كتب القانون في الطب

لابو علي الشيخ الرييس

ابن سينا

مع بعض تاليفه وهو علم المنطق وعلم الطبيعي
وعلم الكلام

ROMAE,
In Typographia Medicea.
M.D.XCIII.
Cum licentia Superiorum.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين ونتوكل عليه والحمد لله حمدا يستحقه بعلو شانه وسبوغ احسانه

وبعد فقد التمس مني بعض خلص اخواني ومن لزمني اسعافه فيما يسمح به وينبغي ان اصنف في الطب كتابا مشتمل علي قوانينه الكلية والجزية اشتمالا يجمع الي الشرح الاختصار والي ايفا الاكثر حقه من البيان الايجاز فاسعفته بذلك ورايت ان اتكلم اولا في الامور العامية الطبيه في كلا قسمي الطب اعني القسم النظري والقسم العملي ثم من بعد ذلك اتكلم في كليات احكام قوي الادوية المفردة ثم في جزياتها ثم بعد ذلك في الامراض الواقعه بعضو عضو فابتدي اولا بتشريح ذلك العضو ومنفعته واما تشريح الاعضا المفردة البسيطة فيكون قد سبق مني ذكره في الكتاب الاول الكلي وكذلك منافعه ثم اذا فرغت من تشريح ذلك العضو ابتدات في اكثر المواضع بالدلالة علي كيفية حفظ صحته ثم دللت بالقول المطلق علي كليات امراضه واسبابها وطرق الاستدلالات عليها وطرق معالجاتها بالقول الكلي ايضا فاذا فرغت من هذه الامور اقبلت علي الامراض الجزيية ودللت اولا في اكثرها ايضا علي الحكم الكلي في حده واسبابه ودلايله ثم خلصت الي الاحكام الجزية ثم اعطيت القانون الكلي للمعالجة ثم نزلت الي المعالجات الجزية بدوا دوا بسيط اومركب وماكان سلف ذكره من الادوية المفردة للامراض في كتاب الادوية المفردة في الجداول والاصباغ التي اري استعمالها فيه كما تقف ايها المتعلم عليه اذا وصلت اليه لم اكرر الا قليلا منه وما كان من الادوية المركبة انما الاحري به ان يكون في القراباذين الذي اري ان اعمله اخرت ذكر منافعه وكيفية خلطه اليه ورايت ان افرغ من هذا الكتاب الي كتاب ايضا في الامور الجزيية مختص بذكر الامراض التي لا تختص بعضو بعينه ونورد هناك ايضا الكلام في الزينة وان اسلك في هذا الكتاب ايضا مسلكي في الكتاب الجزي الذي قبله فاذا تهيا بتوفيق الله الفراغ من هذا الكتاب جمعت بعد ذلك كتاب الاقراباذين وهذا كتاب لا يسع من يدعي هذه الصناعة ويكتسب بها ان لا يكون جله معلوما محفوظا عنده فانه يشتمل علي ما لابد منه للطبيب واما الزيادة عليه فامر غير مضبوط واذا اخر الله تعا في الاجل وساعد القدر انتصبت لذلك انتصابا ثانيا واما الان فاني اجمع هذا الكتاب واقسمه الي كتب خمسة علي ما تري في الفهرست ۞ ۞ ۞

فهرست الكتب الخمسة وما يتعلق بذلك من الفنون والتعاليم والجمل والفصول والمقالات

الكتاب

الكتاب الاول في الامور الكلية من علم الطب يشتمل على اربعة فنون *

الفن الاول يشتمل علي ستة تعاليم

الفن الثاني يشتمل علي ثلثة تعاليم

العتليم الثاني وهو جملتان

الجملة الاولي وهي تسعة عشر فصلا

الجملة الثانية وهي تسعة وعشرون فصلا

التعليم الثالث احد عشر فصلا وجملتان

الجملة الاولي في النبض وهي تسعة عشر فصلا ٦٢

الجملة الثانية في البول والبراز وهي ثلثة عشر فصلا ٦٨

الفن الثالث يشتمل على فصل واحد وخمسة تعاليم

الفن الرابع في قوانين المعالجات اثني وثلثون فصلا

هذا اخر الكلام من اقسام الكتاب الاول

الكتاب الثاني في الادوية المفردة الموضوعة على حروف المعجم وذلك يشتمل على جملتين ٭ ١١٣

الكتاب الثالث في الامراض الجزوية الواقعة باعضا الانسان من الراس الى القدم ظاهرها وباطنها يشتمل على اثني وعشرين فنا

هذا اخر الكلام من ذكر الفنون والمقالات من الكتاب الثالث

الكتاب الرابع في الامراض الجزوية التي اذا وقعت لم تختص بعضو وفي الزينة يشتمل على سبعة فنون *

هذا اخر الكلام من ذكر الفنون والمقالات من الكتاب الرابع

الكتاب الخامس في الادوية المركبة وهو اقراباذين يشتمل علي مقالات عدة وجملتين ١٧٧

واذا قد فرغنا من ذكر الكتب الخمسة وما يتبعها من الفنون والفصول والمقالات

بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الاول من الكتاب الاول في حد الطب وموضوعاته من الامور الطبيعية يشتمل علي ستة تعاليم

الفصل الاول من التعليم الاول من الفن الاول من الكتاب الاول من كتاب القانون

في حد الطب

اقول ان الطب علم يتعرف منه احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عنها لتحفظ الصحة حاصلة وتسترد زايلة ولقايل ان يقول ان الطب ينقسم الي نظر وعمل وانتم قد جعلتم كله نظرا اذ قلتم انه علم وحينيذ نجيبه ونقول انه يقال ان من الصناعات ما هو نظري وعملي ومن الحكمة ما هو نظري وعملي ويقال ان من الطب ما هو نظري وعملي ويكون المراد في كل قسمة بلفظ النظري والعملي شيا اخر ولانحتاج الان الي بيان اختلاف المراد في ذلك الا في الطب واذا قيل ان من الطب ما هو نظري ومنه ما هو عملي فلا يجب ان يظن ان مرادهم فيه هو ان احد قسمي الطب هو تعلم العلم والقسم الاخر هو المباشرة للعمل كما يذهب اليه وهم كثير من المباحثين عن هذا الموضع بل يحق عليك ان تعلم ان المراد من ذلك شي اخر وهو انه ليس ولا واحد من قسمي الطب الا علما لكن احدهما علم اصول الطب والاخر علم كيفية مباشرة ثم يخص الاول منهما باسم العلم او باسم النظر ويخص الاخر باسم العمل فنعني بالنظر منه ما يكون التعليم فيه مفيدا لاعتقاد فقط من غير ان يتعرض لبيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان اصناف الحميات ثلثة وان الامزجة تسعة ونعني بالعملي منه لا العمل بالفعل ولا مزاولة الحركات البدنية بل القسم من علم الطب الذي يفيد التعليم فيه رايا ذلك الراي متعلق ببيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها في الابتدا ما يردع ويبرد ويكثف ثم من بعد ذلك يمزج الرادعات بالمرخيات ثم بعد الانتهاء الي الانحطاط يقتصر علي المرخيات المحللة الا في اورام تكون عن مواد تدفعها الاعضا الريسة فهذا التعليم يفيدك رايا هو بيان كيفية عمل فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمي وعلم عملي وان لم تعمل قط وليس لقايل ان يقول ان احوال بدن الانسان ثلث الصحة والمرض وحال لاصحة ولامرض وانت اقتصرت علي قسمين فان هذا القايل لعله اذا فكر لم يجد احد الامرين واجبا لا هذا التثليث ولا اخلالنا به ثم انه وان كان هذا التثليث واجبا فان قولنا الزوال عن الصحة يتضمن المرض والحالة الثالثة التي جعلوها ليس لها حد الصحة وهو ملكة او حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة ولالها مقابل هذا الحد الا ان يحدوا الصحة كما يشتهون ويشترطون فيه شروطا ما بهم اليها حاجة ثم لامناقشة مع الاطبا في هذا وماهم ممن يناقشون في مثله ولا تودي هذه المناقشه بهم او بمن يناقشهم الي فايدة في الطب فاما معرفة الحق في ذلك مما يليق باصول صناعة اخري فليطلب من هناك

الفصل الثاني في موضوعات الطب

لما كان الطب ينظر في بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة والعلم بكل شي انما يحصل ويتم اذا كان له اسباب ان يعلم من اسبابه فيجب ان يعرف في الطب اسباب الصحة والمرض ولان الصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد يكونان خفيين لاينالان بالحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب ايضا ان تعرف في الطب العوارض التي تعرض في الصحة والمرض وقد تبين في العلوم الحقيقية ان العلم بالشي انما يحصل من جهة العلم باسبابه ومباديه ان كانت له وانما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية لكن الاسباب اربعة اصناف مادية وفاعلية وصورية وتمامية والاسباب المادية هي الاشيا الموضوعة التي فيها تتقوم الصحة والمرض اما الوضع الاقرب فعضو اوروح واما الوضع الابعد فهي الاخلاط وابعد منه هو الاركان وهاذان موضوعان بحسب التركيب وان كان ايضا مع الاستحالة وكلما وضع كذلك فانه يساق في تركيبه واستحالته الي وحدة ما وتلك الوحدة في هذا الموضع التي تلحق تلك الكثرة اما مزاج واما هية اما المزاج فبحسب الاستحالة واما الهية فبحسب التركيب واما الاسباب الفاعلية عليه فهي الاسباب المغيرة او الحافظة لحالات بدن الانسان من الاهوية وما يتصل بها والمطاعم والمياة والمشارب وما يتصل بها والاستفراغ والاحتقان والبلدان والمساكن وما يتصل بها والحركات والسكونات البدنية والنفسانية ومنها النوم واليقظة والاستحالة في الاسنان والاختلاف فيها وفي الاجناس والصناعات والعادات والاشيا الواردة علي البدن الانساني مماسة له اما غير مخالفة للطبيعة واما مخالفه للطبيعة واما الاسباب الصورية فالمزاجات والقوي الحادثة بعدها والتراكيب واما الاسباب التمامية فالافعال وفي معرفة الافعال معرفة القوي لامحالة ومعرفة الارواح الحاملة للقوي كما سنبين فهذه موضوعات صناعة الطب من جهة انها باحثة عن بدن الانسان انه كيف يصح ويمرض واما من جهة تمام هذا البحث وهو ان تحفظ الصحة ويزال المرض فيجب ان تكون لها ايضا اجزا بحسب اسباب هذين الحالين والاتهما واسباب ذلك التدبير بالماكول والمشروب واختيار الهوا وتقدير الحركة والسكون والعلاج بالدوا والعلاج باليد وكل ذلك عند الاطبا بحسب ثلثة اصناف من الاصحا والمرضي والمتوسطين الذين نذكرهم ونذكر انهم كيف يجدون متوسطين بين قسمين لاواسطة بينهما في الحقيقة واذ قد فصلنا هذه البيانات فقد اجتمع لنا ان الطب ينظر في الاركان والمزاجات والاخلاط والاعضا البسيطة والمركبة والارواح وقواها الطبيعية والحيوانية والنفسانية والافعال وحالات البدن من الصحة والمرض والتوسط واسبابها من الماكل والمشارب والاهوية والمياة والبلدان والمساكن والاستفراغ والاحتقان والصناعات والعلاجات والحركات البدنية والنفسانية والسكونات والاسنان والاجناس والواردات علي البدن من الامور الغريبة والتدبير بالمطاعم والمشارب واختيار الهوا وتقدير الحركات والسكونات والعلاج والادوية واعمال اليد لحفظ الصحة وعلاج مرض مرض فبعض هذه الامور انما

يجب عليه من جهة ما هو طبيب ان يتصوره بالماهية فقط تصورا علميا ويصدق بهليته تصديقا علي انه وضع له مقبول
من صاحب العلم الطبيعي وبعضها يلزمه ان يبرهن عليه من صناعته فما كان من هذه كالمبادي فيلزمه ان يتقلد هليتها
فان مبادي العلوم الجزية متسلمة وتتبرهن وتتبين في علوم اخري اقدم منها وكذلك حتي ترتقي مبادي العلوم كلها
الي الحكمة الاولي التي يقال لها علم مابعد الطبيعة واذا شرع بعض المتطببين واخذ يتكلم في اثبات العناصر والمزاج وما
يتلوا ذلك مما هو موضوع العلم الطبيعي فانه يغلط من حيث يورد في صناعة الطب ماليس من الطب ويغلط من حيث
يظن انه يبين شيا ولا يكون قد بينه البتة فالذي يجب ان يتصوره الطبيب بالماهية ويتقلد ماكان منه غير بين الوجود
بالهلية هو لهذه الجملة ثم الاركان انها هل هي وكم هي والمزاجات انها هل هي وما هي وكم هي والاخلاط ايضا هل هي وما
هي وكيف هي والقوي هل هي وكم هي والارواح هل هي وكم هي واين هي وان لكل تغير حال وثباته سببا وان الاسباب كم هي واما
الاعضا ومنافعها فيجب ان يصادفها بالحس والتشريح والذي يجب ان يتصوره ويبرهن عليه الامراض واسبابها الجزيه
وعلاماتها وانه كيف يزال المرض وتحفظ الصحة فانه يلزمه ان يعطي البرهان علي ماكان من هذا خفي الوجود بتفصيله
وتقديره وتوقيته هذه وجالينوس اذا حاول اقامة البرهان علي القسم الاول فلا يجب ان يحاول ذلك من جهة انه طبيب
ولكن من جهة انه يجب ان يكون فيلسوفا يتكلم في الطبيعي كما ان الفقيه اذا حاول ان يثبت صحة وجوب متابعة الاجماع
فليس ذلك له من جهة ما هو فقيه ولكن من جهة ما هو متكلم ولكن الطبيب من جهة ما هو طبيب والفقيه من جهة
ماهو فقيه ليس يمكنه ان يبرهن علي ذلك بتة والاوقع الدور

التعليم الثاني في الاركان وهو فصل واحد

الاركان هي اجسام ما بسيطة اجزا اولية لبدن الانسان وغيره التي لايمكن ان تنقسم الي اجسام مختلفة بالصورة التي
تنقسم المركبات اليها ويحدث بامتزاجها الانواع المختلفة من الكاينات فليتسلم الطبيب من الطبيعي انها اربعة لاغير
اثنان منها خفيفان واثنان ثقيلان الخفيفان النار والهوا والثقيلان الما والارض والارض جرم بسيط موضعه الطبيعي
هو وسط الكل يكون فيه بالطبع ساكنا ويتحرك اليه بالطبع ان كان مباينا وذلك ثقله المطلق وهو بارد يابس في طبعه
اي طبعه طبع اذا خلي وما يوجبه ولم يغيره سبب من خارج ظهر عنه برد محسوس ويبس ووجوده في الكاينات
وجود مفيد للاستمساك والثبات وحفظ الاشكال والهيات واما الما فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي ان يكون شاملا
للارض مشمولا للهوا اذا كانا علي وضعيهما الطبيعيين وهو ثقله الاضافي وهو بارد رطب اي طبعه طبع اذا خلي
وما يوجبه ولم يعارضه سبب من خارج ظهر فيه برد محسوس وحالة هي رطوبة وهي كونه في جبلته بحيث يجيب
بادني سبب الي ان يتفرق ويتخذ ويقبل اي شكل كان ثم لا يحفظه ووجوده في الكاينات لتسلس الهيات التي يراد في اجزايها
من التشكيل والتخطيط والتعديل فان الرطب وان كان سهل الترك للهيات الشكلية فهو سهل القبول لها كما ان اليابس
وان كان عسر القبول للهيات الشكلية فهو عسر الترك لها ومهما يخمر اليابس بالرطب استفاد اليابس من الرطب
قبولا للتمديد والتشكيل سهلا واستفاد الرطب من اليابس حفظا لما حدث فيه من التقويم والتعديل قوتا واجتمع
اليابس بالرطب عن تشتته واستمسك الرطب باليابس عن سيلانه واما الهوا فانه جرم بسيط موضعه الطبيعي
فوق الما تحت النار وهذا خفته الاضافية وطبعه حار رطب علي قياس ماقلنا ووجوده في الكاينات لتتخلخل
وتلطف وتخف وتستقل واما النار فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الاجرام العنصرية كلها ومكانه الطبيعي هو
السطح المقعر من الفلك الذي ينتهي عنده السما وذلك خفته المطلقة وطبعه حار يابس ووجوده في الكاينات لينضج
ويلطف ويمتزج ويجري فيها بتنفيذه الجوهر الهواي وليكسر من محوضة برد العنصرين الثقيلين الباردين فيرجعا
عن العنصرية الي المزاجية والثقيلان اعون في كون الاعضا وفي سكونها والخفيفان اعون في كون الارواح وفي تحركها
وتحريك الاعضا وان كان المحرك هو النفس باذن باريها

التعليم الثالث ثلثة فصول الفصل الاول في المزاج

فاقول المزاج كيفية حاصلة من تفاعل الكيفيات المتضادات اذا وقفت علي حد ما ووجودها في عناصر متصغرة الاجزا
لتماس اكثر كل واحد منها اكثر الاخر اذا تفاعلت بقواها بعضها في بعض حدث عن جملتها كيفية متشابهة في جميعها هي
المزاج ولان القوي الاولية في الاركان المذكورة اربع هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فبين ان من المزاجات في الاجسام
الكاينة الفاسدة تكون عنها وذلك اما بحسب ماتوجبه القسمة العقلية بالنظر المطلق غير مضاف الي شي علي وجهين واحد
الوجهين ان يكون المزاج معتدلا علي ان يكون المقادير من الكيفيات المضادة في الممتزج متساوية متقاومة ويكون المزاج
كيفية متوسطة بينها بالتحقيق والوجه الثاني ان لايكون المزاج بين الكيفيات المتضادة وسطا مطلقا ولكن يكون اميل الي
احد الطرفين اما في احدي المتضادتين اللتين بين البرودة والحرارة والرطوبة واليبوسة واما في كليهما لكن المعتبر في
صناعة الطب بالاعتدال والخروج عن الاعتدال ليس هذا ولا ذلك بل يجب ان يتسلم الطبيب من الطبيعي ان المعتدل علي
هذا المعني مالا يجوز ان يوجد فضلا عن ان يكون مزاج انسان او عضو انسان وان تعلم ان المعتدل الذي يستعمله الاطبا
في مباحثهم هو مشتق لامن التعادل الذي هو التوازن بالسوية بل من العدل في القسمة وهو ان يكون قد يوفر فيه علي الممتزج
بدنا كان بتمامه اوعضوا من العناصر بكلياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي له في المزاج الانساني علي اعدل قسمة ونسبة لكنه
قد يعرض ان تكون هذه القسمة التي تتوفر علي الانسان قريبة جدا من المعتدل الحقيقي وهذا الاعتدال المعتبر بحسب
ابدان الناس ايضا الذي هو بالقياس الي غيره مماليس له ذلك الاعتدال وليس له قرب الانسان من الاعتدال المذكور في
الوجه الاول يعرض له ثمنية اوجه من الاعتبارات فانه اما ان يكون بحسب النوع مقيسا الي ما يختلف مماهو خارج عنه
واما ان يكون بحسب النوع مقيسا الي ما يختلف مما هو فيه واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الي ما يختلف مما هو
خارج عنه وفي نوعه واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الي ما يختلف مما هو فيه واما ان يكون بحسب الشخص من
الصنف مقيسا الي ما يختلف مما هو خارج عنه وفي صنفه وفي نوعه واما ان يكون بحسب الشخص مقيسا الي احواله في نفسه
واما

واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الي ما يختلف مما هو خارج عنه وفي بدنه واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الي احواله في نفسه والقسم الاول هو الاعتدال الذي للانسان بالقياس الي ساير الكاينات وهو شي له عرض وليس منحصرا في حد وليس ذلك ايضا كيف اتفق بل له في الافراط والتفريط حدان اذا خرج عنهما بطل المزاج عن ان يكون مزاج انسان واما الثاني فهو الواسطة بين طرفي هذا المزاج العريض ويوجد في شخص في غاية الاعتدال من صنف في غاية الاعتدال في السن الذي يبلغ فيه النشو غاية النمو وهذا ايضا وان لم يكن الاعتدال الحقيقي المذكور في ابتدا الفصل حتي يمتنع وجوده فانه يعز وجوده وهذا الانسان ايضا انما يقرب من الاعتدال الحقيقي المذكور لا كيف اتفق ولكن تتكافي اعضايه الحارة كالقلب والبارد كالدماغ والرطبة كالكبد واليابسة كالعظام فاذا توازنت وتعادلت قربت من الاعتدال الحقيقي واما باعتبار كل عضو في نفسه فكلا الاعضوا واحدا وهو الجلد علي ما نصفه بعد واما بالقياس الي الارواح واي الاعضا الرييسة فليس ممكن ان يكون مقاربا لذلك الاعتدال الحقيقي بل خارجا عنه الي الحرارة والرطوبة فان مبدا الحيوة هو القلب والروح وهما حاران جدا مايلان الي الافراط والحيوة بالحرارة والنشو بالرطوبة بل والحرارة تقوم بالرطوبة وتغتذي بها والاعضا الرييسة ثلثة كما سنبين بعد هذا والبارد منها واحد وهو الدماغ وبرده لا يبلغ ان يعدل حر القلب والكبد واليابس منها او القريب من اليبوسة واحد منها وهو القلب ويبوسته لا تبلغ ان تعدل رطوبة الدماغ والكبد وليس الدماغ ايضا بذلك البارد ولا القلب ايضا بذلك اليابس ولكن القلب بالقياس الي الاخرين يابس والدماغ بالقياس الي الاخرين بارد فاما القسم الثالث فهو اضيق عرضا من القسم الاول اعني من الاعتدال النوعي الا ان له عرضا صالحا وهو المزاج الصالح لامة من الامم بحسب القياس الي اقليم من الاقاليم وهوا من الاهوية فان للهند مزاجا يشملهم يصحون به وللصقالب مزاجا اخر يخصون ويصحون به كل واحد منهما معتدل بالقياس الي صنفه وغير معتدل بالقياس الي الاخر فان البدن الهندي اذا تكيف بمزاج الصقلابي مرض او هلك وكذلك حال البدن الصقلابي اذا تكيف بمزاج الهندي فيكون اذا لكل واحد من اصناف سكان المعمورة مزاج خاص يوافق هوا اقليمه وله عرض ولعرضه طرفا افراط وتفريط واما القسم الرابع فهو الواسطة بين طرفي عرض مزاج الاقليم وهو اعدل مزاج ذلك الصنف فاما القسم الخامس فهو اضيق من القسم الاول والثالث وهو المزاج الذي يجب ان يكون لشخص معين حتي يكون موجودا حيا صحيحا وله ايضا عرض يحده طرفا افراط وتفريط ويجب ان تعلم ان كل شخص يستحق مزاجا يخصه يندر اولا يمكن ان يشاركه فيه الاخر واما القسم السادس فهو الواسطة بين هذين الحدين ايضا وهو المزاج الذي اذا حصل للشخص كان علي افضل ما ينبغي له ان يكون عليه واما القسم السابع فهو المزاج الذي يجب لنوع كل عضو من الاعضا ويخالف به غيره فان الاعتدال الذي للعظم هو ان يكون اليابس فيه اكثر وللدماغ ان يكون الرطب فيه اكثر وللقلب ان يكون الحار فيه اكثر وللعصب ان يكون البارد فيه اكثر واما القسم الثامن فهو مزاج العضو الشخصي الذي اذا حصل له كان علي افضل ما ينبغي له ان يكون عليه فاذا اعتبرت الانواع كان اقربها من الاعتدال الحقيقي هو الانسان واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان في الموضع الموازي لمعدل النهار عمارة ولم يعرض من الاسباب الارضية امر مضاد اعني من الجبال والبحار فيجب ان يكون سكانها اقرب الاصناف من الاعتدال الحقيقي وصح ان الظن الذي يقع هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس ظن فاسد فان مسامتة الشمس هناك اقل نكاية وتغييرا للهوا من مقاربتها ها هنا او لاكثر عرضا ما ها هنا وان لم تسامت ثم ساير احوالهم فاضلة متشابهة ولا يتضاد عليهم الهوا تضادا محسوسا بل يشابه مزاجهم دايما وكنا عملنا في تصحيح هذا الراي رسالة ثم بعد هولا فاعدل الاصناف سكان الاقليم الرابع فانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس روسهم حينا بعد حين بعد تباعدها عنهم كسكان اكثر الثاني والثالث ولا يجون نيون بدوام بعد الشمس عن روسهم كسكان اخر الخامس وما هو ابعد منه عرضا واما في الاشخاص فهو اعدل شخص من اعدل صنف واما في الاعضا فقد ظهر ان الاعضا الرييسة ليست شديدة القرب من الاعتدال الحقيقي بل يجب ان تعلم ان اللحم اقرب الاعضا من ذلك الاعتدال واقرب منه الجلد فانه لا يكاد ينفعل عن ما ء ممزوج بالتساوي نصفه جمد ونصفه مغلي ويكاد يتعادل فيه تسخين العروق والدم لتبريد العصب وكذلك لا ينفعل عن جسم حسن الخلط من ايبس الاجسام واسيلها اذا كانا فيه بالسوية وانما يعرف انه لا ينفعل لانه لا يحس وانما كان مثله لما كان لا ينفعل منه لانه لو كان مخالفا له لانفعل عنه فان الاشيا المتفقة العنصر المتضادة الطبايع ينفعل بعضها عن بعض وانما لا ينفعل الشي عن مشاركة في الكيفية اذا كان مشاركة في الكيفية شبيهة فيها واعدل الجلد جلد اليد واعدل جلد اليد جلد الكف واعدله جلد الراحة واعدله ما كان علي الاصابع واعدله ما كان علي السبابة واعدله ما كان علي الانملة منها فلذلك هي وانامل الاصابع الاخر يكاد يكون الحاكمة بالطبع في مقادير الملموسات فان الحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الي الطرفين جميعا حتي يحس بخروج الطرف عن التوسط والعدل ويجب ان تعلم مع ما قد علمت انا اذا قلنا للدوا انه معتدل فلسنا نعني بذلك انه معتدل علي الحقيقة فذلك غير ممكن ولا ايضا انه معتدل بالاعتدال الانساني في مزاجه والا لكان من جوهر الانسان بعينه ولكنا نعني انه اذا انفعل عن الحار الغريزي في بدن الانسان فتكيف بكيفية لم تكن تلك الكيفية خارجة عن كيفية الانسان الي طرف من طرفي الخروج عن المساواة فلا يوثر فيه اثرا مايلا عن الاعتدال وكانه معتدل بالقياس الي فعله في بدن الانسان وكذلك اذا قلنا انه حار او بارد فلسنا نعني انه في جوهره بغاية الحرارة او البرودة ولا انه في جوهره احر من بدن الانسان او ابرد والا لكان المعتدل ما مزاجه مثل مزاج الانسان ولكنا نعني انه يحدث منه في بدن الانسان حرارة او برودة فوق اللتين له ولهذا قد يكون الدوا باردا بالقياس الي بدن الانسان حارا بالقياس الي بدن العقرب وحارا بالقياس الي بدن الانسان باردا بالقياس الي بدن الحية بل قد يكون دوا واحدا ايضا حارا بالقياس الي بدن زيد فوق كونه حارا بالقياس الي بدن عمر ولهذا يومر المعالجون بان لا يقيموا علي دوا واحد في تبديل المزاج اذا لم ينجع واذ قد استوفينا القول في المزاج المعتدل فلننتقل الي غير المعتدل فنقول ان الامزجة الغير المعتدلة سوا اخذتها بالقياس الي النوع او الصنف او الشخص او العضو ثمانية بعد الاشتراك في انها مقابلة للمعتدل وتلك الثمانية يحدث علي هذا الوجه وهو ان الخارج عن الاعتدال اما ان يكون بسيطا وانما يكون خروجه في مضادة واحدة واما ان يكون مركبا وانما يكون خروجه في المضادتين جميعا والبسيط الخارج في المضادة الواحدة اما في المضادة الفاعلة وذلك علي قسمين لانه اما ان يكون احر مما ينبغي لكن ليس ارطب او ايبس مما ينبغي او يكون ابرد مما ينبغي وليس ارطب وايبس مما ينبغي واما ان يكون في المضادة المنفعلة وذلك

علي قسمين لانه اما ان يكون ايبس مما ينبغي وليس احر ولا ابرد مما ينبغي واما ان يكون ارطب مما ينبغي وليس احر او ابرد مما ينبغي لكن هذه الاربعة لا تستقر ولا تثبت زمانا له قدر فان الاحر مما ينبغي يجعل البدن ايبس مما ينبغي والابرد مما ينبغي يجعل البدن ارطب مما ينبغي بالرطوبة الغريبة والايبس مما ينبغي سريعا ما يجعله ابرد مما ينبغي والارطب مما ينبغي ان كان بافراط فانه اسرع من الايبس في تبريده وان كان ليس بافراط فانه يحفظه مدة اكثر الا انه يجعله آخر الامر ابرد مما ينبغي وانت تفهم من هذا ان الاعتدال او الصحة اشد مناسبة للحرارة منها للبرودة فهذه هي الاربع المفردة واما المركبة التي يكون الخروج فيه في المتضادتين جميعا فمثل ان يكون المزاج احر وارطب معا مما ينبغي او احر وايبس معا مما ينبغي او ابرد وارطب معا مما ينبغي او ابرد وايبس معا ولا يمكن ان يكون احر وابرد معا ولا ارطب وايبس معا وكل واحد من هذه الامزجة الثمانية لا يخلوا اما ان يكون بلا مادة وهو ان يحدث ذلك المزاج في البدن كيفية وحدها من غير ان يكون قد تكيف البدن بها لنفوذ خلط فيه متكيف بها مغير البدن اليها مثل حرارة المدقوق وبرودة الخصر المصرود المثلوج واما ان يكون مع مادة وهو ان يكون البدن انما تكيف بكيفية ذلك المزاج لمجاورة خلط نافذ فيه غالب عليه تلك الكيفية مثل تبرد الجسم الانساني بسبب بلغم زجاجي او تسخنه بسبب صفرا كراثي وستجد في الكتاب الثالث والرابع مثالا لواحد واحد من الامزجة الستة عشر واعلم ان المزاج مع المادة قد يكون علي جهتين وذلك لان العضو قد يكون تارة منتقعا في المادة مبتلا بها وقد يكون تارة المادة محتبسة في مجاريه وبطونه فربما كان احتباسها ومداخلتها تحدث توريما وربما لم يكن فهذا هو القول في المزاج فليتسلم الطبيب من الطبيعي علي سبيل الوضع ما ليس بيناله بنفسه ※

الفصل الثاني في امزجة الاعضا

اعلم ان الخالق جل جلاله اعطي كل حيوان وكل عضو من المزاج ما هو اليق به واصلح كافعاله واحواله بحسب احتمال الامكان له وتحقق ذلك الي الفيلسوف دون الطبيب واعطي الانسان اعدل مزاج يمكن ان يكون في هذا العالم مع مناسبة لقواه التي بها يفعل وينفعل واعطي كل عضو ما يليق به من مزاجه فجعل بعض الاعضا احر وبعضها ابرد وبعضها ايبس وبعضها ارطب فاما احر ما في البدن فهو الروح والقلب الذي هو منشاه ثم الدم فانه وان كان متولدا في الكبد فانه لاتصاله بالقلب يستفيد من الحرارة ما ليس للكبد ثم الكبد لانها كدم جامد ثم الرية ثم اللحم وهو اقل حرارة منها بما يخالطه من ليف العصب البارد ثم العضل وهو اقل حرارة من اللحم المفرد لما يخالطه من العصب والرباط ثم الطحال لما فيه من عكر الدم ثم الكلي لان الدم فيها ليس بالكثير ثم طبقات العروق الضوارب لا بجواهرها العصبية بل لما تقبله من تسخين الدم والروح اللذين فيها ثم طبقات العروق السواكن لاجل الدم وحده ثم جلدة الكف المعتدلة وابرد ما في البدن البلغم ثم الشحم ثم السمين ثم الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشا ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ ثم الجلد واما ارطب ما في البدن فالبلغم ثم الدم ثم السمين ثم الشحم ثم الدماغ ثم النخاع ثم لحم الثدي والانثيين ثم الرية ثم الكبد ثم الطحال ثم الكليتان ثم العضل ثم الجلد هذا هو الترتيب الذي رتبه جالينوس ولكن يجب ان تعلم ان الرية في جوهرها وغريزتها ليست برطبة شديدة الرطوبة لان كل عضو شبيه في مزاجه للغريزي بما يتغذي به وشبيه في مزاجه العارض بما يفضل فيه ثم الرية تغتذي من اسخن الدم واكثره مخالطة للصفرا فعلمنا هذا جالينوس بعينه ولكنها قد يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة عما يتصعد من بخارات البدن وما ينحدر اليها من النزلات واذا كان الامر علي هذا فالكبد ارطب من الرية كثيرا في الرطوبة الغريزية والرية اشد ابتلالا وان كان دوام الابتلال قد يجعلها ارطب في جوهرها ايضا وهكذي يجب ان تفهم من حال البلغم والدم من جهة وهو ان ترطيب البلغم في اكثر الامر هو علي سبيل البل وترطيب الدم علي سبيل التقرير في الجوهر علي ان البلغم الطبيعي المايي قد يكون في نفسه اشد رطوبة فان الدم بما يستوفي حظه من النضج يتحلل منه شي كثير من الرطوبة التي كانت في البلغم المايي الطبيعي الذي استحال اليه فستعلم بعد ان البلغم الطبيعي دم استحال بعض الاستحالة واما ايبس ما في البدن فالشعر لانه بخار دخاني تحلل ما كان فيه من خلط البخار وانعقدت الدخانية الصرفة ثم العظم لانه اصلب الاعضا لكنه ارطب من الشعر لان كون العظم من الدم ووضعه وضع نشاف للرطوبات الغريزية متمكن منها ولذلك ما كان العظم يغذوا كثيرا من الحيوانات والشعر لا يغذوا شيا منها او عسي ان يغذوا نادرا من جملتها كما قد ظن ان الخفافيش تهضمه وتسيغه لكنا اذا اخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر في الوزن فقطرناهما في القرع والانبيق سال من العظم ماء ودهن اكثر وبقي له ثفل اقل فالعظم ارطب من الشعر وبعد العظم في اليبوسة الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشا ثم الشرايين ثم الاوردة ثم عصب الحركة ثم القلب ثم عصب الحس فان عصب الحركة ابرد وايبس معا من المعتدل وعصب الحس ابرد وليس ايبس كثيرا من المعتدل بل عسي ان يكون قريبا منه وليس ايضا كثير البعد منه في البرد ثم الجلد

الفصل الثالث في امزجة الاسنان

فنقول الاسنان اربعة في الجملة سن النمو ويسمي سن الحداثة وهو الي قريب من ثلثين سنة ثم سن الوقوف وهو سن الشباب وهو الي نحو من خمس وثلثين سنة او الي نحو من الاربعين سنة وسن الانحطاط مع بقا من القوة وهو سن المكتهلين وهو الي نحو من ستين سنة وسن الانحطاط مع ظهور الضعف في القوة وهو سن الشيوخ وهو اخر العمر لكن سن الحداثة ينقسم الي سن الطفولة وهو ان يكون المولود بعد غير مستعد الاعضا للحركات والنهوض والي سن الصبي وهو بعد النهوض وقبل الشدة وهو ان لا يكون الاسنان قد استوفت السقوط والنبات ثم سن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان قبل المراهقة ثم سن الغلامية والرهاق الي ان يتقلف وجهه ثم سن الفتا الي ان يقف النمو والصبيان اعني من الطفولة الي الحداثة مزاجهم في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة كالزايد ثم بين الاطبا الاقدمين اختلاف في حرارتي الصبي والشاب فبعضهم يري ان حرارة الصبي اشد ولذلك ينموا اكثر وتكون افعاله الطبيعية من الشهوة والهضم كذلك اكثر وادوم ولان الحرارة الغريزية المستفادة فيهم من المني اجمع واحدث وبعضهم يري ان الحرارة الغريزية في الشبان اقوي بكثير لان دمهم اكثر وامتن ولذلك يصيبهم الرعاف اكثر واشد ولان مزاجهم الي الصفرا اميل ومزاج الصبيان الي البلغم اميل ولانهم اقوي حركات والحركة بالحرارة

بالحرارة وهم اقوي استمرا وهضما وذلك بالحرارة واما الشهوة فليست تكون بالحرارة بل بالبرودة ولهذا ما تحدث الشهوة الكلبية في اكثر الامر من البرودة والدليل علي ان هولا اشد استمرا انه لا يصيبهم من التهوع والقي والتخمة ما يعرض للصبيان لسو الهضم والدليل علي ان مزاجهم اميل الي الصفرا ان امراضهم حارة كلها كحمي الغب وقيهم صفراوي واما اكثر امراض الصبيان فانها رطبة باردة وحمياتهم بلغمية واكثر ما يقذفونه بالقي بلغم واما النمو في الصبيان فليس من قوة حرارتهم ولكن لكثرة رطوبتهم وايضا فان كثرة شهوتهم تدل علي نقصان حرارتهم هذا مذهب الفريقين واحتجاجهما واما جالينوس فيرد علي الطايفتين جميعا وذلك انه يري الحرارة فيهما متساوية في الاصل لكن حرارة الصبيان اكثر كمية واقل كيفية اي حدة وحرارة الشبان اقل كمية واكثر كيفية اي حدة وبيان هذا علي ما يقوله فهو ان يتوهم ان حرارة واحدة بعينها في المقدار او جسما لطيفا حارا واحدا في الكيف والكم فشا تارة في جوهر رطب كثير كالما وفشا اخري في جوهر يابس قليل كحجر واذا كان كذلك فانا نجد حينيذ الما الحار المايي اكثر كمية واللين كيفية والحار الحجري اقل كمية واحد كيفية وعلي هذا فقس وجود الحار في الصبيان والشبان فان الصبيان انما تولدوا من المني الكثير الحرارة وتلك الحرارة لم يعرض لها من الاسباب ما يطفيها فان الصبي ممعن في التزيد ومتدرج في النمو ولم يقف بعد فكيف يتراجع واما الشاب فلم يقع له سبب يزيد في حرارته الغريزية ولا ايضا وقع له سبب يطفيها بل تلك الحرارة مستحفظة فيه برطوبة اقل كمية وكيفية معا الي ان ياخذ في الانحطاط وليست قلة هذه الرطوبة تعد قلة بالقياس الي استحفاظ الحرارة ولكن بالقياس الي النمو فكان الرطوبة تكون اولا بقدر ما تحفظ الحرارة وتفضل ايضا النمو ثم تصير باخرة بقدر لا يفي لكلي الامرين ثم يصير بقدر لا يفي ولا باحد الامرين فيجب ان يكون في الوسط بحيث يفي باحد الامرين دون الاخر ومحال ان يقال انها تفي بالنمية ولا تفي بحفظ الحرارة الغريزية فانه كيف يزيد علي الشي ما ليس يمكنه ان يحفظ الاصل فبقي ان يكون انما يفي بحفظ الحرارة ولا يفي بالنمو ومعلوم ان هذا السن هو سن الشباب واما قول الفريق الثاني ان النمو في الصبيان انما هو بسبب الرطوبة دون الحرارة فقول باطل وذلك لان الرطوبة مادة للنمو والمادة لا تنفعل ولا تتخلق بنفسها بل عند فعل القوة الفاعلة فيها والقوة الفاعلة هاهنا هي نفس او طبيعة باذن الله عز وجل ولا تفعل الا بالة هي الحرارة الغريزية وقولهم ايضا ان قوة الشهوة في الصبيان انما هي لبرد المزاج قول باطل فان تلك الشهوة الفاسدة التي تكون لبرد المزاج لا يكون معها استمرا واغتذا والاستمرا في الصبيان في اكثر الاوقات علي احسن ما يكون ولولا ذلك لما كانوا يوردون من البدل الذي هو الغذا اكثر مما يتحلل حتي ينموا ولكنه قد يعرض لهم سو استمرايهم لشريتهم وسو ترتيبهم لمطعومهم وتناولهم الاشيا الردية والرطبة والكثيرة وحركاتهم الفاسدة عليها فلهذا ما تجتمع فيهم فضول اكثر ويحتاجون الي تنقية اكثر وخصوصا رياتهم ولذلك نبضهم اشد تواترا وسرعة وليس له عظم لان قوتهم لم تتم فهذا هو القول في مزاج الصبي والشاب علي حسب ما تكفل جالينوس تبيانه وعبرنا عنه ثم يجب ان تعلم ان الحرارة بعد مدة سن الوقوف تاخذ في الانتقاص لانتشاف الهوا المحيط مادتها التي هي الرطوبة ومعاونة الحرارة الغريزية التي هي ايضا من داخل ومعاضدة الحركات البدنية والنفسانية الضرورية في المعيشة له وعجز الطبيعة عن مقاومة ذلك دايما فان جميع القوي الجسمانية متناهية فقد تبين ذلك في العلم الطبيعي فلا يكون فعلها في المواد دايما ولو كانت هذه القوي ايضا غير متناهية وكانت دايمة الا يراد لبدل ما يتحلل علي السوا بمقدار واحد ولكن كان التحلل ليس المقدار واحد بل يزداد دايما كل يوم لما كان البدل يقاوم التحلل ولكان التحلل يفني الرطوبة فكيف والامران كلاهما متظاهران علي تهيية النقصان والتراجع واذا كان كذلك فواجب ضرورة ان يفني المادة بل يطفي الحرارة وخصوصا اذ يعين انطفاها بسبب عون المادة سبب اخر وهو الرطوبة الغريبة التي تحدث دايما لعدم بدل الغذا الهضم فيعين علي اطفايها من وجهين احدهما بالخنق والغمر والاخر بمضادة الكيفية لان تلك الرطوبة تكون بلغمية باردة وهذا هو الموت الطبيعي الموجل لكل شخص بحسب مزاجه الاول الي حد تضمنه قوته في حفظ الرطوبة ولكل منهم اجل مسمي ولكل اجل كتاب وهو يختلف في الاشخاص لاختلاف الامزجة فهذه هي الاجال الطبيعية وهاهنا اجال اخترامية غيرها وهي اخري وكل يقدر فالحاصل اذن من هذا ان ابدان الصبيان والشبان حارة بالاعتدال وابدان الكهول والمشايخ باردة لكن ابدان الصبيان ارطب من المعتدل لاجل النمو وتدل عليه التجربة وهي من لين عظامهم واعصابهم والقياس وهو من قرب عهدهم بالمني والروح البخاري واما الكهول والمشايخ خصوصا فانهم مع انهم ابردفهم ايبس يعلم ذلك بالتجربة من صلابة عظامهم وقشف جلودهم وبالقياس من بعد عهدهم بالمني والدم والروح البخاري ثم النارية متساوية في الصبيان والشبان والهوايية والمايية في الصبيان اكثر والارضية في الكهول والمشايخ اكثر منها فيهما وهي في المشايخ اكثر والشاب معتدل المزاج فوق اعتدال الصبي لكنه بالقياس الي الصبي يابس المزاج وبالقياس الي الشيخ والكهل حار المزاج والشيخ ايبس من الشاب والكهل في مزاج اعضايه الاصلية وارطب منهما بالرطوبة الغريبة البالة واما الاجناس في اختلاف امزجتها فان الاناث ابرد امزجة ولذلك قصرن عن الذكورة في الخلق وارطب فلبرد مزاجهن تكثر فضولهن ولقلة رياضتهن وجوهر لحومهن اسخف وان كان لحم الرجل من جهة تركيبه بما يخالطه اسخف فانه لكثافته اشد تبردا بما ينفذ فيه من العروق وليف العصب واهل البلاد الشمالية ارطب واهل الصناعة المايية ارطب والذين يخالفونهم فعلي الخلاف واما علامات الامزجة فسنذكرها حين نذكر العلامات الكلية والجزوية

التعليم الرابع وهو فصلان   الفصل الاول في ماهية الخلط واقسامه

فنقول الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذا اولا فمنه خلط محمود وهو الذي من شانه ان يصير جزا من جوهر المغتذي وحده او مع غيره ومتشبها به وحده او مع غيره وبالجملة سادا بدل شي مما يتحلل منه ومنه فضل وخلط ردي وهو الذي ليس من شانه ذلك او يستحيل في النادر الي الخلط المحمود ويكون حقه قبل ذلك ان يدفع عن البدن وينفض ونقول ان رطوبات البدن منها اولي ومنها ثانية والاولي هي الاخلاط الاربعة التي نذكرها والثانية قسمان اما فضول واما غير فضول والفضول سنذكرها والتي ليست بفضول هي التي استحالت عن حالة الابتدا ونفذت في الاعضا الا انها لم تصر جز عضو من الاعضا المفردة بالفعل التام وهي اصناف اربعة احدها الرطوبة المحصورة في

تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضا الاصلية الساقية لها والثاني الرطوبة التي هي منبثة في الاعضا الاصلية بمنزلة الطل وهي مستعدة لان تستحيل غذا اذا فقد البدن الغذا ولان تبل الاعضا اذا جففها سبب من حركة عنيفة اوغيرها والثالث الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد فهي غذا استحال الي جوهر الاعضا من طريق المزاج والتشبيه ولم تستحل بعد من طريق القوام التام والرابع الرطوبة المداخلة للاعضا الاصلية منذ ابتدا النشو التي بها اتصال اجزايها ومبداوها من النطفة ومبدا النطفه من الاخلاط ونقول ايضا ان الرطوبات الخلطية المحمودة والفضلية تنحصر في اربعة اجناس جنس الدم وهوافضلها وجنس البلغم وجنس الصفرا وجنس السودا والدم حار الطبع رطبه وهو صنفان طبيعي وغير طبيعي والطبيعي احمر اللون لانتن له حلوجدا وغير الطبيعي قسمان فمنه ماقد تغيرعن المزاج الصالح لالشي خالطه ولكن بان سآ مزاجه في نفسه فبرد مثلا او سخن ومنه ماانما تغير بان حصل خلط ردي فيه وذلك قسمان فانه اما ان يكون الخلط ورد عليه من خارج فنفذ فيه فافسده واما ان يكون الخلط تولد فيه نفسه مثلا بان يكون عفن بعضه فاستحال لطيفه مرة صفرا وكثيفه مرة سودا وبقيا او احدهما فيه وهذا القسم يقسميه يختلف بحسب ما يخالطه واصنافه من اصناف البلغم واصناف السودا واصناف الصفرا والماية فتصير تارة عكرا وتارة رقيقا وتارة اسود شديد السواد وتارة ابيض وكذلك يتغير في رايحته وفي طعمه فيصير مرا ومالحا والي الحموضة واما البلغم فمنه طبيعي ايضا ومنه غير طبيعي والطبيعي هوالذي يصلح لان يصير في وقت ما دما لانه دم غير تام النضج وهو ضرب من البلغم الحلو وليس هو شديد البرد بل هو بالقياس الي البدن قليل البرد وبالقياس الي الدم والصفرا بارد وقد يكون من البلغم الحلو ما ليس بطبيعي وهو البلغم الذي لا طعم له الذي سنذكره اذا اتفق ان خالطه دم طبيعي وكثيرا ما يحس به في النوازل وفي النفث واما الحلو الطبيعي فان جالينوس زعم ان الطبيعة انما لم تعد له عضوا كالمفرغة مخصوصا مثلما للمرتين لان هذا البلغم قريب الشبه من الدم وتحتاج اليه الاعضا كلها فلذلك اجري مجري الدم ونحن نقول ان تلك الحاجة هي لامرين احدهما ضرورة والاخر منفعة اما الضرورة فلشيين احدهما ليكون قريبا من الاعضا فمتي فقدت الاعضا الغذا الوارد اليها دما صالحا لاحتباس مدده من المعدة والكبد ولاسباب عارضة اقبلت عليه قواها بحرارته الغريزية فانضجته وهضمته ونغذت به وكما ان الحرارة الغريزية تنضجه وتهضمه وتصلحه دما فكذلك الحرارة الغريبة قد تعفنه وتفسده وهذا القسم من الضرورة ليس للمرتين فان المرتين لا تشاركان البلغم في ان الحار الغريزي يصلحه دما وان شاركاه في ان الحار العرضي يحيله عفنا فاسدا والثاني ليخالط الدم فيهييه لتغذية الاعضا البلغمية المزاج التي يجب ان يكون في دمها الغاذ لها بلغم بالفعل علي قسط معلوم مثل الدماغ وهذا موجود للمرتين واما المنفعة فهي ان تبل المفاصل والاعضا الكثيرة الحركة فلا يعرض لها جفاف بسبب حرارة الحركة وبسبب الاحتكاك وهذه منفعة واقعة في تخوم الضرورة واما البلغم الغير الطبيعي فمنه فضلي مختلف القوام حتي عند الحس وهو المخاطي ومنه مستوي القوام في الحس مختلفة في الحقيقة وهو الخام ومنه الرقيق جدا وهو المايي ومنه الغليظ جدا وهو الابيض المسمي بالجصي وهو الذي قد تحلل لطيفه لكثرة احتباسه في المفاصل والمنافذ وهواغلظ الجميع ومن البلغم صنف مالح وهواحر ما يكون من البلغم وايبسه واجفه وسبب كل ملوحة تحدث ان تخالط رطوبة مايية قليلة الطعم اوعديمته اجزا ارضية محترقة يابسة المزاج مرة الطعم مخالطة باعتدال فانها ان كثرت امرت ومن هذا يتولد الاملاح وتملح المياه وقد يصنع الملح من الرماد والقلي والنورة وغير ذلك بان يطبخ في الما ويصفي ويغلي ذلك الما حتي ينعقد ملحا او يترك بنفسه فينعقد وكذلك البلغم الرقيق الذي لا طعم له او طعمه قليل غير غالب اذا خالطته مرة مرة يابسة بالطبع محترقه مخالطة باعتدال ملحته وسخنته فهذا بلغم صفراوي واما الحكيم الفاضل جالينوس فقد قال ان هذا البلغم يملح لعفونته او لمايية خالطته ونحن نقول ان العفونة تملحه بما تحدث فيه من الاحتراق والرمادية فتخالط رطوبته واما المايية التي تخالطه فلا تحدث الملوحة وحدها اذا لم يقع السبب الثاني ويشبه ان يكون بدل او القاسمة الواو الواصلة وحدها فيكون الكلام تاما ومن البلغم حامض وكما ان الحلو علي قسمين حلو لامر في ذاته وحلو لامر غريب مخالط كذلك الحامض ايضا تكون حموضته علي قسمين احدهما بسبب مخالطة شي غريب وهو السودا الحامض الذي سنذكره والثاني بسبب امر في نفسه وهو ان يعرض للبلغم الحلو المذكور او ما هو في طريق الحلاوة ما يعرض لساير العصارات الحلوة من الغليان اولا ثم التحمض ثانيا ومن البلغم ايضا عفص وحاله هذه الحال فانه ربما كانت عفوصته لمخالطة السودا العفص وربما كانت عفوصته بسبب تبرده في نفسه تبردا شديدا فيستحيل طعمه الي العفوصة لجمود مايته واستحالته لليبس الي الارضية قليلا فلا تكون الحرارة الضعيفة اغلته فحمضته ولا القوية انضجته ومن البلغم نوع زجاجي ثخين غليظ يشبه الزجاج الذايب في لزوجته وثقله وربما كان حامضا وربما كان مسيخا ويشبه ان يكون الغليظ من المسيخ منه هو الخام او يستحيل الي الخام وهذا النوع من البلغم هو الذي كان مايبا في اول الامر باردا فلم تعفن ولم يخالطه شي بل بقي محقونا حتي غلظ وازداد بردا فقد تبين اذن ان اقسام البلغم الفاسد من جهة طعمه اربعة مالح وحامض وعفص ومسيخ ومن جهة قوامه اربعة مايي وزجاجي ومخاطي وجصي والخام من جملة المخاطي واما الصفرا فمنها ايضا طبيعي ومنها فضل غير طبيعي والطبيعي منها هو رغوة الدم وهو احمر اللون ناصعه خفيف حاد وكلما كان اسخن فهو اشد حمرة فاذا تولد في الكبد انقسم قسمين فذهب قسم منه مع الدم وتصفي قسم منه الي المرارة والذاهب منه مع الدم ينفذ معه لضرورة ولمنفعة اما الضرورة فليخالط الدم في تغذية الاعضا التي تستحق ان يكون في غذايها جزصالح من الصفرا وبحسب ما يستحقه من القسمة مثل الرية واما المنفعة فلان تلطف الدم وتنفذه في المسالك والمتصفي منه الي المرارة يتوجه ايضا نحو ضرورة ومنفعة اما الضرورة فاما بحسب البدن كله وهي تخليصه من الفضل واما بحسب عضو منه وهي لتغذية المرارة واما المنفعة فمنفعتان احداهما غسلها المعا من الثفل والبلغم اللزج والثانية لذعها المعا ولذعها عضل المقعدة لتحس بالحاجة وتحوج الي النهوض للتبرز ولذلك ربما عرض قولنج بسبب سدة تقع في المجري المنحدر من المرارة الي الامعا واما الصفرا الغير الطبيعي فمنها ما خروجه من الطبيعة بسبب غريب مخالط ومنها ما خروجه عن الطبيعة لسبب في نفسه بانه في جوهره غير طبيعي والقسم الاول منه ما هو معروف مشهور وهو الذي يكون الغريب المخالط له بلغما

وتولده

وتولده في اكثر الامر في الكبد ومنه ما هو اقل شهرة وهو الذي يكون الغريب المخالط له سودا والمعروف المشهور هو اما المرة الصفرا واما المرة المحية وذلك لان البلغم الذي يخالطه ربما كان رقيقا فحدث منه الاولي وربما كان غليظا فحدثت منه الثانية اي الصفرا الشبيه بمح البيض واما الذي هو اقل شهرة فحدوثه علي وجهين احدهما ان تحترق الصفرا في نفسها فيحدث منها رمادية فلا يتميز لطيفها من رماديتها بل تحتبس الرمادية فيها وهذا شر وهذا القسم يسمي صفرا محترقة والثاني ان تكون السواد وردت عليه من خارج فخالطته وهذا اسلم ولون هذا الصنف من الصفرا احمر لكنه غير ناصع ولا مشرق بل اشبه بالدم الا انه رقيق وقد يتغير عن لونه لاسباب واما الخارج عن الطبيعة في جوهره فمنه ما تولد اكثر ما يتولد منه في الكبد ومنه ما تولد اكثر ما يتولد منه في المعدة والذي تولد اكثر ما يتولد منه في الكبد هو صنف واحد وهو اللطيف من الدم اذا احترق كثيفه سودا والذي تولد اكثر مايتولد منه مما هو في المعدة هو علي قسمين كراثي وزنجاري ويشبه ان يكون الكراثي متولدا من احتراق المحي فانه اذا احترق احدث فيها الاحتراق سوادا وخالط الصفرة فتولد مما بين ذلك الخضرة واما الزنجاري فيشبه ان يكون متولدا من الكراثي اذا اشتد احتراقه حتي فنيت رطوباته واخذ يضرب الي البياض لتجففه فان الحرارة تحدث اولا في الجسم الرطب سوادا ثم تسلخ عنه السواد اذا جعلت تفني رطوبته واذا افرطت في ذلك بيضته تامل هذا في الحطب يتفحم اولا ثم يترمد وذلك لان الحرارة تفعل في الرطب سوادا وفي ضده بياضا والبرودة تفعل في الرطب بياضا وفي ضده سوادا وهذان الحكمان مني في الكراثي والزنجاري تخمين وهذا النوع الزنجاري اسخن انواع الصفرا وارداوها واقتلها ويقال انه من جوهر السموم واما السودا فمنها ما هو طبيعي ومنها فضل غير طبيعي والطبيعي دردي الدم المحمود وثفله وعكره وطعمه بين حلاوة وعفوصة واذا تولد في الكبد توزع الي قسمين فقسم منه ينفذ مع الدم وقسم يتوجه نحو الطحال والقسم النافذ منه مع الدم ينفذ لضرورة ومنفعة اما الضرورة فليختلط بالدم بالمقدار الواجب في تغذية عضو عضو من الاعضا التي يجب ان يقع في مزاجها جزء صالح من السودا مثل العظام واما المنفعة فهي انه يشد الدم ويقويه ويكثفه ويمنعه من التحلل والقسم النافذ منه الي الطحال وهو ما استغني عنه الدم ينفذ ايضا لضرورة والمنفعة اما الضرورة فاما بحسب البدن كله وهي التنقية عن الفضل واما بحسب عضو وهي تغذية الطحال واما المنفعة فانما تقع عند تحلبها الي فم المعدة وتلك المنفعة علي وجهين احدهما انها تشد فم المعدة وتكثفه وتقويه والثاني انها تدغدغ فم المعدة بالحموضة فتنبه علي الجوع وتحرك الشهوة واعلم ان الصفرا المتحلبة الي المرارة هي ما يستغني عنه الدم والمتحلبة عن المرارة هي ما تستغني عنه المرارة وكذلك السودا المتحلبة الي الطحال هي ما يستغني عنه الدم والمتحلبة عن الطحال هي ما يستغني عنه الطحال وكما ان تلك الصفرا الاخيرة تنبه القوة الدافعة من اسفل كذلك هذه السودا الاخيرة تنبه القوة الجاذبة من فوق فسبحان الله احسن الخالقين واحكم الحاكمين واما السودا الغير الطبيعية فهي ما ليس علي سبيل الرسوب والثفلية بل علي سبيل الرمادية والاحتراق فان الاشيا الرطبة المخالطة للارضية تميز الارضية منها علي وجهين اما علي جهة الرسوب ومثل هذا الدم هو السودا الطبيعية واما علي جهة الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقي الكثيف ومثل هذا الدم والاخلاط هو السودا الفضلية وتسمي المرة السودا وانما لم يكن الرسوبي الا للدم لان البلغم للزوجته لا يرسب عنه شي كالثفل والصفرا للطافتها وقلة الارضية فيها ولدوم حركتها ولقلة مقدار ما يتميز منها عن الدم في البدن لا يرسب منها شي يعتد به واذا تميز لم يلبث ان يعفن او يندفع واذا عفن تحلل لطيفه وبقي كثيفه سودا احتراقية لا رسوبية واما السودا الفضلية منها ما هو رماد الصفرا وحراقتها وهو مر والفرق بينه وبين الصفرا الذي سميناها محترقة هو ان تلك الصفرا يخالطها هذا الرماد واما هذا فهو رماد متميز بنفسه تحلل لطيفه ومنها ما هو رماد البلغم وحراقته فان كان البلغم لطيفا جدا مائيا فان رماديته تكون الي الملوحة والا كانت الي حموضة او عفوصة ومنها ما هو رماد الدم وحراقته وهذا مالح الي حلاوة يسيرة ومنها ما هو رماد السودا الطبيعيه فان كانت رقيقه كان رمادها وحراقتها شديدة الحموضة كالخل يغلي علي وجه الارض حامض الريح تنفر عنه الذباب ونحوه وان كانت غليظه كانت اقل حموضة ومع شي من العفوصة والمرارة فاصناف السودا الرديه ثلثة الصفرا اذا احترقت وتحلل لطيفها وهذان القسمان المذكوران بعدها واما السودا البلغمية فابطا ضررا واقل رداة وتترتب هذه الاخلاط الاربعة اذا احترقت في الرداة فالسودا اشدها واشدها غايلة واسرعها فسادا هو الصفرا وية لكنها اقبلها للعلاج واما القسمان الاخران فان الذي هو اشد حموضة ارها ولكنه اذا تدورك في ابتدايه كان اقبل للعلاج واما الثالث فهو اقل غليانا علي الارض وتشبثا بالاعضا وابطا مدة في انتهايه الي الاهلاك ولكنه اعصي في التحلل والنضج وقبول الدوا فهذه هي اصناف الاخلاط الطبيعيه والفضليه قال جالينوس ولم يصب من زعم ان الخلط الطبيعي هو الدم لا غير وساير الاخلاط فضول لا يحتاج اليها البتة وذلك لان الدم لو كان وحده هو الخلط الذي يغذوا الاعضا لتشابهت في الامزجة والقوام ولما كان العظم اصلب من اللحم الا ودمه دم مازجه جوهر صلب سوداوي ولا كان الدماغ الين منه الا وان دمه دم مازجه جوهر لين بلغمي والدم نفسه تجده مخالطا لساير الاخلاط فينفصل عنها عند اخراجه وتغريره في الانايين يري الحس الي جزء كالرغوة هو الصفرا وجزء كبياض هو البلغم وجزء كالثفل والعكر هو السودا وجزء ماي هو المايية الذي يندفع فضلها في البول والمايية ليست من الاخلاط لان المايية هي من المشروب الذي لا يغذوا وانما الحاجة اليها لترقق الغذا وتنفذه واما الخلط فهو من الماكول والمشروب الغاذي ومعني قولنا غاذ اي هي بالقوة شبيه بالبدن والذي هو بالقوة شبيه بدن الانسان هو جسم ممتزج لا بسيط والما هو بسيط ومن الناس من يظن ان قوة البدن تابعة لكثرة الدم وضعفه تابع لقلته وليس كذلك بل المعتبر حال رذء البدن منه اي حال صلاحه ومن الناس من يظن ان الاخلاط اذا زادت اونقصت بعد ان تكون علي النسبة التي يقتضيها بدن الانسان في مقادير بعضها عند بعض فان الصحة محفوظة وليس كذلك بل يجب ان يكون لكل واحد من الاخلاط مع ذلك تقدير في الكم محفوظ ليس بالقياس الي خلط اخر بل في نفسه مع حفظ التقدير الذي بالقياس الي غيره وقد بقي في امور الاخلاط مباحث ليست تليق بالاطبا ان يبحثون فيها اذ ليست من صناعتهم بل بالحكما فاعرضنا عنها

الفصل الثاني في كيفية تولد الاخلاط

فاعلم ان الغذا له انهضام ما بالمضغ وذلك بسبب ان سطح الفم يتصل بسطح المعدة بل كانهما سطح واحد وفيه منه قوة هاضمة فاذا لاقي الممضوغ احاله احالة ما ويعينه على ذلك الريق المستفيد بالنضج الواقع فيه حرارة غريزية ولذلك ما كانت الحنطة الممضوغة تفعل من انضاج الدماميل والخراجات ما لا تفعله المدقوق بالما والمطبوخ فيه قالوا والدليل علي ان الممضوغ قد بدا فيه شي من النضج انه لا يوجد فيه الطعم الاول ولا رايحته الاولي ثم اذا ورد على المعدة انهضم الانهضام التام لا بحرارة المعدة وحدها بل بحرارة ما يطيف بها ايضا اما من ذات اليمين فالكبد واما من ذات اليسار فالطحال فان الطحال قد يسخن لا بجوهره بل للشرايين والاوردة الكثيرة التي فيه واما من قدام فبالثرب الشحمي القابل للحرارة سريعا بسبب الشحم المودية الي المعدة واما من فوق فالقلب بتوسط تسخينه للحجاب فاذا انهضم الغذا اولا صار بذاته في كثير من الحيوان وبمعونة ما يخالطه من المشروب في اكثرها كيلوسا وهو جوهر سيال شبيه بما الكشك الثخين او ما الشعير ملاسة وبياضا ثم انه بعد ذلك ينجذب لطيفه من المعدة ومن الامعا ايضا فيندفع من طريق العروق المسماة ما ساريقا وهي عروق دقاق صلاب متصلة بالامعا كلها فاذا اندفع فيها صار الي العرق المسمي باب الكبد وينفذ في الكبد في اجزا وفروع للباب داخلة متصغرة متقابلة كالشعر متلاقية الفوهات اجزا اصول العرق الطالع من حدبة الكبد ولن تنفذه في تلك المضايق فينا الافضل مزاج من الما المشروب فوق المحتاج اليه للبدن فاذا تفرق في ليف هذه العروق صار كان الكبد بكليتها ملاقية لكلية هذا الكيلوس وكان لذلك فعلها فيه اشد واسرع وحينيذ ينطبخ وفي كل انطباخ لمثله شي كالرغوة وشي كالرسوب وربما كان معهما اما شي هو الي الاحتراق ان افرط الطبخ او شي كالفج ان اقصر الطبخ فالرغوة هي الصفرا والرسوب هو السودا وهما طبيعيان والمحترق لطيفه صفرا ردية وكثيفه سودا ردية غير طبيعيين والفج هو البلغم واما الشي المتصفي من هذه الجملة نضيجا فهو الدم الا انه بعد ما دام في الكبد يكون ارق مما ينبغي لفضل المايية المحتاج اليها للعلة المذكورة ولكن هذا الذي هو الدم اذا انفصل عن الكبد وكما ينفصل عنه يتصفي ايضا عن المايية الفضلية التي انما احتيج اليها لسبب وقد ارتفع فتنجذب هي عنه في عرق نازل الي الكليتين ويحمل مع نفسه من الدم ما يكون بكميته وكيفيته صالحا لغذا الكليتين فيغذوا الكليتين الدسومة والدموية من تلك المايية ويندفع باقيها الي المثانة والي الاحليل واما الدم الحسن القوام فيندفع في العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد ويسلك في الاوردة المتشعبة منه ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع السواقي ثم في العروق الليفية الشعرية ثم يرشح من فوهاتها في الاعضا بتقدير العزيز العليم فسبب الدم الفاعلي هو حرارة معتدلة وسببه المادي هو المعتدل من الاغذية والاشربة الفاضلة وسببه الصوري النضج الفاضل وسببه التمامي تغذية البدن والصفرا سببها الفاعلي اما الطبيعي منها الذي هو رغوة الدم فحرارة معتدلة واما المحترقة منها فالحرارة النارية المفرطة وخصوصا في الكبد وسببها المادي اللطيف الحار والحلو والدسم والحريف من الاغذية وسببها الصوري مجاوزة النضج الي الافراط وسببها التمامي الضرورة والمنفعة المذكورتان والبلغم سببه الفاعلي حرارة مقصرة وسببه المادي الغليظ الرطب اللزج البارد من الاغذية وسببه الصوري قصور النضج وسببه التمامي ضرورته ومنفعته المذكورتان والسودا سببها الفاعلي اما الرسوبي منها فحرارة معتدلة واما المحترق منها فحرارة مجاوزة للاعتدال وسببها المادي الشديد الغلظ القليل الرطوبة من الاغذية والحار منها قوي في ذلك وسببها الصوري الثفل المترسب علي احد الوجهين فلا يسيل اولا يتحلل وسببها التمامي ضرورتها ومنفعتها المذكورتان والسودا تكثر لحرارة الكبد او لضعف الطحال او لشدة برد يجمد او لدوام احتقان او لامراض كثرت وطالت فرمدت الاخلاط واذا كثرت السودا ووقفت بين المعدة والكبد قل معها تولد الدم والاخلاط الجيدة فقل الدم ويجب ان تعلم ان الحرارة والبرودة سببان لتولد الاخلاط مع ساير الاسباب لكن الحرارة المعتدلة تولد الدم والمفرطة تولد الصفرا والمفرطة جدا تولد السودا بفرط الاحتراق والبرودة تولد البلغم والمفرطة جدا تولد السودا بفرط الاجماد ولكن يجب ان يراعي القوي المنفعلة بازا القوي الفاعلة وليس يجب ان يقف الاعتقاد علي ان كل مزاج يولد الشبيه به ولا يولد الضد بالعرض وان لم يكن بالذات فان المزاج قد يتفق له كثيرا ان يولد الضد فان المزاج البارد اليابس يولد الرطوبة الغريبة لا للمشاكلة ولكن لضعف الهضم ومثل هذا الانسان يكون نحيفا رخو المفاصل ازعر جبانا بارد اللمس ناعم ضيق العروق وشبيه بهذا ما يولد الشيخوخة البلغم على ان مزاج الشيخوخة بالحقيقة برد ويبس ويجب ان تعلم ان للدم وما يجري معه في العروق هضما ثالثا واذا توزع علي الاعضا فليصيب كل عضو عنده هضم رابع ففضل الهضم الاول وهو في المعدة يندفع من طريق الامعا وفضل الهضم الثاني وهو في الكبد يندفع اكثره في البول وباقيه من جهة الطحال والمرارة وفضل الهضمين الباقيين يندفع بالتحلل الذي لا يحس وبالعرق والوسخ الخارج بعضه من منافذ محسوسة كالانف والسماخ او غير محسوس كالمسام او خارجة عن الطبع كالاورام المنفجرة اوبما ينبت من زوايد البدن كالشعر والظفر واعلم ان من رقت اخلاطه اضعفه استفراغها وتاذي بسعة مسامه ان كانت واسعة تاذيا في قوته لما يتبع التحلل من الضعف ولان الاخلاط الرقيقة سهلة الاستفراغ والتحلل وما سهل استفراغه وتحلله سهل استصحابه للروح في تحلله فيتحلل معه واعلم انه كما ان لهذه الاخلاط اسبابا تولدها فكذلك لها اسباب في حركتها فان الحركة والاشيا الحارة تحرك الدم والصفرا وربما حركت السودا وتقويها لكن الدعة تقوي البلغم وصنوفا من السودا والاوهام انفسها تحرك الاخلاط مثل ان الدم يحركه النظر الي الاشيا الحمر ولذلك ينهي المرعوف عن ان يبصر ما له بريق احمر فهذا ما نقوله في الاخلاط وتولدها واما مخاصمات المخالفين في صوابها فالي الحكما

التعليم الخامس فصل واحد وخمس جمل الفصل وهو في ماهية العضو واقسامه

فنقول الاعضا اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط المحمودة كما ان الاخلاط اجسام متولدة من اول مزاج الاركان والاعضا منها ما هي مفردة ومنها ما هي مركبة والمفردة هي التي اي جزء محسوس اخذت منها كان مشاركا للكل في الاسم

في الاسم والحد مثل اللحم واجزايه والعظم واجزايه والعصب واجزايه وما اشبه ذلك تسمي متشابهة الاجزا والمركبة هي التي اذا اخذت منها جزا اي جز كان لم يكن مشاركا للكل لا في الاسم ولا في الحد مثل اليد والوجه فان جزء الوجه ليس بوجه وجزء اليد ليس بيد وتسمي اعضا آلية لانها هي الات النفس في تمام الحركات والافعال واول الاعضا المتشابهة الاجزا العظم وقد خلق صلبا لانه اساس البدن ودعامة الحركات ثم الغضروف وهو الين من العظم فينعطف واصلب من ساير الاعضا والمنفعة في خلقه ان يحسن به اتصال العظام بالاعضا اللينة فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط فيتاذي اللين بالصلب وخصوصا عند الضربة والضغطة بل يكون التركيب مدرجا مثل ما في العظم الكتفي والشراسيف في اضلاع الخلف ومثل الغضروف الحنجري تحت القص وايضا لتحسن به تجاور المفاصل المتحاكة فلا يترضض لصلابتها وايضا اذا كان بعض العضل يمتد الي عضو غير ذي عظم يستند اليه ويقوي به مثل عضلات الاجفان كان هناك دعاما وعمادا لاوتارها وايضا فانه قد تمس الحاجة في مواضع كثيرة الي اعتماد يتاتي علي شي قوي ليس بغاية الصلابة كما في الحنجرة ثم العصب وهي اجسام دماغية او نخاعية المنبت بيض لدنة لينة في الانعطاف صلبة في الانفصال خلقت لتتم بها الاعضا الاحساس والحركة ثم الاوتار وهي اجسام تنبت من اطراف العضل شبيهة بالعصب فتلاقي الاعضا المتحركة فتارة تجذبها بانجذابها لتشنج العضلة واجتماعها ورجوعها الي ورايها وتارة ترخيها باسترخايها لانبساط العضلة عايدة الي وضعها او زايدة فيه علي مقدارها في طولها حال كونها علي وضعها المطبوع لها علي ما نراه نحن في بعض العضل وهي مولفة في الاكثر من العصب النافذ في العضلة البارزة منها في الجهة الاخري ومن الاجسام التي يتلو ذكرها ذكر الاوتار وهي التي تسميها رباطات وهي ايضا عصبانية المراي والملمس تاتي من الاعضا الي جهة العضل فتتشظي هي والاوتار ليفا فما ولي العضلة منها احتشي لحما وما فارقها الي المفصل والعضو المحرك اجتمع الي ذاته وانفتل وترا لها ثم الرباطات التي ذكرنا وهي اجسام شبيهة بالعصب بعضها يسمي رباطا مطلقا وبعضها يخص باسم العقب فما امتد الي العضلة لم يسم الا رباطا وما لم يمتد اليها ولكن وصل بين طرفي عظمي المفصل او بين اعضا اخري واحكم شد شي الي شي فانه مع ما يسمي رباطا قد يخص باسم العقب وليس لشي من الروابط حس وذلك ليلا يتاذي بكثرة ما يلزمه من الحركة والحك ومنفعة الرباط معلومة مما سلف ثم الشريانات وهي اجسام نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبانية رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة تنفصل بسكونات خلقت لترويح القلب ونفض البخار الدخاني عنه ولتوزيع الروح علي اعضا البدن باذن الله ثم الاوردة وهي شبيهة بالشريانات ولكنها من الكبد وساكنة ولتوزيع الدم علي اعضا البدن ثم الاغشية وهي اجسام منتسجة من ليف عصباني غير محسوس رقيقة الثخن مستعرضة تغشي سطوح اجسام اخر وتحتوي عليها لمنافع منها لتحفظ جملتها علي شكلها وهيتها ومنها لتعلقها من اعضا اخر وتربطها بها بوساطة العصب والرباط التي تتشظي الي ليفها فانتسجت منه كالكلامة من الصلب ومنها ليكون للاعضا العديمة الحس في جوهرها سطح حساس بالذات لما يلاقيه وحساس لما يحدث في الجسم الملفوف فيه بالعرض وهذه الاعضا مثل الرية والكبد والطحال والكليتين فانها لا تحس بجواهرها البتة لكن انما تحس للامور المصادمة لها بما عليها من الاغشية واذا حدث فيها ريح او ورم احس اما الريح فيحسه الغشا بالعرض للتمدد الذي يحدث فيه واما الورم فيحسه مبدا الغشا ومعلقه بالعرض لارجحان العضو لثقل الورم ثم اللحم وهو حشو خلل وضع هذه الاعضا في البدن وقوتها التي تدعم به وكل عضو فله في نفسه قوة غريزية بها يتم له امر التغدي وذلك هو جذب الغذا وامساكه وتشبيهه والصاقه ورفع الفضل ثم بعد ذلك تختلف الاعضا فبعضها له الي هذه القوة قوة تصير منه الي غيره وبعضها ليس له ذلك ومن وجه اخر فبعضها له الي هذه القوة قوة تصير اليه من غيره وبعضها ليس له تلك فاذا تركبت حدث عضو قابل معط وعضو معط غير قابل وعضو قابل غير معط وعضو لا قابل ولا معط اما العضو القابل المعطي فلم يشك في وجود وجوده فان الدماغ والكبد اجمعوا ان كل واحد منهما يقبل قوة الحيوة والحرارة الغريزية والروح من القلب وكل واحد منهما ايضا مبدا قوة يعطيها غيره اما الدماغ فمبدا الحس عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا واما الكبد فمبدا التغذية عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا واما العضو القابل الغير المعطي فالشك في وجوده ابعد مثل اللحم القابل قوة الحس والحياة وليس هو مبدا القوة يعطيها غيره بوجه واما القسمان الاخران فاختلف في احدهما الاطبا مع الكثير من الحكما فقال الكثير من القدما ان ذلك العضو هو القلب وهو الاصل لكل قوة وهو يعطي ساير الاعضا كلها القوي التي تغذوا والتي تحيي والتي تدرك وتحرك واما الاطبا وقوم من القدما فقد فرقوا هذه القوي في الاعضا ولم يقولوا بعضو معط غير قابل لقوة وقول الكثير عند التحقيق والتدقيق اصح وقول الاطبا في بادي النظر اظهر ثم اختلف في القسم الاخر الاطبا فيما بينهم والحكما فيما بينهم فذهب طايفة الي ان العظام واللحم الغير الحساس وما اشبههما انما تبقي بقوي فيها تخصها لم تاتها من مبادي اخر لكنها بتلك القوي اذا وصل اليها غذاوها كفت انفسها فلا هي تفيد شيا اخر قوة فيها ولا ايضا يفيدها عضو قوة اخري وذهبت طايفة الي ان تلك القوي ليس تخصها لكنها فايضة اليها من الكبد او القلب في اول الكون ثم استقرت فيه والطبيب ليس عليه ان يتتبع المخرج الي الحق من هذين الاختلافين بالبرهان فليس له اليه سبيل من جهة ما هو طبيب ولا يضره في شي من مباحثه واعماله ولكن يجب ان تعلم وتعتقد في الاختلاف الاول انه لا عليه كان القلب مبدا في الحس والحركة للدماغ وللقوة المغتدية للكبد او لم يكن فان الدماغ اما بنفسه واما بعد القلب مبدا للافاعيل النفسانية بالقياس الي ساير الاعضا والكبد كذلك مبدا للافعال الطبيعية المغذية بالقياس الي ساير الاعضا ويجب ان تعلم وتعتقد في الاختلاف والثاني انه لا عليه كان حصول القوة الغريزية في مثل العظم عند اول الحصول من الكبد او تحققه بمزاجه نفسه او لم يكن ولا واحد منهما ولكن الان يجب ان تعتقد ان تلك القوة ليست فايضة اليه من الكبد بحيث لو انسد السبيل بينهما وكان عند العظم غذا معد بطل فعله كالحس والحركة اذا انسد العصب الجاي من الدماغ بل تلك القوة صارت غريزية للعظم ما بقي علي مزاجه فحينيذ ينشرح له حال القسمة يعترض له اعضا ريسة واعضا خادمة للريسة واعضا مروسة بلا خدمة واعضا غير ريسة ولا مروسة فالاعضا الريسة هي الاعضا التي هي مباد للقوي الاولي في البدن المضطر اليها في بقا الشخص او النوع اما بحسب بقا الشخص فالريسة ثلثة القلب وهو مبدا قوة الحيوة والدماغ وهو مبدا قوة الحس والحركة والكبد وهو مبدا قوة التغذية واما بحسب بقا النوع فالريسة هذه الثلثة ايضا ورابع يخص النوع وهو الانثيان اللذان يضطر

اليهما لامر وينتفع بهما لامر ايضا اما الاضطرار فلاجل توليد المني الحافظ للنسل واما الانتفاع فلاجل افادة تمام الهية والمزاج الذكوري والانوثي اللذين هما من العوارض اللوازمة لانواع الحيوان لامن الاشيا الداخلة في نفس الحيوانية واما الاعضا الخادمة فبعضها تخدم خدمة مهيية وبعضها تخدم خدمة مودية والخدمة المهيية تسمي منفعة والخدمة المودية تسمي خدمة علي الاطلاق والخدمة المهيية تتقدم فعل الرييس والخدمة المودية تتاخر عن فعل الرييس اما القلب فخادمه المهي هو مثل الرية والمودي مثل الشرايين واما الدماغ فخادمه المهيي مثل الكبد وساير اعضا الغذا وحفظ الروح والمودي هو مثل العصب واما الكبد فخادمه المهيي مثل المعدة والمودي مثل الاوردة واما الانثيان فخادمهما المهيي مثل الاعضا المولدة للمني قبلها واما المودي ففي الرجال الاحليل وعروق بينهما وبينه وكذلك في النسا عروق يندفع فيها المني الي المحبل وللنسا زيادة الرحم التي تتم فيه منفعه المني وقال جالينوس ان من الاعضا ماله فعل فقط ومنها ما له منفعة فقط ومنها ما له فعل ومنفعة معا الاول كالقلب والثاني كالرية والثالث كالكبد واقول انه يجب ان نعني بالفعل ما يتم بالشي وحده من الافعال الداخلة في حيوة الشخص اوبقا النوع مثل ما للقلب في توليد الروح وان نعني بالمنفعة ما هي لقبول فعل عضو اخر حينيذ يصير الفعل تاما في افادة حيوة الشخص اوبقا النوع كاعداد الرية للهوا واما الكبد فانه يهضم اولا هضم الثاني ويعد للهضم الثالث والرابع فيما يهضم الهضم الاول تاما حتي يصلح ذلك الدم لتغذيته نفسه ويكون قد فعل فعلا وربما قد يفعل فعلا معينا لفعل منتظر يكون قد نفع ونقول ايضا من راس ان من الاعضا ما يتكون عن المني وهي المتشابهة جزا خلا اللحم والشحم ومنها ما يتكون عن الدم كالشحم واللحم فان ما خلاهما يتكون عن المنيين مني الذكر ومني الانثي الا انها علي قول من تحقق من الحكما يتكون عن مني الذكر كما يتكون الجبن عن الانفحة ويتكون عن مني الانثي كما يتكون الجبن من اللبن وكما ان مبدا العقد في الانفحة كذلك مبدا عقد الصورة في مني الذكر وكما ان مبدا الانعقاد في اللبن فكذلك مبدا انعقاد الصورة اعني القوة المنفعلة هو في مني المراة وكما ان كل واحد من الانفحة واللبن جز من جوهر الجبن الحادث عنها كذلك كل واحد من المنيين جز من جوهر الجنين وهذا القول يخالف قليلا بل كثيرا قول جالينوس فانه يري في كل واحد من المنيين قوة عاقدة وقابلة للعقد ومع ذلك فلا يمتنع ان يقول ان العاقدة في الذكوري اقوي والمنعقدة في الانوثي اقوي واما تحقيق القول في هذا ففي كتبنا في العلوم الاصلية ثم الدم الذي كان ينفصل عن المراة في الاقرا يصير غذا فمنه ما يستحيل الي مشابهة جوهر المني والاعضا الكاينة منه فيكون غذا منميا له ومنه ما لا يصير غذا لذلك ولكن يصلح لان ينعقد في حشوه ويملا الامكنة من الاعضا الاولي فيكون لحما وشحما ومنه فضل لا يصلح لاحد الامرين فيبقي الي وقت النفاس فتدفعه الطبيعة فضلا واذا ولد الجنين فان الدم الذي يولده كبده يسد مسد ذلك الدم ويتولد عنه ما كان يتولد عن ذلك الدم واللحم يتولد عن متين الدم ويعقده الحر واليبس واما الشحم فمن مايته ودسمه ويعقده البرد ولذلك يحله الحر وما كان من الاعضا متخلقا من المنيين فانه اذا انفصل لم ينجبر بالاتصال الحقيقي الابعضه في قليل من الاحوال وفي سن الصبي مثل العظام وشعب صغيرة من الاوردة دون الكبيرة ودون الشرايين واذا انتقص منه جز لم ينبت عوضه شي وذلك كالعظم والعصب وما كان متخلقا من الدم فانه ينبت بعد انثلامه ويتصل بمثله كاللحم وما كان متولدا عن دم فيه قوة المني بعد لما دام العهد بالمني قريبا فذلك العضو اذا فات امكن ان ينبت مرة اخري مثل السن في سن الصبي واما اذا استولي علي الدم مزاج اخر فانه لا ينبت مرة اخري ونقول ايضا ان الاعضا الحساسة المتحركة فقد تكون تارة مبدا الحس والحركة لهما جميعا عصبة واحدة وقد يفترق تارة ذلك فيكون مبد الكل قوة عصبة ونقول ايضا ان جميع الاحشا الملفوفة في الغشا منبت غشايها من احد غشاي الصدر والبطن المستبطين اما ما في الصدر كالحجاب والاوردة والشريانات والرية فمنبت اغشيتها من الغشا المستبطن للاضلاع واما ما في الجوف من الاعضا والعروق فمنبت اغشيتها من الصفاق المستبطن لعضل البطن وايضا فان جميع الاعضا اللحمية اما ليفية كاللحم في العضل واما ليس فيها ليف كالكبد ولا شي من الحركات الا بالليف اما الارادية فبسبب ليف العضل واما الطبيعية كحركة الرحم والعروق والمركبة كحركة الازدراد فبليف مخصوص بهيية من وضع الطول والعرض والتوريب فللجذب المطاول وللدفع الليف الذاهب عرضا العاصر وللامساك الليف المورب وما كان من الاعضا ذا طبقة واحدة مثل الاوردة فان اصناف ليفه الثلثة منتسج بعضها في بعض وما كان ذا طبقتين فالليف الذاهب عرضا يكون في طبقته الخارجة والاخران في طبقته الداخلة الا ان الذاهب طولا اميل الي سطحه الباطن وانما خلق كذلك ليلا يكون ليف الجذب والدفع معا بل ليف الجذب والامساك هما اولي بان يكونا معا الا في الامعا فان حاجتها لم تكن الي الامساك شديدة بل الي الجذب والدفع ونقول ايضا ان الاعضا العصبانية المحيطة باجسام غريبة عن جوهرها منها ما هي ذات طبقة واحدة ومنها ما هي ذات طبقتين وانما خلق ما خلق منها ذا طبقتين لمنافع احدها مس الحاجة الي شدة الاحتياط في وثاقة جسميتها ليلا تنشق لسبب قوة حركتها بما فيها كالشرايين والثاني مس الحاجة الي شدة الاحتياط في امر الجسم المخزون فيها ليلا يتحلل او يخرج اما استشعار التحلل فبسبب سخافتها ان كانت ذا طبقة واحدة واما استشعار الخروج فبسبب اجابتها الي الانشقاق لذلك ايضا وهذا الجسم المخزون مثل الروح والدم المخزونين في الشريانات اللذين يجب ان يحتاط في صونهما ويخاف ضياعهما اما الروح فبالتحلل واما الدم فبالشق وفي ذلك خطر عظيم والثالث انه اذا كان عضو يحتاج ان يكون كل واحد من الدفع والجذب فيه بحركة قوية افرد له الة بلا اختلاط وذلك كالمعدة والامعا والرابع انه اذا اريد ان تكون كل طبقة من طبقات العضو لفعل يخصه وكان الفعلان يحدث احدهما عن مزاج مخالف للاخر كان التفريق بينهما اصوب مثل المعدة فانه اريد فيها ان يكون لها الحس وذلك انما يكون بعضو عصباني وان يكون لها الهضم وذلك انما يكون بعضو لحماني فافرد لكل من الامرين طبقة طبقة عصبية للحس وطبقة لحمية للهضم وجعلت الطبقة الباطنة عصبية والخارجة لحمانية لان الهاضم يجوز ان يصل الي المهضوم بالقوة دون الملاقاة والحاس لا يجوز ان لا يلاقي المحسوس اعني في حس اللمس واقول ايضا ان الاعضا منها ما هي قريبة المزاج من الدم فلا يحتاج الدم في تغذيتها الي ان يتصرف في استحالات كثيرة مثل اللحم فلذلك لم يجعل فيه تجاويف وبطون يقيم فيها الغذا الواصل مدة لم يغتذي به اللحم ولكن الغذا كما يلاقيه يستحيل اليه ومنها ما هي بعيدة المزاج عنه فيحتاج الدم في ان يستحيل اليه الي ان يستحيل اولا استحالات مدرجة الي مشاكلة جوهره كالعظم فلذلك جعل له في الخلقة اما تجويف واحد يحوي

غذاوه

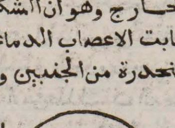
غذاوه مدة يستحيل في مثلها الي مجانسته مثل عظم الساق والساعد او تجويف متفرقة فيه مثل عظم الفك الاسفل وما كان من الاعضا هكذي فانه يحتاج ان يمتاز من الغذا فوق الحاجة في الوقت ليحيله الي مجانسته شيا بعد شي والاعضا القوية تدفع فضولها الي جاراتها الضعيفة كدفع القلب الي الابطين والدماغ الي ماخلف الاذنين والكبد الي الارنبتين

الجملة الاولي في العظام وهي ثلثون فصلا الفصل الاول كلام كلي في العظام والمفاصل

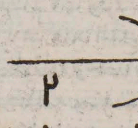
نقول ان من العظام ماقياسه من البدن قياس الاساس وعليه مبناه مثل فقار الصلب فانه اساس للبدن عليه يبني كما يبني السفينة علي الخشبة التي ينصب فيها اولا ومنها ماقياسه من البدن قياس المجن والوقاية كعظم اليافوخ ومنها ما قياسه قياس السلاح الذي يدفع به المصادم والموذي مثل العظام التي تدعي السناسن وهي علي فقار الظهر كالشوك ومنها ما هو حشو بين فرج المفاصل مثل العظام السمسمانية التي بين السلاميات ومنها ما هو متعلق للاجسام المحتاجة الي علاقة كالعظم الشبيه باللام لعضل الحنجرة واللسان وغيرها وجملة العظام دعامة وقوام للبدن وما كان من هذه العظام انما يحتاج اليه للدعامة فقط وللوقاية ولا يحتاج اليه لتحريك الاعضا فانه خلق مصمتا وان كانت فيه المسام والفرج التي لابد منها وما كان يحتاج اليه منها لاجل الحركة ايضا فقد زيد في مقدار تجويفه وجعل تجويفه في الوسط واحد ليكون جرمه غير محتاج الي مواقف الغذا المتفرقة فيصير رخوا بل صلب جرمه وجمع غذاوه وهو المخ في حشوه ففايدة زيادة التجويف ان يكون اخف وفايدة توحيد التجويف ان يبقي جرمه اصلب وفايدة صلابة جرمه ان لا ينكسر عند الحركات العنيفة وفايدة المخ فيه ليغذوه علي ماشرحناه قبل وليرطبه دايما فلا تتفتت بتجفيف الحركة وليكون وهو مجوف كالمصمت والتجويف يقل اذا كانت الحاجة الي الوثاقة اكثر ويكثر اذا كانت الحاجة الي الخفة اكثر والعظام المشاشية خلقت كذلك لامر الغذا المذكور مع زيادة حاجة لسبب شي يجب ان ينفذ فيها كالرايحة المستنشقة مع الهوا في عظم المصفاة ولفضول الدماغ المدفوعة فيها والعظام كلها متجاورة متلاقية وليس بين شي من العظام وبين العظم الذي يليه مسافة كثيرة بل في بعضها مسافة يسيرة يملوها لواحق غضروفية اوشبيهة بالغضروفية خلقت للمنفعة التي للغضاريف وما لم يجب فيه مراعاة تلك المنفعة خلق المفصل بينهما بلا لاحقة كالفك الاسفل والمجاورات التي بين العظام علي اصناف فمنها ما يتجاور تجاور مفصل سلس ومنها ما يتجاور تجاور مفصل عسر غير موثوق ومنها ما يجاور تجاور مفصل موثق مدروز او مركوز او ملزق والمفصل السلس هو الذي لاحد عظميه ان يتحرك حركاته سهلا من غير ان يتحرك معه العظم الاخر كمفصل الرسغ مع الساعد والمفصل العسر الغير الموثوق هو ان تكون حركة احد العظمين وحده صعبا وقليل المقدار مثل المفصل الذي بين الرسغ والمشط او مفصل ما بين عظمين من عظام المشط واما المفصل الموثوق فهو الذي ليس لاحد عظميه ان يتحرك وحده البتة مثل مفصل عظام القص فاما المركوز فهو ما يوجد لاحد العظمين زيادة وللثاني نقرة ترتكز فيها تلك الزيادة ارتكازا لا يتحرك فيها مثل الاسنان في منابتها واما المدروز فهو الذي يكون لكل واحد من العظمين تحازيز واسنان كالمنشار ويكون اسنان هذا العظم مهندمة في تحازيز ذلك العظم كما يركب الصفارون صفايح النحاس وهذا الوصل يسمي شانا ودرزا كالمفاصل عظام القحف والملزق منه ما هو ملزق طولا مثل مفصل ما بين عظمي الساعد ومنه ما هو ملزق عرضا مثل مفصل الفقرات السفلي من فقار الصلب فان العلي بينها مفاصل غير موثقة

الفصل الثاني في تشريح القحف

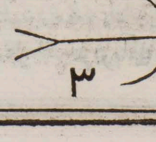
اما منفعة جملة عظم القحف فهي انها جنة للدماغ ساترة وواقية عن الافات واما المنفعة في خلقها قبايل كثيرة وعظاما فوق واحدة فتنقسم الي جملتين جملة معتبرة بالامور التي بالقياس الي العظم نفسه وجملة معتبرة بالقياس الي مايحويه العظم اما الجملة الاولي فتنقسم الي منفعتين احداهما انه ان اتفق ان يعرض للقحف افة في جز من كسر او عفونة لم يجب ان يكون ذلك عاما للقحف كله كما يكون لو كان عظما واحدا والثانية ان لا يكون في عظم واحد اختلاف اجزا في الصلابة واللين والتخلخل والتكاثف والرقة والغلظ الاختلاف الذي يقتضيه المعني المذكور عن قريب واما الجملة الثانية فهي المنفعة التي تتم بالشوون فبعضها بالقياس الي الدماغ نفسه بان يكون لما يتحلل من الابخرة الممتنعة عن النفوذ في العظم نفسه لغلظه طريق ومسلك ليفارقه فينقي الدماغ بالتحلل ومنفعة بالقياس الي ما يخرج من الدماغ من ليف العصب الذي ينبت في اعضا الراس ليكون لها طريق ومنفعتان مشتركتان بين الدماغ وبين شيين اخرين احدهما بالقياس الي العروق والشرايين الداخلة الي داخل الراس لكي يكون لها طريق ومنفعة بالقياس الي الحجاب الغليظ الثقيل فتتشبث اجزا منه بالشوون فيستقل عن الدماغ ولا يثقل عليه والشكل الطبيعي لهذا العظم هو الاستدارة لامرين ومنفعتين احدها بالقياس الي داخل وهو ان الشكل المستدير اعظم مساحة مما يحيط به غيره من الاشكال المستقيمة الخطوط اذا تساوت احاطتها والاخر بالقياس الي خارج وهو ان الشكل المستدير لا ينفعل من المصادمات ما ينفعل عنه ذو الزوايا وخلق الي طول مع استدارته لان منابت الاعصاب الدماغية موضوعة في الطول وكذلك يجب لبلا ينضغط وله نتوان الي قدام والي خلف ليلقيا الاعصاب المنحدرة من الجنبين ولمثل هذا الشكل دروز ثلثة حقيقية ودرزان كاذبان ومن الاولي درز مشترك مع الجبهة قوسي هكذي



ويسمي الاكليلي ودرز منصف لطول الراس مستقيم يقال له وحده سهمي واذا اعتبر من جهة اتصاله بالاكليلي قيل له سفودي وشكله كشكل قوس يقوم في وسطه خط مستقيم كالعمود هكذي



والدرز الثالث هو مشترك بين الراس من خلف وبين قاعدته وهو علي شكل زاوية يتصل بنقطتها طرف السهمي ويسمي الدرز اللامي لانه يشبه اللام في كتابة اليونانيين واذا انضم الي الدرزين المقدمين صار شكله هكذي



واما الدرزان الكاذبان فهما اخذان في طول الراس علي موازاة السهمي من الجانبين وليسا بغايصين في العظم تمام الغوص ولهذا يسميان قشريين واما اشكال الراس الغير الطبيعية فهي ثلثة احدها ان ينقص النتو المقدم فيفقد له من الدروز

الدرز الاكليلي والثاني ان ينقص النتو الموخر فيفقد له من الدروز اللامي والثالث ان يفقد له النتوان جميعا فيصير الراس كالكرة متساوي الطول والعرض قال فاضل الاطبا جالينوس ان هذا الشكل لما تساوي فيه الابعاد وجب في العدل ان يتساوي فيه قسمة الدروز وقد كان قسمة الدروز في الاول للطول درز وللعرض درزان فيكون ههنا للطول درز وللعرض كذلك درز واحد وان يكون الدرز العرضي في وسط العرض من الاذن الي الاذن كما ان الدرز الطولي في وسط الطول قال جالينوس ولا يمكن ان يكون للراس شكل رابع غير طبيعي حتي يكون الطول انقص من العرض او ينقص من بطون الدماغ او جرمه شي وذلك مضاد للحيوة مانع عن صحة التركيب وصوب قول بقراط اذ جعل اشكال الراس اربعة فقط فاعلم ذلك

الفصل الثالث في تشريح مادون القحف

والراس بعد هذا خمسة عظام اربعة كالجدران وواحد كالقاعدة وجعلت هذه الجدران اصلب من اليافوخ لان السقطات والصدمات عليها اكثر ولان الحاجة الي تخلخل القحف واليافوخ امس لامرين احدهما لينفذ فيه البخار المتحلل والثاني لئلا يثقل علي الدماغ وجعل اصلب الجدران موخرها لانها غايبة عن حراسة الحواس فالجدار الاول هو عظم الجبهة ويحده من فوق الدرز الاكليلي ومن اسفل درز اخر يمتد من طرف الاكليلي مارا علي العين عند الحاجب متصلا اخره بالطرف الثاني من الاكليلي والجداران اللذان يمنة ويسرة فهما العظمان اللذان فيهما الاذنان ويسميان الحجريين لصلابتهما ويحد كل واحد منها من فوق الدرز القشري ومن اسفل درز ياتي من طرف الدرز اللامي ويمر منتهيا الي الاكليلي ومن قدام جزء من الاكليلي ومن خلف جزء من اللامي واما الجدار الرابع فيحده من فوق الدرز اللامي ومن اسفل الدرز المشترك بين الراس والوتدي ويصل بين طرفي اللامي واما قاعدة الدماغ فهو العظم الذي يحمل ساير العظام ويقال له الوتدي وخلق صلبا لمنفعتين احداهما ان الصلابة تعين علي الحمل والثاني ان الصلب اقل قبولا للعفونة من الفضول وهذا العظم موضوع تحت فضول تنصب دايما فاحتيط في تصليبه وفي كل واحد من جانبي الصدغين عظمان صلبان يستران العصب المارة في الصدغ ووضعهما في طول الصدغ علي الوراب يسميان الزوج

الفصل الرابع في تشريح عظام الفكين والانف

اما عظام الفك والصدغ فيتبين عددها مع تبييننا لدروز الفك فنقول ان الفك الاعلي يحده من فوق درز مشترك بينه وبين الجبهة مار تحت الحاجب من الصدغ الي الصدغ ويحده من تحت منابت الاسنان ومن الجانبين درز ياتي من ناحية الاذن مشتركا بينه وبين العظم الوتدي الذي هو ورا الاضراس ثم الطرف الاخر هو منتهاه اعني انه يميل نابيا الي الانسي يسيرا فيكون درز يفرق بين هذا وبين الدرز الذي نذكره وهو الذي يقطع اعلي الحنك طولا فهذه حدوده واما دروزه الداخلة في حدوده فمن ذلك درز يقطع اعلي الحنك طولا ودرز يبتدي مابين الحاجبين الي محاذاة مابين الثنيتين ودرز يبتدي من عند ابتدا هذا الدرز ويميل عنه منحدرا الي محاذاة مابين الرباعية والناب من اليمين ودرز اخر مثله في الشمال فيتحدد اذن بين هذه الدروز الثلثة الوسطي والطرفين وبين محاذاة منابت الاسنان المذكورة عظمان مثلثان لكن قاعدتا المثلثين ليسا عند منابت الاسنان بل يعترض قبل ذلك درز قاطع قريب من قاعدة المنخرين لان الدروز الثلثة تجاوز هذا القاطع الي المواضع المذكورة ويحصل دون المثلثين عظمان تحيط بهما جميعا قاعدة المثلثين ومنابت الاسنان وقسمان من الدرزين الطرفيين يفصل احد العظمين عن الاخر ماينزل عن الدرز الاوسط فيكون لكل عظم زاويتان قايمتان عند هذا الدرز الفاصل وحادة عند النابين ومنفرجة عند المنخر ومن دروز الفك الاعلي درز ينزل من الدرز المشترك الاعلي اخذا الي ناحية العين فكما يبلغ النقرة ينقسم الي شعب ثلثة شعبة تمر تحت الدرز المشترك مع الجبهة وفوق نقرة العين حتي يتصل بالحاجب ودرز دونه يتصل كذلك من غير ان يدخل النقرة ودرز ثالث يتصل كذلك بعد دخول النقرة وكل ما هو منها اسفل بالقياس الي الدرز الذي تحت الحاجب فهو ابعد من الموضع الذي يماسه الاعلي ولكن العظم الذي يفرزه الدرز الاول من الثلثة اعظم ثم الذي يفرزه الثاني واما الانف فمنافعه ظاهرة وهي ثلثة احدها انه يعين بالتجويف الذي يشتمل عليه في الاستنشاق حتي ينحصر فيه هوا اكثر ويتعدل ايضا قبل النفوذ الي الدماغ فان الهوا المستنشق وان كان ينفذ جملة الي الرية فان شطرا صالح المقدار ينفذ ايضا الي الدماغ ويجمع ايضا للاستنشاق الذي يطلب فيه التشمم هوا صالحا في موضع واحد امام الة الشم ليكون الادراك اكثر واوفق فهذه ثلث منافع في منفعته واما الثانية فانه يعين في تقطيع الحروف وتسهيل اخراجها في التقطيع ولئلا يزدحم الهواكله عند المواضع التي يحاول فيها تقطيع الحروف بمقدار فيها فان منفعتان في واحدة ونظير مايفعله الانف في تقدير هوا الحروف هو مايفعله الثقب المثقوب مطلقا الي خلف المزمار فلا يتعرض له بالسد واما الثالثة ليكون للفضول المندفعة من الراس ستر ووقاية عن الابصار وايضا الة معينة علي نفضها بالنفخ وتركيب عظام الانف من عظمين كالمثلثين يلتقي منهما زاويتاهما من فوق والقاعدتان يتماسان عند زاوية ويتفارقان بزاويتين والعظمان كل واحد منهما يركب احد الدرزين الطرفيين المذكورين تحت درز عظام الوجه وعلي طرفيهما السافلين غضروفان لينان وفيما بينهما علي طول الدرز الوسطاني غضروف جزوه الاعلي اصلب من الاسفل وهو بالجملة اصلب من الغضروفين الاخرين فمنفعة الغضروف الوسطاني ان يفصل الانف الي منخرين حتي اذا نزل من الدماغ فضلة نازلة مالت في الاكثر الي احداهما ولم يسد طريق جميع الاستنشاق المودي الي الدماغ هوا مروحا لما فيه من الروح ومنفعة الغضروفين الطرفيين امور ثلثة المنفعة المشتركة للغضاريف الواقعة علي اطراف العظام كلها وفرغنا منها والثانية لكي ينفرج ويتوسع ان احتيج الي فضل استنشاق اونفخ والثالثة ليعين في نفض البخار باهتزازها عند النفخ وانتفاضها وارتعادها وخلق عظما الانف دقيقين خفيفين لان الحاجة ههنا الي الخفة اكثر منها الي الوثاقة وخصوصا لكونهما بريين عن مواصلة اعضا قابلة للافات وموضوعين بوصل من الحس واما الفك الاسفل فصورة عظامه ومنفعته معلومة وهو اذه من عظمين يجمع بينهما تحت الذقن مفصل موثق وطرفاها الاخران ينشر عند اخر كل واحد منهما ناشرة معقفة تتركب مع زايدة مهندمة لها نابتة من العظم الذي ينتهي عنده مربوطة بوقوع احدهما علي الاخر برباطات

الفصل الخامس

الفصل الخامس في تشريح الاسنان

اما الاسنان فهي اثنان وثلثون سنا وربما عدمت النواجذ منها في بعض النـاس وهي الاربعة الطرفانية وكانت ثمنية وعشرون سنا فمن الاسنان ثنيتان ورباعيتـان من فوق ومثلهـا من اسفل للقطع ونابان من فوق ونابان من تحت للكسر واضراس للطحن من كل جانب فوقاني وسفلاني اربعة اوخمسة فجملة ذلك اثنـان وثلثون اوثمنية وعشرون والنواجذ تنبت في الاكثر في وسط زمان النمو وهو بعد البلوغ الي الوقوف وذلك ان الوقوف قريبًا من ثلثين سنة ولذلك تسمي اسنان الحلم وللاسنان اصول وروس محددة تركز في ثقب العظام الحـاملة لهـا من الفكين وتنبت علي حـافة كل ثقبة زايدة مستديرة عليهـا عظمية تشتمل علي السن وتشده وهناك روابط قوية وماسوي الاضراس فان لكل واحد منه راسـا واحدا واما الاضراس المركوزة في الفك الاسفل فاقل مايكون لكل واحد منها من الروس راسان وربمـا كان وخصوصـا للناجذين ثلثة اروس واما المركوزة في الفك الاعلي فاقل مايكون لكل واحد منها من الروس ثلثة اروس وربمـا كان وخصوصا للناجذين اربعة اروس وقد كثرت روس الاضراس لكبرها ولزيادة عملها وزيد للعليا لانها معلقة والثقل يجعل ميلها الي خلاف جهة رووسها واما السفلي فثقلها لايضاد ركزها وليس لشي من العظام حس البتة الا الاسنان فان جالينوس بل التجربة تشهد ان لها حسا اعينت به بقوة تاتيها من الدماغ لتميز ايضا بين الحار والبارد

الفصل السادس في منفعة الصلب

فنقول الصلب مخلوق لمنافع اربع احدها ليكون مسلكا للنخاع المحتاج اليه في بقا الحيوان لمانذكره من منفعة النخاع في موضعه بالشرح واماهاهنا فنذكر من ذلك امرا مجملا وهو ان الاعصاب لونبتت كلها من الدماغ لاحتيج ان يكون الراس اعظم مماهو عليه بكثير ولثقل علي البدن حمله وايضا لاحتاجت العصبة الي قطع مسـافة بعيدة حتي تبلغ اقاصي الاطراف وكانت متعرضة للافات والانقطاع وكان طولها يوهن قوتها في جذب الاعضا الثقيلة الي مبادىها فانعم الخالق عز اسمه باصدار جز من الدماغ وهو النخاع الي اسفل البدن كالجدول من العين ليتوزع عنها قسمة العصب في جنباتها واخرها بحسب موازنته ومصاقبته للاعضا ثم جعل الصلب مسلكا حريزا له والثانية ان الصلب وقاية وجنة للاعضا الشريفة الموضوعة قدامه ولذلك خلق له شوك وسناسن والثالثة ان الصلب خلق ليكون مبني لخلقة عظام البدن مثل الخشبة التي تهيا في نجر السفينة اولا ثم يركز فيها ويربط بها ساير الخشب ثانيا وكذلك خلق الصلب صلبـا والرابعة ليكون لقوام الانسان استقلال وقوام وتمكن من الحركات الي الجهـات لذلك خلق الصلب فقرات منتظمة لاعظما واحدا ولاعظاما كثيرة المقدار وجعلت المفاصل بين الفقرات لاسلسة فتوهن القوام ولاموثقة فتمنع الانعطاف

الفصل السابع في تشريح الفقرات

فنقول الفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع والفقرة قد يكون لهـا اربع زوايد يمنة ويسرة ومن جـانبي الثقب ويسمي ماكان منها الي فوق شاخصة الي فوق وماكان منها الي اسفل شاخصة الي اسفل ومنتكسة وربما كانت الزوايد ستـا اربعة من جانب واثنان من جانب وربما كانت ثمنية والمنفعة في هذه الزوايد هي ان ينتظم منها الاتصال بينها اتصـالا مفصليا بنقر في بعضها وروس لقمية في بعض وللفقرات زوايد لا لاجل هذه المنفعة ولكن للوقاية والجنة والمقاومة لمايصاك ولان ينتسج عليها رباطات وهي عظام عريضة صلبة موضوعة علي طول الفقرات فما كان من هذه موضوعـا الي خلف يسمي شوكا وسناسن وماكان منها موضوعا يمنة ويسرة يسمي اجنحة وانما وقايتها لما وضع ادخل منهـا في طول البدن من العصب والعروق والعضل ولبعض الاجنحة وهي التي تلي الاضلاع خاصة منفعة وهي انها تتخلق فيها نقر ترتبط بها روس الاضلاع محدبة يتهندم فيها لكل جناح منهـا نقرتان ولكل ضلع زايدتان محدبتـان ومن الاجنحة ما هو ذو راسين فيشبه الجناح المضـاعف وهذا في خرزات العنق وسنذكر منفعته وللفقرات غير الثقبة المتوسطة ثقب اخري لسبب مايخرج منها من العصب ومايدخل فيها من العروق فبعض تلك الثقب يحصل بتمامها في جرم الفقرة الواحدة وبعضها يحصل بتمـامها في فقرتين بالشركة ويكون موضعها الحد المشترك بينهما وربما كان ذلك من جانبي فوق واسفل معا وربما كان من جانب واحد وربما كان في كل واحدة من الفقرتين نصف دايرة تامة وربما كان في احداهمـا اكبر منه وفي الاخري اصغر وانمـا جعلت هذه الثقبة عن جنبتي الفقرة ولم تجعل الي خلف لعدم الوقاية لما يخرج ويدخل هناك ولتعرضه للصادمات ولم تجعل الي قدام والا لوقعت في المواضع التي عليهـا ميل البدن بثقله الطبيعي وبحركاته الارادية ايضا وكانت ضعفتها ولم يمكن ان تكون متقنة الربط والتعقيب وكان الميل ايضا علي مخرج تلك الاعصاب يضغطها ويوهنها وهذه الزوايد التي للوقاية قد يجري عليها رباطات وعصب وتملس وتسلس ليلا يوذي اللحم بالمماسة والزوايد المفصلية ايضا شانها هذا فانها يوثق بعضها ببعض ايثاقا شديدا بالتعقيب والربط من كل الجهات الا ان تعقيبها من قدام اوثق ومن خلف اسلس لان الحاجة الي الانحناء والانثناء نحو القدام امس من الانعطاف والانتكاس الي خـلف ولما سلست الرباطات الي خلف شغل الفضا الواقع لامحـالة هناك وان قل برطوبات لزجة فقرات الصلب بمـا استوثق من تعقيبهـا من جهة استيثاقا بالافراط كعظم واحد مخلوق للثبـات والسكون وبمـا اسلست من جهة كعظـام كثير مخلوقة للحركة

الفصل الثامن في منفعة العنق وتشريح عظامه

العنق مخلوق لاجل قصبة الرية وقصبة الرية مخلوقة لمانذكر من منافع خلقها في موضعه ولما كانت الفقرات العنقية وبالجملة العالية محمولة علي ما تحتها من الصلب وجب ان تكون اصغر فان المحمول يجب ان يكون اخف من الحامل اذا ربد ان تكون الحركات علي النظام الحكمي ولما كان اول النخاع يجب ان يكون اغلظ واعظم مثل اول النهر لان ما يخص الجز الاعلي من مقاسم العصب اكثر مما يخص الاسفل وجب ان تكون الثقب في فقار العنق اوسع ولمـا كان الصغر وسعة التجويف

مما يرقق جرمها وجب ان يكون هنــاك معني من الوثاقة يتدارك به مابرهنه الامران المذكوران فوجب ان يخلق اصلب الفقرات ولما كان جرم كل فقرة منها رقيقا خلقت سناسنها صغيرة فانها لوخلقت كبيرة تهيـات الفقرة للانكسار وللافات عند مصادمه الاشيا القوية لسنسنتها ولما صغرت سنسنتها جعلت اجنحتهـا كبـارا ذوات راسين مضاعفة ولما كانت حاجتها الي الحركة اكثر من حاجتها الي الثبات اذ ليس اقلالها للعظـا م الكثيرة اقلال ما تحتهـا فلذلك ايضا سلست مفاصل خرزتها بالقياس الي مفاصل ما تحتها ولان ما يفوتها من الوثاقة بالسلاسة قد يرجع اليها مثله او اكثر منه من جهة ما يحيط بها ويجري عليهـا من العصب والعضل والعروق فيغني ذلك عن تاكيد الوثاقة في المفاصل ولما قلت الحاجة الي توثيق المفاصل وكفي المقدار المحتاج اليه بما فعل لم تخلق زوايدها المفصليه الشاخصة الي فوق واسفل عظيمة كثيرة العرض كا اللواتي تحت العنق بل جعلت قواعدها اطول ورباطاتها اسلس وجعل مخارجها العصب منها مشتركة علي ماذكرنا اذلم تحتمل كل فقرة منها لرقتها وصغرها وسعة مجري النخاع فيها ثقبا خـاصة الا التي نستغنيه منها ونبين حاله فنقول الان ان خرز العنق سبع بالعدد فقد كان هذا المقدار معتدلا في العدد والطول ولكل واحدة منها الا الاولي جميع الزوايد الاحد عشر المذكورة سنسنة وجناحان واربع زوايد مفصليه شـاخصة الي فوق واربع شاخصة الي اسفل وكل جنـاح ذوشعبتين ودايرة مخرج العصب تنقسم بين كل فقرتين بالنصف ولكن للخرزة الاولي والثانية خواص ليست لغيرها ويجب ان تعلم اولا ان حركة الراس يمنة ويسرة تلتيم بالمفصل الذي بينه وبين الفقرة الاولي وحركتهـا من قدام ومن خلف بالمفصل الذي بينه وبين الفقرة الثانية فيجب ان نتكلم اولا في المفصل الاول فنقول انه قد خلق علي شاخصتي الفقرة الاولي من جانبيه الي فوق نقرتان يدخل فيهمـا زايدتان من عظم الراس واذا ارتفعت احداها وغارت الاخري مال الراس الي الغايرة ولم يمكن ان يكون المفصل الثـاني علي هذه الفقرة فجعل له فقرة اخري علي حدة وهي التـالية وانبت من جانبها المتقدم الذي الي البـاطن زايدة طويلة صلبة تجوز وتنفذ في ثقبة الاولي قدام النخاع والثقبة مشتركة بينهمـا وهي اعني الثقبة من الخلف الي القدام اطول منهـا مابين اليمين والشمال وذلك لان فيما بين القدام والخلف نافذان ياخذان من المكان فوق مكان النـافذ الواحد واما تقدير العرض فهو بحسب اكبر نافذ واحد منهما وهذه الزايدة تسمي السن وقد حجب النخاع عنهـا برباطات قوية انبتت لتفرز ناحية السن من ناحية النخاع ليلا يشدخ السن النخاع بحركتها ولا يضغطه ثم ان هذه الزوايد تطلع من الفقرة الاولي وتغوص في نقرة في عظم الراس وتستدير عليها النقرة التي في عظم الراس الي قدام من خلف وهذا السن انما انبتت الي قدام لمنفعتين احداها لتكون احرزلها والثانية ليكون الجانب الارق من الخرزة داخلا لاخارجا وخاصية الفقرة الاولي انها لاسنسنة لها ليلا يثقلها وليلا تتعرض بسببها للافات فان الزايدة الدافعة عما هو اقوي هي بعينهـا الجـالبة للكسر والافات الي ما هو اضعف وايضا ليلا يشدخ العضل والعصب الكثير الموضوع حولها مع ان الحاجة هاهنـا الي شوك واق قليلة وذلك لان هذه الفقرة كالغايصة المدفونة في وقايات نايبة عن منال الافات ولهذه المعاني عريت عن الاجنحة وخصوصا اذ اكانت العصب والعضل اكثرها موضوعا بجنبيها وضعا ضيقا لقربهـا من المبدا فلم يكن للاجنحة مكان ومن خواص هذه الفقرة ان العصبة تخرج عنها لا عن جانبيها ولا عن ثقبة مشتركة ولكن عن ثقبتين فيها يليان جانبي اعلاهـا الي خلف لانه لوكان مخرج العصب حيث تلتقم زايدتي الراس وحيث تكون حركاتهـا القوية لتضرر بذلك تضررا شديدا وكذلك لوكان الي ملتقم الثانية لزايدتاها اللتان تدخلان منها في نقرتي الثانية بمفصل سلس متحرك الي قدام وخلف ولم يصلح ايضا ان يكون من خلف ومن قدام للعلل المذكورة في بيان امر ساير الخرز ولا من الجـانبين لرقة العظم فيهما بسبب السن فلم يكن بد من ان يكون دون مفصل الراس بيسير والي خلف من الجـانبين اعني حيث يكون وسطا بين الخلف والجانب فوجب ضرورة ان تكون الثقبتان صغيرتين فوجب ضرورة ان يكون العصب دقيقا واما الخرزة الثانية فلما لم يكن ان يكون مخرج العصب فيها من فوق حيث امكن لهذه اذكان يخـاف عليهـا لوكان مخرج عصبها كما للاولي ان ينشدح ويترضض بحركة الفقرة الاولي لتنكيس الراس الي قدام اوقلبه الي خلف ولا امكن من قدام وخلف لذلك ولا امكن من الجانبين والا لكان ذلك شركة مع الاولي ولكان النابت دقيقا ضرورة لابتلا في تقصير الاول ويكون الحاصل ازواجا ضعيفة مجتمعة معا وكان ايضا يكون بشركة مع الاولي وانضم عذر الاولي في فساد الحال لوتثقبت من الجانبين فوجب ان يكون الثقب في الثـانيه في جانبي السنسنة حيث يحـادي ثقبتي الاولي ويحتمل جزمن الاولي المشاركة فيهما والسن النابت من الثـانية مشدود مع الاولي برباط قوي ومفصل الراس مع الاولي ومفصل الراس والاولي معا مع الثانية اسلس من ساير مفاصل الفقار لشدة الحاجة الي الحركات التي تكون بهما والي كونهمـا بالغة ظـاهرة واذا تحرك الراس مع مفصل احدي الفقرتين صارت الثـانية ملازمة لمفصلهـا الاخر كالمتوجه حتي ان تحرك الراس الي قدام والي خلف سارمع الفقرة الاولي كعظم واحد وان تحرك الي الجانبين من غير تاريب صارت الاولي والثانية كعظم واحد فهذا ماحضرنا من امر فقار العنق وخواصهـا

الفصل التاسع في تشريح فقار الصدر

فقار الصدر هي التي تتصل بها الاضلاع فتحوي اعضا التنفس وهي احدي عشرة فقرة ذات سناسن واجنحة وفقرة لا جناحان لها فذلك اثنتاعشرة فقرة وسناسنها غير متساوية لان ما يلي منها الاعضـا التي هي اشرف هي اعظم واقوي واجنحة خرز الصدر اصلب من غيرها لاتصال الاضلاع بها والفقرات السبعة العالية منها سناسنها كبار واجنحتها غلاظ ليقي القلب وقايه بالغة فلما ذهبت جسومها في ذلك جعلت زوايدها المفصليه قصارا عراضا ومافوق العاشرة فان زوايدها المفصليه الشاخصة الي فوق هي التي فيها نقرة الالتقام والشاخصة الي اسفل يشخص منها الحدبات التي تتهندم في النقر وسناسنها تتحدب الي اسفل واما العاشرة فان سناسنها منتصبة مقببة ولزوايدها المفصلية من كلي الجانبيين نقربلا لقم فانهـا تلتقم من فوق ومن تحت معا ثم ما تحت العاشرة فان لقمها الي فوق ونقرها الي اسفل وسناسنهـا تتحدب الي فوق وسنذكر منافع جميع هذا بعد وليس للفقرة الثانية عشر اجنحة اذ شدة الحاجة بسبب الاضلاع ناقصة واما الوقاية فقد دبرلها وجه اخر يجمع الوقايه مع منفعة اخري وبيان ذلك ان خرزات القطن احتيج فيها الي فصل عظم وفضل وثاقة مفاصل لاقلالها

لاقلالها مافوقها واحتيج الي ان تجعل النقر واللقم في المفاصل اكثر عددا وضوعف زوايد مفاصلها واحتيج ان تجعل الجهة التي تليها من الثانية عشر متشبهة بها فضوعف زوايدها المفصلية فذهب الشي الذي كان يصلح لان يصرف الي الجناح في تلك الزوايد ثم عرضت فصل تعريض وكان يشبه مااستعرض منها الجناح فاجتمعت المنفعتان معا في هذه الخلقة وهذه الثانية عشر هي التي يتصل بها طرف الحجاب فاما مافوق هذه الخرزة فكان صغرها يغني عن هذا الاستيثاق في تكثير الزوايد المفصلية بل عظم ماينبت منها من السناسن والاجنحة فشغل جرمها عن ذلك ولما كان خرز الصدر اعظم من خرز العنق لم تجعل الثقب المشتركة منقسمة بين الخرزتين علي الاستوا بل درج يسيرا يسيرا بان زيد في العالية ونقص من السافلة حتي بقيت الثقبة بتمامها في واحدة ونهاية ذلك في الخرزة العاشرة واما باقي خرز الصدر وخرز القطن ثقبة يمنة وثقبة يسرة لخروج العصبة

الفصل العاشر في تشريح فقارات القطن

وعلي فقر القطن سناسن واجنحة عراض وزوايدها المفصلية السافلة تستعرض فتتشبه بالاجنحة الواقية وهي خمس فقرات والقطن مع العجز كالقاعدة للصلب كله وهو دعامة وحامل لعظم العانة ومنبت الاعصاب للرجل

الفصل الحادي عشر في تشريح العجز

عظام العجز ثلثة وهي اشد الفقرات تهندما ووثاقة مفصل واعرضها والعصب انما يخرج عن ثقب فيها ليست علي حقيقة الجانبين لئلا يزحمها مفصل الورك بل ازول منها كثيرا وادخل الي قدام وخلف وعظام العجز شبيهة بعظام القطن

الفصل الثاني عشر في تشريح العصعص

العصعص مولف من فقرات ثلث غضروفية لازوايد لها ينبت العصب منها عن ثقب مشتركة كما للرقبة لصغرها واما الثالثة فيخرج عن طرفها عصب فرد

الفصل الثالث عشر كلام كالخاتمة في جملة منفعة الصلب

قد قلنا في عظام الصلب كلاما معتدلا فلنقل في جملة الصلب قولا جامعا فنقول انه جملة الصلب كشي واحد مخصوص بافضل الاشكال وهو المستدير اذ هذا الشكل ابعد الاشكال عن قبول افات المصادمات فلذلك تعقفت روس العالية الي اسفل والسافلة الي اعلي واجتمعت عند الواسطة وهي العاشرة فلم تتعقف ذلك الي احدي الجهتين لتتهندم عليها التعقفتان معا والعاشرة واسطة السناسن لا في العدد بل في الطول ولما كان الصلب قد يحتاج الي حركة الانثنا والانحنا نحو الجانبين وذلك بان تزول الواسطة الي ضد الجهة ويميل مافوقها وتحتها نحو تلك الجهة كان طرفا الصلب يميلان الي الالتقا لم تخلق لها لقم بل نقر ثم جعلت اللقم السفلانية والفوقانية متجهة اليها اما الفوقانية فنازلة واما السفلانية فصاعدة ليسهل زوالها الي ضد جهة الميل ويكون للفوقانية ان تنجذب الي اسفل وللسفلانية ان تنجذب الي فوق

الفصل الرابع عشر في تشريح الاضلاع

الاضلاع وقاية لما يحيط بها من الات التنفس واعالي الات الغذا ولم تجعل عظما واحدا لئلا تثقل ولئلا تعم افة ان عرضت وليسهل الانبساط اذا ارادت الحاجة علي ما في الطبع او امتلات الاحشا من الغذا والنفخ فاحتيج الي ماكان اوسع للهوا المجتذب وليتخللها عضل الصدر المعينة في افعال التنفس وما يتصل به ولما كان الصدر يحيط بالرية والقلب وما معها وجب ان يحتاط في وقايتهما اشد الاحتياط فان تاثير الافات العارضة لها اعظم ومع ذلك فان تحصينها من جميع الجهات لا يضيق عليها ولا يضرها فخلقت الاضلاع السبعة العلي مشتملة علي مافيها ملتقية عند القس محيطة بالعضو الرييس من جميع الجوانب واما ما يلي الات الغذا فخلقت كالمحزوزة من خلف حيث لا يدركه حراسة البصر ولم يتصل من قدام بل درجت يسيرا يسيرا في الانقطاع فكان اعلاها اقرب مسافة ما بين اطرافها البارزة واسفلها ابعد مسافة وذلك ليجمع الي وقاية اعضا الغذا من الكبد والطحال وغير ذلك توسيعا لمكان المعدة فلا ينضغط عند امتلايها من الاغذية ومن النفخ فالاضلاع السبعة العلي تسمي اضلاع الصدر وهي من كل جانب سبعة والوسطيان منهما اكبر واطول والاطراف اقصر فان هذا الشكل احوط في الاشتمال من الجهات علي المشتمل عليه وهذه الاضلاع تميل اولا علي احد احدابها الي اسفل ثم يكر كالمتراجعة الي فوق فتتصل بالقس علي ما نصفه بعد حتي يكون اشتمالها اوسع مكانا ويدخل في كل واحد منها زايدتان في نقرتين غايرتين في كل جناح علي الفقرات فيحدث مفصل مضاعف وكذلك السبعة العلي مع عظام القس واما الخمسة المتقاصرة الباقية فانها عظام الخلف واضلاع الزور وخلق روسها متصلة بغضاريف امانا من الانكسار عند المصادمات ولئلا تتلاقي الاعضا اللينة والحجاب بصلابتها بل تلاقيها بجرم متوسط بينها وبين الاعضا اللينة في الصلابة واللين

الفصل الخامس عشر في تشريح القس

القس مولف من عظام سبعة ولم يخلق عظما واحدا لمثل ما عرف في ساير المواضع من المنفعة وليكون اسلس في مساعدة ما يطيف به من اعضا التنفس في الانبساط ولذلك خلقت هشة موصولة بغضاريف تعين في الحركة الخفية التي لها وان كانت مفاصلها موثوقة وقد خلقت سبعة بعدد الاضلاع الملتصقة بها ويتصل باسفل القس عظم غضروفي عريض طرفه الاسفل الي الاستدارة يسمي الخنجري لمشابهته الخنجر وهو وقاية لفم المعدة وواسطة بين القس والاعضا اللينة فيحسن اتصال الصلب باللين علي ما قلنا مرارا

الفصل السادس عشر في تشريح الترقوة

الترقوة عظم موضوع علي كل واحد من جانبي اعلي القس يحلي عند النحر بتقعيره فرجة ينفذ فيها العروق الصاعدة الي الدماغ والعصب النازل منه ثم يميل الي الجانب الوحشي ويتصل براس الكتف فيرتبط به الكتف وبهما جميعا العضد

الفصل السابع عشر في تشريح الكتف

الكتف خلق لمنفعتين احداهما لان يعلق منه العضد واليد فلا يكون العضد ملتصقا بالصدر فتنعقد سلاسة حركة كل واحدة من اليدين الي الاخري ويضيق بل خلق بريا من الاضلاع ووسع له جهات الحركات والثانية ليكون وقاية حريزة للاعضا المحصورة في الصدر ويقوم بدل سناسن الفقرات واجنحتها حيث لا فقرات تقاوم المصادمات ولا حواس تشعربها والكتف يستدق من الجانب الوحشي ويغلظ فيحدث علي طرفه الوحشي نقرة غير غايرة فيدخل فيها طرف العضد المدور ولها زايدتان احداهما الي فوق وخلف ويسمي الاخرم ومنقار الغراب وبهما رباط الكتف مع الترقوة وهي التي تمنع عن انخلاع العضد الي فوق والاخري من داخل والي اسفل تمنع ايضا راس العضد عن الانخلاع ثم لا يزال يستعرض كلما امعنت في الجهة الانسية ليكون اشتمالها الواقي اكثر وعلي ظهره زايدة كالمثلث قاعدته الي الجانب الوحشي وزاويته الي الانسي حتي لا يختل بسطح الظهر اذ لو كانت القاعدة الي الانسي اشالت الجلد والمت عند المصادمات وهذه الزايدة بمنزلة السنسنة للفقرات مخلوقة للوقاية ويسمي عين الكتف ونهاية استعراض الكتف عند غضروف يتصل بها مستدير الطرف واتصاله بها للعلة المذكورة في ساير الغضاريف

الفصل الثامن عشر في تشريح العضد

عظم العضد خلق مستديرا ليكون ابعد عن قبول الافات وطرفه الاعلي محدب يدخل في نقرة الكتف بمفصل رخو غير وثيق جدا وبسبب رخاوة هذا المفصل يعرض له الخلع كثيرا والمنفعة في هذه الرخاوة امران حاجة وامان اما الحاجة فسلاسة الحركة في الجهات كلها واما الامان فلان العضد وكان محتاجا الي التمكن من حركات شتي الي جهات شتي فليست هذه الحركات تكثر عليه وتدوم حتي يخاف انهتاك اربطته وتخلعها بل العضد في اكثر الاحوال ساكن وساير اليد متحرك وكذلك اوثقت ساير المفاصل ومفصل العضد تضمنه اربعة اربطة احدها مستعرض غشاي محيط بالمفصل كما في ساير المفاصل ورباطان نازلان من الاخرم احدهما مستعرض الطرف يشتمل علي طرف العضد والثاني اعظم واصلب ينزل مع رابع ينزل ايضا من الزيادة المتقاربة في حزمعد لهما وشكلهما الي العرض ما هو خصوصا عند مماسة العضد ومن شانهما ان يستبطنا العضد فيتصلا بالعضل المنضودة علي باطنه والعضد مقعر الي الانسي محدب الي الوحشي لتمكن بذلك ما ينتضد عليه من العضل والعصب والعروق وليجود تابط ما يتابطه الانسان وليجود اقبال احدي اليدين علي الاخري واما طرف العضد السافل فانه قد ركب عليه زايدتان متلاصقتان والتي يلي الباطن منهما اطول وادق ولا مفصل لها مع شي بل هي وقاية لعصب وعروق واما التي يلي الظاهر فيتم بها مفصل المرفق بلقمة فيهما علي الصفة التي نذكرها وبينهما لا محالة حز وهو الفرض في الشي وفي طرفي ذلك الشي نقرتان من فوق الي قدام ومن تحت الي خلف والنقرة الانسية الفوقانية منهما مسواة مملسة لا حاجز عليها غير مملس ولا مستدير الحفر بل والنقرة الوحشية هي الكبري منهما وما يلي منها النقرة الانسية غير مملس ولا مستدير الحفر بل كالجدار المستقيم حتي اذا تحرك فيه زايدة الساعد الي الجانب الوحشي وصلت اليه ووقف وسنورد بيان الحاجة اليها عن قريب وابقراط يسمي هاتين النقرتين عتبتين

الفصل التاسع عشر في تشريح الساعد

الساعد مولف من عظمين متلاصقين طولا يسميان الزندين والفوقاني الذي يلي الابهام منهما ارق ويسمي الزند الاعلي والسفلاني الذي يلي الخنصر منهما اغلظ لانه حامل ويسمي الزند الاسفل ومنفعة الزند الاعلي ان تكون به حركة الساعد علي الالتوا والانبطاح ومنفعة الزند الاسفل ان تكون به حركة الساعد الي الانقباض والانبساط ويرقق الوسط من كل واحد منهما لاستغنايه بما يحفه من العضل الغليظة عن الغلظ وغلظ طرفاهما لحاجتهما الي كثرة نبات الروابط عنهما لكثرة ما يلحقهما من المصاكات والمصادمات العنيفة عند حركات المفاصل وتعريهما عن اللحم والعضل والزند الاعلي معوج كانه ياخذ من الجهة الانسية وينحرف يسيرا الي الوحشية ملتويا والمنفعة في ذلك حسن الاستعداد لحركة الالتوا والزند الاسفل مستقيم اذ كان ذلك اصلح للانبساط والانقباض

الفصل العشرون في تشريح المرفق

واما مفصل المرفق فانه يلتيم من مفصل الزند الاعلي ومفصل الزند الاسفل مع العضد والزند الاعلي في طرفه نقرة مهندمة فيها لقمة من الطرف الوحشي من العضد وترتبط فيها وبدورانها في تلك النقرة تحدث الحركة المنبطحة والملتوية واما الزند الاسفل فله زايدتان بينهما شبيه بكتابة السين في اليونانية وهي هكذي C وهذا الجز محدب السطح الذي في تقعيره ليتهندم في الجز الذي علي طرف العضد الذي هو مقعر الا ان شكل قعره شبيه بحدبة دايرة فمن تهندم الجز الذي بين زايدتي الزند الاسفل في ذلك الجز يلتيم مفصل المرفق فاذا تحرك الجز بين زايدتي الزند الاسفل في ذلك الجز يلتيم مفصل المرفق فاذا تحرك الجز علي الجز الي خلف وتحت انبسطت اليد فاذا اعترض الجز الجداري من النقرة الحابسة للقمة حبسها ومنعها عن زيادة انبساط فرفق العضد والساعد علي الاستقامة واذا تحرك احد الجزين علي الاخر الي قدام وفوق انقبضت اليد حتي يماس الساعد العضد من الجانب الانسي والقدام وطرفا الزندين من اسفل يجتمعان معا كشي واحد وتحدث فيهما نقرة واسعة مشتركة اكثرها في الزند الاسفل وما يفضل عن الانتقار يبقي محدبا مملسا ليبعد عن منال الافات يثبت خلف النقرة من الزند الاسفل زايدة الي الطول ما هي وسنتكلم في منفعتها

الصفل

الفصل الحادي والعشرون في تشريح الرسغ

الرسغ مولف من عظام كثيرة ليلا تعمه افة ان وقعت وليمكن فيها تقعيرا لكف عند القبض علي اجسام المستديرات وليمكن ضبط السيالات وهذه العظام موثقة المفاصل مشدود بعضها ببعض ليلا تتشتت فيضعف الكف لما يحويه ويحبسه حتي لو كشطت جلدة الكف لوجدت هذه العظام كلها متصلة تبعد فصولها عن الحس ومع ذلك فان الربط يشد بعضها الي بعض قدرا وثيقا الا ان فيها مطاوعة ليسير انقباض يودي الي تقعر الكف وعظام الرسغ سبعة وواحد زايد اما السبعة الاصلية فهي في صفين صف يلي الساعد وعظامه ثلثة لانه يلي الساعد وكان يجب ان يكون ادق وعظام الصف الثاني اربعة لانه يلي المشط والاصابع وكان يجب ان يكون اعرض وقد درجت العظام الثلثة فروسها التي تلي الساعد ادق واشد تهندما واتصالا وروسها التي يلي الصف الاخر اعرض واقل تهندما واتصالا واما العظم الثامن فليس مما يقوم صفي الرسغ بل خلق لوقاية عصب يلي الكف والصف الثلاثي يحصل له طرف من اجتماع روس عظامه فيدخل في النقرة التي ذكرناها في طرفي الزندين فيحدث من ذلك مفصل الانبساط والانقباض والزايدة المذكورة في الزند الاسفل تدخل في نقرة في عظام الرسغ فيكون به مفصل الالتوا والانبطاح

الفصل الثاني والعشرون في تشريح مشط الكف

عظام المشط اربعة لانها تتصل باصابع اربعة وهي متقاربة من الجانب الذي يلي الرسغ ليحسن اتصالها بعظام كالملتصقة المتصلة وتتفرج يسيرا في جهة الاصابع ليحسن اتصالها بعظام متفرجة متباينة وقد قعرت من باطن لما عرفته ومفصل الرسغ مع المشط يلتيم بنقر في اطراف عظام الرسغ يدخلها لقم من عظام المشط قد البست غضاريف

الفصل الثالث والعشرون في تشريح الاصابع

لاصابع الات تعين في القبض علي الاشيا ولم تخلق لحمية خالية من العظام وان كان قد يمكن مع ذلك اختلاف الحركات كالكثير من الدود والسمك امكانا واهيا وذلك ليلا يكون افعالها واهية واضعف مما يكون للمرتعشين ولم تخلق من عظم واحد ليلا يكون افعالها متعسرة كما يعرض للمكزوزين واقتصر علي عظام ثلثة لانه ان زيد في عددها وافاد ذلك زيادة عدد حركات لها اورث لا محالة هنا وضعا في ضبط ما يحتاج في ضبطه الي زيادة وثاقة وكذلك لو خلقت من اقل من ثلثة مثل ان تخلق من عظمين كانت الوثاقة تزداد والحركات تنقص عن الكفاية وكان الحاجة فيها الي التصرف المتفنن بالحركات المختلفة امس منها الي الوثاقة المجاوزة للحد وخلقت من عظام قواعدها اعرض وروسها ادق والسفلانية منها اعظم علي التدريج حتي ان ادق ما فيها اطراف الانامل وذلك لتحسن نسبة ما بين الحامل الي المحمول وخلق عظامها مستديرة لتوقي الافات وصلبت واعدمت التجويف والمخ ليكون اقوي علي الثبات في الحركات وفي القبض والجر وخلقت مقعرة الباطن محدبة الظاهر ليجود ضبطها لما تقبض عليه ودلكها وغمزها لما تدلكه وتغمزه ولم يجعل لبعضها عند بعض تقعيرا وتحديب ليحسن اتصالها كالشي الواحد اذا احتيج الي ان يحصل منها منفعة عظم واحد ولكن لاطراف الخارجة منها كالابهام والخنصر تحديب في الجنبة التي لا تلقاها منها اصبع ليكون لجملتها عند الانضمام شبيه هية الاستدارة التي تقي الافات وجعل باطنها لحيما ليدعمها وتنطا من تحت الملاقات بالقبض ولم تجعل كذلك من خارج ليلا تثقل وليكون الجميع سلاحا موجعا ووفرت لحوم الانامل لتتهندم جيدا عند الالتقا كالملاصق وجعلت الوسطي اطول مفاصل ثم البنصر ثم السبابة ثم الخنصر حتي تستوي اطرافها عند القبض ولا يبقي فرجة ومع ذلك لتتقعر الاصابع والراحة علي المقبوض عليه المستدير والابهام عدل لجميع الاصابع الاربعة ولو وضع في غير موضعه لبطلت منفعته وذلك لانه لو وضع في باطن الراحه عدمنا اكثر الافعال التي لنا بالراحة ولو وضع الي جانب الخنصر لما كان اليدان كل واحدة منهما علي الاخري مقبلة فيما يجتمعان علي القبض عليه وابعد من هذا ان لو وضع من خلف ولم يرتبط الابهام بالمشط ليلا يضيق البعد بينهما وبين ساير الاصابع فاذا اشتملت الاربع من جهة علي شي وقاومها الابهام من جانب اخر امكن ان يشتمل الكف علي شي عظيم وللابهام من وجه اخر كالصمام علي ما يقبض عليه الكف ويخفيه والخنصر والبنصر كالغطا من تحت ووصلت سلاميات الاصابع كلها بحروف ونقر متداخلة بينها رطوبة لزجة ويشتمل علي مفاصلها اربطة قوية وتتلاقي باغشية غضروفية ويحشو الفرج في مفاصلها لزيادة الاستيثاق عظام صغار يسمي سمسمانيه

الفصل الرابع والعشرون في منفعة الظفر

الظفر خلق لمنافع اربع ليكون سندا للانملة فلا تهن عند الشد علي الشي والثانية ليتمكن بها الاصبع من لقط الاشيا الصغيرة والثالثة ليتمكن بها من التنقية والحك والرابعة ليكون سلاحا في بعض الاوقات والثلثة الاولي اولي بنوع الناس والرابعة بالحيوانات الاخري وخلق الظفر مستدير الطرف لما يعرف وخلقت من عظام لينة لتتطا من تحت ما يصاكها فلا يتصدع وخلقت دايمة النشو اذ كانت تعرض الانحكاك والانجراد

الفصل الخامس والعشرون في تشريح عظام العانة

ان عند العجز عظمان يمنة ويسرة يتصلان في الوسط بمفصل موثق وهما كالاساس لجميع العظام الفوقانية والحامل الناقل للسفلانية وكل واحد منهما ينقسم الي اربعة اجزا فالتي يلي الجانب الوحشي تسمي الحرقفة وعظم الخاصرة والذي يلي القدام يسمي عظم العانة والذي يلي الخلف يسمي عظم الورك والذي يلي الاسفل الانسي يسمي حق الفخذ لان فيه التقعير الذي يدخل فيه راس الفخذ المحدب وقد وضع علي هذا العظم اعضا شريفة مثل المثانة والرحم واوعية المني من الذكران والمقعدة والصرم

الفصل السادس العشرون في منفعة الرجل

جملة الكلام في منفعة الرجل ان منفعتها في شيئين احدهما الثبات والقوام وذلك بالقدم والثاني الانتقال مستويا وصاعدا ونازلا وذلك بالفخذ والساق واذا اصاب القدم افة عسر القوام والثبات دون الانتقال الا بمقدار ما يحتاج اليه الانتقال من فضل ثبات يكون لاحدي الرجلين واذا اصاب عضل الفخذ والساق افة سهل الثبات وعسر الانتقال

الفصل السابع والعشرون في تشريح عظم الفخذ

واول عظام الرجل الفخذ وهو اعظم عظم في البدن لانه حامل لما فوقه ناقل لما تحته وقبب طرفه العالي ليتهندم في حق الورك وهو محدب الي الوحشي مقصع مقعر الي الانسي وخلف فانه لو وضع علي الاستقامة وموازاة الحق لحدث نوع من الفجج كما يعرض لمن خلقته تلك ولم تحسن وقايته للعضل الكبار والعصب والعروق ولم يحدث من الجملة شي مستقيم ولم تحسن هية الجلوس ثم لو لم يرد ثانيا الي الجهة الانسية لعرض فجج من نوع اخر ولم يكن للقوام وبسطه اليها وعنها الميل فلم يعتدل وفي طرفه الاسفل زايدتان لاجل مفصل الركبة فلنتكلم اولا علي الساق ثم علي المفصل

الفصل الثامن والعشرون في تشريح عظم الساق

الساق كالساعد مولف من عظمين احدهما اكبر واطول وهو الانسي ويسمي القصبة الكبري والثاني اصغر واقصر لايلاقي الفخذ بل يقصر دونه الا انه من اسفل ينتهي الي حيث ينتهي اليه الاكبر ويسمي القصبة الصغري وللساق ايضا تحدب الي الوحشي ثم عند الطرف الاسفل تحدب اخر الي الانسي ليحسن به القوام ويعتدل والقصبة الكبري وهي الساق بالحقيقة قد خلقت اصغر من الفخذ وذلك لانه لما اجتمع لها موجبا للزيادة في الكبر وهو الثبات وحمل ما فوقه والزيادة في الصغر وهو الخفة للحركة وكان الموجب الثاني اولي بالغرض المقصود في الساق فخلق اصغر والموجب الاول اولي بالغرض المقصود في الفخذ فخلق اعظم واعطي الساق قدرا معتدلا حتي لو زيد عظما عرض من عسر الحركة كما يعرض لصاحب دا الفيل والدوالي ولو انتقص عرض علي الضعف وعسر الحركة والعجز عن حمل ما فوقه كما يعرض لدقاق السوق في الخلقة ومع هذا كله فقد دعم وقوي بالقصبة الصغري وللقصبة الصغري منافع اخري مثل ستر العصب والعروق بينهما ومشاركة القصبة الصغري بالكبري في مفصل القدم ليتاكد ويقوي مفصل الانبساط والانثنا

الفصل التاسع والعشرون في تشريح مفصل الركبة

ويحدث مفصل الركبة بدخول الزايدتين اللتين علي طرف الفخذ وقد وثقا برباط ملتف ورباط شاد في الغور ورباطين من الجانبين قويين وتهندم مقدمهما بالرصفة وهي عين الركبة وهو عظم الي الاستدارة ما هو ومنفعته مقاومة ما يتوقي عند الجثو وجلسة التعلق من الانهتاك والانخلاع ودعم المفصل الممنو بنقل البدن بحركته وجعل موضعه الي قدام لان اكثر ما يلحقه من عنف الانعطاف يكون الي قدام اذ ليس له الي خلف انعطاف عنيف واما الي الجانبين فانعطافه شي يسير بل جل انعطافه الي قدام وهناك يلحقه العنف عند النهوض والجثو وما اشبه ذلك

الفصل الثلثون في تشريح القدم

اما القدم فقد خلق الة للثبات وجعل شكله مطاولا الي قدام ليعين علي الانتصاب بالاعتماد عليه وخلق له اخمص تلي الجانب الانسي ليكون ميل القدم الي الانتصاب وخصوصا لذي المشي هو الي الجهة المضادة لجهة الرجل المشلية ليقاوم ما يجب ان يشتد من الاعتماد علي جهة استقلال الرجل المشيلة فيعتدل القوام وايضا ليكون الوطي علي الاشيا النابتة متابتا من غير ايلام شديد وليحسن اشتمال القدم علي ما يشبه الدرج وحروف المصاعد وقد خلقت القدم مولفة من عظام كثيرة لمنافع منها حسن الامتساك والاشتمال علي الموطو عليه من الارض اذا احتيج اليه فان القدم قد يمسك الموطو كالكف يمسك المقبوض واذا كان المستمسك يتهيا ان يتحرك باجزايه الي هية يجود بها الامتساك كان احسن من ان يكون قطعة واحدة لا يتشكل بشكل بعد شكل ومنها المنفعة المشتركة لكل ما كثر عظامه وعظام القدم ستة وعشرون كعب به يكمل المفصل مع الساق وعقب به عمدة الثبات وزورقي به الاخمص واربعة عظام للرسغ بها يتصل بالمشط وواحد منها عظم نردي كالمسدس موضوع الي الجانب الوحشي وبه يحسن ثبات ذلك الجانب علي الارض وخمسة عظام للمشط واما الكعب فان الانساني منه اشد تكعيبا من كعوب ساير الحيوان وكانه اشرف عظام القدم النافعة في الحركة كما ان العقب اشرف عظام الرجل النافعة في الثبات والكعب موضوع بين الطرفين الناتيين من القصبتين يحتويان عليه من جوانبه اعني من اعلاه وقفاه وجانبيه الوحشي والانسي وتدخل طرفاه في العقب في نقرتين دخول ركز والكعب واسطة بين الساق والعقب به يحسن اتصالهما ويتوثق المفصل بينهما ويومن عليه الاضطراب وهو موضوع في الوسط بالحقيقة وان كان قد يظن بسبب الاخمص انه منحرف الي الوحشي والكعب يرتبط به العظم الزورقي من قدام ارتباطا مفصليا وهذا الزورقي متصل بالعقب من خلف ومن قدام بثلثة من عظام الرسغ ومن الجانب الوحشي بالعظم النردي الذي ان شيت اعتددت به عظاما مفردا وان شيت جعلته رابع عظام الرسغ واما العقب فهو موضوع تحت الكعب صلب مستدير الي خلف ليقاوم المصاكات والافات مملس الاسفل ليحسن استوا الوطا وانطباق القدم علي المستقر عند القيام وخلق مقداره الي العظم ليستقل بحمل البدن وخلق مثلثا الي الاستطالة يرق يسيرا يسيرا حتي ينتهي فيضمحل عند الاخمص الي الوحشي ليكون تقعير الاخمص متدرجا من خلف الي متوسطه واما الرسغ فيخالف رسغ الكف بانه صف واحد وذاك صفان ولان عظامه اقل عددا بكثير والمنفعة في ذلك ان الحاجة في الكف الي الحركة والاشتمال اكثر منها في القدم والمنفعة في القدم هي الثبات ولان كثرة الاجزا والمفاصل تنفع في الاستمساك والاشتمال علي القدم عليه بما يحصل لها من الاسترخا والانفراج المفرط كما ان عدم الخلخلة اصلا يضر في ذلك بما يفوت به من الانبساط المعتدل الملايم فقد علم ان الاستمساك

ان الاستمساك بما هو اكثر عددا واصغر مقدارا اوفق والاستقلال بما هو اقل عددا واعظم مقدارا اوفق واما مشط القدم فقد خلق من عظام خمسة ليتصل بكل واحد منها واحد من الاصابع اذ كانت خمسة منضدة في صف واحد اذ كانت الحاجة فيها الي الوثاقة اشد منها الي القبض والاشتمال المقصودة في اصابع الكف وكل اصبع سوي الابهام فهو من ثلاث سلاميات فقد قلنا اذن في العظام ما فيه كفاية فجميع هذه العظام اذا عددت يكون مائتين وثمنية واربعين سوي السمسمانيات والعظم الشبيه باللام الذي لليونانيين

الجملة الثانية في العضل وهي ثلثون فصلا الفصل الاول كلام كلي في العصب والعضل والوتر والرباط

فنقول لما كانت الحركة الارادية انما تتم للاعضا بقوة تفيض اليها من الدماغ بوساطة العصب وكانت العصب لا يحسن اتصالها بالعظام التي هي بالحقيقة اصول للاعضا المتحركة في الحركة بالقصد الاول اذ كانت العظام صلبة والعصبة لطيفة تلطف الخالق فانبت من العظام شيا شبيها بالعصب يسمي عقبا ورباطا فجمعه مع العصب وشبكه به كشي واحد ولما كان الجرم الملتيم من العصب والرباط علي كل حال دقيقا اذ كان العصب لا يبلغ زيادة حجمه واصلا الي الاعضا مبلغا بعيدا علي حجمه في منبته وغلظه مبلغا يعتد به وكان حجمه عند منبته بحيث يحتمله جرم الدماغ والنخاع وحجم الراس ومخارج العصب ولو اسند الي العصب تحريك الاعضا وهو علي حجمه المتمكن وخصوصا عند ما يتوزع ويتقسم ويتشعب في الاعضا وتصير حصة العظم الواحد ادق كثيرا من الاصل وعند ما يتباعد عن مبديه ومنبته لكان في ذلك فساد ظاهر فدبر الخالق تعالي بحكمته ان اباده غلظا بتنفيش الجرم الملتيم منه ومن الرباط ليفا وملي خلله لحما وتغشيته غشا وتوسيطه عمودا كالمحور من جوهر العصب يكون جملة ذلك عضوا مولفا من العصب والعقب وليفهما واللحم الحاشي والغشا المجلل وهذا العضو هو العضلة وهي التي اذا تقصلت جذبت الوتر الملتئمة من الرباط والعصب النافذ منها الي جانب العضو فتشنج بجذب العضو واذا انبسطت استرخي الوتر فتباعد العضو

الفصل الثاني في تشريح عضل الوجه

من المعلوم ان عضل الوجه هي علي عدد الاعضا المتحركة في الوجه والاعضا المتحركة في الوجه هي الجبهة والمقلتان والجفنان العاليان والخد بشركة من الشفتين والشفتان وحدها وطرفا الارنبتين والفك الاسفل

الفصل الثالث في تشريح عضل الجبهة

اما الجبهة فيتحرك بعضلة دقيقة مستعرضة غشايية تنبسط تحت جلد الجبهة وتختلط به جدا حتي يكاد ان تكون جزا من قوام الجلد فيمتنع كشطه عنها وتلاقي العضو المتحرك عنها بلا وتر اذ كان المتحرك عنها جلدا عريضا خفيفا ولا يحسن تحريك مثله بالوتر وبحركة هذه العضلة ترتفع الحاجبان وقد تعين العين في التغميض باسترخايها

الفصل الرابع في تشريح عضل المقلة

واما العضل المحركة للمقلة فهي عضل ست اربع منها في جوانبها الاربع فوق واسفل والماقين كل واحد منهما يحرك الي جهته وعضلتان الي التوريب ماهما يحركان الي الاستدارة وورا المقلة عضل تدعم العصبة المجوفة التي يذكر شانها بعد لتشبثها بها وما معها فيقلها ويمنعها الاسترخا الجحظ ويضبطها عند التحديق وهذه العضلة قد عرض لاغشيتها الرباطية من التشعب ما شكك في امرها فهي عند بعض المشرحين عضلة واحدة وعند بعضهم عضلتان وعند بعضهم ثلث وعلي كل حال فراسها راس واحد

الفصل الخامس في تشريح عضل الجفن

واما الجفن فلما كان الاسفل منه غير محتاج الي الحركة اذ الغرض يتاتي ويتم بحركة الاعلي وحده فيكمل به التغميض والتحديق وعناية الله تعالي مصروفة الي تقليل الالات ما امكن اذا لم يخل اذ في التكثير من الافات ما يعرف وانه وان كان قد يمكن ان يكون الجفن الاعلي ساكنا والاسفل متحركا لكن عناية الصانع مصروفة الي تقريب الافعال من مباديها والي توجيه الاسباب الي غاياتها علي اعدل طريق واقوم منهاج والجفن الاعلي اقرب الي منبت الاعصاب والعصب اذا سلك اليه لم يحتج الي انعطاف وانقلاب ولما كان الجفن الاعلي يحتاج الي حركتي الارتفاع عند فتح الطرف والانحدار عند التغميض وكان التغميض يحتاج الي عضلة جاذبة الي اسفل لم يكن بد من ان ياتيها العصب منحرفا الي اسفل مرتفعا اليه وكان حينيذ لا يخلوا ان كانت واحدة من ان تتصل اما بطرف الجفن واما بوسط الجفن ولو اتصلت بوسط الجفن لغطت الحدقة صاعدة اليه ولو اتصلت بطرف لم يتصل الا بطرف واحد فلم يحسن اطباق الجفن علي الاعتدال بل كان يتورب فيشتد التغميض في الجهة التي تلاقي الوتر اولا ويضعف في الجهة الاخري فلم يكن يستوي الانطباق بل كان يشاكل انطباق جفن الملقو فلم يخلق عضلة واحدة بل عضلتان نابتتان من جهة الموقين يجذبان الجفن الي اسفل جذبا متشابها واما فتح الجفن فقد كان تكفيه عضلة تاتي وسط الجفن فينبسط طرف وترها علي حرف الجفن فاذا تشنجت فتحت فخلقت لذلك واحدة تنزل علي الاستقامة بين الغشايين فتتصل مستعرضة بجرم شبيه بالغضروف منفرش تحت منبت الهدب

الفصل السادس في تشريح عضل الخد

الخد له حركتان احداهما تابعة لحركة الفك الاسفل والثانية بشركة الشفة والحركة التي له تابعة لحركة عضو اخر فسببها عضل ذلك العضو والحركة التي له بشركة عضو اخر فسببها عضل هي له ولذلك العضو بالشركة وهذه العضلة واحدة في كل وجنة عريضة وبهذا الاسم يعرف وكل واحدة منهما مركبة من اربعة اجزا اذ كان الليف ياتيها من اربعة

مواضع احدها منشاوه من الترقوة تتصل ذنها ياتيها بطرفي الشفتين الي اسفل وتجذب الفم الي اسفل جذبا موربا والثاني منشاوه من القس والترقوه من الجانبين ويستمر ليفها على الوراب والناشي من اليمين يقاطع الناشي من الشمال وينفذ فيتصل الناشي من اليمين باسفل طرف الشفة الايسر والناشي من الشمال بالضد واذا تشنجت هذه الليف ضيق الفم فابرزه الي قدام فعل سلك الخريطة بالخريطة والثالث منشاوه من عند الاخرم في الكتف ويتصل فوق متصل بتلك العضل ويميل الشفة الي الجانبين امالة متشابهة والرابع من سناسن الرقبة ويجتاز بحذا الاذنين ويتصل باجزا الخد ويحرك الخد حركة ظاهرة تتبعها الشفة وربما قربت جدا من مغرز الاذن في بعض الناس وانصلت به فحركت اذنه

الفصل السابع في تشريح عضل الشفة

اما الشفة فمن عضلها ماذكرنا انه مشترك لها وللخد ومن عضلها ما يخصها وهي عضل اربع زوج منها ياتيها من فوق سمت الوجنتين ويتصل بقرب طرفها واثنان من اسفل وفي هذه الاربع كفاية في تحريك الشفة وحدها لان كل واحده منها اذا تحركت وحدها حركته الي ذلك الشق واذا تحرك اثنان من جهتين انبسطت الي جانبيها فيتم لها حركاتها الي الجهات الاربع ولا حركة لها غير تلك فهذه الاربع كفاية وهذه الاربع واطراف العضل المشتركة قد خالطت جرم الشفة مخالطة لا يقدر الحس علي تمييزها من الجوهر الخاص بالشفة اذ كانت الشفة عضوا لينا لحميا لاعظم فيه .

الفصل الثامن في تشريح عضل المنخر

اما طرفا الارنبة فقد يتصل بهما عضلتان صغيرتان قويتان اما الصغر فلكي لا تضيق علي ساير العضل التي الحاجة اليها اكثر لان حركات اعضا الخد والشفة اكثر عددا واكثر تكرارا ودواما والحاجة اليها امس من الحاجة الي حركة طرفي الارنبة وخلقت قوية ليتدارك بقوتها ما يفوتها بفوات العظم ومورد هما من ناحية الوجنة ويخالط ليف الوجنة اولا وانما وردت من ناحية الوجنة لان تحريكها اليها فاعلم ذلك

الفصل التاسع في تشريح عضل الفك الاسفل

قد خص الفك الاسفل بالحركة دون الفك الاعلى لمنافع منها ان تحريك الاخف احسن ومنها ان تحريك الاخلي من الاشتمال علي اعضا شريفة تذكي فيها الحركة اولي واسلم ومنها ان الفك الاعلى لو كان بحيث يسهل تحريكه لم يكن مفصله ومفصل الراس محتاطا فيه بالايثاق ثم حركات الفك الاسفل لم يحتج فيها الي ان يكون فوق ثلث حركة فتح الفم والفغر وحركة المضغ والسحق والفاتحة تسفل الفك وتنزله والمطبقة تشيله والساحقة تديره وتميله الي الجانبين فتبين ان حركة الاطباق تجب ان يكون بعضل نازلة من علو تشنج الي فوق والفاغرة بالضد والساحقة بالتوريب فخلق للاطباق عضلتان تعرفان بعضلتي الصدغ وتسميان ملتفتين وقد صغر مقدارها في الانسان اذ العضو المحرك بهما في الانسان صغير القدر متناشي خفيف الوزن واذ الحركات العارضة لهذا العضو الصادرة عن هاتين العضلتين اخف واما في ساير الحيوان فالفك الاسفل اعظم واثقل مما للانسان والحريك بهما في اصناف النهش والقطع والكدم والقطع اعنف وهاتان العضلتان لينتان لقربهما من المبدا الذي هو الدماغ الذي هو جرم في غاية اللين وليس بينهما وبين الدماغ الاعظم واحد فلذلك ولما يخاف من مشاركة الدماغ اياها في الافات ان غشي عرضت والاوجاع ان اتفق ما يفضي بالمعروض له الي السرسام وما يشبهه من الاسقام دفنها الخالق عند منشاها ومنبعها من الدماغ في عظمي الزوج ونفذها في كن شبيه بالازج ملتئم من عظمي الزوج ومن تغاريج ثقب المنفذ المار معها الملبس حافاته عليها مسافة صالحة الي مجاورة الزوج ليتصلب جوهرها يسيرا يسيرا ويبعد عن منبتها الاول قليلا قليلا وكل واحدة من هاتين العضلتين يحدث لها وتر عظيم يشتمل على حافة الفك الاسفل فاذا تشنج اشاله وهاتان العضلتان قد اعينتا بعضلتين سالكتين داخل الفم منحدرتين الي الفك الاسفل في مغارة اذ كان اصعاد الثقيل مما يوجب التدبير الاستظهار فيه بفضل قوة والوتر النابت من هاتين العضلتين ينشو من وسطهما لا من طرفهما للوثاقة واما عضل الفغر وانزال الفك فقد ينشو ليفها من الزوايد الابرية التي خلف الاذن تنحدر فتحدر عضلة واحدة تسمي عضلة مكررة ثم تتخلص وترا التزداد وثاقة ثم تنتفش كرة احري فتجتمتي لحما وقصر عضلة ليلا يعرض بالامتداد لمنال الافات ثم يلاقي معطف الفك الي الذقن فاذا انقاصت جذبت اللحي الي خلف فيسفل لا محالة ولما كان الثقل الطبيعي معينا على التسفل كفي اثنتان ولم يحتج الي معين واما عضل المضغ فهما زواياها في الوجنة امتد لهما ساقان احدهما ينحدر الى الفك الاسفل والاخر يرتقي الي ناحية الزوج وانصلت قاعدة مستقيمة فيما بينهما وشبثت كل زاوية بما يليها ليكون لهذه العضلة جهات مختلفة في التشنج فلا تستوي حركتها بل يكون لها ان تميل ميولا متفننة يلتيم مما بينها السحق

الفصل العاشر في تشريح عضل الراس

ان للراس حركات خاصة وحركات مشتركة مع خمس من خرزات العنق تكون بها حركة منتظمة من ميل الراس وميل الرقبة معا وكل واحدة من الحركتين اعني الخاصية والمشتركة اما ان تكون متنكسة واما ان تكون منعطفة الي خلف واما ان تكون مايلة الي اليمين واما ان تكون مايلة الي اليسار وقد تتولد مما بينهما حركة الالتفات على هية الاستدارة اما العضل المنكسة للراس خاصة فهي عضلتان تردان من ناحيتين لانهما يتشبثان بليفهما من خلف الاذنين فوق ومن عظام القس تحت ويرتقيان كالمتصلتين ربما ظن انهما ثلث عضل لان طرف احدهما يتشعب فيصير راسين فاذا تحرك احدهما تنكس الراس مايلا الي شقه وان تحركا جميعا تنكس الراس تنكسا الى قدام معتدلا واما العضل المنكسة للراس والرقبة معا الي قدام فهو زوج موضوع تحت المري يخلص الي ناحية الفقرة الاولى والثانية فيلحم بهما فان تشنج بجزمنه الذي يلي المراي نكس الراس وحده وان استعمل الجز الملتحم علي الفقرتين نكس الرقبة واما العضل الملقية للراس وحده الي خلف فاربعة ازواج مدسوسة تحت الازواج التي ذكرناها ومنبت هذه الازواج هو

فوق المفصل فمنها ما ياتي السناسن ومنبته ابعد من وسط الخلف ومنها ما ياتي الاجنحة ومنبتها الي الوسط فمن ذلك زوج ياتي جناحي الفقرة الاولي فوق زوج ياتي سنسنة الثانية وزوج ينبعث لىفه من جناح الاولي الي سنسنة الثانية وخاصيته ان يقيم ميل الراس عند الانقلاب الي الحال الطبيعية لتاريبه ومن ذلك زوج رابع يبتدي من فوق وينفذ تحت الثالث بالوراب الي الوحشي فيلزم جناح الفقرة الاولي والزوجان الاولان يقلبان الراس الي خلف بلا ميل اومع ميل يسير جدا والثالث يقوم اود الميل والرابع يقلب الي خلف مع تاريب ظاهر والثالث والرابع ايهما مال وحده ميل الراس في جهته واذا تشنجا جميعا تحرك الراس الي خلف منقلبا من غير ميل واما العضل المقلبة للراس مع العنق فثلثة ازواج غائرة وزوج يجلل كل فرد منه مثلث قاعدته عظم موخر الدماغ وينزل باقيه الي الرقبة واما الثلثة الازواج المنبسطة تحته فزوج ينحدر علي جانبي الفقار وزوج يميل الي اجنحة جدا وزوج يتوسط مابين جانبي الفقار واطراف اجنحة واما العضل المميلة للراس الي الجانبين فهي زوجان يلزمان مفصل الراس الزوج الواحد منهما موضعه القدام وهو الذي يصل بين الراس والفقارة الثانية فرد منه يمينا وفرد منه يسارا والزوج الثاني موضعه الخلف ويجمع بين الفقرة الاولي والراس فرد منه يمنة وفرد منه يسرة فاي هذه الاربعة اذا تشنج مال الراس الي جهته مع تاريب واي اثنين في جهة واحدة تشنجا مال الراس اليهما ميلا غير مورب وان تحركت القداميتان عانقتا في التنكيس او الخلفيتان قلبتا الراس الي خلف واذا تحركت الاربع معا انتصب الراس مستويا وهذه العضل الاربع هي اصغر العضل لكنها يتدارك بجودة موضعها وبانحرازها تحت العضل الاخري ماتناله الاخري بالكبر وقد كان مفصل الراس محتاجا الي امرين يحتاجان الي معنيين متضادين احدهما الوثاقة وذلك متعلق بايثاق المفصل وقلة مطاوعته للحركات والثاني كثرة عدد الحركات وذلك متعلق باسلاس المفصل والارخا فجود ارخا المفاصل استتامة الي الوثاقة التي تحصل بكثرة التفاف العضل المحيطة به فحصل الغرضان تبارك الله احسن الخالقين ورب العالمين

الفصل الحادي عشر في تشريح عضل الحنجرة

الحنجرة عضو غضروفي خلق الة للصوت وهو مولف من غضاريف ثلثة احدها الغضروف الذي يناله الجس والحس قدار الحلق تحت الذقن ويسمي الدرقي والترسي اذ كان مقعر الباطن محدب الظهر يشبه الدرقة وبعض الترسة والثاني غضروف موضوع خلفه يلي العنق مربوط به يعرف بانه الذي لااسم له وثالث مكبوب عليهما يتصل بالذي لااسم له ويلاقي الدرقي من غير اتصال وبينه وبين الذي لااسم له مفصل مضاعف بنقرتين فيه تتهندم فيهما زائدتان من الذي لااسم له مربوطتان بهما بروابط ويسمي المكبي والطرجهاري وبانضمام الدرقي الي الذي لااسم له وتباعد احدهما عن الاخر يكون توسع الحنجرة وضيقها وباكباب الطرجهاري علي الدرقي ولزومه اياه وبتجافيه عنه يكون انفتاح الحنجرة وانغلاقها وعند الحنجرة وقدامها عظم مثلث يسمي العظم اللامي تشبيها بكتابة اللام في حروف اليونانيين اذ شكله هكذي Λ والمنفعة في خلقة هذا العظم ان يكون متشبثا وسندا ينشو منه ليف عضل للحنجرة فالحنجرة محتاجة الي عضل تضم الدرقي الي الذي لااسم له وعضل تضم الطرجهاري وتطبقه وعضل تبعد الطرجهاري عن الاخريين فتفتح الحنجرة والعضل المفتحة للحنجرة منها زوج ينشوا من العظم اللامي فياتي مقدم الدرقي ويلتحم منبسطا عليه فاذا تشنج ابرز الطرجهاري الي قدام وفوق فاتسعت الحنجرة وزوج يعد في عضل الحلقوم الجاذبة الي اسفل ونحن نري ان نعده في المشتركات بينهما ومنشاوها من باطن القس الي الدرقي وفي كثير من الحيوانات يصحبها زوج اخر وزوجان احدهما عضلتاه تاتيان الطرجهاري من خلف ويلتحمان به اذا تشنجتا رفعتا الطرجهاري وجذبتاه الي خلف فتبرا من مصاممة الدرقي فتوسعت الحنجرة وزوج ياتي عضلتاه حافتي الطرجهاري فاذا تشنجتا فصلتاه عن الدرقي ومدتاه عرضا فاعان في انبساط الحنجرة واما العضل المضيقة للحنجرة فمنها زوج ياتي من ناحية اللامي ويتصل بالدرقي ثم يستعرض ويلتف علي الذي لااسم له حتي يتحد طرفا فرديه ورا الذي لا اسم له فاذا تشنج ضيق ومنها اربع عضل يماظن انهما عضلتان مضاعفتان يصل مابين طرفي الدرقي والذي لااسم له فاذا تشنج ضيق اسفل الحنجرة وقد يظن ان زوجا منهما مستبطن وزوجا ظاهر واما العضل المطبقة فقد كان احسن اوضاعها ان تخلق داخل الحنجرة حتي اذا تقلصت جذبت الطرجهاري الي اسفل فاطبقته فخلقت كذلك زوجا تنشا من اصل الدرقي فيصعد من داخل في حافتي الطرجهاري واصل الذي لا اسم له يمنة ويسرة فاذا تقلصت شدت المفصل واطبقت الحنجرة اطباقا يقاوم عضل الصدر والحجاب في حصر النفس وخلقتا صغيرتين لئلا يضيقا داخل الحنجرة قويتين ليتداركا بقوتهما في تكلفهما اطباق الحنجرة وحصر النفس بشدة ما اورثه الصغر من التقصير ومسلكهما هو علي الاستقامة صاعدتين مع قليل انحراف يتاتي به الوصل بين الدرقي والذي لااسم له وقد يوجد عضلتان موضوعتان تحت الطرجهاري يعينان الزوج المذكور

الفصل الثاني عشر في تشريح عضل الحلقوم

واما الحلقوم جملة فله زوجان يجذبانه الي اسفل احدهما زوج ذكرناه في باب الحنجرة والاخر زوج نابت ايضا من القس يرتقي فيتصل باللامي ثم بالحلقوم فيجذبه الي اسفل واما الحلق فعضلته هي النغنغتان وهما عضلتان موضوعتان عند الحلق معينتان علي الازدراد فاعلم ذلك

الفصل الثالث عشر في تشريح عضل العظم اللامي

واما العظم اللامي فله عضل يخصه وعضل يشركه فيه عضو اخر فاما الذي يخص اللامي فهي ازواج ثلثة زوج منها ياتي من جانبي اللحي ويتصل بالخط المستقيم الذي علي هذا العظم وهو الذي يجذبه الي اللحي وزوج ينشا من تحت الذقن ثم يمر تحت اللسان الي الطرف الاعلي من هذا العظم وهذا ايضا يجذب هذا العظم الي جانبي اللحي وزوج منشاوه من الزوايد السهمية التي عند الاذان ويتصل بالطرف الاسفل من الخط المستقيم الذي علي هذا العظم

واما الذي له بشركة غيره فقد ذكر ويذكر

الفصل الرابع عشر في تشريح عضل اللسان

واما العضل المحركة للسان فهي عضل تسع اثنتان معرضتان ياتيان من الزوايد السهمية ويتصلان بجانبيه واثنتان مطولتان منشاوهما من اعالي العظم اللامي ويتصل بوسط اللسان واثنتان تحركان على الوراب منشاوهما من الضلع المنخفض من اضلاع عظم اللامي وينفذان في اللامي ما بين المطولة والمعرضة واثنتان باطحتان للسان قالبتان له موضعهما تحت موضع هذه المذكورة قد انبسط ليفهما تحته عرضا ويتصلان بجميع عظم الفك وقد تذكر في جملة عضل اللسان عضلة مفردة تصل ما بين اللسان والعظم اللامي ويجذب احدهما الى الاخر ولايبعد ان تكون العضلة المحركة للسان طولا الى بارز تحركه كذلك لان لها ان تتحرك في نفسها بالامتداد كما لها ان تتحرك في نفسها بالتقاصر والتشنج

الفصل الخامس عشر في تشريح عضل العنق والرقبة

العضل المحركة للرقبة وحدها زوجان زوج يمنة وزوج يسرة فايتهما تشنج وحده انجذبت الرقبة الى جهته بالوراب واي اثنتين من جهة واحدة تشنجتا معاً مالت الرقبة الى تلك الجهة بغير توريب بل باستقامة واذا كان الفعل لاربعتها معا انتصبت الرقبة من غير ميل

الفصل السادس عشر في تشريح عضل الصدر

العضل المحركة للصدر منها ما يبسط فقط ولا يقبض فمن ذلك الحجاب الحاجز بين اعضا التنفس واعضا الغذا الذي سنصفه بعد وزوج موضوع تحت الترقوة منشاوه من جزء ممتد الى راس الكتف نصفه بعد وهو متصل بالضلع الاول يمنة ويسرة وزوج كل فرد منه مضاعف له جزان اعلاهما يتصل بالرقبة ويحركها واسفلهما يحرك الصدر ويخالطه عضلة سنذكرها وهي المتصلة بالضلع الخامس والسادس وزوج محسوس في الموضع المقعر من الكتف يتصل به زوج يترل من الفقار الى الكتف ويصيران كعضلة واحدة وتتصل باضلاع الخلف وزوج ثالث منشاوه من الفقرة السابعة من فقرات العنق ومن الفقره الاولى والثانية من فقرات الصدر ويتصل باضلاع القس فهذه هي العضلات الباسطة واما العضل القابضة للصدر فمن ذلك ما يقبض بالعرض وهو الحجاب اذا سكن ومنها ما يقبض بالذات فمن ذلك زوج ممدود تحت اصول الاضلاع العلى وفعله الشد والجمع ومن ذلك زوج عند اطرافها يلاصق القس ما بين الخنجري والترقوة ويلاصق العضل المستقيم من عضل البطن وزوجان اخران يعينانه واما العضل التي يقبض ويبسط معا فهي العضل التي بين الاضلاع لكن الاستقصا في التامل يوجب ان يكون القابضة فيها غير الباسطة وذلك ان بين كل ضلعين بالحقيقة اربع عضلات وان ظنت عضلة واحدة وان هذه المظنونة عضلة واحدة منتسجة من ليف مورب منه ما يستبطن ومنه ما يجلل والمجلل منه ما يلي الطرف الغضروفي من الضلع ومنه ما يلي الطرف الاخر القوي والمستبطن كله مخالف في الوضع المجلل والذي على طرف الضلع الغضروفي مخالف كله في الوضع الذي على الطرف الاخر واذا كانت هيات الليف اربعا بالعدد فبالحري ان يكون العضل اربعا بالعدد فما كان منها موضوعا فوق فهو باسط وما كان منها موضوعا تحت فهو قابض ويبلغ لذلك جملة عضل الصدر ثمانيا وثمانين وقد يعين عضل الصدر عضلتان ياتيان من الترقوة الى راس الكتف فتتصل بالضلع الاول منه وتشيله الى فوق فتعين على انبساط الصدر

الفصل السابع عشر في تشريح عضل حركة العضد

عضل العضد وهي المحركة لمفصل الكتف منها ثلث عضلات تاتيها من الصدر وتجذبها الى اسفل فمن ذلك عضلة تنشا من تحت الثدي وتتصل بمقدم العضد عند مقدم زيق النقرة وهي مقربة العضد الى الصدر مع استرال يستتبع الكتف وعضلة منشاها من اعلى القس وتطبق انسي راس العضل وهي مقربة الى الصدر مع استرخاء يسير وعضلة مضاعفة عظيمة منشاها جميع القس تتصل باسفل مقدم العضد اذا فعلت بالليف الذي يجزيه الفوقاني اقبلت بالعضد الى الصدر شايلة به او بالجز الاخر اقبلت به اليه خافضة او بهما جميعا فتقبل على الاستقامة وعضلتان تاتيان ناحية الخاصرة يتصلان ادخل من اتصال العضلة العظيمة الصاعدة من القس واحداهما عظيمة تاتي من عند الخاصرة ومن ضلوع الخلف وتجذب العضد الى ضلوع الخلف بالاستقامة والثانية دقيقة تاتي من جلد الخاصرة لا من عظمها اميل الى الوسط من تلك وتتصل بوتر الصاعدة من ناحية الثدي غايرة وهذه تفعل فعل الاولى على سبيل المعاونة الا انها تميل الى خلف قليلا وخمس عضل منشاوها من عظم الكتف عضلة منها منشاوها من عظم الكتف وتشغل ما بين الحاجز والضلع الاعلى للكتف وتنفذ الى الجز الاعلى من راس العضد الوحشي مايلة يسيرا الى الانسي وهي تبعد مع ميل الى الانسي وعضلتان من هذه الخمسة منشاوهما الضلع الاعلى من الكتف احداهما عظيمة ترسل ليفها الى الاجزا السفلية من الحاجز وتشغل ما بين الحاجز والضلع الاسفل وتتصل براس العضد من الجانب الوحشي جدا فتبعد مع ميل الى الوحشي والاخرى متصلة بهذه الاولى حتى كانها جز منها وتنفذ معها وتفعل فعلها لكن هذه لا تتعلق الا باعلى الكتف تعلقا كثيرا واتصالها على التوريب بظاهر العضد وتميلها الى الوحشي والرابعة عضل تشغل الموضع المقعر من عظم الكتف ويتصل وترها بالاجزا الداخلة من الجانب الانسي من راس العضد وفعلها ادارة العضد الى خلف وعضلة اخرى منشاها من الطرف الاسفل من الضلع الاسفل للكتف ووترها يتصل فوق اتصال العظيمة الصاعدة من الخاصرة وفعلها جذب اعلى راس العضد الى فوق وللعضد عضلة اخرى ذات راسين يفعل فعلين وفعلا مشتركا وهي تاتي من اسفل الترقوة ومن العنق وتلتقم راس العضد وتقارب موضع اتصال وتر العضلة العظيمة الصاعدة من الصدر وقد قيل ان احد راسيها من داخل ويميل الى داخل مع توريب يسير والراس الاخر من خارج على ظهر الكتف عند اسفله ويميل الى خارج بتوريب يسير واذا فعل بالجزين اشال على الاستقامة ومن الناس من زاد عضلتين عضلة صغيرة تاتي من الثدي واخرى مدفونة في مفصل الكتف

وربما

وربما جعل لعضل المرفق معها شركة

الفصل الثامن عشر في تشريح عضل حركة الساعد

العضل المحرك الساعد منها ما يقبضه ومنها ما يبسطه وهذه موضوعة علي العضد ومنها ما يكبه ومنها ما يبطحه وليست علي العضد والباسطة زوج احد فرديه يبسط مع ميل الي داخل لان منشاوه من تحت مقدم العضد ومن الضلع الاسفل ومن الكتف ويتصل بالمرفق حيث اجزاوه الداخلة والفرد الثاني يبسط مع ميل الي الخارج لانها تاتي مرفقا العضد ويتصل بالاجزا الخارجة من المرفق واذا اجتمعا جميعا علي فعليهما بسطا علي الاستقامة لا محالة والقابضة زوج احد فردية وهو الاعظم يقبض مع ميل الي الداخل وذلك لان منشاها من الزند الاسفل من الكتف ومن المنقار يخص كل منشا راس ويميل الي باطن العضد ويتصل وتر له عصباني بمقدم الزند الاعلي والفرد الثاني يقبض مع ميل الي الخارج لان منشاها من ظاهر العضد من خلف وهو عضلة لها راسان لحميان احدهما من ورا العضد والاخر قدامه وتستبطن في ممرها قليلا الي ان تخلص الي مقدم الزند الاسفل وقد وصل ما يميل قابضا الي الخارج بالاسفل وما يميل الي الداخل بالاعلي ليكون الجذب احكم واذا اجتمعتا هاتان العضلتان علي فعليهما قبضتا علي الاستقامة لا محالة وقد تستبطن العضلتين الباسطتين عضلة تحيط بعظم العضد والاشبه ان يكون جزا من العضلة القابضة الاخيرة واما الباطحة للساعد فزوج احد فرديه موضوع من خارج بين الزندين وتلاقي الزند الاعلي بلا وتر والاخر منشاوه رقيق متطاول من الجز الاعلي من راس العضد مما يلي ظاهره وجلها يمر في الساعد وينفذ حتي يقارب مفصل الرسغ فتاتي الجز الباطن من طرف الزند الاعلي ويتصل به بوتر غشاي واما المكبة فزوج موضوع من خارج احد فرديه يبتدي من اعلي الانسي من راس العضد ويتصل بالزند الاعلي دون مفصل الرسغ والاخر اقصر منه ولميله الي الاستعراض وطرفه اشد عصبانية ويبتدي من نفس الزند الاسفل ويتصل بطرف الاعلي عند مفصل الرسغ

الفصل التاسع عشر في تشريح عضل حركة الرسغ

واما عضل تحريك مفصل الرسغ فمنها قابضة ومنها باسطة ومنها مكبة ومنها باطحة علي القفا والعضل الباسطة فمنها عضلة متصلة باخري كانها عضلة واحدة الا ان هذه منشاوها من وسط الزند الاسفل ويتصل وترها بالابهام وبها نتباعد عن السبابة والاخري منشاوها من الزند الاعلي ويتصل وترها بالعظم الاول من عظام الرسغ اعني الموضوع بحذا الابهام فاذا تحركتا هاتان معا بسطتا الرسغ بسطا مع قليل كب وان تحركت الثانية وحدها بطحته وان تحركت الاولي وحدها باعدت من بين الابهام والسبابة وعضلة ملقاة علي الزند الاعلي من الجانب الوحشي منشاوها اسافل راس العضد ترسل وتري ذا راسين يتصل بوسط المشط قدام الوسطي والسبابة وراس وترها متكي علي الزند الاعلي عند الرسغ ويبسط الرسغ بسطا مع كب واما العضل القابضة فزوج علي الجانب الوحشي من الساعد والاسفل منهما يبتدي من الراس الداخل من راسي العضد وينتهي الي المشط قدام الخنصر والاعلي منهما يبتدي اعلي من ذلك وينتهي هناك وعضلة معهما تبتدي من الاجزا السفلية من العضد تتوسط موضع المذكورتين ولها طرفان يتقاطعان تقاطعا صليبيا ثم يتصلان بالموضع الذي بين السبابة والوسطي واذا تحركتا معا قلصتا فهذه القوابض والبواسط هي بعينها تفعل الكب والبطح اذا تحرك منها متقابلتان علي الوراب بل العضلة المتصلة بالمشط قدام الخنصر اذا تحركت وحدها قلبت الكف وان اعانها عضلة الابهام التي نذكره بعد تممت قلب الكف باطحة والمتصلة بالرسغ قدام الابهام اذا تحركت وحدها كبته قليلا او مع الخنصرية التي نذكر كبته كبا تاما فاعلم ذلك

الفصل العشرون في تشريح عضل حركة الاصابع

العضل المحركة للاصابع منها ما هي في الكف ومنها ما هي في الساعد ولو جعت كلها علي الكف لثقل بكثرة اللحم ولما بعدت الرسغيات منها عن الاصابع طالت اوتارها ضرورة فحصنت باغشية ثانيها من جميع النواحي وخلقت اوتارها مستديرة قوية لا تستعرض الا ان توافي العضو فهناك تستعرض لجود اشتمالها علي العضو المحرك وجميع العضل الباسطة للاصابع موضوعة علي الساعد وكذلك المحركة اياها الي اسفل فمن الباسطة عضلة موضوعة في وسط ظاهر الساعد تنبت من الجز المشرف من راس العضد الاسفل وترسل الي الاصابع الاربع اوتارا تبسطها واما المميلة الي اسفل فثلث منها متصل بعضها بعض في جانب هذه فواحدة تنبت من الجز الاوسط من راس العضد الوحشي ما بين زايدتيه وترسل وترين الي الخنصر والبنصر وواحدة من جملة عضلتين مضاعفتين هما اثنتان من هذه الثلثة منشاوها من اسفل زايدتي العضد الي داخل ومن حافة الزند الاسفل وترسل وترين الي الوسطي والسبابة وثانيتهما وهي الثالثة منشاوها من اعلي الزند الاعلي وترسل وترا الي الابهام وعند هذه العضل عضلة هي احدي العضلتين المذكورتين في عضل عضل تحريك الرسغ منشاها من الموضع الوسط من الزند الاسفل ووترها يبعد الابهام عن السبابة واما القابضة فمنها ما علي الساعد ومنها ما في باطن الكف والتي علي الساعد فثلث عضلات بعضها منضودة فوق بعض موضوعة في الوسط واشرفها وهو الاسفل مدفون من تحت متصلا بعظم الزند لان فعلها اشرف فيجب ان يكون موضعها احرز وابتداوها من وسط الراس الوحشي من العضد الي داخل ثم ينفذ ويستعرض وترها وينقسم الي اوتار خمسة ياتي كل وتر باطن اصبع فاما اللواتي تاتي الاربع فان كل واحدة منها تقبض المفصل الاول والثالث منه اما الاول فلانه مربوط هناك برابطة ملتفة عليها واما الثالث فلان راسه ينتهي اليه ويتصل به واما النافذة الي الابهام فانها تقبض مفصله الثاني والثالث لانه انما تتصل بهما والعضلة النائمة التي فوق هذه هي اصغر منها وتبتدي من الرس الداخل من راسي العضد وتتصل بالزند الاسفل قليلا ويستمر علي الحد المشترك بين الجانب الوحشي والانسي وهو السطح الفوقاني من الزند الاعلي فاذا وافت ناحية الابهام مالت الي داخل وارسلت اوتارا الي المفاصل الوسطي من الاربع لتقبضها ولا تاتي الابهام الا شعبة ليست من عند وترها ولكن من موضع اخر ومنشا الاول بعد الابتدا المذكور هو من راس الزند الاسفل والاعلي ومنشا الثانية من راس الزند الاسفل وقد جعل

الابهام مقتصرا في الانقباض علي عضلة واحدة والاربع تنقبض بعضلتين لان اشرف فعل الاربع هو الانقباض واشرف فعل الابهام هو الانبساط والتباعد من السبابة واما العضلة الثالثة فليست للقبض ولكنها ينفذ بوترها الي باطن الكف وينفرش عليه مستعرضة لتفيده الحس ولتمنع نبات الشعر عليه ولتدعم البطن من الكف وتقرنه لمعالجته مايعالج به فهذه هي التي علي الرسغ واما العضل التي في الكف نفسها فهي ثمان عشرة عضلة منضودة بعضها فوق بعض في صفين صف اسفل داخل وصف اعلي خارج الي الجلد فالتي في الصف الاسفل عددها سبع خمس منها تميل الاصابع الي فوق والابهامية منها تنبت من اول عظام الرسغ والسادسة قصيرة عريضة ليفها ليف مورب وراسها متعلق بمشط الكف حيث تحاذي الوسطي ووترها متصل بالابهام تميله الي اسفل والسابعة عند الخنصر تبتدي من العظم الذي يليها من المشط فيميلها الي اسفل وليس شي من هذه السبعة للقبض بل خمس للاشالة واثنان للخفض واما التي في الصف الاعلي تحت العضلة المنفرشة علي الراحة وهي التي عرفها جالينوس وحده فهي احدي عشر عضلة ثمان منها كل اثنين يتصل منها بالمفصل الاول من مفاصل الاصابع الاربع واحد فوق اخر لتقبض هذا المفصل اما الاسفل منها فقبضا مع حط وخفض واما الاعلي فقبضا مع يسير رفع وتشبيل واذا اجتمعا فبالاستقامة وثلث منها خاص بالابهام واحدة لقبض المفصل الاول واثنان للثاني كما عرفت فتواسط الجس خمس والحافظات لماسوي الابهام والخنصر لكل واحد للخنصر والابهام اثنان والقوابض لكل اصبع اربع والمميلات الي فوق لكل اصبع واحد فاعلم ذلك

الفصل الحادي والعشرون في تشريح عضل حركة الصلب

عضل الصلب منها مايثنيه الي خلف ومنها مايحنيه الي قدام وعن هذه يتفرع ساير الحركات فالثانية الي خلف هي المخصوصة بان تسمي عضل الصلب وهما عضلتان يحدس ان كل واحدة منهما مولفة من ثلث وعشرين عضلة كل واحدة منها تاتيها من كل فقرة عضلة اذ ياتيها من كل فقرة ليف مورب الا الفقرة الاولي وهذه العضل اذا تمددت بالاعتدال نصبت الصلب فان افرطت في التمدد ثنته الي خلف واذا تحركت التي في جانب واحد مالت بالصلب اليه واما العضل الحانية فهي زوج موضوع فوق وهي من العضل المحركة للراس والعنق النافذة جنبتي المري وطرفها الاسفل يتصل بخمس من الفقار الصدرية العليا في بعض الناس وباربع في اكثر الناس وطرفها الاعلي ياتي الراس والرقبة وزوج موضوع تحت هذا ويسمي المتنين وهما يبتديان من العاشرة او الحادية عشر من الصدر وينحدران الي اسفل فيحنيان حنيا حافضا والوسط يكفيه في حركاته وجودة هذه العضل لانه يتبع في الانحنا والانثنا والانعطاف حركة الطرفين

الفصل الثاني والعشرون في تشريح عضل البطن

اما البطن فعضله ثمان وتشترك في منافع منها المعونة علي عصر ما في الاحشا من البراز والبول والاجنة في الارحام ومنها انها تدعم الحجاب وتعينه عند النفخة لدي الانقباض ومنها انها تسخن المعدة والامعا بادفايها فمن هذه الثمنية زوج مستقيم ينزل علي الاستقامة من عند الغضروف الخنجري ويمتد ليفها طولا الي العانة وينبسط طرفه فيما بينهما وجوهر هذا الزوج من اوله الي اخره لحمي وعضلتان تقاطعان هاتين عرضا موضعهما هو فوق الغشا الممدود علي البطن كله وتحت الطولانيين والتقاطع الواقع بين ليف هاتين وليف الاولتين هو تقاطع علي زوايا قايمة وزوجان موربان كل واحد منهما في جانب يمنة ويسرة وكل زوج منها فهو من عضلتين متقاطعتين تقاطعا صليبيا من الشرسوف الي العانة ومن الخاصرة الي الخنجري فليلتقي طرف فردين اثنين من اليمين واليسار عند العانة وطرف اثنين اخرين عند الخنجري وهما موضوعان في كل جانب علي الاجزا اللحمية من العضلتين المعارضتين وهذان الزوجان لايزالان لحميين حتي يماسا العضل المستقيمة باوتار عراض كانها اغشية وهذان الزوجان موضوعان فوق الطولانيين الموضوعين فوق العرضيين

الفصل الثالث والعشرون في تشريح عضل الانثيين

اما للرجال فعضل الخصي اربع لتحفظ الخصيتين وتشيلهما ليلا تسترخي ويكون كل خصية يلزمها زوج واما للنسا فيكفيهن زوج واحد لكل خصية فرد اذ لم تكن حصاهن مدلاة بارزة كتدلي خصي الرجال

الفصل الرابع والعشرون في تشريح عضل المثانة

واعلم ان في فم المثانة عضلة واحدة تحيط بها مستعرضة الليف علي فمها ومنفعتها حبس البول الي وقت الارادة فاذا اريدت الاراقة استرخت عن تقبضها فضغط عضل البطن المثانة فاندفق البول بمعونة من الدافعة

الفصل الخامس والعشرون في تشريح عضل الذكر

العضل المحركة للذكر زوجان زوج تمتد عضلتاه عن جانبي الذكر فاذا تمددتا وسعتا المجري وبسطتاه فاستقام المنفذ وجري فيه المني بسهولة وزوج ينبت من عظم العانة ويتصل باصل الذكر علي الوراب فاذا اعتدل تمدده انتصبت الالة مستقيمة وان اشتد امالها الي خلف وان عرض الامتداد لاحدهما مال الي جهته

الفصل السادس والعشرون في تشريح عضل المقعدة

عضل المقعدة اربع منها عضلة تلزم فمها وتخالط لحمها مخالطة شديدة شبه مخالطة عضل الشفة وهي تقبض الشرج وتشده وتنفض بالعصر بقايا البراز فيه وعضلة موضوعة ادخل من هذه وفوقها بالقياس الي راس الانسان وبطن انها ذات طرفين ويتصل طرفها باصل القضيب بالحقيقة وزوج مورب فوق الجميع ومنفعتها اشالة المقعدة الي فوق وانما يعرض خروج المقعدة لاسترخايها

الفصل السابع

الفصل السابع والشرون في تشريح عضل حركة الفخذ

عظم عضل الفخذ هي التي تبسطه ثم التي تقبضه لان اشرف افعالها هاتان الحركتان والبسط افضل من القبض اذ القيام انما يتاتي بالبسط ثم العضل المبعدة ثم المقربة ثم المدبرة والعضل الباسطة لمفصل الفخذ منها عضلة هي اعظم جميع عضل البدن وهي عضلة تجلل عظم العانة والورك وتلتف علي الفخذ كله من داخل ومن خلف حتي تنتهي الي الركبة ولليفها مباد مختلفة ولذلك تتنوع افعالها صنوفا مختلفة فلان بعض ليفها منشاوه من اسفل عظم العانة فيبسط مايلا الي الانسي لان بعض ليفها منشاوه ارفع من هذا يسيرا فهو يشيل الفخذ الي فوق فقط ولان منشا بعضها ارفع من ذلك كثيرا فهو يشيل الفخذ الي فوق مميلا الي الانسي ولان بعض ليفها منشاوه من عظم الورك فهو يبسط الفخذ بسطا علي الاستقامة صالحا ومنها عضلة تجلل مفصل الورك كله من خلف ولها ثلثة اروس وطرفان وهذه الاروس منشاوها من الخاصرة والورك والعصعص اثنان منها لحميان وواحد غشاي واما الطرفان فيتصلان بالجز الموخر من راس الفخذ فان جذبت بطرف واحد بسطت مع ميل اليه وان جذبت بالطرفين بسطت علي الاستقامة ومنها عضلة منشاها من جميع ظاهر عظم الخاصرة وتتصل باعلي الزايدة الكبري التي تسمي طروخا بطن الاعظم ويمتد قليلا الي قدام ويبسط مع ميل الي الانسي واخري مثلها وتتصل اولا باسفل الزايدة الصغري ثم تنحدر وتفعل فعلها الا ان بسطها يسير وامالتها كثيرة ومنشاوها من اسفل ظاهر عظم الخاصرة ومنها عضلة تنبت من اسفل عظم الورك مايلة الي خلف وتبسط مميلة يسيرا الي خلف ومميلة امالة صالحة الي الانسي واما العضل القابضة لمفصل الفخذ فمنها عضلة تقبض مع ميل يسير الي الانسي وهي عضلة مستقيمة تنحدر من منشاين احدهما يتصل باخر المتن والاخر من عظم الخاصرة وهي تتصل بالزايدة الصغري الانسية وعضلة من عظم العانة ويتصل باسفل الزايدة الصغري وعضلة ممتد الي جانبها علي الوراب وكانها جز من الكبري ورابعة تنبت من الشي القايم المنتصب من عظم الخاصرة وهي تجذب الساق ايضا مع قبض الفخذ واما العضل المميلة الي داخل فقد ذكر بعضها في باب البسط والقبض ولهذا النوع من التحريك عضلة تنبت من عظم العانه وتطول جدا حتي تبلغ الركبة واما المميلة الي خارج فعضلتان احداهما تاتي من العظم العريض واما المدبرتان فعضلتان احداهما مخرجها من وحشي عظم العانة والاخري مخرجها من انسيه ويتوربان ملتقيين ويلتحمان عند الموضع الغاير يقرب من موخر الزايدة الكبري وايهما جذب وحده لوي الفخذ الي جهته مع قليل بسط فاعلم ذلك

الفصل الثامن والعشرون في تشريح عضل حركة الساق والركبة

اما العضل المحركة لمفصل الركبة فمنها ثلث موضوعة قدام الفخذ وهي اكبر العضل الموضوعة في الفخذ نفسها وفعلها البسط وواحدة من هذه الثلث كالمضاعفة ولها راسان يبتدي احدهما من الزايدة الكبري والاخري من مقدم الفخذ وله طرفان احدهما لحمي يتصل بالرصفة قبل ان يصير وترا والاخر غشاي يتصل بالطرف الانسي من طرفي الفخذ واما الاثنان الاخران فاحدهما هو الذي ذكرناه في قوابض الفخذ اعني النابت من الحاجز الذي في عظم الخاصرة والاخري مبداها من الزايدة الوحشية التي في الفخذ وهاتان يتصلان ويتحدان ويحدث منهما وتر واحد مستعرض يحيط بالرصفة ويوثقها بما تحتها ايثاقا محكما ثم يتصل باول الساق ويبسط الركبة بمد الساق وللبسط عضلة منشاها ملتقي عظم العانة وتنحدر مارةً في الجانب الانسي من الفخذ علي الوراب ثم يلتحم بالجز المغرق من اعلي الساق ويبسط الساق مميلة الي الانسي وعضلة اخري في بعض كتب التشريح تقابلها في الجانب الوحشي مبداها من عظم الورك ويتورب في الجانب الوحشي حتي تاتي الموضع المغرق ولا عضلة اشد توريبا منها وتبسط مع امالة الي الوحشي واذا انبسطا كليهما كان بسط مستقيم واما القوابض للساق فمنها عضلة ضيقة طويلة تنشا من عظم الخاصرة والعانة تقرب من منشا الباسطة الداخلة ومن الحاجز الذي في وسط الخاصرة ثم تنفذ بالتوريب الي داخل طرفي الركبة ثم تبرز وتنتهي الي النتو الذي في الموضع المغرق من الركبة وتلتصق به وبه انجذاب الساق الي فوق مايلا بالقدم الي ناحية الاربية وثلث عضل انسية ووحشية ووسطي الانسية والوسطي تقبضان مع ميل الي الوحشي والوحشية تقبض مع ميل الي الانسي فالانسية منشاوها من قاعدة عظم الورك ثم تمر متوربة خلف الفخذ الي ان توافي الموضع المغرق من الساق في الجانب الانسي فتلتصق به ولونها الي الخضرة ومنشا الاخرتين ايضا من قاعدة عظم الورك الا انهما تميلان الي الاتصال بالجز المغرق من الجانب الوحشي وفي مفصل الركبة عضلة كالمدفونة في معطف الركبة تفعل فعل هذه الوسطي وقد يظن ان الجز الناشي من العضلة الباسطة المضاعفة من الحاجز ربما قبض الركبة بالعرض وانه قد ينبعث من متصلهما وتر يضبط حق الورك ويصله بما يليه

الفصل التاسع والعشرون في تشريح عضل مفصل القدم

واما العضل المحركة لمفصل القدم فمنها ما تشيل القدم ومنها ما تخفضه اما المشيلة فمنها عضلة عظيمة موضوعة قدام القصبة الانسية ومبداها الجز الوحشي من راس القصبة الانسية فاذا برزت مالت علي الساق مارة الي جهة الابهام فتتصل بما يقارب اصل الابهام وتشيل القدم الي فوق واخري تنبت من راس الوحشية وينبت منها وتر يتصل بما يقارب اصل الخنصر وبشيل القدم الي فوق وخصوصا اذا طابقها العضلة الاولي وكان ذلك علي الاستوا والاستقامة واما الخافضة فزوج منها منشاوها من راس الفخذ ثم يتحدان فيملان باطن موخر الساق لحما وينبت منهما وتر من اعظم الاوتار وهو وتر العقب المتصل بعظم العقب ويجذبه الي خلف موربا الي الوحشي فيكون ذلك سببا لثبات القدم علي الارض ويعينها عضلة تنشا من راس الوحشية باذنجانية اللون وتنحدر حتي تتصل بنفسها من غير وتر ترسلها بل تبقي لحمية فتلتصق بموخر العقب فوق القصاق التي قبلها واذا اصاب هاتين العضلتين اووترها افة زمنت القدم وعضلة يتشعب منها وتران واحد منهما يقبض القدم والثاني يبسط الابهام وذلك ان هذه العضلة منشاوها

من راس والقصبة الانسية حيث تلاقي الوحشية وتنحدر بينهما فتتشعب الي وترين احدهما يتصل من اسفل بالرسغ قدام الابهام وبهذا الوتر يكون انخفاض القدم والوتر الاخر يحدث من جز هذه العضلة يجاور منشا الوتر الاول ويرسل وترا الي الكعب الاول من الابهام فيبسطه بتوريب الي الانسي وقد ينشا من الراس الوحشي من الفخذ عضلة وتتصل باحدي العضلتين العقبيتين ثم ينفصل عنها اذا جاذب باطن الساق وتنبت وترا يستبطن اسفل القدم وينفرش تحته كله علي قياس العضلة المنفرشة علي باطن الراحة ولمثل منفعتها

الفصل الثلثون في تشريح عضل اصابع الرجل

واما العضل المحركة للاصابع فالقوابض منها عضل كثيرة فمنها عضلة منشاوها من راس القصبة الوحشية وتنحدر ممتدة عليها وترسل وترا ينقسم الي وترين لقبض الوسطي والبنصر واخري اصغر من هذه ومنشاوها هو من خلف الساق فاذا ارسلت الوتر انقسم وترها الي وترين يقبضان الخنصر والسبابة ثم يتشعب من كل واحد من القسمين وتر يتصل بالمتشعب من الاخر ويصير وترا واحدا يمتد الي الابهام فيقبضه وعضلة ثالثة قد ذكرناها تنشا من وحشي طرفي القصبة الانسية وتنحدر بين القصبتين وترسل جزا منها لقبض القدم وجزا الي الكعب الاول من الابهام فهذه هي العضل المحركة للاصابع التي وضعها علي الساق ومن خلفه واما اللواتي وضعها في كف الرجل فمنها عضل عشر قد فاتت المشرحين واول من عرفها جالينوس وهي تتصل بالاصابع الخمس لكل اصبع عضلتان يمنة ويسرة وتحرك الي القبض اما علي الاستقامة ان حركتا معا او الميل ان حركت واحدة ومنها اربع علي الرسغ لكل اصبع واحدة وعضلتان خاصتان بالابهام والخنصر للقبض وهذه العضل متمازجة جدا حتي اذا اصاب بعضها افة حدث من ذلك ضعف فعل البواقي فيما يخصها وفي ان تنوب عن هذه بعض النيابة فيما يخص هذه ولهذا السبب ما يعسر قبض بعض اصابع القدم خاصة دون بعض ومن عضل الاصابع خمس عضل موضوعة فوق القدم من شانها ان تميل الي الوحشي وخمس موضوعة تحتها يصل كل واحدة منها اصبعا بالذي يليه من الشق الانسي فتميله بالحركة الي الجانب الانسي وهذه الخمس مع اللتين يخصان الابهام والخنصر هي علي قياس السبع التي للراحة وكذلك العشر الاولي فتكون جميع عضل البدن خمس ماية وتسع وعشرون عضلة

الجملة الثالثة في العصب ستة فصول ☼ الفصل الاول كلام في العصب خاص

منفعة العصب منها ما هو بالذات ومنها ما هو بالعرض والتي بالذات افادة الدماغ بتوسطها لساير الاعضا حسا وحركة والتي بالعرض فمن ذلك تشديد اللحم وتقوية البدن ومن ذلك الاشعار بما يعرض من الافات للاعضا العديمة الحس مثل الكبد والطحال والرية فان هذه الاعضا وان فقدت الحس فقد اجري عليها لفافة عصبية وغشيت بغشا عصبي فاذا ورمت او تمددت بريح بادي ثقل الورم او تفريق الريح الي اللفافة والي اصلها فعرض لها من الثقل انجذاب ومن الريح تمزق فاحس به والاعصاب مبداوها علي الوجه المعلوم هو الدماغ ومنتهي تفرقها هو الجلد فان الجلد يخالطه ليف رقيق منبث فيه اعصاب من الاعضا المجاورة له والدماغ مبدا العصب علي وجهين فانه مبدا لبعض العصب بذاته ومبدا لبعضه بوساطة النخاع السايل منه والاعصاب المنبعثة من الدماغ لا يستفيد منها الحس والحركة الا اعضا الراس والوجه والاحشا الباطنة واما ساير الاعضا فانما يستفيدها من اعصاب النخاع وقد دل جالينوس علي عناية عظيمة تختص بما ينزل من الدماغ الي الاحشا من العصب فان الصانع جل ذكره احتاط في وقايتها احتياطا لم يوجبه في ساير العصب وذلك لانها لما بعدت من المبدا وجب ان يرفد بفضل توفيق فغشاها بجرم متوسط بين العصب والغضروف في قوامه مشاكل لما يحدث في جرم العصب عند الالتوا وذلك من مواضع ثلثة احدها عند الحنجرة والثاني اذا صار الي اصول الاضلاع والثالث اذا جاوز موضع الصدر والاعصاب الدماغية الاخري فما كان المنفعة فيه افادة الحس انفذ من منبعه علي الاستقامة الي العضو المقصود اذ كان الاستقامة مودية الي المقصود من اقرب الطريق وهناك يكون التاثير الفايض من المبدا اقوي واذا كانت الاعصاب الحسية لا يراد فيها من التصليب المحوج الي التبعيد عن جوهر الدماغ بالتعريج ليبعد عن مشابهته في اللين بالتدريج ما يراد في اعصاب الحركة بل كلما كانت الين كانت لقوة الحس اشد تاذية واما الحركية فقد وجهت الي المقصد بعد تعاريج يسلكها لتبعد عن المبدا وتتدرج في التصلب وقد اعان كل واحد من الصنفين علي الواجب منه من التصليب والتليين جوهر منبته اذ كان جل ما يفيد الحس منبعثا من مقدم الدماغ والجز الذي هو مقدم الدماغ الين قواما وجل ما يفيد الحركة منبعثا من موخر الدماغ والجز الذي هو موخر الدماغ اثخن قواما

الفصل الثاني في تشريح العصب الدماغي ومسالكه

قد تنبت من الدماغ ازواج من العصب سبعة فالزوج الاول مبداه من غور البطنين المقدمين من الدماغ عند جواز الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اللتين بهما الشم وهو صغير مجوف يتيامن النابت منهما يسارا ويتياسر النابت منهما يمينا ثم يلتقيان علي تقاطع صليبي ثم ينفذ النابت يمينا الي الحدقة اليمني والنابت يسارا الي الحدقة اليسري ويتسع فوهاتها حتي يشتمل علي الرطوبة التي يسمي زجاجية وقد ذكر غير جالينوس انهما ينفذان علي التقاطع الصليبي من غير انعطاف وقد ذكر لوقوع هذا التقاطع منافع ثلث احداها ليكون الروح السايلة الي احدي الحدقتين غير محجوبة عن السيلان الي الاخري اذا عرضت لها افة ولذلك تصير كل واحدة من الحدقتين اقوي ابصارا اذا غمضت الاخري واصغامنها لو لحظت والاخري لا تلحظ ولهذا ما يزيد الثقبة العنبية اتساعا اذا غمضت الاخري وذلك لقوة اندفاع الروح اليها والثانية ان يكون للعينين مودي واحد يوديان اليه شبح المبصر فيتحد هناك ويكون الابصار بالعينين ابصارا واحدا لتمثل الشبح في الحد المشترك ولذلك يعرض للحوول ان يروا الشي شيين عند ما تزول احدي الحدقتين الي فوق او الي اسفل فيبطل به استقامة نفوذ المجري الي التقاطع ويعرض قبل الحد المشترك حد

لانكسار

لانكسار العصبة والثالثة لكي تستدعم كل عصبة الاخري وتستند اليها وتصير كانها تنبت من قرب الحدقة والزوج الثاني من ازواج العصب الدماغي منشاوه خلف منشا الزوج الاول ومايلا عنه الي الوحشي ويخرج من الثقبة التي في النقرة المشتملة علي المقله فينقسم في عضل المقلة وهذا الزوج غليظ جدا ليقاوم لينه الواجب لقربه من المبدا فيقوي علي التحريك وخصوصا اذلا معين له اذ الثالث مصروف الي تحريك عضو كبير هوالفك الاسفل فلايفضل عنه فضلة بل يحتاج الي معين غيره كما نذكره واما الزوج الثالث فمنشاه الحد المشترك بين مقدم الدماغ وموخره من لدن قاعدة الدماغ وهو يخالط اولا الزوج الرابع قليلا ثم يفارقه ويتشعب اربع شعب شعبة تخرج من مدخل العرق السباتي الذي نذكره بعد وتاخذ منحدرة عن الرقبة حتي تجاوز الحجاب فيتوزع في الاحشا التي دون الحجاب والجز الثاني مخرجه من ثقب في عظم الصدغ واذا انفصل اتصل بالعصب المنفصل من الزوج الخامس الذي سنذكر حاله وشعبة تطلع في الثقب الذي يخرج منه الزوج الثاني اذ كان مقصده الاعضا الموضوعة قدام الوجه ولم يحسن ان ينفذ في منفذ الزوج الاول المجوف فيزاحم اشرف العصب ويضغط فينطبق التجويف وهذا الجز واذا انفصل انقسم ثلثة اقسام قسم يميل الي ناحية الماق ويتخلص الي عضل الصدغين والماضغين والحاجب والجبهة والجفن والقسم الثاني ينفذ في الثقب المخلوق عند المحاظ حتي يخلص الي باطن الانف فيتفرق في الطبقة المستبطنة للانف والقسم الثالث وهو قسم غير صغير ينحدر في التجويف البربخي المهيا في عظم الوجنة فيتفرع الي فرعين فرع منه ياخذ الي داخل تجويف الفم فيتوزع في الاسنان اما حصة الاضراس منها فظاهرة واما حصة سايرها فكل يخفي عن البصر ويتوزع ايضا في اللثة العليا والفرع الاخر ينبت في ظاهر الاعضا هناك مثل جلدة الوجنة وطرف الانف والشفة العليا فهذه اقسام الجز الثالث من الزوج الثالث واما الشعبة الرابعة من الزوج الثالث فيتخلص نافذا في ثقبه في الفك الاعلي الي اللسان فيتفرق في طبقة الظاهرة ويفيده الحس الخاص به وهو الذوق وما يفضل من ذلك يتفرق في نحور الاسنان السفلي ولثاتها وفي الشفة السفلي والجز الذي ياتي اللسان ادق من عصب العين لان صلابة هذا ولين ذلك يعادل غلظ ذالك ودقة هذا واما الزوج الرابع فمنشاوه خلف الثالث واميل الي قاعدة الدماغ ويخالط الثالث كما قلنا ثم يفارقه ويخلص الي الحنك فيوتيه الحس وهوزوج صغير الا انه اصلب من الثالث لان الحنك وصفاق الحنك اصلب من صفاق اللسان واما الزوج الخامس وكل فرد منه ينشق بنصفين علي هية المضاعف بل عند اكثرهم كل فرد منه زوج ومنبته من جانبي الدماغ والقسم الاول من كل زوج منه يعمل الي الغشا المستبطن للصماخ فيتفرق فيه كله وهذا القسم منبته بالحقيقة من الجز الموخر من الدماغ وبه حس السمع واما القسم الثاني وهواصغر من الاول فانه يخرج من الثقب المثقوب في العظم الحجري وهو الذي يسمي الاعور والاعمي لشدة التوايه وتعويج مسلكه ارادة لتطويل المسافة ويتعبد اخرها عن المبدا ليستفيد العصب قبل خروجه منه بعدا من المبدا لتتبعه صلابة فاذا برز اختلط بعصب الزوج الثالث فصار اكثرها الي ناحية الخد والعضلة العريضة وصار الباقي منهما الي عضل الصدغين وانما خلق الذوق في العصبة الرابعة والسمع في الخامسة لان الة السمع احتاجت الي ان تكون مكشوفة غير مسدود اليها سبيل الهوا والة الذوق وجب ان تكون محرزة فوجب من ذلك ان يكون عصب السمع اصلب فكان منبته من موخر الدماغ اقرب وانما اقتصر في عضل العين علي عصب واحد وكثر اعصاب عضل الصدغين لان ثقبة العين احتاجت الي فضل سعة لاحتياج العصبة الموديه لقوة البصر الي فضل غلظ لاحتياجها الي التجويف فلم يحتمل العظم المستقر لضبط المقلة ثقوبا كثيرة واما عصب الصدغين فاحتاجت الي فضل صلابة فلم تحتج الي فضل غلظ بل كان الغلظ مما يثقل عليها الحركة وايضا المخرج الذي لها في عظم حجري صلب يحتمل ثقوبا عديدة واما الزوج السادس فانه ينبت في موخر الدماغ متصلا بالخامس مشدودا معه باغشية واربطة كانهما عصبة واحدة ثم يفارقها ويخرج من الثقب الذي في منتهي الدرز اللامي وقد انقسم قبل الخروج ثلثة اجزا ثلثيها يخرج من ذلك الثقب معا فقسم منه ياخذ طريقة الي عضل الحلق واصل اللسان ليعاضد الزوج السابع علي تحريكها والقسم الثاني فينحدر الي عضل الكتف وما يقاربها ويتفرق اكثره في العضلة العريضة التي علي الكتف وهذا القسم صالح المقدار وينفذ معلقا الي ان يصل مقصده واما القسم الثالث وهو اعظم الاقسام الثلثة فانه ينحدر الي الاحشا في مصعد العرق السباتي ويكون مشدودا اليه مربوطا به فاذا حاذي الحنجرة تفرعت منه شعب واتت العضل الحنجرية التي روسها الي فوق التي تشيل الحنجرة وغضاريفها فاذا جاوزت الحنجرة صعد منها شعب تاتي العضل المتنكسة التي روسها الي اسفل وهو التي لابد منها في اطباق الطرجهاري وفتحه اذ لابد من جذب الي اسفل ولهذا يسمي العصب الراجع وانما انزل هذا من الدماغ لان النخاعية لو اصعدت لصعدت مورية غير مستقيمة من مبداها فلم يتهيا الجذب بها الي اسفل علي الاحكام وانما خلقت من السادس لان ما فيه من الاعصاب اللينة والمايلة الي اللين ما كان منها قبل السادس فقد توزع في عضل الوجه والراس ومافيها والسابع لاينزل علي الاستقامة نزول السادس بل يلزمه تورب لامحالة ولما كان قد يحتاج الصاعد الراجع الي مستند محكم شبيه بالبكرة ليدور عليه الصاعد متايدا به وان يكون مستقيما وضعه صلبا قويا املس موضوعا بالقرب فلم يكن كالشريان العظيم والصاعد من هذه الشعب ذات اليسار يصادف هذا الشريان وهو مستقيم غليظ فينعطف عليه من غير حاجة الي توفيق كثير واما الصاعد ذات اليمين فليس يجاوزه هذا الشريان علي صفته الاولي بل يجاوره قد عرضت له دقة لتشعب ماتشعب منه وفاتته الاستقامة في الوضع اذا تورب مايلا الي الابط فلم يكن بد من توفيقه بما يستند عليه باربطة تشد الشعب به ليتدارك بذلك مافات من الغلظ والاستقامة في الوضع والحكمة في تبعيد هذه الشعب الراجعة هي ان تقارب مثل هذا المتعلق ولن تستفيد بالتباعد عن المبدا قوة وصلابة واقوي العصب الراجع هوالذي تتفرق في الطبقتين من عضل الحنجرة مع شعب عصب معينة ثم سايرهذا العصب ينحدر فيتشعب منه شعب تتفرق في اغشية الحجاب والصدر وعضلاتها وفي القلب والرية والاوردة والشرايين التي هناك وباقيه ينفذ في الحجاب فيشارك المنحدر من الجز الثالث ويتفرقان في اغشية الاحشا وتنتهي الي العظم العريض واما الزوج السابع فمنشاوه من الحد المشترك بين الدماغ والنخاع ويذهب اكثره متفرقا في العضل المحركة للسان والعضل المشتركة بين الدرقي والعظم اللامي وسايره قد يتفق ان يتفرق في عضل اخري مجاورة لهذه العضل ولكن ليس ذلك بدايم ولما كانت الاعصاب الاخري منصرفة الي واجبات اخري ولم يكن يحسن ان تكثر

لثقب فيما يتقدم ولا من تحت كان الاولي ان تاتي حركة اللسان عصب من هذا الموضع اذقداتي حسه من موضع اخر

الفصل الثالث في تشريح عصب نخاع العنق ومسالكه

العصب النابت من النخاع السالك في فقار الرقبة ثمانية ازواج مخرجه من ثقبتي الفقرة الاولي ويتفرق في عضل الراس وحدها وهو صغير دقيق اذكان الاحوط في مخرجه ان يكون ضيقا علي ما قلنا في باب العظام والزوج الثاني مخرجه ما بين الفقرة الاولي والثانية اعني الثقبة المذكورة في باب العظام ويوصل اكثره الي الراس حس اللمس بان يصعد موربا الي اعلي القفا وينعطف الي قدام وينبت علي الطبقة الخارجة من الاذنين فيتدارك تقصير الزوج الاول لصغره وقصوره عن الانبثاث والانبساط في النواحي التي تليه بالتمام وباقي هذا الزوج ياتي العضل التي حلف العنق والعضلة العريضة فيوتيها الحركة والزوج الثالث منشاوه ومخرجه من الثقبة التي بين الثانية والثالثة ويتفرع كل واحد فرعين فرع يتفرق في عمق العضل التي هناك منه شعب وخصوصا المقلبة للراس مع العنق ثم يصعد الي شوك الفقار فاذا حاذاها تشبث باصولها ثم ارتفع الي روسها وخالطه اربطة غشايية تنبت من تلك السناسن ثم ينفذان منعطفين الي جهة الاذنين وفي غير الانسان ينتهي الي الاذنين فيحرك عضل الاذنين والفرع الثاني ياخذ الي قدام حتي ياتي العضلة العريضة واول ما يصعد يلتف به عروق وعضل تكتنفه ليكون اقوي في نفسه وقد يخالط ايضا عضل الصدغين وعضل الاذنين في البهايم واكثر تفرقه انما هو في عضل الخدين واما الزوج الرابع فمخرجه من الثقبة التي بين الثالثة والرابعة وينقسم كالذي قبله الي جزء مقدم وجزء موخر والجزء المقدم منه صغير ولذلك يخالط الخامس وقيل انه قد ينفذ منه شعبة لنسج العنكبوت ممتدة علي العرق السباتي الي ان ياتي الحجاب الحاجز مارا علي شقي الحجاب المنصف للصدر والجزء الاكبر منه ينعطف الي خلف فيغوص في عمق العضل حتي يخلص الي السناسن ويرسل شعبا الي العضل المشترك بين الراس والرقبة ياخذ طريقه منعطفا الي قدام فيتصل ببعض الخد والاذنين في البهايم وقد قيل انه ينحدر منه الي الصلب واما الزوج الخامس فمخرجه من الثقبة التي بين الرابع والخامس ويتفرع ايضا فرعين واحد الفرعين وهو المقدم هو اصغرهما ياتي عضل الخدين وعضل ينكس الراس وساير العضل المشتركة للراس والرقبة والفرع الثاني ينقسم الي شعبتين شعبة هي المتوسطة بين الفرع الاول وبين الشعبة الثانية ياتي اعالي الكتف ويخالطها شي من السادس والسابع والشعبة الثانية تخالط شعبا من الخامس والسادس والسابع وينفذ الي وسط الحجاب واما الزوج السادس والسابع والثامن فانها تخرج من ساير الثقب علي الولا والثامن مخرجه في الثقبة المشتركة بين اخر فقار الرقبة واول فقار الصلب وتختلط شعبها اختلاطا شديدا لكن اكثر السادس ياتي السطح من الكتف وبعض منه اكثر من البعض الذي من الرابع الذي للخامس ياتي الحجاب والسابع اكثره ياتي العضد وان كان من شعبه ما ياتي عضل الراس والعنق والصلب مصاحبة لشعبة الخامس وياتي الحجاب واما الثامن فبعد الاختلاط والمصاحبة تاتي جلدة الساعد والذراع وليس منه ما ياتي الحجاب لكن الصاير من السادس الي ناحية اليد لا يجاوز الكتف ومن السابع لا يجاوز العضد واما الذي يجي للساعد من الكتف فهو من الثامن مخلوطا باول النوابت من فقار الصدر وانما قسم للحجاب من هذه الاعصاب دون اعصاب النخاع ليكون الوارد عليه منحدرا من مشرف فيحسن انقسامه فيه وخصوصا اذ كان اول مقصده هو الغشا المنصف للصدر ولم يمكن ان ياتيه عصب النخاع علي استقامة من غير انكسار بزاوية ولو كان جميع العصب المنحدر الي الحجاب نازلا من الدماغ لكان يطول مسلكه وانما جعل متصل هذه الاعصاب من الحجاب وسطه لانه لم يكن يحسن انبثاثها وانتشارها فيه علي عدل وسوية لو اتصلت بطرف دون الوسط او كانت تتصل بجميع المحيط وكان ذلك ناكسا المجري الواجب اذ كانت العضل انما يفعل التحريك باطرافها ثم المحيط هو المتحرك من الحجاب فوجب ان يكون انتهاء العصب اليه لا ابتداوه ولما وجب ان ياتي الوسط وجب تعلقها ضرورة فوجب ان تحمي وتغشي وقاية فغشيت وقاية حامية بصحبة من الغشا المنصف للصدر وترك متكيا عليه ولما كان فعل هذا العضو فعلا كريما جعل لعصبه مباد كثيرة ليلا تبطل بافة تلحق المبدا الواحد

الفصل الرابع في تشريح عصب فقار الصدر

الاول من ازواجه مخرجه بين الاولي والثانية من فقار الصدر وينقسم الي جزءين اعظمها يتفرق في عضل الاضلاع وعضل الصلب وثانيهما ياتي ممتدا علي الاضلاع الاول فيرافق ثامن عصب العنق ويمتدان معا الي اليدين حتي يوافيا الساعد والكف والزوج الثاني فيخرج من الثقبة التي تلي للثقبة المذكورة فيتوجه جزء منه الي ظاهر العضد ويفيده الحس وباقيه مع ساير الازواج الباقية يجتمع فينحو نحو عضل الكف الموضوعة عليه المحركة لمفصله وعضل الصلب فما كان من هذه العصب نابتا من فقار الصدر فالشعب التي لا تاتي الكتف منه تاتي عضل الصلب والعضل التي فيما بين الاضلاع الخلص والموضوعة خارج الصدر وما كان منبته من فقار اضلاع الزور فانما ياتي العضل التي فيما بين الاضلاع وعضل البطن ويجري مع شعب هذه الاعصاب عروق ضاربة وساكنة وتدخل في مخارجها الي النخاع

الفصل الخامس في تشريح عصب القطن

عصب القطن تشترك في انها جزء منها ياتي عضل الصلب وجزء عضل البطن والعضل المستبطنة للصلب لكن الثلثة العالية تخالط العصب النازلة من الدماغ دون باقيها والزوجان السافلان يرسلان شعبا كبارا الي ناحية الساقين ويخالطها شعبة من الزوج الثالث وشعبة من اول اعصاب العجز الا ان هاتين الشعبتين لا تجاوزان مفصل الورك بل يتفرقان في عضله وتلك تجاوزها الي الساقين ويفارق عصب الفخذين والرجلين عصب اليدين في انها لا تجتمع كلها فتميل غايرة الي الباطن اذ ليس هيئة اتصال العضد بالكتف كهيئة اتصال الفخذ بالورك ولا اتصاله بمنبت اعصابه كاتصال ذلك بمنبت اعصابه فهذه العصب تتوجه الي ناحية الساق توجها مختلفا منه ما يستبطن ومنه ما يستظهر ومنه ما يغوص مستترا تحت العضل ولما لم يكن للعضل التي تنبت من ناحية عظم العانة طريق الي الرجلين من خلف البدن ومن باطن الفخذين لكثرة ما هناك من العضل والعروق اجري جزء من العصب الخاص بالعضل التي في الرجلين فانفذ في المجري

في المجري المنحدر الي الخصيتين حتي يتوجه الي عضل العانة ثم ينحدر الي عضل الركبة

الفصل السادس في تشريح العصب العجزي والعصعصي

الزوج الاول من العجزي يخالط القطنية علي ماقيل وباقي الازواج والفرد النابت من طرف العصعص يتفرق في عضل المقعدة والقضيب نفسه وعضلة المثانة والرحم وفي غشا البطن وفي الاجزا الانسية الداخلة من عظم العانة والعضل المنبعثة من عظم العجز

الجملة الرابعة في الشرايين خمسه فصول ۞ الفصل الاول في صفة الشريان

العروق الضوارب وهي الشرايين حلقت الاواحدة منها ذات صفاقين واصلبهما المستبطن اذهو الملاقي للضربان وحركة جوهر الروح القوية المقصودة صيانته واحرازه وتقوية وعايه ومنبت الشرايين هو من التجويف الايسر من تجويفي القلب الايمن منه اقرب من الكبد فوجب ان يجعل مشغولا بجذب الغذا واستعماله

الفصل الثاني في تشريح الشريان الوريدي

واول ماينبت من التجويف الايسر شريانان احدهما ياتي الرية وينقسم فيها لاستنشاق النسيم وايصال الدم الذي يغذو الرية الي الرية من القلب فان ممرغذا الرية هو القلب ومن القلب يصل الي الرية ومنبت هذا القسم هو من ارق اجزا القلب وحيث ينفذ فيه الاوردة اليه وهوذوطبقة واحدة بخلاف ساير الشرايين ولهذا يسمي الشريان الوريدي وانما خلق من طبقة واحدة ليكون الين واسلس واطوع للانبساط والانقباض وليكون اطوع لترشح مايترشح منه الي الرية من الدم اللطيف البخاري الملايم لجوهر الرية الذي قد قارب كمال النضج في القلب وليس يحتاج الي فضل نضج كحاجة الدم الجاري في الوريدي الاجوف الذي نورده وخصوصا اذمكانه من القلب قريب فيتادي اليه قوته الحارة المنضجة بسهولة وايضا فان العضو الذي ينبض فيه عضوسخيف لايخشي مصادمته لذلك السخيف عند النبض ان يوثر فيه صلابته فاستغني لذلك عن تخين لجرمه مالايستغني عنه في مجاورة الشرايين ساير الاعضا الصلبة واما الوريد الشرياني الذي نذكره فانه وان كان مجاورا للرية فانما يجاور منه موخره ممايلي الصلب وهذا الشريان الوريدي فانما يتفرق في مقدم الرية ويغوص فيها وقد صار اجزا وشعباايل اذاقيس بين حاجتي هذا الشريان الي الوثاقة والي السلاسة المسهلة عليه الانبساط والانقباض ورشح مايرشح منه وجدت الحاجة الي التسليس امس منها الي الترقيق والتخين واما الشريان الاخر وهو الاكبر ويسميه ارسطوطالس اورطي فاول ماينبت من القلب يرسل شعبتين اكبرهما تستدير حول القلب وتتفرق في اجزايه والاصغر تستدير وتتفرق في التجويف الايمن ومايبقي بعد الشعبتين فانه اذاانفصل انقسم قسمين قسم اعظم مرشح للانحدار وقسم اصغر مرشح للاصعاد وانما خلق المرشح للانحدار زايدا في مقداره علي الاخر لانه يام اعضا هي اكبر عددا واعظم مقادير وهي الاعضا الموضوعة دون القلب وعلي مخرج اورطي اغشية ثلثة صلبة هي من داخل الي خارج فلو كانت واحدة اواثنتين لماكان تبلغ المنفعة المقصودة فيها الابتعظيم مقداره اومقدارها فكانت الحركة تثقل بهما ولوكانت اربعة لصغرت جدا وبطلت منفعتها وان عظمت في مقاديرها ضيقت المسلك واما الشريان الوريدي فله غشاان موليان الي داخل وانما اقتصر علي اثنين اذليس هناك من الحاجة الي احكام السكر ماهاهنا بل الحاجة هناك الي انهايه اكثر ليسهل اندفاع البخار الدخاني والدم الصاير الي الرية

الفصل الثالث في تشريح الشريان الصاعد

اما الجز الصاعد من جزئي اورطي فانه ينقسم الي قسمين اكبرهما ياخذ مصعدا نحو اللثة ثم يتورب الي الجانب الايمن حتي اذا بلغ اللحم الرخو التوثي الذي هناك انقسم ثلثة اقسام اثنان منهما هما الشريانان المسميان بالسباتي ويصعدان يمنة ويسرة مع الوداجين الغايرين اللذين نذكرهما بعد ويرافقانه في الانقسام علي مانذكره بعد واما القسم الثالث فيتفرق في القص وفي الاضلاع الاول الخلص والفقارات الست العلي من الرقبة وفي نواحي الترقوة حتي يبلغ راس الكتف ثم يجاوزه الي اعضا اليدين واما القسم الاصغر من قسمي اورطي الصاعد فانه ياخذ الي ناحيه الابط وينقسم انقسام الثالث من القسم الاكبر

الفصل الرابع في تشريح الشريانين السباتيين

وكل واحد من الشريانين السباتيين ينقسم عند انتهايه الي الرقبة الي قسمين قسم مقدم وواحد موخر والمقدم ينقسم قسمين قسم يستبطن فياخذ الي اللسان والعضل الباطنة من عضل الفك الاسفل وقسم يستظهر ويرتقي الي مايلي قدام الاذنين الي عضل الصدغين وتجاوزها بعد ان يخلف فيها شعبا كثيرة الي قلة الراس وتتلاقي اطراف اليمني مع اطراف اليسري منها واما الجز الموخر فيتجزا جزين والاصغر منهما يرتقي اكثره الي خلف ويتفرق في العضل المحيطة بمفصل الراس وبعضه يتوجه الي قاعدة موخر الدماغ داخلا في ثقب عظيم عند الدرز اللامي واما الاكبر فيدخل قدام هذا الثقب الجاري الي الشبكة بل وينتسج الشبكة عروقا في عروق وطبقات علي طبقات من غصون علي غصون من غير ان يمكن اخذ واحد منها بانفراده الاملتصقا باخر مربوطا به كالشبكة ويتفارق قداما وخلفا ويمنة ويسرة وينتشر في الشبكة ثم يجتمع منها زوج كما كان اولا وتنثقب له الغشا وترتقي الي الدماغ ويتفرق فيه الغشا الرقيق ثم في جرم الدماغ الي بطونه وتلاقي فوهات شعبها التي قد صعدت لمرة فوهات شعب العروق الوريدية النازلة وانما اصعدت هذه وانزلت تلك لان تلك ساقية صابة للدم الذي احسن اوضاع اوعيته الساقية ان تكون منتكسة الاطراف واما هذه فانها تفيد الروح والروح لطيف متحرك صاعد لايحتاج الي تنكس وعايه حتي ينصب بل ان فعل ذلك الذي الي افراط استفراغ الدم ادي بصحبه والي عسر حركة الروح فيه لان حركته الي فوق اسهل وبما

في الروح من الحركة واللطافة كفاية في ان يثبت منه في الدماغ ما يحتاج اليه ولهذا ما فرشت الشبكة تحت الدماغ فيتردد الدم الشرياني والروح فيها ويتشبه بالمزاج الدماغ بعد النضج ثم يتخلص الى الدماغ علي تدريج والشبكة موضوعة بين العظم وبين الغشا الصلب

الفصل الخامس في تشريح الشريان النازل

واما القسم الثاني فانه يمضي اولا علي الاستقامة الي ان يتودا علي الفقرة الخامسة اذ وضعها بحذا وضع راس القلب وهناك التوثة كالمسند والدعامة له ليحول بينه وبين عظام الصلب والمري اذا بلغ ذلك الموضع تنحي عنه ولم يجاوزه ثم استقل متعلقا باغشية عند موافاة الحجاب لئلا يضايقه وهذا الشريان النازل اذا بلغ الفقرة الخامسة انحرف وانحدر الى اسفل ممتدا علي الصلب الي ان يبلغ عظم العجز وكلا يحاذي الصدر ويمر به يخلف شعبة صغيرة دقيقة تتفرق في وعا الرية من الصدر وتاتي اطرافه قصبة الرية ولا يزال يخلف عند كل فقرة يمر بها شعبة تصير الي مابين الاضلاع والنخاع فاذا تجاوز الصدر تفرع منه شريانان ياتيان الحجاب ويفرقا فيه يمنة ويسرة وبعد ذلك يخلف شريانا تتفرق شعبة في المعدة والكبد والطحال ويتخلص من الكبد شعبة الي المثانة وينبت بعد ذلك شريان ياتي الجداول التي حول المعا الرقاق وقولون ثم من بعد ذلك ينفصل منه ثلث شرايين الصغري منها يخص الكلية اليسري ويتفرق في لفائفها وما يحيط بها من الاجسام ويفيدها الحيوة والاخران يصيران الي الكليتين لتجتذب الكلية منهما مائية الدم فانهما كثيرا ما يجتذبان من المعدة والامعا دما غير نقي ثم ينفصل شريانان ياتيان الانثيين فالاتي الي اليسري منها يستصحب دايما قطعة من الاتي الي الكلية اليسري بل ربما كان منشا ما ياتي الخصية اليسري هو من الكلية اليسري فقط والتي ياتي اليمني يكون منشاوه دايما من الشريان الاعظم وفي الندرة ربما استصحب شيا مما ياتي الكلية اليمني ثم ينفصل من هذا الشريان الكبير شرايين تتفرق في جداول العروق التي حول المستقيم وشعب تتفرق في النخاع وتدخل في ثقب الفقار وعروق تصير الي الخاصرتين واخري تاتي الانثيين ومن جملة هذا زوج صغير ينتهي الي القبل غير الذي نذكره بعد ذلك في الرجال والنسا ويخالط الاوردة ثم ان هذا الشريان الكبير اذا بلغ اخر الفقار انقسم مع الوريد الذي يصحبه كما نذكره قسمين علي هية اللام في حروف اليونانيين هكذي Λ قسم ياتي من يتياسر وكل واحد منهما يمتطي عظم العجز اخذا الي الفخذين وقبل موافاتهما الفخذ يخلف كل واحد منهما عرقا ياخذ الي المثانة والي السرة ويلتقيان عند السرة ويظهران في الاجنة ظهورا بينا واما في المستكملين فيكون قد جف اطرافها وبقي اصلاها فيتفرع منهما فروع ويتفرق في العضل الموضوعة علي عظم العجز والتي ياتي منه المثانة ينقسم فيه وياتي اطرافه القضيب وباقيه ياتي الرحم من النسا وهو زوج صغير واما النازلان الي الرجلين فانهما يتشعبان في الفخذين شعبتين عظيمتين وحشيا وانسيا والوحشي فيه ايضا ميل الى الانسي ويخلف شعبا في العضل الموضوعة هناك ثم ينحدر ويميل منها الي قدام شعبة كبيرة بين الابهام والسبابة وتستبطن باقيه وهي في اكبر اجزا الرجل تنفذ ممتدة تحت الشعب الوريدية التي نذكرها بعد ثم من هذه الضوارب ما يوافق الاوردة كالاتيان من الكبد الي السرة في ابدان الاجنة وشعب الضارب الوريدي والضارب النافذ الي الفقرة الخامسة والصاعد الي اللبة والمايل الي الابط والسباتيان حيث يتفرقان في الشبكة والمشيمة والتي ياتي الحجاب والنافذ الي الكتف مع شعبة والتي ياتي المعدة والكبد والطحال والامعا والذي ينحدر من مراق البطن والعروق التي في عظم العجز وحده واذا رافق الشريان العضل الموضوعة علي الوريد علي الصلب امتطي الشريان الوريد ليكون اخسهما حاملا للاشرف واما في الاعضا الظاهرة فان الشريان تغور تحت الوريد ليكون استر واكن له ويكون الوريد له كالجنة وانما اصحبت الشرايين الاوردة لشيين احدهما لترتبط الاوردة بالاغشية المجللة للشرايين ويستقر فيما بينهما من الاعضا والاخر ليستقي كل واحد منهما من الاخر فاعلم ذلك

الجملة الخامسة في الاوردة وهي خمسة فصول

الفصل الاول في صفة الاوردة

اما العروق الساكنة فان منبت جميعها من الكبد واول ما ينبت من الكبد عرقان احدهما من الجانب المقعر واكثر منفعته في جذب الغذا الى الكبد ويسمي الباب والاخر من الجانب المحدب ومنفعته ايصال الغذا من الكبد الي الاعضا ويسمي الاجوف

الفصل الثاني في تشريح الوريد المسمي بالباب

ولنبدا بتشريح العرق المسمي بالباب فنقول ان الباب اولا ينقسم طرفه الغاير في تجويف الكبد خمسة اقسام ويتشعب حتي ياتي اطراف الكبد المحدبة ويذهب منها ورىد الى المرارة وهذه الشعب هي مثل اصول الشجرة النابتة تاخذ الي غور منبتة واما الطرف الذي يلي تقعيره فانه كما ينفصل من الكبد ينقسم اقساما ثمنية قسمان منها صغيران وستة هي اعظم فاحد القسمين الصغيرين يتصل بنفس المعا المسمي اثني عشر ليجذب منه الغذا وقد يتشعب منه شعب تتفرق في الجرم المسمي بانقراس والقسم الثاني يتفرق في اسافل المعدة وعند البواب الذي هو فم المعدة السافل لياخذ الغذا واما الستة الباقية فواحدة منها تصير الي الجانب المسطح من المعدة لتغذوا ظاهره اذ باطن المعدة يلاقي الغذا الاول الذي فيه فيغتذي منه بالملاقاة والقسم الثاني ياتي ناحية الطحال ليغذوا الطحال ويتشعب منه قبل وصوله الي الطحال شعب يغذوا الجرم المسمي انقراس من اصفي ماينفذ فيه الي الطحال ثم يتصل بالطحال ومع اتصاله به يرجع منه شعبة صالحة تنقسم في الجانب الايسر من المعدة ليغذوه واذا انفذ النافذ منه في الطحال وتوسطه صعد منه جزو نزل جز والصاعد يتفرق منه شعبة في النصف الفوقاني من الطحال ليغذوه والجز الاخر يبرز حتي يوافي حدبة المعدة ثم يتجزا جزين جز يتفرق منه في ظاهر يسار المعدة ليغذوه وجز يغوص الي فم المعدة لتدفع اليه الفضل العفص الحامض من السودا

من السودا ليخرج في الفضول ويدغدغ فم المعدة الدغدغة المنبهة للشهوة وقد ذكرناها قبل واما الجز النازل منه فانه يتجزا ايضا جزين جز منه يتفرق شعبة في النصف الاسفل من الطحال ليغذوا ويبرز الجز الثاني الي الثرب فيتفرق فيه ليغذوه والجز الثالث من الستة الاول ياخذ الي الجانب الايسر ويتفرق في جداول العروق التي حول المعا المستقيم ليمتص ما في الثفل من حاصل الغذا والجز الرابع من الستة يتفرق كالشعر فبعضه يتوزع في ظاهر يمين حدبة المعدة مقابلا للجز الوارد علي اليسار منه من جهة الطحال وبعضها يتوجه الي يمين الثرب ويتفرق فيه مقابلا للجز الوارد عليه من جهة اليسار من شعب العرق الطحالي واما الخامس من الستة فيتفرق في الجداول التي حول معا قولون لياخذ الغذا والسادس كذلك اكثره يتفرق حول الصايم وباقيه حول اللفايف الدقيقة المتصلة بالاعور فيجذب الغذا فاعلم ذلك

الفصل الثالث في تشريح الاجوف وما يصعد منه

واما الاجوف فان اصله اولا يتفرق في الكبد نفسه الي اجزا كالشعر ليجذب الغذا من شعب الباب المتشعبة ايضا كالشعر اما شعب الاجوف فواردة من حدبة الكبد الي جوفه واما شعب الباب فواردة من تقعير الكبد الي جوفه ثم يطلع ساقه عند الحدبة فينقسم قسمين قسم صاعد وقسم هابط فاما الصاعد منه فيخرق الحجاب وينفذ فيه ويخلف في الحجاب عرقين يتفرقان فيه ويوتيانه الغذا ثم تحاذي غلاف القلب فيرسل اليه شعبا كبيرة تتفرع كالشعر وتغذوه ثم ينقسم قسمين قسم منه عظيم ياتي القلب فينفذ منه عند اذن القلب الايمن وهذا العرق اعظم عروق القلب وانما كان هذا العرق من ساير العروق لان ساير العروق هي لاستنشاق النسيم وهذا هو للغذا والغذا اغلظ من النسيم فيحتاج ان يكون منفذه اوسع ووعاوه اعظم وهذا كما يدخل القلب يخلق له اغشية ثلثة مسفقها من خارج الي داخل ليجتذب القلب عند تمدده منها الغذا ثم لا يعود عند الانبساط واغشيته اصلب الاغشية وهذا الوريد تخلف عند محاذاة القلب عروقا ثلثة تصير منه الى الرية ثانيا عند منبت الشرايين يقرب الايسر منعطفا في التجويف الايمن الي الرية وقد خلق ذا غشايين كالشريانات فلهذا يسمي الوريد الشرياني والمنفعة الاولي في ذلك ان يكون ما يرشح منه دما في غاية الرقة مشاكلا لجوهر الرية اذ هذا الدم قريب العهد بالقلب لم ينضج فيه نضج المنصب في الشريان الوريدي والمنفعة الثانية ان ينضج فيه الدم فضل نضج واما القسم الثاني من هذه الاقسام الثلثة فيستدير حول القلب ثم ينبث في داخله ليغذوه ذلك عند ما يكاد الوريد الاجوف ان يغوص في الاذن الايمن داخل في القلب واما القسم الثالث فانه يميل من الناس خاصة الي الجانب الايسر ثم ينحو الفقرة الخامسة من فقار الصدر ويتوكا عليها ويتفرق في الاضلاع الثمينة السفلي وما يليها من العضل وساير الاجرام واما النافذ من الاجوف بعد الاجزا الثلثة اذا جاوز ناحية القلب صعودا تفرق منه في اعالي الاغشية المنصفة للصدر واعالي الغلاف وفي اللحم الرخو المسمي بتوثة شعب شعرية ثم عند القرب من الترقوة يتشعب منه شعبتان يتوجهان الي ناحية الترقوة متورب يتين كلما امعنتا تباعدتا فيصير كل شعبة منها شعبتين واحدة منهما من كل جانب ينحدر علي طرف القص يمنة ويسرة حتي ينتهي الي الخنجري ويخلف في ممرها شعبا تتفرق في العضل التي بين الاضلاع وتلاقي افواهها افواه العروق المنبثة ويبرز منها طايفة منها الي العضل المتراكمة المحركة للكتف وتتفرق فيها وطايفة تنزل تحت العضل المستقيم وتتفرق فيها منها شعب وان اخرها يتصل بالاجزا الصاعدة من الوريد العجزي الذي سنذكره واما الباقي من كل واحد منهما وهو زوج فان كل واحد من فردته يخلف خمس شعب شعبة تتفرق في الصدر وتغذوا الاضلاع الاربعة العلي وشعبة يغذوا مواضع الكتفين وشعبة تاخذ نحو العضل الغايرة في العنق ليغذوها وشعبة تنفذ في ثقب الفقرات الست العلي في الرقبة وتجاوزها الي الراس وشعبة عظيمة هي اعظمها تصير الي الابط من كل جانب وتتفرع فروعا اربعة اولها يتفرق في العضل التي علي القص وهي من التي تحرك مفصل الكتف وثانيها في اللحم الرخو والصفاقات التي في الابط وثالثها يهبط مارا علي جانب الصدر الي المراق ورابعها اعظمها وينقسم ثلثة اجزا جز يتفرق في العضل التي في تقعير الكتف وجز في العضلة الكبيرة التي في الابط والثالث اعظمها يمر علي العضد الي اليد وهو المسمي بالابطي والذي يبقي من الانشعاب الاول الذي انشعب احد فرعيه هذه الاقسام الكثيرة فانه يصعد نحو العنق وقبل ان يمعن في ذلك ينقسم قسمين احدهما الوداج الظاهر والثاني الوداج الغاير والوداج الظاهر ينقسم كما يصعد من الترقوة قسمين احدهما كما ينفصل ياخذ الي قدام والي جانب والثاني ياخذ اولا الي قدام ويتسافل ثم يصعد ويعلو مستظهرا ثانيا من الترقوة ويستدير علي الترقوة ثم يصعد ويعلو مستظهر الرقبة حتي يلحق بالقسم الاول فيختلط به فيكون منهما الوداج الظاهر المعروف وقبل ان يختلط به ينفصل عنه جزان احدهما ياخذ عرضا ثم يلتقيان عند ملتقي الترقوتين في الموضع الغاير والثاني يتورب مستظهرا العنق ولا يتلاقي فرداه بعد ذلك ويتفرع من هذين الزوجين شعب عنكبوتية تفوت الحس ولكنه قد يتفرع من هذا الزوج الثاني خاصة في جملة فروعه اوردة ثلثة محسوسة لها قدر وسايرها غير محسوسة واحد هذه الاوردة يمتد علي الكتف وهو المسمي الكتفي ومنه القيفال واثنان عن جنبتي هذا الكتفي يلزمانه الي راس الكتف معا لكن احدهما يحتبس هناك ولا يجاوزه بل يتفرق فيه واما الثاني المتقدم منهما فيجاوزه الي راس العضد ويتفرق هناك واما الكتفي فيجاوزها جميعا الي اخر اليد هذا واما الوداج الظاهر بعد اختلاط فردية فقد ينقسم باثنين فيستبطن جز منه وتفرع شعبا صغارا يتفرق في الفك الاعلي وشعبا اعظم منها بكثير يتفرق في الفك الاسفل واجزا من كلي صنفي الشعب تتفرق حول اللسان وفي الظاهر من اعضا العضل الموضوعة هناك والجز الاخر يستظهر فيتفرق في المواضع التي تلي الراس والاذنين واما الوداج الغاير فانه يلزم المري ويصعد منه مستقيما ويخلف في مسلكه شعبا تخالط الشعب الاتية من الوداج الظاهر وتنقسم جميعا في المري والحنجرة وجميع اجزا العضل الغايرة وينفذ اخره الي منتهي الدرز اللامي ويتفرع هناك منه فروع تتفرق في الاعضا التي بين الفقارة الاولي والثانية وياخذ منه عرق شعري الي عند مفصل الراس والرقبة ويتفرع منه فروع تاتي الغشا المجلل للقحف وتاتي ملتقي حجمتي القحف ويعرض هناك في القحف والباقي بعد ارسال هذه الفروع ينفذ الي جوف القحف في منتهي الدرز اللامي ويتفرق منه شعب في غشاي الدماغ ليغذوها وليربط الغشا الصلب بما حوله وفوقه ثم يبرز

فيغذو والحجاب المجلل للقحف ثم ينزل من الغشا الرقيق الي الدماغ ويتفرق فيه تفرق الضوارب ويشملها كلها طي الصفاق الثخين ويود بها في الموضع الواسع وهو الفضا الذي ينصب اليه الدم ويجتمع فيه ثم يتفرق عنه فيما بين الطاقين ويسمي معصرة فاذا انتهت هذه الشعب البطن الاوسط من الدماغ احتاجت في ان تصير عروقا كبارا تمتص من المعصرة ومجاريها التي تتشعب منها ثم تمتد من البطن الاوسط الي البطنين المقدمين وتلاقي للضوارب الصاعدة هناك وتنسج الغشا المعروف بالشبكة المشيمية

الفصل الرابع في تشريح اوردة اليدين

اما الكتفي وهو القيفال فاول ما يتفرع منه اذا حاذي العضد شعب تتفرق في الجلد وفي الاجزا الظاهرة من العضل ثم بالقرب من مفصل المرفق ينقسم ثلثة اقسام احدها حبل الذراع وهو يمتد علي ظاهر الزند الا علي ثم يميل الي الوحشي ما يلا الي حدبة الزند الاسفل ويتفرق في اسافل الاجزا الوحشية مع الرسغ والثاني يتوجه الي معطف المرفق في ظاهر الساعد ويخالط شعبة من الابطي فيكون منهما الاكحل والثالث يتعمق ويخالط في العمق شعبة ايضا من الابطي واما الابطي فانه اول ما يفرع يفرع شعبا يتعمق في العضل ويتفرق في العضل التي هناك وتفني فيه الاشعبة منها يبلغ الساعد واذا بلغ الابطي قرب مفصل المرفق انقسم اثنين احدها يتعمق ويتصل بالشعبة المتعمقة من القيفال وتجاوره يسيرا ثم ينفصلان فينخفض احدهما الي الانسي حتي يبلغ الخنصر والبنصر ونصف الوسطي ويرتفع جز ينقسم في اجزا اليد الخارجة التي تماس للعظم والقسم الثاني من قسمي الابطي فانه يتفرع عند الساعد فروعا اربعة واحدة منها تنقسم في اسافل الساعد في الرسغ والثاني ينقسم فوق انقسام الاول مثل انقسامه والثالث ينقسم كذلك في وسط الساعد والرابع اعظمها وهو الذي يظهر ويعلوا فيرسل فرعا يضام شعبة من القيفال فيصير منهما الاكحل وباقيه هو الباسليق وهو ايضا يغور يعمق مرة اخري والاكحل يبتدي من الانسي ويعلوا الزند الاعلي ثم يقبل علي الوحشي ويتفرع فرعين علي صورة حرف اللام اليونانية فيصير اعلي جزيه في طرف الزند الاعلي ويأخذ نحو الرسغ ويتفرق خلف الابهام وفيما بينه وبين السبابة وفي السبابة والجز الاسفل منه يصير في طرف الزند الاسفل ويتفرع في فروع ثلثة ففرع منه يتوجه الي الموضع الذي بين الوسطي والسبابة ويتصل بشعبة من العرق الذي ياتي السبابة من الجز الاعلي ويتحد به عرقا واحدا ويذهب فرع ثان منه وهو الاسليم فيتفرق فيما بين الوسطي والبنصر ويمتد الثالث في البنصر والخنصر وجميع هذه تنقسم في الاصابع

الفصل الخامس في تشريح الاجوف النازل

قد حققنا الكلام في الجز الصاعد من الاجوف وهو اصغر جزيه فلنبدا في ذكر الاجوف النازل فنقول الجز النازل فاول ما يتفرع منه كما يطلع من الكبد وقبل ان يتوكا علي الصلب هو شعب شعرية تصير في لفايف الكلية اليمني ويتفرق فيها وفيما يقاربها من الاجسام ليغذوها ثم يتفوق عنها عرقان عظيمان يسميان الطالعين يتوجهان الي الكليتين لتصفية مايية الدم اذ الكلية انما تجتذب منهما غذاها وهو مايية الدم وقد يتشعب من ايسر الطالعين عرق ياتي البيضة اليسري من الذكران والاناث وعلي النحو الذي يبناه في الشرايين لا يغادره في هذا وفي انه يتفرع بعد هذين عرقان يتوجهان الي الانثيين فالتي ياتي اليسري ياخذ دايما شعبة من ايسر هذين الطالعين وربما كان في بعضهم كل منشايه منه والذي ياتي اليمني فقد يتفق له ان ياخذ في الندرة شعبة من ايمن هذين الطالعين ولكن اكثر احواله ان لا يخالطه وما ياتي الانثيين من الكلية وفيه المجري الذي ينضج فيه المني فيبيض بعد احمراره لكثرة معاطف عروقه واستدارتها وما ياتها ايضا من الصلب واكثر هذا العرق يغيب في القضيب وعنق الرحم وعلي ما يبناه من امر الضوارب وبعد نبات الطالعين وشعبة تتوكا الاجوف عن قريب علي الصلب وتاخذ في الانحدار ويتفرع منه عند كل فقرة شعب ويدخلها ويتفرق في العضل الموضوعة عندها فيتفرع عروق تاتي الخاصرتين وتنتهي الي عضل البطن ثم عروق تدخل ثقب الفقار الي النخاع فاذا انتهي الي اخر الفقار انقسم قسمين يتنحي احدهما عن الاخر يمنة ويسرة كل واحد منهما ياخذ تلقا يحد ويتشعب من كل واحد منهما قبل موافاة الكبد طبقات عشر واحدة منها تقصد المتنين والثانيه دقيقة الشعب شعريتها تقصد بعض اسافل اجزا الصفاق والثالثة تتفرق في العضل الذي علي عظم العجز والرابعة تتفرق في عضل المقعدة وظاهر العجز والخامسة تتوجه الي عنق الرحم من النسا فيتفرق فيه وفيما يتصل به والي المثانه ثم ينقسم القاصد الي المثانه قسمين قسم يتفرق في المثانة وقسم يقصد عنقها وهذا القسم في الرجال كثير جدا لمكان القضيب وللنسا قليل والعروق التي تاتي الرحم من الجوانب تتفرع منها عروق صاعدة الي الثدي ليشارك بها الرحم الثدي والثامنة تاتي القبل من الرجال والنسا جميعا والتاسعة تاتي عضل باطن الفخذ فيتفرق فيها والعاشرة ياخذ من ناحية الحالب مستظهرة الي الخاصرتين وتتصل باطراف عروق منحدرة لاسيما المنحدرة من ناحية الثديين ويصير من جملتها جز عظيم الي عضل الانثيين وما يبقي من هذه يلقي الفخذ فيتفرع فيه فروع وشعب واحد منها ينقسم في العضل التي علي مقدم الفخذ واخر في عضل اسفل الفخذ وانسيه متعمقا وشعب اخري كثيرة تتفرق في عمق الفخذ وما بقي بعد ذلك كله ينقسم كما يتجلل مفصل الركبة قليلا الي شعب ثلث فالوحشي منها يمتد علي القصبة الصغري الي مفصل الكعب والاوسط يمتد في منثني الركبة منحورا ويترك شعبا في عضل باطن الساق ويتشعب شعبتين تغيب احدهما فيما دخل من اجزا الساق والثاني الي ما بين القضيبين ممتد الي مقدم الرجل يختلط بشعبة من الوحشي المذكور والثالث وهو الانسي فيميل الي الموضع المعرق من الساق ثم يمتد الي الكعب والي الطرف المحدب والقصبة العظمي وتنزل الي الانسي المقدم وهو الصافن وقد صارت هذه الثلثة اربعة اثنان وحشيان ياخذان الي القدم من ناحية القصبة الصغري واثنان انسيان احدهما يعلوا القدم ويتفرق في اعالي ناحية الخنصر والثاني هو الذي يخالط الشعبة الوحشية من القسم الانسي المذكور ويتفرقان في الاجزا السفلية فهذه هي عدد الاوردة واذ قد اتينا علي تشريح الاعضا المتشابهة الاجزا فاما الالية فستذكر تشريح كل واحد في المقالة المشتملة علي احواله ومعالجاته ونحن الان نبتدي بعون الله ونتكلم في امر القوي

التعليم السادس وهو جملة وفصل

الجملة في القوي وهي ستة فصول

الفصل الاول في اجناس القوي بقول كلي

فاعلم ان القوي والافعال تعرف بعضها من بعض اذ كان كل قوة مبدا فعل ما وكل فعل انما يصدر عن قوة فلذلك جمعناها في تعليم واحد فاجناس القوي واجناس الافعال الصادرة عنها عند الاطبا ثلثة جنس القوي النفسانية وجنس القوي الطبيعية وجنس القوي الحيوانية وكثير من الحكما وعامة الاطبا وخصوصا جالينوس يري ان لكل واحدة من القوي عضوا رييسا هو معدنها وعنه يصدر افعالها ويرون ان القوة النفسانية مسكنها ومصدر افعالها الدماغ وان القوة الطبيعية لها نوعان نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف في امر الغذا ليغذو البدن الي نهاية نشوه ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في امر التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهر المني ثم يصوره باذن خالقه ومسكن هذا النوع ومصدره هو الانثيان والقوة الحيوانية وهي التي تدبر امر الروح الذي هو مركب الحس والحركة وتهيته لقبوله اياهما اذا حصل في الدماغ ويجعل بحيث يعطي ما ينشوا فيه الحياة ومسكن هذه القوي ومصدر فعله هو القلب واما الحكيم الفاضل ارسطوطالس فيري ان مبدي جميع هذه القوي هو القلب الا ان لظهور افعالها الاولية هذه المبادي المذكورة كما ان مبدا الحس عند الاطبا هو الدماغ ثم لكل حاسة عضو مفرد منه يظهر فعله ثم اذا فتش عن الواجب وحقق وجد الامر علي ما راه ارسطوطالس دونهم ويوجد اقاويلهم منتزعة من مقدمات مقنعة غير ضرورية انما يتبعون فيها ظاهر الامور لكن الطبيب ليس عليه من حيث هو طبيب ان يتعرف الحق من هذين الامرين بل ذلك علي الحكيم او علي الطبيعي والطبيب اذا سلم له ان هذه الاعضا المذكورة مباد ما لهذه القوي فلا عليه فيما يحاوله من امر الطب كانت هذه مستفيدة عن مبدا قبلها اولم يكن لكن جهل ذلك مما يرخص فيه للفيلسوف

الفصل الثاني في القوي الطبيعية المخدومة

واما القوي الطبيعية فمنها خادمة ومنها مخدومة والمخدومة جنسان جنس يتصرف في الغذا لبقا الشخص وينقسم الي نوعين الي الغاذية والنامية وجنس يتصرف في الغذا لبقا النوع وينقسم الي نوعين الي المولدة والمصورة فاما القوة الغاذية فهي التي تحيل الغذا الي مشابهة المغتذي ليخلف بدل ما يتحلل واما النامية فهي الزايدة في اقطار الجسم علي التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشو بما يدخل فيه من الغذا والغاذية تخدم النامية والغاذية تورد الغذا تارة مساويا لما يتحلل وتارة انقص وتارة ازيد والنمو لايكون الا بان يكون الوارد ازيد من المتحلل الا انه ليس كلما كان كذلك كان نموا فان السمن بعد الهزال في سن الوقوف هو من هذا القبيل وليس هو بنمو انما النمو ما كان علي تناسب طبيعي في جميع الاقطار ليبلغ به تمام النشو ثم بعد ذلك لا نمو البتة وان كان سمن كما انه لايكون قبل الوقوف ذبول وان كان هزال علي ان ذلك ابعد وعن الواجب اخرج والغاذية يتم فعلها بافعال جزية ثلثة احدها تحصيل جوهر البدن وهو الدم والخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وقد تخل به كما يقع في علة تسمي اطروفيا وهو عدم الغذا والثاني الالزاق وهو ان يجعل هذا الحاصل غذا بالفعل التام اي صايرا جز عضو وقد تخل به كما في الاستسقا اللحمي والثالث التشبيه وهو ان يجعل هذا الحاصل عند ما صار جزا من العضو شبيها به من كل جهة حتي في قوامه ولونه وقد يخل به كما في البرص والبهق فان البدل والالزاق موجودين فيهما والتشبيه غير موجود وهذا الفعل للقوة المغيرة من القوي الغاذيه وهي واحدة في الانسان بالجنس او المبدا الاول ويختلف بالنوع في الاعضا المتشابهة اذ في كل عضو منها بحسب مزاجه قوة تغير الغذا الي تشبيه مخالف لتشبيه القوة الاخري لكن المغيرة التي في الكبد يفعل فعلا مشتركا بجميع البدن واما القوة المولدة فهي نوعان نوع تولد المني في الذكور والاناث ونوع يفصل القوة التي في المني فيمزجها تمزيجات بحسب عضو عضو فيخص للعصب مزاجا خاصا وللعظم مزاجا خاصا والشريانات مزاجا خاصا وذلك من مني متشابهة الاجزا او متشابهة الامتزاج وهذه القوة تسميها الاطبا القوة المغيرة واما المصورة الطابعة فهي التي تصدر عنها باذن خالقها تخطيط الاعضا وتشكيلاتها وتجويفاتها وثقبها وملاستها وخشونتها واوضاعها ومشاكاتها وبالجملة الافعال المتعلقة بنهايات مقاديرها والخادم لهذه القوة المتصرفة في الغذا بسبب حفظ النوع هي القوة الغاذية والنامية

الفصل الثالث في القوة الطبيعية الخادمة

واما الخادمة الصرفة في القوي الطبيعية فهي خوادم القوة الغاذية وهي قوي اربع الخادمة والماسكة والهاضمة والدافعة والجاذبة خلقت لتجذب النافع وتفعل ذلك بليف العضو الذي هي فيه الذاهب علي الاستطالة والماسكة خلقت لتمسك النافع ريثما يتصرف فيه القوة المغيرة له المتمادة منه ولفعل ذلك بليف مورب بهما اعانه المستعرض واما الهاضمة فهي التي تحيل ما جذبته الجاذبة وامسكته الماسكة الي قوام مهيا لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الي الغذايية بالفعل هذا فعلها في النافع ويسمي هضما واما فعلها في الفضول فان تحيلها ان امكن الي هذه الهية ويسمي ايضا هضما او يسهل سبيلها الي الاندفاع من العضو المحتبس فيه يدفع من الدافعة بترقيق قوامها ان كان المانع الغلظ او تغليظه ان كان المانع الرقة او تقطيعه ان كان المانع اللزوجة وهذا الفعل يسمي الانضاج وقد يقال الهضم والانضاج علي سبيل الترادف واما الدافعة فانها تدفع الفضل الباقي من الغذا الذي لا يصلح الاغتذا او يفضل عن المقدار الكافي في الاغتذا او يستغني عنه او يستفرغ عن استعماله في الجهة المرادة مثل البول وهذه القوة

تدفع هذه اما من جهات ومنافذ معدة لها واما ان تكون هناك منافذ معدة فانها تدفع من العضو الاشرف الي العضو الاحس ومن الاصلب الي الارخي واذا كان جهة الدفع هي جهة ميل مادة الفضل لمايصرفها القوة الدافعة عن تلك الجهة ما امكن وهذه القوي الطبيعية الاربع تخدمها الكيفيات الاربع الاولي اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة اما الحرارة فتخدمها بالحقيقة مشتركة للاربع واما البرودة قد يخدم بعضها خدمة بالعرض لابالذات فان الامر بالذات للبرودة ان يكون مضادة لجميع القوي لان افعال جميع القوي هي بالحركات فان الامر الذي بالذات للبرودة ان يكون مضادة لجميع القوي لان افعال جميع القوي هي بالحركات اما في الجذب والدفع فذلك ظاهر واما في الهضم فلان الهضم يستكمل بتفريق اجزاما غلظ وكثف وجمعها مما رق ولطف وهذه بحركات تفريقية وتمزيجية واما الماسكة فهي تفعل بتحريك الليف المورب الي هيئة من الاشتمال متقنة والبرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع هذه الافعال الا انها تنفع في الامساك بالعرض بان يحبس الليف علي هيئة الاشتمال الصالح فيكون غير داخلة في فعل القوي الدافعة بل مهيئة للالة تهيئة تحفظ بها فعلها واما الدافعة فتنتفع بالبرودة بما يمنع من تحليل الريح المعينة للدفع وبما يعين في تغليظه وبما يجمع الليف العريض العاصر ويكثفه وهذا ايضا تهيئة للالة في نفس الفعل فالبرد انما يدخل في خدمة هذه القوي بالعرض ولو دخل في نفس فعلها لاضر ولاجمد الحركة واما اليبوسة فالحاجة اليها في افعال قوي ثلث الناقلتان والماسكة اما الناقلتان وهما الجاذبة والدافعة فلما في اليبس من فضل تمكين من الاعتماد الذي لابد منه في الحركة اعني حركة الروح الحاملة لهذه القوي نحو فعلها باندفاع قوي تمنع عن مثله الاسترخا الرطوبي اذا كان في جوهر الروح او في جوهر الالة واما الماسكة فللقبض واما الهاضمة فحاجتها الي الرطوبة امس ثم اذا قايست بين الكيفيات الفاعلة والمنفعلة في حاجة هذه القوي اليها صادفت الماسكة حاجتها الي اليبس اكثر من حاجتها الي الحرارة لان مدة تسكين الماسكة اكثر من مدة تحريكها وهي المحتاج فيها الي الحرارة قصيرة وساير زمان فعلها مضروب الي الامساك والتسكين ولما كان مزاج الصبيان اميل كثيرا الي الرطوبة ضعفت فيهم هذه القوة واما الجاذبة فان حاجتها الي الحرارة اشد من حاجتها الي اليبس لان الحرارة قد تعين في الجذب بل لان اكثر مدة فعلها هو التحريك وحاجتها الي التحريك امس من حاجتها الي تسكين اجزا التها وتقبيضها باليبوسة ولان هذه القوة ليست تحتاج الي حركة كثيرة فقط بل قد تحتاج الي حركة قوية والاجتذاب يتم اما بفعل القوة الجاذبة كما في المغناطيس التي بها يجذب الحديد واما باضطرار الخلا كانجذاب الما في الزراقات واما الحرارة كاجتذاب السراج الدهن وان كان هذا القسم الثالث عند المحققين يرجع الي اضطرار الخلا بل هو هو بعينه فاذن متي كان مع القوة الجاذبة معاونة حرارة كان الجذب اقوي واما الدافعة فان حاجتها الي اليبس اقل من حاجتها اعني الجاذبة والماسكة لانها لاتحتاج الي قبض الماسكة ولا لزوم الجاذبة وقبضها واحتوايها علي المجذوب بامساك جزمن الالة ليلحق به جذب الجزالاخر وبالجملة لاحاجة بالدافعة الي التسكين البتة بل التحريك والي قليل تكثيف يعين العصر والدفع لامقدار ماتبقي به الالة حافظ لهيئة شكل العصر اوالقبض كما في الماسكة زمانا طويلا وفي الجاذبة زمانا يسيرا ريث تلاحق جذب الاجزا فلهذا حاجتها الي اليبس قليلة واحوجها كلها الي الحرارة هي الهاضمة ولاحاجة بها اليبوسة بل انما يحتاج الي الرطوبة لتسييل الغذا وتهيئه للنفوذ في المجاري والقبول للاشكال وليس لقايل ان يقول ان الرطوبة لوكانت معينة للهضم لكان الصبيان لايعجز قواهم عن هضم الاشيا الصلبة فان الصبيان ليسوا يعجزون عن ذلك والشبان يقدرون عليه لهذا السبب بل لسبب المجانسة والبعد عن المجانسة فما كان من الاشيا صلبا لم يجانس مزاج الصبيان فلم يقبل عليها قواهم الهاضمة ولم يقبلها قواهم الماسكة ودفعها بسرعة قواهم الدافعة واما الشبان فذلك موافق لمزاجهم صالح لتغذيتهم فيجتمع من هذه ان الماسكة يحتاج الي قبض واثبات هيئة قبض زمانا طويلا والي معونة يسيرة في الحركة والجاذبة الي قبض وثبات قبض زمانا يسيرا جدا ومعونة كثيرة في الحركة والدافعة الي قبض فقط من غير ثبات يعتد به والي معونة علي الحركة والهاضمة الي اذابة وتمزيج فلذلك تتفاوت هذه القوي في استعمالها للكيفيات الاربع واحتياجها اليها

الفصل الرابع في القوي الحيوانية

واما القوة الحيوانية فيعنون بها القوة التي اذا حصلت في الاعضا هيأتها لقبول قوة الحس وافعال الحياة ويضيفون اليها حركات الخوف والغضب لمايجدون في ذلك من الانبساط والانقباض العارض للروح المنسوب الي هذه القوة ولنفصل هذه الجملة فنقول انه كما قد يتولد من كثافة الاخلاط بحسب مزاج ماجوهر كثيف هو العضو اوجزمن العضو فقد يتولد من بخارية الاخلاط ولطافتها بحسب مزاج ما جوهر لطيف هو الروح وكما ان الكبد عند الاطبا معدن التولد الاول كذلك القلب معدن التولد الثاني وهذا الروح اذا حدث علي مزاجه الذي ينبغي ان يكون له استعد لقوة تلك القوة تعد الاعضا كلها لقبول القوي الاخري النفسانية وغيرها والقوي النفسانية لاتحدث في الروح والاعضا الابعد حدوث هذه القوة وان تعطل عضو من القوي النفسانيه ولم يتعطل بعد من هذه القوة فهو حي الاتري ان العضو الخدر والعضو المفلوج فاقد في الحال لقوة الحس والحركة لمزاج يمنعه عن قبوله اوسدة عارضة بين الدماغ وبينه وفي الاعصاب المنبتة اليه وهو مع ذلك حي والعضو الذي يعرض له الموت فاقد الحس والحركة ويعرض له ان يعفن ويفسد فاذن في العضو المفلوج قوة تحفظ حياته حتي اذا زال العايق فاض اليه قوة الحس والحركة وكان مستعدا لقبولها بسبب صحة القوة الحيوانية فيه وانما المانع هو الذي يمنع عن قبوله بالفعل ولاكذلك العضو الميت وليس هذا المعد هو قوة التغذية وغيره حتي اذا كانت قوة التغذية باقية كان حيا واذابطلت كان ميتا فان هذا الكلام بعينه قد يتداول قوة التغذية فربما بطل فعلها في بعض الاعضا وبقي حيا وربما بقي فعلها والعضو الي الموت ولو كانت القوة المغذية بما هي قوة مغذية تعد الحس والحركة لكان النبات قد يستعد لقبول الحس والحركة فيبقي ان يكون المعد امرا اخر يتبع مزاجا خاصا ويسمي قوة حيوانية وهو اول قوة تحدث في الروح اذ احدث الروح من

من لطافة الامشاج ثم ان الروح تقبل بها عند الحكيم ارسطاطاليس المبدا الاول والنفس الاول التي ينبعث عنها ساير القوي الان افعال تلك القوي لاتصدر عن الروح في اول الامر التي ينبعث عنها ساير القوي الان افعال تلك القوي لاتصدر عن الروح في اول الامر كما انه ايضا لايصدر الاحساس عند الاطبا عن الروح النفساني الذي في الدماغ مالم ينفذ الجليدية اوالي اللسان اوغير ذلك فاذا حصل قسم من الروح في تجويف الدماغ قبل مزاجا وصلح لان يصدر به عنه افعال القوة الموجودة فيه بديا وكذلك في القلب وفي الانثيين وعند الاطبا ما لم يستحيل الروح عند الدماغ الي مزاج اخر لم يستعد لقبول النفس التي هي مبدا الحركة والحس وكذلك في الكبد وان كان الامتزاج الاول قد افاد قبول القوة الاولي الحيوانية وكذلك في كل عضو كان لكل جنس من الافعال عندهم نفسا اخري وليست النفس واحدة يفيض عنها القوي اكانت النفس بجموع هذه الجملة فانه وان كان الامتزاج الاول فقد افاد قبول القوة الاولي الحيوانيه حيث حدث روح وقوة هي كاله لكن هذه القوة وحدها لاتكفي عندهم لقبول الروح بها ساير القوي الاخر ما لم يحدث فيها مزاج خاص قالوا وهذه القوة مع انها مهيئة للحياة فهي ايضا مبدا حركة الجوهر الروحي اللطيف الي الاعضا ومبدا قبضه وبسطه للتنسم والتنقي علي ماقيل كانها بالقياس الي الحياة تقبل انفعالا وبالقياس الي افعال النفس والنبض تفيد فعلا وهذه القوة تشبه القوي الطبيعية لعدمها الارادة فيها يصدر عنها وتشبه القوي النفسانية لتعين افعالها لانها تقبض وتبسط معا وتحرك حركتين متضادتين الان القدما اذا قالوا انفس للنفس الارضية عنوا كال جسم طبيعي الي وارادوا مبدا كل قوة تصدر عنها حركات وافاعيل متخالفة فتكون هذه القوة علي مذهب القدما قوة نفسانية كان القوي الطبيعية التي ذكرناها تسمي عندهم قوة نفسانية واما اذا لم يرد بالنفس هذا المعني بل عني به قوة هي مبدا ادراك وتحريك تصدر عن ادراك ما بارادة ما واريد بالطبيعة كل قوة تصدر عنها فعل في جسمها علي خلاف هذه الصورة لم تكن هذه القوة نفسانية بل كانت طبيعية واعلي درجة من القوة التي يسميها الاطبا طبيعية واما ان سمي بالطبيعيه مايتصرف في امر الغذا وحالته سوا كان لبقا شخص اوبقا نوع لم تكن هذه طبيعية وكانت جنسا ثالثا ولان الغضب والخوف واما اشبههما انفعال لهذه القوة وان كان مبداها الحس والوهم والقوي الدراكة كانت منسوبة الي هذه القوي وتحقيق بيان هذه القوي وانها واحدة اوفوق واحدة هو الي العلم الطبيعي الذي هو جز من الحكمة

الفصل الخامس في القوي النفسانيه المدركة

والقوة النفسانية تشتمل علي قوتين هي كالجنس لهما احداها قوة مدركة والاخري قوة محركة والقوة المدركة كالجنس لقوتين قوة مدركة في الظاهر وقوة مدركة في الباطن والقوة المدركة في الظاهر هي الحسية وهي كالجنس لقوي خمس عند قوم وثمان عند قوم واذا اخذت خمسة كانت قوة الابصار وقوة السمع وقوة الشم وقوة الذوق وقوة اللمس واما اذا اخذت ثمنية فالسبب في ذلك ان اكثر المحصلين يرون ان اللمس قوي كثيرة بل قوي اربع ويحصون كل جنس من الملموسات الاربع بقوة علي حدة الا انها مشتركة في العضو الحساس كالذوق واللمس في اللسان والابصار واللمس في العين وتحقيق هذا الي الفيلسوف والقوة المدركة في الباطن اعني الحيوانية كالجنس لقوي خمس احداها القوة التي تسمي الحس المشترك والخيال وهي عند الاطبا قوة واحدة وعند المحصلين من الحكما قوتان فالحس المشترك هو الذي يتادي اليه المحسوسات كلها وينفعل عن صورها ويجتمع فيه والخيال هو الذي يحفظها بعد الاجتماع ويمسكها بعد الغيبوبة عن الحس والقوة القابلة منهما غير الحافظة وتحقيق الحق في هذا هو ايضا علي الفيلسوف وكيف كان فان مسكنهما ومبدا فعلهما هو البطن المقدم من الدماغ والثانية القوة التي تسميها الاطبا مفكرة والمحققون تارة يسمونها متخيلة وتارة مفكرة فان استعملتها القوة الوهمية الحيوانية التي نذكرها بعد اونهضت هي بنفسها لفعلها سموها متخيلة وان اقبلت عليها القوة النطقية وصرفها علي ماينتفع بها منها سميت مفكرة والفرق بين هذه القوة وبين الاولي كيف ما كانت ان الاولي قابلة او حافظة لما يتادي اليها من صور المحسوسة واما هذه فانها تتصرف علي المستودعات في الخيال تصرفاتها من تركيب وتفصيل فيستحضر صورا علي نحو ما تادي من الحس وصورا مخالفة لها كانسان يطير وجبل من زمرد واما الخيال فلا يحضره الا المقبول من الحس ومسكن هذه القوة هو البطن الاوسط من الدماغ وهذه القوة هي الة لقوة هي بالحقيقة المدركة الباطنة في الحيوان وهي الوهم وهو القوة التي تحكم في الحيوان بان الذيب عدو والولد حبيب وان المتعهد بالعلف صديق لاينفر عنه علي سبيل غير نطقي والعداوة والمحبة غير محسوسين ليس يدركهما الحس من الحيوان فاذن انما يحكم بهما ويدركهما قوة اخري وان كان ليس بالادراك النطقي الا انه لامحالة ادرك ما غير النطقي والانسان ايضا قد يستعمل هذه القوة في كثير من الاحكام ويجري في ذلك مجري الحيوان الغير الناطق وهذه القوة تفارق الخيال لان الخيال يستثبت المحسوسات وهذه تحكم في المحسوسات بمعان غير محسوسة وتفارق التي تسمي مفكرة ومتخيلة بان افعال تلك لايتبعها حكم ما وافعال هذا يتبعها حكم ما بل هي احكام ما وافعال تلك تركيب في المحسوسات وفعل هذا هو حكم في المحسوس من معني خارج عن المحسوس وكما ان الحس في الحيوان حاكم علي صور المحسوسات كذلك الوهم فيها حاكم علي معاني تلك الصور التي تتادي الي الوهم ولاتتادي الي الحس ومن الناس من يتجوز ويسمي هذه القوة تخيلا وله ذلك اذ لامنازعة في الاسما بل يجب ان يفهم المعاني والفروق، وهذه القوة لايتعرض الطبيب لتعرفها وذلك ان مضار افعالها تابعة لمضار افعال قوي اخري قبلها مثل الخيال والتخيل والذكر الذي سنقوله بعد والطبيب انما ينظر في القوي التي اذ الحقها مضرة في افعالها كان ذلك مرضا فان كانت المضرة تلحق فعل قوة بسبب مضرة لحقت فعل قوة قبلها وكانت تلك المضرة تتبع سومزاج اوفساد تركيب في عضو ما فيكفيه ان يعرف لحوق ذلك الضرر بسبب سومزاج ذلك العضو اوفساده حتي يتداركه بالعلاج او يتحفظ عنه ولاعليه ان يعرف حال القوة التي انما يلحقها بواسطة اذ كان قد عرف حال التي يلحقها بغير واسطة والثالثة مما يذكره الاطبا وهي الخامسة اوالرابعة عند التحقيق وهي القوة الحافظة والمذكرة وهي خزانة لما يتادي الي الوهم من معان في المحسوسات غير صورها المحسوسة وموضعها البطن الموخر من بطون الدماغ وهاهنا موضع نظر حكمي في انه هل القوة الحافظة

والمتذكرة المسترجعة لما غاب عن الحفظ من مخزونات الوهم قوة واحدة ام قوتان ولكن ليس ذلك مما يلزم الطبيب اذ كانت الافات التي تعرض لايهما كان هي متجانسة وهي الافات العارضة للبطن الموخر من الدماغ اما من جنس المزاج واما من جنس التركيب واما القوة الباقية من قوي النفس المدركة فهي الانسانية الناطقة ولماسقط نظر الاطبا عن القوة الوهمية لما شرحناها من العلة فهو اسقط عن هذه القوة بل نظرهم مقصور على افعال الثلث لاغير

الفصل السادس في القوي النفسانية المحركة

واما القوة المحركة فهي التي تشنج الاوتار وترخيها فتحرك بها الاعضا والمفاصل تبسطها وتثنيها ومنفذها في العصب المتصل بالعضل وهي جنس يتنوع بحسب تنوع مبادي الحركات فتكون في كل عضلة طبيعة اخري وهي تابعة لحكم الوهم الموجب للاجماع

الفصل الاخير في الافعال

نقول ان من الافاعيل المفردة ما يتم بقوة واحدة مثل الهضم مثلا ومنها ما يتم بقوتين مثل شهوة الطعام فانها تتم بقوة جاذبة طبيعية وبقوة حساسة في فم المعدة اما الجاذبة فبتحريكها الليف المطاول متقاضية ما يجذبه وامتصاصها ما يحضر من الرطوبات واما الحساسة فباحساسها بهذه الانفعال بلذغ السودا المنبهة للشهوة المذكورة قصتها وانما كان هذا الفعل مما يتم بقوتين لان الحساسة اذا عرض لها افة بطل المعني الذي يسمي جوعا وشهوة فلم يشته الطعام وان كان للبدن اليه حاجة وكذلك الازدراد يتم بقوتين احداها الجاذبة الطبيعية والاخري الجاذبة الارادية والاولي يتم فعلها بالليف المطاول الذي في فم المعدة والمري والثانية تتم بليف عضل الازدراد واذا بطل احدي القوتين عسر الازدراد الاتري انه اذا كانت الشهوة لم تصدق عسر علينا ابتلاع ما لانشتهيه بل اذا كنا نعاق شيا ثم اردنا ابتلاعه فنفرت عنه القوة الجاذبة الشهوانية صعب على الازدراد ابتلاعه وعبور الغذا ايضا يتم بقوة دافعة من العضو المنفصل عنه وجاذبة من العضو المتوجه اليه وكذلك اخراج الثفل من السبيلين وربما كان الفعل مبدوه قوتان نفسانية وطبيعية وربما كان سببه قوة وكيفية مثل التبريد المانع للمواد فانه يعاون الدافعة علي مقاومة الخلط المنصب الي العضو ومنعه ودفعه في وجهه والكيفية الباردة تمنع بسببين بالذات اي بتغليظ جوهر ما ينصب وبتضييق المسام وبشي ثالث هو مما بالعرض وهو اطفا الحرارة الجاذبة والكيفية الجاذبة تجذب بما يقابل هذه الوجوه المذكورة واضطرار الخلا انما يجذب اولا ما لطف ثم ما كثف واما القوة الجاذبة الطبيعية فانما تجذب الاوفق اوالذي يخصها في طبيعية جذبه وربما كان الاكثف هو الاوفق والاخص

الفن الثاني في ذكر الامراض والاسباب والاعراض الكلية وهو تعاليم ثلثة

التعليم الاول ثلثة والامراض ثمينة فصول

الفصل الاول في تعليم السبب والمرض والعرض

نقول ان السبب في الطب هو ما يكون اولا فيجب عنه وجود حالة من حالاة بدن الانسان او ثباتها والمرض هية غير طبيعية في بدن الانسان يجب عنها بالذات افة في الفعل وجوبا اوليا وذلك اما مزاج غير طبيعي واما تركيب غير طبيعي والعرض هو الشي الذي يتبع هذه الهية وهو غير طبيعي سوا كان مضادا للطبيعي مثل الوجع في القولنج اوغير مضاد مثل افراد حمرة الخد في ذات الرية مثال السبب العفونة مثال المرض الحمي مثال العرض العطش والصداع وايضا مثال السبب امتلا في الاوعية المنحدرة الي العين مثال المرض السدة في العنبية وهو مرض آلي تركيبي مثال العرض فقدان الابصار وايضا مثال السبب نزلة حادة مثال المرض قرحة في الرية مثال العرض حمرة الوجنتين وانجذاب الاظفار والعرض يسمي عرضا باعتبار ذاته او بقياسه لي المعروض له ويسمي دليلا باعتبار مطالعة الطبيب اياه وسلوكه منه لي معرفة ماهية المرض وقد يصير المرض سببا لمرض اخر كالقولنج للغشي اوللفالج اوالصرع بل قد يصير العرض سببا للمرض كالوجع الشديد يصير سببا للورم لانصباب المواد لي موضع الوجع وقد يصير العرض بنفسه مرضا وقد يكون الشي بالقياس لي نفسه ولي شي قبله ولي شي بعده مرضا وعرضا وسببا مثل الحمي للسلية فانها عرض لقرحة الرية ومرض في نفسها وسبب لضعف المعدة مثلا ومثل الصداع الحادث عن الحمي اذا استحكم فانه عرض الحمي ومرض في نفسه وربما جلب البرسام اوالسرسام فصار ذلك سببا للمرضين المذكورين

الفصل الثاني في اقسام احوال البدن واجناس المرض

احوال بدن الانسان عند جالينوس ثلث الصحة وهي هية يكون بها بدن في الانسان مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الافعال كلها صحيحة سليمة والمرض هي هية في بدن الانسان مضادة لهذه وحالة عنده ليست بصحة ولا مرض اما لعدم الصحة في الغاية والمرض في الغاية كابدان الشيوخ والناقهين والاطفال اوالاجتماع من الامرين في وقت واحد اما في عضوين واما في عضو ولكن في جنسين متباعدين مثل ان يكون صحيح المزاج مريض التركيب اوفي عضو

عضو وفي جنسين متقاربين مثل ان يكون صحيحا في الشكل ليس صحيحا في المقدار والوضع او صحيحا في الكيفيتين المنفعلتين ليس صحيحا في الفاعلتين او لتعاقب من الامرين في وقتين مثل من يصح شتا ويمرض صيفا والامراض منها مفردة ومنها مركبة والمفردة هي التي تكون نوعا واحدا من انواع مرض المزاج او نوعا واحدا من انواع مرض التركيب الذي نذكره بعد والمركبة هي التي يجمع منها نوعين فصاعدا يتحد منهما مرض واحد فلنبدا اولا بالامراض المفردة فنقول ان اجناس الامراض المفردة ثلثة الاول جنس الامراض المنسوبة الي الاعضا المتشابهة الاجزا وهي اصناف سو المزاج وانما نسب الي الاعضا المتشابهة الاجزا لانها اولا بالذات يعرض للمتشابهة الاجزا ومن اجلها يعرض الاعضا المركبة حتي انها يمكن ان يتصور حاصلة موجودة في اي عضو من الاعضا المتشابهة الاجزا شيت والمركبة لا يمكن فيها والثاني جنس امراض الالية وهي امراض التركيب الواقع في اعضا مولفة من الاعضا المتشابهة للاجزا هي الات الافعال والثالث جنس الامراض المشتركة التي تعرض للمتشابهة الاجزا وتعرض للالية بما هي الية من غير ان يتبع عروضها للالية عروضها للمتشابهة الاجزا وهو الذي يسمونه تفرق الاتصال وانحلال الفرد فان تفرق الاتصال قد يعرض للمفصل من غير ان يعرض للمتشابهة الاجزا التي ركب منها المفصل البتة وقد يعرض لمثل العصب والعظم والعروق وحدها وبالجملة الامراض ثلثة اجناس امراض تتبع سو المزاج وامراض تتبع سو هية التركيب وامراض تتبع تفرق الاتصال وكل مرض يتبع احدا من هذه ويكون عنه تنسب اليه وامراض سو المزاج معروفة وهي ستة عشر قد ذكرناها

الفصل الثالث في امراض التركيب

وامراض التركيب ايضا تنحصر في اربعة اجناس امراض الخلقة وامراض العدد وامراض الوضع وامراض الخلقة تنحصر في اجناس اربعة امراض الشكل وهو ان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي فيحدث تغيره افة في الفعل كاعوجاج المستقيم واستقامة المعوج وتربع المستدير واستدارة المربع ومن هذا الباب سفيط الراس اذا عرض منه ضرر وشدة استدارة المعدة وعدم القرحة في الحدقة والثاني امراض المجاري وهي ثلثة اصناف لانها اما ان يتسع كانتشار العين وكالسبل وكالدوالي او تضيق كضيق ثقب العين ومنافذ النفس والمري او ينسد كانسداد التقبة العنبية وعروق الكبد وغيرها والثالث امراض الاوعية والتجاويف وهي علي اصناف اربعة فانها اما ان تكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين او يصغر ويضيق كضيق المعدة وضيق بطون الدماغ عند الصرع او ينسد ويمتلي كانسداد بطون الدماغ عند السكتة او يستفرغ ويخلوا كخلو تجاويف القلب عن الدم عند شدة الفرح المهلكة وشدة اللذة المهلكة والرابع امراض صفايح الاعضا اما بان تتملس كقصبة الرية اذا خشنت هذا واما امراض المقدار فهي صنفان فانها اما ان تكون من جنس الزيادة كداالفيل وتعظم القضيب وهي علة تسمي فريسميوس وكما عرض لرجل يسمي نيقوماخس ان عظمت كلها حتي عجز عن الحركة واما ان يكون من جنس النقصان كضمور اللسان والحدقة وكالذبول واما امراض العدد فاما ان يكون من جنس الزيادة وتلك اما طبيعية كالسن الشاغية والاصبع الزايدة او غير طبيعية كالسلعة والحصاة واما من جنس النقصان سوا كان نقصانا في الطبع كمن لم يخلق له اصبع او نقصانا لا في الطبع كمن قطعت اصبعه واما امراض الوضع فان الوضع عند جالينوس يقتضي الموضع ويقتضي المشاركة فامراض غير الوضع اربعة انخلاع العضو عن مفصله او زواله عن وضعه من غير انخلاع كما في الفتق المنسوب الي الامعا او حركته فيه لا علي المجري الطبيعي او الارادي كالرعشة او لزومه موضعه فلا يتحرك عنه كما يعرض عند تحجر المفاصل في مرض النقرس وامراض المشاركة وهي تشتمل علي كل حالة تكون للعضو بالقياس الي عضو يجاوره من مقاربته او مباعدته لا علي المجري الطبيعي وهو صنفان احدهما ان يعرض له امتناع حركته اليه او تعسرها بعد ان كان ذلك ممكنا له مثل الاصبع اذا امتنع تحركها الي ملاصقة جارتها او يعرض لها امتناع بحركتها عنها ومفارقتها اياها بعد ان كان ذلك ممكنا او تعسر تباعدها وذلك مثل استرخا الجفن واسترخا المفاصل في الفالج او تعسر بسط الكف وفتح الجفن

الفصل الرابع في امراض تفرق الاتصال

واما امراض تفرق الاتصال فقد تقع في الجلد وتسمي خدشا وسحجا وقد تقع في اللحم والقريب منه الذي لم يقيح تسمي جراحة والذي قيح تسمي قرحة ويحدث فيه القيح لاندفاع الفضول اليه لضعفه وعجزه عن استعمال غذايه وهضمه فيستحيل ايضا فضل فيه وربما قيلت الجراحة والقرحة لتفرق اتصال يعرض في غير اللحم وقد يقع في العظم اما كاسر الي جزين او اجزا كبار واما مفتتا او واقعا في طوله صادعا واما ان يقع في الغضاريف علي الاقسام الثلثة او يقع في العصب فان وقع عرضا سمي بترا وان وقع طولا ولم يكن عدده كثيرا سمي شقا وان كان عدده كثيرا سمي شدخا وقد يقع في اجزا العضلة فان وقع علي طرف العضلة تسمي هتكا سوا كان في عصبة او وتر وان وقع في عرض العضلة سمي جزا وان وقع في الطول وقل عدده وكثر غوره سمي فدغا وان كثر اجزاوه وفشا وغار سمي رضا وفسخا وربما قيل الفسخ والرض والفدع لكل ما يتفق في وسط العضلة كيف كان فان وقع في الشرايين او الاوردة سمي انفجارا ثم اما ان يعترضها فيسمي قطعا او فصلا او ينفذ في طولها فيسمي صدعا او يكون ذلك علي سبيل تفتح فوهاتها فيسمي بثقا وان كان في الشريان فلم يلتحم وكان الدم يسيل منه الي الفضا الذي يحويه حتي يمتلي ذلك الفضا واذا عصرت عاد الي العرق سمي ام الدم وقوم يقولون ام الدم لكل انفجار شرياني واعلم انه ليس كل عضو يحتمل انحلال الفرد فان القلب لا يحتمله ويكون معه الموت واما ان يقع في الاغشية والحجب فيسمي فتقا واما ان يقع بين جزين من عضو مركب فينفصل احدهما من الاخر من غير ان ينال العضو المتشابهة الاجزا تفرق اتصال فيسمي انفصالا وخلعا واذا كان ذلك في عصب زال عن موضعه سمي فكا وقد يكون تفرق الاتصال في المجاري فيوسع وقد يكون في غير المجاري فيحدث مجاري لم تكن وزوال الاتصال والتقرح ونحوه اذا وقع في عضو جيد المزاج صلح بسرعة وان وقع في عضو ردي المزاج استعصي حينا ولاسيما في ابدان مثل ابدان الذين بهم الاستسقا او سو القينة او الجذام واعلم ان القروح

الصفيفية اذا تطاولت وقعت الي الاكلة وانت ستجد في كتب التفصيل استقصا لامر تفرق الاتصال موخرا اليه واعلم ذالك

الفصل الخامس في الامراض المركبة

واما الامراض المركبة فلنقل فيها ايضا قولا كليا نقول انا لسنا نعني بامراض المركبة اي امراض اتفقت متجمعة بل الامراض التي اذا اجتمعت حدث من جملتها شي هو مرض واحد وهذا مثل الورم والبثور من جنس الورم فان البثور اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار والورم يوجد فيه اجناس الامراض كلها فيوجد فيه مرض مزاج لانه لا ورم الا وهناك افة الشكل والمقدار وربما كان معه امراض الوضع ويوجد فيه المرض المشترك وهو تفرق الاتصال لما انصبت المواد الفضلية الي العضو الورم وسكنت بين اجزايه مفرقة بعضها عن بعض تاخذ لانفسها امكنة والورم يعرض للاعضا اللينة وقد يعرض شي شبيه بالورم في العظام يغلظ له حجمها وتزداد رطوبتها ولا يغرب ان يكون القابل لزيادة بالغذا يقبلها اذا نفذ فيه او حدث فيه وكل ورم ليس له سبب باد وسببه البدني يتضمن انتقال مادة من عضو الي ما يجبره فيسمي نزلة وربما كان السبب المادي الذي يتولد منه الاورام والبثور مغمورا في اخلاط اخري غيره موذية في كيفيتها فاذا استفرغت الاخلاط الجيدة في وجوع من الاستفراغ اما الطبيعي كما يعرض للنفسا في الارضاع واما غير طبيعي كما يعرض لجراحة تسيل دما محمودا بقيت تلك الاخلاط الردية خالصة مفردة فتاذي بها الطبع فدفعها وربما كان وجه دفعها الي الجلد فحدثت اورام وبثور فالاورام قد تتفصل بفصول مختلفة الا ان اولي فصولها بالاعتبار هي الفصول الكاينة عن اسبابها وهي المواد التي تكون عنها الاورام والمواد تكون عنها الاورام ست الاخلاط الاربعة والمايية والريح فالورم اما ان يكون حارا واما ان لا يكون ولا ينبغي ان يظن الورم الحار هو الكاين عن دم اومرة فقط بل عن كل مادة كانت حارة بجوهرها اوعرض لها الحرارة بالعفونة وان كانت هذه الاجناس ايضا قد تنقسم بحسب انقسام انواع كل مادة وذلك بالقول النوعي في الاورام اولي وعادتهم ان يسموا الدموي المحض فلغمونيا والصفراوي المحض حمرة ومرة حارة فلغمونية واذا جمع سمي خراجا واذا وقع الخراج في اللحوم الرخوة والمغابن وخلف الاذنين والارنبة وكان من جنس فاسد سنذكره في موضعه الجزي سمي طاعونا وللاورام الحارة ابتدا فيه ويندفع الخلاط ويظهر الحجم ثم يزيد ويزيد معه الحجم فتمدد ثم وقف عند غاية الحجم ثم ياخذ في الانحطاط فينضج بتحلل اوقيح وسال امره اما تحلل واما جمع مدة واما استحالة الي الصلابة واما الاورام الغير الحارة فاما ان يكون من مادة سوداوية او بلغمية او مايية او ريحية والكاينة عن مادة سوداوية ثلثه اجناس الصلابة والسرطان واكثرها حريفية واجناس الغدد التي منها الخنازير والسلع والفرق بين اجناس الغدد وبين الجنسين الاخرين ان اجناس الغدد تكون مبتدية عما نحوها مثل الغدد المحضة اومتشبهة بها يظاهرها فقط مثل الخنازير واما تلك الاخر فيكون منه اخلة لجوهر العضو التي هي فيه والفرق بين السرطان والصلابة ان الصلابة ورم ساكن هاد مبطل للحس وابف فيه لا وجع معه والسرطان متحرك مزيد موذ له اصول ناشية في الاعضا ليس يجب ان يبطل معه الحس الا ان يطول مدته فيميت العضو ويبطل حسه وليس يبعد ان يكون الفصل بين الصلابة والسرطان بعوارض لازمة لا بفصول جوهرية والاورام الصلبة السوداوية تبتدي في اول كونها صلبة وقد ينتقل الي الصلابة وخصوصا الدموية وقد يعرض ذلك ايضا في البلغمية احيانا وتفارق الغدد والسلع وما اشبههما من تعقد العصب بان التعقد الزم لموضعه وملمسه عصبي واذا مدد بالغمز عاد واذا تبدد بدوا قوي غير الغمز لم يعد واكثرها تحدث عن التعب وتبطل بالمثقلات من الاسرب ونحوه واما جنس الاورام البلغمية فينقسم الي نوعين الورم الرخو والسلع اللينة ويتفاصلان بان السلع متميزة في غلف والورم الرخو مخالط غير متميز واكثر اورام الشتا بلغمية حتي الخار فيها تكون بيض الالوان واعلم ان الاورام البلغمية تختلف بحسب غلظ البلغم ورخاوته ورقته حتي تشبه تارة السوداوية وتارة الريحية وكثيرا ما ينزل البلغم الرقيق في النوازل في خلل ليف الاعصاب حتي يبلغ الي مثل عضلات الحنجرة السفلي منها فما دونها واما الاورام المايية فهي كالاستسقا والقيلي المايية والورم الذي يعرض في القحف من المايية وما يشبه ذلك واما الاورام الريحية وهي ايضا تتنوع الي نوعين احدهما التهيج والاخر النفخة والفرق بين التهيج والنفخة من وجهين احدهما القوام والثاني المخالطة ويبان هذا ان الريح في التهيج مخالطة لجوهر العضو وفي النفخة مجتمعة ممدة غير مخالطة للعضو وان التهيج يستلينه الحس والنفخة تقاوم المدافع مقاومة كثيرة اوقليلة والبثور ايضا الي عدد الاورام فمنها دموية كالجدري وصفراوية محضة كالشري الصفراوي والجا ورسية ومختلطة كالحصبة والنملة والمسامير والجرب والثاليل وغير ذلك وقد تكون مايية كالنفاطات وريحية كالنفاخات وانت تجد ذلك في كتاب الرابع تفصيلا لاحوال الاورام والبثور يليق بذلك الموضع

الفصل السادس في امور تعد مع الامراض

وهاهنا امور خارجة عن الامراض وتعد فيها وهي الامور الداخلة في الزينة احدها في الشعر والثاني في اللون والثالث في الرايحة والرابع في السخنة بعد اللون واجناس امراض الشعر التناثر والتمرط والقلة والشقاق والرقة والغلظ وافراط الجعودة وافراط السبوطة والشيب واستحالة اللون كيف كان وافات اللون تدخل في اربعة اجناس جنس استحالته عن سو مزاج بمادة كاليرقان او بغير مادة كالحصبة العارضة للون عن مزاج بارد مفرد والصفرة التي ربما كانت عن مزاج حار مفرد وجنس استحالته عن اسباب بادية كما يسفع الشمس والبرد والريح الملون وجنس انبساط اجسام غريبة اللون على الجلد الحامل اللون كالبهق الاسود وانتفاطها فيه كالخيلان والنمش وجنس الاثار العارضة من التيام تفرق اتصال عرض كاثار الجدري وانداب القروح وافات السخنة بعد اللون اما الهزال المفرط واما السمن المفرط

الفصل السابع في اوقات الامراض

واعلم ان لاكثر الامراض اربعة اوقات وقت الابتدا ووقت التزيد ووقت المنتهي ووقت الانحطاط وما خرج من هذه فهي من اوقات الصحة وليس نعني بوقت الابتدا والانتها طرفا لا يستبان فيهما حال المرض بل لكل واحد منهما

زمان

زمان محسوس يكون له حكم مخصوص ووقت الابتدا هو الزمان الذي يظهر فيه المرض ويكون كالمتشابه في احواله لايستبان فيه تزيده والتزيد هو الوقت الذي يستبان فيه اشتداده كل وقت بعد وقت ووقت الانتها هو الوقت الذي يقف فيه المرض في جميع اجزايه علي حالة واحدة والانحطاط هو الزمان الذي تظهر انتقاصه وكل ما امعن كان الانتقاص اظهر وهذه الاوقات قد يكون بحسب المرض من اوله الي اخره في نوايبه وتسمي اوقاتا كلية وقد يكون بحسب نوبة نوبة وتسمي اوقاتا جزية

الفصل الثامن في تمام القول في الامراض

ان الامراض قد تلحقها التسمية من وجوه اما من الاعضا الحاملة لها كذات الجنب وذات الرية واما من اعراضها كالصرع واما من اسبابها كقولنا مرض سوداوي واما من التشبيه كقولنا دا الاسد ودا الفيل واما منسوبا الي اول من يذكر انه عرض له ذلك كقولهم القروح البلخية واما منسوبا الي من كان مشهورا بالانجاح اي معالجاتها كالقرحة الجيرونية واما من جواهرها وذواتها كالحمي والورم قال جالينوس ان الامراض اما ظاهرة فيعرف حسا واما باطنة سهلة الوقوف عليها كاوجاع المعدة والرية اوعسرة الوقوف عليها كافات الكبد ومجاري الرية واما عسر مدركة الا بالتخمين كالافات العارضة لمجاري البول والامراض قد تكون خاصة وقد تكون بالشركة والعضو يشارك عضوا في مرضه اما لانهما متواصلان بالطبع يتصل بينهما الات كالدماغ والمعدة يصل بينهما العصب والرحم والثدي يصل من الاوردة بينهما واما لان احدهما طريق الي الثاني كالارنبتين لورم الساق واما لانهما متجاوران كالرية والدماغ فكل يشرك الاخر وخصوصا اذا كان احدهما حارا ضعيفا فيقبل الفضل من صاحبه كالابط للقلب واما لان احدهما يخدم الثاني كالعصب للدماغ واما لانهما يشاركان عضوا ثالثا مثل الدماغ تشارك الكلية بسبب ان كل واحد منهما يشارك الكبد وربما عادة الشركة وبالا مثل ان الدماغ اذا لم يتشاركته المعدة فضعف هضمها فاوصلت اليه ابخرة ردية وغذا غير منهضم فزادت في الم الدماغ نفسه والمشاركة تجري علي احكام الاصل في الدوام وفي الدور ومراتب الابدان من الصحة والمرض ستة علي ما نحن نصفه بدن في غاية الصحة وبدن في الصحة دون الغاية وبدن لاصحي ولامرض كما قد قيل ثم البدن المستقام القابل للصحة سريعا ثم البدن المريض مرضا يسيرا ثم البدن المريض في الغاية وكل مرض اما مسلم واما غير مسلم والمسلم هو المرض الذي لاعايق عن معالجته ممايبنغي وغير المسلم هو الذي يقترن به عايق لايرخص في صواب تدبيره مثل الصداع اذا قارنته النزلة واعلم ان المرض المناسب للمزاج والسن والفصل اقل خطرا من الذي لايناسبه ولايحدث الا عن عظم سببه واعلم ان امراض كل فصل يرجا ان ينحل في صدره من الفصول واعلم ان من الامراض امراضا تنتقل الي امراض اخري وتقلع هي ويكون فيها خيرة فيكون مرض واحد شفا من امراض اخري مثل الربع فانه كثيرا ما يشفي من الصرع والنقرس والدوالي لاوجاع المفاصل والجرب والحكة والبثور ومن التشنج وكذلك الذرب من الرمد ومن زلق الامعا ومن ذات الجنب وكذلك انفتاح عروق المقعدة وينفع من كل مرض سوداوي ومن وجع الورك ومن اوجاع الكلي والارحام وقد ينتقل بعض الامراض الي امراض اخري فيصير الحال كذلك اشد رداة مثل انتقال ذات الجنب الي ذات الرية وانتقال العلة المعروفة بقرانيطس الي ليثرغس ومن الامراض امراض معدية مثل الجذام والجرب والجدري والحمي الوبايية والقروح العفنة وخصوصا اذا ضاقت المساكن وكذلك اذا كان المجاور في اسفل الريح ومثل الرمد وخصوصا الي متامله بعينه ومثل القرس حتي ان تخيل الحامض يفعله ومثل السبل ومثل البرص ومن الامراض امراض تتوارث في النسل مثل القرع الطبيعي والبرص والنقرس والسبل والجذام ومن الامراض جنسية تختص بقبيلة او بسكان ناحية او يكثر فيهم واعلم ان ضعف الاعضا تابع لسو المزاج وتحلل البنية

التعليم الثاني وهو جملتان

الجملة الاولي في الاشيا التي تحدث عن سبب من الاسباب العامية وهي تسعة عشر فصلا

الفصل الاول قول كلي في الاسباب

فنقول اسباب احوال البدن وقد قدمناها اعني الصحة والمرض والحال المتوسطة بينهما ثلثة السابقة والبادية والواصلة وتشترك السابقة والواصلة في انها امور بدنية اعني خلطية ومزاجية اوتركيبية والاسباب البادية هي من امور خارجة عن جوهر البدن اما من جهة اجسام خارجة مثل ما يحدث عن الضرب وسخونة الجو والطعام الحار او البارد الوارد علي البدن واما من جهة النفس فان النفس شي اخر غير البدن مثل ما يحدث عن الغضب والخوف وما يشبههما والاسباب السابقة والبادية تشترك في انه قد يكون بينهما وبين هذه الاحوال واسطة ما والاسباب البادية والاسباب الواصلة تشترك في انه قد لا يكون بينهما وبين الحالة المذكورة واسطة لكن الاسباب السابقة تنفصل عن الاسباب الواصلة بان الاسباب السابقة لايليها الحالة بل بينهما اسباب اخري اقرب الي الحالة من السابقة والاسباب السابقة تنفصل من البادية بانها بدنية وايضا بان الاسباب السابقة يكون بينها وبين الحالة واسطة لامحالة والاسباب البادية ليس يجب فيها ذلك والاسباب الواصلة لايكون بينها وبين الحالة واسطة البتة والاسباب البادية ليس يجب فيها ذلك بل الامران فيها ممكنان فالاسباب السابقة هي اسباب بدنية اعني خلطية اومزاجية اوتركيبية هي الموجبة للحالة ايجابا اوليا اوغير اولي مثال الاسباب السابقة الامتلا للحمي وامتلا اوعية العين لنزول الما فيها ومثال الاسباب الواصلة العفونة للحمي والرطوبة السايلة الي الثقبة للسدة والسدة للحمي ومثال الاسباب البادية حرارة الشمس وشدة الحرارة او الغم او السهر او تناول شي مسخن كالثوم كل ذلك للحمي او الضربة للانتشار ونزول الما في العين وكل سبب اما سبب بالذات كالفلفل يسخن والافيون يبرد واما بالعرض كالما البارد اذا سخن بالتكثيف وتحقق الحرارة والما الحار اذا برد بالتحليل والسقمونيا اذا برد باستفراغ الخلط المسخن وليس كل سبب يصل الي البدن يفعل فيه بل قد يحتاج مع ذلك الي امور ثلثة الي قوة من قوته الفاعلة وقوة من قوة البدن

الاستعدادية وتمكن من ملاقاة احدهما الاخر زمانا في مثله يصدر ذلك الفعل عنه وقد تختلف احوال الاسباب عند موجباتها فربما كان السبب واحدا واقتضي في ابدان شتي امراضا شتي اوفي اوقات شتي امراضا شتي وقد يختلف فعله في الضعيف والقوي وفي شديد الحس وضعيف الحس ومن الاسباب ما هو مخلف ومنها ماهو غير مخلف والمخلف هو الذي اذا فارق يبقي تاثيره وغير المخلف هو الذي يكون البرء مع مفارقة ونقول ان الاسباب المغيرة لاحوال الابدان او الحافظة لها اما ضرورية لايتاتي للانسان النقص عنها في حياته واما غير ضرورية والضرورية ستة اجناس جنس الهوا المحيط وجنس ما يوكل ويشرب وجنس الحركة والسكون البدنيين وجنس الحركات النفسانية وجنس النوم واليقظة وجنس الاستفراغ والاحتقان فلنشرع اولا في جنس الهوا

الفصل الثاني في تاثير الهوا المحيط بالابدان

الهوا عنصر لابداننا وارواحنا ومع انه عنصر لابداننا وارواحنا فهو مرة يصل الي ارواحنا ويكون علة اصلاحها لا كالعنصر فقط لكن كالفاعل اعني المعدل وقد بينا ما نعني بالروح فيماسلف ولسنا نعني به ما تسميه الحكما النفس وهذا التعديل الذي يصدر عن الهوا في ارواحنا يتعلق بفعلين هما الترويح والتنقية والترويح هو تعديل مزاج الروح الحار اذا افرط بالاحتقان في الاكثر وتغيره واعني بالتعديل الاضافي الذي علمته وهذا التعديل يفيده الاستنشاق من الرية ومن منافس النبض المتصلة بالشرايين والهوا الذي يحيط بابداننا بارد جدا بالقياس الي مزاج الروح الغريزي فضلا عن المزاج الحادث بالاحتقان فاذا وصل اليه صدمها الهوا وخالطه منعه عن الاستحالة الي النارية الاحتقانيه المودية الي سومزاج يزول به عن الاستعداد لقبول التاثير النفساني فيه الذي هو سبب الحياة والي تحلل نفس جوهره البخاري الرطب واما التنقية فهذا باستصحابه عند رد النفس ما تسلمه اليه القوة المميزة من البخار الدخاني الذي نسبه الي الروح نسبة الخلط الفضل الي البدن والتعديل هو بورود الهوا علي الروح عند الاستنشاق والتنقية بصدوره عنه عند رد النفس وذلك لان الهوا المستنشق انما يحتاج اليه في تعديله اول وروده ان يكون باردا بالفعل فاذا استحال الي كيفية الروح بالتسخين لطول مكثه بطلت فايدته فاستغني عنه واحتيج الي هوا جديد يدخل ويقوم مقامه فاحتيج صدوره الي اخراجه لاخلا المكان ليعاقبه ولتندفع معه فضول جوهر الروح والهوا مادام معتدلا وصافيا ليس يخالطه جوهر غريب مناف لمزاج الروح فهو فاعل الصحة وحافظ اياها فاذا تغير فعل ضد فعله والهوا يعرض له تغيرات طبيعية وتغيرات غير طبيعية وتغيرات خارجة عن المجري الطبيعي مضادة لها والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية فانه يستحيل عند كل فصل الي مزاج اخر

الفصل الثالث في طباع الفصول

اعلم ان هذه الفصول عند الاطبا غيرها عند المنجمين فان الفصول الاربعة عند المنجمين هي ازمنة انتقالات الشمس في ربع ربع من فلك البروج مبتداوه من النقطة الربيعية واما عند الاطبا فان الربيع هو الزمان الذي لايحوج في البلاد المعتدلة الي ادنا يعتد به من البرد اوترويح يعتد به من الحر ويكون فيه ابتدا نشو الاشجار وان يكون زمانه زمان ما بين الاستوا ربيعي اوقبله اوبعده بقليل الي حصول الشمس في نصف من الثور ويكون الخريف هو المقابل له في مثل بلادنا ويجوز في بلاد اخري ان يتقدم الربيع ويتاخر الخريف والصيف هو جميع الزمان الحار والشتا هو جميع الزمان البارد فيكون زمان الربيع والخريف كل واحد منهما عند الاطبا اقصر من كل واحد من الصيف والشتا زمان مقابل الصيف او اقل او اكثر منه بحسب البلاد فيشبه ان يكون الربيع زمان الازهار وابتدا الاثمار والخريف زمان تغير لون الورق وابتدا سقوطه وماسواها شتا وصيف فنقول ان الربيع هو المزاج المعتدل وليس علي مايظن انه حار رطب وتحقيق ذلك بكنهه هو الي الجز الطبيعي من الحكمة بل ليسلم ان الربيع معتدل والصيف حار لقرب الشمس من سمت الروس وقوة الشعاع القابض عنها الذي يتوهم انعكاسه في الصيف اما علي زوايا حادة واما ناكصا علي اعقابه في الخطوط التي نفذ فيها فيكثف عندها الشعاع وسبب ذلك في الحقيقة هو ان لمسقط شعاع الشمس ما هو بمنزلة مخروط السهم من الاسطوانة والمخروط كانه ينفذ من مركز جرم الشمس الي ما هو يحاذيه ومنه ماهو بمنزلة البسيط والمحيط المقارب للمحيط وان قوته عند سهمه اذا التاثير يتوجه اليه من الاطراف كلها علينا سكان العروض وفي الشتا بحيث يقرب من المحيط ولذلك مايكون الصيف انور مع ان المسافة من مقامنا الي مقام الشمس في قرب اوجه ابعد اما نسبة هذا القرب والبعد تتبين في الجو النجومي الجز الرياضي من الحكمة واما تحقيق اشتداد الحر واشتداد الضو فهو متبين في الجز الطبيعي من الحكمة والصيف مع انه حار فهو ايضا يابس لتحلل الرطوبات فيه من شدة الحرارة ولتحلل جوهر الهوا ومشاكلته للطبيعة النارية ولقلة مايقع فيه من الانداء والامطار والشتا بارد رطب لضد هذه العلل واما الخريف فان الحر يكون قد انتقص فيه والبرد لايستحكم بعد وكانا قد حصلنا في السفل من التعدد بين السهم المذكور وبين المحيط فاذن هو قريب من الاعتدال في الحر والبرد الا انه غير معتدل في الرطوبة واليبوسة وكيف والشمس قد جففت الهوا ولم يحدث بعد من العلل المرطبة مايقابل تجفيف العلة المجففة وليس الحال في التبريد كالحال في الترطيب لان الاستحالة الي البرودة تكون بسهولة والاستحالة الي الرطوبة لاتكون بتلك السهولة وايضا ليست الاستحالة الي الرطوبة بالبرد كالاستحالة الي الجفاف بالحر لان الاستحالة الي الجفاف بالحر تكون بسهولة فان ادني الحر يجفف وليس ادني البرد يرطب بل ربما كان ادني الحر اقوي في الترطيب اذ وجد المادة من ادني البرد يرطب بل ربما كان ادني الحر اقوي في الترطيب اذا وجد المادة من ادني البرد فيه لان ادني الحر يبخر ولا يحلل وليس ادني البرد يكثف ويحقن ويجمع ولهذا ليس حال بقا الربيع علي رطوبة الشتا كحال بقا الخريف علي يبوسة الصيف فان رطوبة الربيع يعتدل بالحر في زمان لاتعتدل فيه يبوسة الخريف بالبرد ويشبه ان يكون هذا الترطيب والتجفيف سببها بفعل ملكة وعدم لا بفعل ضدين لان التجفيف في هذا الموضع ليس هو الاقعاد للجوهر الرطب والترطيب ليس هو اقعاد الجوهر اليابس بل تحصيل الجوهر الرطب لانا لسنا نقول في هذا الموضع هوا رطب هوا يابس ونذهب فيه الي صورته اوكيفيته الطبيعيه بل لانتعرض لهذا في هذا

هذا الموضع اونتعرض تعريضا يسيرا وانما نعني بقولنا هوا رطب اي هوا خالطته ابخرة كثيفة مايية اوهوا استحال بتكثفه الي مشاكلة البخار المايي ونقول هوا يابس اي هوا قد تبشبش عنه ما يخالطه من البخارات المايية اواستحال الي مشاكلة جوهر النار بالتخلخل اوخالطته ادخنة ارضية يشاكل الارض في قشفها فالربيع يتنقص عنه فضل الرطوبة الشتوية مع ادني حر يحدث فيه لمقارنة الشمس السمت والخريف ليس بادني برد يحدث فيه يترطب جوه واذا شيت ان تعرف هذا فتامل هل تبدي الاشيا اليابسة في الجو البارد كتجفف الاشيا الرطبة في الجو الحار على ان يجعل البارد في برده كالحار في حره تقريبا فانك اذا تاملت بهذا وجدت الامر فيهما مختلفا على ان هاهنا شيا اخر اعظم من هذا وهو ان الرطوبات لاتثبت في الجو البارد والحار جميعا الابدوام لحوق المدد والجفاف ليس يحتاج الي مدد البتة وانما صارت الرطوبة في الاجساد المكشوفة للهوا اوفي نفس الهوا لايثبت الابمدد لان الهوا انما يقال له انه شديد البرد بالقياس الي ابداننا وليس يبلغ برده في البلاد المعمورة قبلنا الي ان لايحلل البتة بل هو في الاحوال كلها تحلل لما فيه من قوة الشمس والكواكب فمتي انقطع المدد واستمر التحلل اسرع الجفاف وفي الربيع يكون مايتحلل اكثر مما يتبخر والسبب في ذلك ان التبخر يفعله امران حرارة لطيفة قليلة في ظاهر الجو وحركة من الارض قوي يتمادي منه شي لطيف الي مايقرب من ظاهر الارض وفي الشتا يكون باطن الارض حارا شديد الحرارة كما قد تبين في العلوم الطبيعة وتكون حرارة الجو قليلة فيجمع اذن السببان للترطيب وهو التصعيد ثم التغليظ ولاسيما والبرد ايضا يوجب في جوهر الهوا نفسه تكاثفا واستحالة الي البخارية واما في الربيع فان الهوا يكون تحليله اقوي من تبخيره والحرارة الباطنة ينقص جدا ويظهر منها ما يميل الي بارز الارض دفعه شي هو اقوي من المبخر او شي هو لطيف التبخير لشدة استيلايه علي المادة فيلطفها ويصادف بخيره اللطيف زيادة حر في الجو فيسمر به التحليل هذا بحسب الاكثر ويحسب انفراد هذه الاسباب دون اسباب اخري يوجب اشيا غير ما ذكرناه ثم لاتكون هناك مادة كثيرة تلحق ما يصعد ويلطف فلهذا يجب ان يكون طباع الربيع الي الاعتدال في الرطوبة واليبس كما هو معتدل في الحرارة والبرودة على انا لانمنع ان تكون اوايل الربيع الي الرطوبة ما هي الا ان بعد ذلك عن الاعتدال بشدة الاعتدال في الحر والبرد لم يبعد عن الصواب فان ظهايره صيفية لان الهوا الخريفي شديد اليبس مستعد جدا لقبول التسخين والاستحالة الي مشاركة النارية بتهييه الصيف اياه لذلك ولياليه وغدواته باردة لبعد الشمس في الخريف عن سمت الروس ولشدة قبول اللطيف المتخلخل لتاثير ما يبرد واما الربيع فهو اقرب الي الاعتدال في الكيفيتين لان جوه لايقبل من السبب المشا كل للسبب في الخريف ما يقبله جو الخريف من التسخن والتبرد فلا يبعد ليله كثيرا عن نهاره فان سال سايل مابال الخريف يكون ليله ابرد من ليل الربيع وكان يجب ان يكون هواوه اسخن لانه الطف فنجيبه ونقول ان الهوا الشديد التخلخل يقبل الحر والبرد اسرع وكذلك الما الشديد التخلخل ولهذا اذا سخنت الما ولم عرضته للاجماد كان اسرع جمودا من البارد لنفوذ التبريد فيه لتخلخله على ان الابدان لاتحس من برد الربيع ما يحس من برد الخريف لان الابدان في الربيع منتقلة من البرد الي الحر منقودة للبرد وفي الخريف بالضد وعلى ان الخريف متوجه الي الشتا والربيع مسافر عنه واعلم ان اختلاف الفصول قد يثير في كل اقليم ضربا من الامراض ويجب علي الطبيب ان يتعرف ذلك في كل اقليم حتي يكون الاحتراز والتقدم بالتدبير مبنيا عليه وقد يشبه اليوم الواحد ايضا بعض الفصول دون بعض فمن الايام ما هو شتوي ومنها ما هو صيفي ومنها ما هو خريفي يسخن ويبرد في يوم واحد

الفصل الرابع في احكام الفصول وتغايبرها

كل فصل يوافق من به مزاج صحي مناسب له ويخالف من سومزاج مناسب له الا اذا عرض خروج من الاعتدال جدا فيخالف المناسب وغير المناسب بما يضعف من القوة وايضا فان كل فصل يوافق المزاج المرضي المضاد له واذا خرج فصلان عن طبعهما وكان مع ذلك خروجهما متضادا ثم لم يقع افراط متماد مثل ان يكون الشتا كان جنوبيا فورد عليه ربيع شمالي كان لحوق الثاني بالاول موافقا للابدان معدلا لها فان الربيع يتدارك جناية الشتا وكذلك ان كان الشتا يابسا جدا والربيع رطبا جدا فان الربيع تعدل بيبس الشتا وما لم تفرط الرطوبة ولم يطل الزمان لم تغير فعله الاعتدال الي الترطيب الضاير وتغير الزمان في فصل واحد اقل جلبا للوبا من تغيره في فصول كثيرة تغيرا جالبا للوبا ليس تغيرا متدار كا لما يجنيه التغير والاول علي ما وصفنا واولي امزجة الهوا بان يستحيل الي العفونة هو مزاج الهوا الحار الرطب واكثر ما يعرض تغيرات الهوا انما هو في الاماكن المختلفة الاوضاع والغايرة ويقل في المستوية والعالية خصوصا ويجب ان تكون الفصول ترد علي واجباتها فيكون الصيف حارا والشتا باردا وكذلك كل فصل فان انحرف ذلك فكثيرا ما يكون سببا لامراض ردية والسنة المستمرة الفصول علي كيفية واحدة سنة ردية مثل ان يكون جميع السنة رطبا او يابسا اوحارا او باردا فان مثل هذه السنة يكون كثرة الامراض المناسبة لكيفيتها ثم يطول مددها فان الفصل الواحد يثير المرض اللايق به فكيف السنة مثل ان الفصل البارد اذا وجد بدنا بلغميا حرك الصرع والفالج والسكتة واللقوة والتشنج ومايشبه ذلك والفصل الحار اذا وجد بدنا صفراويا اثار الجنون والحميات الحادة والاورام الحارة فكيف اذا استمرت السنة علي طبع الفصل واذا استعجل الشتا استعجلت الامراض الشتوية وان استعجلت الصيف استعجلت الامراض الصيفية وتغيرت الامراض التي كانت قبلها بحكم الفصل واذا طال فصل كثرت امراضه وخصوصا الصيف والخريف واعلم ان لانقلاب الفصول تاثيرا ليس هو بسبب الزمان لانه زمان بل لما يتغير معه من الكيفية هو تاثير عظيم في تغير الاحوال ولذلك لو تغير الهوا في يوم واحد من الحر الي برد لتغير مقتضاها في الابدان واصح الزمان هو ان يكون الخريف مطيرا والشتا معتدلا ليس عادما للبرد ولكن غير مفرط فيه بالقياس الي البلد وان جا الربيع مطيرا والشتا معتدلا غير مطير فهو اصح ما يكون

الفصل الخامس في الهوا الجيد

الهوا الجيد في الجوهر هو الهوا الذي ليس يخالطه من الابخرة والادخنة شي غريب وهو مكشوف للسما غير محفوف من الجدران والسقوف اللهم الا في حال ما يصيب الهوا فساد عام فيكون المكشوف اقبل له من الغموم المحجوب وفي غير ذلك

فان المكشوف افضل فهذا الهوا الفاضل النقي صاف لا تخالطه بخار بطايح واجام وخنادق وارضين نزة ومباقل وخصوصا مايكون فيه مثل الكرنب والجرجير واشجار لثقة واشجار حبيثة الجوهر مثل الجوز والشوحط والتين والارياح عفنة ومع ذلك يكون بحيث لايحتبس عنه الرياح الفاضلة لان مهاده ارض عالية ومستويه فليس ذلك الهوا هو محتبسا في وهده يسخن مع طلوع الشمس ويبرد مع غروبها بسرعة ولا ايضا محقونا في جدران حديثة العهد بالصهاريج ونحوها لم يجف بعد تمام جفافها ولا عاصيا على النفس كانما يقبض على الحلق وقد علمت ان تغيرات الهوا منها طبيعية ومنها مضادة للطبيعية ومنها ماليس بطبيعي ولا خارج عنه واعلم ان تغيرات الهوا التي ليست عن الطبيعة كانت مضادة اوغير مضادة قد يكون بادوار وقد يكون غير حافظ للادوار واصح احوال الفصول ان يكون على طبايعها فان تغيرها يجلب امراضا

الفصل السادس في فعل كيفيات الاهوية ومقتضيات الفصول

الهوا الحار يحلل ويرخي فان اعتدل حمر اللون يجذب الدم الي خارج وان افرط صفره بتحليله لما يجذب وهو يكثر العرق ويقلل البول ويضعف الهضم ويعطش والهوا البارد يشد ويقوي على الهضم ويكثر البول لاحتقان الرطوبات وقلة تحللها بالعرق ونحوه ويقلل الثفل لانعصار عضل المقعدة ومساعدة المعا المستقيم لهيئتها فلا ينزل الثفل لفقدان مساعدة المجري فيبقي كثيرا ما يبقيه الي البول والهوا الرطب يلين الجلد ويرطب البدن واليابس يقحل البدن ويجفف الجلد والهوا الكدر يوحش النفس ويثور الاخلاط والهوا الكدر غير الهوا الغليظ فان الهوا الغليظ هو المتشابه في خثورة جوهره والكدر هو المخالط لاجسام غليظة ويدل على الامر من قلة ظهور الكواكب الصغار وقلة لمعان ما يلمع من الثوابت كالمرتعش وسببهما كثرة الابخرة والادخنة وقلة الرياح الفاضلة وسيعود لك الكلام في هذا المعني ويتم اذا شرعنا في تغييرات الهوا الخارجة عن الطبيعي وكل فصل يرد على واجبه احكام خاصيه ويشترك اخر كل فصل واول الفصل الذي يتلوه في احكام الفصلين وامراضهما والربيع اذا كان طبي مزاجه هو افضل فصل وهو مناسب لمزاج الروح والدم وهو مع اعتداله الذي ذكرناه يميل عن قرب الي حرارة لطيف سمابية رطوبة طبيعية وهو يحمر اللون لانه يجذب الدم باعتدال ولم يبلغ ان يحلله تحليل الصيف الصايف والربيع يهيج فيه الامراض المزمنة لانه يجري الاخلاط الراكدة ويسيلها ولذلك السبب يهيج فيه ماليخوليا ومن كثرت اخلاطه في الشتا لنهمه وقلة رياضته استعد في الربيع للامراض التي يهيج من تلك المواد بتحليل الربيع لها واذا طال الربيع واعتداله قلت الامراض الصيفيه وامراض الربيع اختلاف الدم والرعاف ويهيج الماليخوليا الذي في طبع المرة والاورام والدماميل والخوانيق ويكون قبالة وساير الخراجات ويكثر فيه انصداع العروق ونفث الدم والسعال وخصوصا في الشتوي منه الذي يشبه الشتا ويسو احوال من يهم هذه الامراض وخصوصا السد ولتحريكه في المبلغمين مواد البلغم تحدث فيه السكتة والفالج واوجاع المفاصل وما توقع فيها حركة من الحركات البدنية والنفسانية مفرطة وتنال المسخنات ايضا فانهما يعينان طبيعة الهوا ولا يخلص من امراض الربيع كالفصد والاستفراغ والتقليل من الطعام والتكثير من الشراب والسكر من قوة الشراب المسكر وامتزاجه والربيع موافق للصبيان ومن يقرب منهم واما الشتا فهو اجود للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي فيقوي ولا يتحلل ولقلة الفواكه واقتصار الناس على الاغذية الخفيفة وقلة حركاتهم فيه على الامتلا ولاوايهم الي المدافي وهو اكثر الفصول للمرة السودا لبرده وقصر نهاره مع طول ليله واكثرها حقنا للمواد واشدها احواجا الي تناول المقطعات والملطفات والامراض الشتوية اكثرها بلغميه ويكثر فيها البلغم ولون الاورام يكون فيه الي البياض على اكثر الامر ويكثر فيه الزكام ويبتدي الزكام مع اختلاف الهوا الخريف ثم يتبعه ذات الجنب وذات الرية والبحوحة واوجاع الحلق ثم يحدث وجع الجنب نفسه والظهر وافات العصب والصداع المزمن بل السكتة والصرع كل ذلك لاحتقان المواد البلغمية ويكثرها والمشايخ يتاذون بالشتا وكذلك من يشبههم والمتوسطون ينتفعون به ويكثر الرسوب في البول شتا بالقياس الي الصيف ومقداره ايضا يكون اكثر واما الصيف فانه يحلل الاخلاط ويضعف القوة والافعال الطبيعية لسبب افراط التحليل ويقل الدم فيه والبلغم ويكثر المرار الاصفر ثم في اخره المرار الاسود بسبب تحلل الرقيق واحتباس الغليظ واحتقانه ويجد المشايخ ومن يشبههم اقويا في الصيف ويصفر اللون بما يحلل من الدم الذي يجذبه ويقصر فيه مدد الامراض لان القوة ان كانت قوية وجدت من الهوا معينا على التحلل فانضجت مادة العلة ودفعتها وان كانت ضعيفة زادها الحر الهوائي ضعفا بالارخا فسقطت ومات والصيف الحار اليابس سريعا ما يفصل الامراض والرطب مضاغ طويل مدد الامراض ولذلك يؤول فيه اكثر القروح الي الاكلة ويعرض فيه الاستسقا وزلق الامعا وتليين الطبع ويعين في جميع ذلك حركة انحدار الرطوبات من فوق الي اسفل وخصوصا من الراس واما الامراض القيظية فمثل حمي الغب والمطبقة والمحرقه وصمود البدن ومن الاوجاع اوجاع الاذن والرمد ويكثر فيه خاصة اذا كان عديم الريح الحمرة والبثور التي تناسبها واذا كان الصيف ربيعيا كانت الحميات حسنة الحال غير ذات خشونة وحدة يابسة وكثر فيه العرق وكان متوقعا في الحاتين لمناسبته الحار الرطب لذلك فان الحار تحلل والرطب يرخي ويوسع المسام وان كان الصيف جنوبيا كثرت فيه الاوبية وامراض الجدري والحصبة واما الصيف الشمالي فانه مصح لكنه يكثر فيه امراض العصر وامراض العصر امراض يحدث من سيلان المواد بالحرارة الباطنة والظاهرة اذا ضربتها برودة ظاهرة فعصرتها وهذه الامراض كلها كالنوازل وما معها واذا كان الصيف الشمالي يابسا انتفع به المبلغمون والنسا وعرض لاصحاب الصفرا رمد يابس وحميات حادة مزمنة وعرض من احتراق الصفر للاحتقان غلبة سودا واما الخريف فانه كثير الامراض لكثرة تردد الناس فيه في شمس حارة ثم رواحهم الي برد ولكثرة الفواكه وفساد الاخلاط بها ولانحلال القوة في الصيف والاخلاط تفسد في الخريف بسبب الماكولات الرديه وبسبب تحلل اللطيف وبقا الكثيف واحتراقه وكلما اثار فيها خلط من تثوير الطبيعة للدفع والتحليل رده البرد الي الحقن ويقل الدم في الخريف جدا بل هو مضاد للدم في مزاجه فلا يعين على توليده وقد يقدم تحليل الصيف الدم وتقليله منه ويكثر فيه من الاخلاط المرار الاصفر بقية عن الصيف والاسود لترمد الاخلاط في الصيف فلذلك يكثر فيه السودا لان الصيف يرمد والخريف يبرد

يبرد واول الخريف موافق للمشايخ موافقة ما واخره يضرهم مضرة شديدة وامراض الخريف هي الجرب المتقشر والقوابي والسرطانات واوجاع المفاصل والحميات المختلطة وحميات الربع لكثرة السودا لما اوضحناه من علته ولذلك يعظم فيه الطحال ويعرض فيه تقطير البول لما يعرض من المثانة من اختلاف المزاج في الحر والبرد ويعرض ايضا عسر البول وهو اكثر عروضا من تقطير البول ويعرض فيه زلق الامعا وذلك لدفع البرد فيه مارق من الاخلاط الي باطن البدن ويعرض فيه عرق النسا ايضا ويكون فيه الذبحة مرارية وفي الربيع بلغمية لان مبدا كل منهما من الخلط الذي يثيره الفصل الذي قبله ويكثر فيه ايلاوس اليابس وقد يقع فيه السكتة وامراض الرية واوجاع الظهر والفخذين بسبب حركة الفضول في الصيف ثم انحصارها فيه ويكثر فيه الديدان في البطن لضعف القوة عن الهضم والدفع ويكثر وخصوصا في اليابس منه الجدري وخصوصا اذا سبقه صيف حار ويكثر فيه الجنون ايضا لرداة الاخلاط المرارية ومخالطة السودا لها والخريف اضر الفصول باصحاب قروح الرية الذين هم اصحاب السل وهو يكشف المشكل في حاله اذا كان ابتدا قبله ولم يستبين ايانه وهو من اضر الفصول باصحاب الدق المفرد ايضا بسبب تجفيفه والخريف كالكافل عن الصيف بقايا امراضه واجود الخريف ارطبه والمطير منه واليابس منه اردأوه

الفصل السابع في احكام تركيب السنة

اذا ورد ربيع شمالي علي شتاجنوبي ثم تبعه صيف ومد وكثرت المياه وحفظ الربيع المواد في الصيف كثر الموتان في الخريف في الغلمان وكثر السحج وقروح الامعا والغب الغير الخالصة الطويلة فان كان الشتا شديد الرطوبة اسقطت اللواتي تتربصن وضعهن ربيعا بادني سبب وان ولدن اضعفن وامتن او اسقمن ويكثر بالناس الرمد واختلاف الدم والنوازل يكثر حينئذ وخصوصا بالشيوخ وينزل في اعصابهم فربما ماتوا منها فجاة لهجومها علي مسالك الروح دفعة مع كثرة فان كان الربيع مطيرا جنوبيا وقد ورد علي شتا شمالي كثر في الصيف الحميات الحادة والرمد ولين الطبيعة واختلاف الدم واكثر ذلك كله من النوازل ولاندفاع البلغم المجتمع شتاء في التجاويف الباطنة لما حركه الحر وخصوصا لاصحاب الامزجة الرطبة مثل النسا ويكثر العفن وحمياته فان حدث في صيفهم وقت طلوع الشعري مطر وهبت شمال رجي خير وتحللت الامراض واضرما يكون هذا الفصل انما هو بالنسا والصبيان ومن ينجوا منهم يقع الي الربع لاحتراق الاخلاط فترمدها الي الاستسقا بعد الربع بسبب الربع واوجاع الطحال وضعف الكبد لذلك ويقل ضرره في المشايخ ويدن من يخاف عليه التبريد واذا ورد علي صيف يابس شمالي خريف مطير جنوبي استعدت الابدان لان تصدع في الشتا وتسعل وتبح حلوقها وتسل لانها يعرض لها كثيرا ان تزكم ولذلك اذا ورد علي صيف يابس جنوبي خريف مطير شمالي كثر ايضا في الشتا الصداع ثم النزلة والصداع والبحوحة وان ورد علي صيف جنوبي خريف شمالي كثرت فيه امراض العصر والحقن وقد علمتها اذا تطابق الصيف والخريف في كونهما جنوبيين رطبين كثرت الرطوبات فاذا جا الشتا جات امراض العصر المذكورة ولا يبعد ان يودي الاحتقان وازكام المواد لكثرتها وفقدان المنافس الي امراض عفنية ولم يخل الشتا عن ان يكون ممرضا لمصادفته مواد ردية محتقنة كثيرة واذا كانا معا يابسين شماليين انتفع من يشكو الرطوبة والنسا وغيرهم يعرض له رمد يابس ونزلة مزمنة وحميات حادة ومالنخوليا ثم اعلم ان الشتا البارد المطير يحدث حرقة البول واذا اشتدت حرارة الصيف ويبوسته حدثت خوانيق قتالة وغير قتالة ومنفجرة وغير منفجرة والمنفجرة تكون داخلا وخارجا وجدري وعسر بول وحصبة وحميقا وجدري سليمات ورمد وفساد دم وكرب واحتباس طمث ونفث والشتا اليابس اذا كان ربيعه يابسا فهو ردي والوبا تفسد الاشجار والنبات وتفسد متعلقاتها من الماشية فتفسد الايها من الناس

الفصل الثامن في تاثير التغييرات الهوايية التي ليست لمضادة للمجري الطبيعي جدا

ويجب ان يستكمل الان القول في ساير التغييرات الغير الطبيعية للهوا ولا المضادة للطبيعة التي تعرض بحسب امور سماوية وامور ارضية فقد اومانا الي كثير منها في ذكر الفصول فاما التابعة للامور السماوية فمثل ما يعرض بسبب الكواكب فانها تارة تجتمع كثرة من الدراري منها في حيز واحد وتجتمع مع الشمس فيوجب ذلك افراط التسخين فيما يسامته من الروس او يقرب منه وتارة يتباعد عن سمت الراس بعدا كثيرا فينقص من التسخين وليس تاثير المسامتة في التسخين كتاثير دوام المسامة او المقاربة واما الامور الارضية فبعضها بسبب عروض البلاد وبعضها بسبب ارتفاع بقعة البلاد وانخفاضها وبعضها بسبب الجبال وبعضها بسبب البحار وبعضها بسبب الرياح وبعضها بسبب التربة واما الكاين بسبب العروض فان كل بلد يقارب مدار راس السرطان في الشمال ومدار راس الجدي في الجنوب فهو اسخن صيفا من الذي يبعد عنه الي خط الاستوا والي الشمال ويجب ان يصدق قول من يري ان البقعة التي تحت دايرة معدل النهار قريبة الي الاعتدال وذلك ان السبب السماوي المسخن هناك هو سبب واحد هو مسامتة الشمس وهذه المسامتة وحدها لا يوثر كثير اثر بل انما يوثر مداومة المسامتة ولهذا ما يكون الحر بعد الصلوة الوسطي اشد منه في وقت استوا النهار ولهذا ما يكون الحر والشمس في اخر السرطان واوايل الاسد اشد منه اذا كانت الشمس في غاية الميل ولهذا تكون الشمس اذا انصرفت عن راس السرطان الي حد ما دونه في الميل اشد تسخينا منها اذا كانت في مثل ذلك الحد من الميل ولم يبلغ بعد راس السرطان والبقعة المصاقبة لخط الاستوا انما يسامت فيه الشمس اياما قليلا ثم يتباعد بسرعة لان تباعد اجزا الميل عند العقدتين اعظم كثيرا من تزايدها عند المنقلبين بل ربما لم يوثر عند المنقلبين حركة ايام ثلثة او اربعة واكثر منها اثرا محسوسا ثم ان الشمس لتبقي هناك في حيز واحد متقارب مدة مديدة فيمعن في الاسخان فيجب ان يعتقد من هذا ان البلاد التي عروضها متقاربة فيمعن في الاسخان للميل كله هي اسخن البلاد وبعدها ما يكون بعده عنه في الجانبين القطبيين مقاربا لخمس عشرة درجة ولا يكون الحر في خط الاستوا بذلك المفرط

الذي يوجبه المسامتة في قرب مدار السرطان في المعمورة لكن البرد في البلاد المتباعدة عن هذا المدار الي الشمالي اكثر فهذا ما يوجبه اعتبار عروض المساكن علي انها في ساير الاحوال متشابهة واما الكاين بحسب وضع البلد في نجد من الارض او غور فان الموضوع في الغور اسخن ابدا والمرتفع العالي مكانه ابرد ابدا فان ما يقرب من الارض من الجو الذي نحن فيه اسخن لاشتداد شعاع الشمس بقرب الارض وما يبعد منه الي حد هو ابرد والسبب فيه في الجز الطبيعي من الحكمة واذا كان الغور مع ذلك كالهوة كان اشد حصرا للشعاع واسخن واما الكاين بسبب الجبال فما كان الجبل فيه بمعني المستقر فهو داخل في القسم الذي يليه وما كان الجبل فيه بمعني المجاور فهو الذي نريد ان نتكلم الان فيه فنقول ان الجبل يوثر في الجو علي وجهين احدهما من جهة رده علي البلد شعاع الشمس او ستره اياه دونه والاخر من جهة منعه الريح او معاونته لهبوبها اما الاول فمثل ان يكون في البلاد حتي في الشماليات منها جبل مما يلي الشمال من البلد فليشرق عليه الشمس في مدارها وينعكس تسخينه الي البلد فيسخنه وان كان شماليا وكذلك ان كانت الجبال من جهة المغرب فانكشف المشرق وان كان من جهة الشرق كان دون ذلك في هذا المعني لان الشمس اذا زالت فاشرقت علي ذلك الجبل فانها كل ساعة تتباعد عنه فينقص من كيفية الشعاع المشرق منها عليه ولا كذلك اذا كان الجبل مغربيا والشمس تقرب منه كل ساعة واما من جهة منع الريح فان يكون الجبل يصل عن البلد يهب الشمال المبردة او يكبس اليه مهب الجنوبي اسخنه او يكون البلد موضوعا بين صدفي جبلين منكشفا لوجه ريح فيكون هبوب تلك الريح هناك اشد منه في بلد مصحر لان الهوا من شانه اذا انجذب في مسلك ضيق ان يستمر به الانجذاب فلا بهذا وكذلك الما وغيره وعلته معروفة في الطبيعيات واعدل البلاد من جهة الجبال وسترها والانكشاف عنها ان يكون مكشوفة للمشرق والشمال مستورة نحو المغرب والجنوب واما البحار فانها توجب زيادة ترطيب للبلاد المجاورة لها جملة فان كانت البحار في الجهات التي تلي الشمال كان ذلك معينا علي تبريدها بترفوق ريح الشمال علي وجه الما الذي هو بطبعه بارد وان كان ما يلي الجنوب اوجب زيادة في غلظ الجنوب وخصوصا ان لم تجد منفذا لغيام جبل في الوجه واذ كان في ناحية المشرق كان ترطيبه للجو اكثر منه اذا كان في ناحية المغرب اذ الشمس تلج عليه بالتحليل المتزايد مع تقارب الشمس ولا تلج علي المغربية وبالجملة فان مجاورة البحر توجب ترطيب الهواء ثم ان كثرت الرياح وتسربت ولم تعارض بالجبال كان الهوا اسلم من العفونة وان كان الرياح لا يتمكن من الهبوب كانت مستعدة للتعفن وتعفين الاخلاط واوفق الرياح لهذا المعني هي الشمالية ثم المشرقية والمغربية واضرها الجنوبية واما الكاين بسبب الرياح فالقول فيها علي وجهين قول كلي مطلق وقول بحسب بلد بلد وما يخصه فاما القول الكلي فان الجنوبية في اكثر البلاد حارة رطبة اما الحرارة فلانها تاتينا من الجهة المتسخنة لمقارنة الشمس واما رطبه فلان البحار اكثرها جنوبية عنا ومع انها جنوبية فان الشمس يفعل فيها بقوة وتنجر عنها ابخرة تخالط الرياح فلذلك صارت الرياح الجنوبية مرخيه واما الشمالية فانها باردة لانها تجتاز علي جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج ويابسة لانها لا يصحبها ابخرة كثيرة لان التحلل في جهة الشمال اقل ولا يجتاز علي مياه سايلة بحرية بل اما ان يجتاز في الاكثر علي مياه جوامد او علي البراري والمشرقيه معتدلة في الحر والبرد لكنها ايبس من المغربية اذ شمال المشرق اقل بخارا من شمال المغرب ونحن شماليون لا محالة والمغربية ارطب يسيرا لانها تجتاز علي بحار ولان الشمس تخالفها بحركتها فان كل واحد من الشمس ومنها كالمضاد للاخر في حركته فلا تحللها الشمس تحليلها للرياح المشرقية وخصوصا واكثر مهب الرياح المشرقيات عند ابتدا النهار واكثر مهب المغربيات عند اخر النهار ولذلك كانت المغربيات اقل جز من المشرقيات واميل الي البرد والمشرقيات اكثر حرا وان كانا كلاهما بالقياس الي الرياح الجنوبية والشمالية معتدلين وقد تتغير احكام الرياح في البلاد بحسب اسباب اخري فقد تتفق في بعض البلاد ان يكون الرياح الجنوبية فيها ابرد اذا كان يقربها جبال ثالجة جنوبيه فيستحيل الريح الجنوبية بمرورها عليها الي البرد وربما كانت الشمالية اسخن من الجنوبية اذا كان مجتازها ببراري محترقة واما السمايم فهي اما رياح مجتازة ببراري حارة جدا واما رياح من جنس الادخنه التي تفعل في الجو علامات هايلة شبيهة بالنار فانها ان كانت ثقيلة تعرض لها هناك كاشتعال او التهاب ففارقها اللطيف نزل الثقيل وبه بقية التهاب ونارية فان جميع الرياح القوية علي ما يراه علما القدما انما يبتدي من فوق وان كان مبدا موادها من اسفل لكن مبدا حركاتها وهبوبها وعصوفها من فوق وهذا اما ان يكون حكما عاما او يكون اكثريا وتحقيق هذا الي الطبيعي ونحن نذكر في المساكن فصلا فهذا واما اختلاف البلاد بالتربة فلان بعضها طينه حر وبعضها صخري وبعضها رملي وبعضها حماي او سبخي ومنها ما يغلب علي تربته قوة معدنية يوثر جميع ذلك في هوايه ومايه

الفصل التاسع في تاثير التغيرات الهوايية

الردية المضادة للمجري الطبيعي

واما التغييرات الخارجة عن الطبيعة فاما لاستحالة في جوهر الهوا واما لاستحالة في كيفياته اما الذي في جوهره فهو ان يستحيل جوهره الي الرداة لان كيفيته منه افرطت في الاشتداد او انتقص وهذا هو الوبا وهو بعض تعفن يعرض في الهوا يشبه تعفن الما المستنقع الاجن فانا لسنا نعني بالهوا البسيط المجرد فان ذلك ليس هو الهوا الذي يحيط بنا فان كان موجودا صرفا نعني ان يكون غيره وكل واحد من البسايط المجردة فانه لا يعفن بل اما ان يستحيل في كيفيته واما ان يستحيل في جوهره الي البسيط الاخر بان يستحيل مثل الما هوا بل انما نعني بالهوا الجسم المبثوث في الجو وهو جسم ممتزج من الهوا الحقيقي ومن الاجزا المايية البخارية ومن الاجزا الارضية المتصعدة في الدخان والغبار ومن اجزا نارية وانما نقول له هوا كما نقول لما البحر والبطايح ما وان لم يكن ما صرفا بسيطا بل كان ممتزجا من هوا وارض ونار لكن الغالب فيه الما فهذا الهوا قد يعفن ويستحيل جوهره الي الرداة كما ان مثل ما البطايح قد يعفن فيستحيل جوهره اليها واكثر ما يعرض الوبا وعفونة الهوا هو في اخر الصيف والخريف وسنذكر العوارض العارضة من الوبا في مواضع اخر واما الذي في كيفياته فهو ان يخرج في الحر او البرد الي كيفية غير محتملة حتي يفسد له الذرع والنسل

والنسل وذلك اما باستحالة مجانسة كمثل جمعة الغيظ اذا افسد او استحالته مضادة كزمهرة البرد في الصيف تعرض عارض والهوا اذا تغير عرضت منه عوارض في الابدان فانه اذا تعفن عفن الاخلاط وابتدا بتعفين الخلط المحصور في القلب لانه اقرب اليه وصولا منه الي غيره وان سخن شديدا ارخي المفاصل وحلل الرطوبات فزاد في العطش وحلل الروح فاسقط القوي ومنع الهضم بتحليل الحار الغريزي المستبطن الذي هو الة للطبيعة وصفر اللون بتحليله الاخلاط الدموية المحمرة اللون وتغليبة المرة علي ساير الاخلاط وسخن القلب سخونة غير غريزية وسيل الاخلاط وعفنها وميلها الي التجاويف والي الاعضا الضعيفة وليس بصالح للابدان المحمودة بل ربما يقع المستسقين والمفلوجين واصحاب الكزاز البارد والنزلة الباردة والتشنج الرطب واللقوة الرطبة واما الهوا البارد فانه يحصر الحار الغريزي داخلا ما لم يفرط افراطا يتوغل به الي الباطن فان ذلك مميت والهوا البارد الغير المفرطة يمنع سيلان المواد ويحبسها لكنه يحدث النزلة ويضعف العصب ويضر بقصبة الرية ضررا شديدا واذا لم يفرط شديدا قوي الهضم وقوي الافعال الباطنة كلها واثار الشهوة وبالجملة فانه اوفق للاصحا من الهوا المفرط الحر ومضارة هي من جهة الافعال المتعلقة بالعصب وبسدة المسام وبعصره حشو العظام الهوا الرطب صالح موافق للامزجة اكثرها ويحسن اللون والجلد ويلينها ويبقي المسام منفتحة الا انه يهيي للعفونة واليابس بالضد

الفصل العاشر في موجبات الرياح

قد ذكرنا احوال الرياح في باب تغييرات الهوا ذكرا ما الا انا نريد ان نورد فيها قولا جامعا علي ترتيب اخر ونبدا بالشمال ※ في الرياح الشمالية ※ الشمال تقوي ويشد وتمنع السيلانات الظاهرة وتشد المسام ويقوي الهضم ويعقل البطن وتدر البول وتصحح الهوا العفن الوباي واذا تقدم الجنوب الشمال فتلاه الشمال حدث من الجنوب اسالة ومن الشمال عصرا الي الباطن وربما ادي الي انفتاق الي خارج ولذلك يكثر حينيذ سيلان المواد من الرس وعلل الصدر والامراض الشمالية اوجاع العصب ومنها المثانة والرحم وعسر البول والسعال واوجاع الاضلاع والجنب والصدر والاقشعرار ※ في الرياح الجنوبية ※ الجنوب مرخية للقوة مفتحة للمسام مثورة للاخلاط محركة لها الي خارج مثقلة للحواس وهي مما يفسد القروح وينكس الامراض ويضعف ويحدث علي القروح والنقرس حكاكا ويهيج الصداع ويجلب النوم ويورث الحميات العفنة لكنها لا تخشن الحلق ※ في الرياح المشرقية ※ هذه الرياح ان جات في اخر الليل واول النهار ياتي من هوا قد تعدل بالشمس ولطف وقلت رطوبته فهي ايبس والطف وان جات في اخر النهار واول الليل فالامر بالخلاف والمشرقية بالجملة خير من المغربية ※ في الرياح المغربية ※ هذه الرياح ان جات في اخر الليل واول النهار من هوا لم تعمل فيه الشمس فهي اكثف واغلظ وان جات في اخر النهار واول الليل فالامر بالخلاف

الفصل الحادي عشر القول في موجبات المساكن

※ قد ذكرنا في باب تغييرات الهوا احوالا للمساكن ونحن نريد ان نورد ايضا فيها كلاما مختصرا علي ترتيب اخر ولابنا الي ان نكرر بعض ما سلف ※ في احكام المساكن ※ قد علمت ان المساكن تختلف احوالها في الابدان بسبب ارتفاعها وانخفاضها في انفسها ولحال ما يجاورها من ذلك ومن الجبال ولحال تربتها هل هي طينة او نزة او حماة او بها قوة معدن ولحال كثرة المياه وقلتها ولحال ما يجاورها من مثل الاشجار والمعادن والمقابر والجيف ونحوها وعلمت كيف يتعرف امزجة الاهوا من عروضها ومن تربتها ومن مجاورة البحار والجبال لها ومن رياحها ونقول بالجملة ان كل هوا يسرع الي التبرد اذا غابت الشمس ويسخن اذا طلعت فهو لطيف وما يضاده بالخلاف ثم شر الاهوية ما كان يقبض الفواد ويضيق النفس ثم لنفصل الان حال مسكن مسكن ※ في المساكن الحارة ※ المساكن الحارة مسودة مفلفلة للشعور مضعفة للهضم واذا كثر فيها التحليل جدا وقلت الرطوبات اسرع الهرم كما في الحبشة فان اهلها يهرمون في بلادهم في ثلثين سنه وقلوبهم خايفة لتحلل الروح جدا والمساكن الحارة اهلها الين ابدانا ※ في المساكن الباردة ※ المساكن الباردة اهلها اقوي واشجع واحسن هضما كما علمت فان كانت رطبه كان اهلها لحيمين شحيمين غايري العروق جافي المفاصل غضين بضين ※ في المساكن الرطبة ※ المساكن الرطبة اهلها حسنوا السحنات لينوا الجلود يسرع اليهم الاسترخا في رياضاتهم ولا يسخن صيفهم شديدا ولا يبرد شتاوهم شديدا وتكثر فيهم الحميات المزمنة والاسهال ونزف الدم من الحيض والبواسير وتكثر البواسر وتكثر القروح والعفن والقلاع ويكثر فيهم الصرع ※ في المساكن اليابسة ※ المساكن اليابسة يعرض لاصحابها ان تيبس امزجتهم ويتخل جلودهم ويتشفف وتسبق الي ادمغتهم اليبس ويكون صيفهم حارا وشتاوهم باردا ※ في المساكن العالية ※ سكان المساكن العالية اصحا اقويا اجلاد طويلا الاعمار ※ في المساكن الغايرة ※ سكان الاغوار يكونون دايما في ومد وكيد ومياه غير باردة خصوصا ان كانت راكدة او مياها بطيحية او سبخية وعلي ان مياهها بسبب هوايها ردية ※ في المساكن الحجرية المكنونة ※ هولاء يكون هواهم حارا شديدا في الصيف باردا في الشتا وتكون ابدانهم صلبة مدمجة كثيرة الشعر قوية بنية المفاصل تغلب عليهم اليبوسة ويسهرون وهم سيبو الاخلاق مستكبرون مستبدون ولهم نجدة في الحروب وذكا في الصناعات وحده ※ في المساكن الجبلية الثلجية ※ سكان المساكن الجبلية الثلجية حكمهم حكم سكان ساير البلاد الباردة وتكون بلادهم بلادا ريحية ومادام الثلج باقيا تولد منها رياح طيبة فاذا ذابت وكانت الجبال بحيث يمنع الرياح عادت ومدة ※ في المساكن البحرية ※ هذه البلاد يعتدل حرها وبردها لاستعصا رطوبتها علي الانفعال وقبول ما ينفذ فيها واما في الرطوبة واليبوسة فيميل الي الرطوبة لا محالة فان كانت شمالية كان قرب البحر وغور المسكن اعدل لها وان كانت جنوبية حارة فبالضد من ذلك ※ في المساكن الشمالية ※ هذه المساكن في احكام البلاد والفصول الباردة التي تكثر فيها امراض الحقن والعصر ويكثر الاخلاط فيها مجتمعة في باطن ومن مقتضياتها جودة الهضم وطول العمر ويكثر فيهم الرعاف لكثرة الامتلا وقلة التحلل فيتفجر للعروق واما الصرع فلا يعرض لهم لصحة باطنهم ووفور حرارتهم الغريزية فان عرض كان قويا لانه لن يعرض الا لسبب قوي ويسرع برء القروح في ابدانهم

لقوتهم وجودة دمايهم ولانه ليس من خارج سبب يرخيها ويلثقها ولشدة حرارة قلوبهم تكون فيهم اخلاق سبعية ويعرض لنسايهم ان لايستنقين فضل استنقا بالطمث فان طمثن لايسيل سيلانا كافيا لتقبض المسالك وعدم مايسيل ويرخي فلذلك تكن فيما قالوا عواقر لان الارحام فيهن غير نقية وهذا خلاف مايشاهد عليه الحال في بلاد الترك بل اقول ان استدارحرارتهن الغريزية يقاوم ماينقص من فعل الاسباب المسيلة والمرخية من خارج قالوا وقلما يعرض لهن الاسقاط وذلك دليل صحيح علي ان القوي في سكان هذا الصقع قوية ويعسر ولادهن لان اعضا ولادتهن متقصدة منسدة واكثر ماتسقطن للبرد ويقل اللبن لهن ويغلظ للبرد الحابس من النفوذ والسيلان وقد يعرض في هذه البلدة وخصوصا لضعاف القوي مثل النساكزاز وسل وخصوصا للواتي تضعن فانه يعرض لهن السل والكزاز كثيرا لشدة تدحرهن لعسر الولادة فينصدع العروق التي في نواحي الصدر اواجزا من العصب والليف فيعرض من الاول سل ومن الثاني كزاز ويكون مراق البطن منهن عرضة للانصداع عند شده العسر ويعرض للصبيان ادرة الماء ويزول مع الكبر ويعرض للجواري ماالبطن والارحام ويزول مع الكبر والرمد يعرض لهم في النادر واذا عرض كان شديدا ✻ في المساكن الجنوبية ✻ المساكن الجنوبية احكامها البلاد والفصول الحارة واكثر مياهها يكون ملحا وكبريتيا وروس سكانها تكون ممتلية مواد رطبة لان الجنوب يفعل ذلك وبطونهم دايمة الاختلاف مما لابد ان يسيل الي معدهم من روسهم وهي تكون مسترخي الاعضا ضعافها وحواسهم ثقيله وشهواتهم للطعام والشراب ضعيفة ايضا ويعظم خمارهم من الشراب لضعف روسهم ومعدهم ويعسر بروء قروحهم ويترهل ويكثر بها في النسا نزف الحيض ولاتحبل الابعسر ويسقطن في الاكثر لكثرة امراضهن لالسبب اخر ويصيب الرجال اختلاف الدم والبواسير والرمد الرطب السريع التحلل واما الكهول لمن جاوز الخمسين فيصيبهم الفالج من نوازلهم ويصيب عامتهم لسبب امتلا الروس الربو والتمدد والصرع ويصيبهم حميات يجتمع فيها حر وبرد والحميات الطويلة الشتوية والليلية وتقل فيهم الحميات الحارة لكثرة استطلاقاتهم وتحلل اللطيف من اخلاطهم ✻ في المساكن المشرقية ✻ المدينة المفتوحة الي المشرق الموضوعة بحذايه صحيحة جيدة الهوا تطلع عليهم الشمس في اول النهار ويصفي هواوهم ثم ينصرف عنهم وقد يصفي ويهب عليهم رياح لطيفه يرسلها اليهم الشمس ويتبعها بنفسها وتتفق حركاتها ✻ في المساكن المغربية ✻ المدينة المكشوفة الي المغرب المستورة عن المشرق لاتوافيها الشمس الي حين وكلما توافيها ياخذ في البعد عنها لا في القرب اليها فلا يلطف هواوها ولايجففها بل تركه رطبا غليظا وان ارسلت الي المدينة رياحا ارسلتها مغربية وليلا فيكون احكامها احكام البلاد الرطبة المزاج المعتدلة الحرارة الغليظه ولولاما يعرض من كثافة الهوا الكاثف يشبه طباع الربيع لكنها يقصر عن صحة هوا البلاد المشرقية قصورا كثيرا فلا يجب ان يلتفت الي قول من جزم ان قوة هذه البلاد قوة الربيع قولا مطلقا يلي انها بالقياس الي بلاد اخري جيدة جدا ومن المعني المذموم فيها ان الشمس لاتوافيهم الا وهي مستولية علي تسخين الاقليم لعلوها فتطلع عليهم لذلك دفعه بعد برد الليل ولرطوبة امزجة هوايهم يكون اصواتهم باحة وخصوصا في الخريف لنوازلهم ✻ في اختيار المساكن وتهويتها ✻ ينبغي لمن يختار المساكن ان يعرف تربة الارض وحالها في الارتفاع والانخفاض والانكشاف والاستتار وماوها وجوهر مايها وحالة في البروز والانكشاف اوفي الخفا والانخفاض وهل هي معرضة للرياح اوغايرة في الارض وتعرف رياحهم هل هي الصحيحة الباردة وما الذي يجاورها من البطايح والجبال والمعادن ويتعرف حال اهل البلد في الصحة والامراض تعتاد بهم ويتعرف قوتهم وشهوتهم وهضمهم وجنس اغذيتهم ويتعرف حال مايها وهل هو واسع منفتح اوضيق مداخل مخنوق المنافس ثم يجب ان يجعل الكوي والابواب شرقية شمالية ويكون العمدة علي تمكين الرياح المشرقية من مداخلة الابنية وتمكين الشمس من الوصول الي كل موضع فيها فانها هي المصلحة للهوا ومجاورة المياه العذبة الكريمة الجارية الغمرة النظيفة التي تبرد شتا وتسخن صيفا خلاف اكامنة امر جيد منتفع به فقد تكلمنا في الهوا والمساكن كلاما مشروحا وخليق بنا ان نتكلم فيما يتلوها من الاسباب المعدودة معها

الفصل الثاني عشر في موجبات الحركة والسكون

الحركة تختلف فعلها في بدن الانسان بما يشتد ويضعف وبما يقل ويكثر وبما يخالطها من السكون وهذا عند الحكما قسم براسه وبما يتعاطاه من المواد والحركة الشديدة والكثيرة والقليلة المخالطة للسكون يشترك في تهييج الحرارة الا ان الشديدة الغير الكثيرة تفارق الكثيرة الغير الشديدة والكثيرة المخالطة للسكون بانها تسخن البدن سخونة كثيرة وتحلل ان حللت اقل واما الكثيرة فانها تحلل بالرفق فوق مايسخن واذا افرط كل واحد منهما برد افرط تحليله الحار الغريزي جفف ايضا واما اذا كانت متعاطيه لمادة فربما كانت المادة يفعل ما يعين فعلها وربما كانت يفعل ما ينقص فعلها مثلا ان كانت الحركة حركة صناعة القصار فانها تعرض لها ان تفيد بردا ورطوبات وان كانت حركة صناعة الحداد عرض لها ان يفيد فضل سخونة وجفاف واما السكون فهو مبرد دايما لفقدان انتعاش الحرارة والاحتقان الخانق ومرطب لفقد التحلل من الفضول

الفصل الثالث عشر في موجبات النوم واليقظة

النوم شديد الشبه بالسكون واليقظة شديد الشبه بالحركة لكن لها بعد ذلك خواص يجب ان نعتبر فنقول ان النوم يقوي القوي الطبيعية كلها يحقن الحرارة الغريزية ويرخي القوي النفسانية بترطيب مسالك الروح النفساني وارخايها اياها وتكديرها جوهر الروح يمنع ما يتحلل ولكنها يزيل اصناف الاعيا ويحبس المستفرغات المفرطة لان الحركة يزيد المستعدات للسيلان اسالة الا ما كان من المواد في ناحية الجلد فربما اعان النوم علي دفعه لحضره الحرارة داخلا وتوزيعه الغذا في البدن واندفاع ماقرب من الجلد يحقن مابعد ولكن اليقظة في هذا ابلغ علي ان النوم اكثر تعريقا من اليقظة وذلك لان تعريقه علي سبيل الاستيلا علي المادة لاعلي سبيل التحليل الرقيق المتصل ومن عرق كثيرا في نومه ولاسبب له من اسباب اخري فانه يمتلي من الغذا بما لايحتمله فان صادف النوم مادة مستعدة للهضم اوالنضج احالها الي

الي طبيعة الدم وسخنها فانبث الحار البدن فسخن البدن سخونة غريزية وان صادف اخلاطا حارة مرارية وطال زمانه سخن البدن سخونة غريبة وان صادف خلا تبرد بما يحلل او خلطا عاصيا علي القوة الهاضمة برد بما ينشر منه واليقظة تفعل اضداد جميع ذلك لكنها اذا افرطت افسدت مزاج الدماغ الي ضرب من اليبوسة واضعفته فخلطت العقل واحرقت الاخلاط فاحدثت امراضا حادة والنوم المفرط يحدث ضد ذلك فيحدث بلادة القوي النفسانية وثقل الدماغ والامراض الباردة وذلك ما يمنع من التحلل والسهر يزيد في الشهوة ويجوع بما يحلل من المادة وينقص من الهضم بما يحلل من القوة والمتململ بين سهر ونوم ردي الاحوال كلها والغالب من حال النوم ان الحر فيه يبطن والبرد يظهر ولذلك يحتاجون من الدثار لاعضايهم كلها الي ما لا يحتاج اليه اليقظان وستجد من احكام النوم وما يتعرف منه ومن احواله كلاما كثيرا في الكتب المستقبلة

الفصل الرابع عشر في موجبات الحركات النفسانيه

جميع العوارض النفسانيه يتبعها او يصحبها حركات الروح اما الي خارج واما الي داخل وذلك اما دفعة واما قليلا قليلا ويتبع حركتها الي خارج برد الاطراف وربما افرط ذلك فيتحلل دفعة فيبرد الباطن والظاهر ويتبعه غشي او موت ويتبع حركتها الي داخل برودة الظاهر وحرارة الباطن وربما احتقنت من شدة الانحصار فيبرد الظاهر وحرارة الباطن وربما احتقنت الباطن ويتبعه غشي عظيم او موت والحركة الي خارج اما دفعة كما عند الغضب واما اولا فاولا كما عند اللذة وعند الفرح المعتدل والحركة الي داخل اما دفعة كما عند الفزع واما اولا فاولا كما عند الحزن والاحتقان المذكور انما يتبع دايما ما يكون دفعة واما النقصان ويزوله الغريزة فيتبع دايما ما يكون قليلا قليلا لا دفعة وقد يتفق ان يتحرك الي جهتين في وقت واحد اذا كان العارض يلزمه عارضان مثل الهم فانه قد يعرض معه غضب وحزن فيختلف الحركتان ومثل الخجل فانه قد ينقبض اولا الي الباطن ثم يعود العقل والراي فينبسط المنقبض فيثور الي خارج فيحمر اللون وقد ينفعل البدن عن هيآت نفسانية غير التي ذكرناها مثل التصورات النفسانية فانها يثير امورا طبيعيا كما يعرض ان يكون المولود متشابها لمن يتخيل صورته عند المجامعة ويقرب لونه من لون ما يلزمه البصر عند الانزال وهذه احوال ربما اشماز عن قبولها قوم لم يقفوا علي احوال غامضة من احوال الوجود واما الذين لهم غوص في المعرفة فلا ينكرونها انكار ما لا يجوز وجوده ومن هذا القبيل انباع حركة الدم من المستعد لها اذا كثر تامله ونظره في الاشيا الحمر ومن هذا الباب تضرس الاسنان لاكل غيره من الحموضة واصابته الالم في عضو يولم مثله غيره اذا راعه ومن هذا الباب تبدل المزاج بسبب تصور ما يخاف او يفرح به

الفصل الخامس عشر في موجبات ما يوكل ويشرب

ما يوكل ويشرب يفعل في بدن الانسان من وجوه ثلثة فانه يفعل فعلا بكيفيته فقط وفعلا بعنصره وفعلا بجملة جوهره وربما تقاربت مفهومات هذه الالفاظ بحسب التعارف اللغوي الا انا نصطلح في استعمالها علي معان يشير اليها فاما الفاعل بكيفيته فهو ان يكون من شانه ان يتسخن اذا حصل في بدن الانسان او تبرد فيسخن بسخونته ويبرد ببرده من غير ان يتشبه به واما بعنصره فان يكون بحيث يستحيل عن طباعه فيقبل صورة جزء عضو من اعضا الانسان الا ان عنصره مع قبوله صورته قد يتفق ان يبقي فيه من اول الامر الي ان يتم الانعقاد والتشبه بقية من كيفياته التي كانت له ما هو اشد في بابها من الكيفيات لبدن الانسان مثل الدم المتولد من الخس فانه يصحبه من البرودة ما هو ابرد من مزاج الانسان وان كان قد صار دما وصلح ان يكون جزء عضو انسان والدم المتولد من الثوم بالضد واما الفاعل بجوهره فهو الفاعل بصورته النوعية التي بها هو هو لا بكيفيته من غير تشبه بالبدن واعني بالكيفية احدي هذه الكيفيات الاربع فالفاعل بالكيفية لا مدخل لمادته في الفعل والفاعل بالعنصر هو الذي اذا استحال عنصره عن جوهره استحاله يوجبها قوة في البدن قام بدل ما يتحلل اولا وذكي الحرارة الغريزية بالزيادة في الدم ثانيا وربما فعل ايضا بالكيفية الباقية فيه ثالثا والفاعل بالجوهر هو الذي يفعل بصورة نوعه الحاصلة بعد المزاج الذي لما امتزجت بسايطه وحدث منها شي واحد استعد لقبول نوع وصورة زايدة علي بسايط تلك الصورة ليست الكيفيات الاول التي للعنصر ولا المزاج الكاين عنها بل كمال يحصل للعنصر بحسب استعداد حصل له من المزاج مثل القوة الجاذبه في مغناطيس ومثل طبيعة كل نوع من انواع الحيوان والنبات المستفادة بعد المزاج باعداد المزاج وليست من بسايط المزاج ولا نفس المزاج اذ ليست حرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا يبوسة لا بسيطة ولا ممزوجة بل هي مثل لون او رايحة او نفس او صورة اخري ليست من المحسوسات وهذه الصورة الحادثة بعد المزاج قد يتفق ان يكون كمالها الانفعال من الغير اذ كانت هذه الصورة قوة انفعالية وقد يتفق ان يكون كمالها فعلا في الغير ويتفق ان تكون هذه الصورة قوة علي فعل في الغير واذا كانت فعالة في الغير قد يتفق ان يكون فعلها في بدن الانسان وقد يتفق ان لا يكون وان كانت قوة تفعل في بدن الانسان فقد يتفق ان يفعل فعلا ملايما وقد يتفق ان يفعل فعلا غير ملايم وتكون جملة ذلك الفعل فعلا ليس مصدره عن مزاجه بل عن صورته النوعية الحادثة بعد المزاج فلهذا يسمي هذا فعلا بجملة الجوهر اي بصورة النوع لا بالكيفية اي لا بالكيفيات الاربع وما هو مزاج عنها اما الملايم فمثل فعل فاونيا في ابطاله الصرع واما المنافي فمثل قوة البيش المفسدة لجوهر الانسان ونرجع الان فنقول انا اذا قلنا للشي المتناول او المطلوخ انه حار او بارد فانما نعني انه كذلك بالقوة لا بالفعل ونعني انه بالقوة احر من ابداننا او ابرد من ابداننا ونعني بهذه القوة قوة معتبرة بوقت فعل حرارة بدننا فيها بان يكون اذا انفعل حامها عن الحار الغريزي الذي لنا حدث حينيذ فيها ذلك بالفعل وربما عنينا بهذه القوة شيا اخر وهو ان تكون القوة بمعني جودة الاستعداد كقولنا ان الكبريت حار بالقوة وربما التفتنا بقولنا ان الشي حار او بارد الي الاغلب في مزاجه من الاركان الاولي غير ملتفتين الي جانب فعل بدننا فيه وقد نقول للدوا انه بالقوة كذا اذا كانت القوة بمعني الملكة كقوة الكاتب التارك للكتابة علي الكتابة مثل قولنا ان البيش بالقوة مفسد والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول ما لم يحله البدن احالة ظاهرة لم يخرج الي الفعل وهذا اما ان يفعل بنفس الملاقاة كسم

الافاعي اوبادني استحالة في كيفيته كالبيش وهي القوة الاولي والقوة التي ذكرناها قوة متوسطة هي مثل قوة الادوية السمية ثم نقول ان مراتب الادوية قد جعلت اربعة المرتبة الاولي منها ان يكون فعل المتناول في البدن بكيفيته فعلا غير محسوس مثل ان يسخن اويبرد تسخينا اوتبريدا ليس يفطن له ولا يحس به الا ان يتكرر ويكثر والمرتبة الثانية ان يكون الفعل اقوي من ذلك ولكن لايبلغ ان يضر بالافعال ضررا بينا ولا تغير مجراها الطبيعية الا بالعرض اوالا ان يتكرر ويكثر والمرتبة الثالث ان يكون فعلها يوجب بالذات ضررا بينا ولكن لايبلغ ان يهلك ويفسد والمرتبة الرابعة ان تكون بحيث يبلغ ان يهلك ويفسد وهذه خاصية الادوية السمية فهذا ما يكون بالكيفية واما المهلك بجملة جوهره فهو السم ونقول من راس ان جميع ما يرد علي البدن مما يجري بينهما فعل وانفعال اما ان يتغير عن البدن وتغيره واما ان لايتغير عن البدن ويغيره فاما الذي يتغير عن البدن ولاتغيره تغييرا معتدا به فاما ان يتشبه بالبدن واما ان لا يتشبه والذي يتشبه به فهو الغذا علي الاطلاق واما الذي لايتشبه به فهو الدوا المعتدل واما الذي يتغير عن البدن وتغيره فلا يخلوا اما ان يكون كما يتغير عن البدن ثم انه يتغير عن البدن اخر الامر فيبطل تغييره واما ان لا يكون كذلك بل يكون هو الذي يغير البدن اخر الامر ويفسده والقسم الاول اما ان يكون بحيث يتشبه بالبدن اولا يكون بحيث يتشبه به فان يشبه به فهو الغذا الدواي وان لم يتشبه فهو الدوا المطلق والقسم الثاني فهو الدوا السمي واما الذي لا يتغير عن البدن البته ويغيره فهو السم المطلق ولسنا نعني بقولنا انه لا يتغير عن البدن انه لا يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه بل اكثر السموم ما لم يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه لم يوثر فيه بل نعني انه لايتغير في صورته الطبيعيه بل لا يزال يفعل وهو ثابت القوة والصورة حتي يفسد البدن وقد يكون طبيعة هذا حارة فيعين طبيعته خاصيته في تحليل الروح كسم الافعي والبيش وقد تكون باردة تعين طبيعته خاصيته في اجماد الروح وايهانه كسم العقرب والشوكران وجميع ما يغذوا قد يغير البدن اخر الامر تغييرا طبيعيا وهو التسخين فانه اذا استحال الي الدم زاد لامحالة في التسخين حتي ان الخس والقرع يسخن هذا التسخين الا انا لسنا نقصد بالتغيير هذا التسخين بل ما كان صادرا عن كيفيه الشي ونوعه بعد باق والدوا الغذاي يستحيل عن البدن بجوهره ويستحيل عنه بكيفيته لكنه يستحيل اولا في كيفيته فمنه ما يستحيل اولا الي حرارة فيسخن كالثوم ومنه ما يستحيل اولا الي برودة ويبرد كالخس واذا استتمت الاستحاله الي الدم كان اكثر فعلها التسخين بتوفير الدم وكيف لا يسخن وقد استحالت حارة وخلعت برودتها لكنهما قد يصحب ايضا كل واحد منهما من الكيفية الغريزية شي بعد الاستحالة في الجوهر فيبقي في الدم الحادث من الجنس تبريد ما ومن الدم الحادث من الثوم تسخين ما ولكن الي حين والادوية الغذاية فمنها ماهو اقرب الي الدوابية ومنها ما هو اقرب الي الغذابية كما ان الاغذية نفسها منها ماهو قريب الطباع الي جوهر الدم كالشراب ومح البيض وما اللحم ومنها ماهو ابعد منه يسيرا مثل الخبز واللحم ومنها ماهو ابعد جدا كالاغذية الدوابية ونقول ان الغذا يغير حال البدن بكيفيته وكميته اما بكيفيته فقد عرف ذلك واما بكميته فذلك اما بان يزيد ويورث التخمه والسدد ثم العفونه واما بان ينقص فيورث الزبول والزيادة في كمية الغذا مبردة دايما اللهم الا ان يعرض منها عفونة فيسخن فان العفونة كما انها انما يحدث عن حرارة غريبة كذلك يحدث عنها ايضا حرارة غريبة ونقول ايضا ان الغذا منه لطيف ومنه كثيف ومنه معتدل واللطيف هو الذي يتولد منه دم رقيق والكثيف هو الذي يتولد منه دم ثخين وكل واحد من الاقسام فاما ان يكون كثير التغذية واما ان يكون يسير التغذية مثال اللطيف الكثير الغذا الشراب وما اللحم ومح البيض المسخن اوالسمبرشت فانه كثير الغذا لان اكثر جوهره يستحيل الي الغذا ومثال الكثيف القليل الغذا الجبن والقديد والباذنجان وما يشبهها فان الشي المستحيل منهما الي الدم قليل ومثال الكثيف الكثير الغذا البيض المسلوق ولحم البقر وايضا فان كل واحد من هذه الاقسام قد يكون ردي الكيموس وقد يكون محمود الكيموس مثال اللطيف الكثير الغذا الحسن الكيموس صفره البيض والشراب وما اللحم مثال اللطيف القليل الغذا الحسن الكيموس الخس والتفاح والرمان مثال اللطيف الكثير الغذا الردي الكيموس الريه ولحم النواهض مثال الكثيف الكثير الغذا الردي الكيموس لحم البقر ولحم البط اولحم الفرس مثال الكثيف الكثير الغذا الردي الكيموس القديد وانت تجد في هذه الجملة المعتدل

الفصل السادس عشر في احوال المياه

ان الما ركن من الاركان ومخصوص من جملة الاركان بانه وحده من بينها مدخل في جملة ما يتناول لالانه يغذوا بل لانه ينفذ الغذا ويصلح قوامه وانما قلنا ان الما لايغذ والان الغاذي هوالذي بالقوة دم وبقوه ابعد من ذلك جز عضوالانسان والجسم البسيط لايستحيل الي قبول صورة الدموية والي قبول صورة عضو الانسان مالم يتركب لكن الما جوهر يعين في تسييل الغذا وترقيقه وبدرقته نافذا الي العروق ونافذا المخارج لايستغني عن معونته هذه في تمام امر الغذا ثم المياه مختلفة لافي جوهر المايية ولكن بحسب ما يخالطها الكيفيات التي تغلب عليها فافضل المياه مياه العيون ولا كل العيون ولكن ما العيون الحرة الارض التي لاتغلب علي تربتها شي من الاحوال والكيفيات الغريبة اويكون حجرية فيكون اولي بان لايعفن عفونة الارضية لكن التي من طينه حرة خير من الحجرية ولاكل عين حرة بل التي هي مع ذلك جارية ولاكل جارية بل الجارية المكشوفة للشمس والرياح فان هذا مما يكتسب به الجارية فضيلة واما الراكدة فربما اكتسبت رداة بالكشف لايكتسبها بالغوور والستر واعلم ان المياه التي تكون طينية المسيل خير من التي يجري علي الاحجار فان الطين ينقي الما وياخذ منه الممزوجات الغريبة وتروقه والحجارة لايفعل ذلك لكنه يجب ان يكون طين مسيلها حرا لاحماة ولا سبخة ولاغير ذلك فان اتفق ان كان هذا الما غمرا شديد الحرية يحيل كثرته ما يخالطه الي طبيعته ياخذ الي الشمس في جريانه فيجري الي المشرق خصوصا الي الصيفي فهو افضل لاسيما اذا بعد جدا من مبديه ثم ما يتوجه الي الشمال والمتوجه الي المغرب والجنوب ردي وخصوصا عند هبوب الجنوب والذي ينحدر من مواضع عالية مع ساير الفضايل افضل وما كان بهذه الصفة كان عذبا يخيل انه حلو ولا يحتمل الخمر اذا امزج به منه الا قليلا وكان خفيف الوزن سريع التبرد والتسخن لتخلخله باردا في الشتا حارا في الصيف لايغلب عليه طعم البتة ولا رايحة ويكون سريع الانحدار من الشراسيف سريع تهري ما يهرا فيه وطبخ ما يطبخ

مايطبخ فيه واعلم ان الوزن من الدستورات المامتحنة في تعرف حال الما فان الاخف في اكثر الاحوال افضل وقد يعرف الوزن بالمكيال وقد يعرف بان يبل خرقتان بما يين مختلفين اوقطنتان متسا ويتان في الوزن ثم يجففان تجفيفا بالغا ثم يوزنان فالما الذي قطنته اخف فهو افضل والتصعيد والتقطير مما يصلح المياه الردية فان لم يكن ذلك فالطبخ فان المطبوخ علي ما شهد به العلما اقل نفخا واسرع انحدارا والجهال من الاطبا يظنون ان الما المطبوخ يتصعد لطيفه ويبقي كثيفه فلا فايده في الطبخ اذ يزيد الما تكثيفا ولكن يجب ان تعلم ان الما في حد ما يتة متشابهة الاجزا في اللطافة والكثافه لانه بسيط غير مركب لكن الما يكثف اما باشتداد كيفية البرد عليه واما لمخالطة شديدة من الاجزا الارضية التي لفرط صغرها ليس يمكنها ان ينفصل عنه ويرسب فيه لانها ليست بمقدار ما يقدر ان يشق اتصال الما فيرسب فيه صغرا فيضطرها ذلك الي ان يحدث لها الجوهر الما امتزاج ثم الطبخ يزيل التكثيف الحادث عن البرد اولا ثم يخلخل اجزا الما خلخلة شديدة حتي يصير ارق قواما فيمكن ان ينفصل عنه الاجزا الثقيلة الارضية المحبوسة في كثافته ويحرقه راسبه وتباينه بالرسوب ويبقي ما محضا قريبا من البسيط ويكون الذي انفصل بالتبخير مجانسا للباقي غير بعيد منه لان الما اذا تخلص من الخلط تشابهت اجزاوه في اللطافة فلم يكن لصاعدها كثير فضل علي باقيها فالطبخ انما يلطف الما بازالة تكثيف البرد ويترسب الخلط المخالط له والدليل علي هذا انك اذا تركت المياه الغليظة مدة كثيرة لم يرسب منها شي يعتد به واذا طبختها رسب في الوقت شي كثير وصار الما الباقي خفيف الوزن صافيا وكان سبب الرسوب هو الترقق الحاصل بالطبخ الاتري ان مياه الاودية الكبار مثل نهر جيحون وخصوصا ما كان منها مغترفا من اخره يكون عند الاغتراف في غاية الكدر ثم يصفوا في زمان قصير كرة واحدة بحيث اذا استصفيتها مرة اخري لم ترسب شي يعتد به البتة وقوم يفرطون في مدح ما النيل افراطا شديدا ويجمعون محامده في اربعة بعد منبعه وطيب مسلكه واخذه الي الشمال عن جنوب ملطف لما يجري فيه من المياه واما غمورته فيشاركه فيه غيره والمياه الردية لو استصفيتها كل يوم من انا الي انا لكان الرسوب يظهر عنها كل يوم من الراس ومع ذلك فانه لا يرسب عنها ما من شانه ان يرسب الا باناة من غير اسراع ومع ذلك فلا يتصفي تصفيا بالغا والعلة فيه ان المخالطات الارضية يسهل رسوبها عن الرقيق الجوهر الذي لا غلظ له ولا لزوجة ولا دهنية ولا يسهل رسوبها عن الكثيف تلك السهولة ثم الطبخ يفيد رقة الجوهر ويعد الطبخ المحض ومن المياه الفاضلة مياه المطر وخصوصا ما كان صيفيا ومن سحاب راعد واما الذي يكون من سحاب ذي رياح عاصفة فيكون كدر البخار الذي يتولد منه وكدر السحاب الذي يقطر منه فيكون مغشوش الجوهر غير خالصة الا ان العفونة تبادر الي ما المطر وان كان افضل ما يكون لانه شديد الرقة فيوثر فيه المفسد الارضي والهوائي بسرعة وتصير عفونته سببا لتعفن الاخلاط ويضر بالصدر والصوت قال قوم والسبب في ذلك انه متولد عن بخار يصعد من رطوبات مختلفة ولو كان السبب ذلك لكان ما المطر مذموما غير محمود وليس كذلك ولكنه لشدة لطافة جوهره فان كل لطيف الجوهر قوامه قابل للانفعال واذا بودر الي ما المطر واغلي قل قبوله للعفونة والحموضات اذا تنولت مع وقوع الضرورة الي شرب ما مطر قابل العفونة اومن ضرره واما الابار والقني بالقياس الي مياه العيون ردية وذلك لانها مياه محتقنة مخالطة للارضيات مدة طويلة لا يخلوا عن تعفين ما وقد استخرجت وحركت بقوة قاسرة لا بقوة فيها مايلة الي الظهور والاندفاع بل بالحيلة والصناعة بان قرب لها السبيل الي الرشوح واردأها ما جعل لها مسالك في الرصاص فياخذ من قوته ويوقع كثيرا في قروح الامعا والنز اردا من ما البير لان ما البير يستجد نبوعه بالنز فيدوم حركته ولا يلبث اللبث الكثير في المحقن ولا يربث في المنافس ربثا طويلا واما ما النز فيما يطول تزدده في منافس الارض المعفنة ويتحرك الي الينبوع والبروز وحركته بطية لا تصدر عن قوة اندفاعها بل لكثرة مادتها ولا يكون الا في ارض فاسدة عفنة واما المياه الجليدية والثلجية فغليظة والمياه الراكدة الاجمية خصوصا المكشوفة ردية ثقيلة انما تبرد في الشتا بسبب الثلوج ويولد البلغم ويسخن في الصيف بسبب الشمس والعفونة فيولد المرار ولكثافتها واختلاطها الارضية بها وتحلل اللطيف منها يتولد في شاربيها الطحلة ويرق مراقهم ويحبسوا احشاوهم ويقضف منهم الاطراف والمناكب والرقاب ويغلب عليهم شهوة الاكل والعطش ويحتبس بطونهم ويعسر قيهم وربما وقعوا في الاستسقا لاحتباس المايية فيهم وربما وقعوا في ذات الرية وزلق الامعا والطحال ويضمر ارجلهم ويضعف اكبادهم ويقل من غذايهم بسبب الطحال ويتولد فيهم الجنون والبواسير والدوالي والاورام الرخوة خصوصا في الشتا ويعسر علي نسايهم الحبل والولادة جميعا وتلدن اجنة متورمين ويكثر فيهن الرحا والحبل الكاذبة ويكثر لصبيانهم الادر ولكبارهم الدوالي وقروح الساق ولا يبرا قروحهم ويكثر شهوتهم ويعسر اسهالهم ويكون مع اذي وبتقريح الاحشا ويكثر فيهم الربع وفي مشايخهم المحرقة ليبس طباعهم وبطونهم والمياه الراكدة كيف ما كانت غير موافقة للمعدة وحكم المغترف من العين قريب من حكم الراكد لكنه يفضل الراكد بان بقاه في موضع واحد غير طويل وما لم يجر فان فيه ثقلا مالا محالة وربما كان في كثير منه قبض وهو سريع الاستحالة الي التسخن في الباطن فلا يوافق اصحاب الحميات والذين غلب عليهم المرار بل هو اوفق في العلل المحتاجة الي حبس او الي انضاج والمياه التي يخالطها جوهر معدني او ما يجري مجراه والمياه العلقية فكلها ردي لكن في بعضها منافع وفي الذي تغلب عليه قوة الحديد منافع من تقوية الاحشا ومنع الذرب وانهاض القوي الشهوانية كلها وسنذكر حالها وحال ما يجري مجراها فيما بعد والجمد او الثلج اذا كان نقيا غير مخالط لقوة ردية فسوا خلط ما او برد به الما من خارج او القي في الما فهو صالح وليس تختلف احوال اقسامه اختلافا كثيرا فاحشا الا انه اكثف من ساير المياه ويتضرر به صاحب وجع العصب واذا طبخ عاد الي الصلاح واما اذا كان الجمد من مياه ردية او الثلج مكتسبا قوة غريبة من مساقطه فالاولي ان يبرد به الما محجوبا عن مخالطة والما البارد المعتدل المقدار اوفق المياه للاصحا وان كان قد يضر العصب ويضر اصحاب اورام الاحشا وهو مما ينبه الشهوة ويشد المعدة والما الحار يفسد الهضم ويطفي الطعام ولا يسكن العطش في الحال وربما ادي الي الاستسقا والدق ويذبل البدن فاما السخن فان كان فاترا غثي وان كان اسخن من ذلك فيجرع علي الريق فكثيرا ما غسل المعدة واطلق الطبيعة لكن الا ستكثار منه

ردي يوهن قوة المعدة والشديد السخونة ربما حلل القولنج وكسر الرياح من الطحال والذين يوافقهم الما الحار بالصنعة اصحاب الصرع واصحاب الماليخوليا واصحاب الصداع البارد واصحاب الرمد والذين بهم بثور في الحلق والغمور واورام خلف الاذن واصحاب النوازل ومن بهم قروح في الحجاب وانحلال الفود في نواحي الصدر ويدر الطمث والبول ويسكن الاوجاع واما المالح فانه يهزل وينشف ويسهل اولا بالجلا الذي فيه ثم يعقل اجزا بالتجفيف الذي في طبعه ويفسد الدم فيولد الحكة والجرب والما الكدر يولد الحصي والسدد فليتناول بعده ما يدر علي ان المبطون كثيرا ما ينتفع به وبساير المياه الغليظة الثقيلة لاحتباسها في بطنه وبط انحدارها ومن ترياقاته الدسم والحلاوات والنوشادري يطلق الطبيعة شرب منها اوجلس فيها اواحتقن والشبيه ينفع من سيلان فضول الطمث ومن نفث الدم وسيلان البواسير غير انها شديد الاثارة للحمي في الابدان المستعدة لها والحديدي يزيل الطحال ويعين علي الباه والنحاسي صالح لفساد المزاج واذا اختلطت مياه مختلفة جيده وردية غلب اقواها ونحن قد بينا تدبير المياه الفاسدة في باب تدبير المسافرين ونذكر في احكام الما وصفاته وقوي اصنافه في باب الما في الادوية المفردة فاطلب ما قلناه من هنا لك

الفصل السابع عشر في موجبات الاحتباس والاستفراغ

احتباس ما يجب ان يستفرغ بالطبع يكون اما لضعف الدافعة اولشدة القوة الماسكة فتشبث به اولضعف الهاضمة فيطول لبث الشي في الوعا تلبثا من القوي الطبيعية اياه الي استيفا الهضم اولضيق المجاري والسدد فيها اولغلظ المادة اولزوجتها اولكثرتها فلا تقوي عليها الدافعة اولفقدان الاحساس بالحاجة الي دفعها اذ كان قد تعين في الاستفراغ قوة ارادية كما يعرض في القولنج البرقاني اولانصراف من قوة الطبيعة الي جهة اخري كما يعرض في البحارين من احتباس البول اواحتباس البراز بسبب كون الاستفراغ البحراني من جهة اخري واذا وقع احتباس ما يجب ان يستفرغ عرض من ذلك امراض امامن باب امراض التركيب فالسدة والاسترخا والتشنج الرطب وما يشبه ذلك واما من امراض المزاج فالعفونة وايضا احتقان الحار الغريزي واستحالته الي النارية وايضا انطفا الحرارة الغريزية من طول الاحتقان او شدته فيعقبه البرد وايضا غلبة الرطوبة علي البدن واما من الامراض المشتركة فانصداع الاوعية وانفجارها والتخمة من اردي اسباب الامراض وخصوصا اذا وافت بعد اعتياد الخوا مثل ما يقع من الشبع المفرط في الخصب عقيب جوع مفرط في الجذب واما من الامراض المركبة فالاورام والبثور واستفراغ ما يجب ان يحتبس يكون اما لقوة الدافعة اولضعف الماسكة اولايذا المادة بالثقل لكثرته او بالتمديد لريحيته او باللذع لحدته وحرافته اولرقة المادة فيكون كانها تسيل من نفسها فيسهل اندفاعها وقد يعينها سعة المجاري كما يعرض لسيلان المني اومن انشقاقها طولا اوانقطاعها عرضا اوانفتاح افواهها كما في الرعاف وقد يحدث هذا الاتساع سبب حادث من خارج اومن داخل واذا وقع استفراغ ما يجب ان يحتبس عرض من ذلك برد المزاج باستفراغ المادة المشعلة التي يغتذي منها الحار الغريزي وربما عرض منه حرارة مزاج اذا كان ما يستفرغ بارد المزاج مثل البلغم اوقريبا من اعتدال المزاج مثل الدم فيستولي الحار المفرط كالصفرا فيسخن وقد يعرض من ذلك اليبس دايما وبالذات وربما عرضت منه الرطوبة علي القياس الذي ذكرناه في عروض الحرارة وذلك عند اعتدال من استفراغ الخلط المجفف اويعجز من الحرارة الغريزية عن هضم الغذا هضما تاما فيكثر البلغم لكن هذه الرطوبة لاتنفع في المزاج الغريزية ولاتكون غريزية كما ان الحرارة لم تكن غريزية بل كل استفراغ مفرط يتبعه برد ويبس في جوهر الاعضا وغريزتها وان لحق بعضها حرارة غريبة ورطوبة غير مالحة وقد يتبع الاستفراغ المفرط من الامراض الالي السدة ايضا لفرط يبس العروق وانسدادها ويتبعه التشنج والكزاز واما الاحتباس والاستفراغ المعتدلان المصادفان لوقت الحاجة اليهما فهما نافعان حافظان للحالة الصحيحة فقد تكلمنا في الاسباب الضرورية بجنسيتها وان كانت قد لايكون اكثر انواعها ضرورية فلناخذ في الاسباب الاخري

الفصل الثامن عشر في اسباب يتفق للبدن من غير ضرورية ولاضارة

لنتكلم الان في الاسباب الغير الضرورية ولا الضارة وهي التي ليست بجنسيتها في الطبع ولا هي مضارة للطبع وهذه هي الاشيا الملاقية للبدن غير الهوا فانه ضروري بل مثل الاستحمامات وانواع الدلك وغيرها ولنبدا بقول كلي في هذه الاسباب فنقول ان الاشيا الفاعلة في بدن الانسان من خارج بالملاقاة يفعل فيه علي وجهين فانها يفعل فيها اما بنفوذ ما لطف منها في المسام لقوة فيها غواصة نافذة اولجذب الاعضا اياها من مسامها او يتعاون من الامرين واما ان يفعل لا بمخالطة البتة بل بكيفية صرفة محيلة للبدن وذلك اما لان هذه الكيفية بالفعل كالطلا المبرد بالفعل فيبرد اوالكماد المسخن بالفعل فيسخن واما لان لها هذه الكيفية بالقوة لكن الحار الغريزي منا يهيج فيها قوة فعالة ويخرجها الي الفعل واما بالخاصية ومن الاشيا ما يغير بالملاقاة ولا يغير بالتناول مثل البصل فانه اذا ضمد به من خارج قرح ولا يقرح من داخل ومن الاشيا ما هو بالعكس مثل الاسفيداج فانه ان شرب غير تغييرا عظيما وان طلي لم يفعل من ذلك شيا ومنها ما يفعل من الوجهين جميعا والسبب في القسم الاول اسباب ستة احدها ان مثل البصل اذا ورد علي داخل البدن بادرت القوة الهاضمة فكسرته وغيرت مزاجه فلم يتركه بسلامته مدة في مثلها يمكنه ان يفعل فعله ويقرح في الباطن والثاني انه في اكثر الامر يتناول مخلوطا بغيره والثالث انه يختلط ايضا في اوعية الغذا برطوبات يغمره وتكسر قوته والرابع انه انما يلزم من خارج موضعا واحدا واما من داخل فلا يزال ينتقل والخامس انه اما من خارج فملصق الصاقا موثقا واما من داخل فانما يماس مماسة غير ملتصقة والسادس انه اذا حصل في الباطن تولت تدبيره القوة الطبيعية فلم يلبث الفضل منه ان يندفع والجيد ان يستحيل دما واما ما يختلف من حال الاسفيداج فالسبب فيه انه غليظ الاجزا فلا ينفذ في المسام من خارج وان نفذ لم يمعن الي منافس الروح والي الاعضا الرييسة واما اذا تنول كان الامر بالعكس وايضا فان الطبيعة السمية التي فيه لايثور الا بفرط تاثير من الحار الغريزي الذي فيه ينافيه وذلك مما لا يحصل بنفس الملاقات خارجا وربما عاد عليك في كتاب الادوية المفردة كلاما من هذا القبيل

الفصل

الفصل التاسع عشر في موجباب الاستحمام والتضحي بالشمس

قالوا بعض المتحذ لغيبن خير الحمام ما قدم بناوه واتسع هواه وعذب ماوه وزاد اخرو قدر الاتون توقده بقدر مزاج من اراد ورووده واعلم ان الفعل الطبيعي للحمام هو التسخن بهوايه اوالترطيب بمايه والبيت الاول مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف ولا يلتفت الي قول من يقول ان الما لا يرطب الاعضا الاصلية تشربا ولالغا لانه قد يعرض من الحمام بعد ما وصفناه من تاثيراته وتغبيراته تغبيرات اخري بعضها بالعرض وبعضها بالذات فان الحمام قد يعرض له ان يبرد بهوايه من كثرة التحليل للحار الغريزي وان يجفف ايضا جوهر الاعضا التحليليه الكثير الرطوبات الغريزية وان افاد رطوبات غريبة واذا كان ماوه شديد السخونة يقشعر منه الجلد فيستحصف مسامه لم يتاد من رطوبته الي البدن شي ولا اجاد تحليله وماوه قد يسخن ويبرد اما تسخينه فبحماه ان كان حارا الي السخونة ما هو دون الفاتر فانه يبرد ويرطب وبالحقن اذا كان باردا فانه يحقن الحرارة المستفادة من هوايه ويجمعها في الاحشا اذا ورد باردا علي البدن واما تبريده فذلك اذا كثر فيه الاستنقاع فيبرد من وجهين احدهما لان الما بالطبع بارد فيبرد اخر الامر وان سخن بحرارة عرضيه لايثبت بل يزول وتبقي الفعل الطبيعي لما يشربه البدن من الما وهو التبريد وايضا فان الما وان كان حارا او باردا فهو ارطب واذا افرط في الترطيب حقن الحار الغريزي من كثرة الرطوبه فيطفيها فيبرد والحمام قد يسخن بالتحليل ايضا اذا وجد غذا لم ينهضم وخلطا باردا لم ينضج يهضم ذلك وينضج هذا والحمام قد يستعمل يابسا فيجفف وينفع اصحاب الاستسقا والرهل وقد يستعمل رطبا فيرطب وقد يقعد فيه كثيرا فيجفف بالتحليل والتعريق وقد يقعد فيه قليلا فيرطب بانتشاف البدن منه قبل التعرق والحمام قد يستعمل علي الريق والخوا فيجفف شديدا ويهزل ويضعف وقد يستعمل علي قرب عهد بالشبع فيسمن بما يجذب الي ظاهر البدن من المادة الا انه يحدث السدد بما يجذب بسببه الي الاعضا من المعدة والكبد من الغذا الغير النضيج وقد يستعمل عند اخر الهضم الاول قبل الخلا فينفع ويسمن باعتدال ومن استعمل الحمام للترطيب كما يستعمله اصحاب الدق فيجب عليهم ان يستنقعوا في الما ما لم يضعفوا ثم يتمرخوا بالدهن ليزيد في الترطيب وليحبس المايية النافذة المسام ويحقنها داخل الجلد وان لايطيلوا المقام وان يختاروا موضعا معتدلا وان يكثروا صب الما علي ارض الحمام ليكثر البخار فيرطب الهوا وان ينقلوا من الحمام من غير عنا ومشقة يلزمهم بل علي محفة يتخذ لهم وان يطيبوا بالطيب البارد كما يخرجون وان يتركوا في المسلخ ساعة الي ان تعود اليهم النفس المعتدل وان يسقوا من المرطبات شيا مثل ما الشعير ومثل لبن الاتان ومن اطال المقام في الحمام خيف عليه الغشي باسخانه القلب ويثور به اولا الغثي وللحمام مع كثرة منافعه مضار فانه يسهل انصباب الفضول الي الاعضا التي بها ضعف ويرخي الجسد ويضر بالعصب ويحلل الحرارة الغريزية ويسقط الشهوة للطعام ويضعف قوة الباه وللحمام فضول من جهة المياه التي تكون فيه فانها ان كانت نطروسية كبريتية وبحرية ورمادية ومالحة طبعا او بصنعة بان يطبخ فيها شي من ذلك او يطبخ فيها مثل المبوزج ومثل حب الغار ومثل الكبريت وغير ذلك فانها يحلل ويلطف ويزيل الترهل والتربل ويمنع انصباب المواد الي القروح وينفع اصحاب العرق المديني والمياه النحاسية والحديدية والمالحة ايضا تنفع من امراض البرد والرطوبة ومن اوجاع المفاصل والنقرس والاسترخا والربو وامراض الكلي ويقوي جبر الكسر وتنفع من الدماميل والقروح والنحاسيه ينفع الفم واللهاة والعين المسترخية ورطوبات الاذن والحديدية نافعه للمعدة والطحال والبورقية المالحة تنفع الروس القابلة للمواد والصدر الذي يقلك الحال وتنفع المعدة الرطبة واصحاب الاستسقا والنفخ واما المياه الشبية الزاجية فينفع الاستحمام فيها من نفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث ومن تقلب المعدة ومن الاسقاط بغير سبب ومن التهبج وفرط العرق واما المياه الكبريتية فانها تنقي الاعصاب وتسكن اوجاع التمدد والتشنج وتنقي ظاهر البدن من البثور والقروح الردية المزمنة واثار البجة والكلف والبرص والبهق وتحلل الفضول المنصبه الي المفاصل والي الطحال والكبد وينفع من صلابة الرحم لكنها ترخي المعدة وتسقط الشهوه واما المياه القفريه فان الاستحمام منها تملاء الراس ولذلك يجب ان لايغمس المستحم بها راسه فيها وفيها تسخين في مدة متراخية وخصوصا للرحم والمثانة ويقولون ولكنها ردية للنملة ومن اراد ان يستحم في الحمات فيجب ان يستحم فيها بهدو وسكون ورفق وتدريج غير بغتة وربما عاد عليك في باب حفظ الصحة من امر الحمام ما يجب ان يضيف الناظر فيه الي النظر الي ما قيل وكذالك القول في استعمال الما البارد

الفصل العشرون

واما التضحي الي الشمس الحارة وخصوصا متحركا لاسيما متحركا حركة شديدة كالسعي والعدو ومما يحلل الفضول بقوة وينفش النفخ ويحل اورام التربل والاستسقا وينفع من الربو ونفس الانتصاب ويحل الصداع البارد المزمن ويقوي الدماغ الذي مزاجه بارد واذا لم يتبل من تحته بل كان مجلسه يابسا نفع اوجاع الورك والكلي واوجاع الجذام واحتناق الدم ونقي الرحم فان يعرض للشمس كثف البدن وقشفه وجمه وصار كالكي علي فوهات المسام ومنع التحلل والسكون في الشمس في موضع واحد اشد في احراق الجلد من التنقل فيه وهو امنع للتحلل واقوي الرمال في نشف الرطوبات من نواحي الجلد رمال البحار وقد يجلس عليها وهي حارة وقد يتدفن فيها وقد يستدثر علي البدن قليلا فيحلل الاوجاع والامراض المذكورة في باب الشمس وبالجملة يجفف البدن تجفيفا شديدا واما الاستفراغ في مثل الزيت فقد ينفع اصحاب الاعيا واصحاب الحميات الطويلة الباردة والذين بهم حمياتهم واوجاع عصب والمفاصل واصحاب التشنج والكزاز واحتباس البول ويجب ان يكون الزيت مسخنا من خارج الحمام واما ان انطبخ فيه ثعلب او ضبع علي ما نصفه فهو افضل علاج لاصحاب اوجاع المفاصل والنقرس واما بل الوجه ورش الما عليه فانه تنعش القوة المسترخيه من الكرب ولهيب الحميات وعند الغشي وخصوصا مع ما ورد والخل وربما صحح الشهوة واثارها ويضر اصحاب النوازل والصداع

الجملة الثانية في تعديد سبب سبب لكل واحد من العوارض البدنيه وهي تسعة وعشرون فصلا

الفصل الاول في المسخنات

المسخنات اصناف مثل الغذا المعتدل في المقدار والحركة المعتدلة ويدخل فيها الرياضات المعتدله والدلك المعتدل ووضع المحاجم بغير شرط فان الذي يكون مع شرط يبرد بالاستفراغ ايضا والحركة التي هي الي الشدة والكثرة قليلا ليس بالمفرط والغذا الحار والدوا الحار والحمام المعتدل علي ماعرف من تسخينه بهوايه ومايه والصناعة المسخنه وملاقاة المسخنات الغير المفرطة كالاهوية والاضمدة والسهر المعتدل والنوم المعتدل علي الشرط المذكور والغضب علي كل حال والهم اذا لم يفرط فيبرد والفرح المعتدل وايضا العفونه وخاصيتها احداث حرارة غريبه لاغير وفعلها غير التسخين المطلق وغير الاحراق لان التسخين دون الاحراق لامحالة ويقع كثيرا ولا يعفن وقد يحدث قبل التعفن فلان التعفن كثيرا ما يكون بان يبقي بعد مفارقه السبب المسخن الحارجي سخونة حارجية فيشتعل في المادة الرطبه فيغير رطوبتها علي صلوحها لمزاج الجوهر الذي هي فيه من غير ردايا بعد الي مزاج اخر من الامزجة النوعية الطبيعية فانه قد يغير الحرارة الرطبة الي صلوحها لمزاح الي مزاج اخر من الامزجة النوعية ولايكون ذلك تعفينا بل هضما واما الاحراق فهوان تميز الجوهر الرطب عن جوهر اليابس تصعيدا لذلك وترسيبا لهذا واما التسخين الساذج فهوان يبقي الرطوبات كلها علي طبايعها النوعية الا انها تصير اسخن ومن المسخنات التكاثف في ظاهر البدن فانه يسخن تحقن البخار والتخلخل داخل البدن فانه يسخن بيبسط البخار ومن عادة جالينوس ان يحصر جميع هذه الاسباب في خمسة اجناس الحركة المفرطة وملاقاة مايسخن بالافراط والمادة الحادة ممايتناول والتكاثف والعفونه

الفصل الثاني في المبردات

اما المبردات فهي ايضا اصناف الحركة المفرطة لفرط تحليلها الحار الغريزي والسكون المفرط لخنقه الحار الغريزي وكثرة الغذا المفرط ماكولا ومشروبا وقلته المفرطة والغذا البارد والدوا البارد وملاقاة مايسخن بافراط من الاهوية والاضمدة ومن المياه الجمامات وشدة تخلخل البدن فينفش عنه الحار الغريزي وشدة التكاثف وطول ملاقاة مايسخن باعتدال كطول اللبث في الحمام فيحقن الحار الغريزي وملاقاة مايبرد بالفعل وملاقاة مايبرد بالقوه وان كان حارا في حاضر الوقت والافراط في الاحتباس لانه يخنق الحرارة الغريزة والافراط في الاستفراغ لانه يعقد مادة الحرارة بما فيه من استنقاع والسدد من الفضول ومنها شدة شد الاعضا واداامتها فانها تبرد ايضا بسد طريق الحرارة وكذلك الهم المفرط والفزع المفرط والفرح المفرط واللذة المفرطة والصناعة المبردة والهوة والفجاجة المقابلة للعفونه ومن عادة الحكيم الفاضل جالينوس ان يحصرها في اجناس ستة الحركة المفرطة والسكون المفرط وملاقاة مايبرد اوما يسخن جدا حتي يحلل جدا والمادة المبردة وقلة الغذا بالافراط

الفصل الثالث في المرطبات

اسباب الترطيب كثيرة منها مثل السكون والنوم وايضا احتباس مايستفرغ واستفراغ الخلط المجفف وكثرة الغذا والغذا المرطب والدوا المرطب وملاقات المرطبات وملاقات مايسخن تسخينا لطيفا فيسيل الرطوبة والفرح المعتدل

الفصل الرابع في المجففات

اسباب المجففات ايضا كثيرة مثل الحركة والسهر وكثرت الاستفراغ ومنها الجماع وقلة الاغذية وكونها يابسة والادوية المجففة وتواتر الحركات النفسانية وملاقاة المجففات ومن ذلك الاستحمام بالمياه القابضة ومن ذلك البرد المجمد بما يحبس العضو من جذب الغذا ومن ذلك ملاقات ما هو شديد الحرارة فيفرط في التحليل حتي ان من ذلك كثرة الاستحمام

الفصل الخامس في مفسدات الشكل

من اسباب فساد الشكل اسباب وقعت في الخلقه الاولي فقصرت القوة المصورة اوالمغيرة التي في المني تشبيها في تتميم فعلها واسباب يقع عند الانفصال من الرحم واسباب يقع عند قمط الطفل وامساكه واسباب بادية يقع من خارج كسقطة اوضربة واسباب يتعلق بالمبادرة الي الحركه قبل تصلب الاعضا واستيكاعها وايضا اسباب مرضيه كالجذام والسل والتشنج والاسترخا والتمدد وقد يقع بسبب من السمن المفرط وقد يكون بسبب الهزال المفرط وقد يكون بسبب الاورام وقد يكون بسبب امراض الوضع وقد يكون بسبب سوانديمال القروح وغير ذلك

الفصل السادس في اسباب ضيق المجاري

ان السدة يحدث اما لوقوع شي غريب في المجري وذلك اماغريب في جنسه كالحصاة اوغريب في مقداره كالثفل الكثير اوغريب في الكيفية وذلك اما لغلظه واما للزوجته واما لجموده كالعلقة الجامدة فهذه اقسام السداد لوقوعه في المجري من جملته ماهو لازم لمكانه من المجري ومن جملته ماهو لازم لمكانه من المجري ومنه ماهو فيه متردد وقد يعرض السدة لالتحام المنفذ بسبب اندمال قرحة فيه ولنبات شي زايد كنبات لحم ثولولي اولا نطباق المجري لمجاورة

ورم ضاغط اولتقبض برد شديد اولشدت يبس حادث من المقبضات اولشدت قوة من القوة الماسكه اولعصب عصابة شديدة الشد والشتا يكثر فيه السدد لكثرت احتقان الفضول ولتقبض البرد

الفصل السابع في اسباب اتساع المجاري

ان المجاري تتسع امالضعف الماسكة اولحركة قوية من الدافعة ومن هذا الباب فعل حصر النفس اولادوية مفتحة اولادوية مرخيه حارة رطبة والمجاري تضيق لاضداد ذلك وللسدد

الفصل الثامن في اسباب الخشونه

الخشونة يحدث امالسبب شديد الجلا بتقطيعه كالخل والفضول الحامضة اوتحليله كزبد البحر والفضول الحارة اولسبب قابض يخشن بيبوسته كالاشيا العفصه اوبارد فيخشن بتكثيفه اولركود اجزا ارضية علي العضو كالغبار

الفصل التاسع في اسباب الملاسه

سبب الملاسة امامعز بلزوجته وامامحلل لطيف التحليل يرقق المادة فيسيلها ويزيل التكاثف عن صفيحة العضو

الفصل العاشر في اسباب الخلع ومفارقة الموضع

زوال العضو امابسبب تمدد كمن يجذب عضو منه ويمدد حتي ينخلع اوحركة عنيفه علي اعتماد مزيل للعضو عن موضعه كمن ينقلب رجله اوسبب مرخ مرطب كما يعرض في القيلة اوسبب مفسد لجوهر الرباط متاكيلة اوتعفينه كما يعرض في الجدام وعرق النسا

الفصل الحادي عشر في اسباب سوالمجاورة بمنع المقارنة

سببه اماغلظ واما اثر قرحة واما تشنج واما استرخا واما جفاف الخلط في المفصل وتحجره واما ولادي

الفصل الثاني عشر في اسباب سوالمجاورة بمنع المباعدة

سببه اماغلظ واما التحام اثر قرحة واما تشنج واما ولادي

الفصل الثالث عشر في اسباب الحركات الغير الطبيعية

سببها امايبس مضعف كالرعشة اليابسة اويبس مشنج كالفواق اليابس اوالتشنج اليابس اوفضول مشنجة اوفضول واسباب سادة طريق القوة مانعة عن نفوذها الي العضو بالسدد اوفضول موذية ببردها كما في النافض اوبلذعها كما في القشعريرة اوالغوور من الحرارة الغريزية وقلة فيستظهر الفضل بردن يحدث ريح تطلب التحلل والتخلص كما في الاختلاج ونقول ان هذه المادة الموذية اما بخارية يسيرة ويحدث التمطي اواقوي منه فيحدث الاعيا التعبي ان كان ساكنا ويحدث انواعا من الاعيا الاخر التي سنذكرها ان كان متحركا وان كان اقوي احدث القشعريرة وان كان اقوي احدث النافض والمادة الريحية اذا احتبست في العضلة احدثت الاختلاج فاعلم ذلك

الفصل الرابع عشر في اسباب زيادة العظم والعدد

هي كثرة المادة وشدة القوي الجاذبه في نفسها وشدة القوي الجاذبة لمعونة الدلك والتسخين بالاضمدة مثل ضماد الزفت وما يشبه ذلك وهذا يخص العظم دون العدد

الفصل الخامس عشر في اسباب النقصان

هذه اما واقعة في اصل الخلقة كنقصان المادة اوخطا القوة الحايلة وضعفها واما افات واقعة تارة من خارج كالقطع والضرب وانفساد البرد وتارة من داخل كالتاكل والعفونة

الفصل السادس عشر في اسباب تفرق الاتصال

هذه امامن داخل وامامن خارج والتي من داخل فمثل الخلط اكال اومخرق اومرطب مرخ اومييبس صادع اومثل امتلا ريحي ممدد اوريحي غازر اوخلطي ممدد بحركه الخلط متنقصا اونافذا في البدن لتميزه حركة قوية اوخلطي ممدد بحركة الخلط متنقصا اونافذا في البدن لتميزه حركة قوية اوخلطي غازر وجميع ذلك اما لشدة الحركة اولكثرة المادة اومثل شدة حركة من الدافعة لاعلي المجري الطبيعي ومثل حركة علي الامتلا ومما يشبهها الصياح الشديد والوثبة ومثل انفجار الاورام واما الاسباب التي من خارج فمثل جسم يمد كالحبل وكالاثقال اويقطع كالسيف اويحرق كالنار اويرض كالحجر فان مثل هذا ان وجد خلا شدخ اوامتلا صدع الاوعيه ومثل جسم يثقب كالسهم اوينهش ويعض كالكلب الكلب والافعي والانسان

الفصل السابع عشر في اسباب القرحة

هي اماورم يتفجر واماجراحه يتقيح واما بثور تو كل

الفصل الثامن عشر في اسباب الورم

هذه الاسباب بعضها من المادة وبعضها من هية العضو اما الكاينة من جهة المادة فالامتلا من الاشيا الست المذكورة واما الكاينة من جهة هيات الاعضا فقوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وتهيوه لقبول الفضل اما لطبع جوهره وانه خلق لذلك كالجلد اولسخافته مثل اللحم الرخو في المعاطف الثلثة خلف الاذن من العنق والابط والارنبه اولاتساع الطرق اليه وضيق الطرق عنه اولوضعه من تحت اولصغره فيضيق عما ياتيه من مادة الغذا واما لضعفه عن هضم غذايه لافة فيه واما لضربة يحقن فيه المادة واما لفقدانه تحلل ما يتحلل عنه بالرياضة واما لحرارة مفرطة فيه فيجذب وتلك الحرارة اما طبيعية كما للحم اومستفادة احدثها وجع اوحركة عنيفة اوشي من المسخنات والكسر يحدث الورم لشي من هذه الاسباب المذكورة مثل الرض وضغط العضو والتمديد الذي به يجبر والعظم نفسه بل السن قد يرم لانه يقبل النمو من الغذا ويقبل الابتلال والعفونة ويقبل الورم بخلاف من يرجف في ذلك

الفصل التاسع عشر في اسباب الوجع علي الاطلاق

ولان الوجع هواحد الاحوال الغير الطبيعية العارضة لبدن الحيوان فلنتكلم في اسبابه كلاما كليا ونقول ان الوجع هو الاحساس بالمنافي وجملة اسباب الوجع منحصرة في جنسين جنس بغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس بفرق الاتصال واعني بسوء المزج المختلف ان يكون الاعضا في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتي يكون اسخن من ذلك اوابرد فتحس القوة الحاسة بورود المنافي فيتالم فان الالم ان يحس المؤثر المنافي منافيا واما سو المزاج المتفق فهو لا يولم البتة ولا يحس به مثل ان يكون المزاج الردي فيتمكن من جوهر الاعضا وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي وهذا لا يوجع لانه لا يحس لان الحاس يجب ان ينفعل من المحسوس والشي لا ينفعل عن الحالة المتمكنة التي لاتغيره في حاله فيه بل انما ينفعل عن الضد الوارد المغير اياه الي غير ما هو عليه ولهذا ما لا يحس صاحب حمي الدق من الالتهاب ما يحس به صاحب حمي اليوم اوصاحب حمي الغب مع ان حرارة الدق اشد كثيرا من حرارة صاحب الغب لان حرارة الدق مستحكمة مستقرة في جوهر الاعضا الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة خلط علي اعضا محفوظة فيها مزاجها الطبيعي بعد بحيث اذا انجي عنها الخلط بقي العضو منها علي مزاجه ولم يثبت فيه الحرارة الا ان يكون قد تشبثت وانتقلت العلة الي الدق وسوء المزاج المتفق انما يتمكن من العضو بتدريج وقد يوجد في حال الصحة مثل تقرب هذا الي الفهم وهو ان المغافص بالاستحمام شتا اذا استحم بالما الحار بل بالفاتر عرض له منه اشميزاز وتاذ لان كيفية بدنه بعيدة عنه مضادة اياه ثم بالغه فيستلذه كلما يتدرج الي الاستحالة عن حالة البرد العاملة فيه ثم اذا قعد ساعة في الحمام الداخل فربما يتفق ان يصير بدنه اسخن من ذلك الما فاذا غوفص بصب الما الاول بعينه عليه اقشعر منه علي انه يستبرده فاذا علمت هذا فنقول انه وان كان احد جنسي اسباب الالم هو سو المزاج المختلف فليس كل سوء المزاج مختلف بل الحار بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض والرطب لا يولم البتة لان الحار والبارد كيفيتان فاعلتان واليابس والرطب كيفيتان انفعاليتان قوامهما ليس بان تؤثر بهما جسم في جسم بل بان يتاثر جسم من جسم واما اليابس فانما يولم بالعرض لانه قد يتبعه سبب من الجنس الاخر وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة التقبيض ربما كان سببا لتفرق الاتصال لاغير اما جالينوس فانه اذا حقق مذهبه رجع الي ان السبب الذاتي للوجع هو تفرق الاتصال لاغير وان الحار انما يوجع لانه يفرق الاتصال واما البارد انما يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق الاتصال وذلك لانه لشدة تكثيفه وجمعه يلزمه لامحالة ان ينجذب الاجزا الي حيث يتكاثف عنده فيتفرق من جانب ما ينجذب عنه وقد تمادي هو في هذا الباب حتي اوهم في بعض كتبه ان جميع المحسوسات يوذي مثل ذلك اعني يوذي بتفريق اوجع يلزمه تفريق فالاسود في المبصرات يولم لشدة جمعه والابيض لشدة تفريقه والمر والمالح والحامض يولم في المذوقات بفرط تفريقه والعفص بفرط تقبيضه فيتبعه التفريق لامحالة وكذلك في السمع وكذلك في الاصوات القوية تولم بالتفريق ولعنو مس الحركة الهوايية عند ملاقاة السماخ فاما القول الحق في هذا الباب فهو ان يجعل تغير المزاج جنسا موجبا بذاته الوجع وان كان قد يعرض معه تفريق انصال والبيان المحقق في هذا ليس في الطب بل في الجز الطبيعي من الحكمة الا انا قد نشير الي طرف يسير منه فنقول ان الوجع قد يكون متشابه الاجزا في العضو الوجع وتفرق الاتصال لا يكون متشابه الاجزا البتة فاذن وجود الوجع في الاجزا الخاليه عن تفرق الاتصال لا يكون عن تفرق الاتصال بل يكون عن سو المزاج وايضا فان البرد يوجع حيث يقبض ويجمع وحيث يبرد بالجملة وتفرق الاتصال عن البرد لا يكون حيث يبرد بل في اطراف الموضع المتبرد وايضا فان الوجع لامحالة هو احساس لموثر مناف بغتة من حيث هو مناف فالوجع هو المحسوس المنافي بغتة والحد ينعكس وكل محسوس مناف من حيث هو مناف موجع ارايت اذا احس بالبرد المفسد للمزاج من حيث يفسد المزاج وكان مثلا لا يحدث عنه تفرق الاتصال هل كان يكون ذلك احساسا بمناف فهل كان يكون وجعا فمن هذا يعرف ان تغير المزاج دفعة سبب الوجع كتفرق الاتصال والوجع تثير الحرارة فتثير الوجع وقد يبقي بعد الوجع شي له حس الوجع وليس بوجع حقيقي بل هو من جملة ما يتحلل بذاته والجاهل يشتغل بعلاجه فيضره

الفصل العشرون في اسباب وجع وجع

اصناف الوجع التي لها اسما هي هذه الجملة الحكاك ✕ الخشن ✕ الناحس ✕ الضاغط ✕ الممدد ✕ المفسخ ✕ المكسر ✕ الرخو ✕ الثاقب ✕ المسلي ✕ الخدر ✕ الضربا ني ✕ الثقيل ✕ الاعياني ✕ اللاذع فهذه هي خمسة عشر جنسا واما سبب الوجع الحكاك خلط حريف اومالح وسبب الوجع الخشن خلط خشن وسبب الوجع الناحس سبب ممدد الغشا عرضا كالمفرق لاتصاله وقد يكون متساويا في الحس وقد لا يكون متساويا والغير المتساوي في الحس اما لان ما يتمدد عليه الغشا ويلامسه غير متشابه الاجزا في الصلابة

لصلابة واللين كالترقوة الغشا المستبطن للاضلاع اذا كان الورم في ذات الجنب جاذبا الي اعلاه او يكون غير متشابه الاجزا في حركته كالحجاب لذلك الغشا ولان حس العضو غير متشابه اما بالطبع واما لان افة عرضت لبعض اجزايه دون بعض وسبب الوجع الممدد ريح اوخلط يمدد العصب والعضل كانه يجذبه الي طرفيه والوجع الضاغط سببه مادة يضيق علي العضو المكان اوريح تكثيفه فيكون كانه مقبوض عليه فيضغط وسبب الوجع المفسخ هو مادة ماينحلل من العضلة وغشايها فيمدد الغشا ويفرق اتصال الغشا بل العضلة وسبب الوجع المكسر مادة اوريح يتوسط مابين العظم والغشا المجلل له او برد فيقبض ذلك الغشا بقوة وسبب الوجع الرخو مادة يمدد لحم العضلة دون وترها وانما سمي رخوا لان اللحم ارخي من العصب والوتر والغشا وسبب الوجع الثاقب هو مادة غليظة او تحتبس ريح فيما بين طبقات عضو صلب غليظ كجرم معاقولون ولا يزال لزقه وينفذ فيه فيحس كانه يثقب بمثقب وسبب الوجع المسلي تلك المادة بعينها في مثل ذلك العضو الا انها محتبسة وقت لزيقها وسبب الوجع الخدر اما مزاج شديد البرد واما انسداد مسام منافذ الروح الحساس الجاري الي العضو بعصب اوامتلا اوعية وسبب الوجع الضرباني ورم حار غير بارد اذ البارد كيف كان صلبا اولينا فانه لا يوجع الا ان يستحيل الي الحار وانما يحدث الوجع الضرباني من الورم الحار علي هذه الصفة اذا احدث ورم حار وكان لعضو المجاور له حساسا وكان بقربه شريانات يضرب دايما لكنه مما كان ذلك العضو سليما لم يحس بحركة الشريان في غووره فاذا المرورم صار ضربانه موجوعا وسبب الوجع الثقيل ورم في عضو غير حساس كالرية والكلية والطحال فان ذلك الورم لثقله ينجذب الي اسفل فيجذب العضو باللفافة والعلاقة بالجذابه الي اسفل او ورم في عضو حساس الا ان نفس الالم قد ابطل حس العضو مثل السرطان في فم المعدة فانه يحس بثقله ولا يوجع لابطاله الحس وسبب الوجع الاعيا اما تعب فيسمي ذلك الوجع اعيا تعبيا واما خلط ممدد ويسمي مايحدث عنه الاعيا التمددي واما ريح ويسمي مايحدث عنه الاعيا النافخ واما خلط لاذع ويسمي مايحدث عنه الاعيا القروحي ويتركب منها تراكيب كما نبينها في الموضع الاخص بها ومن جملة المركبات الاعيا المعروف بالبورقي وهو مركب من تمددي ومن قروحي والوجع اللاذع هو من خلط له كيفية حادة

الفصل الحادي والعشرون في اسباب سكون الوجع

سبب سكون الوجع اما مايقطع السبب الموجب اياه ويستفرغه كالشبت وبزر الكتان اذا ضمد به الموضع الالم واما مايرطب وينوم فتغور القوة الحسية ويترك فعلها كالمسكرات واما مايبرد فيخدر مثل جميع المخدرات والمسكن الحقيقي هو الاول

الفصل الثاني والعشرون فيما يوجبه الوجع

الوجع يحل القوة ويمنع الاعضا عن خواص افعالها حتي يمنع اعضا التنفس عن التنفس اويشوش عليه فعله او يجعله مقطعا او متواترا وبالجملة علي مجري غير الطبيعي وقد يسخن العضو اولا ثم يبرده اخيرا بما يحلل وبما يهزم من الروح الحياة

الفصل الثالث والعشرون في اسباب اللذة

هذه ايضا محصورة في جنسين احدهما جنس مايغير المزاج الطبيعي دفعة ليقع به الاحساس والثاني مايرد الاتصال الطبيعي دفعة وكل ما يقع لا دفعة فانه لا يحس فلا يلذ واللذة حس بالملايم وكل حس فهو بالقوة الحساسة ويكون الاحساس بانفعالها فاذا تلايم او ينافي كان لذة اوالم بحسب ماينا ثر ولما كان اللمس اكثف الحواس واشدها استحفاظا لما يقبله من تاثير مناف اوملايم كان احساسه الملايم عند نفاذ الطبيعة الكثيفة اشد الذاذا واحساسه المنافي اشد ايلاما من الذي يخص قوي اخر

الفصل الرابع والعشرون في كيفية ايلام الحركة

الحركة توجع لما يحدث معها من تمديد اورض اوفسخ

الفصل الخامس والعشرون في كيفية ايلام الاخلاط الردية

الاخلاط الردية توجع اما بكيفيتها كما يلذع او بكثرتها كما يمدد او باجتماع الامرين جميعا

الفصل السادس والعشرون في كيفية ايلام الرياح

الريح يوجع بالتمديد والريح الممدودة اما ان يكون في تجاويف الاعضا وبطونها كالنفخة في المعدة اوفي طبقات الاعضا ولفيفها كما في القولنج الريحي او في طبقات العضل اوتحت الاغشية وفوق العظام اوحول العضل بينها وبين اللحم والجلد اومستبطنا لعضو كما يستبطن عضل الصدر وسرعة انفشاشه اوطول لبثه وهو بحسب كثرة مادته وقلتها وغلظ مادته ورقتها واستحصاف للعضو وتخلخله بحسب

الفصل السابع والعشرون في اسباب ما يحبس ويستفرغ

الاحتباس والاستفراغ يسهل الوقوف عليهما من تامل ماقلناه في الاحتباس والاستفراغ فليطلب من هناك

الفصل الثامن والعشرون في اسباب التخمة والامتلا

هذه امامن خارج ومن البادية مثل استعمال مايشتد ترطيبه فلا يفتقر البدن الي ترطيب الماكول والمشروب فاذا اجتمعا معا كثرت المادة في البدن وفسد بصرف الطبع فيها مثل الاستكثار من الحمام وخصوصا قبل الطعام وموانع

للتحلل مثل الدعة وترك الرياضة والاستفراغ والترفه في الماكول والمشروب وسو التدبير واما من داخل فهو مثل ضعف القوة الهاضمة فلا يهضم اوضعف الدافعة اوقوة الماسكة فينحصر الاخلاط ولايندفع اوضيق المجاري

الفصل التاسع والعشرون في اسباب ضعف الاعضا

اما ان يكون سبب الضعف واردا علي جرم العضواو علي الروح الحامل للقوة المتصرفة في العضواو علي نفس القوة والذي يكون السبب خاصا بالعضوفاما سو مزاج مستحكم وخصوصا البارد علي ان الحارقد يفعل بما يضعف فعل البارد في الاخدار لافساده مزاج الروح كما يعرض لمن اطال المقام في الحمام بل لمن غشي عليه واليابس يمنع القوي عن النفوذ بتكثيفه والرطب بارخايه وسدده واما مرض من امرض التركيب والاخص منه بما يكون الانسان معه غير ظاهر الاذي والمرض والالم هو تهلهل تشنج ذلك العضو في عصبه اذا كانت الافعال الطبيعيه كلها والارادية يتم بالليف ونالليف والهضم ايضا مفتقر الي الامساك الجيد علي هية جيدة وذلك بالليف والذي يكون السبب فيه خاصا بالروح فهواما سو مزاج واما تحلل باستفراغ يخصه اويكون علي سبيل انباع الاستفراغ غيره والذي يخص بالقوه وكثرة الافعال وتكررها فانها توهن القوة وان كان قد يصحب ذلك تحلل الروح علي سبيل صحبة سبب لسبب فاذا عددنا الاسباب علي جهة اخري واوردنا فيها الاسباب البعيدة التي هي اسباب للاسباب الملاصقه فتجد منها اسباب سوالمزاج ومنها فساد الهوا والما والماكل ومنها مايفزع الروح اولا مثل النتن واسن الما وانتشار القوي السمية في الهوا او في البدن ومن جملة اسباب الضعف وما يتعلق بالاستفراغ مثل نزف الدم والاسهال خصوصا في رقيق الاخلاط ويزل ماية الاستسقا اذا ارسل منها شي كثير دفعة وبط الدبيلة الكثيرة اذا سال منها مده كثيرة دفعة وكذلك اذا انفجرت بنفسها والعرق الكثير والرياضه المفرطة والاوجاع ايضا فانها تحلل الروح وان كان قد تغير المزاج ومن جملة هذه الاوجاع ماهو اكثر تاثيرا مثل وجع فم المعدة كان ممددا اولاذعا وكل وجع يقرب من نواحي القلب والحميات مما يضعف بالتحليل والاستفراغ من البدن والروح وتبديل المزاج وسعة المسام من المعاون علي حدوث الضعف التحللي والجوع الكثير من هذا القبيل وربما كان ضعف البدن كله تابعا لضعف عضو اخر مثل ضعف البدن باذي يصيب فم المعدة حتي ينحل قوته وحين يكون قلبه ودماغه شديد الانفعال من الموذيات اليسيرة فيكون هذا الانسان سريع الانحلال والضجر من ادني شي وربما كان سبب الضعف كثرة مقاسات الامراض وقد يكون بعض الاعضا في الخلقة اضعف من بعض او اضعف من غيره كالرية والدماغ فيكون قبولا لما يدفعه القوي في الخلقة عن نفسه ولولم يخص الدماغ بارتفاع موضعه لكان يمني من هذا الباب بما لايطيق ولايبقي معه قوة فاعلم جميع ذلك

التعليم الثالث احد عشر فصلا وجملتان

الفصل الاول كلام كلي في الاعراض والدلايل

الاعراض والعلامات التي تدل علي احدي الحالات الثلث المذكورة احدي ثلث دلالات اما علي امر حاضر قال جالينوس وينتفع به المريض وحده فيما ينبغي ان يفعل واما علي سبيل امر ماض قال جالينوس وينتفع به الطبيب وحده اذ قد يستدل بذلك علي تقدمه في صناعته فيزداد الثقة بمشورته واما علي امر مستقبل قال وينتفعان به جميعا اما الطبيب فيوقف منه علي واجب تدبيره والعلامات الصحية منها ما يدل علي اعتدال المزاج وسنذكره في موضعه ومنها ما يدل علي استوا التركيب فمنها جوهرية وهي مثل ان تكون الخلقة والموضع والمقدار والعدد علي ما ينبغي وقد فصلت هذه الاقوال ومنها عرضية بمنزلة الحسن والجمال ومنها تمامية وهي من تمام الافعال واستمرارها علي الكمال وكل عضو ثم فعله فهو صحيح ووجه الاستدلال من الافعال علي الاعضا الرييسة واما علي الدماغ فباحوال الافعال الارادية وافعال الحس وافعال التوهم واما علي القلب فبالنبض والنفس واما علي الكبد فبالبراز والبول فان ضعفها يتبعها براز وبول شبيهان بغسالة اللحم الطري والاعراض الدالة علي الامراض منها دالة علي نفس المرض كاختلاف النبض في السرعة في الحمي فانه يدل علي نفس الحمي ومنها دالة علي مرض الموضع كالنبض المنشاري اذا كان الوجع في نواحي الصدر فانه يدل علي ان الورم في الغشا والحجاب وكالنبض الموجي في مثله فانه يدل علي ان الورم في جرم الرية ومنها دالة علي سبب المرض كعلامات الامتلا باختلاف احوالها الدال كل فن منها علي فن من الامتلا الاعراض منها ماهي موقتة يبتدي وينقطع مع المرض كالحمي الحادة والوجع الناخس وضيق النفس والسعال والنبض المنشاري مع ذات الجنب ومنها ما ليس له وقت معلوم فتارة يتبع المرض وتارة لايتبع مثل الصداع للحمي ومنها ما ياتي اخر الامرمن ذلك علامات البحران ومن ذلك علامات النضج ومن ذلك علامات العطب وهذه اكثرها في الامراض الحادة

العلامات

منها ما يدل في ظاهر الاعضا وهي ماخوذة عن المحسوسات الخاصة مثل احوال اللون واحوال اللمس في الصلابة واللين والحر والبرد وغير ذلك واما من المحسوسات المشتركة وهي الماخوذ من خلق الاعضا واوضاعها وحركاتها وسكوناتها وربما دل ذلك علي الاحوال الباطنة مثل اختلاج الشفة علي القي ومقاديرها هل زادت اونقصت وربما دل ذلك فيها احوال اعضا باطنه مثل قصر الاصابع علي صغر الكبد واعدادها والاستدلال من البراز هل هو اسود اوهو ابيض اواصفر علي ماذا يدل بصري ومن القراقر علي النفخ وسوالهضم سمعي ومن هذا القبيل الاستدلال من الروايح ومن طعوم الفم وغير ذلك والاستدلال من يحدب الظفر علي السل والدق بصري ولكن من باب المحسوسات المشتركة وقد يدل المحسوس الظاهر منها علي امر باطن كما يدل حمرة الوجنة علي ورم الرية وتحدب الظفر علي قرحة الرية والاستدلال من الحركات والسكونات مما نقتضينا فصل بسط يبسطه والاعراض الماخوذة من باب السكون هي مثل السكتة والصرع والغشي والفالج والماخوذ من باب الحركة فهي مثل القشعريرة والنافض والفواق والتثاوب والتمطي والسعال والاختلاج والتشنج

والتشنج عنه مابيتدي بتشنج فمن ذلك ما هوعن فعل الطبيعة الاصلية كالفواق ومن ذلك ما هومن فعل طبيعية عارضة كالتشنج والرعشه ومنها ماهي ارادية صرفة كالفلق والمملة ومنهـا ماهي مركبة من طبيعية وارادية مثل السعال والبول فمن ذلك مايسبق فيه الارادة الطبيعية مثل السعال ومنهـا مايسبق فيه الطبيعية الارادة اذا لم يبادر اليها الارادة مثل البول والبراز والعارض عن الطبيعة دون ارادة ومنها مايكون المنبه عليه الحس كالقشعريرة ومنها مالاينبه عليه الحس لانه لايحس كالاختلاج وهذه الحركات تختلف اما باختلاف ذواتها فان السعال اقوي في نفسه من الاختلاج واما باختلاف عدد المحركات فان العطاس اكثر عدد محركات من السعال لان السعال يتم بتحريك اعضا الصدر واما العطاس فيتم بتحريك اعضا الصدر والراس جميعا واما بمقدار الخطر فيهما فان حركة الفواق اليابس اعظم خطرا من حركة السعال وان كان السعال اقوي واما بما يستعين به الطبيعة فقد يستعين بالة ذاتية كما يستعين بالة ذاتية اهلية كما يستعين في اخراج الثفل بعضل البطن وقد يستعين بالة غريبة كما يستعين في السعال بالهوا اما باختلاف المبادي لها من الاعضا مثل السعال والتهوع واما باختلاف المبادي لها من الاعضا مثل القوي الفعالة فان الاختلاج مبدوه طبيعي والسعال نفساني واما باختلاف المادة فان السعال عن نفث والاختلاج عن ريح فهذه علامات تدل من ظاهر الاعضا واكثر دلالتها علي احوال ظاهرة وقد يدل علي الباطنة كحمرة الوجنة علي ذات الرية ومن العلامات علامات يستدل بها علي الامراض الباطنة وينبغي ان يكون المستدل علي الامراض الباطنة وقد تقدم له العلم بالتشريح حتي يحصل منه معرفة جوهر كل عضو انه هل هو لحمي اوغير لحمي وكيف خلقته ليعرف مثلا انه هل هذا الورم بهذا الشكل فيه اوفي غيره من جهة انه هل هو مناسب لشكله اوغير مناسب ويتعرف انه هل يجوزان يحتبس فيه شي اولا يجوز اذ هو مزلق لما يحصل فيه كالصايم وان كان يجوزان يحتبس فيه شي فما الشي الذي يجوزان يحتبس فيه اويزلق عنه وحتي يعرف موضعه فيقضي بذلك علي ما يحس من وجع اوورم هل هو عليه اوعلي بعد منه وحتي يعرف مشاركته حتي يقضي علي ان الوجع له من نفسه اوبالمشاركه وان المادة انبعث فيه نفسه اووردت عليه من شريكه وان ما انفصل منه هو من جوهره اوهو مر بنفذ فيه المنفصل من غيره وحتي يعرف انه علي ماذا يحتوي فيعرف انه هل يجوز ان يكون مثل المستفرغ مستفرغا عنه وان يعرف فعل العضو حتي يستدل لمرضه من حصول الافة في فعله هذا كله مما يوقف عليه بالتشريح ليعلم انه لابد للطبيب المحاول تدبير امراض الاعضا الباطنه من التشريح فاذا حصل له علم التشريح فيجب ان يعتمد بعد ذلك في الاستدلال علي الامراض الباطنة قوانين ستة اولها من مضار الافعال وقد علمت الافعال بكيفيتها وكميتها ودلالتها دلالة اولية دايمة والثاني بما يستفرغ ودلالتها دايمة وليست باولية اما دايمة فانها يوقع التصديق دايما واما غيراولية فلانها تدل بتوسط النضج وعدم النضج والثالث من الوجع والرابع من الورم والخامس من الوضع والسادس من الاعراض الظاهرة المناسبة ودلالتها ليست باولية ولادايمة ولنفصل القول في واحد واحد منها واما الاستدلال من الافعال فهو انه اذا لم يجر الفعل علي المجري الطبيعي الذي له دل علي ان القوة اصابتها افة وافة القوة تتبع مرضا في العضو الذي القوة فيه ومضار الافعال علي وجوه ثلثة فان الافعال اما ان ينقص كالبصر يضعف رويته فيرا الشي اقل اكتناها ومن اقرب مسافة والمعدة يهضم اعسر وابطا وقل مقدارا واما ان يتغير كالبصر يري ماليس اويري الشي روية علي غير ماهو عليه وكالمعدة تفسد للطعام وتسي هضمه واما ان تبطل كالعين لاتري والمعدة لاتهضم البته واما دلايل ما يستفرغ ويحتبس فمن وجوه اما ان يدل من طريق احتباس غير طبيعي مثل احتباس شي من شانه ان يستفرغ لمن يحتبس بوله اوبرازه اويدل من طريق استفراغ غير طبيعي وذلك اما لانه من جوهر الاعضا واما لا كذلك والذي يكون من جوهر العضو فيدل بوجوه ثلثه لانه اما ان يدل بنفس جوهره كالحلق المنفوثه يدل علي تاكل في قصبة الرية واما ان يدل مقداره كالقشرة البارزة في السحج فانها ان كانت غليظة دلت علي ان القرحة في الامعا الغلاظ اورقيقة دلت علي انها في الرقاق واما ان يدل بلونه كالرسوب القشري الاحمر فانه يدل علي انه من الاعضا اللحمية كالكلية والابيض فانه يدل علي انه من الاعضا العصبية كالمثانة والذي يدل لاعلي انه من جوهر الاعضا فيدل اما لانه غير طبيعي الخروج كالاخلاط السليمه والدم اذا خرج واما لانه غير طبيعي الكيفية كالدم الفاسد معتاد الخروج اولم يكن واما لانه غير طبيعي الجوهر علي الاطلاق مثل الحصاة واما لانه غير طبيعي المقدار وان كان طبيعي الخروج وذلك اما بان يقل اويكثر كالثفل والبول القليلين والكثيرين واما لانه غير طبيعي الكيفية وان كان معتاد الخروج كالبراز والبول الاسودين واما لانه غير طبيعي جهة الخروج وان كان معتاد الخروج مثل البراز اذا خرج في علة ايلاوس من فوق واما دلايل الوجع فهي تنحصر في جنسين وذلك ان الوجع اما ان يدل بموضعه فانه مثلا ان كان عن اليمين فهو في الكبد وان كان في اليسار فهو في الطحال وقد يدل بنوعه علي سببه علي ما فصلنا في تعليم الاسباب مثلا ان كان ثقيلا دل علي ورم في عضو غير حساس اوباطل حسه واما الممدد يدل علي مادة كثيرة واللذاعة علي مادة حادة واما دلايل الورم فهي ثلثة اوجه اما من جوهره كالحمرة علي الصفرا والصلب علي السودا واما من موضعه كالذي يكون في اليمين فيدل مثلا علي انه عند الكبد او في اليسار فيدل علي انه في ناحية الطحال واما بشكله فانه ان كان عند اليمين وكان هلاليا دل علي انه في نفس الكبد وان كان مطاولا دل علي انه في العضلة التي فوقها واما دلايل الوضع فاما من المواضع واما من المشاركات اما من المواضع فظاهر واما من المشاركة فكما يستدل علي المر في الاصبع من سبب سابق انه لافة عارضة في الزوج السادس من ازواج العصب الذي للعنق

الفصل الثاني في علامات الفرق من الامراض الخاصيه والمشارك فيها

ولما كانت الامراض قد يعرض بدنا في عضو وقد يعرض بالمشاركة كما يشارك الراس والمعدة في امراضهما فواجب ان نجد الفرق بين الامرين بعلامة فاضلة فنقول انه يجب ان نتامل ايهما عرض اولا فنحدس انه الاصلي والاخر مشارك ونتامل ايهما يبقي مع فنا الثاني فهو الاصل والاخر مشارك وبالضد فان المشارك يحدس من امره انه هو الذي يعرض اخيرا وانه يسكن مع سكون الاول لكنه قد يعرض من هذا غلط وهو انه ربما كانت العلة الاصلية غير محسوسة وغير مولمة في ابتدايها ثم يحس ضررها بعد ظهور المرض الشركي وهو بالحقيقة عارض بعدها نال لهافيظن بالمشارك والعرض انه

الاصلي والمرض اوهما لم يفطن الا بالعارض وحده وغفل عن الاصلي وسبيل التحرز من هذا الغلط ان يكون الطبيب عالما مشارك الاعضا وذلك من علمه بالتشريح وعارفا بالافات الواقعة بعضو ما كان منها محسوسا اوغير محسوس فيتوقف في المرض ولا يحكم فيه انه اصلي الابعد تامله لما لم يمكن ان يكون عروضه تبعا له فيسايل المريض عن علامات الامراض التي يمكن ان يكون في الاعضا المشاركة للعضو العليل ويكون غير محسوسه ولاموملة الماظاهرا مثيرة عرضا قريبا منها لكنها انما يتبعها امور بعيدة عنها محسوسة ويجهل المريض انها عوارض لمثل ذلك الاصل البعيد بل انما يهتدي الي ذلك معرفة الطبيب واكثر ما يهتدي منه تامله لمضار الافعال واذا وجدها سابقة حكم بان المرض مشارك فيه علي ان من الاعضا اعضا اكثر احوالها ان تكون امراضها متاخره عن امراض اعضا اخري فان الراس في اكثر الاحوال يكون امراضه بمشاركة المعدة واما عكس ذلك فاقل ونحن نضع بين يديك علامات الامزجة الاصلية والعارضة بوجه عام واما التي يخص منها عضوا عضوا فسيقال في بابه واما علامات امراض التركيب فان ما كان منها ظاهرا فان الحس يعرفه وما كان من باطن فان ماسوي الامتلا والسدة والاورام وتفرق الاتصال يعسر حصره في القول الكلي وكذلك ما يخص من الامتلا والسدة والورم والتفرق عضوا عضوا والاولي لجميع ذلك ان يوخر الي الاقاويل الجزوية

الفصل الثالث في علامات الامزجة

اجناس الدلايل التي منها يتعرف احوال الامزجة عشرة احدها الملمس ووجه التعرف منه ان يتامل انه هل هو مساو للمس الصحيح في البلدان المعتدلة والهوا المعتدل فان ساواه دل علي الاعتدال وان انفعل عنه اللامس الصحيح المزاج فبرد اوسخن اواستلانه استلانة فوق الطبيعي اواستصلبه واستخشنه فوق الطبيعي وليس هناك سبب من هوا واستحمام بما اوغير ذلك مما يزيده لينا اوخشونة فهو غير معتدل المزاج وقد يمكن ان يتعرف من حال اظفار البدن في لينها ويبسها حال مزاج البدن ان لم يكن ذلك لسبب غريب علي ان الحكم من اللين والصلابة متوقف علي تقدم صحة دلالة الاعتدال في الحرارة والبرودة فانه ان لم يكن كذلك امكن ان يلين الحرارة الملمس الصلب والخشن فضلا عن المعتدل بتحليله فيتوهم انه لين بالطبع ورطب وان يصلب البارد الملمس اللين فضلا عن المعتدل بفضل اجماده وتكثيفه ويتوهم يابسا مثل الثلج والسمين اما الثلج فلانعقاده واما السمين فلغلظه واكثر من هو بارد المزاج لين البدن وان كان نحيفا لان النحاحة تكثر فيه والثاني جنس الدلايل الماخوذة من اللحم والشحم فان اللحم الاحمر يكثر فيه والثاني اذاكان كثيرا دل علي الرطوبة والحرارة ويكون هناك نارزوان كان يسيرا وليس هناك شحم كثير دل علي اليبس واما السمين والشحم فيدلان دايما علي البرودة ويكون هناك ترهل فان كان مع ذلك ضيق من العروق وقلة من الدم وكان صاحبه يضعف علي الجوع لعقدة الدم الغريزي المهيا لحاجة الاعضا الي التغذية دل علي ان هذا المزاج جبلي طبيعي وان لم يكن هذه العلامات الاخري دل علي انه مزاج مكتسب وقلة السمين والشحم يدل علي الحرارة فان السمين والشحم مادته دسومة الدم وفاعله البرد ولذلك يقل علي الكبد ويكثر علي الامعا وانما يكثر علي القلب فوق كثرته علي الكبد للمادة والسمين والشحم فان جمودهما علي البدن يقل ويكثر لحسب قلة الحرارة وكثرتها والبدن اللحيم بلا كثرة من السمين والشحم هو البدن الحار الرطب وان كان كثير اللحم الاحمر ومع سمن وشحم قليل دل علي الافراط في الرطوبة وان افرطا دل علي ان الافراط في البرد والرطوبة وان البدن بارد رطب واقصف الابدان البارد اليابس ثم الحار اليابس المعتدل في الحر والبرد ثم الحار المعتدل في الرطوبة واليبس والثالث جنس الدلايل الماخوذه من الشعر وانما يوخذ من جهة هذه الوجه وهي سرعة النبات وبطوه وكثرته وقلته ورقته وغلظه وسبوطته وجعودته واحد الاصول في ذلك لونه واما الاستدلال من سرعة نباته وبطيه اوعدم نباته فهوان البطي النبات اوفاقد النبات اذالم يكن هناك علامات دالة علي ان البدن عادم للدم اصلا يدل علي ان المزاج رطب جدا فان اسرع فليس البدن بذلك الرطب بل هو الي اليبوسة ولكن يستدل علي حرارته وبرودته من دلايل اخري مماذكرناه لكنه اذا اجتمعت الحرارة واليبوسة اسرع نبات الشعر جدا وكثر وغلظ وذلك لان الكثرة والغلظة يدل علي الحرارة والغلظ يدل علي كثرة الدخانية كما في الشبان دون ما في الصبيان فان الصبيان مادتهم بخارية لا دخانية وحدها يتبع حدها واما من جهة الشكل فان الجعودة تدل علي الحرارة وعلي اليبس وقد يدل علي التوا الثقب والمسام وهذا لا يستحيل بتغير المزاج والسبب ان الاولان يتغيران والسبوطة تدل علي اضداد ذلك واما من جهة اللون فالسواد تدل علي الحرارة والصهوبة تدل علي البرودة والشقرة والحمرة تدل علي الاعتدال والبياض يدل اما علي رطوبة وبرودة كما في الشيب واما علي يبس شديد كما يعرض للنبات عند الجفاف من انسلاخ سوادها وهو لخضرة الي البياض وهذا انما يعرض في الناس في اعقاب الامراض المجففه وسبب الشيب عند ارسطاطالس هو استحالة الي لون البلغم وعند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذا الصاير الي الشعر اذاكان باردا وكان بطي الحركة مدة نفوذه في المسام واذا تاملت القوانين وجدتها في الحقيقة متقاربين فان العلة في بياض اللون البلغمي والعلة في انبضاض المتكرج واحد وهو الي الطبيعي وبعد هذا فان البلدان والاهوية تاثيرا في الشعر ينبغي ان يراعي فلا يتوقع من الزنجي شقرة شعر ليستدل به علي اعتدال مزاجه للذي له ولا في الصقلابي سواد شعر حتي يستدل به علي سخونة مزاجه الذي يحسبه وللاسنان ايضا تاثير في امر الشعر فان الشبان كالجنوبيين والصبيان كالشماليين والكهولي كالمتوسطين وكثرة الشعر في الصبي تدل علي استحالة مزاجه الي السوادية اذاكبروفي الشيخ علي انه سوداوي في الحال واما الرابع فهو جنس الدلايل الماخوذة من لون البدن فان البياض دليل عدم الدم وقلته مع برودة فانه لوكان مع حرارة وخلط صفراوي لاصفر والاحمر دليل علي كثرة الدم وعلي الحرارة والصفرة والشقرة تدلان علي الحرارة لكثيره لكن الصفرة ادل علي المرار والشقرة علي الدم اوالدم المراري وقد تدل الصفرة علي عدم الدم وان لم يوجد المرار كما يكون في ابدان الناقهين والكمد دليل علي شدة البرد فيقل له الدم ويجمد ذلك القليل ويستحيل الي السواد وتغير لون الجلد والادم دليل علي الحرارة والباذنجاني دليل علي البرد واليبس لانه لون يتبع صرف السودا والجصي يدل علي صرف البرد والبلغمية والرصاصية دليل للبرودة والرطوبة مع سوداوية ما لانه بياض مع ادني خضرة فيكون البياض تابعا للون البلغم اوللمزاج الرطوبة والخضرة تابعة لدم جامد الي السواد ما هو قد خالط البلغم فخضره والعاجي يدل علي برد

برد بلغمي مع مرار قليل وفي اكثر الامر فان اللون يتغير بسبب الكبد الي صفرة وبياض وبسبب الطحال الي صفرة وسواد وفي علل البواسير الي صفرة وخضرة وليس هذا بالدايم بل قد يختلف والاستدلال من لون اللسان علي مزاج العروق الساكنة في البدن قوي والاستدلال من لون العين على مزاج الدماغ قوي وربما عرض في مرض واحد اختلاف لوني عضوين مثل ان اللسان قد يبيض وبشرة الوجه يسود في مرض واحد مثل اليرقان العارض لشدة الحداقه من المراير واما الخامس فهو جنس الدلايل الماخوذة من هية الاعضا فان المزاج الحار يتبعه سعة الصدر وعظم الاطراف وسعة العروق وظهورها وعظم النبض وقوته وعظم العضل وقربها من المفاصل لان جميع الافاعيل النسبية والهيات التركيبية يتم بالحرارة والبرودة يتبعها اضداد هذه لقصور القوي الطبيعية بسببها عن تتميم افعال الاشيا والتخليق والمزاج اليابس يتبعه قسف وظهور مفاصل وظهور الغضاريف في الحنجرة والانف وكون الانف مستويا واما السادس فهو جنس الدلايل الماخوذة من سرعة انفعال الاعضا فانه ان كان العضو يسخن سريعا بلا معاسرة فهو حار المزاج اذ الاستحالة في الجنس المناسب يكون اسهل من الاستحالة الي المضاد وان كان يبرد سريعا فالامر بالضد لذلك بعينه فان قال قايل ان الامر يجب ان يكون بالضد فانا نعرف يقينا ان الشي انما ينفعل عن ضده لا عن شبهه وهذا الكلام الذي قدمته يجب ان يكون الانفعال من الشبه اولي والجواب عن هذا ان الشبيه الذي لا ينفعل عنه هو الذي كيفيته وكيفية ماهو شبيه به واحدة في النوع والطبيعة والاسخن ليس شبيها بالابرد بل اسخنيان واحدهما اسخن تخالفان فيكون الذي ليس باسخن هو بالقياس الي الاسخن باردا فينفعل من حيث هو بارد بالقياس اليه لا حار وينفعل ايضا عن الابرد منه وعن البارد الا ان احدهما ينمي كيفيته يعين اقوي ما فيه والاخر ينقص كيفيته فيكون استحالته الي ما ينمي كيفيته ويعين اقوي ما فيه اسهل على ان هاهنا شيا اخر يختص ببعض ما يشارك في الكيفية وناقص مثل ان الحار المزاج في طبعه انما يسرع قبوله لتاثير الحار فيه لما يبطل الحار من تاثير الضد الذي هو البرد المعاوق لما ينحوه المزاج الحار من زيادة تسخين فاذ التقيا ويطل المانع تعاونا على التسخين فيتبع ذلك التعاون اشتداد تام من الكيفيتين واما اذا حاول الحارجي ان يبطل الاعتدال فان الحار الغريزي الداخل اشد الاشيا مقاومة له حتي ان السموم الحارة لا يقاومها ولا تدفعها ولا يفسد جوهرها الا الحرارة الغريزية فان الحرارة الغريزيه الة للطبيعة تدفع ضرر الحار الوارد بتحريكها الروح الي دفعه وينحيه بحاره وتحليله واحراق مادته وتدفع ايضا ضرر البارد الوارد بالمضادة وليست هذه الخاصية للبرودة فانها انما ينازع ويعاوق الوارد الحار المضادة فقط ولا ينازع الوارد البارد والحرارة الغريزيه هي التي تحمي الرطوبات الغريزيه عن ان يستولي عليها الحرارة الغريبة اذا كانت قوية تمكنت الطبيعة بتوسطها من التصرف في الرطوبات على سبيل النضج والهضم وحفظها على الصحة فتحركت الرطوبات على نهج طريقها وامتنعت عن التحرك على نهج تعريف الحرارة الغريبه فلم يعفن واما ان كانت هذه الحرارة ضعيفة خلت الطبيعية عن الرطوبات لضعف الالة المتوسطة بينها وبين الرطوبات فوقفت وصادفها الحرارة الغريبة غير مشغولة بتصريف فتمكنت منها واستولت عليها وحركتها حركة غريبة فحدثت العفونة فالحرارة الغريزية الة للقوي كلها والبرودة منافيه لها لا ينفع الا بالعرض فلهذا يقال حرارة غريزية ولا يقال برودة غريزيه ولا ينسب الي البرودة من كذخدايية البدن ما ينسب الي الحرارة واما الثامن فهو الجنس الماخوذ من دلايل الافعال فان الافعال اذا كانت مستمره على المجري الطبيعي تامة كاملة دلت علي اعتدال المزاج وان تغيرت عن جهتها الي حركات مفرطة دلت على حرارة المزاج وكذلك اذا اسرعت فانها تدل على الحرارة مثل سرعة النشو وسرعة نبات الشعر ونبات الاسنان وان تبلدت او ضعفت وتكاسلت وابطات دلت على برودة المزاج على انه قد يكون ضعفها وتبلدها وفتورها واقعا بسبب مزاج حار الا انه لا يخلو مع ذلك عن تغيير عن المجري الطبيعي مع الضعف وقد يفوت بسبب الحرارة ايضا كثير من الافعال الطبيعية وينقص مثل النوم فربما بطل بسبب المزاج الحار او نقص ولذلك قد يزداد بعض الاحوال الطبيعية للبرد مثل النوم الا انها لا يكون من جملة الاحوال الطبيعية مطلقا بل بشرط وبسبب فان النوم ليس يحتاج اليه في الحياة والصحة حاجة مطلقة بل بسبب تحلل من الروح عن الشواغل لما عرض له من التعب او لما يحتاج اليه من الاكباب على هضم الغذا المعجزه عن الوفا بالامرين فاذن النوم انما يحتاج اليه من جهة عجز ما وهو خروج عن الواجب الطبيعي وان كان ذلك الخروج طبيعيا من حيث هو ضروري فان الطبيعي يقال على الضروري باشتراك الاسم وهذا القسم اصح دلايله انما هو على المزاج المعتدل وذلك بان يعتدل الافعال ويتم واما دلالته على الحر والبرد واليبوسة والرطوبة بدلالة تجنيه من جنس الافعال القوية الدالة على الحرارة قوة الصوت وجهارته وسرعة الكلام واتصاله والغضب وسرعة الحركات والطرف وان كان قد يقع هذه لا بسبب عام بل بسبب خاص بعضو الفعل والجنس التاسع جنس دفع البدن للفضول وكيفية ما يدفع فان الدفع اذا استمر وكان ما يبرز من البراز والبول والعرق وغير ذلك حارا له رايحة قوية وصبغ لما له منه صبغ وانشوا وانطباخ لما له انشوا وانطباخ فهو حار وما يخالفه فهو بارد والجنس العاشر ماخوذ من احوال قوي النفس في افعالها وانفعالاتها مثل ان الحود القوي والضجر والفطنة والفهم والاقدام والوقاحة وحسن الظن وجودة الرجا والقساوة والنشاط ورجولية الاخلاق وقلة الكسل وقلة الانفعال من كل شي يدل على الحرارة واضدادها على البروده وثبات الحود والرضا والمتخيل والمحفوظ وغير ذلك يدل علي اليبوسة وزوال الانفعالات بسرعة يدل على الرطوبة ومن هذا القبيل الاحلام والمنامات فان من غلب علي مزاجه حرارة يري كانه يصطلي نيرانا ويشمس ومن غلب على مزاجه برد فيري كانه يثلج او هو متغمس في ما بارد ويري صاحب كل خلط ما يجانس خلطه فيما يقال وهذا الذي ذكرناه كله واكثره انما هو من باب علامات الامزجه الواقعة في اصل البنيه واما الامزجة الغريبه العرضية فالحار منها تدل علي اشتعال للبدن موذ وتاذ بالحميات ويسقوط قوة عند الحركات لثوران الحرارة وعطش مفرط والتهاب في فم المعدة ومرارة في الفم وينض الي الضعف والسرعة الشديدة والتواتر وتاذ بما يتناوله من المسخنات ويشف بالمبردات وردات حال في الصيف واما دلايل المزاج البارد الغير الطبيعي فقلة هضم وقلة عطش واسترخا مفاصل وكثرت حميات بلغمية وتاذ بالنزلات ويتفاول المبردات اويشف بتناول ما يسخن وردات حال في الشتا واما دلايل الرطب الغير الطبيعي فمناسبة لدلايل البرودة ويكون مع ترهل وسيلان لعات ومخاط وانطلاق طبيعية وسو هضم وتاذ بتناول ما هو رطب وكثرة نوم وتهيج اجفان واما دلايل

اليبس الغير الطبيعي فتقشف وسهر وتحول عارض وتاذ بتناول مافيه يبس وسوحال في الخريف وتشف بما يرطب وانتشاف في الحال بالما الحار والدهن اللطيف وشدة قبول لهما فاعلم هذه الجملة

الفصل الرابع في حاصل علامات المعتدل المزاج

علاماته المجموعة الملتقطة مما قلنا هو اعتدال الملمس في الحر والبرد واليبوسة والرطوبة واللين والصلابة واعتدال اللون في البياض والحمرة واعتدال السحنة في السمن والقضافة وميل الي السمن وعروقه بين الغايرة وبين الراكبة علي اللحم المتبرية عنه بارزا واعتدال في الزغب والزعر والجعودة والسبوطة الي الشقرة ما هو في سن الصبي والي السواد ما هو في سن الشباب واعتدال حال النوم واليقظة وموانآة الاعضا في حركاتها وسلامته وقوة من التخيل والتفكر والتذكر وتوسط من الاخلاق بين الافراط والتفريط اعني التوسط في التهور والجبن والغضب والخمول والدقة والقساوة والطيش والوقار والتية وتمام الافعال كلها وصحة وجود النمو وسرعته وطول الوقوف وتكون احلامه لذيذة مونسة من الروايح الطيبة والاصوات اللذيذة والمجالس البهيجة فيكون صاحبه محببا طلق الوجه تبشا معتدل شهوة الطعام والشراب جيد الاستمرا في المعدة والكبد والعروق والتشبيه في جميع البدن معتدل الحال في انتقاض الفضول منه من المجاري المعتادة

الفصل الخامس في علامات من ليس بجيد الحال في خلقته

هذا هو الذي لا يتشابه مزاج اعضايه بل ربما تعاندت اعضاوه الريسة في الخروج عن الاعتدال فخرج عضو منها الي مزاج والاخر الي ضده فاذا كانت بنيته غير متناسبة كان رديا حتي في فهمه وعقله مثل الرجل العظيم البطن القصير الاصابع المستدير الوجه والهامة العظيمة او الصغير الهامة لحيم الجبهة والوجه والعنق والرجلين وكانما وجهه نصف دايرة فان كان نكاه كبيرين فهو مختلف جدا وكذلك ان كان مستدير الوجه والجبهة لكن وجهه شديد الطول ورقبته شديدة الغلظ في عينيه بلادة وحركة فهو ايضا من ابعد الناس عن الخير

الفصل السادس في العلامات الدالة علي الامتلا

الامتلا علي وجهين امتلا بحسب الاوعية وامتلا بحسب القوة والامتلا بحسب الاوعية هو ان يكون الاخلاط والارواح وان كانت صالحة في كيفيتها قد زادت في كميتها حتي ملات الاوعية ومددتها وصاحبه يكون علي خطر من الحركة فانه ربما صدع الامتلا للعروق وسالت الي المخانق فحدث خناق وصرع وسكتة وعلاجه هو المبادرة الي الفصد واما الامتلا بحسب القوة وهو ان لا يكون الاذي من الاخلاط لكميتها فقط بل لرداءة كيفيتها فهي تقهر القوة برداءة كيفيتها ولا يطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبها علي حظر من امراض العفونة اما علامات الامتلا جملة هو ثقل الاعضا والكسل عن الحركات واحمرار اللون وانتفاخ العروق وتمدد الجلد وامتلا النبض وانصباغ البول وتخنه وقلة الشهوة وكلال البصر والاحلام التي تدل علي الثقل مثل من يري انه ليس به حراك او ليس به استقلال كالنهوض او يحمل حملا ثقيلا او ليس يقدر علي الكلام كما ان رويا الطيران وسرعة الحركات تدل علي ان الاخلاط رقيقة وبقدر معتدل وعلامات الامتلا بحسب القوة اما الثقل والكسل وقلة الشهوة فهو يشارك فيها الامتلا الاول ولكن اذا كان الامتلا بحسب القوة ساذجا لم يكن العروق شديدة الانتفاخ ولا الجلد شديد التمدد ولا النبض شديد الامتلا والعظم ولا الما كثير التخن ولا اللون شديد الحمرة ويكون الانكسار والاعيا انما يهيج فيه بعد الحركة والتصرف ويكون احلامه تريه حكة ولذعا واحراقا وروايح منتنة وتدل ايضا علي الخلط الغالب بدلايله التي سنذكرها وفي اكثر الامر فان الامتلا بحسب القوة تولد المرض قبل استحكام دلايله

الفصل السابع في علامات غلبة خلط خلط

اما الدم اذا غلب فعلاماته مقارنة لعلامات الامتلا بحسب الاوعية ولذلك قد يحدث من غلبته ثقل في البدن في اصل العينين خاصة والراس والصدغين وتمط وتثاوب وغشيان نعاس لاذب وتكدر الحواس وبلادة في الفكر واعيا بلا تعب سابق وحلاوة في الفم غير معهودة وحمرة في اللسان وربما ظهر في البدن دماميل وفي الفم بثور ويعرض سيلان دم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخر والمقعدة واللثة وقد يدل عليه المزاج والتدبير السالف والبلد والسن والعادة وبعد العهد بالفصد والاحلام الدالة عليه مثل الاشيا الحمر يراها في النوم ومثل سيلان الدم الكثير عنه ومثل التخانة في الدم وما اشبه ماذكرنا واما علامات غلبة البلغم فبياض زايد في اللون وترهل ولين ملمس وبرودة وكثرة الريق ولزوجته وقلة العطش الا ان يكون مالحا وخصوصا في الشيخوخة وضعف الهضم والجشا الحامض وبياض البول وكثرة النوم والكسل واسترخا الاعصاب والبلادة ونبض لين الي البطء والتفاوت ثم السن والعادة والتدبير السالف والصناعة والاحلام التي يري فيها مياه وانهار وثلوج وامطار وبرد برعدة واما علامات غلبة الصفرا فصفرة اللون والعينين ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذ النسيم البارد وشدة العطش وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقي الصفراوي الاصفر والاخضر والاختلاف اللاذع وقشعريرة كغرز الابر ثم التدبير السالف والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت والصناعة والاحلام التي يري فيها النيران والرايات الصفر ويري الاشيا التي لا صفرة لها مصفرة ويري التهابا وحرارة حمام او شمس وما يشبه ذلك واما علامات غلبة السودا فنحل اللون وكمودية وسواد الدم وغلظه وزيادة الوسواس والفكر واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة وبول كمد واسود واحمر غليظ وكون البدن اسود ازب فقلما تتولد السودا في الابدان البيض الزعر وكثرة حدوث البهق الاسود والقروح الردية وعلل الطحال والسن والمزاج والعادة والبلد والصناعة والوقت والتدبير السالف والاحلام الهايلة من الظلم والهوات والاشيا السود والمخاوف

الفصل

الفصل الثامن في العلامات الدالة علي السدد

انه اذا احتقنت مواد ودلت الدلايل عليها واحس بتمدد ولم يحس بدلايل الامتلا في البدن كله فهناك سدد لامحالة واما الثقل فيحس في السدد اذا كانت السدد في مجار لابد من ان يجري فيها مواد كثيرة مثل مايعرض من السدد في الكبد وان مايصير من الغذا الي الكبد اذا عاقبه السدد عن النفوذ اجتمع شي كثير واحتبس واثقل ثقلا كثيرا فوق ثقل الورم ويميز عن الورم بشدة الثقل وعدم الحمي واما اذا كانت السدة في غير هذه المجاري لم يحس بثقل واحس باحساس نفوذ الدم وبالتمدد واكثر من به سدد في العروق فان لونه اصفر لان الدم لاينبعث في مجاريه الي ظاهر البدن

الفصل التاسع في العلامات الدالة علي الرياح

الرياح قد يستدل عليها بما يحدث في الاعضا الحساسة من الاوجاع وذلك تابع لمايفعله من تفرق الاتصال ويستدل عليها من حركات تعرض للاعضا ويستدل عليها باللمس واما الاوجاع فان الاوجاع الممددة تدل علي الرياح لاسيما اذا كانت مع خفة فان كان هناك انتقال من الوجع فقد تمت الدلالة وهذا انما يكون اذا كان تفرق الاتصال في الاعضا الحساسة واما مثل العظم واللحم الغددي فلا يبين ذلك فيها بالوجع فقد يكون من رياح العظام مايكسر الطعام كسرا ويرضه رضا ولا يكون له وجع الا تابعا لحس الكسر لمايليه واما الاستدلال علي الرياح من حركات الاعضا فمثل الاستدلال عليها من الاصوات فاما ان تكون الاصوات منها انفسها كالقراقر ونحوها وكما يحس في الطحال اذا كان وجعه من ريح فغمز واما ان يكون للصوت يفعل فيها بالقرع كما يميز بين الاستسقا الزقي والطبلي بالضرب واما الاستدلال عليها من طريق المس فمثل ان المس يميز بين النفخة وبين السلعة بما يكون هناك من تمدد مع انغماز في غير رطوبة سيالة مترجرجة اوخلط لزج فان الحس اللمسي يميز بين ذلك والفرق بين النفخة والريح ليس في الجوهر بل في هيئة الحركة والركود والانزعاج

الفصل العاشر في العلامات الدالة علي الاورام

اما الظاهرة فيدل عليها الحس والمشاهدة واما الباطنة فالحار منها يدل عليه الحمي اللازمة والثقل ان كان لاحس للعضو الذي هو فيه او الثقل مع الوجع الناخس ان كان للعضو الورم حس ومما يدل ايضا او يعين في الدلالة الافة الداخلة في افعال ذلك العضو ومما يوكد الدلالة احساس الانتفاخ في ناحية ذلك العضو ان كان للحس اليه سبيل واما البارد فليس يتبعه لامحالة وجع وتعسر الاشارة الي علاماته الكلية وان سهل احوج الي كلام ممل والاولي ان نوخر الكلام فيه الي الاقاويل الجزوية في عضو عضو والذي يقال ههنا انه اذا احس بثقل ولم يحس بوجع وكان معه دلايل غلبة البلغم فليحدس انه بلغمي وان كان معه دلايل غلبة السودا فهو سوداوي وخصوصا اذا لمس وكان صلبا والصلابة من افضل الدلايل عليها واذا كانت الاورام الحارة في الاعصاب كان الوجع شديدا والحميات قوية وسارعت الي الانقلاع في التمدد وفي اختلاط العقل واحدثت في حركات القبض والبسط افة وجميع اورام الاحشا يحدث رقة وخولا في المراق واذا جمعت اورام الاحشا واحدث في طريق الخراجيه اشتد الوجع جدا والحمي وخشن اللسان خشونة شديدة واشتد السهر وعظمت الاعراض وعظم الثقل وربما احست الصلابة والتركز وربما ظهر في البدن مخافة عاجلة وفي العينين غرور مغافص فاذا تقيح الجمع سكنت سورة الحمي والوجع والضربان وحصل بدل الوجع شي كالحكة وان كانت حمرة وصلابة خفت الحمرة ولان الغمز وسكنت الاعراض المولمة كلها وبلغ الثقل غايته فاذا انفجر عرض اولا نافض للذع المدة ثم ظهرت حمي لسبب لذع المادة واستعرض النبض للاستفراغ واختلف واخذ طريق الضعف والصغر والابطا والتفاوت وظهر في الشهوة سقوط وكثيرا ما يسخن له الاطراف واما المادة فيندفع بحسب جهتها اما في طريق النفث اوفي طريق البول اوفي طريق البراز والعلامة الجيدة بعد الانفجار تمام سكون الحمي وسهولة التنفس وانتعاش القوة وسرعة اندفاع المادة في جهتها وربما انتقلت المادة في الاورام الباطنة من عضو الي عضو وذلك الانتقال قد يكون جيدا وقد يكون رديا والجيد ان ينتقل من عضو شريف الي عضو خسيس مثل ماينتقل في اورام الدماغ الي ما خلف الاذنين وفي اورام الكبد الي الارنبتين والردي ان ينتقل من عضو الي عضو اشرف اواقل صبرا علي مايعرض به مثل ان ينتقل من ذات الجنب الي ناحية القلب اوالي ذات الريه ولانتقال الاورام الباطنه ومدات الخراجات الباطنة التي تحت والي فوق علامات فانها اذا مالت في انتقالها الي ما تحت ظهر في الشراسيف تمدد وثقل واذا مالت في انتقالها الي مافوق دل عليه سو حال النفس وضيقه وعسره وضيق الصدر والتهاب يبتدي من تحت الي فوق وثقل في ناحية الترقوة وصداع وربما ظهر اثره في العضد والساعد والمايل الي فوق ان تمكن من الدماغ كان رديا فيه خطر وان مال الي اللحم الرخو الذي خلف الاذنين كان فيه رجا خلاص والرعاف في مثل هذا دليل جيد وفي جميع اورام الاحشا وانتظر في استقصا هذا ما نقوله من بعد حيث يستقصي الكلام في الاورام وحيث يذكر ورم عضو عضو من الباطنه

الفصل الحادي عشر في علامات تفرق الاتصال

تفرق الاتصال ان عرض في الاعضا الظاهرة وقف عليه الحس وان وقع في الاعضا الباطنة دل عليه الوجع الثاقب والناخس والاكال ولاسيما ان لم يكن معه حمي وكثيرا ما يتبعه سيلان خلط كنفث الدم وانصبابه الي فضا اوخروج مدة وقيح ان كان بعد علامات الاورام ونضجها والذي يكون عقيب الاورام فربما كان دالا علي انفجار عن نضج وربما لم يكن فان كان عن نضج سكن الحمي مع الانفجار واستفراغ القيح وسكن وخفف وان لم يكن ذلك اشتد الوجع وزاد وقد يستدل علي تفرق الاتصال بانخلاع الاعضا عن مواضعها وبزوال العضو عن موضعه وان لم

ينخلع كالفتق وقد يستدل عليه باحتباس المستفرغات عن المجاري فانها ربما انصبت الي فضا يودي اليه تفرق الاتصال ولم ينفصل عن المسلك الطبيعي كما يعرض لمن انخرق امعاوه ان يحتبس برازه وربما خفي تفرق الاتصال ولم يوقف عليه بالعلامات الكلية المذكورة واحتيج في بيانه الي الاحوال الجزئية بحسب عضو عضو وذلك بان يكون العضو لاحس له اولا يحتوي علي رطوبة فيسيل ما فيه اولا مجال له فيزول عن موضعه اوليس يعتمد علي عضو يزول بانخلاعه واعلم ان اصعب الاورام اعراضا واصعب تفرق الاتصال اعراضا ماكان في الاعضا العصبية الشديدة الحس فانها ربما كانت مهلكة واما الغشي والتشنج فيلحقها دايما اما الغشي فلشدة الوجع واما التشنج فلعصبية العضو ثم اللاتي تكون علي المفاصل فانها يبطو قبولها للعلاج لكثرة حركة المفصل وللفضا الذي يكون عند المفصل الفضا المستعد لانصباب المواد اليه ولان النبض والبول من العلامات الكلية لاحوال البدن فلنقل فيهما

الجملة الاولي في النبض وهي تسعة عشر فصلا

الفصل الاول كلام كلي في النبض

فنقول النبض حركة من اوعية الروح مولفة من انبساط وانقباض لتدبير الروح بالنسيم والنظر في النبض اما كلي واما جزي بحسب مرض مرض ونحن نتكلم هاهنا في القوانين الكلية من علم النبض ونوخر الجزية الي كلام في الامراض الجزية فنقول ان كل نبضة مركبة من انبساط وانقباض ثم لابد من تخلل السكون من كل حركتين متضادتين لاستحالة اتصال الحركة مع حركة اخري بعد ان يحصل لمسافتها نهاية وطرف بالفعل وهذا مما يبين في العلم الطبيعي واذا كان كذلك لم يكن بد من ان يكون لكل نبضة الي ان تلحق الاخري اجزا اربعة حركتان وسكونان حركة انبساط وسكون بينه وبين الانقباض وحركة انقباض وسكون بينه وبين الانبساط وحركة الانقباض عند كثير من الاطبا غير محسوس اصلا وعند بعضهم ان الانقباض قد يحس اما في النبض القوي فلقوته واما في العظيم فلاشرافه واما في الصلب فلشدة مقاومته واما في البطي فلطول مدة حركته وقال جالينوس اني لم ازل اغفل عن الانقباض مدة ثم لم ازل اتعاهد الجس حتي فطنت لشي منه ثم بعد حين احكمته ثم انفتح علي ابواب من النبض ومن تعهد ذلك تعهدي ادرك ادراكي وانه وان كان الامر علي مايقولون فالانقباض في اكثر الاحوال غير محسوس والسبب في وقوع الاختيار علي جس عرق الساعد سهولة متناولة وقلة المحاشاة عن كشفه واستقامة وضعه بحذا القلب وقربه منه و ينبغي ان يكون جس اليد علي جنب فان اليد المتكية تزيد في العرض والاشراف و ينقص من الطول خصوصا في المهازيل والمستلقية تزيد في الاشراف والطول و ينقص من العرض ويجب ان يكون الجس في وقت يخلوا فيه صاحب النبض عن الغضب والسرور والرياضة وجميع الانفعالات وعن الشبع المثقل والجزع وعن حال ترك العادات واستحداث العادات ويجب ان يكون الامتحان من نبض المعتدل الفاضل حتي يقايس به غيره ثم نقول ان الاجناس التي منها يتعرف الاطبا حال النبض علي حسب مايصنفه الاطبا عشرة وان كان يجب عليهم ان يجعلوها تسعة فالاول منها الجنس الماخوذ من مقدار الانبساط والجنس الثاني الماخوذ من كيفية قرع الحركة الاصابع والجنس الثالث الماخوذ من زمان كل حركة والجنس الرابع الماخوذ من قوام الالة والجنس الخامس الماخوذ من خلايه وامتلايه والجنس السادس الماخوذ من حر ملمسه وبرده الجنس السابع الماخوذ من زمان السكون والجنس الثامن الماخوذ من استوا النبض واختلافه والجنس التاسع الماخوذ من نظامه اوتركه للنظام والجنس العاشر الماخوذ من الوزن اما من جنس مقدار النبض فيدل من مقدار اقطاره الثلثة التي هي طوله وعرضه وعمقه فيكون احوال النبض منه تسعة بسيطة ومركبات فالتسعة البسيطة هي الطويلة والقصيرة والمعتدل والعريض والضيق والمعتدل والمنخفض والمشرف والمعتدل فالطويل هو الذي يحس اجزاوه في طوله اكثر من المحسوس الطبيعي علي الاطلاق وهو المزاج المعتدل الحق اومن الطبيعي الخاص بذلك الشخص وهو المعتدل الذي يحده وقد عرفت الفرق بينهما قبل والقصير ضده وبينهما المعتدل وعلي هذه القياس فاحكم في الستة الباقية واما المركبات من هذه البسيطة فبعضها له اسم وبعضها ليس له اسم فان الزايد طولا وعرضا وارتفاعا يسمي العظيم والناقص فيهما يسمي الصغير وبينهما المعتدل والزايد عرضا وشهوقا يسمي الغليظ والناقص فيهما يسمي الرقيق وبينهما المعتدل واما الجنس الماخوذ من كيفية قرع العرق للاصابع فانواعه ثلثة القوي وهو الذي يقاوم الجنس عن الانبساط والضعيف يقابله والمعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ من زمان كل حركة فانواعه ثلثة السريع وهو الذي يتم الحركة في مدة قصيرة والبطي ضده ثم المعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ من قوام الالة فاصنافه ثلثة اللين وهو القابل للاندفاع الي داخله عن الغامز بسهولة والصلب ضده ثم المعتدل واما الماخوذ من حال مايحتوي عليه فاصنافه ثلثة الممتلي وهو الذي يحس في تجويفه رطوبة مايعتدل بها لافراغا صرفا والخالي ضده ثم المعتدل واما الجنس الماخوذ من ملمسه فاصنافه ثلثة الحار والبارد والمعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ من زمان السكون فاصنافه ثلثة المتواتر وهو القصير الزمان المحسوس بين القرعتين ويقال له ايضا المتدارك والمتكاثف والمتفاوت ضده ويقال له ايضا المتراخي والمتخلخل وبينهما المعتدل ثم هذا الزمان وهو بحسب مايدرك من الانقباض فان لم يدرك الانقباض اصلا كان هو الزمان الواقع بين كل انبساطين وان ادرك كان باعتبار زمان الطرفين واما الجنس الماخوذ من الاستوا والاختلاف فهو اما مستو واما مختلف غير مستو وذلك باعتبار تشابه نبضات اواجزا نبضة اوفي جزء واحد من النبضة في امور خمسة العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطوء والتواتر والتفاوت والصلابة واللين حتي ان النبض الواحد يكون احر انبساطه اسرع لشدة الحرارة اواضعف للضعف وان شيت بسطت القول فاعتبرت في الاستوا والاختلاف في الاقسام المذكورة الثلثة ساير الاقسام الاخر لكن ملاك الاعتبار مصروف الي هذه والنبض المستوي علي الاطلاق هو المستوي في جميع هذه وان استوي في شي منها وحده فهو مستو فيه وحده كانك قلت مستو في القوة اومستو

اومستو في السرعة وكذلك المختلف وهو الذي ليس لمستو فهو اما علي الاطلاق واما فيما ليس فيه بمستو واما الجنس الماخوذ من النظام وغير النظام فهو ذو نوعين مختلف منتظم ومختلف غير منتظم والمنتظم هو الذي لاختلافه نظام محفوظ يدور عليه وهو علي وجهين اما منتظم علي الاطلاق وهو ان يكون للمتكرر منه خلاف واحد فقط واما منتظم بدور فهو ان يكون له دورا اختلافين فصاعدا مثل ان يكون هناك دور ودورا اخر مخالف له الا انهما يعودان معا علي ولايهما كدور واحد وغير المنتظم ضده واذا حققت وجدت هذا الجنس التاسع كالنوع من الجنس الثامن وداخلا تحت غير المستوي وينبغي ان يعلم ان في النبض طبيعة موسيقارية موجودة وكما ان صناعة الموسيقي يتم بتاليف النغم علي نسبة بينها في الحدة والثقل وبادوار ايقاع مقدار الازمنة التي تتخلل نقراتها كذلك حال النبض فان نسبت ازمنتها في السرعة والتواتر نسبة ايقاعية ونسبة احوالها في القوة والضعف وفي المقدار نسبة كالتاليفية وكما ان ازمنة الايقاع ومقادير النغم قد يكون متفقة وقد يكون غير متفقة كذلك الاختلاف قد يكون منتظمة وقد يكون غير منتظمة وايضا نسب احوال النبض في القوة والضعف والمقدار قد يكون متفقة وقد يكون غير متفقة بل مختلفة وهذا خارج عن جنس اعتبار النظام وجالينوس يري ان القدر المحسوس من مناسبات الوزن ما يكون علي احد هذه النسب الموسقارية المذكورة اما علي نسبة الكل والخمسة وهو علي نسبة ثلثة اضعاف اذ هو نسبة الضعف مولفة بنسبة الزايد نصفا وهو الذي يقال له نسبة الذي بالخمسة وعلي نسبة الذي بالكل وهو الضعف وعلي نسبة الذي بالخمسة وهو الزايد نصفا وعلي نسبة الذي بالاربعة وهو الزايد ثلثا وعلي نسبة الزايد ربعا ثم لا يحس وانا استعظم ضبط هذه النسب بالحس واسهله علي من اعتاد درج الايقاع وتناسب النغم او الصناعة ثم كان له قدر علي ان يعرف الموسقي فيقيس المصنوع بالمعلوم فهذا الانسان اذا صرف تامله الي النبض امكن ان يفهم هذه النسب بالجس واقول ان افراد جنس التنظم وغير التنظم علي انه احد العشرة وان كان نافعا فليس بصواب في التقسيم لان هذا الجنس داخل تحت المختلف فكانه نوع منه واما الجنس الماخوذ من الوزن فهو لمقايسة مقادير نسب الازمنة الاربعة التي للحركتين والوقوفين وان قصر الحس عن ضبط ذلك كله فبمقايسة مقادير نسب ازمنة الانبساط الي الزمان الذي بين انبساطين وبالجملة الزمان الذي فيه الحركة الي الزمان الذي فيه السكون والذين يدخلون في هذا الباب مقايسة زمان الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون فهم يدخلون بابا في باب علي ان ذلك الادخال جايز ايضا غير محال الا انه غير جيد والوزن هو الذي يقع فيه النسب الموسقارية ونقول ان النبض اما ان يكون جيد الوزن واما ان يكون ردي الوزن ورديء الوزن انواعه ثلثة احدها المتغير الوزن ومجاوز الوزن وهو الذي يكون وزن سن يلي سن صاحبه كما يكون الصبيان وزن نبض الشبان والثاني مباين الوزن كما يكون للصبيان مثل وزن نبض الشيوخ والثالث الخارج عن الوزن وهو الذي لا يشبه في وزنه نبضا من نبض الاسنان وخروج النبض عن الوزن كثيرا يدل علي تغير حال عظيم

الفصل الثاني في شرح خاص النبض المستوي والمختلف

يقولون ان النبض المختلف اما ان يكون اختلافه في نبضات كثيرة او في نبضة واحدة والمختلف في نبضة واحدة اما ان يختلف في اجزا كثيرة او في مواقع للاصابع متباينة او في جز واحد اي في موقع اصبع واحد والمختلف في نبضات كثيرة منه المختلف المتدرج الجاري علي الاستوا وهو ان ياخذ من نبضه وينتقل الي ازيد منها او انقص ويستمر علي هذا النهج حتي توافي غاية في النقصان او غاية في الزيادة بتدريج متشابه فينقطع عايدا الي العظم الاول او متراجعا من صغره تراجعا متشابها في الحالين جميعا للماخذ الاول ومخالفا بعد ان يكون متوجها من ابتدا بهذه الصفة الي انتهاها بهذه الصفة وربما وصل الي الغاية وربما انقطع دونه وربما جاوزه وحين ينقطع فربما ينقطع في وسطه نقرة وقد يفعل خلاف الانقطاع وهو ان يقع في وسطه وذوا الفترة من النبض هو المختلف الذي يتوقع فيه حركة فيكون سكون والواقع في الوسط هو المختلف الذي حيث يتوقع فيه سكون يكون حركة واما اختلاف النبض في اجزا كثيرة من نبضه واحدة فاما في وضع اجزايها او في حركة اجزايها اما الاختلاف في وضع الاجزا نسبة اجزا العرق الي الجهات ولان الجهات ستة فكذلك ما يقع فيها من الاختلاف واما الاختلاف في الحركة فاما في السرعة والابطا واما في التاخر والتقدم اعني ان يتحرك جز قبل وقت حركته او بعد وقته واما في القوة والضعف واما في العظم والصغر وذلك كله اما جار علي ترتيب مستو او ترتيب مختلف بالتزيد والتنقص وذلك اما في جزين او ثلثة او اربعة اعني مواقع الاصابع وعليك التركيب والتاليف واما اختلاف النبض من جز واحد فمنه المنقطع ومنه العايد ومنه المتصل والمنقطع هو الذي ينفصل في جز واحد بفترة حقيقته والجز الواحد المفصول منه بالفترة قد يختلف طرفاه بالسرعة والبطو والتشابه واما العايد فان يكون نبض عظيم رجع صغيرا في جز واحد ثم عاد عودة لطيفة ومن هذا النوع النبض المتداخل وهو ان يكون نبض كنبضتين بسبب الاختلاف او نبضتان كنبض لتداخلهما وعلي حسب راي المختلفين في ذلك واما المتصل فهو الذي يكون اختلافه مثل رجا علي اتصال غير محسوس المفصل فيما يتغير اليه من سرعة الي بطو او بالعكس او الي الاعتدال او من اعتدال فيهما او من عظم او صغر او اعتدال فيهما الي شي ما ينتقل اليه وهذا قد يستمر علي التشابه وقد يتفق ان يكون مع اتصاله في بعض الاجزا اشد اختلافا وفي بعضها اقل

الفصل الثالث في اصناف النبض المركب المخصوص باسام علي حدة

فمنه الغزالي وهو من المختلف في جز واحد اذا كان بطيا ثم ينقطع فيسرع ومنه الموجي وهو المختلف في عظم اجزا العرق وصغرها او شهوقها وفي العرض وفي التقدم والتاخر في مبتدا حركة النبض مع لين فيه وليس بصغير جدا وله عرض ما وكانه امواج يتلوا بعضها بعضا علي الاستقامة مع اختلاف بينها في الشهوق والانخفاض والسرعة والبطو ومنه الدودي وهو شبيه به الا انه صغير شديد التواتر يوهم تواتره سرعة وليس بسريع والنملي اصغر جدا واشد تواترا والدودي والنملي اختلافهما في الشهوق وفي التقدم والتاخر اشد ظهورا في الجس من اختلافهما في العرض بل عسي ذلك

ان لا يظهر ومنه المنشاري وهو شبيه بالموجي في اختلاف الاجزا في الشهوق والعرض وفي التقدم والتاخر الا انه صلب مختلف الاجزا في عظم الانبساط والصلابة واللين ومنه ذنب الفار وهو الذي يتدرج في اختلاف اجزا من نقصان الي زيادة ومن زيادة الي نقصان وذنب الفار قد يكون في نبضات كثيرة ويكون في نبضة واحدة في اجزا كثيرة او في جز واحد واختلافه الاحص هو الذي يتعلق بالعظم وقد يكون باعتبار البطو والسرعة والقوة والضعف ومنه المسلي وهو الذي ياخذ من نقصان الي حد في الزيادة ثم يتناكس علي الولا الي ان يبلغ الحد الاول في النقصان فيكون كذنبي فار يتصلان عند الطرف الاعظم ومنه ذو القرعتين والاطبا مختلفون فيه فمنهم من يجعله نبضة واحدة مختلفة في التقدم والتاخر ومنهم من يقول انهما نبضتان متلاحقتان وبالجملة ليس الزمان بينهما بحيث يسع لانقباض ثم انبساط وليس كل ما يحس منه قرعتان يجب ان يكون نبضتين والا لكان المنقطع الانبساط العايد نبضتين وانما يجب ان يعد نبضتين اذا ابتدا فانبسط ثم عاد الي العمق منقبضا ثم صار مرة اخري منبسطا ومنه ذو الفترة والواقع في الوسط المذكوران والفرق بين الواقع في الوسط وبين الغزالي ان الغزالي يلحق القانية قبل انقضا الاولي واما الواقع في الوسط فيكون النبضة الطارية فيه في زمان السكون وانقضا القرعة الاولي ومن هذه الابواب النبض المتشنج والمرتعش والملتوي الذي كانه خيط يلتوي وينفتل وهي من باب الاختلاف في التقدم والتاخر والوضع والعرض والمتواتر جنس من جملة الملتوي يشبه المرتعد الا ان الانبساط في المتواتر اخفي وكذلك الخروج عن استوا الوضع في الشهوق في المتواتر اخفي واما التمدد فهو في المتواتر واضح وربما كان الميل منه الي جانب واحد انما يعرض في الامراض اليابسة ومن مركبات النبض اصناف تكاد لا يتناهي لا اسما لها

الفصل الرابع في الطبيعي من اصناف النبض

كل واحد من الاجناس المذكورة التي يقتضي تفاوتا في زيادة ونقصان فالطبيعي منها هو المعتدل الا القوي فان الطبيعي فيه هو الزايد وان كان شي من الاصناف الاخري انما زاد تابعا للزيادة في القوة فصار اعظم مثلا فهو طبيعي لاجل القوي واما الاجناس التي لا يحتمل الازيد والنقصان فان الطبيعي منها هو المستوي والمنتظم وجيد الوزن

الفصل الخامس في اسباب انواع النبض المذكورة

اسباب النبض منها اسباب عامة ضرورية ذاتية داخلة في تقويم النبض ويسمي الماسكة ومنها اسباب غير داخلة في تقويم النبض وهذه فمنها لازمة مغيرة يتغيرها لاحكام النبض ويسمي الاسباب اللازمة ومنها غير لازمة ويسمي المغيرة علي الاطلاق والاسباب الماسكة ثلثة القوة الحيوانية المحركة للنبض التي في القلب وقد عرفته في باب القوي الطبيعية والثاني الالة وهي العرق النابض وقد عرفته في ذكر الاعضا والثالث الحاجة الي التطفيه وهو المستدعي لمقدار معلوم من التطفية ويتجدد بازا حد الحرارة في اشتعالها اوطفوبها اواعتدالها وهذه الافعال الماسكة تتغير افعالها بحسب ما يقترن بها من الاسباب اللازمة والمغيرة علي الاطلاق

الفصل السادس في موجبات الاسباب الماسكة وحدها

اذا كانت الالة مطاوعة تلينها والقوة قوية والحاجة شديدة الي التطفيه كان النبض عظيما والحاجة اعون الثلثة علي ذلك فان كانت القوة ضعيفة تبعها صغر النبض لامحالة فان كانت الالة صلبة مع ذلك والحاجة يسيرة كان اصغر والصلابة قد تفعل الصغر ايضا الا ان الصغر الذي سببه الصلابة ينفصل عن الصغر الذي سببه الضعف بانه يكون صلبا ولا يكون ضعيفا ولا يكون في القصر والانخفاض مفرطا كما يكون عند ضعف القوة وقلة الحاجة ايضا يفعل الصغر ولكن لا يكون هناك ضعف ولا شي في هذه الثلثه يوجب الصغر بمبلغ ايجاب الضعف وصغر الصلابة مع القوة ازيد من صغر عدم الحاجة مع القوة لان القوة مع عدم الحاجة لا ينقص من المعتدل شيا كثيرا اذ لا مانع له عن البسط وانما يميل الي ترك زيادة علي الاعتدال كثيرة لا حاجة اليها فان كانت الحاجة شديدة والقوة قوية والالة غير مطاوعة لصلابتها للعظم فلابد من ان يصير سريعا لتتدارك بالسرعة ما يفوت بالعظم وان كانت القوة ضعيفة فلم يتات لا تعظيم النبض ولا احداث السرعة فيه فلابد من ان يصير سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوت بالعظم وان كانت القوة ضعيفة فلم يتات لا تعظيم النبض ولا احداث السرعة فيه فلابد من ان يصير متواترا ليتدارك بالتواتر ما فات بالعظم والسرعة فيقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة كافية عظيمة اومرتين سريعتين وقد يشبه هذا حال المحتاج الي حمل شي ثقيل فانه ان كان يقوي علي حمله جملة فعل والاقسمه بنصفين واستعجل والاقسمه اقساما كثيرة فيحمل كل قسم كما يقدر عليه بتودة اوعجلة ثم لا يريث بين كل نقلتين وان كان بطيا فيهما اللهم الا ان يكون في غاية الضعف فيريث وينقل بكد ويعود ببط فان كانت القوة قوية والالة مطاوعة لكن الحاجة شديدة اكثر من الشدة المعتدلة فان القوة تزيد مع العظم سرعة وان كانت الحاجة اشد فعلت مع العظم والسرعة والتواتر والطول يفعله اما بالحقيقه فاسباب العظم اذا منع مانع عن الاستعراض والشهوق كصلابة الالة مثلا المانعة عن الاستعراض وكثافة اللحم والجلد المانعة عن الشهوق واما العرض فقد يعين عليه الهزال والعرض يفعله اما خلا العروق فيميل الطبقة العالية علي السافلة فيستعرض اوشدة لين الالة والتواتر سببه ضعف اوكثرة حاجة لحرارة والتفاوت سببه قوة قد بلغت الحاجة في العظم اوبرد شديد قللت من الحاجة اوغاية من سقوط القوة ومشارفة الهلاك اسباب ضعف النبض من المغيرات الهم والارق والاستفراغ والنحول والخلط الردي والرياضه المفرطة وحركات الاخلاط وملاقاتها لاعضا شديدة الحس اومجاورة للقلب وجميع ما يحلل واسباب صلابة النبض يبس جرم العرق اوشدة برد يجمد وقد يصلب النبض في البحارين لشدة المجاهده وتمدد الاعضا لها نحو جهة دفع الطبيعه واسباب لينه الاسباب المرطبة الطبيعية كالغذا اوالمرطبه المرضية كالاستسقا

كالاستسقا وليثيارغوس اوالتي ليست بطبيعيه ولامرضيه كالاستحمام وسبب اختلاف النبض مع ثبات القوة بقل مادة من طعام اوخلط ومع ضعف القوة مجاهدة العلة والمرض ومن اسباب الاختلاف امتلا العروق من الدم ومثل هذا يزيله الفصد واشد مايوجب ان يكون الدم لزجا خانقا للروح المتحرك في الشرايين وخصوصا اذاكان هذا التراكم بالقرب من القلب ومن اسبابه التي توجبه في مدة قصيرة امتلا المعدة والغم والفكر في شي واما اذاكان في المعدة خلط ردي لايزال دام الاختلاف وربما ادي الي الخفقان فصار النبض خفقانيا وسبب المنشاري اختلاف المصبوب في جرم العرق في عفنه وفجاحته ونضجه واختلاف احوال العروق في صلابته ولينه وورم في الاعضا العصبانيه وذوا القرعتين سببه شدة القوة والحاجة وصلابة الالة فلاتطاوع فيلحقه باخري وخصوصا اذا تزيدت الحاجة دفعة وسبب النبض الفاري ان تكون القوه ضعيفه فتتاخذ عن اجتهاد الي استراحة ويتدرج من استراحة الي اجتهاد والثالث علي حالة واحدة ادل علي ضعف القوة فذنب الفار وما يشبه ادل علي قوة ما وعلي ان الضعف ليس بالغاية وارداه الذنب المنقضي ثم الثابت ثم الذنب الراجع وسبب ذات الفترة اعيا القوة واستراحتها اوعارض مغافص يتصرف اليها النفس والطبيعة دفعة وسبب النبض المتشنج حركات غيرطبيعية في القوة ورداة في القوام والنبض المرتعد ينبعث من قوة ومن الة صلبة وحاجة شديدة ومن دون ذلك لايجب ارتعاده والموجي فقد يكون سببه ضعف القوة في الاكثر فلا يتمكن ان يبسط الاشيابعد شي ولين الالة قد يكون سببا له وان لم تكن القوة شديدة الضعف لان الالة الرطبة اللينة لاتقبل الهز والتحريك النافذ من جزقبول اليابس الصلب فان اليبوسة تهيي للهزيه والارعاد والصلب اليابس يتحرك اخره من تحريك اوله واما الرطب اللين فقد يجوز ان يتحرك منه جز ولا ينفعل عن حركته جزاخر لسرعة قبوله للانفصال والانثنا والخلاف في الهيه وسبب النبض الدودي والنملي شدة الضعف حتي يجمع ابطا وتواتر واختلاف في اجزا النبض لان القوة لاتستطيع بسط الالة دفعة واحدة بل شيا بعد شي وسبب النبض الردي الوزن اما ان كان النقص في احوال زمان السكون فهو زيادة الحاجة واما ان يكون في احوال زمان الحركة فهو زيادة الضعف اوعدم الحاجة واما نقص زمان الحركة بسبب سرعة الانبساط فهو غير هذا وسبب الممتلي الخوالي والحار والبارد والشاهق والمنخفض ظاهر

الفصل السابع في نبض الذكورة والاناث ونبض الاسنان

نبض الذكران لشدة قوتهم وحاجتهم اعظم واقوي كثيرا ولان حاجتهم يتم بالعظم فنبضهم ابطا من نبض النسا واشد تفاوتا في الامر الاكثر وكل نبض يثبت فيه القوة ويتواتر فيجب ان يسرع لامحالة لان السرعة قبل التواتر فلذلك كما ان نبض الرجال ابطا فكذلك هو اشد تفاوتا ونبض الصبيان اللين للرطوبة واضعف تواترا لان الحرارة قوية والقوة ليست بقوية فانهم غير مستكملين بعد ونبض الصبيان علي مقادير اجسادهم عظيم لان الالة التي لهم شديدة اللين وحاجتهم شديدة ليست قوتهم بالنسبة الي مقادير ابدانهم صغيرة المقدار الا ان نبضهم بالقياس الي نبض المستكملين ليس بعظيم ولكنه اسرع واشد تواترا للحاجة فان الصبيان يكثر فيهم اجتماع البخار الدخاني لكثرة هضمهم وتواتره فيهم ويكثر لذلك حاجتهم الي اخراجه والي ترويح حالهم الغريزي واما نبض الشبان فزايد في العظم وليس زايدا في السرعة بل هو ناقص فيها جدا وفي التواتر وذاهب الي التفاوت لكن نبض الذين هم في اول الشباب اعظم ونبض الذين هم في اوسط الشباب اقوي وقد كتابينا ان الحرارة في الصبيان والشبان قريبة من التشابه فتكون الحاجة فيهما متقاربة لكن القوة في الشبان زايدة فيبلغ بالعظم مايغني عن السرعة والتواتر وملاك الامر في ايجاب العظم هو القوة واما الحاجة فداعيه واما الالة فمعينة ونبض الكهول اصغر وذلك للضعف واقل سرعة لذلك ايضا ولعدم الحاجة وهو لذلك اشد تفاوتا ونبض الشيوخ المعنين في السن صغير متفاوت بطي وربما كان لينا بسبب الرطوبات الغريبة لاالغريزية

الفصل الثامن في نبض الامزجه

المزاج الحار اشد حاجة فان ساعدت القوة والالة كان النبض عظيما وان خالف احدهما كان علي ما فصل فيما سلف وان كان الحار ليس سومزاج بل طبيعيا كان المزاج قويا صحيحا والقوة قوية جدا ولاتظنن ان الحرارة الغريزية توجب تزيدها نقصانا في القوة مابلغت بل توجب القوة في الجوهر الروحي والشهامة في النفس والحرارة التابعة لسي المزاج كلما ازدادت شدة ازدادت القوة ضعفا واما المزاج البارد فيميل النبض الي جهات النقصان مثل الصغر خصوصا والبطء والتفاوت فان كانت الالة لينة كان عرضها زايدا وكذلك بطوها وتفاوتها وان كانت صلبة كانت دون ذلك والضعف الذي يورثه سو المزاج البارد اكثر من الذي يورثه سو المزاج الحار لان الحار اشد موافقة للغريزة واما المزاج الرطب فيتبعه الموجية والاستعراض واليابس يتبعه الضيق والصلابة ثم ان كانت القوة قوية والحاجة شديدة حدث ذو القرعتين والمتشنج والمرتعش ثم اليك ان تركب علي حفظ منك للاصول وقد يعرض لانسان واحد ان يختلف مزاج شقيه فيكون احد شقيه باردا والاخر حارا فيعرض له ان يكون نبضا شقيه مختلفين الاختلاف الذي يوجبه الحرارة والبرودة فيكون الجانب الحار نبضه نبض المزاج الحار والجانب البارد نبضه نبض المزاج البارد ومن هذا يعلم ان انبساطه وانقباضه ليس علي سبيل مد وجزر من القلب بل علي سبيل انبساط وانقباض من جرم الشريان نفسه

الفصل التاسع في نبض الفصول

اما الربيع فيكون النبض فيه معتدلا في كل شي وزايدا في القوة وفي الصيف يكون سريعا متواترا للحاجة صغيرا ضعيفا لانحلال القوة بتحلل الروح للحرارة الخارجة المستوليه المفرطة واما في الشتا فيكون اشد تفاوتا وابطا وضعفا مع انه صغير لان القوة تضعف وفي بعض الابدان يتفق ان تحتقن الحرارة في الغور وتجتمع وتقوي القوة وذلك اذا كان

المزاج الحار غالبا مقاوما للبرد لا ينفعل عنه فلا يعمق البرد واما الخريف فيكون النبض مختلفا والي الضعف ماهو اما اختلافه فبسبب كثرة استحالة المزاج العرضي في الخريف تارة الي حر وتارة الي برد واما ضعفه فلذلك ايضا فان المزاج المختلف كل وقت اشد نكاية من المتشابه المستوي وان كان رديا لان الخريف زمان مناقص لطبيعة الحيوة لان الحرفيه يضعف والبرد يشتد واما نبض الفصول التي من الفصول فانه يناسب الفصول التي تكتنفها

الفصل العاشر في نبض البلدان

من البلدان معتدلة ربيعيه ومنها حارة صيفيه ومنها بارده شتوية ومنها يابسة خريفية فيكون احكام النبض فيها علي قياس ماعرفت من نبض الفصول

الفصل الحادي عشر في النبض الذي توجبه المتناولات

المتناول تغير حال النبض بكيفيته وكميته اما من كيفيته فبان يميل الي التسخين او الي التبريد بتغير بمقتضي ذلك واما في كميته فان كان معتدلا صار النبض زايدا في العظم والسرعة والتواتر لزيادة القوة والحرارة وتثبت هذا التاثير مدة وان كان كثير المقدار جدا صار النبض مختلفا بلا نظام لثقل الطعام علي القوة وكل ثقل يوجب اختلاف النبض وزعم اركاغانيس ان سرعته حينيذ يكون اشد من تواتره وهذا التغيير لابث لان السبب ثابت وان كان في الكثرة دون هذا كان الاختلاف منتظما وان كان قليل المقدار كان النبض اقل اختلافا فاعظما وسرعة ولايثبت تغيره كثيرا لان المادة قليلة فيهضم سريعا ثم ان حارت القوه وضعفت من الاكثار والاقلال انهما كان تضاهي النبضان في الصغر والتفاوت اخر الامر وان قويت الطبيعة علي الهضم والاحالة عاد النبض معتدلا وللشراب خصوصيه وهو ان الكثير منه وان كان يوجب الاختلاف فلا يوجب منه قدرا يعتد به وقدرا يقتضي ايجابه نظيره من الاغذية وذلك لتحلخل جوهره ولطافته ورقته وخفته واما اذا كان الشراب باردا بالفعل فيوجب مايوجبه الباردات من التصغير وايجاب التفاوت والبطء ايجابا بسرعة لسرعة نفوذه ثم اذا سخن في البدن او شك ان يزول مايوجبه والشراب اذا نفذ في البدن وهو حار لم يكن بعيدا جدا عن الغريزة وكان يعرض تحلل سريع وان نفذ باردا بلغ في النكاية مالايبلغه غيره من الباردات لانها تتاخر الي ان يسخن ولا ينفذ بسرعة نفوذه وهذا يبادر الي النفوذ قبل ان يستوي تسخنه وضرر ذلك عظيم خصوصا بالابدان المستعدة للتضرر به وليس كضرر تسخينه اذا نفذ سخينا فانه لايبلغ تسخينه في اول الملاقاة ان ينكي نكاية بالغة بل الطبيعة تتلقاه بالتوزيع والتحليل والتفريق واما البارد فربما اقعدت الطبيعه واضمرت قوتها قبل ان ينهض للتوزيع والتفريق والتحليل فهذا مايوجبه الشراب بكثرة المقدار وبالحرارة والبرودة واما اذا اعتبر من جهة تقويته فله احكام اخري لانه بذاته مقو للاصحا ناعش للقوه بما يزيد في جوهر الروح بالقوة دعه واما التبريد والتسخين الكاين منه وان كان ضارا بالقياس الي اكثر الابدان فكل واحد منهما قد يوافق مزاجا وقد لا يوافقه فان الاشيا البارده قد تقوي الذين بهم سو مزاج حار كما ذكر جالينوس ان ماالرمان يقوي المحرورين دايما وما العسل يقوي المبرودين دايما فالشراب من طريق ماهو حار الطبع قد يقوي طايفة ويضعف اخري وليس كلامنا في هذا الان بل في قوته التي بها يستحيل سريعا الي الروح فان ذلك بذاته مقو دايما فان اعانه احدهما زيد في بدن ازداد تقوية وان خالفه انتقصت تقويته بحسب ذلك فيكون تغييره النبض بحسب ذلك ان قوي زاد النبض قوة وان سخن زاد في الحاجة وان برد نقص من الحاجة حتي يزيد في السرعة واما الما فهو بما ينفذ الغذا يقوي ويفعل تشبها بفعل الخمر ولانه لا يسخن بل يبرد فليس يبلغ مبلغ الخمر في زيادة الحاجة فاعلم ذلك

الفصل الثاني عشر في موجبات النوم واليقظه في النبض

اما النبض في النوم مختلف احكامه بحسب الوقت من النوم وبحسب حال الهضم والنبض في اول النوم صغير ضعيف لان الحرارة الغريزية حركتها في ذلك الوقت الي الانقباض والغور لا الي الانبساط والظهور لانها في ذلك الوقت تتوجه بكليتها بتحريك النفس لها الي الباطن لهضم الغذا وانضاج الفضول ويكون كالمقهورة المحصورة لامحالة ويكون ايضا اشد ابطا وتفاوتا فان الحرارة وان حدث فيها يزيد بحسب الاحتقان والاجتماع فقد عدمت التزيد الذي يكون لها في حال اليقظة بحسب الحركة المسخنه والحركة اشد الهابا واماله الي جهة سو المزاج والاجتماع والاحتقان المعتدل لان اقل الهابا واقل اخراجا للحرارة الي القلق وانت تعرف هذا من ان نفس المتعب وقلقه اكثر كثيرا من نفس المحتقن حرارة وقلقه بسبب سببه بالنوم مثاله المتغمس في ما معتدل البرد وهو يقظان فانه اذا احتقنت حرارته وتفوت من ذلك لم يبلغ من تعظيمها النفس ما يبلغه التعب والرياضه القريبه منه واذا تاملت لم تجد شيا اشد للحرارة من الحركة وليست اليقظة توجب التسخين لحركة البدن حتي اذا سكن البدن لم يجب ذلك بل انما يوجب التسخين بانبعاث الروح الي خارج وحركته اليه علي اتصال من تولده هذا فاذا استمر الطعام في النوم عاد النبض فقوي لتزيد القوة بالغذا وانصراف ما كان اتجه الي الغور لتدبير الغذا الي خارج والي مبداه ولذلك يعظم النبض حينيذ ايضا ولان المزاج يزداد بالغذا تسخينا كما قلناه والالة ايضا يزداد بما ينفذ اليها من الغذا لينا ولكن لا يزداد كثير سرعة وتواتر اذ ليس ذلك مما يزيد في الحاجة ولا ايضا يكون هناك عن استيفا المحتاج اليه بالعظم وحده مانع ثم اذا تمادي بالنايم النوم عاد النبض ضعيفا لاحتقان الحرارة الغريزية وانضغاط القوه تحت الفضول التي حقها ان يستفرغ بانواع الاستفراغ الذي يكون باليقظة التي منها الرياضة والاستفراغات التي لا يحس هذا واما اذا صادف النوم من اول الوقت خلا ولم يجد ما يقبل عليه فيهضمه فانه يميل بالمزاج الي جنبه البرد فيدوم الصغر والبطو والتفاوت في النبض ولا يزال يزداد واليقظة ايضا احكام متفاوته فانه اذا استيقظ

اذا استيقظ النايم بطبعه مال النبض الي العظم والسرعة ميلا متدرجا ورجع الي حالة الطبيعي واما المستيقظ دفعة بسبب مفاجي فانه يعرض له ان يفتر منه النبض كما يتحرك عن منامه لانهزام القوة عن وجه المفاجي ثم يعود له نبض عظيم سريع متواتر مختلف الي الارتعاش لان هذه الحركة شبيهة بالقسرية فهي تلهب ايضا ولان القوة تتحرك بغتة الي دفع ماعرض طبعا ويحدث حركات مختلفة ويرتعش النبض ولكنه لايبقي علي ذلك زمانا طويلا بل يسرع الي الاعتدال لان سببه وان كان كالقوي فثباته قليل والشعور ببطلانه سريع

الفصل الثالث عشر في احكام نبض الرياضة

اما في ابتدا الرياضة ومادامت معتدلة فان النبض يعظم ويقوي ولذلك لتزيد الحرارة الغريزية في تقوية وايضا يسرع ويتواتر حد الافراط الحاجة التي اوجبها الحركة فان دامت وطالت او كانت شديدة وان قصرة جدا بطل ماتوجبه القوة لضعف النبض وصغر لانحلال الحار الغريزي لكنه يسرع ويتواتر لامرين احدهما استبداد الحاجة والثاني قصور القوة عن ان يفي بالتعظيم ثم لانزال السرعه تتنقص والتواتر يزيد علي مقدار ما يضعف من القوة ثم اخر الامران دامت الرياصة وانهكت عاد النبض نمليا للضعف ولشدة التواتر فان افرطت وكادت تقارب العطب فعلت جميع ما يفعله للانحلالات فيصير النبض الي الدودية ثم يمليه الي التفاوت والبطء مع الضعف والصغر

الفصل الرابع عشر في احكام نبض المستحمين

الاستحمام اما ان يكون بالما الحار واما ان يكون بالما البارد والكاين بالما الحار فانه في اوله يوجب احكام القوة والحاجة فاذا حلل بافراط اضعف النبض قال جالينوس فيكون حينيد صغيرا بطيا متفاوتا فنقول اما التضعيف وتصغير النبض فما يكون لامحالة لكن الما الحار اذا فعل في باطن البدن تسخينا لحرارته العرضية فربما لم يلبث بل غلب عليه مقتضي طبعه وهو التبريد وربما لبث ويشبث فان غلب حكم الكيفيه العرضية صار النبض سريعا متواترا وان غلب بمقتضي الطبيعة صار بطيا متفاوتا فاذا بلغ التسخين العرضي منه فرط تحليل من القوة حتي تقارب الغشي صار النبض بطيا متفاوتا واما الاستحمام الكاين بالما البارد فان غاص برده ضعف النبض وصغره واحدث تفاوتا وابطا وان لم يغص بل جمع الحرارة زادت القوة فعظم يسيرا ونقصت السرعة والتواتر واما المياه التي تكون في الحمات فالمجففات منها يزيد النبض صلابة وينقص من عظمه والمسخنات يزيد النبض سرعة الا ان تحلل القوة فيكون مافرغنا من ذكره ذلك

الفصل الخامس عشر في النبض الخاص بالنسا وهو نبض الحبالي

اما الحاجة فيهن فيشتد بسبب مشاركة الولد في النسيم المستنشق فكانها مستنشق لحاجتين ولنفسين فاما القوة فلا يزداد لامحالة ولاايضا يتنقص كثيرا انتقاص الامقدار مايوجبه يسير اعيا تحمل الثقل فلذلك يغلب عن احكام القوة المتوسطة والحاجة الشديدة فيعظم النبض ويسرع ويتواتر

الفصل السادس عشر في نبض الاوجاع

الوجع يغير النبض اما لشدته واما لكونه في عضو ريس واما لطول مدته والوجع اذا كان في اوله هيج القوة وحركها الي المقاومة والدفاع والهب الحرارة فيكون النبض عظيما سريعا واشد تفاوتا لان الوطر يفضي بالعظم والسرعة فاذا بلغ الوجع النكاية في القوة لما ذكرنا من الوجوه يتناكس ويتناكص حتي يفقد العظم والسرعة ويخلفهما اولا شدة التواتر ثم الصغر والدودية والنملية فان زاد ادي الي التفاوت والي الهلاك بعد ذلك

الفصل السابع عشر في نبض الاورام

الاورام منها محدثة للحمي وذلك لعظمها اولشرف عضوها فهي يغير النبض في البدن كله اعني التغيير الذي يخص للحمي وسنوضحه في موضعه ومنها ما لايحدث الحمي فتغير النبض الخاص في العضو الذي فيه بالذات وربما غير من ساير البدن بالعوارض اي بما هوورم بل بما يوجع والورم المغير للنبض اما ان يغيره بنوعه واما ان يغيره بوقته واما ان يغيره بمقداره واما ان يغيره للعضو الذي هو فيه واما ان يغيره بالعرض الذي يتبعه ويلزمه اما تغيره بنوعه فمثل الورم الحار فانه يوجب بنوعه تغير النبض الي المنشارية والارتعاد والارتعاش والسرعة والتواتر ان لم يعارضه سبب مرطب فتبطل المنشارية الي الموجية واما الارتعاد والسرعة والتواتر فلازم له دايما وكلما ان من الاسباب ما يمنع منشاريته كذلك مايزيد منشاريته ويظهره والورم اللين يجعل النبض موجيا وان كان باردا جدا جعله بطيا متفاوتا والصلب يزيد في منشاريته واما الخراج اذا جمع فانه ينحرف النبض من المنشارية الي الموجية للترطيب والتليين الذي يتبعه ويزيد في الاختلاف لثقله واما السرعة والتواتر فكثيرا ما يخف سكون الحرارة العرضية بسبب النضج واما يغيره بحسب اوقاته مادام الورم الحار في التزيد كانت المنشارية وساير ماذكرنا الي التزيد ويزداد دايما في الصلابة للتمدد الزايد وفي الارتعاد للوجع واذا قارب المنتهي ازدادت الاعراض كلها الاما يتبع للقوة فانه يضعف في النبض فيزداد التواتر والسرعة ثم ان طال بطلت السرعة وعاد نمليا فاذا انحط فتحلل او انفجر قوي النبض بما وضع عن القوة من الثقل وخف ارتعاده بما ينقص من الوجع المتمدد واما من جهة مقداره فان للعظم يوجب ان يكون هذا الاحوال اعظم وازيد والصغر يوجب ان يكون اقل واصغر واما من جهة عضوه فان الاعضا العصبانية يوجب زيادة في صلابة النبض ومنشاريته والعرقية توجب زيادة عظم وشدة اختلاف لاسيما ان كان الغالب فيها هو الشريانات كما في الطحال والرية ولايثبت هذا العظم الاما يثبت القوة والاعضا الرطبة اللينة تجعله موجيا كالدماغ والرية واما تغير الورم النبض بواسطة فمثل ان ورم الرية يجعل النبض خنقا قيا اوورم الكبد ذبوليا وورم الكلية حصريا وورم العضو القوي الحس كالمعدة والحجاب تشنجا غشاييا

الفصل الثامن عشر في احكام نبض العوارض النفسانية

اما الغضب فانه بما يثير من القوة ويبسط من الروح دفعة يجعل النبض عظيما شاهقا جدا سريعا متواترا ولا يجب ان يقع فيه اختلاف لان الانفعال متشابه الا ان يخالطه خوف وتارة يغلب ذلك وتارة هذا وكذلك ان خالطه خجل او منازعة من العقل وتكلف الامساك عن تشنجه وتحريكه الي الايقاع بالمغضوب به واما اللذة فلانها تحرك الي خارج برفق فليس يبلغ مبلغ الغضب في اجابة السرعة ولا في اجابة التواتر بل ربما كفي عظمه الحاجة فكان بطيا متفاوتا وكذلك نبض السرور فانه قد يعظم في الاكثر مع لين ويكون الي ابطا وتفاوت واما الغم فلان الحرارة يحسق فيه وتغور والقوة تضعف ويجب ان يصير النبض صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيا واما الفزع فالمفاجر منه يجعل النبض سريعا مرتعدا مختلفا غير منتظم والممتد منه والمتدرج يغير النبض تغير الهم فاعلم ذلك

الفصل التاسع عشر في جملة تغير الامور المضادة للطبيعة بقيه النبض

تغيرها اما بما يحدث منها من سومزاج وقد عرف نبض كل مزاج واما بان يضغط القوة فيصير النبض مختلفا وان كان الضغط شديدا جدا كان بلا نظام ولاوزن والضاغط هو كل كثرة مادته كانت ورما اوغيرورم واما بان تحل القوة فيصير النبض ضعيفا وهذا كالوجع الشديد والالام النفسانية القوية والتحليل فاعلم ذلك

الجملة الثانية في البول والبراز وهي ثلثة عشر فصلا

الفصل الاول في دلايل البول بقول كلي

لاينبغي ان يوثق بطرق الاستدلال من احوال البول الا بعد مراعاة شرايط يجب ان يكون البول اول بول اصبح عليه ولم يدافع به الي زمان طويل ويثبت من الليل ولم يكن صاحبه شرب ما او اكل طعاما ولم يكن تناول صابغا من ماكول او مشروب كالزعفران والرمان والخيارشنبر فان ذلك يصبغ البول الي الصفرة والحمرة وكالبقول فانها تصبغ الي الحمرة والزرقة والمري فانه يصبغ الي السواد والشراب المسكر يغير البول الي لونه ولالاقت بشرته صابغا كالحنا فان المختضب به ربما انصبغ بوله منه ولا يكون تناول مايدر خلطا كايدر الصفرا اوالبلغم ولم يكن تعاطي من الحركات والاعمال ومن الاحوال الخارجة عن المجري الطبيعي مايغير لها لونا مثل الصوم والسهر والتعب والجوع والغضب فانها تصبغ الما الي الصفرة والحمرة كل ذلك والجماع يدسم الما تدسيما شديدا ومثل القي والاستفراغ فانهما ايضا تبدلان الواجب من لون الما وقوامه وكذلك اتيان ساعات عليه ولذلك قيل يجب ان لاينظر في البول بعد ست ساعات لان دلايله يضعف ولونه يتغير وثفله يذوب ويتغير او يكثف اشد على اني اقول ولا بعد ساعة وينبغي ان يوخذ البول بتمامه في قارورة واسعة لايصب منه شي ويعتبر حاله لاكما يبال بل بعد ان يهدا في القارورة بحيث لايصيبه شمس ولاريح فيثوره او يجمده حتي تميز الرسوب ويتم الاستدلال فليس كما يبال يرسب ولا في تام النضج جدا ولا يبال في قارورة لم يغسل بعد البول الاول وابوال الصبيان قليلة الدلايل وخصوصا ابوال الاطفال للبنيتها ولان المادة الصابغة فيهم ساكنة مغمورة في طبايعهم من الضعف ومن استعمال النوم والكثير ماتميت دلايل النضج والة اخذ البول هو الجسم الشفاف النقي الجوهر كالزجاج الصافي والبلور واعلم ان البول كلما قربته منك ازداد غلظا وكلما بعدته ازداد صفا وبها يفارق ساير الغش مايعرض علي الاطبا للامتحان واذا اخذ البول في قارورة فيجب ان يصان عن تغيير البرد والشمس والريح اياه وان ينظر اليه في الضو من غير ان يقع عليه الشعاع بل يستتر عن الشعاع فحينيذ يحكم عليه من الاعراض التي يري فيه وليعلم ان الدلالة الاولية للبول هي علي حال الكبد ومسالك المايية وعلى احوال العروق وبتوسطها يدل علي امراض اخري واصح دلايلها يدل به على الكبد وخصوصا على احوال حدبته والدلايل الماخوذة من البول منتزعة من اجناس سبعة ※ جنس اللون ※ وجنس القوام ※ وجنس الصفا ※ والكدرة ※ وجنس الرسوب ※ وجنس المقدار ※ في القلة والكثرة ※ وجنس الرايحة ※ وجنس الزبد ※ ومن الناس من يدخل في هذه الاجناس جنس اللمس ※ وجنس الطعم ※ ونحن اسقطناهما تفردا وتنفرا من ذلك ونعني بقولنا جنس اللون مايحسه البصر فيه من الالوان اعني السواد والبياض ومابينهما ونعني بجنس القوام حال في الغلاظ والرقة ونعني بجنس الصفا والكدورة حالة في سهولة نفوذ البصر فيه وعسرة والفرق بين هذا الجنس وجنس القوام انه قد يكون غليظ القوام صافيا مثل بياض البيض ومثل غذا السمك المذاب ومثل الزيت وقد يكون رقيق القوام كدرا كالما الكدر فانه ارق كثيرا من بياض البيض وسبب الكدورة مخالطة اجزا غريبة اللون مركزا وملونة بلون اخر محسوسة التميز مع الاشفاق ولا يحس هي بانفرادها ويفارق الرسوب لان الرسوب قد يميزه الحس ولايفارق اللون بان الون فاش في جوهر الرطوبة واشد مخالطة منه

الفصل الثاني في دلايل الوان البول

من الوان البول طبقات الصفرة كالتبني ثم الاترجي ثم الاشقر ثم الاصفر النارنجي ثم الناري الذي يشبه صبغ الزعفران وهو الاصفر المشبع ثم الزعفراني الذي يشبه شقرة وهذا هو الذي يقال له الاحمر الناصع وما بعد الاترجي فكله يدل علي الحرارة ويختلف بحسب درجاتها وقد يوجبها الحركات الشديدة والاوجاع والجوع وانقطاع مادة الما المشروب وبعده الطبقات المذكورة طبقات الحمرة كالاصهب والوردي والاحمر القاني والاحمر الاقتم وكلها يدل علي غلبة الدم وكلما ضربت الي الزعفرانية والاغلب هو المرة وكلما ضربت الي القتمة فالدم اغلب والناري مايدل علي الحرارة من الاحمر والاقتم كما ان المرة في نفسها اسخن من الدم ويكون لون الما في الامراض الحادة المحرقة ضاربا الي الزعفرانية والنارية فان كانت هناك رقة دل علي خيال من النضج وانه ابتدا ولم يظهر في القوام واذا اشتدت الصفرة الي حد النارية والي النهاية فيه فالحرارة قد امعنت في الازدياد وذلك هو الشقرة الناصعة فان ازدادت صبغا فالحرارة في النقصان

النقصان وقد يبال في الامراض الحادة الدموية بول كالدم نفسه من غير ان يكون هناك انفتاح عرق فيدل علي امتلا مفرط واذا ابيل قليلا قليلا وكان مع نتن فهو دليل خطر يخشي منه انصباب الدم الي المخانق وارداه ارقه علي لونه وحاله وهيئته واذا بيل غريزا فربما كان دليل خير في الحميات الحادة والمختلطة لانه كثيرا ما يكون دليل بحران وافراق الاان يرق في الاول دفعة قبل وقت البحران فيكون حينيذ دليل نكس وكذلك اذا لم يتدرج الي الرقة بعد البحران واما في اليرقان فكلما كان البول اشد حمرة حتي يضرب الي السواد ويصبغ الثوب صبغا غير منسلخ وكلما كان كثيرا فهو اسلم فانه اذا كان البول فيه ابيض او كان احمر قليل الحمرة واليرقان بحاله خيف الاستسقا والجوع مما يكثر صبغ البول ويحده جدا ثم طبقات الخضرة فمثل البول الذي يضرب الي الفستقية ثم الزنجاري والاسمانجوني والبقلنجي ثم الكراثي واما الفستقي فانه يدل علي برد وكذلك مافيه خضرة الا الزنجاري والكراثي فانهما يدلان علي احتراق شديد والكراثي اسلم من الزنجاري والزنجاري بعد التعب يدل علي تشنج والصبيان يدل البول الاخضر منهم علي تشنج واما الاسمانجوني فانه يدل علي البرد الشديد في اكثر الامر ويتقدمه بول اخضر وقد قيل انه يدل علي شرب السم فان كان معه رسوب ردي ان يعيش والاحيف علي صاحبه والزنجاري شديد الدلالة علي العطب واما طبقات اللون الاسود فمنه اسود سالك الي السواد طريق الزعفرانية كما في اليرقان ويدل علي تكاثف الصفرا واحتراقه بل علي السودا الحادث من الصفرا وعلي اليرقان ومنه اسود اخذ من القتمة ويدل علي السودا الدموي واسود اخر من الخضره والبقلنجية ويدل علي السودا الصرف والبول الاسود في الجملة يدل اما علي شدة احتراق واما علي شدة برد واما علي موت من الغريزة وانهزام واما علي بحران ودفع من الطبيعة للفضول السوداوية ويستدل علي الكاين من الاحتراق بان يكون هناك احتراق شديد ويكون قد يقدمه بول اصفر واحمر ويكون الثفل فيه متشبثا قليل الاستواليس بذلك المجتمع المكتنز ولا يكون شديد السواد بل يضرب الي زعفرانية وصفرة اوقتمة فان كان يضرب الي الصفرة دل كثيرا علي اليرقان ويستدل علي الكاين من البرد ان يكون قد يقدمه بول الي الخضرة والكمدة ويكون الثفل قليلا مجتمعا كانه جاف ويكون السواد فيه اخلص وقد يفرق بين المزاجين انه اذا كان مع البول الاسود شدة قوة من الرايحة كان دالا علي الحرارة واذا كان معه عدم الرايحة او ضعف من قوتها كان دالا علي البرودة فانه اذا انهزم الطبيعة جدا لم تكن له رايحة ويستدل علي الحادث لسقوط الغريزة مايعقبه من سقوط القوة وانحلالها ويستدل علي الحادث علي سبيل التنقية والبحران كما يكون في اواخر الربع وانحلال علل الطحال واوجاع الظهر والرحم والحميات النهارية والليلية والافات العارضة من احتباس الطمث واحتباس المعتاد سيلانه من المقعدة وخصوصا اذا اعانت الطبيعة اوالصناعة بالادرار كما يصيب النسا اللواتي قد احتبس طمثهن فلم يقبل الطبيعة فضلة الدم بان يكون قد يقدمه بول غير نضيج ماي ويصادف البدن عقيبه خفا ويكون كثير المقدار غريزا واما ان لم يكن هكذا فان البول الاسود علامة ردية وخصوصا في الامراض الحادة ولاسيما اذا كان مقداره قليلا فيعلم من قلته ان الرطوبة قد افنتها الاحتراق وكلماكان اغلظ كان اردي وكلما كان ارق فهو اقل رداة وقد يعرض ان يبال بول اسود اوحمر قاني بسبب شرب شراب بهذه الصفة لم تعمل فيه الطبيعة اصلا فيخرج بحاله وهذا لاخطر فيه وربما كان دليل بحران صالح في الامراض الحادة ايضا مثل ان يبوله المريض رقيقا وفيه تعلق في نواح مختلفه فانه كثيرا ما يدل علي صداع وسهر وصمم واختلاط عقل لاسيما اذا ابيل قليلا قليلا في زمان طويل وكان حاد الرايحة وكان في الحميات فانه حينيذ شديد الدلالة علي الصداع والاختلاط في العقل واذا كان هناك سهر وصمم واختلاط عقل وصداع دل علي رعاف يكون ويمكن ان يكون سببا للحصاة في كليته قال روفس البول الاسود يستحب في علل الكلي والعلل الهايجة من الاخلاط الغليظة وهو دليل مهلك في الامراض الحادة ونقول قد يكون البول الاسود ايضا رديا في علل الكلي والمثانه اذا كان احتراق شديد فتامل ساير العلامات والبول الاسود في المشايخ وليس لصلاح لهم مما يعلم ولاهو واقع الا لفساد عظيم وكذلك في النسا والبول الاسود بعد التعب يدل علي تشنج وبالجملة البول الاسود في ابتدا الحميات قتال وكذلك الذي في انتهايها اذا لم يصحبه خف لم يكن دليلا علي بحران واما البول الابيض فقد يفهم منه معنيان احدهما ان يكون رقيقا مشفا فان الناس قد يسمون المشف ابيض كما يسمون الزجاج الصافي والبلور الصافي ابيض والثاني الابيض بالحقيقة هو الذي له لون مفرق للبصر مثل اللبن والكاغد وهذا لايكون مشفا ينفذ فيه البصر لان الاشفاف بالحقيقة هو عدم الالوان كلها فالابيض بمعني المشف دليل علي البرد جملة وموبس عن النضج وان كان مع غلظ دل علي البلغم واما الابيض الحقيقي فلا يكون الامع غلظ فمن ذلك ما يكون بياضه بياضا مخاطيا ويدل علي كثرة بلغم وخام ومنه مابياضه بياض دسمي ويدل علي ذوبان الشحوم ومنه مابياضه بياض اهالي ويدل علي بلغم وعلي ذرب واقع اوسيقع ومنه ما بياضه بياض فقاعي مع رقة ومدة يدل علي قروح متقيحة في الاة البول فان لم يكن مع مدة فلغلبة المادة الكثيرة الخامة الفجة وربما كان مع حصاة المثانة ومنه مايشبه المني فربما كان بحرانا لاورام بلغمية ورهل في الاحشا وامراض تعرض من البلغم الزجاجي واما اذا كان البول شبيها بالمني ليس علي سبيل البحران لاورام بلغمية بل انما وقع ابتدا فانه انما ينذر بسكتة اوفالج واذا كان البول ابيض في جميع اوقات الحمي اوشك ان ينتقل الي الربع والبول الرصاصي بلا رسوب ردي جدا والبول اللبني ايضا في الحادة مهلك وبياض البول في الحميات كيف كان البياض بعد ان بعدم الصبغ يدل علي ان الصفرا مال الي عضو بتورم او الي اسهال واكثره يدل علي انه مال الي ناحية الراس وكذلك اذا كان البول رقيقا في الحميات ثم ابيض دفعة دل علي اختلاط عقل يكون واذا دام البول في حال الصحة علي لون البياض دل علي عدم النضج والاهالي الشبيه بالدايب في الحميات الحادة ينذر بموت اويدق واعلم انه قد يكون بول ابيض والمزاج حار صفراوي وبول احمر والمزاج بارد بلغمي فان الصفرا اذا مال عن مسلك البول ولم يختلط بالبول بقي البول ابيض فيجب ان يتامل البول الابيض فان كانت رطوبته مشرقة وثفله غريزا غليظا وقوامه مع هذا الي الغلظ فاعلم ان البياض من برد وبلغم واما ان يكون اللون ليس بالمشرق ولا الثفل بالغريز ولا بالمصقول ولا البياض الي جمودة فاعلم انه لكمود الصفرا واذا كان البول في المرض الحاد ابيض وكان هناك دلايل السلامة لا يخاف معها السرسام ونحوه فاعلم ان المادة الحادة مالت الي المجري الاخر فالامعا يعرض الاسحاج واما العلة في كون البول في الامراض الباردة احمر اللون فسببه احد امور اما شدة الوجع وتحليله الصفرا مثل مايعرض في القولنج البارد واما شدة وقعت من غلبة الدم

في المجري الذي بين المرار والامعا فلم ينصب المرار الي الامعا الانصباب الطبيعي المعتاد بل يضطر الي مرافقة البول والخروج معه كما يعرض ايضا في القولنج البارد واما ضعف الكبد وقصور قوته عن التميز بين المايية والدم كما يكون في الاستسقا البارد وفي امراض ضعف الكبد في الاكثر فيكون البول شبيها بغسالة اللحم الطري واما الاحتقان الذي يوجبه السدد فيتغير لون البلغم في العروق لعفونة ما يلحقه وعلامته ان يكون مايية البول وثفله علي الوجه المذكور ثم يكون صبغه صبغا غير مشرق فان الصفراوي يكون صبغه مشرقا وكثيرا ما يكون البول في اول الامراض ابيض ثم يسود وينتن كما يعرض في البرسام والبول بعد الطعام يبيض ولا يزال كذلك حتي ياخذ في الهضم فياخذ في الصبغ ولذلك ما يكون بول اصحاب السهر ابيض ويعين عليه تحلل الحار الغريزي لكنه يكون غير مشرق بل الي كدورة لعدم النضج والصبغ الاحمر في الامراض الحادة لفضل من المايي والابيض لقوامه ايضا خير من المايي والاحمر الدموي اكثر ايمانا من الاحمر الصفراوي والاحمر الصفراوي ايضا ليس بذلك المخوف ان كان الصفرا ساكنا ومخوف ان كان متحركا والبول الاحمر في امراض الكلية ردي فانه يدل في الاكثر علي ورم حار وفي اوجاع الراس ينذر باختلاط واذا ابتدا البول في الامراض الحادة بالاحمر وبقي كذلك ولم يرسب خيف منه الهلاك ودل علي ورم الكلي فان كان كدرا مع الحمرة وبقي كذلك دل علي ورم في الكبد وضعف الحار الغريزي ومن الوان البول الوان مركبة من ذلك اللون الشبيه بغسالة اللحم الطري ويشبه دما ديف في الما وقد يكون من ضعف الكبد وقد يكون من كثرت الدم اكثره من ضعف الكبد من اي سوء مزاج غلب ويدل عليه ضعف الهضم وانحلال القول فان كانت القوة قوية فليس الا من كثرة الدم وزيادته علي المبلغ الذي يبلغ القوة المميزة بتمييزه بكماله ومن ذلك اللون الزيتي وهو صفرة يخالطها سلقيه ويشبه لون الدهن للزوجة فيه واشفاف مع بريق دسمي وقوام مع الشف الي الغلظ ما هو في اكثر الاحوال يدل علي الشر ولا يدل علي الخير والنضج والصلاح وربما دل في النادر علي استفراغ مواد دسمة علي سبيل البحران وهذه انما يكون اذا تعقبه راحة والمهلك منه ما كان دسومته منتنة وخصوصا البول منه قليلا قليلا واذا خالطه شي كغسالة اللحم الطري فهو اردي وهذا اكثره في الاستسقا والسل والقولنج الردي وربما يعقب الزيتي ولا اسود متقدما وكان علامات صلاح وكثيرا ما دل البول الزيتي في الرابع علي ان المريض سيموت في السابع اعني في الامراض الحادة وبالجملة فان البول الزيتي ثلثة اصناف فانه اما ان يكون كله دسما او يكون اسفله فقط او يكون اعلاه دسما وايضا فانه اما ان يكون زيتيا في لونه فقط كما في السل وخصوصا في اوله او في قوامه فقط او فيهما جميعا كما في علل الكلي وفي كلال السل واخره ومن ذلك الارجواني وهو ردي قتال لانه يدل علي احتراق المرتين وقد يكون لون احمر يجري فيه سواد فيدل علي الحميات المركبة والحميات التي من الاخلاط الغليظة فان كان اصفي وكان السواد اميل الي راسه دل علي ذات الجنب

الفصل الثالث في قوام البول وصفايه وكدورته

قوام البول اما ان يكون رقيقا واما ان يكون غليظا واما ان يكون معتدلا والرقيق جدا يدل علي عدم النضج في كل حال او علي السدد في العروق او علي ضعف الكلية ومجاري البول فلا يجذب الا الرقيق او يجذب ولا يدفع الا الرقيق المطيع او علي كثرة شرب الما او علي المزاج الشديد البرد مع يبس ويدل في الامراض الحادة علي ضعف القوة الهاضمة وعدم النضج وربما دل علي ضعف ساير القوي حتي لا ينصرف في الما البتة بل يزلق كما يدخل والبول الرقيق علي هذه الصفة هو في الصبيان اردي منه في الشبان لان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ من بول النسا لانهم ارطب ولان ابدانهم للرطوبات اجذب لانها تحتاج الي فضل مادة بسبب الاستنماء فاذا رق بولهم في الحميات الحادة جدا كانوا قد بعدوا عن حالتهم الطبيعية جدا واستمرار ذلك بهم يدل علي العطب فانه اذا دام دل علي الهلاك الا ان يوافقه علامات صالحة وثبات قوة فحينيذ يدل علي خراج يحدث وخصوصا تحت ناحية الكبد وكذلك اذا دام هذا بالاصحا لا يستحيل عنهم فانه يدل علي ورم يحدث حيث يحسون فيه الوجع وفي الاكثر يعرض لهم ان يحسوا مع ذلك وجع في القطن وفي الكلي فيدل علي استعداده لورم فان لم يخص بذلك الوجع والثقل ناحيه بل عم دل علي بثور وجدري واورام يعم البدن ورقة البول عند البحران بلا تدريج ينذر بالنكس واما البول الغليظ جدا فانه يدل في اكثر الاحوال علي عدم النضج وفي اقلها علي نضج اخلاط غليظة القوام ويكون في منتهي حميات خلطية او انفجار اورام واكثر دلايله في الامراض الحادة هو علي الشر لكن دوام الرقة علي الشر ادل فان الغليظ يدل علي هضم ما هو الذي يفيد القوام فيما يدل علي هضم واستقلال من القوة بالدفع يرجي وربما يدل علي فساد المادة وكثرتها وامتناعها عن النضج المميز المرسب يدل علي الشر ويستدل علي الغالب من الامرين بما يتعقبه من الراحة او يتعقبه من زيادة الضعف والاسلم من البول الغليظ في الحميات ما يستفرغ منه شي كثير دفعه واما الذي يستفرغ قليلا قليلا فهو دليل علي كثرة اخلاط اوضعف قوة والدافع منه تعقبه بول معتدل مقارن للراحة واذا استحال الرقيق الي الغلظ في الامراض الحادة ولم يعقب راحة دل علي الذوبان والصحيح اذ دام به البول الغليظ وكان يحس بوجع في نواحي الراس وانكسار فهو منذر له بالحمي وربما كان ذلك به من فضل اندفع او انفجار او قروح بنواحي مسالك البول وانما كان الرقه والغلظ جميعا يدلان علي عدم النضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام فالغليظ نضجه ان ينهضم الي الرقه والرقيق نضجه ان ينطبخ الي الثخونة والبول الغليظ كما قلنا فيما سلف قد يكون صافيا مشفا وقد يكون كدرا والفرق بين الغليظ المشف وبين الرقيق ان الغليظ المشف اذا موج بالتحريك لم يبعثر اجزاوه المتموجة بل حدثت فيه امواج كبار وكان حركتها بطية واذا ازبد كان زبده كثير النفاخات بطي الانفقا ويولد مثل هذا هو عن بلغم جيد الانهضام او صغراحي ان كان له صبغ الي الصفرة واذا لم يكن صبغ دل علي انحلال بلغم زجاجي وهذا كثيرا ما يكون في ابوال المصروعين والدق الذي يكثر فيه الصبغ والنضج في القوام اصلح منه في اللون فلذلك البول الرقيق الاصفر اذا دام في مدة المرض الحاد دل علي شر وعلي فتور القوة الهاضمة واذا رايت بولا رقيقا وهناك اختلاف اجزا من الحمرة والصفرة فاحدس تعبا ملهبا وان كان رقيقا فيه اشيا كالنخالة من غير علة في المثانة فذلك لاحتراق البلغم والبول الغليظ في الامراض الحادة يدل بالجملة علي كثرة الاخلاط وربما دل علي الذوبان وهو الذي اذ بقي ساعة جمد فغلظ وبالجملة كدورة البول الارضية

الارضية مع ريح يخالطه المايية فاذا اختلطت هذه كانت كدورة وفي انفصال بعضها من بعض يتم الصفا ثم يجب ان ينظر في احوال ثلاث لانه اما ان يبال رقيقا ثم يغلظ فيدل علي ان الطبيعة مجاهدة هو ذا ينضج لكن المادة بعد لم تطمع من كل وجه وهي متاثرة وربما دل علي ذوبان الاعضا واما ان يبال غليظا ثم يصفا و يتميز منه الغلظ راسبا فيدل علي ان الطبيعة قد قهرت المادة وانضجتها وكلما كان الصفا اكثر والرسوب اوفر واسرع فهو علي النضج ادل والحالة المتوسطة بين الاول والاخران دامت وكانت الطبيعة قوية والقوة ثابتة حدس انه سيبلغ منه الانضاج التام وان لم تكن القوة ثابتة خيف ان يسبق الهلاك النضج واذا طال ولم تكن علامة مخيفة انذر بصداع لانه يدل علي ثوران وعلي رياح بخاريه والذي ياخذ من الرقه الي الخثورة ويستمر خير من الواقف علي الخثورة في كثير من الاوقات وكثيرا ما يغلظ البول ويكدر لسقوط القوة لا لدفع الطبيعة واما البول الذي يبال مايبا فهو دليل عدم النضج البتة والبول الغليظ احمده ما كان سهل الخروج كثير الانفصال معا ومثل هذا تبري الفالج وما يجري مجراه واذا كانت ابوال غليظة ثم اخذت ترق علي التدريج مع غزارة فذلك محمود وربما كان تعقب الغليظ الكدر الغليظ العليل دليل خير وذلك اذا انفجر الغليظ الكدر الذي كان يبال قليلا قليلا دفعة واحدة بولا كثيرا بسهولة فان هذا كثيرا ما ينحل به العلة سوا كانت العلة شيا من الحميات الحادة اوغيرها من الامراض الامتلايية اوكان امتلا لم يعرض له مرض ظاهر وهذا ضرب من البول نادر والبول الطبيعي اللون اذ افرط في الغلظ دل احيانا علي جودة نقص المواد كثيرة ونضجه سهولة الخروج وقلة ما يخرج والبول الغليظ الجيد الذي هو بحران لامراض الطحال والحميات المخطلتة لا يتوقع فيه الاستوا فان الطبيعة تعمل في الدفع والبول المبثور في الجملة يدل علي كثرة الاخلاط مع اشتعال من الطبيعة لها وبانضاجها والبول الغليظ الذي له ثفل زيتي يدل علي حصاة والبول الغليظ الدال علي انفجار الاورام يستدل عليه بما يخالطه وبما قد سبقه اما بما يخالطه وكالمدة ويدل عليها الرايحة المنتنة والجرادات المنفصلة معه كصفايح بيض اوحمر اوكنخاله اوغير ذلك مما يستدل عليه بعد واما بما سبقه فان يكون قد كان فيما سلف علامة لورم اوقرحة بالمثانة اوالكلية اوالكبد اونواحي الصدر فيدل ذلك علي الانفجار من الورم وان كان قبله بول يشبه غسالة اللحم الطري فهو من حدبة الكبد اوبراز كذلك فالورم في تقعيره وان كان سبق ضيق نفس وسعال يابس ووجع في اعضا الصدر ناخس فهو ذات الجنب انفجر واندفع من ناحية الشريان العظيم واذا كان في ذلك الذي هو المدة نضج كان محمودا وان كان ذلك البول مع الغلظ في السواد وكان مع وجع في ناحية الطحال وعلي هذا القياس ان كان فوق السرة او علي البطن فهو من ناحية المعدة واكثر ذلك يكون من الكبد ومجاري البول وربما بال الصحيح المتدع التارك الرياضة بولا كالمدة والصديد فيتنقي بدنه ويزول ترهله الذي له بترك الرياضة وان كان ايضا في الكبد وما يليه سدد فربما كان غلظ البول لانفتاحها واندفاع ما دتها ولا يكون هذا الغلظ قيحيا والذي عن الانفجار يكون قيحيا والبول الكدر كثيرا ما يدل علي سقوط واذا سقطت القوة استولي البرد وكان كالبرد الخارج والبول الكدر الشبيه بلون الشراب الردي او ما الحمص يكون للحبالي واصحاب اورام حارة مزمنة في الاحشاء والبول الذي يشبه بول الحمير وابوال الدواب وكانه يخلخ لشدة بثوره يدل علي فساد اخلاط البدن واكثره علي خام عملت فيه حرارة ما فيورث ريحا غليظة ولذلك قد يدل علي الصداع الكاين اوالمطل وقد يدل اذا دام علي لبثرغس والبول الذي يشبه لون عضو ما فان دوامه يدل علي علة بذلك العضو قال بعضهم انه اذا كان في اسفل البول شبيه بغيم اودخان طال المرض وان كان في جميع المرض انذر بموت والخام يفارق المادة بالنتن والبول المختلف الاجزا كلها كان الاجزاء الكبار فيه اكثر دل علي ان عمل الطبيعة انفذ والطبيعة اقدر والمسام اشد انفتاحا والبول الذي يري فيه كالخيوط مختلط بعضهما ببعض يدل علي انه يبل اثر الجماع وانت تعلم ذلك بالامتحان

الفصل الرابع في دلايل رايحة البول

قالوا لم ير بول مريض قط يوافق رايحته بول الاصحا ونقول ان كان البول لا رايحة له البتة دل علي برد مزاج وفجاحة مفرطة وربما دل في الامراض الحادة علي الموت الغريزة فان كانت له رايحة منتنة فان كان هناك دلايل النضج كان سببه جرب وقروح في الات البول ويستدل عليه بعلامات ذلك وان لم يكن نضج جاز ان يكون من ذلك وجاز ان يكون للعفونة واذا كان ذلك في الحميات الحادة ومايكن بسبب اعضا البول فهو دليل ردي وان كان الي الحموضة دل علي ان للعفونة هي في اخلاط باردة الجوهر استولي عليها حرارة غريبه واما ان كانت العلة حادة فهو دليل الموت لانه يدل علي موت الحرارة الغريزية واستيلا برد في الطبع مع حر غريب والرايحة الضاربة الي الحلاوة تدل علي غلبة الدم والمنتنه شديدا صفراوية والمنتنة الي الحموضة سوداوية والبول المنتن الرايحة اذا دام بالاصحا دل علي حميات تحدث من العفن او علي انتقاض عفونه محتبسة فيهم ويدل عليه وجود الخف اثره وفي الامرض الحادة اذا فارق البول من كان يلزمه فيها وزال عنه وكان ذلك للزوال دفعة ولم يعقب راحة فهو علامة سقوط القوي

الفصل الخامس في الدلايل الماخوذة عن الزبد

الزبد يحدث من الرطوبة ومن الريح المنزرقه في الما ومع زرق البول والريح الخارجة مع البول في جوهر البول معونة لامحالة وخصوصا اذا كانت الريح غالبة في الماكل يعرض في بول اصحاب التمدد من النفاخات الكثيرة والزبد قد يدل بلونه كما يدل بسواده وشقريه علي اليرقان وقد يدل بصغره وكبره فان كبره يدل علي اللزوجة واما بقلته وكثرته فان كثرته تدل علي لزوجة وريح كثيرة واما ببقايه طويلا اوبقايه سريعا فان بقاه بطيا يدل علي اللزوجة والعبب الباقية في علل الكلي يدل علي طول دلالته علي الرياح واللزوجة وبالجملة فان الخلط اللزج في علل الكلي ردي ويدل علي اخلاط ردية وبرد

الفصل السادس في دلايل انواع الرسوب

نقول اولا ان اصطلاح الاطبا في استعمال لفظة الرسوب والثفل قد زال عن المجري المتعارف وذلك لانهم يقولون رسوب وثفل

لا لما يرسب فقط بل لكل جوهر اغلظ قواما من المايية متميز عنه وان يعلق وطفا فنقول ان الرسوب قد يستدل منه من وجوه من جوهره ومن كميته ومن كيفيته ومن صبغ اجزايه ومن مكانه ومن زمانه ومن كيفية مخالطته اما دلالته من جوهره فهو انه اما ان يكون رسوبا طبيعيا محمودا دالا على الهضم والنضج الطبيعيين وهو ابيض راسب متصل الاجزا متشابهها مستويها ويجب ان يكون مستدير السفل املس مستويا لطيفا شبيها برسوب ما الورد ويشبه دلالته على نضج المادة في البدن كله كنسبة المدة البيضا الملسا المشابهة القوام على نضج الورم لكن المدة كثيفة وهذه لطيفة والرسوب والثفل دليل جيد وان فات الصبغ والاستواء والاستواء ادل عند الاقدمين من النضج فان المستوي ليس بذلك الابيض بل هو احمر اصلح من الابيض الخشن واكثر الرسوب على لون البول واجود ما خالف الابيض فهو الاحمر ثم الاصفر ثم الزنجي ويبتدي الشر من العدسي ولا يلتفت الي مايقوله الاخرون فان البياض قد يكون لا للنضج والا ستواليس الا للنضج ومن البياض ما يكون عن مخالطة ريح مخالطة شديدة واما الردي هو الذي تعرفه عن قريب واما الرسوب الجيد الذي كلامنا فيه فقد يشبه المدة والخام الرقيقين ولكن المدة تخالفه بالنتن والخام يخالفه باندماج اجزايه وهو يخالف كليهما باللطافة والخفة وهذا الرسوب انما يطلب في الامراض ولا تطلب في حال الصحة وذلك لان المريض لا يشك في احتباس مواد ردية في بدنه في عروقه فاذا لم ينضج دل على الفساد واما الصحيح فليس يجب دايما ان يكون في عروقه خلط ينتقض بل الاولي ان يدل ذلك منهم علي فضول يفضل فيهم عن الغذا عديم الهضم ثم يفضل فضل فرسب في البول نضيجا اوغير نضيج والقضاف يقل فيهم الثفل الراسب في حال الصحة وخصوصا المزاولون للرياضات واصحاب الصنايع المتعبة وانما يكثر هذا الرسوب في ابدان السمان المتدعين وكذلك ايضا لا يجب ان يتوقع في ابوال المرضي القضاف من الرسوب ما يتوقع في ابدان المرضي السمان فان اوليك كثيرا ما يقلع امراضهم ولم يرسبوا شيا وكثيرا ما لا يبلغ الرسوب في ابوالهم الي ان يتسفل بل ربما كان منه شي يسير طاف او يتعلق وليس كما يقال كل بول فانه يرسب الا البول النضج جدا بل يجب ان يصير عليه قليلا هذا واكثر الوان الرسوب في اكثر الامر يكون على لون البول واجود ما خالف الابيض هو الاحمر ثم الاصفر واما الرسوب الغير الطبيعي فمنه خراطي نخالي او كرسني اودشيشي شبيه بالزرنيخ الاحمر والمشبع صفرة ومنه لحمي ومنه دسمي ومنه مدي ومنه مخاطي ومنه شبيه بقطع الخبز المنقوع ومنه دموي علقي ومنه شعري ومنه رملي حصوي ومنه رمادي والخراطي القشوري منه صفايح كبار الاجزا بيض وحمر يدل في اكثر الامر على انفصالها من اعضا قريبة من منفصل البول وهي اعضا البول والابيض يدل على انه من المثانة لقروح فيها اوجرب وتاكل والاحمر اللحمي على انه من الكلية وقد يكون من الصفايحي ما هو كمد اللون ادكن او شبيه بفلوس السمك وهذا اردي جدا اردا من جميع اصناف الرسوب الذي نذكره ويدل على انجراد صفايح الاعضا الاصلية اما الجنسان الاولان فكثيرا ما لا يضر ان البتة بل ربما نقيا المثانة وقد حكي بعضهم ان رجلا سقي الزراريح فبال قشور بيضا كالغرقي وكانت اذا حلت في المايية انحلت وصبغت صبغا احمر فبرا وعاش ومن الخراطي ما يكون اقل عرضا من المذكورين واثخن قواما فان كان احمر سمي كرسنيا وان لم يكن احمر سمي نخاليا والكرسني ان كان احمر فقد يكون اجزا من الكبد محترقة وقد يكون دما محترقا فيها وقد يكون من الكلية لكن الكاين من الكلية اشد اتصالا لحميا والاخران اشبه بما ليس بلحم واقبل للتفتيت وان كان شديد الضرب الي الصفرة فهو عن الكلية لا محالة فان الذي عن الكبد يضرب الي القتمة وقد يشاركه في هذا احيانا الذي عن الكلية واما النخالي فقد يكون من جرب المثانة وقد يكون من ذوبان الاعضا والفرق بينهما انه ان كان هناك حكة في اصل القضيب ونتن فهو من المثانة وخصوصا اذا سبقه بول مدة وخصوصا اذا دل ساير الدلايل على نضج البول فيكون العروق العالية صحيحة المزاج لا تقلبه بها بل بالمثانة واما ان كان مع التهاب وضعف قوة وسلامة اعضا البول وكان اللون الي الكمودة فهو من ذوبان خلط واما السويقي والدشيشي فاكثره من احتراق وهو الي الحمرة وقد يكون كثيرا من ذوبان الاعضا وانجرارها ان كان الي البيض وقد يكون ايضا من المثانة الجربة في الاقل واسهل تمكنك ان يتعرف وجه الفرق بينهما بما قد علمت واما ان كان الي السودا فهو من احتراق دم الدم وخصوصا في الطحال وجميع الرسوب الصفايحي الذي لا يكون عن سبب في المثانة والكلية ومجاري البول فانه في الامراض الحادة ردي مهلك وقد عرفت من هذه الجملة حال اللحمي وان اكثره يكون من الكلية وانه متي لا يكون عن الكلية وانما يكون عن الكلية اذا كان اللحم صحيح اللحمية ولا ذوبان في البدن والبول النضيج يدل على صحة الاوردة فان علل الكلية لا يمنع نضج البول لان ذلك قويها واما الرسوب الدسمي فيدل على ذوبان الشحم والسمين واللحم ايضا وابلغه الشبيه بما الذهب ويستدل على مبديه من العلة والكثرة ومن المخالطة والمفارقة فانه اذا كان كثيرا متميزا فاحدس انه من ناحية الكلية ولذوبان شحمها وان كان اقل وشديد المخالطة فهو من مكان ابعد واذا رايت في البول قطعة بيضا مثل حب الرمان فذلك من شحم الكلية واما المري فيدل على قرحة منفجره وخصوصا في اعضا البول ولاسيما اذا كان هناك بول محمود راسب والمخاطي يدل على خلط غليظ خام اما كثير في البدن اومدفوع عن الات اوبحران عرق النسا ووجع المفاصل ويستدل عليه بالخف بعقبه وربما لطف ورق فظن رسوبا محمودا فلذلك يجب ان لا يغتر في الامراض بما يري في هيئة الرسوب المحمود اذ لم يكن وقت النضج ولا دلايله حاضرا وقد يدل على شدة برد من مزاج الكلية والفرق بين المدي والخام ان المدي يكون مع نتن ويتقدم دليل ورم ويسهل اجتماع اجزايه وتفرقها ويكون منه ما يخالط المايية جدا ومنه ما يتميز واما الخام فانه كدر غليظ لا يجتمع بسهولة ولا ينشدت بسهولة والبول الذي فيه رسوب مخاطي كثير اذا كان غزيرا وكان في اخر النقرس واوجاع المفاصل دل على خير واما الرسوب الشعري فهو انعقاد رطوبة مستطيلة من حرارة فاعلة فيها وربما كان بيض وربما كان احمر ويكون انعقاده في الكلية وقيل انه ربما كان اشبارا في طوله واما الشبيه بقطع الخبز المنقوع فيدل على ضعف المعدة والامعا وسو الهضم فيها وربما كان سببه تناول اللبن والجبن واما الرملي فيدل دايما على حصاة منعقدة او في الانعقاد اوفي الانحلال والاحمر منه من الكلية والذي ليس باحمر هو من المثانة واما الرمادي فاكثر دلالته على بلغم اومدة عرض لها واما الرسوب العلقي فان كان شديد الممازجة دل على ضعف الكبد اودون ذلك دل على جراحة في مجاري البول وتفرق اتصال فيها وان كان متميزا فاكثره من المثانة والقضيب وسنستقصي هذا في الامراض الجزية في باب بول الدم واذا كان في البول مثل علق احمر والمريض مطحول ذبل طحاله واعلم انه لا يخرج في علل

في علل المثانة دم كثير لان عروقها مخالطة مندسة في جرمها ضيقة قليلة واما دلالة الرسوب من كميته فاما من كثرته وقلته ويدل علي كثرة السبب الفاعل له وقلته واما من مقداره في صغره وكبره كما ذكرناه في الرسوب الخراطي واما دلالته من كيفيته فاما لونه فان الاسود منه دليل ردي علي الاقسام الذي ذكرناه واسلمه ما كان الرسوب اسود والمايية ليست بسواد والاحمر يدل علي الدموية وعلي التخم والاصفر علي شدة الحرارة وخبث العلة والابيض منه محمود علي ماقلنا ومنه مذموم مخاطي ومدي اورغوي مضار للنضج والاخضر ايضا طريق الي الاسود واما من رايحته فعلي ما سلف واما من وصفه في ملاسته وتشنته فان الملاسة والاستواء في الرسوب المحمود احمد وفي المذموم اردي والتشنت يدل علي رياح وضعف هضم واما دلالته من مكانه فهواما ان يكون طافيا ويسمي غماما واما متعلقا وهو الوقوف في الوسط وهو اكثر نضجامن الاول وخير المتعلق ما مال جملة وهديه الي اسفل واما راسب في الاسفل وهو احسن نضجا هذا في الرسوب المحمود واما المذموم فاخفه اصلحه مثل الاسود وذلك في الحميات الحادة وكذلك اذا كانت الخلط بلغميا اوسوداويا فالسحاب خير من الراسب فانه يدل علي تلطيفه الا ان يكون سبب الطفو حرارة مصعدة وريح والرسوب المتميز تطفوا في الغليظ وخصوصا اذا خف ويرسب في الرقيق خصوصا اذا ثقل واذا ظهر التعلق والطافي في اول المرض ثم داوم دل علي ان البحران يكون بالخراج لكن التحفا قد ينقضي مرضهم برسوب محمود طاف اومتعلق كما ذكرنا فيما سلف والطافي والمتعلق الدسومي اذا كان شبيها بنسج العنكبوت اوتراكم الزلابي فهو علامة رديه وكثيرا ما يظهر تفل طاف غير جيد فيخاف منه لكنه يكون ذلك ابتدا النضج وتحول الي الجودة ثم يتعلق ثم يرسب فيكون دليلا غير ردي واما اذا تعقبته رسوبات ردية فالخوف الذي وقع منه في اول الامر واجب واما دلالة الرسوب من زمانه فانه اذا ابكر واسرع الرسوب فهو علامة جيدة في النضج فاذا ابطا اولم يرسب فهو دليل عدم النضج بقدر حاله واما الدلالة من هيئة مخالطته فكما قلنا في ذكر بول الدم والدسم وانت تعلم جميع ذلك

الفصل السابع في دلايل الكثره والقلة

البول القليل المقدار يدل علي ضعف القوي والذي يقل عن المشروب يدل علي تحلل كثير اواسطلاق واستعداد للاستسقا وكثير المقدار قد يدل علي ذوبان وعلي استفراغ فضول ذاتيه في البدن ويستدل علي اصابة الفرق بينهما بحال القوة والبول الردي اللون الدال علي الشر كلما كان اغزر كان اسلم واذا كان منقطعا دل علي الشر اكثر كالاسود والغليظ والبول المختلف الاحوال الذي تارة يبال كثيرا وتارة يبال قليلا وتارة يحتبس هو دليل جهاد متعب من الغريزة وهو دليل ردي والبول الغزير في الامراض الحادة اذا لم يعقب راحة فهو من دليل دق اوتشنج من التهاب وكذلك العرق والبول الذي يقطر في الامراض الحادة قطرا قطرا من غير ارادة يدل علي افة في الدماغ تادت الي العصب والعضل فان كانت الحمي ساكنة وهناك دلايل السلامة انذر برعاف والادل علي اختلاط العقل وفساد الذهن واذا قل بول الصحيح ورق دام ذلك واحس بثقل ووجع في القطر دل علي ورم صلب بنواحي الكلية واذ اغزر البول في علة القولنج فربما يبشر باقبال خاصة اذا كان ابيض سهل الخروج

الفصل الثامن في البول النضيج الصحي الفاضل

هو معتدل القوام لطيف الصبغ الي الاترجية محمود الرسوب ان كان فيه علي الصفة المذكورة من البياض والخفة والملاسة والاستوا واستدارة الشكل وتكون الرايحة معتدلة لامنتنة ولاخامدة ومثل هذا البول اذاري في مرض في غاية الحدة دفعة دل علي افراق يكون في اليوم الثاني وانت تعرق ذلك

الفصل التاسع في ابوال الاسنان

الاطفال ابوالهم تضرب الي اللبنية من جهة غذايهم ورطوبة مزاجهم ويكون اميل الي البياض والصبيان بولهم اغلظ واثخن من بول الشبان واكثر بثوراوقد ذكرنا هذا من قبل وبول الشابان الي النارية واعتدال القوام وبول الكهول الي البياض والرقة وربما كان غليظا بحسب فضول فيهم وبكثر استفراغها وبول المشايخ اشد رقة وبياضا ويعرض لهم الغلظ المذكور ندرة نادرة واذا كان بولهم شديد الغلظ كانوا يعرض حدوث الحصاة فيهم

الفصل العاشر في بول النسا والرجال

بول النسا علي كل حال اغلظ واشد بياضا واقل رقيقا من بول الرجال وذلك لكثرة فضولهن وضعف هضمهن وسعة منافذهن يندفع عنهن ولما يتحلل الي الات ابوالهن من ارحامهن ثم اعلم ان بول الرجل اذا حركته فكدر مال كدره الي فوق وهو في الاكثر يكدر وبول النسآء لايكدره التحريك لغلة تميزه ويكون في الاكثر علي راسه زبد مستدير وان تكدر كان يقل الكدر وبول الرجل علي اترجاعة فيه خيوط منتسج بعضها من بعض وبول الحبالي صاف عليه ضباب في راسه وربما كان علي لون ما الحمص وما الاكادع اصفر فيه زرقة وعلي راسه ضباب وكيف كان فيري في وسطه كقطن منفرش وكثيرا ما يكون مثل الحب ينزل ويصعد وان كانت الزرقة شديدة الظهور فهو اول الحمل وان كان بدلها حمرة فهو اخره وخصوصا اذا كان يتكدر بالتحريك وبول النفسا في الاكثر يكون اسود فيه كالمداد والسخام

الفصل الحادي عشر في ابوال الحيوانات للامتحان وبيان مخالفتها لابوال الناس

فنقول ربما انتفع الطبيب عند وقوفه علي ابوال الحيوانات فيما يجرب به اذا اتفق ان اصاب وذلك عسر قالوا ان بول الجمال يكون في القارورة كالسمن الذايب مع كدورة وغلظ من خارج وبول الدواب يشبهه لكنه اصفر ويخيل ان نصف قارورته الاعلي صاف ونصفه الاسفل كدر وبول الغنم ابيض في صفرة قريب من بول الناس ولكن ليس له قوام وثقله كالدهن اوكثفل الدهن وكلما كان غذاوه اجود فهو اصفي وبول الظبي يشبه بول الغنم والناس ولكن ليس له قوام ولا ثفل له

وهو اصفي من بول الغنم

الفصل الثاني عشر في اشياء سيالة تشبه الابوال والتفرقة بينها وبين الابوال

اعلم ان السكنجبين وجميع السيالات من ما العسل وما التبن وغير ذلك من ما الزعفران ونحوه كلما قربت ازداد صفا والبول بالخلاف وما العسل اصفر الزبد وما التبن ترسب ثفله من جانب لا في الوسط ولا بالهندام ولا حركة له وكذلك ما التبن يرسب ثفله من جانب كالتبن فليكن هذا المبلغ كافيا في ذكر احوال البول وسيا يتك في الكتب الجزية تفصيل اخر للبول

الفصل الثالث عشر في دلايل البراز

البراز قد يستدل من كميته بان ينظر انه اقل من المطعوم او اكثر او مسا و ومن المعلوم ان زيادته بسبب اخلاط كثيرة وقلته لقلتها او لاحتباس كثير منه في الاعور والقولون او اللفايف وذلك من مقدمات القولنج وعلي ضعف الدافعة وقد يستدل من قوامه فيدل الرطب منه اما علي سدد واما علي سو هضم وقد يدل علي ضعف من الجداول فلا تمتص الرطوبة وقد يكون لنزلات من الراس او لتناول شي مرطب للبراز واما اللزوجة من الرطب فقد يدل علي الذوبان وذلك يكون مع نتن وقد يدل علي كثرة اخلاط ردية لزجة وذلك لا يكون مع فضل نتن وقد يدل علي اغذية لزجة تنوولت غير قليلة مع حرارة قوية في المزاج لم يجد بينهما الهضم واما الزبدي منه فانه يدل علي غليان من شدة حرارة او علي مخالطة من رياح كثيرة واما اليابس من البراز فيدل علي تعب وتحلل وعلي كثرة درور بول او علي حرارة نارية او يبس اغذية او طول لبث في المعا علي ما نصفه في بابه واذا خالط اليابس الصلب رطوبة دل علي ان يبسه لطول احتباسه في رطوبات مانعة له عن البروز وعدم مرار لاذع محجل واذا لم يكن هناك طول احتباس ولا علامات رطوبة في الامعا فالسبب فيه انصباب فضل صديدي لاذع انصب من الكبد مما يليه ولم يمهل بلذعه ريث ان يختلط وقد يستدل من لون البراز الطبيعي ناري خفيف النارية فان اشتد دل علي كثرة المرار وان نقص دل علي النهوة وعدم النضج وان ابيض فربما كان بياضه بسبب سدة من مجري المرار فيدل ذلك علي يرقان وان كان مع البياض قيحاني ريح المدة فانه يدل علي انفجار دبيلة وكثيرا ما يجلس الصحيح المتدع التارك للرياضة صديديا ومديا فيكون ذلك استنقا واستفراغا محمودا يزول به ترهله الحادث له لعدم الرياضة وكما قلنا في البول واعلم ان اللون الناري المفرط جدا من البراز كثيرا ما يدل في وقت منتهي الامراض علي النضج وكثيرا ما يدل علي رداة الحال والاسود يدل علي مثل دلايل البول الاسود فانه يدل علي احتراق شديد او علي نضج مرض سوداوي او علي تناول صابغ او علي شراب مستفرغ للسود او الاول هو الردي والكاين عن السودا الصرف ليس يكفي ان يستدل عليه من لونه بل من حموضته وعفوصته وغليان الارض منه وهو ردي براز اوقيا ومن خواصه ان له بريقا وبالجملة فان الخلط السوداوي الصرف قاتل في اكثر الامر لخروجه اي دليل علي الهلاك واما الكيموس الاسود فكثيرا ما يقع خروجه وذلك لان خروج السودا الاصلية يدل علي غاية احتراق البدن وفنا رطوباته واما البراز الاخضر فانه يدل علي انطفا الغريزة والكمد كذلك وقد يستدل من هية البراز ايضا في الصمود والانتفاخ فان المنتفخ كزبل البقر يدل علي ريح وقد يستدل من وقته فان البراز اذا اسرع خروجه وتعدم العادة فهو دليل ردي يدل علي كثره مرارة وضعف قوة ماسكة وان ابطا خروجه دل علي ضعف الهاضمة وبرد الامعا وكثرة الرطوبة والصوت يدل علي رياح نافخة والالوان المنكرة والمختلفة ردية سنذكرها في الكتاب الجزي وافضل البراز المجتمع المتشابه الاجزا شديد اختلاط المايية باليبوسة الذي ثخنه كثخن العسل وهو سهل الخروج لا يلذع ولونه الي الصفرة غير شديد النتن ولا دعامة غير ذي لقايق وقراقر وغير ذي زبدية وهو الذي خروجه في الوقت المعتاد وبمقدار تقارب الماكول في الكمية واعلم انه ليس كل استوا براز محمود ولا كل ملاسه فانهما ربما كانا للنضج البالغ متشابه في كل جز وربما كانا لاحتراق وذوبان متشابه وهما حينيذ من شر العلامات واعلم ان البراز المعتدل القوام الذي هو الي الرقة انما يكون محمودا اذا لم يكن مع قراقر ورياح ولا كان منقطع الخروج قليلا قليلا والافيخوج ان يكون انداعه احدي يخالطه مزعج فلا يذره يجتمع هذا وقد يراعي علامات يظهر في العروق وفي اشيا اخري الا ان الكلام فيها اخص بالكلام الجزي وكذلك يجد في الكلام الجزي فصل شرح لامر البراز والبول وغير ذلك فافهم جميع ما بينا

الفن الثالث يشتمل علي فصل واحد وخمسة تعاليم

الفصل في سبب الصحة وضرورة الموت

اعلم ان الطب ينقسم بالقسمة الاولي الي جزين جز نظري وجز عملي وكلاهما علم ونظر لكن المخصوص باسم النظري هو الذي يفيد علم ارا فقط من غير ان يفيد علم عمل البتة مثل الجز الذي يعلم فيه امر الامزاج والاخلاط والقوي واصناف الامراض والاعراض والاسباب والمخصوص باسم العملي هو الذي يفيد علم كيفية العمل والتدبير مثل الجز الذي يعلمك انك كيف تحفظ صحة بدن بحال كذي او كيف تعالج بدنا به مرض كذا ولا تظنن ان الجز العملي هو المباشرة والعمل بل الجز الذي يتعلم فيه علم المباشرة والعمل وكانا قد عرفناك هذا فيما سلف وقد فرغنا في الفن الاول والثاني من الجز النظري الكلي من الطب ونحن نصرف ذكرنا في الباقين الي الجز العملي منه علي نحو كلي والجز العملي منه ينقسم قسمين احدهما علم تدبير الابدان الصحيحة انه كيف يحفظ عليها صحتها وذلك يسمي علم حفظ الصحة والقسم الثاني علم تدبير البدن المريض انه كيف يرد الي حال الصحة ويسمي علم العلاج ونحن نبدا ونكتب في هذا الفن موجزا من الكلام في حفظ الصحة فنقول انه لما كان المبدا الاول لتكون ابداننا شيين احدهما المني من الرجل والاصح من امره انه قايم مقام الفاعل والثاني مني المراة ودم الطمث والاصح من

من امره انه قايم مقام المادة وهذان الجوهران مشتركان في ان كل واحد منهما سيال رطب وان اختلفا بعد ذلك
وكانت المايية والارضية في الدم ومني المراة اكثر والهوايية والنارية في مني الرجل اغلب وجب ان يكون اول انعقاد
هذين انعقادا رطبا وان كانت الارضية بما فيها من الصلابة والنارية بما فيها من الانضاج قد تعاونا فصلبا
المنعقد وعقداه فضل تصليب وتعقيد لكنه ليس يبلغ ذلك حد انعقاد الاجسام الصلبة مثل الحجارة والزجاج
حتي لا يتحلل منهما شي او يكون يتحلل شي غير محسوس فيكون في امن من الافات العارضة لسبب التحلل دايم
اوطويل الزمان جدا وليس الامر هكذي وكذلك فان ابداننا معرضة لنوعين من الافات وكل واحد منهما
له سبب من داخل وسبب من خارج واحد نوعي الافة هو تحلل الرطوبة التي منها خلقنا وهذا واقع بالتدريج والثاني
تعفن الرطوبة وفسادها وتغيرها عن الصلوح لامداد الحيوة وهذا غير الوجه الاول وان كان يوذي تاذية ذلك الي
الجفاف بان يفسد اولا الرطوبة ويخالف هية صلوحها لابداننا ثم اخر الامر يتحلل عن التعفن فان العفونة اولا يفسد
الرطوبة ثم تحللها ويذر الشي اليابس الرمادي وهاتان الافتان خارجتان عن الافات اللاحقة من اسباب اخري
كالبرد والجهد والسموم وانواع تفرق الاتصال المهلك وساير الامراض ولكن النوعين المذكورين اخص تحيبناهذا واخري
ان يعتبرها في حفظ الصحة وكل واحد منهما يقع من اسباب خارجة ومن اسباب باطنة اما الاسباب الخارجة فمثل
الهوا المحلل المعفن واما الاسباب الباطنة فمثل الحرارة الغريزية التي فينا المحللة لرطوباتنا وهذه الاسباب كلها متعاونة
علي تجفيفنا بل اول استكمالنا وبلوغنا وتمكننا من افاعيلنا يكون بجفاف كثير يعرض لنا ثم يستمر الجفاف الذي
يعرض لنا امر ضروري لابد منه فانا من اول الامر ما يكون في غاية الرطوبة وبحيث لا محالة ان يكون حرارتنا
مستولية عليها والا احتنقت فيها فهي تفعل فيها لامحالة دايما وتجففها دايما ويكون اول مايظهر من تجفيفها هو الي
الاعتدال ثم اذا بلغت ابداننا الي الحد المعتدل من الجفاف والحرارة بحالها ويكون التجفيف بقدر التجفيف الاول بل
اقوي لان المادة اقل فهي اقبل فيودي لامحالة ان يزداد التجفيف علي المعتدل فلا يزال يزداد لامحالة الي ان يفني الرطوبات
فتصير الحرارة الغريزية بالعرض سببا لاطفا نفسها اذا صارت سببا لافنا مادتها كالسراج الذي تطفا اذا فنيت مادته
وكلما اخذ التجفيف في الزيادة اخذت الحرارة في النقصان فعرض دايما عجز مستمر الي الامعان وعجز عن استبدال الرطوبة
بدل مايتحلل متزايدا دايما فيزداد التجفيف من وجهين احدهما لتناقص لحوق المادة والاخر لتناقص الرطوبة
في نفسها بتحليل الحرارة فيزداد ضعف الحرارة لاستيلا اليبوسة علي جوهر الاعضا ونقصان الرطوبة الغريزية التي هي
كالمادة وكالدهن للسراج لان السراج له رطوبتان ما ودهن يقوم باحدهما وينطفي بالاخر كذلك الحرارة الغريزية
يقوم بالرطوبة الغريزية وازدياد الرطوبة الغريبة التي هي عن ضعف الهضم والتي هي كالرطوبة المايية للسراج
فاذا تم الجفاف طفيت الغريزة وكان الموت الطبيعي وانما بقي البدن مدة بقايه لا لان الرطوبة الطبيعية الاولية
قاومت تحليل حرارة العالم وحرارة بدنه في غريزية وما يحدث في حركاته هذه المقاومة المديدة فانها اضعف قواما
من ذلك لكن انما اقامها الاستبدال بدل ما يتحلل منها وهو الغذا ثم قد بينا ان الغذا انما يتصرف فيه القوة ويستعمله الي
حد وصناعة حفظ الصحة ليست صناعة تضمن الامان عن الموت ولا تخليص للبدن عن الافات الخارجة ولا ان يبلغ
بكل بدن غاية طول العمر الذي بحسب الانسان مطلقا بل انما يضمن امرين منع العفونة اصلا وحماية الرطوبة كيلا
يسرع اليها التحلل وفي قوتها ان يبقي الي مدة يقتضيها بحسب مزاجها الاول ويكون ذلك بالتدبير الصواب في استبدال
البدن بدل ما يتحلل مقدار الممكن والتدبير المانع من استيلا اسباب معجلة للتخفيف دون الاسباب الواجبة للتجفيف
وبالتدبير المحرز عن تولد العفونة لحماية البدن وحراسته عن استيلا حرارة غريبة خارجا وداخلا اذ ليست الابدان
كلها متساوية في قوة الرطوبة الاصلية والحرارة الاصلية بل الابدان مختلفة في ذلك ولكل بدن حد في مقاومة الجفاف
الواجب يقتضيه مزاجه وحرارته الغريزية ومقدار رطوبته الغريزية لا يتعداه ولكن قد يسبقه بوقوع اسباب
معينة علي التجفيف او مهلكة بوجه اخر وكثير من الناس يقول ان الاجال الطبيعية هي هذه وان الاجال العرضية
هي الاخري وكان صناعة حفظ الصحة هي المبلغة بدن الانسان هذا الشي الذي يسمي اجلا طبيعيا علي حفظ
للملايمات وقد وكل بهذا الحفظ قوتان تخدمهما الطبيب احداهما طبيعية وهي الغاذية فتخلف بدل ما يتحلل من
البدن الذي جوهره الي الارضية والمايية والثانية حيوانية وهي القوة النابضة لتخلف بدل ما يتحلل من الروح الذي
جوهره هوايي ناري ولما لم يكن الغذا شبيها بالمغتذي بالفعل خلقت القوة المغيرة لتغير الاغذية الي مشابهة
المغتذيات بل الي كونها غذا بالفعل وبالحقيقة وخلق لذلك الات ومجاري للجذب والدفع والامساك والهضم فنقول
ان ملاك الامر في صناعة حفظ الصحة هو تعديل الاسباب اللازمة المذكورة واكثر العناية بها هو في تعديل امور
سبعة ⁂ تعديل المزاج ⁂ واجتهاد مايتناول ⁂ وتنقية الفضول ⁂ وحفظ التركيب ⁂ واصلاح المستنشق ⁂
واصلاح الملبوس ⁂ وتعديل الحركات البدنية والنفسانية ⁂ ويدخل فيها بوجه ما النوم ⁂ واليقظة ⁂
وانت تعرف بما سلف بيانه انه لا الاعتدال حد واحد ولا الصحة ولا ايضا كل واحد من المزاج داخل
في ان يكون صحة ما او اعتدال ما في وقت ما بل الامر بين الامرين فلنبدا اولا بتعليم المولود المعتدل المزاج
في الغاية ⁂

التعليم الاول في التربيه اربعة فصول

الفصل الاول في تدبير المولود كمايولد الي ان ينهض

اما تدبير الحوامل واللواتي تقاربن الولادة فسنكتبه في الاثار بل الجزوية واما المولود المعتد المعتدل المزاج اذا ولد
فقد قال جماعة من الفضلا انه يجب ان يبدا اولا فيقطع سرته فوق اربع اصابع ويربطها بصوف نقي فتل فتلا لطيفا كيلا يولم
ويوضع عليه خرقة مغموسة في الزيت ومما امر به في قطع السرة ان يوخذ العروق الصفر ودم الاخوين والانزروت
والكمون والاشنه والمر اجزا سوا ويذر علي سرته ويبادر الي تمليح بدنه بما الملح الرقيق ليصلب بشرته ويقوي جلدته

واصلح الاملاح ما خالطه شي من شازنج وقسط وسماق وحلبه وسعتر ولا يملح انفه ولا فمه والسبب في ايثارنا تصليب بدنه انه في اول الامر يتاذي من كل ملاق يستخشنه ويستبرده وذلك لرقة بشرته وحرارته فكل شي عنده بارد وصلب وخشن وان احتجنا ان نكرر تمليحه وذلك اذا كان كثير الوسخ والرطوبة فعلنا ثم نغسله بما فاتر وينقي منخريه دايما باصابع مقلمه الاظفار وتقطر في عينيه شيا من الزيت ويدغدغ دبره بالخنصر لينفتح ويتوقي ان يصيبه برد واذا سقطت سرته وذلك بعد ثلاثة ايام اواربعة فالاصوب ان يذر عليه رماد الصدف اورماد عرقوب العجل اوالرصاص المحرق مسحوقا ايها كان بالشراب واذا اردنا ان نقطمه فيجب ان تبدا القابلة وتمس اعضاوه بالرفق فيعرض مايستعرض وتدق ما يستدق وتشكل كل عضو علي احسن شكله كل ذلك بغمز لطيف باطراف الاصابع ويتوالي في ذلك معاودات متوالية ويديم مسح عينيه بشي كالحرير وغمز مثانته ليسهل انفصال البول عنها ثم يفرش يديه ويلصق ذراعيه بركبتيه وتعممه اوتقلنسه بقلنسوه مهندمة علي راسه وينومه في بيت معتدل الهوا ليس ببارده ويجب ان يكون البيت الي الظل والظلمه ماهو لا يسطع فيه شعاع غالب ويجب ان يكون راسه في مرقده اعلي من ساير جسده ويحدران يلوي مرقده شيا من عنقه واطرافه وصلبه ويجب ان يكون احمامه بالما المعتدل صيفا وبالمايل الي الحرارة الغير اللاذعة شتا واصلح وقت يغسل ويستحم به هو بعد نومه الاطول وقد يجوزان يغسل في اليوم مرتين او ثلاثة وان ينقل بالتدريج الي ما هو اضرب الي الفتور ان كان الوقت صيفا واما في الشتا فلا يفارقن به الما المعتدل الحرارة وانما يحمم مقدار ما يسخن بدنه ويحم ثم يخرج ويصان سماخه عن سبوق الما اليه ويجب ان يكون اخذه وقت الغسل علي هذه الصفة وهو ان يوخذ باليد اليمني علي الذراع الايسر معتمدا علي صدره دون بطنه ويجتهد في وقت الغسل ان يلزم راحتاه ظهره وقدمه راسه بلطف ويرفق ثم ينشفه بخرق ناعمة ويمسحه بالرفق ويضجعه اولا علي بطنه ثم علي ظهره ولا يزال مع ذلك يمسح ويغمز ويشكل ثم يرد فيعصب في خرقه ويقطر في انفه الزيت العذب فانه يغسل عينيه وطبقاتهما

الفصل الثاني في تدبير الارضاع والنقل

واما كيفيه ارضاعه وتغذيته فيجب ان يرضع ما امكن بلبن امه فانه اشبه الاغذية بجوهر ما سلف من غذايه وهو في الرحم اعني طمث امه فانه بعينه هو المستحيل لبنا وهو اقبل لذلك والف له حتي انه قد صح بالتجربة ان القامة حلمة امه عظيم النفع جدا في دفع ما يوذيه ويجب ان يكتفي علي ارضاعه في اليوم مرتين اوثلاثا ولا تبدا في اول الامر في ارضاعه بارضاع كثير علي انه يستحب ان يكون من يرضعه في الاول غير امه حتي يعتدل مزاج امه والاجود ان يلعق عسلا ثم يرضع ويجب ان يحلب من اللبن الذي يرضع منه الصبي في اول النهار حلبتان اوثلثه ثم يلقم الحلمة وخصوصا اذا كان باللبن عيب والاولي باللبن الردي والحريف ان لاترضعها المرضعة وهي علي الريق ومع ذلك فانه من الواجب ان يلزم الطفل شيين نافعين ايضا لتقوية مزاجه احدهما التحريك اللطيف والاخر الموسيقي والتلحين الذي جرت به العادة بتنويم الاطفال وبمقدار قبوله لذلك يوقف علي تهيه للرياضة والموسيقي احدهما ببدنه والاخر بنفسه فان منع عن ارضاعه لبن والدته مانع من ضعف وفساد لبنها اوميله الي الرقة فينبغي ان يختار له مرضعة علي الشرايط التي نصفها بعضها في سنها وبعضها في سحنتها وبعضها في اخلاقها وبعضها في هية ثديها وبعضها في كيفية لبنها وبعضها في مقدار مدة ما بينها وبين وضعها وبعضها من جنس مولودها واذا اصيبت لشرايطها فيجب ان يجاد غذاوها فيجعل من الحنطة والخندروس ولحوم الخرفان والاجذا والسمك التي ليس يعفن اللحم ولاصلبة والخس غذا محمود واللوز ايضا والبندق وشر البقول لها الجرجير والخردل والباذروج فانه يفسد اللبن وفي النعناع قوة من ذلك واما شرايط المرضع فسنذكرها ونبدا بشريطة سنها ونقول ان الاحسن ان يكون ما بين خمس وعشرين سنة الي خمس وثلثين سنة فان هذا هوسن الشباب وسن الصحة والكمال واما في شريطة سحنتها وتركيبها فيجب ان يكون حسنة اللون قوية العنق والصدر واسعة عضلانيه صلبة اللحم متوسطة في السمن والهزال لجمانية لاشحمانية واما في اخلاقها فان يكون حسنة الاخلاق محمودتها بطية عن الانفعالات النفسانية الردية من الغضب والغم والجبن وغير ذلك فان جميع ذلك يفسد المزاج وربما اغذي بالرضاع ولهذا نهي عن استيطار المجنونة علي ان سو خلقها ايضا مما يسلك بها سبيل العناية بتعهد الصبي واقلال هراواته واما في هية ثديها فان يكون ثديها مكتنزا عظيما ليس مع عظم لمسترح ولا ينبغي ايضا ان يكون فاحش العظم ويجب ان يكون معتدلا في الصلابة واللين واما في كيفية لبنها فان يكون قوامه معتدلا ومقداره معتدلا ولونه الي البياض لاكمد ولا اخضر ولااصفر ولا احمر ورايحته طيبة لاحموضة فيها ولاعفونة وطعمه الي الحلاوة لامرارة فيه ولا ملوحة ولاحموضة والي الكثرة ماهو واجزاوه متشابهة ثخينه لايكون رقيقا سيالا ولاغليظا جدا جبنيا ولا مختلف الاجزا ولاكثيرة الرغوة وقد يجرب قوامه بالتقطير علي الظفر فان سال فهو رقيق وان وقف علي الامالة من الظفر فهو ثخين ويجرب ايضا في زجاجة بان يلقي عليه شي من المر ويحرك بالاصبع فيعرف مقدار جبنيته ومايته فان اللبن المحمود هو المتعادل الجبنية والماية وان اضطر الي من لبنها بهذه الصفة دبر فيه من وجه السقي ومن علاج المرضعة اما من وجه السقي فما كان من الالبان غليظا كريه الرايحة فالاصوب ان لايسقي علي الريق الدقة واما علاج المرضع فانها ان كانت غليظة اللبن سقيت من السكنجبين البزوري المطبوخ بالملطفات مثل الفوذنج والذوفا والحاشا والصعتر الجبلي يطعمه والطريح ونحوه ويجعل في طعامها شي من الفجل يسير ويومر ان يتقيا بسكنجبين حار وان يتعاطي رياضة معتدلة وان كان مزاجها حارا سقيت السكنجبين مع الشراب الرقيق بجوعين ومفرد بين وان كان لبنها الي الرقة رفهت ومنعت الرياضة وغذيت بما يولد دما غليظا وربما سقوها ان لم يكن هناك مانع شرابا حلوا اوعقيد العنب ويومر بزيادة النوم فان كان لبنها قليلا تومل السبب فيه هل هو سوء مزاج حار في بدنها كله اوفي ثديها ويتعرف ذلك من العلامات المذكورة في الابواب الماضية ويلمس الثدي فان الدليل علي ان بها حرارة غذيت بمثل كشك الشعير والاسفاناخ وما اشبهه وان دل الدليل علي ان بها برد مزاج اوسدد اوضعف من القوة الحادثة زيد في غذايها اللطيف المايل الي الحرارة وعلق عليها المحاجم تحت الثديين بلا تعنيف وينفع من ذلك بزر الجزر

الجزر والجزر نفسه منفعة شديدة وان كان السبب فيه استقلالها من الغذا اغذيت بالاحشا المتخذة من الشعير والنخالة والحبوب ويجب ان يجعل في احشايها واغذيتها اصل الرازيانج وبزره والشبث والشونيز وقد قيل ان اكل ضروع الضان والماعز بما فيه من اللبن نافع جدا لهذا الشان لما فيه من كلا المشا او الخاصية فيه وقد جرب ان يوخذ وزن درهم من الارضة او من الخراطين المجففة في ما الشعير اياما متوالية ووجد ذلك غاية وكذلك سلافة روس السمك المالح في ما الشبث ومما يغزر اللبن اوقية من سمن البقر فيصب فيه شي من شراب صرف ويشرب او يوخذ طحين السمسم ويخلط بالشراب ويصفي ويسقي ويضمد الثديين بثفل الترديين مع زيت ولبن ابان او يوخذ اوقية من جوف الباذنجان المسلوق ويمرس بالشراب مرسا ويسقي وتغلي النخالة والنجل في الشراب ويسقي بزر الشبث ثلثة اواق بزر الجندفوقي بزر الكراث من كل واحد اوقية بزر الرطبة والحلبه من كل واحد اوقيتان يخلط بعصارة الرازيانج والعسل والسمن ويشرب منه واذا كان اللبن بحيث يوذي ويفسد من الكثرة لاحتقانه وتكاثفه فينقص بتقليل الغذا وتناول مايقل غذاوه ويتضميد الصدر والبدن بكمون وخل او بطين حر وخل او بعدس مطبوخ بخل بشرب الماالمالح عليه وكذلك استعمال النعناع الكثير والاستكثار من ذلك للثدي يغزر اللبن فاما اللبن الكريه الرايحة فيعالج بسقي الشراب الريحاني ومناولة الاغذية الطيبة الروايح واما التدبير الماخوذ من مدة وضع المرضع فيجب ان يكون ولادتها قريبة لاذلك القريب جدا بل ما بينها وبين شهر ونصف او شهرين ولايكون ولادتها لذكر وان يكون وضعها لمدة طبيعية وان لاتكون اسقطت ولاكانت معتادة الاسقاط ويجب ان يومر المرضع برياضة معتدلة ويغذي باغذية حسنة الكيموس ولايجامع البتة فان ذلك تحرك منها دم الطمث فيفسد رايحة اللبن ويقل مقداره بل ربما حبلت وكان من ذلك ضرر علي الولدين جميعا اما المرتضع فلا نصراف اللطيف من اللبن الي غذا الجنين واما الجنين فلقلة ما ياتيه من الغذا لاحتياج الاخر الي اللبن ويجب في كل ارضاعه وخصوصا في الارضاع الاول ان يحلب شي من اللبن ويسيل وان يعان بالغمز لئلا يضطره شدة المص الي ايلام الات الحلق والمري فيجحف به وان يلعق قبل الارضاع كل مرة ملعقة من عسل فهو نافع وان مزج بقليل شراب كان صوابا ولا ينبغي ان يرضع اللبن الكثير دفعة واحدة بل الاصوب ان يرضع قليلا قليلا متواليا فان ارضاعه الشبع دفعة واحدة ربما ولد تمددا ونفخة وكثرة رياح وبياض بول فان عرض ذلك فيجب ان لايرضع ويجوع شديدا ويشتغل بنومه الي ينهضم واكثر ما يرضع في الايام الاول هو في اليوم ثلث مرات وان ارضعه في اليوم الاول غيرامه علي ما قد ذكرنا كان اصوب وكذلك اذا كان عرض للمرضعة مزاج ردي او علة مولمة او اسهال كثير او احتباس موذ فالاولي ان يتولي ارضاعه غيرها الي ان تستقل وكذلك اذا احوجت الضرورة الي سقيها دوا له قوة وكيفية غالبة واذا نام عقيب الرضاع لم يعنف عليه بتحريك شديد للمهد ليمخض اللبن في معدته بل رجح برفق والبكا اليسير قبل الرضاع ينفعه والمدة الطبيعية للرضاع سنتان واذا اشتهي الطفل غير اللبن اعطي بتدريج ولم يشدد عليه ثم اذا جعلت ثناياه تظهر نقل الي الغذا الذي هو اقوي بالتدريج من غير ان تعطي شيا صلب المضغ واول ذلك خبز بمضغة المرضع ثم خبز بما وعسل او شراب او بلبن ويسقي عند ذلك قليل ما وفي الاحيان مع يسير شراب ممزوج به ولا يدعه يتملي فان عرض له كظة وانتفاخ بطن وبياض بول منعه كل شي واجود تغذيته ان يوخر الي ان يمرخ ويحم ثم اذا فطم نقل الي ما هو من جنس الاحشا واللحوم الخفيفة ويجب ان يكون الفطام بالتدريج لادفعة واحدة ويستقل بيلاليط متخذة من خبز وسكر فان الح علي الثدي واسترضع وبكي فيجب ان يوخذ من المر والفرنج من كل واحد درهم يسحق ويطلي منه علي الثدي ونقول بالجملة ان تدبير الطفل هو الترطيب لمشاكلة مزاجه لذلك ولحاجته اليه في تغذيته ونموه والرياضة المعتدلة الكثيرة وهذا كالطبيعي لهم وكان الطبيعة تتقاضاهم به ولاسيما اذا جاوز الطفولية الي الصبي فاذا اخذ ينهض ويتحرك فلا ينبغي ان يمكن من الحركات العنيفة ولايجوز ان يحمل علي المشي او القعود قبل انبعاثه اليه بالطبع فيصيب ساقيه وصلبه افة والواجب في اول ما يفعل ويزحف علي الارض ان يجعل مقعده علي نطع املس لئلا يخدشه خشونة الارض وينحي من وجهه الخشب والسكاكين وما اشبه ذلك مما ينخس او يقطع ويحمي عن التزلق من مكان عال واذا جعلت الانياب تغطر منعوا كل صلب المضغ لئلا تتحلل المادة التي منها يتخلق الانياب بالمضغ الذي يولع به وحينئذ يمرخ نحورهم بدماغ الارنب وشحم الدجاج فان ذلك يسهل فطورها فاذا انعلق عنها العمود مرخت روسهم واعناقهم حينئذ بالزيت المغسول مضروبا بما حار وقطر من الزيت في اذانهم فاذا صارت بحيث يمكنه ان يعض بها فانه يغري باصبعه وعضه فيجب ان يعطي قطعة من اصل السوسن الذي لم يجف بعد كثيرا فان ذلك ينفع في ذلك الوقت وينفع من القروح والاوجاع في اللثة وكذلك يجب ان يدلك فمه بملح وعسل لئلا يصيبه هذه الاوجاع ثم اذا استحكم نباتها ايضا اعطوا شيا من رب السوس او من اصله الذي ليس بشديد الجفاف يمسكونه في الفم ويوافقهم تمريخ اعناقهم في وقت نبات الانياب بزيت عذب او دهن عذب واذا اخذ ولينطقون تعهدوا بادامة ذلك اصول اسنانهم

الفصل الثالث في الامراض التي تعرض للصبيان وعلاجاتها

الغرض المقدم في معالجة الصبيان هو تدبير المرضع حتي ان حدس بها امتلا من دم فصدت او حجمت او امتلا من خلط استفرغ منها الخلط او احتيج الي حبس الطبيعة او اطلاقها او منع بخار من الراس او اصلاح لاعضا التنفس او تبديل لبس مزاج عولجت بالمتناولات الموافقة لذلك فلنذكر امراضا جزية تعرض للصبيان فمن ذلك اورام تعرض لهم في اللثة عند نبات الاسنان واورام تعرض لهم عند اوتار في ناحية اللحيين وتشنج فيها واذا عرض ذلك فيجب ان يغمز عليها الاصبع بالرفق ويمرخ بالدهنيات المذكورة في باب نبات الاسنان وبالعسل مضروبا بدهن البابونج والشبث ومما يعرض للصبيان هو استطلاق البطن وخصوصا عند نبات الاسنان وزعم بعضهم لانه يمص فضلا مالحا فيجيا من لثته مع اللبن ويجوز ان لايكون كذلك بل لاشتغال الطبيعة بتحليق عضو عن اجادة الهضم ولعروض الوجع وهو مما يمنع الهضم في الابدان الضعيفة والقليل منه لايجب ان يشتغل به فان خيف من ذلك افراط تدورك بتكميد بطنه ببزر الورد او ببزر الكرفس او الانيسون او الكمون او يضمد بطنه بكمون وورد مبلولين بخل او بجاورس مطبوخ مع قليل خل وان لم ينجع سقوا من انفحة الجدي دافقا بما بارد ويحذر حينئذ من تجبن اللبن في معدته بان يغذي ذلك اليوم

ما يذوب عن اللبن مثل النيمبرشت من صفرة البيض ولباب الخبز مطبوخا في ما اوسويق مطبوخ في ما وقد يعرض لهم اعتقال الطبيعة فيشيفون بزبل الفار اوسياف من عسل معقد وحده اومع فوذنج او اصل السوسن الاسمانجوني كلا هو او محرقا او يطعم قليل عسل او مقدار حمصة من علك البطم ويمرخ بطنه بالزيت تمريخا لطيفا او يلطخ سرته بمرارة البقر وبخور مريم وربما عرض بلثته لذع فيكمد بدهن وشمع واللحم المالح العفن ينفعه وربما عرض لهم خاصة عند نبات الاسنان تشنج واكثره بسبب ما يعرض لهم من فساد الهضم مع شدة ضعف العصب وخصوصا فيمن بدنه عبل رطب فيعالج بدهن ايرسا او دهن السوسن او دهن الحنا او دهن الخيري وربما عرض كزاز فيعالج بما طبخ فيه قثا الحمار او بدهن البنفسج مع دهن قثا الحمار وان حدس ان التشنج العارض به من يبس لوقوعه عقيب الحميات والاسهال العنيف ولحدوثه قليلا قليلا عرقت مفاصله بدهن البنفسج وحده او مضروبا بشي من الشمع المصفي وصب علي دماغهم زيت ودهن بنفسج وغير ذلك صبا كثيرا وكذلك ان عرض لهم كزاز يابس وقد يعرض لهم سعال وزكام وقد امر في ذلك بما حار كثير يصب علي راس من اصيب بذلك منهم ويلطخ لسانه بعسل كثير ثم يغمز علي اصل لسانه بالاصبع ليتقيا بلغما كثيرا فيعافي ويوخذ صمغ اعرابي وكثيرا وحب السفرجل ورب السوس وفانيد يسقي منه كل يوم شي بلبن حليب وقد يعرض للطفل سوء تنفس فيجب حينيذ ان يدهن اصول اذنيه واصل لسانه بالزيت ويغمز كذلك بكبس لسانه فهو نافع جدا ويقطر الما الحار في افواههم وان يلعقوا شيا من بذر الكتان بالعسل وقد يعرض لهم القلاع كثيرا فان غشا افواههم والسنتهم لين جدا لا يحتمل المس لبدا فكيف جلا ما ينبت اللبن فان ذلك يوذيهم ويورثهم القلاع واردا القلاع الحمي الاسود وهو قاتل واسلمه الابيض والاحمر ينبغي ان يعالجوا بما خف من ادوية القلاع المذكورة في الكتاب الجزوي وربما كفاه البنفسج المسحوق وحده ومخلوطا بورد والخرنوب وحده وربما كفاه مثل عصارة الخس وعنب الثعلب والفرفخ فان كان اقوي من ذلك فاصل السوس المسحوق وربما نفع بذور لثته وقلاعه المر والعفص وقشور الكندر مسحوقة جدا مخلوطة بالعسل وربما كفاه رب التوث وحده والحامض ورب الحصرم وقد ينفع من ذلك غسله بشراب العسل او ما العسل ثم ابتاعه بشي مما ذكرنا من المجففات فان احتيج الي ما هو اقوي فليوخذ عروق وقشور الرمان والجلنار والسماق من كل واحد ستة دراهم ومن العفص اربعة دراهم ومن الشبث درهمان يدق وينخل ويذر وقد يعرض في اذانهم سيلان الرطوبة فان ابدانهم وخصوصا ادمغتهم رطبة جدا فيجب ان يغمس لهم صوفة في عسل وخمر مخلوطا به شي يسير من شب او زعفران اوشمة من نطرون ويجعل في اذانهم وربما كفي ان يغمس صوف في شراب عفص ويستعمل مع شي من الزعفران يجعل ذلك في شراب عفص ويستعمل مع شي من الزعفران يجعل في ذلك الشراب وقد يعرض للصبيان كثيرا وجع الاذن من ريح ورطوبة فيعالج بالحضض والسعتر والملح والطبرزذ والعدس والمر وحب الحنظل والابهل يغلي ايها كان في دهن ويقطر وربما عرض في دماغ الصبيان ورم حار يسمي العطاس وقد يصل وجعه كثيرا الي العين والحلق ويصفر له الوجه فيجب حينيذ ان يبرد دماغه ويرطب بقشور القرع والخيار وما عنب الثعلب وعصارة البقلة الحمقا خاصة ودهن الورد مع قليل خل وصفرة البيض مع دهن الورد ويبدل ايها كان دايما وقد يعرض للصبي ما في راسه ذكرنا علاجه في علل الراس وربما انتفخت عيونهم فيطلي عليها حضض بلبن ثم يغسل بطبيخ البابونج وما الباذروج وربما احدث كثرة البكا بياضا في حدقتهم فيعالجون بعصارة عنب الثعلب وقد يعرض لجفن الصبي سلاق من البكا وذلك علاجه ايضا عصارة عنب الثعلب وقد يصيبهم حميات والاولي فيها ان تربد المرضعة وتسقي هو ايضا مثل ما الرمان ومع سكنجبين وعسل ومثل عصارة الخيار مع قليل كافور وسكر ثم يعرقون بان يعتصر العصب الرطب ويجعل عصارته علي الهامة والرجل ويدثروا فان هذا يعرقهم وربما عرض لهم مغص فيلتوون ويبكون فيجب ان يكمد البطن بالماء الحار والدهن الكثير الحار بالشمع اليسير وقد يعرض لهم عطاس متواتر فربما كان ذلك من ورم في نواحي الدماغ فان كان ذلك عولج الورم بالتبريد والطلا والتمريخ بالمبردات من العصارات والادهان وان لم يكن ورم عرض لهم فيجب ان ينفخ الباذروج المسحوق في مناخرهم وقد يعرض لهم بثور في البدن فما كان قرحيا اسود فهو قتال واما الابيض فاسلم منه وكذلك الاحمر ولو كان قلاعا فقط لكان قتالا فكيف اذا انبثر وربما كانت في خروجها منافع كثيرة وعلي كل حال فيعالج بالمجففات اللطيفة مجعولة في مايه الذي يغسل به مطبوخه فيه كالورد والاس وورق شجرة المصطكي والطرفا وادهان هذه الاشيا ايضا والبثور السليمة يترك حتي ينضج ثم يعالج وان تقرحت استعمل مرهم منهم الاسفيذاج وربما احتيج الي ان يغسل بما العسل مع قليل نطرون وكذلك القلاع فاذا كثفت احتيج الي ما هو اقوي فيغسل حينيذ بما الورق تغسه ممزوجا بلبن ليحتمله فان يغلظت بشرتهم حموا بما طبيخ الاس والورد والاذخر وورق شجرة المصطكي واول هذا كله اصلاح غذا المرضع وربما احدث كثرة البكا فيهم نتوا في السرة او احدث سببا من اسباب الفتق وقد امر في ذلك بان يسقي الناخواه ويعجن بيباض البيض ويلطخ عليه ويغلي بخرقة كتان دقيقة او يبل حراقة الترمس المرنيبغ ويشد عليه واقوي منه القوابض الحارة مثل المر وقشور السرو وجوزه والاقاقيا والصبر وما يقال في باب الفتق وربما عرض للصبيان وخصوصا عند قطع السرة ورم فحينيذ يجب ان يوخذ الشنكال وهو العصحوس وعلك البطم ويذابان في دهن الشبوح ويسقي منه الصبي ويطلي به سرته وقد يعرض للصبي ان لا ينام ولا يزال يبكي يدمدم دمدمته ويضطر ضروره الي الزيادة فان امكن ان ينوم بقشور الخشخاش وبزره وبدهن الخس ودهن الخشخاش وضع علي صدغه وهامته فذلك وان احتيج الي اقوي من ذلك فهذا الدوا

ونسخته

يوخذ حب السمنه وجوز كندم وخشخاش ابيض وخشخاش اصفر وبزر الكتان والحب الجوزي وبزر الفرفخ وبزر لسان الحمل وبزر الخس وبزر الرازيانج وانيسون وكمون فغلي الجميع قليلا قليلا ويدق ويجعل فيها جزء من بزر قطونا غير مدقوق ويخلط الجميع بمثله سكر ويسقي الصبي منه قدر درهمين فان اريد ان يكون اقوي من هذا اجعل فيه شي من الافيون قدر ثلث جزء او اقل ويعرض للصبي فواق فيجب ان يسقي جوز الهند مع السكر وقد يعرض للصبي في مبرح فربما نفع ان يسقي نصف دنق من القرنفل وربما نفع منه تضميد المعدة بشي من حوابس القي الضعيفة وقد يعرض

للصبي

للصبي ضعف المعدة فيجب ان يلطخ معدته بميسوس بما الورد اوما الاس و يسقي ما السفرجل بشي من القرنفل والسك اوقيراط من السك في شي يسير من الميتة وقد يعرض للصبي كفزع في نومه واكثره من امتلايه لشدة نهمته فاذا افسد الطعام واحست المعدة تاذي ذلك الاذي من القوة الحاسة الي القوة المصورة والمخيلة فمثلت احلاما هايلة فيجب ان لا ينوم على كظه وان يلعق العسل لهضم ما في معدته ويحدره وقد يعرض للصبي ورم الحلق بين الفم والمري وربما امتد ذلك الي العضل والي حوز القفا فيجب ان يلين الطبيعة بالشافة ثم يعالج بمثل رب التوث ونحوه وقد يعرض له خرخرة عظيمة في نومه فيجب ان يلعق من بزر الكتان المدقوق بالعسل او من الكمون المدقوق المعجون بالعسل وقد يعرض بالصبي ريح الصبيان وقد ذكرنا علاجه في باب امراض الراس لكنا نذكر شيا قد ينجع فيهم كثيرا وهو ان ياخذ من السعتر والجندبيدستر والكمون اجزا سوا فيجمع سحقا و يسقي والشربة ثلث حبات وقد يعرض للصبي خروج المقعدة فيجب ان يوخذ قشور الرمان والاس الرطب وجفت البلوط وورد يابس وقرن محرق والشب اليماني وظلف المعز وجلنار وعفص اجزا سوا من كل واحد درهم يطبخ في الما طبخا شديدا حتي يستخرج قوته ثم يقعد في طبيخه فاترا وقد يعرض للصبيان زحير من برد يصيبهم فينفعهم ان يوخذ حرف وكمون من كل واحد ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بسمن البقر العتيق و يسقي منه بما بارد وقد يتولد في بطن الصبيان دود صغار يوذيهم واكثره في نواحي المقعدة و يتولد فيهم منه الطوال ايضا واما العراض فقل ما يتولد والطوال يعالج بما الشيح يسقون منه في اللبن شيا يسيرا بمقدار قوتهم وربما احتيج الي ان يضمد بطونهم بالافسنتين والبرنج الكابلي ومرارة البقر وشحم الحنظل واما الصغار التي تكون منهم في المقعدة فيجب ان يوخذ الراشن والعروق الصفر من كل واحد جز سكر مثل الجميع فيسقي في الما وقد يعرض للصبي سحج في الفخذ فيجب ان يذر عليه الاس المسحوق واصل السوس المسحوق اوالورد المسحوق اوالسعد اودقيق الشعير اودقيق العدس

الفصل الرابع في تدبير الاطفال اذا انتقلوا الي سن الصبي

يجب ان يكون وكد العناية مصروفه الي مراعاة اخلاق الصبي فيعدل وذلك بان يحفظ كيلا يعرض له غضب شديد اوخوف شديد اوغم اوسهر وذلك بان يتامل كل وقت ما الذي يشتهيه ويحن اليه فيقرب اليه وما الذي يكرهه فينحي عن وجهه وفي ذلك منفعتان احداهما في نفسه بان ينشوا من الطفولة حسن الاخلاق ويصير ذلك له ملكة لازمة والثانية لبدنه كما ان الاخلاق الردية تابعة لانواع سوالمزاج فكذلك اذا حدثت عن العادة استتبعت سوء المزاج المناسب لها فان الغضب يسخن جدا والغم يجفف جدا والتبليد يرخي القوة النفسانية وتميل بالمزاج الي البلغمية ففي تعديل الاخلاق حفظ الصحة للنفس والبدن جميعا معا واذا انتبه الصبي من نومه فالاحري ان يستحم ثم يخلي بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيا يسيرا ثم يطلق له اللعب الاطول ثم يستحم ثم يغذي و يجنبون ما امكن شرب الما على الطعام ليلا ينفذ فيهم نياقبل الهضم واذا اتي عليه من احواله ست سنين فيجب ان يقدم الي المودب والمعلم ويدرج ايضا في ذلك لا يحمل عليه ملازمة الكتاب كرة واحدة واذا بلغ سنهم هذا السن نقص من اجمامهم ويزيد في تعبهم قبل الطعام وجنبوا النبيذ خصوصا ان كان احدهم حار المزاج مرطوبة لان المضرة التي تدقي من النبيذ هو توليد المرار في شاربيه يسرع اليهم بسهولة والمنفعة المتوقعة من سقيه وهو ادرار المرار منهم او ترطيب مفاصلهم غير مطلوبة فيهم لان مرارهم لا تكثر حتي يستدر بالبول ولان مفاصلهم مستغنية عن الترطيب وليطلق لهم من الما البارد العذب النقي شهوتهم ويكون هذا هوالنهج في تدبيرهم الي ان يوافوا الرابع عشر من سنهم مع الاحاطة بما هوذائبا لهم كل يوم من تنقص الرطوبات والتجفف والتصلب فيدرجون في تقليل الرياضة وهي المعفنة منها ما بين سن الصبي الي سن الترعرع و يلزمون المعتدل وبعد هذا السن تدبيرهم هو تدبير الانما وحفظ الصحة ابدانهم فلننتقل اليه ولنقدم القول في الاشيا التي فيها ملاك الامر في تدبير الاصحا البالغين ولنبدا بالرياضة

التعليم الثاني في التدبير المشترك للبالغين وهي سبعة عشر فصلا

الفصل الال جملة القول في الرياضة

لما كان معظم تدبير حفظ الصحة هو ان يرتاض ثم تدبير الغذا ثم تدبير النوم وجب ان نبدا بالكلام في الرياضة فنقول الرياضة هي حركة ارادية يضطر الي التنفس العظيم المتواتر والموفق لاستعمالها علي جهة اعتدالها في وقتها به غنا عن كل علاج يقتضيه الامراض المادية والامراض المزاجية التي تتبعها وتحدث عنها وذلك اذا كان ساير تدبيره موافقا صوابا وبيان هذا هوانا كما علمت مضطرون الي الغذا وحفظ صحتنا هو بالغذا الملايم لنا المعتدل في كميته وكيفيته وليس شي من الاغذية بالقوة يستحيل بكليته الي الغذا بالفعل بل يفضل عنه في كل هضم فضل والطبيعة تجتهد في استفراغه وحدها استفراغا مستوفي بل قد يبقي لامحالة من فضلات كل هضم لطخة واثر فاذا تواتر ذلك وتكررت اجتمع منها شي له قدر وحصل من اجتماعه مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه احدها انها ان عفنت احدثت امراض العفونه وان اشتدت كيفياتها احدثت سوء المزاج وان كثرت كمياتها اورثت اعراض الامتلا المذكورة وان انصبت الي عضو اورثت الاورام وبخاراتها تفسد مزاج جوهر الروح فيضطر لامحالة الي استفراغها في اكثر الامر انما يتم و يجود اذا كان بادوية سمية ولاشك انها تنهك الغريزة ولو لم يكن سمية ايضا لكان لا يخلوا استعمالها من حمل على الطبيعة كما قال ابقراط فان الدوا ينقي ويبلي ومع ذلك فانها يستفرغ من الخلط الفاضل والرطوبات الغريزية والروح الذي هو جوهر الحيوة شيا صالحا وهذا كله مما تضعف قوة الاعضا الرييسة والخادمة فهذه وغيرها مضار الامتلا تركت على حالها او استفراغ ثم الرياضة امنع سبب لاجتماع مبادي الامتلا اذا اصيب في ساير التدبير معه مع انعاشها الحرارة الغريزية وتعويدها البدن الخفة وذلك لانها يثير حرارة لطيفة فيحلل ما اجتمع من فضل كل يوم ويكون الحركة معينة في ازلاقها وتوجيهها الي مخارجها فلا يجتمع على مرور الايام فضل يعتد به ومع ذلك كما قلنا تنمي الحرارة الغريزية وتصلب المفاصل

والاوتار فيقوي على الافعال فيامن للانفعال ويعد الاعضا لقبول الغذا بما يقص منها من الفضل فتتحرك القوة الجاذبة ويحل العقد عن الاعضا فيلين الاعضا ويرق الرطوبات ويتسع المسام وكثيرا ما يقع تارك الرياضة في الدق لان الاعضا يضعف قواها لتركها الحركة الجالبة اليها الروح الغريزية التي هي الة حياة كل عضو

الفصل الثاني في انواع الرياضة

الرياضة منها ما هي رياضة تدعو اليها الاشتغال بعمل من الاعمال الانسانية ومنها رياضة خالصة وهي التي تقصد لانها رياضة فقط وتتحري منها منافع الرياضة ولها فصول فان هذه الرياضة ما هو قليل ومنها ماهو كثير ومن هذه الرياضة منها ماهو قوي شديد ومنها ما هو ضعيف ومنها ما هو سريع ومنها ما هو بطي ومنها ما هو حثيث اي مركب من الشدة والسرعة ومنها ماهو متراخ ومن كل طرفين معتدل موجود واما انواع الرياضة فالمنازعة والمباشطة والملاكزة والاحضار وسرعة المشي والرمي من القوس والزوبتي والقفز الي شي ليتعلق به والحجل علي احدي الرجلين والمثاقفة بالسيف والرمح وركوب الخيل والخفق باليدين وهو ان يقف الانسان علي اطراف قدميه ويمد رجليه قداما وخلفا ويحركهما بالسرعة وهي من الرياضة السريعة ومن اصناف الرياضة اللطيفة اللينة الترجح والاراجيح والمهود قايما وقاعدا او مضطجعا وركوب الذواريق والسماريات واقوي من ذلك ركوب الخيل والجمال والعماريات وركوب العجل ومن الرياضات القوية الميدانية وهو ان يشد الانسان عدوه في ميدان ما الي غاية ثم ينكص راجعا فلا يزال ينقص المسافة كل كرة حتي يقف اخره علي الوسط ومنها مجاهدة الظل والتصفيق بالكفين والطفز والزج واللعب بالكرة الكبيرة والصغيرة واللعب بالصولجان واللعب بالطبطاب والمصارعة واشالة الحجر وركض الخيل واستقطافها والمباشطة انواع فمن ذلك ان يشبك كل واحد من الرجلين مده علي وسط صاحبه ويلزمه ويتكلف كل واحد منهما ان يتخلص من صاحبه وهو يمسكه وايضا ان يلتوي بتدبير علي صاحبه يدخل اليمين الي يمين صاحبه واليسار الي يساره ووجهه اليه ثم يشيله ويقلبه ولاسيما وهو ينحني تارة وينبسط اخري ومن ذلك المدافعة بالصدرين ومن ذلك ملازمة كل واحد منهما عنق صاحبه يجذبه الي اسفل ومن ذلك ملاواة الرجلين والشغزبه وفج رجلي صاحبه برجليه وما يشبه هذا من الهيآت التي يستعملها المصارعون ومن الرياضات السريعة مبادلة رفيقين مكانيهما بالسرعة ومواترة طفرات الي خلف يتخللها طفرات الي قدام بنظام وغير نظام ومن ذلك رياضة المسلتين وهو ان يقف انسان موقفا ثم يغرز عن جانبيه مسلتين في الارض بينهما باع فينقل عليهما ناقلا المبامنة منهما الي المغرز الايسر والمتياسرة الي المغرز الايمن ويتحري ان يكون ذلك اعجل ما يمكن والرياضات الشديدة والسريعة تستعمل مخلوطة بفترات او برياضات فاترة ويجب ان يتفنن في استعمال الرياضات المختلفة ولا يقام علي واحدة ولكل عضو رياضة تخصه اما رياضة اليدين والرجلين فلا خفآ بها واما الصدر واعضا التنفس فتارة يراض بالصوت الثقيل العظيم وتارة بالحاد ومخلوطا بينهما فيكون ذلك رياضة الفم واللهاة والعين ايضا ويحسن اللون وينقي الصدر ويراض بالنفخ مع حصر النفس فيكون ذلك رياضة ما للبدن كله ويوسع مجاريه واعظام الصوت زمانا طويلا جدا مخاطرة وادامة دشديده يحوج الي جذب هوا كثير وفيه خطر وتطويله يحوج الي اخراج هوا كثير وفيه خطر ويجب ان يبدا بقراة لينة ثم يرفع لها الصوت علي تدريج ثم اذا شدد الصوت واعظم وطول جعل زمان ذلك معتدلا لئلا يختنق يفع نفعا عظيما فان اطيل زمانه كان فيه للمعتدل لين الصحتين ولكل انسان شبه رياضة وماكان من الرياضات اللينة مثل الترجيح فهو موافق لمن اضعفته الحميات واعجزتهم عن الحركة والقعود والناقهين ولمن اضعفه شرب الخربق ونحوه ولمن به مرض في الحجاب واذا رفق به نوم وحلل الرياح ونفع من بقايا امراض الراس مثل الغفلة والنسيان وحرك الشهوات ونبه الغريزة واذا رجح علي السرير كان اوفق لمن به مثل شطر الغب والحميات المركبة والبلغمية ولصاحب الحبن وصاحب اوجاع النقرس وامراض الكلي فان هذا الترجيح تهيي المواد الي الانقلاع واللين لما هو البين والقوي لما هواقوي واما ركوب العجل فقد يفعل هذه الافعال لكنه اشد اثارة من هذا وقد يركب العجل والوجه الي خلف فينفع ذلك من ضعف البصر وظلمته نفعا شديدا واما ركوب الزواريق والسفن فينفع من الجذام والاستسقا والسكتة وبرد المعدة ونفختها وذلك اذا كان يقرب الشطوط واذا هاج منه غثيان ثم سكن كان نافعا للمعدة واما الركوب في السفن مع التلجيج في البحر فذلك اقوي في قلع الامراض المذكورة لما يختلف علي النفس من فرح وحزن واعضا الغذا فرياضتها تابعة لرياضة البدن والبصر يراض بتامل الاشيا الرقيقة والتدرج احيانا في النظر الي المشرفات برفق والسمع يراض بتامل الاصوات الخفية وفي الندرة سماع الاصوات العظيمة ولكل عضو رياضة خاصية ونحن نذكر في ذلك في حفظ صحة عضو عضو وذلك اذا اشتغلنا بالكتاب الجزي وينبغي ان يحذر المرتاض وصول جهة الرياضة الى ما هو ضعيف من اعضايه الا علي سبيل التبع مثلا من يعتريه الدوالي فالواجب له من الرياضة التي يستعملها ان لا يكثر تحريك رجليه بل يقلل ذلك ويجعل رياضته علي اعالي بدنه من عنقه وراسه ويدنه بحيث يصل تاثير الرياضة الي رجليه من فوق والبدن الضعيف رياضته ضعيفة والبدن القوي رياضته قوية واعلم ان لكل عضو في نفسه رياضة تخصه كما للعين في تبصر الدقيق وللحلق في اجهاد الصوت بعد ان يكون بتدريج وللسن والاذن كذلك لكل في بابه

الفصل الثالث في وقت ابتدا الرياضة وقطعها

وقت الشروع في الرياضة ان يكون البدن نقيا وليس في نواحي الاحشآ والعروق كيموسات خامة ردية ينشرها الرياضة في البدن ويكون الطعام الامسي قد انهضم في المعدة والكبد والعروق وحضر وقت غذا اخر ويدل علي ذلك نضج البول بالقوام واللون ويكون ذلك اول وقت هذا الانهضام فان العهد اذا بعد به وخلت الغريزة مدة عن التصرف في الغذا واشتعلت النارية في الدول وجاورت حد الصفرة الطبيعية فان الرياضة ضارة لانها تنهك القوة ولهذا قيل ان الحال اذا اوجبت رياضة شديدة فبالحري ان لا يكون المعدة خالية جدا بل يكون فيها غذا قليل اما في الشتاء فغليظ واما في الصيف فلطيف ثم ان يرتاض ممتليا خير من ان يرتاض خاويا وان يرتاض حارا اورطبا خير من ان يرتاض والبدن بارد

بارد اوجاف واصوب اوقاته الاعتدال وربما وقعت الرياضة حار المزاج يابسة في امراض فاذا تركها صح ويجب علي من يرتاض ان يبدا فينفض الفضول من الامعا ومن المثانه ثم يشتغل بالرياضة ويتدلك اولا للاستعداد دلكا ينفش الغريزة ويوسع المسام وان يكون التدلك بشي خشن ثم يتمرخ بدهن عذب ثم يدرج التمريخ الي ان يضغط العضويه ضغطا غير شديد الوعول ويكون ذلك بايد كثيرة ومختلفة اوضاع الملاقاة ليبلغ ذلك جميع شظايا العضل ثم يترك ثم ياخذ المدلوك في الرياضة اما في زمان الربيع فاوفق اوقاتها قرب انتصاف النهار في بيت معتدل ويقدم في الصيف واما في الشتاء فكان القياس ان يوخر الي وقت المساء لكن الموانع الاخري تمنع منه فيجب ان يدفي في الشتاء المكان ويسخن ليعتدل وتستعمل الرياضة في الوقت الاصوب بحسب ماذكرناه من انهضام الغذا ونفض الفضل واما مقدار الرياضة فيجب ان يراعي فيه ثلثة اشيا احدها اللون فمادام يزداد جوده فهو بعد وقت والثاني الحركات فانها مادامت خفيفه فهو بعد وقت والثالث حال الاعضا وانتفاخها فما دامت يزداد انتفاخا فهو بعد وقت واما اذا اخذت الاحوال في الانتقاص وصار العرق البخاري رشحا سايلا فيجب ان يقطع واذا قطعها اقبل عليه بالدهن المغرق ولاسيما وقد حصر نفسه فاذا وقعت في اليوم الاول علي حد رياضته وغذوته فعرفت المقدار الذي احتمله من الغذا فلا تغير في اليوم الثاني شيا بل قدر غذاوه ورياضته في اليوم الثاني علي حده في اليوم الاول

الفصل الرابع كلام في الدلك

الدلك منه صلب فليشدد ومنه لين فليرخي ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل فيخصب واذاركب ذلك حدثت مزاوجات تسع وايضا من الدلك ماهو خشن اي بخرق خشنة فيجذب الدم الي الظاهر سريعا ومنه املس اي بالكف او بخرقة لينه فيجمع الدم ويحبسه في العضو والغرض في الدلك تكثيف الابدان المتخلخله وتصليب اللينة وخلخلة الكثيفة وتليين الصلبة ومن الدلك دلك الاستعداد وهو قبل الرياضة ويبتدا لينا ثم اذا كان كاد يقوم الي الرياضة شدد ومنه دلك الاسترداد وهو بعد الرياضة ويسمي الدلك المسكن ايضا والغرض فيه تحليل الفضول المحتبسه في العضلة مما لم يستفرغ بالرياضة لتنفش فلا يحدث الاعيآ وهذا الدلك يجب ان يكون رفيقا معتدلا واحسنه ماكان بالدهن ولا يجب ان يحتمه علي جساوة وصلابة وخشونه فيتجسا بها الاعضا ويمنع في الصبيان عن النشو وضرره في البالغين اقل ولان يقع في الدلك خطا مايل الي الصلابة فهو اسلم من الخطا المايل الي اللين لان التحليل الشديد اسهل تلافيا من اعداد البدن بالدلك اللين لقبول الفساد علي ان الدلك الصلب والخشن اذا افرط فيه في الخصان والصبيان منعهم النشو وستجد ذلك من بعد وقت الدلك وشرايطه لكنا نريد في هذا الوقت لدلك الاسترداد بيانا فنقول انه بالحقيقة كانه جز اخر من الرياضة ويجب فيه ان يبدا اولا بالدهن وبالقوة ثم يميل به الي الاعتدال ولايقطع علي عنفه والاحسن ان تجتمع عليه ايد كثيرة ويجب ان يوتر المدلوك اعضاه المدلوكة بعد الدلك لينفض عنها الفضول فيوخذ تماط ويمر علي نواحي الاعضا كلها وهي موترة ويحصر النفس حينيذ ما امكن لاسيما مع ارخا عضل البطن وتوتير عضل الصدر ان سهل ثم يوتر اخر الامر عضل البطن ايضا يسيرا ليصيب الاحشا بذلك استرداد ما وفي مابين ذلك ليمشي ويستلقي ويشايل برجليه رجلي صاحبه والمبرزون من اهل الرياضة يستعملون حصر النفس فيمابين رياضاتهم وربما ادخلوا دلك الاسترداد في وسط الرياضة فقطعوها وعاودوها ان ارادوا تطويل الرياضة ولاحاجة الي الدلك الكثير لمن يريد الاسترداد وهو ممن لاينكس شيا من حاله ولايريد المعاودة بل ان وجد اعيا تمرخ لينا بالدهن علي مانصف فان وجد يبسا زاد في الدلك حتي يوافي به الاعضا الاعتدال وقد ينتفع بالدلك والغمز الشديد عند النوم فانه يخفف البدن ويمنع الرطوبة عن السيلان الي المفاصل واعلم ذلك

الفصل الخامس في الاستحمام وذكر الحمامات

اما هذا الانسان الذي كلامنا في تدبيره فلاحاجة به الي الاستحمام المحلل لان بدنه نقي وانما يحتاج الي الحمام من يحتاج اليه ليستفيد منه حرارة لطيفه وترطيبا معتدلا فلذلك يجب علي هولاء ان لاتطيلوا اللبث فيه بل ان استعملوا الابزن استعملوه ريث مايحمر فيه بشرتهم ويربوا وينفاز قواه عندما يبتدي يتحلل ويندوا الهوا بصب الما العذب حواليهم ويغتسلوا سريعا ويخرجوا ويجب ان لايبادر المرتاض الي الحمام حتي يستريح بالتمام واما احوال الحمامات وشرايطها فقد شرحت وقلت في غير هذا الموضع والذي ينبغي ان نقول هاهنا ان جميع المستحمين يجب ان يتدرجوا في دخول بيوت الحمام ولايقيمون في البيت الحار الامقدار ما يكون وتريح بتحلل الفضول واعداد البدن للغذا مع التحرز عن الضعف وعن سبب قوي من اسباب حميات العفونة ومن طلب السمن وليكن دخوله الحمام بعد الطعام ان امن حدوث السدد فان اراد الاستظهار وكان حار المزاج استعمل السكنجبين ليمنع السدد اوكان بارد المزاج استعمل الفوذنجي والفلافلي واما من اراد التحليل والتهزيل فيجب ان يستحم علي الجوع ويكثر القعود فيه واما الذي يريد حفظ الصحة فقط فيجب ان يدخل الحمام بعد هضم ما في المعدة والكبد وان كان ثوران مراري ان فعل هذا واستحم علي الريق فلياخذ قبل الاستحمام شيا لطيفا يتناول والحار المزاج صاحب المرار قد لايجد بدا من ذلك ومثله يحرم عليه دخول البيت الحار وافضل ما يجب ان يتلهي به هولا خبز منقوع في ما الفاكهة او ما الورد وليتوق شرب شي بارد بالفعل عقيب الخروج من الحمام او في الحمام فان المسام يكون منفتحة فلا يلبث ان يندفع البرد الي جوهر الاعضا الرييسة فيفسد قواها وليتوق ايضا كل شي شديد الحرارة وخصوصا الما فانه ان تناوله خيف ان يسرع نفوذه الي الاعضا الرييسة فيحدث السل والدق وليتوق معافصة الخروج عن الحمام ان كان الزمان شاتيا وهو متدفي في ثيابه وينبغي ان يحذر الحمام من كان محموما في حماه او من به تفرق انصال او ورم وقد علمت فيما سلف ان الحمام مسخن مبرد مرطب مبيس ضار ومنافعه التنويم والتفتيح والجلا والانضاج والتحليل وجذب الغذا الي ظاهر البدن ومعونته انما هو في تحليل مايراد ان يتحلل ونفض مايراد ان ينتفض في جهته الطبيعية وحبس الاسهال وازالة الاعيا ومضاره تضعيف القلب ان افرط منه وايراث الغشي وتحريك المواد الساكنة وتهييتها للعفونه واما لتها الي الانضيه والي الاعضا الضعيفه فيحدث عنها اورام

في ظاهر الاعضا وباطنها

الفصل السادس في الاغتسال بالما البارد

انما يصلح ذلك لمن كان تدبيره من كل الوجوه مستقصي وكان سنه وقوته وسخنته وفصله موافقا ولم يكن به تخمة ولاقي ايضا ولااسهال ولاسهر ولانوازل ولاهو صبي ولاشيخ وفي وقت يكون بدنه نشيطا والحركات متواتيه وقد يستعمل ذلك بعد استعمال الما الحار لتقوية البشرة وحصر الحرارة فان اريد ذلك فيجب ان يكون ذلك الما غير شديد البرد بل معتدلا وقد يستعمل بعد الرياضة فيجب ان يكون الدلك قبله اشد من المعتاد واما تمريخ الدهن فيكون على العادة وتكون الرياضة بعد الدلك والتمريخ معتدلة واسرع من المعتاد قليلا قليلا ثم يشرع بعد الرياضة في الما البارد دفعة ليصيب اعضاوه معا ثم يلبث فيه مقدار النشاط والاحتمال وقبل ان يصيبه قشعريرة ثم اذا خرج ذلك كما نذكره ويزيد في غذايه وينقص من شرابه وينظر في مدة عود لونه وحرارته ان كان سريعا علم اللبث فيه قد كان معتدلا وان كان بطيا علم ان اللبث فيه قد كان ازيد من الواجب فيقدر في اليوم الثاني بقدر مايعلم من ذلك وربما ثني دخول الما العذب بعد الدلك واسترجاع اللون والحرارة ومن اراد ان يستعمل ذلك فليتدرج فيه وليبدا اول مرة من اسخن يوم في الصيف وقت الهاجرة وليتحرز ان لايكون فيه ريح ولايستعمله عقيب الجماع ولاعقيب الطعام لم ينهضم ويستعمله عقيب القي والاستفراغ والهيضة والسهر ولاعلي ضعف من البدن ولامن المعدة ولاعقيب الرياضة الالمن هوقوي جدا فيستعمل علي الحد الذي قلناه واستعمال الاغتسال بالما البارد علي الانحا المذكورة يهزم الحار الغريزي الي داخل دفعة ثم يقويه علي الاستظهار والبروز اضعافا لماكان

الفصل السابع في تدبير الماكول

يجب ان يجتهد حافظ الصحة في ان لايكون جوهر غذايه شيا من الاغذيه الدوايه مثل البقول والفواكه وغير ذلك فان الملطفة محرقة للدم والغليظة مبلغمة مثقلة للبدن بل يجب ان يكون الغذا من مثل اللحم والحنطه المنقاة من الشوايب الماخوذة من زرع صحيح لم يصبه افة والشي الحلو الملايم للمزاج والشراب الطيب الريحاني ولايلتفت الي ما سوي ذلك الاعلي سبيل التعالج والتقدم بالحفظ واشبه الفواكه بالغذا التين والعنب الصحيح النضج جدا والتمر في البلاد والاراضي المعتاد فيها ذلك فان استعمل هذه وحدث منها فضل بادر الي استفراغ ذلك الفضل ويجب ان لايوكل الاعلي سبيل شهوة ولايدافع الشهوة اذا هاجت ولم تكن كاذبة ويوكل في الشتا الطعام الحار بالفعل وفي الصيف البارد اوالقليل السخونة ولا يبلغ الحر والبرد الي ما لايطاق واعلم انه لاشي اردي من شبع في الخصب يتبعه جوع في الجدب وبالعكس والعكس اردي وقد راينا خلقا ضاق عليهم الطعام في القحط فلما اتسع الطعام امتلاوا وماتوا على ان الامتلا الشديد في كل حال قتال كان من طعام او شراب فكم من رجل امتلا بافراط فاحش ومات واذاوقع الخطا فتنوول شي من الاغذية الدوايية فيجب ان يدبر في هضمه وانضاجه والتحرز من سو المزاج المتوقع منه باستعمال ما يضاده عقيبه حتي ينهضم فان كان باردا مثل القثا والقرع عدل بما يضاده مثل الثوم والكراث وان كان حارا عدل بما يضاده ايضا من مثل القثا وبقلة الحمقا وان كان سدديا استعمل ما يفتح ويستفرغ ثم يجوع بعده جوعا صالحا فلايتناول شيا هو وكل مستصحب البتة مالم يصدق الشهوة وتخلوا المعدة والامعا العلي عن الغذا الاول فاضر شي بالبدن ادخال غذا على غذا لم ينهضم ولاشر من التخمة وخصوصا ما كان تخمة من اغذية ردية فان التخمة اذا عرضت من الاغذية الغليظة اورثت وجع المفاصل والكلي والربو والنقرس وحساوة الطحال والكبد والامراض البلغمية والسوداوية واما اذا عرضت من اغذية اللطيفة فيعرض منها حميات حادة حبيثة واورام حادة ردية وربما احتيج الي ادخال طعام ما اوشي يشبه الطعام على طعام يكون كانه دوا له مثل الذين يناولهم اغذية حريفة ومالحة فاذا اتبعوها بعد زمان يكون لم يتم فيها الهضم بالمرطبات من الاغذية التفهة صلح بذلك كيموس ما اغتذوا به وهولا يعينهم هذا التدبير ولاحاجة بهم الي الرياضة ويضد هذا حال من يتبع الغليظة بعد زمان ما هوسريع الهضم حريف والحركة الخفيفة علي الطعام بقدره في المعدة وخصوصا لمن اراد النوم عليه والاعراض النفسانيه الفادحة والحركات البدنية الفادحة يمنعان الهضم ويجب ان لايوكل في الشتا الاغذية القليلة الغذا كالبقول بل يوكل ما هواغذي من الحبوب واشد اكتنازا وفي الصيف بالضد ثم يجب ان لايمتلي منه حتي لامكان لفضله بل يجب ان يمسك عنه وفي النفس بعض من بقية الشهوة فان تلك البقية من تقاضي الجوع يبطل بعد ساعة ويجب ان يحفظ مجري العادة في ذلك فان شرالاكل ما اثقل المعدة وشر الشراب ما جاوز الاعتدال وطفا في المعدة فان افرط يوما جاع في الثاني واطال النوم في مكان معتدل لاحر فيه ولابرد واذا لم يساعدهم النوم مشوا مشيا كثيرا لينا متصلا لافترة فيه ولااستراحة ويشربون شرابا قليلا صرفا قال روفس انا احمد هذا المشي وخصوصا بعد الغذا فانه يهيي لجودة موقع العشا ويجب ان يكون النوم على اليمين اولا زمانا يسيرا ثم ينام على اليسار ثم ينام على اليمين واعلم ان الدثار ورفع الوساد معين علي الهضم وبالجملة ان يكون وضع الاعضا مايلا الي تحت ليس الي فوق وتقدير الطعام هو بحسب العادة والقوة وان يكون مقداره في الصحيح القوة المقدار الذي اذا تناوله لم يثقل ولم يمدد الشراسيف ولم ينفخ ولم يقرقر ولم يطف ولم يعرض غثي ولاشهوة كلبية ولاسقوط ولابلادة ذهن ولا ارق ولم يجد طعمه في الجشا بعد زمان وكلما وجد طعمه بعد مدة اطول فهو اردي وقد يدل على ان الطعام معتدل ان لايعرض منه عظم نبض مع صغر نفس فانه انما يعرض بسبب مزاحمة المعدة للحجاب فتصغر النفس لذلك ويتواتر ويزداد بذلك حاجة القلب فيعظم النبض اذا ضعف القوة ومن عرض له على طعامه حرارة وسخونة فلا ياكلن دفعة بل قليلا قليلا لبلا يعرض من الامتلا حاله كالنافض ثم يتبعه حرارة كحمي قوية حين يسخن الطعام ومن كان يعجز عن هضم الكفاية كثر عدد اغتذايه وقلل مقداره والسوداوي يحتاج الي غذا مرطب كثيرا مسخن قليلا والصفراوي الي ما يرطب ويبرد ومن كان الدم الذي يتولد فيه حارا محموما فيحتاج الي اغذية باردة قليلة الغذا ومن كان ماتولد فيه من الدم بلغميا فيحتاج الي اغذية قليلة فيها سخونة وتلطيف وللاغذية في استعمالها

استعمالها ترتيب يجب ان يراعيه الحافظ لصحته فليحذر ان يتناول ما هو رقيق سريع الهضم على غذا قوي اصلب منه فينهضم قبله وهو طاف عليه لاسبيل له الي التقعد فيعفن ويفسد ويفسد ما يخالطه الاعلى سبيل صفة سنذكرها وايضا لايجوز ان يتناول مثل هذا الطعام الزلق وليتناول في اثره من قرب طعام قوي صلب فانه يزلق معه عند نفوذه الي الامعا ولما يستوف الحظ من الهضم والسمك وما يجري مجراه لايجب ان يتناول عقيب رياضة متعبة فيفسد ويفسد الاخلاط ومن الناس من يجوز له تناول ما فيه قوة قابضة قبل تناول الطعام وهو صاحب رخاوة المعدة الذي يستعجل نزول طعامه فلا يريث ريث الانهضام ويجب ان يتامل دايما حال المعدة ومزاجها فمن الناس من يفسد في معدته الغذا اللطيف السريع الهضم وينهضم فيها القوي البطي الهضم وهذا هو الانسان الناري المعدة ومنهم من هو بالضد وكل يدبر على مقتضي عادته وللبلدان خواص من الطبايع والامزجة امور خارجة من القياس فليحفظ ذلك وليغلب التجربة فيه علي القياس فرب غذا مالوف فيه مضرة ما هو اوفق من الفاضل الغير المالوف ولكل سحنة ومزاج غذا موافق مشاكل فان اريد تغييرها فانما يتاتي بالضد ومن الناس من يضره بعض الاطعمة الجيدة المحمودة فليهجره ومن استمرا الاغذية الردية فلا يغتر بذلك فانه سيتولد منه على الايام اخلاط ردية قتالة وكثير اما يرخص لمن في بدنه اخلاط ردية ان يتوسع في الاكل المحمود وخصوصا اذا لم يحتمل الاسهال لضعفه ومن كان متخلخل البدن سهل التحلل وجب ان يغذي الرطب السريع الانهضام على ان الابدان المتخلخلة اشد احتمالا للاطعمة الغليظة والمختلفة وابعد من ان يضره الاسباب الداخلة واقبل الضرر من الاسباب الخارجة ومن كان مستكثرا من اللحوم مترفها فليتعهد الفصد فان كان يميل الي برد من المزاج فعليه بالجوارشنات والاطريفلات وما من شانه ان ينقي المعدة والامعا والجداول القريبة منها وشر الاشيا جمع اغذية مختلفة معا وبعده تطويل الاكل مدة الاكل فيلحق الغذا الاخر وقد اخذ الاول في الانهضام فلا يتشابه اجزا الغذا في الانهضام ويجب ان تعلم ان اوفق الغذا الذي لشدة اشتمال المعدة والقوة القابضة عليه اذا كان صالح الجوهر وكانت الاعضا الرييسية كلها متصادقة سالمة فهذا هو الشرط فان لم يصح الامزجة او يخالف الاعضا في امزجتها فكان الكبد مخالفا للمعدة فوق الطبيعي لم يلتفت الي ذلك ومن مضار الطعام اللذيذ جدا انه يمكن الاستكثار منه وان اوفق المرات للاكل المشبع ان ياكل يوما وجبة ويوما مرتين بكرة وعشية ويجب ان تراعي العادة في ذلك مراعاة شديدة فان من اعتاد مرتين فوجب ضعف ووهنت قوته بل يجب ان كان به ضعف هضم ان يتناول مرتين ويقلل كل مرة ومن اعتاد الوجبة فثني عرض له ضعف وكسل واسترخا فان وقف الغذا عليه ضعف في مبيته وان تعشي لم يستمر وعرض جشا حامض وخبث نفس وغثيان ومرارة فم ولين بطن لايرداه على المعدة ما لم تالفه وعرض ما يعرض لمن لم يجد هضم غذايه مما ستعرفه من العوارض ومما يعرض له جبن وجزع ووجع في فم المعدة ولذع ويظن ان امعاه واحشاوه معلقة لخلو المعدة وانقباضها الي نفسها وتقلصها ويبول بولا محرقا ويبرز برازا محترقا وربما عرض له برد الاطراف بانصباب المرار الي المعدة وهذا في مراري الامزجة اكثر وكذلك في مراري المعدة دون البدن ويفسد نومه ويكون متململا والابدان التي تجتمع في معدها مرار كثيرة تحتاجون الي تناول مفرق والي سرعة تغذ والي تقديمه قبل الاستحمام واما غيرهم فيجب ان يرتاضوا ويستحموا ثم ياكلوا ولا يقدموا الاكل على الاستحمام ومن احتاج الي اكل مقدم علي الرياضة فليا كل من الخبز وحده قدرا ياخذ منه الهضم قبل شروعه وكل ان الحركة قبل الطعام يجب ان لايكون ضعيفة كذلك الحركة بعده يجب ان لايكون الا رقيقة لينة ولا مصلح للشهوة الفاسدة المايلة الي الحريفة العايفة للحلو والدسمة من القي على السكنجبين والنجل على السمك ويجب ان لاياكل السمين من الناس كما يخرج من الحمام بل يصبر وينام نومة خفيفة والاصلح لهم الوجبة ولا ينبغي ان ينام على طعام طاف وليحترز كل التحرز عن الحركة العنيفة على الطعام فينفذ قبل الهضم او يزلق بلا هضم او يفسد مزاجه بالخضخضة ولا يشرب عليه ما كثيرا يفرق بينه وبين جرم المعدة ويطفيه بل يتربص بالشرب نزوله عن المعدة ويستدل عليه بخفة اعالي البطن فان اخوج العطش فليمص شيا يسيرا من الما البارد مصا وكلما كان ابرد اقنع اليسير منه اكثر وهذا القدر يبسط المعدة ويجمعها وبالجملة ان شرب على الطعام بعد الفراغ منه لا في خلله مقدار ما ينتفع فيه الطعام جاز والمصابرة على العطش والنوم عليه نافع للمبرودين المرطوبين ضار للمحرورين الممرورين وكذلك الصبر علي الجوع ويعرض للممرورين من الصبر علي الجوع ان ينصب المرار الي معدهم فاذا تناولوا شيا فسد طعامهم فعرض لهم في النوم واليقظة ما ذكرناه مما يعرض لمن فسد طعامه ويعرض ايضا ان يفسد شهوة الطعام فحينيذ يجب ان يشرب ما يحدر ذلك ويلين الطبيعة مما هو خفيف غير معذ مثل اجاص اوشي يسير من الشير خشت فاذا عادت الشهوة اكل على ان مرطوبي الابدان بالرطوبة الطبيعية مهيون لسرعة التحلل فلا يصبرون علي الجوع صبر يابسي الابدان الا ان يكونوا مملوين من رطوبات غير التي هي في جوهر اعضايهم اذا كانت جيدة موافقة قابلة لان تحيلها الطبيعة الي الغذا التام بالفعل والشراب علي الطعام من اشر الاشيا لانه سريع الهضم والنفوذ فينفذ الطعام ولما ينهضم فيورث السدد والعفونة والجرب في بعض الاحايين والحلاوات تسرع ايراث السدد لجذب الطبيعة لها قبل الهضم والسدد يوقع في امراض كثيرة منها الاستسقا وغلظ الهوا والما لاسيما في الصيف مما يفسد الطعام فلاباس ان يشرب عليه قدح ممزوج او ما حار طبخ فيه عود ومصطكي ومن كانت احشاوه حارة قوية فاذا تناول طعاما غليظا وكثيرا ما يعرض ان يصير طعامه رياحا ممددة للمعدة ونواحيها والعلة المراقبة من ذلك وحالي المعدة اذا تناول لطيفا استحالت عليه معدته فان تناول بعده غليظا نفرت عنه المعدة ولم تهضمه فيفسد اللهم الا ان يجعل بينهما مهلة والاولي في مثل هذه الحالة ان يقدر الغليظ قليلا قليلا فان المعدة حينيذ لا تجبر عن اللطيف واذا افرط الاكل في التملي او خضخض ما في المعدة حركة او شوشه شرب فليبادر الي القي فان فات او تعذر القي شرب الما الحار قليلا قليلا فانه يحدر الامتلا ويجلب النعاس فليلقي نفسه وينام كلما شا فان لم يغن ذلك ولم يتيسر تامل فان كفت الطبيعة المونة بالدفع فيها فنعمت والا اعانها بما يطلق بالرفق اما المحرور فبمثل الاطريفل والجلنجبين المسهل او مخلوطا بشي بالسعتر المربي واما المبرود فبمثل الكموني والشهرباراني والتمري المذكور في انقراباذين ولان يمتلي البدن من الشراب خير من ان يمتلي من الطعام ومما هو جيد ان يتناول الصبر علي مثل هذا الطعام قدر ثلث حمصات او يوخذ نصف درهم صبر ونصف درهم علك

الانبساط وذنب بورق ومما هو خفيف حمصتان او ثلث من علك البطم وربما جعل معه مثله او اقل منه البورق ومما هو محمود اخذ شي من الافثيمون مع شراب وان لم يحصل شي من ذلك نام نوما طويلا وهجر الغذا يوما واحدا فان خف استحم ومكن ولطف الغذا فان لم يستمر مع هذا كله وانفل ومدد واكسل فاعلم انه قد امتلات العروق من فضوله فان الغذا الكثير المفرط وان عرض له ان ينهضم في المعدة فانه قلما ينهضم في العروق بل يبقي فيها نيا يمددها وربما صدعها و يورث كسلا وتمطيا وتثاوبا فليعالج بما يسهل من العروق فان لم يحدث ذلك بل يورث اعيا فقط فليسكن مدة ثم ليعالج النوع العارض من الاعيا بما سنذكره ومن اوغل في السن فلا يقبل بدنه من الغذا ما كان يقبله وهو شاب فيصير غذاوه فضولا فلا ياكلن قدر العادة بل دونه ومعتاد بغليظ التدبير اذا لطف التدبير دخل من الهوا في المنافذ ما كان يشغله غلظ التدبير وليس يشغله الان لطف التدبير فكما يعود الي الغليظ يحدث فيه السدد والاغذية الحارة يتداول مضرتها بالسكنجبين لاسيما البزوري فانه انفع انواع السكنجبين ان كان من سكروان كان عسليا فالساذج منه كاف والبارد يتبعها ما العسل وشرابه والكموني والغليظ يتبعه حار المزاج سكنجبينا قوي البزور ويتبعه بارد المزاج شيا من الغلافلي والفوذنجي والاغذيه اللطيفة احفظ للصحة واقل معونة للقوة والجلد والغليظه بالضد فمن احتاج الي جلد واحتاج بسببه الي اغذيه قويه الكيموس رصد الجوع الشديد ويتناول منها غير الكثيرة لينهضم واصحاب الرياضات والتعب الكثير احمل للاغذية الغليظة ومما يعينهم علي هضمها قوة نومهم واستغراقهم فيه لكنه يعرض لهم لكثرة ما يعرقون و يتحلل من ابدانهم ان تستلب اكبادهم من الغذا ما لم ينهضم بعد فيهيهم لامراض قتالة في اخر العمر اوفي اوله وخصوصا وهم يغرون بهضمهم الذي لهم من نومهم الذي يبطل اذا عرض لهم سهر متواتر خصوصا اذا استحموا والفواكه الرطبة انما يوافق المتعبين المرتاضين المحرورين في الصيف وان يوكل قبل الطعام وهي مثل المشمس والتوث والبطيخ وكذلك الاجاص وان يدبروا بغيرها فهو احب فان كل ما يملا الدم مايية و يغلي في البدن غليان عصارات الفواكه في خارج وان كان ربما انفع في الوقت فانه يهييه للعفونة وكذلك كلما ملا الدم خلطا نيا وان كان ربما نفع كالقثا والقثد ولذلك ما كان المستكثرون من هذه الاغذية معرضين للجميات وان بردت في اول الامر واعلم ان الخلط المائي ربما عرض له ان يصير صديدا وذلك اذا لم يتحلل وبقي في العروق وهولا اذا استعملوا الرياضات قبل ان تجتمع هذه المايبات بل كانوا يتناولون من الفواكه يرتاضون لتحلل تلك المايبات وقل تضررهم بها واعلم ايضا انه اذا كان في الدم خام اومائي منع ان يلتصق بالبدن يغل وخليق لمن ياكل الفاكهة ان يمشي بعدها ثم لياكل عليها ليزلق والاغذية التي تولد المايية والخلط والمرار فانها تجلب الجميات لتعفين المائي منها للدم ولسديد اللزوجة والغليظة منها للمجاري والمرارية لتسخين المراري منها للبدن وحدة الدم المتولد عنها والبقول المرارية ربما كثر نفعها في الصيف ومن صار الي ان ينال من الاغذية الرديه فليقلل من المرات ولا يتواتر وليخلط بها ما يضادها فان تاذي بالحلو شرب عليه الحامض من الخل والرمان وسكنجبين الخل والسفرجل ونحوه وتعهد الاستفراغ ومن تاذي بالحامض تناول العسل والشراب العتيق ولذلك ليتدارك اذي الدسم بالعفص مثل الشاهبلوط وحب الاس والخرنوب الشامي والنبق والزعرور ومثل الراشن المر والمالح والحريف مثل الكوامخ والثوم والبصل وبالعكس ومن كان بدنه ردي الاخلاط مع رقة وسع عليه في الغذا المحمود ومن كان بدنه سهل التحلل غذي بالرطب السريع الانهضام قال جالينوس والغذا الرطب هو المفارق لكل كيفية كانه تفه فليس بحلو ولا حامض ولا مر ولا حريف ولا قابض ولا مالح والمتخلخل احمل للغذا الغليظ من المتكاثف والاستكثار من الاغذية اليابسة تسقط الشهوة و يفسد اللون ويجفف الطبع ومن الدسم يكسل و يذهب الشهوة ومن البارد يكسل و يفتر ومن الحامض يجلب الهرم وكذلك الحريف ومن المالح يضر بالمعدة والمالح يضر بالعين والغذا الدسم والمعافق اذا تنوول بعده غذا ردي افسده والغذا اللزج ابطا انحدارا وكذلك الخباز بقشر اسرع انحدارا من المقشر وكذلك الخبز بنخاله اسرع انحدارا من المنخول والمتعب اذا لطف تدبيره ثم تناول غليظا كالارز بلبن بعد الجوع احد الدم واثاده واحتاج الي فصد وان كان قريب العهدة وكذلك الغضبان واعلم ان الحلو من الغذا تبتزه الطبيعة قبل النضج والانهضام فيفسد الدم وقد يعرض للاغذية من جهة تاليفها احكام وقد قال اصحاب التجارب من اهل الهند وغيرهم انه لا ينبغي ان يوكل اللبن مع الحموضات ولا سمك مع اللبن فانهما يورثان امراضا في زمنة منها الجذام وقالوا ايضا لا يوكلن ماست مع الفجل ولا مع لحوم الطير ولا سويق علي ارز بلبن ولا يستعمل في المطعومات دهن اودسم كان في انا نحاس ولا يوكلن شوا شوي علي جمر الخروع والاطعمة المختلفه تضر من وجهين احدهما لاختلافها في الهضم واختلاف المنهضم منها وغير المنهضم والثانية انها يمكن ان يتناول منها اكثر من الباج الواحد وقد هرب اصحاب الرياضة في الزمان القديم من ذلك اذ كانوا يقتصرون علي اللحم في الغذا وعلي الخبز في العشا وافضل اوقات الاكل في الصيف الوقت الذي هو ابرد ومدافعة الجوع ربما ملا المعدة صديدات ردية واعلم ان الكباب اذا انهضم كان اغذي غذا وبطي الانحدار باق في الاعور والشورباج غذا جيد واذا كان ببصل طرد الرياح وان لم يكن ببصل هاج الرياح ومن الناس من يحسب ان العنب علي الروس المشوية جيد وليس كما يحسب بل هو ردي جدا فكذلك النبيذ بل يجب ان يوكل عليه مثل حب الرمان بلا دقله واعلم ان الطيهوج يابس يعقل والفروج رطب يطلق وخير الدجج المشوي ما شوي في بطن جدي اوحمل فيتحفظ رطوبته واعلم ان مرق الفروج شديد التعديل للاخلاط اكثر من مرق الدجاج لكن مرق الدجاج اغذي والجدي باردا اطيب لسكون بخاره والحمل حارا اطيب لذوبان سهوكته والذيرباج للمحرورين يجب ان يكون بلا زعفران وللمبرود يجب ان يكون بزعفران والحلاوات وان كانت بسكر كالفالوذج فانه ردي لتسديده وتعطيشه واعلم ان مضرة الخبز اذا لم ينهضم كثير ومضرة اللحم اذا لم ينهضم دون ذلك في المضرة وقس علي ذلك نظاير ماقلناه

الفصل الثامن في تدبير الما والشراب

اصلح الما للامزجة المعتدلة ما كان معتدلا في شدة البرد او كان تبريده بالجمد من خارج لاسيما ان كان الجمد رديا بذلك الحال والجمد ايضا فان المتحلل منه يضر بالاعصاب واعضا التنفس و بجملة الاحشا ولا يحتمله الا الدموي جدا وان

وان لم يضره في الحال ضره علي طول الايام والامعان في السن وقال اصحاب التجربة لا يجمعن من ما البير والنهر ما لم يتحدر احدهما واما احتيار الما فقد دللنا عليه وكذلك اصلاح الردي منه والمزج بالخل يصلحه واعلم ان الشرب علي الريق وعلي الرياضة والاستحمام وخصوصا مع خلا البطن وكذلك طاعة العطش الكاذب في الليل كما يعرض للسكاري والمخمورين وعند اشتغال الطبيعة بهضم الغذا وقد سبق الذي الكافي ضار جدا بل يجب ان كان ولابد ان يتجزا بالهوا البارد والمضمضة بالما البارد ثم ان لم يقنع بذلك فمن كوز ضيق الراس علي ان المخمور ربما انتفع بذلك وربما لم يضر ان شرب علي الريق ومن لم يصبر علي الشرب علي الريق وخصوصا بعد رياضة فليشرب قبله شرابا ممزوجا بما حار وليعلم المبتلي بالعطش الكاذب ان النوم ومصابرة العطش مسكنه لان الطبيعة حينيذ تحلل المادة المعطشة وخصوصا اذا جمع بين الصبر والنوم واذا اطفيت المنضجة بالشرب طاعة لها عاود العطش لاقامة الخلط للعطش ويجب وخصوصا علي الغطش الكاذب ان لا يعب الما عبا بل يمص منه مصا وشرب البارد جدا ردي وان كان ولابد منه فبعد طعام كاف والما الفاتر يغثي والسخن فوق ذلك اذا استكثر منه وهن المعدة واذا شرب في الاحيان غسل المعدة واطلق الطبيعة واما الشراب فالابيض الرقيق اوفق للمحرورين ولا يصدع بل ربما رطب فيخفف الصداع الكاين من التهاب المعدة ويقوم المروق بالكعك والخبز مقامه خصوصا اذا مزج قبل الشرب لساعتين واما الشراب الغليظ الحلو فهو لمن يريد السمن والقوة وليكن من تسديده علي حذر والعتيق الاحمر اوفق لصاحب المزاج البارد البلغمي وتناول الشراب علي كل طعام من الاطعمة ردي علي ما فرغنا من اعطا علة ذلك فلا يشربن الا بعد انهضامه وانحداره واما الطعام الردي الكيموس فشرب الشراب عليه وقت تناوله وبعد انهضامه ردي لانه ينفذ الكيموس الردي الي اقاصي البدن وكذلك علي الفواكه وخصوصا البطيخ والابتدا بالصغار اولي منه بالكبار ولكن ان شرب علي الطعام قدحين او ثلثة كان غير ضار للمعتاد وكذلك عقيب الفصد للصحيح والشراب ينفع المحرورين بادرار المرة والمرطوبين بانضاج الرطوبة وكلما زادت عطريته وزاد طيبه وطاب طعمه فهو اوفق والشراب نعم المنفذ للغذا في جميع البدن وهو يقطع البلغم ويحلله ويخرج الصفرا في البول وغيره ويزلق السودا فيخرج بسهولة ويقمع عاديته بالمضادة ويحل كل منعقد من غير تسخين كثير غريب وسنذكر اصنافه في موضعه ومن كان قوي الدماغ لم يسكر بسرعة ولم يقبل دماغه الابخرة المتراقية الردية ولم يصل اليه من الشراب الا حرارته الملايمة فيصفو ذهنه ما لا يصفو بمثله اوقاتا اخري ومن كان بالخلاف كان بالخلاف ومن كان في صدره وهن يضيق في الشتا نفسه فلا يقدر ان يستكثر من الشراب شيا ومن اراد ان يستكثر من الشراب فلا يمتلان من الطعام وليجعل في طعامه ما يدر فان عرض امتلا من طعام وشراب فليقذف وليشرب ما العسل ثم يقذف ايضا ثم يغسل فمه بخل وعسل ووجهه بما بارد ومن تاذي من الشراب بسخونة البدن وحمي الكبد فليجعل غذاوه مثل الحصرمية ونحوه ويقلله ما الرمان وحماض الاترج ومن تاذي منه في ناحية راسه قلل وشرب الممزوج المروق وينقل عليه بمثل السفرجل وان تاذي في معدته بحرارتها فليتناول حب الاس المحمص وليمص شيا من اقراص الكافور ومافيه قبض وحموضة وان كان تاذيه لبرودتها ينقل بالسعد وبالقرنفل وقشر الاترج واعلم ان الشراب العتيق في حكم الدوا والبس في حكم الغذا وان الشراب الحديث ضار بالكبد ومود الي القيام الكبدي لنفخه واسهاله واعلم ان خير الشراب هو المعتدل في العتق والحدث الصافي الابيض الي الحمرة الطيب الرايحة المعتدل الطعم لا حامض ولا حلو والشراب الجيد المعروف بالمغسول وهو ان يتخذ ثلثة اجزا من العصير وجزا من الما ويغلي حتي يذهب ثلثة ومن اصابه من شرب الشراب لذع مص بعده الرمان والما البارد وشرب الافسنتين من الغد واستعمل الحمام وقد تناول شيا يسيرا واعلم ان الممزوج يسكر اسرع لتنفيذ المايية ولكن ذلك يجلو البشرة ويصفي القوي النفسانية وليجتنب العاقل تناول الشراب علي الريق او قبل استيفا الاعضا من الما في المرطوبين او عقيب حركة مفرطة فان هذين ضاران بالدماغ والعصب ويوقعان في التشنج واختلاط العقل او في مرض او فصل حار والسكر المتواتر ردي جدا يفسد مزاج الكبد والدماغ ويضعف العصب ويورث امراض العصب والسكتة والموت فجاة والشراب الكثير يستحيل صفرا رديا في بعض المعد وخلا حاذقا في بعض المعد وضررهما جميعا عظيم وقد راي بعضهم ان السكر اذا وقع في الشهر مرة او مرتين نفع بما يخفف من القوي النفسانية ويريح ويدر البول والعرق ويحلل الفضول سيما من المعدة وليعلم ان غالب ضرر الشراب انما هو بالدماغ فلا يشربن ضعيف الدماغ الا قليلا وممزوجا والصواب لمن يملا من الشراب ان يبادر الي القي فان سهل والا شرب عليه ما كثيرا وحده او مع عسل ثم استحم بعد القي بالابزن وتمرخ بدهن كثير والصبيان شربهم الشراب كزيادة نار علي نار في حطب ضعيف وما احتمل الشيخ فاسقه وعدل الشبان فيه والاولي للشبان ان يشربون الشراب العتيق ممزوجا بما الرمان او ممزوجا بالما البارد كيلا يبعد عن الضرر ولا يحترق مزاجهم والبلد البارد يحتمل الشرب والحار لا يحتمله ومن اراد التملو من الشراب فلا يتملا من الطعام ولم ياكل الحلو بل تحسي من الاسفيداج الدسم وتناول ثريدة دسمة ولحما دسما مجزعا واعتدل ولم يتعب ويتقل اللوز والعدس المملحين وكامخ الكبر وان اكل الكرنبية وزيتون الما ونحوه نفع واعان علي الشرب وكذلك جميع ما يخفف البخار مثل بزر الكرنب النبطي والكمون والسذاب اليابس والفونج والملح النفطي والنانخواه والاغذية التي فيها لزوجة وتغزيه وربما غلظت البخار وذلك مثل الدسومات الحلوة اللزجة فانها تمنع السكر وان كانت لا تقبل الشراب الكثير بسبب انها بطية النفوذ وسرعة السكر يكون لضعف الدماغ او لكثرة الاخلاط فيه ويكون لقوة الشراب ويكون لقلة للغذا وسو التدبير فيه وفيما يتصل به والذي لضعف الراس علاجه علاج النزلة المتقادمة من اللطوخات المذكورة في تلك الباب ولا يشربن منه الا قليلا

شراب يبطي بالسكر

يوخذ من ما الكرنب الابيض جز ومن ما الرمان الحامض جز ومن الخل نصف جز يغلي غليات ويشرب منه قبل الشراب اوقية وايضا يتخذ حبا من الملح والسذاب والكمون الاسود ويجففها ويتناول حبة حبة وايضا يوخذ بزر الكرنب النبطي والكمون واللوز المر المقشر والفونج والافسنتين والملح النفطي والنانخواه والسذاب اليابس ويشرب منه من

لا يخاف مضرة من حرارته وزن درهمين بما بارد على الريق مما يصحي السكران ان يسقي الما والخل ثلث مرات متواترة اوما المصل والدايب الحامض ويتشمم الكافور والصندل ويجعل علي راسه المبردات الرادعة مثل دهن ورد بخل خمر واما علاج الخمار فنذكره في الجزيات ومن اراد ان يسكر بسرعة من غير مضرة يقع في الشراب الاشنة اوالعود الهندي ومن احتاج الي سكر شديد لعلاج عضو علاجا مولما جعل في شرابه ماالشيلم او ياخذ من الشاهترج والافيون والبنج اجزاسوا نصف درهم نصف درهم ومن جوزبوا والسك والعود الخام قيراطا قيراطا يسقي منه في الشراب قدر الحاجة اويطبخ البنج الاسود وقشور اليبروح في الما حتي يحمر ويمزج به الشراب

الفصل التاسع في النوم واليقظة

اما الكلام في سبب النوم الطبيعي والسبات وضدهما من اليقظة والارق وما يجب ان يفعل في جلب كل واحد منهما ودفعه اذا كان موذيا ومايدل عليه كل منه وغير ذلك فقد قيل منه شي في موضعه وسيقال في الطب الجزي واما الذي يقال في هذا الموضع فهوان النوم المعتدل ممكن للقوة الطبيعية من افعالها مريح للقوة النفسانية مكثر من جوهره حتي انه ربما عاد بارخايه مانع من تحلل الروح اي روح كانت ولذلك يهضم الطعام الهضوم المذكورة ويتدارك به الضعف الكاين عن اصناف التحلل ما كان من اعيا وماكان من مثل الجماع والغضب ونحو ذلك والنوم المعتدل اذا صادف اعتدال الاخلاط في الكم والكيف فهو مرطب مسخن وهو انفع شي للمشايخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويعيدها ولذلك ذكر جالينوس انه يتناول كل ليلة بقيلة خس مطيب فاما الحس فلينومه واما التطييب فليتدارك به تبريده قال فاني الان علي النوم حريص اي اني اليوم شيخ ينفعني ترطيب النوم وهذا نعم التدبير لمن يعصيه النوم وان قدم عليه حماما بعد استكمال هضم الغذا المتناول واستكثار من صب الما الحار علي الراس فانه نعم المعين واما التدبير الذي هو اقوي من ذلك فنذكره في المعالجات فيجب علي الاصحا ان يراعوا امر النوم وليكون منهم علي اعتدال وفي وقته ولا يفرطوا فيه وليتقوا ضرر السهر بادمغتهم وبقواهم كلها وكثيرا ما يكلف الانسان السهر ويطرد عنه النوم خوفا من الغشي وسقوط القوة وافضل النوم الغرق وافضل ما كان بعد انحدار الطعام من البطن الاعلي وسكون ما عسي يتبعه من النفخ والقواقر فان النوم علي ذلك ضار من وجوه كثيرة بل ولا يطيب ولا يتصل ولا يفارق التململ والتقلب وهو ضار وهو مع ضرره موذ لصاحبه فلذلك يجب ان يتمشي يسيرا ان ابطا الانحدار ثم ينام والنوم علي الخوي ردي مسقط القوة وعلي الامتلا قبل الانحدار من البطن الاعلي ردي لانه لا يكون غرق بل يكون مع تململ كما تشتغل فيه الطبيعة بما تشتغل به في حال النوم من الهضم عارضها استيقاظ مزعج محير فيتبلد معه الطبيعة فيفسد الهضم ونوم النهار ردي يورث الامراض الرطوبية والنوازل ويفسد اللون ويورث الطحال ويرخي العصب ويكسل ويضعف الشهوة ويورث الاورام والحميات كثيرا ومن اسباب افاته سرعة انقطاعه وتبلد الطبيعة عما كانت فيه ومن فضايل نوم الليل انه تام مستمر غرق علي ان معتاد النوم بالنهار لا يجب ان يهجره دفعة بغير تدريج واما افضل هيات النوم فان يبتدا علي اليمين ثم ينقلب علي اليسار رطبا وشرعا فاذا ابتدا علي البطن اعان علي الهضم معونة جيدة لما يحتقن به من الحار الغريزي ويحصره فيكثر واما الاستلقا فهو نوم ردي يهيي للامراض الردية مثل السكتة والفالج والكابوس وذلك لانه يميل بالفضول الي خلف فيحبس عن مجاريها التي هي الي قدام مثل المنخرين والحنك والنوم علي الاستلقا من عادة الضعفي من المرضي لما يعرض لعضلاتهم من الضعف ولاعصابهم فلا يحمل جنب جنبا بل يسرع الي الاستلقا علي الظهر اذ الظهر اقوي من الجنب ولمثل هذا ماينامون فاغرين لضعف العضل التي بها يجمعون الفكين ولهذا باب قد ذكرناها في الكتب الجزية وقد استوفينا الكلام في ذلك

الفصل العاشر فيما يجب ان يوخر عن هذا الموضع

مما يذكر في مثل هذا الموضع هوامر الجماع وتعديله وتدارك ضرره ونحن نوخر القول فيه الي الكتب الجزية ومما يقال هاهنا ايضا من الادوية المسهلة الا انا نقول يجب علي مستحفظ الصحة ان يتعاهد الاستفراغ السهل والادرار والتعريق والنفث وتتعاهده النسا بالطمث مما نوضحه ونعرفه في موضعه

الفصل الحادي عشر في تقوية الاعضا الضعيفه وتسمينها وتعظيم حجمها

فنقول الاعضا الضعيفة والصغيرة تقوي وتعظم اما فيمن هو بعد في سن النمو والنشو وفي المسنين فبالدلك المعتدل والرياضة الدايمة التي يخصها ثم يطلي بالزفت وحصر النفس داخل في هذا الباب خصوصا اذا كان العضو يجاور للصدر والرية مثال ذلك من كان قضيف الساقين فانا نامره باحصار اليسر والدلك المعتدل ونطليه بالطلا الزفتي ثم في اليوم الثاني يحفظ الدلك بحاله ويزيد في الرياضة وفي الثالث يحفظ ايضا الدلك بحاله ويزيد في الرياضة الا ان يظهر دليل اتساع العروق وانصباب المواد فيخاف في كل عضو حدوث الورم والافة لامتلايه التي تخصه كما يخاف هاهنا الدوالي وداالفيل واذا ظهر شي من هذا الجنس نقصنا ماكنا نفعله من الرياضة والدلك بل امسكنا واضجعناه وامثلنا بذلك العضو مثلا في ضامر الساق برجله ودلكناه عكس الدلك الاول اي ابتدانا من طرفه الي اصله وان اردنا ذلك بعضو مقارب لاعضا التنفس وليكن مثلا الصدر فليقمط ماتحته بقماط وسط الشد معتدل العرض ثم نامر ان تستعمل رياضات اليدين وحصر النفس الشديد والصياح والصوت العظيم والدلك الرقيق ثم سياتيك في الكتب الجزية تفصيل لهذه الجملة مستقصي فانتظره في كتاب الزينة

الفصل الثاني عشر في الاعيا الذي يتبع الرياضات

فنقول اصناف الرياضات ثلثة ويزاد عليه رابع ووجوه حدوثه وجهان فاصنافه الثلثه القروحي والتمددي والورمي والذي يزاد هو الاعيا المسمي بالتقشفي واليبسي والقضفي فالقروحي اعيا يحس منه في ظاهر الجلد شبيه لمس القروح

اوفي

اوفي غور الجلد وافواه اغوره وقد يحس ذلك بالمس وقد يحس به صاحبه عند حركته وربما احس كنخس بالشوك ويكرهون الحركات حتي التمطي ويتمطون بضعف واذا اشتد وجدوا قشعريرة وان زاد اصابهم نافض وحموا وسببه كثرة فضول رقيقة حارة اوذوبان اللحم والشحم لشدة الحركة وبالجملة اخلاط ردية لوانتشرت في العروق كسر الدم الجيد افقها فلما انتقضت الي نواحي الجلد انتقضت خالصه الاذي واقل مايوذي به هوان يحدث هذا الجنس من الاعيا فان تحركت قليلا احدثت القشعريرة وان تحركت اكثر احدثت النافض وربما انتقض منهما الاخلاط الحادة ويبقي في العروق الخامة وربما كان الخام ايضا في اللحم والتمددي يحس صاحبه كان بدنه قد رض ويحس بحرارة وتمدد ويكره صاحبه الحركة حتي التمطي خصوصا ان كان عن تعب ويكون من فضول محتبسة في العضل الا انها جيدة الجوهر لالذع فيها اومن ريح ويفرق بينهما حال الخفه والثقل وكثيرا ما يعرض من نوم غير تام واذا عرض بعد نوم تام فهنالك اختلاف اخر وهو شر الاصناف واشده ماوتر شظايا العضل علي الاستقامة واما الاعيا الورمي فهوان يكون البدن اسخن من العادة وشبيها بالمنتفخ حجما ولونا وتاذيا بالمس والحركة ويحس معه بتمدد ايضا واما الاعيا القضفي فهو حالة يحس بها الانسان من بدنه كانه قد افرط به الجفاف واليبس ويحدث اما من افراط رياضة مع جودة الكيموس واستعمال استرداد حشن بعده وقد يحدث من يبس الهوا والاستقلال من الغذا واستعمال الصوم واما وجها حدوث الاعيا فذلك لان الاعيا اما ان يحدث عن رياضة وهو اسلم وطريق علاجه وجه يخصه وقد تتركب هذه بعضها مع بعض بحسب تركب موادها اما بذاتها واما بالرياضة واذا عرفت تدبير المفردات نقلته الي تدبير المركبات علي القانون الذي اقوله وهوان الواجب ان تصرف فضل العناية اول شي الي ما هواشد اهتماما معما هو تدبير دونه ايضا والاهم يكون اهم لامور ثلثة اما لاجل القوة واما لاجل الشرف واما لاجل الجوهر واذا اجتمع في الواجب من هذه الشروط اثنان اوثلثة فهواهم الا ان يكون الواحد من الاخر اقوي من اثنين من الاول فيقاوم الاثنين من الاول ومثال هذا ان الاعيا الورمي اقوي واشرف لكن جوهر القروحي ان كان بعد جدا عن الاعتدال وعن المجري الطبيعي قاوم موجب الاعيا الورمي بالشرف والقوة فقدم عليه وان لم يكن بعد جدا قدم عليه الورمي

الفصل الثالث عشر في التمطي والتثاوب

التمطي يكون لفضول مجتمعة في العضل ولذلك يعرض كثيرا عقيب النوم واذا صارت تلك الاخلاط اكثر صار قشعريرة ونافضا والتثاوب ضرب من التمطي لعارض من تمط يعرض في عضل الفك والقس وعروضه للصحيح ابتدا بلاسبب وفي غير الوقت اذا كثر فهو ردي والجيد منه ما كان عند الهضم الاخر يكون لدفع الفضل وقد يفعل التثاوب والتمطي البرد والتكاثف وقلة التحلل والانتباه عن النوم قبل استقصايه وهو دفع عاصر والشراب الممزوج مناصفة جيد للتثاوب والتمطي اذا لم يكن هناك سبب اخر

الفصل الرابع عشر في علاج الاعيا القروحي

فنقول ان العناية بعلاج الاعيا امان من امراض كثيرة منها الحميات واما الاعيا القروحي فيجب ان ينغض مع ظهوره من الرياضه ان كانت هي سببه وان اقترن به كثرة اخلاط نفضت اوتخم قريبه العهد تدورك ضررها بالجوع والاستفراغ وتحليل ما حصل في ناحية الجلد بالدلك الكثير اللين بدهن لاقبض فيه وفي اليوم الثالث تستعمل رياضة الاسترداد ويغذي في اليوم الاول بماجرت به عادته في الكيفية الا انه ينقص من كميته وفي الثاني يغذي بالمرطبات فان كانت العروق نقية والخام في شحم المعا فالدلك قد ينضجه وخصوصا اذا نفذت اليه قوة ادوية مسخنة ودهن الغرب نافع جدا من ذلك وادهان الشبث والبابونج ونحو ذلك وطبيخ اصل السلق في الدهن في انا مضاعفة ودهن اصل الخطمي ودهن اصل قثا الحمار والغاشر اودهن الاشنه جيدة وكل مايقع من الادهان فيه الاشنة واما الاعيا التمددي فالغرض في معالجته ارخا ما صلب بالدلك اللين المسخن في الشمس وفي الحمام بالما الفاتر واللبث فيه طويلا حتي انه ان عاود الابزن في اليوم مرتين اوثلثة جاز ويتدهن بعد كل استحمام وان احتيج بسبب وجوب نشف العرق وانتشاف الدهن معه الي ان يعاد مسح الدهن عليه فعل ويغذا بغذا رطب قليل المقدار فانه الي تقليل الغذا احوج من القروحي وهذا الاعيا يحله الرياضة وتفش الاعيا وان كان عارضا بذاته لفضول غليظة لم يكن بد من استفراغ وان كانت بسبب ريح ممددة حله مثل الكمون والكرويا والانيسون واما في الاعيا الورمي فالغرض في تدبيره امور ثلثة ارخاما تمدد وتبرد ما سخن واستفراغ الفضل ويتم ذلك بالدهن الكثير الفاتر والدلك اللين جدا وطول اللبث في الما المايل الي السخونة قليلا والراحة واما القشفي فلا يغير فيه من تدبير الاصحا شي الا ان الما الذي يستحم فيه يجب ان يزاد سخونة فان الما الحار جدا فيه يكثف للجلد مع انه لامضرة فيه مثل مضرة من المياه فانه وان كثف ففيه مخاطرة نفوذ برده في بدن قد يجف وربما كان سبب نحافته تخلخل جلده بل هذا هو الاكثر وفي اليوم الثاني تستعمل رياضة استرداد علي رفق ولين والحمام بحال اليوم الاول ثم يومر ان يزج في الما البارد دفعة ليكثف جلده ويقلل تحلله ويحفظ فيه الرطوبة ويلين بدنا فيه مايقاومه من الحرارة وقد يكثف وهذان السببان يتعاونان علي دفع غايلة برده وخصوصا اذا انزج فيه واخرج في الحال ولم يمكث فان المكث لا امان معه ويغذا ضحوة النهار بغذا مرطب يسير لكي يمكن ان يدلك عند العشيه كرة اخري وحينيذ يوخر العشا ويجتهد ان يكون قد نفض الفضول عن نفسه ويتدلك بدهن عذب ولايصيبن به بطنه الا ان يكون احس باعيا في عضل بطنه فحينيذ يدهنها برفق ولين وليتوسع في غذايه وليزد فيه مع يوق ان كان غذاوه شديد الحرارة وكل اعيا يكون سببه الحركة فان تركها مع ابتدا اثر الاعيا يمنع حدوثه ليدفع الحركة المعتدله المواد الي الجلد ويحللها الدلك فيما بين الحركات في وقايعها وجرب حاله بالاستحمام فان احدث الحمام نافضا فالامر مجاوز للحلق خصوصا ان احدث حمي وحينيذ فلا يجب ان يستحم بل يستفرغ ويصلح المزاج وان لم يحدث الحمام شيا من ذلك فهو منتفع به اذا كان في العروق اخلاط جامده

او خامة يدبر اول الاعيا بما يجب ثم يشتغل بما ينضج الخامة و يلطفها و يخرجها فان كانت كثيرة اشير عليه حينيذ بالسكون وترك الرياضات فان السكون اهضم وترك الفصد فانه في الاكثر يخرج النقي ويبقي الخام ولايسهل ايضا قبل الاصلاح فان ذلك لايغني ويوذي ولاباس بالادرار ولاتعطيه مسخنا فينتشر الخام في البدن وليكن استعماله عليه برفق وبقدر معتدل ويجب ان يجعل في اغذيته الفلفل والكبر والزنجبيل وخل الكبر وخل الثوم وخل الاشترغان واجرامها ايضا والجوارشنات المعروفه بقدر وبعد النضج وظهور الرسوب في البول ونضج الاغلب فاستعمل الشراب ليتم النضج وادر وليكن شرابه اللطيف الرقيق ولايستعمل القي

الفصل الخامس عشر في احوال اخري تتبع الرياضات من الاحوال

وهي التكاثف والتخلخل والترطيب المفرط واليبس المفرط فنتكلم اولا في هذه الاحوال ثم ينتقل الي تدبير الاعيا الكاين من نفسه فمن ذلك تخلخل يعرض للبدن من الدلك اليسير ومن الحمام ويعالج بالدلك اليسير المايل الي الصلابة مع دهن قابض ومن ذلك التكاثف تعرض من برد او شي قابض اوكثرة فضول اوغلظها اولزوجتها يودي ذلك الي احتباسها في مسام الجلد اويكون التكاثف بسبب رياضة جذبتها من الغور من غيران يكون عن اسباب سابقه اويكون السبب في ذلك في موضع غباري اودلك قوي صلب اما ما كان من برد وقبض فعلامته بياض اللون وابطا التسخن والتعرق وعود اللون الي الحمرة عند الرياضة فهو لايجب ان يستحموا بحمامات حارة ويتمرغوا علي طوابيقها المعتدلة الحرارة وعلي فرشها حتي يعرقوا ويتدهنوا بادهان لطيفة حارة محللة واما الواقعون في ذلك من رياضة فعلامتهم عدم تلك العلامة ويوسخ الجلد وعلاجه النفض ان كان هناك فضل باستعمال مايحلل من حمام وتمريخ واما الواقعون في ذلك من غبار اوقوة فهم الي الاستحمام احوج منهم الي التمرخ بالادهان وليتدلكوا بدلك لين قبل الحمام وبعده وقد يعرض عقيب الافراط في الرياضة مع قلة الدلك ضعف من التخلخل وقد يعرض من الجماع المفرط ايضا ومن الحمام المتواتر فينبغي ان يعالجوا برياضة الاسترداد وبدلك يابس الي الصلابة مع دهن قابض ويتناولوا اغذية مرطبة قليلة الكمية معتدلة في الحر والبرد اوالي الحر ما هي قليلا فلذلك يصنعون ان عرض ضعف اوسهر اوغم اوعرض يبس من الغضب فان عرض لهولا سو استمرا لم يوافقهم رياضة الاسترداد ولاشي من الرياضات البتة وقد يعرض من فرط الاستحمام والاستكثار من الغذا والشراب والترفه ان يحس الانسان في اعضايه فضل رطوبة وخصوصا في لسانه حتي انها تضر بافعال الاعضا فان كان من سبب سابق فذلك الي الطب الجزوي وان كان من امر مما عددناه قريب اوفرط دعة اوشدة استرطاب من الحمام فيجب ان يجشموا رياضة قوية ودلكا خشنا يابسا بلادهن اومع شي قليل من الدهن المسخن واما اليبس المفرط الذي يحسه صاحبه ببدنه فهو من جنس الاعيا القشفي وعلاجه بعينه ذلك العلاج

الفصل السادس عشر في علاج الاعيا الحادث بنفسه

اما القروحي فيجب ان يتعرف حاله انه هل الخلط الموجب له داخل العروق اوخارجها ويدل علي كونه في العروق نتن البول واحوال الاغذية السالفة وعادته في كثرة تولد الفضول في عروقها اوقلتها وسرعة انتفاضها عنه واحواجها اياه الي علاج وحال مشروبه انه هل كان صافيا اوكدرا فان دلت هذه الدلايل فهي في العروق والافهي بارزة فان كان الاعيا من فضول خارجة وكان داخل العروق نقيا كفي فيه رياضة الاسترداد وما اوردناه من التدبير المقول في باب القروحي الحادث بالرياضة وان كان القسم فلا يتعرضن له بالرياضة بل عليك بتوديعه وتنويمه وتجويعه ومسحه كل عشيه بالدهن واجمامه بالما المعتدل ان احتمل الحمام علي الشرط الذي اوردناه وغذوه بما قيل مما يجود كيموسه من جنس الاحسا مما لايكون فيه كثرة لزوجة ولا كثرة غذا وهذا مثل الشعير والخندروس ولحوم الطير ومن الاشربة السكنجبين العسلي وما العسل والشراب الابيض الرقيق ولايمنعه الشراب بهذه الصفه فانه منضج مدر ويجب ان يبدا اولا بما فيه حموضة يسيرة ثم يتدرج الي الابيض الرقيق فان لم يغن هذا التدبير فهناك خلط فاستفرغ الغالب فان كان الغالب دما اومعه دم فصدت والااسهلت اوجعت علي ما تري من امر الدم واياك ان تفعل شيا من هذا اذا ستضعفت القوة واستدلالك علي جنس الخلط هو من البول او من العرق ومن النوم ومن حال النوم والسهر واذا امتنع النوم مع تدبيرك الجيد فهو دليل ردي فان توهمت ان الجيد من الدم قليل في العروق وان الاخلاط النية هي الغالبة فارخه واطعمه واسقه ما تلطف بعد ان لاتسقيه ما فيه اسخان كثير بل اسقه ما فيه تقطيع مثل السكنجبين العسلي فان احتجت ان تزيد الملطفات قوة جعلت في الطعام اوفي ما الشعير الذي يسقيه شيا من الفلفل وان اضطررت الي الكموني اوالفلافلي لمجاجة الاخلاط سقيت كاتري قبل الطعام وبعده وعند النوم والمقدار ملعقة صغيرة ولايصلح لهم الفوذنجي فانه يجاوز الحد في الاسخان فان تحققت ان الاخلاط النية ليست في العروق لكنها في الاعضا الاصلية دلكتهم خاصة بالغدوات وبالادهان المرخيه وسقيتهم من المسخنات ما يبلغ الجلد اسخانه ويلزمهم السكون الطويل ثم الاستحمام بما معتدل الحرارة وتسقيهم الفوذنجي بلاخوف ولكن يجب ان يكون قبل الطعام وقبل الرياضة فان احتجت بعد الطعام الي ممري فلا تسقه قويا منفذا مثل الفوذنجي بل مثل الكموني والفلافلي وليكن من ايهما كان يسيرا اوالسفرجلي ويجوز ان يكون ما تسقيه منهما بعد ان يتامل حتي لايكون البدن شديد الحرارة العرضية وانت تسقيه هذه وينفع هولا المسح بدهن البابونج والشبث والمرزنجوش وغير ذلك وحدها اومع الشمع ومغوبرنتفاح اوالرستاج مع اثني عشر ضعفا من الزيت واذا تعرفت ان الاخلاط في العروق وخارجا معا قصدت الاعظم ولم تهمل الاصغر فان استويا قصدت اولا قصد الهضم بالفلافلي وان شيت زدت عليه فطراساليون بوزن الانيسون ليكون اشد ادرارا وان شيت خلطت به يسيرا من الفوذنجي بعد ان ينقص من شربه الكموني والفلافلي وتدرجت في ذلك حتي يبقي اخره الفوذنجي الصرف عند مايكون ما في العروق قد انهضم انتفض وبقيت عليك العناية بما هو خارج العروق والفوذنجي كما علمت نافع لهذا ضار للاول واما هولا المجتمع فيهم الامران ينبغي ان تجنبهم كل ما

كل ما يشتد جذبه الي خارج فلذلك لاتبادرن الي قيهم واسهالهم ما لم يتقدم اولا بالتلطيف والانضاج ولاترضهم ايضا فاذاسكن الاعيا وحسن اللون ونضج البول فادلكهم دلكا كثيرا ورضهم رياضة يسيرة وجرب فان عاودهم شي من المرض فاترك وان لم يعاودهم فاستمر بهم الي عاداتهم متدرجا فيه الي ان يبلغ واجبهم من الاستحمام والتمريخ والدلك والرياضة وفي اخر الامر قوة من قوة اذهانهم فان عاود احدا من هولا اعيا مع حس قروح فعاود تدبيرك وان عاوده بلاحس قروح فدبره بالاسترداد وان احتلطت الدلايل ولم تظهر اعيا قوي محسوس فارحه واما الاعيا التمددي فسببه هاهنا هو امتلا بلا رداة خلط وعلاجه في الابدان الردية المزاج الفصد وتلطيف التدبير وفي البدن الذي نتكلم فيه نحن هو بالتلطيف والتقطيع وحده ثم يعان من بعد بما يجب واما الورمي فعلاجه المبادرة الي الفصد من العرق الذي يناسب العضو الذي فيه اكثر الاعيا او الذي يظهر فيه اول الاعيا وبالاكحل ان كان لايتفاوت فيه بين الاعضا وربما احتجت ان تفصده في اليوم الثاني بل الثالث فافصد في اليوم الاول كما يظهر لاتوخره فيتمكن فيه وفي اليوم الثاني والثالث فافصده عشاوه يجب ان يكون غذاوه في اليوم الاول ما الشعير او حسو الخندروس ساذجا ان لم يعرض حمي فان عرض فما الشعير وحده وفي اليوم الثاني ذلك مع دهن بارد او معتدل كدهن اللوز وفي اليوم الثالث مثل الحسية والقرعية والملوكية والحماضية ومثل السمك الرضراضي اسفيدباجا ويمنعون في هذه الايام من شرب الما ما امكن ولكنهم اذ اعيل صبرهم في اليوم الثالث ولم يستمروا طعامهم سقوا ما العسل او شرابا ابيض رقيقا او ممزوجا واياك ان يغذوهم اثر هذه الاستفراغات دفعة بمقدار حاجتهم فيجذب الغذا الغير المنهضم الي العروق لوجوه ثلثة احدها ان الغذا اذا قل تحلت المعدة به ونازعت قوتها الماسكة قوة الكبد الجاذبة اما اذا كثر لم يتحلبه بل ربما اعانت جذب الكبد بقوتها الدافعة وكذلك كل وعا متقدم بالقياس الي ما بعده والثاني ان الكثير لايجوز هضمه في المعدة والثالث ان الكثير يرسل الي العروق غذا كثيرا فيعجز العروق ايضا عن هضمه

الفصل السابع عشر جملة قول في تدبير الابدان التي امزجتها غير فاضلة

هذه الابدان اما مخطية واما ممنوة في الخلقة فاما المخطية هي التي امزجتها الجبلية فاضلة وقد اكتسبت امزجة ردية في الوقت بخطا التدبير المتطاول حتي استقرت فيها والممنوة هي التي امزجتها في الاصل غير فاضلة اما المخطية فيتعرف من جهة خطا بها بالكيفية والكمية ليعالج بالضد وقد يستدل علي ذلك من حال سحنة البدن واما الممنوة فهي التي وقع فساد حالها من مزاجها الاول او من سنها

التعليم الثالث في تدبير المشايخ ستة فصول

الفصل الاول في تدبير المشايخ

جملة تدبيرهم في استعمال ما يرطب ويسخن معا ومن اطالة النوم واللبث في الفراش اكثر من الشبان ومن الاغذية والاستحمامات والاشربة وادامت ادرار بولهم واخراج البلغم من معدهم من طريق المعا والمثانة وان يدوم لين طبيعتهم وينفعهم جدا الدلك المعتدل في الكمية والكيفية مع الدهن ثم الركوب او المشي ان كان يضعف عن الركوب والضعيف منهم يعاد عليه الدلك ويثني ويجب ان يتعهد الطبيب من العطر كثيرا وخصوصا الحار باعتدال وان يتمرخوا بالدهن بعد النوم فان ذلك ينبه القوة الحيوانية ثم يستعمل الركوب

الفصل الثاني في تغذية المشايخ

يجب ان يفرق غذا الشيخ قليلا قليلا ويغذا في كرتين او ثلث بحسب الهضم وقوته وضعفه فياكل في الساعة الثالثة الخبز الجيد الصنعة مع العسل وفي السابعة بعد الاستحمام ما يلين البطن مما نذكره وبعد ذلك يقرب الليل الطعام المحمود الغذا فان كان قويا زيد في عشايه قليلا وليجتنبوا كل غذا غليظ يولد السودا والبلغم وكل حار حريف يجفف مثل الكوامخ والتوابل الا علي سبيل الدوا فان فعلوا من ذلك مالا ينبغي لهم فتناولوا من الصنف الاول مثل المالح والباذنجان والقديد ولحوم الصيد او مثل السمك الصلب اللحم والبطيخ الرقي والقثد او فعلوا الخطا الثاني فاكلوا الكوامخ والصحنا والبن عولجوا بتناول الضد بل انما يجب ان يستعمل فيهم الملطفات اذا علم ان فيهم فضول فاذا تغذوا بالمرطبات ثم يعاودون احيانا شيا من الملطفات مع الغذا علي ما سيقول فيه واما اللبن فينتفع به منهم من يستمر به ولايجد عقيبه تمددا في ناحيه الكبد او البطن ولاحكة ولا وجعا فان اللبن يغذوا ويرطب واوفقه لبن الماعز والاتن ولبن الاتن من خواصه انه لايتجبن كثيرا ويتحدر سريعا ولاسيما ان كان معه ملح وعسل ويجب ان يتعهد المري حتي لا يكون نباتا عفصا او حريفا او حامضا او شديد الملوحة واما البقول والفواكه التي يتنا ولها المشايخ فهي مثل السلق والكرفس وقليل من الكراث يتنا ولها مطيبه بالمري والزيت وخصوصا قبل طعامهم ليعين علي تليين الطبيعة واذا استعملوا الثوم في الاوقات وكانوا معتادين له انتفعوا به والزنجبيل المربي من الادوية الموافقة لهم واكثر المربيات الحارة وليكن بقدر ما يسخن ويهضم لابقدر ما يجفف البدن ويجب ان تكون اغذيتهم مرطبة انما ينفعل في هذه من طريق الهضم والتسخين ولاينفعل في التجفيف ومما يستعملونه لتليين طبايعهم ويوافق ابدانهم من الفواكه التين والاجاص في الصيف والتين اليابس المطبوخ بما العسل ان كان الوقت شتا وجميع هذا يجب ان يكون قبل الطعام لتليين طبيعتهم وايضا اللبلاب المطبوخ بالما والملح مطيبا بالمري والزيت واصل السفايج فان كان طبيعتهم تستمر علي لين يوما دون يوم تغني المسهل والمزلق عنا فان كان تلين يوما وتحبس يومين كفاهم مثل اللبلاب وما الكرنب ولباب القرطم بكشك الشعير او مقدار جوزة او جوزتين من صمغ البطم واكثره ثلث جوزات فانها تلين طبايعهم بخاصية ويجلوا الاحشا بغير اذي وينفعهم ايضا الدوا المركب من لباب القرطم مع عشره امثاله بين يابس والشربة منه كالجوزه وتنفعهم الحقنة بالدهن فان فيها مع الاستفراغ تليين الاحشا وخصوصا الزيت

العذب ويجتنب فيهم الحقن الحارة فانها تجفف امعاهم واما الحقنه الرطبة الدهنيه فانها من انفع الاشيا اذا احتبست طبيعتهم اياما ولهم ادوية ملينة للطبيعة نذكرها في اقراباذين خاصة لهم ويجب ان يكون الاستفراغ في الكهول والمشايخ بغير الفصد ما امكن فان الاسهال المعتدل اوفق لهم

الفصل الثالث في شراب المشايخ

وخير شرابهم العتيق الاحمر ليدر ويسخن معا وليجتنبوا الحديث والابيض الا ان يكونوا استحموا بعد التناول من الغذا وعطشوا فيسقون حينئذ شرابا ابيض رقيقا قليل الغذا علي انه لهم بدل الما وليجتنبوا الحلو الممدد من الاشربه ※

الفصل الرابع في تفتيح سدد المشايخ

فان عرض لهم سدد واسهله ما عرض من شرب الشراب فيجب ان يفتحوا بالفوذنجي والفلافلي ويذر الفلفل علي الشراب وان كانت عادتهم قد جرت باستعمال الثوم والبصل استعملوها والترياق ينفعهم جدا وخصوصا عند حدوث السدد وكذلك اثاناسيا وامروسيا ولكن يجب ان يترطبوا بعده بالاستحمام وبالتمريخ وبالاغذيه مثل ما اللحم بالحندروس والشعير واستعمالهم شراب العسل ينفعهم ويومنهم حدوث السدد ووجع المفاصل بعد ان يزاد عليه مع احساس سدة في عضو اواحساس استعداده لها ما يخصه كبزر الكرفس واصله لاعضا البول وان كانت السدة حصوية طبخ بما هو اقوي مثل فطراساليون وان كانت السدد في الرية مثل البرسياوشان والزوفا والسليخه وما يشبه ذلك

الفصل الخامس في دلك المشايخ

يجب ان يكون معتدلا في الكيف والكم غير متعرض منهم للاعضا الضعيفه اصلا اوالمثانة وان كان الدلك ذا مرات فليدلكوا في المرات بحرق خشنة اوايد مجردة فان ذلك ينفعهم ويمنع نوايب علل اعصابهم وينفعهم الحمام مع الدلك ※

الفصل السادس في رياضة المشايخ

تختلف رياضة المشايخ بحسب اختلاف حالات ابدانهم وبحسب ما يعتادهم من العلل وبحسب عاداتهم في الرياضة فان كانت ابدانهم علي غاية الاعتدال وافقهم الرياضات المعتدلة ثم ان كان عضو منهم ليس علي افضل حالاته جعلوا رياضته تابعة لساير الاعضا في الرياضة مثلا ان كان راسه يعتريه الدوار اوالصرع اوانصباب مواد الي الرقبة وكان كثيرا ما يصعد فيه بخارات الي الراس والدماغ لم يوافقهم من الرياضات ما يطاطي الراس ويدليه ولكن يجب ان يميلوا الي الارتياض بالمشي والاحضار والركوب وكل رياضة يتناول النصف الاسفل وان كانت الافة الي جهة الرجل استعملوا الرياضات الفوقانيه كالمشابلة ورمي الحجارة ورفع الحجر وان كانت الافة في ناحية الوسط كالطحال والكبد والمعدة والامعا وافقهم كلتا الرياضتين الطرفيتين ان لم يمنع مانع واما ان كانت الافة في ناحيه الصدر فلا يوافقها الا الرياضه الفوقانيه ولا سبيل لهم الي ان يدرجوا تلك الاعضا في الرياضة ليقووها بها وهذا للمشايخ بخلاف ما في ساير الاسنان وبخلاف المكهلين الذين يوافقهم اكثر ما يوافق المشايخ فان اوليك يجب ان يقووا الاعضا الضعيفة بتدريجها في النوع من الرياضة التي يوافقها ويكون فيها واما الاعضا المريضة فربما راضوا وربما لم يرخص لهم في ذلك اعني اذا كانت حارة اي يابسة اوفيها مادة يخاف ان تميل الي العفونة وليس بها نضج

التعليم الرابع في تدبير بدن يدن ممن مزاجه غير فاضل يشتمل علي خمسة فصول

الفصل الاول في استصلاح المزاج الازيد حرارة

نقول ان سو المزاج الحار اما ان يكون مع اعتدال من المنفعلين اوغلبة يبوسة اورطوبة واذا اعتدل المنفعلان عرفنا ان زيادة الحراره الي حد وليست لمفرط والا لجففت واما الحار مع اليبوسة فيجوز ان يبقي هذا المزاج بحاله مدة طويلة واما الحار مع الرطوبة فان اجتماعهما لا يطول فتارة يغلب الرطوبة الحرارة فيطفيها وتارة تغلب الحرارة الرطوبة فيجففها فان غلبت الرطوبة فان صاحبها يصلح حاله عند المنتهي في الشباب ويصير معتدلا فيهما فاذا انحط اخذت الرطوبة الغريبة تزداد والحرارة تنقص فنقول ان جملة تدبير حاري المزاج منحصرة في غرضين ان يراد ردهم الي الاعتدال والثاني ان تستحفظ صحتهم علي ما هي عليه اما الاول فانما يتيسر للوادعين المكفيين الموطنين انفسهم علي صبر طويل مدة رجوعهم بالتدريج الي الاعتدال لان تدبيرهم من غير تدريج يمرض ابدانهم واما الثاني فانما يمكن تدبيرهم باغذية تشاكل مزاجهم حتي تحفظ الصحة الموجودة لهم ثمن كان من حاري المزاج معتدلا في المنفعلتين كانوا ادني الي الصحة في ابتدا امرهم وكان مزاجهم اسرع لنبات اسنانهم وشعورهم وكانوا ذوي بدان ولسن وسرعة في المشي ثم اذا افرط عليهم الحر وزاد اليبس حدث لهم مزاج لذاع وكثير منهم يتولد فيهم المرار كثيرا وتدبيرهم في السن الاول هو تدبير المعتدلين فاذا انتقلوا نقلوا الي تدبير من يدام ادراربوله واستفراغ مراره ومن الجهة التي تميل اليها فضولهم من جهتي الاسهال والقي واذا لم يرف في الطبيعة بامالة الخلط الي الاستفراغ اعينت باشيا خفيفة اما القي فيمثل شرب الما الحار الكثير وحده اومع النبيذ واما الاسهال فيمثل البنفسج المربي والتمر الهندي والشيرخشت والترنجبين ويجب ان تخفف رياضتهم وان يغذوا بغذا حسن الكيموس وربما وجب ان يثلثوا الاستحمام في اليوم ويجب ان يجتنبوا كل سبب يسخن وان لم يورثهم الاستحمام عقيب الطعام تمددا وثقلا في ناحية الكبد

الكبد والبطن استعملوه علي امن واما ان عرض شي من ذلك فعليهم باستعمال المفتحات مثل نقيع الافسنتين ودوا الصبر والانيسون واللوز المر والسكنجبين وينقطعوا عن الاستحمام بعد الطعام ويجب ان يسقوا هذه المفتحات بعد انهضام الاول وقبل اخذهم الطعام الثاني بل في وقت بينهم فيه وبين اخذ الطعام الثاني فسحة مدة وذلك مابين انتباههم بالغدوات واستحمامهم وينبغي ان يديموا التمريخ بالدهن ويسقوا الشراب الابيض الرقيق وينفعهم الما البارد واصحاب المزاج اليابس الحار في اول الامر اولي بذلك كله واما اصحاب المزاج الحار الرطب فهم يعرض العفونة وانصباب المواد الي الاعضا فلتكن رياضتهم كثيرة التحليل لينة لئلا يسخن مع توق من حركة يظهر في الاخلاط بثورا واكثر مايجب ان تجتنب الرياضة منهم من لم يعتدها والاصوب ان يرتاضوا بعد الاستفراغ وان يستحموا قبل الطعام وان يعنوا بنغص الفصول كلها واذا دخلوا في الربيع اختلطوا بالفصد والاستفراغ

الفصل الثاني في استصلاح المزاج الازيد برودة

اصناف هولا ايضا ثلثة فمن كان منهم معتدل المنفعلتين فليقصد قصد انهاض حرارته باغذية حارة متوسطة في الرطوبة واليبس وبالادهان المسخنة والمعاجين الكبار والاستفراغات الخاصية بالرطوبات والاستحمامات المعرقة والرياضات الصالحة فانهم وان كانوا معتدلي الرطوبة في وقت فهم بعرض تولد الرطوبات فيهم لمكان البرد واما الذين بهم مع ذلك يبس فان تدبيرهم هو بعينه تدبير المشايخ

الفصل الثالث في تدبير الابدان السريعة القبول

هولا انما يستعدون لذلك اما لامتلائهم فليعدل منهم كمية الاخلاط واما لاخلاط نية فيهم فليعدل كيفيتها وليختر لهم من الاغذية مايغذوا غذا وسطا بين القليل والكثير وتعديل كمية الاخلاط هو بتعديل مقدار الغذا وزيادة الرياضة والدلك قبل الاستحمام ان كانا معتادين وبالاحف منهما ان يكونا معتادين وان يوزع عليه التغذيه ولا يحمل عليه بتمام الشبع مدة واحدة وان كان البدن منهم سهل التعرق معتادا له عرق في الاحيان وان لم يكن تاخر غذايه يصب مرارا في معدته اخرالي مابعد الحمام والا قدر عليه والوقت المعتدل ان لم يكن نافع هو بعد الرابعة من ساعات النهار المستوية وان اوجب انصباب المرار الي معدته ماقلناه تقديم الطعام ثم ان احس بعلامات سدد في الكبد عولج بالمفتحات المذكورة الملايمة لمزاجه وان وجد لذلك ضررا في راسه تداركه بالمشي فان فسد طعامه في المعدة فانحدر بنفسه فذلك غنيمة والا احدره بالكموني والتين المعجون بالقرطم المذكور صفته

الفصل الرابع في تسمين القضيف

اقوي علل الهزال كماسنصفه يبس المزاج والماساريقا ويبس الهوا فاذا يبس الماساريقا لم يقبل الغذا وازداد اليبس والهزال بذلك قبل الحمام دلكا بين الخشونة واللين الي ان يحمر الجلد ثم يصلب الدلك ثم يطلي بطلي الزفت ثم يراض بالاعتدال ثم يستحم بلا ابطا وينشف بعد ذلك بمناديل يابسة ثم يمرخ بدهن يسير ثم يتناول الغذا الموافق وان احتمل سنه وفصله وعادته الما البارد صبه علي نفسه ومنتهي الدلك المقدم علي استعمال الزفت وهوان لايبتدي الانتفاخ في الذبول وهذا قريب مما قلناه في تعظيم العضو الصغير وتمام القول فيه يوجد في كتاب الزينة ✠

الفصل الخامس في تقضيف السمين

تدبيره اسراع احدار الطعام من معدته لئلا يستوفي في الجداول مصها واستعمال الطعام الكثير الكمية القليل التغذية ومتواترة الاستحمام قبل الطعام والرياضة السريعة والادهان المحللة ومن المعاجين الاطريفل الصغير ودوا اللك والترياق وشرب الخل مع المري علي الريق وسنذكره في كتاب الزينة

التعليم الخامس في الانتقالات وهو فصل وجملة

الفصل في تدبير الفصول

اما الربيع فيبادر في اوايله بالفصد والاسهال بحسب المواجب والعادة ويستعمل فيه خصوصا القي ويهجر مايسخن ويرطب كثيرا من اللحوم والاشربة ويلطف الغذا ويرتاض رياضة معتدلة فوق رياضة الصيف ولايمتلا من الطعام بل يفرق ويستعمل الاشربة والربوب المطفية ويهجر الحار وكل مر وحريف ومالح واما في الصيف فينقص من الاغذية والاشربة والرياضة ويلزم الهدو والدعة والمطفيات والقي لمن امكن ويلزم الظل والكن واما في الخريف وخصوصا في الخريف المختلف الهوا فيلزم من اجود التدبير ويهجر المجففات كلها وليحذر الجماع وشرب الما البارد كثيرا وصبه علي الراس والنوم في الموضع البارد الذي يقشعر فيه البدن ولاينام علي الامتلا وليتوق حر الظهاير وبرد الغدوات ويوقي راسه ليلا وغداة في البرد وليحذر فيه الفواكه الوقتية والاستكثار منها ولايستحم الا بفاتر اذا استوي فيه الليل والنهار استفرغ لئلا يحقن في الشتا فضول علي ان كثيرا من الابدان الاوفق لها في الخريف ان لايشتغل بتثوير الاخلاط وتحريكها بل يكون تسكينها اجدي عليها وقد منعوا عن القي في الخريف لانه يجلب الحمي واما الشراب فيجب ان يستعمل فيه ما هو كثير المزاج من غير اسراف واعلم ان كثرة المطر في الخريف امان من شره واما في الشتا فليكثر التعب وليبسط الغذا الا ان يكون جنوبيا فحينيذ يجب ان يزاد في الرياضة ويقلل من الغذا ويجب ان حنطة خبز الشتا اقوي واشد تلذذا من حنطة خبز الصيف وكذلك القياس في اللحمان والمشوي ونحوه وان يكون بقوله مثل الكرنب والسلق والكرفس والقطف واليمانية والجعا والهندبا وقل ما يعرض لشي من الابدان الصحيحة مرض

في الشتا فان عرض فليبادر بالعلاج والاستفراغ ان اوجبه فانه لم يكن ليعرض فيها مرض الا والسبب عظيم خصوصا ان كان حارا لان الحرارة الغريزيه وهي المدبرة تقوي جدا في الشتا بما يسلم من التحلل ويجتمع بالاحتقان وجميع القوي الطبيعية يفعل فعلها بجودة وبقراط يستصلح فيه الاسهال دون الفصد ويكره فيه القي ويستصوبه في الصيف لان الاخلاط في الصيف طافيه وفي الشتا مايلة الى الرسوب فليقتد به واما الهوا اذا فسد ووبي فيجب ان يتلقي بتجفيف البدن وتعديل المسكن بالاشيا التي تبرد وترطب بقوتها وهو الاوجب في الوبا او يسخن ويفعل ضد موجب فساد الهوا والروايح الطيبة انفع شي فيها وخصوصا اذا روعي بها مضادة الروح وفي الوبا يجب ان تقلل الحاجة الي استنشاق الهوا الكثير وذلك بالتوزيع والترويح وكثيرا مايكون فساد الهوا من الارض فيجب حينيذ ان يجلس على الاسرة ويطلب المساكن العالية جدا ومخترقات الرياح وكثيرا مايكون مبدا الفساد من الهوا نفسه لما انتقل اليه من فساد اهوية مجاورة اولامر سماوي خفي علي الناس كيفيته فيجب في مثله ان يلتجا الي الاسراب والبيوت المخفوفة من جهاتها بالجدران والي المخادع واما البخورات المصلحة لعفونة الاهوية فالسعد والكندر والاس والورد والصندل واستعمال الخل في الوبا امان من افاته وسنذكر في الكتب الجزية تتمة مايجب ان يقال في هذا

الجملة في تدبير المسافرين وهي ثمنيه فصول

الفصل الاول في تدارك اعراض تنذر بامراض

من حدث به خفقان دايم فليدبر امره كيلا يموت فجاة واذا كثر الكابوس والدوار فليدبر امره باستفراغ الخلط الغليظ كيلا يقع صاحبه في الصرع والسكته واذا كثر الاختلاج في البدن فليدبر امره باستفراغ البلغم كيلا يقع صاحبه في التشنج والسكتة وكذلك ان طالت كدورة الحواس وضعف الحركات مع امتلا واذا خدرت الاعضا كلها كثيرا فليدبر امره باستفراغ البلغم كيلا يقع صاحبه في الفالج واذا اختلج الوجه كثيرا فليدبر بتنقية الدماغ كيلا يودي الي اللقوة واذا احمر العين والوجه كثيرا واخذ دموع تسيل وينفر عن الضو وكان صداع فليدبر امره بالفصد والاسهال ونحوه كيلا يقع في السرسام واذا كثر الغم بلا سبب وكثر الخوف فليدبر امره بالاستفراغ للخلط المحترق كيلا يقع صاحبه في الماليخوليا وايضا فان الوجه اذا احمر وانتفخ وضرب الي كمودة ودام ذلك انذر بجذام واذا ثقل البدن وكل ودرت العروق فليفصد كيلا يعرض انفجار عرق وسكتة وموت فجاة واذا فشا التهبج في الوجه والاجفان والاطراف فليدارك حال الكبد ليلا يقع صاحبه في الاستسقا واذا اشتد نتن البراز دبر بازالة العفونة عن العروق ليلا يقع في الحميات ودلالة البول اشد في ذلك واذا رايت اعيا وتكسيرا فاحذر حمي تكون واذا سقطت شهوة الطعام اوزادت علي ذلك دل علي مرض وبالجملة فان كل شي اذا تغير عن عادته في شهوة اوبراز اوبول اوشهوة جماع اونوم اوعرق اوجلد بدن اوحدة ذهن اوطعم اوذوق اوعادة احلام فصار اقل اواكثر اوتغيرت كيفيته انذر بمرض وكذلك العادات الغير الطبيعيه مثل دم بواسير اوطمث اوقي اورعاف اوعادة شهوة شي كان فاسدا اوغير فاسد فان العادة كالطبيعة ولذلك لايترك الردي جدا منها ويترك بتدريج وقد تدل امور جزية علي امور جزية فان دوام الصداع والشقيقة تنذر بالانتشار ونزول الما في العين وتخيل العين قدام الوجه كالبق وغيره اذاثبت ورسخ وجعل البصر يضعف معه انذر بنزول الما في العين والثقل والوخز في الجانب الايمن اذا طال دل علي علة الكبد والثقل والتمدد في اسفل الظهر والخاصرة مع تغير حال البول عن العادة ينذر بعلة في الكلي والبراز العادم للصبغ فوق العادة ينذر بيرقان واذا طال حرق البول انذر بقروح يحدث في المثانة والقضيب والاسهال المحرق للمقعدة ينذر بالسحج وسقوط الشهوه مع القي والنفخ ووجع في الاطراف ينذر بالقولنج والحكاك في المقعدة ان لم يكن ديدان صغار بها ينذر بالبواسير وكثرة خروج الدماميل والسلع ينذر بدبيلة كثيرة يحدث والقوبا يبد بالبرص الاسود والبهق الابيض ينذر بالبرص الابيض

الفصل الثاني قول كلي في تدبير المسافر

ان المسافر قد ينقطع عن اشيا كان يعتادها في اهله ويصيبه تعب ووصب فيجب ان يحرص علي مداواة امر نفسه كيلا تصيبه امراض كثيرة واكثر مايجب ان يتعهد به نفسه امر الغذا وامر الاعيا فيجب ان يصلح غذاوه ويجعل جيد الجوهر قريب القدر غير كثير حتي يجود هضمه ولا تجتمع الفضول في عروقه ويجب ان لايركب ممتليا ليلا يفسد طعامه ويحتاج الي ان يشرب الما فيزداد تخضخضا وينبسط بل يجب ان يوخر الغذا الي وقت النزول الا ان يستدعيه سبب ماسنقوله بعد فان لم تجد بدا تناول قدرا قليلا علي سبيل التلهي وبحيث لايحوجه الي شرب الما ليلا كان سيره اونهارا ويجب ان يدبر اعياه بما قيل في باب الاعيا ويجب ان لايسافر ممتليا من دم اوغيره بل ينقي بدنه ثم يسافر وان كان متخما جاع ونام وحلل التخمه ثم يسافر ومن الواجب علي المسافر ان يتدرج ويرتاض يسيرا اكثر من العادة وان كان يحتاج الي سهر يعانيه في طريقه اعتاد السهر قليلا قليلا وكذلك ان كان تخمن انه سيعرض له جوع اوعطش اوغير ذلك فيجب ان يعتاده وليتعود من الغذا الذي يريد ان يغتذي به في سفره وليجعل غذاوه قليلا الكم كثير التغذية وليهجر البقول والفواكه وكل مايولد خلطا نيا الاضرورة تعالج به كما نحدده فيما نستقبل وربما اضطر المسافر الي ان يتهيا له الصبر علي الجوع الي ان تقل منه الشهوة ومما يعينه علي ذلك الاطعمة المتخذة من الاكباد المشوية ونحوها وربما اتخذ منها كبب مع لزوجات وشحوم مذابة قوية ولوز ودهن لوز والشحوم مثل شحوم البقر فاذا تناول منها واحدة صبر علي الجوع زمانا له قدر وقيل لو ان انسانا شرب قدر رطل من دهن البنفسج وقد اذاب فيه شيا من الشمع حتي صار قيروطيا لم يشته الطعام عشرة ايام وكذلك ربما احتاجوا الي ان يتهيا لهم الصبر علي العطش فيجب ان يكون معهم الادوية المسكنة للعطش الذي بيناها في الكتاب الثالث في باب العطش وخصوصا بزر البقلة الحمقا يشرب منه ثلثة دراهم بالخل ويهجر الاغذية المعطشة مثل السمك والكبر والمملحات والحلاوات ويقل الكلام ويرفق بالسير واذا شرب الما

الما بالخل كان القليل من الما كافيا في تسكين العطش حيث لا يوجد ما كثير وكذلك شرب لعاب بزر القطونا

الفصل الثالث في توقي الحر وخصوصا في السفر وتدبير من يسافر فيه

هولا ايضا اذا لم يدبروا انفسهم تادي بهم الامر في اخراجه الي ان يضعفوا ويتحلل قواهم حتي لا يمكنهم ان يتحركوا ويغلب عليهم العطش وربما اضرت الشمس بادمغتهم فلذلك يجب ان يحرصوا علي ستر الراس عن الشمس سترا شديدا وكذلك يجب ان يحفظ المسافر منها صدره ويطليه بمثل لعاب بزرقطونا وعصارة البقلة الحمقا والمسافرون في الحر ربما احتاجوا الي شي يتناولونه قبل السير مثل سويق الشعير وشراب الفواكه وغير ذلك فانهم اذا ركبوا ولا شي في احشايهم بالغ التحليل في اضعافهم ولا يكون لهم فيه بدل فيجب ان يتناولوا مما ذكرنا شيا ثم يلبثوا حتي ينحدر عن المعدة ولا يتخضخض ويجب ان يصحبهم في الطريق دهن الورد والبنفسج يستعملون منهما ساعة بعد ساعة علي هياتهم وكثير ممن يصيبهم افة من السفر في الحر يعود الي حاله بسباحة في ما بارد ولكن الاصوب ان لا يستعجل بل يصبر يسيرا ثم يتدرج اليه ومن خاف السموم فالواجب عليه ان يعصب منخره وفمه بعمامة ولثام ويصبر علي المشقة فيه وليقدم قبله باكل البصل في الدوغ وخصوصا اذا كان البصل مربي فيه ومنقوعا فيه ليلة ياكل البصل ويتحسي الدوغ ويجب ان يكون البصل قبل الالقا في الدوغ يصلا قوي التقطيع وليكن التنشق بدهن اللوزود هن حب القرع فانه ما يدفع مضرة السموم المتوقع واذا ضربه السموم سكب علي اطرافه ما بارد او غسل به وجهه ويجعل غذاوه من البقول الباردة ويضع علي راسه الادهان الباردة مثل دهن الورد والعصارات الباردة مثل عصارة حي العالم ودهن الخلاف ثم يغتسل وليحذر الجماع والسمك المالح ينفعه اذا سكن مابه والشراب الممزوج ايضا ينفعه واللبن من اجود الغذا له ان لم يكن به حمي فان كان به حمي ليست من الحميات العفنة بل اليومية استعمل الدوغ الحامض واذا عطش علي السموم ربي بالمضمضة ولم يشرب ريه فانه حينيذ في المكان بل يجب ان يتجزي بالمضمضة وان لم يجد بدا من ان يشرب يشرب جرعة بعد جرعة الهايج فاذا سكن مابه وسكن الهايج من عطشه شرب وان بدا اولا قبل شربه فيشرب دهن ورد وما ممزوجين ثم شرب الما كان اصوب وبالجملة فان مضروب الحر يجب ان يجعل مجلسه موضعا باردا ويغسل رجله بالما البارد وان كان عطشان سقي البارد قليلا قليلا ويغتذي بسريع الانهضام

الفصل الرابع في تدبير من يسافر في البرد والخصرين

ان السفر في البرد الشديد عظيم الخطر مع الاستظهار بالعدد والاهب فكيف مع ترك الاستظهار فكم من مسافر متدثر بكل ما يمكن قد قتله البرد والدمق بتشنج وكزاز او جمود وسكتة ويموت موت من شرب الافيون والبيروح فان لم يبلغ حالهم الي الموت وكثيرا ما يقعون في الجوع المسمي بوليموس وقد ذكرنا ما يجب ان يعمل فيه وفي الامراض الاخري في موضعه واولي الاشيا بهم ان يسدوا المسام ويحفظوا الاطراف بما سنذكره واذا نزل المسافر في البرد فلا يجب ان يدفي نفسه في الحال بل يتدرج يسيرا يسيرا في دف ولا يجب ان يستعجل الي الصلا بل ان لا يقربه احسن وان كان لم يجد بدا تدرج الي ذلك واولي الاوقات به ان يجتنبه فيه اذا كان من عزمه ان يسير في الوقت ويخرج الي البرد هذا ما لم يبلغ البرد من المسافر مبلغ الايهان واسقاط القوة واما اذا عمل فيه الخصر فلا بد من استعجال التدفو والتمرخ بالادهان المسخنة خصوصا ما فيه ترياقيه كدهن السوسن واذا نزل المسافر في البرد وهو جايع فتناول شيا حارا عرض به حرارة كالحمي عجيبة وللمسافرين اغذية يسهل عليهم امر البرد وهي الاغذية التي يكثر فيها الثوم والجوز والخردل والحلتيت وربما وقع فيه المصل ليطيب الثوم والجوز والسمن ايضا جيد لهم وخصوصا اذا شربوا عليها الشراب الصرف ويحتاج المسافر في البرد الي ان لا يسافر خاويا بل يتملا من غذايه ويشرب الشراب بدل الما ثم يصبر حتي يقر ذلك في بطنه ويسخن ثم يركب والحلتيت مما يسخن الجامد في البرد خصوصا اذا اسلم في الشراب والشربة التامة درهم من الحلتيت في رطل من الشراب وللمسافر في البرد مسوحات يمنع بدنه عن التاثر من البرد منها الزيت وغير ذلك والثوم من افضل الاشيا لمن نزل عن هوا بارد وان كان يضر بالدماغ والقوي النفسانيه

الفصل الخامس في حفظ الاطراف عن ضرر البرد

يجب ان يدلكها المسافر اولا حتي يسخن ثم يطليها بدهن حار من الادهان العطرة مثل دهن السوسن ودهن البان والميسوسن لطوخ جيد لهم فان لم يحضر فالزيت وخصوصا اذا جعل فيه الفلفل والعاقرقرحا او الفربيون والحلتيت او الجندبيدستر ومن الاضمدة الحافظة للاطراف ان يجعل عليها قنة وثوم فانه امان ولا كالقطوان ولا يجوز ان يكون الخف والدستبانج بحيث لا يتحرك فيه العضو فان حركة العضو احد الاسباب الدافعة عنه البرد والعضو المخنوق يصيبه البرد شدة واذا غشي بكاغد ويشعر ثم بالبربور كان اوقي له واذا صار الرجل مثلا او اليد لا يحس بالبرد من غير ان خف البرد ومن غير ان دبر في وقايته بتدبير جديد فاعلم ان الحسن في طريق البطلان وان البرد قد عمل فيه فليدبر بما نعلمه الان واما اذا عمل البرد في العضو فامات الحار الغريزي الذي كان فيه وحقن ما كان يتحلل منه في جوهره وعرضه للعفونة وربما احتيج ان يفعل في بابه ما قيل في باب القروح وخصوصا الاكالة الخبيثة واما اذا ضربه البرد ولم يعفن بعد بل هو في سبيله فالاصوب ان يوضع الطرف في ما الشلجم خاصة او ما طبخ فيه التين وما الكرنب وما الرياحين وما الشبث وما البابونج كله جيد والتردوغ لطوخ جيد وما الشيح وما النمام والتضميد بالشلجم دوا جيد نافع له ويجب ان يجتنب النار وقربه ويجب في الحال ان يمشي ويحرك الرجل والطرف فيروضه ويدلكه ثم يمرخه ويطليه وينطله بما قلناه وليعلم ان ترك الاطراف متعلقة ساكنة في البرد لا يحرك ولا يراض هو من اقوي الاسباب الممكنة للبرد من الطرف ومن الناس من يغمسه في ما بارد فيجد لذلك منفعة كان الاذي يندفع عنه كما يعرض للفاكهة الجامدة ان يلقي في الما البارد فيكون كانه يخرج الجمد عنها وينتسج عليها ويلين ويستوي ولوانها قربت من النار فسدت واما كيف هذا فهو مما لا يحتاج اليه الطبيب فاما اذا اخذ الطرف يكمد فيجب ان يشرط ويسيل منه الدم والعضو موضوع في الما الحار

لئلا يجمد شي من الدم في فوهات الشرط فلا يخرج بل يترك حتي يحتبس من نفسه ثم يطلي بالطين الارمني والخل الممزوج فان ذلك يمنع فساده والقطران ينفع باديا واخيرا واذا جاوز الامر السواد والخضرة وادرك وهو يتعفن فلا يشتغل بغير اسقاط ما يعفن بعجلة لئلا يعفن ايضا الصحيح الذي في الجوار وكيلا يدب العفونة بل يفعل ما قلناه في بابه

الفصل السادس في حفظ اللون في السفر

يجب ان يطلي الوجه بالاشيا اللزجة والتي فيها تغرية مثل لعاب بزر قطونا ومثل لعاب الفرفخ ومثل الكثيرا المحلول في الما والصمغ المحلول في الما ومثل بياض البيض ومثل الكعك السميذ المنقوع في الما وقرص وصفه قد يطلي واما اذا شققه ريح اوبرد اوشمس فاطلب تدبيره من الكلام في الزينة

الفصل السابع في توقي المسافر مضرة المياه المختلفة

ان اختلاف المياه قد يوقع المسافر في امراض اكثر من اختلاف الاغذية فيجب ان يراعي ذلك ويتدارك امر الما ومن تداركه كثرة ترويقه وكثرة استرشاحه من الخزف الرشاح وطبخه كما بيننا العلة فيه قد تصفيه ويفرق من جوهر الما الصرف وبين ما يخالطه واكثر ذلك كله تقطيره بالتصعيد وربما قبلت فتيله من صوف وجعل منها في احد الانائين وهو المملو منها طرف وترك طرفها في الانا الخالي فقطر الما الي الخالي وكان ضربا جيدا من الترويق وخصوصا اذا كدر وكذلك مخض الما وقد جعل فيه طين حر لا كيفية ردية له وخصوصا المحترق في الشمس ثم يصفيه هو مما يكسر فساده وشرب الما مع الشراب ايضا مما يدفع فساده اذا كان فساده من جنس قلة النفوذ وايضا فان المواد اذا قل ولم يوجد فيجب ان يشرب ممزوجا بالخل وخصوصا في الصيف فان ذلك يغني عن الاستكثار والما المالح يجب ان يشرب بالخل او السكنجبين ويجب ان يلقي فيه الخرنوب وحب الاس والزعرور والما الشبي العفص يجب ان يشرب عليه كل ما يلين الطبيعة والشراب ايضا مما ينفع شربه عليه والما المر يستعمل عليه الدسومات والحلاوات ويمزج بالجلاب وشرب ما الحمص قبله وقبل ما يشتهيه مما يدفع ضرره وكذلك اكل الحمص والما القايم الاجمي الذي يصحبه عفونة فيجب ان لا يطعم فيه الاغذية الحارة وان يستعمل القوابض من الفواكه الباردة والبقول مثل السفرجل والتفاح والريباس والمياه الغليظة الكدرة يتناول عليها الثوم ومما يصفيها الشب اليماني ومما يدفع فساد الما المختلفة البصل فانه ترياق لذلك وخصوصا البصل بالخل والثوم ايضا ومن الاشيا الباردة الخس ومن التدبير الجيد لمن ينتقل في المياه المختلفة ان يستصحب من ما بلده فيمزج به الما الذي يليه وياخذ من ما كل منزل للمنزل الذي يليه فيمزجه بمايه وكذلك يفعل حتي يبلغ مقصده وكذلك ان استصحب طين بلده وخلطه بكل ما يطوا عليه وخضخضه فيه ثم تركه حتي يصفو ويجب ان يشرب الما من ورا فدام لئلا يجرع العلق بالغلط ولا يزدرد البشم من الاخلاط الردية واستصحاب الربوب الحامضة ليمزج بكل ما من المختلفة تدبير جيد

الفصل الثامن في تدبير راكب البحر

قد يعرض لراكب البحر ان يدور ويداربه وان يهيج به الغثيان والقي وذلك في اوايل الايام ثم يهدا فيسكن ويجب ان يلح علي غثيانه وقيه بالحبس بل يترك حتي يقي فان افرط فيه حبس حينيذ واما الاستعداد لئلا يعرض له القي فليس به باس وذلك بان يتناولوا من الفواكه مثل السفرجل والتفاح والرمان واذا شرب بزر الكرفس منع الغثيان ان يهيج بهم وسكنه اذا هاج والافسنتين ايضا كذلك ومما يمنعه ان يغذوا بالحوضات المقوية لفم المعدة المانعة من ارتفاع البخار الي الراس وذلك كالعدس بالخل وبالحصرم وقليل فوذنج اوحاشا او الخبز المبرد في شراب ريحاني اوما بارد وقد يقع فيه حاشا ويمسح داخل الانف بالاسفيداج

الفن الرابع في تصنيف وجوه المعالجات بحسب الامراض الكليه

يشتمل علي اثني وثلثون فصلا

الفصل الاول كلام كلي في العلاج

نقول ان امر العلاج يتم من اشيا ثلثة احدها التدبير والتغذية والاخر استعمال الادوية والثالث استعمال اعمال اليد ونعني بالتدبير التصرف في الاسباب الضرورية المعدودة والتي هي جارية في العادة والغذا من جملتها واحكام التدبير من جهة كيفيتها مناسبه لاحكام الادوية لكن للغذا من جملتها احكام يخصه في باب الكميه لان الغذا قد يمنع وقد يقلل وقد يعدل وقد يزاد فيه وانما يمنع الغذا عند ارادة الطبيب شغل الطبيعة بنضج الاخلاط وانما يقلل اذا كان مع ذلك له عرض حفظ القوة فيما يغذوا ويراعي جنبة القوة وبما ينقص يراعي جنبة المادة لئلا يشتغل عنها الطبيعة بهضم الغذا الكثير ويراعي دايما اهها وهو القوة ان كانت ضعيفة جدا والغذا يقلل من جهتين احداهما من جهة الكمية والاخري من جهة الكيفية وذلك ان يجعل اجتماع الجهتين قسما ثالثا والفرق بين جهتي الكمية والكيفية انه قد يكون غذا كثير الكمية قليل التغذية مثل البقول والفواكه فان المستكثر منها استكثر من كمية الغذا دون كيفيته وقد يكون غذا قليل الكمية كثير التغذية مثل البيض ومثل خصي الديوك ونحن ربما احتجنا الي ان نقلل الكيفيه ونكثر الكمية وذلك اذا كانت الشهوة غالبة وكان في العروق اخلاط نية فاردنا ان نسكن الشهوة بملا المعدة وان يمنع العروق مادة

العروق مادة كثيرة ليبنضج اولا ما فيها ولاغراض اخري غير ذلك وربما احتجنا ان نكثر الكيفية ونقلل الكمية وذلك اذا اردنا ان نقوي القوة وكانت الطبيعة الموكلة بالمعدة يضعف عن ان يزاول هضم شي كثير واكثر ما يتكلف تقليل الغذا ومنعه اذا كنا نعالج الامراض الحادة واما في الامراض المزمنة قد نقلل ايضا ولكن تقليلا اقل من تقليلنا مما في الامراض الحادة لان عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر لانا نعلم ان بحرانها بعيد ومنتهاها بعيد فاذا لم تحفظ القوة لم يف بالثبات الي وقت البحران ولم يف بنضج ما يطول مدة انضاجه واما الامراض الحادة فان بحرانها قريب ونرجوا ان لا يخون القوة قبل انتهايها فان خفنا ذلك لم نبالغ في تقليل الغذا وكلما كان المرض فيها اقرب من المبتدا والاعراض اسكن غذونا مقويين للقوة ولما جعل المرض ياخذ في التزيد وياخذ الاعراض في التزيد قللنا التغذيه ثقة بما اسلفنا وتخفيفا عن القوة وقت جهاده وعند المنتهي نلطف التدبير جدا وكلما كان المرض احد والبحران اقرب لطفنا التدبير اشد الا ان تعرض اسباب تمنعنا من ذلك كما سنذكره في الكتب الجزية وللغذا من جهة ما يغذي به فصلان اخران هما سرعة النفوذ كحال الخمر وبطو النفوذ كحال الشوا والقلايا وايضا نحو قوام ما يتولد منه من الدم واستمساكه كما يكون من حال غذا لحم الخنازير والعجاجيل اورقته وسرعة تحلله كما يكون من حال الغذا الكاين من الشراب ومن التين ونحن نحتاج الي الغذا السريع النفوذ اذا اردنا ان يتدارك سقوط القوة الحيوانية وينعشها ولم تكن المدة اوالقوة تفي ريث هضم الغذا البطي الهضم ونحن نتوقي للغذا السريع الهضم اذا اتفق ان سبق غذا بطي الهضم فنخاف ان يختلط به فيصير علي النحو الذي سبق منا بيانه ونحن نتوقي الغليظ عند ايغايفا حدوث السدد لكننا نوثر الغذا القوي التغذية البطي الهضم لمن اردنا ان نقويه ونهييه للرياضات القوية ونوثر الغذا السخيف لمن يعرض له تكاثف المسام سريعا واما المعالجة بالدوا فله ثلثة قوانين احدها قانون احتيار كيفيته اي اختياره حارا اوباردا اورطبا اويابسا والثاني قانون احتيار كميته وهذا القانون ينقسم الي قانون تقدير وزنه والي قانون تقدير كيفيته اي درجة حرارته وبرودته وغير ذلك والثالث قانون ترتيب وقته اما اختيار كيفيته الدوا علي الاطلاق فانما يهتدي اليه بالوقوف علي نوع المرض فانه اذا عرض كيفية المرض وجب ان يختار من الدوا ما يضاده في كيفيته فان المرض يعالج بالضد والصحة تحفظ بالمشاكل واما تقدير كميته من الوجهين جميعا فيعرف علي سبيل الحدس الصناعي من طبيعة العضو ومن مقدار المرض ومن الاشيا التي تدل بموافقتها وملايمتها التي هي الجنس والسن والعادة والفصل والبلد والصناعة والقوة والسخنه ومعرفة طبيعة تتضمن معرفة امور اربعة احدها مزاج العضو والثاني خلقته والثالث وضعه والرابع قوته اما مزاج العضو فانه اذا عرف مزاجه الطبيعي وعرف مزاجه المرضي عرف بالحدس انه كم بعد من مزاجه الطبيعي فيعرف بقدر ما يرد اليه مثاله ان كان المزاج الصحي باردا والمرض حارا فقد بعد من مزاجه بعدا كثيرا فيحتاج الي تبريد كثير وان كان كلاهما حارين كفي الخطب فيه بتبريد يسير واما من خلقة العضو فقد قلنا ان الخلقه علي كم معني يشتمل فتامل من هناك ثم اعلم ان من الاعضا ما هو في خلقته سهل المنافذ وفي داخله اوخارجه موضع خال فيندفع عنه الفضل بدوا لطيف معتدل ومنه ما ليس كذلك فيحتاج الي دوا قوي وكذلك بعضها متخلخل وبعضها متكاثف والمتخلخل يكفيه الدوا اللطيف والكثيف يحتاج الي الدوا القوي فاكثر الاعضا حاجة الي الدوا القوي ما ليس له تجويف ولا من احد من الجانبين ولا فضا ثم الذي له ذلك من جانب واحد ثم الذي له فضا من الجانبين لكنه ملزز كثيف كالكلية ثم الذي له تجويف من الجانبين وهو سخيف كالرية واما من وضع العضو والوضع يقتضي كما تعلم اما موضعا واما مشاركة والانتفاع به من علم المشاركة اخصه باختيارك جهة جذب الدوا وامالته اليه مثاله انه اذا كانت المادة في حدبة الكبد استفرغتها بالبول وان كانت في تقعير الكبد استفرغتها بالاسهال لان حدبة الكبد مشاركة لاعضا البول وتقعيرها مشاركا للامعا واما الانتفاع به من جهة علم الموضع فمن وجوه ثلثة احدها بعده وقربه فان كان قريبا مثل المعدة وصلت اليه الادوية المعتدله في ادني زمان وفعلت فيه وان كان بعيدا كالرية فان الادوية المعتدلة يفسد قواها قبل الوصول اليه فيحتاج ان يزاد في قواها والعضو القريب الذي يلقاه الدوا يجب ان يكون قوة الدوا بالقدر المقابل للعلة وان كان بينهما بعد وبون وهوذا يحتاج الدوا في ان ينفذ اليه الي قوة غايصة فيحتاج ان تكون قوة الدوا اكثر من المحتاج اليه مثل الحال في اضمدة عرق النسا وغيره والوجه الثاني ان يعرف ما الذي ينبغي ان يخلط بالادوية ليسرع ايصالها الي العضو كما يخلط بادوية اعضا البول المدرات وبادوية القلب الزعفران والوجه الثالث ان يعرف جهة اتصال الدوا اليه مثلا انا اذا عرفنا ان القرحة في الامعا السفلي اوصلناه بالحقنه اوحدسنا بانها في الامعا العليا اوصلناه بالشرب وقد ينتفع بمراعاة الموضع والمشاركة معا وذلك فيما ينبغي ان يفعله والمادة منصبة بتمامها الي العضو وما ينبغي ان يفعله والمادة بعد في الانصباب حتي ان كانت في الانصباب بعد جذبناها من موضعها بعد مراعاة شرايط اربع احداها مخالفة الجهة كما يجذب من اليمين الي اليسار ومن فوق الي اسفل والثاني مراعاة المشاركة كما يحبس الطمث بوضع المحاجم علي اليدين جذبا الي الشريك والثالث مراعاة المحاذاة كما يفصد في علل الكبد الباسليق الايمن وفي علل الطحال الباسليق الايسر مع مراعاة التبعيد في ذلك ليلا يكون المجذ وب اليه قريبا جدا من المجذوب منه واما ان كانت المادة منصبة فينتفع بالامرين من جهة انا اما ان ناخذها من العضو نفسها او ننقلها الي العضو القريب المشارك ونخرجها منه كما يفصد الصافن في علل الرحم والعرق الذي تحت اللسان في علاج ورم اللوزتين ومتي اردت ان تجذب الي الخلاف فسكن اولا وجع العضو المجذوب عنه وان تنظر حتي لا يكون المجاز علي رييس واما الانتفاع من جهة قوة العضو فمن طرق ثلثة احدها مراعاة الرياسة والمبدييه فانا لا نخاطو علي الاعضا الرييسة بالادوية القوية ما امكن فيكون قد عممنا البدن بالضرر ولذلك لا يستفرغ من الدماغ والكبد ما يحتاج ان يستفرغه منه دفعة واحدة ولا نبردها تبريدا شديدا البتة واذا ضمدنا الكبد بادوية محللة لم نخلها من قابضة طيبة الريح لحفظ القوة وكذلك نسقيه لاجلها واولي الاعضا بهذه المراعات القلب ثم الدماغ والكبد والطريق الثاني مراعاة الفعل المشترك للعضو وان لم يكن رييسا مثل المعدة والرية ولذلك لا يسقي في الحميات مع ضعف المعدة ما بارد شديد البرودة واعلم ان استعمال المرخيات علي الرييسه وما يليها صرفه خطرية جدا في الحبوة والطريق الثالث مراعاة ذكا الحس وكلاله فان الاعضا الذكية الحس العصبية يجب ان يتوقي فيها الاستعمال الادوية الرديه الكيفية واللذاعة والموذية كاليتوعات وغيرها عليها والادوية

التي تتحاشى عن استعمالها ثلثة اصناف المحللات والمبردات بالقوة والتي لها كيفيات مخالفة كالزنجار واسفيداج والرصاص والنحاس المحرق وما اشبهها فهذا هو تفصيل اختيار الدوا بحسب طبيعة العضو واما مقدار المرض فان الذي يكون مثلا حرارته العرضيه شديدة فيحتاج ان يطفي بدوا اشد برودتا والذي يكون برودته العرضية شديدة فيحتاج الي ان يسخنه اشد تسخينا واذا لم يكونا قويين اكتفينا بدوا اقل قوة واما من وقت المرض فبان نعرف ان المرض في اي وقت من اوقاته مثلا الورم ان كان في الابتدا استعملنا عليه ما يردع وحده وان كان في المنتهي استعملنا ما يحلل وحده واما فيما بين ذينك فنخلطهما جميعا وان كان المرض حادا وفي الابتدا لطفنا التدبير تلطيفا معتدلا عند الانتها على ان كثيرا من الامراض المزمنة غير الحميات يحللها التدبير الملطف وايضا ان كان المريض كثير المادة هايجا استفرغنا في الابتدا ولم ننتظر النضج وان كان معتدلا انضجنا ثم استفرغنا واما الاستدلال من الاشيا التي تدل بجملتها فهو سهل عليك تعرفه والهوا من جملتها اولي ما يجب ان يراعي امره وهل هو معين للدوا للمرض ونقول الامراض التي تكون فيها خطر ولا يومن فوت القوة مع تاخر الواجب اوالتخفيف فيه فالواجب ان يبدا فيها بالعلاج القوي اولا والتي لاخطر فيها يتدرج الي الاقوي ان لم يغن الاخف واياك ان تهرب عن الصواب لان تاثيره يتاخر وان يقيم على الغلط لان ضرره لا يتدبر ومع ذلك فليس يجب ان يقيم على علاج واحد بدوا واحد وتبدل الادوية فان المالوف لا ينفعل عنه وكل بدن بل لكل عضو بل للبدن والعضو الدوا في وقت دون وقت خاصيته في الانفعال عن دوا دون دوا واذا اشكلت العلة فخل بينها وبين الطبيعة ولا يستعجل فان الطبيعة اما ان يقهر العلة واما ان يظهر العلة واذا اجتمع مرض معه وجع اوسببه وجع اوموجب وجع كالضربة والسقطة فابدا بتسكين الوجع وان احتجت الي التخدير فلا تجاوز مثل الخشخاش فانه مع تخديره مالوف ماكول واذا بليت بشدة حس العضو فاغذ بما يغلظ الدم جدا كالهرايس وان لم يخف التدبير فاغذ بالمبردات كالخس ونحوه واعلم ان من المعالجات الجيدة الناجعة الاستعانة بما يقوي القوي النفسانية والحيوانية كالفرح ولقا ما يستانس به وملازمة من يسر به وربما نفعت ملازمة المحتشمين ومن يستحي منهم فمنعت المريض عن اشيا تضرها ومما يقارب هذا الصنف من المعالجات الانتقال من بلد الي بلد ومن هوا الي هوا والانتقال من هيات الي هيات وتكلف هيات وحركات يستوي بها عضو او يصير بمزاج مثل ما يكلف الصبي الاحول من النظر الشديد الي شي يلوح له ومثل ما يكلف صاحب اللقوة من النظر في المراة الصغيرة فان ذلك ادعي له الي تكلف تسوية وجهه وعينه فربما عاد بالتكليف الي الصلاح ومايجب ان يحفظه من القوانين ان يترك المعالجات القوية في الفصول القوية ما استطعت من الاسهال القوي والكي والبط والقي في الصيف والشتا ومن الامور التي تحتاج في علاجها الي نظر دقيق ان يجتمع في مرض واحد استحقاقان متضادان ويستحق المرض مثلا تبريدا وسببه تسخينا مثل ما تقتضي الحمي تبريدا والسدد التي تكون سببا للحمي تسخينا اوبالعكس وكذلك ان يستحق المرض مثلا تسخينا وعرضه تبريدا مثل ما يستحق مادة القولنج تسخينا وتقطيعا ويستحق شدة وجعه تبريدا وتخديرا وبالعكس واعلم انه ليس كل امتلا وكل سو مزاج يعالج بالضد من الاستفراغ والمقابلة بل كثيرا ما يكفي حسن التدبير المهم في الامتلا وسو المزاج

الفصل الثاني في معالجات امراض سو المزاج

اما ما كان منه بلا مادة فانا نبدل المزاج فقط وان كان مع مادة فانا نستفرغ وربما كفانا الاستفراغ وحده ان لم يتخلف عنه سو المزاج لتمكنه السالف وربما لم يكفنا ذلك ان خلفت سو المزاج تعد بل يحتاج الي تبديل المزاج بعد الفراغ من الاستفراغ ونقول ان معالجة سو المزاج اصناف ثلثة لان سو المزاج اما ان يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد على الاطلاق وهذا هو المداواة المطلقة فاما ان يكون في حد الكون واصلاحه مداواة مع التقدم بالحفظ بمنع السبب ومنه ما يريد ان يكون ويحتاج فيه الي منع السبب فقط ويسمي التقدم بالحفظ مثال المداواة معالجة عفونة حمي الربع بالترياق وسقي الما البارد في الغب ليطفي ومثال التقدم بالحفظ الاستفراغ في الربع بالخربق وفي الغب بالسقمونيا اذا اردنا بذلك ان يمنع ابتدا نوبة يقع واذا اشكل حر اعليك شي من الامراض سببه برد واردت ان تجرب فلا يجربن بمفرط وانظر كيلا يغرك التاثير الذي بالعرض واعلم ان التبريد والتسخين مدتهما سوا لكن الخطر في التبريد اكثر لان الحرارة صديقة الطبيعة وان الخطر في الترطيب والتيبيس سوا لكن مدة الترطيب اطول والرطوبة واليبوسة كل واحد منهما يحفظ بتقوية اسبابه وتبدل بتقوية اسباب ضدها والحرارة تقوي بالاسباب التي فرغنا عن ذكرها ثم بالمنعشات وهي نقض الثقل والامتلا وتفتيح السدد ثم ما يحفظها وهو الرطوبة المعتدله والبرودة تقوي بتقوية اسبابها وتخنق الحرارة وبما يفرط تحليلها وهو اليبوسة بالذات والحرارة بالعرض والمعالج فرط الحرارة بتفتيح السدد ينبغي ان يتوقي التبريد المفرط لئلا يزيد في تحجر السدة فيزيد في سو المزاج الحار بل ينبغي ان يترفق فيعالج اولا بما يجلو فان كفي جال مبرد في سو المزاج الحار بل ينبغي ان يترفق فيعالج اولا بما يجلوا فان كفي جال مبرد كما الشعير وما الهندبي فهو نعمة وان لم ينفع ذلك فبما يكون معتدلا فان لم ينفع فبما فيه حرارة لطيفة لا يبالي من ذلك فان نفع تفتيحه في التبريد اكثر من ضرر تسخينه السهل التطفية بعد التفتيح وربما منع فرط التطفيه من نضج الاخلاط الحادة وان كان بعض الناس مصرا على ابطال هذا الراي وليس يدري ان التطفيه القوية تسقط القوة ولاسيما التي ضعفت بالمرض وان كان يصلح من المادة فضل اصلاح وانه قد يعقب امراضا اخري اما من سو مزاج بارد مفرد واما مع مواد مضادة لمزاج التي اصلحها واما تسخين المزاج البارد وكانه صعب اذا كان قد استحكم وغاية من السهولة في الابتدا وبالجملة فان تسخين البارد في ابتدا الامر اسهل من تبريد التسخين في الابتدا لكن تبريد التسخين في الانتها وان كان صعبا اسهل من تسخين البارد في الانتها لان البرودة البالغة هي موت من الغريزة ومساوقة له واعلم ان التبريد قد يقارن التيبيس وقد يقارن الترطيب وقد يخلوا منهما والتيبيس اشد اثباتا للبرودة التي قد حدثت والترطيب اشد جلبا للبرودة المستحدثة وقد يعين في التيبيس جميع اسباب الحرارة اذا افرطت ويعين في الترطيب جميع اسباب البرودة اذا افرطت ولا يبلغ فيه شي مبلغ الدعة والاستحمام الدايم الخفيف والابزن وقد عرفنا هذا فيما سلف وشرب الممزوج

قوي

قوي في الترطيب واعلم ان الشيخ اذا احتاج الي تبريد وترطيب فانه لا يكفيه من ذلك ما يرده الي الاعتدال بل ما يجاوز ذلك الي مزاجه البارد الرطب الذي وقع له فانه وان كان عرضيا فهو له كالطبيعي ويجب ان تعلم انه كثيرا ما يحوج الي استعمال الخل مع الادوية المسخنة لعضو ما حتي تعرض قوتها ومثل ما يحوج استعمال الزعفران في الادوية المبردة للقلب ليوصلها اليه وكثيرا ما يكون الدوا قوي التاثير في تغيير المزاج الا انه بلطفه لا يلبث ريث ما يفعل فعله فيحتاج ان يخلط به شيا يكثفه ويحبسه وان كان موجبا لضد فعله مثل ما يخلط بدهن البلسان الشمع وغيره ليحبسه علي العضو مدة يفعل فيها فعله

الفصل الثالث في انه كيف ومتي يجب ان يستفرغ

الاشيا التي تدل علي صواب الحكم في الاستفراغ عشرة الامتلا والقوة والمزاج والاعراض الملايمة مثل ان تكون الطبيعة التي تريد اسهالها لم يعرض لها اسهال فان الاسهال علي الاسهال خطر والسحنة والسن والفصل وحال هوا البلد وعادة الاستفراغ والصناعة وهذه اذا كانت علي ضد جهة دلالة يقتضي الاستفراغ منعت من الاستفراغ فالخلا لا محالة يمنع عن الاستفراغ وكذلك ضعف اي قوة كانت من الثلثة الا انا ربما اثرنا ضعف قوة ما علي ضرر تلك الاستفراغ وذلك في القوة الحسية والحركية اذ رجونا تدارك الامر الخطير ان وقع وذلك في جميع القوي والمزاج الحار اليابس يمنع منه والبارد والرطب لعديم الحرارة اوضعفها يمنع منه ايضا واما الحار الرطب فيرخص فيه شديدا واما السحنة فان الافراط في القصافة والتخلخل يمنع منه خوفا من تحلل القوة ولذلك فان الواجب عليك في تدبير الضعف النحيف الكثير المرار في الدم ان تداريه ولا تستفرغه وتغذيه بما يولد الدم الجيد المايل الي البرد والرطوبة فربما اصلحت بذلك مزاج خلطه وربما قويت فتحتمل الاستفراغات وكذلك لا يجب ان يقدم علي استفراغ القليل الاكل عادة ما وجدت عن استفراغه محيصا والسمين المفرط ايضا يمنع منه خوفا من استيلا البرد وخوفا من ان يضغط اللحم العروق ويطفيها اذا استخلاها فيختنق الحرارة او يعصر الفضول الي الاحشا والاعراض الردية ايضا مثل الاستعداد للذرب والتشنج يمنع منه والسن القاصر عن تمام النشو والمجاوز الي حد الذبول يمنع منه والوقت القايظ والبارد جدا يمنع منه والبلد الجنوبي الحار جدا مما يحرز ذلك فان اكثر المسهلات حادة واجتماع حدتين غير محتمل ولان القوي تكون ضعيفة مسترخية ولان الحر الخارج يجذب المادة الي خارج والدوا يجذبه الي داخل فيقع تجاذبة يودي الي تقاوم والشمالي البارد جدا يمنع منه وقلة عادة الاستفراغ يمنع منه والصناعة الكثيرة الاستفراغ كخدمة الحمام والحمالية منه يمنع وبالجملة كل صناعة متعبة وينبغي ان تعلم ان الغرض في كل استفراغ ما يجب استفراغه وتعقبه لا محاله راحة الا ان يتعقبه اعيا الاوعية او ثوران الحرارة او حمي يوم او مرض اخر مما يلزم كسحج الاسهال للامعا وتقريح الادرار للمثانة وهذا وان نفع فلا يحس بنفعه بل ربما ادي في الحال الي ان يزول للعارض والثاني تامل جهة ميله فالغثيان ينقي بالقي والمغص بالاسهال والثالث عضو مخرجه من جهة ميله كالباسليق الايمن لعلل الكبد لا القيفال الايمن فانه ان اخطا في مثل هذا ربما جلب خطرا ويجب ان يكون عضو المخرج اخس من المستفرغ منه لئلا تميل المادة الي ما هو اشرف ويجب ان يكون مخرجه منه طبيعيا كاعضا البول لحدبة الكبد والامعا لتقعيره وربما كان العضو الذي يندفع منه هو العضو الذي يجب ان يستفرغ منه لكن به علة او مرض يخاف عليه من مرور الاخلاط به فيحتاج ان يمال الي ما هو اصوب وربما خيف عليه من غلبة الاخلاط مرض مثل ما يندفع من العين الي الحلق فربما خيف منه الخناق فيجب ان يرفق في ميله والطبيعة قد يفعل فيستفرغ من غير جهة العادة صيانة لذلك العضو عند ضعفه وربما كان ما تستفرغه الطبيعة من الجهة البعيدة المقابلة يبقي معها اشكال مثل ما يندفع عن الراس الي المقعدة او الي القدم والساق فانه لا يعلم بالحقيقة كان من الدماغ كله او من بطن واحد والرابع وقت استفراغه وجالينوس يجزم القول بان الامراض المزمنة ينتظر فيها النضج لا غير وقد علمت للنضج ما هو وقبل الاستفراغ وبعد النضج يجب فيها ان يسقي من الملطفات كالزوفا والحاشا والبزور واما في الامراض الحادة فالاصوب ايضا انتظار النضج وخصوصا ان كانت ساكنة واما ان كانت محركة فالبدار الي استفراغ المادة اولي اذ ضرر حركتها اكثر من ضرر استفراغها قبل نضجها وخصوصا اذا كانت الاخلاط رقيقة وخصوصا اذا كانت في تجاويف العروق غير متداخلة للاعضا واما اذا كان الخلط محصورا في عضو واحد فلا تحرك البتة حتي ينضج ويحصل له القوام المعتدل علي ما علمته في موضعه وكذلك ان لم يامن ثبات القوة الي وقت النضج استفرغناها بعد احتياط منا في معرفة وقتها وغلظها وان كانت لجميه غليظة لم يجز ان يحركها الا بعد الترقيق ويستدل علي غلظها من تقدم لحم سالفه ووجع تحت الشراسيف ممددا وحدوث اورام في الاحشا ومن اوجب ما نراعيه في مثل هذه الحال حال المنافذ حتي لا يكون منسدة وبعد هذا كله فلك ان تسهل بعد النضج واعلم ان استفراغ المادة وقلعها من موضعها يكون علي وجهين احدهما بالجذب الي الخلاف البعيد والاخر بالجذب الي الخلاف القريب واولي اوقاته ان لا يكون في البدن امتلا ولا من المواد بوجه ولنفرض رجلا يسيل من اعلا فمه دم كثير وامراة تفرط سيلان بواسيرها فنحن لا نخلو اما ان نستفرغ بامالته الي الخلاف القريب فيكون الواجب امالة المادة الي الانف بالترعيف وفي الثاني الي الرحم بادرار الطمث فان اردنا ان نجذب الي الخلاف البعيد استفرغنا الدم في الاول من العروق والمواضع التي في اسفل البدن والثاني من العروق والمواضع التي في اعلا البدن والخلاف البعيد لا يجب ان يتباعد في قطرين بل في قطر واحد وهو القطر الابعد فانه ان كانت المادة في الاعالي من اليمين فلا تجتذبه الي الاسافل من الشمال بل اما الي الاسافل من اليمين نفسه وهو الاوجب واما الي اليسار من العلو ان كان يبعد عنه بعد النكب ولم يكن حاله كحال جانبي الراس فانه اذا كانت المادة في يمين الراس املت الي الاسافل لا الي يسار الراس واذا اردت ان تجذب مادة الي البعد فسكن وجع الموضع اولا ليقل مزاحمته بالجذب فان الوجع جذاب واذا استعصي الي حيث يجذبه فلا تعنف فربما كفاك ان تجذب وان لم تستفرغ فان الجذب نفسه يمنع توجهه الي العضو وان لم يخرجه فيكون الجذب نفسه يبلغ الغرض وان لم يستفرغ معه بل اقتصرت علي ميل بالشد للاعضا المقابلة او بالمحاجم او بالادوية المحمرة وبالجملة بما يولم ايلاما ما واسهل المواد استفراغا ما هو في العروق ثم ما في الاعضا والمفاصل فانها قد تصعب اخراجها واستفراغها ولا بد ان يخرج في استفراغها

معها غيرها والمستفرغ يجب ان لايبادر الي اغذية كثيرة ونية فتجذبها الطبيعة غير مهضومة فان اوجب شي من ذلك فيجب ان يكون قليلا قليلا شيا بعد شي حتي يكون بالتدريج ويكون الداخل في البدن مهضوما جيدا والفصد هو الاستفراغ الخاص بالسويه واما الاستفراغ الخاص بخلط يكثر وحده في كمية او يفسد في كيفية فهو غير الفصد وكل استفراغ افرط فانه يحدث حمي في الاكثر ومن اورثه انقطاع اسهال كان معتاده علة فمعاودة ذلك الاستفراغ يبريها في الاكثر مثل من اورثه انقطاع وسخ اذنه اومخاط انفه سددا فان عودها يذهب به واعلم ان البقية من المادة التي يحتاج الي استفراغها اقل غايلة من الاستقصا في الاستفراغ والبلوغ به الي ان تخور القوة وكثيرا ما تحلل الطبيعة تلك البقية وما دام الخلط من الجنس الذي ينبغي والمريض يحتمله فلا تخف من الافراط وربما احتجت ان تستفرغ الي الغشي ومن كانت قوته قوية ومادة اخلاطه الردية كثيرة فاستفرغه قليلا قليلا وكذلك اذا كانت المادة شديدة التلحج اوشديدة الاختلاط بالدم ولا يمكن ان يستفرغ دفعة واحدة كما يكون في عرق النسا وفي اوجاع المفاصل المزمنة وفي السرطان وفي الجرب المزمن والدماميل المزمنة واعلم ان الاسهال يجذب من فوق ويقلع من تحت فهو موافق للجذب بين المخالف والموافق وموافق ايضا بعد استقرار المواد فاذا كانت المواد من تحت جذبها الي خلاف وقلعها ايضا من حيث هي والقي يفعل الجذب والقلع بالعكس والفصد يختلف حاله بحسب المواضع التي منها يوخذ الدم علي ما علمت واقل الناس حاجة الي الاستفراغ من كان جيد الغذا جيد الهضم واصحاب البلدان الحارة قليل الحاجة الي الاستفراغ

الفصل الرابع في قوانين مشتركة للقي والاسهال والاشارة الي كيفية جذب الدوا المسهل والمقي

فنقول يستحب لمن اراد ان يستسهل او يتقيا ان يفرق طعامه فيتناول قدر المبلغ الذي يتجزاه في اليوم في مرار وان يجعلها اطعمة مختلفة واشربه مختلفة ايضا فان المعدة تعرض لها من هذه الحال ان يشتاق الي دفع ما فيها الي فوق اوالي تحت فاما الطعام الغير المختلف المدخول به علي طعام اخرفان المعدة تشح به وتضن وتقبض عليه قبضا شديدا وخصوصا ان كان قليل المقدار واما اللين الطبيعة فلا ينبغي من ذلك شيا واعلم ان الحاجة الى القي والاسهال ونحوها غير واقعة بمن كان حسن التدبير يحتاج الي ما هواخف منهما وربما كفاه للهم فيه الرياضة والدلك والحمام ثم ان امتلا بدنه فاكثر امتلا مثله من اجود الاخلاط اعني من الدم فالفصد هو المحتاج اليه في تنقيته دون الاسهال فاذا اوجبت الضرورة فصدا او استفراغا بمثل الخربق وبالادويه القويه فيجب ان يبدا بالفصد هذا من وصايا ابقراط في كتاب ابيديميا وهو الحق وكذلك اذا كانت الاخلاط البلغمية مختلطة بالدم ولكن اذا كانت الاخلاط لزجة باردة فربما زادها الفصد غلظا ولزوجة فالواجب ان يبدا بالاسهال وبالجملة ان كانت الاخلاط متساوية قدم الفصد فان غلب بعد ذلك استفرغ وان كانت غير متساوية استفرغ اولا الفضل حتي يتساوي ثم يفصد ومن قدم الدوا علي الفصد وكان ينبغي ان يقدم الفصد اياما قلايل ومن كان قريب العهد بالفصد واحتاج الي استفراغ فشرب الدوا اوفق له وكثيرا ما اوقع شرب الدوا الواجب كان فيه الفصد في حمي واضطراب فان لم يكن يسكن بالمسكنات فاعلم انه كان يجب ان يقدم عليه الفصد وليس كل استفراغ يحتاج اليه لفرط الامتلا بل قد تدعوا اليه عظم العلة والامتلا بحسب الكيفية لاالكمية وكثيرا ما يغني تحسين التدبير عن الفصد الواجب في الوقت وكثيرا ما يدعوا الداعي الي الاستفراغ فيعارضه عايق فلاتكون الحيلة فيه الاالصوم والنوم وتدارك سو مزاج يوجبه الامتلا ومن الاستفراغ ما هو علي سبيل الاستظهار مثل ما يحتاج اليه من يعتاده النقرس او الصرع اوغير ذلك في وقت معلوم وخصوصا في الربيع فيحتاج ان يستظهر قبل وقته ويستفرغ الاستفراغ الذي يخص مرضه كان فصدا اواسهالا وربما كان استعمال المجففات من خارج والادوية الناشفة استفراغا مثل ما يفعل باصحاب الاستسقا وقد يحوجك الي استعمال دوا يجانس للخلط المستفرغ في الكيفية كالسقمونيا عند حاجتك الي استفراغ الصفرا فيجب حينيذ ان يخلط به مما يخالفه في الكيفية ويوافقه في الاسهال كالهليلج ويتدارك سومزاج ان حدث عنه من بعد في اصحاب اورام الاحشا فيضعف اسهالهم وقيهم فان اضطررت الي ذلك فاستعمل لهم مثل اللبلاب والقرطم واما البسبايج والخيارشنبر ونحو ذلك قال ابقراط من كان قضيفا سهل اجابة الطبيعة الي القي فالاولي في تنقيته ان يستعمل القي في صيف اوربيع اوخريف دون شتا ومن كان معتدل السخنة فالاسهال اولي به فان دعا الي استفراغه بالقي داع فلينتظر به الصيف ويتوقاه في غير موضع الحاجة ويجب ان يتقدم قبل الاسهال والقي بتلطيف الخلط الذي يريد استفراغه وتوسيع المجاري وفتحها فان ذلك يومن البدن من التعب واعلم ان تعويد الطبيعة لينا واجابة الي ما يراد من اسهال اوقي بسهولة قبل استعمال الدوا القوي من احدي التدبير المفلحة والاسهال والقي مع هزال المراق صعب وتعب وخطر والدوا المقي قد يعود مسهلا اذا كانت المعدة قوية اوشرب علي شدة جوع اوكان الشارب ذربالين الطبيعة اوغير معتاد للقي اوكان الدوا ثقيل الجوهر من سريع النزول والمسهل يصير مقييا لضعف المعدة اولشدة يبوسة الثفل اولكون الدوا كريها وكون صاحبه ذا تخم وكل دواء مسهل اذا لم يسهل اويسهل غير نضيج فانه يحرك الخلط الذي يسهله وينشره في البدن فيستولي علي البدن ويستحيل اليه اخلاط اخري فيكثر ذلك الخلط في البدن ومن الاخلاط ما هو اسرع اجابة الي القي في اكثر الامر كالصفرا ومنها ماهو مستعصي علي القي كالسودا ومنها ماله حال وحال كالبلغم والمحموم اسهاله اصوب في نفسه ومن كان خلطه نازلا مثل اصحاب زلق الامعا فتقييهم محال وشر الادوية المسهلة ما هو مركب من ادوية شديدة الاختلاف في زمان الاسهال فتضطرب الاسهال ويسهل الاول الثاني قبل ان يسهل الثاني وربما اسهل الاول نفس الثاني ومن تعرض للاسهال والقي وبدنه نقي لم يكن له بد من دوار ومغص وكرب يلحقه ويكون ما يستفرغ يستفرغ لصعوبة جدا وبالجملة الدوا مادام يستفرغ الفضول فانه لايكون معه اضطراب فاذا اخذ يضطرب فاما يستفرغ غير الفضل واذا تغير الخلط المستفرغ بقي اواسهال الي خلط اخر دل علي نقا البدن من الخلط المراد استفراغه

واذا

واذا تغير الي خراطة وشي اسود منتن فهوردي والنوم اذا اشتد عقيب الاسهال والقي دل على ان الاستفراغ نقي البدن تنقية بالغة ونفع واعلم ان العطش اذا اشتد في الاسهال والقي دل علي مبالغة وبلوغ غاية وجودة تنقية واعلم ان الدوا المسهل يسهل مايسهله بقوة جاذبة تجذب ذلك الخلط نفسه فربما جذب الغليظ وخلي الرقيق كما يفعل المسهل للسودا وليس قول من يقول انه يولد ما يجذبه اوانه يجذب الارق اولا بشي وجالينوس مع رايه هذا يطلق القول بان المسهل الذي لاسمية فيه اذا لم يسهل واستمرا ولد الخلط الذي يجذبه وليس هذا القول بسديد ويظهر من حيث يحققه جالينوس انه يري ان بين الجاذب الدواي والمجذوب الخلطي مشاكلة في الجوهر لذلك الحديد يجذب الحديد اذا غلبه والذهب يجذب الذهب اذا غلبه بمقداره لكن الاستقصا في هذا الي غير الطبيب واعلم ان انجذاب الاخلاط في شرب المسهل والقي انما هو في الطريق التي اندفعت فيها حتي يحصل في الامعا وهناك تتحرك الطبيعة الي دفعها الي خارج وقلما تتفق لها ان تصعد الي المعدة فان صعدت مالت الي القي وانما لاتصعد الي المعدة لشيين احدهما ان الدوا المسهل سريع النفوذ الي الامعا والثاني ان الطبيعة عند شرب المسهل تستعجل به في دفعها عن اوردة ماسارىقين الي تحت والي اسفل فان ذلك اقرب واسهل ولان ماخلفها يزحمها ايضا وذلك مما تحرك الطبيعة الي الدفع من اقرب الطرف وان كان الدوا قوة جاذبة يلزم الخلط لكن قوة الطبيعة الدافعة اولي ان تغلب في الصحيح القوي على ان الدوا انما يجذبها الي طريق معين لكن حال الدوا الملين بخلاف هذا فانه ان كان في المعدة وقف فيها وجذب الخلط الي نفسه من الامعا ويغلب بقوته ومقاومة القوة الطبيعة ويجب ان تعلم ان اكثر انجذاب الاخلاط بجذب الادوية انما هو من العروق الا ما كان شديد المجاورة فيجذب منه في العروق وغير العروق مثل الاخلاط التي في الرية فانها تنجذب من طريق المجاورة الي المعدة والامعا وان لم تسلك العروق واعلم انه كثيرا ما يكون النشف من الادوية اليابسة سببا لاستفراغ رطوبات من البدن كما في الاستسقا

الفصل الخامس الكلام في الاسهال وقوانينه

قد سلف منا الكلام في وجوب اعداد البدن قبل الدوا المسهل لقبول المسهل وتوسيع المسام وتليين الطبيعة وخصوصا في العلل الباردة وبالجملة لين الطبيعة قبل الاسهال قانون جيد فيه الا فيمن هو شديد الاستعداد للذرب لان هذا لايجب ان يفعل به شي من هذا فانه يكون سببا لافراط نفع فيه ومثل هذا يجب ان يخلط بمسهله ماله قوة مقبية لئلا يستعجل في النزول عن المعدة قبل ان يفعل فعله بل يتعدل فيه قوتا الدواين فيفعل المسهل فعله ويفعل المقي في عكس هذه الحالة واللذع من المستعدين للذرب فلا يتحملون دوا قويا واكثر ذربهم من نوازل روسهم ومن المخاطرة ان يشرب المسهل وفي المعا ثفل يابس بل يجب ان يخرجه ولو يحقنه او بمرقه مزلقه واستعمال الحمام قبل الدوا المسهل اياما ملطف من المعدات الجيدة الا ان يمنع مانع ويجب ان يكون بين الحمام وبين شرب الدوا زمان يسير ولا يدخل الحمام بعد الدوا فانه يجذب المادة الي خارج وانما يصلح لحبس الاسهال لا للمعونة علي الاسهال اللهم الا في الشتا فانه لاباس بان يدخل البيت الاول من الحمام بحيث لاتكون حرارته مقتدرة على الجذب البتة بل على التليين وبالجملة فان هوا من يشرب الدوا يجب ان يكون الي حرارة يسيرة لايعرق ولايكرب فان ذلك من المعدات والدلك والتمريخ بالدهن مثل ذلك من المعدات ايضا ومن لم يعتد الدوا ولم يشربه فالاولي بالطبيب ان يتوقف عن سقيه المسهلات ذوات القوة واما صاحب التخم والاخلاط اللزجة والتمدد في الشراسيف ومن في احشايه التهاب وسدد فلا يجب ان يسقي شيا حتي يصلح ذلك بالاغذيه الملينه وبالحمامات والراحة وترك ما يحرك ويلهب والذين يشربون المياه القايمة والمطحولون فانهم يحتاجون الي ادوية قوية واذا شرب انسان المسهل فالاولي به ان كان دواوه قويا ان ينام عليه قبل عمله فانه يعمل اجود وان كان ضعيفا فالاولي ان لاينام عليه فان الطبيعة تهضم الدوا واذا اخذ الدوا يعمل فالاولي ان لاينام عليه كيف كان ولايجب ان يتحرك على الدوا كما يشرب بل يسكن عليه ليشتمل عليه الطبع فتعمل فيه فان الطبع ما لم يعمل هو في الطبع ولكن يجب ان يتشمم الروايح المانعة للغثيان مثل روايح النعناع والسذاب والكرفس والسفرجل والطين الخراساني مرشوشا بما الورود وقليل خل فان نفر عند الشرب عن رايحة الدوا سد منخريه ويجب ان يمضغ العايف للدوا شيا من الطرخون حتي يخدر قوة فمه وان خاف الغذف شد الاطراف فاذا شرب تناول عليه قابضا والاطبا قد يلوثون لهم الحب بالعسل وقد يحربون عليه عسلا مغوسا اوسكرا مغوسا حتي يكسونه منه قميصا ومما هو حيلة جيدة ان يمسح بالقروطي ومما هو غاية جدا ان يملا الفم ما اوشيا اخر ثم يشرب عليه الحب كما هو اومعمولا به بعض الحيل فيبلغ الجميع من غير ان يظهر اثر الدوا ويجب ان يشرب المطبوخ فاترا ويشرب الحب في مافاتر ويجب ان يسخن معدة الشارب وقدمه فاذا سكنت منه النفس نهض فتحرك يسيرا يسيرا فان هذه الحركة معينة ويتجرع وقتا بعد وقت من الما الحار بقدر مالا يسهل الدوا ويخرجه ويكسر قوته الا في وقت الحاجة الي قطع الاسهال وفي تجرع الما الحار ايضا كسر من عادية الدوا ومن اراد ان يشرب دوا وهو حار المزاج ضعيف التركيب ضعيف المعدة فالاولي به ان يتناوله وقد شرب قبله مثل ما الشعير ومثل ما الرمان وحصل في المعدة في الجملة غذا لطيفا خفيفا ومن لم يكن كذلك فالاولي ان يشرب على الريق واكثر من اسهل في القيظ يحم ويجب علي شارب الدوا ان لاياكل ولا يشرب حتي يفرغ الدوا عن عمله وان لاينام على اسهاله ايضا الا ان يريد القطع فان لم تحتمل معدته ان لاياكل لان معدته مرارية سريعه انصباب المرة اليها او لانه قد اطال الاحتمال والجوع اعطي خبزا منقوعا في شراب قليل يعطاه علي الدوا قبل الاسهال وهذا مما ربما اعان على الدوا ويجب ان لايغسل المقعدة بما بارد بل بما حار قالوا والحبوب التي تجب ان تسقي في مطبوخات تجب ان تسقي في طبيخ تجانسها فان الحب المسهل للصفرا يجب ان يسقي في طبيخ مثل الشاهترج مثلا والمسهل للسودا في طبيخ مثل الافثيمون والبسفايج ونحوه والذي يخرج البلغم في طبيخ مثل القنطوريون واذا احتجت الي استفراغ بدن يابس صلب اللحم بدوا قوي مثل الخربق ونحوه فبالغ قبل في ترطيبه بالاغذية الدسمة وبالجملة فان الادوية القوية شديدة الخطر اعني مثل الخربق فانها تشنج البدن النقي وتحرك رطوبة البدن الممتلي رطوبة تحريكا خانقا ويجلب الي الاحشا ما يعسر دفعه اليتوعات السمية كالمازريون والشبرم يقطع مضرتها اذا افرطت

البنـاسـت ويعقل وكثيرا ما يخاف الدوا رايحته في المعدة فيكون كانه باق فيها ويكون دواوه سويق الشعير لغسله فانه اوفق السفوفات واذا طال المعدة ولم ياخذ الدوا في الاسهال فان امكنه ان يخفف ولايحرك شيا فعل وان خـاف شيـا فمن الصواب ان يتجرع ما العسل اوشرابه اوما قد ديف فيه نطرون اويحتمل فتيلة اوحقنة ومن اسبـاب تقصير الدوا ضيق المجاري خلقة اولمزاج اولمجاورة علة فان اصحاب الفالج والسكتة يضيق منهم مجاري الادوية الي موادها فيصعب اسهالهم واما جمع مسهلين في يوم واحد فهو خطر وخارج عن الصواب وكل دوا خـاص يخلط فانه ان لم يجده شوش واسهل بعسر وكذلك اذا وجده مغمورا في اضداده وكل دوا فانه يسهل اولا الخلط الذي يختص به ثم الذي يليه في الكثرة والغلة والرقة وعلي ذلك التدريج الا الدم فانه يوخره ويقصي الطبيعة وجذب الخلط البعيد صعب ومن خاف كربا وغثيـانا يعرض له بعد شرب الدوا فالصواب ان يتقيـا قبل شرب الدوا بثلثة ايا م او يومين بمرقه الفجل واكل الفجل ويجب ان لايكثر الملح في طعام من يريد ان يستهل وكثيرا ما يجلب الدوا كربا وغثيانا وخفقانا ومغصا وخصوصا اذا لم يسهل اوعوق فكثيرا ما يحتاج الي قية وكثيرا ما يكفي الخطب فيه تناول القوابض وشرب ما الشعير بعد الاسهال يدفع غايلة المسهل ويغسل ما النزف بالتمـار ومن كان بارد المزاج غالبـا علي اخلاطه البلغم فليتناول بعد الدوا ويحمله حرفا مغسولا بما حار مع زيت وان كان حار المزاج استعمل بزر قطونا بما بارد ودهن بنفسج وسكر طبرزد وجلاب والمعتدل المزاج بزر الكتان ومن خاف سحجـا تناول الطين الارمني بمـا الرمان ويجب أن يكون بعد الاسهـال والاقطعه وكل شـارب دوا يستعقب حمي فاوفق الاشيا له ما الشعير واما السكنجبين فساذج يجب ان يوخر الي يومين او ثلثة حتي تعود الي الامعا قوتهـا ويجب ان يدخل المستسهل في اليوم الثاني الحمام فان كان بقي من اخلاطه بقية فان وجدته يستطيب الحمام وتستلذه فذلك دليل علي ان الحمـام ينقيه من الثاني فدعه وان وجدته لاتستلذه وتضجر فيه فاخرجه وأعلم ان الضعيف المعا ربما استفاد من الادوية المسهلة قوة مسهلة فطـال عليه الامر واحتاج الي علاجـات كثيرة حتي يمسك وكذلك المشـايخ يخـاف عليهم من الاسهال غوايلة وأعلم أن شرب النبيذ عقيب المسهلات يورث حميـات واضطرابا وكثيرا ما يعقب الاسهـال والفصد وجعا في الكبد ويقلعه بشرب الما الحار وأعلم ان وقت طلوع الشعري ووقوع الثلج علي الجبال والبرد الشديد ليس وقتا للدوا فليشرب الدوا ربيعا او خريفـا والربيع يستقبله الصيف فلا يتنـاولن فيه الالطيفـا اما الخريف فهو الوقت ولايجب ان تعود الطبيعة شرب الدوا كلما احتاجت الي تليين فيصير ذلك ديدنا فيوقع صـاحبه في شغل وخيم العـاقبة وكل من كان يابس المزاج ينهكه الدوا القوي والدوا الضعيف يجب ان يقلل عليه الحركة لئلا تتحلل قوته ومن الادوية الضعيفه المباركه بنفسج وسكر ومن احتاج الي مسهل في الشتا فليرصد ريح الجنوب وفي الصيف قال بعضهم بالعكس وله تفصيل والمريض اذا احتاج الي مسهل ضعيف فلم يعمل فلا يجوز التحريك بل يترك وكثيرا ما يهيج المرض الاسهال فتحتد الحمي وربما كفاه الفصد

الفصل السادس في افراط المسهل ووقت قطعه

فاعلم أن من العلامات التي تعرف به وقت وجوب قطع الاسهال العطش واذا دام الاسهال ولم يحدث عطش فلا يجب ان يخاف ان افراطا وقع لكن العطش قد يعرض ايضا لا لكثرة الاسهال وافراطه بل بسبب حال المعدة فانها اذا كانت حارة او يابسة اوكلاهما عطشت بسرعة وبسبب حال الدواء اذا كان حارا لذاعا وبسبب المـادة في نفسها اذا كانت حارة كالصفرا وفي مثل هذه الاسباب لاتبعد أن يجي العطش مستعجلا كما اذا اتفق اضداد هذه الاسباب لايبعد أن يجي العطش متاخرا علي كل حال فاذا رايت العطش قد افرط ورايت الاسهال ليس بالقليل فاحبس وخصوصا اذا لم تكن اسباب سرعة العطش وتداركه موجودة وفي مثله لايجب أن يوخر مع ظهور العطش وربمـا كان يخرج ما يخرج دليلا علي وقت القطع فان المستسهل للصفرا اذا راي الاسهال قد انتهي الي البلغم فاعلم انه قد افرط وكيف اذا انتهي الي الاسهال السودا واما الدم فهو أعظم خطبا ومن أعقبه الدوا مغصا فليتامل ما قيل في الكتب الجزيه في باب المغص

الفصل السابع في تلافي حال من افرط عليه الاسهال

الاسهال يفرط اما لضعف العروق أوسعة أفواهها أوللذع المسهل لفواهاتها ولاكتساب البدن سو المزاج منها ومما يجري واذا افرط الاسهال فاربط الاطراف من فوق ومن أسفل باديا من الابط والاربية نازلا منهما واسقه من التريـاق قليلا اومن الفلونيا وعرقه ان امكنك بالحمام أويبخار ساحار تحت ثيابه ويخرج راسه منه واذا كثر عرقه جدا سقوا ودلكوا بالقوابض واستعملوا اللخالخ الطيبة من ميـاه الرياحين والصندل والكافور وعصـارات الفواكه ويجب ان يدلك أعضاه الخارجة ويسخنها ولو بالمحـاجم بالنار توضع تحت اضلاعه وبين الكتفين فان احتجت ان تضع علي معدته وعلي احشـايه اضمدة من السويق والمياه القابضه فعلت وكذلك من الادهان دهن السفرجل ودهن المصطكي ويجب ان يجتذبوا الهوا البـارد فانه يعصرهم فيسهل والحـار ايضـا انارخي قوتهم ويجب ان يقووا بالمشمومات الطيبة ويجرعوا القوابض والكعك في الشراب الريحاني ويجب ان يكون ذلك حارا وقد قدم عليه خبز بما الرمان وكذلك الاسرقه وقشور الخشخاش مسحوقه ومما جرب ان يوخذ حب الرشاد وزن ثلثه دراهم ويقلي ثم يطبخ في الدوغ حتي يعقد ويسقي فانه غاية ويجب ان يكون غذاوه قابضا مبردا بالثلج مثل ما الحصرم ونحوه ومما يعين علي حبس اسهالهم تهييج القي بما حار ولتوضع الاطراف ايضا فيه ولا يبردهم وان غشي عليهم مثلا فامنعهم الشراب وان لم ينجع جميع ذلك استعملت في اخر الامر المخدرات والمعـالجات القوية المعلومة في باب منع الاسهـال وبالحري ان يكون الطبيب مستظهرا باعداد الاقراص والسفوفات القابضه قبل الوقت وان يكون ايضا مستظهرا بالحقن والاتها

الفصل الثامن فيمن شرب الدوا ولم يسهله

اذا لم يسهل الدوا وامغص وشوش واسدد وصدع واحدث تمطيا وتثاوبا فيجب ان يفزع الي الحقنة والحمولات المعمولات وليشرب

وليشرب من المصطكي ثلث كرات في ماءاتر وربما اعمل الدوا شرب القوابض وتناول مثل السفرجل والتفاح عليه لعصره لفم المعدة وماتحته وتسكينه للغثيان ورده الدوا من حركته الي فوق نحو الاسفل وتقويته للطبع فان لم يقنع الحقنة وحدثت اعراض ردية من تمدد البدن وجحوظ العين وكانت الحركة الي فوق فلابد من فصد واذا لم يسهل الدوا ولم يقدح ذلك اعراض ردية فالصواب ايضا ان يتبع بفصد ولو بعد يومين اوثلثة فانه ان لم يفعل ذلك خيف حركة الاخلاط الي بعض الاعضا الرئيسية

الفصل التاسع في احوال الادويه المسهلة

من الادوية المسهلة ماغايلته عظيمة مثل الخربق الاسود ومثل التربد اذا لم يكن ابيض جيدا بل كان من جنسه الاصفر ومثل الغاريقون اذا لم يكن ابيض خالصا بل كان الي السواد وكالمازريون فان هذه اشيا ردية فاذا اتفق شرب شي من ذلك وعرضت اعراض ردية فالصواب ان يدفع الدوا عن البدن ماامكن بقي اواحدار وليعالج بالترياق وكثيرا منها مايدفع شره وافساده للنفس بسقي الما البارد جدا والجلوس فيه كالتربد الاصفر والعفن وبكلما يكسر الحدة ايضا بتغرية وتليين ودسومة فيها غروية فينفع من ذلك وقد يناسب بعض الادوية بعض الامزاج ولايناسب بعضها فان السقمونيا لايعمل في اهل البلدان الباردة الافعلا ضعيفا ما لم يستعمل منه مقدار كثير كعادته في بلاد الترك وربما احتيج في بعض البلدان والابدان الي ان لايستعمل اجرام الادوية بل قواها ومن الواجب ان يخلط الادوية المسهلة الادوية العطرية ليحفظ بها قوي الاعضا والادوية الطيبة حسنة الموقع من ذلك لانها تقوي الروح الحيواني في كل عضو واكثرها معين بتلطيفه وتسييله وقد يجتمع دواان احدهما سريع الاسهال لخلطه والاخر بطي فيفرغ الاول من فعله وقد يزاحم الثاني في خلطه ايضا مزاحمة مافيكسر قوته واذا ابتدا الثاني بعده كان ضعيف المقوة محركا غير بالغ فيجب ان يركب معه مايستعمله بسرعة كالزنجبيل للتربد فانه لايدعه يتبلد الي حين وكذلك ان جوذب الخلط بينهما ويجب ان يتامل اصولا بيناها في قوي الادوية المسهلة حيث تكلمنا في اصول كلية للادويه المفردة والدوا المسهل قد يسهل بالتحليل مع خاصته كالتربد وقد يسهل بالعصر مع خاصته كالهليلج وقد يسهل بالتليين مع خاصته كالشيرخشت وقد يسهل بالازلاق كلعاب بزرقطونا والاجاص واكثر الادوية القوية فيها سمية مافيسهل علي سبيل قسر الطبيعة فيجب ان يصلحها بمافيه فادزهرية وقد تعين المرارة والحرافة والقبض والعفوصة والحموضه كثيرا علي فعل الدوا اذا وافت خاصيته فان المرارة والحرافة تعينان علي التحليل والعفوصة علي العصر والحموضة علي التقطيع المعد للازلاق ويجب ان لايجمع بين مزلق وعاصر علي وجه يتكافي فيه قوتاهما بل يصلح في مثله ان يتباطا احدهما عن الاخر فيكون مثلا احد الدوايين مليينا يفعل فعله قبل فعل العاصر ثم يلحق العاصر ويسهل مالينه وعلي هذا القياس

الفصل العاشر فيما يجب ان يطلب من هذا الكتاب في كتب اخر

يطلب من قراباذين ادوية مسهلة وملينة مشويه ومطبوخة وغير ذلك وبحسب الاسنان ويطلب في الادوية المفردة اصلاح كل دوا من المفردة وتداركه وكيفية سقيه والحبوب فيجب ان يتناول ولم يتحجر جفافا ولايتناول ايضا وهي طرية لينه تلج وتنشب بل كما تاخذ في الجفاف ويكون تطا من تحت الاصبع

الفصل الحادي عشر في القي

ابعد الناس استحقاقا لان يقيه الطبيب اما بسبب الطبيعة فكل ضيق الصدر ردي النفس مهيا لنفث الدم وجميع رقيقي الرقاب والمتهيين لاورام تحدث في حلقومهم والضعاف المعد والسمان جدا فان هولا انما يليق بهم الاسهال والقضاف اخلق بالقي لصفراويتهم واما بسبب العادة وكل من يعسر عليه القي اولم يعتده وهولا اذا قييوا بالمقييات القوية لم تلبث عروقهم ان تتصدع في اعضا النفس فيقعون في السل ومن اشكل امره جرب بالمقييات الخفيفة فان سهل عليه جسر بعد ذلك علي استعمال القويه عليه كالخربق ونحوه فان كان ممن لايجب ان يقييوا واحد لابد من تقييته فهييه اولا وعوده ولين اغذيته ودسمها وحلها وروحه عن الرياضات ثم استعمله وسقه الدسومات والادهان بشراب واطعمه قبل القذف للقذف اغذية جيدة خصوصا ان كان صعب القي فانه ربما لم يتقيا وغلب الطبيعة فان يتحل بالجيد خير من ان يتحل بالردي فاذا تقيا بعد طعام اكله للقي فليدافع بالاكل الي ان يشتد الجوع ويسكن عطشه بمثل شراب التفاح دون الجلاب والسكنجبين فانهما يعثيان وغذاوه الملايم ايضا فروح كردناج وثلثة اقداح بعده ومن قذف حامضا ولم يكن له بمثله عهد وكان في نبضه يسير حمي فانه يوخر الغذا الي نصف النهار وليشرب قبله ماوردا حارا ومن عرض له في السودا فليوضع علي معدته اسفنجة مشربه خلا مسخنا والاجود ان يكون طعام القي مختلفا فان الواحد ربما اسهلت عليه المعدة ضانة برده وبعد القي الرطب ينتفع بالعصافير والنواهض بعد ان لايوكل عظام اطرافها فانها ثقيلة بطية في المعدة وادخله الحمام واما في حال شرب المقي فيجب ان يحضروا ويرتاضوا ويتعبوا ثم يتقيوا وذلك في انتصاف النهار ويجب عند التقيية ان يعلي عينه بزيادة ثم يشد ويعصب بطنه بقماط لين شدا معتدلا والاشيا المقيية المهيية التي هي الجرجير والفجل والطرنج والفوذنج الجبلي الطري والبصل والكراث وما الشعير يتقله مع العسل وحسو الباقلي بحلاوة والشراب الحلو واللوز بعسل وما يشبه البلكند من الخبز الفطير المعمول في الدهن والبطيخ والقثا وبزورها اوشي من اصولهما منقوعا في الما مدقوقا مع حلاوة والشورباج النجلي ومن شرب شرابا مسكرا للقي فلايتقيا علي قليله بل الشرب كثيرا والفقاع اذا شرب بالعسل بعد الحمام قيا واسهل ومن اراد ان يتقيا فلايجب ان يستعمل في ذلك القرب المضغ الشديد فاذا سقي الانسان مقييا قويا مثل الخربق فيجب ان يسقي علي الريق ان لم يكن مانع وبعد ساعتين من النهار وبعد اخراج الثفل من المعا فان تقيا بالريشه والاحرك يسيرا والاادخل الحمام والريشة التي يتهيابها يجب ان يمسح بمثل دهن الحنا فان عرض تقطيع وكرب سقي ماحارا

اوزيقيا فاما ان يسهل واما ان يسهل ومما يعين على ذلك تسخين المعدة والاطراف فان ذلك يحدث الغثيان واذا اسرع الدوا المقيي فاخذ في العمل بسرعة فيجب ان يسكن المتقي وينشق الارايح الطيبة ويغمز اطرافه ويسقي شيا من الخل ويتناول بعده التفاح والسفرجل مع قليل مصطكي واعلم ان الحركة تجعل القيي اكثر والسكون يجعله اقل والصيف اولي زمان يستعمل فيه القي فان احتاج من لا يواتي القي سحيته فالصيف اولي وقت يرخص له منه في ذلك وابعد غايات القي اما على سبيل التنقية الاولي فالمعدة وحدها دون المعا واما على سبيل التنقية الثانية فمن الراس وساير البدن واما الجذب والقلع فمن الاسافل وانت تعرف القي النافع من غير النافع بما يتبعه من الخف والشهوة الجيدة والنبض والنفس الجيدين وكذلك حال ساير القوي ويكون ابتداوه عثيانا واكثر ما يودي معه لذع شديد في المعدة وحرقة ان كان الدوا قويا مثل الخريق ومما يخذ منه يبتدي بسيلان لعاب ثم يتبعه في بلغم كثير دفعات ثم يتبعه في شي سيال بصاقي ويكون اللذع والوجع ثابتا من غير ان يتعدي الي اعراض اخري غير الغثيان وكربة وربما استطلق البطن ثم ياخذ في الساعة الرابعة يسكن ويميل الراحة واما الردي فان لا يجيب القي ويعظم الكرب ويحدث تمدد وجحوظ عين وشدة حمرة فيهما شديدة وعرق كثير وانقطاع صوت ومن عرض له هذا ولم يتداركه صار الي الموت وتداركه بالحقنة وسقي العسل والما الفاتر والادهان التريافية كدهن السوسن ويجتهد حتي يقي فانه ان قيا لم يختنق وافرع ايضا الي حقنة معدة عندك واولي ما يستعمل فيه القي الامراض المزمنة العسرة كالاستسقا والصرع والما لنخوليا والجذام والنقرس وعرق النسا والقي مع منافعه قد يجلب امراضا مثل ما يجلب الطرش ولا يجب ان يوصل به الفصد بل يوخر ثلثة ايام لاسيما اذا كان في فم المعدة تخليط وكثيرا ما عسر القي لرقة الخلط فينبغي ان يتخن يتناول سويق حب الرمان واعلم ان الفتام الفاسد بعد القي دليل علي اندفاع تحته الي اسفل والقذف بعد الفتام دليل علي انه من اعراض الفتام وافضل الاوقات للقي صيفا بسبب وجع هو نصف النهار والقي نافع للحدر ردي للبصر وينبغي ان لا تقيا الحبلي فان فضول حيضها لا يندفع بذلك القي والتعب يوقعها في اضطراب فيجب ان تسكن واما ساير من يعتريه القي فيجب ان يعان ⁂

الفصل الثاني عشر فيما يفعله من يقيا

فاذا فرغ المتقيي من قيه غسل فمه ووجهه بعد القي بخل ممزوج بما ليذهب الثقل الذي ربما يعرض للراس وشرب شيا من المصطكي بما التفاح ويمتنع عن الاكل وعن شرب الما ويلزم الراحة ويدهن شراسيفه ويدخل الحمام ويغسل بعجلة ويخرج فان كان لابد من اطعامه فشي لذيذ جيد الجوهر سريع الهضم

الفصل الثالث عشر في منافع القي

ان بقراط يامر باستعمال القي في الشهر يومين متواليين ليتدارك الثاني ما قصر ويعسر في الاول ويخرج ما يتحلب الي المعدة وبقراط يضمن معه حفظ الصحة والاكثر من هذا ردي ومثل هذا القي يستفرغ البلغم والمرة وينقي المعدة فانها ليس ما ينقيها مثل ما للامعا من المرار التي تنصب اليها وينقيها ويذهب الثقل العارض في الراس ويجلو البصر ويدفع التخمة وينفع من ينصب الي معدته مرار يفسد طعامه فاذا تقدمه القي ورد طعامه علي نقا ويذهب نفور المعدة عن الدسومة وسقوط شهوتها الصحيحة واشتهايها الحريف والحامض والعفص وينفع من ترهل البدن ومن القروح الكاينة في الكلي والمثانة وهو علاج قوي للجذام ولرداة اللون وللصرع المعدي وللبرقان ولانتصاب النفس والرعشة والفالج وهو من العلاجات الجيدة لاصحاب القوبا ويجب ان يستعمل في الشهر مرة او مرتين علي الامتلا من غير ان يحفظ دور معلوم وعدد ايام معلومة واشد موافقة القي هي لمن مزاجه الاول مراري قضيف

الفصل الرابع عشر في مضار القي المفرط

القي المفرط يضر بالمعدة ويضعفها ويجعلها عرضة لتوجه المواد اليها ويضر بالصدر والبصر والاسنان وباوجاع الراس المزمنة الا ما كان بمشاركة المعدة ويضر في الصرع الراسي الذي ليس بسبب الاعضا السفلي والافراط منه يضر بالكبد والرية والعين وربما صدع بعض العروق ومن الناس من يحب ان يمتلي بسرعة ثم لا يحتمله فيفزع الي القي وهذا الصنيع مما يودي الي امراض ردية مزمنة فيجب ان يمتنع عن الامتلا ويعدل طعامه وشرابه

الفصل الخامس عشر في تدارك احوال تعرض للمتقي

اما امتناع القي فقد قلنا فيه ما وجب واما التمدد والوجع اللذان يعرضان تحت الشراسيف فينفع منهما التكميد بالما الحار والادهان الملينة والمحاجم بالنار واما اللذع الشديد الباقي في المعدة فيدفعه شرب المرق الدسمة السريعة الهضم وتمريخ الموضع بمثل دهن البنفسج مخلوطا بدهن الخيري مع قليل شمع واما الفواق اذا عرض معه ودام فيسكنه التعطيش وتجريع الما الحار قليلا قليلا واما في الدم فقد قلنا فيه في باب مضار القي واما الكزاز والامراض الباردة والسبات وانقطاع الصوت العارضات بعده فينفع فيها شد الاطراف وربطها وتكميد المعدة بزيت قد طبخ فيه سذاب وقثا الحمار ويسقي عسلا وما حارا والمسبوت يستعمل ذلك ويصوت في اذنه

الفصل السادس عشر فيمن افرط عليه القي

لينوم ويجلب له النوم بكل حيلة وليربط اطرافه ربطها في حبس الاسهال ولتعالج معدته بالاضمدة المقوية القابضة فان افرط القي اندفع الي ان استفرغ الدم فامنعه بسقي اللبن ممزوجا به الخمر اربع قوطولات فانه يوهن عادية الدوا المقيي ويمنع الدم ويلين الطبيعة فان اردت ان تنقي نواحي الصدر والمعدة من الدم مع ذلك قليل ينعقد فيه فاسقه سكنجبينا مبردا بالثلج قليلا قليلا وقد ينفع من ذلك شرب عصارة بقلة الحمقا مع الطين الارمني واذا جرعتم من افرط عليه

عليه دوا فقاه

الفصل السابع عشر فيما يجب ان يطلب من موضع اخر

يجب ان تطلب الادوية المقيية علي طبقا تها كيف يجب ان يسقي كل واحد منها والخربق خاصة من الادوية المفردة ومن القراباذين

الفصل الثامن عشر في الحقنة

هي معالجة فاضلة في نغض الفضول عن الامعا وتسكين اوجاع الكلي والمثانة واورامها في امراض القولنج وفي جذب الفضول عن الاعضا الرييسة العالية الان الحادة منها يضعف الكبد ويورث الحمي والحقن يستعان بها في نغض البقايا التي تخلفها الاستفراغات واما صورة المحقنة وكيفية الحقن فقد ذكرناها في باب القولنج ولعل افضل اوضاع المحتقن ان يكون مستلقيا ثم يضطجع علي جانب الوجع وافضل اوقات الحقنة برد الهوا وهو في الابردان ليقل الكرب والاضطراب والغشي والحمام من شانه ان يثور الاخلاط ويفرقها والحقنة من شرطها ان تجذب الاخلاط المحتقنة فلهذا لا يحسن في الاكثر ان يقدم الحمام علي الحقنة ومن كان به عقر في الامعا واحتاج بسبب حمي اومرض وخاف ان يحتبس فيجب ان يكمد مقعدته وسرته وما حولها بجاورش مسخن

الفصل التاسع عشر في الاطليه

ان الطلا من المعالجات الواصلة الي نفس المرض وربما كان للدوا قوتان لطيفة وكثيفه والحاجة الي لطيفه اكثر من الحاجة الي كثيفه فان كانت الكثافة منه معدله للطافة فاذا استعمل ضمادا نفذت لطيفته وحبست كثيفته فانتفع بالنافذ كما يفعل الكزبرة بالسويق في تضميد الخنازير بها والاضمدة كالاطلية الا ان الاضمدة متماسكة والاطليه سيالة وكثيرا ما تكون الاطلية بالخرق واذا كانت علي اعضا رييسة كالكبد والقلب نقعت الخرق المبخرة بالعود الخام واعطت قوي الاطلية عطرية تستحبها الاعضا الرييسة

الفصل العشرون في النطولات

ان النطولات علاجات جيدة لما يحتاج ان يحلل من الراس وغيره من الاعضا وما يحتاج ان يبدل مزاجه والاعضا المحتاجة الي التعطيل بالحار والبارد فان لم يكن هناك فضول منصبة استعمل اولا النطول مسخنا ثم يستعمل الما البارد ليشتد وان كان الامر بالخلاف بدي بالبارد

الفصل الحادي والعشرون في الفصد

فنقول الفصد هو استفراغ كلي يستفرغ الكثرة والكثرة هي تزايد الاخلاط علي تساو منها في العروق وانما ينبغي ان يفصد احد نفسين المتهيي لامراض اذا كثر دمه وقع فيها والاخر الواقع فيها وكل واحد منهما اما ان يفصد لكثرة الدم واما ان يفصد لرداة الدم واما ان يفصد لكليهما والمتهيي لهذه الامراض هو مثل المستعد لعرق النسا والنقرس الدموي واوجاع المفاصل الدموية والذي يعتريه نفث الدم من صدع عروق في رية رقيق الملتحم وكلما كثر دمه انصدع والمستعدون للصرع والسكتة والما لتحول بامع وفور دم وللخوانيق ولاورام الاحشا والرمد الحار والمنقطع عنهم دم بواسير كانت تسيل في العادة والمحتبس عنهن من النسا دم حيضهن وهذا ان لا يدل الوانهما علي وجوب الفصد لكمودتهما وبياضها وخضرتها والذين بهم ضعف في الاعضا الباطنة مع مزاج حار فان هولا الاصوب لهم ان يفتصدوا في الربيع وان لم يكونوا قد وقعوا في هذه الامراض والذين تصيبهم ضربة او سقطة فقد يفصدون احتياطا ليلا يحدث بهم ورم ومن يكون به ورم ويخاف انفجاره قبل النضج فانه يفتصد وان لم يحتج اليه ولم تكن كثرة ويجب ان تعلم ان هذه الامراض ما دامت مخوفة ولم يوقع فيها فان اباحة الفصد فيها اوسع فان وقع فيها فليترك في اوايلها الفصد اصلا فانه يرقق الفضول ويجريها في البدن ويخلطها بالدم الصحيح وربما لم يستفرغ من المحتاج اليه شيا واحوج الي معاودات مجحفة فاذا ظهر النضج وجاوز المرض الابتدا والا نتها فحينيذ ان وجب الفصد ولم يمنع مانع فصد ولا يفصدن ولا يستفرغن في يوم حركة المرض فانه يوم راحة ويوم طلب النوم والثوران للعلة واذا كان المرض ذا بحرانات في مدته طول ما فليس يجوز ان يستفرغ دما كثيرا اصلا بل ان امكن ان يسكن فعل وان لم يمكن فصد قليلا قليلا وليخلف في البدن عدة دم لفصدات ان سنحت ويحفظ القوة في مقاومة البحرانات واذا اشتكي في الشتا بعد العهد بالفصد تكسيرا فليفصد وليخلف دما للعدة والفصد يجذبه الي الخلاف ويحبس الطبيعة كثيرا واذا ضعفت القوة من الفصد الكثير ولدت اخلاط كثيرة والغشي يعرض في اول الفصد لمفاجاة غير المعتاد ويقدم للقي مما يمنعه وكذلك القي وقت وقوعه واعلم ان الفصد مثير الي ان يسكن والفصد والقولنج قل ما يجتمعان والحبلي والطامث لا يفصدان الا لضرورة عظيمة مثل الحاجة الي حبس نفث الدم القوي ان كانت القوة متوانية والاولي والاوجب ان لا يفصد الحبلي بتة اذ يموت الجنين ويجب ان تعلم انه ليس كلما ظهرت علامات الامتلا المذكورة وجب الفصد بل ربما كان الامتلا من اخلاط نية وكان الفصد ضارا جدا فانك ان فصدت لم ينضج وحيف ان يهلك العليل واما من يغلب عليه السودا فلا باس ان فصد ثم استفرغ بالاسهال بل عليك بمراعاة حال اللون علي الشرط الذي سنذكره واعتبار التمدد فان فشو التمدد في البدن يفيد الحس نفسه بوجوب الفصد واما من يكون دمه المحمود قليلا وفي بدنه اخلاط ردية كثيرة فان الفصد يسلبه الطيب ويخلف فيه الردي ومن كان دمه رديا قليلا او كان مايلا الي عضو يعظم ضرر ميله اليه ولم يكن بد من فصد فيجب ان يوخذ دمه قليلا ثم يغذا بغذا محمود ثم يفصد كرة اخري ثم يفصد في ايام ليخرج عنه الدم الردي ويخلف الجيد فان كانت الاخلاط الردية فيه مراهية احتيل في استفراغها اولا بالاسهال

اللطيف اوالقي اوتسكينها واجتهد في تسكين المريض وتوديعه وان كانت غليظة فقد كان القدما يكلفونهم الاستحمام
والمشي في حوايجهم وربما سقوهم قبل الفصد وبعده قبل التنقيه السكنجبين الملطف المطبوخ بالزوفا والحاشا واذا
اضطر الي فصد مع ضعف قوة لحمي اولاخلاط اخري ردية فليفرق الفصد كما قلنا والفصد الضيق احفظ للقوة لكنه
ربما اسال الرقيق الصافي وحبس الكثيف والكدر واما الواسع فهو اسرع الي الغشي واعمل في التنقية وابطا اندما لا وهو اولي
لمن يفصد للاستظهار وفي السمان بل التوسيع في الشتا اولي لئلا يجمد الدم والتضييق في الصيف اولي اون احتيج اليه
وليفصد المفصود وهو مستلق فان ذلك احري ان يحفظ قوته ولا يجلب اليه الغشي واما في الحميات فيجب ان يجتنب
الفصد في الحميات الشديدة الالتهاب وجميع الحميات في ابتدايها وفي ايام الدور ويقلل الفصد في الحميات التي يصحبها
تشنج وان كانت الحاجة الي الفصد واقعة لان التشنج اذا عرض اسهر واعرق كثيرا واسقط القوة فيجب ان يبقي لذلك
عدة دم وكذلك من فصد محموما ليس حماه عن عفن فيجب ان يقل فصده ليبقي لتحليل الحمي عدة فان لم يكن
شديدة الالتهاب وكانت عفنية فانظر الي القوانين العشرة المذكورة ثم تامل القارورة فان كان الدليل غليظا الي الحمرة
وكان ايضا النبض عظيما والسحنة منتفخة وليس يبادر الحمي في خرطها فافصد علي وقت خلا من المعدة عن الطعام
واما ان كان النفيرة رقيقا او ناريا اوكانت السحنة ينخرط منذ ابتدا المرض فاياك والفصد وان كان هناك فترات
للحمي فليكن الفصد واعتبر حال النافض فان كان النافض قويا فاياك والفصد وتامل لون الدم الذي يخرج فان كان
رقيقا الي البياض فاحبس في الوقت وتوق في الجملة لان لا يجلب علي المريض احد امرين تهييج الاخلاط المرارية
وتجميد الاخلاط الباردة واذا وجب ان يفصد في الحمي فلا يلتفت الي ما يقال انه لا سبيل اليه بعد الرابع فسبيل اليه
ان وجب ولو بعد الاربعين هذا راي جالينوس علي ان التقديم والتعجيل اولي اذا صحت الدلايل فان قصر في ذلك فاي
وقت ادركته ووجب فافصد بعد مراعاة الامور العشرة وكثيرا ما يكون الفصد في الحميات وان لم يكن يحتاج اليه
مقويا للطبيعة علي المادة بتقليلها هذا اذا كانت السحنة والسن والقوة وغير ذلك ترخص فيه واما الحمي الدموية
فلا بد من استفراغ بالفصد غير مفرط في الابتدا ومفرط عند النضج وكثيرا ما افعله في حال الفصد ويجب ان يحذر الفصد في
المزاج الشديد البرد والبلاد الشديدة البرد وعند الوجع الشديد وبعد الاستحمام المحلل وتعقب الجماع وفي السن
القاصر عن الرابع عشر ما امكن وفي سن الشيخوخة ما امكن اللهم الا ان تثق بالسحنة واكتناز العضل وسعة العروق
وامتلايها وحمرة الالوان فهولا من المشايخ والاحداث تتجرا علي فصدهم والاحداث تدرجون قليلا قليلا بفصد يسير
ويجب ان يحذر الفصد في الابدان الشديدة القضافة والشديدة السمن والمتخلخلة والبيض المترهلة والصفر العديمة
الدم ما امكن وتتوقاه في ابدان طالت عليها الامراض الا ان يكون فساد دمها يستدعي ذلك فافصد وتامل الدم
فان كان اسود ثخينا فاخرج وان رايته ابيض رقيقا فشد في الحال فان في ذلك خطرا عظيما وتجب ان تحذر الفصد علي
الامتلا من الطعام كيلا ينجذب مادة غير نضجه الي العروق بدل ما يستفرغ وان تتوقى ذلك ايضا علي امتلا المعا من
الثفل المدرك اوالمقارب بل تجتهد في استفراغه اما في المعدة وما يليها فبالقي واما ما في الامعا السفلي فيما يمكن
ولو بالحقنة وتتوقى فصد صاحب التخمة بل تمهله الي ان ينهضم تخمته وفصد صاحب ذكا حس فم المعدة اوضعف
فمها او المنو بتولد المرار فيها فان مثله يجب ان يتوقي التهور في فصده وخصوصا علي الريق اما صاحب ذكا حس فم
المعدة فتعرفه بتاذيه من بلع اللذعات وصاحب ضعف فم المعدة تعرفه من ضعف شهوته واوجاع فم معدته
وصاحب قبول فم معدته للمرار ولكثره تولدها فيه تعرفه من دوام غثيانه ومن فيه المرار كل وقت ومن مرارة فمه فهو
اذا فصدوا من غير تعهد سبق في فم معدتهم عرض من ذلك خطر عظيم وربما هلك منهم بعضهم فيجب ان يلقي صاحب
ذكا الحس وصاحب الضعف لقمامن خبز نقي مغموسة في رب حامض طيب الرايحة وان كان الضعف من مزاج بارد فمغموسة
في مثل ما السكر بالافاوية اوشراب النعناع الممسك اوالميبه الممسك ثم يفصد واما صاحب تولد المرار فيجب ان يتقيا بسقي
ما حار كثير مع السكنجبين ثم يطعم لقما ويراح يسيرا ثم يفصد ويحتاج ان يتدارك بدل ما يتحلل من الدم الجيد فان
كان قويا بالكباب علي ثقله فانه ان انهضم غذا كثيرا جيدا ولكن يجب ان يكون اقل فالمعدة ضعيفة بسبب الفصد
وقد يفصد العرق لمنع نزف الدم من الرعاف اوالرحم اوالمقعدة اوالصدر اوبعض الخراجات بان يجذب الدم الي
خلاف تلك الجهة وهذا علاج قوي نافع فيجب ان يكون البضع ضيقا جدا وان تكون المرات كثيرة لافي يوم واحد
الا ان تضطر الضرورة بل في يوم بعد يوم وكل مرة يقلل ما امكن وبالجملة فان تكثير اعداد الفصد اوفق من تكثير
مقداره والفصد الذي لم تكن اليه حاجة تهيج المرار وتعقب جفاف اللسان ونحوه فليتدارك بما الشعير والسكر
ومن اراد التنقية ولم يعرض له من الفصدة الاولي مضرة فالج ونحوه فيجب ان يفصد العرق طولا ليمنع حركة العضل
عن التحامة وان يوسع وان خيف مع ذلك الالتحام بسرعة وضع عليه خرقة مبلولة بزيت وقليل ملح وعصب فوقها
وان دهن مبضعه عند الفصد منع سرعة الالتحام وقلل الوجع وذلك هو ان يمسح عليه الزيت ونحوه مسحا خفيفا
او يغمس في الزيت ثم يمسح بخرقة والنوم بين الفصد والتنقية يسرع التحام البضع وتذكر ما قلناه من الاستفراغ في
الشتا بالدوا انه يجب ان يرصد له يوم جنوبي فكذلك الفصد واعلم ان فصد الموسوسين والمجانين والذين يحتاجون
الي فصد في الليل في زمان النوم يجب ان يكون ضيقا لئلا يحدث نزف الدم وكذلك كل من لا يحتاج الي التنقية واعلم
ان التنقية توخر بمقدار الضعف فان لم يكن هناك ضعف فغايته ساعة والمراد من ارسال دمه للجذب يوما واحدا
والفصد المورب اوفق لمن يريد التنقيه في اليوم والمعرض لمن يريد التنقيه في الوقت والطول لمن لا يريد الاقتصار علي
تنقية واحدة ومن عزمه ان يسرح عدة ايام كل يوم وكلما كان الفصد اكثر وجعا كان ابطا التحاما والاستفراغ الكثير في
التنقيه يجلب الغشي الا ان يكون قد تناول المثني شيا والنوم بين الفصد والتنقيه يمنع ان يندفع في الدم من الفضول
ما ينجذب لانجذاب الاخلاط بالنوم الي غور البدن ومن منافع التنقيه حفظ قوة المفصود مع استكمال استفراغه
الواجب له وخير التنقيه ما اخر يومين ثلثة والنوم بقرب الفصد ربما احدث انكسارا في الاعضا والاستحمام قبل
الفصد ربما عسر الفصد بما يغلظ من الجلد ويلينه ويهييه للزلق الا ان يكون المفتصد شديد غلظ الدم والمفتصد
ينبغي ان لا يقدم علي امتلا بعده بل يتدرج في الغذا ويستلطفه اولا وكذلك يجب ان لا يرتاض بعده بل يميل الي الاستلقا
وان

وان لايستحم بعده استحماما مجللا ومن افتصد وتورم عليه اليد افتصد من اليد الاخري مقدار الاحتمال ووضع عليه مرهم الاسفيذاج وطلي حواليه بالمبردات القوية واذا افتصد من الغالب علي بدنه الاخلاط صار الفصد علة لثوران تلك الاخلاط وجريانها واصلاحها يحوج الي فصد متواتر والدم السوداوي يحوج الي فصد متواتر فيخف الحال في الحال ويعقب عند الشيخوخة امراضا منها السكتة والفصد كثيرا ما يهيج الحميات وتلك الحميات كثيرا ما تحلل للعفونات وكل صحيح افتصد فيجب ان يتناول ماقلناه في باب الشراب واعلم ان العروق المفصودة بعضها اوردة وبعضها شرايين والشرايين يفصد في الاقل ويتوقي ما يقع فيهامن الخطر من نزف الدم واقل احواله ان يحدث انورسما وذلك اذا كان الشق ضيقا جدا الا انها اذا امن نزف الدم منها كانت عظيمة النفع في امراض خاصية تفصد هي لاجلها واكثر نفع فصد الشريان انما يكون اذا كان في العضو المجاور له امراض ردية سببها دم لطيف حاد فاذا فصد الشريان المجاور له ولم يكن مما فيه خطر كان عظيم المنفعة والعروق المفصودة من اليد اما الاوردة فستة القيفال والاكحل والباسليق وحبل الذراع والاسيلم والذي يخص باسم الابطي وهو شعبة من الباسليق واسمها القيفال ويجب في جميع الثلثة ان يفتح فوق المابض لاتحته ولا بحذايه ليخرج الدم خروجا جيدا كلا يتروق ويومن اثات العصب والشريان وكذلك القيفال وفصده الطويل ابطا الالتحامه لانه مفصلي وفي غير المفصلي الامر بالخلاف وعرق النسا والاسيلم وعروق اخري الاصوب ان يفصد طولا ومع ذلك فينبغي ان يتنحي في القيفال عن راس العضلة الي الموضع اللين ويوسع بضعه ولايتبع بضعا فيرم واسلم من وقع عليه الخطا في موضع فصد القيفال المرتفع بضربة واحدة وان عظمت بل انما يحدث النكاية بتكرير الضربات وابطا فصده التحاما هو الذي في الطول ويوسع فصده ان اريد ان يثني واذا لم يوجد طلب بعض شعبه التي في وحشتي الساعد والاكحل فيه خطر للعصبة التي تحته وربما وقع بين عصبتين فيجب ان يجتهد ليفصد طولا ويعلق فصده وربما كان فوقه عصبة رقيقة ممدودة كالوتر فيجب ان يتعرف ذلك ويحتاط من ان تصيبها الضربة فيحدث خدر مزمن ومن كان عرقه اغلظ فهذه الشعبة فيه ابين والخطا فيه اشد نكاية فان وقع الغلط فاصيبت تلك العصبة فلا تلحم الفصد وضع عليه ما يمنع الالتحام وعالجه بعلاج جراحات العصب وقد قلنا في كتاب الرابع واياك ان تقرب منه مبردا من امثال عصارة عنب الثعلب والصندل بل ترخ نواحيه والبدن كله بالدهن المسخن وحبل الذراع ايضا الاصوب ان يفصد موربا الا ان يكون مراوغا من الجانبين فيفصد طولا والباسليق عظيم الخطر لوقوع الشريان تحته فاحتط في فصده فان الشريان اذا بضع لم يرقا الدم اوعسر رقوه ومن الناس من يكتنف باسليقه شريانان فاذا علم علي احدهما ظن انه قد امن فربما اصاب الثاني فعليك ان تتعرف هذا واذا عصب ففي اكثر الامر تعرض هناك انتفاخ تارة من الشريان وتارة من الباسليق فكيف كان فيجب ان تحل الرباط ويمسح النفخ مسحا برفق ثم يعاد العصب فان عاد عيدفان لم يغن فما عليك لوتركت الباسليق وفصدت الشعبة المسماة بالابطية وهو الذي علي انسي الساعد الي اسفل وكثيرا ما يغلط النفخ وكثيرا ما يسكن الربط والنفخ من نبض الشريان وتعليه وتشهقه فيظن ويهدا فيفصد واذا ربطت اي عرق كان فحدث من الربط عليه اشباه العدس والحمص فافعل به ما قلنا في الباسليق والباسليق كلما انحطت في فصده الي الذراع فهو اسلم وليكن مسلك المبضع في خلاف جهة الشريان من العرق وليس الخطا في الباسليق من جهة الشريان فقط بل تحته عضلة وعصبة يقع الخطا بسببهما ايضا وقد خبرناك بهذا وعلامة الخطا في الباسليق واصابة الشريان ان يخرج دم رقيق اشقر تثب وثبا وتلين بعد المجسة ويتخفض فبادر وحينيد والقم البضع شيامن وبر الارنب مع شي من دوا الكندر ودم الاخوين والصبر والمر مع شي من القلقطار والزاج ورش عليه الما البارد ما امكن وشده من فوق الفصد رباطا بشد حابس فاذا احتبس فلا تحل الشد ثلثة ايام وبعد الثلثة يجب عليك ان يحتاط ايضا ما امكن وضمد الناحية بالقوابض وكثير من الناس مات بسبب نزف الدم ومنهم من مات بسبب شدة وجع الربط اريد بشده منع دم الشريان حتي صار العضو الي طريق الموت واعلم ان نزف الدم قد يقع من الاوردة ايضا واعلم ان القيفال يستفرغ الدم اكثر من الرقبة وما فوقها وشيا قليلا مما دون الرقبة ولايجاوز حد ناحية الكبد والشراسيف ولاتنقي الاسافل تنقية يعتد به والاكحل متوسط الحكم بين القيفال والباسليق والباسليق يستفرغ من نواحي تنور البدن الي اسفل التنور وحبل الذراع مشاكل للقيفال والاسيلم يذكر انه ينفع الايمن منه من اوجاع الكبد والايسر من اوجاع الطحال وانه يفصد حتي يرقا الدم بنفسه ويحتاج ان يوضع اليد من مفصوده في ما حار لئلا يحتبس الدم بسهولة ان كان الدم ضعيف الانحفاز كما هو في الاكثر من مفصودي الاسيلم وافضل فصد الاسيلم ما كان طولا والابطي حكمه حكم الباسليق واما الشريان يفصد من اليد فهو الذي علي ظهر الكف ما بين السبابة والابهام وهو عجيب النفع من اوجاع الكبد والحجاب المزمنة وقد راي جالينوس هذا في الرويا اذ الرويا الصادقة جز من اجزا النبوة كان امرا وامره به لوجع كان في كبده ففعل فعوفي وقد يفصد شريان اخر امبل منه الي باطن الكف مقارب المنفعة لمنفعته ومن احب فصد العرق من اليد فلم يتات فلا يلحق في الكي والعصب الشديد وتكرير البضع بل ليتركه يوما او يومين فان دعت ضرورة الي تكرير البضع ارتفع عن البضعة الاولي ولا ينخفض عنها والربط الشديد يجلب الورم وتبريد الرفادة وترطيبها بما الورد او بما مبرد صالح موافق ويجب ان لايزيل الرباط الجلد عن موضعه قبل الفصد وبعده والابدان القضيفة يصبر شد الرباط عليها سببا لخلا العروق واحتباس الدم عنها والابدان السمينة فان الارخا لايكاد يظهر العرق فيها ما لم يشد وقد يتلطف بعض الفصادين في اخفا الوجع فيخدر اليد لشدة الربط وتركه ساعة ومنهم من يمسح الشعرة للنبنة بالدهن وهذا كما قلنا يخف وجعه ويبطو التحامه واذا لم تظهر العروق المذكورة في اليد وظهرت شعبها فليغمز اليد علي الشعبة مسحا فان كان الدم عند مفارقة المسح ينصب اليها بسرعة فينخها فصدت والالم يفصد واذا ازيد الغسل جذب الجلد ليستر البضع وغسل ثم رد الي وضعه وهندمت الرفادة وخيرها الكرية وعصبت واذا مال علي وجه البضع شحم فيجب ان ينحي بالرفق ولا يجوز ان يقطع وهولا لايجب ان يطمع في تثنيتهم من غير بضع واعلم ان لحبس الدم وشد البضع وقتا محدودا وان كان مختلفا فمن الناس من يحتمل ولو في حماه اخذ خمسة ستة ارطال من الدم ومنهم من لايحتمل في الصحة اخذ رطل لكن يجب ان تراعي في ذلك احوالا ثلاثا احداها حقن الدم واسترخاوه والثانية لون الدم وربما غلط كثيرا بان يخرج اولا ما يخرج منه

رقيقا ابيض واذا كان هناك علامات الامتلا واوجب الحال الفصد فلا يغترن بذلك وقد تغلط لون الدم في صاحب الاورام لان الورم يجذب الدم الي نفسه والثالثة النبض يجب ان لاتفارقه فاذا حاف الحفن او يغير لون الدم او صغر النبض وخصوصا الي ضعف فاحبس وكذلك ان عرض عارض تثاوب وتمط وفواق وغثيان فان اسرع تغير اللون بل الحفن فاعتمد فيه النبض واسرع الناس مبادرة اليه الغشي هم الحار والمزاج النحاف المتخلخلوا الابدان وابطوهم وقوعا فيه الابدان المعتدله الملززة اللحم قالوا يجب ان يكون مع الفصاد مباضع كثيرة ذات شعيره وغير ذات شعيره اولي بالعروق الزوالية كالودج وان تكون معه كبة مزخن وحرير ومقبامن خشب او ريش وان يكون معه وبر الارنب ودوا الصبر والكندر ونافخة مسك ودوا المسك واقراص المسك حتي اذا عرض غشي وهو احد ما يخاف في الفصد وربما لم يفلح صاحبه بادر فالقم الكبة وقياه بالالة وشممه النافجه وجرعه من دوا المسك او اقراصه شيا فينتعش قوته وان حدث فتق دم بادر فحشاه بوبر الارنب ودوا الكندر وما اقل ما يعرض الغشي والدم بعد في طريق الخروج بل انما يعرضه بعد الحبس الا ان يفرط على انه لايبالي من مقاربه الغشي في الحميات المطبقه ومبادي السكتة والخوانيق والاورام العظيمة المهلكة وفي الاوجاع الشديدة ولا نعمل بذلك الا اذا كانت القوه قوية فقد اتفق علينا ان بسطنا القول بعد القول في عروق اليد بسطا في معان اخري ونسينا عروق الرجل وعروقا اخري فيجب علينا ان نصل كلامنا بها فنقوله اما عروق الرجل من ذلك عرق النسا ويفصد عند الجانب الوحشي من الكعب ويلف بلفافه او بعصابه قوية والاولي ان يستحم قبله والاصوب ان يفصد طولا وان حني فصدت من شعبة ما بين الخنصر والبنصر ومنفعه عرق النسا في عرق النسا عظيمة وكذلك في النقرس وفي الدوالي وداء الفيل وتنقية عرق النسا صعبة ومن ذلك الصافن وهو علي الجانب الانسي من الكعب وهو اظهر من عرق النسا ويفصد لاستفراغ الدم من الاعضا التي تحت الكبد ولاماله الدم من النواحي العالية الي السافلة ولذلك يدر الطمث بقوة ويفتح افواه البواسير والقياس يوجب ان يكون عرق النسا والصافن متشابهي المنفعة ولكن التجربة ترجح تاثير عرق النسا في وجع عرق النسا بشي كثير وكان ذلك للمحاذاة وافضل فصد الصافن ان يكون موربا الي العرض ومن ذلك عرق مابض الركبة يذهب مذهب الصافن الا انه اقوي من الصافن في ادرار الطمث وفي اوجاع المقعدة والبواسير ومن ذلك العرق الذي خلف العرقوب وكانه شعبة من الصافن ويذهب مذهبه وفصد عرق الرجل بالجملة نافع من الامراض التي تكون عن مواد مايلة الي الراس ومن الامراض السوداوية وتضعيفه للقوة اشد من تضعيف فصد اليد واما العروق المفصوده التي في نواحي الراس فالاصوب فيها ما خلا الوداج ان يفصد موربا وهذه العرق منها اوردة ومنها شرايين فالاوردة مثل عرق الجبهة وهو المنتصب ما بين الحاجبين وفصده ينفع من ثقل الراس وخصوصا في موخره وثقل العينين والصداع الدايم المزمن والعرق الذي على الهامة يفصد للشقيقة وقروح الراس وعرقا الصدغين الملتويان علي الصدغين وعرقا الماقين وفي الاغلب لايظهران الا بالخنق ويجب ان لايغور البضع فيها فربما صار ناصورا وانما يسيل منها دم يسير ومنفعة فصدها هي في الصداع والشقيقة والرمد المزمن والدمعة والغشاوة وجرب الاجفان وبثورها والعشا وثلثة عروق صغار موضعها وراما يلحقه طرف الاذن عند الالصاق بشعرة واحد الثلثه اظهر ويفصد من ابتدا الما وقبول الراس لبخارات المعدة وينفع لذلك من قروح الاذن والقفا ومرض الراس وينكر جالينوس ما يقال ان عرقين خلف الاذن يفصدها المتبتلون ليبطل النسل ومن هذه الاوردة الوداجان هما اثنان يفصدان عند ابتدا الجذام والخناق الشديد وضيق النفس والربو الحاد وبحة الصوت في ذات الرية والبهق الكاين من كثرة دم حار وعلل الطحال والجنبين ويجب على ما خبرنا عنه قبل ان يكون فصده ببضع ذات شعيرة واما تقييده فيجب ان يميل فيه الراس الي ضد جانب الفصد ليثور العرق ويتامل الجبهة التي هي اشد زوالا فيوخذ من ضد تلك الجهة ويجب ان يكون الكي عرضا لا طولا وكما يفعل بالصافن وعرق النسا ومع ذلك فيجب ان يقع فصده طولا ومنها العرق الذي في الارنبه وموضع فصده المتشقق بين طرفها الذي اذا غمزنا بالاصبع نفرق باثنين وهناك يبضع والدم السايل منه قليل وينفع فصده من الكلف وكدورة اللون والبواسير والبثور التي تكون في الانف والحكة فيه لكنه ربما احدث حمرة لون مزمنه يشبه السعفة ويفشوا في الوجه فتكون مضرتها اعظم من منفعتها كثيرا والعروق التي تحت الخشيشا مما يلي النقرة نافع فصدها من السدر الكاين من الدم اللطيف والاوجاع المتقادمة في الراس ومنها الجهارك وهي عروق اربعة على كل شفة منها زوج فينفع من قروح الفم والقلاع واوجاع اللثة واورامها واسترخايها اوقروحها والبواسير والشقاق فيها ومنها العرق الذي تحت اللسان على باطن الذقن ويفصد في الخوانيق واورام اللوزتين ومنها عرق تحت اللسان نفسه يفصد لثقل الراس الذي يكون من الدم ويجب ان يفصد طولا فان فصد عرضا صعب ارقا دمه ومنها عرق عند العنفقة يفصد للبخر ومنها عرق اللثة ويفصد في معالجات فم المعدة واما الشرايين التي في الراس فمنها شريان الصدغ قد يفصد وقد يبتر وقد يسل وقد يكوي ويفعل ذلك لحبس النوازل الحادة اللطيفة المنصبة الي العينين ولابتدا الانتشار وهو الشريانان اللذان خلف الاذنين ويفصدان لانواع الرمد وابتدا الما والغشاوه والعشا والصداع المزمن ولا يخلوا عن فصدهما خطر ويبطي معه الالتحام وقد ذكر جالينوس ان مجروحا في حلقه اصيب شريانه وسال منه دم بمقدار صالح فتداركه جالينوس بدوا الكندر والصبر ودم الاخوين والمرفا حتي حبس الدم وزال عنه وجع مزمن كان به في ناحية وركه ومن العروق التي يفصد في البدن عرقان علي البطن احدهما موضوع علي الكبد والاخر موضوع على الطحال ويفصد الايمن في الاستسقا والايسر في علل الطحال واعلم ان الفصد له وقتان وقت اختيار ووقت ضرورة فالوقت المختار فيه ضحوة النهار بعد تمام الهضم والنفض والوقت المضطر اليه هو الوقت الموجب الذي لا يسع تاخيره ولا يلتفت فيه الي سبب مانع واعلم ان المبضع الكال كثير المضرة فانه يخطي فلا يلحق ويورم ويوجع فاذا اعملت المبضع فلا تدفعه باليد غمزا بل لرفق بالاختلاس لتوصل طرف المبضع حشو العروق واذا عنفت فكثيرا ما ينكسر راس المبضع انكسارا خفيا فيصير زلاقا يجرح العرق فان الحت بفصدك زدت شرا ولذلك يجب ان يجرب كيفية علوق المبضع قبل الفصد به وعند معاودة ضربة ان اردتها واجتهد ان تملا العرق وتنفخها بالدم فحينيذ يكون الزلق والزوال اقل فاذا استعصي العرق ولم يظهر امتلاوه تحت التشديد فحله وشده مرارا وامسحه وانزل في الضغط واصعد حتي ينبهه وتظهره وتجرب ذلك من قبض اصبعين على موضع من المواضع التي تعلم امتداد العروق فيها فتحبس وتارة تحبس باحدها وتسيل العرق بالاخر حتي

تحس

تحس الواقف فشده عند الاشالة وجوره عند التخليه ويجب ان يكون لراس المبضع مسافة ينفذ فيها غير بعيدة فيتعداها الي شريان اوعصب واشد مايجب ان يملا حيث يكون العرق ادق واما اخذ المبضع فينبغي ان يكون بالابهام والوسطي وتترك السبابة للجس وان يقع الاخذ علي نصف الحديدة ولا ياخذه فوق ذلك فيكون التمكن منه مضطربا واذا كان العرق يزول الي جانب واحد فقابله بالربط من ضد الجانب وان كان يزول الي جانبين سوا فاجتنب فصده طولا واعلم ان الشد والغمز يجب ان يكون بقدر احوال الجلد في صلابته وغلظه وبحسب كثرة اللحم ووفوره والتقييد يجب ان يكون قريبا واذا خفي التقييد للعرق فاعلم عليه واحذر ان لايزول عن محاذاة العلامة عرقك في التقييد ومع ذلك فعلق الفصد واذا استعصي عليك العرق واشتهاقه فشق عنه في الابدان القضيفة خاصة واستعمل الصنارة ووقوع التقييد عند المفصد لمنع امتلا العرق واعلم ان من يعرق كثيرا بسبب الامتلا فهو محتاج الي الفصد وكثيرا ما وقع للمحموم المصدوع المدبر في بابه بالفصد اسهال طبيعي فاستغني عن الفصد قطعا

الفصل الثاني والعشرون في الحجامة

الحجامة تنقيتها لنواحي الجلد اكثر من تنقية الفصد واستخراجها الغليظ ومنفعتها في الابدان العبال الغليظة الدم قليلة لانها لاتبرز الدم ولاتخرجها كما ينبغي بل الرقيق جدا منها بتكليف وتحدث في العضو المحجوم ضعفا ويومر باستعمال الحجامة لا في اول الشهر لان الاخلاط لاتكون قد تحركت اوهاجت ولا في اخره لانها تكون قد نقصت بل في وسط الشهر حين تكون الاخلاط هايجة تابعة في تزيدها لتزيد النور في جرم القمر تزيد الدماغ في الاقحاف والمياه في الانهار ذوات المد والجزر وافضل اوقاتها في النهار هي الساعة الثانية والثالثة ويجب ان تتوقي الحجامة بعد الحمام الا فيمن دمه غليظ فيجب ان يستحم ثم يجم ساعة ثم يحتجم واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم البدن ويحذرون منها الضرر بالحس والذهن والحجامة علي النقره خليفة الاكحل وينفع من ثقل الحاجبين ويخفف الجفن وينفع من جرب العين والبخر في الفم وعلي الكاهل خليفة الباسليق وينفع من وجع المنكب والحلق وعلي احد الاخدعين خليفة القيفال وينفع من ارتعاش الراس وينفع الاعضا التي في الراس مثل الوجه والاسنان والضرس والاذنين والحلق والانف لكن الحجامة علي النقره تورث النسيان حقا كما قيل فان موخر الدماغ موضع الحفظ وتضعفه الحجامة والكاهل يضعف فم المعدة والاخدعية ربما احدثت رعشة الراس فليسفل النقوية قليلا وليصعد الكاهلية قليلا الا ان يتوخي بها معالجة نزف الدم والسعال فيجب ان تنزل ولاتصعد وهذه الحجامة التي علي الكاهل وبين الكتفين نافعة من امراض الصدر الدموية والربو الدموي لكنها تضعف المعدة وتحدث الخفقان والحجامة علي الساق تقارب الفصد وتنقي الدم وتدر الطمث ومن كان من النسا بيضا متخلخلة رقيقة الدم فحجامة الساقين اوفق لهامن فصد الصافن والحجامة علي القمحدوة وعلي الهامة ينفع فيما ادعاها بعضهم من اختلاط العقل والدوار ويبطي فيما قالوا بالشيب وفيها نظر فانها تفعل ذلك في ابدان دون ابدان وفي اكثر الابدان تسرع بالشيب وينفع من امراض العين وذلك اكثر منفعتها بانها تنفع من جربها وبثورها لكنها تضر بالذهن وتورث بلها ونسيانا ورداة فكر وامراضا مزمنة وتضر باصحاب الما في العين اللهم الا ان تصادف الوقت والحال التي يجب فيها استعمالها فربما لم تضروا والحجامة تحت الذقن تنفع الاسنان والوجه والحلقوم وتنقي الراس والفكين والحجامة علي القطن نافعة من دماميل الفخذ وجربه وبثوره ومن النقرس والبواسير وداالفيل ورياح المثانه والرحم ومن حكة الظهر واذا كانت هذه الحجامة بالنار بشرط وغير شرط نفعت من ذلك ايضا والتي بشرط اقوي في غير الريح والتي بغير شرط اقوي في تحليل الريح الباردة واستيصالها هاهنا وفي كل موضع والحجامة علي الفخذين من قدام ينفع من ورم الخصيتين وخراجات الفخذين والتي علي الفخذين من خلف ينفع من الاورام والخراجات الحادثة في الاليتين وعلي اسفل الركبة ينفع من ضربان الركبة الكاين من اخلاط حادة ومن الخراجات الردية والقروح العتيقة في الساق والرجل والتي علي الكعبين ينفع من احتباس الطمث ومن عرق النسا والنقرس واما الحجامة بلا شرط فقد تستعمل في جذب المادة عن جهة حركتها مثل وضعها علي الثدي لحبس نزف الدم الحيض وقد يراد بها ابراز الورم الغاير ليصل اليه العلاج وقد يراد بها نقل الورم الي عضو اخس في الجوار وقد يراد بها تسخين العضو وجذب الدم اليه وتحليل رياحه وقد يراد بها رده الي موضعه الطبيعي المنزول عنه كما في القيلة وقد يستعمل لتسكين الوجع كما توضع علي السرة بسبب القولنج المبرح ورياح البطن واوجاع الرحم التي تعرض عند حركة الحيض خصوصا للفتيات وعلي الورك لعرق النسا وخوف الخلع وما بين الوركين نافعة للوركين والفخذين والبواسير ولصاحب القيلة والمتقرعين ووضع المحاجم علي المقعدة يجذب من جميع البدن ومن الراس وينفع الامعا ويشفي من فساد الحيض ويخف معها البدن ويقول ان الحجامة بالشرط فوايد ثلث اولها الاستفراغ من نفس العضو والثاني استبقا جوهر الروح من غير استفراغ له والثالث تركها التعرض للاستفراغ من الاعضا الرييسة ويجب ان يغمس الشرط ليجذب من الغور وربما ورم موضع التصاق المحجمة فعسر نزعها فليوخذ بخرق اواسفنجة مبلولة بما فاتر الي الحرارة وليكمد بها حواليها اولا وهذا يعرض كثيرا اذا استعملنا المحاجم علي نواحي الثدي ليمنع نزف الحيض او الرعاف ولذلك لايجب ان يضعها علي الثدي نفسه واذا دهن موضع الحجامة فلتبادر الي اعلاقها ولاتندافع بل تستعجل في الشرط وتكون الوضعة الاولي حفيفة سريعة القلع ثم يتدرج الي ابطا القلع والامهال وغذا المحتجم يجب ان يكون بعد ساعة والصبي يحتجم في السنة الثانية وبعد ستين سنة لايحتجم البتة وفي الحجامة امن عن انصباب المواد الي اسفل والمحتجم الصفراوي يتناول بعد الحجامة حب الرمان وما الرمان وما الهندبا بالسكر والخس بالخل

الفصل الثالث والعشرون في العلق

قالت الهندان من العلق ما في طباعه سمية فليحذر منها جميع ما كان عظيم الراس لونه كحلي اسود اولونه اخضر وذوات الزغب والشبيه بالمارماهيج والتي عليها خطوط لان وردية والشبيه الالوان بابوقلمون في جميع هذه سمية تورث

اوراما وغشيا ونزف دم وحمي واسترخا وقروحاردية وليجتنب المصيد من المياه الحمايية الردية بل يختار مايصاد في المياه الطحلبية وماوي الضفادع ولايلتفت الي ما يقال ان الكاينه في مياه مضفدعة ردي وليكن باشبه الالوان يعلوها خضرة ويمتد عليها خطان زرنيخيان والشقر المستديرة الجنوب والكبديه الالوان والتي تشبه الجراد الصغير والتي تشبه ذنب الغار والدقا والصغار الروس ولا يختار علي حمر البطون خضر الظهور ولاسيما ان كانت في المياه الجارية وجذب العلق للدم اغور من جذب الحجامة ويجب ان يصاد قبل الاستعمال بيوم ويقيا بالاكباب حتي يخرج مافي بطونها ان امكن ذلك ثم يصب لهاشي يسير من الدم من حمل اوغيره ليغتذي به قبل الارسال ثم يوخذ وينظف لزوجاتها وقذاراتها بمثل اسفنجة ويغسل موضع ارسالها ببورق ويحمر بالدلك ثم يرسل العلق عند استعمالها في ماعذب فينظف ثم يرسل ومما ينشطها للتعلق مسح الموضع بطين الراس اوبدم فاذا امتلات واريد اسقاطها ذر عليها شي من ملح اورماد اوبورق اوحراقة حرق كتان او اسفنجة محرقه اوصوفة محرقة والصواب بعد سقوطها ان يمتص بالمحجمة فياخذ من دم الموضع شي يفارق معه ضرراثرلسعها فان لم يحتبس الدم ذرعليه عفص محرق اونورة اورماد اوخزف مسحوق جدا اوغيرذلك من حابسات الدم ويجب ان تكون عقيدة معدة عند معلق العلق واستعمال العلق جيد في الامراض الجلدية من السعفه والقوبا والكلف والنمش وغيرذلك

الفصل الرابع والعشرون في حبس الاستفراغات

الاستفراغات تحبس أما بامالة المادة من غيراستفراغ اخر واما باستفراغ مع الامالة واما باعانة الاستفراغ نفسه واما بادوية مبردة اوقابضة اوكاويه واما بالشد اما حبس الاستفراغ بالجذب من غير استفراغ فمثل وضع المحاجم علي الثدي ليمنع نزف الدم من الرحم واجود الجذب ماكان مع تسكين وجع المجذوب عنه واما الذي يكون بجذب مع استفراغ فمثل فصد الباسليق لذلك ومثل حبس القي بالاستسهال والاستسهال بالقي وحبس كلاهما بالتعريق واما بمعاونة الاستفراغ فمثل تنقية المعدة والمعا عن الاخلاط اللزجة المذربة المزلقه بالايارج والاجتهاد في تنقية فم المعدة بالقي لتقطع مادة القي الثابث واما بالادوية المبردة ليجمد السايل وياخذ الفوهات ويضيقها واما الادوية القابضة لتنقص المادة وتضم المجاري واما بالادوية المغرية لتحدث السدد في فوهات المجاري فان كانت حارة مجففة فهوابلغ واما الكاوية ليحدث خشكريشه يقوم علي وجه المجري فيسكن ويريق ولها ضرر متوقع وذلك ان الخشكريشة ربما انقلعت فزاد المجري اتساعا ومن الكاوية القابضة حيث يراد خشكريشه ثابتة ويراد الاخري حيث يراد ان يسقط الخشكريشه سريعا واما الذي بالشد فبعضه باطباق المجري وقشره علي الانضمام كشد مافوق المرفق عند خطا الفصاد في الباسليق اذا اصاب الشريان وبعضه بحشوفم الجراحة مايسد سبيل المستفرغ مثل القام الجراحة وبر الارنب ونقول ان نزف الدم ان كان من انفتاح افواه العروق عولج بالقابضه ليضم افواهها وان كان من حرق فبالقابضة المغريه كالطين المختوم وان كان ياكل فيماينبت اللحم ومخلوطا بما يجلوا التاكل وانت تعلم جميع ذلك من موضع اخر x

الفصل الخامس والعشرون في معالجات السدد

السدد اما من اخلاط غليظة واما من اخلاط لزجة واما من اخلاط كثيرة والاخلاط الكثيرة اذا لم يكن معها سبب اخر كفي مضرتها اخراجها بالفصد والاسهال وان كان غليظة احتيج الي المحللات الجالية وان كانت لزجة ولاسيما رقيقه فيحتاج الي المقطعات وقد عرفت الفرق بين الغليظ واللزج وهو الفرق بين الطين والغري المذاب والغليظ يحتاج الي المحلل ليرقق فيسهل اندفاعه واللزج يحتاج الي المقطع ليغوص بينه وبين ماالتصق به فيبريه عنه وليقطع اجزاوه صغارا صغارا اذا اللزج يسد بالتصاقه وتلازم اجزايه ويجب ان يحذر من تحليل الغليظ شيان متضادان احدهما التحليل الضعيف الذي يزيد في تخلخل المادة وزيادة حجمها من غيران يبلغ التحليل فيزداد السدة والاخر التحليل الشديد القوي الذي يتبخر معه لطيفها ويتحجر كثيفها فاذا احتيج الي تحليل قوي ارقد بالتليين اللطيف بمادة لاغلظ فيها مع حرارة معتدلة لتعين ذلك علي تحليل كلية الساد وان اصعب السدد سدد العروق واصعبها سدد الشرايين واصعبها ماكان في الاعضا الرييسية واذا اجتمع في المفتحات قبض وتلطيف كانت اوفق فان القبض يدرا عنف الملطف عن العضو

الفصل السادس والعشرون في معالجات الاورام

الاورام منها حارة ومنها باردة ومنها رخوة ومنها صلبة باردة وقد عددناها واسبابها امابادية واما سابقة والسابقة كالامتلا والبادية مثل السقطة والضربة والنهشه والكاين من اسباب بادية امان يتفق مع امتلا في البدن اومع اعتدال من الاخلاط والكاين عن اسباب سابقة وعن بادية موافية لامتلات البدن فلا يحلوا اما ان يكون في اعضا مجاورة للرييسية هي كالمفرغات للرييسية اولايكون فان لم يكن فلا يجوزان يقرب اليها من المحللات شي البتة في الابتدا بل يجب ان يصلح العضو الدافع ان كان له عضو دافع ويصلح البدن كله ان كان ليس له عضو مفرد ان يقرب اليها كل مايردع ويجذب الي الخلاف ويقبض وربما جذب الي خلاف ذلك العضو الموضوع في الجانب المخالف برياضة او يحمل ثقل عليه وكثيرا ما تنجذب المادة عن اليد المتورمة اذا احتمل بالاخري ثقل وامسك ساعة واما القابضات فيجب فيها ان يتوخي ان تكون القابضات الرادعة في الاورام الحارة باردة المزاج صرفة وفي الاورام الباردة مخلوطة بمالة قوة حارة مع القبض مثل الاذخر واظفار الطيب وكلما يزيد الصنفان نقص النقص قرن به المحلل حتي يوافي الانتها فحينيذ يخلط بينهما بالسوية وعند الانحطاط يقتصر علي المحلل والمرخي والباردة الرخو يجب ان يكون مايحللها نشافا مييبسا اكثر ما يكون في الحارة هذا واما الحادث عن سبب باد وليس هناك امتلا من الاخلاط فيجب ان يعالج في اول الامر بالارخا والتحليل والافيمثل ماعولج به الاول واما اذا كان العضو المتورم مفرغة

مفرغة لعضو ريبس مثل المواضع الغددية من العنق حول الاذنين للدماغ والابط للقلب والارنبتان للكبد فلا يجوز ان يقرب اليها مايردع ليس لاجل ان هذا ليس علاجا لاورامها فان هذا هو العلاج لاورامها غير انا نوثر ان لانعالج اورامها ونجتهد في الزيادة فيها وجذب المادة اليها ولانبالي من اشتداد الضرر بالعضو طلبا منا لمصلحة العضو الرييس وخوفا منا انا اذا اردنا المادة انصرفت الي العضو الرييس وكان لا يطاق تداركه فنحن نستاثر وقوع الضرر بالعضو الخسيس حيث ينفع العضو الرييس حتي انا لنجتهد في جذب المادة الي العضو الخسيس وتوريمه ولو بالمحاجم والاضمدة الجاذبة الحارة واذا اجتمع امثال هذه الاورام وغيرها وخصوصا في المواضع الخالية فربما انفجر بذاته او بمعونة الانضاج وربما احتجت الي الانضاج والبط معا والانضاج يتم بما فيه مع الحرارة تسديد وتغرية يحصر بهما الحار ومن يحاول الانضاج بمثل هذه المنضجات يجب عليه ان يتامل فان وجد الحار الغريزي ضعيفا وراي العضو يميل الي الفساد نحي عنه المغريات والمسددات واستعمل المفتحات والشرط العميق ثم الادوية التي فيها تحليل وتجفيف وكما نستقصي فيه في الكتب الجزية وكثيرا مايكون الورم غايرا فيحتاج الي جذبه نحو الجلد ولو بالمحاجم بالنار واما الاورام الصلبة المجاورة حد الابتدا فالقانون فيها ان يلين تارة بما يقل اسخانه وتجفيفه ليلا يتحجر كثيفه لشدة التحليل بل يستعد جميعه للتحليل ثم يشد عليه التحليل ثم ان خيف عن تحلل ما تحلل تحجر ما بقي اقبل علي تليينه ثانيا ولايزال يفعل ذلك حتي يفني كله في بدي التليين والتحليل والاورام النفخية فيعالج بما يسخن مع لطافة جوهر لتحلل الريح و يوسع المسام اذا السبب في الاورام النفخية غلظ الريح وانسداد المسام ويجب ايضا ان يعتني بحتيم مادة ما تحدث البخار الريحي ومن الاورام اورام قرحية كالنملة فيجب ان يبرد كالفلغموني ولكن لاينبغي ان يرطب وان كان الورم يقتضي الترطيب بل ينبغي ان يجفف لان العرض ها هنا قد غلب السبب والعرض هو القرح المتوقع او الواقع والتقرح علاجه التجفيف واضر الاشيا به الترطيب واما الاورام الباطنة فيجب ان تنقص المادة عنها بالفصد والاسهال ويجب صاحبها الحمام والشراب والحركات البدنية والنفسانية المفرطة كالغضب ونحوه ثم يستعمل في بدو الامر ما يردع من غير حمل شديد وخصوصا ان كان في مثل المعدة والكبد واذا كان وقت تحليلها فلا يجب ان يخلي عن ادوية قابضة طيبة الريح كما اومانا اليه فيما سلف والكبد والمعدة احوج الي ذلك من الرية ويجب ان تكون الملينات للطبيعة التي تستعمل فيها ادوية فيها انضاج وموافقة للاورام الحارة الباطنة ويجب ان لايغذي اربابها الا لطيفا وفي غير وقت نوبة ان كانت وابتدايها الا لضعف شديد ومن يلي باجتماع ورم الاحشا مع سقوط القوة فهو في طريق الموت لان القوة لاتنتعش الا بالغذا والغذا اضر شي فان تحللت فما احسن ما يكون وان تفجرت فيجب ان يشرب ما يغسلها مثل ما العسل وما السكر ثم يتناول ما ينضج برفق مع تجفيف ثم اخر الامر يقتصر علي المجففات وستعلم هذا من الكتاب المشتمل علي الامراض الجزية علما مشروحا وقد يغلط في الاورام الباطنة التي تحت البطن انها ربما لم تكن اوراما بل كانت فتقا فيكون بطها فيه خطا وربما كانت ورما باطنا وليس في الصفاق ما في المعا نفسه وكان في بطيه خطر فاعلم ذلك ❧

الفصل السابع والعشرون كلام مجمل في البط

من اراد ان يبط بطا فيجب ان يذهب بشقه مع الاسره والغضون التي في ذلك العضو الا ان يكون العضو مثل الجبهة فان البط اذا وقع علي مذهب اساريه وغضونه انقطعت عضلة الجبهة وسقط الحاجب وفي الاعضا التي تخالف مذهب اسرته مذهب ليف عضله ويجب ان يكون البطاط عارفا بالتشريح تشريح العصب والاوردة والشرايين ويكون عالما بجمع ذلك غير جاهل ليلا يخطي فيقطع شيا منها فيودي الي هلاك المريض ويجب ان يكون عنده عدد من الادوية الحابسة الدم ومن المراهم المسكنة للوجع والالات التي تجانس ذلك فيكون معه مثل دواجالينوس المذكور ومثل وبر الارنب ونسج العنكبوت اذ في نسج العنكبوت منفعة بينة في معني ذلك وايضا بياض البيض والمكاوي كلها لمنع نزف الدم ان جلبه خطا منه او ضرورة وتكون معه الادوية المرخية حسب ما بينا في الادوية المفردة وانت تعلم ذلك واذا بط خراجا فاخرج ما فيه ولم يجب ان يقرب منه دهنا ولا ما بيه ولا مرهما فيه شحم وزيت غالب كالبا سليقون بل مثل مرهم القلقطار ولتستعمله اذا احتاج اليه ويضع فوقه اسفنجة مغموسة في شراب قابض

الفصل الثامن والعشرون في علاج فساد العضو والقطع

ان العضو اذا فسد لمزاج ردي مع مادة او غير مادة ولم يغن فيه الشرط والطلا بما يصلح مما هو مذكور في الكتب الجزية فلابد من اخذ اللحم الفاسد الذي عليه والاولي ان يكون بغير الحديد ان امكن فان الحديد ربما اصاب شظايا العضل والعروق النابضة اصابة مجحفة فان لم يغن ذلك وكان الفساد قد تعدي الي اللحم فلابد من قطعه وكي قطعته بالدهن المغلي فانه يامن بذلك جارة غايلته وينقطع النزف ويثبت علي القطعة لحم وجلد غريب مناسب اشبه شي باللحم لصلابته واذا اريد ان يقطع فيجب ان يدخل المجس فيه ويدور حول العظم فحيث يجد التصاقا صحيحا وهناك يشد الوجع بادخال المجس فهو حد السلامة وحيث يجد رهلا وضعف التصاق فهو في جملة ما يجب ان يقطع فتارة يثقب ما يحيط بالعظم الذي يريد قطعه حتي يحيط به المثاقب فينكسر به وينقطع وتارة ينشر واذا اريد ان يفعل به ذلك حيل بين المقطع والمثقب ونحي اللحم ليلا يوجع فان كان العظم الذي يحتاج الي قطعه شظية نابتة ليس يتهندم ولا يرجي صلاحه ويخاف ان يفسد فيفسد ما يليه نحينا اللحم عنه اما بالشق ثم بالربط والمد الي خلاف الجهة واما بحيل اخري تهدي اليه المشاهدة وحلنا بينه وبين عضو شريف اذا كان هناك محجب من الحرق بتغمده بها عنه ثم قطعنا وان كان العظم مثل عظم الفخذ وكان كبيرا قريبا من اعصاب وشرايين واوردة وكان فساده كثيرا فعلي الطبيب عند ذلك الهرب ❧

الفصل التاسع والعشرون كلام مجمل في معالجات تفرق الاتصال واصناف القروح

تفرق الاتصال في الاعضا العظيمة يعالج بالتسوية والرباط الملايم المقول في صناعة الجبر وسيأتيك في موضعه ثم بالسكون واستعمال الغذا المغوي الذي يرجي ان يتولد منه غذا غضروفي ليشد شفتي الكسر ويلايمها كالكفشير فانه من المستحيل ان يجبر العظم وخصوصا في الابدان البالغة الا علي هذه الصفة فانه لا يعود الي الاتصال البتة وسنتكلم في الجبر كلاما مستقصي في الكتب الجزيه واما تفرق الاتصال الواقع في الاعضا اللينة فالغرض في علاجها مراعاة اصول ثلثة ان كان السبب ثابتا فاول ما يجب هو قطع ما يسيل وقطع مادته ان كان حافزه مادة والثاني الحام الشق بالادويه والاغذيه الموافقة والثالث منع العفونه ما امكن واذا كفي من الثلث واحد صرفت العنايه الي الباقين اما قطع ما يسيل فقد عرفت الوجه في ذلك ونحن قد فرغنا عن بيانه وينبغي ان تعلم ان الغرض في مداواة القروح هو التجفيف فما كان منها نقيا جفف فقط وما كان منها عفنا استعملت فيه الادوية الحادة الاكالة مثل القلقطار والزاج والزرنيخ والنورة فان لم ينجع فلا بد من النار والدوا المركب من الزنجار والشمع والدهن ينقي بزنجاره ويمنع افراط اللذع بدهنه وشمعه فهو دوا معتدل في هذا الشان المذكور في اقراباذين ونقول ان كل قرحة لا يخلوا اما ان تكون مفردة واما ان تكون مركبة والمفردة ان كانت صغيرة ولم تتاكل من وسطها شي فيجب ان يجمع شفتاها ويعصب بعد توق من وقوع شي فيما بينهما من دهن او غبار فانه يلتحم وكذلك الكبيرة التي لم تذهب من جوهرها شي ويمكن اطباق جز منها علي الاخر واما الكبيرة التي لا يمكن ضمها شقا كان او فضا مملوا صديدا او قد ذهب منها شي من جوهر العضو فعلاجه التجفيف فان كان الذاهب جلدا فقط احتيج الي ما يختم وهي اما بالذات فالقوابض واما بالعرض فالحادة اذا استعمل منها قليل معلوم مثل الزاج والقلقطار فانها اعون علي التجفيف واحداث الخشكريشة فان كثر اكل وزاد في القروح واما ان كان الذاهب لحما كالقروح الغايرة فلا يجب ان نبادر الي الختم بل يجب ان يعني اولا بانبات اللحم وانما ينبت اللحم ما لا يتعدي تجفيفه الدرجة الاولي كثيرا بل هاهنا شرايط ينبغي ان تراعي من ذلك اعتبار حال مزاج العضو الاصلي ومزاج القرحة فان كان العضو في مزاجه شديد الرطوبة والقرحة ليست بشديدة الرطوبة كفي تجفيف يسير في الدرجة الاولي لان المرض لم يتعد عن طبيعة العضو كثيرا واما اذا كان العضو يابسا والقرحة شديدة الرطوبة احتيج الي ما يجفف في الدرجة الثانية والثالثة ليرده الي مزاجه ويجب ان يعدل الحال في المعتدلين ومن ذلك اعتبار مزاج البدن كله لان البدن اذا كان شديد اليبوسة كان العضو الزايد في رطوبته معتدلا في البدن بحسب البدن المعتدل فيجب ان يجفف بالمعتدل وكذلك ان كان البدن زايد الرطوبة والعضو الي اليبوسة وان خرجا جميعا الي الزيادة فحينيذ ان كان الخروج الي الرطوبة جفف تجفيفا اكثر او الي اليبوسة جفف تجفيفا اقل ومن ذلك اعتبار قوة المجففات فان المجففات المنبتة وان لم يطلب منها تجفيف شديد مثله يمنع المادة المنصبة الي العضو الذي منه يتهيا انبات اللحم كما يطلب في مجففات لا تستعمل لانبات اللحم بل للختم فانه يطلب منها ان يكون اكثر جلا وغسلا للصديد من المجففات الخاتمة التي لا يراد منها الا الختم والالحام والادمال وجميع الادوية التي تجفف بلا لذع فهي ذات نفع في انبات اللحم وكل قرحة في موضع غير لحيم فهي غير مجيبة لسرعة الاندمال وكذلك المستديرة واما القروح الباطنة فيجب ان يخلط بالادويه المجففة والقوابض المستعملة فيها ادويه منفذة كالعسل وادويه خاصة بالموضع كالمدرات في ادويه علاج قروح الات البول واذا اردنا فيها الادمال جعلنا الادويه مع قبضها لزجة كالطين المختوم واعلم ان لبر القرحة موانع رداة العضو اي مزاج العضو فيجب ان يعتني باصلاحه حسب ما تعلم ورداة مزاج الدم المتوجه اليه فيربطه فيجب ان يتداركه بالاستفراغ وتلطيف الغذا واستعمال الرياضة ان امكن وفساد العظم الذي تحته وارساله الصديد وهذا الادوا له الا اصلاح ذلك العظم وحكه ان كان الحك ياتي علي فساده واخذه وقطعه وكثيرا ما يحتاج ان يكون مع معالجة القرحة مراهم جذابة لهشيم العظام وسلاه ليخرجها والا منعت صلاح القرحة والقروح تحتاج الي الغذا للتقويه والي تقليل الغذا لقطع مادة المدة وبين المقتضيين خلاف فان المدة تضعف فيحتاج الي تقوية وتكثر فتحتاج الي منع غذا فيجب ان يكون الطبيب متدبرا في ذلك واذا كانت القروح في الابتدا والتزيد فلا ينبغي ان يدخل الحمام او يصاب بما حار فينجذب اليها ما يزيد في الورم واذا سكنت القرحة وتقاحت فلعله يرخص فيها وكل قرحة ينبكث بسرعة كلما اندملت فهي في طريق الينصر ويجب ان يتامل دايما لون المدة ولون شفة الجرح واذا كثرت المدة من غير استكثار من الغذا فلذلك النضج ولنتكلم الان في علاج الفسخ فنقول انه لما كان الفسخ تفرق اتصال غايرا وراء الجلد فمن البين ان ادويته يجب ان تكون اقوي من ادوية المكشوفة ولما كان الدم يكثر انصبابه اليه احتاج ضرورة الي ما يحلل ويجب ان يكون ما يحلله ليس بكثير التجفيف ليلا يحلل اللطيف ويحجر الكثيف فاذا قضي الوطر من المحلل فيجب ان يستعمل الملحم المجفف ليلا يرتبك فيما بين الاتصال وسخ يتحجر ثم يعفن بادني سبب او ينقلع فيعود تفرق الاتصال واذا كان الفسخ اغور شرط الموضع ليكون الدوا اغوص واما الفسخ والرض الخفيف فربما كفي في علاجه الفصد فان كان الفسخ مع الشدخ عولج الشدخ اولا بادوية الشدخ حتي يمكن علاج الفسخ والشدخ ان كان كثيرا عولج بالمجففات وان كان قليلا كنحس الابرة اسند امره الي الطبيعة نفسها الا ان يكون سميا ملتفا او يكون شديد الانخلاع او يكون نال عصبا فيخاف منه تولد الورم والضربان واما الوثي فيكفي فيه شد رقيق غير موجع وان يوضع عليه الادوية الوثيية واما السقطه والضربة فتحتاج في مثلها الي فصد من الخلاف وتلطيف الغذا وهجر اللحم ونحوه واستعمال الاطلية والمشروبات المكتوبة لذلك في الكتب الجزيه واما تفرق الاتصال في الاعضا العصبية وفي العظام فلنوخر القول فيها

الفصل الثلثون في الكي

الكي علاج نافع يمنع انتشار الفساد ولتقوية العضو الذي يبرد مزاجه ولتحليل المواد الفاسدة المتشبثة بالعضو ولحبس النزف وافضل ما يكوي به الذهب ولا يخلوا موقع الكي اما ان يكون ظاهرا ويوقع عليه الكي بالمشاهدة او يكون غايرا في داخل عضو كالانف او الفم او المقعدة ومثل هذا يحتاج الي قالب يغلي عليه الطلق والمغرة مبلولة بالخل ثم يلف عليه خرق ويبرد جدا بماورد او ينغض العصارات فيدخل القالب في ذلك المنفذ حتي يلتقم موقع الكي ثم يدبر

يدبر فيه المكوي ليصل الي موقعه ولايوذي ماحواليه وخصوصا اذا كان المكوي ارق من حيطان القالب فلايلقي حيطان القالب وليتوقي الكاوي ان يتادي قوة كيته الي الاعصاب والاوتار والرباطات واذا كان كية لنزف دم فيجب ان يجعله قويا ليكون لخشكريشه عمق وثخن فلا يسقط بسرعة فان سقوط خشكريشة كي النزف يجلب افة اعظم مما كان واذا كويت لاسقاط لحم فاسد واردت ان تعرف حد الصحيح فهوحيث يوجع وربما احتجت ان تكون مع اللحم العظم الذي تحته ويمكنه عليه حتي يبطل جميع فساده واذا كان مثل القحف تلطفه حتي لا يغلي الدماغ ولايشنج الحجب وفي غيره لاتبال بالاستقصا

الفصل الحادي والثلثون في تسكين الاوجاع

قد علمت اسباب الاوجاع وانها تنحصر في قسمين تغير المزاج دفعة وتفرق الاتصال ثم علمت ان اخر تفصيلها ينتهي الي كيموس مزاج حاراوبارد اويابس بلامادة اومع مادة كيموسية اوريح اوورم فتسكين الوجع يكون بمضادة الاسباب وقد علمت مضادة كل واحد منها كيف يكون وعلمت ان سو المزاج والورم والريح كيف يعالج وكل وجع يشتد فانه يقتل ويعرض منه اولابرد البدن وارتعاد ثم يصغر النبض ثم يبطل ثم يموت وجملة مايسكن الوجع اما مبدل المزاج واما محلل المادة واما مخدر والمرخيات من جملة مايحلل برفق مثل بزر الكتان والشبث واكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس واللوز المر وكل حار في الاول وخصوصا اذا كان هناك تغرية ما مثل صمغ الاجاص والنشا والاسفيذاجات والزعفران واللاذن والخطمي والحماما والكرنب والشلجم وطبيخها والشحوم والزوفا الرطب وادهان مما ذكر والمسهلات والمستفرغات كيف كانت من هذا القبيل ويجب ان يستعمل المرخيات بعد الاستفراغ ان احتيج الي استفراغ وايضا جميعماينضج الاورام وتفجرها والمخدرات اقواها الافيون ومن جملتها اللفاح وبزره وقشور اصله والخشخاشات والبنج والسوكران وعنب الثعلب المخدر والخس ومن هذه الجملة الثلج والما البارد وكثيرا مايقع الغلط في الاوجاع فيكون اسبابها امورمن خارج مثل حر اوبرد اوسو وساد وفساد مضطجع اوصرعة في السكر وغيره فيطلب لها سبب من البدن فيغلط ولهذا يجب ان تتعرف ذلك وتتعرف هل هناك امتلاام ليس وتعرف هل هناك اسباب الامتلا المعلومة وربما كان السبب ايضا قد ورد من خارج فتمكن داخلا مثل من يشرب ماباردا فيحدث به وجع شديد في نواحي معدته وكبده وكثيرا ما لايحتاج الي امرعظيم من الاستفراغ ونحوه فانه كثيرا مايكفيه الاستحمام والنوم البالغ فيه ومثل من يتناول شيا حارا فيصدعه صداعا عظيما ويكفيه شرب ما مبرد وربما كان الشي الذي من قبله يرجي زوال الوجع امابطي التاثير ولايحتمل الوجع الي ذلك الوقت مثل استفراغ المادة الفاعلة لوجع القولنج المحتبسة في ليف الامعا واما سريع التاثير لكنه عظيم الغايلة مثل تخدير العضو الوجع في القولنج بالادوية التي من شانها ان تفعل ذلك فيتحير المعالج في ذلك ان يكون عنده حدس قوي ليعلم اي المدتين اطول مدة ثبات القوة اومدة الوجع وايضا اي الحالين اضر فيه الوجع اوالغايلة المتوقعة في التخدير فيوثر تقديم ماهو اصوب فربما كان الوجع ان بقي قبل شدته وبعظمه والتخدير وربما يقتل وان اضر من وجه اخر وربما امكنك ان تبلا في مضرته وتعاود وتعالج بالعلاج الصواب ومع ذلك فيجب ان تنظر في تركيب المخدر وكيفيته يستعمل اسهله ويستعمل مركبه مع ترياقه الا ان يكون الامر عظيما حدا فيحتاج الي تخدير قوي وربما كان بعض الاعضا مبال باستعمال المخدر عليه فانه لايودي الي غايلة عظيمة مثل الاسنان اذا وضع عليها مخدر وربما كان الشرب ايضا سليما في مثله مثل شرب المخدر لاجل وجع العين فان ذلك اقل ضررا بالعين من ان يكحل به وربما سهل تلافي ضرر شربها بالاعضا الاخري واما في مثل القولنج فيعظم الغايلة لان المادة تزداد بردا وجمودا واستغلاقا والمخدرات قد يسكن الوجع بماينوم فان النوم احد اسباب سكون الوجع وخصوصا اذا استعمل الجوع معه في وجع مادي والمخدرات المركبة التي تكسر قواها ادوية كالترياق لها اسم مثل الفلونيا ومثل الاقراص المعروفة بالمثلثة لكنها اضعف تخديرا والطري منها اقوي تخديرا والعتيق يكاد لايخدر والمتوسط متوسط ومن الاوجاع ماهو شديد الشدة سهل العلاج احيانا مثل الاوجاع الريحية وربما سكنها وكفاها صب الما الحار عليها ولكن في ذلك خطر واحد وذلك لانه ربما كان السبب ورما فيظن انه ريح فان استعمل عليه وخصوصا في ابتدايه تبطيل ما جار عظم الضرر وهذا مع ذلك وربما اضر بالريحي وذلك اذا ضعف عن تحليل الريح وزاد في انبساط حجمه والتكميد ايضا من معالجات الرياح وافضله بما خف مثل الجاورس الا في عضو لا يحتمله مثل العين فيكمد بالخرق ومن الكمادات ما يكون بالدهن المسخن ومن التكميدات القوية ان يطبخ دقيق الكرسنه بالخل ويجفف ثم يتخذ منه كماد ودونه ان تطبخ النخاله كذلك والملح لذاع البخار والجاورس اصلح منه واضعف وقد يكمد بالما في مثانة وهو سليم لين ولكن قد يفعل الفعل المذكور اذا لم يراع والمحاجم بالنار من قبيل هذا وهو قوي علي اسكان الوجع الريحي واذا كرر ابطل الوجع اصلا لكنه قد يعرض منه مايعرض مما ذكر ومن مسكنات الاوجاع المشي الرقيق الطويل الزمان لما فيه من الارخا وكذلك الشحوم اللطيفة المعروفة والادهان التي ذكرنا والغنا الطيب خصوصا اذا نوم به والتشاغل بما يفرح مسكن قوي للوجع

الفصل الثاني والثلثون وصية في

اناباي المعالجات نبتدي

اذا اجتمعت امراض فان الواجب ان نبتدي بما يخصه احد الخواص الثلث احداها بالتي لايبرا الثانية دون بروه مثل الورم والقرحة اذا اجتمعا فانا نعالج الورم اولا حتي يزول سو المزاج الذي تصحبه الذي لايمكن ان تبرا معه القرحة ثم نعالج القرحة الثانية منها ان يكون احدهما هو السبب في الثاني مثل انه اذا عرضت سدة وحمي عالجنا السدة اولا ثم الحمي ولم نبال من الحمي ان احتجنا ان يفتح السدد بما فيه شي من

التسخين ونعالج السل بالمجففات ولانبالي بالحمي لان الحمي يستحيل ان تزول وسببها باق وعلاج سببها التخفيف وهو
يضر الحمي والثالثة ان يكون احدهما اشد اهتماما كما اذا اجتمع حمي مطبقة سوناخس والفالج
فانا نعالج سوناخس بالفطفية والفصد ولا نلتفت الي الفالج واما اذا اجتمع المرض والعرض فانا
نبدا بعلاج المرض الا أن يغلبه العرض فحينيذ نقصد قصد العرض ولانلتفت الي المرض
كما نسقي المخدرات في القولنج الشديد الوجع اذا صعب وان كان يضر نفس
القولنج وكذلك ربما اخرنا الواجب من الفصد لضعف المعدة اولاسهال
متقدم او غثيان في الحال وربما لم نوخر ولكن فصدنا
ولم يستوف قطع السبب كله كما انا في علة التشنج
لانجري نفض الخلط كله بل نترك منه
شيا يحلله الحركة التشنجية
ليلا تحلل من الرطوبة
الغريزية فليكن
هذا القدر من كلامنا في الاصول
الكلية لصناعة
الطب كافيا

هذا نهاية الكلام من الكتاب الاول
لابي علي سينا في الطب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام علي عباده الذين اصطفي الله وبعد حمد الله والثنا عليه والصلاة علي انبيايه

فان هذه الكتب التي صنفناها في الطب التي الاول منها هو في الاحكام الكلية من الطب والثاني منها هو هذا الكتاب المجموع في الادوية المفردة وقسمنا هذا الكتاب جملتين الاولي منهما في القوانين الطبيعية التي يجب ان تعرف من امر الادوية المستعملة في علم الطب والثانية منهما في معرفة قوي الادوية الجزوية

اما الجملة الاولي فقسمناها الي ستة مقالة

المقالة الاولي

في تعرف امزجة الادوية المفردة

المقالة الثانيه

في تعرف امزجة الادوية المفردة بالتجربة

المقالة الثالثه

في تعرف امزجة الادويه المفردة بالقياس

المقالة الرابعة

في تعرف افعال قوي الادوية المفردة

المقالة الخامسة

في احكام تعرف للادوية من خارج

المقالة السادسة

في التقاط الادوية وادخارها

واما الجملة الثانية فقسمناها الي عدة الواح والي قاعدة

فاللوح الاول

من هذة الجلة لوح الافعال والخواص

والثاني

في الزينة

والثالث

في الاورام والبثور

والرابع

في الجراح والقروح

والخامس

في الات المفاصل

والسادس

في اعضا الراس

والسابع

في اعضا العين

والثامن

في اعضا النفس والصدر

والتاسع
في اعضا الغذا
والعاشر
في اعضا النفض
والحادي عشر
في الحميات
والثاني عشر
في السموم

اما القاعدة فقسمناها قسمين القسم الاول في المقدمة

اني قد جعلت للادوية المفرده فيها الواحا وجعلت لكل واحد منها كتابة تصبغ حتي يسهل التقاطه

والقسم الثاني يشتمل علي ثمانية وعشرون فصلا

المقالة الاولي من الجملة الاولي في امزجة الادوية المفردة

قد بينا في الكتاب الاول معني قولنا هذا الدوا حار وهذا الدوا بارد وهذا الدوا رطب وهذا الدوا يابس وبينا ان ذلك بالقياس الي ابداننا وصادرنا علي ان جميع المركبات المعدنية والنباتية والحيوانية اركانها هي العناصر الاربعة وانما تمتزج فيفعل بعضها في بعض حتي يستقر علي تعادل او علي غالب فيما بينها واذا استقرت علي ذلك وهو المزاج الحقيقي وان المزاج اذا حصل في المركب هياه لقبول القوي والكيفيات التي من شانها ان تكون له بعد المزاج وبينا ان المزاج بالجملة علي كم قسم هو وان المزاج المعتدل في الناس ماذا يراد به وان المزاج المعتدل في الادوية ماذا يراد به وبينا انه انما يراد به ان البدن الانساني اذا لاقاه وفعل فيه بحرارته الغريزية لم يعد و يوثر في بدن الانسان تبريدا او تسخينا او ترطيبا او تيبيسا فوق الذي في الانسان لسنا نعني به ان مراجه مثل مزاج الانسان فان مزاج الانسان لا يكون الا للانسان واعلم ان المزاج علي نوعين مزاج اول ومزاج ثاني فالمزاج الاول هو اول مزاج يحدث عن العناصر والمزاج الثاني هو المزاج الذي يحدث عن اشيا لها في انفسها مزاج كمثل مزاج الادوية المركبة ومزاج الترياق فان لكل دوا مفرد من ادوية الترياق مزاجا يخصه ثم اذا اختلطت وتركبت حتي تتحد و يحصل لها مزاج حصل مزاج ثاني وهذا المزاج الثاني ليس انما يكون كله عن الصناعة بل قد يكون عن الطبيعة ايضا فان اللبن يمتزج بالحقيقة عن مايية وجبنية وسمنية وكل واحد من هذا الثلثة غير بسيط في الطبع بل هو ايضا ممتزج وله مزاج يخصه وهذا المزاج الثاني هو من فعل الطبيعة لا من فعل الصناعة والمزاج الثاني قد يكون علي وجهين اما مزاج قوي واما مزاج رخو والمزاج القوي مثل ان يكون كل واحد من البسيطين اتحد بالاخر اتحادا يعسر تفريقه علي حرارتنا الغريزية بل قد يكون منه ما يعسر تفريقه علي حرارة النار مثل جرم الذهب فان المزاج بين رطبه و يابسه قد بلغ مبلغا تعجز النارية عن التفريق بينهما واذا سيلت النارية المايية لتصعدها تشبثت بجميع اجزايها اجزا الارضية فلم تقدر علي تصعيدها وارساب الارضية كما تقدر علي مثله في الخشب بل في الرصاص والانك فاذا كان من المزاج ما استحكامه هذا الاستحكام فلا يبعد ان يكون من المزاج ما تعجز الحرارة الغريزية التي فينا عن تفريق بسايطه وما كان هكذي فهو المزاج الموثق فان كان معتدلا بقي في البدن الي ان يحيل صورته و يفسده معتدلا وما كان مايلا الي غلبة بقي في البدن علي غلبته الي ان تفسد صورته و بالجملة انما يصدر عنه فعل واحد واما اذا لم يكون المزاج موثقا بل رخوا سلسا الي الانفصال فقد يجوز ان تفترق بسايطه عند فعل طبيعتنا فيه و يتزايل بعضها عن بعض وتكون مختلفة القوي فيفعل بعضها فعلا و يفعل الاخر ضده فاذا قال الاطبا ان دوا كذي قوية مركبة من قوي متضادة فلا يجب ان يفهموا هم انفسهم وانت عنهم ان جزا واحدا يحمل حرارة وبرودة يفعل كل واحد منها بانفراده كالمتميزين فان ذلك لا يمكن بل هما في جزين منه مختلفين هو مركب منهما وايضا لا يجب ان نظن ان غير ذلك الجنس من الادوية ليس مركبا من قوي متضادة فان جميع الادوية مركبة من قوي متضادة او بقوة قرينة من الفعل لان فيه اجزا مختلفة لم يفعل بعضها في بعض فعلا تاما يجعل الكل متشابه القوة تشابها تاما ولا تلازمت واتحدت حتي اذا حصل بعضها في جزعضو لزمهم ان يحصل الاخر معه لانه ان كانت متشابهة القوة لم يختلف فعلها في البدن البتة وان كانت متلازمة الاجزا ومختلفة القوي جاز ان لا يختلف ايضا تاثيرها في البدن بل كان اذا حصل جز من بسيطه في عضو رافقه مايلا زمه من البسيط الاخر يحصل منهما الفعل والاثر الذي يودي اليه فعلاهما في جميع اجزا ذلك العضو علي السوا اذ كل واحد من اجزايه معه عايق عن تمام فعله متمكن منه اللهم الا ان يكون جز عضو قابلا عن احد البسيطين دون الاجزا والطبيعة تستعمل احدهما وترفض الاخر فقد يكون هذا كثيرا وليس كلامنا في هذا بل هو في الصنف الذي هو مختلف التاثر لامر في نفسه لا لامر في غيره وذلك الامر هو ان بسايطه امتزاجها واه بحيث يقبل التميز بتاثر حرارتها فالادوية المفردة التي نذكر ان لها قوي متضادة من هذه التي ليس فيها ذلك الامتزاج

الامتزاج الكلي فمن هذه ماهواقوي امتزاجا فلا يقدر الطبخ والغسل علي التفريق بين قواها مثل البابونج الذي فيه قوة محللة وقوة قابضه واذا طبخ في الضمادات لم تفارقه القوتان ومنها ما يقدر الطبخ على التفريق بينهما مثل الكرنب فان جوهره ممتزج من مادة ارضية قابضة ومن مادة لطيفة جلاة بورقية فاذا طبخ في الماء تحلل الجوهر البورقي الجالي منه في الماء وبقي الجوهر الارضي القابض فصار ماوه مسهلا وجرمه قابضا وكذلك العدس وكذلك الدجاج وكذلك الثوم فان فيه قوة جلاة محرقة ورطوبة ثقيلة والطبخ يفرق بينهما وكذلك البصل والفجل وغير ذلك ولذلك قيل ان الفجل يهضم ولا ينهضم لا بجميع اجزايه بل با الجوهر اللطيف الذي فيه فاذا تحلل ذلك عنه بقي الجوهر الكثيف الذي فيه عاصيا على القوة الهاضمة لزجا وذلك الجوهر الاخر يقطع اللزوجة ومن هذا الباب ما يقدر الغسل علي التفريق بين بسايطه مثل الهندبي وكثير من البقول فان جوهرها مركب من مادة ارضية مايية باردة كثيرة ومن مادة لطيفة قليلة فيكون تاثر تبريدها با المادة الاولي وتفتيحها للسدد وتنفيذها اكثر با المادة الاخري ويكون حل هذه المادة اللطيفة منبسطة علي سطحها قد تصعدت اليه وانفرشت عليه فاذا غسلت تحللت في الما ولم يبق منها شي يعتد به فلهذا نهي عن غسلها شرعا وطبا وبهذا السبب كثير من الادوية اذا تناولها الانسان تبرد تبريدا شديدا واذا تضمد بها حلل مثلا كالكزبرة فانها اذا تنوولت اشتد تبريدها واذا ضمد بها حللت مثل الخنازير وخصوصا مخلوطة با لسويق وذلك لانها مركبة من جوهر ارضي ماي شديد التبريد ومن جوهر لطيف يحلل فاذا تنوولت اقلب الحرارة الغريزية فحللت عنها الجوهر اللطيف ولم تكن كثيرة المقدار فيوثر في المزاج اثرا بل بعدت ونفذت وبقي الجوهر المبرد منه غاية في التبريد واما اذا ضمد بها فيشبه ان يكون الجوهر الارضي المبرد منه غاية في التبريد لا ينفذ في المسام ولا يفعل فيها اثرا البتة والجوهر اللطيف الناري ينفذ فيها وينضج فان استصحبت شيا من الجوهر البارد يقع في الردع وقهر الحرارة الغريبة وهذا اقرب مما بيناه في الكتاب الاول من احراق البصل ضمادا والسلامة عنه مطعوما محكما ومن الادوية ما يشبه ان يكون فيه جوهران مختلفان في الطبع من غير امتزاج البتة فمن ذلك ما هو ظاهر للحس كاجزا الاترج ومنه ما هو اخفي فان بزرقطونا يشبه ان يكون قشره وما علي قشره قوي التبريد والرقيق الذي فيه يعين التسخين حتي يكاد ان يكون دوا محمرا او مقرحا وقشره كالحجاب الحاجز بينهما فان شرب غير مدقوق لم تمكن صلابة جلده من ان تنفذ قوة رقيقة وباطنة الي خارج بل فعل بظاهره ولعابيته ويشبه ان يكون يجر المدقوق منه للجراحات وتجيج الصحيح منه اياما وردعه لها بهذا السبب وهذا المقدار كاف في اعطاينا هذا لكل

المقالة الثانية في تعرف قوي امزجة الادوية بالتجربة

الادوية تتعرف قواها من طريقين احدهما طريق القياس والاخر طريق التجربة ولنقدم الكلام في التجربة فنقول ان التجربة انما تهدي الي معرفة قوة الدوا بالثقة بعد مراعاة شرايط احدها ان يكون الدوا خاليا عن كيفية مكتسبه وحرارة عارضة اوبرودة عارضة اوكيفية عرضت لها با ستحالة في جوهرها اومقارنة لغيرها فان الما وان كان باردا بالطبع فاذا سخن سخن مادام سخينا والافربيون وان كان حارا بالطبع فاذا برد برد مادام باردا واللوز وان كان الي الاعتدال لطيفا فاذا دلخ سخن بقوة ولحم السمك وان كان باردا فاذا ملح سخن بقوة والثاني ان يكون المجرب عليه علة مفردة فانها ان كانت علة مركبة وفيها امران يقتضيان علاجين متضادين فجرب عليهما الدوا فنفع لم يدر السبب في ذلك بالحقيقة مثاله اذا كان بالانسان حمي بلغمية فسقيناه الغاريقون فزالت حماه لم يجب ان يحكم ان الغاريقون باردلانه نفع من علة حارة وهي الحمي بل عسي انما نفع لتحليله المادة البلغمية اواستفراغه اياه فلما نفذت المادة زالت الحمي وهذا بالحقيقة نفع بالذات مخلوط ينفع بالعرض اما بالذات فبالقياس الي المادة واما بالعرض فبالقياس الي الحمي والثالث ان يكون الدوا قد جرب على المتضادة حتي ان كان ينفع منهما جميعا لم يحكم انه مضاد المزاج لمزاج احدهما وربما كان نفعه من احدهما بالذات ومن الاخر بالعرض كالسقمونيا لو جربناه علي مرض بارد لم يبعد ان ينفع ويسخن واذا جربناه علي مرض حار كحمي الغب لم يبعد ان ينفع باستفراغ الصفرا فاذا كان كذلك لم تفدنا التجربة ثقة بحرارته اوبرودته الا بعد ان يعلم انه فعل احد الامرين بالذات وفعل الاخر بالعرض والرابع ان يكون القوة في الدوا مقابلا بها ما يساويها من قوة العلة فان بعض الادوية تقصر حرارتها عن برودة علة ما فلا يوثر فيها البتة فيجب ان يجرب اولا علي الاضعف ويتدرج يسيرا يسيرا حتي يعلم قوة الدوا ولا يشكل والخامس ان يراعي الزمان الذي يظهر فيه اثره وفعله فان كان مع اول استعماله اقنع انه يفعل ذلك بالذات وان كان في اول الامر لا يظهر منه فعل ثم في الاخر يظهر منه فعل فهو موضع اشتباه واشكال عسي ان يكون قد فعل ما فعل بالعرض كانه فعل اولا فعلا خفيا تبعه بالعرض هذا الفعل الاخير الظاهر وهذا الاشكال والاشتباه والتشكل في قوة الدوا يحدس ان فعله انما كان بالعرض لقد يقوي اذا كان الفعل انما ظهر منه بعد مفارقته ملاقاة العضو فانه لو كان يفعل بذاته لفعل وهو ملاق ولا يستحال ان يقصر وهو ملاق ويفعل وهو مفارق وهذا هو حكم اكثري مقنع وربما اتفق ان يكون بعض الاجسام يفعل فعله الذي بالذات بعد فعله الذي بالعرض وذلك اذا كانت اكتسب قوة غريبة تغلب الطبيعية مثل الما الحار فانه في الحال يسخن واما من اليوم الثاني اوالوقت الثاني الذي يزول فيه تاثيره العرضي فانه يحدث في البدن بردا لا محالة لاستحالة الاجزا المتنشفة منه الي الحالة الطبيعية من البرد الذي له والسادس ان يراعي استمرار فعله على الدوام او علي الاكثر فان لم يكن كذلك فصدور الفعل عنه بالعرض لان الامور الطبيعية يصدر عن مباديها اما دايمة واما على الاكثر والسابع ان تكون التجربة علي بدن الانسان فانه ان جرب علي بدن غير الانسان جاز ان يختلف من وجهين احدهما انه قد يجوز ان يكون الدوا بالقياس الي بدن الانسان حارا وبالقياس الي بدن الاسد والفرس باردا اذا كان الدوا اسخن من الانسان وابرد من الاسد والفرس ويشبه فيما اظن ان يكون الروند شديد البرد بالقياس الي الفرس وهو بالقياس الي الانسان حار والثاني انه قد يجوز ان يكون له بالقياس الي احد البدنين خاصية ليست بالقياس الي البدن الثاني مثل البيش فان له بالقياس الي بدن الانسان خاصية السمية وليست له

بالقياس الي بدن الزرازير فهذه القوانين التي تجب ان تراعي في استخراج قوي الادوية من طريق التجربة

المقالة الثالثة في تعرف امزجة الادوية المفردة بالقياس

واما تعرف قوي الادوية من طريق القياس فالقوانين فيه بعضها ماخوذة من سرعة استحالتها الي النار والتسخن ومن بطو استحالتها ومن سرعة جمودها وبطو جمودها وبعضها ماخوذ من الروايح وبعضها ماخوذ من الطعوم وقد توخذ من الالوان وقد توخذ من افعال وقوي معلومة يكتسب منها دلايل واضحة علي قوي مجهولة اما الطريق الاول فان الاشيا المتساوية في قوام الجوهر اعني في التخلخل والتكاثف ايهاقبل السخونة اسرع فهوا سخن وايهاقبل البرودة اسرع فهوابرد ومن احد الاسباب في ذلك ان الشي قد يسخن اسرع من الاخر والفاعل واحد لانه في نفسه اسخن من الاخر وانما كان البرد العارض برده فلما واناه الحار من خارج وواطا القوة الحارة الطبيعية فيه ساوي الاخر في السبب الخارج وفضل عليه بالقوة التي فيه فصارا سخن وعلي هذا فاعرف حال الذي يبرد اسرع وبعد ذلك ففي تعليله كلام طويل يتولاه المتكلم في اصول الطبيعيات غير الطبيب واما اذا كان احدهما اشد تخلخلا والاخر اشد تكاثفا فان الذي هو اشد تخلخلا وان كان في مثل برد الاخر وحره فانه ينفعل اسرع لضعف جرمه ولانا انما نقول للشي انه ابرد واسخن بالقياس الي تاثير الحرارة الغريزية التي فينا فيه فاذا كان هذا ابعد من الجمود واسرع الي الاشتعال قضينا انه في التاثر عن حرارتنا الغريزية بتلك الصفة وهذه الاصول يبرهن عليها كلها بما ينبغي في العلم الطبيعي واما اذا اختلف شيان في التخلخل والتكاثف ثم وجد التكاثف منها اشد اشتعالا وابطا جمودا فاحكم لامحالة انه اسخن جوهرا وكذلك ان وجدت المتخلخل ابطا اشتعالا وابطا جمودا فاحكم لامحالة انه اسخن جوهرا وكذلك ان وجدت المتخلخل ابطا اشتعالا فاعلم انه اشد بردا واما ان وجدت المتخلخل منهما اسرع اشتعالا فليس لك ان تجزم القضية فتجعله بهذا السبب اشد حرا فربما كان التخلخل هو السبب في سرعة اشتعاله كما انك ان وجدت المتخلخل منهما اسرع جمودا فليس لك ان تجزم القضية فتجعله بهذا السبب اشد بردا فربما كان التخلخل هو السبب في سرعة جموده لضعف جرمه وسرعة انفعاله مثل الخرفانه وان كان اسخن من دهن القرع فانه يجمد اسرع من جمود ذلك الدهن بل ذلك الدهن قد يخثر ولا يجمد والشراب يجمد فان من الاشيا ما يجمد من غير خثورة ومن الاشيا ما يخثر من غير جمود ومعرفة هذا في العلم الطبيعي واما الاشيا القابلة للخثورة اذا تساوت في قوام الجوهر فاقبلها للخثورة من البرد هو ابردها وكثير من الاشيا التي يجمد بالبرد كلها تنحل بالحر والحر يجمد بالتجفيف والبرد يحل بالترطيب علي راي جالينوس وراي الفيلسوف الاول قد يخالفه في شي يسير واستقصا ذلك في علم اخر واذا كانت الادوية بعضها اسخن لكنه اغلظ امكن ان يكون قبوله للجمود لقبول الذي هو ابرد منه لغلظه واذا كان بعضها ابرد لكنه ارق امكن ان يكون قبوله للاشتعال مثل قبول الذي هو اسخن منه لرقته والخثورة والانعقاد لايدل علي زيادة في الحرارة ولا زيادة البرودة فانها قد تخثر الاشيا الارضية التي فيها ولكثرة المايية والهوايية فيها اذا تلخلخا وكثيرا ما يعرض للهوايية ان يبرد فتستحيل مايية ويتلخلخ المركب ويكون باردا وكثيرا ما تتلخلخ المايية الباردة للنارية تغلي فيها وتحيلها هوايية وتخثرها كما يعرض للمني من الخثورة فاذا انفصل عنه الحار الناري رق ولا تمنع الارضية ان يكون معها نارية مفرطة فيجوز ان يكون القسم الاول شديد الحرارة ولا يمنع المايية ان يدا خلها هوايته لاتقهر قوتها فيكون القسم الثاني شديد البرودة اونارية تقهره فيكون شديد الحرارة هذا واما القوانين فيجب ان تعلم الاطبا منها شيا واحدا انه لايمكن ان يكون الطعوم الحلوة والمرة والحريفة الاجوهر حار ولا القابضة والحامضة والعفصة الاجوهر بارد وكذلك الروايح الذكية الحارة لايكون الاجوهر حار والالوان البيض في الاجسام المنعقدة التي فيها رطوبة لايكون الاجوهر بارد وفي الاجسام التي فيها يبوسة وانفراك لايكون الاجوهر حار والاسود في الامرين بالضد فان البرد يبيض الرطب ويسود اليابس والحر يسود الرطب ويبيض اليابس وان هذا حق واجب ولكن هاهنا سبب اخر لاجل ذلك قد تختلف هذه الاستدلالات وخصوصا في الرايحة واللون وخصوصا في اللون وذلك انا قد بينا ان الاجسام الدوايية قد تمتزج من عناصر متضادة تارة امتزاجا اوليا وتارة امتزاجا ليس اوليا بل الاحري ان يسمي مزاجا ثانيا فيجوز في هذا الامتزاج الثاني ان يكون احد العنصرين قد حصل له مزاج استحق به لونا او رايحة او طعما وحصل له ذلك الذي استحقه وان العنصر الاخر قد حصل له مزاج مخالف لذلك المزاج يجوز ان يكون يستحق به لونا مضادا لذلك اللون او رايحة او طعما مضادين للاول ويجوز ان لايستحق به مضادا للاول وان كان قد استحق لونا مقابلا له ثم كانا متساوي الكمية حصل في الممتزج الثاني لون مركب من اللونين وان كان مختلفين حصل في الممتزج الثاني لون اميل الي احد اللونين فان لم يستحق الثاني لونا البتة وكذلك رايحة او طعما وكانا متساويين كان الموجود فيهما هو اللون الاول والرايحة هي الاولي وان كانا قد انكسرا لمخالطة اجزا عادمة لاجزا مضادة فان هذا ايضا يكسر كسر التساف المخالط للون وكان ذلك الجسم يري مثلا ابيض ويجوز ان يكون قوته ليست قوة الابيض بما هو ابيض بل هو قوة اخري مقابلة للاول فانه اذا كان الجرم المخالط العديم اللون كما انه مساو في الكمية مساويا في القوة كانت القوة الحاصلة قوة بين القوتين معتدلة وان كان اقوي كثيرا من المتلون كان التاثير للقوة المضادة لقوة الجرم المصاحب للبياض وكان البياض مثلا يوجب ان يكون هو باردا وهو حار لمرة هذا اذا كان متساوي الكمية واما اذا كان مثلا هذا الذي لالون له او له لون مضاد قليل الكمية بالقياس الي الاخر كثير الكيفية والقوة لم توثر البتة اثرا في لون ذلك الاخر وقهره بالقوة قهرا شديدا حتي كان كانه ليس له قوة موجودة البتة فامل الحال في رطل من اللبن لوخلطته بمثقالين من الافربيون خلطا كشي واحد اليس كان المجتمع بينهما سخنا في الغاية والحس لايدرك الافربيون منهما ولا لونه ولا عدمه اللون لوكان عادما للون انما يري بياضا صرفا فيكون قد صدقنا ان هذا الجوهر المشروب بارد وذلك لان هذا البياض ليس هو لونا لهذا المشروب المجتمع من جهة ما هو مشروب مجتمع بل هو لون لاحد بسيطه الغالب بالمقدار المغلوب بالقوة الذي هو محسوس منهما فهكذي يجب ان يتصور الحال في الابيض الطبيعي الامتزاج الذي هو في غاية الحر ونتوقعه ان يكون باردا مثل الفلفل الابيض فانه كما ان هذا هو الذي يمتزج بالصناعة فكذلك قد يمتزج بالطبيعة فتكون الصورة هي هذه الصورة الاان

الاان من هذه الكيفيات المحسوسة ما الاولي ان يكون ما يخالطها من الضد يوثر فيها اثرا بينا وانها ماد امت كيفياتها
صادقة محسوسة لايحس اضدادها فيها فهي غالبة القوي وهذا هوفي الطعوم لاعلي انه واجب بل علي انه اكثري وبعد
الطعوم في الروايح وبعدهما في الالوان وهو في الالوان كغير الموثوق به ومن الاسباب التي فاقت فيها الطعوم الروايح في
هذا الباب وصولها الي الحس لملاقاة فهي اولي من ان يوصل من جميع اجزا الدواقوة والروايح والالوان توثر بلا ملاقاة
من اجرامها فيجوز ان يصل الي الحس من اجزا ذي الرايحة بخار من لطيف اجزايه ويستعصي البخار من كثيف
اجزايه فلا يتبخر ويجوز ان يصل اليه لون الظاهر الغالب دون المغلوب الخفي ولان الروايح قد تدل علي الطعوم مثل
الرايحة الحلوة والحامضة والحريفة والمرة كانت الروايح تالية للطعوم فالطعوم اكثر صحة دلالة ثم الروايح ثم الالوان
ثم لوكانت الطعوم ايضا لايقع فيها هذا التركيب المذكور لماكان الابيون في مرارته مع برده المفرط وهذا الغلط
الذي يقع في الطعوم يقع في جانب البرد اكثر منه من جانب الحراعني ان يكون الدواله طعم يدل علي الحرارة وهو
بارد فان هذا اكثر من ان يكون الدواله طعم يدل علي البرد وهو حارلان الحارفي اكثر الاحوال اقوي اثارا واظهر افعالا
وانفذ فلو كان قد خالط البارد في المزاج الطبيعي حار تبلغ قوته مبلغ يكسر برد ما يقابله لقد كان بالحري ان
يظهرله طعم يكسرطعمه اذ كان في جميع الاحوال انفذ واغلب واولي بان تحد الطعوم والروايح ولهذا السبب كانك
لاتجد حامضا اوعفصا الا مزج فيه في الحس ويكون حارا باغلب مزاجه كما تجد مرا ولذاعا ويكون باردا في اغلب
مزاجه علي ان هذا ايضا اكثري واكثر اكثرية من الاخر وليس بواجب فاذا عرفت هذا القانون فيجب ان تقتص عليك
ما يقوله الاطبا في الطعوم والروايح والالوان فانهم يجعلون الطعوم البسيطة تسعة وهي وان كان لابد ثمنية طعوم
وواحد هوعدم للطعم وهوالتفه المسيخ الذي لايكون له طعم ولايدرك منه طعم البتة كالما وكانهم يسمون بالطعم
كل ما يحكم عليه بالذوق حكما وهو بالفعل اوحكما وهو بالقوة لم ينفعل البتة وهو الذي لاطعم له وهو علي وجهين
اماتفه عادم للطعم بالحقيقة واما تفه عادم له عند الحس والتفه في الحقيقة هوالذي لاطعم له بالحقيقة والتفه عند
الحس هوالذي له في نفسه طعم الا انه لشدة تكاثفه لايتحلل منه شي يخالط اللسان فيدركه ثم اذا احتيل في
تحليل اجزايه وتلطيفها احس طعمه مثل النحاس والحديد فان اللسان لايدرك منهما طعما لانه لايتحلل من
جرمهما شي يصير الي الرطوبة المبثوثة في اللسان التي هي واسطة في حس الذوق ولواحتيل في تصديقه
تصيره اجزا صغارا لظهرله طعم قوي واما الطعوم الثمانية التي يذكرونها التي هي بالحقيقة طعوم بعد التفه فهي
الحلاوة والمرارة والحرافة والملوحة والحموضة والعفوصة والقبض والدسومة ويقولون ان الجوهر الحامل للطعم اما ان
يكون كثيفا ارضيا واما ان يكون لطيفا واما ان يكون معتدلا وقوته اما ان تكون حارة واما ان تكون باردة واما
متوسطة بالكثيف الارضي ان كان حارا فهو مروان كان باردا فهو عفص وان كان معتدلا فهو حلو واللطيف ان كان
حارا فهو حريف وان كان باردا فهو حامض وان كان معتدلا فهو دسم والوسط في الكثافة واللطف ان كان حارا فهو مالح
وان كان باردا فهو قابض وان كان معتدلا فقد قالوا انه تفه وفي التفه كلام والحريف اسخن ثم المرثم المالح لان الحريف
اقوي علي التحليل والتقطيع والجلا من المرثم المالح كانه مرمكسور برطوبة باردة يدل عليه ماذكرناه من نحو تكونه وكذلك
اذا سخن المالح بشمس اونار اوبمفارقة المايية الكاسرة من قوة الحرارة صار مرا وكذلك البورق والملح المرا سخن من الملح
الماكول والعفص ابرد ثم القابض ثم الحامض ولذلك يكون الفواكه التي تحلوا تكون اولا فيها عفوصة شديدة التبريد
فاذا جرت فيها هوايية ومايية حتي يعتدل قليلا بالهوايية وباسخان الشمس المنضج مالت الي الحموضة مثل الحصرم
وفيما بين ذلك يكون الي قبض يسير ليس بعفوصة ثم ينتقل الي الحلاوة اذا عملت فيها الحرارة المنضجة وربما انتقل
من العفوصة الي الحلاوة من غير تحمض مثل الزيتون لكن الحامض وان كان اقل بردا من العفص فهو في الاكثر اكثر تبريدا
منه للطافته ونفوذه والعفص والقابض يتقاربان في الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن
للظاهر والباطن ومما يعينه علي تخشينه انه لاينقسم لكثافته الي اجزا صغار بسرعة ولايلتحم بعضه ببعض بسرعة
ولهاتين الحالتين تفترق مواقعه من اللسان افتراقا محسوسا فيختلف قبضه في اجزايه فيختلف وضعها فيخشن
ويعين علي ذلك اختلاف اجزا العضو في مسامته ومضامه والعفص الطف وادخل والحريف والمر يجردان اللسان جردا
لكن المر انما يجرد ظاهر اللسان والحريف يغوص جرده وتفريقه لانه لطيف الجوهر غواص واما المر فثقيل الجوهر يابسه
ولذلك لايقبل الصرف منه عفونة يتولد منها فيه حيوان ولايغذوا الصرف منه حيوانا وليبوسة المر ما يجرد مع تخشين
ما ومما يقوي حرارة الحريف علي حرارة المر نفوذه فيقطع شديدا ويحلل شديدا حتي ياكل ويعفن ويبلغ ان يهلك
والحلو والدسم كلاهما يبسطان اللسان ويلينانه بتسييل ما اداه البرودة وعقده من غير تحلل ويزيلان خشونته لكن
الدسم يفعل ذلك من غير تسخين بين والحلو يفعل مع تسخين فلذلك ينضج الحلو اكثر قالت الاطبا وانما صار
الحلو لذيذا لانه يجلوا الغليظ جلا يصلحه ويسيله ويلينه ويزيل اذي جموده من غير تقطيع وتفريق اتصال
وملاقاة بعنف ولايسخن سخونة موذية بل لذيذة مثل لذة الما المعتدل الحر اذا صب علي الخصر واما القول الفصل في
هذا فعندهم من اعلي درجة من الاطبا وليس يجب ان يكون ما هواحلي اغذي ولاما هوالذا غذي وان كان لابد من
ان يكون في كل غاذ عند الاطبا حلاوة ما لان الغذا يحتاج الي شرايط اخري غير الحلاوة هذا والدسم مناسب
للحلو لكن الكثيف المستحيل اليهما بفعل الحرارة المناسبة يستحيل الي الحلاوة اذا كان مع تلطفه بالمايية وقليل هوايية
ويستحيل الي الدسومة اذا كان مع تلطفه بالمايية العذبة ويخالطها هوايية كثيرة اشتدت مداخلتها للمايية
والمر والمالح يجردان اللسان جردا لكن المالح يجرد خفيفا ويغسل ولا يخشن ويعينه عليه تادي ملاقاته للعضو الي
جميع اجزايه بالسوية للطافته ولكنه يوذي فم المعدة والمر يجرد شديدا حتي يخشن ويعينه عليه اختلاف مواضعه
علي ما قلنا والحريف والحامض يلذعان اللسان لكن الحريف يلذعه لذعا شديدا مع تسخين والحامض يلذعه لذعا
وسطا بلا تسخين والمالح يحدث من انحلال المرفي التفه المايي فاذا انعقد كالرماد صار ملحا والحامض يحدث من استحالته
الحلاوة بنقصان الحرارة ونضج العفوصة بزيادة الرطوبة والحرارة وجوهره في جملة الامر جوهر رطب وكذلك الحلو فان
جوهره الي الرطوبة وجوهر المر والعفص الي اليبوسة وافعال الحلو الانضاج والتليين وتكثير الغذا والطبيعة تحبه

والقوي الجاذبة تجذبه وافعال المرارة الجلا والتخشين وافعال العفوصة القبض ان ضعف والعصر ان اشتد وافعال القبض القبض والتكثيف والتصليب والحبس وافعال الدسومة التليين والازلاق وانضاج قليل وافعال الحرافة التحليل والتقطيع والتعفين وافعال الملوحة الجلا والغسل والتجفيف ومنع العفونة وافعال الحموضة التبريد والتقطيع وقد يجتمع طعمان في جرم واحد مثل اجتماع المرارة والقبض في الحضض وتسمي البشاعة ومثل اجتماع المرارة والملوحة في السبخة وتسمي الزعوقة ومثل اجتماع الحرافة والحلاوة في العسل المطبوخ ومثل اجتماع المرارة والحرافة والقبض في الباذنجان ومثل اجتماع المرارة والتفه في الهندبي وربما يعاون مقتضي طعمين علي تقوية مقتضي طعم فان الحدة والحرافة الثابتة في الخل من الخمر يجعلانه اشد تبريدا لان الحدة والحرافة يفتحان المنافذ فيعينان علي التنفيذ وان لم يبلغا في الخل ان يسخنا تسخينا يعتد به فيصير تبريد الخل اغوص وربما يعاوق مقتضي طعمين منهما مثل الحموضة والعفوصة في الحصرم فان عفوصة الحصرم تمنع حموضته عن التبريد البالغ النافذ وربما كان القوام معينا للكيفية وربما كان مضادا اما المعين فمثل اللطافة التي تقارن الحموضة فتجعل تبريدها اغوص واما المضاد فمثل الكثافة التي تقارن المصل فتجعل تبريدها اقل مسافة وقد يعرض ان يكون بعض الطعوم غير صرف ثم يصرف علي الزمان مثل ما الحصرم فانه اذا طالت عليه المدة خلصت عليه حموضته لكثرة ما يرسب من العفص وغيره وقد يعرض ان يكون بعض الطعوم صرفا فيخلطه الزمان بغيره مثل العسل فانه يمرره ويحرفه الزمان زيادة تمرير وتحريف وكما يقوي تمرير الزمان او تحريفه وعصير العنب يمرره الزمان اولا مرارة ممزوجة ثم ياخذ فيها الي الصرافة واذا اختلط العفص والمر كان جلا مع قبض ويصلح لادمال القروح التي فيها رهل قليل ويصلح لكل اطلاق سببه سدد وينفع الطحال نفعا شديدا ان كانت المرارة ليست فيها بضعيفة وجميع ما بهذه الصفة فانه نافع للمعدة والكبد فان المر المطلق والحريف المطلق يضران بالاحشا فان وافقها القبض نفعت فانها لمرارتها تجلوا وبما فيها من القبض تحفظ قوة الاحشا وقد يكون في القابض المر بل في القابض الذي لا تظهر فيه كثير مرارة قوة تسهل الصفرا والمائية بالعصر ولا يكون فيه قوة مسهلة للبلغم اللزج خصوصا ان كان القبض اقوي من المرارة وهذا كالافسنتين وكل حلو مع قبض فهو حبيب الي الاحشا ايضا لانه لذيذ ومقو وينفع الخشونة وكل يجفف لعفوصته اوقبضه اذا كانت فيه دسومة او تفه اوحلاوة وبالجملة ما يمنع اللذاع فهو منبت للحم فان كان قبض مع حرافة او مرارة وهو المركب من جوهر ناري وارضي فهو يصلح للقروح التي فيها رطوبة ردية ويصلح جدا للادمال وقد يتركب قوي هذه بحسب تركب قوي موادها وطعومها علي القياس الذي اشترطناه قبل فهذا ما نقوله في الطعوم وما يلزم علي اصولهم واما الكلام المحقق في هذه الامور فللعلم الطبيعي والطبيب يكفيه هذا القدر ما خوذا منهم واما الروايح فانها تحدث عن حرارة وتحدث عن برودة ولكن مشممها ومسعطها هي الحرارة في اكثر الامر لان العلة الاكثرية في تقريب الروايح الي القوة الشامة هو جوهر لطيف بخاري وان كان قد يجوز ان يكون علي سبيل استحالة الهوا من غير تحلل شي من ذي الرايحة الا ان الاول هو الاكثري فجميع الروايح التي يحس منها لذع او تميل الي جنبة الحلاوة فكلها حارة والتي يحس حامضة وكرجية ندية فكلها باردة والطيب اكثره حار الا ما يصحبه تندية وتسكين من الروح والنفس كالكافور والنيلوفر فان اجسامها لا تخلوا عن جوهر مبرد يصحب الرايحة الي الدماغ وكل طيب حار وكذلك جميع الافاوية وهي لذلك مصدعة واما الالوان فقد قلنا فيها وعرفنا انها تختلف في اكثر الامر وليست كالروايح لكنها تهدي في معني واحد هداية اكثرية وهو ان النوع الواحد اذا اختلف اصنافه وكان بعضه الي البياض وبعضه الي الصبغ الاحمر والاسود فان الضارب الي البياض ان كان الطبع في النوع باردا هو ابرد والضارب الي الاخرين اقل بردا وان كان الطبع الي الحر فالامر بالعكس وقد يختلف هذا في اشيا لكن الاكثري هو الذي قلته فلننتقل الان في افعال قوي الادوية المفردة

المقالة الرابعة في تعرف افعال قوي الادوية المفردة

نقول ان للادوية افعالا كلية وافعالا جزيية وافعالا تشبه الكلية والافعال الكلية هي مثل التسخين والتبريد والجذب والدفع والادمال وما اشبه هذه والافعال الجزيية مثل المنفعة في السرطان والمنفعة في البواسير والمنفعة في اليرقان وما اشبه ذلك والافعال التي تشبه الكلية فمثل الاسهال والادرار وما اشبه ذلك فهذه وان كانت جزيية لانها افعال في اعضا مخصوصة والات مخصوصة فانها تشبه الكلية لانها افعال في امور يعم نفعها وضررها مع انه ينفعل عنها البدن كله لا بالعرض ونحن انما نذكر ههنا افعالها الكلية والشبيهة بالكلية فاما الافعال الكلية فمنها ما هي اوايل ومنها ما هي ثوان والاوايل هي الافعال الاربعة التي هي التبريد والتسخين والترطيب والتجفيف واما الثواني فمنها ما هي هذه الافعال بعينها لكنها مقدرة او مقايسة بحد زيادة او نقصان مثل الاحراق ومثل العونة ومثل الاجماد والنهوة فانها بعينها تسخينات وتبريدات لكنها مقدرة او مقايسة ومنها ما هي افعال اخري ولكنها صادرة عن هذه مثل التخدير والختم والجذب والالزاق والتفتيح والتعرية وما اشبه ذلك واما الشبيهة بالكليات فمثل الاسهال والادرار والتعريق وقبل ان نتكلم في افعالها فنتكلم في صفات لها في انفسها فنقول ان الصفات التي للادوية في انفسها بعضها هي الكيفيات الاربع المعلومة وبعضها الروايح والالوان وبعضها صفات اخري المشهور منها هي هذه اللطافة والكثافة واللزوجة والهشاشة والجمود والسيلان واللعابية والدهنية والنشف والخفة والثقل والدوا اللطيف هو الذي من شانه اذا انفعل من القوة الطبيعية التي فينا ان يتقسم في ابداننا الي اجزا صغيرة جدا مثل الزعفران والدارصيني وهذا الدوا انفع في جميع تاثيراته حتي ان تجفيفه وان لم يكن فيه لذع يبلغ تجفيف الشي القوي اللاذع ويعني بالكثيف ما ليس ذلك من شانه مثل القرع والجبسين ويعني باللزج كل دوا من شانه بالفعل او بالقوة التي فعلها عند تاثير الحار الغريزي فيه ان يقبل الامتداد معلقا فلا ينقطع كما يمد وهو الذي اذا لزم طرفاه جسمين يتحركان الي المباعدة امكن ان يتحركا معه من غير ان ينفصل ما بينهما مثل العسل والهش هو الدوا الذي يتجزا اجزا صغارا بضغط يسير مع يبوسة وجمودة مثل الصبر الجيد والجامد هو الدوا الذي من شانه ان يصير بحيث تتحرك اجزاوه الي الانبساط عن اي وضع فرض الا انه بالفعل ثابت علي شكله ووضعه بسبب بارد جدا مثل الشمع وبالجملة هو الذي من شانه ان يسيل الا انه غير سايل بالفعل والدوا

والدوا السايل ✤ هو الذي لايثبت علي شكله ووضعه اذا اثر علي جرم صلب بل تتحرك اجزاوه العليا الي السفلي في الجهات الممكن له سلوكها مثل المايعات كلها

والدوا اللعابي ✤ هو الذي من شانه اذا نقع في الما او في جسم ماي تميزت منه اجزا تخالط تلك الرطوبة ويحصل جوهر المجموع منهما الي اللزوجة مثل بزر القطونا والخطمي والبزور اللعابية تسهل بالازلاق الاان تشوي فتصير لعابيتها مغرية فتحبس

والدهني ✤ هو الدوا الذي في جوهره شي من الدهن مثل الحبوب

والنشف ✤ هو الدوا اليابس بالفعل الارضي الذي من شانه اذا لاقاه الما والرطوبات السيالة ان يغوص الما فيه وينفذ في منافذ منه خفية حتي لايري مثل النورة الغير المطفاة واما الخفيف والثقيل فالامر فيهما ظاهر واما افعال الادوية فيجب ان نعد المشهورات علي الشرايط المذكورة منها عدا ثم نتبعها بالرسوم والشروح لاسمايها طبقة واحدة فيقال دوا مسخن ملطف • محلل • جال مخشن مفتح مرح • منضج • جاذب • مقطع • هاضم • كاسر الرياح • محمر • محكك • مقرح • اكال • محرق لاذع • مفتت • معفن • كاو • مقشر وطبقة اخري • مبرد • مقو • رادع • مغلظ • مفجج • مخدر • وطبقة اخري • مرطب • منفخ • غسال • موسخ للقروح • مزلق مملس • وطبقة اخري مجفف • عاصر • قابض • مسدد • مغر • مدمل • منبت • للحم • خاتم • وجنس اخر من صفات الادوية بحسب افعالها قاتل • سم • ترياق • باذزهر • وايضا مسهل • مدر • معرق • ونحن نصف كل واحد من هذه الافعال برسمه

فالملطف ✤ هو الدوا الذي من شانه ان يجعل قوام الخلط ارق بحرارة معتدلة مثل الزوفا والحاشا والبابونج

والمحلل ✤ فهو الدوا الذي من شانه ان يفرق الخلط بتبخيره اياه واخراجه عن موضعه الذي اشتبك فيه جزا بعد جز حتي انه بدوام فعله يفني ما بقي لقوة حرارته مثل الجند بيدستر

والجالي ✤ هو الدوا الذي من شانه ان يحرك الرطوبات اللزجة والجامدة عن فوهات المسام في سطح العضو حتي يبعدها عنه مثل ما العسل وكل دوا جال فانه بجلايه يلين الطبيعة وان لم يكن فيه قوة اسهالية وكل مر جال

والمخشن ✤ هو الدوا الذي يجعل سطح العضو مختلف الاجزا في الارتفاع والانخفاض اما لشدة تقبيضه مع كثافة جوهره علي ماسلف واما لشدة حرافته مع لطافة جوهره فيقطع ويبطل الاستوا واما بجلايه عن سطح خشن في الاصل املس بالعرض فانه اذا جلا عن عضو متين القوام سطحه خشن مختلف وضع الاجزا رطوبة لزجة سالت عليه واحدثت سطحا غريبا املس خرجت الخشونة الاصليه وبرزت وهذا الدوا مثل اكليل الملك واكثر ظهور فعلهما في التخشين انما هو في العظام والغضاريف واقله في الجلد

والمفتح ✤ هو الدوا الذي من شانه ان يحرك المادة الواقعة في داخل تجويف المنافذ الي خارج لتنقي المجاري مفتوحة وهذا اقوي من الجالي مثل فطراساليون وانما يفعل هذا لانه لطيف ويحلل اولانه لطيف ومقطع وستعلم معني المقطع بعد اولانه لطيف وغسال وستعلم معني الغسال بعد وكل حريف مفتح وكل مر لطيف مفتح وكل لطيف سيال مفتح واذا كان الي الحرارة اومعتدلا وكل لطيف حامض مفتح

والمرخي ✤ هو الدوا الذي من شانه ان يجعل قوام الاعضا المكتثفة للمسام الين بحرارته ورطوبته فيعرض من ذلك ان يصير المسام اوسع واندفاع ما فيها من الفضول اسهل مثل ضماد الشبث وبزر الكتان

والمنضج ✤ هو الدوا الذي من شانه ان يفيد الخلط نضجا لانه مسخن باعتدال وفيه قوة قابضة تحبس الخلط الي ان ينضج ولا يتحلل بعنف فيفرق رطبه من يابسه وهو الاحتراق

والهاضم ✤ هو الدوا الذي شانه ان يفيد الاعضا هضما وقد عرفته فيما سلف

وكاسر الرياح ✤ هو الدوا الذي من شانه ان يجعل قوام الريح رقيقا هوايبا بحرارته وتجفيفه فيتحلل وينتقض عما يحتقن فيه مثل بزر السذاب وغيره

والمقطع ✤ هو الدوا الذي من شانه ان ينفذ بلطافته فيما بين سطح الخلط اللزج والسطح الذي التزق به فيبريه عنه وكذلك يحدث لاجزايه سطوحا متباينة للفعل بتقسيمه اياها فيسهل اندفاعها من الموضع المتشبث به مثل الخردل والسكنجبين والمقطع بازا اللزج الملتزق كما ان المحلل بازا الغليظ والملطف بازا المكثف وبعد كل منها الذي قرن به في الذكر وليس من شرط المقطع ان يفعل في قوام الخلط شيا بل في اتصاله فربما فرقه اجزا وكل واحد منها علي مثل القوام الاول

والجاذب ✤ هو الدوا الذي من شانه ان يحرك الرطوبات الي الموضع الذي يلاقيه وذلك للطافته وحرارته مثل الجند بيدستر والدوا الشديد الجذب هو الذي يجذب من العمق نافع جدا لعرق النسا واوجاع المفاصل الغايرة ضمادا بعد التنقية وبها ينزع الشوك والسلي من محابسها

واللاذع ✤ هو الدوا الذي له كيفية نفاذة جدا لطيفة تحدث في الاتصال تفرقا كثيرا لعدد متقارب الوضع متغير المقدار فلا يحس كل واحد بانفراده ويحس الجملة كالوجع الواحد مثل ضماد الخردل بالخل او الخل نفسه

والمحمر ✤ هو الدوا الذي من شانه ان يسخن العضو الذي يلاقيه تسخينا قويا حتي يجذب الدم اليه جذبا قويا يبلغ ظاهره فيحمره وهذا الدوا مثل الخردل والتين والفوذنج والادويه المحمرة يفعل فعلا مقاربا للكي

والمحكك ✤ هو الدوا الذي من شانه بحدته وتسخينه ان يجذب الي المسام اخلاطا لذاعة حاكة ولا يبلغ ان يقرح وربما اعانه شوك زغبية صلاب الاجرام غير محسوسة كالكبيكج

والمقرح ✤ هو الدوا الذي من شانه ان يفني ويحلل الرطوبات الواصلة بين اجزا الجلد ويجذب المادة الرديه اليه حتي يصير قرحة مثل البلاذر

والمحرق ✤ هو الدوا الذي من شانه ان يحلل لطيف الاخلاط والاعضا وتبقي رماد يتها مثل الفربيون

والاكال ✤ هو الدوا الذي من شانه يبلغ من تحليله ان ينقص من جوهر اللحم مثل الزنجار

والمفتت ✤ هو الدوا الذي اذا صادف خلطا متحجرا اصغر اجزاوه ورضها مثل مفتت الحصاة من حجر اليهود وغيره

والمعفن ✤ هو الدوا الذي من شانه ان يفسد مزاج العضو او مزاج الروح الصاير الي العضو ومزاج رطوبته بالتحليل حتي لا يصلح ان يكون جزا لذلك العضو ولا يبلغ ان يحرقه او ياكله ويحلل رطوبته بل يبقي فيه رطوبة فاسدة يعمل

فيها غير الحرارة الغريزية فيعفن وهذا مثل الزرنيخ والثافسيا وغيره

والكاوي ✤ هو الدوا الذي يحرق الجلد احراقا مجففا يصلبه ويجعله كالحممة فيصير جوهر ذلك الجلد سدا لمجري خلط سايل لو قام في وجهه ويسمي خشكريشة ويستعمل في حبس الدم من الشرايين ونحوها مثل الزاج والقلقطار

والقاشر ✤ هو الدوا الذي من شانه لفرط جلايه ان يجلوا اجزا الجلد الفاسدة مثل القسط والزراوند وكل ما ينفع البهق والكلف ونحوها

والمبرد ✤ معروف وانت تعرف ذلك

والمقوي ✤ هو الدوا الذي من شانه ان يعدل قوام العضو ومزاجه حتي يمتنع من قبول الفضول المنصبة اليه والافات اما لخاصية فيه مثل الطين المختوم والترياق واما لاعتدال مزاجه فيبرد ما هوا سخن ويسخن ما هو ابرد علي ما يراه جالينوس في دهن الورد

والرادع ✤ هو مضاد الجاذب وهو الدوا الذي من شانه لبرده ان يحدث في العضو بردا فيكثفه به ويضيق مسامه ويكسر حرارته الحادثه ويجمد السايل اليه ويخثره فيمنعه عن السيلان الي العضو ويمنع العضو عن قبوله مثل عنب الثعلب في الاورام

والمغلظ ✤ وهو مضاد الملطف وهو الدوا الذي من شانه ان يصير قوام الرطوبة اغلظ اما باجماده واما باختاره واما لمخالطته

والمفجج ✤ وهو مضاد الهاضم والمنضج وهو الدوا الذي من شانه ان يبطل لبرده فعل الحار الغريزي والغريب ايضا في الغذا والخلط حتي يبقي غير منهضم ولا ينضج

والمخدر ✤ هو الدوا البارد الذي يبلغ من تبريده للعضو الي ان يحيل جوهر الروح الحاملة اليه قوة الحركة والحس باردا في مزاجه غليظا في جوهره فلا تستعمله القوي النفسانية ويحيل مزاج العضو كذلك فلا يقبل تاثير القوي النفسانية مثل الافيون والبنج

والمرطب ✤ هو الدوا المعروف

والمنفخ ✤ هو الدوا الذي في جوهره رطوبة غريبة غليظة اذا فعل فيها الحار الغريزي لم يتحلل بسرعة بل استحال ريحا مثل اللوبيا وجميع ما فيه نفخ فهو مصدع ضار للعين ولكن من الادوية والاغذية ما يحيل الهضم الاول رطوبته الي الريح فيكون نفخه من المعدة وانحلال نفخه فيها وفي الامعا ومنه ما تكون الرطوبة الفضلية التي فيه وهي مادة النفخ لا ينفعل من المعدة شيا الي ان ترد العروق اولا ينفعل بكليتها في المعده بل بعضها ويبقي منها ما انما ينفعل في العروق ومنها ما ينفعل بكليته في المعدة ويستحيل ريحا ولكن لا يتحلل بريحيته في المعدة بل ينفذ الي العروق وريحيته باقية فيه وبالجملة كل دوا فيه رطوبة فضلية غريبة عما يخالطه فمعه نفخ مثل الزنجبيل ومثل بزر الجرجير وكل دوا له نفخ في العروق فانه منعظ

والغسال ✤ وهو كل دوا من شانه أن يجلوا لا بقوة فاعلة فيه بل بقوه منفعلة يعينها الحركة اعني بالقوه المنفعلة الرطوبة واعني بالحركة السيلان فان السايل اللطيف اذا جري علي فوهات العروق الان برطوبته الفضول وازالها سيلانه مثل ما الشعير والما القراح وغير ذلك

والموسخ للقروح ✤ هو الدوا المرطب الذي يخالط رطوبات القروح فيصيرها اكثر ويمنع التجفيف والادمال

والمزلق ✤ هو الدوا الذي يبل سطح جسم ملاق لمجري محتبس فيه حتي يبريه عنه ويصير اجزاه اقبل للسيلان للينتها المستفاد لمخالطته ثم يتحرك عن موقفها بنقلها الطبيعي او بالقوة الدافعة كالاجاص وغيره في اسهاله

والمملس ✤ هو الدوا اللزج الذي من شانه ان ينبسط علي سطح عضو خشن انبساطا املس السطح فيصير ظاهر ذلك الجسم املس مستور الخشونة او تسيل اليه رطوبة تنبسط هذا الانبساط

والمجفف ✤ هو الدوا الذي يفني الرطوبات بتحليله ولطفه

والقابض ✤ هو الدوا الذي يحدث في العضو فرط حركة اجزاء الاجتماع ليتكاثف في وضعها وينسد المجاري

والعاصر ✤ هو الدوا الذي يبلغ من تقبيضه وجمعه الاجزاء ان يضطر الرطوبات الرقيقة المقيمة في خللها الي الانضغاط والانفصال

والمسدد ✤ هو الدوا اليابس الذي يحتبس لكثافته ويبوسته اولتغريته في المنافذ فيحدث فيها السدة

والمغري ✤ هو الدوا اليابس الذي فيه رطوبة يسيرة لزجة يلتصق بها علي الفوهات فيسدها فيحبس السايل وكل لزج سيال مزلق اذا فعل فيه النار صار مغريا سادا حابسا

والمدمل ✤ هو الدوا الذي يجفف ويكثف الرطوبة الواقعة بين سطحي الجراحة المتجاورين حتي يصير الي التغرية واللزوجة فيلتصق احدهما بالاخر مثل دم الاخوين والصبر

والمنبت للحم ✤ وهو الدوا الذي من شانه ان يحيل الدم الوارد علي الجراحة لحما لتعديل مزاجه وعقده اياه بالتجفيف

والمقضة ✤ هو الدوا الذي لا طعم له ويفعل افعالا جيدة

والخاتم ✤ هو الدوا المجفف الذي يجفف سطح الجراحة حتي يصير خشكريشة عليه يكنه من الافات الي ان ينبت الجلد الطبيعي وهو كل دوا معتدل في الفاعلتين مجفف بلا لذع

والدوا القاتل ✤ هو الذي يحيل المزاج الي افراط مفسد كالافربيون والافيون

والسم ✤ هو الذي يفسد المزاج لا بالمضادة فقط بل بخاصية فيه كالبيش

والترياق والفاذزهر ✤ فهما كل دوا من شانه ان يحفظ علي الروح قوته وصحته ليدفع بها ضرر السم عن نفسه وكان اسم الترياق بالمصنوعات اولي واسم الفاذزهر بالمفردات الواقعة عن الطبيعة ويشبه ان يكون النباتيات من المطبوعات احق باسم الترياق والمعدنيات باسم الفاذزهر ويشبه ايضا ان لا يكون بينهما كثير فرق واما المسهل والمدر والمعرق فانها معروفة وكل دوا يجتمع فيه الاسهال مع القبض كما في السورنجان فانه نافع في اوجاع المفاصل لان القوة المسهلة تبادر فتجذب المادة والقوة القابضة تبادر فتضيق مجري المادة فلا يرجع اليها المادة ولا يخلفها اخري

اخري وكل دوا محلل وفيه قبض فانه معتدل ينفع استرخا المفاصل وتشنجها والاورام البلغمية والقبض والتحليل كل واحد منهما يعين في التجفيف واذا اجتمع القبض والتحليل اشتد اليبس والادوية المسهلة والمدرة في اكثر الامر متمانعة الافعال فان المدر في اكثر الامر يخفف الثقل والادوية التي يجتمع فيها قوة مسخنة وقوه مبرده فانها نافعة للاورام الحارة في تصعدها وفي انتهايها لانهابما تقبض تردع وبما تسخن تحلل والادوية التي تجتمع فيها التريا قية مع البرد ينفع من الدق منفعة شديدة والتي تجتمع فيها التريا قية مع الحرارة ينفع من برودة القلب اكثر من غيرها واما القوة التي تقسم فتضع كل مزاج بازا مستحقه حتي لاتضع للقوه المحللة في جانب المادة التي تنصب الي العضو ولا المبردة في جانب المادة المنصبه عنه فهي الطبيعة الملايمة بتسخير الباري تعا

المقالة الخامسة في احكام تعرض للادوية من خارج

فنقول الادوية قد يعرض لها احكام بسبب الاحوال التي تعرض لها بالصناعة وذلك مثل الطبخ والسحق والاحراق بالنار والغسل والاجماد في البرد والوضع في جوار ادوية اخري فان من الادوية مايتغير احكامها بما يعرض لها من هذه الاحوال وقد تتغير احكامها بممازجتها بادوية اخري وان كان الكلام في ذلك اشبه بالكلام في تركيب الادوية فنقول ان من الادوية كثيفة الاجرام فلا ترسل قواها في الطبخ الابفضل تعنيف عليها بالطبخ مثل اصل الكبر والزراوند والزرنباد وما اشبه ذلك ومنها ادوية معتدلة يكفيها الطبخ المعتدل فان عنف بها تحللت قواها وتصعدت مثل البزور المدرة للبول ومثل اسطوخودوس وما اشبهه ومنها ادوية لاتبلغ بطبخها الطبخ المعتدل بل ادني الطبخ يكفيها فان زيد علي اغلاة واحدة تحللت قوتها وفارقت بالطبخ ولم يبق لها اثر مثل الافتيمون فانه اذا اجيد طبخه بطلت قوته ومن الادوية مايبطل السحق قوته اصلا مثل السقمونيا فيجب ان يسحق بغاية الرفق كي لاينالها من السحق حرارة مفسدة لقوتها والصموغ اكثرها بهذه الصفة وتحليلها في الرطوبة اوفق من سحقها وجميع الادوية التي يفرط في سحقها فان افعالها تبطل فانه ليس كلما صغر الجرم حفظ قوته بقدره وعلي نسبة صغره بل يجوز ان يبلغ النقصان بالجسم الي حد لايفعل الجسم بعده من فعله الذي يخصه شيا فانه ليس اذا كان قوة جسم تحرك حركة ما يجب ان يكون نصف ذلك الجسم يحرك ذلك المتحرك عنه شيا اصلا مثل عشرة انفس ينقلون حملا في يوم واحد فرسخا فليس يجب ان يكون الخمسة ينقلونه شيا فضلا عن ان ينقلونه نصف فرسخ ولا ايضا ان يكون نصف ذلك الحمل قد افرد حتي تنال الخمسة مفردة فيقتدرون علي نقلها بل يمكن ان يكون القابل للثقل لاينفعل عن نصف القوة اصلا اذ هو الجملة والنصف منه غير قابل من نصفها مايقبله في حالة الانفراد لانه متصل بالنصف الاخر غير معد لتحريكه فيه مفردا ولذلك ليس كلما صغر جرم الدوا وقلت قوته تجد منفعلا في الصغر مثله ولا ايضا يجب ان يكون هو بقدر نسبة صغره يفعل في المنفعل عن الاكبر فعلا البتة علي ان قوما يرون ان التصغير يبطل الصورة والقوة وقولهم في المركبات اقرب الي ان لايشتد استكثاره والادوية اذا كان لها فعل ما فافرط في سحقها امكن ان تنتقل الي نوع اخر من الفعل فان كان مثلا يقوي علي استفراغ خلط او ثقل بعجز عن ذلك فيصير مستفرغا للمايية لسقوط قوتها ولانها لصغرها تصير انفذ فيحصل بسرعة في عضو غير الذي يقف فيه اذا كان كثيرا فيصدر فعله عنه وفيه كما حكي جالينوس انه اتفق ان افرط في سحق اخلاط الكموني فانقلب مدرا للبول بعدما هو في طبيعته مطلق للطبيعة فيجب ان لايبالغ في سحق الادوية اللطيفه الجواهر بل انما يجب ان تقع المبالغة في سحق الادوية الكثيفة الجواهر وخصوصا اذا اريد تنفيذها الي غاية بعيدة وكانت كثيفة ثقيلة الحركه مثل ادوية الريه اذا كانت معمولة من البسد واللولو والشاذنج وما اشبهه واما احكام الاحراق فان من الادوية مايحرق لينقص من قوته ومنها مايحرق ليزاد في قوته وجميع الادوية الحارة اللطيفة الجواهر او معتدلها فانها اذا احرقت لينقص من حرها وحدتها بما يتحلل من الجوهر الناري المستكن فيها مثل الزاجات والقلقطار واما الادوية التي جواهرها كثيفة وقوتها غير حارة ولا حادة فان الاحراق تفيدها قوة حادة مثل النورة فانها كانت حجرا لاحدة فيه فلما احرق استفاد حادا فالدوا يحرق لاحد اغراض خمسة اما لان يكسر من حدته واما لان يفاد حدة واما لتلطف جوهره الكثيف واما لان يهيا للسحق واما لان تبطل رداة في جوهره مثال الاول الزاج والقلقطار مثال الثاني النورة مثال الثالث السرطان وقرن الايل الذي يحرق مثال الرابع الابريسم فانه يستعمل في تقوية القلب وان يستعمل مقرضا اولي من ان يستعمل محرقا لكنه لايبلغ التقريض من تصغر اجزايه مبلغا كافيا الاتصغيره فيحرق مثال الخامس احراق العقرب في غرض استعماله للحصاة فاما الغسل فانه يسلب كل دوا ما يخالطه من الجوهر الحاد اللطيف ويسكن منه ويعدله فمنه مايبرد به بعد الحرارة المفرطة وهذا كل دوا ارضي استفاد من الاحراق نارية فان الغسل يبريه عنها مثل النورة المغسولة فانها تبقي معتدله ويزول احراقها ومنه ما ليس الغرض تبريده فقط بل التمكن من تصغير اجزايه وتصقيلها حتي يبلغ الغاية مثل سحق التوتيا في الما ومنه مايغسل لتفارقه قوة لاتراد مثل الاستقصا في غسل الحجر الارمني واللازورد حتي تفارقها القوة المغثية واما الجمود فان كل دوا جمد فالقوة اللطيفة فيه تبطل وتزداد بردا ان كان بارد الجوهر واما المجاورة فان الادويه قد تكتسب بالمجاورة كيفيات غريبة حتي تستحيل افعالها فان كثيرا من الادويه الباردة تصير حارة التاثير لاستفادتها من مجاورة الحلتيث والافربيون والجندبيدستر والمسك كيفية حارة وكثير من الادويه الحارة تصير باردة التاثير لاستفادتها من مجاورة الكافور والصندل كيفية باردة فيجب ان يعلم هذا من امر الادويه ويجنب الاجناس المختلفة بعضها من مجاورة بعض واما احكام الممازجة وتارة يصلح وتزول غوايلها مثال الاول ان بعض الادويه يكون فيه قوة مسهلة الاانها تحتاج الي معينة اذ ليس لها في طبعها معين قوي فاذا قارنها المعين فعلت بقوة مثل التربد فان له قوة مسهلة لكنه ضعيف الحدة فلا يقوي علي تحليل شديد فيستفرغ ماحضر من رقيق البلغم فاذا قرن به الزنجبيل اسهل بمعونة حدته خلطا لزجا كثيرا زجاجيا واسرع اسهاله وكذلك الافتيمون بطي الاسهال فاذا قارنه الفلفل والادوية اللطيفه اسهل بسرعة لانها تعينه في التحليل وكذلك الريوند فيه قوة قابضة قويه الاان معها قوة مفتحة تنقص من فعلها فان خلط بالطين الارمني او بالاقاقيا قبض قبضا شديدا وقد يخلط

للتنفيذ والبذرقة كالزعفران يخلط مع الورد والكافور والبسد لينفذها الي القلب وقد يخلط لضد ذلك مثل بزر الهجل يخلط بالملطفات النفاذة ليحبسها في الكبد مدة يتم فيها الفعل المقصود الذي اذا نفذ في الكبد بلطافتها استعجلت قبل تمام الفعل فبزر الهجل يحرك الي القي فيثبط ما يتحرك الي العروق بالمضادة واما التي يبطل بالممازجة فمثل ان يكون دواان يفعلان فعلا واحدا ولكن بقوتين متضادتين او كالمتضادتين فاذا اجتمعا فان اتفق ان كان احدهما اسبق الي فعله فعل فعلا وان لم يسبق احدهما الاخر تمانعا مثل البنفسج والهليلج فان البنفسج يسهل بالتليين والهليلج يسهل بالعصر والتكثيف فاذا ورد علي المادة فعلاهما معا تباطلا فان سبق الهليلج ثم ورد عليه البنفسج لم يكن لاحدهما فعل وان سبق البنفسج فلين ثم ورد عليه الهليلج فعصر كان الفعل اقوي واما الثالث فمثاله الصبر والكثيرا والمقل فان الصبر يسهل وينقي المعا الا انه يجرح ويفتح افواه العروق فاذا صحبه الكثيرا والمقل غري الكثيرا ما جرده الصبر وقوي المقل افواه العروق فكانت سلامة فهذه قوانين وامثلة نافعة في معرفة طبايع الادويه واستعمالها

المقالة السادسة في التقاط الادوية وادخارها

فنقول ان الادويه بعضها معدنية وبعضها نباتيه وبعضها حيوانية والمعدنية افضلها ما كان من المعادن المعروفة بها مثل القلقند القبرسي والزاج الكرماني ثم ان تكون نقية عن الخلط الغريب بل يجب ان يكون الملتقط هو الجوهر الصرف من بابه غير منكسر في لونه وطعمه الذي يخصه واما النباتيه فمنها اوراق ومنها بزور ومنها اصول وقضبان ومنها زهر ومنها صموغ ومنها جملة النبات كما هو والاوراق يجب ان تجتني بعد تمام اخذها من الحجم الذي لها وبقاها علي هيئتها قبل ان يتغير لونها وينكسر فضلا عن ان يسقط وتنتثر واما البزور فيجب ان تلتقط بعد ان يستحكم جرمها وتنفش عنها الفجاجة والمائية والاصول يجب ان يوخذ كما ربد ان تسقط الاوراق واما الزهر فيجب ان تجتني بعد التفتيح التام قبل التذبل والسقوط واما القضبان فيجب ان تجتني وقد ادركت ولم تاخذ في الذبول والتشنج واما الثمار فيجب ان تجتني بعد تمام ادراكها قبل استعدادها للسقوط واما الماخوذ بجملته فيجب ان يوخذ علي عضاضته عند ادراك بزره وكلما كانت الاصول اقل تشنجا والقضبان اقل تذبلا والبزور اسمن واكثر امتلا والفواكه اشد اكتنازا واوزن فهو اجود والعظم لايغني مع الذبول والانقصاف بل ان كان مع وزانته فهو فاضل جدا والمجتني في صفاء الهوا افضل من المجتني في حال رطوبة الهوا وقرب العهد بالمطر والبرية كلها اقوي من البستانية واصغر حجما والجبلية اقوي من البرية والتي يجانبها مراوج ومشرفات اقوي من غيرها والذي اصاب وقت جنائها اقوي من الذي اخطا زمانه وكل هذا في الاغلب الاكثر وكلما كان لونه اشبع وطعمه اظهر ورايحته اذكي فهوا اقوي في بابه والحشيش يضعف بعد سنتين ثلث الا ما يستثني من ادويه معدودة مثل الخربقين فانهما اطول مدة بقا واما الصموغ فيجب ان تجتني بعد الانعقاد قبل الجفاف المعد للانفراك وقوة اكثرها لا تبقي بعد ثلث سنين خصوصا الافربيون ولكن الاقوي من كل طبقة يطول مدة بقايه علي جودته واذا اعوز الطري القوي اوشك ان يقوم الضعيف من العتيق للضعيف في كل شي مقامه واما الحيوانيات فيجب ان توخذ من الحيوانات الشابة في زمان الربيع ويختار اصحها اجساما واتمها اعضا وان ينزع منها ما ينزع بعد ذكاة ولا تلتفت الي الماخوذ من الحيوانات المنتنة بامراض تحدث لها فهذه هي القوانين الكلية التي يجب ان تكون عتيدة عند الطبيب في امر الادوية المفردة والان فانا ناخذ في الجملة الثانية ونريد ان نتكلم علي طبايع الادوية المفردة المعروفة عندنا والتي هي قريبة من ان يمكننا معرفتها اذا نتبع اثرها تفقدا للعلامات الصحيحة لها ونهمل ذكر ادوية لينسانقف منها الا علي الاسامي فقط ونرتب الالواح المذكورة باصباغها

الجملة الثانية قسمناها الي عده الواح والي بيان قاعدة في بيان الادوية المفردة

قد دللنا في الجملة الاولي علي ترتيب الالواح التي رتبناها ونحن هاهنا نريد ان ندل علي الامور الواقعة في كل لوح من الواح المذكورة في القاعدة وعلي الاصباغ التي تخصها واما الالواح الاربعة الاولي فامرها ظاهر واما بعدها فالتي تحتاج الي تفصيل الابواب والاصباغ ولا تظن انا قد تكلفنا استقصا عد ما عددناه فانا لم نفعل ذلك بل اوردنا ما وجدنا في ابواب الادوية المفردة التي ذكرناها منافع واحكام ما تختص بها

فاللوح الاول في الافعال والخواص ✤ لطيف. كثيف. لزج. نشاف. ملطف. مكثف. ملزق. محلل. جالي. مغري. مخشن. مملس. مفتح. يفتح. افواه العروق. مرخي. مقطع. كاسر الرياح. جاذب. لاذع. رادع. منق. مسكن الوجع. مجر. محكك. مقرح. اكال. محرق. مصلح للعفونة. معفن. كاوي. مقوي. منضج. مبخ. مخدر. مشدد للرخو والمتخلخل. منفخ. غسال. مزلق. عاصر. قابض. مطفي. مصف للدم. معرق. حابس للدم. حابس العرق. محمود الكيموس. مذموم الكيموس. يدفع ضرر المياه. كثير الغذا. قليل الغذا. يقوي الاعضا. يقوي الاحشا. ردي الخلط. يستحيل الي كل خلط. ينفع من امراض السودا. يولد السودا. يولد الصفرا. يولد البلغم. يدفع ضرر البلغم. يوافق المشايخ. افعال غريبة. فعله في الهوا. يبذرق المسهلة ويعينها.

واللوح الثاني في الزينة ✤ ينقي. يكدر. يزيل السعوف. ينفع من البهق الاسود. من الوضح. من البرص. يحدث البرص. من القوبا. من الكلف. من النمش. يحدث الكلف. يحدث النمش. من اثار القروح. من اثار الجدري. من شقاق الوجه والشفة. يحمر اللون. من شقاق القدم. يقلع الوشم. من الثاليل. من رايحة الابط والبدن. ينتن رايحة الابط والبدن. يجذب السلي والشوك. يجلو الاسنان. يقلع الاسنان. من رايحة الانف من النحر. يورث النحر. مسمن مهزل. من القمل. يورث القمل. ينفع من الداخس. من الجذام. يورث الجذام. من اسنان الفار. من الاظفار المعوجة. من الاظفار المتاكلة. من النقط البيض فيها. يحفظ الثدي. يحفظ الخصية. يحسن اللون. يطيب النكهة. يسود الشعر. يبيض الشعر. يطول الشعر. يكثر الشعر. يحمر الشعر. يقوي الشعر. يجعد الشعر. يبسط الشعر. يشقق الشعر. من دا الثعلب. يمنع الشقاق. من دا الحية. من الانتثار. يمنع الصلع. ينثر. يصلع. يحلق. ينبت الشعر.

واللوح

واللوح الثالث في الاورام والبثور ❁ من الاورام الحارة . من الاورام الباردة . من الاورام الباطنة . من اورام العصب . من اورام العضل . من اورام الاذنين . من اورام تحت الابط . من كثرة الماء . من اورام الكبد . من اورام الطحال . من اورام الغضيب . من اورام الرحم . من ورم المثانة . من ورم الثدي . من ورم الانثيين . من ورم الكلية . من ورم المقعدة . من الغلغموني . من الورم الرخو . من النفخة . من السرطان . من الورم الصلب . من الخنازير . من الشهية . من الدبيلات . من الدبيلات الباطنة . من الجمرة . من النملة . من الشري . من الجاورسية . من النفاطات . من النار الفارسية . من الطاعون . من الاورام القرحية . من الحصف . من البثور اللبنية . يولد الاورام الحارة . يولد الاورام الرخوة . يولد الاورام الصلبة . يولد السرطان .

واللوح الرابع في الجراح والقروح ❁ من القروح الساعية . من القروح الخبيثة . من القروح العفنة . من القروح الوسخة . يوسخ القروح . من المواصير . من الدشبد . يدمل . ينبت اللحم . يذهب اللحم الزايد . يختم . ينفع من الجرب والحكة . من حرق النار . من الاكلة . يمنع تعفن الاعضا . من النار الفارسي في العظام . يلين الحشكريشات . من التقرع . من تقشر الجبهة المتقرح . من الجرب السوداوي . يمنع الاعضا من التعفن . من قروح الرية

واللوح الخامس في الات المفاصل ❁ من وجع المفاصل . من الفسخ . من الهتك . من الوثي . من الرض . من الاعيا . من وجع العصب . من التوا العصب . من صلابة المفاصل . علل العصب الباردة . ييبس العصب . يقوي الاعصاب . ورم العصب . قروح العصب . يضر العصب . وجع الظهر . السقطة . والضربة التشنج . التمدد . الفالج . الرعشة . الخلع . الفتل والفتوق . اوجاع الخلع . اوجاع القدم . والاصابع

واللوح السادس في اعضا الراس ❁ من الصداع الحار . من الصداع البارد . من الشقيقة . من البيضة . يضر الدماغ الضعيف . يصدع . يقوي الراس . يزيد في الدماغ . ينقي الدماغ . يحلل الرياح في الراس . يفتح سدد الدماغ . يثقل الراس . يسبت وينوم . يسدر . يبطي بالسكر . ينفع من الصرع . يحرك الصرع . ينفع من اللقوة . ينفع من السكتة . ينفع من الدوار والسدر . ينفع من السبات . ينفع من المالنخوليا . من الفزع . ينفع من الجنون . من الفزع في النوم للصبيان . وغيرهم . ينفع من ليثرغس . ينفع من السرسام الحار . من السبات السهري . من الجمود . يقوي الحفظ . من الحفظ . يورث النسيان . ينفع من الحار . ينفع من الدوي والطنين . ينفع من الصمم والطرش . ينفع من وجع الاذن . ينفع من ورم الاذن . ينفع من قروح الاذن . ينفع من النوازل . والزكام . ينفع من الرعاف . يرعف . يعطس . يذهب بالعطاس . ينفع من بثور الفم والقلاع . ينفع من امراض الفم . يمنع سيلان اللعاب . يقوي الاسنان . من صلابة العضل . من تحجر المفاصل . من الرعشة . يخرج القشور من العظام . ينفع من وجع الاسنان . يسقط الاسنان . يسهل قلع السن . ينفع من الضرس . ينفع اورام اللسان . ينفع من الضفدع . ينفع من قروح اللثه . ينفع من اللثة الدامية العسرة .

واللوح السابع في اعضا العين ❁ الرمد الحار . الرمد المزمن . السبل . القروح . من القذي . الطرفة . الاثار الخضر . من الزرقة . من البياض . من الجحوظ . من غلظ القرنيه . من الدمعة . من رطوبة القرنية . يجلب الدمع . يقوي البصر . يمنع النوازل . الانتشار . الضيق . الانحراق . نزول الما . الوان الما . الظفرة . الرمص . زوال الحدقة . تغير لون الجليدية . ضعف البصر . الغشا . الجهر . الجرب . في الاجفان . الجسا . الشرناق . الشترة . السلاق . الشعر المؤذي . الشعر الزايد . انتثار الهدب . الوردينج . تفرق اتصال العصبة المجوفة . القمل في الاجفان . النملة . التوثة . البرد . الحكة . انقلاب الشعر . الشعيرة . الودقة الدبيلة . البثرة . السرطان . الحفرة . السلخ . النتو . تغير البيضية تغير الجليدية .

واللوح الثامن في اعضا النفس والصدر ❁ يقوي اعضا النفس . يضر اعضا النفس . ينفع من اورام اللوزتين واللهاة . من الخوانيق . من الذبحة . من العلق . من افات النفس . من الربو . من انتصاب النفس . من خشونة الصدر . يخشن الصدر . من خشونة الصوت . يخشن الصوت . من بطلان الصوت . يصفي الصوت . يحسن الصوت . من السعال اليابس . من السعال المزمن . من ذات الجنب . من ذات الريه . من التقيح . ونفث الدم . من السل . ينقي قروح الحجاب . من نفث الدم . من اوجاع الجنب . من الدم الجامد في الريه . يقوي القلب . يذكي الفهم . من سو المزاج الحار للقلب . من سو المزاج البارد للقلب . من الغشي . من الخفقان الحار . من الخفقان البارد . من وجع الحجاب . اورام الثدي يغزر اللبن .

واللوح التاسع في اعضا الغذا ❁ يقوي المعدة . يضعف المعدة . يهضم . يسي الهضم . يفتق الشهوه . يسقط الشهوه من الشهوه الفاسده . ردي للمعدة . ينفع من الفواق . من الغثيان . يقي . يكرب من الجشا . يجشي . يرخي المعدة . يدبغ المعدة . يفتح سدد المعدة . يلذع المعدة . يعطش . يسكن العطش . ينفخ فم المعدة . يسكن نفخ المعدة . ينفع من وجع المعدة . من زلق المعدة . من الورم في المعدة . يقوي الكبد . يضر الكبد . من وجع الكبد . من سدد الكبد يورث سدد الكبد . اورام الكبد الحارة . اورام الكبد الباردة . صلابة الكبد . يصلب الكبد . من اليرقان الاصفر . يحدث اليرقان . من الاستسقا الزقي . من الاستسقا اللحمي . من الاستسقا الطبلي . يورث الاستسقا . من وجع الطحال . من ورم الطحال . صلابة الطحال . من اليرقان الاسود . من نفخة الطحال

واللوح العاشر في اعضا النفض ❁ يسهل المرار . يسهل الرطوبة والاخلاط الغليظة . يسهل السودا . يسهل المايية . يسهل الريح . يسهل الدم . يعقل . ينفع من الاسهال . من الذرب . ينفع من الهيضة . يورث الهيضة . من زلق الامعا . يبطي في الامعا . من السحج . من قروح الامعا . من المغص . يمغص . من الزحير . من القولنج البارد . من القولنج الحار . من ورم الامعا من ايلاوس . من الديدان . من اوجاع المعا . من نتن البراز . ينتن البراز . من القولنج الريحي . من القولنج الورمي . يدر البول يدر الطمث . يدرهما . من احتباس البول . حرقة البول . تقطير البول . سلس البول . بول الدم . بول القيح . يقوي الكلية يضر بالكلية . ديابيطس حصاة الكلية . حصاة المثانه . الحصاه . اورام الكلية . اورام المثانة . وجع الكلية . قروح الكلية . قروح المثانة . جرب المثانة وحكتها . وجع المثانة . استرخا المثانة . يقوي المثانة .

يضر بالمثانة • وجع الرحم • يحبس سيلان الرحم • ينقي الرحم • يحبس الطمث • ينفع من اورام الرحم • من صلابة الرحم • انضمام فم الرحم • اختناق فم الرحم • يسخن الرحم • يضيق الرحم • ينفع من رياح الرحم • من نتو الرحم يعين علي الحبل • يمنع الحبل • يورث العقم • يحفظ الجنين • يقتل الجنين • يخرج الجنين و يسقطه • يخرج المشيمة • يسهل الولادة • ينقي النفسا يهيج الباه • يكثر المني • يقلل المني • يقلل الاحتلام • ينعط • ينفع من الساموس من اورام القضيب • من قروح القضيب • من خروج المقعده • يقوي المقعدة • ينفع من اورام المقعدة • من قروح المقعدة من شقاق المقعدة • من اوجاع المقعدة • من بواسير المقعدة • من سيلان المقعدة • من استرخا المقعدة وخروجها من نواصير المقعدة

واللوح الحادي عشر في الحميات ✥ من الحميات الحارة • من الحميات الباردة المزمنة • من الحميات المختلطة • من الغب من المحرقه • من المطبقة • من الربع • من النايبة • من الوبايية • من الدق • من حميات يومية • من الحمي العتيقة • من شطر الغب • من النافض

واللوح الثاني عشر في السموم ✥ ترياق فاذزهر • يقتل الهوام • يطرد الهوام • سم دوا قاتل • من الميش • من قرون السنبل • من مرارة الافعي • من الشوكران • من الافيون • من البنج • من المرتك • من الماثل • من الفطر • من الذراريح • من حانق النمر • من حانق الذيب • من الارنب البحري • يقتل الفار • من لسع الحيات • من الافعي • من العقرب • من الرتيلا والعنكبوت • من الحرارة • من نملة النسر • من عضة الكلب • من عضة الانسان • الكلب الكلب • التنين البحري • ابن عرس • موغالي • من السهام المسمومة • من السهام الارمينية • من الهلاهل • من بزرقطونا المدقوق • فهذا ما اردنا من ذكر الالواح الذي وعدنا وقد وفينا وحان لنا ان نذكر القاعدة المذكورة

اما القاعدة فقسمناها قسمين القسم الاول منهما في تذكرة الواح عدة اخري

فاعلم اني قد جعلت الادوية الجزية المفردة المستعمله في صناعتنا الطبية فيها الواحا مصبوغة باصباغها وجعلت ذلك قانونا ودستورا ليكون اسهل علي طالبي هذه الصناعة التقاط منافع الادوية المفردة في كل عضو من الاعضا ظاهرها وباطنها وما يضر بذلك فجعلت اللوح

الاول ✥ لاسما الادوية المفردة وتعريف ما هياتها

والثاني ✥ لاختيار الجيد منها

والثالث ✥ لذكر كيفياتها وطبايعها

والرابع ✥ لخواص احوالها وافعالها الكلية مثل التحليل ومثل الانضاج والتعرية والتخدير وما اشبه ذلك من الافعال التي ذكرناها في الجملة الاولي وخواص اخري ان كانت لها وجعلت لكل واحد منها كتابة بصبغ حتي يسهل التقاطه

والخامس ✥ في افعالها التي تتعلق بالزينة اما في الجلد نحو ازالة البهق والبرص والثاليل وفي الشعر نحو حفظه وتطويله وتسويده وما يدخل في الزينة واعلمت علي كل شي يقع في الجلد او الشعر او اعضا اخر بعلامة صبغية يسهل بذلك طلبه في الجداول حتي يلتقط جميع الادوية المفردة التي يقع فيها بسرعة

والسادس ✥ في افعالها في الاورام والبثور وتجد ايضا كل صنف مذكورا فيه باصباغ يخص كل واحد منها

والسابع ✥ كذلك للقروح والجراحات والكسور مصبوغة باصباغها

والثامن ✥ لامراض المفاصل والاعصاب مصبوغة كذلك

والتاسع ✥ لامراض اعضا الراس كلها مصبوغه ايضا

والعاشر ✥ لامراض اعضا العين

والحادي عشر ✥ لامراض اعضا النفس والصدر مصبوغة ايضا

والثاني عشر ✥ لامراض اعضا الغذا مصبوغة ايضا

والثالث عشر ✥ لامراض اعضا النفض مصبوغة ايضا

والرابع عشر ✥ في الحميات وما يتعلق بذلك

والخامس عشر ✥ في نسبة الادوية الي السموم

والسادس عشر ✥ في ابدالها حيث لم يوجد ما هو المقصود من الادوية فربما اجتمع في دوا واحد جميع الالواح وربما لم يوجد في بعضها الا بعض الالواح وقد اوردناها في صدر كتابنا هذا بحسب ذلك

القسم الثاني في بيان الادوية المفردة علي ترتيب جيد

فاقول اني اذكر في هذا القسم اسما الادوية علي ترتيب حروف الجمل ليسهل علي المشتغل بهذه الصناعة التقاط منافع كل ادوية ما يختص بعضو عضو المذكورة في الالواح اللايقة بتلك العضو وجعلت هذا القسم علي ثمنية وعشرون فصلا وكل فصل يشتمل علي عدة اسامي الادوية معدودة عند اخر كل فصل ولما فرغت من ذكر الجداول والفصول الدالة علي قوي الادوية ختمت الجملة الثانية وهنالك ختمت هذا الكتاب

الفصل الاول في حرف الالف

اكليل الملك

الماهية ✥ هو زهر نبات تبني اللون هلالي الشكل فيه مع تخلخله صلابة ما وقد يكون منه ابيض وقد يكون منه اصفر قال ديوسقوريدوس من الناس من يسميهم ايسقيفون وهو حشيش يبس كثير الاغصان ذوات اربع زوايا الي البياض

البيـاض مايل وله ورق شبيه بورق السفرجل لكنه الي الطول مايل وهو خشن خشونته يسيرة وله زغب ولونه الي البياض ينبت في مواضع خشنة ✤ الاختيار ✤ اجوده ماهو اصلب ولونه الي البيـاض قليلا وطعمه امر ورايحته اظهر قال دياسقوريدوس اجوده ما فيه زعفرانية لون وهو ازكي رايحة وان كانت رايحة نوعه في الاصل ضعيفة وان يكون في لونه لون الحلبة ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس فيها وبالجملة مركب وحرارته ابلغ من برودته قال دياسقوريدوس هو معتدل في الحرارة والبرد ✤ الافعال والخواص ✤ فيه قبض يسير مع تحليل ولسبب ذلك ينضج قال ديوسقوريدوس هو مذيب للفضول قالوا وعصارته مع ميبختج يسكن الاوجاع وهو محلل ملطف مقوي للاعضا ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع من الاورام الحارة والصلبة وخصوصا مع الميبختج وايضا مخلوطا ببياض البيض ودقيق الحلبة وبزر الكتان والخشخاش وبحسب الموضع ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من القروح الرطبة وخصوصا من الشهدية يطلي بالما او مع شي من المجففات يقرن به مثل العفص والطين الجفيف والعدس ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من اورام الاذنين ووجعهما ضمادا بالميبختج وسايرما قيل وقطورا فيهما من عصارته ونفعه من الوجع الحادث من النطول فيسكن الصداع ✤ اعضا العين ✤ ينفع من اورام العينين ضمادا بالميبختج وبما قيل ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من اورام المقعدة والانثيين ضمادا بالميبختج وبما قيل معه مطبوخا بالشراب وما طبخ قضبانه وورقه اذا شرب يدر البول ويدر الطمث ويخرج الاجنة ويستحم بما طبيخه ويسكن الحكة والعارضة في الخصيتين

انيسون

✤ الماهية ✤ هو بزر الرازيانج الرومي وهو اقل حرافة من النبطي وفيه حلاوة وهو اقل من النبطي ✤ الطبع ✤ قال جالينوس هو حار في الثانية يابس في الثالثة وقال كلاهما في الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ مفتح مع قبض يسير مسكن للاوجاع محلل للرياح وخصوصا ان قلي وفيه حدة يقارب بهذه الادوية المحرقة ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من التهيج في الوجه وورم الاطراف ✤ اعضا الراس ✤ ان تبخر به واستنشق بخاره سكن الصداع والدوار وان سحق وخلط بدهن الورد وقطر في الاذن ابرما يعرض في باطنها من صداع عن صدمة اوضربة ولاوجاعهما ايضا ✤ اعضا العين ينفع من السبل المزمن ✤ اعضا النفس والصدر ✤ يدر اللبن ✤ اعضا الغذا ✤ يقطع العطش الكاين عن الرطوبات البورقية وينفع من سدد الكبد والطحال من الرطوبات ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث الابيض وينقي الرحم عن سيلان الرطوبات البيض محرك للباه وربما عقل البطن ويعينه عليه ادراره ويفتح سدد الكلي والمثانة والرحم ✤ الحميات ✤ ينفع من العتيقة ✤ السموم ✤ يدفع ضرر السموم والهوام والشربة القامة مفردا نصف درهم اصلاحه الرازيانج

الافسنتين

✤ الماهية ✤ حشيشة تشبه ورق السعتر وفيه مرارة وقبض وحرافة قال حنين الافسنتين انواع منه خراساني ومشرقي ومجلوب من جبل لكام وسوسي وطرسوسي وقال غيره من المتقدمين اصنافه خمسة الطرسوسي والسوسي والنبطي والخراساني والرومي وفي النبطي عطرية وبالجملة ففيه جوهر ارضي به يقبض وجوهر لطيف به يسهل ويفتح وهو ايضا من اصناف الشيح ولذلك يسميه بعض الحكما الشيح الرومي وعصارته اقوي من ورقه وهو في قياس عصارة الافراسيون ✤ الاختيار اجوده السوسي والطرسوسي زغبي اللون صبري الرايحة عند الفرك ✤ الطبع ✤ حار في الاول يابس في الثالثة وعصارته احر وقال بعضهم يابس في الثانية وهو كالاصح ✤ الافعال والخواص ✤ مفتح قابض وقبضه اقوي من مرارته والنبطي اشد قبضا واقل حرارة فلذلك لايسهل البلغم ولو في المعدة ولا ينتفع به في ذلك وفيه تحليل ايضا ومن خواصه انه يمنع الثياب عن التسوس وفساد الهوام ويمنع المداد عن التغير والكاغد عن القرض ✤ الزينة ✤ يحسن اللون وينفع من دا الثعلب ودا الحية ويزيل الاثار البنفسجية تحت العين وفي غيره ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من الصلابات الباطنة ضمادا ومشروبا ✤ اعضا الراس ✤ يجفف الراس وعصارته يصدع اظن ان ذلك لمضرته للمعدة وبخار طبيخه ينفع من وجع الاذن واذا شرب قبل الشراب ينفع من الخمار واذا ضمد به داخل الحنك ينفع من الخناق الباطن وينفع من اورام خلف الاذن وينفع من وجع الاذن ومن سيلان رطوبات الاذن وينفع من السكتة شربا بالعسل ✤ اعضا العين ✤ ينفع من الرمد العتيق خصوصا النبطي اذا ضمد به ماتحت العين ومن الغشاوة وان اتخذ منه ضمادا بالميبختج سكن ضربان العين وورمه وينفع من الودقة فيها ✤ اعضا النفس ✤ شرابه ينفع من التمدد تحت الشراسيف ✤ اعضا الغذا ✤ يرد الشهوة وهو دوا جيد عجيب له اذا شرب طبيخه وعصارته عشرة ايام كل يوم ثلث قولوسات وشرابه يقوي المعدة ويفعل الافعال الاخري وينفع من الترياق وخصوصا ان شربت عصارته عشرة ايام كل يوم ثلث اواق وينفع من الاستسقا وكذلك ضمادا مع التين والنطرون ودقيق الشيلم وهو ضماد الطحال ايضا وقد يضمد لهابه مع التين ودقيق السوسن ونطرون وتقتل الديدان خصوصا اذا طبخ مع عدس اوارز وعصارته ردية للمعدة وخشبه ايضا ضار لفم المعدة خاصة لملوحته ماخلا النبطي واذا خلط بالسنبل نفع من وجع المعدة ويضمد به الكبد والمعدة والخاصرة وينفع من وجعهما للكبد والخاصرة فيدهن الحنا قيروطيا وللمعدة فيدهن الورد اومخلوطا بالورد وينفع من صلابتهما ✤ اعضا النفض ✤ مدر للبول وللطمث قوي لاسيما حولا مع ماالعسل ويسهل الصفرا ولا ينفع به في البلغم ولا الواقف في المعا والشربة منقوعا او مطبوخا من خمسة دراهم الي سبعة وبحالة الي درهمين وشرب شرابه ايضا ينفع من البواسير والشقاق في المقعدة واذا طبخ وحده او بالارز وشرب بالعسل قتل الديدان مع اسهال للبطن خفيف وكذلك اذا طبخ بالعدس وشرابه يفعل جميع ذلك وينقي العروق من الخلط المراري والماي ويدره ✤ الحميات ✤ ينفع من العتيقة وخصوصا عصارته بعصارة الغافت ✤ السموم ✤ ينفع من نهش

التنين البحري والعقرب ونهشة موغالي ومن الشوكران بالشراب ومن خنق الفطر خصوصا اذا شرب بالخل ورشه يمنع البق واذا بل بمايه المداد لم يقرض الفارة الكتاب ✤ الابدال ✤ بدله مثله جعدة او شيح ارمني وفي تقوية المعدة مثله اسارون مع نصف وزنه هليلج

الاس

✤ الماهية ✤ الاس معروف وفيه مرارة مع عفوصة وحلاوة وبرودة لعفوصته وبزره اقوي ويقرص بفكه بشراب عفص وفيه جوهر ارضي وجوهر لطيف يسير وبزره هو شي على ساقه في لون ساقه وفي صورة الكف وشكلها ولدهنه جميع منفعته التي تذكر ✤ الاختيار ✤ اقواه الذي يضرب الي السواد لاسيما الخسرواني المستدير والورق لاسيما الجبلي من جميعه واجود زهره الابيض وعصارة ثمرته اجود واذا عتقت عصارته ضعفت وتكرجت ويجب ان تقرص ✤ الطبع ✤ فيه حرارة لطيفة والغالب عليه البرد وقبضه اكثر من برده ويشبه ان يكون برده في الاولي ويبسه في حدود الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ يحبس الاسهال والعرق وكل نزف وكل سيلان الي عضو واذا تدلك به في الحمام قوي البدن ونشف الرطوبات التي تحت الجلد وتطول طبيخه على العظام يسرع جبرها وحراقته بدل التوتيا في تطييب رايحة البدن وهو ينفع من كل نزف لطوخا وضمادا او مشروبا وكذلك ربه ورب ثمرته وقبضه اقوي من تبريده وتغذيته قليلة وليس في الاشربة ما يعقل وينفع من اوجاع الرية والسعال غير شرابه ✤ الزينة ✤ دهنه وعصارته وطبيخه يقوي اصول الشعر ويمنع التساقط ويطيله ويسوده وخصوصا حبه وطبيخ حبه في الزبد يمنع العرق ويصلح نتن العرق وورقه اليابس يمنع صنان الاباط والمغابن ورماده بدل التوتيا وينفي الكلف والنمش ✤ الاورام والبثور ✤ يسكن الاورام والحمرة والنملة والبثور والقروح وما كان علي الكفين وحرق النار بالزيت وكذلك شرابه وورقه يضمد به بعد تخبيصه بزيت وخمر وكذلك دهنه والمراهم المتخذة من دهنه وينفع يابسه اذا ذر علي الداحس وكذلك القيروطي المتخذ منه واذا طبخت ايضا ثمرته بالشراب واتخذت ضمادا ابرات القروح التي في الكعبين والقدمين وحرق النار ويمنعه عن التنفط وكذلك رماده بالقيروطي ✤ الات المفاصل ✤ يوافق التضميد بثمرته مطبوخا بالشراب من استرخا المفاصل ✤ اعضا الراس ✤ يحبس الرعاف ويجلو الخراز ويجفف قروح الراس وقروح الاذن وقيحها اذا قطر من مايه وينفع شرابه من استرخا اللثة وورقه اذا طبخ بالشراب وضمد به سكن الصداع الشديد ✤ اعضا العين ✤ يسكن الرمد والجحوظ واذا طبخ مع الشعير ابرا اورامها ورماده يدخل في ادوية الظفرة ✤ اعضا النفس والصدر ✤ يقوي القلب ويذهب الخفقان وتمنع ثمرته من السعال بحلاوته ويعقل بطن صاحبه ان كانت مسهلة بقبضه وينفع ثمرته من نفث الدم وايضا ربه كذلك ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي المعدة خصوصا ربه وحبه يمنع سيلان الفضول الي المعدة ✤ اعضا النفض ✤ عصارة ثمرته مدرة وهو نفسه ينفع حرقة البول وحرقة المثانة وهو جيد في منع درور الحيض وماوه يعقل الطبيعة ويحبس الاسهال المراري طلا والسوداوي ومع دهن الخل يعصر البلغم فيسهله وطبيخ ثمرته ينفع من سيلان رطوبات الرحم وينفع بتضميده البواسير وينفع من ورم الخصية وطبيخه ينفع من خروج المقعدة والرحم ✤ السموم ✤ ينفع من عض الرتيلا وكذلك ثمرته اذا شرب بشراب وكذلك من عض العقرب

اقاقيا

✤ الماهية ✤ هو عصارة القرظ يجفف ثم يقرص وفيه لذع يزول بالغسل لانه مركب من جوهر ارضي قابض وجوهر لطيف منه لذعة ويبطل بالغسل ويحدثه يغوص ويبرد قال ديسقريدوس هو شجرة الاقاقية تنبت بمصر وغير مصردات شوك وشوكها غير قايمة وكذلك اغصانها ولها زهر ابيض وثمر مثل الترمس ابيض في غلف ويجمع الاقاقيا وتعمل عصارته بان يدق ورقه مع ثمرة وتخرج عصارتهما ومن الناس من يحتال بان يسحق بالما ويصب عنه الذي يطفوا ولا يزال عليه يفعل ذلك حتي يظهر الما نقيا ثم انه يجعله اقراصا ويوخذ في الادوية ✤ الاختيار ✤ اجوده الطيب الرايحة الاخضر الضارب الي السواد الرزين الصلب ✤ الطبع ✤ المغسول منه بارد يجفف في الثانية وغير المغسول بارد في الاولي ويبسه في حدود الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ قابض يمنع سيلان الدم ✤ الزينة ✤ يسود الشعر ويحسن اللون وينفع من الشقاق العارض من البرد ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع من جميع ما ذكر للاس وينفع من الداحس ومع بياض البيض علي حرق النار والاورام الحارة ✤ الات المفاصل ✤ يمنع استرخا المفاصل ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من قروح الفم ✤ اعضا العين ✤ يقوي البصر بلطفه ولا يصلح للعين منه الا البصري ويسكن الرمد ايضا والحمرة التي تعرض فيها ويدخل في ادوية الظفرة ✤ اعضا النفض ✤ يعقل الطبيعة مشروبا وحقنة وضمادا وينفع من السحج والاسهال الدموي ويقطع سيلان الرحم ويرد نتو الرحم وينفع من استرخايها

الاسقيل

✤ الماهية ✤ هو بصل الفار سمي بذلك لانه يقتل الفار وهو حريف قوي وقال قوم هو العنصل والشي والطبخ يكسر قوته وصورة مشويه صورة قديد الخوخ ولونه اصفر الي البياض ومنه جنس سمي قتال وظن بعضهم انه البلبوس لادني علامة وجدها وقد اخطا ✤ الاختيار ✤ جيده قرني اللون ذو بريق في طعمه حلاوة مع الحرارة والمرار ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس في حدود الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ محلل جذاب للدم الي ظاهر وللفضول محرق مقرح ملطف جدا للكيموسات الغليظة مقطع بقوة فوق قوة تسخينه وخله يقوي البدن الضعيف ويفيد الصحة ✤ الزينة ✤ يقلع الثاليل طلا ومع الزيت والراتينج وينبت الشعر في دا الثعلب ودا الحية طلا ودلوكا وشقاق العقب

العقب خصوصا وسطانيه وخله يحسن اللون ✤ الجراح والقروح ✤ يجفف القروح الخارجة ويضر قروح الاحشا ماكولا ويقرح دلكا ✤ الات المفاصل ✤ يضر العصب السليم بسيرامع نفعه من اوجاع العصب والمفاصل والفالج وعرق النسا خاصة وكذلك خله وشرابه ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من الصرع والمالنخوليا ويشد خله اللثة ويثبت الاسنان المتحركة ويدفع النخر ✤ اعضا العين ✤ اكله يحد البصر ويمنع النزول ✤ اعضا النفس والصدر ✤ ينفع من الربو جدا ومن السعال العتيق وخشونة الصوت ويسقي منه تلث انولوسات بعسل ويقوي الحلق خله وصلبه وينفعه ✤ اعضا الغذا ينفع من صلابة الطحال ويقوي المعدة والهضم وينفع من طفو الطعام وكذلك خله وسلاقته يشرب للطحال اربعين يوما وقيل انه ان علق احدا واربعين يوما علي صاحب الطحال ذاب طحاله وينفع من الاستسقا والبرقان ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول بقوة وكذلك خله وشرابه وينفع من عسر البول ويدر الطمث حتي يسقط ايضا وكذلك خله وشرابه وينفع من اختناق الرحم وكذلك خله ويسهل الاخلاط الغليظة لاسيما المشوي منه يجع مع ستة امثاله ملح والشربة منجا رين علي الريق وكذلك المسلوق منه وبزره ينعم دقة ويجعل في انية يابسة ويخلط بعسل ويوكل فيلين الطبيعة وينفع من وجع المقعده والرحم وينفع من المغص جدا ✤ الحميات ✤ ينفع خله من النافض المزمن ✤ السموم ✤ اذا علق علي الابواب فيما يقال منع الهوام عنها وهو ترياق للهوام ويقتل الفار ✤ الابدال ✤ بدله مثله قردما نا ومثله وثلثه وج وثلثه حماما

ادخر

✤ الماهية ✤ منه اعرابي طيب الرايحة ومنه اجامي وهو دقيق وهو اصلب وغليظ وهو ارزي وهو لا رايحة له قال الحكيم دياسقوريدوس ان الادخر نوعان احدهما لا ثمر له والاخر له ثمر اسود ✤ الاختيار اجوده اعرابيه الاحمر الازكي رايحة وما فقاحه الي الحمرة فاذا انشقق صار فرفيريا وهو دقيق شبيه في طيب رايحته رايحة الورد اذا فتت وذلك باليد واكثر منفعته في زهره وفي الفقاح واصله وقصبانه ويلذع اللسان ويحرقه ✤ الطبع ✤ في الاجامي قوة مبردة وعند ابن جريج كله بارد واصله اشد قبضا وفقاحه يسخن يسيرا وقبضه اقل من اسخانه ويكاد ان يكون الاعرابي وما في طبعه حارا يابسا في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ فيه قبض فلذلك ينفع فقاحه من نزف الدم حيث كان وفي دهنه تحليل وقبض واصله اقوي في ذلك ويقبض الطبيعة وفيه انضاج وتليين ويفتح افواه العروق ويسكن الاوجاع الباطنه وخصوصا في الارحام ويحلل الرياح ✤ الجراح والقروح ✤ دهنه ينفع من اكلة حتي في البهايم ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع من الاورام الحارة طبيخه ومن الصلابات الباطنة شربا وضمادا وطبخا ومن الاورام الباردة في الاحشا ✤ الات المفاصل ✤ ينفع العضل وينفع التشنج اذا شرب منه ربع مثقال بفلفل وحبه يذهب الاعيا ✤ اعضا الراس ✤ يثقل الراس خصوصا الاجامي منه لكن الادق منهما يصدع والاغلظ ينوم بزره ويخدر وجميعه يقوي الغمور وينشف رطوباتها وفقاحه نافع من نفث الدم ✤ اعضا الغذا ✤ اصله يقوي المعدة ويشهي واصله ايضا يسكن الغثيان منه مثقال خصوصا مع وزنه فلفل وفقاحه يسكن اوجاع المعدة وينفع من اورام المعدة واورام الكبد ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من اوجاع الرحم خاصة للقعود في طبيخه لاورام الرحم الحارة وكذلك اذا قطر فيه او بخر من مايه ويدرها ويفتت الحصاة ويعقل الطبيعة خصوصا الاجامي ان منه ويقطعان نزف النسا وفقاحه ينفع من اوجاع الكلي ونزف الدم منها ومن اصله مقدار مثقال مع الفلفل ينفع من الاستسقا وفقاحه ينفع من اورام المقعده ✤ السموم ✤ النوع الغليظ اذا يضمد بورقه الغض الذي يلي اصله يكون نافعا من لسع الهوام

اسارون

✤ الماهية ✤ حشيشة يوتي به من بلاد الصين ذات بزور كثيرة عقد الاصول معوجة تشبه النيل طيبة الرايحة لذاعة للسان ولها زهر بين الورق عند اصولها لونها فرفيري شبيهه زهر البنج واصولها انفع ما فيها وقوتها قوة الوج وهو اقوي ✤ الاختيار ✤ اجوده الزكي الرايحة ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة وقيل يبسه اقل من حره ✤ الافعال والخواص ✤ يفتح ويسكن الاوجاع الباطنة كلها خصوصا نقيعه الذي نذكره في باب الاستسقا ويلطف ويحلل ويسخن الاعضا الباردة ويجلوا ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من عرق النسا ووجع الوركين المتقادم وخصوصا نقيعه المذكور في باب الاستسقا ✤ اعضا العين ✤ ينفع من غلظ القرنية ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من سدد الكبد جدا ومن صلابتها وينفع من اليرقان ومن الاستسقا نقيع ثلثة مثاقيل منه في اثني عشر قوطولي عصيرا وقد يروق بعد شهرين ونفعه للحمي اكثر وينفع من صلابة الطحال جدا ✤ اعضا النفض ✤ يدرها ويقوي المثانة والكلية ويسهل كالخربق الابيض في تنقيته للبطن والشربة سبعة مثاقيل بما العسل ويزيد في المني

انزروت

✤ الماهية ✤ هو صمغ شجرة شايكة في بلاد فارس وفيه مرارة ✤ الاختيار ✤ جيده الذي يضرب الي الصفرة ويشبه اللبان ✤ الطبع ✤ قال بعضهم هو حار في الثانية يابس في الاولي قال ابن جريج ويكون بفارس واللوردجان وهو حار جدا ✤ الافعال والخواص ✤ مغريلا لذع فلذلك يدمل ويلحم ويستعمل في المراهم ففيه قوة لاحجة مسددة واخري مرة وكذلك فيه انضاج ايضا وتحليل ✤ الزينه ✤ يصلح شربها المتواتر وخصوصا للمشايخ ✤ الاورام والبثور ✤ يسكن الاورام كلها ضمادا ✤ الجراح والقروح ✤ ياكل اللحم الميت ويدمل الجراحات الطرية ويجبر الوث ويستعمل محلله ومحلل اصله المجفف لذلك ✤ اعضا الراس ✤ ان اتخذت فتيلة بعسل ولوثت في الانزروت المسحوق ويدخل في الاذن فتبري في ايام ✤ اعضا العين ✤ ينفع من الرمد والرمص خاصة ومن نوازل العين وخصوصا المربي بلبن الاتن ويخرج القذي من العين ✤ اعضا النفض ✤ يسهل الخام والبلغم الغليظ وخصوصا من الورك ومن المفاصل

ابهل

✤ الماهية ✤ هو ثمرة العرعر وهو صنفان صغير وكبير يوتي بهما من بلاد الروم تشبه الزعرور الا انها اشد سوادا حادة الرايحة طيبة وشجره صنعان صنف ورقه كورق السرو كثير الشوك يستعرض فلا يطول والاخر ورقه كا لطرفا وطعمه كالسرو وهو ايبس واقل حرا واذا اخذ منه ضعف الدارصيني قام مقامه ✤ الطبع ✤ قال بعضهم حار يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ شديد التحليل وله تخفيف مع لذع وفيه قبض خفي ويدخل في الادهان المسخنة وفي الادهان الطيبة واكثر ما يدخل في دهن العصير ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع ذروره من الاكلة والقروح العفنة مع العسل ويمنع سعي الساعية والقروح المسودة قد يضمد بها ولا يدمل للذعه ولشدة حرارته ويبوسته بل يجفف ✤ اعضا الراس ✤ اذا اغلي علي جوز الابهل في دهن الحل في مغرفة حديد حتي يسود الجوز وقطر في الاذن نفع من الصمم جدا

اشنه

✤ الماهية ✤ قشور دقيقة لطيفة تلتف علي شجرة البلوط والصنوبر والجوز ولها رايحة طيبة وقال قوم انها يوتي من بلاد الهند ✤ الاختيار ✤ الجيد منها الابيض والاسود ردي قال دياسقوريدوس ان الاجود منها ما كان علي الشروبين وهو الصنوبر وكانت بعد ذلك فالاجود ما يوجد علي الجوز واجودها اطيبها رايحة وما كان بيضا الي الزرقة ✤ الطبع ✤ فيه برودة يسيرة الي الفتور وقبض معتدل وزعم قوم انه حار في الاولي يابس في الثانية قالت الخوز انها باردة شديدة اليبس ✤ الافعال والخواص ✤ لها قوة قبض وتحليل معا وتليين لاسيما الصنوبرية قبضه معتدل والعطرانية يفتح السدد وتشد اللحوم المسترخية ✤ الاورام والبثور ✤ يطلي علي الاورام الحارة فيسكنها ويحلل الصلابات ويسكن اورام اللحم الرخو ✤ الات المفاصل ✤ يقع في ادهان الاعيا ويحلل صلابة المفاصل وكذلك طبيخه ✤ اعضا الراس ✤ اذا نقع في الشراب نوم شاربه ✤ اعضا العين ✤ يجلوا البصر ✤ اعضا النفس والصدر ✤ نافع من الخفقان ✤ اعضا الغذا ✤ يحبس القي ويقوي المعدة ويزيل نفخها لاسيما نقيعه في شراب قابض وينفع من وجع الكبد الضعيف ✤ اعضا النفض ✤ يفتح سدد الرحم واذا جلس في مايه نفع من وجع الرحم ويدر الطمث ✤ الابدال ✤ بدله وزنه قردماما

اظفار الطيب

✤ الماهية ✤ هي قطاع يشبه الاظفار طيبة الرايحة عطرية يستعمل في الدخن قال دياسقوريدوس هي من جنس احزاف الصدف يوخذ من جزيرة في بحر الهند حيث يكون فيه السنبل ومنه قلزمي ومنه بابلي اسود صغير ولكلاهما رايحة جيدة واظن ان القلزمي هي التي يسمي القرشية منها ويقال انها يكون ملتزقة باللحم والجلد وربما وقع شي الي عبادان وكثير منه مكي ويجلب من الجد وهذه تعالج فتنقي ويطيب ✤ الاختيار ✤ اجوده الضارب الي البياض الواقع الي القلزم والي اليمن والبحرين واما البابلي فاسود صغير جدا قال العطارون خيره البحري ثم المكي الجدي وربما وقع شي منها الي عبادان ✤ الطبع ✤ حارة يابسة في الثانية ويبسها يكاد يقارب الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ ملطف ✤ اعضا الراس ✤ ينفع دخانه من الصرع ✤ اعضا النفض ✤ بخورها يفيق من بها اختناق الرحم واذا شرب بالخل حرك البطن اي نوع كان منه

انفحه

✤ الماهية ✤ الانافح كثيرة وسنذكر كل انفحة في باب ذكر الحيوان الذي له ✤ الاختيار ✤ اجودها في النوع انفحة الارنب ✤ الطبع ✤ كلها حارة يابسة نارية ✤ الافعال والخواص ✤ يحلل كل جامد من دم ولبن متجبن وخلط غليظ ويجمد كل ذايب وكلها مقطعة ويمنع كل سيلان ونزف من النسا وكلها ملطف ولا شك انه مع ذلك يجفف قال جالينوس لا يستعمل الحاد من الانافح في موضع يحتاج فيه الي قبض ✤ اعضا الراس ✤ ينفع كلها اذا شرب من الصرع وخصوصا انفحة القوفي ✤ اعضا النفس والصدر ✤ يحلل الدم الجامد في الرية ✤ اعضا الغذا ✤ يحلل اللبن المتجبن في المعدة اذا شرب بالخل ويحلل الدم الجامد في المعدة وهي ردية للمعدة ✤ اعضا النفض ✤ اذا احتملت بعد الطهر اعانت علي الحبل وان شربت بعد الطهر منعت الحبل وينفع من اختناق الرحم وخصوصا انفحة القوفي وتصلح لاوجاع الرحم وتنفع قروح الامعا وخصوصا انفحة المهر ✤ السموم ✤ كلها فاذزهر وتنفع من الشوكران واوفقها لهذا انفحة الجدي والخشف والحوار والخروف ويسقي من السموم واللذوع كلها ثلث انولوسات والشربة دون عشرة قراريط وبالطلا وانفحة الجدي فاذزهر الفربيون

امباج

✤ الماهية ✤ معروف ومرباه اضعف من الهليلج المربي وفي طريقه واذا نقعا في اللبن سمي شيرامليج ✤ الطبع ✤ عند اليهودي حار وعند كثير منهم بارد في الثاني وعند شرك الهندي فيه تسخين ولعل الحق انه يابس قليل البرد ✤ الافعال والخواص ✤ يطفي حرارة الدم ✤ الزينة ✤ يقوي اصل الشعر ويسود الشعر ✤ الات المفاصل ✤ ينفع العصب جدا ✤ اعضا العين ✤ مقو للعين ✤ اعضا النفس والصدر ✤ يقوي القلب ويذكيه ويزيد الفهم ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي المعدة ويدبغها ويسكن العطش والقي ويشهي الطعام ✤ اعضا النفض ✤ يقوي المعدة ويهيج الباه وعند قوم يعقل البطن ولكن مرباه يلين البطن من غير عنا وينفع من البواسير الحوان

اقحوان

✤ الماهية ✤ منه ابيض ومنه اشقر والابيض اقوي وهي قضبان دقيقة عليها زهر ابيض الورق شبيهة بزهر المرو حادة الرايحة والطعم قال دياسقوريدوس من الناس من يسميه اماريون واخرون قوريبنيون واخرون ارقسمون له ورق يشبه ورق الكزبرة وزهره ابيض مستدير و وسطه اصفر وله رايحة فيها ثقل وفي طعمه مرارة ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ مسخن منضج يفتح السدد وفي الاحمر منه قبض ومنع لانواع السيلان معما فيه من التحليل لكن قبضه بتجفيفه وهو يدر العرق كذلك دهنه مسوحا ويفتح افواه العروق يحلل ملطف ✤ اعضا الراس ✤ مسبت واذا شم رطبه نوم ودهنه نافع من اوجاع الاذن ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من التوا العصب اذا بل طبيخه بصوفة ووضع عليه ✤ الاورام والبثور ✤ يحلل الورم الحار في المعدة والدم الجامد فيها وينفع من الاورام الباردة ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من البواصير ويقشر الخشكريشات والقروح الخبيثة وينفع من جراحات العصب ✤ اعضا النفس والصدر ✤ ينفع من الربو اذا شرب يابسها بالسكنجبين والملح كما يشرب الافثيمون ✤ اعضا الغذا ✤ ردي لفم المعدة الا انه يحلل ويجفف ما ينجلب اليها ويحلل الدم الجامد فيها ✤ اعضا النفض ✤ يدر بقوه ويحلل الدم الجامد في المثانة بما العسل ويفتت الحصاة اذا شرب مع زهره وفقاحه في الشراب يدر الطمث والبول وكذلك احتمال دهنه فانه يدر بقوه واحتمال دهنه ايضا يحلل صلابة الرحم ويفتح الرحم ويشرب يابسا في السكنجبين كالافثيمون ويسهل سودا وبلغما وينفع من اورام المقعدة الحارة ويفتح البواسير هو ودهنه وينفع من ادرة الما بعد ان يشق وينفع من القولنج ووجع المثانة وصلابة الطحال

اذريونه

✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الزينة ✤ ينفع من دا الثعلب بالخل ✤ الات المفاصل ✤ رماده بالخل علي عرق النسا ✤ اعضا النفض ✤ قال دياسقوريدوس ان الجبلي اذا مسته المراة واحتملته اسقطت من ساعتها ✤ السموم ✤ ينفع من السموم كلها وخصوصا اللذوع

اصطرك

✤ الماهية ✤ قال دياسقوريدوس انه ضرب من الميعة وعند بعضهم هو صمغ الزيتون ودخانه يقوم بدل دخان الكندر في كل شي ✤ الاختيار ✤ اجوده ماكان احد رايحة قال دياسقوريدوس اجوده ما كان منه الاشقر الدسم الشبيه بالراتينج في جسمه اجزاء لونها الي البياض معه طيب الرايحة فبقي وقتا طويلا واذا دلك انبعثت منه رطوبة كانها العسل وما كان منه اسود غثا كالنخالة فهو ردي وقد يوخذ صمغه شبيه بالصمغ العرب صافية اللون رايحتها شبيهة برايحة المر وقلما توجد هذه الصمغة ثمن الناس من يذيب الشحم والشمع ويعجنه بالاصطرك ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس في الاولي ✤ الافعال والخواص ✤ مسخنة منضجة ملينة جدا ✤ الات المفاصل ✤ تخلط بادوية الاعيا ✤ اعضا الراس ✤ فيه اسبات وتثقيل للراس وتصديع وينفع من الزكام والنوازل ✤ اعضا النفس والصدر ✤ ينفع من السعال وبحوحة الصوت وانقطاعه ✤ اعضا النفض ✤ دهنه نافع لصلابة الرحم ويدر الطمث ويفتح الرحم واذا ابتلع مع شي من علك البطم لين الطبيعة

اثمد

✤ الماهية ✤ هو جوهر الاسرب الميت وقوته شبيهة بقوة الرصاص المحرق ✤ الاختيار ✤ جيده الصفايحي الذي لفتاته بريق ولا يخالطه شي غريب ووسخ ويكون سريع التفتت جدا ✤ الطبع ✤ بارد في الاولي يابس في الثانية وهو اشد تجفيفا من الزاج الاحمر وهو السوري ✤ الافعال والخواص ✤ يقبض ويجفف بلا لذع ويقطع النزوف ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع القروح ويذهب باللحوم الزايدة ويدمل ويوضع شحم طري علي الحرق فلا يتقرح وان تقرح ادمله اذا خلط بشمع واسفيداج ✤ اعضا الراس ✤ يمنع الرعاف الدماغي الذي يكون من حجب الدماغ ✤ اعضا العين ✤ يحفظ صحة العين ويذهب وسخ قروحها ✤ اعضا النفض ✤ اذا حمل نفع من نزف الرحم ✤ الابدال ✤ بدله الانك المحرق

اغلاجون

✤ الماهية ✤ هو خشب يوتابه من بلاد الهند وبلاد العرب شبيهة بالصلابة منقط طيب الرايحة له قشر كانه الجلد موشا بالوان مختلفة ✤ الزينة ✤ اذا مضغ او تمضمض بطبيخه يطيب النكهة وقد يهيا هيية ذرور يذر علي البدن كله ليطيب رايحته وقد يستعمل في الدخن بدل الكندر ✤ اعضاء الغذا ✤ واذا شرب من الاصل وزن مثقال يمنع من لزوجة المعدة وينفع ضعفها ويسكر لينها وينفع من وجع الكبد والجنب ✤ اعضا النفض ✤ ينفع شربة من قرحة الامعاء والمغص هذا مايشهد ديسقوريدوس

افثيمون

✤ الماهية ✤ بزور وزهر وقضبان صغار متهشمة وهو حاد حريف الطعم احمر البزر قوة نباته كقوة الحاشا لكن الحاشا اضعف منه وقيل انه من جنس الحاشا ✤ الاختيار ✤ جيده الاقريطي او المقدسي وهو يميل الي الحمرة وما هو اشد حمرة واحد رايحة فهو اجود ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة عند جالينوس ويقول حنين انه حار في الثالثة يابس في اخر الاولي ✤ الافعال والخواص ✤ يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشايخ ويذهب امراض السودا ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من التشنج ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من الماليخوليا والصرع ✤ اعضا الغذا ✤ يكرب الذين يغلب علي مزاجهم الصفرا ويقيهم وهو مما يعطش ✤ اعضا النفض ✤ الشربة من الافثيمون اربعة دراهم يشرب بعسل وملح فيسهل السودا بقوة ويسهل البلغم ايضا قال بعضهم المشروب منه الي درهمين والمطبوخ الي اربع درخميات ويجب ان يلت مشروبه بدهن اللوز ولا يجب ان يستقصي في طبخه

اسطوخودوس

✤ الماهية ✤ نبات له سفاجرد دقيقة كسنا حبة الشعير وهو اطول منه ورقا وفيه قضبان غبر كما في الافثيمون بلا نور وهو حريف مع مرارة يسيرة ومركب من جوهر ارضي بارد وناري لطيف ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ يحلل ويلطف بمرارته وكذلك شرابه ويفتح السدد ويجلو وفيه قبض يسير يقوي البدن والاحشا ويمنع العفونة ✤ الات المفاصل ✤ طبيخه يسكن اوجاع العصب والضلوع وشربه انفع شي من الامراض الباردة في العصب فيجب ان يواظب عليه ضعيف العصب ومريضه من البرد ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من الماليخوليا والصرع ✤ اعضا الغذا ✤ يكرب الذين يغلب علي مزاجهم الصفرا ويقيبهم وهو مما يعطش ✤ اعضا النفض ✤ يقوي الات البول ويسهل البلغم والسودا ولم يذكره جالينوس بهذا والشربة منه اثنا عشر كشونا مع شراب صاف او سكنجبين وشي من ملح

اشق

✤ الماهية ✤ هو صمغ الطرثوث وربما يسمي لزاق الذهب لان الكواغد والكرارس تذهب به ✤ الطبع ✤ حار في اخر الثانية يابس في الاولي ✤ الافعال والخواص ✤ تحليله وتجفيفه قوي ولبس تلذيعه يقوي ويبلغ من تنقيته الي ان يسيل الدم من افواه العروق ويدخل في اصلاح المسهلات وفيه تليين وجذب ✤ الاورام والبثور ✤ يطلي ويضمد به بالخل والنطرون وينفع من الخنازير والصلابات والسلع ✤ الجراح والقروح ✤ نافع للجراحات الرديه ويأكل اللحم الخبيث وينبت الجيد ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من وجع عرق النسا والخاصرة والمفاصل سقيا بعسل او بما الشعير واذا ضمد بالعسل والزفت حلل تحجر المفاصل واذا خلط بخل وبورق ودهن الحنا نفع من الاعيا ✤ اعضا العين ✤ يلين خشونة الاجفان والجرب ويجلو البياض وينفع رطوبات العين ✤ اعضا النفس والصدر ✤ ينفع من الربو وعسر النفس وانتصابه اذا لعق بعسل او بما الشعير وينقي قروح الحجاب وينفع من الخوانيق التي من البلغم والمرة السودا ✤ اعضا الغذا ✤ اذا شرب منه درخمي نفع من صلابة الطحال وصلابة الكبد وكذلك اذا طلي بخل وينفع من الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول حتي يبول الدم ويقتل حب القرع ويسهل ويخرج الجنين حيا كان او ميتا ويدر الحيض ويطلي بالخل علي صلابة الانثيين فيلينهما ✤ السموم ✤ شربه بالطلا والمركان بادزهر للسم الذي يقال له طعمعون واذا دهن به طرد الهوام واذا خلط بسعد وزيت وقرب من الهوام قتلها ✤ الابدال ✤ بدله وسخ خلية النحل

انجدان

✤ الماهية ✤ منه ابيض واسود وهذا الاسود لا يدخل في الاغذية واصله قريب الطعم من الاشترغاز وطبعه هواي والاشترغاز بطي الهضم وليس هذا في منزلته وان كان بطي الهضم ايضا جدا واما الحلتيت وهو صمغه فنفرد له بابا اخر ولان يستعمل طبيخه واجله اولي من جرمه ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ هو ملطف واصله منفخ واذا دلك البدن بالانجدان وخصوصا بلبنه جذب المواد الي خارج ✤ الزينة ✤ يغير ريح البدن وان تضمد به مع الزيت ابرا كمهة الدم تحت العين جدا ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع من الدبيلات الباطنة واذا خلط هو واصله بالمراهم نفع من الخنازير ✤ الات المفاصل ✤ اذا خلط بدهن ايرسا او دهن الحنا نفع من اوجاع المفاصل خاصة ✤ اعضا الغذا ✤ اصله يجشي ويعقل البطن وهو بطي الهضم ويهضم ويسخن المعدة ويقويها ويفتق الشهوة ✤ اعضا النفض ✤ اذا طبخ مع قشر الرمان يحلل ابرا البواسير المتعدي ويدر ويفتق رايحة البراز والفسا وهو يضر بالمثانة ✤ السموم ✤ بادزهر السموم كلها مشروبا

اشترغاز

✤ الماهية ✤ هو قريب من الانجدان في طبعه واردا منه والاصوب استعمال خله ✤ الطبع ✤ حار يابس في اخر الثالثة

الثالثة ✤ اعضا الغذا ✤ خله جيد للمعدة ينقيها ويقويها ويفتق الشهوة وجرمه يغثي بلذعه ويبطي لبثه في المعدة وهضمه فيها ✤ الحميات ✤ خاصيته النفع في حميات الربع

انبرباريس

✤ الماهية ✤ هو الزرشك ومنه مدور احمر سهلي واسود ومستطيل رملي اوجبلي وهو اقوي ✤ الطبع ✤ بارد يابس في اخر الثالثة ✤ الخواص ✤ هو نافع للصفرا جدا شربا ✤ الاورام والبثور ✤ من خاصيته المنفعة من الاورام الحارة ضمادا ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي المعدة والكبد ويقطع العطش جدا ✤ اعضا النفض ✤ يعقل وينفع من السحج وشربه ينفع من الرطوبات السايلة من الرحم سيلانا مزمنا وقد يقال ان المراة الحبلي اذا ضرب بطنها باصل هذه الشجرة ثلث مراة اواذا لطخ به اسقطت الجنين وينفع من سيلان الدم من اسفل

اسفنج

✤ الماهية ✤ جسم بحري رخو متخلخل كاللبد ويقال انه حيوان يتحرك فيما يلتصق به ولايبرحه ✤ الاختيار ✤ الطري منه اقوي واشد تجفيفا لقوة طبيعة البحر ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس في الثانية وحجارته قريبة منها واقل حرا ✤ الافعال والخواص ✤ قوي التجفيف خاصة الحديث منه اذا احرق بالزيت ولذلك رماده يمنع انفجار الدم لقطع اوبط وتشتعل فيه النار علي الموضع فيكوي مع انه جوهر حابس د ماوايضا يفتل ويلتم افواه العروق فيحبس النزف وحجارته ملطف من غيراسخان ويجفف ويجلوا ✤ الاورام والبثور ✤ يجفف الاورام البلغمية ✤ الجراح والقروح ✤ يغمس في الخل ويوضع علي الجراحات فيدمل ويطبخ بالعسل فيدمل القروح العميقة وكذلك يوضع يابسا عليها ومبلولا بماء اوشراب ويجفف الرطبة العتيقة وينقي الموضع ✤ اعضا النفس والصدر ✤ اذا احرق الاسفنج بالزيت كان صالحا لعلاج نفث الدم ✤ اعضا النفض ✤ الحجر الموجودة فيه تفتت حصاة المثانة عند غير جالينوس واما جالينوس يستبعد ان تنفذ قوته الي المثانة ولكن لحجارة الكلية

الابار والانك

✤ الماهية ✤ هذا الرصاص الاسود فيه جوهر ماي كثيراجزاء البرد وفيه هوايية وارضية ليست بشديدة الكثرة والدليل علي رطوبته كلا زعم جالينوس سرعة ذوبه وعلي هوايته شدة سخافته فانه يربوا اذا ترك في ندي الارض وينتفخ وهوشديد التبريد للاورام ✤ الطبع ✤ بارد رطب في الثانية ✤ الاورام والبثور ✤ يتخذ منه فهر وصلاية ويسحق احدهما علي الاخر بعض الادهان فما يتحلل منه ينفع الاورام الحارة ويبردها والقبيحة حتي السرطان ويشد منه صفيحة علي الخنازير والغدد وقروح المفاصل وغددها فيذوب جدا ✤ الجراح والقروح ✤ سحافته المذكورة وحراقته خصوصا المغسولة نافع من الجراحات الخبيثة والقروح السرطانية وقروح المفاصل ✤ الات المفاصل ✤ تنفع سحاقته وحراقته المذكورتان من قروح المفاصل وان شد علي التوا المفاصل وغددها اذابها ✤ اعضا العين ✤ المحرق منه نافع من قروحها خصوصا اذا غسلت وكذلك من الرمد اليابس ✤ اعضا النفس والصدر ✤ محرقه نافع لقروح الثدي وكذلك سحاقته وحراقته المذكورتان ✤ اعضا النفض ✤ سحاقته المذكورة وحراقته نافع من البواسير ويشد صفيحة منه علي القطن فيمنع الاحلام المتواتر ويسكن شهوة الباه وهما نافعان من قروح الذكر والانثيين واورا مهما

اشنان

✤ الماهية ✤ هي انواع الطفها الابيض ويسمي خرو العصافير واحدها الاخضر ✤ الافعال والخواص ✤ جلا منق ✤ اعضا النفض ✤ وزن نصف درهم منه يحل عسر البول ووزن خمسة دراهم تسقط الولد حيا وميتا ونصف درهم من الفارسي الي درهم يدر الطمث ووزن ثلاثة دراهم يسهل ماية الاستسقا ✤ السموم ✤ وزن عشرة دراهم سم قتال ودخان الاخضر منه تنفر عنه الهوام

اصابع صفر

✤ الماهية ✤ شكل اصابع الصفر كالكف ابلق من صفرة وبياض صلب فيه قليل حلاوة ومنه اصفر مع غبرة بلا بياض ✤ الطبع ✤ هو حار يابس في الثانية تقريبا ✤ الافعال والخواص ✤ محلل للفضول الغليظة جدا ✤ الات المفاصل ✤ لها خاصية في نفع الاعضا العصبية ومن اناتها ✤ اعضا الراس ✤ نافع من الجنون خاصة ✤ الابدال ✤ بدله في منفعته من الجنون مثله ومثل نصفه هزارجشان مع ثلثه سعد

اومالي

✤ الماهية ✤ هودهن حار جدا ثخين كالعسل واثخن منه يتحلب من ساق شجرة تدمرية حلوة ويتخذ منه

دهن بان يخلط به دهن زهره يسمي اومالي ودهن العسل ✤ الاختيار ✤ اجوده ماكان اصفي واثخن واقدم ✤ الطبع ✤ حار رطب وحرارته اكثر من رطوبته ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من الجرب المتقرح طلا وضمادا ✤ الات المفاصل ✤ ينفع اوجاع المفاصل ✤ اعضا الراس ✤ فيه اسبات وتكسل ✤ اعضا العين ✤ صالح لظلمة العين اذا اكتحل به ✤ اعضا النفض ✤ تسهل ثلثة اواق منه مع تسع اواق من الما مرة واخلاطا نية ويكسل ويرخي فلا يبالي منه ولا يروعن من يستشهد به فانه نافع مع مايظهر سيلم بل يجب ان لا ينام علي ذلك البتة فيما يقال

اغالوجي

✤ الماهية ✤ خشب هندي او اعرابي عطر موشي الجلدة يدخل في العطر وفيه قبض مع مرارة يسيرة ✤ اعضا الراس ✤ المضمضة بطبيخه تطيب النكهة ✤ اعضا النفس والصدر ✤ ينفع من وجع الجنب ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من وجع الكبد والمتناول منه ينفع من لزوجة المعدة وضعفها ✤ اعضا النفض ✤ اذا شرب بالماء ينفع من قروح المعا والمغص الحار

ام غيلان

✤ الماهية ✤ شجرة من عصاة البادية معروفة ✤ الطبع ✤ بارد يابس ✤ الافعال والخواص ✤ قابض يمنع الدم واصناف السيلان ✤ اعضا النفس ✤ يمنع نفث الدم ✤ اعضا النفض ✤ يمنع من سيلان الرحم

اداراقي

✤ الماهية ✤ هذا دوا حاد لايشرب لحدته بل يستعمل طلا بعد كسر حدته ✤ الطبع ✤ حار جدا ✤ الافعال والخواص ✤ يبدل المزاج الردي البارد الي مزاج جيد ولا يجسر عليه الا طلا ✤ الزينة ✤ ينفع من الكلف ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع من البثور اللبنية ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من الجرب المتقرح ومن القوابي ✤ الات المفاصل ✤ ينفع ضمادا من عرق النسا

ازاذدرخت

✤ الماهية ✤ شجرة الازاذدرخت معروفة لها ثمره تشبه النبق ويسمونه بالذي شجرة الاهليلج وكنار وبطربستان طاحك وهي شجرة كبيرة من كبار الشجر ✤ الطبع ✤ فقاحه حار في الثالثة يابس في اخر الاولي ✤ الافعال والخواص ✤ فقاحه مفتح للسدد ✤ الزينة ✤ ماورقه يقتل القمل ويطيل الشعر وخاصة عروقه اذا استعمل مع الخمر ✤ اعضا الراس ✤ فقاحه يفتح سدد الدماغ ✤ اعضا النفس ✤ ثمرته ضارة للصدر جدا قتالة ✤ اعضا الغذا ✤ ثمرته رديه للمعدة مكربة ✤ الحميات ✤ قبل ان طبخ لحايه مع الشاهترج والهليلج مروقا ينفع من الحميات البلغمية جدا ✤ السموم ✤ عصارة اطرافه مع العسل تقاوم السموم كلها وثمرته ربما قتلت ✤ الابدال ✤ بدله في تطويل الشعر ورق الشهدانج وورق الاس والسدر

ايرسا

✤ الماهية ✤ هو اصل السوسن الاسما نجوني وهو من الحشايش ذات السوق وعليه زهر مختلفه مركبة من الوان من بياض وصفرة واسما نجونية وفرفيرية وهذا يسمي ايرسا اي قوس قزح وهذه الاصول عقدية وورقه دقاق واذا عتق تسوس قال دياسقوريدوس ان ورق الايرسا يشبه ورق سوسن البرغير انه اطول واكبر منه وله ساق عليه زهر موازي بعضها بعضا وهو مختلف الالوان منها ماهو لونه يضرب الي الصفرة ارجوانيا ويضرب الي لون السما ومن اجل اختلاف لونه شبيهة بالايرسا وسمي به وله اصول صلبة ذات عقد طيبة الرايحة وينبغي اذا لقط ان يجفف في الظل وينظم في خيط الكتان ✤ الاختيار ✤ الجيد منه هو الصلب الكثيف المدزز القصير الي الحمرة طيب الرايحة ليس يشم منه رايحة النتن ويكون يحذي اللسان ويحرك العطاس بقوة ✤ الطبع ✤ حار يابس في اخر الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ مسخنة ملطفة منضج مفتح جلا منق وعصيره يحلل بماء العسل ينقي البلغم الغليظ ويخرجه ✤ الزينة ✤ مع مثله خربق ينقي الكلف والنمش ويفعل ذلك وحده ✤ الاورام والبثور ✤ المسلوق منه يلين الصلابات والاورام الغليظة والخنازير والبثور اللبنية ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من القروح الوسخة وينبت اللحم في النواصير ولوذرورا ويكسوا العظام لحما جيدا ✤ الات المفاصل ✤ دهنه يحل الاعياء واذا شرب بخل اوشرب بشراب نفع من التشنج ويهتك العضل وحقنته تنفع من عرق النسا ✤ اعضا الراس ✤ ينوم ويزيل الصداع المزمن وقد يخلط به دهن الورد وخل فيمنع الصداع وحده ويعطس والمضمضة بطبيخه تسكن وجع الاسنان ويسكن دهنه مع الخل دوي الاذن ويمنع النزلات المزمنة ودهنه يذهب نتن المنخرين وطبيخه ايضا وينفع من التقرع ✤ اعضا العين ✤ يجلب الدموع ✤ اعضا النفس والصدر ✤ يسكن وجع الجنب وينفع

وينفع من السعال لاسيما عن رطوبة غليظة وذات الرية وعسر النفس والخناق ويدفع ما يعسر دفعه من الفضول المحتبسة في الصدر بتلطيفه البالغ مع التفتيح ويشرب في علل الصدر بالميبختج والتمضمض به يضم اللهاة ❋ اعضا الغذا ❋ يسكن وجع الكبد والطحال البارديين اذا شرب بالخل وخاصة للطحال وينفع من الاستسقا شربا وطلا ❋ اعضا النفض ❋ يفتح افواه البواسير ويزيل المغص ويزيل الامذا وكثرة الاحتلام ويدر الطمث بالشراب ويجلس في طبيخه لصلابة الرحم واوجاعه الباردة واستعمال الفرزجة منه بعسل يسقط ودهنه نافع للرحم ويسهل الما الاصفر والمرة والبلغم اذا سقي من عتيقه المتفتت بالعسل والشربة نصف اوقية الي سبع درخميات ❋ الحميات ❋ دهنه يزيل البرد والنافض ❋ السموم ❋ اذا شرب بالخل ينفع من السموم كلها

انجرة

❋ الماهية ❋ لون بزره يشبه لون بزر الكراث الا انه اصغر وابرق وليس في طوله ويلذع ما يلاقيه حتي الامعا ❋ الطبع ❋ الانجرة وبزره حاران في اول الثالثة يابسان في الثانية والبزر اقل يبسا منه ❋ الافعال والخواص ❋ جذاب مقرح محلل بقوة يحرق ومنهم من قال ليس اسخانه بقوي وفيه قوة منفخة وفيه جلا شديد وليس فيه تلذيع للقروح واذا طبخت باللحم حال اللحم بين الانجرة وافعالها ❋ الاورام والبثور ❋ ضماده مع الخل يفجر الدبيلات وينفع منها وينفع من الصلابات وينفع بزره من السرطان ضمادا وكذلك رماده ❋ الجراح والقروح ❋ رماده مع الملح ينفع القروح التي تحدث من عض الكلاب والقروح الخبيث والسرطانات ❋ الات المفاصل ❋ ضماده مع الملح ينفع من التوا العصب ❋ اعضا الراس ❋ ورقه المدقوق يقطع الرعاف وبزره ينفع من اورام خلف الاذنين وهو جلا ❋ اعضا النفس اذا سقي بما الشعير نقي الصدر اوطبخ ورقه في ما الشعير اخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة وبزره اقوي وهو يزيل الربو ونفس الانتصاب والبارد من ذات الجنب ❋ اعضا النفض ❋ يهيج الباه لاسيما بزره مع الطلا ويفتح فم الرحم فيعيل المني وكذلك ان اكل ببصل وبيض واذا احتمل مع المرادر الطمث وفتح الرحم وكذلك ان شرب طبيخه بالمر الطري يدعم الرحم الناتية ضمادا ويسهل البلغم والخام بجلايه لا لقوة مسهلة فيه ودهنه اكثر اسهالا من دهن القرطم وطبيخ ورقه مع الصدف يلين الطبيعة وان اردت ان يكون اسهاله رقيقا اخذت لب حبه وسحقته مع سويق وطرحته في شراب وشربته ويحتاج ان يشرب شاربه بعده شيا من دهن الورد لئلا يحرق حلقه وقد يتخذ منه شيا فٌ مع عسل فيحتمل ويسهل اخلاطا ردية

افيون

❋ الماهية ❋ عصارة الخشخاش الاسود المصري مشمسة والافراد شربته علي دانقين وقد يتخذ من الخس البري افيون ايضا وهو ايضا مخدر ضعيف والافيون يشوي علي حديدة محماه فيحمر ❋ الاختبار ❋ المختار منه هو الوزين الحاد الرايحة الهش السهل الانحلال في الما لا ينعقد في الذوب وينحل في الشمس ولا يظلم السراج اذا اشتعل منه والاصفر الصابغ للما الخشن الضعيف الرايحة الصافي اللون مغشوش وهذا هو المغشوش بالماميثا وقد يغش بلبن الخس البري وهو ضعيف الرايحة ويغش بالصمغ فيكون براقا صافيا جدا ❋ الطبع ❋ بارد يابس في الرابعة ❋ الافعال والخواص ❋ مخدر مسكن لكل وجع سوا كان مشروبا اوطلا والشربة منه مقدار عدسة كبيرة ❋ الاورام والبثور ❋ يمنع الاورام الحارة ❋ الجراح والقروح ❋ فيه تجفيف للقروح ❋ الات المفاصل ❋ يخلط بصفرة بيضة مشوية ويطلي به نقرس فيسكن الوجع وخصوصا باللبن ❋ اعضا الراس ❋ منوم ولو احتمالا بفتيلة او بغير فتيلة ويسكن اذا قطر مذوفا في دهن الورد في الاذن الالمة مع المر والزعفران ويسكن الصداع المزمن فيريح وهو مما يبطل الفهم والذهن ❋ اعضا العين ❋ يسكن اوجاع الرمد واورامها بلبن النسا وكان كثير من القدما لا يستعملونه في الرمد لمضرته بالبصر ❋ اعضا النفس والصدر ❋ يسكن السعال الملحف وكثيرا ما سكن به المبرح منه ❋ اعضا الغذا ❋ المعدة ربما اندفع بها واجتمع وذلك اذا كان مستر خيا من حر ورطوبة وفي اغلب الاحوال اذا شرب وحده من غير جند بيدستر ابطل الهضم او نقصه جدا ❋ اعضا النفض ❋ يحبس الاسهال وينفع من السحج وقروح الامعا ❋ السموم ❋ يقتل بإجماده الي القوي وترياقه الجند بيدستر ❋ الابدال ❋ بدله ثلثة اضعافه بزر البنج وضعفه بزر اللفاح

الاترج

❋ الماهية ❋ الاترج معروف ودهنه المتخذ من قشره قوي والمتخذ من فقاحه اضعف في كل باب ❋ الطبع ❋ قشر الاترج حار في الاولي يابس في اخر الثانية لحمه حار في الاولي رطب فيها قال قوم هو بارد رطب في الاولي وبرده اكثر حماضه بارد يابس في الثالثة وبزره حار في الاولي يجفف في الثالثة ❋ الافعال والخواص ❋ لحمه منفخ وورقه يسكن النفخ وفقاحه الطف من ذلك وحماضه قابض كاسر للصفرا وبزره وقشره محلل واذا جعل قشره في الثياب منع التسوس ورايحته تصلح فساد الهوام والوبا ❋ الزينة ❋ حماضه يجلو اللون ويذهب بالكلف وحراقة قشره طلا جيد للبرص وطبيخه يطيب النكهة وهو مسمن وقشره يطيب النكهة ايضا امساكا في الفم ❋ الاورام والبثور ❋ حماضه نافع من القوبا طلا ❋ الات المفاصل دهنه نافع للاسترخا في العصب وانما يتخذ من قشره وينفع من الفالج وحماضه ردي للعصب ❋ اعضا الراس ❋ ينفع من اللقوة وطبيخ الاترج يطيب النكهة جدا ❋ اعضا العين ❋ يكتحل بحماضه فيزيل يرقان العين ❋ اعضا النفس والصدر ❋ حماضه يسكن الخفقان الحار والمربي جيد للحلق والرية لكن حماضه ردي للصدر ولب الاترج اذا طبخ بالخل وسقي منه نصف اسكرجة قتل العلق المدوعه واخرجها ❋ اعضا الغذا ❋ لحمه ردي للمعدة منفخ بطي

الهضم يجب ان يوكل بالمربي وكذلك المربي بالعسل اسلم واقبل للهضم الاان يكثر لكن ورقه مقو للمعدة والاحشا وبعد فقاحه وقشره اذا جعل في الاطعمة كالابازير اعان علي الهضم ونفس قشره لاينهضم لصلابته وطبيخه يسكن القي وربه وهو رب الحماض دابغ للمعدة وما حماضه نافع من اليرقان ويسكن القي الصفراوي ويشهي ويجب ان يوكل الاترج مفرد لايخلط بطعام بعده اوقبله ✤ اعضا النفض ✤ لحمه يورث القولنج وحماضه يحبس البطن وينفع من الاسهال الصفراوي وبزره ينفع من البواسير وفي بزره قوة مسهلة وعصارة حماضه تسكن غلمة النسا ✤ السموم ✤ بزره وزن درهمين بالشراب والطلا والما الحار يقاوم السموم كلها وخصوصا سم العقرب شربا وطلا وقشره قريب من ذلك وعصارة قشره ينفع من نهش الافاعي شربا وقشره ضمادا

استقنقور

✤ الماهية ✤ هو ورك ماي يصاد من نيل مصر ويقولون انه من نسل التمساح اذا وضعه خارج الما فنشا خارجا ✤ الاختيار ✤ اجوده المصيد في الربيع ووقت هيجانه واجود اعضايه السرة ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من العلل الباردة في العصب ✤ اعضا النفض ✤ ملحه مهيج للباه فكيف لحمه وخصوصا لحم سرته وما يلي كليته وخصوصا شحمها

الاجاص

✤ الماهية ✤ الاجاص معروف ✤ الاختيار ✤ البستي اقوي من الاسود والاصفر اقوي من الاحمر والابيض الكثير نقيل قليل الاسهال والارمني احلي الجميع واشده اسهالا واجوده الكبار السمينة ✤ الطبع ✤ بارد في اول الثانية رطب في اخر الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ صمغه ملطف قطاع مغر وفي الدمشقي عقل وقبض عند ديا سقوريدوس دون جالينوس والنئ الذي لم ينضج ففيه قبض وغذاوه قليل وليوكل قبل الطعام وليشرب المرطوب بعده ما العسل والنبيذ ✤ الجراح والقروح ✤ صمغه يلحم القروح وبالخل يقطع القوبا وحامضه ان كان معه عسل اوسكر وخصوصا في الصبيان ✤ اعضا الراس ✤ ورق الاجاص اذا تمضمض به يمنع النوازل الي اللوزتين واللهاة ✤ اعضا العين ✤ صمغه يقوي البصر كحلا ✤ اعضا النفس والصدر ✤ المزمنه يسكن التهاب القلب ✤ اعضا الغذا ✤ المزمنه اشد قمعا للصفرا والحلومنه يرخي المعدة بترطيبه ويبردها وبالجمله لايلايمها ✤ اعضا النفض ✤ الحلومنه اشد اسهالا للصفرا والرطب ايضا اشد اسهالا من اليابس واسهاله للزوجته والدمشقي يعقل البطن عند بعض والبري ما دام لم ينضج جدا ففيه قبض اجماعا قال جالينوس ان ديسقوريدوس اخطا في قوله ان الدمشقي يقبض بل يسهل وصمغه يفتت حصاة المثانه وماوه بدر الطمث وكلما صغر كان اقل اسهالا

اسفيداج

✤ الماهية ✤ هو رماد الرصاص اوالانك والانكي اذا شدد عليه التحريق صار اسرنجا واستفاد فضل لطافة وقد تتخذ الاسفيداجات جميعا بالخل وقد يتخذ بالاملاح وقد يتخذ من وجوه شتي علي ما عرف في كتب اهل هذا الشان ✤ الطبع ✤ بارد يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ المتخذ بالخل شديد التلطيف واغوص ولمس في الاخر شديد تلطيف وهو مغر خصوصا الاسرنج ✤ الاورام والبثور ✤ يلين الاورام الباردة والصلبة ✤ الجراح والقروح ✤ يدخل في المراهم فيملا القروح وينبت فيها اللحم وياكل وخصوصا الاسرنج اللحم الردي والاسرنج ايضا اشد في انبات اللحم ✤ اعضا العين ✤ ينفع من بثور العين ✤ اعضا النفض ✤ هو من ادوية شقاق المقعدة وينفع جدا ✤ السموم ✤ هو من السموم وذكر شرحه في باب السموم

ابنوس

✤ الماهية ✤ الابنوس معروف وهو خشب من شجر يجلب من الزنج وعند دياسقوريدوس يجلب من الحبشة وهو اسود محض ليس فيه طبقات يشبه في ملاسته قرنا محكوكا وقيل مخروطا واذا كسر كان كسره كثيفا يلذع اللسان ✤ الاختيار ✤ اجوده المستوي الذي ليس فيه خطوط ويشبه في ملمسه القرن المخروط وهو مستحصف وفي مذاقه لذع واذا وضع علي الجمر فاحت منه رايحة طيبة مثل ما يفوح من العطر ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية وزعم قوم انه مع حرارته يطفي حرارة الدم ✤ الافعال والخواص ✤ ينحل في الما حكا ككثير من الاحجار وهو ملطف وجلا ✤ اعضا العين ✤ يجلو الغشاوة والبياض ويتخذ من حكاكته سياف ويتخذ منه المسن لادوية العين لشدة موافقته واذا احرقت نشارته علي طابق ثم غسلت نفعت القروح المزمنة في العين وينفع من الرمد اليابس وجرب العين والسيلان المزمن ✤ اعضا النفض ✤ قالت الخوز انه يفتت حصاة الكلي وقيل ان فيه تحليلا لنفخ البطن

اذان الفار

✤ الماهية ✤ خشب قوتها عند جالينوس قريبة من قوة الخشيشه التي يحلي بها الزجاج وهذا الاسم منطلق

علي

علي خشبشين احدهما ما ذكرجالينوس تفوح منها رايحة الخبازي ولاصلابة لها والاخري ماذكرد ياسقوريدوس وهوانه قدزعم ان هذه الخشيشة تشبه اللبلاب الاانها صغيرة الورق بالقياس اليها وهي خشيشة تنبسط علي وجه الارض دقيقة القضبان بستانيه طيبة بلارايحة ولاطعم قوي لان وردية الزهر يشبه بزر الكزبره والخطاطيف قريبي منه وهي حادة وخصوصا ما ليس منبته بقرب الما قال مسيح ان منفعته منفعة الافسنتين وهو شي غير متوقع من النتنين معا ✤ الطبع ✤ المعروفة منها عند جالينوس باردة رطبة في الدرجة الاولي واما الاخري فهي من جملة الادوية الحارة ✤ الافعال والخواص ✤ الاولي لاقبض فيه والاخري يجففه ثمره ✤ الجراح والقروح ✤ الذي ذكره دياسقوريدوس يخرج الشوك والسلي ويلزق الجراحات وينقي القروح ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من الصرع سقيا ومن اللقوة سعوطا نفعا شديدا وينقي سعوطه الدماغ

ارنب البري والبحري

✤ الماهية ✤ هما حيوانات اما البحري يصاد في جادي وهو حيوان صدفي جمادي الي الحمرة ماهو بين اجزاية اشيا يشبه ورق الاشنان ✤ الافعال والخواص ✤ انفحة البري تفعل جميع ما ذكر في باب الانفحة الطف واحسن وله زوايد افعال ✤ الزينه ✤ دمه ينقي الكلف ورماد راسه دوا جيد لدا الثعلب وخصوصا البحري واذا اخذ بطن الارنب كما هو باحشايه واحرق قلبها علي مقلي كان دوا منبتا للشعر علي الراس اذا سحق واستعمل بدهن الورد قال ديسقوريدوس اما البحري فاذا تضمد به وحده او مع قريص حلق الشعر ✤ الات المفاصل ✤ دماغه مشويا ينفع من الرعشة الحادثة عقيب المرض ✤ اعضا الراس ✤ اذا مرخ نمور الصبيان بدماغه اسرع بخاصية فيه نبات الاسنان وسهل بلاوجع وذلك بخاصية فيه وكذلك اذا حل بسمن اوزبدا وعسل واذا شربت انفحته بخل نفعت من الصرع ✤ اعضا النفس ✤ انفحة البري اذا شربت ثلثة ايام بالخل بعد الطهر منعت الحبل ونقت الرطوبة السايلة من الرحم ✤ دم الارنب البري مقلوا ينفع من السحج ورم الامعا والاسهال المزمن ✤ السموم ✤ انفحة الارنب البري بخل ترياق ونافذ زهر للسموم ودم الارنب مقلو نافع من سم السهام الارمنية

ابوجلسا

✤ الماهية ✤ قال قوم ان ابوجلسا هو خس الحمار وسمي ايضا سنجار وسيفار وهو زغبباني شايك خشن اعود كثير الورق علي الاصل لاصونه واصله في غلظ اصبع احمر اللون جدا يصبغ اذا مس في الصيف ومنه صنف اصفر الورق واحمر اللون واصنافه اربعة ابوجلسا ابيسا ويوس اوجالسوس اكسوفانين ✤ الاختيار ✤ اقوي الجميع الصنفان الاولان ✤ الطبع ✤ قال جالينوس ان ابوجلسا منه ما هو حار يابس والاخر بخلافه ✤ الافعال والخواص ✤ المسمي منه ابوجلسا ملطف مع قبض ولذلك هو عفص مر والقبض في البوا في اظهر واما الصنفان الاخران فهما احرف من الاولين واقوي حرارة والاصل اقوي من الورق ✤ الزينة ✤ اذا طلي بالخل نفع بل ابرا البهق وهو يقشر الجلد وورقه اضعف من اصله ✤ الاورام والبثور ✤ يمنع اصل ابوجلسا منه مع دقيق الكشك الحمرة وكذلك اصل ابوجلسوس وهو يحلل الخنازير اذا وضع بالشحم عليها ✤ الجراح والقروح ✤ يوضع مع الشمع علي القروح كلها وحرق النار خاصة ✤ اعضا الغذا ✤ اصل ابوجلسا دابغ للمعدة وطبيخه بما القراطن ينفع من اليرقان ووجع الطحال ✤ اعضا النفض ✤ طبيخه بما القراطن اوما القراطن ينفع من وجع الكلي والحصاة في الكلي واذا احتملت المراة اصلها اسقطت وورقه مغليا بشراب يعقل البطن لكن ابوجلسا يحلل الاخلاط المرة واصل الاصفر الورق منه بالزوفا اوالخردل يقتل الديدان ويخرجها وكذلك السنجار المطلق اصفره وغيره لكن الاصفر اقوي في ذلك ✤ الحميات ✤ طبيخ اصل هذا النبات بما القراطن نافع من الحميات المزمنة ✤ السموم ✤ واذا مضغ ثمر الاصفر الورق الاحمر وتفل علي الهامة قتلها والصنفان الاخران ينفعان من نهش الافعي شربا وطلا وتقريبا

الماس

✤ الماهية ✤ قيل ان الاصوب ان يذكر في باب الميم الا انا اوردنا ذكره في هذا الباب ليكون اعرف واشهر ✤ الطبع ✤ قال قوم انه بارد يابس وقال اخرون انه حار يابس بقوة ✤ الخواص والافعال ✤ شديد الجلا وعند ديسقوريدوس محرق معفن ✤ الزينة ✤ يجلو الاسنان جدا ✤ اعضا الراس ✤ قال قوم انه اذا امسك في الفم كسر الاسنان قالوا اما بخاصية واما لان سم الافاعي يكثر في الموضع الذي هو فيه وهذا كلام من يجازف مجازفة كثيرة ولايعرف ان سم الافاعي اذا كان خارجا الي خارج لايفعل هذا الفعل وخصوصا اذا اتي عليه مدة ✤ اعضا النفض ✤ قال قوم انه اذا الصق منه حبة بطرف الزراقة ملصقا بالعلك الرومي وان دخل المثانة فتت الحصاة وهذا مما استبعده ✤ السموم ✤ هو سم يقتل

ارماك

✤ الماهية ✤ الارماك خشبة يمانية عطرية تشبه القرفة في اللون ✤ الزينة ✤ تطيب النكهة ✤ الاورام والبثور ينفع من الاورام الحارة ضمادا ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع لانتشار القروح وتمنعها وتدملها يابسة لتجفيف فيه بلالذع ويمنع تعفن الاعضا ✤ اعضا الراس ✤ يقوي الدماغ ويشد الغمور وتوافق امراض الفم ✤ اعضا العين ✤ الاكل منها ينفع من الرمد ✤ اعضا التنفس والصدر ✤ تقوي القلب والاحشا كلها ✤ اعضا النفض تعقل الطبيعة كلها

اللبخ

✤ الماهية ✤ يقال انه السدر اقول حتي لايكون هذا هو اللبخ اويكون من حقه ان يذكر في باب اللام وهو من كبار الشجر نقل الي المصر فيغير هناك طعمه قال ديسقوريدوس هذه شجرة تكون بمصر ولها ثمر يوكل وربما وجد في هذه الشجرة صنفا من الرتيلا وخاصة ما كان منه بناحية الصعيد وقد زعم قوم ان هذه الشجرة كانت تقتل في بلاد الفرس فبعد ان نقلت الي مصر تغير طبعها وطعمها فصارت توكل ولا تضر ✤ الافعال والخواص ✤ يمنع النزف اذا ذرورق هذه الشجرة علي المواضع التي يسيل منها الدم او وضع علي العضو

انسان

✤ الزينه ✤ قيل ان مني الانسان يجلو البهق وكذلك ملح بول الصبيان المتخذ في النحاس ويجلو الكلف وزبله ينفع الوضح ✤ الاورام والبثور ✤ عكر بول الانسان يسكن الحمرة علي ما يقال وكذلك زبله حارا ورماد شعره يبري البثور واذا خلط بالسمن منع الاورام الساعية ✤ الجراح والقروح ✤ بوله يجلو الجرب المتقرح والحكة ويمنع سعي الخبيثة والقوبا وخصوصا منيه نافع من القوبا ✤ الات المفاصل ✤ قيل ان دم الحيض يسكن وجع النقرس وكذلك مني الانسان ولبنه مع الابيون مع شمع وزيت ✤ اعضا الراس ✤ حراقة شعره بدهن الورد يقطر في الاذن والسن الوجعة فيسكن فيما ادعي ولعاب الصايم يخرج الدود من الاذن وعظم الانسان محرقا يسقي للصرع ووسخ اذن الانسان ينفع من الشقيقة ✤ اعضا العين ✤ بوله اذا طبخ مع عسل في انا نحاس جلا بياض العين وينفع من الطرفة وحراقه شعره مع مرتك ينفع الجرب والحكة في العين ✤ اعضا النفس والصدر ✤ قيل ان بول الصبيان اذا شرب نفع من عسر النفس وانتصابه ويبس العلاج ولبن المراة نافعة جدا في السل وهو علاج الارنب البحري ✤ اعضا الغذا ✤ قالوا ان لبن الانسان يسكن لذع المعدة وان اسكرجة من بوله مع السكنجبين من غير ان يعلم الشارب ينفع اليرقان وخصوصا مع ما العسل وما الحمص وكذلك زبله ✤ اعضا النفض ✤ لبن الانسان يدر البول وقيل ان احتمال دم الحيض محضا يمنع الحبل لبن النسا ينفع قروح الرحم وخراجاتها نطولا وحمولا وبول الانسان قيل انه يقطع الاسهال وينقي الرحم قدر ثلثي رطل مطبوخا بكراث ✤ الحميات ✤ الزبل اليابس مع عسل او خمر اذا سقي في الحميات الدايرة منع ادوارها ✤ السموم ✤ لبن المراة ترياق الارنب البحري واسنان الانسان تسحق وتذر علي نهش الافعي فتنفع من ذلك وزبله يذر علي عضة الانسان وريقه علي الريق يقتل العقارب والحيات واذا عض الانسان انسانا علي الريق تقرح عضو المعضوض

ابريسم

✤ الماهية ✤ هو الحرير وهو من المفرحات القلبية ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس فيها ✤ الاختيار ✤ افضله الخام منه وقد يستعمل المطبوخ اذا لم يكن قد صبغ والمقرز اولي من المحرق ✤ الافعال والخواص ✤ فيه تلطيف ونشف وتفريحه خاصية فيه ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع لصلابة الرية بحرارته وتدبيغه وذلك لتلطيفه وتنشفه من غير لذع ويبوسته المعتدلة ولبس يختص منه نوع ✤ اعضا البصر ✤ اذا اتخذ منه كحلا نفع ومنع الدمعة ونشف القروح الذي في العين لمناسبته في تسمينه ويعدل اليبس من جهة اعتدال مزاجه وانه من ادوية تقوية الروح والمعدة علي تصرف الغذا وهذا بلاوزن

اكتمكت

✤ الماهية ✤ دوا هندي يفعل فعل الفاونيا ✤ اعضا الراس ✤ يطلي مصعد البخار فيمنع الصرع

اسفاناخ

✤ الماهية ✤ معروف ✤ الطبع ✤ بارد رطب في اخر الاولي ✤ الافعال والخواص ✤ ملين وغذاوه اجود من غذا السرمق اقول وفيه قوة جالية غسالة ويقمع الصفرا وربما نفرت المعدة عن ورقه فيروق ويوكل ✤ اعضا النفس والصدر ✤ نافع من الصدر والرية الحارة اكلا وطلا ✤ الات المفاصل ✤ ينفع اوجاع الظهر الدموية ✤ اعضا النفض ✤ ملين للبطن

البعل

✤ الماهية ✤ دوا بحري يشبه الفت ينبت في الربيع ويشبه ايضا الحندقوق كثير القضبان وبزره كبزر الجزر الطبع ✤ حار ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من الطحال جدا ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول

السغاني

السفاني

✤ الماهية ✤ يظن انه رعي الابل ✤ اعضا النفض ✤ ينقي الكليتين جدا ✤ السموم ✤ هي شديدة النفع من عضة الكلب الكلب

الوسن

✤ الماهية ✤ هي حشيشة تشبه الترمس فسمي لذلك ترمسا ✤ حارة يابسة في الاولي ✤ الافعال والخواص ✤ يجفف باعتدال ويجلوا ✤ الزينة ✤ ينفع من الكلف وتحلل كلذلك منه باعتدال ✤ السموم ✤ قال جالينوس هونافع بالخاصية من عضة الكلب الكلب وقد ابرا جماعة ولذلك يسمي باليونانية الوسن

اطراطيقوس

✤ الماهية ✤ هو الدوا المعروف بالحالبي ✤ الطبع ✤ فيه ادني تبريد ولبس فيه قبض ✤ الافعال والخواص ✤ قوته قوة محللة مع التبريد ✤ الاورام والبثور ✤ نافع من اورام الحالب ضمادا وتعليقا

اردقياني

✤ الماهية ✤ شجرة مثل الكبر حادة الرايحة جدا يقبلها لها ثمر في غلف ✤ الطبع ✤ قال الراهب انها اقوي في طبعها عن عنب الثعلب والكاكنج ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع الاورام الباطنة في قول الراهب والشربة منه اوقيتين وبطلي علي الاورام الحارة الخارجة فيكون عجيب جدا حيث كان الورم ✤ السموم ✤ اذا طلي علي لسع الزنابير ابرا في الوقت

اقفراسغون

✤ الماهية ✤ دوا فارسي يقال له الدحة والحرم ✤ اعضا الراس ✤ جيد للحفظ والذهن والذكر

اوبوطيلون

✤ الماهية ✤ نبات يشبه القرع بقول الحوزانة معروف بهذا الاسم ✤ الجراح والقروح ✤ يقال انه انفع شي للجراحات الطرية يضمها ويلحمها حين ما وضع عليها

اسيوس

✤ الماهية ✤ هو الحجر الذي يتولد عليه الملح المسمي زهره اسيوس ويشبه ان يكون تكونه من نداوة البحر وطله الذي يسقط عليه ✤ الافعال والخواص ✤ قوته وقوة زهره مفتحة ملحمة معفنة يسيرا تذوب اللحم المتعفن من غير لذع ✤ الاورام والبثور ✤ تحلل الجراحات ضمادا بصمغ البطم اذا لزقت ✤ الجراح والقروح ✤ نافع من القروح العسرة والعفنة والعظيمة والعميقة ✤ الات المفاصل ✤ بدقيق الشعير علي النقرس واذا جعلوا اطرافهم في طبيخه ينفعهم ✤ اعضا النفس والصدر ✤ ان لعق بالعسل نفع قروح الرية ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع اذا طلي بالكلس والخل علي الطحال

اطبوط

✤ الطبع ✤ حار في الثانية رطب في الاولي ✤ الخواص ✤ له جلا ✤ الزينة ✤ يجلو البهق بقوة

ارنب البحري

✤ الماهية ✤ هو حيوان صدفي حمادي الي الحمرة ماهو بين اجزايه اشيا يشبه ورق الاسنان ✤ الزينة ✤ دمه حار ينقي الكلف والبهق وراسه محرقا ينبت الشعر في دا الثعلب خصوصا مع شحم الدب والحية جدا واذا تضمد به كما هو حلق الشعر ✤ اعضا العين ✤ يجلو البصر ضمادا وكحلا ✤ السموم ✤ يعد في الادوية السمية يقتل بتقريح الرية

افسون

✤ الماهية ✤ دوا كرماني وفارسي ✤ الطبع ✤ حار لطيف

اباعلس

✤ الماهية ✤ ضربان احدهما زهرته صفرا والاخري اسما نجونية ✤ الجراح والقروح ✤ يصلحان للجراحات ويمنعان تورمها و يجذبان السلي ونحوه ويمنعان انتشار القروح ✤ اعضا الراس ✤ ان تغرغر بهما يهما او استعط به احدر بلغما كثيرا من الراس وسكن وجع الضرس الذي يلي ذلك الشق ✤ اعضا النفض ✤ اذا شرب بالشراب نفع وجع الكلية وزعم قوم ان الازرق الي الغبرة يدعم المقعدة الناتية والاحمر الزهر يزيدها نتوا ✤ السموم ✤ اذا شرب بالشراب نفع من نهش الافعي

ابرق

✤ الماهية ✤ دوا فارسي ✤ اعضا الراس ✤ جيد للعقل والحفظ

اوسند

✤ الماهية ✤ ضرب من النيلوفر الهندي ✤ الطبع ✤ قال ابن ماسرجوية حار يابس

ارتدبريد

✤ الماهية ✤ دوا كالبصل المشقوق

افيوس

✤ الماهية ✤ افيوس الحدقي شي يشبه الحدقة ✤ الطبع ✤ قال جالينوس بارد في الثانية مجفف في الاولي وثمره حارة قباض في اول الاولي مجففة في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ يحفظ عانة الصبيان فلا ينبت عليها الشعر مدة ✤ اعضا الغذا ✤ ثمرته تنفع من اليرقان

اندرونيلون

✤ الماهية ✤ هو الدوا المسمي فاس وان له حدان كما للفاس ✤ الطبع ✤ هو حار الطبع وفيه مرارة وعفوصة ✤ الافعال والخواص ✤ يفتح سدد الاحشا ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من اوجاع المفاصل

اصابع هرمس

✤ الماهية ✤ هو فقاح السورنجان وقوته قوة السورنجان

اطماط

✤ الماهية ✤ دوا هندي في قوة البوزيدان و يجب ان يتامل حتي لا يكون هو اطبوط ✤ الطبع ✤ حار رطب ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في الباه

اطا

✤ الماهية ✤ شجرة الغرب مذكور في باب الغين

ارز

✤ الماهية ✤ حب معروف ✤ الطبع ✤ حار يابس ويبسه اظهر من حره لكن قوما قالوا انه احر من الحنطة ✤ الافعال والخواص ✤ الارز يغذ واغذا صالحا الي اليبس ماهو فاذا طبخ باللبن ودهن اللوز غذي اكثر واجود ويسقط تجفيفه وعلقه وخصوصا اذا نقع ليلة في ما النخالة وهو مما يبرد ببط وفيه جلا ✤ اعضا النفض ✤ مطبوخه بالما

بالما يعقل الي حد والمطبوخ باللبن يزيد في المني ولايعقل الا ان تريد لغليه في قشره ويجهد في ابطال مايعه لبنه وخصوصا المنقع في ما النخالة المبطل بذلك يبوسته

اطرية

✤ الماهية ✤ نوع من المطبوخ ويسمي في بلادنا رشة هي كالسمور يتخذ من العجين ويطبخ في الما بلحم وبغير لحم ✤ الطبع ✤ هي حارة ورطوبتها مفرطه ✤ الافعال والخواص ✤ لاشك انها بطية الانهضام والانحدار عن المعدة لانها فطير غير خمير والمطبوخ بغير الخبز اخف عند بعضهم ولعله لبس الامر علي مايقولون واذا خلط معها فلفل ودهن اللوز صلح حالها قليلا واذا انهضمت كثر غذاوها جدا ✤ اعضا النفس ✤ ينفع الرية ومن السعال ونفث الدم خصوصا اذا طبخت ببقلة الحمقا ✤ اعضا النفض ✤ هي ملينة للطبيعة

اندر

✤ الماهية ✤ هو دوا كرماني خاصيته تزكية الحفظ والذكا

اخيلس

وقد يسمي سدديسطس قال جالينوس هو اقبض من سندربطس ✤ اعضا النفض ✤ يقطع انفجار الدم وقروح الامعا والنزف العارض للنسا

اوفاريقون

✤ الماهية ✤ تفسيرهذا انه الدادي الرومي ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث احتمالا ✤ الات المفاصل ✤ واذا شرب اربعين يوما متوالية ابرا عرق النسا ✤ الحميات ✤ بزره اذا شرب يذهب الربع

اثيميون

✤ الافعال والخواص ✤ انه يبرد تبريدا شديدا مع رطوبة مايية ✤ اعضا الصدر ✤ يحفظ الثدي علي نهوده ✤ اعضا النفض ✤ يقال انه اذا شرب جعل الشارب عقيما فهذا اخر الكلام من حرف الالف وجملة ذلك سبع وسبعون ادوية

الفصل الثاني في حرف البا

بان

✤ الماهية ✤ حبه اكبر من الحمص الي البياض ماهو وله لب لين ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ منق خصوصا لبه يقطع الغليظة ويفتح مع الخل والماسدد الاحشا في تحره مرارة اكثر وقبض وسبب ذلك فيه قوة كاوية وقشره قابض اكثر ولايخلوا دهنه من قبض وفي جميعه جلا وتقطيع ✤ الزينة ✤ حبه ينفع من البرش والنمش والكلف والبهق اثار القروح وكذلك دهنه ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع الاورام الصلبة كلها اذا وقع في المراهم والثاليل ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع بالخل من التقشر والجرب والمتقرح منه والبثور اللبنية وينفع من السعة ✤ الات المفاصل ✤ يسخن العصب ويلين التشنج وصلابات العصب وخصوصا دهنه ✤ اعضا الراس ✤ يقطع الرعاف بقبضه ودهنه يوافق وجع الاذن والدوي فيه وخصوصا مع شحم البط وطبيخ اصله ينفع من وجع الاسنان مضمضة ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من صلابة الكبد وصلابة الطحال اذا شرب بخل ممزوج وزن درهمين منه وقد يجمع بالخبز ودقيق الشيلم وما القرطن اودقيق الكرسنة اودقيق السوسن ويضمد به الطحال وهو ردي للمعدة يغثي وان شرب من عصارته مثقال واحد بعسل قيا بقوة واسهل وكذلك ثمرته ✤ اعضا النفض ✤ المثقال من حبه يسهل بلغما خاما اذا شرب بالعسل وكذلك دهنه وكذلك اذا احتمل فتيلة مغموسة فيه ✤ الابدال ✤ بدله وزنه دوه ونصف وزنه قشور السليخة وعشر وزنه بابونج

بابونج

✤ الماهية ✤ حشيشة ذات الوان منه اصفر الزهر ومنه ابيضه ومنه فرفيرية وهو معروف يحفظ ورقه وزهره بان يجعل اقراصا واصله يجفف ويحفظ قال جالينوس هو قريب القوة من الورد في اللطافة لكنه حار وحرارته كحرارة الزيت ملايمة وينبت في اماكن خشنة وبالقرب من الطرق ويقلع في الربيع ويجمع ✤ الطبع ✤ حار يابس في الاولي ✤ الافعال والخواص ✤ مفتح ملطف للتكاثف مرخ محلل مع قلة جذب بل من غير جذب وهي خاصيته

من بين الادوية ✤ الاورام والبثور ✤ يسكن الاورام الحارة بارخايه وتحليله ويلين الصلابات التي ليست بشديدة جدا ويشرب لاورام الاحشا المتكاثفه ✤ الات المفاصل ✤ يرخي التمدد ويقوي الاعضا العصبية كلها وهوانفع الادوية للاعيا اكثر من غيره لان حرارته شبيهة بحرارة الحيوان ✤ اعضا الراس ✤ مقوللدماغ نافع من الصداع البارد ولاستفراغ مواد الراس لانه يحلل بلا جذب وهذه خاصيته ويصلح القلاع ✤ اعضا العين ✤ يبري الغرب المنفجر ضمادا وكذلك ينفع الرمد والكدر والبثور والحكة والوجع والجرب ضمادا ✤ اعضا الصدر ✤ يسهل النفث ✤ اعضا الغذا ✤ يذهب اليرقان ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول ويخرج الحصاة وخصوصا العرفري الزهرمنه والبابونج تكمد به المثانة للاوجاع الباردة والحارة ويدر الطمث شربا وجلوسا في مايه ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من ايلاوس ✤ الحميات ✤ يمرخ بدهنه في الحميات الدايرة ويشرب للحميات العتيقة في اخرها وينفع كل حمي غير شديدة الحدة لاورم حار فيه للاحشا ان كان قد استحكم النضج وربما نفع الورمية اذا لم تكن حارة وكانت نضيجة ✤ الابدال ✤ بدله في تقوية الدماغ والمنفعة من الصداع برنخاسف وهو القيسوم

باذاورد

✤ الماهية ✤ هي الشوكة البيضا وشبه الحسكة الا انها اشد بياضا واطول شوكا وشبه ورقة ورق الحاما الا انه ارق واشد بياضا وساقه قد يبلغ ذراعين وزهره فرفيري وحبه كحب القرطم لكنه اشد استدارة ✤ الطبع ✤ في اصله تبريد وتجفيف مع تحليل ما وبزره حار لطيف وقال بعضهم هو كله حار جدا ✤ الافعال والخواص ✤ فيه قوة محللة ومفتحة وخصوصا في بزره وفيه قبض للنزف وقبضه معتدل ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع من الاورام البلغمية لما فيه من تحليل وقبض فيضمد به وباصله خاصة ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من التشنج لما فيه من القبض المعتدل مع التحليل وبزره ينفع الصبيان اذا شربوه لفساد في حركات العضل ✤ اعضا الراس ✤ المضمضة بسلاقته تسكن وجع الاسنان ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من نفث الدم وخصوصا اصله ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من ضعف المعدة ويفتح السدد فيها ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من الاسهال المزمن لاسيما المعدي وخصوصا اصله وهو مدر ✤ الحميات ✤ نافع من الحميات البلغمية الطويلة وما سببه ضعف المعدة وجميع الحميات العتيقة ✤ السموم ✤ ينفع بان يمضغ ويوضع علي لسعة العقرب فيجذب السم ويشرب بزره فينفع من نهش الهوام ✤ الابدال ✤ بدله في امر الحميات الشاهترج

بلسان

✤ الماهية ✤ شجرة مصرية تنبت في موضع يقال له عين الشمس فقط شبيهة الورق والرايحة بالسذاب لكنها اضرب الي البياض وقامتها قامة شجرة الحنض دهنه افضل من حبه وحبه اقوي من عوده في الوجوه كلها ودهنه يوخذ بان يشرط بحديد بعد طلوع الشعري و يجمع ما رشح بقطنه ولا يجاوز في السنة ارطالا قال ديسقوريدس لا تكون هذه الشجرة الا في بلاد اليهود وهو فلسطين فقط في غورها وقد يختلف بالخشونة والطول والرقة ✤ الاختيار ✤ قال ديسقوريدوس امتحان دهنه اجاده اللبن اذا قطر منه علي لبن واما المغشوش فانه ينقي ولا يفعل الاجاد وقد يغش علي ضروب لان من الناس من يخلط به بعض الادهان مثل دهن حبة الخضرا ودهن الحنا ودهن شجرة المصطكي ودهن السوسن ودهن البان ودهن الصنوبر وقد يغش بشمع مذاب في دهن الحنا وقال ايضا الخالص اذا قطر منه علي الماء ينحل ثم يصير الي قوام اللبن بسرعة واما المغشوش فانه يطفوا مثل الزيت ويجمع او يتفوق فيصير بمنزلة الكوكب وله رايحة ذكية وقد يغلط من يظن ان الخالص اذا قطر علي الما يغوص اولا في عمقه ثم انه يطفوا عليه وهو غير منحل واجود دهن البلسان الطري فاما الغليظ العتيق فلا قوة له الا اد في قوه يسيرة ✤ الطبع ✤ عوده حار يابس في الثانية وحبه اسخن منه بيسير ودهنه اسخن منهما وهو في اول الثالثة من الحراره ولبس فيه من الاسخان ما يظن ✤ الخواص والافعال ✤ يفتح السدد وينفع الاحشا العليلة ✤ الجراح والقروح ✤ ينقي القروح وخصوصا مع ايرسا ويخرج قشور العظام ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من عرق النسا شربا ويشرب طبيخه للتشنج ✤ اعضا الراس ✤ ينقي قروح الراس وينقي الراس نفسه وينفع من الصرع والدوار ✤ اعضا العين ✤ يجلوا الغشاوة هو ودهنه ويحد البصر ✤ اعضا النفس والصدر ✤ عوده وحبه ينفعان وجع الجنبين وينفع من الربو الغليظ وضيق النفس و وجع الرية وينفع حبه من ذات الرية الباردة والسعال وكذلك دهنه وبالجملة هو نافع للاحشا التي فوق المراق ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من ضعف الهضم وطبيخه يذهب سو الهضم وينقي المعدة ويقوي الكبد ✤ اعضا النفض ✤ يدر وينفع من المغص ويدفع رطوبة الرحم وينشفها قطعا وينفع من بردها و يخرج الجنين والمشيمه وينفع اذا دخن به جميع اوجاع الارحام وطبيخه يفتح فم الرحم وقيروطه مع دهن ورد وشمع ينفع من برد الرحم وهو نافع من عسر البول ✤ الحميات ✤ يذهب دهنه النافض ✤ السموم ✤ يقاوم السموم وينفع من نهش الافاعي ودهنه ينفع من الشوكران اذا شرب باللبن ومن الهوام خاصة

بنفسج

✤ الماهية ✤ فعل اصله قريب من افعاله وهو معروف ✤ الطبع ✤ بارد رطب في الاولي وقال قوم انه حار في الاولي

الاولي ولاشك في برد ورقه ✤ الخواص ✤ قيل انه يولد دما معتدلا ✤ الاورام والبثور ✤ يسكن الاورام الحارة ضمادا مع سويق الشعير وكذلك ورقه ✤ الجراح والقروح ✤ ورق البنفسج طلا جيد للجرب ✤ اعضا الراس ✤ يسكن الصداع الدموي شما وطلا ✤ اعضا العين ✤ ينفع من الرمد الحار طلا وشربا ✤ اعضا النفس والصدر ✤ ينفع من السعال الحار ويلين الصدر وخاصة المربي منه بالسكر وشرابه نافع من ذات الجنب والرية وهو افضل من الجلاب في هذا الباب ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من التهاب المعدة ✤ اعضا النفض ✤ شرابه ينفع من وجع الكلي وبدره يابسه يسهل الصفرا وشرابه ايضا يلين الطبيعة برفق وهو ينفع من نتو المقعدة .

بهمن

✤ الماهية ✤ قطع خشبية هي اصول مجففه متشنجة متغضنه وهي نوعان ابيض واحمر ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ الزينة ✤ مسمن ✤ اعضا الصدر ✤ يقوي القلب جدا وينفع من الخفقان ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في المني زيادة بينة ✤ الابدال ✤ بدله مثله تودري ونصف وزنه لسان العصافير

برنجاسف

✤ الماهية ✤ هو نبات يشبه الافسنتين الا ان هذا له لون اخضر وله رطوبة دبقة وصنف منه اقصر اغصانا واعظم ورقا له ورق صغار دقاق بيض وصفر ويظهر في الربيع والصيف قال جالينوس هما حشيشتان متقاربتا الطبع تسميان بهذا الاسم ✤ الطبع ✤ بارد رطب في الاولي ✤ الخواص ✤ ملطف مفتح جدا يمنع ضماده تحلب الفضول الي العضو ✤ اعضا الراس ✤ ينفع ضمادا من الصداع البارد ضمادا وطولا وصار مسلوقه امن وينفع من سدة الانف والزكام ✤ اعضا النفض ✤ يفتت الحصاة في الكلية وبدر الطمث جلوسا في طبيخه وينفع من قروحه ويسقط المشيمه والجنين وينفع من انضمام الرحم فيفتحه ومن صلابته شربا وضمادا ويسقي الي خمسة دراهم

بلاذر

✤ الماهية ✤ ثمره شبيهة بنوي التمر ولبه مثل لب الجوز حلو لا مضرة فيه وقشره متخلخل متثقب في تخلخله عسل لزج ذو رايحة ومن الناس من يغضه فلا يضره وخصوصا مع الجوز ✤ الطبع ✤ حار يابس في اخر الرابعة ✤ الخواص ✤ عسله مقرح مورم يحرق الدم والاخلاط ✤ الزينة ✤ يقطع الثاليل ويذهب البرص ويقلع الوشم ويبري من دا الثعلب البلغمي ✤ الاورام والبثور ✤ يهيج الاورام الحارة في الباطن ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من برد العصب واسترخايه ومن الفالج واللقوة ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من فساد الذكر اذا تنوول معجونه المعروف بانقرديا لكنه يهيج الوسواس والما لنخوليا ✤ اعضا النفض ✤ يدخن به البواسير فيجففها ✤ السموم ✤ هو من جملة السموم يحرق الاخلاط ويقتل وترياقه مخيض اللبن ودهن الجوز يكسر قوته ✤ الابدال ✤ بدله خمسة اوزانه بندق مع ربع وزنه دهن البلسان وثلث وزنه نفط ابيض في جميع الاعلال

بورق

✤ الماهية ✤ هو اقوي من الملح ومن جنس قوته لكن ليس له قبض وقد تحرق علي خزف فوق جمر ملتهب حتي ينشوي ✤ الاختيار ✤ اجوده الارمني الخفيف الصفايحي الهش الاسفنجي الابيض او الوردي والفرفيري اللذاع وقياس الافريقي الي ساير البوارق هو قياس البورق الي الملح ولا يوكل البورق الا بسبب عظيم وزبد البورق الطف من البورق فهو قوته واجوده زبده الزجاجي السريع التفتت ✤ الطبع ✤ حار يابس في اخر الثانية ويبسه ربما ضرب الي الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ يجلو بقوة ويغسل وخصوصا الافريقي ويقشر وينقي ويقطع الاخلاط الغليظة وفي البورقيات قبض يسير مع جلا جيد لمحيته الا في الافريقي وليس في الافريقي قبض بلا جلا صرف كثير وفي الملح قبض وليس فيه الاجلا يسير ✤ الزينة ✤ يدق الشعر نثرا عليه واذا ضمد به جذب الدم الي البدن فيحسن اللون وينفع من الهزال لكنه ربما سود كثرة اكله اللون ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من الحكة بتحليله الصديد خصوصا الافريقي وبالخل وينفع ايضا من الجرب ✤ الات المفاصل ✤ يتخذ منه قيروطي للفالج وخصوصا المقاخر وخصوصا المنخط وينفع من التوا العصب ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من الحزاز ورغوته مع العسل اذا قطر في الاذن نقي وفتح ونفع من الصمم وبالخمر او شراب زوفا ينفع من الدوي ✤ اعضا الغذا ✤ ردي للمعدة مفسد لها والافريقي يهيج القي ولو لا تنقيته لكان اكثر تقطيعا لاخلاط المعده من ساير البوارق ويتخذ منه مع التين ضمادا للاستسقا فيضمره ✤ اعضا النفض ✤ يطلق اذا احتمل واذا اكل مع الشراب والليمون او طبيخ السذاب والشبث سكن المغص وبذلك وامثاله يفوق الملح ويشرب مع بعض الادوية القتالة للدود فيخرجها وكذلك اذا مسح البطن والسرة به و يجلس بقرب النار فيقتلها وبهذا وامثاله يفوق الملح ✤ السموم ✤ ينفع كل بورق وخصوصا الافريقي من خناق الفطر جدا سوا كان محرقا او غير محرق وكذلك

زبده ويجعل مع شحم الحمار او الخنزير علي عضة الكلب الكلب ويشرب بالماء لشرب الذراريح والمسماة منها بورق قريطي ويشرب مع الانجدان لدفع مضرة دم الثور

بصل

✤ الماهية ✤ هو معروف وفيه مع الحرافة المقطعة مرارة وقبض والماكول منه ما كان اطول فهو احرف والاحمر احرف من الابيض واليابس من الرطب والني من المشوي ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة وفيه رطوبة فضلية ✤ الافعال والخواص ✤ ملطف مقطع وخصوصا الماكول وفيه مع قبض له جلا وتفتيح قوي وفيه نفخ وفيه جذب الدم الي خارج فهو يحمر الجلد ولا يتولد من الغير المطبوخ منه غذا يعتد به والزيرباجه ببصل اقل نفخا من التي بلا بصل وغذا الذي طبخ ايضا خلط غليظ وللبصل الماكول خاصة نفع من ضرر المياه ومما يذهب برايحته اذا في ثقله ✤ الزينة ✤ يحمر الوجه وبزره يذهب البهق ويدلك حول موضع دا الثعلب فينفع جدا وهو بالملح يقلع الثاليل ✤ الجراح والقروح ✤ ماوه ينفع القروح الوسخة وينفع مع شحم الدجاج لسحج الخف ✤ اعضا الراس ✤ اذا سعط بمايه نقي الراس ويقطر في الاذن لثقل الراس والطنين والقيح في الاذنين والما وهو مما يصدع والاستكثار منه يسبت وهو مما يضر بالعقل لتوليده الخلط وهو يكثر اللعاب ✤ اعضا العين ✤ عصارة الماكول ينفع من الما النازل في العين ويجلوا البصر ويكتحل ببزره بالعسل لبياض العين ✤ اعضا النفس ✤ ما البصل مع العسل يمنع من الخناق ✤ اعضا الغذا ✤ البري عسر الانهضام ونوع منه يهيج القي والماكول منه لمرارته يقوي المعدة الضعيفة ونشهي والمطبوخ مرتين كثير للغذا معطش وينفع من اليرقان ✤ اعضا النفض ✤ يفتح افواه البواسير وجميع انواع البصل مهيج للباه وما البصل يدر الطمث ويلين الطبيعة ✤ السموم ✤ ينفع من عضة الكلب الكلب اذا نطل عليها ماوه بملح وسذاب والبصل الماكول يدفع ضرر ريح السموم قال بعضهم لانه يولد في المعدة خلطا رطبا كثيرا يكسر عادية السموم وهو يلبغ في ذلك جدا ✤

البقلة اليمانية

✤ الماهية ✤ قال دياسقوريدوس لادوايية في البقلة اليمانية البتة وهي ماينة كالقطف لاطعم لها وهي في ذلك اكثر من جميع البقول واشد ترطيبا من الخس والقرع وغذاوه يسير ونفوذه ليس بسريع لعفدانه البورقيه اصلا ✤ الطبع ✤ قال جالينوس هي باردة رطبة في الثانية ✤ الاورام ✤ ضماد للاورام الحارة ✤ الجراح والقروح ✤ يضمد باصله للشهدية ✤ اعضا الراس ✤ تخلط عصارته بدهن الورد فينفع من الصداع العارض من احتراق الشمس ✤ اعضا النفس والصدر ✤ ينفع السعال ويسكنه وخصوصا طبيخا بدهن اللوز وما الرمان الحلو وكذلك يسكن العطش الحار

بلبوس

✤ الماهية ✤ بصل ماكول صغار يشبه بصل النرجس وورقه يشبه ورق الكراث ووردة يشبه البنفسج ومنه نوع يهيج القي وقال قوم انه الزيز وقال قوم لابل هو من جنس الطلخيماز وهو يشبه ان يكون اناعيس هو فليعمل معانيه الي هاهنا ✤ الطبع ✤ طبعه قريب من طبع البصل ولعله يابس في الاول مع رطوبة فضلية ✤ الافعال والخواص ✤ منفخ يعرق ويخشن اللسان ✤ الزينة ✤ يطلي علي الكلف خاصة في الشمس فينفع وكذلك ينفع لاثار القروح وهو يخشن الحنك واللسان ويطلي مع صفرة البيض علي الثاليل ومع السكنجبين علي القروح اللبنة نافع ✤ الجراح والقروح ✤ اذا شوي مع روس سمك الصبر وذر علي قروح الذقن قلعها ✤ الات المفاصل ✤ اذا اتخذ منه ضماد مع الخل كان صالحا لدهن اوساط العضل ويضمد للنقرس واوجاع المفاصل ويضمد وحده لالتوا العصب وهو ضماد لشدخ الظفر والاذن ونحوه ويضمد به مع السويق ✤ اعضا الراس ✤ هو دوا للحزاز وقروح الراس ويطلي علي الشجاج التي لم يتهشم ويخلط مع صفرة البيض فيطلي ✤ اعضا العين ✤ مع صفرة البيض للطرفه واذا اضيف اليه الخل كان دوا جيدا للغرب واورام الماق ✤ اعضا الغذا ✤ الحلو الاحمر منه جيد للمعدة يضمد به مع العسل لاوجاع المعدة والمراجود ويهضم الطعام ويكثر غذاوه به وان لم يكن غذا محمودا لاسيما نيه واذا لم يستمري امغص ونفخ ✤ اعضا النفض ✤ يهيج الباه

بزرقطونا

✤ الماهية ✤ هو لونان شتوي وصيفي والشربة من ايها كان وزن درهمين ✤ الاختيار ✤ اجوده المكثر الممتلي الذي يرسب في الما ✤ الطبع ✤ بارد رطب في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ المقلو منه ملتويا في دهن الورد قابض ويسكن الاوجاع ضمادا بالخل وهو غاية جدا ✤ الاورام والبثور ✤ يستعمل مضروبا بالخل علي الاورام الحارة والنملة والحمرة وخصوصا التي تحت الاذان وعلي البلغمية ✤ الات المفاصل ✤ يضمد لالتوا العصب وتشنجه وللنقرس ولاوجاع المفاصل الحارة بالخل ودهن الورد ✤ اعضا الراس ✤ من يضمد به الراس نفعه من صداعه الحار ✤ اعضا الصدر ✤ يلين الصدر جدا ✤ اعضا الغذا ✤ لعابه مع دهن الورد اومع دهن اللوز نافع للعطش الشديد الصفراوي

الصفراوي ✤ اعضا النفس ✤ المقلو منه وزن درهمين ملفوفا في دهن الورد يعقل ويتفع من السحج وخصوصا للصبيان والمتلعب منه ولعابه نفسه مع دهن البنفسج يطلق ✤ الحميات ✤ يشرب فيسكن لهيب الحميات الحارة

بوبانس

✤ الماهية ✤ ان اكثر ما يستعمل منه هو اصله وله ايضا صمغ وعصارة وصمغه اقوي من عصارته وقد يخلط بمري وبسير شراب ويضرب حتي يغلظ وبمقدار اعتدا له في الغلظ جودته ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس ✤ الخواص ✤ يحلل ✤ الجراح والقروح ✤ يقشر العظام الفاسدة لشدة تجفيفه وينقي القروح ✤ الات المفاصل ✤ موافق للعصب جدا ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من الفضول الغليظة في الصدر ويناسب الرية وقروحها مشروبا وضمادا ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من صلابة الطحال طلاكا هو او مدقوقا مع المالحار

بسروبلح

✤ الماهية ✤ هما معروفتان ولا يكونان الا في البلدان الحارة ✤ الطبع ✤ باردان يابسان في الثانية والبسر اقبض من القسب ✤ الافعال والخواص ✤ ينفخ وخصوصا اذا شرب علي اثره ما واذا كان حلا اول ما يحلوا قرقر اكثر ويحدث السدد في الاحشا وطبيخ البسر يسكن اللهيب مع حفظ الحرارة الغريزية والاكثار منهما يولد في البدن اخلاطا غليظة ✤ اعضا الراس ✤ البسر مصدع ويسكن كثيره وهما جيدان للغمور واللثة ✤ اعضا الصدر ✤ هما رديان للصدر والرية ✤ اعضا الغذا ✤ يدبغان المعدة ويحدثان سدد الكبد وهضمهما بطي والهش اقل هضما وغذاوهما يسير والحسوان اقل بطا ✤ اعضا النفس ✤ كل واحد منهما يعقل البطن خاصة اذا مزج بخل او شراب عفص والبلح يغزر البول واذا شرب بخل عفص منع سيلان الرحم ونزف البواسير ✤ الحميات ✤ استعما لهما كثيرا يوقع في النافض والقشعريرة

بنك

✤ الماهية ✤ هو شي يحمل من الهند ومن اليمن قال بعضهم انه من اصول ام غيلان اذا نجز فتساقط ✤ الاختيار ✤ اجوده الاصفر الخفيف العذب الرايحة والابيض الوزين ردي ✤ الطبع ✤ حار يابس في الاول وعند بعضهم بارد في الاول ✤ الخواص ✤ يقوي الاعضا ✤ الزينه ✤ ينقي الجلد وينشف ما تحته من الرطوبات ويطيب رايحة البدن ويقطع رايحة النورة ✤ اعضا الغذا ✤ جيد للمعدة ✤ اعضا الراس ✤ يشوش الذهن والعقل

بطيخ

✤ الماهية ✤ هو معرف ✤ الطبع ✤ بارد في اول الثانية رطب في اخرها واذا جف بزره لم يكن مرطبا بل يجفف في الاولي واصله يجفف ✤ الافعال والخواص ✤ النضيج منه لطيف والني كثيف والبطيخ الغير النضيج في طبع القثا وفيه تفتيح كيف ما كان والهليون افضل خلطا من سايره ولحمه منضج جال وخصوصا بزره والنضيج وغير النضيج منه جاليان وبزره اقوي جلا ويستحيل الي اي خلط وافق في المعدة وهو الي البلغم اشد ميلا منه الي الصفرا فكيف الي السودا والهليون لا يستحيل سريعا ✤ الزينة ✤ ينقي الجلد وخاصة بزره وجوفه ايضا وينفع من الكلف والبهق والحرار وخصوصا اذا عجن جوفه كما هو بدهن الحنطة وجفف في الشمس ✤ اعضا العين ✤ قشره يلصق بالجبهة فيمنع النوازل الي العين وهو غاية ✤ اعضا الغذا ✤ هو مقي وخاصة اصله فان درهمين منه بشراب يحرك القي بلا عنف اذا شرب منه اوبولوس والبطيخ اذا لم يستمري جدا ولد الهيضة والهليون بطي الانهضام الا اذا اكل مع جوفه وغذاوه اصلح وخلطه اوفق ويجب ان يتبع طعاما اخر فان البطيخ اذا لم يتبع شيا اخر غثي وقيا وليشرب عليه المحرور سكنجبينا والمرطوب كندرا او زنجبيلا مربي والشراب العتيق الريحاني ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول نضيجه ونيه وينفع من الحصاة في الكلية والمثانة اذا كانت صغارا لاسيما من حصاة الكلية والهليون اقل ادرارا واحلي واسرعه انحدارا لاسيما الرخومنه ✤ السموم ✤ البطيخ اذا فسد في المعدة استحال الي طبيعة سمية فيجب اذا ثقل ان يخرج بسرعة والاولي ان يتقيا بما يمكن

بيض

✤ الماهية ✤ معروفة ✤ الاختيار ✤ افضله الطري من بيض الدجاج وافضل ما فيه محه وافضل صنعته ان لا يعقد بالشي وبعد بيض الدجاج بيض الطير الذي يجري مجراه كالتدرج والدراج والقبج والطيهوج فاما بيض البط ونحوه فهو ردي الخلط ✤ الطبع ✤ هو الي الاعتدال وبياضه الي البرد وصفرته الي الحر وهما رطبان لاسيما العياض وايبسها بيض الوز والنعام ✤ الافعال والخواص ✤ فيه قبض وخصوصا في محه المشوي وبياضه يسكن للاوجاع اللاذعة لتغريته ولانه ينشب ويبقي فلا يزول سريعا كاللبن والاعقد ابطا هضما واكثر غذا وافضله النيمبرشت وهو سريع النفوذ ✤ الزينة ✤ ينطل ببياضه فيمنع سفوع الشمس للون ويزيله واذا شويت الصفرة وسحقت بعسل كان طلا للكلف والسواد وبياض الخباري خضاب جيد فيما يقال فيجرب وقت صلوحه لذلك بخيط صوف ينفذ فيه ويترك حتي ينظر هل يسود وكذلك بيض اللقلق فيما يقال ✤ الاورام والبثور ✤ يقع في موانع الاورام وفي الحقن

للقروح والاورام ويطلي علي الجمرة بالزيت ❊ الجراح والقروح ❊ ينفع من جراحات المقعدة والعانة وحرق النار يستعمل بصوفة فيمنع التنفط وكذلك في حرق الما ايضا ❊ الات المفاصل ❊ يلينان العصب وينفعان في جميع اوجاع المفاصل ❊ اعضا الراس ❊ يقع في ادوية قواطع نزف غشا الدماغ وينفع من الزكام وصفرة بيض الدجاج ينفع من الاورام الحارة في الاذن ويقال ان بيض السلحفاة البرية ينفع من الصرع ❊ اعضا العين ❊ بياضه يسكن وجع العين وصفرته مع الزعفران ودهن الورد ينفع جدا من ضربان العين ومع دقيق الشعير ضماد يمنع النوازل عن العين وكذلك يطلي بالكندر علي الجبهة لنوازل العين ❊ اعضا النفس والصدر ❊ ينفع من خشونة الحلق نيمبرشته ومن السعال والشوصة والسل وبحوحة الصوت من الحرارة وضيق النفس ونفث الدم خاصة اذا تحسيت صفرته مفترة وبيض السلحفاة البرية مجرب لسعال الصبيان ❊ اعضا الغذا ❊ المطبوخ كما هو في الخل يمنع من انصباب المواد الي المعدة والامعا وينفع خشونة المري والمعدة ومشويه ينقلب الي الدخانية ❊ اعضا النفض ❊ مطبوخه كما هو في الخل يمنع الاسهال والسحج وصفرته ينفع قروح الكلي والمثانة ولاسيما اذا تحسي نيا والمشوي منه علي رماد لادخان له ينفع من الاستطلاق اذا اكل مع بعض القوابض وسا الخصرم وينفع من خشونة المعا والمثانة ويحتقن ببياضه مع الاكليل الملك لقروح الامعا وعفونتها وينفع من جراحات المقعدة والعانة ويحتمل منه فتيلة مغموسة فيه وفي دهن الورد لورم المقعدة وضربانه ويتخذ من بياض البيض فرزجة بدهن الحنا فينفع من قروح الارحام ويلين الرحم واذا تحسي كما هو نيا نفع من نزف الدم وبول الدم وجميع البيض لاسيما بيض العصافير يزيد في الباه ويقال ان بيض الوز اذا خلط بزيت وقطر فاترا في الرحم ادر الطمث بعد اربعة ايام

بل

❊ الماهية ❊ قال الهندي انه قثا هندي وهو مثل قثا الكبر وهو مر ويشبه الزنجبيل ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثانية وعند بعضهم في الثالثة ❊ الافعال والخواص ❊ قابض يقوي الاحشا ❊ الات المفاصل ❊ نافع من صلابة العصب ورطوبته وامراضه الباردة مثل الفالج واللقوة ❊ اعضا الغذا ❊ يوقد نار المعدة وينفع من القي ويدخل في الجوارشنات ❊ اعضا النفض ❊ يعقل البطن وينفش الرياح

بليلج

❊ الماهية ❊ قريب الطبع من الاملج ولبه حلو قريب من البندق ❊ الطبع ❊ بارد في الاولي يابس في الثانية ❊ الخواص ❊ فيه قوة جلاة مطلقة وقوة قابضة ❊ اعضا الغذا ❊ يقوي المعدة بالدبغ والجمع وينفع من استرخايها ورطوبتها ولاشي ادبغ للمعدة منه ❊ اعضا النفض ❊ ربما عقل البطن وعند بعضهم يلين فقط وهو الظاهر وهو نافع للمعا المستقيم والمقعدة جدا

بازرنجوية

❊ الطبع ❊ حار يابس في الثانية ❊ الافعال والخواص ❊ ينفع من جميع العلل البلغمية والسوداوية ❊ الزينة ❊ يطيب النكهة جدا ❊ الجراح والقروح ❊ ينفع من الجرب السوداوي ❊ اعضا الراس ❊ ينفع من سدد الدماغ ويذهب البخر ❊ اعضا الصدر ❊ مفرح مقو للقلب يذهب الخفقان ❊ اعضا الغذا ❊ يعين علي الهضم وينفع من الفواق ❊ الابدال ❊ بدله في التفريح وزنه ابريسم وثلثي وزنه قشور الاترج

باذنجان

❊ الماهية ❊ معروف ❊ الاختيار ❊ الحديث اسلم والعتيق منه ردي وطعمه وطبعه كالقلي ❊ الطبع ❊ عند ابن ماسرجوية بارد لكن الصحيح ان قوته الغالبة عليه الحرارة واليبوسة في الثانية لمرارته وحرافته ❊ الافعال والخواص ❊ يولد السودا ويولد السدد ❊ الزينة ❊ يفسد اللون ويسود البشرة ويصفر اللون وما كان من الباذنجان صغيرا فكله قشر ويورث الكلف ❊ الاورام والبثور ❊ يولد السرطانات والجذام ❊ اعضا الراس ❊ يولد الصداع والسدد ويحدث الغم ❊ اعضا الغذا ❊ يولد سدد الكبد والطحال الا المطبوخ في الخل فانه ربما فتح سدد الكبد ❊ اعضا النفض ❊ يولد البواسير لكن تحبيق اقماعه المجففة في الظل طلا نافع للبواسير وليس للباذنجان نسبة الي اطلاق او عقل لكنها اذا طبخت في الدهن اطلقت او في الخل حبست

بهرامج

❊ الماهية ❊ هو من الرياحين ❊ الافعال والخواص ❊ نطوله يحل النفخ من كل موضع ❊ اعضا الراس ❊ فقاحه جيد للرياح الغليظة في الراس واذا شم ورقه يفعل كذلك ❊ اعضا النفض ❊ يطلق البطن

بوزيدان

❊ الماهية

✤ الماهية ✤ دوا خشبي هندي فيه مشابهة لقوة البهمن ✤ الاختيار ✤ جيده الابيض الغليظ الكثير الخطوط الخشن واما الاملس الدقيق العود القليل البياض فردي ويغشونه باللعبة البربريه ✤ الطبع ✤ حار في الثانية يابس في الاولي ✤ الخواص ✤ ملطف ✤ الات المفاصل ✤ نافع من وجع المفاصل والنقرس ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في الباه ✤ السموم ✤ نافع من السموم

برنك الكابلي

✤ الماهية ✤ حب هندي اوسندي وهو نوعان صغار غير مفننة وكبار مفننة وافضلها الصغار ✤ الات المفاصل ✤ يقلع البلغم من المفاصل وهو في ذلك غاية ✤ اعضا النفض ✤ يسهل البلغم من الامعا والديدان وحب القرع وهو قوي في ذلك جدا

بوقيضا

✤ الطبع ✤ بارد ✤ الخواص ✤ جال وفيه قبض وفي غلاف ثمرته رطوبة ✤ الزينة ✤ يجلو الوجه ✤ الجراح والقروح ✤ يجعل علي الجرب المتقرحة مسحوقا ويلزق الجراحات لقبضه وجلايه وخاصة قشر شجرته ويرش به وينطل بطبيخ اصله وورقه علي العظام المكسورة ✤ اعضا النفض ✤ قشرته الغليظة يسهل البلغم اذا سقي مثقالا بما بارد اوشراب ريحاني

بهار

✤ الماهية ✤ هو الذي يسمي كاوجشم اي عين البقر ورده اصفر الورق احمر الوسط اسمن من ورق البابونج ✤ الطبع ✤ حار في الثانية يابس في الاولي ✤ اعضا الراس ✤ ينفع شمه من الرياح الغليظة في الراس

بوصير

✤ الخواص والافعال ✤ محلل لاسيما الذهبي الزهر ويجلوا باعتدال ✤ الزينة ✤ البري منه يحمر زهره الذهبي الشعر ✤ الاورام والبثور ✤ طبيخ ورقه ينفع من الاورام ✤ الجراح والقروح ✤ يضمد بالعسل علي القروح والجراحات ✤ الات المفاصل ✤ طبيخه ينفع من شدخ العضل ✤ اعضا الراس ✤ يتمضمض بطبيخه لوجع الاسنان ✤ اعضا العين ✤ طبيخه ينفع من الرمد الحار ✤ اعضا النفس ✤ طبيخه ينفع من السعال المزمن ✤ اعضا النفض ✤ الابيض الورق والاسود الورق منه نافع للاسهال المزمن

بنج

✤ الماهية ✤ ارداه واخبثه الاسود ثم الاحمر والابيض اسلم وهو الذي يستعمل والاولي ان لايستعملان وزهر الاسود ارجواني وزهر الاحمر اصفر وزهر الابيض ابيض اولي الصفرة وفي المستعمل رطوبة دهنية ✤ الاختيار ✤ اجوده الابيض فان لم يوجد استعمل الاحمر ويجتنب الاسود دايما لكن عصارة اغصانه ربما استعملت بدل الافيون ✤ الطبع ✤ الاسود بارد يابس في اخر الثالثه والابيض في اولها ✤ الافعال والخواص ✤ مخدر يقطع النزف ويسكن بتخديره الاوجاع الضربانية ✤ الزينة ✤ يدخل في التسمين لعقده واجاده ✤ الاورام والبثور ✤ يسكن اوجاعها ويحلل صلابة الخصيتين وينفع من الحمرة ✤ الات المفاصل ✤ مسكن لوجع النقرس طلا وشربا بالثلث قراريط منه بما العسل قبل وان شرب من ورقه ثلثة اواربعة بطلا ابرا الكله العظام ✤ اعضا الراس ✤ عصارة اي جنس منه اخذت مسكنة لوجع الاذن ومع الخل ودهن الوررد لوجع الاسنان وكذلك بزره واصله مطبوخا في الخل ودهنه في جميع ذلك وهو يسبت وان اكل من ورقه شي له قدر خلط العقل وكذلك ان احتقن بطبيخ ورقه وذهنه يقطر في الاذن فيسكن وجعه ✤ اعضا العين ✤ اذا طلي علي العين عصارة ورقه اوبزره فيسكن اوجاع العين الصعبة ويستعمل ربه اوورقه اوبزره طلا علي الجبهة فيمنع النوازل اليها ✤ اعضا الصدر ✤ اذا شرب من بزر البنج انولوسين نفع من نفث الدم المفرط ويضمد بورقه في اورام الثدي وربما وقع في ادوية تسكين السعال ويطلي علي اورام الثديين التي بعد الحبل فيمنعها ويذيبها ✤ اعضا النفض ✤ عصارته لوجع الرحم ويقطع نزف الدم منه ويضمد بورقه علي اورام الخصية ✤ السموم ✤ سم يخلط العقل ويبطل الذكر ويحدث خناقا وجنونا

بنفسة

✤ الماهية ✤ شبيهة القوة بالعدس واعسر منها انهضاما ✤ الطبع ✤ معتدل الي اليبس ✤ الافعال والخواص ✤ قابض كالعدس ويولد السودا ✤ الات المفاصل ✤ جيد للمفاصل تضمد به العبل والفتوق للصبيان ✤ اعضا النفض ✤ يعقل البطن

بط

✤ الماهية ✤ نوع من الطيور ✤ الطبع ✤ حار اسخن من جميع الطيور الاهلية قال بعضهم هو يسخن المبرد ويورث المحرور حمي ✤ الافعال والخواص ✤ شحمه عظيم في تسكين الوجع وتسكين اللذع في عمق البدن وهو افضل شحوم الطير ولحمه يكثر الرياح وقانصته كثير الغذا ✤ الزينة ✤ شحمه يصفي اللون ولحمه يسمن ✤ اعضا النفس ✤ يصفي الصوت ✤ اعضا الغذا ✤ لحمه بطي في المعدة ثقيل وخصوصا لحم الوز واخف ما فيها واجوده هي الاجنحة واذا انهضم لحم هذه الطيور كان اغذي من جميع لحوم الطير ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في الباه ويكثر المني

برسياوشان

✤ الماهية ✤ حشيشة دقيقة منبتها حياض المياة والشطوط والانهار وفي داخل الابار يشبه الكزبرة الرطبة لكن قضبانها حمر الي السواد بلا ساق ولا زهر ولا نور يذهب قوتها بسرعة ✤ الطبع ✤ قال جالينوس هو معتدل واقول ربما مال الي حرارة ويبوسة يسيرة جدا ✤ الافعال والخواص ✤ محلل ملطف مفتح وفيه قبض ويمنع السيلان واذا خلط بعلف الديوك والسماني قواها علي النقار ✤ الزينة ✤ رماده بالخل والزيت لدا الثعلب ودا الحية وهو مع دهن الاس والشراب يطول الشعر ويمنع انتثاره ✤ الاورام والبثور ✤ نافع من الدبيلات ويبدد الخنازير ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من النواصير والقروح الخبيثة والرطبة ✤ اعضا الراس ✤ ينفع ما رماده من الخراز ✤ اعضا العين ✤ ينفع من الغرب ✤ اعضا النفس والصدر ✤ ينقي الرية جدا وينفع السعال ✤ اعضا النفض ✤ نافع مع الشراب لسيلان الفضول الي البطن والمعدة وينفع من وجع الطحال وينفع من اليرقان ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول ويفتت الحصاة ويدر الطمث ويخرج المشيمة وينقي النفسا ويقطع النزف وعند الاكثر يعقل البطن وعند ابن ماسوية يسهل البطن ✤ السموم ✤ هو بالشراب ينفع بالنهوش نهوش الحيات والكلاب الكلبة والهوام الاخري ✤ الابدال ✤ بدله في الربو وزنه بنفسج مع نصف وزنة رب السوس يقوم مقامه

باذروج

✤ الماهية ✤ هو الحوك وهو معروف ودهنه في قوة دهن المرزنجوش ولكنه اضعف منه وفيه قوي متضادة ✤ الطبع حار في الاولي الي الثانية يابس في اول الاولي وفيه رطوبة فضلية يكاد يبلغ ترطيبها الي الثانية لا في الجوهر ✤ الافعال والخواص ✤ فيه قبض واسهال فانه يقبض الان يصادف فضلا مستعدا فاذا صادف خلطا اسهل وفيه تحليل وانضاج ونفخ ويسرع الي التعفن ويولد خلطا رديا سوداويا وبزره ينفع من يتولد فيه السودا ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع بالخل ودهن الورد اذا طلي علي الاورام الحارة ✤ اعضا الراس ✤ عصارته قطور نافع للرعاف لاسيما بخل خمر وكافور فتيلة ويذهب بالضرس وهو مما يسكن العطاس من مزاج ويحركه من مزاج ✤ اعضا العين ✤ ينفع من ضربان العين ضمادا ويحدث ظلمة البصر ماكولا لتخليط رطوبته وتبخيرها وعصارته تقوي البصر كحلا ✤ اعضا النفس والصدر ✤ يقوي القلب جدا ويجفف الرية والصدر واسكرجة من مايه ينفع من سو النفس وماوه جيد للنفث الدموي ويدر اللبن ✤ اعضا الغذا ✤ عسر الهضم سريع العفونة ردي للمعدة وخصوصا ورقه ✤ اعضا النفس ✤ يعقل فان صادف خلطا مستعدا اسهل ويدر ويضر بالمعدة وبزره ينفع من عسر البول ✤ السموم ✤ يوضع علي لسع الزنابير والعقارب وتنين البحر

برطانيقي

✤ الماهية ✤ قيل انه بستان افروز وقيل ان ورقه يشبه الحماض البري لكنه اقرب الي السواد واحسن ✤ الافعال والخواص ✤ ورقه قابض في غاية ✤ الجراح والقروح ✤ يدمل الجراحات والقروح ✤ اعضا الراس ✤ عصارته اجود شي للقروح التي في الفم العتيقة والقلاع ويجب ان يتخذ منه هارب ينفع من القلاع غاية النفع

فيلمون

✤ الماهية ✤ هذا هو الفرفخ البري وهو من اليتوعات وبزره ناري كاليتوعات ✤ اعضا النفض ✤ يسهل البطن

بقلة الحمقا

✤ الماهية ✤ معروفة ✤ الاختيار ✤ عصارتها ابلغ ما فيها فعلا ✤ الطبع ✤ بارد في الثالثة رطب في اخر الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ فيها قبض يمنع النزف والسيلانات المزمنة وغذاوها قليل غير موفور وهي قامعة للصفرا جدا ✤ الزينة ✤ يحك بها الثاليل فتقلعها بخاصية لا بكيفية ✤ الاورام والبثور ✤ ضماد للاورام الحارة التي يتخوف عليها الفساد والحمره ✤ اعضا الراس ✤ ينفع للبثور في الراس غسلا به ممزوجا بشراب ويذهب الضرس بتمليسه للخشونة ويسكن الصداع الحار الضرباني ✤ اعضا العين ✤ ينفع من الرمد ويدخل في الاكحال والاكثار منه يحدث الغشاوة

الغشاوة ✤ اعضا النفس ✤ عصارته ينفع نفث الدم بقوتها العفوصة ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع التهاب المعدة شربا وضمادا وينفع الكبد الملتهبة ويمنع القي المراري ويضعف الشهوة ✤ اعضا النفض ✤ يحقن به لسحج الامعا والاسهال المراري وينفع من اوجاع الكلي والمثانة وقروحها ويقطع في الاكثر شهوة بل قوة الباه وزعم ماسرجوية انه يزيد في الباه ويشبه ان يكون ذلك الامزجة الحارة اليابسة وهو يحبس نزف الحيض وينفع من حرقة الرحم وينفع ماوه من البواسير الدامية وعصارته تخرج حب القرع وان شويت البقلة الحمقا واكلت قطعت الاسهال ✤ الحميات ✤ ينفع من الحميات الحارة

بندق

✤ الماهية ✤ هو معروف ارضيته اكثر من ارضية الجوز وهو اغذي من الجوز لانه اشد اكتنازا واقل دهنية وابطا انهضاما ✤ الطبع ✤ هو الي الحرارة والي اليبوسة اميل ✤ الافعال والخواص ✤ يتولد منه المرار وفيه قبض اكثر مما في الجوز وفيه نفخ وتوليد رياح في البطن الاسفل ✤ الزينة ✤ تخضب حراقته للشعر ✤ اعضا الراس ✤ مصدع يقلي ويوكل مع قليل فلفل فينضج الزكام قال بقراط البندق يزيد في الدماغ ✤ اعضا العين ✤ زعم قوم انه يطلي علي يافوخ الطفل الازرق العين فيذهب الزرقه ✤ اعضا النفس ✤ يوكل بما العسل فينفع من السعال المزمن ويعين علي النفث ✤ اعضا الغذا ✤ بطي الهضم يهيج القي وهو ابطا هضما من الجوز ✤ اعضا النفض ✤ قشره قابض يعقل البطن ✤ السموم ✤ ينفع من النهوش وخصوصا مع التين والسذاب للذع العقرب

بنجنكشت

✤ الماهية ✤ نبات يكاد لعظمه ان يكون شجرا وينبت في المواضع القريبة من المياه واغصانه صلبة وورقه كورق الزيتون الا انه الين ولا يدخل عيدانه في الطب بل زهره وورقه وثمره في ثمرة ساير ما يستعمل منه لطافة وحرافة وعفوصة وهو دون السذاب اليابس ✤ الطبع ✤ حار في الاول يابس في الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ ملطف محلل مغشش للرياح لا نفخ فيه البتة وفيه تفتيح مع قبض ✤ الزينة ✤ منق للون ✤ الات المفاصل ✤ يضمد مع ورقه لالتوا العصب ويذهب الاعيط ✤ اعضا الراس ✤ يصدع ويسبت شربا واذا ضمد به نفع الصداع والمقلي منه اذا اكل قل تصديعه ✤ اعضا الصدر ✤ هو مما يكثر اللبن مع تقليله للمني والشربة الي درهم ✤ اعضا الغذا ✤ يفتح سدد الكبد وسدد الطحال وهو نافع جدا لصلابة الطحال اذا شرب منه بالسكنجبين مقدار درهمين وينفع من الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ يجلس في طبيخه لوجع الرحم واورامها ويجفف المني واذا فرش تحت الظهرشي من قضبانه منع الاحتلام والانعاظ ويدخن للنسا عند شدة الشهوة وهو مدر وينفع لاسيما بزره من شقاق المقعدة ويضمد به مع السمن لصلابة الحصية لاسيما بزره ✤ السموم ✤ ينفع من لسع الحيات اذا شرب منه درهم وكذلك من عض الكلاب والسباع ضمادا ودخان ورقه يطرد الهوام جدا

بسفايج

✤ الماهية ✤ عود دقاق اغبر ذا عقد الي السواد والحمرة اليسيرة او الي الخضرة ذو شعب كالدودة الكثيرة الارجل وفي مذاقته حلاوة مع قبض قال بعضهم انه ينبت علي شجرة في الغياض وقيل ينبت علي الاحجار ✤ الاختيار ✤ اجوده الغليظ مثل الخنصر والضارب الي الحمرة والصفرة المتكثر الطري الذي فيه مرارة خفية وعذوبة مع عفوصة وفي طعمه قرنفلية ✤ الطبع ✤ حار في الثانية يابس في الثالثة بالغ في التجفيف ✤ الافعال والخواص ✤ محلل منضج يحلل النفخ والرطوبات ✤ الات المفاصل ✤ ضماده نافع لالتوا العصب ✤ اعضا النفض ✤ يسهل السودا بلا مغص ويسهل بلغما وكيموسا مائيا يطبخ في مرقه الديك او مرقة السمك للقولنج او مرق البقول وان ذر اصله علي ما القراطن وشرب اسهل مرة وبلغما والشربة منه ست كرمات والكرمة ست قراريط الي درهمين ويجب ان يسقي بشراب العسل الممزوج بالما وقبله شي من الطرنج وفي المطبوخ الي اربعة ✤ الابدال ✤ بدله افتيمون ونصف وزنه ملح هندي

بسد

✤ الماهية ✤ معروف منه احمر ومنه اسود ومنه ابيض ✤ الطبع ✤ بارد في الاول يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ قابض يمنع النزف وتجفيفه اكثر من قبضه فان تجفيفه شديد ✤ الجراح والقروح ✤ يقطع الدم ✤ اعضا العين ✤ يقوي العين بالجلا والنشف للرطوبات المستكنة فيها خصوصا محرقه المغسول ويجلوا اثار القروح ويصلح للدمعة ✤ اعضا النفض ✤ يحبس نفث الدم ويعين علي النفث وكذلك الاسود لاسيما محرقه المغسول وهو من الادوية المقوية للقلب النافعة من الخفقان ✤ اعضا الغذا ✤ بالما لورم الطحال فهو نافع له ✤ اعضا النفس ✤ ينفع من قروح الامعا

بيش

✤ الماهية ✤ سم قاتل ✤ الطبع ✤ في الغاية من الحرارة واليبوسة ✤ الزينه ✤ يذهب البرص طلا وشربا من

جوارشنه البزرجلي وكذلك ينفع من الجذام ✤ السموم ✤ سم يفسح شاربه والشربة منها اكثر من نصف درهم وعندي ان اقل منها يقتل ترياقه فارة البيش وهي فارة تتغذي به والسماني يتغذي به ولا يموت منه ودوا المسك يقاومه من جملة المعجونات في معني ذلك

بلوط

✤ الماهية ✤ هو معروف وقابض والشاهبلوط اقله قبضا واشدها في البلوط قبضا هو جفته وهو قشره الداخل ✤ الطبع ✤ البلوط بارد يابس في الثانية وبرده في الاول وفي الشاهبلوط قليل حرارة بحلاوته وورق البلوط اشد قبضا واقل تجفيفا ✤ الافعال والخواص ✤ في الشاهبلوط جلا وفي جميع نفخ في البطن الاسفل وقبض ويمنع النزوف وخصوصا جفته وكلاهما مقوية للاعضاوالشاهبلوط بطي الهضم وهو احسن غذا ان خلط بسكر جاد غذاوه قال جالينوس هو اغذي من جميع الحبوب حتي انه حبوب الخبز لكن الشاهبلوط لما فيه من الحلاوة اغذي منه علي ان غذا جميعه غير محمود للناس بل عسي ان يحمد غذاوه للخنازير ومن الناس من اعتاد تناول ذلك علي انه يجعل الخبز من ذلك ولا يضره وينفع بذلك ✤ الاورام والبثور ✤ هو مع شحم الجدي اوالخنازير المملح وينفع الصلابات وثمرة البلوط ينفع في الابتدا للاورام الحارة ✤ الجراح والقروح ✤ يمنع سعي القلاع والقروح الساعية اذا احرق واستعمل وورق البلوط يلزق الجراحات اذا سحق وذر عليها ✤ اعضا الراس ✤ مصدع لحقنه البخار عقلا للطبيعة ✤ اعضا النفس ✤ ينفع من نفث الدم ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من رطوبة المعدة ✤ اعضا النفض ✤ يعقل وينفع من السحج وقروح الامعا ونزف الدم ويغزر البول ✤ السموم ✤ ينفع من سموم الهوام وطبيخ قشره مع لبن البقر ينفع من سم سهام ارمينية ولحم الشاهبلوط جيد للسموم

بسباسه

✤ الماهية ✤ يشبه اوراقا متراكمة متغضنة يابسة الي حمرة وصفرة كقشور وخشب وورق يحذي اللسان كالكبابة يجلب من بلاد الصين قال ابن ماسويه هو قشور جوز بوا قال مسيح هو شبيه القوة بنارمشك والطف منه ✤ الطبع ✤ قال بولس معتدل وقال غيره حار يابس في الثانية ولاشك في حره ويبسه ✤ الافعال والخواص ✤ يحلل النفخ وفيه قبض ✤ الاورام والبثور ✤ يحلل للصلابات الغليظة اذا وقع في القيروطي يفعل ذلك ✤ الزينة ✤ يطيب النكهة ✤ اعضا الراس ✤ مع دهن البنفسج يستعط به للصداع الكاين من رياح غليظة في الراس ومن الشقيقة ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي الكبد والمعدة ✤ اعضا النفض ✤ يعقل المبطونين وينفع من السحج وهي جيدة للرحم

بزركتان

✤ الماهية ✤ قوته قريبة من قوة الحلبة ✤ الطبع ✤ حار في الاولي معتدل في الرطوبة واليبوسة وقيل ان طبيخ الكتان هو طبيخ رطبه وفيه رطوبة فضلية ✤ الافعال والخواص ✤ منضج ويجلوا وينفخ لرطوبته الفضلية حتي مقليه مع قبض في مقليه طاهر ومعتدل في غير مقليه مخلوط بتلميين وهو مسكن الاوجاع دون البابونج ✤ الزينة ✤ هو مع النطرون والتين ضماد للكلف والبثور اللبنية و يمنع من تشنج الاظفار وتشققها وتقشرها اذا خلط بمثله حرف عجن بعسل ✤ الاورام والبثور ✤ يلين الاورام الحارة ظاهره وباطنه والاورام التي خلف الاذن بما الرماد والاورام الصلبة ✤ الات المفاصل ✤ ينفع التشنج وخصوصا تشنج الاظفار اذا خلط بشمع وعسل ✤ اعضا الراس ✤ دخانه ينفع من الزكام وكذلك دخان الكتان نفسه ✤ اعضا النفس ✤ ينفع من السعال البلغمي وخصوصا المحمص منه ✤ اعضا الغذا ✤ ردي للمعدة وعسر الهضم قليل الغذا مقليه يعقل البطن وغير مقليه معتدل وادراره ضعيف لكنه يقوي بالقلي واذا تنول مع عسل وفلفل حرك الباه ويحقن الرحم بطبيخه ويجلس فيه فينتفع بغير لذع فيه واورام وكذلك الامعا وينفع من قروح المثانة والكلي وطبيخ بزر الكتان اذا حقن به مع دهن الورد عظمت منفعته في قروح الامعا

بردي

✤ الماهية ✤ هو معروف ومنه يتخذ القرطاس وهو في قوة القرطاس والمحرق منهما اشد تجفيفا ✤ الطبع ✤ بارد يابس ✤ الافعال والخواص ✤ ينفع من النزف ويمنع رماده ✤ الجراح والقروح ✤ يذر علي الجراحات الطرية فيدملها وقد ينفع في الخلو يجفف ويدخل في الناصور وجميع القروح الساعية والجراحات ✤ اعضا الراس ✤ رماده نافع من اكلة الفم ✤ اعضا النفس ✤ رماده يحبس نفث الدم ✤ اعضا النفض ✤ يوخذ ويلف بكتان ويترك حتي يجف ثم يوضع علي البواسير فينفعها

باقلي

✤ الماهية ✤ منه المعروف ومنه مصري ونبطي وهندي والنبطي اشد قبضا والمصري ارطب واقل غذا والرطب اكثر فضولا ولولابط هضمه وكثرة نفخه ماقصر في التغذيه الجيدة عن كشك الشعير بل دمه اغلظ واقوي ✤ الاختيار ✤ اجوده

اجوده السمين الابيض الذي لم يتسوس وارداه الطري واصلاحه نقعه واجادة طبخه واكله بالفلفل والملح والحلتيت والسعتر ونحوه مع الادهان واما الهندي فيدخل في الادوية المغيبة والمطلقة بحسب على وزن مخصوص ✿ الطبع ✿ قريب من الاعتدال وميله الي البرد واليبس اكثر وفيه رطوبة فضلية خصوصا في الرطب بل الرطب من حقه ان تقضي ببرده ورطوبته والقوم الذين يجعلون برد الباقلي في الدرجة الثانية مفرطون ✿ الافعال والخواص ✿ يجلوا قليلا وينفخ جدا وان اجيد طبخه ولبس ككشك الشعير فان الطبخ الشديد المكرر ما يزيل نفخه لكن الباقلي اذا قشر فطبخ ثم طحن في القدربلا تحريك قلت نفخته والمقلي منه قليل النفخ ولكنه ابطا انهضاما والمطبوخ في قشره كثير النفخ ولعل دقيقه اقل نفخا والنبطي اشد قبضا وقشره اقوي قبضا ولا يجلوا والمصري اقبض الجميع وفيه جلا يتولد منه لحم رخو يولد اخلاطا غليظة وقد قضي بقراط بجودة غذا به وانحفاظ الصحة به واذا قشر وشق بنصفين ووضع علي نزف قطعه ومن خواصه انه يبيض الدجاج اذا علفت منه فانه يري احلاما مشوشة وانه يحدث الحكة خصوصا طريه ✿ الزينة ✿ اذا ضمد الشعر بقشره رققه واذا ضمد به عانة الصبي منع نبات الشعر وكذلك اذا كرر علي الموضع المحلوق ويجلوا البهق في الوجه لاسيما مع قشوره والكلف والنمش ويحسن اللون ✿ الاورام والبثور ✿ يضمد بالشراب علي ورم الخصية ✿ القروح ✿ ينفع من قروح العضل ✿ الات المفاصل ✿ ينفع من تشنج العضل يضمد بمطبوخه النقرس مع شحم الخنزير ✿ اعضا الراس ✿ مصدع ضار لجميع من يعترضه الصداع والشي الاخضر الذي في جوف المصري منه الذي طعمه مر اذا سحق وخلط بدهن الورد وقطر في الاذن ينفع من وجعها ✿ اعضا العين ✿ هو مع العسل والحلبة ضماد لكمودة العين والطرفة ومع كندر وورد وبياض البيض ضماد لجحوظ خاصة التي للحدقة ✿ اعضا النفس والصدر ✿ جيد للصدر ومن نفث الدم ومن السعال وان خلط مع عسل ودقيق الحلبة ينفع من اورام الحلق واللوزتين وضماد جيد لورم الثدي وتجبن اللبن فيه ينفعه ✿ اعضا الغذا ✿ عسر الانهضام غير بطي الانحدار والخروج وغير مولد للسدد والمطبوخ بقشره في الخل يمنع القي والهندي يهيي القي غاية ✿ اعضا النفض ✿ المطبوخ منه بخل وما ينفع من الاسهال المزمن وخصوصا اذا كان بقشره وينفع من السحج ولاسيما النبطي وسويقه ايضا ينفع من ذلك كما هو وحسوا وضماده نافع لورم الانثيين خصوصا مطبوخا بشراب والهندي اذا شرب منه اقل مقدار حتي اقل من ثلث درهم فانه يطلق البطن ويسهل

بادلس

✿ الماهية ✿ هو الذي يقال له الخشخاش الوبري والزبدي وهو يفعل فعل اليتوع في اسهاله ✿ الطبع ✿ حار جدا ✿ اعضا النفض ✿ يسهل كاليتوعات

بول

✿ الاختيار ✿ انفع الابوال بول الجمل الاعرابي وهو النجيب وبول الانسان اضعف الابوال واضعف منه بول الخنازير الاهلية الخصية واقواها المعتق وبول الخصي في كل شي اضعف واجلي الابوال بول الانسان ✿ الطبع ✿ حار يابس فيما يقال ✿ الافعال والخواص ✿ كله يجلوا ويجعل بول الانسان مع رماد الكرم علي موضع النزف فيقف وبول الابل ينفع من الحراز غسلا به وكذلك بول الثور ✿ الزينة ✿ يجلوا البهق جدا ✿ الجراح والقروح ✿ بول الحمار للقروح الساعية والرطبة وبول الانسان ايضا وخصوصا بول معتق وينفع من التقشر والحكة والبرص لاسيما ببورق وما الجماض ونفل البول يجعل علي الحمرة فينفع وينفع طلا من الجرب والسعفة والقروح المدودة وقروح القدم بماء عليها ويترك حتي يبرا ✿ الات المفاصل ✿ ينفع من الاوجاع العصبية ولاسيما بول الماعز الاهلي والجبلي وخصوصا للتشنج والامتداد وكذلك سعوطا للامتداد ✿ اعضا الراس ✿ بول الثور اذا ذيف فيه المر وقطر في الاذن رفيقا سكن وجعها وكذلك بول العنز وحده ومع المر وبول الانسان المعتق يمنع سيلان القيح من الاذن وبول الجمل شديد النفع من الخشم ويفتح سدد المصفاة بقوة شديدة جدا ✿ اعضا العين ✿ يعقد في اناء نحاس فينفع البياض والجرب خصوصا بول الصبيان وكذلك مطبوخا مع الكراث ✿ اعضا النفس ✿ قالوا ان بول الصبيان الرضيع نافع من انتصاب النفس ✿ اعضا الغذا ✿ وقد راي انسان مطحول انه امر في النوم بشرب بوله كل يوم ثلث حفنات فشرب وعوفي وجرب فوجد عجيبا وبول الانسان وبول الجمل ينفع في الاستسقا وصلابة الطحال لاسيما مع لبن اللقاح وكاروي لو شربتم من البانها وابوالها لصححتم فشربوا وصحوا وبول العنز الجبلي منه وخصوصا الجبلي لاسيما مع سنبل الطيب وكذلك معتق بول الخنزير في مثانة مع شراب قوي ✿ اعضا النفض ✿ بول الخنزير يفتت الحصاة في الكلية والمثانة ويدرها وبول الحمار ينفع من وجع الكلي وبول الانسان مطبوخا مع الكراث ينفع من اوجاع الارحام اذا جلس فيها خمسة ايام كل يوم مرة ✿ السموم ✿ بول الانسان ينفع من نهشة الافعي شربا وتصب ايضا عليها وخصوصا الافاعي الصخرية ومع نطرون علي عضة الكلب وكل عضة ولسعة والمعتق منه نافع في السموم كلها والارنب البحري

براق

✿ الماهية ✿ القوي الفعل هو الذي للجايع علي الريق وخصوصا من مزاج حار ✿ الجراح والقروح ✿ نافع للقوبا ✿ اعضا العين ✿ ينفع من الطرفة والبياض ✿ السموم ✿ يقتل الهوام كلها الحية والعقرب

بعر الحيوان

معروف ✤ الزينة ✤ بعر الضب ينفع من البرص والكلف بجلايه وبعر الجمل يمنع ان ينقي كذلك فيبطل الثالبيل ✤ اعضا الراس ✤ بعر الضب ينفع من الخراز بجلايه وبعر الجمال يقطع الرعاف واذا شرب مع ادوية الصرع نفع ✤ اعضا العين بعر الضب يجلوا بياض العين ✤ الجراح والقروح ✤ بعر الجمال يحلل للبثور والقروح وكذلك بعر الغنم على الشهدية ✤ الاورام والبثور ✤ بعر الماعز يحلل الخنازير بقوة وكذلك بعر الجمال وبعر الغنم للجمرة ✤ الات المفاصل ✤ بعر الجمال يسكن اوجاع المفاصل واورامها ✤ اعضا النفض ✤ بعر الماعز يابسا بصرفة يمنع سيلان الرحم ✤ السموم ✤ يقوم بعر الماعز طبخا لاوقية منه في خمس سكرجات خمر اسود والطري منه ايضا ويضمد به نهشة الافعي والمعطشة وبعر الغنم المحرق لاسيما معجون بالخل يطلي به على عضة الكلب الكلب

بصل الزين

✤ الماهية ✤ يشبه بصل الغار في قوته وطعمه ويستعمل بدله وهو اضعف منه ✤ اعضا النفض ✤ يسكن اوجاع الرحم الباردة ✤ السموم ✤ ينفع من السموم وللسع العقرب والرتيلا شربا وضمادا اذا خلط بالتين

بنات وردان

✤ اعضا النفض ✤ ينفع من اوجاع الارحام والكلي بعد ان يكسر تحليله زيت وموم ومح البيض فلا تصلب ويدر البول والطمث ويسقط وينفع مع قردمانا البواسير ✤ الحميات ✤ نافع للنافض ✤ السموم ✤ ينفع من سموم الهوام ✤ الابدال ✤ بدله قشورا

بداسفان

✤ الماهية ✤ هو بدل كشت بركشت تتخذ الزنج منها اسورة وهي خشبية

بقله يهوديه

✤ الطبع ✤ حرارته فوق الاعتدال

بيش موش بوحا

✤ الماهية ✤ حشيشة ينبت مع البيش ناي بيش جاوره لم يثمر شجره وهو اعظم ترياق البيش وله جميع المنافع التي للبيش في البرص والجذام واما بيش موش فانه حيوان يسكن في اصل البيش مثل الفارة ✤ الزينة ✤ ينفع من البرص ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من الجذام ✤ السموم ✤ هو ترياق لكل سم وللافاعي

بطباط

✤ الماهية ✤ هو عصا الراعي سنذكر خواص عصا الراعي عند ذكرنا فصل العين

بوش دربندي

✤ الماهية ✤ شيان يجلب في ارمنيبة يوجد في اضلاف الضان ✤ الاورام والبثور ✤ يستعمل علي الاورام الحارة والبثورة الحارة ✤ الات المفاصل ✤ نافع للنقرس الحار

بطم

نذكره في فصل الحا عند ذكرنا الحبة الخضرا فهذا اخر الكلام في حرف الباوجملة ذلك سبعة وخمسون ادوية

الفصل الثالث في حرف الجيم

جوز

✤ الماهية الجوز معروف وهو حار ترياقه للمحرورين السكنجبين وللضعيفي المعدة المربي بالخل ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس

يابس في اول الثانية و يبسه اقل من حره وفيه رطوبة غليظة تذهب اذا عتقت ✤ الافعال والخواص ✤ مغلوه قبض اكثر وورقه وقشره كله قابض للنزوف وقشره المحرق يجفف بلا لذع ودهن العتيق منه كالزيت العتيق وجلا العتيق قوي ✤ الزينة ✤ الرطب منه ضماد علي اثار الضربة ✤ الاورام والبثور ✤ لبه الممضوغ يجعل علي الورم السود اوي المتقرح فينفع ✤ الجراح والقروح ✤ صمغه نافع للقروح الحـارة مبثورا عليها وفي المراهم ✤ الات المفاصل ✤ مع عسل وسذاب لالتوا العصب ✤ اعضا الراس ✤ مصدع وتقطر عصارة ورقه مفترا في الاذن ينفع من المدة في الاذن قالت الخوزانه يثقل اللسان وهو مبثر للفم ✤ اعضا العين ✤ ينفع دهنه من الاكلة والجمرة والنواصير في نواحي العين ✤ اعضا النفس ✤ عصارة قشره وربه يمنع الخناق ويضر بالسعال ودهن العتيق منه يحدث وجع الحلق وجميع اصناف الجوز قال ويضمد به الثدي المتورم وخصوصا الملوكي ✤ اعضا الغذا ✤ هو عسر الهضم ردي للمعدة والمربي والرطب اجود للمعدة واقل ضررا وذلك اذا قشر عن قشريه والجوز المربي بالعسل تا نفع للمعدة الباردة اقول ان الجوز انما الايلام المعدة الحارة فقط ✤ اعضـا النفض ✤ مبثر ويسكن المغص ويحبس لاسيما مقلوا وقشره يحبس نزف الطمث والمربي منه نافع للكلية الباردة جدا ورماد قشره يمنع الطمث شربا بشراب وحمولا واذا اكل مع المربي اطلق والاكثار منه يسهل الديدان وحب القرع وهو مما ينفع الاعور ✤ السموم ✤ هو مع التين والسذاب دوا لجميع السموم ومع البصل والملح ضمادا علي عضة الكلب الكلب وغيره

جوزبوا

✤ الماهية ✤ هو جوز في مقدار العفص سهل المكسر دقيق القشر طيب الرايحة حار ✤ الطبع ✤ قال مسيح حـار يابس في اخر الثانية الي الثالثه ✤ الخواص ✤ فيه قبض ✤ الزينة ✤ ينقي النمش ويطيب النكهة ✤ اعضا العين ✤ ينفع من السبل ويقوي العين ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي الكبد والطحال والمعدة وخصوصـا فمها ✤ اعضا النفض ✤ يعقل ويدر وينفع عسر البول واذا وقع في الادهان نفع في الاوجاع وكذلك في الفرزجات ويمنع القي ✤ الابدال ✤ بدله السنبل مثله ونصف مثله

جندبيدستر

✤ الماهية ✤ هو خصية حيوان البحر ويوخذ زوجا متعلقا من اصل حمراري بقر محففين وله قشر رقيق ينكسر بادني مس ✤ الاختيار ✤ المختار منه ما يكون خصيتين ملتزقتين مزدوجتين فان ذلك لا يكون مغشوشا وغشي في الجـاوشر والصمغ يعجن بالدم وقليل جندبيدستر ويجفف في مثانة ومن تولي اخذ هذا العضو من الحيوان فيجب اذا ينشق الجلد الذي عليه ان يخرج الرطوبة مهما يحتبس فيه وهي رطوبة كالعسل ويجففها ✤ الطبع ✤ هو الطف واقوي من كل ما يسخن ويجفف ويجب ان يكون حارا في اخر الثالثة الي الرابعة يابسا في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ يحلل النفخ اذا يمسح به يسخن البدن والشي الشمعي الذي في داخله لاذع شديد التسخين البتة ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع من الاورام الحارة ✤ القروح ✤ ينفع من القروح القتالة ✤ الات المفاصل ✤ ينفع العصب ويسخن وينفع من الرعشه والتشنج الرطب والكزاز الرطب والخدر والفالج ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من النسيان وليثاغورس مع خل ودهن ورد وللسبات وان كان مع حمي فانه قد يسقي بعسل وفلفل فينفع ولم يضر والشربة معلقة ويحلل اصناف الصداع البارد والريحي ضمادا وبخورا وينفع من الصمم البارد ولاشي انفع للريح في الاذن منه يوخذ مثل عدسة من جندبيدستر ويداف في دهن الناردين ويقطر ✤ اعضا الصدر ✤ بخاره ينفع من الاستنشاق منه من اورام الرية واعلالها ✤ اعضـا الغذا ✤ يسقي بالخل للفواق ويعطش ✤ اعضـا النفض ✤ يذهب المغص سقيا بالخل ويحل النفخ ويدر الطمث ويخرج المشيمة اذا سقي درهمان منه مع الفوذنج بالعسل بعد فصد الصافن فيدر حينيذ بلا ضرر ويخرج الجنين ويزيل برد الرحم وريحه وبرد الخصية ✤ السموم ✤ نافع من لذع الهوام وهو ترياق حناق الخريق والاغبر الي السواد منه سم وربما قتل في اليوم ويوقع منه في البرسـام وفاذ زهره حماض الاترج وايضا خل الخمر وايضا لبن الاتن ✤ الابدال ✤ بدله مثله وج مع نصفه فلفل

جاوشير

✤ المـاهية ✤ ورق شجرة لا يبعد عن الارض ويشبه ورق التين شديد الخضرة مخمس تقطيع الاجزا مستديرة وساقه كالقنا عليه زغب غبـارية وورقه صغار جدا علي طرفه اكليل شبيه باكليل الشبث وزهره اصفر ونوره طيب الرايحة وعروقه كثيرة يتشعب عن اصل واحد غليظ القشر وفي رايحته ثقل ويستخرج صمغه بتشقيق اصله في اول ظهور الساق واذا حك كان شقه علي لون الزعفران وما يشبه هذا الصنف يعد من اصناف الجاوشير فاما نبس اسقيليبوس فساقه ارق يصعد ذراعا ثم يتشعب غير مثل اوراق الرازيانج وهو اضعف وايضا مافانيس جروبون فان الذي ورقه كورق البابونج الابيض وفقاحه ذهبي ✤ الاختيار ✤ اجود اصله الابيض الحـاذي للسـان لا يشبع فيه عطر الرايحة والاجود ثمره ما علي الساق والحد الاوسط واجود صمغه المرحد الابيض الباطن الزعفراني الظاهر الهش الذي يتحل في الما والاسود اللين منه مغشوش بالاشق ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الافعـال والخواص ✤ محلل الرياح ملين جال ✤ الاورم والبثور ✤ يلين الصلابات وفقـاحه ملين البثور ✤ الجراح والقروح ✤ اصله لمداواة العظام العارية ومع العسل للقروح المزمنة والنار الفارسي وفقاحه ايضا للجراحات والبثور وبالجملة جميع اجزايه نافع من القروح الخبيثة ✤ الات المفاصل ✤ يشرب بما القراطي او بالشراب بدهن العنصل من الضرب قال بعضهم انه ردي

للعصب ويشبه ان يكون للعصب الصحيح دون المرطوب وهونافع من عرق النسا ويشرب له عصيره ويذهب الاعيا ويتفع من اوجاع المفاصل كلها والنقرس ضمادا ✿ اعضا الراس ✿ نافع لاكال الاسنان اذا حشي به ويسكن وجعها وينفع من الصداع ومن الصرع وام الصبيان ✿ اعضا العين ✿ يحد البصر اكتحالا به ✿ اعضا الصدر ✿ يضمد بورقه على اوجاع الجنب والجاوشير ايضا ينفع من وجع الجنبين والسعال اذا كانا باردين ✿ اعضا الغدا ✿ وعصيره نافع من صلابة الطحال ضمادا وشربا مع الخل يطرح منه عشر درخميات في جرتي عصير ويصفي بعد شهرين فينفع الطحال جدا وهذا العصير ينفع الاستسقا ✿ اعضا النفض ✿ يلين صلابة الرحم وينفع تقطير البول ويشرب بندقة منه بما حار لادرار البول والحيض والرحم البارد وثمرته ايضا بغزر الطمث خصوصا مع الافسنتين ويقتل الجنين خصوصا اصله يسقطه حمولا وشربا وهو نافع من احتناق الرحم وينفش نفخته وصلابته وينفع من القولنج ويسهل الحام وينفع من الحكة في المثانة ✿ الحميات ✿ ويسقي بما الغراطن للنافض والحميات الدايرة ✿ السموم ✿ يتخذ بالزفت منه مرهم ولصوق جيد لعضة الكلب الكلب ومع الزراوند للسوع شربا وكذلك عصيره ✿ الابدال ✿ بدله التين واظن ان الاشق قريب منه

جلوز

✿ الماهية ✿ هو حب الصنوبر الكبار وهو افضل غدا من الجوز لكنه ابطا انهضاما وهو مركب من جوهر ماي وارضي والهوايية فيه قليلة وينبغي ان يطلب تمام الكلام فيه من فصل الصاد عند ذكرنا الصنوبر ✿ الطبع ✿ هو معتدل وفيه حرارة يسيرة ✿ الافعال والخواص ✿ يغذوا غذا قويا غليظا غير ردي يصلح الرطوبات الفاسدة في الامعا وهو بطي الهضم ويصلح هضمه اما للمبرودين فالعسل واما للمحرورين فالطبرزد ويزداد بذلك جودة غذا والمنقوع منه في الما يذهب حدته وحرافته ولذعه ويصير في غاية التغذية حتي ان الصغار الذي لا غذايية فيها يصير بهذا الي الغذايية غير الدوايية وهذه الصغار هي حب الصنوبر الصغار الموجود في جميع البلدان ✿ الات المفاصل ✿ هو يبري اوجاع العصب والظهر وعرق النسا وهو نافع للاسترخا ✿ اعضا النفس والصدر ✿ ينقي الرية جدا ويخرج ما فيها من القيح والخلط الغليظ ✿ اعضا النفض ✿ يهيج الباه وخصوصا المربي منه وينفع من القيح والحصاة في المثانة ✿ السموم ✿ مع التين او التمر ينفع من لذع العقرب

جنطيانا

✿ الماهية ✿ يشبه ورقه الذي يلي اصله ورق الجوز وورق لسان الحمل ولونه احمر ووسطه مشرف وساقه اجوف املس في غلظ اصبع وطول ذراعين وورقه متباعد بعضها من بعض وثمرته في اقماعه واصله مطاول شبيه باصل الزراوند ينبت في الجبال وفي المظل والندي منها وقيل انها يسمي جنطيانا لان اول من عرفه جنطين الملك ومنبته في قلل الجبال الشامخه ويتخذ منه عصارة بان ينقع اياما في الما الي خمسة ايام ثم يطبخ ثم يروق ثم يعقد ويحشو كالعسل ويستعمل ✿ الاختيار ✿ اجوده الرومي وهو اشد حمرة واصلب وهو خشب وعروق كغلظ الاصبع اكبر واصغر ولونه اصفر الي السواد ومكسره اشد صفرة يقارب الريوندمر ✿ الطبع ✿ حار في الثالثه يابس في الثانية ✿ الافعال والخواص ✿ مفتح وفيه قبض واصله بالغ في التنقيح والتلطيف والجلا ✿ الزينة ✿ اصله يجلوا البهق لاسيما عصارته المذكورة ✿ الجراح والقروح ✿ يبري الجراحات والقروح المتاكلة وخصوصا عصارته ✿ الات المفاصل ✿ يشرب منه درهمين بشراب لالتوا العصب وهو نافع لمن سقط من موضع عالي ✿ اعضا العين ✿ يتخذ منه لطوخ للرمد ✿ اعضا الغذا ✿ مفتح لسدد الكبد والطحال وزن درهمين منه في الشراب لوجع الكبد والطحال ولبردها واورامهما ويصلح شرب اصله المعدة المعتلة من برد ✿ اعضا النفض ✿ يدر البول والطمث ويحتمل اصله كشيافة فيخرج الجنين ويسقطه ✿ السموم ✿ هو ابلغ دوا للسع العقرب ووزن درهمين بالشراب نافع من لسع جميع الهوام ومن عضة الكلب الكلب وعضة جميع السباع ✿ الابدال ✿ مثله ونصفه اسارون ونصف وزنة قشور اصل الكبر

جوزجندم

✿ الطبع ✿ قال بولس له قوة مبردة مطفية مجففة قليلا ✿ الافعال والخواص ✿ يقطع النزف ✿ الزينة ✿ يسمن القروح يبري القوبا ✿ اعضا النفض ✿ يهيج الباه

جوز السرو

✿ الجراح والقروح ✿ هو ضماد للقلق ✿ الاورام ✿ ضماد نافع

جيلا هنك

✿ الماهية ✿ يقرب فعله من فعل الخربق قال قوم هو بزر التربد الاسود وقشور اصله هو التربد الاصفر وينبت بالصغد لكن الجيد منه هو الهندي وهو يشبه التودري ✿ الات المفاصل ✿ قد كان بعضه يسقي منه المفلوج الي وزن درهمين فيعفي

فيعفي ✤ اعضا الغذا ✤ هو مقيي وربما قتل بقوة القي ✤ اعضا النفس ✤ يسهل والشربة منه نصف درهم والدرهم منه خطر ✤ السموم ✤ فيه قوة سمية

جوز هندي

✤ الماهية ✤ معروف وهو النارجيل يجلب من بلاد الزنج ✤ الاختيار ✤ جيده الطري شديد البياض عذب الما الذي فيه واذا لم يوجد فيه الما دل علي انه عتيق ويجب ان يوخذ عنه قشرلبه ✤ الطبع ✤ حار في اول الثانية يابس في الاولي وفيه رطوبة فضلية معتد بها بل الرطب منه رطب في الاولي ✤ الافعال والخواص ✤ هو تقتل فيرردي الغذا ✤ الات المفاصل ✤ دهن العتيق من النارجيل ينفع من اوجاع الظهر والركبتين ✤ اعضا الغذا ✤ ثقيل علي المعدة مع قلة مضرته جيد الغذا وقشر لبه لا ينهضم وليوخذ ويجب ان لايناول عليه الطعام الابعد ساعة ودهنه الطري افضل كيموسا من السمن لايلزج المعدة ولايرخيها ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في الباه ودهنه للبواسير وخصوصا دهن العتيق لاسيما مع دهن المشمش مشروبا من كل واحد مثقال واذا عتق قتل حب القرع والديدان واسهلها ماكولا

جوز الرومي

✤ الماهية ✤ يقال ان شجرة الجوز الرومي ينبت في النهر الذي يسمي ليريدانوس وله صمغ يسيل من تلك الشجرة وعند ما يخرج الصمغ يجمد في النهر وهو الذي يسمي ايلقطون ومن الناس من يسميه خوسوفورن وهو الكهربا اذا فرك فاحت منه رايحة طيبة ولونه مثل لون الذهب ✤ اعضا الراس ✤ قال دياسقوريدوس في كتابه ان ثمره اذا شرب بخل نفع من كان به صرع ✤ الات المفاصل ✤ اذا يضمد بورقه بالخل نفع من الضربان العارض من النقرس ✤ اعضا الغذا ✤ اذا شرب صمغه منع عن المعدة السيلان ✤ اعضا النفض ✤ وكذلك اذا شرب صمغه يمنع سيلان الرطوبات عن الامعا وهذا الصمغ نفع في المراهم

جوز الطرفا

✤ الماهية ✤ هو الكزمازك ✤ الطبع ✤ في حرارته كالمعتدل او في اول الاولي وتجفيفه في اخر الاولي اوفوقه وهو عند قوم بارد في الاولي ✤ الافعال والخواص ✤ جيد يقطع النزف ✤ اعضا الراس ✤ يتمضمض بالخل لوجع الاسنان ✤ اعضا الغذا ✤ طبيخه بالما والخل لصلابة الطحال نافع جدا

جلنار

✤ الماهية ✤ زهر رمان بري فارسي او مصري قد يكون احمر وقد يكون ابيض وقد يكون موردا وعصارته في طبعها كعصارة لحية التيس قال بولس قوته كقوة شحم الرمان ✤ الطبع ✤ بارد في اخر الاولي يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ مغر حابس لكل سيلان ويولد السودا ✤ الزينة ✤ جيد للثة الدامية ✤ الجراح والقروح ✤ يدمل الجراحات والقروح العتيقة والعقود والشجوج ذرورا ✤ الات المفاصل ✤ يتخذ منه لزوق للعنق ✤ اعضا الراس ✤ يقوي الاسنان المتحركة ✤ اعضا الصدر ✤ يمنع نفث الدم جدا ✤ اعضا النفض ✤ يعقل وينفع من قروح الامعا وسيلان الرحم ونزفه ✤ الابدال ✤ بدله جفت البلوط او اقماع الرمان

جفت افريذ

✤ الماهية ✤ شي صنوبري الشكل في راسه كالشوكتين ويقال ايضا انه يشبه اللوز وربما انشق وانفتح ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في الباه جدا

جبسين

✤ الماهية ✤ هو حجر الجص صفائحي ابيض مشف واذا احرق ازداد لطافة ✤ الطبع ✤ بارد يابس ✤ الافعال والخواص ✤ مغر يوضع علي نواحي النزوف فيقبض علي ما يقال في بابهـا لانه فيه مع التغرية قوة لاصقة وفيه قبض مع لزوجة واذا احرق لطف وزاد تجفيفه ✤ اعضا الراس ✤ يطلي به الجبهة او يغلف به الراس فيحبس الرعاف والمجصص منه ايضا لاسيما مع الطين الارمني والعدس وهو يستطيدا س بما الاس وقليل خل ✤ اعضا العين ✤ يخلط ببياض البيض كيلا يتحجر ويوضع علي الرمد الدموي ✤ السموم ✤ هو من جملة السموم الخانقة وهو في ذلك غاية

جعده

✤ الماهية ✤ نوع من الشيح فيه حرارة وحدة يسيرة والصغيرة احد وامر وهي قضبان وزهر زهبي ابيض الي الصفرة مملو بزرا وراسه كما لكرة فيه كالشعر الابيض ثقيل الرايحة مع ادني طيب والاعظم اضعف وهو مر ايضا وفيه حرافة ما والجبلي هو الاصغر ✤ الطبع ✤ الصغيرة حارة في الثالثة يابسة في الثانية والكبيرة حارة يابسة في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ هو مفتح ملطف وخصوصا يفتح سدد الباطنة ✤ الجراح والقروح ✤ يدمل رطبه الجراحات الطرية وخصوصا الكبيرة ويابسه القروح الخبيثة لاسيما الصغيرة الجافة ✤ اعضا الراس ✤ مصدع للراس ✤ اعضا الغذا ✤ هو يحلل طلا لورم الطحال وصلابته ويضر بالمعدة وينفع من اليرقان الاسود وخصوصا طبيخ الكبير منه وينفع من الاستسقا وهو بالجملة ردي للمعدة ✤ اعضا النفس ✤ يدر البول والطمث ويسهل وينفع من حب القرع جدا ✤ الحميات ✤ نافع من الحميات المزمنة ✤ السموم ✤ ينفع من لسع العقرب وطبيخ الاكبر من نهش الهوام كلها ويدخن به ويفرش ويطرد الهوام ✤ الابدال ✤ بدله في اخراج الدود وادرار البول والطمث وزنه قشور عيدان الرمان الرطب وثلثي وزنه قشور عيدان السليخة

جمار

✤ الطبع ✤ بارد في الثانية يابس في الاول ✤ الخواص ✤ قابض ✤ اعضا النفس ✤ ينفع من خشونة الحلق ✤ اعضا النفض ✤ يقبض الاسهال والنزف ✤ السموم ✤ ينفع من لسع الزنبور ضمادا

جميز

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس في كتابه ان الجميز شجرة عظيمة تشبه شجرة التين لها لبن كثير جدا وورقها يشبه بورق التوت يثمر ثلث مرات في السنة بل اربعة مرات وليس يخرج ثمرها من فروع الاغصان مثل ما يخرجه شجرة التين بل من سوقها وثمرها يشبه التين البري وهو احلا من التين الفج وليس فيه بزر في عظم بزر التين وليس ينضج دون ان يشرط ثم يحلب من حديد وينبت كثيرا في البلاد الذي يقال لها قاريا والموضع الذي يقال له رودس وقد ينتفع بثمره في كل وقت ومن الناس من يسميه سيقوموورون ومعناه التين الاحمق وانما سمي بهذا الاسم لانه ضعيف الطعم وقد ينبت بالجزيرة التي يقال لها اقطالا اوراقها يشبه بورق الجميز وعظم ثمرها مثل عظم الاجاص وهو احلي منه وهو شبيه بثمر الجميز في ساير الاشيا ✤ الطبع ✤ حار رطب فيما يقال ✤ الخواص ✤ وقيل لهذه الشجرة لبن وقد يستخرج قبل ان يثمر بان يرض قشرها الظاهر ويجمع اللبن بصوفه ويجفف ويقرص ويخزن وفيه قوة ملينة محللة جدا ✤ اعضا الغذا ✤ قال ديسقوريدوس ان الجميز قليل الغذا ردي للمعدة ✤ الجراح والقروح ✤ قيل لبن هذه الشجرة ملزقة ملحمة للجراحات العسرة ✤ الاورام والبثور ✤ وكذلك يحلل الاورام العسرة ✤ اعضا النفض ✤ ان الجميز مسهل للبطن ✤ الحميات ✤ لبن هذا الشجر نافع من الاقشعرار ✤ السموم ✤ وكذلك يتمسح لنهش الهوام

جلد

✤ الاختيار ✤ خيرها جلود الرضع لرطوبتها ✤ الافعال والخواص ✤ غذاوه قليل لزج ويقارب في احواله الاكارع ونحاتة جلد الماعز اذا جعلت علي سيلان الدم حبسه ✤ الزينة ✤ جلد الافعي محرقا طلا علي دا الثعلب ✤ الاورام والبثور ✤ قيل ان جلد فرس الما اذا وضع علي البثر بدده ✤ الجراح والقروح ✤ يجعل رماد جلد النعال ونحوها علي حرق النار والقروح الحارة اذا لم يكن مع ورم وهو دوا لسحج الخف والتحذبن والبواصير والجلد المسلوخ من الشاة يوضع علي الضربه في الحال فيمنع الافة وهو صالح للقروح الخبيثة والجرب والاكلة ✤ اعضا الغذا ✤ الجلدة الداخلة في قوانص الطير وحواصلها لاسيما الديوك اذا جففت وسحقت وشربت بطلا نفعت من وجع المعدة ✤ السموم ✤ قيل ان مسلاخ الماعز حارا اذا وضع علي نهشة الافعي جذب السم

جناح

✤ الاختيار ✤ خيرها اجنحة الدجاج واجنحة الاوز صالحة الهضم والغذا وانما خفت لكثره الحركة والرياضة وانما كثر غذاوها لكثرة اللحم فيها ولقربها من القلب ✤ الاورام والبثور ✤ يقال فيما يقال ان ريش الورشان اذا خلط مع مثله بنجا واحرق وسحق وجعل في الخبز كالملح حلل الخنازير في الرقبة بغير حديد وكذلك اذا ذر علي الخبز ✤ اعضا النفض ✤ قيل ان الخبز المعمول بما ذكر يطلق البطن ويسهل جدا

جار النهر

✤ الماهية ✤ نبات زهره يشبه بالنيلوفر يكون غايصا في الما يظهر منه يسيرا وهو قريب القوة من البطباط ✤ الطبع ✤ بارد قابض فيما يقال ✤ الجراح والقروح ✤ صالح للقروح الخبيثة والحكة

جداد

الاختيار

✤ الاختيار ✤ اجوده السمين الذي لاجناح له ✤ الزينة ✤ ارجلها يقلع الثاليل فيما يقال في ذلك ✤ اعضا الغذا ✤ يوخذ من مستدير اتها اثنا عشر يتزع راسها واطرافها ويجعل معها قليل اس يابس ويشرب للاستسقا كليج ✤ اعضا النفض ✤ نافع لتقطير البول واذا بخر به نفع عسره وخصوصا في النسا وبتحريه الدواسير ✤ السموم ✤ السمان التي لاجنحة لها يشوي ويوكل للسغ العقرب

جمسعرم

✤ الماهية ✤ قرنه شبيهة بقوه الشبح مع عنب الثعلب ✤ الافعال والخواص ✤ مفتح مسكن للنفخ والرياح خاصة ✤ اعضا الغذا ✤ يحلل الرطوبات اللزجة في المعدة وينفع معدة الصبيان جدا ✤ اعضا النفض ✤ نافع لرياح الارحام

جبن

✤ الماهية ✤ الجبن قد يتخذ من الحليب وقد يتخذ من الرايب وهو المسمي الاقط ✤ الطبع ✤ طريه بارد رطب في الثانية ومملوحه العتيق حار يابس وما الجبن بسبب ان فيه البورقية المستفادة من الدم الاول والجز الصفراوي فيه حرارة ما ✤ الاختيار ✤ افضله المتوسط من المعلوكة والهشاشة فانهما كلاهما رديان وما كان عديم الطعم المايل الي الحلاوة واللذة المعتدل الملح الذي لايبقي في الحشا كثيرا والمتخذ من الحامض افضلها والملطفات يزيد شرا لانها ينفذه وينفذ رقه وجبن الماعز الذي يرعي الملطفات خير من جبن الماعز الذي يرعي مثل الثيل والجلبان ✤ الافعال والخواص ✤ فيه جلا والرطب غاد مسمن ويوكل بعده العسل والعتيق حار جلا منق يغذوا خلطا مراريا والمملوح الغير العتيق بين بين وما الجبن يسمي الكلاب جدا ويغذوها وفي الاقط من جملة الاجبان قوة محللة ✤ الزينة ✤ سقي ما الجبن مع الادوية المنقية للسودا نافع للكلف والطري المطبوخ بالطلا مثله في قشر الرمان حتي يذهب يمنع تشنج الوجه والجبن المملح العتيق مهزل ✤ الاورام والبثور ✤ طريه الغير المملوح يمنع تورم الجراحات ✤ الجراح والقروح ✤ عتيقه جيد للقروح الردية والجراحات وطريه للجراحات الخفيفة الطرية فان الطري اقوي في ذلك ويمنع تورمها لاسيما مع ورق الدلب والحماض البري وشرب مايه للجرب ✤ الات المفاصل ✤ يسحق العتيق منه بالزيت اوبما اكاوع الخنزير المملحة ويضمد بحجر المفاصل فيخرج منها كالجص بلا اذي وهو عظيم النفع جدا فيما يقال ✤ اعضا العين ✤ غير المملوح منه ضمادا للرمد وللطرفة ✤ اعضا الصدر ✤ اذا طبخ الجبن في الما وسقيت المرضعة كثر لبنها ✤ اعضا الغذا ✤ المملح منها ردي للمعدة وكذلك غير المملح لكن في المملح اذني دبغ وذكر ديسقوريدوس ان الطري جيد للمعدة وذلك مما فيه نظر والمموح غير العتيق بين بين وهو اسرع في استمراره منه وانحداره والاقط اقل ضررا بالمعدة من الجبن المعروف ✤ اعضا النفض ✤ يولد الحصاة في الكلية والمثانة خصوصا الرطب منه وخاصة ما اكل مع الابازير المنفذة وغير المملح يلين الطبيعة وماوه يسهل الصفرا ويعينه جلاوه لبورقية فيه ويخلط مع العسل فيصير انفع والدوا المستعمل منه ما يتخذ من لبن الماعز والضان والجبن نافع لقروح الامعا وخصوصا المشوي ويمنع الاسهال وقد يسحق المشوي ويحقن به مع دهن الورد او الزيت فينفع من قيام الاعراس ✤ السموم ✤ يذكرانه مع الفوذنج الجبلي طلا علي السموم

جدوار

✤ الماهية ✤ قطع يشبه الدراوند وارق منه وفي قوته وافضل ينبت مع البيش ويضعف نبات البيش بجواره قال ابن ماسرجويه انه في فعله كالدرونج الاانه اضعف منه اقول ان عني به ان الجدوار اضعف منه فقد اسا فيما اظن وان عني به ان الدرونج اضعف فلا يبعد ذلك وما عندي ان ابن ماسرجويه وقف تجربته بهذا التمييز ثم ليس له في هذا رواية ماثورة الي صدر مرقوف بقوله وقد عرف ان الجدوار يقاوم البيش فكيف يكون اضعف من الدرونج ✤ السموم ✤ ترياق السموم كلها من الافعي والبيش وغيره ✤ الابدال ✤ بدله في الترياق ثلثة اوزانه ذرنباد

جزر

✤ الماهية ✤ معروف واقوي بزره البري قال ديسقوريدوس صنف منه ورقه اصغر من ورق الرازيانج وهو في صورته وساقه الي شبر وفقاحه اصفروله كصومعة الكزبرة او الشبث وله ثمر ابيض حاد طيب الرايحة والمضغ وينبت في الامكنة الصاحية المشموسة الحجرية والبستاني منه يشبه الكرفس الرومي حريف محرق طيب الرايحة والثالث ورقه كورق الكزبرة ابيض القعاح شبيه الصومعة والثمرة وله كاقماع الجوز محشوة بزرا كمونيا في هيئته وحدته ✤ الطبع ✤ حار في اخر الثانية رطب في الاول ✤ القروح ✤ ينفع بزره وورقه اذادق وجعل علي القروح المتاكلة نفع منها ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع ذات الجنب والسعال المزمن ✤ اعضا الغذا ✤ عسر الهضم والمربي اسهل هضما وينفع من الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ يسكن المغص وخصوصا دوقو ويدر شديدا وخصوصا البري وخصوصا بزره وكذلك ورقه ويهيج الباه وخاصة بزر البستاني منه فانه اشد نفخا وليس يفعل ذلك بزر البري واما شيشقاقل بجزر البري ان عد في الجزر فهو اهيج للباه من البستاني ويدر الطمث والبول وخاصة البري شربا وحمولا وينفع بزره واصله لعسر الحبل

جرجير

✤ الماهية ✤ منه بري ومنه بستاني وبزر الجرجير هو الذي يستعمل في الطبيخ بدل الخردل ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس في الاولي ورطبه فيه رطوبة في الاولي ✤ الافعال والخواص ✤ منفخ ملين ✤ الزينة ✤ ما الجرجير بمرارة البقر لاثار القروح بزره او ماوه يغسل النمش والكلف ✤ اعضا الراس ✤ مصدع وخصوصا ان اكل وحده والخس يمنع هذا الضرر عنه وكذلك الهندي والدجلة ✤ اعضا النفس ✤ هو مدر للبن ✤ اعضا الغذا ✤ فيه هضم الغذا ✤ اعضا النفض ✤ البري منه مدر للبول محرك للباه والانعاظ خصوصا بزره ✤ السموم ✤ اذا اكل وشرب عليه الشراب الريحاني فهو ترياق للسعة ابن عرس وغير ذلك

جاورس

✤ الماهية ✤ هي ثلثة اجناس ويشبه الارز في قوتها لكن الارز اغذي والجاورس خير في جميع احواله من الدخن الا انه اقوي قبضا ✤ الطبع ✤ بارد يابس في اخر الثانية ومنهم من يقول هو حار في الاولي والاول اصح ✤ الافعال والخواص ✤ فيه قبض وتجفيف بلا لذع وهو كماد لتسكين الاوجاع واذا لم يبدر ولده دما رديا ويغذوا اقل من الحبوب الاخري التي تخبز وغذاوه قليل لزج وفيه لطافة ما كما زعم بعضهم لكنه اذا طبخ باللبن او ما نخالة السميد جاد غذاوه ولاسيما بسمن او بدهن لوز ✤ اعضا الغذا ✤ هو بطي في المعدة جوهره وخبزه ✤ اعضا النفض ✤ يكمد به المغص وهو مدم

جوزماثل

✤ الماهية ✤ هو سم مخدر يشبه بجوز عليه شوك غلاظ قصار وهو يشبه جوز القي وحبه مثل حب الاترج ✤ الخواص ✤ مخدر ✤ اعضا الراس ✤ مسبت ردي الدماغ يسكن منه وزن دنق ✤ السموم ✤ هو عدو للقلب الدرهم منه سم قاتل

جاسوس

هو قريب القوة والطبع من جيلاهنك والشربة نصف درهم فهذا اخر الكلام من حرف الجيم وجملة ذلك يكون ثلثين عددا من الادوية

الفصل الرابع كلام في حرف الدال

دارصيني

✤ الماهية ✤ هو اصناف كثيرة لها اسما عند الاماكن التي تكون فيها فمنه صنف جيد الي السواد ما هو جبلي غليظ وصنف ابيض رخو منتفخ متفرك الاصل اسود املس قليل العقد ومنه صنف رايحته كالسليخة الي الخضرة وقشره كقشرها الحمرا وهو مما يبقي قوته زمانا وخصوصا ان دق وقرص بشراب قال ديسقوريدوس قد يوجد في بعضه مع طيب رايحته شي من رايحة السذاب او رايحة القردمانا فيه حرارة ولذع اللسان وشي من ملوحة مع حرارة واذا حك لا ينسحق سريعا واذا كسر كان الذي فيما بين اغصانه شبيه بالتراب دقيق واذا اردت ان يمتحنه فخذ القص من احد واحد فان امتحانه هكذا بين وذلك ان الفتات انما هو خلط فيه وقال ايضا من الدارصيني يسمي الدارصيني الكاذب وله رايحة ما وهو خشن وقوته ضعيفة ومنه ما يسمي انجي وفيه شبه من الدارصيني في المنظر الا انه يفرق بينهم بذمومة الرايحة واما المعروف بالقرفة فانه يشبه الدارصيني في اصله وكثرة عقده وهو دارصيني خشبي له عيدان طوال شديدة وطيب رايحته اقل كثيرا من طيب رايحة الدارصيني ومن الناس من يزعم ان القرفة هي جنس اخر غير الدارصيني وانها من طبيعة اخري غير طبيعة الدارصيني وقد يتخذ من الدارصيني الكاذب دهن ويخزن ✤ الاختيار ✤ اجوده الطيب الرايحة الحاد المذاق بلا لذع ولونه صرف غير ممتزج قال ديسقوريدوس اجود هذا الصنف ما كان حديثا الي سواد الرمادية والحمرة املس متقارب الاغصان دقيقها وفيه حلاوة وملوحة ولذع يسير وليس نهش جدا ومن جودته ان يغلب كل رايحة سواه فلا يحس معه والردي فيه اسيه او كندرية او سليخية او زهومية والابيض المتفرك وايضا المتشنج وفيما ملس الخشن الاصل ردي وتحفظ قوته بان يقرص بعد الدق والا فيضعف بعد مدة خمسة عشر سنة وما دونها ويجب ان يوخذ منه ما علي اصل واحد فالفتات غش اذ الاجود ما يملا الخيا شيم من رايحته في ابتدا الامتحان فيمنع من معرفة ما كان دونه ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ قال ديسقوريدوس قوة كل دارصيني مسخنة مفتحة تصلح كل عفونة غاية في اللطافة جاذب ويصلح لكل قوة فاسدة وكل صديدية من الاخلاط الفاسدة ودهنه يحلل حار جدا مذيب ✤ الزينة ✤ علي الكلف والنمش العدسي وبالخل للبثور اللبنية ✤ الجراح والقروح ✤ صالح للقوابي والقروح ✤ الات المفاصل ✤ دهن الدارصيني عجيب في الرعشة ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من الزكام دهنه بثقل الراس

الراس وهو ينقي الدماغ بتجليب رطوباته وهو من جملة ما يسكن وجع الاذن ويدخل في ادوية ✽ اعضا العين ✽ ينفع من الغشاوة والظلمة اكلا وكحلا ويذهب الرطوبة الغليظة من العين ✽ اعضا الصدر ✽ مفرح ينفع من السعال وينقي ما في الصدر ✽ اعضا الكبد ✽ يفتح سدد الكبد ويقويها ويقوي المعدة ويجفف رطوباتها وينفع من الاستسقا ✽ اعضا النفض ✽ ينفع من اوجاع الرحم والكلي واورامها بعد ان يكسر بقليل زيت وشمع ومع البيض ليلا يفرط فيصلب وهو يدر البول والطمث ويسقط وينفع مع قردمانا للبواسير ✽ الحميات ✽ نافع للنافض خصوصا دهنه مسوحا ✽ السموم ✽ ينفع من سموم الهوام ويضمد به مع التين للسع العقرب ✽ الابدال ✽ بدله قشور السليخة القابضة او ضعفة كبابة اوضعفة ابهل

دروج

✽ الماهية ✽ قطع خشبية اصولية مقدار العقد واصفر ابيض الباطن اغبر الخارج الي الصلابة والوزانة ما هو ✽ الطبع ✽ حار يابس في الثالثة ✽ الافعال والخواص ✽ مفشش للرياح ✽ اعضا الصدر ✽ يقوي القلب وينفع من الخفقان جدا ✽ اعضا النفض ✽ يفش رياح الرحم ✽ السموم ✽ ينفع من السموم ومن لسع العقرب والرتيلا شربا وضمادا بالتين ✽ الابدال ✽ بدله مثله زرنباد وثلثاه قرنفل

دارشيشغان

✽ الماهية ✽ قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه فسعاتي والسريا نيون يسمونه وباكسيين واهل الفرس يسمونه دارشيشغان وهو شجرة ذات غلظ يدخل بغلظها فيما يسمي خشفا فيها شوك كثير ويستعملها العطارون في بعض الادهان وقد يكون في البلاد التي يقال لها ابصورن والبلاد التي تسمي روذيا وهي مركبة من اجزا غير متشابهة فقشره حريف وزهره حار وعوده عفص فيه بردما فانه مركب القوه ايضا وفيه حرافة وقبض فبحرافته يسخن وبعبضه يبرد ومنهم من زعم انه اصل السنبل الهندي وليس بثبت ✽ الاختيار ✽ جيده الوزين الذي يخرج تحت قشره احمر الي الفرفيرية طيب الرايحة والطعم والابيض العديم الرايحة ردي ✽ الطبع ✽ حار في الاولي يابس قليل في اخر الثانية الي الثالثة وقيل في الاول وهو اقوي يبسا من ذلك قال بعضهم هو بارد ✽ الافعال والخواص ✽ فيه تحليل وقبض ويحلل الرياح ويحبس السيلانات والنزوف ويصلح للعفونة ✽ الجراح والقروح ✽ ينفع من القروح الساعية والمتعفنة ✽ الات المفاصل ✽ نافع خاصة من استرخا العصب ✽ اعضا الراس ✽ الدارشيشغان جيد لنتن الانف يتخذ منه فتيلة ويتمضمض بطبيخه القلاع ويحفظ الاسنان فينفع جدا ✽ اعضا الصدر ✽ ماطبيخه يمنع نفث الدم من الصدر ✽ اعضا الغذا ✽ ينفع من النفخ في المعدة ✽ اعضا النفض ✽ يعقل طبيخه البطن وينفع من النفخ في المعا ومن عسر البول ويحتمل فيخرج الجنين ويذر علي قروح النجان والمذاكير فينفع من صلابتها وساعيتها ✽ الابدال ✽ بدله ثمرة الينبوت ثلثي وزنه وفي منفعته العصب وزنه اسارون ونصف وزنه دروج

دبق

✽ الماهية ✽ معروف وثمرته مثل الحمص الاسود غير خالص الاستدارة متغضن متكسر فيتدبق منه اليد معدنه البلوط والتفاح والكمثري فيه قوة مايية وهوايية جدا ✽ الاختيار ✽ الجيد منه الطري الاملس كبراتي الباطن اخضر الظاهر يدق ويغسل ثم يطبخ ✽ الطبع ✽ لا يسخن الابعد مكث طويل كالبافسيا واضعف منه في ذلك وفيه رطوبة فضلية غير نضيجة وهو حار يابس في الثالثة ✽ الافعال والخواص ✽ يحلل يحلل الرطوبات الغليظة من العمق لشدة قوة الجذب ويلين قال بعضهم ولبس له في الرطوبات الدقيقة فعل ✽ الزينة ✽ يقلع الاظفار الردية اذا وضع عليها مع الذرنيخ ✽ الاورام والبثور ✽ يحلل الاورام الباردة وخصوصا مقوما بالنورة وينفع من الشري ونبات الليل ✽ الجراح والقروح ✽ يلين القروح العتيقة والجراحات الردية ✽ الات المفاصل ✽ يلين المفاصل مع مثله ريتيانج ومثله شمع ✽ اعضا الراس ✽ ينفع من الاورام الباردة خلف الاذنين مخلوطا بالريتيانج والشمع ✽ اعضا الغذا ✽ يذوب الطحال اذا جعل عليه مع بعض الاشيا المقوية له كالنورة

دود

✽ الماهية ✽ دود القرم وهي دودة الصبا غيران قوته كقوة الاسفذاج الا انه الطف واغوص قال بعضهم قد تلتقط هذه الدودة من اشيا كثيرة حتي من البلوط ✽ الطبع ✽ دود القرم الطري مبرد وفيه يبس له قدر ✽ الخواص دود القرم يجفف بلا لذع وقال جالينوس فيه قبض معتدل ✽ الات المفاصل ✽ دود القرم لجراحات العصب مسحوقا مع الشراب والخل مع العسل قبل والدود الكثير الارجل الجراري فيما قيل اذا شرب منه مثقال اقل التشنج والكزار المورمين ✽ اعضا الراس ✽ الدود الكثير الارجل الذي يكون تحت الجرار اذا سحق مع قشور الرمان ومع دهن الورد وقطر في الاذن يسكن وجعه ✽ اعضا النفس ✽ الدود الاحمر الذي يكون تحت جرار الما الذي لها ارجل كثيرة ويستدير اذا مشت اذا يحتك بها مع العسل نفعت من الخوانيق وكذلك اذا اكلت وينفع من الربو ونفس الانتصاب فيما يرعي ✽ اعضا الغذا ✽ الدود الكثير الارجل المذكور نافع للبرقان شربا بالشراب ✽ اعضا النفض ✽

الدود الكثير الارجل الذي تحت الجباب والجرار شربه بالشراب جيد لعسر البول ❁ السموم ❁ دود البقل المسحوق مع الزيت يمسح به نهش الهوام فينفعه

دادي

❁ الماهية ❁ هي حب مثل الشعير الي حمرة ما وزهره اطول وادق اذكي مر ❁ الطبع ❁ قال ابن ماسويه انه بارد والصحيح انه الي الحرارة يابس في الثانية ❁ الافعال والخواص ❁ قابض بعقل وبما فيه من القبض يحفظ نبيذ التمر عن الحموضة ❁ الاورام والبثور ❁ فيه تليين جيد للصلابات ❁ اعضا الراس ❁ مسدد ❁ اعضا النفض ❁ بعقل وهو نافع جدا لاوجاع المعدة ولاسترخائها جلوسا في طبيخه واذا لت منه وزن درهمين بزيت واستف نفع من البواسير ❁ السموم ❁ نفع من السموم ❁ الابدال ❁ بدله في تحليل الصلابات ثلثي وزنه لوز ونصف وزنه ابهل الا في الحبالي فلا يستعمل الابهل

دجاج وديك

❁ الماهية ❁ هما معروفان ومرقة الديك العتق لها خاصيات سنذكرها والوجه الذي ذكره جالينوس في طبخها ان يذبح بعد علفها وبعد اغذائها الي ان ينصب ويسقط فيذبح ثم يخرج ما في بطنها ويملا بطنها ملحا ويخاط ويطبخ بعشرين قسطا ما حتي ينتهي الي ثلث قوطولات وشرب كله في موضع واحد ثم قد يزاد في ذلك ما نذكره في كل موضع ❁ الاختيار ❁ قال روفس اجود الديك ما لم يصقع بعد واجود الدجاج ما لم تبض والعتيق ردي ❁ الطبع ❁ شحم الفراريج احر من شحم الدجاج الكبير ❁ الافعال والخواص ❁ الديك محمودة سريعة الهضم ❁ اعضا المفاصل ❁ مرقة الديوك المذكورة يوافق الرعشة ووجع المفاصل يجب ان يطبخ بالسبانخ والشبث والملح بعشرين قوطولي ما حتي يبقي ثلث اوربع ❁ اعضا الراس ❁ لحم الدجاج التي يزيد في العقل دماغ الدجاج يمنع النزف الرعاف في العارض يحبب الدماغ ❁ اعضا الصدر ❁ مرق الديك المذكور نافع للربو ولحم الدجاج يصفي الصوت مرقة الديك الهرم بالشبث وقرطم ينفع من جميع ذلك واسفيداج الفراريج يسكن التهاب المعدة ❁ اعضا الغذا ❁ مرقة الديك نافع لوجع المعدة من الريح ❁ اعضا النفض ❁ مرقة الديك الهرم مع السبانخ والشبث نافع للقولنج جدا لحم الدجاج العتي يزيد في المني والمرقة المذكورة مع السبانخ يسهل السودا ومع القرطم يسهل البلغم وقد يطبخ بالادوية القابضة فيحبس وباللبن لقروح المثانة ❁ السموم ❁ الدجاج المشقوق عن قلبه اوالديك يوضع علي نهش الهوام ويبدل كل ساعة فيمنع من فتور السموم وفي السموم المشروبة ايضا يحشي طبيخه بالشبث والملح ويقيا

دماغ

❁ الاختيار ❁ افضلها ادمغة الطير وخصوصا الجبلية ومن ادمغة ذوات الاربع دماغ الحمل ثم العجل ❁ الطبع ❁ بارد رطب ❁ الافعال والخواص ❁ يولد البلغم والاخلاط الغليظة ❁ اعضا الراس ❁ دماغ الدجاج نافع للرعاف الحجابي ودماغ البعير اذا جفف ويسقي بخل خمر نفع من الصرع ❁ اعضا الغذا ❁ هو مغثي عند هضمه ويذهب بالشهوة ويجب ان يوكل بالابازير ومن اراد ان يتقيا علي طعامه فليتناوله علي طعامه وهو بطي الهضم لطاع للمعدة ❁ اعضا النفض ❁ يلين البطن ودماغ البط من ادوية اورام المقعدة ❁ السموم ❁ الادمغة صالحة في سقي السموم ونهش الحيوانات اذا اكلت

دلب

❁ الطبع ❁ بسره وجوزه شديد اليبس وهو بارد في الاول قشره وبسره شديد الجلا والتجفيف ❁ الافعال والخواص ❁ الخنافس يموت من ورقه ومن بسره وقشره شديد التجفيف وغباره ورقه ردي للحواس وغيرها يجفف ❁ الزينة ❁ في قشره قوة من الجلا والتخفيف وربما نفع من البرص ❁ الاورام والبثور ❁ ينفع ورقه من الاورام البلغمية واورام المفاصل والركبتين ❁ الجراح والقروح ❁ رماده يجعل علي التقشر وعلي الجراحات الوسخة فيه وقشره المطبوخ بالخل ينفع من حرق النار ❁ الات المفاصل ❁ ورقه لاوجاع المفاصل والاورام الحارة فيها وخاصة الركبتين ❁ اعضا الراس ❁ قشوره مطبوخا بالخل جيد لوجع الاسنان وغباره ردي للسمع والاذن ❁ اعضا العين ❁ غبار ورقه يضر بالعين لكن ورقه الرطب اذا غسل وطبخ ويضمد به حبس النوازل عن العين ونفع من الهيجان والرمد ❁ اعضا الصدر ❁ غباره ضار للرية والصوت ❁ السموم ❁ ثمرته الطرية بالشراب لنهش الهوام وجوزه مع الشحم ضماد للنهش والعض قد ذكرنا انه سم للخنافس والخنافس يموت من ورقه ومن قشره

دفلي

❁ الماهية ❁ منه بري ومنه نهري والبري ورقه كورق الخس البري ارق وقضبانه طوال منبسطة علي الارض وعند الورق شوك وينبت في الخرابات والنهري ينبت في شطوط الانهار وينهض اعانه عن الارض وشوكه خفي وورقه كورق الخلاف

الخلاف وورق اللوز عريض من الطعم جدا واعلي ساقه اغلظ من اسفله وفقاحه كالورد الاحمر حشن جدا وعليه شي يجتمع مثل الشعر وثمرته صلبة مفتحة محشونة شبا كالصوف ❀ الطبع ❀ حار في الثالثة يابس في الثانية ❀ الافعال والخواص ❀ محلل جدا برش بطبيخه البيت فيقتل البراغيث والارضة ❀ الاورام والبثور ❀ يجعل ورقه علي الاورام الصلبة وهو شديد المنفعة فيها ❀ الجراح والقروح ❀ جيد للحكة والجرب والتفشي وخصوصا عصير ورقه ❀ الات المفاصل ❀ لوجع الظهر العتيق والركبة ضمادا ❀ اعضا الراس ❀ فقاحه معطس ❀ السموم ❀ هو سم وقد يخلط بشراب وسذاب فيسقي فيخلص من سموم الهوام اقول ان هذا خطر وهو بنفسه وزهره للناس والدواب والكلاب لكنه ينفع اذا شرب بالشراب المطبوخ مع السذاب علي ما قيل

دار فلفل

❀ الماهية ❀ اشيا صغار كالاناسل وفي شكل زهر الخلاف المتناثرة لكنه اصغر وهو صلب متلون وطعمه في الحدة قريب من طعم الفلفل وهو اول ثمرة الفلفل ولذلك صار ارطب ويتاكل ولا يلذع في اول الذوق ❀ الاختيار الجيد منه ما ليس بمحول ولا يتحلل في الما الفاتر ولو بقي فيه النهار كله ويشبه الفلفل في طعمه ❀ الطبع ❀ حار في الثالثة يابس في الثانية ❀ الافعال والخواص ❀ محلل مزيل للامراض الباردة ❀ اعضا العين ❀ مع ماكبد الماعز المشوي نافع للغشا ❀ اعضا الغذا ❀ يهضم ويحرك ويقوي المعدة ❀ اعضا النفض ❀ يزيد في الباه ويحكي الزنجبيل

دهمست

❀ الماهية ❀ هو شجر الغار وحبه يستعمل وورقه والحب اقوي ما فيه ثم قشور الاصل نذكر من افعاله شيا وتمامه في فصل الغين عند ذكرنا الغار ❀ الطبع ❀ هو حار في الثالثة يابس في الثانية ❀ الات المفاصل ❀ هو جيد لاسترخا العصب والفالج واللقوة ❀ اعضا الراس ❀ مسحوقه معطس ❀ اعضا الغذا ❀ ينفع من اورام الكبد والطحال ❀ اعضا النفض ❀ ينفع من القولنج

دوسرو

❀ الماهية ❀ حشيشة يشبه ورقها ورق الحنطة لكنه الين وله ثمرة لها حجابان او ثلثة وعليها يشبه وقد يتخذ منه عصارة وتحفظ وهي افضل من حشيشه ❀ الطبع ❀ حار في الاولي يابس في الثانية ❀ الافعال والخواص ❀ فيها تجفيف وتحليل ❀ الاورام والبثور ❀ يلين الاورام التي احدث تصلب ويمنع صلابتها ❀ الزينة ❀ من خواصه ان يذهب بدا الثعلب ❀ اعضا العين ❀ ينفع من الغرب

دردار

❀ الماهية ❀ قال ديسقوريدوس هذه شجرة مثل شجرة الخلاف ويسميه اهل الشام الدردار واهل العراق يسمونه شجرة البق يخرج منها اقماع منتفخة كالرمانات فيها رطوبة تصير بقا فاذا نفتت خرج البق وكذلك الرطوبة الموجودة في غلف الشجرة اذا جفت تولد منها حيوان شبيه بالبق وبوكل ما كان من ورق هذه الشجرة خضرا اذا ما هو طبخ ❀ الخواص والافعال ❀ فيه قبض وجلا والقشر قابض والاصل قريب منه ❀ الزينة ❀ رطوبة اقماعه تجلوا الوجه وقشره بالخل اذا كان بعد رطبا يجلوا البصر ❀ الجراح والقروح ❀ يلف قشره كالرباط علي الضربات والجراحات فيدملها وكذلك ورقه وقشره وفقاحه صالح للجراحات وكذلك الصحو المتناثر من قشره والشي الذي يتناثر منه كالدقيق ويمنعان سعي الخبيثة وخصوصا مع مثله من الانيسون معجونا بالمطبوخ ❀ الات المفاصل ❀ طبيخ اصله وورقه ينطل به العظام المكسورة ❀ اعضا النفض ❀ قشر الغليظ اذا شرب منه مثقال بالمطبوخ او الما البارد نفض البلغم

ديودار

❀ الماهية ❀ هو جنس من الابهل يقال له الصنوبر الهندي ويشبه عيدانه عيدان الذرنباد فيه حدة يسيرة وشبرد بودار هو لمنه حار حريف معطش ❀ الطبع ❀ يبسه في الثالثة اكثر من حره ❀ الافعال والخواص ❀ لبنه فيه حرافة يحرق وفيه في جوهره قبض ❀ الات المفاصل ❀ جيد لاسترخا العصب والفالج واللقوة غاية لا شي افضل منه ❀ اعضا الراس ❀ ينفع من الامراض الباردة في الدماغ والسكتة والصرع ❀ اعضا الغذا ❀ لبنه معطش ❀ اعضا النفض ❀ يفتت الحصاة التي في الكلية والمثانة ويحبس الطبيعة ويزيل استرخا المقعدة قعودا في طبيخه

دردي

✤ الاختيار ✤ افضل الدردي واسلمه دردي الخمر العتيق ثم ما يشبهه ودردي الخل شديد القوة يحتاج ان يحرق بعد تجفيفه فانما مثل ما يحرق زبد البحر في خزفة مطينة او قدر وغاية احراقه ان يبيض ويذر رقيقا وكذلك كل دردي فيجب ان يستعمل ما دام طريا يعمل به ما يجب من احراقه واستعماله حينئذ فان العتيق منه ضعيف القوة ويجب ان يصان في الاوعية ولا يعرض للاهوية وقد يغسل كما يغسل التوتيا ✤ الافعال والخواص ✤ دردي الخل اقوي الدرديات وقوته جلاءة قابضه والمحرق يحرق معفن بقوة اخري ✤ الزينة ✤ المحرق منه يستعمل علي الاظفار المبيضة مع الريتيانج فيصلحها ✤ الاورام والبثور ✤ الدردي الغير المحرق جيد للتهيج وحده ومع الاس ايضا ويغش البثور التي ليس معها قرح ✤ اعضا الصدر ✤ الدردي الغير المحرق يطفي لهيب البدن المحتقن فيه الدم ✤ اعضا الغذا ✤ الدردي الغير المحرق يمنع سيلان المواد الي المعدة ✤ اعضا النفض ✤ اذا ضمد الرحم من خارج بالدردي غير المحرق منع نزف الطمث

دخان

✤ الماهية ✤ جوهر ارضي لطيف ويختلف بجوهره واصناف جميعها مجففة لجوهرها الارضي وفيها يسير نارية ✤ الاختيار ✤ دخان القطران اقواها ثم دخان الزفت الرطب ثم دخان الميعة ثم المرثم الكندر ثم البطم ويشبه ان يكون دخان النفط اقوي الجميع ✤ الافعال والخواص ✤ منضج محلل ✤ اعضا العين ✤ دخان الكندر ودخان البطم يقع في ادوية قروح العين ويمنع نبات الشعر والسلات والتاكل والرطوبات التي لا رمد معها وقروح الماقي

درقو

✤ الماهية ✤ هو بزر الجزر البري وذكر تفصيل امره في فصل الجزر ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس في اولها ✤ الخواص ✤ مفتح جدا ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث وهو نافع فيهما جميعا

دم الاخوين

✤ الماهيه ✤ هو عصارة حمرا معروفه ✤ الطبع ✤ ليس حره بكثير وقال بعضهم هو بارد واما يبسه ففي الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ هو يحبس ويمنع النزف ✤ الجراح والقروح ✤ يلزق القروح والجراحات الطرية ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي المعدة ✤ اعضا النفض ✤ يعقل وينفع من السحج ومن شقاق المقعدة ✤ الابدال ✤ بدله فيما زعم بعضهم الخس في جميع افعاله

دند

✤ الماهية ✤ الصيني منه كالفستق والسجري مثل الخروع الاحمر منقط بسواد والهندي اصغر من الصيني واكبر من السجري ولبه اغبر الي الصفرة ومن خاصيته ان لبه يتصاغر مع الزمان حتي يفني وهو في بلاده ابقي ✤ الاختيار ✤ الصيني اجود واقوي ثم الهندي والسجري ردي بطي العمل مكرب مغص ويجب ان يقشر الصيني بحديدة ولا يمس بالشفة فانه يذهب بصبغها ويحدث كالبرص واذا قشرت خرج من قشرها لسان دقيق قريب من نصف حبة فيجب ان يطرح ذلك اللسان ويوخذ اللب ✤ الطبع ✤ حار جدا ✤ الزينة ✤ الاستفراغ بالدند مخلوطا بما يلين به يحفظ سواد الشعر ✤ اعضا النفض ✤ يسهل بالافراط والشربة منها حبه ونصف وانما يسهل الرطوبات والسودا والبلغم التي في المفاصل ولا يسقي الا في بلد بارد ومزاج بارد ويسقي وحده وربما تجوسر علي سقي المصلح منه الي دنقين ولكن لمن هو قوي المزاج يحتمل للاسهال فيجب ان يدق ويخلط بالنشاستج وشي من الزعفران وان خلط بادوية مسهلة فلا يجب ان يخلط بها الابيون ولا كل دوا بل يجب ان يخلط بمثل التربد ولبن الاتن وعصارة الافسنتين وحب النيل والكركم خمسان

دم

✤ الماهية ✤ دم الانسان ودم الخنزير متشابه في كل شي واللحمان متقاربان في كل شي حتي ان واحدا كان يبتع لحم الناس علي انه لحم الخنزير فخفي ذلك الي ان وجدت فيها اصابع الناس قالوا ومن اراد ان يجرب شيا علي دم الانسان فليجربه علي دم الخنزير فانه وان كان اضعف قوة من دم الانسان فهو شبيه به ونحن نكتب الاشيا المقولة في الدم واكثرها غير معتمد وفيها معتمد ✤ الاختيار ✤ الدم الذي يستعمل في الادوية يجب ان يكون ماخوذا عن حيوان سليم لا يغلب علي لونه خلط ولا عفونة ✤ الافعال والخواص ✤ دم الخيل يحرق معفن وكله صعب الاستمرا لا سيما الغليظ منه ✤ الزينة ✤ دم الارنب حارا علي البهق والكلف نافع دم الحشاف فيما قيل يمنع نبات الشعر وليس له صحة لكن دم الضفادع الخضر ودم الحلم امنع ودم الحشاف فيما قيل يحفظ الثدي علي حاله ولم يتحقق ✤ الاورام والبثور ✤ دم الارنب ينضج الاورام الحارة سريعا وكذلك دم التيس ويستعمل بعد الجمود ودم الحايض فيما قيل يلطخ علي الجمرة ودم الثور حارا علي الاورام الصلبة ودم الارنب حارا علي اللينية الات

✥ الات المفاصل ✥ قيل ان دم الحايض يقطر علي النقرس فينفع به ✥ اعضا الراس ✥ دم الحمام والورشان والشفنين يقطر حارا علي الشجاج والهاشمة والامة فيمنع تولد الورم الذي يحدث عن السقطة اذا خلط بدهن الورد المفتر قال جالينوس ذلك لفتور كيفية لا لشي اخر ولو ترك واستعمل بدهن الورد مفتر لعمل فعله وكذلك ماقيل في دم الدجاج واما دم الحمار فانه يمنع الرعاف الحيادي ودم الخلفاء البرية يسقي للصرع بشراب وكذلك دم الخروف قيل ان دم الجمل ينفع من الصرع ولبس بصحيح قال جالينوس لانه لبس بذلك المقطع المقوي واقول لعل ذلك ان صح بالتجربة لم ينسب الي قواه الظاهرة بل الي خاصية ✥ اعضا العين ✥ دم الورك والحردون يقوي البصر دم الحربا يمنع نبات الشعر في الاجفان وكذلك دم الضفادع الخضر فيما قيل ولكن التجربة لم يحققه دم الحمام والورشان والشفنين وخصوصا دم عروق الجناح تقطير علي الطرفة وكذلك دم الفواخت ولذلك لي قطر اصول الريش الدموية هذه الطيور علمها وتالها وقال جالينوس بغير ذلك عني ✥ اعضا النفس والصدر ✥ دم البومة نافع جدا من الربو وكذلك مرقها ولحمها وقالوا دم الخفاش يحفظ الثدي باهدا ولبس له اصل واما دم الجدي الغبيط قبل ان يجد اذا اخذت منه اوقية وخلط بالخل وشرب في ثلثة ايام شفاه فانه قوما شهدوا انه نافع ايضا ✥ اعضا النفض ✥ احتمال دم الحايض يمنع الحبل فيما زعموا دم التيوس والماعز والابل مجففة مقلية يحبس الاسهال وقد يشرب دم الماعز مع العسل فينفع من ذوسنطاريا ودم التيس مجففا تفتت حصاة الكليتين ✥ السموم ✥ دم العنز او الابل او الارنب مقلوا ينفع من مضرة السهام الارمنيه اذا شربت بشراب وكذلك دم الكلب الكلب وايضا دم الكلب ينفع من عضة الكلب الكلب فيما يرجفون به

دينارويه

هو الحرا وزوفرا ونذكر ما يتعلق بمنافع ذلك في فصل الزاي عند ذكرنا الزوفرا

دهن

✥ الماهية ✥ دهن البلسان قد ذكر ودهن الخروع ودهن النجل متشابها القوة محللان واقواها دهن الخروع وان كان دهن النجل اسخن وهو شبيه بالزيت العتيق ✥ الطبع ✥ حار يابس في الثالثة دهن السوسن ودهن الياسمين حار يابس في الثالثة دهن الانجزه ودهن القرطم حار في الاولي رطب في الثانية دهن النرجس حار في الثانية رطب في الاولي دهن الخيري حار رطب في الثانية وكذلك البان وكذلك دهن اللوز المر ودهن اطراف الكرم والورد والتفاح متقارب في التبريد والقبض ودهن السفرجل ايضا ودهن البابونج حار باعتدال ودهن الشبث شبيه به اسخن منه ودهن النرجس قريب القوي والافعال من دهن الشبث لكنه احد رايحة فلا يصلح للراس صلوح دهن الشبث دهن البنفسج لبس فيه قبض ولكن فيه تبريد ما دهن السذاب محلل ونحن لا نذكر ههنا صنعة الادهان بل نذكره في القراباذين ولا ايضا نذكر الادهان المركبة من ادوية كثيرة مثل دهن القسط ودهن الدار شيشعان لا تحادها ولا منافعها الا في القراباذين ✥ الافعال والخواص ✥ دهن اللوز وخصوصا المر مفتح وفي دهن التفاح ودهن السفرجل خاصية قبض وتبريد دهن البابونج مسكن للاوجاع مزيل للتكاثف محلل للبخارات دهن السوسن ملين مقو للاعضا منضج مسكن للاوجاع دهن الاس يشد الاعضا ويقويها ويبرد اكثر من دهن السفرجل ويمنع المواد المتحلبة دهن السذاب محلل للنفخ جدا وهو كدهن الغار واسخن منه وكلاهما يسكنان الاوجاع المزمنة ويحلل من الرياح دهن القسط نافع في اختلاف احوال الوبا ويطيب رايحة الغدر والهوا ✥ الزينة ✥ دهن الغار لدا الثعلب دهن الاس يشد منابت الشعر ويقويه ويسوده دهن القسط يحفظ الشباب في الشعر دهن اللوز مع العسل خصوصا المر واصل السوسن والشمع المذاب ينفع من المعص في الوجه والكلف والاثار ونحو ذلك وينفع اذا طلي بالمطبوخ علي الحزاز والنخالة دهن الخروع جيد للبرش والكلف دهن الحلبه جيد للون الفاسد وخصوصا في محاجر العين ✥ الاورام والبثور ✥ دهن اللوز نافع لورم الوثي دهن السوسن للصلابة العتيقة يحللها ويزيلها ✥ الجراح والقروح ✥ دهن الخروع للبثور الغليظة والجرب ودهن الحلبة للسعفة دهن الاس ينفع من القروح دهن القسط يزيل الجرب والحكة بسرعة ✥ الات المفاصل ✥ دهن اللوز نافع للوثي دهن البابونج نافع من الاعيا ودهن السوسن ايضا ودهن الشبث وايضا لمن ضربه البرد ✥ اعضا الراس ✥ دهن اللوز ينفع من الصداع وضربان الاذن والطنين والصفير في الاذن دهن اللوز المر كثير النفع لطيف واكبر نفعه في الاذن وسدده وطنينه والدود الكاين فيه دهن الورد جيد جدا لالتهاب الدماغ وابتدا ظهور الاورام فيزيد في قوي الدماغ والفهم وهو الي الاعتدال ولذلك يدعي جالينوس انه يسخن البدن الشديد البرد ويبرد البدن الحار والاغلب من حكمه عندي ان الابدان الحارة التي تعدلها اكثر من الابدان الباردة التي يسخنها دهن الغار ودهن السذاب جيدان لاوجاع الراس المزمنة دهن الحلبة نافع للحزاز دهن الخروع نافع لقروح الراس والاورام الكاينة فيه ووجع الاذن ✥ اعضا الغذا ✥ دهن اللوز جيد للطحال تعبل علي المعدة ✥ اعضا النفض ✥ دهن الانجزة ودهن القرطم يطلق ودهن الورد قد يطلق اذا وجد مادة تحتاج الي ازلاق وقد يحبس الاسهال المراري دهن الخروع يسهل ويخرج حب القرع دهن اللوز جيد لاوجاع الكلي وحصر البول والحصاة ولاوجاع المثانة والرحم واختناق الرحم دهن السوسن يسهل الولادة ويسكن اوجاع الرحم شربا واحتقانا وفي جميع ذلك دهن الحلبة نافع ايضا لصلابة الرحم ودبيلاته وعسر الولادة ودهن الخروع ينفع من اورام المقعدة ومغص الرحم وانقلابه ✥ الحميات ✥ دهن البابونج في الحميات المتطاولة خير من دهن الورد ودهن الشبث جيد للنافض ✥ الابدال ✥ دهن البلسان بدله مرسيال او وزنة دهن الدادي مع نصف وزنة دهن النارجيل وربع وزنة زيت

عتيق وبدل دهن الغار الزفت الرطب وبدل دهن السوسن دهن الغار وبدل دهن الانجزه والقرطم وهو اضعف منه وبدل دهن الحنا دهن المرزنجوش بدل دهن النيلوفر دهن الورد ودهن البنفسج بدل دهن الخروع دهن النحل او دهن الكتان من غير انعكاس في دهن الكتان

دراج

✤ الماهية ✤ هو معروف لحمه افضل من لحم القبج والفواخت واعدل والطف وايبس من لحم التدرج واقل حرارة منها ✤ اعضا الراس ✤ لحم الدراج يزيد في الدماغ والفهم ✤ اعضا النفض ✤ لحم الدراج يزيد في المني جدا

دارحيشي

✤ الماهية ✤ قشر هندي قابض جدا ✤ الخواص ✤ قابض ✤ اعضا النفس ✤ جيد لنفث الدم ولذات الجنب ويصفي الصوت ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من قروح الامعا

درومطاريس

✤ الماهية ✤ شي يلتف علي شجر البلوط العتيق يشبه السرحس لكنه اصغر منه واقل بسطبنا وله اصول متشبكة فيه حلاوة مع حرافة ومرارة وقبض مع قوة معفنة ✤ الطبع ✤ حار قوي الحرارة يابس ✤ الزينة ✤ يرقق الشعر ويحلقة ويذهب به لتعفينه وحدته ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من الفالج واللقوة فهذا اخر الكلام من حرف الدال وذلك ستة وعشرين ادوية

الفصل الخامس كلام في حرف الها

هيوفاريقون

✤ الماهية ✤ قضبان وزهر متفرك وحب اصفر الي الحمرة شبيهة الشكل بالسماق الا انه ليس في حمرة ✤ الاختيار ✤ قال جالينوس يسقي من ثمرته ولا يقتصر علي زهره وحده ✤ الطبع ✤ حار في الثانية يابس في اخرها ✤ الافعال والخواص ✤ محلل ملطف مفتح مذيب ✤ الجراح والقروح ✤ ضماد ورقه ينفع من حرق النار ويدمل الجراحات العظيمة والقروح الردية واذا دق وبثر علي القروح المترهله والمتعفنه ينفع ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من وجع المفاصل والورك وعرق النسا مطبوخا بشراب خصوصا اذا شرب اربعين يوما علي الولا فانه يبري عرق النسا ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول وادرار الطمث هو خاصيته وثمرته يسهل المرة ✤ الابدال ✤ بدله وزنه من الازخر ورنه من اصول الكبر

هليلج

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدس الهليلج اصناف كثيرة منه الاصفر الفج ومنه الاسود الهندي وهو البالغ النضيج وهو اسمن ومنه كابلي وهو اكبر الجميع ومنه صيني وهو دقيق خفيف ✤ الاختيار ✤ اجوده الاصفر الشديد الصفرة الضارب الي الخضرة الوزين الممتلي الصلب وجود الكابلي ما هو اسمن واثقل يرسب في الماء والي الحمرة واجود الصيني ذو المنقار ✤ الطبع ✤ قيل ان الاصفر اسخن من الاسود وقيل ان الهندي اقل برودة من الكابلي وجميعه بارد في الاولي يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ كلها يطفي المرة ينفع منها ✤ الزينة ✤ الاسود يصفر اللون ✤ الاورام والبثور ✤ الهليلجات كلها نافعة من الجذام ✤ اعضا الراس ✤ الكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل وينفع ايضا من الصداع ✤ اعضا العين ✤ الاصفر نافع للعين المسترخية ويدفع مواد السيل كحلا وشربا ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع الخفقان والتوحش شربا ✤ اعضا الغذا ✤ نافع لوجع الطحال وينفع الات الغذا كلها خصوصا الاسودان فانهما يقويان المعدة وخصوصا المربيان ويهضم الطعام ويقوي خمل المعدة بالدبغ والتنقية والنشف والاصفر دباغ جيد للمعدة وكذلك الاسود والصيني ضعيف فيما يفعل ذلك كابلي وفي الكابلي تغثيه والكابلي ينفع من الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ الكابلي والهندي مقلوين بالزيت يعقلان والاصفر يسهل الصفرا وقليل بلغم والاسود يسهل السودا وينفع من البواسير والكابلي يسهل السودا والبلغم وقيل ان الكابلي ينفع من القولنج الشربة من الكابلي الاسهال منقوعا من خمسة الي خمسه وعشرين درهما وغير منقوع الي درهمين اقول والي اكثر والاصفر اقول قد يسقي الي عشرة واكثر مدقوقا مدوفا في الما ✤ الحميات ✤ ينفع الكابلي من الحميات العتيقة

هيل بوا وهال بوا

✤ الماهية

✤ الماهية ✤ هو خيربوا وهو الطف من القاقلة ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ لطيف ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي الكبد والمعدة الباردين ويهضم الطعام جدا

هزارجشان

✤ الماهية ✤ ثمرتها يشبه العناقيد يستعملها الدباغون وما عند الصنادلة وقطاع خشبية يشبه قديد الخوخ وهو في اول مضغه مسيخ ثم يظهر مرارة وسنقول فية قولا مستقصي في فصل الفا عند ذكرنا الفاشرا

هندبا

✤ الماهية ✤ منه بري ومنه بستاني وهو صنفان عريض الورق ودقيق الورق وهو يجري مجري الخس لكنه كا قالوا دونه في خصاله وعندي انهما يفوتانه في التفتيح وفي منفعته لسدد الكبد وان قصر عنه في النطفية والتغذية ✤ الاختيار ✤ انفعها للكبد امرها ✤ الطبع ✤ بارد في اخر الاول ويابسه يابس في الاول ورطبه رطب في اخر الاول والبستاني ابرد وارطب وقد يشتد مرارتة في الصيف فيميله الي قليل حرارة لايوثر والبري اقل رطوبة وهو الطوحسقوق ✤ الافعال والخواص ✤ يفتح سدد الاحشا والعروق وفيه قبض صالح وليس بشديد وماوه مع الاسفيداج والخل عجيب في تبريد مايراد بتبريده طلا ✤ الات المفاصل ✤ يضمد به النقرس ✤ اعضا العين ✤ ينفع من الرمد الحار ولبن الهندبا البري يجلوا بياض العين ✤ اعضا الصدر ✤ يضمد مع دقيق الشعير للخفقان ويقوي القلب واذا حلل الخيار شنبر في مايه ويغرغر به نفع من اورام الحلق ✤ اعضا الغذا ✤ يسكن الغثي وهيجان الصفرا ويقوي المعدة وهومن خيار الادوية لمعدة بها مزاج حار والبري اجود للمعدة من البستاني وقيل انه موافق لمزاج الكبد كيف كان اما للحار فشديد الموافقة وليس يضر البارد ضرر ساير اصناف البقول الباردة ✤ اعضا النفض ✤ اذا اكل مع الخل عقل البطن خاصة البري ✤ الحميات ✤ نافع للربع والحميات الباردة ✤ السموم ✤ اذا جعل ضمادا مع اصوله للسع العقرب والهوام والزنابير والحية وسام ابرص نفع وكذلك مع السويق

هليون

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس من الناس من يسمي ميان وقد يسمي اسفاراعس وقد يسمي مواقنيوس ومن الناس من زعم ان قرون الكباش اذا قطعت وطمرت في التراب ينبت منها الهليون ✤ الطبع ✤ قال جالينوس معتدل اذ ليس فيه اسخان ولاتبريد ظاهر الا الصخري اقول لايبعد عن الحرارة وكل احد يصلب بشدحره ويظهر لين يقوي لذاع جدا ✤ الافعال والخواص ✤ قوته جالية يفتح سدد الاحشا كلها خصوصا الكبد والكلية وفيه تحليل خصوصا الصخري ✤ الات المفاصل ✤ ويشرب طبيخه لوجع الظهر وعرق النسا ✤ اعضا الراس ✤ طبيخ اصله اذا طبخ بالخل وكذلك نفس اصله وبزره جيد كله لوجع الضرس ✤ اعضا الغذا ✤ يفتح سدد الكبد وينفع من اليرقان وفيه تغشية ✤ اعضا النفض ✤ زعم روفس انه يعقل وعسي ذلك لادراره وغيره يقولون مسلوقة يلين والاغلب يقولون انه ينفع من القولنج البلغمي والريحي وطبيخ اصوله يدر البول وينفع عسر البول ويزيد في المني والباه وينفع لعسر الحبل وكذلك بزره اذا احتمل ادر الطمث ويفتح سدد الكلي ✤ السموم ✤ اذا طبخ بالشراب نفع من نهشة الرتيلا وطبيخ الهليون يقتل الكلاب فيما يقال

هزارطمان

✤ الماهية ✤ حبه قوته قوة الشعير بل هو متوسط بين الحنطة والشعير وسويقه ودشيشه اقبض من سويق الشعير ودشيشه ✤ الطبع ✤ معتدل الي الرطوبة ✤ الافعال والخواص ✤ يجفف بلا لذع وفيه تحليل وقبض معا

هوفسطنداس

✤ الماهية ✤ عصارة نبات يقال له لحية التيس وعصارته باردة قابضة ونذكره في فصل اللام عند ذكرنا لحية التيس ✤ الطبع ✤ بارد الي اليبس

هرنوه

✤ الماهية ✤ يشبه الفلفل الا انه الي الصغرة وهو عطر يشبه العود يحمل من بلاد الصقالبة ✤ الطبع ✤ معتدل ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي المعدة ويجيد الهضم ويقوي الشهوة

هوفيلوس

✤ الماهية ✤ قال جنين هو حس الحمار نذكره عند ذكرنا حرف الحا ✤ الطبع ✤ بارد رطب وفيه تجفيف وتسخين قليلا وقبض ✤ الخواص ✤ فيه قبض معتدل فيما زعموا

هشتدهان

✤ الماهية ✤ عود هندي يعرفه التجار ✤ الات المفاصل ✤ خاصيته النفع من النقرس

هريسه

✤ الماهية ✤ طبيخ معروف ✤ الزينة ✤ يسمن ويوافق لمن بدنه جاف ✤ اعضا الغذا ✤ بطي الهضم كثير الغذا فهذا اخر الكلام في حرف الها وذلك اثني عشر ادوية

الفصل السادس كلام في حرف الواو

وسمه

✤ الماهية ✤ هو ورق النيل ✤ الطبع ✤ في اخر الاولي من الحرارة وفي الثانية من اليبس ✤ الافعال والخواص ✤ فيه قبض وجلا ✤ الزينة ✤ يخضب الشعر

ورد

✤ الماهية ✤ مركب من جوهر ماي ارضي وفيه حرافة وقبض ومرارة مع قبض وقليل حلاوة وفي مايبقه انكسار حرارة بسبب الشي الذي لاجله حلاوة ومر وفيه لطافة ممفذ قبضه وكثيرا مايحدث الزكام والقوة المرة فيه يثبت مادام طريا فاذا يبس قلت مرارته ولذلك يسهل طريه اذا شرب منه وزن عشرة دراهم والمسمي منه بالورد المنتن حار واصله كالعاقرقرحا محرق ✤ الطبع ✤ قال جالينوس ان الورد ليس بشديد البرد بالقياس الينا ويقول يجب ان يكون باردا في الاول اقول ويبسه في اول الثاني لاسيما في الجاف وقال بولس انه مركب من حرارة وقبض وقال ابن ماسويه الورد بارد في الاولي يابس في الثانية بل في اخر الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ تجفيفه اقوي من قبضه لان مرارته اقوي من قبض طعمه وهو مفتح جلا ويسكن حركة الصفرا وبزره اقوي مافيه قبضا وكذلك الزغب الذي في وسطه وفي جمعه تقوية للاعضا الباطنة ولايجاوز قبضه منع التحليل واليابس اقبض وابرد وقد يدعي ان فيه قوة جذب للسلي والشوك وعصارته الجيدة عصارة مغلو من الاظفار الي البياض ويجفف في الظل ربا ✤ الزينة ✤ يصلح نتن العرق اذا استعمل في الحمام ويتخذ منه غسول علي هذه الصفة وهو ان يوخذ الورد الذي لم يصبه نداوة وترك حتي يضمر ويوخذ منه اربعون مثقالا ومن سنبل الطيب خمس مثاقيل ومن المرست مثاقيل يعمل اقراصا صغارا وربما زادوا فيها من القسط والسوسن درهمين درهمين وربما جعلها النسا في المخانق وغسلا لدفر العرق قال قوم انه يقطع الثاليل كلها اذا استعمل مسحوقا ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من القروح لاسيما للسحجية بين الافخاذ وفي المعاسن وينبت اللحم في العميقة وادعي قوم انه يخرج السلي والشوك مسحوقا ✤ اعضا الراس ✤ يسكن الصداع رطبة وطبيخ مايه ايضا ودهن الورد معطس بل شمه قال قوم تعطيسه لحبسه البخار ولعل ذلك لتضاد قوته الجالية والمانعة في الادمغة الدقيقة الفضول ونفسه معطس لمن هو حار الدماغ وبزره يشد اللثة وكذلك سلاقته بمطبوخ وينفع ايضا اوجاع الاذنين ✤ اعضا العين ✤ يسكن وجع العين من الحرارة وكذلك طبيخ يابسه صالح لغلظ الجفون اذا اكتحل به وكذلك دهنه وعصارته نافعا وانما ينفع من الرمد اذا قطع منه زوايده البيض ✤ اعضا النفص ✤ ما الورد اذا يجرع ينفع من الغشي وعصارته وما اغصانه جيد لنفث الدم وكذلك اقماعه ✤ اعضا الغذا ✤ الورد جيد للكبد والمعدة يقوي مرباه بالعسل المعدة وهو الجلنجبين ويعين علي الهضم والورد وعصارته نافعان من بلة المعدة ودهن الورد يطفي التهاب المعدة وكذلك طلا المعدة بالورد نفسه وشرابه نافع لمن في معدته استرخا ✤ اعضا النفس ✤ يسكن وجع المقعدة طليا عليها بريشه ووجع الرحم من الحرارة وكذلك طبيخ يابسه وهو نافع لاوجاع المعا المستقيم ويحتقن بطبيخه لقروح الامعا وكذلك شرابه يشرب لذلك والنوم علي المفروش منه يقطع الشهوة والطري ربما اسهل وزن عشرة دراهم منه عشر مجالس ويابسه لايسهل ودهن الورد يسهل البطن

وج

✤ الماهية ✤ اصول نبات كالبردي ينبت اكثره في الحياض وفي المياه وعلي هذه الاصول عقد الي البياض فيها رايحة كريهة وقليل طيب وهو حار حريف وجالينوس يقول لايستعمل الا اصله وقوته قريبة من قوة الزراوند والابرسا

والايرسا قال ديسقوريدس ورقه يشبه ورق الايرس غير انه اطول وادق واصوله ليست ببعيدة في الشبه من اصوله غيرانها مشبكة بعضها ببعض وليست بمستقيم لكنها معوجة وفي ظاهرها عقد لونها الي البياض ما هو حريفه ليست بكريهة الرايحة والذي علي هذه الصفة يجلب من بلاد يقال لها خلقيس وهو قلسريي وقال ايضا اخبرنا يوسف الاندلسي ان النوع الاخر من الوج الذي يقال له ارغالاطيا يجلب من بلاد الاندلس ✤ الاختيار ✤ اجوده اكثفه واملاه واطيبه رايحة وقال ديسقوريدوس اجود الوج ما كان ابيض كثيفا غير متاكل ممتلي طيب الرايحة ✤ الطبع ✤ حارة يابسة في اول الثانية والي الوسط ✤ الافعال والخواص ✤ يحلل النفخ والرياح ملطف يجلوا بلا لذع مفتح وعند جالينوس ان رايحته ليست رايحته غير طيبة وهي بحسب احساسنا غير طيب ✤ الزينة ✤ يصفي اللون وينفع من البهق والبرص ✤ الات المفاصل ✤ نافع من التشنج وشدخ العضل وطبيخه ايضا نطولا ومشروبا ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من وجع السن جيد لثقل اللسان ✤ اعضا العين ✤ يدقق غلظ القرنية وينفع من البياض وخصوصا فيهما عصارته ويجلوا ظلمة البصر ✤ اعضا الصدر ✤ طبيخه جيد لوجع الجنب والصدر ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من وجع الكبد البارد ويقويها ويقوي المعدة وينفع من صلابة الطحال بل يضمر الطحال جدا وينقي المعدة ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من المغص والفتق وطبيخه نافع لوجع الرحم ويدر البول والطمث وينفع من تقطير البول فيما ذكره قوم ويزيد في الباه ويهيج شهوتها وينفع وجع المعا وتجهها من البرد ✤ السموم ✤ ينفع من لسع الهوام ✤ الابدال ✤ بدله في طرد الرياح ومنفعته للكبد والطحال وزنه كمون مع ثلث وزنه ريوند

ورس

✤ الماهية ✤ شي احمر قاني يشبه سحيق الزعفران وهو مجلوب من اليمن ويقال انها يحت من اشجاره ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ قابض ✤ الزينة ✤ ينفع من الكلف والنمش واذا شرب نفع من الوضح ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع من البثور ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من الجرب والحكة والسعفة والقوبا

وسخ

✤ الطبع ✤ وسخ الكور يسخن في اخر الثانية واجوده الاخضر ووسخ الحمام الذي يكون في حيطانه يسخن باعتدال وسخ المصارعين ايضا قريب من وسخ الحمام ووسخ المصارعين صنفان احدها وهو الذي يجتمع علي ابدانهم وقد ادهنوا بالزيت ويخالطه الغبار والثاني الذي يجتمع علي الحيطان من الاجرة وعرقهم والذي يجتمع علي ارض اللعب ✤ الافعال والخواص ✤ كلاها يحلل وينضج باعتدال وسخ الكور يجلوا باعتدال ويجذب جدا وكله يجذب السلي والشوك ✤ الزينة ✤ وينفع من وسخ الاذن من الداحس ويطلي علي شقاق الشفة ✤ الاورام والبثور ✤ يحلل الجراحات وسخ المصارعين جيد لاورام الثدي ووسخ الحمام للتنفط ✤ الجراح والقروح ✤ وسخ حيطان الصراع لقروح المشايخ والسجوح ووسخ الكور يجلوا القوبا جدا ✤ الات المفاصل ✤ وسخ ابدان المصارعين نافع من عرق النسا اذا وضع تخينا علي المرهم وينفع لحجر الرحم

ورشان

✤ اعضا العين ✤ دم الورشان نافع لجراحات العين ✤ اعضا الغذا ✤ لحمه عسير الهضم ✤ اعضا النفض ✤ لحمه يعقل البطن

ورك

✤ الماهية ✤ هو العظيم من اشكال الورع وسوام ابرص الطويل الذنب الصغير الراس وهو غير الضب والضب لا يكون اوقلما يكون الا في البادية وراسه وبدنه وذنبه كالف الورك وربما قاربه في طبايعه ✤ الطبع ✤ حار اللحم جدا ✤ الزينة ✤ نافع من الكلف والنمش ومسمن بقوة شحمه ولحمه طبقات من النسا ✤ الافعال والخواص ✤ فيه قوة جذب السلي والشوك ✤ الاورام والبثور ✤ مسحوق زبله يقلع الثواليل ✤ اعضا العين زبله مثل زبل الضب ينفع من بياض العين فيما يقال

الودع

✤ الماهية ✤ هو الصدف ✤ الخواص ✤ جاذب السلي والشوك ✤ الزينة ✤ مسحوقه يقلع الثواليل المركوزه والمتعلقة فهذا اخر الكلام من حرف الواو وجملة ذلك ثمانيه عدد من الادوية

الفصل السابع كلام في حرف الزاي

زنجبيل

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس الزنجبيل اصول صغار مثل اصول السعد لونها الي البياض وطعمها شبيه بطعم الفلفل طيب الرايحة ولكن ليس له لطافة الفلفل وهو اصل نبات اكثر ما يكون في مواضع تسمي طروغلادوطيقي ويستعمل اهل تلك الناحية ورقه في اشيا كثيرة كما نستعمل نحن الشراب في بعض الاشربة وفي الطبيخ وقال من الزنجبيل نوع يسمي زنجبيل الكلب ويسمون اهل طبرستان فلفلك وهذا عاما ينبت في الغدران والينابيع الصغار والمياه البطي الجريان وله ساق ذو عقد يبلغ الركبة طولا وله اغصان وورق شبيه باغصان النعنع وورقه غير انها اكبر واشد بياضا وانعم حريفة الطعم مثل الفلفل وريحها طيبة ليست بعطرة وله ثمر صغار نابتة في قضبان صغار مخرجها من اصول الورق مجتمعة بعضها الي بعض مترا كم كالعنقود وهو ايضا حريف وقال يعرض للزنجبيل التاكل لرطوبته الفضلية ولذلك اسخانه ابقي من اسخان الفلفل وذلك لكثافته ايضا كما في الحرف والخردل والبافسيا ✤ الطبع ✤ حار في اخر الثالثة يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية المدي منه حار يابس لاكثر الرطوبة فضلية فيه ✤ الافعال والخواص ✤ حرارته قوية ولا يسخن الابعد زمان لما فيه من الرطوبة الفضلية لكن اسخانه قوي ملين يحلل النفخ واذا ربي اخذ العسل بعض رطوبته الفضلية ويجف اكثر ✤ اعضا الراس ✤ يزيد في الحفظ ويجلوا الرطوبة عن نواحي الراس والحلق ✤ اعضا العين ✤ يجلوا ظلمة العين للرطوبة كحلا وشربا ✤ اعضا الغذا ✤ يهضم ويوافق برد الكبد والمعدة وينشف بلة المعدة وما يحدث فيها من الرطوبات من اكل الفواكه ✤ اعضا النفض ✤ يهيج الباه ويلين البطن تليينا حفيفا قال الخوري بل يمسك اقول اذا كان عن سوهضم وازلاق خلط لزج ينفعه ✤ السموم ✤ ينفع من سموم الهوام

زوفارطب

✤ الماهية ✤ هو وسخ يجتمع علي اصواف اليات الضان بارمينية ويحمر علي حشايش يتوعيه فيه فيا خذ قواها ولبدانها وربما كانت سيالة فطبخت وقومت هناك ✤ الطبع ✤ حار في الثانية رطب في الاول ✤ الخواص ✤ منضج محلل ✤ الاورام والبثور ✤ يحلل الاورام الصلبة والدشبد اذا تضمد به العضو ✤ اعضا الغذا ✤ هو مع التين والبورق ضماد للطحال وينفعه شربا وينفع من الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ يحلل الصلابات التي في ناحية المثانة والرحم وينفع من برودتها وبرودة الكلي

زوفايابس

✤ الماهية ✤ منه جبلي ومنه بستاني ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ لطيف كالسعتر ✤ الزينة ✤ شربه يحسن اللون والمعمر به يجلوا الاثار في الوجه ✤ الاورام والبثور ✤ يحلل الاورام الصلبة سقيا بالشراب ✤ اعضا الراس ✤ طبيخه بالخل يسكن وجع السن وبخار طبيخه مع التين نافع من دوي الاذن اذا اخذ في قمع ✤ اعضا العين ✤ يطبخ ثم يضمد به الطرفة والدم الميت تحت الجفن ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع الصدر والرية ومن الربو والسعال المزمن وطبيخه بالتين والعسل كذلك ومن الاورام الصلبة ونفس الانتصاب والتغرغر به نافع ايضا من اختناق البطن ✤ اعضا النفس ✤ هو مع التين والبورق ضماد للطحال وينفعه شربا وينفع من الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ يسهل البلغم وحب القرع والدود واذا خلط بقردمانا وايرسا قوي اسهاله

زرنباد

✤ الماهية ✤ اصول نبات يشبه السعد لكنه اعظم واقل عطرية ذا لون اغبر يجلب من بلاد الصين ✤ الطبع ✤ حار يابس الي الثالثة ✤ الخواص ✤ يحلل الرياح ✤ الزينة ✤ مسمن يدفع رايحة الشراب والثوم والبصل ✤ اعضا الصدر ✤ مفرح القلب ✤ اعضا الغذا ✤ يحبس القي ✤ اعضا النفض ✤ يعقل البطن وينفع من رياح الارحام ✤ السموم ✤ ينفع من لذع الهوام جدا حتي يقارب الجدوار ✤ الابدال ✤ بدله في الهوام مثله ونصف درونج وثلثي وزنه طرحشقوق بري ونصف حب الاترج

زنجبيل الكلاب

✤ الماهية ✤ بقلة معروفة وهو فلفل الما وورقه كورق الخلاف الا انه اشد صفرة وقضبانها حمر له طعم الزنجبيل يقتل الكلاب ✤ الطبع ✤ حار في الثانية يابس في الاول ✤ الزينة ✤ طريه مدقوقا مع بزره يجلوا الاثار في الوجه والكلف والنمش العتيق ✤ الاورام والبثور ✤ طريه يحلل الاورام الصلبه اذا دق مع بزره وضمد به

زيبق

✤ الماهية ✤ منه مشتق من معدنه ومنه مستخرج من حجارة معدنه بالنار استخراج الذهب والفضة وحجارة معدنه

معدنه اذا كان صافيا لا يختلط به تراب او حجر فهو في لون السنجفر بل السنجفر في لونه ولا يلحقه ويظن جالينوس وغيره انه مصنوع كالمزنك ولان جوهر حجره يشبه السنجفر فيظن انه انما يعمل من السنجفر في قدر مطينه موقد عليها فيصعد وليس بذلك بل السنجفر يعمل منه بالكبريت ثم يمكن ان يستخرج منه كما يستخرج من السنجفر المعدني الذي هو جوهر الزيبق ✤ الطبع ✤ بارد رطب في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ مصعده قابض ✤ الزينة ✤ المقتول منه ادوية القمل والصيبان مع دهن الورد ✤ الجراح والقروح ✤ المقتول منه للجرب مع دهن الورد ومع ادوية الجرب والقروح الردية ✤ الات المفاصل بخاره يحدث الفالج والرعشة ويسيل الاعضا ✤ اعضا الراس ✤ دخانه يذهب السمع دخانه يبخر الفم اذا ضربه ✤ اعضا العين ✤ دخانه يذهب البصر ✤ اعضا النفض ✤ ذكر بولس الاختيا طي ان من الناس من يسقي مقتولة في ايلاوس ✤ السموم ✤ المصعد من الزيبق قتال لشدة التقطيع وعلاجه القوي شرب اللبن والقي وقال جالينوس لايجوزله فيه قال بعضهم ان المقتول يقتل بثقله فانه ياكل ما يلقاه بثقله وهذا كلام غير محصل وهو يقتل الفار ويهرب من دخانه الهوام والحيات

زاج

✤ الماهية ✤ الفرق بين الزاجات البيض والحمر والخضر والصفر ومن القلقديس والقلقند والسوري ان الزاجات هي جواهر مقبل الحل مخالطه لاحجار لا مقبل الحل وهذه نفس جواهر تقبل الحل قد كانت سيالة فانعقدت فالقلقطار هو الاصفر والقلقديس هو الابيض والقلقند هو الاخضر والسوري هو الاحمر وهذه كلها ينحل في الما والطبخ الا السوري فانه شديد التجسد والانعقاد والاخضر اشد انعقادا من الاصفر واشد انطباخا وكل زاج فانه يشبه في الطبع واحدا مما يشبه لونه وقد سبق الي وهم جالينوس ان الزاج الاحمر يتولد من القلقطار وراي قلقطار مرة قد اشتمل عليه زاج احمر مقدار ثر منه وفي هذا نظر ✤ الاختيار ✤ الاخضر المصري اقوي من القبرسي لكن في امراض العين القبرسي اقوي وغير المحرق اقوي فالمحرق الطف والطفها القلقديس والاخضر واعدلها القلقطار واغلظها السوري ولذلك لا ينحل في الما وقوة الزاج الذي فيه تلمعات ذهبية قريبة من قوة القلقطار واجود القلقطار السريع التفتت النحاسي النقي غير العتيق وزاج الحبر المسمي سحيره اجوده الصلب كان ذهبيه يلمع وقوته كالقلقطار واجود السوري ما يحمل من مصر فيتفتت عن سواد و يكون ذا تجاويف كثيرة زهم المذاق قابضة وكذلك يحدث قابضه الحشكريشة والزاج الاحمر اقل لذعا من القلقطار وزاج الاساكفه اقبض الجميع والقلقطار معتدل القبض ✤ الاورام والبثور ✤ القلقطار ينفع من الحمرة والاورام الساعية ✤ الجراح والقروح ✤ كلها ينفع من الجرب والسعفه والقلقطار وسايرها قد يعمل منها فتايل في الناصور فيقلع الحرف ✤ الات المفاصل ✤ السوري يحتقن به مع الحمر فينتفع من عرق النسا ✤ اعضا الراس ✤ ينفع في الانف للرعاف وخاصة القلقطار وينفع كلها في الاكلة والاورام الردية في اللثة واذا لوثت به فتيلة بعسل وجعلت في الاذن نفع من قروح الاذن والمدة فيها وكذلك اذا نفخ فيها بمنفاخ وينفع تاكل الاسنان والاحمر المعروف بالسوري يشد الاسنان والاضراس المتحركة والزاج المحرق اذا جمع بسورنجان ووضع تحت اللسان نفع من الضفدع وينفع القيروطي المتخذ منه وخصوصا من الاحمر من الاكلة في الفم والانف وقروحهما ✤ اعضا العين ✤ القلقطار خصوصا وغيره عموما ينفع من صلابة الجفون وخشونتها ✤ اعضا النفس ✤ يجفف الرية حتي دسا قتل ✤ السموم ✤ فيه قوة سمية لتجفيفه

زرنيخ

✤ الماهية ✤ جوهر معدني منه اخضر ومنه اصفر ومنه احمر ✤ الاختيار ✤ اجوده المسبع المنسحق المتشابه برايحته الكبريت واجوده الاصفر المسرح الارمني الذهبي الصفا يحي الرقيقها كانه طلق اصفر ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص كله معفن لذاع والاحمر منه اجود من القلقند يون ✤ الزينه ✤ يحلق الشعر وهو مع الرتيمانج لدا الثعلب ✤ الجراح والقروح ✤ يوضع بالشحم علي الجراحات ✤ الاورام والبثور ✤ مع الشحم والدهن للجرب والسعفة الرطبة والعفن ويحرق الجلد و يلطخ بالمر للقمل واثار الدم وبالزفت لاثار الاظفار وقد يستعمل بالزفت للقمل ✤ اعضا الراس ✤ ينفع القيروطي المتخذ منه وخصوصا من الاحمر الاكلة في الانف والفم وقروحهما ✤ اعضا النفس ✤ يسقي للمتقيحين باوماني وما العسل و يبخر مع الرتيمانج للسعال المزمن ونفث القيح وقد يدخل في حب الربو ✤ اعضا النفض ✤ يلطخ مع دهن الورد للبثور والبواسير في المقعدة ✤ السموم ✤ المصعد قاتل

زبد البحر

✤ الماهية ✤ اصنافه خمسة اسفنجي في شكله زميم في رايحته مثل رايحة مسك سمك وهو كثيف ساحلي واسفنجي خفيف طويل لين طحلبي الرايحة ووردي فوفيري ويشبه بالصوف الوسخ خفيف وخامس فطري الشكل المس الظاهر خشن الباطن لارايحة له ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ منق للاوساخ جال محرق والثالث الطف من غيره ✤ الزينة ✤ محرقه وخصوصا الثالث لدا الثعلب والفطري يستعمل في حلق الشعر و ينفع من البهق فيما يقال والاسفنجيان يدخلان في الغسولات وفي ادوية البثور اللبنية وللكلف وللاثار في الوجه والباقي حلاق الشعر ✤ اعضا الراس ✤ والاملس اوفق بالجلا الاسنان وهو بالجمله شديد الجلا للاسنان ✤ الاورام والبثور ✤ الاملس علي الاورام المسماري والوردي للخنازير ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع الجرب المتقرح والقوابي وخصوصا الاسفنجيان ✤ الات المفاصل ✤ الوردي للنقرس مع الشمع ودهن الورد ✤ اعضا الغذا ✤ الوردي

نافع للطحال والاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ الوردي منه نافع من عسر البول ولتنقية رمل المثانة ووجع الكلي

زنجفر

✤ الماهية ✤ قال قوم قوته قوة الاسفيداج وقال الاخرون قوته قوة الشاذنج ✤ الطبع ✤ الاصح انه حار يابس وكانهما في اخر الثانية وما قيل من غير ذاك فعري معرفة ✤ الافعال والخواص ✤ عند بعضهم قبضه اقوي من جذبه وعند الاخر جذبه اقوي من قبضه ✤ الجراح القروح ✤ يدمل الجراحات وينبت اللحم في القروح ويمنع حرق النار والخفيف ✤ اعضا الراس ✤ يمنع تاكل الاسنان

زجاج

✤ الطبع ✤ حار في الاول يابس في الثانية ✤ اعضا الراس ✤ يجلو اسنان وينبت الشعر اذا طلي بدهن الزيبق واذا غسل به ✤ الافعال والخواص ✤ فيه قبض ولطافة ✤ اعضا الراس ✤ ينقي الابرية اذا غسل به ✤ ويجلوا الاسنان ✤ اعضا العين ✤ يجلوا العين ويذهب بياضه والمحرق اقوي ✤ اعضا النفض ✤ المسحوق والمحرق منه نافع جدا لحصاة المثانة والكلية اذا سقي بشراب

زرنب

✤ الماهية ✤ قضبان دقاق مستديرة الشكل ملس غلظ المسلة الي غلظ الاقلام سود الي الصفرة ليس له كثير طعم ولا رايحة والغليظة من رايحته عطرية اترنجية وقوته قوة جوزبوا لكنه الطف منه قليلا وقد يقوم بدلا عن الدارصيني فيما يقال ✤ الافعال ✤ فيه قبض وتحليل للرياح ✤ اعضا الراس ✤ يسعط بالما ودهن الورد للصداع البارد ✤ اعضا الغذا ✤ نافع للكبد والمعدة الباردتين منفعتة بينة جدا ✤ اعضا النفض ✤ يعقل البطن فيما يقال

زبد

✤ الطبع ✤ حار رطب في الاول ورطوبته في رطوبته اعلي ✤ الافعال والخواص ✤ منضج محلل مرخي وتحليله من الابدان المتوسطة دون الصلبة وفي الناعمة بسهولة دخانه يجفف يقبض بالرفق مسكن لاوجاع المواد المنصبة الي الاعضا ✤ الزينة ✤ يطلي به البدن فيغذي ويسمن ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من جراحات العصب ويملا القروح وينقيها ✤ اعضا الراس ✤ يسقي به ادوية خراجات حجب الدماغ ولاورام اصول الاذنين والارنبين والفم والورم اللثية والقلاع ويطلي به ثغورا للصبيان فيسهل نبات الاسنان ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من السعال البارد اليبس وخصوصا مع اللوز والسكر وكذلك في ذات الجنب وذات الرية ويسهل النفث وينضج وكذلك مع دهن اللوز والسكر يكون انضاجه اكثر واما وحده فتنقيته اقل من انضاجه ومع السكر بالعكس ويمنع نفث الدم وينفع من قذف المدة اذا لعق منه قدرا وقية ونصف بالعسل ✤ اعضا النفض ✤ ملين والاكثار منه يسهل ويحتقن به الاورام الحارة والصلبة في الامعا والرحم والانثيين ويقع في ادوية خراجات فم المثانة ✤ السموم ✤ يقاوم السموم وينفع اذا طلي به نهشة الافعي

زفت

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس الزفت المسمي ايضا اغرا صنفان بحري اسود سيال يدخل في المراهم وهو من قبيل الغار وجبلي بري والبري منه سيالة شجرة الينبوت وهو شجرة فصيم فريس وضروب اخري من الصنوبر وفي الاول يكون رطبا ثم قد يجفف بالطبع واكثره من الينبوت وهو شجرة قضيم ودهن الزفت قريب من القطران ويتخذ منه بان يقطر رطبه حين يطبخ ليبس او يعلق فوقه صوف ليندي من بخاره فاذا يندي عصر في انا اخر علي انه يمكن ان يقطر في القرع والانبيق تقطيرا اجود من ذلك واحفظ لما يصعد ✤ الافعال والخواص ✤ منضج للاخلاط الغليظة جلا مسخن والرطب اشد انضاجا واليابس اشد تجفيفا ويقع في المراهم ✤ الزينة ✤ يقلع بياض الاظفار ويجذب الدم الي الاعضا فيسمنها خاصية اذا كرر الصاقه وقلعه دفعة بعنف ويطلي علي شقاق القدم وساير الاعضا ليصلحه وينبت التضميد به الشعر في دا الثعلب ✤ الاورام والبثور ✤ يلين الاورام الصلبة وخصوصا الرطبة ويستعمل بدقيق الشعير علي الخناز ير ويمنع اذا خلط بالكرنب او بقشر شجرة الينبوت من سعي النملة وينفع خراجات الغدد كلها ✤ الجراح والقروح ✤ يذهب القوابي منبت للحم في القروح العميقة خصوصا بدقاق الكندر وبالعسل وينقي القروح الفاسدة الرطوبات واليابس في ذلك وفي الجراحات اشد تجفيفا ✤ الات المفاصل ✤ ينفع اورام العضل ✤ اعضا الراس ✤ اليابس والرطب جيدان لقروح الراس ✤ اعضا العين ✤ دخان الزفت يحسن هدب العين وينبت الاشفار ويمنع الدمعة ويملا القروح في العين ويقوي البصر ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من السعال البارد اليابس وخصوصا مع اللوز والسكر وكذلك في ذات الجنب وذات الرية يسهل النفث وينضج وكذلك مع دهن اللوز يكون انضاجه اكثر واما وحده فتنقيته اقل من انضاجه ومع السكر بالعسل والزفت الرطب اذا يحنك به جيد للخوانيق

اعضا

❊ اعضا النفض ❊ ملين والاكثار منه يسهل يحتقن به للاورام الحارة والصلبة في الامعا والرحم والانثيين ويقع في ادوية جراحات فم المثانة واذا لطخ الزفت علي شقاق المقعدة ابرا ❊ السموم ❊ يقاوم السموم وينفع اذا طلي به نهشة الافعي

زعفران

❊ الماهية ❊ معروف مشهور ❊ الاختيار ❊ جيده الطري الحسن اللون الذكي الرايحة علي شعره قليل بياض غير كثير ممتلي صحيح غير سريع للصبغ غير ملزج ولا متفتت ❊ الطبع ❊ حار يابس اما حرارته في الثانية واما يبوسته ففي الاولي ❊ الافعال والخواص ❊ قابض محلل منضج لما فيه من قبض مغر وحرارته معتدلة مفتح قال جالينوس وحرارته اقوي من قبضه ودهنه مسخن قال الخوري انه لا يغير خلطا البتة بل يحفظها علي اليبوسة ويصلح العفونة ويقوي الاحشا ❊ الزينة ❊ يحسن اللون شربه ❊ الاورام والبثور ❊ محلل للاورام ويطلي به الحمرة ❊ اعضا الراس ❊ مصدع يضر الراس ويشرب بالميبختج للخمار وهو منوم مظلم للحواس اذا سقي في الشراب اسكر حتي رعن وينفع من الورم الحار في الاذن ❊ اعضا العين ❊ يجلوا البصر ويمنع النوازل اليه وينفع من الغشاوة يكتحل به للزرقة المكتسبة في الامراض ❊ اعضا الصدر ❊ مقو للقلب مفرح تشممه المبرسم وصاحب الشوصة للتنويم وخصوصا دهنه ويسهل النفس ويقوي الات النفس ❊ اعضا الغذا ❊ وهو مغث يسقط الشهوة بمضادته الحموضة التي في المعدة وبها الشهوة ولكنه يقوي المعدة لما فيه من الحرارة والدبغ والقبض قال قوم ان الزعفران جيد للطحال ❊ اعضا النفض ❊ يهيج الباه ويدرا البول وينفع من صلابة الرحم وانضمامه والقروح الخبيثة فيه اذا استعمل بموم اوح مع ضعفه قيل ان ثلثة مثاقيل منه يقتل بالتفريح ❊ الابدال ❊ بدله مثل وزنة قسط وربع وزنة قشور السليخة

زنجار

❊ الماهية ❊ اصناف اتخاد الزنجار يتكرج النحاس في دردي الخل ودرد وراد ته بالخل ودفنه في الندي ويكب انية نحاسية علي انية فيها خل وتركها حتي يزنجر ثم يحك الزنجار عنها وتخليطه بنوشادر ودفنه في الندي معروف ويتخذ من الزنجار نوع لطيف جدا يوخذ الخل المصعد ويجعل في هاون من نحاس بمدقة من نحاس فلا يزال يسحق في الشمس السابطة حتي يتكرج ثم يجعل فيه شب وملح بمقدار ولا يزال يسحق فاذا يحجن ما يسحق جمع وجفف ورش عليه الخل وبول الصبيان ويسحق وترك في الندي ثم يجمع ويجفف وقد يوخذ من الزنجار ما يتولد من الصخر وفي المعادن النحاس وقد يوخذ منه في المعدن ❊ الاختيار ❊ اجوده المعدني افواه المتخذ من البوبال والروسختج والخلي البين من النوشادري ❊ الطبع ❊ حار يابس الي الرابعة ❊ الافعال والخواص ❊ جلا اكال للحم الصلب واللين جميعا حاد والقيروطي يعد له فيجعله مجففا بلا لذع ❊ الجراح والقروح ❊ يمنع القروح الساعية ويدمل مع القيروطي وينقي القروح الوسخة وهو مع علك الانباط والنطرون علاج الجرب المتقرح والبرص والبهق ❊ اعضا الراس ❊ الزنجار المتخذ بالنوشادر والشب والخل اذا سحق ونفخ في الانف ويملي الفم ما لم يلا يصل الي الحلق فانه ينفع من نتن الانف والقروح الردية فيه وزنجار الحديد بالخل يشد اللثة ويتخذ منه قيروطي لاورام اللثة وكذلك زنجار النحاس ❊ اعضا العين ❊ وينفع من غلظ الاجفان وحساها ويجلوا العين ويقع في ادوية قروح العين ويدر الدمع جدا واذا استعمل الزنجار في الاكحال فمن الصواب ان يكمد العين باسفنجة مغموسة في ما حار ❊ اعضا النفض ❊ يقع في ادوية البواسير ويتخذ منه ومن الاسق فتايل ويحسي به البواسير

زهرة النحاس

❊ الافعال والخواص ❊ قابض اكال لذاع ❊ الجراح والقروح ❊ ياكل اللحم الزايد ❊ اعضا الراس ❊ المربي مجففات قروح الاذن والابيض منه اذا سحق ونفخ في الاذن اذهب الصمم المزمن يحنك به مع العسل لاورام النغانغ واللهات ❊ اعضا النفض ❊ اربع اثولوسات منه يسهل خلطا غليظا ويسهل الما الاصفر ويقع في مجففات البواسير وقروح المقعدة فيما يقال

زوفرا

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدوس هذه شجرة ينبت في بلاد لبعور باكثيرا في جبل اقابيس وهو جبل مجاور لبلاد مصر واهله يسمونه فانا كثير يعني الجاوشير لان اصله وساقه شبيه شجرة الجاوشير وقوته شبيهة بقوته وينبت في الجبال الشاهقة الخشنة المظللة الاشجار وخاصة المواضع الرطبة وسفير السوا في وساقه دقيق شبيه بساق الشبث ذو عقد عليه ورق شبيه بورق الاكليل الملك الا انه انعم منه طيبة الرايحة وطرف ساقه دقيق متفرق علي طرفه اكليل فيه بزر اسود مجوف الي الطول ما هو شبيه ببزر الرازيانج حريف المذاقة فيه عطرية وله اصل ابيض شبيه باصول النبات فانا كثير طيب الرايحة وقال قوم يشبه حب هذه الشجرة حب الانجدان يقال لها الخدا وهو يشبه السذاب ويقال لها دبناروية ❊ الطبع ❊ حارة يابسة ❊ الخواص ❊ يحلل النفخ مسخن ❊ اعضا الغذا ❊ يهضم الطعام وينفع المعدة من النفخ والاورام البلغمية ❊ اعضا العين ❊ بزره واصله نافع لظلمة البصر ويجلوه ❊ الجراح

والقروح ✤ نافع لاوجاع الجرب والحكة ✤ اعضا النفض ✤ اصله وبزره في تجفيف المني شبيه بالقوة بالسذاب واذا شرب ادر الطمث والبول واذا احتملت المراة اصله فعل ذلك ✤ السموم ✤ ينفع من لسع العقارب ولسع الهوام شربا وطلا

زرين درخت

✤ الات المفاصل ✤ ينفع من عرق النسا ✤ اعضا النفض ✤ ما ورقه مع الميبختج يعسر البول والطمث ويخرج الدم الجامد من المثانة ✤ السموم ✤ ينفع من لسع الهوام

زعرور

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هذه شجرة مشوكه ورقها شبيه بورق لوقوراشي ولها ثمر صغار شبيه بالتفاح الا انه اصغر من التفاح وله لون احمر لذيذ في كل واحد منه ثلث حبات ولذلك سماه قوم طريقونيقون ومعناه ذوا الثلث حبات ونوع من الزعرور يسميه اليونانيون هيقلمون وربما سموه التفاح البري وشجرته يشبه شجرة التفاح في ورقه واصله وثمر هذه الشجرة مستدير يوكل عفص الطعم واسافله عريضة ولون ثمرة هذه الشجرة اصفر ✤ الطبع ✤ قال قوم انه بارد رطب ✤ الخواص ✤ قابض اقبض من الغبيرا يقمع الصفرا ويحبس السيلانات اكثر من كل ثمرة ✤ اعضا الراس ✤ مصدع ✤ اعضا الغذا ✤ ردي للمعدة ✤ اعضا النفض ✤ عاقل فلا يحبس البول

زبل

✤ الماهية ✤ الازبال مختلف باختلاف انواع الحيوان بل قد يختلف بحسب اختلاف اشخاص نوع واحد وخصوصا الناس واما زبل البط لا يستعمل لفرط حرارته وزبل البازي والخصر والباسق وساير الجوارح فقلما يستعمل لانها مفرطة جدا ✤ الطبع ✤ ليس شي من الزبل يبرد ولا مرطب وزبل الحمام اسخن الازبال المستعمل والدواخن ينقص عن الراعية ✤ الافعال والخواص ✤ بعر الماعز وخصوصا الجبلي يستعمل على كل سيلان دم وروث الحمار محرق وغير محرق على كل سيلان دم زبل الحمام من المحرات ومع دقيق الشعير يحلل بعر الماعز المحرق يصير الطف ولا يصير اسخن ✤ الزينة ✤ بعر الضان مع الخل على الثواليل النملية والمسمارية والثوثيه زبل الجراد للكلف والبهق وكذلك زبل الزرزور المتعلف للارز وكذلك زبل الحردون والورك ويحسن اللون بعر الماعز وخصوصا الجبلي محرقا على دا الثعلب وكذلك زبل الفارة اعظم زبل الحمام من الادويه المحسنة للون بعر الضب يجلوا الكلف مجرب ✤ الاورام والبثور ✤ احثا البقر مع الخل على الخراجات الحارة فيسكنها بعر الماعز وبعر الضان مع الخل على حرق النار بشمع ودهن ورد زبل الحمام بعسل وبزر كتان لحشكر يشة النار الفارسي وحرق النار بعر الماعز للتقشير زبل الحمام وزبل الحبازي للقوابي وكذلك زبل الزرزور المتعلف للارز ✤ الجراح والقروح ✤ زبل الكلب عن العظام بالعسل نافع في القروح العتيقة ✤ الات المفاصل ✤ احثا البقر ضمادا على عرق النسا بعر الماعز خصوصا الجبلي مع شحم الخنازير على النقرس وعلى عرق النسا حرو الخنزير اليابس مع الخل يشرب لوهن العضل وبقير وطي يوضع على التوا العصب وعلى الصلابات كلها زبل الحمام على اوجاع المفاصل بعر الماعز مما جرب على صلابات المفاصل واورامها خصوصا بالخل الممزوج وهو من تجارب جالينوس وكذلك بدقيق الشعير وهو لمن كان لحمه اصلب واجفي واوفق ✤ اعضا الراس ✤ سرقين الحمار يشم للرعاف القوي او يعصر رطوبته في الانف فيحبس وزبل الحمام ينفع من السعفة قال جالينوس اذا استعمل زبل الحمام الراعية مع بزر الحرف في الصداع المسمي بيضة ينفع احثا البقر للاورام التي خلف الاذن ✤ اعضا العين ✤ زبل الورك والضب والتمساح لبياض العين وكذلك زبل الحمام والعصافير للبياض وزبل الخطاف عجيب في ذلك وقد جربته انا مع العسل زبل الفارة مجرب في قرحة القرنية والمدة التي تجتمع تحت القرنية ✤ اعضا الصدر ✤ بعر الخنازير بما وشراب لنفث الدم ووجع الجنب زبل الكلب المطعم عظاما يتحنك به للخناق وكذلك زبل الصبيان حتي ربما اغني عن الفصد ويجب ان يطعم الصبي خبزا مع رمس لبقل الفتن احثا البقر من بحورات الرية في السل ونحوه ✤ اعضا الغذا ✤ بعر الماعز خصوصا الجبلي لليرقان يشرب ببعض الافاوية مجرب وينفع في الاستسقا ضمادا وشربا وليكن التضمد به للتطلي به في الشمس ✤ اعضا النفض ✤ خر الثور بخربه لنتو الرحم بعر الماعز خصوصا الجبلي يشرب مع بعض الافاوية فيدر الطمث ويسقط ويحلل صلابة الطحال ويسحق يابسه ويحتمل لنزف الرحم خصوصا مع الكندر وهو مجرب خرو الدجاج للقولنج وخرو الذيب ايضا للقولنج الذي ليس من ورم سقيا في ما او مطبوح او في سلافه افاوية وخصوصا الذي يوخذ من الشوك او من نبات مثل من الارض ابيض فيه عظام حتي انه اذا علق في جلد الذيب او في فتيلة من صوف شاة انقلبت عن ذيب او جلد الايل اوكلا عمل جالينوس اذ جعله في وعا فضة ويجب ان يعلق عند الخاصرة فينفع القولنجي واذا شرب واستعمل في وقت سكونه منعه على ما شهد به جالينوس اصلا او درجة بالتخفيف منعا زبل الرخمة يسقط بالتبخير زبل الفار مع الكندر بشراب يفتت الحصاة ويحتمل ايضا فيطلق بطون الصبيان زبل الحمام ينفع من وجع القولنج اذا استعمل في الحقن وزبل الكلب المطعم عظاما ينفع من الاسهال وقروح الامعا حقنة او شرب في اللبن المطبوخ بحديد او حصاه احتمال زبل الفيل على ما قيل يمنع الحبل ✤ السموم ✤ بعر الماعز وخصوصا الجبلي مطبوخا بالخل والشراب على نهش الهوام بل قد ينتفع بشهادة جالينوس من لسع الافاعي وروث الحمار الراعي اليابس بالشراب للسع العقرب جيد جدا خرو الدجاج ترياق الفطر الخانق مجرب ويتفت خلطا لزجا غليظا وفي بعر الماعز قوة جاذبة يجذب سم النابر حثا الثور خاصة يطرد البق اذا بخر به

ويتون

زيتون

✤ الماهية ✤ شجرة عظيمة يوجد في بعض البلاد وقد يعتصر من الزيتون الفج الزيت وقد يعتصر من الزيتون المدرك وزيت الانفاق هو المعتصر من الفج وقد يعتصر من زيتون احمر متوسط بين الفج والمدرك وفعله متوسط بين الامرين والزيت قد يكون من الزيتون البستاني وقد يكون من الزيتون البري والعتيق من الزيت في الضمادات في قوة دهن الخروع ودهن الفجل والشونيز لكنهما اسخن وقريب الفعل منه واذا اريد احراق اغصان الزيتون وورقه فيجب ان يلطخ بعسل ✤ الاختيار ✤ اجود الزيت للاصحا زيت الانفاق واجود صمغ البري منه ما يلذع اللسان فان لم يلذع فلا فايدة فيه ✤ الطبع ✤ زيت الانفاق بارد يابس في الاول يقول روفس فيه رطوبة وزيت الزيتون المدرك حار باعتدال والي رطوبة فان غسل فهو معتدل في الرطوبة واليبوسة واقل حرا وبالجملة فان الزيتون النضيج حار وزيته الي رطوبة والفج بارد وخشبه وورقه بارد واذا عتق زيت الانفاق جدا صار في طبع زيت الزيتون الحلو ✤ الافعال والخواص ✤ جميع انواع الزيت مقو للبدن مبسط للحركة مطفي زيت الزيتون البري يطبخ في انا نحاس حتي ينعقد ويصير قريب القوة من الحضض وما الزيتون المملح اقوي من ما الملح في التنقية واجود الزيت للاصحا زيت الانفاق والزيت العتيق لايبلغ حدته اللذع والزيتون مما يغذوا قليلا ✤ الزينة ✤ ورق الزيتون البري جيد للداحس ويمنع العرق تمسحا زيت الزيتون البري وهو كدهن الورد في كثير من المعاني ويحفظ الشعر ويمنع سرعته الشيب اذا استعمل في كل يوم ✤ الاورام والبثور ✤ البري للحمرة والنملة والشري والاورام الحارة ويحللها والرطوبة السايلة عن خطبه عند الاشتعال للجرب والقوبا وعكر الزيت دوا للاورام الحارة في الغدد خصوصا مع ورقه ✤ الجراح والقروح ✤ زيت الزيتون البري المعتصر من الفج ينفع القروح الرطبة واليابسة والجرب وورق الزيتون البري للحمره والخبيثة والوسخه والنملة والشري واذا خلط عكر الزيت بالحامالاون ابر الجرب حتي جرب الدواب خصوصا في نقيع الترمس زيتون المربي بالما والملح اذا ضمد به حرق النار يتنفط وينقي القروح الوسخة وصمغ الزيتون البري ينفع من الجرب المتقرح والقوابي ويقع في مراهم الجراحات ✤ الات المفاصل ✤ ما الزيتون الملح يحقن به لعرق النسا والزيت المغسول يوافق اوجاع العصب وعرق النسا وزيت العتيق ينفع للمتقرسين اذا اطلوا به ✤ اعضا الراس ✤ ورق الزيتون يطبخ بما الحصرم حتي يصير كالعسل ويطلي علي اسنان المتاكلة فيقلعها زيت الزيتون البري هو كدهن الورد في منفعة الصداع يجفف عصارة البري ويقرص ويحفظ لعلاج سيلان الاذن وزيت الزيتون البري ينفع اللثة الدامية تمضمضا به ويشد الاسنان المتحركة وصمغ البري لوجع الاسنان المتاكلة اذا حسبت به وزيت العقارب من اشرف الادوية لوجع الاذن قطورا وورق الزيتون جيد للقلاع ✤ اعضا العين ✤ يكتحل بالعتيق لظلمة للعين وعكره يقع في ادوية العين وورقه المحرق بدل التوتيا للعين وصمغه للغشاوة والبياض وغلظ القرنية وعصارة ورقه للجحوظ ولقروح القرنية والنوازل والبستاني اوفق للعين من البري وصمغه ايضا يجلوا العين ووسخ قروحها ويجلوا الما والبياض ✤ اعضا الصدر ✤ الزيتون الاسود مع نواه من جملة البخورات للربو وامراض الرية ✤ اعضا الغذا ✤ عكر الزيت علي بطن المستسقي والزيتون بحاله عسر النضج والمملوح من غليظه يشد الشهوة ويقوي المعدة ويولد كيموسا قابضا والمحلل اقبل الجميع للهضم واسرعه وزيت الانفاق جيد للمعدة ✤ اعضا النفض ✤ يوكل مع المري قبل الطعام فيلين ويوخذ تسعة اواقي بما حار اوبما الشعير فيسهل ويطبخ بالسذاب للمغص والديدان ينفع من القولنج الورمي ويحقن به لقولنج الثفلي ويحتمل عصارته للسيلان الرحم ونزفها ويضمد به مع دقيق الشعير للاسهال المزمن والمقوم من عتيق الزيت مع ما الحصرم ينفع اذا احتقن به لقروح المقعدة الباطنة وكذلك الرحم وصمغه يدرهما ويخرج الجنين ✤ السموم ✤ الزيت يتقيوع به مع الما الحار فيسكن قوة السم ومن صمغ الزيتون البري يعد في الادوية القتالة فيما يقال

زراوند

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس اسبق هذا الاسم من ارسطن ومعناه الفاضل ومن لوخوس وهي المراة النفسا يراد بذلك الفاضل في منفعة النفسا ومنه الذي يسمي المدحرج وهو الانثي وهذا له ورق كورق قسوس طيب الرايحة مع شي من حدة الي الاستدارة ما هوناعم وهو ذو شعب كثيرة مخرجها من اصل واحد واغصان طوال وزهر ابيض كانه براطل واما كان في داخل الزهر احمر فانه منتن الرايحة ومنه الزراوند الطويل فانه يسمي الذكر ويسمي فطولندس وله ورق اطول من ورق المدحرج واغصان دقاق وطولها نحو من شبر ولون زهره فرفيري منتن الرايحة اذا كان شبيها بزهر الكمثري واصل الزراوند المدحرج شبيه بالشلجمة لنوابره واصل الزراوند الطويل طوله شبر او اكثر في غلظ اصبع وكلاهما حطيان وطعمهما مرزهم ومنه الزراوند الطيب له اغصان رقاق عليها ورق كثير الي الاستدارة ماهو شبيه بورق الصغ الصغر المسمي حي العالم وزهره شبيه بزهر السذاب واصوله مفرطة الطول دقاق عليها قشر غليظ عطر الرايحة يستعملها العطارون في تربية الادهان وزعم اخرون ان الزراوند الطويل شبيه بسفيق الكرم المدحرج يقال له الانثي وهو ايضا من الطويل والمدحرج وهو الانثي ورق يشبه ورق نبات يقال له قسرس وهو ضرب من اللبلاب طيب الرايحة مع حدة الي الاستدارة ✤ الطبع ✤ جميع اصنافه الي الثالثه يابس في الثانيه ✤ الافعال والخواص ✤ جلا ملطف مفتح مرفق جذاب يجذب الشوك والسلي والطويل اولي بالانبات وبالقروح لانه اجلي واسخن وفي ساير الافعال المدحرج فانه اشد تفتيحا وتلطيفا وقوة الطويل مثل قوة المدحرج في الاسخن بل عسي ان يفضله الا في اللطافه فان المدحرج الطف ولذلك يسكن اوجاع الرياح اشد والثالث اضعفها ✤ الزينه ✤ ينفع من البهق ويجلوا الاسنان وينفع من اوساخه وخصوصا المدحرج ويصفي اللون ✤ الجراح والقروح ✤ منق

للقروح الوسخة والخبيثة والتقشر وينبت اللحم خصوصا الطويل ويمنع خبث القروح العفنة العميقة واذا كان مع الابرسا ملاها لحما ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من فسخ العضل وهو طلا علي النقرس وخصوصا المدحرج وينفع لوهن العضل ويشربه اصحاب النقرس فينتفعون به ✤ اعضا الراس ✤ ينقي اوساخ الاذن ويقوي السمع اذا جعل فيه مع العسل ويمنع المدة تتولد فيها واذا استعمل مع الفلفل نقي فضول الدماغ وهو ينفع من الصرع ويشد اللثة ✤ اعضا الصدر ✤ جيد للربو وخصوصا المدحرج وينقي الصدر وينفع من وجع الجنب مشروبا بالما وفي جميع ذلك المدحرج اقوي ✤ اعضا النفض ✤ اذا اخذ منه درخمي وسحق وشرب اسهل اخلاطا بلغمية ومرار ونفع المقعدة واذا شرب الطويل او المدحرج مع مر وفلفل نقي فضول الرحم من النفسا وادر الطمث واخرج الجنين ✤ الحميات ✤ نافع من الحميات النافضة ✤ السموم ✤ ينفع من لسع العقرب وخصوصا الطويل قالوا والطويل اذا شرب منه وزن درهمين بشراب اوبضمد به كان نافعا من لسع الهوام والسموم ✤ الابدال ✤ بدله المدحرج وزنه زرنباد وثلث وزنه بسباسة ونصف وزنه قسط وبدل الطويل وزنه زرنباد ونصف وزنه فلفل

زمارة الراعي

✤ الطبع ✤ حار يابس لعله في اول الثانية ✤ الخواص ✤ قيل انه يحل التهيج ✤ اعضا النفض ✤ وقد جرب جالينوس ان سلافته مفتت الحصاة في الكلية وقال قوم ينفع من قروح الامعا والمغص والام الرحم ويدرهما وينفع من الفتوق ✤ السموم ✤ شرب مثقال او مثقالين منه نافع من شرب الارنب البحري والافيون وغير ذلك

زبيب

نذكر في فصل العين عند ذكرنا العنب

الزهرة

✤ الماهية ✤ نبات فيه نوع عدسي الورق منتصب الاغصان دقيق الاصل يسير الورق ينبت في الارض المالحة المشموسة وفي طعمه ملوحة والاخر مثل الكمافيطوس واحسن لونا وارجوانية ✤ العروح ✤ مدمل ✤ اعضا الراس ✤ يلطف الفضول حتي ان الثاني ينفع من الصرع شربا بالسكنجبين

زوان

✤ الماهية ✤ اقول ان الزوان اسم يوقعه الناس علي شيين احدهما شبيه بالحنطة يتخذ منه الناس الخبز يقولون الزوان الكمس وقوم اخر يسمون به شيا مسكرا رديا يقع في الحبوب والكلام في ذلك غير ما نحن فيه ✤ الاختيار ✤ اجوده الخفيف الورق غير نحي ولا متفتت يلزج عند المضغ الي الحمرة وفيه عفوصة يسيرة وقال فولس قوته قريبة من قوة الحنطة في الحر والبرد وهو يجفف ويغري فهذا اخر الكلام من حرف الزاي وذلك سبعة وعشرون ادوية

الفصل الثامن كلام في حرف الحا

حضض

✤ الماهية ✤ الاغلب في الظن ان الهندي عصارة الفيلزج ويغش غشا يذهب علي المهرة وذلك بعصارة الزرسك يطبخ في الما حتي يجمد وقوته قريبة من جوهر ناري لطيف وارضية باردة واما المكي فهو مصنوع قال ديسقوريدوس هو من شجرة متشوكة لها اغصان طولها ثلثة اذرع او اكثر وله ثمر شبيه بالفلفل ماخذ من الذات املس وقشرها اصفر ولها اصول كثيرة وينبت في الاماكن الوعرة وقد يخرج عصارة الحضض اذا دق الورق كما هو مع الشجرة او تقع ايام كثيرة وقد طبخ واخرج من الطبيخ واغتذ بانيه علي النار حتي يتحي وقد يغش بعكر الزيت يخلط به في طبخه او بعصاره الافسنتين او بمراره بقر وقد يكون ايضا من عصارة ثمر الحضض بان يشمس ويعصر والجيد من الحضض ما التهب بالنار واذا طفي رغي عند ذلك رغوة لونها شبيه بلون داخله ✤ الاختيار ✤ الهندي اقوي من المكي في امر الشعر وتقويته والمكي في الاورام اقوي ✤ الطبع ✤ معتدل في الحر والبرد يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ في الهندي تحليل وقبض يسير ينفع كل نزف وتحليله اكثر من قبضه وهو في الثانية من التحليل وقبضه دون تجفيفه ايضا وفيه قوة لطيفه ✤ الزينة ✤ يحمر الشعر ويقوي الشعر خصوصا الهندي ويبري الكلف وينفع كل حضض من الداحس ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع الاورام الرخوة والنملة ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع كلاهما القروح الخبيثة ✤ الات المفاصل ✤ يشد الاعضا ✤ اعضا الراس ✤ الهندي ينفع من سيلان المدة ومن قروحها ويحنك به للقلاع فيبري وقروح اللثة وامراضها نافع جدا ✤ اعضا العين ✤ ينفع من الرمد ويجلوا القرنية ويزيل غشاوتها ويبري من جرب العين ✤ اعضا الصدر ✤ يسقي الهندي لنفث الدم

الدم والسعال ✤ اعضا الغذا ✤ يشرب الهندي وينفع من اليرقان الاسود والطحال وكذلك طلا وشجرته يفعل ذلك وينفع من الاسهال المعدي ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من شقاق المقعدة ويشرب او يحتمل للاسهال المزمن والذي من ضعف المعدة وذوسنطاريا ويدر الطمث وثمرته الطري يسهل البلغم المائي وينفع من قروح الدبر ويمنع نزف النسا وينفع من البواسير ✤ السموم ✤ ثمرته ينفع من النبالات والهندي يسقي لعضة الكلب الكلب ✤ الابدال ✤ يدله وزنة فيلزهرج ووزنه مجموع فوفل وصندل متساويين

حنا

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو شجرة ورقها علي اغصانها وهو شبيه بورق الزيتون غير انه اوسع والين واشد خضرة ولها زهر ابيض شبيه بالاسنه طيب الرائحة وبزره اسود شبيه ببزر النبات الذي يقال له اقطي وقد يجلب من البلدان الحارة ✤ الطبع ✤ الحنا بارد في الاولي يابس في الثانية ✤ الزينه ✤ الحنا مع ما الكندس اذا لطخ علي الشعر حمره ✤ الافعال والخواص ✤ فيه تحليل وقبض وتجفيف بلا اذي يحلل منفشش مفتح لافواه العروق ولدهنه قوة مسخنة ملينة جدا ✤ الاورام والبثور ✤ طبيخه نافع من الاورام الحارة البلغمية الخفيفه واورام الاربية ✤ الجراح والقروح ✤ طبيخه لحرق النار نطولا وقد قيل انه يفعل في الجراحات فعل دم الاخوين وعلي كثير العظام وحده وبقيروطي ✤ الات المفاصل ✤ ينفع لاوجاع العصب يدخل في مراهم الفالج والتمدد دهنه يحلل الاعيا ويلين الاعصاب وينفع من كسر العظام ✤ اعضا الراس ✤ يطلي علي الجبهة مع الخل للصداع وكذلك ايضا ينفع من قروح الفم والقلاع ✤ اعضا الصدر ✤ موافق للشوصه ويدخل في مراهم الخناقية ✤ اعضا النفض ✤ موافق لاوجاع الرحم

حماما

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هذه شجرة كانها عنقود من خشب متشبك بعضه ببعض وله ورق كبار عراض وشبه اوراق الفاشرا وله زهرة صغيرة شبيه السادج في اللون ولونه كالذهب ولون خشبه كالياقوت طيب الرائحة ومنه صنف ينبت في اماكن رطبة هوا ضعف وهو عظيم ولونه الي الخضرة ما هو لين تحت المجسة وحشبه كالشطايا وفي رايحته شي شبيه برايحة السذاب وصنف اخر ليس بطويل ولا عريض ولا صعب الانكسار فان لونه الي لون الياقوت ماهو خلقة كخلقة العنقود وهو مالا من ثمرته ورايحته ساطعة ✤ الاختيار ✤ اجوده الاول الطري الارمني المر لطيف الرائحة والثاني الاخضر العود ردي ضعيف الرائحة ينبت في الاماكن الندية والثالث اجوده الحديث المايل الي البياض والي الحمرة والكثيف الاملس المنبسط من غير التوامكين لاذع حاد ويجب الفتات ويختار ما اغصانه من اصل واحد ليلا يكون مغشوشة وقال ديسقوريدس الابيض او الضارب الي الحمرة ملويين كالعناقيد ثقيل الرائحة من غير ذفر واحد اللون غير مختلفة اللاذع الذي لا يكرح فيه وقد يغش قوم الحماما بالدوا الذي يقال له اموميس لانه شبيه بالحماما غير ان ليست له رايحة ولا ثمرة ويكون بارمينية وزهرته شبيهة بزهره الفوذنج الجبلي واذا احببت ان تمتحن هذا واشباهه فاحسن الفتات ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ يرقق وينضج وفيه قبض وقوته كقوة الوج ✤ الاورام والبثور ✤ ينضج الاورام الحارة ✤ الات المفاصل ✤ يشرب طبيخه للنقرس ويجلس فيه ايضا لذلك ✤ اعضا الراس ✤ يثقل الراس ويصدع وينوم ويسكن الصداع اذا ضمدت به الجبهة فيما يقال وهو من المسكرات والمنومات ✤ اعضا العين ✤ ينطل بطبيخه الزهر الحار ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من الشوصه الباردة ✤ اعضا الغذا ✤ يفتح سدد الكبد ويشرب طبيخه لعلل الكبد وهو اكثر هضما من الوج ✤ اعضا النفض ✤ يدرها وينفع من اوجاع الارحام ويقع في فروحات الرحم ويجلس في طبيخه لوجع الكلي ويشرب منه لاوجاع الرحم وينفع من اورام الاحشا ✤ السموم ✤ اذا يضمد به مع البادرزج ينفع من لسعة العقرب

حرف

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس اجود ما رايناه من شجرة الحرف ما يكون بارض بابل وقوته شبيهة بقوة الخردل وبزر الفجل وقيل الخردل وبزر الجرجير مجتمعين وورقه ينقص في افعاله عنه لرطوبته فاذا يبس قارب مشاكلته وكاد يلحقه ✤ الطبع ✤ قال بعد اجناسه كلها حار يابس الي الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ مسخن محلل منضج مع تليين ينشف قيح الجرب ✤ الزينة ✤ يمسك الشعر المتساقط شربا وطلا ✤ الاورام والبثور ✤ جيد للورم البلغمي ومع الما والملح ضماد للدماميل ✤ الجراح والقروح ✤ نافع للجرب المتقرح والقوابي ومع العسل للشهديه ويقلع النار الفارسي ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من عرق النسا شربا وضمادا بالخل وسويق الشعير وقد يحتقن به لعرق النسا وينتفع به وخصوصا اذا اسهل شيا يخالطه دم وهو نافع من استرخا جميع الاعصاب ✤ اعضا الصدر ✤ ينقي الرية وينفع من الربو ويقع في ادوية الربو وفي الاحشا المتخذة للربو لما فيه من التقطيع والتلطيف ✤ اعضا الغذا ✤ يسخن المعدة والكبد وينفع غلظ الطحال وخصوصا اذا ضمد به مع العسل وهو ردي للمعدة ويشبه ان يكون ايضا لشدة لذعه وهو مشهي للطعام واذا يشرب منه اكسونا في افنا المرة اسهلها وقد يفعل ذلك ثلثة ارباع درهم فحسب ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في الباه ويسهل الدود ويدر الطمث ويسقط الجنين والمقلو منه يحبس وخصوصا اذا لم يسحق فيبطل لزوجته بالسحق وينفع من القولنج وان شرب منه اربعة

درهم مسحوقا اوخمسة دراهم بماحار اسهل الطبيعة وحلل الرياح من الامعا وقال بعضهم ان البابلي اذا شرب منه اكسونا في اسهال المرة افناها وقد يفعله الي ثلثة ارباع درهم ✤ السموم ✤ ينفع من نهش الهوام شربا وضمادا مع عسل واذا دخن طرد الهوام

حاشا

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هونبات يعرفه جل الناس وهو شجرة شوكية صغيرة في مقدار مايصلح ان يهيا من اغصانه فتل الفتايل اذا لف عليه القطن حواليها اوراق صغار دقاق وعلي اطرافها روس صغار عليها زهر فرفيرية واكثر ما ينبت في مواضع صخرية ومواضع رفيعة لها زهر ابيض الي الحمرة وقصب رقاق شبيه قصب الاذخر وزهره مستدير ✤ الطبع ✤ حار يابس الي الثالثة قال روفس هو ايبس من الفوذنج ✤ الافعال والخواص ✤ محلل مقطع حتي الدم المنعقد مسخن حتي ان شرابه يمنع اقشعرار الشتا ✤ الزينة ✤ يحلل الثواليل ✤ الاورام والبثور ✤ يضمد به مع الخل للاورام البلغمية الحديثة ✤ الات المفاصل ✤ يشرب لضعف العصب وبالسويق والشراب ضمادا علي عرق النسا وشرابه ينفع من الاوجاع التي تحت السراسيف ✤ اعضا العين ✤ يخلط بالطعام فيحفظ قوة البصر ويزيل ضعفه وهذا ما شهد به ديسقوريدوس ✤ اعضا الصدر ✤ ينقي الصدر والرية ويعين علي النفث ويسكن اوجاع الشراسيف طبخا ولعقا بالعسل ولتخفيفه يمنع نفث الدم ✤ اعضا الغذا ✤ يعين علي الهضم وشرابه يزيل سو الهضم وقلة الشهوة جدا ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث ويسهل الدود واذا شرب منه مابين درهمين الي اربعة دراهم اسهل البلغم من غير اذي اسهالا كافيا نافعا

حسك

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس الحسك صنفان احدهما ورقه يشبه ورق بقلة الحمقا الا انه ارق منه وله قضبان مستديرة منبسطة علي الارض وعند الورق شوك ملزز صلب وينبت في الخرابات والندوي منه وهو ثانيهما ينبت في المواضع الندية والانهار وقضبانه مرتفعة وورقه اعرض من شوكه حتي انه يغطيه بعرضه فيخفي وطرف ساقه الاعلي اغلظ من طرفه الاسفل وعليه شي نابت رقيق في رقة الشعر شبيه بسفا السنبلة وثمره صلب مثل ثمرة الصنف الاخر وكلي الصنفين يبردان والقوم الذين يسكنون بشط نهر يسطرومون يعلفون دوابهم بهذا النبات اذا كان رطبا ويعملون من ثمره خبزا لانه حلو مغذي وياكلونه وبالجملة البري منهما ارضيته اكثر والبستاني ما يته اكثر اذ هو من جوهر رطب ليست برودته بكثيره ومن جوهر يابس برودته ليست بيسيرة ✤ الطبع ✤ الحسك صنفان عند ديسقوريدوس بارد يابس قال غيره هو حار في الاولي يابس فيها وهو اشبه بحسك بلادنا ✤ الافعال والخواص ✤ فيه منع لانصباب المواد لقبضه وانضاج وتليين ✤ الاورام والبثور ✤ يمنع حدوث الاورام الحارة وانصباب المواد وهو جيد لاورام الحلق ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من القروح العفنة في الفم بالعسل ✤ اعضا الراس ✤ جيد لقروح اللثة العفنة ✤ اعضا العين ✤ ينفع عصارته في الاكحال ✤ اعضا النفس ✤ ينفع من الاورام المطبقة بعضل الحلق ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في الباه وتفتت الحصاة من الكلية والمثانة وكذلك عصارته وينفع من عسر البول والقولنج ✤ السموم ✤ درهمين من ثمرة الندوي لنهش الافعي ودرخميات منها بالشراب للسموم القاتلة ويرش بطبيخه المكان فيقتل براغيثه

حرمل

✤ الماهية ✤ هو معروف ✤ الافعال والخواص ✤ مقطع ملطف ✤ الات المفاصل ✤ جيد لوجع المفاصل وقد يطلي ✤ اعضا الراس ✤ فيه قوة مسكرة كاسكار الخمر مثلا ✤ اعضا العين ✤ قال ديسقوريدوس انه ان سحق بالعسل والشراب ومرارة القبج او الدجاج وما الرازيانج وافق ضعف البصر ✤ اعضا الغذا ✤ يغثي بقوة ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث بقوة شربا وطلا وينفع ايضا من القولنج شربا وطلا

حلتيث

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس في كتابه ان الحلتيث صمغ الانجدان وذلك بان يشرط اصله وساقه ثم بعد الشرط يسيل منه الحلتيث والحلتيث الذي يجلب من ارض قوريما اذا ذاق منه اللسان فانه علي المكان يظهر في بدنه كله الشي نحو الحصف ورايحته ليست بكدرية ولذلك مذاقه يعين النكهة سريعا ونوع اخر من الحلتيث المعروف بسوريا اي من الشام هو اضعف قوة من القوريما وكل اصنافه يغشي قبل ان يجف بسكبينج يخلط بها اودقيق الباقلي ويعرف المغشوش منها بالمذاق والرايحة واللون ومن الناس من يسمي ساق هذا النبات سلفيون ويسمي اصله ما غيطارث وهو المحروث واقوي هذه كلها الصمغ وبعده الورق ثم الساق وقد ينبت ببلاد لونيه شي شبيه باصل شجرة الانجدان الا انه ادق منه وهو حريف وليس له صمغ يدعي ما خود السع ويفعل فعله وبالجملة الحلتيث صنفان منتن وطيب ليس بقوي الرايحة واسخنها المنتن وهو اشد جنسه نارية في جميع واكثر هذا النوع فهواي ✤ الاختيار ✤ اجوده مايكون منه ما كان الي الحمرة وكان صافيا يسميها بالمرقوي الرايحة لا يكون رايحته شبيهة برايحة

برايحة الكراث ولا اخضر اللون ولا كريه المذاق هين الاذابة اذا ديف كان لونه الي البياض ✤ الطبع ✤ حار في اول الرابعة يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ يكسر الرياح ويطردها بتحليله وهو مع ذلك نفاخ يقطع ويحلل الدم الجامد في الجوف ✤ الزينة ✤ ينفع من دا الثعلب لطوخا بالخل والفلفل واذا استعمل في الماكولات حسن اللون ويقلع الثواليل المسمارية ✤ الاورام والبثور ✤ اذا شرطت الاورام الخبيثة المميتة للعضو وجعل الحلتيت عليها ينفع وهو جيد في علاج الدبيلات الظاهرة والباطنة ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من القوابي ✤ الات المفاصل ✤ اذا شرب بما الرمان نفع من شدح العضل وينفع من اوجاع العصب مثل التمدد والفالج بان يوخذ منه اثولوس فيخلط علي ما قيل بالشمع ويبلع او ان يشرب بالشراب مع فلفل وسذاب ✤ اعضا الراس ✤ يحشي الاضراس المتاكلة او يخلط بكندر ويلصق علي السن ويفعل فعل الغاونيا في الصرع واذا تغرغر به قلع العلق من الحلق ✤ اعضا العين ✤ جيد لابتدا الما كحلا بعسل ✤ اعضا النفس ✤ اذا اديف في الما ويجرع صفي الصوت علي المكان ويقع من خشونة الحلق المزمن وان يحشي بالبيض نفع من السعال المزمن والشوصة الباردة ويفعل فعل الحنتت في ورم اللهاة ✤ اعضا الغذا ✤ ان استعمل بالتين اليابس نفع من اليرقان وهو ما يضر بالمعدة والكبد ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من البواسير ويقوي علي الباه ويدر البول والطمث وينفع من المغص ومن قروح الامعا وزعم فولس ان فيه قوة مسهلة قليلة مع قبضه ومن المعلوم عند الجماعة انه قد ينفع من الاسهال العتيق البارد ✤ الحميات ✤ ينفع جدا من حمي الربع ✤ السموم ✤ يجعل علي عضة الكلب الكلب والهوام وخصوصا العقرب والرتيلا وينفع من جميع ذلك شربا وطلا بالزيت وينفع ضرر السهام المسمومة وينفع من بعض السمايم

حنظل

✤ الماهية ✤ الحنظل منه ذكر ومنه انثي والذكر ليفي والانثي رخو ابيض سلس ✤ الاختيار ✤ المختار منه هو الابيض الشديد البياض اللين فان الاسود منه ردي والصلب ردي وينبغي ان لا ينزع اذا جني شحمه من ثمرته بل تترك فيه كما هو فانه يضعف ان فعل ذلك فانه لا يجتني ما لم ياخذ في الصفرة ولم ينسلخ عنه الخضرة بتمامها والا فهو ضار ردي قالوا ويجب ان يجتنب قشره وحبه واذا لم يكن علي الشجرة الا حنظلة واحدة فهو ردية قتالة والذكر الليفي اقوي من الاس الرخو ويجب ان يبالغ في سحقه ولا يغبن فانه قد اسحق جيدا فان الجز الصغير منه في الحس اذا صادف الرطوبة يربوا ويتشبث بنواحي المعدة وتعاريج الامعا وتورم فلذلك يجب اذا سحق ان يبل بما العسل ثم يجفف ويسحق واصلاحه ودفع غايلته بالكثيرا اولي منه بالصمغ لان الصمغ اقهر لقوة الدوا ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس زعم الكندي انه بارد رطب وقد بعد بعدا عن الحق بعدا شديدا ✤ الافعال والخواص ✤ محلل مقطع جاذب من بعيد وورقه الغض يقطع نزف الدم ✤ الزينة ✤ يدلك علي الجذام ودا الفيل ✤ الاورام والبثور ✤ وورقه الغض يحلل الاورام وينضجها ✤ الات المفاصل ✤ نافع لاوجاع العصب والمفاصل وعرق النسا والنقرس البارد جدا ينقي الدماغ ويطبخ اصله مع الخل ويتمضمض به لوجع الاسنان او تعور ويرمي بما فيه ويطبخ الخل فيه في رماد حار واذا طبخ في الزيت كان ذلك الزيت قطورا نافعا من الدوي في الاذن ويسهل قلع الاسنان ✤ اعضا النفس ✤ ينفع الاستفراغ به من انتصاب النفس شديدا ✤ اعضا الغذا ✤ اصله نافع للاستسقا ردي للمعدة ✤ اعضا النفض ✤ يسهل البلغم الغليظ من المفاصل والعصب خصوصا ويسهل ايضا المرار وينفع من القولنج الرطب والريحي جدا وربما اسهل الدم ويحتمل فيقتل الجنين ولسرعة خروجه من الامعا لا يبلغ في التاثيرات المتوقعة من مرارته وينفع من امراض الكلي والمثانة والشربة منه كرمثين اي اثنا عشر قيراطا ويجب ان يسحق وربما اخرج جوفها من فوق وملي رب العنب او من شراب حلو عتيق وترك يوما وليلة وربما وضع علي رماد نار الي ان يسخن بالتمام ويسقي ✤ السموم ✤ والمجتبي اخضر يسهل بافراط ويقي بافراط ويكرب حتي ربما اصله نافع للذع الافاعي وهو من انفع الادوية للذع العقرب فقد حكي واحد انه سقي واحدا من العرب لذعته العقرب في اربع مواضع درهما فبرا علي المكان وكذلك ينفع منه طلا

حمص

✤ الماهية ✤ الحمص اصناف كثيرة منها الابيض ومنها الاحمر ومنها الاسود ومنها الكرسني ومنها بري ومنها بستاني والبري احد وامر واشد تجفيفا ويفعل افعال البستاني في القوة لكن غذا البستاني اجود من غذا البري ✤ الطبع ✤ الابيض حار يابس في الاولي والاسود قوي ✤ الخواص ✤ مفتح ملين وفيه تقطيع ويغذوا غذا اقوي من غذا الباقلي واشد تلززا ولا شي في اشكاله اغذي منه للرية ورطبه اكثر توليدا للفضول من يابسه ✤ الزينة ✤ يجلوا النمش ويحسن اللون طلا واكلا ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع من الاورام الحارة والصلبة وساير الاورام وما كان منها في الغدد ✤ الجراح والقروح ✤ دهنه ينفع القوبا ودقيقه للقروح الخبيثة والسرطانية والحكة ✤ اعضا المفاصل ✤ ينفع من وجع الظهر ✤ اعضا الراس ✤ نافع للبثور الرطبة في الراس وينفع نقيعه من وجع الضرس وينفع اورام اللثة الحارة والصلبة والاورام التي تحت الاذنين ✤ اعضا الصدر ✤ يصفي الصوت ويغذوا الرية افضل من كل شي ولذلك يتخذ منه حسا من دقيق الحنطة ✤ اعضا الغذا ✤ طبيخه نافع للاستسقا واليرقان ويفتح وخصوصا الكرسني والاسود سدد الكبد والطحال ويجب ان يوكل الحمص لا في اول الطعام ولا في اخره بل في وسطه ✤ اعضا النفض ✤ طبيخه الاسود يفتت الحصاة في المثانة والكلي بدهن اللوز والفجل والكرفس ويخرج الجنين جميعه وهو ردي لقروح المثانة ويزيد في الباه جدا ولذلك يعلف فحول الدواب والجمال الحمص

ونقيعه ينعظ بقوة اذا شرب علي الريق وكله يلين البطن ويفتح سدد الكلي خصوصا الاسود والكرسني قال بعضهم انه ان نقع في الخل واكل منه علي الريق وصبر عليه نصف يوم قتل الدود قال بقراط ان في الحمص جوهرين يفارقانه بالطبخ احدهما صالح يلين الطبيعة والاخر حلو يدر البول والحلو فيها نفخ يهيج الباه

حنطه

❊ الماهية ❊ معروفة ❊ الاختيار ❊ اجود الحنطة المتوسطة في الصلابة والسخافة العظيمة السمينه الحديثة الملسا الذي بين الاحمر والابيض والحنطة السودا رديه الغذا ❊ الطبع ❊ حارة معتدلة في الرطوبة واليبوسة وسويقها الي اليبس ❊ الافعال والخواص ❊ الحنطة الكثيرة الحمرا اغذا من الاخر والحنطة المسلوقة بطيه الهضم نفاخة لكن غذاها اذا استمرات كثير والحواري قريب من النشا لكنه اسخن والدقيق اللزج بطبعه عن اللزج بالصنعة وليس للزج الصنعة باللزج بطبعه وسويق الحنطة بطي الانحدار كثير النفخ لابد من حلاوة يحدره بسرعة وغسل بالما الحار حتي يزيل نفخه وخلط السويق قليل واما النشا فهو بارد رطب لزج ❊ الزينة ❊ الحنطة ينقي الوجه ودقيقها والنشا وخاصة بالزعفران دوا للكلف ❊ اعضا الغذا ❊ سويق الحنطه والشعير ثقيل ❊ اعضا النفض ❊ الحنطة النية ايضا المطبوخة المسلوقه من غير طحن ولا بهرية كالهريسة والهريسة ايضا كذلك ان اكلت ولدت الدود ❊ السموم ❊ الحنطة مدقوقه مذرورة علي عضة الكلب الكلب نافعة وعندي الحنطة الممضوغة علي الريق خير

حنتت

❊ الماهية ❊ دوا هندي يشبه السورنجان الابيض ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثانيه ❊ الات المفاصل ❊ ينفع شربه من النقرس واوجاع المفاصل جدا ❊ اعضا النفض ❊ يسهل البلغم والخام والديدان وحب القرع والاخلاط الغليظه

حماض

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدس هذا النبات اصناف كثيرة منها صنف ينبت في ارض دسمة ورقه طوال حادة الروس وقد ينبت في البساتين وهذا اذا طبخ كان طيب الطعم ومنها صنف ينبت في الاجام واوراقه صلبة محددة الاطراف يقال له كسولاباس ومنها صنف بري ناعم شبيه بلسان الحمل ومنها صنف ورقه كورق الصعتر وقضبان عليها بزره غير كبار حامض احمر وحريف ومنها صنف يسمي اتغولوبون وبعض الناس يسميه لعنون وهو اكبر من الذي وصفنا ينبت ايضا في الاجام وقوته مثل قوة ساير اصناف الحماض التي ذكرناها وقال بعضهم البري يقال له السلق البري وليس في البري كله حموضة بل لعله في بعضه حموضة والبري اقوي في شي ❊ الطبع ❊ بارد يابس في الثانية وبزره بارد في الاولي يابس في الثانية ❊ الافعال والخواص ❊ فيه قبض وفي التقه منه تحليل يسير والحامض اقبض والذي ليس بشديد الحموضه اغذي وهذا هو الشبيه بالهندبا وكله يقمع الصفرا وخلطه محمود صالح ❊ الزينة ❊ اصوله بالخل لتقشير الاظفار واذا طبخ بالشراب نفع ضماده من البرص والقوبا ❊ الاورام والبثور ❊ يضمد به الخنازير حتي قيل ان اصله ان علق في عنق صاحب الخنازير انتفع به ❊ الجراح والقروح ❊ اصوله بالخل للجرب المتقرح والقوابي وطبيخه بالما الحار علي الحكة وكذلك هو نفسه في الحمام بمايه ❊ اعضا الراس ❊ يتمضمض بعصارته للسن الوجعة وكذلك بمطبوخه في الشراب وينفع من الاورام التي تحت الاذن ❊ اعضا الغذا ❊ ينفع من اليرقان الاسود بالشراب ويسكن الغثيان ويوكل لشهوة الطين واذا طبخت بخل وضمد بها الطحال حلل ورمها ❊ اعضا النفض ❊ هو وبزره يعقل وخصوصا بزر الكتان منه وقد قيل ان ورق كل اصنافه اذا طبخ واكل لين البطن وقيل في بزره عقل مطلق وقال بعضهم ان بزر الحماض غير مقلو فيه ازلاق ولبني واصوله مدقوقا لسيلان الرحم ويفتت حصاة الكلية اذا شرب في شراب واللزوجة التي فيه ينفع من السحج العارض ومن يبس الثفل فانه مع منفعته السحج يزلق واذا شرب بزر الحماض وساير ذلك بالما والخمر نفع من قرحة الامعا والاسهال المزمن واذا سحقت واحتملتها المراة قطعت سيلان الرطوبات السايلة من الرحم سيلانا مزمنا واذا طبخت بالشراب وشرب فتت الحصا الذي في المثانة وادرت الطمث جدا ❊ السموم ❊ ينفع من لسع العقرب وخصوصا البري وان استعمل بزره قبل لسع الهوام والعقرب لم يضر لسعه

حرشف

❊ الماهيه ❊ وهو بعض اصناف الكنكر ❊ الطبع ❊ معتدل الي الحرارة رطب الي الثانيه قال الخوزي هو بارد رطب قال المسيح هو كالهليون في افعاله حار رطب في الاولي رطب في الثانية ❊ الافعال والخواص ❊ ينقي قليلا ويجفف وفيه لطافة قال الخوزي انه يولد السودا وقد ابعد ❊ الزينة ❊ ينفع طلا من دا الثعلب وماوه يقتل القمل غسلا للراس ويزيل نتن الابط بادراره البول المنتن وبخاصية فيه ❊ الاورام ❊ يحلل الاورام ❊ الجراح والقروح ❊ ماوه ينفع من الحكة الصلبة ❊ اعضا الراس ❊ ماوه يذهب الحزاز ❊ اعضا الغذا ❊ يغثي وخصوصا الجبلي لاسيما اصله وصمغه وهو من الكنكر زد ونقول فيه من بعد في فصل الكلف ❊ اعضا

✤ اعضا النفض ✤ يزيد في الباه ويدر البول ويخرج بولا منتنا ويلين الطبيعة ويخرج البلغم وكثيرا ما يعقل البطن اذا شرب بالشراب

حندقوقي

✤ الماهية ✤ منه بري ومنه بستاني ومنه مصري يتخذ من بزره الخبز ويقذا ولونه ✤ الطبع ✤ قال ابو جريج حار يابس في اخر الثانية قال ابن ماسوية حار في وسط الثانية والبستاني يشبه ان يكون حرارته في اخر الاولي ✤ الخواص ✤ البستاني معتدل الجلا والتجفيف وفي البري قبض مع تسخين ودهنه للرياح الغليظة ✤ الزينة ✤ البري للكلف وكذلك البستاني ✤ القروح ✤ عصارة البستاني بالعسل ينقي القروح ✤ الات المفاصل ✤ دهنه جيد لاوجاع المفاصل من الريح وعند حوف الزمانة وقد بري به قوم ✤ اعضا الراس ✤ يصدع اذا سعط بعصارته وينفع لمن يصرع كثيرا ✤ اعضا الصدر ✤ نافع لوجع الاضلاع من البلغم خصوصا البري ويحدث وجع الحلق والخوانيق ويتلافي ضرره الكزبرة والخس والهندبا ✤ اعضا الغذا ✤ نافع من وجع المعدة الباردة الريحية ودهنه والاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث والبري مع شراب وبزر الملوخيا جيد لوجع المثانة ودهنه نافع لوجع الانثيين ووجع الارحام والبري ينفع من الهيضة ويشد البطن وهو وبزره يهيج الباه ✤ الحميات ✤ قال فيما يقال ان صاحب الغب يسقي من ورقه ثلث ورقات او من بزره ثلث حبات ممسوسة علي الحمي ادوارها وللربع اربع من ايهما شيت ✤ السموم ✤ اذا رش ماوه علي لسعة العقرب سكن الوجع في الحال وان رش علي عضو سليم هيج لذعا ووجعا وبزره اقوي في علاج لسع العقرب منه

حلبه

✤ الطبع ✤ حار في اخر الاولي يابس فيها ولا يخلوا من رطوبة غريبة ✤ الافعال والخواص ✤ قوتها منضجة ملينة وذلك لما اجتمع فيها من حرارة مع لزوجته بلزوجتها يمنع عليه اذي حرارتها وحرارتها يفعل بالرفق وكيموسها ردي وان كان ليس بالقليل ✤ الزينة ✤ دهنه مع الاس نافع للشعر ولاثار القروح وينفع من الشقاق البارد ملقابه خصوصا مع دهن الورد ويدخل في ادوية الكلف وتحسين اللون وتغير النكهة وينتن رايحة البدن والعرق ✤ الاورام والبثور ✤ يحلل البلغمية والصلبة ودقيقها للاورام الحارة الظاهرة والباطنة اذا لم يكن ملتهبة بل كانت الي صلابة ما ويلين الرتيلات وينضجها ✤ القروح ✤ ينفع مع دهن الورد للحرق ✤ اعضا الراس ✤ ينقي الحوار غسلا به الراس مصدع خصوصا مع المري فان كان مع المري اقل مضرة للمعدة فيما يعين ✤ اعضا العين ✤ طبيخ الحلبة يسقي من الطرفة وينفع طلا علي العين للمواد الغليظة المتورمة ✤ اعضا الصدر ✤ يصفي الصوت ويغذو الرية بعض الغذا ويلين الصدر والحلق ويسكن السعال والربو وخصوصا اذا طبخ بعسل او تمر او تين والاجود ان يكون يجمع مع تمر لحيم ويوخذ عصيرها فيخلط بعسل كثير ويسخن علي الجمر تسخينا معتدلا ويتناول قبل الطعام بمدة طويلة ✤ اعضا الغذا ✤ مع النطرون للطحال ضمادا او طبيخه بالخل لضعف المعدة وخصوصا طريه ولقروحه مغث والخل والمري يدفع ضرر اكله ✤ اعضا النفض ✤ يجلس في طبيخه لورم الرحم ووجعه وانضمامه طبيخها بالخل لقروح المعا وكذلك رطوبتها مع الخل اذا اكل فصار وطبيخها بالما جيد للزحير والاسهال ودهنه جيد للاورام في المقعدة ويحقن ايضا للزحير والمغص خصوصا مع المري قبل الطعام وانما يحرك الي دفع الثفل لحرافته وخصوصا مع عسل غير كثير لئلا يلذع بقوة وطبيخه مع العسل يحدر الرطوبات الغليظة من الامعا ويدر البول والطمث ويحتمل مع شحم البط وينفع من صلابة الرحم العسير الولادة لجفاف وهو جيد لاصحاب البواسير تطيب الرجيع وينتن البول والعرق وليس كالترمس في عسر خروجه

حردون

✤ الماهية ✤ هو الظب وطبعه قريب من طبع الورك وهو اشبه الورد بما يتعري به ✤ اعضا العين ✤ زبله للبياض والحكة ويحد البصر

حلزون

✤ الماهية ✤ هو من جملة الاصداف ✤ الخواص ✤ يطفي الدم ✤ اعضا العين ✤ المحرق منه لقروح العين

حد

✤ الماهية ✤ قال بعضهم انه هو الجلنار الخوزي ✤ الات المفاصل ✤ يضر بالعصب ويحدث التشنج

حشيشة الزجاج

✤ الماهية ✤ هذه حشيشة تجلي بها الزجاج ✤ الخواص ✤ فيه قبض مع الرطوبة ملصق منق ملين ✤ الاورام والبثور ✤ مسكن للاورام ويسقي ورقه الحمرة وحرق النار والاورام البلغمية وعصارته مع اسفيداج الرصاص على النملة والحمرة ويغرغر به لورم اللوزتين ✤ اعضا المفاصل ✤ يقيروطي على النقرس ✤ اعضا الراس ✤ عصارته مع دهن الورد لوجع الاذن يتحنك به وبعصارته لورم اللوزتين ✤ اعضا النفس ✤ يتحسي عصارته للسعال المزمن ✤ اعضا النفض ✤ يزيل البواسير

حربه

✤ الماهية ✤ ويقال لها ايضا اوغمطس وهو بزر مثلث كالحربة ورقه مثلث شبيه بورق اسقولوقندريون ✤ الطبع ✤ البستاني حرارته قليلة والبري حرارته في الثانية ✤ الجراح والقروح ✤ يدمل طريه الجراحات ✤ اعضا الغذا ✤ قشره بالخل على الطحال وورقه يابسا اذا شرب ابرا الطحال ✤ اعضا النفض ✤ يدر خصوصا ورقه الشبيه بورق اسقولوقندريون

حالبي

✤ الماهية ✤ نبات يسمي حالبيا لان له خاصية شفا اورام الحالب ضمادا وتعليقا وهو مركب للقوي كالورد ✤ الطبع ✤ فيه قوة مبردة مع حرارة فيه ✤ الخواص ✤ محلل فيه قوة مبردة دافعة ولايقال ✤ الاورام والبثور ✤ يشفي الورم العارض في الحالب اذا علق عليه فضلا عن ان يضمد به

حذا

✤ الماهية ✤ هو الزوفوا وهو الديفاروية وقد قلنا فيه فيما مضي

حاشيش

✤ الماهية ✤ هو دوا ارمني ويقال ايضا فارسي قالت الحور هو اقوي من الافربيون واذا زادت شربته على الدرهم قتل ✤ الطبع ✤ حار يابس في الرابعة ✤ الخواص ✤ محرق مسيح الطعم ✤ اعضا الغذا ✤ محرق للمعدة مقي

حب الغار

✤ الماهية ✤ هو حب الدهمست كالبندق الصغار وقشره الي السواد رقيق اذا نحر انفلق عن فلقتين صلبتين الي صفرة مافيهما فيه يسير عطرية ونذكر افعاله في فصل الغين عند ذكرنا الغار

حب الزلم

✤ الماهية ✤ هي حبة طيبة الطعم جدا وينبت بشهرزور ✤ الطبع ✤ هو حار في الثانية رطب ✤ الزينة ✤ مسمن ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في المني جدا

حب المشم

✤ الماهية ✤ حب في مقدار الفلفل وفي لونه الا انه سهل الانكسار يتعلق عن لب شديد البياض عطر ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ اعضا الغذا ✤ جيد للمعدة الباردة المسترخية فيما يقال

حب النيل

✤ الماهية ✤ هو القرطم الهندي ✤ الاختيار ✤ اجوده الوزين الاملس الحديث ✤ الطبع ✤ قال بعضهم هو حار يابس في الاولي والصحيح انه حار يابس الي الثالثة ✤ الزينة ✤ ينفع من البرص والبهق الابيض ✤ اعضا الغذا ✤ مكرب مغث ✤ اعضا النفض ✤ يسهل الاخلاط الغليظ والسودا والبلغم بقوة والديدان وحب القرع ✤ الابدال ✤ بدله في الاسهال والمنفعة من السودا نصف وزنه شحم الحنظل مع سدس وزنه حجر ارمني

حب السمنة

حب السمنه

✤ الماهية ✤ شجرة بري علي قدر الذراع ابيض الورق ليس بشديد البياض ثمرته كالفلفل دهني لبني قال بعضهم هو بزر صامر يوما ✤ الطبع ✤ حار الي قليل رطوبة ✤ الزينة ✤ يسمن ويحسن ✤ اعضا الغذا ✤ يبطي في المعدة فاذا انهضم كثر غذاوه ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في المني ويهيج الباه

حب الصنوبر

✤ الماهية ✤ حب هذه الشجرة ادق من الفستق دقيق القشر هشة احمر يتعلق عن لب مطاول ابيض دهني لذيذ وهذه هي الكبار التي هي من الصنوبر المسمي سوس واما الصغار فانها حب مثلثات اصلب قشرا واحد لبا وفيه حرافة وعفوصة والصغار اشبه بالدوا منهما بالغذا ✤ الطبع ✤ الكبار كالمعتدل والي حرارة وتزيد رطوبة والصغار حار يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ فيه انضاج وتليين وتحليل ولذع وخصوصا في الطري ويذهب لذعه ان ينقع في الما وحينيذ يكمل تلينه وتغريته وان كان قبل ذلك موجود بين وجودا تاما وجوهره ارضي ماي فيه قليل هوايية ✤ الزينة ✤ مسمن ✤ الات المفاصل ✤ حب الصنوبر الكبار ينفع من الاسترخا وضعف البدن اكلا ويجفف الرطوبات الفاسدة التي تكون فيها ✤ اعضا الصدر ✤ الصغير والكبير منه نافع لرطوبات الرية العفنة والقيح ونزف الدم والسعال وخصوصا بالمبختج الطري لمرارة يسيرة فيها فاذا طبخ بشراب حلو كان لتنقية قيح الرية جدا وكذلك قشوره وخشبه اذا وقع في اللعوقات ✤ اعضا الغذا ✤ اذا ضمد مع الافسنتين علي المعدة قواها وهو عسر الانهضام كثير الغذا قوته يلذع المعدة الا ان ينقع في الما الحار فيا كله المحرور مع الطبرزد والمبرود مع العسل فينهضم ويجود وهو جيد للمعدة قال ديسقوريدس ردي للمعدة ويشبه ان لا يكون كذلك الا اذا حرف ورمح وان المنقوع يكون جيدا يصلح فساده ويكسر رياحه واذا شرب مع بقلة الحمقا سكن لذعها فضلا عن ان لا يلذع ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في المني زيادة كثيرة اذا اكلت مع السمسم والطبرزد او العسل والفانيد والاكثار منه ومن الصغير يمغص وترياقه حب الرمان المزيب بعده وهو شديد الجلا لرطوبات الكلي والمثانة ويقويهما علي حبس البول ويبري النوعين والتقطير ويمنع من قروح المثانة ومن الحصاة ويدر وينفع ضماده مع الافسنتين

حب القلقل

✤ الماهية ✤ الابيض اكبر من القرطم ليس بخالص الاستدارة ينكسر عن لب دهني طيب الطعم قال بعضهم هو بزر الرمان البري قال هذا القايل واصله المعاث فيما يظن ✤ الات المفاصل ✤ يقوي الابدان المسترخية ✤ الخواص ✤ مقليه احف ✤ الزينة ✤ مسمن ✤ اعضا الراس ✤ مصدع وخصوصا اذا ينقع به علي الشراب العتيق ✤ اعضا الغذا ✤ الاكثار منه يتخم فنهض واذا اكل بالطبرزد والسكر والعسل كان اجود هضما والمقلي منه اجود وليس خلطه بردي والصغير شديد اللذع للمعدة

حديد

✤ الماهية ✤ هو ثلثة اصناف سابورقان وبرماهن وفولاد مصنوع فالسابورقان هو الفولاد الطبيعي والفولاد المصنوع هو المتخذ من البرماهن وتوبال السابورقان قريب من توبال النحاس ونفرد للخبث با با مفردا ✤ الافعال والخواص ✤ زنجاره قابض اكال وخبثه اضعف من زنجاره وهو اقوي كل خبث تجفيفا ✤ الزينة ✤ صداه علي الداحس بالشراب ✤ الاورام والبثور ✤ صدا الحديد بالشراب علي الجمره والبثور ✤ الات المفاصل ✤ صداه بالشراب علي النقرس ينفع منه ✤ اعضا الراس ✤ اذا سحق بخل لعيف وطبخ فيه كان ذلك الخل نافع للقيح المزمن الجاري من الاذن ✤ اعضا العين ✤ جيد لخشونة الجفون والظفرة ✤ اعضا الغذا ✤ الشراب والما المطفي فيه الحديد ينفع من ورم الطحال واسترخا المعدة وضعفها ✤ اعضا النفض ✤ في توباله قوة مسهلة لما اضعف من التي في توبال النحاس وصداه قابض يحتمل فيقطع نزف الدم من الرحم وصداه يجفف الدواسير والشراب المطفي فيه الحديد يحبس الاسهال المزمن وذوسنطاريا وينفع من استرخا المقعده وسلس البول ونزف الحيض ويقوي علي الباه

حمام

✤ الماهية ✤ طير معروف ✤ الطبع ✤ الفراخ فيها حرارة ورطوبة فضلية والنواهض اخف ويبضها حار جدا ✤ الخواص ✤ في الفراخ غلظ الرطوبة الفضلية ✤ اعضا الراس ✤ دم الحمام يقطع الرعاف الذي من حجاب الدماغ ✤ اعضا الغذا ✤ النواهض اخف هضما واجود خلطا من الفراخ ويجب ان يا كلها المحرورون با لحصرم والكزبرة ولب الخيار ويبضه زهم ✤ اعضا العين ✤ زبل الحمام نافع للبياض العارض من اندمال القرحة في القرنية

حبة الخضرا

✤ الماهية ✤ هذه شجرة معروفة يوجد في بلدان كثيرة باردة وقد يكون في الجزاير التي يقال لها فوفلادس والذي يجلب من هذه الجزيرة هو اجودها ولونه ابيض شبيه بلون الزجاج مايل الي لون السما طيب الرايحة يفوح منه رايحة حبة الخضرا واجود هذه الصموغ صمغة شجرة الخضرا وبعدها المصطكي وبعد المصطكي صمغة النبونه والكبار منه هي الضرو وشجره يسمي البطم ✤ الطبع ✤ قال بعضهم في دهنها تليين وقبض كما يكون في دهن الورد والحق ان تسخين حبة الخضرا تسخين ليس بالدون واما تجفيفها فما دامت رطبة كان قليلا واذا بلغت كان في الثالثة وصمغها ضارفيه يبس قليلا ✤ الافعال والخواص ✤ مسخن ملين منق وفيها قبض وصمغه اكثر تحليلا من المصطكي لانه امر وفيه قليل قبض وهو قوي الجلا وفيه تفتيح جيد وانفاع وتليين ويجذب من عمق البدن وفي كثير من الاوقات يقوم مقام المصطكي ودخان البطم بعيد عن الاذي كدخان الكندر ودهنه مركب من قوي ثلاثة مع قوة قابضة وزعم بعضهم ان في دهنه تبريدا ما ✤ الزينة ✤ يجلوا الوجه والكلف وعلك الانباط ينفع لشقاق الوجه ✤ الاورام والبثور ✤ صمغه يفضح الاورام الصلبة ✤ الجراح والقروح ✤ يجلوا الجرب والقوابي ويدخل صمغه في المراهم لتنقية الجراحات ونشف المدة ويبري القروح الظاهرة وينفع من حكة القروح والجرب المتقرح ومن الجرب البلغمي والبثور البلغمية ✤ الات المفاصل ✤ يقع دهنه في الادهان الاعيايي ومراهمها والفالج واللقوة ✤ اعضا الراس ✤ صمغه بعسل وزيت جيد لرطوبة الاذن ✤ اعضا العين ✤ دخانه يدخل في اكحاد حفظ الشعر وعلاج تاكل الاجفان ✤ اعضا الصدر ✤ نافع من اوجاع الجنب ضمادا ومسحا وصمغه جيد لقروح الرية والسعال المزمن لعوقا وحده اوبحلاوة ✤ اعضا الغذا ✤ نافع للطحال وخصوصا البطم لكنه يذهب شهوة الطعام وكذلك ينقي الصدر ✤ اعضا النفض ✤ يهيج ويدر وصمغه ايضا يدر ويلين البدن اذا اخذت منه بندقة اوجوز علي الريق ينقي الاحشا ويجلوا الكلي ✤ السموم ✤ يشرب صمغه وثمرته بالشراب لنهش الرتيلا

حية

✤ الماهية ✤ الحية اصناف كثيرة ويستعمل مطبوخا با لما والملح والشبث وقد يزاد عليها الزيت وهو في قوة لحمها ويستعمل سلخها ونحن نذكر اصناف الحيات في الكتاب الرابع ✤ الاختيار ✤ اجود لحمه لحم الانثي واجود سلخه سلخ الذكر ✤ الطبع ✤ التجفيف في لحمه قوي واما التسخين فليس بشديد وسلخه شديد التجفيف ايضا ✤ الخواص ✤ خاصة لحمه ان ينفذ الفضول الي الجلد وخاصة اذا كان الانسان غير نقي وان واحدا عرض له من اكله خراج في عنقه كثير وبط فخرج كله قملا ولحمه اذا استعمل اطال العمر وقوي القوة وحفظ الحواس والشباب ✤ الزينة ✤ اكله يقمل ويقشر لدفعه الفضول الي الجلد وينفع من الجذام نفعا عظيما واذا استعمل علي داالثعلب نفع نفعا عظيما ✤ الاورام والبثور ✤ لحمها ومرقها بعد اسقاط طرفيها يمنع وتزيد الخنازير وذلك سلخها ✤ الات المفاصل ✤ مرقها بعد ان يقطع من راسها وذنبها قريبا من اربعة اصابع ويطبخ علي ما ذكرنا اذا تحست وكذلك لحمها اذا اكل ينفع من اوجاع العصب وكذلك سلخه ✤ اعضا الراس ✤ سلخه اذا طبخ في شراب وقطر في الاذن سكن وجعها ويتمضمض بخل طبخ فيه السلخ لوجع السن واجود سلخه سلخ الذكر وزعم جالينوس انه ان اخذت خيوط كثيرة وخصوصا مصبوغة بالارجوان وخنق بها افعي ولف واحد منها علي عنق صاحب اورام اللهاة والحلق ظهر نفع عجيب ✤ اعضا العين ✤ مرقة الحية ولحمه المذكور يقوي البصر واتفقوا علي ان شحم الافعي يمنع نزول الماء الي العين ولكن الانسان لا يجسر علي ذلك ✤ السموم ✤ فيشف ويوضع علي نهش الافعي والافعي نفسه فيسكن الوجع

حمار

✤ الماهية ✤ وحشي وغير وحشي وهما معروفان ✤ الزينة ✤ رماد لحم الحمار وكبده مع الزيت علي شقاق البرد نافع جدا ✤ الاورام والبثور ✤ رماد كبد الحمار بالزيت علي الخنازير ✤ القروح يبري الجذام ✤ اعضا المفاصل ✤ المكزوز من اليبوسة يجلس في مرقة لحمه ✤ اعضا الراس ✤ كبده مشوية علي الريق ينفع من الصرع وكذلك حافره محرقا والشربه كل يوم ملعقتين ✤ اعضا الغذا ✤ قيل ان بوله نافع من وجع الكلي وبول الوحشي يفتت الحصاة في المثانة في ما يقال

حجر اليهود

✤ الماهية ✤ كالجوز الصغير الي طول يسير يقطعها بخطوط ياتي من طرفها وخطوط اخري معارضة لها متوازية فيتقاطع ويبقي منها كالفلوس الصغار لامعه ✤ اعضا الغذا ✤ يضعف المعدة ولا يوافقها ويسقط الشهوة ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من حصاة الكلية ويخرجها والشربة عشر انولوسات منه بما حار وادعي انه ينفع من حصاة المثانه وليس كذلك وهو مما يقطع دم المقعدة فيما يقال

حجر الاسفنج

✤ الماهية

✤ الماهية ✤ هذا حجر يوجد في حرم الاسفنج ✤ اعضا النفس ✤ يفتت حصاة الكلي

الحجر اللبني

✤ الماهية ✤ هذا حجر اذا حك بالما خرج منه شي كاللبن وهذا الحجر رمادي اللون حلو الطعم يجف ما لما ويحفظ ما يتحلل منه في حقنة رصاص ✤ الطبع ✤ معتدل ✤ الاورام ✤ ينفع في ابتدا الاورام الحارة لا يبلغ ان ينفع نفعا عند انتهايها بلع ببلع به الابرا ✤ اعضا العين ✤ يكتحل بحكاكته مع الما فيمنع سيلان الفضول الي العين والقروح العارضة فيها

حجر الرحي

✤ الاورام والبثور ✤ بخار الخل عنه يمنع النزف ويمنع الاورام الحارة

حجر المسن

✤ الزينة ✤ حكاكته علي الثدي والخصية لئيلا يعظم ✤ الاورام ✤ حكاكته جيد لاورام الثدي الحارة

حجر العاجي

✤ الافعال والخواص ✤ يجفف ويجلوا ويحبس الدم ✤ الجراح والقروح ✤ يمنع نزف الجراحات والقروح

حجر العلي

✤ الماهية ✤ حجر له حكاكة مفرطة الحلاوة ولكنه كالحجر اللبني في جميع افعاله وله قوة الشا ذنج وفيه حرارة ما يبعدون من الادوية

حجر القمر

✤ الماهية ✤ يقال له براق وزبد البحر ويوخذ عند زيادة القمر يوجد في بلاد العرب خفيف ✤ الخواص ✤ فيما يقال يعلق علي الاشجار فيثمر ✤ اعضا الراس ✤ يشفي من الصرع ويعلق علي المصروع تعاويذ متخذة منه

حجر سميطوس

✤ الماهية ✤ هذا الحجر في الغالبة كالشاذنة لكنها اضعف من ذلك

حجر الحبشي

✤ الماهية ✤ حجر يجلب من بلاد الحبشة يضرب الي الصفرة يستحك منه حكاكة لاذعة للسان شبيهة باللبن ✤ اعضا العين ✤ ينفع غشاوة العين اذا لم يكن مع ورم ورمد وينفع من اثار القروح فيها وينفع الظفرة اللينة

حجر الحية

✤ اعضا النفس ✤ يقال انها تفتت الحصاة للمثانة وجالينوس ينكره ✤ السموم ✤ يقال انه ينفع تعليقا من نهش الحية قال جالينوس اخبرني بذلك رجل صدوق

حجر يطفي الزيت

✤ الخواص ✤ هذا الحجر يطفي بالزيت ويستعمل بالما ✤ السموم هذا الحجر يهرب منه الهوام

حجر السيف

✤ اعضا الغذا ✤ هو نافع للمعدة جدا وذكر جالينوس انه اذا اخذت منه قلادة توازي المعدة وتقلد بها نفع المري والمعدة

حجر الاسالفة

❁ اعضا الصدر ❁ ينفع من قروح اورام اللهاة

حجر ارمني

❁ الماهية ❁ حجر فيه ادني لازوردية ليس في لون اللازورد ولا في اكتنازه بل كان فيه رملية ما وربما استعمله الصباغون والنقاشون بدل اللازورد وهو لين الملمس ❁ اعضا الغذا ❁ ردي للمعدة مغسولة لا يقي وغير المغسول يقي وفي جملة الاحوال ردي للمعدة ❁ اعضا النفض ❁ يسهل السودا اسهالا قويا اقوي من اسهال اللازورد وقد اقتصر عليه فترك الحريق الاسود لما ظفر به لامراض السودا

حرار الصخر

❁ الماهية ❁ قال جالينوس هذا شي يكون علي الحجر يشبه الطحلب وهو يجفف من الوجهين جميعا لان قوته تجلوا وتبرد فالجلا والتجفيف اكتسبه من الصخر والتبريد من الما ❁ الخواص ❁ مجفف مبرد وقال ديسقوريدوس يقطع الدم ولا اقول به

حجر المثانة

❁ الماهية ❁ قال قوم ان الحجر المتولد في المثانة اذا شرب من ابتلي بذلك فتت حصا المثانة وهذا من المعالجات التي لا اقول به فهذا اخر الكلام من حرف الحا وذلك ثلثة وخمسون ادوية

الفصل التاسع كلام في حرف الطا

طباشير

❁ الماهية ❁ هي اصول القنا المحرقة يقال انها تحرق لاحتكاك اطرافها عند عصوف الرياح بها وهذا يكون في بلاد الهند ❁ الطبع ❁ بارد في الثانية يابس في الثالثة ❁ الافعال والخواص ❁ فيه قبض ودفع وقليل تحليل وتبريده اكثر وتحليله لمرارة يسيرة فيه فمن تحليله وقبضه يشتد تجفيفه وهو مركب القوي كالورد ❁ اعضا الراس ❁ ينفع من القلاع وينفع من التوحش ❁ اعضا العين ❁ الطباشير ينفع من اورام العين الحارة ❁ اعضا الصدر ❁ يقوي القلب ومن الخفقان الحار والغشي الكاين من انصباب الصفرا الي المعدة سقيا ويمنع انصباب الصفرا اليها ومن الكرب ❁ اعضا النفض ❁ يمنع الخلطة الصفراوية ❁ الحميات ❁ يمنع من الحميات الحادة

طرخون

❁ الماهية ❁ هو معروف قالوا ان عاقرقرحا هو اصل الطرخون الجبلي ❁ الطبع ❁ الظاهر انه حار يابس الي الثانية وان كانت فيه قوة مخدرة وقال بعض من لا يعتمد انه بارد يابس ❁ الخواص ❁ هو يجفف الرطوبات ناشف لها وفيه تبريد ما نافع للقلاع اذا مضغ وامسك في الفم ❁ اعضا النفس ❁ يحدث وجع الحلق ❁ اعضا الغذا ❁ عسر الهضم ❁ اعضا النفض ❁ يقطع شهوة الباه

طالحشقوق

❁ الماهية ❁ معروف من الهندبا ❁ الطبع ❁ برده اكثر من رطوبته مع ان فيه رطوبة ❁ الخواص ❁ مبرد مفتح ❁ اعضا العين ❁ لبنه يجلوا البياض ❁ اعضا الغذا ❁ عصارته ينفع من الاستسقا ويفتح سدد الكبد ❁ السموم ❁ يقاوم السموم ويضمد بها للسوع وخصوصا لسع العقرب

طرفا

❁ الماهية ❁ قال ديسقوريدوس هذه شجرة معروفة تنبت عند مياه قايمة ولها ثمر شبيه بالزهر وهو شبيه في قوامه بالاشنة وقد يكون بمصر والشام طرفا بستاني شبيه بالبري في كل شي ما خلا الثمر فان ثمره يشبه العفص وهو مضرس يقبض اللسان فتستعمل بدل العفص في ادوية العين وادوية الفم ويكون موافقا لنفث الدم اذا شرب وللاسهال ❁ الخواص ❁ فيه قبض وجلا وتنقية من غير تجفيف شديد وماوه جال مجفف جلاوه اكثر من تجفيفه وتجفيفه

ونجفيفه مع قبض واما ثمرته فشديدة القبض وفي الطري الطف قليل ليس في العفص الاخضر وفي ساير الاشيا الاخر يستعمل بدل العفص ✤ الزينة ✤ طبيخه يستعمل نطولا علي القمل فيقتل ✤ الاورام والبثور ✤ ورقه ضمادا علي الاورام الرخوة ✤ الجراح والقروح ✤ دخانه يجفف القروح الرطبة والجدري ويذر سحيقه ورماده علي حرق النار والقروح الرطبة وثمرته ورماده تجفف القروح العسرة وتاكل اللحم الزايدة ✤ اعضا الراس ✤ طبيخ ورقه بالشراب ينفع من وجع الاسنان مضمضة ويمنع تاكلها خصوصا ثمرته ✤ اعضا النفس ✤ ينفع من النفث المزمن خصوصا ثمرته ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع قضبانه مهراة في الخل للطحال ضمادا او يشرب للطحال بشراب طبخ فيه ورقه وقضبانه ويتخذ من خشبه مشارب للمطحولين ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من الاسهال المزمن ويجلس في طبيخه لسيلان الرحم ويحتمل حبه له وشرب ثمرته له ايضا ✤ السموم ✤ ينفع ثمرته من نهش الرتيلا

طراثيث

✤ الماهية ✤ قطع خشب متعفنة في غلظ اصبع وطوله اقل واكثر قابض الطعم اغبر وقوته كقوة الجلنار ويقال انه يجلب من البادية ✤ الخواص ✤ قابض يمنع حركة الدم في الاعضا كلها فيما يقال ✤ الات المفاصل ✤ يقوي المفاصل المسترخية ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من استرخا المعدة والكبد ✤ اعضا النفض ✤ عاقل يحبس نزف الدم ولاختلاف الدم والاعراس شربا في لبن الماعز المطبوخ ✤ الابدال ✤ بدله نصف وزنه قشور البيض المحرق المغسول وسدس وزنه عفص وعشر وزنه صمغ

طلق

✤ الماهية ✤ قال بعضهم ان في سقيه خطرا لما فيه من تشبثه بشظايا المعدة وخملها وبالحلق والمري واذا احتيج الي حلبة حلب في حرقة يجعل فيها قطع جمد او حصي وليضرب حتي يتحلل وان كان حصي لم يكن بد من غمسها في الما وان اراد انسان فركه في الحرقة ثم نفضه في كوز واخذ ما ينتفض منه ويستعمله بما الصمغ وغيره فكان جيدا لغرضه المطلوب ✤ الخواص ✤ المكلس منه اقوي والطف ✤ الطبع ✤ بارد في الاول يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ قابض حابس للدم ويستعمل في النورة كما زعم بولس الاختيباطي وغيره لتكون تجفيفها اكثر ولا يحرقه النار الا بحيل ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من اورام الثديين والمذاكير وخلف الاذنين وساير اللحم الرخو ابتدا ✤ اعضا النفس ✤ حبس نفث الدم بما لسان الحمل ✤ اعضا النفض ✤ يحبس الدم من الرحم والمقعدة سقيا للمغسول منه وطلا وينفع من ذوسنطاريا

طحلب

✤ الماهية ✤ النهري ماي ارضي والبحري اشد قبضا واما طحلب الصخر وهو حرار الصخور وقد ذكرناه ✤ الطبع بارد ✤ الخواص ✤ حابس للدم في كل موضع طلا والبحري اشد ✤ الاورام والبثور ✤ يجعل علي الاورام الحارة والحمرة والنملة وكذلك العدسي من الطحلب مع السويق ✤ الات المفاصل ✤ علي النقرس الحار واوجاع المفاصل الحارة واذا اغلي بالزيت العتيق لين العصب ✤ اعضا النفض ✤ يضمد به فتله الامعا فيضمرها

طحال

✤ الاختيار ✤ خير الاطحلة طحال الخنازير ومع ذلك فهو ردي الكيموس ✤ الخواص ✤ فيه بعض القبض وتولد دما سوداويا ✤ اعضا الغذا ✤ بطي الهضم لعفوصته

طاليسفر

✤ الماهية ✤ قشور هندية فيها قبض وحدة وعطرية يسيرة فيه جوهر ارضي اكثر ولطف قليل ✤ الطبع ✤ ليس يبين له عند جالينوس حر و برد يعتد به قال بعضهم انه حار يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ فيه قبض وتجفيف شديد وتحليل وهو مركب من جواهر كثيرة والارضية فيها اكثر ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من الذرب وقروح الامعا ونزف الدم من الرحم والمقعده وينفع من البواسير

طريقان

✤ الماهية ✤ نبات تنبت في الربيع بزره يشبه العصفر ✤ السموم ✤ طبيخه اذا صب علي نهش الافعي سكن وجعه وان صب علي عضو سليم احدث به مثل ما يحدث من نهش الافعي من الوجع

طين مختوم

✤ الماهية ✤ هذا الطين يجلب من تل احمر من موضع يسمي بخيرة وانما سميت بخيرة لانها ارض ملسا قاع ليس فيها حشيشة البتة ولا صخرة وقد حدثني بحديثها من راها ويقال لهذا الطين الطين الكاهني وذلك انه لم يكن تاخذها الا امراة كاهنة اعني في سالف الايام ويقال له المغرة الكيهانية لانه بالحقيقة مغرة تاخذه الكاهنة المسماة كانت بارطمس وتاتي بها المدينة وتجعله كالحسو في الما وتدعه بعد التحريك القوي يهدا ويرسب وتصب عنه ذلك الما وتاخذ الشي الغليظ ويطرحه وتستعمل الدسم اللزج منه وتعمل منه طينا كالشمع وعند دياسقوريدس هو طين من كهف ذلك الموضع يعجن بدم التيوس وقد يغش حتي لا يعرف البتة ✤ الاختيار ✤ اجوده الذي له رايحة الشبث يحبس الدم اذا اسيل من الفم ويلتصق باللسان ويتعلق به ✤ الخواص والافعال ✤ قال بولس ليس دوا اقطع للدم منه وهو اقوي من طين شاموس حتي ان الاعضا لا تحتمل قوته اذا كان بها ورم حار جدا خصوصا الناعمة بل يحس منه حشونة ما وهو مبرد مغر ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع في ابتدا الاورام الحارة ✤ الجراح والقروح ✤ يدمل الجراحات الطرية والقروح العسرة ويمنع الحرق من التقرح ويشفي قروحه ✤ الات المفاصل ✤ يحفظ الاعضا عند السقطة ويجبر ويمنع انصباب المواد الي اليدين والرجلين ويمنع التاكل ✤ اعضا الراس ✤ يمنع النزلة ويمنع سيلان الفم واللثة ✤ اعضا النفس ✤ يحفظ الاحشا عند السقطة ينفع السل وينفع ايضا نفث الدم لتجفيفه قرحة الرية ✤ اعضا النفض ينفع من سحج الامعا الخبيث سقيا وحقنا خصوصا بعد حقنه بما العسل المايل الي الصرومة ثم ما الملح ✤ السموم ✤ يقاوم السموم والنهوش سقيا بالشراب وطلا بالخل والخالص منه اذا سقي لا يزال يغثي ويقذف السم وخصوصا اذا شرب قبله قال جالينوس دوا العرعر المتخذ به جربته في الارنب البحري والذراريح فوجدته يقذفها في الحال وقد جربته في عض الكلب الكلب بشراب وطليته علي نهش الافعي بالخل ووضع عليه بعد الطلا ورق اسقورديون اوقنطوريون

طين مطلق

✤ الماهية ✤ هو طين كل المواضع ✤ الطبع ✤ كله مبرد ✤ الخواص ✤ مجفف جلا والطين الحر من الارض الشمسية مجفف للابدان الرهلة من غير لذع لتغريته اذا لم يخالطه الا المحرق كالخزف والخيطان المحرقة في الشمس ففيه قوة محللة فان غسل مرة اخري صار مجففا معتدلا في الحر والبرد لطيفا ✤ الزينة ✤ يشد اللحم الرهل ✤ الاورام والبثور ✤ يقيروطي علي الخنازير والصلابات ✤ اعضا الغذا ✤ يطلي بطين الارض الشمسية المستسقون المطحولون فينتفعون نفعا بينا ويبري المحمي كثيرا

طين ارمني

✤ الماهية ✤ هو طين احمر الي الغبرة معروف يستعمله الصابغون في صبغ الذهب والالاني قريب منه في الفعل ✤ الطبع ✤ بارد في الاولي يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ يحتبس الدم لان تجفيفه في الغاية ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع من الطواعين شربا وطلا ويمنع سعي عفونة الاعضا ✤ الجراح والقروح ✤ عجيب في امر الجراحات ✤ اعضا الراس ✤ يمنع النزلة وينفع من القلاع ✤ اعضا الصدر ✤ جيد لنفث الدم وينفع من السل لتجفيفه قرحة الرية وهو علاج ضيق النفس من النوازل ✤ اعضا النفض ✤ جيد لقروح الامعا والاسهال ونزف الرحم ✤ الحميات ✤ ينفع من الحميات السلية والوبايية خاصة وقد سلم قوم من وباعظيم لاعتيادهم شربه في شراب دقيق وان سقي في حمي الوبا فلابد من شراب ليبذرقه الي القلب وليمزج ذلك الشراب مزاجا بما الورد

طين شاموس

✤ الماهية ✤ قال الحكيم الفاضل جالينوس نحن نستعمل من هذا ما يسمي كوكب شاموس اقول ان الناس يرون ان هذا هو الطلق لكن الطلق قد يذكره من امره المحصلون انه يقع الي بلاد اليونا نيين من حرزه فرس ✤ الافعال والخواص ✤ طين شاموس فيقول جالينوس هو كالمختوم في امر حبس الدم واشيا اخر وهو اكبر هوايية من المختوم وينفع اورام الثديين فلذلك هو اخف بل هو شديد ابخنه وهو اعلك والزج من المختوم والمختوم اقوي منه ✤ الطبع ✤ هذا علك لزج مغرلا يحتاج الي غسل وتبريد يسير وتسكينه كثير فيما يقال ✤ الاورام والبثور ✤ يمنع الاورام الحارة ابتدا اشد من ساير الاطيان وان نقعت لا يحس فيه حشونة مدشحه كما يحس من المختوم ✤ القروح ✤ ولشدة علوكته لا ينفع في قروح حرق النار منفعة المختوم ✤ اعضا المفاصل ✤ ينفع النقرس طلا ✤ اعضا العين ✤ نافع في النعاطات العارضة للقرنية ✤ اعضا الصدر ✤ نافع لاورام الثديين وخلف الاذنين ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من انفجار الدم عن الرحم واختلاف الدم

طين ماكول

✤ اعضا الغذا ✤ مسدد مفسد للمزاج الا انه يقوي فم المعدة ويذهب بوخامة الطعام ومع ذلك فلا احب ان يستعمل له خاصية في منع القي واما من يدعي من تطييبه للنفس فذلك بالقياس الي المشتاقين اليه المشتهين اياه انما يحدث من فرح الظفر بالشهوة البالغة

طين

طين بلد المصطكي

✽ الماهية ✽ جلاغسال منبت ملجم

طين اقريطس

✽ الماهية ✽ كثير الهوايية ويشبه بساير الطين المذكور لكنه اضعف من سايرها ويجلوا بغير لذع ويضعف الحواس ✽ اعضا العين ✽ ينفع من قروحها وكهيتها ✽ اعضا النفس ✽ يخفف الولاد فيما يقال ويحفظ الحوامل معلقا عليها

طين قيموليا

✽ الماهية ✽ قال حنين هذا هو الطين الذبري وهو صنفان احدهما ابيض والاخر فرفري وهو دايم الطبيعة بارد المحسة يجلب من سواحل البحر سيما من موضع يقال لها السيراف ✽ الطبع ✽ بارد في الثاني حار في الاولي ✽ الخواص ✽ الخالص منه كثير المنافع وفيه تبريد وتحليل واذا غسل بطل تحليله ✽ القروح ✽ كلهما اذا اذيفا بالخل ينفعان من حرق النار وساير الجراحات في ساعته قبل ان ينتفط ولم يتورم ✽ اعضا الراس ✽ مذافا بالخل ينفع الاورام العارضة في اصول الاذان واللوزتين ✽ الات المفاصل ✽ ينفع من اورام الجسد كله ✽ اعضا النفس ✽ كلاهما يلينان صلابة الخصيين

طين الكرم

✽ الماهية ✽ قال ديسقوريدس قد يكون هذا الطين بارض الشام وهو اسود اللون شبيها بالفحم المستطيل الذي يتخذ من حشب الارزه وفيه ايضا شبه الحطب المسقو صغارا ومن ذلك مساوي الصقالة ليس يبطي الانحلال في الما والدهن اذا سحق عليه واما ما كان منه ابيض سما دما لايماع فانه ردي ✽ الاختيار ✽ وينبغي ان يختار منه ما كان اسود اللون ✽ الخواص ✽ مجفف تجفيفا غير بعيد عن اللذع وفيه ادني تحليل فيما يقال وفيه قوة مبردة ✽ الزينة ✽ يقع في الاكحال التي ينبت الاشعار وفي صبغ الشعر والحاجب ✽ اعضا النفض ✽ وقد يلطخ به الكرم حتي يبتدي نبات ورقه واغصانه وذلك يقتل الدوه واذا شرب من ذلك يقتل الدود والحيات في الامعا

طين المعزة

✽ الماهية ✽ طين معروف ✽ الاختيار ✽ اجوده البغدادي النقي عن الشوب القاني الي الحمرة ✽ الخواص ✽ زعم بولس انه في افعال القبض والتجفيف اجود من المختوم ✽ القروح ✽ يدمل الجراحات ✽ اعضا النفض ✽ يقتل الدود ويحسي علي النمبرشت فيحبس الطبيعة

طين الارضين المزروعة

قال ديسقوريدوس كل اصناف الطين التي تستعمل في الطب فان لها علي العموم قوة قابضة ملينة مبردة مغرية وعلي الخصوص لكل واحد منها خاصية في المنفعة من شي دون شي منها واما طين الارضين التي تزرع منها ماهو شديد البياض ومنها ماهو رمادي وهو الاجود من الابيض والين من ذلك واذا حك علي شي من النحاس خرج من حكها لون الريحان وقد يغسل مثل ما يغسل الاسفيداج فاذا كان بالعشي بعد صب الما عليه مرارا ترك حتي يصبوا الماعنه ويسخن الطين في الشمس ويعاد عليه العمل عشره ايام ثم يسحق في الشمس ويعمل منه اقراص علي ما ينبغي ✽ الخواص ✽ له قوة قابضة مبردة ملينة تلينا يسيرا فيما يقال ✽ الجراح والقروح ✽ يملا القروح لحما ويلزق الجراحات في اول ما يعرض

طين ساماي

✽ الماهية ✽ قال ديسقوريدوس هذا الطين كالحجر يستعمل الصباغة في التملس والصقال وذلك علي اصناف منها ما هو ابيض رمادي مثل الاول وهذا رقيق ذو صفايح وقطعه مختلف الاشكال ومنها ما لونه شديد البياض صقيلا سريع التفتت واذا بل بشي من الرطوبات انحل سريعا وقد يكون بهذا الطين في الحمام بدل الاشنان والنطرون ✽ الخواص ✽ قابض مبرد مجفف ✽ الاختيار ✽ ينبغي ان يختار ما كان ابيضا صلبا من الاول ومن الثاني ما كان ابيض رمادي ✽ الزينة ✽ يصفي البدن ويحسنه ويصقل الوجه ✽ اعضا الراس ✽ يغلظ الحواس ✽ اعضا العين ✽ ينفع من البياض والقروح العارضة في العين مع اللبن ✽ اعضا الغذا ✽ اذا شرب نفع من وجع المعدة ✽ اعضا النفض ✽ وقد يظن انه اذا علق علي المراة التي حضرها المخاض اسرع ولادتها واذا علق علي الحامل منعها ان يسقط الجنين

طريقوبيون

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هونبات ينبت في السواحل في اماكن منها اذا فاض ما البحر غطاها وليس هو في جوف الما ولا هو بنا عنه وله ورق شبيه بورق اطاطيس الا انه اغلظ منه وله ساق طوله نحو من شبر مشقوق الاعلي ويقال ان زهر هذا النبات يتغير لونه في النهار ثلث مرات فبالغداة يكون ابيض ونصف النهار يكون مايلا الي لون الفرفير وبالعشي احمر قاني وله اصل ابيض طيب الرايحه اذا اديف اسخن اللسان ✤ الطبع ✤ مايل الي حرارة ✤ اعضا النفض ✤ اذا شرب منه مقدار درخمين بشراب اسهل من البطن الما وادر البول ✤ السموم ✤ وقد يتخذ لدفع ضرر السموم قبل ساير الباذ زهرات

طرخوماس

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس يسميه بعض الناس ادبا روهو ينبت في المواضع التي ينبت فيها برسيا وساذ ويشبه النبات الذي يسمي فرطيس وله ورق طوال جدا موضعه من كلي الجانبين دقاق شبيه بورق العدس محاذنه بعضها بعضا علي قضبان دقاق صلبه صقليه الي السواد ويظن انه يفعل مايفعل برسياوساذ في جميع افعالة

طاطيقس

✤ الماهية ✤ زعم اصطفص ان هذا الحيوان يكون في شجر الزيتون وهو قريب من الجراد يصيح اكثر الزمان وصياحه صرير يسميه اهل الشام الذير واهل طبرستان يسمونه انكور ياشن يصاح العنب واهل خراسان يسمونه جترد ✤ اعضا النفض ✤ واذا شوي هذا الحيوان علي الطابق نفع من اوجاع المثانه

طالاييون

✤ الماهية ✤ وقد يسمون هذا النبات ابرون البري وايضا بالرجله البرية وساقه وورقه يشبه ساق ورق الرجلة وينبت عند كل ورقة من اوراقه قضبان يتشعب منها ستت اوسبع شعب صغار مملوة من ورقه بحار يظهر منها اذا فركت رطوبة لزجه وله زهرا بيض وينبت بين الكروم ✤ الطبع ✤ بارد رطب ✤ الزينة ✤ ورقه اذا تضمد به وترك ضماده ست ساعات علي البرص كان علاجا صالحا وينبغي ان يستعمل دقيق الشعير بعد ان يضمد به واذا دق ولطخ به البهق في الشمس وترك الي ان يجف ثم يمسح يبريه جدا

طرقاقيا

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو اصل عريض خشن وهوشوك الكثيرا ينبت فوق الارض اغصانا قصار قوية وعليها ورق كثير دقيق وبين ورقه شوك خفي ابيض صلب قايم والكثيرا رطوبة تظهر من هذا الاصل اذا ماقطع اظهر في موضع القطع والخدش ويصير صمغا ✤ اعضا النفس والصدر ✤ اذا عجن بالعسل ووضع تحت اللسان نفع للسعال وخشونة الصدر فاذا ذاب وساغ شرب حلقه وزن درخمي وهو ثمنية عشر قيراطا بشراب حلو ✤ اعضا النفض ✤ وايضا اذا خلط هذا الصمغ بقرن ايل محرق ومغسول اوشي يسير من شب يماني نفع من وجع الكليتين وحرقة المثانه

طرفوندس

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو عشبه كثيرة القضبان في شكل العصا ويشبه النبات المسمي كلا دربوس وهي دقيقة الورق شبيه ورق الجص وقد ينبت في بلاد فلمنفعه كثيرة وله قوة اذا شرب رطبا طريا مع خل وما واذا كان يابسا شرب طبيخه ✤ اعضا النفض ✤ اذاشرب طبيخه يحلل اورام الطحال تحليلا شديدا وكذلك اذا يضمد به مع التين والخل للمطحولين ينفعهم منفعة بينة ✤ السموم ✤ وينفع ضماده بخل وحده من نهش الهوام

طيقاقوواون

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هونبات له ورق شبيه بورق العنب الثعلب البستاني وله شعب كثيرة زهر اسود صغار كثير وبزر يشبه بالجاورش في علف شبيه بالخرنوب الشامي في شكلها وعرق ثلثة اواربعة طولها نحو من شبر بيض طيب الرايحة مسخنة واكثرها ينبت هذا النبات اذا اخذ منه مقدار منا ويوقع في ست قوطوليات من شراب حلو يوما وليلة وشرب ذلك نقي الرحم ويزدرده اذا جعل في حشو ويشرب ادهر اللبن فيما يقال

طرفوندش

طرعيون

❊ الماهية ❊ هو نبات ينبت بقريطي وله ورق وقضبان وثمر شبيه بورق وقضبان احيبوس الا انها اصغر منه وله صمغ شبيه بالصمغ العربي وقوة ورقه وثمره وصمغه حذايه وقد يكون منه صنف اخر ورقه شبيه بورق سقولو قندريون وله اصل شبيه بالفجلة البرية ❊ الافعال والخواص ❊ قال ديسقوريدوس ان العنز الوحشية اذا وقع بها النشاب ارتعت بين هذا النبات يسقط عنها النشاب واذا يضمد بهامع الشراب ان يجتذب من جوف اللحم السلي والشوك وسايرما ينسب فيه ❊ اعضا النفض ❊ واذا شربت ابرات تقطير البول وفتت الحصا الذي في المثانة وادرت الطمث اذا شرب منه مقدار درخمي واذا اكل من الصنف الاخر نيا ومطبوخا نفع من قرحة الامعا فيما يقال

طراعون

❊ الماهية ❊ ومن الناس من يسميه سقورفيون وهو نبات صغير على وجه الارض طوله شبر او اكبر قليلا واكثر ما ينبت في سواحل البحر وليس له ورق وفي قضبانه شي كانه العنب صغار حمر في قدر حبة الحنطة حاد الاطراف كثير العدد قابض ومن الناس من يدق هذا الحب ويعمل منه اقراصا ويخزنه لوقت الحاجة ❊ اعضا النفض ❊ اذا شرب منه نحو من عشرة حبات بشراب نفع من الاسهال المزمن وسيلان الرطوبات المزمن من الرحم فيما زعم ديسقوريدوس

طرفولس

❊ الماهية ❊ قطاعه لطيفه يسقي لحسا الطحال فهذا اخر الكلام من حرف الطا وجملة ذلك اثني وثلثين ادوية

الفصل العاشر كلام في حرف اليا

يبروح

❊ الماهية ❊ اصل اللفاح البري وهو اصل كل لفاح شبيه بصورة الناس فلهذا يسمي يبروح فان اليبروح اسم صنم الطبيعي اي لنبات هو في صورة الناس سواكان معني هذا الاسم موجودا او غير موجود وكثير من الاسما يدل علي معان غير موجودة وصورة اليبروح الموجودة خشب غير اني النفقت كبار كالقسط الكبير وقال ديسقوريدوس قد يسميه بعض الناس انطمس واحرقد يسمونه موقولس ومنهم من يسميه ورقيا اي اصله مهيج الحب وهو اليبروح وهو صنفان احدهما يعرف بالانثي ولونه الي السواد ماهو ويساله دريد اس اي الخسي لان ورقه مشاكلة بورق الخس الا انه ادق منه واصغر وهو زهم ثقيل الرايحة منبسط علي وجه الارض وعند الورق ثمر شبيه بالتفاح او اصغر طيب الرايحة وفيه حب شبيه بحب الكمثري وله اصول صالحة العظم اثنان او ثلثة متصل بعضها ببعض ظاهرها اسود وباطنها ابيض وعليها قشر غليظ وله ساق والصنف الثاني صنف الذكر من اللفاح وبعض الناس من يسميه موريون وهو ابيض ملس كبار عراض شبيه بورق السلق ولفاحه ضعف لفاح الصنف الاول ولونه شبيه بلون الزعفران طيب الرايحة مع ثقل وتاكله الرعاة ويعرض لهم من ذلك سبات وله اصل شبيه باصل الانثي اي صورة الانثي الا انه اطول منه قليلا وليس له ساق وقد يستخرج عصارة قشر هذا الصنف وهو طري بان يدق ويصير تحت شي ثقيل ويوضع في الشمس الي ان ينعقد او يتحي ثم يدفع في انا خزف وقد يستخرج عصارة ورقه ايضا مثل ما استخرج من القشر الا انه اضعف قوة وقد يوخذ قشر الاصل ويشد بخيط ويعلق ويدفع في انا ومن الناس من ياخذ الاصول ويطبخها بالشراب الي ان يذهب الثلثان ويصفيه ويدفعه وقد يستخرج الدمعة بان يقور في الاصل قوارات مستديرة ثم يجمع ما يجتمع فيها من الرطوبة والعصارة اقوي من الدمعه وليس في كل مكان يكون لاصوله دمعة والتجربة تدل علي ذلك وقد زعم بعض الناس ان من اللفاح جنسا اخر ينبت في اماكن ظليلة له ورق شبيه بورق اللفاح الابيض يعني اليبروح الا انه اصغر من ورقه وطول الورق شبر ولونه ابيض وهو حوالي الاصل والاصل لين ابيض طوله اكبر من شبر بقليل وهو في غلظ الابهام ❊ الطبع ❊ هو بارد في الثالثة يابس فيها وفيها قليل حرارة علي ما ظن بعضهم واما الاصل مقوي مجفف وقشر الاصل ضعيف والورق يستعمل مجففا ورطبا فينفع وفي اللفاح نفسه رطوبة ❊ الخواص ❊ مخدر وله دمعة وله عصارة وعصارته اقوي من دمعته ومن اراد ان يقطع له عضو سقي ثلث انولوسات منه في شراب ويسبت وقيل ان الاصل منه اذا طبخ به العاج ست ساعات لينه وسلس قياده ❊ الزينة ❊ يدلك بورقه الرش فيذهب من غير تقريح وخصوصا ان وجد رطبا ولبن اللفاح يقلع النمش والكلف بلا لذع ولا حرقة ❊ الاورام والبثور ❊ يستعمل علي الاورام الصلبة والرتيلات والخنازير ينفع واذا دق الاصل نعما وجعل بالخل علي الحمرة ابراها ويزيل البثور ايضا ❊ الات المفاصل ❊ اصله بالسويق ضماد لوجع المفاصل وقد يسقي من دا الفيل ❊ اعضا الراس ❊ مسبت منوم واذا وقع في الشراب اسكر شديدا وقد يحتمل في المقعدة فيسبت وشمه يسبت وهذا هو الابيض الورق منه الذي لاساق له ويقال هو الذكر والاكثار من اللفاح وتشممه تورث السكتة وخصوصا الابيض الورق وقد يتخذ منه لدفع السهر بشراب ليزيل السهر وهو ان يجعل من قشور اصله ثلثة امنا في مطريطوس شراب حلو ويسقي منه ثلث قوانسان وقد يطبخ القشور ايضا في الشراب طبخا ياخذ الشراب قوته ويستعمل للاسبات

منه شي اكبر ولا نامه اقل وقوم من الاطبا يجلسون صاحبه في الما الشديد البرد حتي يشفي واظن ان الغرض في ذلك جمع الحرارة وهو يبلد الحس ويسقي من يحتاج ان يكوي او يحتن او يبط فانه اذا شربه لم يحس بالالم لما يعرض له من الخدر والسبات ومن شرب من الصنف الثالث من اصل منه مثقال او اكل بالسويق او الخبز او في بعض الطبيخ خلط العقل واسبت من ساعته ومكث علي ذلك الحال ثلث ساعات او اربع لا يحس بشي ولا يعقل وقد يعمل من قشوره شراب من غير نار يوخذ منه ثلثه امنا ويصب عليه مكيال من الشراب الحلو ويسقي منه ثلث قوثوسات من به ضرورة الي ان يقطع منه عضو ومن استنشقت رايحته عرض له سبات وكذلك ايضا يعرض من عصارته ✤ اعضا العين ✤ دمعته في ادويه العين يسكن الوجع المفرط ويضمد بورقه ايضا ✤ اعضا الغذا ✤ يوخذ من دمعته اوقية مع ما القراطن فيقي مرة وبلغما كالخربق فان زاد علي ذلك قتل ✤ اعضا النفض ✤ يحمل نصف ابولوس من دمعته فيدر ويخرج الجنين بزر اللفاح ينقي الرحم اذا شرب وان خلط بكبريت لم يمسه النار فاحتملته المراة قطع نزف الدم العارض من الرحم لبن اللفاح يسهل البلغم والمرة اذا تناول الصبي الطفل اللفاح بالغلط وقع عليه في واسهال وربما اهلك ✤ السموم ✤ بالعسل والزيت علي الملسوع وقال انه وخصوصا الصنف الذي يشبه الابيض الورق الا ان ورقه صغر باذزهر عنب الثعلب القاتل والقاتل منه يتقدمه اعراض احتناق الرحم وحمرة وجنة وجحوظ وينتفخ ايضا كانه سكران علاجه سمن وعسل والتقييه نافع له

ينبون

✤ الماهية ✤ هو الثافسيا اي صمغ السذاب الجبلي

ينبوت

✤ الماهية ✤ هو الخرنوب النبطي وقد قيل فيه في فصل الخا عند ذكرنا الخرنوب ✤ الطبع ✤ برده وحره قليلان وهو يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ قوته مقبية بلا لذع ✤ اعضا النفض ✤ يمنع الخلفه ✤ السموم ✤ طبيخ الينبوت تقتل البراغيث

ياسمين

✤ الطبع ✤ الابيض اسخن من الاصفر والاصفر من الارجواني وهو بالجملة حار يابس في الثانية فيما يقال ✤ الخواص ✤ يلطف الرطوبات وينفع المشايخ دهنه ✤ الزينة ✤ يذهب الكلف رطبه ويابسه اذا دق وغسل به الوجه في الحمام ويورث الصفار كثيرة شمه ✤ الات المفاصل ✤ دهنه نافع للامراض الباردة في العصب وللشيوخ ✤ اعضا الراس ✤ رايحته مصدعية لكنها مع ذلك يحل الصداع الكاين عن البلغم اللزج اذا اشتم والخالص من دهنه يرعف المحرور كما يشمه

يتوع

✤ الماهية ✤ هو كل نبات له لبن حاد مسهل مقطع يحرق والمشهور منه سبعة الغشر والشبرم واللاعبة والعرطنيثا والماهودانه والمازريون وبنطافيلون وهوذ والاوراق الخمسة وكلها قتالة واكثر الغرض فيها في لبنها وقد يوجد اصناف من اليتوعات خارجة عن هذه المشهورة مثل ضرب من اذان الفار وضرب من اللبلاب والفرفخ البري وغير ذلك ولبن اليتوع علي الاطلاق هو لبن اللاعبة ويشبه ان يكون الذي يسمي الترياق الغراوي والفوسنجي قالوا ايضا ان اليتوع سبعة احد الجميع اليتوع الذي يقال له الذكر واسمه خاراقياس ويعده كله انثي واقواها الشبيه بالاس ويسمي مورطيطاس ثم الصخري الكاين بين الصخور ثم الذي يشبه الحباد ويسمي قورياساس اي السروي ثم الساحلي الذي يسمي بحري لانه ينبت بها وقال مرة اخري ان اليتوع اقواه الذكر المذكور وله قضبان طولها اكبر من ذراع الي الحمرة مملو لبنا ويشبه قضبانه قضبان الزيتون وفي قضبانه لبن ابيض حاد وورق علي القضبان شبيه بورق الزيتون ولكنه اطول وارق منه واصل غليظ خشن وعلي اطراف القضبان خمسة من اغصان دقاق شبيه بقضبان الاذخر علي اطرافها روس الي التقعير ماهو شبيه بالصنف من الاذخر وفي هذه الروس ثمر هذا النبات وينبت في اماكن خشنة ومواضع جبلية ولبن هذا النبات اذا شرب منه مقدار ابولوسين اسهل بلغما واما الانثي ويسمي ايضا الجوزي فان نباته كنبات حشيشة الفار اكبر واقوي وابيض وله ورق يشبه بورق الاس الا انه اكبر وهو ورق منتن حاد الاطراف مشوكها وله عيدان مخرجها من الاصل في طول شبر وثمرته تكثر في سنه وتقل في اخري وهي في العظم مثل الجوز الصغار وهذا الثمر يلذع اللسان لذعا يسيرا شبيه بالجوز وينبت هو ايضا في الارض الصلبة ولبنه واصله وورقه وثمره في القوة مثل الصنف الاول وكذلك ايجاده وحوبه الا ان الاول اشد واما البحري ويقال ايضا الحشخاشي اغصانه اشبار الي الحمرة منتصبة خمسه او ستة عليها ورق صغار دقاق طوال قليلا وثمرها كالكرسنة يشبه ورق الكتان وروسها مضعفة مدوره فزهرها ابيض وعلي اطراف القضبان روس كثيفة ملززة مستديرة فيها ثمر ومخرجها من الاصل مصطفه وهذا النبات كله هو مع اصله ملان من لبن واستعمال هذا الصنف وجزيه مثل الصنفين الاولين وقال هاهنا يتوع اخر يقال له المشمس اي الدايرمع الشمس ورقه شبيه بورق البقلة الحمقا الا انه ادق منه واشد استدارة وله قضبان اربعة او خمسة مخرجه من اصل واحد طولها نحو من شبر دقاق حمر مملوة من لبن ابيض كثير وله راس شبيه براس

براس الشبث وحبه يشبه للورق الصفاد وجميعه يدور مع الشمس وينبت علي الاكثر حوالي المدن والخرابات وبزره ولبنه يجمعان مثلما يجمع لبن وثمر اصنافه المتقدم ذكرها وقوتها مثل قوتها الا انها اضعف قوة منها بكثير وقال يتوع اخر يسمي السروي وله ساق نحو في شبر الي ذراع احمر ومخرج الورق من نفسه شبيه بورق الارزة في اول نباته وهذا النبات ايضا ملان من لبن وقوته مثل قوة الاصناف التي ذكرناها وقال هاهنا يتوع اخر ينبت في الصخور له قضبان محيطة من كل جانب كثير الورق ملتفه حمر وورقه يشبه ورق الاس الدقيق وله ثمر مثل ثمرة العسف وهو وهذا الصنف ايضا والعمل به كالذي ذكرناها وهنا يتوع اخر عريض الورق وورقه يشبه ورق قلوموس واصله ولبنه وورقه يسهل كيموسا مائيا ومن الناس من يظن ان نبات فيلو وسا نوع من اليتوع المسمي فورباساس وكذلك يعد من اصنافه وله ساق طولها ذراع او يزيد مربع كثير العقد وعليه ورق صغار دقاق حساده الاطراف شبيه بورق ما شبه به زهر السروي وله زهر صغار فرفيري وبزر عريض شبيه بالعدس واصل ابيض ملان من لبن وقد يوجد في بعض المواضع هذا النبات عظيم جدا واصله اذا اخذ منه وزن مثقال و يشرب بما العسل اسهل البطن وكذلك ثمره واما لبنه فاذا خلط معه دقيق الكرسنه كما ذكرنا وينبغي ان لايزاد تناول ورقه من ثلثه مثقايل وكذلك الماهوبدانه بعد بعض الناس من اليتوعات وله ساق اجوف نحو من ذراع في غلظ اصبع وفي طرف الساق يتشعب والورق ماهو علي الساق ومنه ما هو علي الشعب فاما الورق الذي علي الساق فمستطيل شبيه بورق اللوز الا انه اعرض منه واشد ملاسة واما الورق الذي علي الشعب فانه اصغر من ورق الساق ويشبه ورق الزراوند وورق اللبلاب وله حمل علي اطراف الشعب مستدير كانه حب الكبر وفي جوفه ثلث حبات متفرق بعضها من بعض اكبر من حب الكرسنه واذا قشر كان داخله ابيض حلو الطعم وله اصل دقيق ابيض لاينتفع به في الطب وهذا النبات كما هو ملان لبنا مثل لبن اليتوع ويشهد بجميع ماذكرنا الحكيم الفضال ديسقوريدوس ✤ الاختيار ✤ اقوي ما في اليتوع لبنه ثم بزره ثم اصله ثم ورقه واذا قيل لبن اليتوع علي الاطلاق فهو لبن اللاعيه ✤ الطبع ✤ لبنه حار يابس في الرابعة وغير ذلك منه في الثانية الي الثالثة ✤ الخواص ✤ مقرح قتال اذا وقع في البركة طفي السموك كلها ✤ الزينة ✤ يقلع الثوث والثواليل والحبلات واللحوم الزايدة في جانب الاظفار ولبنها يحلق الشعر اذا يلطخ به خاصة في الشمس وما ينبت بعد ذلك يكون ضعيفا واذكدر لم ينبت البتة وقد يخلط بالزيت ليكسر من غايلته ويستعمل الحلق ✤ الجراح والقروح ✤ اصولها بالخل يحلل الصلابة التي تكون حول البواسير ويقلع القوبا ويصلح القروح المتعفنة والمتاكلة اذا وقع في القيروطي والجرب السوداوي والنار الفارسي والاكلة والغنغرانا ✤ اعضا الراس ✤ يقطر لبنه عن السن المتاكلة فيفتته ويسقطه وربما جعل مع قطران ليكون اكسر لقوته والاجودان يوقي الموضع الصحيح بقليل من الشمع ثم بعد ذلك يقطر فيه اللبن واذا طبخ اصله في الخل ويمضمض به سكن وجع الاسنان ✤ اعضا العين ✤ يقلع لبنه الظفرة ✤ اعضا النفض ✤ يقلع البواسير ويسهل البلغم والمايية وان قطر من لبنه قطرتين اوثلثة علي التين وجفف وتنوول اسهل اسهالا كافيا وكذلك في السويق والخبز واذا شرب وهو خالص والاولي ان يوخذ في القيروطي او في عسل لئلا يقرح الفم والحلق وقد يوخذ اغصان اليتوع الرطب ويغلي علي الخزف قليلا قليلا ويسحق ويعطي منه قدر كرمتين مع سويق ويصب عليه الما ويشرب فان الاغصان اليابسة منه ضعيفة جدا والصنف المسمي كرفيون يوخذ اغصانه ويجفف في الظل ويوخذ قشورها ويوخذ منه تسع كرمات وينقع في شراب عتيق يوما وليلة ثم يصفي ويفتر ثم يشرب فيسهل بغير اذي ✤ الابدال ✤ بدلها في استفراغ المايية في الامعا والبلغمية في الاعضا ثلثة اوزانه اوسقوليي ووزنه سكبينج فهذا اخر الكلام من حرف اليا وجملة ذلك خمسة من الادوية

الفصل الحادي عشر كلام في حرف الكاف

كافور

✤ الماهية ✤ الكافور اصناف القنصوري والرياحي ثم الازاد والاسفرك الازرق وهو المختلط بخشبه والمصاعد عن خشبه وقد قال بعضهم ان شجرته كبيرة يظل خلقا ويالفه النمورة فلا يوصل اليها الا في مدة معلومة من السنة وهي سعحبية بحر به هذا علي ما زعم بعضهم وينبت هذه الشجرة في نواحي الصين واما خشبه فقدرايناه كثيرا وهو خشب ابيض هش خفيف جدا وربما احتنق في خلله شي من اثر الكافور ✤ الطبع ✤ بارد يابس في الثالثة ✤ الزينة ✤ يسرع الشيب استعماله ✤ الاورام والبثور ✤ يمنع الاورام الحارة ✤ اعضا الراس ✤ يمنع من الرعاف مع الخل اومع عصير البسر اومع ما الاس اوما البادروج وينفع الصداع الحار في الحميات الحادة ويسهر ويقوي الحواس من المحرورين وينفع من القلاع شديدا ✤ اعضا العين ✤ يقع في ادوية الرمد الحار ✤ اعضا الصدر ✤ يقع في الادوية القلبية ✤ اعضا النفض ✤ يقطع الباه ويولد حصاة الكلية والمثانه ويعقل الخلفة الصفراوية

كندر

✤ الماهية ✤ قد يكون بالبلاد المعروفه عند اليونانيين بمونيه الكندر ويكون ببلاد يسمي المرباط وهذه البلد واقع في البحر وتجار البحر لايتشوش عليهم الطريق ويهب الرياح المختلفة عليهم ويخافون من انكسار السفينة اوانحرف السفينة من هبوب الرياح المختلفة الي موضع اخرفهم يتوجهون الي هذا البلد المسمي المرباط ويجلب من هذا البلد الكندر مراكب كثيرة تجرون بها التجار وقد يكون ايضا ببلاد الهند ولونه الي اللون الياقوتي ماهو والي لون الباذنجان وقد يحتال له حتي يكون شكله مستديرا فانهم ياخذوه ويقطعوه قطعا مربعة ويجعلوه في جره ويدحرج حول الجرة حتي يستدير وهو بعد زمان طويل يصير لونه الي الشقرة قال جنين اجود الكندر هو ما يكون

ببلاد اليونانيين وهو المسمي الذكر الذي يقال له سطاعونيس وماكان منه علي هذه الصفه فهو صلب لا ينكسر سريعا وهو ابيض واذا كسر كان في داخله يلزق اذا مس واذا دخن به احترق سريعا وقد يكون الكندر ببلاد العرب وهو دون الاول في الجودة ويقال له قوفسقوس وهو اصغرها حصا واميلها الي لون الياقوت قال ديسقوريدوس ومن الكندر صنف اخر المسمي اموميطس وهو ابيض واذا فرك فاحت منه رايحة المصطكي وقد يغش الكندر بصمغ الصنوبر وصمغ عربي اذا الكندر صمغ شجرة لاغير والمعرفة به اذا غش مبينة وذلك ان الصمغ العربي لا يلتهب بالنار وصمغ الصنوبر يدخن والكندر يلتهب وقد يستدل ايضا علي المغشوش من الرايحة للكندر وقد يستعمل من الكندر اللبان والرقاق والقشار والدخان واجزا شجره كلها وخصوصا الاوراق ويغش ✤ الاختيار ✤ اجود هذه الاصناف منه الذكر الابيض المدحرج الزلقي الباطن والذهبي المكسر ✤ الطبع ✤ قشاره يجفف في الثانية وهو ابرد يسيرا من الكندر والكندر حار في الثانية يجفف في الاولي وقشره يجفف في حدود الثالثة ✤ الخواص ✤ ليس له تجفيف قوي ولا قبض الا ضعيف والتجفيف لقشاره وفيه انضاج ولبس في قشره ولا حدة في قشاره ولا لذع للحم حابس الدم والاستكثار منه يحرق الدم دخانه اشد تجفيفا وقبضا قال بعضهم الاحمر اجلي من الابيض وقوة الدقاق اضعف من قوة الكندر ✤ الزينة ✤ يجعل مع العسل علي الداحس فيذهب وقشوره جيد لاثار القروح وينفع مع الخل والزيت لطوخا من الوجع المسمي مركبا وهو وجع يعرض في البدن كالثواليل مع شي كذهبت النمل ✤ الاورام والبثور ✤ مع قيموليا ودهن الورد علي الاورام الحارة في الثدي ويدخل في الضمادات المحللة لاورام الاحشا ✤ الجراح والقروح ✤ يدمل جدا وخصوصا للجراحات الطرية ويمنع الخبيثة من الانتشار وعلي القوابي بشحم البط وبشحم الخنزير وعلي القروح الحرقية وعلي شقاق البرد ويصلح القروح الكاينة من الحرق ✤ اعضا الراس ✤ ينفع الذهن ويقويه والاستكثار منه مصدع ويغسل به الراس وربما خلط بالنطرون فينقي الحوار ويجفف قروحه ويقطر في الاذن الوجعة بالشراب واذا خلط بزفت او بزيت او بلبن نفع من شدخ محارة الاذن طلا ويقطع نزف الدم الرعافي الحجابي وهو من الادوية النافعة في رض الاذن ✤ اعضا العين ✤ يدمل قروح العين ويملوها وينضج الورم المزمن فيها ودخانه ينفع من الورم الحار يقطع سيلان رطوبات العين ويدمل القروح الردية وينقي القرنية في المدة التي تحت القرنية وهو من كبار الادوية للظفره الاحمر المزمن وينفع من السرطان في العين ✤ اعضا الصدر ✤ اذا خلط بقيموليا ودهن الورد نفع الاورام الحارة التي تعرض في ثدي النفسا ويدخل في ادوية قصبة الرية ✤ اعضا الغذا ✤ يحبس القي وقشاره يقوي المعدة ويشدها وهو اشد تسخينا للمعدة وانفع في الهضم والقشار اجمع للمعدة المسترخية ✤ اعضا النفض ✤ يحبس الخلفة والذرب ونزف الدم من الرحم والمقعدة وينفع من ذوسنطاريا ويمنع انتشار القروح الخبيثة في المقعدة اذا اتخذت منها فتيلة ✤ الحميات ✤ ينفع من الحميات البلغمية ✤ السموم ✤ اذا اكثر شربه مع الخمر قتل وكذلك مع الخل

كهربا

✤ الماهية ✤ هو صمغ شجرة الجوز الرومي وقد فرغنا من ذكر ذلك وهو صمغ كالسندروس مكسرة الي الصفرة والبياض والاسفاق وربما كان الي الحمرة يجذب التبن والهشام الي نفسه فلذلك يسمي كاه ربا اي سالب التبن مركب من ماية فاترة وارضية قد لطف يستعمل فيه النار ✤ الطبع ✤ حار قليل يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ قابض خصوصا الدم من اي موضع كان وقوته مشبهة بقوة زهرة شجرته اي زهرة الجوز الرومي لكنه ابرد منها ✤ الاورام والبثور ✤ وقال بعضهم انه يعلق علي الاورام الحارة فينفع ✤ اعضا النفس ✤ يحبس الرعاف والتحلب من الراس الي الرية ✤ اعضا العين ✤ نفع في ادويه العين ✤ اعضا الصدر ✤ الكهربا ينفع من الخفقان اذا شرب منه نصف مثقال بما بارد ويمنع من نفث الدم جدا ✤ اعضا الغذا ✤ يحبس القي ويمنع المواد الردية عن المعدة ومع المصطكي يقوي المعدة ✤ اعضا النفض ✤ يحبس نزف الرحم والمقعدة والخلفة وينفع الزحير فيما يقال

كمافيطوس

✤ الماهية ✤ قضبان وزهر جمر الي السواد وخضر دقاق وزهره مرة الطعم مع قبض يسير وحرافه دون المرارة وورقه عشمة يدب علي الارض ويشبه ورق البهار الا انها ادق واوهي واكبر ويرامنه وبهاره اصفر ✤ الطبع ✤ حار في الثانية يجفف في الثالثة ✤ الخواص ✤ مفتح جلا وجلاوه للاعضا الباطنه اكثر من اسخانه فيه قوة مسهلة ✤ الاورام والبثور ✤ يجعل علي الصلابات وخصوصا صلابة الثدي ويمنع سعي النملة ✤ الجراح والقروح ✤ يدمل الجراحات مع العسل ضمادا والقروح العفنة ✤ الات المفاصل ✤ نافع من عرق النسا خصوصا اذا شرب مع العسل وقال بعضهم انه ان شرب في ادرومالي اربعين يوما ابرا عرق النسا ويحلل صلابة النقرس ✤ اعضا الغذا ✤ يفتح سدد الكبد وامراضها والطحال وينفع من الرمان السوداوي واذا شرب سبعة ايام متواليه ✤ اعضا النفض ✤ يفتح سدد الرحم ويدر البول والحيض ويزيل عسيرة وينفع من اوجاع الكلي ويحتمل بالعسل فينقي الرحم واذا اتخذ من مثقالين منه سياف طين او عسل بقدر بلغما كافيا ✤ السموم ✤ نافع من ضرر السم المسمي عند قوم ارقسطون ✤ الابدال ✤ بدله نصف وزنه سيسا لبوس وربع وزنة سليخة

كمادريوس

الماهية

✤ الماهية ✤ قضبان وورق منهشمة في غلظ الريحان واكثر الي الخضر وعشبه الي اليونانين بلوط الارض لان له ورق صغار شبيه بورق البلوط مرة واصله الي الارجوانية ✤ الاختيار ✤ يجب ان يلتقط اذا ابذرت ✤ الطبع ✤ قال جالينوس هو بارد يابس في الثالثة واسخانه اقوي من تجفيفه ✤ الافعال والخواص ✤ مفتح مقطع ملطف وفيه تسخين البدن ✤ الجراح والقروح ✤ ينقي بالعسل القروح المزمنة ✤ الات المفاصل ✤ الطري او طبيخه اذا شرب نفع لشدخ العضل وشرابه نافع من التشنج وكلما عتق كان اجود ✤ اعضا العين ✤ يتخذ منه حبوب ويجفف ويستعمل من قروح العين وكذلك طبيخه في الزيت او سحيقه ينفع من الغرب ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من السعال المزمن ✤ اعضا الغذا ✤ يضمر غلظ الطحال وينفع من اليرقان السوداوي وله شراب ينفع سو الهضم جدا وكلما عتق كان اجود وينفع في ابتدا الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والحيض ويحدر الجنين ✤ السموم ✤ لنهش الهوام ✤ الابدال ✤ بدله عروق الغافت او اسقولوقندريون

كزمازك

✤ الماهية ✤ هو ثمره الطرفا وقد ذكرناه في فصل الطا عند ذكرنا الطرفا ✤ الطبع ✤ بارد في الاول يابس في الثانية ويطلب باقي افعاله مما يقدم ذكره ذلك اذ لا حاجة بنا ان نكرر ثانيا فلنقتصر علي ما قلنا مخافة التطويل

كندس

✤ الماهية ✤ هذا اكثر ما يستعمل اصله وهو معروف ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة الي الرابعة فيما زعم قوم ✤ الافعال والخواص ✤ هو جال منق يقرح حريف لذاع مهيج القي يقطع البلغم والمرة السودا ✤ الزينه ✤ يجلوا البرص والبهق وخصوصا الاسود والكلف ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع من الجرب جدا ✤ اعضا الراس ✤ معطس وهو من جملة الادوية المنقية للاذن الجالية للوسخ فيها ومن خواصه تحليل الرياح من المنخرين وينفع من الخشم مفتحا لسدد المصفاة بقوة ✤ اعضا العين ✤ وقد ينفع في الشبكات المتحدة للبصر ✤ اعضا الغذا ✤ مقي بقوة يذوب صلابة الطحال ✤ اعضا النفض ✤ مسهل يدر البول ويحمل ويدر الحيض ويخرج الجنين ويفتت الحصاة جدا ✤ الابدال ✤ بدله في القي جوز القي وزنه مع ثلث وزنة فلفل

كبابة

✤ الماهية ✤ قوته شبيهة بالقوه الا انه الطف ويجلب من الصين ✤ الطبع ✤ قالوا فيها مع حرها قوة مبردة وهي بالحقيقة حارة يابسة الي الثانية ✤ الخواص ✤ مفتح لطيف الي حدة لا يبلغ ان يكون بدلا للدار صيني ✤ الجراح والقروح ✤ جيد للقروح العفنه في اعضا اللثة جدا ✤ اعضا الراس ✤ جيد للقلاع العفن في الفم ✤ اعضا الصدر ✤ اذا امسك في الفم صفي الصوت ✤ اعضا الغذا ✤ وهو قوي في تفتيح سدد الكبد ✤ اعضا النفض ✤ ينقي مجارة البول ويدر الرمليه ويخرج حصاة الكلي والمثانه ويقي ما ضعة يلذذ المنكوحة

كبريت

✤ الطبع ✤ حار يابس الي الرابعة ✤ الخواص ✤ ملطف جاذب يحلل جدا ✤ الزينة ✤ من ادوية البرص خصوصا ما لم يمسه النار واذا خلط بصمغ البطم قلع الاثار التي تكون علي الاظفار وبالخل علي البهق ✤ القروح ✤ يجعل علي الجرب المتقرح ويجلوا القوبا وخصوصا مع علك البطم وخصوصا بالخل ومع النطرون الحكة يغسل به البدن ✤ الات المفاصل ✤ هو طلا علي النقرس مع نطرون وما ✤ اعضا الراس ✤ يحبس الزكام بخورا ويستعمل بالخل والعسل علي شدخ الاذن

كسيلا

✤ الماهية ✤ قشر عيدان كالقوه يعلوها سواد ✤ الطبع ✤ حار رطب في حدود الاولي ✤ الخواص ✤ معر يكسر قوة الادوية الحارة كالصمغ ✤ الزينة ✤ مسمن يحسن اللون والبشرة فيما يقال

كثيرا

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو صمغ شجرة يقال لها طرفاقيبا وقد فرغنا من بيان ذلك ✤ الطبع ✤ بارد الي يبس ✤ الخواص ✤ قوته كقوة الصمغ ✤ اعضا العين ✤ يقع في الاكحال كوقوع الصمغ

كماليون

✤ الماهية ✤ صنف من المازريون اسود وهو ايضا المعروف بخامالاون وقد تكلمنا في ذلك فيما سبق ذكرنا

كاكنج

✤ الماهية ✤ قوته قريبة من قوة عنب الثعلب وخصوصا قوة ورقه ✤ الطبع ✤ بارد يابس الي الثانية ✤ الجراح والقروح ✤ يحفظ بعصارته القروح ويذهب بصلابة البواصير وقروح الاذن المزمنة ✤ اعضا النفس ✤ ينفع من الربو والهش وعسر النفس ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من اليرقان ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من قروح مجاري البول

كبيكج

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس انواعه اربعة نوع منه يشبه ورق الكزبرة لكنه اعرض من ورقها الي بياض وزهره اصفر وقد يكون فرفيريا ارتفاعه الى ذراعين وجدره غير غليظ واصله ابيض وله فروع يشبه فروع الخربق وينبت عند الشطوط الجارية الما ونوع منه اغبر من ذلك واطول جدرا مشطب الاوراق يسمي كرفس البر واخر صغير جدا ذهبي اللون ورابع يشبه الثالث الا ان زهره ابيض لبني ✤ الافعال والخواص ✤ كلها حار حاد مقرح جلا قشار لذاع للجلد محكك ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ الزينة ✤ ورقه وقضبانه قبل ان ييبس يقلع البرص وبياض الاظفار ✤ الاورام والبثور ✤ يقلع الجرب جدا ويثير الثواليل المسمارية والغدد المتعلقة الخادية ✤ الجراح والقروح ✤ يطبخ ويبطل السعفة بمايها الفاتر فينفع ✤ اعضا الراس ✤ اصولها مجففة من المعطسات القوية وينفع من الضربان التي تعرض للاسنان مسحوقة

كنكرزد

✤ الماهية ✤ هو صمغ الحرشف وهو اصناف من الكنكر وقد قيل فيه

كشت بركشت

✤ الماهية ✤ هو يشبه خيوط ملتف بعضها علي بعض اكثر عددها في الاكثر خمسة ويلتف علي اصل واحد ولونه الي السواد والصفرة وليس له طعم قال بعضهم ان البدشكان وقال اخري قوته قوة البدشكان وهذا اصح ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ لطيف جدا

كيل دارو

✤ الماهية ✤ هو السرخس وسنقول فيه فيما بعد هذا

كشوث

✤ الماهية ✤ شي يلتف علي الشوك والشجر يشبه الليف المكي لا ورق له وله زهر صغار بيض فيه مرارة وعفوصة وللغالب عليه الجوهر المر ✤ الطبع ✤ حار قليلا في اول الاولي يابس في اخر الثانية علي انه ذو قوي متضادة ✤ الخواص ✤ منق يخرج الفضول اللطيفة من العروق ويثقل في المعدة بسبب قبضه وينقي العروق ويخرج ما فيها من الفضول مزلق لطيف ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي المعدة خصوصا المقلي منه واذا شرب بالخل سكن الفواق ويفتح سدد الكبد والمعدة ويقويها وماوه عجيب لليرقان وعصارة البري منه اذا سحق وذرت علي الشراب قوت المعدة الضعيفة ✤ اعضا النفض ✤ وهو ينقي الاوساخ عن بطن الجنين لتنقيته العروق ويدر البول والطمث وينفع من المغص ويحتمل فيقبض نزف الدم والمقلي منه يعقل وينقي سيلان الرحم ✤ الحميات ✤ ينفع جدا من الحميات العتيقة بزره وماوه فيما جرب

كمون

✤ الماهية ✤ الكمون اصناف كثيرة منها كرماني اسود ومنها فارسي اصفر ومنها شامي ومنها نبطي والفارسي اقوي من الشامي والنبطي هو الموجود في ساير المواضع ومن الجميع بري وبستاني والبري اشد حرافة ومن البري صنف يشبه بزره بزر السوسن قال ديسقوريدوس البستاني طيب الطعم وخاصة الكرماني وبعده المصري وقد ينبت في بلاد كثيرة له قضيب طوله شبر وورقه اربعة او خمسة دقاق مشقق كورق الشاهترج وله روس صغار ومن الكمون من يسمي كومينون اغريون اي الكمون البري ينبت كثيرا بمدينة خلقيدون وهو نبات له ساق طوله شبر دقيق عليه اربع ورقات او خمسة مشققة وعلي طرفه روس صغار خمسة او ستة مستديرة ناعمة فيها ثمر وفي الثمرشي كالبسرا والنخالة يحيط بالبزر وبزره اشد حرافة من البستاني وينبت علي تلول وجنس اخر من كمون البري شبيه بالبستاني ويخرج ويه من الجانبين علف صغار شبيهة بالقرون مرتفعة فيها بزر شبيه بالشونيز وبزره اذا شرب كان نافعا من نهش الهوام

الاختيار

✤ الاختيار ✤ الكرماني اقوي من الفارسي والفارسي اقوي من غيره ✤ الطبع ✤ حار في الثانية يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ فيه قوة مسخنة يطرد الرياح ويحلل وفيه تقطيع وتجفيف وفيه قبض وتجفيف فيما يقال ✤ الزينة ✤ اذا غسل الوجه بمايه صفاه وكذلك اخذه واستعماله بقدر فان استكثر من تناوله صفر اللون ✤ الاورام والبثور ✤ يستعمل بقيروطي او زبت ودقيق باقلي على اورام الانثيين بل مع الزيت اوزيت وعسل ✤ الجراح والقروح ✤ يدمل الجراحات وخصوصا البري الذي يشبه بزره بزر السوسن اذا حسبت به الجراحات جدا ✤ اعضا الراس ✤ اذا سحق الكمون بالخل واشتم منه قطع الرعاف وكذلك ان ادخلت منه مبلة في الانف ✤ اعضا العين ✤ قد يمضغ ويخلط بزيت ويقطر علي الظفرة وعلي كهوبة الدم تحت العين فينفع واذا مضغ مع الملح وقطر ريقه علي الجرب والسبل المكشوطة والظفرة منع اللصق وعصارة البري يجلوا البصر ويجلب الدمعة ويسمي باليونانية الدخان وهو يقع ايضا من كاويان المعف بشعر العين فلا ينبت ✤ اعضا النفس ✤ اذا سقي بخل ممزوج بالما نفع من عسر النفس قال جالينوس ومن نفس الانتصاب وللخفقان البارد نافع ✤ اعضا النفض ✤ يستعمل بالزيت علي ورم الخصية وربما استعمل بقيروطي وربما استعمل بالزيت ودقيق الباقلي ويفتت الحصاة خصوصا البري وينفع من تقطير البول ومن بول الدم ومن المغص والنفخ وعصارة البري المسحقة بما العسل مطلق للطبيعة قال روفس الكمون النبطي يسهل البطن واما الكرماني فليس يطلق بل يعقل وحشيش البري يحدر مرارا في البول ✤ السموم ✤ يسقي بالشراب لنهش الهوام وخصوصا البري المقدم ذكره

كرويا

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس الكرويا بزر نبات معروف يشبه اغصانه وورقه بالرجله الاان لون اغصانه وورقه الي الكمودة اميل وقوته قريب الاحوال من الانيسون ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ يطرد الرياح ويجفف وليس في لطف الكمون ✤ اعضا الغذا ✤ اذا شرب يقطع القي التي تعرض من طفو الطعام ويسخن المعدة ويهضم الطعام ✤ اعضا العين ✤ يقع في ادوية العين والاكحال التي تحد البصر واذا اكثر شربه اضعف البصر ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من الفواق والخفقان ✤ اعضا النفض ✤ طبيخ هذا النبات وبزره اذا شربا ادرا البول وسكنا المغص وقطع المني واذا جلس النسا في طبيخه لتنتفعن به من اوجاع الرحم واذا احرق بزره ويضمد به البواسير النابتة قلعها ويقتل الديدان اذا شرب الحب او بزره

كرسنه

✤ الماهية ✤ قال بعضهم حب اصغر من الملك في عظم العدس غير مفرطح بل يضلع ولونه ما بين الغبرة والصفره وطعمه مابين طعم الماش والعدس يعتلفه البقر وزعم الجوزي ان حبه يشبه حب السفرجل وعندي انه الملك او بري منه خاصة وانه قد يكون ابيض الي الصفره وقد يكون احمر قال ديسقوريدوس حشيشه صغيرة رقيقة الورق وبزره في اقماع ✤ الطبع ✤ حار في الاولي الي الثانية يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ مفتح جال وله خلط ردي واصلاحه كاصلاح الترمس والمايل الي البياض منه اقل دوايته من الاحمر واذا طبخت مرتين بطل جلاوها وبعيت ارضيتها فيغذو ا غذا يسيرا ✤ الزينة ✤ هو طلا جيد علي البهق والكلف والبرش والاثار يحسن اللون ويتخذ منه سويق ويعطي المهازيل منه كالجوزه فيزيل الهزال وطبيخه علي شقاق البرد وحكته وينفع من اللبنية ✤ الاورام والبثور ✤ يلين الصلابات وصلابة الثدي لخاصة ✤ الجراح والقروح ✤ ينقي القروح بالعسل وينفع من السعفة ويلين صلابة الثدي وصلابات القروح المملية للحم والعضو وينفع من النار الفارسي والشهدية ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من صلابة الثدي ويسهل نفث الغليظه ✤ اعضا النفض ✤ الاكثار منه يبول الدم لقوة ادراره ويطلق الطبيعة واذا لت بالخل وشرب نفع عسر البول وسكن الزحير والمغص ✤ السموم ✤ يضمد بالشراب علي نهش الافعي وعضة الكلب الكلب والانسان الصايم

كماشير

✤ الماهية ✤ هو في احوال الجاوشير لكن اقوي بكثير ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية بقوة ✤ الخواص ✤ مذيب محلل ملطف ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث ويسقط الجنين بقوة قوية لانظرفيه ولانظيرله في اسهال المايية

كرمدانه

✤ الماهية ✤ حبة يمدحه الاطبا ✤ اعضا النفض ✤ يسخن العل جدا ويسهل الما والمرة

كوركندم

✤ الماهية ✤ هو شي خفيف كالا شنه طيني وبالرقه يسمونه خرا الحمام وببغداد يسمي جوز جندم ✤ الاختيار ✤ اجوده البربري والدفني ضعيف ✤ الطبع ✤ حار رطب في الاول وقيل انه يبرد قليلا ولهس

ينبت ✤ الخواص ✤ يجفف وفيه نطفيه وادعي انه يقطع الدم ومن خواصه انه اذا اخذ عشرة ارطال من العسل وثلثين رطلا ماوكبلجه منه وضرب ضربا جيدا وغطس راس الاناء ادرك شرابا من ساعته ✤ الزينه ✤ مسمن جدا ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في المني

كاوزوان

✤ الماهية ✤ هذه حشيشه سماه العرب لسان الثور واهل الفرس يسمونه كاوزبان ونوخر الكلام في ذلك ونذكر منافع ذلك وما يتعلق به عند ذكرنا لسان الثور في فصل اللام

كلن

✤ الماهية ✤ خشب هندي يكثر حلبه الي بلادنا ولا يبعد ان يكون المغاث للهندي ✤ اعضا المفاصل ✤ عظيم النفع في امر الكسر والوثي والخلع فيما زعم قوم من المجربين

كاشم

✤ الطبع ✤ بزره واصله مسخن وبزره مسخن ميبس في الثالثة ✤ الخواص ✤ يطرد الرياح ويفتح ويحلل ✤ اعضا الغذا ✤ هو منضج هاضم ومحلل النفخ لاسيما في المعدة ويقويها ✤ اعضا النفض ✤ وزن درهم منه يسهل الديدان وحب القرع ويدر الحيض بقوة بزره ✤ السموم ✤ ينفع من اللسع فيما يقال

كماه

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدس هو اصل مستدير لاساق له ولاعرق لونه الي الغبرة كالقطن يوجد في الربيع تحت الارض ومن الناس من ياكل الكماه نيا ومطبوخا وهي من جوهر ارضي اكثر ومائي اقل وفيها هو ابيه ولطف يسير وهي عديم الطعم ✤ الاختيار ✤ اجوده الرملي الابيض ليست فيه رايحة ردية ويابسه اردي من رطبه والذي يسلق اولا بعد تقشيره وتسفيفه بالسكين بما وملح ثم طبخ بالزيت والمري والتوابل والحلتيت يكون اجود واردي اجناسه الفطر وخصوصا ما ينبت تحت الاشجار وفي اراضي رديه ✤ الخواص ✤ غليظ جدا يغذوا غذا غليظا سوداويا لابد انه فيه شي وترياقه الشراب الصرف والتوابل وان سلق ثم طبخ بما يتولد منه غذا غليظ غير ردي ولكنه لاطعم له ✤ الات المفاصل ✤ يخاف منه الفالج ✤ اعضا الراس ✤ يخاف منه السكته ✤ اعضا العين ✤ ماوه كلا هو يجلوا العين مرويا واعترافا عن المسيح الطبيب وغيره ✤ اعضا الغذا ✤ هو بطي الهضم دموي مثقل للمعدة غليظ الكيموس بطي الانحدار قال جالينوس في موضع وليس بردي الكيموس ✤ اعضا النفض ✤ يورث القولنج وعسر البول

كبر

✤ الماهية ✤ هو ثمرة وله اصل وله ثمرة اخري كالقثاء غير الكبر وهي حريفه حارة يجعل في العصير فيحفظه في الغليات كالخردل واصله من خريف ومنه نوع قلزمي مبثر للفم الي حد ان يسعط ويورم اللثه ✤ الاختيار ✤ انفع ما فيه قشور اصله ✤ الطبع ✤ الكاين في البلاد الحارة احر وحرجميعه ويبسه في الثانية ✤ الخواص ✤ هو يحلل جلا واصله مقطع ملطف منق وفي قشوره مرارة وحرافه وقبض وغذا ثمرته قليل لاسيما اذا ملح ورطبه اغذي من يابسه ✤ الاورام والبثور ✤ اصله يحلل الخنازير والصلابات ويخلط بهاما يكسر قوتها فقد جرب ورقه ✤ الجراح والقروح ✤ قشور اصله على الخبيثه والوسخه ✤ الات المفاصل ✤ قشور اصله نافع لعرق النسا واوجاع الورك وقد يحقن بعصيره فينفعه جدا وينفع من الفالج والخدر ويشد الاعضا بما فيه من القبض ولذلك ينفع من الهتك العارض في روس العضله واوساطها ✤ اعضا الراس ✤ قشور اصله يمضغ فيجلب الرطوبة من الراس ويسكن الوجع البارد فيه وعصارته يقطر في الاذن لديدانها وقد يعض علي قشور اصله بالسن الالم فينفع وخصوصا اذا كان رطبا اوورقه وكذلك المضمضه بخل طبخ فيه اوبشراب اومرة يشرب بخل ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع المملوح منه اصحاب الربو ✤ اعضا الغذا ✤ انفع شي للطحال وصلابته مشروبا وضمادا بدقيق الشعير ونحوه وخصوصا قشر اصله وكثيرا ما يستفرغ من الطحال مادة غليظه سوداويه فيعقبه العافيه ✤ اعضا النفض ✤ يسهل خلطا خاما غليظا ويدر الطمث ويقتل الحيات والديدان في المعا وينفع من البواسير ويزيد في الباه والمملح منه قبل الطعام مطلق ✤ السموم ✤ هو ترياق جيد

كسنج

✤ الماهية ✤ جنس من الكماه ملرز يجتمع في عظيم الكلية الا انه محدرج دا غابر البحارقد ينبت في الرمال نبات الكماه والفطر لذيذ جدا يكثر في بلادنا بما ورا النهر وخراسان ايضا ولم تتلفقا قط انه حرا جدا مضرة الفطر والكماه

والكماه واذاقيس طعمه الي طعم الكماه كان اضرب يسيرا الي الحلاوة ✤ الطبع ✤ هوبارد دون بردسا ير الكماه والفطرولا يخلوا من رطوبة غريبة مع يبوسة جوهره وهو غليظ مطفي

كرفس

✤ الماهية ✤ منه جبلي ومنه بري ومنه بستاني ومنه ماينبت في الماءنفسه ويقرب الما اعظم من البستاني اجوف الساق الي البياض وقد يختلف بالبلاد فمنه رومي ومنه غيره وليس كل جبلي فطراساليون بل ذلك صخري قال ديسقوريدوس الكرفس اصناف كثيرة فمنها الكرفس الجبلي وهونبات له ساق طوله شبر واصله دقيق وحول اصله قضبان عليه روس شبيهه بروس الخشخاش الاانهاادق منها وشربها مستطيله حريفه طيب الرايحة وقد ينبت في صخور واماكن جبليه وقوة ثمره واصله اذا شربا بالشراب مدررة وليس ينبغي ان يظن ان هذا هو الكرفس الصخري ومنها الكرفس الصخري وهو فطراساليون ينبت في اماكن صخريه وبزره مثل بزر النانخواه غيرانه اطيب رايحة منه واشد حرافة منه ومنها الكرفس العظيم ومن الناس من يسميه سمرنيون وليس يظن انه سمرنيون والسمرنيون اعظم من الكرفس البستاني ولونه الي البياض ماهوو له ساق اجوف طويل ناعم كان فيه خطوطا وورقه اوسع من ورق البستاني وفي ورقه ميل يسير الي الحمرة وله مثل روس بنفسج ويظهر منها زهرولون بزره اسود مستطيل مصمت حريف فيه رايحه واصله ابيض طيب الرايحة طيب الطعم ليس بغليظ ورايت انامنه بخلف جبال طبرستان وعلي اصله اصول كثيرة كانها معلقه منه باطوا لها كالحدر وبعلطه اذاهته انمصف وفاحت منه رايحة كرايحة ما الكافوركما قال الحكيم ديسقوريدوس ينبت في المواضع المظلله بالشجر وعند الاجام ويستعمل اكله كاستعمال الكرفس البستاني وقد يوكل اصله مطبوخاونيا وصنف اخر من الكرفس المسمي سرنيون البري وهوالي طبيعة الادوية اقرب وينبت كثيرا في جبل اما سرله ساق شبيه بساق الكرفس فيه شعب كثيرة وورق اوسع من ورق الكرفس وما يلي الارض من ورقه هوينحني الي خارج وفي الورق رطوبة يسيرة يدق باليد وهو صلب طيب الرايحة وطعم ورقه مثل طعم الادوية ولونه الي الصفرة ماهو وعلي الساق اكليل شبيه باكليل الشبث وله بزر مستدير كبزر الكرنب اسود حريف رايحته كرايحة المزولة وله اصل حريف طيبة الرايحه لين كثير الما يلذع الحنك ظاهر قشره اسود وداخله اصفر الي البياض وينبت في مواضع صخريه وعلي تلول وقوة اصله وفرعه مسخنه وقد يعمل ورقه بالملح ويوكل ✤ الاختيار ✤ اقواه الرومي الجبلي ✤ الطبع ✤ هو في اول الحرارة وثانيه اليبوسه قال روفس ان البستاني رطب الاصله فهو يابس اتفاقا ✤ الافعال والخواص ✤ يحلل النفخ مفتح السدد معرق مسكن للاوجاع والبري مفرح مولم ومرباه اوفق للمحرور ✤ الزينة ✤ البري لدا الثعلب ولتشقق الاظفار والثواليل وشقاق البرد والبستاني يطيب النكهة جدا ✤ الاورام والبثور ✤ يحلل البلغميه في الابتدا والصلبه والحارة خصوصا المعروفه بسمرنيون ✤ القروح ✤ البري يقرح اذا ضمد به ولذلك ينفع من الجرب والقوبا ومن الجراحات الي ان يتحم خصوصا سمرنيون البري ✤ الات المفاصل ✤ سمرنيون يوافق جميع اجزايه عرق النسا ✤ اعضا الراس ✤ ردي للصرع يهيج الصرع من المصر وعين قيل ان يعلق اصله من الرقبه ينفع وجع السن لكنه يفتها ✤ اعضا العين ✤ الكرفس البستاني يدخل في اضمدة اوجاع العين ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من السعال وخصوصا سمرنيون وينفع الربو وضيق النفس وعسره والكرفس من اضمدة اورام الثدي الحارة ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع الكبد والطحال ويحرك الجشا لتحليله وليس بسريع الانهضام والانحدار في بزر الكرفس بعثمه ويغثيه الا ان يقال قوم ان جميع اصنافه نافع للمعدة ويقول روفس لابل قد يجلب اليها رطوبات رديه حارة والني منه يطول في المعدة ويغثي الا ان الرومي اجود للمعدة وقال جالينوس انه مما يصلح ان يوكل مع الخس فانه يعدل برد الخس وان يكون تناوله بعد طعام موافق بزره من الاستسقا وينقي الكبد ويسخنها ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث ردي للحبالي وان احتملته المراة اسقط الجنين وينقي الكلية والمثانه والرحم جميع اصنافه واجزايه وليس بزره وورقه يطلق وفي اصله اطلاق والجبلي يفتت الحصاة والكرفس نافع من عسر البول ويخرج المشيمه خصوصا سمرنيون البري ويملا الرحم رطوبه حريفه اذا ادمن اكله قال بعضهم الكرفس يهيج الباه حتي قال وانه يجب ان يمنع المرضعة من تناوله ليلا يفسد لبنها لهيجان الشهوة والرومي جيد لقولون والمثانه والكلية ويسكن النفخ العارض في المقعدة ويشرب خاصة للاستسقا ✤ الحميات ✤ نافع في ادوار الحمي ✤ السموم ✤ واذا شرب اصل سمرنيون البري وافق نهش الهوام واذاشرب البستاني بطبيخه مع اصوله نفع من الادويه القتالة وينفع من نهش الهوام ومن شرب المرداسنج ويقع في اخلاط الترياقات وطبيخ الكرفس مع العدس يتقايه بعد شرب السم واذا لسعت العقرب اكله استدبه الامر

كليه

✤ الماهية ✤ معروف ✤ الاختيار ✤ اجودها غذا كلية الجدي ✤ الطبع ✤ معتدل الي اليبس ✤ الخواص ✤ خلطها ردي واجوده كليه الجدي ✤ اعضا الغذا ✤ عسر الانهضام زهم بطي الانحدار

كرش

✤ الخواص ✤ قليل الغذا ردي الكيموس وكذلك مايشاكله من الاحشا وان جاد هضما لكنها اكثر غذا من الرية لكن بطون الطير اذا انهضمت كان افضل غذا وخصوصا الدجاج والاوز ✤ اعضا الغذا ✤ بطي الانهضام

كبد

✤ الخواص ✤ الدم المتولد عن الاكباد غليظة واصلحه كبد البط المسمن والدجاج المسمن ✤ اعضا الراس ✤ كبد الماعز وخصوصا التيس يكتنف امرا المصروع واذا اكل صرع صاحب الصرع وكبد الدرعة علي الاسنان المتاكلة فيسكن وجعه ✤ اعضا العين ✤ ماكبد الماعز مع الفلفل اوفرادا للغشا اكلا وكحلا والكبابا علي بخاره ✤ اعضا الغذا ✤ كبد الذيب ينفع من اوجاع الكبد قال جالينوس امانا فطرحتها في دوا الاغافث فلم اجد زيادة يقع علي الحالي منها والكبد بطية السلوك في العروق الاكبد البط المسمن ✤ السموم ✤ كبد الكلب الكلب يسقي بمعضوضه فينفع وقد ذكروا انه يمنع المفزع من الما وقد عاش بذلك قوم منهم وكانوا عولجوا ايضا بعلاجات اخري

كرنب

✤ الماهية ✤ معروف وهو نوع من البقول ✤ الطبع ✤ اصل الكرنب ارطب من الورق والبري اسخن وايبس من البستاني وجملته حار في الاول يابس في الثانيه والكرنب منه بستاني ومنه بري ومنه كرنب الما والبري امر واحد وابعد من ان يكون غذا وطبيخ اصل الكرنب بما الرمان طيب والقنبيط غليظ الغذا مغلظ للدم اذا لم ينحل ونفخ الي نواحي السرة والجنب واوجع ولايكون منتقلا كالريحي قال ديسقوريدوس ان فرمسي اعريا اي الكرنب البري ينبت في سواحل البحر وفي مواضع عالية ونواحيها التي تنبت فيها قايمه وهو شبيه بالكرنب البستاني غيرانه اشد بياضا واكثر زغبا وهو مر واذا سلق قلبه بما الرمان حلا وطاب طعمه وصنف اخر من الكرنب المغربي هو بعيد الشبه من البستاني وورقه طوال شبيه بورق الزراوند المدحرج واصول الورق التي بها اتصاله هي قضبان حمر صغار وموضعها من ساق الكرنب علي مثل ما يظهر من ورق اللبلاب وله لبن ليس بكثير طعمه مايل الي الملوحة مع شي يسير من مرارة واذا اكل مطبوخا اسهل البطن ✤ الافعال والخواص ✤ هو منضج ملين مجفف خصوصا اذا طبخ وصب عنه الما الاول ورماد قضبانه قوي التجفيف وله حاصية تسكين الاوجاع وغذاوه يسير ارطب من غذا العدس ودمه ردي واذا طبخ بلحم سمين ودجاج جاد قليلا ✤ الاورام والبثور ✤ البري والبحري والبستاني ينضج الصلابات وورق الكرنب البري او البستاني اذا دق دقا ناعما ويضمد به وحده اومع سويق نفع من كل ورم حار ومن الاورام البلغميه ومن الحمرة والشري ✤ الجراح والقروح ✤ يدمل ويمنع سعي الخبيثة ويجعل ببياض البيض علي الحرق وينفع الجرب المتقرح واذا خلط بالملح قلع الثار الفارسي ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من الرعشة وقد يجعل مع الحلبه علي النقرس وينطل طبيخه علي اوجاع المفاصل واذا خلط بدقيق الحلبه وخل ويضمد به نفع من النقرس ووجع المفاصل ✤ اعضا الراس ✤ طبيخه وبزره يبطي بالسكر وينفع من الحزاز واذا استعط بعصارته نقي الراس ومن خواصه تجفيف اللسان وهو منوم وينقي الوجه ✤ اعضا العين ✤ يظلم البصر مع انه يقع في الاكحال وقال ديسقوريدوس ان اكل الكرنب نفع من ضعف البصر ✤ اعضا الصدر ✤ يتغرغر بعصيره او طبيخه مع دهن الحل ينفع الخوانيق واكله يصفي الصوت واذا مضغ ومص ماوه اصلح الصوت المنقطع ✤ اعضا الغذا ✤ ردي للمعدة عصيره بالنبيذ نافع من الطحال والبرقان نيضه بطي الهضم قال ديسقوريدوس الكرنب الذي ينبت في الصيف ردي للمعدة وقلب الكرنب اجود للمعدة وان عمل بالملح والماكان اردي واذا اكل الورق نيا بالخل نفع المطحولين ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث وبزره بما الترمس يقتل الديدان وقفاحه يدر الطمث ايضا واذا احتمل بزره بعد الجماع افسد المني ورماد اصله يفتت الحصاة واما الكرنب البحري الي ملوحة ومرارة فلذلك يلين الطبيعة ويسهل وخصوصا باللحم السمين وورقه نافع للمغص الحار طلا قال ديسقوريدوس ان سلق سلقة خفيفه واكل اسهل البطن وان سلق مرتين بما وتناول امسك البطن وعصارة الكرنب اذا خلط بها اصل السوسن المسمي الايرسا ونطرون اسهل البطن وزهره اذا عمل منه مهرحه واحتملته المراة بعد الحبل قتل ما في بطنها وبزر الكرنب ينبت بمصر خاصه اذا شرب قتل الدود ✤ السموم ✤ قال ديسقوريدوس عصارته مع الشراب نفع من لسعة الافعي وهو نافع من عضة الكلب الكلب وبزر الكرنب المصري يقع في اخلاط الترياقات

كراث

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس ان الكراث ثلثة اصناف احدها الشامي وهو ذو الاصل البصلي فالشامي ردي الكيموس جدا والثاني النبطي وهو اشد حرافة من الشامي وفيه شي من قبض ولذلك يقطع الدم والثالث البري وهو المعروف بالطري وهو اردي من الاول وشبه بالدوا منه بالطعام والنبطي يدخل في المعالجات ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس في الثانية والبري احر وايبس ولذلك هو اردا ✤ الخواص ✤ الشامي مع السماق يذهب الثواليل والشري ✤ الجراح والقروح ✤ الشامي مع الملح نافع للقروح والبري منه لقرح الثدي واذا تضمد النبطي مع الخل نحر الاورم ✤ اعضا الراس ✤ يقطع الرعاف ويبخر بزره مع القطران للسن التي فيها دود فيقتل الدود واسقطه واكله مصدع يخيل احلاما رديه ورماده مع دهن ورد وخل خمر للاذن الوجعة وهو مما يفسد اللثة والاسنان ويفلجها وخصوصا الشامي والنبطي اذا اخذ ماوه وخلط بالكندر واللبن او دهن الورد قطر في الاذن نفع من اوجاعها ودويها والطنين العارض فيها ✤ اعضا العين ✤ تحدث ظلمة في العين ✤ اعضا النفس ✤ مع ما الشعير للربو والكابن بزيادة غليظة وخصوصا النبطي وخصوصا مع العسل وينفع من اورام الرية وينضجها وتعطي من بزره درهمين مع مثله حب

الآس

الاس لنفث الدم واذا اكل نيا ينفع قصبة الرية ❁ اعضا الغذا ❁ ردي للمعدة اردي من البستاني لانه امرواحد والذع منه والكراث كله نفاخ يسلق بما يبن ليخف نفخه واذاه قال روفس انه يقطع الجشا الحامض وهو بالجملة بطي الهضم ❁ اعضا النفض ❁ يدر البول والطمث سيما النبطي والبري ويضران بالمثانه والكلية القرحتين وينفع الدواسير مسلوقه ماكولا وضمادا ويحرك الباه وكذلك بزره مقلوا وبزره يغلي مع حب الاس للزحير ودم المقعدة ويجلس في طبيخ ورقه بما وهو نافع من انضمام الرحم والصلابه فيها وطبخ اصوله اسفيداجه بدهن القرطم ودهن اللوز اوسيرج نافع للقولنج وعصارته يابسة من جملة ما يسهل الدم والبري يدر الطمث والبول اكثر من الاخر ❁ السموم ❁ عصارته مع ما القراطين للنهوش

كزبرة

❁ الماهية ❁ قال جالينوس منه رطبه ومنه يابسة وقوتها مركبة والغالب فيها ارضيه مرة وما يبه فاترة وفيها عفوصة يسيرة من قبض وعندي ان المايية فيها بارده غير فاترة البتة اللهم الان يكون بسبب جوهر لطيف حار يخالطها مخالطة يسرع مفارقته لها وقد قال جفنين ايضا ان جالينوس نفي البرد عن الكزبرة معاندة لديا سقوريدوس وقد شهد ببرده روفس واركاغانيس وغيره ❁ الطبع ❁ بارد في اخر الاولي الي الثالثه يابس في الثانية عند ابجريج في الثالثه وعندي ان اليابسة مايلة الي تسخين يسير جالينوس في جميعها ميل الي التسخين فعسي ذلك الجوهر فيه لطيف يتحلل ولايبقي عند الشرب والالم يكن يجب ان يكون الاكثار من عصارته قايلة بالتبريد ❁ الافعال والخواص ❁ فيه قبض وتخدير وعصارته مع اللبن يسكن كل ضربان شديد ❁ الاورام والبثور ❁ ينفع من الاورام الحار ومع الاسفيداج والخل ودهن الورد ومع العسل والزيت للشري والنار الفارسي ومع دقيق الباقلي اوالسويق اودقيق الجص للخنازير واذا خلط بها عصارته قال جالينوس اذا كانت تحلل الخنازير فكيف يكون باردة وقد يمكن ان يقال له لخاصيته اولان فيه جوهر الطيفا غواصا ينفذ ويغوص ولايغوص الجوهر البارد لكنه اذا شرب تحلل الحار بالسرعة وبقي الفاعل البارد وقال ولم يشف من الجمرة الاما فقد برد اوكانت مخالطة بخلط سوداوي اوبلغمي ❁ اعضا الراس ❁ ينفع من الدواد الكاين عن بخار مراري اوبلغمي والصرع الكاين من ذلك وخاصيته منع البخار من الراس ولذلك يجعل في طعام المصروع من بخار المعدة والاكثار منه رطبه ويابسه يخلط الذهن ورطبه ينوم ويمنع الرعاف وذرور يابسه والمضمضة بعصارة رطبه ينفع من القلاع ❁ اعضا العين ❁ يولد ظلمة البصر وعصارتها قطور يسكن الضربان في العين خصوصا مع لبن النسا واذا ضمد بورقها منع سيلان المواد الي العين ❁ اعضا النفس ❁ ينفع من الخفقان الحار يسقي منه درهمان بما لسان الحمل فيحبس نفث الدم ❁ اعضا الغذا ❁ بطي الهضم ويقوي المعدة المحرورة ويمنع القي في مثلها وقيل انها يسكن الجشا الحامض بعد الطعام وان كان كذلك فليمنعها البخار وحركته ❁ اعضا النفض ❁ يعقل بزره مقليا وقيل ان بزره بالميبختج يسهل الحيات والكزبرة الرطبة مع العسل والزيت نافع لاورام الانثيين الحارة ورطبه ويابسه يكسرقوة الباه والانعاظ ويجفف المني ❁ السموم ❁ عصارته اذا شرب منها قريب من اربع اواق قتلت بان يورث الغمر والغشي ولايجب بالجملة ان يستكثر منه

كمثري

❁ الماهية ❁ فيه ارضية وما يية وفي بلادنا نوع يقال له شاه امرود كبير الحجم شديد الاستداره رقيق القشرة حسن اللون كانه مشف وكانه ماسكر معقود جامد يكثير الجود لاالغلظ الجوهر طيب الرايحة جدا اذا سقط من شجرته علي الارض اضمحل وهذا مما لامضرة فيه من اصناف الكمثري ❁ الطبع ❁ الكمثري المعروف بالصيني بارد في الاول يابس في الثانية الشاه امرود معتدل رطب ❁ الافعال والخواص ❁ جميع اصنافه قابض يدخل في ضمادات حبس المواد وقد يجلوا يسيرا وخلطه اكثر واحمد من خلط التفاح علي ما يقوله روفس واما المعروف بالشاه امرود في بلاد خراسان دون غيرها فهو ملين للطبيعة حسن الكيموس جدا ❁ الجراح والقروح ❁ يدمل الجراحات خاصة البري المجفف ❁ اعضا الغذا ❁ وهو يدبغ المعدة والصيني خاصة يقوي المعدة ويقطع العطش ويسكن الصفرا ❁ اعضا النفض ❁ يعقل البطن خصوصا المجفف منه وفي الكمثري خاصة احداث القولنج فيجب ان يشرب بعده بالعسل بالافاويه وربه نافع للحلفة الصفراوية ❁ السموم ❁ رماد النوع الشديد القبض منه البطي النضج علاج الفطر واذا طبخ هذا الفطر مع الكمثري قل ضرره

كراع

❁ الافعال والخواص ❁ يولد كيموسا لزجا غير غليظ لكنه محمود قليل الفضول ❁ اعضا الصدر ❁ ينفع من السعال الحار خصوصا مع كشك الشعيرة ❁ اعضا الغذا ❁ صالح الهضم جيد الكيموس لزجة غير غليظة والدليل علي جودة هضمه سرعة ربوه وتهريته في الطبخ لكن غذاوه غير غزير ❁ اعضا النفض ❁ يطلق باللزوجة التي فيها

كلب

❁ الزينة ❁ بول الكلب يستعمل علي الثواليل والذي يدعي من حلق لبنه ومنعه نبات المنبوت باطل علي ما زعم

جالينوس في مواضع ✤ اعضا الغذا ✤ جالينوس يكذب قول من يقول ان دم الكلب يمنع نبات الشعر ✤ اعضا النفض ✤ جالينوس يكذب قول من يقول ان دمه يخرج الجنين ✤ السموم ✤ دم الكلب الكلب لنهوشه ولسم السهام الارمينية

كرم

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس الكرم البري والجبلي له قضبان طوال مثل ما يحمله الكرم وورقه كورق عنب الثعلب البستاني بلا عرض زهره شعري وثمره كالعناقيد يحمر عند النضج وحبه مدحرج وتوكل ورقه اول ما ينبت ✤ الخواص ✤ رماد قضبانه يقع في الادوية الكاوية ودهن الكرم كدهن الورد لكن ليس فيه لطافة ودهن العصير مسكن مسخن وفقاح البري شديد القبض ✤ الزينة ✤ دمعته علي الثواليل النملية والكرم البري جال للكلف والنمش والاهلي ضعيف والبري منه ربما حلقت دمعته الشعر مع الزيت وخاصه ما يوخذ علي اغصانه الطرية عند الاستعمال ودهنه اقوي الادهان كلها ✤ الجراح والقروح ✤ ودمعة الكرم جيده للجرب والقوابي وثمرة الكرم البري يمنع ورم الحراجات ✤ الات المفاصل ✤ رماد نحره مع الخل لالتوا العصب ورماد قضبانه بالزيت علي شدخ العضل واسترخا المفاصل وقد يشرب ماء رماده للسقطة ودهن العصيره جيد لاوجاع العضل والعصب والاعيا ✤ اعضا الراس ✤ ورقه وخبوطه ضماد للصداع الحار واصل الكرم الاسود والابيض البري من جملة الادوية الجلاة جلالوسخ الاذن ومن الادوية النافعة من الصمم وقشوره البري منه بالعسل بري اللثة الدامية ✤ اعضا العين ✤ اوراق الكرم مع سويق الشعير ضمادا علي ورم العين والتهامها وعصارة ورقه لوجع المعدة من الحرارة وقد يشرب اصل البري بما اومع الشراب فينفع الاستسقا ويسهل الما وثمرة الكرم البري جيد للمعدة والغثيان والكرم وحموضة الطعام ✤ اعضا النفض ✤ عصارة ورقه لذوسنطاريا ولوجع المعدة من الحرارة ودمعته كالصمغ التي يشرب بشراب فيفتت الحصاة ورماده عصيره بالخل علي البواسير والتوب وثمره جيد للمعدة يدر ويعقل ✤ السموم ✤ رماد نحره ترياق لنهش الافاعي

الفصل الثاني عشر كلام في حرف اللام

لادن

✤ الماهية ✤ هو رطوبه يتعلق بشعر المعزي الراعيه ولحاها اذا رعت نباتها يعرف بقاسوس يقع عليها نداوة ويخالط ذلك الطلوسح عن ورق ذلك النبات فاذا تودج بها شعر المعزي وتعلق به اخذ عنها وكان اللادن ✤ والنقي ✤ مايتعلق بلحايها وما ارتفع من الارض من شعرها والردي ما يتعلق باطرافها فوطيته مع الرملي والتراب ✤ الاختيار ✤ اجوده الدسم الوزني القبرسي الطيب الرايحة الذي الي الصفرة ولا رملية فيه وينحلل كل في الدهن ولا يبقي بولا والاسود الغادي غير جيد ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس في الثانية من الذي يكون في البلاد الجنوبية اسخن قال الحرري انه بارد قابض وليس كذلك ✤ الخواص ✤ لطيف جدا فيه يسير قبض منضج للرطوبات الغليظة اللزجة يحللها باعتدال فيه قوة جاذبة مسخن مفتحة لافواه العروق ويدخل في تسكين الاوجاع ✤ الزينة ✤ ينبت الشعر ويكثفه ويكثره ويحفظ خصوصا مع دهن الاس ومع الشراب وانما صار كذلك لانه لطيف فيغوص فيحلل فينقي الفساد الاكل المحم وجذاب يجذب المادة الصالحة للشعر وليس يبلغ ان يشفي دا الثعلب لان مادة الثعلب انما يتحلل بقوة فوق قوته المحللة وبقوة الطف واحلي من القبض من قوته ✤ الجراح والقروح ✤ في قاطا بانيس ان اللادن يدمل العسيرة الاندمال ✤ اعضا الراس ✤ يقطر مع دهن الورد في الاذن الوجعة ويدخل في علاج الصداع والضربان ✤ اعضا النفس الغذا ✤ ينفع من السعال ✤ اعضا النفض ✤ يحلل اورام الرحم محتملا في قروحة ويخرج الجنين الميت والمسمه يدخنيانه في قمع واذا شرب بشراب عتيق عقل البطن وادر البول

لفاح

✤ الماهية ✤ معروف وقد استقصنا ذكره في باب البلوح ✤ الطبع ✤ بارد الي الثالثه رطب

لبني

✤ الماهية ✤ هو الميعة ويقال بسايلة عسل اللبني والاصطرك وهو دمعته شجره كالسفرجل وقد قلنا في باب اسطرك ما قلنا ونحن نعيد ذلك القول وان كان فيه تكرير وقيل انها دهن شجره اخري رومية ✤ الاختيار ✤ اجودة اصناف الميعة ذلك السايل بنفسه الشهدي الصمغي والطيب الرايحه الضارب الي الصفر ليس باسود نحالي وقد يوحذ منه سيال شبيه بالمروقد يغش بادهان وعسل بري منها في الشمس ثم يعصر ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ له قوه منضجة ملينه جدا مسخنة محللة ودخانه شبيه بدخان الكندر وفيه تحدير بالطبع ودهنه الذي يتخذ بالشام يلين قويا ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع الصلابات في اللحم ويطلي علي البثور الرطبة واليابسة مع الادهان ✤ الجراح والقروح ✤ يطلي علي الجرب الرطب واليابس وهو طلا جيد عليه

عليه ❊ الات المفاصل ❊ يقوي الاعضا وينفع تسبك المفاصل شربا وطلا ويقع في ادهان الاعيا ❊ اعضا الراس ❊ يحبس رطبه ويابسه النزله تبخيرا وهو غاية للزكام وفيه قوة سبتة لاسيما في دهنه ❊ اعضا الصدر ❊ ينفع من السعال المزمن والبلغم ووجع الحلق ويصفي صوت الاخ مع تلبين شديد ❊ اعضا الغذا ❊ يهضم ❊ اعضا النفض ❊ يلين الطبيعة ويدر البول ويدر الطمث ادرارا صالحا شربا واحتمالا ويلين صلابة الرحم واليابس يعقل البطن واذا شرب من الميعة اومن السايلة مثقال مع مثله صمغ اللوز اسهل بلغما لزجا من غير اذي ❊ الابدال ❊ بدله جندبيدستر ومضاعف من دهن الياسمين

لازورد

❊ الماهية ❊ قوته كقوة لزاق الذهب واضعف يسيرا ❊ الطبع ❊ حار في الثانيه يابس في الثالثه ❊ الخواص ❊ له قوة ولاعه معفنة وجالية مع حدة وقبض يسير وفيه احتراق وتقريح ❊ الزينه ❊ يسقط الثواليل ❊ اعضا العين يحسن الاشعار ويكثرها وهو غاية كما قيل في ذلك لخاصيه فيه الاجفان وقيل لاستفراغه الاختلاط الردية المانعة لنبات الشعر نباتا جيدا ❊ اعضا الصدر ❊ ينفع من النهر ❊ اعضا النفس ❊ يدر الطمث ادرارا صالحا شربا واحتمالا ويسهل السودا وكل مخالط للدم فيه غلظ وينفع من وجع الكلي والشربة الي اربع كرمات والي درهم مخالط للادوية

لك

❊ الماهية ❊ قال بعضهم وهو بولس هو صمغ حشيشه شبيهة بالمر وطيب الرايحة ويجب ان يستعمل بحذر وغلطه الاخرون قالوا هو الكهربا وقال بعضهم ان هذا هو اللك لكن اللك في كثير من الخصال في قوة الكهربا ❊ الزينة ❊ مهزل بقوة شديدة ❊ اعضا النفس ❊ ينفع من الخفقان ❊ اعضا الغذا ❊ ينفع الكبد ويقويها وينفع من اليرقان والاستسقا واوجاع الكبد

لاعبه

❊ الماهية ❊ شجرة سنحبه لها ورد طيب الرايحة قليلا يرعاه النحل ويشبه ان يكون الشجرة التي يسمي بغراوه والبوسبج الترياق علي اني لست احقق ذلك وقوته مناسبة لفراسيون لكنها اضعف منه وهو يتنوع ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثانيه وقيل حار يابس الي الرابعه ❊ الخواص ❊ اذا القي من لبنه شي في غدير السمك اطفاها ❊ اعضا الغذا ❊ يقي بقوة ❊ اعضا النفض ❊ يسهل الما

لحية

لحية التيس ❊ الطبع ❊ فيه قليل حرارة وبرده بحيث يفتر حرارته كانه ليس بشديد البرد بل برده في اخر الاول ويبسه شديد الي الثالثه ❊ الخواص ❊ قابض الي حد واصله اقوي قبضا ونفع في الترياق لتسدد الاعضا وعصارته في قبض بزر الورد ❊ الجراح والقروح ❊ ورقه اذا جفف يدمل وهو ينفع القروح العنيفة وزهره اقوي في جميع ذلك ❊ اعضا الراس ❊ اصله من الادوية الجلاة لوسخ الاذن المجففة لقروحه النافعة من السم ❊ اعضا النفس ❊ زهر ورقه واصله ايها كان اذا سقي بما الشعير لقرح الرية نفع وعصارته لنفث الدم ❊ اعضا الغذا ❊ يقوي المعدة ويمنع انصباب المواد اليها وخصوصا عصارته ❊ اعضا النفض ❊ اقوي دواء للقروح الامعا اذا سقي اوزهر حاصه او عصارته بشراب ولنزف الدم من الرحم ضمادا اوشربا

لوف

❊ الماهية ❊ منه بسط ومنه جعد والجعد اصفي من الذي يقال له لون الحية وفي البسط فيه ارضية كثيرة فلذلك يقل جلاوه عن جلا الجعد وان كان كلاهما جاليتين قال ديسقوريدوس ورقه شبيه بورق دبا قوبطرب واصغر لاحتلاف اثار فيه وحده شبر واصله كاصل الدوا المذكور شبيهة دستجه الهاون وثمرته اصفر والجعد اصغر كانه زيتونه ❊ الطبع ❊ المسط في الاخر الاول حرا وتجفيفا والجعد في اخر الثانية في التسخين باقوي ما فيه بزره وانفع مافيه اصله ❊ الافعال والخواص ❊ مفتح للسدد مقطع للاخلاط الغليظة اللزجة تقطيعا معتدلا وفيه جلا والجعد في كل ذلك اقوي واقوي ما فيها وخصوصا مافي بسط الارضية ❊ الزينة ❊ اصل الجعد يجلوا الكلف والبهق والنمس وخصوصا مع العسل ويلطخ بالشراب علي شقاق البرد ❊ الاورام والبثور ❊ ينفع الاورام المحتاجه الي الجلا ❊ الجراح والقروح ❊ يخلط اصله وخصوصا الجعد بالعاشرا نفع في مراهم الخبيثة والذي فيه رطوبه اصلح للجراحات من اليابس الذي هو احد ما يحتاج اليه في الجراحات وقد يتخذ مدقوقا مكان الفتيلة لمراهم القروح والبواصير ويتخذ من اصله بلا لبط البواصير وورقه جيد للجراحات الردية ❊ الات المفاصل ❊ اللوف مع احثا البقر علي النقرس ووهن العضل ❊ اعضا الراس ❊ عصير عنقود البستاني منه نافع من وجع الاذن واذا جعل في الانف مع دهن الورد نفع الناكل والسرطان الكاين فيه واذا اخذت عصارة عنقود لون الحية التي تكون علي طرفه

وعصيره اذا خلط بزيت وقطر في الاذن سكن الوجع واصله من الادوية الجلا لوسخ الاذن المجففة لقروحه النافعة من الصمم وبزر اللوف يسقي للبواسير التي تكون في الانف حتي السرطانية منها السرطان نفسه والراي ان يدس من المنخرين بصوفة ✤ اعضا العين ✤ ينفع اصله قروح العين ✤ اعضا النفس ✤ منفث وينفع للربو والانتصاب النفس يسلق مرات حتي يزول دوايبقه ثم يطعم من انتصاب النفع والربو العتيق واصله يفعل ذلك لكنه في الجعد قوي ✤ اعضا الغذا ✤ يتولد من اكله خلط غليظ ✤ اعضا النفض ✤ الجعد يحرك الباه في الشراب وينقي الكلية وينفع البواسير وقيل ان ثمرة الجعد اذا اخذ منها ثلثين عدد بالخل الممزوج او بشراب اسقط الجنين وربما احتملت بلوطه معمولة منها فاسقط وربما اسقط اشمام هذا النبات عند ذبول زهره وقد يدر البول ✤ السموم ✤ اذا دلك اصله علي البدن لم ينهشه الافعي

لعبه البري

✤ الماهية ✤ شي كالسورنجان يجلب من نواحي افريقيه يعسريه السورنجان ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة ✤ اعضا النفض ✤ يحرك الباه

لسان العصافير

✤ الطبع ✤ حار في الثانيه رطب في الاولي ✤ الافعال والخواص ✤ في ورقه قبض وتنقيه والحام ✤ الجراح والقروح ✤ ورقة يدمل ويلحم القروح الرطبه ✤ الات المفاصل ✤ قشوره بالخل علي رض العضل ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في الباه ✤ الابدال ✤ بدله في تحريك الباه جوز مقشر وورقه تودري احمر

لسان الثور

✤ الماهية ✤ حشيشة عريضه الورق كالمرو وخشنة المس وقضبان خشبه كارجل الجراد ولونه من حضرة وصفرة ✤ الاختيار ✤ يجب ان يستعمل الخراساني الغليظ الورق الذي علي وجهه نقط هي اصول شوك اوزغب مسري عنه واما الموجود في هذه البلاد والذي يستعمله الاطبا فاكثره جنس من المرو وليس بلسان الثور ولا ينفع منفعته ✤ الطبع ✤ قريب من المعتدل في الحر الي حرارة يسيرة وهو في اخر الاولي في الرطوبة واليابس منه اقل رطوبة وقالت الاخرون انه بارد رطب في اخر الثانية وذلك بعيد ✤ الخواص ✤ قوة المحرق منه يزيل قلاع الصبيان ويسكن لهيب الغم وكذلك هو نفسه ولكن اضعف ✤ اعضا النفس ✤ مفرح مقوي للقلب جيد للتوحش والخفقان في الشراب والعلل السوداويه وقوم يسقونه لمن له الخفقان الحار مع الطين الارمني وزن درهمين وينفع من السعال وحشونة القصبة وخصوصا اذا طبخ بما العسل والسكر

لسان الحمل

✤ الماهية ✤ جنسان صغير وكبير قال ديسقوريدوس انه يسمي كثير الاضلاع وذو سبعة اضلاع وورق الكبير اكبر وورق الصغير اصغر وجوهره مركب من ما يية وارضية وبالمايية يبرد وبالارضية يقبض ✤ الاختيار ✤ انفعها الاكبر وثمره والاصل قريبة الطبع من الورق لكنها ايبس واقل بردا ✤ الطبع ✤ اصله ايبس واقل رطوبة وبرده دون التخدير ويبسه دون اللذع فلذلك هو غاية للقروح فهو لطيف وخصوصا اذا جف قال جالينوس هو بارد يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ ورقه قابض رادع ماية باردة فيه يمنع سيلان الدم ويبسه غير لذاع فلذلك هو نافع للاعمال العتيقه والطرية وليس افضل منه وفيها تنقية لجلا فيها ويعلق اصله علي عنق صاحب الخنازير ✤ الاورام والبثور ✤ جيد للاورام الحارة وحرق النار والنملة والشري والجمر واورام اصول الاذن والخنازير ✤ الجراح والقروح ✤ جيد للقروح الخبيثة والنار الفارسي الساعية والقروح المزمنة والجراحات العميقه وهو معمل من جملة في هذه الابواب وينفع بالقيموليا والاسفيداج اذا جعل علي الجمر يضمد به لدا الفيل فيمنع تبريده ويضمره ✤ اعضا الراس ✤ نافع لوجع الاذن من الحرارة وطبيخ اصله مضمضة لوجع السن والعدسية التي يكون هو فيها لسان الحمل بدل السلق فينفع من الصرع واذا قطرت عصارة ورقه من اوجاع سكن الوجع واذا مضغ اصله وتمضمض بسلافته سكن وجع الاسنان وكذلك ما ورقه يبري القلاع ✤ اعضا العين ✤ ينفع من الرمد ويذاب شيافات الرمد بعصارته فينفع ✤ اعضا النفس ✤ بزره من النفث الدموي وعدسيه يلقي هو فيها بدل السلق ينفع من الربو ✤ اعضا الغذا ✤ اصله وبزره وورقه في علاج سدد الكبد والكليتين يطبخ منه عدسيه ويلقي بدل السلق وينفع من الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ نافع لقروح الامعا وللاسهال المري شربا من بزره واحتقانا من عصارته ويحبس نزف البواسير ويشرب ورقه بالطلا لوجع المثانة والكلي ✤ الحميات ✤ قيل انه نافع من الحمي المثلثة يعني الغب ومثل انه يجب ان يشرب للغب ثلثة من اصولها في اربعة اواق ونصف شراب ممزوج للروح اربعة اصول منه كذلك ✤ السموم ✤ يوضع مع الملح علي عضة الكلب الكلب

لسان

الماهية

✤ الماهية ✤ جوهر مركب من لحم رخو ينفذ فيه عروق وعصب وعصل وخلطه رطب

لوقعرولس

✤ الماهية ✤ حجر مصري يستعمله القصارون في تبييض الثياب رخو منذاب في الماء سريعا ✤ الخواص ✤ مغري مجفف بلا لذع قابض مانع لسيلان المادة الي العضو ✤ القروح ✤ هو نافع للقروح والجراحات وخصوصا التي في الاعضا اللينة ✤ اعضا النفس ✤ جيد لنفث الدم ✤ اعضا النفض ✤ نافع من الاسهال المزمن ووجع المثانة ويحتمل لقطع النزف

لوبيا

✤ الطبع ✤ الاحمر امخنها ابن ماسويه وارصحاتس قالا انه بارد يابس وعندي ان جوهره يابسه وفيه رطوبة فضلية وانه الي الحرارة والاحمر اسخن ✤ الخواص ✤ وهو اسرع انهضاما وخروجا من الماش وليس اقل منه غذا وقيل ما هو اقل نفخا وفيه نظر والاصح انه نفاخ اكثر من الماش لكن الثاني انفخ منه وخلط اللوبيا رطب بلغمي ويري احلا ماردية ✤ اعضا النفس ✤ جيد للصدر والرية ✤ اعضا الغذا ✤ يولد خلطا غليظا والخردل يمنع ضرره وكذلك الخل بالملح والفلفل والسعتر وان يشرب عليه نبيذ صلب والمربي بالخل قليل الرطوبه ✤ اعضا النفض ✤ يدر الطمث خصوصا الاحمر وخصوصا مع دهن الناردين

لوز

✤ الماهية ✤ دهنيته اقل من دهنية الجوز علي ان فيه دهنية كثيرة سببها ريح والجوز منه اسرع انهضاما واسرع استحالة الي المرار وصمغ الحلو علي ما زعم بعضهم قريب الاحوال من الصمغ العربي ✤ الطبع ✤ الحلو معتدل مايل الي الرطوبه قليل والمر يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ صمغ اللوز المر يقبض ويسخن وفي جميع اصناف اللوز جلا وتنقية وتفتيح لكن الحلو اضعف بكثير من المربي تفتيحه لانه ملطف حلا فهو بالعرض منفخ ويقال انه لا قبض فيه البتة وغذاوه قليل وخواص المرانه يقتل الثعلب والمر دوا غير غذا واما الحلو فيغذوا غذا جيدا قليلا ودهن اللوز اخف في جرمه ✤ الزينة ✤ المر علي الكلف والنمش والاثار والسفوع ويبسط تهيج الوجه واصل المر ان طبخ وجعل علي الكلف كان دوا قويا والاكل من اللوز الحلو يسمن ✤ الاورام ✤ المر بالشراب جيد للشري ✤ القروح ✤ يطلي بالعسل علي الساعية والنملة وبالخل اوبالشراب علي القوابي والمر ابلغ في ذلك خصوصا ✤ الراس ✤ جيد لوجع الاذن والدوي فيها خصوصا المر مسحوقا بخاله واذا غسل الراس به وبالشراب نقي الرطبه ويجذب النوم واذا شرب اللوز المر قبل الشراب منع السكر وخصوصا خمسين عددا وبحرة اللوز المرار اذا دق ناعما وخلط بالخل ودهن الورد وضمد به الجبين نفع من الصداع وكذلك دهن اللوز المر نفع منه ✤ اعضا العين ✤ يقوي البصر ✤ اعضا الصدر ✤ اللوز المر مع نشاستج الحنطة جيد لنفث الدم وينفع من السعال المزمن والربو وذات الجنب وخصوصا دهن الحلو وسويق اللوز نافع من السعال ونفث الدم ✤ اعضا الغذا ✤ يفتح السدد من الكبد والطحال وخصوصا المرانه يفتح السدد العارضة في اطراف العروق واذا اكل الطري بقشره نقي بلة المعدة وهو عسر الهضم جيد الخلط قليل الغذا واذا اكل بالسكر انحدر سريعا وسويقه يثقل مهيج للصفر الحلاوة ✤ اعضا النفض ✤ المر يفتح سدة الكلي ودهن المر منه ينقي الكلية والمثانه ويفتت الحصاة وخصوصا مع الايرسا شربا وربما ينفع ضمادا معه وجع دهن الورد وينفع لاوجاع الرحم واورامها الحارة وصلابتها واختناقها وعسر البول ووجع الكلي ويحتمل فيدر الطمث والحلو نافع من القولنج لجلاه والمر انفع ودهنه اخف من جرمه ✤ السموم ✤ ينفع من عضة الكلب الكلب

ليموبيون

✤ الخواص ✤ ثمرته قابضة يابسة ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من استطلاق البطن والدم يسقي في شراب وكذلك لنزف الحيض والشربة اكسوناني

لرام الدهن

✤ الماهية ✤ هذا الاسم يوقع علي الاس وقد تكلمنا عليه وقد يوقع علي الاس يتخذ من بول الصبيان مسحوقا في هاون نحاس تجعل في الشمس حتي ينعقد وقد يكون منه معدني يولد في المعدن من زنجار ويحلل في مياه بحاره ثم انعقد وهذا هو الذي نذكره الان ✤ الاختيار ✤ صافي نقي وخصوصا النابت مصنوعه اقوي والطف ثم معدنيه المحرق ✤ الطبع ✤ حار ✤ الافعال والخواص ✤ جال قابض مسخن مغص برفق لذوع يسيرا محلل يجفف بقوة وتحليله اشد من لذعه وكذلك تجفيفه وهو يذوب من غير لذع كثير والمصنوع منه اشد تجفيفا واقل لذعا للطفه الزايد واذا احرق معدنيه ازداد لطافته وهو بالغ في هذا الابواب ✤ الجراح والقروح ✤ يذوب اللحم وهو دوا جيد للجراحات العسيرة الاندمال ✤ اعضا الغذا ✤ مقيي قابض

لباب

✤ الطبع ✤ معتدل الي حرارة ما ويبس لين وعند الجوراني بارد ✤ الخواص ✤ محلل مفتح والمعروف منه حبل المساكين من ارضيه قابضه ومايبه ملينه وحرافة ناريه والجفوف يبطل المايية منها وفيه تنقية ✤ الزينة ✤ لبن اللبلاب العظيم يحلق الشعر ويقتل القمل ✤ الجراح والقروح ✤ ورق حبل المساكين الطري صالح للجراحات الكبار يدملها مطبوخا في الشراب وينفع ضمادا علي حرق النار وخصوصا مع القروطي فلذلك لاتطير له ✤ اعضا الراس ✤ يقطر عصيره في الاذن الوجعة يقطعه خصوصا مع دهن الورد وخصوصا اذا كان الورم حارا وينفع للصداع المزمن وعصارته ينفع من المادة المتحلبه الي الاذن اذا ازمنت وللقروح العتيقه فيها ✤ اعضا النفس ✤ جيد للصدر والرية وينقي الربو ✤ اعضا الغذا ✤ يفتح سدد الكبد وورقه بالخل جيد للطحال ✤ اعضا النفض ✤ ماوه يسهل الصفرا المحرقة واذا لم يطبخ كان اقوي وصنف اللبلاب ردي يسهل الدم

لعاب

✤ الخواص ✤ تختلف بحسب الانواع وبحسب امزجة الاشخاص وقوته بالجملة منضجه محللة ✤ الزينة ✤ يجلوا الكلف والنمش والدم ابلبت بذلك القوابي بلعاب الانسان الصايم والكافور ✤ اعضا الراس ✤ لعاب الصايم اذا قطر في الاذن المتاذية من الدود قتلها واخرجها من الساعيه ✤ السموم ✤ يعاونه اللعاب السموم واذا تفل الصايم علي العقرب مرارا مات

لبن

مايي بالقياس الي الصنفي وكذلك ما يرعي الربع والاحام لان نبات الربيعي مايي بالقياس الي نبات الصيف وكلما امعن الصيف لكنه يخاف عليه ان يحيله الجز بعد الشرب ولايخاف ذلك في الربيع والبقري كثير السمن والشاتي كثير الجبنية والسمنية والجبنية في البان قليله ثم في البان الجمل ثم الاتن وكذلك قل ماينجبن في المعدة وفي لبن الابل ملوحه لحبها الحمص وهذا خير الالبان ومع ذلك فقد قيل انه شديد البط في المعدة واعاني الحوف اكثر من غيره واعلم ان اللبن يختلف بحسب لون الحيوان وبحسب سنه هل هو صغير او كبير او معتدل وبحسب سحنته هل هو لين اللحم او صلبه سمين او عجيف ابيض اولون احر واضعف اللبن فيما يقال لبن الابيض وهو اسرع انحدارا ✤ الزينة ✤ الاكثار من اللبن يولد القمل فيما زعم بعضهم ولم يبعد لكنه يجلوا الاثار والقبيحة في الجلد طلا ويحسن اللون شربا جدا ولكنه كثيرا ما احدث الوضح الالبن اللقاح فانه قل ما يخاف منه الوضح واذا سقي بالسكر حسن اللون جدا خصوصا النسا ويسمن حتي ان ما الجبن يسمن اصحاب المزاج الحار اليابس اذا هلسوا بسببه وانما يسمنهم بما يرطب وبما يخرج الخلط الردي فيصلح الغذا واللبن الرئب بالحنب يسمن هولا بالسرعة وما الجبن يذهب الكلف والاثار طلا وقد ينفع منها شربها ✤ الاورام والتبور ✤ كثيرا مايبرا من يعرض له الاورام الردية والدماميل والماشرا والجرب والحكة بشرب اللبن اذا لم يكن في مزاجهم ما يفسد ويحيله الي الصفرا واللبن ضار لاصحاب الاورام الباطنة ✤ الجراح والقروح ✤ اللبن يصلح للقروح الباطنة بما يغسل وبما ينقي وبما يعري واذا لم يكن في المزاج ما يفسده ويحيله صفرا ينفع له اصحاب القروح وما الجبن مع الهليلج للجرب ✤ الات المفاصل ✤ الالبان رديه للاعصاب ولاصحاب امراض العصب خصوصا الباردة البلغمية ✤ اعضا الراس ✤ لبن الماعز ينفع من النوازل ويحبسها ويطيب حرافتها وينفع من قروح الحلق واللبن علاج للنسيان اليابس والغم والوسواس واللبن يضر بالاسنان ويوكلها ويحفرها ويغثيها خصوصا اذا السن بارد المزاج ويرخي اللثة بل يجب ان يتمضمض بعده بالعسل والشراب والسكنجبين لكن لبن الاتن فيما يقال اذا تمضمض له شدد الاسنان واللثة ولا يوافق اصحاب الصداع والدوار والطنين وخصوصا النوم عليه وبالجملة يضر ضعيفي الرووس ✤ اعضا العين ✤ اللبن يحدث ظلمة البصر والغشا لكنه اذا حلب في العين نفع من الرمد وضرر المواد الحارة المنصبة الي العين ومن الحشونة وكذلك اذا خلط ببياض البيض ودهن الورد الخام وجعل علي العين وينفع حلبه فيها من الطرفة ✤ اعضا النفس ✤ لبن الاتان والماعز جيدان للسعال والسل ونفث الدم علي مايجد في موضعه ولبن النعاج انفع في نفث الدم واللبن من ادوية قروح الرية والسل وينفع المضمضه والغرغرة من الخوانيق والدبح واورام اللهاة واللوزتين لكنه لاصحاب الخفقان الرطب كيف كان من دم او بلغم ولبن اللقاح ينفع من الربو والنهش واللبن اوفق للصدر منه للراس والمعدة ✤ اعضا الغذا ✤ اللبن يورث السدد في المثانه وما الجبن ينفع من اليرقان ولبن الماعز ولبن اللقاح قاطبه ولبن الاتن نافع من الاستسقا وينفع جميع ذلك من صلابة الطحال لبن اللقاح مع دهن الخروع للصلابات الباطنه ويحدث نفخا في المعدة ووجعا وخصوصا اللبا وكلاهما مما يهيجان الفواق والجشا الدخاني وخصوصا اللبن ويضره المطحول والمكبود والمحتاجين الي التدبير الملطف الالبن اللقاح فانه ينفع من اورام كثيرة للطحال والكبد ويطري الكبد ولبن اللقاح ينفع من الاستسقا جدا خصوصا اذا شرب مع بول اللقاح العربيه ويهيج شهوة الغذا ويعطش واللبن الحامض بطي الاستمرا جدا خام الخلط لكن المعدة الحارة طبيعيا اوعرضا يهضمه وينفع به ولايجشي دخانيا لانزاع الزبد عنه ✤ اعضا النفض ✤ ما الجبن يسهل الصفرا المحرق ومع الافثيموب يذهب ما بيته يعقل البطن ويحبس اختلاف الدم واللبن اللقاح مدر للطمث يحيض البقر جيد للاسهال المراري ويحتقن بالحليب من اللبن لقروح الرحم لبن الماعز نافع من قروح المثانة واللبن يتدارك ضرر الجماع ويقوي علي الباه ويحدث نفخا في الامعا وكل لبن غليظ

فغليظ يهيج القولنج ويولد الحصاة خصوصا اللبا واللبن يهيج الجماع حتي اللبن الحامض والماست في الابدان الحارة المزاج بما يرطب وبما ينفع وكثيرا ما يلين البطن وخصوصا لبن الخيل والابل والاتن ثم لبن البقر ثم المعز وكل ما قل مائيته وقد يطلق البطن للاستكثار منه ولا ينهضم والملح يعين علي اسهاله وعلي اسهال ما الجبن واما المطبوخ والمرضوب والمتخن بحصاة محماه وصفايح حديد فانه يعقل البطن لامحالة واللبن ينفع من السحج واللبن الحامض المطبوخ يحبس الاسهال الصفراوي والدموي ولبن اللقاح ينفع البواسير واللبن اذا جعل علي الاورام المقعدة وقروحها واورام العاب وقروحها نفع وسكن الوجع والدرع الحادث في هذه الاعضا ✤ الحميات ✤ لبن الماعز ولبن الاتان جيد للدق علي ما يجد في موضعه واللبن الحامض كثيرا ما دفع حميات الدق اذا جيد نزع سمنه ون بحيث يستمري واما الحليب من البان الغليظه وكثيرا ما يلقي في الحميات ولا يجب ان يقربه صاحب الحمي البتة ✤ السموم ✤ اللبن نافع من شرب الادويه القتالة ومن شرب الارنب البحري والشوكران والبنج وخاصة من شرب الزرار يج والارنب البحري والتافسيا والخربق وحابق الذيب والنمر وجميع الادويه الاكالة المعفنة وهو علاج لمن سقي البنج برد عليه عقله

لحم

✤ الماهية ✤ اللحوم الفاضل في لحم الضان وهو مع حرافة لطيفه والفتي من الماعز والعجاجيل ولحوم الصغار منها اقبل للهضم والطف غذا والجدي اقل فضولا من الحمل ولحم الرضيع عن لبن محمود جيد واما من لبن غير محمود هو ردي

ولحم الهرم من الغنم ردي وكذلك

لحم العجيف ولحم الاسود اخف والذ وكذلك لحم الذكر والاحمر المفصول من الحيوان الكثير السمن والبياض اخف والمخرع اقل غذا ويطفوا في المعدة ✤ الاختيار ✤ وافضل اللحم واحراه غابرة بالعظم ايضا والايمن الاخف وافضل من الايسر واوسط العضل انقي اللحم من العصب

واما اللحم الرخو الذي لا عصب عليه فانه ربما لذ وخصوصا ما كان بسبب توليد اللبن مثل

لحم الثدي او لتوليد اللعابية مثل لحم اصل اللسان وغذاوه اذا انهضم جيد وفي اكثر الاوقات يكون بلغميا وليس كثرة غذايه الاكثرة غذا سابر اللحوم

ولحم العضل الا لحم الثدي

ولحم خصي الديوك واقله جودة ما كان خلقه لدعامة كما ينتسج بين عروق الكبد وغيره

ولحم القلب واصله مثل التوثه وغذا الثدي جيد وان كان فيه لبن فهو غليظ

ولحم الخصي افضل من غيره وافضل

لحوم الطير البدارح والدجاج الطف منها وليس باغذي

لحوم العفاح والطباهج والدراريج وكل حيوان يابس المزاج فلحم صغيره افضل مثل الجدي فانه فاضل

ولحم الفاصل ليس بفاضل جدا وخلطه ربما كان رديا جدا

ولحم التيس ردي مطلق

ولحوم السباع رديه وجميع الطيور الكبار المايية وذوات الاعناق الطوال والطواويس والحرباب والحمامات الصلبة والعطا وما اكثر توليده للسودا وما يشبهها والعصافير كلها ردية واجنحة الطيور الغليظة لعظيمة الرياضة جيدة الكيموس

وخير لحوم الوحش لحم الظبا مع ميله الي السوداوية وقالت النصاري ومن يجري مجراهم بل خير لحوم الوحش

لحم الخنزير البري فانه مع كونه اخف من لحم الاهلي وهو قوي الغذا وكثيرة وسريعة الانهضام واجوده ما يكون في الشتا ويجب ان ينظر في احوال الحيوان ايضا من سنه ومرعاه ورياضته وغير ذلك بما قيل في اللبن ✤ الطبع ✤

لحم الطيراجمع ايبس من لحم دواب الاربع

ولحم البقر ايبس من لحم الماعز ولحم الماعز يابس واعسر هضما

ولحم الخرور غليظ الغذا شديد الاسخان

لحم الارنب حار يابس

لحوم كبار الطير والاوز والحرباب غليظ

واما اللحم البط والمايبات فشديدة الرطوبة قريب في ذلك من لحم الضان وزعم بعضهم ان لحم القنفد مرطب واللحم السمين والالية حارة رطبة ✤ الخواص ✤ اللحم غذا مقو للبدن واقرب هذا استحالة الي الدم وغذا مطبخه ومشويه ايبس وغذا مسلوقه ارطب والمطبوخ بالابازير والمري ونحوه قوته قوة ابازيره والسمين والشحم ردي الغذا قليله مطف للطعام وانما يصلح منها قدر يسير بقدر ما يلذذ

واللحم المملوح وان كان في الاصل مرطبا فانه يعود مجففا اشد من تجفيف كل لحم وغذاوه قليل

واللحم السمين يلين البطن مع قلة غذايه وسرعة استحالته الي الدخانية والمرار ويهضم سريعا والالية اردي من اللحم السمين ردية الهضم والغذا وهو احر واغلظ من الشحم

لحم البقر كثير الغذا غليظه اسود ردي ويولد امراض السوداوية وافضله

لحم العجاجيل ولحم البقر مهريه بقشور البطيخ وافضل وقت يوكل في الربيع واوايل الصيف قالت النصاري ومن يجري مجراهم ليس له مع غلظه لزوجة غذا الخنزير ولا كثافته واما

لحوم الخيابص فقليلة الغذا لشدة تحليلها ولشدة رطوبتها

ولحم البط كثير الغذا وليس في جودة غذا الدجاج ونحوه وقوابضه لذيذة وكبده جيد لذيذ في الغذا فاضل الخلط
لحم الشقراق كاسر للرياح وابعد اللحمان من تعفن اقله شحما وايبسه جوهرا ✤ الزينة ✤ لحم البقر يولد البهق وشحم حمار الوحش جيد للكلف طلا وكذلك

شحم البط والسمن وحراقة لحم الجلات طلا على البهق وحراقة لحم الضفدع لدا الثعلب ✤ الاورام والبثور ✤ لحم البقر يولد السرطان وكذلك

اللحوم الغليظة ويحل الاورام الصلبة ✤ الجراح والقروح ✤ لحم البقر يولد الجرب والقوبا الردي وكذلك اللحوم الغليظة وحراقة لحم الجمل طلا على القوابي ✤ الات المفاصل ✤ لحم البقر يولد الجذام وداء الفيل والدوالي وكذلك اللحوم الغليظة والسمن والالية ضماد جيد للعصب الحاسي في مرقه

لحم الارنب ينفع فيها صاحب النقرس وصاحب اوجاع المفاصل فيقارب فعله فعل مرقة الثعلب

لحم ابن عرس يستعمل ضمادا علي اوجاع المفاصل شحم الحمار الوحشي مع دهن القسط مروخ جيد علي وجع الظهر ومن الريح الغليظة

ولحم الافعي للجذام علي ماقيل في بابه

ولحم القنفذ جيد للجذام ✤ اعضا الراس ✤ لحم البقر وساير اللحمان الغليظة المذكورة يحدث السودا والوسواس للتجفيف

ولحم عرس يخلط بالشراب ويشرب للصرع ✤ اعضا العين ✤ رماد لحم الجلات لبياض العين لحوم السباع وذوات المخاليب ينفع العين ويقويها ✤ اعضا النفس ✤ السرطان النهري نافع للمسلولين جيد

ولحوم الفراخ يهيج الخوانيق الامنصوصا ✤ اعضا الغذا ✤ اللحوم الغليظة المذكورة يغلظ الطحال لكن سكباج البقر بالكزبرة اليابسة والزعفران يمنع سيلان المواد الي المعدة

ولحم القطا يذكر في جملة ماينفع من فساد المزاج والاستسقا وسدد الكبد والطحال والاولي ان يتخذ في الاستسقا قريصا ليلا يهيج العطش ومن الناس من مدح

لحوم السباع لبرد المعدة ورطوبتها وضعفها وسرعة الانهضام والانحدار وبطوها ليس بحسب غلظ الغذا ورقته فان لحم الخنزير البري والاهلي علي مايقال اسرع انهضاما وانحدارا وهو قوي الغذا لزجة غليظة

ولحوم الايائل مع غلظها سريعة الانحدار

ولحم القنفذ بالسكنجبين ينفع الاستسقا

ولحم القطا ينفع من سدد الكبد وضعفها وفساد المزاج والاستسقا

ولحم السباع وذوات المخاليب تعافها المعدة ✤ اعضا النفض ✤ اللحوم البقرية يمنع تحلب الصفرا الي الامعا

لحم الارنب مشويا جيد لقروح الامعا

لحم القنفذ مجففا بالسكنجبين جيد لوجع الكلي مرقة الديك الهرم جيد للقولنج والامراض السوداوية شحم حمار الوحشي مع دهن القسط جيد لوجع الكلي من الريح الغليظة

ولحوم السباع ودواب المخاليب جيد للبواسير مرقة لحم البقر سكباجه جيد للاسهال المراري وكذلك قريصة لحمه بالكزبرة والخل والحموضات التي يشبهه والكزبرة اليابسة وقليل زعفران وكذلك

لحوم الطير مشوية وغير مشوية يعقل الطبيعة خصوصا القباج والطباهيج واقوي منها القطا والقامر خصوصا اذا سلقت وصب عليها المرق لحم الايل يدر للبول

واللحوم السمينة اشد تليينا للبطن من غيرها ✤ الحميات ✤ لحم البقر والايايل والاوعال وكبار الطير يحدث حميات الربع ✤ السموم ✤ لحم عرس مجففا يسقي في الشراب ينفع من السموم

لحم الجلان المحرق للسع الحيات والعقارب والجرارات ومع الشراب للكلب الكلب

ولحم الضفدع من لسع الهوام

الفصل الثالث عشر كلام في حرف الميم

المسك

✤ الماهية ✤ سرة دابة كالظبي بعينه له نابان ابيضان معقفان الي الانسي كقرنين ✤ الاختيار ✤ اجوده بسبب معدنه التبتي وقيل بل الصيني ثم الجرجري ثم الهندي البحري ومن جهة الرعي التغاجي الاصغر مايرعي المهمين والسنبل ثم المره واجوده من جهة لونه ورايحته التغاجي الاصغر ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ويبسه عند بعضهم ارجح ✤ الافعال والخواص ✤ لطيف مقو يبخر اذا وقع في الطبيخ ✤ اعضا الراس ✤ اذا سعط بالمسك مع زعفران وقليل كافور نفع الصداع البارد وحده ايضا لما فيه من التحليل والقوة وهو مقو للدماغ المعتدل ✤ اعضا العين ✤ يقوي العين وينشف رطوباتها ويجلوا البياض الرقيق ✤ اعضا النفس والصدر ✤ يقوي القلب ويفرح وينفع من الخفقان والتوحش ✤ السموم ✤ هو ترياق السموم وخصوصا البيش

مصطكي

✤ الماهية ✤ رومي ابيض ومنه قبطي الي السواد وشجرته مركبة من مايية قليلة وارضية كثيرة وهو الطف وانفع من الكندر ✤ الاختيار ✤ واجوده الابيض الحلال النقي واصلاحه تحليله وتركه في الخل اياما ثم يجفف

تجفف ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثانيه هو اقل تسخينا وتجفيفا من الكندر وليس في شجرته تبريد او تسخين شديد وفيه تسخين اكثر مما في شجرته ❊ الافعال والخواص ❊ قابض محلل وجميع احزا شجرته قابض وتركيبه من جوهر مايي مفتر وجوهر ارضي واصوله وقشور اصوله يقوم يقام اقاقيا وفقسطيداس وبدله وكذلك عصارة ورقه يتخذ من ثمرتها دهن شديد القبض واما جالينوس فيشبه ان يري ان في جميع اجزايها مع القبض تلبين وكذلك ادهانه القبطي الذي يضرب الي السواد قبضه اقل وتجفيفه اكثر فهو اوفق بما يحتاج الي تحليل قوي وكلما فيه من قبض وتلبين وتجفيف فهو بلا اذي دهنه لطيف جدا ويذيب للطافته وتليينه وحرارته الرقيقه البلغم وهو مع ذلك اقل حدة وكثافة ساير الصموغ ❊ الزينة ❊ يضع في السنوبات والغمر فيورث حسنا ❊ الاورام والبثور ❊ ينفع لما فيه من القبض والتلبين من اورام الاحشا والاسود القبطي اوفق للصلابات الباطنة والاسود نافع للاورام النملية ❊ الجراح والقروح ❊ يمنع عصارته وطبيخ ورقه من الساعيه ودهن شجرته ينفع من الجرب حتي جرب المواشي والكلاب ويصب طبيخ ورقه وعصارته علي القروح فينبت اللحم وكذلك علي العظام المكسوره فيجبر ❊ اعضا الراس ❊ ومضغه يجلب البلغم من الراس وينقيه وكذلك المضمضة له يشد اللثة ❊ اعضا العين ❊ يلصق به الهدب المتقلب ❊ اعضا النفس ❊ ينفع من السعال ونفث الدم وخصوصا طبيخ اصله وقشره ❊ اعضا الغذا ❊ يقوي المعدة والكبد ويفتق الشهوه ويطيب المعدة والكبد في وقتها ❊ اعضا النفض ❊ يقوي الكبد والامعا وينفع من اورامها وطبيخ اصله وقشره يمنع من الاختلاف وذوسنطاريا والسحج وكذلك نفس ورقه من نزف الدم من الرحم وجميع اوجاع الارحام وسيلان رطوباتها الردية ومن نتو الرحم المقعدة وكذلك دهن شجرته وبزره

مطاع

❊ الماهية ❊ مطاع مختلفه الشكل في لون غاريقون وله غبار يضرب الي قبض ومرارة وهو طيب الرايحة يحذي اللسان وهو اصل نبات انما يستعمل منه اصله ويكثر ببلاد مقدونيا ❊ الاختيار ❊ اجوده الابيض الحلال النقي واصلاحه تحليله وتركه في الخل اياما ثم يجففه بقرصة ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثالثة اسخن واقبض ❊ الات المفاصل ❊ ينفع شربا وطلا من اوجاع المفاصل ❊ اعضا الراس ❊ يصدع الاكثار منه ذلك لفضل رطوبه محدة فيه ❊ اعضا الغذا ❊ ينفع الكبد الباردة والنفخ فيها ❊ اعضا النفض ❊ نافع من عسر البول شربا وضمادا وكذلك من اوجاع المثانة واحتقان الفضول فيها ويدر الطمث وينفع من وجع الارحام حتي الجلوس في مايها وينفع من المغص والقراقر والنفخ

مازريون

❊ الماهية ❊ يتنوع كثير وهو ضربان احدهما ماورقه كبير رقيق والاخر صغير الورق ثخينة وهذا اردأهما وما كان اشد فهو قتال ❊ الاختيار ❊ اجود المازريون ما كان ورقه كثيرا وشبيها بورق الزيتون والطف واما الصغار الورق جعد افردي وقد يكسر غايلة المازريون بالتحليل ❊ الطبع ❊ حار يابس في الرابعة ❊ الافعال والخواص ❊ هو جال منق مقشر وحرافته شديدة ❊ الزينة جميع اصنافه يستعمل في البهق والبرص والنمش طلا من خارج وقد يخلط به الكبريت في ذلك ❊ الجراح والقروح ❊ جميع اصنافه يستعمل للقوابي والقروح الوسخة بالعسل فيقلع الخشكر يشات لمافيه من الجوهر المحلل الاكال وكذلك يجفف الجرب ❊ اعضا الراس ❊ يتمضمض بطبيخه وخصوصا بطبيخ الاسود فيسكن وجع السن وقد يلصق شي منه مع الفلفل وقطعة يقوم علي السن الوجعة ❊ اعضا الغذا ❊ المازريون يضر بالكبد جدا ❊ اعضا النفض ❊ يسهل الما وخصوصا الماخوذ رطبا وقت زهره ويكسر حدته بان ينقع في الخل ثم يجفف والشربة منه منقوع ست درهماب يطبخ في رطل ونصف ما حتي ينقي منه نصف وربع ويشرب ويسهل الحيات وحب القرع وخصوصا اكسونا في منه في طبيخ الفوذنج الجبلي وقد ينفع اثني وعشرين درهم منه في جرتين من شراب ويترك شهرين ثم يصفي ثم يترك شهرين ثم يشرب للاستسقا ولتنقية النفاس وطبيخه ينفع من عسر البول الشديد قال بعضهم انه ايضا يسهل السودا والاخلاط البلغمية وخصوصا اذا خلط به ومثناة افسنتين ومنهم من ياخذ منه مثقال بضعفه افسنتين معجونا بالعسل المطبوخ ويتخذ منه شيافا ويجب ان اريد به اسهال الما الاصفر ان يخلط به المسهلات الاخري له وان اريد به اسهال السودا فعل به مثل ذلك فيخلط بما يسهل السودا ❊ السموم ❊ المازريون يسقي بالشراب لنهش الهوام وهو وخصوصا الاسود سم قاتل اذا خلط بالسويق وجع بما وزيت قتل الفار والكلاب والخنازير والقاتل منه للناس وزن درهمين يقتل بالكدم والقي والاسهال

مرو

❊ الماهية ❊ الهندابه انواع نوع طيب الرايحة وهو مرماحود وهو احر وايبس ونوع اخر وهو اقل ريحا ويقال له سموما وهو حار لين ونوع ثالث سمي المرو الابيض معتدل وفيه قوة مفرحة اظن ان الذي فيه قوة مفرحة هولسان الثور ونوع يسمي مروماهيوس وهو حار يابس ملطف ونوع يسمي ميشبهار وهو بارد فيما يقال واصفه ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثانيه ثم يختلف ❊ الافعال والخواص ❊ جميع اصنافه مقشر لطيف محلل للنفخ والبلغم مفتح للسدد حيث كانت ❊ اعضا الراس ❊ يقطر مع اللبن في الاذن الوجعة وميشبهار نافع من الصداع الحار وساير اصناف المر ينفع الصداع البارد لكن العطر منه يصدع خصوصا اذا شم علي الشراب ❊ اعضا الغذا ❊

يحلل البلغم من المعدة وينفع من وجع المعدة ويقويها ✤ اعضا النفض ✤ يقوي الامعا وبزره اذا قلي ينفع من السحج ومن ذوسنطاريا وان لم يقل اسهل بلغما

مرماحور

✤ الماهية ✤ معروف وزهره اغبر الي الخضرة طيب الرايحة عطر ✤ الطبع ✤ قال الدمشقي ان المرماخور اسخن من المرزنجوش واقوي وهو حار في الثالثة يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ لطيف يحلل مسكن للرياح مفتح للسدد البلغمية حيث كانت ✤ اعضا الراس ✤ يسكر سريعا اذا جعل في الشراب ويصدع شمه عليه لكنه يحلل شمه والاكباب علي نطوله جمع البخار والصداع البارد ويشبه الشيح في ذلك ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي المعدة ويفتح سدد الاحشا وينشف رطوبة المعدة ✤ اعضا النفض ✤ يقوي الامعا

مقل اليهود ومكي

✤ الماهية ✤ مقل اليهود منه صقلبي ومنه عربي غير مقل اليهود وكلاهما من الدوا واما المكي فهو ثمرة شجرة الروم ✤ الاختيار ✤ الاجود من الصمغين هو الاررزوب الصافي المرّ الطعم النقي من العيدان السهل الانحلال الطيب الرايحة لدخانه رايحة الغار واذا عتق مقل اليهود خرج من التلبين الي التجفيف ✤ الطبع ✤ المكي بارد يابس والاخر حار في اخر الاولي ملين وخصوصا الصقلبي والعربي يجففه الزمان ✤ الافعال والخواص ✤ محلل حتي الدم الجامد ملين منضج كاسر للرياح والصقلبي اشد تليينا والعربي ايبس منه الاطريه ✤ الاورام والبثور ✤ يحلل الاورام الصلبة وخصوصا مدوفا بريق الصايم وكذلك يحلل ساير الباردة والمكي الذي ليس ثمرة الروم وهو مقل اليهود يزيل الخنازير ويشرب مطبوخا للاورام الباطنة والصلبة ✤ الجراح والقروح ✤ يطلي بالخل علي السعفة ✤ الات المفاصل ينفع من فسخ العضل ومن التشنج وصلابة الاعصاب وتعقدها ✤ اعضا النفس ✤ ينفع من اوجاع قصبة الرية واورامها وينفع من السعال المزمن وينفع اوجاع الجنب والعربي نافع من اورام الحنجرة والحلق ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من البواسير شربا وحمولا وبخورا ويحبس دمها وينفع من حصاة الكلي واذا وقع في المسهلات منع السحج ويدر البول والطمث وقد يظن بالمكي ايضا انه يدر ولاشك في انه يعقل ويفتت الحصاة والمقل العربي الصافي الاحمر اذا سحق منه مقدار مثقالين ويشرب بما العسل حط البلغم والمقلان جميعا يحللان ادرة الما ويفتحان فم الرحم المنضم ويحدران الجنين ويثقبان الرحم والمقلان اورام المقعدة والانثيين ✤ السموم ✤ نافع من لسع الهوام

الما

✤ الاختيار ✤ المياه الفاضلة والجودة قد ذكرناها في الكتاب الاول فليعلم من هناك والمياه الردية هي الراكدة البطايحية والغالب عليها طعم غريب ورايحة غريبة والكدرة الغليظة الثقيلة الوزن والمبادرة الي الجمد والتي يطفو عليها فشا ردي ويجد فوقها شي غريب ✤ واعلم ✤ ان البورقية من المياه يتدارك ضررها باللبن والشراب الغليظ والمناسخ والشبيه بالشراب الرقيق الريحاني والغبيرا التي والقثا النخ والبقول المطلقة والمدرة والمياه الغليظة الكدرة يصلحها المطلقات كالثوم والبصل والكراث وشرب الشراب عليها يذهب غايلتها خصوصا مخلوطا فيها والما الخشن هو اما الغليظ واما الحاد الجلا وقد يقال ماخشن للذي يكون شديد التنقية لما يغسل به والما المر مصلحة الحلاوات والمالح يصلحه الخرنوب الشامي وحب الاس والزعرور والطين الحر والسويق والما الردي بالجملة يصلحه الخل ✤ الطبع ✤ ماالبحر حريف حار الما البورقي مسخن مجفف

الما النحاسي والحديدي ينفع الاحشا ✤ الخواص ✤ الما البارد يضر اصحاب السدد لكنه ينفع اصحاب التحلل والسيلان اي سيلان كان من اي عضو كان ومن يعمر بسببه امراض ويقوي القوي كلها علي افعالها اذا كان باعتدال اعني الهاضمة والجاذبة والماسكة والدافعة ✤ الزينة ✤ ماالبحر ينفع من الشقاق العارض من البرد قبل ان يتقرح ويقتل القمل ويحلل الدم المنعقد تحت الجلد والمياه الكبريتية جيدة للبهق والبرص ✤ الاورام والبثور ✤ المياه الكبريتية نافعة من اورام المفاصل والصلابات والثواليل المعلقة ✤ الجراح والقروح ✤ الما القراح ردي للقروح بما يرطب وهو خلاف واجب تربيت القروح ماالبحر ينفع استعماله من الحكة والجرب والقوابي والمياه الكبريتية ايضا جيدة للجرب والقوابي استحماما بها وكذلك من السعفة ✤ الات المفاصل ✤ ماالبحر ونحوه ينفع من امراض العصب وخصوصا اذا استحم به مثل الرعشة والفالج والخدر ونحوه والمياه الكبريتية كذلك وينفع من جميع اوجاع المفاصل والعصب البارد ✤ اعضا الراس ✤ المصروعون ينتفعون الما الفاتر ويستضرون بالما الحار بخار ماالبحر ينفع من الصداع البارد وما النحاس ينفع الفم والاذن ✤ اعضا العين ✤ ما القعر ردي للعين ✤ اعضا الصدر والنفس ✤ الما البارد جدا ردي للصدر علي ان الماضار لقصبة الرية للترطيب الذي فيه وهي يحتاج الي تجفيف الما الفاتر جيد لاورام الحلق واللهاة والصدر ما البحر ينطل به اورام الثدي

الما البورقي ربما نفع الرية

ما الشب نافع من نفث الدم الما الحديدي ينفع الطحال والمعدة الماالنحاسي قريب منه ✤ اعضا الغذا ✤ الما البارد جدا خصوصا يضر اصحاب السدد ماالبحر ونحوه ردية للمعدة

بخار ما البحر ينفع من الاستسقا ✤ وشرب الما البورقي ✤ ربما نفع لبور قية المعدة الرطبة وما الشب ينفع من القي

القي ويمنعه وكذلك مياه الحمات القابضة
الما الكبريتية نافعة من اورام الطحال واوجاعها وكذلك الكبد ✤ اعضا النفض ✤ ما البحر يحقن به للمغص وقد يسقي فيسهل ثم يشرب بعده مرق الدجاج فيسكن لذعه
الما الشبي يمنع الاسقاط ونزف الحيض والمياه الكبريتية نافعة من اوجاع الرحم
الما البارد جدا ردي للباه ويعقل البطن ويسكن حركات المني وسيلانه الما المالح يسهل ثم يمسك بتجفيفه وجميع الما المعدني يعسر البول والحيض والولاد واكثرها يطلق ويجفف وبعضها كالشبي يعقل وقد يجذب القولنج ايضا والمياه الحديدية والنحاسية جيدة للكلي والقولنج والمياه الكدرة يحدث الحصاه في الكلية والمثانة
والما المستطفي فيها الحديد ينفع من نفث الدم ✤ الحميات ✤ المياه الكبريتية والطينية والراكدة المبتة يحدث الحميات والغليظة يحدث الربع منها ✤ السموم ✤ من لسعة الافعي يجلس في ما البحر وينفع به وكذلك ساير الهوام القتالة

مزمار الراعي

✤ الخواص ✤ قوته جلاه ✤ الاورام ✤ يحلل الاورام الحارة ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من الاوجاع الرخوة والثقيله في الاحشا ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من حصاة الكليه وينقيها طبيخه واصله نافع لقروح المعا

مغات

✤ الماهية ✤ قال بعضهم انه عرق الرمان البري وليس يوافق هذا مايذكر من ان بزره يوافق الباه ويحركها بقوة ✤ الطبع ✤ حار الي الثانية رطب في الثالثه ✤ الخواص ✤ هو مقو للاعضا ✤ الزينة ✤ هو مسمن ✤ الات المفاصل ✤ هو نافع اذا ضمد به للالتوا لكسر ووهن العضل وينفع من النقرس والتشنج وهو جيد للدسبد وصلابة المفاصل ✤ اعضا النفس ✤ ملين بصلابات الحلق والرية ✤ اعضا النفض ✤ يحرك الباه خصوصا بزره

مرداسنج

✤ الماهية ✤ ان المرداسنج هو الانك المحرق وقد يتخذ من غير الانك وقد يبالغ في اصلاحه امايان يطبخ في خل اوخمر ثم يحرق مرة اومرتين اويحرق علي الجمر ونزع عنه ما يعلوه اويطبخ بالما والحنطة والشعير حتي يتشقق ويعزل عنه الحنطة وكذلك الما ويطبخ بما حديد حتي يخلص ثم يرسب عن ذلك الما يفعل هذا به مرارا ثم ينقي بالملح كماتعلم مرارا وقد يعمل غير ذلك ✤ الطبع ✤ قال جالينوس هو الي التجفيف لكنه ضعيف الاسخان والتبريد وعند غيره انه الي البرد وما هو والمغسول منه بارد لامحالة ✤ الخواص ✤ قابض مجفف يجلوا قليلا مع قبض وتغريه ويلطف الغليظ وقبضه وجلاوه يسيران وهو مادة للمراهم يجمع الادوية ويكسر افراط التحليل والتاكيل والعفص ايضا ✤ الزينة ✤ يطيب رايحة البدن والابط يمنع سحج الفخذ ويجلوا الكلف والاثار الاسودة والدم الميت وهو خصوصا المغسول يذهب اثار الجدري ويمنع العرق ✤ الجراح والقروح ✤ ينبت اللحم القروح بالعرض قال جالينوس لامنق ولاموسخ ولامنبت ولاناقص بل هو مادة المراهم وينفع سحج المغابن والافخذ ✤ اعضا العين ✤ المغسول الابيض منه يقع في الاكحال ويجلوا العين ✤ اعضا النفض ✤ ان شرب منع البول والنسا في بلادنا يسقونه للصبيان للخلفه وقروح الامعا وقد يلقونه في كيزان الما ليقل ضرره ✤ السموم ✤ هو قاتل يحبس البول وينفخ البطن والحالبين ويقبض اللسان ويخنق ويضيق النفس

مشك طرامشيع

✤ الماهية ✤ قضبان يشبه الشاهسبرغم واليابس منه لايوخذ في اول الطعم كثير طعم ولا رايحة ثم يعقب مرارة وحدة واذا رعته الغنم احلبت دما وهو ينوب عن الفوذنج بل هو اقوي منه بكثير وهو صنفان احدهما المشك طرامشيغ الحق والاخر المزور الكاذب وهو يشبهه لكنه اضعف احوالا منه ✤ الطبع ✤ هو حار يابس الي الثالثه ✤ اعضا الصدر والنفس ✤ هو يخرج الرطوبات اللزجة من الصدر والرية ✤ اعضا الغذ ✤ اشرابه نافع من الكرب والغثي ✤ اعضا النفض ✤ يدر الطمث بقوة والبول حتي يبول الدم ويخرج الاجنة شربا وتبخرا واحتمالا وشرابه يحدر دم النفاس

مرارت

✤ الاختيار ✤ اقوي مرارات الاربع مرارة البقر ثم الضبعه والدب ثم الماعز ثم الضان واسلم مرارات الطير مرارة الديك والدراج والقبج وساير مرارات الطير اقوي من مرارات ذوات الاربع اذا نسب المبعات منها بالماشيه والصيد والجوارح بالجوارح والمرارات القوية اللذاعة جدا مرارات الحوادح وخصوصا الكبار منها والمختار منها ماكان لونه اصفر طبيعيا واما الزنجاري واللاذ وردي ردي وكذلك الباصغ الحمرة واضعف المرارات مرارة الخنزير ومرارة السبوط والسمك المسمي بالعقرب والسلحفاة فهي اقوي من مرارة ذوات الاربع قال دياسقوريدوس يشد طرف المرارة ويغلي في الما

قد رما بعد الانسان ثلث غلوات ثم يخرج ويجفف في ظل لاندي فيه ويحفظ ✤ الطبع ✤ حارة يابسة كلها في الرابعة ✤ الافعال والخواص ✤ المرارات كلها حارة جلاة ويختلف بحسب الذكر والانثي ويختلف بحسب حال العطش والجوع وحال الارتوا وحال الدعه وحال الرياضة ✤ الاورام والبثور ✤ مرارة الحمار الوحشي يقلع الثوث وينفع طليه علي اثار الاورام وينفع في مراهم الجمرة فيمنعها ✤ الجراح والقروح ✤ اذا خلطت المرارة بالنطرون والرتيناج وطين قيموليا نفع من الجرب المتقرح ومرارة البقر نفع في مراهم المانعة للجراحات غير الجمرة والاوجاع الشديدة ومرارة التيس يقلع اللحم الزايد والقروح يحتاج ان تجعل فيها المرارات القوية والضعيفة تختلف بحسب اوقاتها وبحسب نقايها وتوسخها ومرارة الذيب جيد للجراحات العصبية وفي زمان البرد يمنع التشنج والكزاز المخوف في امثالها ✤ الات المفاصل ✤ مرارة التيس تجعل علي دا الفيل والدوالي فينفع وكذلك مرارة الحمار الوحشي وخصوصا من البرد ✤ اعضا الراس ✤ مرارة التيس والثور للقروح الطرية في الاذان مرارة الرخمة في الزيت تقطر في الاذن الثقيلة والتي بها طرش ومع عصارة الكراث البنطي للطنين والثقل السمع ومرارة الثور بالنطرون والقيموليا للحزاز يغسل بها الراس وقد قيل ان مرارة الدب اذا لعق ينفع من الصرع ومرارة السلحفاة نافع من القلاع الخبيث في افواه الصبيان فيما يقال وينفع الاستنشاق به المصروع والمرارات كلها نافعة للجسم مفتحة جدا لسدد المصفاة ✤ اعضا العين ✤ المرارت كلها ينفع من ظلمة البصر ومرارة الجوارح خصوصا اليابس ينفع من ابتدا الما والانتشار ولا يجوز ان يستعمل الابعد تنقية البدن والراس وانفع المرارات للعين اما من دواب الاربع فمرارة الظبي واما من الطير فمرارة القبج اما من السمك فمرارة السبوط ومرارة العنز ينفع من الغشا وخصوصا الجبلي ✤ اعضا النفس ✤ ومرارة الثور يحنك به مع العسل للخناق وكذلك مرارة السلحفاة ✤ اعضا النفض ✤ مرارة الثور يفتح افواه عروق البواسير وكل مرارة مسهلة مطلقة حتي مرارة الخنزير اذا مسح بها السرة او احتمل ومرارة الثور مع العسل طلا لقروح المقعدة ويتخذ منه لطوخ لوجع الرحم والانثيين ويجعل علي اورام الصفر ✤ السموم ✤ مرارة التيوس ترياق للنهوش وكذلك مرارة الثور

موم

✤ الماهية ✤ الموم الصافي هو جدران بيوت النحل التي يبيض فيها وتفرخ ويحرب فيها العسل الموم الاسود هو وسخ كوايره ✤ الطبع ✤ معتدل ✤ الخواص ✤ ملين يملا القروح وسخا ويرطب بالعرض لانه يتضيق فيشد المسام وهو مادة المراهم المبردة والمسخنة كلها ولاشك ان فيه نضجا يسيرا وقليل تحليل العسل وفي الموم الاسود الذي هو وسخ الكوازات جذب من العمق شديد تجذب السلا والشوك وفيه لطافة وتنقية يسيرة وتليين بالغ ✤ الاورا والبثور ✤ يلين صلابة الاورام ✤ القروح ✤ يلين الخشكريشات وتملا القروح وسخا والاسود يجذب السلا والشوك ✤ الات المفاصل ✤ يلين الاعصاب ✤ اعضا الراس ✤ الموم الاسود يعطش بقوة رايحته ✤ اعضا النفس ✤ ينفع من خشونة الصدر طلا ولعقا خصوصا وقد يشرب بدهن البنفسج ويمنع اللبن من التعقد انداد المرضعات اظنه يقول مشروبا حبوبا كالجاورش عددا ✤ اعضا النفض ✤ يشرب منه عشر جاورشات في بعض الاحشا الجاورشه او الارزقة لقروح الامعا ✤ السموم ✤ قيل انه يجذب السموم ويجعل علي جراحات البصول المسمومة طلا ولايضر

مغنطيس

✤ الماهية ✤ هو الحجر الذي يجذب الحديد واذا احرق صار ساذنه وقوته قوتها ✤ الاختيار ✤ اجوده الاسود المشرق حمره الخالص الذي لاخلط فيه ✤ الافعال والخواص ✤ جال منقي يسقي في شراب برادة الحديد اذا اختبس في بطنه حيث الحديد فانه يجذب ويستصحبه عند الخروج وقيل انه اذا سقي منه ثلث انولوسات بما القراطن اسهل كيموسا غليظا

مارقشيتا

✤ الماهية ✤ هو اصناف ذهبي وفضي ونحاسي وحديدي وكل اصناف يشبه الجوهر الذي ينسب اليه في لونه والفرس يسمونه حجر الروشناي اي حجر النور للمنفعة للبصر ✤ الطبع ✤ حار في الثانية يابس في الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ فيه قبض واسخان وانضاج وتحليل وجلا وقوته قويه لكنه ما لم ينعم دقه لم يظهر منفعته ✤ الزينة ✤ ينفع اذا طلي بالخل علي البرص والبهق والنمش ويحلل الرطوبات المحتقنة تحت الجلد يرفق الشعر ويجعده ✤ الاورام والبثور ✤ اذا خلط بالرتيناج نفع الاورام الصلبة وحللها ويقع في المراهم المحلله لما فيه من الانضاج والتحليل ✤ الجراح والقروح ✤ مع الرتيناج يلحم القروح ومع الزرنيخ يلحم اللحم الزايد ✤ الات المفاصل ✤ يحلل ما يجتمع في اجزا العضل من المادة الشبيهة بالمده ✤ اعضا الراس ✤ قيل انه اذا علق علي عنق الصبي لم يفزع ✤ اعضا العين ✤ يجلوا العين ويقويها محرقا وغير محرق

مغنيسا

✤ الماهية ✤ هو في احوال مارقشيثا واجود منه

مداد

مداد

✽ الاختيار ✽ اجوده اخفه وزنا وامكله سوادا ✽ الطبع ✽ حار كله يجفف الا الهندي فان الهند وبولس بعد ونه في المبردات ✽ الخواص ✽ كله يجفف ✽ الاورام والبثور ✽ زعم بعضهم ان الهندي يجعل علي الاورام الحارة فينفعها ✽ الجراح والقروح ✽ المتخذ من دخان خشب الصنوبر مع صمغ ومقل يجعل في حرق النار ويترك حتي يسقط

مرزنجوش

✽ الطبع ✽ حار يابس في الثالثة ✽ الافعال والخواص ✽ لطيف مفتح محلل وقوة دهنه مسخنة ملطفة حادة ✽ الزينة ✽ يجعل ماوه في المحجمة ويطلي العضو بعد الفراغ من الحجم فانه يمنع البياض الذي يحدث عند المشارطة بعد الحجامة ويطلي يابسه بالعسل علي كهبة الدم واخضراره وخصوصا تحت العين ✽ الاورام والبثور ✽ هو طلا علي الاورام البلغمية ✽ الات المفاصل ✽ يقع في القيروطي فيطلي علي التوا العصب وينفع من وجع الظهر والاربية كذلك ومع العسل علي الاعيا ودهنه ايضا ضماد للفالج المميل العنق الي خلف ولغيره من الفالج ✽ اعضا الراس ✽ يفتح سدد الدماغ وينفع من الشقيقه ومن الصداع والرطوبة والصداع السوداوي والرياح الغليظه ومن الوجع الاذن نطولا وقطورا وجعل فيها قطعة مغموسة في دهن المرزنجوش فينفع من انسدادها ✽ اعضا الغذا ✽ ينفع طبيخه من الاستسقا ✽ اعضا النفض ✽ ينفع طبيخه من عسر البول والمغص ودهنه يسخن ويلطف وينفع انضمام الرحم المودي الي احتناقها ✽ السموم ✽ مع الخل ضمادا للسع العقرب

ميويزج

✽ الماهية ✽ هو الزبيب الجبلي وهو حب اسود متغض كالحمص الاسود ✽ الطبع ✽ حار يابس في الثالثة ✽ الافعال والخواص ✽ محترق اكال حار حريف ✽ الزينة ✽ يقتل القمل وخصوصا مع الزرنيخ ✽ الجراح والقروح ✽ ومع الزرنيخ اووحده علي الجرب والتقشير ✽ اعضا الراس ✽ يمضغ ليتحلب البلغم والرطوبة عن الدماغ و يطبخ في الخل فيتمضمض به لوجع الاسنان ورطوبة اللثة ويبري مع العسل القلاع الردي ✽ اعضا الغذا ✽ يسقي منه خمس عشر حبة بما القراطي فيقي كيموسا لزجا ✽ اعضا النفض ✽ في سقيه خطر فانه يقرح المثانة واذا كان مع المصلحات وبقدر معتدل نقاها

موميايي

✽ الماهية ✽ هو في قوة الزفت والقفر المخلوطين وطبيعتهما الا انه بالغ واسع المنفعة ✽ الطبع ✽ حار في الثالثة ✽ الافعال والخواص ✽ لطيفة محلل ✽ الاورام والبثور ✽ ينفع من الاورام البلغمية ✽ الات المفاصل ✽ جيد لاوجاع الخلع والكسر والسقطة والضربه والفالج واللقوة شربا ومروخا ✽ اعضا الراس ✽ ينفع من الشقيقة والصداع البارد والصرع والدوار نسعط منه حبة بماء المرزنجوش وفي الاذن الوجعة حبة في الزنبق ولسيلان القيح من الاذن شعرة بدهن الورد وما الحصرم بفتيله ولثقل اللسان قراط بطبيخ الشعير الفارسي وللبيضة والصداع العتيق حبة مع حبة جندبيد ستر بدهن البان سعوطا ✽ اعضا النفس ✽ يمنع نفث الدم من الرية ثلث شعيرات في نبيذ جمهور منه قد جرب، للخناق قراط بسكنجبين ولوجع الحلق قراط برب التوث اوطبيخ العدس وللسعال طسوج بما العناب وما الشعير وسبستان ثلثة ايام متوالية علي الريق وللخفقان قراط بما الكمون والنانخواه والكرويا وكذلك للتهوع البلغمي وللسقطة علي الصدر والمعدة وللكبد قراط بدانقين من طين ارمني ودانق زعفران في ماء العنب الثعلب اوخيار شنبر وللفواق حبة بطبيخ بزر الكرفس ولوجع الطحال قراط بما السكر ✽ اعضا النفض ✽ جيد لقروح الاحليل والمثانة ويسقي قدر قراط منه باللبن وان يخلط شي منه بدقيق واحتمل نفع من قلة الصبر علي حبس البول ✽ السموم ✽ وللسموم حبتين بطبيخ الحسك والانجدان وللعقارب قراط بخمر صرف وعلي لسعها قراط بسمن البقر

مر

✽ الماهية ✽ منه خالص ومنه شوب مغشوش ✽ الاختيار ✽ اجوده ماهو الي البياض والحمرة غير مخالط بخشب شجرته طيب الرايحة وقد يغش ببعض اليتوعات القتالة فيصير قتالا وهذا اليتوع يسمي بارناسيس وهي شجرة قتالة ✽ الطبع ✽ حار يابس في الثانية ✽ الافعال والخواص ✽ مفتح محلل للرياح وفيه قبض والزاق وتليين ودخانه يصلح لما يصلح هو ولكنه اشد تجفيفا وهو لطيف غير لذاع وفي مجانسة دخان الكندر ويقع في الادوية الكبار لكثرة منافعه ويمنع التعفن حتي انه يمسك الميت ويحفظ عن التغير والنتن ويجفف الفضول الحامة والمجلوب من الاقليطا اشد تسخينا وايضا جلاوتليينا ✽ الزينة ✽ اذا خلط بدهن الاس واللاذن اعان علي تقوية الشعر وتكثيفه ويجلوا اثار القروح ويطيب نكهة الفم اذا امسك فيها ويزيل النحر ويلطخ بالشراب والشب علي الاباط

فيزيل صفاتها ويلطخ بالعسل والسليخة علي الثاليل ✤ الاورام والبثور ✤ نافع من الاورام البلغمية ✤ الجراح والقروح ✤ يدمل ويكسوا العظام العارية ويستعمل بالخل علي القوابي ويبري الجراحات المتعفنة ✤ الات المفاصل ✤ يلطخ مع لحم الصدف علي الغضاريف المارخية كالاذن وغيره ✤ اعضا الراس ✤ قال جالينوس رايحة المريصدع الاصحا فضلا عن المصروعين وهو من الادوية خصوصا مع الثافسيا والافيون والجندبيدستر التي ينفع في رض الاذن ويسدر وينوم ويتمضمض به بشراب وزيت فيشد الاسنان جدا ويقويها ويمنع تاكلها ويشد ويذهب رطوبتها ويذر علي قروح الراس فيجففها ويستعمل مع جندبيدستر وماميثا وافيون لقروح الاذن الموجعة وللقيح ويلطخ به المنخران للنوازل المزمنة فيحبسها وقد يسعط بوزن دانق منه فينقي الدماغ ✤ اعضا العين ✤ يجلوا آثار القروح في العين ويملا قروحها ويجلوا بياضها وينفع من حشونة الاجفان ويحلل المدة في العين بغير لذع وربما حلل الما في ابتدا نزوله اذا كان رقيقا واقواه في الاكحال المغشوش البتوعي ✤ اعضا النفس والصدر ✤ جيد للسعال المزمن الرطب ومن البريق وعسر النفس والانتصاب واوجاع الجنب ويصفي الصوت كل ذلك لجلايه اللطيف من غير تخشن ويوخذ تحت اللسان ويبتلع ماوه لحشونة الحلق ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع المر الخالص استرخا المعدة وللما الاصفر وللنفخة في المعدة ✤ اعضا النفض ✤ يدر الحيض خصوصا حقنة بما السذاب اوما الافسنتين اوما الترمس ويخرج الاجنة والديدان وحب القرع لمره ويلين انضمام فم الرحم ويشرب بقدر باقلاه والقروح الامعا والسحج والاسهال ✤ الحميات ✤ باقلاة منه بفلفل ولابتدا النافض ينفعه ✤ السموم ✤ يسقي للسع العقارب بالشراب ✤ الابدال ✤ بدله نصف وزنة فلفل اسود فيما يقال وليس بشي

ميران

✤ الماهية ✤ ثمرة شجرة قد يوكل علي شده عفوصية المفرطه ✤ الخواص ✤ فيه قبض وتجفيف ✤ الجراح والقروح ✤ حراقة قشره بالما علي الجرب المتقرح وهو بالجملة قد يبلغ من شدة القبض ان ثمرته يدمل الجراحات الغليظة ✤ السموم ✤ عصارة الميران بالشراب ان شربت اوضمد بها نفعت من نهشة الافعي وقيل ان بسارة حشبه يقتل اذا شربت

ماميثا

✤ الماهية ✤ هي امثال بلاليط صفر اللون الي السواد سهلة الكسر فيها مرارة جوهر مايي وارضي وبرودة مايية غير شديد بل كل الغدران واصلها حشيشة تكون بمنبج ساطعة الرايحة مرة الطعم زعفرانية العصارة ✤ الطبع ✤ باردة يابسة في الاولي ✤ الخواص ✤ قابض قبضا صالحا ✤ الاورام والبثور ✤ نافع من الاورام الحارة الغليظة ويشفي الجمرة الغير القوية العظيم في الابدان الصلبة دون الصغيرة والابدان الناعمة لانه يفرط عليها بالتجفيف ✤ اعضا العين ✤ ينفع في ادوية الترمد في ابتدايه

ميعه

✤ الماهية ✤ قالوا والرطب منها ما يتحلب بنفسها صمغا ومنها ما يستخرج بالطبخ والمتحلب بنفسه اصفر واذا عتق ضرب الي الذهبية وهو عزيز والمستحلب بالقشر هو الاسود وذلك انه يستحلب بطبخ قشر تلك الشجرة فيما يحلب فهو الميعة الرطبة وما بقي كالثفل والثخين فهو اليابسة ✤ الخواص ✤ قد تكلمنا في قوي الرطبة واليابسة ان فيها قبضا وتجفيفا ✤ اعضا الراس ✤ قال بعضهم انها حارة يابسة تنزل الرطوبة من الدماغ وينفعه وهذا خلاف المنعقد فيه لانها يصدعه ✤ اعضا الغذا ✤ اليابسة ينفع بلة المعدة ✤ اعضا النفض ✤ الميعة اليابسة يمسك الطبيعة

محلب

✤ الاختيار ✤ اجوده الابيض اللون اللولوي الصافي ✤ الطبع ✤ حار في الاولي ليس بشديد اليبس ✤ الافعال والخواص ✤ جلا لطيف محلل مسكن للاوجاع ✤ الات المفاصل ✤ جيد لاوجاع الخاصرة والظهر نافع للظهر مشروبا بما العسل

مغز

✤ الاختيار ✤ اجودها النقي والذي يربوا ويزيد في ما ✤ الطبع ✤ باردة في الاولي يابسة في الثانية ✤ الخواص ✤ فيه تغرية وقبض ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من اوجاع الكبد ✤ اعضا النفض ✤ هي اقوي في حبس البطن من المختوم ويقتل الدود

ماهودانه

✤ الماهية ✤

✤ الماهية ✤ هو الذي يقال له حب الملوك وشجرته يسمي في بلادنا السداب ويشبه ورقه السمك الصغار في طول اصبع وثمرتها ثلث ثلث مثل البندق الكبار وقد يكون اصغرله في نوركل ثمرة ثلث حباب سود ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الات المفاصل ✤ نافع باسهاله من اوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من الاستسقا ويقيي بقوة ولايوافي المعدة ✤ اعضا النفض ✤ يسهل كاليتوعات ويطبخ ورقه في مرقة الديك الهرم فينفع من القولنج وبدرواذا اخذ من حبه سبع اوست ويحبب اويشرب بلا تحبيب ثم يشرب بعده ما بارد اسهل مرة وبلغما اكثر ما يشرب منه خمس عشرة حبة من حبة الكبار وعشرون من حبة الصغار واذا اريد ان يكون اسهاله ابلغ واكثر جيدمضغه واذا اريد ان يكون اسهاله الين ابتلع بحاله

محروت

✤ الماهية ✤ هو اصل الانجدان وهو دون الحلتيث في القوة والمنافع وقد قيل في باب الانجدان ما يجب ان ينقل الي المحروت ✤ الخواص ✤ ملين منضج ✤ اعضا الغذا ✤ فيه عسر الانهضام وضرره للمعدة الا ان يكون بارده فيتقوي

ميسم

✤ الماهية ✤ حبة يشبه البطم مثلثه التقطيع الي الصفرة طيبة الرايحة مما يجهر بها بستاني وثلثه اوراق بري ومصري يتخذ منه خبز ويشبه ان يكون هو الحربة ✤ الطبع ✤ البستاني معتدل والبري في الثانيه في الحر واليبس ✤ الخواص ✤ البستاني الذي له ثلثة اوراق قوته مجففة قليلا والبري اقوي

ملواح

✤ الماهية ✤ دواشامي معروف هناك بهذا الاسم وهي حشب كالعقد منقط وهي الي السوداقليلا ✤ اعضا المفاصل ✤ درجمي بما القراطي ينفع شدح العضل

مورداسفرم

✤ الماهية ✤ زهر وقضبان دقاق متغركة الي الغبرة والصفرة وقوته كالباداورد عند بعضهم وقد يكون منه ماهو اشد ميلا الي البياض وقد يكون منه ماهو اميل الي الصفرة قال ابن ماسه هو الاس البري وقال الاخرون انه عدار رومي ابن ماسر حونه انه كالباداورد قال الحرزي هو في قوة الافسنتين الردي واشد قبضا ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ اعضا الراس ✤ نافع للصرع والرطوبات في الدماغ ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي المعدة والكبد وينفع من السقطة علي الاحشا ✤ اعضا النفض ✤ يتحمل لديدان المقعد

مبتنج

✤ الماهية ✤ هو كالعوسج ورقة كورق الزيتون واعرض وبوكل كالبقول ✤ الخواص ✤ فيه ملوحة وقبض ورطوبة لخة ينضج بها ✤ اعضا النفس ✤ درجمي بدر اللبن ✤ اعضا الغذا ✤ ودرجمي بما القراطي يسكن المغص

ماميران

✤ الماهية ✤ حشب كعقد مايلة الي السواد فيها انعطاف قليل وهو واحد من عروق الصباغين ✤ الطبع ✤ حار يابس في اخر الثانية ✤ الخواص ✤ جال منق ✤ الزينة ✤ يجلوا بياض الاظفار ✤ اعضا الراس ✤ عصارته يحلب الرطوبة الغليظة من الراس وينقي فضول الدماغ اصله نافع من وجع الاسنان ✤ اعضا العين ✤ ينقي البياض في العين ويحد البصر اذا اكتحل به ويجلوا الرطوبة الغليظة وخاصة عصارته ✤ اعضا الغذا ✤ اصله نافع من اليرقان ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من المغص وفيه ادرار

ماهرج

✤ الماهية ✤ هي شجرة كانها شجرة الشبرم الا انها ازيد طولا في لونها غبرة الي صفرة قد يعده بعض الناس من اليتوعات ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ اعضا النفض ✤ يسهل الاخلاط الغليظة ✤ الخواص ✤ اذا طرح منه في الغدير يسكر السمك واطفاها ✤ الات المفاصل ✤ نافع للنقرس ووجع النسا والمفاصل والظهر والورك ويبدد الرياح اذا وضع في الادوية المسهلة

ماش

✤ الماهية ✤ هو قريب الجوهر من الباقلي وافضل اوقات استعماله الصيف ✤ الطبع ✤ معتدل في الرطوبة واليبوسة مقشره معتدل وغير مقشره هو الي اليبوسة لان في قشره عفوصة ✤ الخواص ✤ ليس له نفخ الباقلي وان كان فيه نفخ ما بل هو فيه دونه وليس فيه جلا الباقلي ولافيه برد العدس واذا جعل معه قليل قرطم صلح به ✤ الات المفاصل ✤ هو ضماد لوجع الاعضا خصوصا مع طلا العنب والشراب المطبوخ مع زعفران علي الرض والفسخ ✤ اعضا الغذا ✤ كيموسه محمود وخصوصا المقشر وليس فيه بطو انحدار الباقلي واذا طبخ مع دهن اللوز الحلو كان احمد خلطا ✤ اعضا النفض ✤ اذا طبخ في مابعد مطبوخ فيه مصبوب عنه عقل الطبيعة وخصوصا اذا حمض حب الرمان والسماق وفيه مضرة بالباه مما قاله بعضهم

من

✤ الماهية ✤ المن كان يقع علي حجر او شجر ويحلوا فينعقد عسلا ويجفف جفاف الصموغ مثل الترنجبين والشيرخشت والعسل المجلوب من جبال قصران بالري وقد ذكرنا كل واحد في بابه وياخذ في طبيعة ما يسقط فيه قوة فيصفها الي مايوجبه لينه وحلاوته

مرماراد

✤ الماهية ✤ قضبان بيض رغبية ورايحته كرايحة المر ✤ الطبع ✤ حارة الي قليل طيب

ملح

✤ الماهية ✤ في الملح مرارة وقبض والمر قريب من البورق ومنه نهش ومنه محتفر ومنه دراني كالبلور ومنه نفطي سوادة من جهة نفطية فيه واذا دخن حين طارعنه النفطيه بقي كالدراني ومنه هندي اسود ليس بسواد نفطية فيه بل في جوهره والبحري يذوب كلما يصيبه الما ولاكذلك البري ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية كل ما كان امر فهو احر ✤ الخواص ✤ محلل قابض مجفف لتحليله وتقبيضه وقبضه اشد افعاله وهو مسكر من الرياح والمحرق منه اشد تجفيفا وتحليلا وهو نافع من العفونه وينفع من غلظ الاخلاط وزهره الطف منه ومن محرقه وغباره قريب منها ويحللان اكثر من الملح ويقبضان اقل والمحتفر اقل تحليلا واقل لطفا الا ان يكون قليل الطعم كالشبي فانه قباض محلل والمحتفر اذا غسل مرات جفف بلا لذع والنهش احلي اذا خلط به بالاطعمة الباردة احالها والاندراني يطرد الرياح والامر اشد تحليلا وجميع ذلك يذيب الاخلاط الجامدة والمر اشد تحليلا واسخانا ✤ الزينة ✤ الملح المحرق ينقي الاسنان من الحفر ويزيل سواد الدم حيث كانت طلا واستعماله بالعدل يحسن اللون ✤ الاورام والبثور ✤ هو مع العسل والزبيب ضماد للدمل ومع فوذنج وعسل علي الاورام البلغمية ويمنع النملة من الانتشار ✤ الجراح والقروح ✤ اكال للحوم الزايدة والمودمه نافع من الجرب المتقرح والقوابي ويلطخ به مع الزيت والخل بقرب النار ليعرق فيسكن الحكة خصوصا البلغمية وبالزيت علي حرق النار يمنع التنفط وخصوصا البورقي والافريقي والبوارق لايلحق شيا من الملح في الجمع والتجفيف فان الملح اشد تحليلا وتجفيفا لما يكون من رطوبة ثم جمع وقبض لما يبقي في اخر العضو ✤ الات المفاصل ✤ مع الدقيق والعسل علي التوا العصب ويضمد به النقرس ويخلط بالزيت ويمسح به للاعيا ✤ اعضا الراس ✤ يطلي به مع شحم الحنظل لبثور الراس والاندراني يحد الذهن والملح يشد اللثة المسترخية خصوصا الاندراني وبالخل لوجع الاذن ضمادا ✤ اعضا العين ✤ ياكل اللحم الزايد في الاجفان والظفرة وزهره خاصة من الغشاوة والبياض والملح مع الزيت والعسل يضمد علي العين فيحلل كهوية الدم المتعقد فيه الملح الاندراني والنفطي وساير انواعه يقطع البلغم اللزج في الصدر ✤ اعضا النفس ✤ يتحنك بالنفطي بعسل وخل فينفع من الخناق وورم اللهاة ✤ اعضا الغذا ✤ الملح معين علي القي وخصوصا الملح النفطي والاندراني خاصة منه وينفع من اوجاع المعدة الباردة ✤ اعضا النفض ✤ الملح كله يسهل خروج الثفل وانحدار الطعام النفطي ينفض بلغما عفنا وما وسودا ونفع في الحقن والاسود الشديد السواد الذي ليس بنفطي يسهل البلغم والسودا والملح المر ايضا يسهل سودا بقوة والاندراني يسهل البلغم الخام بقوة ويسهل السودا والملح نفسه غاية لخو سنطاريا ويعين الادوية المسهلة علي قلعة السودا والرطوبات اللزجة من اجزا العضو وبالفوبنج الجبلي والسمن والجبر لاورام الانثيين البلغمية وكذلك بالفوبنج والعسل وينفع من قروح الذكر ✤ السموم ✤ يضمد به مع بزر الكتان للسع العقرب ومع الفوبنج الجبلي والزوفا والعسل لنهشه المقرية ومع الخل والعسل لنهشة ذي الاربعة والاربعين والزنابير وبالسكنجبين لمضره الافيون والفطر القتال

ملوخيا

✤ الماهية ✤ هو الخبازي وقد استقصي ذكره في فصل الخا عند ذكرنا الخبازي ✤ الطبع ✤ بارد في الاولي رطب في الثانية ✤ اعضا الغذا ✤ يفتح سدد الكبد فيما يقال

مشمش

مشمش

✤ الاختيار ✤ اجوده الارمني فانه لايسرع اليه الفساد والحموضة واذا تنول المشمش فيجب ان يوخذ من المصطكي والانيسون بالسوية وزن درهم او درهمين في خمر صرف اونبيذ زبيب اونبيذ عسل ✤ الطبع ✤ بارد رطب في الثانية ودهن نواه حار يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ خلطه سريع للعفونة ✤ اعضا الغذا ✤ نقيعه يسكن العطش والمشمش اوفق للمعدة من الخوخ والارمني لاينفسد في المعدة ولا يحمض بسرعة ومما يمنع ضرره ان يوخذ بعده انيسون ومصطكي في مبيه اونبيذ زبيب وللمبرودين بالعسل الصرف ✤ اعضا النفض ✤ دهن نواه ينفع من البواسير ✤ الحميات ✤ ويولد الحميات لسرعة تعفنه لكن نقيع المقدد ينفع من الحميات الحارة

موز

✤ الماهية ✤ هو معروف وله ورق عريض طوال شبيه بورق المارزوان ينبت في البلدان الحارة لاغير ✤ الخواص ✤ يغذوا يسيرا وهو مليين والاكثار منه يولد السدد ويزيد في الصفرا والبلغم بحسب المزاج ✤ اعضا الصدر ✤ نافع لحرافة الحلق والصدر ✤ اعضا الغذا ✤ ثقيل على المعدة والاكثار منه يثقل على المعدة جدا ويجب ان يتناول بعده المحرور سكنجبينا بزوريا والمبرود عسلا

مخ

✤ الاختيار ✤ اوفقها مخ العجل والايل ثم الثور ثم الماعز ثم الضان ومخاخ التيوس الفحولة والثوران وخصوصا الفحولة ايبس ومخ الاطراف ادسم ✤ الخواص ✤ مسخنة ملينة جالية كثيرة الغذا ان استمرا ✤ الاورام والبثور ✤ جيد للصلابات والتحجر ما كان منه مثل مخ العجل والايل ليس كمخ التيوس والاوعال فانها يابسة لاخير فيها ✤ اعضا الغذا ✤ يلطخ المعدة ويذهب بالشهوة ويجب ان يوكل بالافاوية والابازيز ✤ اعضا النفض ✤ يحتمل من المخاخ المجودة فورجة في الرحم فينفع من صلابتها

مري

✤ الطبع ✤ حار يابس الي الثالثة قال ابن ماسوية السمكي اقل حرارة ويبسا من الشعيري وليست اصدقه ✤ الخواص ✤ يجلوا الاخلاط الغليظة ويلين وينشف وفيه قبض وتنقية البلغم ✤ الزينة ✤ يطيب النكهه ✤ الجراح والقروح ✤ جيد للقروح العفنة والعمول من السمك واللحوم المالحة يمنع الخبيثة فيما يقال ✤ اعضا المفاصل ✤ نافع لوجع الورك وعرق النسا ✤ اعضا العين ✤ يكتحل به في اوايل الجدري فيمنع البثور من العين ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من رطوبة المعدة ويجلوا الرطوبات من الاحشا ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من القولنج ويقع في ادويته وحقن تنقية النج خصوصا ✤ السموم ✤ ينفع من نهشة الكلب الكلب فيما يقال

ميبختج

✤ الماهية ✤ هو عصر العنب المطبوخ ✤ اعضا النفس ✤ يعين على النفث ويقع في شراب الخشخاش المعروف بدياقود لذلك ✤ اعضا النفض ✤ نافع لوجع الكلي والمثانة

مصل

✤ الخواص ✤ ردي لاصحاب السودا جدا فاذا طبخ باللحم السمين صلح يسيرا ✤ اعضا الغذا ✤ ضار للمعدة ✤ اعضا النفض ✤ ضار للمقعدة

مابح

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو نبات يستعمل في وقود النار وهو في المحتر الي الخشونة ماهو له ساق واحد وله ورق مستديروهي اصول الورق ثمر كالترس ذوطبقتين فيسير الي العرض ما هو وينبت في مواضع جبلية واماكن وعوة واذا شرب طبيخه سكن الفواق اذا كان بلاحمي وكذلك يفعل امساكه باليد او النظر اليه واذا سحق وخلط بالعسل ولطخ علي الكلف والبرص نقاه وقد يظن به انه اذا دق وصير في طعام واكل منه نفع من عضة الكلب ويقال انه اذا علق في بيت حعص علي توق فيه الصحة الابدان من الناس والمواشي واذا ربط لحوضه وعلق في اعناق المواشي دفع عنها الاسقام والافات

مغفور

❈ الماهية ❈ زعم ديسقوريدوس ان منغور هو الخشخاش المصري ونحن نذكره في فصل الخا فهذا اخر الكلام من حرف الميم وجمله ذلك اربعة وخمسون ادوية

الفصل الرابع عشر كلام في حرف النون

نرجس

❈ الخواص ❈ اصله يجذب من المقعر ويجفف ويجلوا ويغسل ودهنه في احوال دهن الياسمين لكنه اضعف ❈ الخواص ❈ اصله يخرج الشوك والسلي وخصوصا مع دقيق السيلم والعسل والنرجس يجلوا الكلف والبهق وخصوصا اصله بالخل وينفع اصله من دا الثعلب ❈ الاورام والبثور ❈ اصله يجبن مع العسل والكرسنة فينفجر الدبيلات العسرة النضج ويضمد اصله من اورام العصب ❈ الجراح ❈ يجفف الجراحات ويلزقها الزاقا شديدا حتي قطع للوتر ومسحوقا مع العسل على حرق النار وجراحات العصب والقروح الغابرة وان خلط بالكرسنه والعسل نقي اوساخ القروح ❈ الات المفاصل ❈ ينفع دهنه للعصب ويضمد باصله اورام العصب وعقدها واوجاع المفاصل ❈ اعضا الراس ❈ يفتح سدد الدماغ وينفع من الصداع الرطب السوداوي كذلك دهنه وهو اوفق ويصدع الروس الحارة ❈ اعضا الصدر ❈ دهنه يحلل الاورام الصلبة والباردة في الحجاب اذا مرخ على الصدر ❈ اعضا الغذا ❈ اصله اذا اكل كما هو يهيج القي وكذلك سلاقته ❈ اعضا النفض ❈ ينفع اوجاع الرحم والمثانة اذا شرب منه اربعة درهم بما العسل لسقط الاجنة الاحيا والموتي ودهنه يفتح انضمام فم الرحم وينفع من اوجاعها

ناردين

ذكر في باب السنبل فانه السنبل الرومي

نيل

❈ الماهية ❈ منه بستاني ومنه بري وفعله فعل البستاني ❈ الطبع ❈ حار في الاولي يابس في الثانية ❈ الافعال والخواص ❈ قابض يمنع النزف ويجفف البستاني منه تجفيفا قويا بلا لذع وفي البري حدة وهواشد تجفيفا ويجذب المواد من العمق ❈ الزينة ❈ يجلوا الكلف والبهق وينفع داالثعلب ❈ الاورام والبثور ❈ النيل يضم ورم الرهل وينفع من الجراحات الردية في الاعضا الصلبة وبالجمله ينفع من كل ورم في الابتدا ومن النمل والجمرة ويستعمل مع دقيق الشعير عليها ❈ الجراح والقروح ❈ يدمل الجراحات في الابدان الصلبة لقوة تجفيفه هذا ثمرة البستاني وفي البري حدة وهوجيد للقروح العفنة عجيبة الفعل فيها والبستاني اجود في علاج القروح لقلة جذبه وينفع من القروح العتيقة مع عسل مسحوقا علي حرق النار وجراحات العصب ويخرج الشوك خصوصا مع دقيق السيلم ❈ اعضا الصدر ❈ نافع لسعال الصبيان الشديد الذي يقيهم وعصارته ايضا ولقروح الرية وينفع من الشوصة السوداوية ❈ اعضا الغذا ❈ ينفع الطحال وخصوصا البري

نسرين

❈ الماهية ❈ هو كالياسمين في القوة واضعف منه وكالنرجس ودهنه قريب القوة من دهن الياسمين واضعف ❈ الطبع ❈ حار يابس في الثالثة ❈ الخواص ❈ كل اصنافه منق ملطف وزهره اخص بذلك ❈ الات المفاصل ❈ ينفع من برد العصب فيما يقال ❈ اعضا الراس ❈ يقتل الديدان في الاذن وينفع من الطنين والدوي وينفع من وجع الاسنان والبري يلطخ به الجبهة ويسكن الصداع واصنافه يفتح سدد المنخرين ❈ اعضا الصدر ❈ ينفع اورام الحلق واللوزتين ❈ اعضا الغذا ❈ اذا شرب منه اربع درخميات يسكن القي ويسكن الفواق وخصوصا البري منه

نمام

❈ الماهية ❈ هو السيسنبر ❈ الطبع ❈ حار في الثالثة يابس فيها يقاوم العفونات ❈ الزينة ❈ يقتل القمل ❈ الاورام والبثور ❈ ينفع من الاورام الباطنة ومن الفلغموني الشديد الصلابة ❈ اعضا الراس ❈ يطبخ في الخل ويخلط بدهن الورد فينفع من النسيان اذا يلطخ به الراس وكذلك من اختلاط الذهن ولثيرغس وقرانيطس ويطبخ بالخل ويوضع مع دهن الورد علي الصداع فينفع ويتضمد بورق البري منه على الراس والجبهة للصداع فينفع ❈ اعضا الغذا ❈ نافع للفواق اذا شرب بشراب وبزره اقوي وينفع من اورام الكبد الباردة

اعضا

❊ اعضا النفض ❊ ينفع من الديدان وحب القرع ويخرج الجنين الميت وبدرهما وخصوصا الصخري والبري منه اذا شرب بشراب منع تقطير البول ويخرج الحصاة وينفع من المغص بالشراب ايضا ❊ السموم ❊ ينفع اللسوع ويضمد به لسع الزنابير ويشرب للسعها منه وزن درهمين في السكنجبين

نيلوفر

❊ الماهية ❊ قال جالينوس هو كرنب الما ويسمي حب العروس فيما يقال وفيه خلاف واصل النيلوفر الهندي في حكم اليبروح ❊ الخواص ❊ شرابه ملطف جدا ❊ الزينة ❊ اصله علي البهق بالما وخصوصا الاسود واصله ❊ الاورام والبثور ❊ اصله ينفع من الاورام الحارة وورم الطحال ❊ القروح ❊ بزره واصله للقروح ❊ اعضا الراس ❊ منوم مسكن للصداع الحار والصفراوي لكنه يضعف ❊ اعضا الصدر ❊ شرابه جيد للسعال والشوصة ❊ اعضا الغذا ❊ ينفع اصله الطحال شربا وضمادا ❊ اعضا النفض ❊ ينفع الاحتلام ويكسر شهوة الباه اذا شرب منه درهم بشراب الخشخاش ويجمد المني بخاصية فيه وخصوصا اصله وينفع اصله للاسهال المزمن ولقروح المعا وينفع اصله اوجاع المثانة ضمادا وبزره اقوي في كل شي حتي انه يمنع نزف الحيض واصل الاصفر منه وبزره اذا شرب باللبن مرات نفع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم وشرابه يلين البطن ❊ الحميات ❊ شرابه نافع من الحميات الحادة

نعناع

❊ الطبع ❊ حار يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية ❊ الخواص ❊ فيه قوة مسخنة قابضة يمنع وهو الطف البقول الماكولة جوهرا واذا ترك طاقات منه في اللبن لم يتجبن واذا شربت عصارته بالخل قطعت سيلان الدم من الباطن منه ❊ الافعال والخواص ❊ مع السوسن ضماد للرتيلات ولا يشبه الفوذنج لان الفوذنج لا عفوصة فيه وفيه تحليل وتسخين وتجفيف مفرط موذ ❊ اعضا الراس ❊ يضمد به الجبهة للصداع وخصوصا مع سويق الشعير يدلك به خشونة اللسان ويزول ويخلط عصارته بما القراطن ويقطر في الاذان الوجعة ❊ اعضا الصدر ❊ يمنع قذف الدم ونزفه ويعقد اللبن في الثدي ضمادا ويسكن ورمه ❊ اعضا الغذا ❊ يقوي المعدة ويسخنها ويسكن الفواق ويهضم ويمنع القي البلغمي والدموي وينفع من اليرقان وخصوصا شرابه ❊ اعضا النفض ❊ يعين علي الباه لنفخ فيه لرطوبته البستانية التي ليست في الفوذنج ويشدد اوعية المني ويقتل الديدان واذا احتمل قبل الجماع منع الحبل واذا شربت منه طاقات بحب الرمان سكن الهيضة ❊ السموم ❊ نافع لعضة الكلب الكلب

نارمشك

❊ الماهية ❊ هو فقاح وقشور واقماع يشبه البسباسة بل اقل حمرة الى الصفرة عطرة ولها قليل عفوصة يقارب النارديين في القوة ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثالثة ❊ الخواص ❊ لطيف ❊ اعضا الغذا ❊ جيد للمعدة والكبد الباردين فينفع منفعة السنبل ❊ الابدال ❊ بدله ربع وزنه زنجبيل ونصف وزنه فستق وسدس وزنه سنبل

نخاله

❊ الطبع ❊ حار يابس في الاولي ❊ الخواص ❊ فيها جلا وتليين وتنقية كثيرة ولا يبلغ الكرسنة ويحلل الرياح والبلغم ❊ الجراح والقروح ❊ بالخل العفيف علي تقرح الجرب يضمد به حارا ❊ اعضا الصدر ❊ يلين الصلابة بجلايه وخصوصا حسوة مايه بالسكر مع دهن اللوز ويبل بالشراب فينفع من اورام الثدي ❊ اعضا النفض ❊ يحرك الامعا علي دفع ما فيها وحسوته اذا تحسي لين البطن ❊ السموم ❊ ينفع من لسعة العقرب والافعي ضمادا

نشاره

❊ الطبع ❊ طبعه بحسب حشبه ❊ الجراح والقروح ❊ نشارة الخشب المتاكل يدمل وخاصه التي تكون عن اشجار قابضة مثل بعض اجناس الشوك ثم يجمع مع مثله انيسون بشراب ويحرق ثم يسحق فاذا ذر علي القروح النملية ينفيها

نشا

❊ الطبع ❊ بارد يابس في الاول ❊ الخواص ❊ فيه تقوية وتليين ويجب ان يطبخ النشا الواحد بثلثة امثاله ما ❊ الزينة ❊ بالزعفران علي الكلف يذهبه ❊ القروح ❊ يدمل القروح ويصلحها ❊ اعضا العين ❊ يمنع سيلان المواد الي العين ❊ اعضا الصدر ❊ يلين الصدر والحسو المتخذ منه يمنع النوازل عن الصدر ❊ اعضا الصدر ❊ النشاستج وحده وبالعدس يعقل الطبيعة ويمنع اختلاف المرار

نرجس

❊ الماهية ❊ هذا دوا حار وفي جوفه شحم احضر قبـاض ومع الزيت يدر العرق ❊ اعضـا الراس ❊ ينفخ في المنخرين فيقطع الرعاف ❊ اعضا الصدر ❊ لبه الرطب ينفث ما يجتمع في الصدر من الدم ❊ اعضـا النفض ❊ لبه يمنع الاسهال المزمن ❊ السموم ❊ اذا طلي بالشراب ينفع لنهش الافعي

نانخواه

❊ الماهية ❊ فيه مرارة يسيرة وحرافة ❊ الاختيـار ❊ انفع ما فيه بزره ❊ الطبع ❊ يابس في الثـالثة ❊ الخواص ❊ يفتح السدد وفيه مع التجفيف تلبين ❊ الزينة ❊ شربه والطلابه يحيل اللون الي الصفره ويقع في ادوية البهق والبرص ويعجن بالعسل فيضمد به كهمة الدم حيث كان ❊ اعضا الصدر ❊ ينفع من قيح الصدر ويقلب القلب ❊ اعضا الغذا ❊ ينفع من بلة المعدة ويسكن الغثيـان وهو جيد للكبد والمعدة الباردتين ❊ اعضا النفض ❊ يسقي بالشراب فيدر ويزيل عسر البول ويخرج الحصاة وبالجملة ينقي الكلي والمثـانه وينفع من الرياح والمغص ويبخر به الرحم مع الريتيانج فينقيها ❊ الحميات ❊ ينفع من الحميات العتيقه جدا ❊ السموم ❊ طبيخه يصب علي لذع العقرب فيسكن ويشرب لنهش الهوام

نطرون

❊ الماهية ❊ هو البورق الارمني وقد قيل فيه في فصل البا وليس علينا ان نكرر

نوره

❊ الماهية ❊ تغني الرمد من الاجسام الحجرة والحجر فيه ❊ الطبع ❊ اما التي لا يصيبها الما والتي اصـابها الما واذا بقيت المطفاة يومين ثلثة فحينيذ لا يحرق بل يسخن فقط والمغسولة معتدله يابسة ❊ الخواص ❊ يقطع النزف والمغسولة تجففه بلا لذع والنورة اذا اغليت بالدهانات صارت منضجة ❊ القروح ❊ ياكل اللحم الزايد والمغسولة يدمل وينفع من حرق النار جدا

نرسياندارو

واظن ان فيه تصحيفا للعرب وهو برسيان دارو بالبالا بالنون وهو عصا الراعي ونتكلم فيه فيما بعد

نخل

❊ الماهية ❊ هو شجرة التمر المعروفة وجميع اجزايه قباض والقول في التمر قد يغني

نوشادر

❊ الاختيار ❊ اجوده السكاني الصافي البلوري ❊ الطبع ❊ حار يابس في اخر الثالثة ❊ الخواص ❊ ملطف مذيب ❊ اعضا العين ❊ ينفع من بياض العين ❊ اعضا النفس ❊ يسيل اللهاة السـاقطه وينفع من الخوانيق

نحاس

❊ الماهية ❊ من النحاس احمر الي الصفرة وهو القبرسي وهو الفاضل واحمر ناصع واحمر الي السواد وجنس من النحاس يقال له الطالقوني والنحاس المحرق حريف فيه قبض ايضـا فاذا غسل كان نعم الدوا للختم في الاجسـاد اللينة ويغير غسل لغصله ❊ الاختيار ❊ زهره النحاس الطف ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثالثة ❊ الخواص ❊ النحاس المحرق فيه قبض وحدة واندمال ومما يرجف به ان نتف بمنقاش من نحاس طالقوني يمنع النبات فيما يقال ❊ الزينة ❊ يسود الشعر ❊ القروح ❊ هو يدمل الخبيثة الساعية ويمنعها عن السعي وياكل اللحم الزايد والمغسول يدمل الجراحات وقيل انه اذا طلي بالعسل يصلح للقروح المتصلة المجتمعة في الابدان الصلبة ❊ اعضا العين ❊ يحد البصر وينفع من صلابة الاجفان ❊ اعضا النفض ❊ يسهل الما الاصفر اذا شرب بادرومالي وان يحنك به هيج القي والشربة مثقال ونصف ويخرج المايية بغير اذي ❊ السموم ❊ يجب ان يحذر ترك ما فيه ملوحة اومرارة اودسومة كالادهان واللحمان اوحموضة اوحلاوة في انية النحاس والشرب منها فانه يرسل لا محالة زنجارية والزنجار سم قاتل

نفط

❁ الماهية ❁ الابيض معروف النوع والاسود هو صفوة النار البابلي وغيره ❁ الطبع ❁ حار يابس الي الرابعة ❁ الخواص ❁ لطيف وخصوصا الابيض محلل مذيب مفتح للسدد ❁ اعضا المفاصل ❁ ينفع من اوجاع الوركين واوجاع المفاصل وخصوصا الابيض ❁ اعضا الراس ❁ النفط الازرق ينفع من اوجاع الاذن الباردة ❁ اعضا العين ❁ ينفع بياض العين والما النازل واسوده ❁ اعضا الصدر ❁ ينفع من الربو والسعال العتيق بشرب قليل منه بالما الحار ❁ اعضا النفض ❁ يسكن المغص والرياح واذا اتخذ منه فتيله قتل الديدان وخصوصا الاسود وكل يدرها ويكسر رياح المثانه وبرد الرحم ❁ السموم ❁ ينفع من اللسوع

نبق

❁ الماهية ❁ هو شجرة عظيمة متشوكه ولها ثمر مثل البندق ولونه احمر يوكل طيب الطعم ويكون اكثر ذلك في البلدان الحارة وعندهم باكني تلك البلاد له اسما بحسب اختلاف السنهم فبعضهم يسميها كنار ❁ الطبع ❁ الرطب واليابس فيه تجفيف وتلطيف وذلك في جميع اجزا شجرته ودخان السدر شديد القبض ❁ الخواص ❁ قابض وخصوصا سويقه ❁ الزينه ❁ يمنع تساقط الشعر ويطوله ويقويه ويلينه وللسدر صمغ يذهب الابدنه والحراز ويحمر الشعر ❁ الاورام والبثور ❁ ورق السدر يلين الورم الحار ويحلله ❁ اعضا الراس ❁ صمغ السدر يذهب الحرار اغتسالابه وينقي الراس ويجعد الشعر ❁ اعضا الصدر ❁ ورقه للربو وامراض الريه ❁ اعضا الغذا ❁ مقو للمعدة ❁ اعضا النفض ❁ عاقل للطبيعة وينفع من نزف الحيض والطمث ومن قروح الامعا خصوصا سويقه وينفع من الاسهال الكاين لسبب ضعف المعدة والسدر يحتقن من طبيخه ويشرب لهذه العلل ولسيلان الرحم والطري حكمه حكم ما يجانسه من السفرجل والزعرور والتفاح والكمثري فان المعتدل منه يعقل والكندس بسبب انه لاينهضم وتدفعه الطبيعه مهيج الهيضة

نوي

❁ الخواص ❁ فيه قبض وتعذية ❁ القروح ❁ ينفع محرقه من القروح الخبيثه ❁ اعضا العين ❁ يحرق ويطفي ويغسل فيقوم في الاكحال بدل التوتيا يحسن الهدب وينبته مع الناردين وهو جيد لقروح العين والنبات الاشعار

نجم

❁ الجراح ❁ يلزق الجراحات الدايمة ❁ اعضا النفض ❁ طبيخه يخرج الحصاة وبزره يدر ويعقل

نيطافيلي

❁ الماهية ❁ هو اليتوع المسمي بخمسة اوراق ❁ الخواص ❁ قوي التجفيف بلاحدة ولااحراقة ولالذع ويضمد به للنزف فيقطعه ❁ الاورام والبثور ❁ يضمد به الدبيلات والخنازير والصلابات البلغميه والداحس والجرب ❁ الات المفاصل ❁ ينفع من اوجاع المفصل وعرق النسا وينفع من القيله شربا وضمادا ❁ اعضا الراس ❁ طبيخ اصله للسن الوجعة اذا يمضمض به وللقلاع وورقه بالشراب للصرع يشرب ثلثين يوما ❁ اعضا الصدر ❁ يغرغر بطبيخه لخشونة الحلق وعصارة اصله لوجع الرية ❁ اعضا الغذا ❁ اصله اذا اعتصر نافع لوجع الكبد والبرقان اذا شرب اياما مع الملح والعسل والشربة ثلث فوانوسات ❁ اعضا النفض ❁ ينفع اصله من الاسهال من قروح الامعا والبواسير وكذلك طبيخ اصله ❁ الحميات ❁ ورقه بادروماني اوبالشراب للربع والثانيه ❁ السموم ❁ عصارة اصله دواقتال

نعام

❁ الماهية ❁ بعض الاطبا يبني علي لحمه بنا عظيما ❁ الطبع ❁ ذكر بعض الاطبا ان لحمه حار دسم يبسط الطعام ويقوي الجسم ويصلحه وهو غليظ لاينهضم ❁ اعضا النفض ❁ يزيد من الباه

نمر

❁ الماهية ❁ هو حيوان معروف ❁ اعضا المفاصل ❁ قال الحوزي ان شحمه اعظم دوا للفالج ❁ السموم ❁ مرارته قاتلة من ساعته فهذا اخر الكلام من حرف النون وجملة ما ذكرنا من الادويه ستة وعشرون عددا

الفصل الخامس عشر كلام في حرف السين

سعد

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو اصل نبات له ورق يشبه بالكراث غير انه اطول وارق واصلب وله ساق طولها ذراع او اكثر وساقه ليست مستقيمة بل فيها اعوجاج علي زوايا شبيه بساق الاذخر علي طرفه اوراق صغار نابتة وبزر واصوله كانها زيتون منه طوال ومنه مرور مستبك بعضه مع بعض سود طيبة الرايحة فيها مرارة وينبت في اماكن عامرة وارض رطبة وقد يكون ببلاد طرسوس وببلاد سوريا وقد يكون في الجزاير اللواتي يقال لها قوقلادس وزعم اصطفن ان بعض الادهان التي يربي بعفص اولا باشيا قابضة ثم يطيب وقد يكون ببلاد الهند والكوفة ✤ الاختيار ✤ اجوده الكثيف الوزين العسير الارضاض العطر الذي حسيسته قصيرة وحرافته شديدة ويدخل في المراهم ✤ الزينة ✤ يحسن اللون ويطيب النكهة والهندي كما يقال يحلق الشعر ✤ الاورام والبثور ✤ يدمل العسيرة الاندمال واللبغة والمتاكلة ✤ الات المفاصل ✤ مع دهن الحبة الخضرا لوجع الخاصرة ويسد الصلب والاكثار منه يورد الجدام ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من عفن الانف والفم والقلاع واسترخا اللثة ويزيد في الحفظ جدا وينفع من قروح الفم المتاكلة ✤ اعضا النفض ✤ يخرج الحصاة ويدرها وينفع من تقطير البول وضعف المثانة جدا ومن بردها منفعة شديدة وكذلك يفعل بالكلي وينفع من برد الرحم جدا وينفع من البواسير وانضمام فم الرحم وينفع الاستسقا ✤ الحميات ✤ ينفع الحميات العتيقة ✤ السموم ✤ نافع من لسعة العقرب والحشرات جدا

سندروس

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو صمغ شجرة تكون في بلاد العرب وبلاد الهند فيها شبه يسير من المر وهو كريه الطعم وقد يتدخن به الناس ويدخن به الثياب مع المر والميعة وتلك الصموغ يطبخ بالنار ويصير سندروسا ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ فيه قبض وخاصيته يحبس الدم ويستعمله المصارعون ليخفوا ويقووا ✤ الزينة ✤ فيه قوة مهزلة جدا اذا شرب منه كل يوم ثلثة ارباع في ماء وسكنجبين ✤ القروح ✤ يجفف البواسير اذا دخن بها ✤ اعضا الراس ✤ يمنع دخانه النوازل ومنفعته في تسكين وجع الاسنان عظيمة جدا لا يبعد لها فيها شي ويصلح اللثة ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من الخفقان كالكهربا ويمنع من نزف الدم ويمنع من الربو الرطب بتجفيفه وكذلك يستعمله المصارعون لئلا يبهروا ✤ اعضا العين ✤ يجلوا الاثار التي في العين جلا يا سريعا ويبري من ضعف البصر اذا اذيف بشراب واكتحل به ✤ اعضا الغذا ✤ يسقي المطحولون فينفع ✤ اعضا النفض ✤ جيد للاسهال المزمن ودخانه ينفع من البواسير

سرخس

قال الحكيم ديسقوريدوس ان السرخس صنفان منه ذكر وهو نبات ليس له اوراق ولا زهر ولا ثمر وله فرق نابت في قضيب طوله ذراع واكبر والورق مشرق منتشر دقاق كانه جناح وله رايحة فيها شي مرس وله اصل ظاهر اسود طويل له شعب كثيرة في طعمه قبض وينبت هذا النبات اما في مواضع جبلية واما في اماكن صخرية واصله يقتل حب القرع ومن القدما من يسميه قولوبرهون ومن الناس من يسميه دلمحرون وبعضهم يسميه بلونطرس الذكر وبطبرستان يسمونه حار وصنف اخر الانثي من الناس من يسميه تمعا اطاربس وهو نبات له ورق شبيه لورق الذكر غير ان له قضبان كثيرة اطول منه وعروقه عراض طوال عظام حمر كثيرة الي السواد ما هي وبعضها احمر كالدم وينبغي لمن يريد شربه ان يقدم اكل شي من الثوم اولا والذكر اقوي فعلا من الاخر ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ يجفف بلا لذع وفيه مرارة وقبض ✤ القروح ✤ مدمل ومن الانثي يجفف ويسحق ويذر علي القروح الرطبة العسرة البر فيبري ✤ اعضا النفض ✤ يقتل الديدان وحب القرع اذا شرب منه وزن اربعة مثاقيل بماء العسل وخصوصا بسقمونيا او بخربق الاسود وزنه ستة قراريط او تسعة كان ابلغ نفعا واقوي فعلا في ذلك واذا شرب من الانثي ثلث مثاقيل مع الشراب اخرج الدود الطوال ان شربت المراة منه مسحوقا لم تحبل وان شربته حبلي اسقطت وقد يجفف ويطلي علي البطن او شربا يقتل الجنين وورقه في اول ما يطلع يوكل مطبوخا فيلين البطن

سانج

✤ الماهية ✤ قريب القوة من السنبل الا انه الين وهي اوراق يظهر علي وجه الما وقضبان كالساهقرم وله زهر متفرك ينبت في بلاد الهند في مياه تستنقع في اراضي جبة فيقوم علي وجه الما كالنبات المعروف بعدس الما من غير تعلق باصل وقد يستدل علي المكان يخيط ويجفف ويحزن وربما توهم قوم انه ورق الناردين الهندي لمشابهته له في القوة ولدهنه قوة دهن الاقحوان ودهن الزعفران بل هو اقوي قال ديسقوريدوس ان اقواما يغلطون حيث يتوهمون انه ورق الناردين من تشابه الرايحة اذ قد يوجد اشيا كثيرة تشبه رايحتها رايحة الناردين مثل الفو والاسارون والوج وليس هو كما ظنوا وتوهموا بل الساذج جنس اخر ينبت في اماكن بلاد الهند وهو ورق يظهر علي وجه الما وان الما اذا جف في الصيف يحرق الارض هناك بحطب يوقد في ذلك الموضع لانه ان لم يفعل ذلك لم ينبت الورق ومن الساذج قسم منه المنتن الذي رايحته مثل رايحة الشي المتكرح فانه ردي وقوة هذا القسم شبيهة بقوة الناردين ✤ الاختيار ✤ اجوده الحديث الضارب الي البياض الذي لا يتفتت وتكون رايحته ساطعة نارد ية ولا تكون متكوجا ولا مالحا ولا مسترخيا الطبع

✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ اذا جعل في الثياب حفظها من السوس فيما يقال ✤ الزينة ✤ يطيب النكهة اخذا تحت اللسان يمنع التاكل ✤ الاورام ✤ يطبخ في الما الورد ويضمد به الورم الحار بعد السحق ✤ اعضا الغذا ✤ هو انفع للمعدة والكبد من الناردين جدا ✤ اعضا العين ✤ الساذج صالح لاورام العين الحارة ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول ✤ الابدال ✤ بدله وزنه طاليسفر اوسنبل

سولان

✤ الماهية ✤ دواروي معروف ✤ الطبع ✤ حار يابس الي الرابعة ✤ الخواص ✤ يحرق الجلد ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من اللقوة اذا سعط منه حبة بما السلق ✤ اعضا الراس ✤ ينفع باورام الاجفان وتهيجها والاورام العارضة تحت العين

سرو

✤ الماهية ✤ شجرة طويلة معروفة لايتبير ورقه في الخريف والشتا ويبقي كما هو اخضر لقوته وفي طعمه حدة وحرافة يسيرة ومرارة كثيرة وعفوصته اكثر من المرارة وحرارته وحدته مقدار ماتعرض قوته ويوصل القبض بلا لذع ويخالف ساير المسخنات بانه لايجذب ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس في الثانية زعم بعضهم انه بارد جدا وقضوا بان قوته مركبة وحرارته بقدر مايعرض قبضه في الاعضا ✤ الافعال والخواص ✤ ورقه وجوزه قابض وفيه تحليل يحلل الرطوبات وجوزه اقوي في كل شي من ورقه وفيه الزاق وقطع الدم حتي انه يذهب بالمعني وقد يظن بجوز السرو والاغصان والورق اذا دخن انه يطرد البق قطعا ✤ الزينة ✤ اذا طبخ مع الخل والترمس وطلي علي الاظفار اذهب اثارها وورقه يذهب بالبهق مسود للشعر ✤ الاورام ✤ ورقه الطري وجوزه جيد للفتق اذا ضمد به وينفع مع الدقيق الشعير علي الجمرة ونحوها ويقوي الاعصاب ويضمر الغتلة ضمادا ويقوي الاسترخا ويشده ✤ اعضا الراس ✤ اذادق جوز السرونا عما مع التين وجعل فتيلة في الانف ابرا اللحم الزايد وطبيخه بالخل اسكن وجع الاسنان ✤ اعضا العين ✤ نافع من اورام العين ضمادا ✤ اعضا النفس ✤ يسقي جوزه بالشراب لنفث الدم ولعسر النفس ونفس الانتصاب والسعال العتيق وكذلك طبيخه نافع جدا ✤ اعضا النفض ✤ يشرب ورقه بالطلا وينفع من عسر البول وسيلان الفضول الي المثانة وينفع ايضا لقروح الامعا والبطن التي تسيل اليها الفضول ✤ الابدال ✤ بدله نصف وزنه قشرة الرمان ووزنه انزروت احمر

سقورديون

✤ الماهية ✤ هو الثوم البري وهو اصغر بكثير من البستاني له ورق وساق ويطاول عليه زهر ابيض وقد استقصي امره في فصل الثالث ✤ الطبع ✤ حار يابس الي الثالثة بل الي الرابعة عند قوم اخر ✤ الخواص ✤ لطيف مفتح جلا ✤ الجراح والقروح ✤ يدمل الجراحات العظيمة والخبيثة ✤ الات المفاصل ✤ لفسخ العضل

سك

✤ الماهية ✤ ان السك الاصلي هو الصيني المتخذ من الاملج والان لما غش ذلك فقد يتخذونه من العفص والبلح علي نحو عمل الرامك ✤ الطبع ✤ الساذج منه حار في الاولي يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ قابض مقو للاحشا وفي الطيب تحليل وتفتيح جدا ✤ الات المفاصل جيد لاوجاع العصب ✤ اعضا النفض ✤ زعم بعضهم ان السك الطيب يزيد في الباه ويعقل الطبيعة وينفع من النزف

سرطان نهري

✤ الخواص ✤ هو حيوان عسير الهضم كثير الغذا ويصلحه الطبيعة بالماش يخرج الازجة والشوك والبحري الطف ✤ الزينة ✤ رماده جيد لشقاق الرجلين من البرد ومحرقه واقع في ادوية البهق والكلف ✤ الاورام والبثور ✤ السرطان النهري يحلل الاورام الجاسية اذا وضع عليها ✤ اعضا الصدر ✤ لحمه ينفع من السل خصوصا بلبن الاتن ومرقها ايضا ✤ اعضا النفض ✤ رماده جيد لشقاق المقعدة ✤ السموم ✤ ينفع من لسع العقارب والربتلا ضمادا واكلا ورماده مع العسل لعضة الكلب الكلب شربا وقد يتخذ منه مع الحنطيانا دوالعضة الكلب الكلب ويعلم كيفية المعالجة به في باب السموم ويزعم انه اذا قرب مع الباذروج من العقرب مات العقرب علي المكان

سرطان بحري

✤ الماهية ✤ اذا قيل سرطان بحري فليس نعني به كل سرطان من البحر بل ضرب منه خاص بحري الاعضا كلها وقال من يثق علي قوله ان هذا السرطان في بحر الصين يخرج من ما البحر ويدخل في ما اخر بجنب البحر وهو غير ما البحر فلما دخل في تلك الما يموت في الما او عند خروجه ويصير صلبا حجرا وحدثني هذا الحال من شاهد

ذلك مرارا في الصين ✿ الخواص ✿ محرقه الطف من سا ير المحرقات ✿ الزينة ✿ محرقه يجلوا الاسنان ويذهب الكلف والنمش ✿ القروح ✿ يجفف محرقه القروح وينفع من الجرب ✿ اعضا العين ✿ يمنع الدمع ويحك مع الملح يبري الظفره ويتخذ منه شيـاف يحك به الجرب من الجفن ويجلوا العين جدا

سدر

قد ذكرنا احواله وافعاله حين ذكرنا احوال النبق في فصل النون

سراج القطرب

✿ الماهية ✿ قال ديسقوريدوس هونبات له زهر شبيه بالخربق وفي لونه فرفيرية يعمل منه اشيا وزهره كانه سراج على راس دبت خضر ومنه صنف اخر بري وهو شبيه بالبستاني في حصاله كلها ✿ الاختيـار ✿ المستعمل منه بزره ✿ الطبع ✿ حار في الاولي يابس في الثانية وهو في اخر الثانية منها ✿ الخواص ✿ هو مفتح والاغلب عليه القبض يقطع النزف كيف كان ✿ القروح ✿ مدمل جدا ✿ اعضا النفس ✿ يمنع نفث الدم ✿ اعضا النفض ✿ ينفع لقروح الامعا حقنة به زعم قوم ان بزر البري اذا اخذ مقدار درهمين اسهل البطن ✿ السموم ✿ بزره اذا شرب بالشراب نفع من لسع العقرب ونهشه وزعم قوم ان بزر البري اذا وضع علي العقـارب خدرها وابطل فعلها وجعلهـا كالميتة

سطوريون

✿ الماهية ✿ قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه طريقالي ومعنـاه ذو ثلث ورقات لان اكثر ذلك ينبت بثلث ورقات وهي ما يلي نحو الارض شبيهه في ميلهـا بورق الحمـاض او زهر السوسن الان ورق هذا اصغر من ورق الحماض واشد حمرة وحمرته ما يلي الي الدم وساقه رقيق طوله نحو من ذراع وزهره شبيه بزهر السوسن الابيض وله اصل شبيه ببصل البلبوس مقدار تفاحة احمر الظاهر ابيض الباطن كبياض البيض حلو الطعم ونبـات اخر يشبهه ويسمي باسمه له بزر يشبه بزر الكتـان وقشر اصله دقيق احمر وداخله ابيض طيب الطعم حلو وينبت في اماكن جبلية صاحية للشمس ✿ الخواص ✿ قد يقال ان اصل هذا النبات اذا امسكه الانسان بيده حركه للجماع في الحال وان شربه بالشراب يهيج الجماع كالسقنقور ✿ اعضا المفاصل ✿ وكذلك اذا شرب بشراب قابض اسود نفع من الفالج الذي يميل الراس والرقبة الي خلف فيما يقال

سورنجان

✿ الماهية ✿ هو اصل نبات له ورد ابيض واصفر ويفصح اول ما يفصح الانوار في سفوح الجبال وفي الرواني وورقه لاطي بالارض ✿ الاختيـار ✿ اجوده الابيض داخلا وباطنا المكسر والاحمر والاسود رديان ✿ الطبع ✿ حـار يابس الي الثـانية وفيه رطوبة فضلية زعم بعضهم ان في الابيض حرارة لطيفه وفي غيره قوة قوية والالم يسهله وزعم اخرون انه لو كان حار اللذع القروح شيا ولا لذع فيه البتة وزعم الاخرون انه حار جدا ✿ الخواص ✿ معه قوة مسهلة وان كان فيه قبض فيما يقال ✿ القروح ✿ الابيض جيد للجراحات العتيقه ✿ الات المفاصل ✿ ينفع من النقرس وتسكن الوجع في الوقت ضمادا وان استكثر منه ضمادا صلب الورم وهو حجر وكذلك هو ترياق جميع المفاصل وخصوصا في اوقات النوازل ✿ اعضا الغذا ✿ ردي للمعدة مضعف لهـا والاحمر والاسود يحبسـان ادويه الاسهال في المعدة ويجلبان افة عظيمه ✿ اعضا النفض ✿ فيه قوة مسهلة ويزيد في البـاه خصوصـا مع الزنجبيل والفوذنج والكمون ✿ السموم ✿ الاحمر والاسود منه سم ✿ الابدال ✿ بدله في اوجاع المفاصل وزنة ورق الحنار ونصف وزنة مقل ازرق

سيادواران

✿ الطبع ✿ بارد في الثانية يابس في الثالثة ✿ الخواص ✿ يحبس الدم ✿ الزينة ✿ يمنع انتشـار الشعر بخاصيته ✿ الابدال ✿ بدله فيلزهرج وزنه وثلث اصول القصب

سوسن

✿ المـاهية ✿ قال ديسقوريدوس السوسن نبات له ورق يشبه كشفير غيرانه اعظم منه واعرض والزح وله ساق عليه زهر منحني فيه الوان بعضها بعضا وهي مختلفه منها بياض وصفره وفرفير ولون السما ومن اجل اختلاف الالوان فيه شبه بالابرس وهي قوس قزح وله اصول صلبة ذات عقد طيبه الريحة وينبغي اذا قلعت ان يجفف في ظل وينظم في خيط كتان ويخزن وصنف اخر فانه ابيض مروقوته دون القوة التي ذكرنا واذا عتق الابرس تسوس ويعقب غيرانه يكون حينيئذ اطيب رايحة منه والابرس هو اصل هذا السوس وبالجمله هو كثير المنافع في الامراض وهي ارضية لطيفة اكتسبت

اكتسبت مرارة وفيه مائية معتدلة المزاج ✤ الطبع ✤ الابيض البستاني المعروف بسوسن ازاد حار يابس في الثانية
وابرسا البرية اشد تسخينا وتجفيفا ✤ الخواص ✤ اصله جلا يجفف باعتداله واصله اجلي ودهنه الطف لان زهره
الطف ودهنه اشد تحليلا وتليينا مطيبا اوغير مطيب وابرسا اقوي في جميع ذلك وفيه شفا للاوجاع والعفونات
وقوته مسخنه ملطفه ✤ الزينة ✤ ينفع من الكلف والنمش وخصوصا اصله وينقي الوجه غسلا به ويصفاه ويزيل
تسجه ✤ الاورام والبثور ✤ ان دق الورق والبزر نعما وعمل منه ضمادا بالشراب علي الجمرة نفعها جدا وكذلك
علي الاورام الغدد البلغميه والجرب المتقرح والحشكريشات والسعفة خصوصا اذا خلطناه بادويه اخري ✤ الجراح
والقروح ✤ يملا القروح لحما جيدا واصله ينفع من خرق الما الحار لانه يجفف مع جلا باعتدال وكذلك ورقه
مطبوخا ويدمل والاحسن ان يكون استعماله بدهن الورد وعصارة الايرسا وغيره يطبخ في العسل والخل في انامن نحاس
للقروح المزمنه والجراحات والبستاني افضل الادوية لحرق الما الحار ✤ الات المفاصل ✤ جيد لانقطاع العصب
والذين بهم تشنج في العصب وينفعهم جدا وعن عرق النسا ✤ اعضا الراس ✤ يتخذ من طبيخ اصله مضمضة
لوجع الاسنان خصوصا من البري ويجلب النوم منه ويوافق دهنه قروح الراس والنخالة واذا قطر في الاذن يسكن
الدوي ومع الخل ودهن الورد ضمادا نافع من الصداع اذا لطخ به الانف يزيل الرطوبه اللاينه التي تظهر من ظاهر الانف
✤ اعضا الصدر ✤ ينفع اصله من نفس الانتصاب خصوصا الايرسا ويصلح للسعال ويلطف ماعسر بقية من
الرطوبات التي في الصدر ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع الطحال وهوردي للمعدة وخصوصا دهنه ✤ اعضا النفض ✤
دهنه مفتح محلل ملين صلابة الرحم شربا وتمريخا وكذلك اذا طبخ اصله بدهن الورد ولانظيرله في امراض الرحم
وكذلك دهن الايرسا ويخرج الجنين وينفع من المغص ان طبخ اصله وحده بالخل اومع بزر البنج ودقيق الحنطة سكن
الاورام المعارضة للانثيين واذا شرب دهنه اسهل مقدار اوقيه ونصف منه ويصلح الاصحاب ايلاوس الصفراوي
ودهن الايرسا يفتح افواه البواسير وكذلك اصل السوسن كيف كان واذا شرب بالشراب ادر الطمث واذا شرب بالخل
نفع الذين يهذون بالجماع واذا سلق وكمد بمايه النسا كان نافعا لهن من اوجاع الرحم لتليينه الصلابة التي تكون
فيه وفتحه فمها ✤ الحميات ✤ ينفع من البرد والنافض ✤ السموم ✤ تنفع من لسع الهوام خصوصا العقرب
هو وعصارته وشرابه وبزره شربا نافعا لجميع اللسوع ودهنه ترياق البنج والكزبرة والعطر

سعتر

✤ الخواص ✤ هو في قوة الحاشا وشرابه كشراب الحاشا ايضا ✤ الاختيار ✤ افواه البري ✤ الطبع ✤
حار يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ محلل مقشر ملطف ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من اوجاع الوركين
✤ اعضا الراس ✤ يمضغ فيسكن وجع السن ويشفي اللثة المترهلة لقوة المحرقة ✤ اعضا الصدر ✤ دهنه
ينفع الصدر والرية ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع الكبد والمعدة ✤ اعضا النفض ✤ يدرها ويخرج
الديدان وحب القرع جدا

سيساليوس

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو نبات معروف في ارض مسالوطيقيه وله ورق شبيه بورق الرازيانج الاانه
اغلظ وساقه اخشن وعليه اكليل كاكليل الشبث وفيه ثمر الي اطول ماهو مر اوحريف يسرع اليه التاكل وله اصل
طويل طيبة الرايحة منه صنف اخر له ورق شبيه بورق اللبلاب الكبير الاانه اصغر منه ستطيل وهو يميسر عظيم له
قضبان طولها نحو شبر وروس شبيه بروس الشبث وبزر اسود كثيف وهو اشد حرافة واطيب رايحة من الاول وهو لذيذ
الطعم وينبت في مواضع مشرفة كثيرة المياه وقوته وفعله مثل الاول ومنه صنف اخر يكون في جزيرة فالوفرنيس ورقه
شبيه بورق فربيون الاانه اخشن واغلظ وله ساق اكبر من سيسا ليوس الاول كالقثا ويعلو صفوتها بياضا عليه اكليل
واسع فيه ثمر اعرض واكبر واطيب رايحة من ثمره وقوتهما واحد وينبت في مواضع وعره ويلول صما يمه وزعم قوم انه
الانجدان لكنه اطول منه قليلا واشد بياضا جدا ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ محلل
ملطف معطش وكذلك اصله وبزره مسكن للاوجاع الباطنه مذيب للبلغم الجامد ويسقي منه المواشي فيكثر
نتايجها ويشرب في الشراب فيمنع البرد وضرره في الاسفار وخصوصا مع الفلفل ✤ الات المفاصل ✤ نافع لاوجاع
الظهر ✤ اعضا الراس ✤ ينفع جدا من الصرع ونبه العقل ✤ اعضا الصدر ✤ نافع من الربو وعسر النفس
ونفس الانتصاب والسعال المزمن خاصة اصله وبزره معا واذا عجن اصله بالعسل ولعق نقي الصدر عن الرطوبات اللزجة
✤ اعضا النفض ✤ تحلل النفخ وتسكن اوجاع الاحشا ويهضم اصله خصوصا الطعام وهو جيد للمعدة ✤ اعضا
النفض ✤ يحلل المغص الريحي ويسهل الولادة في جميع الحيوان ويزيل عسر البول ويحل اوجاع الرحم واختناق
الرحم وينفع اوجاع الاحشا وعصارة ساق هذا النبات وبزره اذا كان طريا وشرب منه انو لوسات بمنحيج عشره ايام
ابراوجع الكلي وهو نافع بالجملة للكلي واذا شرب منه نفع من تقطير البول ويدر الطمث وينفع من الاوجاع الباطنة
✤ الحيات ✤ نافع من الحمي البلغمية فيما يقال

شونيز

✤ الطبع ✤ اصله معتدل فان ضرب الي شي ضرب الي حرارة ورطوبة ✤ الاورام ✤ عصارته علي الداحس
وكذلك اصله ✤ القروح ✤ عصارته للجراحات ✤ اعضا النفض ✤ اصله ينفع من الطفرة وعصارته اقوي

❊ اعضا الصدر ❊ يلين قصبة الريه وينقيها وينفع الرية والحلق ويصفي الصوت ❊ اعضا الغذا ❊ يسكن العطش لرطوبته وكذلك ينفع من التهاب المعدة ❊ اعضا النفص ❊ ينفع حرقة البول وينفع من قروح الكلي والمثانة وجربها ❊ الحميات ❊ ينفع من الحميات العتيقه

سرخ

❊ الماهية ❊ قريب القوة من الشاذنج بل اقوي ❊ الطبع ❊ بارد يابس ❊ الخواص ❊ قابض فيه من الاسفيداج المبرد لكذه الطف كثير يمنع النزوف ❊ القروح ❊ يوضع بقيروطي علي حرق النار ❊ اعضا النفض ❊ يمنع نزف الدم

سقمونيا

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدوس هو نبات له ثلثه اغصان كبيرة مخرجها من اصل واحد كل واحد منها ثلثة اذرع واربع دسمة صرعنه مزغنه وله ورق شبيه بورق العسير اوورق اللبلاب الاانه الين منه وله ثلث زوايا وله زهر ابيض مستدير اجوف ومتفعن شبيه في شكله بالقرطاله ثقيل الرايحة وله اصل طويل غليظ مثل الساعد ابيض ممتلي لبنا ويوخذ لبنه في راسه الاعلي من اصله وذلك بان يشق الاصل ويجوف علي استدارتها فان اللبن يسيل في ذلك التجويف ثم يجمع في صدنه ومن يحفر الارض علي استدارة حول الاصل وياخذ ورق الجوز ويبسطه ويصيره في الحفرة ثم يسق الاصل ويدعون اللبن حتي يسيل ويجف قليلا ثم يرفعونه واجوده ما كان صافيا خفيفا رخوا ولا ينبغي لمن يمتحن هذه الصغه ان يقتصر علي بياض لونه اذا قرب من اللسان لان ذلك يكون اذا خلط به لبن العسرب ودقيق الكرسنه ❊ الاختيار ❊ الاجود الجلال الازرق الي البياض كانه كسر الصدف وهو المتفرك السريع الانحلال الازرق الذي اذا انحل في الما صيره كاللبن والاجود في استعماله ان يشوي في التفاح ويخلط بما الكرفس فيذهب غايلته والحرمقاني ردي وقد يصلح السقمونيا بان يشوي في تفاحة ماخودة في عجين وان يخلط بالانيسون ودوقو وثلث بدهن اللوز ايضا قال ديسقوريدوس ومن علامة الجيد ان لا يحذوا اللسان حدوا شديدا فان اللذع يعرض من مخالطة ذلك اللبن واردا اصنافه ماكان من الشام وان هذين الصنفين هما رزيمان متكاثفان لانهما يغشان بلبن اليتوع ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثالثه حرارته اكثر من يبسه ❊ الخواص ❊ فيه جلا وتحليل وهو عدو للمعدة والكبد ❊ الزينة ❊ ينقي البهق والبرص والكلف ❊ الجراح والقروح ❊ اذاطبخ بالعسل والزيت وضمد بها الجراحات حللها ❊ البثور ❊ بالخل علي الجرب المتقرح ❊ الات المفاصل ❊ بالخل والسوسن علي اوجاع المفاصل والورك ضمادا وينفع من عرق النسا ❊ اعضا الراس ❊ اصله وعصارة اصله علي الصداع المزمن مع الخل ودهن الورد والسقمونيا وحده اذا خلط بهما وجعل علي راس من به صداع مزمن شفي ❊ اعضا الصدر ❊ هو مما يوذي القلب ❊ اعضا الغذا ❊ يضر بالمعدة اوالكبد جدا وتكسر شوربه بالتسوية وبزر الكرفس اوالانيسون وهو مكرب مغث يذهب شهوة الطعام ويعطش ❊ اعضا النفض ❊ يسهل الصفرا بقوه ويختلف في البلدان حتي اني رايت في بعض كتب الاطباء شربه كسرة الوزن لكن الطبيب ينبغي ان يداعي قوة المريض وقوة اعضايه الرييسه وهوا البلد الحاضر والسقمونيا يضر بالامعا ويحمل المسقط واصل شجرته اذا شرب درهمي اسهل مرة وبلغما فذكر بعضهم ان السقمونيا اذا شرب منه كثير المقدار المفرط وهو نصف درهم امسك اولا ثم اكرب وغشي وعرق عرقا باردا ثم ربما انبعث اسهاله بافراط وهو قاتل واصل هذا النبات مسهل البطن وقد يكتفي منهاسته قراريط للاسهال اذا خلط بسمسم اوببعض البزور وعند القدما من كان يقول ان الشربة التامة ثلث ملاعق والشربة الوسطي معلقتان والدون معلقة واحدة وذلك بانهم كانوا ياخذون من اللبن الذي اخذوا من هذا النبات قدر ست قوانوسات ومن الملح ست قوانوسات ويسقون الانسان بخلاف ما نامر نحن في زماننا هذا وقال بعضهم ان العتيق اذا تنول منه مقدار قليل ادر ولم يسهل وسقيه مع الصبر اقل لهذا وكذلك مع ترمس والملح والبزور والمعطره واذا احتمل في صوفه قتل الجنين ❊ السموم ❊ ينفع من لسع العقرب شربا وطلا علي العضو

سكبينج

❊ الماهية ❊ شجرة لامنفعة فيها بل في صمغها وقد قيل ان من الغنه نوع يستحيل فيصير سكنبينج قال ديسقوريدوس هو صمغ نبات يشبه في شكله في العما ينبت في بلد ماه والجيد منه ماكان صافيا وكان خارجه احمر واذا جلد ابيض ورايحته فيما بين رايحة الحلتيت ورايحة العنه حريف وقد يغش به نوع من قلصموغ ❊ الاختيار ❊ اجوده نوعه الاكثف الاصفي الذي يضرب داخله الي الحمرة وخارجه الي البياض ويتحل سريعا في الما لا كالمغشوش بالعنه وان كان يشبه العنه البيضا وخيرها الاصفهاني ❊ الطبع ❊ حار في الثالثة يابس في الثانية ❊ الخواص ❊ محلل ملطف معش ❊ محي جال ❊ الزينه ❊ اذا استعمله احد في طعامه حسن لونه ❊ الات المفاصل ❊ ينفع من الفالج من هتك العضل واوتارها ويسهل المادة التي في الوركين حقنة وشربا وكذلك اوجاع المفاصل الباردة ❊ اعضا الراس ❊ يحلل الصداع البارد والريحي نافع من الصرع ❊ اعضا العين ❊ ينفع من ظلمة العين كحلا ومن غلظ الاجفان ومن الاثار في العين وهو من افضل الادوية للما النازل في العين وان سحق بالخل وجعل علي الشعيرة اذهب بها وقد يجلوا القروح العارضه في العين ❊ اعضا الصدر ❊ نافع من وجع الصدر والجنب والسعال المزمن يسقي بما السذاب المعصور ثلثة اربع درهم لسو التنفس وهو ينقي الصدر بقوة ويخرج الاخلاط اللزجه ❊ اعضا الغذا ❊ نافع من الاستسقا ويخرج الما الاصفر وضماده مع اللوز المر او السذاب او العسل او الخبز الحار ينفع من وجع الكبد

اعضا

✤ اعضا النفض ✤ نافع من القولنج حقنة وشربا ومن المغص و يخرج اعضاوه منها ويزيد في الباه وينفع اوجاع الرحم واذا شرب بادرومالي ادر الطمث وقتل الجنين وبلينه البطن برفق و يخرج الخلط اللزج والاصفر ✤ الحميات ✤ نافع من الحميات الدايرة ✤ السموم ✤ يسقي في الشراب للسع الهوام ومن جميع السموم القتالة وفعله اقوي من فعل القمه وقد ينفع لطوخا في جميع ذلك

سقولوقندريون

✤ الماهية ✤ قيل انه نبات صخري ينبت في المكان الكثير الفي وقال قوم انه ضرب من الاسقيل وقيل غير ذلك ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ لطيف محلل ليس فيه كثير حرارة ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع الطحال منفعة عجيبة اذا تنول بسكنجبين بخل طبخ فيه ورقه اربعين يوما اذهب الطحال وينفع من الغواق والبرقان ✤ اعضا النفض ✤ يفتت الحصاة في الكلية والمثانة وقيل انه ان علق في الحلق منع الحبل فيما يقال

سعالي

✤ الماهية ✤ هو من جوهر حار وجوهر مايي ✤ الطبع ✤ هو حار حريف باعتدال ✤ الاورام والبثور ✤ ورقه يفجر الدبيلات و يحللها في حال ابتدايها والطري منه ينضج الاورام العاصية في النضج ✤ القروح ✤ الطري منه يقلع الجرب المتقرحه ✤ اعضا العين ✤ يقع من الادوية المتخذة للبصر ✤ اعضا الصدر ✤ قيل انه افضل دوا للسعال ونفس الانتصاب حتي التجربه

سيسارون

✤ الماهية ✤ هو حشب الشونيز وفيه مراره وقبض ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ فيه تحليل وقبض يسير ✤ اعضا الغذا ✤ طبيخ اصله ينفع المعدة ✤ اعضا النفض ✤ طبيخ اصله يدر

سير

✤ الماهية ✤ هو قرة العين يكون في المياه القايمة وقد قيل فيه ✤ اعضا النفض ✤ انه مطبوخا وغير مطبوخ ينفع من الحصاة ويدر و ينفع من الدوسطاريا

سوقوطون

✤ الماهية ✤ قيل انه حي العالم وقيل انه ضرب من التفاح وقيل غير هذا وهو نوعان صخري وغير صخري ✤ الطبع ✤ الغالب عليه البرد واليبس وفيه رطوبة حارة معتدلة ولطف به تقطع ولزوجة عنصلية بها يحكك ومعني به يجمع ويقبض ولا رايحة له ولا حلاوة ما ويجلب اللعاب و يجمع بين احزا اللحم في القدر شيا واحدا ✤ الات المفاصل ✤ طبيخه لفسخ الاعصاب والعضل في اوساطها واطرافها ويلحم الطريات ✤ اعضا النفس ✤ يشفي خشونة الحلق ويمنع النفث من الدم وفي ما العسل ينقي الريه ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من قروح الامعا ومن السحج وفتق المعا المايي واوجاع الكليه ويحبس نزف الحيض فيما يقال

سماق

✤ الماهية ✤ منه خرساني ومنه شامي اصغر من الخراساني احرعدسي وهو يصلح لما يصلح له الاقاقيا والورد واذا طبخ بالماء ثم قوم طبيخه كالعسل صلح لما يصلح له الحضض ✤ الطبع ✤ بارد في الثانية يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ قابض مقوساد والخل الطف منه يمنع النزف حتي ان قوما يقولون ان تعليقه يفعل ذلك ويمنع تحلب الصفرا الي الاحشا ✤ الزينة ✤ طبيخ سماق الدباغين يسود الشعر ✤ الاورام ✤ يضمد به الضربة فيمنع الورم والحصرة وينفع من الداخس ويمنع تزيد الاورام ✤ القروح ✤ ينفع من سي الخبيثة ✤ الات المفاصل ✤ رمطل بطبيخه الوثي فلا يرم ✤ اعضا الراس ✤ يمنع قيح الاذن وصمغه اذا وضع في اكال الاسنان سكن وجعها ✤ اعضا الغذا ✤ دباغ للمعدة مقولها يسكن العطش ويشهي لحموضته ويسكن الغثيان للصفراوي ✤ اعضا النفض ✤ عاقل يحبس الطمث والنزف ويمنع من السحج ويحقن لذوسنطاريا ولسيلان الرحم والبواسير ويوافق اذا وقع في الطعام من كان به اسهال مزمن وقرحة الامعا ومن الدرب

سلق

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس ان السلق صنفان اسود وابيض وكلي الصنفين ردي الكيموس للنطرونية التي فيهما وقال اصطفن اصبناني الدجلة العور ابناحية البصرة سلقا بريا له قضبان متفرقة من اصل واحد طولها شبر ولون ورقه

لون الجرجير وبزره متفرق علي تلك القضبان عند اصل الورق واصله واحد ✤ الطبع ✤ عند بعضهم هو حار يابس في الاولي وفي الحقيقة انه مركب القوة وعند بعضهم هو بارد فلا اشكال في اعدله رطوبة ✤ الافعال والخواص ✤ السلق فيه ربوقية ملطفة وفيه تحليل وتفتيح اشد من تفتيح السوسن وتليين وفي الاسود منه قبض وخاصه منع العدس والبورقية التي فيه محللة والارضية منقبضة وجميع السلوق ردي الكيموس وجميعه قليل الغذا كساير البقول ✤ الزينة ✤ ينفع عصارته وطبيخ ورقه من شقاق البرد وينفع من دا الثعلب وينفع من الكلف اذا استعمل ورقه ضمادا بعد غسل الموضع بنطرون ويقطع الثواليل عصيره ويقتل القمل ✤ الاورام ✤ يضمد به الاورام مسلوقا فيحللها وينضجها وينفع من البثور ضمادا محللة وينفع من الاورام الحارة اذا يضمد بهامع السوسن ✤ القروح ✤ ورقه جيد مطبوخا لحرق النار وينفع من القوابي طلاء بالعسل واذا يضمد به القروح الخبيثة فيبري من كل ذلك ✤ اعضا الراس ✤ يسعط بمايه مع مراره الكركي فتذهب اللقوة وينفع قروح الانف وماوه فاترا يقطر في الاذن فيسكن الوجع ويغسل بمايه الراس فتذهب النحالة ✤ اعضا الغذا ✤ اصله ردي للمعدة معث واكثر ذلك لبورقيته اللذاعه وهو ردي الكيموس ويغسل ببورقيته حتي انه يلدع المعدة القوية الحس وغذاوه يسير وتفتيحه لسدد الكبد اشد من تفتيح الملوخيا خاصة مع الخردل والخل وكذلك للطحال ويجب ان يوكل بالمري والتوابل ✤ اعضا النفض ✤ قيل ان الاسود منه يعقل وخاصة مع العدس كان الاخر يلين وخاصة مع العدس ولا شك ان المسلوق المهرات ماوه اذا طحن عقل ويحقن به لاخراج الثفل وجميعه يولد النفخ والقراقر ويمغص وهو جيد للقولنج اذا اخذ بالتوابل والمري

سذاب

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس منه بستاني ومنه بري ومنه جبلي اما الجبلي فهو احر واشد حرافة من البستاني وليس بماكول في الطعام واما الذي ينبت منه عند شجر التين اوفق والبري صنف يقال له معانور اعربون وله اسما عند كل قوم ويدعي عند بعضهم موبي مخرجه من اصل واحد وله قضبان كثيرة وورق اطول من ورق السذاب الاخر بكثير ثقيل الرايحة له زهر ابيض وروس اكبر قليلا من روس السذاب الاخر مثلثة فيها بزر لونه الحمرة ماهو وثلث زوايا من سببه المرارة والبزر هو المستعمل ونضجه في الخريف وصنف احر اصله اسود وفي ارض رطبه ✤ الاختيار ✤ اوفق السذاب البستاني ما ينبت عند شجرة التين ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثاني واليابس حار يابس في الثالثة واليابس البري حار يابس في الرابعة فيما يقال ✤ الخواص ✤ مقطع محلل معش جدا سنق للعروق مقرح قابض ✤ الزينة ✤ مع النطرون علي البهق الابيض والثواليل والثوث ويذهب رايحة الثوم والبصل وينفع من دا الثعلب ✤ الاورام والبثور ✤ البري اذا دق وضمد به الملح عضوا احدث عليه ورما حارا واذا جعل علي خنازير الحلق والابط حللها والصمغ اقوي في جميع ذلك ✤ القروح ✤ يجعل مع السمن والعسل علي القوابي ومع الخل والاسفيداج علي النملة والحمرة ويبري العتيقه واذا جعل لصوقا مع مرتفع من القروح ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من الفالج وعرق النسا واوجاع المفاصل شربا وضمادا بالعسل ✤ اعضا الراس ✤ يذهب رايحة الثوم والبصل ويضمد به مع السويق الصداع المزمن وقد يضمد به مع الخل في الانف للرعاف فيحبسه وعصارته المسخنة وقشور الرمان يقطر في الاذن فينفعها ويسكن الوجع والطنين والدوي ويقتل الدود ويخرج من الاذن ان كان حيا ويطلي به قروح الراس ✤ اعضا العين ✤ انه يحد البصر وخصوصا عصارته مع عصارة الرازيانج والعسل كحلا واكلا وقد يضمد به مع السويق علي ضربان العين واذا صنع منه طلا مع الرازيانج ومر وعسل وطلوبه حول العين نفع من ضعف البصر ✤ اعضا الصدر ✤ طبيخ الرطب منه مع الشبث اليابس نافع لوجع الصدر وعسر النفس علي ما يشهد به روفس وينفع من اوجاع الرية والجنب والسعال ووجع الاضلاع ✤ اعضا الغذا ✤ يضمد به مع التين للاستسقا اللحمي والزقي وينفع من الطحال ✤ اعضا النفض ✤ يجفف المني ويقطعه ويسقط شهوة الباه ويعقل صنفاه ويسكن المغص ويحقن به مع الزيت لاوجاع القولنج ويوضع بالعسل علي قروح المقعدة ويغلي بالزيت ويشرب للديدان والنوعان يستفرغان فضول البدن بالادرار وكذلك يعقلان ويضمد به بورق الغار علي الانثيين لاورامهما واذا سحق وعجن بالعسل ولطخ علي فرج المراة الي المقعدة او احتملته نفع من وجع الذي يعرض منه الاحتناق واذا ✤ الحميات ✤ ينفع من النافض اكله والتمريخ بدهنه ✤ السموم ✤ يقاوم السموم ويشرب من يحاذر سقي السم او النهش من بزره وزن درهم مع ورقه بشراب وخصوصا ان شربه بالتين والجوز مدقوقا كله مخلوطا والاكثار من اكل البري قاتل

سقنقور

✤ الماهية ✤ ورك نيلي يصاد بمصر ويزعمون انه من نتاج التمساح في البر ✤ الاختيار ✤ اجود ما فيه ناحية كلاه ✤ اعضا النفس ✤ قد ينهض الباه حتي لا يسكن الا بحسو مرق الخس والعدس

سبستان

✤ الطبع ✤ كالمعتدل ✤ الخواص ✤ ملين ✤ اعضا الصدر ✤ يلين الصدر والحلق ✤ اعضا الغذا ✤ يسكن العطش وخصوصا مع بزره ✤ اعضا النفض ✤ يلين البطن

سرمق

الماهية

✤ الماهية ✤ هي القطف وهي بقلة معروفة وهي جنسان احدهما بري والاخر بستاني وقد يطبخ ابهما كان ويوكل ✤ الطبع ✤ بارد رطب في الاولي وعند بعضهم معتدل

سام ابرص

✤ الماهية ✤ هو الورغ ويقال خلافه ✤ الزينة ✤ يضمد به علي الشوك والسلي وعلي الثواليل مدقوقا فيجذب وعلي الثواليل والسمارية فيقلعها وقيل ان المجفف منه اذا خلط بالزيت انبت الشعر علي القرع ✤ الخواص ✤ بوله ودمه عجيب النفع من فتق الصبيان واذا اجلسوا في طبيخه وقد يجعل في بوله اودمه شي من المسك ويجعله في احليل الصبي فيكون بالغ النفع في الفتق ✤ اعضا الراس ✤ قيل ان كبده يسكن وجع الضرس واذا دق راسه ووضع علي المواضع الماكولة من الاسنان يسكن وجعها في الحال ✤ السموم ✤ يشق ويوضع علي لسع العقرب

ساحفاه

✤ الماهية ✤ صنفان بري وبحري ✤ اعضا الراس ✤ دم البري منه قد قيل انه ينفع من الصرع مشويا ومرارة السلحفاة للقلاع ويقطر في منخري المصروع ✤ اعضا الصدر ✤ بيضه لسعال الصبيان ومرارته لطوخ الخناق ✤ السموم ✤ دم البري منه مع الانفحة جيد من نهش الهوام ولمن سقي اليتوع

سماني

✤ الماهية ✤ معروف ✤ الات المفاصل ✤ اكل لحمه يخاف منه التمدد والتشنج لا لانه ياكل الخربق فقط بل لان في جوهره هذه القوة واظن ان اغتذاه بالخربق هو لمشاكلة المزاج

سكر

✤ الماهية ✤ قصب السكر في طبع السكر واشد تليينا منه ✤ الطبع ✤ ابرده الطبرزد وهو الطف وبالجملة هو حار في اخرها من الاولي والعتيق الي اليبس في الاولي مرطب فيها وكلما عتق جف ✤ الخواص ✤ ملين جلا غسال والسليماني اكثر تليينا وخصوصا الفانيذ بل عسل القصب والسكر ليس دون العسل في الجلا والتنقية وكلما عتق السكر صار الطف ✤ اعضا العين ✤ الماخوذة كالصمغ علي القصب يجلوا العين ✤ اعضا الصدر ✤ يلين الصدر ويزيل خشونته ✤ اعضا الغذا ✤ جيد للمعدة الا التي تتولد فيه الصفرا فانه يضرها بالاستحالة الي الصفرا وهو مفتح السدد وفيه تعطيش العسل خاصة العتيق والعتيق يولد دما عكرا ويجلوا طعم المعدة وفي قصب السكر معونة علي القي ✤ اعضا النفض ✤ يسهل وخصوصا الذي يوجد علي قصبة كالملح والسليماني والاحمر اشد تليينا وربما نفخ وربما سكن النفخ وهو مع دهن اللوز نافع للقولنجي

سكر العشر

✤ الماهية ✤ هو من دفع علي العشر وهو كقطع الملح وفيه مع الحلاوة قليل عفوصة ومرارة فمنه يماني ابيض ومنه حجازي الي السواد ✤ الخواص ✤ جلا مع عفوصة فيه ✤ اعضا العين ✤ سكر العشر يحد البصر ✤ اعضا الصدر ✤ هو نافع للرية ✤ اعضا الغذا ✤ نافع من الاستسقا مع لبن اللقاح ليس بعطش كسائر انواع السكر لان حلاوته قليلة وهو جيد للمعدة والكبد ✤ اعضا النفض ✤ ينفع الكلي والمثانة

سمن

✤ الماهية ✤ معروف وهو يفعل افعال الزبد وهو اقوي الانضاج والارخا والتليين فلتقرا ما قيل في فصل الزا عند ذكرنا الزبد وتضاف الي هذا ✤ الطبع ✤ حار في الاولي رطب فيها ✤ الخواص ✤ منضج محلل انما يفعل في الابدان الناعمة والمتوسطة دون الصلبة ✤ الاورام والبثور ✤ ينضج الاورام وخصوصا التي في اصل الاذن خصوصا الصبيان والنسا ولا يقدر علي مثله في الابدان الصلبة ✤ اعضا الراس ✤ ينضج الاورام التي خلف الاذن الناعمة ✤ اعضا الصدر ✤ يلين الصدر وينضج الفضول فيه وخصوصا مع العسل والسكر واللوز ✤ اعضا النفض ✤ مع اللوز ربما عقل البطن لقبض فيه وربما اطلق ✤ السموم ✤ هو ترياق للسموم المشروبة

سنبل

✤ الماهية ✤ السنبل سنبلان سنبل الطيب وهو سنبل العصافير والناردين وهو سنبل الرومي والاقليطي اضعف من الهندي والسوري في جميع خصاله الا في الادرار والغليظ قريب القوة من السوري وشجرته صغيرة يقلع بطنها ويخرج وقد يغش بنبات يشبهه ويفرق بينهما ان ذلك النبات زهم الرايحة ومن الناردين جبلي ورقه كورق العصفر وكذلك

اغصانه كلها صغر ملس غير شاك كثير الاصول اثنان اواكثر وليس له ساق ولاثمرة ولازهرة قال ديسقوريدوس هو جنسان منه مايقال له الهندي ومنه مايقال له السوري لانه يوجد بسوريا لكن لان الجبل الذي فيه يوجد منه ممايلي سوريا ومنه مايلي بلاد الهند واما الذي يقال له الهندي فمنه ما يقال غنغيطس واشتق له هذا الاسم من اسم نهر يجري بجنب الجبل الذي يقال له غنطس ينبت بالقرب وهو اضعفه قوة لرطوبة الاماكن التي تنبت فيها واطوله واوفره سنبلا ويخرج سنبله من اصل واحد وجمام سنبله وافره وهو ملتف بعضه ببعض زهم الرايحة ومنه ما هو داخل في الجبل الذي وصفنا فهو اطيب رايحة قصير السنبل رايحته شبيهه برايحه السعد وفيه كلما وصفنا في النارديين السوري وقد يوجد نبات باردس سقاريطقي واشتق هذا الاسم من اسم الاماكن التي ينبت فيها كثيرا سنبلا اشد بياضا من الذي وصفنا وربما كان له في وسطه ساق رايحة مثل رايحته النمش فينبغي ان يرفض هذا الصنف وربما نبع الناردين وقد نقع بالما ويستدل علي ذلك من بياض السنبل وتخلخله ومن ان ليس فيه تراب وقد يغش بان يرش عليه اثمد بما اوسكر لسيلتذ ويثقل وقد ينبغي ان ينقي عند الحاجة اليه ✤ الاختيار ✤ قال ديسقوريدوس اجوده ماوفر شعره وكان الي الشقرة طيب الرايحه كالسعد صغر السنبل يحذي اللسان وهذا هو السوري والهندي اضعف واطول واكثر سنبلا ملتف زهم الرايحة متفرك سريعا بكلية لوفه ويتناثر منه غبار اسود عظيم ويغش بان يطبخ بعد النقع في ما حار ثم ينقل باثمد ويدل عليه بياضه وتخلخله وضعف قوته وضعف طعمه ورايحته والاسود الهندي خير من الاحمر والاجود الناردين الحديث الطيب الرايحة الكثير الاصول الممتلي الذي لا يتفرك واما الذي له ساق الي البياض وخصوصا في وسطه فليس بشي خصوصا الزهم الرايحة ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس في الثانيه ✤ الافعال والخواص ✤ مفتح يحلل وفي الهندي قبض كثير وحراره اقل بل حقيقه اول ما يذاق يكون مسخنا ثم ينبعث منه حرارة وحراقه ومن سنبل الطيب ذريرة يمنع العرق الكثير وطين السنبل غسول طيب جيد ✤ الاورام والبثور ✤ يحلل الاورام ✤ القروح ✤ يجفف الرطوبة السايلة من القروح ✤ اعضا الراس ✤ يمنع النوازل ويقوي الدماغ ✤ اعضا العين ✤ شت الاشعار اذا وقع في الاكحال وامر سحيقه بالميل علي الاجفان والناردين اقوي في ذلك علي ما احسب ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع جميعه من الخفقان وينقي الصدر والرية ويمنع انصباب المواد الي المعدة ✤ اعضا الغذا ✤ مفتح سدد الكبد والمعدة ويقويها وينفع جميعها من اليرقان ويمنع انصباب المواد الي المعدة ويسكن لذعها واذا شرب اي نوع كان منه بالشراب نفع الطحال واذا شرب بالما البارد سكن الغثيان ✤ اعضا النفض ✤ جميعه يدر والاقليطي اقوي لانه اسخف واقل قبضا و ينفع من اورام الرحم كلها جلوسا في طبيخه وينفع من اوجاع الكلي ويمنع سيلان المواد الي الامعا وله خاصية في حبس النزف المفرط من الرحم

سليخه

✤ الماهية ✤ هي اصناف فمنها صنف احمر طيب الطعم والريح وصنف يشبه طعمه طعم السذاب وصنف اسود الي فرفرية شبيه الرايحة بالورد وصنف اسود كريه الرايحة رقيق القشر متشقق وصنف الي البياض كراثي الرايحة وصنف دقيق الانبوب اجوف وذكروا انه قد يوجد شي شبيه بالسليخه يستحيل الي الدارصيني وذكر بعضهم انه قد يوجد علي شجرة الدارصيني سليخة بهذه الصفة وربما كان متصلا بالدارصيني نفسه وقد سمعت من الثقة ان السليخة قشر شجرة مثل شجره الدارصيني ويجلب من ناحيه الصين والسليخة في قوة دارصيني ضعيف والجيد منها يلحق بالدارصيني قال ديسقوريدوس السليخة اصناف كثيرة تكون في بلاد العرب المعدبة للافاوية ولها ساق غليظ القشر وورق شبيه بورق النوع من السوسن واصناف الاخر رزله ✤ الاختيار ✤ اجوده الاحمر اللون الصافي الاملس المستطيل العود غليظ الانبوب دقيق المعقب مكسر ممتلي ذكي الرايحة يلذع اللسان ويقبضه والاسود ردي والمستحيل لحاوه ولاخير في خشبه ✤ الطبع ✤ حارة يابسه في الثالثة ✤ الخواص ✤ يحلل الرياح الغليظة وفيها قبض قليل مع حرافه اكثر ولطافة كثيرة وتقطيع الحرافة وهو بقبضه يعين القابضه وبتحليله يعين المسهلة وهو بما فيه من التحليل والقبض واللطافه يقوي الاعضا ✤ الاورام ✤ يحلل الاورام الحارة والباردة في الاحشا ✤ القروح ✤ يطلي بالعسل علي اللدمه ✤ اعضا العين ✤ نفع في ادوية العين لما فيها من القبض مع التحليل ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع الصدر ✤ اعضا الغذا ✤ شرابه للكبد اوالشراب الذي يقع فيه السليخه وينفع المعدة ✤ اعضا النفض ✤ يدرها خصوصا ما كان الشبث فيه منها الاخلاط الغليظه وينفع من اوجاع الكلي والمثانة واذا جلس في طبيخه نفع اتساع الرحم وزلقه وكذلك دخانها وشرابه او الشراب الذي يقع فيه جيد لعسر البول وزعم بعضهم انه يسقط الاجنة ✤ الابدال ✤ بدلها في الادوية من الدارصيني ضعف ما يجعل منها

سويق

✤ الماهية ✤ قد ذكر في فصل الحنطة والشعير ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع الصدر

سمسم

✤ الماهية ✤ هو اكثر البزور دهنية وكذلك امح بسهوله قال بعضهم لامنفعة في دهنه الا لاصحاب السودا يسخنهم ويرطبهم وارسمون جنس من السمسم كريه الطعم جرمه اقوي من دهنه ✤ الطبع ✤ حار في وسط الاولي رطب في اخرها ✤ الخواص ✤ مغر ملين معتدل الاسخان وكذلك دهنه وطبيخه وهو مرخ وفي دهنه غلظ ومقلوه اقل ضررا ✤ الزينة ✤ يحلل خضرة الضربه والدم الجامد وهو نافع للشقاق والخشونة والسودا ويبين شر ما وطلا وهو مسمن وخصوصا

وخصوصا المقشر وبطول الشعر وخصوصا عصارة شجره وورقه ويلينه ويذهب الابريه ودهنه المطبوخ فيه الاس يحفظ الشعر ويقويه ويصلبه ✤ الاورام ✤ يحلل الاورام الحارة ✤ الجراح والقروح ✤ علي حرق النار وشرب دهنه يذهب الحكة البلغمية والدموية خاصة بنقيع الصبر وما الزبيب ✤ الات المفاصل ✤ يضمد به غلظ الاعصاب ✤ اعضا الراس ✤ ينفع دهنه مع قوة من الورد للصداع الاحتراقي عصارة شجرته يذهب الابرية ✤ اعضا العين ✤ علي ضربان العين وورمها ✤ اعضا الصدر ✤ جيد لضيق النفس والربو ✤ اعضا الغذا ✤ ردي للمعدة مغث مسقط الشهوة مشبع بسرعة واذا اكل بالعسل اذهب ضرره ويبطي هضمه ويرخي الاحشا والمقلو منه اقل ضررا وغذاوه دهني جدا وفيه تعطيش ويسرع نزوله يقشره فاذا قشر ابطا نزوله ✤ اعضا النفض ✤ نافع لقولون ونقيع السمسم شديد في انحدار الحيض حتي انه يسقط الجنين واذا طلي واكل مع بزر الخشخاش وبزر الكتان يا لاعقد الزاد في المني والباه ✤ السموم ✤ ينفع من عض الحية المقرنة

سمك

✤ الاختيار ✤ افضل السمك في جنسه ما كان ليس بكبير جدا ولا صلب اللحم ولا يابسة ولا دسومة فيه كانه ينفتت ولا مخاطيه ولا ذهوكة فيه وطعمه لذيذ فان اللذيذ مناسب وما هو دسم دسومة غير مفرطة ولا غليظة ولا شحميه ولا حريفة والذي يسرع اليه النتن اذا فصل عن الما ويختار من السمك الصلب اللحم ما هو اصغر ومن رخص اللحم الذي هو اكبر الي حد ما وصلب اللحم مملوحا خير منه طريا واما في الاجناس فالسبابط افضلها ثم البني والمارماهيج والساح البحري لاباس له والرحز والسم غليظان واما المارماهيج والكنعد لجيد والفرسيوك جيد جدا واما في ماواه فالذي ياوي الاماكن الصخريه ثم الرمليه والمياه العذبة الجاريه لاقذر فيها ولا حماة وليست بطحيه ولابريه ولا من البحيرات الصغار التي لايسقها الانهار ولا فيها عيون والسمك البحري محمود لطيف وافضل اصنافه الذي لايكون الا في البحر واللجة والذي ياوي ما مكشوفا لرفرف الرياح عليه اجود من الذي بخلافه والذي ياوي ما كثير الاضطراب والتموج اجود واشد حاجة الي الارتياض من الذي ياوي الراكد والسمك البحري فاضل لطيف اللحم لاسيما اذا كان ماواه من الشطوط صخرا ورملا والجي من البحري كثير الارتياض والذي يصير من البحر الي انهار عذبة يعارض جريه الما بالطبع ايضا لطيف كثير الرياضة واما في غذايه فالذي يغتذي جيد الحشيش واصول النبات خير من الذي يغتذي الاقذار التي تطرح في البلاد الي المسعات واصول النبات الردي وان كان في غاية الطيبة وافضل ما يوكل السمك الاسفيذباج ثم المشوي علي الطابق واما المقلي فيصلح لاصحاب المعد القويه ومع الابازير والمشوي اغذا وابطا نزولا والمطبوخ بالضد وافضل طبخه ان يطبخ الما حتي يغلي ثم يلقي فيه واما المالح فخيره ما كان طريا ثم كان قريب العهد بالتمليح واجوده المنقور بالخل والتوابل والما الذي يسلق فيه السمك المالح خصوصا البحري في شديد المنفعة ويقع في الحقن المجففين ✤ الطبع ✤ جميع السمك بارد رطب لكن بعض السمك اسخن بالقياس الي مزاج السمك مثل الكوسج والكومو متعدل والمسمي بنبك والحري والمارماهيج والمالح حار يابس وكلما عتق ازداد منهما وما السمك المليح شبيه بالمري في احواله ✤ الافعال والخواص ✤ الطري مولد البلغم الماي مرخ للاعصاب غير موافق الا للمعدة الحارة جدا ودمه الي البرقة وجلد السمك المعروف بسقنانون في ناحية بيت المقدس ان ذر رماد جلده في عيون المواشي اذهب بياضها والمالح من اصناف السمك يخرج السلي من المنابت وخصوصا الحري ✤ الجراح والقروح ✤ راس سمارس محرقا يقلع اللحم الزايد في القروح ويمنع سعيها ويقلع الثواليل والثوب وما السمك المالح من القروح العفنه ✤ الات المفاصل ✤ اذا احتقن بسلاقه المالح مرارا انفع جدا من وجع الورك والطري منه يرخي الاعصاب ✤ اعضا الراس ✤ السمك الصغار الذي يسميه اهل الشام الصير اذا تمضمض صاحب القلاع الخبيث بالمري الذي يتخذ منه نفعه والرعاد الحي اذا قرب من راس المصدوع اخدره عن الحس بالصداع ✤ اعضا العين ✤ جلد سقنانون يحك به الاجفان الجربة فينفع وجلده المحرق ايضا يدخل في ادوية العين ويذهب الاكتحال مع الملح الظفره واكل يغلا يورث غشاوه العين بل جميع السمك ✤ اعضا الصدر ✤ الحري الطري ينقي قصبة الرية ويصفي الصوت وكذلك المملوح روس السميكات المملوحه المجففه نافعة للهاة الوارمة وغري السمك يلقي في الاحسا فيمنع نفث الدم ✤ اعضا النفض ✤ حوصلة سقنانون يلين البطن مع صعوبة انهضامها ولحم الحري يلين البطن اذا اكل طريا وجميع مرق السمك يلين البطن وروس المسمكات المملوحة المقددة علاج جيد من شقاق المقعده والكوسج خاصه والسمك والمارماهيج والعوس والحري كله يزيد في الباه وكل سمك طري يوكل حارا وما ملح الجراد المالح اذا جلس فيه من قرحة الامعا في ابتدا العلة ✤ السموم ✤ راس المالح من سماروس محرقا يجعل علي عضة الكلب الكلب ولسعة العقرب فينفع وكذلك كل سمك ومرقها ومرقة كل سمك ينفع من السموم المشروبة والمنهوشه والسمك المسمي او هو طادس البيه فان شرب مرقه والقي عليه مرارا علي الاتصال ينفع من نهش الحية المقرنه والكلب الكلب لحم فوبنون اذا يضمد به نفع من عضة الكلب الكلب ومن نهشة الهوام لحم السمك المسمي البيه اذا استعمل مالحا نفع من نهشة الافعي واذا ضمد نفع من عضة الكلب الكلب

سقندفليون

✤ الاورام والبثور ✤ يجعل مع السذاب علي النملة ✤ القروح ✤ يجعل مع السذاب علي النواصير ✤ اعضا الراس ✤ يدخن به المسبوت ويمرخ به مع الزيت راس صاحب قرانيطس ولثيارغس ويقطر عصارة رطبه في الاذن المتقيحة وهو نافع جدا من الصداع ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من عسر النفس والربوا ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع اصله من اوجاع الكبد وينفع من اليرقان ✤ اعضا النفض ✤ يسهل البلغم وينفع من خناق الرحم

سفرجل

✤ الماهية ✤ اذا غسل برماد اغصانه وورقه كان كالتوتيا وربه يبقي لصحة قبضه ورب التفاح يحمض لما فيه من رطوبه مايية باردة ✤ الاختيار ✤ المشوي اخف وانفع وتشويه بان يغور ويخرج حبه ويجعل فيه العسل ويطين حرمه ويودع الرماد ✤ الطبع ✤ بارد في اخر الاولي يابس في اول الثانية ✤ الخواص ✤ قابض مقوو زهره قابض ايضا وكذلك دهنه والحلو اقل قبضا وحبه ملين بلا قبض وهو يمنع سيلان الفضول الي الاحشا ✤ الزينة ✤ يحبس العرق وينفع دهنه من شقاق البرد ✤ البثور ✤ ينفع دهنه من النملة جدا ✤ القروح ✤ دهنه للقروح الجربه ✤ الات المفاصل ✤ كثرة اكله يولد وجع العصب ✤ اعضا العين ✤ مشويه يوضع علي اورام العين الحارة ✤ اعضا الصدر ✤ عصارته نافعه من انتصاب النفس والربو ويمنع نفث الدم وحبه ينفع من خشونة الحلق ويلين قصبه الريه ولعابه ايضا يرطب يبس القصبه ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من القي والخمار فيسكن العطش ويقوي المعدة القابلة للفضول شرابه ونقيعه ومطبوخه ينتقل به علي الشراب فيمنع الخمار ويتخذ منه شراب مقو للشهوه الساقطه جدا ونيه يقوي المعدة ويمنع القي البلغمي ✤ اعضا النفض ✤ مدروقد قيل ان ذلك بالعرض ونافع لعقله والمطبوخ بالعسل اشد ادرارا ولكنه ربما اطلق ولم يعقل ويولد القولنج والمغص وينفع من الذوسنطاريا ويحبس نزف الطمث وينفع من حرقة البول اذا قطر عصارته او دهنه في الاحليل وينفع دهنه للكلي والمثانة واذا تنول علي الطعام اطلق حتي انه اذا استكثر اخرج الطعام قبل الانهضام ويحقن بطبيخه لنتو المقعدة والرحم

سفنداسفند

✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ حريف حاد ✤ السموم ✤ ينفع من السموم كلها

سموريدون

✤ الماهية ✤ هو الكرفس البري وقيل فيه

سفيدوس

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس ان سفيدوس هو قثا الحمار ونحن نذكر ذكر ذلك في فصل القاف عند ذكرنا قثا الحمار فليطلب جميع مايتعلق بذلك من الاحوال والافعال من هناك

سلوثون

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس زعم بعض الناس ان سلوثون نبات يسميه اهل الشام العنكبوت ولها ورق شبيه الابيض من حاما لاون ويوكل اذا كان رطبا مع ملح ودهن بعد ان يسلق ✤ اعضا الغذا ✤ اذا شرب من لبنه او دمعته المستخرج من اصله زنة مثقال مع ما العسل قيا بافراط في اليوم

✤ الماهية ✤ هي بقلة بريه طعمه الي الحرافه ما هو وفيه شي من مرارة ويوكل نيا ومطبوخا ✤ اعضا الغذا ✤ جيد للمعدة وطبيخه اذا شرب نفع من وجع المثانة والكليتين والكبد ✤ اعضا النفض ✤ مسهل البطن

سريش

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس يسميه بعض الناس سريش اذ هو نبات يتخذ منه السريش معروف وله ورق كورق الكراث الشامي وساق املس وعلي طرفه زهر يسمي انداريقون وله اصول طوال مستدير شبه شكل البلوط الكبار وقوتها حارة ✤ الطبع ✤ حارة في الاولي ✤ الخواص ✤ مسخن ✤ الاورام والبثور ✤ اذا خلط بالسويق نفع من الاورام الحارة في ابتدايها ✤ القروح ✤ نفع من القروح الوسخه الخبيثه ضمادا ومن الجراحات والدماميل المتقرحه ومن حرق النار ✤ الزينه ✤ رماده انبت الشعر في دا الثعلب ضمادا بعد ان يدلك موضعه بخرقة صوف واذا دلك البهق الابيض بخرقه في الشمس ثم لطخ عليه الاصل مع الخل قلعه ✤ اعضا الراس ✤ ان كان وحده او خلط بكندر وعسل وشراب ومر وفتر وقطر في الاذن المخالفة لناحيه الضرس الوجع سكن وجعه وما اصله اذا خلط بشراب عتيق حلو ومر مطبوخا دوا للاذن ✤ اعضا العين ✤ وكذلك هذا التريب دوا فاضلا لطلا اوجاع العين المختلفه ✤ اعضا الصدر ✤ اذا شرب مثقالين بالطلا نفعت من وجع الجنبين

الجنبين والسعال ووهي العضل اصله مطبوخا بدردي الشراب ضمادا نافعا لاورام الثدي جدا ✤ اعضا النفض ✤ اذا شرب منها وزن مثقال بالطلا ادرت البول والطمث ✤ السموم ✤ يسقي منه وزن ثلث مثاقيل نفع من نهش الهوام ورقه ايضا نافع من نهشة الهوام اذا يضمد به واذا شرب ثمره وزهره بشراب نفع منفعه عظيمه من لسعة العقرب فهذا اخر الكلام من حرف السين وجمله ما ذكرنا من الادويه اثني وخمسون عددا

الفصل السادس عشر كلام في حرف العين

عرعر

✤ الماهية ✤ هو السرو الجبلي فمنه صغير ومنه كبير ✤ الطبع ✤ هوالي حرويبس وحبه حار في الاولي يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ مسخن ملطف معش وفي ثمرته مع ذلك قبض ولبس في قبض سايرا جرا شجرته ✤ الات المفاصل ✤ جيد لشدح العضل ✤ اعضا الصدر ✤ جيد لاوجاع الصدر والسعال ✤ اعضا الغذا ✤ ينقي ويفتح السدد فيهما وهو للمعدة شربا وللنفخ فيها نافع جدا ✤ اعضا النفض ✤ يدرهما وجيد لخناق الرحم واوجاعها ✤ السموم ✤ يدفع ضرر لسع الهوام والتدخين بايهما كان وباي اجزا شجرهما كان يطرد الهوام والذباب

عصا الراعي

✤ الماهية ✤ هو البطباط وهو ذكر وانثي وذكره اقوي ✤ الخواص ✤ فيه قبض لكن الجز الماي فيه كثير واكثره ردعه المواد المنصبه يظن انه يجفف وكذلك يمنع النزوق ✤ الاورام والبثور ✤ هو ضماد الفلغموني والحمرة والنملة نافع جدا الاورام القروح ✤ القروح ✤ يدمل الجراحات الطريه جدا ✤ اعضا الراس ✤ عصارته تقتل دود الاذن وتجفف قروحها ✤ اعضا الصدر ✤ ماوه ينفع من نفث الدم ✤ اعضا الغدا ✤ يضمد به من التهاب المعدة مبردا نافع ✤ اعضا النفض ✤ يمنع نزف الدم من الرحم ويسقي قروح الامعا زعم ديسقوريدوس انه يدر البول ويعافي صاحب الحصر

عنوان

✤ الخواص ✤ محلل ✤ اعضا الراس ✤ نافع من الامراض الباردة في الدماغ ويمنع زكام البروده ✤ اعضا العين ✤ ماوه يحد البصر

علك

✤ الماهية ✤ قد تكلمنا في علك الانباط وغير ذلك في موضعه ✤ الطبع ✤ علك الانباط حار ثم علك السرو ثم الرمتياج ✤ الخواص ✤ محلل وليس الرتياج وعلك السرو اشد تحليلا من علك الانباط وان كان اسخن منه

عرطنيثا

✤ الماهية ✤ المستعمل اصله وقيل انه هو بخور مريم وقد قلنا فيه قال ديسقوريدوس ان له كاقماع الحمص ورقه كورق الكرنب واصله اسود مثل اصل اللفت وهذه الصفه ليست صفة ما نعرفه نحن في زماننا فان المعروف بالعرطنيثا هو شوك كثيف قصير له اصل ابيض يغسل به الصوف من الوسخ قال ديسقوريدوس ينبت في المزارع بين الحنطه ✤ الاختيار ✤ التي نذكرها هو لهذا ويشبه ان يكون الغلط من المترجم ✤ الخواص ✤ محلل مقطع ✤ الات المفاصل ✤ جيد لاوجاع الوركين ✤ اعضا الراس ✤ معطش شديد التنقيح الحشم وسدد المصفاه ✤ اعضا الصدر ✤ يدفع الفواق ✤ اعضا النفض ✤ يسقط الجنين ✤ السموم ✤ طبيخه علي اللسوع وكذلك شربه ✤ الابدال ✤ بدله في الاسقاط والمنفعة من السموم وزنه زراونده طويل وحب الاترج وفونج

عصفر

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هذا نبات له ورق طوال مرف خشن مشوك وساقط طوله نحو من ذراعين وروس مدورة مثل راس الععار وزهر شبيه بالزعفران وبزر ابيض ومنه ما يضرب الي الحمره مستعمل زهره في الطعام ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ فيه قبض معتدل مع انضاج ✤ الزينه ✤ ينقي الكلف والبهق ✤ القروح ✤ يجعل بالخل علي القوابي ✤ اعضا الراس ✤ العصفر البري اذا اتخذ منه لطوخ بالعسل نفع من قلاع الصبيان

عنصل

✤ الماهية ✤ هو بصل الفار وورقه كورق السوسن وله دهن الي السواد ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ مقطع فيه لزوجه محرقه ✤ الزينه ✤ يعجن بالعسل فيجعل علي دا الثعلب والحيه ينفع ✤ اعضا الصدر ✤ يخشن الحلق ويصلب لجه وهو جيد للربو والخرخره والسعال المزمن

عاقرقرحا

✤ الماهية ✤ اكثر ما يستعمل من هذا النبات اصله قال ديسقوريدوس هو نبات له ساق مثل ساق المازريون واكليل مثل اكليل الشبث وهو شبيه بالشعر وعرق في غلظ الاصابع الا انها تحذوا اللسان اذا وحذوا شديدا ✤ الاختيار ✤ اجوده الحار المحرق للسان حجمه في قدر الاصبع ✤ الطبع ✤ زعم بعض من الادويه به انه بارد لطيف وانما هو حار يابس في الثالثه ✤ الخواص ✤ يجلب البلغم مضغا وقوته محرقه يدر العرق اذا تمسح به مع زيت ✤ الزينة ✤ ان خلط بزيت ويمسح به ادر العرق ✤ الات المفاصل ✤ الدلك بطبيخه ودهنه وبه منع من استرخا الاعصاب المزمن كذلك حذرها ويمنع تولد الكزاز ممن يتولد فيه الكزاز ✤ اعضا الراس ✤ هو شديد التفتيح لسدد المصفاه والخشم وطبيخه نافع من وجع الاسنان وخصوصا البارده واصله يشد الاسنان المتحركه ان طبخ بالخل وامسك في الفم ✤ الحميات ✤ اذا ادلك به البدن قبل نوبة النافض مع زيت نفع من النافض الكاين مع حمي وبلا حمي فيما زعم قوم

عنب الثعلب

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو اصناف كثيرة احدها البستاني وهو نبات يوكل وليس بعظيم وله اغصان كثيرة وورق لونه الي لون السواد واكبر واعرض من ورق الباذروج وثمره مستديرة يظهر خضرا ثم يسود واذا نضجت احمرت واذا اكل هذا النبات لم يضر اكله والصنف الثاني منه يسمي المعين ورقه شبيه بورق الصنف الاول الا انه اعرض منه وقضبانه اذا طال انحني الي اسغل وله ثمر في علو مستديرة كالمثانه وهو احمر املس مثل حبة العنب وقد يستعمل في الا كاليل وقوته كقوة الصنف الاول غير ان هذا لا يوكل وقد يستخرج عصارة الصنفين ويجففان في الظل ويخزن وفعلهما واحد والصنف الثالث منه وهو منيم هو نبات له اغصان كثيرة كثيفة صلب عسر الرض مملوة ورقا دسما شبيها بورق التفاح المطعم بالسفرجل وزهر كبارا حمر وثمره في غلف لونه لون الزعفران واصل قشره احمر صالح العظم وينبت في اماكن صخريه والصنف الرابع منه هو المجنن واهل طبرستان يسمونه كويرل وله اسما كثيره عند اليونانيين وهو نبات له ورق شبيه بورق الجرجير الا انه اكبر منه واغصان كبار تخرج من الاصل عددها عشرة او اثني عشر طولها نحو من ذراع وفي اطرافها روس شبيهه بالزيتون الا ان عليها زغب مثل زغب جوز الدلب وهي اكبر من الزيتون واعرض وزهره اسود وبعد الدهر يكون له حمل شبيه بالعناقيد فيه عشر حبات او اثنا عشر والحب مستدير رخو اسود في رخاوة العنب شبيه بحب اللبلاب وله اصل طيب غليظ وجوف طوله نحو من ذراع وينبت في اماكن جبلية ومواضع تحردها الرياح وفيما بين اشجار الدلب والصنف الخامس يسمي بعض الناس وربطموس وهو نبات شبيه بشجر الزيتون في اول ما ينبت وله اغصان طولها اقل من ذراع وهو خشن جدا وله زهر ابيض جعد يشبه زهر الجص وفيه بزر نحو من خمسة اوست حبات يشبه الحمص مدس صلبه مختلفة الالوان وله اصل في غلظ اصبع وطوله ذراع وينبت بين الصخور ليست ببعيدة من البحر او الما وهذا ايضا ينيم وان اكثر من اكله قتل وزعم قوم ان اصله يستعمل للمحبه ✤ الاختيار ✤ يستعمل منه الاخضر الورق الاصفر الثمره وهو كما ذكرنا خمسه انواع ✤ الطبع ✤ بارد في الاول يابس في الثانيه والمخدر بارد يابس في الثالثه ✤ الخواص ✤ البستاني منه برده مقبض ومنه جنس مخدر منوم يشبه الافيون في خصاله الا انه اضعف منه ومنه جنس قاتل كما قلنا ✤ الاورام ✤ ضماد جيد للاورام الحارة كلها ظاهرها وباطنها ويشرب ماوه للاورام الحارة الباطنه ويجعل ماوه بالاسفيداج ودهن الورد علي الحمرة والنملة قضمدا ولحا اصله شديد التجفيف وكذلك ورقه مع الحنطيانا نفع من الحمره والنملة ✤ اعضا الراس ✤ ان شرب من المخدر منه فوق اثني عشر حبه احدث الجنون واذا يتغرغر بمايه ينفع من اورام اللسان وان شرب من لحا اصوله وزن مثقال بالشراب جلب النوم وعنب الثعلب اذا انعم دقه ويضمد به ابرا الصداع وحلل اورام اصل الاذن واورام حجب الدماغ وينفع قطورا من وجع الاذن وقشور اصل الثالث اذا طبخ بالشراب وامسك طبيخه في الفم نفع من وجع الاسنان وان شرب من الصنف الرابع مثقال بالشراب خيل الرشاد به خيالات ليست بوحشية ويري رويا غير ضارة وانسية ✤ اعضا العين ✤ يبري العرب المتفجر وعصارة اصنافه حتي المنوم منه اذا اكتحل بها قوي البصر وقد يداف الشاف التي يعمل لاوجاع العين بدل الما وبدل بياض البيض ✤ اعضا الغذا ✤ اذا يضمد به وحده ينفع التهاب المعدة والكلي ✤ اعضا النفض ✤ بزر المخدر منه يدر البول منق للكلي والمثانه وجميع اصنافه اذا احتمل قطع نزف الحيض وهو مما يبرد ويمنع الاحتلام ✤ السموم ✤ نوع من عنب الثعلب غير الكاكنج وغير البستاني وغير المخدر اذا اكل منه اربع مثاقيل قتل وما دونه يورث الجنون فليس فيه شي من منافع عنب الثعلب الا التضميد او تدارك من غير عقله او اسبت باسقا ما العسل فانه يبريه

عنبر

عنبر

✤ الماهية ✤ العنبر فيما يظن نبع عين في البحر والذي يقال من انه زبد البحر اوروث الدابة بعيد الا اني سمعت من يثق علي قوله انه اخبرني بانه كان يتجر في زمن الشباب وكان يسافر سفر البحر فقال اني لما دخلت بلدا من بلاد البحر المسمي عندهم بخاح فما يدق ضحوة النهار كنت مع اقوام على ساحل البحر وعند تموج البحر في الساحل كنا نجد العنبر علي اقطاع والوان مختلفه وكل من سبق اخذه منا كان له وسالت من سالني تلك البلاد عن ذلك وسببه فقالوا عادة هذا البحر هكذي ويكون دايما في كثير من الاوقات ✤ الاختيار ✤ اجوده الاشهب القوي السلاهطي ثم الازرق ثم الاصفر وارجاه الاسود ويغش من الجص والشمع واللاذن والمند وهو صعة الاسود الردي الذي لي كثيرا ما يوخذ من اجواق السمك التي ياكله ويموت ✤ الطبع ✤ حار يابس يشبه ان تكون حرارته في الثانيه ويبسه في الاول ✤ الخواص ✤ ينفع المشايخ بلطف تسخينه ✤ الزينة ✤ من المند صنف يخصب اليد ويصلح ليتبع نصول الخصاب ✤ اعضا الراس ✤ ينفع الدماغ والحواس ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع القلب جدا

عود

✤ الماهية ✤ هو خشب واصول خشب يوتي به من بلاد الصين ومن بلاد الهند وبلاد العرب شبيه بالصلاية في صلابته وتلززه وبعضه منقط مايل الي السواد طيب الرايحه قابض فيه مرارة يسيرة وله قشر كانه جلد ✤ الاختيار ✤ اجود اصنافه المندلي ويجلب من وسط بلاد الهند عند قوم ثم الذي يقال له الهندي وهو جبلي اصولي ويفضل علي المندلي انه لا يولد القمل وهو اعنف بالثياب ومن الناس من لا يفرق بين المندلي والهندي الفاصل ومن افضل العود السمندوري وهو من سفاله وذلك بلد من بلاد الصين اخر بلاد الهند ثم القماري وهو من سفاله الهند والصنفي وهو صنف من السفاله ومن بعد ذلك القاقلي والبري والقطعي الصيني ويسمي بالقصموري وهو رطب حلو ودون ذلك الحلاي والمانطاي واللوافي والربطاني والمندلي علقمه جيدة ثم اجود السمندوري الازرق الوزين الصلب الكثير الما الغليظ الذي لا ابياض له الباقي على النار وقوم يفضلون الاسود منه على الازرق واجود القماري الاسود النقي من البياض الوزين الباقي علي النار الغليظه الكثير الما وبالجملة فافضل العود الانحس في الما والطافي عدم بهم الحياه والروح وهوردي والعود عروق واصول اشجار تقلع وتدفن في الارض حتي يتعفن منها الخشبة والعرق ويبقي العود الخالص فيما يقال ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانيه كما اظن ✤ الخواص ✤ لطيف يفتح السدد كاسر للرياح ذاهب بفضل الرطوبة ويقوي الاحشا ويمنع الاعضا ✤ الزينة ✤ مضغه يطيب النكهة جدا ✤ الات المفاصل ✤ يقوي الاعصاب ويغيدها دهانه ولزوجة لطيفه ✤ اعضا الراس ✤ العود ينفع الدماغ جدا ويقوي الحواس ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي القلب ويفرحه ✤ اعضا الغذا ✤ ان شرب من العود وزن درهم ونصف اذهب الرطوبة العفنه من المعدة وقواها وقوي الكبد ✤ اعضا النفض ✤ فيه قوة عاقلة للطبع وينفع من ذوسنطاريا خصوصا السوداوي

عروق الصباغين

✤ الماهية ✤ معروف ✤ الطبع ✤ حار يابس الي الثانيه ✤ الخواص ✤ فيه جلا قوي ✤ اعضا الراس ✤ ينفع مضغها من وجع الاسنان ✤ اعضا الراس ✤ عصارته نافعة جدا في تحديد البصر وجلا ماقدام الحدقة من الما والبياض ✤ اعضا الغذا ✤ نافع من اليرقان الكاين من السدد وخصوصا مع انيسون وشراب ابيض

عناب

✤ الماهية ✤ ثمرة شجرة معروفه اكثر ذلك بجرجان ومادون ذلك من البلدان فهو اصغر من الجرجاني ✤ الاختيار ✤ اجوده اعظمه واحسنه واحمره لونا ✤ الطبع ✤ بارد الي الاولي معتدل في اليبوسة والرطوبة وهو الي قليل رطوبه ✤ الخواص ✤ قال جالينوس لا اري في ذلك منفعة لا في حفظ الصحة الموجودة ولا في استرداد الصحة المفقودة وقال غيره ينفع حدة الدم الحار اظن ذلك لتغليظه الدم وتدريجه اياه والذي يظن من انه يصفي الدم ويغسله ظن ليست اميل اليه وغذاوه يسير وهضمه عسير والقول الجيد فيه ما قال الحكيم الفاضل جالينوس حيث قال ماوجدت اثرا لا في الصحه ولا في المرض لكني وجدته عسر الهضم قليل الغذا ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع الصدر والرية ✤ اعضا الغذا ✤ ردي للمعدة عسر الهضم ✤ اعضا الغذا ✤ زعم قوم انه نافع لوجع الكلية والمثانة

غضص

✤ الماهية ✤ ثمره شجره كبيره في بعض البلاد منه مايوجد من شجرة وهو غصن صغير مضرس ململس مثقب ويسمي امغافنطس لانه غص ومنه ماهو املس خفيف مثقب ✤ الاختيار ✤ اجوده الفج والوزين والصلب واما الاسفر الرخو فقليل القوه ويحرق على الجمر ✤ الطبع ✤ بارد في الاولي يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ قبضه شديد

ويمنع الرطوبات من السيلان وجوهره ارضي بارد ✤ الزينة ✤ يسود الشعر ماوه وما غسله ✤ الجراح والقروح ✤ يطلي بالخل علي القوابي فيذهب بها وان يثر سحيقه علي اللحم الزايد اضمره ✤ اعضا الراس ✤ يمنع سيلان الرطوبات الفاسدة الي اللسان واللثة وينفع من القلاع خصوصا في الصبيان وخصوصا بالخل وينفع اذا جعل في اكال الاسنان جدا ✤ اعضا النفض ✤ يدر سحيقه علي الما ويشرب لقروح المعا والاسهال المزمن وكذلك اذا جعل في الاغذية يصلح لهذا

عليق

✤ الماهية ✤ قال بعضهم انه العوسج وصنف منه يسمي عليق الكلب له ثمرة كالزيتون صوفيه الداخل وهذا الصنف يوجد ببلاد شهرزور وببلاد فاسوس وعندي ان العليق نبات سوي العوسج لان ديسقوريدوس بين في كتابه الموسوم بالحشايش في هيولي الطب ماهيه العليق وماهية العوسج وكلاهما يخالفان في النبت والافعال وقال العليق نبات معروف ومنه صنف ينبت في جبل انذي استو له هذا الاسم من ذلك وهو الين اغصانا بكثير من عليق الاول وفيه شوك صغار ومنه صنف بلا شوك بتة وفعل هذين شبيهة بفعل المتقدم الا انه يغفل عليه بان زهر هذا ادق ✤ الاختيار ✤ عصارته المقعده بالتجفيف في الشمس اقوي فعلا ✤ الطبع ✤ هو بارد يابس ثمرته النضجة فيه حرارة ما ✤ الخواص ✤ قابض مخفف لجميع اجرايه وورقه اقل في ذلك لمايته ✤ الزينة ✤ طبيخ اغصانه بورقه يصبغ الشعر ✤ الاورام والبثور ✤ يمنع ضماد ورقه عن سعي النملة وهو جيد علي الحمرة ايضا وخلطها غليظا فان جفف قبض قبضا ظاهرا وكذلك زهرته وفي اصل العليق لطافة مع قبضه فلذلك يفتت الحصي ✤ القروح ✤ ينفع من القروح علي الراس ويدمل الجراحات ✤ اعضا الراس ✤ اذا مضغت اوراقه سدت اللثة وابرات القلاع وكذلك ثمرته النضجة وعصارة ثمره وورقه يبري اوجاع الفم الحادة وورقه يبري قروح الراس والاكثار من ثمر العليق يصدع ✤ اعضا العين ✤ ينفع من نتو العين ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع اجزاه من نفث الدم ✤ اعضا الغذا ✤ يضمد بورقه المعدة الضعيفة القابلة للمواد فيقويها ✤ اعضا النفض ✤ يعقل البطن عليق الكلب اذا اخذ عن ثمرته الصوف الذي فيها وطبخ عقد طبيخه البطن ويقطع سيلان الرطوبة المزمنه من الرحم وينفع من البواسير الثابتة في المقعدة التي يسيل منها الدم ضمادا وهو وزهرته ينفع من قروح المعا والاستطلاق ويفتت الحصي للطف فيه ✤ السموم ✤ يوافق نهشة الحيوان المعروف بفرطس

عوسج

✤ الماهية ✤ قال قوم ان العوسج هو العليق وقال ديسقوريدوس شجرة تنبت في السباخ لها اغصان قايمة متشوكه مثل الشجرة التي يقال لها داوكسوا ميس في قضبانها وشوكها وورق الي الطول ما هو يعلوه شي من رطوبه لزجة مدمق اليد ومن العوسج صنف اخر غير هذا الصنف ابيض منه ومنه صنف اخر وورقه اسود من ورقه واعرض مايلا قليلا الي الحمرة واغصانه طوال يكون طولها نحو من خمسة اذرع وهي اكثر شوكا منه واضعف وشوكه اقل حدة وثمره عريض دقيق كانه في غلف وللعوسج ثمرة مثل التوث يوكل ومنبته يكون في البلاد الباردة اكثر ✤ الخواص ✤ زعم قوم انه اذا علقت علي الابواب او الكوي ابطلت فعل الشجره ✤ البثور ✤ ورق جميع اصنافه نافع من الحمرة والنمله ضمادا

عنكبوت

✤ الاورام والبثور ✤ نسجه يقطع نزف الدم اذا جعل علي الجراحات ✤ القروح ✤ اذا وضع نسجه علي القروح منعها ان يرم ✤ اعضا الراس ✤ اذا طبخ العنكبوت الغليظه النسج الابيض بدهن ورد وقطر في الاذن سكن وجعها ✤ الحميات ✤ قال بعضهم ان نسج العنكبوت اذا خلط ببعض المراهم ولطخ علي خرقه كتان والزقت علي الجبهة او علي الصدغين ابرا من حمي الغب وزعم قوم ان النسج الصنف الذي يكون نسجه كثيفا ابيض اذا شد في جلد وعلق علي العنق او العضة ابرا حمي الغب وقال ديسقوريدوس ابرا من حمي الربع

عدس

✤ الماهية ✤ من العدس جنس ماكول وهو المشهور والعدس جنس بري ردي وهو العدس المر ظاهر الحرارة وفيه يبس وقبض قليل وهو علي ما يقول ديسقوريدوس حشيشه طويلة كثيرة الاغصان مرتفعة القضبان سفرجليه الالوان اطول واضيق فيها خشونة ما وهي الي البياض وهو يزرع بجبال طبرستان كثير ويسمونه باسم العدس وينسبونه الي الحبة وهو بلسانهم مارمرجوا وله حب كعدس صغير في غلف طوال ✤ الاختيار ✤ اجوده ما هو اسرع نضجا وهو الابيض العريض فاذا وقع في الما لم يسوده ويجب ان ينضج جدا في الطبخ ✤ الطبع ✤ جالينوس انه اما معتدل في الحر واليبس واما مايل يسيرا الي الحرارة ولذلك لا يبرد عند اكله ولا هو في المعدة ولا منحدرا ✤ الخواص ✤ نفاخ مركب من قوة قابضة وجلاء ويري احلاما ردية قبض قشره كثير قابض وفي جملته نفخ كثير يغلظ الدم فلا يجري في العروق فهو يقل البول والطمث لذلك ويتولد منه خلط سوداوي وامراض سوداويه وربما كشك الشعير مضادا له كان يجتمع من خلطها غذا جيد جدا يكاد يكون من جملة افضل الاغذيه ويجب ان يكون كشك الشعير
اقل

اذا قدرا من العدس والعدس مع السلق يجود غذاوه لانهما ايضا متضادا الاحوال معتدلان ويجعل فيه شعير وفوديج وشره ما يطبخ العدس والنمكسود ويجب ان يلقي علي منا من العدس سبعة امناما وينضج جيدا ✤ الجراج والقروح ✤ اذا طبخ بالخل ملا القروح العميقة وقلع حبث القروح فيقل وسخها وان كانت عظيمة فيما هو اقبض مثل قشور الرمان وغيره ومع ما البحر للاكلة والجمره والنملة والشقاق العارض من البرد ✤ الات المفاصل ✤ ردي للاعصاب وان وضع مع السويق ضمادا علي النقرس نفع والاكثار منه يورث الجذام ✤ اعضا العين ✤ من اكثر اكله اظلم بصره لشدة تجفيفه واذا ضمد به مع اكليل الملك والسفرجل ودهن الورد ابرا اورام العين الحارة جدا ✤ اعضا الصدر ✤ يضمد به مطبوخا في ما البحر علي اورام الثدي الكاينه من احتقان الدم واللبن ✤ اعضا الغذا ✤ هو عسر الهضم ردي للمعدة مولد النفخ يثقل واذا قشرت منه ثلثون حبة وابتلعت نفعت فيما يقال من استرخا المعدة ولا يجب ان يخلط بالعدس حلاوه فانه يورث حينيذ سددا كثيرا في الكبد ومما يرجف من امر العدس انه نافع من الاستسقا ويشبه ان يكون لتجفيفه ✤ اعضا النفض ✤ اذا طبخ بغير قشره عقل البطن او بقشره اذا طبخ بما واريق عنه ماوه الاول وكذلك الما الاول يسهل البطن والمطبوخ بالقشر المهراق الما اعقل من المقشر لان في قشره قوة قبض شديد جدا ويشتد عقل البطن اذا طبخ مع هندبا ولسان الحمل والجفا ومع السلق المسمي بالاسود لشدة خضرته اومع ورد اوبعض من القوابض بعد ان يسلق سلقا جيدا قبل ذلك فالا حرك البطن ويضمد به مع اكليل الملك والسفرجل ودهن الورد لورم المقعدة وان كان عظيما فمع ما هو اقبض والعدس البري هو العدس المر يسهل الدم والعدس يقل البول والطمث لتغليظه الدم فلا يتربه صاحب افة في البول من جهة تعصير واما المر فيخدرهما ويدرهما واذا استعمل البري بالخل نفع من عسر البول وسكن الدخير والمغص

عسل

✤ الماهية ✤ طل خفي يقع علي زهر الشجرة وعلي غيره فيلقطه النحل وهو بخار يصعد ويستحيل فينضج في الجو فيستحيل ويغلظ في الليل فيقع عسلا وقد يقع العسل كما هو بجبال قصران ويختلف بحسب ما يقع عليه من الشجر والحجر واكثر الظاهر منه يلقطه الناس والخفي يلقطه النحل واظن ان لتصرف النحل فيه تاثيرا وانما يلقطه ليغتذي وليدخره ومن العسل جنس حريف سمي ✤ الاختيار ✤ اجوده العسل الصادق الحلاوه والطيب الرايحة المايلة الي الحرافة والي الحمرة المنير الذي ليس برقيق اللزج الذي لا ينقطع واجوده الربيعي ثم الصيفي والشتاي ردي فيما يقال ✤ الطبع ✤ عسل النحل حار يابس في الثانيه عسل الطبرزد والقصب حار في الاولي ليس بيابس ويجب ان يكون رطبا في الاول ✤ الافعال والخواص ✤ قوته جالية مفتحة لافواه العروق مجلبة الرطوبات يجلب الرطوبات من قعر البدن ويمنع العفن به والفساد من اللحوم ✤ الزينة ✤ التلطخ به يمنع القمل والصيبان ويقتلها ومع القسط لطوخ الكلف خاصة المزمن العسل وبالملح لاثار الضربة الباذنجانية ✤ القروح ✤ ينقي القروح الوسخة الغايرة والمطبوخ منه حتي يغلظ يلزق الجراحات الطرية واذا لطخ به مع الشبث يبري العوابي ✤ اعضا الراس ✤ يخلط به الملح الاندراني ويقطر فاترا في الاذن فينقيه قروحه ويجففها ويقوي السمع وشم الحريف السمي منه يذهب العقل فكيف اكله ✤ اعضا العين ✤ العسل يجلوا ظلمة البصر ✤ اعضا النفس ✤ التحنك به والتغرغر يبري الخوانيق وينفع اللوزتين ✤ اعضا الغذا ✤ ما العسل يقوي المعدة ويشهي ✤ اعضا النفض ✤ عسل القصب يلين البطن عسل الطبرزد لا يلين والعسل الغير المنزوع الرغوة ينفخ ويسهل البطن فان نزعت ذلك وقل المطبوخ لا يحرك البطن بل ربما عقل المبلغمين ويغذوا كثير والمطبوخ بالما يدر البول اكثر ونقول ان العسل وماوه ان يمكن من تنفيذ الغذا عقل فان راي حركه وقلة استعداد من الغذا للنفوذ اطلق الوجع ✤ السموم ✤ ان شرب العسل مسخنا بدهن ورد نفع من نهش الهوام ومن شرب الافيون ولعقه علاج عضة الكلب الكلب واكل الفطر القتال والمطبوخ منه نافع للسموم والمتقي به يتخلص الحريف من العسل الذي يعطش شمه واكله يورث ذهاب العقل بغتة والعرق البارد وعلاجه اكل السمك المالح وشرب ماادرمالي ما لتقي به

عشر

✤ الماهية ✤ شجرة اعرابية يمانية وهو احد اليتوعات وحكي ان من العشر ضرب يقتل الجلوس في ظله ✤ الطبع ✤ حار يابس الي الثالثة ويبسه في الرابعة منها ✤ الخواص ✤ فيه قبض معتدل ✤ الزينة ✤ ينفع من السعف والقوبي طلا ✤ اعضا الراس ✤ يطلي علي الراس فيذهب الحرار ويطلي بالعسل علي القلاع في فم الصبيان فيذهب به ✤ اعضا النفض ✤ يطلق البطن ويضعف الامعا ✤ السموم ✤ منه صنف ان قعد الانسان في ظله ضره وربما قتله فليحذر منه وثلثة درهم من لبنه يقتل في يومين تفتيتا الريه والكبد

عقرب

✤ اعضا الراس ✤ زيت العقارب نافع من اوجاع الاذن جدا ✤ اعضا النفض ✤ العقرب المحرق اذا شرب منه نفعت الحصاة في المثانه والكلي

عطابه

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس ان العطاءة يسميه بعض الناس سورا هو حيوان مثل سام ابرص الا ان هذا اخضر اللون بطي الحركة مختلف الالوان وزعم قوم انه اذا دخل النار لا يحترق وله قوه ضعيفه ويخزن مثل ما يخزن الذراريج وكذلك يخرج امعاه ويقطع يداه ورجلاه ويخزن في العسل ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من الجرب مثل ما ينفع الذراريج ويقع في المراهم الموكله والملاومة ✤ الزينة ✤ ذنبه اذا طبخ بزيت حتي يتهرا يحلق الشعر

عنغيلي

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس ان عنغيلي هو الشلجم البستاني ونحن نوخر الكلام في ذلك ونذكر في فصل الشين

عالوسس

✤ الماهية ✤ زعم قوم ان عالوسس يسميه اهل طبرستان بربهم وهو نبات يشبه القريص في جميع الاشيا الا ان ورقه اشد ملاسه من ورق القريص واذا فرك ورقه فاحت منه رايحة منتنه جدا وله زهر دقاق وثمر صغار فرفيري وينبت في السماخات وفي الطرق والخرابات فيما يقال ✤ الخواص ✤ قوته متحلله للحسا ✤ القروح ✤ نافع من القروح الخبيثه والاكله ✤ الاورام ✤ نافع من الاورام السرطانيه والخنازير والاورام الاخر ضمادا فاترا في النهار مرتين ✤ اعضا الراس ✤ وقوة الورق والقضبان نافع لورم خلف الاذن واللوزتين

عاليون

✤ الماهية ✤ ومن الناس عاليون وقوم يسميه عالاريون واشتقاق الاسمين جميعا من اجساد اللبن لانه يجمده كالانفحه وهو نبات له ورق وقضبان شبيهان بورق وقضيب النبات المسمي الحردمان وعليه زهر ابيض مايل الي صفره دقاق كثيف كثير طيب الرايحة وينبت في الاجام والغياض ✤ الخواص ✤ زهره اذا يضمد به نفع من انفجار الدم ✤ القروح ✤ وكذلك زهره وورقه ينفع من حرق النار ✤ الات المفاصل ✤ وقد يخلط بقيروطي متخذة بدهن الورد ويكسر بالملح حتي يبيض فينتفع من التعب ووجع الاعيا ✤ اعضا النفض ✤ اصله يهيج شهوة الجماع

عرقون

زعم ديسقوريدوس ان عرقون نبت له ورق شبيه بورق شقايق النعمان مسنقب طويل وله اصل مستدير حماس يوكل واذا شرب منه وزن درهمي بشراب حلل الرياح وقد ذكرانه يكون منه صنف اخر وله اغصان دقاق راي عليها ورق شبيه بورق الملوحيه وفي اطراف الاغصان شي ياتي شبيه براس الكركي ومنقاره وليست له ممدوحه في صناعة الطب بل في صناعة اخري لا يليق بنا ان نذكر ذلك في هذا المقام ✤ اعضا النفض ✤ وزن درهمي منه بشراب حلل الرياح النافخة للرحم

عظام

✤ الخواص ✤ العظام المحرقة محلله مجففه ✤ الزينة ✤ قيل ان كعب الخنزير اذا طلي به علي البرص نفع ✤ الات المفاصل ✤ قيل ان عظام الناس ينفع سقيها من وجع المفاصل ✤ اعضا الراس ✤ قيل ان عظام الناس يسقي من الصرع وقال جالينوس كان انسان يسقي الناس سرا وزبل صرعهم وهو قد ادرك ذلك الانسان ويحص عنه ✤ اعضا الغذا ✤ قيل ان كعب التيس بالسكنجبين يذوب الطحال ✤ اعضا النفض ✤ قيل ان كعب التيس يهيج الباه وسوف البقر المحرقه يقطع نزف الدم والذي وسطاريا واستطلاق البطن

عنب

✤ الاختيار ✤ الابيض اجود من الاسود اذا تساويا في ساير الصفات من المتانة والرقه والحلاوة وغير ذلك والمتروك بعد المقطف يومين ثلثة خير من المقطوف في يومه ✤ الطبع ✤ قشر العنب بارد يابس بطي الهضم وحشوه حار رطب وحبه بارد يابس ✤ الخواص ✤ المقطوف في الوقت منفخ والمعلق حتي يضم قشره جيد الغذا مقو البدن وغذاوه شبيه بغذا التين في قلة الرداة وكثرة الغذا وان كان اقل من غذا التين والمنضج اقل ضررا من غير النضيج واذا لم ينهضم العنب كان غذاوه خا نيا وغذا العنب لحاله اكثر من غذا عصيره لكن عصيره اسرع نفوذا وانحدارا والعنب القابض يرجي ان يحيله التعليق والحامض ليس كذلك والزبيب صديق الكبد والمعدة ✤ اعضا الغذا ✤ العنب والزبيب بعجمة جيد لاوجاع المعا والزبيب ينفع الكلي والمثانه والعنب المقطوف في الوقت يحرك البطن وينفخ وكل عنب فانه يضر بالمثانه

عرق

عرق

✤ الماهية ✤ العرق مايبه الدم خالطها صديد مراري يجب ان يستعمل منه مالم يجف بعد بل مـا فيه رطوبة وهو النضج من البول فانه من فضل ادوية ورطوبة بعد الهضم الاخير والبول من فضل الهضم الثاني ✤ الخواص ✤ هو انضج من البول و يختلف بحسب الحيوان وفيه تحليل ليس بيسير ✤ اعضا الراس ✤ عرق المصارعين ينفع ورم الاربيه بل يحللها ✤ اعضا الصدر ✤ اليابس من عرق المصارعين مع دهن الحنا يجعل علي اورام الثدي فيحللها ومع دهن الورد يجود اللبن في الثدي واما عرق الكبير وعرق الصغير فهمـا العمطورون الكبير والصغير ونوخر الكلام لي ذلك الي الفصل الذي نذكر فيه حرف القاف

عود الصليب

✤ الماهية ✤ زعم ديسقوريدوس ان عود الصليب يسميه بعض الناس ذوالاصابع ويسميه قوم اخر علعدسي ومعناه بالعربيه حلوه الريح هو نبات له ساق نحو من شبرين يتشعب منه شعب كثيرة وورق الذكر منه يشبه ورق الشـاه بلوط وورق الانثي يشبه ورق سمرسيون مشرق وعلي طرف السـاق غلف شبيهة بغلف اللوز واذا انفتحت تلك الغلاف ظهر منها حب احمر مثل الدم كثيره صغار يشبه حب الرمان وما بين ذلك الحب اسود الي الفرفيريه خمسه اوسته واصل الذكر في غلظ اصبع وطوله شبر ابيض مداومه قابضه واصل الانثي له شعب شبيه بالبلا لبط وهو سبعة اوثمثيه مثل اصول الحمصي ✤ اعضا الراس ✤ اذا شرب منه خمسه عشر حبه مع ما القراطين نفع من الكـا بوس ✤ اعضا الغذا ✤ اكله كما هو نفع من لذع المعدة ✤ اعضا النفض ✤ وقد يسقي من اصله مقدار لوزه النسـا اللواتي لم يستنطف ابدانهن من فضل الطمث بعد النفاس فيتنقهر بادراره واذا شرب نفع من وجع الارحـا م والبطن والكلي والمثانه واليرقان واذا طبخ بالشراب وشرب عقل البطن واذا شرب من حبه الاحمر عشرة حبـات اواثني عشر حبة بشراب اسود قابض قطع نزف الدم من الرحم واذا اكله الصبيان اوشربوا ذهب بابتدا الحصي عنهم وعشره حبـات من حبه بالشراب العسلي ونفع من الاختناق العارض من وجع الارحام

عرن

✤ الماهية ✤ زعم ديسقوريدوس ان عرن نبات له ورق شبيه بورق العدس الصغير الاانه اطول منه وله سـا ق طوله نحو من شبر وزهر احمر قال واصل صغير ينبت في اماكن نطيه معطله وهذا النبـات موجودة في بعض البلاد ✤ الخواص ✤ ضمـاد ورقه مدر العرق اذا ضمد مع الزيت ✤ الاورام ✤ اذادق وتضمد حلل الجراحـات والبثر الملتهب ✤ اعضا النفض ✤ اذا شرب بالشراب ابرا من تقطير البول

عكر الزيت

✤ الماهية ✤ عكر الزيت اذا طبخ في انا من نحاس قبريسي الي ان يثخن ويصير مثل العسل كان صـالحا لما يصلح له الحضض ويفضل علي الحضض ✤ اعضا الراس ✤ اذا طبخ بما الحصرم الي ان يثخن ولطخ به الاسنان المتـاكلة قلعهـا ✤ اعضا العين ✤ قد يقع في اخلاط الادويه للعين ✤ اعضا النفض ✤ واذا عتق كان اجود له ويهيا منه حقنه نافعة للمقعدة والفرح والرحم القرح ✤ الات المفـاصل ✤ وماكان منه حديثا لم يطبخ فانه اذا اسخن وصب علي المتقرسين والذين بهم وجع المفاصل نفعهم فهذا اخر الكلا م من حرف العين وجملة ماذكرنا من الادويه اثني وثلثين عددا

الفصل السابع عشر كلام في حرف الفا

فضه

✤ المـاهية ✤ مشهور ✤ الطبع ✤ مبرد مجفف ✤ الخواص ✤ حبثها قابض جدا وفيهـا جذب وتجفيف واذا خلطت سحالتهـا بالادويه الاخري نفعت من الرطوبات اللزجه ✤ الاورام والبثور ✤ جيد جدا للجرب والحكة ✤ اعضا الراس ✤ سحالته نافع من البحر اذا خلط باخلاط اخري ✤ اعضا العين ✤ اذا اكتحل بميل من فضة يزيد في البصر ويجلوا العين ✤ اعضـا الصدر ✤ سحالته مع الاخلاط نافع من الخفقـات

فانيد

✤ الماهية ✤ هو عصارة قصب مطبوخة الي ان يثخن ويعمل منه الفانيد او يكون ذلك ببلاد مكران من ناحيه كرمان و يحمل من ثم الي البلاد ولا يعمل الفانيد الا في بلاد مكران لاغير ✤ الاختيـار ✤ اجوده الابيض الرقاق الخزابني ✤ الطبع ✤ حار رطب في الاولي خصوصا الابيض فهو ارطب ✤ الخواص ✤ اغلظ من السكر واحر

بكثير ❖ اعضا النفس ❖ جيد للسعال ❖ اعضا النفض ❖ ملين البطن ينفع من برد الرحم والامعا

فو

❖ الماهية ❖ نبات له ورق كورق الكرفس العظيم الورق وله ساق قدر ذراع او اكبر املس ناعم غلظ اعلاه قريب من غلظ اصبع ارجواني ذو عقد وله زهر كالنرجس او اكبر من النرجس وفي بياضه كالفرفيريه ويتشعب اصله شعبا وفي اصله عطرية وقوته شبيهة السنبل في اشيا كثيرة ولهذا يسميه قوم ناردين بري ويتشعب من اسفل الاصل شعب معوجة مثل الاخرى والخربق الاسود متشبكه بعضها ببعض لونها الي الشقرة ما هو وينبت في البلاد التي يقال لها بنطس ❖ الخواص ❖ قوة اصله مسخنه ❖ اعضا الصدا ❖ ينفع من وجع الجنب ❖ اعضا النفض ❖ يدر البول ان شرب يابسا او طبيخا يدر الطمث وادراره اكثر من ادرار السنبل الهندي والرومي وهو كالمحدوشه في ذلك

فوفل

❖ الماهية ❖ ثمرة نبات في الهند يشبه شكله شكل الجوز بوا الا ان الفوفل احمر اللون شديد الكسر وتتفرك اجزاوه عند الكسر له رايحة طيبة واهل الهند يقتنا ولونه للطيب النكهه ويحمر الاسنان وقوته قريبه من قوة الصندل ❖ الطبع ❖ بارد في الثالثه يابس فيها ❖ الخواص ❖ مبرد بقوه قابض ❖ الاورام ❖ جيد للاورام الحارة الغليظه ❖ اعضا العين ❖ موافق لمن به التهاب في عينه ويمنع المواد من المطبقات ضمادا

فلنجمشك

❖ الماهية ❖ زعم قوم ان فلنجمشك اغذا من المرزنجوش والنمام واقل يبسا ❖ اعضا الراس ❖ يفتح السدد العارضة في الدماغ والمنخرين شما وطلاوا كلا ❖ اعضا الصدر ❖ ينفع الخفقان العارض من البلغم والسودا في القلب اكلا ❖ اعضا النفض ❖ جيد للبواسير شربا وطلا

فوة الصباغين

❖ الماهية ❖ هو عفص الطعم ❖ الخواص ❖ يجلوا باعتدال ❖ الزينة ❖ يجعل على القوابي بالخل يبريها ويلطخ بالخل ايضا على البهق الابيض فيبريه وينقي الجلد من كل اثر ❖ الات المفاصل ❖ يسقي بما القراطن فينفع من عرق النسا والفالج الذي مع افة في الحس ويسقي منه درهم مع درهمين من ربوند صيني للضربة والسقطة بقدح نبيذ ❖ اعضا الغذا ❖ يسقي ثمره بسكنجبين لاورام الطحال وينفي الكبد ويفتح سددها وهو خاصيته ❖ اعضا النفض ❖ يدر البول شديدا حتي ربما اسال دم ويجب للذي يشربه ان يستحم في كل يوم واذا احتمل ادر الطمث واحدر الجنين ❖ السموم ❖ اغصانه مع ورقه ينفع من نهش الهوام

فيجنجشت

قد قيل فيه ما يتعلق باحواله وافعاله في فصل البا

فل

❖ الماهية ❖ قيل دوا هندي معروف قوته كقوة اليبروح واللفاح ❖ اعضا الراس ❖ ان ضمد به نفع من الصداع

فاغره

❖ الماهية ❖ حب يشبه الحمص له حب كالمحلب وفي جوفه حب اسود كالشاهدانج يحمل من السفالة ❖ الطبع ❖ حارة يابسة في الثالثة ❖ الخواص ❖ فيها تحليل وقبض ❖ اعضا الغذا ❖ يدخل في الادوية المصلحه للمعدة والكبد الباردتين وينفع سو الاستمرا البارد ❖ اعضا النفض ❖ ينفع من الاسهال البارد ويعقل البطن

فلفل

❖ الماهية ❖ قال جالينوس اولما يطلع ثمره يكون دارفلفل ثم ينفصل عنه حب الفلفل وكذلك ما كان الدارفلفل ارطب وكذلك يتاكل ويلذع بعد قليل من اول ذوقه واصله يشبه القسط الاسود وهو اشد حرافه والابيض اضعف حرارة ورطوبة واما قوم فيقولون ان الاسود قد جف فسقط قوة جذبه وبقيت في الابيض الذي لم يبلغ شدة الجفاف ❖ الطبع ❖ حار يابس الي الرابعة ❖ الخواص ❖ فيه جذب وتحليل وجلا يمضغ مع الزبيب ويقلع البلغم وهو مستاصل البلغم اللزج وهو من المسكنة للوجع ويسكن العصب وهو موافق للاصحا ❖ الزينة ❖ وهو بالنطرون جلا البهق

جلا البهق ويهزل بالنطرون ✤ الاورام والبثور ✤ بالزفت يحلل الخنازير ✤ الات المفاصل ✤ يسخن العصب والعضلات تسخينا لايوازيه فيه غيره ✤ اعضا الراس ✤ ينفع الاسنان مع الخل ✤ اعضا العين ✤ ينفع الابيض في الاكحال ويجلوا ✤ اعضا الصدر ✤ اذا استعمل في اللعوقات وافق السعال واوجاع الصدر وهو نافع مع العسل تحنكا من الخناق وينقي الريه ✤ اعضا الغذا ✤ هاضم مشه ويشرب مع ورق الغار الطري وينفع من النفخ وهو بالخل شربا او طلا جيد لورم الطحال والابيض اصلح للمعدة واشد تقوية له والدار فلفل يحدر الطعام بسهولة ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول ويحدر الجنين وبعد الجماع يفسد الزرع بقوة وكثيره وقليله يطلق على خلاف السقمونيا وهو يجفف المني ويبيده واما الدار فلفل فيزيد في الباه لرطوبتها الفضيلة واذا شرب مع ورق الغار الطري ينفع من المغص ✤ الحميات ✤ يمسح به مع الدهن فينفع من النافض ✤ السموم ✤ نفع الابيض في الترياقات وكذلك الدار فلفل نافع من نهش الهوام وطلا بالدهن ايضا

فلفلموية

✤ الماهية ✤ قالوا هو اصل الفلفل ✤ الخواص ✤ قيل خاصيته النفع من اوجاع الباردة والتشنج منفعة شديدة ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من النقرس ✤ اعضا النفض ✤ له خاصية في القولنج والرياح الباردة فيما يقال

فسوريقون

✤ الماهية ✤ هو اشد تجفيفا من القلقطار مع انه اقل لذعا فهو الطف ✤ القروح ✤ يذهب الجرب

فاسرا

✤ الماهية ✤ قال قوم هو الهزار وسان وهو الكرمة البيضا ✤ الطبع ✤ حار يابس الي الثالثة ✤ الخواص ✤ حار حريف يجلوا ويجفف ويلطف ويسخن اسخانا معتدلا ✤ الزينة ✤ اصله بالكرسنه والحلبه يجلو شديدا ظاهر البدن وينقيه ويصفيه ويذهب بالكلف والاثار السودا الباقية بعد القروح وكذلك اذا طبخ بالزيت حتي يتهرا ويذهب كهنة الدم تحت العين ✤ الاورام والبثور ✤ اصله يقطع الثواليل والبثور اللبنيه وبالشراب يسكن الداحس ويحلل الصلبه ويفجر الدبيلة وان شرب ثلثين يوما كل يوم ثلث اثولوسات بالخل حلل اورام الطحال وضمادا مع التين ايضا للطحال ويسكن الطحال من الوجع ويسكن الداحس اذا ضمد به مع الشراب ✤ القروح ✤ اصله ضمادا مع الملح علي القروح الردية ويقع في المراهم الاكلة لحمرة ثمرته للجرب المتقرح وغير المتقرح ملطخا به ويقشر ✤ الات المفاصل ✤ اصله ضمادا بالشراب يخرج العظام ويشرب منه كل يوم درخمي للفالج ولشدخ العضل طلا وشربا ✤ اعضا الراس ✤ يشرب منه كل يوم درخمي ستة فينفع من الصرع والسدر ويحدث احيانا في العقل تخليطا ✤ اعضا الصدر ✤ قد يتخذ منه بالعسل لعوقا للمختنقين ولفساد النفس والسعال ووجع الجنب واذا شرب عصارته مع حنطه مطبوخه ادر اللبن ✤ اعضا الغذا ✤ قال جالينوس من اكل اطرافه في اول ما يطلع ينفع المعدة بقبضها وحرافتها من قبل مرارة وحرافه ✤ اعضا النفض ✤ قلب هذا النبات اول ما يطلع ان اكلت كما هو او يطبخ ادرت البول واسهلت البطن ومن اصله درخمي يقتل الجنين واذا احتمل اخرج الجنين وينقي الرحم جلوسا في طبيخه وعصارته تسهل البلغم وهو من الادوية الجيده للطحال واذا طبخ بالدهن نفع من النواصير التي في المقعدة والما الذي يطبخ به اذا صب علي الاورام وجلست فيه نقاها واخرج المشيمه وكذلك عصارته مع العسل يفعل ذلك ✤ السموم ✤ اصله درخمي ينفع نهش الافعي وكذلك من لسع جميع الهوام ✤ الابدال ✤ بدله وزنة دروج وثلثي وزنه بسباسة

فاشرسين

✤ الماهية ✤ هذا من جنس الفاشرا له ورق كاللبلاب الكبير واصله اسود الخارج اصفر الداخل ✤ الخواص ✤ مثل الفاشرا في افعاله لكنه اضعف قليلا ✤ الات المفاصل ينفع ايضا من الفالج جدا ✤ اعضا الراس ✤ يفعل في الصرع مثل ما يفعل الفاشر ✤ اعضا الصدر ✤ ينقي الصدر ✤ اعضا النفض ✤ يفعل ما يفعل الفاشرا في جميع ذلك

فرفيون

✤ الماهية ✤ قال الحكيم ديسقوريدوس هو صمغ شجرة شبيهة العباني شكلها تنبت في لونيه من ارض نسد او بلاد موروسل وهذه الشجره مملوة صمغا مفرط الحرافه والحرارة والحده ومستخرجوها يخافون منها لزيادة حرارتها فيعمدون الي كروش الغنم فيغسلونها ويعلقونها في ساق الشجر ثم يطعنونه من البعد برمح او بمزراق فتنصب منه في الكروش صمغ كثير علي المكان كانه ينصبه من انان وقد ينصب منه في الارض ايضا لجيه خروجه من شجره وهو صنفان احدهما ساف شبه العنزروت وعظمه في مقدار الكرسنه والاخر متصل شبيه بالعكر وقد يغش بعنزروت وصمغ يخلطان به وتحده بالمداق عسرة لانه اذا لذع اللسان مرة واحدة دام لذعه وكل ما بقي بعد الذوق حرافته مدة علم انه الخالص واول من وقع علي هذا الدوا واستنبط علمه يوناس ملك لونيه ويتعين قوته بعد ثلث او اربع سنين والعتيق منه يضرب

الي الصفره والشقره ولاتتخذان في الزيت الابصعوبه والحديث خلاف ذلك كله زعم قوم ان قوته تحفظ اذا جعل مع الباقلي المقشر في وعا ✤ الاختيار ✤ جيده الحديث الصافي الاصفر الي الشقرة الحاد الرايحة الشديدة الحرافة وغير هذا فهو مغشوش كما قلنا ✤ الطبع ✤ حار وله قوة لطيفة محرقة جلاة والحديث منه اشد اسخانا من العتيق علي انه لاصمغ كالحلتيث في اسخانه ✤ الات المفاصل ✤ يخلط ببعض الاشربه المعمولة بالافاوية فينفع من عرق النسا ويطرح قشور العظام من يومه ولكن يجب ان يوقي اللحم الذي حول العظام بقيروطي معتق في الدهن ويمرخ به الفالج والخدر فينفع جدا جدا ✤ اعضا العين ✤ اذا اكتحل به كانت جاليه ويحلل الما الازرق في العين ولكن يدوم لذعها الينها ركله فلذلك يخلط بالعسل وساير الشيافات ✤ اعضا النفس ✤ ينفع من الما الاصفر ويرد الكلي وينفع اصحاب القولنج والشربه منه مع بعض البزور الطيب الرايحة وما العسل ثلث اثولوسات قالت الخور انه يضم فم الرحم ضما شديدا حتي يمنع الادوية المسقط للجنين قال ويسهل البلغم اللزج الناسب في الوركين والظهر والامعا فيما قالوا ✤ السموم ✤ قال بعضهم انه من نهشه شي من الهوام يشق جلدة راسه ومايليه حتي يظهر القحف وجعل فيه هذا الصمغ مسحوقا وخيط لم يصبه مكروه يقبل منه ثلثة درهم في ثلثة ايام تقرحا للمعده والمعا

فطرساليون

قد ذكرنا مايليق به في فصل الكاف ✤ فاعيد ✤ وكذلك قد فرغنا من هذا في فصل الحا عند ذكرنا الحنا

فليزهرج

✤ الماهية ✤ قيل انه شجره الحضض وله ثمرة كالفلفل والحضض قد يتخذ منه ويتخذ من الزرشك والاعرابي نوع اخر وقوه الفيلزهرج قريبة من قوة الحضض الذي يتخذ منه واضعف يسيرا ✤ الزينة ✤ يقوي الشعر طلا فراد او مع زيت ✤ اعضا الغذا ✤ يطبخ فروعه بالخل ويشرب للطحال فينفع نفعا وكذلك لليرقان ✤ اعضا النفس ✤ طبيخ ورقه وفروعه يدر الحيض وكذلك هو وان شرب من ثمرته وزن مطرس اسهل خلطا بلغميا كثيرا

فراسيون

✤ الماهية ✤ حشيشة مرة الطعم ✤ الطبع ✤ قال اربماسيوس اسخانه وتجفيفه يقوتين وقال غيره انه حار في الثانية يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ مفتح يجلوا ويذهب ويحلل ويقطع ✤ اعضا الراس ✤ عصارته لوجع الاذن المزمن وينقي ويفتح منافذ السمع ويزيل القديم من وجعه ✤ اعضا العين ✤ عصارته مع العسل لتحديد البصر ✤ اعضا الصدر ✤ ينقي الصدر والرية بالنفث ✤ اعضا الغذا ✤ مفتح لسدد الكبد والطحال جدا ✤ اعضا النفض ✤ يحدر الطمث وينقي الرحم ✤ السموم ✤ مع الملح ضمادا لعضة الكلب الكلب

فوذنج

✤ الماهية ✤ منه نهري ومنه جبلي شبيه الزوفا في الطعم وكذلك ورقه يشبهه ومنه نوع يسمي بلالحوي ونوع يسمي فوينج التيس وقوته كقوه غيره حريف وقوة شرابه مثل قوة شراب الحاشا والفوذنج جوهر لطيف والجبلي اقوي من النهري ✤ الخواص ✤ يلطف تلطيفا قويا بجذبه ومرارته وخصوصا البري وكذلك هو محمر مقرح واذا شرب وحده ادر العرق ويسخن شديد الجذب من عمق البدن ويقطع ويجفف ويسحق جدا ✤ الزينة ✤ اذا طبخ خصوصا طريه بشراب وضمد به اذهب الاثار السود من البدن والكهنة التي تعرض تحت العين ✤ الجراح والقروح ✤ الجبلي ينفع الشجوح والفتوق ويستحم بطبيخ الجبلي للحكة والجرب ✤ الات المفاصل ✤ شرب طبيخه ينفع من رض العضل في لحومها واطرافها وقد يضمد به لعرق النسا فيحرق الجلد ويبدل مزاج العضو ويجذب من العمق واذا اكل وشرب بعده ما الجبن اياما متوالية نفع من دا الفيل والدوالي والمعروف بحلجيتون اذا شرب من التشنج ويطلي به النقرس فينفع بتجره ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع شرب الفوذنج من الجذام لا لتحليله فقط بل لتقطيعه وتلطيفه ايضا ✤ اعضا النفض ✤ عصارتها تقتل الديدان في الاذن وفيه تصديع والجبلي ينفع من قروح الفم ويحدر الفضول من المنخرين وحراقة علالحون يشد اللثة جدا ✤ اعضا الصدر ✤ طبيخه ينفع من انتصاب النفس وهو قوي في اخراج الاخلاط الغليظه اللزجة من الصدر وخصوصا اذا اكل مع التين وينفع من وجع الاضلاع والجبلي اقوي من ذلك وعلالحون ينفع في جميع ذلك وعلالحون يرش عليه الخل ويوحد المحلل منه القريب العهد بالتحليل فيشمه المغشي عليه فيفيق وفوذنج التيس ينفع من الخفقان ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من قلة الشهوة وضعف المعدة وخاصة البري ومن الفواق فينفع اصحاب اليرقان بجلايه وتفتيحه وتلطيفه السوداوي والصفراوي وكذلك طبيخه وقد يستحم تطبيخ الجبلي كذلك فيفرق اليرقان وينفع من الاستسقا اذا اكل التين وفي الجبلي تشهية الطعام وسلاقته نافع للاستسقا ايضا وعلالحون يسكن الغثيان ويتخذ منه ضماد بالقيروطي علي الطحال فيضمره وكذلك فوينج التيس وهو شديد المنفعة من الخفقان المعدي والكرب والغثيان ✤ اعضا النفض ✤ طبيخه يدر البول وينفع من المغص والهيضة واذا دق بحاله او طبخ وشرب بالعسل قتل الاجنة وادر الطمث وقد يقي البلغم قال بعضهم الاهلي يقطع الباه وخصوصا

وخصوصا البري ويمنع الاحتلام والبري منه مطلق البطن اطلاقا صالحا ونافع للرحم ويقتل الدود لاسيما البري والجبلي منه يسهل مرارا اسود والشربة ثمنية عشر قيراطا بالجلاب وذلك قد يفعله ضرب من الفونج البري وجميع ذلك يقوي اذا خلط بخل ومبيختج بسير والصواب ان يحقق ويذر علي الخل الممزوج بالما والملح ويشرب والمعروف بعلاالحون يخرج الفضول السوداوي من طريق البول وفونج البري قد يفعل جميع هذه الافعال كلها ✤ الحميات ✤ يشرب طبيخه من النافض وذلك تمر بحا بدهن قد طبخ هو فيه ✤ السموم ✤ اذا شرب اوبضمد به نفع من نهش الهوام ويقارب الظلامة في ذلك فعل الكي واذا تقدم فشرب بالشراب دفع السموم القاتلة والتدخين بورقه يطرد الهوام وان افوش به ايضا والبري جيد للذع العقارب و الجبلي اذا شرب سلاقته مع المطبوخ نفع من عض السباع

فاط

✤ الماهية ✤ دواتركي ✤ السموم ✤ جيد لشرب الشوكران ولسع الهوام سقيا بالما البارد وكذلك من جوز المايل وجميع السموم ينفع جدا

فاوينا

✤ الماهية ✤ هو ذكر وانثي والذكر اصول بعض غلاظ كالاصابع قابضة المذاقه والانثي كثير شعب الاصل وفرعه ✤ الطبع ✤ حار ليس بشديد ✤ الافعال والخواص ✤ فيه تجفيف وقبض مع تحليل وتفتيح وتلطيف وتقطيع وجلا فاذا مضغ ساعة ظهر بعدها فيه حده الي قبضه ✤ الزينة ✤ يجلوا الاثار السود في البشرة ✤ الات المفاصل ✤ نافع من النقرس ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من الصرع حتي تعليقا وقد جرب تعليقه وحده نافع للصرع قال اليهودي المدخين بثمرته منفع المجانين والمصروعين ويبريهم وكذلك ان احدى ثمرته بشربه مع الجلد جبن نفع نفعا شد يدا اقول عسي ان يكون هذا اضرب من الفاوينا الرومي فان الذي يقع البنا من الهند ليس له امر كثير في هذا الباب ويشرب من بزره خمسة عشر حبه مما القراطي او الشراب ينفع الكابوس ✤ اعضا الغذا ✤ يحبس الطبيعة اذا طبخ بالاشربة العفصية ويمنع المواد المنصبة الي المعدة وبزره يقوي المعدة ويسكن اوجاعها ولذعها وينفع اصله من اليرقان ويفتح سدد الكبد ✤ اعضا النفض ✤ اذا شرب بالشراب وبالمدرات حرك الطمث وشربه يدر البول ايضا واذا اخذ من بزره خمسة عشر حبه بما القراطي وبشراب نفع من احتناق الرحم وان شرب اثني عشر حبه منه قطع نزف الدم واذا سقي النفسا من اصله قدر لوزة نقاها عن فضول النفاس بادرار الفضول وينفع اصله قدر لوزة منه من وجع الكلي والمثانة وطبيخه في الشراب يعقل البطن ويدر

فرفخ

هي البقلة الحمقا وقد فرغنا من بيان ذلك في فصل البا

فطر

✤ الطبع ✤ قال ديسقوريدوس هو صنفان احدهما يوكل والاخر يقتل والاسباب التي من اجلها يكون الفطر قاتلا كثيرة منها ينبت بالقرب من مسامير صديه او خرق معفنة او اعشاش بعض الهوام الضارة واصول شجر خاصتها ان يكون الفطر الذي ينبت بالقرب منها قاتلة وقد يوجد علي الصنف من الفطر رطوبة لزجة اوعفونه كنسج العنكبوت فاذا احد وقطف فسد من ساعة ويعفن سريعا فاما الاخر فانه يستعمل في الامراض ويا كلونه وهولدي واذا اكثر منه ايضا ضر وربما قتل لانه لا ينهضم وربما حنق او اورث هيضه ويهيج الامراض السوداوية وعلاج الضرر العارض من اكل جميعه ان يسقا البورق او النطرون اوما الرماد بالخل والملح اوطبيخ الشعير لكن اصله النوع المعروف بالقلاعي لم يقتل احدا ولكن يصيب منه الهيضة والجيف منه اقل رداة ✤ الطبع ✤ بارد في اخر الثالثة رطب في قربها ✤ الخواص ✤ يولد خلطا غليظا رديا واستصلاحه بان يسلق ويجعل معه الكمثري الرطب واليابس والحبق الجبلي ويشرب عليه نبيذ شديد ✤ اعضا الراس ✤ يورث الخدر والسكتة ✤ اعضا الغذا ✤ يعرض من الذي لا يقتل منه هيضه اذا اكثر وهو عسر الهضم كثير الغذا ويعرض من القاتل غشي وعرق بارد ✤ اعضا النفض ✤ يورث عسر البول ✤ السموم ✤ منه ما هو قاتل وهو الذي قدمنا ذكر ذلك اويقرب الاشجار التي من خاصيتها ان يفسد ما ينبت عندها من الفطر كالزيتون ومن علامته ان يكون عليه رطوبة لزجة متعفنة ويسرع اليه التعفن ويصيب منه ضيق نفس وغشي وعلاجه المقطعات والسكنجبين بالفونج اودرك الديك والدجاج بالخل او يطعم العسل الكثير وربما قتل في يومه ووقته في الاكثر

فجل

✤ الماهية ✤ اقوي مافيه بزره ثم قشره ثم ورقه ثم لحمه ودهنه في قوة دهن الخروع الاانه اشد حرارة منه والبري في جميع الاوصاف مشارك له لكنه اقوي ✤ الاختيار ✤ اقوي مافيه بزره واغذاه المسلوق ✤ الطبع ✤ اصله حارة في الاولي رطب وبزره حار في الثالثة ✤ الخواص ✤ مولد الرياح لكن بزره يحللها وفيه تلطيف قوي وخصوصا

بزره والبري ملهب ومسلوقه اغذي لمعارقته الدوابية وغذاوه بلغمي وقليل مع ذلك وفيه جوهر سريع الي التعفين وذلك بسبب مافيه من المضار وورقه الربيعي اذا سلق واكل بالزبيب والمري غذا اكثر من الاصل ✤ الزينة ✤ ان اخلط معه دقيق السميذ انبت الشعر في دا الحية ودا الثعلب واذا تضمد به مع العسل قلع الاثار العارضة تحت العين التي مع كهوبة وينفع بزره من النمش الكاين في الاعضا وساير الالوان الغريبه واثار الضرب والكلف وهو مع الكندس طلا يذهب البهق الابيض وخصوصا في الحمام وهو يكثر القمل في الجسد ✤ البثور ✤ مع دقيق السميذ للبثور اللبنيه يجلوها ✤ الجراح والقروح ✤ اذا تضمد به مع العسل قلع القروح الخبيثه والقروح اللبنية وبزره مع الخل يقلع مرجه عنغرايا قلعا تاما وكذلك علي القوبا ✤ الات المفاصل ✤ بزره يدفع الضربان الذي في المفاصل وهو جيد لوجع المفاصل جدا ✤ اعضا الراس ✤ ضار بالراس والاسنان والحنك وعصارته ودهنه نافع من الريح في الاذن جدا ✤ اعضا العين ✤ ضار بالعين الا انه يجلوها اذا قطر فيها ماوه ويذهب الاثار التي تحت الماق قال ابن ماسوية ان ورقه يحد البصر ✤ اعضا الصدر ✤ المطبوخ منه صالح للسعال العتيق المزمن والكيموس الغليظ المتولد في الصدر وهو ينفع الاختناق العارض من الفطر القتال وان طبخ بسكنجبين ثم يغرغر به نفع من الخناق وفيه مع ذلك مضرة بالحلق وهو يزيد في اللبن ✤ اعضا الغذا ✤ ردي للمعدة يجشي وبعد الطعام يلين البطن اي ينفذ الغذا وقبل الطعام يطفي الطعام ولا يدعه يستقر وكذلك يسهل القي وخصوصا قشره بالسكنجبين ويوافق الجنب والطحال ضمادا وبزره بالخل يقي جدا ويحلل ورم الطحال قال ابن ماسوية ان اكل بعد الطعام هضم وخاصة ورقه وما ورقه يفتح سدد الكبد ويزيل اليرقان قال بعضهم وجرمه يغثي وبزره يحلل النفخ في البطن ويسهل خروج الطعام ويشهي ويذهب وجع الكبد وماوه جيد للاستسقا ✤ السموم ✤ ينفع من نهش الافعي وبالشراب من نهشة المقرنة ايضا وبزره ينفع من السموم والهوام وان وضع شرحه منها علي العقرب مات وجرب ماوه في ذلك فكان اقوي وان لذعت العقرب من اكل فجل لم يضره

فستق

✤ الماهية ✤ له شجرة معروفة موجودة في بعض البلاد ✤ الطبع ✤ قيل انه اشد حرارة من الجوز وهو حار في اخر الثانية وفي رطوبة وزعم بعضهم انه بارد وقد اخطا ✤ الخواص ✤ يفتح سدد الكبد لمرارته وعطريته وفيه عفوصة وغذاوه يسير جدا ✤ اعضا الغذا ✤ جيد للمعدة وخصوصا الشامي الشبيه لحب الصنوبر لما فيه من المرارة مع العفوصة ويفتح سدد الكبد لمرارته وعطريته وينقيها خاصة ويفتح سدد الكبد ومنافذ الغذا والدهن ينفع من وجع الكبد الحادث من الرطوبة والغلظ قال قايل لم اجد له في المعدة كثير مضره ولا منفعه اقول بل يمنع الغثيان وقلب المعدة ويقوي فمها ✤ اعضا النفض ✤ لا يلين البطن ولا يعقله ✤ السموم ✤ ينفع من نهش الهوام خصوصا مطبوخا بالشراب الشديد

فسافس

✤ الماهية ✤ حيوان كالقرد معروف بالشام يكون في الاسرة ويشبه ان يكون المعروف عندنا بالاكحل ✤ اعضا الصدر ✤ اذا شرب بالخل او بالشراب اخرج العلق من الحلق ✤ اعضا النفض ✤ اذا اشمت نفعت من اختناق الرحم وانعست فاذا سحقت وجعلت في نقب الاحليل ابرات من عسر البول ✤ الحميات ✤ اذا اخذ منها سبعة عددا وجعلت في باقلاة وابتلعت قبل اخذ الحمي الربع نفعت ✤ السموم ✤ اذا ابتلعت بغير الباقلي نفعت من لسع الهوام

فار

✤ الزينه ✤ دمه يقطع الثواليل وزبل الفار علي دا الثعلب نافع وخصوصا لطخا بالعسل وخصوصا المحرق ✤ اعضا الراس ✤ اذا شوي وجفف واطعم الصبي انقطع سيلان اللعاب من فمه ✤ اعضا النفض ✤ ان شرب زبل الفار بالكندر وافوماني فت الحصاة وان حمل سمافه اطلق بطن الصبي فاذا طبخ بالما وقعد فيه من به عسر البول نفع ✤ السموم ✤ اتفق الناس انه اذا شق ووضع علي لذع العقرب نفع

فرس

✤ الخواص ✤ يفعل زبله فعل زبل الحمار ✤ الاورام والبثور ✤ جلده المهراق احرق وطلي بالما علي البثور بددها ✤ اعضا الراس ✤ قيل ان الزوايد التي في ركب الفرس اذا دقت اشربت وبخل ابرات الصداع ✤ اعضا النفض ✤ انفحة الفرس خاصه موافقه للاسهال المزمن وقروح الامعا والذرب

فقيلاسوس

✤ الماهية ✤ قيل هو بخور مريم وهو جنس العرطنيثا ✤ الخواص ✤ قوته متقربه بجلا وتقطيع مفتحه محلله وهو معرق جدا اذا شرب اصله ويسدر ✤ الزينة ✤ ان شرب منه ثلث مثاقيل لا يجاوز ذلك بطلا او بما القراطن ممزوجا بابا

ممزوجا بالما ابرا البرقان ويجب ان يضطجع ويتغطى بثياب كثيرة ليعرق شديدا عرقا في لون المرة واصله ينقي البشرة ويذهب بالكلف وينفع طبيخه من الشقاق العارض من البرد وكذلك الزيت الذي يشحن في اصله مقورا على رماد حار ❖ الاورام والبثور ❖ اصله يذهب بالبثر وعصارته يحلل الصلابات ويحلل ورم الطحال والخنازير والجراحات طريا اويابسا ويذهب بالحصف ايضا ❖ القروح ❖ ان خلط اصله بالخل اوبالعسل اووحده واستعمل ابرا الجراحات قبل ان يعتق وان صب طبيخه على الراس وافق القروح التي فيه ❖ الات المفاصل ❖ ينفع من التوا العصب ومن النقرس كل ذلك ضمادا ❖ اعضا الراس ❖ اذا خلط بالشراب اسكر سكرا شديدا وقد يسعط بمايه لينقيه الراس واذا صب طبيخه على الراس وافق القروح التي فيه ويسكن الصداع البارد ❖ اعضا العين ❖ ماوه بالعسل يوافق الماالعارض من العين وضعف البصر وكذلك مسعوطا ❖ اعضا الصدر ❖ من الناس من يسقي اصله لاصحاب الربو ❖ اعضا الغذا ❖ يتضمد به الطحال مع الخل ❖ اعضا النفض ❖ اذا شرب بارد ومايي اسهل بلغما وكيموسا مايبا وادر الطمث شربا واحتمالا وزعم بعضهم ان رطبه مسقط اذا شد في الرقبة اوالعضد منع الحبل ويحمل بصوفه لاسهال البطن وكذلك ان لطخ به السرة والمراق والخاصرة لين الطبيعة واسقط الجنين وهو يقتل الجنين فتلاقوبا وعصارته اقوى في ذلك وان خلط ماوه بالخل ولطخ على المقعدة النابتة ردها الى داخل وعصارته تفتح افواه العروق التي في المقعدة واصله يدر الطمث شربا واحتمالا ان شرب من اصله خمسة دراهم بالعسل اسهل اسهالا قويا والشربة الى اربع درخميات ❖ السموم ❖ يشرب بشراب للادوية القتالة والسموم وخاصة الارنب البحري

فقاع

❖ الماهية ❖ اصلحه المتخذ من خبز الحواري ونعنع وكرفس فانه ليس المتخذ من الخبز المطبوخ كالمتخذ من الخبز العجين الفطير ❖ الخواص ❖ نفاخ مولد اخلاطا رديء الغذا ومضرته باعضا الحيوان انه بحيث ان نقع فيه العاج لينه فيسهل عليه العمل والذي يتخذ من الخبز الحواري والكرفس والنعنع جيد الكيموس موافق جدا للمحرورين ❖ الات المفاصل ❖ يضر بالعصب جدا ❖ اعضا الراس ❖ يضر بجب الدماغ ❖ اعضا الغذا ❖ المتخذ منه من الحواري جيد للمعدة الحارة ❖ اعضا النفض ❖ المتخذ بالشعير يدر البول ويضر بالكلي والمثانة

فسوريقون

❖ الماهية ❖ هذا دوا مجرب يتخذ مرد اسنج وضعفه قلقديس يسحقان بخل شديد الثقافة ويجعل في قدر جديدة مطينة ويدفن في السرقين اربعين يوما في القيظ

فليلون

❖ الماهية ❖ زعم ديسقوريدوس ان فليلون ينبت في مواضع صخرية ومنه صنف يسمى يلعمون اي الانثى ويشبه الطحلب وورقه اشد خضرة من ورق الزيتون وساقه رقيق قصير وله زهر ابيض وبزر صغار اكبر من بزر الخشخاش ومنه اخر يسمى اربعو عنون اي المولد ذكرا وهو يشبه الاول غير انه يخالف في بزره لان ثمره هذا شبيه بثمره الزيتون وفي شكل عنقود ❖ الخواص ❖ يقال انه اذا شربت منه كان الولد ذكرا واذا شربت الاخر كان انثى وقد قال د لك فواسطوس الحكيم اللهم الا انه قد جرب ذلك واظهر بعد التجربة الى الناس ويوشك انه هو قول فقط فهذا اخر الكلام من حرف الفا

الفصل الثامن عشر كلام في حرف الصاد

صندل

❖ الماهية ❖ خشب غلاظ يوتي به من حد بلاد الصين وهو على اصناف ثلثة اصفر واحمر وصنف اخر اصفر مايل الى البياض يسميه بعض الناس مقاصري ولهذا رايحة اكثر من رايحة الصنفين المذكورين ❖ الاختيار ❖ قال جالينوس وابن ماسوية الاحمر اقوى وقال بعضهم الاصفر اقوى وقال اخرون المقاصري اجود واقوى ❖ الطبع ❖ بارد في اخر الثانية يابس في الثالثة ❖ الخواص ❖ يمنع الحلب خصوصا الاحمر ❖ الاورام ❖ يحلل الاورام الحارة خصوصا الاحمر ويطلى على الحمرة فانه نافع ❖ اعضا الراس ❖ ينفع من الصداع ❖ اعضا الصدر ❖ ينفع من الخفقان العارض في الحميات طلاوشربا ❖ الحميات ❖ ينفع من الحميات الحارة خصوصا الابيض المقاصري

صدف

❖ الخواص ❖ لحم الصدف البري اذا سحق وطلي به البدن جفف بقوه محرق الصدف الفرفيرله قوة مغشية جالية وقوته قوة حرافة بيطش وفي جميعها جذب السلي والعظام اذا استعملت بحالها ❖ الزينة ❖ جميع اغطية الصدف وقشورها اذا احرق حلت البهق وكذلك الصدف بحالة يخرج السلي العظيمة صدف الفرفير اذا طبخ بزيت ودهن به الشعر امسك تساقطه ❖ الاورام ❖ لزوجة الحلزون ويسمي صدبده مع الكندر والصبر والمرحتي بصير في تحن العسل يجفف الاورام الحادثة في اصل الاذن ولو صادف رطوبة غابرة فيها فانه يشفي ذلك ❖ الجراح والقروح ❖ حراقه الصدف

الفرفيري يجلوا القروح وينقيها ويدملها وينفع المحرق مع الملح لحرق النار ذرورا يترك عليه حتي يجف وكل حراقه
صدف نافع للجرب والصدف بلحمه نافع للجراحات وخصوصا التي علي العصب مسحوقه مع كندر ومرقبلزق وكذلك
مع غبار الرحي وقد جرب جالينوس كما هو الحلزون ✽ الات المفاصل ✽ يسكن الصدف اوجاع النقرس واورامه
يضمد به كما هو وعلي جميع اورام المفاصل ✽ اعضا الراس ✽ حراقه الصدف الفرفير يجلوا الاسنان وخصوصا
ما احرق مع الملح وان سحق الصدف كما هو بحل قطع الرعاف ✽ اعضا العين ✽ اذا غسل حراقه كل صدف بلحمه
وقع في الاكحال فاذاب غلظ الجفن والبياض والغشاوة اذا حرق لحم المعروف بالطيلس العتيق وخلط بقطران وسحق
وقطر علي الجفن لم يدع الشعر ينبت واللزوج التي تكون علي البري منه يلزق الشعر المنقلب علي الجفن وازوجة الحلزون
التي ذكر قبل ان طلي بها الجبهة يمنع المواد المنصبة الي العين ويلزق الشعر ايضا ✽ اعضا الغذا ✽ لحم الصدف
المعروف بفروفس جيد للمعدة ولحوم الصدف غير مطبوخه ولا مشوية تسكن وجع المعدة صدف الفرفير اذا شرب بخل
ازيل الطحال واذا ضمد الاستسقا بالصدف لم يفارق حتي يحطه وينبغي ان يترك حتي يسقط من ذاته والصدف البري
قوي في ذلك لشده تجفيفه ✽ اعضا النفض ✽ لحم الفرفير لا يلين الطبيعة ولحم الصدف المسمي بالسام طلش
اذا كان طريا لين البطن خصوصا مرقه وكذلك مرق صغار الصدف وصدف الفرفير اذا بخر به ذوات اختناق الرحم
نفع وهذا البخور يخرج المشمة وبخور العطر الرايحة والبابلي القلزمي الذي علي الساحل ايضا ينفع من اختناق
الرحم وينبه المصروعين ايضا وفيه جندبيد سترية في رايحته والصدف يدر الطمث احتمالا قال والمعروف بوحمل
اذا حرق كما هو وخلط برماد وعفص اخضر وفلفل ابيض نفع من القروح الحادثة في الامعا مادامت طريه ولم يفسد
نفعا عظيما والوزن رماد الصدف اربعة وعفص جزان فلفل جز يذر علي الطعام ويسقي في الشراب ✽ السموم ✽
ينفع لحمه من عضه الكلب الكلب

صمغ

✽ الاختيار ✽ اجوده العربي الصا في القليل الخشب ✽ الطبع ✽ انواع الصموغ كلها حارة جدا
✽ الخواص ✽ قابض ومغرمع تجفيف وتقوية وصمغ الاقاقيا اقوي جدا وكذلك نفع في الترياقات ✽ اعضا
الصدر ✽ يلين السعال الحار ويدفع ضرر قروح الرية ويصفي الصوت ✽ اعضا الغذا ✽ يقوي المعدة

صابون

✽ الخواص ✽ مقرح معفن ✽ اعضا النفض ✽ يحل القولنج ويسهل الخام

صحنا

✽ الخواص ✽ مجفف جلاردي الخلط ✽ القروح ✽ يورث الجرب والحكة ✽ الات المفاصل ✽ ينفع من
وجع الورك البلغمي ✽ الزينة ✽ يزيل النحر الكاين من المعدة وفسادها ✽ اعضا الغذا ✽ يجلوا رطوبة
المعدة ويجففها

صنوبر

✽ الماهية ✽ شجرة معروفة فاما حب الصنوبر فقد تكلمنا فيه في فصل الحا وانما نريد الان ان نتكلم في ساير
اجزا شجرة الصنوبر ✽ الطبع ✽ قوة لحا الكبار اقوي ولحا المسمي فوفي اضعف ✽ الخواص ✽ في لحايه قبض
كثير والدود الذي فيه في قواة الذراريح قطعا ✽ الجراح والقروح ✽ ينفع من القروح الحرقيه وفيه قوه مدملة
وفي لحايه من القبض ما يبلغ ان يشفي السحج اذا وضع عليه ضمادا وذرور لحايه نافع من احراق الما الحار ويلزق ورقه
الجراحات ذرورا ويصلح لحاوه لمواقع الضربه ويدمل وورقه اصلح لذلك لانه ارطب ✽ اعضا الراس ✽ يغرغره
وطبيخ قشرة يجلب بلغما كثيرا سلاقة لحايه بالخل صالح اذا تمضمض به لوجع الاسنان فاذا جعل فيه خل ويغرغره
احدر بلغما كثيرا ✽ اعضا العين ✽ دخانه نافع من انتثار الاشفا ولتاكل الماق ✽ اعضا الصدر ✽ ينفع حبه
من السعال العتيق ✽ اعضا الغذا ✽ قشوره ورقه اذا شرب نفع من وجع الكبد ✽ اعضا النفض ✽ حبه
يحبس البطن ✽ السموم ✽ الدود الاخضر الذي في الصنوبر هو في طبع الذراح

صبر

✽ الماهية ✽ عصاره جامدة بين حمرة وشقرة منه اسقوطري ومنه عربي ومنه سمنجاني قال قوم ان نباته
كنبات الراس وليس كذلك ✽ الاختيار ✽ اجوده الاسقوطري وماوه كما الزعفران ورايحته كالمر صاص متفرك نقي من
الحصي والعربي دونه في الصفرة والوزانة والبصيص والزج منه واصلب والسمنجاني ردي منتن الرايحة قليل الصفرة لا بصيص
له واذا عتق الصبر يكون اسود ✽ الطبع ✽ حار الي الثانية يابس فيها وقيل حار يابس في الثالثة ليس كذلك
✽ الخواص ✽ قوته قابضة مجففه للابدان منومة والهندي كثير المنافع مجفف بلا لذع وفيه قبض يسير ومن قلة
لذعه انه لا يلذع الجراحات الردية ✽ الزينة ✽ بالعسل علي اثار الضربة ويدمل الداحس المتقرح وبالشراب علي
الشعر

الشعر المتساقط فيمنع تساقطه ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع اورام الدبر والمذاكير وخاصة اورام العضل التي عن جنبتي اللسان اذا كان بالشراب او العسل ✤ الجراح والقروح ✤ صالح القروح العسرة الاندمال وخصوصا في الدبر والمذاكير والانف والفم والمواصير ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من اوجاع المفاصل ✤ اعضا الراس ✤ ينقي الفضول الصفراوية التي في الراس واذا طلي على الجبهة في الصدغ بدهن الورد نفع من الصداع وابراه وينفع من قروح الانف والفم وهو من الادوية النافعة من رض الاذن واورام العضل التي في جنبتي اللسان طلا بالشراب والعسل في الطب القديم ان الصبر يسهل السودا وينفع من المالنخوليا والصبر الفارسي يذكي العقل ويحد الفواد ✤ اعضا العين ✤ ينفع من قروح العين وجربها واوجاعها من جهة الماق ويجفف رطوبتها ✤ اعضا الغذا ✤ ينقي الفضول الصفراوية والبلغمية التي في المعدة اذا شرب منه ملعقتان بما بارد اوفا تروبرد الشهوة الباطلة والفاسدة ويصلح الحراقة والالتهاب الكاين في اللهاة من حرارة صفرا المعدة وقد يتناول منه بكرة وعشية حبات مخلوطة بمصلحاته فيسهل البطن ولا يفسد الطعام وربما ينفع من اوجاع المعدة في يوم واحد ويفتح سدد الكبد لكنه يضر بالكبد ويزيل اليرقان باسهاله ✤ اعضا النفض ✤ درخمي ونصف منه بما حار يسهل وثلاث درخميات ينقي تنقيته كاملة والمعتدل درخميان بما العسل يسهل بلغما وصفرا واذا وقع مع المسهلة دفع ضررها للمعدة وهو اصلح مسهل للمعدة والمغسول اضعف اسهال لكنه انفع للمعدة وخلطه بالعسل ينقص قوته حتى يكاد لا يسهل جدا بل يخرج ما يلقاه على ان قوة الصرف منه لا ينفذ الي البعد في البدن بل لا يجاوز الكبد واذا شرب العربي اكرب وامغص واسهل وبقيت قوته في صفاقات المعدة الي يوم ويومين وسقي الصبر في ايام البرد خطر فربما اسهل دما كيف كان الصبر وقد يجعل بالشراب الحلو على البواسير النابتة وشقاق المقعدة ويقطع الدم السايل منها ويشفي اورام الدبر والذكر طلا بالشراب والعسل ✤ السموم ✤ اذا سقي في ايام البرد حيف ان يسهل دما ✤ الابدال ✤ بدله مثلاه حضض

صوف

✤ الجراح والقروح ✤ الصوف المحرق نافع للقروح واللحم الزايد

صدي الحديد

✤ الخواص ✤ فيه تبريد وقبض ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من نزف النسا

صرصر

✤ اعضا الراس ✤ اذا طبخ في الزيت اورش فيه ثم طبخ وقطر في الاذن اذهب وجعها وضربانها

صنصاف

✤ الماهية ✤ هو الخلاف ونحن نوخر الكلام ونبين في فصل الخا فهذا اخر الكلام في حرف الصاد وجملة ما ذكرنا من الادوية احدي عشر عددا

الفصل التاسع عشر كلام في حرف القاف

قرنفل

✤ الماهية ✤ نبات في حد الصين والقرنفل ثمرة تلك النبات وهو يشبه الياسمين لكنه اسود وذكره كنوي الزيتون واطول واشد سوادا وعلكه في قوة علك البطم ✤ الاختيار ✤ اجوده الشبيه بالنوي الجاف العذب الذكي الرايحة ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الزينة ✤ يطيب النكهة ✤ اعضا العين ✤ يحد البصر وينفع الغشاوة اكلا وكحلا ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي المعدة والكبد وينفع من القي والغثيان

قاقله

✤ الماهية ✤ منها كبار ومنها صغار والكبار مثل الجوزة الصغيرة اسود يتفرك عن حب ابيض يحذو اللسان كالكبابة فيه عطرية والصغار مثل القرنفل في الشكل عطرة ايضا ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ فيه مع التسخين قبض وخصوصا الذي له قمع وخصوصا القمع نفسه ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من القي والغثيان مع ما المصطكي وما الرمانين ويقوي المعدة

قرفه الطيب

✤ الماهية ✤ يقال انها من الدارصيني ونحن قد فرغنا من بيان ذلك في فصل الدال

قردمانا

✤ الماهية ✤ شجرة تنبت بارمينيه والبلاد التي يقال لها تماعينا وقد يكون ايضا ببلاد الهند وبلاد العرب والقردمانا توخذ من تلك النبت وقد يكون في غير ذلك من البلاد ✤ الاختيار ✤ اجوده ما يوتي به من بلاد الهند والارمينيه وما كان منه عسر الرض ممتلي منضم وما كان بخلاف هذا فهو مردود مرذول وكذلك ما كان منه ساطع الرايحة طعمه حريف مع شي من مرارة ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ قوته مسخنه مجرة وفيه قوة مذيبه وخاصيته تقوية الاعضا الباطنه ✤ القروح ✤ هو نافع من الجرب والقوبا طلا بالخل ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من امراض العصب ومن وجع الورك ومن البلغم وينفع من الفالج ورض العضل ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من الصرع شربا في الما ✤ اعضا الصدر ✤ قردمانا منق الصدر مسكن للسعال ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من المغص ومن الديدان وحب القرع ومن الشراب لوجع الكلي وعسر البول ويسقي منه درخمي مع قشر اصل الغار للحصاة ودخانه يقتل الجنين ✤ السموم ✤ ينفع من لذع العقرب وساير النهوش ✤ الابدال ✤ بدله حرمل او اذخر

قصب

✤ الماهية ✤ القصب علي انواع كثيره منه المصمت وهو الذي يعمل منه النشاب ومنه الانثي وهو الذي منه السن البانات ومنه غليظ الجرم كثير العقد يصلح للكتابه ومنه ماهو غليظ مجوف ينبت علي شواطي الانهار ومنه السباخي الي الرقه ماهو لونه ابيض وجل الناس يعرفه اصله ومنه رقاق مجوف في غاية الرقه يعمل منه الحصر ومنه غليظ جدا طوال شديد المكسر يوتا به من الهند يعمل منه الرمح ✤ الطبع ✤ شديد التبريد وزيادة حار ✤ الخواص ✤ في اصله جلا يسير بلا حده وفي ورقه ايضا ويجذب السلي والشوك وشظايا القصب والنشاب من عمق اللحم ضمادا ✤ الزينة ✤ قشوره واصله نافع من دا الثعلب وقشوره واصله يجلوا الاوساخ اصله مع البصل البري يجذب السلي ✤ الاورام والبثور ✤ يجعل ورقه الرطب علي الجمرة والاورام الحارة ✤ الات المفاصل ✤ يسكن انفتال العصب ✤ اعضا الراس ✤ زهره اذا وقع في الاذن احدث الصمم ولج فلم يخرج القصب المحرق نافع من السعفة والقوبا في الراس ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث ✤ السموم ✤ ينفع من لذع العقرب

قصب الذريرة

✤ الماهية ✤ قصب الذريرة ينبت في بلاد الهند واجوده ما كان منه لونه ياقوتي متقارب العقد اذا هشم ينهشم الي شظايا كثيره انبوبه مالامن شي لونه الي البياض ما هو شبيه بنسج العنكبوت لزج اذا مضغ قابض فيه شي من حرافه ✤ الاختيار ✤ اجوده الياقوتي اللون المتقارب العقد ينهشم الي شظايا كثيره وانبوبه مملوة مثل نسج العنكبوت وفي مضغه حرافه ومسحوقه عطر الي الصفره والبياض ✤ الطبع ✤ حارة يابسة الي الثانية ✤ الخواص ✤ ملطف وفيه قبض يسير مع حرافته وفي جوهره ارضيه وهواييه حسين المزاج الي الاعتدال وحقيقه اكثر وفيه جوهر لطيف كما في جميع الافاويه ✤ الزينة ✤ ينفع من كموره الدم الميت ✤ الاورام ✤ يحلل الاورام ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من شدخ العضل ✤ اعضا العين ✤ يجلو البصر ✤ اعضا الصدر ✤ بخوره في قمع في الحلق فينفع من السعال وحده او مع صمغ البطم ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من ورم الكبد والمعده مع العسل وبزر الكرفس وهو نافع من الجبن ✤ اعضا النفض ✤ يدرهما وهو مع بزر الكرفس نافع للكلي وللتقطير من البول وينفع طبيخه من وجع الرحم شربا وجلوسا فيه ويشرب مع العسل وبذر الكرفس لاورام الرحم

قنطوريون

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس من الناس من يقال انه الداري الرومي ويسمي بالعربيه لونا الصغير ومن الناس من سماه لمبيسون واشتق له هذا الاسم من المني وهو الما القايم لانه ينبت عند المياه والبطايح وهو يشبه هيوفاريقون وهو الفونبج الجبلي وله ساق طوله اكثر من شبر وزهر احمر الي لون الفرفيرية شبيه بزهر النبات الذي يقال له لجدس وورق صغار الي الطول يشبه ورق السلاب وثمر شبيه بالحنطه واصل صغير لاينتفع به وطعم هذا النبات مرجدا ويستخرج هذا النبات شجرها حاملا مثمرا بعد ان ينقع خمسة ايام ثم يوضع في قدر ويجعل عليه من الما ويرمي بالثفل ويعاد ما صفي الي القدر ويصفي ويطبخ بنار لينه الي ان ينعقد ويصير في قوام العسل ومن الناس من ياخذ هذا النبات وهو طري اخضر وبزره ويدقه ويخرج عصارته ويودعها في اناخزف ويضعه في الشمس ويحركه بعود نضيف حتي يختلط بها ما يصفوا فوقها شبه الغمامة ويغطيه بالليل من الندي والظل لان الندي يمنع العصارات والرطوبات من ان يثخن او يجمد فاما ما كان من الاصول والعقاقير يابسة فيستخرج عصارتها بالطبخ الذي ذكرنا في طبيخ الحنطانا وما كان من الاصول والقشور رطبا والنبات الطري فانها يعصر ويوضع في الشمس ويحرك كما وصفنا وبالجمله هو ضربان منه صغير ومنه كبير ينبتان في اخر الربيع وقد يكون ببلاد فارس وبلاد الروم وهي حشيشه ذات اوراق ✤ الاختيار ✤ اجوده الدقيق الصغير المايل الي الصفرة الذي يحذوا اللسان ✤ الطبع ✤ حارة يابسة الي الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ فيه جلا وقبض وحرافه وقليل حلاوة ويجفف هو بلا لذع يقال ان طبخ مع اللحم المقطع جمعه ✤ الجراح والقروح ✤ ينقي الجراحات طرية ويختم القروح العتيقه ويابسه يقع في المراهم فيدمل

يدمل النواصير والقروح العميقة والجراحات الردية وقد يملا الناصور قنطوريونا ويشد فيصلحه ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من الفسخ في العضل والقيح فيها والرقيق لخاصية وقد ينفع الحقنة المتخذة منه من عرق النسا ومن اوجاع العصب ورصهايل الرقيق انفع لجميع ذلك فاذا اسهل شيا من الدم ثم نفعه وقد يحقنون رماده مع الماكذلك ينتفع به ✤ اعضا العين ✤ عصارة الرقيق مع العسل نافع للبياض العارض من اندمال القرحة في العين ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع نفث الدم لقبضه وينفع غليظه ودقيقه من عسر النفس ويسقي منه وزن درهمين في الشراب لذات الجنب البارد ونفث الدم ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من سدد الكبد وصلابة الطحال ✤ اعضا النفض ✤ يدر الطمث ويخرج الجنين ويقتل الديدان ويدر البول ويسقي منه وزن درهمين للمغص واوجاع الرحم وينفع من القولنج والصغير قد يسهل طبيخه مع البلغم والخام الصفرا ويسقاه واذا افرطه اسهل دما خصوصا الدقيق ✤ الحميات ✤ نافع للحميات والشربة للمحموم درهمين

قرطم

✤ الماهية ✤ هو صنفان بستاني وبري ومن الناس من يسميه البري اطربطولس وهو شوكه شبيه القرطم البستاني الا انها اطول ورقامن ورق القرطم البستاني وكثير وورقها انما ينبت في طرف القضيب وباقي القضيب مجرد وله خمسه مشوكة وزهر اصفر ولها اصل رقيق لا ينتفع به واذا جف ورقها او ثمرها فهو نافع ✤ الطبع ✤ البري منه حار في الثانية يابس في الثالثة والمعروف حار في الاولي يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ هو يقرب دهنه من دهن الانجرة الا انه اضعف وهو مما يجبن اللبن ويميز مايبته وقد زعم مسيح انه يحلل اللبن الجامد ويجمد اللبن السايل وغذاوه شديد القلة وزعم ديسقوريدوس ان البري مهما امسكها الملسوع معه لم يجد وجعا واذا هو طرحها عاد اليه الوجع ✤ اعضا الصدر ✤ ينقي الصدر ويصفي الصوت ✤ اعضا الغذا ✤ ردي للمعدة وهو يجبن اللبن في المعدة ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من القولنج ويسهل البلغم المحترق اذا خلط بتين او عسل وينفع الباه ودهن البستاني منه يطلق البطن وقد يستسهل به بان يجعل لب حبه في المراق او يتخذ منه ومن اللوز والعسل حب والشربه منه اربع درخميات اذا اخذ من لبه ومن القسط ومن اللوز المرثلثة انولوسات ومن الانيسون والنطرون من كل واحد درخمي بالتين اليابس والعسل فيوخذ منه جوزة اوجوزتان اسهل المايية وقد يتخذ منه ناطف لذلك وصفيه ان يخلط بلوز مقشر وانيسون وعسل مطبوخ ناطفا فيوخذ منه على التفاريق قبل العشا وقد يشرب من لب الطري عشرون درهما مغموسا في رطل من ما حار مع عشرة دراهم فانيذ ابيض مسحوق فيسهل البلغم ✤ السموم ✤ ينفع ورق البري او ثمرته او مجموعهما اذا اسقي بشراب للسعة العقرب وقد يدعي بعض الناس ان الملدوع ان امسك في فمه البري او ثمرته لم يجد وجعا فاذا ابانه عن نفسه عاده الوجع

قطران

✤ الماهية ✤ هو عصارة شجرة يسمي الشربين قوة دخانه كدخان الزفت ويكون منه دهن يميز منه بالصوف كما يميز بالزفت ✤ الطبع ✤ حار يابس في الرابعة ✤ الخواص ✤ يحفظ جثة الميت ويجرويكوي ✤ الزينة ✤ ينفع من القمل والصيبان ويقتلها حتي في المواشي ✤ الجراح والقروح ✤ يقوي اللحم الرخو وينفع من الجرب حتي جرب الحيوان وخصوصا دهنه ذوات الاربع والكلاب والجمال ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من شدخ العضل واجتماع الدم والقيح فيها وهو دوالدا الفيل والدوالي لعقا ولطوخا ✤ اعضا الراس ✤ هو اعظم شي في تسكين الصداع البارد طلا الراس بالقطران ويقطر في الاذن فيقتل دود الاذن ويقطر فيها وفي ما الزوفا للطنين والدوي ويقطر في ما الزوفا ايضا للسن الوجعه فيسكن وجعها وينفع الاسنان المتاكله ✤ اعضا العين ✤ يحد البصر ويجلوا اثار القروح في العين ✤ اعضا الصدر ✤ علي الحلق للوزتين ووجعهما وينفع لعق اوقيه ونصف منه لقروح الرية ويبريها وينفع من السعال العتيق ✤ اعضا الغذا ✤ ثمرة شجرته رديه للمعدة ✤ اعضا النفض ✤ يقتل الدود في المعا وخصوصا حقنه به فيقتل جميع الدود ويفسد المني واذا لطخ به الذكر قبل الجماع منع الحبل واذا حقن يجذب الجنين وثمرة شجرته التي تسمي الشربين رديه للمعدة وينفع من تقطير البول ✤ السموم ✤ يضمد به علي نهشة الحية ذات القرن فيشفي بالطلا ويسقي بالشراب لارنب البحر ويذاب في شحم الايل ويمسح به الاعضا فلا تقربها الهوام

قسط

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس القسط ثلثة اصناف احدها عربي وهو ابيض خفيف عطر مايل الي الصفرة والثاني هندي اسود خفيف مثل القثا والثالث يوتي من بلاد سوريا وهو يقتل ولونه لون الخشب الذي يقال له رايحة ساطعة ومن هذه الاصناف الدون مارايحته رايحة الصبر وهو الي السواد والرومي من هذه الاصناف ويشبه السميار وله رايحة ساطعة وقد يغش القسط الجيد باصول الراشن الصلبه والمعرفه به هيئته لان الراشن لا يحذ اللسان وليست رايحته بقويه ولا بساطعه ومن هذه الاصناف صنف من الطعم يظن انه هندي ✤ الاختيار ✤ اجوده العربي الابيض الحديث الممتلي غير متاكل ولانهم يلذع ويحذي اللسان ثم الهندي الاسود الخفيف والاسود الشامي واجوده البحري الرقيق القشر ✤ الطبع ✤ حار في الثالثه يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ فيه كيفيه مرة جدا حريفه وحرارة وحرافة حتي انه يقرح وهو نافع لكل عضو يحتاج ان يسخن ويجتذب منه الخلط من عمق ✤ الزينة ✤ يجلوا الكلف من الجلد لطوخا بما وعسل ✤ الجراح والقروح ✤ فيه تقريح والمزمنه يجفف لقروح

الرطبه ✤ الات المفاصل ✤ نافع من استرخا العضل والعصب وفسخ العضل جيد من عرق النسا فمسادا ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من ليثرغس ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من اوجاع الصدر ✤ اعضا النفض ✤ يدر الطمث شربا وتبخيرا في قمع ويقتل الجنين ويدر البول ويخرج حب القرع والديدان ويقوي علي الباه وهو حمول لوجع الرحم فانه ينفع من وجع الرحم البارد شربا وجلوسا في طبيخه ويحرك الطبيعة اذا شربت بشراب وانما يقوي علي الباه لرطوبه فضلية نافخه فيه ✤ الحيات ✤ ينفع من النافض لطوخا بالزيت ✤ السموم ✤ ينفع من النهوش كلها نهشه الافعي وغيره اذا سقي بشراب وافسنتين ✤ الابدال ✤ بدله من العاقر قرحا نصف وزنه

قرقومعا

✤ الماهية ✤ قيل انه ثفل دهن الزعفران ✤ الاختيار ✤ اجوده الطيب الرايحة الوزين الاسود الذي لاعيدان فيه واذا ذيف صبغ الما بلون الزعفران واذا مضغ صبغ الاسنان صبغا شديدا باقيا ✤ الخواص ✤ مسخن منضج ✤ اعضا العين ✤ قوته جاليه للعين يذهب لظلمتها ✤ اعضا النفض ✤ مدر للبول

قنقبين

✤ الماهية ✤ قيل انه دهن الخروع ✤ الجراح والقروح ✤ يصلح للجرب والقروح التي في الراس ✤ اعضا النفض ✤ يصلح لانضمام فم الرحم ولايعلابه وللاورام الحارة في المقعده واذا شرب اسهل ويخرج الدود الذي في البطن وهو جيد جدا

قنه

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو صمغ نبات يشبه القنا في شكله ينبت في بلاد سوريا يعني الشام ويسميه بعض الناس مكا نيون وقد يغش بالراتينج ودقيق الحمص والباقلي وبالجملة هي صنفان زبدي خفيف الوزن اشد بياضا والاخر اكثف واثقل ✤ الاختيار ✤ اجودهما الاكثف الشبيه بالكندر التي يدق باليد ليس فيه كثير من الخشب ولكن فيه شي من بزر نباته ✤ الطبع ✤ حار في الثانيه مجفف في الثالثة ✤ الخواص ✤ قوته ملينة محلله يفشي الرياح وهو مما يفسد اللحم وفيها تسخين والهاب وجذب وتحليل ✤ الزينة ✤ يقطع العدسيات ✤ الاورام ✤ ينفع من الخنازير ✤ القروح ✤ يطلي علي القروح اللبنيه بالخل ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من الاعيا ومن الكزاز ومن التشنج العضل ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من الصداع ومن الصرع فاذا شمه المصروع انتعش وينفع من السدر وينفع وجع الضرس والسن المتاكله في الحال وينفع من الاوجاع البارده في الاذن ويحلل اورامهما واوجاعهما بلا اذي وذلك اذا حلل في دهن السوسن وفتر وقطر ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من الربو ومن السعال المزمن ✤ اعضا النفض ✤ يدر الطمث بقوه ويخرج الاجنه ويسقطها حمولا وينفع من اختناق الرحم سقيا بالشراب ويزيل عسر البول ✤ السموم ✤ هو ترياق السموم الذي يسقاه السهام اذا سقي بشراب ولسموم الحيات والعقارب ودخانه يطرد الهوام واذا تمسح به لم يقرب المتمسح واذا يلطخ به مع شعير ولوز ونيت قتل ما يقرب صاحبه من الهوام وهو يقاوم كل سم دون مقاومته السكبينج ✤ الابدال ✤ بدله السكبينج

قنبيل

✤ الماهية ✤ بزور رمليه يعلوها حمره دون حمرة الورس ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ قال ابن ماسويه فيه قبض شديد ✤ اعضا النفض ✤ يقتل الديدان وحب القرع ويخرجها شربا وطلا فيما يقال

قفر اليهود

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس ان القفر قد يكون ببلاد فريقي ومدينة صيلون ومدينه افريش وقد يكون ببلاد سقلية منه ما ينبع من بعض الجبال ومنه ما يطفوا علي مياه العيون يستعملها الناس في السراج بدل الزيت واما الاسود منه الوسخ فردي لانه يغش بزفت يخلط به وذلك اذا مضغت خرج منها طعم الغار لكنه متفرك وهي قطع سود خفيفه ✤ الاختيار ✤ اجوده الفرفيري البصاص القوي الوزين واما الاسود فردي ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس اليها ✤ الخواص ✤ قوته قريبة من قوة الزفت وهو يقوي الاعضا ويذوب الدم الجامد في البطن اذا شرب ✤ الزينة ✤ ينفع من بياض الاظفار لطوخا ✤ الاورام ✤ ينضج الخنازير ✤ القروح ✤ يطلي علي القوابي وعلي تورم الجراحات ويمنعها ✤ الات المفاصل ✤ هو ضماد للنقرس ويشرب ويطلي لعرق النسا ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من السعال ومن قروح الرية ويعين علي النفث ويخرج المدة من الصدر وينفع من اورام اللوزتين ومن الخناق ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من صلابة الرحم واذا حمل او دخنه نفع من نتو الرحم واوجاعه واذا احتقن به مع ما الشعير نفع من دوسنطاريا

قلميا الذهب

✤ الاختيار ✤ افضل الذهبي العنقودي الرمادي اللون الطري والصفا يحيي اغلظ ✤ الطبع ✤ معتدل الي يبس في الثالثه ✤ الخواص ✤ هو ومغسوله الطف من قلميا الفضه وفيه تجفيف وجلا ✤ الجراح والقروح ✤ يملي الجراحات

الجراحات وينقي اوساخها وياكل لحومها الزايدة ويدمل القروح الخبيثه ❁ اعضا العين ❁ ينفع من بياض العين وابتدا الما ويقوي العين

قليميا الفضه

❁ الماهية ❁ قد يتخذ الاقليميا من الذهب والفضة ويتخذ من النحاس ومن المارقشيثا وهو ثقل يعلوا السبك ودخان والذي يرسب صفايحي ❁ الطبع ❁ قريب من قليميا الذهب وابرد ❁ الخواص ❁ فيه تجفيف وجلا بالاعتدال بلالذع وخصوصا المغسول منه وهو اصلح في المراهم وتجفيفه وجلاوه في المعتدلة دو الصلبة ❁ الجراح والقروح ❁ ينفع من الجرب والقروح العسرة الرطبه في المراهم ذررا

قلقند

❁ الطبع ❁ حار يابس الي الرابعة ❁ الخواص ❁ مجفف مصلب مكثف للبدن اكال فيه قبض واحراق ❁ الجراح والقروح ❁ ينفع من نواصير الانثي ❁ اعضا الراس ❁ يمنع الرعاف واذا اقطر منه قطره محلوله في الما في الانف نقي الراس وهو من جملة الادويه المنقيه للاذن النافعه من اوجاعه البارده ويقتل الديدان ❁ اعضا النفض ❁ يسقي منه درهمي بعسل للديدان وحب القرع ❁ السموم ❁ يدفع مضرة الفطر

قلقطار

❁ الماهية ❁ قال جالينوس ان قلقيدس قد استحال قلقطارا ❁ الطبع ❁ حار يابس في الثالثه ❁ الافعال والخواص ❁ فيه احراق شديد قبض للسيلانات الدموية وتجفيف والمحرق منه اكثر تجفيفا واقل لدعا وفيه مع القبض الكثير حرارة كثيرة ❁ الاورام ❁ ينفع من النمله والجمره اذا طلي بها الكزبرة ويدر علي الخبيثه والساعيه ويحرق اللحم الزايد ويحدث الخشكريشه ❁ اعضا الراس ❁ ينفع الرعاف وينفع من اورام اللثه ينفع من اورام النغانغ ❁ اعضا العين ❁ يقع في الاكحال للجلا ولترقيق خلط الاجفان ❁ اعضا النفض ❁ يقطع نزف الدم من الرحم

قنابري

❁ الطبع ❁ حار في الاول ❁ الافعال والخواص ❁ لطيف جلا مقطع قال فولس يولد السودا وخاصة ما كبس منه بالملح ❁ الزينة ❁ يجلوا الكلف والبهق والحقيقه هو انفع شي للوضح اكلا وضمادا يذهبه في ايام يسيرة وهذا مما تعرفه العرب ❁ الجراح والقروح ❁ اذا تضمد بورقه ينفع من القروح الخبيثه ❁ اعضا الراس ❁ اصله اذا سعط به ينفع من الرطوبات الغليظة في الدماغ ❁ اعضا النفس ❁ يفتح سدد الريه وينقيها ❁ اعضا الغذا ❁ يفتح سدد الكبد والطحال ❁ اعضا النفض ❁ ماوه يطلق الطبيعه وهو ضمادا للبواسير ويزل المغص ويحلل صلابه الرحم ويخرج الكيموسات الغليظه ❁ السموم ❁ القنابري ضمادا للسعة الهوام كلها

قيسوس

❁ الماهية ❁ اصنافه ثلثة اسود وابيض واحمر وجميعه حريف قابض واحد اصنافه يكون منه شي سمي اللادن والقيسوس في الاصلي اللادن اوغيره فانهما متقاربا الاحوال ❁ الطبع ❁ طبيعته الي الحراره وربما كان في بعض اجناسه بارد لكن اللادن نفسه حار في اخر الثانية ❁ الخواص ❁ ضار للعصب فيه قبض وخاصة في ورقه وفي زهره عقل واما المعروف من جملته باللادن فهو مسخن مفتح لافواه العروق وملين ❁ الزينة ❁ دمعته قاتلة للقمل حالقه واذا خلط اللادن بشراب اوبادروسالي وطلي علي اثار القروح حسنها واذا خلط بالشراب والمرود هن الاس منع تساقط الشعر لكنه لا يبلغ ان ينفع مثل دا الثعلب لان تحليله قليل ❁ الجراح والقروح ❁ طبيخه بالشراب ينفع كثيرا من القروح ويتضمد به فتمنع سعي الخبيثه ويتخذ منه قيروطي لحرق النار ❁ الات المفاصل ❁ ضار للعصب ❁ اعضا الراس ❁ اذا استعمل عصيره سعوطا بدهن الايرسا والعسل والنطرون حلل الصداعات المزمنه واذا اخذت عصارة روس الاسود منه وسخن في قشر الرمان وقطر في اذن مخالفه الجهة للسن الوجعة نفع وماوه سعوط جيد لتنقية الراس ويبري السيلان المزمن من الانف ويجفف قروحه ❁ اعضا الغذا ❁ اذا ضمد الطحال بطريه بالخل نفعه ❁ اعضا النفض اذا سقي مقدار ما تحمله ثلثة اصابع من زهره الابيض بشراب نفع من ذوسنطاريا ويسقي في النهار مرتين واذا ضمد بطريه وروسه فانه يدر الطمث واذا تبخر به مقدار درهمي بعد الطهر منع الحمل والطرية منه اذا احتملت من جهة راسه ادر الطمث واخرج الجنين واللادن يبخر به للمشيمه فتسقط زهره عاقل للطبيعه ❁ السموم ❁ اذا سقيت اصوله بخل وشراب نفع من نهشة الرتيلا

قنفهر

❁ الماهية ❁ صمغ كريه الطعم يجلب من بلاد العرب وزعم بعضهم انه السندروس وليس بنبت وقد يتخذ به مع

المر والمبيعه ✤ الافعال والخواص ✤ فيه تغرية يسيره ✤ الزينة ✤ ينقي اثار القروح سريعا وفيه قوة مهزله اذا شرب كل يوم ثلثة ارباع درهم بسكنجبين اوسا ✤ اعضا الراس ✤ لايعدله شي في ازالة وجع الاسنان وتساقط اللثة ✤ اعضا العين ✤ يجلا البصر ✤ اعضا النفس ✤ ينفع من الربو بما العسل يستعمله المصارعون ✤ اعضا الغذا ✤ اذا شرب منه ثلثة ايام بسكنجبين اهزل الطحال جدا ✤ اعضا النفض ✤ بدر الطمث بما العسل

قطن

✤ الخواص ✤ حبه مسخن ملين ✤ اعضا النفس ✤ حبه جيد للصدر جدا نافع من السعال ✤ اعضا النفض ✤ حبه ملين للبطن وعصارة ورقه ينفع لاسهال الصبيان

قنب

✤ الخواص ✤ بزره يطرد الرياح ويجفف وهو عسر الانهضام ردي الخلط قوي الاسخان ومقلوه اقل ضررا والسكنجبين السكري يدفع ضرره ✤ الاورام والبثور ✤ طبيخ اصول البري منه ضماد للاورام الحاره والجره ✤ اعضا الراس ✤ ينفع عصارته ودهنه لوجع الاذن ويغسل بعصارة ورقه الراس فينفع من الابرية وبزره مصدع لشرة السخانه وتبخيره ✤ اعضا الغذا ✤ حبه عسر الانهضام ردي للمعدة ✤ اعضا النفض ✤ قشور اذا استكثر منه قطع المني

قتاد

✤ الماهية ✤ قيل في صمغه في باب الكاف وصمغه هو الكبيرا ✤ الطبع ✤ بارد يابس

قلي

✤ الخواص ✤ حار محرق جلا اكال اقوي من الملح ✤ الزينة ✤ من البهق ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من الجرب وياكل اللحم الزايد

قيموليا

✤ الماهية ✤ صفايح كالرخام بيض براقة طيبه في طعمها كادوريه ومنه مالابريق له كله سريع التفرك ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من حرق النار خاصة بالما والخل ومحرقه المغسول نافع للقروح والعسرة الاندمال

قلقاس

✤ الماهية ✤ هو نبات فيه مشابهة من الاشنان ✤ الطبع ✤ حار يابس في الاولي ✤ الخواص ✤ فيه ملوحه مع قبض واجزاوه غير متشابهه فيه نفخ يسير ✤ اعضا النفس والصدر ✤ يغرغر به مع اللبن ويصلحه ✤ اعضا النفض ✤ يسهل الما الاصفر وخصوصا بزره وعصارة نباته يعلل ليلا يضعف ويدر البول ويولد المني وهو مسهل للصفرا والمايية بالرفق وللشربة من ثلث رطل الي ثلاثي رطل

قرطاس

✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس في الثانيه ✤ الافعال والخواص ✤ يمنع محرقه من نفث الدم ✤ الاورام والبثور ✤ المحرق منه ينفع من السعفه ✤ اعضا الراس ✤ محرقه يمنع الرعاف

قيسوم

✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ لطيف مر فيه ارضية وتلطيف قال جالينوس زهره ابلغ الافسنتين وفيه تفتيح ✤ الزينة ✤ المحرق منه ينفع دا الثعلب خصوصا مع الخروع او دهن الفجل والقيسوم من نبات الحبه البطيه النبات اذا طبخ ببعض الادهان المسخنه لتفتيحه ويقص اللثة ✤ الاورام والبثور ✤ يحلل الاورام البلغميه واذا طبخ مع السفرجل نفع من الاورام العسره التحلل ✤ الجراح ✤ لايوافق الطرية من الجراح بل يلذعها ✤ الات المفاصل ✤ طبيخه ينفع من فسخ العضل وعرق النسا المزمن العسير ✤ اعضا الراس ✤ اذا طبخ بالزيت سخن الراس وازال برودته ✤ اعضا النفس ✤ طبيخه ينفع من عسر النفس الانتصابي وافضله طبيخ فقاحه ✤ اعضا الغذا ✤ اذا طبخ بالزيت سخن المعده وازال بردها ✤ اعضا النفس ✤ يدر الطمث ويخرج الجنين ويفتت حصاة المثانه والكليه ودهنه مسحا نافع لانضمام الرحم ومن عسر البول ✤ الحميات ✤ ينفع من النافض اذا مزج بالدهن ✤ السموم ✤ اذا سقي بشراب نفع من السموم واذ

وإذا افترش به طرد الهوام

قاتل الذيب

✤ الخواص ✤ قوته قوة خانق النمر الا انه يختص بالذباب

قاتل الكلب

✤ اعضا الراس ✤ يحدث الرعان ✤ اعضا النفس ✤ يحدث نفث الدم ✤ السموم ✤ يقتل الكلاب بسرعه ويحدث في الناس رعافا ونفث الدم

قطف

✤ الماهية ✤ هو السرمق ✤ الطبع ✤ بارد الي الثانيه رطب فيهما ✤ اعضا النفض ✤ في بزره قوة ملينه لاصحاب الصفرا

قرة العين

✤ الماهية ✤ هو جرجير الما ويقال له ايضا كرفس الما وهو عطر الرايحة ونباته في المياه الراكدة ✤ الافعال والخواص ✤ مسخن محلل ✤ اعضا النفض ✤ يدر الطمث والبول ويفتت الحصاة في الكلي ان اكل نيا او مطبوخا وينفع من قروح الامعا

قرع

✤ الطبع ✤ بارد رطب في الثانيه ✤ الخواص ✤ المسلوق منه يغذو غذا يسيرا وهو سريع الانحدار وان لم يفسد قبل الهضم لم يتولد منه خلط ردي ويفسد في المعده بمخالطة خلط ردي او ابطا مقام كساير الفواكه والخلط الذي يتولد منه تفه الا ان يغلب عليه شي يخالطه وان خلط بالسفرجل كان محمودا للصفرا وبين وكذلك ما الحصرم وما الرمان لكن ضرره بالقولون يتضاعف ومن خاصيته انه يتولد منه غذا مجانس لما يصحبه وان اكل بالخردل تولد منه خلط حريف او بالمالح يولد منه خلط مالح او مع القابض تولد منه خلط قابض وهو بالجمله ضار لاصحاب السودا والبلغم جيد للصفرا وبين والمربي منه لا يدخل في الادويه ولا يوثر شيا من تبريد ولا تسخين ولكنه ربما استعمل للذة ✤ اعضا الراس ✤ عصارته يسكن وجع الاذن الحار وخصوصا مع دهن الورد وينفع الاورام الدماغيه والسرسام نافع لوجع الحلق ✤ اعضا النفس ✤ سويق القرع نافع من السعال ووجع الصدر الكاينين من حرارة الغذا طبيخه ينفع من الفضول الحارة في المعده ويزلقها وكذلك شراب صب في تجويفه ثم استعمل ويسعط بعصارته لوجع الاسنان جدا ويقطع العطش وهو مما يتولد منه بلة بالمعدة والتي ضارا بالمعدة جدا حتي بالمعدة الصبيان والغثيان ولا دوا لانفته في المعدة الا القي ومضرته بالقولون عظيمه ✤ اعضا النفض ✤ اذا طبخ ماوه بالعسل وجعل فيه نطرون لين البطن وكذلك اذا دفن في الجمر وطبخ كما هو وشورب ماوه بالسكر وهو شديد المضرة بالامعا وقولون خاصة ✤ الحميات ✤ ينفع من الحميات

قثا

✤ الاختيار ✤ بزره خير من بزر الخيار وافضله والطفه النضيج ✤ الطبع ✤ بارد رطب الي الثانيه ✤ الافعال والخواص ✤ يسكن الحرارة والصفرا ولكن كيموسه ردي مستعد للعفونه ومهيج الحميات صعبه والبطيخ اسرع منه فسادا وفي نضيجه جلا وبزره خير من بزر الخيار والخيار ابعد استمرا منه ويذهب في العروق نيا ويولد حميات مزمنة ويدفع مضرته الدانخواه اوشدة التهاب المعدة ✤ الاورام والبثور ✤ يوضع ورقه مع السعل على الشرا البلغمي فينفع منه ✤ اعضا النفس ✤ اذا شمه صاحب الغشي الحار انتفع به وانتعش ✤ اعضا الغذا ✤ يسكن العطش جيد للمعده الا انه قل ما يستمري جيدا واذا شرب من اصله ابولسات في ادرومالي قيا خلطا رقيقا ✤ اعضا النفض ✤ فيه ادرار وتليين وينفع من اوجاع المذاكير وهو موافق للمثانه وهو دون البطيخ في الادرار ✤ السموم ✤ ورقه ينفع من عضة الكلب

قثا الحمار

تتخذ عصارته بان توخذ ثمرته اخر الصيف بعد ان تصفر وتعلق في خرقه ليسيل ماوه ويتورق ويجفف في عصارة علي رماد وتوضع علي لوح في الظل ✤ الاختيار ✤ جيده الاصفر المستقيم كالقثا الصادق المرارة وجيد عصارته الابيض الاملس الخفيف الذي يشبه العنصل وقد اتي عليه سنة ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثه

✤ الافعال والخواص ✤ لطيف محلل واصله وورقه وثمره يجلوا ويحلل ويجفف قشره وقوة عصارة اصله وورقه واحد ✤ الزينة ✤ عصارته اوعصارة اصله وورقه نافع من البرقان والخدورومن يابسه يذهب اثارانه مالات السود وينقي اوساخ الوجه ✤ الاورام والبثور ✤ اذا اتخذ من اصله ضماد مع دقيق الشعير حلل كل ورم بلغمي عتيق وهو يجبر الجراحات خصوصا مع صمغ البطم وخصوصا عصارته ✤ الجراح والقروح ✤ اذا ذريابسه علي الجرب والقوابي نفع منهما ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من اوجاع المفاصل وطبيخه حقنة نافعة من عرق النسا ويتضمد به مع الخل علي النقرس ✤ اعضا الراس ✤ عصارته تحلل الشقيقة الغليظة سعوطا باللبن وان لطخ به المنخر باللبن افرغ فضولا كثيرة وينفع من البيضه والصداع المزمن وعصارة الورق منه اضعف واذا قطرت العصارة في الاذن سكن اوجاعها ✤ اعضا النفس ✤ الاسهال بعصارته شديد الموافقة لمن به سوفي النفس ويلطخ الحنك للخناق البلغمي بعصارته مع العسل والزيت ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من الاستسقا باخراج المائية منفعة عجيبة بلا ضرراذا سقي من اصله ادولوس ونصف او اذا طبخ نصف رطل منه مع قسطين من شراب ويسقي في كل ثلثة ايام ثلث انولوسات الي خمسة واذا اخذ من اصله انولوسات ونصف او من قشره ربع اكسوفا في اليوم قيا بلغما ومر صفرا ويشرب بما العسل فينفع نفعا بينا ويدرهما بسهولة ومن غير اذي ولاضرر بالمعدة ومما يجود الاستسهال بها ان خلط بعصارتها ضعفها ملحا ثم يحبب كالكرسنه ويتجرع بالما واما للقي فيوخذ منها شي مذاب في الما ويلطخ به اصل اللسان ومايليه وان شيت ان يكون اسرع واقوي فافعل به ذلك بالزيت ودهن السوسن فان افرط سقي الشارب شرابا بزيت فانه بهذا في الوقت فان لم ينجع فسويق الشعير بالما البارد والخل ✤ اعضا النفض ✤ يسهل البلغم والدم وعصارته يدر البول والطمث ويفسد الجنين حمولا

قرن

✤ الزينة ✤ قرن الايل والعنز المحرقين يجلوا الاسنان بقوة ويشد اللثة ويسكن وجع اللثة الهايجة ويجب ان يحرق حتي يبيض ✤ اعضا العين ✤ قرن الايل المحرق المبيض كالملح المغسول يمنع المواد عن العين ✤ اعضا النفس ✤ قرن الايل المحرق المغسول نافع من نفث الدم ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع للحبن ولا يضر بالمعدة وينفع من اليرقان ✤ اعضا النفض ✤ قرن الايل المحرق المغسول نافع من ذوسنطاريا

قريص

✤ الماهية ✤ هو الانجرة

القطا

✤ الطبع ✤ ضعيف الحرارة شديد اليبوسة ✤ الافعال والخواص ✤ يولد السودا ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ ينفع الاستطلاق

قوانص

✤ الخواص ✤ قوانص الطير كثير الغذا والتي للدجاج ايضا لاتنهضم بسرعة ✤ اعضا الغذا ✤ يزعمون ان الطبقة الداخلة من القانصة مجففة ينفع فم المعدة ووجعها وخصوصا قوانص الديوك

قوقي

✤ الماهية ✤ حيوان بحري قوته قريب من قوة حيوان جند بيدستر ✤ اعضا الراس ✤ ينفع لحمه من الصرع ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من اختناق الرحم

قنفذ

✤ الماهية ✤ البري منه معروف والجبلي هو الدلدل ذو الشوك السهمي قريب الطبع من البري واما البحري فهو ضرر من السمك ذي الصدف ✤ الافعال والخواص ✤ يمنع انصباب المواد الي الاحشا وكذلك كبده المجففه وفي رماد البري والبحري جلا وتحليل وتجفيف ✤ الزينة ✤ المملح من القنفد البري ينفع من داالفيل وينفع لحم البري من الجذام لشدة تحليله وتجفيفه حراقه جلد القنفد البري نافع من داالثعلب مخلوطا بالزفت ✤ الاورام والبثور ✤ القنفد البحري نفع جلده في ادوية الجرب ولحمه نافع جدا من الخنازير ✤ الجراح والقروح ✤ رماد جلده نافع من القروح الوسخة وتفني اللحم الزايد ولحمه نافع جدا من الخنازير ✤ الجراح والقروح ✤ رماد جلده نافع من القروح الوسخة وتفني اللحم الزايد ولحمه نافع جدا من الخنازير والعقد الصلبه ✤ الات المفاصل ✤ لحم البري المملح ينفع من الفالج والتشنج وامراض العصب كلها وداالفيل ✤ اعضا النفس ✤ ينفع لحم القنفد البري من السل ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع لحم البري من سو المزاج وبملوحه مع السكنجبين جيد للاستسقا وكذلك كبده مجففة في الشمس علي خرقه ✤ اعضا النفض ✤ القنفد البحري جيد

جيد للمعدة يلين البطن ويدر ولحم القنفذ البري المملح بالسكنجبين ينفع من وجع الراس والكلي ولحم القنفذ البري ينفع لمن يبول في الفراش من الصبيان حتي ان ادمان اكله ربما عسر البول ❈ الحميات ❈ ينفع لحم البري منه للحميات المزمنة ❈ السموم ❈ القنفذ لحمه ينفع من نهش الهوام

قبج

الطيهوج يشاركه في صفاته ❈ الخواص ❈ لحمها من الطف اللحمات ❈ الربنة ❈ لحمها يسمن ❈ اعضا النفس ❈ لحمها يحلوا الفواد ❈ اعضا الغذا ❈ ينفع لحم القبج من الاستسقا وينفع المعدة ❈ اعضا النفض ❈ لحمها خفيف يعقلان ويزيدان في الباه

قنبر

❈ اعضا الغذا ❈ استمري غذا كثيرا ولكنه بطي الهضم

قصم قريش

قيل في باب النون ❈ الجراح والقروح ❈ جيد لقروح الكلي والمثانة ❈ الماهية ❈ هو الماش الهندي هو مثل بزر الكتان واكبر قليلا الي الغبرة ❈ الطبع ❈ بارد في الاولي ❈ اعضا الغذا ❈ يذهب بالغواث ❈ اعضا النفض ❈ يفتحها الكلي والمثانة جيد لاستطلاق البطن

قيصور

❈ الماهية ❈ هو الغيبك وذكر في باب زبد البحر

قت

❈ الماهية ❈ هو الاسفست الرطبة وهو علف الدواب ❈ الات المفاصل ❈ دهن القت انفع شي للرعشة يذهب بها

قرظ

❈ الماهية ❈ قال ديسقوريدوس ومن الناس من يسميه اقاقيا وبعضهم يسميه قاقيا وهو عصارة شجرة تنبت بمصر وغير مصر وهي شوكة لاحقة في عظمها بالشجر واغصانها وشعبها ليست بقايمة ولها زهر ابيض وثمر مثل الترمس ابيض في غلف منه تعمل العصارة ويجفف في ظل واذا كان الثمر نضيجا كان لون عصارته اسود واذا كان فجا كان لون عصارته الي لون الياقوتي ما هو ناختار منها ماكان في لونها شي من لون الياقوت وكانت اذا اضيف الي ساير الاقاقيا طيب الرايحة وقوم يجمعون ورقه مع ثمره ويخرجون عصارتهما والصمغ العربي ايضا يكون من هذه الشوكة وقد يغسل الاقاقيا ليستعمل في ادوية العين بان يسحق بالما ويصب الذي يطفوا عليه ولايزال يفعله به ذلك حتي يظهر الما نقيا ثم انه يعمل منه اقراص وقد يحرق الاقاقيا في قدر من طين يصير في اتون مع مايراد به ان يصير فخارا وقد يشوي علي جمر فينفخ عليه والجيد من صمغ هذه الشوكة ماكان شبيها بالدود ولونه مثل لون الزجاج صافي ليس فيه خشب والثاني بعد الجيد ماكان منه ابيض واما ماكان منه شبيها بالراتينج وسخ فانه ردي وقوته مغريه يمنع حدة الادوية الحارة اذا خلط بها وكذلك من شجرة الاقاقيا فتنبت في قبادوقيا صنفا اخر شبيه بالاقاقيا الذي ينبت بمصر غير انه اصغر منه بكثير واغض منه وهو ممتلي شوك كانه السلي وله ورق شبيه بورق السذاب ويبزر في الخريف بزرا في غلف من دوجه كل غلف فيه ثلثة اقسام او اربعة وبزره اصغر من العدس وهذا الاقاقيا يقبض ايضا وتخرج عصارة شجرته كما هو وقوة هذا الاقاقيا اضعف من قوة الاقاقيا النابت بمصر وهذا الصنف ليس يصلح ان يستعمل في الادوية الداخلة في العين ونحن انما اوردنا هاهنا وبينا ماهيته اذ من الناس من يسميه القرظ وسمعت من ثقة اهل كرمان انهم يسمون الاقاقيا عصارة القرظ لكنا قد فرغنا من جميع افعالها واحوالها يتعلق بالبدن وقد سبق ماذكرنا في فصل الالف

قمل قريش

❈ الماهية ❈ قال ديسقوريدوس ان قمل قريش يسميه بعض الناس فنطوبداس وهو ثمرة السموب وهو يكون في غلف والغلف قد يسمي الصنوبر ❈ الخواص ❈ قوته قابضه مسخنه اسخانا يسيرا ❈ اعضا الصدر ❈ ان استعمل وحده او بالعسل ينفع من السعال ومن وجع الصدر فهذا اخر الكلام من حرف القاف وجملة ماذكرنا من الادوية في هذا الفصل احدي وخمسين عددا

الفصل العشرون كلام في حرف الرا

ريحان

❋ الماهية ❋ نبت معروف ذو صنفين ❋ اعضا النفض ❋ ينفع من البواسير طلا بعد ان يدق اويوخذ دهنه ويصير مرهما فانه نافع للنفخ العارض في المقعده

ريحان سليمن

❋ الماهية ❋ يوخذ بجبال اصفهان ويشبه الشبث الرطب وقيل ورقه كالخطمي وفقاحه صغار يلتوي علي الشجره كاللبلاب ويشبه ان يكون فيه اختلاف ويشبه ان يكون القول الثاني يسيرا لي انه اكمب الدي يسمي جسفرم فان العامه يحسبون ان جما هو سليمن ❋ الخواص ❋ لطيف محفف ❋ البثور ❋ يطلي بالخل علي الجمرة فينفع ويطلي علي الاورام البلغمية ورقه وايضا دهنه يطلي علي الاورام البلغمية ❋ الات المفاصل ❋ يطلي علي النقرس فينفع منه وهو خاصيته ❋ القروح ❋ يطلي بالخل علي القروح الساعيه ❋ اعضا الراس ❋ ينفع من اللقوة ❋ اعضا النفض ❋ يحتمل بدهن الورد لوجع الرحم ❋ السموم ❋ يطلي علي لذع العقرب

رعي الحمام والابل

❋ الماهية ❋ حشيش له حب كحب الاس فيه ادني حلاوة ❋ الطبع ❋ حار في الاولي رطب في الثانيه ❋ الخواص ❋ لطيف لايضر بالابل التي يرعاه سم الهوام ❋ الزينة ❋ طبيخه يسود الشعر

رمه

❋ الماهية ❋ هو البندق الهندي وهو ثمره في عظم البندق متخشخشا ويتعلق عن حب كالنار جيل ❋ الطبع ❋ حار يابس ❋ الخواص ❋ هو يطلي علي الخنازير يحل ينفعه ❋ القروح ❋ ينفع من الجرب والحكة ❋ الات المفاصل ❋ يكسر الرياح الموذيه في الظهر ❋ اعضا الراس ❋ يسعط به في اللقوة فيكثر النفع به وكذلك ينفع من الشقيقه والصداع وهو سعوط نافع من الصرع والسدر والجنون والما لتحوليا وقد جرب سعوط في اللقوه ثلثه ايام لوكان يسيل رطوبة من المنخرين وبلغما كثيرا ويزول العلة في اليوم الثالث ويجب ان يكون الملقو في بيت مظلم وينفع من ريح الحام ❋ اعضا العين ❋ ينفع من الما في العين كحلا وخصوصا عصارة صغيره ومن ريح السبل والغشاوة سعوطا بما المرزنجوش ويكتحل به مع الاثمد للحول ❋ اعضا الصدر ❋ يسقي من اصله وزن درهمين في الشراب لذات الجنب البارد وللربو والسعال المزمن ونفث الدم من الصدر لما فيه من القبض ❋ اعضا النفض ❋ ينفع من الهيضه ويسقي منه وزن درهمين للمعدة ووجع الرحم والفردجه المحتلة من محكوكه بدر الطمث ويخرج الجنين وكذلك عصارته ويسهل المرة السودا والبلغم والمايية ايضا والصفرا من البدن كله من غير اكراه حتي انه من البرص والبرقان والكلف ونحوه ويحل القولنج والشربه ثلث كرمات والكرمة ست قراريط يسقي مع شراب حلو او سكنجبين ويعطي مع فطراساليون ودوقوا وسقمونيا يحرك اسهاله اذا خلط به ويقوبه ومقداره درخمين ثلث انولوسات من السقمونيا وربما اخذ منه وزن درهمين ويدق ويجعل في شراب حلو اوفي سكنجبين ويترك مدة ثم يطبخ ذلك الشراب او السكنجبين بالعدس او بالشعر بلحم الدجاج ويتحسي مرقه ويخلط به من السقمونيا ❋ الحميات ❋ نافع من الحميات خصوصا الربع ❋ السموم ❋ ترياق للذع العقرب والرتيلا ويجتهد ان يوخذ من قشره الاعلي كعدسه ويسعط في شق اللسعة

ريوند

❋ الماهية ❋ زعم قوم ان الريوند اصول يهمن في الصين ويجلب من ثم الي البلاد وقد يغش بان يطبخ ويوخذ مايبته ويجفف عصارته ثم يجفف جوهره بعد ذلك ويباع كما هو لكنه حينيد يكون متكاثفا واشد قبضا والخالص اشد تخلخلا واقل قبضا زعفراني المضغ ❋ الخواص ❋ جوهر شجرته ممتزج من المايية والهوايية وفيه ارضيه مرة لفعل النارية فيه ولذلك رخاوته وقبضه من ارضيته ولدنه ايضا في قدصه ارضية بل ينفع فيه يتم فعله بكيفية ارضية والخالص منه اقل قبضا ❋ الزينة ❋ ينفع من الكلف والاثار الباقيه علي الجلود لذا طلي بالخل واستفراغاته ❋ الاورام ❋ يضمد به مع بعض الرطوبات الاورام الحارة ❋ القروح ❋ ينفع من القوبا طلا بالخل ❋ الات المفاصل ❋ نافع جدا من السقطة والضربة قال الخوزي والشربه درهمين في طلا ممزوج والفسوح اذا سقي بشراب ريحاني وكذلك اذا دهن بدهنه لفسخ العضل واوجاعها والامتداد وينفع الفتق ❋ اعضا الصدر ❋ نافع من الربو ونفث الدم ❋ اعضا الغذا ❋ وهو نافع للكبد والمعدة وضعفهما واوجاعهما ومن الاوجاع الباطنه والفواق ويضمر الطحال ❋ اعضا النفض ❋ ينفع من الذروب والمغص وذوسنطاريا ووجع الكليه والمثانة واوجاع الرحم ونزف الدم ❋ الحميات ❋ نافع من الحميات المزمنة وذوات الادوار ❋ السموم ❋ نافع من

نهش

نهش الهوام ومقدار شربته كمقدار الشربة من غاريقون فحسب

رازيانج

✤ الماهية ✤ بزره يشبه بزر الكرفس قريب القوة من قوة البري لكنه اضعف واقوي من البري الكبير ✤ الطبع ✤ البري اشد حرارة ويبسا واولي بالثالثه واما البستاني فيكون حرارته في الثانيه ✤ الخواص ✤ يفتح السدد ✤ اعضا العين ✤ يحد البصر خصوصا صمغه وينفع من ابتدا الما وعند نزوله وزعم ابقراطس ان الهوام يرعي بزر الرازيانج الطري ليتقوي بصرها والافاعي والحيات يحك باعيانها عليها اذا خرجت من ماوايها بعد الشتا استضاه العين ✤ اعضا الصدر ✤ يعذر اللبن وخصوصا البستاني مع التر نجبين ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع اذا سقي بالما البارد من الغثيان والتهاب المعدة وهضمه بطي وغذاوه ردي جدا ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث والبري خاصه يفتت الحصاة وفي البري والنهري منفعة الكلية والمثانه وينفع خصوصا البري منه من تقطير البول فينقي النفسا واذا اكل اصله مع بزره عقل ✤ الحميات ✤ ينفع من الحميات المزمنة فيسقي بالما الباردة فينفع من الغثيان في الحميات ومن التهاب المعدة منها ✤ السموم ✤ ينفع طبيخه بالشراب من نهش الهوام ويدق اصله ويجعل طلا علي عضة الكلب الكلب فينفع

رمك

✤ الطبع ✤ بارد يابس ✤ الخواص ✤ قابض لطيف عاقل يمنع انصباب المواد ويسكن الحرارة ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي المعدة اذا سقي مع ما الاس ✤ اعضا النفض ✤ يعقل البطن

راتينج

✤ الطبع ✤ حار الي الثالثة يابس في الاول ✤ القروح ✤ منبت للحم الابدان الحاشيه ولكنه يهيج الالم في الابدان الناعمه وقد برابه القروح مع الجلنار والعرقي وما اشبهه

راسن

منه بستاني ومنه نوع كل ورق منه من شبر الي ذراع مفرش علي الارض كالنمام وورق العدس وانفع ما فيه اصله ✤ الاختيار ✤ قوة شرابه قويه في افعاله وافضل والمربي منه بالخل مكسورا بحر ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانيه فيه رطوبه فضليه وكذلك ليس يسخن البدن كله كما يلقاه ✤ الخواص ✤ ينفع من جميع الاورام والاوجاع الباردة وهيجان الرياح والنفخ فيه قوة محرة وفيه جلا بالغ ✤ اعضا المفاصل ✤ ينفع من عرق النسا ووجع المفاصل واصله وورقه ضمادا وينفع من الاوجاع البارد ومن شدخ العضل ✤ اعضا الراس ✤ مصدع ولكنه يحلل الشقيقه البلغميه وخصوصا انطولا ✤ اعضا الصدر ✤ يعين علي النفث لعوقا بعسل وهو جيد النفع اذا خلط في اللعوقات المنقيه للصدر وهو مما يفرح ويقوي القلب وقد يتخذ منه شراب بان يوخذ منه خمسون مثقالا ويجعل في ست انولوسات عصير ويشرب منه بعد ثلثه اشهر فينقي الصدر والريه ✤ اعضا النفض ✤ طبيخ اصله يدرهما وخصوصا شرابه ومن تعهد استعمال الراسن لم يحتج ان يبول كل ساعة ✤ السموم ✤ ينفع من نهش الهوام وخصوصا المصري

رماد

✤ الخواص ✤ جلا يجفف كله وان اختلف والغسل يقل جلاه ويورثه تعرية والتجفيف بلا لذع وما الرماد داخل في الادوية المعفنه واقواها مارماد التين والينبوع وجلا ساير مياه الرماد ويبسه اقل من هذين ورماد المازريون جلا معفن ورماد الخشب القابض كالبلوط وغيره يحبس بها الدم ✤ الاورام والبثور ✤ رماد العطانه للجرب والقوابي يطلي عليها ✤ الجراح والقروح ✤ مارماد التين يبري القروح الخبيثه وياكل اللحم الزايد في القروح وينفع القروح العميقه العظيمه لانه يبلغ اللحم الفاسد في القروح وينبت اللحم ويلزق مثل ما يلزق ادوية الجراحات الملزقه ✤ الات المفاصل ✤ وقد يسقي من ما الرماد خصوصا رماد التين بما او مع شي يسير من زيت للسقطه من موضع عال والوهن واذا خلط به زيت ويمسح به حللت العرق وينفع من وجع العصب والفالج نفعا بينا ✤ اعضا الراس ✤ ما الرماد يشد اللثة وخصوصا ما رماد البلوط ✤ اعضا العين ✤ رماد المازريون يحد البصر ✤ اعضا الصدر ✤ رماد المازريون ينفع من الربحة وخصوصا مع دوا الخطاطيف ✤ اعضا الغذا ✤ ما رماد التين مع زيت اذا شرب ينفع جمود الدم في المعدة ✤ اعضا النفض ✤ وقد يحقن مارماد التين او البلوط لقرحة الامعا ومن السيلان المزمن والبواسير والنواصير ✤ السموم ✤ فقد يشرب من نهشة الرتيلا وكذلك مارماد البلوط والتين ينفع من شرب الجبسين

رجل الجراد

✽ الماهية ✽ يجري مجري البقلة اليمانية ✽ اعضا النفس ✽ فينفع من السل ✽ الحميات ✽ ينفع طبيخا منفعة السرمق وغيره في حميات الربع والمطبقة والطوطاوس نفعا بليغا

رجل الغراب

✽ اعضا النفض ✽ رجل هذه الحشيشه اذا طبخ نفع من الاسهال المزمن وذكر بولس وغيره انه ينفع من القولنج ايضا ويعمل عمل السورنجان من غير مضرة

رمان

✽ الطبع ✽ الحلومنه بارد الي الاول رطب فيها والحامض بارد يابس في الثانية ✽ الخواص ✽ الحامض يقمع الصفرا ويمنع سيلان الفضول الي الاحشا وخصوصا شرابه وفي جميع اصنافه حتي الحامض جلا مع القبض ✽ الجراح والقروح ✽ حب الرمان مع العسل طلا للقروح الخبيثة الخشنة واقماعه للجراحات ولاسيما محرقا والجلنار يلزق الجراحات بحرارتها والحلو منه جيد في ذلك ✽ اعضا الراس ✽ حب الرمان بالعسل ينفع من وجع الاذن وهو طلا لباطن الانف وينفع حبه مسحوقا مخلوطا بالعسل من القلاع طلا وان طبخت الرمانه الحلوة بالشراب ثم دقت كما هي ويضمد به الاذن نفع من ورمها منفعة جيدة وشراب الرمان وربه نافع من الخمار وخصوصا ربة الحامض ✽ اعضا العين ✽ تنفع عصارة الحامض من الظفرة مع العسل عصارة الحلو والمزمع العسل المشمس اياما ينفع حرارة العين والجهر ✽ اعضا الصدر ✽ الحامض يخشن الحلق والصدر والحلو يلينهما ويقوي الصدر واذا سقي حب الرمان في ما المطرنفع من نفث الدم وينفع جميعه من الخفقان ويجلوا الفواد ✽ اعضا الغذا ✽ كله جيد الي كيموس وجيده للمعدة الرمان المز ينفع من التهاب المعدة والحلو موافق للمعدة لما فيه من قبض لطيف والحامض يضر المعدة ومع ذلك فان حب الرمان ردي للمعدة يحرق وسويقه يصلح للشهوة الحبالي وكذلك ربه خصوصا الحامض ولان يمص المحموم بعد غذايه يمنع صعود البخار اولي من ان يقدمه فيصرف المواد عن اسفل وجميعه قليل الغذا والمزمنة ربما كان انفع المعدة من التفاح والسفرجل ✽ اعضا النفض ✽ الحامض اكثر ادرارا للبول من الحلو وكلاهما يدروحب الرمان بالعسل ينفع من قروح المعدة والحامض منه يضر المعدة والمعا وسويقه ينفع من الاسهال الصفراوي ويقوي المعدة وقشور اصل الرمان بالنبيذ يخرج الديدان وحب القرع بنوول بحاله اوبنول بطبيخه ✽ الحميات ✽ الرمان المز ينفع من الحميات والالتهاب واما الحلوفكثيرا ضر اصحاب الحميات الحارة

ريباس

✽ الماهية ✽ نبات ينبت في الربيع علي الجبل وله قوة حماض الاترج والحصرم ✽ الطبع ✽ بارد يابس في الثانية ✽ الخواص ✽ مطفي تاطع لتسكين الحرارة ✽ الاورام ✽ ينفع من الطاعون ✽ اعضا العين ✽ يحد البصر اذا اكتحل بعصارته ✽ اعضا النفض ✽ نافع من الاسهال الصفراوي ✽ الحميات ✽ ينفع من الحصبة والجدري والطاعون

رية

✽ الخواص ✽ غذاوه قليل يميل الي البلغمية وفيه نظر ✽ الجراح والقروح ✽ رية الحمل يشفي التجح من الخف اذا جعلت عليه حارة وكذلك رية الخنازير يفعل ذلك ويمنع منه الورم ✽ اعضا الصدر ✽ رية الثعلب اذا جففت وشربت نفع من الربو ✽ اعضا الغذا ✽ انهضامها سهل ✽ اعضا النفض ✽ فيها عقل للبطن

رخمه

✽ اعضا الراس ✽ تقطر مرارته بدهن البنفسج في الجانب المخالف للشقيقة والمخالف من وجع الاذن ويسعط به الصبيان اويقطر في اذنهم لما يكون بهم من ريح الصبيان ✽ اعضا العين ✽ يكتحل بمرارته لبياض العين بالما البارد ✽ اعضا الغذا ✽ قيل ان زبله يسقط الجنين تبخرا ✽ السموم ✽ ابن البطريق ان مرارته تجفف في انا زجاج في الظل ويكتحل به في جانب اللسعة الافعي ولست اصدق به وقد ذكر بعضهم انه جرب لسم العقرب والحية والزنبور فكان نافعا احسبه لطوخا

رصاص

✽ الماهية ✽ قيل في الاسرب وهذا هو القلعي واما اسفيداجه واصناف اتخاذه فنذكره في الاقراباذين الاختيار

❖ الاختيار ❖ لطيفه هو المحرق والاسفيداج ويجب ان يتوقى رايحته عند الاحراق ❖ الطبع ❖ بارد رطب ❖ الخواص ❖ محرقه فيه تلطيف وتليين وتحليل يقطع الدم واسفيداجه مغرمبرد قوته كقوة التوتيا المحرق وخبث الرصاص في مثل قوة الرصاص المحرق ❖ الاورام والبثور ❖ اذا حك بشراب وغيره اوبشي من العصارات البارده نفع الاورام ❖ الجراح والقروح ❖ ينفع القروح الخبيثة والساعيه والاسفيداج يملا القروح ويغذ بها ❖ السموم ❖ اذا دلك اسفيداجه علي لسعة العقرب البحري والقنين البحري نفع ويجب ان يتوقى رايحته عند الاحراق

رعادة

❖ اعضا الراس ❖ قيل ان الرعادة اذا وضعت علي راس المصدوع اذهبت الصداع قال جالينوس اظن انها انما تفعل وهي حيه واما الميت فقد جربتها ولم تفعل من ذلك شيا وهي السمكة المخدره ❖ الات المفاصل ❖ قال بولس الدهن الذي تطبخ فيه هذه السمكة يسكن اوجاع المفاصل الحديثة اذا ادهنت به ❖ اعضا النفض ❖ وان احتمل شد المقعدة من ساعة التي يبرز الي خارج ويضم البواسير

روبيان

❖ الماهية ❖ قال جالينوس ان الحال فيه كالحال في السرطان ❖ الطبع ❖ قال ما سرجوية انه حار رطب باعتدال قيل انه يملح ❖ الخواص ❖ اذا ملح وعتق يولد سودا وحكه رديه ❖ الاورام ❖ قال جالينوس انه يحلل الاورام الصلبه ❖ اعضا الغذا ❖ يغذو اعذا صالحا ❖ اعضا النفض ❖ يزيد في المني ويزيد في الباه ويلين البطن ويستفرغ حب القرع

رطبة

❖ الماهية ❖ هو القت وقد فرغنا من بيان ذلك في فصل القاف

ربيثا

❖ الطبع ❖ قال ابن ماسويه هي السخن من الروبيان ❖ اعضا الغذا ❖ نافعة للمعدة تجفف الرطوبات التي فيها لاسيما اذا اكلت بالسذاب والشونيز والكرفس والزيت ❖ اعضا النفض ❖ نعم العون علي الباه

رخبين

❖ الطبع ❖ قال ابن ماسويه انه حار يابس في الثانيه ردي الخلط جيد للمعدة الحارة ❖ اعضا النفض ❖ يلين البطن ان احتمل سمان ❖ اعضا الغذا ❖ غذاء بطي الانهضام جدا

رفاقين

❖ الماهية ❖ قيل ان الرفاقين دوا فارسي يشبه الثوم وهما اثنيان ملبوسان راسهما مستقف ❖ اعضا النفض ❖ يزيد في المني جدا

ريتاع

❖ الماهية ❖ حجر كالسرطان ❖ الطبع ❖ بارد رطب في الثانية ❖ الخواص ❖ ينشف ويجلوا ❖ اعضا العين ❖ يحد البصر فهذا اخر الكلام من حرف الرا وجملة ماذكرنا من الادويه خمسة وعشرون عددا

الفصل الحادي والعشرون كلام في حرف الشين

شقايق

قال الحكيم الفاضل ديسقوريدوس من الناس من يسميه ارموني وايضا عاميون وهو صنفان احدهما البري والاخر البستاني ومن البستاني مازهره احمر ومنه مازهره الي البياض من لون اللبن الي الارجوانية وله ورق شبيه بورق الكزبرة الا انه ارق قشرها من الارض قريب منبسط عليها اغصانه دقاق خضر علي اطرافها زهر مثل الخشخاش وفي وسط الزهر روس لونها اسود اوكحلي واصله في عظم زيتونة واعظم كانه معقد واما البري فانه اعظم من البستاني واعرض ورقا واصلب وروسه اطول ولون زهره احمر قاني وله اصول دقاق كثيرة ومنه مايكون اسود وهو اشد حرافة من الاخر

ومن الناس من يجهل ولم يفرق بين شقايق النعمان البري وبين الدوا المسمي لدحونيا البري وبين الخشخاش الذي
له روس يشابه زهرها في الحمرة والارعا موني نبات يشبه هذا يخرج منه دمعة لونها لون الزعفران ودمع الروس الي
البياض تقرب لكن العلامه بين الشقايق وهذه النبات الاخران ليس للشقايق دمعة ولا خشخاشه او رمان لكن
له شي شبيه باطراف الهليون ✤ الطبع ✤ حار في الثانية رطب ✤ الخواص ✤ جلا محلل قال جالينوس
هو جالة غساله جاذب منضج ✤ الزينة ✤ يسود الشعر مخلوطا بقشور الجوز واذا استعمل ورقه وقضبانه كما هو او
مو طبوخا يحسن الشعر ✤ الاورام والبثور ✤ يطبخ فيطلي علي الاورام التي ليست بصلبة ويستفرغ فيه بسبب
الدما مبل والبثور الحارة ✤ الجراح والقروح ✤ بالغ للتقشر والجرب المتقرح وينقي القروح الوسخة جدا ✤ اعضا
الراس ✤ عصارته سعوط لتنقية الراس والدماغ واصله يمضغ لجذب الرطوبات من الراس ويقلع القوبا ✤ اعضا
العين ✤ عصارته مع العسل نافعه لظلمه البصر وبياضها واثار قروحها واذا طبخ نالطلا ويضمد ابرا الاورام الصلبه
من نواحي العين ✤ اعضا النفض ✤ ان طبخ ورقه بقضبانه بحشيش السعتر واكل ادر اللبن كما ينبغي ✤ اعضا
النفض ✤ يدر الطمث اذا احتمل

شهدانج

✤ الماهية ✤ هو بزر شجرة العنب وقد تكلمنا في العنب فيجب أن يجمع بين النظر في البابين جميعا ومن الشهدانج منه
بستاني معروف ومنه بري وقال حنين ان البري شجره تخرج في القفار علي قدر ذراع ورقها يغلب عليها البياض وثمرها
كالفلفل وفيه حب السمنه وهو حب ينعصر عنه الدهن وقد تكلمنا في حب السمنه ✤ الطبع ✤ حار يابس
في الثالثة ✤ الخواص ✤ يحلل الرياح ويجفف بقوة وخلطه قليل ردي ✤ الاورام والبثور ✤ العنب البحري
اذا طبخت أصوله وضمد بها الاورام الحارة في المواضع الصلبه التي فيها كموسات لازجة سكن الحارة وحلل الصلبة
✤ اعضا الراس ✤ يصدع بحرارته وعصارته يقطر لوجع الاذن السدري ولرطوبة الاذن وكذلك دهنه وورقه
قلاع للحرارة في الراس ✤ اعضا العين ✤ يظلم البصر ✤ اعضا الغذا ✤ يضر المعدة فيما يقال ✤ اعضا
النفض ✤ يجفف المني ولبن الشهدانج البري يسهل برفق ونصف رطل من عصيره يحل الاعتقال ويطلق البلغم
والصفرا ويذهب مذهب القرطم

شاهترج

✤ الاختيار ✤ جيده الاخضر الحديث المر ✤ الطبع ✤ بارد في الاولي يابس في الثانية ✤ الخواص ✤
يصفي الدم ويفتح وفيه برد لما فيه من طعم القبض وحر لما فيه من طعم المرارة وكان بزره اقوي ✤ القروح ✤ يشرب
للحكة والجرب ✤ اعضا الراس ✤ يشد اللثة ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي المعدة ويفتح سدد الكبد ✤ اعضا
النفض ✤ يلين الطبيعة ويدر البول وشربه من عشرة دراهم الي نصف رطل الي ثلثي رطل مع سكر ومن يابسه مع
الادوية في المطبوخ الي عشرة دراهم وكما هو مسحوقا من ثلثه الي سبعة ✤ الابدال ✤ بدله في الجرب والحميات
العتيقة نصف وزنه سنامكي

شيطرج

✤ الماهية ✤ الهندي قطاع خشب صغار دقاق وقشور كقشور الدار صيني صيني والمكسر الي الحمرة والسواد
وينبت الشيطرج في الحيطان العتيقه وحيث لا يفلح وله ورق كورق الحرف ويكون في الصيف كثير الورق ويصغر ويزداد
صغرا حتي لا يكاد يري وليست فيه رايحة وهو كالحرف طعمه ورايحته تشبه القردمانا وقوته مثله ✤ الطبع ✤
حار يابس في اخر الثانيه ✤ الخواص ✤ جال مقرح يشبه القردمانا ✤ الزينة ✤ ينفع طلا بالخل علي البهق
والبرص ✤ الجراح والقروح ✤ يطلي علي التقشر والجرب فيقطعه ✤ الات المفاصل ✤ يشرب لوجع المفاصل
فينفع نفعا بليغا ✤ اعضا الغذا ✤ يطلي علي الطحال فيضمره وزعم قوم اذا تعلق اصله علي اذن من به وجع الطحال
فيسكنه فيما يقال ✤ الابدال ✤ بدله مثله قوة

شيلم

✤ الماهية ✤ حشيشه تنبت بين الحنطة وقال جالينوس يجوز ان يجعل في الاولي من الاسخان ✤ الطبع ✤ قبل
ان يجعله الانسان في مبدا الدرجه الاولي من الاسخان وفي نهاية الثانيه من التجفيف يجوز ✤ الخواص ✤ لطيف
جلا محلل ✤ الزينة ✤ يطلي علي البهق مع الكبريت فينفع ✤ الاورام والبثور ✤ يحلل الاورام والخنازير مع
بزر الكتان ويفجرها مع خرا الحمام ✤ القروح ✤ يطلي النابت مع الحنطة علي القروح ويذر فينفع ويطلي علي
القوبا وقد يجعل مع قشر الفجل ضمادا فينفع ✤ الات المفاصل يطبخ بما القراطن ويضمد به عرق النسا ✤ اعضا
الراس ✤ يسكن ويصدع ✤ اعضا النفض ✤ اذا بخر به اعان علي الحبل خصوصا مع السعتر

شيح

✤ الماهية

❊ الماهية ❊ الشيح جنسان رومي وتركي احدهما شاك سروي الورق اجوف العود وانما يستعمل في الدخن والاخر طرخاوي الورق وقد يوجد له صنف ثالث يسمي سار يقون الارمني الاصغر قال الحكيم الفاضل ديسقوريدوس من الناس من يسميه ساريقون وهو الشيح ومن الناس من يسميه الافسنتين البحري وهو ينبت كثيرا في جبل طورس وبمصر في موضع يدعي طاسيريطس وهو عشبة دمق الثمرة يشبه الابهل الاصغر ممتلية بزرا والغنم اذا اعتلفته تسمن خاصة بارض قدوبيه وقال ايضا من الافسنتين نوع ثالث وهو ينبت في المواضع التي في ارض غلاطيه ويدعوه اهل تلك البلاد سسدوبعون استخرجوا له هذا الاسم من الموضع الذي ينبت فيه وهو سسدونيه وهو شبيه بالافسنتين وليس له مكثير البزر الانه الي المرارة وقوته قوة ساريقون ❊ الاختيار ❊ اجوده الارمني ❊ الطبع ❊ حار في الثانية يابس في الثالثة ❊ الخواص ❊ جميع افعاله مقطع محلل الرياح وفيه قبض دون قبض الافسنتين اكثر من تسخينه ومرارته اكثر وفيه ملوحة ❊ الزينة ❊ رماده بزيت اوبدهن اللوز طلا نافع من دا الثعلب ودهنه ينبت اللحية المتباطية ❊ الاورام ❊ يسكن الاورام والدماميل ❊ القروح ❊ يمنع الاكله والسودا ❊ اعضا الراس ❊ يصدع ❊ اعضا العين ❊ يكحل بماية الرمد فيحلله رماده ويملا حفرة العين العارضة من القرحة ❊ اعضا الصدر ❊ ينفع من عسر النفس ❊ اعضا الغذا ❊ ضار بالمعدة وخصوصا الثالث ❊ اعضا النفض ❊ يخرج الديدان وحب القرع ويقتلها ويدر الطمث والبول وهو اقوي في ذلك من الافسنتين الاخر ❊ الحميات ❊ دهنه ينفع من برد النافض ❊ السموم ❊ ينفع من لسع العقارب والرتيلا ومن السموم

شنجار

❊ الماهية ❊ هو خس الحمار انواعه كثيره وله ورق كورق الخس محدد شاك الي السواد ويحمر في الصنف عوده كالدم بحيث يصبغ اليد ❊ الاختيار ❊ ورقه اضعف مافيه ❊ الطبع ❊ بارد في الاولي يابس في الثانيه ❊ الخواص ❊ المسمي منه ادوقلما قابض فيه مرارة والمسمي فلوسي اشد قبضا والمسمي انولوس اشد منهما واحرف والذي لااسم له قريب منه وفي جميعه قبض وتجفيف واذا خلط بالدهن ومرخ به عرق ❊ الزينة ❊ طلا نافع من البهق والبرقان ❊ الاورام ❊ يضمد به مع شحم ويطلي علي التقشر ومع دهن السعتر علي الحمرة خصوصا النوع المسمي فالوس ❊ القروح ❊ يدمل القروح اذا استعمل في القيروطي ❊ اعضا الراس ❊ انفع شي لاوجاع اذن ❊ اعضا الغذا ❊ ينفع من البرقان شربا خصوصا اقوقليا وخصوصا من اوجاع الطحال وقشره دابغ للمعدة ❊ اعضا النفض ❊ اذا اسقي من الذي لااسم له مثقال ونصف مع قردماناو زوفا او الحرف اخرج الديدان وحب القرع والذي يسمي اقوقليا نافع لوجع الكلي ❊ السموم ❊ المسمي بافسوس نافع من نهشة الافعي جدا اذا استعمل ضمادا اومشروبا والذي لااسم له قريب من ذلك

شل

❊ الماهية ❊ دوا هندي يشبه الزنجبيل ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثانية ❊ الخواص ❊ هو قابض حريف يكسر الرياح وفي قوة العسل له تحليل عجيب وتلطيف ❊ الات المفاصل ❊ نافع للعصب والفسوح

شوكران

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدوس يسميه اهل جرجان البوط وهو نبات له ساق ذوعقد مثل ساق الرازيانج وهو كبير له ورق شبيه ورق ماربعس الانه ارق منه ثقيل الرايحة في اعلاه شعب واكاليل فيه زهر ابيض وبزر شبيه بالانيسون الانه ابيض منه وله اصول اجوف وليس بمتعمق في اصل وهذا الدوا احد الادوية القتالة ويقتل بالبرد وقد يوخذ جملة هذا النبات او ورقه قبل ان يجف البزر ويدق ويعصر وتوخذ العصارة وتجفف في الشمس وقد ينتفع بها من اشيا كثيره قال روفس ورقه كورق اليبروح واصغر واشد صفره واصله رقيق لاثمرة له وبزره في لون النسا يحواه اكبر بلاطعم ورايحة وله لعاب قال مسيح هو ضرب من الدمس ولم يحسن اقول انه قد مايريدون باليونانية ويترجم بالشوكران وقد يترجم بالدمس وقد ينسب الي فرندون لاعراض النفس فاختلف الناس فيه ❊ الطبع ❊ بارد يابس في الثالثة الي الرابعة ❊ الاختيار ❊ اجوده ما يكون باقريطي واطيقي وقاليقلا ❊ الخواص ❊ يمنع نزف الدم ويجمد الدم بخدر ❊ الزينة ❊ اذا طلي علي موضع الشعر منع تربده نبات الشعر ثانيا يضمد به الثدي فلاتعظم ❊ البثور ❊ عصارته تسكن الحمرة والنملة ❊ الات المفاصل ❊ طلا علي النقرس الحار ❊ اعضا الراس ❊ عصارته جيد للرطوبات التي تعرض في الاذن فيما يقال ❊ اعضا العين ❊ عصارته تستعمل في اوجاع العين ❊ اعضا الصدر ❊ يضمد به الثدي فلاتعظم ويمنع درور اللبن ❊ اعضا النفض ❊ يحبس الدم وينفع من وجع الارحام ويضمد به الخصية فلا يعظم ويمرخ به اعضا المني فيمنع الاحتلام ❊ السموم ❊ هو سم قاتل وعلاجه شرب الشراب الصرف

شقاقل

❊ الطبع ❊ حار في الثانية الي رطوبة ما ❊ الخواص ❊ فيه تلبين وقوة المربا منه قوة الخرو ❊ اعضا النفض ❊ يهيج شهوة الباه ❊ الابدال ❊ بدله المورنداان

شجرة مريم

✤ الطبع ✤ هو بخور مريم وقد قيل فيه في فصل الميم عند ذكرنا مغلا ميثوس وهي ثلثة انواع فلتطلب ما يتعلق بافعاله في موضعه

شهنانج

✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ محلل لطيف جدا واذا وضع تحت وساد نفع من لعاب افواههم ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من الفالج طلا وسعوطا وشربا بالشراب ✤ اعضا الراس ✤ اذا سعط بمايه نقي الدماغ وينفع ايضا من اللقوة والصرع شربا بالشراب ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من رطوبات المعدة وينفع من لعاب افواه الصبيان اذا وضع تحت روسهم فيمازعو ✤ اعضا النفض ✤ وينفع من رياح الرحم

شب

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس اصناف الشب كثيرة والداخل منها في علاج الطب ثلثة المشقق والرطب والمدحرج فالمشقق هو اليماني وهو ابيض الي صفرة قابض فيه حموضة وكانه فقاح الشبث ويوخذ صنف حجري لاقبض فيه عند الذوق وليس هو من قبيل الشب ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ فيه منع وتجفيف وينفع نزف كلام وجميع سيلان الفضول وانصبابها وقبضه اكثر من قبض البا اذا ورد وخصوصا في قشره واصله وكذلك هما اقوي في كل شي منه ✤ الزينة ✤ مع ما الزفت علي الحزاز والقمل والصئبان ✤ القروح ✤ مع دردي الخر يمانع الشب تجفيفا للقروح العسرة والمتاكله ومع مثله بلعا للاكله وحرق النار

شكاعي

✤ الماهية ✤ هو نبات له اصل شبيه بالسعد شديد المرارة وقد يسمي كثير العقد ✤ اعضا الراس ✤ طبيخه نافع اذا تمضمض به من وجع الاسنان وينفع هو واصله من ورم اللهاة ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع المعدة والكبد ✤ اعضا النفض ✤ طبيخ اصله يمنع من نزف النسا وهو حمول وجلوس فيه لاورام المقعدة ✤ الحميات ✤ نافع من الحميات العتيقة وخصوصا للصبيان

شونيز

✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ حريف مقطع البلغم جلاو يحلل الرياح والنفخ وتنفيته بالغة ✤ الزينة ✤ يقطع الثاليل المنكوسة والحملان والبهق والبرص خصوصا ✤ البثور ✤ يجعل مع الخل علي البثور اللبنية ويحلل الاورام البلغمية والصلبة ✤ القروح ✤ مع الخل علي القروح البلغمية والجرب المتقرح ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من الزكام خصوصا مقلوا مجعولا في صرة من كتان ويطلي علي جبهة من به صداع بارد واذا نقع في الخل ليلة ثم يسحق من الغد واسعط به وتقدم الي المريض حتي يستنشقه نفع من الاوجاع المزمنة في الراس ومن اللقوة وهو من الادوية المنجحة جدا لسدد المصفاة وطبيخه بالخل ينفع من وجع الاسنان مضمضة وخصوصا مع خشب الصنوبر ✤ اعضا العين ✤ اذا سعط مسحوقه بدهن الايرسا منع ابتدا الما ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع ايضا من انتصاب النفس اذا شرب مع نطرون ✤ اعضا النفض ✤ يقتل الديدان وحب القرع ولو طلا علي البشرة وبدر الطمث اذا استعمل اياما ويسقي بالعسل والما الحار للحصاة في المثانة والكلية ✤ الحميات ✤ علي الحميات البلغمية والسوداوية خاصة ويذهب بهما ✤ السموم ✤ من دخانه يهرب الهوام وزعم قوم ان الاكثار منه قاتل وهو مما ينفع من لسعة الرتيلا اذا شرب منه درخمي

شبث

✤ الماهية ✤ اسخانه بين الثانية والثالثة وتجفيفه بين الاولي والثانية واذا احرق صار فيهما في الثالثة ✤ الخواص ✤ منضج للاخلاط الباردة مسكن للاوجاع يفش الرياح وكذلك دهنه وفيه تليين بالغ ومزاجه قريب من المنضج المفتح لكنه اسخن ورطبه اشد انضاجا ويابسه اشد تحليلا ✤ الاورام ✤ منضج للاورام ✤ القروح ✤ رماده ينفع من القروح الرهلة ✤ الات المفاصل ✤ ينفع دهنه من اوجاع الاعصاب وما يشبهها ✤ اعضا الراس ✤ منوم وخصوصا دهنه وعصارته ينفع من وجع الاذن السوداوي ويمس رطوبة الاذن ✤ اعضا العين ✤ ادمان اكله يضعف البصر ✤ اعضا الصدر ✤ الشبث وبزره يدر اللبن خصوصا في الاحشا المكرر للبن ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من فواق الامتلا الكاين من طفو الطعام قال ويضره المعدة وفي بزره نفسه ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من المغص ويقطع المني اذا حقن بها وجلس فيه وبزره يقطع البواسير الثانية ورماده جيد لقروح المقعدة والذكر

شمع

شمع

قيل فيه في فصل الميم

شبرم

✤ الماهية ✤ ينبت في البساتين له قصب دقيق مستو ورغب وورق كورق الطرخون فيما اقدر ولبن ✤ الاختيار ✤ اجوده الخفيف الذي الي الحمرة كجلد ملفوف رقيق اللحا والذي يقصبين الخفيف اللحي والغليظ القليل الحمرة الصلب الخيوطي ردي والفارسي ردي لا ينبغي ان يستعمل منه شي ✤ الطبع ✤ حنين حار في اول الثانية يابس في اخر الثالثة واما لبنه فبالغ فيهما جميعا بل في الرابعة ✤ الخواص ✤ فيه قبض وحده وتجبير لافواه العروق وذلك احد مايهجرله واذا اصلح ينتفع به لماذكر في موضعه وهو بالجملة ضار وخصوصا بالامزاج الحارة ✤ اعضا الراس ✤ لبنه معين في قلع الاسنان ✤ اعضا الغذا ✤ يضر بالمعدة والكبد ويسقي في علاج الاستسقا فيجب ان ينقع اولا في عصير الهندبا والرازيانج وعنب الثعلب ثلثة ايام ثم يجفف ويقرص بشي من الملح الهندي والتربد والهليلج والصبر فيكون قوي النفع يسهل السودا والبلغم والما وقد كان في الطب القديم يستعمل في المسهلات ثم ترك لضرره بالباه والمني وتجبيره لعروق المقعدة واذا اصلح لم ينتفع به وذلك لان اصلاحه بان ينقع في اللبن الحليب يوما وليلة غير مرة فوق ويجد ذلك مرارا وذلك مما يضعفه ويبطل قلعه الاخلاط الردية ومن لم يجد بدا من استعماله فليخلط به انيسون ورازيانج وكمون والشربة من دنق الي اربع دوانيق وهذا من حشيشه واما لبنه فلاخير فيه ولايري شربه واذا افرط اسهاله فمما يقطعه للقعود في البارد واذا سقي مع الاسق والمقل والسكبينج وشي من زبل الذيب الموصوف في باب القولنج ✤ الحميات ✤ لتوليده الحميات ✤ السموم ✤ يقتل منه وزن درهمين

شاجم

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس منه بري ومنه بستاني والبري هو نبت كثير الاغصان طوله نحو من ذراع ينبت في الخربة املس الطرف له ورق املس عرضه مثل عرض الابهام اويزيد قليلا وله ثمر في غلف كالباقلي وينفتح تلك الغلف فيظهر فيها غلاف اخر فيها بزر صغار سود اذا كسر كان داخله ابيض وقد نفع البرد في اخلاط الغمر والادوية التي تنفي مثل الادوية التي تعمل من دقيق الترمس وغيره من دقيق الحنطه والباقلي والكرسنه وقد يكون صنف اخر من اللجشم وهو اقل غذا مما تقدم ذكره واذا تقدم في شرب بزره ابطل الادويه القتالة ✤ الطبع ✤ كلاهما حاران في الثانية رطبان في الاولي ✤ الخواص ✤ قال جالينوس اكله مطبوخا طبخا جيدا غذا غليظا كثيرا وادمان اكله جمع في البدن الخام وولد السدد والرياح والمطبوخ بالما والملح كان اقل غذا والاجود منه ما كان مطبوخا مع اللحم السمين ✤ الزينة ✤ وان اخذت شلجمه وحرقت واذيب في تجويفها شمع بدهن الورد علي رماد حار كان نافعا من دا الثعلب العتيق ✤ القروح ✤ وكذلك هذا العمل بعينه ينفع الشقاق المتقرح العارض من البرد والشلجم المطبوخ يفعل مثل ذلك ضمادا ✤ اعضا الصدر ✤ والمطبوخ مع اللحم السمين يلين الحلق والصدر ✤ اعضا الغذا ✤ وكذلك المطبوخ مع اللحم اغذا غذا كثيرا ويسخن الكلي والشلجم يبطي في المعدة ✤ الات المفاصل ✤ طبيخه علي النقرس كثير المنفعة والمطبوخ مع اللحم يسخن الظهر ✤ اعضا العين ✤ قيل ان الشلجم تناوله مطبوخا اونيا ينفع البصر ✤ اعضا النفض ✤ جرمه يولد المني وماوه يدر البول وهاذان القوتان ظاهرتان فيه والمطبوخ مع اللحم يدر البول ويهيج الباه وكذلك البزر يحرك الشهوة الجماع واكل ورق الشلجم يدر البول والمطبوخ بالما والملح كان اقل تهييجا للباه

شاذنج

✤ الماهية ✤ قد يوجد في المعدن وقيل يحتفر حجر الشاذنج من معادن مصر وقد يغش بان يوخذ جزو من حجر بان يكسر وجزوف من حجر مدور ويدفنان في رماد حار في جوف احاجين ويترك ساعة ثم يوخذ منه فيحك علي مسن وينظر ان كان لونه محكة يلون الشاذنج كفاه والا فليرده الي النار ✤ الاختيار ✤ اجود هذا الجنس ما يتفتت سريعا المستوي الصلابه ولا يختلط به شيا اخر ولا وسخ وليس فيه خطوط والوان مختلفه والفرق بين المغشوش وغير ذلك بانه لايري فيه النفاخات وبانكسار الحجر انه ليس بشاذنج علي خطوط مستقيمه والشاذنج بخلافه وايضا يستدل عليه باللون وذلك ان الحجر الذي ليس بشاذنج اذا حك كان لونه اقل حمرة ✤ الطبع ✤ غير المغسول حار في الاولي يابس في الثالثة والمغسول بارد الي الثانية يابس الي الثالثة ✤ الخواص ✤ فيه قبض شديد ويظهر اذا حك في الماحتي يتحلل فيه ويحنه وقوتها مانعة وفيها اسخان وتلطيف وتجفيف بالغ قال بعضهم انه في قوة المارقشيثيا لكنه ايبس واقل حرا من غير تلطيف وجلا ✤ القروح ✤ يستعمل الذرور علي اللحم الزايد فيضمره جدا ✤ اعضا العين ✤ يجلوا قروح العين ويدملها ببياض العين وينفع وحدها من خشونة الاجفان فان كان هناك اورام حار استعمل اولا بالما بحيث ان يكون رقيقا ثم يثخن بالتدريج اويذر كالغبار وربما نفع وحده من اثار قروح العين وينفع من الرمد مع اللبن وينفع الفتق في بعض الحجب وقد اصاب الاطبا في اخلاطهم الشاذنج في اشيافات العين وقيل استعمال الشاذنج وحدها في مداواة خشونة الاجفان اولي فان كانت الخشونة مع اورام حارة قبل نادف ببياض البيض اوبما الحلبه

المطبوخ وقيل ان كانت خشونة الاجفان خلوا من الورم الحار نخله بالما وهو رقيق وقطر في العين حتي اذا رايت الغد قد احتمل قوة ذلك فرد في بحمه دايما بحيث ان يحمل بالميل ويحك به تحت الجفن بعد ان يقلب وقيل جمله ذلك قد امتحن وجرب فوجد نافعا ✤ اعضا النفض ✤ يسقي بالشراب لعسر البول ولدوام سيلان الطمث والشادنه يصلح لقذف المني

شعر الغول

✤ الماهية ✤ نبات يقلع بعروقه ولونه بين حمرة وسواد عروقه واعاليه منبسطه متعففه ✤ الطبع ✤ حار يابس ✤ اعضا الصدر ✤ ينقي الصدر والريه

شاباشك

✤ الماهية ✤ قيل هو شبيه للقيسوم في القوه ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من الصرع ويقطع اللعاب السايل من افواه الصبيان ✤ الابدال ✤ بدله في منفعته من الصرع وغيره مرزنجوش

شرهي

✤ الماهية ✤ هو شجرة القطران وقد قلنا في القطران كلاما مستوفا فلنورد الافعال التي تختص بشجرته وهذه الشجرة من جنس شجرة الصنوبر ولها ثمرة كثمرة السرو ولكنها اصغر منه ولها شوكة وهي نوعان طويل وقصير قال ديسقوريدوس هي شجرة عظيمة كالسرو ومنها ما يكون منه القطران لها ثمر شبيه بثمر السرو غير انه اصغر منه بكثير وقد يكون من شجرة الشرهي ماهو صغير ايضا مشوك ولها ثمر شبيه بثمر العرعر مثل حب الاس مستديره واما قدربا وهو القطران وهذه الشجرة يسمي بالفارسيه اورس ✤ الافعال والخواص ✤ في قشر هذه الشجرة قبض قال ديسقوريدوس للقطران قوة قابضه مخالفه للعفن تقبض الاجساد الحية وتحفظ الاجساد الميته ولذلك سماه قوم حيوة الموتي ✤ اعضا الراس ✤ من اكثر من تناول ثمرة هذه الشجرة صدع لتسخين ولمشاركة المعدة في لذعها لها واذا تمضمض بخل طبخ فيه ورقها سكن وجع الاسنان ✤ اعضا الصدر ✤ ثمرته نافعة من السعال ✤ اعضا الغذا ✤ ثمرته رديه للمعدة لذاعة لها لكنها ينفع الكبد ✤ اعضا النفض ✤ ثمرته نافعه من تقطير البول وان شربت مع الفلفل ادرت البول واخذ بقشره اخرج الجنين والمشيمه واذا شرب حبس البطن وربما حبس البول ✤ السموم ✤ تسقي ثمرته بالشراب لشرب الارنب البحري وان خلطت بشحم الايل ويمسح به البدن لم تقربه الهوام

شعير وشلت

✤ الماهية ✤ معروف والشلت نوع بلاقشر وفعله قريب من فعله ✤ الطبع ✤ بارد يابس في الاولي ✤ الخواص ✤ فيه جلا وغذاوه اقل من غذا الحنطه وما الشعير اقوي من سويقه وكلاهما يكسر حده الاخلاط وما شعير الشلت ارطب وجميع ما الشعير نافع ✤ الزينة ✤ يستعمل علي الكلف منه طلا حار ✤ الاورام والبثور ✤ يتخذ منه مطبوخا بالما كالحسو مع الزفت والرتينايج ضمادا علي الاورام الصلبه ووحده ويكسطه علي الاورام الحار ✤ القروح ✤ اذا لطخ بخل ثقيف ووضع ضمادا علي الجرب المتقرح ابراها ✤ الات المفاصل ✤ يضمد به السفرجل والخل علي النقرس ويمنع سيلان الفضول الي المفاصل ✤ اعضا الصدر ✤ ماوه ينفع من امراض الصدر واذا شرب ببزر الرازيانج اغدر اللبن ويضمد بدقيقه والاكليل الملك وقشر الخشخاش لوجع الجنب ماوه ردي للمعدة ✤ اعضا النفض ✤ سويقه يمسك البطن وكذلك طبيخ ورقه وكشكه يدر البول وما كشك الحنطه اشد ادراكا ✤ الحميات ✤ ماوه مبرد مرطب للحميات اما للحارة فساذجا واما للباردة فمع الكرفس والرازيانج ويسقي ايضا المطبوخ منه بالتين ممزوجا بها القراطين للحميات الملغميه

شحم

✤ الماهية ✤ معروف ✤ الطبع ✤ شحم البط اسخن وايبس ثم شحم الخصي وشحم المسن اخف ✤ الخواص ✤ وشحم البط لطيف جدا واسخن من شحم الدجاج وشحم الديك وسط وشحم الايل شديد السخونه وشحم البقر متوسط وبين شحم الاسد والماعز وشحم الدب لطيف وشحم الذكر في جميعه اقوي وشحم المسن اخف شحم العنز اقبض الجميع شحم التيس اشد تحليلا ✤ الزينة ✤ شحم الدب وشحم الوز نافعان من دا الثعلب وشحم الحمار نافع علي اثار الجلد وشحم الوز ينفع من ستجاق الوجه والشفه جدا ✤ الاورام والبثور ✤ شحم الخنزير نافع من الاورام شحم الاسد يحلل الاورام الصلبه ✤ القروح ✤ شحم الخير نافع لحرق النار ✤ اعضا الراس ✤ شحم الوز يسكن وجع الاذن وكذلك شحم الثعلب فانه نافع لذلك جدا شحم الدجاج نافع لخشونة اللسان ✤ اعضا المفاصل ✤ شحم الايل نافع من التشنج ✤ اعضا العين ✤ شحم السمك نافع لما العين ويحد البصر مع العسل وشحم الافعي الطري نافع من الغشاوة والما النازل في العين ولان لاينبت الشعر المنتوف من الجفن ✤ اعضا النفض ✤ شحم الماعز نافع للذع الامعا اذا استعمل وينفع من قروحها وشحم العنز اقوي في علاج قروح الامعا من شحم

شحم الخنزير وذلك لسرعة جودة ولكن شحم الخنزير اشد تسكينا للذع سدسام الجمل بخور نافع للبواسير وجميع الشحوم اللينة كشحم الدجاج وغيره نافع من اوجاع الرحم والعتيق ردي لها وكذلك شحم الوز ينفع الوز ينفع الرحم ✤ السموم ✤ شحم الخنزير نافع من لسع الهوام وشحم الفيل والايل اذا لطخ به طرد الهوام وشحم العنز ينفع من الدراريح

شعر

✤ الخواص ✤ الشعر المحرق مسخن مجفف بقوة جدا ✤ الزينة ✤ المحرق يجلوا الاسنان وماوه ينبت الشعر المحرق والقروح الوسخة والرهلة بقوة ✤ اعضا الراس ✤ الشعر المحرق يجلوا الاسنان ✤ السموم ✤ شعر الانسان ضمادا لعضة الكلب الكلب

شقورس

✤ الخواص ✤ له قوة حارة يشرب عصارته للاوجاع ✤ الزينة ✤ طريه بالشراب طلا على البهق ✤ القروح ✤ يلزق القروح المزمنة ويذر على اللحم الزايد ✤ الات المفاصل ✤ يطلي بالخل على النقرس ويتخذ منه قيروطي لوجع الصلب ✤ اعضا الصدر ✤ يتخذ منه بالحلاوات لعرق للسعال ✤ اعضا الغذا ✤ يسقي منه درهمين بارد وماني للذع المعدة ✤ اعضا النفض ✤ درهمين بادروماني لذوسنطاريا وعسر البول واذا احتملته النسا ادر الطمث برفق فيما يقال

شجرة البق

قيل فيه في فصل الدال عند ذكرنا دردار وهي شجرة البق

شوكة البيضا

✤ الماهية ✤ قيل انه الباذاورد ينبت في جبال وغياض وله ورق شبيه بورق الخاما ليون الابيض غير انه ادق واشد بياضا منه وعليه شي شبيه بالذهب وهو مشوك وله ساق طوله اكبر من ذراعين في غلظ اصبع الابهام وهو ابيض مجوف وعلي طرفه راس مشوك شبيه بشوك القنفذ البحري الا انه اصغر منه مستطيل وله زهر لونه مثل لون الفرفيرية وبزره شبيه بحب القرطم الا انه اشد استدارة منه واصله احمر ✤ الطبع ✤ بارده يابسة ✤ الخواص ✤ قيل اذا علق في موضع طرد الهوام ✤ الاورام ✤ اصله يضمد به الاورام البلغمية ✤ اعضا الراس ✤ اصله اذا طبخ ويمضمض بطبيخه كان صالحا لوجع الاسنان ✤ الات المفاصل ✤ ينفع طبيخها النقرس ✤ اعضا الصدر ✤ اذا شرب اصله كان صالحا لنفث الدم ✤ اعضا الغذا ✤ نافع لاسترخا المعدة ✤ اعضا النفض ✤ اصله اذا شرب ينفع الاسهال المزمن ويدر البول ✤ السموم ✤ ينفع من لذع الهوام

شوكة اليهودية

✤ الطبع ✤ حار ✤ الخواص ✤ لطيفة محللة ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من الكزاز ✤ اعضا الراس ✤ يتمضمض بطبيخها من وجع الضرس وينفع من النوازل كلها وهكذي اقاعيل اصوله ينفع من نفث الدم من الصدر ✤ اعضا الغذا ✤ اصله ينفع من ينابيع القي ✤ اعضا النفض ✤ اصله يوافق سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم ✤

شوكة المصرية

✤ الطبع ✤ بارده في الاولي يابسة في الثانية ✤ الخواص ✤ يجففه قاطعة للنوازل ✤ القروح ✤ اصله وخاصة بزره شديد الادمال ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من ورم الحلق ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من ورم المعدة

شراب

✤ الماهية ✤ اعني به القهوة ✤ الخواص ✤ يعدل الفضول التي من جنس المرار والنبيذ الطري والغليظ الكدر يجعان في العروق امتلا واخلاطا نيه ✤ الاختيار ✤ اجوده العتيق الرقيق الصافي العنبي ويختلف تناوله بحسب الامزجة اما للشباب فالقدر القليل منه مع الرمان واما للشيوخ كما هو من غير مزج والافضل ان ياخذ الانسان من الشراب بقدر معتدل اذ في اكثاره مضرة عظيمة والاولي للشباب عند شرب الشراب العتيق شرب الما لتكسير سورة الشراب وعاديته ✤ الزينة ✤ يحسن البشرة ويسمن لبعض الاشخاص ويزيل البهق والبرص مع الادوية المذكورة ويجلوا البشرة ✤ القروح ✤ صب الشراب على القروح الخبيثة والاكلة التي تسيل اليها الفضول نفعها واذا غسل الناصور بالشراب نفعه وكذلك القروح اللبنية ✤ اعضا الراس ✤ يسكر ويسبت ويزيل الحفظ ويخدر القوي النفسانية ✤ الات المفاصل ✤ ادمان شربه يضر بالاعصاب ويورث الرعشة وادمان

السكر في كل يوم يورث استرخا العصب وضعفه واما الشراب المعسل ينفع من وجع المفاصل ✤ اعضا العين ✤ قال ابن ماسويه الشراب العتيق جدا يضر بالبصر والشراب العتيق تعجن به ادويه الظفره ويحك السماق المعروف يقيصر ويكحل الظفره المزمنه فانه ينفعه ✤ اعضا الصدر ✤ ينمي الحرارة الغريزيه ويفرح القلب والشراب الحلو ينقي مجاري الرية ويبسط النفس ✤ اعضا الغذا ✤ سريع الانحدار والانهضام كثير الغذا يولد كيموسا صالحا وفي الاوقات يعثي ويغني وينقي المعدة من الفضول ويشهي الطعام عند الاعتدال من الشرب والاكثار منه يورث السدد في الكبد والكلي وتقليل الشراب ينفذ الغذا ويجود الهضم ويسرع استحالته الي الدم ويري الشهوه الكيله ✤ اعضا النفض ✤ واما الابيض الرقيق فيدر البول جيد للحرقه في المثانه والعتيق يضر بالمثانه والمعسل ملين للبطن واما مايعمل بما البحر فنافع مسهل للبطن ويذهب باسترخا المقعده والمعسل ينفع من اوجاع الرحم المايي اكثرها ادرارا من الغر واما الحلو فلا يدر والممزوج يضر بالامعا بان يرخيها ويفتحها والصرف يقويها بقبضه ويسخنها ويحل النفخ منها ✤ السموم ✤ الشراب العتيق نافع للسع جميع الهوام شربا وغسلا والمعمول بما البحر نافع لمن شرب السموم المخدر ومن شرب المزنك واكل الفطر ولسع الهوام للبارده فلنحمد الله الذي جعل الشراب دوا معينا للقوي الغريزيه فهذا اخر الكلام من حرف الشين وجملة ماذكرنا اثني وثلثين ادوية

الفصل الثاني والعشرون كلام في حرف التا

تمر هندي

✤ الماهية ✤ معروف يوتا به من الهند ✤ الاختيار ✤ التمر الهندي افضله واجوده الحديث الطري الذي لم يزبل ولم يحسف وحموضته صادقه ✤ الطبع ✤ بارد يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ الطف من الاجاص واقل رطوبة ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من القي والعطش في الحميات ويقبض المعدة المسترخيه من كثرة القي ✤ اعضا النفض ✤ يسهل الصفرا والشربه من طبيخه قريب من نصف رطل ✤ الحميات ✤ ينفع من الحميات والغثي والكرب وخصوصا مع الحاجة الي لين الطبيعة

تودري

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس عشبه شبيه الورق بورق الفراسيون مربع الحد وحده قدر نصف ذراع له اقماع فيها بزر مستطيل اسود وهذا هو المستعمل من التودري واما البري فبزره مدحرج ✤ الطبع ✤ حار في الثانيه رطب في الاولي ✤ الخواص ✤ له حرافه كحرافة الحرف وفيه تفريح ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع من السرطانات التي ليست بمتقرحه طلا بما وعسل وينفع من جميع الاورام الصلبة ويضمد علي الهيج ✤ الات المفاصل ✤ يضمد به صلابه النقرس ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من اورام اصول الاذن ✤ اعضا العين ✤ اذا اكتحل به مع العسل نقي قروح العين ✤ اعضا الصدر ✤ يعين اذ اوقع في اللعوقات في نفث الاخلاط بعد ان ينقع ويغلي في ما ثم يجعل في جرة ويشوي ✤ اعضا النفض ✤ ينفع في الباه وخصوصا في المطبوخ من الشراب

تنوب

✤ الماهية ✤ شجرة معروفه والقوفي ضرب منها وقصدم قريش بزر شجرته والزفت البري الذي يتخذ منه ✤ الخواص ✤ اما بزره فقوته قابضه لطيفه ✤ الاورام والبثور ✤ ورق هذه الشجرة ضماد للاورام الحارة ✤ القروح ✤ ورقه وبزره اذا خلط بشحم الاوز ومردا سنج ود قاق الكندر ينفع من القروح الظاهرة واذا خلط بشمع ودهن الاس ينفع في قروح الناعمة من الابدان وجميع القروح الحارة والرطبه وقشره موافق للجرح ذرورا واذا استعمل ورقه علي الجراحات الطريه منع فسادها ✤ اعضا الراس ✤ يتمضمض به وبطبيخه خصوصا بالخل لوجع الاسنان وقد يشقق خشبه فيطبخ في الخل لذلك وطبيخه خصوصا بالخل ✤ اعضا العين ✤ دخانه نفع في اكحال العين ✤ اعضا الصدر ✤ بزره يعين علي النفث من الصدر وصمغ تنوب عظيم النفع من السعال المزمن جدا وهو ضرب من الزفت ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع منه وزن مثقال بما العسل للكبد الماوفة ✤ اعضا النفض ✤ ان شرب عقل وامسك البول

ترنجبين

✤ الماهية ✤ هذا طل اكثر مايسقط بخراسان وماورا النهر واكثر وقوعه في بلادنا علي الحاج ✤ الاختيار ✤ اجوده الطري الابيض ✤ الطبع ✤ هو معتدل الي الحرارة ✤ الخواص ✤ ملين صالح للجلا ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من السعال ويلين الصدر ✤ اعضا الغذا ✤ يسكن العطش ✤ اعضا النفض ✤ يسهل الصفرا برفق واسهاله لخاصيته فيه والشربه من عشرة مثاقيل الي عشرين مثقالا بحسب الامزجه

توتيا

✤ الماهية

❊ الماهية ❊ اصل التوتيا دخان يرتفع حيث يخلط الاسرب والنحاس من الحجارة التي يخالطها والانك الذي يخالطه وربما صعد الاقليميا فكان تصعده توتيا جيدا ورسوبه قليميا يسمي سقودوس والتوتيا منه ابيض ومنه اصفر ومنه اخضر ومنه دقيق ومنه غليظ ومنه الي الحمرة وهذه كلها يعمل ببلاد كرمان والهندي غسالة التوتيا تجتمع كالدردي تحت الما الذي يغسله وذلك سقودوس والفرق بين السقودوس والتوتيا ان التوتيا يصعد وذلك يدفي اسفل الامابق التي يسيل فيها النحاس وهذا كالاقليميا للنحاس وهذا اذا صعد صعد منه التوتيا وقيل ان في البحر حيوان مدور صلب الخدج يموت في البحر والامواج يرمي بها الي الساحل يجعل منه التوتيا وهو لطيف جدا ❊ الاختيار ❊ اجوده الابيض الطيار ثم الاصفر ثم الفستقي الكرماني واطرا الجميع افضله ❊ الطبع ❊ بارد في الاولي يابس في الثانيه ❊ الخواص ❊ يجفف بلا لذع ومغسوله افضل المجففات ❊ الزينه ❊ نافع من الصيبان ❊ القروح ❊ ينفع مغسوله من القروح حتي من القروح السرطانيه ❊ اعضا العين ❊ نافع من وجع العين ويمنع الفضول الخبيثه المحتقنه في عروق العين والنفوذ في الطبقات خصوصا المغسول ❊ اعضا النفض ❊ نافع من قروح المقعده والمذاكير واورامها

تنكار

❊ الماهية ❊ منه معدني ومنه مصنوع وقال انه لحاتم الذهب يستعمله الصانعون ❊ اعضا الراس ❊ ينفع من وجع الضرس واكال الاسنان لخاصية فيه

ترمس

❊ الماهية ❊ زعم ديسقوريدوس ان الترمس منه ماهو بستاني ومنه ماهو بري والبري اصغر من البستاني وهو شبيه بالبستاني ويصلح لكل مايصلح له البستاني وكلاهما حب مفرطح الشكل من الطعم منقور الوسط وهو الباقلي المصري ❊ الاختيار ❊ البري منه اقوي في جميع مايوصف من افعاله لكنه اصغر ❊ الطبع ❊ حار في الاولي يابس في الثانيه ❊ الافعال والخواص ❊ الترمس الذي فيه مرارة يجلوا ويحلل بلا لذع فيه قال جالينوس الترمس المنزوع المرارة غليظ ولايبعد ان يكون معها ولاتبقي فيه حلاوة وبالجملة هو ردي عسر الهضم يولد خاما في العروق اذا لم يهضمه جدا والمطيب كثير الغذا واذا احكم طبيخه فانهضم ردي الخلط وفيه تمسس ولزوجه وهو المتقرع البري بل مرارته ثم يطحن وبالجمله هو الي الدوا اقرب منه الي الغذا ❊ الزينة ❊ يرقق الشعر ويجلوا الكلف والبهق والاثار والكهنه والبثور ويجلوا الوجه وخصوصا اذا طبخ بما المطر حتي يتهرا وينفع استعمال بطل طبيخه من البرص ❊ الاورام والبثور ❊ ينفع من البثور في الوجه والقروح والاورام الحارة والخنازير والصلابه او بالخل والعسل وكما يجب في بدن بدن وطبيخه اذا صب علي الغمرايا منع فساده ❊ الجراح والقروح ❊ ينفع من الجرب حتي انه مع اصل المادريون الاسود قد يذهب جرب المواشي وينفع من الاكله والحصف والقروح الردية والخبيثه ويسكن دقيقه بدقيق الشعير اوجاع الجراحات وينفع من النار الفارسي ❊ الات المفاصل ❊ يتخذ من الترمس ضمادا علي عرق النسا فينفع ❊ اعضا الراس ❊ ينفع دقيقه من قروح الراس الرطبه ❊ اعضا الغذا ❊ يفتح سدد الكبد والطحال خصوصا اذا طبخ بالخل والعسل وخصوصا مع العسل والسذاب والفلفل والذي لامرارة له يسكن الغثيان ويفتق الشهوة ولكن الذي اخرجت مرارته يقتل النفوذ ❊ اعضا النفض ❊ يخرج الديدان وحب القرع طبيخا وطلا علي السرة ولعقا بالعسل او شربا بالخل الممزوج وينفع من اوجاع عرق النسا ويدر الطمث ويخرج الاجنه من السذاب والفلفل شربا وحمولا وقد يحمل مع المر والعسل لذلك ويخرج الديدان شربا مع العسل والخل وكذلك يدر البول وفيه عقل للبطن لكنه المجلي فيما ذكر بعضهم لامطلق ولاعاقل

تنين البحري

❊ السموم ❊ قال جالينوس يشق ويوضع علي عضته ويوضع علي ضربة التنين

تمساح

❊ اعضا العين ❊ زبله ينفع من بياض العين ❊ قيل انه اذا اخذ من حوالي كليته وزنه مثقال وشرب بشراب هيج شهوة الجماع وبزر الخس سكن شهوة الجماع الذي هيجه ❊ السموم ❊ شحمه ضمادا علي عضته يسكن وجعه في الساعة

تنبول

❊ الماهية ❊ اوراق شجرة تنبت في الهند وفي موضع يقال له الثغر ورقه شبيه بورق اللمون وكذلك اغصانه واهل الهند يتفنا ولونه مع النورة والفوفل وعند المضغ يصبغ الاسنان صبغا احمرا وله رايحة طيبه واهل الهند يحبون تناوله ولايزال يتفنا ولون في اكثر اوقاتهم ويفتخرون بذلك ❊ الزينة ❊ يطيب النكهة ويزيل البخر ويحمر الاسنان قبلان عصارة ورقه مع الشراب يجلو البهق ❊ اعضا الراس ❊ يقوي الغمور ويشد اللثة ويمضغون الهند لذلك دايما

✤ اعضا الغذا ✤ يقوي فم المعدة ويقوي علي الهضم ويكسر الرياح ويطيب الجشا ولذلك يمضغ الهند دايما

تفسيا

✤ الماهية ✤ هو صمغ السذاب البري وقد يقال بالتا ✤ لا ينتفع الابطريه واذا اتي عليه سنة ضعف ولم ينتفع به لتحلل ما فيه من الرطوبات الفضليه ✤ الطبع ✤ حار جدا محرق قوي الاسخان والتجفيف وفيه رطوبة فضليه غريبة لسببها لا يلذع في الحال ✤ الخواص ✤ منق مسهل منضج مفجر وليست رطوبته الفضليه لا تحرق الا بعد ساعة وهو مما يجذب جذبا شديدا عتيقا عن عمق البدن ولكن بعد مدة لرطوبته الفضلية ولا نظير له في تغير المزاج الي الحرارة ✤ الزينة ✤ ينبت الشعر وينفع من الثعلب جدا وقل ما يوجد له فيه نظير وقد ذكرنا استعماله في بابه وينفع من كهنة الدم ولا يترك عليها دون ساعة وكذلك ينفع من الاثار والكلف والبرص ✤ الات المفاصل ✤ يهيج علي الاسترخا علي النقرس وعلي المفاصل الباردة ويحتقن به لعرق النسا ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من نفث القيح وعسر النفس نافع من وجع الجنبين وخصوصا القديم من اوجاعها طلا وضمادا واستفراغا به ويعين علي نفث الفضول طلا وتلطيفا في استعماله في اللعوقات ✤ اعضا النفض ✤ وفي اصله وقشوره ودمعه اسهال ✤ الحميات ✤ يوخذ من قشره ثلث درخميات ومن العصارة ثلث اولوسات ومن الدمعة درخمي واذا اكثر منه ضر ✤ الابدال ✤ بدله ثلثي وزنه كثيرا بمثله حرف

تفاح

✤ الاختيار ✤ اعدله الشامي والتفه منه ردي قليل المنافع ولا يفعل شيا الافعل الحاص به وكذلك الفج ✤ الطبع ✤ المسيح منه ابرد وارطب لما فيه من المايية والعفص والقابض والحامض بارد غليظ والحلو ماي اميل الي الحرارة من غيره وان كان الغالب البرد فهي مختلفه وكذلك اوراقها واشجارها مختلفه وبالجمله فان الغالب في جوهره رطوبة فضيله باردة ولعل شديد الحلاوة في الحر معتدل ويميل اليه ✤ الخواص ✤ فيه منع للفضول وخصوصا في ورقه وفي التفاح الفج وخصوصا فيما ليبس يحلو والعفص والقابض منه ماي ارضي والحلو ماي والتفه ماي جدا الي جهة رطوبة فضيله ولذلك تغلي عصارته بسرعة والعسل تحفظ عصارته ويتولد من عفصه وقابضه خلط ارضي والحامض والفج يولد العفونات والحميات لحامضه خلطه ولجاجته وقبوله العفونه وخلط الحامض الطف من خلط القابض وشراب التفاح وغيره عتيقه خير من طريه لتحلل البخارات الردية ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع ورقه وعصارته من ابتدا الاورام الحارة والنملة ✤ القروح ✤ ورقه ولحاوه يدمل وكذلك عصارة القابض منه ✤ اعضا المفاصل ✤ بادمان اكل التفاح يحدث وجع العصب وخصوصا الربيعي ✤ اعضا الصدر ✤ يقوي القلب خصوصا العطر الشامي والعطر الحلو والحامض وان كان هناك غمر من الحرارة كان عظيم المنافع وسويقه ايضا ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي ضعف المعدة والقابض منه ينفع المعدة وان كان لحرارة اولرطوبة وكذلك العفص والحامض ينفع ضعف المعدة اذا كان فيها خلط غليظ غير بارد جدا لغلظه والمشوي في العجين نافع لقلة الشهوه وسويق التفاح يقوي المعدة ويمنع القي ✤ اعضا النفض ✤ الحلو والحامض اذا صادف في المعدة خلطا غليظا ربما احدر في البراز وان كانت حالبة احبس والمشوي في العجين ينفع من الدود ومن ذوسنطاريا واوفقه لذوسنطاريا العفص وسويقه اللهم الا ان يغلبه لين السكر ✤ الحميات ✤ قد يتولد عن خامه حميات كثيرة لحامة خلطه ✤ السموم ✤ نافع من السموم وكذلك عصارة ورقه

تربد

✤ الماهية ✤ قطاع خشبه غلاظ ودقاق يوتا به من الهند ✤ الاختيار ✤ اجوده الابيض الغير المدوه مراي مسحقا كانابع العصب الرقيق الانبوب والاملس السريع التفتت ليس بغليظ وقد يتاكل وتضعف قوته والخفيف جدا والمنقوب ضعيف واصلاحه ان يحك قشره الابيض حتي ينقي البياض ويجع مسحوقه بدهن اللوز ✤ الخواص ✤ يورث استعماله يبسا وجفافا في البدن لانه يخرج الرطوبات الرقيقه ولذلك يستعمل مع دهن اللوز ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من امراض العصب ✤ اعضا النغض ✤ يسهل بلغما كثيرا ويسهل شيا من الاخلاط المحرقه قليلا هذا اذا اخذ مسحوقا واما مطبوخا فربما لعكس ما سرحوه به يسهل الغليظه اللزجة وقال بعضهم يسهل الخام من الوركين والاصح انه يسهل الرقيق من البلغم فان قوي بالزنجبيل وماله حدة قوته اسهل الغليظ والخام واما وحده فليس يسهل الغليظة الا ان صادفه مسردا في المعدة والامعا والشربه منه الي درهمين وفي المطبوخات الي اربعة

تين

✤ الماهية ✤ التين في نفسه له طبع ولاوراقه ولبنه قوة بتوعيه واذا لم توجد اوراقه طبخ اغصان البري منه مكسورة مرضوضه واخذ ماوها واتخذت منه عصارة كما يتخذ في ساير الحسيات وعقيد التين يشبه للعسل في افعاله ✤ الاختيار ✤ اجوده الابيض ثم الاحمر ثم الاسود وشديد النضج منه خيره وقريب من ان لا يضر واليابس يجود في افعاله الا ان الدم المتولد منه غير جيد ولذلك يحمل الا ان يكون مع الجوز فيجود كيموسه وبعد الجوز اللوز واحف الجميع الابيض ✤ الطبع ✤ الرطب منه حار قليلا ورطبه كثير المايية قليل الدوايية والنج منه جلا الي البري

البرد فيما هو الالبنه واليابس منه حار في الاولي في اخرها لطيف ✤ الخواص ✤ اليابس منه وخصوصا الحريف
قوي الجلا منضج محلل والحجيم اكثر انضاجا وفيه تعريه وتقطيع وتلطيف والبري احرف واشد والتين اغذي من ساير
الفواكه والشديد النضج قريب من ان لايضر وفيه نفخ وربما خرج الحريف واليابس من الجلا الي التقريح وحتي ان
اليابس وورقه اذا طبخ في اصل المازريون الاسود كان علاجا لجرب البهايم وعصارة ورقه قوي التسخين والجلا وفيه
تلبين بالغ يدفع العفونات الى الجلد ويعرق وفي تناوله تسكين الحرارة لذلك فيما اظن واليابس ايضا يدفع الي
خارج ويعرق ولبنه يجمد الذايب من الدما ويذيب الجامد والرطب منه سريع الغور والنفوذ في المعدة وفي البدن وغذا
التين وان لم يكن في اكتثار غذا اللحم والحبوب فهو اشد اكتثارا من غذا جميع الفواكه وقوة عصارة قضبانه
قبل ان يورق قريبه من قوة لبنه ويسقي مارماد خشبه المكرر لجمود اللبن في الباطن ومارماد خشب البلوط قريب
منه في المعاني وشراب التين لطيف ردي الخلط ولقضبان التين من اللطافه مايهري اللحم اذا طبخ بها وفي الخمير قوة
جاذبة من عمق وتحليل لما جذب بسرعه ✤ الزينه ✤ الفج منه يطلي ويضمد علي الخيلان والثواليل واصنافها والبهق
وكذلك ورقه وتناوله يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض والاورام الحارة الرخوه وينضج الدماميل وخصوصا بالابرسا
والنطرون او النورة بقشر الرمان علي الداحس ولبن الخمير نافع للاورام العسرة التحليل والخنازير والعضله وكذلك
طبيخ الخمير وينفع الذيب وخصوصا الخمير وعصارة ورقه يقطع اثار الوسم وبقير ويطلي علي شقاق البرد وكذلك لبنه في
جميع ذلك وهو مسمن سمنا كثيرا لتحليل وهو يهمل مره لفساد خلطه وقيل لانه سريع الاندفاع الي خارج صالح
للحيوانيه ✤ الاورام والبثور ✤ يضمد به الاورام الصلبه والخمير مطبوخا مع دقيق الشعير والفج منه علي الدبر
وينضج الدماميل ويجذب رطبه الخصف اذا استعمل وينفع طبيخه لاورام الحلق واورام اصول الاذنين غرغره لذلك
مع قشور الرمان والداحس مع الغانغه ويضر اليابس اورام الكبد والطحال بحلاوه واذا كان الورم صلبا لم يضر
ولم ينفع الا ان يخلط بالملطفات المحللات فينفع جدا والخمير شديد التحليل للاورام العسرة ✤ الجراح والقروح ✤
عصارة ورقه مقرح ويطلي بطبيخه مع رغوة الخردل علي الحكة وورقه ينفع من القوبا وورقه يجعل علي الشري وعلي القروح
الغليظه الرطوبات والما المكرر فيه رماد خشبه اكال منق للقروح العفنه العميقه وان استعمل مع قشور الرمان ابرا
الداحس ومع القلقند لقروح الساقين الخبيثه ولبن الخمير مازق للجراحات ✤ الات المفاصل ✤ يجعل مع الفج
منه والورق ورق الخشخاش فيجعل علي قشور العظام ومارماد خشبه المكرر يصب علي العصب الوجع وقد يسقي منه
قدر اوقيه ونصف ✤ اعضا الراس ✤ ينفع رطبه ويابسه من الصرع ويقطر طبيخه مع رغوة الخردل في الاذن التي
بها طنين وينفع لبنه او عصارة قضبانه قبل ان يورق اذا جعل في السن المتاكله وينفع استعماله علي اورام ما تحت
الاذن ضمادا والفج منه يبري قروح الراس ذرورا ✤ اعضا العين ✤ لبنه مع العسل ينفع من الغشاوه الرطبه
وابتدا الما وغلظ الطبقات وبذلك يورقه خشونه الاجفان وجربها ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع الرطب واليابس
منه من خشونة الحلق ويوافق الصدر وقصبه الرية وشراب اللبن ينفع من السعال المزمن واوجاع الصدر وينفع من
اورام الغضيب والرية ✤ اعضا الغذا ✤ يفتح سدد الكبد والطحال قال جالينوس رطبه ردي للمعدة ويابسه
ليس بردي واذا اكل بالمري نقي فضول المعدة وهو مما يقطع العطش الذي من بلغم مالح ويهيج العطش من الاستسقا
خصوصا بالانسنتين وكذلك شرب شرابه نافع للمعدة ويقطع شهوة الطعام والتين سريع الانحدار سريع النفوذ
بجلايه واليابس يضر بالكبد والطحال الورميين بجلايه فقط فان كان الورم صلبا لم يضر ولم ينفع ولاستعماله علي
الريق منفعه عجيبه في تفتيحه مجاري الغذا وخصوصا مع اللوز والجوز علي ان غذاوه مع الجوز اكثر من غذايه مع
اللوز فان اكل مع المغلظة صار حينيد ضرره عظيما والخمير ردي جدا للمعدة قليل الغذا لكنه نافع بخشاوة الطحال
ضمادا بالاسق او بلبنه وجميع اصناف التين غير موافق لسيلان المواد الي المعدة ✤ اعضا النفض ✤ ينفع
الكلي والمثانه رطبه ويابسه ويضر علي حبس البول ولايوافق سيلان المواد الي الامعا وعصارة ورقه تفتح افواه عروق
المقعده ورطبه ملين ومسهل قليلا وخصوصا اذا دمول منه بلوز مدقوق وكذلك لصلابة الرحم وكذلك ان خلط
بالنطرون والقرطم واخذ قبل الطعام لبنه بصفرة البيض فينقي الرحم ويدر الطمث ويدر البول ويتخذ في ضماد
الارحام مع الحلبة في حقن المغص مع السذاب والتين وخصوصا لبنه يخرج من الكلية رملا اذا استعمل واذا اتخذ
ما الجبن بلبنه المقطر علي اللبن المحرك بقصبة يسيرا كان اقوي في اطلاق الطبيعه وينقيه الكلية ويسقي في مارماد
خشبه المكرر لمن به اسهال وذوسنطاريا اوقيه ونصف ويحتقن به وفي الحالين يخلط بالزيت وشراب التين يدر ويلين
وهو بجلايه سريع الانحدار من البطن سريع النفوذ ✤ السموم ✤ لبنه نفع من لسعة العقرب مروخا وكذلك
الرتيلا ويجعل الفج منه او الورق الطري علي عضة الكلب فينفع ويضمد بها مع الكرسنه علي عضه ابن
عرس فينفع ومارماد خشبه المكرر نافع من لسع الرتيلا مسحا وسقيا والخمير نافع للمنهوش شربا وطلا

توت

✤ الماهية ✤ التوت صنفان احدهما هو الفرصاد الحلو وهو يجري مجري التين في الانضاج الا انه اردي غذا واقل
وافسد دما واقل واردي للمعدة وله ساير احوال التين ولكن دونه واما المر الذي يعرف بالتوت الشامي فليكن الان
اكثر كلامنا فيه والفج منه اذا جفف قام مقام السماق ✤ الطبع ✤ الحلو حار رطب والحامض الشامي فهو
الي البرد والرطوبة ✤ الافعال والخواص ✤ فيه قبض وتبريد عصارة التوت قباضه خصوصا اذا طبخت في اناء نحاس
ويمنع سيلان المواد الي الاعضا وخصوصا الفج منه والفج كالسماق ✤ الزينة ✤ اذا طبخ ورقه وورق الكرم وورق
التين الاسود بما المطر سود الشعر ✤ الاورام والبثور ✤ الحامض يحبس اورام الحلق والفم وورقه نافع للذبح
والخوانيق ✤ الجراح والقروح ✤ الحامض منه ينفع قروح الخبيثة يجففه وعصارته ايضا ✤ اعضا الراس ✤
رب الحامض نافع لبثور الفم وطبيخ اصله يرخي الاسنان والتمضمض بعصارة ورق الحامض جيد للسن الوجع

✤ اعضا الغذا ✤ التوت ردي للمعدة يفسد فيها خصوصا الفرصاد واذا لم يفسد الفرصاد في المعدة بسرعة ولم يضر فيجب ان يوكل جميع اصنافه قبل الطعام وعلي معدة لا فساد فيها واما الشامي فلا تضر معدة صفراويه وليس فيه رداه الموافقه للمعدة ما في الفرصاد وان كان فيه رداه ولا معدة صفراويه ولا يعبثه فيه وغداوه قليل ويشهي الطعام ويزلقه ويخرجه بسرعه وبالجمله انحداره من المعدة سريع لكن من المعا بطي ✤ اعضا النفض ✤ العفص المملح المجفف من التوت يحبس البطن شديد وينفع من ذوسنطاريا دمعة التوت يسهل وفي لحايه تنقيه واسهال واسهاله اكثر وفي التوت الحلو سرعه انحدار اما لرطوبته واما لحرافه تخالطه ارحنحالس قال هو بطي الخروج مدر اظن ان الحامض ومع ما فيه من طبيعة مطلقه فقد يمنع الاسهال المزمن وقروح المعا وخصوصا مجففه وفي جميع اصناف التوت ادرار من البول والتوت الشامي وان اسرع من المعدة فهو يبطي من الامعا ✤ السموم ✤ قشر شجره التوت ترياق للشوكران واذا شرب من عصارة ورقه اوقيه ونصف نفع من لسوع الرتيلا ولين الطبيعة للزوجته ونفخه

ترسي

✤ الماهية ✤ هو الوسن وقد فرغنا من بيان افعال ذلك في فصل الالف عند ذكرنا الوسن

توبال

✤ الاختيار ✤ اقواه توبال الحديد وهو ما يتساقط من الطرق عليها وجميعها مجففه وقد قيل ايضا فيها فهذا اخر الكلام من حرف التا وجمله ذلك سبعه عشر عددا

الفصل الثالث والعشرون كلام في حرف الثا

ثوم

✤ الماهية ✤ الثوم منه البستاني المعروف ومنه الثوم الكراثي والثوم البري وفي البري مراره وقبض وهو المسمي ثوم الحيه والكراثي مركب القوة من الثوم والكراث ✤ الطبع ✤ مسخن ويجفف في الثالثة الي الرابعة والبري اكثر من ذلك ✤ الخواص ✤ ملين يحل النفخ جدا مقرح محرق للجلد ينفع من تغير المياه ✤ الزينة ✤ يشرب طبيخ الجبلي فيقتل القمل والصيبان ويمرخ عليها ورماده اذا طلي بالعسل علي البهق وكهنة العين نفع وينفع من دا الثعلب الكاين من المواد العفنه ✤ البثور ✤ يفتح الرتيلات الباطنة ورماده علي البثور ✤ الجراح والقروح ✤ يقرح الجلد ورماده بالعسل علي القوابي والجرب المتقرح والثوم البري يلزق الجراحات الخبيثه اذا وضع عليها طريا ✤ الات المفاصل ✤ اذا احتقن به نفع من عرق النسا لانه يسهل دما واخلاطا مرارية ✤ اعضا الراس ✤ الثوم مصدع وطبيخ الثوم ومشويه يسكن وجع الاسنان والمضمضه بطبيخه ينفع ايضا من وجع السن وخصوصا اذا خلط به الكندر ✤ اعضا العين ✤ يضعف البصر ويجلب بثورا في العين ✤ اعضا الصدر ✤ يصفي الحلق مطبوخا وينفع من السعال المزمن وينفع من اوجاع الصدر من البرد ويخرج العلق من الحلق ✤ اعضا الغذا ✤ نافع من الجبن وخصوصا الطبيخ تستعمله النصاري من الثوم والزيتون والجوز ✤ اعضا النفض ✤ اذا جلس في طبيخ ورق الثوم وساقه ادر البول والطمث واخرج المسمة وكذلك للطعام النصراني المذكور نافع جدا واذا دق منه مقدار درخمين مع ما العسل اخرج البلغم وهو يخرج الدود وفيه اطلاق للطبع واما فعله في الباه فانه لشدة تجفيفه وتحليله قد يضر بان طبخ بالما حتي انحلت فيه حدية لم يبعد ان يكون ما يبقي منه في مسلوقه قليل الحرارة لا يجفف ويتولد منه مادة المني وان يجعل المواد البلغمية في الامزجة البلغميه رياحا ولا يقدر علي نفشها واذا انحلت في العروق رياحا لم يبعد ان يغير شهوه الباه ✤ السموم ✤ نافع من لسع الهوام ونهش الحيات اذا سقي بشراب وقد جربنا ذلك وكذلك من عضة الكلب الكلب واذا ضمد بالثوم وبورق التين وبالكمون علي عضة موعالي نفع نفعا بينا فيما يقال

ثومرن

✤ الطبع ✤ بزره قوي الحرارة ✤ اعضا النفض ✤ يدر ويخرج الجنين الميت ويسهل دما واخلاطا مراريه والشربة نصف درهم ويخرج الديدان

ثيل

✤ الماهية ✤ قيل انه ببدكما واهل طبرستان يسمونه بندواش وهو نبات معروف وله اغصان ذات عقد يسعي علي وجه الارض ويضرب من اغصانه عروق في الارض طعمها حلو ولها ورق عراض حاده الاطراف صلب مثل ورق القصب الصغير يعتلفه البقر وساير الدواب وقال ديسقوريدوس قد راينا من الثيل نوعا اخر وهو صنفان احدهما ورقه واغصانه وعروقه اكثر من الذي قد منا ذكر ذلك وهو نافع في صناعة الطب وهذا الصنف اذا اكلته المواشي قتلها وخاصة النابت ببلاد بابل علي الطرق والصنف الثاني ينبت ببلاد اورسوس وورقه كورق اللبلاب وهو اكثر اغصانا من غيره وزهره

وزهره ابيض طيب الرايحه وله ثمر صغار ينتفع به وعروقه خمسة اوستة في غلظ اصبع لبنه حلوه منتنه اذا اخرجت عصارتها وطبخت بالشراب وعسل متساويه ومع الفلفل والمر والكندر يخزنون في حق من نحاس لامراض شتي وطبيخ الاصول يفعل مثل يفعله الذبات وبزر هذا النبات يدخل في الادوية ومنه صنف ثالث ينبت معا لبقلا ويسميه اهلها نبتا واذا اكلته الدابه رطبا شبعت سريعا واذا اكلته البقر تورمت اكثر ذلك ✤ الطبع ✤ بارد يابس في الاولي خصوصا اصله الطري ✤ الخواص ✤ قوته قابضه وفيه لذع ويمنع عصارته تحلب الدود الي الاحشا ✤ القروح ✤ ينفع من الجراحات الردية الطرية يلحمها ضمادا ✤ اعضا العين ✤ عصارته مطبوخة في الشراب والعسل المتساوي الاجزا والمر والكندر نصف جزو الصبر ربع جز نفع في دواجيد للعين وجعلوا تاليفا اخر وهو ان توخذ العصارة نصفها مر وثلثها فلفل وثلثها كندر ويخلط وهو دواجيد للعين ✤ اعضا الغذا ✤ يقطع بزره واصله القي ويمنع التحلب الي المعدة وبزره بالجملة صالح للمعدة ✤ اعضا النفض ✤ بزره لعوفا ينبت الحصي لما فيه من يبس مع مرارة وكذلك اصله وطبيخها ينفع من قروح المثانه وشرب طبيخه صالحا للمغص وعسر البول والقروح العارضه في المثانه

ثفل

✤ الاختيار ✤ اجوده ثفل دهن الزعفران الوزيري ✤ الطبع ✤ ثفل عصير الزيت في الاولي من الحرارة ✤ الزينة ✤ قد ذكرنا ان ثفل دهن الزعفران يصبغ اللسان والاسنان صبغا يبقي ساعات ✤ القروح ✤ ثفل عصير الزيت من المد ملات للقروح العارضة في الابدان اليابسة

ثلج

✤ الافعال ردي للمشايخ ولمن يتولد فيه الاخلاط الباردة ✤ اعضا الراس ✤ ما الثلج يسكن وجع الاسنان الحارة ✤ الات المفاصل ✤ الثلج ضارا لعصب لحقنه البخارات الحارة الجارية فيها وحبسه اياها عن التحلل ✤ اعضا الغذا ✤ ضار للمعدة خصوصا التي يتولد فيها اخلاط باردة وهو يعطش لجمع الحرارة

ثعلب

✤ الخواص ✤ فيه تحليل وقراده انجي القراد ينتفع بها المرطوبون لتحلله ✤ الات المفاصل ✤ اذا طبخ الثعلب في الما ويطلت المفاصل الوجعه بها نفع نفعا شديدا وكذلك الزيت الذي يطبخ فيه حيا بل هذا اقوي جدا ويجب ان يطيل الجلوس فيه والاجود ان يكون بعد الاستفراغ والتنقيه لئلا يجذب بقوة جذبه وتحليله خلطا الي المفاصل واذا استفرغ البدن بعد ذلك ايضا لم يتحلب الي المفاصل شي فان عاود كان خفيفا وكذلك شحم الثعلب ربما جذب شيا فيه مدموما فانهما استعمل خلل المفاصل ✤ اعضا الراس ✤ شحمه يسكن وجع الاذن اذا قطر فيها ✤ اعضا الصدر ✤ ريته المجففه نافع لصاحب الربو جدا والشربة وزن درهم

ثافسيا

قد يقال ما لثا وقد يقال بالتا وفرغنا عن بيان افعاله فهذا اخر الكلام من حرف الثا وعدد ذلك ستة من الادويه

الفصل الرابع والعشرون كلام في حرف الخا

خشخاش

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه منغور وهو اصناف كثيرة منها البستاني ويتخذ من بزره خبز يوكل في الصحة وقد يستعمل ابضامع العسل بدل السمسم ومع الناطف وروس هذا الصنف مستطيل وبزره ابيض ومنها البري له روس الي العرض ماهو وبزره اسود ومن الناس من يسميه راوس لانه تسيل منه رطوبة لبينه ومنها صنف ثالث بري اصغر من الصنفين واشد كراهة له روس مستطيله وقوة الثلثة الاصناف مبرده وينبغي ان يدق الروس وهي طرية ويعمل منها اقراص ويجفف ويخزن واما عمل استخراج الافيون فان من الناس من ياخذ روس الخشخاش الاسود وورقه ويدقهما ويخرج عصارتهما بالمعصرة وتصير العصارة في صلاية ويسحقها ثم يعمل منها اقراص ويسمي هذا الصنف من الافيون منقوسون وهو اضعف قوة من الافيون الذي انما هو صمغة واما صمغة الخشخاش انما يستخرج اذا زال عنه الطل الذي يقع علي النبات بان يشق بالسكين حول راس الخشخاش شقا رقيقا بقدر ما لا ينقب ويشرط جوانب الخشخاش شرطا ابتداوه من الشق الاول مارا علي استقامة ولا يعمق الشرط معه فاذا نبع لبنه وصمغه اخذ بالاصبع ويجمع في صدفه وعلي هذا كلما نبع مسح وجمع فيها وقتا بعد وقت فانه اذا مسح موضع الشرط وتركه قليلا وجد من الصمغة شيا قد ظهر طول النهار ومن الغد وينبغي ان توخذ هذه الصمغة وتسحق علي صلاية ويعمل منها اقراص الخشخاش ويخزن ومن الخشخاش صنف اخر يسميه بعض الناس عار الدور معناه السواحلي وهو نبات له ورق ابيض عليه زغب يشبه ورق فلوس مسرف الطرف كسريف المنشار مثل ورق الخشخاش البري وساق شبيه بساقه وله زهر اصفر وثمر

صغار كعلف منحني كالقرون وفيه بزر اسود صغار شبيه ببزر الخشخاش الاسود وينبت اصله علي وجه الارض غليظ اسود وينبت في سواحل البحر واماكن خشنه ومن الناس من غلط وظن ان الماميثا انما يستخرج من هذا النبات وانما غلطوا من تشابه الورق ومن الخشخاش صنف اخر يسمي الخشخاش الزبدي وانما سمي بهذا الاسم لانه يشبه بالزبد في بياضه ومن الناس من سماه منفورا فردوس وله ساق طوله نحو من شبر وورق صغار شبيه بورق اسطوربون وله ثمر وهذا النبات كله ابيض وساقه وورقه وثمره شبه الزبد وله اصل دقيق ويجمع ثمره اذا استكمل العظم وذلك يكون في الصيف واذا جمع جفف وخزن ✤ الاختيار ✤ اجوده واسلمه الابيض يجب ان تدق روس الخشخاش من كل صنف طريا ويقرص ويخزن ويستعمل واجودما يكون من صمغه ماكان كبيفا رزينا شديد الريح من الطعم هين الذوب لينا املس ابيض ليس يخشن ولايحمد ولا يجمد اذا ادبف بالما كما يجمد الموم واذا وضع في الشمس ذاب واذا قدم من لهيب السراج اشتعل ولم يكن له مظلما واذا طفي كانت رايحته قوية وقد يغش بان يخلط به ماميثا او عصارة ورق الخس البري اوبالصمغ والذي يغش بماميثا يصير زعفراني اللون والرايحة اذا ادبف والذي يغش بعصارة الخس البري اذا ادبف كانت رايحته ضعيفه وكان خشن الملمس والذي يغش بالصمغ يصير لونه صافيا وتضعف قوته ومن الناس تبلغ به خبثه الي ان يغشه بشحم وقد قال حكيم من حكما اليونانيون انه ينبغي ان يعفي من هذا الدوا وماشبهه من كان به وجع العين او الاذن لانه يظلم العين ويثقل السمع وقال ادريوس الحكيم ان هذا الدوا لولاان يغش لكان يعمي من يكتحل به وقال اخر انما ينتفع به من الرايحة فقط ليتوم واما في ساير الاشيافهوضار وقد لعمري انهم غلطوا وخالفوا ماينعرف بالتجارب من قوة هذا الدوا فان ما يظهر منه عند التجارب يدل علي حقيقه مااخبرنا من فعله ✤ الطبع ✤ البستاني بارد يابس في الثانية والاسود في الثالثة وقيل الي الرابعة ✤ الافعال والخواص ✤ اصناف الخشخاش مبرده وليس فيه تغذيه يغتذيها والاسود منه مغلظ مجفف والخشخاش البحري المقرن الذي ثمرته معقفه كقرن الثور حار مقطع شديد الجلا وزهره البري منه ينقي اثار قروح عين المواشي ✤ البثور ✤ قد يطلي اصنافه سوي البحري علي الحمره ✤ القروح ✤ ورق المقرن الساحلي نافع من القروح الوسخه وماكل اللحم الزايد لجلايه ويقلع الخشكريشات وكذلك زهره ولايصلح للقروح الظاهره لفرط جلايه والبري يتخذ منه ضماد بالزيت علي القرح فيقلعها ✤ الات المفاصل ✤ يطلي البحري مع اللبن علي النقرس فينفع واذا طبخ اصل الخشخاش البري ليذهب النصف وسقي نفع من عرق النسا ✤ اعضا الراس ✤ منوم وخاصه الاسود مخدر ويحمل في الفتيله فيرقد ويمنع النزله وصاحب السهر اذا ضمد به جبهته انتفع وكذلك اذا نطل بطبيخه والزبدي منه اذا سقي شربا بقدر اكسوبا في ما القراطن انتفع به المصروعون من جهة ان ينقي معدهم خاصة ودهنه مع دهن الورد صلح للصداع اذا مرخ به الراس علي ان اجتنابه ماامكن اولي فقد يقطر طبيخه في الاذن الشديدة الالم فيسكن وجعها ✤ اعضا العين ✤ يستعمل البارد في اوجاع العين الشديدة عند الضرورة وفيه خطر كما قلنا في الافيون الان يخلط ببعض الادويه المانعه لمضرته فيقل ضرره ✤ اعضا الصدر ✤ نافع من السعال الحار والنوازل الي الصدر ومن نفث الدم وقد يتخذ منه لعوق نافع لذلك جدا وخصوصا اذا خلط بافاقيا وعصارة لحية التيس قال ابن ماسويه ان بزر الاسود ينقي الصدر واما القشر فالاظهر من حاله انه يعسر النفث وفي جميع بزره تنقيت ✤ اعضا الغذا ✤ نافع من رطوبات المعدة والبحري المقرن منه اذا طبخ اصله بالما حتي ينتصف الماينفع من علل الكبد ولمن في بطنه خلط غليظ وبزر الزبدي منه يغثي وقيل هذا في البري ايضا ✤ اعضا النفض ✤ الابيض الاسود اذا دق ناعما وسقي بالشراب الاسود العفص قطع الاسهال المزمن وليس يجلوا طبيعته من قوة مطلقه مع ذلك ينحل في الما وطبيخه القوي للطبخ اذا حقن نفع لذوسنطاريا واذا شرب بزره بشراب قراطن لين الطبيعة واذا سقي من الزبدي قدر اكسوبا في ما القراطن قيا ويسهل بزر الزبدي البلغم والخام وكذلك بزر ضرب من المصري يسقي في الناطف والاطرية وبزر البستاني منه بالعسل يزيد في المني

خطمي

✤ الماهية ✤ اسمه باليونانيه مشتق من اسم كثير المنافع ✤ الطبع ✤ حار باعتدال ✤ الخواص ✤ فيه تليين وانضاج وارخا وتحليل وبزره واصله في قوته واقوي كثيرا واكثر تجفيفا والطف ✤ الزينة ✤ يطلي علي البهق بالخل ويجلس في الشمس وبزره اقوي في ذلك ✤ الاورام ✤ يلين الاورام ويمنعها ويحلل الدموية وينفع الدماميل وينفع من الاورام النفخيه ومن الخنازير ويحتمل مع صمغ البطم لصلابة الرحم ويجعل بالكرنب علي الخنازير مع صمغ ✤ الات المفاصل ✤ يسكن وجع المفاصل وخصوصا مع شحم الاوز وينفع من عرق النسا ومن الارتعاش وشدخ اوساط العضل وتمدد الاعصاب ✤ اعضا الراس ✤ اذا ضمد به نفع من الاورام التي تكون في غدد الاذن ✤ اعضا العين ✤ يحلل التهيج والنفخه التي تكون في الاجفان ✤ اعضا الصدر ✤ بزره نافع من السعال الحار ويسهل النفث ويمنع نفث الدم لقوة قابضة فيه وينفع ورقه من اورام الثدي ويقع في ضمادات ذات الجنب والرية ✤ اعضا الغذا ✤ صمغه يسكن العطش ✤ اعضا النفض ✤ طبيخ اصوله ينفع اذا شرب من حرقة البول ومن حرقه المعا ايضا واورام المقعدة وكذلك ورقه وكذلك من الاسهال الردي ويحتمل بزره مع صمغ البطم لصلابة الرحم وانضمامه وكذلك طبيخه وحده وينقي النفاس وطبيخ اصله اذا سقي بالشراب نفع من عسر البول ومن الحصاة وخصوصا بزره وصمغه يحبس البطن ✤ السموم ✤ اذا طلي بالخل والزيت منع مضرة الهوام وينفع طبيخه بخل ممزوج اوشراب من لسع النحل طلا وذلك طلاكا اقدر

خردل

الماهية

✤ الماهية ✤ هذا هو بقلة معروفه ✤ الطبع ✤ حار يابس الي الرابعه ✤ الخواص ✤ يقطع البلغم ودهنه اسخن من دهن الفجل وتهرب من دخانه الهوام والبري منه يولد خلطا رديا وفيه جلا وتحليل والناس ياكلون ورقه واصوله مطبوخه ✤ الزينة ✤ ينقي الوجه ويزيل الكلهنه وابرا الدم الميت والبري ضماد جيد للبهق ويجفف اللسان وينفع من دا الثعلب ✤ الاورام ✤ يحلل الاورام الحارة كل ورم مزمن يوضع بالكبريت علي الخنازير ينفعه ✤ القروح ✤ ينفع من الجرب والقوابي ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من وجع المفاصل وعرق النسا ✤ اعضا الراس ✤ ينقي رطوبات الراس و يضمد به راس من به ليثرغس وماوه قطور لوجع الاذن والضرس وكذلك دهنه وخصوصا وقد يطبخ فيه حلتيت وهو من الادوية المفتحه لسدد المصفاة قال بعضهم ان شرب علي الريق ذكي الفهم ✤ اعضا العين ✤ يستعمل في اكحال الغشاوه والخشونه ✤ اعضا الصدر ✤ ان دق وشرب بما العسل اذهب الخشونة المزمنه في قصبة الرية ✤ اعضا الغذا ✤ يزيل الطحال ويعطشها ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من احتناق الرحم ويشهي الباه ✤ الحميات ✤ نافع من الحميات الدايرة والعتيقه

خصي الثعلب

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو نبات ورقه مفروش علي وجه الارض وهو اخضر شبيه بورق الزيتون الناعم الا انه ادق منه واطول وله اغصان طولها شبر عليها زهر لونه فرفيري وله اصل شبيه ببصل الملبوس الا انه الي الطول ماهو وهو يتقضا عف زواج مثل زيتونين احدهما فوق الاخري رخوه منبجه وقد يوكل هذا الاصل كما يوكل الملبوس مسلوقا وقد يقال في هذا الاصل انه اذا اكل الرجل القسم الاعظم منه صار مولودا للذكران وان القسم الاصغر اذا اكله النسا ولدن الاناث وهذا الصنف ينبت في مواضع حجرية ومواضع رملية ومن خصي الثعلب صنف اخر يسميه بعض الناس اسد رياس لكثرة منافعه وهو نبات ورقه يشبه ورق الكراث الي الطول الا انه اعرض منه رخص فيه رطوبة ويغبه وله ساق طوله نحو من شبرين وزهر لونه الي لون الفرفير ماهو واصل شبيه بالخصيتين وقيل في هذا الاصل ماقيل في الذي قبله وحشيش كليهما خشن حلو ✤ الطبع ✤ حار في الاولي رطب فيها رطوبه فضلية ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من التشنج والتمدد اللذين الي خلف ومن الفالج نفعا بليغا يشهي الباه ويعين عليها وخصوصا بالشراب ويقوم مقام اسقنقور ✤ اعضا النفض ✤ ضماده يفتح النواصير واذا شرب في الشراب عقل سيلان البطن فيما زعم قوم

خصي الكلب

✤ الماهية ✤ هو نبات شبيه بنبات خصي الثعلب حتي ان قوما اشتبهوا في الفرق بينهما فقال واحد منهم ان ذا هذا وقال اخرون ان هذا النبات ذا المشابهة الاصول والنبات وهما قريبا الافعال من الاخر وهو صنفان احدهما اصغر وهو زوجان زوج تحت زوج فوق واحدهما رخو والاخر ممتلي ونوع اخر اعظم من ذلك ✤ الخواص ✤ في النوع العظيم رطوبة فضلية ✤ الاورام ✤ يحلل الاورام البلغمية ✤ القروح ✤ ينقي القروح ويمنع النملة ان ينتشر ويفتح النواصير ويدمل القروح الخبيثه والمتاكلة ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من القلاع ✤ اعضا النفض ✤ الرطب منه يزيد في الجماع واليابس يقطعه ويبطل كل منهما فعل الاخر وقد قيل في جميع ذلك في الاعظم والاصغر

خصية

✤ الماهية ✤ هي من جنس اللحم الرخو من اعضا الحيوان ✤ الاختيار ✤ اجود خصي ماهو جيد الخصي خصي الغنيان وخصي الكبار ومثل التيوس وما اشبهها من الكباش والثور لا ينهضم وليس كخصي الديوك لاسيما المسمنة فانه جيد جدا ✤ الافعال ليس له جوده غذا الذ بين الا كخصي الديك المسمنه فهو جيد الغذا كثيره وجميع اصناف الخصي اذا انهضم خاصه ماهو اعسر انهضاما فانه يغذو اغذا كثيرا ✤ اعضا الغذا ✤ اكثرها عسرة الهضم كثيرة الغذا وخصوصا ما كان من الحيوان الكبير الغليظ اللحم

خربق

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه مغلمعوسدون وسمي بهذا لانه كان رجل اسمه مغلمقوس فوسوس من سدحمه انبت فروطوس فاستسقي بهذا النبات فبرا وهو نبات له ورق اخضر شبيه بورق الدلب الا انه اصغر منه واكثر سريعا مثل اسفيد ولدون وهو اشد منه سوادا وفيه خشونه وله ساق خشن وزهر ابيض فيه لون فرفير يشبه في هيئة الورد وفي العنقود ثمر يشبه القرطم ويسمونه سمسموداس وله عروق دقاق سود مخرجها من اصل واحد كانه راس بصلة وانما يستعمل من الخربق اصله وعروقه وينبت في المواضع الخشنه والكهوف والتلول واماكن صلبه يابسة ومن الناس من يطرحه في الما ويرش به العموب وذلك انهم يظنون انه طهور ولذلك اذا ارادوا قلعه من الارض قاموا في وقت ما يحفرون حوله يصلون للعبود ويقلعونه وهم يصلون ويحذرون في وقت احتفاره اذ ثمرتهم عقاب لان من مذهبهم انه يتخوف علي قالعه الموت ان راي العقارب الخربق محفورا عنه فينبغي لمن يحفر عنه ان يسرع الحفر لانه يعرض من رايحته ثقل في الراس وينبغي ان يحتاطون قبل ذلك باكل الثوم وشرب الشراب دفعا لمضرة ذلك ويعملون به مثل ما يعمل بالخربق الابيض ويسقونه مثل مايسقي ✤ الاختيار ✤ اجوده المتوسط من العتيق والحديث

والسمين والمهزول الرمادي اللون السريع الانكسار الغير الثخين الذي في جوفه مثل نسج العنكبوت الحاد الطعم
الحادي اللسان والجيد مما يستعمل منه ان توخذ العيدان الصغار التي عند اصله ويبل بقليل ما ويقشر وتوخذ تلك
القشور وتجفف في الظل ويستعمل مسحوقا منخولا والشربه ثلث كرمات والاجود ان يسقي مع فطراساليون ودوقوا وقد
يسقي الي درخمي بحسب اختلاف مزاج الانسان ويجب علي الطبيب النظر في ذلك ويتصرف فيه بحسب السن والعادة
والزمان والوقت الحاضر والسبب الموجب لذلك ✤ الطبع ✤ حار يابس الي الثالثة ✤ الخواص ✤ هو محلل
ملطف قوي الجلا حتي انه ياكل اللحم الميت اذا نبت عند اصل كرمة صار قوة شرابه مسهله ومن خواص الحربق
ان يحيل البدن عن مزاجه ويفيده مزاجا جديدا شبابيا وكثير ممن يتناول الحربق الابيض للقي فلم يقيمه ولم يسهله
لكنه فعل فعلا باقيا واسهل وموافقته للرجال والمذكرات من النسا والاقويا والشبان والذين لهم خصب في البدن
وكثره دم اكثر ولا يصلح للجبنان والرخو وموافقته في نيسان ثم في التشرين الا انه يجب ان يتقدم قبله ثلثة ايام
بالحمية عن المطاعم والمشارب الغليظه وان يستعمل اللهو والسرور وان يتقيا بعد العشا مرتين ثم يتناول ✤ الزينة ✤
يطلي علي الريق بالخل وكذلك علي الوضح ✤ الجراح والقروح ✤ يطلي بلين الاسود والابيض علي الجرب والقوابي
بالخل والتقشر طلا واستفر اغانه والناصور الصلب نفع صلابته يتخذ منه كالقالب ويدخل في الناصور ويترك اياما فانه
اذا اخرج منه قلع محرقه ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من الفالج واوجاع المفاصل والاستفراغ به دوا لها قوي
✤ اعضا الراس ✤ اذا طبخ بالخل وقطر في الاذن سكن الدوي واذا تمضمض بذلك الخل سكن توجع الاسنان
واذا قطر طبيخه في الاذن الضعيف السمع قواه وينفع من الوسواس والماليخوليا والصرع والشقيقه وامراض الراس
جملة ✤ اعضا العين ✤ يقوي البصر اذا وقع الاكحال ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من السودا وعلته ويسهل
اسهالا من جميع البدن من غير اكراه ويخرج الصفرا والبلغم كذلك ويخرج كل فضل يخالط الدم حتي من اقصي
البدن ومن الجلد ويجب ان يجعل سريع الاسهال بالسقمونيا ويخلط به فطراساليون ودوقوا وقد يسقي بان ينقع في
سكنجبين اوشراب حلو ويترك فيه مدة ثم يطبخ ذلك الشراب بعدس اوبما الشعير اوبالدجاجة ويحسي مرقه
وقد يخلط بالدرخمين منه قدر ثلث انولوسات سقمونيا وقد يطبخ في العسل وقد قيل في لوح الخواص من تدبيره ما
يجب ان يتامل في هذا الموضع ايضا وهو نافع جدا للاورام في الامعا والمثانه ويدر الطمث والبول ✤ الابدال ✤
بدل الاسود نصف وزنه ماذريون وثلثي وزنه غاريقون وذكران ماسويه بدله كندس

خسروداروا

✤ الماهية ✤ قال ان ما سرجويه هو خولنجان وقال غيره بخلاف ذلك ✤ الطبع ✤ حار يابس ✤ الافعال ✤
محلل مذيب ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من القولنج ووجع الكلي ويزيد في الباه واكثر خاصيته في اوجاع الكلي

خربق ابيض

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو نبات له ورق مثل لسان الحمل او السلق البري الاقهر اكبر وهو يحين
اسود يضرب الي الحمرة قليلا وله ساق طوله نحو من اربع اصابع مضمومة اجوف واذا ابتدي جفافه يتقشر وعروقه
كثيره دقاق مخرجها من راس واحد مستطيل شبيه ببصلة وينبت في اماكن جبلية وينبغي ان يقلع في زمان حصاد
الحنطة واجوده ماكان منبسط السطح انبساطا معتدلا وكان ابيض هين المفت كثير اللحم ولا يكون حاد الاطراف
شبيها بالاذخر واذا فتت ظهر منه شي شبيه بالغبار ونسج العنكبوت في الرقه ولا يلذع اللسان لذعا شديدا علي
المكان ويجلب اللعاب فان هذا الصنف منه ردي وقد وصف الاولون الذين كانوا من الحذاقين قوته ومنافعه علي ما
يحق وينبغي واوضحهم صفه واقبلها عندنا فلوميدس المتطبب والقول في وصفه طويل لانه اوفق في صناعة الطب
من ساير الادوية وبعض الناس قد يسقون منه قليلا في الاحشا مع السويق ومن كان ضعيف الجسم اذا اخذه علي
هذه الصفه لم يضره شيا لانه لا يقرب من اعضا الريسة وحده بغير واسطة شي اخر واهل انطيقون يسمون الدوا المسمي
بلغة غيرهم سمرندلس الحربق لانه يخلط بالحربق الابيض وهو ايضا فاضل يدخل في الادوية التي يقع فيه الحربق
الابيض وهو نبات يشبه الفونج وله ورق طوال وزهر ابيض واصل دقيق لا ينتفع به وبزر شبيه بالسمسم من الطعم
وله منافع كثيره ✤ الاختيار ✤ المختار منه المنبسط السطح باعتدال الابيض السريع التفت الكثير اللحم الرقيقة
لا يلذع اللسان في الحال لذعا شديدا ويجلب اللعاب واما الشديد اللذع في الحال فخانق وافعال المدبرات فيه مذكور
في باب الخواص ✤ الطبع ✤ حار يابس في اوساط الثالثة ✤ الافعال الخواص ✤ الابيض اشد مرارة والاسود
اشد حرارة واذا اكلته الفارة ماتت ويفعل ذلك ويطعم الفار فيه في سويق وعسل واذا طبخ مع اللحم هراه واضعفه
المنقوع منه خمس درخميات من المقطع في تسع اواقي ما المطر ثلثه ايام يصفي ويفتر ويشرب ثم المطبوخ منه رطل في قسطين
ما المطر تقطعا بعد الانفاخ ثلثة ايام ويطبخ حتي يبقي الثلث ثم يخرج عنه الحربق ويطرح علي الما عسل ذايب
مصفي قدر رطلين ويقوم ويوخذ ملعقة كثيره كما هو اومع ما حار وهذا اسليم مامون ثم القشر المقطع ثم الجريش في
مثل ما الشعير ليلا يبقي شي في الحلق والمعدة ثم السحيق منه معقود مع ما العسل وهذا هو الذي في الاكثر لنقايه
في المسالك ويجب ان يعد شاربه اشيا يدرابها ما يكاد تفع من التشنج مثل مرقه الدجاج وشراب الزوفا بالفونج
والسذاب والعدس والادهان العطرية كالمتخذ من السعد والسوسن والنرمس وان يكون عنده خل حاد الرايحة
وتفاح وسفرجل وخبز حار وشراب ريحاني ودوا معطس ورشه وكرسي وسدر وفراش وطي ومحاجم مختلفه فاذا
استسهلوا بسهوله حسوا ما باردا واشموا روايح طيبه ويغذون بما يجود كيموسه وان كان قد عرض تشنج وضعف نجس
المبرود في شراب اوما العسل وربما وجب ان يعاد بعد ذلك فيطعمه خبزا مغموسا في ما بارد فان عرض لهم فواق في وسط
العمل

الحمل اعطوا ماالعسل مطبوخا فيه الفجل وان لم يتحرك الدوا فيهم بعد مدة جرعوا ما عسل بما حار مطبوخا فيه السذاب اوسقوا ما ودهنا ويقيا بريشه مدهونه بدهن السعد او السوسن ويحوا في ارجوحه فان عرض كالاحتقاق سقوا طبيخ الحربق مقدار ثلث اواق فان ذلك يغير الدوا ويزيل العارض فان لم ينجع فالحقن الحارة وسقي ثلث انولوسات منه لالبقي بل ليدفع الاحتقاق ويعطشهم بالمعطشات فان لم يزل الفواق بالقي استعملنا المحاجم على الفقرة الكبري التي بين الاكتاف وعلي ساير حرز الظهر فان المحجمة سوي الالتوا العارض بعد الفواق ويدهن الاعضا المتشنجة بدهن شديد الاسخان والحمام والابزن ✤ الزينه ✤ يفعل في هذا الباب مثل ما يفعل الاسود ✤ القروح ✤ يفعل في هذا الباب فعل الاسود ✤ اعضا الراس ✤ اذا شم سحيقه يهيج العطاس ✤ اعضا العين ✤ يحد البصر ✤ اعضا الغذا ✤ الابيض يقي بقوة وفيه خطر لانه يخنق وقد يجعل في الحيض لبقي ومن حيف عليه الاختناق فيجب ان لا يسقي والمعدة حاليه وهولا هم الضعفا ✤ السموم ✤ يقتل الافراط منه الناس وهو سم الكلاب والخنازير ورحيع شاربه يقتل الرجح

خيارجنبر

✤ الماهية ✤ منه كابلي ومنه بصري ويمكن ان لا ينبت في البصرة اذ يحمل من الهند الي البصرة والي غيرها من البلاد ✤ الاختيار ✤ اجوده ما يوخذ عن القصب وما هو ابرق وادسم واجود قصبه ايضا البراق الاملس ✤ الطبع ✤ معتدل في الحر والبرد وهو رطب ✤ الخواص ✤ محلل ملين ✤ الاورام ✤ ينفع من الاورام الحارة في الاحشا خصوصا في الحلق اذا تغرغر به وبما عقب الثعلب ويطلي علي الاورام الصلبة فينتفع به ✤ الات المفاصل ✤ يطلي به النقرس والمفاصل الوجعه ✤ اعضا الصدر ✤ اذا مرست في ما الكزبرة الرطبه بلعاب بزرقطونا ثم يغرغر بها نفع من الخوانيق ✤ اعضا الغذا ✤ منق الكبد نافع من اليرقان ووجع الكبد ✤ اعضا النفض ✤ ملين البطن يخرج المرة المحرقه والبلغم واسهاله اسهال بلا اذي حتي انه يصلح للحبالي ويسهلن ✤ الابدال ✤ بدله نصف وزنه ترنجبين وثلثة اوزانه لحم الزبيب وثمن وزنة تربد وقد يجعل بدل الزبيب رب السوس فيما زعم قوم

خس

✤ الماهية ✤ البري منه في قوة الخشخاش الاسود ✤ الطبع ✤ قال جالينوس ليس برودة البستاني منه بالغا مثل برد ما الغدران ورطوبه اغلظ من رطوبة السلق والطف من رطوبة الخبازي وقيل انه في الترطيب والتجفيف من الكهي والقطف واليمانيه اقول من قال انه بارد في الثالثة حكم عليه انه ردي للغذا قليله وليس كذلك فيشبه ان يكون في الثانيه ✤ الخواص ✤ لا جلا فيه ولا قبض ولا اطلاق لخلوه عن الملوحه والعفوصة وساير ذلك والدم المتولد منه اجود من الدم المتولد من البقول واغذاه المطبوخ وهو نافع من اختلاف المياه وغير المغسول منه اجود والغسل يزيده نفخا وكذلك جميع البقول الباردة وهو سريع الهضم واذا استعمل في وسط الشرب منع امراض السكر والبري منه في قوة الخشخاش الاسود ✤ الاورام ✤ ينفع من الاورام الحارة والحمرة طلا اذا لم يكونا عظيمين شديدين ✤ الات المفاصل ✤ هو ضماد علي الوثي نافع ✤ اعضا الراس ✤ ينوم ويزيل السهر مسلوقا اونيا وينفع من الهذيان واحراق الشمس للراس وهو دوا السدة والمحترين ✤ اعضا العين ✤ لبن البري منه يجلوا قروح القرنيه ولبن البستاني قريب منه وهو ضماد للزبد الحار ولبن البري ينفع من الغرب وادامه اكله يظلم العين ✤ اعضا الصدر ✤ يزيد في اللبن ✤ اعضا الغذا ✤ نافع من العطش وحرارة المعدة والتهابها بها والبستاني جيد للمعدة سريع الهضم وتناوله بالخل يشهي وينفع اكله من اليرقان ✤ اعضا النفض ✤ بزره يجفف المني ويسكن شهوة الجماع وينفع من كثرة الاحتلام وبقله اقل في ذلك من بزره ولبن الخس اذا سقي منه نصف درهم بما اسهل كموسا ما يا ولبن البستاني اذا عظم قريب من لبن البري ونفس الخس لا يعقل ولا يطلق لانه لا مالح ولا عفص ولا حاد لكنه مدر والبري يدر منه الطمث ✤ السموم ✤ لبن البري يسقي للسعه الرتيلا والعقرب

خنثي

✤ الماهية ✤ ورقه كالكراث الشامي وله ساق املس علي راسه زهر وله اصول طوال مستدير كالبلوط وهو حريف ✤ الطبع ✤ هو حار يابس وقال بعضهم انه بارد رطب وابعد ✤ الخواص ✤ جلا محلل وخصوصا اصله واذا اسخن صار مسخنا مجففا محللا اكثر منه اصله وقوته كقوة اللوف الجعد ✤ الزينة ✤ ينفع من دا الثعلب والحيه وخصوصا رماد اصله واذا طلي برماده البهق الابيض وجلس في الشمس نفع ✤ الاورام ✤ اصله بدردي الشراب علي اورام الغدد كلها وعلي الدما ميل واذا ضمد بدقيق الشعير نفع في ابتدا الاورام الحارة ✤ القروح ✤ اذا جعل اصله بدردي الشراب علي القروح الخبيثة الوسخه نفعها ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من وهن العضل والوثي ✤ اعضا الراس ✤ اذا قطرت عصارته وحدها او مع كندر وعسل وشراب ومر نفع من قيح في الاذن ولوجع الضرس اذا قطر في الاذن في الجانب المضاد للضرس الموجع ✤ اعضا العين ✤ في عصارة اصله منفعه للعين ✤ اعضا الصدر ✤ اذا سقي منه وزن درخمي بشراب نفع من وجع الجنبين والسعال واصله بدردي الشراب جيد لاورام الثدي ✤ اعضا الغذا ✤ نافع من اليرقان ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث وثمرته وزهره اذا سقيا بشراب اسهلا واصله بدردي الشراب جيد لاورام الخصي ✤ السموم ✤ يسقي منه ثلث درخميات لنهش الهوام واذا سقيت زهره في شراب نفع نفعا عظيما من لذع العقرب

ودي الاربعة والاربعين ومع انه اسهل

خاولنجان

❁ الماهية ❁ قطاع ملتويه حمر وسود حاد المذاق له رايحة طيبه خفيف الوزن يوتا به من بلاد الصين ماسرجونه هو خسرودارو بعينه ❁ الطبع ❁ حار يابس في الثانيه ❁ الخواص ❁ لطيف محلل للرياح ❁ الزينة ❁ يطيب النكهه ❁ اعضا الغذا ❁ جيد للمعدة هاضم للطعام ❁ اعضا النفض ❁ ينفع من القولنج ووجع الكلي ويعين علي الباه ❁ بدله وزنه قرنفل

خس الحمار

❁ الماهية ❁ هو كورق لخس الدقيق كثير العدد الي السواد ازغب واوراقه لاصقه بالاصل ثابتة تحتبسه ولون اصله الي الحمرة ويصبغ اليد والارض احمر وينبت في ارض طيبه وهو من جوهر مائي وارض وهو السنجار وقد قيل فيه ❁ الاختيار ❁ الاصفر اقوي والابيض مائي ضعيف ❁ الطبع ❁ حار يابس في اول الثانية ❁ الخواص ❁ جال مفتح ويابس زهره اقوي في ذلك وطعم اصله قريب من طعم بزره والاصل اقوي وخصوصا اليابس قال بولس فيه قوة جذابه من عمق حتي انه يجذب السلي ❁ الاورام ❁ ينفع الاورام الصلبة حيث كانت ❁ القروح ❁ اذا اتخذ منه بالقيروطي ادمل وكذلك ماوه بالقيروطي ❁ الات المفاصل ❁ هو بعروقه ضمادا علي النقرس وكذلك بالخل علي عرق النسا ❁ اعضا الرس ❁ عصارته منق للراس سعوطا ويستعمل بالعسل في الغلاع فينفع لطوخا ❁ اعضا العين ❁ يابسه ينقي الاثر الباقي في العين وغلظ الطبقات ❁ اعضا الغذا ❁ منق للكبد والملقوس بالخل نافع للطحال اكلا وضمادا ❁ اعضا النفض ❁ يدر الطمث بقوه ويخرج الجنين الميت ويقتل الجنين الحي وهو ينفع من الاورام الصلبة في الرحم حمولا وجلوسا في مايه وهو ادرشي للطمث واصلحه والمبلغ مثقال واحد شربا واحتمالا ويستعمل بالقيروطي علي شقاق المقعدة

خرنوب

❁ الاختيار ❁ اصلحه الشامي المجفف ❁ الطبع ❁ النبطي اشد يبسا وبرودة ❁ الخواص ❁ الشامي مجفف قباض وكذلك ثمرته الان فيه حلاوة ومع ذلك يعقل والنبطي اشد يبسا وتجفيفا ولا يلذع والنبطي بوكل رطبا وخلطه ردي ثقيل ثقيل ❁ الزينة ❁ اذ دلكت الثواليل بالخرنوب دلكا شديدا اذهبها البته ❁ اعضا الراس ❁ المضمضه بطبيخه جيد لوجع الاسنان ❁ اعضا الغذا ❁ الشامي الرطب ردي للمعدة ولا ينهضم واليابس ابطا انهضاما ❁ اعضا النفض ❁ الجلوس في طبيخه يقوي الامعا وفيه ادرار وخاصه ما يربي بعقيد العنب والرطب من الشامي يطلق واليابس يعقل وينفع من الحلقه والنبطي نافع من سيلان الطمث المفرط احتمالا واكلا والمسوس هو جيد للمغص والاسهال

خزف

❁ الخواص ❁ يجفف جلا وخاصة خزف التنور والطف الاخزاف خزف السرطان البحري والقراميد في طبيخه السنبازج ❁ الزينة ❁ خزف السرطان البحري يجففا يجلو الكلف والنمش ❁ الاورام ❁ يتخذ من الخزف قيروطي علي الخنازير ينفعه ❁ القروح ❁ المرهم المتخذ من الخزف قوي الادمال وينفع من القروح ويجلوا الجرب وخصوصا خزف السرطان البحري ❁ اعضا العين ❁ خزف الغضاير الصيني المدقوق مع دهن حب القطن يقلع الظفره المزمنه وخزف السرطان البحري مع الملح المحتفر ينفع الظفره ويقلع البياض العارض من اندمال القرحة ❁ الات المفاصل ❁ خزف التنور يطلي علي النقرس

خفاش

❁ الماهية ❁ يقال انه سررق لبنه ويقال بوله ❁ الخواص ❁ في سررق جلا شديد الحرارة ❁ الزينة ❁ دهن الخفاش يمنع ابتدا الاكال عن العظم ويمنع نبات الشعر فيما يقال وليس بصحيح ❁ اعضا العين ❁ دماغه مع العسل نافع لابتدا الما في العين ورماده يحد البصر والسررق نافع للظفره والبياض

خانق الذيب

❁ الماهية ❁ دوا يخنق الذياب والخنازير والكلاب معفن جدا لا يستعمل لا داخلا ولا خارجا

خانق النمر

❁ الماهية ❁ قال ديسقوريدوس هو نبت له قضبان دقاق طوال عسرة الرض وله ورق شبيه بورق اللبلاب الا انه الين

اليبن منه واحد طرفا ثقيل الرايحة ريان من رطوبة لزجه صغيرا وله حمل شبيه بغلف الباقلي في طول اصبع وفي جوفه بزر صغار صلب اسود وورق هذا النبات اذا خلط بالشحم وخبز بالخبز واطعمه للذياب والكلاب والثعالب والنمر قتلها وهو يضعف قوانها ساعة ياكله لايستعمل لاداخلا ولاخارجا قيل اذا قرب من العقرب اجدها ✤ السموم ✤ سم قتال

خلاف

✤ الماهية ✤ قد يخرج لورقه اذا شدخ صمغ قوي ✤ الخواص ✤ ثمرته وورقه قابض بلالذع وله تجفيف كاف ورماده شديد التجفيف واذا تضمد به رطبا حبس نزف الدم وقد يشدخ ورقه فيخرج له صمغ شديد الجلا ملطف ✤ الزينة ✤ رماده يقلع الثاليل طلابالخل ✤ القروح ✤ ضماد للجراحات الواقعه في العظام وخصوصا ثمرته وورقه ورماده يزيل النمله اذا طليت به بالخل ✤ اعضا الراس ✤ نفاحه وماوه مسكن للصداع وعصير ورقه لاشي ابلغ منه في قلاع المدة التي تسيل من الاذن ✤ اعضا العين ✤ توضع ثمرته وماوه علي ضربه الحدقه وصمغه نافع جدا للبصر الضعيف ✤ اعضا الغذا ✤ ماوه نافع من سدد الكبد ومن اليرقان ✤ اعضا النفض ✤ ثمرته نافعه لاصحاب اختلاف الدم

خبازي

✤ الماهية ✤ نوع من الملوخيا وقيل خبازي هو البري وملوخيا هو البستاني ومن الخبازي نوع يقال له ملوخيا الشجرية وهو الخطمي وبقلة اليهود ليس بعدا ان يكون من اصنافه وهو احمر ✤ الاختيار ✤ البري الطف وايبس وشديده مايه البستاني ينقص من قوته ✤ الطبع ✤ بارد رطب في الاولي وقيل ان البستاني حار يابس وقليل هذا القول هو المسمي بولس الاحتياطي يشبه ان يكون ذهب الي البقلة اليهوديه بانها تسمي ملوخيا ✤ الخواص ✤ فيه تليين وهو الطف من السرمق واغلظ من السلق البري الطف وايبس وقيل ان البستاني يحتق قليلا وينحدر سريعا لرطوبته ولزوجته وخاصه مع المري والزيت وهو معتدل الانهضام ورطوبته فيما يقال اغلظ رطوبة من الخس قال بولس وهو يقبض ويقشر ويحلل بلالذع ويشبه ان يعني به البقلة اليهوديه ✤ الاورام ✤ هو نافع للنمله والحمرة وورقه البري مع الزيتون نافع لحرق النار وكذلك طبيخه نطولا والبستاني نافع لابتدا الورم الحارة وتربدها ✤ القروح اذا مضغ مع الملح نيا وجعل علي النواصير نفع وخصوصا الصغار وفي العين ✤ اعضا الراس ✤ يضمد به قروح الراس مع البول فنفع جدا ويمضغ للقلاع ✤ اعضا العين ✤ اذا مضغ ورقه واستعمل منه مع ملح يسير نقي نواصير العين وانبت اللحم ✤ اعضا الصدر ✤ ورقه وزهره كل ملين الصدر ومعدر البن مسكن للسعال الحادث عن الحرارة واليبس وبزره اجود منه في ازالة حشونه الصدر ✤ اعضا الغذا ✤ البستاني ردي للمعدة وفيه تفتيح لسدد الكبد ✤ اعضا النفض ✤ زهره نافع لقروح الكلي والمثانه شربا وضربا بالزيت وبزر الملوخيا ينفع من السحج وقروح المعاوقضبان الخبازي البستاني نافع الامعا والمثانة ملين البطن واوجاعها وذلك اذا شرب ماوه واتخذ منه شراب وطبيخه نافع للصلابات الرحم جلوسا فيه واحتقانا وفيه قوه مدرة للبول ومن الخبازي البري الذي يدور مع الشمس مايسهل خاما ومرة وربما افرط واسهل الدم ✤ السموم ✤ ورقه يسكن لسع الزنبور ضمادا وخصوصا مع الزيت والمسموم يشرب بزره ويتقيا دايما وينفع من لسع الرتيلا

خمير

✤ الطبع ✤ فيه حرارة واما يبوسته ورطوبته فتقدر كثرة ملحه وبورقه وقلتهما ✤ الخواص ✤ فيه قوه جلاء للملح والبورقيه والحنطيه وفيه قوه مبردة للحموضه يجذب المواد العميقه الي ظاهر البدن ويحلل ✤ الات المفاصل ✤ يضمد به الوجع الذي يكون في اسفل القدم

خوخ

✤ الطبع ✤ بارد في اخر الثانيه رطب في الاول دون اخرها ✤ الخواص ✤ وطوبته سريعة العفونه ملين فيه قبض ما واقبضه المقدد وفيه منع للسيلان والفج قابض ✤ الزينة ✤ يقطع ورقه اذا طلي به رايحة النورة ✤ اعضا الراس ✤ يقطر ماورقه في الاذن فيقتل الديدان وينفع دهنه من الشقيقه واوجاع الاذن الحارة والباردة ✤ اعضا الغذا ✤ النضيج منه جيد للمعدة وفيه تشهيه للطعام ويجب ان لا يوكل علي غيره فيفسد عليه ويفسده بل تقدمه علي الطعام وقد ابده بطي الهضم ليس لجيد الغذا وان كان اكثر غذا ✤ اعضا النفض ✤ يضمد بورقه السرة فيقتل ديدان البطن وكذلك ان شرب عصارته وورقه النضيج منه يلين البطن والفج عاقل وقد قال بعضهم انه يزيد في الباه ويشبه ان يكون ذلك في الابدان اليابسة الحارة

خطاف

✤ الماهية ✤ طير معروف ✤ اعضا الراس ✤ قال ديسقوريدوس اذا اخذ فرخه في زياده القمر وكان

اول ما افرخ وشق وجد فيه حصايان احد بهما ذو لون واحد والاخري كثيرة الالوان فان اخذ ما قبل ان يقعا علي الارض ثم صرا في قطعه جلد تحل او ايل فعلق في ساعد من اختلط عقله او من به صرع او علي رقبته انتفع به وكثيرا ما يبري من الصرع برا تاما قال وقد جربت ذلك ✤ اعضا العين ✤ اكل الخطاف يحد البصر وقد يجفف ويسقي والشربه مثقال وخصوصا احراقه الام والولد في الزجاجة اذا اكتحل به بالعسل وقيل ان دماغه بعسل نافع من ابتدا الما وكذلك دماغ الخفاش ✤ اعضا الصدر ✤ يحك الخناق برمادها فينفع وكذلك اذا ملحت وجففت وشرب منها وزن درهمي نفع من الخناق وورم اللهاة واللوزتين

خل

✤ الطبع ✤ مركب من حار وبارد وكلا جوهريه لطيف والبارد اغلب والذي فيه حرافه اسخن وان لم يكن فهو بارد رطب والطبخ نقص من برودته ✤ الخواص ✤ قوي التجفيف يمنع انصباب المواد الي داخل ويلطف ويقطع وقد يشرب او يصب علي نزف الدم ان كان خارجا فيمنعه ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث ويعين علي الهضم ويضاد البلغم وهو نافع للصفراويين ضار للسوداويين ✤ الزينة ✤ يطلي مع عسل علي اثار الدم فينفع لكن الاكثار منه يصفر اذا وضع علي الجراحات صوف مبلول بخل منعها ان يرم وينفع سعي القروح الساعيه والجرب والقوبا وينفع من حرق النار اسرع من كل شي ينفع ✤ الات المفاصل ✤ وهو ضار للعصب واذا يطلي مع الكرنب علي النقرس نفع ✤ اعضا الراس ✤ اذا خلط بدهن زيت او دهن ورد وضرب ضربا وبل به صوف غير مغسول ووضع علي الراس نفع من الصداع الحار ويشد وكذلك التبطيل به والتمضمض به وخصوصا مع الشبث ينفع من حركة الاسنان ودموتها وبخار الخل الحار ينفع من عسر السمع ويحده ويفتح سدد المصفاه بقوه ويحلل الدوي ✤ اعضا العين ✤ يلطخ بالعسل علي الكهنه تحت العين وادمانه يضعف البصر ✤ اعضا الصدر ✤ ينقص اللهاة فيقطع التغرغر به سيلان الخلط الي الحلق ويبري اللهاة الساقطه ويحسي العلق والسعال المزمن ولنفس الانتصاب مسخنا ✤ اعضا الغذا ✤ صالح للمعدة الحارة الرطبة منق الشهوه ويعين علي الهضم كل ذلك لدفعه المعدة وبخار الخل يحلل الاستسقا والادمان منه ربما ادي الي الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ يبرد الرحم ويحقن بالخل المسخن والملح لقروح الامعا الساعيه بعد الحقن اللينه ✤ السموم ✤ يصب علي النهوش وينفع من الافيون والشوكران والخل المتخذ من العنب البري بملح ينفع من عضه الكلب الكلب وغير ذلك وقد يشرب مسخنا علي الادوية القتاله فينفع

خنافس

✤ اعضا الراس ✤ زيته الذي يغلي فيه نافع لوجع الاذن اذا صببتها وكذلك احراقها محروقه

خبز

✤ الاختيار ✤ يجب ان يكون الخبز نقيا مملوحا محلل العجين محرا جيد النضج في التنور ليلة تامة غير ماكول حارا كما هو والخبز الحار غير مقبول عند الطبيعه ويتلوا التنوري الفرني وسايره ردي الخبز السمين افضل من الرقيق وكلما كان انقي فيجب ان يخمر ويترك حتي يدرك اكثر ويملا عجينه اكثر ويملح اكثر وخبز الفرني ليس كخبز التنور الواحد للنضج من الجانبين وخبز الملة خام الباطن والمغسول مبرد قليل الغذا طاف علي المعدة صالح للمحرورين ولا يولد سددا ولا يسخن وصفة غسله ان يوخذ الخبز الثابت ويوخذ لبابه وينقع في الما الحار ثم يصب عنه الما الذي يطفوا ويجدد عليه الما حتي يذهب عنه قوة الخمير وغيره ويبلغ غاية انتفاخه ✤ الاختيار ✤ السميد اغذي من غيره واجود غذا لكنه ابطا نفوذا والحواري تتبعه في احواله والخشكار الكثير النخاله سريع النفوذ لكنه اقل غذا وارداه والذي لم ينضج جيدا اكثر غذا وكذلك قليل الخمير لكن غذاوه لزج مسدد لا يصلح الالكثرة الرياضه وخبز الملة من هذا القبيل فان باطنه قلما ينضج جيد والخبز المغسول قليل الغذا عن التسديد خفيف النضج والورق وخبز الحنطه السحيقه في حكم الخشكار وخبز القطايف يولد خلطا غليظا والفتيت نفاخ بطي الهضم واجوده المخلوط بدهن اللوز ويجب ان يكون تجفيفه في الظل والخبز المعمول باللبن كثير الغذا بطي الانحدار مسدد وضماد الخبز السخن من ضماد الحنطه بسبب الملح ✤ الزينة ✤ الخبز الذي من الحنطه الحديثه يسمن بسرعة ✤ الاورام ✤ خبز الحنطه مع ما القراطن والعصارات الموبسه جيد للاورام الحارة بلينها وبردها ✤ القروح ✤ الخبز اذا خلط بما وملح وبل به القوابي نفع الاعضا ✤ اعضا الغذا ✤ الخبز الحار يعطش لحرارته ويطفوا لرطوبته النجاريه ويشبع بسرعه لذلك والحار اسرع انهضاما وابطا انحدارا ✤ اعضا النفض ✤ الخبز الخشكار ملين للطبيعة والحواري عاقل والخربلين والفطير يعقل والملة مما يعقل والخبز العتيق اليابس يعقل وان لم يخلط به غيره وخبز القطايف يعقل البطن والخبز الرقيق يعقل البطن اكثر من السمين

خبث

✤ الاختيار ✤ اقوي الخبث تجفيفا حبث الحديد ✤ الطبع ✤ خبث الحديد يابس في الثالثة خبث النحاس قريب منه وساير الخبث اقل حرا ✤ الخواص ✤ كلها يجفف واقواها تجفيفا خبث الحديد وكله يجفف

يجفف الرطوبات ✤ الاورام ✤ خبث الحديد يحلل الاورام الحارة ✤ القروح ✤ خبث الفضه ينفع من الجرب والسعفه ويدمل القروح ويمنع نزف النواصير والبواسير ✤ اعضا العين ✤ خبث الحديد نافع من خشونة الجفن وخبث الرصاص نافع من قروح العين بدل المرد اسنج ✤ اعضا الغذا ✤ خبث الحديد يقوي المعده وينشف فضله ويذهب باسترخايه اذا سقي في نبيذ عتيق اوشرب بالطلا ✤ اعضا النفض ✤ خبث الحديد يمنع نزف البواسير وخصوصا اذا قعد في نبيذ مخلوط عتيق ويمنع الحبل ويقطع نزف الحيض وهوغايه فيه وكذلك في البول ويسد الدبر طلا خبث الحديد بالسكنجبين ينفع من مضرة الدوا المسمي فربنطس

خاليد ومنون

✤ الماهية ✤ قال بعضهم هو العروق ويقال له ماميران وقال اخرون صغيره الماميران وكبيره الزردجوش ✤ الخواص ✤ منه جنس صغير حار مقرح ✤ الاورام ✤ يجعل مع الشراب علي النمله فينفع ✤ القروح ✤ الصغير منه يبلع الجرب ✤ اعضا الراس ✤ يمضغ اصله فيسكن وجع السن ✤ اعضا العين ✤ اذا اغليت عصارته علي جمر حتي ينتصف احد البصر واذا عمي فرح الخطاطيف جلبت اليه الام هذا النبات فزيده بصرا وكذلك سمي الخطافي اعطي كل شي خلقه ثم يهدي

خمسه اوراق

✤ الماهية ✤ هو ننطافيلون وقيل في ذلك كلا مامستوفا

خندروس

✤ الماهية ✤ هو الحنطه الرومية ✤ الطبع ✤ غذاوه ابرد من غذا الحنطه واقل وهو مع ذلك جيد كثير قوي غليظ

خامالاون

✤ الخواص ✤ لايشرب في شي ولكن يستعمل من خارج وفي جمله في الحالبات من خارج وفي اللبنات المحلله من الاضمدة ✤ الزينة ✤ يطلي علي البهق ✤ القروح ✤ يطلي علي الجرب والقوابي ويضمد به القروح المتاكله ✤ اعضا الغذا ✤ يسقى من اصول الابيض اكسوبا بشراب فينفع به صاحب الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ اصول الابيض منه يقتل الديدان ✤ السموم ✤ في الاسود منه شي قتال

خرو

✤ الماهية ✤ ذكر في فصل الزاعند بياننا الزبل وكله مسخن محلل مجفف

خراطين

✤ الطبع ✤ يجب فيما يقول ان يكون حارة ✤ القروح ✤ يضمد بها قوته جراحات الاعصاب ولايحل عنها ثلثة ايام فيكون نافعا جدا ✤ اعضا الراس ✤ طبيخه شحم الوز نافع من وجع الاذن وقد يقطر بالزيت في الجانب المخالف من السن الوجعه ✤ اعضا الغذا ✤ يبري اذا شرب بالطلا البرقان ✤ اعضا النفض ✤ يدق ناعما ويسقي بالطلا فيدر البول وينفع من الحصاه ذلك ايضا

خيربوا

✤ الماهية ✤ حب صغار مثل القاقله الصغار يجلب من السغاله ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ قوته قوة القرنفل يجلوا ويلطف وهو الطف من القاقلة ويحبس القي فيما زعم بعضهم

خروع

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه قراوطيا وهو القراد وانما يسموه بهذا الان حبه شبيه بالقراد وهو شجرة صغيره في مقدار شجره صغيره من التين ولها ورق شبيه بورق الدوالي الا انه اكبر واملس واشد سوادا وساقها واغصانها مجوفه مثل القصب ولها ثمرة في عناقيد خشنه واذا قسم العنقود خرج الثمر حبا في شكل القراد ومنه يعصر الدهن المسمي فعمين وهو دهن الخروع وهذا لايصلح للطعام وانما يصلح للسراج واخلاط بعض المراهم وبعض الادوية وان قشرت منه ثلثون حبه عدد اودقت وسحقت وشربت ظهر نفعا بليغا ✤ الافعال والخواص ✤

قال الدمشقي ان الخروع محلل ملين ودهنه ملطف الطف من الزيت الساذج ✤ الزينة ✤ اذا دق ويضمد به قلع الثواليل والكلف ✤ الاورام ✤ ورقه اذا دق وخلط بدقيق الشعير سكن الاورام البلغمية ✤ القروح ✤ دهنه يصلح للجرب والقروح الرطبه ✤ اعضا الغذا ✤ اذا سحقت ثلثين حبه وشربت هيجت القي لانه يرخي المعدة جدا ويغثي ✤ اعضا الصدر ✤ اذا يضمد به وحده اومع الخل سكن اورام الثدي ✤ اعضا النفض ✤ حبه مسحوقا مشروبا اسهل بلغما ومرة واخرج الدود من البطن

خمر

✤ الماهية ✤ الخمر هو القهوه وقد ذكرنا في فصل الشين فهذا اخر الكلام من حرف الخا وجملة ما ذكرنا سبعه وثلاثون ادوية

الفصل الخامس والعشرون كلام في حرف الذال

ذهب

✤ الماهية ✤ جوهر شريف ✤ الطبع ✤ لطيف معتدل ✤ الخواص ✤ سحالته يدخل في ادويه السودا وافضل الكي واسرعه برءا ما كان مكوي من ذهب ✤ الزينه ✤ امساكه في الغم يزيل البخر ويدخل سحالته في ادويه دا الثعلب والحيه طلا وفي مشروباته ✤ اعضا العين ✤ يقوي العين كحلا ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من اوجاع القلب ومن الخفقان وحديث النفس نفعا بليغا

ذريره

قيل في فصل القاف عند ذكرنا قصب الذريرة الا انا نذكر طرفا اخر من الافعال ✤ القروح ✤ قيل انه لاشي افضل لحرق النار من الذريرة بدهن ورق وخل ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من اورام المعدة والامعا ومن اورام الكبد والاستسقا

ذنب الخيل

✤ الماهية ✤ نبات ينبت في الجبال والمغاير قضبان بجوفه الي الحمرة خشنه صلبه معقدة تعقد مثل اخله وعند العقد كورق الاذخر دقاق متكاثف يتشبث بما يقرب من الشمس ثم يبدي منه اطراف كثيره كذنب الخيل وله اصل صلب ✤ الطبع ✤ بارد في الاول يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ قابض وخصوصا عصارته شديد التجفيف بلا لذع نافع جدا لنزف الدم ✤ القروح ✤ يدمل القروح والجراحات ادملا عجيبا ولو كان فيها عصب اذبل ايضا ✤ الات المفاصل ✤ ينفع ايضا اذا طلي به اوضمد من شدخ اوساط العضل ويضمر قيله الامعا ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من اورام المعدة والكبد من الاستسقا

ذراريح

✤ الماهية ✤ حيوان شبيه بالفسافس الا انه احمر وان ما يوجد منه في الحنطه ويتولد فيها هو احد ها ويصلح ان يخزن ولكن ينبغي ان يجعل في انا فخار ويشد على راسه خرقه كتان سخيفه رقيقة ويقلب ويصير فم الانا علي بخار خل خمر يغلي ولايزال يمسك الانا علي بخاره الي ان يموت الذراريح ثم يشد بعد موته في خيط كتان ويخزن ✤ الاختيار ✤ واقوي الذراريح فعلا ما كان منه مختلف الالوان وفي اجنحتها خطوط صفر بالعرض شبيه بنبات وردان وما كان منه لونه واحد غير مختلف فعله ضعيف ✤ الطبع ✤ قال بعضهم هو مفرط الحر وقال اخرون هو حارة يابسة في الثانيه والاول اصح ✤ الطبع ✤ حار حريف معفن محرق ✤ الزينة ✤ يقلع الثاليل طلا ويتخذ منه قيروطي فيطلي به بياض الاظفار فينتفع فيها ويقطع الاظفار المسترخيه للقلع بسرعة اذا ضمدت بها ويزيل البهق والبرص طلا بالخل واذا طلي به مسحوقا مع الخردل انبت الشعر وكذلك اذا طبخ بزيت حتي يغلظ ✤ الاورام ✤ يطلي علي الاورام السرطانيه فيحللها ✤ القروح ✤ طلا على الجرب والقوبي ✤ اعضا العين ✤ قيل يقلع الظفره جدا ✤ اعضا النفض ✤ القليل منه مدر البول جدا حتي ينفع من الاستسقا وقليله ايضا يعين الادويه المدره من غير مضرة ويدر الطمث ويسقط قال بعضهم سقي واحد منها لمن يشكوا مثانته ولاينجع فيها العلاج نفع وسقي ثلاث طسا سح منه بقرح المثانه قال جالينوس تقريحه للمثانه هولا مالتة المادة الحادة اليها التي لايجلوا عنها بدن مع خاصية فيها ✤ السموم ✤ من الناس من يزعم ان اجنحه الذراريح وارجلها مضاده لها اذا شربت بعد ذلك وقيل من شرب منه مثقال ورم بدنه وصار بوله دما ثم قتله من يومه

ذباب

✤ السموم ✤ قال عيسي قد جربته مرارا فوجدته نافعا اذا دلك الذباب علي لسع العقرب نفع نفعا بينا

ذيب

✤ اعضا النفض ✤ قيل زبل الذيب عجيب في القولنج فهذا اخر الكلام من حرف الذال وجملة ما ذكرنا من الادويه سته اعداد

الفصل السادس والعشرون كلام في حرف الضاد

ضرو

✤ الماهية ✤ الضرو معروف ورب الضرو وهو صمغه جلب الي بكه ويسمي بهذا الاسم ✤ الطبع ✤ حار في الثالثه رطب في الاولي ✤ الخواص ✤ جلا محلل جذاب من عمق البدن وصمغه صمغ في شجرة الكهام وهو كالاذن في القوه طيب يدخل في طيب النسا محلب ✤ اعضا الراس ✤ رب الضرو نافع جدا لسيلان الرطوبة من الفم وقروحه ✤ اعضا النفض ✤ فيه قوه عاقله

ضميران

✤ الماهية ✤ قيل هو ساهفرم الحاجم ✤ الطبع ✤ ابن ماسويه فيه حرارة وهو يابس في الثانيه وكثير من الناس يقولون انه بارد اذ لم يعاد بحرارته محرور بل الحاجم بارد في الاول والاصح ان قوته مركبه من حرارة مع برودة ويجوز ان يكون للبروده غالبه فيه نافع للمحرورين خصوصا اذا رش عليه ماورد ✤ القروح ✤ يضمد به الاحراق ✤ اعضا الراس ✤ نافع جدا من القلاع والحاجم مفتح لسدد الدماغ ✤ اعضا النفض ✤ يسقي بزره المقلي للاسهال المزمن بدهن الورد وما بارد

ضرع

✤ الطبع ✤ بارد يابس لسبب العصب الكثير الذي فيه ✤ الخواص ✤ غذا الضرع الممتلي لبنا اذا استمر قريب من غذا اللحم واجوده ما يكون فيه لبن وبالا فاويه فانها تحيل بانحداره وهو من الحيوان الجيد اللحم جيد الجلد غليظه قوته

ضفدع

✤ الخواص ✤ رماد الضفدع اذا جعل علي موضع الدم حبسه ✤ الزينة ✤ هو اذا طبخ بملح وزيت كان فيها بقال بادزهر الجدام والهوام ماكولا ✤ الاورام ✤ مرقه نافع لاورام الاثار اذا صب عليها ✤ اعضا الراس ✤ قيل ان الضفادع النهري يتمضمض بسلاقها لوجع الاسنان فيسكن ولكن فيه مافيه جرم الضفدع وخصوصا شحمه مما يسهل قلع الاسنان واظن من الشجري البستاني فان هذا الصنف مما تشهد به الاطبا واصحاب التجربه من العامة يسقط اسنان البهايم اذا نالته في العلف والرعي ✤ السموم ✤ ورم بدنه وكهلونه وقذف المني من اكل دمه اوجرمه حتي يموت وقيل انه اذا طبخ بملح وزيت واكل كان بادزهر الجدام والهوام

ضان

✤ الخواص ✤ قوة مرارته كقوة مرارة البقر

ضب

✤ الماهية ✤ الضبي عن الورك الموجود في بلادنا وان كان يشبهه وكان قريب الاحوال والقوي منه وكان الضب يقل الا في بلاد العرب ✤ الزينة ✤ يطلي بعره علي الكلف والنمش فينفع ✤ اعضا العين ✤ رماده نافع لبياض العين ونزول الما

ضبع

✤ الخواص ✤ قد ذكرنا في الكتاب الثالث مبلغ الانتفاع به من النقرس ووجع المفاصل ولاحاجة بنا ان نتكرر ذلك فلنطلب الغرض من هناك فهذا اخر الكلام من حرف الضاد وجملة ذلك سبعة اعداد من الادويه

الفصل السابع والعشرون كلام في حرف الظا

ظليم

✤ الماهية ✤ قيل فيه في فصل النون عند ذكرنا النعام

ظلف

✤ الماهية ✤ معروف ✤ الزينة ✤ اذا طلي دا الثعلب برماد ظلف الماعز مخلوطا بالخل او بالشراب نفع منفعة بينة فهذا اخر الكلام من حرف الظا وما ذكرنا فيه اكثر من ادويتين

الفصل الثامن والعشرون كلام في حرف الغين

غبيرا

✤ الطبع ✤ بارد في اول الاولي يابس في اخر الثانيه ✤ الخواص ✤ يحبس كل سيلان وهو اقل قبضا وعقلا من الزعرور ويمنع الصفرا المنصب الي الاحشا واذا انتقل به ابطا السكر ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من السعال الحار ✤ اعضا الغذا ✤ يحبس القي ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من السحج الصفراوي ويحبس البطن والقي وكذلك الزعرور ينفع من اكثار البول ودقيقه اقل حبسا للبطن من الزعرور وكلاهما يحبسان البطن ولا يحبسان البول

غاريقون

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو ذكر وانثي ومن الغاريقون ما يشبه اصل الانجدان ولكن ظاهره ليس باستحصاف ظاهر اصل الانجدان ويقول قوم انه يتولد في الاشجار المتاكله علي سبيل العفونه وفي طعمه حرارة وحرافه وقبض وجوهره ماي هواي ارضي لطيف والفرق من الذكر والانثي ان في داخل الانثي توجد طبقات مستقيمه والذكر مستند يرليس بذي طبقات بل هو شي واحد وكلاهما في الطبع متشابهين اول مايبدا فانه يوجد في طعمهما حلاوة ثم من بعد يتغير طعمه عما كان يظهر فيه من الحلاوة الي ان يظهر فيه شي من مرارة وينبغي ان يسقي منه علي حسب العلة ومقدار القوة والسن والعادة والهوا الحاضر اذا النظر في هذه الامور من الواجبات حالة المعالجه ✤ الاختيار ✤ جيده الاملس الابيض السريع التفتت الحصف جدا الاملس الاطراف الذي يوجد في مرارته حلاوة والمتفرك ذو شظايا وهو الانثي والذكر ليس بجيد والصلب والاسود رديان جدا ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ محلل مقطع للاخلاط الغليظة مفتح لجميع السدد ملطف يقول بعضهم فيه قوة قابضه وفي اول طعمه كالحلاوة ثم المرارة ✤ الاورام ✤ نافع لجميع الاورام ✤ الات المفاصل ✤ يسقي بالسكنجبين لعرق النسا وهو مما ينقي فضول العصب لخاصية فيه وينفع من وهن العضل ومن السقطه والشربه من ذلك ثلثة قراريط فان كان حمي فيما القراطن او الجلاب ✤ اعضا الراس ✤ ينفع اصحاب الصرع وينقي فضول الدماغ لخاصية فيه ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من الربو وقرحة الريه اذا سقي بالطلا والشربه الي درخمي واذا شرب ثلث اذولوسات بالما نفع من نفث الدم من الصدر ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من اليرقان ويسقي بالسكنجبين لورم الطحال واذا مضغ وحده او ابتلع نفع من وجع المعدة ومن الجشا الحامض ويسقي منه درخمي لوجع الكبد ✤ اعضا النفض ✤ يسهل الاخلاط الغليظه المختلفه من السودا والبلغم والشربه من درخمي الي درخمين وخصوصا بما القراطن وقد تعين الادوية المسهلة ويبلغها الي اقاصي البدن ويدر البول والطمث ويسكن وجع الكلي والشربه لذلك درخمي وينفع احتناق الرحم ✤ الحميات ✤ ينفع من النافض من الحميات العتيقه الغليظه اذا سقي مثقالا بشراب قبل الدور فيمنع النافض ✤ السموم ✤ يضمد به للسع الهوام اذا سقي بشراب الي درخمين فهو عظيم النفع جدا لذلك ويضمد به للسع الهوام الباردة السموم

غار

✤ الماهية ✤ حبه علي شكل البندق الصغار عليها قشور سود دقاق تتفرك بالغمز فلقمين عن حب اسود الي الصفره طيب الطعم والرايحة عطر ورقه الاس غير انه اكبر وثمرته حمر وينبت في المواضع الجبليه وقوته في ثمرته وورقه ✤ الطبع ✤ حبه اسخن وقشوره اقل حرارة وهو بالجملة حار يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ في حبه ارخا وفي جميعه تسخين وحبه احر من ورقه وتسخين اجزايه وتجفيفه اقوي والحب ابلغ والحا اضعف واقل حرارة ودهنه احر من دهن الجوز ✤ الزينة ✤ يطلي علي البهق بشراب ✤ الاورام ✤ ينفع مع خبز وسويق للاورام الحارة ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من اوجاع العصب كلها ودهنه يحلل الاعيا ✤ اعضا الراس ✤ يحلل الصداع ودهنه ايضا وكذلك الاوجاع الاذن الباردة ويفيد السمع وينفع من الطنين والنزلات ✤ اعضا الصدر ✤ نافع من ضيق

اضيق النفس ونفس الانتصاب لعوقا بعسل اوطلا وكذلك لسيلان الفضول الي الرية وبتخذ منه لعوق بالعسل لقروح الرية ونفس الانتصاب وخصوصا حبه نافع ✤ اعضا الغذا ✤ دهنه نافع من وجع الكبد اذا سقي بالشراب الريحاني وكذلك قشره لكنه وحبه مرخ للمعدة يحرك القي ✤ اعضا النفض ✤ دهنه يغثي ويقي وفيه ادرار للحيض وللبول وطبيخ ورقه ينفع من امراض المثانه والرحم حتي جلوسا فيه والشربة منه للاسهال درهمان مع ما العسل او السكنجبين واذا شرب من قشره درخمي فت الحصاة وقتل الجنين لمرارته الزايدة علي مرارة غيره والشربة تسع قراريط وحبه ينفت ابضا ✤ الحميات ✤ ينفع دهنه من القشعريرة مروخا ✤ السموم ✤ يسقي للذع العقرب بالشراب والطري ضماد جيد للزنابير والنحل اذا لسعت وفي الجملة هو ترياق للسموم المشروبة كلها ✤ الابدال ✤ بدله ورق التمام

غافت

✤ الماهية ✤ هذا من الحشايش الشاكة وله ورق كورق الشهدانج او ورق القنطافلون كالنيلوفر وهو المستعمل او عصارته ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ لطيف قطاع جلا بلا جذب ولا حرارة ظاهرة وفيه قبض يسير وعفوصة ومرارته شديد كمرارة الصبر ✤ الزينة ✤ جيد من ابتدا دا الثعلب ودا الحية ✤ القروح ✤ يطلي بشحم عتيق علي القروح العسره الاندمال عصارته نافعة من الجرب والحكة اذا شربت بما الشاهترج والسكنجبين وكذلك زهره والعصارة اقوي ✤ اعضا الغذا ✤ نافع من اوجاع الكبد وسددها ويقويها ومن صلابة الطحال واورام الكبد واورام المعدة حشيشا وعصارة وينفع من سوالقنية واعراض الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ يسقي بالشراب فينفع من قروح المعا ✤ الحميات ✤ نافع من الحميات المزمنة والعتيقة خصوصا عصارته وخصوصا مع عصارة الافسنتين ✤ الابدال ✤ بدله وزنه اسارون ونصف وزنه افسنتين

غاغاطي

✤ الماهية ✤ حجر خفيف له رايحة العنبر ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من النقرس ✤ اعضا الراس ✤ اذا تدخن به المصروع نفعه ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من اختناق الرحم ✤ السموم ✤ يطرد دخانه الهوام

غري

✤ الطبع ✤ غري الجلود حار يابس في الاولي وغرا السمك اقل حرارة لكنه يابس ✤ الخواص ✤ لكل غري قوة مغرية بجففة ✤ الزينة ✤ غرا السمك يقع في الغمر ويقع في ادوية البرص واذا احرق غر الجلود وغرا جلد البقر وعسل قام مقام التوتيا في علاج الصنان ✤ القروح ✤ غري الجلود يطلي علي السعفة ويمنع تنفط الحرق ولذلك غري السمك وغري جلد البقر اذا طلي بالخل علي القوبا والجرب المتقشر اذا لم يكن شديد الغور نفع واذا طلي بالعسل والخل علي الجراحات ينفع منها ويقع غري السمك في مراهم الجرب المتقرحة ✤ اعضا الصدر ✤ غرا السمك يسقي بالخل لنفث الدم ويدخل في احشا نفث الدم

غالقون

✤ الماهية ✤ دوا طيب الرايحة ✤ الخواص ✤ يجفف يجمد اللبن وفيه يسير حدة ويمنع انفجار الدم ✤ القروح ✤ ينفع من حرق النار

غوشنه

✤ الماهية ✤ جنس من الكماه او الفطر يجف فينضم كغضروف وشكله شكل كاس صغيرة متشنجة يغسل به الثياب ويوكل في الجوصات وله لذة كلذة العضاريف واكثر ✤ الطبع ✤ ليس في برد ساير الكماه ✤ الخواص ✤ ليس بردي الخلط كالكماه وكان في طبعه لحيم ما وقلوية

غرب

✤ الاختيار ✤ يستعمل لحاوه ويشتعل صمغه لجرح بالمشروط ويتولد عليه بورق جيد ومن اجود اصناف البوارق للاكل ✤ الخواص ✤ زهره وورقه وعصارتهما من المجففة بلا لذع وفيه عفوصة ولحاوه في قوته لكنه ايبس ويتخذ من ورقه عصارة يحفظونه فيجفف بلا لذع ✤ الزينة ✤ رماد شجره بالخل يجفف الثواليل ويسقطهما منكوسة كانت او غير منكوسة ولحا اصله يدخل في خضاب الشعر ✤ القروح ✤ قشوره وورقه مسحوقة اذا جعلت علي القطع والجراحات الردية الطرية نفع ✤ الات المفاصل ✤ طبيخه

نطول جيد للنقرس ✤ اعضا الراس ✤ اذا قطرت عصارة ورقه مع دهن الورد مغلاة في قشر الرمان في الاذن نفعت من وجع الاذن وكذلك قشره الرطب اذا فعل به ذلك وطبيخه غسول للحزاز ✤ اعضا العين ✤ يجلوا صمغه وزهره لظلمه البصر ✤ اعضا الصدر ✤ ثمرته نافعه من نفث الدم وقشره ايضا نافع ✤ اعضا الغذا ✤ عصارته تخرج العلق

غاليه

✤ الماهية ✤ دوا معروف ✤ الاورام ✤ الغاليه تلين الاورام الصلبه ✤ اعضا الراس ✤ الغاليه يذاف في دهن البان او الخيري ويقطر في الاذن الوجعه وسمه ينفع المصروع ويعسه والمسكوت ويسكن الصداع البارد واذا جعل منه في الشراب اسكر ✤ اعضا الصدر ✤ شم الغاليه يفرح القلب ✤ اعضا النفض ✤ الغاليه نافعه من اوجاع الرحم البارده حمولا ومن اورامها الصلبه والبلغميه ويدر الطمث ويستنزل الرحم المختنقه والمايله ويسقها ويهيها للحبل جدا

غالمون

✤ الماهية ✤ دوا طيب الرايحة لونه لون السفرجل ✤ الخواص ✤ يجمد اللبن وقوته مجففة مع حدة يسيرة زهره نافع لانفجار الدم ✤ القروح ✤ قد يظن ان هذا الدوا يشفي من حرق فهذا اخر الكلام من حرف الغين وجملة ما ذكرنا من الادويه
في هذا الفصل احدي عشر عددا وهو اخر الكلام من
الكتاب واذ قد وفينا بما وعدنا فلنشرع
الان في الكتاب الثالث

طبع نسخ الكتاب الثاني من نسخة كانت بخط السيد الامام اسمعيل ابن الحسن
الحسيني وذكر في اخر كتابه انه نقل من تعليق
الشيخ الرييس ابي علي بن سينا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام علي عباده والصلوة علي انبيايه اعلم اناقد فرغنا من الكتاب الاول والثاني عن ذكر جل العلم النظري والادوية المفردة وجاز لنا ان نشرع في هذا الكتاب الثالث ونذكر فيها الجز العملي الحافظ للصحة والعملي المعيد للصحة وقسمنا هذا الكتاب علي اثني وعشرين فنا وكل فن يشتمل علي عدة مقالة وكل مقالة منقسمة علي فصول ونستوفي الكلام في الامراض الجزوية الواقعة باعضا الانسان ظاهرها وباطنها

الفن الاول من الكتاب الثالث من القانون في امراض الراس وهو خمس مقالة

المقالة الاولي في كليات احكام امراض الراس والدماغ

فصل في منفعة الراس واجزايه

قال جالينوس ان الغرض في خلقة الراس ليس هو الدماغ ولا السمع ولا الشم ولا الذوق ولا اللمس فان هذه الاعضا والقوي موجودة في الحيوان العديم الراس ولكن الغرض فيه حسن حال العين في تصرفها الذي خلقت له وليكن للعين مطلع ومشرف علي الاعضا كلها وفي الجهات جميعها فان قياس العين الي البدن قريب من قياس الطليعة الي العسكر واحسن المواضع للطلايع واصلحها هو الموضع المشرف ثم ايضا لا حاجة الي خلقة الراس لكل عين علي الاطلاق بل للحيوان اللين العين المحتاجة عينه الي فضل حرز ووثاقة موضع فان كثيرا من الحيوانات العديمة الاروس خلق له زايدتان مشرفتان من البدن وهند م عليهما عينان ليكون كل منهما مطلعا ومشرفا لبصره ثم لم يحتج في تصرفات عينه الا خلقة راس لصلابة مقلته وانما الحاجة الي الراس للحيوانات التي يحتاج اعينهم الي كن ويحتاج الي ان تاتيها اعصاب لحركات شتي من حركات المقلة والاجفان لا يصلح لمثلها عضو واحد متباعد متضايل ونحن نستقصي ذلك في باب العين واجزا الراس الذاتية وما يناسبها الشعر ثم الجلد ثم اللحم ثم الغشا ثم القحف ثم الغشا الصلب ثم الغشا الرقيق المشيمي ثم الدماغ جوهره وبطونه وما فيه ثم الغشاان تحته ثم الشبكة ثم العظم الذي هو القاعدة للدماغ

فصل في تشريح الدماغ

فاما تشريح دماغ الانسان فان الدماغ ينقسم الي جوهر حجابي والي جوهر مخي والي تجاويف فيه مملوة روحا واما الاعصاب فهي كالفروع المنبعثة عنه لا علي انها اجزا جوهره الخاص به وجميع الدماغ منصف في طوله تنصيفا نافذا في حجبه ومخه وبطونه لما في التزويج من المنفعة المعلومة وان كانت الزوجية في البطن المقدم وحده اظهر للحس وقد خلق جوهر الدماغ باردا رطبا اما برده قليلا يشعله كثرة ما يتادي اليه من قوي حركات الاعصاب وانفعالات الحواس وحركات الروح في الاستحالات التخيلية والفكرية والذكرية وليتعدل به الروح الحار جدا النافذ اليه من القلب في العرقين الصاعدين منه اليه وخلق رطبا ليلا يجففه الحركات وليحسن تشكله وخلق لينا دسما اما الدسومة فليكون ما ينبت من العصب علكا واما اللين فقد قال جالينوس ان السبب فيه ليحسن تشكله واستحالته بالمتخيلات فان اللين اسهل قبولا للاستحالات فهذا ما يقوله واقول وخلق لينا ليكون دسما وليحسن غذاوه للاعصاب الصلبة بالتدريج فان الاعصاب قد تغتذي ايضا من الدماغ والنخاع ثم الجوهر الصلب لا يمد الصلب ما يمده اللين وليكون ما ينبت عنه لدنا اذا كان بعض النابت منه محتاجا الي ان يتصلب عند اطرافه لما سنذكره من منافع العصب ولما كان هذا النابت محتاجا الي التصلب علي التدريج وتكون صلابته صلابة لدن وجب ان يكون منشاه جوهر الدنا دسما والدسم اللزج لين لا محالة وايضا ليكون الروح الذي يحويه الذي يفتقر الي سرعة الحركة مددا برطوبة وايضا ليجف بتخلخله فان الصلب من الاعضا اثقل من اللين الرطب المتخلخل لكن جوهر الدماغ ايضا متفاوت في اللين والصلابة وذلك لان الجز المقدم منه الين والجز الموخر اصلب وفرق ما بين الجزين باندراج الحجاب الصلب الذي نذكره فيه الي قدام وانما لين مقدم الدماغ لان اكثر عصب الحس وخصوصا الذي للبصر والسمع ينبت منه لان الحس طليعة وميل الطليعة الي جهة المقدم اولي وعصب الحركة اكثره ينبت من موخره وينبت منه النخاع الذي هو رسوله وخليفته في مجري الصلب وحيث يحتاج ان ينبت منه اعصاب قوية وعصب الحركة يحتاج الي فضل صلابة لا يحتاج اليه عصب الحس بل اللين اوفق له فجعل منشاوه اصلب وانما ادرج الحجاب فيه ليكون فصلا وقيل ليكون اللين مبراعن مماسة الصلب ولين ما يغوص فيه جدا ولهذا الطي منافع اخري فان الاوردة النازلة الي الدماغ المتفرقة فيه يحتاج الي مستند والي شي يشدها فجعل هذا الطي دعامة لها وتحت اخر هذا العطف والي خلف المعصرة وهي مصب الدما الي فضا ما كالبركة ومنها يتشعب جداول يتفرق فيها الدم ويتشبه بجوهر الدماغ ثم تنسفها العروق من فوهاتها ويجمعها الي عرقين كما ذكرنا في تشريح ذلك وهذا الطي ينتفع به في ان يكون منبتا لرباطات الحجاب الصفيق بالدماغ في موازاة الدرز من القحف الذي يليه وفي مقدم الدماغ ينبت الزايدتان الحلمتين اللتين بهما يكون الشم وقد فارقتا لين الدماغ قليلا ولم يلحقهما صلابة العصب وقد جلل الدماغ كله بغشايين احدهما رقيق والاخر صفيق يلي العظم وخلقا ليكونا حاجزين بين الدماغ وبين العظم وليلا يماس الدماغ جوهر العظم ولا يتادي اليه الافات من العظم وانما تقع هذه المماسة في احوال تزيد الدماغ في جوهره او في حال الانبساط الذي يعرض له عقيب الانقباض وقد يرتفع الدماغ الي القحف عند احوال مثل الصياح الشديد فلمثل هذا من المنفعة ما جعل بين الدماغ

وعظم القحف حاجز ان متوسطان بينهما في اللين والصلابة وجعلا اثنين ليلا يكون الشي الذي تحسن ملاقاته للعظم بلا واسطة هو بعينه الشي الذي تحسن ملاقاته الدماغ بلا واسطة بلا فرق بينهما وكان القريب من الدماغ رقيقا والقريب من العظم صفيقا وهما معا كوقاية واحدة وهذا الغشا مع انه وقاية للدماغ فهو رباط للعروق التي في الدماغ ساكنها وضاربها وهو المشيمة يحفظ اوضاع العروق بانتساجها فيه وكذلك ما يداخل ايضا جوهر الدماغ في مواضع كثيرة من دروزه الي بطونه وينتهي عند الموخر منقطعا لاستغنايه لصلابته عنه والغشا الثخين غير ملتصق بالدماغ ولا بالرقيق التصاقا يتهندم عليه في كل موضع بل هو مستقل عنه انما يصل بينهما العروق النافذة في الثخين الي الرقيق والثخين مسمر الي القحف بروابط غشايية تنبت من الثخين تشده الي الدروز ليلا يثقل علي الدماغ جدا وهذه الرباطات تطلع من الشيون الي ظاهر القحف فينبث هناك حتي ينتج منها الغشا المجلل وبذلك ما يستحكم ارتباط الغشا الثخين بالقحف ايضا وللدماغ في طوله ثلثة بطون وان كان كل بطن في عرضه ذا جزيين والجز المقدم محسوس الانفصال الي جزيين يمنة ويسرة وهذا الجز يعين علي استنشاق وعلي نفض الفضل بالعطاس وعلي توزيع اكثر الروح الحساس وعلي افعال القوي المصورة من قوي الادراك الباطن واما البطن الموخر فهو ايضا عظيم لانه يملا تجويف عضو عظيم ولانه مبدا شي عظيم اعني النخاع ومنه يتوزع اكثر الروح المحرك وهناك افعال القوة الحافظة لكنه اصغر من المقدم بل من كل واحد من بطني المقدم ومع ذلك فانه يتصاغر تصاغرا مدرجا الي النخاع ويتكاثف تكاثفا الي الصلابة واما البطن الوسط فانه كمنفذ من الجز المقدم الي الجز الموخر وكدهليز مضروب بينهما وقد عظم لذلك وطول لانه مود من عظيم الي عظيم وبه يتصل الروح المقدم بالروح الموخر ويتادي ايضا الاشباح المتذكرة ويتسقف مبدا هذا البطن الاوسط بسقف كري الباطن كالازج ويسمي به ليكون منفذا ومع ذلك مبعدا بتدويره من الافات وقويا علي حمل مايعمد عليه من الحجاب المدرج وهناك يجتمع بطنا الدماغ المقدمان اجتماعا يترايان للموخر في هذا المنفذ وذلك الموضع يسمي مجمع البطنين وهذا المنفذ نفسه بطن ولما كان منفذا يودي عن التصور الي الحفظ كان احسن موضع للتفكر والتخيل علي ما علمت ويستدل علي ان هذه البطون مواضع هذه الافعال من جهة ما يعرض لها من الافات فيبطل مع افة كل جز فعله او يدخله افة والغشا الرقيق يستبطن بعضه فيغشي بطون الدماغ الي المجوة التي عند الطاق واما ما وري ذلك فصلابته تكفيه تغشية الحجاب اياه واما التوريد الذي في بطون الدماغ فليكون للروح النفساني نفوذ في جوهر الدماغ كما في بطونه اذ ليس في كل وقت يكون متسعة متفتحة والروح قليلا بحيث يتسع للبطون فقط ولان الروح انما يكمل استحالته عن المزاج الذي للقلب الي المزاج الذي للدماغ بان ينطبخ فيه انطباخا ياخذه من مزاجه وهو اول ما يتادي الي الدماغ يتادي الي جوفه الاول فينطبخ فيه ثم ينفذ الي البطن الاوسط فيزداد فيه انطباخا ثم يتم انطباخه في البطن الموخر والانطباخ الفاضل انما يكون لمخالطة وممازجة ونفوذ في اجزا الطابخ كحال الغذا في الكبد وعلي ما نصفه فيما يستقبل لكن زرد المقدم اكثر افرادا من زرد الموخر لان نسبة الزرد الي الزرد كنسبة العضو الي العضو بالتقريب والسبب المصغر للموخر عن المقدم موجود في الزرد وبين هذا البطن وبين الموخر ومن تحتهما مكان هو متوزع العرقين العظيمين الصاعدين الي الدماغ اللذين ذكرناهما الي شعبهما التي يتنسج منها المشيمة من تحت الدماغ وقد عمدت تلك الشعب بجرم من جنس الغدد يملا ما بينها ويدعمها كالحال في ساير المتوزعات العرقية فان من شان الخلا الذي يقع بينها ان يملا ايضا بلحم غددي وهذه الغدة تتشكل بشكل الشعب الموصوفة علي هية التوزع فكما ان التشعب او التوزع المذكورة يبتدي من مضيق ويتفرغ الي سعة يوجبها الانبساط كذلك صارت هذه الغدة صنوبرية راسها يلي مبدا التوزع من فوق وتذهب متوجهة نحو غايتها الي ان يتم بدلي الشعب ويكون هناك منتسج علي مثال المنتسج في المشيمة فيستقر فيه والجز المشتمل علي هذا البطن الاوسط عامته واجزاوه التي من فوق دودي الشكل مزدرد من رزد موضع في طوله مربوط بعضها الي بعض ليكون له ان يتمدد وان يتقلص كالدود وباطن فوقه مغشي بالغشا الذي يستبطن الدماغ الي حد الموخر وهو مركب علي زايدتين من الدماغ مستديرتين احاطة الطول كالفخذين يقربان الي التماس ويتباعدان الي الانفراج تركيبا باربطة تسمي وترات ليلا يزول عنها تكون الدودة اذا تمددت وضاق عرضها ضغطت هاتين الزايدتين الي الاجتماع فينسد المجري واذا تقلصت الي القصر وازدادت عرضا تباعدت الي الافتراق فانفتح المجري واذا تقلصت الي القصر وازدادت عرضا تباعدت الي الافتراق فانفتح المجري وما يلي منه موخر الدماغ ادق والي التحدير فيتهندم من موخر الدماغ كالوالج منه في مولج ومقدمه اوسع من موخره علي الهية التي يحتمله الدماغ والزايدتان المذكورتان تسميان العنبيتين ولا يزرد فيهما البتة بل هما ملساوان ليكون سدها وانطباقهما اشد وليكون اجابتهما الي التحريك بسبب حركة شي اخر اشبه باجابة الشي الواحد ولدفع فضول الدماغ مجريان احدهما في البطن المقدم عند الحد المشترك الذي بينه وبين الذي بعده والاخر في البطن الاوسط وليس للبطن الموخر مجري مفرد وذلك لانه موضوع في الطرف وصغير ايضا بالقياس الي المقدم ولا يحتمل ثقبا ويكفيه والاوسط مجري مشترك لهما وخصوصا وقد جعل مخرجا للنخاع يتحلل بعض فضوله ويندفع من جهته وهذان المجريان اذا ابتدا من البطنين ونفذا في الدماغ نفسه تورباً نحو الالتقا عند منفذ واحد عميق مبداوه الحجاب الرقيق واخره وهو اسفله عند الحجاب الصلب وهو مضيق فانه كالقمع يبتدي من سعة مستديرة الي مضيق فلذلك يسمي قمعا ويسمي ايضا مستنقعا فاذا نفذ في الغشا الصلب لاقي هناك مجري في غدة كانها كرة مغموزة من الجانبين متقعا بلين فوق واسفل وهي بين الغشا الصلب وبين مجري الحنك ثم يجد هناك المنافذ التي في مشا شبة المصفي في اعلي الحنك

فصل في امراض الراس الفاعلة للاعراض فيه

يجب ان يعلم ان الامراض المعدودة كلها تعرض للراس ولكن غرضنا ها هنا في قولنا الرس اهو للدماغ وحجبه ولسنا نتعرض لامراض الشعر ها هنا في هذا الوقت فنقول انه يعرض للدماغ انواع سو المزاجات الثمانية المفردة والكاينة مع مادة اما بخارية واما ذات قوام ويكثر فيه امراض الرطوبة فان كل دماغ ففيه في اول الخلطة رطوبة فضلية يحتاج الي ان تنقي اما في الرحم واما بعده فان لم تنق عظم منه الخطب وكله اما في جرم الدماغ واما في عروقه واما في حجبه ويعرض له

له امراض التركيب اما في المقدار مثل ان يكون اصغر من الواجب او في الشكل مثل ان يكون شكله متغيرا عن المجري الطبيعي فيعرض من ذلك افة في افعاله او يكون مجاريه واوعيته منسدة والسدد اما في البطن المقدم واما في البطن الموخر واما في البطنين جميعا ناقصة او كاملة واما في الاوردة واما في الشرايين واما في منابت الاعصاب واما ان ينخلع رباطات حجبه او يقع افتراق به جزيين ويعرض له امراض الاتصال لانحلال فرد فيه نفسه او في شرايينه واوردته او حجبه او القحف ويعرض له الاورام اما في جوهر الدماغ نفسه او في غشايه الرقيق او الثخين او الشبكة او الغشا الخارج وكله عن مادة من احد الاخلاط الحارة او الباردة اما من الباردة العفنة فيلحق بالاورام الحارة والباردة الساكنة تفعل اوراما هي التي ينبغي ان تسمي باردة وكانك لا تجد من امراض الدماغ شيا الا راجعا الي هذه او عارضا من هذه وامراض الدماغ تكون خاصية وتكون بالمشاركة وربما عظم الخطب في امراض المشاركة فيه حتي تصير امراضا خاصية قتالة فانه كثيرا ما يندفع اليه في امراض ذات الجنب والخوانيق مواد خناقة قتالة وكثير ما تصيبه سكتة قاتلة بسبب اذي في عضو مشارك

فصل في الدلايل التي يجب ان يتعرف منها احوال الدماغ

فنقول المبادي التي منها نصير الي معرفة احوال الدماغ هي من الافعال الحسية والافعال السياسية اعني التذكر والتفكر والتصور وقوة الوهم والحدس والافعال الحركية وهي افعال القوة المحركة للاعضا بتوسط العضل ومن كيفية ما يستفرغ عنه من الفضول في قوامه ولونه وطعمه اعني حرافته وملوحته ومرارته او تفهه ومن كميته في قلته وكثرته او من احتباسه اصلا ومن موافقة الاهوية والاطعمة اياه ومخالفتها واضرارها به ومن عظم الراس وصغره ومن جودة شكله المذكورة في باب العظام وردايته ومن ثقل الراس وخفته ومن حال ملمس الراس وحال لونه ولون عروقه وما يعرض من القروح والاورام في جلدته ومن حال لون العين وعروقها وسلامتها ومرضها وملمسها خاصة من حال النوم واليقظة ومن حال الشعر في كميته اعني قلته وكثرته وغلظه ورقته وكيفيته اعني شكله في جعودته وسبوطته ولونه في سواده وشقرته وصهوبته وسرعة قبوله الشيب وبطيه وفي ثباته علي حال الصحة او زواله عنها بتشعثه وانتثاره او تمرطه وساير احواله ومن حال الرقبة في غلظها ودقتها وسلامتها او كثرة وقوع الاورام والخنازير فيها وقلتها وكذلك حال اللهاة واللوزتين والاسنان ومن حال القوي والافعال في الاعضا العصبانية المشاركة للدماغ وهي مثل الرحم والمعدة والمثانة والاستدلال علي المشاركة يكون علي وجهين احدهما من حال العضو المشارك الذي الم الدماغ بمشاركته انه اي عضو وما الذي به وكيف يتادي الي الدماغ وهذه الاستدلالات قد يستدل منها علي ما هو حاضر من الاحوال وعلي ما يكون ولم يحضر بعد مثل ما يستدل من طول الحزن والوحوش علي المالنخوليا المطل او القطرب الواقع عن قرب ومن الغضب الذي لا معني له علي صرع او مالنخوليا حار او مانيا ومن الضحك بلا سبب علي خبل او علي رعونة

فصل

في كيفية الاستدلال من هذه الدلايل علي احوال الدماغ وتفصيل هذه الوجوه المعدودة حتي ينتهي الي اخر تفصيل بحسب هذا البيان

فصل في الاستدلال الكلي من افعال الدماغ

اما الدلالة الماخوذة من جنس الافعال فان الافعال اذا كانت سليمة اعانت في الدلالة علي سلامة الدماغ وان كانت ماوفة دلت علي افة فيها وافات الافعال كما اوضحنا ثلث هي الضعف والتغير والتشوش ثم البطلان والقول الكلي في الاستدلال من الافعال ان نقصانها وبطلانها يكون للبرد ولغلظ الروح من الرطوبة والسدة ولا يكون من الحر الا ان يعظم فيبلغ ان تسقط القوة واما التشوش او ما يناسب الحركة فقد يكون من الحر وقد يكون من اليبس

فصل في الاستدلالات الماخوذة من الافعال النفسانية الحسية والسياسية والحركية والاخلام وفي جملة السياسية

فنقول هذه الافعال قد يدخلها الافة علي ما عرف من بطلان او ضعف او تشوش مثال ذلك اما في الحواس فلنبدا بالبصر فان البصر يدخله الافة اما بان يبطل واما بان يضعف واما بان يتشوش عليه ويتغير عن مجراه الطبيعي فيتخيل ما ليس له وجود من خارج مثل الخيالات والبق والشعل والدخان وغير ذلك فان هذه الافات اذا لم يكن خاصية بالعين استدل منها علي افة في الدماغ وقد يدل الخيالات بالوانها ولقايل ان يقول ان الخيال الابيض كيف يدل علي البلغم البارد وهو بارد وانتم نسبتم التشوش الي الحر فنقول ذلك بحسب المزاج لا بحسب اعتراض المواد للقوة الصحيحة الكاملة الحرارة الغريزية واما في السمع فمثل ان يضعف فلا يسمع الا القريب الجهير او يتشوش فيسمع ما ليس له وجود من خارج مثل الدوي الشبيه بجرير الما او بضرب المطارق او بصوت الطبول او بكشكشة اوراق الشجر او حفيف الرياح او غير ذلك فيستدل بذلك اما علي مزاج يابس حاضر في ناحية الوسط من الدماغ او علي رياح وابخرة محتبسة فيه او صاعدة اليه وغير ذلك مما يدل عليه واما ان يبطل اصلا والضعف والبطلان لكثرة البرد والذي يسمع كانه يسمع من بعيد فلرطوبة اما في الشم فبان يعدم او يضعف او يتشوش فيحس بروايح ليس لها وجود من خارج منتنة فيدل في الاكثر علي خلط محتبس في مقدم الدماغ بعفنه ان لم يكن شيا خاصيا بالخيشوم واما الذوق واللمس فقد يجريان هذا المجري الا ان تغيرهما عن المجري الطبيعي في الاكثر يدل علي فساد خاص في الاتهما القريبة وفي الاقل علي مشاركة من الدماغ مثل ما اذا كان عاما لجميع البدن وقد يشترك الحواس في نوع من الضعف والقوة يدل علي حالة في الدماغ دايمة وهي الكدورة والصفا وليس كل ضعف كدورة فقد يكون ضعف مع الصفا مثل ان يكون الانسان يبصر الشي القريب والقليل الشعاع ابصارا جيدا صافيا ويري الاشيا الصغير منها ثم اذا بعدت او كثر شعاعها عجز فاذن الكدورة والصفا فقد يكونان

معاني الضعف والصفا وقد يكون لامحالة مع القوة لكن الكدورة دايما يدل علي مادة والصفا علي يبوسة وهذه الكدورة ربما استحكمت بغتة فكان منها السدر وهو يدل علي مادة بخارية في عروق الدماغ والشبكة والحكم في الاستدلالات عن هذه الافات ان مايجري مجري التشوش فهوفي اكثر الامرتابع لمزاج حار يابس ومايجري مجري النقصان والضعف فهو في الاكثر تابع لبرد الاان يكون شدة ظهورفساد وسقوط قوة فربما كان مع ذلك من الحرارة ولكن الحرارة ملايمة للقوي بالقياس الي البرد مالم يعظم استضرار المزاج به وفساده لم يورد في القوي نقصانا فيجب ان لايعول حينيذ علي هذا الدليل بل يتوقع الدلايل الاخري المذكورة لكل مزاج من المزاجين والبطلان فقد يدل علي تاكد اسباب النقصان ان كان لسبب دماغي ولم يكن لسبب افات في الالات من فساد وانقطاع وسدة وبالجملة زوال عن صلوحها للاذا اولسبب في العضو الحساس نفسه ومن الاعضا الحساسة ماهو شديد القرب من الدماغ فيقل ان لا يكون لافة فيهما شركة مثل السمع والشم فاكثر افاته التي لانزول بتنقية وتعديل مزاج يكون من الدماغ ولذلك ماتكون ساير الحواس اذا تاذت محسوساتها دلت علي افة فيها من حراويبس لم يبلغا ان يسقطا القوة والسمع ثم الشم وفي الاكثر يدل علي ان ذلك المزاج في الدماغ واما الافعال السياسية فان قوة الوهم والحدس دالة علي قوة مزاج الدماغ باسره وضعفه دال علي افة فيه من فوقه الي ان تتبين اي الافعال الاخري اختل ثم منها فساد قوة الخيال والتصور وافتها فان هذه القوة اذا كانت قوية اعانت في الدلالة علي صحة مقدم الدماغ وهذه القوة انماتكون قوية اذاكان الانسان قادرا علي جودة تحفظ صور المحسوسات مثل الاشكال والنقوش والحلو والمذاقات والاصوات والنغم وغيرها فان من الناس من يكون له في هذا الباب قوة تامة حتي ان الفاضل من المهندسين ينظر في الشكل المخطوط نظرة واحدة فيرسم في نفسه صورته وحروفه ويقضي المسلة الي اخرها مستغنيا عن معاودة النظر في الشكل وكذلك حال قوم بالقياس الي النغم وحال قوم بالقياس الي المذاقات وغيرذلك وبهذا الباب يتعلق جودة تعرف النبض فانه يحتاج الي خيال قوي يرتسم في النفس قوي الملموسات وهذه القوة اذا عرضت لها الافة اما بطلان الفعل فلا يقوي فيه صورة خيال محسوس بعدزواله عن النسبة التي تكون بينه وبين الحاسية حتي يحس بها فاما ضعف واما نقصان واما تغير عن المجري الطبيعي بان يتخيل ماليس دل ضعفه وتعذره وبطلان فعله في الاكثر علي افراط برد اويبس في مقدم الدماغ اورطوبة والبرد هو السبب بالذات والاخران سببان بالعرض لانهما يجلبانه ودل تغير فعله وتشوشه علي فضل حرارة وهذا كله بحسب اكثر الامور وعلي نحوما قيل في القوي الحساسة وقد يعرض هذا المرض لاصحاب العقل حتي تكون معرفتهم بالجميل والقبيح تامة وكلامهم مع الناس صحيحا لكنهم يتخيلون قوما حضورا ليسوا بموجودين خارجا ويتخيلون اصوات طبالين وغيرذلك كما حكي جالينوس انه كان عرض بدوفلس الطبيب ومنها فساد في قوة الفكروالتخيل اما بطلان ويسمي هذا ذهاب العقل واما ضعف يسمي حمقا ومبداهما برد وسط الدماغ اويبوسته اورطوبته وذلك في الاكثر علي ماقيل واما تغير وتشوش حتي تكون فكرته فيماليس ويستصوب غيرالصواب ويسمي اختلاط العقل فيدل اما علي ورم واما علي مادة صفراوية حارة يابسة وهوالجنون السبعي و يكون اختلاطه مع شرارة واما علي مادة سوداوية وهو الما لنخوليا و يكون اختلاطه مع سوءظن مع فكربلا حاصل والمايل من تلك الاخلاق الي الجبن ادل علي البرد والمايل منها الي الاجترا والغضب ادل علي الحر وبحسب الفروق التي بينها ونحن نوردها بعدو ربما كان هذا بمشاركة عضواخرو يتعرف ذلك بالدلايل الجزية التي نصفها بعد وبالجملة اذا تحركت الافكار حركات كثيرة وتشوشت وتفننت فهناك حرارة وقد يقع ايضا تشوش الفكر في امراض المادة اذا لم تخل عن حرارة مثل اختلاط العقل في ليثرغس ومنها افة في قوة الذكر اما بان يضعف واما بان يبطل كما حكي جالينوس ان وبا حدث بناحية الحبشة كان عرض لهم بسبب جيف كثيرة بعد ملحمة بها شديدة فصار ذلك الوبا الي بلاد يونان فعرض لهم ان وقع بسببه من النسيان مانسي له الانسان اسم نفسه وابيه واكثر ما يعرض من الضعف في الفكر يعرض لفساد في موخر الدماغ من برد اورطوبة أويبس ويتشوش فيقع له انه يذكر مالم يكن له به عهد فيدل علي مزاج حار مع مادة اوبلا مادة والمادة اليابسة اولي بذلك كل ذلك اذا لم يحفظ المزاج فتسقط القوة ونقول قولا مجملا ان بطلان هذه الافاعيل ربما يكون لغلبة البرد اما علي جرم الدماغ فيكون مما يستولي علي الايام اوعلي تجاويفه وقد يكون لبرد مع رطوبة وربما جلبه اليبس وكذلك ضعفها واما بغيرها فلورم أومزاج صفراوي اوسوداوي اوجسم مجرد والاستدلال من احوال الاحلام مما يليق ان يضاف الي هذا الموضع فان كثرة روية الاشيا الصفروالحارة تدل علي غلبة الصفرا وكذلك كثرة روية اشيا يناسب مزاجا مزاجا ولا يحتاج الي تعديدها والاحلام المتشوشة تدل علي حرارة ويبوسة ولذلك ينذر بامراض حارة دماغية وكذلك الاحلام المفزعة والتي لاتذكر تدل علي برد ورطوبة في الاكثر وروية الاشياكا هي تدل علي الاستدلال

فصل في الاستدلال من الافعال الحركية وما يشبهها من النوم واليقظة

واما الدلايل الماخوذة من جنس الافعال الحركية فاما بطلانها وضعفها فيدل علي رطوبة فضيلة في الاتها رقيقة كثيرة ويدل في اي عضوكان علي افة في الدماغ الاان اخص به ماكان في جميع البدن كالسكتة اوفي شق واحد كالفالج واللقوة الرخوة وربما اتفقا اعني البطلان والضعف من حرالدماغ اويبسه في نفسه اوفي شي من الاعضا النابتة عنه لكن ذلك يكون بعدامراض كثيرة وقليلا قليلا وعلي الايام والذي في عضو واحد كالاسترخا ونحوذلك فربما كان لامراض خاصة بذلك العضوو ربما كان عن اندفاع فضل من الدماغ اليه وانما تغيرها فان كان بغتة دل علي رطوبة ايضا وان كان قليلا قليلا فعلي يبوسة اعني في الالات والذي يخص الدماغ فمثل تغير حركات المصروع الصرع الذي هو تشنج عام ولايكون الاعن رطوبة لانه كاين دفعة اوبمشاركة عضواخر بحسب ماتبين فيدل علي سدة غيركاملة ومثل رعشة الراس فان جميع هذه يدل علي مادة غليظة في ذلك الجانب من الدماغ اوضعف اويبوسة ان كان بعد امراض سبقت وكان حدوثه قليلا قليلا واما ماكان في اعضا ابعد من الدماغ فالقول فيه ماقلنا مرارا وهذه كلها حركات خارجة عن المجري الطبيعي ونقول ايضا ان كان الانسان نشيطا للحركات فمزاج دماغه في الاصل حارا ويابس وان كان الي الكسل والاسترخا فمزاجه بارد اورطب واذا كان به مرض وكانت حركاته الي القلق فهوحار وان كانت الي الهدوولم يكن القوة

القوة شديدة السقوط فهو الي البرد ومما يناسب هذا الباب الاستدلال من حال النوم واليقظة فاعلم ان النوم دايما تابع لسومزاج رطب مرخ اوبارد يجمد لحركة القوي الحسية اولشدة تحلل من الروح النفساني لفرط الحركة اولاندفاع من القوي الي الباطن لهضم المادة ويندفع معها الروح النفساني بالاتباع كما يكون بعد الطعام فما لم يجر من النوم علي المجري الطبيعي ولم يتبع تعبا وحركة فسببه رطوبة اوجمود فان لم يتبع الاسباب المجمدة ولم يدل الدلايل علي افراط برد مماسنذكره فسببه الرطوبة ثم ليس كل رطوبة توجب نوما فان المشايخ مع رطوبة امزجتهم يطول سهرهم ويري جالينوس ان سبب ذلك من كيفية رطوبا تهم البورقية فانها تسهر باذا هما للدماغ الان اليبوسة علي كل حال مسهرة لامحالة

فصل في الدلايل الماخوذة عن الافعال الطبيعية ممايتنفض وما ينبت من الشعروما يظهر من الاورام والقروح

واما الدلايل الماخوذة من جنس افعال الطبيعية فيظهر من مثل الفضول بانتفاضها في كميتها وكيفيتها اوبامتناعها وانتفاضها يكون من الحنك والانف والاذن وبما يظهر علي الراس من القروح والبثور والاورام وبما ينبت من الشعر فان الشعر ينبت من فضول الدماغ ويستدل من الشعر بسرعة نباته اوبطيه وساير ماقدعدد من احواله فلنذكر طريق الاستدلال من انتفاضات الفضول عن المسالك المذكورة وهذه الفضول اذا كثرت دلت علي المواد المذكورة ودلت علي السبب الذي يكثر به في العضو الفضول كاعلمته وعلي ان الدافعة ليست بضعيفة واما اذا امتنعت اوقلت ووجد مع ذلك اماثقل واما وخز واماالذع واما تمدد واما ضربان واما دوار وطنين دل علي سدة وضعف من القوة الدافعة وامتلا ويستدل علي جنسه بان اللاذع الواخز المحرق القليل المقل المصفر اللون في الوجه والعين يدل علي ان المادة صفراوية والضرباني الثقيل المحمر اللون في الوجه والعين والنافخ للعروق يدل علي انها دموية والمكسل المبلد المصير اللون معه الي الرصاصية الجالب للنوم والنعاس يدل علي انها بلغمية فان كمد اللون في تلك الحال وفسد الذكر وكان الراس اخف ثقلا ولم يكن النوم بذلك المستولي ولم يكن ساير العلامات دل علي سوداوية فان كان شي من هذه مع طنين ودوار وانتقال دل علي ان المادة تولد ريحا ونفخا وبخارا وان له حرارة فاعلة فيها واما ان كان احتباس الفضول مع خفة الراس دل علي اليبس علي الاطلاق وهذا الباب الذي اورد ناه يختص بكمية الانتفاض والامتناع واما من كيفيته فمن الضارب الي الصفرة والرقة والحرارة ودرور العروق والحرارة يدل علي انها صفراوية والحمرة والحلاوة مع حمرة الوجه والعينين ودرور العروق والحرارة يدل علي انها دموية والمالح اوالحلو مع عدم ساير العلامات اوالبورقي البارد الملمس اوالحار الملمس يدل علي بلغم فغلب فيه حرارة والتفه الغليظ البارد الملمس يدل علي بلغم فج وهذه الاستدلالات من كيفية المنتفض في طعمه ولونه ولمسه وقوامه واما من الرايحة وعفن الرايحة وحدتها تدل علي الحر وعدم الرايحة ربما دل علي البرد ليس بدلالة الاول علي الحر واما مايتعلق بالاشيا التي تظهر علي جلدة الراس ومايليها من القروح والبثور والاورام فانها تدل في الاكثر علي مواد كانت فانتفضت ولاتدل علي حال الدماغ في الوقت دلالة واضحة اللهم الاان يكون في التزيد ولاتكن عارف باسباب الاورام الحارة والباردة والصلبة منها والسرطانية والقروح الساعية والساكنة وغير ذلك فليس يصعب عليك الاستدلال منها علي حال الراس والشعر ايضا فقد عرفت في الكتاب الاول اسباب حدوثه وعرفت السبب في جعودته وسبوطته ورقته وغلظه وكثرته وقلته وسرعة شيبه وبطيه وستعلم سبب تشققه وانتثاره في ابواب مخصوصة فيعرف منها كيفية الاستدلال من الشعر ونحن نحيل بذلك علي ذلك الموضع هربا من التطويل والتكثير

فصل في الدلايل الماخوذة من الموافقة والمخالفة وسرعة الانفعالات وبطيها

اما العلامات الماخوذة من جنس الموافقة والمخالفة وسرعة الانفعال وبطيه فان الموافقات والمخالفات لايخلوا امان تعتبر في حال لاينكر صاحبها من صحته التي يحسبه شيا اوفي حال خروجه عن الصحة وتغير مزاجه عن الطبيعة فموافقه في حال صحته التي يحسبه هو الشبيه لمزاجه فمزاجه يعرف من ذلك ومخالفه في تلك الحالة ضد مزاجه واما في حال خروجه عن صحته وتغير مزاجه عنه فالحكم بالضد وقد قلنا فيما سلف من الاقاويل الكلية ان الصحة ليس في الابدان كلها علي مزاج واحد وانه يمكن ان يكون صحة بدن عن مزاج يكون مثله مما يجلب مرضا لبدن اخر لوكان له ذلك المزاج الا انه يجب ان يعتبر ما يخالفه في الطرف الاخر ايضا مقيسا بما يخالفه في هذا الطرف حتي يعلم بالحدس المقدار الذي له من المزاج فان الافراطين معا مخالفان موذيان لامحالة وانما يوافق صحة مامن الخارج عن الاعتدال مالم يفرط جدا والدماغ الذي به سومزاج حار ينتفع بالنسيم البارد والاطلية الباردة والروايح الباردة طيبة كانت كالكافورية والصندلية والنيلوفرية ونحوها اومنتنة كالحمايية والطحلبية وينتفع بالدعة والسكون والذي به سومزاج بارد فينتفع بما يضاد ذلك فينتفع بالهوا الحار والروايح الحارة والمنتنة ايضا المحللة المسخنة وبالرياضات والحركات والذي به سومزاج يابس يتادي بما يستفرغ منه والذي به سومزاج رطب ينتفع بما يستفرغ عنه واما الاستدلال من سرعة انفعالاته مثلا ان يسخن سريعا فالذي علي حرارة مزاج علي الشريطة المذكورة في الكتاب الكلي وكذلك الذي يبرد سريعا وكذلك الذي يجف سريعا فقد يكون ذلك لقلة رطوبته اولحرارة مزاجه ولكن الفرقان بينهما ان الاول يوجد معه ساير علامات يبوسة الدماغ مثل السهر وغيره ممانذكره في باب علامات مزاج الدماغ وهذا الثاني انما يعرض له اليبوسة في الاحايين عند حركة عنيفة اوحرارة شديدة اوما يجري مجراه اسباب اليبوسة ثم لايكون له في ساير الاوقات دليل اليبوسة والذي لحرارة مزاجه فيكون معه ساير علامات الحرارة في المزاج والذي يرطب سريعا فقد يكون لحرارة جوهره وقد يكون لبرد جوهره وقد يكون لان مزاج جوهره الاصلي رطب وقد يكون لان مزاج جوهره الاصلي يابس وان كانت من حرارة هناك كانت علامات الحرارة ثم كان ذلك الترطيب ليس مما يكون دايما

وكلنه عقيب حرارة مفرطة وقعت في الدماغ فجذبت الرطوبات اليه فملاته ثم ان بقي المزاج الحار غالبا عقبه اليبس بالنفض وان غلبت الرطوبات عاد الدماغ فصار باردا رطبا وان استويا حدثت في اكثر الامر العفونة والامراض العفنة والاورام لان هذه الرطوبة ليست بغريزية فيتصرف فيها الحرارة الغريزية تصرفا غريبا وهو العفونة واما ان كان لبرد المزاج لم يكن حدوث الرطوبة دفعة بل علي الايام ثم تصير الترطب يكون بسرعة وتكون علامات برودة مزاج الدماغ موجودة وان كان ذلك لرطوبة الدماغ نفسه فيكون السرعة في ذلك لاحد شيين اما لان الرطوبة يفعل البرد ويفسد البرد القوة الهاضمة المغيرة لما يصل الي الدماغ من الغذا وظهر ترطب فاذا احدث ذلك البرد دفعة كان الترطيب بسرعة بعده دفعة واذا حدث مع ذلك سدد في المجاري عرض ان تحبس الفضول ثم هذا يكون دايما ولازما ليس مما يكون نادرا وكانت دفعة واما الكاين ليبوسة الدماغ فسببه النشف الذي يقع دفعة اذا وقعت يبوسة دفعة واحدة ويكون مع علامات اليبوسة المتقدمة ويكون سببها ما يقع من الحرارة الا فيما يختلفان فيه من علامات الحرارة وعلامات اليبوسة فهذه الدلايل الماخوذة من سرعة الانفعال فليس يجب ان يعتبر سرعة الانفعال بحسب ضعف القوي الطبيعية لاسيما في الرطب لان ضعف القوي الطبيعية تابع لاحد هذه الاسباب

فصل في الاستدلال الكاين من جهة مقدار الراس

وليس كل الموافقات والمخالفات ماخوذة من جهة الكيفيات بل قد يوخذ من جهة الكميات والحركات كما يري صاحب العلة المعروفة بالبيضة يوثر الاستلقا علي ساير اوضاع ضجعته واما التعرف الكاين بحسب صغر الراس وكبره فيجب ان تعلم ان صغر الراس سببه في الخلقة قلة المادة كما ان سبب كبره كثرة المادة اعني النطفية المتوزعة في التوزيع الطبيعي للراس ثم ان كان قلة المادة مع قوة مع القوة المصورة الاولي كان حسن الشكل وكان اقل رداة من الذي يجمع الي صغر الراس رداة الشكل في الخلقة التي تدل علي ضعف القوة علي انه لا يخلو من رداة في هية الدماغ وضعف من قواه وضيق المجار القوي السياسية والطبيعية ولذلك قالت اصحاب الدراسة الغضبية بان هذا الانسان يكون لجوجا جبانا سريع الغضب متحيرا في الامور وقال جالينوس ان صغر الراس لا يخلوا البتة عن دلالة علي رداة هية الدماغ وان كان كبر الراس ليس دايم الدلالة علي جودة حال الدماغ ما لم يقترن اليه جودة الشكل وغلظ العنق وسعة الصدر فانها تابعة لعظم الصلب والاضلاع التابعين لعظم النخاع وقوته التابعين لقوة الدماغ فان كثرة المادة اذا قارنها قوة من القوة المصورة كان الراس علي هذه الهية وما يوكد ذلك ان يكون هناك مناسبة لساير الاعضا فان قارنه ضعف فيها كان ردي الشكل ضعيف الرقبة صغير الصلب اوما ووف ما يحيط به وينبت عنه علي انه قد يعرض من زيادة الراس في العظم ما ليس بطبيعي مثل الصبيان يعرض لهم انتفاخ الراس وتعظمه ما ليس في الطبع بل علي سبيل المرض ويكون السبب فيه كثرة مادة يغلي وكذلك يعرض اوجاع الراس الصعبة وقد يعرض ان يصغر اليافوخ ويلطا الصدغ عند استعلا الجرة علي الدماغ فقد عرفت اذا دلايل صغر الراس وكبره ومن علامات جودة الدماغ ان لا ينفعل من ابخرة الشراب وما سنصفه معها وينفعل من تلطيفه وحرارته فيزداد ذهنه

فصل في الاستدلال من شكل الراس

اما دلايل شكله فقد عرفناك في باب عظام القحف ان الشكل الطبيعي للراس ما هو والردي منه ما هو وان الرداة للشكل اذا وقعت في جزء من اجزا الراس اضرت لا محالة بخواص افعال ذلك الجزء من الدماغ الذي قد قال جالينوس ان المسفط والمربع مذموم دايما والناتي الطرفين مذموم الان يكون السبب فيه قوة من القوة المصورة اي تكون افرطت في فعلها ويدل علي قوة هذه القوة شكل العنق ومقداره والصدر

فصل في الاستدلال بما يحسه الدماغ بلمسه من ثقل الراس وخفته وحراراته وبرودته واوجاعه

واما الدلايل الماخوذة من ثقل الراس وخفته فان ثقل الراس دايما يدل علي مادة فيه لكن المادة الصفراوية يفعل ثقلا اقل واحرانا اشد والسوداوية ثقلا اكثر من ذلك ووسوسة اكثر والدموية ثقلا اشد منهما وضربانا ووجعا في اصول العين لنفوذ الكيموس الحار وحمرة وانتفاخا في العروق اشد والبلغم ثقلا اكثر من الجميع ووجعا اقل من الدموي والصفراوي ونوما اكثر من السوداوي وبلادة فكر وكسل وقلة نشاط واما الدلايل الماخوذة من الحرارة والبرودة اعني ما يلمسه الراس منهما في نفسه وما يلمسه غيره من خارج فلا يخفي عليك اما الحار فدليل علي حرارة ان دام فمزاجية وان حدث واذي فعرضية وكذلك حكم البارد علي قياسه وكذلك حكم القشف اليابس وعلي قياسه ان لم يكن برد من خارج مخشن مقشف وكذلك الرطب ان لم يكن جزء من داخل معرق والاوجاع الاكالة التي تخيل ان في راس الانسان ذبيبا ياكل واللذاعة فانها تدل علي مادة حادة والضربانية علي ورم حار ويوكد دلالتها لزوم الحمي والثقيلة الضاغطة علي مادة ثقيلة باردة والممددة علي مادة ريحية والانتقال يوكد ذلك والوجع الذي كانه يطرق بمطرقه يدل علي مثل البيضة والشقيقة المزمنة والوجع ايضا يدل بجهته مثل ان الوجع الذي بمشاركة المعدة يكون علي وجه والذي بمشاركة الكبد علي هية اخري كما سنذكره وقد يدل مع ذلك بدوامه فان الوجع اذا دام في مقدم الراس وموخره انذر بالعلة المعروفة بقرانيطس

فصل في الاستدلالات الماخوذة من احوال اعضا هي كالفروع للدماغ مثل العين واللسان والوجه ومجاريها والموزتين والرقبة والاعظام

اما الاستدلال من العين من جملتها فمن حال عروقها ومن حال ثقلها وخفتها ومن حال لونها في صغرته او كمودته او رصاصيته او حمرته وحال ملمسها وجميع ذلك يقارب جدا في الدلالة لما يكون في الدماغ نفسه وقد يستدل بها بما يسيل منها من الدمع والرمص وما يعرض لها من التغميض والتحديق واحوال الطرف ومن الغوور والجحوظ والعظم والصغر والالام

والالام والاوجاع فان جفاف العين قد يدل علي يبس الدماغ وسيلان الرمص والدموع اذا لم يكن لعلة في العين نفسها يدل علي رطوبة مقدم الدماغ وعظم عروق العين يدل علي سخونة الدماغ في الجوهر وسيلان الدمع لغير سبب ظاهر يدل في الامراض الحارة علي اشتعال الدماغ واورامها وخصوصا اذا سالت من احدي العينين واذا اخذ يغشي الحدقة رمص كنسج العنكبوت ثم يجتمع فهو وقت الموت والعين التي تبقي مفتوحة لا تطرق كما هو يكون في قرانيطس واحيانا في ليثرغس ويكون ايضا في قرانيطس عند انحلال القوة يدل علي افة عظيمة في الدماغ والكثرة الطرق تدل علي اشتعال وحرارة وجنون واللازمة بنظرها موضعا واحدا وهي المبرسمة والمبرسمة يدل علي وسواس وماليخوليا وقد يستدل من حركاتها علي اوهام الدماغ من اعتقادات الغضب والغم والخوف والعشق والجحوظ يدل علي الاورام اوامتلا اوعية الدماغ والغور يدل علي التحلل الكثير من جوهر الدماغ كما يعرض في السهر والقطرب والعشق وان اختلفت هياتها في ذلك كما سنفصله في موضعه وكذلك قد يدل علي حمرة الدماغ وقوبا فيه ✤ واما الماخوذة من حال اللسان فمثل ان اللسان كثيرا ما يدل بلونه علي حال الدماغ كما يدل ببياضه علي ليثرغس وبصفرته اولا واسوداده ثانيا علي قرانيطس وكما يدل بغلبة الصفرة عليه واخضرار العروق التي تحته علي مصروعية خاصة وليس الاستدلال بلون اللسان كالاستدلال بلون العين فان ذلك شديد الاختصاص بالدماغ واما لون اللسان فقد يستدل به علي احوال المعدة لكنه اذا علم ان في الدماغ افة لم يبعد الاستدلال به واما الماخوذ من لون الوجه فاما من لونه فانت تعلم دلالة الالوان علي الامزجة واما من سمنه وهزاله فان سمنه وحمرته يدل علي غلبة الدم وهزاله مع الصفرة يدل علي غلبة الصفرا وهزاله مع الكمودة يدل علي غلبة اليبس السوداوي والتهيج يدل علي غلبة الدم والمائية بعد ان يكون هذه احوالا عارضة ليست اصلية وبعد ان يعلم ان لا علة في البدن بغير السحنة الا في جانب من الدماغ واما الماخوذة من حال الرقبة فانها ان كانت قوية غليظة دلت علي قوة من قوة الدماغ ووفوره وان كانت قصيرة دقيقة فبالضد وان كانت مهياة لقبول خنازير واورام فالسبب في ذلك ضعفا فيها ولا اذا خلت عن ذلك فالسبب فيه قوة لها بل السبب في ذلك ضعف القوة الهاضمة التي في الدماغ لشي من انواع المزاج الذي نذكره وقوة من القوة الدافعة فان نواحي العنق قابلة لما يدفعه الدماغ باللحم الرخو الغددي الذي فيه وكذلك حال الدلايل الماخوذة من حال اللهاة واللوزتين والاسنان ايضا واما الماخوذ من حال الاعضا العصبانية الباطنة فذلك من طريق احكام المشاركة فانها من الواجب ان يشارك الدماغ والنخاع كما اذا دامت الافات عليها جلبت الي الدماغ من المرض الذي بها اوربما حدث بها ذلك من الدماغ فالاعصاب اذا قويت وغلظت وقوي مسالكها التي تتحلق عليه دلت علي قوة الدماغ ودل ضد ذلك علي ضدها

فصل في الاستدلال من المشاركات لاعضا يشاركها الدماغ ويقرب منها

اذا كانت الاعضا المشاركة للدماغ قوية فالدماغ قوي وان كانت كثيرة الافات لا لاسباب ظاهرة تصل اليها فان الدماغ ضعيف اوماوف وربما كانت تلك الافات في الاعضا الاخري بمشاركة افة الدماغ مثل ما يتفق ان لا ينهض المريض لبول اوبراز يحتاج اليه لعدم الحس كما يتفق في ليثرغس وفي السبات السهري اولثقل الحركة عليه كما فيهما وفي قرانيطس ومثل العجز عن الازدراد والغصص والشروق في هذه الامراض ومثل دلايل النفس قد تنقطع وتبطل لسبب افة في الدماغ متعدية الي الحجاب واعضا النفس وكما ان كبر النفس وعظمه ادل علي صبارا وضيقه وصغره علي السبات السهري والليثرغس

فصل في الاستدلال علي العضو الذي يالم الدماغ بمشاركته

ان اكثر الاعضا ايذا للدماغ بالمشاركة هي المعدة فيجب ان يستدل علي ذلك من حال الشهوة والهضم وحال الجشا والقراقر وحال الفواق والغثيان وحال الخفقان المعدي وينظر في كيفية الاستدلال من هذه علي المعدة حيث تكلمنا في المعدة ويستدل ايضا من حال الخوا والامتلا فان مشاركات الدماغ للمعدة وهي ممتلية اوذوات نفخة يظهر في حال امتلايها واما مشاركتها اياها بسبب الحرارة والمرة الصفرا واوجاعها التي تكون من ذلك ومن شدة الحس فيظهر في حال الخوا وكثيرا ما يكون الامتلا سببا لتعدل المزاج وسادا بين البخار الحاد وبين الدماغ واخص ما يستدل به موضع الوجع في ابتدايه واستقراره فان امراض الدماغ بمشاركة المعدة قد يدل عليها الوجع اذا ابتدا من اليافوخ ثم انصب الي ما بين الكتفين ويشتد عند الهضم وقد يمرض الراس بمشاركة الكبد فيكون الميل من الاوجاع الي اليمين كما اذا كان بمشاركة الكبد فيكون الميل من الاوجاع الي اليمين كما اذا كان بمشاركة الطحال كان الميل من الاوجاع الي اليسار وقد يكثر مشاركة الدماغ للمراق وما يلي الشراسيف فيكون الوجع مايلا الي قدام جدا وقد يشارك الرحم فيكون مع امراض الرحم ودلايلها المذكورة في بابه ويقف الوجع في حاق اليافوخ واكثر مشاركات الدماغ للاعضا يقع بابخرة تصعد اليها وطريق صعودها اما ما يلي قدام الشراسيف ويحس اولا بتمددها الي فوق وتوتر وضربان في العرق التي يليها ويحس ابتدا الالم من قدام واما ما يلي ناحية القفا فيحس ابتدا الالم من خلف وتتوتر العروق والشراين الموضوعة من خلف ويحس هناك بالضربان واذا راعيت اعراض العضو المشاركة فيجب ان لا يكون العرض عرض لذلك العضو في نفسه بل لسبب مشاركته للدماغ لا مشاركة الدماغ فانك كما يستدل من الغثيان علي ان العلة الدماغية بشركة المعدة فلا يبعد ان يغلط فتكون العلة في الدماغ اولا وتكون خفية وانما يظهر الغثيان في المعدة لمشاركتها للدماغ في علة خفية فيجب ان ترجع الي الاصول التي اعطيناك في الكتاب الاول التي تميز بها الامراض الاصلية من امراض المشاركة

فصل في دلايل مزاج الدماغ المعتدل

فالدماغ المعتدل في مزاجه هو القوي في الافاعيل الحساسية والسياسية والحركة المعتدل في انتفاض ما ينتقض منه واحتباسه القوي علي مقاومة الاعراض الموذية اشقر شعر الطفولة نارية احمر شعر الترعرع والي السواد عند الاستكمال من الخلقة والنشو وسط في الجعودة والسبوطة وثباته ومدة شبابه كل في وقته ومشيبه غير مستعجل ولا امتنا خر عن

الوقت الطبيعي ولا يسرع اليه الصلع

فصل في دلايل الامزجة الردية الواقعة في الجبلة

يري جالينوس ان الحرارة يولد اختلاط العقل والهذيان ولدلحق بهذا لطيش وسرعة وقوع البداات وافتتان العزايم وان البرودة تولد البلادة وسكون الحركة وليلحق بهذا بطو الفهم وتعذر الفكر والكسل وان اليبوسة يفعل السهر ويدل عليها السهر وليشترط في هذا ما لم يكن عن الرطوبات البورقية ولم يكن مع ثقل في الدماغ ودوام استفراغ الفضول اوغير ذلك من دلايل الرطوبة المالحة والبورقية بشهادة جالينوس نفسه يفعل ارقا كا في المشايخ واما الرطوبة فيفعل النوم المستغرق واشترط مع نفسك الشرط المذكور ويري جالينوس ان الدلالة علي ان مزاجا غالبا بلا مادة هو عدم سيلان الفضول مع دلالة سوالمزاج والدلالة علي انه غالب بمادته سيلان الفضول ونحن نقول ان لم يكن سدد اوضعف من القوة الدافعة وعلامة ذلك ماذكرناه وفرغنا عنه فدلايل حرارة المزاج للدماغ سرعة نبات الشعر في اول الولادة اوفي البطن وسواده في الابتدا اوتسوده بعد الشقرة سريعا وجعودة وسرعة الصلع وسرعة امتلا الراس وثقله من الاسباب الواقعة مثل الروايح ونحوها وتاذيه بالروايح الحادة وقلة استعمال النوم مع خفته وظهور عروق العينين وذكاما وسرعة التقلب في الارام والعزايم كحال الصبيان ويدل عليه الملمس وحمرة اللون ونضج الفضول المنصبة والمنتفضة واعتدالها في القوام بالقياس الي غيره ✽ واما دلايل المزاج البارد فزيادة نفض الفضول علي ماذكر من الشرط وسبوطة الشعر وقلة سواده وسرعة الشيب وسرعة الانفعال من الافات وكثرة النوازل وعروض الزكام لادني سبب وخفا العروق في العينين وكثرة النوم وتكون صورته مثل صورت الناعس بطي حركة الاجفان والثبات علي العزايم كحال المشايخ واما دلايل المزاج اليابس فنقا مجاري الفضول وصفا الحواس والقوة علي السهر وقوة الشعر وسرعة نباته لدخانية المزاج في السن الاول وسرعة الصلع وجعودة الشعر ✽ واما دلايل مزاجه الرطب فسبوطة الشعر وبط النبات منه وبط الصلع وكدورة الحواس وكثرة الفضول والنوازل واستغراق النوم واما دلايل المزاج الحار اليابس فعدم الفضول وصفا الحواس وقوة السهر وقلة النوم واسراع بنات الشعر في الاول وقوته وسواده وجعودته وسرعة الصلع جدا وحرارة ملمس الراس وجفوفه مع حمرة بينة فيه وفي العين وتنقل في العزايم وعجلة فيها وقوة الفهم والذكر وسرعة الافعال النفسية ✽ واما دلايل المزاج الحار الرطب فانه ان كان ذلك المزاج غير بعيد جدا من الاعتدال كان اللون حسنا والعروق واضحة والملمس حارا لينا وكون الفضول اكثر وانضج والشعر اسبط الي الشقرة غير سريع الصلع ويكون التسخن والترطب سريعين اليه واما ان يكون بعيدا منه فيكون مسقاما قبولا للنكايات من الحر والبرد والامراض العفنية في جوهره سريعا ويكون حواس صاحبه ثقيلة كدرة وعيناه ضعيفتان ولا يصبر عن النوم ويري احلاما مشوشة واما دلايل المزاج اليابس فان يكون الراس باردا الملمس حايل اللون خفي العروق فيه وفي العينين بطي نبات الشعر صهبه اقبقه بطي الصلع خصوصا ان لم يكن يبسه اغلب من برده ويكون متضررا بالمبردات علي الشرط المذكور ويكون الحواس صافيه في الشبيبة فاذا طعن في السن ضعفت بسرعة وهرم وظهر التشنج والتعقف والتقبض في نواحي راسه ويكون سريع الشيخوخة ويكون صحته مضطربة فتارة يكون خفيف الراس منفتح المسالك وتارة يكون بالخلاف ✽ واما المزاج البارد الرطب فيكون الانسان فيه كثير النوم مستغرقا فيه ردي الحواس كسلان بليدا كثير استفراغ الفضول من الراس ويدل عليه ايضا بطو الصلع وسرعة وقوع النوازل واما دلايل الاورام وغيرها فسنقوله في التفصيل

فصل في علامات امراض الراس مرضا مرضا

فنقول هذا الباب والذي قبله كالنتيجة من الاصول التي اعطيناها في الاستدلال علي احوال الراس ويجب ان يحفظ هذه الدلايل ولا يحتاج ان يعاد في كل باب من الابواب التي نتكلم عليها في امراض نواحي الراس فانا ان اعدناها في باب ما فانا نعيدها ليكون ذلك معينا علي معرفة كيفية الرجوع الي هذه القوانين الكلية في ابواب اخري قد اقتصرنا فيها علي ما يكون اوردناه في ذلك الباب وكذلك يجب ان توطن نفسك عليه من الرجوع الي القوانين الكلية في المعالجات الجزية للراس اللهم الا فيما لا يكون قد ذكر في الكليات ووجب تخصيص ذكره في الجزيات ✽ في علامة سوالمزاج الحار بلا مادة يدل عليه التهاب مع عدم ثقل وسهر وقلق في الحركات وتشوش في التخاييل واسراع الي الغضب وحمرة عين وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات ✽ في علامة سوالمزاج البارد بلا مادة ✽ برد يحس مع عدم ثقل وكسل وفتور وبياض لون الوجه والعين ونقصان في التخيلات وميل الي الجبن وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات ✽ في علامة سو المزاج اليابس بلا مادة ✽ حفة وتقدم استفراغات وجفاف الخيشوم وغلبة سهر ✽ في علامة سو المزاج الرطب بلا مادة كسل وفتور مع قلة ثقل وقلة سيلان ما يسيل او اعتداله وافراط نسيان وغلبة نوم ✽ في علامة الامزجة المركبة التي تكون بلا مادة ✽ امتزاج علامتي المزاجين واستدل علي غلبة الحر مع اليبوسة بسهر واختلاط عقل وعلي غلبة البرد معه بحالة تشبه المرض المعروف بالجمود وربما تادت اليه واستدل علي غلبة الرطوبة مع الحرارة بغلبة نوم وليس شديد الاسبات وعلي غلبة البرودة مع الرطوبة بالنوم النسياني واضيف الي ما اوردناه ساير الدلايل المركبة من دلايل الافراد ✽ في علامة غلبة المواد الصفراوية ✽ فنقل لبس بالمفرط ولذع والتهاب واحراق شديد ويبس في الخياشيم وعطش وسهر وصفرة لون الوجه والعين ✽ في علامة غلبة المواد الدموية ✽ يدل عليها زيادة ثقل وربما صحبه ضربان ويكون معه انتفاخ الوجه والعينين وحمرة اللون ودرور العروق وسبات ✽ في علامات المواد الباردة البلغمية ✽ برد محسوس وطول الاذي وازمانه وقلة حمرة اللون والوجه والعين وقلة صفرته مع ثقل محسوس لكن ذلك الثقل في المادة البلغمية اكثر ومع كسل وبلادة سبات ونسيان ورصاصية اللون في الوجه والعين واللسان ✽ في علامة المواد السوداوية ✽ يكون الثقل اقل ويكون السهر اكثر ووسواس وفكر فاسدة وكمودة لون الوجه والعين وجميع الاعضا ✽ في علامة الاورام الحارة ✽ حمي لازمة وثقل وضربان ووجع يبلغ اصل العين وربما جحظت معه العينان واختلاط عقل وسرعة نبض وحرارة فان كان في نفس الدماغ كان النبض مايلا الي الموجية وان

كان في

كان في الحجب كان الالم اشد وكان النبض مايلا الي المنشارية ✤ في علامة الاورام البلغمية ✤ فنسيان وسبات وكثرة الثقل ونبض موجي ورهل وتهبج ✤ في علامة الاورام السوداوية ✤ فسهر ووسواس مع ثقل مخصوص وصلابة نبض وقد تركنا ما يجب ان نذكرها هنا دلايل ضعف الدماغ وقوته وعلامات الخلط الغالب عليه ودلايل امراضه الخاصية والتي يكون بالمشاركة تعويلا علي ما اوردناه من ذلك في باب الصداع فليتامل من هناك فانه مورد هذا الموضع ولينقل منه الي ساير الابواب

فصل في قوانين العلاج

اما اذا اردنا ان نستفرغ مادة فان دلت الدلالة علي ان معها دما وافرا وليس في الدم نقصان اي مادة كانت بدانا بالفصد من القيفال ومن عروق الراس المذكورة في باب الفصد مثل عرق الجبهة والانف وعروق ناحية الاذن ويجب ان يقع فصدها في خلاف جانب الوجع فان كان الامر عظيما والدم غالبا فصدنا الوداج وانما يميل الي الفصد وان غلبت الاخلاط الاخري ايضا فنبدا به لان الفصد استفراغ مشترك للاخلاط فان كانت المادة دما فقط كفي الفصد التام وان كانت اخلاطا اخري نظرنا فان كان بشركة البدن كله استفرغنا البدن كله ثم فصدنا الراس وحده واستعملنا الاستفراغات التي تخصه ولا نقدم عليها البتة الا بعد استفراغ البدن كله ان كان في البدن خلط وذلك ان علمنا ان المادة فيه نضيجة وذلك بمشاهدة ما ينحلب اليه ان لم يكن رقيقا جدا او غليظا جدا وان كان المرض قد وافي المنتهي وكنا قد تقدمنا بالانضاج بالمروخات والنطولات والضمادات المنضجة استفرغنا من الراس خاصة بالغرغرة ان لم نخف افة في الرية ولم تكن النوازل المشتركة بالغرغرة من جنس خلط حاد لازع ولم يكن الانسان قابلا لامراض الرية وكان يمكنه الاحراس عن نزول شي ردي الي الرية وكان حال الراس اشد اهتماما له من حال الرية واستعملنا ايضا المشمومات المفتحة المعطسة والسعوطات والنطولات لتجذب المواد من الراس وربما ضمد با الراس بعد الحلق بادوية مسهلة لحبس الخلط الذي فيه اذا لم نخف من تلك الضمادات افساد مزاج وكنا نتوقي ان المادة منضجة سهلة الاستفراغ ومع هذا كله فنتوقي في الاستفراغات الباردة ان لا تسهل منها الرقيقة وتحبس الغليظة وسبيل وصولنا الي هذا الغرض ان نستفرغ بعد التليين بالملينات المنضجات وكلما استعملنا استفراغا اتبعناه تليينا ونتوقي في استفراغات الاخلاط الحادة التي يضطر فيها لا محالة الي ادوية حارة في بعض الاوقات مثل الايارج والسقمونيا والتربد مع الاسطوخودوس ان تبقي سو مزاج حار بل نجتهد في ان لا يبقي بعدها ذلك وذلك بان يتدارك الاسهال الكاين بها والاستفراغ الواقع بالغرغرة وغير ذلك تداركا بالضمادات المبردة وان نتوقي في استعمالها الا بعد نقه ماخوذة من عادة المريض ما يشربه من ذلك بسهله ويستفرغه حتي لا يكون سقينا اياه سببا لهلاك اوفساد فان كان الاخلاط غير نضيجة انضجنا اولا كلا بواجبه كما نذكر وان كانت الاخلاط متصعدة من جانب او من البدن كله جذبنا الي الخلاف مثل ان كان من اسافل او من البدن كله استعملنا الحقن والحمولات وعصبنا الاطراف وخصوصا الرجل واستفرغنا العضو مثل ان كانت المعدة فبايارج فيقرا او كان الطحال فيما يخصه وكذلك كل عضو دبرنا كلا بحسب تدبيره الذي يخصه فهذه قوانين كلية في امر المواد واي مادة استفرغت وحدث بسببها سو مزاج عالجنا بالضد ومما تشترك فيه المواد المختلفة في الراس من الرطوبات علي مذهب اصحاب الكي ان يكون حيث ينتهي اليه السبابة والخنصر ممسوحا من طرف الانف او حيث ينتهي اليه نصف خيط طوله من الاذن الي الاذن وليحلق اولا الراس ولنرجع الان الي التفصيل ✤ اما الدم فان كان في البدن كله وكان حصل في الراس مادة وافرة فصدت القيفال وان كان بعد لم يحصل وهو في الحصول فصدت الاكحل وان خفت الحصول قبل ان ياخذ في الحصول مثل ان يقع سبب جذاب للاخلاط حول الراس من حر خارجي او ضربة او غير ذلك فصدت الباسليق وان شيت ان تجذب اكثر من ذلك فصدت الصافن وحجمت الساق فوق الكعب بشبر وفصدت عروق الرجل وان كان يشاركه عضو فصدت العرق المشترك لهما ان اردت ان تستفرغ منهما جميعا كانت المادة دارة وان اردت الجذب الي ناحية مع استفراغ العضو المشارك فصدت عرقا يشارك العضو المتقدم بالعلة ويقع في خلاف جهة الراس ثم اذا توجهت نحو الراس وحده او كان الدم من اول الامر وحده فيه فما كان واقعا في الحجب الخارجة من القحف علي ما سنذكره من الامراض الجزية او كان الوجع محسوسا بقرب الشئون واردت علاجا خفيفا فالحجامة عند النقرة وان كان غايرا وكان لا يرجي انجذابه الي خارج القحف فصدت عرق الجبهة خاصة ان كان الوجع موخرا وبعد اخذ الدم يتناول المستفرغات المتخذة من الهليلج وعصارات الفواكه ان بقيت حاجة ويستعمل الحقن وان كانت العلة صعبة مثل سكتة دموية مثلا فصدت من الوداج ✤ واما المنضجات فان كانت المادة بلغمية فامهات الادوية التي تستعمل في انضاجها هي ما فيه تلطيف وتقطيع وتحليل كالمرزنجوش وورق الغار والشيح والقيسوم والاذخر والبابونج والاكليل الملك والشبث والبسفايج والافثيمون وهما اخص بالسوداوية وحاشا وزوفا والفوذنج والسذاب والبرنجاسب وكلما كتبناه في جداول التحليل والانضاج من الادوية الحارة فان كان تحصيل التدبير في البلغمي والسوداوي مختلفا بما سنذكره وهذه الادوية يجب ان يتصاعد في درجاتها بمقدار المادة فان كانت كثيرة الكمية شديدة الكيفية جعلنا الادوية الحارة قوية حتي في الدرجة الرابعة مثل العاقرقرحا والافربيون وغير ذلك اللهم الا ان يخاف غليان المواد وذلك ان كانت كثيرة جدا وخفنا انها اذا سخنت ازداد حجمها واوجب تمددا مولما او ورما فهنالك يجب ان نبدا فنستفرغ منها شيا ثم ناخذ في انضاج الباقي والاصوب في انضاج الاخلاط اللينة اللجة ان يكون العلاج والتضميد بادوية معتدلة التسخين ويستعمل الهدو والمعصيب لينضج برفق وان كانت قليلة الكمية او كانت ضعيفة الكيفية اقتصرنا من التي لا كثير تسخين فيها علي اللطيفة في الدرجة الاولي وان كانت متوسطة فعلي المتوسطة وان كانت المادة سوداوية لم يقتصر علي هذه الادوية حتي لا يزيد في التجفيف ولاسيما ان كان السودا غير طبيعي بل حراقيا بل يحتاج في انضاج المادة السوداوية الي التليين والترطيب لا محالة ثم يعقب بالمنضجات المحللة اللطيفة التحليل التي في الدرجة الثانية والثالثة والاولي ان يجمع الملينة والمرطبة مع الحارة المقطعة المحللة واما المادة الحارة فانضاجها يجمع قوامها ويفتح مع ذلك ويقطع وهذه هي المبردات المرطبة التي فيها جلا وغسل مثل ما الشعير ولبن الماعز

الحلبب وتجتنب اللبن من كان به ضعف قوة مع الصداع والمنضجات التي بهذا الشرط وتستعمل المياه التي طبخ فيها اوراق الخلاف والبنفسج والنيلوفر وعصي الراعي والبقول الباردة كلها المكتوبة في جداولها من الادوية المفردة مخلوطة بشي من الخل ليغوصها وينفذ قوتها فان كان فيها ادني غلظ زيد البابونج والخطمي وان كان بصاحب العلة سهروار يدان لا يسهر جعل فيها قشور الخشخاش واقول ان الخل مشترك لجميع المواد فان تزيده يمكن ان يكسر بادني شي ثم يدقي غوصه بالادويه وتعطيه هذا اذا استعمل في المواد الباردة واما في انضاج المواد الحارة فلا ايثار عليه والادهان الحارة كلها المذكورة في انقراباذين المتخذة من الرياحين والزهر والنبات داخلة في انضاج الباردة وان كانت المواد شديدة البرد او كثيرة الكمية اوعسرة الانحلال فالادهان المتخذة بالصموغ الحارة والافاوية القوية ودهن البان والزنبق والنرجس والسوسن والازغوان والغار والمرزنجوش والناردين اوزيت قد طبخ فيه سذاب رطب اوفودنج رطب اوشبث رطب اوبابونج رطب وما اشبهه مما نذكر في انقراباذين والنفط واما دهن البلسان فللطافه يتحلل بسرعة فلا ينتفع به في الاطلية والمروخات انتفاعا كثيرا يليق بقوته ونحن نقابل المادة بالاستفراغ وبالجذب الي خلاف وبهما جميعا والجذب الي خلاف هو الجذب الي اليد والرجل ويعين عليه دلكها بملح ودهن بنفسج اودهن بابونج بحسب المزاج ومما يستعمل فيما نحن فيه الرياضة التي يحفظ فيها الراس حتي لا يتحرك مع البدن وانما تحرك الاسافل وحدها وهي رياضة يكون الانسان فيها متعلقا من حبل اومتدليا من جدار يتماسك عليه اعالي بدنه ولا يزال يحرك الرجل ويتعبه وهذا بعد الاستفراغ وذلك الاطراف وشدها من فوق الي اسفل من هذا القبيل وخصوصا عند التغذية وقد يبقي الراس وحده بالرياضة الخفيفة كالدلك والغمز حتي المشط واستعمال الاراجيح من المنقيات الخاصة كما يفعل في اخر ليثرغس حسب ماتعلم واما الامر الجامع للتدبيرين جميعا فالحقن والحمولات والمدرات والمعرقات بحسب المادة والقوة وكلها معدودة في انقراباذين واما المسهلات التي تستفرغ الراس بشركة البدن بحب الايارج وحب القوقايا وحب اسطوخودوس وهذه هي اوفق للاخلاط المحترقة التي هي الغلبة عليها المرار وفيها مع ذلك غلظ بل هي كالمشتركة للمرارية والبلغمية واقوي من كله نقيع الصبر المتخذ بماء الهندبا وخصوصا الذي هو اقوي منه وهو المكتوب في انقراباذين اونقيع الايارج والقي بالسكنجبين مع بزر السرمق واما طبيخ الاهليلج والاجاص والشاهترج وشراب الفواكه وشراب البنفسج وطبيخ الخيارشنبر وما اشبه هذه مقوات بالسقمونيا وغيره بحسب حال البدن وخلوه عن الحمي اوكونه فيها وبحسب السن والقوة فهي وامثال ذلك موافقة للاخلاط المرارية الرقيقة واما ايارج اركاغانيس وايارج روفس وايارج لوغاذيا وايارج جالينوس والحب المتخذ بحجر اللازورد والحريق علي مانذكره موافق للاخلاط الغليظة والسوداوية وكذلك كل ما وقع فيه اسطوخودوس ويصلح لها ايضا القي بشرب السكنجبين وبزر الفجل وشحم الحنظل مع ساير الادوية المخرجة للاخلاط الغليظة اللزجة مما حددنا وذكرنا وساير المركبات المفصلة في انقراباذين علي ان لها طبقات الاول ما كان بايارج وتربد وافتيمون وغاريقون وجندبيدستر وما اشبهه ثم الحبوب الكبار ثم الايارجات ثم الخربقان الاسود للسودا والابيض للبلغم مع جندروتقية واللازورد والحجر الارمني للسودا بلاحذر وتقية ويجب ان يبتدا من الاضعف ويتدرج حتي يعلم من حال العلة انها قد انقطعت واما المسهلات الرقيقة لتنقية الراس فهي الشبيارات التي يتخذ منها حب كبار ليفعل الوزن القليل الفعل الكافي باللبث ولا يضر لقلته تكريره وينام عليه لئلا يبطل الحركة واليقظة فعله وكان القانون والجيرة فيها الصبر والايارج ثم يقع معها المصطكي لتقوية المعدة ويقع فيها الهليلج ليمنع البخار الحاد ان تولد في المعدة عن الراس فان اريد للاخلاط المرارية استعين فيها بالسقمونيا وما اشبهه وربما كان استعمال السقمونيا مع الصبريات المستعملة لسبب تنقية الراس نفسه اوالمعدة وان كان مرض الدماغ بمشاركتها مانعا لتسخينها المفرط لفضل مكثها وتهييجها المقصر عن تمام التنقية بما يعين علي التنقية وان اريد المعين في اخراج الاخلاط البلغمية استعين بشحم الحنظل مع الزنجبيل والتربد والاسطوخودوس وان اريد للاخلاط السوداوية استعين بالخربق القليل اوالافتيمون والبسبايج وما اشبهه وهي حبوب كثيرة بنسخ مختلفة تجدها في انقراباذين وبعرف منافعها واختيارها هناك واما المنقيات الخاصة بالراس فمن ذلك الغرغرات وكان المري مستعمل في جميعها وان كانت الاخلاط مرارة صفراوية لم يستعمل في تنقيتها الغرغرة خوفا من نزولها الي الصدر وقد اكتسب فضل حدة من الادوية المنقية الحادة فان المطلقة للصفرا برفق ولطف واعتدال مزاج لا يوثر في الغرغرة اثرا كثيرا فان كل شي من ذلك نافعا فالسكنجبين البزوري مع الهندبا وحده والسكنجبين العنصلي المتخذ بالسقمونيا وماء اللبلاب وماء الاجاص وشراب البنفسج والتمرهندي مع قليل سقمونيا وما يجري هذا المجري واما ان كانت الاخلاط مرارية مع غلظ فالغرغرة تكون بالمري والصبر او بالايارج او السكنجبين البزوري والعنصلي مع الايارج وذلك ان يقوي ذلك بالسقمونيا وقليل تربد ولا تزيد علي هذا واما ان كانت الاخلاط الغليظة بلغمية فزد عليها شحم الحنظل والزنجبيل والاسطوخودوس وتربد وايارج اركاغانيس ونوسطوس وربما احتجت الي ان يستعمل معها الخردل والعاقرقرحا والفلفل مع المصطكي تزيد بذلك تقوية فعل الدوا اذا كانت الاخلاط شديدة القوة وكذلك ربما مضغت العاقرقرحا والفلفل والزنجبيل والوج حتي الميويزج وما اشبهها وقد يخلط بها الملطفات مثل الزوفا والدارصيني والسليخة والصعتر وقشور اصل الكبر والفوذنج وما يجري مجراها واما العطوسات فللاخلاط المرارية مثل بخار الخل المذاب فيه قليل سقمونيا وشم العقاع الحامض الحاد وللبلغمية الكندس والفلفل والبصل والثوم والحرف والخردل والبزور الحادة وماجري مجراها وقد يتخذ من هذه الادوية ضمادات ومنها اطلية علي الاصداغ واما السعوطات فمنها مايراد به التبريد والترطيب ومنها مايراد به التحليل ومنها مايراد التقوية واذا استعملت السعوطات المحللة للتقوية فتدرج في استعمالها واستعملها اول مرة بدهن الورد اوباللبن وبما يجري مجراها وفي المرة الثانية بعصارة السلق ونحوها وفي المرة الثالثة بماء المرزنجوش ونحوه فان كان مبدا المادة والبخارات انما هو من المعدة فتامل جوهر الخلط الحاصل في المعدة وتعرفه بما تعلم من باب امراض المعدة واستفراغه واما اذا كانت المادة الراسية بخارات ورياح محتقنة فيجب ان تحللها بما طبخ فيه الشيح والافتيمون والحاشا والادويه المذكورة في ابوابه ويقطر ايضا دهن الياسمين والمرزنجوش والغار في الاذن واما اذا اردت ان تقوي جرم الدماغ وتمنع الاخلاط المرارية عن الصعود اليه من المعدة وما يليها فيجب ان تطعمه الفواكه الحامضة وخاصة الرمان الحامض والتفاح

والتفاح والكمثري والحصرم وخصوصا بعد الطعام ✥ واما معالجتك السدد فبا لنطولات المفتحة دايما ويجب ان يكون سكبها وسكب كل نطول يستعمل في كل عرض سكبا من مكان علو ليكون غوص قوتها اكثر والراس منتصب ليقع علي اليافوخ فوق موخر الراس والعظام الصلبة ويكون ايضا بالمضوغات وحبوب الشبيار والادهان المحللة وان كان سبب الالم رياحا في المعدة نفخت ثم اعطيت دهن اللوز الحلو والمر بما طبيخ الاصول والحلبة والقردمانا وماشبهه واعطيت دهن الخروع مع نقيع الصبر واما معالجتك للاورام الحارة فيجب ان تبتدي فيها اولا بما يدفع من المبردات المذكورة مخلوطة بالخل وما الورد الا ان يكون هناك وجع شديد وحينيذ فاجتنب الخل وينفع فيها استعمال دهن الورد مبردا مقدارا صالحا غير مفرط مضروبا بالخل الكثير او القليل في الجبهة والراس وماعنب الثعلب والقرنفل والزعفران والصندل وشياف ماميثا والطين الارمني والعدس المقشر ونحو ذلك ومياه قد طبخت فيها القوابض الباردة ومن الحارة القابضة القوية ما فيها تركيب ايضا في مزاجها بالبرد كالاثل واجتنب الادوية الشديدة البرد المتخذة من مثل الخشخاش والافيون وغير ذلك الا عند حاجة شديدة ووجع شديد والبابونج وقد تكسر قوة المخدرات في الانطلة والتي مما لا ينتفع به في معالجات امراض الراس الا ان يكون لمشاركة مادة في المعدة اصلح وجوه دفعها التي قال جالينوس الصداع في شدة الحاجة الي المخدرات حال القولنج فان وجع القولنج قد يبلغ ان يقتل ولا كذلك الصداع في اكثر الامر فان كانت المواد شديدة الحدة استعملت ما العواكه المذكورة ثم اشتغل بالمنضجات المذكورة للمواد الحادة ثم يستعمل ما فيه ادني تحليل مثل مياه قد طبخ فيها انكشك واصول الاس ومن الادهان دهن البابونج الطري وحده ومخلوطا بدهن الورد بحسب حدة المرض وقوام المادة وقرب العهد من المنتهي وبعده ثم مياه قد طبخ فيها اصول الكرفس والرازيانج والنخالة وبزورها والحلبة والخطمي واكليل الملك والاقحوان الابيض ومن الادهان دهن الشبث ونحوه ايضا حتي ينتهي تحلل حينيذ وايضا ضمادات متخذة من هذه واما الاستفراغات الواجبة فتتقدم بها بحسب المادة ويستعمل في تغذية صاحب الورم الصفراوي خاصة الاغذيه الخفيفة الرطبة واما الاورام الباردة فيبتدي فيها او لا كما في غيرها بالاستفراغ ويستعمل فيها ما يقع فيه دهن الخروع ودهن اللوز المر والفيقرا ونحو ذلك من اصناف الاشربة المعروفة بمياه الاصول ويقتصر من الرادعات في ابتدايه علي دهن الورد ويخلط بها الملطفات كالحاشا والفوذنج والجندبيدستر خاصة ثم يستعمل العنصل وخله ضمادا اوغرغرة ان امكن ذلك وربما سقوا من الجندبيدستر ثلثي مثقال وخصوصا لاصحاب ليثرغس ثم يستعمل المنضجات التي فيها ارخا وقليل تحليل مما ذكرناه ثم بعد ذلك وعند الانتها فيستعمل في جميع الباردة والحارة المرخيات ويكون المستعمل في الباردة المرخيات التامة والمحللات القويه من المياه والضمادات والادهان واعلم ان جميع من يشكو اعلة مادية في راسه فانه يتضرر بالخمر وبالابطا في الحمام وجميع من به مرض في حجب الدماغ فانه يتضرر بالما البارد جدا واما معالجات سوء المزاج الحار وحده فبما فيه تبرد من البقول والادهان الباردة المبردة كدهن الورد والخلاف والنيلوفر والبنفسج وخير ذلك كله دهن الورد ودهن حب القرع ودهن بزر الخشخاش وربما استعملوا دهن بزر البنج عند شدة الوجع وخير هذه الادهان ما اصله زيت معتصر من زيتون الي الفجاجة غير مملح وقد اكثر ورق ما يربي فيه وكان طريا واما البقول الباردة وما يجري مجراها فانت تعرفها كلها وهي مثل الخس والبقلة الحمقا وجرادة القرع وما يشبه ذلك وايضا ورق الخلاف وورق النيلوفر وعنب الثعلب وعصا الراعي وحي العالم اوماء الخيار والقرع وسويق الشعير مع الخل وما الورد والكافور والصندل واقاقيا والمحلحة بدهن الورد والخل ولا يتجاوز ذلك الي ما فيه تخدير واجماد للروح الا لضرورة شديدة قالوا ولا يجب ان يكون الخل شديدة الحدة او الجرية فان فيه ضررا ومن ذلك لعاب بزر القطونا وما الكزبرة واوراقه ويجب ان يجنب هذه الاضمدة والاطليه موخر الدماغ الذي هو منشا العصب فان هذه الاشيا انما ينفع الدماغ من طريق الشان الذي في اليافوخ والشان الاكليلي واما من طريق الحلق فلا يصل الي صميم الدماغ ويفسد منابت الاعصاب وايضا مما يعالجون به ان يتشمموا الروايح الباردة ويسعطون بمثل هذه الادهان والعصارات ويجعل الاغذية من العدس والمح اعني الماش والكشك والاسفاناخ والقطف والطفشيل وما اشبه ذلك ويفرش هذه البقول والاوراق في مسكنه حتي يكون في بيت بارد مغروسا فيه الاغصان المبردة وقد امر فيها ما الشاهسفرم وفاغية الحنا واظن ان الاصوب ان يكون القرب منه من الشاهسفرم مرشوش بالما البار وكذلك ينفعه تقريب الفواكه الباردة والجمد اوالمياة القريرة فان لم يجد مع الحرارة يبوسة بل رطوبه بلا مادة وهذا قليل جدا في امراض الدماغ فاجعل الاطلية من مياه الفواكه التي فيها قبض كما ذكرنا ولاسيما في ابتدا الاورام الحارة وجميع هولا يجب ان يمنعوا الحركات النفسانية الناطقة وترديد الحدقة في الملامح ويجنبوا النظر في التباريق والتزاويق وكذلك تخفف علي اسماعهم واما ان كان سو المزاج باردا فاستعمل الضمادات والمياه المتخذة من الادوية الحارة المذكورة والادهان المذكورة خاصة دهن السذاب المسخن وان احتيج فيه الي زيادة تقوية خلط به فربيون وكذلك دهن الغار والمرزنجوش ونحوها وان كان مع ذلك سوداويا وكان سودا طبيعيا اوبلغميا فسخنه مع ترطيب واما ان كان احتراقيا فاجتنب كل ما يجفف او يسخن واقتصر علي المرطبات من الالبان والادهان والنطولات والاضمدة والاغذيه فان كان مع البرد يبس جمعت ايضا بين الترطيب والتسخين وان كان مع البرد رطوبة استعملت المفرغات المذكورة والادويه التي فيها النشف مع الحرارة مما ذكر في الجداول ويجب ان تعلم ان السبالات يستعمل علي الراس قطرا علي ما ذكرنا ويستعمل حبسا في محبس من عجين او صوف مبلول يكلل به الراس ويكون مصبها مما يلي المقدم من اليافوخ وما كان منها لينا فيجب ان لا يترك عليه اللطخ به بل يغسل ولا يحبس نفسه في المحبس الاكليلي مدة كثيرة بل يجدد فانه سريع التعفن واجود ذلك ان يستعمل بعد الحلق وكذلك جميع الضمادات والمروخات واذا اغذوت اصحاب امراض الراس الماديه فادلك الاطراف وخفف جانب الراس وقوه بالرادعات ثم اغذيه حسب ما تري من كمية المادة وكيفيتها وقس علي ذلك نظايره

المقالة الثانية في اوجاع الراس وهو اصناف

الفصل الاول كلام لصداع كلي في الصداع

الصداع الم في اعضا الراس وكل الم فسببه بغير مزاج دفعة واختلافه اوتفرق اتصال اواجتماعهما جميعا وتغير المزاج هو احد الستة عشر المعروفة وان كان الرطب هو غير موثر الما الا ان يكون مع مادة تتحرك فتفرق الاتصال وتفرق الاتصال معلوم واصنافه بحسب اسبابه معلومة واجتماع سببي الالم معا يكون في الاورام كما علمت معدوده الاصناف واصنافها اربعة وجميع ذلك قد يكون في جوهر الدماغ نفسه وقد يكون في الحجاب المطيف به وقد يكون في الجانبين المطيفين به وقد يكون في العروق وقد يكون في الاغشية الخارجة عن القحف لما بينها من العلايق المعروفة في التشريح الموصوف وقد يكون السبب الموذي لاي هذه الاعضا كان تابعا في العضو نفسه وقد يكون بمشاركة غيره له اما عضو يصل بينه وبين اعضا الراس واشجة العصب مثل المعده والرحم والحجاب واعضا الاخري ان كانت اوعضو يصل بينه وبين الدماغ واشجة العروق من الاوردة والشرايين مثل القلب والكبد والطحال واما عضو يجاوره مجاورة اخري مثل الرية الموضوعة تحته فيودي اليه افته واما عضو مشارك لعضو من جهة وللدماغ من جهة اخري مثل مشاركته للكلية في اوجاعها واما بمشاركة البدن كله كما يكون في الحميات وما كان بمشاركة فقد يكون بادوار ونوايب بحسب ادوار ونوايب السبب الذي في العضو المشارك مثل ما يكون بمشاركة المعدة اذا كان لانصباب المواد المرارية اوغيرها اليها ادوار ومثل ما يكون مع ادوار تزيد اصناف الحميات والصداع فقد ينقسم من جهة اخري فان منه ما سببه صنف من الاسباب البادية مثل صداع الخمار ما دام صداع خمار ولم يرسخ لرسوخ سبب اريد من ذلك متولد من ذلك ومثل صداع اكل شي حار نحو الثوم وغيره ومنه ما سببه سابق قد وصل فهو لابث فيلبث هو لاجله وربما كان عرضا ثم صار مرضا واذا بقي مرضا بعد الحميات الحارة انذر بعلل دماغية ودل علي عجز الطبيعة عن دفع المادة بالكمال برعاف اوغيره من العلل التي ينذر به سبات وسكات وجنون اواسترخا اوصمم بحسب جوهر المادة وبحسب حركاتها والصداع قد ينقسم من جهة مواضعه فانه ربما كان في احد شقي الراس وما كان من ذلك معتادا لازما فانها يسمي شقيقة وربما كان في مقدم الراس وربما كان في موخر الراس وربما كان محيطا بالراس كله وما كان من ذلك معتادا لازما فانما يسمي بيضة وخوذة تشبيها ببيضة السلاح الذي تشتمل علي الراس كله والصداع قد يختلف ايضا بالشدة والتوسط والضعف فمن الصداع ما هو شديد جدا حتي انه اذا صادف يافوخ صبي لين العظام مزقه وصدع درزه ومنه ما يكون هو ضعيف مثل اكثر ما يكون في ليثرغس ومن الضعيف ما هو لازم ومنه ما هو غير لازم وربما كان الصداع الذي سببه صنف يعرض لبعض دون بعض فيعرض لمن حس دماغه قوي ولا يعرض لمن حس دماغه ضعيف وبالجملة فان من هو قوي حس الدماغ ممنو بالتصدع من كل سبب مصدع وان ضعف وبالجملة فان الدماغ يكون سريع القبول للصدعات اما لضعفه وقد عرف في الكليات ان الضعف تابع لسومزاج واما لقوة حسه فيتاذي عن كل سبب وان خف وايضا فان من الصداع ما الاعراض له ومنه ما يودي الي اعراض اعضا اخري مثل ان يتادي اذاه واضراره اوابرامه الي اصول الاعصاب فيحدث التشنج او يتعدي شي من ذلك الي المعدة فيحدث سقوط الشهوة والفواق والغثيان وضعف الهضم ونحو ذلك واعلم ان الصداع المزمن اما ان يكون لبلغم اولسودا اوضعف راس اوورم صلب مبتدا اوحار قد صلب وهو الكثير والصداع وجميع الاعراض قد تختلف فربما كان المرض مسلما والمسلم هو الذي لا مانع من تدبيره مما يجب له في انفسه ومنه ما ليس بمسلم بل هو ذو قرنية وربما منعت عن تدبيره بالواجب مثل ان يكون صداع ونزلة فيعارض النزلة الصداع في واجبه من التدبير والصداع ايضا قد ينقسم باعتبار اخر فان من الصداع ما يعرض احيانا للصحيح لا قلبة به ومنه ما انما قد يعرض لذي اورام واوصاب ومن الابدان ابدان مستعدة للصداع وهي الابدان الضعيفة الروس الضعيفة الاعضاء الهاضمة فتتولد فيها بخارات تنصب الي معدهم اخلاط مراريه فيصدع وايضا فان من المتناولات اشيا مصدعة خصوصا السليخة والقسط والزعفران والدار صيني والحاما وجميع المبخرات مصدعة حارة كانت اوباردة لكنها اذا تعاقبت تدافعت اعني اذا كان قد تعدم ما ذي بحرارة بخاره وعقبه ما يبخر بخارا باردا وبالعكس واما اذا كان الاذي ليس بالكيفية وحدها بل وبالكمية فلا ينفع تعاقبها بل يضر وقد يكثر الصداع البارد للاحتقان في الشتا واذا كان الصيف شماليا قليل المطر وكان الخريف جنوبيا مطيرا كثر الصداع في الشتا وكثيرا ما يكون الصداع بسبب تاذيه الشريان البخارات الخبيثة الي الراس

فصل في تفصيل اصناف الصداع الكاين من سو المزاج

فلنات بكلام يفصل كل واحد من هذه الجمل وهذا هو التفصيل الاول فنقول اما الجملة المزاجية فان المزاج الحار والمزاج البارد والمزاج اليابس والرطب قد يحدث عنها الالام علي نحو ما علمنا في الاصول الكلية وان كان الحال في المزاج اليابس ما علمت من انه قليل التاثير للالم والمزاج الرطب بما هو رطب فليس يولم الا ان يكون هناك مادة رطبة مولمة من جهة تحجير اواحداث ريح يفعل تفرق الاتصال والحار اليابس والبارد اليابس يولمان بالكيفيتين ويولمان ايضا بالحركة المفرقة للاتصال واما الحار الرطب والبارد الرطب فلا يولمان لامن حيث هما حار وبارد ولامن حيث هما رطبان الا في الجهة المذكورة والمزاج الحار اما ان يكون سببه مادة حارة دموية اوصفراوية اومركبة محتدة ملتهبة يفعل بكيفيتها التاثير واما ان يكون سببه ريح اوبخار حار واما ان يكون سببه حركة مسخنة بدنية اونفسانية علي ما علمت من اقسامها في الاصول الكلية اويكون سببه مثل ملاقاة نار اواحراق شمس اوتناول غذا اودوا مسخن اويجاوره اعضا قد سخنت ومشاركتها واسباب المزاج البارد المصدع مقابلات هذه مما اليك عده واسباب اليابس اما مجففات من خارج بالتحليل والاحراق كالسمايم والاضمدة الحارة اومجمدات طبيعية اوعارضة بغتة وغير بغتة تمنع للغذا من ان ينفذ الي الراس فيجف اعضاوه ولانقطاع الشرب وتحلل الرطوبة الاصلية اومجففات من داخل بتحليلها اوباستفراغها اوبان قوتها مجففة اوان الغذا الكاين منها يابس اوقليل الرطوبة اويجاوره اعضا قد يبست ومشاركتها والحركات النفسانية والبدنية المفرطة مجففات بطريق الاستفراغ والتحليل وكذلك الجماع والادرار والنزف والرياضة القوية والاستفراغات منها

منها استفراغات في اعضا غير اعضا الراس يشاركها الراس مثل الاستفراغات الكلية من البدن كله او الاستفراغات الجزوية من عضو دون عضو ومنها استفراغات في اعضا الراس مثل الزكام والنزلة والرعاف واصناف التحلب المكتسب بالسعوطات والعطوسات والغراغر ومن اسباب اليبوسة انقطاع مواد الرطوبة وان لم يكن باستفراغ مثل الصيام وترك الطعام اوفقدانه

فصل في تفصيل اصناف الصداع الكاين لسبب تفرق الاتصال

تفرق الاتصال قد يعرض في حجب الدماغ وقد يعرض في جوهره وقد يعرض من العروق فتفتق وربما كان كما تعلم من حركة البخارات والرياح ابتدا اولشدة وربما كان لخلط اكال وربما كان من ضربة اوسقطة اوقطع من خارج والذي يكون من داخل فربما لم يلتحم وبقي قرحة توذي الراس وتدبيرهم التصديع والضربة والسقطة ربما كانت خفيفة المونة فتعالج وربما بلغت ان يتقلقل لها الدماغ ويهلك وقد ذكر بعض اطبا الهند انه ربما كان السبب في الصداع دود يتولد في نواحي الراس فتوذي بحركتها وتمزيقها واكلها وقد استبعد هذا قوم وليس بالواجب ان يستبعد فان الدود كثيرا ما يتولد فيما بين مقدم الراس واعلى الخيشوم فيجوز ان يتولد عند الحجب وان كان في الندرة

فصل في تفصيل اصناف الصداع الكاين عن الاورام

الورم الذي يحدث عنه الصداع ربما كان في حجب الدماغ وربما كان حارا ويسمي سرسام حارا وربما كان باردا ويسمي ليثرغس اي النسيان وربما كان مركبا ويسمي حال صاحبه السبات السهري وربما كان صلبا وقد يكون في نفس الدماغ وجوهره فيكون اما حارا فلغمونيا اوحمرة واما باردا وتفصيل جميع ذلك مما ياتيك عن قريب وهذه كثيرا ما تنحل بان يخرج من الراس في الاذن وغيره قيح اوصديد او مادة مايية

فصل في كيفية عروض الصداع من المواد

نقول ان المواد يكون سبب للصداع اما بالذات واما بالعرض والذي بالذات فبان تغير المزاج بالذات اوتفرق الاتصال بالذات وانما يغير المزاج بالذات علي وجهين اما بالمجاورة واما بالتخليف اما بالمجاورة فان يكون الخلط حارا اوباردا فيسخن اويبرد تسخينا اوتبريدا اذا فارق الخلط مما خالطه فسني وتلاشي ولم يلبث لبثا يعتد به واما الذي بالتخليف فان يكون الخلط قد ارسخ الاثر وثبته فلو فارق باستفراغ وتحلل بقيت الكيفية راسخة واما كونها سببا للصداع بالذات علي سبيل تفرق الاتصال فذلك بحركتها ونفوذها ويلذعها وتاكلها واكثر ما يصدع بالتحريك ان يهيج رياحا واكثر ما يفعل ذلك مواد باردة ضربتها حرارة طارية ريحية مخالطة لحرارة واما اللذاعة الاكالة فهي الاخلاط الحارة واما الصداع الكاين عنها بالعرض فاذا احدثت سدة ورمية اوغير ورمية والسدة يتبعها تغير المزاج كما علمت ويتبعها تفرق الاتصال وذلك لان المواد التي تحركها الطبيعة في البدن اما علي سبيل نفض اوعلي سبيل تمييزه وقسمته غذا فانما تحركه في منافذ طبيعية اذا سدت منعت واذا منعت قاومت والمقاومة توجب التمديد والتمديد يوجب تفرق الاتصال والسدد قد يعرض في جوهر الدماغ وقد يحدث في الاوردة التي فيه وقد يحدث في شرايينه وقد يحدث في ذينك من حجبه والسدة تعرض عن الاخلاط اما للزوجتها واما لغلظها واما لكثرتها واللزوجة لا تصاب الا في البلغم والغلظ يصاب في البلغم والسودا والبلغم يسد باللزوجة وبالغلظ وبالكثرة والسودا بالغلظ والكثرة والصفرا يسد بالكثرة وكذلك الدم والصداع البحراني يكون من قبيل الصداع الذي سببه تحريك طبيعي علي سبيل النفض والصداع الذي يكون بعقب انهضام الطعام من قبيل الصداع الذي سببه تحريك طبيعي علي سبيل التمييز واما حصول المادة الموذية في العضو فيجب ان نذكره من الاصول الكلية بعد ان تعلم انها اما ان يكون متقادمة الحصول والاحتباس واما ان يكون غذاية اي تولدت في الوقت عن الغذا تولد كيموس ردي في جوهره وكيفيته لفساد في نفس الغذا اوترتيبه اوقدره اوهضمه اوساير وجوه فساده المذكورة في بابه ومن هذا القبيل صداع اكل الثوم والبصل والخردل وصداع الخمار وصداع من تناول الباردات وحركات المواد في الاعضا يجب ان نتذكرها من الاصول الكلية والريح من جملة المواد المصدعة ويصدع بالتمديد وذلك اذا ضاق عليه منفذ طبيعي قد خلق اضيق مما ينبغي له في وقته او طلب ان يحدث منفذا غير طبيعي والبخار ايضا من جملة ذلك ويفعل اما بكيفيته واما لمضاحمة الاخلاط في الامكنة فتحركها والرياح والبخارات قد يتولد في البدن وفي الدماغ نفسه وقد تستنشق من خارج اوتاتي من جهة المسام ثم تحتقن في الدماغ فيصدع ومن هذا القبيل صداع النتن وصداع الطيب واعلم ان الرياح البلغمية والبخارات البلغمية ثقيلة بطيه الحركة محتبسة والسوداوية موحشة ثابتة اقل كما واردا كيفا والاخلاط الحادة لا تهيج رياحا بل ابخرة والابخرة الدموية عذبة اقل الابخرة ضررا بل اكثرها بكميتها والصفراوية حادة ملتهبة فاعلم جميع ماقلناه

فصل في اصناف الصداع الكاين بالمشاركة

الصداع الكاين بالمشاركة منه ماهو بمشاركة مطلقة ومنه ماهو بمشاركة غير مطلقة والمشاركة المطلقة هوان لا يتادي الي ناحية الدماغ من العضو المشارك شي جسماني البتة الا نفس الاذي واما المشاركة الغير المطلقة فان يتادي الي جوهر الدماغ من ذلك العضو مادة خلطية او بخار ومن القسم الاول اصناف الصداع الكاين في التشنج والكزاز والتمدد ورياح الافرسة واوجاع المفاصل ومثل ما يكون في النقرس وعرق النسا القويين وربما كان المتادي من الكيفيات المشاركة كيفية ساذجة من الكيفيات الطبيعية اوكيفية غريبة ردية لا ينسب الي حر اوبرد مثل الكيفيات السمية فربما يكون في بعض الاعضا خلط سمي ردي الجوهر فتتادي كيفية وربما كان المتادي من المواد مواد غير غريبة في طبعها وانما اذت باشتداد كيفياتها اوتزايد كمياتها وربما كان المتادي مادة غريبة تولدت في بعض الاعضا تولدا غريبا فاسدا كما يكون في احتقان الرحم اويكون لمن طال عهده بالجماع اوحدث في مراقه خلط ردي اوفي شي من اطرافه وربما صارت

لكيفية الموذية المتادية سببا لحصول مادة موذية ايضا وذلك علي وجهين احدهما ان تفسد تلك الكيفية ما تجده في نواحي الدماغ من المواد الجيدة اوما يتادي اليها من الغذا الجيدة والثاني ان يجعل الدماغ قابلا للمواد الردية وهذ القبول علي وجهين احدهما قبول عن جذب منه مثل ان يسخن منه الدماغ فيجذب اليه بالسخونة المواد والثاني قبول عن ضعف مقاومة وقد علمت في الاصول ان العضو اذا ضعف قبل ما يصير اليه من المواد والمشاركة التي تكون مع البدن كله فاما لكيفية فاشية في البدن كله ❀ واما لمادة فاشية في البدن كله كما يكون في الحميات والصداع البحراني من قبيله واذا اشتد الصداع في الحميات الحادة كان اشتداده علامة ردية بل قاتلة اذا قارنه سابر العلامات الردية فان انفرد دل علي بحران برعاف وربما دل علي بحران بقي والاعضا المشاركة للراس اولها واولاها المعدة فانه يفضل في المعدة اخلاط اويتولد فيها او ينصب اليها مرار علي ادوار وغير ادوار وتكون حلقة المرار بحيث ينصب المرار من وعايه الغليظ دون الرقيق الي المعدة علي ما شرحناه في بابه اويحتبس فيها رياح اويتصعد منها ابخرة فيكون صداع والحمار يصدع ويسرع اليه البرد لتخلخل اطرافه والرحم مما يشاركه الدماغ مشاركة قوية والمراق ايضا والكبد ايضا والطحال والحجاب والكلية والاطراف كلها وناحية الظهر واول ما يشارك الدماغ ما يطيف به من الغشا المجلل للقحف وكثيرا ما يكون صداع المشاركة عند انتقال المادة من اورام الاعضا الباطنة المشاركة اذا تحركت الي فوق

فصل كلام كلي في العلامات الدالة علي اصناف الصداع واقسامه

اما الصداع الكاين عن الاسباب الكاينة من خارج مثل ضربة اوسقطة وملاقاة اشيا حارة اوباردة اوشمايم مجففة اورياح ذفرة طيبة اومنتنة اواحتقان ريح في الانف والاذن فالاستدلال عليها من وجودها فان غفل عنها رجع الي اثارها فاشتغل بالاستدلال منها علي نحو ما نبين والذي يكون عن ضعف الدماغ فيدل عليه هيجانه مع ادني سبب ومع كدورة الحواس ووجود الافة في الافعال الدماغية والذي يكون عن قوة حس الدماغ فيدل عليه سرعة الانفعال ايضا عن ادني سبب محسوس في الدماغ من الاصوات والمشمومات وغيرها لكن الحس يكون ذكيا والمجاري نقية وافعال الدماغ غير ماوفة واما الكاين عن الاسباب المادية كلها فيشترك في الثقل الموجود ورطوبة المنخر واذا كانت المادة حادة وكان مع الثقل حمرة وحرارة وخصوصا فيما هو من المواد اغلظ وربما صحبها ضربان واما رطوبة المنخر فقد تقل اذا كانت المواد غليظة ولا يكون يبس الخيا شيم في مثل ذلك الصداع دليلا علي عدم المواد اذا صحبه ثقل والصفراوي يختص باللذع والحرقة الشديدة والنخس ويكون فيه اشد ما في غيره مع يبس الخياشيم والعطش والسهر وصفرة اللون ويكون الثقل فيه اقل والبارد قد يدل عليها البول والازمان واللون وان كان ذلك الامتلاعن تخمة دل عليه ذهاب الشهوة والكسل والمواد الرطبة باردة كانت اوحارة فقد يدل عليها السبات والبلغمي والسوداوي لا يوملمان جدا والمواد اليابسة يقل معها الثقل ويكثر السهر والباردة تخلو عن الالتهاب ويكثر معها الفكر الفاسد وتكمد اللون وقد يستدل علي كل خلط يكون الوجه والعين وربما اختلف ذلك في القليل والسبب في ذلك اما اندفاع من الخلط الملتهب الي العمق او احتقان فيه واما انجذاب من مواد حادة غير المواد الموجعة الباردة الي ناحية العينين والوجه بسبب الوجع فان الوجع اذا حل في عضو جذب اليه والي ما يجاوره واكثر ما ينجذب في مثل هذه الحال الي العضو هو الدم وقد ينجذب غيره احيانا واما الكاين عن الرياح فيقل معها الثقل ويكثر معها التمدد وربما كان مع نخس وربما كان كالتاكل ولا يكون في الريحي ثقل وقد يدل علي الريحي والبخار الدوي والطنين وربما درمعه الاوداج كثيرا وقد يكثر معها الانتقال اعني انتقال الوجع من موضع الي موضع واذا كثر البخار اشتد ضربان الشرايين وخيل تخييلات فاسدة وصحبه سدر ودوار واما الكاين عن امزجة ساذجة فعلاماته الاحساس بتلك الامزجة مع عدم ثقل ومع يبس الخيا شيم فان يبس الخياشيم دليل مناسب لهذا واما الحارة فيحس العليل نفسه ويحس لامس راسه حرارة والتهابا ويكون هناك حمرة عين وينتفع بالمبردات والبرد واما الباردة فيكون الامر فيها بالضد ولا يكون في وجههم نحافة الهزال ولا حمرة اللون ولا يكون الوجع مفرطا وان كان مزمنا واما اليابسة فيدل عليها تقدم استفراغات اورياضات اوسهر كثير اوجماع كثير اوغموم ويكون من شانها ان يزد ادمع تكررشي من هذه واما الكاينة بالمشاركة فان تحدث وتبطل وتشتد وتضعف بحسب ما يحدث بالعضو المشارك من الالم اويبطل ويشتد ويضعف وان لم يكن لمشاركة كان في ساير افعال الدماغ كظلمة في العين وسبات وثقل دايم مع صلاح حال ساير الاعضا واذا كانت الافة في نفس حجب الدماغ وكانت قوية دل علي ذلك تادي الالم الي اصول العينين وان كانت الافة في الغشا الخارج اوفي موضع اخر لم يتاد الالم الي العينين واوجع مس جلدة الراس والكاين بمشاركة المعدة فيدل عليه وجود كرب وغثي اوقلة شهوة اوبطلانها اورداة هضم اوقلته اوبطلانه بعد وجود الدليل السابق واذا كان بسبب انصباب مرار اليها اشتد علي الخوا وعلي النوم ربعا وربما كان الصداع بسبب في الدماغ فاوجب في المعدة هذه الاحوال والافات علي سبيل مشاركة من المعدة للدماغ لا علي سبيل ابتدا المعدة ومشاركة من الدماغ فيجب ان يتثبت في مثل هذا وتتعرف حال كل واحد من العضوين في نفسه فتحدث السابق من المسبوق ومما يدل علي ذلك في المعدة خاصة اختلاف الحال في الهضم واختلاف الحال في الخوا والامتلا فان الم المعدة ان كان من صفرا هاج علي الخوا وان كان من خلط بارد كان في الخوا اقل ويسكنه الجوع وربما هيج الجوع منه بخارا فاذي لكنه مع ذلك لا يسكنه الاكل تمام التسكين في الامور وربما سكنه في الندرة لكن الالتهاب والحرقة والجشا يفرق بينهما وانت ستعرف دلايل الجشا في موضعه وكذلك تفرق بينهما ساير العلامات التي تذكر في باب المعدة وقد يدل علي ذلك ما يخرج بالقي ويدل عليه اختلاف الحال في الصداع بحسب اختلاف حال ما يرد علي المعدة وكثير من الناس ينصب الي معدتهم مرار ابا دوار فاذا هاج الصداع والكواشيا سكن فيكون ذلك دليلا علي انه بمشاركة المعدة اكثر يبتدي في الجز المقدم من اليافوخ وربما كان مايلا الي وسط اليافوخ ثم قد ينزل والذي يكون من الكبد يكون مايلا الي الجانب الايمن والذي يكون من الطحال يكون مايلا الي الجانب الايسر والذي يكون بسبب المراق يكون مايلا الي قدام جدا والذي يكون بسبب الرحم في حاق اليافوخ ويكون اكثره بعد ولادة اواسقاط اواحتباس طمث اوقلته واما علامة ما يدعي من صداع يتولد من دود قال الهندي وعلامة الصداع الكاين من الدود ان يكون اكال شديد ونتن

رايحة

رايحة واشتداد الصداع مع الحركة وسكونه مع السكون والذي يكون من الكلية واعضا الصلب فيكون مايلا الي خلف جدا والذي بمشاركة الاوجاع الحادثة في اعضا اخري فيكون مع هيجانها واشتدادها والذي يكون مع الحميات والبحرانات فيكون معها ويسكن معها ويضعف بسكونها وضعفها وقد يدل عليها ابيضاض البول مع شدة الحمي لميل الاخلاط المرارية الي فوق وكثيرا ما يكون الاشيا الملطفة سببا للصداع بما يفتح من طريق الابخرة الي الدماغ وان كان غير حار مثل السكنجبين وكذلك حال الشقيقة والتدبير اللطيف ضار لمن صداعه بسبب العلاج الغليظ للمرار وربما زاد الصداع في نفسه لشدة وجعه فيجب شدة وجعه مزيدا فيه فاعلم هذه الجملة

فصل في العلامات المنذرة بالصداع في الامراض

البول الشبيه بابوال الحمير يدل علي ان الصداع كان فانحلا وهو كاين او سيكون وكذلك ابيضاض البول ورقته في الحميات واوقات البحران يدل علي انتقال المواد الي الراس وذلك مما يصدع لامحالة

فصل في تدبير كلي للصداع

انت تعلم ان الصداع اسوة تغيره من العلل في وجوب قطع سببه ومقابلته بالضد وبعد ذلك فان من الامور النافعة في ازالة الصداع قلة الاكل والشرب وخصوصا من الشراب وكثرة النوم علي ان الافراط في قلة الاكل ضار في الصداع الحار مضرة الزيادة فيه في الصداع المزمن ولاشي للصداع كالتوديع وترك كل ما يحرك من الجماع ومن الفكر وغير ذلك ويجب ان يجتهد في علاج الماديات منه في جذب المواد الي اسفل ولو بالحقن الحارة ويجب ان تقوي حتي يمكنها ان تستفرغ من نواحي الكبد والمعدة ومن الاشيا القوية في جذب مادة الصداع الي اسفل والتسليم من الصداع ذلك الرجلين فان كثيرا ما ينام عليه المصدوع وقد يلح علي الرجل في ذلك الي ان يقل الصداع واذا اردت ان تستعمل اطلية وضمادات وكانت العلة فيه مزمنة حارة كانت او باردة فيجب ان تحلق الراس وذلك اعون علي نفوذ قوة الدوا فيه ومما يعين عليه تكليل اليافوخ اما بعجين او بصوف ليحبس ما يصب عليه من الاشيا الرقيقة عن السيلان ويستوفي الدماغ منه الاستنشاق ولا يسلب قوتها الهوا بسرعة قال فيلغريوس ان فصد العرق من الجبهة والزام الراس المحاجم الي اسفل ودلك الاطراف ووضعها في الما الحار والتمشي القليل وترك الاغذية النفاخة والمبخرة البطية الهضم نافعة جدا لمن يوثر ان يزول صداعه ولا يعاود اقول وربما صببنا الما الحار علي اطراف المصدوع ويدهم ذلك فيحس بان الصداع ينزل من راسه الي اطرافه ولا ينحل معه واعلم ان الاغذية الحامضة لايلايم المصدوعين الا ما كان من الصداع بمشاركة المعدة وكان ذلك الغذا من جنس ما يدبغ فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المرار اليه فاذا صحب الصداع المزمن من الالام موذ فانح في تدبيرك نحوه فانه ربما كان ذلك العارض سببا للزيادة في الاصل الذي عرض له العارض مثل السهر فانه اذا عرض بسبب الصداع ثم اشتد كان من اسباب زيادة الصداع فيحتاج ان ينطله مثلا يحتاج فيما مثلنا به ان يستعمل مثل دهن القرع ودهن الخلاف ودهن النيلوفر ومثل الالبان معطرة بالكافور وغيره وربما احتجت في مثالها الي ان يخدر قليلا وينوم وكل صداع صحبه نزلة فلا تمل الي تبريد الراس وترطيبه بالادهان ونحوها بل افزع الي الاستفراغ وشد الاطراف ودلكها ووضعها في ما حار واذا اردت ان تجعل علي الراس ما ينفذ قوته الي باطن الراس ولا حاجة بك كلما عالجت الي غير ناحية مقدم الدماغ حيث الدرز الاكليلي وغير اليافوخ فعندها يتوقع نفوذ ما ينفذ واما موخر الدماغ فان العظم الذي يحيط به اصلب من ذلك فلا ينفذ ما يحتاج الي نفوذه الي الدماغ فان شدد في ذلك لم ينتفع به منفعة تزيد علي المنتفع بها لو اقتصر علي ناحية المقدم وحاق اليافوخ ومع ذلك فان كان الدوا مبردا اضر بمبادي العصب واصل النخاع ضررا عنه غني والصداع الضرباني قد يصحب الحار والبارد من الاورام وهو الذي كانه ينبض فان كان السبب حارا فاستعمل المبردات التي فيها لين واستعمل ايضا حجامة النقرة وارسال العلق علي الصدغين وربط الاطراف وان كان باردا فحلله بما يغش واخلط معه ايضا ما فيه تقوية وبرد ما مثل ان يخلط بدهن الورد سذابا او نعنعا واذا اشتد مثل هذا الصداع حتي يبلغ بالصبيان الي ان تنفتق دروزهم فقد حمد في علاجهم العروق المسحوقة ناعما المخلوطة بدهن الورد والخل بعد ان يغسل الراس بما وملح واذا استعملت السعوطات المحللة القوية فتدرج في استعمالها علي ما قيل في القانون وعليك ان لا تميل نحو المخدرات ما امكنك ولكنا سنذكر منها وجوها في باب مسكنات الصداع بالتخدير واعلم ان القي ليس من معالجات الصداع وهو شديد الضرر بصاحب الصداع الا ان يكون بسبب المعدة وبمشاركتها فينتفع بالقي والصداع الذي يكون في موخر الراس فانه ان لم يكن حمي كان علاجه بالاستفراغ بالمطبوخ او لايقدر القوة ثم الفصد ومن وجد صداعا ينتقل في راسه ويسكنه البرد فلعل الفصد لابد منه او الحجامة ليلا يجذب مداومة الوجع فضولا الي الراس

فصل في علاج الصداع الحار بغير مادة مثل الاحتراق في الشمس

وغيره وبمادة صفراوية اودموية

الغرض في علاج هذا الصداع التبريد والمبتدي منه لا انفع فيه من دهن الورد الخالص المبرد يصب علي الراس صبا وافضل ذلك ان يحوط حول اليافوخ الحايط المذكور ولا يجب كلما عالجت ان يشغل بموخر الدماغ وان لم ينفع دهن الورد وحده خلطت به عصارات البقول واصناف النبات الباردة ومما يكاد ان لا يكون انفع منه ان يسعط العليل باللبن ودهن البنفسج او دهن الورد مبردين علي الثلج ويصلح ان يخلط دهن الورد بالخل فان الخل يعين علي التنفيذ علي الشرط المذكور في القانون وربما نفع سقي الخل الممزوج بما كثير منفعة شديدة واما الكاين من هذه الجملة عن احتراق الشمس فان علاجه هذا العلاج بعينه مع زيادة احتياط في تعديل الهوا وتبريده والاوي الي المساكن الباردة واستعمال الاضمدة والنطولات والمروحات من الادهان كلها باردة بالطبع مبردة بالثلج وكذلك المشموعات والنطولات والمشمومات وقد

عرفت ذلك ويجب ان تجتنب في ذلك وغيره كل ما يحرك بعنف من صياح واكثار فكر وجماع وجوع والذي من احتراق الشمس فانه اذا تلوفي في ابتدائه سهل تغييره واذا اهمل وامهل فلا يبعد ان يتعذر علاجه ويتعسر او يصير له فضل شان وكثيرا ما يعرض من الشمس صداع ليس من حيث يسخن فقط بل من حيث يثير ابخرة ويحرك اخلاطا ساكنة فمثل هذا لا يستغني معه عن استفراغات على الوجه المذكور وربما احتيج ايضا فيما يثير ابخرة ولم يحرك اخلاطا الي الاستفراغ وذلك عند ما يحدس بامتلاء ويخشى انجذاب المادة فيه الي الموضع الالم علي ما علمته من الاصول فهناك ان اغفل امر استفراغ الخلط الغالب لم يومن استعجال الافة واذا التهب الراس جدا في انواع الصداع الحار وسخن جدا جدا وزاد الحد اخذ سويق الشعير وبذر قطونا وعجنا بماء عصى الراعي وبرد اوضمد به الراس واما الكاين عن مادة حادة دموية فيجب ان يبادر فيها الي الفصد واخراج الدم بحسب الحاجة واحتمال القوة وان لم يكن الفصد من عروق الساعد ولم يبلغ به المراد وبقي الوجع لحاله ودرت العروق علي جملتها ورايت في الراس والوجه والعين امتلاء واضحا فيجب ان تفصد فصد العرق التي يستفرغ فصدها الدماغ كفصد العروق التي في الانف من كل جانب وفصد العروق الذي في الجبهة فانه عرق يستاصل فصده كثيرا من الام الراس ويجب ان يراعي في ذلك جهة الوجع فان كان من الجانب الموخر فصد العروق التي تلي جهة القدام وان كان في جانب اخر فصد العرق الذي يقابله في الجهة واذا اعوز في الجهة المقابلة عرق اعتمدت الحجامة بدل الفصد وقد قال الحكيم اركاغانيس ان ذلك ان لم يغن فالواجب ان يحجم علي الكاهل ويسرح منه دم كثير ويهيا موضع الحجامة بملح مسحوق ويلزم الموضع صوفا مغموسا في زيت ثم يوضع عليه من الغدد واجراي وليس ذلك في هذا بعينه بل في جميع انواع الصداع المزمن من مادة خبيثة اي مادة كانت وقد ينتفع كثيرا هذا النوع من الصداع وما يجري مجراه بفصد الصافن وحجامة الساق فهذا تدبيرهم من جهة الفصد واذا احس ان هناك شوبا من مادة صفراوية فلا باس باستفراغها بما يلين الطبيعة ونزلق المادة مما نذكر في باب الصداع الصفراوي ويجب ان يدام تليين الطبيعة بالجملة بمثل المرقة النيسوفة والاجاصية ومرقة العدس والمح اعني الماش دون جرمها وان يغذي المستكي باغذية مبردة تولد دما باردا الي اليبس والغلظ ما هو يميل الي القبض مثل السماقية والرمانية والعدسية بالخل والطفشيل الاان يتوقي يبس الطبيعة وانت في معالجة امراض الراس كثير الحاجة الي اللين من الطبع وفي مثل هذه الحالة فلك ان تعدل هذه القوابض بالترنجبين والشرخشت وجميع ما يحلي مع تليين ويجب ان تكون هذه الاغذية حسنة الكيموس ويقلل من مقدارها ولا يمتلا منها واذا استعمل النطولات والمروخات استعملت منها ما فيه تبريد وليس فيه ترطيب شديد بل فيه ردع ما وقبض ما مثل ماء الرمان والعصارات الباردة القابضة من الفواكه والاوراق والاصول ولعاب بزرقطونا بالخل وماء عصا الراعي واما علاج الكاين من مادة صفراوية فان رايت معه ادني حركة للدم فالعلاج ان يستفرغ الدم قليلا والا جعلت الابتداء من الاستفراغ بمثل الهليلج ان لم يكن حمى والا فبالمزلقة والتي ليس فيها خشونة وعصر شديد مثل الشرخشت وشراب الفواكه ومياه اللبلاب وقد يستفرغ بالشاهترج ايضا والحقن اللينة وان كانت المواد الصفراوية غليظة وكانت متشربة في طبقات المعدة لا تنقذف بالقي ولا تنزلق بالمسهلات المزلقة احتجت ان يستفرغ بايارج فيقرا مع سقمونيا علي النسخ المذكورة او تبردها وتحملها علي المزلقات او تستفرغ بطبيخ الهليلج علي ما تراه في انقراباذين لم تبدل المزاج بما فيه تبريد وترطيب اما من البدن فبالاغذية والاشربة واما من الراس ان كان السبب فيه وحده فبالمعالجات المذكورة في القانون وبكل ما يعالج به سو المزاج الحار اليابس وبحسب الاسباب العامية للحر والعامية لليبس ومن اللطوخات النافعة من الصداع الحار اقراص الزعفران وينفع من السهر ايضا ونسخته يوخذ من الزعفران سبعة مثاقيل ومن المر مثقال ونصف ومن الشب اليماني ثمنية مثاقيل ومن القلقطار خمسة مثاقيل يدق هذه الادوية دقا ناعما ويعجن بشراب عفص ويقرص واذا احتيج اليها ديف الواحد منها بخل ممزوج بماء الورد ويطلي علي الصدغين والصداع الحار في الحميات يكره استعمال الادوية العاطفة للابخرة عليه ويعاقبه كثرة استنشاق الخل والورد

فصل في علاج الصداع البارد بغير مادة او بمادة بلغمية او سوداوية

ينفع من ذلك التكميد بما هو مسخن بالفعل من الخرق المسخنة ومن الجاورس المسخن والملح المسخن والجاورس الطف واعدل وقد ينفع جماعتهم وخصوصا المصرودين منهم اذا كانت ابدانهم نقية ولم يخش منهم حركة الاخلاط ان يحسروا روسهم في الشمس مقيمين في شرقها الي ان يعافوا ويتحلل صداعهم والمصرود يجب ان يقلل غذاوه ويسهل طبيعته ولو بالحقن ويحال بينه وبين الحركات البدنية والنفسانية والفكرية ويمنع الشراب البارد ويحرم عليه البروز للبرد وينفع جميع من به صداع من البرد بعد التنقية ان احتيج اليها المروخات والسعوطات والنشوقات والشمومات والنطولات والاضمدة المسخنة المذكورة ومما ينفعهم سقي الشراب الريحاني الرقيق القوي مع البزور اعني مثل الكرفس وبزر الرازيانج وبزر الجزر والانيسون والكمون وذوفوا وفطراساليون وما جرى مجرى ذلك وهذا عند ما يومن حصول اخلاط في المعدة مستعدة للنشور وعند ما يكون بالعليل حمي فيخاف ان تشتد وينفعهم ضماد الخردل وجميع الاضمدة المحمرة وخصوصا اذا وقع فيها خردل وثافسيا وقد جرب الرماد بالخل طلا وكذلك العروق بدهن اللوز المر مروخا كل ذلك بعد الحلق واكل الثوم ايضا مما يقطع الصداع البارد فاما علاج الصداع البارد مع مادة بلغمية فهو ان يستفرغ البدن ان كان الخلط مشتركا فيه ثم يستعمل تقليل الغذا او تلطيفه ويستعمل الابازير التي ليست مصدعة ويستعمل المنضجات المذكورة والاستفراغات المحدودة مبتديا من الاقل فالاقل ثم المعالجات الاخري الموصوفة في القانون ويستعمل ايضا ما يسكن اوجاعها وجميع ما يجب ان يستعمل في علاجي البارد والرطب واستعمال الترياقات من المعاجين في الاسبوع مرة واحدة نافع واما علاج الصداع البارد مع مادة سوداويه فان الواجب فيها ايضا ان يعمل علي حسب ما قيل في القانون من الفصد ان احتيج اليه لكون الدم غالبا او فاسدا والاستفراغات بدرجاتها بعد الانضاجات المفصلة ثم تبديل المزاج بالطرق المذكورة واستعمال ما يولد دما لطيفا جيدا رطبا رقيقا وقد وفي الكلام فيه وما ينفع منه جدا حب القرنفل ونذكرها هنا ايضا ما ذكره اركاغانيس في باب فصد الكل بل قد اوردناه ✤ صفة اطليه ✤ نافعة للصداع البارد ينفع

ينبغي ان يبدا بحلق الراس اولا ثم يوخذ مثقالان من افربيون ومثقال من بورق ومثقالان من السذاب البري ومثقال من بزر الحرمل ومثقالان من الخردل يدق ويعجن بما المرزنجوش ويطلي به الراس ✤ اخري ✤ ومن الاطلية الجيدة النافعة ان يوخذ فلفل مثقالة تعلدهن الزعفران مثقال وثلث فربيون حديث مثقال زبل الحمام مثقالين يجمع الجميع بعد السحق الشديد بالخل الثقيف ثم يطلي به موضع التحمير وايضا طلا من فربيون وملح وبورق وايضا فربيون ومر وصبر وصمغ اعرابي وجند بيدستر وزعفران وابيون وعنزروت وقسط وكندر يتخذ منه طلا بما السذاب ✤ اخري ✤ ومن الاطلية الجيدة لكل مزمن الخوذة والشقيقة الباردين ان يطلي بالحجر المصري فانه شديد النفع جدا ✤ اخري ✤ يوخذ فلفل ابيض وزعفران من كل واحد درهمين فربيون درهم خرو الحمام البري وزن درهم ونصف يعجن بخل ويطلا به الجبهة ✤ اخري ✤ يوخذ صبر ومر وفربيون وجند بيدستر وافثيمون وقسط وعاقرقرحا وفلفل يطلي بشراب عتيق وايضا دوا زبل الحمام وهو قوي ✤ اخري فلفل وخلط الزعفران اي قرص الزعفران المذكور من كل واحد مثقالين فربيون نصف مثقال ونصف الخل مقدار الحاجة وهذه الادوية مادة يستعمل مكسورة بالدقيق او بمزاج لبن وبياض بيض وتارة مرفة ودرجات ذلك مختلفة ✤ صفة سعوطات ✤ نافعة للصداع البارد منها سعوط الشونيز المذكور في المفردات ومنها الموميا مع الجندبيدستر والمسك وزعم بعضهم انه اذا سعط بسبع ورقات سعتر وسبع حباب خردل مسحوقة بدهن البنفسج كان نافعا ومما جرب مسك وميعة وعنبر يوخذ عدسة منه ويسعط كل وقت ومما يسعط به لذلك فيسخن ويستفرغ دهن شحم الحنظل او دهن ديف فيه عصارة قثا الحمار ومما زعم قوم انه شديد النفع من ذلك ان يوخذ عصارة ورق الجاج معتصرا بلاما ويسعط منه في الانف ثلث قطرات علي الريق ثم يتبع بدهن البنفسج بعد ساعة ويحسي اسفيذباجا كثير الدسم ومما يمدح لهذا الشان ان يوخذ مرارة الثور الاشقر وزن ثلثة دراهم ومن الموميا وزن درهمين ومن المسك درهم ومن الكافور وزن نصف درهم ويسعط منه ✤ اخري يوخذ ثافسيا مثقال ونصف وعسل مصفي مثقال ونصف يجمع الجميع بعصارة اصل السلق ويسعط منه بحبة جاورش مقطرا من طرف الميل ✤ اخري ✤ يوخذ فربيون وثلثاه حضض هندي ويعجن بعصارة السلق ويقطر في الانف ✤ اخري ✤ يوخذ بخورمريم يابس ثمنية مثاقيل بورق وسماق من كل واحد اربعة مثاقيل يسحق سحقا ناعما وينفخ في الانف بانبوبة ويدفع العليل راسه ويستنشقه بقوة ✤ اخري ✤ يوخذ شونيز اربعة مثاقيل وعصارة قثا الحمار مثقالان نوشادر مثقالان يعجن بدهن الحنا ويدهن قثا الحمار يطلي به داخل الانف ويستنشق العليل ريحه بقوة فاذا نزل من ساعته من راسه شي كثير فحينيذ يغسل الانف بما حار ✤ صفة ادهان ✤ يمرخ بها راس من به صداع بارد وذلك انه ينفع منه جميع الادهان الحارة والادهان التي قد طبخ فيها مثل الشبث والفونج والمرزنجوش والشيح والنمام والسذاب وورق الغار وماقد ذكرنا في القانون واما دهن البلسان فحاله ماقد عرفته هناك وهذه ايضا يصلح سعوطات وقطورات في الاذن ✤ صفة نفوخ نافع من الصداع المزمن وهو ان يوخذ عصارة قثا الحمار او شونيز وقليل ثافسيا ويسحق وينفخ في الانف او بخور مريم ونطرون وعصارة قثا الحمار ✤ في علاج الصداع اليابس ✤ اما اليابس الذي يكون مع مادة صفراوية اودموية فقد مضي الكلام فيه وانما بقي الكلام في الصداع اليابس بلا مادة فاول علاجه تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس وخصوصا الكثيرة الغذا مثل مخ البيض ومثل مرق الفراريج السمينة والقباج والطياهيج والاحسا الدسمة بالادهان المرطبة ثم يمال من جهة الحار والبارد الي ماهو اوفق ومما ينتفع به استعمال السعوطات المرطبة بالادهان المجودة كدهن اللوز ودهن القرع وغير ذلك وان احتيج شي منها الي تعديل مزاج بتبريد او تسخين مزج به من الادهان مايعدله وربما اوقع اليبس نقصانا بينا في جوهر الدماغ وهنا للاوجاع ويجب هنالك ان يستلعموا السعوطات بالامخاخ المنقاة من عظام سوق الغنم والعجاجيل وشحوم الدجج والدراريج والطياهيج والتداريج والزبد زبد البقر والماعز ومما ينفعهم تضميد الراس بالفالوذج الرقيق المتخذ من سميد الحنطة والشعير بحسب الحاجة وبالسكر الابيض ودهن اللوز او القرع اوصب الرقيق منه علي اليافوخ وقد طوق باكليل من عجين يحبس ما يصب علي الراس ✤ في علاج الصداع الوري ✤ واما علاج اصناف الصداع الكاين عن الاورام فنذكر كل واحد في باب مفرد في المقالة التي بعد هذه ✤ في علاج صداع السدة واما صداع السدة فعلاجه بالانضاج مما تعلم ثم الاستفراغ واستعمال الشبيارات ثم التحليل بالنطولات والاضمدة والشمومات والغرغرات ثم بالانضاج ثم الاستفراغ ثم التحليل حتي يزول وقد علم كيفية ذلك في موضعها فان كان المزاج في الراس حادا والسدة غليظة صعب عليك العلاج فيجب ان يستعمل التفتيح واذا هاج صداع اوتضرر الراس بالعلاج الحار تداركت ذلك بالمبردات التي معها ارخا ولاقبض فيها ثم اذا سكن عاودت لاتزال تفعل ذلك حتي تنفتح السدة وقد فصلنا كل هذا

في علاج الصداع الكاين من رياح وابخرة محتقنة في الراس بسبب من خارج

اما الكاين عن رياح غليظة فيعالج اولا باجتناب كل ما يبخر وينفخ مثل الجوز والتمر والخردل حاراكان او باردا ويستعمل النطولات والضمادات المذكورة والشمومات والسعوطات الموصوفة في القانون ويشم الجند بيدستر والمسك خاصة ولدخول الحمام علي الريق منفعة في هذا الباب وان كان مبدوها من المعدة استعملت في علاجها الاستفراغات المذكورة وخاصة التشنج التي يقع فيها دهن الخروع وبدله الزيت العتيق واستعملت الكموني وما يجري مجراه مما يذكر في علل المعدة وقويت الراس بعد المعالجة بدهني الاس واللاذن ودهن السوسن وبعصارة السرو والاثل والسعد ومافيه تسخين وقبض ويستعمل ايضا في الاطراف ليجذب الي الخلاف واما الكاين عن الابخرة فان كان تولدها في الراس نفسه لم يكن العليل يجد في المعدة نفخا وقراقر ولاكان ذلك يزداد وينتقص بحسب الامتلا والفراغ وبحسب الاغذية المبخرة وقليلة البخار فعلاجهم النطول المفشثة المعروفة وتقوية الراس بالاضمدة المحللة وفيها قبض يسير والمشمومات الملطفة وبها كفاية وان كان من المعدة فما ينفعهما ما يقوي المعدة كالمصطكي والجلنجبين ثم الكموني وما اشبهه واذا تناول الطعام واخذ يبخر ويصدع فليتناول عليه لعاب بزرقطونا والكزبرة اليابسة مع السكر وان خاف برد المعدة من لعاب بزرقطونا استعمل لعاب بزر كتان مع الكزبرة اليابسة ويقوي الراس بما عرفته بعد ان تعالجه فتسكنه بما يجب من

النطولات والشمومات الموصوفة وخصوصا المرزنجوش فربما كان هو وحده سببا للخلاص التام ويستعمل الجذب الي الخلاف واذا احسست ان في المادة البخارية فضل حرارة بما تجد من علامات الحرارة اجتنب المحللات الكثيرة التسخين كالافربيون وغيره اجتنابا شديدا ان ابتدات اولا بالجذب الي الخلاف والتنقية بالغراغر ثم استعملت النطولات المعتدلة

فصل في علاج الصداع من ريح نفذت الي داخل الراس من خارج

واما الصداع الحادث من ريح نفذت الي داخل الراس من خارج فيتامل هل كانت الريح حارة صيفية اوباردة شتوية ثم يتامل موضع دخولها فان كانت حارة ومدخلها الاذن قطر فيها دهن البابونج معترا اودهن الخيري اودهن الشبث مكسورا بدهن الورد القليل وكذلك ان كان مدخلها الانف قطر ذلك في الانف واستعمل التطليل بما يحلل برفق مما ذكرناه فان تعقبه سومزاج حار عولج بالرفق وابتدي بما هواقل بردا فان لم ينفع زيد واما ان كان باردا جعلت الادهان من اي الطايفتين وجب استعمالها حارة وفيها جندبيدستر اومسك ويقلل ويكثر بمقدار الحاجة ويستعمل النطولات والضمادات المذكورة بحسب ذلك محللة حارة ويجتنب كل ماينفخ ويلين الطبيعة

في علاج الصداع الحادث من ابخرة ردية اصابت الراس من خارج

وكذلك علاج البخارات الردية الواصلة من خارج وانما يكون باردة في الاقل مثل بخارات المواضع المتكرجه الجمابيه واما في الاكثر فيكون حارة وتحللها بالنطولات المعتدلة ان احتبس منها شي كثير وتحيل سدد ودوار ويتشمم الروايح الطيبة المعتدلة مثل ما الورد ودهنه والنيلوفر والبنفسج وان احس بحرارة شديدة فالكافور والصندل ويستعمل تحميم الراس في الحمام بالما الحار والخطمي واما الباردة فينفع منها شم المسك والجندبيدستر وذلك كاف فان كانت الابخرة دخانية احتاج الي ترطيب شديد بالادهان المذكورة وبالمرطبات المعدودة واحتيج في غسل الانف بمثل هذه الادهان يستنشق منها استنشاقا شديدا جاذبا الي فوق حافظا فيه ثم يحل لينتصب ثم يجدد يعمل ذلك دايما وكذلك بما الورد والخلاف وما القرع وليكب علي ابخرة هذه المياه اكبابا كثيرا فان تولد منها افة وسو مزاج كما يكون عن دخان الكبريت ودخان الزرنيخ وما اشبهه استعمل الكافور في دهن القرع ليرطب احدهما ويبرد الاخر وكذلك يستعمل الكافور في دهن الخس ودهن البنفسج ويفرش الموضع باوراق الخلاف والرياحين الطيبة

في علاج الصداع الحادث من الروايح الطيبة

اما الكاين عن الروايح الطيبة فان كانت حارة وضرت بحرارتها لابايبوسة وحدها عولج بالروايح الطيبة الباردة مثل ما ان الضرر اللاحق من شم المسك والزعفران وان كانت انما يضر مع ذلك بالتجفيف واليبس فالعلاج ان لايقتصر في علاج ضرر المسك مثلا بالكافور بل ان امكن ان يتدارك باسعاط الادهان الرطبة مبردة فقد كفي والا فمع الكافور مدوفا فيها وكذلك بالعكس

فصل في علاج الصداع الحادث من الروايح المنتنة

واما الصداع الكاين عن الروايح المنتنة فعلاجه بالطيبة المضادة لها في المزاج فان كان لتلك الروايح تجفيف احتيل ان تكون الروايح التي تقابل بها مرطبة مثل روايح النيلوفر والبنفسج الزكيين ويدهن الخلاف الزكي مرتبة علي جميع الروايح الطيبة والمنتنة الضارة بالحر لتعلم ذلك

فصل في علاج الصداع الحادث من الخمار

واما صداع الخمار فاول ما يجب فيه ان يستعمل تنقية المعدة اما بقي بسكنجبين وبزر الفجل اوبالسكنجبين وعصارة الفجل وبالسكنجبين بماءفاتر وبالمقييات اللينة والمتوسط مما تعلمه في اقرابادين وان لم يجب القي اوابقي استعمل له اسهلت بايارج مقوبسقمونيا لييلا يطول لبثه وان كان هناك مانع عن استعمال ما هو حار من مرض حار اطلقت بطبيخ الهليلج الكابلي اوشراب الفواكه المطلق وان كرهت النفس امثال هذه الاشيا اطلقت بما الرمانين مع الشحم علي ماتقوله في اقرابادين مقوي بسقمونيا يسير ولاتبال من حرارة فان كان عن الاستفراغات ويظهر ذلك بتلون البول وانصباغه وبدلك منهم الرجل بالملح ودهن البنفسج ويصب علي الاطراف منهم نطول البابونج ثم ليدخلوا الحمام وليغرقوا وسهم بدهن الورد مبردا غير شديد التبريد ويغذوا بالعدس والحصرم وما اشبهه وبالكرنب لخاصية فيه يمنع بها البخار عن الراس قال جالينوس فان غذوته بفراخ الحمام لم يخط ويشبه ان يكون السبب رقة الدم المتولد منه وقوته علي التحليل ويجب ان تعطيهم الفاكهة القابضة وليكن الشراب الما لاغير اللهم الا ان يكون المعدة ضعيفة ويخاف استرخاوها فتمنعه الاستكثار من شرب الما البارد وتسقيه ما الرمان الحامض والريباس خاصة وربه وحماض الاترج وربه خاصة والسفرجل والتفاح واستفاف الكزبرة اليابسة مع السكر وزنا بوزن نافع له وما اشبهه ثم تنومه وتسكنه فهو الاصل في علاجه وان لم يسكن بذلك عاودته من يومه ومن الغد وجعلت غذاوه مايبرد ويرطب اويلطفت له بمثل صفرة البيض وصببت عليه ما حارا كثيرا واشتغل بتنويمه مااستطعت ثم اذا زال الغثيان ان كان وبقي الصداع قطعت دهن الورد عنه فانه ضارله بعد ذلك اذ كانت الحاجة اليه اولا لتقوية الراس ومنع البخار وقد زالت الان ويجب ان تستعمل الان دهن البابونج مكانه عرقا للتحلل فان لم يزل بذلك فدهن السوسن فانه غاية ومجرب ثم اذا اجعل الخمار وبخط مشيته يسيرا يسيرا ورجحته واغذه حينيذ ايضا بالسمك الرضراضي وخصي الديوك والفراريج بالبقول الباردة وينبغي ان لايمشي علي الطعام بل بعد ثلث ساعات وبالجملة الاولي ان ينتظر الهضم بالنوم اوبالسكون الطويل حتي يجف معدته قليلا ثم يستعمل السكنجبين السكري ان كان محرورا اوالعسلي ان كان مرطوبا ويقبل علي ذلك قدميه ثم يمشي مشيا غير صعب

متعب او يتحرك لحركة اخري غير متعبة وعلي انه ينبغي ان يجتنب الخل الساذج والمري وان لم يكن بد فليصطنع بغير الحاذق منه واذا مشيته قليلا فاستعمل له الابزن والحمام ايضا ثم يجب اخر الامر ان تنطله بالنطولات المعتدلة التحليل ويغذوه بما يخف من اللحوم ✠ صفة دوا الخمار يوخذ بزر الهندبا وبزر الكرنب وبرباريس منقي من حبه والسماق والعدس المقشر والورد والطباشير بالسوية يجمع الجميع ويشرب منه وزن ثلثة دراهم مع قيراط كافور واوقية ما الرمان اوما الريباس او حماض الاترج او ربه

فصل في علاج الصداع الحادث من الجماع

هذا الصداع يحدث اما بسبب ما يورثه ذلك من اليبس وعلاجه ما ذكرناه في باب معالجة الصداع اليابس بعد ان يمال بالمرطبات واما بسبب امتلا في البدن فطرا عليه الحركة الجماعيه المركبة من البدنية والنفسيه وتثير الابخرة الخبيثة فيجب لمن يعتريه ذلك عقيب الجماع وبه امتلا ان يبدا بالفصد ثم بالاسهال ان وجب كل واحد منهما او احدهما ثم يقوي الدماغ بالادهان المقوية مثل دهن الورد ودهن الاس وبالمياه القوية المطبوخ فيها مثل الورد والاس ويتغذي بما يسرع هضمه ويجود كيموسه ويهجر الجماع فان لم يجد منه بدا فلا يجامعن علي الخوا

فصل في علاج الصداع الكاين عن ضربة اوسقطة وتدبير من يعرض له زعزعة الدماغ والشجة

يجب ان يكون قصداك وغاية قصدك في معالجة من به صداع حادث عن ضربة اوسقطة ان يسكن الوجع ما امكن ويبعد المادة عن موضع الالم اما باستفراغ واما بجذب الي الخلاف لئلا يرم ويعالج الجراحة ان حدثت لتندمل ولا يمكن ان تندمل وسو المزاج ثابت بل يجب ان يعدل في اد مالها مزاج ناحيتها واعلم انه اذا ظهرت بصاحب هذه الافة حمي واختلط العقل فقد اخذ في التورم فاول ما ينبغي ان يعمل في علاجه هو فصد القيفال او الاكحل لتمنع التورم وان كان هناك امتلا فيجب ان يستعمل الحقن الحارة ولو بشحم الحنظل الا ان يكون به حمي فيعدل الحقن وان لم يجب الحقن وجب ان يستفرغ بمثل حب القوقايا ان لم يكن حمي وان كان حرارة مادون الحمي لم تتناول سقيه فلابد من الاستفراغ ليومن الورم ثم يجب ان ينظر فان كان هناك جراحة عولجت اولا ولابد من تعديل الموضع في مزاجه حتي يقبل العلاج وان لم يكن ضمد الموضع بما يقوي مثل اضمدة مياه الاس والخلاف وادهانهما وادهان الاس والسوسن والورد واخلاطها مافيه قبض لطيف وتحليل يسير مثل الرد واكليل الملك وقصب الزريرة والبابونج والطين الارمني والشب اليماني بشراب ريحاني وربما اقتصر منها علي الادهان وقد يصب من يستعملها مفتره وربما اوجب الوجع وخوف الورم ان يبرد سريعا ويجب ان يحذر الحمام والشراب والغضب والمبخرات والمسخنات من الاغذية وان ابتدا الموضع يرم فلابد حينيذ من استعمال القوابض القوية القبض والتبريد مثل قشر الرمان والجلنار والعدس والورد ويطلي الراس بمياهها ويضمد بانقالها ثم بعد ذلك ينتقل الي ما فيه مع ذلك تلطيف ما مثل السرو والطرفا والسفرجل والكندر واذا كانت الضربة مزعزة الراس فينبغي ان تبادر الي سقي الاسطوخودوس بما اوشراب العسل فانهم يتخلصون به واعلم ان الالم اذا وصل الي حجب الدماغ كان فيه خطر واذا خرج لسبب الضربة دم من الدماغ فيجب ان يسقي صاحبه ادمغة الدجاج ما امكن ثم يسقي عليه ما الرمان الحامض واذا حللت الورم اكثر من سقي الادمغة الي بعد الثالث وبعد الفصد

فصل في علاج الصداع الكاين عن ضعف الراس

علاجه تبديل سو المزاج الذي به وتقويته بمقويات الراس من الاغذيه العطريه التي فيها تلطيف وقبض باجتماع الاسباب المحركة وكثيرا ما يكون السبب الفاعل المقارن للسبب المنفعل الضعفي اجتماع اخلاط ردية حارة اوغير حارة في المعدة فيجب ان يستفرغ بما يليق بها وان تورد غذا يجمع الي حمد ما يتولد عنه قوة محللة وقبولا للانهضام وان لم يوجد الخلتان الاخرتان فاثر الاولي منهما واجود وقت يغدي فيه بعد دخول الحمام ويجب ان يجفف غشاوهم وان يحتموا طعامهم بمثل القسب والزيتون مع الجبن لمقوي فم المعدة منهم وبقراط يرخص لهم في شرب الشراب مطلقا وجالينوس يوثر ان يكون ممزوجا اورقيقا ريحانيا اوجامعا لذينك وليتناوله

فصل في علاج الصداع الكاين من قوة حس الراس

علاجه ان يبلد الحس يسيرا بما يغلظ غذا الدماغ من الاغذيه كالهرايس المتخذ من الحنطة والشعير ولحوم البقر ان كان الهضم قويا اوبالاغذية المتخذة بالخس والفرخ ولحم السمك وربما استعمل شي من المخدرات مثل شراب الخشخاش وقد يستعمل طلا

فصل في علاج الصداع الكاين عرضا للحميات والامراض الحادة

من هذا ما يعرض مع اشتداد المرض والنوبه ثم يزول ومنه ما يبقي بعد زوال المرض واقلاع النوبه والذي يعرض منه في الحميات فقد يقلق المريض حتي يزيد في سببه الذي هو الحمي وقد يدل عليه ايضا ابيضاض البول دفعة واستحالته الي مشاكله بول الحمير لكن لمشابهته لبول الحمير ربما دل علي كونه في الحال وربما دل علي الانحلال فيجب ان يرجع الي ساير الدلايل واما صواب علاجه فان يغرق الراس في زيت الانفاق متخذا منه بدهن الورد المعتاد وملطخا بالخل مفترا في الشتا وفي لين الحمي مبردا في الصيف وفي شدة الحمي وينفع منه النطول من طبيخ الشعير والخشخاش والبنفسج والورد ان كانت الابخرة توذي بحدتها وان اذت بكثرتها فلا يفعل من ذلك شيا بل استفرغ واستعمل ما يحلل بالرفق مثل زيت قد

طبخ افيه الثمام وعصا الراعي ومرزنجوش مع عصا الراعي ان رايت ان تحلل وحتي ان بعض القدما راي ان يطلي ببابونج وان ضطررت لشدة الوجع الي المخدرات والمنومات فعلت مع حذر وتقية وقد يمنع ارتفاع المواد فيه بالسويق وبذر القطونا في الابتدا وبسقيبان ايضا وقد يمنع بالكزبر ودهن الورد وقد يحتجم فيه واما ربط الاطراف ودلكها واستعمال تدبير المحرور فيها فصواب جدا واذا استعملت ربط الاطراف فيجب ان تضعها عند الحل في ما حار فان لم يسكن يجمع ذلك حلق الراس وضمد بالبابونج والخطمي والبنفسج والحسك مخبصة وذلك بعد حلق الراس وربما احتجنا الي الحجامة والعلق وربما بقي الصداع بعد الحمي وبعد الامراض الحادة وعلاجه تبريد الاغذيه وترطيبها وتقوية الراس بدهن الورد مع دهن البابونج وان يصب علي اليدين والرجلين ما حار في اليوم مرتين غدوة وعشية ويمرخ بدهن البنفسج ثم يعان بالملطفات اذا ظهر الانحطاط البين حسب ما نعلم العلامات

فصل في علاج الصداع البحراني

اما الصداع البحراني فينظر هل يجد العليل غثيانا وتقلب نفس واختلاجا في الشفة ودوارا وبالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة الي تحت فيعان علي تليين الطبيعة بالمزلقات الخفيفة مثل شراب الاجاص والاجاص المنقع في الجلاب بعد غرغرة ليربوا وشراب البنفسج وشراب التمر الهندي والشرخشت وزنا غير كثير بل مقدار خمسة دراهم وما جري مجري ذلك اوهل يجد ثقلا في نواحي الكلي وتحت اضلاع الخلف الي خلف وبالجملة علامات ميل المادة الي طريق البول فيعالج بالادرار بالسكنجبين ملقي عليه وزن درهمين بزر البطيخ وبزر الخيار مناصفة ويطعم السفرجل فانه يمنع البخار ويدر اوهل يجد شعاعا وحمرة قدام العين وخيالات صفر وتطاول ولا يرعف فيعطس بالخل وبخاره وينفخ في انفه ويخلل انفه ببعض الخشونات او يقابل بعينه شعاع الشمس ان امكن مغافصة ويتاملها ثم يتركه وان وجد نبض ما ثم خيا ووجد لينا في الجلد استعمل المعرقات دلكا وشربا علي الراس ويجب ان تكون معتدلة وان وجد شبه لذع ووجع اعياد تحت اذنه او في ارنبته استعمل عليه الاضمدة الجاذبة كالنعناع والكرفس مع السمن العتيق وربما احتاج ان يضع المحاجم بلا شرط ليندفع المادة من الدماغ الي ما مالت اليه وتورم

فصل في علاج الصداع الذي يدعي ان يكون بسبب الدود

يجب ان يبدا بتنقية البدن والدماغ ثم يسعط بايارج فيقرا قليل ويكرر ذلك في الاسبوع مرارا ويستعمل جميع الادوية التي نذكر في باب نتن الانف وجميع ما تقتل الدود في البطن مثل عصارة ورق الخوخ وعصارة اصل التوت والصبر ويتبع بالسعوطات والعطوسات المنقية للدماغ حسب ما نعلم جميع ذلك

فصل في علاج الصداع الذي يهيج بعقب النوم النعاس

يجب ان ينقي معه البدن والراس بما قد علمت وينفع منه ان يضمد الصدغان والجبهة برماد وخل وافضل الرماد رماد خشب التين

فصل في تدبير اصناف الصداع الكاين بالمشاركة

نبتدي بكلام جامع فيها فنقول يجب في جميع اصناف الصداع الكاين بمشاركة اعضا ان يعتني بتلك الاعضا وان يستفرغها بما يخصها وان يبدل مزاجها ومع ذلك يقوي الراس بالمقويات ليلا يقبل فان كان في الابتدا فبالباردة كدهن الورد والخل واما بعد ذلك فان كانت المادة حارة والكيفيه حادة تمت ذلك العمل بعينه دايما وان كانت باردة انتقلت الي دهن البابونج مع دهن الاس اودهن ديف فيه صمغ السرو او اتخذ بورق السرو وعصارته والاثل واذا فرغت من العضو تاملت هل استحال العرض مرضا بنفسه وهل صار سبب للصداع راتخا في الراس ويتعرف المادة والكيفية فتفعل ما علمته والذي يكون بمشاركة الساق ويحس صاحبه كان شيا ترتفع من ساقه فيجب اذا كان هناك امتلا ان يفصد الصافن ويحجم الساقين وينقي بدنه بالاسطمخيقون وان لم يكن هناك امتلا ظاهر شد الساقين الي الاربية وذلك قدميه بملح ودهن خيري وان عرف الموضع الذي منه كواه واستعمل عليه دوا مقرحا ليقرح ويتقيح واما علاج الصنف الكاين بسبب ابخرة تصاعد من اعضا البدن فان كان السبب بخارات تصعد فيتناول قبلا لدور الفاكهة فان لم تحضر فالما البارد ولو علي الريق واكثر الفواكه موافقة هو السفرجل والكزبرة وما ينتفع به وهو مما يمنع صعود البخار وكذلك حال ما يكون بمشاركة الكبد وينفع من ذلك خاصة الادرار وتضميد الكبد بالضمادات التي بحسب المادة واما علاج الضعف الكاين بمشاركة المعدة اما ما يكون منه بسبب ضعف المعدة وخصوصا ضعف فمها حتي يقبل المواد وتسغد فيها الكيموسات وذلك انما يهيج في الاكثر علي الخوا فيلقم لقما مغموسة في ما الحصرم وما الريباس وما اشبه ذلك او في ربوب الفواكه القابضة الطيبة الرايحة وليحس حسا من خبز او دقيق الحنطه محضا بمثل حب الرمان ونحوه فانه اذا استكثر من هذا قوي فم معدته والي ان يعمل ذلك فان وجد غثيانا نقيا ليقذف الصفرا المنصب ويستريح فان كانت المعدة مع ذلك باردة استعملت هذه الاشيا مبزرة بالافاوية الطيبة الرايحة الحارة او اتخذ له جلابا بالافاويه وليغمس اللقم فيما يتخذ له من ذلك وان كانت الحموضة واللذع لا تلايمها ويهيج من اذاها اقتصر علي لقم في الجلاب اما ساذجا واما بافاويه بحسب الحاجة وهذا الانسان ينتفع جدا ان يبادر قبل الصداع فيلقم لقما ويتحسي حسوا واذا احس بانحدار طعامه وانهضامه تناول شيا مما فيه قبض كلقم خبز في رب فاكهة او نفس الفاكهة او خبز بقسب اوزيتون واما ما يكون بسبب اخلاط فيها فاول ما يجب ان يبادر اليه التنقية وبعد ذلك ومعه ان يغتذي بالاغذيه اللطيفة المحمودة الخفيفة الهضم الجيدة الكيموس ثم يميل بالكيفية الي الواجب فيكون مع ذلك فيه تحليل وهضم واطلاق وان لم يجد الجد وتوليد الدم الجيد مقار بالجنس الاخراتر الجد وتوليد الدم الجيد عليهما واحد ذلك ان يكون بعد دخول الحمام ويجب لهولا ان يخفف بخارهم فان كانت الاخلاط مراريه فعالج

فعالج بما علمناك في القانون من المعالجات مع تقويه الدماغ بدهن الورد اودهن الاس وان كانت الاخلاط بلغميه باردة تهيج فيها رياح شديدة فالمقويات التي هي اقوي والملطفات فان لم تنزل فلا يارجات الكبار بطبيخ الافثيمون وينفع وذلك قطع شرياني الصدغ اوكيتان حفيفتان على الصدغين بحيث لا يحرق الراس ولكن يضيف على الشرايين كثيرا ما يسل الشريان اويقطع اويكوي واصلح الكي ان يكشف عن الشريان ثم يكوي الشريان نفسه حتي لا يقع اثره علي الجلد والمكاوي مسلات محماة واما ما امكن ان يدافع لاسيما في الصيف دوفع ويجب ان يجعل غذاوه احسا ولا يمضغ شيا الي عشرة ايام ويكون وقت تغذيته في الصيف وقت البرد ويجب ايضا ان لا يكثر الكلام وكذلك ان يلصق القوابض على الشرايين ويخلط بها الانزروت والزعفران ونحن نصفها في اقرابادين وقد يوضع عليها الاسرب ويشدد بعصابة لئلا يبيض فيوجع وكذلك الحشب واما الكي القوي المذكور لهذا فثلثة على ام الراس واثنان على الصدغين وواحد فوق النقرة عند موخر الراس ويجب ان يجتنب الجرعلى كل حال وان كان السبب ابخرة تصعد من المعدة فهو على جملة ما امرنا به في علاج الصداع الذي يهيج مع شرب الما فان هذا ايضا يكون لضعف المعدة واجود العلاج له ان يسقي صاحبه شرابا ريحانيا قليلا ويمزج ايضا به ماوه الذي يشربه لئلا ينكي في المعدة واما الكاين بمشاركة الكلية والمراق والرحم وغير ذلك فيكفي في تدبيره ما قدمناه في اول الكتاب وصداع الحميات قد قلنا فيها

فصل في علاج ثقل الراس

ينفع منه الاستفراغ واستعمال الشبيار وان كان دمويا فعلاجه بالفصد ثم فصد عروق الجبهة خصوصا ان كان الثقل الي خلف وايضا فصد عروق الحشا والشريان الذي خلف الاذنين وخصوصا اذا كان الثقل الي قدام

فصل في الصداع المعروف بالبيضة والخوذة

هذا النوع من الصداع يسمي بيضة وخوذة لاشتماله علي الراس كله وهو صداع يشمل لابث ثابت مزمن ويهيج صعوبته كل ساعة ولادني سبب من حركة وشرب خمر او تناول مبخر ويهيجه الصوت الشديد وربما هاجه الصوت المتوسط حتي ان صاحبه يبغض للصوت والضو والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقا ويختلفون فيما يوذيهم من الاسباب المذكورة فبعضهم يوذيه شي من ذلك وبعضهم شي اخر ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا ويتاذي وجعه الي اصول العين وجالينوس يجعل الجالب لهذه العلة ضعف الدماغ اوشدة حسه والسبب المولد خلطا رديا اوورما حارا اوباردا على انه كثيرا ما يكون عن ورم سوداوي اوصلب واكثر ما يكون في وسط الحجاب اما الخارج من القحف واما الداخل وقد علمت انه اذا كان السبب ورم اوغيره انما هو في الحجاب الداخل في القحف احس الوجع ممتدا الي العين ولان ذلك الغشا يشتمل علي العصبة المجوفة ويمتد جزمنه الي الحدقة واذا كان في الحجاب الخارج احس الوجع بمس اليد وكره صاحبه وقوع المس عليه بالعنف واكثر ما يحدث عن امراض سبقت وضعفت جوهر الدماغ وحجبه الداخلة والخارجة حتي صارت يتاذي بالحركات اليسيرة من حركات البدن الغذايية والبخارية والحركات الخارجة ويقبل الفضول الموذية ومن الاطبا من لا يراعي في البيضة هذه الشرايط بل يقول بيضة لكل وجع يشتمل علي الراس كله خارج القحف اوداخلا كان سببه من بخارات في المعدة اوبخارات في الراس اومرار اوفلغموني في نفس الدماغ اوحجبه فيكون مع ثقل وضربان اوحمرة ويكون مع تلهب ولذع بلا كثير ثقل اوعن الاخلاط الاخري ان لم يكن حمرة وكان ثقل وكان هناك علامات الاخلاط الباردة ويعالج كلا بحسبه الان اسم البيضة في الحقيقة مستعمل عند المهرة من الاطبا علي ما هو بالشرايط المذكورة ✤ العلاج ✤ ان علمت ان دما كثيرا وان سببه الاول اوسببه المحرك هو الدم فصدت واما ان قامت الدلايل على ان الاخلاط باردة وكانت المدة طالب على العلة وكنت قد استعملت في الاول ايضا ما يردع فاستعمل النطولات بمياه فيها محللات يسيرة مسخنة مع قبض يسير وقبض مثل فقاح الاذخر والبابونج والنعناع وساير ما علمته في القانون وتدرج الي القوية واستفرغ بما يليق به واستعمال حب الصبر با المصطكي مما هو نافع جدا فيه وتتعهده كل ثلث ليال ويستعمل الغوقايا في استفراغاته ان احتيج الي القوي منها ثم يسقي طبيخ الخيار شنبر مع اربعة مثاقيل دهن الخروع واعلم انك اذا استفرغت وقد بقي لك ان تنقي الدماغ وحجبه بالاشيا التي تقويه مما علمته ومن ذلك شمومات المسك والعنبر والكافور ايضا يخلط بها وربما خلطوا مع ذلك الصبر ليجمعوا مع التقويه التحليل والزمه الضمادات الحارة والمحدرة التي علمتها فاذا انحط فاستعمل الحمام والاضمدة القويه واما ما دام في الابتدا وعلمت ان المواد حارة فدبر بما بين لك وعلمته في قانون تدبير الدماغ وواتر سقيه لب الخيار شنبر مع دهن اللوز اياما متواترة وقد ينفعهم السعوط بموميا ودهن البنفسج واعلم ان البيضة اذا طالب فقد استحالت الي مزاج البرد وان كان عن سبب حار واعلم ان البيضة المزمنة لا يقلعها الا ما هو قوي التحليل والاسخان وقد ينفعهم ان يسعطوا باقراص الكوكب وشليثا ودوا المسك وما يجري مجراها بداف اي ذلك كان في لبن مرضعة جارية وخصوصا عند اشتداد الوجع وغلبة السهر واما الكي وفصد الشرايين وقطعها من الجبهة في البيضة فعلي ما كان في الصداع العتيق واما الغذا فما لا يبخر مما علمت حتي العدس بدهن اللوز الحار وكذلك مرق البقول ولا باس ان تغذي المبرود منهم بمثل ذلك لسبب قلة بخاره والاطلية فيجب ان يحال تارة الي ما يخدر قليلا ويكون الغرض الاعظم التحليل ومن هذه الاطلية افيون ودم الاخوين وزعفران وصمغ يطلي به الصدغ عند الضرورة المحوجة الي التخدير ومنها الزعفران والعفص واقراص الكوكب فان ذلك اذا طلي بها جميع الجبهة كان نافعا وارجع الي اقرابادين والي الواح الادوية المفردة

فصل كلام في الشقيقة

فنقول هي وجع في احد جانبي الراس يهيج ويحدها جالينوس بانها السايرة المتوسطة وربما كان سببه من داخل القحف

وربما كان في الغشا المجلل للقحف واكثر مايكون يكون في عضل الصدغ وما كان خارجا فقد يبلغ الي ان لايحتمل المس ويكون المواد واصلة الي موضعه اما من الاوردة والشرايين الخارجة واما من الدماغ نفسه وحجبه فيصعد اكثر ذلك من طريق الدروز وقد يكون من بخارات تندفع من البدن كله اوعضو من ذلك الشق واكثر مايكون الشقيقة يكون ذات ادوار وانما يكون علي الاغلب من الاخلاط ولايكون شقيقة لها قدر من سو مزاج مفرد والتي تكون من الاخلاط فقد تكون من اخلاط حارة ومن اخلاط باردة ومن رياح وبخارات وقد علمت العلامات وتجد مع البارد سكونا بالتسخين وتمددا قريبا ومع الحار سخونة المس وضربانا في الاصداغ وراحة بالمبردات وايضا فان البارد يحس معه ببرد والحار يحس معه بحر وذلك عند اشتداد الوجع ✤ العلاج ✤ علاجها الفصد علي نحو ما علمت في المبضة وغيرها وخصوصا عرق الجبهة والصدغ والاسهال والحقن والجذب لكل بحسبه علي ماحدلك في القانون ومما ينفع الحارة نقيع الصبر في الهندبا المذكورة في انقرابادين والشربة منه مابين اوقية الي ست اواق وينفع فيها فصد الجبهة وفصد عروق الانف جدا واذا كان دورا فيجب ان ينقي البدن قبله ويبدل المزاج بعده اي بعد التنقية فان كانت المادة حارة جعلت المخدرات علي الصدغين من الابيون وقشور اصل اللفاح والشبث والبنج والكافور وبردت الموضع بما تدري مما ذكر في القانون وقد ينتفعون بمداد الكتاب يطلي به الشق الذي فيه الشقيقة ومن اطلية جياد اصحاب الشقيقة الزعفران وينتفعون بضماد متخذ من سذاب ونعنع بخبز ودهن وكذلك الطلا باقراص بولس المذكورة في انقرابادين وكذلك استعمال ضماد لب الغار وورق السذاب جزاجزا خردل نصف جز يجمع بالما ويستعمل وابلغ منه قيروطي متخذ من الذراريح حتي ينفط الموضع او من نعسيا فهو مقرح ويحاكي منفعة الكي وان كانت المادة الباردة شديدة البرد جدا ضمدت بفربيون وخردل وعاقرقرحا وما اشبه ذلك واما المزمن الذي طالت مدته فهو بارد علي كل حال ويحتاج الي التحليل والي مايسخن بقوة وقد ذكرنا اطلية ونطولات مشتركة وخاصة بالشقيقة في انقرابادين فيستعمل ذلك واذا استعملت الاطلية وكنت استفرغت البدن ونقيته فتقدم بتمريخ عضل الصدغ في جهة الوجع باصا بعك ويمد بل خشن عند وقت الدور ثم اطل اذا احتجت الي التخدير واشتد الوجع الضرباني وقد ينتفع ان يطلي علي الشريان في الصداع الذي يلي الموضع ابيون مع العنزروت والقوابض وان تشد الانك اوخشبة مهندمة عليه ليمنع من النبض القوي المحدث للوجع الضرباني كما قد بيناه فيما سلف من القانون في الكي وقد ذكر بعض المتقدمين علاجا للشقيقة المزمنة مجربا نافعا ماخوذا من امراة وذلك ان يطبخ قثا الحمار وافسنتين في ماوزيت حتي يقهرا ثم تنطل الشق الالم بالما والزيت حارين ويضمد بالثفل وكان كلما استعمل هذا ابرا الشقيقة كانت لحمي اوبغير حمي وليس من الاضمدة كضماد الخردل واذا طالت العلة ضمدت بثافسيا وقشور اصل الكبر والعنصل والفربيون مسحوقة معجونة بشراب ريحاني فانه علاج عظيم النفع منها ومما ينتفعون به ان يبتدىوا فيدخلوا الحمام ويكثروا الاكباب علي الما الحار ثم يسعطوا بدهن الفستق وان ذلك يحدر الوجع الي العين من ساعته ثم التقط النسخ المكتوبة في انقراباذين والمفردات الموردة في الواح الادويه المفردة

المقالة الثالثة في الورم وتفرق اتصالاته

فصل في قرانيطس وهو السرسام الحار

يقال قرانيطس للورم الحار في حجاب الدماغ الرقيق اوالغليظ دون جرمه وان كان جرمه قد يعرض له ورم وليس كاظن بعض المتطببين ان الدماغ لايرم بنفسه محتجا بان ما كان لينا كالدماغ اوصلبا كالعظام فانه لايتمدد ومالايتمدد فانه لايرم فان هذا الكلام خطا وذلك لان اللين اللزج يتمدد والعظام ايضا ترم وقد اقربه جالينوس وسنبين القول فيه في باب الاسنان بل نقول ان كل مايغتذي فانه يتمدد ويزداد بالغذا وكذلك يجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وذلك هو الورم ولكنه وان كان الدماغ قد يتورم فان قرانيطس والسرسام اسم مخصوص بورم حجاب الدماغ اذا كان حارا وان كان في بعض المواضع قد اطلق ايضا علي ورم جوهر الدماغ وهو الاستعمال الخاص لهذا الاسم الا انه منقول من اسم العرض الذي يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل مع حرارة محرقة فالاسم العامي واقع علي هذا العرض والصناعي علي هذا الورم وهذا النقل شبيه بنقل اسم العرض وهو النسيان الي مرض يوجبه ويقتضيه وهو السرسام البارد واذا استعمل السرسام بالاستعمال العامي دخل فيه السرسام الدماغي وهو هذا ومن الناس من لايعرف اللغات يحسب ان البرسام اسم لهذا الورم وان السرسام اخف منه وليس ذلك بشي فان البرسام هو فارسي والبر هو الصدر والسام هو الورم والسرسام ايضا فارسي والسر هو الراس والسام الورم والمرض والسرسام الكاين في الحميات اوالكاين لاخلاط في فم المعدة محرقة والذي ربما كان لاورام في نواحي الراس خارجة اما في الغشا الخارج والسرسام الكاين مع البرسام وهو الذي يكون بمشاركة الحجاب واورامه وساير عضلات الصدر والكاين في ورم المثانه والرحم والمعدة والاشتراك الواقع في هذا الاسم يختلف اوصاف المصنفين له كما يختلف اوصاف المصنفين لليثرغس الذي هو السرسام البارد الذي يسمي النسيان لكن السرسام الحقيقي بحسب الاستعمال الصناعي هو ماقلناه وربما ورم معه جوهر الدماغ ايضا مشاركة وانتقالا وذلك شديد الرداة يقتل في الرابع فان جاوزه نجا واكثر من يموت بالسرسام يموت لافة في النفس ولهذا الورم مواضع مختلفة بحسب اجزا الدماغ المختلفة وربما اشترك فيه جزان اوعم المواضع كلها واكثر مايكون انما يستقر عوده الي مايلي التجويف المقدم والي الاوسط ومبدوه دم اوصفرا صحيحة اوحمي صحيحة اومحترقه ضاربة الي السودا وهو ردي جدا وكانه ليس يكون في الاكثر الاعن دم مراري دون الدم النقي اوعن صفرا وكانه لاينقضي الابعرق اورعاف وكثيرا مايرم الحجاب والعروق التي يخرج من الراس حتي يكاد تنفتح والشوون معه وماكان منه اختلاط عقل مركب من بكا وضحك ساعة بعد اخري فهو ردي واذ كان انتقالا من ذات الريه لانه يدل علي شدة حرارة الخلط وكذلك لوانتقل الي غير الحقيقي واذا كان عرض ان دام الثقل في نواحي الراس والريه ثم عرض تشنج وفي زنجاري مات العليل في ساعته واطول مهلته يوم اويومان ان كانت القوة قوية وارجا اصناف قرانيطس ان يذكر العليل ما كان يهذي به

بعد

بعد خف خماره واذا عرض لهم انتوربلوس كان دليلا محمودا واذا شخص المبرسم فتقيا مرارا احمر وهو ضعيف فانه يموت في يومه اوقوي فبعد يومين وساري احدبه ورم في نواحي الدماغ يكون بوله مابيا فتخلص وكثيرا ماينحل قرانيطس بالبواسير اذا سالت وقد يبرد وينتقل الي ليثرغس وربما يخلص عنه فاوقع في دق اوجنون وكثيرا ما ينتقل الغير الحقيقي الي الحقيقي وقلما يتخلص المشايخ من علة قرانيطس وقد زعم بعض المتطبيين انه ربما عرض مرض سببه بقرانيطس من غير حمي وكونه من غير حمي دليل علي خلوه من الورم قال لكنه يكون شديد القلق والتوثب لايملك صاحبه قرارا ويكاد يتسلق الحيطان ويشتد ضجره وضيق نفسه وعطشه واذا شرب الما شرق به وقذفه قال وهو قاتل من يومه في الاكثر وربما امتد الي اربعة ايام وان ينجو منه احد بل يعرض لهم ان يسود وجوههم والسنتهم وتكون اعينهم جامدة وحالتهم كحالة اللهوفين ثم تلين حركاتهم ويسقط نبضهم ويموتون وكثر موتهم بالاختناق وتراه بعدوا ثم تراه اثر ذلك قد سقط ومات ولايبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو اخر كريم مثل عضل النفس اذا عرض له تشنج عظيم اوفساد اخر ينحو نحو الخناق ويتاذي الي الدماغ فيشركه ويفسده ويخلط العقل ويعطش بتخفيف نواحي الراس والحلق والصدر

فصل في علاماته المشتركة

اما علاماته المشتركة لاصنافه الحقيقية فحمي لازمة يابسة تشتد في الظاهر علي الاكثر وهذيان يفرط تارة وينقطع اخري كراهة للكلام وكسلاعنه ويختلط العقل واكثره يقرب الرابع وعبث الاطراف ونفس مضطرب غير منتظم ولكنه عظيم وامتداد من الشراسيف الي فوق كثيرا واختلاج اعضامعه وقبله وبه وربماكان معه نوم مضطرب ينتبهون عنه فيصيحون وتارة ينامون وتارة يسهرون ويكون في الاكثر نومهم مضطربا مشوشا مع خيالات واحلام فاسدة هايلة وانتباه مشوش مع صياح ويكون هناك وقاحة وجسارة وغضب فوق المعهود ويبغضون الشعاع ويعرضون عنه وتضطرب لساتهم اضطربا شديدا وتخشن ويعضون عليها وربما ورمت وكثيراما ينقطع صوتهم ويشتهون الما ويشربون منه قليلا لايكثرون وليس ايضا شهوتهم له كثيرة وكثيراما تبرد اطرافهم من غير برد من خارج يوجبه واما ابوالهم فتكون مايلة الي الرقة واللطافة واما نبضهم فيكون صلبا بسبب كون الورم في عضو عصبي صعب لصلابة العرق وضعف القوة مضغوطا للمادة في نبضهم قوة ما الاان يقاربوا الخطر الاان الييبس ..يجمع اويشد ويكون اخر الانقباض والانبساط اسرع ولاتخلوا منشاريته عن موجبه ما لان الدماغ جوهر رطب وقد يعرض لنبضهم ان يعرض مرارا اويعظم للحاجة وان يتواتر وان يختلف في اجزا الوضع ويرتعش وذلك ممايندر بغشي اللهم الاان يكون جنسا من الارتعاش والارتعاش يوجبه صلابه العرق وقوة القوة فلاينذر به وقد يعرض للقبض منهم ان يكون تشنجيا فينذر بتشنج واذا رايت علامات امراض حادة وحميات صعبة واعتقلت الطبيعة فان ذلك ينذر بسرسام وكانه من المنذرات القوية ويتقدم قرانيطس نسيان الشي القريب وحزن بلاعلة واحلام ردية وصداع كثير وثقل وامتلا ويتقدمه في الاكثر صفار الوجه وسهر طويل ونوم مضطرب ويشتد هذه الامراض مادام المواد تتوجه الي الدماغ وتدور في عروقها وتقرقر واذا قربوا منه وتشرب الدماغ المادة وجدوا ابتداوجع من خلف الراس عند القفا وخصوصا في الصفراوي واذا وقعوافيها وورم الدماغ تيبست اولاعينهم يبسا شديدا ثم اخذت تدمع وخصوصا من احدي العينين وكثيراما يعرض ان تحمر عروقها حمرة شديدة وربما عقبه قطرات قطرات دم من الانف وكثيراما يدلكون اعينهم ومالوا الي سكون وهذفي اكثر البدن اني اليدين فانه ربما يعبث ويلقط الزيبر وقد يكون ذلك في الاكثر مع تغميض وقد يكون مع تحديق وصحة وربما كسلواعن الكلام الفصيح لايريدون علي تحريك اللسان وربما حدثت بهم تقطير بول بمعرفة منهم اوبغير معرفة وهو في الحميات من الدلالات القوية علي السرسام الحاضر ويغفلون عن الالام ان كانت بهم في اعضا بهم بل لومس شي من اعضا يهم الالة بعنف لم يشعروابه ونزيد فنقول اذا وقع الورم في الجانب المقدم افسد التخييل فاخذوا يلقطون للزيبر من الثياب والتبن من الجدار وما اشبهه من الخيطان وتخيلوا اشباحا لاوجود لها وان كان الي الوسط افسد الفكر فخلط فيما يعمله ويلفظ الهذيان الكثير واذا وقع الي ما يلي خلف نسي مايراه ويفعله في الحال حتي انه ربما دعا بالشي فتقدم اليه فلايذكر انه طلبه وربما دعا بالطشت ليبول فيه فتقدم اليه فنسيه وان اشتمل الورم علي الجهات كلها ظهرت هذه العلامات كلها وان تورم معه الدماغ احمرالوجه والعين وجحظت العينان جحوظا شديدا واحمرتاان كانت المادة دما واصفرتا ان كانت المادة المورمة صفراصرفا واما الكاين من الاختلاط بالمشاركة فيدل عليه وقوعهاد فعة وتابعالسوحال عضواخر وربما يبامع نوايب اشتداده ينقص لنقصان في حال غيره ويزيد بزيادتها والكاين عن السرسام الدماغي يحدث قليلا قليلا ويلزم وعلامات السرسام الحقيقي تتقدم ثم يعرض المرض واما الغير الحقيقي فيتقدمه امراض اعضا اخري ثم يظهر علاماته واما الكاين من جهة الحجاب الحاجز وعضلات الصدر فتتقدمه علامات السرسام وذات الجنب من وجع ناخس في الجنب عند التنفس وضيق نفس ونبض منشاري وسعال يابس اولاثم يرطب في الاكثر وينفث ويكون مع حمي لازمة اكثر حرارتها في نواحي الصدر وفي الحقيقي وفي نواحي الراس وكثرة حس تمدد في الشراسيف الي فوق ويختص به حس وجع فوق الجمجمة غير شامل ولاتكون العلامات المذكورة فيما سلف قوية كثيرة نفسه يكون مختلفا يضعف مرة فيتواتر ويعظم اخري والصغير الضعيف اكثر ويكون مرة كالزفرة واما في قرانيطس الحر فيكون النفس اعظم بل عظيما ويشترك السرسامان في قوة الاختلاط ولكن يفارق السرسام التابع للسرسام الحق بانها تتبع في قوتها قوة الحمي وتخف معه خفة الحمي واما الكاين لخلط في فم المعدة فانه يحس معه بلذع في فم المعدة وغثيان وعطش ومرارة فم والكاين بسبب اورام اعضا اخري فيعلم ما يظهر من احوالها فانهاما لم يكن ظاهرة جلية لم يود الي اختلاط العقل والسرسام البين ليعلم ذلك

فصل فلنذكر الان علامات اصناف الحقيقي من السرسام

فنقول اما الكاين عن الدم فاول علاماته ان عامة عوارضه المذكورة في المشتركة تعرض مع الضحك وتعرض له قطرات

رعاف ويعظم نفسه وتدمع عينه وترمص ولا يكون السهر الذي يعتريه بذلك المفرط ويكون خشونة اللسان فيه الي
الحمرة المايلة الي السواد ثم يسود ويكون اللسان فيه ثقيلا ربما كسل عن الكلام لثقل اللسان ويكون خيالاته التي
يتشبح له حمرا ويكون عروق وجهه حمرا وعينه ممتلية ويعرض له تواتر قعود ونيام من غير حاجة اليها واما الكاين من
صفرا صحيحة فانه يسهر كثيرا ويخف مع الغثيان شديدا جدا ويخشن اللسان شديدا ويصفر اولا ثم يسود وتشتد
الحمي ويكثر الولوع بمسح العينين ويتخيلون اشيا صفرا ويدخل في اخلاقهم سبعية وسوداد وحرص على الخصام وكانه
في هية من يريدان يقاتل وتدق انوفهم خصوصا في اطرافها ويعرض لجباههم انجذاب شديد الي فوق واما الكاين
من صفرا محترقة وهو الردي المهلك فاول علاماته ان عامة عوارضه يعرض مع جنون وضجر ونفس عظيم وتكون اعينهم
كدرة ويشبه صبارا وكانه هو واما علامات انتقاله فان كان ينتقل الي ليثرغس وذلك ارجي لهم رايت العين تغور
والتغميض يدوم والريق يسيل والنبض يبطي ويلين واما علامات انتقاله الي سفاقلوس والورم الدماغي ان تظهر علامة
سفاقلوس ويغيب سواد العين ويظهر البياض في الاحيان ويأتي الاضطجاع الاستلقيا وتنتفخ بطنه وتمتد شراسيفه
ويكثر اختلاج اعضايه وعلامة انتقاله الي الدق غوور العينين وهدو الحمي وتحل البدن وصغر النبض وصلابته واما
علامات انتقاله الي التشنج فقد اوردناه في باب التشنج

فصل في العلاج لاصنافه

اما المشترك لاصنافه الحقيقية فالفصد من القيفال واخراج دم صالح بل كثير جدا وتبادر الي ذلك كما تبتدي الاخلاط
ان لم يمنع من ذلك مانع قوي ويجب ان يكون فصده مع احتياط في تعرف حاله من الغشي هل وقع فيه ويحبس الدم
عند القرب من الغشي ويحتال في معرفة ذلك فانه لا يظهر فيهم حال الافاقة من حال الغشي ظهورا كثيرا ولكن النبض
قد يدل عليه فانه اذا ارتعش وانخفض واختلف بلا انتظام حتي تجد واحدة عظيمة واخري صغيرة دل علي قرب
الغشي ويجب ان يحتاط في عصب العصابة عليه حتي يكون موثقا لا تحله حركاته واضطراباته التي لا عقل له معها
فربما حله وارسله بنفسه بخيال فاسد يستدعيه اليه ثم بعد ذلك يفصد عرق الجبهة ان كانت القوة قوية واوجبته
الحال وقوة المرض واما ان لم تساعد القوة والاحوال علي فصده الكلي ومن يده اولم يمكنك من يده واحوجه ما يراود
عليه من ذلك الي قلق وضجر شديد فافصده من الجبهة واسكنه بيتا معتدلا في الهوا ساذجا لا تزاويق فيه ولا تصاوير
فان خيالاته تولع بها في تاملها وذلك مايودي دماغه ويجب ان يكون في مسكنه وبالقرب منه من
المشمومات الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد والكافور والتي عددناها هنالك في القانون واصحبه اصدقاوه الظرفا
المحبوبين اليه والمشفقين عليه ومن يستحيوا منه فيكف بسببه عن تخليطه واضطرابه الضاربين واجتهد في تنويمه
ولو بتقويب شي من الافيون من جبينه وانفه فان كانت القوة قوية والا فاياك وذلك فانه مهلك بل استعن بغير الافيون
بل استعمل مثل شراب الخشخاش في ماء الشعير علي ان الاصوب ان يدافع بالفصد ان احتمله الوقت ولم يكن في تاخيره
خطر تفعل ذلك في الابتدا بيومين ثلثة ثم اذا افتصد لم يبالغ ان امكن حتي يبقي في الدم دم يقوي به الطبيعة
علي مصارعة البحرانات وعلي فقد الغذا ان اوجبه الوقت وبعد فصدك اياه فان من الصواب ان تحقنه لينة جدا مثل
دهن ورد مع ماء شعير او الما والزيت وان احتجت الي ما هو اقوي من هذا بعد ان يكون في درجة اللينة فعلت واجذب
المواد الي اسفل من كل وجه من ذلك الرجلين وغيرها وصب الما الحار عليهما بل بالعصب والشد بل بتعليق المحاجم
عليهما وخصوصا في حال هبوط الحمي وقبل اشتدادها ان كان لها ذلك فربما وجب في ابتدا العلة ان يلزم المحجمة
كاهله وخذه اولا بغاية تلطيف الغذا حتي يقتصر علي السكنجبين السكري ثم بعد ذلك بيوم او يومين فانقله
الي ماء الشعير الرقيق مع السكنجبين ثم الغليظ وراع في ذلك القوة والعلة وكلما رايت اعراض العلة اشد فخذه في الابتدا
بتلطيف الغذا اكثر الا ان يخاف سقوط القوة فيغذو وجنبهم الما الشديد البرد خاصة ان كان في الحجاب الحاجز ورم
او في الاحشا وكلما تري العلة تنحط فدرج في الغذا وزد منه واجعله من القرع بالبقول الباردة والماش والحبوب الباردة
اما اسفيذباجة واما محمضة بالفواكه الباردة وفي هذا الوقت ينتفعون بالخبز السميد منقوعا في ما بارد جدا وجلاب
مبرد بالثلج جدا ويجب ان يستعمل في الابتدا الراد عات الصرفة الا ان يكون من الجنس العظيم الذي يرم فيه العروق
التي يخرج من الراس مشاركة للحجاب فهنالك يحتاج ان يبدا بما فيه قليل ارخا وتسكين وجع ثم القوابض وملتجيا
الي الحقن ثم استعمل في الاكثر نطولات مبردة ليست بقابضة واجعل فيها قليل خشخاش لينوم وقليل بابونج ايضا
ليقاوم الخشخاش ويحلل ادني تحليل واذا انتقصت العلة بهذه العلاجات وبقي الهذيان فاحلب علي الراس اللبن
من الضرع والثدي اما ان كانت القوة قوية فلبن الماعز وان كانت ضعيفة فلبن النسا وكل حلبة اتت عليها ساعة فاعقبها
غسلة بالنطولات المعتدلة التي يقع فيها بنفسج واصل السوس وبابونج مع ساير المبردات كما قال بقراط في انقراباذين فان
طالت العلة ولم يزل بهذه المعالجات او كانت ثقيلة سباتية وجاوز حد الابتدا وكان السكون فيها اكثر من الحركة فجنبه
المبردات الشديدة التبريد وخاصة الخشخاش وزده في النطولات حينيذ بعد السابع نمام وفوذنج وسذاب وعصارة
النعناع والاكليل الملك واجعل علي الراس لعاب بزر الكتان بالزيت والما وعرق البدن في دهن مسخن دايما واذا اردت
ان تحفظ القوة بعد طول العلة ومجاوزة السابع فما فوقه فلك ان تسقيه قليل شراب ممزوج وكثيرا ما يعرض لهم الني
فينتفعون به وربما سقي بعضهم ما ممزوجا بدهن بارد رطب فيسهل قذفهم ويرطبهم واذا لم يبولوا لفقدان العقل وضعف
الحس مرخت مثاناتهم بدهن فاتر وافضله الزيت او تطلها بما طبخ فيه البابونج ثم غمرت عليها حتي يدر البول واعتن
بهذا منهم كل وقت واغمز مثانتهم في كل حين يتوقع بوله فان لم يجب بذلك استعمل القطولات علي ما ذكر ويجب ان
تشدهم رباطا ان وجدتهم يكثرون التقلب في الاضطراب ويتضررون تضررا شديدا وخاصة اذا فصدتهم ولم يلتحم
الشق بعد ثم اذا امعنوا في الانحطاط وحرجوا من عود العلة اكثر الخروج دبرتهم تدبير الناقهين والزمتهم الارجوحات
وجنبتهم الاهوية والرياح الردية والحارة والسموم والشمس ليلا ينتكسوا وان اردت تحمهم حمهم في مياه عذبة
تحميمات خفيفة لتنومهم ففي تنويمهم منافع كثيرة واطعمهم اللحوم الكثيرة الخفيفة فهذا هو القول الكلي في علاجهم
واما

واما الذي يختلف فيه الصفراوي والدموي فان الصفراوي يحتاج في علاجه الي اسهال الصفرا اكثر وفصد اقل ويكون اسهال الصفرا منه بما يسهل شربا من المزلقات اللطيفة المذكورة والمنقيات للدم ولك ان تجعل فيها الشاهترج ان علمت ان الطبيعة مجيبة علي كل حال وربما جعلوا فيها سقمونيا اذا كانوا علي ثقة من اجابة الطبيعة بحسب عادة العليل ولايبلغ الصفراوي عند الفصد قرب الغشي بل يفصد فصدا صالحا مع تحرز من ذلك ثم يستفرغ بالاسهال وايضا لتجعل ادويته باردة رطبة واما اغذية الدموي فباردة ويجوز ان يكون قابضة اذا وقع الفراغ من الاسهال والحقن مثل الحصرمية والرمانية والسفرجلية والتفسا حية واما الصفراوي فلا تصلح له هذه بل مثل القرعية والكشكية اعني المتخذ من الشعير المقشر والاسفيدباجيه والقطفية والحسبة وما اشبه ذلك ويكون تحميضهما بخل وسكر او بالمنشوف او بالاجاس وما اشبه ذلك واعلم ان الصفراوي محتاج الي تطفية اكثر والدموي الي تحليل اكثر ولاتحذر في الصفراوي من التبريد كل ذلك الحذر الذي تحذر في الدموي ولاتجنب الما البارد كل ذلك التجنب ويجب ان تعتني فيه بالتنويم اكثر وذلك بمثل النطولات المرطبة وباستعمال ادهان الخس والقرع وما اشبههما سعوطات وماكان من الصفراوي صعراوه محترقة كثرت العناية بالترطيب واستعملت الحقن المبردة والمرطبة فيهم ماامكن

فصل في الفلغموني العارض لنفس جوهر الدماغ

اكثر مايعرض هذا يعرض من دم عفن يورم الدماغ وربما فرق الشوون وخلخل الشبكة ويكاد الراس معه ان ينصدع وينشق ويشتد معه الوجع وتحمر العينان ويجحظان جدا وتحمر الوجنتان جدا وربما عرض قي وغثيان بمشاركة المعدة ويميل الي الاستلقا جدا علي خلاف المعتاد من الاستلقا وعلي خلاف النظام وهو يقتل في الاكثر في الثالث فان جاوزه رجي واعلم ان العلة ليست بصعبة جدا والا لمااحتملها عضو بهذا القوام وبهذا الشرف وعلاجه علاج السرسام واقوي وينفع منه فصد العرق الذي تحت اللسان منفعة شديدة وذلك بعد فصد العرق المشترك والعروق الاخري

فصل في الحمرة في الدماغ والقوبا

ربما عرض ايضا في الدماغ نفسه حمرة وقوبا ويكون الوجع شديدا والالتهاب شديدا لكن الوجه يعرض فيه برد لكون الحرارة وصفره لذلك وخاصة في العين ثم تسخن دفعة وتحمر واما في الاغلب فيكون الي الصفرة والبرد ويكون اليبس شديدا في الفم ولايكون معه في السبات كما في الفلغموني ولكن الاعراض فيه اهول والحمي اشد وعلاجه علاج صبارا واكثره قاتل في الثالث فان لم يقتل نجاويعرض للصبيان الحمرة في الدماغ فيغور معه اليافوخ والعينان وتصفر العين وييبس البدن كله فيعالجون بمح البيض مع دهن الورد مبردا مبدلا كل ساعة وبالعصارات والبقول الرطبة الباردة علي الراس خاصة القرع وقشور البطيخ والقثا وغير ذلك حسب ماتعلم

فصل في صبارا

يقال صبار الجنون مفرط يعرض مع سرسام حار صفراوي حتي يكون الانسان مع انه مسرسم يهذي مجنونا مضطربا مشوشا والقرانيطس الساذج يكون بعد هذيان واختلاط عقل ولايكون معه جنون فان كان فهو صبارا وايضا كانه مانيامركب مع قرانيطس كما ان قرانيطس كانه مالنخوليامركب مع ورم وحمي كثيرا ما يتقدم فيه الجنون ثم يعقبه الورم والحمي وانما يكون صبارا اذا كان قرانيطس عن الصفرا الصرف والمحترقة فانها اذا اندفعت الي الدماغ واحدثت جنونا باول وصولها واحدثت معه او بعده وربما كانت سبب صبارا وفي قرانيطس يكون الجنون عارضا عن الورم وفي صبارا الجنون والورم حادثان معا عن المادة ليس احدهما سببا للاخر منه وحد الاخر وان كان ربما صار كل واحد منهما سببا للزيادة في الاخر واذا جعل صبارا يظهر كان سهر طويل ونوم مضطرب وفزع في النوم ووثب ونفس كثير متواتر ونسيان وجواب غير سديد بالسوال واحمرار العينين واضطرابهما وثقل فيهما وكانهما قد يبتان وربما كان فيهما علي نحو ماذكرناه اصفرار ويكون هناك احساس تمدد عند الغذا ووجع لتصاعد البخار ويكون ايضا فيهما سيل من الدمع بغير ارادة من عين واحدة ثم اذا استقر المرض صلبت الحمي وخشن اللسان ويبس ثم في اخره تسكن حركات الجنون للضعف وتثقل الحركة حتي تحريك الجفون ويبقي من الجنون الهذيان مع عجز عن الكلام وقلة منه ويقبل في الاكثر علي التقاط الزبير والقبن ويزداد النبض ضعفا وصغرا وصلابة لليبس وقد يقع من صبارا ماليس لمحض صرف فتختلف حالاته من الكلام والذكر والحركات فتكون تارة منتظمة وتارة غير منتظمة وعلاجه بعينه علاج السرسام الصفراوي مع زيادة في الترطيب كثيرة ويجب ان يدام ربط اطرافه

فصل في ليثرغس وهو السرسام البارد وترجمته النسيان

يقال ليثرغس الورم البلغمي الكاين داخل القحف وهو السرسام البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولافي جوهر الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب ايضا في الاكثر صفراوية وقلما تكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب علي انه يمكن ان يكون ذلك الاقل منهما جميعا ويمكن ان يقع هذا الورم في جوهر الدماغ وفي حجبه وهذه العلة مسماة باسم عرضها لان ترجمة ليثرغس هو النسيان وهذه العلة يلزمها النسيان ومن اسمها اخطا فيها كثير من الاطبا فلم يعرفوا ان الغرض فيها هو المرض الكاين من ورم بارد بل حسبوا ان هذه العلة هي نفس النسيان وعلي ان بعض الاطبا يسمي ليثرغس كل ورم بارد في الدماغ سوداويا كان او بلغميا الا ان الاكثر والمقدمون يخصون بهذا الاسم البلغمي وذلك ان يسمي به كليهما ومادة هذه العلة قريبة من مادة السدر لكنها اشد استحكاما وهذه العلة تتولد عن كل ما يولد خلطا بلغميا وفيه تبخير ولذلك كثيرما تتولد عن اكل البصل وتتولد عن التخمة الكثيرة وكثرت الشرب وكثرة اكل الفواكه ✤ العلامة ✤ صداع خفيف وحمي لينة فانه لابد من الحمي في كل ورم عن خلط عفن وبذلك يفارق

السبات لكنها تكون لينة لان المادة بلغمية وهذه الحمى ربما لم يحس بها ويكون معها سبات ثقيل كلما يفتح صاحبه العين يغمض ويكون معها نسيان ونفس متخلخل بطي جدا ضعيف وكله مع ضيق يسير وبزاق وكثرة تثاوب وفتح فم وضمه وربما بقي فمه بعد التثاوب ونحوه مفتوحا لنسيانه انه يجب ان يضم او لكسله عنه وان اراده ويكون به فواق لمشاركة المعدة وبياض في اللسان وكسل عن الجواب وعن حركة الاجفان واختلاط عقل ويكون البراز في الاكثر رطبا وان جف جف جفافا معتدلا والبول كبول الحمير وربما عرض لهم الارتعاش وعرق الاطراف وهم بخلاف اصحاب قرانيطس عظما متفاوتا بطيا ازلزليا متموجا بنبض ذات الرية اشبه لكنه اقل عرضا وطولا وابطا واشد تفاوتا واقل اختلافا لان تاذي القلب به اقل ويقع في نبضه الواقع في الوسط اكثر لان القوة الحيوانية فيه اسلم والحمى معه اقل لبعده من القلب وسباته اكثر لان المادة ها هنا في نفس الدماغ وفي ذات الريه متصاعدة من ورم الرية واما ان قيل للسوداوي انه ليثرغس فعلامته ان الوجع يكون اشد ويكون معه ضجر وهذيان وتكون العين مفتوحة مبهوتة واذا كان الليثرغس في جوهر الدماغ كان السبات اشد وعسر الحركات والوجع الي الرخاوة وان كان في الحجاب كان الوجع اشد والحركات اخف ويقع فيه كثيرا احتباس البول للنسيان ولضعف العضل المبولة ومن علامات مصير الانسان الي ليثرغس كثرة اختلاج راسه مع كسل وثقل واذا اشتدت اعراض ليثرغس وكثر العرق جدا فهو قاتل لاسقاط العرق للقوة واذا انسع النفس وجاد وانحطت الاعراض فهو الي السلامة وخصوصا ان ظهر اورام خلف الاذن فان كثيرا من بحراناته تكون بها

✿ العلاج ✿ ان لم يعق عايق فصدت او لالم استعملت الحقن الحارة وجذبت المواد الي اسفل وقيانه بريشة لطخ تها خردلا وعسلا واسكنته بيتا مضيا ومنعته الاستغراق في السبات ملحا عليه بالانبياء ومنعت المادة في اول الامر بدهن الورد وخل ثم بعد يومين من ابتدايه تخلط به جند بيدستر وتجعل الخل خل العنصل ولم تسقه الما البارد الاقليلا وفي الابتدا خاصة وعند الانتها وخاصة في اخره ويمنع ذلك منعا ثم يمرخ البدن بزيت ونطرون وبزر الانجرة وبزر المازريون وفلفل وعاقرقرحا وما اشبهه وتستعمل النطولات القوية التحليل والشمومات والعطوسات وغراغر ملطفة وساير ما علمته في القانون واذا استعملت العنصل على راسه خصوصا الرطب انتفع به جدا ويستعمل ايضا ساير المحمرات على الراس ولطوخ الخردل وتدلك اطرافه وتغمزها حتي تحمر وتتالم فانه عظيم المنفعة واذا غرقوا في السبات مددت شعورهم وتنفت بعضها ويضع على اقفايهم عند النقرة محاجم كثيرة بنار من غير شرط وربما احتجت الي شرط عندما كان محتاجا الي استفراغ دم واذا غذوت احدا غذوته بمثل ما الترمس وما الحمص مع ما الكشك واذا غذوته فاقبل علي غمز اطرافه ساعات ليلا يجذب البخار الي فوق فان احتجت لطول العلة ان تسقيه مسهلا وخاصة اذا ظهر به ارتعاش سقيته ثلثي مثقال جند بيدستر مع قليل سقمونيا اقل من دانق فان خفت افراطا في الحمى اجتنب السقمونيا واقتصرت على جند بيدستر وعلي تبديل المزاج دون الاستفراغ واولي الاستفراغات ما يكون بالحقن فان اضطررت الي غيرها سقيت ايارج فيقرا وزن درهم مع ربع درهم شحم الحنظل وثلث درهم هليلج ودانق مصطكي ان لم تكن الحمى شديدة الحرارة وكنت علي ثقة من انه يسهل فان لم تثق بذلك فجعله حمولا او شيافة ليتعاون السببان علي ذلك ثم نبهه وكلفه ان يتكلف البراز واذا عرض له نسيان البراز والبول نطلت الحالبين والبطن بالمياه المطبوخ فيها بابونج واكليل الملك وبنفسج واصول السوسن وغمزت المثانه ليبول ثم اذا انتبهت العلة استعملت الاراجيح والحمل ثم الرياضة اليسيرة وتدبير الناقهين حسب ما انت تعلم ذلك

فصل في الماداخل القحف

انه قد تجتمع رطوبات مايية داخل القحف وخارجه فان كان خارج القحف دل عليه ما سنذكره عن قريب وان كان داخل القحف وموضعه فوق الغشا الصلب احس بثقل داخل وعسر معه تغميض العين فلا يمكن وترطيب العين جدا ودمعت دايما وشخصت ولا حيلة في مثله

فصل في الاورام الخارجة من القحف والما خارج القحف من الراس وعطاس الصبيان

قد يعرض في الحجب التي من خارج الراس اورام حارة وباردة وقد يعرض وخصوصا للصبيان علة هي اجتماع الما في الراس وقد يعرض للكبار ايضا هذه العلة وهذه العلة هي رطوبات تحتبس بين القحف وبين الجلد او بين الحجابين الخارجين مايية فيعرض انخفاض في ذلك الموضع من الراس ويكاو سهر اما الصبيان فيعرض لهم ذلك في اكثر الامر اذا اخطات القابلة فغمزت الراس فغرقته وفتحت افواه العروق وسال الي ما تحت الجلد دم ماي وقد يكون اخلاط اخري غير الرطوبات المايية فان كان لون الجلد بحاله وكان متعاليا متغمزا منه فعا فهو الما في الراس وان كان اللون متغيرا والمس مخالفا وثم قوة وامتناع علي الدفع او يحس بلذع ووجع فهو ورم من خارج القحف واما في الصبيان وغيرهم اذا كان في روسهم ما فان اكثر هذا انما يكون للصبيان فيجب ان يتعرف هل هو كثير وهل هو مندفع من خارج الي داخل اذا قهر فان كان كذلك فلا يعالج وان كان قليلا ومستمسكا بين الجلد والقحف فاستعمل اما شقا واحدا في العرض واما ان كان كثيرا شقين متقاطعين او ثلثة شقوق متقاطعة ان كان اكثر ويفرغ ما فيه ثم تشد وتربط ويجعل عليه الشراب والزيت الي ثلثة ايام ثم يحل الرباط وتعالج بالمراهم والفتل ان احتجت اليها او بالخيط والدرز ان كفي ذلك ولم يحتج الي مراهم وان ابطا نبات اللحم فقد امروا بان يجرد العظم جردا خفيفا لينبت اللحم وان كان الما قليلا جدا كفاك ان تحل الخلط المانع بالاضمدة واما الاورام الحارة فانت تعرف حارها وباردها بالمس واللون وبموافقة ما يصل اليه وتحس في كلها بالم ضاغط للقحف فاذا لمست اصبت الالم وتعالجه باخف من علاج السرسام على انك في استعمال القوي فيه امن والحجامة ينفع فيه اكثر من الفصد قطعا واما عطاس الصبيان فينبغي ان يسقي المرضع ما الشعير او ما سويقه ان كان بالصبي اسهال ويسقي حينيذ شيا من الطبا شير المقلو وبزر البقلة مقلوا فان الاسهال في هذه العلة ردي وليجتنب المرضع التخميم ويجعل على يافوخه بنفسج مبرد

فصل في السبات السهري

قد يسميه بعض الاطبا الشخوص وليس به بل الشخوص نوع من الجمود فنقول هذه علة سرسامية مركبة من السرسام البارد والحار لان الورم كاين من الخلطين معا اعني من البلغم والصفرا وسببه امتلا ولده النهم واكثار الاكل والشرب السكر وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب احدهما فيغلب علاماته فان غلب البلغمي سمي سباتا سهريا وان غلب الصفرا وهي سهرا سباتيا وقد يتفق في مرضه واحد بالعدد ان يكون لكل واحد منهما كرة علي الاخري فتارة تغلب علي البلغم فينفعل فيه البلغم سباتا وثقلا وكسلا وتغميضا ويشق عليه الجواب عما يخاطب به ويكون جوابه جواب متمهل متفكر وتفعل فيه الصفرا ارقا وهذيانا وتحديقا متصلا ولاندعه يستغرق في السبات بل يكون سباته سباتا ينتبه عنه اذا نبه وعند ما يغلب البلغم يثقل السبات ويتغمض الجفن اذا فتحه وعند ما يغلب الصفرا ينتبه بسرعة اذا نبه ويهذي ويقصد الحركة ويفتح العين بلا طرف ولا تغميض بل ينجذب طرفه الاعلي كما يعرض لاصحاب السرسام ويشتهي ان يكون مستلقيا ويكون استلقاوه غير طبيعي ويتهيج وجهه ويميل الي الخضرة والحمرة وعلي انه في اغلب حالاته ينجذب جفنه الي فوق ويغط فاذا فتح عينيه فتح فتحا كفتح اصحاب الشخوص والجمود بلا طرف واذا نطق لم يكن لكلامه نظام ويشرق بالماحتي انه ربما رجع الماء من منخره وكذلك يشرق بالاحسا وهذه علامة ردائة وكثيرا ما يعرض فيه احتباس البول والبراز معا وقلتهما ويعرض لهم ضيق نفس وقد يشبه في كثير من احوال اختناق الرحم ولكن الوجه يكون في اختناق الرحم بحاله ويكون ساير علامات اختناق الرحم المذكور في بابه وها هنا يمكن ان يجبر فيه العليل علي الكلام بشي ما وان يكلف للتفهم والمختنق وجهها لا يمكن ذلك فيها ما دامت في الاختناق وهذه العلة يشبه ليثرغس ايضا ولكن يفارقه بان الوجه فيه لا يكون بحاله كما في اصحاب ليثرغس وايضا يعرض لهم سهر وتفتيح عين غير طارف والحمي فيه اشد ويشبه قرانيطس ولكن يفارقه بان السبات فيه اكثر والهذيان اقل واما بالنبض فنبضه سريع متواتر بسبب الورم والاخلاط الجمودي فيخالف نبض ليثرغس وعريض وقصير بسبب البلغم وورمه فيخالف قرانيطس وقصره لعرضه ثم هو اقوي من نبض ليثرغس واضعف من نبض قرانيطس ويكون النبض غير ممتد متشنج متفاوت كما في اختناق الرحم ولا يكون القوة فيه باقية ولا خارجا عن النظم كل ذلك الخروج كما يكون في اختناق الرحم بل تكون القوة ساقطة والنبض متواتر ✠ العلاج ✠ اما العلاج المشترك فالفصد كما علمت ثم الحقن تزيد في حدتها ولينها بقدر ما تجد عليه المادة بالعلامات المذكورة حين يتعرف هل الغالب مرة او بلغم ويمنع الغذا ايضا علي ما في قرانيطس وخاصة ان كان سببه اكثار الطعام وكذلك اذا كان سببه اكثار الطعام قيات المريض ونقيت منه المعدة وان كان سببه السكر لم يعالج البتة حتي ينقطع السكر ثم يقتصر علي مرطبات راسه ثم يعالج اخيرا بما يعالج به اخرا الخمار وتشترك اصنافه في النطولات والضمادات والعطوسات المذكورة والاستفراغات اللطيفة بما يشرب ويحقن مما علمت وتكون هذه الادوية فيه لا في حد ما يومر به في قرانيطس من البرد ولا في حد ما يومر به في ليثرغس من السخونة بل يكون مركبا منهما ويغلب فيهما ما يجب بحسب ما يظهر من ان اي الخلطين اغلب وقد سبق لك في القانون جميع ما يجب ان تعلمه في مثل هذا ويجب ان تجعل في نطولاته ان كانت المرة غالبة اوراق الخلاف والبنفسج واصول السوسن والشعير مع بابونج واكليل الملك وشبث وربما سقيت شراب الخشخاش ان لم تخف عليه من غلبة البلغم والغرض في سقيه اياه هو التنويم فان كانت المادتان متساويتين زيد فيه الشيح والمرزنجوش وان كان البلغم غالبا زيد فيه ورق الغار والسذاب والفوذنج والزوفا والجندبيدستر والصعتر وكذلك الحال في الاضمدة والحقن وعلي حسب هذا القانون ويمكنك التقاطها له من انقراباذين واما في اخر المرض وبعد ان تنحط العلة فجنبه النطولات الباردة واقتصر علي الملطفات التي علمتها ثم حممه ودبره تدبير الناقهين

فصل في الشجة وقطع جلد الراس وما يجري مجراه

التفرق الواقع في الراس اما في الجلد واللحم واما في العظم ايضا موضحة او هاشمة او منقلة او كاينة سمحاقا ومن السمحاق الفطرة وهو ان يبرز الحجاب الي خارج ويرم ويسمن ويصير كفطرة ومنها الامة والجايفة وفيها خطر يحدث في الجراحات الواصلة الي غشا الدماغ استرخا في جانب الجراحة وتشنج في مقابلة واذا لم يصل القطع الي البطون بل الي حد الحجاب الرقيق كان اسلم واذا وصل القطع الي الدماغ ظهر حمي وقي مراري وليس مما يفلح الا القليل واقربه الي السلامة ما يقع الي الفطرة في البطنين المقدمين اذا تدورك بسرعة فيضم واللذان في البطنين الموخرين اصعب والذي في الاوسط اصعب من الذي في الموخر وابعد ان يرجع الي الحالة الطبيعية الا ان يكون قليلا يسيرا وتقع المبادرة الي ضمه واصلاحه سريعا واما العلاج والمبادرة الي منع الورم بما يحتمل فاما تفصيله فقد ذكرنا علاج الجراحة الشجية التي في الجلد واللحم حيث ذكرنا القروح في الكتاب الرابع وذكرنا علاج الكسر منها في باب الكسر والجبر وللاطبا في كسر القحف المنقلع الذي هو المنقلة مذهبان مذهب من يميل الي الادوية الهادية الساكنة الشديدة التسكين للالم ومذهب من يري استعمال الادوية الشديدة التجفيف ويستعملون بعد قطع المنكسر وقلع المنقلع وجذب انكساره بالادوية الجذابة من المراهم وغيرها علي الموضع من فوقه من خارج لطخ من خل وعسل وكانت السلامة علي ايدي هولا المتاخرين منها اكثر منها علي ايدي الاولين وليس ذلك بعجب قال جالينوس فان مزاج العشا والعظم يابس

المقالة الرابعة في امراض الراس اكثر مضرتها في افعال الحس والسياسة

فصل في السبات والنوم

يقال سبات النوم المفرط الثقيل ولا لكل نوم مفرط ثقيل ولكن لما كان ثقله في المدة والكيفية معا حتي يكون مدته اطول وهيئته اقوي فيصعب الانتباه عنه وان نبه والنوم منه طبيعي في مقداره وكيفيته ومنه ثقيل ومنه سبات مستغرق والنوم علي الجملة رجوع الروح النفساني عن الات الحس والحركة الي المبدا يتعطل معه الاتها عن الخروج بالفعل فيها

الا مالابد منه في بقا الحيوة وذلك في مثل الات النفس والنوم الطبيعي علي الاطلاق ماكان رجوعه مع غوور الروح الحيواني الي باطن لانضاج الغذا فيتبعه الروح النفساني كما يقع في حركات الاجسام اللطيفة المتمازجة لضرورة الخلا وماكان ايضا للراحة وليجتمع الروح الي نفسه ويربث مايغتذي وينمي ويزداد جوهره وينال عوض ما تحلل في اليقظة منه وقريب من هذا مايعرض لمن شارفه الاقبال من مرضه فانه يعرض له نوم غرق فيدل علي سكون مرضه لكنه لايدل في الاصحا علي خير وقد يعرض ايضا من هذا القبيل لمن استفرغ كثيرا بالدوا وذلك النوم نافع له راد لقوته وقد يعرض نوم ليس طبيعيا علي الاطلاق وذلك اذا كان الرجوع الي المبدا المفرط تحلل من الروح لايحتمل جوهره الانبساط لفقد زيادة تم علي مايكفي اصول بسبب التحلل الواقع من الحركة فيغور كما يكون حال التعب والرياضة القوية وذلك لاستفراغ مفرط يعرض للروح النفساني فتحرص الطبيعة علي امساك ما في جوهرها الي ان يلحقها من الغذا مدد والفرق بين هذا وبين الذي قبله كالفرق بين طلب البدن الصحيح للغذا ليقوم بدل التحلل الطبيعي منه وطلب البدن المدنف بالاسهال والنزف للغذا فان الاول من النومين يطلب بدل تحليل اليقظة وهو امر طبيعي والثاني يطلب بدل تحليل التعب وهو غير طبيعي وقد يعرض نوم غير طبيعي ايضا علي الاطلاق وهو ان يكون رجوع الروح النفساني عن الالات بسبب مبرد مضاد لجوهر الروح امامن خارج واما من الادوية المبردة فيكتسب الالات بردا منافيا لنفوذ الروح الحيواني فيها علي وجهه او بخدر اللتصيب الحاصل فيها من الروح يفسد المزاج الذي به يقبل القوة النفسانية عن المبدا فيعود الباقي غابرا من الضد ويتبلد عن الانبساط لبرد المزاج وهذا هو الخدر وقد يعرض ايضا بسبب مرطب للالات مكدر لجوهر الروح ساد لمسالكه مرخ لجواهر العصب والعضل ارخا يتبعه سدد وانطباق فيكون مانعا لنفوذ الروح لان جوهر الروح نفسه قد غلظ وتكدر ولان الالات قد فسدت بالرطوبة ولاسترخايها جميعا وهذا نوم السكر وقريب من هذا مايعرض بسبب التخمة وطول لبث الطعام في المعدة وهو لايزول سباتهم بالقي وهاذان السببان هما بعينهما سببا اكثر مايعرض من السبات اذا استحكما وقد يجمع البرد والرطوبة معا في اسباب النوم الاان اسباب المقدم منهما حينيذ يكون هو البرد وتعينه الرطوبة كما يجتمع في السهر الحر واليبوسة ويكون السبب الحقيقي هو الحر وتعينه اليبوسة وللسبات اسباب اخري من ذلك اشتداد نوايب الحمي واقبال الطبيعة بكنهها علي العلة وانضغاطها تحت المادة فيتبعها الروح النفساني كما قيل وخصوصا ان كانت مادة الحمي بلغمية باردة وانما سخنت بالعفونة وقد يكون لرداة الاخلاط والبخارات المتصعدة الي مقدم الدماغ من المعدة والرية في عللها وساير الاعضا وقد يكون من انضغاط الدماغ نفسه تحت عظم القحف او صفيحه او قشره اذا اصاب الدماغ ضربة واشد البطون اسبابا عند القطع هو اشدها اسبابا عند الضغط وقد يكون لوجع شديد من ضربة تصيب عضلات الصدغ او علي مشاركة لاذي في فم المعدة اوفي الرحم فينقبض منه الدماغ وينسد مسالك الروح الحساس انسدادا يعسر معه حركة الروح الي بارز وقد يكون لشدة ضعف الروح ويحلله فيعسر انبساطه ولان اول الحواس التي تتعطل في النوم والسبات هو البصر والسمع فيجب ان تكون الافة في السبات في مقدم الدماغ وبمشاركة فساد التخيل فانه لوكان قد سلم مقدم الدماغ وانما عرض الفساد لموخره لم يجب ان يصيب البصر والسمع تعطل ولم يكن نوم بل كان بطلان حركة اولمس وحده ولكانت الحواس الاخري بحالها كما يقع ذلك في امراض الجمود والشخوص ولم يكن ضرر السبات بالحس فوق ضرره بالحركة فانه يبطل الحس اصلا ولا يبطل الحركة اصلا لانها تبقي في التنفس سليمة ويجب ان تكون السدة الواقعة في السبات ليست بتامة ولا بكثيفة جدا والا اضرت بالتنفس وكل سبات يتعلق بمزاج وهو للبرد اولا وللرطوبة ثانيا وقد ينتقل الي السبات من مثل ذات الجنب وذات الرية ونحو ذلك ومن الناس من تكون اخلاطه مادام جالسا منكسرة غير موذية فيغلبه النعاس فاذا طرح نفسه غارت الحرارة الغريزية فتثورت وهاجت ابخرة الدماغ فلم يغشه النوم لاسيما في يابس المزاج واذا كثر غشيان النوم انذر بمرض ومثل ما الرمان مما يبطي في المعدة ويحبس البخارات ويخلص من السهر وقد ذكرنا كيف ينبغي ان تكون هيات المضطجع علي الغذا ونقول الان ان استعمال الاستلقا كثيرا يوهن الظهر ويرخيه وعلاجه استعمال الانتصاب الكثير والنوم في الشمس مخوف منه علي الراس وفي الفرموث ليتخع الدم لما يحرك من الاخلاط والخرخرة سببها انطباق فم القصبة فلا يخرج النفس الا بصوت رطوبة ✿ العلامات ✿ اما اذا كان السبات من برد ساذج من خارج فعلامته ان يكون بعقب برد شديد يصيب الراس من خارج اولبرد في داخل البدن والدماغ ولايجد في الوجه تهيجا ولا في الاجفان ويكون اللون الي الخضرة والنبض متمددا الي الصلابة مع تفاوت شديد وان كان السبات من برد شي مشروب من الادوية المخدرة وهو الافيون والبنج واصل اليبروح وبزر اللفاح وجوز ماثل والقطر واللبن المتجبن في المعدة والكزبرة الرطبة وبزر قطونا الكثير ويستدل عليه بالعلامات التي نذكرها لكل واحد منها في باب السموم وبان يكون السبات مع اعراض اخري من اختناق وخضرة اطراف وبردها وورم لسان وتغير رايحة ويكون النبض ساقطا نمليا ضعيفا ليس بمتفاوت بل متواتر تواتر الدودي والنملي وان كان متفاوتا لم يكن له نظام ولاثبات بل يعود من تفاوت الي تواتر ومن تواتر الي تفاوت فيعلم انه قد سقي شيا من هذه او شربها فيعالج كلا بما ذكرنا في باب السموم ومن الناس من قال ان سبات البرد اخف من سبات المادة الرطبة وليس ذلك بالقول الشديد الصحة بل ربما كان قويا جدا وجميع اصناف السبات الكاين عن برد الدماغ في جوهره اولد وامشروب فانه يتبعه فساد في الذكر والفكر واما ان كان السبات من رطوبة ساذجة فعلامته ان لايري علامات الدم ولا ثقل البلغم واما الكاين من البلغم فتعلم ذلك من تقدم امتلا وتخمة وكثرة شرب ولين نبض وموجية مع عرض ويعلم باستغراق السبات وثقله وبياض اللون في الوجه والعين واللسان وثقل الراس ومن التهيج في الاجفان وبرد اللمس والتدبير المتقدم والسن والبلد وغير ذلك اما الكاين عن الدم فيعلم ذلك من انتفاخ الاوداج وحمرة العينين والوجنتين وحمرة اللسان وحس الحرارة في الراس وما اشبه ذلك مما علمت وان كان الدم او البلغم مع ذلك يجتمعا اجتماع الاورام رايت علامات قرانيطس اوليثرغس اوالسبات السهري وان كان السبب فيه بخارات تجتمع وترتفع من البدن في حميات وخاصة عند وجع الرية والورم فيها المسمي ذات الرية او البخارات من المعدة علمت كلا بعلاماته فانه ان كان من المعدة تقدمه سدر ودوار ودوي وطنين وخيالات وكان يخف مع الجوع ويزيد مع الامتلا واما ان كان من ناحية الرية والصدر تقدمه الوجع الثقيل او الوجع في نواحي الصدر وضيق النفس والسعال

والسعال واعراض ذات الجنب وذات الرية وكذلك ان كان من الكبد تقدمه دلايل مرض في الكبد وان كان من الرحم تقدمه علل الرحم وامتلاوها والذي يكون من ضربة على الهامة اوعلى الصدغ فيعرف بدليله والعرق بين السبات وبين السكتة ان المسبوت يمكن ان يفهم وينبه ويكون حركاته اسكن من احساسه والمسكوت معطل الحس والحركة وجملة الفرق بين المسبوت وبين المغشي عليه لضعف القلب ان نبض المسبوت اقوي واشبه بنبض الاصحا ونبض المغشي عليه اضعف واصلب والغشي يقع يسيرا يسيرا مع تغير اللون الي الصفرة والي مشاكلة لون الموتي وتبرد الاطراف واما السبات فلا يتغير فيه لون الوجه الا الي ماهو احسن ولايجف دفعة الوجه والانف ولايتغير عن سحنه النوام الابادني تهيج وانتفاخ والعرق بين المسبوت وبين المختنقة الرحم ان المسبوت يمكن ان يفهم ويتكلم بالتكلف والمختنقه الرحم تفهم بعسر ولا تتكلم البته ويكون الحركة خاصة حركة العنق والراس والرجل اسهل علي المسبوت والحس وفتح الاجفان اسهل على المختنق رحمها ويكون اختناق الرحم سببا يقع دفعة ويقضي سلطانه وينقضي اوقبل والسبات قد يمتد ويكون الدخول في الاستغراق فيه متدرجا ويبتدي بنوم ثقيل الاان يكون سببه برد يصيب دفعة اودوا يشرب فيعلم ذلك قطعا

في علاج السبات والنوم الثقيل الكاين في الحميات

اما السبات الذي هوعرض مرض في بعض الاعضا فطريق علاجه قصد ذلك العضوبا لتدبير ليتنقي ويزول مابه ويقويه الدماغ حتي لايقبل المادة وذلك بمثل دهن الورد والخل الكثير ليلا ينوم الدهن اذا انفرد وحده وبعصارات الفواكه المقويه وبعد ذلك النطولات المبردة ثم ينتقل الي المحللة ان كان احتبس في الدماغ شي وقد عرفت جميع ذلك في القانون والذي يكون في الحميات وفي ادوار الادوار فيجب ان يبادر الي ربط الاطراف وتحريك العطاس دايما وتشميم الخل وبخاره وتعريق الراس بدهن الورد والخل الكثير اوما الحصرم والرمان والقوابض التي تكون لشرب المخدرات فيعالج بحسب ذلك المخدروسقي ترياقه كما نقول في الكتاب الخامس واما السبات الكاين من برد يصل من خارج فعلاجه سقي الترياق والمثرود يطوس ودوا المسك وتنطيل الراس بالمياه المطبوخ فيها سذاب وجندبيدستر وعاقرقرحا وتمريخ الراس بدهن البان ودهن الناردين مع جندبيدستر ودهن المسك ودهن القسط مع جندبيدستر وكذلك الضماد المتخذ من جندبيدستر والعنصل والمسك من جندبيدستر جزان ومن العنصل جز ومن المسك قدر قليل ويشم المسك دايما ويستعمل ماقيل في تسخين مزاج الدماغ ولكن بعنف دون رفق واما الكاين لغلبة الدم فيجب ان يبادر الي الفصد من القيفال وحجامه الساق اوفصد الصافن ويستعمل الحقنة المعتدلة ويلطف الغذا ويستعمل ماحمص واما الكاين لغلبة الرطوبة الساذجة التي ليست مع مادة فيجب ان يعالج بالضمادات المتخذة من جندبيدستر وفقاح الاذخر والقسط وجوز السرو والابهل والفربيون والعاقرقرحا ويجفف الغذا ويجتنب الادهان والنطولات الابالاحتياط فان الترطيب الذي في الادهان ربما غلب قوة الادوية الاان يكون قويا جدا ويجب ان يستعمل تمريخ الراس وتبخيره وتشميم المسك وان كانت الرية مع مادة بلغم فيجب ان يستفرغ بالحقن القوية اولا ويحتال لينقيا واكثر ما يكون عن بلغم في المعدة ايضا فيجب ان تنقيه بما يقطع البلغم مما نذكره في موضعه ويستعمل النطولات المنضجة القوية والسعوطات والعطوسات والغرغرات وساير ماعلمت في القانون كما مضي لك من معالجاته ان يسمع صاحبه ويري مايغمه فان الغم في امثال هذه الامرض التي يضعف فيها الفكر يجد فهوما يحرك النفس ويرده الي الصلاح ومن الادوية المشهورة طلي المنخر بالقلقند ومسح الوجه بالخل وشد الاعضا السافلة واستعمال المعطسات

فصل في اليقظة والسهر

اما اليقظة فحال للحيوان عند انتصاب روحه النفساني الي الات الحس والحركة يستعملها واما السهر فافراط في اليقظة عن الامر الطبيعي وسببه المزاجي وهو الحر واليبس لاجل نارية الروح فيتحرك دايما الي خارج والحراشد ايجابا للسهر واقدم ايجابا وقد يكون السهر من بورقية الرطوبة المكتنفة في الدماغ اوللوجع اوللفكر الغامة ومن السهر ما يكون بسبب الضو واستنارة الموضع اذا وقع مثله للمستعد للسهر ومن السهرما يكون بسبب سو الهضم وكثرة الامتلا ومن السهر مايكون بسبب ماينفخ ويشوش الاخلاط والاحلام وتفزع في النوم مثل الباقلي ونحوه ومن السهر مايكون في الحميات لتصعد بخارات يابسة لاذعة الي الدماغ والوجع والذي يعرض للمشايخ من السهر فهو لبورقية اخلاطهم وملوحتها ويبس جوهر دماغهم ومن السهرما يكون بسبب ورم سوداوي اوسرطان في ناحية الدماغ وقد قيل ان من اشتد به السهر ثم عرض له سعال مات وقد ذكرنا في باب النوم مايجب ✤ العلامات ✤ اما علامة مايكون من يبس ساذج بلامادة ولامقارنة حرفهي خفة الحواس والراس وجفاف العين واللسان والمنخر وان لايحس في الراس بحر ولابرد واما مايكون من حرارة مع يبوسة فعلامته وجود علامة اليبس مع التهاب وحرقة وربما كان مع عطش واحتراق في اصل العين وماكان من بورقية الاخلاط فعلامته وجود بلة في المنخر ورمص في العين واحساس ثقل يسير وسرعة انتباه عن النوم ووثوب ويستدل عليه بالتدبير الماضي والسن وماكان من استضاه الموضع اومن الغذا فعلامته ايضا سببه واما ماكان من ورم سوداوي فعلاماته العلامات المذكورة مرارا واما ماكان من وجع او افكار غامة اوحميات حادة فعلامته سببه ✤ المعالجات ✤ اما ماكان سببه اليبس فينبغي ان يستعمل صاحبه الغذا المرطب والاستحمامات المعتدلة خاصة فان لم يقومه الحمام فهوغير معتدل البدن ولاجيد المزاج وان هوالا في سلطان اليبس اوفي سلطان اخلاط ردية تثيرها الحمام ويجب ان يهجر الفكر والجماع والتعب ويستعمل السكون والراحة وادامة تعريق الراس بالادهان المذكورة وحلب اللبن على الراس والنطولات المذكورة واستنشاق الادهان واستسعاطها وتقطيرها في الاذن وخصوصا دهن النيلوفر لاسيما سعوطا وذلك اسفل القدم واما كان من حرمع ذلك فتدبيره الزيادة في تدبير هذه الادوية واستعمالها مثل جرادة القرع والبقلة الحمقا ولعاب بزرقطونا وعصا الراعي وحي العالم وماشبه ذلك ومن المنومات الغذا اللذيذ الرقيق الذي لاازعاج فيه وابقاعه ثقيل اوفرح متسا وولاجل ذلك صار خرير الما وحفيف الشجر منوما واما ماكان من وجع فتدبيره تسكين الوجع وعلاجه

بما يخص كل وجع في بابه واما ما كان في الحميات وكثيرا ما يسقي صاحبه الديافود الساذج فينوم ويجب ان يستعمل صاحبه غسل الوجه والنطولات وتغريق الصدغ والجبهة بدهن الخشخاش والخس وان تجعل في احشايه بزر الخشخاش الابيض وربما بخر بالمخدرات التي نسختها في الانقراباذين واقراص الزعفران المذكورة في باب الصداع الحار اذا ديفت في عصارة الخشخاش او ما ورد طبخ فيه الخشخاش او خس وطلي على الجبهة كان نافعا ومما جرب في ذلك ان يوخذ السليخة والافيون والزعفران فيداف بدهن الورد ويمسح به الانف وكذلك الطلا المتخذ من قشور الخشخاش واصل اليبروح على الصدغين والاشتمام منه ايضا ومن اخذ من هولا قدر حبة كرسنة نام نوما معتدلا وان كان الخلط المتصاعد اليه غليظا ضمدت الجبهة باكليل الملك مع بابونج وميبختج ومما ينوم اصحاب الحميات وغيرهم ان يربط اطراف الساهر منهم ويطلا موجعا ويوضع بين يديه سراج ويومر الحضور بالافاضة في الحديث والكلام ثم يحل الرباط ويرفع السراج ويومر القوم بالسكوت بغتة فينام واما الكاين من رطوبة بورقية مالحة فيجب ان يجتنب تناول كل حريف ومالح ويغتذي بالسمك الرضراضي واللحوم اللطيفة شوربا جة قليلة الملح ويستفرغ بحب الشبيار ويدهن تغريق الراس بالادهان العذبة المفترة واذا عرض هذا النوع من السهر في سن الشيخوخة كان علاجه صعبا ولكن ينبغي ان يستعمل صاحبه التنطيل بما طبخ فيه الصعتر والبابونج والاقحوان لاغير كل ليلة فانه ينوم تنويما حسنا وكذلك ينشق من دهن الاقحوان او دهن الايرسا او دهن الزعفران وربما اضطررنا الى ان يسقي صب السهر المفرط الذي يخاف اختلال قوته قيراطا ونحوه من الافيون ليومه ومن ليس سهره بذلك المفرط فربما كفاه ان يتعب ويرتاض ويستحم ثم يشرب قبل الطعام بعض ما يسدد وياكل الطعام فانه ينام في الوقت نوما معتدلا

فصل في افات الذهن

ان اصناف الضرر الواقعة في الافعال الدماغية هي لسببين وتتعرف من وجوه ثلثة فانه اذا كان الحس من الانسان سليما وكان يتخيل اشباح الاشيا في اليقظة والنوم سليما ثم كان الاشيا والاحوال التي راها في يقظته او نومه مما يمكن ان يعبر عنها قد زالت عنه واذا سمعها او شاهدها لم يبق عنده فذاك افة في الذكر وفي موخر الدماغ فان لم يكن في هذا افة ولكن كان يقول ما لا ينبغي ان يقال ويستحسن ويرجوا ما لا يجب ان يرجي ويطلب ما لا يجب ان يطلب ويصنع ما لا يجب ان يصنع ويحذر ما لا ينبغي ان يحذر وكان لا يستطيع ان يروي فيما يروي فيه من الاشيا فالافة في الفكرة وفي الجزو الاوسط من الدماغ فان كان ذكره وكلامه كلا كان ولم يكن يحدث فيما يفعله ويقوله شيا خلاف السديد وكان يتخيل له اشيا محسوسة ويلتقط الزير ويري اشخاصا كاذبة ونيرانا ومياها او غير ذلك كاذبة او كان ضعيف التخيل لاشباح الاشيا في النوم واليقظة فالافة في الخيال في البطن المقدم من الدماغ وان اجتمع اثنان من ذلك او الثلثة فالافة في البطنين او الثلثة ولان يمرض الفكر ويقع فيه تقصير بمشاركة افة في الذكر سبقت اولا اسهل من ان يمرض الفكر فيتبعه مرض الذكر وما كان من هذا يميل الى النقصان فهو من البرد وكان يميل الى التشوش والاضطراب فهو من الحر وزعم بعضهم انه قد يميل الى النقصان لنقصان جوهر الدماغ وليس هذا ببعيد وجميع ذلك فاما ان يكون سببه بديا في الدماغ نفسه واما من عضو اخر وقد يكون من خارج كضربة او سقطة فاما المعالجات فيجب ان يعول فيها على الاصول التي ذكرت في القانون وتلتقط من الواح امراض اعضا الراس وفي الكتاب الثاني ادوية نافعة من جميع ذلك لتستعملها عليه وتتامل منها ومن الاغذية ما يضرها فيجتنبها فيه

فصل في اختلاط الذهن والهذيان

اما اختلاط الذهن والهذيان من بين ذلك فالكاين بسبب الدماغ نفسه فهو اما مرة سودا واما دم حار ملتهب واما مرة صفرا واما مرة احمر واما حر ساذج واما بخار حار وذلك مما تخف المؤونة في مثله واما يبس لتقدم سهر او فكر او غير ذلك مما يجفف فيعدم الدماغ مادة روح غريزية بمثلها يمكن ان يحفظ طريقة العقل والكاين بسبب عضو اخر او البدن وذلك العضو هو كالمعدة او نمها او المراق لكيفية ساذجة يتادي اليه كما يرتفع عن الاصبع من الرجل ومن اليد اذا ورمت ومن الاعضا الفاسدة المزاج المتورمة واما من بخار حارة من مرة وبلغم قد عفن واحتقن واسلم اختلاط العقل ما كان مع ضحك وما كان مع سكون وارداه ما كان مع اضطراب وضجر واقدام ❁ العلامات ❁ اعلم ان كل من به وجع شديد ولا يشكوه ولا يحس به ففيه اختلاط والبول الذهبي قد يدل في الحميات على اختلاط العقل اما الكاين من السودا فيكون مع غموم وظن شيي ومع علامات المالنخوليا التي نذكرها في بابه وان كانت السودا صفراوية كان معه سبعية واقدام وان كانت السودا دموية كان هناك طرب وضحك مع درور العروق واما الكاين عن الصفرا فيكون مع التهاب وحرارة وضجر وسوء خلق واضطراب شديد وتخيل نار وشرار وحرقة اماق وصفرة لون والتهاب راس وامتداد جلد الجبهة وغوور العين ووثب الى المقابلة والذي من الحمرا فتكون هذه الاعراض فيه اشد واصعب ومن هذا القبيل اختلاط العقل الذي في الحميات واكثر ما يكون في الوبائيات واما الكاين من حرويبس ساذج فلا يكون معه ثقل ولا علامات المواد المذكورة في القوانين وفي الابواب المتقدمة والكاين من بلغم قد عفن واحتقن فيعرض لاصحابه ان يكون بهم مع الاختلاط رزانة وان يشيلوا حواجبهم بايديهم كل وقت وان تثقل روسهم ويسبتون لجوهر البرد كما تختلط عقولهم لعارض الحرارة وهولا لا يفارقون ما يمسكونه وربما عرض لهم ان يتوهموا انفسهم دواب وطيورا وبالجملة فان اختلاط العقل اذا عرض عن حرارة يابسة فانه يدل على السهر او عن حرارة رطبة من دم او بلغم عفن فانه يدل عليه السبات واما الذي سببه بخار متصاعد من عضو فيعرف من حال ذلك العضو الا لم ان كان عضو او البدن كله ان كان شاملا كما في الحميات المشتملة ويعرف هل هو ساذج او مع مادة او بخار فعلامات جميع ذلك مذكورة في باب الصداع ❁ المعالجات ❁ اما علاج المالنخوليا فسنذكره في باب المالنخوليا واما علاج الاختلاط الكاين من الدم فينبغي ان يبادر به الى الفصد والى جميع ما يعدل الدم ويبرده ويصلح قوامه واما الكاين من الصفرا والحمرا فعلاجه ان يبادر ويستفرغ ويبدل المزاج اما من البدن كله واما من الراس خاصة ويستعمل التدبيرات والترطيبات المذكورة في القانون ويستعمل اضمدته بعد حلق الراس وان اشتد وقوي ودبر بتدبير سرسانيا ومما يصلح لاختلاط الذهن الحار قيروطي مبرد من دهن الورد والخل

علي

علي اليافوخ اودهن البنفسج واللبن ان لم يكن حمي اودهن الورد والخشخاش مع مخاذرة انعطاف البخارات واذا كان سهر فجميع الاطلية غير نافعة وربما اورثه حقن حادة فلا يسعطن فيزيد في الجذب بل ليقدمع حقنا لينة واما الكاين بسبب شركة عضو فليستعمل فيه تقوية الراس وتبريده والجذب الي الخلاف وقد علم كل هذا في القوانين الماضية الكلية والجزية واذا لم يكن مع الاختلاط ضعف وعلامات اورام فيجب ان يلطم صاحبه لطما شديدا وربما وجب ضربه ليثوب اليه عقله وربما احتيج الي ان يكوي راسه كيا صليبيا ان لم ينفع ومن الاشيا النافعة له ان يصب علي الراس منه طبيخ الاكارع والروس وكثيرا ما يعا فيهم الفاشرا اذا سقوا منه اياما كلا هو اوفي شي اخر من الثمار والحلاوة مما يخصه ويستره فيه فانه نافع

فصل في الرعونة والحمق

الفرق بين اختلاط الذهن وبين الرعونة والحمق وان كانا افتي العقل وكان السبب المحدث لهما جميعا قد يكون واقعا في البطن الاوسط من الدماغ الي اختلاط الذهن افة في الافعال الفكرية بحسب التغير والرعونة والحمق افة بحسب النقصان اوالبطلان وحاله شبيهة بالخرفية والصبوية وقد عرفت ان اصناف افات الافعال ثلثة واما اسباب هذا المرض فامابرودة ساذجة اومع يبس مشتمل علي جوهر البطن الاوسط من الدماغ في طول الايام والمدد واما برودة مع بلغمية في تجاويف اوعيته وانما كان سبب هذا الضرب من البرودة ولم يكن من الحرارة لان هذا ضرر بطلان ونقصان لان الحرارة فعالة للفكرة التي هي حركة مامن حركات الروح فيحرك بها مقدم الدماغ الى موخره وبالعكس والحرارة تثير الحركة وبعينها والجمود يمنعها ولذلك جعل مزاج هذا الجز من الدماغ مايلا الي الحرارة وجعل في الوسط ليكون له الرجوع من التخيل الي التذكر وقد عرفت التخيل والتذكر في موضعه وهذه العلة تعالج بتسخين الدماغ وترطيبه ان كان مع يبوسة اوبتحليل ما فيه الاستفراغات بالادوية الكبار والقي بالسكنجبين العنصلي وبزر الفجل ان كان عن مادة مع ذلك فيجب ان يقبل علي تنبيه القلب بالادوية الخاصية به مثل دوا المسك والمثرودبطوس والمفرح وما اشبه ذلك ولا يجب ان نطول القول في هذا الباب فقد عرف وجه مثل هذا التدبير في القوانين فيما سلف ويجب ان يكون مسكنه بيتا مضيا وبالجملة فان اليقظة والسهر وتلطيف الغذا وتقليله وتخفيفه بحيث لا يكون شديد الغليان والتبخير بل جار الطيفا غير غال هو مما يزكي الذهن ويصفيه ولا اغذي للذهن من الامتلاء عن اغذية ورطوبات يضر بالذهن لا من حيث النقصان ولكن من حيث الافراط في سرعة الحركة اومن حيث قلة الروح جدا وانحلاله مع ادني حركة

فصل في فساد الذكر

هو نظير الرعونة الا انه في موخر الدماغ لانه نقصان في فعل من افا عيل الدماغ اوبطلان في جميعه وسببه الاول عند جالينوس هو البرد اما ساذجا واما مع يبوسة فلا ينطبع فيه المثل واما مع رطوبة فلا يحفظ الامور الماضية ولا يقدر علي حفظ الامور الحالية والوقتية وان كان مع رطوبة دل عليه السبات وانه لا يحفظ الماضية البتة ولعله يحفظ الوقتية الحالية مدة اكثر من الماضية فان كان هناك برد ساذج كان خدر وسدر وربما كان من يبس مع حر ويكون معه اختلاط الذهن وذلك اما في ذلك الجز من الدماغ نفسه اوفي بطن منه او في غشايه وقد يكون لاخلاط اوسومزاج في الصدغين يتادي الي الدماغ فقد ذكر هذا بعض المتقدمين وهو مما جرب وشوهد واكثر ما يعرض النسيان وفساد الذكر انما يعرض عن برد ورطوبة وقد يكون عن اورام الدماغ وخصوصا الباردة واعلم ان النسيان اذا عرض مع صحة انذر بامراض الدماغ القويه مثل الصرع والسكتة وليثرغس ✠ العلامات ✠ ينبغي ان يتعرف ذلك من القوانين المذكورة ولا نكررها في كل علة ✠ المعالجات ✠ اما المقارن للحر واليبس فهو اسهل علاجا ومعالجته هو بما قيل مرارا واما الكاين عن يبس مجرد فيجب فيه ان يغذي العليل بالاغذية المرطبة المعتدلة وان يستعمل رياضة ناحية الراس بالدلك والغمز بالخرقة الخشنة وتحريك اليدين والرجلين وبالجملة الرياضة التي ليست بقوية بل بمقدار ما وبمقتضي الزيادة في الغذا والدعة والنوم والحمام ويسخن بالضمادات المسخنة المعروفة التي لا نكرر ذكرها وبالمحاجم علي الراس بلا شرط وبالادوية المحمودة وربما احتيج الي ان يكوي كيتين خلف القفا ويستعمل مياه طبخ فيها بابونج واكليل الملك وكرعان الماعز ومن الادهان دهن السوسن والنرجس والخيري واما ان كان من مادة ذات برد ورطوبة فاستفرغه بعد الا نضاج بما تدري وليسكن بيتا كثير الضو وليبتدي اولا من الاستفرغات التي هي اخف مثل ايارج وشحم الحنظل وجند بيدستر ثم تدرج الي الايارجات الكبار ثم استعمل ان امنت سو المزاج الحار معجون البلاذر فانه اقوي شي في تقويه الذهن وافادة الحفظ واستعمل ايضا سائر المسخنات من المحرات والغراغر والشمومات التي تدري ولا تستعجل تجفيفه بل تدرج واحذر ان يبلغ تجفيفك افنا الرطوبات الاصلية فيتبعها برد المزاج وذلك مما يزيد في النسيان ويجب ان تجتنبوا السكر ومهاب الرياح والامتلا وتجتنبوا الاغتسال بالما اصلا اما الحار فلما فيه من الارخا واما البارد فبما يخدر ويضر بالروح الحاس فان عرض لهم امتلا لطفوا التدبير بعده ويجب ان تجتنبوا الاغذية المسكنة المثقلة والمخدرة والمبخرة واما الشراب فان الامتلا منه ضار جدا واما القليل فانه ينشط النفس ويقوي الروح ويزكيها ويغني عن الاستكثار من الما والاستكثار منه اضر شي لهم والقيلولة الكثيرة وبالجملة النوم الكثير ضار لهم وخصوصا علي امتلا كثير والافراط من السهر ايضا يضعف الروح ويحله ومع ذلك فيملا الدماغ ابخرة وقد جرب لهم الوج المربي والدار فلفل المربي ووجدا يزيدان في الحفظ زيادة بينة وقد جرب هذا الدوا ✠ وصفته ✠ يوخذ كندر وسعد وفلفل ابيض وزعفران ومراجزا سواتجبن بعسل وتتناول كل يوم وزن درهم واحد وجرب ايضا هذا ✠ ونسخته ✠ يوخذ فلفل كمون جزان سكر طبرزد ثلثة اجزا وجرب ايضا كل يوم علي الريق يسقي مثقال فيه من الكندر ثلثة ارباع ومن الفلفل ربع وايضا كمون خمسة فلفل واحد وج اثنين سعد اثنين هليلج اسود اثنين عسل البلاذر واحد العسل ضعف الجميع ويجب ان يرجع الي الادوية المفردة المكتوبة في الكتاب الثاني وموضعها في الواح علل الراس ويجب ان يكون مسكن مثله يتنافيه الصور

واما الكاين عن اورام الدماغ فيعالج بما قيل في فرانيطس وليثرغس والسبات السهري

فصل في فساد التخيل

هو بعينه من الاسباب والعلامات الموصوفة في الابواب الاخري الا انه في مقدم الدماغ وفساده اما بان يتخيل ما ليس ويري امور الاوجود لها وذلك لغلبة مرار علي مقدم الدماغ اولغلبة سو مزاج حار بلا مادة واما ان ينقص التخيل ويضعف عن تخيل الامور التخيلية ولايري الرويا والاحلام الاقليلا وينساه وينسي صور المحسوسات كيف كانت ولايتخيلها ويكون سببه بعينه سبب نقصان الذكر انما يكون اكثره عن البرد والرطوبة واقله عن اليبوسة والامرهاهنا بالعكس ولان هذه الالة خلقت لينة ليسرع انطباعها بما تتخيله وتلك صلبة ليعسر تخليتها عما انطبع فيها فالامور تقع فيها بالضد وفساد الذكر يقع في معاني المحسوسات وبسبب تركيبها وفساد التخيل يقع في مثل المحسوسات واشباحها وهذا يعلم من صناعة اخري وادل مايدل علي ان العلة من رطوبة اويبوسة حال النوم والسهر وحال جفنان العين والانف ورطوبته وحال لون اللسان ورطوبته اوجفافه واذا كانت العلة فساد التخيل لانغضا يه فانت تمكنك ان تتعرف ايضا انه عن سودا اوصفرا اومزاج حار مفرد بما قيل وعرف واما المعالجات في العلل الماضية الا ان العلاج يجب ان يكون في ناحية مبادي الحس وان احتيج الي دلوك اووضع حجامة والي مقدم الدماغ فاعمل حسب ماتعلم

فصل في المانيا ودا الكلب

تفسير المانيا هو الجنون السبعي واما دا الكلب فانه نوع منه يكون مع غضب مختلط بلعب وعبث وايد مختلط باستعطاف كما هومن طبع الكلاب واعلم ان المادة الفاعلة للجنون السبعي هو من جوهر المادة الفاعلة للمالنخوليا لان كليهما سوداويان الا ان الفاعل للجنون السبعي سودا محترق عن صفرا اوعن سودا وهو ردي والفاعل للمالنخوليا سودا طبيعية كثيرة اواحتراقيه ولكن عن بلغم اودم عذب وقليلا ما يكون عن بلغم محترق وجنون وان كان يكون عنه المالنخوليا واكثر ما يكون المالنخوليا انما يكون بحصول المادة السوداوية في الاوعية واكثر مايكون المانيا انما يكون بحصولها في مقدم الدماغ وجوهره لان وصوله الي الدماغ كوصول مادة قرانيطس ويكون المالنخوليا مع سو ظن وفكر فاسد وخوف وسكون ولايكون فيه اضطراب شديد واما المانيا فكله اضطراب وتوثب وعبث وسبعية ونظر لانشبه نظر الناس بل اشبه شي به نظر السباع ويفارق صنفا من قرانيطس لشبهه في جنون صاحبه بان هذه العلة لايكون معها حمي في اكثر الامر وقرانيطس لايخلوا عنها ودا الكلب هو نوع من مانيا فيه معاشرة شديدة ومصارعته مع مساعدة وموافقة معا وليس فيه من الاعتقاد السو كل ما في المانيا وكانه الي الدموية اقرب واكثر ما تعرض هذه العلة في الخريف لرداة الاخلاط وقد تكثر في الربيع والصيف ويكون له عنه هبوب الشمال هيجان لتجفيف الشمال وهذه العلة كثيرا ما يحلها البواسير والدوالي واذا عرض عقيبها الاستسقا حلها برطوبتها خصوصا ان كان سببها حر الكبد ويبوسته وكثيرا ما تحدث هذه العلة بمشاركة المعدة فيشفيه القذف ✣ العلامات ✣ للمانيا جملة علامات ولاصنافه علامات فعلامات جملته ان تتغير الافعال السياسية والحركية التغير المذكور والعلامات المنذرة به تمثل الكابوس مع حرارة الدماغ ومثل ان يمتلي الغدمان دما ويحمران ويتعقد الدم في ثدي المراة فيدل علي حركات مفسدة للدم والاول قد يدل علي ذلك وقد يدل علي انه سيصير سببا لفساد الدم في عضو لاحار غريزي قوي فيه فيد برالدم تدبيرا جيدا بل يفسد فيه الدم نوعا من الفساد مودي الدماغ واذا عرض العلامة الاولي في اخرا المانيا فربما دل علي انحلاله دلالة الدوالي وكثير اما يعرض المانيا في الامراض الحادة دليلا للبحران فان شهدت الدلايل الاخري شهادة جودة دل علي بحران مانيا بنفسه اما علامة الكاين من سودا محترقة فاعلم ان جنونه سبعية يكون مع فكر وسكون يمتد مدة ثم اذا تحرك وتكلم ابتدا يتعاقل متفكرا ثم اذا كرر عليه لم يمكن الخلاص منه ولااسكانه وتكون نحافة البدن فيه اشد واللون الي السواد اميل والاحلام اردي وربما تقيا شيا خامضا تغلي منه الارض واما الذي عن السودا الصفراوي فيكون الانتقالات الي الشر اسرع والسكون عنه اسرع ولايذكر من الشر والحقد مايذكره الاول ويقل سكونه وتكثر حركته وضجره واضطرابه ✣ المعالجات ✣ ان رايت امتلا من الاخلاط فافصد وان رايت غلبة مرار في البدن بالبول وساير العلامات فاستفرغ بطبيخ الافتيمون اوبطبيخ الهليلج ان كان صفرا سوداوية وان كان سودا صرفة فربما احتجت ان تستفرغ بالافتيمون الساذج وزن ثمنية دراهم مع السكنجبين وبحجر اللازورد ثم اقبل علي الراس واستفرغ ان كان به امتلاد موي وسوداوي من العرق الذي تحت اللسان وادم استفراغه بهذا الحب ✣ وصفته ✣ يوخذ ايارج وافتيمون واسطوخدوس من كل واحد جز وسقمونيا نصف جزهيليلج جز يتخذ منه حب كبار ويشرب بعد الاستفراغ الكلي في ليالي متفرقة كل ليلة وزن درهمين ومما ينفع منه حب بهذه الصفة ✣ ونسخته ✣ يوخذ افتيمون وبسبايج من كل واحد وزن خمسة دراهم الحجر الارمني درهم ملح هندي شحم الحنظل اربعة بليلج املج حاشا خربق اسود من كل واحد ثلثة دراهم تربد عشرون درهما يحبب بسكنجبين عسلي ويستعمل ويتغرغر بالسكنجبين السقمونيا ولايفرط في استعمال حب الشبيار بل استعمله مدة ومادمت تجد به خفة فاذا احسست سو مزاج حار فاقطع وبعد الاستفراغ فاقبل علي التبريد والترطيب بالنطولات وغيرها وربما احتيج الي ان ينطلوا في اليوم خمس مرات ويطلي روسهم بطبيخ الاكارع والروس ويحلب اللبن ويوضع عليها الزبد وليكن قصدك الترطيب اكثر من قصدك التبريد الا انك لاتجد ادوية شديدة الترطيب الاباردة فاجعل معها البابونج وربما احتجت في تنويمه الي سقيه دياقوذا فاسقه ما الرمان الحلو ليرطب اومع شراب الاجاص ليلين اومع ما الشعير وينطله ايضا بما طبخ فيه الخشخاش للتنويم ولكن الاصوب ان تجعل فيه قليل بابونج وتحلب اللبن علي راسه والادهان نافعة في ذلك جدا واذا استعملت النطولات والسعوطات المرطبة والادهان فاحتل ان ينام بعدها علي حال بما ينوم من النطولات والادهان المسبتة خاصة دهن الحس واسقه من الاشربة مايرطب كما الشعير ولاتسقه مايجري مجري السكنجبين ومافيه تلطيف وتجفيف وتقطيع وكلما رايت الطبيعة صلبة فاحقن ليلا ترتفع الي الراس بخارات موذية من الثقل ويجب ان يسقوا في ميا هيهم اصول الرازيانج البري وبزره واصل الكرمة البيضا وهو الفاشرا فانها نافعة والشربة منه كل يوم مثقال فان لم يشربوا دس ذلك في طعامهم ويجلس بين يدي العليل

العليل من يستحي منه ويهابه ويشد فخذاه وساقاه دايما ليجذب البخار الي اسفل وان خيف ان يجنوا علي انفسهم ربطوا ربطا شديدا وادخلوا في قفص وعلقوا في معلاق مرتفع كالارجوحة ويجب ان يكون اغذيتهم رطبة علي كل حال الا انها مع رطوبتها يجب ان لايكون مما يحدث السدد مثل النشا وما اشبهه فان ذلك ضار لهم جدا ولا يعطون مايدر البول كثيرا فان ذلك يضرهم وساير علاجاتهم فيما يجب ان يقوقوه ويخذروه وهو علاج المالنخوليا ونذكره في بابه واذا اصحوا فلا باس في ان يسقوا شرابا كثير المزاج فان ذلك يرطبهم وينومهم وعليك ان تجتنب من الاشيا الحارة المسخنة

فصل في المالنخوليا

يقال مالنخوليا لتغير الظنون والفكر عن المجري الطبيعي الي الفساد والي الخوف والرداة لمزاج سوداوي يوحش روح الدماغ من داخل ويفزعه بظلمته كما توحش وتفزع الظلمة الخارجة علي ان مزاج البرد واليبس مناف للروح مضعف كما ان مزاج الحر والرطوبة كمزاج الشراب ملايم للروح مقو واذا تركت ما لنخوليا مع ضجر وتوثب وشرارة انتقل فسمي مانيا وانما يقال مالنخوليا لماكان حدوثه عن سودا محترقه وسبب مالنخوليا اما ان يكون في الدماغ نفسه واما من خارج الدماغ والذي في الدماغ نفسه فانه اما ان يكون من سو مزاج بارد يابس بلا مادة تنفذ جوهر الدماغ ومزاج الروح النير الي الظلمة واما ان يكون مع مادة والذي يكون مع مادة فاما ان تكون المادة في العروق صابرة اليها من موضع اخر اومستحيلة فيها الي السودا باحتراق مافيها اوتعكر وهو الاكثر اوتكون المادة متشربة في جرم الدماغ اوتكون موذية للدماغ بكيفيتها وجوهرها وتنصب في البطون وكثيرا مايكون انتقالا من الصرع والذي يكون سببه خارج الدماغ بشركة شي اخر يرتفع منه الي الدماغ خلط او بخار مظلم فاما ان يكون ذلك الشي في البدن كله اذا استولي عليه مزاج سوداوي او الطحال اذا احتبس فيه السودا ولم يقدر علي تنقيتها اوعجز ولم يقدر علي جذب السودا من الدم واما لانه قد حدث به ورم او لم يحدث بل افة اخري اولسبب شدة حرارة الكبد واما ان يكون ذلك الشي هو المراق اذا تراكمت فيها فضول من الغذا ومن بخار الامعا واحترقت اخلاطه واستحالت الي جنس سوداوي واحدثت وربما اولم تحدث فيرتفع منها بخار مظلم الي الراس ويسمي هذا نفخة مراقية ومالنخوليا نافخا ومالنخوليا مراقيا وهو كثيرا مايقع عن ورم ابواب الكبد فيحرق دم المراق وهو الذي يجعله جالينوس السبب في المالنخوليا المراقي وروفس جعل سببه شدة حرارة الكبد والمعاوقوم اخرون يجعلون فيه السدة الواقعة في العروق المعروف بالمساريقا بان غذاهو لا لاينفذ الي العروق فيعرض له فساد واستدل من قال ان ذلك من ورم بطول احتباس الطعام فيهم نيا بحاله في الاكثر فلا يكون هذا الورم حارا لانه لايكون هناك حمي وعطش وقي مرار وربما كان سبب تولده هو من خارج الدماغ ومبدا تولده هو في الدماغ كما اذا كان في المعدة ورم حار فاحرق بخاره رطوبات الدماغ اوكان في الرحم اوساير الاعضا المشاركة للراس والذي يكون عن برد ويبس بلامادة فسببه سو مزاج في القلب سوداوي بمادة اوبلامادة لشرك فيه الدماغ لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره فيفسد مزاجه الفاسد السوداوي مزاج الدماغ ويستحيل الي السوداوية وقد يكون لاسباب اخري مبردة وميبسة لامن القلب وحده علي انه لايمكن ان يكون بلاشركة من القلب بل عسي ان يكون معظم السبب فيه من القلب ولذلك لابد من ان يكون علاج القلب مع علاج الدماغ في هذا المرض واعلم ان دم القلب اذا كان صقيلا رقيقا صافيا مفرحا قاوم فساد الدماغ واصلحه بل لايجب ان يكون مبدا ذلك في اكثر الامر من القلب وان كان انما تستحكم هذه العلل في الدماغ لانه ليس ببعيد ان يكون مزاج القلب قد فسد اولا فيتبعه الدماغ اويكون الدماغ قد فسد مزاجه فيتبعه القلب فيفسد مزاج الروح في القلب واستوحش فيفسد ماينفذ منه الي الدماغ واعان الدماغ علي افساده وقد يعرض في اخر الامراض المادية خصوصا الحادة مالنخوليا فيكون علامة موت وخبيث يعرض لذلك الانسان ان يذكر الموت والموتي كثيرا وبالجملة فان السودا تكثر فتتولد تارة بسبب العضو الفاعل للغذا وهو الكبد اذا احرق الدم اوضعف عن دفع الفضل السوداوي وهو الاقل وتارة بسبب العضو الذي هو مفرغة للسودا وهو الطحال اذا ضعف عن امرين احدهما جذب ثفل الدم ورماده عن الكبد والاخر دفع فضل ماينجذب اليه منه الي المدفع الذي له وقد يتولد السودا في عضو اخر اما بسبب شدة احراقه لغذايه اوبسبب عجزه عن دفع فضل غذايه فيتحلل لطيفه ويتعكر كثيفه سودا اوبسبب شديد تبريده وتجفيفه لمايصل اليه وقد يكون السبب في تولده ايضا الاغذيه المولده للسودا وقد راي بعض الاطبا ان المالنخوليا قد يقع عن الجن ونحن لانبالي من حيث نتعلم الطب ان ذلك يقع عن الجن اولا يقع بعدان نقول انه ان كان يقع من الجن فيقع بان يحيل المزاج الي السودا فيكون سببه القريب السودا ثم ليكن سبب تلك السودا جن اوغير جن ومن الاسباب القوية في توليد المالنخوليا افراط الغم والخوف ويجب ان تعلم ان السودا الفاعل للمالنخوليا قد تكون اما السودا الطبيعيه واما البلغم اذا استحال سودا بتكاثف اوادني احتراق وان كان هذا يقل ويندر واما الدم اذا استحال بانطباخ اوبتكاثف دون احتراق شديد واما الخلط الصفراوي فانه اذا بلغ فيه الاحتراق الغاية فعل مانيا ولم يقتصر علي المالنخوليا فكل واحد من اصناف السودا اذا وقع في الدماغ الموقع المذكور فعل المالنخوليا لكن بعضه يفعل معه المانيا واسلم المالنخوليا ماكان من عكر الدم وماكان معه فرح وكثيرا ماينحل المالنخوليا بالبواسير والدوالي وقد يقل تولد هذه العلة في البيض السمان وتكثر في الادم الزب القضاف ويكثر تولدها فيمن كان قلبه حارا جدا ودماغه رطبا فتكون حرارة قلبه مولدة للسودا فيه ورطوبة دماغه قابلة لتاثير مايتولد في قلبه ومن المستعدين له اللثغ الاجزا الخفاف الالسنة والطرف الاشد لحمرة الوجه والادم الزب وخصوصا في صدورهم السود الشعر لغلاظها الواسعوا العروق الغلاظ الشفاه لان بعض هذه دلايل حرارة القلب وبعضها دلايل رطوبة الدماغ وكثيرا مايكون في الظاهر بلغميين وهذه العلة تعرض للرجال اكثر وللنسا افحش وتكثر في الكهولة والشيوخ وتقل في الشتا وتكثر في الصيف والخريف وقد تهيج في الربيع كثيرا ايضا لان الربيع يثور الاخلاط خالطا اياها بالدم وربما كان هيجانه بادوار فيها تهيج السودا وتثور والمستعد للمالنخوليا يصير اليها بسرعة اذا اصابه خوف اوغم اوسهر اواحتبس منه عادة سيلان الدم اوقي سودا اوغير ذلك ❀ العلامات ❀ علامة ابتدا المالنخوليا ظن ردي وخوف

بلا سبب وسرعة غضب وحب التخلي واختلاج ودوار ودوي وخصوصا في المراق فاذا استحكم فالتفزع وسوء الظن والغم والوحشة والكرب وهذيان كلام وشبق لكثرة الريح واصناف من الخوف مما لا يكون او يكون واكثر خوفه مما لا يخاف في العادة وتكون هذه الاصناف غير محدودة وبعضهم يخاف سقوط السما عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه وبعضهم يخاف الجن وبعضهم يخاف السلطان وبعضهم يخاف اللصوص وبعضهم يتقي ان لا بد ان يدخل عليه سبع وقد يكون للامور الماضية في ذلك تاثير ومع ذلك فقد يتخيلون امورا بين اعينهم ليست وربما تخيلوا انفسهم انهم صاروا ملوكا او سباعا او شياطين او طيورا او آلات صناعية ثم منهم من يضحك خاصة الذي مالنخولياه دموي لانه يتخيل ما يلذه ويسره ومنهم من يبكي خاصة الذي مالنخولياه سوداوي محض ومنهم من يحب الموت ومنهم من يبغضه وعلامة ما كان خاصا بالدماغ افراط في الفكرة ودوام الوسواس ونظر دايم الي الشي الواحد والي الارض ويدل عليه لون الراس والوجه والعين وسواد شعر الراس وكثافته وتقدم سهر وفكر وتعرض للشمس وما اشبهه وامراض دماغية سبقت وان لا تكون العلامات التي نذكرها للاعضا الاخري المشاركة للدماغ خاصة وان لا يظهر النفع اذا عولج ذلك العضو ونقي وان تكون الاعراض عظيمة جدا واما الكاين بمشاركة البدن كله فسواد البدن وما كان يستفرغ من الطحال والمعدة وما كان يستفرغ بالادرار او من المقعدة او من الطمث وكثرة الطمث وكثرة شعر البدن وشدة سواده وتقدم استعمال اغذية ردية سوداوية مما عرفته في الكتاب الثاني والامراض المعقبة للمالنخوليا مثل الحميات المزمنة والمختلطة وعلامة ما كان من الطحال كثرة الشهوة لانصباب السودا الي المعدة ومع قلة الهضم لبرد المزاج وكثرة القراقر في اليسار وانتفاخ الطحال وذلك مما لا يفارقهم وشبق شديد للنفخة وربما كان معه حمي ربع وربما كانت الطبيعة لينة وربما اوجبت لذع السودا الما وما كان من المعدة فعلامته وجود علامات ورم المعدة المذكورة في باب امراض المعدة وزيادة العلة مع التخمة والامتلا وفي وقت الهضم وكثيرا ما يهيج به عند الاكل الي ان يستمري او جاع ثم يسكن عند الاستمرا فان كان حارا دل عليه الالتهاب في المراق وفي المرار وعطش واكثر من به مالنخوليا فانه مهزول وعلامة المراقي ثقل في المراق واجتذاب الي فوق وتهوع لازم وخبث نفس وفساد هضم وجشا حامض وبزاق رطب وقرقرة وخروج ريح وتلهب وان يجد وجعا في المعدة او وجعا بين الكتفين وخصوصا بعد الطعام الي ان يستمري بالتمام وربما قذف البلغم المراري وربما قذف الحامض للضرس وتعرض له هذه الاعراض مع التناول للطعام بلا بعده بساعات فيكون برازه بلغميا مراريا ويخف بجودة الهضم ويزيد بنقصانه وربما تقدمه ورم في المراق او كان معه ويجد اختلاجا في المراق في اوقات وتزداد العلة مع التخمة وسرعة الهضم ونقول ان السودا الفاعل للمالنخوليا ان كان دمويا كان مع فرح وضحك ولم يلزم عليه الغم الشديد وان كان من بلغم كان مع كسل وقلة حركة وسكون وان كان من صفرا كان مع اضطراب وادني جنون وكان مثل مانيا وان كان سودا صرفا كان الفكر فيه كثر والعادية اقل الا ان يحرك فيضجر ويحقد حقدا لا ينسي ✤ المعالجات ✤ يجب ان يبادر بعلاجه قبل ان يستحكم فانه سهل في الابتدا صعب عند الاستحكام ويجب علي كل حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويجلس في المواضع المعتدلة ويرطب هوا مسكنه ويطيب بفرش الرياحين فيه وبالجملة يجب ان يشم دايما الروايح الطيبة والادهان الطيبة ويتناول الاغذية الفاضلة الكيموس المرطبة جدا ويدبر في تخصيب بدنه بالاغذية الموافقة وبالحمام قبل الغذا ويصب علي راسه ما فاتر ليس بشديد الحرارة واذا خرج من الحمام وبه قليل عطش فلا باس ان يسقي قليل ما ويستعمل الدلك المخصب المذكور في باب حفظ الصحة واعتن بترطيبه فوق اعتنايك بتسخينه ما امكن وليجتنب الجماع والتعرق الشديد ويجتنب الباقلي والقديد والعدس والكرنب والشراب الغليظ والحديث وكل مملح ومالح وحريف وكل شديد الحموضة بل يجب ان يتناول الدسم والحلو واذا اريد تنويمهم فلك ان تنطل روسهم بما الخشخاش والبابونج والاقحوان فان النوم من اوفق علاجاتهم ويتدارك بما يفيده من الصلاح ما يورثه الخشخاش من المضرة فاما ان كان المالنخوليا من سو مزاج مفرد برد ويبس فينبغي ان يشتغل بتسخين القلب وبالمفرحات وادوية المسك والترياق والمثروديطوس وما اشبهه ذلك ويعالج الراس بما مر ذكر في باب الرعونة والقوي منه يعرض عقيب مرض اخر حار فيسهل علاجه حتي انه يزول بالتنطيلات واما ان كان من مادة سوداوية متمكنة في الدماغ فملاك علاجه ثلثة اشيا اولها استفراغ المادة وربما كان بالحقن وبالقي الا من كانت معدته ضعيفة فلا تقيه في هذا العلة البتة حتي ولا في المراقي ايضا والثاني ان يستعمل مع الاستفراغ الترطيب دايما بالنطولات والادهان الحارة ويجعل فيها من الادوية مثل البابونج والشبث واكليل الملك واصل السوسن ليلا يغلظ الخلط بتحليل ساذج لا تليين فيه ولا يغلظ كما يرطب ولا تحليل فيه وان كان السودا بعيدا من الحرارة فلك ان تزيد الشيح وورق الغار والفوذنج مع الترطيب والاقباني وتستعمل الاغذية المولدة المحمودة مثل السمك الرضراضي واللحوم الخفيفة المذكورة وفي الاوقات بالشراب الابيض الممزوج دون العتيق القوي والثالث ان تستعمل تقوية القلب ان احس بمزاج بارد فبالمفرحات الحارة وان احس بمزاج يميل الي الحرارة فبالمفرحات المعتدلة وان كانت الحرارة شديدة جدا استعمل المفرحات الباردة الغير المفرطة البرد ويتعرف ذلك من النبض ولنشرع في تفصيل هذه التدابير فنقول اما الاستفراغ ان رايت ان العروق ممتلية كيف كان وان السودا دموي فافصد من الاكحل بل يجب علي كل حال ان نبتدي بالفصد الا ان تخاف ضعفا شديدا او تعلم ان المواد قليلة وهي في الدماغ فقط وان اليبس مستول علي المزاج ثم ان فصدت ووجدت دما رقيقا فلا تحبس الدم لذلك فانه كثيرا ما يتقدم فيه الرقيق ولذلك يجب ان يوسع الفصد ليلا يتروق الرقيق ويحتبس الغليظ فيزيد شرا وانظر ان اي الجانبين من الراس اثقل فافصد الباسليق الذي يليه وربما احتجت ان تفصد من الباسليق وقبل فصد عروق الجبهة تحرك الكثر اذا وجدت العلامة عامة ثم ان وجدت الخلط سوداويا بالحقيقة والي البرد فاستفرغ بالحبوب المتخذة من الافثيمون والصبر والخربق وابتد بالانضاج ثم استفرغ في اول الامر بادوية خفيفة يقع فيها افثيمون وشحم الحنظل وسقمونيا يسير ثم بطبيخ الافثيمون والغاريقون ثم ان لم ينجع استعملت الايارجات الكبار ثم ان احتجت بعد ذلك الي استفراغ استعملت الخربق مع خوف وحذر وحجر اللازورد والحجر الارمني والحب المتخذ منهما بلا خوف ولا حذر وكثيرا ما تنفعهما استعمال هذه الادوية المذكورة في ما الجبن علي المداومة وتقليل المبلغ من الدوا فان لم ينجع عاودت من راس ويكون في كل اسبوع يستفرغ مرة بحب لطيف وسط وتستعمل فيما بين ذلك الاطريفل الافثيموني وقد جرب سقيهم الاطريفل بالافثيمون علي هذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الاطريفل ثلثة دراهم

دراهم ومن الافثيمون درهم ومن الايارج نصف درهم وفي كل شهر يستفرغ بالقوي من الايارجات الكبار والحبوب الكبار الي ان تجد العلة قد زالت ويستعمل ايضا القي خصوصا ان رايت في المعدة شيا يزيد في العلة ولم تكن المعدة شديدة الضعف ويجب ايضا ان يكون القي بمياه قد طبخ فيها فوذنج وكفكرد وبزر الفجل ويتناول عصارة فجل غرز فيه الخربق وترك اياما حتي جرت فيه قوته مع سكنجبين او يتناول هذا الفجل نفسه منقعا في السكنجبين وليكن مقدار السكنجبين ثلثة اساتير ومقدار عصارته استار ويزيد وينقص بقدر القوة واما ان خفت ضعف القوة اجتنب الخربق واذا نقيت فاقصد القلب بما ذكرناه مرارا وهذا الاطريفل الافثيموني مجرب النفع في هذا الباب واذا ازمنت العلة استعملت القي بالخربق واستعملت المضوغات والغرغرات المعروفة واستعملت الشمومات الطيبة والمسك والعنبر والافاوية والعود فان كانت المادة الي المرار الصفراوي فاستفرغ بطبيخ الافثيمون وحب الاصطمخيقون المعتدل وربما يستفرغ الصفرا المحرقة وما يقال في بابه وزد في الترطيب وقلل من التسخين علي انه لابد لك من البابونج وما هو في قوته اذا استعملت النطولات ولا سبيل لك الي استعمال المبردات الصرفة علي الراس وقد حمد بعض القدما في مثل هذا الموضع ان ياخذ من الصبر كل يوم شيا قليلا او يتجرع كل يوم ما طبخ فيه افسنتين ثلث اواق وعشرة قراريط من عصارة الافسنتين محدوفا في الما وقد حمد ان يتجرع كل ليلة خلا ثقيفا سيما خل العنصل واما انا فاخاف غايلة الخل في هذه العلة الا ان يكون علي ثقة ان المادة متولدة عن صفرا محترقة وانها حارة فيكون الخل انفع الاشيا له وخصوصا العنصلي والسكنجبين المتخذ بخل العنصل وكذلك الخل الذي جعل فيه جعدة اوزراوند وقد ينفع الخل ايضا اذا كان المرض بمشاركة الطحال والمادة فيه ويجب ان تطيب مشمه من التركيبات المعتدلة التي يقع فيها كافور ومسك مع دهن بنفسج كثير غالب برايحته يبوسة الكافور والمسك وساير الروايح الباردة الطيبة خصوصا النيلوفر واما ان كان سبب المالنخوليا ورما في المعدة والاحشا او مزاجا حارا فيها محرقا تداركت ذلك وبردت الراس ورطبته وقويته لييلا يقبل ما يتادي اليه من غيره وان كان السبب في المراق ووجدت رياحا وقراقر فان كان في المراق ورم حار عالجته وحللته بما يجب مما يقال في باب الاورام وقويت الراس وعرقته في ادهان مقوية ومرطبات واستعملت المحاجم بشرط ليستفرغ الدم ولا يسخن في مثل هذه الحال الكبد بل عليك ان تبرده اذا وجدته حارا محرقا للدم بحرارته وقو الطحال وضع علي المراق المحاجم ودوا الخردل ونحوه وذلك لييلا يرسل الطحال المادة الي الدماغ وان كان المراق بارد المزاج نافخه ولم يكن ثم ورم ولا لهيب سقيته ما طبخ الافسنتين وعصارته علي ما ذكر وننطل معدته بالنطولات الحارة المذكورة وتضمدها بتلك الضمادات واستعمل فيها بزر الفنجكشت وبزر السذاب واصل السوسن وشجرة مريم وتمسك الاضمدة عليها مدة طويلة ثم اذا نزعتها وضعت علي الموضع قطنا مغموسا في ما حار او صوفا منفوشا او اسفنجة وينفع استعمال ضماد الخردل علي ما بين الكتفين وضمادات درور وتليين ايضا المذكورة في انقراباذين فينفع ان يستعمل عليه المحاجم بغير شرط الا ان يكون هناك ورم او وجع فيمنع ذلك وكثيرا ما ينتفع اصحاب المالنخوليا المراقي بالاشيا المبردة من حيث ان تكون مرطبة مضادة ليبس السودا ولانها تكون مانعة من تولد الريح والبخار اللذين يوذيان بتصعدهما الي الراس وان كان الانتفاع بالبارد ليس انتفاعا حقيقيا قاطعا للمرض ولكن البارد اذا كان رطبا ثم يتولد منه السودا وانحسمت مادته ولم يبخر ايضا المادة الحاصلة ورجي ان يستولي عليها الطبيعة فيصلحها واعلم ان التدبير الغليظ المولد للبلغم ربما قاوم السودا والتدبير المطلق لما يفعل من الاحتراق بسهولة ربما اعانه ولا يغرنك انتفاع بعضهم ببلغم يستفرغه قذفا او برازا فان ذلك ليس لان استفراغ البلغم ينفعه بل لان الكثرة وانضغاط الاخلاط بعضها ببعض يزول عنهم واما النافع بالذات فاستفراغ السودا وقانون علاج المالنخوليا ان يبالغ في الترطيب ومع ذلك ان لا يقصر في استفراغ السودا كلما فسد الطعام في بطون اصحاب المالنخوليا فاحملهم علي قذفه وخصوصا حين يحسون بحموضة في الفم فيجب ان تقييهم لا محالة حينيذ وتحرم عليهم ان لا ياكلوا عليه طعاما اخر ويستعمل الجوارشنات المقوية لفم المعدة وليحذروا ادخال طعامهم علي طعام قد فسد ويجب ان يشغل صاحب المالنخوليا بشي كيف كان وان يحضره من يحتشمه ومن يستطيبه والشرب المعتدل للشراب الابيض الممزوج قليلا ويشغل ايضا بالسماع والمطربات ولا اضر له من الفراغ والخلوة وكثيرا ما يغتمون بعوارض يقع لهم او يخافون امرا فيشغلون به عن الفكر ويعافون فان نفس اعراضهم عن الفكرة علاج لهم اصل فان كان السبب دروا احتبس من طمث او مقعدة او غير ذلك فادره فان حدث سقوط الشهوة فالعلة ردية والجفاف مستولي وان عرضت في ابدانهم قروح دل علي موت قريب ومن كان السودا في بدنه منهم متحركة فهو الذي يظهر سوداه في القي وفي البراز والبول وفي لون الجلد والبهق والكلف والقروح والجرب والدوالي وداء الفيل والسيلان من المعدة ونحو ذلك فان ذلك كله يدل علي انه قاتل للتمييز عن الدم واذا ظهر بهم شي من هذا فهو علامة خير واذا عرض لبعضهم تشنج بعد الاسهال والاستفراغ فانهم اولي بذلك من غيرهم ليبسهم فيجب ان يقعدوا في ما فاتر ويطعموا خبزا منقوعا في جلاب وقليل شراب ويسقووا ما ممزوجا ثم ينومون ويحمون بعده ثم يغذون كما يخرجون

فصل في القطرب

هو نوع من المالنخوليا اكثر ما يعرض في شهر شباط ويجعل الانسان فرارا من الناس الاحيا محبا لمجاورة الموتي والمقابر مع سو قصد لمن يغافصه ويكون بروز صاحبه ليلا واختفاوه وتواريه نهارا كل ذلك حبا للخلوة وبعدا عن الناس ومع ذلك فلا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة واحدة بل لا يزال يتردد ويمشي مشيا مختلفا لا يدري اين يتوجه مع حذر من الناس وربما لم يحذر بعضهم غفلة منه وقلة يفطن لما يري ويشاهد ومع ذلك فانه يكون علي غاية السكون والعبوس والتاسف والتحزن اصفر اللون جاف اللسان عطشان وعلي ساقه قروح لا تندمل وسببها فساد مادته السوداوية وكثرة حركة رجله وتنزل المواد اليها ولا سيما هو كل وقت يعثر ويصاك رجله بشي او يعضه كلب فيكون ذلك سببا لكثرة انصباب المواد الي ساقيه فيكون فيها القروح ولتقاربها علي حالها وحال اسبابها لا يندمل ويكون يابس البصر لا يدمع بصره ويكون بصره ضعيفا وغايرا كل ذلك ليبس مزاج عينه وانما سمي هذا قطربا لهرب صاحبه هربا بالانظام له ولاجل مشيه المختلف فلا يعلم وجهه وكما يهرب من تخص يظهر له فانه لقلة تحفظه وغور صواب رايه ياخذ في وجهة

فيلقي شخصا اخر فيهرب من الراس الي جهة اخري والقطرب دويبة تكون علي وجه الما عليه حركات مختلفة بلا نظام وكل ساعة يغوص ويهرب ثم يظهر وقيل دويبة اخري لاتستريح وقيل الذكر من السعالي وقيل الذيب الامعط والاشبه لموضعنا الغولان الاولان وسبب هذه العلة السودا والصفرا المحترقة ✤ المعالجات ✤ علاجه علاج المالنخوليا بعينه اذا كان من صفرا وسودا محترقة ويجب ان تبالغ في فصده حتي يخرج منه دم كثير ويقارب الغشي ويدبر بالاغذية المجودة والحمامات الطيبة ويسقي ما الجبن ثلثة ايام ثم بعد ذلك يستفرغ بايارج اركاغانيس ثم يحتال في تنويمه ثم يقوي قلبه بعد الاستفراغ بالترياق وما يجري مجراه ومع ذلك يرطب جدا ويطلي بالمنومات لئلا يجتمع تسخين تلك الادوية التي لابد منها مع حركات رياضية بل يحتاج ان يسخن قلبه بما يقويه ويرطب بدنه وينوم ليعتدل مزاجه وتمام علاجه التنويم الكثير وان يسقي الافثيمون احيانا لتهدا طبيعته ويقطع فكره واذا لم ينجع فيه الدوا والعلاج ادب واوجع وضرب راسه ووجهه وكوي يافوخه فانه يفيق فان عاد عيد

فصل في العشق

هذا مرض وسواسي شبيه بالمالنخوليا يكون الانسان قد جلبه الي نفسه بتسليط فكرته علي استحسان بعض الصور والشمايل التي له ثم اعانه علي ذلك شهوته اولم تعن وعلامته غوور العين ويبسها وعدم الدمع الاعند البكا وحركة متصلة للجفن ضحاكة كانه ينظر الي شي لذيذ اويسمع خبرا سارا اويمزح ويكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد فيكون كثير الصعد اويتغير حاله الي فرح وضحك اوالي غم وبكا عند سماع الغزل ولاسيما عند ذكر الهجر والنوي وتكون جميع اعضايه ذابلة خلا العين فانها يكون مع غوور مقلتها كبيرة الجفن سمينه لسهره وترفره المبخر الي راسه ولايكون لشمايله نظام ويكون نبضه نبضا مختلفا بلا نظام البتة كنبض اصحاب الهموم ويتغير نبضه وحاله عند ذكر المعشوق خاصة وعند لقايه بغتة ويمكن من ذلك ان يستدل علي المعشوق انه من هو اذا لم يعترف به فان معرفة معشوقه احد سبيل علاجه والحيلة في ذلك ان يذكر اسما كثيرة تعاد مرارا ويكون اليد علي نبضه فاذا اختلف بذلك اختلافا عظيما وصار شبه المنقطع ثم عاود وجربت ذلك مرارا علمت انه اسم المعشوق ثم يذكر كذلك الشكل والمساكن والحروف والصناعات والنسب والبلدان وتضيف كلا منها الي اسم المعشوق ويحفظ النبض حتي اذا كان يتغير عند ذكر شي واحد مرارا اجمعت من ذلك خواص معشوقه من الاسم والحيله والحرفه وعرفته فانا قد جربنا هذا واستخرجنا ما كان في الوقوف عليه منفعة ثم ان لم تجد علاجا الا تدبير الجمع بينهما علي وجه يحله الدين والشريعة فعلت وقد راينا من عاودته السلامة والقوة وعاد الي لحمه وكان قد بلغ الذبول وجاوزه وقاسي للامراض الاصعبة المزمنة والحميات الطويلة بسبب ضعف القوة لشدة العشق لما احس بوصل من معشوقه مطل معاودة في اقصر مدة قضينا به العجب واستدللنا علي طاعة الطبيعة للاوهام النفسانية ✤ المعالجات ✤ تتامل هل ادت حاله الي احتراق خلط بالعلامات التي تعرفها فتستفرغ ثم تشتغل بترطيبهم وتنويمهم وتغذيتهم بالمجودات وتحميمهم علي شرط الترطيب المعلوم وايقاعهم في خصومات واشغال ومنازعات وبالجملة امور شاغلة فان ذلك ربما انساهم مادنفهم اويحتال في تعشيقهم غير المعشوق ممن تحله الشريعة ثم يقطع فكرهم عن الثاني قبل ان تستحكم وبعد ان يتناسوا الاول وان كان العاشق من العقلا فان النصيحة والعظة والاستهزا به تعنيفه والصوير لديه ان مابه انما هو وسوسة وضرب من الجنون مما ينفع نفعا فان الكلام ناجع في مثل هذا الباب وايضا تسليط العجايز عليه لتبغضن العشوق اليه ويذكرن منه احوالا قذرة وتحكين له منه امورا منفورا منها ويحكين له منه الجفا الكثير فان هذا مما يسكن كثيرا وان كان قد يغري اخرين ومما ينفع في ذلك ان يحاكي هولا العجايز صورة المعشوق بتشبيهات قوية ويمثلن اعضاوجهه بمحاكيات مبغضة ويد من ذلك ويشهين فيه فان هذا عملهن وهن احدق فيه من الرجال الا المخنثين فان المخنثين لهم ايضا فيه صنعة لايقصر عن صنعة العجايز وكذلك يمكنهن ان ينقلن هوي العاشق الي غير ذلك المعشوق بتدريج ثم يقطعن صنعتهن قبل تمكن الهوي الثاني ومن الشواغل المذكورة اشترا الجواري والاكثار من مجامعتهن والاستجداد منهن والطرب معهن ومن الناس من يسليه الطرب والسماع ومنهم من يزيد ذلك في غرامه ويمكن ان يتعرف ذلك واما الصيد وانواع اللعب والكرامات المتجددة من السلاطين وكذلك نوع الهموم الغليظة وكلها مسل وربما احتاج ان يدبر هولا تدبير اصحاب المالنخوليا والمانيا والقطرب وان يستفرغوا بالايارجات الكبار ويرطبوا بما ذكر من المرطبات وذلك اذا انتقلوا بشمايلهم وسحنة ابدانهم الي مضاهاة اوليك وعليك ان تشتغل بترطيب ابدانهم

المقالة الخامسة في امراض دماغية افاتها في افعال الحركة الارادية

فصل في الدوار

الدوار هو ان يتخيل لصاحبه ان الاشيا تدور عليه وان دماغه وبدنه يدور فلا يمكن ان يثبت بل يسقط وكثيرا مايكره الاصوات ويعرض له من تلقا نفسه مثل مايعرض لمن دار علي نفسه كثيرا بالسرعة فلم يمكن ان يثبت قايما اوقاعدا وان يفتح بصره وذلك لما يعرض للروح الذي في بطون دماغه وفي اوردته وشراينه من تلقا نفسه مايعرض له عند مايدور دورا نامتصلا والفرق بين الصرع والدوار ان الدوار قد يثبت مدة والصرع يكون بغتة ويسقط صاحبه ساكنا ويفيق واما السدر فهو ان يكون الانسان اذا قام اظلم عينه وتهيا للسقوط والشديد منه يشبه الصرع الا انه لايكون مع تشنج كما يكون الصرع وهذا الدوار قد يقع بالانسان بسبب انه دار علي نفسه فدارت البخارات والارواح فيه كما يدور الفنجانه المشتملة علي ما مدة وتسكن فيبقي مافيه دايرا مدة واذا دار الروح تخيل الانسان ان الاشيا تدور لانه سوا ان يختلف نسبه اجزا الروح الي اجزا العالم المحيط به من جهة الروح او يختلف ذلك من جهة العالم اذا كان الاحساس بها وهي دايرة يكون المقابلة فاذا تحرك الحاس استبدل المقابلات كما اذا تحرك المحسوس وقد يكون هذا الدوار من النظر ايضا الي الاشيا التي تدور حتي ترسخ تلك الهيئة المحسوسة في النفس ولهذا قيل ان الافاعيل الحسية كلها متعلقة بالات جسدانية منفعلة

منفعلة اولها واولاها الروح الحساس وتبقي فيه عن كل محسوس هية بعد مفارقته اذا كان المحسوس قويا فان كان
محسوس لما يفعل في الالة الحاسة هية في مثاله ثم تثبت تلك الهية وتبطل بمقدار قبول قبول الالة وقوة المحسوس وشرح
هذا في العلم الطبيعي وكلما كان البدن اضعف كان الانفعال فيه اشد كما في المرضي فانه قد يبلغ المريض في ذلك مبلغا
بعيدا حتي انه ليداربه بادني حركة منهم لانهم يحتاجون في الحركة الي تكلف شديد فيتمكنون به من الحركة
لضعفهم فيعرض لروحهم اذي وانفعال وتزعزع وقد يكون الدوار من اسباب بدنية اما حاضرة في جوهر الدماغ حاصلة
فيه من بخارات حايلة في العروق وفي العصب اما اخلاط محتقنة فيه من كل جنس فيحرك بادني حركة اوحرارة
فاذا تحركت تلك الابخرة حركت بحركتها الروح النفساني التي انما تنضج وتتقوم في تلك العروق ثم تستقر في جوهر
الدماغ ثم تتفرق في العصب الي البدن واما بسبب كثرة بخارات قد احتقنت فيه متصعدة اليه من مواضع اخري ثم
مستقرة فيه باقية عن مرض حاد متقدم اومرض بارد فيكون رياحا نافخة تحركها القوة المنضجة والمحللة وقد يكون
لا بحركة بخارات في الدماغ ولكن لسو مزاج مختلف بغتة يلزم منها هيجان حركة مضطربة في الروح لا لمحرك جرماني
يخالطه من بخار اوغيره كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من الما والنار اذا اجتمعا وقد يكون من محرك للروح
من خارج مثل ضارب للراس وكاسر للقحف حتي يضغط الدماغ والروح الساكن فيتبعه حركات مختلفة دايرة متموجة
كما يحدث في الما من وقوع ثقل عليه اووقوع ضرب عنيف علي متنه فيستدير موجه كما يحدث في الما من وقوع يدل عليه
اووقوع ضرب عنيف علي متنه ويستدير موجه ووقوع ذلك في الهوا والجرم الهوايي اولي لكنه لا يحس وقد يكون من بخارات
متصاعدة الي الدماغ حال تصاعدها وان لم يكن متولدة في جوهره لا محتقنة فيه قديما فاذا تصاعدت حركت
ويكون تصاعدها اليه اما في منافذ العصب فيكون من المعدة والمرارة بتوسط المعدة والمثانة والرحم والحجاب اذا اصابها
امراض اوتحركت الاخلاط التي فيها واكثر ذلك من المعدة وبعده من الرحم القابلة للفضول واما في الاوردة والشرايين
اما الغايرة واما الظاهرة ومادة البخار قد تكون صفرا وقد تكون بلغما والدوار البلغمي سببه يصرع وكثيرا ما يكون
المشاركة المسدرة والمديرة لا لاجل مادة تصل بل لاجل تاذ بكيفيته يتصل بالدماغ فيورث السدر والدوار مثل الذي
يعرض عند الخوي والجوع لبعض الناس وكثير ممن لا يحتمل الجوع لان فم المعدة منه يتاذي فيشاركه الدماغ وقد يكون
الدوار والسدر علي طريق البحران والدوار المتوا تر وخصوصا في المشايخ بسكتة وكذلك الدوار الحادث عقب خدر لازم
لعضو وقد يحل الدوار صداع عارض وقد يحل الصداع دوار عارض ✤ العلامات ✤ اما الكاين من دوران الانسان
علي نفسه اومن نظره الي الاشيا الدايرة اوالمستضيية اذا لم يفعل فمعلوم بنفسه وكذلك ما كان عن ضربة اوسقطة واما الذي
يكون لاحتقان بخارات قديمة في الدماغ اومتولده في نفس الدماغ فتكون العلة دايمة غير تابعة لمرض في بعض الاعضا
ولا هايجة مع الامتلا ساكنة مع الخوا ويكون قد تقدمه اوجاع الراس والدوي والطنين والثقل في الراس ويجد ظلمة في
بصره ثابتة ويجد في الحواس تقصيرا حتي في الذوق والشم ويحس في الشريانات المتقدمة ضربانا شديدا ويصيب ثقلا
في الشم فان كان الخلط الذي في الدماغ اوفي غيره الخلط الذي منه تهيج البخارات بلغميا كان ثقل وجبن وكثرة نوم
وعلامات البلغم المذكورة في القانون وان كان صفرا كان سهر والتهاب يحس بلا كثير ثقل وخيالات صفر دهبية وان كان
دما كانت العروق منتفخة والوجه والراس والعين احمر حادا وكان ثقل واعيا ونوم وضربان وان كان عن سودا كان ثقل يقدر
وساير العلامات المذكورة واما ان كان سببه من المعدة كان مع بطلان من الشهوة اوآفة فيها وفساد في الهضم وخفقان
وفتور من النفس وتقلب من المعدة وميل من الاذي الي مقدم الراس ووسطه ولا يبعد ان يتادي الي موخره واختلاف
حال الوجع فتارة يسكن وتارة يزيد بحسب الامتلا والخوا ويكون لجرقد سلفت ويجد ايضا وجعا في المعدة ونخسا
في الاحايين ويكون طريق شاركته العصب ويجد قبله وعند اشتداده في اخره وجعا خلف اليافوخ عند منبت
الزوج السادس وفي نواحي القفا وان كان من الرحم تقدمه احتناق الرحم واحتباس المني اوالطمث اواورام فيه وكذلك
ان كان من المثانة وان كان المبدا من الاعضا كلها اومن ينبوع الغذا وهو الكبد ومن ينبوع الروح وهو القلب كان
نفوذه في العروق والشرايين النابتين منهما اما الذي خلف الاذن اوالذي في القفا وعلامة ذلك ان يكون مع ضربان
شديد وتوترمن العروق التي في الرقبة وان لا يجد وجعا يعتد به في الرقبة واعصابه ولا في ساير العصب واذا رابت
الشرايين الخارجة متمددة عند القفا وكان اذا منعت النبض بيدك اوبالرباط الا محمي اوبالاسرب اوطليت عليه
القوابض المذكورة فان علمت ان المسالك فيها والا ففي الاخر ولذلك جرب في الاخر فان لم يجد فهي في الغايرة واما
الذي عن سومزاج مختلف فيعرف بخفة الدماغ وعدم الاسباب المذكورة ووقوع برد اوحر مغافص من خارج او من
المتناولات المبردة والمسخنة دفعة و يتبعه الدوار وصاحب السدر لا ينتفع بالشراب انتفاعه بشرب الما واعلم ان السدر
والدوار اذا طال فالعلة باردة وعلامة البحراني ظاهرة ✤ المعالجات ✤ اما الكاين بسبب دوران الانسان علي نفسه
ونظره الي الدورات اونظره من مكان عال فيعالج بالسكون والقرار والنوم ان لم يسكن سريعا ويتناول القوابض الحامضة
ويكسر لعافيها ويتناولها واما الكاين عن دم واخلاط محتقنة في البدن فيعالج بالفصد من القيفال ثم من العرق الساكن
الذي خلف الاذن فانه افضل علاج لجميع اصناف الدوا ر والماردي وربما كوي كيا وخاصة فيما كان سببه صعود ابخرة من
البدن في اي الطريق صعدت وتنفع الحجامة علي النقرة وعلي الراس ايضا وان كان مع الدم اخلاط مختلفة اوكان
سببها الاخلاط دون الدم فليبادر بالاستفراغ بحب الايارج اونقيع الصبر ان كانت الاخلاط حارة اوطبيخ الهليلج
اوطبيخ الافثيمون وحب الاصطمخيقون ان كانت مختلفة وبعد الاستفراغات يستعمل حقنة بما القنطوريون والحنظل ثم
يحتجم علي الراس والنقرة ثم تقبل علي الغرغرات والعطوسات والشمومات التي فيها مسك وجندبيدستر وشونيز
ومرزنجوش واذا هاجت النوبة فاستعن بالدلك للاسافل وان كان السبب في ذلك من المعدة واخلاط فيها فليستعمل القي
بما طبخ فيه شبث وفجل وجعل فيه عسل وملح وساير المقييات المعتدلة ثم استفرغ بالقوقاي ان كانت القوة قوية
اوحب الايارج ونقيع الصبر ان كانت القوة دون القوية واعلم ان الاخلاط مرة ساذجة فبطبيخ الهليلج مع الشاهترج
وتعلم ذلك بالدلايل المذكورة في هذا الباب وفي باب المعدة وان كان السبب في عضو اخر عالجت كلا بما وجب وقويت
الراس في ابتدايه بدهن الورد مع قليل دهن بابونج وبعد الاستحمام بدهن البابونج المفرد واذا علم ان المادة في

الراس وحدها احتجم علي الراس والنقرة وفصد العروق الذي خلف الاذن واستعمل الشبيارات والغرغرات والنطولات والشمومات والعطوسات والسعوطات المذكورة وماشبهها بحسب المواد علي ماعلمت في القانون وان راي ان السبب سومزاج مختلف فيجب ان تعرف سببه وعلامته بما علم وتعالج بالضد ليستوي مزاجا طبيعيا وان كان السبب ضربة اوسقطة عالجتها اولا بما قيل في بابه فان برات وبقي الدوار عالجت الدوار بما بين ويجب ان يجتنب صاحب الدوار النظر الي كل شي دايربالعجلة ويجتنب الاشراف في المغارات ومن القلل والاكام والسطوح العالية واما السدر والدوار الكاين بسبب خوي المعدة فينسكه تناول لقم مغموسة في رب الفواكه القابضة ومياهها وخصوصا الحصرم

فصل في اللوي

ويعرض للبدن من جهة تواتر الامتلا ونحوها في العضل والعروق حالة كالاعيا تتمدد له العروق ويكثر التثاوب والتمطي لكثرة الريح والبخار ويحمر معه الوجه والعين ويستدعي التكوي والتمدد واذا كثر ذلك بالانسان دل علي امتلا فيجب ان يستفرغ الخلط الدموي والصفراوي ويستعمل الما البارد فان ذلك ربما سكنه في الحال بما يغش الغليان وللوج خاصية في ازالته اذا مضغ واستف وشرب ولعله بما يحلل الريح المغلية وكذلك الكزبرة بالسكر والجاميون صاحبه بشد اليد علي العرق السباتي حتي يصيب الانسان كالغشي ولعله بما يخرج من الروح المتصعد الي الدماغ بجملة عنيفة مستولية علي المواد بالتحليل وفيه خطر ويجب ان لايحبس اليد علي العرق بقدر مالا يطيق الانسان ان يمسك معه نفسه

فصل في الكابوس

ويسمي الخانق وقد يسمي الجاثوم والنيدلان والكابوس مرض يحس فيه الانسان عند دخوله في النوم خيالا ثقيلا يقع عليه ويعصره ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته وتكاد لانسداد المسام واذا تقضي عنه انتبه دفعة وهومقدمة لاحدي العلل الثلاث اما الصرع واما السكتة واما المانيا وذلك اذا كان من مواد مزدحمة ولم يكن من اسباب اخري غيرمادية ولكن سببه في الاكثر بخرمواد غليظة دموية اوبلغمية اوسوداوية ترتفع الي الدماغ دفعة في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار وبتخليل كل خلط بلونه وعلامة كل خلط ظاهرة بالقوانين المتقدمة وقد يكون من برد شديد يصيب الراس دفعة عند النوم فيعصره ويكثفه ويقبضه ويخيل منه تلك الخيالات بعينه ولايكون ذلك الالضعف ايضا من الدماغ لحرارته اوسومزاج به ✤ المعالجات ✤ علاجه الفصد والاسهال بما يخرج كل خلط وان كانت الاخلاط غليظة كثيرة ينتفع بهذا المسهل ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الخربق مقدار درهم مع ثلث درهم سقمونيا وربع درهم شحم حنظل ودانقين انيسون ان كانت القوة قوية والاحب اللازورد اوحب الاصطمخيقون اوالايارجات الكبار ايارج فيقرا الجمار وايارج روفس خاصة ثم يقوي الراس بما تعلمه من القانون الكلي ومما ينفع منه سقي حب الغاوينا علي الاتصال وان كان السبب فيه برد يصيب الدماغ فيوثرفيه هذا الخيال فيجب ان يستعمل الادهان الحارة المسخنة القابضة والضمادات المحمرة وغيرذلك ويجب ان لايطول الكلام فيه فقد تقدم منا بيان ذلك قدرما يغني

فصل في الصرع

الصرع علة تمنع الاعضا النفسية عن افعال الحس والحركة والانتصاب منعا غيرتام وذلك لسدة تقع واكثره لتشنج كلي يعرض من افة تصيب البطن المقدم من الدماغ فتحدث سدة غيركاملة فيمنع نفوذه قوة الحس البطن المقدم من الدماغ وفي الاعضا نفوذا تاما من غيرانقطاع بالكلية ويمنع عن التمكن من القيام ولايمكن الانسان ان يبقي معه منتصب القامة لان كل تشنج كما نبينه فاما عن امتلا واما عن يبس واما عن قبض بسبب موذ وكذلك الصرع لانه لايكون عن اليبوسة لان الصرع يكون دفعة والتشنج اليابس لايكون دفعة ولان الدماغ لايبلغ الافي يبسه ان يتشنج له اوالبدن قبله فيبقي ان سببه امايقبض الدماغ لدفع شي هواما بخار واما كيفية لاذعة اورطوبة ردية الجوهرواما خلط يحدث سدة وتشنجا غيركاملة في بطن الدماغ اواصول منابت العصب وقد يكون ذلك من الخلط لحركة موجبة تقع في الخلط والغليان من حرارة مفرطة فيما يقع من السدة لاتنفذ قوة الحس والحركة نفوذه الطبيعي وبما لاتتم تنفذ شي بمقدارما فلا يعدم الاعضا الحس وقوة الحركة بالتمام واما لريح غليظة تحتبس في منافذ الروح علي مايري الفيلسوف الاكبر ارسطاطاليس ويراه احد اسباب الصرع واذا كان هناك خلط ساد فان الدماغ مع ذلك ايضا ينقبض لدفع الموذي مثل مايعرض للمعدة من الفوات والتهوع ومثل مايعرض من الاختلاج اذا كان للتقبض والانعصار اصلا في دفع الاعضا مايدفعه واذان تقبض الدماغ اختلفت حركاته وتبعه تقبض العصب في الوجه وغيره واختلاف حركاتها واما الافاقة فاما ان تقع لاندفاع الخلط اولتحليل الريح اولاندفاع الموذي واما التشنج النازل الي الاعضا الذي يصحب الصرع وسببه ان المادة التي تغشي الدماغ والاذي الذي يلحقه يلحق العصب ايضا فيكون حالها حاله وذلك لعلل ثلث اتباعها الجوهر الدماغ وتاذيها بما يتاذي به وامتلاوها من الخلط المندفع اليها في مبادها اليزداد عرضها وينقص طولها وانما كان الصرع يجري مجري التشنج ليس مجري الاسترخا فيفعل انقباضا من الدماغ ويقلصها ولايفعل استرخا وانبساطا لان الدماغ يحاول في ذلك دفع شي عن نفسه والدفع انما يتاتي بالانقباض والانعصار وكل تشنج مادي فانه ينتفع بالحمي والصرع تشنج مادي فهو ينتفع بالحمي والاورام اذا ظهرت به فربما حلته ونقصت مادته وكثيرا ما ينتقل المالنخوليا الي الصرع وكثيرا ما ينتقل الصرع الي المالنخوليا وقد ظن بعض الناس انه قد يكون من الصرع ما ليس عن مادة فان عني بهذا ان السبب فيه بخارا وكيفية تضربالدماغ فيفعل فيه التقلص المذكور فلقوله معني وان عني ان سبب ذلك هو نفس المزاج الساذج اذا كان في الدماغ فيفعل الصرع فذلك مالا وجه له لان تلك الكيفية اذا كانت قد تكيف بها الدماغ وجب ان يكون الصرع ملازما اياها ولايكون ممايزول في الحال بل سبب الصرع هوما يكون دفعة ويزول في الحال اويغلب فيقتل ومثل ذلك لايكون كيفية حاصلة في نفس الدماغ بل ماديا وكيفية تتادي اليه وتنقطع وذلك من عضواخرلامحالة والذي يعرض في الصرع لاضطراب حركة النفس لالاختناقه وذلك الاضطراب التشنج لاضطراب ويعرض في السكتة

في السكتة للاختناق ولاستكراه التنفس فكان الصرع تشنج يخص اولا الدماغ والتشنج صرع يخص اولا عضوا ما وكان حركة العطاس حركة صرع خفيف وكان الصرع عطاس كبير قوي الا ان اكثر دفع العطاس الي جهة المقدم لقوة القوة ضعف المادة ودفع الصرع الي اي وجه كان امكن واسهل ويجب ان يحصل مما قيل ان الصرع اذا كان في الدماغ نفسه فالسبب فيه مادة لا محالة تفعل ريحا محتبسة في مجاري الحس والحركة او تملا غالب وكثير واما بلغم واما سودا واما صفرا وهو قليل جدا وبعده في القلة الدم الساذج واما الدم الذي يضرب مزاج السودا والبلغم فقد يكثر كونه سببا لكن السبب الاكثر هو الرطوبة مجردة او الي السودا فان اغلب ما يعرض الصرع يغلب عن بلغم وقد قال بقراط ان اكثر الغنم الذي يصرع اذا شرح عن ادمغتها وجد فيها رطوبة ردية منتنة وكل سبب للصرع دماغي فانه يستدل الي ضعف الهضم فيه فلا يخلوا اما ان يكون في جوهر الدماغ ومخيته وهو اردا واما ان يكون في اغشيته وهو اخف والصرع السوداوي القوي اردا وان كان البلغم اكثر فان السوداوي اسد لمنافذ الروح والمخصوص عند بعضهم باسم ام الصبيان قاتل جدا واذا اتصل نوايب الصرع قتل واما الصرع الذي يكون سببه في عضو اخر فذلك اما بان يرتفع منه الي الدماغ بخارات موذية الكمية حتي يجتمع منها علي سبيل التصعيد ثم يتكاثف بعده مادة ذات قوام يفعل بقوامها او بما يتكون منها من ريح واما ان يرتفع اليه بخار او ريح موذ لا لكمية بل بالكيفية اما بالاجماد واما بالاحراق واما بالسمية ورداة الجوهر واما ان ترتفع اليه كيفية ساذجة فقط واما ان يرتفع اليه ما يوذي من الوجهين واما العضو الذي يرتفع منه الي الدماغ بخارات تصرع يكثير تهافيهوا اما جميع البدن واما المعدة واما الطحال واما المراق ويقع ذلك ايضا في ساير الاعضا واما الموذي ببخار ردي الجوهر والكيفية فهو في جميع البدن ايضا حتي اصبع الرجل واليد ويكون سبب ذلك احتباس دم او خلط في منفذ قد عرضت له سدة فينقطع عنه الحرارة الغريزيه فيموت فيه ويستحيل الي كيفية ردية وينبعث منه على الادوار او لا على الادوار مادة بخارية او كيفية سمية او يكون وقع عليها بعض السموم فاثرت في العصب كما يوثر لسع العقرب علي العصب فتندفع سميته بوساطة العصب الي الدماغ فيوذيه فينقبض منه ويتشنج ويضطرب حركاته كما يصيب المعدة عند تناول ماله لذع علي الخلا مثل الفواق وعند كون فم المعدة قوي الحس والفواق نوع من التشنج واذا عرض للدماغ من مثل هذا السبب تشنج وانقباض فانه حينيذ يتبعه انقباض جميع العصب وتشنجه وحكي جالينوس عن نفسه انه كان يصيبه الفواق عند تناوله الفلافلي ثم الشرب للشراب بعده لتاذي فم المعدة بالحدة وقد شاهدنا قريبا من ذلك لغيره وقد حكي جالينوس وغيره وشاهدنا نحن ايضا بعده ان كثيرا ما كان يحس المصروع بشي يرتفع من ابهام رجله لريح باردة وياخذ نحو دماغه فاذا وصل الي قلبه ودماغه صرع قال جالينوس وكان اذا ربط ساقه برباط قوي قبل النوبة امتنع ذلك او خف وقد شاهدنا نحن من هذا الباب امورا عجيبة وقد كوي بعضهم علي ابهامه وبعضهم علي اصبع اخر كان البخار من جهته فبرا ومن هذا الباب الصرع الذي يعرض بسبب الديدان او حب القرع وضرب من الصرع مركب بالغشي يكاد الاطبا يخرجونه من باب الصرع وهو فيه وضرب منه من قبيله يسمي احتناق الرحم وهو ان المراة اذا عرض لها ان احتبس طمثها لا في وقته فاحتبس منها لترك الجماع استحال ذلك في رحمها الي كيفية سمية وكان له حركات وتحيرات اما بادوار واما لا بادوار فيعرض ان يرتفع بخارها الي القلب والدماغ فتصرع المراة وكذلك قد يتفق للرجل ان يجتمع في اوعية المني منه مني كثير يتراكم ويبرد وتستحيل الي كيفية سمية فيصيبه مثل ذلك كذلك يتفق للمراة صرع في الحمل فاذا وضعت واستفرغت المادة الردية الطمثية زال ذلك وقد حكي لنا صرع يبتدي من الفقار وصرع يبتدي من الكتف وغير ذلك واما الذي يكون من المراق وبسبب لحم يورث سددا في العرق فلا يقبل الغذا المحمود ويفسد فيها الخلط او يبقي فيها الغذا المحمود محتنق للسدد فيفسد وكثيرا ما يتراجع الي المعدة فاسدا فيفسد الغذا الجديد المحمود الكيموس وكثيرا ما يعرض بسبب ذلك القي لطعام غير منهضم وعلي كل حال كان الصرع بشركة او بغير شركة فان مبدا الصرع القريب هو الدماغ او البطن المقدم منه والبطون الاخر معه لان اول افة يعتد بها تقع في حس البصر والسمع وفي حركات عضل الوجه والجفن وان كان ساير الحواس والاعضا المتحركة تشترك في الافة ولولا المشاركة في الافة لساير البطون لما بطل الفهم ولما تضرروا في التنفس والصرع في اكثر الامر يتقدمه التشنج ثم يكون من بعده الصرع وذلك لانه اذا استحكم التشنج كان الصرع فاذا اندفع السبب الموذي او تحلل الريح عادت الافعال الحسية والحركية وربما ظهر الخلط المندفع معاينة في المنخر وفي الحلق وكثيرا ما يكون الصرع بلا تشنج محسوس وذلك لان المادة الفاعلة تكون رقيقة وتفعل بالامتلا لا بالرداة الشديدة والصرع يصيب الصبيان كثيرا بسبب رطوباتهم فربما ظهر بهم اول ما يولدون وقد يكون بعد الترعرع فان اصيب في تدبيرهم زال والا بقي ويجب ان يجتهد ان يزال عنهم ذلك قبل الانبات وابعد الصبيان من ذلك من يعرض له في ناحية راسه قروح واورام ويكون سايل المنخرين وللدماغ رطوبة في اصل الخلقة من حقها ان تنقي فربما نعقت في الرحم وربما تنقت بعد الولادة فان لم تنق لم يكن بد من صرع واكثر الصرع الذي يصيب الصبيان فانه قد يخف علاجه ويزول بالبلوغ اذا لم يعنه سو التدبير وترك العلاج والصرع قد يصيب الشبان فان كثر بعد خمس وعشرين سنة لعلة في الدماغ وخاصة في جوهره كانت لازمة ولا يفارق ويكون غاية فعل العلاج فيهم تخفيف من عاديته وابطا بنوايبه وقد قال بقراط ان الصرع يبقي بهم الي ان يموتوا واما المشايخ فقل ما يصيبهم الصرع السددي وقد يعين الاسباب المحركة للصرع اسباب من خارج مثل التغذي في المطعم والمشرب والتخم ومثل التعرض الكثير لشمس مما يجذب من المواد الي الراس وذلك لما يمنع من انتشار المواد في جهتي البدن فيحركها الي فوق والجماع الكثير من اسبابه ومن اسبابه التنعم والسكون وقلة الرياضة ومن اسبابه الرياضة على الامتلا كما يتحرك لها الاخلاط الي تحلل غير تام وتملا التجاويف ومن اسبابه ما يضعف القلب من خوف او وقوع هدة وصيحة بغتة ومن اسبابه الصوم لصاحب المعدة وهذه اسباب بعيدة توجب الاسباب القريبة ونحن نجعل لهذه الاسباب بابا مفردا وقيل ان المصروع اذا لبس مسلاخ عنز كما سلخ وشرع في الماء صرع وذلك اذا دخن بقرن الماعز والمر والحاشا وكثيرا ما ينحل الصرع بحميات يقاسيها صاحبه وخصوصا ما طال والربع خاصة لشدة طوله ولانضاجه المادة السوداوية حتي ينحل والنافض القوي فان النفض يزعج ما يلج بالدماغ من الفضول والعرق الذي يتبع النافض ينفضه وكما ان السكتة ينحل الي فالج كذلك كثير من الصرع ينحل الي فالج وقد زعم بعضهم ان البلغمي يصحبه ارتعاش واضطراب لان البلغم

لايبلغ من كثافته ان يسد المجاري سدا تاما واما السوداوي فقد يسد سدا تاما فيعرض منه قلة الاضطراب وزعم بعضهم ان الذي يكثر منه الاضطراب فبالحري ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا والاقل نفاذا في المجاري فجعل الامر بالعكس ولاشي من القولين بمقطوع به قال روفس اذا ظهر البرص بنواحي الراس من المصروع دل علي انحلال فساد الصرع وعلي البر وكثيرا ما ينحل الصرع الي فالج ومالنخوليا ✣ المتهيون للصرع ✣ يعرض الصرع للمرطوبين باسنانهم كالصبيان والاطفال والمرطوبين بتدبيرهم كاصحاب التخم والذين يسكنون بلادا جنوبيه الريح لانها تملا الراس رطوبة والصرع للنسا والصبيان وكل من هو قليل الدم ضيق العروق ✣ العلامات ✣ يقولون ان العلامات المشتركة لاكثر اصنـاف المصروعين صفرة السنتهم وخضرة العروق التي تحتها وكثيرا ما يتقدمه تغير من البدن عن مزاجه وثقل في الراس خصوصا اذا غضب اوحدث به نفخ في البطن ويتقدمه ضعف في حركة اللسان واحلام ردية ونسيان اوفزع وخوف وجبن وحديث النفس وضيق الصدر وغضب وحدة وليس كل صنف منه يقبل العلاج والموذي منه هو الذي يتقدمه هز شديد واضطراب كثير قوي ثم يتبعه سكون شديد مديد بازدياد شديد وضرر في النفس فيدل علي كثرة مادة وضعف قوة فاذا اردت ان تعلم ان العلة في الراس اوفي الاعضا الاخري فتامل هل يجد دايما ثقلا في الراس ودوارا وظلمة في العين وثقلا في اللسان والحواس واضطرابا في حركاته وصفرة في الوجه فاذا وجدت ذلك مع اختلاط في العقل ونسيان دايم اوبلادة اورعونة ولم يكن ثقل وينقص علي الخلا وربما يحدث من لين الطبيعة وبالمستفرغات فاحكم ان العلة من الدماغ وحده ثم ان لم تجد في الاعضا العصبية وفي الطحال والكبد ولا في شي من الاطراف والمفاصل افة ولااحس العليل بشي يصعد الي راسه ودماغه من موضع صح عندك ان الافة في الدماغ وعلامة الصرع السهل ان تكون الاعراض اسلم وان يكون صاحبه يثوب اليه العقل بسرعة فيخجل كما يفيق وان تسرع اليه افاقته وبالعطوسات والشمومات وبما يحرك القي مما يدخل في الحلق فانه اولم يق وعلامة الصعب منه عسر النفس وطول الاضطراب ثم طول الجمود اويطول فيه الجمود ويقل الاضطراب فعلامة ما كـان سببه من ريح غليظة تتولد فيه ان لايجد وقريبا منه ثقلا بل يجد دويا وتمددا ولا يكون تشنجه شديدا وعلامة ماكان منه سببه البلغم فان يكون الريق حارا زبدا غليظا كثيرا ويكون في البول شي كالزجاج الذايب ويكثر فيه الجبن والفزع والكسل والثقل والنسيان وقد يتعرف من القي ايضا ومن لون الزبد وايضا من لون الدم وقد يتعرف من السن والبلد والاسباب الماضية من الاغذية والتدابير وبما يدل عليه السكون والدعة ولون الوجه والعين وساير ما علمته في القانون فان كان البلغم مع ذلك فجا باردا كان النسيان والبلادة وثقل الراس والبدن والسبات اكثر ويكون الصرع اشد ارخا واضعا مانا وهذا النوع ردي جدا واما الكاين عن البلغم المالح فيكون السبات فيه اقل وبرد الدماغ اخف والحركات اسلم واما علامة ماكان سببه السودا فهي السودا اما الشبيه بالدم الاسود واما الحريف المحترق واما الحامض الذي تغلي منه الارض ويكون طباع صاحبه مايلا الي الاختلاط في ذهنه والي حالة المالنخوليا ولايصفوا عقله عند الافواق يستدل علي السودا ايضا من لون الوجه والعين ومن جفاف المنخر واللسان والتدابير المولدة للسودا فان كان السودا عكر دم طبيعي كان الصرع مع استرخا وقلة كلام ومع سكون ويكون صاحبه صاحب افكار ساكنة هادية فان كان السودا من جنس الصفرا المحترق وهو الحريف فان احتلاطه يكون جنونيا ومع كثرة كلام وصياح ويكون صرعه مضطربا وخفيف الزوال وربما كان مع حمي وسيما اذا كـان سوداوه رقيقا وان كان عن دم سوداوي كان احواله مع ضحك وانت تقدر علي ان تتعرف جوهر السودا من القي هل هو شبيه بثقل الدم فهو سودا طبيعي اوشبيه بثقل النبيذ فهو سودا محترق اوخشن فهو عفص يخشن الحلق ويدل علي غاية برده ويبسه اوحامض رقيق مع رغوة فهو يغلي علي الارض اوغليظ لارغوة له واما علامة مايكون سببه الدم فانا نقول ان الدم ان فعل الصرع بالغليان والحركة دون الكمية لم يظهر له كثير فعل في اللون والاوداج ولاحال كالاختناق في اوقات قبل الصرع ولكن يظهر منه ثقل وبلادة واسترخا وكثرة ريق ومخاط كما يظهر من البلغم ولكن مع حرارة وحمرة في العين وبخار علي الراس دموي فان فعل بالكمية كان مع العلامات دوور في الاوداج وتقدم حال كالاختناق وعلامة ماكـان من الصرع بسبب مادة صفراوية وذلك في الاقل ان يكون التاذي والكرب عنه اشد والتشنج معه اقل ومدته اقصر ولكن الحركات تكون فيه اشد اضطرابا ويدل عليه القي والالتهاب وشدة اختلاط العقل وصفرة اللون والعين واما ماكـان سببه من المعدة فعلامته اختلاج في فم المعدة لاسيما عند تاخر الغذا ورعدة وارتعاش واهتزاز عند الصرع وصياح وخصوصا في ابتدا الاخذ ويكون معه انطلاق وبراز ودرور بول وامذا وامنا وخفقـان وصداع شديد وخفة الصرع اوزواله باستعمال القي واحوال يدل علي فساد المعدة وزيادة من الصرع ونقصان بحسب تلطخ المعدة ونقايها وربما يقتل هذا بتواتر الادوار فمن ذلك ان يفعل الذي فيها بكثرته وكثرة بخاراته وهذا هو الخلط البلغمي في الاكثر وربما خالطه غيره فعلاماته ان يعرض الصرع في اوقات الامتلا والتخمة ويخف عند الخوي وعند قوة استطلاق الطبيعة بالطعام ويكون علي ترادف من التخم فان كان مع ذلك تخالط المادة صفراوية وجد عطشا ولهيبا ولذعا واحتراقا وان كان مع ذلك سودا كثرت شهوته في اكثر الاحوال واحس بطعم خامض وتولد منه الفكر والوسواس علي ان الدلايل البلغمية تكون اغلب ومن ذلك ان يفعل الخلط الذي فيه برداته لالكثرته فعلامته ان يعرض الصرع في اوقات الخواء ومصادفة المادة فم المعدة خالية وانقطاع الصرع مع الغذا الموافق والجمود فان كان الخلط حادا من جنس الصفرا عرفته بالدلايل التي ذكرناها وان كان من المراق فعلامته جشا خامض ونفخ وقراقر موجعه بطية السكون والالتهاب في المراق وربما هاج معه وجع بين الكتفين بعد تناول الطعام بيسير لايسكن الاعند هضمه ويعود بعد تناول الطعام واذا عرض علي الخلا وانما يعرض مع صلابة الطبيعة ويبطل بلين الطبيعة وخاصة ان كنت تجد تمددا في المراق الي فوق ورعدة ويعرض لهولا في الطعام الغير المنهضم لما بيناه من تراجع غذايهم لفساده وانسداد مسالكه فمن ذلك مايكون بخار المراق الفاعل للصرع صفراويا يعرف ذلك بالالتهاب الحادث ومن اللون واختلاط العقل المايل الي الضجر والي التعبث ومن ذلك مايكون بخاره سوداويا فيحدث معه شبعة من المالنخوليا وجبن وحديث نفس وخوف لظلمة المـادة ويعرض منه حب الموت اوبغض له وخوف وساير ماقيل في المالنخوليا واما ماكان سببه ومبداه من الكبد اومن جميع البدن فيدل عليه اللون والشعر ويبوسة الجلد وتحلله اورهله وسمنه وهزاله وكثرة تمديه ببخار الدم ويدل عليه النبض والبول وحال الاغذية المقدمة

المقدمة والتدبير السالف ويدل عليه احتباس ماكان يستفرغ من المعدة والرحم والعرق وغير ذلك فان كان دمويا الي الاحتراق رايت حمرة لون وموجبه عرق وضحك عند الوقوع وان كان صفراويا اوبلغميا اوسوداويا عرفته بعلاماته المذكورة واما ماكان سببه الرحم فيكون لامحالة مع احتباس لطمث اومني اورطوبات تنصب الي الرحم ويتقدمه وجع في العانة والاربيتين ونواحي الظهر وثقل في الرحم واما ماكان سببه الطحال اوصلابته ومع قراقر في جانبيه ومع مشاركة البدن له في اكثر الامر واما ماكان من مادة سمية تطلع من بعض الاعضا بوساطة العصب فاما ان يكون مبدوه من خارج وعلامة ذلك ظاهرة مثل لسع عقرب اورتيلا اوزنبور اذا وقع شي من هذا اللسع علي العصب واما ان يكون من داخل فيحس بارتفاع بخار الي الراس يظلم له البصر فيسقط وذلك العضو اما الرجل واما اليد واما الظهر واما العانة واما شي من الاحشا كالمعدة والرحم واما علامة ما يكون من الديدان فسيلان اللعاب وسقوط الديدان وحب القرع

✤ **في الاسباب المحركة للصرع** ✤ الانتقال الي هوا معين للصرع كان من الاسباب المزيلة له الانتقال الي هوا معين هو عليه وكل حر مفرط شمسي اوناري وكل برد والجماع الكثير والصرع قد يثيره كثرة الامطار وريح الشمال والجنوب معا اما الشمال فلحقنه المواد ومنعه التحلل واما الجنوب والبلاد الجنوبية فلتحريكه الاخلاط وملئه الدماغ وترقيقه اياها وتثويره لها ويهيج في الشتا كثيرا كما يهيج الشمال وفي الخريف لفساد الاخلاط ويقل في البلاد الشمالية لكنه يكون قاتلا لانه لولا سبب قوي لم يعرض والروايح الطيبة ربما حركته الحركة ومطالعة الحركات السريعة والدايرة والاطلاع من الاشراف وطول اللبث في الحمام والحمام قبل الهضم وصب الما الحار علي الراس وتناول ما يولد دما بخاريا عكرا اومظلما مثل الشراب العكر والعتيق ايضا يضره والذي لم يصف من الحديث ولم يتروق والصرف النافي في الدماغ والكرفس خاصة بخاصية فيه والعدس لتوليده دما سوداويا اللهم الا ان يخلط بكشك الشعير والباقلي ايضا والثوم لملئه الراس بخارا والبصل كذلك لان جوهره يستحيل رطوبة ردية واللبن ايضا والحلاوي وكثرة الدسم في الطعام وكل غليظ ونفاخ وقباض وبارد وكل حاد حريف والهيضة ايضا مما يحرك الصرع لتثويرها الاخلاط وتحريكه اياها والتخمة وسو الهضم والسهر والالام النفسانية القوية من الغم والغضب والخوف والانفعالات الحسية القوية من سماع اصوات عظيمة مثل الرعد وضرب الطبول وزيير الاسد والاصوات الصلالة مثل صوت الجلاجل والصرارة ومثل صريف الناب الحاد وكذلك من ابصار انوار باهرة مثل البرق الخاطف للبصر ونور عين الشمس ومن ملامسة حركات رياح قوية لحركات الرياح العاصفة وقد يهيج الصرع من الرياضة علي الامتلا اربد بها التحليل اولم يرد

✤ **في الادوية الصارعة** ✤ وقد ذكرنا الادوية التي تصرع وتكشف عن المصروع في جدول امراض الراس وشم رايحته وكذلك اذا جعل المر في انفه

✤ **المعالجات** ✤ اما صرع الصبيان فيجب ان يعالج بان يصلح اغذ المرضعة ويجعل ما يلا الي حرارة لطيفة مع جودة كيموس وتجتنب المرضعة كل ما يولد لبنا مايبا اوفاسدا اوغليظا وتمنع الجماع والحبل ويجب ان يجنب هذا الصبي كل شي فيه مغافصة ذعر اوارعاج مثل الاصوات العظيمة والحس كصوت الطبل والبرق والرعد والجلاجل وصياح الصبا يحبين وان يجنب السهر والغضب والخوف والبرد الشديد والحر الشديد وسو الهضم وان يكلف الرياضة قبل الطعام ويرفق وتحرم عليه الحركة بعد الطعام فان احتمل استفراغا بالادوية المستفرغة للبلغم رقيقا فعل ذلك وينفعهم احيانا بما العسل وان يسقوا الجلنجبين السكري والعسلي ويشمموا السذاب وساير الملطفات فان الشميم بالشمومات التي نذكرها ربما كفي الخطب ثم يعم المصروعين كلهم ان يستعملوا الاغذية المحمودة التي لها ترطيب محمود غير مفرط ولتحترزوا من الامتلا ولتحذروا سو الهضم وذلك بان يكفوا ولما يبلغوا تمام الشبع ومن لم تجر عادته بالوجبة قسم غداوه الذي هو دون شبعه ثلثة اقسام فيتناول ثلثه غدا وثلثه عشا بعد رياضة لطيفة ولا يستكثروا من الجز فانها شديدة الملا للدماغ ثم ان لم يكن بد من ان يستعملوا الشراب شيا فقليل عتيق مروق والي العفوصة واضر الاشيا بهم الشرب عقيب الاستحمام وايضا البرد المغافص بل يجب ان يوقوا الراس ملاقاة كل حر مفرط اوبرد مفرط ولا يبطوا في الحمام وعلي المصروع ان يجتنب اللحوم الغليظة كلها والقوية الغذا والسمك كله بل لحوم جميع ذوات الاربع الكبار ويقتصر علي الفراريج والدراريج والطيا هيج والعصافير الاهلية والجبلية والقنابر والشفانين والجدا والغزلان والارانب وقد قيل ان لحم الخنزير البري شديد النفع له وقد يمدح لهم لحوم المعاز لمافيها من التجفيف وقلة الترطيب كما تكره لهم الحلاوات والدسومات ونحوها ويجتنب البقول كلها وخصوصا الكرفس فان له خاصية في تحريك الصرع فان كان ولا بد فليستعمل الشاهترج والهندبا وقد رخص لهم في الخس وانا لا احمد لهم كثير حمد وكذلك رخص لهم في الكزبرة لمنعها البخار من الراس وانا اكرهها واستكثارها لهم الا في الدموي والصفراوي واما السلق المسلوق في الما ثم المصلح بالزيت والمري وما يجري مجراه فان قدم تناوله علي الغذا لتليين الطبيعة جاز والسذاب من جملة البقول نافع برايحته شما واذا وقع الشبث والسذاب في طعامهم كان نافعا ويجب ان يجتنبوا الفواكه الرطبة كلها وجميع الفواكه الغليظة الا بعض القوابض علي الطعام بقدر حفيف يسير جدا ليشد فم المعدة ويحدر الغذا ويلين الطبيعة ويمنع البخار ويجب ان يجتنب جميع الاغذية الثقلية الحارية مجري اللفت والفجل والكرنب والجزر ويجب ايضا ان يجتنبوا كل حريف مبخر والخردل من جملة ما يوذيه بتبخيره وارساله الفضول اليه وتوجيهه اياها نحوه ويفرغ الدماغ لحرافته ويجتنبوا السكر ومهاب الرياح والامتلا ويجتنبوا الاغتسال بالما اصلا اما الحار فلما فيه من الارخا واما البارد فبما يخدر فيضر بالروح الحساس فان عرض للمصروع امتلا من طعام قذفه ولطف التدبير بعده ويجب ان يجتنب الاغذية المبيسة المثقلة والمخدرة والمبخرة فاما الشراب فانه ينشط النفس ويقوي الروح ويزكيها ويغني عن الاستكثار من الما فالاستكثار منه اضر شي والقيلولة الكبيرة وبالجملة النوم الكثير ضار وخصوصا علي امتلا كثير والافراط من السهر ايضا يضعف الروح ويحله ومع ذلك فيملا الدماغ ابخرة واول تدبير الصرع اجتناب الاسباب المحركة للصرع التي ذكرناها والسكون والهدو اولي به فان احتيج الي رياضة بعد الاستفراغ وتنقية البدن المقدم ذكرها فيجب ان يستعمل علي الملا رياضة لا يبلغ الاعيا ثم يريح بعدها ويجتهد في ان يكون راسه منتصبا ولا يدليه ما امكن ولا يحركه كثيرا فيجذب اليه المواد ويجب ان يحرك الاسافل في تحريكه الاعالي ومما يجذب المادة ذلك البدن مثل رجا من فوق الي اسفل يبتدي من الصدر وما يليه فيدلكه بخرق خشنة حتي يحمر ثم ينزل بالتدريج الي الساق ويكون كل ثان اشد من الاول

ويكون الراس في الحالات منتصبا وبعد ذلك يكلفه المشي ويجب ان يريحه في موضع الرياضة ليعود اليه نفسه ويهدي
اضطرابه وانما يفارق موضعه بعد ذلك فاذا جذب المواد كلها الي اسفل جازله حينيذ ان يدلك الراس ويمشطه ليسخنه
بذلك ويغير مزاجه ومما ينفعه المحاجم علي الراس والكي عليه تسخينا للدماغ وبعد التنقية والاسهال والاراحة اياما
لاباس ان يدخلوا الحمام وان يضع المحاجم علي ماتحت الشراسيف منهم وتسخن روسهم بما علمت وقد يلقم في وقت
النوبة كرة يقع بين اسنانه وخصوصا من الشعر ليبقي فمه مفتوحا ويجب ان يبدوا بالاستفراغ للمادة بحسبها ثم بقصد
تنقية الراس بالغراغر الجاذبة ان كان يعتري به ذلك باد وار ويكثر مع كثرة الاخلاط فيستفرغ مع الربيع للاستظهار وليخرج
الخلط الذي يغلب عليه علي ماسنذكره وان كان لامانع له من الفصد افتصد فان افتصاده في الربيع وخصوصا من الرجلين
مماينفعه اذا لم يبلغ به تبريد دماغه وعلي ماسنذكره وان جاز وقت النوبة وتمكنت من تقييته بريشة مدهونة بدهن
السوسن يدخلها فمه وخصوصا ان كان للمعدة في ذلك مدخل ليقذفوا رطوبة انتفعوابها في الحال وان كان استعمال القي
الكثير ضارا بالصرع الدماغي ومن الوجودات في حال الصرع وغيره حلتيث وجندبيدستر في سكنجبين عسلي ومن المفرخات
للصرع شحم الحنظل وقثا الحمار وعصارته والنوشادر والشونيز ونحوه والكندس والخربق الابيض والفلفل والزنجبيل
والمر والفربيون والجندبيدستر والاسطوخودوس تفاريق ومركبة والحلتيث والزفت والقطران ومن البخورات الفاوانيا
ومن المشمومات السذاب في الصرع وفي وقت الراحة وما احتاره حنين ثافسيا يعجن بدقيق شعير وخل خمر ويتخذ منه
تفاحات ويدام شمها ومن الاشربة السكنجبين العنصلي خاصة يسقاه كل يوم وكذلك شراب الافسنتين وطبيخ الزوفا
بالشعير اوالسكنجبين الذي يتخذ منهما والسكنجبين العنصلي ايضا يسقي بما حار في الشتا وفي الصيف بما بارد
ومن المروخات الجيدة لهم مما قد قيل مخ ساق الجمل بدهن الورد علي الاصداغ والشوون والصدر واما تعليق الفاوانيا
فقد جرب الاوايل منعه للصرع ويشبه ان يكون ذلك بالرومي الرطب اخص ومن الادويه التي يجب ان يسقي ابدا
الغاريقون واصل الزراوند المدحرج والسيسا ليوس وسقديون والفاوانيا يسقون منه في كل وقت بالما وقد استوفق ان
يشرب كل يوم بنفسه من العماد ريطوس مرتين غدوا وعند النوم فانه مما يداية عالم واستحب له بعضهم ان يسقوا من
زبد البحر كل يوم مرتين ومن الجيدة للجعدة خاصية في الجعدة والحسي ايضا ومما ينفعهم دوا اسقيل فهذه العفنة ❀ ونحته ❀
يوخذ الاسقيل ويجعل في برنية قد كان فيها ويشد راسها بضمام قوي ثم يعلي بجلد ثخين وترك فيه اربعين يوما
اولها قبل طلوع الشعري بعشرين يوما وينصب البرنية معترضة للجنوب ولتقلب كل حين قليلا ليكون ما يصل الي
اجزايه من الحر متشابه الوصول ثم تفتح البرنية فتجد الاسقيل كالمطبوخ المتهري فتعصره وتاخذ عصارته وتخلطه
بعسل وتسقي منه كل يوم قدر ملعقة وان اعجل الوقت فتح الاسقيل في ما وخل واتخذ منه سكنجبين عسلي ومن الادويه
الجيدة لهم ان يوخذ السيسا ليوس ثلثة مثاقيل ومن حب الغار ثلثة مثاقيل ومن الزراوند المدحرج مثقالان ومن
اصل الفاوانيا مثقالان ومن الجندبيدستر واقراص الاسقيل من كل واحد مثقال يعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل كل
يوم مع السكنجبين ومما ينفعهم الانتقال فان الانتقال في البلدان حتي يصادف هوا ملايما ملطفا مجففا كالانتقال
في الاسنان من الصبي الي الشباب في المنفعة من المصروعين واذا عرض للمصروعين التواعضو وتشنجه سوي بالدلك
بالدهن والما الفاتر والغمز القوي واذا كان الصرع دماغيا فاولي الاستفراغ به بالخربق وما يجري مجراه وشحم الحنظل
وسقمونيا وايارج وطبيخ الغاريقون اسهالا بعد اسهال في السنة واذا وجب الفصد من اي خلط كان فيجب ان لايقصر بل
يفصد ولو من القيفالين معا ويتبع بفصد العروق التي تحت اللسان وقد يحجم علي القفا لجذب المادة في الاسبوع عن
الدماغ وان لم يكن هناك من مزاج الدماغ وضعفه ما يمنعه وربما احتجت ان تكثر الفصد فاذا فعلت ذلك فالواجب
ان تريح اسبوعا ثم تسهل بمشروبات وحقن قوية من قنطوريون وشحم الحنظل والخروع وغير ذلك ثم تريح ثم يحجم عند
الكاهل والراس ونقرة القفا وعلي الساق ثم تريح ثم تسهل ولاتزال تستمر علي اراحات وتعاود الي ان ينتقي ويستعمل بعد
ذلك الغراغر والعطوسات وما ينقي الراس وحده بماعلمته واذا سعطوا بالشليثا ثم بالشابانك وبما المرزنجوش كان
نافعا ويجب ان تتلقي النوبة بنقا المعدة وان امكن له ان يتقيا قبل الطعام وخصوصا عن مثل السمك المليح وغيره
كان موافقا وبعد ذلك فيعدل علي مزاج الدماغ بالمقويات المسخنة من الاضمدة والخردل وما يجري مجراه فيما عرفته
وانميه السذاب ويجب ان لا تحمل عليه بالمسخنات ومبدلات المزاج دفعة بل بتدريج في ذلك فان عرض من ذلك ضرر في
افعاله فارح وما كان منه سببه البلغم فافضل ما يستفرغون به ايارج الحنظل وايارج هرمس وان استعملوا من ايارج هرمس
كل يوم وزن نصف درهم بكرة ونصف درهم عشية عظم لهم فيه النفع وان كان مع البلغم امتلا كلي فالفصد علي ما وصفناه
نافع لهم وكذلك الاستفراغ بالتربد والغاريقون والاسطوخودوس وايارج روفس خاصة واما السوداوي فيسهل
بمثل طبيخ الافثيمون والخربق وحجر اللازورد والحجر الارمني والاسطوخودوس والبسبايج والهليلج ومن المروخات
مخ ساق الجمل بدهن الورد علي القفار والاضلاع والصدر والصرع الصفراوي فيجب ان يعتني فيه بالتبريد والترطيب
وخصوصا بالحقن وان كان محترقا فهو في حكم السوداوي اوبين الصفراوي والسوداوي والمسمي بام الصبيان عسي ان
يكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم ولذلك نامر في علاجه بالابزن والسعوطات الباردة الرطبة وصب اللبن علي
الراس واستعمال الترطيب للبدن وان كان صبيا فانه نامران تسقي مرضعته ما يبرد لبنها ونامران تسكن موضعا باردا
سردابيا ويشبه ان يكون هذا عنده صرع صباري اومانيا وليس استعمال هذا الاسم مشهورا عند محققي الاطبا واذا
عرض لبعض اعضا المصروع التواونشنج فانه ينفعه الدلك بالدهن والما الفاتر وان يحمل عليها بالغمز واما اذا كان
الصرع معديا فاوفق ما يستفرغون به شحم الحنظل والاسطوخودوس ويستعمل ذلك في السنة مرارا ويجب بعد التنقية للمعدة
ان يتعهدها بالتقوية ولا يورد عليها الاغذية سريعة الهضم جيدة الكيموس وتوردها علي ما نصف في موضعه ويجتهد في
تحصيل جودة الهضم ويجب ان يتركوا المعدة خالية زمانا طويلا وما كان يهيج من ذلك علي الجوع فليتدارك بما قيل
في باب الصرع وغيره واما الذي يكون من تصعد شي من عضو فيجب ان يربط فوق العضو عند النوبة فربما منع النوبة
وتستفرغ الخلط الذي في العضو اما بالاستفراغات المعروفة ان كان قد يصل اليها قوة الاستفراغ اوبالتفريج والتصديد في
وقت السكون بالادوية التي تقرح وتسيل القيح وباحراق المادة بمثل طلا ثافسيا وفربيون وغير ذلك وهذه الادوية
تعرفها

تعرفهامن الواح الكتاب الثاني وربما وجب ان يبلغ فيها درجة استعمال الذراريج والكنتكيج وخروالبازي والبلادروغير ذلك واما الذي يصعدعن البدن كله قال بعضهم لولا الخطر في فصد شرياني النسبات وان كان يمكن حبس الدم ولكن بما يحدث من تبريد الدماغ وانقطاع الروح ويتبعه من السكتة لكان براتا ما لمن يتصرع بمشاركة البدن كله وربما يتصعد الي الدماغ منه ونقول ان كان ليس يمكن هذا الا كان من الشرايين الصاعدة ليس في قطعه هذا الخطر فلا يبعد ان يعظم كثرة النفع فاعلم جميع ما قلنا

فصل في السكتة

السكتة تعطل الاعضا عن الحس والحركة لانسداد واقع في بطن الدماغ وفي مجاري الروح الحساس والمتحرك فان تعطل معه الات الحركة والتنفس اوضعفت فلم تسهل النفس بل كان هناك زبد وكان ذا فترات كالاختناق اوكالغطيط فهو اصعب يدل علي عجز القوة المحركة لاعضا النفس واصعبه ان لا يظهر النفس ولا الزبد ولا الغطيط وان لم يعظم الافة في التنفس ونفخ في حلقه ما يوجر ولم يخرج من الانف فهووان كان ارجي من الاخر فليس يخلوامن خطر عظيم وقد قال بقراط ان السكتة اذا كانت قوية لم يبرا صاحبها وان كانت ضعيفة لم يسهل برؤه وهذا الانسداد يكون اما الانطباق واما الامتلا والانطباق هوان يصل الي الدماغ ما يولمه اويوذيه فيتحرك حركة الانقباض عنه اويكون الكيفية الواصلة اليه قابضة مكثفة لطباعها البرد الشديد واما الامتلا فاما ان يكون امتلا مورما اويكون غير مورم والامتلا المورم هوان يحصل هناك مادة فتسد من جهة الامتلا وتسد من جهة التمديد وهذا من انواع السكتة الصعبة وسوا كانت المادة حارة اوكانت باردة والذي يكون بغير ورم وهو الذي يكون في الاكثر فاما ان يكون في نفس الدماغ ويقربه في مجاري الروح من الدماغ فاما خلط دموي ينصب الي بطون الدماغ دفعة واما خلط بلغمي وهو الغالب الكثير واما الذي يكون في مجاري الروح الي الدماغ فذلك عند ما يسد الشريانات والعروق من شدة الامتلا وكثرة الدم فلا يكون للروح منفذ فلا يلبث ان يختنق يعرض من ذلك ما يعرض عند الشد علي العرقين السباتيين من سقوط الحس والحركة فان مثل ذلك اذا وقع من سبب بدني فعل ذلك الفعل فهذه انواع السكتة واسبابه وربما قالوا سكتة وعنوا بها الفالج العام للشقين وان كان اعضا البدن سليمة وربما قالوا لاسترخا شق سكتة ذلك الشق قد جا ذلك في كلام بقراط وقد يعرض ان يسكت الانسان فلا يفرق بينه وبين الميت ولا يظهر منه تنفس ولا شي ثم انه يعيش ويسلم وقد راينا منهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم واوليك فان النفس لا يظهر فيهم والنبض يسقط تمام السقوط منهم ويشبه ان يكون الحار الغريزي فيهم ليس بشديد الافتقار الي الترويح وبعض البخار الدخاني عنه الي نفس كثير لما عرض له من البرد ولذلك استحب ان يوخر دفن المشكك من الموتي الي ان تستبين حاله ولا اقل من اثنين وسبعين ساعة والسكتة تنحل في اكثر الامر الي فالج وذلك لان الطبيعة اذا عجزت عن دفع المادة من الشقين جميعا دفعتها الي اقبل الشقين الموصب واضعفهما ونفذتها في خلل المجاري فتبعده اياها عن الدماغ وبطونه وقد يدل علي ان السدة في السكتة مشتملة علي البطون انها لو كانت في البطن الموخر وحده لم يكن كان يجب ان يتعطل الحس في مقدم الرس والوجه وقد قال بقراط من عرض له وهو صحيح وجع بغتة في راسه ثم اسكت فانه يهلك قبل السابع الي ان يعرض به حمي فيبرى اي الحمي يبري معها ان تنحل الفضلة واعلم ان اكثر من يعرض له السكتة يعرض لذوي الاسنان والابدان والتدابير الرطبة وخصوصا اذا كان هناك مع الرطوبة برد فان عرض لحار المزاج ويابسه فالامر صعب فان المرض الضار للمزاج لن يعرض الا لعظم السبب وقد يكون المزاج بعيد منه غير محتمل له وقل ما يعرض سكتة عن حرارة واذا انبسطت مادة الفالج في الجانبين احدثت سكتة كما اذا انقضت مادة السكتة الي جانب احدثت فالجا واكثر سبب السكتة في البطنين الموخرين واذا كان مع السكتة حمي فهناك ورم في الاكثر والذين يحوجون الي فصد كثير لسوداوية دمايهم فينتفعون بكثرة الفصد يخسرون في العقبي فيقعون في السكتة ونحوها الاستعداد للسكتة الدايرة بتناول الادوية الحارة الحادة مجل لاستعجال الاخلاط المتواتية وقد ذكرنا انذار الدوايريا لسكتة فلنقرا من هناك ✤ العلامات ✤ الفرق بين السكتة والسبات ان المسكوت يغط وتدخل نفسه افة والمسبوت يعرض ذلك له دفعة والسكتة يتقدمها في اكثر الاوقات صداع وانتفاخ الاوداج ودوار وسدر وظلمة البصر واحتلاج في البدن كله وتصريف الاسنان في النوم وكسل وثقل وكثيرما يكون بوله زنجاريا واسود وفيه رسوب نشاري ويخالي اما ما كان عن اذي وضربة وسقطة ومشاركة عضو فتعرفه من الاصول التي تكرر عليك واما ما كان من ورم فلا يخلوامن حمي ما ومن تقدم العلامات التي ذكرناها للاورام وما كان من الدم فيدل عليه علامات الدم المذكورة مرارا كثيرة ويكون الوجه محمرا والعينان محمرتان جدا وتكون الاوداج وعروق الرقبة متمددة ويكون العهد بالفصد بعيدا اوتناول ما يولد السودا سابقا واما ما كان من بلغم فيدل عليه السحنة ولون العين وبلة الخيشوم وغير ذلك مما قيل اذا احدث بالشيخ دوار لازم اومتكرر فذلك ينذر بسكتة ✤ المعالجات ✤ اما العلاج الكاين من اذي من خارج فهوتدبير ذلك السبب الباري والذي من مشاركة فهوتدبير العضو الذي يشاركه بما مر لك في القانون ومر لك في ابواب اخري والذي يكون من الدم فتدبيره الفصد في الوقت وارسال دم كثير فانه يفيق في الحال وبعد الفصد فيحقن بما عرفت من الحقن لتنزل من المادة عن الراس ويلطف تدبيره ويقتصر به علي الجلاب وما الشعير الرقيق وما الجبن ويشم ما يقوي الدماغ ولا يسخن مما قد عرفت واما الكاين من البلغم فان وجد معه علامات الدم فصد ايضا ثم حقن بحقن قوية وحمل شيافات قوية يقع فيها الصموغ ومرارة البقر ثم جرع بما يسهل ان تقذفه ومن الحبوب المعتمدة في سقيهم حب الغربيون واكب بعد ذلك علي راسه واعضايه بالكمادات المسخنة وبالنطولات المتخذة من مياه طبخ فيها الحشايش المسخنة مثل الشبث والشيح والمرزنجوش وورق الاترج والفونج والحاشا والزوفا واكليل الملك والصعتر والقيصوم وبادهان فيها قوة هذه الحشايش ودهن السذاب قد فتق فيه عاقرقرحا وجندبيدستر وجا وشبروقة وادهن بدنه كله بزيت فيه كبريت وان كانت الكمادات من القرنفل والهال والبسباسة وجوزبوا والوج كان صوابا وتدلك رجله بالدهن الحار المسخن والما الحار والملح وتمرغ الحرز يا لمبعة والزنبق ويجعل علي اصل النخاع الخردل والسكبينج والجندبيدستر والغربيون ومن الادهان الجيدة لهم دهن قثا الحمار ودهن السذاب ودهن الاسقيل المتخذ بالزيت العتيق اما انقاعا الرطب فيه الربعين

يوما اوطبخا اياه فيه بان يوخذ من الزيت العتيق قسط ومن الاسقيل اوقيتين يطبخ فيه حتي يتمرس وكذلك دهن العاقرقرحا علي الوجهين المذكورين واي دهن استعمل عليهم فاصلح ذلك بان يختر بالشمع حتي يقف ولا يزلق وينبغي ان يبتدا بالاضعف من المروخات فان انجح والا زيد وانتقل الي القوي ولا باس بعد استفراغه بالحقن وغيره من ان يقرب الي انفه وخصوصا الكندس والسعوطات القوية وبالادهان القوية واحمي الحديد وحوذي به روسهم وان يضمد راسه بالضمادات المحللة التي عرفتها واما ان امكن تقييته بريشة تدخل في حلقه ملطخة بدهن السوسن اوالزيت وخصوصا اذا حدس ان في فم معدته امتلا ويكون قد تقدمه تخمة انتفع به نفعا شديدا وفي القي فايدة اخري فان التهوع وتكلف القي يسخن مزاج روسهم اي من سكتة باردة رطبة ويجب ان يسهل رياحهم بما يخرجها فيجدون به خفا وقد يبادر الي القامهم ما تقدم ذكره ليلا يفسد اسنانهم بعضا ببعض ويجب اذا بقوا يسيرا ان يسقوا دهن الخروع المطبوخ بما السذاب كل يوم درهمين مع ما الاصول وتدرج حتي يسقي كل يوم خمسة دراهم وان امكن الاستفراغ بوجروا قدر بندقة من الترياق والمثرديطوس ومن الشليثا والانقرديا والسخرينا وما اشبه ذلك ومن البسيط جندبيدستر مثقال بما العسل والسكنجبين ايضا اذا شرب منه باقلاة وشرابهم ما العسل الساذج او بالافاوية بحسب الحاجة واذا رايت حفا غرغرت وعطست ووضعت المحاجم علي القفا والنقرة بشرط اوبغير شرط علي حسب المادة ورجحتم في ارجوحة ثم يحمم بعد ثلثة اسابيع وتمرخهم يوم الحمام بادهان مسخنة ومن الغرار النافعة لهم بعد تنقية الكلية طبيخ الحاشا والفودنج والسعتر والزوفا ونحو ذلك في الخل يخلط به عسل وايضا ماسلق طبخ فيه العاقرقرحا والميويزج والحاشا والسماق واقوي من ذلك ان يوخذ الفلافل والدار فلفل والزنجبيل والميويزج والنبورق والورد والسماق فيدق ويعجن بميبختج ويتخذ منه شيافات ثم تستعمل مضوغا اوغرغرة في طبيخ الزوفا بالمصطكي ويما يقرب منه اذا فعل ذلك الفلفل والدار فلفل والخردل والفودنج ومن المضوغات الفودنج والميويزج والعلفل والمرزنجوش والخردل افرادا ومجموعة ويخلط بها مثل الورد والسماق لابد منه والوج مما ينفع في هذا الباب ويقوي تاثيره وينفعهم التدهين بالادهان الحارة المقوية للروح الذي في الاعصاب ولجوهر الاعصاب المحللة للفضول التي لا عنف فيها مثل دهن السوسن وبعده دهن المرزنجوش ودهن البابونج والشبث ودهن الاذخر وخصوصا علي الراس فانه الذي يجب ان يعتمد عليه في امر الراس وخصوصا وقد اخذ قوة من الزوفا والسعتر والفودنج والحشا ونحو ذلك وتغذية اصحاب السكتة الطف من تغذية اصحاب الصرع والاصوب ان يقتصر بهم في الغدوات علي الخبز وحده والخبز بالتين اليابس جيد لهم والشرب علي الطعام من اضر الاشيا لهم واذا ارادوا ان يتعشوا فلا باس ان يقدموا قبله برياضة خفيفة وحركوا الاعضا المسترخية تحريكا واذا تناولوه لم يناموا عليه بسرعة بل يصبرون ريث ما ينزل وينهضم انهضاما من الاغذية بخارات غير منهضمة لمنعه الهضم وقوم يستحبون لهم السعتر بالعدس والزبيب واللوز والتين من الانقال الموافقة لهم والشراب الحديث لا يوافقهم لما فيه من الفضول والعتيق لما فيه من سرعة النفوذ الي الدماغ ويلقه بل اوفق الشراب لهم ما بين بين اذا حم المسكوت فيوقف في امره حتي ينكشف فربما كان بحرانا والمهلة الي اثنين وسبعين ساعة فان كان ليس كذلك بل الحمي لورم وعفونة فهو مهلك واعلم ان السكتة والفالج تضيق المجاري اليهما فلا تكاد الادوية المستفرغة تستفرغ من المادة الفاعلة لها خاصة فاعلم جميع ذلك

الفن الثاني في امراض العصب يشتمل علي مقالة واحدة

اما العصب فقد عرفت منشاوه وتوزعه وشكله وطبعه وتشريحه واما امراضه فاعلم انه اصناف الامراض ثلثة اعني المزاجية والالية وانحلال الفرد المشترك ويظهر الافة في افعاله الطبيعية والحاسة والمتحركة والحركات العنيفة في احداث علل العصب مدخل عظيم فوق ما في غيرها فانها الات الحركات والحركات المعنفة هي مثل التمديد بالحبل ورفع الشي الثقيل وكل ما فيه تمديد قوي اوعصر وتقبيض وتاخذ الاستدلال في احواله من افعال الحس والحركة ومن الملمس في اللين والصلابة ومن مشاركة الدماغ والفقار اياه ومن الاوجاع والمواد التي تختص بالعصب واكثر العلامات التي يتوصل منها الي معرفة احوال الدماغ اكثرها من ضر الافعال ومن الملمس واذا اشكل في مرض من امراض العصب انه رطب او يابس واما كيفية عروضه فانه ان كان قد عرض دفعة لم يشك انه رطب وايضا يعتبر انتشاف العضو للدهن فانه ان ينشفه بسرعة لم يشك انه يابس بعد لا يكون العضو قد سخن سخونة غريبة والرياضة بعد التنقية افضل مبدل لمزاجه ولكل عضو بحسبه ويجب ان يبدا بالاوفق ويتدرج الي ما فيه قوة معتدلة واما وجه العلاج في تنقية الاعصاب وتبديل امزجتها فان اكثر ما يحتاج ان يستفرغ عنه بالكلية من المواد هو الباردة ومستفرغاتها هي الادوية القوية مثل شحم الحنظل والخربق وخصوصا الابيض اذا قبي به والفربيون والاسح والسكبينج وساير الصموغ القوية والايارجات الكبار القوية ومن استفرغاتها اللطيفة الحمام اليابس والرياضة المعتدلة واما مبدلات امزجتها فهي المذكورة في باب الدماغ وخصوصا ما كان فيه دهنية اوكان دهنا واذا استعملت الشحوم فشحوم السباع واعكار الادهان الحارة مثل عكر الزيت وعكر دهن الكتان كان موافقا لامراض العصب الباردة وملايما لصلابته ودهن القسط ودهن الجند قوي شديد الاختصاص بالاعصاب ثم الانطلة والعصارات بحسب الامزجة ولكنها يحتاج ان يكون اقوي جدا وان يبالغ في التدبير في تنفيذها بتحليل البدن وتفتيح المسام مبالغة اشد واعلم ان اكثر امراض العصب يقصد في علاجها قصد موخر الدماغ الاما كان في الوجه ثم بعد ذلك يمتد العصب الذي يحرك ذلك العضو المريض عصبة والعصب قد يضره اشيا وينتفع باشيا قد ذكرنا كثيرا منها في الواح الادوية المفردة وانما يعتبر ذلك في احواله وامراضه التي هي اخص به والاشيا المقوية للاعصاب من المشروبات الوج المربي وجندبيدستر ولب حب الصنوبر ودماغ الارنب البري والاسطوخودوس خاصة والشربة منه كل يوم وزن درهم يحببا اوبشراب العسل وينفعها الرياضة المعتدلة والادهان الحارة والاشيا الضارة بالعصب الجماع المفرط الكثير والنوم علي الامتلا وشرب الما البارد والمثلوج والكبر والسكر والشرب الكثير لشدة لذع الشراب ولاستحالته الي الخلية مبرد مع ذلك ويضرهم كل حامض ونافخ ومبرد بقوة والفصد الكثير يضرهم ونحن نريد ان نذكر في هذه المقالة ما كان من امراض العصب مزاجيا اوسدديا ناما اوراما وقروحها

فروحها فنحن نوخرها الي الكتاب الرابع واعلم ان الما البارد يضر بالعصب لما يعجزه عن هضم الرطوبات فيه فينقلب خاما واعلم ان الغاريقون مقو للعصب مسخن منق جدا

فصل في الفالج والاسترخا

الفالج قد يقال قولا مطلقا وقد يقال قولا مخصوصا محققا فاما لفظة الفالج علي المذهب المطلق فقد يدل علي ما يدل عليه الاسترخا في اي عضو كان واما الفالج المخصوص فهو ما كان من الاسترخا عاما لاحد شقي البدن طولا فمنه ما يكون في الشق المبتدي من الرقبة ويكون الوجه والراس معه صحيحا ومنه ما يسري في جميع الشق من الراس الي القدم ولغة العرب تدل بالفالج علي هذا المعني فان الفلج قد ينشد في لغتهم الي شق وتنصيف واذا اخذ الفالج بمعني الاسترخا مطلقا فقد يكون منه ما يعم الشقين جميعا سوي اعضا الراس التي لو عمها كان سكتة كما يكون منه ما يختص باصبع واحد ومعلوم ان بطلان الحس والحركة يكون لان الروح الحساس او المتحرك اما محتبس عن النفوذ الي الاعضا واما نافذ لكن الاعضا لا تقبل منها لفساد مزاج والمزاج الفاسد اما حار واما بارد واما رطب واما يابس ويشبه ان يكون الحار لا يمنع تاثير الحس فيها ما لم يبلغ الغاية كما تري في اصحاب الذبول والمدقوقين فانهم مع حرارتهم لا تبطل حركتهم وحسهم واليابس ايضا قريب الحكم منه بل المزاج الذي يمتنع علي الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة وليس ذلك ببعيد فان البرد ضد الروح وهو يخلده والرطوبة لا يبعد ان يجعل العضو مهيا للبلادة فان من اسباب بطلان الحركة برد ورطوبة بلا مادة ولكن مما يسهل تلافيه بالتسخين وكانه لا يكون ما يعم اكثر البدن اوشقا واحدا منه دون شق بل ان كان ولابد فيعرض لعضو واحد ويشبه ان يكون الفالج والاسترخا الاكثري ما يكون بسبب احتباس الروح وسبب الاحتباس الانسداد وافتراق المسام والمنافذ المودية الي الاعضا بالقطع والانسداد اما علي طريق انقباض المسام واما علي امتناع من خلط ساد واما علي سبيل امرجا مع للامرين وهو الورم فيكون سبب الاسترخا والفالج الفاعل لانقطاع الروح عن الاعضا انقباض من المسام وامتلا واورام او انحلال فرد والانقباض من المسام وقد يعرض لربط رابط من خارج بما يمكن بان يزال فيكون ذلك الاسترخا وذلك البطلان من الحس والحركة امرا عرضيا يزول بحل الرباط وقد يكون من انضغاط شديد كما يعرض عند ضربة اوسقطة وكما يعرض اذا مالت الفقرات وانكسرت الي احد جانبي يمنة او يسرة فتضغط العصب الخارج منها في اكثر الامر تمديد ضغط لان التقا الفقرات في جانبي قدام وخلف وقد ينقبض المسام بسبب غلظ جوهر العضو واما لامتلا الساد فيكون من المواد الرطبة السيالة التي ينتفع بها العضو فيجري في خلل الاعصاب اويقف في مبادي الاعصاب اوشعب الاعصاب واما الورم فذلك ان يعرض ايضا في منابت الاعصاب وشعبها ورم فيسد المنافذ واما القطع الذي يعرض للعصب فما كان طولا فلا يضر الحس والحركة وما كان عرضا فيمنع الحس والحركة من الاعضا التي كانت تستقي من المجاري التي كانت متصلة بينه وبين الليف المقطوع الان واعلم ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الي قسمين وان كان الحس لا يميزه وهو ينبت ايضا عن قسمي الدماغ فلا يستبعد ان تحفظ الطبيعة احدي شعبه وتدفع المادة الي الشق الذي هو اضعف او الذي هو اقبل للمادة اولا والذي عرضت له الضربة والصدمة او الذي اندفع اليه فضل من الشق الذي يليه من الدماغ ولا ينبغي ان يتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق فان الطبيعة باذن خالقها قد تميز ما هو ادق من هذا وذكر هذا من اصول اعطيناك في الكتاب الاول واعلم انه كثيرا ما تندفع المادة الرطبة الي الاطراف لغلبة حر علي البدن او لحركة مغافصة من خوف اوجزع اوغضب اولدن اوغم واعلم انه اذا كانت الافة والمادة التي تفعل الفالج في شق من بطون الدماغ عم شق البدن كله وشق الوجه معه وكذلك ان كان في مجاري الشق الواحد كما انها لو كانت في شقي بطون الدماغ اومجاريه كانت سكتة فان كانت عند منبت النخاع كان البدن كله مفلوجا دون اعضايه وربما وقع مع ذلك خدر في جلدة الراس ان امتنع نفوذ الحس لان جلدة الراس ياتيها العصب الحاس من العنق كما بينا وان كان في شق من منبت النخاع عم الشق كله دون الوجه وان كان نازلا عن المنبت مستغرقا اوفي شق استرخي وفلج ما يليه العصب منه من الاعضا وان لم يكن من النخاع بل من العصب استرخي ما يخص ذلك العصب ان كان في جل العصب اوفي نصفه وبعض منه استرخي ما يتحرك بما يانيه من ذلك الماوف بسبب مادة او انحلال فرد اوورم ومن الفالج ما يكون بحرانا للقولنج وكثيرا ما يبقي معه الحس لان المادة تكون معه اعصاب الحركة دون الحس وذكر بعض الاولين ان القولنج عم بعض السنين فقتل الاكثر ومن نجا نجا بفالج من اصابه كان الطبيعة نفضت تلك المادة التي كان تاتي الامعا وردتها الي خارج وكانت اغلظ من ان تنفذ بالعرق فنجت في الاعصاب وفعلت الفالج واكثر ما يقع من هذا يكن مع ثبات الحس بحاله ومن الفالج ما يكون بحرانا في الامراض الحادة تنتقل به المادة الي الاعصاب وذلك اذا لم تقو الطبيعة للسن او الضعف علي تمام استفراغ فاحدثت فالجا ونحوه واكثر ما يعرض الفالج يعرض في شدة برد الشتا وقد يعرض في الربيع لحركة الامتلا وقد يعرض في البلاد الجنوبية لمن بلغ خمسين سنة ونحوها علي سبيل نوازل منه فعة من روسهم لكثرة ما يملا المزاج الجنوبي الراس ونبض المفلوج ضعيف بطي متفاوت واذا انهكت العلة القوية ضعف النبض وتواتر ووقعت له فترات بلا نظام والبول قد يكون فيه علي الاكثر ابيض وربما احمر جدا الضعف الكبد عن تميز الدم عن المايية اوضعف العروق عن جذب المواد اولوجع ربما كان معه اولمرض اخر يقارنه وقد يعرض ان يكون الشق السليم من الفالج مستقلا كانه في نار والاخر المفلوج باردا كانه ثلج ويكون نبض الشق البارد ساقطا الي ما توجبه احكام البرد وربما تادي الي ان تصغر العين وما كان الاعضا المسترخية والمفلوجة علي لون ساير البدن ليس يصغر ولا يضمر فهو ارجي مما يخالفه وقد ينتقل الي الفالج من السكتة ومن الصرع ومن القولنج ومن اختناق الارحام ومن الحميات المزمنة علي سبيل البحران ايضا والفالج الحادث عن زوال الفقار قاتل في الاكثر والذي عن صدمة لم يدق العصب دقا شديدا فقد يبرا فان افرط لم يرج ان يبرا والذي يرجي منه فيجب ان يبدا فيه بالفصد وقد ذكرنا كيف تنبسط مادة الفالج الي السكتة وبالعكس ✿ العلامات ✿ اما ان يكون عن القوا اوسقطة اوضربة اوقطع فالسبب يدل عليه انه يقع دفعة ولا تنفعه تدبير واما الذي يقبل العلاج فهو ما ليس عن قطع بل مع ورم ونحوه وان كان عن ورم حار فالتمدد والوجع والحمي يدل عليه وان كان عن ورم صلب فيدل عليه اللمس وتعقد محسوس في العصب ووجع متقدم فانه في الاكثر

بعد ضربه والتوا وخام واما ان كان عن ورم رخو فالاستدلال عليه شاق الا انه علي الاحوال لا يخلوا عن وجع يسير وخدر وعن حمي لينة وعن زيادة الوجع ونقصانه بحسب الحركات والاغذيه ولا يكون حدوثه دفعة ومن جميع هذا فان العليل يحس عند ارادة الحركة كان مانعاله في ذلك الموضع بعينه واما الفالج الكاين عن الرطوبة الغاشية فيحس صاحبه بسبب فاش في جميع العضو المفلوج واما الكاين عن غلظ العصب فيدل عليه عسر ارتداد العضو عن قبض يتكلفه العليل ان امكنه او يفعله غيره الي الانبساط والاسترخا ولا يكون الاعضا لينة كما في الفالج المطلق وان كانت المادة مع دم دلت عليه الاوداج والعروق والعين وامتلا النبض والدلايل المذكورة مرارا فان كان من رطوبه مجردة دل عليه البياض والرهل وان كان عقيب قولنج او حميات حادة دل عليه القولنج والحميات الحادة وان كان سببه سو مزاج مفرد بارد او رطب فان لا يقع دفعة ولا يكون هناك علامات اخري ويحكم عليه باللمس والاسباب الموثرة في العضو قبل اذا رايت بول الصبي اخضر فانذر منه بفالج او تشنج ❦ المعالجات ❦ يجب ان يكون قصدك في امراض العصب الجسة اعني الخدر والتشنج والرعشة والفالج والاختلاج قصد موخر الدماغ ولا تعجل باستعمال الادوية القويه في اول الامر بل اخر الي الرابع او السابع فان كانت العلة قويه فالي الرابع عشر وفي هذا الوقت فليقتصر علي اشيا لطيفة مما يلين وينضج ويسهل في الحقن لاباس بها في هذه الوقت فليقتصر علي اشيا لطيفة مما يلين وينضج ويسهل والحقن لاباس بها في هذا الوقت ثم بعد ذلك فاستفرغ بالمستفرغات القوية واما تدبير غذايهم فانه يجب ان يقتصر بالمفلوج في اول ماظهر علي مثل ما الشعير وما العسل يومين ثلثة فان احتملت القوة فالي الرابع عشر فان لم تحتمل غذوته بلحوم الطير الخفيفة واجتهد في تجويعه واطعامه الاغذية اليابسة عليه ثم تعطشه تعطيشا طويلا وينفعهم الانتقال بلب حب الصنوبر الكبار لخاصية فيه واعلم ان الما خير له من الشراب ينفذ المواد في الاعصاب والكثير منه ربما حمض في ابدانهم فصار خلا والخل اضر الاشيا بالعصب واما ما كان عن التوا وانضغاط فيعالج بما حددناه في باب الالتوا والانضغاط من بعد وان كان عن سقطة او ضربة فعلاجه صعب علي انه علي كل حال يعالج بان ينظر هل احدث ذلك الالتوا او ورما او جذب مادة فيعالج كلا بواجبه ويجب ان توضع الادوية في علاج ذلك في اي عرض كان علي مواضع الضربة وعلي المبدا الذي يخرج منه العصب المتجه الي العضو المفلوج واما وضع الادوية علي العضو المفلوج نفسه فما لا ينفع نفعا يعتد به وعليك بمنابت الاعصاب سوا كان الدوا مقصودا به منع الورم او كان مقصودا به الارخا او كان مقصودا به التسخين وتبديل المزاج وربما احتيج ان يوضع بقرب العضو المضروب والمتورم الاخذ في الانحلال محاجم تجذب الدم عنه الي جهة او الي ظاهر البدن واما ان كانت العلة في العلاج الحقيقي الكاين لاسترخا العصب فالذي يجب بعد التدبير المشترك هو استفراغ مادته بما رسمنا وحددناه في استفراغ المواد الرقيقة بعينه بلا زيادة ولا نقصان وانفع ما يستفرغون به حب الفربيون والحب البيمارستاني وحب الشيطرج وحب المنتن وايارج هرمس والتنقيه بالخربق الابيض بحاله او بعصارة يجعل فيه قوته وكذلك ساير المقييات نافعة له وربما درج عليه في ذلك فيسقي الترياق من دانق دانق ثم تزيد يسيرا يسيرا ولا يزاد علي الدرهم وقد يخلط بسمسم مقشر وسكر وقد يتناول السكنجبين بحاله بشراب العسل والشربة مقدار باقلاه وهي نافعة لهم جدا ويجب ان يحقنوا بالحقن القوية ويحملوا الشيافات القوية وتمال موادهم الي اسفل ويمرخ فقارهم بالادهان القويه وينفعهم المروخات الحارة من الادهان والضمادات المحمرة التي تكرر ذكرها مرارا وخصوصا اذا بطل الحس واصل السوسن من الادوية الجيدة والتحمير يحك تحكيكا مرخيا وينفعهم وضع المحاجم علي روس العضل من غير شرط ولكن بعد الاستفراغ من جهة ما يسخن العضل وربما احتيج الي شرط ما ويجب ان يكون المحاجم ضيقة الروس ويلصق بنار كثيرة ومص شديد عنيف ويقلع بسرعة واذا استعملت المحاجم فيجب ان يستعمل متفرقة علي مواضع كثيرة ان كان الاسترخا كثيرا متفرقا وان كان غير كثير فيوضع مجتمعا ويستعمل عليها بعد ذلك الزفت وصمغ الصنوبر وتستعمل عليه الضمادات الحارة المحمرة مثل ضماد دقيق الشيلم والسوسن بعسل وضماد الخردل ايضا ينفعهم ويبدل كلما ضعف الي ان يحمر العضو والي ان يتنفط وضماد الشيطرج عظيم النفع من الفالج وهو عند كثير منهم مغن عن الثافسيا والخردل وضماد الزفت ايضا نافع وخصوصا بالنطرون والكبريت والدلك بالزيت والنطرون والمياه الكبريتية وما البحر والنطولات الملطفة واذا كان الحس ضعيفا فربما نكا الضماد القوي ولم يحس به وتادي ذلك الي افة وتقريح شديدين فيجب ان يتحرز من ذلك وان يتامل حال اثر الضماد فان حمر ونفخ تحميرا ونفخا لا يتعدي الجلد ويتفرق بغمز الاصبع غمزا لطيفا ويبيض مكانه والاثر لم يجاوز الجلد وان كان التحمير اثبت والحرارة اظهر فامسك ووجه تعرف هذا ان تزيد الضماد كل وقت وتطالع الحال فان اوجبت الامساك امسكت وان اوجبت الاعادة اعدت واعلم ان نفخ الكندس في انافهم نافع جدا وكذلك ما يجري مجراه لانه ينقي الدماغ وتصرف المواد الفاعلة للعلة عن جهة العلة والشراب العقليل العتيق نافع جدا من امراض العصب كلها والكثير منه اضر الاشيا بالعصب واستعمال الوج المربي مما ينفعهم وكذلك تدريجهم في سقي الايارجات ومخلوط بمثله جندبيدستر حتي يبلغوا ان يسقي منه وزن ستة دراهم بعشرة دراهم ما العسل وكذلك سقي دهن الخروع بما الاصول نافع جدا ومن الناس من عالج الفالج بان يسقي كل يوم مثقال ايارج بمثقال فلفل فشفي ويجب اذا سقوا شيا من هذا ان لا يسقوا ما يطول بقاوه في المعدة وربما مكث يومه اجمع ثم عمل وربما سقوهم ليلا مثقالا من فلفل مع مثقال جندبيدستر ولا شي لها كالترياق والمثروديطوس والشليثا والانقرديا خاصة والحلتيث ايضا شديد النفع شربا وطلا وخصوصا اذا اخذ في اليوم مرتين والرية عجيبة ايضا واذا اقبل العضو فيجب ان تروضه بعد ذلك وتقبضه وتبسطه لتعود اليه تمام العافية وقد ينتفعون بالحمي وينتفعون بالصياح القراة الجهيرة وبعد الاستفراغات والانتفاع بها يستعملون الحمام الطويل اليابس او ما الحمامات وفي اخر الامر وبعد الاستفراغات وحيث يجب ان يحلل ينبغي ان لا تكون التحليلات بالملينة الساذجة ولكن مع ادني قبض ولذلك يجب ان يكون التحليل بما الانيسون والميعة والاذخر والجندبيدستر وما اشبهه من الحارة القابضة واما الكاين بعد القولنج فينفعهم الدوا المتخذ بالجوز الرومي المكتوب في الانقراباذين وينفعهم الادهان التي ليست بشديدة القوة وكثرة التركيب ولكن مثل دهن السوسن ودهن الناردين ودهن الخروع ودهن النرجس ودهن الزنبق وجرب دهن الجوز الرومي ودهن النرجس المتخذ بصمغ البلادر فوجد جميعه نافعا لخاصيته وقد انتفع منهم خلقا كثير بما يقوي ويبرد ويمنع المادة وكان اذا عولج بالحرارة زاد العلة

زاد العلة وذلك لان المادة الرقيقة كان ينبسط بها اكثر وكان اذا برد العضو يقوي العضو بالبرد ويصغر حجم المادة صار الي التلاشي ولا يجب ان يبالغ في تسخينهم ولكن يحتاج ان تكون الادوية مقواة بمثل البابونج واكليل الملك والمرزنجوش والنعناع والفونج وتخلط بها غيره ايضا ماله ادني تبريد مثل رب السوس وبزر الهندبا وغيره فهذه الاشيا اذا استعملت نفعت جدا واما الكاين عن القطع فلا علاج له بتة واما الكاين عن مزاج بارد فبالمسخنات المعروفة ومن كان سبب مزاجه ذلك شرب الماء الكثير فليستعمل الحمام اليابس واعلم انه اذا اجتمع الفالج والحمي ناخر الفالج والسكنجبين مع الجلنجبين نعم الدوا لهذا الوقت

فصل في التشنج

فنقول التشنج علة عصبية يتحرك لها العضل الي مباديها فيعصي في الانبساط فمنها ماتبقي علي حالها فلا تنبسط ومنها مايسهل عوده الي البساط كالتثاوب والفواق والسبب فيه اما مادة واما سبب غير المادة مثل حر او يبس ومادة التشنج في الاكثر تكون بلغمية وربما كانت سوداوية وربما كانت دموية وذلك في اورام العضل اذا تحللت المادة المورمة فرح ليف العصب فزادت في عرضه ونقصت من طوله وكل تشنج مادي فاما ان تكون المادة الفاعلة مشتملة علي العضل كله وذلك اذا كان تشنجا بلا ورم واما ان تكون حاصلة في موضع واحد ويتبعها ساير الاجزا كما يكون عن التشنج الكاين للورم عن مادة منصبة لضربة او لقطع او لسبب اخر من اسباب الورم ولا يبعد ان يكون من التشنج مايحدث من ريح نافخة كثيفة واري انه مايعرض كثيرا ويزول في الوقت والتشنج المادي قد يعرض كثيرا علي سبيل انتقال من المادة كما يعرض عقيب الخوانيق وعقيب ذات الجنب وعقيب السرسام واما الذي يكون من التشنج لفقدان المادة والرطوبة وغلبة اليبس فيعرض من ذلك ان ينقبض طولا وعرضا ويتسوي فيجتمع الي نفسه كحال السير المقدم الي النار وانت تعلم حال الاوتار انها تقصر في الشتا للترطب وتقصر في الصيف للتجفف وكذلك حال العصب وقد يكون من التشنج الذي لا ينسب الي مادة تقع بسبب شي موذ ينفر عنه العصب ويجتمع لدفعه وذلك السبب اما وجع من سبب موجع وكثيرا مايكون من خلط حار لاذع واما كيفية سمية مثل مايعرض التشنج او من برد شديد يجمع العصب والعضل ويكثفه فيقلص الي راسه وكما ان الاسترخا قد كان يختلف في الاعضا بحسب مبادي اعصابها فكذلك التشنج والقياس فيها واحد فيما يكون فوق الرقبة وفي قدام وخلف وفي جهة وما يكون فوق الرقبة والتشنج الامتلا الرطب سببه الذاتي اما الرطوبة والبرد يعينه علي اجماده وتغليظه فلا تنبسط واما اليبوسة والحر يعين علي مبالغته بتحليل الرطوبة والمادة الفاعلة للتشنج انما تشنج ولا ترخي لغلظها ولانها غير متداخلة لجوهر الليف مداخلة سارية منتقعة فيها ولكنها مزاحمة في الفرج وكان التشنج صرع عضو كما ان الصرع تشنج البدن كله والفرق بينهم العموم والخصوص وان اكثر الصرع ينحل بسرعة وقد يكون بادوار وغير ذلك من فروق تعلمها ومن التشنج الرطب مايعرض للمرضعات بمجاورة الثدي وترطيب البنية للاوتار وجمود اللبن فيها ومنه مايعرض للسكاري ومنه مايعرض للصبيان لرطوبتهم وكثيرا مايعرض لهم في حمياتهم الحادة وعند اعتقال بطونهم وفي سهرهم وكثرة بكايهم ويتشنجون ايضا في حمياتهم وان كانت حمياتهم خفيفة وبالجملة فان الصبيان يسهل وقوعهم في التشنج لضعف قوي ادمغتهم واعصابهم وضعف عضلهم ويسهل خروجهم عنها لقوة قوي اكبادهم وقلوبهم ولان اخلاطهم ليست بعاصية شديدة الغلظ ولذلك يعافون عن التشنج اليابس بسرعة رطوبة مزاجهم ورطوبة غذايهم واما البالغون فلا يسهل احد الامرين فيهم علي انه قد يعرض للصبيان تشنج ردي عقيب الحميات الحادة وتكون معه العلامات التي تذكر فقل مايتخلصون منها واما من جاوز سبع سنين فلا يتشنج الا لحمي صعبة جدا ومن التشنج مايعرض للخوف والسبب فيه ان الروح الباسط تغور دفعة ويستتبع العضل متحركة الي المبادي علي هيئتها ومن التشنج مايقع بسبب الاعتماد علي بعض الاعضا وهو منقبض فتنصب اليه مادة وتحتبس فيه وفي هيئته وعلي هندام انقباضه وربما كان عرض به فعلت ذلك او حمل حمل ثقيل او نوم علي مهاد صلب وهذا مايزول بنفسه وربما كان هذا الخدر يصيب العضو لامتلا من مادة منصبة تزاحم الروح المحرك وتمنع نفوذه فلا يمكن ان يحرك الي الانبساط واذا عادت القوة وفرقت المادة انبسط وقد يكون من الامتداد مثله وهذا كثيرا مايكون بعد النوم عند الانتباه واذا بقيت الاعضا المقبوضة لا يتمدد ايضا لان الروح ايضا في النوم اكسل فلا تلج في تكليف الانبساط مليلة الي الاستبطان واما التشنج اليابس فمنه مايكون عقيب الدوا المسهل وهو ردي جدا ولذلك عقيب كل استفراغ ومنه مايكون ايضا عقيب الحميات المحرقة وخصوصا في حميات السرسام وعقيب الحركات العنيفة البدنية والنفسانية كالسهر والغم والخوف وذلك مما يقل التخلص عنه وقد يكون من التشنج مايعرض في الحميات مع ذلك وليس بردي جدا وهو الذي يكون من تسيلها المواد في العصب والعضل وخصوصا اذا كان البدن ممتليا وربما عرض ذلك فيها بمشاركة فم المعدة ويزيله القي ومثل هذا التشنج من الحميات ليس بذلك الصعب الردي انما الصعب الردي ما كان في الحميات المحرقة والسرسام التي يجفف العصب والعضل بل الدماغ ويفني الرطوبة الغريزية فيتشنج وقد يكون من هذا اليابس مايكون ويبطل سريعا والسبب فيه يبوسة الدماغ ادني سبب يجفف استرجع الرطوبة من الاعصاب والنخاع فانقبضت الاعصاب ثم اذا عنيت الطبيعة بافادة الدماغ رطوبة كافية عادت الاعضا مطيعة للانبساط بتكلف وكما يقع من شدة برد فانه كثيرا مايقع التشنج لبرودة الدماغ ومشاركة العضل له والتشنج الموذي هو الكاين عن اليبوسة ومن التشنج الكاين باليبوسة مايكون بنوع جمود الرطوبة فيقل حجمها ويتكاثف جدا فيتشنج العضو كما يقع من شدة البرد وكما يقع لمن شرب الادوية المخدرة كالافيون واما التشنج الكاين بسبب الاذي تكتشنج شارب الخربق فانه تشنج بعد الاسهال باليبوسة وتشنج ايضا قبله لمضادته وسميته فيوذي العصب اذي شديدا ينقبض معه ومن هذا القبيل نشنج من ناء خلطا زنجاريا اتكا في فم المعدة والتشنج الكاين بسبب قوة حس فم المعدة اذا اندفع اليه مرارا والتشنج الكاين بمشاركة الدماغ الرحم في امراضها وللمثانة وغير ذلك والتشنج الكاين عن لسعة العقرب والرتيلا والحية علي العصبة او قطع يصيب العصب او اكله والكاين لعلة في المعدة والرحم والاعضا العصبية وقريب من هذا التشنج العارض بسبب الديدان ومن التشنج الردي ما كان خاصا في الشفة والجفن واللسان فيعلم ان سببه من الدماغ نفسه واذا مال البدن في تشنجه الي قدام فالتشنج في العضلات

المتقدمة اوالي خلف فالتشنج الخلف في عضلات الخلف اومال اليهما جميعا فالعلة فيهما جميعا مثل ما كان في الفالج وربما اشتد التشنج حتي يلتوي للعنق ويصطك الاسنان وكل من مات من التشنج مات وبدنه بعد حار وذلك مما يقتل بالخنق وانما يقتل بالخنق لان عضل التنفس يتشنج ويبطل حركتها وكل تشنج يتبع جراحة فهو قتال وهو من علامات الموت في اكثر الامر

العلامات ✤ نبض المتشنجين متمدد مختلف في الموضع يصعد وينزل كسهام تنقلب من قوس رام وتختلف حركات نترانه في السرعة والبطء ويكون العرق حارا اسخن من ساير الاعراق ويكون جرم العرق مجتمعا لا اجتماع العرق في الناقض لا كالمنضغط وكما يكون عند صلابة العرق لطول المرض او الكاين مع وجع الاحشا ولكن كاجتماع اجزا مضران يتمدد من طرفيه وسند كرامارات الوجع في التشنج من بعد قليل اما التشنج الكاين عن الامتلا فعلامته ان يحدث دفعة ولا يتشرب سريعا ما يجعل عليه من دهن الا ان يكون اصابته حرارة قريبة العهد واما الكاين عن اليبوسة فيكون قليلا قليلا وعقيب امراض استفراغية اي جنس كان او استفراغ بادوية او هيضة واستفراغ من ذاته واما الكاين عن الاذي فيعرفه بالسبب الخارج او المشروبات مثل فربيون والخربق وغيره ومثل انه اذا كان الاذي من المعدة فيشاركها الدماغ ثم العصب احس قبل ذلك بغثي وكرب وانعصار المعدة وربما كان يجد ذلك مدة التشنج وربما كان ذلك التشنج عقيب في كراثي اوزنجاري وكذلك الذي يكون لقوة حس فم المعدة فكلما انصب اليه مادة تشنج صاحبها ولكن يتقدمه اذي في فم المعدة ولذع وقد يقع مثل ذلك في امراض الرحم والمثانة وغيرها اذا قويت ويكون مع المروجع شديد وافة في ذلك العضو ويتقدم التشنج واما ساير التشنج فاما ان لا يكون معه المراو يكون الالم حادثا عن التشنج لا التشنج حادثا عن الالم واما الكاين عن الورم فيعرف بما قد قلناه ومن الدلايل الدالة علي حدوث التشنج صغر النبض وتفاوته اولا ثم انتقاله الي ما قيل وكثيرا ما يحمر الوجه ويظهر بالعينين حول وميلان وفي التنفس انقطاع وانبهار وربما عرض ضحك لا علي اصل وتعتقل الطبيعة وتجف والبول ايضا كثيرا ما يحتبس وكثيرا ما لا يحتبس ويخرج كابية الدم ويكون ذا انفاخات ويعرض لهم فواق وسهر وصداع ورعشة ووجع تحت مفصل العنق بين الكتفين وعند مفصل القطن والعصعص ودون ذلك ويدل علي ان التشنج الواقع بسبب الحمي وينذر به في الحميات عوج في العينين وحمرة في الطرف وحول وتصريف الاسنان وسواد اللسان واشتداد جلدة الراس واحمرار البول اولا ثم انتضاجه لصعود المادة الي الراس وضربان الاصداغ وعروق الراس وربما جف به البطن او تشنج وقد قال بقراط لان تعرض الحمي بعد التشنج خير من ان يعرض التشنج بعد الحمي معناه ان الحمي اذا طرات علي التشنج الرطب حللته واما التشنج الذي يحدث من الحمي فهو اليابس الذي قل ما يقبل العلاج ويعرض قبله تفزع في النوم وحوول من اللون الي حمرة وخضرة وكمودة واعتقال من الطبيعة والبول القيحي في الحمي والقشعريرة اذا صحبه عرق في الراس وظلمة في العينين دل علي تشنج سببه دبيلة في الاحشا فان كان التشنج مع الحمي ولم يكن من قوة تلك الحمي وطول مدتها ان تحرق الرطوبات اوتنشفها فذلك من الجنس الذي ليس به ذلك اليابس كله ومن العلامات الرديه في التشنج الرطب ان يكثر الريح في الاعضا وخصوصا اذا انتفخ معه البطن وخصوصا اذا كان في ابتدايه والبول الحاد في التشنج وفي التمدد ردي يدل علي ان السبب حرارة ساذجة واذا كان مع التشنج ضربان او اختلاج فذلك دليل ردي فان الضربان يدل علي احد امرين اما ورم في الاحشا معظم للضربان او حافة فيها فيظهر النبض العظيم الذي للضارب الكثير والخوانيق اذا مالت موادها الي العصب منتقلة اليه ليحدث التشنج دل عليه ظهور التشنج في النبض وذات الجنب اذا مالت بمادتها الي ذلك دل عليه شدة ضيق النفس وان لا تكون الحمي شديدة جدا واذا انتقل مادة السرسام الي ذلك ابتدا بكثرة طرف وتصريف اسنان ثم احولت العين واعوج العنق ثم فشا التشنج ✤ المعالجات ✤ اما الكاين عن ضربة فيجب ان تستعمل فيه النطولات المرخية المتخذة بكشك الشعير والبابونج والخطمي ودقيق الحلبة وما اشبه ذلك وقد بينا في القانون موضع استعماله واما الكاين من الاذي فان كان لشرب شي فيعالج بما تعرفه في ابواب السموم وان كان لحمي فيعالج بالترطيب الشديد الدماغ والعصب والعضلات بالمروخات الشديدة الترطيب بما قد عرف ويلزم البيت البارد وان كان لوجع فيسكن الوجع بعد ان ينظر ما هو ويقطع سببه وان كان من لسعة فيعالج بما نقوله في ابواب اللسوع وان كان عن ورم فيعالج بما نقوله في علاج اورام العصب وان كان عن يبس فعلاجه يصعب واوفق علاجه الابزن والتمريخ بالدهن الرطب بعده وتكريره مرارا وذلك ان لم يكن حمي بحيث لا تفتر البتة وتتعهد المفاصل كلها بذلك وان امكن ان يجعل الابزن من لبن فعل وغسل من مياه طبخ فيها ورق الخلاف والكشك والبنفسج والنيلوفر والقرع والخيار ويتخذ له ابزن كله من عصارة القرع او عصارة القثا او يكون كل ذلك من ما الورد الذي طبخ فيه شي من هذه او ما بطبيخ هندي او ما الخلاف او ما اشبه ذلك واذا اتخذ لهم حقن من هذه العصارات والادهان والسلاقات المرطبة المدسمة كان شديد النفع ويستعمل علي المفاصل وعلي منابع العضلات الادهان تعرق تعريقا بعد تعريق مع عناية بالدماغ جدا وترطيب ما علمناكه في ترطيب الدماغ ويسقي العليل اللبن الحليب شيا صالحا ان لم يكن حمي وما الشعير وما القرع وما البطيخ الهندي والجلاب كان حمي او لم يكن فان مزج بشي من هذه قليل شراب ابيض رقيق لينفذ كان صالحا وكذلك يجعل ماوه ممزوجا بشي من شراب ويجب ان يدام عليه هذا العلاج من غير ان يحرك او يلزم رياضة وان امكن ان يغمس بكلية بدنه في دهن مفتر فعل وليسعط بالمرطبات من الادهان والعصارات وليرطب راسه بما قد عرفته من المرطبات ويجب ان يديموا علي بزرقطونا ودهن الورد ومما ينفعهم ان يسقوا الترنجبين وخصوصا الاطفال وان لم يمكن فالمرضعات وصاحب التشنج الرطب ان كان ضعيف القوة لم يقطع عنه اللحوم ولكن يجب ان يجعل لحمه من اللحوم اليابسة مثل لحوم العصافير والقباج والقنابر والطباهيج وان لم يكن القوة ضعيفة جعل غذاوه الخبز بالعسل وما الحمص بالسبث وبالخردل وايضا المري بالزيت وليجعل فيما يتناوله الفلفل واما غذا اصحاب التشنج اليابس فكل ما يرطب ويلين وجميع الاحشا الدسمة اللينة المتخذة من ما الشعير ودهن اللوز والسكر الفايق وما اللحم المتخذ من لحوم الخرفان والجدايا وقد جعل فيه من البقول المرطبة ما يكسر اذي اللحم ان كان هناك حرارة وان مزج الشراب القليل بما يسقونه جاز واما العلاج فان الرطب يجب ان يعالج بالاستفراغات والتنقيات القوية المذكورة عند ذكرنا استفراغ الخلط الغليظ من العصب بالمسهلات والحقن الحادة وان رايت علامات غلبة الدم واضحة جدا فافصد اولا وخصوصا ان كان سبب الامتلا شرب الشراب الكثير ولا تخرج جميع ما يحتاج اليه من الدم كان اخراجه بسبب التشنج او بسبب علة اخري يقتضي اخراجه بل ابقا منه شيا ليقاوم التشنج ويتحلل بتحليل

بتحليل حركات التشنج ومن علاجاته الانغماس في مياه الحمات والجلوس في زيت الثعالب والضباع الذي نذكر اخره باب اوجاع المفاصل فانه نافع وكذلك التمريخ بشحم الضباع وبدهن السوسن ان لم يكن حمي وكذلك طبيخ في اخر الكلاب والجلوس في مياه طبخ فيها العقاقير الملطفة مثل القيسوم وورق السعد وقصب الذريرة وورق الغار واللطوخ المتخذ من اصل الشوكة اليهودية وبزر الشوكة البيضا وبزر الشوكة البصرية وعصارة القنطوريون الدقيق مفردة ومركبة واعلم ان طول مدة القيام في الابزن اوغيره ممايضره بسبب ارخا القوة فيجعل كثرة العدد بدل طول المدة فاجلسه في اليوم مرتين ومما ينفع من به التشنج العامي المسمي طاطانس والتمدد الكاينين عن مادة ان ينضغط دفعة في الما البارد علي ماذكره بقراط فان الظاهر من البدن يتكاثف به وينحصر الحار الغريزي في الباطن ويقوي ويحلل المادة وليس كل بدن يحتمل هذا سالما عن الخطر بل البدن القوي الشاب اللحيم الذي لاقروح به وفي الصيف وقد عوفي بهذا قوم واستعمل المحاجم علي المواضع التي يمتد اليها اخر الوتر بلا شرط ان كان الامر خفيفا وان لم يكن كذلك احتجت الي شرط فانك ان لم تشرط حينيذ ربما اضررت بجذب المادة ومواضع المحاجم في الرقبة وفقار الظهر من الجانبين والاخر العضيلة من الصدر واما قدام المثانة وعلي موضع الكلية فانما نفعل به ذلك عند خوفنا واشفاقنا ان يكون خروج دم وينبغي ان لاتستعمل المحاجم كثيرة ولادفعة معا ويراعي موضع المحاجم فيحفظ ان لا يبرد فيبرد البدن ومن علاجه ايضا ان يسوي ما تشنج بالرفق ومن علاجه الواقع بالطبع عروض الحمي الحادة ولذلك قال بقراط لان تعرض الحمي بعد التشنج خير من ان يعرض التشنج بعد الحمي والربع تنفع في ذلك لزعزعة نافضها ولكثرة تعريقها ومن يعتريه الربع فقلما يعتريه التشنج فانه امان منه ومن المعالجات العجيبة المجربة للتشنج ان يلصق علي العضو المتشنج الالية وتترك عليه حتي تنتن ثم تبدل بغيره والتشنج الذي يعم البدن فقد ينفع فيه فصد الدماغ ايضا بالتنقية بالعطوسات منفعة عظيمة وقد جرب عليهم ان يقلدوا قلادة من صوف كثير رخو ويرش عليها كل وقت دهن حار والحمام اليابس ينفعهم منفعة عظيمة وان يكبوا علي حجارة محماة يرش عليها الشراب وان يعرقوا ايضا بالترميل ومن اضمدتهم الجيدة مرهم يتخذ من الميعة السايلة والفربيون والجندبيدستر والشمع الاصفر ودهن السوسن ومراهم ذكرت في اقراباذين والشحوم وغيرها والتمريخ بعكر دهن السمسم ودهن بزر الكتان ولعاب الحلبة ومن كماداتهم الجيدة الملح المسخن علي مخارج العصب ومما يسقونه مما يجلب الحمي جندبيدستر وحلتيث معجونين بعسل قدر جوزة فانه يجلب الحمي ويحلل التشنج علي المكان وكذلك دهن الخروع وما العسل بالحلتيث وطبيخ حب البلسان ومما ينفعهم جدا سقي الترياق والمعاجين الكبار قد ينتفع بتناول المدرات وقد جرب هذا الدوا ❁ ونسخته ❁ يسقي من اصل القطر عشرون درهما يطبخ برطلين من ما حتي يبقي الثلث ويشرب منه اربعة اواق فاترا بدرهمين دهن اللوز وذلك نافع خصوصا للتشنج الي خلف وقد يطبخ بدل اصل القطر حب البلسان عشرة دراهم والشربة ثلث اواق وكذلك الغوذنج البري ومما هو شديد النفع سقي الجاوشير يسقي منه القوي مثقالا واحدا والوسط درهما واحدا اربع ما يلي ربع درهم وليراع حينيذ المعدة فانها تضعف به شديدا والحلتيث ايضا قدر حبة كرسنة في قدر اربع اواق ونصف عسل وكذلك العسل وقد يسقي ذلك كله وطبيخ الزوفا وطبيخ الانجدان واما الجندبيدستر فهو اكثر نفعا واقل ضررا والشربة منه قدر ملعقة الي ثلث يسقي في مرار كثيرة يكون مبلغ المشروب منها القدر المذكور واقل ما يضر فيه ان يكون بعد الطعام كيف كان فلا خطر فيه ومن معالجاته ان يمرخ بالادهان القوية التحليل المذكورة كدهن قثا الحمار ودهن الخروع ودهن السذاب ودهن القسط مع جندبيدستر والعاقرقرحا فانه نافع جدا والالية المذابة ودهن النرجس وهذه صفة دهن ينفع ذلك ❁ ونسخته ❁ يوخذ من دهن الناردين قسط واحد ومن دهن الخصض قسط ومن الشمع اوقيتين ومن الجعدة والحاما والميعة والمصطكي من كل واحد اوقية ومن الفلفل والفربيون من كل واحد اربعة مثاقيل ومن السنبل اوقية ومن دهن البلسان اوقية ويجمع ومما ينفع ان يستعمل عليها ضماد الفربيون فانه نافع جدا واما العارض من التشنج للمرضعات فيكفيهن ان يضمد مفاصلهن بعسل عجن به زعفران واصل السوسن والايسون علي ان يكون اصل السوسن اكثرها ثم الانيسون ويكون من الزعفران شي يسير ويدام وضع اعضايهن في مياه طبخ فيها بابونج واكليل الملك وحلبة وربما نفع دهن البابونج وحده والشراب القليل نافع لاصحاب التشنج الرطب يحلله كما يحلل الحمي واما الكثير فهو اضر اسبابه ويجب ان يسقي القليل العتيق وعلي غذا قليل واعلم ان التشنج اذا كان عاما للبدن دون اعضا الوجه فان الاطبا يقصدون بالاضمدة والمروخات فقار العنق وان كان في اعضا الوجه ايضا فصدوا الدماغ مع ذلك واذا كان التشنج من مشاركة المعدة ورايت العلامة المذكورة فبادر الي تنقية ذلك الانسان فانه ربما قامرة واحدة حادة اوخلطا عفناويبرا في الوقت

فصل في الكزاز

التمدد مرض الي يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضا التي من شانها ان تنقبض لافة في العضل والعصب واما لفظ الكزاز فقد يستعملونه علي معاني مختلفة فتارة يقولون كزاز ويعنون به ماكان مبتدايا من عضلات الترقوة فيمددها الي قدام والي خلف واما في الجهتين جميعا وربما قالوا كزاز لكل تمدد وربما قالوا كزاز للتشنج نفسه وربما قالوا لتشنج العنق خاصة وربما عنوا به التمدد الذي يكون من تسحبين اوتمددين من قدام ومن خلف وربما خصوا باسم الكزاز ما كان من التمدد بسبب برد يجمد والتمدد بالحقيقة هو ضد التشنج وداخل في جنس التشنج دخول الاضداد في جنس واحد واعتراوها الي سبب واحد يقع وقوعا متضادا الا ان التشنج يكون الي جهة واحدة فاذا اجتمع تشنجان في جهتين متضادتين صارا تمددا لمن يعرض له التشنج من قدام وخلف جميعا فيعرض له من الحركتين المتضادتين في اعضا بدنه ان يتمدد ولما كان هذا التمدد تشنجا متضاعفا وجب ان يكون احد من التشنج البسيط فيكون بحرانه اسرع وقد يكون هذا المضاعف ليس من تسحبين بل من تمددين ولا يخلوا التشنج في اكثر الامر من وجع شديد واسباب الكزاز شبيهة باسباب التشنج من وجه مخالفة لها من وجه اما متشابهتها لها فلان الكزاز قد يكون من امتلا وقد يكون من يبوسته وقد يكون لاذي يلحق الاعضا العصبية وقد يكون من اورام واما مخالفته له فلان التشنج في النادر

يكون من الريح والكزاز كثيرا ما يكون عن ريح ممددة بل الكزاز الذي هو مركب من تشنجين وقد يكون كثيرا من الريح اذا استولي علي البدن ويكون مع ذلك علة صعبة وان كان التشنج المفرد العارض في عضو واحد من الريح فلا يكون صعبا وذلك لان هذا يكون لاستيلا الريح علي البدن كله وقد كان التشنج المفرد اذا غلب معه الريح كان هناك خطر وعلامة موت فكيف المضاعف ويخالف من وجه اخر وهو ان السبب في التشنج المادي كان يقع في موضع من العصب وقوعا علي هيئة تمنع الانبساط لانه يمدد الليف عرضا اويقبضه الي اصله فيشنج واما السبب في الكزاز المادي فان وقوعه في الخلاف فانه اما ان يكون الرطوبة الكازة جرت خلال الليف ثم جمدت وبقيت علي الصلابة فيعسر رجوعها الي الانقباض اويكون وقعت دفعة نملات الليف من غير ان يختلف نسبها من نسبت الليف بل وقعت علي امتداد الليف فعرضت من غير ان نقصت من الطول نقصا نالكنها تحفظ الطول بميلها للفرج واما التشنج فان المادة الفاعلة له مختلفة الوضع في خلل العصب غير نافذة فيها نفوذا متشابها ولانفاذا كثيرا ويشبه ان يكون نفوذ مادة الكزاز الذي علي هذه الصفة يشبه نفوذ مادة الكزاز الذي علي هذه الصفة يشبه مادة نفوذ مادة الاسترخا الا ان تلك المادة رقيقة مرخية وهذه جامدة صلبة لاتدع العضو ان ينعطف وينقبض واما ان تكون المادة في الكزاز لم تقع في واسطة العضلة او الوتر اوالعصبة ولكن في مبداه فحفرت العصب اوالوتر طولا فهو لا يقدر علي ان ينقبض واما ان يكون هناك ورم واما ان تكون المادة وقعت خلال الليف وقوعا اذا قبضت احتاجت الي ان يتضاغط لها الليف ويتاذي بوجع واما ان يكون السبب الموجع والموذي مادة اوغير مادة وقعت في مبادي العضل اوالاوتار فهي تهرب عنها طولا كما يقع نوع من الكزاز عقيب القي العنيف والاستفراغ الكثير للاذي كان الاوتار والعصب تتاذي عن المعدة هذا وان كان السبب في الكزار اليبوسة فيكون لان العضل لما انتقص عرضها بانحلال الرطوبات ازداد طولا وتقبضت منه المنافذ فتعسر نفوذ القوة المحركة فيها فضعفت عن نقل الاعضا الي التقبض وخصوصا اذا اعان التصلب الحادث عن الجفاف علي العصيان واما مثله من التشنج اليابس فقد ينقبض من الطول والعرض جميعا علي سبيل الانشوا فلذلك كان التشنج اليابس اردا من الكزار اليابس وكما ان الاسترخا ربما وقع للقطع فكذلك التمدد قد يقع للجراحة اذا عرضت فتاذت العضل عن الانقباض والكزار قد يقع منه شي عظيم قوي بسبب قوي ومادة قوية كثيرة وقد يقع علي نحو وقوع التشنج لخدر امتلاي يسد مسالك الروح فيبقي الاعضا الممدودة لاتنبسط كما يبقي الاعضا المقبوضة لا تمتد الي ان يجد الروح سبيلا ومنفذا فهذا كثيرا ما يكون بعد النوم لان الروح منه اذهب الي الباطن وكما قلنا في التشنج وقد يقع لاجل هية غير طبيعية شاقة تعرض للعضل فتقل قوتها اوتصير وجعة غير محتمل للتحريك فيبقي علي ذلك الشكل كمن مدد بحبل اورفع شيا ثقيلا اوحمل علي ظهره حملا ثقيلا اونام علي الارض فاذت الارض عضلاته ورضتها اواصابته سقطة اوضربة راضة للعضل اوقطع اوحرق نار توجعت لها فهي عاجزة عن الانقباض وربما كان مع ذلك مادة منصبة اليها اوريح غليظة متولدة فيها اوصايرة اليها تمدده وكما ان التشنج الخاص باعضا الوجه كذلك التمدد اذا لحق الجفن اواللسان اوالشفة وحدها وقد يقع من الكزاز نوع ردي يبوسي تتقدمه حميات لازمة مع قلق وبكا وهذيان ويصفر لها اللون وييبس الفم والشفة ويسود اللسان وتعتقل الطبيعة ويستحصف الجلد ويتمدد وهو ردي وكل كزاز عن ضربة يصحبه فواق ومغص واختلاط وذهاب عقل فهو قتال يصحب تجفف العضل وغليان رطوبتها حتي يمددها طولا ثم يحفظ ذلك عليه بالجفاف البالغ الحافظ للهيات والكزاز يعرض كثيرا للصبيان ويسهل عليهم كلما كانوا اصغر وعلي ما قيل في التشنج وقد يتقدم الكزاز كثيرا اختلاج البدن وثقله وثقل الكلام وصلابة في العضلات وفي ناحية القفا الي العصعص وعسر البلع واحتكاك اذا حكوه لم يلذ دوابه واذا كان في البول كالمدة والقيح وكان قشعريرة وغشاوة في البصر وعرق في الراس والرقبة دل علي امتداد في الجانبين سيكون لان مثل هذه المادة يكثر فيها ان لا يستنقي من اسفل بالتمام بل يصعد منه شي فيما بين ذلك الي الدماغ ويوذيه ويكسر البدن واذا بدا الكزاز العام انطبق الفم واحمر الوجه واشتد الوجع وصار لايسيغ ما يجرعه ويكثر الطرف وتدمع العين وقد راينا نحن اذ بدا الكزاز العام بمراة انطبق فمها واصفر وجهها وظهرت لها اصطكاك اسنانها ثم بعد زمان مديد اخضرت وجهها وكانت لاتقدر ان تفتح فاها حتي بقيت زمانا طويلا ممتدة مستلقية بحيث لايمكن لها ان تنقلب ثم بعد ذلك انحلت عنها الكزاز وانقلبت الي الجانبين وتكلمت ونامت الي الغد فهذا ماشاهدنا حالها وعالجناها كل مرة وكل مدة ثم الفرق بين التشنج والتمدد في ابتدايه ان الانتقال الي التمدد من الخوانيق وذات الجنب والسرسام علي نحو ما كان في التشنج وقد يكثر في البلاد الجنوبية للامتلا وحركة الاخلاط وخصوصا في البلغميين وقد يعرض في البلاد الشمالية لاحتقان الفضول وخصوصا للنسا فانهن اضعف عصبا ❀ العلامات ❀ اما علامات التمدد مطلقا فان لايجيب العضو الي الانقباض واما علامات الكزاز ان كان الي قدام فان يكون الشخص كالمخنوق مختنق الوجه منه ويكون راسه منجذبا الي قدام بارزا مع امتلا العنق لا يستطيع الالتفات وربما لم يقدر ان يبول لتمدد عضل البطن وضعف الدافعة وربما بال بلا اراداة لان عضلة المثانة منه تكون متمددة غير منقبضة وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط وربما عرض له الفواق وان كان الكزاز الي خلف وجذب الراس والكتفين والعضلة منجذبة الي خلف ويعرض ذلك لامتداد عضل البطن الي خلف بالمشاركة وامتداد عضلة المقعدة ولايقدر ان يحبس ما في المعا المستقيم ولايقدر ان يستنزل ما في المعا الدقاق ويشتركان في الاختناق والسهر والوجع ومايبيه البول وكثرة نفاخات فيه للريح ففي السقوط عن الاسرة واما علامة الرطب واليابس والوري والكاين عن الاذي فعلي ما قيل في التشنج وكثيرا ما يصيبهم القولنج للبرد ان كانت العلة باردة ❀ المعالجات ❀ علاجه بعينه علاج التشنج ويستعمل من المحاجم علي الاعضا اكثر مما يستعمل في التشنج وذلك لتسترجع الحرارة وان يكون بشرط خاصة علي عصب العنق والفقارات والشراسيف ومما يجب ان يراعي في المكزوز انه اذا عرق بدنه بشدة الوجع اومن العلاج لم يترك يبرد عليه فانه يوذيه ولكن يجب ان ينشف بصوفة مبلولة وربما اجلس في زيت مسخن فانه قوي التحليل ويسقي الجاوشير الي درهم بحسب القوة ومن الحلتيت ايضا والكزاز اولي بان يبادر الي علاجه من التشنج لان الكزاز موذ خانق قاتل ومما ذكرانه نافع جدا في علاج الكزاز والتشنج ان تغلي سلاقة الشبث ويطرح فيه خروضبع وخرو كلب اونمر وثعلب ويطبخ حتي يتهرا ثم يستنقع العليل فيه مرتين وكذلك ينفعهم التمريخ بشحم الحمار الوحشي

الوحشي وشحم الابل وشحم الاسد والدب والضبع مفردة اومع الادوية وينفعهم الحقنة بدهن السذاب مع جندبيدستر وقنطوريون وكل الحمولات اللاذعة الحارة التي فيها بورق وشحم الحنظل وما اشبهه فان احرقت بافراط حقن بعدها بلبن الاتن اوالسمن اودهن الالية مفردة اومع شحم من المذكورة وانفع الاشيا للتمدد البارد والرطب جندبيدستر فانه يجب ان يتعاهد واذا غذي اصحاب الكزاز فيجب ان لا يلقموا من الطعام الالقما صغارا ضعافا جدا وان يزجوا بالحسو الرقيق لان البلع يصعب عليهم فيزيد في مناخرهم ويضطربون فيزيد ذلك في علتهم وقد ذكرنا ادوية يسعونها ويمسح بها اعضا وهي في انقراباذين وكذلك المروخات النافعة لهم مثل دهن الخيار وغير ذلك مما قيل وكذلك السعوطات والعطوسات وخير العطوسات لهم ميعة المومياي ببعض الادهان والحمي التي تقع بالطبع خير علاج لما كان منه رطوبيا

فصل في اللقوة

فنقول هي علة اليه في الوجه ينجذب لها شق من الوجع الي جهة غير طبيعية فتتغير هيئته الطبيعية وتزول جودة التقا الشفتين والجفنين من شق وسببه اما استرخا واما تشنج لعضل الاجفان والوجه وقد عرفتها وعرفت منابتها واما الكاين عن الاسترخا فانه اذا مال شق جذب معه الشق الثاني فارخاه وغيره عن هيئته ان كان قويا وان كان ضعيفا استرخي وحده عند بعضهم وهذ الكاين عن الاسترخا يكون لاسباب الاسترخا المعدودة التي قد فرغنا من بيان ذلك ولاحاجة بنا ان نكرر واما الكاين عن التشنج وهو الاكثري فلانه اذا تشنج شق جذب الشق الثاني اليه والسبب فيه هو السبب في التشنج ومما قيل في باب التشنج اليابس مثل الكاين في حميات حادة واستفراغات من اختلاف وقي ورعاف وغير ذلك فانه قاتل ردي وقد قال بعضهم ان الجانب المريض في اللقوة هو الجانب الذي يري سليما وان السبب فيه والجانب الصحيح يحاول جذبه للتسوية وهذا غير شديد في اكثر الامر والتشريح وما علمته من حال عضل الوجه يعرفك فساده ووقوع هذا عاما ولان الحس يبطل لمن بطل فيه منهم من جانب اللقوة وكثير من الناس من يعرض له ورم في عضل الرقبة فيكون من جملة الخوانيق فيصيبه من ذلك لقوة ويصيبهم ايضا فالج يمتد الي اليدين لان العصب الذي يسقي منه عضل الرقبة القوة المحركة منبته ايضا من فقار الرقبة وكل لقوه امتدت ستة اشهر فبالحري ان لا يرجي صلاحها واعلم ان اللقوة قد تنذر بفالج بل كثيرا ماتنذر بسكتة فتامل هل تصحبها مقدمات الصرع والسكتة فبينه بادر باستفراغ قوي وقد زعم بعضهم ان الملقو يخاف عليه الفجاة الي اربعة ايام فان جاوز نجا ويشبه ان يكون ذلك بسبب سكتة قوية كانت اللقوة تنذر بها ❁ العلامات ❁ هي ان تقع النفخة والرقه من جانب ولا يستمسك الريح ولا يستمسك الريق من شق وكثيرا مالحق معها صداع وخاصة في التشنجية منها ومعرفة الشق الماوف من الشقين انه هو الذي اذا مد واصلح باليد سهل رجوع الاخر بالطبع الي شكله واما علامات اللقوة الاسترخايية فان تكون الحركة تضعف والحواس تكدر ويحس في الجلد لين وفي العضل ايضا ولا يحس تمدد ويكون الجفن الاسفل منحدرا وتري نصف الغشا الذي علي الحنك المحاذي لتلك العين مسترخيا ايضا رطبا رهلا ويظهر ذلك بان يغمز اللسان الي اسفل ويتامل والسبب في ذلك اتصال هذا الصفاق بالصفاق الخارج من طريق اللسان القاطع للحنك طولا فهو يشركه ويكون الجلد مايلا عن نواحي الرقبة تباعد عنها ويعسر رده اليها واما علامات التشنجي فان لا يكون الحواس كدرة في الاكثر ويكون جلدة الجبهة متمددة تمددا تبطل معه الغصون وعضل الوجه اذني صلبة ويكون تمدد تلك الشق الي الرقبة ويقل الريق والبزاق في الاكثر وميل الجلد الي نواحي الرقبة اكثر قطعا وردها عنها اعسر واما علامة الرطب واليابس من التشنجي فيما يعرف ومن علامات حدوث اللقوة ان يجد الانسان وجعا في عظام وجهه وخدرا في جلدته وكثرة من اختلاجه ❁ المعالجات ❁ الحزم هو ان لا يحرك الملقو الي السابع وقال قوم الي الرابع ويغذي ايضا بما يلطف تلطيف ما الحمص بزيت ولا يجفف تجفيف العسل والفراخ وان كانت الطبيعة يابسة فحرك في اليوم الثاني بحقنة شديدة اللين كان موافقا والمبادرة الي الغراغر في الابتدا ضارة وربما جذبت القريب ولم تحلل النج الغريب والشيح اولي بقوي ولا يستفرغ لضعيف غير كاف الي ان ينضج مرة والاستعجال الي الدوا الحاد من اضر الاشيا واردا المعالجة اذ يجفف المادة ويغلظها وييبس العصب فيصعب تاثير الدوا فيه بل الصبر اصبر ويجب ان يعالج بعلاج الفالج والتشنج كما تعرف بحسب ما يناسب وانت تعلم جميع ذلك وقد جرب ان الملقو اذا سقي كل يوم وزن درهمين من ايارج هرمس شهرا متصلا اثر اثرا قويا ومما جرب ان يسقي كل يوم زنجبيلا ووجا معجونين بالعسل بكرة وعشية قدر جوزة ويجب ان لا يقطع عنهم ما العسل وقد ذكر بعض اطبا الهند ان من ابلغ ما يعالج به اللقوة ان يخص العضو الالم والراس بلحم الوحش مطبوخا ويشبه ان يكون اولي الوحش بهذا الارنب والضبع والثعلب والاوعال والابل والحمر الوحشية دون الظبا وما يجراها مما لا تسخين للحمه ويجب ان كان المريض رطبا ان يربط الشق بالذي فيه مبدا العلة علي الهية الطبيعية فان كان تشنجا بدات بتليينه اولا ثم بتحليله وعليك ان تغرق موخر راسه بادهان اللينة الرطبة كدهن البنفسج ودهن اللوز والقرع ولا باس بدهن البابونج ويستنشق بهذه الادهان في يومه وليلته مرة بعد مرة ويشرب الشراب الممزوج دون السكر وان وجدت علامات الدم فصدت العرق الذي تحت اللسان وحجمت علي الفقرة الاولي بلا شرط ولا شك ان المادة الفاعلة للقوة نائبة في مبادي العصب وعضل الوجه وكذلك يستحب ان تستعمل الادوية المحمرة علي فقرات العنق وعلي الفك ايضا اذ كان الليف الكثير ياتي منها الي العضل التي في الوجه هذا اذا كان استرخائيا واما ان كان تشنجيا يابسا واياك والاشيا الحارة من الطلي والتكميد والادهان والمتناولات وقد شاهد نا نحن من كان به لقوة تشنجية يابسة فعالجوه بعض الاطبا بالتكميد والمتناولات الحارة صار شق وجهه اردا مما كان وتثقل لسانه عند المكالمة وقد طال عليه زمان فلما داويت انا بضد ذلك ابرا من ذلك بعد مقاساة في المعالجة واما عضل الوجه فليبست من تلك الجملة وتدبيرها تنقية الجز المقدم من الدماغ وكذلك التكميد اليابس علي هذه الفقرات واللحي ودلكها وذلك الراس ايضا وخصوصا علي جوع شديد ومما ينفع الملقو ايضا ادامة غسل وجهه بالخل ولطخ المواضع المذكورة بالخل وخصوصا اذا طبخ فيه الملطفات اوكان خلا سحق فيه خردل فهو عجيب حيث يكون

الاسترخا بخلاف التشنجي وان يكب علي طبيخ الشيح والقيسوم والحرمل والغار والبابونج ونحوه في كليهما ويوقد تحته بمثل الطرفا والاثل واذا لم ينفعه الادوية كوي العرق الذي خلف اذنه ويجتنب الحمام اذا كان استرخا بيا ويواظب كل يوم مرارا في التشنجي ويجب ان يكلف الغرغرة اكثر من غيرها بما انت تعلم ذلك وتستعمل المضوغات خاصة الوج وجوزبوا وعاقرقرحا ومن مضوغاتهم الهليلج الاسود ويجب ان يمسك المضوغ في الشق الالم ويكون في بيت مظلم وقيل مع يمشي في حوايجه فلاباس بذلك ويسعط بمرارة الكركي اوباشق اوذيب اوشبوط اوعصارة الشهدانج اوالمرزنجوش اوالسلق اوما السكبينج بدهن السوسن اوفربيون مقدار عدسة بلبن امراة ويعالج الراس بما ينقيه مما ذكرنا في قانون امراض الراس من كل وجه ومن العطوسات المجربة لهم الرية وهو الفندق الهندي وخاصة قشره الاعلي واذان الغار وعصارة قثا الحمار والعرطنيثا وقد يخلط ذلك بما يسحق مع التعطيس مثل الجندبيدستر والشونيز وغيره وافضل ما يسعط به ماذان الغار وهو المسمي اباغلس واذا سعط بوزن درهمين من مايه مع دنق سكبينج ونصف درهم زيت نفع بل ابرا في خمسة ايام وقد يومرون بالنظر في المراة الصنية ليتكلفوا دايما تسوية وجه واوفقها المراة المشوشة في ابرا الوجه وهي الضيقة والصبيان اذا ضربتهم اللقوة في اخر الربيع شفاهم الاطريفل الاصغرايا ما الي سبعة والغذا ما حمص

فصل في الرعشة

هي علة الية تحدث لعجز القوة المحركة عن تحريك العضل علي الاتصال مقاومة للنقل المعاوق المداخل بتحريك لتحريك الارادة فيختلط حركات اراديه بحركات غير ارادية اوثبات ارادي بتحريكات غير ارادية وهي افة في القوة المحركة كما ان الخدر افة في الحاسة وهذا السبب اما في القوة واما في الالة واما فيهما جميعا فان القوة اذا ضعفت لاعراض الخوف اولوصول شي منقطع هايل كالنظر من موضع عال اوالمشي علي حايط اومخاطبة محتشم مهيب اوغير ذلك مما يقبض القوي النفسانية اوغم اوحزن اوفرح مشوش لنظام حركات القوة عرضت الرعشة والغضب قد يفعل ذلك لانه يحدث اختلافا في حركة الروح ومن اسبابها علي سبيل ابهان القوة كثرة جماع علي الامتلا والشبع واما الكاين عن الالة فقد يكون بان يسترخي العصب بعض الاسترخا ولايبلغ به الفالج فلايتماسك عند التحريك كما عند الشرب الكثير والسكر المتواتر وكثرة شرب الما البارد اوشربه في غير وقته اوبان يقع في الاعصاب سدد لامتلا كثير حادث عن الاسباب المعلومة من التخمة وترك الرياضة فلاتنفذ لاجلها القوة تمام النفوذ والمادة السادة اما منفعلة عن المجاري متحركة فيها تارة بطرق النفوذ وتارة تمنع واما غير منفعلة البتة وقد يكون من ان تجف الالة جفوفا فلا تطاوع لعطف مطاوعة مسترسلة واما المشتركة فان يصيب الالة ضرر يتادي الي الاضرار بقوة كما يصيبها برد شديد من خارج اومن لسع حيوان اومن خلط اومن حرشديد كما عند الاحتراق وغيره فتصيب معها القوة افة اويصيب القوة علي حدتها افتها التي تخصها ويصيب العضو علي حدته افة تخصه ويتوافي الضرران معا والرعشة ربما كانت في جميع الاعضا وربما كان في اليدين وربما كان في الراس وحده بحسب وصول الافة الي عضل دون عضل وقد تكون الرعشة في اليدين دون الرجلين اما لان السبب ليس في اصل النخاع لكنه ينفضه الي اقرب المواضع واقرب الجوانب اوبطبيعة تحوط النخاع من ان ينفذ ذلك السبب فيه فيبلغ اقصاه واما لان الروح المحرك في اسافل البدن اقوي واشد لحاجة تلك الاعضا الي مثله فلا ينفعل عن الاسباب التي ليست بقوية جدا انفعالا شديدا وان انفعلت الالة قوي علي قهرها واليد ليست كذلك والسبب الغالب في احداث الرعشة اليابسة برد يضعف العصب والروح معا اورطوبة بالة مرخية دون ارخا الرطوبة الفاعلة الفالج وقد قال بقراط من عرضت له في الحمي المحرقة رعشة فان اختلاط الذهن يحلها ولم يرض جالينوس هذا وليس مما لاوجه له واعلم ان اصعب الرعشة مايبتدي من اليسار والرعشة في المشايخ لاتزول بعلاج

العلامات هي الاسباب المذكورة وهي ظاهرة المعالجات يعالج في ساير الابواب من تفتيح السدد وابطا الاسترخا والاستفراغ وتقوية العصب والترطيب ان احتيج اليه وكذلك في الارتعاش ان كان لضعف عن مرض والتسخين ان وقع لبرد مغافص اومشروب والغمز والدلك والنفض ان وجب وعلي مابين في القانون والاستحمام بمياه البحر والحمامات مثل الما النطروني اوالزرنيخي اوالقفري اوالكبريتي وما البحر نافع ايضا وان كان سببه الما البارد كمد بالنطرون والخردل ومرخ بدهن القسط وان كان سببه شرب الخمر الكثير استفرغ واستعمل دهن قثا الحمار وما يجري مجراه وادهم التمريخ بدهن القث ولدهن الخندقوقي خاصية عجيبة في ذلك وكذلك ان ضمد الرطبة وحدها وان كان من اخلاط متشربة اوغليظة بحث العلة فليستعمل وضع المحجمة علي الفقرة الاولي وليجلس في ابزن دهن مسخن وفي مرق الحيوان المذكور في باب الفالج والتشنج والكزاز واخر الامر يسقي جندبيدستر في شراب العسل بالايارجات الكبار ويسقي الحب المتخذ بالسذاب وسقولوقندريون وينتفعون بدماغ الارنب جدا فليداكلوا منه مشويا ومما ينفع المرعش ان يسقي شراب العسل بما طبخ فيه حب الخطمي وورق امونيون نصف اوقية وكذلك يسقون عصارة الغافت مع الما ويستعملون علاج الاسترخا بعينه وان كانت الرعشة خاصة في الراس فقد جرب لهم استعمال الاسطوخودوس وزن درهم اودرهمين وحده ومع ايارج فيقرا اما محببا واما في شراب العسل وجرب لهم شرب حب الفوفاي من درهم الي درهم ونصف كل عشرة ايام مرة ويجب ان يكون الغذا مايسرع هضمه والشراب يضرهم وكذلك الما البارد واسلم المياه لهم واقلها ضررا ما المطر وكذلك لكل مرض عصبي ويتضررون بكثرة الغذا الغليظ والرطب والفصد

فصل في الخدر

لفظة الخدر تستعمل في الكتب استعمالا مختلفا فربما جعل لفظة الخدر مرادفة للفظة الرعشة واما نحن وكثير من الناس فنستعمله علي هذا الوجه لكنا نقول الخدر علة الية تحدث للحس اللمسي افة اما بطلانا واما نقصانا مع رعشة ان كان ضعفا اواسترخا ان استحكم لان القوة الحسية لاتمنع عن النفوذ الاوالحركية تمتنع كما اوضحنا مرارا وان كان في الاحايين قد يوجد خدر بلا عسر حركة لاختلاف عصب الحركة والحس وسبب الخدر اما من جهة القوة بان يضعف كما في الحميات القوية

القوية والحادة المودية الي الخدر كما في الذي يريد ان يغشي عليه وعند القرب من الموت واما من جهة الالة فان يفسد مزاجها ببرد شديد من شرب دوا اولسع حيوان كالعقرب المائي اومس الرعادة المسمي نارقا اوشرب دوا كالابيون فيحدث ذلك غلظا في الروح التي هي الة القوة وضعفا اويفسد مزاجها بحر شديد كمن لسعته الحية اوبقي في حمام شديد الحر اوفي الحميات المحرقة اوتغلظ جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا وكذلك ما يجد في لمس الرجل بالقياس الي لمس اليد كالخدر اويكون لسدد من اخلاط غليظة اما دم واما بلغم واما سودا وقد يمكن ان يكون من الصفرا اولسدد من ضغط ورم اوجراح اوضغط شديد ورباط اوضغط وضع يلوي العصب اويعرضه شديدا اولاجل وضع ينصب الي العضو معه اوخلط غيره كثير فيسد المسالك وهذا اكثره عن الدم ولذلك اذا بدل وضعه فزال ورجع عنه ما انصب اليه عاد الحس وربما عرض ذلك من اليبس والجفاف فيسد المسالك لاجتماع الليف وانطباقه وهذا اردي وقد تعرض السدة للاسترخا الكاين عن رطوبة مزاجية دون مادة تتبع ذلك الاسترخا انطباق المجاري واسباب الخدر قد تكون في الدماغ نفسه فان كان كليا يعم البدن كله فهو قاتل من يومه وربما كانت في النخاع وربما كان ابتداوها من فقرة واحدة وربما كان في شعبة عصب فان ازمن الخدر البارد وطال اذي الي الاسترخا والخدر الغالب ينذر بسكتة اوصرع اوتشنج وكزاز يصيبه وخدر الوجه ينذر باللقوة وكثيرا ما يعقب ذات الرية وذات الجنب والسرسام البارد خدر واعلم ان القرطم الواقع في الحقن مسخن للعصب واعلم ان الخدر اذا دام في عضو ولم يزله الاستفراغ ثم اعقب دوارا فهو منذر بسكتة ✤ العلامات ✤ العلامات بعينها هي الاسباب وكما قيل في الرعشة فتدل علي ذلك منها وزيادة الخدر بزيادته ونقصانه بنقصانه والعلاج علي ما قيل في الرعشة بعينه الا انه ان كان عن دم غالب وقامت دلالة من امتلا العروق وانتفاخ الاوداج وثقل البدن ونوم وحمرة وجه وعين وغير ذلك فينبغي ان يفصد فصدا بالغا فانه في الاكثر يزيل الخدر وحده ومع اصلاح التدبير وتجفيف الغذا واذا ظهر الخدر بعضو من الاعضا بسبب سابق اوباد مثل برد اوغير ذلك نال مبدا العصب فيجب ان لا يقتصر علي معالجة الموضع بل يكوي وكذلك علاج مبدا العصب السالك اليه ومن المعالجات النافعة للخدر رياضة ذلك العضو ودوام تحريكه

فصل في الاختلاج

الاختلاج حركة عضلانية وقد يتحرك معها ما يلتصق بها من الجلد وهي من ريح غليظة نفاخة اما الدليل علي انها من ريح فسرعة الانحلال وانه لا يكون الا في الابدان الباردة والاسباب الباردة وشرب الاشيا الباردة ويسكنها المسخنات واما الدليل علي انها عضلانية لجية عصبية ان ما لان جدا مثل الدماغ فان الريح لا يحتقن فيه وكذلك ما صلب مثل العظم بل يعرض في الاكثر لما توسط في الصلابة واللين واسباب الاختلاج قوة مبردة ومادة رطبة وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية كثيرا خصوصا من الفرح وكذلك يعرض من الغم والغضب وغير ذلك لان الحركة من الروح قد تحلل المواد رياحا واعلم ان الاختلاج اذا عم البدن انذر باللقوة واختلاج ما دون الشراسيف ربما دل علي ورم في الحجاب فانه من توابعه ✤ المعالجات ✤ يكمد بالكمادات المسخنة فان زال والا استعملت الادهان المحللة مبتديا من الاضعف الي الاقوي فان زال والا سقي المسهل ويدام بعد ذلك تمريخ العضو بالادوية المسخنة وللجندبيدستر مع الزنبق خاصية في هذا الباب ولا يتناول ما الجمد والخمر الكثير وما له نفخ وتبريد ويقرب علاجه من علاج اخواته فلنختم الكلام هاهنا ولنقتصر علي الحسية والحركية والوضعية منها واما الاورام وتفرقات الاتصال وغير ذلك فلنوخر الكلام الي الكتاب الرابع

الفن الثالث في تشريح العين واحوالها وامراضها وهو اربع مقالة

المقالة الاولي كلام كلي في اوايل احوال العين وفي الرمد

فصل في تشريح العين

فنقول قوة الابصار ومادة الروح الباصرة تنفذ الي العين من طريق العصبتين المجوفتين اللتين عرفتهما في التشريح واذا انحدرت العصبة والاغشية التي تصحبها الي الحجاج اتسعت طرف كل واحد منهما وامتلا وانبسط اتساعا محيطا بالرطوبات التي في الحدقة التي اوسطها الجليدية وهي رطوبة صافية كالبرد والجليد مستديرة ينقص تفرطحها من قدامها استدارتها وقد فرطحت ليكون المتشبح فيها اوفر مقدارا ويكون للصغار من المرييات قسم بالغ تتشبح فيه وكذلك كان موخرها يستدق يسيرا ليحسن انطباقها في الاجسام الملتقية لها المستعرضة المستوسعة عن دقة الحس ليحسن التقامها اياها وجعلت هذه الرطوبة في الوسط لانه اولي الاماكن بالحرز وجعل وراها رطوبة اخري تاتيها من الدماغ ليغذ وهاتان بينها وبين الدم الصرف تدريجا وهذه الرطوبة تشبه الزجاج الذيب ولون الزجاج الذايب صفا يضرب الي قليل حمرة اما الصفا فلانها تغذو الصافي واما قليل حمرة فلانها من جوهر الدم ولم يستحل الي مشابهة ما يغتذي به تمام استحالة وانما اخرت هذه الرطوبة عنها لانها من ثقب الدماغ اليها بتوسط الشبكي فيجب ان يلي جهته وهذه الرطوبة تعلوا النصف الموخر من الجليدية الي اعظم دايرة فيها وقدامها رطوبة اخري تشبه بياض البيض وتسمي بيضية وهي كالفضل عن جوهر الجليدية وفضل الصافي صاف ووضعت من قدام لسبب متقدم ولسبب كالتمام والسبب المتقدم هو ان جهة الفضل مقابلة لجهة الغذا والسبب التمامي ان يدرج حمل الضوعلي الجليدية ويكون كالجنة لها ثم ان طرف العصبة يحوي علي الزجاجية والجليدية الي الحد الذي بين الجليدية والبيضية والحد الذي ينتهي عنده الزجاجية عند الاكليل احتوي الشبكة علي الصيد فلذلك تسمي شبكية وينبت من طرفها نسج عنكبوتي يتولد منه صفاق لطيف تنفذ معه خيطات من الجز المسمي الذي سنذكره وذلك الصفاق حاجز بين الجليدية وبين البيضية ليكون بين اللطيف والكثيف حاجز ما وليانيه غذا من امامة نافذا اليه من الشبكي والمشيمي وانما كان رقيقا كنسج

العنكبوت لانه لوكان كثيفا قايما في وجه الجليدية لم يتعدان يعرض منه لاستحالته ان يحجب الضوعن الجليدية من طريق البيضية واما طريق الغشا الرقيق فانه يمتلي وينتسج عروقا كالمشيمة لانه منفذ الغذا بالحقيقة وليس يحتاج الي ان يكون جميع اجزايه مهياة للمنفعه الغذايية بل الجز الموخرويسمي مشيميا واما ماجاوزذلك الحدالي قدام فيثخن صفاقا الي الغلظ ماهوذالون اسمانجوني بين البياض والسواد ليجمع البصر وليعدل الضوفعل اطبا قنا البصرعند الكلال النجا الي الظلمة اوالي التركيب من الظلمة والضو وليحول بين الرطوبات وبين القرني الشديد الصلابة ويفعل المتوسط العدل وليغذوا القرنية بما يتادي اليه من المشيمة ولايتم احاطته من قدامه ليلا يمنع تادي الاشباح بل يخلي قدامه فرجة وثقبة كما يبقي من العنب عندنزع تفروقه عنه في تلك الثقبة تقع التادية واذا انسدت منع الابصار وفي باطن هذه الطبقة العنبية حمل حيث يلاقي الجليدية ليكون اشبه بالمخلخل اللين وليقل اذي مماسته واصلب اجزايه مقدمه حيث يلاقي الطبقة القرنية الصلبة وحيث يتثقب ليكون مايحيط بالثقبة مملوة رطوبة للمنفعة المذكورة وروحا يدل عليه ضموره مايوازي الثقبة عندقرب الموت واماالحجاب الثاني فانه صفيق جدا ليحسن الضبط فيسمي موخره طبقة صلبة وصفيقة وهذه تحيط بجميع الحدقة وتشف ليلا تمنع الابصار فتكون لذلك في لون القرن المرقق بالنحت والجرد وتسمي لذلك قرنية واضعف اجزايه مايلي قدام وهي بالحقيقة كالمولفة من طبقات رقاق اربعة كالقشورالمتراكبة ان انقشرت منها واحدة لم تعم الافة وقال قوم انها ثلث طبقات ومنها مايحاذي الثقبة لان ذلك الموضع الي الستر والوقاية احوج واماالثالث فيحتاط بعضل حركة الحدقة ويمتلي كله لحما ابيض دسما لتلين العين والجفن ويمنعهاان تجف تسمي جملته الملتحم فاماالعضل المحركة للمقلة فقد ذكرناها في التشريح واما الهدب فقد خلق لدفع مايطير الي العين وينحدر اليه من الراس ولتعديل الضوبسواده اذاالسواد يجمع نور البصر وجعل مغرسه غشايشبه الغضروف ليحسن انتصابها عليها فلا يضطجع لضعف المغرس وليكون للعضلة الفاتحة للعين مستنداكالعظم يحسن تحريكه واجزا الجفن جلده ثم احد طاقي الغشاثم شحم ثم عضلة ثم الطاق الاخر وهذا هوالاعلي واما الاسفل فينعقد من الاجزا العضلية والموضع الذي في شقه خطرهل هوما يلي فوقه عند مبدا العضلة

فصل في تعرف احوال العين وامزجتها والقول الكلي في امراضها

يتعرف ذلك من ملمسها ومن حركتها ومن عروقها ومن لونها ومن شكلها ومن قدرها ومن فعلها الخاص وحال مايسيل منها وحال انفعالاتها فامانعرف ذلك من ملمسها فان يصيبها اللمس حارة اوباردة وصلبة يابسة اولينة رطبة واما تعرف ذلك من حركتها فان نتامل هل حركتها خفيفة فيدل علي حرارة اوعلي يبوسة يفصل ذلك ملمسها ام ثقيلة فيدل علي برد ورطوبة واما تعرف ذلك من عروقها وان يتعرف هل هي غليظة واسعة فيدل علي حرارتها ام دقيقة خفية فيدل ذلك علي برودتها وان يتعرف هي هل خالية فيدل ذلك علي يبوستها ام ممتلية فيدل ذلك علي كثرة المادة فيها واما تعرف ذلك من لونها فان كل لون يدل علي الخلط الغالب المناسب اعني الاحمروالاصفروالرصاصي والكمد واما تعرف ذلك من شكلها فان حسن شكلها يدل علي قوتها في الخلقة وسوشكلها علي ضد ذلك واما حال عظمها وصغرها فعلي حسب ماقيل في الراس واما نعرف ذلك من فعلها الخاص فانها ان كانت تبصر الخفي ومن بعيد ومن قريب معا ولا يتاذي معا ولا يتاذي بمايرد عليها من المبصرات القوية فهي قوية المزاج معتدلة وان كانت ضعيفة الابصار وعلي خلاف ذلك ففي مزاجها اوخلقتها فساد وان كانت لاتقصرفي ادراك القريب وان دق وتقصرفي ادراك البعيد فروحها صاف قليل تدعي الاطبا انه لايفي للانتشارخارجا لرقته ويعنون بذلك الشعاع الذي يعتقدون انه من جملة الروح وانه يخرج فيلاقي المبصر وان كانت لاتقصرفي ادراك البعيد فان ادني منه الدقيق لم يبصروان نحي عنه الي قدرمن البعد ابصره فروحها كثيركدر غيرصاف لطيف بل رطب ومزاجها رطب تدعي الاطبا انه لايرق ولايصفوا الابالحركة المتباعدة واذا امعن الشعاع في الحركة رق ولطف وان كانت تضعف في الحالين فروحها قليل كدر واما تعرف ذلك من حال مايسيل منها فانها ان كانت جافة لاترمص البتة فهي يابسة وان كانت ترمص بافراط فهي رطبة جدا واما من حال انفعالاتها فانها ان كانت تتاذي من الحروتنشفي بالبرد فبها سو مزاج حاروان كانت بالضد فبالضد واعلم ان الوسط في كل واحد من هذه الانواع معتدل الاالمفرط في جودة الابصار فهو المعتدل والعين يعرض لها جميع انواع الامراض المادية والساذجة والتركيبية الالية والمشترك للعين في احوالها التي تعرض لها من هية الطرف والتغميض والتفتيح واللون والدمعة احكام متعلقة بالامراض الحادة يجب ان تطلب منها وامراض العين قدتكون خاصة وقدتكون بالمشاركة واقرب مايشاركه الدماغ والراس والحجب الخارجة والداخلة ثم المعدة وكل مرض للعين بمشاركة الحجاب فهواسلم مما كان بخلافه

فصل في علامات احوال العين

علامات كون مرض العين بشركة الدماغ ان يكون في الدماغ بعض دلايل افاته المذكورة فان كان الواسطة الحجب الباطنة تري الوجع والالم يبتدي من غور العين وان كانت المادة حارة وحدث عطاسا وحكة في الانف وان كانت باردة احسست بسيلان بارد وقل مايكون هذه المشاركة بسو مزاج مفرد وان كانت المشاركة مع الحجب الخارجة وكانت المادة تتوجه منها احس بتمدد يبتدي في الجبهة والعروق الخارجة وتظهر المضرة فيما يلي الجفن اكثروان كانت بمشاركة المعدة كانت العلامات المذكورة في باب مشاركة الدماغ للمعدة وان كان هناك خيالات بسبب المعدة قلت في الخوي وكثرت في الامتلا واما علامات المرض المادي من حيث هو في نفس العين فان الدموي يدل عليه الثقل والحمرة والدمع والانتفاخ ودرور العروق وضربان الصدغين والالتزاق والرمص وحرارة الملمس وخصوصا اذا اقترن به علامات دموية الراس واما البلغمي فيدل عليه ثقل شديد وحمرة خفية مع رصاصية ماوالتصاق ورمد وتهيج وقلة دموع واما الصفراوي فيدل عليه النخس والالتهاب مع حمرة الي صفرة ليست كحمرة الدموي ورقة دمع حاد وقلة التصاق وحرارة ملمس واما السوداي فيدل عليه الثقل مع الكمودة وقلة الالتصاق واما المزاجات الساذجة فيدل عليه الثقل مع الجفاف ومع وجود دلايل ذكرناها في باب التعرف واما الامراض الالية والمشتركة فياتي لكل واحد منها باب

فصل

فصل في قوانين كلية في معالجات العين

معالجات العين مقابلة لامراض العين ولما كانت الامراض امامزاجية مادية واما مزاجية ساذجة واما تركيبية تفرق اتصال فعلاج العين اما استفراغ ويدخل فيه تدبير الاورام واما تبديل مزاج واما اصلاح هيئة كما في الجحوظ واما ادمال والحام والعين يستفرغ المواد عنها اماعلي سبيل الصرف عنها واما علي سبيل التحليب منها والصرف عنها هواولا من البدن ان كان ممتليا ثم من الدماغ بما عرفت من منقيات الدماغ ثم النقل عنها من طريق الانف ومن العرق القريبة من العين مثل عرقي الماقي واما التحليب منها فيكون بالادوية المدمعة واما تبديل المزاج فيقع بادوية خاصية ايضا واما تفرق الاتصال الواقع فيها فيعالج بالادوية التي لها تجفيف غير كثير وبعيد من اللذع وانت تستطلع علي هذه الادوية من كلامنا في الرمد وساير علل العين ويجب ان تعلم ان الامراض المادية في العين يجب ان يستعمل فيها تقليل الغذا وتناول مايولد الخلط المحمود واجتناب كل مبخر وكل مايسوء هضمه واذا كانت المادة منبعثة من عضو قصدت فصد ذلك العضو واذا كانت المادة تتوجه من الحجاب الخارج استعملت الحجامة واستعملت الروادع علي الجبهة ومن جملتها قشر البطيخ للحارة والفلفد يس للباردة والعروق التي تفصد للعين هي مثل القيفال ثم العروق التي في نواحي الراس فما كان من قدام كان انفع في النقل من الموضع وما كان من خلف كان انفع في الجذب واعلم ان مايحدث في العين من المواد ويحتاج الي نقله عنها الي عضو اخر فاصوب ماينقل اليه هو المنخران وذلك اذا لم تكن في طريق الانصباب الي العين وهذا النقل انما هو بالعطوسات والنشوقات المذكورة في مواضع اخر حيث ذكرنا تدبير اوجاع الراس وادوية العين منها مبدلات للمزاج اما مبردة مثل عصارات عنب الثعلب وعصا الراعي وهو البطباط وما الهندبا وما الخس وما الورد وعصارته ولعاب بزرقطونا ومنها مسخنات مثل المسك والفلفل والوج والماميران ونحوها ومنها مجففات مثل التوتيا والاثمد والاقليميا ومن جملتها مقبضات مثل شياف ماميثا والصبر والهليلج والزعفران والورد ومنها ملينات مثل اللبن وحكاك اللوز وبياض البيض واللعاب ومنها منضجات مثل العروق وما الحلبة والزعفران والميبختج وخصوصا منقوعا فيه الخبز ومنها محللات مثل الانزروت وما الرازيانج ومنها مخدرات مثل عصارة اللفاح والخشخاش والافيون واعلم انه اذا كان مع علل العين صداع فابدا في العلاج بالصداع ولا تعالج العين قبل ان تزيله واذا لم يغن الاستفراغ والتنقية والتدبير الصايب فاعلم ان في العين مزاجا باردا اومادة خبيثة لحجة في الطبقات بفسد الغذا النافذ اليها وهناك ضعف من الدماغ وفي مواضع اخر تنقذف منه النوازل الي العين فاعلم هذه الاشيا

فصل في حفظ صحة العين وذكر مايضرها

يجب علي من يعتني بحفظ صحة العين ان يوقيها الغبار والدخان والاهوية الخارجة عن الاعتدال في الحر والبرد والرياح المتحة والباردة والسمومية ولا يديم التحديق الي الشي الواحد لايعدوه ومما يجب ان يتقيه حق الاتقا كثرة البكا ويجب ان يقل النظر في الدقيق الا احيانا علي سبيل الرياضة ولايطيل نومه علي القفا وليعلم ان الاستكثار من الجماع اضر شي بالعين وكذلك الاستكثار من السكر والتملو من الطعام والنوم علي الامتلا وجميع الاغذية والاشربة الغليظة وجميع المبخرات الي الراس ومن جملتها كل ماله حرافة مثل الكراث والحندقوقي وجميع مايجفف بافراط مثل الكرنب والعدس وجميع ماذكر في الواح الادوية المفردة ونسب الي انه ضار بالعين وليعلم ان كل واحد من كثرة النوم والسهر شديد المضرة بالعين واوفقه المعتدل من كل واحد منهما واما الاشيا التي ينفع استعمالها العين ويحفظ قوتها فالاشيا المتخذة من الاثمد والتوتيا مثل اصناف التوتيا المرباة بما المرزنجوش وما الرازيانج والاكتحال كل وقت بما الرازيانج عجيب عظيم النفع وبرود الرمان عجيب نفعه ايضا وايضا البرود المتخذ من ما الرمانين شحمهما منضجين في التنور مع العسل وكما ستقف عليه في موضعه ومما يجلوا العين ويحدها الغوص في الما الصافي وفتح العين في داخله واما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها اغذية ومنها التصرف في الاغذية فاما الافعال والحركات فمثل جميع مايجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الي المضيئات وقراة الدقيق قراة بافراط فان التوسط فيها نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم علي الامتلا والعشا بل يجب من به ضعف في البصر ان يصبر حتي ينهضم ثم ينام وكل امتلا يضر وكل مايجفف الطبيعة يضره وكل مايعكر الدم من الاشيا المالحة والحريفة وغيره يضره والسكر يضره واما القي فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضره من حيث تحرك مواد الدماغ فيدفعها اليه وان كان لابد فينبغي ان يكون بعد الطعام وبرفق والاستحمام ضاير والنوم المفرط ضاير والبكا الكثير وكثرة الفصد وخصوصا الحجامة المتوالية ضايرة واما الاغذية فالمالحة والحريفة المبخرة ومايوذي ثم المعدة والكراث والبصل والثوم والباذروج اكلا والزيتون النضيج والشبث والكرنب والعدس واما التصرف في الاغذية فان يتنا ولها بحيث لايفسد هضمها ويكثر بخارها علي مابين في موضعه وقد وقفت عليه وتقف عليه في مقالات هذا الكتاب الثالث

فصل في الرمد والتكدر

الرمد منه شي حقيقي يعرض من اسباب خارجة تثيرها وتحمرها مثل الشمس والصداع الاحتراقي وحمي يوم الاحتراقية والغبار والدخان والبرد في الاحيان لتقبيضه والضربة لتهييجها والريح العاصفة بصفقها وكل ذلك اثارة خفيفة بصحب السبب ولايرث بعده ربما يعتد به ولوانه لم يعالج لزال مع زوال السبب في اخر الامر ويسمي باليونانية كارطسيس فان عاونه سبب بدني اوباد معاضد للبادي الاول امكن حينئذ ان يستحكم وينتقل وربما ظاهرا خفيفا انتقال حميات اليوم الي حميات اخري واذا انتقل فهو في بد ومايتنقل يسمي باليونانية لقوبكما ومن اصناف الرمد مايتبع الجرب في العين ويكون السبب فيه خدشة للعين وهو يجري في اول الامر مجري التكدر وانما يتاتي علاجه بعد حك الجرب واما الرمد بالجملة فهو ورم في الملتحمة فمنه ماهو ورم بسيط غير مجاوز للحد في العظم يوثر فيه البياض علي الحدقة فيغطيها ويمنع التغميض ويسمي كيموسيس ويعرف عندنا بالوردينج وكثيرا مايعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم وضعف اعينهم

وليس يكون عن مادة حارة فقط بل وعن البلغمية والسوداوية ولما كان الرمد الحقيقي ورما في الحدقة بل الملتحمة وكل ورم اماان يكون عن دم اوصفرا اوبلغم اوسودا اوريح فكذلك الرمد لايخلوا سببه عن احد هذه الاسباب وربما كان الخلط المورم متولدا فيها وربما كان صايرا اليها من الدماغ علي سبيل النزلة من طريق الحجاب الداخل وبالجملة من الدماغ ونواحيه فانه اذا اجتمع في الدماغ مواد كثيرة وامتلا فاحري بالعين ان ترمد الاان تكون قوية جدا وربما كانت الراس هي التي تصب اليها فضولها اذا كانت الفضول تكثر فيها كانت الراس من الداخلة اوالخارجة وربما لم تكن المادة صايرة اليه من ناحية الدماغ والراس بل يكون صايرا اليه من الاعضا الاخري وخصوصا اذا كان العين قد لحقها سومزاج واضعفها وجعلها قابلة للافات وهي التي تصب اليهاتلك الفضول ومن اصناف الرمد ماله دورونوايب بحسب انصباب المادة ودورتولدها واشتداد الوجع في الرمد اماالخلط لذاع ياكل الطبقات واما لخلط كثير ممدد واما لبخار غليظ وبحسب التفاوت في ذلك يكون التفاوت في الالم وسواد ذلك كلا علمت اما من التمدد واما من الراس نفسه واما من العروق التي تودي الي العين مادة ردية وربما كان من العين نفسه وذلك ان يعرض لطبقات العين فسادمزاج لخلط يحتبس فيها اورمد طال عليها فتحيل جميع ما ياتيها من الغذا الي الفساد ومن كان عينه جاحظا فهواقبل لعظم الرمد وذلوه لرطوبة عينه واتساع مسامها وقد يكثر الدموع الباردة في اصناف من الرمد لعدم الهضم وكثيرا ما ينحل الرمد بالاختلاف الطبيعي واعلم ان رادة الرمد بحسب كيفية المادة وعظمه بحسب كمية المادة واعلم ان البلاد الجنوبية يكثر فيها الرمد ويزول بسرعة اماحدوثها فيهم كثيرا فلسيلان موادهم وكثرة بخاراتهم واما برؤها فيهم سريعا فلتخلخل مسام اعضابهم وانطلاق طبايعهم فان فاجاهم برد صعب ارمدهم لاتفاق اطرا مانع قابض علي حركة سيالة من خلط ثايروامما البلاد الباردة والازمنة الباردة فان الرمد يقل فيها ولكنه يصعب اماقلته فيها فلسكون الاخلاط فيها وجمودها واما صعوبتها فلانها اذا حصلت في عضولم ينحلل بسرعة لاستحصاف المجاري تمددت تمديدا عظيما حتي يعرض ان يتقطر منها الصفاق واذا سبق شتاشمالي وتلاه ربيع جنوبي مطيروصيف ومد كثر الرمد وكذلك اذاكان الشتادفيا جنوبيا يملا البدن الاخلاط ثم تلاه ربيع شمالي يحقنها والصيف الشمالي كثير الرمد خصوصا بعد شتا جنوبي وقد يكثر ايضا في صيف كان جنوبي الربيع جاف الشتاشمالية وفي الابدان الصلبة علي البلاد الشمالية والابدان اللينة المتخلخلة علي البلاد الجنوبية وكما ان البلاد الحارة ترمد فكذلك الحمام الحارجدا اذا دخله الانسان اوشك ان يرمد واعلم انه اذا كان الرمد وتغير حال العين يلزم مع العلاج الصواب والتنقية البالغة فالسبب فيه مادة ردية محتقنة في العين بفسد الغذا اونوازل من الدماغ والراس علي نحوسابيناه فيما سلف ✤ العلامات ✤ اعلم ان الاوجاع التي تحدث في العين منها لذاعة اكالة ومنها ممددة واللذاعة تدل علي فساد كيفية المادة وحدتها والممددة تدل علي كثرتها اوعلي الريح واسرع الرمد منتهي اسيله دمعا واحده لذعا وابطاه ايبسه والرمص دلالة علي النضج اوعلي غلظ المادة والذي يسرع من الرمص مع خفة الاعراض الاثقل فهويدل علي غلظ المادة والذي يصحب النضج وتخف معه العين في الاول قليلا ويحك سريعا فهوالمحمود والذي حبه صغار اقل دلالة علي الخيرفان صغرالحب يدل علي بطي النضج واذا اخذت الاجفان تلتصق فقد حان النضج كما انه مادام سيلان ماي فهوابتدا بعد وبعد هذا فنقول اما التكدر فيعرف لخفته وسببه وفقدان الورم البادي وما كان من الرمد بمشاركة الراس دل عليه الصداع وثقل الراس فان كان الطريق للنزلة من الدماغ الي العين انما هو من الحجاب الخارج المحلل للراس كانت الجبهة ممددة والعروق الخارجة دارة وكان الانتفاخ يبادر الي الجفن ويكون في الجبهة حمرة وضربان فان كان من الحجاب الداخل لم يظهر ذلك وظهر عطاس وحكة في الحنك والانف وان كان بمشاركة المعدة وافقه تهوع وكرب وعلامة ذلك الخلط في المعدة واما الرمد الدموي فيدل عليه لون العين ودرور العرق وضربان الصدغين وساير علامات الدم في نواحي الدماغ ولابد مع كثيرا بل يرمص ويلتزق عند النوم واما الصفراوي فيدل عليه نخس اشد ووجع يحرق ملتهب اشد وحمرة اقل ودمعة رقيقة حادة ربما قرحت وربما حلت عن الدمع خلوالدموي ولايلتزق عند النوم وقد يكون من هذا الجنس ماهو حمرة تضرب العين وقرحته قرحة دابه ساعية ومن الرمد الصفراوي جنس حكاك جاف مع قلة حمرة وقلة رمص ولايظهر الورم حجم يعتدبه ولاسيلان وهومن مادة قليلة حادة واما البلغمي فيدل عليه ثقل شديد وحرارة قليلة وحمرة خفية بل السلطان فيه يكون للبياض ويكون رمص والتصاق عند النوم ويكون مع تهبج ومشاركة الوجه واللون وان كان مبداه المعدة صاحبه تهوع وقد يبلغ البلغمي ان تنتوفيه الملتحمة علي السواد غطا من الورم الاانه لايكون بين الحمرة شديدها ولا دموع بل رمص واما السوداوي فيدل عليه ثقل مع كمودة وجفاف وازمان وقلة التصاق واما الريحي فيكون معه تمدد فقط بلاثقل ولاسيلان وربما اورث التمدد حمرة ✤ معالجات التكدر التكدروما يجري مجراه من الرمد الخفيف فربما كفي فيه قطع السبب وان كان السبب معين من امتلا من دم اوغيره استفرغ وربما كفي تسكين حركتها وتقطير لبن وبياض بيض وغير ذلك فيها فان كان التكدرمن ضربة قطرفي العين دم حار من حمام وغيره اومن دم نفسه وربما كفي تكميد باسفنجة اوصوفة ممسوحة بمطبوخ اودهن ورد وطبيخ العدس اويقطر فيه لبن النسا من الثدي حارا فان لم ينجع ذلك فطبيخ الحلبة والشياف الابيض والذي يعرض من برد فينفعه الحمام ان لم يكن صاريمدا وورما ولم يكن الراس والبدن ممتليا وينفع منه التكميد بطبيخ البابونج والشراب اللطيف بعد ثلاث ساعات من الطعام والنوم الطويل علي الشراب من علاجاته النافعة كان من الشمس اومن البرد اوغيره وما كان من الرمد شبيه الجرب ثم كان خفيفا فليحكك الجرب اولا ثم يعالج الرمد وربما زال بعد حك الجرب من تلقانفسه فان كان عظيما لايحتمل مقاربة تدبير الحك استعمل الرفق والتليين والتنقية حتي ينقاد ويحتمل المقاربة بينه وبين تدبير الحك

فصل في العلاج المشترك في اصناف الرمد وانصباب النوازل في العين

القانون المشترك في تدبير الرمد المادي وساير امراض العين المادية تقليل الغذا وتخفيفه واختيار مايولد خلطا محمودا واجتناب كل مبخر واجتناب كل سو هضم واجتناب الجماع والحركة وتدهين الراس واجتناب الحامض والمالح والحريف

والحريف وادامة لين الطبيعة والفصد من القيفال فانه يوافق جميع انواعه ويجب ان لا يقع بصر الرمد علي البياض وعلي الشعاع بل يكون مايفرش له ويطيف به اسود واخضر ويعلق على وجهه خرقه سودا يلوح لعينه والاسود في حال المرض والاسما نجوني في حال الصحة ويجب أن يكون البيت الذي يسكنه الي الظلمة ويجب ان يجلب اليه النوم فانه علاج جيد ويجب ان لايترك الشعر يطول فانه ضار بالرمد جدا الا ان يكون الشعر مرسلا فانه ينفع من حيث يجفف الرطوبات جذبا الي غذايها واذا كان البدن نقيا والخلط الفاعل للرمد ناشيا في العروق ومن جنس الدم الغليظ وخصوصا في اخر الرمد فان الاستحمام ليرقق المادة وشرب الشراب الصرف ليزعجها ويخرجها نافعان والحمام بعد الاستفراغ افضل علاج الرمد وخصوصا اذا كان التكميد يسكن للوجع ومما يجب ان يدبر في الرمد وساير امراض العين المادية هو اعلا الوسادة والخدر من طاطاته ويجب ان يبعد الدهن من راس الارمد فانه شديد المضرة له واما تقطير الدهن ولو كان دهن الورد في الاذن لعظيم المضرة جدا وربما عظم الرمد حتي يضيق علي الطبقات وان كانت المادة منبعثة من عضو فينبغي ان يستفرغ من ذلك العضو ويجذب الي ضد الجهة باي شي كان بفصد وحقنة وغير ذلك وربما لم يغن الفصد من القيفال واحتيج الي فصد شريان الصدغ او الاذن لينقطع الطريق الذي منه تاتي المادة وذلك اذا كانت المادة تاتي العين من الشرايين الخارجة واذا اريد سل هذه الشرايين فيجب ان يحلق الراس ويتامل اي تلك الصغار اعظم وانبض واسخن فيقطع ويبالغ في استيصاله ان كان مما يسل وهي الصغار دون الكبار وربما سل الذي علي الصدغ ويجب ان يحزم اولا ثم يقطع بعد ان يختار ماسلف ذكره من ان يكون مايبترا ويقطع اعظم الصغار واسخنها ويجب قبل البتر ان يشد مادونه بخيط ابريشم شدا شديدا طويلا ويترك الشد عليه ثم يقطع ماوراه فاذا عفن جاز ان يبان ليسيل مافيها من الدم وقد يقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق علي الجبهة واذا لم يغن ماعمل فصد من الماق ومن عروق الجبهة على ان حجامة النقرة بالغة النفع واذا تطاولت العلة استعملت الشياف الذي يقع فيه نحاس محرق وزاج محرق وربما كفي الاكتحال بالصبر وحده واذا طال الرمد ولم ينتفع بشي فاعلم ان في طبقات العين مادة ردية يفسد الغذا الوارد عليها فافزع الي مثل التوتيا المغسول مخلوطا بالملينات مثل الاسفيذاج واقليميا الذهب المغسول والنشا وقليل صمغ وربما اضطر الي الكي علي اليافوخ ليحبس النزلة فانه ربما كان داومه لدوام نزلة فاذا كان المبدا من الحجب الباطنة كان العلاج صعبا الا ان مداره علي الاستفراغات القوية مع استعمال مايقوي الراس من الضمادات المعروفة لهذا الشان مثل الضماد المتخذ من السنبل والورد والاقاقيا بما الكزبرة والكزبرة الرطبة نفسها واليابسة مع قليل زعفران يترك على الموضع ساعة او ساعتين ثم يبان وقد يستعمل فيها المغريات ومعدلات المواد الحادة والالبان من جملتها ولا يصلح ان يترك القطور منها في العين زمانا طويلا بل يجب ان يراق ويجدد كل وقت ومنها بياض البيض وليس من الواجب فيه ان يجدد بل ان يترك ساعة لم يتضرر وهو انجد من اللبن وان كان اللبن احلي وبياض البيض يجمع مع تليينه وتمليسه ان لا يلذع ولا يسد المسام وطبيخ الحلبة مع تحليله وانضاجه ان يملس ويسكن الوجع ودهن الورد من هذا القبيل وبالجملة يجب ان يكون الدوا المستعمل في العين خصوصا في الرمد لا خشونة فيه ولا كيفية طعم مر او حامض او حريف ويجب ان يسحق جيدا ليذهب الخشونة ومامكنك ان تتجرا بالمسخنة العديمة الطعم فذلك خير وقد يستعمل فيه السعوطات السلقية وما يجري مجراها مما يخرج من الانف بعض المادة وذلك عند ما لا يخاف جذبها الي العين مادة اخري وقد يستعمل فيها الغراغر ومن المعالجات النافعة التكميد بالمياه الفاترة باسفنجة او صوفة وربما اغني استعماله مرة او مرتين غنا كثيرا وربما احتاج الي تكرير كثير بحسب قوة الرمد وضعفه واذا كان الما المكمد به طبيخ الاكليل الملك والحلبة كان ابلغ في النفع وقد يطلي على الجبهة الروادع خصوصا اذا كان الطريق لانصباب المادة هو الحجاب الخارج وهذه الروادع مثل قشر البطيخ خاصة ومثل شياف ماميثا ومثل الفيلزهرج والصبر وبزر الورد والزعفران والانزروت والمياه مثل ماعنب الثعلب وماعصا الراعي وكذلك العوسج وسويق الشعير وعنب الثعلب والسفرجل وان كانت الفضلة شديدة الحدة والرقة استعملت اللطوخات الشديدة القبض كالعفص والجلنار والخسك والتضميد به لمجاري النوازل تاثير عظيم هذا ان كانت المادة حارة وان كانت باردة فبما يجفف ويقبض ويقوي العضو مع تسخين مثل اللطخ بالزنبق والكرنب والبورق ويجب ان يدام تنقية العين من الرمص بلبن يقطر فيه فيغسله او ببياض البيض فان احتيج الي مس فيجب ان يكون برفق ويجب ان كان الرمد شديدا ان يقصد الي ان يخاف الغشي فان ارسال الدم الكثير مبري في الوقت ويجب ما امكن ان يوخر استعمال الشيافات الي ثلثة ايام وليقتصر علي التدبير المذكور من الاستفراغات وجذب المواد الي الاطراف ولزوم ما ذكرناه من الاماكن والاحوال ثم ان استعمل شي بعد ذلك فلا باس به وكثيرا ما يبرا الرمد بهذه الاشيا من غير علاج اخر واما لين الطبيعة فامر لابد منه بل لابد من الاسهال للخلط المستولي علي الدم بعد الفصد ولا خير في التكميد قبل التنقية ولا في الحمام ايضا فربما صار ذلك سببا لجذب مادة كثيرة يقطر طبقات العين خصوصا اذا كان الوجع شديدا والضعيفة للقبض ايضا في الابتدا ولا يغني في منع المادة ويضر بتكثيف الطبقة وتحقن فيها المادة فان اتفق شي من هذا تدورك بالتكميد بالما الحار دايما والاقتصار علي الشياف الابيض محلولا في ما الاكليل الملك صواب فان الاقوي من ذلك مع امتلا الراس ربما اضر واما المحللة فاجتنبها في اول الامر اجتنابا شديدا وربما احتيج بعد استعمال هذه المقبضات وخصوصا اذا خالطتها المخدرات الي تقطير ما السكر وما العسل في العين فان حدث من هذا هيجان للعلة بردته بما لا تكثيف فيه لتداركه به ويجب ان تعني كما قلنا قبل هذا بتنقية الرمص برفق لا يوذي العين فان في تنقية الرمص تخفيفا للوجع وجلا للعين وتمكينا للادوية من العين وربما احوج اشتداد الوجع الي استعمال المخدرات مثل عصارة اللفاح والحس والخشخاش وشي من السماق فدافع بذلك ما امكنك فان استعملت شيا من ذلك للضرورة فاستعمل علي حذر وما امكنك ان تقتصر علي بياض بيض مضروب بما قد طبخ فيه الخشخاش فافعل وربما وجب ان يجعل معه حلبة لتعين في تسكين الوجع من جهة التحليل وتحلل ايضا ويزيل افة المخدر فاما ان كانت المادة رقيقة اكالة فلا باس عندي باستعمال الافيون والمخدرات فانه شفا ولا يعقب وجعا وان كان يجب ان يعتقد انه من حيث يضر بالبصر مكروه ولكن الافيون فيما حدث من الاوجاع عن مادة اكالة ليست ممددة شفا عاجل وعلاج اللذع التغرية والتبريد والتلطيف وعلاج التمديد ارخا

العين والتحليل بما نذكر كل في مكانه وتقل المادة واذا ازمنت العلة فعصد الماقين وفصد الشريان الذي خلف الاذن ويجب ان يجتنب اصحاب الرمد واصحاب النوازل الي العين كما قلنا مرارا ندهين الراس وتقطير الدهن في الاذن وجملة العلاج للرمد كعلاج ساير الاورام من الردع اولا والتحليل ثانيا الا انه يستدعي لاجل العضو نفسه فضل ترفق وهو ان يكون مايقمع ويردع ويلطف ما يحلل ويجلوا ليس بعنيف المس مولم للحس محدث للخشونة وذلك لايتم الا بان يكون قبض مايردع معتدلا ولا لذع مايحلل خفيا بل الاولي ان يكون في ذلك تجفيف بلا لذع وان يكون مكسور العنف بما يخلط من مثل بياض البيض ولبن المراة محلوبا علي محك الشياف الذي يحل به واذا كانت المادة قد استفرغت ولم يكن الاوجاع في غاية العنف واستعمل الشياف المعروفة باليومي مخلوطا بمثل صفرة البيض فلا يبعد ان يبرا العليل من يومه ويدخل الحمام من مسايه ويكون الذي بقي تحليل لبقية مادة بمثل الشياف السنبلي وربما اوجب الوقت ان يشممه من شياف الاصطفطيقان في اليوم الاول شيا يسيرا وتزيده في اليوم الثاني منه فيكون معه البرد فاذا استعصت المادة في الرمد المتقادم علي التحليل فربما احتجت الي مثل عصارة قثا الحمار وغير ذلك مما انت تعلم ❁ في معالجات الرمد الصفراوي والدموي والجمرة ❁ التدبير المشترك لما كان من الرمد سببه مادة صفراوية اودموية الفصد والاستفراغ فان كان الدم دما حارا صفراويا وكان السبب صفراوحده يقع مع الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج وربما جعل فيه تربد وان كان فيه ادني غلظ وعلمت ان المادة متشربة في حجب الدماغ قويته بايارج فيقرا وربما اقتصر في مثله علي نقيع الصبر وان كان هناك حرارة كان الما الذي ينقع فيه ما الهندبا اوما المطر وجميع ذلك تجب ان يبتدي فيه بتضميد العين بالمبردات من العصارات مثل عصارة لسان الحمل وعصارة ورق الخلاف واللعابات وتقطيرها فيها ثم بياض البيض بلبن الاتن ومفردا ثم الشياف الابيض وساير الشيافات التي نذكرها في الروادع ولا يبلغ بها مبلغا تتكثف له الطبقات وتحتقن المواد ويشتد الوجع فاذا ارتدعت المادة بالاستفراغ والجذب والروادع فتدرج المنضجات وليكن اولا مخلوطة بالروادع ثم يصرف وليكن اولا مرفقة مخلوطة بمثل ما الورد والالبان فيها قوة انضاج وفي لعاب بزرقطونا مع الردع انضاج ما ولعاب حب السفرجل اشد انضاجا منه وما الحلبة جيد الانضاج مسكن الوجع وهو اول ما يبدا به من المنضجات وليس فيه جذب وان احتيج الي تغليظ شي من ذلك فباللعابات اوالي تبريده فبالعصارات وقد جربت عصارة شجرة يسمي باليونانية اطاطا وبالفارسية اشك وفي ابتدا الحار وانتهايه وكان ملايما بالخاصية القويه وقد يعقد هذه العصارات وتحفظ ثم يتخطي امثال ذلك الي طبيخ اكليل الملك مدوفا فيه الانزروت الابيض خصوصا المربي بالبان النسا والاتن واذا اخذ ينحط زدت في استعمال المحللات مما هو اقوي كالانزروت في ما الحلبة والرازيانج والتكميد بما طبخ فيه الزعفران والمر واستعملت الحمام ان علمت الدماغ نقي وسقيته بعد الطعام العليل بساعات شيا من الشراب الصرف العتيق قليل المقدار فان استحم بعده بما حارا وكمد كان انفع واستعمل ايضا الشيافات المذكورة الموصوفة في الانقراباذين لانحطاط الرمد واخره فان كانت المادة دموية احتجمت بعد الفصد وادمت دلك الاطراف وشدها اكثر مما في غيرها واستعملت في اول الامر العصارات المذكورة ثم خلطت في ما لباب الخبز ثم نقعت ذلك الخبز في الميبختج وخلطته به وربما وجب ان يخلط بذلك قليل افيون اذا اشتد الوجع فان كانت المادة صفراوية استفرغت بعد الفصد بما يخرج الصفرا واستعملت الاستحمام بالما العذب وربما وافق صب البارد منه علي الراس والعين وربما غسل الوجه بما بارد مع مزج قليل من الخل ينفع ويجب ان يكون في الصفراوي اجترا علي استعمال القابضات في الاول بلا افراط ايضا ويستعمل الشيافات القابضة محلولة في العصارات واما الجمرة من جملة ذلك فيجب ان يستعمل عليه بعد الاستفراغ بالمسهلات والحقن والضماد المتخذ من قشور الرمان مطبوخة علي الجمر ومسحوقة بميبختج اوعسل ويدام تكميده باسفنج حار والتضميد بدقيق الكرسنة اوالحنطة مطبوخا بشراب العسل اوباصل السوسن المدقوق ينفعه ويجب ان يدام غسل العين باللبن ويدام تبريدها وترطيبها لكن الاقتصار علي التبريدات مما يبطي ويبلد واذا تحللت العلة وبقيت الجراحة ذمدت بصفرة البيض المشوية مسحوقة بزعفران وعسل بساير ماكتب في الانقراباذين ❁ معالجات الرمد البارد ❁ واما الرمد الكاين من الاسباب الباردة فيجب ان يستفرغ الخلط البارد وربما احتيج الي التكرير مشروبا كان او محتقنا اوغرغرة وان يكون اول العلاج بالرادعات التي ليست بالباردة جدا ولكن التي فيها تلطيف ما مثل المر والانزروت وان استعملت شياف السنبل مع بعض المياه المعتدلة كان صالحا وان لم يكن في طبقات الحدقة اكتحلت بما القي فيه الزعفران وقلقديس وعسل ويجب ان تلطخ الجبهة في الابتدا بقلقديس وخصوصا اذا كان طريق المادة من الحجاب الخارج وكذلك لا باس بغسل الوجه بما اديف فيه القلقديس وان لطخت الاجفان في الابتدا بالترياق وبالكبريت والزرنيخ كان جيدا وشرب الترياق ايضا نافع وقد جرب في ذلك ورق الخروع مدقوقا مخلوطا بشب وورق الخطمي مطبوخا في شراب ونحن نذكر في الانقراباذين اقراصا صالحة لان تلطخ الاجفان بها وما الحلبة ولعاب بزر الكتان مما ينفع تقطيره في عين الرمد البارد وبعد ذلك الشياف الاحمر اللين والشياف الاحمر الاخر الاكبر وشياف لافرد حيانا والانزروت مدقوقا في عصارة اوراق الكبر والتضميد باوراق الكبر وحدها وينفع هولا كلهم التدبير اللطيف واستعمال الحمام والشراب الصرف الابيض ❁ معالجات الوردينج ❁ وماكان من الرمد صار وردينجا فعلاجه الاستفراغ والفصد والحجامة وربما احتجت الي سل الشريان فان كان من ورم حار واستفرغت من جميع الوجوه ومن عروق الراس احتجمت فيجب ان يستعمل مثل الشياف الابيض من الرادعات ومن العصارات اللينة الباردة واما الاضمدة من خارج فمثل الزعفران وورق الكزبرة واكليل الملك بصفرة البيض والخبز المنقوع في رب العنب وربما احتيج ان يخلط به من المخدرات شي والاطلية ايضا من مثل ذلك ومن الماميثا والحضض والصبر وما جرب له صفرة البيض مع شحم الدب يجعل منهما كالمرهم ويجعلان علي خرقة توضع علي العين وكذلك الورد ينفع في عقيد العنب ثم يسخن مع صفرة البيض ويوضع علي العين واذا اشتد الوجع ينفع زعفران مسحوق بلبن وعصارة تقطر في العين ويستحب في الوردينج ان يشغل بالعلاجات الخارجة ويقتصر علي تقطير اللبن في العين ثلثة ايام ان احتمل الحال والوقت وقد جرب الكحالون في الوردينج لوجع المتقرح ان يكحل بالانزروت والزعفران وشياف ماميثا والابيون فان كان الوردينج بعد الرمد الغليظ البارد استفرغت بالايارجات واستعملت اللعابات اللينة الماخوذة بعصارة الكرنب اوسلاقته وربما احتجت ان تمرخها بما عنب الثعلب وربما
احتجت

احتجت ان تمزجها بمرو زعفران ✤ معالجات الرمد الريحي ✤ فاما الرمد الريحي فيعالج بالاطلية والتكميدات بالجاورش انفع التكميدات له وربما اقدم المخاطرون علي استعمال المخدرات عند شدة الوجع وذلك وان سكن في الوقت فانه يهيجه بعد ساعة تهيجا اشد مما كان لمنعه الريح فعليك بالمحللات اللطيفة

فصل كلام قليل في ادوية الرمد المستعملة

اما الشياف الابيض فانه مغر مبرد مسكن الوجع مصلح للخلط اللذاع وقد يخلط به الافيون فيكون اشد اسكانا للوجع لكنه ربما اضر بالبصر وطول العلة التخدير والتفجيج ومما يجري مجراه القرص الوردي فانه عظيم المنفعة في الالتهاب والوجع وهو كبير وصغير وتجد في الانقراباذين اقراصا وشيافات من هذا القبيل وتجد في جدول العين من الادوية المفردة الرادعة مثل المرداسنج والكثيرا والحضض والورد والاثمد الاصفهاني واقاقيا وما ميثا وصندل وعفص وطين مختوم وساير العصارات والصمغ وغير ذلك من المفردات التي تخص بالمواد الغليظة مثل المر والزعفران والكندر والسنبل وجندبيدستر وقليل من النحاس الاحمر والصبر خاصة وحماما وقرن ايل محرق واقراص واما التقدير والخلط بما هو ابرد وبما هو اسخن فذلك الي الحدس الصناعي في الجزويات واما ساير المختلطات المجربة فنذكرها في الانقراباذين ومن الراعات المجربة لشدة الوجع والمادة غليظة مداد الاسالقه بعسل خالص وما الحلبة يجعل في الماقين بميل واما من المركبات فمثل شياف اصطفطيقان والاحمر اللين الشاذنج الاكبر واقراص البروز من جملتها جيد بالغ النفع جدا

المقالة الثانية في باقي امراض المقلة واكثره في التركيبية والاتصالية

فصل في النفاخات

قد يحدث في العين نفاخات مايية في بعض قشور القرنيه التي هي اربعة طباقا عند قوم وعند الباقون ثلثة طباقا فيحتقن هذه المايية مابين قشرين من هذه الطبقات الاربع او الثلثة ويختلف لامحالة مواضعها واغورها ارداها وقد يختلف بحسب زيادتها ونقصانها في المقدار وقد يختلف من قبل لبثها وقد يختلف من قبل لونها وقد يختلف من قبل عذوبتها وحدتها واكالها وما كان منها الي القشرة الاولي ردي اسود لان ذلك لاتعوق البصر عن ادراك العنبه والغاير يمنع عن ادراكه لانه ابعد من الشقيق الشعاع اياه فري ابيض والكثير الحاد المايية ردي لانه يولم بتمديده ويقاكيله جميعا وكلما كان اغور كان اكثر تمديدا واكثر انتشارنا كل وما يحادي البقبه منه يضر بالابصار خصوصا اذا اكل وقرح ✤ المعالجات ✤ علاجها مادامت صغيرة بالادوية المحققة ويمثل دواطين شاموسي اي طين الكوكب وهو ان يوخذ طين شاموسي مقلي ثلث اواق وتوتيا اوقية واحدة واقليميا مغسول وكحل مغسول من كل واحد اوقيتين وتوبال النحاس المغسول في نسخة اربع اواق صمغ اربع اواق يسحق بما المطر ويعمل منه شياف يستعمل بما الحلبة واذا كبرت فيعالج بالحديد اي بالشق بالمبضع وقد عالجت انا بالمبضع من به هذه العلة فخرج المايية المجتمعة تحت القرنية واستوت سطح القرنية وعالجت بعد ذلك باللبن وشياف الابارفيرا

فصل في قروح العين وحروق القرنية

قروح العين يتولد في الاكثر عن اخلاط حادة محرقة وهي سبعة انواع اربعة في سطح القرنيه يسميها جالينوس قروحا وبعض من قبله خشونة اولها قرح شبيه بدخان علي سواد العين منتشر فيه ياخذ موضعا كثيرا ويسمي الخفي وربما سمي قتاما ثم صنف اخر وهو اعمق واشد بياضا واصغر حجما ويسمي السحاب وربما سمي ايضا قتاما والثالث الاكليلي ويكون علي الاكليل اي اكليل السواد وربما اخذ من بياض الملتحمة احمر والرابعة يسمي الاحتراقي ويسمي ايضا الصوفي ويكون في ظاهر الحدقة كانه صوفة صغيرة عليه وثلثة غايرة احداها يسمي لوبوبون العميق والغور وهي قرحة عميقة ضيقة نقية والثانية لولوماي الحافر وهي اقل عمقا واوسع احذا والثالثة اوقوما اي الاحراقي ايضا وهي وسخة ذات خشكريشة في تنقيتها مخاطرة فان الرطوبة ليسيل لياكل الاغشية ويفسد معه العين والقروح يحدث في العين اما عقيب الرمد واما عقيب بثور واما بسبب ضربة وكثيرا ما يكون مبدا القرحة من داخل فينفجر الي خارج وربما كان بالعكس ✤ العلامات ✤ علامة القروح في المقلة نقطة بيضا ان كانت علي القرنيه وحمرا ان كانت علي الملتحمة او علي الاكليل ويكون معها وجع شديد وضربان واذا كانت المدة التي يوجد بالزيادة بيضا دلت علي وجع ضعيف وضربان قوي وان كانت صفرا او كمدة او رقيقة كانت في ذلك اخف واما اذا كانت حمرا فالوجع اخف جدا واذا كانت غبرا فالوجع شديد ✤ المعالجات ✤ متي كانت القرحة في العين اليمني نام علي اليمني او في اليسري نام علي اليسري ويجب ان يلطف تدبيره اولا فاذا انفجرت القرحة يقل التدبير الي الاطراف والي الفراريج ليلا يضعف قوته فلا يندمل قرحته ويكثر فضول بدنه ويجب ان لا يمتلا ولا يصيح ولا يعطس ما امكن ولا يدخل الحمام الا بعد نضج العلة فان دخل لم يجب له ان يطيل المكث والعمدة تنقية الراس بالاستفراغات الجاذبة الي اسفل وكذلك ينفع فيه الاحتجام علي الساق كثيرا وفصد الصافن وادامة الاسهال كل اربعة ايام بما يخرج الفضل الحار الرقيق من الاطبخة والنقوعات وان كان هناك رمد عولج بالاستفراغ المذكور في بابه بادوية يجمع بين تسكين الوجع واد مال القرح مثل شياف النشا ستجي والكوفي والاسفيذاج وتقطير لبن النسا في العين وان كان هناك سيلان خلط بذلك ماله قوة مانعة وبالجملة فان قانون اختيار الادوية فيه ان يختار كل ما يجفف بلا لذع اذا اشتدت الحرارة واستعملت شياف الشاذنج اللين والشياف الكندري كان نافعا جدا ومن الشيافات النافعة شياف سفايفون وقويبس وان كان سيلان فشياف مادرفوس واما لروسوس وان كان السيلان مع حدة فشياف ساير يا بون وان كان بلا حدة فالشياف الذي ينفع فيه مرونا ردين وان كان في القروح وسخ يقي بشراب العسل او بما الحلبة مع شي من هذه الشيافات المذكورة او بلعاب بزر الكتان او بالبان النسا وان كان ياكل شديدا اضطررت الي استعمال طرخماطيلون واذا تنقت القرحة فاقبل علي المجففات بلا لذع مثل شياف الكندر ومثل الكندر نفسه والنشاستج والاسفيذاج

والرصاص المحرق المغسول بمثله شاذنج وهنا صفة شياف لونابيس وهو قوي ✤ نسخته ✤ يوخذ اقليميا ستة عشر مثقالا اسفيذاج مغسول اوقية نشا وافيون وكثيرا من كل واحد مثقالان يدق ويلت بما المطر ويجبى ببياض البيض ✤ اخري ✤ باسمه واقوي منه يوخذ اقليميا محرق مغسول واسفيذاج مغسول ثمنية ثمنية من ستة كحل محرق مغسول واحد نشاستة رصاص محرق ومغسول طلق من كل واحد اربعة كثيرا ثمنيه يسحق بالما ويجبى ببياض البيض ويستعمل فانه نافع جدا

فصل في خروق القرنية

قد يكون عن قرحة نفذت وقد يكون عن سبب من خارج مثل ضربة او صدمة خارقة فحينيذ يظهر العنبنه فان كان ما يظهر منها شيا يسيرا سمي النملي والمورسارج والذبابي وذلك بحسب العظم والصغر وان كان ازيد من ذلك حتي يظهر حبة العنبية سمي العنبي وما هو اعظم سمي النفاخي فان خرجت العنبيه جدا حتي حالت بين الجفنين والانطباق سمي المسماري وان ابيضت العنبيه فلا برله واعلم ان القرنية اذا انخرقت طولا لم يربياض ولكن راي صدع وكان الناظر قد طال وقد يمكن ان يعين هذا بوجه اوضح فيقال ان الخرق قد يكون في جميع اجزا القرنيه وقشورها فيكون من جهة العنبيه وقد يكون في بعض اجزا القرنيه ويكون الثاني منها نفسها ويكون عند اكل بعض قشورها ويشبه النفاخة وتفارق النفاخات والنفاطات بان النفاخات والنفاطات يكون فيها في بياض العين حمرة معها ودمعة وضربان وتنكبس تحت الميل واذا كان النتو من جهة القرنيه اي من نفسها ويكون صلبه جاسية ولا ينكبس تحت الميل واما النتو الذي يكون سببه انخراق القرنية في جميع قشورها وبروز العنبيه كلها او بعضها فاصنافها اربعة الصغير الذبابي والنملي وقد يشبه اذا صغر النفاخة والنفاطة ويفارقها بانها يكون علي لون العنبيه في السواد والزرقة والشهلة فان فارق لونها لون الطبقة العنبيه فهي نفاخة وقد يحقق بالحدس في امرها ان يري مطبقا في اصلها شي ابيض كالطران وانما ذلك حافة حرق القرنية وقد ابيضت عند اندمالها والثاني الذي ذكرناه فسميناه العنبي والثالث اكبر من ذلك ويمنع الانطباق ويقال له النفاخي والمسماري والرابع كانه من جنس النفاخي الا انه مزمن ملتحم بما خرج منه من القرنية بارزعنه ويقال له الفلكي وهو الشبيه بفلكة المغزل الملتحمه بالغزل ✤ المعالجات ✤ مادام في طريق التكون فعلاجه علاج القروح والبثور علي ما قلنا من انه يحتاج الي تنقيه البدن كيف كانت العلة استفراغا بالفصد والاسهال وبعد الاستفراغ ليستعمل الاستحمام بالما العذب وخصوصا اذا كان في المزاج حدة من غير ان يلبث في هوا الحمام الا قليلا ولا ايضا ان يكثر غمس راسه في ما الابزن حارا كان اوباردا ولا يستعمل الادهان علي الراس فان بعض ذلك يرسل المادة الي العين بتحليل المادة الموجودة في الدماغ ويجذب ما ليس فيه اليه وبعضه يكشف مسام التحلل فاذا لم يجد تحللا سالت الي اطراف الدماغ ويجب ان يكون الاغذية جيدة الكيموس معتدلة باردة رطبة وساير البدن كذلك ومادام يثر انضج وعولج علاج القروح فاذا انقرح استعمل عليه اولا الا ضمدة القابضه مع الجاليه مثل السفرجل والعدس مطبوخين بعسل ومثل بزر الرمان والزيتون ومح البيض والزعفران اورمان من مطبوخ مع يسير من الخل وما الحصرم مهراثم يتخذ ضمادا فان احتمل قطر في العين مع نشا ونحوه فاذا صار حرقا عولج بعلاج الخرق واما النملي فيعالج بالمايعات القابضة والتكميد بالخل والما والخمر العفص اوبما اغلي فيه ورد ويكحل بالشيافات القابضة ومن النوافع فيها عصارة ورق الزيتون وعصارة عصا الراعي ومن الادوية المفردة القابضة السنبل والورد والرصاص المحرق والقيموليا والطين المختوم والاسفيذاج ومن الاكحال عفص حزين كحل عشرة اجزا ومن الشيافات شياف حفون واغرديون وباروبطبون وديا لماس والشياف العربي ولما هو اقوي شياف بريطوسلس واذا قطر منه شياف عصب ونام مستلقيا ✤ نسخته ✤ شياف قوي لذلك يوخذ رماد المسك الذي يخلص منه النحاس والزعفران والنشا والكثيرا يجبى ببياض بيض دجاج باض من يومه وربما جعل فيها الحجر اليماني ✤ اخري ✤ وهو شياف بارد يبون ينفع من جميع انواع البثر ✤ وصفته ✤ يوخذ كحل محرق مغسول اربعة مثا قيل اسفيذاج محرق مغسول ستة مثاقيل حضض هندي ستة عشر مثقالا سنبل ثمنية مثاقيل جعدة مثقالين اقليميا محرق مغسول ثمنية مثاقيل صبر مثله صمغ عشرون مثقالا يسحق بما المطر وينشف واعلم ان الواجب عليك اذا اخذت القرحة في النتو ان يلزم للعين الرفادة والا ستلقا واما المسماري فلا علاج له وقوم لاجل الحسن يقطعون الذواتي من المور سارجات والاصوب ان لا يقطع ولا يحرك وربما انصبت المادة وانتقلت الي العين الاخري

فصل في البثور في العين

ما كان علي القرنية يكون الي البياض وما كان علي الملتحمة يكون الي الحمرة علاجه الفصد وتقطير الدم في العين علي ما نذكر في باب الطرفة وتضميد العين بصوفة مغموسة في بياض البيض مضروبا بالخمر ودهن الورد وتقطير لبن يقع فيه بزر المرو وشياف الابار وشياف حنافيون

فصل في المدة تحت الصفاق

هذه مدة يحتبس تحت القرنيه اما في العمق واما في القرب فيشبه موضع القرنية الظفرة اذا تاكلت معه شظية صارت قلقطانا ✤ المعالجات ✤ قال بولس الاحتياطي علاجه بمثل شراب العسل وعصارة الحلبة اذا ازمن وغلظ وشياف الكندر بالزعفران وبالابار او يفتح بالكليك الملك ولعاب بزر الكتاب والنجل الرطب المطبوخ ان لم يمنع رمد ويبقي لمثل شياف المرو الشاهترج وان لم يكن قرحة استعملت هذا الشياف ✤ ونسخة ✤ يوخذ قلقديس وزعفران من كل واحد اوقية من درهم ونصف عسل ويتشف حسب تدري وايضا دوا المغناطيس المتخذ للظفرة وايضا دوا طين ساموس المذكور في باب النفاخات

فصل في السرطان في العين

اكثره

اكثره يعرض في الصفاق العربي ✤ العلامات ✤ وجع شديد وتمدد في عروق العين وتحس قوي يتادي الي الاصداغ وخصوصا كلما يتحرك صاحبه وحمرة في صفاقات العين وصداع وسقوط شهوة الطعام والتالم بكل ما فيه حرارة وهو مما لا يطمع في برءه وان طمع في تسكينه وليس يوجع السرطان في عضو كا بجاعة اذا عرض في العين واستعمال الادوية الحارة مما يودي صاحبه ويثير وجعا لا يطاق ✤ المعالجات ✤ ان لم يكن بد من علاجه فليكن الغرض تسكين الوجع وان ينقي البدن وناحية الراس من الخلط العكر ويغتذي بالاغذية الجيدة الكيموس الحنطية التي لا تسخن فيها وشرب اللبن نافع منها ويجب ان يستعمل فيه بياض البيض مع الاكليل الملك وشي من زعفران والشياف الابيض وكل شياف يتخذ من مثل النشا والاسفيذاج والصمغ والافيون وجميع اللواتي تقع فيه ساير الملينات والمخدرات وشياف سمرديون وشياف مامون والقيروطي المتخذ من مخ البيض ودهن الورد

فصل في الغرب وورم الموق

انه قد يخرج في موق العين خراج فربما كان صلبا يتحرك بالمس ولا ينفجر ويكون من جنس الغدد واكثر عادته ان يري نتوفي الموق ونضاب بالغمز ويوجع غمزه ويكثر معه الرمد وربما كان خراجا بثريا يجتمع وينفجر فاذا انفجر ناصورا في اكثر الامر ويشتركان في ان كل واحد منهما يتزعزع تحت المس ويغيب بالغمز وينتوا بالترك وربما كان جوهر هذا البثر ونتوفي الغور فلا يظهر نتوه من خارج ولكن يدل عليه الحكة وربما اصابته اليد عند الغمز البالغ والغرب ناصورا يحدث في موق العين الانسي واكثره عقيب خراج وبثر يظهر بالموضع ثم ينفجر فيصير ناصورا وذلك الخراج قبل ان ينفجر يسمي اجيلوس ولان ذلك العضو رقيق الجوهر يودي من باطنه الي ظاهره كالجوبة يجدها من جانب عظم الانف ومن جانب المقلة واذا انفجر ترك بعدا وعسر التيامه لان العضو رطب ومع رطوبته متحرك دايم الحركة ولذلك ما يصير ناصورا وربما كان انفجاره الي خارج وربما كان انفجاره الي داخل يمنة ويسرة وربما كان انفجاره الي الجانبين جميعا وكثيرا ما يطرق انفجاره الي الانف فيسيل اليه وقد يبلغ حيث صديده العظم فيفسد ويسوده ثم يوكله ويفسد غضاريف الجفن ويملا العين مدة يخرج بالغمز ✤ المعالجات ✤ الغرب ورم مزمن واخفه الحديث فاما الحديث منه فيعالج بادوية مسهلة نذكرها واما المزمن فان علاجه الحقيقي هو الكي الذي نصفه اوما يقوم مقامه مثل الديك برديك يبدا فيحك الناصور بخرقة ثم يتخذ فتيله بديك برديك ويحشي وقد زعم بعضهم انه اذا بقي واخذ عنه اللحم الميت وغمست قطنة في ما الخرنوب النبطي وجعلت فيه نفعت منه نفعا شديدا وان اريد استعمال دوا غير الكي فافضله ان يعصر حتي يخرج ما فيه ثم يغسل بشراب قابض يقطر فيه وان كان قليلا لا يخرج ترك يومين وثلثة معصوبا حتي يجمع شياله قدر ثم يغسل ثم يقطر فيه شياف الغرب الذي نسبه محمد بن زكريا الي نفسه وخصوصا المدوف منه في ما العفص وافضل التقطير ان يقطره قطرة بعد قطرة بين كل قطرتين ساعة ومن افضل تدبيره ان يسير غوره بميل ثم يلف علي الميل قطنة يغمس في الادوية ويجعل فيه سوا كان الدوا سيالا او ذرورا ويجب اذا استعمل الدوا ان يشد بعصابة ويلزم السكون ومن الشيافات المجربة ان يوخذ زرنيخ احمر وزاج وزراريج وكلس ونوشاذر وشب اجزا سوا يجمع سحقا ببول صبي وييبس ويستعمل يابسا وقد ينفع في ابتدايه وقبل الانفجار ان يجعل عليه الزاج ويجعل عليه اشق وميوزج وكذلك الجور السنج وكل ما هو قليل التحليل واذا سحق ورق السذاب البستاني بما الرماد وجعل علي اجيلوس قبل بلوغه العظم وبعده يدمله ويصلح اللحم لكنه يلذع في اول وضع ثم لا يلذع واذا صار غربا واعلم ان القانون فيه ان ينقي اولا ثم يعالج ومما ينفعه ان يوخذ عرقي العصب الموجود في باطنه وخصوصا القريب من اصله الذي له غلظ ما ويغمس في العسل ويلزم الغرب فينقيه ثم يغسل الموضع باسفنج مغموس في ما العسل وربما اتبع ذلك ابداعه عرقي العصب يابسا وحده بلا دوا اخر يجفف فيكفي ومن المجربات للغرب شياف ماميثا وزعفران بما الطلحشقوق ولا يزال يبدل ومنها ان يسحق الحلزون بمحروقه ويخلط به مر وصبر ويستعمل وهو مما ينتفع به في العلة وهي بعد تبسره ولم يجمع وقد ينتفع به فيه وهو قرحة ومنها ودع محرق وزعفران وطلحشقون يابس بما السماق المشمس ومن العجيب فيه ورق السذاب بما الرمان يجعل عليه ومن خصوصيته انه يمنع ان يبقي اثر فاحش ويجب ان لا يبالي بلذعه ومما يفجر الجراح الخارج ضماد من خبز مع بزر مرو وكندر بلبن امراة او زعفران بما الجرجير او مر بثلثه صمغ اعرابي يعجن بمرارة البقر ويلزق عليه ولا يحرك حتي يبريه ومن ادوية الغرب ان يتخذ فتيلة من زنجار معقود بالكور والاشق وزعمت الهند ان الماش المضوغ يبريه وزعم بعضهم ان المروحده يبريه اذا وضع عليه ومن الذرور المجرب فيه ان يوخذ من العروق جزو ومن النشا نحواه ثلث جزو يسحقان ذرورا ويذران فيه وايضا الدوا المركب من برادة النحاس ومن الشب ومن النوشادر نافع له مبري ومن الادوية البالغة ان يوخذ زاج وصبر وانزروت وقشور الكندر محرقا وما ميثا اجزا سوا ويجعل في الماق والصبر وحده مع قشار الكندر ايضا ويتامل الادوية المذكورة في الانقراباذين وخصوصا الدوا الحاد الاخضر ويتامل ادوية الواح المفردة واذا بلغ العظم ولم ينتفع بالادوية فلا بد من شقه والكشف عن باطنه واخذ اللحم الميت ان كان حتي يبلغ العظم ثم تدبيره بعد ذلك علي ثلثة اوجه ان كان العظم صحيحا حك سواد ان ظهر به وملي دوا من الادوية المدملة وشد وترك مدة وان كان الامر اعظم من هذا فلا بد من كي وربما احتيج الي ان يثقب اللحم الفاسد ثقبا نافذا ويقصد بذلك الي ان يكون الكي اغور ما يكون في اسفل الجوبة لا يميل الي الانف ولا يميل الي العين فيسيل الملتحمة الي جانب الانف في الغور حتي اذا ثقب الموضع ثقبا واحدا او ثقوبا صغارا ثلثة ونفذ وسال الدم الي ناحية الفم والانف يكون حينيذ كيه بالغامع نفعه ان يصيب ناحية المقلة بل يجب ان يضبط المقلة ضبطا بالغا ثم يكوي ويذر فيه الادوية ويعصب وربما اغني الكي عن الثقب وليقتصر عليه ما امكن والدوا الراسي من الادوية الجيدة في ذلك ويجب اذا كوي وذر فيه الدوا ان يوضع علي نفس العين اسفنج مبلول بما مبرد او عجين دقيق مبرد بالثلج اثر عجين مبرد بالثلج كلما كاد ان يسخن بدلته

فصل في زيادة لحم الموق ونقصانه

قد يعظم هذه اللحمة حتي يمنع البصر وقد ينقص جدا حتي لا يمتنع الدمعة واكثره عند خطا الطبيب في قطع

الظفرة اما الزيادة يعالج بادوية الشترة ولا يستاصل فيحدث الدمعة واما النقصان الحادث عن القطع فلا علاج له وان كان من جهة اخري فربما امكن ان يعالج بالادويه المنبتة للحم التي فيها قبض وتجفيف كالادوية المتخذة من الماميثا والزعفران والصبر بالشراب والادوية المتخذة بالصبر والبنج بالشراب والصبر وحده اذا ذر علي الموق ينفع والشراب نفسه خصوصا اذا طبخ فيه ماله قوة معقبضة

فصل البياض في العين

اعلم ان البياض في العين منه رقيق حادث في السطح الخارج يسمي الغمام ومنه غليظ يسمي البياض مطلقا كلاهما يحدثان عن اندمال القرحة او البثرة اذا انفجرت واندملت ✽ المعالجات ✽ اما الرقيق منه والحادث في الابدان الناعمة فيجب ان يدام تبخيره بالمياه الحارة بالماء الحار ثم يستعمل الحس دايما وقد ينفعه عصارة شقايق النعمن وعصارة قنطوريون الرقيق وايضا عروق جزونا يخواه ثلثا جز يتخذ منه ذرورا واقوي منه انذروت سكر طبرزد زبد البحر زراوند بورق يكتحل به بعد السحق ومما ينفع منه كحل اسطرماخون وكحل الابار القوي واصطعطيقان وطرخما طيقون واما المزمن الغليظ والكاين في ابدان غليظة فيجب ان يستعمل تليين البياض بالتبخيرات والاستحمامات المذكورة وتكون الشيافات المذكورة التي تكحل بها مذوفة في سالوج اوما الملح الانذراني المحلول ويكتحل بها في الحمام وان لم ينجع الحمامات استعمل الاكتحال بالقطران مع النحاس المحرق يتخذ منها كالشياف وايضا شياف قرن الايل وايضا الاكتحال ببعر الضب وحده اومع سقمونيا او نحاس محرق اومع الملح الذراني مطلق واقوي من هذه خرو الخطاطيف بشهد اوعسل وزبل سام ابرص يكتحل به بكرة وعشية ومما هو معتدل شبح محرق مع سرطان بحري وقليميا الذهب واذا كان البياض تقعير استعمل ماميران واشج ومرو بعر الضب سودا اود وامغناطيس المذكور في باب الظفرة وقد يستعمل اصباغ يصبغ البياض منها ان يوخذ المتساقط من ورد الرمان الصغار واقاقيا وقلقديس وصمغ من كل واحد اوقية اثمد وعفص من كل واحد ثلثه دراهم يذاب بالما وان لم يوجد ورد الرمان فقشره او اقماعه او الغشا الشحمي الذي بين حبه وايضا عفص واقاقيا من كل واحد درهمان قلقديس واحد يتخذ منه صبغ ومن الاصباغ كحل هذه الصفة ✽ ونسخته ✽ يوخذ رصاص محرق مغسول وزعفران وصمغ من كل واحد مثقالين رماد بيوت سبك النحاس مغسولا بما المطر مثقالان توبال النحاس مغسولا نصف مثقال ويستعمل منه كحل اخر جيد في الغاية ✽ نسخته ✽ يوخذ قلقطار عفص اخضر من كل واحد اربعة مثاقيل يحل بالما ويستعمل دفعات كثيرة ✽ اخري ✽ عفص اقاقيا من كل واحد جز قلقند نصف جز يسحق بما شقايق النعمن وكذلك الاكتحال بخرو الحمام والعصافير

فصل في السبل

السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنيه وانتساج شي فيها بينها كالدخان وسببه امتلا تلك العروق اما عن مواد تسيل اليها من طريق الغشا الظاهر ومن طريق الغشا الباطن لامتلا الراس وضعف العين وقد يعرض من السبل حكة ودمعة وغشاوة وتاذ من ضو الشمس وضو السراج فتضعف البصر فيهما لانه متاذ قلق فيوذيه ما يحل عليه وقد يعرض للعين السبلة ان يصير اصغر وينقص جوف الحدقة منها والسبل من الامراض التي تتوارث وتعدي ✽ العلامات ✽ علامة السبل الذي مبداه الحجاب الخارج ما ذكرناه مرارا من درور العروق الخارجة وحمرة الوجه وضربان شديد في الصدغين وفي عروق القرنية وعلامات الاخر ما تعرفه مما هو خلاف هذا مما قد تبين لك في القانون ✽ المعالجات ✽ يجب ان يجرعه جميع ما يجره صاحب النوازل الي العين مما ذكرناه ولا نعيده الان وان يستعمل من الاستفراغات والمنقيات ما ذكرناه وان يتجنب الادهان والاضمدة علي الراس والسعوط فذكره فيه ايضا وانا لا اري باسا باستعمال اذا كان الراس نقيا وقد رخص جالينوس في سقيه شرابا وتنويمه عقيبه اذا كان نقيا ولا مادة في بدنه وراسه ويشبه ان يكون هذا موفقا في السبل الخفيف والقوي منه لا يستغني فيه عن اللقط واحسن اللقط ان ينفذ خيوط كثيرة تحت العروق فاذا استوفيت جذبت الي فوق ليشيل السبل ثم يلقط بمقراض حاد الراس لقطا لا يبقي شيا اذ لو بقي شيا ليرجع الي ما كان بل اردا ثم يستعمل بتدبير منع التزاق المذكورة في باب الظفرة واذا وجعت العين من ياتي اللقط لم يقطع عنها صفرة البيض وذلك شغاوه وبعد ذلك يستعمل الشياف الاحمر والاخضر ليحل بقايا السبل ويبقي العين واجود الاوقات للقط الربيع والخريف ولكن بعد التنقية والاستفراغ والامال الوجع الفضول الي العين واما الادوية النافعة من السبل فانما ينفع الحديثه في الاكثر فمما جرب قشر البيض الطري كما يسقط من الدجاجة يغلي في الخل عشرة ايام ثم يصفي ويجفف في كن ويسحق ويكتحل به ومما جرب كحل العين بالرمادي مضافا اليه مثله مارقشيثا ومما جرب كحل العين ببول فيه برادة النحاس القبرسي يوما ومن المركبات شياف اصطعطيقان والاحمر اللين والاحمر الحادة والاخضر وطرخماطيقان وشياف روسختج ودوا مغناطيس المذكور جميع ذلك في انقراباذين وشياف الجلنار والشبث واذا قارن السبل جرب فقد جرب له شياف السماق وهو شياف يتخذ من السماق وحده وربما جعل فيه قليل صمغ وانزروت ويكتحل به فانه يقطع السبل وتنزيل الرمد

فصل في الظفرة

فنقول هي زيادة من الملتحمه او من الحجاب المحيط بالعين يبتدي في اكثر الامر من الموق ويجري دايما علي الملتحمة وربما غشت القرنية ونفذت عليه حتي تغطي النقبه ومنها ما هو اصلب ومنها ما هو الين وقد يكون اصفر اللون وقد يكون احمر اللون وقد يكون كمد اللون ومن الظفرة ما مجاورة الملتحمه مجاورته ملتزق وهو ينكشط بسرعة وبادني تعليق ومنه ما مجاورته مجاورة اتحاد ويحتاج الي سلخ حسب ما انت تعلم ذلك ✽ المعالجات ✽ افضل علاجه الكشط بالحديد وخصوصا لما لان منه واما الصلب فان كاشطه اذا لم يرفق ادي الي ضرر ويجب ان يشال بالصنارات فان يعلق سهل قرصته وان امتنع سلخ بشعره او ابريسم ينفذ تحته بابرة او باصل ريشة لطيفة وانما يحتاج الي ذلك في موضع او موضعين

اوموضعين فان بغى احتيج الي سلخ لطيف بحديد غير حاد ويجب ان يستاصل ما امكن من غير تعرض لحمة الموق فيعرض الدمعة واللون يفرق بينهما واذا قطعت الظفرة قطر في العين كمون ممضوغ بملح ثم يملا في لذعه بصفرة البيض ودهن الورد والبنفسج واذا لم يستعمل تقطير الكمون الممضوغ بالملح التزقت الملتحمة بالجفن ولذلك يجب ان يقلب المريض العين كل وقت ثم بعد ثلثة ايام يستعمل الشيافات الحادة ليستاصل البقية واما استعمال الادوية عليه فامر كبير غناله فيما غلظ من الظفرة ومع ذلك فانها لا يخلوا من نكاية الحدقة لحدتها فانها لا بد من ان يكون شديدة الجلا مخلوطة بالمعفنة ومن الاكحال المجربة له شياف طرجماطيقون وقلطارين وشياف قيصروبا سلقون الحاد وروشنا اي ودسارحون وهذه كلها مكتوبة في الانقراباذين وقد جرب ان يوخذ من النحاس المحرق ومن القلقديس ومرارة التيس اجزاسوا ويتخذ منه شياف اوان يوخذ قلقديس وملح اندراني من كل واحد جز وصمغ نصف جزو يشيف بالخمر او نحاس محرق وقلقند وقشور اصل الكبر ونوشادر ومرارة التيس او البقر مع عسل او عسل وحده مع مرارة الماعز او مغناطيس وزنجار ومغره واشق من كل واحد جزان زعفران جز الاوقية من ذلك قوطولي عسل وايضا قلقند ونوشادر يتخذ منه كحل فانه عجيب ومما جرب الظفرة وهو يقرب من تاثير الكشط ان يوخذ حزف من حزف الغضاير الصيني ويحك عنه التغضير ويسحق سحقانا عما وبعد ذلك فيخلط بدهن حب القطن ويسحقان معا ثم يدخل ميل في جلد ويوخذ به من الدوا ويحك به الظفرة دايما كل يوم مرارا فانه يرفقه ويذهبه ويجب ان يكب قبل الاستعمال علي بخار ما حار حتي يسخن العين ويحمر الوجه او يدخل الحمام وعندي ان يكب علي بخار شراب مغلي او يشرب قليل من الشراب الممزوج ثم يحك به الظفرة وقد ينفع في الظفرة الخفيفة والغليظة ان يسحق الكندر وينقع في ماحار حتي ياتي عليه ساعة ويصفي ويكتحل به وقد جربت انا من كان به طفرة غليظة حمرا متقادم سحق الكندر القديم سحقانا عما وصبت الما الحار في الغاية علي راسه في الهاون ثم خلطت بدستج الهاون معا خلطا بالغا حتي صار لون ذلك الي الاحضرار واستعملت فوجدت نافعا في الغاية

فصل في الطرفة

فنقول هو نقطة من دم طري احمر او عتيق مايت اكهب اسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين بضربة مثلا اولسبب اخر منفجر للعروق من امتلا او ورم حتي يعتق فيه ومن جملته الصحيحة والحركة العنيفة وربما كان عن غليان الدم في العروق وربما حدث عن الطرفة الضربية حرق لطيف في الحدقة والذي في الملتحمة من الحرق اسلم ✠ المعالجات يقطر عليه دم الحمام او الشفانين والفواخت والوراشين وخاصة من تحت الريش وان كان في الابتدا خلط به شي من الرادعات مثل الطين المعروف بقوموليا والطين الارمني واما في اخره فيخلط بالمحللات حتي الزرنيخ مع الطين المختوم وقد يعالج بلبن امراة مع كندر والما المالح وخصوصا المذوف فيه ملح دراني او نوشادر وخصوصا اذا جعل فيه مع ذلك الكندر وقطر علي العين منه وايضا شياف دينارجون نافع منه جدا ودوا متخذ من حجر الفلفل والانزروت اجزا سوا زرنيخ مثل الجميع وقد يخلط بذلك ملح اندراني فيتخذ منه شياف وقد يضمد به خارج بقلي يحرق بالخمر او بالخل وكذلك ذرق الحمام بالخل او الخمر او زبيب منزوع العجم ضمادا وحده او بخل او بساير ما قيل وخصوصا اذا كان ورم كذلك الجبن الحديث والقليل الملح والجبن الحديث وقشر الفجل والاكليل الملك مع دم الاخوين واصل السوسن وزعفران او عدس بدهن الورد وصفرة البيض والاكباب علي ماحار طبخ فيه زوفا وسعتر او التكميد به او خل طبخ فيه رماد او نقيع اللبان مع الصبر او ماعصفر بري او نقيع الزعفران او ما طبخ فيه بابونج والاكليل الملك او عصارتهما او سلاقة ورق لكرنب او التضميد بورق الكرنب مطبوخا مدقوقا وللقوي المزمن خردل مخلوط بضعفه شحم التيس ضمادا او زرنيخ محلول بلبن او رمان مطبوخ في شراب يضمد به او بانخواه وزوفا بلبن البقر فان حدث مع الطرفة خرق في الملتحمة مضغت كمون وملح وقطرت الريق فيه وورق الخلاف نافع منه جدا اذا ضمد به

فصل في الدمعة

هذه العلة هي ان تكون ومنه مولود ومنه عارض ومن العارض لازم في الصحة ومنه تابع لمرض ان زال زال كما يكون في الحميات والسبب في العارض ضعف الماسكة الهاضمة المنضجة او نقصان من الموق في الطبع او بسبب استعمال دوا حاد او عقيب قطع الظفرة مبدا تلك الرطوبات الدماغ ويسيل منه الي العين في احد الطريقين المتكرر ذكرها مرارا وما كان مولود او مع استيصال قطع الموق فلا يبرا وسيلان الدمع الذي يكون في الحميات والامراض الحادة السهرية من حميات اليوم واما في الحميات العفينة الدموية فيكثر وقد يكثر سيلان الدمع في التمدد وهذا كله من جنس ما هو عارض سريع الزوال تابع لمرض ان زال معه ✠ المعالجات ✠ القانون في علاجها استعمال الادوية المعتدلة للقبض فاما الكاين عقيب قطع الظفرة او تاكيلها بدوا فعلاج الذرور الاصفر واقراص الزعفران وشياف الصبر وشياف الزعفران بالبنج وان تكحل علي الاماق نفسه بالكندر او بدخانه خاصه وبالصبر والما ميثا والزعفران وان كانت قد قنيت واستوصلت فلا ينبت البتة والكاين لا عن قطع الظفر فالتوتيا والاكحال التوتيا يية خاصة الكحل التوتيا اي المذكور في باب الدياض وجميع الشيافات اللزجة والشياف الابيض الانزروتي وشياف اصطفطيقان وساير ما ذكرنا في انقراباذين ومما جرب فيه الدوا المتخذ من ما الرمان الحامض بالادوية وصفة ذلك ان يطبخ الرطل منه علي النصف ثم يلقي فيه من الصبر الاسقوطري ومن الحضض ومن الفيلزهرج ومن الزعفران ومن شياف ماميثا من كل واحد مثقال ومن المسك دانقين ويشمس اربعين يوما في زجاج مغطي ومما جرب فيه دخول الحمام علي الريق والمقام فيه وتقطير الخل والما في العين كثيرا واما المولود منه فعسير ما يقبل العلاج بتة

فصل في الحول

وقد يكون الحول لاسترخا المضادة لها وقد يكون من تشنج بعضها فتميل المقلة الي جهته وكيف كان فقد يكون عن رطوبة وقد يعرض عن يبوسة كما يعرض في الامراض الحادة وما يكون السبب فيه تشنج العضل فانما يكون عن تشنج

العضل المحركة فان تشجها هو الذي يحدث في العين بطهرافة بل ينفع جدا وكثيرا ما يعرض الحول بعد علل دماغية مثل الصرع وقرانيطس والسدر ونحوه للاخراق واليبس اوالامتلا ايضا واعلم ان زوال العين الي فوق واسفل هوالذي يري الشي شيين واما الي الجانبين فلا يضر للبصرضررا يعتدبه ✠ المعالجات ✠ اماالمولود منه فلا يبرا اللهم في حال الطفولية الرطبة جدا فربما رجي ان يبرا خصوصا اذا كان حادثا فينبغي في مثله ان يسوي المهد ويضع السراج في الجهة المتقابلة لجهة الحول ليتكلف دايما الالتفات نحوه وكذلك ينبغي ان يربط خيط احمرا وشي يقابل ناحية الحول اويلصق شي احمرعند الصدغ المقابل والاذن وكل ذلك بحيث يلحقه في تامله وتبصره ادني كلفة فربما ذلك التكلف في تسوية العين وارسال الدم مما يجعل النظر مستقيما واما الذين يعرض لهم ذلك بعد الكبر والمشايخ ويكون سببه استرخا اوتشنج رطب فيجب ان يستعملوا تنقية الدماغ بالاستفراغات التي ذكرنا بالايارجات الكبار ونحوها ويلطفوا التدبير ويستعملوا الحمام المحلل ومن الادوية النافعة في الحول ان يسعطوا بعصارة ورق الزيتون فان كان عروضه عن تشنج من يبس فيجب ان يستعملوا النطولات المرطبة واذا لم يكن حمي سعوا البان الاتن مع الادهان المرطبة جدا وبالجملة يجب ان يرطب تدبيرهم وان يقطر في العين دما الشفانين وان يضمد بياض البيض ودهن الورد وقليل شراب ويربط يفعل ذلك اياما

فصل في الجحوظ

قد يقع الجحوظ اما لشدة انتفاخ المقلة لثقل بها وامتلا بها واما لشدة انضغاطها الي خارج واما الشدة استرخا علامتها والعضلات الحافظه لعلامتها المذكورة والواقع لشدة انتفاخ المقلة وثقلها وامتلابها فاما ان يكون الامتلا خاصا بها وربما كان بمشاركة الدماغ اوالبدن مثل ما يعرض عند احتباس الطمث للنسا والتي تكون لشدة انضغاطها الي خارج فكما يكون عند الخنق وكما يكون عند الصرع الشديد اوكما يكون بعد القي والصياح وللنسا بعد الطلق الشديد التزحير وربما كان مع ذلك من مادة مالت الي العين ايضا اذا لم يكن النفاس نقيا وربما كان من فساد مزاج الاجنة اوموتها وتعفنها واما الكاين لاسترخا العضلة فلان العضلة المحيطة بالعصبة المجوفة اذا استرخت لم يقل المقلة ومالت الي خارج والجحوظ قد يكون من استرخا العضلة فقط فلا يبطل البصر وقد يكون مع انهتاكها فيبطل البصر وقد يجحظ العينان في مثل الخوانيق واورام حجب الدماغ وفي ذات الرية ويكون السبب في ذلك انضغاط وقد يكون السبب في ذلك امتلا ايضا واكثر ما يكون مع دسومة تري وتورم في القرنية ✠ العلامات ✠ ماكان من مادة كثيرة مجتمعة في العين فيكون هناك مع الجحوظ عظم وما كان من انضغاطه فربما كان هناك عظم ان اعانته مادة وربما لم يكن عظم وفي الحالين يحس بتمدد دافع من خلف ويعرف من سببه وما كان لاسترخا العضلة فان الحدقة لا يعظم معها ولا يحس بتمدد شديد من الباطن ويكون العين مع ذلك قلقة ✠ المعالجات ✠ اما الخفيف من الجحوظ فيكفيه عصب دافع الي باطن ونوم علي استلقا وتخفيف غذا وقلة حركة وادامة تغميض فان احتيج الي معونة من الادوية فشياف السماق واما القوي منه فان كان هناك مادة احتيج الي تنقيتها من البدن والراس بما تحدر من المسهلات والفصد والحجامة في الاخدعين والحقن الحارة وبالجملة فان الاسهال من انفع الاشيا لاصنافه وكذلك وضع المحاجم علي القفا ويجب ان يدام التضميد في الابتدا بصوف مغموس في خل وتنطيل الوجه بما بارد اوما ملح بارد وخصوصا مطبوخا فيه القابضات مثل قشور الرمان والعليق ومثل الخشخاش والهندبا وعصا الراعي فان لم يكن عن امتلا انتفع الجميع بهذا التدبير في كل وقت فان كان هناك امتلا فيجب بعد الابتدا ان تحلل المادة فان كانت عن الاسترخا فيجب ان يستعمل الايارجات الكبار والغراغر والشمومات والبخورات المعروفة وبعد ذلك يستعمل القابضات المسددة واما التي عند الطلق فان كان عن قلة سيلان دم النفاس اوفساد الجنين فادرار الطمث واخراج الجنين وان كان عن الانضغاط فقط فالقوابض ومن الادوية النافعة في النتو والجحوظ دقيق الباقلي بالورد والكندر وبياض بيض يضمد به وايضا نوي التمر المحرق مع السنبل جيد للنتو والجحوظ

فصل في غوور العين وصغرها

يكون ذلك في الحميات وخصوصا في السهر وعقيب الاستفراغات والارق والغم والهم والارقية منها يكون في العين فيها نعاسية ثقيلة عسرة الحركة في الجفن دون الحدقة وفي الغم ساكنة الحدقة قد حكي انه عرض لبعض الناس اختلاف الشفتين في برد شديد وحرشديد فعرض للعين التي في الشق البارد غوور وصغر فاعلم ذلك بجملته

فصل في الزرقة

ان الزرقة تعرض اما بسبب في الطبقات واما بسبب في الرطوبات والسبب في الرطوبات انها ان كانت الجليدية منها كثيرة المقدار والبيضية صافية وقرنية الوضع الي خارج ومعتدلة المقدار اوقليله كانت للعين زرقا بسببها ان لم يكن من الطبقة منازعة وان كانت الرطوبات كدرة اوالجليدية قليلة والبيضة كثيرة يظلم اظلام الما الغمر اوكانت الجليدية غايرة كانت العين كحلا والسبب في الطبقات هو في العنبية فانها ان كانت سودا كانت العين بسببها كحلا وان كانت زرقا ما لعدم النضج مثل النبات فانها اول ما ينبت لا يكون ظاهرة الصبغ بل يكون الي البياض ثم انها مع النضج يخضر ولهذا السبب تكون عيون الاطفال زرقا وشهلا وهذه زرقة تكون عن رطوبة بالغة واما لتحلل الرطوبة التي تتبعها الصبغ اذا كانت نضيجة جدا مثل النبات عند ما يتحلل رطوبته ياخذ يبيض وهذه زرقة عن يبس غالب والمرضي يشهل اعينهم والمشايخ بهذا لان المشايخ يكثر فيهم الرطوبة الغريبة ويتحلل الغريزية واما يكون ذلك لون وقع في الخلقة ليبس لان التي منها خلقت وقد يكون لاحدي اذنين اذا عرضت في اول الخلقة ويعرف بجودة البصرورداته فالزرقة منها طبيعة ومنها عارضة والشهلة تحدث من اجتماع اسباب الكحلة واسباب الزرقة فيتركب منها شي من الكحل والزرقة وهو الشهلة وان كانت الشهلة البادية علي ما ظنه انبادقلس لكانت العين زرقا مضرورة لفقد انها المائية التي هي الة البصر وبعض الكحل يقصر عن الزرق وفي الابصار اذا لم يكن الزرق لافة والسبب فيه ان الكحل الذي يكون لسبب البيضية يمنع نفوذ اشباح الالوان بالبياض لمضادة للاشفاف ومثل الذي يكون لكدورة الرطوبة وكذلك ان كان السبب لكثرة الرطوبة فانها اذا كانت كثير

كثيرة ايضا لم يجب الي حركة التحديق والخروج الي قدام اجابة بعتدبها واذا كانت العين زرقا بسبب قلة الرطوبة
البيضية كانت ابصر بالليل وفي الظلمة منها بالنهار لما يعرض من تحريك الضو للمادة القليلة فيشغلها عن التمين فان
مثل هذه الحركة بعجز عن تبين الاشياكما يعجز عن تبين ما في الظلمة بعد الضو واما الكحل بسبب الرطوبة فيكون
بصرها بالليل اقل بسبب ان ذلك يحتاج الي تحديق وتحريك للمادة الي خارج والمادة الكثيرة تكون اعصي من القليل
واما الكحل بسبب الطبقة فيجمع للبصر اشد ✠ المعالجات ✠ قد جرب الاكتحال ببنج مجفف بطبخ في الماحتي
يصير كالعسل ويكتحل به او يوخذ اثمد اصفهاني وزن ثلثة دراهم لولو درهم مسك وكافور من كل واحد وزن دنق دخان
سراج الزيت والزنبق درهمين زعفران درهم . يجمع الجميع بالسحق ويستعمل والزعفران نفسه ودهنه مما يسود الحدقة
وكذلك عصارة عنب الثعلب او يوخذ من عصارة الحسك وزن درهمين ومن العفص المسحوق وزن درهم نوي الزيتون
المسود علي الجمر ودهن السمسم غير مقشر من كل واحد وزن درهم يطبخ بنار لينة ويكتحل به ومما جرب ان يحرق
البندق ويخلط بزيت ويمرخ يافوخ الصبي الازرق العين وايضا يدخل بالميل في حنظله ويكتحل به حتي قيل ان ذلك
يسود حدقة السنور جدا وكذلك قشور الجلوز محروقة او يوخذ اقاقيا جزمع سدس جز من عفص . يجمع ذلك بما
شقايق النعمن وعصارة يتخذ منه قطور وكذلك عصارة البنج وعصارة قشور الرمان وكذلك الظير اذا كانت زنجية
اوحبشية ويرضع الصبي فيزول الزرقة

المقالة الثالثة في احوال الجفن ومايليه

فصل في القمل في الاجفان

مادة القمل رطوبة عفنة رفعتها الطبيعة الي ناحية الجلد والقوة المهيية لتولدها حرارة غير طبيعية واكثر من يعرض
له ذلك من كان كثير التفنن في الاطعمة قليل الرياضة غير متنظف ولا يستعمل الحمام ✠ المعالجات ✠ تبدا بتنقية
البدن والراس وناحية العين بما علمت وخصوصا بغراغر متخذة من الخل والخردل ثم تستعمل غسل العين وبطله بما
البحر والمياه المالحة والكبريتية ويلطخ شفر الجفن بدوا متخذ من الشب ونصفه ميويزج وربما زيد عليه من الصبر والبورق
من كل واحد جزو والاحسن ان يكون ما يعجنه به خل العنصل واما الميويزج مع البورق فدواجيد له

فصل في السلاق وهو باليونانية انبوسيما

السلاق غلظ الاجفان ويثير الهدب ويودي الي تقرح اشفار الجفن ويتبعه فساد العين وكثيرا ما يحدث عقيب الرمد
ومنه حديث ومنه عتيق ردي ✠ المعالجات ✠ اما الحديث فينتفع بضماد من عدس مطبوخ بما الورد او بضماد
من البقلة الحمقا والهندبا مع دهن الورد وبياض البيض يستعمل ذلك ليلا ويغسل بخل بعده او يوخذ عدس مقشر وسماق
وشحم الرمان وورد ويعجن ذلك بميبختج ليلا ويستحم بكرة وادمان الحمام من انفع المعالجات له واما العتيق المزمن فيجب
فيه ان يحتجم الساق ويفصد عروق الجبهة ويدام استعمال الحمام واما الادوية الموضعية فمنها ان يوخذ نحاس محرق
نصف درهم زاج ثلثة دراهم زعفران فلفل درهم درهم يسحق بشراب عفص حتي يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج
الجفن واما الكاين عقيب الرمد فقد جرب له شياف علي هذه الصفة ✠ ونسخته ✠ زاج الحبر المحرق وزعفران سنبل من
كل واحد جز ساذنج عشرة اجزا يشيف ويحك به الجفن

فصل في جشا الاجفان

هو ان يعرض للاجفان عسر حركة الي التغميض عن انفتاحه والي الانفتاح عن تغميضه مع وجع وحمرة بلا رطوبة في
الاكثر ويلزمه كثيرا ان لا يجيب الي الانفتاح مع الانتباه عن النوم واكثره لا يخلوا عن تفاريق رمص يابس صلب
ولا يكون معها سيلان الا بالعرض لانه عن يبس اوخلط لزج مايل الي اليبوسة جدا ولكن قد يكون وجع وحمرة واما
اذا كانت حكة بلا مادة ينصب اليها فيسمي يبوسة العين وكثيرا ما يكون هناك مزاج حار ومادة كثيرة غليظة تحتاج
ان يستفرغ ✠ المعالجات ✠ يجب ان يدام تكميد العين باسفنجة مغموسة في ما فاتر ويدمن الاستحمام بالما العذب
المعتدل ويوضع علي العين عند النوم بياض البيض مضروبا بدهن الورد ويدام تغريق الراس بالمرطبات والادهان
والنطولات والسعوطات المرطبة بدهن البنفسج والنيلوفر وغيره وان دلت الاحوال علي ان مع اليبس مادة صفراوية
بدهن البنفسج استسهل بالهليلج فان فيه خاصية وان ظن ان هناك مادة غليظة مجففة تحتاج الي تحليل حللت بلعاب
الحلبة ولعاب بزر الكتان الماخوذين باللبن فان هذين اذا جعلا علي العين ازالا الجشا واستفرغا الخلط الردي ومما
جرب له شحم الدجاج ولعاب بزرقطونا وشمع ودهن الورد يجعل عليه دايما وفي الاحيان يستعمل ما يجلب الدموع مثل
شياف اراسسطراطس فانه قد ينفع به في المبادي المزمن منه باستعمال الاكحال المدمعة فانها تحلل المادة الغليظة
ويسيلها ويجلب من الرطوبات الرقيقة ما يلينها ويحللها بتحللها

فصل في غلظ الاجفان

هو مرض يتبع الجرب وربما اورثه الاطلية الباردة علي الجفن وعلاجه الاكتحال المتخذ من اللازورد ومن الحجر الارمني
ومن نوي التمر محرقا ومن الناردين واستعمال الحمام دايما واجتناب النبيذ وقد يحك كثيرا بالميل وبالشياف الاحمر اللين
واما الحك فربما هاج رمدته

فصل في تهيج الاجفان

يقع لمواد رقيقة وبخارات ولضعف الهضم وسوء به كما يكون في السهر والحميات وقد يكون في اوايل الاستسقا وسو القنية

ولاورام رطبة مثل ذات الرية وسل ليثرغس واذا حدث بالناقهين انذر كثيرا بالنكس وخصوصا اذا اطاف بها من ساير الاعضا ضمور وبقيت هي متهيجة منتفخة والعلاج قطع السبب والتكميد

فصل في ثقل الاجفان

قد يكون للتهيج واسبابه وقد يكون لضعف القوة وسقوطها كما في الدق وقد يكون للغلظ والشرناق ونحوه وقد يعرض ثقل واسترخا في ابتدا نوايب الحميات

فصل في التصاق الجفنين عند الموق وغيره

قد يعرض للجفن ان يلتصق بالمقلة امابالملتحمة واما بالقرنية واما بكليهما وقد يكون في احد جانبي الموق وقد يكون الي الوسط كما قد يكون شاملا والسبب فيه اماقروح حديث واما خوق الكحال اذا لقط من المقلة سبلا اوكشط ظفرة اوحك من الجفن جربا ثم لم يكوه بالكمون والملح ونحوه كما ذكرنا كيا بالغا ولم يراع كل وقت ما يجب ان يراعي فيه حتي التصق واحس الامر

فصل في السدبه

هو لحمة بثرية يزيد في المقلة فان كان عند الموق فالاصوب ان ينكا ثم يعالج بعلاج الغرب او يكحل بما سليقون وبالدوا البنفسجي وادوية الظفرة وخصوصا الشياف الزرنيخي وان كان مع البياض والسواد فعلاجه علاج الظفرة حسب ما بيناه

فصل في انقلاب الجفن وهو الشترة

اصنافه ثلثة احدها ان يتقلص الجفن ولا يغطي البياض وذلك اما خلقة واما لقطع اصحاب الجفن ويسمي عين مثله العين الارنبية والثاني الصنف الاوسط وهو ان لا يغطي بعض البياض ويسمي قصر الجفن وسببه سبب الاول الا انه اقل من ذلك والثالث وهو ان لا ينطبق الجفن الاعلي علي الاسفل وذلك يكون اما من غدة واما نبات لحم زايد كانت اوابتدا اوتشنج عرض للجفن من قرحة اندملت عليه لايدع انها كان الجفن الاعلي ان ينطبق علي الاسفل وقد يكون جميع ذلك من تشنج العضل المطبقة للجفن

فصل في البردة

هي رطوبة يغلظ او يتحجر باطن الجفن ويكون الي البياض يشبه البردة ✤ المعالجات ✤ يستعمل عليه لطوخ من وسخ الكواير وغيرها وربما زيد عليه دهن الورد وصمغ البطم وانزروت اويطلي باشق مسحوق بخل وبارزذا وحلتيث اوطلا او ديبا سبوس المذكورة في باب الشعيرة

فصل في الشعيرة

فنقول الشعيرة ورم مستطيل يظهر علي حرف الجفن يشبه الشعير في شكله الشعيرة ومادته في الاكثر دم غالب ✤ المعالجات يعالج بالفصد والاستفراغ بالايارج علي ما تدري ثم يوخذ شي من يعالج سكبينج ويحل بالما ويلطخ به الموضع فانه جيد جدا وينفعه الكماد بالشحم المذاب اودقيق الشعير وقته اوجبن مسخن يردد عليه والكماد بزيت الذباب المقطوف الراس اوبما اغلي فيه الشعير اودم الحمام اودم الوراشين والشفانين اويوخذ يورق قليل وقته كثيرة فيجمعان ويوضعان علي الشعيرة وطلا او ديا سبوس وهو ان يوخذ من الكندر والمر من كل واحد جزلا دن ربع جز شمع شب بورق ارمني من كل واحد نصف جز ويجمع بعكر دهن السوسن ويطلي

فصل في الشرناق

فنقول الشرناق زيادة من مادة شحمية تحدث في الجفن الاعلي فتثقل الجفن علي الانفتاح ويجعله كالمسترخي ويكون ملتحما متحركا يحرك السلعة واكثر ما يعرض يعرض للصبيان والمرطوبين والذين يكثر بهم الدمعة والرمد ومن علاماته انك اذا كبست الانتفاخ باصبعين ثم فرقتهما نتاني وسطهما ✤ المعالجات ✤ علاج اليد وصفته ان يجلس العليل ويمسك راسه جذبا الي خلف ويمد منه جلد الجبهة عند العين ويرفع الجفن وياخذ المعالج بين سبابته ووسطاه ويغمز قليلا فتجتمع المادة متضغطة الي ما بين الاصبعين ويحدث مملسكا لراس الجلدة من وسط الحاجب فاذا ظهر النتو قطع الجلدة عنه قطعا شافا رقيقا غير غاير فان الاحتياط في ذلك لان يشرح تشريحا بعد تشريح احوط من يعرض دفعة واحدة فاذا ظهر بالتشريحة الاولي فبها ونعمت والازاد في التشريح حتي يظهر فان وجده مبرالف علي يديه خرقة كتان واخذ الشرناق واحده مخلصا اياه يمنة ويسرة الالتصاق اخذ المتبري منه وترك الاخر لا يتعرض له ويفوض امره الي تحليل الملح الذي يذره عليه ثم يضع عليه حرقة مبلولة بخل واذا اصبح من اليوم الثاني وامنت الرمد فعالجه بالادوية الملزقة ويكون فيها حضض وشياف ماميثا وزعفران وربما يعرض للاخذ الذي لا يبرا فيه بكشطه وسلخه بشعرات ينفذ بالصنانير تحته ويحرك يمنة ويسرة حتي يبرا اويفعل ذلك باسفل ريشة ويحتاج ان يحتاط في البط عنه حتي لا ياخذ في الغور فان الباط ان مد الجفن بشده وامعن في البط حتي قطع الجلدة والغشا الذي تحته ضربة واحدة طلع الشحم من موضع القطع واذا ضغطه بالاصابع التي ادارها تحت الجلدة الممتدة فيحدث وجع شديد وورم حاد ويبقي بقية صلبة معوقة هي شر من الشرناق وربما انقطع من العضلة المشيلة للعين شي صالح فيضعف الجفن عن الانفتاح واما الحديث الضعيف منه فكثيرا ما تشفي منه الادوية المحللة دون عمل اليد

فصل

فصل في النوبة

هي لحم رخو يحدث في باطن الجفن فلا يزال يسيل منه دم احمر واسود واخضر وعلاجها التنقية بالمجففات الاكالة والشيافات الحارة فاذا كانت النوبه استعمل حينيئذ الذرورات والشيافات التي تنبت اللحم فيما يقال في قروح الاجفان وبالجملة علاجات الحكة والجرب لقرنيين

فصل في التحجر

التحجر ورم صغير بري ويتحجر وقد يخلص عنه بحل اليد ثم استعمال ادوية القروح للاجفان

فصل في قرح الجفن وانحرافه

يستعمل عليها ضماد من عدس وقشور الرمان مطبوخة بالخل فاذا اسعطت الحشكريشه وبطل الباطل استعمل عليها صفرة البيض مع الزعفران فانه يدمل وان شيت استعملت عليها شياف الكندر وشياف الابار مع شياف اصطفطيقان والاحمر اللين واما انحراق الجفن فيقبل الالتحام ويعالج بعلاج انحراق الجلود المذكور

فصل في الجرب والحكة في الاجفان

سببه مادة مالحة بورقية من دم حاد او خلط اخر حاد يحدث حكا ثم يجرب واكثره عقيب قروح العين ويبتدي العلة اولا حكة يسيره ثم يصير خشونه فيحمر الجفن ثم يصير تبنيا متقرحا ثم يحدث المحبب الصلب عند اشتداد الشقاق في الحكة والتورم ✤ المعالجات ✤ اذا قارب الجرب رمد فعالج الرمد اولا ثم اقبل علي الجرب بعد ان لا تهمل امر الجرب وكذلك الحال والحكم ان كان هناك مرض اخر فالواجب ان يراعي اشدها اهتماما واذا رايت تقرحا وورما فاياك ان تستعمل الادوية الحادة ونحوها الابعد التوصل بالرفق الي مكان الحك فانك تجلب بالادوية الماشد يدا فاما الثاني والثالث من الانواع المذكورة فلابد فيه من الحك اما بالحديد واما بادوية تتخذ محاكا مثل زبد البحر وخصوصا الجنس المعروف منه بقيشور او بورق التين او يتخذ محك من شاذنج فزعفران ومار قشيثا يتخذ منه شياف ويحك به واما الذي يقبل العلاج بالادوية وهو لم يبلغ درجة الثاني والثالث فاول علاجه ادامه الاستفراغ والفصد ولو في الشهر مرتين وقصد الماقين بعده الفصد الكلي ومداومة الاستحمام واجتناب الغبار والدخان والصياح والتحرز من شدة زر الازرار وضيق قوارة الجيبب والغضب والجرد وكثرة الكلام ولط المخدة وطول السجود وكل ما يصعد المواد الي فوق ويجذبها الي الوجه وينفع في ابتدايه الشياف الاحمر اللين وبعده الشياف الاخضر اللين فان كان اقوي من ذلك فالحاد من كل واحد منهما وطرخماطيقون وكحل ارسطراطس وشياف الزعفران وقد يعالج بمرارة الوز ومرارة الخنزير وبالنوشادر والنحاس المحرق والقلقد يس مجموعة وافرادا والباسيلون والشياف الرمادي جيد جدا وايضا دوا ارااسسطس جيد جدا ومن الادوية بهذه الصفة نافع ✤ ونسخته ✤ يوخذ كهرباجز قشور النحاس جزان يعجن بعسل ويستعمل ✤ اخري يوخذ من النحاس المحرق عشر مثقالا ومن الفلفل ثمنية مثاقيل ومن الاقليميا اربعة مثاقيل ومن المر مثقالان ومن الزعفران مثقالان ومن الزنجار خمسة مثاقيل ومن الصمغ عشرون مثقالا يجمع ويدق كل تدري بماء المطر

فصل في الانتفاخ

الانتفاخ ورم بارد مع حركة وقد يكون الغالب عليه الريح وقد يكون فضلة بلغمية رقيقة وقد يكون فضلة ماية وقد يكون فضلة سوداوية ✤ العلامات ✤ الريحي يعرض بغتة ويميل الي ناحية الماق فيكون كمن عضه ذباب في ذلك الموضع ويعرض في الصيف وللمشايخ ولا يكون ثقل والبلغمي يكون ابرد واثقل ويحفظ اثر الغمز ساعة والماي لا يبقي اثر الغمز فيه ولا وجع معه والسوداوي في الاكثر يعم الجفن والعين ويكون مع صلابة وتمدد يبلغ الحاجبين والوجنتين ولا يكون معه وجع شديد يعتد به ويكون لونه كمدا واكثره يعرض بعد الرمد وبعد الجدري قطعا ✤ المعالجات ✤ يجب ان يبدا اولا فيستفرغ البدن وينقي الراس منه فما كان منه الي البلغم اميل استعمل التضميد بالخطمي واقوي منه ورق الخروع مدقوقا مخلوطا بالشب والتكميد باسفنجة مبلولة بخل وماحار وايضا يتخذ لطوخ من صبر وفيلزهرج وشياف ماميثا وفوفل وزعفران بماء عنب الثعلب فانه نافع

فصل في كثرة الطرف

كثرة الطرف يكون من قذي في العين خفيف ويكون من بثر وقد يكثر في اصحاب التمدد وللمتهيين له وينذر في الامراض الحادة بتمدد وتشنج

فصل في انتثار الشعر

ينتثر شعر العين اما بسبب المادة واما بسبب الموضع وسبب المادة اما بان تقل مثل ما يكون في اخر الامراض الحادة الضعيفه واما ان يفسد بسبب ما يخالطها عند المنبت مثل ما نفع في دا الثعلب وهو ان يكون في باطن الجفن رطوبة حارة او مالحه او بورقية لا يظهر في الجفن انه محسوسة ولكنها يضر بالشعر واما الذي بحسب الموضع فان يكون هناك افة ظاهرة اما صلابه وغلظ فلا يجد البخار المتولد عنه الشعر منفذا واما ورم واما تاكل ويدل عليه حمرة ولذع شديد ✤ المعالجات ✤ ما كان من ذلك بسبب الموضع فيعالج الافة التي بالموضع علي حسب ما ذكر علاج كل باب منه في موضعه ما كان سببه عدم المادة فيعالج البدن بالنعش والتغذية وتستعمل الادوية الجاذبه لمادة الشعر الي الاجفان وما نذكره مما هو مذكور في الاقراباذين وفي الالواح المفردة وما كان بسبب رطوبة فاسدة اشتغلت فيه بتنقية الراس وتنقية العضو ثم عالجت

علاج الشعر واما الاكحال النافعة من ذلك فالحجر الارمني واللازورد ومن المركبات كحل نوي التمر بالاذن المذكور في انقراباذين اويوخذ نوي البسر محرقا وزن ماية دراهم ومن الناردين درهمين يتخذ منهما كحل ومما جرب ان يسحق السنبل الاسود كالكحل ويستعمل بالميل وايضا يكتحل بخرو الفار محرقا وغير محرق بعسل وخصوصا للسلاق اويوخذ تراب الارض التي ينبت فيها الكرم مع الزعفران الرومي وهو الاقليطي اجزا سوا ويستعمل منه كحل ومما جرب لما كان من ذلك مع حكة وحمرة تاكل ان يطبخ زمانه بكليتها واجزايها في الخل الي ان يتهرا ويلصق علي الموضع وجميع اللازوقات نافعة وايضا لذلك بعينه قليميا قلقطار زاج اجزاسوا يسحق ويستعمل ومما جرب ان يوخذ خرو ارنب محرقا وزن ثمنية دراهم وبعر القبس ثلثة دراهم يكتحل بهما اويكتحل بذباب منزوعة الروس مجففة اويحرق البندق ويسحق ويعجن بشحم العنز اوشحم الدب ويطلي به الموضع فانه ينبت الشعر انباتا ذلك يسوده وايضا يوخذ من الكحل المشوي جزو من الفلفل جزو من الرصاص المحرق المغسول اربعة اجزا ومن الزعفران اربعة ومن الناردين ثلثة ومن نوي التمر المحرق اثنين ويتخذ كحلا

فصل في الشعر المنقلب والزايد

بالجملة فان علاج هذا الشعر احد وجوه خمسة الالزاق والكي والنظم بالابرة وتقصير الجفن بالقطع والنتف المانع فاما الالصاق فان يشال ويسوي بالمصطكي والرتيناج والصمغ والدبق والاشق والغرا الذي يخرج من بطون الصدف وبالصبر والانزروت والكثيرا والكندر المحلول ببياض البيض ومن الالزاق الجيد ان يلزق بالدهن الصيني واجوده منه بفرا الجبن وقد ذكرناه في القراباذين واما علاج الابرة فان تنفذ ابرة من باطن الجفن الي خارجه بجنب الشعر ثم يجعل الشعر في سمها ويخرج الي الجانب الاخر ويشد وان عسر ادخال الشعر في سم الابرة جعل سم الابرة شعر امراة من ذلك الجانب بالشعر حتي ينقي مثل المعروف من الجانب الباطن فيجعل فيها الشعر ويخرج فان اضطررت الي اعادة الابرة فاطلب موضعا اخر فان تبينه الغرز يوسع الثقبه فلا يضبط الشعر واما القطع فان يقطع منبته من الجفن وقد امر بعضهم ان يشق الموضع المعروف بالاحانة وهو عند حرف الجفن ثم يدمل فينبت عليه لا محالة لحم زايد فيسوي الشعر ولا يدعه ينقلب واما الكي فاحسنه ان يكون بابرة معقفه الراس تحمي راسها فيمد الجفن ويكوي بها موضع منبت الشعر فلا يعود وربما احتيج الي معاودات مرتين اوثلثة فلا يعود بعد ذلك البتة واما النتف المانع فان ينتف ثم يجعل علي الموضع الادوية المانعة لنبات الشعر وخصوصا علي الجفن مما قيل في الواح الادوية المفردة ونقوله في باب الشعر الزايد

فصل في الشعر الزايد

يتولد من كثرة رطوبه عفنة يجتمع في اجفان العين ✤ المعالجات ✤ علاجه تنقية البدن والراس والعين بما علمت ثم استعمال الاكحال الحادة المنقية للجفن مثل الباسليقون والروشنايي الاحمر الحاد والاخضر الحاد والشياف الهليلجي وخصوصا ان كان هناك دمعة اوعارض من اعراض الاخلاط فان لم يغن عولج بالنتف ينتف ويطلي علي منبته دم قنفذ ومرارته ومرارة حمالاون ومرارة النسر ومرارة الماعز وربما خلطت هذه المرارات والرما بجندبيدستر واتخذ منها شياف كفلوس السمك ويستعمل عند الحاجة محكوكة بريق الانسان ويصبر المستعمل عليه نصف ساعة ومن المعالجات الجيدة ان يوخذ مرارة القنفذ ومرارة حمالاون وجندبيدستر بالسوية يجمع بدم الحمام ويقرص ومما وصف دم القراد وخصوصا قرادة الكلب ودم الضفدع ولكن التجربة لم يحققه ومن الصواب فيما زعموا ان يخلط بالقطران ومما وصف ان يستعمل مرارة النسر بالرماد اوبالنوشادر اوبعصير الكراث وخصوصا اذا جعلا علي مقلي فوق نار حتي يمتزجا وينشا وان كان رماد صدف فهو افضل وسحالة الحديد المصدا بريق الانسان غاية وان اوجع ومما جرب الارمنية بالنوشادر وخصوصا مع حافر حمار محرق بخل ثقيف وكذلك زبد البحر بما الاسفيوش فانه اذا اخذ وبرد الموضع لم ينبت شعرا

فصل في التصاق الاشفار

يكون ذلك في الاكثر بعد الرمد فيجب ان يستعمل انزروت وسكر طبرزد اجزا سوا زبد البحر ربع جزو ويسحق الجميع سحقا نانا ويذر علي موضع الاشفار فانه نافع

المقالة الرابعة في احوال القوة الباصرة وافعالها

فصل في ضعف البصر

ضعف البصر وافته اما ان يوجبه مزاج عام في البدن من يبوسة غالبة اورطوبة عليه خلطية اومزاجية بغير مادة اوبخارية يرتفع من البدن والمعدة خاصة اوبرد ذي مادة اوغير ذي مادة اولغلبة حرارة مادية اوغير مادية واما ان يكون تابعا لسبب في الدماغ نفسه من الامراض الدماغية المعروفة كانت في جوهر الدماغ اوكانت في البطن المقدم كله مثل ضربة ضاغطة يعرض له فلا يبصر العين اوفي الجز المقدم منه واكثر ذلك رطوبة غالبة اويبوسة تعقب الامراض والحركات المفرطة البدنية والنفسانية والاستفراغات المفرطة تسقط لها القوة ويجف المادة واما ان يكون لامر يختص بالروح الباصر نفسه وما يليه من الاعضا مثل العصبة المجوفة ومثل الرطوبات والطبقات والروح الباصر وقد يعرض ان يرق ويعرض له ان يكثف ويعرض له ان يغلظ ويعرض ان يقل واما الكثرة فافضل شي وانفعه واكثر ما يحدث الرقة يكون من يبوسة وقد يكون من شدة تفريق يعرض عند النظر الي الشمس ونحوها من المشرقات وربما ادي الاجتماع المفرط جدا الي احتقان يحلل فيكثف فيه اولا ثم يرق جدا ثانيا وهذا كما يعرض عند طول المقام في الظلمة والغلظ يكون لرطوبة ويكون من اجتماع شديد لبس بحيث يودي الي استعمال مزاج مرقق وقد يكون السبب فيهما واقعا في اصل الخلقه وللعلة وقد يكون في اصل الخلقه وقد يكون لشدة اليبس وكثرة الاستفراغات اولضعف المقدم من الدماغ جدا

جدا وصعوبة الاسراض وتقرب الموت اذا تحللت الروح واما لضعف والافة التي تكون بسبب الطبقات الخارجة دون الغابرة فاماان يكون بسبب جوهر الطبقة اويكون بسبب المنفذ الذي فيها والذي يكون بسبب الطبقة نفسها فيكون لمزاج ردي واكثره احتباس بخارفيها اوفضل رطوبة يخالطها اوجفاف ويبس وتقشف وتحسف يعرض لها وخصوصا للعنبية والقرنية اوفساد سطحها با ثارقروح ظاهرة اوخفية اومقاساة رمد كثير يذهب اشفافها اولون غريب يداخلها كما يصيب القرنية في اليرقان من صفرة اوافة من حمرة اوانسلاخ لون طبيعي مثلما يعرض للعنبية فيزداد اشفافا وتمكينا لسطوة الضو من البصر ومن تفرقه للروح الباصرة وربما احدث تجففا وتخينا لتمكن الهوا والضيا من الرطوبات اويرفق منها بسبب ناكل عرض فلا يندرج الضو في النفوذ فيها بل ينفذ دفعة نفوذا حاملا على الجليدية اولنبات غشا عليها كما في الظفرة اوانتفاخ وغلظ من عروقها كما في السبل واما العارض للثقبة والمنفذ فاماان يضيق فوق الطبيعي لمانذكره من الاسباب في بابه واما ان يتسع واما ينسد سدة كاملة اوغير كاملة كما عند نزول الما اوعند القرحة الوسخة العارضة للقرنية حيث يمتلي ثقب العنبية من الوسخ ونحن نذكر هذه الابواب كلها بابا بابا واما الكاين بسبب الرطوبات فاما الجليدية فمنها فبان يتغير عن قوامها المعتدل فيغلظ اويشتد دفعة اويزول عن مكانها الطبيعي فيصير متاذيا عن حمل الضو والالوان الباهرة واما البيضة فلان يكثر جدا اويغلظ ويكون غلظها اما في الوسط بحذا الثقب واما حول الوسط واما في جميع اجزايها فيكون ذلك سببا لقلة اشفافها اولرطوبات وابخرة تخالطها وبغير اشفافها فان الابخرة والادخنة الغريبة الخارجة يوذيها فكيف المداخلة وجميع الحبوب النفاخة المبخرة مثقلة للبصر واما الزجاجية فمضرتها بالابصار غيراولية بل انما يضر بالابصار من حيث يضر بالجليدية فتحيل قوامها عن الاعتدال لما يورده عليها من غذا غير معتدل واما الطبقة الشبكية فمضرتها بالابصار يفرق اتصالها اما في بعضها فيقل البصر واما في كلها فيعدم البصر واما الافة التي تكون بسبب العصبة فان يعرض لها سدة اويعرض لها ورم اواتساع بها اوانهتاك

✠ العلامات ✠ اما الذي بشركة من البدن فالعلامة فيه مااعطيناه من العلامات التي تدل على مزاج كلية البدن والذي يكون بشركة الدماغ فان يكون هناك علامة من العلامات الدالة علي افة في الدماغ مع ان يكون ساير الحواس ماوفا ومع ذلك فان ذلك يفيد الثقة بمشاركة الدماغ وربما احتص بالبصر اكثر احتصاصه وبالشم دون السمع مثل الضربة الضاغطة اذا وقعت بالجز المقدم من الدماغ جدا فربما كان السمع بحاله ويبقي العين مفتوحة لايمكن تغميض الجفن عليها ولكن لايبصر وعلامة ما يخص الروح نفسه انه ان كان الروح رقيقا وكان قليلا راي الشي من القرب بالاستقصا ولم يرمن البعد من الاستقصا وان كان رقيقا كثيرا كان شديد الاستقصا للقريب وللبعيد لكن رقته اذا كانت مفرطة لم يثبت الشي المنير جدا بل يبهره الضو الساطع ويفرقه وان كان غليظا كثيرا لم يعجزه استقصا تامل البعيد ولم يستقص روية القريب والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع وان الابصار انما يكون بخروج الشعاع ومثلا فانه المبصران الحركة المتجهة الي مكان بعيد يلطف غلظها ويعدل قوامها كما ان ميل تلك الحركة يحلل الروح الرقيقة فلايكاد يعمل شيا وعند القايلين بتاذية المشف شبح المري غيرذلك وهو ان الجليدية تشتد حركتها عند تبصر مابعد وذلك مما يرقق الروح الغليظ المستكن فيها ويحلل الروح الرقيق خصوصا القليل وتحقيق الصواب من القوانين الي الحكما دون الاطبا واما تعرف ذلك من حال الطبقات والرطوبات الغابرة فما يصعب اذا يكن شي اخرغيرها ولكن قد يفزع الي حال لون الطبقات وحال انتفاخها وتمددها او تحشنها وذبولها وحال اصغر العين لصغرها وحال مايتر قرق عليها من رطوبة ويتخيل من شبه قوس قزح اويري فيها من يبوسة والكدورة التي تشاهد من خارج ويكاد لايبصر معها انسان العين وهو صورة الناظر فيها ربما دلت علي حال القرنية وربما دلت علي حال البيضة وصاحبها يري دايما بين عينيه كالضباب فان رويت الكدورة بحذا الثقبة فقط ولم يكن ساير اجزا القرنية كدرا دل على ان الكدورة في البيضة وانها صافية وان عمت الكدورة اجزا القرنية لم يشك انها في القرنية وبقي الشك انها هل هي كذلك في البيضة ام لا وقد يعرض للبيضة يبس وربما عرض من ذلك اليبس ان اجتمع بعض اجزايه فلم يشف فري خذاه كوه اوكواه وربما كان ذلك لاثار بثور في القرنية خفية يخيل خيالات فربما غلط فيها ويظن انها خيالات الما ولا يكون واما الضيق والسعة والما واحوال العصبة فلنوخر الكلام فيها واما علامة تفرق اتصال الشبكية اذا كانت في جملتها فيعدم البصر بغتة واعلم ان كل فساد يكون عن اليبس فانه يشتد عند الجوع وعند الرياضة المحللة وعند الاستفراغات وفي وقت الهاجرة والرطب بالضد

✠ المعالجات ان كان السبب في ضعف يبوسة انتفع بما الجبن والمرطبات وحلب اللبن وشربه وجعل الادهان مرطبة علي الراس وخصوصا دهن النيلوفر وما كان من ذلك في الطبقة فيصعب علاجه واما ان كانت عن رطوبة فاستعمال ما يحلل بعد الاستفراغات واما القي فالرقيق منه ينفع وخصوصا للمشايخ والعنيف يضر جدا والغراغر والمحوطات والعطوسات نافعة ومن الاستفراغات النافعة في ذلك شرب دهن الخروع تنقيع البصر واستعمال مايمنع البخار من الراس كالطريفل وخصوصا عند النوم نافع ايضا برياضات الاطراف وخصوصا الاطراف السفلي وكذلك يجب ان يستعمل دلكها فان كان السبب غلظ فيعالج بما يجلوا من الادوية المذكورة في لوح العين ويجب اذا استعملت الادوية الحادة ان تستعمل معها ايضا الادوية القابضة ومن الاشيا النافعة في ذلك التوتيا المغسول المربي بما المرزنجوش اوما الرازيانج اوما الباذروج وعصارة فراسيون وادامة الاكتحال بالحضض ينفع العين جدا ويحفظ قوتها الي مدة طويلة والاكتحال بحكاكة الهليلج بما الورد وينفع جدا اذا كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة وحكة من الاكتحال النافعة في مثل ذلك المرارات كانت مفردة مثل مرارة القبج والشبوط والرخمة والثور والدب والارنب والتيس والكركي والخطاف والعصافير والثعلب والذيب والسنور والكلب السلوقي والكبش الجبلي ولمرارة الحباري خاصية عجيبة اومركبة ومن الادهان النافعة دهن الخروع والنرجس ودهن حب الغار ودهن الفجل ودهن الحلبة ودهن السوسن ودهن المرزنجوش ودهن البابونج ودهن الاقحوان والاكتحال بما الباذروج نافع ومن الادوية الجيدة المعتدلة ان يحرق جوزتان ويكتحل به ومن الادوية النافعة ان يوخذ عصارة الرمان المزويطبخ الي النصف ويدفع ويخلط به نصفه عسلا ويشمس ويستعمل وكذلك ان اخذ ما الرمانين وشمس شهرين في القيظ وصفي وجعل فيه دار فلفل وصبر ونوشادر وقد يكون بلا نوشادر ينعم سحق الجميع ويلقي على الرطل منه ثلثة دراهم ويحفظ وكلما عتق كان اجود ومن النوافع مع ذلك الوج مع ماميران اذا سحق كالاكحال والاكتحال بما البصل مع العسل نافع وشياف المرارات قوي والمرارة

البرية هي مثل مرارة البازي والنسر ويوخذ صلايه فهي كل من النحاس يقطر عليها قطرات من خل وقطرة من لبن وقطرة من عسل ثم يسحق حتي يسود ذلك ويكتحل به واعلم ان تناول الشلجم دايما مشويا ومطبوخا مما يقوي البصر جدا حتي انه يزيل الضعف المتقادم ومن قدر علي تناول لحوم الافاعي مطبوخة علي الوجه الذي يطبخ في الترياق وعلي مافصل في باب الجذام حفظ صحة العين حفظا بالغا ومن الادوية الجيدة للمشايخ ولمن ضعف بصره من الجماع ونحو ذلك ✤ ونسخته ✤ يوخذ توتيا مغسول ستة وشراب مقدر الحاجة دهن البلسان اكثر من التوتيا بقدر ماينفق يسحق التوتيا ثم يلقي عليه دهن البلسان ثم الشراب ويسحق سحقا بالغا كما ينبغي ويرفع ويستعمل وايضا دوا عظيم النفع حتي انه يجعل العين بحيث لايضرها النظر في جرم الشمس ✤ ونسخته ✤ يوخذ حجر باسفيس وحجر مغناطيس وحجرا حاطيس وهو الشب الابيض والشاذنج والبابونج وعصارة الكندس من كل واحد جزو ومن مرارة النسر ومرارة الافعي من كل واحد جزء يتخذ منه كحل واستعمال المشط علي الراس نافع وخصوصا للمشايخ فيجب ان يستعمل كل يوم مرات لانه يجذب البخار الي فوق ويحركه عن جهة العين وشروع الماء الصافي والانغطاط فيه وفتح العينين قدر مايمكن ذلك مما يحفظ صحة العين ويقويها وخصوصا في الشبان ويجب خصوصا لمن يشكوا بخارات المعدة ومضرة الرطوبة ان يستعمل قبل الطعام طبيخ الافستين وسكنجبين العنصل وكل مايلين ويقطع الفضول التي في المعدة

فصل في الامور الضارة بالبصر

واما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها اغذية ومنها حال التصرف في الاغذيه فاما الافعال والحركات فجميع مايجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الي المشرقات وقراة الدقيق بما فراط فان التوسط فيه نافع وكذلك الاعمال الرقيقة والنوم علي الامتلا والغشا بل يجب علي من به ضعف في البصر ان يصبر حتي ينهضم وكل امتلا يضره وكل مايجفف للطبيعة يضره وكل مايعكر الدم من الاشيا المالحة والحريفة وغيره يضره والسكر يضره واما القي فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضره من حيث يحرك مواد الدماغ فيدفعها اليه وان كان لابد فينبغي ان يكون بعد الطعام ويرفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكا الشديد وكثرة الفصد وخاصة الحجامة المتواليه واما الاغذية فالمالحة والحريفة والمبخرة وما يوذي فم المعدة والشراب الغليظ والكراث والبصل والباذروج اكلا والزيتون النضيج والشبث والكرنب والعدس

فصل في العشا

هو ان يتعطل البصر ليلا ويبصر نهارا ويضعف في اخره وسببه رطوبة رطوبات العين وغلظها اورطوبة الروح وغلظه واكثر مايعرض للاكحل دون الازرق ولصغار الحدق ولمن يكثر الالوان والتعاريج في عينه فان هذه يدل علي قلة الروح الباصرة في حلقته وقد تكون هذه العلة لمرض في العين نفسه وقد يمكن بمشاركة المعدة والدماغ وتعرف ذلك بالعلامات التي عرفتها ✤ المعالجات ✤ ان كان هناك كثرة فليفصد القيفال والماقين ويستعمل ساير المستفرغات المعروفة ويكرر وربما استفرغ بسقمونيا وجندبيدستر فانتفع به ويسقون قبل الطعام شراب زوفا وزوفا وسذاب يابس سقونا ويسقون بعد الهضم التام قليلا من الشراب العتيق ومن الادوية المجربة سيال كبد المعزي المغروز بالسكين المكبية علي الجمر فاذا سالت اخذ مايسيل وذر عليه ملح هندي ودار فلفل واكتحل به وربما ذر عليه الادوية عند التكبيب والانكباب علي بخاره والاكل من لحمه المشوي كل ذلك نافع جدا وربما قطع قطعا عريضة وجعل منها شياف ومن دار فلفل شياف وجعل الشياف الاسفل والاعلي من الكبد ويشوي في التنور ولايبالغ ثم يوخذ ويصفي عند المايبة ويكتحل بها وكذلك كبد الارنب وكذلك الشياف المتخذ من دار فلفل والذي علي هذه النسخة ✤ وصفته ✤ يوخذ فلفل ودار فلفل وقديمل اجزا سوا يكتحل به والمرارات ايضا نافعة خاصة مرارات التيوس والكباش الجبلية وكذلك الاكتحال بدهن البلسان مكسورا بقليل ابيون والاكتحال بالفلافل الثلثة مسحوقة كالغبار نافع جدا وكذلك بالشب المصري والاكتحا بالعسل وما الرازيانج يغمض عليها العين مدة طويلة نافع جدا واقوي منه العسل اذا كان فيه قوة من الشب والنوشاذر ودما الحيوان الحارة المزاج ينفع الاكتحال بها وينفع الاكتحال بعصارة قثا الحمار مكسورا بين البقلة الحمقا وشياف الغلي وشياف الزنجار وينفع منه خر والورك والاسقنقورا ويوخذ مرارة الحداجز وفلفل جزان اشج ثلثة اجزا يعجن بعسل ويستعمل وينفع منه فصد عرق الماقين ان لم يكن مانع حسب ماتعلم ذلك

فصل في الجهر وهو ان لايري نهارا

فنقول سبب الجهر وهو ان لايبصر بالنهار لرقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضو الشمس ويجتمع في الظلمة وربما كان سبب الجهر قليلا فيري في الظلمة والظل ليلا ونهارا ويضعف في الضو وعلاجه الزيادة في الترطيب وتغليظ الدم ماتعلم

فصل في الخيالات

الخيالات هي الوان يحس امام البصر كانها مبثوثة في الجو والسبب فيها وقوف شي غير شفا ما بين الجليدية وبين المبصرات وذاك الشي اما ان يكون مما يدرك مثله في العادة اصلا وانما يدركه الابصار اذا توسطت وان لم يكن في غاية القوي البصر الخارج من العادة ادراكا واما ان يكون مما يدركه الابصار اذا توسطت وان لم يكن في غاية الذكا بل كانت علي مجري العادة ومعني الاول ان البصر اذا كان قويا ادرك الضعيف الخفي من الامور التي تظهر في الهوا قرب البصر من الهبات التي لايخلوا منها الجو وغيره فيلوح له ولقربها اولضوبها لايحققها وذلك اذا كانت في الباطن من اثار الابخرة القليلة التي لايخلوا عنها مزاج وطبع البتة الا ان هذين يخفيان علي الابصار ليست في غاية الذكا وانما يتخيلان لمن هو شديد حدة البصر جدا وهذا مما ينسب الي مضرة واما القسم الاخر فاما ان يكون في الطبقات واما ان يكون في الرطوبات والذي يكون في الطبقات فهو ان يكون علي الطبقة القرنية اثار خفية جدا

تد

قد بقيت عن الجدري اوعن رمد وبثور اوغير ذلك فلا يظهر للعين من باطن من حيث لا يشف المكان الذي هو فيه فيجب تحته من المحسوس ومن الهوا الشاف اجرا تري كثيره بمقدار مالو كانت بالحقيقة موجودة من خارج لكان يكون ذلك الجز الصغير قسط شبحها من الثقبة العنبية واما التي تكون في الرطوبات فهي علي قسمين لانها اما ان يكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه اويكون قد وردت علي جوهر الرطوبة نفسه واما ان يعرض لجز منها سو مزاج تغير لونها ويزيل شفيفها فلا يشف ذلك القدر منها لبرد اولرطوبة اوحرارة يغلي ذلك القدر ويثير فيه هوايبه ومن شان الهوايبه اذا خالطت الرقيقة الشفافة ان يجعلها لنفيه اللون زبديته غير شافة اوليبوسته مكيفة جماعة جدا والذي يكون الوارد عليه منه هومن غيره فلا يخلوا اما ان يكون عرضيا غير متمكن وهو من جنس البخارات التي يتصعد من البدن كله اومن المعدة اومن الدماغ اذا كانت لطيفة يحصل ويتحلل وكما يكون في البحرانات وبعد القي وبعد الغضب واما ان يتمكن فيها وينذر بالما ويختلف هذه الخيالات في مقاديرها فيكون صغيرة وكثيرة وقد يختلف في قوامها ويكون كثيفة ورقيقة خفية وقد يختلف في اوضاعها فيكون متخلخلة وقد يكون متكاثفة ضبابية وقد يختلف في اشكالها فيكون حبيه ويكون بقيه وذبابية وقد يكون خيطية وشعرية بالطول ✤ العلامات ✤ علامة ما يكون من ذكا الحس ان يكون حفيفا لبس علي نهج واحد وشكل واحد ويصحب الانسان مدة صحة بصره من غير خلل يتبعه والذي يكون بسبب القرنية فيدل عليه اسبابه المذكورة وان يثبت مدة لا يتزايد ولا يودي الي ضرر في البصر غيره والذي يكون من سبب في البيضية فان مدة طويلة ولم يود الي افة عظيمة ويكون اما عقيب رمد حار واما عقيب سبب مبرد اومسخن وهو مما يعلم بالحدس وخصوصا اذا وجدت القرنية صقلية صافية لا خشونة فيها بوجه ثم كان شي ثابت لا يزيد ولا يتادي الي ضرر عظيم واما الذي يكون سببه بخارات معديه وبدنية فيعرف بسبب انها مع المبخرات وعند الامتلا والهضم وعند الحركات والدوار والسدر ولا يثبت علي حالة واحدة بل يزيد وينقص ولا يختص بعين واحدة بل يكون في العينين بالايارج وتلطيف الغذا والعناية بالهضم يزيده اوينقصه وقد علمت في باب ضعف البصر علامات ماسببه يبس البيضية اوغيره واذا استمرت صحة العين والسلامة والذي هو من الخيالات مقدمة للما فانه لا يزال يدرج في تكدير البصر الي ان ينزل الما وينزل بعده المادفعة وقلما يجاوز ستة اشهر فاذا رايت الخيالات يزول ويعود ويزيد وينقص فاعلم انها ليست مايية واذا رايت الثانيه يطول مدتها ولا يستمر في اضعاف البصر فاعلم انها ليست مايية ✤ المعالجات لابتدا الما والخيالات ✤ اولي الخيالات بان يقبل علي علاجه ما كان منذرا بالما واما ساير ذلك فيما كان منه من يبوسة فربما نفع منه المرطبات المعلومة وان كان عن رطوبة وغير ذلك مما ليس عن يبوسة نفع منه كل ما يجلوا من الاكحال واما المنذر بالما فيجب ان يبدا فينقي البدن وخصوصا المعدة ثم تقبل علي تنقية الراس بالغرغرات والسعوطات والمضوغات واما العطوسات فمن جهة ما يرخي وينقي يرجي منها التنقية ويتقي من جهة عنف تحريكها فيخاف منها تحريك الما وخصوصا ان كان واقفا دون العصبة ويقربها واعلم ان ايارج فيقرا جليل النفع فيه وكذلك حب الذهب ومايقع فيه من ادوية القنطوريون والغذا المروق قد علمت في علاج ابواب الراس وتنقيته ما ينبغي ان يعتمده ويجب ان يكون التنقية بايارج فيقرا وحب الذهب علي سبيل الشبيار متواترة جدا ولا يستعمل الادوية الملطفة والجلاة الكحالا الابعد التنقية وينفع في ابتدا الما فصد شريان خلف الاذن وينبغي ان يبتدا بالادوية اللينة مثل ما الرازيانج بعسل وزيت ويمثل ما قيل من ان شم المرزنجوش نافع لمن يخاف نزول الما الي عينه وكذلك ينشف دهنه وقد قيل ان ارسال العرق علي الصدغين ينفع في ابتدايه وقد مدح الاكتحال ببزر الكتم وذكر انه يزيل الما ويحلله وانه غاية ثم يتدرج الي الادوية المركبة من السكبينج وامثاله من ذلك السكبينج ثلثة الحلتيت والخربق الابيض من كل واحد عشرة العسل ثمنية قوطوليات ومما هو مجرب جدا راس الخطاف المحرق بعسل يكتحل به وشياف اصطفطيقان وجميع المرارة المذكورة في باب ضعف البصر واقوي منه شياف المرارة المارستاني وايضا كحل اومبلاوس والكحل المذكور في الكتاب الخامس وهو الانقرابادين بمرارة السلحفاة اودوا انعاسيوس بما الرازيانج اوشياف المرزنجوش والساروس والمرسوموون ودهن البلسان نافع فيه ومما ينفع في ابتدا الما ان يوخذ مرارة ثورشاب صحيح البدن فيجعل في انا نحاس ويترك قريبا من عشرة الي اسبوعين ثم يوخذ من المر والزعفران المسحوقين ومن مرارة السلحفاة البريه من دهن البلسان من كل واحد وزن درهمين ويخلط الجميع ويجمع جمعا بالغا ويكتحل به وايضا يوخذ من الخربق جز ومن الحلتيث جز ومن السكبينج خمس وعشر جز وهو ثلثه اعشار جز ويتخذ شياف ويكتحل به وايضا من الخربق الابيض والفلفل جز ومن الاشق ثلثة اجزا ويتخذ منه شياف بعصارة الفجل وتستعمل ويجتنب السمك والغلظات من الاغذية والمبخرات والشرب الكثير من الما والشراب ايضا ومتواترة الفصد والحجامة بل يوخر ذلك ماامكن الا ان يشتد امتساس الحاجة الي ذلك والثقة بان الدم حار وكثير

فصل في الانتشار

الانتشار هو ان يصير الثقبه العنبية اوسع مما هي بالطبع وقد يكون ذلك عقيب صداع اوسبب باد من ضربة اوصدمة وقد يكون لاسباب في نفس الحدقة وذلك اما في البيضة واما العنبية فان البيضة ان رطبت وكثرت زحمت العنبية وحركتها الي الاتساع واما يبوسة البيضة لايوجب الاتساع بالذات بل بالعرض من حيث يتبعها يبوسة العنبية والعنبية نفسها ان يبست وتمددت الي اطرافها تمدد الجلود المنقبه عند اليبس عرض لها ان يتسع كما يتسع ثقب تلك الجلود وخصوصا اذا زوحمت من الرطوبات وقد يعرض لها ذلك من رطوبة تداخل جوهرها ويزيد في ثخنها وتمددها الي الغلظ فيعرض للثقبة ان يتسع وقد يعرض ذلك لورم ممدد يحدث فيها وقد يكون سعة العين طبيعية ويضر ذلك بالبصر فانه يري الاشيا اصغر مما يجب ان يري وقد يكون عارضا فيكون كذلك وربما بلغ الي ان يري شيا فانه كثير ما يتسع العين حتي يبلغ السعة الاكليل ولا يبقي من البصر ما يعتد به وما كان الاتساع من ضربة اوصدمة فلا علاج له وقد سمعت من ثقة انه عالج الاتساع الذي حصل من ضربه بانه فصد المريض في الحال واعطاه حب الصبر فبري بعد ايام قلايل واذا كان الاتساع من تفرق اتصال الطبقة الشبكية فلا علاج له بتة من كل وجه وما كان من اتساع العصب

المجوف فبروه عسير ✽ العلامات ✽ قد ذكرناها في باب ضعف العين ✽ المعالجات ✽ ما كان من ذلك طبيعيه فلا علاج له وما كان من يبوسة فينفع منه ترطيب العين بالمرطبات المذكورة وما كان من رطوبه فينفع منه الفصد ان كان في البدن كثرة وايضا فصد عروق الماقين يستفرغ من الموضع وينفع منها وكذلك فصد عرق الصدغ وسلها والاستفراغات التي علمتها وصب الما الملح والمملح علي الراس خصوصا ممزوجا بالخل ولا ينبغي ان يكثر الاستفراغات بالمسهلات فيضعف القوة ولا يستفرغ المطلوب بل ربما كفا الاستفراغ كل عشرة ايام بدرهم اودرهم ونصف من حب القوقايا والغذا ماحص بشيرج ويكتحل العين الاخري بالتوتيا ليلا ينتشر كالاولي ويجب ان يستعمل الاكحال المذكورة في باب الخيالات والما وينفع منه الحجامة علي القفا لما فيه من الجذب الي خلف واما الكاين عقيب ضربه فمما يتكلف في علاجه ان يفصد ثم يحجم الراس ثم يستعمل المبردات ويضمد بدقيق الباقلي من غير قشره اودقيق الشعير مبلولا بما ورق الخلاف اوبما الهندبا وبصوفه مبلولة مخ بيض مضروب بدهن الورد وقليل شراب ويقطر في العين دم الشفانين والفراخ وفي اليوم الثالث يقطر فيها اللبن والاكحال التي هي اقوي وبالجملة فان اكثر علاج هذا من جنس علاج الورم الحار وبعد ذلك فيستعمل شيافا متخذا من كندر وزعفران ومر من كل واحد جز ومن الزرنيخ نصف جز وهذا الدوا نافع من امور ياسغيس وهو الاتساع ✽ ونسخته ✽ يوخذ مرارة الجدي اومرارة الكركي مثقالان مثقالان زعفران درهم فلفل ماية وسبعين عددا رب السوس خمسة مثاقيل وثلثي اشج مثقالان علي مقدار الحاجة ويستعمل منه كحل يسحق بما الرازيانج ويخلط بالعسل والكاين من ضربة نصف مثقال يسحق بعصارة الفجل الي ان يجف ويستعمل يابسا وايضا مرارة التيس مثقال واحد بعر الضب اوالورك يابسا مثقال ونصف نطرون مثقال فلفل مرارة الكركي من كل واحد مثقالين زعفران مثقال اشج نصف مثقال خربق ابيض مثقال يسحق ايضا بما الرازيانج ويخلط بالعسل وما كان الاتساع من انخراق الطبقة الشكبية او اتساع للعصبتي المجوفتين فلا علاج لهما اللهم الا ان الاتساع العصبتي المجوفتين عسرة العلاج ومع ذلك يبري

فصل في الضيق

الضيق هو ان يكون الثقبة اضيق من المعتاد وان كان ذلك طبيعيا فهو محمود وان كان مرضيا فهو ردي اردا من الانتشار وربما اري الي الانسداد واسبابه امايبس من القرنية يحشف بجمعه فينقص الثقبة ويحدث الضيق او السدة واما رطوبة ممددة للقرنية من الجوانب الي الوسط فيتضايق الثقبة مثل ما يعرض للمناخل اذا بلت واسترخت وتمددت في الجهات واما يبس شديد من البيضية فتقل وتساعدها الطبقة الي الضمور والاجتماع المخالف لحال المحوط واكثر مايعرض هذا يعرض من اليبوسة وقد يمكن ان يكون ضيق الثقب من ضيق العصب المجوف حسب ما يكون اتساع الحدقة من اتساع العصبة المجوفة ✽ العلامات ✽ قد ذكرناها في باب ضعف العين ✽ المعالجات ✽ اما اليابس منه فعلاجه بالمرطبات من القطورات والسعوطات والنطولات من العصارات الرطبة وغيرها كما تعلم والاغذية اللينة والدسمة وفي الاحيان لا تجد بدا من استعمال شي فيه حرارة ماليجذب المادة الرطبة الي العين ويجب ان يستعمل ذلك الراس والوجه والعين دلكا متتابعا تصير الزمان وذلك كله ليجذب فان استعمال المرطبات الصرفة قد يضر ايضا واذا استعملت الحالا جاذبة فعاود المرطبات واما الرطب منه فالاكحال المعروفة المذكورة في باب ضعف البصر والما والخيالات ومنها شياف بهذه النسخة ✽ ونسخته ✽ يوخذ زنجار اربعة مثاقيل زبل الورك ثلثة مثاقيل زعفران مثقالان صمغ مثقال واحد يعجن بعسل ويستعمل وايضا فلفل واشج من كل واحد جزان دهن البلسان تسع جز زعفران جز يحل الاشج في ما الرازيانج ويلقي عليه دهن البلسان ويعجن بعسل فان هذا جيد جدا وقد عالجت انا من كان به ضيق قد حصل بعد اندمال القرحة القرنية وكانت القرحة غير غايرة فعالجت بالمجليات المحلول بلبن النسا تارة وبعصارة شقايق النعمن تارة وبعصارة الراز يانج الرطب الذي يعقد بالعسل تارة فبرا وكان يري الاشيا مثل ما كان يري قبل ذلك

فصل في نزول الما

اعلم ان نزول الما مرض سدي وهو رطوبة غريبة يقف في الثقبة بين الرطوبة البيضية والصفاق القرني فيمنع نفوذ الاشباح الي البصر وقد يختلف في الكم ويختلف في الكيف واختلافها في الكم انه ربما كان كثيرا بالقياس الي الثقبة يسيل بالقياس الي الثقبة يسد جميع الثقبة فلا يري العين شيا وربما كان قليلا بالقياس اليها فيسد جهة ويخلي جهة مكشوفة فما كان من المرديات يحد الجهة المستعدة لم يدركه البصر وما كان يحذا الجهة المكشوفة ادركه وربما ادرك البصر من شي من الاشيا نصفه اوبعضه ولم يدرك الباقي الا ينقل الحدقة وربما ادركه بتمامه بان السدة لم يدرك منه شي واذا حصل بتمامه بازا الكشف ادرك جميعه وهذه السدة الناقصة قد يقع الي موق اوالي موق اسفل وقد يتفق ان يكون ذلك في خان واسطة الثقبه وما يطيف بها مكشوف وحينيذ انما يري من كل شي جوانبه ولا يري في وسطه كوة اوهوة ومعني ذلك انه لا يري فيتخيل ظلمة واما اختلافه في الكيف فتارة في القوام فان بعضه رقيق صاف ولا يستر الضو والشمس وبعضه غليظ جدا وفي اللون فان بعضه ابيض جصي اللون وبعضه ابيض لولوي اللون وبعضها يبض الي الدرقة والفيروزجية والذهبية وبعضه اصفر وبعضه اسود وبعضه اغبر واقبله للعلاج من جهة اللون الهواي والابيض اللولوي والذي الي الزرقة قليلا والي الفيروزجية واما الجنسي الجصي والاخضر والكدر والشديد السواد والاصفر فلا يقبل القدح ومن اصناف الغليظ صنف ربما صار صلبا جدا حتي يخرج ان يكون ما ولا علاج له واقبله للعلاج من جهة القوام هو الرقيق الذي اذا تاملته في الفي النير فغمزت عليه اصبعك وحدته يتفرق بسرعة ثم يعود فيجتمع فهذا يرجي زواله بالقدح علي ان مداومة هذا الامتحان مما يشوش يعسر والقدح وربما جربوا ذلك بوجه اخري وهو ان يوضع علي العين قطنة وينفخ فيها نفخ شديد ثم ينجي وينظر بسرعة هل يري في الما حركة فان راي فهو منقدح وكذلك ان كان التغمض لعين يوجب اتساع الاخري وما كان بعد سقطة اومرض دماغي فحدث بعده عسر برؤه ✽ العلامات

✤ العلامات ✤ العلامة المنذرة بالما الخيالات المذكورة التي ليست عن اسباب اخري وقد شرحنا امرها في باب الخيالات وان يحدث معها كدورة محسوسة خصوصا اذا كان في العينين وان يتخيل له الاشيا المضية كالاسرجة المضاعفة وقد يفرق بين الما والسدة الباطنة بان احدي العينين اذا غمضت اتسعت الاخري في الما ولم يتسع في السدة وذلك لان سبب ذلك الاتساع اندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة الي الاخري بقوة فاذا اصابت سدة من ورا لم ينفذ وهذا في اكثر الامر واكثر الامر يتسع الاخري الا ان يكون الما شديد الغلظ وان لم تكن سدة وفي الانتشار لا يكون شي من هذا ✤ المعالجات ✤ اني لقد رايت رجلا ممن يرجع الي تحصيل وعقل قد كان حدث به الما فعالج نفسه باستفراغات والحمية وتقليل الغذا واجتناب الامراق والمرطبات والاقتصار علي المشويات والقلايا واستعمال الاكحال المحللة الملطفة فعاد اليه بصره عود اصالحا وبالحقيقة فانه اذا تدورك الما في اوله يقع فيه التدبير واما اذا استحكم فليس الا القدح فيجب ان يهجر صاحبه الامتلا والشرب والجماع ويقتصر علي الوجبة نصف النهار ويهجر السمك والفواكه واللحوم الغليظة خاصة فاما القي فانه وان نفع من جهة تنقية المعدة فهو ضار في خصوصية الما وقد عرفنا قانون علاجه الدواي في باب الخيالات ولنذكر اشيا مجربة ✤ وصفتها ✤ يوخذ حب الغار المقشر عشرة اجزا والصمغ جزو واحد يسحقان ببول صبي غير مراهق للما ولضعف البصر بالما الساذج ويستعمل وكذلك اطبوس الامدي يعجن بمرارة الافعي بالعسل ويكتحل به جيد جدا اقول قد جرب ناس محصلون مرارة الافعي فلم يفعل فعل السموم البتة وهذه التجربة مما ينقص وجوب الاحتراز منها وايضا هذا الدوا مجرب جدا ✤ ونسخته ✤ يوخذ عصارة الحب المنسوب الي جريرة فنقدس وكلا دربوس ويشد من كل واحد مثقال يعجن بما الرازيانج واما التدبير بالقدح فيجب ان يتقدم قبله بتنقية البدن والراس خاصة ويفصد ان كان يحتاج اليه ثم يراعي ان لا يكون المقدوح مصدوعا فيخاف ان يحدث في الطبقات ورم اومبتلي بسعال اوشديد الضجر سريع الغضب فان الضجر والغضب كلها مما يحرك الي العود ويجب ان يهجر الشراب والجماع ومع هذا فلا يجب ان يستعمل القدح الابعد ان يقف الما وينزل مايريد ان ينزل منه ويغلظ قوامه قليلا ومن هذا يسمي الاستكمال وبعد المنقد اسبه والفصد ضار له وغذاوه ما الحمص ليلزم الموضع الذي يحركه اليه المقدحة من اسفل العين ولذلك قد يوخر ذلك من مبدا واذا اريد ان يقدح تقدم الي صاحب الما بان نغتذي بالسمك الطري والاغذية المرطبة المثقلة للما ويستعمل شيا مما هو مغو لمضرة الما ثم يقدح وبالجملة فان الما ان كان رقيقا جدا اوغليظا جدا لم يقطع القدح فاذا اريد ان يقدم الزم العليل النظر الي الموق الانسي والي الانف ويحفظ علي ذلك الشكل فلا يكون بحذا الكوة ولا في موضع شديد الضوجدا ثم يقدح يبتدا وينقب بالمنقبه اي بالمقدحة فيمر بين الطبقتين الي ان يحاذي الثقبة ويجد هناك كفضا وجوبة ثم من الصناع من يخرج المقدحة ويدخل فيها ذنب المهت وهو الاقليد الي موافاة الثقبة ليهي للطرق الحاد من المهت مجالا وليعود العليل الصبر ثم يدخل المهت الي حد المحدوه ويعلوا به الما ولا يزال يحطه حتي يصفوا العين ويكبس الما خلف القرني من تحت ثم يلزم المهت موضعه زمانا صالحا ليلزم ذلك المكان ثم يشيل عنه المهت وينظر هل عاد فان عاد اعاد التدبير حتي يا من وان كان الما يجيب الي ناحية خطر واما لته بل الي ناحية اخري دفعة الي النواحي التي تميل اليها وفرقه فيها فان رايت الما عاد في الايام التي تعالج فيها العين فاعد المهت في ذلك الثقب بعينه فانه يكون باقيا لا يلتحم واذا سال الي الثقبة دم فيجب ان يكبس ايضا ولا يترك يبقي هناك فيجمد فلا يكون له علاج واذا قد حت وضع علي عين المقدوح مح بيض مضروبا بدهن البنفسج ويجب ان يشد الصحيحة ايضا ليلا يتحرك ويساعدها العليلة ويلزمه النوم علي القفا ثلثة ايام في ظلمة وربما احتيج الي معاودات كثير لهذا التضميد ومحافظة هذه النصبة والاستلقا اسبوعا وذلك اذا كان ورم اوصداع اوغير ذلك لكن الورم يوجب حل الرباط القوي وارخاوه وبالجملة والاولي ان يحفظ العليل بصبه الي ان يزول الوجع فلا يحل الرباط الا في كل ثلثة ايام ويجدد الدوا ويجوز ان يكمد عند الحل بما ورد وما خلاف اوقرع اوما عصا الراعي وما اشبه ذلك وللناس طرق في القدح حتي ان منهم من يعتق اسفل القرنية ويخرج الما منها وهذا فيه خطر فان الما اذا كان اغلظ خرجت معه الرطوبة البيضية

فصل في بطلان البصر

ان بطلان البصر قد يقع من اسباب ضعف البصر اذا افرطت فلينظر من هناك ولكننا نقول من راس ولنترك ما يكون بمشاركة الدماغ وغيره فان ذلك مفهوم من هناك فاعلم ان بطلان البصر اما ان يكون واجزا العين الظاهرة سليمة في جوهرها او يكون ذلك اصابتها افة محسوسة اومبدله وما يجري مجراها وكلامنا في الاول فان كانت اجزا العين في الظاهر سليمة في جواهرها ولكنها اصابتها افة من جهة اخري غير ظاهرة للجمهور والعامة فاما ان يكون الثقبة علي حال صحتها اولا يكون فان كانت الثقبة علي حال صحتها فاما ان يكون هناك سدة مايية او يكون السدة ليست هناك بل في العصبة المجوفة اما لشي واقف في انبوبتها واما لانطباق عرض لها من جفاف اومن الاسترخا اوورم فيها اوورم في عضلا تها ضاغط في نفسها اوتابعا لضغط عرض لمقدم الدماغ علي مافسرناه فيما سلف اوعرض لها انهتاك اويكون الجليدية اصابها زوال عن محاذاة الثقبة او يكون فسد مزاجها فلم يصلح ان يكون الة للابصار واكثر ما يعرض ذلك لرطوبة تغلب عليها جدا وليبوسة تغلب عليها فيجتمع الي ذاتها وتستحصف ويسمي هذا العلة علقوما ولادوا لها بصير لها العين متخشفة شهلا واما ان يكون الثقبة سليمة فاما ان يكون قد بلغ بها الاتساع الغاية القصوي اوبلغ بها الضيق الانطباق ✤ العلامات ✤ اما علامة الما والاتساع والضيق وغير ذلك فهو ماذكر في بابه واما السبب فيما يكون العصبة المجوفة فذلك مما يسهل الاحاطة به جملة بالعلامة المذكورة في باب الما واما تفصيل الامر فيه فيصعب ولا يكاد يحاط به علما واذا كان هناك ضربان وحمرة فاحدس ان في العصبة ورما حارا فان كان ثقل وقلة حرارة فاحدس ان هناك ورما باردا وان كان الثقل شديدا والعين رطبة جدا فالمادة رطبة وان كانت العين يابسة فالمادة سوداوية واذا عرض علي الراس ضربة اوسقطة انحطت العين اولا ثم تبعه غور منها وبطلان العين فاحدس ان العصبة قد انهتكت

فصل في بغض العين للشعاع

ذلك مما يدل علي تخبين الروح واستعالة وترققه ويعرض كثيرا بقرانيطس الاان يكون السبب جرب الاشفار جفان وعلاجه ماتعرف

فصل في القمور

قد يحدث من الضو الغالب والبياض الغالب كما يغلب اذا اديم النظر في الثلج فلا يري الاشيا ويراها من بعيد لضعف الروح واذا نظر الي الالوان تخيل ان عليها بياضا ✤ المعالجات ✤ يومر بادامة النظر في الالوان الخضر والاسما نجونية وتعليق الالوان السودا مام البصر فان كان قد اجتمع مع افة الثلج ببياضه افته ببرده قطر في العين ماطبخ فيه تبن الحنطة فاتر الابوذي وقد يكتحل عنه بالعسل وبعصارة الثوم وايضا فقد يفتح العين علي بخار نبيذ مقطور علي حجر رحي محماة اويكمد العين بنبيذ صلب اويكب علي بخار ماطبخ فيه الخشخاش المحللة الملطفة المعروفة كالزوفا والاكليل الملك والبابونج ونحوذلك

الفن الرابع في احوال الاذن وهو مقالة واحدة

فصل في تشريح الاذن

اعلم ان الاذن خلق للسمع وجعل له صدف معوج ليحبس جميع الصوت ويوجب طنينه وثقب ياخذ في العظم الحجري ملولب معوج ليكون تعويجه مطولا لمسافة الهوا الي داخل مع قصر تحته الذي لوجعل الثقب نافذا فيه نفوذا مستقيما لقصرت المسافة وانما دبر لتطويل المسافة اليه ليلا يفاقص باطنه الحر والبرد المفرطان بل يردان عليه متدرجين اليه وثقب الاذن يودي الي جوبة فيها هوا راكد وسطها الانسي مفروش بليف العصب السابع الوارد من الزوج الخامس من ازواج العصب الدماغي وصلب فضل تصليب ليلا يكون ضعيفا منفعلا عن قرع الهوا وكيفيته فاذا تادي الموج الصوتي الي ما هناك ادركه السمع وهذه العصبة في احوال السمع كالجليدية في احوال الابصار وساير اعضا الاذن كساير مايطيف بالجليدية من الطبقات والرطوبات التي خلقت لاجل الجليدية وليخدمها اويقيها اويعينها والسماخ كالثقبة العنبية وخلقت الاذن غضروفية فانها لوخلقت لحمية اوعشايية لم يحفظ شكل التقعير والتعريج الذي فيه ولوخلقت عظمية لتاذت ولاذت في كل صدمة بل جعلت غضروفية لها مع حفظ الشكل لين انعطاف وخلقت الاذن في الجانبين لان المقدم كان اوفق للبصر كما علمت فاشغل بالعين وخلق تحت قصاص الشعر في الانسان ليلا يكون تحت ستر الشعر وستر اللباس وهذا العضو يعرض له اصناف الامراض وربما كانت اوجاعها قاتلة وكثيرا ما يعرض من امراضها حميات صعبة

فصل في حفظ صحة الاذن

يجب ان يعني بالاذن فتوقي الحر والبرد والرياح والاشيا الغريبة المفرطة ليلا يدخلها شي من المياه والحيوانات وان ينقي وسخها ثم يجب ان يدام تقطير دهن اللوز المرفيها في كل اسبوع مرة فانه عجيب ويجب ان يراعي ليلا يتولد فيها اورام وبثور وقروح فانها مفسدة للاذن وان خيف ان يحدث بها بثور استعمل فيها قطور من شياف ما ميثا في خل وفي تقطير شياف ماميثا فيها في كل اسبوع مرة امان من النوازل ان ينزل اليها ومما يضر الاذن وساير الحواس التخمة والامتلا وخصوصا النوم علي الامتلا

فصل في افات السمع

ان افات السمع كافات ساير الافعال وذلك لان افة كل فعل هو ان يبطل الفعل فيكون نظيره هاهنا بطلان السمع او ينقص فيكون نظيره هاهنا ان يضعف السمع فلا يستقصي ولا يسمع من بعيد او يتغير ويكون نظيره هاهنا ان يسمع ماليس مثل مايعرض في الاذن من الدوي والطنين والصفير واعلم ان افة السمع اما ان يكون اصلية فيكون صمم او طرش ووقر ولادي واما ان يكون عارضة ونعني الصمم غير نعني الطرش فان الطرش ان يكون السماخ قد خلق باطنه اصم ليس فيه التجويف الباطن الذي ذكرناه الذي هو كالعصبة المشتملة علي الهوا الراكد الذي يسمع الصوت بتوجه واما الطرش والوقر فهو ان لايبلغ الافة عدم الحس منها ولا يبعد ان يكون الوقر كالبطلان العام للصمم ولان يكون هناك تجويف لكن العصبة ليست يودي قوة الحس والطرش كالنقصان من غير بطلان او ان يتواطيا علي العكس في الدلالة والطرش كثيرا مايعرض عقيب القذف وهو سهل الزوال وفقدان السمع منه مولود طبيعي لاعلاج له ومنه حادث لكنه طال عهده فهو مزمن وذلك ايضا قريب من اليا س اوعسر العلاج واما الحادث القريب العهد من الطرش فقد يقبل العلاج واما اسباب ذلك فقد يكون من مشاركة عضو ومثل ما يكون من مشاركة الدماغ اوبعض الاعضا المجاورة له كما يقع عند اول نبات الاسنان وكما يقع عند اوجاع الاسنان وقد يكون لافة خاصة في السمع اما العصبة واما الثقبة اما الافة في عصب السمع فقد يعرض لجميع اسباب الامراض المتشابهة الاجزا فيها والالية وانحلال الفرد اما الامراض المتشابهة الاجزا فيها فكل واحد من اصناف سو المزاج المفرد والمركب واكثره من برد وقد يكون كل واحد من ذلك تغير مادة وقد يكون مع مادة سوداوية اوصفراوية اوبلغمية من بلغم فج اوريحية وكثيرا ما يحتبس اسهال مراري فيعقبه صمم ولا يبعد ان يكون كذلك في الاسهالات اخري وقعت بالطبع فحبست ومنعت في الوقت واما الالية في العصب فمثل سدة توجبها خلط اولحمة اوورم من دبيلة اوورم حار اوصلب اوغشاوة من وسخ اووهل اونفخة او انحلال المفرد فيها فقد يكون من قرحة اوتا كل واما الكاين بسبب المجري فاكثره عن سدة بسبب بدني اوبسبب من خارج والبدن مثل ثولول اوورم اولحم

اولحم زايد اودودا وكثرة وسخ اوخلط غليظ اوصملاخ اوجمود مدة من ورم انفجراودود واما الخارجي فمثل رمل اوحصاة اونواه يدخلها اوجمود دم سال عن الاذن بعضه وبقي بعضه وذلك قد يقع بغتة وقد يعرض قليلا قليلا وقد يعرض افة للسمع على طريق البحران وعلي سبيل انتقال المادة في اخر الامراض الحادة وعند ما يبقي بعد زوال الحمي ثقل الراس وقد يكون الافة التي من هذا الباب اما علي سبيل عرض يزول كما يكون عند حركات البحران واما علي سبيل عارض ثابت بان يكون من نفس دفع البحران اعني ان يكون البحران قد دفع المادة الي ناحية الاذن فاقرها فيها ليس انما يخبرها به على سبيل المجاورة وكثيرا ما ينذر هذه العرضية بقي اورعاف وكثيرا ما يبطله الاسهال ✤ العلامات ✤ واما الكاين بشركة الدماغ فيدل عليه الحال في الحواس الاخري ومشاركتها السمع فيه ومشاركة قوي الحركة ايضا اياه وادل الدلايل عليه مشاركة اللسان وخصوصا اذا كان عقيب السرسام وعقيب اختلاط العقل وبعد افات دماغية مزاجية وغيرها مما قيل في باب الدماغ واما اذا كان خاصا بالعصب فيستدل عليه بسلامة الدماغ والثقبة وسلامة منافذ السمع والعهد باستمرار سلامة السمع من قبل وان كان السبب دبيلة اوورما حارا في نفس العصب دل عليها الحميات يكون معها نافض وقشعريرة ويلزمها حمي واختلاط عقل وهذيان وفيه خطر الا ان ينفتح فان لم يكن الورم في نفس العصبة لم يجب ان يكون حمي الا علي حكم حمي يوم وكان تمدد ووجع وثقل وضربان واما الوجع والثقل فيشترك فيه جميع ما كان من ورم ومادة حيث كان وان كان السبب رياح دل عليها دوي وطنين غير مفارق للثقل وان كان قرحة وبثور فيدل عليه حكة مع الوجع واما السدة فقد يكون كثيرا بلا ثقل وقد يكون مع ثقل واذا لم يكن ثقل وكان افة ولم يكن هناك سومزاج فاحرقه من السدة والتدبير المتقدم قد يدل عليه فان كانت من السدة من رمل ونحوه دل عليها الضربان وان كان من دم دل عليه سيلان الدم المتقدم وما كان من سومزاج مفرد فيدل عليه وجع في العمق بلا ثقل ولا تمدد فان كان باردا تاذي بالباردات فاشتد في ابرد اجزا النهار وان كان حارا بالضد واحس بالتهاب ولذع فان كان هناك مادة احس مع ذلك بثقل وخصوصا عند السجود ومن كان من يبس فعلامته انه يكون بعد السهر والصوم ومع ضمور الوجه والعين وما كان سببه الدود دل عليه دوام الدغدغة مع خروج الدود في الاحيان

✤ المعالجات ✤ نقول اولا انه يجب ان يكون جميع ما يقطر في الاذن فاترا غير بارد ولا حار هذا قول كلي ثم تفصيل الامر فيه اما المراري منه فيجب ان يستفرغ فيه المرار بالمسهل فانه كثيرا ما يقع فيه اسهال مراري بالطبع فيزول معه الصمم كما انه كثيرا ما يعرض اختلاف مراري فيحبس فيعرض صمم واما اذا كان هناك حرارة فقط فالمبردات من الادهان وغيرها او يعصر زمانه ويعاد عصيرها في قشرها مع شي من خل وكندر ودهن ورد ويطبخ حتي يقوم ويقطر او يقطر فيها ما الخس او ما عنب الثعلب واما الكاين عن برود ومادة باردة فينفع منه جميع الادهان الحارة والمنقع فيها جندبيدستر وخاصة دهن البلسان والقسط ودهن اللوز المر وعصارة الافسنتين ودهن البابونج مع شحم البقر ومرارة الثور او دهن خل مطبوخ فيه شحم الحنظل او اصوله وقد ينفع بول الثيران اذا ديف فيه المر وجعل قطورا او عصارة قثا الحمار وذلك كله بعد الاستفراغ المادة الباردة ان كانت محتقنة بما تعرفه من الاستفراغات العامة للبدن والخاصة لناحية الراس وبعد استعمال النطولات التي تعرفها لها وخصوصا ما يقع فيه ورق الدهمست وحبه والرياضة شديدة المنفعة في ذلك وكذلك الصياح الشديد في الاذن واصوات البوقات ونحوها وربما جعل القمع في الاذن ليصل اليها البخار من المطبوخات المحللة وينفع من جميع ذلك البخار من المطبوخات المحللة وينفع من جميع ذلك عصارة السذاب مع عسل او جندبيدستر ودهن الشبث وبول المعز ومرارة المعز خصوصا مع الفقنة ومما جرب في ذلك ان يوخذ من الجندبيدستر وزن ثلثة دراهم ومن النطرون وزن درهم ونصف ومن الخربق ثلثة ارباع درهم ومن النطرون ثلث درهم وايضا يوخذ من الكندس والزعفران والجندبيدستر بالسوية جز جز ومن الخربق والبورق من كل واحد اربعة اجزا ويذاب بالشراب ويستعمل او صبر وجندبيدستر وشحم الحنظل وفربيون بمرارة البقر وقد جرب دهن الفجل ودهن الميبوزج وكان شديد النفع او عصارة الافسنتين او طبيخه او عصارة الفجل بالملح وخصوصا اذا كانت بلة وسدة وقد جرب ذلك ان يتخذ فتيلة من خردل مدقوق بالتين وربما زيد فيه النطرون وتقطير ما البحر فيه حارا نافع والخربق الاسود والمرارات نافعة وخصوصا مرارة العنز بدهن الورد وقد زعم بعضهم انه اذا اغلي الابهل في دهن الخل في مغرفة مقدار ما يسود الابهل كان قطورا نافعا من الصمم ومما ينفع دهن الشبث او الغار او السوسن او الناردين بجندبيدستر او رغوة الافسنتين او عصير السذاب والكاين بسبب اليبس المعتدل فانما الفاتر علي الراس والسعوط بمثل دهن النيلوفر والخلاف وحب القرع وغيره والكاين بسبب السدة فيعالج بما ذكر في باب السدة وينفع منه عصارة حب الشهدانج وعصارة الحنظل الرطب منفعة جيدة واذا وقع الطرش بغتة فقد ينتفع فيه بما طبخ فيه الافسنتين او عصارة الافسنتين وخلط به مرارة الثور او مرارة الشبوط او مرارة السلحفاه او مرارة الثور بدهن او خربق مع خل او سلخ الحية مع الخل والكاين عقيب الصداع فينفع منه ما الفجل ودهن الورد او جندبيدستر مع حب الغار بدهن الورد والكاين عقيب السرسام فيجب ان يبدا فيه بالاستفراغ بايارج فيقرا ثم يقطر فيه جندبيدستر في دهن القسط وحده او دهن اللوز الحلو وما الفجل ودهن الورد او جندبيدستر مع الغار بدهن الورد ومن الحبوب المجربة لما يكون من سدة ومن خلط اوريح او يوخذ من التربد عشرين درهما ومن الحنظل عشرة دراهم ومن الانزروت درهمين ونصف ومن الكثيرا سبعة دراهم ومن الهليلج عشرة دراهم يتخذ منه حب شبيار والشربة منه وزن درهم ونقول كالعايدين الي راس الكلام ان جميع ما هو كاين من ثقل السمع واوجاعه ورياحه ودويه وطنينه بسبب مادة باردة ويرد فمن الادوية المشتركة لجميع ذلك بعد تنقية الراس ان يقطر في الاذن بورق بخل وعسل ومرارة الضان مع الزيت والشراب اومع دهن اللوز المر او ما الكراث وما البصل بعسل اولبن امراة وادويه مشتركة ذكرت في باب الاوجاع وقطرتان من قطران غدوا وعشيا او خربق اسود وابيض ببعض الادهان وخصوصا بدهن السوسن او ما الافسنتين وما قشور الفجل وكذلك دهن طبخ فيه سلخ الحية او حب الغار او فربيون وجندبيدستر بدهن او دهن البلسان او النفط او يوخذ من علك الانباط اوقية ومن دهن الخيري اوقيتان ومن دهن اللوز المر نصف اوقية يغلي الجميع معا ويستعمل منه ثلث قطرات بكرة وثلث قطرات عشية وكذلك عسل لبني بدهن الخيري وكذلك ما ورق الحنظل الطري وعصارة اللوف

والهزارجشان شديدة القوة جدا والتدابير مشتركة ذكرت في باب الاوجاع وان عرض مثل هذا للصبيان انتفعوا بدهن البابونج المطبوخ فيه السذاب والمرزنجوش اوبزاق من مضغ السعتر بالملح الاندراني وحده ومن الكمادات النافعة ما كان بطبيخ البابونج والشبث وورق الغار والمرزنجوش والحبق اليابس والعاقرقرحا يكمد به العين واسفل الاذن وكذلك النطولات المذكورة في باب الراس ويجعل في بلبلة وتحاذي بزالها الاذن ليدخل منه بخارة والاستفراغ لاجل الطرشة الاوفق فيه ان يكثر عدده ويقلل مقداره كل مرة ليتحفظ القوة ويوا في النضج واما الكاين بسبب الاورام فيعالج الحار منها والبارد بما علمت ولا حاجة بنا ان نكرر

فصل في وجع الاذن

وجع الاذن اما ان يكون من سو مزاج او يكون بسبب ورم اوبثر او يكون بسبب تفرق اتصال وسو المزاج اما حار بلامادة بل مثل ما يكون بسبب هوا حار وريح حارة وخصوصا اذا انتقل اليه عن البرد دفعة اواغتسال بما حار دخل في الاذن اوما من المياه التي تغلب عليها قوة حارة واما حار بمادة دموية اوصفراوية واما بارد بلامادة بل بسبب من الاسباب المضادة للاسباب المذكورة من هوا اوريح باردين وخصوصا اذا انتقل اليهما من حر فجاة اوما بارد اوما يغلب عليه شي بارد واما بارد بمادة ريحية باردة اوخلطية لجة واما الكاين بسبب ورم وبثور فاما ان يكون اورا ما حارة وبثورا حارة اوباردة واما الكاين بسبب تفرق الاتصال فمثل ريح تمدد اوقروح وجراحات من جملة اسباب اوجاع الاذن المفرقة للاتصال ريح يتولد فيه اوما يدخل فيه اوحيوان يخلص الى سماخها اودود يتولد فيه وقد يكون عقيب سقطة وضربة واصعب اوجاع الاذن ما كان من ورم حار غايص وذلك يكون مع حمى لازمة خصوصا اذا ادي الي اختلاط العقل واما ما كان في الغضاريف الخارجة فلا هناك شدة وجع ولا شدة خطر واما المذكورة اولا فربما قتل بغتة كما يقتل السكتة وهو اقتل للشاب منه للشيخ واسرع قتالة فربما قتل في السابع واما اكثر المشايخ فيتقيح فيهم هذا الورم ولكن الشبان تقتلهم كثيرا قبل التقيح فان قاح وكانت علامات محمودة رجي الخلاص ووجع الاذن قد يكون مع حكة وقد يكون بلا حكة وقد ذكرنا للحكة في الاذن بابا في موضعه ❈ العلامات ❈ اما العلامات فمثل العلامات المذكورة في باب الطرش ❈ المعالجات ❈ يجب ان يحفظ القانون في تقطير ما يقطر في الاذن وهو ان يكون غير شديد الحر والبرد واما ان كان السبب امتلا في البدن من الراس فيجب ان يستفرغ ناحية الراس من جنس ذلك الامتلا فان كان حارا فبالفصد والاستفراغ الذي يكون بمنقيات الراس عن المادة الحارة علي ما عرفته فان كان الخلط خلط لزجا لجا فبحبوب الشبيار المعروفة والغراغر وان كان مستكنا ناحية الاذن فيجب ان يشتغل من بعد الاسهال ايضا بالابخرة الملينة والقطورات الملينة ثم يقصد مرة اخري بما يستفرغه من العضو اوكان السبب حرارة مفرطة فيجب ان يبرد الدماغ بالمطفيات المعروفة المذكورة في باب الدماغ وان يقطر في الاذن دهن الورد مفترا اوبياض البيض فان كان الوجع شديدا خلط به كافور وربما كان دهن البنفسج مع الكافور اسكن للوجع من دهن الورد لارخا فيه وايضا تقطر في الاذن الشيافات المسكنة لاوجاع العين ببياض البيض ونحوه فان لبياض البيض وحده خاصية عجيبة اوللبن بما عنب الثعلب وما الكزبرة وخير اللبن ما حلب من الضرع فهو نافع جدا او يغلي الخراطين في دهن ورد ويقطر في الاذن اويطبخ الحلزون في دهن الورد ويقطر فيه اويطبخ دهن الورد في ثلثه امثال خل خمر حتي يذهب الخل ويبقي دهن الورد ويستعمل ذلك قطورا فانه نافع جدا ومن الضرباني وكذلك دهن حب القرع ودهن النيلوفر ودهن الخلاف وامثال ذلك وكذلك العصارات التي تشبه عصارة القرع من جرمه ومن ورقه وكذلك الضمادات المبردة من خارج وقد ذكر بعضهم ان ما الجلاب جيد جدا في مثل هذه الحال وعصارة الشهدانج الرطب واذا اشتد الضربان والوجع وخيف منه التشنج لم يكن بد من المرخيات وليس كسمن البقر العتيق مسخنا وربما كفي الخطب منه ادخال انبوبه في الاذن ينفذ م علي قمقمة فيها ما حار ليتادي البخارات الي الاذن وربما سكن واغني عن غيره وخصوصا اذا كان الما مطبوخا فيه ما يرخي برفق وكان ايضا مخلوطا بشي مما يخدر واذا احتيج الي مخدر فاسلمه شياف ما ميثا مع شمه من افيون يسحق ويخلط بلبن النسا ويقطر في الاذن وان كان دخول الما فيه عولج بما ذكر في بابه وان كان السبب برودة متمكنة في العمق اومن خارج فيجب ان يكون القطورات من الادهان الحارة مثل دهن السذاب ودهن الشبث ودهن السنبل الرومي ودهن الغار ودهن الاقحوان ودهن البلسان ودهن الخروع وما اشبه ذلك ومثل زيت طبخ فيه ثوم وصفي اوزيت مع فلفل وفربيون وجندبيدستر اوغالية مقدار دنق في مثقال دهن البان اودهن اخر من الادهان الحارة العطرة وربما شرب صاحب هذا الوجع شرابا صرفا قويا ونام واتنبه وسابه قلبه وان كان السبب فيه ريح باردة فينفع منه ما نذكره في باب الدوي والطنين وما ذكرناه في باب ما يكون سببه خلطا لجا وما يكون سببه بردا ومما يليق بذلك ان يملا محمه ماحارا ويلصق حوالي الاذن وان يقطر فيه سذاب وحاما بعسل اوقيسوم ومرزنجوش في دهن السوسن اوجندبيدستر معهما بعد ان يطبخ فيه ويصفي اونطرون وخل بدهن الورد اوعصارة اللوز وان احتيج الي ما هو اقوي فمثل افربيون وجندبيدستر بدهن القسط اوقسط بحري وزراوند وقد ينفع منه التكميد بالجاورش واللبد المسخن وان كان السبب فيه بثورا فما نذكره في باب بثور الاذن وان كان السبب فيه ورما حارا غايصا وهو مخاطرة لقربه من الدماغ الي ان يجتمع ويتقيح فبعد الفصد والاستفراغ يجب اولا ان يستعمل الملينات المبردات وخصوصا اللبن مرة بعد اخري الي اليوم الثالث وكذلك دهن الورد المطبوخ بالخل المذكور في الاوايل ثم لعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان ولعاب بزر المرو في اللبن وما الجلاب مما ينفع في مثل هذا الوقت وقد جرب فيه السمسم المدقوق ثم يستعمل دايم الكماد بزيت الي الحرارة ما هو ويجب ان يكون الزيت عذبا ويكون مع ذلك فاترا يغمس فيه قطنه ملفوفة في طرف ميل دقيق ويجعل في الاذن مرة بعد مرة ويضمد من خارج بالملينات المنضجة فان لم يكن شديد القوة اذ كان جاوز الابتدا فيجب ان يقطر في الاذن شحم الثعلب اوالورك اوالباسليقون بدهن الورد اوبدهن الحنا اوشحم البط اوشحم الرخمة اومرهم من شحوم الدجاج والبط واذا لم يكن الورم شديد الحرارة استعمل فيه دوا متخذ من شحم العنز مذابا مخلوطا باجزا سوا من العسل والميبختج والزوفا كل واحد منها مثل

اها

اهال ذلك الشحم ويجعل في الاذن ومما هو اقوي من ذلك وينضج بقوة مرتك واسفيداج من كل واحد اوقية كندر غبار الرحي ريتيانج من كل واحد ثلث اواق زيت رطل شحم الخنزير اوشحم الماعز الطري رطلين عصارة بزر الكتان مقدار الكفاية يتخذ منه مرهم وربما احتاج الي المخدرات فليستعمل علي النحو الذي سنذكره واذا استحال الي المدة وليستعمل لعاب بزر كتان مع دهن الورد اودهن البابونج وساير مانقوله في بابه واما ان كان الورم خارج الاذن فهو قليل الخطر ويعالج بدقيق الشعير والضماد المتخذ من دقيق الباقلي جيد جدا وهو دقيق الباقلي والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي واكليل الملك يدق ويتحل ويبل بما فاتر ودهن بنفسج وربما اكتفي بعنب الثعلب ودهن الخل ودقيق الحنطه اما البثور التي تكون في الاذن فربما كفي الشان فيها طبيخ التين بالحنظه اذا قطر في الاذن اوجعل فتيلة وربما سكن الوجع استعمال الانبوبة علي النحو الذي ذكرناه وربما كفي في التخدير وتسكين الوجع ماذكرناه عقيب ذكر الانبوبة في هذا الفصل ومن الادوية المشتركة لاوجاع الاذن وخصوصا التي تميل الي البرد زيت انفاق اغلي فيه خنافس اوخراطين اوالدود الذي يكون تحت الجدار اومراره السمك بزيت انفاق اوشحم ورك اوثعلب اورخمه اوكركي اودهن العقارب فانه نافع جدا اما المرزنجوش الطري اوسلاقه ورق الغرب وقشوره اوسلاقة الخراطين في مطبوخ من مصفي مذوب فيه شحم البط وان كان الي البرد شديدا اويطبخ مرارة الثور في دهن الخيري الي ان يظن ان المرارة قد تحللت وفنيت ثم يدفع ذلك ويستعمل قطورا فانه عجيب وربما احتيج في معالجات الاوجاع الشديدة في الاذن الي استعمال المخدرات وذلك مثل شي من الفلونيا بلبن وكذلك اقراص الزعفران واقراص الكوكب اوابيون وجندبيدستر وزعفران بلبن امراة ويجب ان يوخر ذلك الي ان يخاف الغشي وخصوصا اذا كانت اخلاطا باردة فان ذلك ضار لها جدا فان حدث ضرر من استعمال المخدرات فاستعمل الجندبيدستر بعد ذلك وحده وقد يتخذ اقراص من جندبيدستر يسحق بليغا ثم يلقي عليه الابيون سحقا ثم يتخذ منه اقراص بشراب صرف وان كان هناك قرحة مولمة جدا فاستعمل الحضض والابيون باللبن اويوخذ عشرون لوزا مقشرة ابيون بورق كندر من كل واحد درهم ونصف وستة دراهم زعفران قنه ومن كل واحده درهم ونصف يستعمل ويسحق بخل ويجفف عند الحاجة يبل بدهن الورد ويقطروان كان هناك مدة فبدل الخل خمر اوعسل اوسكنجبين وغير ذلك من الادوية حسب ما يبقاه

فصل في الدوي والطنين والصفير

هذه الحال هو صوت لايزال الانسان يسمعه من خارج وقياسه الي السمع قياس الخيالات والظلم التي يبصرها الانسان من غير سبب من خارج الي السمع ولما كان الصوت سببه تموج يعرض في الهوي يتادي الي الحاسة فيجب ان يكون في هذا العرض الذي نتكلم فيه من الدوي والطنين حركة من الهواواذليس ذلك الهواهواخارج فهوالهوا الداخل هوالبخار المصبوب في التجاويف وهذا التموج اماان يكون خفيا لايكاد لايعري عنه البخار المصبوب في البطون اويكون اكثر من ذلك فان كان خفيا ومن الجنس الذي يعسر الخلو عنه واذا كان يعرض في بعض الابدان ان يسمع عن مثله دوي وطنين ولا يعرض في بعضها فذلك امالسبب ذكا الحس في بعضها دون بعض وعلي قياس ماقلناه في تخيل الخيالات اولضعفه فينفعل عن ادني تموج كما يصيب الضعيف برد عن ادني برد وحر عن ادني حر واصناف الضعف هو ما علمته من اصناف سو المزاج وان كان فوق الخفي وفوق ما يختلف فيه القوي والضعيف فسببه وجود محرك للبخار مموج له فوق التحريك والتموج المعتاد والمموج للبخار اما ريح متولدة في ناحية الراس المتحركة فيه اونشيش من الصديد الذي ربما تولد فيه وغليان من القيح في نواحيه اوحركة من الدود الحادث كثيرا في مجاريه والسبب السابق لهذه الاسباب اما اضطراب يغلي اخلاط البدن كله كما يكون في الحميات وفي ابتدا نوايب الحميات واما امتلا مفرط في البدن اوخاصة في الراس كما يكون عقيب السكر الكثير واما اضطراب ينحو نحو الدماغ خاصة كما يكون عقيب القي العنيف وكما يكون عقيب صدمة اوضربة وقد يكون ذلك لابسبب اضطراب الحركة بل بسبب مادة لزجة يتحلل ريحا يسيرا يسيرا فيدوم ذلك وقد يكون لشدة الخوي وذلك ايضا لاضطراب يقع في الرطوبات المبثوثه في البدن الساكنة فيه اذا لم يجد الطبيعة غداءاقبل عليها تحللها وتحركها وربما حدث الدوي عقيب ادوية من شانها ان يحبس الاخلاط والرياح في نواحي الدماغ وسبب هذا الدوي ربما كان في الاذن نفسها وربما كان لمشاركة المعدة واعضااخري يرسل هذه الرياح اليها ❀ العلامات ❀

اماالمواصل الدايم منه فالسبب فيه مستكن في الراس فان كان يسكن ثم يهيج بحسب امتلا اوخواوحركة وعنداشتداد حراوبرد فهو بمشاركة ثم هيئة الصوت يدل عليه فانه يكون تارة كانه صوت شي يغلي الي فوق واكثره بمشاركة البدن اوالمعدة اوكانه صوت شي يدور علي نفسه وكخفيف الشجر فذلك يدل علي استكنان الريح فان كان هناك حمي ووجع وادي الي قشعريرة فيدل علي اجتماع قيح واذا كان تكونه علي سبيل تولد خفي متصل فهو لخلط لزج واما الذي لذكا الحس فيدل عليه فقدان اسباب الرياح والامتلا وبقا السمع وهيجانه عند الخوي والجوع واما الكاين عن يبوسة فيكون عقيب الاستفراغات والحميات والكاين عن ضعف فتعلمه من الافراطات الماضية وربما كان مع مزاج حار فيكون دفعة ومع التهات والبارد بالخلاف ❀ المعلجات ❀ جميع هولا يجب ان يجتنبوا الشمس والحمام والحركة العنيفة والصياح والقي والامتلا وان يلينوا الطبيعة اما الكاين بالمشاركة فيجب ان يقصد فيه قصد العضو الفاعل له وخصوصا المعدة فينقي ويقصد الدماغ والاذن فيقويان اما الدماغ فبمثل دهن الاس واما الاذن فبمثل دهن اللوز ونحوه وينظر في ذلك الي المزاج الاول ويقصد لمعونته علي القولين المعلومة وكذلك الكاين من الامتلا فيجب ان ينقي البدن او الراس بما تعلم ويلطف التدبير واما البحراني فلا يجب ان يحرك فانه يزول بزوال الحمي اما الكاين بسرعة الحس فمن الناس من يامر فيه بالمخدرات مثل دهن الورد المطبوخ بالخل المذكور امره مع قليل ابيون اوممزوجا بدهن البنج اوالشوكران مسحوقا بجندبيدستر بدهن واصلح ماامروا به ان يوخذ حب الصنوبر وجندبيدستر بدهن ويسحقان في خل ويقطر واما الكاين عن قيح فيعالج بعلاج الورم والقيح واما الكاين في الناقهين ولمن يبس مزاجه فان كان السبب يبسا فالتغذية والترطيب بالادهان المعتدلة المايلة الي البرد اوالحر بحسب الحاجة وان كان السبب الضعف فاستعمال مايعدل المزاج العارض من القطورات المذكورة واما ان كان السبب مادة اندفعت اليها في حال السرسام والحميات خاصة فعصارة

الافسنتين بدهن الورد اوبالخل ودهن السوسن فانها معالجة صالحة واما الذي عن خلط لزج بارد فيخصه وهذا صفة قرص مجرب في هذا الشان ❁ نسخته ❁ يوخذ من الخربق الابيض ثلثة دراهم ومن الزعفران خمسة دراهم ومن القنطوريون عشرة يتخذ اقراصا ويستعمل من الادوية المشتركة الجامعة المجربة لما كان عن ضعف اوكان عن سدة اوخلط ان يوخذ من القرنفل ومن بزر الكراث من كل واحد نصف درهم ومن المسك دانق يقطر بهما المرزنجوش والسذاب اوبالشراب وكذلك طبيخ ورق الصنوبر وطبيخ ورق الغار ويجب ان يجتنب في جميعها العشاقال بعض العلما المتقدمين انه لاشي انفع للصفير من دوذ الفواخ الموصوف للحفظ فانه انفع ماخلق الله تعا لذلك وينفع منه قطور متخذ من الزوفا بورق الصنوبر وحب الغار وليتامل ماقيل في باب الطرش والوجع من معالجات مشتركة وخصوصا البارد حسب ماانت تعلم ذلك

فصل في القيح والمدة والقروح في الاذن

اول ماينبغي ان يقدمه هوتلطيف الغذا واستعمال مايتولد منه الخلط الطيب العذب المحمود من البقول واللحوم وامالة التدبير الي مايجب من الكيفية المعتدلة وان اوجب المزاج تناول ماالشعير وما اشبهه فعل ويخفف الرياضة وتميل المادة الي الانف والفم بالعطوسات والغراغر ثم لايحلوا القروح من ان يكون ظاهرة للحس او يكون عميقة لايوصل اليها الحس فالظاهر منها يغسل بخل وما اوبسكنجبين وما اوبعسل وما اوخمر اوبطبيخ العسل مع الورد اوالاس وبعد ذلك فينفخ في الاذن ما يجفف مثل الزاج المحرق ونحوه وقد ينفع الصديد به والقيح دهن الشهدانج والاولي ان لايردع ولايمنع مالم يفرط بل يجب ان يغسل ويجلي بمثل ماالمربدهن الورد وايضا عصارة ورق الزيتون بالعسل يستعمل قطرا واما العميقة فمنها قريبة العهد ومنها مزمنة والقريبة العهد يعالج بمثل شياف ماميثا بالخل اوبشياف الورد والمر وبالصبر في العسل اوالشراب يجعل في الاذن وربما يقع تقطير ماالحصرم فيه خصوصا اذا جعل معه عسل وكذلك عصير ورق الخلاف او طبيخه اوشب يمان محرق ومر من كل واحد درهم يسحق بالعسل ويحتمل في صوفه اودم الاخوين وزبد البحر والانزروت والبورق الارمني واللبان والمروشياف ماميثا اجزاسوا تذر علي فتيله ملفوفه علي ميل مغموسة في العسل ويجعل في الاذن وان كان لها وجع عولجت بخبث الحديد مسحوقا فيها كثيرا وخلط بما يخفف مايسكن الوجع وذلك مثل استعمال دهن اللوز مع المر والصبر والزعفران وربما احتيج الي ان يخلط به قليل افيون واستعمال الدوا الراسي نافع ايضا فانه مما فيه من التخفيف يصحبه قوة مسكنة الوجع وينفع من ذلك مركبات ذكرنا هافي الاقرابادين وقد ينفع منه اقراص اندرون وينفع ان يوخذ من نوي الهليلج والعفص وينفع منه مرهم الاسفيداج ومرهم باسليقون مخلوطين قطورا واما المزمنة من العميقة فانها ردية جدا ربما ادت الي كشف العظام ويدل عليها اتساع المجري وكثرة الصديد المتين فيحتاج الي مثل القطران مخلوطا بالعسل ومثل مرارة الغراب والسلحفاه بلبن امراة اوقردمانا ونطرون مجموعين بتين منزوع الحب يتخذ منه فتايل ويستعمل بعد تنقيه الوسخ وكذلك في ساير الادوية ومن الادوية القوية في هذا الباب توبال النحاس مع زرنيخ وعسل وخل اوصدا حبث الحديد نفسه مقليا مسحوقا كالغبار بعد موانره القلي مرارا بخل خمر حتي يصير كالعسل ويقطر في الاذن وربما احتيج الي مرهم الزنجار وذلك اذا ازمن وتوسخ ومما هومتوسط في هذا الباب شب محرق مع مثله عسل وربما زيد فيه التمر واقوي من ذلك تركيب بهذه الصفة ❁ ونسخته ❁ يوخذ زنجار وقشور النحاس من كل واحد اربعة دراهم عصارة الكراث اوقية عسل ماذي اوقية يستعمل واذا كثر القيح جدا فلابد من استعمال فتيله مغموسة في مرارة الثور اوقطور من بول الصبيان واقواه خبث الحديد المغسول المقلي علي الطابق مرارا اذا طبخ في الخل واستعمل واذا كان مع القيح المزمن وجع صب في الاذن نبيذ صلب مضروب بدهن الورد اوبما الكراث اوما السمك المالح وربما احوج الوجع الي صبر وافيون وزعفران يعجن بالعسل ويجعل فيها واذا رايت الرطوبة احتبست بالادوية المانعة المجففة فصب في الاذن دهن الورد ليسقط الخشكريشة ثم اجعل فيهاما ينبت اللحم ويجب بالجملة ان لايحبس الصديد بل يمنع تولده ويجفف قروحه وكثير من المعالجين المحتالين يحشون الاذن المقيحه خرقا يمنع سيلان القيح عنها ويمنعون نوم العليل من ذلك الجانب ليلا يجد القيح مندفعا فيه فيحوج الي ان يميل نحو اللحم الرخو الذي في اصل الاذن فيحدث ورما ويبطونه بعد الانضاج ويعالجونه فيبرا سيلان المادة عن الاذن

فصل في انفجار الدم من الاذن

قد يكون منه مايجري مجري الرعاف في انه بحراني وربما كان عن امتلا ادي الي الشقاق مجري او انقطاعه اوانفتاحه وربما كان عن صدمة اوضربة ❁ المعالجات ❁ اما البحراني فلا يجوزان يحبس ان لم يود الي ضعف وغشي واما غير ذلك فانه يحبس امابالقابضات واما بالكاويات وامابالمبردات اماالقابضة فمثل طبيخ العفص بما اوخل وطبيخ العوسج اوربما خلط معه من خمر عتيق اوخل وكذلك شياف ماميثا وحضض وطبيخ ورق شجرة المصطكي اورمانه طبخت في الخل وعصرت واما المبردات فمثل عصا الراعي ولسان الحمل مع خمر اوشياف ماميثا والافيون واما الكاوية فكعصارة الباذروج ومما هوعجيب جدا انفحة الارنب بخل اوعصارة الكراث بالخل ومما هومجرب لذلك ان يوخذ كليتا ثور وشي من شحم فيملح ثم يشوي نصف شية ويعصرماوه في الاذن

فصل في الوسخ والكاينة منه في الاذن

اما العلاج الخفيف له فان يقطر فيه دهن اللوز المر الجبلي خاصة ليلا ويدخل الحمام ووضع الاذن علي الارض الحارة ليذوب الوسخ وربما يقع الزاج فيه وايضا قردمانا مثقال بورق ارمني نصف مثقال تين ابيض ما يعجنه به فيتخذ منه فتيله اويصب فيه مرارة ماعز مع دهن افراسيون مسحوقا اوالفراسيون مسحوقا اوما الفراسيون اويذاب البورق بالخل ويترك حتي يسكن غليانه ويمرخ بدهن ورد ويقطر اويخلط البورق بالتين المنزوع الحب ويحبب منه حب صغار وضع في الاذن وينزع في اليوم الثالث فيصحبه وسخ كثير ويعقبه خفه بينة وربما جعل فيهما قردمانا والحرة وما هو اقوي

اقوي عصارة ورق الحنظل قطورا ويوخذ بورق وزرنيخ بالسوية ويعجن بالعسل ويداف بالخل ويقطر في الاذن ويصبر عليه ساعة ويغسل الموضع بما العسل او بما حار والفتايل القوية لا يستعمل الا بعد الاستفراغ ومنها فتيلة مغموسة في زيت ودهن البابونج ودهن الناردين فقد زعم قوم ان الكافور شديد النفع من الطرش ويشبه ان يكون للمراري ومما جرب زيت العقارب فانه يبري الصمم ومما ينفع من السدة الوسخية فتيله متخذه من الحرف والبورق ويلزم الاذن ثلثة ايام ثم يخرج فيخرج وسخ كثير وكذلك الفتايل بالعسل

فصل في السدة العارضة في الاذن

قد يكون هذه السدة في الخلقة مثل ما يكون لغشا مخلوق علي الثقب وقد يكون لوسخ وقد يكون لدم جامد وقد يكون للحم زايد او ثولول وقد يكون لحصاة او نواة نفع فيه او حيوان يدخل فيموت فيه وربما كان مع خلط لزج يسد الثقبة او مجاري العصبة فيحس الانسان كان اذنه مسدودة دايما وربما حدث ذلك بعد ريح شديد ❋ المعالجات ❋ اما ما كان من صفايق او لحم يسد المجري في اصل الخلقة فالغاير منه اصعب علاجا والظاهر اسهل فاما الباطن فيحتال له بالة دقيقة يقطعه ثم يمنع الادمال علي ما نقوله عن قريب وان كان ظاهرا فينبغي ان يشق بالسكين الشوكي الذي يغور بها بواسير الاذن ثم يلقم فتيلة ذر عليها قلقطار وما يجري مجراه مما يمنع نبات اللحم واما ان كانت السدة من شي نشب فيه فيجب ان يقطر الدهن في الاذن مثل دهن الورد او السوسن او الخيري وان كان ذلك الناشب مثل حيوان مات فيه فيصب فيه من الادهان ما يفتحه ثم يستخرج بمنقبه الاذن برفق واما ان كانت السدة بسبب لحم زايد او ثولول فيجب ان يغسل بما حار ونطرون ثم يقطر فيها نحاس محرق وزرنيخ احمر مسحوقين جدا بالخل حتي يحرق اللحم ثم يعالج القرحة وقد ذكر ان ادمان صب مرارة الخنزير فيه نافع منه جدا والذي يتخيل الي الانسان من اذنه مسدودة فينفع منه تقطير دهن السوسن او مرارة الثور في عصارة السلق وبعصارة الشهدانج وعصارة الحنظل خاصة من سداد الاذن وان كانت السدة وسخية عولج بما ذكرنا في باب السدة الوسخية وغيرها فتيلة متخذة من الحرف والبورق يلزم الاذن ثلثة ايام ثم يخرج ومما هو اقوي من ذلك وينقي ايضا العصبة اقراص الخربق ❋ ونسختها ❋ يوخذ من الخربق الابيض مثقالان ومن النطرون ستة عشر مثقالا ومن الزعفران ثلثة مثاقيل يدق ويسحق بخل ويقرص ثم اذا احتيج اليها حلت في خل وقطرت في الاذن فهو عجيب جدا واما السدة التي يكون في الخلقة فهوان يخلق الاذن غير مثقوبة ومسدودة الداخل خلقة وقد يجرب بعمل اليد حتي ان ادي الكشط والتطريق الي السماخ الباطن نفع وربما لم ينفع بكل حيلة بتة

فصل في المرض يعرض الاذن والضربة

اما بقراط فيري بان لا يعالج بشي واما من بعده فمما يعالجون به ان ياخذوا اقاقيا ومروصبر وكندر ويتخذ منه لطوخ بالخل او بياض البيض او لب الخبز بالعسل

فصل في حكة الاذن

يوخذ ما الافسنتين ويصب فيه ببعض الادهان او يغلي الافسنتين بالدهن ويقطر

فصل في دخول الما في الاذن

قد دخل الما في الاذن اذا لم يصبها المستحم والمغتسل فيوذي ويورم اصل الاذنين ويوجع وجعا شديدا ❋ المعالجات ❋ مما ينفع من ذلك ان يمتص بانبوبة امتصاصا يجذبه دفعة ثم يصب فيه دهن اللوز الحلو وربما اخرجه السعال والعطاس او يوخذ عودة من شبث او شعة من بردي مقدار شبر واحد ويلف علي احد طرفيه مقدار ثلثه قطنه ويغمس في زيت ويهندم الطرف الاخر في الاذن بما يهندم فيه ويضجع صاحبه ويشعل في الطرف المقطن نار ويترك حتي يشتعل الي ان تدب الحرارة داخل الاذن فحينيذ يجذب ويخرج دفعة فيخرج معه ما في الاذن ومما ينفع من ذلك وخصوصا في الابتدا ان يوخذ راحة ما فيملا به الاذن ثم ينقلب عليه صاحبه وهو يحجل حجلا حتي يخرج الجميع وقد يستخرج ايضا بالزرافة يدخل راسها ويجذب عمودها فينجذب معه الما وربما اعني في القليل منه صب الادهان في الاذن وصب الالبان الفاترة مرارا متتابعة وخصوصا اذا بقي وجع وزالت العلة وان اوجع ذلك شديدا نطل الاذن بقشور الخشخاش واكليل الملك والبابونج والبنفسج والخطمي وبزر الكتان ودقيق الشعير بلبن النسا

فصل في دخول الحيوانات في الاذن وتولد الدود فيها

قد يقطر لدخول الهامة في الاذن بشدة الوجع مع خرش وحركة بمقدار الحيوان واما الدود يحس معه بدغدغة ❋ المعالجات ❋ مما يعم جميع ذلك تقطير القطران في الاذن فانه يسكن في الحال حركة الحيوان فيها ويقتلها عن قريب وخصوصا الصغير وكذلك تقطير عصارة قثا الحمار وحدها او مع السقمونيا وكذلك الكرنب والزراوند الطويل والقلقديس والمبعة ومن الحيوان يقطر فيها سيلان لحم البقر المشوي وقد ينفع من ذلك ان يوخذ الزيت ويجعل في الاذن ويجلس في الشمس ومن العصارات وخصوصا للدود عصارة اصل الكبر وعصارة اصل الفرصاد وعصارة الحوك وعصارة ورق الاجاص وعصارة الخوخ وعصارة الافسنتين او القنطوريون او الفراسيون وعصارة ورق البطم الاخضر او ورق الشمشاد او ورق الصنوبر وخصوصا اذا طبخ بخل خمر وعصارة قثا الحمار وعصارة الخربق الابيض او طبيخه او الا فثيمون وعصارة الفونج بالسقمونيا او عصارة الشيح او عصارة المرزنجوش او ما العسل شي من هذه وكذلك عصارة الفجل وعصارة البصل وخصوصا الطلحسار او بزر البصل بما العسل او بعض المرارات وخصوصا اذا سخنت في جوف رمان بشحمه وكذلك طبيخ حب الكبر الطري او عصارته وعصارة الترمس او الصبر بما الما الفاتر او قسط مسحوق او عاقرقرحا وجميع

هذه في الدود انجع واقوي ومما جرب للدود ان يوخذ من الشراب درهمان ومن العسل ثلثة دراهم ومن دهن الورد درهم واحد يخلط ببياض بيضتين ويفتر ويجعل في الاذن بصوفة مغموسة فيها يملا بها الاذن ويتكي عليها المشتكي ولاينام ثم يختطف دفعة فيخرج دود كثير وقد ينفع من اذي الدود صب عصارة الخس او العوسج اوالا فسنتين اوطبيخهما اوسحيق اصل الكبر اوسا المرما حوز او المرزنجوش اوالبول المعتق

فصل في الاورام التي تحدث في اصل الاذن

هذه الاورام من جنس الاورام الحادثة في اللحوم الرخوة وخاصة اللحوم الغددية ويسمي بادبطوس ويسمي نبات الاذن وربما بلغ احيانا من شدة مايولم ان يقتل ومثل ذلك فقد يتقدمه كثيرا احتلاط العقل وهو الورم الكاين في السماخ اقل للشبان منه للمشايخ لانه يكون في المشايخ البين واما الشبان فهم اسخن مزاجا ومادة واورامهم المولمة احد كيفية واشد ايجاعا واقل امهالا الي ان يجمع والاورام التي تكون تحت اصل الاذن اسلمها ما كان علي سبيل بحران حسن العلامات واما اذا كان عن بحران ليس معه علامة نضج اوكان سابقا لوقت البحران فهو ردي وهذه الاورام بالجملة قد تكون عن مادة دموية وتكون عن سودا ومن بلغم ويدل علي الدموي منها حمرة وثقل ومدافعة للحس وضيق في المجاري ويدل علي الصفراوي وعلي الكاين من الدم الرقيق وجع لذاع ماشروي بلاثقل ولايضيق للمجاري ولكن مع تلهب شديد والبلغمي يكون مع تزيل ولين وقلة حمرة والسوداوي مع صلابة وقلة وجع ومن جنس ما يجب ان يعتني في الاكثر بتبريده وحسه لايردعه اذا كانت المادة المنصبة فضل عضو رييس ولاسيما في بحرانات امراضها مثل مايحدث في بحران ليثرغس كثيرا وقد اشرنا الي معرفة هذا في الكتاب الكلي فيجب اذن ان لايهتم بعلاجه من حيث يستحق للعلاج الورمي قبضا وردعا في الابتدا ثم تركيبا للتدبير ثم تحليلا صرفا بل يجب ان يبدوا وخصوصا اذا عرض في الحميات واوجاع الراس فيعان علي جذب المادة الي الورم بكل حيلة ولو بالمجامع ان كان ليس منجذبا سريع الانجذاب وينبغي ان تقلل المادة بالفصد ان احتيج اليه وان كان شديد الجلب والانجذاب تركناه علي الطبيعة ليلا يحدث وجعا شديدا ويضاعف به الحمي ولا يجب ان يقتصران كان هناك وجع شديد علي ما يرخي ويسكن الوجع مما هو رطب حار وان كان ابتداوه بوجع شديد فاقتصر علي التكميد بالما القراح وان كان حفيفا اقتصر علي الكمال بالملح اوعلي دوا الاقحوان وعلي الداخليون ومرهم ماميثا ومر وان لم يكن شديد الحكة وظهر له راس فليستعمل ما يجمع بين تغرية وتهشيش وانضاج مثل دقيق الحنط والكتان مع شراب العسل اوما الحلبة والخطمي اوالبابونج فان حدس انه ليس يتحلل بل يفتح فالواجب ان يخرج القيح اما بتحليل لطيف ان امكن اوعنيف ولو بشرط ومص ومما يخرج القيح منه بعد البط او الشرط دوا اسميلون ومما هو موافق في هذه العلة لجذبه وتحليله ولخاصية فيه بعر الغنم شحم الاوز والدجاج ومن ذلك نورة وكعك وشحم البقر والعنز المملح واما المزمن فيحتاج الي رماد الصدف والورع مع العسل اومع شحم عتيق اويوخذ التين ويطبخ بما البحر اويستعمل الاشق وحده اومع غيره وكذلك الزفت الرطب والمقل بويخ الكوابر والميعة السايلة ومخ الايل فان صارت خنازير وينبت فليتخذ مراهم من هذه العناصير ✤ ونحته ✤ علك البطم وزفت وحب الدهمست وميويزج وصمغ وكمون وفلفل واصل اللوف وقنه وكزبرة والشحوم وقردمانا ورماد قشور اصل الكبر وعاقرقرحا وبعر الغنم والماعز والشحوم وخصوصا شحم الخنزير والماعز والقيوس الجبلية خصوصا للسوداوي وكذلك ادمغة الدجاج والقباج والبقر ومخاخ البقر وخصوصا الوحشية والادهان اما لما هو اسخن مادة فدهن الورد والبنفسج واماهو ابرد مادة دهن السوسن والشبث والبابونج والخروع وينفع من هذه الاورام اذا عسرت مرهم الريتيانج

فصل في هرب الاذن من الاصوات العظيمة

يكون السبب فيه ضعف في القوة النفسانية في الدماغ اوالفايضة الي السمع ولابد من علاج الدماغ بما يقويه علي ماعلمت

الفن الخامس في احوال الانف وهو مقالتان

المقالة الاولي منه في الشم وافاته والسيلانات

فصل في تشريح الانف

تشريح الانف يشتمل علي تشريح عظامه وغضروفه والعضل المحركة لطرفيه وذلك مما فرغ منه ومجرياه ينفذ ان الي المصفاة الموضوعة تحت الجسمين المشبهين بحلمتي الثدي والحجاب الدماغي هناك ايضا يثقب ثقبا بازا ثقبة من المصفاة لينفذ فيها الريح ويودي ولكل مجري ينفذ الي الحلق وتشريح الالة التي بها يقع الشم وذلك في الزايدتان الحلميتان اللتان في مقدم الدماغ ويستمدان من البطنين المقدمين من الدماغ وكذلك يتصفي الفضول في تلك الثقب ومن طريقها ينال الدماغ والزايدتان النابتتان منه الرايحة ينشق الهوا والدماغ نفسه يتنفس ليحفظ الحار الغريزي فيه فيربو اوبارد كالنابض وقد يربوا عند الصياح وعندا حتناق الهوا والروح الي فوق وفي اقصي الانف مجريان الي الماقين ولذلك يزاق طعم الكحل الي اللسان واما كيفية الشم فقد ذكرت في باب القوي واما ان الرايحة يكون في الهوا بانفعال منه اوتادية وبسبب بخار يتحلل وذلك الي الفيلسوف وليقبل الطبيب ان الشم قد يكون في الاصل باستحالة ما من الهوا علي سبيل التادية ثم يعينه سطوح البخار من ذي الرايحة وقد ذكرنا تشريح الانف ومنفعته والعضل المحركة لمنخريه فيما سلف فالواجب علينا الان ان يذكر امراضه واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها

فصل في كيفية طرق استعمال الادوية للاذن

ان معالجات الانف منها مالا يختص بان يكون من طريق الانف مثل الغراغر والاطلية علي الراس ومنها ما يختص مثل البخورات

البخورات والشمومات ومثل السعطات وهي اجسام رطبة يقطر في الانف ومنها النشوقات وهي اجسام رطبة يجتذب الي الانف بجذب الهوا ومنها نفوخات وهي اشيا يابسة مهياه ينفخ في الانف ويجب ان ينفخ في الانبوب وكل من اسعطته شيا فالصواب ان يملا فمه ماويامر بان يستلقي وينكس راسه الي خلف ثم يقطر في انفه السعوطات ويجب ان ينشق كل ما يجعل في الانف الي الفوق كل التنشق حتي يفعل فعله وكثيرا ما يعقب الادوية الحادة المقطرة في الانف والمنفوخة فيها لذعا شديدا في الراس وربما سكن بنفسه وربما احتيج الي علاج بما يسكن والاصوب ان يكون علي الراس عندما يسعط بشي حاد حريف خرق مبلولة بما حار وقد عرق قبله اما بلبن حليب عليه او دهن صب عليه مثل دهن حب القرع ودهن الورد ودهن الخلاف فاذا فعل السعوط فعله اتبع بتقطير اللبن في الانف مع شي من الادهان الباردة فانه نافع

فصل في افة الشم

الشم تدخله الافة كما تدخل سابر الافعال فان الشم لا يخلوا اما ان يبطل واما ان يضعف واما ان يتغير ويفسد وبطلانه وضعفه علي وجهين فاما ان يبطل ويضعف عن حس الطيب والنتين جميعا او يبطل ويضعف حس احدهما وفساده وتغيره ايضا علي وجهين احدهما ان يشم روايح غير مستطابة لمن يستطيب رايحة القذرة ويكره المستطابة وسبب هذه الافات اما سومزاج مفرد واما خلط ردي يكون في مقدم الدماغ والبطنين الذي فيه او في نفس الشيبين الشبهين بحلمتي الثدي واما سدة في العظم المشاشي عن خلط او عن ريح او عن ورم وسرطان ونبات لحم زايد او سدة في الحجاب الذي فوقه وكثيرا ما يكون الكاين من سوالمزاج حادثا من ادوية استعملت وقطورات قطرت فسخنت مزاجا او اخدرت وبردت او فعل احد ذلك اهوية مفرطة الكيفية وقد يكون من ضربة وسقطة يدخل علي العظم افة ✤ العلامات ✤ اذا عرض للانسان ان لا يدرك الروايح ووجدت هناك سيلانا للفضول علي العادة فلا سدد في المصفاة وان وجدت امتناع نفوذ النفس في الانف وغنه في الكلام فهناك سدة في نفس الخيشوم وان احتبس السيلان ولم يكن لسومزاج الدماغ وقلة فضوله وكان مادون المصفاة مفتوحا فهناك سدة غايرة وان كان السيلان جاريا علي العادة ولا سدة تحت الخيشوم ومايليه فالافة في الدماغ فيعرف من اجابة وافعاله واحواله مما عرفته ويستنشق نتنا فالسبب فيه خلط في بعض هذه المواضع عفن يستدل عليه بمثل ما علمت فاذا استمر في الامراض الحادة روايح غير معتادة ولا معهودة ولا عن شي ذي رايحة حاضره ومع ذلك يحس رايحة مثل المسك او الطين المبلول او السمن وغير ذلك وهنالك علامات ردية فالموت مظل ✤ المعالجات ✤ ان كان سببه سوالمزاج فيجب ان يعالج بالضد ويقصد مقدم الدماغ من النطولات والشمومات والنشوقات والاطلية والاضمدة المذكورة في باب معالجات الراس واكثر ما يعرض من سوالمزاج هو ان يكون المزاج باردا اما في البطنين المقدمين بكليتهما او في نفس الحلمتين وانفع الادوية لذلك السعوطات المتخذة من ادهان حارة مدوفا فيها الفربيون والجندبيدستر والمسك وان كان السبب فيه خلطا في بطون الدماغ استدل عليه بما قيل في علل الدماغ واستفرغ البدن كله ان كان الخلط غالبا علي البدن كله او الدماغ نفسه بما يخرج ذلك الخلط عنه بالشبيارات والغراغر والسعوطات والنشوقات والشمومات الملطفة وما اشبه ذلك مما قد عرفته وان احتيج الي فصد العرق فعل ترجع في جميع ذلك الي الاصول المعطاه في علاج الدماغ وان كان السبب سدة في العظم المشاشي المعروف بالمصفاه استعمل النطولات المفتحة المذكورة في باب معالجات الراس فينطل بها ويكب علي بخارها ويستنشق منها مدوفا فيها فلفل وكندس وجاوشير ويجب ان يلزم الراس المحاجم بعد ذلك ويغرغرة بالاشيا المفتحة الحارة ومما جرب الشونيز ينقع في الخل اياما ثم يسحق به ناعما ثم يخلط بزيت ويقطر في الاذن وينشق ما امكن الي فوق وربما سحق كالغبار ثم خلط بزيت عتيق ثم سحق مرة اخري حتي يصير بلا اثر ومما جرب وذكران يوخذ زرنيخ احمر وفوتنج يسحقان جدا ويعجنان ببول الجمل الاعرابي ويشمس ذلك كله ويخضخض كل يوم مرتين فاذا انتشف الدوا البول اعيد عليه بول جديد ثم يبخر الانف بوزن درهم منه ثم يعرق من دهن الورد ومما مدح للسدة الريحية السعط بدهن لوزمر جبلي او نفخ الحرمل والفلفل الابيض مدوقين وقد ذكر بعضهم ان قشر الرية اذا جفف ونفخ سحيقه في الانف كان نافعا وان كان السبب فيه بواسير عولج بعلاج البواسير واما الذي يحس الطيب ولا يحس النتن فلا يزال يسعط بالمسك حتي يحسن حاله ويصلح

فصل في الرعاف

الرعاف قد يكون قطرات وقد يكون هايجا لحفن شديد وبسبب غلبة من الدم العالي بقوة وربما كان لانفجار عن شبكة عروق الدماغ وشرايينه وهو غير قابل في الاكثر للعلاج واكثره يكون عقيب حدوث صداع والتهاب ومرض حاد او عقيب وسقطة ضربة ويتبعه اعراض فساد افعال الدماغ لا محالة وربما كان لبخارات متصعدة والذي يكون عن الشرايين يتميز عن الذي يكون بالادوية لرقته وحمرته وحرارته وايضا فقد يكون عايدا بادوار وقد يكون واقعا دفعة دفعة وسيلان الرعاف من الاحوال التي ينفع ويضر ومن وجد عقيبه خفة راس عن امتلا واعتدال لون عن حمرة شديدة واعتدال سخنه بعد انتفاخ فقد انتفع به لاسيما في الامراض الحادة وفي الاورام الباطنة وخاصة الدموية والصفراوية ثم في الكبد ثم في الحجاب ثم في الرية وان يقع الرعاف في ذات الجنب اكثر منه في ذات الرية والرعاف بحران كثير في امراض حادة كثيرة خاصة مثل الجدري والحصبة واما اذا اسرف فاعقب صفرة لم تكن معتاده او رصاصية او كمودة من صفرة وسوداوية ذبولا يجاوز الحد وبرد الاطراف فانه وان احتبس فعاقبته محذورة ومن حال لونه الي الصفرة فقد غلب عليه المرار الاصفر وتضرر باخراج الدم اقل ومن حال لونه الي الرصاصية فقد غلب عليه البلغم ومن حال لونه الي الكمودة فقد غلب عليه المرار الاسود وهذان شديد الضرر بما نقص من الدم والجميع ممن افرط عليه الرعاف علي خطر من امراض ضعف الكبد والاستسقا وغير ذلك واشد الابدان استعدادا للرعاف وهو المراري الصفراوي الرقيق الدم وينتفع بالمعتدل منه وللرعاف دلايل مثل التماريق يلوح للعينين والخطوط البيض والصفر والحمر وخصوصا عقيب الصداع وساير ما فصل حيث تكلمنا في الامراض الحادة وبحراناتها وقد يستدل من الرعاف واحواله علي احوال الامراض الحادة وبحاريتها وقد ذكرنا في الموضع الاخص به ✤ المعالجات ✤ اما البحراني وما يشبهه من الواقع من

تلقا نفسه فسبيله ان لا يعالج حتي يحس سقوط القوة وربما بلغ ارطالا اربعة منه ويجب ان يحبس حين يفرط افراطا
شديدا واما غيره فيعالج بالادوية الحابسة للرعاف واما الكاين بحسب استعداد البدن وحرارته فيجب ان يداوم
استفراغ المرار منه وتعديل دمه بالاغذية والاشربة والفصد افضل شي يحبس به الرعاف اذا فصد ضيقا من الجانب
الموازي المشارك وخصوصا اذا وقع الغشي فاما الادوية الحابسة للرعاف فهي اما شديدة القبض واما شديدة التبريد
والتغليظ والتجميد واما شديدة التغرية واما حادة كاوية واما ادوية يجمع معنيين اوثلثه والقوابض تمثل عصارة
لحية التيس ومثل الغلقطار ومثل الجلنار والورد والعدس والعفص ومثل عصاراة اوراق العوسج وورق الكمثري وورق السفرجل
وعصا الراعي والمبردات تمثل الابيون والكافور وبزر البنج والجص وبزر الخس وعصارة الحس والخلاف وما يلج النخل ولسان
الحمل والقاقلي وكلها غير مطبوخة والمغريات تمثل غبار الرحي ودقاق الكندر واما الكاوية تمثل الزاجات والقلقطار وهذه
اذا استعملت فيجب ان يستعمل بالاحتياط فانها ربما احدثت حشكريشه اذا سقطت جلبت شرا من الاول واما
التي لها خاصية تمثل روث الحمار وما الباذروخ وما النعناع ✤ المعالجات ✤ اما السعوطات فيوخذ ما يلج النخل
وقاقيا من كل واحد نصف اوقية كافور حبة لايزال تقطير في الانف ومنها عصارة البلح مع عصارة لحية التيس وكافور وايضا
ما البلح مع عصارة الكراث وايضا الملح المريقطر في الانف وما الكزبرة وايضا عصارة القاقلي بحالها غير مطبوخة وايضا
ما القثا بكافور وايضا عصارة عصا الراعي معهما ومما هو بالغ في ذلك الباب عصارة في روث الحمار الطري وان احسست كثرة
دم فالزنجار المحلول في الخل يقطر يسيرا يسيرا وايضا استعمال سعوط من سحيق الجلنار ناعما بما لسان الحمل وايضا ما ادبف
فيه ابيون ولا يجب ان يفرط صب الما الشديد البرد فربما عقد الدم واجمده في اغشية الدماغ وهاهنا سعوطات
كتبت في الانقراباذين غاية جيدة واما الفتايل يوخذ فتيله وتغمس في الحبر ثم يذر عليه زاج حتي يخلط الجميع
ثم يدس في الانف وايضا يوخذ عصارة ورق العريض وقلقطا روويبر الارانب وسرقين الحمار يابسا ورطبا وعصارة
الكراث وكندر ويتخذ منه فتيلة ومما جرب فتيلة متخذة من الحضض الهندي المحرق وما الباذروج وايضا فتيلة من
غبار الرحي ودقاق الكندر وصبر بالخل وبياض البيض وايضا فتيلة مبلولة بما الورد مغموسة في قلقطار وصبر اوفتيلة من
ما الكراث مذرورا عليه نعناع مسحوق اوفتيلة من اسفنج وزفت مذاب مغموسة في الخل اويتخذ فتيلة من سراج القطرب
اونسج العنكبوت بقلقطار وزاج وقليل زنجار اوفتيلة متخذة من وبر ارنب منقوش مغموس في الكندر والصبر المعجونين
ببياض البيض وايضا فتيلة من زاج محرق جزين افيون جز يجمع بخل او فتيلة من قشور البيض محرقة يخلط بحبر وعفص
واما النفوخات فيها الحضض الهندي المحرق وايضا ضفادع محرقة تذر في الانف وايضا غبار الرحي اوتراب حرف ابيض
اونورة وايضا قشار الكندر وقرطاس وزاج سوا ينفخ في الانف ايضا قشور ثمرة الدلب يجففه مسحوقة يجب ان يوخذ ذلك
بالدستبان علي المسح فيوخذ دبيره ويجعل في كيزان جدد بترابها وان كان معها تراب الفخار فهو اجود ويشد راسها
حتي يجف في الظل ويسحق عند الحاجة كالهبا وينفخ في الانف فيحتبس الرعاف علي المكان اوقشور البيض مسحوقة
وايضا قصب الزريرة ونوار النسرين وبزر الورد والعرنغل من كل واحد درهم مر وعفص من كل واحد درهم قليل مسك وكافور
ينفخ في الانف اياما متواليه واذا نفخت المنفوخ فيه فليمسك الانف ساعة وليبزق ما ينزل الي الفم ويجب ان يكون النفخ
في انبوب ليمنع درور الرعاف واما الاطلية والصبوبات فمنها طلا علي الجبهة بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ
عصارة ورق الخلاف وورق الكرم وورق الاس وما ورد مبرد الجميع ويلزم الجبهة بخرق كتان وكذلك يتخذ من جميع
الادوية الباردة القابضة والمخدرة المعروفة مدونه في العصارات المبردة المغفضة مثل عصارة اطراف الخلاف والعوسج
وقضبان الكرم وورق الكمثري والسفرجل وعصا الراعي اطلية واضمدة واما المشمومات فروث الحمار الطري واما الحسايا
فان يحسي بريش القصب وبروس المكانس ويقطن البري اوقطن ساير ما يخرج من النبات واما الصعب من ذلك الكاين
لغليان حرارة شديدة اوانفجار الشرايين فلابد فيه من فصد القيفال الذي يلي ذلك المنخر فصدا ضيقا جدا ومن
الحجامة في موخر الراس بشرط خفيف وعلي الثدي الذي يليه تعليق بلا شرط وربما احتيج ان يخرج الدم بالفصد
الي الغشي من القيفال اومن العرق الكتفي الذي من خلف فانه ابلغ لانه يمنع الدم ان يرتفع الي الراس فانه اذا اري
الي الغشي سكن علي المكان وذلك في الرعاف الشديد الحافر بل يجب ان يبادر في الوقت كما يحس بشدة الرعاف وحفزه قبل
ان يسقط القوة واما ان لم يكن حفز شديد ولكن كان قطرات اوكان بنوايب فيجب ان يكون الفصد قليلا قليلا مرات
متوالية واذا بلغ الفصد مبلغ الكفاية فيجب ان يقبل علي تغليظ الدم بما يبرده وبما يخثره وان لم يبرد مثل العناب
واما المحجمة فانها لا يقدر علي مقاومة الدم الغالب بل يجب ان ينقص اولا بالاخراج بالفصد ثم يوضع المحجمة ووضع
المحاجم علي الكبد ان كان الرعاف من اليمين وعلي الطحال ان كان الرعاف من اليسار وعليهما جميعا ان كان من الجانبين
من اجل المعالجات ويجب ايضا ان يشد الاطراف حتي الخصيتان والثديان من النسا وشد الاطراف والاذنين غاية
جدا ويجب ان يستعمل نطول كثير بالما البارد وربما احتيج الي ان يجلس الانسان في الما المبرد بالثلج حتي يخضو اعضاوه
وربما احتيج ان يخضض راسه بجص ميت اوبجص محلول في خل اويصب علي راسه المياه المبردة بالثلج حتي يخدر وربما
لم يوجد فيه من الفتايل القوية الزنجارية ومن ما الباذروج بالكافور ومن الموميايي الخالص يسعط به ولا اقل من ان يمسك
الما البارد المثلوج في فمه واعلم انه ربما عاش الانسان في رعافه الي ان يخرج منه فوق عشرين رطلا والي خمسة وعشرين
رطلا دما ثم يموت وربما كان الغشي الذي يقع منه سببا لقطعه واما الاغذية فعدسية بسماق اوبخل اوبحصرم وما
اشبه ذلك والجبن الرطب من الاغذية الملايمة للرعوفين وكذلك الالبان المطبوخة حتي يغلظ والبيض المسلوق لمن
يستعد للرعاف لمرارة دمه علي ان الحوامض ربما ضرت بالمراعيف لما فيها من التقطيع والتلطيف وقد زعم جماعة من
المجربين ان ادمغة الدجاج لمن افضل الغذا لهم بل من افضل الدوا لمن به رعاف من سقطة وضربة ولكن يجب ان يكثر
منه ويكون مرات متوالية واما الشراب فانه ينفع من حيث يقوي ويضر من حيث يهيج الدم فاذا اضطرت اليه
من حيث يقوي فامزجه قليلا واذا لم يضطر اليه ولم يكن الرعاف قد ناهي اسقاط القوة فلا تسقه ويجب ان يراعي حتي
لا ينزل شي منه الي البطن فينفخ المعدة ويضعف النبض ويهيج الغشي فان ترك شي فيجب ما دام في المعدة يتقيا ويبادر
ذلك كما يحس بنزوله الي المعدة فان جاوزه فيجب ان يحقن ليخرج بسرعة ولا يبقي في المعدة واما التدبير المرعف ان
الضرورة

الضرورة ربما صوبت الترعيف وخصوصا في الامراض الدماغية وهي لذلك ماكان القدما يتخذون الة مرعفة تعقر الانف ليعلجوا بذلك كثيرا من الامراض المحتاج في عاقبتها الي رعاف سايل ومن التدبير في الترعيف الدغدغة باطراف النبات اللين الخشن خصوصا الذي ينبت على الخشب الاذخري كالزهر ويكون كالعنكبوت والشياف المتخذ من فقاح الاذخر او من الفوذنج البري او المتخذ من الادوية الحادة كالكندس والميوزج والفربيون معجونة لمرارة البقر ويستعمل

فصل في الزكام والنزلة

هاتان العلتان مشتركتان في ان كل واحد منهما سيلان المادة من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة مانزل وحده الي الحلق وباسم الزكام مانزل من طريق الانف ومن الناس من يسمي جميع ذلك نزلة ويسمي بالزكام ماكان نازلا من طريق الانف رقيقا وملحا متواترا مانعا للشم منصبا الي العين وجلدة الوجه وبالجملة الي مقدمة اعضا الوجه والنزلة قد ينقض الي الحلق والرية والي المري والمعدة فربما قرحها وكثيرا ما يهيج بها الشهوة الكلبية وقد ينتقض في العصب الي ابعد الاعضا وقد يتولد منه الخوانيق وذات الرية وذات الجنب والسل خاصة ولاسيما اذا كانت النزلة حارة حادة واوجاع المعدة واسهال وزحير اذا كان حامضا او مالحا وقد يتولد منها ايضا القولنج وخصوصا من المعاطي الخام منه وسبب جميع ذلك اما حرارة مزاجية خاصة او خارجية من شمس او سموم او شم ادوية مسخنة كالمسك والزعفران والبصل واما برودة مزاجية خاصة او واردة من خارج من هوا بارد وشمال وخصوصا اذا كشف الراس لهما ولاسيما وقت ما يتخلخل الدماغ من حمام او رياضة او غضب او فكر او غير ذلك وقد يحدث من الفصد تخلخل يهيي البدن بقبول الحر والبرد فيحدث النزلة لاسيما بعد فصد كثير وكذلك في سو المزاج الحار المصيب والبرد المزاجي اذا قوي واستحكم كما يكون في المشايخ يقال انهما لاينضج الابعد ان يبلغوا الغاية في صحة المزاج وحرارته وان الدماغ البارد اذا وصل اليه الغذا في المشايخ وفي ضعفا الدماغ فلم يهضم فيه ماينفذ اليه لضعفه فضل ونزل والكاين من البرد اكثر من الكاين من الحر واصحاب المزاج الحار اشد استعداد القبول الاسباب الخارجة الفاعلة للزكام من اصحاب الامزجة الباردة واصحاب الامزجة الحادة في انفسهم اكثرا منفعا العروض ذلك لهم من الاسباب البدنية من اصحاب الامزجة الباردة فان الدماغ البارد لاينضج مايصل اليه من الغذا ولا يتحلل مايتصاعد اليه من الابخرة بل ينكس وصول الغذا ويتركم البخارات نكس الانبيق لما يتصاعد اليه من القرع فيدوم عليه النوازل والنزلة قد يكون غليظة وقد يكون رقيقة مايية وقد يكون حارة مرة ومالحة او ردية الطعم وقد يكون حارة لذاعة وقد تكون باردة والنزلة الباردة ينضج بالحمي واما الحارة فلا ينتفع بالحمي والنوازل والامراض النزلية يكثر عند هبوب الشمال وخصوصا بعد الجنوب ويكثر ايضا في الشتا وخاصة اذا كان الصيف بعده شماليا قليل المطر والخريف جنوبيا مطيرا وقد يكثر النوازل ايضا في البلاد الجنوبية لامتلا الروس قال بقراط اكثر من يصيبه النوازل لايصيبه الطحال قال جالينوس لان اكثر من به مرض في عضوه فان اعضاه الاخري سليمة اقول عسي ذلك لان المتهي للنوازل ارق اخلاطا ومن غلظت اخلاطه لم يتهيا للنوازل كثيرا والصداع اذا وافق النزلة زادفيها بالجذب ✠ العلامات ✠ علامة النزلة الحادة الحارة ان كانت زكامية حمرة الوجه والعينين ولذع السايل ورقته وحرارة ملمسة وربما عرضت معه حمي فلا ينتفع بها وان كانت حلقية فحدة ماينزل الي الحلق وشدة احراقه ورقيه مع التهاب يحس به اذا تنخع به ويدل عليه نفث الي الصفرة والحمرة وقد يكون هناك سدة ايضا وغنة ودغدغة حريفة فاما علامة النزلة البارة برد السيلان ان كان في الانف ودغدغة في الانف مع تمدد الجبهة وشدة السدة والغنة وربما دل عليها غلظ ولمادة وان كان الي الحلق فبردما ينجع به وبياضه والانتفاع بحمي ان عرضت ✠ المعالجات ✠ علاج النزلة مخصورة في اعراض النقصان من المادة ومقابلة السبب الفاعل وقطع السيلان او تعديله او تحريكه الي جهة اخري والنعدم يمنع ماعسي ان يتولد منه مثل حشم في الانف وقروح على المنخر او مثل خشونة في الحلق وسعال وقروح الرية ومايليها وورم وجميعه محتاج الي هجر النخم وترك الامتلا من الطعام والشراب والعطاس ضار في اول حدوث النزلة والزكام مانع من نضج الاخلاط الحاصلة في الدماغ التي لاينضج الا بالسكون ومع ذلك فانه يجذب اليه فضول اخري وهو بعد النضج بالغ جدا بما يستفرغ من الفضل النضج والمبتلي بالزكام والنزلة يجب ان لا يبيت ممتلي البطن طعاما فيمتلي راسه وان يديم تسخين الراس وتبعيده عن البرد وبقيه الشمال خصوصا عقيب الجنوب فان الجنوب يملا و يخلخل والشمال يقبض فيعصر ويقل شرب ما الثلج ولا ينام نهارا ويعطش ويجوع ويسهر ماامكن فهو اصل العلاج والاسهال واخراج الدم بيدا به ثم بالاسهال بعده اذا رات الحاجة اليهما جميعا وقل مايستعجل الي الفصد خصوصا في الابتدا الالكثرة لايحتمل واولي نزلة بان لايفصد فيها ماخلا من السعال فان كان سعال قليل النفث فلابد من قليل فصد مخلف عدة لما لعله ان يخرج الي تكريرات ويستعمل بشراب الخشخاش الساذج ان كان سهر والا فالسكران لم يكن سهر والحقنة يجذب الفضل ويلين الطريق بمثل ماالشعير في نفوذه واذا وجد مع النزلة تخس تنده دل على ان المادة تميل الي الجنب فليبادر وليفصد والتدخينات ربما اورثت حمي وحب السعال لخشونة الصدر لالمواد الراس ويجب ان يصابر العطش ويكسر بمزاج من شراب الخشخاش والما وان اردنا التقوية فيما الشعير والسويق واذا كان مع النزلة حمي لم يستحم ومن دامت به النوازل صيفا فحب القوقايا له من انفع الغدد وحركة الاعضا السافلة نافعة جدا من النوازل لجذب المواد الي اسفل ثم استعمال مايوصف التكميدات والتبخيرات مع مراعاة ان لايستعمل على امتلا والمعتاد للنزلة فانه قد يمنع حدوث النزل به بداره الي التعرق في الحمام قبل حدوث النزلة ويجب على كل حال ان يديم تكبيس الراس ويعلي الوساد ولا يستلقي في النوم واما النقصان من المادة فهو باستعمال تنقية البدن اما في الحار فبالفصد والاسهال المخرج للاخلاط الحارة والحقن الجاذبة للمادة الي اسفل واما في الباردة فبالادوية المسهلة للخلط البلغمي من الراس من المشروبة والمحقون بها وفي الجملة يجب ان يقل الاكل والشرب من الما ويهجره اصلا يوما وليلة ويزول واما مقابلة السبب الفاعل اما الحار فان يجتهد في تبريد الراس بما هو مبرد بالقوة مثل دخول الحمام العذب كل بكرة على الريق وصب الماعلى الاطراف ومسح الراس والاطراف والسرة والخلقة والمذاكير وما يليها بدهن البنفسج واستعمال النطول المتخذ من الشعير والخشخاش والبنفسج والبابونج وصب المبردات القوية الفعل على الراس والميل بالاغذية الي

ماخف وبرد ورطب واستعمال الجلنجبين كل يوم واما البارد فان يجتهد كما يبدا الدغدغة والعطاس بتسخين الراس وتكميده بالحرق المسخنة الي ان يحس بالحر يصل الي الدماغ وحفظ الراس علي تلك الجملة وربما احتيج الي ان يكون بالملح والجاورش وربما تمد بالمياه الحارة في غاية ما يمكن ان يحتمل من الحرارة ويستعمل فيها النطولات المنضجة المحللة وتمريخ الاطراف بالادهان الحارة كدهن الشبث ودهن البابونج والمرزنجوش واقوي من ذلك دهن السذاب ودهن البان ودهن الغار ودهن السوسن يمسح به الذكروما يليه والحلقة والسرة والاطراف ويغسل الراس بالصابون القسطنطيني واما الدهن فما امكنك ان لا يمسه الراس فافعل الان لا يجد بدا حين يحتاج الي تبريد ثابت او تسخين ثابت وليكن بعد الاستفراغ وان يستعمل علي الراس والجبهة لطوخات من الخردل والقسط ونحوه ويغسله بمثل الصابون ونحوه وان يميل بالاغذية الي مالطف وخف ويحفف وسخن وجفف مع تليين منه للصدر وربما احتيج الي استعمال الادوية المحمرة وبحيث يقع فيها خرو الحمام مع الخردل والتين والفونج والثافسيا بل استعمال الكي وبالجملة فان تسخين الراس وتخفيفه نافع لما حدث ومانع لما يحدث ويجب في هذه النزلة ان لا يدخل الحمام قبل النضج بل يستعمل التكميدات اليابسة ومما ينفع فيه شم المسك وكذلك القام الاذن صوفة مغموسة في دهن حار مسخن الي حد واما قطع السيلان فبالغراغر الجيدة الباردة مثل الغرغرة بالما البارد وبما الورد وما العدس وما الكزبرة وما قد طبخ فيه قشور الخشخاش وما الرمان ايضا اما باردة للحار او حارة للبارد ومثل يلطخ الحلق بشراب يحك فيه مر وخصوصا في البارد وكذلك امساك منادق في الفم متخذة من الافيون والميعة والكندر والزعفران من غير بلع لما يبيته ومثل الاشربة التي لها خاصية ذلك كشراب الخشخاش الساذج للحار وشراب الكرنب وشراب الخشخاش المتخذ بالسلاقة المجعول فيها المروغيرة وما نذكر في انقرباذين للبارد ولا يجب ان يسقي شراب الخشخاش الا في الابتدا ليمنع عن الصدر فاما اذا احتبس واحتيج الي نفث لم يصلح هذا الشراب، ومثل البخورات الحابسة يستعمل بحيث يلج في الخيشوم او تحنكا حابسا للبخار وهذه البخورات كالسندروس للحار والبارد جميعا وكالشونيز للبارد بخورا وشموما والقسط ايضا والشونيز المقلي اذا شم مصرور في خرقة كان نافعا وكذلك بخور القسم المسمي قوقي وكذلك بخار الخمر او العسل عن حجر الرحي المحمي ومما ينفع في ذلك التبخيرا بالكندر والعود الخام والسندروس والقسط واللبني والعود واما الطرفا والورد فللحار وكذلك الطبرزد والباقلي والشعير لمنفع في محيض البقر خاصة والسكر والكافور والنخالة المنقوعة في الخل يبخر بها للحارة وكذلك بخار الخل عن حجر الرحي محمي مغسولا منطفا واما التعديل للقوام فمثل استعمال اللعوقات واخذ الكثيرا وحب السفرجل في الفم ليخالط غلظها رقة ماينزل فيغلظ بها ويلزج ولا ينزل الي العمق ويسهل لها النفث واستعمال مايرقق ذلك حتي لا يوذي بغلظه لجوجه واذا كانت النزلة باردة لم يصلح دخول الحمام قبل النضج وان كانت حارة لم يكن بذلك كثير باس بل انتفع به واما تحريكه الي جهة اخري فمثل مايعامل به النزلة الي الحلق بان يجذب الي الانف بالمعطسات ولجميع مايلذع المنخر ومثل مايعامل به كل نزلة حارة يسيل الي اسفل من استعمال الحجامة علي النقرة وكذلك الاكباب علي النطولات المتخذة من الرياحين الجاذبة للمادة الي ناحية الانف واما التقدم فمثل ان يصان الحلق والرية عن افته واكثره بالاغذية اما في الحارة فبتمريخ الصدر بدهن البنفسج وتناول ما الشعير بالبنفسج المربي وما الرمان الحلو واستعمال الاحسا المتخذة من النشا ودقيق الشعير والباقلي باللبن الحليب ان لم يكن حمي ويصر اللبن ان كان حمي واستعمال اللعوقات اللينة الباردة والاشربة الزوفائية الباردة واما في البارد فمثل تمريخ الصدر بدهن البنفسج والبان واستعمال الاحسا الحارة الملينة مثل الاطرية بالعسل وبمثل ما نخالة الحنطة بدهن اللوز والعسل ومثل الخبز بالميبختج واستعمال اللعوقات اللينة الحارة والاشربة الزوفائية الحارة وايضا زوفا نفسه مع الاصطرك وشرب الما الحار نافع في النوازل ينضجها ويدفع عما يليها من اعضا النفس انضا جالما نزل وتليينا والنبيذ لا يوافقهم وربما اتفق ان ينفعهم هذا في الابتدا واما بعد النضج فالمعتدل منه موافق ويجب ان يكون في تلك الحال للحار الشراب ممزوجا والزهومات تمنع النضج في الرقيق في الابتدا

المقالة الثانية في باقي احوال الانف

فصل في سبب النتن في الانف

اما بخارات عفنة يتصعد اليه من نواحي الصدر والرية والمعدة واما خلط متعفن في عظام الخيا شيم لو كان حار الاحدث قروحا ولكنه عفن منتن الريح ربما تادي ريحه الي مافوق فاحس نمشه او خلط متعفن في البطن وفي الدماغ كله او في مقدمه او فيما يلي الانف منه او عفونة وفساد يعرض لتلك العظام انفسها يصعب علاجه او لبواسير في الانف متعفنة ✤ المعالجات ✤ يجب ان يتقدم تنقية مايكون اجتمع من الخلط الردي ان كان في غير الخيشوم وقعره بل في المعدة والدماغ ثم يستعمل الادوية الموضعية من الفتايل والسعوطات والعطوسات والنفوخات وغير ذلك والفتايل المجربة في ذلك والاصوب ان يغسل الانف قبلها بالشراب ثم يستعمل نحن تلك الفتايل فتيلة من المر والحماما والاقاقيا متخذة بعسل او من حماما ومر وورد بدهن الناردين وفتايل كثيرة الاصناف ومتخذة من هذه الادوية علي اختلاف الاوزان وهي السعد والسنبل وورد النسرين والزبرة والحماما والقرنفل والاس والصبر والورد وشي من ملح مجموعة ومغرقة او فتيلة مبلولة بمثلث رقيق يذر عليه ذرور متخذ من القرنفل والسعد والرامك واللادن اجزا سوا وايضا اس وقصب الزبرة ونسرين وورد وقرنفل بالسوية من كل واحد درهم مر وعفص من كل واحد نصف درهم مسك اربع حبات كافور اربع حبات قلميا وملح اندراني من كل واحد اربعة قراريط يستعمل فتيلة ومن السعوطات السعوط بعصارة الفونج وافضل السعوطات وانفعها ابوال الحمير فانها لا يختلف ومن المجرب الجيد ان تحل اقراص اندروحورون الواقع في الترياق في الشراب ويقطر في الانف فيبري وطبيخ الدارسيشعان بالشراب الريحاني جيد جدا يستعمل اياما يستنشق به ومن اللطوخات ان يلطخ باطنه بالقلقطار وايضا ورق الياسمين يسخن ثم يسحق بالما ويطلي به الانف ودواقروطن وهو مر اربعة وثلثي سليخة درهم وسدس حماما مثله يعجن بعسل ومن النفوخات ان ينفخ فيه الفوذنج نفسه او خربق ابيض وصدف محرق ومن الدوا المذكور في اخر الفتايل وان ينفخ عود البلسان في الانف ومن النشوقات ماجرب طبيخ دار سيشعان بهما او خمر يستعمل اياما

ايا ما ومما جرب في علاجه وخصوصا اذا كان في الدماغ اومقدمة عفونة كيتان بمنة اليافوخ ويسرته بحذا الاذنين مايلين الى الصدغين اوكية على وسط الراس

فصل في القروح في الانف

انه قد يتولد في الانف قروح اما من بخارات حادة اوردية اومن نوازل حادة وهي امامنتنة عفنة واما حشكريشات واما قروح بثرية واما قروح ساذجة وهي اماظاهرة واما باطنة ✤ المعالجات ✤ الانف عضوارطب من الاذن وايبس من العين فيجب ان يكون علاج قروحه بين علاجي قروح الاذن والعين فيحتاج ان تكون الادوية المجففة لقروح الانف اقل تجفيفا من الادوية المجففة لقروح الاذن واشد تجفيفا من الادوية المجففة لقروح العين فان قروح الاذن تحتاج الى شي في غاية التجفيف وقروح العين تحتاج الى شي في اول حدود التجفيف ثم انه ان كان السبب مواد تسيل اوابخرة تصعد فتعالج باستفراغها وجذبها الى ناحية اخري على ماتدري وبالجملة اول شي ان يجفف الراس ويقوي بما عرفته ثم تقصد المنخران واعلم ان جميع الادوية النافعة في البواسير والارنبتان مما سنذكره نافعة ايضا في القروح اذا كانت قوية واذا غلبت بالعابات وما يشبهها حتي لانت صلحت لجميع القروح الخفيفة ايضا اما القرح اليابسة فيعالج بمسوح متخذ من شمع مخلوط به نصفه مخ ساق البقر المذاب في مثل دهن النيلوفر والشيرج واصلحه عندي دهن الورد خصوصا المتخذ من زيت الانفاق وايضا يعالج بمسوح متخذ بدهن البنفسج مع الكثيرا او قليل رغوة بزرقطونا وخطمي وايضا بفتيلة مغموسة في زوفا وشحم البط والشمع الاصفر وشحم الايل وشحم الدجاج والعسل وايضا شمع ودهن هليلج اوعفص وربما نفع فصد عرق في طرف الانف بعد الغيفال وحجامة النقرة والاسهال واما القروح التي يسيل اليها مادة حريفة وادوية اومنتنة فان علاجها يصعب ولابد من الاستفراغ والفصد وربما احتيج الى الاسهال بالايارجات الكبار ويجب ان يدام غسلها بالمطرون والصابون خصوصا الصابون المنسوب الى سقلبيادس والصابون المنسوب الى قسطنطين ثم يستعمل الادوية الشديدة التجفيف ومنها ان يوخذ قشور النحاس وقلقديس وزرنيخ احمر وخربق ويسحق وينقع في مرارة الثور اياما حتي تتخمر فيه ثم يستعمل وربما زيد فيه جماما ومروفونيج وفراسيون وزعفران وشب وعفص ودواروفس المجرب ✤ ونسخته ✤ يوخذ سعد وعفص وزعفران وزرنيخ ويستعمل واما القروح الشديدة الوجع فتعالج بالاسرب المحرق المغسول في الاسفيداج والمرداسنج يتخذ منها مرهم بدهن ورد والشمع واما القروح البثرية فعلاجها بدهن الورد ودهن الاس والمرداسنج وما الورد وقليل خل يتخذ منها مرهم واما القروح الظاهر فتعالج بهذا المرهم ✤ ونسخته ✤ يوخذ اسفيداج رطل مرداسنج ثلث اواق خبث الرصاص المحرق ثلاث اواق يخلط بالخمر ودهن الاس ومن الادوية المشتركة ان يوخذ ماالرمان الحامض فيطبخ في انا نحاس حتي يصير الى النصف ويلطخ به فتيلة ويستعمل ومما يعالج به اقراص اندرون تارة محلولة في شراب وتارة بخل وما بحسب ما تري ومن المرهم الجيدة ان يوخذ خبث الاسرب وشراب عتيق ودهن الاس يجمع بالسحق علي نارلينة فجيه ويحرك حتي يغلظ ويحفظ في انا من نحاس والاسرب المحرق في حكم خبث الاسرب وينبغي ان يستعمل عصارة السلق وحدها ومع الادوية فانها نافعة جدا

فصل في علاج القروح التي يسمي حلوه

اما الابتدا فيكفي دهن الورد وحده اوبشمع وشحم الدجاج واقوي من ذلك مرهم الاسفيداج ولاسيما مخلوطا بلعاب حب السفرجل فان اريد زيادة تجفيف جعل فيه خبث الفضة وقد ينفع خبث الفضة وحده بدهن الاس واما اذا اشتدت العلة يسيرا فليستعمل هذا المرهم ✤ ونسخته ✤ اسفيداج رطل مرداسنج ثلث اواق خبث الرصاص ثلاث اواق رصاص محرق مغسولا مسحوقا بالخمر اربع اواق يتخذ منه مرهم بدهن الاس والخل واما اذا ازمنت العلة واشتدت جدا فيوخذ مرهم بهذه الصفة مرداسنج اربعة دراهم سذاب رطب اربعة دراهم شب درهمين يتخذ منه مرهم بدهن الاس والخل واقوي منه زاج وقلقنت ومر من كل واحد سبعة اجزا قلقديس ستة شب يماني عفص توبال النحاس من كل واحد اربعة كندر جزو ونصف خل رطل وثمان اواق يطبخ في انا نحاس حتي يصير في قوام العسل ويتخذ منه لطوخ

فصل في السدة في الخيشوم

السدة في الخيشوم هي الشي المحتبس في داخل حتي يمنع الشي النافذ من الحلق الى الانف الى الحلق وقد يكون خلطا لزجا لحجا وقد يكون لحما نابتا وقد تكون خشكريشة ✤ العلامات ✤ هذه السدة تفعل الغنة حتي تمنع فضلة الدماغ عن ان يتسرب في الخيشوم فيفعل الطنين الكاين منه ✤ المعالجات ✤ يوخذ من العدس المردرهم جندبيدستر نصف درهم افيون قيراط زعفران قيراط مر نصف درهم يتخذ منها حب ويسعط بما المرزنجوش الرطب وكثيرا ما يحوج الحال الى عمل اليد وخرط الانف بالميل الذي يمكن به الجرد فلا يزال يجرد حتي ينتقي وربما خرج بالجرد شي كثير يتعجب الانسان من مبلغه يكاد يبلغ نصف رطل فان لم يغن فعل ماذكر في باب البواسير في علاج الخناق ✤ من معالجاته ان يسعط ويغرغر بدواهذه ✤ ونسخته ✤ يطبخ العفص المسحوق بماقيما الرمان الحلو فرة حتي يشربه ثم يجفف ويخلط به نصفه كندر وانزروت ويعجن كرة اخري بما الرمان الذي قد طبخ العفص ويستعمل سعوطا وغيره ايا ما ومما يعالج به ان يجعل الانف تنكاد بشمع ودهن لايزال يستعمل حتي يبرا

فصل في رض الانف

اولاالي والافضل ان يحشي من داخل ثم يسوي من خارج ويخرج الحشو كل قليل حتي يستقوي ومن الاطلية النافعة في ذلك فالذي تجب ان تجعل على الكسر قليلا صبر وماش ومروز عفران ورامك وسك وطين ارمني وطين مختوم رومي وخطمي ولادن يطلي بما الاثل اوما الطرفا علي نار بما عاودنا ذكر هذا الباب في كتاب الكسر والجبر

فصل في البواسير والارنبان في الانف

اما البواسير فهي لحوم زايدة تنبت فربما كانت لحوما رخوة بيضا ولا وجع معها ومنه اسهل علاجا وربما كانت حمرا وكمدة شديدة الوجع وهذه اصعب علاجا لاسيما اذا كان يسيل منها صديد منتن وربما كان منها ماهو سرطاني يفسد شكل الانف ويوجع بتمديده الشديد وهو الذي يكون كمد اللون ردي التكون جدا في غور كثير وسبيله المداراة دون القطع والجرد وقد يفرق بين السرطاني وبين البواسير الردية ان اللحم النابت ان حدث عقيب علل الراس والنوازل فانه بواسير وان كان ليس عن ذلك بل حدث عن صفا الانف وعدم السيلانات فهو سرطان وخصوصا ان كان قبل حدوثه في الدماغ اعراض سوداوية وكان ابتداوه كحمصة اوبندقة ثم اخذ يتزايد واحدث في الحنك صلابة والسرطان في اكثر الامر غير ذي صديد وسيلان الي الحلق بل هو يابس صلب والبواسير ربما طالت وصارت بواسير معلقة وربما طالت حتي تخرج من الانف والحنك وجميع الادوية التي ينفع من الارنبان فانها تنفع من البواسير وربما احتيج ان يكثر قوتها ✤ المعالجات ✤ ماكان من ذلك من القسم الاول قطع بسكين رقيقة ثم جرد بالمجرد ناعما وماكان من القسم الثاني فالاولي ان يكوي اما بالادويه التي نذكرها واما بالنار بمكاو صغار دقاق او يقطع بمجارد يخرج جميع ما في الانفين الزوايد والفضول واجود المجارد ماكان انبوبيا ثم يصب في المنخرين بعد ذلك خل وما فان جاد النفس بعد ذلك وزالت السدة والافقد بقيت منه في العمق بقية فحينيذ تحتاج ان يستعمل المنشار الخيطي ✤ وصفته ان تاخذ خيطا من شعر او ابريسم فتعقد عقدا يصير بها كالمنشار ذي الاسنان وتدخله في ابرة من اسرب معقفة ادخالا من المنخر حتي يخرج الي الحنك ثم ينشر به بقية اللحم جذا بالة من الجانبين كما يفعل بالمنشر ثم ياخذ انبوبا من الرصاص او من الريش وتلف عليه خرقة وقد ذر عليها ادوية البواسير مثل دوا القرطاس ودوا اندرون وسايرما نذكره بعد ويدخله في الانف ليبقي موضع النفس مفتوحا واذا عمل تجرد كالمبرد لكنه انبوبي امكن ان تبلغ به المراد من البقية واذا استعمل علي البواسير الات القطع والجرد او الادوية الاكالة فيجب ان يعطس بعد ذلك حتي ينتثر كل عفونة ونشارة واما الادوية التي تعالج بها ماخف من ذلك ففتيلة معمولة من قشر رمان مسحوقا بالما حتي يتعجن ولا يزال يستعمل ذلك فانه مجرب لكنه بطي النفع او فتيلة من اشنان اخضر ساذج او بشحم الحنظل او من جوز السرو مع شي من التين يستعمل اياما او فتيلة مغموسة في عصارته ثم يذر عليها اليابس منه او خروبذر عليها سحيق الحبق او من عقيد ما الرمانين المدقوقين مع القشر والشحم او فتيلة بعسل وورد يكرر في اليوم مرات او نفوخ من الزرنيخ والقلقنت مسحوقين بخل محكمين واما الادوية التي تعالج بها ماازمن من ذلك ففقايا بلوذر ورات ومراهم من مثل الشب والمر والنحاس المحرق وقشور النحاس واصل السوسن الابيض والقلقنت والقلقطار والزاج والنطرون يتخذ منها بالخمر وبما الحبق او ما الرمانين بالشحم والشرفتايل ويستعمل او يستعمل نفوخات فان لم ينجح الحدث فتيلة من مثل هذه المياه مذرور عليها شي كثير من القلقديس والقلقطار والقلي والزنجار والزاج والشب علي السوية والاصوب ان يستعمل بعد الشرط فان لم ينجع فالقلقند يون وقد قيل ان بزر اللوف يشفي بواسير الانف واذا عصر العنقود الذي علي طرف لوف الحية فشرب منه صوفه وادخل في المنخر من اذهب اللحم الزايد والسرطان واما الارنبان فالاصوب ان يعالج بعلاج اليد وذلك بعد نفض الامتلا عن البدن والراس ان كان خفيفا استعملت الادوية القوية من ادوية القروح مثل نفوخ متخذ من شب ومرجزوجز وقلقطار وعفص نصف جزو وينفخ فيه او يتخذ فتيلة والدوا الذي اختاره جالينوس فهو ان يوخذ من ما الرمانين المعصورين بقشورها وشحمها ويطبخان طبخا يسيرا ثم يرفعان في انا من اسرب ثم يوخذ الثفل ويدق حتي يصير كالعجين ويسقي من العصارتين قدرما يليق به ثم ياخذ شيافات مطاولة ويدخلها انف العليل ويتركها فيه ثم تريحه في بعض الاوقات وتخرجها عن انفه وتطلي الانف حينيذ والخل بالعصارتين تواظب علي هذا التدبير وهذا للقروح والبواسير نافع ومن منافعه انه غير مولم الما يعتد به وربما جمع ذلك من ثلث رمانات عفصه وحامضه وحلوه فان كان الباسور صلبا زاد في الحامض وان كان كثير الرطوبة زاد في العفص وقوم من بعد جالينوس ربما زاد وا فيه قليل قلقطار ونوشادر وزنجار وربما يقلعه دوا الامغر هو الصبر الاسود والادوية الحادة الاكلة كلها تنفخ فيه فاذا ورم احمر حتي يسكن ثم يستعمل الشمع والدهن والعسل ثم يعاود النفخ ثم اجاود الاحجام لا يزال يعمل به ذلك حتي يسقط وقد جرب الخرنوب النبطي الرطب فانه اذا حشي صوفا وادخل الانف اكل الارنبان اكله الثاليل وايضا جوز السرو نافع ومما جرب ان يسحق الزاج الاخضر كالكحل وينفخ في الانف غدوة وعشية فانه يبرا واذا اقطع الارنبان تحن الادوية الحابسة لدمه الطين المبلول بالما المبرد حتي يصير طينا غليظا ويبرد جدا ويطلي به الانف

فصل في العطاس

العطاس حركة حامية من الدماغ لدفع خلط او موذ اخر باستعانة من الهوا المستنشق دفعا من طريق الانف والفم والعطاس للدماغ كالسعال للرية وما يليها وقد ظن قوم ان الدماغ لا يفزع الي العطاس الا اذا استحال الخلط المودي هوا فيخرجها الهوا المستنشق وليس ذلك بواجب بل انما يخرج الي الهوا في ذلك ليكون البدن مملوا هوا متصلا بهوا جذب به الي ناحية الخلط فاذا انزعزع الهوا كله بحركه عضلات الصدر والحجاب حركة عنيفة وانتقص من داخل الي خارج حافرا لما هو ابعد من الصدر من اجزايه حفرا الي الخروج كان معونة علي النفض والقلع ولان ذلك يتبعه تزعزع الهوا الذي يليه فيعين القوة الدافعة علي امانة المادة ونفضها والعطاس ضار جدا في اول النزلة والزكام لحاجة الخلط المطلوب فيه النضج الي السكون وربما كثر في الحميات وما يشبهها كثرة تسقط القوة وتملا الراس وربما هيج رعافا شديدا فيجب ان يتعجل في حبسه لكنه يحل الغواشي المادي بزعزعته ومن العطاس ما يعرض في ابتدا نوايب الحميات وقد زعمت الهند ولم يبعد صوابا ان العاطس اوفق اوجاع راسه ان يكون امامه حذو صدره غير ملتفت ولا منتكس فلا يلحقه غايله والعطاس انفع الاشيا لتخفيف الراس اذا كانت المادة اما قليله مقدورا علي نفضها وان لم ينضج او كانت ريحية فان كانت كثيرة او كانت بخارية فان العطاس انفع شي للامتلا البخاري في الراس او كانت غليظة لكن نضيجة فان كانت

كانت اكثر من ذلك فيدل علي قوة من الدماغ ولذلك من قرب موته لا يستطيع ان يعطس ومن عطس منهم بالمعطسات فلم يعطس ولا يرجي بروه البتة وهو مما يعين علي نقص الفضول المحتبسة ويسهل الولادة وخروج المشيمة ويسكن ثقل الراس لكنه ضار لمن في راسه مادة تحتاج ان تسكن لتنضج وان لا يسخن مايليها ولا يتحرك خوفا من ان ينجذب اليها غيرها وهو ضار ايضا لمن في صدره مادة اوجة

فصل في الادوية المانعه للعطاس

مما يمنعه التسعط بدهن الورد الطيب ودهن الخلاف شديد التسكين له وقد يمنعه ان يحشي حشوا حارا وتحميم الراس بما حار وصب دهن حار في الاذنين والاستلقا علي مرفقه حارة يوضع تحت القفا واشمام التفاح والسويق وكذلك اشتمام الاسفنج البحري مما يقطعه والذكر والاشتغال عنه ربما قطعه واما الصبيان فينتفعون بسيلان الكلية الصحيحة تجعل علي النار وتشوي وتوخذ قبل ان تنضج ويوخذ سيلانها ويستنشق او يسعط به ومما ينفعه شدة الصبر عليه فانه يحبسه وهو علاج كان للضعيف منه ومما يمنعه ذلك العين والاذن والاطراق والحنك ودوة الثغر والتجشو وتحديد النظر الي فوق والتململ والتقلب وتمريخ العضل بالادهان المرطبة وخصوصا عضل الحجبين والاستغراق في النوم واتقا الاتنفباه المباغيت والتحرز عن الغبار والدخان ✠ في الادوية المعطسات ✠ هي الخربق الابيض والجند بيد ستر والكندس والفلفل والخردل يجمع او يوخذ افرادا وتلصق بريشة في الانف او يوخذ عاقرقرحا والسنبل والسك المدخن اي المتخذ دخنه والسذاب البري والصبر ويلطخ كذلك واما المعطسات الخفيفة فالابيون اذا شم وقضبان البادروح والنهراوند والورد بزعنه وهو مما يعطس المحرورين ويلطخ الانف بالد وا المعطس اصوب من نفخة فيه

فصل في الشي الذي يقع في الانف

يعطس صاحبه ببعض الادوية او يوخذ علي فمه ومنخره الصحيح فاذا عطس خرج منه الشي وكان هذا اما سلف ذكره

فصل في جفاف الانف

قد يكون لحرارة وقد يكون ليبوسة شديدة وقد يكون لخلط لزج جف فيه وعلاج كل واحد منه ظاهر وانفع شي فيه الادهان والعصارات الباردة الرطبة واخراج خلط ان كان بعد تليينه بدهن اوعصارة حتي لا يخرج مالا يتعاطي اخراجه

فصل في حكة الانف

قد يكون لبخار حاد اونزلة حادة كانت اوتكون لنزلة قوية السيلان وان كانت باردة وقد يكون لبثور وقد يكون لحركة الرعاف وهي من دلايل البحران ومن دلايل الجدري والحصبة علي مانذكره في موضعه وعلاج كل واحد من ذلك بما عرف من الاصول اسهل

الفن السادس في احوال الفم واللسان وهو مقالة واحدة

فصل في تشريح الفم واللسان

الفم عضو ضروري في ايصال الغذا الي الجوف الاسفل ومشارك في ايصال الهوا الي الجوف الا علي ونافع في قذف الفضول المجتمعة في فم المعدة اذا تعذر اوعسر دفعها الي اسفل وهو الوعا الكلي لاعضا الكلام في الانسان والتصويت في ساير الحيوانات المصونة من الفنخ واللسان عضو منه هو من الات تقليب الممضوغ وتقطيع الصوت واخراج الحروف واليه تمييز الذوق وجلدة سطح الاسفل متصل بجلدة المري وباطن المعدة وجلدة البطع مقسومة بنصفه بحدا الدرز السهمي وبينهما مشاركة في اربطه واتصال وقد عرفت عضلة المحرك والمحسسة وافضل الالسنة في الاقتدار علي جودة الكلام المعتدل في طوله وعرضه المستدق عند اسلته واذا كان اللسان عظيما عريضا جدا اوصغيرا كالمتشنج لم يكن صاحبه قديرا علي الكلام وجوهر اللسان لحم رخو ابيض قد اكتنفته عروق صغار مد اخلة دموية احرلونه بها ومنها اوردة وشريانات وفيه اعصاب كثيرة متشعبة من اعصاب اربعة ثابتة قد ذكرناها في تشريح الاعصاب وفيه من العروق والاعصاب فوق مايتوقع في مثله ومن تحته فوهتان يدخلها الميل هما منبع اللعاب يفضيان الي اللحم الغددي الذي في اصله المسمي مولد اللعاب وهذان المنبعان يسميان ساكبي اللعاب يحفظان بداوة اللسان والغشا الجاري عليه متصل بغشا جملة الفم والي المري والمعدة وتحت اللسان عرقان كبيران اخضران يتوزع منهما العروق الكثيرة يسميان الصردين

فصل في امراض اللسان

قد يحدث في اللسان امراض تحدث افة في حركته امامان تبطل اوتضعف اويتغير وقد يحدث له امراضا يحدث افة في حسه اللامس والدايق بان يبطل اويضعف اويتغير وربما بطل احد حسيه دون الاخر كالذوق دون اللمس لاقتدار المرض علي احلال الافه باضعف القوتين وقد يكون المرض سومزاج وقد يكون اليا من عظم اوصغر اوفساد شكل اوفساد وضع فلا ينبسط ولا ينقبض اومن انحلال فرد وقد يكون مرضا مركبا كاحد الاورام وربما كانت الافة خاصة به وربما كانت لمشاركة الدماغ وحينيذ لا يخلو عن مشاركة الوجنتين والشفتين في اكثر الامر وربما شاركه ساير الحواس اذا لم تكن الافة في نفس شعبة العصب الذي يخصه وقد نالم ايضا كثيرا بمشاركة الرية والصدر وقد يستدل علي امزجة المزاج من جهة اللون الابيض والاصفر والاحمر والاسود ومن جهة لمسه ومن جهة الطعم الغالب عليه من احساس شبه حموضة اوحلاوة اوتفه اومرارة اوبشاعة تتولد عن عفونة اوعفوصة وقبض علي ان الاستدلال من لونه وما

يجده من الطعم قد يتعداه الي اعضا اخري فان حمرته وخصوصا مع الخشونة قد تدل علي اورام دموية في نواحي الراس والمعدة والكبد وبياضه قد يدل علي بردمزاج المعدة والكبد وبلغمية الراس وربما دل علي اليرقان فان كان لون البدن بالخلاف وطعمه يدل علي الغالب من الاخلاط علي البدن كله وعلي المعدة والراس وقد يستدل عليه من جهة رطوبته ويبوسته واليبوسة يحس علي وجهين احدهما مع صفاسط اللسان وهذا هو اليبوسة الحقيقية والثاني مع سيلان خلط غروي لزج عليه قد جففه الحر وهذا لا يدل علي يبوسه في جوهره بل علي رطوبة لزجة يجتمع عليه اما من نزلة واما من ابخرة غليظة ثخينة وهذا مما يغلطوا الاطبا اذا تعرفوا المريض حال جفاف الفم فلم يميزوا بين الضرب الذي قبله وبينه والخشونة تتبع الجفاف والملاسة تتبع الرطوبة وقد يستدل علي اللسان من حال حركته عند الكلام ومن حال ضموره وخفته ومن حال علقله حتي ينعض كل وقت وتثقل حركته عند الكلام فيدل علي امتلا من دم اورطوبة وقد يستدل عليه من الاورام والبثور التي تعرض فيه وانت يمكنك ان تبسط وجوه الاستدلالات من هذا الماخد بعد احاطتك باصول كلية سلفت وجزوية بدلبها واللسان قد يالم بانفراده وقد يالم بمشاركة الدماغ او المعدة ولما كانت عصبة اللسان متصلة بعدة اعصاب لم يخل اما ان يكون تلك الاعصاب مواتية لها في الحركة لاتعا وقها وتواتيها فيكون حال اصحا الكلام واما ان تعا وقها ولاتواتيها بسهولة فيكون التمتمة ونحوذلك وربما وقعت التمتمة والحبسة بسبب ان العصبة يستقي القوة من عصب اخر متحبس الي ان يتحد ✤ في معالجات اللسان ✤ قد يكون معالجته بمشاركة مع راس او المعدة بما يصلحها بما علمت كلا في بابه وقد تكون معالجته معالجة خاصة بالمشروبات المستفرغة بالاسهال وهي انفع من المقيية والمبدلة للمزاج او القابضة او المحللة المقطعه والملطفة التي اذا شربت نافذت قوتها اليه واوفق مايشرب امثالها ان يشرب بعد الطعام وقد يعالج بالمضمضات وبالدلوكات وبالغراغر وبالادهان تمسك في الفم وبالحبوب الممسكية في الفم المتخذة من العقاقير التي لها القوي المذكورة بحسب الحاجة والاجود ان يتخذ مغرطحه ويجب ان يحترس في استعمال ادوية الفم واللسان اذا كانت من جنس مايضر الحلق والريه كي لا ينحلب شي من سيلانا تها اليها

فصل في فساد الذوق

الافة تدخل في الذوق علي الوجوه الثلثة المعلومة وكل ذلك قد يكون بمشاركة وقد يكون لمرض خاص من سومزاج اومرض الي ا ومشترك فيستدل عليه بما اشرنا اليه ✤ العلاج ✤ وعلاجه ان كان بمشاركة بان يتعرف حال الدماغ فتصلحه بما عرفناكه في باب علل الدماغ اوحال المعدة وان كان من غير مشاركة اشتغل باللسان نفسه واذا كان السبب امتلا وخلطا رديا فيجب ان يستفرغ فان كان حادا استفرغ بمثل ايارج فيقرا والحب القوقاي اوحبوب متخذة من السقمونيا وشحم الحنظل والملح النفطي وان كان خلطا غليظا فيجب ان يستفرغ بالايارجات ويستعمل الغراغر المذكورة في باب استرخا اللسان ويطعم صاحبه الاغذية الحريفة كالبصل والخردل والثوم والخل

فصل في استرخا اللسان والخلل الداخل في الكلام

استرخا اللسان من جملة اصناف الاسترخا المذكوره فيما سلف والسبب المعلوم وقد يكون من رطوبة دموية مايية وقد يكون لسبب اول في الدماغ وقد يكون لسبب في العصب المحركة له او الشعبة الجاية منها اليه وانت تعلم ما يكون بشركة من الدماغ وما يكون عن غير شركة مايجد عليه الحال في ساير الاعضا المستقية من الدماغ حسا وحركه وقد يدل علي ان المادة رقيقة مايية كثرة سيلان اللعاب الرقيق وقلة الانتفاع بالمحللات والانتفاع بما فيه قبض وقد يبلغ الاسترخا باللسان الي ان يعدم الكلام اويتغير ومنه الفافا والتمتام ومن الصبيان من يطول به مدة العجزعن الكلام ومن المتعتع في كلامه من اذا عرض له مرض حاد انطلق لسانه لذوبان الرطوبة المتعتعة للسان المحتبسة في اصول عصبه ولمثل هذا ما يكون الصبي الثغ فاذا شب واعتدلت رطوبته عاد فصيحا ✤ المعالجات ✤ يجب ان ينقي البدن بالايارج الصغير ثم بالاربارجات الكبار ثم يقصد ناحية الراس بالادوية الخاصة به وان ظن ان مع الرطوبة غلبة دم فصدت عروق اللسان وحجم الذقن ثم عولج بالغراغر والدلوكات اللسانية وبادامة تحريكه بعد الاستفراغ والباقان الادلان فقد وقفت عليها في تدبير امراض الراس واما الادويه الخاصة بالموضع والذي في اكثر الامر هو بالدلك بالمحللات والمقطعات والتغرغر بمياهها والتمضمض بها وهي مثل السعتر والحاشا والخردل والعاقرقرحا اوقشور اصل الكبر بل مثل الخردل والكندس كل ذلك بمثل المري وبمثل خل العنصل وقد ينتفع بدلك اللسان بالنوشادر مع الرخبين او المص حتي يسيل منه لعاب كثير والسكنجبين العنصلي اذا استعمل غرغرة ومضمضة نفع جدا والوج جيد جدا لاسترخا اللسان وثقله واذا اشتد الاسترخا وامتنع الكلام فيوخذ شي من الافربيون وكندس ويدام دلك اللسان واصله به ويجب ان يوضع هذه الادوية وامثالها علي الرقبة ايضا وقد يتخذ من هذه الادوية وامثالها حبوب يعجن بما يمنعها من سرعة الانحلال مثل اللادن والعنبر والراتينج والصموغ اللزجه ✤ ونسخة حب يمسك تحت اللسان ✤ ينفع من استرخايه ولدعه علك الانباط درهمين حلتيث درهم يتخذ منه كالحمص ويمسك تحت اللسان ومما جرب في هذا الباب غرغره من النوشادر والفلفل والعاقرقرحا والخردل والبورق والزنجبيل والميويزج والصعتر والشونيز والمرزنجوش اليابس والملح النفطي يدق وينخل ويتغرغر بها في مارحار اياما تباعا ومن الجوارشنات التي نذكرها الهند لهذا الشان ✤ صفة جوارشن ✤ يوخذ كمون اسود كمون كرماني قرفه ملح هندي من كل واحد نصف مثقال دار فلفل ماية عدد فلفل مايتي عدد سكر ثمانية اساتير الاسنان ستة دراهم ونصف يستف منه كل وقت فاذ المرينجع المحللات وحدست ان الرطوبة رقيقة سيالة استغنت بالمحللات القابضه مثل الدار شيشعان مخلوطا بالورد ومثل فقاح الادخر بالطباشير وكثيرا ما ينفعه تد ليك اللسان بالحوامض القابضة فانها تشدد مع تحليل الريق واسالته بسبب الحموضة مثل المصل والحصرم والفواكه التي لم تنضج واذا ابطا الصبي بالكلام وجب ان يدام تحريك لسانه ودلكه وبسيل اللعابات منه وينفع في ذلك خصوصا اذا استعمل في دلكه العسل والملح الدراني وتجمع ماقيل في علاج رطوبة اللسان ومما يحرك لسانهم ويطلقه اخبارهم علي الكلام

فصل

فصل في تشنج اللسان

قد يكون تشنج اللسان من رطوبة لزجة تمدد عضله عرضا وقد تكون من سودا مقبضة وقد تكون في الامراض الحادة اذا احدثت تشنجا في عضله اللسان علي طريق التجفيف والتسوية والتشنج قد يظهر ايضا ضررا في الكلام ✤ المعالجات ✤ ليس يبعد علاج تشنج اللسان في القانون من علاج التشنج الكلي المذكور في الفن الاول من هذا الكتاب واما علي طريق الاخص فان علاجه علي ما احد من جملة ذلك التكميدات لاصل العنق بمثل البابونج واكليل الملك والرطبة والمرزنجوش والشبث افرادا ومجموعة وكذلك الغرغرة بادهانها واحتشا وها ملا الفم وهي فاترة ثم امساكها فيه مدة واستعمالها اخبصه متخذة من ادهان حارة وحلاوات محللة وبزور كالحلبة وما يشبهها واذا كان في الحميات فليكن الادهان المستعملة مثل دهن البنفسج ودهن القرع والخلاف مفترا ويجب ان ينطل المواضع المذكور بالما الفاتر والعصارات الرطبة مفترة

فصل في عظم اللسان

قد يكون عظم اللسان من دم غالب وقد يكون من رطوبة كثيرة بلغمية مرخية من مهيجة وقد يعظم كثيرا حتي يخرج من الفم ولا يسعه الفم وهذا العظم قد افرد ناذكره من باب الورم لما هو يختص به من العرق ✤ المعالجات ✤ اما الدموي والكاين من مادة حارة فيعالج بأن يدام دلكه بالمقطعات الحامضة والقابضة مثل الريباس وحماض الاترج والكاين عن الرطوبات فبان يدام دلكه بالنوشادر والملح مع بصل وخل بعد الاستفراغات او يوخذ زنجبيل وفلفل ودار فلفل وملح اندراني يدق جيد او يدلك منه اللسان فيعود الي حجمه ويدخل الخارج منه واسترخا اللسان اذا عرض للصبيان كفي المهم فيه الحمية والتغدية بالعصافير والنواهض وقد احتجم انسان فضرب المبضع ليف عصب جوار الغشا المتصل باللسان فارخي اللسان

فصل في قصر اللسان

قد يعرض لاتصال الرباط الذي تحته براس اللسان وطرفه فلا يدع اللسان ينبسط وقد يعرض علي سبيل التشنج ✤ المعالجات ✤ اما الكاين بسبب التشنج فقد قيل فيه واما الكاين بسبب قصر الرباط فعلاجه قطع ذلك من جانب طرفه قليلا وتدارك الموضع بالزاج المسحوق ليقطع الدم ومبلغ ما يحتاج اليه من قطعه في اطلاق اللسان ان ينعطف الي اعلي الحنك وان يخرج من الفم وان لم يجسر علي قطعه بالحديد بعينه وخوفا من انفجار دم كثير جاز ان يدخل تحت الرباط بابرة بخيط حازم فيحزم من غير قطع ويجعل علي العضو ما يمنع الالتصاق وهي الادوية الحادة وان ارفق في قطعه مع تعهد العروق التي تحت اللسان كي لا يصيبها قطع لم يصبها سيلان دم مفرط

فصل في اورام اللسان

قد يعرض اللسان اورام حارة واورام ريحية واورام صلبة وسرطان وعلامات جميع ذلك ظاهرة اذا رجعت الي ما قيل في علامات الاورام وقد يرم اللسان لشرب السموم مثل الفطر والافيون ✤ المعالجات ✤ اما الاورام الحارة فتعالج اولا بالفصد والاسهال وذلك خير في اورام اللسان من القي وربما لم يستغني عن فصد العرق الذي تحت اللسان ثم يمسك في الفم عند ابتدايها عصارة الهندبا وعصارة الخس وخاصة عصارة عنب الثعلب واللبن الحامض وخاصة ما الورد وما ورد طبخ فيه الورد وعصارة عصي الراعي وقشور الرمان ويدلك بالخوخ الرطب فانه شديد النفع من ذلك فاذا لم يتحلل ولم ينفتح احتيج في اخره الي المنضجات المحللة يتغرغر بها مثل العسل باللبن ومثل طبيخ اصل السوسن والحلبه وطبيخ الذبيب والرازيانج وشرب ايارج فيقرا ليسهل المادة الغليظة عن فم المعدة ويجعل الاغذية من جنس ما ينضج ويحلل مثل الكرنبي والقطفي بدهن الخل فان تقيح استعمل القوابض في الفم مثل طبيخ السماق والاس والعدس وورق الزيتون والشراب العفص ومما ينفع من ذلك مرهم يتخذ من عصارة عنب الثعلب ودهن الورد والعدس المقشر والورد وان كان الورم رخوا بلغميا فقد ينفع منه ومن الورم الحار فيه البالغ منتهاه ان يحرق اصل الرازيانج ويلصق عليه وقد يسعطون في امثالها في بعض الاورام الحارة التي فيها غلظ هذا الدوا ✤ وصفته ✤ يوخذ من الزعفران وايارج فيقرا من كل واحد جزو ومن الكافور والمسك من كل واحد ثلث جزو ومن السكر الطبرزد جزو ونصف يحل من الجملة وزن دانقين في لبن جارية ويسعط به قال جالينوس ورم لسان انسان ورما عظيما وكان ابن ستين سنه ولم يكن له عهد بالفصد فلم افصده وسقيته القوقاي واردت ان اغلف لسانه في الضمادات الباردة وكان عشا فخالف طبيب فراي في الرويا ليلته تلك ان يمسك في فمه عصارة الخس فبرا برانا ما وكان ذلك وفق مشورتي واما ان كان الورم صلبا فينبغي ان تلطف التدبير ويجود الغذا ✤ وتستفرغ الاخلاط الغليظه بالايارجات الكبار المذكورة في ابواب سلفت ويستعمل الغراغر الملطفه ويمسك في الفم نقيع الحلبة وطبيخها بالتين وحب الغار مع الذبيب المنقي ويمسك في الفم لبن النسا او الاتن او الماعز وايضا طبيخ التمر والتين بالنبيذ الحلو او برب العنب او بعسل الخيار شنبر ويدام تليين الطبيعة بمثل الايارج الصغير والخيار شنبر

فصل في الخلل في الكلام

قد ذكرنا بعض ما يجب ان يقال فيه في باب استرخا اللسان واما الان فنقول ان الخرس وغيره من افات الكلام قد تكون من افة في الدماغ وفي مخرج العصب الجاي الي اللسان المحرك له وقد يكون في نفس الشعبة وقد يكون في العضل انفسها وذلك الخلل اما تشنج واما تمدد او تصلب او استرخا او قصر رباط او تعقد عن خراجه اندملت او ورم صلب وقد يكون ذلك كما تعلم من رطوبة في الاكثر وقد يكون من يبوسة وقد تكون الافة في الكلام من جهة اورام وقروح تعرض في اللسان ونواحيه وقد يعرض بعد السرسام لاندفاع الفضل من الدماغ الي الاعصاب وفي الحميات الحار لشدة تجفيفها ويكون

اللسان مع ذلك ضامرا متشنجا وهو قليلا ما يكون وهذه من الافات العرضيه الغير الاصلية وقد يكون الافة في الكلام لسبب في عضل الحنجرة اذا كان فيها تمدد او استرخا فربما كان الانسان يتعذر عليه التصويت في اول الامر الا انه يعنف في تحريك عضل صدره وحنجرته تعنيفا لا تحتمله تلك العضلة فتعصي فاذ ايبس في اول كلمه لفظه واسترسل بعد ذلك ومثل هذ الانسان يجب ان لا يستعد للكلام بنفس عظيم وتحريك للصدر عظيم بل يشرع فيه بالهوينيا فانه اذا اعتاد ذلك سهل عليه الكلام واعتاد السهولة فيه واما ساير الوجوه فقد ذكرت معالجاتها في ابوابها والكاين بعد السرسام فقد ينفع منه فصد العرقين اللذين تحت اللسان جدا

فصل في الضفدع

هو شبه غدة صلبه تكون تحت اللسان شبيهة اللون المولتف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع وسببه رطوبة غليظة لزجة ✠ المعالجات ✠ يجرب عليه الادوية الاكالة المقطعه المحللة والتي فيها فضل تجفيف مثل النوشادر والخل والملح والدلك بالزنجار والزاج فان لم ينجع استعملت الادويه الجادة مثل دوا ابيرون ودوا سفاريون ودو البيض الرطب المذكور في انقراباذين واستعمال الفصد تحت اللسان وادوية القلاع القوي فان لم ينجع لم يكن بد من عمل اليد ومن الادوية الممدوحة فيه ان يوخذ السعتر الفارسي وقشور الرمان والملح ويدلك به لسان الصبي المضفدع فانه يبريه ومما جرب فيه الزاج المحرق والسورنجان يجمعان ببياض البيض ويوضع تحت اللسان

فصل في حرقه اللسان

قد يكون بسبب حرارة في فم المعدة او الدماغ لا يبلغ ان يكون حمي او بسبب تناول اشيا حريفة ومالحة ومرة وحلوة وللعطش الشديد ويكون لاسباب اعظم من ذلك مثل الحميات الحادة والاورام الباطنة وعلاج ذلك في الجملة انه يجب ان يمنع من يشكوا ذلك وخصوصا من المرضي ان ينام علي القفا ومن ان يديم فعر الفم ويلزم استعمال الحبوب المتخذة من حب البطيخ والقند والخيار والقرع والقثا والترنجبين والنشا وما اشبه ذلك ويمسك في الفم نوا الاجاص والتمرة الهنديه وسكر الحجاز والالعبه المعلومة والعصارات المبردة المرطبة ويمسح عليه ان كان هناك خلط لزج ودهن ثم يتعهد بان يدهن ويتمضمض بالادهان والموم وزوفنات والالعبه والعصارات وشحوم الطير ومن الناس من يعالج ذلك بدلكه بالنعناع

فصل في علاج الشقوق في اللسان

لعاب بزرقطونا يمسكه في الفم ويتجرعه وتناول الاكارع والبيض النيمرشت ومما جرب فيه الزبد الحادث من تدلك قطع القثا والسبستان

فصل في دلع اللسان

قد يكون لاورامة العظيمة وقد يكون عند الخوانيق فتدام الطبيعة اوالارادة اللسان ليتسع مجري التنفس

فصل في البثور في الفم

اكثر ما يتبثر الفم يكون لحرارة في نواحي المعدة والراس وبخارات وقد يكون في الحميات وقد قيل اذا ظهر في الحميات الحادة بثور سود في اللسان مات العليل في اليوم الثاني واما المفردات النافعه في البثور في اول الامر اذا احتيج الي تبريد وتجفيف فهو مثل الاملج والعفص وبزر الورد والنشا وثمرة الطرفا وشياف ماميثا والجلنار والكثيرا والصندل لين والورد والطباشير والسماق والعدس والطين الارمني واقماع الرمان وجفت البلوط وقليميا وفوفل والعصارات الباردة مثل عصارة الخس وعنب الثعلب وعصا الراعي والبقلة الحمقا واطراف الكرم وكثير من الصبيان من يعافي بثور افواههم بالسكر الطبرزد والكافور واما الحارة المحتاج اليها في احر الامر فمثل الماميران والدار شيشعان خاصه وقشور جوز بوا والسعد والزعفران وجوز السرو ولسان الثور وعاقرقرحا وقرنفل وفودنج والمسك ومن الادوية القدره خروا الكلب وربما احتيج في المتقرح منها الي الزرنيخ وقد جرب للغليظ منها طبيخ الدار شيشعان اوقية عروق نصف اوقية ماميران ربع اوقية صبر درهمين زعفران مثقال وكذلك ما طبخ فيه القرنفل وجوز بوا والدار شيشعان اجزا سوا او متقاربه واذا اخذت البثور تتقيح فيجب ان يقرب منها اللعابات المتخذة من مثل بزر الكتان وبزر المرو والشاهسفرم وبزر الخطمي وهذه البزور انفسها ودقيق الشعير ولبن الاتن وحده اومع شي من هذه وربما احتيج الى طبيخ بزر كتان بالتين والسمن ودقيق الحنطه والنعناع قال بعض محصلي الاطبا انه لا شي ابلغ في علاج بثور الفم من امساك دهن الادخر فاترا في الفم

فصل في القلاع والقروح الخبيثة

القلاع قرحة تكون في جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع وقد يعرض للصبيان كثيرا بل اكثر ما يعرض لهم انما يعرض لرداة اللبن اولسوا انهضامه في المعدة وقد يعرض من كل خلط ويتعرف بلونه والابيض منه بلغمي وتولده من بلغم مالح في الاكثر والاصفر صفراوي ويكون اشد تلهبا من غيره والاسود سوداوي والاحمر الناصع دموي واخبث الجميع هو السوداوي وقد يكون من اصناف القلاع ما هو شديد التاكل ويكون منه ما هو اسكن وقد يكون مفردا او كل قرحة تحدث في سطح الفم فانها تسرع الي الانبساط لما لا ينفك عنه من حرارة لازمة وجلدته رطبة لينة ومن عادة جالينوس يسميها قلاعا ما دامت في السطح فاذا تعفنت وغاصت لم يسميها قلاعا بل قروحا خبيثة وهي التي يحتاج الي ادوية كاوية وقد يكثر القلاع اذا كثرت الامطار ويكثر في الحميات الوبايية ✠ العلاج ✠ يجب ان يقصد اولا الخلط الغالب الفاعل للقلاع فيستفرغ من البدن كله ان كان غالبا ثم من العرق الذي تحت الذقن ومن الجهارك خاصة

خاصة فان فصده نافع في جميع امراض الفم الحارة المادية ثم يستعمل الادوية البثرية المذكورة علي ان يعالج القوي الكثير الرطوبة والصديد والمعدة بالقوي والمعتدل والضعيف بالضعيف واذا كاد القروح يبلغ العظم فيحتاج الي القوية جدا مثل القلقديون بالاقاقيا كثير ويجب ان يجتنب الادهان كلها حتي الزيت واما الادوية فتلتقط من ادوية البثور الباردة والحارة التي ذكرناها في الباب الاول وما كان احمر دمويا فاوفق ادويته في الاول ما فيه قبض يسير وتبريد ثم من بعد ذلك ما يحلل وما كان منه الي الشقرة والصفرة فيجب ان يزاد في تبريد الدوا واما غير ذلك فيحتاج اولا الي ما يجفف ويجلو بكيفية معتدلة في اول الامر ثم الي ما يجفف ويحلل بقوة ويراعي السن في جميع ذلك واما الصبيان فيجب ان يكون ادويتهم اضعف وان يصلح لبنهم واما الكبار فيجب ان يكون ادويتهم اقوي والصبيان ربما نفعهم الاغذية وحدها فان لم يكونوا ياكلوا اوجب ان تطعمها المرضع واما الادوية الصالحة للحار من القلاع فمثل مضغ ورق العليق ومثل العدس بالخل وجميع المخاخ اذا خلطت بالسفرجل كانت نافعة وخصوصا مخ الايل والعجل والتفاح القابض والكمثري القابض والزعرور والسفرجل والعناب واطراف الكرم والخبازي البستاني جافا ودقيق العدس ودقيق الارز واقوي من ذلك الدروز المتخذ من العفص والطباشير والورد والاقاقيا ونحو ذلك والماميران مع القوابض قوة عجيبة في القلاع والكافور شديد المنفعة في القلاع واما الباردات فاستعن عليها بالحوالي المجففة وخصوصا على البلغمي منها وبالمحللات القوية التحليل والتجفيف خصوصا السوداوي مثل دقيق الكرسنة والعسل مع عفص ومرارة الرق شديد المنفعة في ذلك وخصوصا للصبيان اذا خلط بالخل وللخبيث زاج بخل واذا كانا اكلين رديين فلابد من استعمال الزنجار مع القلقطار والعفص في الميبختج اوعفص وشب وجلنار سواواستعمال اقراص موشاس اوكحل طرخماطيقون بعصارة الحصرم ومن الادوية المشتركة الشب والعفص المسحوقين كالذرور والغبار يدلك به الفم دلكا ناعما والعفص نافع من كل قلاع خبيث وخصوصا اذا طبخ بخل وملح ويمضمض به في قلاع الصبيان ولرماد الما زريون خاصية في القلاع الردي وهو من الادوية المشتركة لاصناف القلاع وكذلك البستان افروز بالما النحاسي والدردي المحرق واما القلاع السود اوي الاسود فينتفع منه ان يطلي بعسل يعجن به ذبيب منزوع وانيسون فان كان هناك ورم ايضا فاستعمل هذه المرهم ✤ وصفته ✤ يوخذ ما لباذروج سكرجة دهن الورد نصف اسكرجة عدس نصف اسكرجة زعفران مثقالين يتخذ منه مرهم

فصل في كثرة البصاق واللعاب وسيلانه في النوم

قد يعرض هذا من كثرة الحرارة والرطوبة وخصوصا في المعدة وقد يكون لاستيلا الحرارة وحدها كما يعرض للصايم ولمقل اولفاقده من البصاق الدايم حتي يطعم فيهدا ذلك منه وقد يعرض من بلغم اومن برد ✤ المعالجات ✤ ان كان من حرارة فيجب ان يفصد الباسليق اولا ويستعمل الربوب الحامضة والفواكه الباردة القابضة والنبيذ بمزاج كثير ويجعل الغذا من السمك والحمان الخفيفة مثل لحم الجدي والطير ويدام التمضمض بالسلافات القابضة المتخذة من العدس والسماق ومثله ان كان من برد وبلغم استعمل القي بما تعلمه في كل اسبوع مرتين ثلثه ويسقي في كل اسبوع مرة من هذا الدوا نحن واصفوه ✤ ونسخته ✤ ايارج فيقرا درهمين ملح هندي دانقين انيسون نانخواه من كل واحد دانق يسقي بالسكنجبين العسلي اوالبزوري ويستعمل بعد ذلك الترياق والجوارشنات الحارة واما غداوه فالفراخ المطبخة بالافاويه والثوم والخردل والقناول في العشيات الكعك بالمري النبطي ثم يتجرع الما الحار ويستاك كلما يبيت ومن المعالجات المشتركة الجيدة ان يتناول كل يوم درهم ملح جريش بالهندبا الطري ثم يستعمل الاطريفل الصغير ويديم استعمال السواك الطويل وقد جربت الغارة المشوية فوجدت نافعة وخصوصا للصبيان

فصل في قطع الروايح الكريهة من الماكولات

ينفع من ذلك مضغ السذاب مضغ ورق العليق والمضمضة بعدها بخل العنصل واستعمال السعد والزرنباد في الفم

فصل في نزف الدم

ان كان خروجه من جوهر الفم وجلدية فعلاجه بالقوابض المذكورة في باب البثور وغيرها ولطبيخ قضبان الكرم وعساليجه منفعة عظيمة وان كان من موضع اخر فنحن افردنا له بابا بل ابوابا

فصل في البخر

اما ان يكون مبداه اللثة لعفونة منها اولاسترخا يعرض لها اوعفونة في اصل الاسنان اذت نفس السن واما ان يكون مبداه جلدة الفم لمزاج ردي فيها يغير الرطوبات واكثر هذا المزاج حارا واما ان يكون مبداه فم المعدة ويخلط عفن في فم المعدة اما صفراوي اوبلغمي وقد تكون من نواحي الرية كما يعرض لاصحاب السل ✤ المعالجات ✤ اما ما كان من اللثة والعمور فيجب ان يعتني بتنقية الاسنان دايما وغسلها بالخل والما فان انجع ذلك فيها ونعمت وان لم ينجع بل كان هناك فضل عفونة فيجب ان يمضغ بعد ذلك ثمرة الطرفا والعاقرقرحا والسذاب والساذج والعود والمصطكي وقشر الاترج والقرنفل وان يجعل علي اللثة الصبر والمر ونحوها وان يتمضمض بخل العنصل وان يتدلك بالانيسون والطلا والنبيذ الحلو وان كان اقوي من ذلك مضغ الميويزج وتغل الريق فان لم ينجع وظهرت العفونة ظهور ابينا اخذ من الزاج المحرق جزو ومن اصل السوسن والزعفران من كل واحد نصف جزو يعجن بعسل ويقرص ويستعمل ويتمضمض بعده بالخل صرفا اوممزوجا بما الورد اويوخذ دوا اقوي من هذا وهو من القرطاس المحرق ثلثة دراهم ومن الزرنيخ درهمين ونصف وسك وسماق وزنجبيل وفلفل محرق اقراص فلمعدنون من كل واحد درهمين يتخذ منه دلوكا ولصوقا ويجعل عليه خرقة كتان والقلي وحده اذا استعمل على العفونة قلعها واسقطها وانبت لحما جيدا ومما جرب اقاقيا زرنيخ احمر نورة شب يتخذ منه اقراص بخل ثم يسحق بما العسل اوطبيخ الابهل اما ان كانت العفونة في نفس السن فدواه حكها ان كانت في الطرف اوبردها بالمبرد اوقلع السن ان كانت العفونة تلي اصل السن وان كان هناك استرخا اللثة وكان السبب حدوث

العفونة فعلا جها شديدها بما نذكر في باب استرخا اللثة وان كان الخلط صفراويا عفن في المعدة اوفي جلدة الفم فلا شي انفع له من المشمش الرطب علي الريق وكذلك البطيخ او الخيار او الخوخ واذا لم يحضر المشمش او الخوخ الرطب استعمل نقوع القديد منهما علي الريق وخصوصا قديد المشمش ومما ينفع من ذلك استعمال السويق بالسكر وما الثلج واستعمال حبوب صبرية ذكرناها في اقراباذين ويجعل غذاه كل غسال مبرد غير مستحيل الي الصفرا وان كان الخلط بلغميا استعمل القي اولا واستعمل الايارجات المنقية لفم المعدة المذكور في باب المعدة واستعمل الاطريفل الصغير والزنجبيل المربا والصحنا خاصة ويجعل غذاه الملطفات ويقل شرب الما الكثير ويهجر الفواكه والبقول الرطبة ويتخذ مساويكه من الاشجار المرة المقطعة مثل الاراك والزيتون ومما ينفعهم من الادوية ان تاخذ كل بكرة من ورق الاس مع مثله ذبيب منزوع العجم كالجوزة او مثل ذلك من جوز السرو والابهل والذبيب وينفعهم حب الصنوبر وايضا حب الغوفل ✤ وهذه نسخته ✤ يوخذ فوفل قرنفل خولنجان من كل واحد نصف درهم مسك كافور من كل واحد دانق عاقرقرحا درهم صبر ثلثة دراهم خردل دراهم يتخذ حبابا لطلا والادوية البسيطة المجربة فهي مثل الكندر والعود الهندي والقرفه وقشور الاترج والورد والكافور والصندل والقرنفل والكبابة والمصطكي والبسباسة وجوز بوا واصل الاذخر والارمال والاشنه واظفار الطيب والقاقله والفلنجمشك وورق الاترج والسنبل والنار مشك والزنجبيل وساير ما تجده في الواح المفردة ومما يعجن به الادوية المبيه والميسوسن وعصارة الاترج

فصل في بقا الفم مفتوحا

الفم يبقا مفتوحا اما لشدة الحاجه الي التنفس العظيم للالتهاب الملهب او للضيق والخناق او لضعف عضل الفم فلا تحمل علها في النوم وذلك في الامراض الحادة ردي واما الوان اللسان فاولي المواضع بتفصيلها مواضع اخري وعند ذكر الامراض الحادة

الفن السابع في احوال الاسنان وهو مقالة واحدة

فصل في الكلام في الاسنان

قد علمت انا تكلمنا في الاسنان وتشريحها ومنافعها فيجب ان يتامل ما قيل هناك وليعلم ان الاسنان من جملة العظام التي لها حس لما ياتيها من عصب دماغي لين فاذا المت احس بما يعرض فيها من ضربان واختلاج وربما احست بحكة ودغدغة وقد يعرض فيها امراض من الاسترخا والقلق والانقلاع والنتو ومن تغير اللون في جوهرها وفي الطليان المركب عليها ويعرض لها التالم والتاكل والتعفن والتكسر وقد يعرض لها الاوجاع الشديدة والحكة ويعرض لها الضرس وهو صنف من اوجاعها ويعرض لها العجز عن مضغ الحلو والحامض والتضرر من الحلو والبارد وقلة الصبر عن لقا احدهما او كلاهما وقد يعرض لها تغير في مقاديرها بالطبع بان تطول وتعظم او تنسحق وتصغر وقد يعرض فيها انواع من الورم ولا عجب فان كل ما يقبل التمدد بالنما الغذا يقبل التمدد بالفضل ولو لم يكن قابلة للمواد لما نفذت فيها المزيدة ايا ها ما كانت تخضر وتسود فان ذلك لنفوذ الفضول فيها وقد خلقت الاسنان قابلة للنمو والزيادة دايما ليقوم لها ذلك بدل ما ينسحق حتي ان السن المحادية لموضع السن الساقطة او المقلوعة تزداد طولا اذ كانت الزيادة ترد عليها ولا يقابلها الانسحاق واعلم ان الاسنان قد يستدل علي مزاجها من اللثة ولونها هل هي صفراوية مرية او بيضا بلغمية او حمرا دموية او هل هي الي كمودة وسواد سوداوي

فصل في حفظ صحة الاسنان

من احب ان تسلم اسنانه فيجب ان يراعي ثمانية اشيا منها ان يتحرز عن تواتر فساد الطعام والشراب في المعدة لامر في جوهر الطعام وهو ان يكون قابلا للفساد سريعا كاللبن والسمك المملوح والصحنا او لسوتدبير تناوله مما قد عرف في موضعه ومنها ان لا يلح علي القي وخصوصا اذا كان ما يتقيا حامضا ومنها ان يجتنب مضغ كل علك وخصوصا اذا كان حلوا كالناطف والتين العلك ومنها اجتناب كسر الصلب ومنها اجتناب المضرسات ومنها اجتناب كل شديد البرد وخصوصا علي الحار وكل شديد الحر وخصوصا علي البارد ومنها ان يديم تنقية ما يتخلل الاسنان من غير استقصا وتعد الي ان يضر بالعمور وباللحم الذي بين الاسنان فيخرجه او يحرك الاسنان ومنها اجتناب اشيا تضر الاسنان بخاصيتها مثل الكراث فانه شديد الضرر بالاسنان واللثه وساير ما ذكرنا في المفردات واما السواك فيجب ان يستعمل بالاعتدال ولا يستقصي فيه استقصا يذهب ظلم الاسنان وماوها ويهيها لقبول النوازل والابخرة الصاعدة من المعدة وتصير سببا للخطر واذا استعمل السواك باعتدال جلا الاسنان وقواها وقوي العمور ومنع الحفر وطيب النكهة وافضل الخشب بالسواك ما فيه قبض ومرارة ويجب ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم وقد يكون ذلك الدهن اما مثل دهن الورد ان احتيج الي تبريد واما مثل دهن البان والناردين ان احتيج الي تسخين وربما احتيج الي مركب منهما والاولي ان يدلك اولا بالعسل ان كان هناك تبرد او بالسكر ان كان هناك ميل الي برد او قلة حر وكل واحد منهما يجمع خلالا محمودة الجلا والتغرية والتسخين والتنقية والسكر في ذلك كل دون العسل وان سحق الطبرزد وخلط بالعسل واستعمل جلي ونقي وشد اللثة ثم يجب ان يتبع بالدهن ومما يحفظ صحة الاسنان ان يتمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل اليتوع فانه غاية بالغ لا يصيب صاحبه وجع الاسنان وكذلك راس الارنب المحرق اذا استن به وكذلك الملح المعجون بالعسل اذا احرق او لم يحرق والمحرق اصوب ويجب ان يتخذ منه بندقة ويجعل في خرقة ويدلك به الاسنان وكذلك الدلك بالترمس وكذلك الشب اليماني بشي من المر وخصوصا الشب المحرق واذا انتفعت الاسنان بهذه الادويه فيجب ان يستعمل بعدها العسل والدلك به او السكر ثم يستعمل الدلك بالادهان علي نحو ما وصفناه واذا كانت السن عرضة النوازل وجب ان يمسك في الفم طبيخ الاشيا القابضه امساكا طويلا ويدام در الشب والملح المحرقين عليها

فصل قول كلي في علاج الاسنان والادوية السنية

الادوية السنية منها حافظة ومنها معالجة ولان جوهر الاسنان يابس والادوية الحافظة لصحة الاسنان ولردها في اكثر الامر الي الواجب هي الادوية المجففة واما الحارة اوالباردة فيحتاج اليها عند عارض من احد الكيفيتين قد زالت عن المزاج الطبيعي زوالا كثيرا فاشد الادوية مناسبة لمصالح الاسنان هي المجففة المعتدلة في الكيفيتين الاخريين وكل دواسني مجفف الاماليس للسن لانه سن بل لاجل عارض يعرض له ثم المجففات باردة يابسة وحارة يابسة واجود ادوية الاسنان ما يجمع الي التجفيف والنشافة جلاء وتحليل فضل ان اندفع الي السن تحليلا باعتدال ومنع مادة تجلب اليها فالمجففات الباردة والتي الي بردما التي لاتضر من بحموضتها اوعفوصتها تضريس الحصرم وحماض الاترج وهي السك والكافور والصندل والورد وبزره والجلنار ودم الاخوين وثمرة الطرفا والعفص والكهربا واللولو والغوفل ودقيق الشعير ولحاشجرة التوث وورق الطرفا واصل الحماض والحارة والتي الي حرما فمنها ماحره في جوهره ومنها ماحره يكتسب والذي الحر في جوهره فمثل الملح المحرق والشيح المحرق والسعد الحي والمحرق والدارصيني والزوفا وفقاح الاذخر وثمرة الكبر واقوي منها قشر اصله والعود والمسك والبرشاوشان الحي والمحرق وورق السرو والابهل والساذج وقرن الايل المحرق وغير المحرق وفوذنج ورماده والمصطكي والزجاج المحرق ورماد البورق والزراوند المدحرج ورماد قشر الكرم ورماد راس الارنب والتمر المحرق والحارة بقوة يكتسبه فكرماد العفص واذا طفي بالخل كان الي الاعتدال اقرب ورماد قضبان الكرم ورماد القصب وما اشبه ذلك واما المعتدلة فمثل قرن الايل المحرق اذا غسل ومثل جوز الدلب ومنها لحاشجرة الصنوبر ومنها ادويه جاءت من طريق التركيب وهي مثل دقيق الشعير اذا عجن بملح ومبسوس ثم احرق والتمر المعجون بالقطران يحرق حتي يصير جمرا ثم يرش عليه ميبسوسن ومن السنونات المجربة سنون مجرب ونحن واصفوه ✥ ونسخته ✥ قرن الايل المحرق عشرة دراهم ورق السرو عشرة دراهم جوز الدلب بحاله خمسة دراهم اصل لبطاطي عشرة برشياوشان محرق خمسة وردمنزوع الاقماع ثلثة سنبل ثلثة ينعم سحقه ويتخذ منه سنون وايضا سنون اخرجيد ✥ نسخته ✥ يوخذ قرن الايل محرق كرمازج هو ثمرة الطرفا وسعد وورد وسنبل الطيب من كل واحد درهم ملح اندراني ربع درهم يتخذ منها سنون وسنذكر ايضا سنونات اخري في ابواب مستقبلة وسنونات في انقراباذين ونبتدي فنقول ان علاج الاسنان بالمجففات علاج كما علمت مناسب المسخنات والمبردات علاج يحتاج اليه عند شدة الزوال عن الاعتدال الخاص والادوية السنيه منها سنونات ومنها مضموغات ومنها لطوخات ومخيصات علي الاسنان او علي الفك ومنها مضمضات ومنها دلوكات ومنها اشيا يحشي ومنها كادات ومنها قالعات ومنها بخورات ومنها سعوطات ومنها قطورات في الاذن ومنها استفراغات للمادة بفصد اوحجامه من اقرب المواضع ومن ادوية الاسنان ماهي محللة ومنها ماهي مبردة ومنها ماهي مخدرة والمخدرات اذا استعملت في الاسنان كان ابعد شي من الخطر لكن اكثارها ربما افسد جوهر الاسنان وكذلك الادوية الشديدة التحليل والتسخين يجب ان لايستعمل الالضرورة وهي مثل الحنظل والخربق وقثا الحمار وغيرذلك وان يتوقي وصول شي منها ومن المخدرات الي الجوف وكثيرا ما يحتاج الي ثقب السن بمثقب دقيق ليغش عنه المادة الموذية ولتجد الادوية نفوذا الي قعره والخل مع كونه مضرا بالاسنان قد يقع في ادوية الاسنان المبردة والمسخنة معا اما المبردة فلانه يبرد بجوهره فلانه ينفذ واما في المسخنة فلانه ينفذ ولانه يعين بالتقطيع علي التحليل واما مضرته حينئذ فتكون مكسورة بالادوية السنية التي تخالطه

فصل في اوجاع الاسنان

اعلم ان الاسنان قد توجع بسبب موجع يكون في جوهرها علي ما اخبرنا عنه سالفا وقد يكون لسبب موجع يكون في العصبه التي في اصلها وقد تكون لسبب وجع يكون في اللثة وورم وزيادة لحم نابت فيها يقبل المادة اولاسترخائها وترهلها يقبل المواد الردية فتعفن فيها وتوذي بالاسنان وايضا تجعل الاسنان قلقه وقد يعسر علي كثير من المتالمين في اسنانهم الوجعة التميز بينهما وانواع علاجها تختلفه واسباب اوجاع الاسنان اما سومزاج ساذج من برد اوحر اوجفاف لعدم الغذاكما في المشايخ دون الرطب علي ما في موضعه اومع مادة اوريح والمادة اما ان توجع لكثرة اوبالغلظ اوبالحدة وقد تكون المادة مورمة للسن نفسها وقد تكون موكلة وربما ولدت دودا ومبدا المادة اما من المعدة اومن الراس اومن الموضعين جميعا وان كان البدن كله ممتليا من تلك المادة فان المجري من البدن الي الاسنان من هذين الطريقين وقد توجع الاسنان في الحميات الحادة علي سبيل المشاركة في سوء المزاج واذا احدث تحت المتاكل من الاسنان وجع وضربان ففي اصله فضل لم تنضج فيعالج الوجع والورم ثم لتقلع ✥ العلامات ✥ يجب ان يتامل فينظر هل مع وجع السن مرض في اللثة اوفي نواحيها فان وجدت ورما في اللثة حدست وحكمت انه ربما لم يكن السبب في نفس السن وكذلك ان كان الغمز علي نفس اللثة يولم واما ان لم تجد ورما في اللثة فالسبب اما في نفس السن واما في العصب الذي في اصله فان احسست ورما في السن اوثنا كلا فالسبب في جوهره وكذلك اذا احسست الالم يمتد طول السن واما ان لم يحس الما الافي العور فالسبب في العصبة التي في اصله وخصوصا اذا وجدت وجعا فاشيا في العمور وفي الفك واحسست كالضرس وانت تستدل علي الامزجة الحارة والباردة بما علمته وعلي اليابس بضمور السن وقلقه وعلي الريح بانتقال الوجع الممدد وعلي الخلط الغليظ برسوخ الوجع من غير حرارة وبرودة ظاهرتين جدا وعلي الخلط الحار الدموي والصفراوي بسرعة التاذي بما يوجع وتغرز يكون في الوجع وتغيرلون الي مشاكلة الخلط وحرارة حادة عند اللمس ويعرف ان مبدا الخلط من الدماغ اومن المعدة بما يجد في احدهما اوكليهما من الامتلا واذا كان بسبب الوجع في اللثة لم يغن القلع ولم يحتج اليه واذا كان في السن زال الوجع بالقلع واذا في العصبة فربما لم يزل بالقلع وربما يزل وانما يزول بسبب وجد ان المادة التي تطلب الطبيعه اوالدوا تحليلها مكانا واسعا تندفع فيه بعد ما كانت مخنوقة محبوسة في السن ✥ المعالجات ✥ اما ان كان الوجع بمشاركة عضو فابدا بتنقية العضو المشارك بفصد اوباسهال بمثل الايارج وشحم الحنظل اوبمثل السقمونيا وبمثل النقوعات اوبالغرغرات المنقية للراس ان كان السبب في الراس واما اذا كان هناك ورم محسوس في اللثة والعمور فيجب

ان تبدا بالفصد والاسهال بحسب القوة والشرايط وان يمسك في جميعها المبردات من العصارات والسلافات ونحوها في الفم مقواة بالكافور من غير افراط في القبض وكثيرا ما يكفي الاقتصار علي دهن الورد والمصطكي اوعلي زيت الانفاق اوعلي مثل دهن الاس وينفع من ذلك ان يوخذ نبيذ زبيب عتيق ودهن ورد خام يطبخ بالنبيذ الزبيب فيه طبخا جيدا ويمسك في الفم ثم بعد ذلك يتدرج الي المحللات المنضجة ويتوقي ان يسيل من العوبة منها شي الي الجوف ويتدرج ايضا الي استفراغ من نفس العضو بان يرسل علي اصول الاسنان العلق اويفصد العرق الذي تحت اللسان او يحجم تحت الحجية بشرط واذا اشتد الوجع فيجب ان يلصق علي اصل السن عاقرقرحا مع كافور ويبعد هما كلما انحلا وان زالت الشدة من الوجع احتيج كثيرا الي استعمال افيون مع دهن الورد وكلما وجد عن ذلك محيص منزكه اولي يجب ان يستعمل بالانضاج واما اذا كان السبب في نفس السن اوفي العصبة ولم يكن مادة بل سو مزاج عولج بما يضادده من الادوية السنية المعلومة فان كان سبب سومزاجه وضعفه عضا علي حار تمضمض بدهن بارد المزاج مفتر ثم تصيره باردا بالفعل وان كان سبب سومزاجه عضا علي باردا استعمل بدل ذلك من الادهان الحارة مثل دهن الناردين ودهن البان وعض علي صفرة البيض المشويه حارة او علي خبز حار وقد ينتفع الدبيران في كل الاصناف لسوالمزاجين المذكورين واما ان كان السبب السادج يبسا فينتفع منه ان يدلك بمثل الزبد وشحم البط وان كان مع مادة حارة اوغليظه اوكثيرة وجب ان يستفرغ بحسبها ويجب ان تبدا في الابتدا بما يبرد ويردع في جميع ذلك وان كان ذلك من المادة الحادة ازيد وجوبا وفي الغليظه اقل ومن الاشيا القوية الردع وخصوصا في المواد الباردة الشب المحرق والمطفي بالخل مع مثله ملح يسحقان جيدا ثم يستعملان ثم يتمضمض بعدهما بالخمر وبما يصلح للردع العفص بالخل فان كانت المادة حادة عولجت بالعصارات المبردة ودبر في تعديلها فان لم ينجع ذلك دبر ما في تحليلها واما في تحديرها وان كانت المادة غليظة اوكثيرة دبر بعد ماذكرناه من علاج الابتدابالتحليل ايضا والاولي ان يكون في المضمضة بالخل دهن الورد فانه ربما جذب الخل الرطوبات الاصلية بعد الفضول وربما احتجت ان تجمع الي المحللات ادوية قوابض لان العضو يابس واما ان كان السبب ريحا فالعلاج المحللات التي نذكر وخصوصا السكبنج وحب الحرمل والقنه

فصل في الادوية المحلله المستعملة في اوجاع الاسنان المحتاجه الي التحليل

منها مضمضات يجب في جميعها ان تمسك في الفم مدة طويلة مثل خل طبخ فيه سلخ الحية اوخل طبخ فيه حنظل وهو قوي نافع جدا واذا كان البرد ظاهرا فبالشراب اوزرنبا داوعا قرقرحا اوحلتيث اومع خردل اوقشور الكبر اوقشور الصنوبر اوفوذنج اوورق الدلب اوالجعدة وقشورها بخل اوما وكذلك ورق الغار والشبرم وكذلك عيدان الثوم مع عاقرقرحا اوخل جعل فيه كندس يمسك في الفم اوعاقرقرحا وتمر الطرفا في الخل اومرزنجوش واصل قثا الحمار اوعصارته في الخل اومع حرمل مطبوخين في الخل اوكبابج مطبوخا في الخل والوجع الضرباني طبيخ العفص الفج بالخل اوعنب الثعلب بالخل وطبيخ البنج بالخل اوقرون الايل المحرق مطبوخا بالخل العنصلي او مسحوقا مجعولا في سكنجبين ومنها غرغرات بمثل ماذكرنا من المضمضات ومن ذلك ان يطبخ الزبيب الجبلي والثوم في الماويتغرغربه ويترك الفم مفتوحا ليسيل لعاب كثير ومنها مضوغات تتخذ من الادوية المذكورة وامثالها من ذلك يوخذ فونج جبلي وعاقرقرحا وفلفل ابيض ومريجن بلحم الذبيب ويبندق ويمضغ منه بندقة ومنها لطوخات واطلية ومضوغات واضمده تتخذ من الادوية المحللة المعروفة تجمع بماله قوام مثل عسل اوقطران اوشي محلول في الما ينحل به اوعجنا بالما وحده وان يوخذ كبريت محضض اويوخذ للضرباني خردل مسحوق ويوضع علي اصل السن ومما جرب ان يوخذ لب نوي الخوخ ويضفه فلفل تعجن بقطران ويدلك بالسن اويلطخ بالترياق وحده او الحلتيث وحده اوالسحرنما اوارسطنحات اوسورسطحان اوشونيز مسحوقا معجونا بزيت يلطخ به ومما جرب ان يوخذ فلفل وعاقرقرحا وميويزج وزنجبيل من كل واحد جز وبورق ارمني جزو ونصف ينعم سحقها ويطلي به الاسنان واللثه فانه شديد النفع وقد يضمد اللحي بمثل الخطمي والبابونج والشبث والحلبه وبزر الكتان بطبيخ الشبث ودهنه ويستعمل وقد زعم جالينوس ان كبد سام ابرص اذا جعلت علي السن الوجعه المتاكله سكن وجعها ومنها كمادات من خارج ويجب ان يستعمل اماقبل الطعام بساعتين اوبعده باربع ساعات وهذا يحتاج اليه لشدة الوجع مثل ان يكمد بالملح تكميدا بعد تكميد ليجذب اليه المادة فاذا ورم اللحي سكن الوجع وخصوصا اذا كويت السن بدهن يغلي في ذلك الوقت ومنها كاويات وتدبيرا لكي مثل ان يطبخ الزيت ببعض الادوية المحللة المذكورة وحده اويوخذ مسله تحمي وتغمس في ذلك الزيت وتنفذ في تجويف انبوب متهندم علي السن الوجعه حتي تبلغ السن وتكويه وقد جعل علي حواليه شمع اوعجين اوشي اخر محلول بين السن وما حواليه من الاسنان والعمور وينفع هذا لما يكون من المادة فيه في نفس السن اكثر وقد يقطر ايضا في الانبوب الدهن المغلي بعد الاحتياط المذكور والزيت اوفق من ادهان اخري وربما احتيج في الكاويات الي ان يثقب السن بمثقب دقيق لينفذ فيه القوة الكاويه واذا لم تنجع المعالجات كويت السن بالمسله المحماه مرات حتي يكون قد بالغت في كيه فيسكن الوجع ويفتت السن ومنها دلوكات تتخذ مما سلف والزنجبيل بالعسل دلوكا جيدا وايضا الخل والملح وايضا الخل وشحم الحنظل مع عاقرقرحا ومنها دخن وبخورات واجودها ان يكون في القمع وقد يتخذ من المحللات مثل عروق الحنظل اوحبه اوحب الخردل وحافرحمار اوبزر البصل وخصوصا للدود او ورق الاس اوجعدة اوورق السذاب اوعاقرقرحا ومنها سعوطات محللة مثل ماقثا الحمار وعصارة اصول السلق اوالرطبه اوما المرزنجوش ومنها قطورات في الاذن التي تلي الوجع مثل ان يستعمل هذه السعوطات قطورا في الاذن اوعصارة الكبر الرطب ومنها حشو للتاكل ان كان سبب الوجع من التاكل ويجب ان يرفق ولا يحشي بعنف وشدة فيزيد في الوجع مثل سك مع سعد اومع مصطكي واقوي من ذلك الحلتيث مع لسلج اوشونيز مسحوقا بزيت اوفلفل اودردي محرق اوفربيون اوعاقرقرحا اويحشي بدو الب الخوخ او الفلفل المذكور ولا يحشي الحار بالباردات والبارد بالحارات ومنها قلوعات مفرد لها بابا ولا يجوز استعمالها الا ان يكون الوجع في نفس السن لا غير

فصل في الادوية المخدرة

قد

قد تستعمل على الوجوه المذكورة في التحليل لكن الاولي ان تكون ملطوخة اوملصقة اومحشوة علي انها قد يستعمل مضمضات وبخورات فمنها ان يوخذ بزر البنج والافيون والميعة والقنة من كل واحد درهمين فلفل وحلتيت شامي من كل واحد درهم يتخذ منه شياف بعقيد العنب ويوضع علي السن الوجعة اويوخذ افيون وجندبيدستر بالسوا ويقطر منها حبة اوحبتين في دهن الورد في الاذن من الجانب الوجع اويتخذ لصوق من اصل اليبروح بما يمسكه اويبخر علي مايبين من صفة التبخير ببزر البنج اوبطبيخ اصل اليبروح وحده اومع البنج بشراب ويمسك ايضا في الفم وقد يسقي ايضا المخدرات مثل الفلونيا فانه يسقاه المشتكي سنه وياخذ منه في فمه فينام فينضج مرضه ويسكن الم ومن جملة ما يخدر من غير اذي الما البارد بالثلج تبريدا بالغا يوخذ في الفم اخذ ابعد اخذ حتي يخدر السن فيسكن الوجع البتة وان كان ربما زاد في الابتدا

فصل في السن المتحركة

قد تقلق السن بسبب باد من سقطة اوضربة وقد يقع من رطوبة ترخي العصب الشاد للسن وقد يكون مع سمنها لم يقصف وقد يقع لتاكل يعرض لمنابت الاسنان ويوسعها فيدق السن بما ينقص منه اولا يتلام الدردر وقد يقع لضمور يعرض في الاسنان ليبس غالب كما يعرض للناقهين والمشايخ والذين جاعوا جوعا متواليا وقصر عنهم الغذا وقد يقع لقصور لحم العمور ✤ المعالجات ✤ يجب ان يجتنب المضغ بتلك السن ويقل الكلام ولايولع بها بيد ولسان وبالجملة يترك المضغ الي الحشو ماامكن فان كان السبب تاكلا عولج التاكل واستعمل القوابض المسددة من الادوية السنية مضمضات ودلوكات وغير ذلك وان كان السبب ضمورا تدورك بالاغذية علي ان هذا مما يعسر تلافيه ثم تعالج بالمرطبات الصافاود لكا وقطورا في الاذن مثل دهن الورد والخلاف وعصارة ورق عنب الثعلب بل القوابض وان كان لضمور السن لم تنجع الاغذية فانها لايكاد تسمنه بسرعة بل يجب ان تعالج بالادوية القابضة الباردة وكذلك ان حدث عن ضربة فان حدث عن رطوبة مرخية وجب ان تعالج بالقوابض المسخنة كالمضمضة بما طبخ فيه السعد وورق السرو اونبيذ زبيب طبخ فيه الشبث بنصفه ملح اوما طبخ فيه السكبنج ومن اللصوقات شب درهمان ملح درهم يلصق علي اصله اوقشور النحاس مع الزيت واصل السوسن وقشور السرو من كل واحد اربعة دارهم ومن الشبث جزوا ويوخذ رماد الطرفا اوملح سوا اوقرن ايل محرق اوملح معجونا بعسل محرق ثم يحرق من كل واحد عشرة دراهم ومن المر والزعفران والسنبل والمصطكي من كل واحد جزوان سداب يابس سماق وجلنار ومن كل واحد ثلثة يتخذ منه سنون ولصوق وايضا القوابض مخلوطة بالصبر وبالقلقطار والاقليما سنون صالح لهذا الباب وغيره ✤ ونسخته ✤ سعد وورد وسنبل الطيب ملح اندراني كرنارج قرن ايل محرق اجزا سوا والذي يكون بسبب نقصان لحم العمور يوخذ شب يماني وعود محرق وسعد وجلنار وسماق

فصل في تنقب الاسنان وتاكلها

يعرض من ذلك كله من رطوبة ردية تتعفن فيها ✤ المعالجات ✤ الغرض في علاج التاكل منع الزيادة علي ماتاكل وذلك بتنقية الجوهر الفاسد منه وتحليل المادة الموذية الي ذلك ويمنع السن ان يقبل تلك المواد وتصرف تلك المواد عنهما بالاستفراغات ان احتيج اليها والادوية المانعة عن التاكل هي المجففة فان كان قويا احتاج الي قوي شديد التجفيف والاسخان وان كان ضعيفا كفي ما فيه تجفيف وقبض مثل الاس والحضض والماردين واستعمالها يكون من كل صنف مما ذكر واكثرها من باب الحشو فمن ذلك ان تحشي بمسك وسعد اوبسك ممسك وحده فانه يمنع التاكل ويسكن الوجع او يحشي بمصطكي وسعد اوبمر اوبميعه اوبعفص وحضض اوبميعة وافيون اوبقنه وكبريت اصفر وحضض اوبعلك البطم والفلفل اوبسك وعلك البطم والفونج اوبالشونيز المدقوق المعجون بالخل والعسل اوبالكبريت حشوا وطلا اوبزنجبيل مطبوخا بعسل ويخل فانه غاية اوبحلتيت اوبقطران اوبحلتيت وشبح اوبحلتيت وحده ويغلي بموم ليلا يتحلل فانه شديد التسكين للوجع اوبالقير وحده اومع الادوية اوبالحضض والزاج وقد جرب الكافور في الحشو فكان نافعا غاية ويمنع زيادة التاكل ويسكن الالم ويجب ان يستعين بما مضي في باب وجع الاسنان وقد يستعمل في ذلك اطليه من جندبيدستر وعاقرقرحا وافيون وقنه اجزا سوا اوبفلفل وقاقله بعسل اوعاقرقرحا ومربعسل وحبة الخضرا بعسل اوتراب طيب صب عليه خل يغلي اوكبد عضايه اوكبريت حي بمثله حضض اوفلفل ولبن اليتوع اوبورق وعاقرقرحا اوقنه وبزر بنج اوميعة وافيون دواجيد ✤ وصفته ✤ يوخذ من البورق والدنج من كل واحد جزوان ومن العاقرقرحا والفلفل من كل واحد جزو ومن الافيون ثلثة اجزا يوضع علي الموضع ✤ وايضا يوخذ ✤ من ميعه الرمان ومن الفلفل ومن الابهل من كل واحد جزو ومن الميويزج ومن الانجرة والافيون من كل واحد نصف جزو وقد يستعمل الحشو والطلا معا وقد يجعل علي الموضع فلدفيون قوي اوسورنجان اونوره جزوان نوشادر وشب ومر وعفص واناقيا وايرسا جزو جزو وسعتر محرق وزبد البحر وربما زيد فيه قنه وقد ينفع من المضمضات الممسكه في الفم نفعا عظيما ان يطبخ اصول الكبر بالخل حتي يذهب نصف الخل ويمسك في الفم وقد يستعمل قطورات في نفس التاكل مثل الزرنيخ المذاب في الزيت يغلي فيه ويقطر في الاكال ومما ينفع ان يقطر في جانب السن الماكوله دهن اللوز

فصل في تفتت الاسنان وتكسرها

يكون السبب في ذلك في الاكثر استحالة مزاجها الي رطوبة وقد يعرض ان ييبس يبسا شديدا والفرق بينهما الضمور وضده فان كان هناك دليل تغير لون اوتاكل دل علي مزاج رطب ذي مادة وعلاج الاول منع المادة وتقوية السن بالقوابض القوية المذكورة والشب قوي التاثير في ذلك فان كانت مسخنة مع ذلك لم تغن الامثل الخربق الاسود معجونا بالسعل واما ان كان عن يبس فعلاجه علاج اليبس المذكور

فصل في تغير لون الاسنان

قد يكون ذلك لتغير لون ما يركبها من الطلاوة فتحدث قلح وربما تحجر في اصول السن تحجرا يعسر قلعه وقد تكون لمادة ردية تنفذ في جوهر السن يتغير فيها ويفسد لونها الي باذنجانيه ونحوها من غير ان يكون عليها قلح ❋ المعالجات ❋ اما الاول فيعالج بما يجلو وينقي مثل زبد البحر والملح والخزف المسحوق ورماد الصدف ورماد اصل القصب والذراوند المدحرج والصعتر المحرق والملح الاندراني اجزا سوا وان شيت زدت فيه صدف الحلزون محرقا اويوخذ من القيشور المحرق جزو ومن الفلفل جزو ومن الحما ما تلثة اجزا ومن الشادج اثنين ومن الجص المحرق عشرة يدق ويستعمل فان كان مفرطا فالزنجار بالعسل ومما يبيض في الحال سحيق الغضار الصيني أو سحيق الزجاج او السنبادج وحجر الماس واما الثاني فيعالج بما يحلل المادة ويخرجها ويجلوا معا مثل الفلفل والفودنج والقسط والزراوند المدحرج والحلتيت تخلط بالجالية المذكورة ومثل السنون الذي ذكرناه قبل هذا الباب سنون جيد ❋ وصفته ❋ اصل الزراوند جزو قرن الايل محرق جزان مصطكي ثلثة دهن الورد خمسة اجزا يسحق ويستعمل ❋ اخر ❋ يوخذ القيشور والملح المشوي والسوسن من كل واحد اربعة سعد خمسة سنبل واحد فلفل ستة ❋ اخر ❋ يوخذ من الملح الذي صير في الاحراق كالجمرة تلثة ومن الشادج جزوين ومن السنبل جزو وايضا رماد الصدف اربعة ورد يابس خمسة سعد ثلثة فقاح الاذخر واحد

فصل في تسهيل نبات الاسنان

قد يعرض للصبيان ان يعسر نبات اسنانهم فيالمون وربما يشاركه استطلاق طبيعة فيحتاج ان تعدل بالاطلية علي البطن والعصارات المشفية وامساكها فيحتاج ان يطلي بالشيافات المذكورة في الكتاب الكلي فمما يسهل نبات الاسنان الدلك بالشحوم والادمغة وخصوصا بدماغ الارنب مستخرجا من راسه بعد الطبخ والحنا والسمن ودهن السوسن وقد قيل ان لبن الكلبة ينفع في ذلك منفعة شديدة بالخاصية وان اشتد الوجع طلي بعصارة عنب الثعلب بدهن ورد مسخن ويجب ان يمنع المضغ علي شي له قوام بل يجب ان تدخل الظير اصبعها في فمه حين ما يبتدي بوجع لنبات الاسنان فتدلك لثته دلكا شديدا ليسيل عنه الرطوبة من طريق اللثة ثم يمسح بالادوية المذكورة واذا ظهرت الاسنان يسيرا وجب ان يضمد الراس والعنق والفكان بصوف مغموس في دهن مفتر ويقطر ايضا في اذنه وكانا وقد ذكرنا نحوا من هذا الباب في الكتاب الاول

فصل في تدبير قلع الاسنان

انه قد يتادي امر السن الوجعة الي ان لا يقبل علاجا البتة او يكون كلما سكن ما يوذيها من الافتعاد عن قريب ثم يكون مجاورتها لساير الاسنان مضرة بها بعد بها مابها فلا يوجد الي استصلاحها سبيل فيكون علاجها القلع وقد يقلع بالكلبتين بعد كشط ما يحيط باصله تحته ويجب ان يتامل قبل القلع فينظر هل العلة في نفس السن فان لم يكن لا يجب ان تقلع فلا تقلعن حين يكون السبب في اللثة او في العصبة التي تحت السن فان ذلك وان حفف الوجع قليلا فليس يبطله بل يعود وانما يحففه بما تحلل من المادة في الحال ومما يوصل من الادوية اليه وفي قلع ما لا يتحرك من الاسنان خطر في اوقات كثيرة فربما كشف عن الفك وعفن جوهره وهيج وجعا شديدا وربما هيج وجع العين والحمي واذا علمت ان القلع يعسر ولا يحتمله المريض فليس من الصواب تحرك بشدة فان ذلك مما يزيد في الوجع علي انه يتفق احيانا ان تكون العلة ليست في السن فاذا زعزعت انحلت المادة التي تحتها وسكن الوجع وقد يقلع بالادوية والاصوب ان يشرط حوالي السن بمضع ويستعمل عليه الدوا فمن ذلك ان يوخذ قشور اصل التوث وعاقرقرحا ويسحق في الشمس بخل تغيف حتي يصير كالعسل ثم يطلي به اصل السن في اليوم ثلث مرات او يسحق العاقرقرحا ويشمس في الخل اربعين يوما ثم يقطر علي المشروط ويترك عليه ساعة اوساعتين وقد درعت الصحيحة يوما ثم تحدب فتقلع او يجعل بدل العاقرقرحا اصول قثا الحمار او يطلي بالزرنيخ المربا بالخل فانه يرخيه او يوخذ بزر الانجزة وقمه بالسوية او بزر الانجرة ومن الكندر ضعفه فيوضع في اصل الضرس وربما اغلي بورق التين فانه يرخيه ويقلعه بسهولة ودردي الخل نفسه عجيب او يوخذ قشور التوت وقشور الكبر والزرنيخ الاصفر والعاقرقرحا والعروق واصول الحنظل وشبرم ويعجن بماء الشب او بالخل الثقيف ويترك ثلثة ايام ثم يطلي او يوخذ عروق صفر وقشور التوث من كل واحد جزو ومن الزرنيخ الاصفر جزان يعجن بالعسل ويجعل حوالي الضرس مدة فانه يقلعه او يوخذ اصل القيسوم ولبن اليتوع جزو واصل اليتوع جزان ويوضع عليه وان كان السن ضعيفة فاذب الشمع مع العسل في الشمس ثم يقطر عليه زيتا ومرة ليمضغه

فصل في تفتيت السن المتاكلة وهو كالقلع بلا وجع

يعجن الدقيق بلبن اليتوع ويوضع عليه ساعات فانه يفتت ويجب ان توضع فيه ورق اللبلاب العظيم الحاد وشحم الضفدع الشجري فاطع مفتت وهو الضفدع الاخضر الذي ياوي النبات والشجر ويطفر من شجرة الي شجرة

فصل في دود الاسنان

يوخذ بزر البنج وبزر كراث من كل واحد اربعة بزر بصل اثنان ونصف يعجن بشحم الماعز فا ويحبب كل حبه وزن درهم منه حبة مع تغطية الراس بالعمع

فصل في صرير الاسنان

صرير

صرير الاسنان في النوم يكون لضعف عضل الفكين وكالتشنج لها ويعرض للصبيان كثيرا ويزول اذا ادركوا واذا كثر صرير الاسنان وصريفها في النوم انذر بسكتة اوصرع اوتشنج اودل علي ديدان في البطن والذي من الديدان يكون ذا فترات ويجب ان تعالج المبتلي بذلك بتنقية الراس وتدهين العنق بالادهان الحارة العطرة التي فيها قوة قبض

فصل في السن التي يطول

يجب ان توخذ بالاصيعين اوبالالة القابضة ثم تبرد بالمبرد ثم يوخذ حب الغار والشب والزراوند الطويل ويستن به

فصل في الضرس

الضرس خدرما يعرض للسن بسبب مخشن وهو اماقابض واما عفص وقد يكون ممالاقي السن واردا من خارج اومقيئا وقد يكون مما يصعد اليه من المعدة اذا كان هناك خلط حامض وقد يتبع التصور الوهمي عند مشاهدة من يقطم الحامض قضما باسترسال ✤ المعالجات ✤ ينفع منه مضع البقلة الجمقاجدا والجوك اوبزره البقلة الجمقامدقوقا مبلولابالما وعلك الانباط اولوزاوجوزملكي والنارجيل خاصية او البندق اوزيت الانفاق دلكا اوعكر الزيت المغلظ في انا نحاس كالعسل في الشمس او علي النار والمضمضة بلبن الاتن اوالدهن المفتر اوقيردنان الشراب اوحب الغار اوزراوند طويلا وحلتيت اولبن اليتوع او العنصل والملح لمضارته للحموضة نافع جدا من الضرس

فصل في ذهاب ماالاسنان

هوان يكون السن لايحتمل شيا باردا اوحارا اوصلبا واكثره من برد وهومقدمة لوجع الاسنان ✤ المعالجات ✤ اذا كان السبب في ذلك برد استعمل حب الغار والشب والزراوند الطويل والتكميد الدايم بصفرة بيض فان لم يسكن بذلك دلك بايارج فيقرافان لم ينجع فالترياق ودهن الخردل نافع جدا والقطران المسخن اذا مسح به مرارا فهونافع جدا وان كان السبب مزاجاحارا وهو قليل يدل عليه لون اللثة وملمسها وملمس الاسنان فيجب ان يدام تمريخها بدهن الورد مقتت فيه كافور وصندل ويستعمل عليه لعاب بزرقطونا بما الورد ويضع البقلة الجمقا اوبزرها خاصة

فصل في ضعف الاسنان

ينفع منه القوابض المذكورة والعفص المحرق المطفي بالخل وحب الاس الابيض والملح الدراني المقلو المطفي بالخل والرامك والسنونات الفاضلة سنون جيد يوخذ سعد ثلثة دراهم هليلج منزوع خمسة دراهم قرفه خمسة عشر درهمادارصيني ثلثة دراهم شب درهمين عاقرحاسبعة دراهم نوشا دردرهم دارفلفل وسك درهم زعفران درهم ملح خمسة دراهم سماق درهمين تمر الطرفا ثلثة قاقله اربعة زرنباد ستة عشر جلناراربعه يسحق الجميع ويجمع ✤ سنون جيد ✤ يوخذ صندل احمر كبابه فوفل من كل واحد خمسة دراهم قرفه خمسة دراهم دارصيني درهمين بقم اربعة يعجن بنشا شنج الحنطة سنون لهذا الشان جيد ✤ يوخذ كشك الشعير فيرص ويلت بعسل وقطران يسيرشامي ويقرص ويتمص قرطاسا ويوضع علي اخره موضوعة في اصل تنور فاذا اسود لونه اخرج فاخذ منه جزو ومن فتات العود والجلنار والسعد وقشر الرمان والملح من كل واحد جزو يسحق ويتخذ منه سنون وربما اخذ من الشعير المحرق الموصوف عشرين جزو اومن السعد والفوفل والكرمازك من كل واحد اربعة اجزا ومن الزنجبيل جزو ويتخذ منه سنون

الفن الثامن في احوال اللثة والشفتين وهي مقالة واحدة

فصل في امراض اللثة

اللثة تعرض لهاالاورام بسبب مادة تنزل اليها في اكثر الامر من الراس وقد يكون بمشاركة المعدة وقد يعرض لها اورام في ابتدا الاستسقا وعروض سوء القنية لما يتصعد اليها من الابخرة الفاسدة ويستدل علي جنس المادة باللون واللمس وقد يكون منه ظاهر قريب سريع القبول للعلاج وغاير بعيد بطي القبول للعلاج وقد يكون مع حمي ✤ المعالجات ✤ ان كانت المادة فضلة حادة استعمل الاستفراغ وفصد الجهارك وعولج في الابتدابالمضمضات المبردة وفيها قبض مثل ما الورد واللبن الحامض وما الاس وبماه اوراق القوابض وسلاقه الجلنار وما لسان الحمل ونقيع البلوط وعصارة بقلة الجمقا ثم بعد ذلك يتمضمض بزيت انفاق ودهن شجرة المصطكي ودهن الاس في كل اوقيه منه ثلثة دراهم مصطكي اودهن ورد قد اغلي فيه سنبل وورد يابس ومصطكي ولدهن شجرة المصطكي قوة عجيبة شديدة في تسكين اوجاع اورام اللثة وخصوصا الحديث فانه ينفع ولايحسن واخص منافعه في حال الوجع ثم بعد ذلك يستعمل مثل عصارة ايرسا رطب فانه يسيل الدم ويريح اوعصارة ورق الزيتون اوعكر الخر اوعصارة السذاب اودهن حبة الخضرا مغلي بما فيه ورقه اوسلاقة الزراوند الطويل فان كان الورم الحار غايرا ويسمي باروليس ولايتحلل بالادوية بل يتقيح وربما احتيج الي علاج الحديد وربما ادي جوهره الي نبات لحم جديد فاذا قاح استعمل عليه الزنجار والعفص اوقشور النحاس مسحوقة بالخل ايامااوسوري محرق مع عفص واذا كانت اللثة لا تزال تنتفخ وترم ولاتبري احتيج الي كي واجوده ان يوخذ الزيت المغلي بصوفة ملفوفة علي ميل مرارا حتي يضمر ويبيض واذا كان الورم من رطوبة فضلية وجب في الابتدا ان يتمضمض بالادهان الحارة وبالعسل والزيت والرب ثم يستعمل المحللات القوية المذكوره كثيرا

فصل في اللثة الدامية

ينفع منها الشب المحرق المطفي بالخل مع ضعفه ملح الطعام ونصفه سوري يذر عليه وايضا يحرق الطريخ المملوح الي ان يصير كالجمر فيوخذمن رماده جزو ومن الورد اليابس جزوان وايضايوخذ الاس والعدس المحرق جزوجزو والسماق

والسوري جزوان فقاح الاذخر ثلاثة اجزا يخلط ويستعمل

فصل في شقوق اللثة

يجري في علاجها مجري شقوق الشفة وسيذكر

فصل في قروح اللثة وتاكلها ونواصيرها

قروح اللثة بعضها ساذجة وبعضها مبتدية في التعفن وبعضها اخذة في التاكل ✤ المعالجات ✤ اما الساذجة فعلاجها علاج القلاع واما الاخذة في التعفن فيجب ان تعالج بمثل الابهل والحسك فان نفع والا اخذ من العفص جزو ومن المرنصف جزو وجمع بدهن الورد واستعمل ومن اصناف المضمضات النافعة المضمضة بخل العنصل والمضمضة بالبان الاتن والمضمضة بسلاقة ورق الزيتون وسلاقة الورد والعدس والعفص واقماع الرمان واما المتاكل فان كان ممعنا فيه فيحتاج ان يعالج بالفلوفيون الخاص به المذكور في انقراباذين وكذلك النواصير ثم ينثر عليه الادوية القابضة ومما جرب حينيذ ثمرة الطرفا او عاقرقرحا من كل واحد ثلثة دراهم ماميران درهم هليلج اصفر درهمين ورد يابس درهمين باقلي ونوشادر وكبابة وزبد البحر من كل واحد نصف درهم جلنار وعفص من كل واحد درهم كافور ربع درهم يتخذ منه سنون وايضا السفونات الواقع فيها الزراوند والقلقطار والتوبالات والزرانيخ واما المتوسط فيوخذ عاقرقرحا واصل السوسن من كل واحد جزو ومن السماق والعفص الغير المثقوب والجلنار والشب من كل واحد درهمين يسحق ويتخذ منه سنون ويستعمل علي المتوسط من المتاكل والناصور وكذلك الجلنار وخبث الحديد يكبس به اللثة ثم يتمضمض بخل العنصل او خل طبخ فيه ورق الزيتون وايضا يستعمل فلونيا في الموضع المتاكل فيكون جيدا او الفوذنجي او المعاجين المانعة للعفونة المحللة لما حصل ومنها المعجون الحرملي فان لم ينجع فلابد من فلوفيون ومما يقرب منه ايضا ان يوخذ شب ونورة وعفص وزرنيخان اجزا سوا يوخذ منه دانق بعد ان يسحق الشديد ويدلك به دلكا جيدا ثم يصبر عليه ساعة ثم يتمضمض بدهن الورد وربما جعل فيه اقاقيا ويصلح ان يتخذ منه اقراص وتجفف وتعد للحاجة وربما اقتصر علي الزرنيخين والنورة واقاقيا وقرص وقد ينفع الكي المذكور وهو مما يسقط التاكل وينبت اللحم الصحيح ثم يستعمل سنون من العفص مع ثلثة مرفانه ينبت اللحم ويشد اللثة وفصد الجهارك نافع فيه

فصل في نتن اللثة

علاجه مذكور في باب البخر

فصل في نقصان لحم اللثة

يوخذ من الكندر الذكر ومن الزراوند المدحرج ومن دم الاخوين ومن دقيق الكرسنة واصل السوسن اجزا سوا يعجن بعد السحق بعسل وخل العنصل ويستعمل دلوكا وقد يوخذ دقيق الكرسنة عشرة دراهم فيعجن بعسل ويقرص ويوضع علي اجرة او خزفة موضوعة في اسفل تنور او يخبز في تنور حتي يبلغ ان ينسحق ويكاد ان يحترق ولما يحترق فيسحق ويلقي عليه من دم الاخوين اربعة ومن الكندر الذكر بمثله ومن الزراوند المدحرج والايرسا من كل واحد درهمين ويستن به علي الوجه المذكور

فصل في استرخا اللثة

اما ان كان يسيرا فيلقي فيه التمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة او الباردة بحسب المزاج ومما هو شديد النفع في ذلك الشب المطبوخ في الخل واما ان كان كثيرا فالصواب فيه ان يشرط ويترك الدم يجري ويتفل ما يجري منه ثم يتمضمض بعده بسلاقة القوابض علي الوجه المذكور فيما سلف ومما هو موافق لذلك من السلاقات ان يوخذ من ثمر الطرفا المدقوقة ثلثة دراهم ورق الحنا درهمين يغتر ويستعمل او يوخذ من الجلنار وقشور الرمان ستة ستة ومن الزرنيخين والشب اليماني ثلثة ثلثة ومن الورد والسماق البغدادي ثمانية ثمانية ومن سنبل الطيب وفقاح الاذخر عشرة عشرة يتخذ منه لطوخ لاصق نافع وفصد الجهارك نافع منه ✤ صفة لصوق صالح لذلك ✤ يستعمل بعد المضمضة ورد باقماعه فلفل سبعة سبعة جفت البلوط حب الاس الاخضر اربعة اربعة لخرنوب النبطي والسماق المنقي الارماك خمسة خمسة او بدل الارماك اس ثمانية وقد ينفع التحنيك بالايارج الكبير ويتمضمض بعده بخل العنصل ويستعمل السنونات القوية

فصل في اللحم الزايد

يجعل عليه قلقنت ومرفانه يذهبه ويذيبه

فصل في الشفتين وامراضها

الشفتان خلق اغطا للفم والاسنان ومحبسا للعاب ومعينا في الناس علي الكلام وجمالا وقد خلقتا من لحم وعصب هي شظايا العضل المطيف به

فصل في شقوق الشفتين

الادوية المحتاجة اليها في علاج الشقوق هي التي تجمع الي القبض والتجفيف تليينا واما الادوية النافعة في ذلك الكثيرا اذا امسك في الفم وقلبه باللسان ومن التدبير النافع فيه تدهين السرة والمقعدة وان يطلي عليه الزبد الحادث من ذلك قطعة قناعلي اخري ويطلي عليه ما السبستان او ما الشعير او لعاب برزقطونا ومن الدسومات الزبد والمخ والشحوم

شحوم الدجاجيل والاوز بعسل ودهن الحبة الخضرا اودهن الورد وفيه بياض البيض ودقيق وخصوصا دقيق الكرسنه والقيروطي بدهن الورد وربما جعل فيه مرد اسنج ومن الادوية المجربة عفص مسحوق اسفيداج الرصاص نشا كثيرا بشحم الدجاج وايضا العفص مسحوقا بالخل وايضا المصطكي وعلك البطم وزوفا والعسل يتخذ منها كالمرهم وايضا مرد اسنج سادنج عروق الكركم من كل واحد نصف جزو دهنج نصف جزو واظلاف المعز محرقة زعفران من كل واحد ثلث جزو وكافور سدس جزو يجمع بستة اجزا شمع وستة عشر جزو دهن ورد وايضا العنبر المذاب بدهن البان اودهن الاترج ربع جزو ويستعمل قيروطيا ويجعل غذاه الاكارع والنيمرشت

فصل في اورام الشفتين وقروحهما

يجب ان يبتدا فيها باستفراغ الخلط الغالب ثم يستعمل الادوية الموضعية اما الاورام فهي قريبة الاحكام من اورام اللثة وحاجتها الي علاج اقوي قليلا امس واما الادوية الموضعية للقروح فيتخذ من القوابض مثل الهليلج والحضض وبزر الورد وجوز السرو واصل الكركم وربما وقع فيها دهنج واظلاف المعز محرقة وشعير محرق ودخان مجموع والاشنه واما الادهان التي تستعمل فيها فدهن المشمش ودهن الجوز الهندي

فصل في البواسير

فان كان هناك بواسير فمما ينفع منها خبث الحديد ومرداسنج واسفيداج وزعفران وشب اجزا سوا يتخذ منها مرهم بشمع ودهن الجوز الهندي اودهن اللوز

فصل في اختلاج الشفه

اكثر ما يعرض يعرض لمشاركة فم المعدة وخصوصا اذا كان بها غثيان اوحركة نحو دفع شي بالقذف لاسيما في الامراض الحادة واوقات البحارين وقد يكون بمشاركة العصب الجاي اليها من الدماغ والنخاع بمشاركتها للدماغ

الفن التاسع في احوال الحلق وهو مقالة واحدة

فصل في تشريح اعضا الحلق

يعني بالحلق الفضا الذي فيه مجريا النفس والغذا ومنه الزوايد التي هي اللهاة واللوزتان والغلصمة وقد عرفت تشريح المري تشريح الحنجرة واما اللهاة فهي جوهر لحمي معلق علي اعلي الحنجرة كالحجاب ومنفعته تدريج الهوا لئلا يقرع ببرده الرية فجاة وليمنع الدخان والغبار وليكون مقرعة للصوت يقوي بها ويعظم كانها باب موصد علي مخرج الصوت بقدرة ولذلك يضر قطعها بالصوت ويهيي الرية لقبول البرد والتادي به والسعال عنه واما اللوزتان فمنهما اللحمتان النابتتان في اصل اللسان الي فوق كانهما اذنان صغيران وهما لحمتان عصبيتان كغدتين ليكونا اقوي وهما مزوجة كاصلين للاذنين والطريق الي المري بينهما ومنفعتهما ان يعبا الهوا عند راس القصبة كالخزانة لكي لا يدفع الهوا جملة عند استنشاق القلب فتشرق الحيوان اما الغلصمة فهي لحم صفاقي لاصق بالحنك تحت اللهاة متدل منطبق علي راس القصبة وفوق الغلصمة الفايق وهو عظيم ذو اربعة اضلاع اثنان من فوق واثنان من اسفل واما القصبة والمري فنذكر تشريحهما من بعد

فصل في امراض اعضا الحلق

قد يعرض في كل واحدة من هذه امراض المزاج والاورام وانحلال الفرد

فصل في الطعام الذي يغص به وما يجري مجراه

اذا نشب شي له حجم فيجب ان يبد او يلكم العنق وما بين الكتفين بابعد ضرب فان لم يغن اعين بالقي وربما كان في ذلك خطر

فصل في الشوك وما يجري مجراه

اما الشوك وشظايا العود والعظم وما اشبه ذلك فيجب ان ينظر فان كان الحس يدركه او كانت الريشة اوعقاقة من خيزران اووتر القوس متنبيا ينالة فانه يدفع به او يجذب به فان كانت الالة النافشة للشوك تناله فالصواب استخراجه علي ما نصف وان فات الحس فيجب ان يتحسا عليه الاحسا المزلقة فان لم ينجع هيج الفواق والقي بالاصبع والريشة والدوا وبما جرب ان يشرب كل يوم درهما واحدا من الحزن المسحوق بالما الحار ويتقيا فانه يقذف الناشف والاولي ان يتقيا بعد طعام مالي وقد يشد خيط قوي بلحم مشروح ويبلع ثم يجذب فيخرج الناشب وكذلك بالتين اليابس المسدود بخيط اذا مضغ قليلا ثم بلع وقد يغرغر برب العنب المطبوخ فيه التين فينتثر الناشب عن موضعه وقد يضمد الحلق من خارج باضمدة فيها انضاج وتفتيح دقيق لينفتح الموضع وتخرج الشوكه اوما يجري مجراها بذاتها ومثال هذا الضماد المتخذ من دقيق الشعير بالزيت والما الفاتر

فصل في العلق

انه قد يتفق ان يكون في بعض المياه علق اعلقا صغارا خفية يذهل خفاها عن التحرز منها فتبلع وربما علقت في ظاهر الحلق وربما علقت في باطن المري وربما علقت في المعدة وربما كانت صغيرة لا يبصرها متامل علوقها

واذا اتي علي ذلك وقت يعتد به وامتصت من الدم مقدارا صالحاربت جثتها وظهر حجمها ✤ علامات ✤ يعرض لمن عرض به العلق غم وكرب ونفث دم واذا رايت الصحيح ينفث دما رقيقا اوبقيه احيانا فتامل حال حلقه فربما كانت به علقه ✤ المعالجات ✤ قد يعالج المدرك منه بالبصر بعلاج الاخد والنزع علي ما نصفه وقد يعالج بالادوية من الغراغران كانت بقرب الحلق والبخورات ومنها السعوطات ان كانت مالت الي الانف وبالمقيئات والمسهلات للديدان وما اشبههما ان كانت وقعت في الغوروفي المعدة وقد يحتال لها بحيل اخري من ذلك ان ينغمس الانسان في ماخار اويقعد في حمام حار وخصوصا علي ثوم تتناوله ثم لا يزال يجرب اخد الما البارد المثلوج في فمه وقتا بعد وقت حتي تترك العلقه الموضع الذي علقت به هربا من الحر وتميل الي جنبة البرد فان احتيج ان يصبر علي ذلك الحر الي ان يخاف الغشي صبر عليه فانه تدبير جيد جدا في اخراجه وكثيرا ما ينفع فيه الاقتصار علي اكل الثوم والقعود في الشمس فارغ الفم يحذاما بارد مثلوج ومن الناس من يسقي صاحب العلق الغسافس وضربا من البق الحمر الدموية الشبيهة بالقراد الصغار الجلود التي يكاد يفسخها المس وان كان يرفق ويسقي بحراوشراب اوبنحر الحلق بقمع اولعله الذي يسمي في بلادنا الانجل والخل وحده اذا تحسي فربما اخرجه من الحلق وخصوصا مع الملح واما الغراغر بالخل والحلتيث وحدهما اوبملح والغرغرة بالخردل مع ضعفه من بورق اوالخردل مع مثله نوشادراوالغراغر بشيح مع نصفه كبريت اوافسنتين مع مثله شونيزاو بخل خمر طبخ فيه الثوم وشيح وترمس وحنظل وسرخس اوخل خمر مقدارا وقيتين جعل فيه من البورق ثلثة دراهم ومن الثوم سنان وللغرغرة بعصير ورق الغرب خاصية في اخراجه وكذلك الغرغرة بالخل مع الحلتيث وقلقطاروسا واما اذا حصل في المعدة فيجب ان يسقي من هذا الدوا ✤ نسخته شيح قيسوم افسنتين شونيز ترمس قسط جوف البربج الكابلي سرخس من كل واحد درهمين بخل ممزوج وايضا يطعم صاحبه الثوم والبصل اوالكرنب اوالفودنج النهري الرطب والخردل مطيبا وكل حاد حريف ثم يتقيا بعده ان سهل عليه القي فان لم يسهل فالشي المالح الحاد وان كان علوقها في الانف فسعط بالخل والشونيز وعصارة قثا الحمار والخربق واذا عرض ان ينقطع فليحذر صاحبه الصياح والكلام وان سال دم اوقد فه اواسهله فعالج كلا بما تدري في بابه وللسورنجان خاصية في دفع ذلك واما كيفية اخذها بالقالب فان يقام البالع للعلقة في الشمس ويفتح فمه وتغمر لسانه الي اسفل بطرف الميل الذي كالمغرفة فاذا لمحت العلقه ضع القالب في اصل عنقها لئلا تنقطع وهذا القالب هو الذي تنزع به البواسير

فصل في الخوانيق والذبح

ان الاختناق هوامتناع نفوذ النفس الي الرية والقلب وهو شي يعرض من اسباب كثيرة مثل شرب ادوية خناقة وادويه سمية ومثل جمود اللبن في بعض الاختناق لكن الذي كلامنا فيه الان هو ماكان بسبب يعرض في نفس الات التنفس القريبة من الحنجرة من ورم اوانطباق اوعجزقوة عن تحريك الات الاستنشاق وانت تعلم ان الورم يسد وان ضغط العضو المجاور يسد منافذ جاره وانت تعلم ان العضل المحركه للاعضا التحريك الجاذب اليها الهوا وهو عضل الحنجرة كما سنذكرحالها في باب التنفس اذا عجزت عن تحريكها او فعلها ليس استولي علي هذه العضل التي في داخل الحنجرة وما يليها اولاسترخا اولتشنج اولافة اخري لم يمكن الحيوان ان يتنفس وان كان المجري غير مسدود واما الانطباق بسبب ضغط المجاورفانه قد يقع بسبب زوال الفقرات التي في اول العنق الي داخل بسبب ضربة اوسقطة ولاعلاج له اولورم في عضل الخرزواربطتها اوفي عضل المري واربطته بالمشاركة اولشي من الاسباب التي تجذبها الي داخل اولتشنج يعرض فيها ايضا يجذبها وارداه اليابس اولافات اخري من افات العصب يهي لذلك واكثر ما يعرض ذلك يعرض للصبيان بسبب لين رباطاتهم واعظمه خطرا ما كان في الفقرة الثانية ومافوقها واذا كان دون ذلك فهواسلم واشده ماكان في الفقرة الاولي فانه اشد واحد ومن باب المجاورما يكون بسبب الديدان وقد ذكرناه في باب عسر الازدراد واما اقسام الورم بحسب الاعضا المورمة فهي اربعة فانها اما ان يكون الورم في العضلات الخارجة عن الحنجرة المايلة الي قدام والي اسفل حتي يكون الورم يظهر ويظهر حمرته في مقدم العنق اوالصدر اوالقص اويكون في العضلات الخارجه عنها ولكن في التي الي خلف وفي عضلات المري حتي يكون الورم وحمرته ولونه يظهر في داخل الفم وربما نادي الي الفقار والنخاع بالمشاركة اويكون في العضلات الباطنة من المري فيضيق النفس بالمجاورة ولا يظهر للحس اويكون في العضلات الباطنة ومن الحنجرة في الغشا المستبطن لها وهو شر الاربعه وهو لا يظهر للحس ايضا وقد يجتمع من هذه الاورام عدة اثنان اوثلثة وسبب هذه الاورام سبب سايرالاورام وربما كان لبعض الاغذية خاصية في احداث هذه الاورام كالحندقوقي وقيل ان ترياقه الخس اوالهندبا وربما لم يكن السبب الامتلاي في البدن كله بل كان البدن نقيا وانما فضلت الفضلة في الاعضا المجاورة لاعضا الحلق فاحدث ورما وقد يقسم هذا الورم فيقال منه ظاهر للحس خارج ومنه ظاهر للحس اذا تامل باطن الحلق داخلا ومنه مالا يظهر للحس نحمه في المري ومنه في داخل الحنجرة وانما يتامل ذلك بدلع اللسان بعد فغر الفم بشدة مع غمز اللسان الي اسفل وقد يعرض هذه الاورام من الدم وقد يعرض من المرة الصفرا وقد تعرض من البلغم واكثر خنقه باطباق العضل مرخيا والبلغمي سليم وبروه سريع سهل وربما طاول اربعين يوما ومن البلغمي ماتولده من بلغم لزج غليظ بارد ومنه ماتولده من بلغم لطيف حار ومثل هذا البلغم اذا نزل من الراس وهو انما يكون من الراس في اكثر الامرفانه يتمكن الي العضلات السفلي من الحنجرة والذي من البلغم الغليظ فيكون في عضلات اعلي الحنجرة لثقله وقلة نفوذه وقل ما يعرض من السودا وقال بعضهم انه لا يعرض البتة لان السود ايقل انصبابها من عضو الي عضو من الاعضا دفعة ولكنه لا يبعد مع تدرج وذلك ان يعرض دفعة اوقليلا قليلا ثم يختنق وربما كان انتقالا من الورم الحار وعلي كل حال فهو ردي وكل ورم خناقي فاما ان يقتل واما ان ينتقل مادته واما ان يجمع ويفيح وقد يرم داخل القصبة لكنه لا يبلغ ان يخنق والخناق الردي المحوج الي ادامة فتح الفم ودلع اللسان يسمي الكلبي فتارة يقال ذلك الكاين في العضل الداخل في الحنجرة وتارة يقال للواقع في صنفي العضل معاوتارة يقال للذي يعرض من زوال الفقار وقد ينتقل الخناق الي ذات الرية اذا اندفعت المادة الي الرية وقد ينتقل الي التشنج اذا اندفعت المادة الي جهة الاعصاب وقد تنصب الي ناحية القلب فتقتل وقد تنصب الي ناحية المعدة وكل مخنوق يموت فانه يتشنج اولا والخناق الكلبي قد يقتل فيما بين اليوم

اليوم الاول والرابع وقد تكثر الخوانيق واشباهها في الربيع الشتوي واذا اشتد الاختناق جعل النفس منخريا يستعان فيه بتحريك الورقه واحوج كثيرا الي تحريك الصدر مع الورقة والي اسراع وتواتران اعانه القوة ولم يكن لنفسهم نفخة وقد يعرض الاختناق في الحميات المطبقة وربما انذر فيهم بجدري وكذلك وجع الحلق منها وان لم يكن خفاقا وعروض الاختناق في الحميات الحادة ردي جدا لان الحاجة فيها الي النفس شديدة واذا عرض في يوم بحران كان خدوقا قتالا فان البحران بالاورام الخناقه قتال لا محالة ❁ العلامات ❁ الغرض العام لجميع اصناف الخوانيق ضيق النفس وبقا الفم مفتوحا وصعوبة الابتلاع حتي انه ربما اراد صاحب ان يشرب الما فيخرج من منخريه وجحوظ العينين وخروج اللسان في الشديد منه مع ضعف حركته وربما دام كثيرا ويكون كلامه في الصنف الذي يقال ان فلانا يتكلم من منخريه وهو بالحقيقة بخلاف ذلك فان الذي ينسب الي هذا في عادة الناس انما هو مسدود المنخرين فهو بالحقيقه لا يتكلم من المنخرين واما الوجع فلا يشتد في البلغمي والصلب ويشتد في الحار وان اشتد الوجع فربما انتفخت الرقبة كلها والوجه وتدل اللسان واسلم الذبحة ما لا يعسر معها النفس ونبض اصحاب الذبحة في اوله متواتر مختلف ثم يصير صغيرا متفاوتا ويشترك جميع الورم في انه يحس اما بالبصر واما باللمس بان تحبس اعضا المري والحنجرة جاسية ممددة ويكون صاحبه كانه يشتهي القي والزو الي يكون معه انجذاب من الرقبة الي داخل وتقصع حيث زال الفقار واذا المس اوجع واذا نام علي قفاه لم يسع شيا يبلعه البتة والفرق بين ضيق النفس الكاين بسبب الذبحة والكاين بسبب ذات الرية ان الذي في ذات الرية لا يختنق دفعة وهذا قد يختنق والفرق بين الورم في الحنجرة والورم في المري انه اذا كان البلع ممكنا والتنفس ممتنعا فالورم في الحنجرة او كان بالعكس فالورم في المري وربما عظم الحنجري حتي منع البلع وربما عظم المري حتي يمنع التنفس وانما يضيق النفس من اورام المري ما كان في اعلاه واما دون ذلك فلا يمنع النفس وان عسر او ضيق لانه لا يبلع ان تزاحم القصبة وطرفها فلا بد خلها هوا البتة واذا كان الورم في المري في العضلات الداخلة لم يتبين للحس ولطا اللسان بالحنك لطيا شديدا او الفرق بين الورم الردي الذي لا يبرا والورم الذي ليس بذلك الردي بل هو في اخر عضل المري وان كان لا يري انه لا يضيق معه النفس الا عند البلع والردي منه الذي يكون داخل الحنجرة ولا يظهر للحس من خارج منه شي ولا من داخل اذا تامل حلقه بل هو غاير ثم الذي لا يري من داخل ويري من خارج والخناق الردي فانه يعجل الي منع التنفس واذا استلقي صاحبه امتنع نفسه اصلا واذا لم يستلق يكون عسر النفس ايضا ثم تمد يد العنق احتيالا للتنفس بتململ او يحب الانتصاب ولم يقدر علي الاضطجاع واذا بلغ ضيق النفس والحاجة الي اخراج البخار الدخاني الي ان تزعج القوة المتنفسة الرطوبات الي خارج في التنفس فيظهر الزبد فلا رجا فيه ولا يجب ان يعالج علي انه قد يعرض ان يزبد المخنوق احيانا ثم يعافي وذلك اذا كانت هناك قوة وشهوة غدا واما اذا اخضر وجهه واسودت محاجر عينيه فهو ميت وكذلك اذا صغر النبض وبردت الاطراف وغلظ اللسان واسود من العلامات الردية واذا كان مع الخوانيق الردية حمي شديدة فالموت عاجل لان الحمي تحوج الي نفس كثير وقد قيل في علامات الموت السريع ان من كان به خوانيق فتغير لون موخر عنقه عن حمرته المعتادة تغيرا الي البياض او الي الخضرة وعرق ابطه وارنبته عرقا باردا فانه يموت في احد يومه واما علامات الرجا فان تنتقل الحمرة الي خارج وكثيرا ما يفتحون حينيذ اعينهم ويفيقون وكذلك اذا تغير نفسهم واخذ واينتفسون نفسا قصيرا وذلك لانهم يقتدرون في حال الشدة الي تطويل النفس لبد خلوه قليلا قليلا فاذا قصر فقد زال السبب المستدعي للتطويل وعادت الاعضا الي الحال الطبيعية وكذلك اذا احدث ورم في الجانب المقابل رجي معه الانحلال لما عرفت واما علامات انتقال الخناق فهو ان يري في الورم ضمور وانحلال من غير انفجار الي خارج مع استراحة ثم يجب ان يتامل امر النبض فان صار موجيا عظيما وحدث سعال فهو ذا ينتقل الي ذات الرية وان كان النبض متشنجا فهو ينتقل الي التشنج وان ضعف النبض جدا وصغر وتفاوت وهاج خفقان وانحلت الغريزية وحدث غشي فالمادة منصبة الي ناحية القلب وان كان حدث وجعا في المعدة وغثيان فقد انصب الي المعدة واما علامات الجمع فان يوجد لين قليل مع مجاوزة الرابع وقد يعرض للخناق الذي تظهر حمرته في العنق وناحية الصدر ان تغيب الحمرة وذلك يكون علي وجهين اما لرجوع المادة الي الباطن واما لاستفراغ المادة واذا كان بسبب استفراغ المادة فهو مرجو او يخف معه النفس والاخر ردي وعلامات الدموي منه علامات الدم المعلومة وحمرة اللسان والوجه والعين ووجدان طعم الدم اما حلاوة او مثل طعم الشراب الشديد والوجع الشديد التمددي وضيق النفس وعلامات الصفراوي التهاب وحرارة وغم شديد وعطش شديد ووجع شديد لذاع ومرارة ويبس وسهر وليس يبلغ بضيقه للنفس مبلغ الواقع من الدم وقد يدل عليه لون اللسان وحرقة الموضع وحدته وكان في الموضع شيا حريفا لاذعا ووجع الصفراوي اقل من وجع الدموي وعلامات البلغمي ملوحة او بورقية مع حرارة ولزوجة لان هذا البلغم يكون فاسدا متعفنا وقد يدل عليه بياض لون اللسان والوجه وقلة العطش وقلة الالتهاب وقد يدل علي اللسان بالارخا وقلما يعرض معه ورم في الغدد ويكون الوجع معه قليلا او معدوما ولا يكون معه حمي وتتطاول مدته الي اربعين يوما واما اذا جاهد صاحبه يمكنه الاساغة وذلك لانه ينفذ المبلوع في رخاوة وعلامات السود اوي الصلابة وطعم الحموضة والعفوصة وان يعرض قليلا قليلا وربما كان انتقالا من الورم الحار وعلامات الكاين من يبس الاعضا المتنفسة انها كانت قلة رطوبة في الفم والانتفاع بالما الحار في الوقت لما يرطب ويرخي واعلم انه قد يعرض الانسان وجع رابث سنه او سنتين في حلقه فيدل علي فضل تحجر في نواحي الحلق

فصل كلام كلي في معالجات الاورام العارضة في نواحي الحلق والحنجرة والغدد التي يطيف بها واللهاة والغلصمة واللوزتين

يجب ان يستفرغ اول كل شي من المادة الفاعلة لذلك بالفصد والاسهال وان يجذب المادة الي الجهة المخالفة ولو بالمحاجم توضع علي المواضع البعيدة المقابلة لها وربط الاطراف ربطا مولما وان يبتدا عليها بالادوية القابضة ممزوجه بما له قليل حلا كالعسل وافضلها قشور الجوز ثم رب التوث واعلم ان المبادرة الي التغدية بالخلكل يبتدي ورم اللهاة او خناق مما

يمنع ويردع ويجلب رطوبة كثيرة ويكون معه امتناع ما كان يحدث ومن هذه الادوية مثل الشب والعفص والجلنار والرمانين المطبوخين الي التهري يتخذ منها لعوق ومما ينفع من ذلك حلق اليافوخ ثم طلاه بعصارة قاقيا هذا في الاول ثم يتدرج الي المنضجات ثم الي المفتحات القويه حتي الي درجة النوشادر والعاقرقرحا ومانذكره ومما ينفع في ذلك التعطيس بمثل الكندس والقسط وورق الدفلي والمرزنجوش ومن الاشيا المجربة بخاصيتها في اورام الخوانيق واللهاة واللوزتين وبالجملة اعضا الحلق نفعا عظيما ان يوخذ خيوط وخصوصا مصبوغة بالارجوان البحري فتخنق بها افعي ثم يطوق عنق من به هذه الاورام فان ذلك ينفعه نفعا بليغا عظيما عجيبا يجاوز للقدر المتوقع واللبن من الادوية الشريفه والانتها بما يردع ويلين ويسكن الاوجاع ويجب ان يتامل في استعمال مايقبض او يحلل او ينضج وينظر الي حال البدن في لينه وصلابته فتقوي القوي في الصلبة وتلين في اللينة وكذلك يراعي السن والمزاج والزمان والعادة وقد يخص اورام اللهاة واللوزتين واسترخاوها القطع ويفرد له بابا من وجوه العلاج الغمر علي الموضع ومواضعه ثلثة احدها عند مايزول الفقار والثاني في اورام اللهاة واللوزتين المحوجة الي اشا لتهاعن سقوطها الي فوق والثالث في الاورام البلغمية اذا ضيقت المنفذين فاستعين بالغمز علي تنقيتها وتلطيفها ✤ علاج الذبح والخوانيق وكل اختناق من كل سبب ✤ اما الحار فيجب ان يبدا فيه بالفصد ولا يخرج الدم الكثير دفعة خصوصا اذا كانت قد اخذت القوة في الضعف بل يوخذ عشرة عشرة كل دفعة الي اليوم الثالث بالتفاريق المتوالية فان لم يكن اخذ في الضعف فيجب ان لايزال يخرج الدم الي ان يعرض الغشي في القوي ويجب ان ينحوا بالتفريق نحو حفظ القوة ودفع الغشي فان الغشي اذا عرض لهم اسقط قوتهم فيجتمع عسر التنفس وسقوط القوة وخصوصا وهم اخذين بتقليل الغذا اختيارا اوضرورة لاسيما ان كانت حمي وقد يجب ان يراعي في امر الفصد شيا اخر وهو انه ربما كان سبب غلبة الورم في الخوانيق احتباسا لاسيما من معتاد كدم حيض ودم البواسير وفي مثل ذلك يجب ان يكون الفصد من جانب يجذب الي الجهة التي وقع عنها الاحتباس مثل ما يجب هاهنا من فصد الصافن وحجامة الساق فاذا خرج دم كثير فربما سكن العارض من ساعته وربما احتجت من اعادته من غد وبالحقيقة انه ان احتملت الحال المدافعة بالفصد الي النضج فذلك افضل ليبقي القوة في البدن ويقع الاستفراغ من نفس مادة المرض ويقتصر علي ارسال متواتر ايا ما عشرين بعشر وزنات دم او عشرين خمس وزنات ويسهل التنفس وكذلك ايضا الغراغر توخر ان كان امتلا وكانت الغراغر تولم خوفا من الجذب بل يستعمل الغراغر بعد التنقية ومن الذبح صنف اخر يكون في اقصي الغلصمة فاذا فصد قبل انحطاط العلة انحط الي المخنق واكثر ما يعرف به وقت الخناق من الابتدا او التزيد والانتها والانحطاط هو من حال الازدراد وتزيد عسره ووقوفه او انحطاطه وما دام في التزيد ولم يكن بضرورة لم يفصد الفصد البالغ بل يقتصر علي ماقلنا واذا كان الخناق ليس بمشاركة من امتلا البدن كله بل كانت الفضلة في ناحية الحلق فقط ولم يخش مددا جاز ان لا يفصد بل يبعد عن بدنه اسباب التحلل المحوج الي البدل الكثير ويمنع الغذا ليكون بدنه مستعملا لدمه في الاغتذا وصارفا اياه عن جهة الورم كانه يغصبها الدم ثم يقبل علي التحليل والانضاج وان فصدت فربما لم يحتمل ولم يكن بد من تغذية وفي التغذية تعذيب وخصوصا حين لايشبع ولايوخر فصد العرق الذي تحت اللسان بل يجب ان يبادر الي ذلك ولو في اليوم بل ولو في خلل التفاريق المذكورة وخصوصا اذا كانت العروق التي تحت اللسان ممتدة وربما احتيج الي فصد الوداج وربما احتيج الي شرط اللسان نفسه والي حجامة الساق فانه بالغ جدا ومن كان يعتاده الخوانيق فيجب له ان يفصد قبل عروضها كما تري امتلا وعند الربيع ومما هو شديد النفع المبادرة الي استعمال الحقن القوية جدا الا ان يمنع الحمي فحينيذ يقتصر علي الحقن اللينة والحقن القوية والشيافات منفعة في ذلك قوية ويجب ان تربط الاطراف ويطوق العنق بصوف وخصوصا صوف الزوفا مغموسا اية كان في الزيت او في دهن البابونج فانه ملين مسكن للوجع ثم في اخره تخلط به الجواذب حين لاينفع هذه وهي مثل البورق والخردل والقسط والجند بيدستر والكبريت والمراهم القوية المحمرة وايضا بمثل عسل البلادر وكل ماينفط ويجب ان يقتصر في غذايهم الي اليوم الثالث علي السكنجبين وشراب العسل ثم يتدرج الي ما الشعير مع بعض الاشربة اللذيذة ثم الي مح البيض ثم اذا سهل البلع استعملت الاحسا من المنضجات ثم المحللات واذا اعسر البلع وضعت المحاجم علي الرقبة عند الخرزة الثانية بالمص او بالنار ليتسع المنفذ قليلا قليلا ويشبع مايتجرع من الاغذيه فاذا فرغ من ذلك ازلت المحاجم واما النارية فانها تسقط بنفسها ولاباس ان يشرط ايضا وتخرج الدم هناك ومن الاخدعين ثم يحجم محجمة واحدة علي الراس وتوضع ايضا محاجم علي الذقن تحت الحلق وذلك بعد قطع المادة فان جميع هذا يجذب المادة الي خلاف ويقللها وكذلك الاول ويضعها تحت الثدي وعلي الكاهل ولاباس بادخال ما ينقي من الخيزران ونحوه ملفوفا عليه قطنة فان في التنقية توسيعا وربما ادخل في الحلق قصبة معمولة من ذهب اوفضة اونحوهما تعين علي النفس وكذلك اذا اشتد الضيق لم يكن بد من وضع المحاجم علي الرقبة وقد ينفع من توسيع الحلق البلع والنفس غمز الاكتاف بقوة واما الادوية في الابتدا فالقوابض وخصوصا للدموي وافضل القوابض ماله مع قبضه جوهر لطيف يغوص به ومن الاشيا التي اخرجها التجربة الي القوابض المخلوطة المركبة انفع من المفردة البسيطة وربما اشتد الوجع في اول الامر فاحتيج الي ان يخلط بالقوابض ما يسكن الوجع ويلين مثل شراب البنفسج والفانيد واللبن الحار ولعاب بزركتان والميبختج وربما كثر الانصباب فلم يكن بد من المحللة يخلط بها اوربما تكن المادة كثيرة في الانصباب ويكون الورم ليس قويا فيبتدا او يستعمل العفص والنوشادر فانه يمنع بقوة ويحلل بقوة واما الصفراوي فيجب ان يكون اكثر الفصد مصروفا فيه الي التبريد مع التقبيض وقد يستعمل فيه لطوخات وقد يستعمل فيه وفي كل حار غرغرات ويستعمل نفوخات بمنفاخ ونثورات نحو ذلك التغرغر بالسكنجبين والما والخل والما فانه عظيم المنفعة في اول الحار والبارد ورب التوت خاصة البري ثم الذي ليس فيه سكر او عسل ويستعمل في الابتدا اصونا ومقوي بقوابض من جنس عصارة السماق والحصرم مجففين وكلاهما والجلنار وانما يجعل في مثله العسل لينقي لا ليقوي وكذلك طبيخ القسب بالعسل او طبيخ السماق وتعقيد العنب واقوي من ذلك عصارة الجوز الرطب وهي من افضل ادوية هذا الورم وعصارة الورد الطري ورب الخشخاش اذا خلط بالقوابض كان شديد النفع في الابتدا واقوي من ذلك طبيخ الاس والبلوط والسماق وما الكزبرة والسماق وماقشور الجوز وما الاس وماطبخ فيه العدس

العدس جدا اولسفرجل القابض جدا وللزعرور خاصية والشب اليماني ايضاله خاصية في ذلك وايضا ينفخ في الحلق نفوخا من بزر الورد والسماق والجلنار اجزا سوا والكافورشي قليل وللصفراوي عصارة البقول الباردة مخلوطة بما له قبض ما وعصارة عصي الراعي وعصارة عنب الثعلب وعصارة قضبان الكرم ومن المشتركات بينهما في الابتدا بزر الورد وبزر البقلة ولعاب بزر قطونا ونشا وطباشير وسماق وكثيرا وكافور يتخذ منه حب مفرطح ويوخذ تحت اللسان واذا انقطع التحلب فيجب ان تخلط برب التوث المر والزعفران فان المرغواص بقوة قبضه وتحليله ويغوص الزعفران فيجتمعان علي الانضاج وان رايته يميل الي الصلابة خلطت بالتوث شي من البورق واذا قارب المنتهي اوحصل فيه فيجب ان يستعمل ايضا ما فيه تسكين وتليين كاللبن الحليب مدافا فيه فلوس الخيار شنبر والزفت في رب التوث اوطبيخ التين والحلبة اورب الاس مع الميبختج اوعصير الكرنب بعسل اوميبختج او المقل العربي محلولا برب العنب فانه نافع جدا اوما الاصول مطبوخا فيه ذبيب اوحلبه وتمر وتين والمر والزعفران والدار صيني غرغره بالسكنجبين اوما العسل ويستعمل الاضمدة ايضا للانضاج مثل ضماد الساهر وتقطير دهن اللوز في الاذن نافع في هذا الوقت واذا رايته لا ينضج ورايت صلابه وجب ان يستعمل في ادويته الكبريت واذا كان قد نضج فاجتهد في تفجير الورم بالغراغر التي تجمع الي التليين والتفجير كبعض الادوية الحادة في اللبن يغرغر به وان كان ظاهرا اوتطاول ولا يتفجر فلا باس باستعمال الحديد ومن الادوية المعتدلة مع المبادرة الي التفجير طبيخ التين بالحلبة والتمر وطبيخ العدس بالورد ورب السوسن وبزر الورد وبعد ذلك فيتدرج الي ماهو اقوي فيخلط برب التوث بورق وكثيرا وايضا بزر مرو مدافا في لبن ماعز والادهان المسخنة وخصوصا مع عسل وسك ويتغرغر بمثل ما العسل طبخ فيه تين وفوذنج ومرزنجوش وشبت ونعناع واصل السوس ونمام مجموعة ومفرقة والقسط وخصوصا البحري منفعة عظيمة في مثل هذا الوقت وفي حقيقة الانتها تقصد الجلا التام والتفجير بمثل النطرون والبورق والحلتيت والمر والفلفل والجندبيدستر وذرق الخطاطيف وخرا الديك يغرغر به مع رب التوث بل النوشادر والعاقرقرحا وبزر الحرمل والخردل وبزر الفجل بالما والسكنجبين يستعمل هذه نفوخات ونفخ النوشادر مريح واذا انحطت العلة استعملت الشراب والحمام والتعطيل ✤ صفة حب نافع في الانتها ✤ اصل السوسن اربعة اجزا حلتيت نصف جزو يجمع بعصارة الكرنب وعقيد العنب واما علاج البلغمي فمن ذلك ان يدخل في الحلق قضيب مغموز معوج ملفوف عليه خرق يطلي به الورم وينقي به الرطوبة وللعتيق منه حلتيت بدار صيني اويسهل بالقوقايا والايارج ونحوه ويحقن بالحقن الحادة القوية جدا واما علاج السودا وي فانفع الادوية له دوا الحرمل غرغرة ولطوخا من داخل وخارج واما الادوية التي لها خاصية وموافقة في كل وقت خرو الكلب الابيض والذيب الابيض يجوع الكلب ويطعم العظام وحدها حتي يبقي خرا ابيض يكون قليل النتن وكذلك زبل الانسان وخصوصا الصبي ويجب ان يجهد حتي يكون مايغتذي به بقدر ما ينهضم وافضله الخبز والترمس بقدر قليل ويسقي عليه شرابا عتيقا ثم يوخذ رجيعه ويجففه فانه اقل نتنا فان اشتهي مع الخبز شي اخر فالاغذية الجيدة الهضم الحسنة الكيموس الحارة المزاج باعتدال مثل لحوم الدجاج والحجل واطراف الماعز فان هذه مع جودة الهضم يخرج ثفلا قليل النتن ومن ادويته الفاعلة بالملح بالخاصية الخطاف المحرق يذبح ويسيل الدم علي الاجنحة ثم يذر عليهما ملح ويجعل في كوز مطين ويشد راسه ويودع التنور ولان يودع الزجاج المطين بطين الحكمة اصوب وكذلك خرو الخطاطيف المحرق بقوة وقد يحنك صاحب الخناق بالعسل والخل وكذلك اورام اللهاة وقد يحنك ايضا بمرارة الثور بالعسل ومرارة السلحفاة وزهر النحاس وروس السميكات المملوحة خصوصا للهاة وكذلك الغرغرة بالسكنجبين المطبوخ فيه بزر الفجل والقلقطار والقلقديس جيدان لورم النغانغ ومن المركبات دوا التوث بالمر والزعفران ودوا الخطاطيف ودوا الحرمل ودوا قشور الجوز الطري واقراص اندروس ودوجيدا بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ خرا الكلب الابيض محرقا في حرق اوغير محرق اوقية فلفل درهمين عفص محرق قشور الرمان لحي الخنزير اوالقرد اوالضبع من كل واحد نصف اوقية مروقسط من كل واحد نصف اوقية ينفخ اويلطخ وايضا في اخره وفي وقت الشدة عذرة صبي عن خبز وترمس وخرا الكلب والخطاطيف المحرقة والنوشادر يكرر في اليوم مرات وربما ورم لسان المخنوق ايضا وربما يحوج الي معالجته وقد تكلمنا في امراض اللسان والذي يخص هذا الموضع مع وجوب الرجوع الي ما قيل هناك ان يحتال بعد الفصد في جذب المواد الي اسفل وقد يفعل ذلك في هذا الموضع ايارج فيقرا فان له خاصية في جذب المواد الي اعالي فم المعدة والمري والحلق ثم يستعمل عليه المبردات الرادعة كعصارة الخس وهو ذو خاصية دل عليها روفس نافعة ثم ان حتيج الي تحليل فبلطف فعل واما الفقاري فمما ينفع به في تدبيره ان يحتال بغمز الموضع بالرفق الي خلف فربما ارتدت الفقارة وذلك الغمز قد يكون بالة اوبالاصبع وقد يجد بذلك راحة والالة شي مثل اللجام يدخل في الحلق ويدفع ما دخل الي داخل والغمز ضار جدا في الاورام واذا اشتدت الخوانيق ولم تنجع الادوية وايقن بالهلاك كان الذي يرجي به في التخليص شق القصبة وذلك بشق الرباطات التي بين حلقتين من حلق القصبة من غير ان ينال الغضروف حتي يتنفس منه ثم يخاط عند الفراغ من تدبير الورم ويعالج فيبرا ووجه تدبيره ان يمد الراس الي خلف ويمسك ويوخذ الجلد ويشق واصوبه ان يوخذ الجلد بصنارة ويبعد ثم يكشف عن القصبة ويشق ما بين حلقتين من الوسط بحذا شق الجلد ثم يخاط ويجعل عليه الزرور الاصفر ويجب ان يطوي شفتا شق الجلد ويخاط بعده من غير ان يصيب الغضروف والاغشية شي وهذا حكم مثل هذا الشق وان لم ينتفع بهذا الغرض فان ظن ان في تلك الاربطة ورم وافة لم يجب ان يستعمل الشق واذا غشي علي العليل وخشيت ان يتم الاختناق بادرت الي الحقن القوية وفصد العرق الذي تحت اللسان وفصد عرق الجبهة وتعليق المحاجم علي الفقار وتحت الذقن بشرط وغير شرط فان كان سبب اختناقه وغشيه العرق فانه ينعكس ليسيل الما ثم يدخن بما له قوة وطيب حتي يستيقظ واما المتخلص عن خناق الشد فيجب ان يفصد ويحقن ويحسي ايام حسوا من دقيق الحمص واللبن اوما اللحم مدافا فيه الخبز وصفرة البيض واعلم ان من كان به وجع في الحلق فالاولي به هجر الكلام من اي ورم كان

فصل في اللهاة واللوزتين

هذه يعرض لها نوازل تورمها حتي يمنع النفس وقد استرخي اللهاة من غير ورم فيحتاج الي ما يجففها ويقبضها من الباردة

والحارة وربما احتيج الي قطعها ويقرب معالجتها من معالجة الخوانيق وتعالج في الابتدا بلطوخات ويرفق بمسكها بريشة فان الاصبع فيه غير وقيه وغير رفقة ربما اعنف والعظيم منها القليل الالتهاب يستعمل عليه الادوية العفصة والملتهب يصلح له ماهو اشد تبريدا امثل ماعنب الثعلب ومثل بزر الورد وورقه فان لهما فعلا قويا ومما هواقوي في هذا الباب الصمغ العربي والكثيرا والعنزروت بالسفايج لطوخا وايضا جلنار جزوان شب يماني في جز منخولين بحرير ويستعمل بملعقة مقطوعة الراس عرضا وربما زيد فيه زعفران وكافور ويستعمل لطوخا وايضا العفص مسحوقا بالخل يلطخ بريشة وايضا ماالرمان الحامض بالقوابض وايضا حجرشادنج وحجرفووحموس محرقا الذي يسمي احراطيوس والحجر الافرديي وطباشير وطين مختوم والارمني ورب الحصرم وثمرة الشوكة المصرية والشب اليماني وبزر الورد يتخذ منها مثل ذلك والتبخر باعوادالشبث مما يقبض اللهاة جدا وايضا عصارة الرمان الحلو المدقوق مع قشرة مع سدسه عسل مقوما متخنا فانه لطوخ جيد ويجب مع التغرغربا لقوابض ان يديم الغرغرة بالما الحار فان ذلك يعده لفعل القوابض وتلبينه ويمنع تصليب القوابض اياه فان اورثها القوابض صلابة اوانعصارا وانقباض مولما استعمل فيها اللعابات والصمغ والكثيرا والنشا والانزروت وبزر الخطمي وما النخالة والشعيرا ويقوم عصارة اطراف العوسج بخمسة عسلا اووزنه زيتا اوطبيخ الورد والسماق بسدسه عسلا بطبخ ويقوم ويطلي من خارج بماله تجفيف وقبض قوي مثل ما يتخذ بالعفص والشب اليماني والملح وهو المتقدم علي جميع ذلك قبل وللسود اوي عفص فج جزوزاج احمر سماق من كل ثلثة اجزاوثلث ملح مشوي عشرين جزو ويستعمل دواجيد في الاحوال والاوقات ✤ ونسخته ✤ شب يماني ثلثة اجزا بزرورد جزوين قسط جزو يستعمل ضمادا بريشه اوبمرفعة اللهاة وهو دواجيد ✤ اخري ✤ ويوخذ عصارة الرمان بقشره ويقوم بخمسه عسلا ويطلي وايضا ✤ يوخذ ✤ شب جزو نوشادر نصف جزو عفص فج ثلثي جزو زاج ثلثة اجزاو اذا بلغ المنتهي اوقاربه استعمل المروالزعفران والسعد وما اشبهه وللدارشيشعان خاصية وفقاح الاذخر وعيدان البلسان والاشنة يستعمل لطوخات ومياهها غراغر وخصوصا اذا استعمل منها غراغر بطبيخ اصل السوسن وبزر الورد مع عسل ويقطر دهن اللوز في الاذن في كل وقت فانه نافع فان جمعت اللوز تان وما يليها استعملت السلاقات المذكوره في باب الخناق فان دام الوجع ولم يسكن عاودت الاسهال فان لم يتم بذلك استعملت القوية التحليل مثل عصارة قثا الحمار والكبريت والقنطوريون والنطرون الاحمر بعسل اووحدها واذا صلب الورم وطال فليس له كالحلتيت واذا اخذت ترق في موضع وتغلظ في موضع فاقطع وما امكن ان يدافع بذلك وتضمره بنوشادر يرفعه اليه بملعقة كالحجام فهواولي ولا يجب ان يقطع الاذا ادبل اصلها فان فيه خطر عظيم وهذه صفة غرغرة تجفف قروح اورام النغانغ وتنقيها ✤ ونسخته ✤ عدس جلنار من كل واحد خمسة شياف ماميثا زعفران قسط من كل واحد جزو يطبخ بالما ويوخذ من سلاقته جزو ويمزج بنصفه رب التوت وربعه عسل ويتغرغر به

فصل في سقوط اللهاة

قد تسقط اللهاة بحمي وقد تسقط بغير حمي وسقوطها ان يمتد الي اسفل حتي لا يرجع الي موضعها وربما احتاج المزدرد الي الغمز بالاصبع حتي يسوغ ✤ المعالجات ✤ ان كان هناك حرارة وحمرة فصدت ثم استعملت الغراغر المذكورة في الابواب الماضية مثل الغرغرة بالخل والورد ثم يشال بورد وصندل وجلنار وكافور ورب التوت خاصة في الالة الشبيهة بالمحجام ويجب ان يكون برفق ماامكن فان لم يكن هناك حرارة وحمرة استعملت الغرغرة بالسكنجبين والخردل اوالمري النبطي ويشال بالالة المذكورة والدوا الذي يشال به العفص والنوشادر مسحوقتين واقوي العلاج ان يكبس بالالة الي فوق ممتدا الي خارج بالادوية القوابض اوالمخلوط بالمحللات علي مايجب وربما غمزبالاصبع ملطوخة بمثل رب التوت والجوز وغير ذلك ومن الادوية الجيدة للكبس جلنار وشب وكافور ومن الجيدة في الاشالة السك والنوشادر والعفص بالجلنار والسك الطف بعد ان لا يكون هناك افة من ورم وامتلا فاذا وفق تغرغر بما غرغرة بعد غرغرة ومما جرب لذلك ان يوخذ بزر الورد نصف رطل عصارة لحية التيس ثلثة اواق يطبخ في العسل او في الطلا وهواقوي والصبيان قد يسيل لهاتهم العفص المسحوق بالخل وخصوصا اذا طلي علي نواخهم

فصل في افراد كلام في قطع اللهات واللوزتين

يجب ان ينظر في اللهاة دقتها وضمورها في اسفلها وخصوصا ان غلظ طرفها ورشح منه كالقيح فهواول وقت وحينيذ يقطع بالحديد اوبالادوية الكاوية ويحتاط باسهال لطيف يتقدمه ونقص البدن عن الامتلا ان كان به عن دم اوغيره فان القطع مع الامتلا خطر والدقيق المستطيل كذنب الفارة الراكب علي اللسان من غير امتلا وحمرة اوسواد فان قطعه قليل الخطر فصفة قطعها ان يكبس اللسان الي اسفل ويتمكن من اللهاة بالقالب ويجر الي اسفل ولا يستاصل قطعها بل يترك منها شي فانك ان قربته من الحنك لم يكدر الورم يرقا البتة مع انه لا يجب ان يقطع شيا قليلا فيكون الافة تبقي بحالها بل يجب ان يقطع قدرمازاد علي الطبيعي واما اذا كانت حمراوارمه ففي قطعها خطر وربما انبعث دم لا يرقي بكل رقومن الادوية القاطعة لها الحلتيت والشب لا يزال يجعل علي اصلها فانه يسقطها ومن الادوية المسقطة اياها بالكي هو النوشادر مع الحلتيث والزاجات ويجب ان يقتصر بهذه الادوية علي اللهاة بالالة الموصوفة وتمسك ساعة مع غير قطع حتي يعمل فيه ثم يعاد فيه الي ان يسود فان اسودت سقطت بعد ثلثة ايام في الاكثر ويجب ان يكون المعالج متكيا فاتح الفم حتي يسيل لعابه ولا يحتبس في فمه واما اللوزتان فيعلقان بصنارة ويجذبان الي خارج ماامكن من غير ان يجذب معها الصفاقات فيقطعان باستدارة من فوق الاصل وعند ربع الطول بالالة القاطعة من بعد ان تقلب الالة المقاطعة وتقطع الواحدة بعد الاخري وبعد مراعاة الشرايط المذكوة في لونها وحجمها فاذا سقط منها ماقطع ترك الدم يسيل بقدر صالح وصاحبها منكب علي وجهه ليلا يدخل الدم حلقه ثم يتمضمض بما وخل مبردين ويتقيا ويستعمل لينقي باطنه ثم يجعل عليه مايقطع الدم مثل القلقطار والشب والزاج ويتغرغر بطبيخ العليق وورق الاس مفترا

وصبه

فصل في ذكرافات القطع

من ذلك الضرر بالصواب ومن ذلك تعريض الرية للبرد والحر فيعرض سعال عن كل برد وحر ولا يصبر علي العطش ومن ذلك تعريض المعدة لسومزاج عن سبب بارد من ريح وغبار ونحوه وكثيرا منهم يستبرد الهوا المعتدل وكثيرا منهم استحكم البرد في صدره وريته حتي مات وقد يعرض منه نزف دم لا يحتبس ✿ علاج نزف دم قطع اللهاة واللوزتين ✿ يجب ان يوضع المحاجم علي العنق والثديين ويفصد من العروق السافلة المشاركة كالابطي فصد الجذب واما المفردات الحابسة للدم واللطوخات المستعملة لذلك فهي مثل الزاج يلطخ به او يذر الزاج عليه والمبردات بالفعل فكما الثلج والعصارات الباردة القابضة المعروفة مثل عصارة الحصرم وعراجين الكرم والريباس وعنب الثعلب وما السفرجل الحامض ومن الاشيا المجربة لها خاصية في هذا الباب ويجب ان يستعمل في الحال دوا شهد به من العالم المعروف بديوجالس وهو الكوهشارك وايضا عصارة لسان الحمل اذا ستعمل وخصوصا باقراص الكهربا والطين المختوم ويجب ان لا يستعمل منها شي حار بل بارد بالفعل فان الحرارة ربما تجذب تبطل فعل الدوا

الفن العاشر في احوال الرية والصدر وهو خمس مقالات

المقالة الاولي في الاصوات وفي النفس

فصل في تشريح الحنجرة والقصبة والرية

اما قصبة الرية فهو عضو مولف من غضاريف كثيرة دواير واجزا دواير يصل بعضها علي بعض ثم الاقي منها منفذ الطعام الذي خلفه وهو المري جعل ناقصا وقريبا من نصف دايره وجعل قطعها الي المري ويماس المري منه جسم غشاي لا غضروفي بل الجوهر الغضروفي منه الي قدام والتفت هذه الغضاريف برباطات يجللها غشا ويجري علي جميع ذلك من الباطن غشا املس الي اليبس والصلابه ما هو وكذلك ايضا من ظاهره وعلي راسه الفوقاني الذي في الفم والحنجرة وطرفه الاسفل ينقسم الي قسمين ثم ينقسم اقساما يجري في الرية مجاورة لشعب العروق الضاربة والساكنه وينتهي توزعها الي فوهات هي اضيق جدا من فوهات ما يشاكلها ويجري معها فاما تخليقه من غضروف فليوجد فيه الانفتاح ولا يلجيه اللين الي الانطباق وليكون صلابة واقية له ان كان وضعه الي قدام وليكون صلابته سببا لحدوث الصوت او معينا عليه ونالبفه من غضاريف كثيرة مربوطة باغشيتها ليمكنها الامتداد والاجتماع عند الاستنشاق والنفس ولا يالم من المصادمات التي تعرض لها من تحت وفوق ومن الانجدايات التي تعرض لها الي طريقها ولتكون الافه اذا عرضت لم تتسع ولم تسميل وجعلت مستديرة ليكون احوي واسلم وانما نقص ما يماس المري منه ليلا يزحم اللقمه النافذه بل يندفع عن وجهها اذا مددت المري الي السعه فيكون تجويفها حينيذ كانه مستعار للمري اذا المري اخذ في الانبساط اليه وينفذ فيه وخصوصا الازدراد لا يجامع النفس لان الازدراد يحوج الي انطباق مجري قصبه الرية من فوق ليلا يدخلها الطعام المار فوقها ويكون انطباقها بركوب الغضروف المكي علي المجري وكذلك الذي يسمي لا اسم له واذا كان الازدراد والقي محوجا الي انطباق ثم هذا المجري لم يمكن ان يكونا عند ما يتنفس وخلق لاجل التصويت الشي الذي يسمي لسان المزمار يتضايق عنده طرف القصبه ثم يتسع عند الحنجره فيبتدي من سعه الي ضيق ثم الي فضا واسع كما في المزمار فلا بد للصوت من تضييق محبس وهذا الجرم الشبيه بلسان المزمار من شانه ان ينضم وينفتح ليكون بذلك قرع الصوت واما تصليب الغشا الذي يستبطنها فليقاوم حدة النوازل والنفوث الردية والبخار الدخاني المزدرد من القلب ولئلا يسترخي بقرع الصوت واما انقسامها اولا الي قسمين واما تشعبها مع العروق السواكن فلياخذ منها الغذا واما ضيق فوهاتها فليكون بقدر ما ينفذ اليها فيها دم الغذا او ينفذ يحدث نفث الدم فهذه صور قصبه الرية واما الحنجرة فانها الة لتمام الصوت ولتحبس النفس وفي داخلها الجرم الشبيه بلسان المزمار وقد ذكرناه وما يقابله من الحنك وهو مثل الزايده التي تشابه راس المزمار فيتم به الصوت والحنجره مشدوده مع القصبة بالمري شد اذا هم المري للازدراد ومال الي اسفل لجذب اللقمة انطبقت الحنجرة وارتفعت الي فوق واشتد انطباق بعض غضاريفها الي بعض فتمددت الاغشيه والعضل واذا حادي الطعام مجري المري يكون فم القصبة والحنجرة ملتصقتين بالحنك من فوق فلا يمكن ان يدخلها من الحاصل عند المري شي فيجوزبها الطعام والشراب من غير ان يسقط الي القصبه شي الا في الاحايين يستعجل فيها بالازدراد قبل استتمام هذه الحركه او يعرض للطعام حركه الي المري بتشوشة فلا يزال الطبيعه تعمل في دفعه بالسعال فقد ذكرنا تشريح غضاريف الحنجرة وعضلها في الكتاب الاول ✿ واما الرية ✿ فانها مولفه من اجزا احدها شعب القصبه والثانيه شعب الشريان الوريدي الشرياني يجمعها لا محاله لحم رخو متخلخل هوايي خلق من ارق دم والطفه وذلك ايضا غذاوها وهو كثير المنافذ لونه الي البياض خصوصا في ريات ما تم خلقه من الحيوان وخلقت متخلخلا ليتشعب الهوا وينضج فيه ويندفع فضله عنه كما خلق الكبد بالقياس الي الغذا وهو ذو القسمين احدهما الي اليمين والاخر الي اليسار والقسم الايسر ذو شعبتين والقسم الايمن ذو ثلاث شعب ومنفعه الرية بالجملة الاستنشاق ومنفعة الاستنشاق اعداد هوا للقلب اكثر من المحتاج اليه في نبضة واحده وعند ما يصوت صوتا طويلا متصلا سعه من اخذ الهوا او يعاف استنشاقه لاحوال واسباب داعه اليه من نتن وغيره هوا معد ياخذه القلب ومنفعه هذا الهوا للمعد ان يعدل بروحه حرارة القلب وان يمد الروح بالجوهر الذي هو اغلب في مزاجه من غير ان يكون الهوا وحده كما ظن بعضهم يستحيل روحا كما لا يكون الما وحده يغذو اعضوا ولكن كل واحد منهما اما جز وغاذ واما متصل مبدرق اما الما فلغذا البدن واما الهوا فلغذا الروح وكل واحد من غذا البدن والروح جسم مركب واما منفعة اخراج الفضل المحترق من الروح وهو دخانيته والريه لدخول الهوا البارد فان هذا المستنشق يكون لا محالة قد استحال الي السخونه فلا ينفع في تعديل الروح واما تشعب العروق والقصبة في الرية فان القصبه

والشريان الوريدي يشتركان في تمام فعل النفس والشريان الوريدي والوريد الشرياني يشتركان في غذا الرية من الدم النضيج الصافي الجاي من القلب واما منفعة اللحم فليسد الخلل ويجمع الشعب واما تخلخله فليصلح الاستنشاق فانه ليس انما ينفذ الهوا في القصبة فقط بل قد تتخلص الي جرم الرية منه وفي ذلك استظهار في الاستكثار وليتعين ايضا بالانقباض علي الدفع فيكون مستعدا للحركتين ولذلك ما ينتفخ الرية بالنفخ واما بياضها فلغلبة الهوا علي ما يغتذي به ولتردده الكثير فيه واما انقسامها باثنين قليلا يتعطل النفس لافة تصيب احد الشقين وكل شعبة تتشعب كذلك الي شعبتين واما الخامسة التي في الجانب الايمن فهي فراش ووطي للعرق المسمي الاجوف وليس نفعه في النفس بكثير ولما كان القلب اميل يسيرا الي الشمال وجد في جهة الشمال شاغل لفضا الصدر وليس في اليمين فحسن ان يكون للرية في جانب اليمين زيادة تكون وطا للعروق فقد وقعت حاجة والرية يغشيها غشا عصبي ليكون لها علي ما علمت حسن ما توجه فان لم يكن مداخلا كان مجللا علي ان الرية نفسها وطا للقلب بلينها ووقاية له والصدر مقسوم الي تجويفين يفصل بينهما غشا ينشا من محاذات منتصف القس فلا منفذ من احد التجويفين الي الاخر وهذا الغشا بالحقيقة غشاان وهو يتصل من خلف بالفقار ومن فوق يلتقي الترقوتين والغرض في خلقهما ان يكون الصدر ذا بطنين ان اصاب احدهما افة كمل الاخر لافعال النفس واغراضه ومن منافعها ربط المري والرية واعضا الصدر بعضها لبعض واما الحجاب فقد ذكرنا صورته ومنفعته في تشريح العضل فانه بالحقيقة احد العضل وهو من ثلاث طبقات المتوسطة منها هي حقيقة الوتر الذي به يتم فعلها والطبقة التي فوقها هي كالاساس والقاعدة لاغشية الصدر التي ليست يستبطنه والطبقة السافلة مثل ذلك لاغشية الصفاق وفي الحجاب ثقبان الكبير منهما منفذ المري والشريان الكبير والاصغر ينفذ فيه الوريد المسمي الابهر وهو شديد التعلق به والالتحام

فصل في امزجة الرية وطرق علامات احوالها

نقول اما المزاج الحار فيدل عليه سعة الصدر وعظم النفس وربما تضاعف والنفخة والصوت وثقله وقلة التضرر بالهوا البارد وكثرته بالحار واعراض عطش يسكنه النسيم البارد كثيرا من غير شرب وكثيرا ما يصحبه لهب وسعال واما المزاج البارد فيدل عليه صغر الصدر وصغر النفس والصوت وحدتها والتضرر بكل بارد وكثرة تولد البلغم فيها وكثيرا ما يتضاعف به النفس ويصحبه الربو والسعال واما المزاج الرطب فيدل عليه كثرة الفضول وبحوحة الصوت والخرخرة وخصوصا اذا كانت مع مادة وكانت ما يله الي فوق والعجز عن رفع الصوت لا لضعف البدن واما المزاج اليابس فيدل عليه قلة الفضول وخشونة الصوت واشباهه بصوت الكراكي وربما كان هناك ربو لشدة الكثايف وكل واحد من هذه الامزجة قد يكون للرية طبيعيا وقد يكون عرضيا ويشتركان في شي من العلامات ويفترقان في شي فاما ما يشتركان فيه فالعلامات المذكورة الاما يستثني من بعد واما يفترقان فيه فشيان احدهما ان المزاج اذا كان طبيعيا كانت العلامة دافعة بالطبع وان كان عرضيا كانت العلامة له عرضية وقد جذبت به الا ان تكون العلامة من جنس ما لا يقع الا بالطبع فقط فتكون علامة الطبيعي مثاله عظم الصدر او صغره واعلم ان اخص الدلايل علي احوال الصدر والرية والنفس في حره وبرده وعظمه وصغره وسهولته وعسره وطيب رايحته وغير ذلك من احواله وكذلك الصوت ايضا في مثل ذلك ومثل ما يدل الخافي منه علي ان الافة في العضل الباسطة والابح علي انها في العضل والسعال والنفث والنبض وقد تبين لك كيفية دلايل النفس وكيفية دلايل الصوت وكيفية دلايل السعال وكيفية دلايل النفث واما النبض وما يوجبه بحسب الامزجة والامراض فقد عرفت ذلك والرية مجاورة للقلب والاستدلال من احواله عليه اقوي والنبض ادل علي ما يلي شعب العصب من الرية والسعال ادل علي ما يلي القصبة ولجية الرية واحساس الثقل دليل خاص علي ان المادة في الرية واحساس اللذع والنخس دليل خاص علي ان المادة في الاغشية والعضلات فاذا كان الانتفاث بسعال خفيف فالمادة قريبة من اعالي القصبة وما يليها وان كانت لا تنفث الا بسعال كبير فالمادة غايرة بعيدة وقد تصحب افات اعضا الصدر علامات من اعضا بعيدة مثل الدوار في اورام الحجاب وحمرة الوجه في اورام الرية

فصل في الامراض التي تعرض الرية

تعرض للرية الامراض المختصة بالمتشابهة الاجزا والامراض الالية وخصوصا السدد في عروقها واجزا قصبتها وخصوصا العروق الحسنة وفي خلخلة جرمها وقد تكون لاسباب السدد كلها حتي الانطباق والامراض المشتركة وقد يكثر امراض الرية في الشتا والخريف لكثرة النوازل وخصوصا في خريف مطير بعد صيف يابس شمالي والهوا البارد ضار بالرية الا ان يكون مباديه بالحر الشديد وكثيرا ما يودي امراض الرية الي امراض الكبد كما يودي شدة بردها وشدة حرها الي الاستسقا وكذلك الحجاب

فصل في علاجات الرية

لتتامل ما قيل في باب الربو والنفس وليتنقل الي غيره فيما يشاركه في السبب من الامراض وقد تراض الرية بمثل رفع الصوت ومثل النفس النافخ ليلطف بذلك فضولها وللاستعمال الادوم الصدرية هيئة خاصية فانها يجب ان يستعمل حبوبا ولعوقات في اكثر الامر تمسك في الفم ويبلع ما يتحلل منها قليلا قليلا لتطول مدة عبورها في جواز القصبة ويتعاود فيتادي الي القصب والرية وخصوصا اذا نيم مستلقيا وارتخت العضل كلها وقصبتها واقرب وجوه امالة فضول الرية هو الجانب الذي تلي المري فلذلك ينتفع بالقي كثيرا اذا لم يكن هناك مانع

فصل في المواد الناشبة في الرية واحكامها ومعالجاتها

المواد التي تحصل في الرية قد تكون من جنس الرطوبة وقد تكون من جنس القيح وقد تكون من جنس الدم والمواد الحارة الرقيقة والمواد الناشبة في الرية قد تعسر انتفاثها اما لغلظها ولزوجتها فلا تنتفث واما لرقتها فلا يلز

فلا يلزمها الريح الرافعه اياها بالسعال بل ينعقد الرطوبه عن الريح فتبقا يقها الريح غير قالعه واما لشدة كثرتها واذا كانت الاخلاط الصدرية غليظه فلا تبالغ في التجفيف بل اشتغل بالتليين والتقطيع مع تحليل بمداراه ويكون اهم الامرين اليك التقطيع اي يكون العناية بالتقطيع اكثر منها بالتحليل واستعمل في جميع تلك الادوية ما العسل فانه ينفذ ها ويجلوا اويلين وانت تعرف طريق استعمال ما العسل

فصل في الادوية الصدرية المفردة والمركبه وجهة استعمالها

الادوية الصدريه هي الادويه التي تنقي الصدر وهي علي مراتب المرتبه الاولي فمثل دقيق البا قلا وما العسل وبزر الكتان المقلو واللوز والشراب الحلو فانه شديد التفتيح لسدد الرية كما انه شديد التولد لسدد الكبد كما ستعلم عليه في باب الكبد ومن الباردات حب القثا او القثد والبطيخ والقرع واما السمن فان اقتصر عليه كان انضاجه اكثر من تنقيته فان لعق مع عسل ولوزمر كان انضاجه اقل وتنقيته اكثر واقوي من ذلك علك البطم واللوز المر وسكنجبين العنصل والحلبه والكندر وتمر هيرون له قوة في هذه المعني واقوي من ذلك الكمون والفلفل والكرسنه واصول السوسن واصل الجاوشير والجندبيدستر بالعسل والعنصل المشوي مسحوقا معجونا بالعسل والقنطوريون الكبير وزراوند المدحرج والشونيز والدودة التي تكون تحت الجراد اذا جففت علي خزف فوق الجمر او في التنور حتي تبيض ويخلط بالعسل وكذلك الراسن اذا وقع في الادويه وماوه شديد النفع والربوند من جملة ما يسهل النفث والسقلاسنوس شديد المنفعة والبلنوس نافع منقي جدا خصوصا النيّ وبعده الذي لم يسلق الاسلقة واحده والزعفران يقوي الات النفس جدا ويسهل النفس جدا وهذه الادويه تصلح مشروبه وتصلح ضمادا ومن المركبه حب افلاطن وهو حب الميعه وشراب الزوفا بالنسخ المختلفه ودوا اندروماخس ودوا سقلنبادس ودوا جالينوس واشربه الخشخاش بنسخ ودوا معناوس ودوا البرادربا لهليلجات ومايتفث الاخلاط الغليظه والمدة ✤ ونسخته ✤ يوخذ من السكنجبين والمرمن كل واحد مثقال قردمانا مثقالين افيون مثقال جندبيدستر مثقال يعجن بشراب حلو والشربة منه نصف مثقال ومما جرب هذا الدوا ✤ وصفته ✤ يوخذ كندر اربعه ومر اثنين مع ثلاث اواقي ميبختج يطبخ كالعسل ويلعق وعصارة الكرنب بمثله عسلا اوسلاقته يطبخان حتي ينعقدا وا لنار نار الجمر ✤ وايضا ✤ يوخذ مر وفلفل وبزر الانجره وسكبينج وخردل يتخذ منه حب ويسقي منه غدوه وعشيه عند النوم ✤ وايضا ✤ خردل درهم بورق تسع قراريط عصارة قثا الحمار وانيسون من كل واحد قيراط ونصف وهو شربه يخرج فضولا كثيرة وينقي بلا اذي ومن الادوية القويه في ذلك ان يوخذ المحرق والخردل وبزر الانجره وعصارة قثا الحمار وانيسون يجمع ذلك كله بعسل ويعجن به ومن الاخلاط المائلة الي الحار حلبه اوقيتين بزركتان اوقيه ونصف كرسنه نصف اوقيه جوف حب القطن نصف اوقيه رب السوس اوقيتين ثلث الجميع بدهن اللوز ويجمع بعسل ✤ وايضا ✤ يوخذ سنسمان وتين ابيض وزبيب منزوع العجم واصول السوسن وبرشاوشان يطبخ بالما طبخا ناعما ويسقي منه وان طبخ في هذا الما بسفانج وتربد كان نافعا واعلم انه كثيرا ما يحتبس الشي في الصدر وهو قابل للانتفاث الا ان القوة تضعف عنه وحينيذ فيجب ان يستعان بالعطاس

فصل كلام كلي في التنفس

التنفس يتم بحركتين ووقفتين بينهما علي مثال ما عليه الامر في النبض الا ان حركه النفس اراديه يمكن ان يغير بالاراده عن مجراه الطبيعي والنبض طبيعي صرف والغرض في النفس ان يملا الرية نسيما باردا حتي يعد النبضات القلبيه فلا يزال القلب ياخذ منه الهوا البارد ويرد اليه البخار الدخاني الي ان يعرض لذلك المستنشق امران احدهما استحالته عن برده بتسخين ما يجاوره وما يخالطه واستحالته عن صفاته لمخالطه البخار الدخاني فحينيذ يزول عنه المعني الذي به يصلح لاستمداد النبض منه فيحتاج الي اخراجه والاستبدال منه وبين الامرين وقفتان واستنشاقه وهو الاستنشاق يكون بانبساط الرية تابعه لحركه اجرام يطيب بها حتي يعسر الامر فيها واخراجه يكون لانقباض الريه تابعه لحركه اجرام يطبق بها والنفس عند العامه هو المخرج وعند الاطبا وفي اصطلاح ما بينهم تارة المخرج كما عند العامه وتارة هذه الجمله كما ان النبض عند العامه هي الحركه الانبساطيه وعند الاطبا فيه اصطلاح خاص علي النحو المعلوم فيه حركه النفس المعتدل الطبيعي الخالي عن الافه يتم بحركه الحجاب فان احتيج الي زيادة قوة لما ليس بدخل الا بمشقه اوليقوي النفس لتحرج نفخه تشارك الحجاب في هذه المعونه عضل الصدر كلها حتي اعاليها اولابد في بعض السافله منها فقط فان احتيج الي ان يكون صوتا لم يكن بد من استعمال عضل الحنجره فان احتيج الي ان يقطع حروف ويولف منه كلام لم يكن بد من استعمال عضل اللسان وربما احتيج فيها الي استعمال عضل الشفه وكما ان في النبض عظيما وصغير اوطويلا وقصيرا اوسريعا وبطيا وحارا اوباردا اومتواترا وقويا وضعيفا ومنقطعا ومتشنجا ومرتعشا وقليل حشو العروق وكثيرة وامور محموده وامور مذمومه ولكل ذلك اسباب وكل ذلك دليل علي امرها ولها اختلاف بحسب الامزجه والاسنان والاجناس والعوارض البدنيه والنفسانيه كذلك للنفس هذه الامور المعدودة وما يشبهها ولكل امر منها فيه سبب ولكل امر منها دليل فمن النفس عظيم ومنه صغير ومنه طويل ومنه قصير ومنه سريع ومنه بطي ومنه متفاوت ومنه متواتر ومنه ضيق ومنه واسع ومنه سهل ومنه عسر ومنه قوي ومنه ضعيف ومنه حار ومنه بارد ومنه مستو ومنه مختلف ومن اصناف النفس ماله اسما خاصه مثل النفس المنقطع والنفس الخناقي والنفس المستكره وذي الفترات كما يكون في السكتة ونحوها والافات التي تعرض في الات النفس فيدخل منها افه في النفس اما ان يكون في اعضا النفس اوفي مبادبها اوفي مايشاركها بالجوار واعضا النفس هي الحنجره والريه والقصبة والعروق الحسنة والشرايين والحجاب وعضل الصدر والصدر نفسه فان الافه قد تكون في الصدر نفسه اذا كان ضيقا صغيرا فيحدث لذلك في النفس وهو اما مبادبها فللدماغ نفسه والنخاع ايضا لانه منبت للحجاب فانه ينبت اكثره من الزوج الرابع من عصب النخاع ويتصل به شعبه من الخامس والسادس والعصب الجايي اليها واما الاعضا المشاركه بالجوار اليها فكالمعده والكبد والرحم والامعا وساير الاحشا وتلك الافات اما سو مزاج مضعف حار او بارد اورطب او يابس ايها كان سادجا او بمادة من خلط

محتبس اومنصب اليه كثيرا اولزجا اوغليظا والمدة والقيح من جملتها اومن ريح اوبخار واما مرض الي من فالج اوتشنج اوانحلال فرد من تصدع اوتعفن اوتقرح اوتاكل اومن ورم بارد اوحار اوصلب اومن وجع وانت تعلم مما تقتضي عليك ان النفس قوي الدلاله وجار يجري النبض بعد ان تراعي العادة فيه كما يجب ان تراعي الامر الطبيعي المعتاد في النبض ايضا

فصل في النفس العظيم والصغير واسبابه ودلايله

النفس العظيم هو النفس الذي ينال هوا كثيرا جدا فوق المعتدل وهو الذي ينبسط معه اعضا النفس في الجهات كلها انبساطا وافر العظم ما يستنشق والصغير الضيق يكون حاله في ذلك بالضد فيصغر ما يستنشق ولذلك في جانب الاخراج واسباب النفس العظيم هي اسباب النبض العظيم اعني الثلاثه فقد يظن ان الصغير هو الذي يتم بحركه الحجاب فقط وذلك ليس صحيح علي الاطلاق فانه وان كان قد يكون ما يتم بحركه الحجاب وحده صغيرا فربما كان ذلك معتدلا فان المعتدل لا يفتقر الي حركه غير الحجاب اذا كان الحجاب قوي القوة وربما كان النفس صغيرا فان كانت الاعضا الصدريه كلها تتحرك اذا كان كلها ضيق فلا يف الحجاب وحده بالنفس المحتاج اليه وان كانت الحاجة الي المعتدل بل يحتاج ان يعاونه الجميع ثم لا يكون بالجميع من الوفا باستنشاق الهوا واخراجه الواقع مثلهما عن الحجاب وحده لو كان سليما صحيحا قويا الا انه ليس ولا واحد من تلك الاعضا يفي بانبساط تام ولا بالقدر الذي اذا اجتمعا اليه بمعونة غيره حصل من الجميع بسط للرية كان معتدلا وذلك لضعف من القوي اولضيق من المنافذ كما يعرض في ذات الرية لاكن يجب ان يكون عظيم النفس معتبرا بمقدار ما يتصرف فيه من الهوا مقبولا ومردودا ولن يتم ذلك الا بحركه جامعة من العضله الصدرية وما يليها ثم لا ننعكس حتي تكون كلها يتحرك فيه العضل كلها فهو نفس عظم بل اذا تحركت كلها الحركه التي تبلغ في البسط والقبض تصرفا في هوا كثير والصغير هو علي مقابلته وقد يبلغ من شدة حركه اعضا النفس للاستنشاق ان تتحرك منبسطه من قدام الي الترقوتين ومن خلف الي عظم الكتفين ومن الجانبين الي معظم لحم الكتف وربما استعانت بالمنخرين بل نستعين بهما في اكثر الاحوال وقد تختلف الحال في الانقباض والانبساط من جهة العظم والصغر فربما كان الانبساط اعظم وربما كان الانقباض اعظم وذلك بحسب المادة التي تحتاج ان تخرج الانقباض والكيفيه التي تحتاج ان تعدل بالادخال والانبساط فايهما كانت الحاجة اليه امس كانت الحركة التي تحسبه ازيد فان احتيج الي نفض البخار الدخاني اكثر لكثرة كميته اوحدة كيفيته كان الانقباض عظيما نفخا وان احتيج الي اطفا اللهيب كان الانبساط عظيما واذا اتفق في انسان ان كان غير عظيم الاستنشاق بل صغيره ثم كان عظيم الاخراج للنفس كان ذلك دليلا علي ان الحراره الغريزيه ناقصة والغريبه الداخله زايده والاسباب في تجشم هذه الاعضا كلها للحركه بعنف اربعه فانها اما ان تكون بسبب عظيم الحاجه للتهاب حرارة في نواحي القلب واما لسبب في العضل المحركه من ضعف في نفسها اوبمشاركه الاصول ومثل ما هو في اخر الدق والسل وفي جميع المدة فانها تضعف القوة اولعلة اليه بها خاصه اوبمشاركتها المذكوره فيما سلف من تشنج يعرض لها اوفالج اوسو مزاج اوورم ووجع اوغير ذلك يعرض للعضل عن الانبساط مثل امتلا المعدة عن اغذيه اورياح اذا جاوز الحد لحاله بين الحجاب والانبساط فلم ينبسط هو وحده واما لضيق المنافذ التي هي الحنجره وجداول القصبة والشراين وما يتصل بهما من منافذ النفس مثل النحل الذي في الريه فانها اذا امتلات اخلاطا وكثرت فيها السدد اوعرض فيهما الورم وهولا كاصحاب الربو واصحاب ذات الريه واما لغفله مع حاجه اوقله حاجه حتي طالت المدة بين النفسين فاحتيج الي نفس عظيم يتلافا ما وقع من التقصير مثل نفس مختلط العقل اذا لم يكن شديد برد القلب فانه يشتغل عنه ثم يمعن فيه ومن جمله هذه الحاجه عظم نفس النايم لانه يكثر فيه البخارات الدخانيه ويغفل النفس عن ارادة اخراج النفس الي ان يكثر بها الرأي فيخرج لا محاله عظيما وكذلك نفس من مزاج قلبه ليس بذلك الحاد المتقاضي بالنفس فيدافع الي وقت الضرورة ويتلافا بالعظم بافاته بالمدافعه ✤ العلامات ✤ التي يفرق بها بين اسباب حركه الصدر كله ان كان ذلك بسبب كثرة الحاجه فتكون القوة قويه كان النفس كثيرا في ادخاله وفي نفخه ويكون يلمس النفس حارا ملتهبا والنبض ايضا عظيما دالا علي الحراره ويكون علامات الالتهاب موجوده في الصدر والوجه والعينين وفي اللسان في لونه وخشونته وغير ذلك فان لم يكن القوة ساقطة كانها لا يمكنها البسطه التام والسبب المضيق في شي مما عددناه واما ان كانت الاعضا كلها يحاول ان تتحرك ثم لا تتحرك حركه يعتد بها ولا تنبسط البسط التام مثل ما يروم ما لا يكون ويعول كل التعويل علي المنخرين ولا يكون هناك عند الرد نفخه فالقوة المحركه التي للعضل مووفه واذا كان الضيق من رطوبه في القصبه وما يليها كان مع العلامات في النفس خرخره واحتاج صاحبه الي تنحنح وهو زيادة علامة علي علامة الضيق الكلي وان لم يكن ذلك كان السبب اغوص من ذلك واذا حدث الضيق الخرخري دفعه فقد سالت الي الرية مادة من النوازل اوسال الي الرية اولا ثم الي القصبه ثانيا مدة وقيح من عضو من الاعضا بغتة

فصل في النفس الشديد

هو الذي يكون مع عظمه كان القوة يتكلف هناك فضل انزعاج للادخال والنفح بالاخراج فيكون مع العظم قوة

فصل في النفس العالي الشاهق

هو الصنف من النفس العظيم الذي يفتقر فيه الي تحريك اعالي عضل الصدر ولا يبلغ الحاجة فيه الي تحريك الحجاب واسافل عضل الصدر وكثيرا ما يحدث هذا النفس في الحميات الوبايية

فصل في النفس الصغير

يعرف اسبابه للمعرفه باسباب العظيم علي سبيل المقابلة وقد يصغر بسبب الوجع اذا حال الوجع بين اعضا التنفس وبين

وبين حركاتها وقد يصغر النفس للضيق واذا اقترن به التفاوت دل على موت الطبيعة واذا اقترن به التواتر دل على وجع في اعضا التنفس وما يليها من المعدة ونحوها مثل قروحها واورامها ❁ العلامات ❁ علامات اسباب النفس الصغير المقابلة لاسباب النفس العظيم معلومة بحسب المقابلة واما الذي يكون صغره عن الوجع لا عن الضيق فيدل عليه وجود الوجع لو احتمل الوجع وصبر عليه امكنه ان يعظم نفسه ومع ذلك فقد يقع في خلال نفسه نفس عظيم تدعوا الحاجة اليه والي احتمال الوجع او تصيب الحاجة فيه غفلة من الوجع والكاين عن الضيق بخلاف ذلك كله ❁ النفس الطويل هو الذي يطول فيه مدة تحريك الهوا في استنشاقه ورده لتمكن القوة من التصرف في الهوا الكثير وربما منع عن العظيم السريع وجع او ضيق فاقيم التطول في استيفايه المبلغ المستنشق بمبلغ العظيم السريع

فصل في النفس القصير

هو مخالف للطويل واذا قرن به التواتر كان سببه وجع في الة التنفس وما يليها واذا قرن به التفاوت دل على موت الغريزة

فصل في ح النفس السريع

هو الذي يكون الحركة فيه في مدة قصيرة مع بلوغ الحاجة لا كالقصير والصغير والسبب فيه شدة الحاجة اذا لم يبلغ الكفاية فيها بالعظم اما لان الحاجة فوق البلوغ اليه بالعظم واما لان العظم حايل مثل ما قيل في النبض وذلك الحايل اما في الالة واما في القوة وقد تكون السرعة في احدي الحركتين اكثر منها في الاخري مثل المذكور في النفس العظيم

فصل في النفس البطي

هو ضد السريع وضد اسبابه وقد يبطي الوجع اذا كان العضو المتنفس يحتاج الي ان يتحرك برفق وبوذه

فصل في النفس المتواتر

هو الذي يقصر الزمان بينه وبين الذي قبله ومن اسبابه شدة الحاجة اذا لم ينقص بالعظم والسرعة لانها اكثر من البلوغ اليه بهما اولان دونهما حايل من وجع او ورم او ضيق لمواد كثيرة او انضغاط او انصباب قيح في فضا الصدر او شي اخر من اسباب الضيق وانت تعرف الفرق بين الواقع بسبب الحاجة والواقع بسبب الوجع وغير ذلك مما سلف لك في باب العظيم والنفس المتواتر علي ما شهد بقراط يستتبع افة لتجفيف الريه واتعاب اعضا النفس فيما يليها

فصل في النفس البارد

يدل على موت القوة وظفر الحرارة الغريزية واستحالة مزاج القلب الي البرد وهو اردي علامة في الامراض الحادة وخصوصا اذا كان معه نداوة فتدل نداوة على انحلال الغريزية

فصل في النفس النتن

هو داخل في البحرو يفارق اصناف ساير البحريان تلك الاصناف قد تروح النتن في غير حال التنفس وهذا انما تبين عند ما يخرج النفس وهذا يدل على اخلاط عفنة في اعضا التنفس اما لقصبه الريه واما الريه اذا عفن فيها خلط او مدة

فصل في الانتقالات التي تجري بين النفس العظيم والنفس السريع والنفس المتواتر واضدادها

لقد علمت ان الحاجة اذا زادت ولم يكن لها حايل عظم النفس فان زادت اكثر اسرع فان زادت اكثر تواتر فاذا ترجعت الحاجة نقص اولا التواتر ثم السرعة ثم العظم وكذلك اذا قل الحول والمنع واذا تعقد التراجع في المعاني الثلاثة وجد التفاوت اكثر ثم الابطا ثم الصغر فيكون الخروج عن الطبيعي الي الصغر اقل منه الي البط وهما اقل الي التفاوت واعتبر هذا في الانبساط والانقباض جميعا بحسب اختلاف الحاجتين المذكورتين تبين اختلافا في الزيادة والنقصان واذا كان السبب الانبساط ادعا الي الزيادة وكان الزمان الذي قبل الانبساط اكثر واذا كان مثل ذلك السبب في الانقباض كان زمان السكون الذي قبل الانقباض اقصر والنفس المتتابع السريع يتبع ورما حارا او ضيقا عن سدة

فصل في النفس المتحرك اي المحرك للرية

هذا النفس يدل علي خور من القوة او ضيق شديد خانق في ذبحه او جع مدة وانصبابها او خلط

فصل كلام كلي في سو التنفس

سو التنفس يعم الاحوال الخارجة عن الطبيعة في التنفس التي لا تتبع اعراضا صحية بل عرضا مرضية اليه وذلك مثل عسر البول وضيق النفس وتضاعف النفس وانقطاع النفس ونفس الانتصاب وقد يعرض لانواع سو المزاج والامتلا والسدد ومجاورة ضواغط واورام واوجاع موانع للحركة والقروح في الحجاب ونواحي الصدر وسقوط القوة من امراض ناهكة وحميات وبايية وسموم مشروبة وكل سو تنفس وضيقه وعسرة المادة فانه يزداد عند الاستلقا ويكون وسطا عند الاضطجاع على جنب ويخف مع الانتصاب وفي الخوانيق الداخلة يمتنع عند الاستلقا اصلا

فصل في ضيق النفس

هو ان لا يجد الهوا المتصرف فيه بالنفس منفذا في جهة حركته او ضيقه ليتشرب فيه الا قليلا واسبابه اما اورام في تلك المنافذ التي هي الحنجرة والقصبة والشرايين وفي نفس خلخلة الرية وجرمها واشد اورامها تضييقا للنفس ما كان

صلبا اواخلاط كثيرة فيها غليظة اولزجة اوما بيه تجتمع في الرية اوانطباق يعرض لهامن ضاغط مجاور من ورحارم في كبد اومعدة اوطحال اواخلاط منصبة في الفضا لاستسقاوغيره مثل مايكون من انفجارات اورام في الجوف الاسفل تحول دون الانبساط اوتكاثف عن يبس اوقبض اوعن برد يصيب الرية والحجاب اوعن سبب في العصب والحجاب وهواولي بان يسمي عسر النفس اوعن ابخرة دخانية تضيق مداخل النفس في المواضع الضيقة وقد يكون سببه ضيق الصدر فلا تجد الاعضا المنبسطة للنفس مجالاوقد يكون بسبب البحران وعلامة لها اذا مالت المواد عن الاورام الباطنة منتقلة الي نواحي الراس وينذر باورام خلف الاذنين ان كان الامر اسلم اوفي الدماغ ان كان اصعب ✤ العلامات ✤ علامات الاورام الخناقية قد سلف لك واما علامة الورم الذي يكون في نفس الرية فالوجع الثقيل وفي العضلات والحجب الصدرية الوجع الناخس الباطني وهواقوي واشد والظاهر وهو اضعف وفي غضاريف الرية فالوجع الذي فيه مصيص وربما ادي الي السعال وان كانت حارة فالحمي وعلامات الخناقية معروفة يشتد عند الاستلقا واما علامات امتلا الاخلاط اما ان كانت في القصبة فالنفث والشوق الي السعال والانتفاع به مع انتفاث الشي بادني سعال ومع خرخرة وان كان في الرية كان الحال كذلك الاان السعال ياخذ من مكان اغوروِلا يكون خرخرة الابقدرما يصعب من المنفث وان كان في الفضا فيقبل ينصب من جانب الي جانب مع تغير الاضطجاع ثم يبدو النفث ولايكون فيه مع ضيق النفس سعال يعتد به

فصل في النفس المختلف

النفس يختلف مثل اسباب اختلاف النبض ويكون اختلافه منتظما وغير منتظم

فصل في النفس المضاعف

هومن اصناف المختلف وهو النفس الذي يتم الانبساط فيه اوالانقباض وهو المحم والانقباض وهو التعبير بحركتين بينهما وقفة كنفس الصبي اذابكافيكون فيه نجم اذا انبسط وتغيراذا انقبض وسببه اما حرارة كثيرة فلا ينتفع بمااستنشق بل يوجب ابتداحد في الزيادة واما ضعف في الات النفس المعلومة تحوج الي استراحة في النفس واما لسومزاج مسقط للقوة اومجفف اومصلب للالة وهوالاكثرواما لوجع فيها او في مجاوراتها اوورم والمجاورات مثل الحجاب والكبد والطحال والكبراشد مشاركة من الطحال واما المرض الي مماقد عدمراراوكثرة تشنج كاين اويكون وهذا النفس علامة ردية في الامراض الحادة والحميات الحارة واما اذا عرض من برد فانه مما يشفيه الحمي

فصل في النفس المتنصف

هوان يكون الافة في نصف الرية والنصف الاخرسالما فيكون النفس نصف نفس سالم

فصل في النفس العسر

هوان يكون التصرف في الهوا شاقاكان ضيق اولم يكن ضيق والسبب فيه افات اعضا التنفس علي ماقيل في غيره وربماكان لسبب الهيب ناري يغلب علي القلب ويكون لبرد يميت للقوة المحركه اوانف لهاكما يعرض عند بردالحجاب بسبب تبرده من طلا اوغيره وقد يكون لسومزاج يعرض للحجاب مثل برد من الهوا اوبرد من ضماد يوضع عليه اولسبب في نفسه اولسبب في المعدة والكبد فيقع هو في جواب ذلك الضماد ولا يجود انبساطه وقد يكون لسدة فيحتبس عندها الريح المستنشق ويحتاج الي جهد حتي ينفتح وهذا المخالف للضيق وربماكانت السدة ورما وقد يكون لدوامسهل اثارولم يسهل اوحقنة حادة ولم يسهل وكذلك اذا لم يبلغ النضج في ذات الجنب الحاجة ويجب ان تقراما كتبناه في اخرقولنا في ضيق النفس هاهنا ايضا فانها ايضا في ضيق النفس

فصل في انتصاب النفس

هوالنفس الذي لايتاتي لصاحبه الاان ينتصب ويستوي ويمد رقبته مدا الي فوق فينفتح بسببه المجري ولايستطيع ان يحني العنق لانه يضيق عليه النفس كما يضيق علي منجذب الرقبة نحوخلف وكذلك لايقدران يحني الصدر والظهر الي خلف واذازالت هذه النصبة وخصوصا اذااستلقي عرض لهان تنطبق منه اجزا الرية بعضهامع بعض فتسد المجاري لانها في الاصل في مثله تكون مسدودة في الاكثر وانما فيهافتح يسير تبطله سيلان الاجزابعضها علي بعض وقد يكون ذلك الانسداد عارضا في الحميات ونحوها لابخرة مايية و رطوبات متحلبة وقد تكون بالحقيقة لاخلاط مادة وسادة واورام ولان العضل مسترخية فاذا لم تبدل الي ناحية الرجل بل بدلت الي ناحية الظهر والصدر ضغطته

فصل كلام كلي في نفس الطبايع والاحوال في نفس الاسنان

لما الصبيان فانهم محتاجون الي اخراج الفضول الدخانية حاجة شديدة لان الهضم فيهم اكثر وادوم وليست حاجتهم الي التطفية بقليلة وقوتهم ليست بالشديدة جدالانهم لم يكملوا في ابدانهم وقواهم فلابدمن ان يقع في نبضهم تواتر وسرعة شديدان مع عظم ماليس بذلك الشديد واما الشبان فنفسهم اعظم ولكن اقل سرعة وتواتر اذا الحاجة يبلغ فيهم بالعظم واماالكهول فنفسهم اقل في المعاني الزايدة من نفس الشبان وليس في قلة نفس المشايخ واماالمشايخ فنفسهم اصغر وابطا واشد تفاوتا لمالايخفي عليك

فصل في نفس الممتلي من الغذا ومن الحبل والاستسقاوغيره

نفسهم الي الصغرلان الحجاب مضغوط عن الحركة الباسطة ولما صغر نفضهم لم يكن بد من سرعة وتواتران كانت القوة وافية اوتواتر وحده ان كانت منقوصة

فصل في

فصل في النفس المستحم

اما المستحم بالحار فانه يعظم نفسه للحاجة ولين الالة ويسرع ويتواتر للحاجه واما المستحم بالبارد فامره بالعكس

فصل في نفس النايم

اذا كانت القوة قوية فان نفسه يعظم ويتفاوت للعلة المذكوره في باب النبض ويكون انقباضه اعظم واسرع من انبساطه لان الهضم فيه اكثر

فصل في نفس الوجع في اعضا الصدر

هو كما علمت مما سلف مناكك بيانه الي الصغر والقصر وربما تضاعف وربما عسر وقد يبطوا اذا لم يكن تلهب وتواتر كما علمت ويكون صغره وقصره اكثر من بطاه لان داعيه الي الاحتباس وقلة الانبساط اكثر من داعيه الي الرفق والتاذي بالسرعة فان التهب القلب وسخن لم يكن بد من سرعة وان توذي بها

فصل في نفس من ضاق نفسه لاي سبب كان ونفس صاحب الربو

يحتاج ان يقلا في ما يكون بالضيق تلا فيا من جهة السرعة والتواتر لاي سبب كان في اكثر الامر فيكون نفسه صغيرا ضيقا متواتر اونفس صاحب اللربو مما يشرح في بابه

فصل في نفس اصحاب المدة

قد يتكلفون بسط الصدر كله مع حرراة ونفخه ولا يكون هناك عظم ولا موجبات القوة لان صاحب هذه العله يكون قد امعن في الضعف والقوة في اصحاب ذات الرية والربو باقية

فصل في نفس اصحاب الذبحة والاختناق

يكون مع بسط عظيم ومع سرعة وتواتر للحاجه وغور المادة ولا يكون لهم نفخه

فصل كلام مجمل في الربو

الربو علة ربية لا يجد الوادع معها بدا من تنفس متواتر مثل النفس الذي يحاوله المحنوق اوالمكدود وهذه العلة اذا عرضت للمشايخ لم يكد يبرا ولا ينضج وكيف وهو في الشباب عسر ايضا وفي اكثر الامر يزداد عند الاستلقا وهذه العلة من العلل المتطاولة لها مع ذلك نوايب حادة علي مثال نوايب الصرع والتشنج وقد تكون الافة فيها في نفس الرية وما يتصل بها لتلجج اخلاط غليظة في الشرايين وشعبها الصغار ورواضعها وربما كانت في قصبة الرية وربما كانت في خلخلة الرية والاماكن الخالية وهذه الرطوبات قد تكون منصبة اليها من الراس خصوصا في البلاد الجنوبيه ومع كثرة هبوب الرياح الجنوبية ويكون مندفعة اليها من مواضع اخري وقد يكون بسبب تولدها فيها برد ها فيبتدي قليلا قليلا وقد يكون بسبب خلط لبس في الرية وشرايينها بل في المعدة منصب من الراس والكبد اومتولد في المعدة والبهر الحادث عند الاصعاد هو لمزاحمة المعدة للحجاب ومزاحمه الحجاب للرية وقد يكون الكبد اذا بردت اوغلظت معينا علي الربو وهذه الاخلاط قد توذي بالكيفية وقد توذي بالكمية والكثرة وقد يكون في النادر من جفاف الرية ويبسها واجتماعها الي نفسها وقد يكون لافة مبادي اعضا التنفس من العصب والنخاع والدماغ ونوازل تندفع اليها منها وقد يكون بمشاركة اعضا مجاورة يزحم اعضا النفس فلا ينبسط مثل المعدة الممتلية اذا زاحمت الحجاب وقد يعرض بسبب كثرة البخار الدخاني اذا حتقن في الرية وصار اليها وقد يكون بسبب ريح يحتقن في اعضا التنفس ويزاحم النفس وقد يكون بسبب صغر الصدر فلا تسعه الحاجة من النفس ويكون ذلك افة جبلية في النفس كما يعرض في الغذا من صغر المعدة وقد يشتد الربو فيصير نفس الانتصاب وكثيرا ما ينتقل الي ذات الرية ❀ العلامات ❀ ان كان سبب الربو اخلاطا ورطوبات في القصبة نفسها كان هناك ضيق في اول التنفس مع تحنج ونخير واحتباس مادة واقفه وتقل مع نفث شي من مكان قريب وان كانت الاخلاط عن نزلة كان دفعة والا كان قليلا قليلا وان كانت في العروق الخشنة دام اختلاف النبض حفقانيا وربما ادي الي حفقان يستحكم ويهلك واكثر نبض اصحاب الربو خفقاني وان كان خارج الفضا كيف كان لم يكن سعال وان كان بمشاركة المبادي دل عليه مامضي لك وان كان بمشاركة المجاورات دل عليه ازدياده بسبب هيجان مابها وامتلا يقع فيها وان كان عن نزلات دل عليه حالها وان كان عن انفجار مدة دفعة الي اعضا التنفس دل عليه مايقدم من ورم ووجع ثم ماحدث عن انفجار وان كان عن يبس دل عليه العطش وعدم النفث البته وان يقل عند تناول مايرطب واستعمال مايرطب وان كان بسبب ريح دل عليه خفة نواحي الصدر مع ضيق يختلف بحسب تناول النوافخ وما لا ينفخ له وان كان بسبب برد مزاج الرية وكما يكون في المشايخ فانه يبتدي قليلا قليلا ويستحكم ❀ علاج الربو وضيق النفس واقسامه ❀ اما الكاين عن الرطوبات والعلاج والوجه فيه ان يقبل علي افنا الرطوبات التي في ريانهم بالرفق والاعتدال وان علمت ان الافة العارضة فيها هي الكثره فاستفرغ البدن لامحاله بالاسهال ويجب ان يكون الادوية ملطفه منضجة من غير تسخين شديد يودي الي تجفيف المادة وتغليظها ولهذا لم يلق الاوايل في معاجين الربو افيونا ولا بنجا ولا يبروحا اللهم الا ان يكون المراد بذلك منع نزلة اذاكثرت بل ولابزرقطونا الاماشا الله ولذلك يجب ان يتعهد ترطيب المادة وانضاجها اذا كانت غليظة اولزجة ولا تقتصر علي تلطيف اوتقطيع سادج بل ربما ادي عنفه وعصيان المادة الي جراحة في الرية فان جميع ما يدر يضر بهذه العلة من حيث يدر لاخراجه الرقيق من الرطوبه واذا احسست مع الربو بغلظ في الكبد فيجب ان تخلط بالادوية الصدرية من جنس الغافت والافسنتين

والذي يجمع بين الامرين جمعا شديدا هو مثل قوة الصبغ والزراوند ايضا واذا كان المعالج صبيا فيجب ان يخلط
الادوية بلبن امه ويكعبهم الادوية المعتدلة مثل الرازيانج الرطب مع اللبن ومما يعين علي النضج والنفث مرقة الديك
الهرم ومن التدبير النافع لهم ان يستعمل دلك الصدر ومايليه بالايدي والمناديل الخشنه خاصه اذا كان هناك نفس
الانتصاب دلكا معتدلا يابسا من غير دهن الا ان يقع اعيا فيستعمل بالدهن ويجب ان يستعمل في بعض الاوقات القيسوم
والنطرون ويدلك به دلكا شديدا وان كانت المادة كثيرة فلابد من تنقية بمسهل متخذ من مثل بزر الانجره
والبسفايج وقثا الحمار وشحم الحنظل ومن التدبير في ذلك بعد التنقية والقي استعمال الصوت ورفعه متدرجا فيه الي قوة
وتطول ومن التدبير في ذلك استعمال القي المتصل وخصوصا بعد اكل الفجل وشرب اربعة دراهم من البورق مع وزن خمس
اواق من شراب العسل وذلك اذا قويت العلة وصعب الامر والخربق الابيض نافع جدا وهو في امراض الصدر مامون
غير مخوف والاصوب ان يوخذ قطع من الخربق فيغرز في الفجل ويترك كذلك يوما وليلة ثم ينزع عنه ويوكل ذلك الفجل
وايضا يوخذ من الخردل والملح من كل واحد وزن درهم ومن البورق الارمني نصف درهم ومن النطرون دانق يسقي في
خمسة اساتير ما وعسل ومقدار العسل فيه اوقية ومن التدبير في ذلك ادامة تليين الطبيعه ويعينهم علي ذلك تناول
الكبر المملح قبل الطعام والطريح العتيق ومرقه الهرم مع لب القرطم واللبلاب والسلق فان لم يمكن بذلك سقي ما الشعير
شديد الطبخ فيه قليل اوفربيون والافثيمون شديد النفع في هذه العلة فان اتخذ من ماطبخ فيه الافثيمون ماعسل كان
شديد النفع وكذلك ليتناول منه مثقال بالميبختج وكذلك طبيخ التين والفوذنج والسذاب في الما يتخذ منه ماالعسل
وايضا طبيخ الحلبه بالتين السمين مع عسل كثير يستعمل قبل الغذا بزمان طويل ويعاود وكذلك طبيخ الزبيب والحلبه
بما المطرون التدبير في ذلك رياضه يتدرج فيها من بط الي سرعة لئلا يحدث فيهم المعاجله اختناقا لتحريكها الماده
بالعنف واما اغتذاوهم فيجب ان يكون بعد مثل ماذكرناه من الرياضة ويكون خبزهم خبزا نضجا متوبلا من عجين
خمير ونقلهم الملطفات التي تقع فيها حب الرشاد وزوفا وصعتر وفوذنج ودسومة اطعمتهم من شحوم الارانب والابابيل
والغزلان والثعالب خاصه ولاسيما رياتهما فان رية الثعلب دوا لهذه العلة اذا جفف وسقي منه وزن درهمين وكذلك
رية القنفذ البري واما لحماتهم فمثل السمك الصخوري النهري دون الاجامي ومثل العصافير والحجل والدراج ومرقة
الديوك تنفعهم وقد نفع لسان الحمل في اغذية اصحاب الربو واما شرابهم فليكن الريحاني العتيق الرقيق القليل المقدار واما
اذا اراد ان يكثر النضج ويعين علي النفث فليأخذ وامنه الرقيق جدا وشراب العسل ينفعهم ايضا وفي الخبور الحلوه
المعانه باشيا ملطفه تضاف اليها منفعة لهم لمافيهما من الجلا والتليين والتسخين المعتدل ويجب ان يباعد وابين الطعام
والشراب ولا يروو امن الما دفعة بل دفعات واما الامور التي تجب ان يجتنبوها فمن ذلك الحمام ماقدروا وخصوصا علي
الطعام والنوم الكثير وخصوصا نوم النهار والنوم علي الطعام اضرشي لهم الا ان يصيبهم فترة شديدة واعيا وحراره
فلينامو احينيذ نوما يسيرا ويجب ان يجتنبوا كل حبه فيها نفخ وان يجتنبوا الشراب علي الطعام كان ما اوشرابا والادويه
المسهله القويه التي تلايمهم فمثل ان يسقوا من الجاوشير وشحم الحنظل من كل واحد نصف درهم بما العسل اوجنه بيدستر
مع الاشج وحب الغاريقون لابد من استعماله في الشهر مرتين اذا قويت العله ✣ونسخته✣ غاريقون ثلاثه اصل السوسن
واحد فراسيون واحد تربد خمسه ايارج فيقرا اربعه شحم حنظل وانزروت من كل واحد درهم مردرهم تعجن بميبختج
والشربه وزن درهمين وايضا شحم حنظل نصف مثقال اديسرن سدس مثقال يعجن بالما ويحبب ويستعمل بعد استعمال الحقنة
الساذجه قبله بيوم وهي التي تكون من مثل ماالسلق ودهن السمسم والبورق ومما يجري مجري ذلك وايضا شحم
الحنظل دانقين بزر الانجره درهم افثيمون درهم يعجن بما العسل وهو شربه ينتظر عليها ثلاث ساعات ثم يسقون اوقيه او
ثلاث اواق ماالعسل وايضا شحم حنظل والشيح بالسويه بورق نصف جزو واصل السوسن جزوجا وشيرجزو يحبب والشربه
منه من نصف درهم الي درهمين ينتظر ساعة ويسقي نصف قوطولي ماالعسل وايضا خردل مثقال ملح العجين نصف مثقال
عصارة قثا الحمار نصف مثقال يتخذ منه ثمانية اقراص ويشرب يوما قرصه ويوما منه لا وليشربه بما العسل فان هذا يلين الطبيعة
وينفث بسهوله واما سايرالادوية فيجب ان ينتقل فيها ولا يواصل الدوا الحاد دايما منها فتالفه الطبيعة وايضا بين الادوية
والابدان مناسبات لاتدرك الا بالتجربه فاذا جربت فالزم الانفع ويجب ان تراعي جهة تنصب المادة فان كان من الراس دبر
الراس بالعلاج المذكور للنوازل مع تدبير تنقية الخلط وربما وقع فيها المخدرات والطين الارمني عجيب في منع النوازل
واما تفاريق الادوية فمثل دوادبسقوريدوس ومثل الزراوند المدحرج يسقي منه كل يوم نصف درهم مع الماء ومثل
سكبينج مع شراب والابهل وجوز السرو وايضا الغاشرشير اربعة دوانيق ونصف بما الاصول وايضا الخل المنقوع فيه
بزر الانجره مرارا ووزن درهمين بزر الحرف مقطر عليه دهن لوز حلو اواصل الفوه نصف وربع مع سكنجبين عنصلي فان
سكنجبين العنصلي نافع جدا والعنصل المشوي نفسه خصوصا مع عسل وزراوند مدحرج والفونتجان والشيح والسوسن
وكلافيطوس وجندبيدستر وايضا مطبوخ قنطوريون والقنطوريون صنفان نافع لهم في حالين الغليظ عند الحركة وفي
الابتدا والرقيق عند السكون وفي الاواخر يتخذ لعوقا بعسل وايضا علك الانباط وحده اومع قليل عاقرقرحا
وبازاورد وجا وشير قوي جدا من هذه العله الا انه مما يجب ان يتقي غايلته العظيمه بالعصب ودوا الكبريت شديد النفع
لهذا وايضا يوخذ من الحرف والسمسم من كل واحد ثلاثه دراهم ومن الزوفا اليابس سبعة دراهم والشربه بقدر المشاهدة
وايضا رية الثعلب يابسه خمسة فونج جبلي اربعه بزركرفس وسادج من كل واحد ثمانيه حماما وفلفل من كل واحد
اربعة بزر بنج اثنان ويوخذ عصارة بصل العنصل بمثلها عسلا ويعقد علي فحم ويسقي منه نطرون قبل الطعام ومثله بعده
وايضا فونج وحاشا وايرسا وفلفل وانيسون يعجن بعسل ويستعمل قدر البندقة بكرة وعشية وايضا جعدة وشيح ارمني
وكلافيطوس وجندبيدستر وكندر وزوفا من كل واحد مثقال يخلط بعسل وهو شربتان اوبورق اربعه فلفل ابيض اثنان
انجدان ثلاثه اشق اثنان يعجن بميبختج والشربه منه قدر باقلاه بما العسل اوجندبيدستر وزراوند مدحرج واشق
من كل واحد فلفل عشرحبات تخلطه برب العنب والشربه مقدار باقلاه في السكنجبين وايضا فراسيون وقسط وميعه
وحب صنوبر من كل واحد جعده وجندبيدستر من كل واحد مثقال فلفل ابيض وعصارة قثا الحمار من كل واحد نصف
يعجن بعسل والشربه منه قدر باقلاه بما العسل المسخن وايضا خردل وبورق من كل واحد جزان فونج نهري وعصارة
قثا الحمار

قثاالحمار من كل واحد جز يعجن بخل العنصل والشربة منه مقدار كرسنة فيما الشهد على الريق وايضا شيح وافسنتين وسذاب معجونا بعسل اوطبخ هذه الادوية بعسل اويعقد السلافة بالعسل والاول يسقي بالسكنجبين اوطبيخ الفونج باللبن وخصوصا اذا كان هناك حرارة واعلم ان الراسن وماوه شديد النفع من هذه العلة ومن الادوية القوية فيها الزرنيخ بالرتيانج يتخذ منه حب للربو ويسقي الزرنيخ بما العسل اوالكبريت بالنيمرشت ومن الادوية الجيدة القريبة الاعتدال الكمون بخل ممزوج وهو نافع جدا لنفس الانتصاب وايضا لعاب الخردل الابيض بمثله عسل يطبخ لعوقا ويستعمل وعند شدة الاختناق وضيق النفس يوخذ من البورق اربعة دراهم مع درهمين حرف مع خمس اواق ماوعسل فانه ينفع من ساعته وهو نافع من عرق النسا والادهان التي تقطر علي اشربتهم دهن اللوز الحلو والمر ودهن الصنوبر والمروحات فبمثل دهن السوسن ودهن الغار يمزج به الصدر وكذلك دهن الشبث واما الدخن فبمثل الزرنيخ والكبريت يدخن بهما بشحم الكلي وايضا مروقسط وسليخه وزعفران وايضا الميعة السايلة والبارزد والصبر الاسقطوري وايضا زرنيخ وزراوند طويل يسحقان ويعجنان بشحم البقر ويتخذ منه بنادق ويبخر منه بدرهم عشره ايام كل يوم ثلاث مرات واما الكاين من الربو وضيق النفس بسبب ابخرة دخانية يستولي علي القلب وعن اخلاط تكون في الشراين فقد ينتفع فيهما بالفصد واولاه من الجانب الايسر واما الكاين بسبب الريح فالقصد في علاجه امران احدهما تحليل الريح برفق وذلك بالملطفات المعلومة والثاني تفتيح السدد ليجد العاصي منهما منفذا وما ينفع ذلك التمريخ ايضا بدهن الناردين ودهن الغار ودهن السذاب ومن الاضمده النافعه الشبث والبابونج والمرزنجوش مطبوخان يكمد بهما الصدر والجنبان ومن المشروبات الشجرنيا والامروسيا وايضا السكبينج والجاوشير الشربة من ايهما كان مثقال واما الكاين من الربو وضيق النفس بسبب النوازل فيجب ان يشتغل بعلاج منع النوازل وتنقيت ما اجتمع واما المظنون من ضيق النفس انه بسبب الاعصاب وهو بالحقيقة ضرب من عسر النفس ومن سو النفس ليس من باب ضيق النفس فقد ذكرنا علاجه في باب عسر النفس واما الكاين عن النفس فينفع منه شرب البان الاتن والمعز والعصارات والادهان الباردة المرطبة ودهن اللوز في الاحسا المرطبه والشراب الرقيق المزاج وهجر المسخنات بقوة والمحللات والمجففات مما علمت ويوافقهم الاطليه المرطبة والمراهم والمروخات الناعمة واما ضيق النفس الكاين بسبب الحرارة ويوجد معه التهاب فيجب ان يستعمل فيهم المراهم المبردة والقيروطات المبردة وهو بالحقيقة ضرب من سو النفس لاضيق النفس وشراب البنفسج وما الشعير نافع فيه واما الكاين عن البرد فالمسخنات المشروبة والمطلية وطبيخ الحلبه بالزيت نافع

فصل في سايراصناف سوالتنفس

ان كان السبب في سو التنفس حرارة القلب استعملت الادوية المبردة وطلا وان كان السبب كثرة البخارات التي في القلب نفسه اوالتي تاتي الرية من مواضع اخري افصد الباسليق واستعمل الاستفراغ بما الجبن المتخذ بالسكنجبين مع ايارج فيقرا واستعمل ذلك اليدين والرجلين وان كان السبب رطوبة معتدلة الا انها سادة استعمل ما يحلل مثل حب الصنوبر والجوز والزبيب وينفع من سوالتنفس الرطب سكرجه من ما الباذروج اوما السذاب وان كان السبب رطوبه غليظه استعمل المنقيات المذكوره القوية الجلا كالعنصل والزوفا ونحوه ويرجع الي ماقيل في باب الربو وماعد في الصدريات وان كانت الابخره والرطوبات تاتي من مواضع اخري عولج الدماغ منها بعلاج النزلة وتنقيه الراس الا ان يكون النزلة من ضعف جوهر الدماغ فلاعلاج له وعولج ما ياتي من مواضع اخري بعد الفصد والاستفراغ وتقبل علي تقويه الصدر بمثل الزراوند والاسقوردبون والاسطوخودس والديافود الساذج والمقوي نافعان جدا في تقوية الراس وان كان بسبب الاعصاب فاستعمل مايقويها ويقوي الروح مثل الادهان العطريه وان كان لورم في المري اوسو مزاج عولج ذلك بما قيل في بابه وان كان بمشاركة المعدة نقيت المعدة وقويت بما نذكره في بابه وان كان من برد استعمل مثل الشجرنيا والامروسيا والافتريا وان كان من يبس استعمل مثل الفانيذ باللبن الحليب وما قيل في ابواب اخري وان كان من رياح استعملت الكمادات المذكوره في باب الربو والضمادات وغيرها واعلم ان الزعفران من جملة الادوية النافعه من سوا التنفس وعسره لتقويته الات التنفس وتسهيله للنفس حسب ما ينبغي

فصل في عسر النفس من هذه الجملة ومعالجاته

ان كان ذلك من رطوبه فان جالينوس يامر بدوا العنصل المعجون بالعسل في كل شهر مرتين والشربة سته وثلاثون قيراط واليوم الذي ياخذ فيه لايتكلم ولايتحرك قبل ذلك اليوم بيومين وفي الساعة السابعة يتناول الخبز بالشراب الممزوج وبالعشي صفرة البيض مع لب الخبز ومن الغد فروجا صغيرا يتخذ منه مرقا ويستحم من عشيه الغد فان لم يزل بهذا استعمل معجون البسد ودواالدروما خس خصوصا اذا تطاولت العله وان كان السبب من الراس يستعمل غسل الراس كل اسبوع مرتين بصابون وبورق ويستكثر من المعطسات ويتغرغر برب التوث مع الصبر والمر ويستعمل رياضه التمريخ علي الظهر ويستعمل ربط الساق مبتديا من فوق الي اسفل ويستعمل المنقيات المذكورة وحب بهذه الصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ شيح وقضبان السذاب وحشيش الافسنتين يحبب كل يوم حبتين كالحمص وبعده السكنجبين وخصوصا العنصلي ✤ اخري ✤ وايضا يوخذ جندبيدستر وشيح من كل واحد جزو افسنتين وكمون من كل واحد نصف جزو يحبب كالحمص ولعوق الكرنب جيد لهم ✤ اخري ✤ وايضا يوخذ كلس العلق الذي تحت الجرار اذا احرق في كوز خزف حتي يترمد ويخلط بعسل ويستعمل كل يوم ملعقه وهذه الوجوه كلها ينفع اذا كان السبب عصبيا واما ان كان من حرارة فهذا القرص نافع جدا ✤ اخري ✤ ورد سته اصل السوسن اربعه عشره امير باريس اثنان لك وريونه ومصطكي صمغ وكثيرا ورب سوس وبزر الخبازي من كل واحد درهم عصارة الغافت وعصارة الافسنتين والسنبل والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران نصف درهم بزر الخيار والقثا والقرع والبطيخ من كل واحد درهم ويجب ان يستعمل الاستفراغ بما يخرج الاخلاط الحارة واما ان كان بسبب ضعف منابت العصب اوافة فيجب ان يعالج بما يقوي الروح الذي في العصب والادهان الحارة العطره مثل دهن النرجس والسوسن والرازقي والادهان المتخذة بالافاوية

والقيروطيات المتخذة من تلك الادهان ودهن الزعفران والزعفران نفسه عناية في المنفعة وان كان السبب ضربة اصابت تلك الاعصاب عالجت بما ينبغي من موانع الورم

المقالة الثانية في الصوت

الصوت فاعله العضل التي عند الحنجرة بتقدير الفتح وبدفع الهوا المخرج وقرعة والته الحنجرة والجسم الشبيه بلسان المزمار وهي الالة الاولي الحقيقية وساير الالات بواعث ومعينات وباعث مادية الحجاب وعضل الصدر وموذي مادته الرية ومادته الهوا الذي يمزج عند الحنجرة واذا كان كذلك فالافة تعرض له اما من الاسباب الفاعلة واما بسبب الباعث للمادة وافته اما بطلان واما نقصان واما تغير ببحوحة اوحدة اوثقل اوخشونة اوارتعاش اوغير ذلك وكل واحد من هذه الاسباب ونما يعتل اما بسومزاج مفرد اومع إمادة وخصوصا من نزلة فانه تعرض للحنجرة اولما يعرض لها من انحلال اوانقطاع اوورم اووجع اوضربة اوسقطة وقد يكون الافة فيه نفسه وقد تكون بشركة المبدا القريب من الاعصاب التي مبسطا الي تلك العضل مباد بها اوالبعيد كالدماغ وقد يكون بشركة العضوا المجاور من اعضا الغذا اواعضا النفس او المحيط بهما من البطن والصدر والمتصل بهما من خرارة الفقار اومن الحنك فان تغيره الي رطوبة اوالي يبوسة وخشونة قد تغير الصوت ومن هذا القبيل قطع اللهاة واللوزتين فان صاحبها اذا صوت احس كالدغدغة القوية الملجية الي التنجع وربما انسد حلوقهم عند كل صياح واما من جهة الموذي فان الصوت يتغير بشدة حرالرية اوبردها اورطوبتها وسيلان القيح اليها من الاورام اوسيلان النوازل اليها اويبوستها بالحرارة تعظم الصوت والبرودة تحدره وتصغره واليبوسة تخشنه وتشبهه باصوات الكراكي والرطوبة تبحه والملاسية تعدل الصوت وتملسه واذا امتلات الرية رطوبة ولم يكن القصبة نقية لم يمكن الانسان بصوت صوتا عاليا ولا صافيا لان ذلك بقدر صفا الرية والحنجرة وضد صفايها وقد تختلف الصوت في ثقله وخفته بحسب سعة قصبة الرية وضيقها وسعة الحنجرة وضيقها واذا اشتدت الافات المذكورة في الاعضا الباعثة والمودية بطل الصوت ولم يجب ان يبطل الكلام فان الكلام قد يتم بالنفس المعتدل كرجل كان اصاب عصبة الراجع عند الحاجة الي كشفه بالحديد فرد فذهب صوته والاخر عولج في خناز يرفا نقطع احدا العصبتين الراجعتين فانقطع نصف صوته واذا كان الافة بالعضل المبتة صار الصوت ابح واذا كانت بالعضل المحركة الباسطة كان الصوت خناقيا بل ربما حدث منه خناق واذا كانت بالعضل المحركة القابضة صار الصوت نخجيا واذا بطل فعلها بطل الصوت واذا حدث فيها استرخا غيرتام وحالة شبيهة بالرعشة ارتعش الصوت واذا لم تبلغ الرطوبة ان ترخي ابحت الصوت فالبحة اذا عرضت تعرض عن رطوبة اوكثرت قليلا ارعشت ولوكثرت كثيرا ابطلت وقد يبح الصوت لسعة الات التصويت فيحدث بها اعيا اوكورم وتوتر وارداه ماكان علي الطعام وقد يبح للبرد الخشن والحر المفرط بما يشار من المزاج وكذلك السهر والاغذية المخشنة ويبح اكثره للصياح وتحلب بلة سببها الي الطبقة المغشية للحلق والحنجرة والبحوحة التي تعرض للمشايخ لاتبرا واذا كان الصيف شماليا يابسا وخريفه جنوبي مطير فان البحوحة تكثر فيه والدوالي اذا ظهرت كانت كثيرا من اسباب صلاح الصوت واعلم ان الناقهين والضعاف والمتخاشعين المشتبهين بالضعفي لقلة قوتهم كانهم يعجزون عن التصريف في هوا كثير فيضيقون الحنجرة حتي يحتد صوتهم واذا اجتهد الضعيف ان يوسع حنجرته ويثقل صوته لم يسع البتة ✠ المعالجات ✠

ان كان لسومزاج في بعض العضل اوافة عولج بما يجب في بابه مما علمته ومن احس بابتدا انقطاع الصوت وجب ان يبادر بالعلاج قبل ان يقوي فياخذ من صفرة بيض مسلوقة وسمسما مقشرا ولبنا حليبا من كل واحد ملعقة ويسقي بالماكل يوم ثلاثة ايام ويجب ان يتحسي ماينطبخ في باطن الرمانة الملاسية الحلوة المطبوخة المدفونة في رماد حار ويوخذ عنه اذا لانت وتقلع اعلاها ويحرمافيها بالمحوص ويصب فيه قليل ما السكر ويشرب وان كانت من رطوبة في العضل القريبة من الحنجرة اوالحنجرة بالغب في الارخا ولا يكون هناك وجع ويدون كدورة وثقل فيجب ان يوخذ تين يابس وفوذنج ويطبخان ثم يخلط الصمغ العربي المسحوق بسلاقتهما حتي يصير كالعسل ويلعق اويوخذ مر وزعفران بعقيد العنب اويوخذ زعفران ثلاثة دراهم ونصف رب السوس وكندر من كل واحد درهم يجمع برب العنب او بعسل ويعقد او يوخذ من الزعفران واحد ومن الحلتيت نصف ومن العسل ثلاثة يطبخ حتي ينعقد ويحبب ويمسك تحت اللسان اولعوق الكرنب نافع لهم ايضا ومضغ قضبان الكرنب الرطب ويحرع مايه قليلا قليلا نافع واذا لم ينجع لعوق الكرنب جعل عليه قليل حلتيت ودقيق الكرسنة والجلده والكراث الشامي والنبطي والبصل وعصارته والثوم والفستق والعنب الحلو الشتوي نافعة وايضا يوخذ الزنجبيل المربي باللبن البالغ في التربية ويدق حتي يصير مثل المح ويلقي عليه نصفه دارفلفل مسحوقا كالكحل وربعه زعفران كذلك ومثل الجميع نشا ويسحق ويعجن بالطبرزد المحلول المقوم او بالعسل وهو منق جدا ومن الاغذية مثل الاكارع خصوصا اكارع البقر ياكل منها العصب فقط وخصوصا بعسل اومطبوخة بالعسل وان كان من يبس وخصوصا بمشاركة المري وعلامته ان لا يكون مع البحة عظم بل صغر وحدة وصفا مايكون مع خشونة ووجع ان يوخذ عند النوم ملعقة من دهن بنفسج طري العذب بالسكر الطبرزد وينفعه لعاب بزرقطونا بما سكر كثير والاغذية المرطبة الملينة ومرق الدجج اسفيد باجات ومرق البقول المعلومة والتين نافع لانقطاع الصوت كان من رطوبة اويبوسة ودوا التين المتخذ بالفوذنج والاستلقا نافع لضعف الصوت وبحته

فصل في بحة الصوت وخشونته

قد علمت اسباب البحة فاعلم ان من بح صوته فيجب ان يجتنب كل حامض مالح خشن وحاد حريف الان يريد بذلك العلاج والتقطيع فيستعملها مخلوطة بادوية لينة فان عرضت البحة من كثرة الصياح اخذ التين والنعنع والصبر اجزاسوا ويعجن بالميبختج ويحشي من لباب القمح وكشك الشعير ودهن اللوز والزعفران ويستعمل طلا العنب وينفع ماقيل في انقطاع الصوت خصوصا دوا الحلتيت بالزعفران وان كان هناك حرارة نمرق السرمق والخبار وما الشعير وحب القثا واللوز والنشا وان كان السبب بردا انتفع ايضا بدوا الحلتيت والزعفران المذكور وان ياخذ من الخردل المقلو ثلاثة دراهم ومن الفلفل واحد ومن المرسقة ومن اللبني والقنة من كل واحد اربعة دراهم ويتخذ منه حبا ويمسك تحت اللسان وتاخذ

اوناخذ من المروزن درهمين ومن اللبان عشرة وتجمع بطلا وان كان من صياح وتعب انتفع بالحمام انتفاع ساير اصناف الاعيا وينفعهم الاغذية المرخية والمغرية كاللبن وصفرة البيض النيمرشت بلاملح والاطرية والاحسا المعروفة ومرق السرمق والخبازي وما اشبهه والحبوب المتخذة من النشا والكثيرا ورب السوس والصمغ والحبوب اللينة المدخنة فامه ان كان كالورم تحلل بها وكذلك الغراغر واللعوقات اللينة من جملة مايعالج به الخوانيق الحارة وكذلك الاحسا التي تجمع الي التغرية جلابلالذع مثل المتخذ من دقيق الباقلا وفيها دقيق الكرسنة نافع في هذا الباب ودقيق الكرسنة نافع والاشيا التي في الدرجة الاولي من الجلا وكذلك الاطريه واللبن ثم السمن وعقيد العنب واصل السوسن وربه ثم الباقلي بالعسل وطبيخ التين ثم المروالعنصل ومايجري مجراها وان كانت هذه البحوحة الرطبة من النوازل اعطي صاحبها الخشخاش وربه ومما يصفي الصوت الخشن والكدر مضغ الكبابه ومن الادوية المزيلة للبحوحه مارمان حلو مغلي ثم يقطر عليه دهن البنفسج ويقوم ✿ كلام في الادوية الحافظ لملاسة الصوت المخشنة له ✿ هي الباقلا وحب الصنوبر والزبيب والتين والصمغ والحلبه وبزر الكتان والتمرو اصل السوسن واللوز وقصب السكرو السبستان وشراب العسل بالميبختج المذكور بعد ومن الادوية الحارة المر والحلتيت والغلفل والبادروه واللبان وعلك البطم والفوذنج واللبني الرتيانج وبصل العنصل اذا لم يكن من حرارة ويبس واصول الجاوشير ومن الادوية الباردة حب القثا والقرع والنشا والكثيرا والصمغ ولعاب بزرقطونا والجلاب ورب السوس وصفرة البيض من اصلح الموادلتركيب ساير الادوية وكذلك اللبن الحليب

فصل في الصوت الخشن وعلاجه

يعرض خشونة الصوت من البرد ومن توتر عضل الصوت ومن حالة كالتشنج يعرض فيها ومن جفاف رطوبة فيها من كثرة الترنم ومن قطع اللهاة ومن الجماع والسهروعلاجه الجيد من الاسباب الذي ذكرناها مرة وترك الترنم وتناول الملينات المذكورة في باب البحوحة والتين الرطب واليابس والزبيب وخصوصا المنقع في دهن اللوز منفعة عظيم والذين يعرض لهم ذلك من قطع اللهاة فالصواب لهم ان يطبخ عقيد العنب بمثله عسلا طبخا قدرما ينزع به الرغوة ثم يمزج بما حار ويتغرغر به ويسقي صاحبه منه وعتيقه انفع من طريه

فصل في الصوت القصير

سبب قصر الصوت قصر النفس ويجب ان يتدرج في تطويل النفس بان يعتاد حصر النفس وتندرج في الرياضة والصعود والهبوط في الروابي والدرج والاحصار المحوج الي النفس لتندرج تطويل المكث ايضا في الحمام الحار وفي كل مايستدعي النفس ويجلد وليحبس نفسه ويفعل ذلك كله ويرتاض ويستحم وبعد الخروج من الحمام يجب ان يشرب الشراب فان الشراب اغذي للروح وكذلك بعد الطعام وليكن كثيرا بنفس واحد والنوم نافع لهم

فصل في الصوت الغليظ

قد يعرض من اسباب البحة المرخيه الموسعة للمجاري ويعرض من كثرة الصياح وعلاجه اصعب وقد تعرض لمن يزاول النفخ الكثير في المزامير وفي البوقات خاصة لما يعرض من تقطيع نفسهم واحتباسه في الرية فيتوسع المجاري

فصل في الصوت الدقيق

هذا ضد الكدرواسبابه ضد ذلك من السهر والاعيا والترنم وخصوصا بعد الطعام والرياضة المتعبة والاستفراغات وعلاجه ان يودع الصوت ويلزم الرياضة المعتدلة المخصبة والاغذية المعتدلة ودخول الحمام كل بكرة ويهجر القوابض والمجففات والباه

فصل في الصوت المظلم الكدر

هو الذي يشبه صوت الرصاص اذا صك بعضه ببعض وسببه رطوبة غليظه جدا وينفع منه الرياضة والمصارعة وحصر النفس والتدلك اليابس بخرق الكتان ودخول الحمام واستعمال الاغذية الملطفه والمقطعه كالسمك المالح والشراب العتيق

فصل في الصوت المرتعش

يومر صاحبه ان لا يصيح ولا يرفع صوته مدة شهر ويقل كلامه ماامكن وضحكه والحركة والعدو والصعود والهبوط والغضب ويودع البدن ويريحهما ما امكن ثم ليتلق وليتكلف الكلام وقد اثقل صدره بمثل الرصاص وضعا فوق صدره بقدر ما يحتمل وافضل الاغذية له مايقوي جنبه وهي العضل والاكارع ومافيه تغريه وقبض

المقالة الثالثة في السعال ونفث الدم

فصل في السعال

السعال من الحركات التي تدفع بها الطبيعة اذي عن عضوما وهذا العضو في السعال هو الرية والاعضا التي تتصل بها الريه اوفيما يشاركها والسعال للصدر كالعطاس للدماغ ويتم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة الحجاب وهو اما لسبب خاص بالرية واما علي سبيل المشاركة والسبب الموجب للسعال اما باد واما واصل واما سابق واسباب السعال البادية شي من الاسباب البادية يجعل اعضا الصدر موونة في مزاجها اوهيئتها مثل برد يصيب الرية او العضلات في الصدر اوغير ذلك فتتحرك الطبيعة الي دفع الموذي اولشي من هذه الاسباب البادية ياتيها فيشجنها اوشي ميبس اومخشن مثل

غبار اودخان اوطعم غذا حامض اوعفص اوحريف اوشي غريب يقع في المجري الذي لا يقبل غير النفس كما يعرض من السعال بسبب سقوط شي من الطعام او الشراب في ذلك المجري لغفلة او اشتغال بكلام واما اسباب السعال الواصلة فمثل ما يعرض من الاسباب البدنية المسخنة للمزاج او المبردة او المرطبة او المجففة بغير مادة او بمادة دموية اوصفراوية اوبلغمية رقيقة اوغليظة اوسوداوية وذلك في الاقل فان كانت تلك المادة منصبة من فوق فانها مادامت تزلق علي القصبة كما تزلق الشي علي الحايط لم يهيج كثير سعال فاذا ارادت ان تنصب في فضا القصبة هاج سعال وكذلك اذا لذعت وكذلك اذا استقرت في الريه فارادت الطبيعة ان تدافعها ومندفعة من المعدة او الكبد او من بعض اعضا الصدر الي بعضها ومتولدة فيها وقد تكون بسبب انحلال الفرد وبسبب الاورام والسدد في الحجاب او في الرية او الحلقوم وجميع المواضع القابلة لهذه المواد والافات من الرية والحجاب الحاجز وحجاب ما بين القلب والرية واما الاسباب السابقة فالامتلا وتقدم اسباب بدنية للاسباب الواصلة المذكورة اولسعال الكاين بالمشاركة فمثل الذي يكون بمشاركة البدن كله في الحميات خصوصا مع حمي محرقة اوحمي يوم تعبية ونحوها اووباية او بمشاركة بغير حمي والسعال منه يابس ومنه رطب واليابس هو الذي لا نفث معه ويكون اما لسومزاج حار اوبارد اويابس مفرد وقد يكون في ابتدا حدوث الاورام الحارة في نواحي الصدر الي ان ينضج وقد يكون مع الورم الصلب سعال يابس جدا وقد يكون لاورام الكبد في نواحي المعاليق وفي الاحيان لاورام الطحال وقد تكون لمدة تملا فضا الصدر فلا يندفع بالسعال واعلم انه ربما خرج من السعال شي حجري مثل حمص اوبرد وسببه خلط غليظة تحجره فيه الحرارة وقد شهد به الاسكندر وشهد به فولس وذكر انه خرج من هذا الصنف في النفث ونحن ايضا فقد شاهدنا ذلك والسعال الملح كثيرا ما يودي الي نفث الدم وقد يكثر السعال في الشتا وفي الربيع الشتوي وربما كثر في الربيع المعتدل ويكثر عند هبوب الشمال اذا كان الصيف شماليا قليل المطر وكان الخريف جنوبيا مطيرا كثر السعال في الشتا ❃ العلامات ❃ اما علامة السعال البارد فتزيده مع البرد ونقصانه مع نقصان البرد ومع الحرور صاصية الوجه وقلة العطش وربما كان مع البارد نزلة فيحس نزول شي الي الصدر وامتداده في الحلق ويقل مع جذب المادة الي الانف وتلقي ماينزل الي الحلق بالتنحنح ويري علامات النزلة من دغدغه في مجاري النزلة وتمدد فيمايلي الجبهة وسدة في المنخرين وغير ذلك وان لا ينفث في اول الامر ثم ينفث شيا بلغميا نيا ثم الي صفرة وخضرة وربما كان مع ذلك حمي وعلامة الحار التهاب عطش وسكون بالهوا البارد اكثر من سكونه بالما وحمرة وجه وعظم نبض وعلامات الرطب رطوبة جوهر الريه وعروضه للمشايخ والمرطوبين وكثرة الخرخرة وخصوصا في النوم وبعده وعلامة اليابس ازدياده مع الحركة والجوع وخفته عند السكون والشبع والاستحمام وشرب المرطبات وعلامة الساذج في جميع ذلك الا يكون نفث البتة وعلامة الذي مع المادة النفث ويدل علي جنس المادة جنس النفث وعلامة ما يكون عن الاورام ونحوها وجود علامات ذات الجنب وذات الرية الحارين والباردين وغير ذلك مما نذكره في بابه وعلامة ما يكون من التقيح علامات التقيح التي نذكرها ووجع ويبس وكثيرا ما يكون رطبا وعلامة ما يكون من القروح علامات ذكرت في باب قروح الرية من نفث خشكريشة اوقيح من جرم الرية وحلق القصبة وكونه بعد نوازل اكالة وبعد نفث الدم والاورام واكثر اليابس يكون اذا كان هناك مادة لضعف الدافعة والنفس كما تعلم في بابه وعلامة ما يكون بالمشاركة اما مشاركة المعدة فيما يعرف من دلايل امراض المعدة ويزيد السعال مع تزيد الحال الموجبة له في المعدة كان امتلا اوخلا وبحسب الاغذية واكثر ذلك يهيج عند الهضم والكاين بمشاركة الكبد فيعلم بعلامات الكبد واذا كان الورم حار الم يكن بد من حمي فان لم يكن حار الم يكن بد من ثقل ثم تامل ساير الدلايل التي تعلمها واعلم ان الاشيا الحاره ترق المادة فلا تتقيف والباردة كشراب الخشخاش والخدرة تجمع المادة الي الانتفاث الا انها اذا افرطت اجمدت وشراب الزوفا انما يصلح اذا اريد جلا المسعل الغليظ فنعم الجالي واما الرقيق فلا واذا لم يكون هناك نفث لا رقيق ولا غليظ فالعلة خشونة الصدر والعلاج اللعوقات وقد يعرض للمحموم سعال ان لم يكن السعال رجعت الحمي الي الابتدا والقوابض جدا يضيق مجاري النفث وما الشعير نعم الجامع للنفث واذا احتبس النفث وحمي الرجل فقد عفنت المادة واوقعت في حمي عفونة اودق

❃ المعالجات ❃ اما علاج المزاج البارد فهوانه ان كان خفيف المبلغ وكان من سبب باد خارجي اصلحه حصر النفس فانه يسخن الريه بسهولة في الحال فان احتيج الي علاج اقوي لهذا ولغيره من المزاج البارد فمن علاجه ان يمسك تحت اللسان بندقة من مراوسيعة متخذه بعسل وان يتناول من دردي القطران ملعقة اومن علك البطم مع عسل اويشرب دهن البلسان مع سكبينج الي مثقال وكذلك الكبريت بالنيمرشت ولعوقات اللعاب الحاره والكرسنه بالعسل وما الرمان الحلو مفتر ملقي عليه عسل اوفانيد ويستعمل في المروخات علي الصدر مثل دهن السوسن ودهن النرجس بشمع احمر وكثيرا وينفع الجلنجبين العسلي بالتين والزبيب واصل السوسن والبرشاوشان ودهن لوز مع مثقال قو في مذوفا فيه وينفع طبيخ الزوفا بالزوفا والاساورون مع تين وغير ذلك واغذيتهم الاحسا الحنطية بالحلبة والسمن والتين واصول الكراث الشامي والادهان دهن الفستق وحب صنوبر والاطرية بالفانيد نافع لهم واما اللحوم فلحوم الفراريج والديوك والاسفيذباجات بها ولحوم الحوليات من الضان والتنقل والفستق وحب الصنوبر والزبيب مع الحلبة وقصب السكر والتين والمشمش والموز واكل التين اليابس مع الجوز واللوز يقطع المزمن منه والشراب الرقيق الريحاني العتيق وما العسل واما علاج السعال الحار فبالملطفات المعروفة من العصارات والادهان اطليه ومروخات والجلاب ايضا نافع لهم وسقي الديافود الساذج بكرة وعشية علي النسخة التي نذكرها وكذلك لعوق الخشخاش نسخه للعوق الخشخاش جيده

❃ ونسخته ❃ يوخذ خمسه عشر خشخاشة ليست طريه جدا وينقع في قسط من ما العين اوما المطر يوما وليلة ثم يهرا بالطبخ ويصفي ويلقي عليه علي كل جزو من المصفي نصف جزو عسل اوسكر ويقوم لعوقا والشربه ملعقة بالعشي ومما ينفع هولا ما الشعير بالسبستان وشراب البنفسج والبنفسج المربا وطبيخ الزوفا البارد وخصوصا اذا نضج اوفي اخره وما الرمان المقوم يلقي عليه السكر الطبرزد وقصب السكر ايضا ولعوقاتهم من لعاب بزرقطونا وحب السفرجل والنشا والصمغ العربي والحبوب واللبوب التي نذكرها في باب حبوب السعال وربما جعل فيها مخدرات واغذيتهم من البقول الباردة ولبوب مثل القثا والقرع والخيار بدهن اللوز والباقلا المرضوض المهرا بالطبخ بدهن اللوز ودهن القرع وما الشعير والاحسا المتخذة من الشعير والباقلي والبقول والنشا وما النخالة فان كانت الطبيعة الي الانحلال فسويق الشعير بالسكر والاطريه وان

وان اشتد الامر فما الشعير بالسرطانات منزوعة الاطراف مغسولة بما الرسا دالملح ✤ نسخة دياقود بارد ✤ يوخذ الخشخاش الرطب بقشوره ويهرا طبخا في الما ويصفي ويلقي عليه سكر ويقوم تقويم الجلاب وان لم يكن الرطب نفع بزره اليابس مدقوقا في الما يوما وليله ثم يطبخ فان احتيج الي ماهو اقوي جمع معه القشر وخصوصا من الاسود وان اشتد الامر جعل معه شي يسير من بزر البنج ذيف فيه قليل افيون واما علاج المزاج الرطب والرطوبة في نفس الرية فبا لمجففات الناشفه مخلوطه بالجاليه من ذلك تركيب علي هذه الصفه ✤ ونسخته ✤ طين ارمني وكثيرا وصمغ عربي من كل واحد جزو فودنج وزوفا وحاشا ودار صيني وبرشاوشان من كل واحد نصف جزو يعجن ويستعمل واما علاج المزاج اليابس اما ان يكون حمي ولا يكون فان لم يكن حمي فاوفق الاشيا استعمال البان الاتن والماعز وغيرها مع ساير التدبير وان كان حمي فاستعمال ساير المرطبات المشروبة واستعمال القيروطات المبردة المعروفه واستعمال ما الشعير وترطيب الغذا دايما بالادهان وتحسي الاحسا الموذيه المركبة وان كان مزاج مركب فركب التدبير وان كان هناك مادة رقيقة انضجها بالدياقوديات الساذجه واللعوقات الخشخاشية واللعابية التي ذكرناها في الانقراباذين فان كانت غليظة حللتها وجلوتها علي الشرط المذكور فيما سلف من ان لا تسخن الا باعتدال بل تجتهد في ان تلين وتقطع وتزلق واستعمل المقيئات المذكورة ومما هو اخص بهذا الموضع علك الانباط بالعسل اوقرطم بالعسل اوسعد بمثله عسل اورب السوس وكثيرا اوقية ولوز حلو سوا والصبر قد يمسك في الفم مع العسل فينفع جدا اويوخذ ثلاث بيضات صحاح وضعفها عسلا ونصفها سمنا ويوخذ من الفلفل اربعين حبه تسحق ويعجن بذلك وتعقد من غير انضاج وايضا يوخذ سبعة اروس كراث شامي ويطبخ في ثلاثة ارطال ماحتي يبقي الثلث ويصفي ويخلط ما الباقي عصارة قشره وعسل ويطبخ وايضا ورد رطب ثمانية وحب الصنوبر واحد صمغ البطم واحد زبيب اربعة عسل مقدار الكفاية ويتخذ منه لعوقا ✤ دواجيد ✤ يوخذ فودنج نهري خمس اواقي حب صنوبر وبزر الانجرة من كل واحد اوقيه بزركتان وفلفل من كل واحد ثلاث اواقي معجن بعسل وتستعمل اويوخذ تمر لحيم خمسة اجزا سوسن ثمانية اجزا زعفران وفلفل من كل واحد جزان كرسنه عشرون جزو يعجن بعسل منزوع الرغوة اويوخذ من الزعفران ومن سنبل الطيب ومن الفلفل من كل واحد جزفراسيون وزوفا من كل واحد ثلاثة اجزا مر وسوسن من كل واحد جزان يعجن بعسل مصفي ويسقي للمزمن القطران بالعسل لعقا والقسط الهندي بما الشبث المطبوخ قدر سكرجه مع ملعقة خل وايضا بزركتان مقلو بعسل وحده اومع فلفل لكل عشرة واحد اوفوذنج وايضا يلعق عسل اللبني مع عسل النحل والجاوشير ايضا والخردل واللوز المر وايضا المثرود يطوس والصبيان يكفيهم الحمص المطبوخ بلبن امراة حتي يكون في قوام العسل اوبما الرازيانج الرطب وان كان السبب فيها نزلة عولجت النزلة وان احتيج في منعها الي استعمال ضماد التين استعمل علي الراس وامسك تحت اللسان كل وقت وفي الليل خاصة حب النشا ويغرغر بالقوابض التي لاطعم حامض ولا طعم عفص لها والدياقود الساذج ان كانت حارة اومع المر والزعفر ان وغيره ان كانت باردة واما الكاين عن الاورام والقروح في الرية والصدر فليرجع في علاجها الي ماتذكره في باب ذات الرية وذات الكبد والسل وقد يتخذ للسعال حبوب يمسك في الفم فمنها حبوب للسعال الحار من ذلك حب السعال المعروف ومن ذلك حبوب تولف من رب سوس وصمغ وكثيرا والنشا ولعاب بزرقطونا وحب السفرجل ولب الحبوب حبوب القثا والقرع والقند والخبازي ومن الطباشير وحب الخشخاش ونحو ذلك وقد يتخذ بهذه الصفه ✤ ونسخته ✤ نشا وكثيرا ورب سوس يحبب بعصارة الخس ومن ذلك حبوب للسعال البارد ويتخذ من رب السوس والتمر الهندي المنقي ولباب القمح والزعفران وكثيرا وحب الصنوبر وحب القطن وحب الاس وبزر الخشخاش وقشره والانيسون والشبث والمر والزعفران والفانيد ومن ذلك حبوب يزاد فيها التخدير والتنويم ويكون العمدة فيها المخدرات وتخلط بها ادوية بادزهرية حارة فمن الحبوب المجربة لذلك وهو يسكن السعال العتيق الموذي حب الميعة المعروف وايضا يوخذ ميعه وجند بيدستر واسارون وافيون سوا يتخذ منه حبات ويمسك في الفم وايضا بزر بنج شب وحب صنوبر ثلاث وزعفران واحد بميبختج ويحبب وايضا ميعه ومر وافيون من كل واحد نصف اوقيه دهن البلسان وزعفران من كل واحد درخمسان يحبب كالكرسنه وقد يستعمل في السعال العتيق الرطب الدخن المذكورة في باب الربو واذا كانت الرطوبة الي قدر استعمل بخور من زرنيخ احمر وخر والارنب ودقيق الشعير وقشر الفستق معجونا بصفرة البيض مقرصا كل قرص منه درهما يجففه في الشمس ويدخن به ثلاث مرات وايضا زراوند ومر وميعه وباذاورد بالسوية وزرنيخ مثل الجميع يعجن بسمن البقر ويبندق ويتبخر بواحدة واما السعال الكاين في الحميات قد افرد له تدبير عند اعراض الحميات

فصل في نفث الدم

الدم قد يخرج تفلا فيكون من اجزا الفم وقد يخرج تنخعا فيكون من ناحية الحلق وقد يخرج تنحنحا فيكون من القصبة وقد يخرج قيا فيكون من المري وفم المعدة ومن المعدة ومن الكبد وقد يخرج سعالا فيكون من نواحي الصدر والرية والذي من الصدر فليس فيه من الخوف ما في الذي من الرية فان الذي من الصدر يبرا سريعا وان لم يبرا لم يكن له غايلة قروح الرية وكثيرا ما يصير قروحا ناصورية يعاود كل وقت ينفث الدم والاسباب القوية لجميع ذلك جراحة لسبب باد من ضربة اوسقطة علي الصدر او علي الكبد والحجاب اوشي قاطع اوسعال ملح اوصياح او تحديد صوت بلا تدريج اوضجر ولهذا ما يكثر بالمجانين وبالذين يضجرون عن كل شي وقد ينبعث من القي العنيف خصوصا في المستعدين وقد ينبعث من مسهلات حادة واغذية حادة كالثوم والبصل اوخوف اوغم يحد للدم اونوم علي غير وطا اوعلقة لصقت بالحلق داخله اوسبب واصل وهو اما في العروق اوفي غيرها والذي في العروق فاما انقطاع واما انصداع واما انفتاح وسعة عن حده اواسترخا او من تاكل لحده خلط واما لسخافة راسخة وكثيرا ما يتسع للمنافذ من اجزا القصبة والشرايين فوق الذي في الطبع فيرشح الدم الي القصبة والذي في غير العروق فاما جراحة واما قرحة عن جراحة اوعن تاكل وتعفن اذا انقلع من العضو شي وقد يكون عن ورم دموي في الرية يرشح منه الدم ومثل هذا الورم سليم لانه دموي ولانه راشح المادة غير محقونها وغليظها وقد يوجد في الرية جميع هذه الاسباب الا العلقة ولهذه الاسباب الواصلة اسباب اقدم منها وهو اما كثرة المادة وذلك اما لكثرة الاغذية وترك الرياضة واما لانها فاضلة عن اعداد الطبيعة

كما يعرض مما انبانا عنه في الكتاب الكلي عند ترك رياضة او احتباس طمث اودم بواسير اوقطع عضو واما الجذبها واما لشدة حركتها واما لرياح في العروق تعمعها وخصوصا في المتحنجين فانهم يكثر ذلك فيهم واما لاستعداد الالات الحاوية للمادة وذلك لبرد يقبضها ويعسر انبساطها فلا تطيع القوة المكلفة ذلك بالامتداد بل ربا الانشقاق اوالحرارة خارجة اوداخلة اويبوسة قداعدها اي كان ذلك بالتكثيف والتجفيف للانشقاق عن ادني سبب اولرطوبة ارختها فوسعت مسامها اوملاقات حار اواكال اوقطاع اومعفن واذا عرض الامتلا الدموي اقبلت الطبيعة علي دفع المادة الي اي جهة امكنتها اذاكان اشد استعدادا واقرب من مكان العضل فدفعتها بنفث اواسالة من البواسير او في الطمث او في الرعاف فان كانت العروق قوية لايحلي عن الدم عرض موت فجاة لانصباب الدم الي تجاويف العروق ومن يعتريه نفث الدم فهو معرض ان تصيبه قرحه الرية فان النفث في الاكثر يكون عن جراحة والجراحه تميل الي ان تكون قرحة واذا اعقب نفث الدم المحتبس نفث دم خيف ان يكون هذا الثاني عارضا عن قرحة استحالت اليها الجراحة الاولي وكثيراما يكون الدم المنفوث رعافاسال من الراس الي الرية واذاكان نفث الدم من نواحي الرية تعلق به خوفان خوف من افراطه وخوف من جراحته ان يصير قرحة وليس كل نفث دم مخوفا بل ماكان لايحتبس اوكان مع حمي وكثيراما يكون نفث الدم بسبب البرد وورم في الكبد او في الطحال ✤ العلامات ✤ القريب من الحنجرة ينفث بسعال قليل والبعيد بسعال كثير وكلماكان ابعد تنفث بسعال اشد واذا نيم علي الجانب الذي فيه العلة ازداد انتفاث ماينتفث ويجب ان ينظر اولا حتي لايكون ماينفث مرعوفا ويعرف ذلك بعادة الرعاف وعروضه وبحكة عرضت للراس بعد ثقل وعلامات رعاف كانت مثل حمرة الوجه والعين والتباريق امام العين وان لايكون زبديا ويكون دفعة وعلامة الدم المنفوث من جوهر لحم الرية من جراحة اوقرحة ان يكون زبديا ويكون منقطعا لاوجع له وهو اقل مقدارا من العرقي واعظم غايلة واردي عاقبة وقد يقذف الزبدي اصحاب ذات الجنب وذات الرية اذا كان في رياتهم حرارة نارية مغلية وقد يكون الزبدي من قصبة الرية ولكن بتنخع وسعال يسير ويكون مايخرج يسيرا ايضا ويكون هناك حس ما بالالم والمنفوث من عروقها لايكون زبديا ويكون اسخن واشد قواما من قوام الذي في الرية واشبه بالدم وان لم يكن في غلظ الدم الذي في الصدر وعلامة المنفوث من الصدر سواد لونه وغلظه وجموده لطول المسافة مع زبدية ما ورغوه مع وجع في الصدر يدل علي موضع العلة ويوكده ازدياده بالنوم عليه وسبب ذلك الوجع عصبية اعضا الصدر ويكون انتفاثه قليلا قليلا ليس قيضا ويكون نفثه بسعال شديد حتي ينفث وعلامة الكاين من انقطاع العروق غزارة الدم وعلامة التاكل من تناول اشيا حريفة ونزول نوازل حريفه وان يكون حمي ونفث قيح اوقشره اوجزو من الرية ويكون نفث مثل ماالحم ويبتدي نفث الدم قليلا قليلا ثم ربما انبثق دفعه فانفث شي صالح ولونه ردي وعلامة تفتح افواه العروق من الامتلا ان لايكون وجعه البته وتوجد راحة ولذه ويخرج في الاول اقل من الخارج بسبب الانقطاع والانشقاق في اول الامر وهو اكثر من الذي يخرج عن التاكل في اكثر الاوقات وعلامة الراشح عن ورم قلته وحضور علامات ذات الرية وغيرها ✤ المعالجات ✤ المبتلي بنفث الدم كل وقت يجب ان يراعي حال امتلايه فكلما احس فيه بامتلا بودر بالفصد وخصوصا اذا كان صدره في الحلقه ضيقا او كان السعال عليه ملحا والاصوب ان تمال الدم منهم الي ناحيه السفل بفصد الصافن وبعده بفصد الباسليق وادرار طمث النسا في الوقت وعلي الكفاية زال بذلك نفث الدم منهن كما قد يحدث فيهن باحتباسه ويجب ان يتحرزعن جميع الاسباب المتحركة للدم مثل الاغذيت المسخنة ومثل الوثبة والصيحه والضجر والجماع والنفس العالي والكلام الكثير والنظر الي الاشيا الحمر وشرب الشراب الكثير وكثرة الاستحمام ويجتنب المفتحات من الادوية مثل الكرفس والصبر والسمسم والشراب والجبن العتيق فانه ضار لهم واما الطري فنافع والاغذية الوافقة لهم كل مغر ومسدد وكل مبرد للدم مانع من غليانه ومن ذلك اللبن المطبوخ لما فيه من تغريه ومخيض البقر لما فيه من القبض والزبد والجبن الطري غير مملوح والفواكه القابضة وضرب من الاجاص الصغير فيه قبض وزيت الانفاق الطري العصر قد يقع في تدبير اطعمتهم والمياه الشبيه شديدة المنفعة لهم واما الكاين عن نفس جرم الريه فيجب ان يسقي صاحبه الادوية الملحمة اليابسة كالطين والشاذنج بما لسان الحمل والخل الممزوج بالما واما علاجه عن تدبير غذايه بان يبادر ويفصد منه الباسليق من الشق الذي يحدس ان انحلال الفرد فصدا دقيقا ويوخذ الدم في دفعات ثلاث ساعات اونحوها مع مراعات القوة فان الفصل يجذب الدم الي الخلاف ويمنع ايضا حدوث الورم في الجراحة ويدلك اطرافهم ويشد شدا مبتديا من فوق الي اسفل ويمنعون الامور المذكورة ويعدل هواوهم ويكون اضطجاعهم علي جنب وعلي هيية كالانتصاب ليلا يقع بعض اجزا علي بعض وقد يوافقهم الخل الممزوج بالما فانه يمنع النزف وينقي ناحيه الصدر والرية عن دم ان احتبس فلا يجمد ويسقوا الادويه الباردة والمغرية فان المغرية ههنا اولي ما يجب ان يشتغل به واذا وجد مع التغرية التنقية كان غاية المطلوب وبزرقطونا نافع مع تبريده وحيث يكون عطش شديد ربما احتيج ان تخلط بها المدرات لامرين احدهما لتسكين الدم وترقيقه والثاني للتنويم وازالة الحركة وسنذكر الادوية المشتركة لاصناف نفث الدم في اخر هذا الباب واذا عرض نفث الدم من نزلة ولم يكن النزلة حريفة صفراوية فصدت الرجل من ساعته وادمت ربط اطرافه منحدرا من فوق الي اسفل ودلكتها بزيت حار ودهن حار مثل دهن قثا الحمار ونحوه ولايدهن الراس البتة ويكون اغذيتهم الحنطة بشي من العفوصات من الثمار وما يشبهها وعند الضعف يطعمون خبزا منقوعا في خل ممزوج بما بارد ويستعمل عليهم الحقن الحادة لتجذب المادة عن ناحية الراس ويجب ان يجتهد في تبريد الراس ماامكن ولايجهد جهدا كثيرا في ترطيبه ومما ينفعه سقي اقراص الكهربا فان لم ينجع ماذكرنا لم يكن بد من علاج النزلة وحبسها مثل الراس واستعمال الضماد المتخذ بزبل الحمام يضمد وينزع بحسب الحاجة وزعم جالينوس ان امراة اصابها نزف دم من النزلة فحقنتها بحقنة حادة وخصوصا اذا لم تكن فصدها لانها كانت نفيت اربعة ايام وضعفت وغذاها بجريرة وفاكهة فيها قبض اذ كان عهدها بالغذا بعيدا وعالج راسها بدوا ذرق الحمام واذن لها في الحمام لاجل الدوا ولم يدهن راسها ليلا يرطب وسقاها الترياق الطري لينومها فان في هذا الترياق قوي الافيون ينوم وتمنع دغدغة السعال وتسكن من سيلان المواد بالتغليظ واما في اليوم الثاني من هذا الدوا فلم يتعرض لتحريكها بل تركها هادية ساكنة علي حاجة بها الي تنقية الرية واكثر ما دبرها به ان دلك اطرافها وسقاها قدر باقلاه من الترياق الحديث اقل من الامس وكان غرضه ان

غرضه ان يمازجها الي العسل ليستنقي به الرية ثم تركها ساعة ثم دلك اطرافها واعطاها بعد ذلك ما الشعير مع قليل
خبز ليعش القوة وفي الرابع اعطاها تريافاعتيقامع عسل كثير لتنقي ريتها تنقية شديدة وغذاها في ساير الايام علي
الواجب ودبرها تدبير الناقهين ومع ذلك فقد كان يضع علي راسها وقتا بعد وقت من قيروطي التافسيا ويحرم عليها
الاستحمام وهذا تدبير جيد ويجب ان يكون الترياق ترياق مابين شهرين الي اربعة اشهرفانه ينوم ويحبس النزلة
ولا يقرب رووس هولا بالدهن ولابد من حلق الراس لاستعمال هذه المحمرات ولو للنسا ولابد من اسهال بمثل حب القوقايا
ان كان هناك كثرة وذلك بعد الفصد ثم يلزم الادوية المحمرة وما كان من انشقاق عرق اوانقطاعه وكان سببه الامتلا
فيجب ان لايغذي ما امكن بل يجوع ثلاثة ايام فيقتصر به فيها كل يوم علي غذا قليل من شي لزج واذا لم يظهر سقوط
القوة دوفع بالتغذية ما امكن الي الرابع وان خيف سقوط القوة خوفا واجبا غذوا بما يتولد عنه خلط معتدل او الي
برد وفيه تغرية ولزاق وتلزيج وقبض وخاصيته تغليظ الدم كالهريسه بالاكارع وكالرووس وكالنيمرشت وكالاطرية
خاصة ماطبخ بالعدس وكالعدس والعناب وما امكن ان لايغذي بالقوي فعل واقتصر علي ما الشعير وخصوصا المطبوخ مع
عدس اوعناب اوسفرجل اوالخبز المغموس في الما البارد او في شي حامض مزوركله مبرد بالفعل ومخيض البقراذا
تطاولت العلة نافع لقبضه وبرده والالبان المغلاة لتغريتها وللزاقها نافعة في ذلك فان لم يغن وزادت في الورم فصرت والسمك
الرضراضي شديد المنفعة ويجب ان يكون اغذية هولا والذين بعدهم باردة بالفعل والجبن الطري الغير المملوح شديد
المنفعة لهم جدا واذا غذوت هذا وامثاله بلحم فاختر من اللحمان ما كان قليل الدم يابسا خفيفا كلحوم القطا
والشفانين والدراج مطبوخا في قبوصات وعفوصات ومن الاشيا المجربة في قطع دم النفث مضغ البقلة الحمقا وابتلاع
مايه فربما حبس في الوقت ومن الفواكه السفرجل والتفاح القابضان العفصان والعناب الرطب وحب الاس والخرنوب
الشامي وما يجري هذا المجري وقد يتخذ لهم نقل من الطين المختوم الارمني بالصمغ العربي وقليل كافور واذا احتبس
الدم ووصل الي الرابع يجب ان يغذي ويقوي ويبدا بمثل الخبز المغموس في الما وبمثل الهرايس والاكارع والادمغة وان كان
الانشقاق والانقطاع بسبب حدة الدم فاعمل ما يجب من امالة الدم الي الاطراف والي خلاف الجهة واستفرغ الصفرا ثم
برد بقوة ورطب واستعمل القوابض ايضا والمغريات وما الشعير والسرطانات والقرع ودوا اندروما خس ودوا جالينوس
واما الكاين من انفتاح العروق فالادوية التي يجب ان يستعمل فيها القابضة والعفصة مع تغرية كلما كانت الادوية المحتاج
اليها فيما سلف هي المغرية الملحمة مع قبض وهذه مثل الجلنار واقماع الرمان والسماق وعصارة الطراثيث وعصارة
عساليج الكرم وورق العوسج والبلوط والكهربا والاقاقيا والحضض وعصارة الورد وعصارة عصي الراعي والشكاعا وعصارة الحصرم
وهوفاسطيراس وقد يقوي هذه وما يتخذ منها بالشب والعفص والصبر والافسنتين يتخذ منها ادوية مركبة
واقراص معدودة لهذا الباب وقد ركبت من هذه الادوية المذكورة وربما طبخت هذه الادوية في المياه الساذجة
اوبعض العصارات وشرب طبيخها وربما اتخذ منها ضمادات وقد يخلط بها ويجمع ادوية النفث المذكورة والادوية الصدرية
مثل الكرفس والنانخواه والانيسون والسنبل والرامك وقد يخلط بها المخدرات ايضا مثل قشور اصل اليبروح والبنج
والخشخاش وقد يخلط بها المغريات كالصمغ وقشار الكندر وكوكب ساموس والطباشير وبزر لسان الحمل ولعاب بزر
القطونا وبزره وعصارة بقلة الحمقا ولعاب حب السفرجل واما اذا كان رشحا من ورم فعلاجه الفصد والاستفراغ ثم
الانضاج ولا يعالج بالقوابض فذلك يجلب افة عظيمة بل يجب ان تعالج بعلاج ذات الرية واما الكاين عن التاكل فهو
صعب العلاج عسر وكالميووس منه فانه لايبرا ولا يلتحم الامع زوال سو المزاج وذلك ما لايكون الا في النادر مطلقا اما ان
تصلب القرحة اوتعفن لكن ربما نفع ان لايدع الاكال يستحكم ببعض الخلط الحار وربما اسهل الصفرا والغليظة معا بمثل
حب الغاريقون فان احتجت الي فصد تقوية بذلك قوته واحتملت في تسكين دغدغة السعال بدوا البزور فانه يرجي
منه ان ينفع نفعا نا ما وبالجملة فان علاجها التنقية والاستفراغ بالفصد وغيره والاغذية الجيدة الكيموس وربما تسقي
للاكال اللبان والمر واذان الجدي وبزر بقلة الحمقا واصل الخطمي واقراص الكوكب زيد فيه من الافيون نصف جزو وادوية مركبة
ذكرها فولس ونذكرها في الانقراباذين وادويتهم النافعة هي ما يقع فيها الشاذنه ودم اخوين وكهربا وسندروس والطين المختوم
وبالجملة كل يجفف منق ملحم واما الكاين من الصدر فيعالج بالاضمدة وبادوية التي فيها جوهر لطيف او معها جوهر لطيف
قد خلط فيها وهي مما ذكرناه ليصل الي الصدر وما الباذروج في نفسه يجمع بين الامرين واذا حدس ان سبيل نفث الدم
حرفالادوية المذكورة علي الوجه المذكور فعلاجة كما زعم جالينوس ان ذلك اصاب فتي فعالجه هو بان فصده في اليوم الاول
وثني ودلك اطرافه وشدها علي ما يجب في كل حبس نزف دم وغذاه حسا ووضع علي صدره قيروطيا من التافسيا وترفعه عنه
وقت العشا لئلا يزيد اسخانه علي القدر المطلوب وغذاه حسا وسقاه دوا البزور ولما كان يوم الثالث استعمل علي صدره ذلك
بقيروطي ثلاث ساعات ثم اخذه وغذاه بما الشعير واسفيدباجة بلحم البط فلما اعتدل مزاج ريته وزال الخوف عن
حدوث الورم ذقي الرية بترياق عتيق متكامل ودرجه الي شرب لبن الاتن والي ساير تدبير نافث الدم وزعم جالينوس
ان كل من ادركه من هولا في اليوم الاول برا والاخرون اختلفت احوالهم وقد شاهدنا ايضا من هذا ما نفعه هذه
الطريقة ونحوها واذا حدس ان السبب رطوبة واسترخا استعمل ما فيه تجفيف وتسخين وقبض مثل اصل الاذخر
والمصطكي والكمون المقلو والفوذنج الجبلي والقلقديس والجندبيدستر والزعفران للابلاع وقد يخلط بها قوابض
معتدلة بمثل الشاهبلوط وقد اتخذت من هذه مركبات ذكرت في الانقراباذين واذا حدس ان السبب يبوسة وذلك
في الاقل استعمل المرطبات المعلومة من الالبان والادهان والعصارات بعد التدبير المشترك من امالة المادة الي خلاف
الجهة ولكن الذي يليق بهذا الموضع من الفصد وغيره اقل ضعف من الذي يليق بغيره واذا كان السبب صدمة علي الكبد
فعلاجه هذا السفوف ✤ ونسخته ✤ راوند صيني عشرة لك خمسة طين ارمني خمسه والشربه من مدقوقه درهم
ونصف واما الادوية المشتركة فالمفردات منها مذكورة في الكتاب الثاني في الجداول المعلومة والذي يليق بهذا الموضع
الشاذنج فانه اذا سحق سحقا كالغبار وشرب منه مثقال في بعض القوابض والعصارات نفع اجل نفع واذا مضغت البقلة
الحمقا وابتلع ماوها فربما حبس في الحال وما الخبار وعصارته وخصوصا مع بعض المغريات القابضه جدا اذا تجرع
بسيرا بسيرا وقرن الايل المحرق اذا خلط بالادوية كان كثير النفع وكذلك ما النعناع وايضا ثمرة الغرب وزن درهم وايضا فقاح

للزبرة بماء بارد وزن ثلاثة دراهم غدوة وعشية وايضا البسر فانه شديد النفع وطين ساموس وزعم انه يسمي باليونانية الكوكب الارض ويشبه ان يكون غير الطلق وايضا يوخذ دم الجدي قبل ان يجمد يسقي منه نصف اوقية ثلاثة ايام وايضا حب الاس وبزر لسان حمل وزن درهمين فيما لسان الحمل او عصارة الورد فانه غاية والسفرجل نافع وخصوصا المشوي وايضا انفحة الارانب بماء الورد او هو وغيره من الانافح بمطبوخ عفص او بماء الباذروج وخصوصا الصدري او طين مختوم وبدله طين ساموس بشي من الخل وايضا سومغرطون وهو حي العالم وقال رجل في بعض ما جمع انه نوع من الفوذنج ينبت بين الصخر يفرك ويوكل بالملح ويسمي بالموصل اليبروح البري او التفاح البري وفي ذلك نظر وهذا الدوا يسقي مع مثله نشا وايضا مما ينفعه ان يسقي من الشب اليماني فانه غاية وخصوصا في صفرة بيض مغترة لم تنعقد الدمة وايضا غرا السمك نافع اذا سقي منه واذا صعب الامر فربما سقوا وزن ربع درهم من بزر البنج بماء العسل ويجب ان يسقي الادوية الحابسة للنفث بالشراب لينفذ اللهم الا ان يكون حمي ويسقي حينيذ من عصارة اخري وللعتيق الغد بهم بزر الكراث النبطي وحب الاس اجزا سوا يسقي منهما الي درهمين بماء عصي الرعي او توخذ عصارة الكراث الشامي اوقية والخل نصف اوقية يسقي بالغداة و يسقي حراقة الاسفنج بشي من نبيذ وجالينوس يعالج نزف الدم بالترياق والمثرود يطوس والادوية الطيبة فانها تقوي الطبيعة علي النحل بالدم والحام الجرح وكذلك اقراص الكوكب ودوا اندروماخس والقنطوريون يجمع الي حبس النفث للتنقية فيسقي منه المحموم بماء وغيره بشراب والصقالبة يعالجون بطبيخ اصل القنطوريون الجليل ومن الاشربة عصارة لسان الحمل وزن درهم عصارة لسان الثور وزن درهمين عصارة بقلة الحمقا وزن درهمين عصارة اغصان الورد الغضة اوقية يدق بلا رش الما عليها ويصفي ولا يطبخ بل يداف فيه شي من الطين ويسقي ويوخذ عصارة اغصان الورد ويذاب فيه عصارة هيوفسطيداس والشاذنج وقرن الايل محرق وتسقي ومن الاقراص قرص بهذه الصفة ❀ ونسخته ❀ اقاقيا وجلنار وورد احمر وعصارة لحية التيس وجفت البلوط وقشور الكندر سوا ❀ اخري ❀ وايضا يوخذ زرنيخ وقشور اصل اللفاح طين البحيرة وكندر واقاقيا بزر بقلة الحمقا بزر باذروج وجلنار وكافور يتخذ اقراصا الشربة درهمان بنصف اوقية ماء او شراب عفص او ماء الباذروج وايضا بزر خشخاش وطين مختوم هيوفسطيداس كندر كافور تسقي بماء الباذروج وايضا قرص ذكره ابن سرافيون وهو المتخذ بصمغ اللوز ومن الادهان المستعملة علي الصدر اما في الصيف فدهن السفرجل واما في الشتا فدهن السنبل وهذه صفة قرص جيد ❀ اخري يوخذ طين البحيرة وبسد وكوكب ساموس وورد يابس من كل واحد جزان كهربا وصمغ ونشا من كل واحد جزو يخلط ويقرص والشربة منه اربعة مثاقيل للمحموم في عصارة قابضة ولغير المحموم في شراب وخصوصا القابض ومن الاضمدة المشتركة دقيق الشعير ودقاق الكندر واقاقيا ببياض البيض واذا احتبست الدم فاقبل علي الحام الجراحة ومنع الورم والحام الجراح هو مما تعلم من المغريات القابضة ومنع الورم يمنع الغذا وجذب المواد الي الاطراف وتبريد الصدر ويجب ان تجرع الخل الممزوج ويجب ان يتحرز بعد الاحتباس والاقبال ايضا عن الامور المذكورة واما الما الذي يشربونه فيجب ان يكون ما المطر ويقع فيه الطين الارمني والورد وما الحديد والمطفي فيه الحديد نافع جدا لقبضه واذا خيف جمود الدم في الرية فيجب ان تسقي في الابتدا خلا ممزوجا بماء الا ان يكون سعال فيجب ان يحذر حينيذ الخل وامر للدم الجامد نصف درهم دند كركم بشي من ما الكراث وملعقة سكنجبين ومن المركبات كذلك حلبة مطبوخة درهمين زراوند مر ثلاثة دراهم دهن السوسن درهم فلفل واحد بنج واحد ورد درهمين يقرص ويجفف في الظل ويسقي بماء الرازيانج والكرفس وايضا انفحة الارنب ورماد خشب التين مع حاشا او شعير مع عسل او يسهلون بما يستفرغ وادوية مفردة ذكرناها في الكتاب الثاني ومركبات ذكرناها في اقراباذين واقرا كتابنا في تحليل الدم الجامد من الكتاب الرابع

المقالة الرابعة في اصول نظرية من علم اعضا نواحي الصدر وقروح هاسوي القلب

فصل كلام كلي في اوجاع نواحي الصدر والجنب وفي ذات الجنب

انه قد يعرض في الحجب والصفاقات والعضل التي في الصدر ونواحيها والاضلاع اورام موذية موجعة جدا يسمي شوصة وبرساما وذات الجنب وقد يكون ايضا اوجاع هذه الاعضا ليست من ورم ولكن من رياح فيغلط فيظن انها من هذه العلة ولا يكون ذات الجنب الا ورم حارا في نواحي الصدر واما في العضلات الباطنة وفي الحجاب المستبطن للصدر واما في الحجاب الحاجز وهو الخالص او في العضل الظاهر الخارج او الحجاب الخارج بمشاركة الجلد او بغير مشاركة واعظم هذا واهوله ما كان في الحجاب الحاجز نفسه وهو اصعبه ومادة هذا الورم في الاكثر مرار او دم ردي لان الاعضا الصفاقية لا ينفذ فيها الا اللطيف المراري ثم الدم الخالص ولذلك يكون نوايب اشتداد حماته غبا في الاكثر ولذلك قل ما يعرض لمن يتجشا في الاكثر حامضا لانه بلغمي المزاج ومع ذلك قد يكون من دم مخترق وقد يكون من بلغم عفن وقد يكون في الندرة من سود اعفن ملتهب وقد بينا في الكتب الكلية انه ليس من شرط الورم الحار ان لا يكون من بلغم وسودا بل قد يكون من بلغم وسودا علي صفة الاتعفان يكون حادا الا اذا كان من مدة او دم فان كان من غير ما كان مزمنا وهذا شي ليس يخصله كثيرا من الناس ولما كان كل ورم اما ان يتحلل واما ان يجمع واما ان يصلب فكذلك حال ذات الجنب لكن الصلابة في ذات الجنب مما يقل فهو اما يتحلل واما يجمع اي في غالب الاحوال وذات الجنب اذا تحللت قبلت الرية في الاكثر ما يتحلل منه ودفعه واخرجته وربما تحلل الي جهة اخري واذا اجتمعت المدة احتيج ضرورة الي ان ينضج لتنفجر فربما ينفث الرية المدة وربما قبلها العرق الاجوف فخرجت بالبول وربما انصبت الي مجاري الثفل فاستفرغت في الاسهال وقد يقع كثيرا ما الي الاماكن الخالية واللحوم الغددية فتحدث اوراما في مثل الاربيتين والمغابن وخلف الاذنين وكثيرا ما يندفع المادة الي الدماغ واعضا اخري كما سنذكر فيقع خطرا و يهلك وربما خنقت المادة الرية بكثرتها وخنقها مجري النفس وربما لم تكن كثرتها هذه الكثرة ولا كانت نضجة مدة كانت او نفثا مثل المدة الا ان القوي تكون ساقطة فيعجز عن النفث ولذلك يجب ان تقوي القوة في هذا الوقت حتي تقووا علي الانقباض الشديد للسعال النافث فان هذا النفث فعل يتم بقوتين احداهما طبيعية منضجة ودافعة ايضا والاخري ارادية دافعة واذا لم تقويا جميعا امكن ان تعجز عن التنقية

التنقية واعلم ان عسر النفس اما ان يكون من القوة اذا كانت ضعيفة اومن الالة اذا كانت الالة تتاذي بحركة نفسها اوحركة جارها او من المادة اذا كانت رقيقة جدا اوكانت غليظة اولزجة وفي مثل هذه الاحوال قد يعرض في الرية كالغليان لاختلاط الهوابالمادة العاصية المنصبة الي الرية والقصبة ومتي لم يستنق بالنفث في ذات الرية الي اربعة عشريوما فقد جمع ومتي لم يستنق القيح بعد اربعين يوما فقد وقع في ذات الرية والسل قد ينق التقيح في السابع واما في الاكثر فيكون في العشرين وفي الاربعين وفي الستين وقد نفع انفجار قبل النضج لدفع الطبيعة المادة الموذيه بكثرتها اوحدتها اولحرارة المزاج والسن والفصل والبلد اوتناول المفجرات من المشروبات قبل الوقت من جهة خطا الطبيب وسنذكر المفجرات من بعد اولحركة من العليل مفرطة متعبة اوصيحة وذلك خطر وقد يعرض ان ينتقل ذات الجنب الي ذات الرية بان يقبل الرية مادة الورم ثم لا يجد نفثها ويحتبس فيه فيتورم وقد يعرض ان ينتقل ذات الجنب الي السل تارة بوساطة ذات الرية علي النحو الذي سنذكره وتارة بغير وساطة ذات الرية بل ان يقرح المادة اوالمدة المتحلله منه جوهر الرية لحدته ورداته وقد يعرض ان ينتقل الي التشنج والكزاز بان يندفع المادة في الاعصاب المتصلة والعضو الذي فيه الورم فانه عضو عصباني وهذا انتقال قاتل قدلا ينفع بتدابير العلاجات الجيدة وقد تعقب ذات الرية والجنب كالخدر في موخر عضد صاحبه وانسيه وساعده الي اطراف الاصابع وقد يميل علي جهة القلب فيعرض منه خفقان يتبعه الغشي والي جانب الدماغ ايضا في حال التحلل قبل الجمع وفي حال الجمع وقد تنتقل المادة الي الاعضا الظاهرة فيصير خراجات وقد يكون انتقالها هذا بنفوذها في جواهر العصب والوتر بل العظام واذا مالت الي المواضع السفلية ثم انفتحت وصارت نواصير كان ذلك من اسباب الخلاص ولكن يكون النواصير خبيثة معذبة وان مالت الي المفاصل وصارت نواصير خلص العليل ايضا لكن ربما امن العضو خصوصا اذا لم يكن هناك استفراغ اخربراز اوبول غليظ كثير الرسوب اونفث كثير نضج فان كان شي من هذا كانت اسلم فان ذلك يدل علي قلة المادة المحدثة للخراج وامكان اصلاحها بالنضج وهذه الخراجات اذا خفيت وغارت دلت علي افة ويكثر خصوصا اذا رجعت المادة الي الرية وقد يعرض من شدة الحمي تواتر النفس من تواتر النفس فلا وجه النفث فان النفث يجف لسبب النفس المتواتر ويعرض من لزوجه النفث شده الوصب وازدياد اللهيب ومن ازدياد اللهيب تواتر النفس ومن تواتر النفس اللزوجه فلاتزالان يتعاونان علي الغايلة واما انه اي اصناف ذات الجنب والرية اردي هوالذي يكون في الجانب الايسر المجاور للقلب اوالذي يكون في الجانب الايمن فان بعضهم جعل هذا اردي وبعضهم جعل ذلك اردي الاان الحق هوان القريب من جهة المكان اردي لكنه اولي ان ينضج ويقبل التحليل ان كان من شانه ان يقبل ذلك والبعيد من جهة المكان اسلم الاانه من جهة التحليل والتنضيج عصي وقد يوقع في ذات الجنب الامتلامن الاخلاط اذا عرض في ناحية الراس اوناحية الصدر اوفي بعض العروق المنصبة الي نواحي الصدر وقد يورثه كثيرا شرب المياة الباردة الحاقنة للمواد والبرد الزايد كما يجلبه الحرارة الشديدة وشرب الشراب الصرف المحرك للاخلاط المثيرلها وذات الجنب اكثر ما تعرض في الخريف والشتا وخصوصا بعد ربيع شتوي ويكثر في الربيع الشتوي وهبوب الشمال وتكثر الفضول فيكثر معه اوجاع الجنب والاضلاع خصوصا عقيب الجنوب وفي الصيف وعند هبوب الجنوب يقل جدا لكنه اذا كان الصيف جنوبيا مطيرا وكذلك الخريف ويكثر في اخر الخريف في اصحاب الصفرا ذات الجنب واما علي غيرهذه الصورة فذات الجنب يقل في الاهوية والبلدان والرياح الجنوبية ويقل ايضا في النسا اللاتي تطمثن لان مزاجهن الي الرطوبة دون المرارية واذا عرض للحوامل كان مهلكا ويقل في الشيوخ فان عرض قتل لضعف قواهم عن النفث والتنقية وذات الجنب ربما التبس بذات الكبد وان المعاليق اذا تمددت لورم الكبد تاذي ذلك الي الحجاب والغشا فاحس فيه بوجع وتاذي الي ضيق النفس فيحتاج الي ان يعرف الفرق بينهما وربما التبس بالسرسام وذات الجنب قد يقتل لعظم اعراضها وقد يقتل بالخنق وقد يقتل بالانتقال الي ذات الرية والسل او الغشي او غير ذلك مما قيل واعلم ان ذات الجنب اذا اقترن بها نفث الدم كان مثل الاستسقا يقترن به الحمي فيحتاج الاول وهو ذات الجنب الي علاج قابض بحسب نفث الدم ملين بحسب ذات الجنب كما ان الثاني يحتاج الاسخن يجفف اومخفف معتدل بسبب الاستسقا مبرد مرطب بسبب الحمي وكثيرا ما يكون بسبب ذات الجنب وذات الرية تناول اغذية غليظة الغذا مغلظة للدم كالقبيط فيندفع الي نواحي التندوه والجنب وعلاجه ترقيق المادة بالحمام ويخرج منه الي سكنجبين بسرعه ويجتنب التمريخ بالدهن فانه جذاب وربما استغني بهذا عن الفصد

✤ علامات ذات الجنب ✤ لذات الجنب الخالص علامات خمسة وهي حمي لازمة لمجاورة القلب والثاني وجع ناخس تحت الاضلاع لان العضو غشايي وكثيرا ما لا يظهر الاعند التنفس وقد يكون مع النخس تمدد وربما كان اكثر والتمدد يدل علي الكثرة والنخس علي القوة في النفوذ واللذع والثالث ضيق نفس لضغط الورم وصغره وتواتر منه والرابع نبض منشاري سببه الاختلاف ويزداد اختلافه ويخرج عن النظام عند المنتهي لضعف القوة وكثرة المادة والخامس السعال فانه قد يعرض في اول هذه العلة سعال يابس ثم ينفث وربما كان هذا السعال مع النفث من اول الامر وهو يجود جدا وانما يعرض السعال لتاذي الرية بالمجاورة ثم لترشح مايترشح اليها من مادة المرض فيحتاج الي نفثه بان يحلل كله وترشح فقد استقصي ما جمع والخالص منه لايكون معه ضربان لان العضو عادم للكثرة الشرايين ولما كان ذات الجنب يشبه ذات الكبد بسبب السعال والحمي وضيق النفس والتمدد المعاليق واندفاع الالم الي الغشا المستبطن وجب ان يفرق بينها وبينهما وايضا يشبه ذات الرية بسبب ذلك وبسبب النفث فيجب ان نفرق بينهما فالفرق بين ذات الجنب وذات الكبد ان النبض في ذات الكبد موجي والوجع ثقيل ليس بناخس والوجه مستحيل الي الصفره الردية والسعال غيرنافث بل يكون سعالات يابسه متبا طيه وربما اسود اللسان بعد صفرته والبول يكون غليظا استسقاييا ويكون البراز كبديا ويحس بثقل في الجانب الايمن ولا يحركه اللمس فيوجع وربما كان في ذات الكبد اسهال يشبه غسالة اللحم الطري لضعف القوة اذا كان الورم في الحدبة احس به في اللمس كثيرا وان كان في التقعير كشف عنه التنفس المستقصي اذادل علي شي ثقيل معلق وضيق النفس في ذات الكبد متشابه في الاوقات غيرشديد جدا واما المجنوب فسعاله نافث ووجعه ناخس وبوله احسن قواما ولونه احسن ما يكون وضيق نفسه اشد وهوذاهب الي الازدياد علي الاتصال حتي يكون ينبغ له في كل ست ساعات تفاوت في الازدياد كثيرا والفرق بينه وبين ذات الرية

ايضا وهوان نبض ذات الرية موجي ووجعه ثقيل وضيق نفسه اشد ونفسه اسخن وعلامات اخري ولما كان ذات الجنب قد يعرض معه اعراض السرسام المنكرة مثل اختلاط الذهن والهذيان وتواتر النفس والخفقان والغشي ومما هودون ذلك وصعوبة الكرب وشدة الضجر وشدة العطش وتغير السخنه الي الوان المختلفة وشدة الحمي وفي المرار والسبب في هذه الاعراض مشاركة الصدر للاعضا الربيسة ومجاورتها وجب ان يفرق بين الامرين اعني البرسام والسرسام فمن الفروق ان اختلاط الذهن يعرض في السرسام اولا ثم يشتد فيه ساير الاعراض ويكون النفس فيه اسلم وتتاخر فساد النفس عن الاختلاط ويكون معه اعراضه الخاصة كحمره العينين وانجذابهما الي فوق واما في البرسام فيتاخر اختلاط الذهن وربما لم يكن الي قرب الموت بل كان عقل سليم ولكنه يتقدمه فيه تغير النفس وسوء ويكون في الاول تمدد في المراق الي فوق كانه ينجذب الي الورم ووجع ناخس ومن الفرق في ذلك ان النبض في السرسام عظيم الي التفاوت وفي ذات الجنب صغير الي التواتر لتقلا في الصغر وذات الجنب اذا اشتد اشتدت الاعراض المذكوره ويبس اللسان واذا ازداد عرض احمرار في الوجه والعين والقلق الشديد وفساد النفس واختلاط الذهن والعرق المنقطع وربما ادي الي اختلاف ردي ❁ علامات اصناف الخالص منه وغير الخالص ❁ اذا لم يكن ذات الجنب خالصا بل كان في الغشا المجلل للاضلاع او العضل الخارجة كان الوجع فيه والافة الي حد فان الذي يكون في الغشا الخارج يدركه اللمس وربما شاركه الجلد فيظهر للبصر وربما انفجر خارجا ولم يوجب نفثا وهذه الانفجار قد يكون بالطبع وقد يكون بالصناعة والذي يكون في العضل الخارجة يكون معه ضربان فان كان الاحساس به مع الاستنشاق كان في العضل الباسطة وان كان الاحساس به في الرد كان في العضل القابضه وقد علمت انهما جميعا موجودان في الطبيعتين جميعا الداخلة والخارجة والغمز ايضا يدرك هذا الضرب من ذات الجنب التي ليست بخالصه وهذا الغير الخالص لا يفعل من الوجع الناخس ومن ضيق النفس والسعال ومن صلابة النبض ومنشاريته وشدة الحمي واعراضها ما يكون في الخالص وربما كان النبض ليناوربما كان حمي بسبب ورم في غير المواضع المذكوره اولسبب اخر مثل نفث مفرط وغيره ولا يكون ذات الجنب اذليس هناك وجع ناخس ونبض منشاري وغير ذلك وفي اكثر غير الحقيقه يكون الوجع اسفل مشط الكف وما كان من الخالص في الحجاب الحاجز كان الوجع الي الشراسيف وكان اختلاط العقل فيه اكثر واشتدت الاعراض والوجع وعسر النفس ولم يكن سرعة شدة الحمي كما في غيره بل ربما تاخر الي ان يعفن الفضل فيقوي الحمي جدا وان كان في الغشا المستبطن للصدر كان الوجع الي الترقوة واختلف الوجع لاختلاف مماسة اجزا الغشا للترقوة ولاختلاف الاجزا في الحس ولا يكون معه ضربان البتة والوجع المايل الي ناحيه الشراسيف قد يكون بسبب الورم في الحجاب الحاجز وقد يكون لحدوث الورم في الاعضا اللحميه التي في الاضلاع وليس فيه كثير خطر ❁ علامات الردي منه والسليم ❁ يدل علي سلامته النفث السهل السريع النضج وهو الابيض الاملس المستوي والنبض الذي ليس لشديد الصلابه والمنشارية وقله الوجع وساير الاعراض وسلامه النوم والنفس وقبول العلاج واحتمال المريض لها واستوا الحرارة في البدن مع لين وقلة عطش وكرب وكون العرق البارد والبول والبراز علي الحالة المحمودة ونضج البول علامة جيدة فيه كما ان رداته علامة ردية جدا ورداة البراز ونتنه وشدة صفرته علامة رديه وظهور الرعاف من العلامات الجيدة النافعه في ذات الجنب والردي ان يكون اعراضه ودلايله شديدة قوية والنفث يحتبس او بطي وهو غير نضج اما احمر صرفا او اسود ويزداد لزوجة وخنقا او عسرا ويكون علي ضد من ساير ما عددناه للجيد ومن العلامات الردية ان يكون هناك بول عكر غير مستو وهو دموي فانه ردي يدل علي التهاب شوون الدماغ ومن العلامات الردية ان يكون هناك حرارة شديدة وخصوصا اذا كان مع برد في الاطراف ووجع يمتد الي خلف وزيادة من الوجع اذا نام علي الجانب العليل فاذا احدث به اوبصاحب ذات الرية اختلاف في اخره دل علي ان الكبد قد ضعفت وهوردي وهو في اوله جيد بل امر نافع واما الاختلاف الذي يجي بعد ذلك ولا يزول به عسر النفس والكرب فربما قتل في الرابع اوقبله واختلاج ما تحت الشراسيف في ذات الجنب كثيرا ما يدل علي اختلاط العقل بمشاركة الحجاب الراس ويكون هذا حركة من مواد الحجاب وحركتها في الاكثر في مثل هذه العلة حركة صاعدة ومن العلامات الردية ان يعود الخراجات المنحدبه عن ذات الجنب من غير سكون الحمي ولانفث جيد فان ذلك يدل علي الموت لما يكون معه لا محاله من رجوع المادة الي الغور واما العلامات الجيده والردية الذي يكون بعد التقيح فنفرد له بابا واعلم ان ذات الجنب اذا لم يكن فيه نفث فهو اما ضعيف جدا واما ردي جدا فانه اما ان لا يكون معه كثير مادة يعتد بها واما ان يكون عاصيه عن الانتقاث خبيثة قال بقراط انه كثيرا ما يكون النفث جيدا سهلا وكذلك النفس ويكون هناك علامات اخري ردية قاتلة مثل صنف يكون الوجع منه الي خلف ويكون كان ظهر صاحبه ظهر مضروب ويكون بوله دمويا فيحيا وقلما يفلح بل يموت ما بين الخامس والسابع وقليلا ما يمتد الي اربعه عشر يوما وفي الاكثر اذا جاوز السابع نجا وكثيرا ما يظهر بين كتفي صاحبه حمرة ويسخن كتفاه ولا يقدر ان يقعد فان سخن بطنه وخرج منه براز اصفر مات الان يجاوز السابع وهذا اذا اسرع اليه نفث كثير الاصناف يختلفها ثم اشتد الوجع مات في الثالث والا برا وضرب اخر يحس معه ضربان يمتد من الترقوة الي الساق فيه يكون البزاق فيه نعما لا رسوب معه والما نقيا وهو قاتل لميل المادة الي الراس فان جاوز السابع برا ❁ علامات اوقاته ❁ اذا لم يكن نفث او كان النفث رقيقا او قليلا والذي يسمي بزاقا علي ما نذكره فهو الابتدا وكلما تزداد الاعراض فيه يزداد النفث وياخذ عن الرقه ويزداد في الخثوره وفي السهوله وياخذ عن الحمره ان كانت الي الاصفرار المناسب الي الحمره فهو الازدياد ثم اذا نفث العليل نفثا سهلا نضجا علي ما ذكرنا من النضج ويكون كثيرا ويكون الوجع خفيفا فذلك هو وقت المنتهي ووقت موافاة النضج التام ثم اذا اخذ النفث ينقص مع ذلك القوام وتلك السهولة ومع عدم الوجع ونقصان الاعراض فقد انحط فاذا احتبس النفث عن زوال الاعراض البته فقد انتهي الانحطاط ❁ علامات اصنافه بحسب اسبابه ❁ والاسباب التي منها يستدل علي السبب الفاعل لذات الجنب النفث في لونه اذا كان بسيط اللون او مختلط اللون ومن موضع الوجع ومن الحمي وشدتها ونوبتها فان النفث اذا كان الي الحمرة دل علي الدم واذا كان الي الصفره دل علي الصفرا والاشقر يدل علي اجتماعهما واذا كان الي البياض ولم يكن للنضج دل علي البلغم واذا كان الي السواد والكمودة ولم يكن لسبب صابغ من خارج من دخان ونحوه دل علي السودا وايضا فان الوجع في البلغم والسوداوي في اكثر الامر يكون متسفلا والي اللين وفي الاخريين متصعدا ملتهبا وايضا فان

فان الحمي ان كانت شديدة كانت من مواد حارة وان كانت غير شديدة كانت من مواد الي البرد ماهي وربما دلت بالنوايب دلالة جيدة ✤ علامات انتقاله ✤ انه اذا لم ينفث نفثا محمودا سريعا فلم يستنقي في اربعة عشر يوما فقد انتقل الي الجمع ويدل علي ابتدايه في تصعده شدة الوجع وعسر النفس وضيقه وتضاعف عند البسط مع صغر وشدة الحمي وخشونة اللسان خاصة بيبس السعال لتلزج المادة وكثافة الحجاب وضعف القوة وسقوط الشهوة وثقل يحسه في ذلك الموضع واذا جمع وتم الجمع سكنت الحمي والوجع وازداد الثقل فاذا انفجر عرض نافض مختلف واستعراض نبض مع اختلافه وتسقط القوة وتدبل النفس وكثيرا مايعرض حمي شديدة للذع المدة للاعضا ولذع الورم فاذا انفجر ثم لم يستنقي من يوم الانفجار الي اربعين يوما ادي الي السل وانفجار المتقيح من اليوم السابع وابعده في الاقل واكثره بعد ذلك الي العشرين والاربعين والستين وكلما كانت عوارض الجمع اشد كان الانفجار اسرع وكلما كانت الين كان الانفجار ابطا وخصوصا الحمي من جملة العوارض اذا ظهرت العلامات الظاهرة الهايلة وكنت قد شاهدت دلايل محمودة في النفث وغيره فلا تجزع كل الجزع فان عروضها بسبب الجمع لا بسبب اخر وكل ذات جنب لا يسكن بنفث ولا فصد ولا اسهال ولا غير ذلك فتوقع منه تقيحا او قتلا قبله بحسب ساير الدلايل واذا رايت النبض يشتد تمدده وخصوصا اذا اشتد تواتره فان ذلك ينذر ان كانت القوة قوية فانه ينتقل الي ذات الرية والتقيح والسل وبالجملة اذا كان هناك دلايل قوة وسلامة ثم لم يسكن الوجع بنفث او اسهال وفصد وتكميد فهو اميل الي التقيح واما ان لم يكن دلايل السلامة من ثبات القوة وثبات الشهوة وغير ذلك ينذر بانه قاتل وينذر بالغشي اولا علي ان الشهوة تسقط في اكثر الامر عند الانفجار ويحمر الوجنتان لما يتصاعد اليهما من البخار وتسخن الاصابع لذلك ايضا واذا انفجر الي فضا الصدر او هم الخفة اياما ثم يسويه حاله واذا انفجر رايت النبض علي ماحكيناه قد ضعف واستعرض وابطا وتفاوت لانحلال القوة بالاستفراغ وانطفا الحرارة الغريزية ويعرض ايضا ماذكرناه نافض يتبعها حمي بسبب لذع الاخلاط فان كانت المادة من المنفجر كثيره والقوة ضعيفة تادي الي الهلاك واعلم انه اذا كانت القوة ضعيفه واشتد التمدد والتواتر فان ذلك كما علمت ينذر بالغشي وان كان التواتر دون ذلك ودون مايوجبه نفس ذات الجنب فربما انذر بالسبات والتشنج بطء النضج وانما يحدث السبات لقبول الدماغ الا بخره الرطبه التي هي لامحالة ليست بتلك الحاده ولا لتواتر النبض جدا قبولا مع ضعفه عن دفعها في الاعصاب ويحدث التشنج لقوة الدماغ علي دفعها في الاعصاب ويدل علي بطوء التقيح لغلظ المادة ولانها ليست ينتقل وان الدماغ والاعصاب قوية لاتقبله وربما انذر بالتشنج وذلك اذا كان النفس يشتد ضيقه اشتدادا والحمي ليست بقوية واذا رايت العله قد سكنت يسيرا وخفت ولم يكن هناك نفث فربما انتقصت المادة ببول او براز وظهر اختلاف مراري رقيق اوظهر بول غليظ فان لم ير ذلك فسيظهر خراج فان رايت تمددا في المراق والشراسيف وحرارة انذر ذلك بخراج عند الارنبتين او الي الساقين وميله الي الساقين شديد الدلالة علي السلامة وفي مثل هذا يامر بقراط بالاستسهال بالخربق فان ربت مع ذلك عسر نفس وضيق صدر وصداعا وثقلا في الترقوة والثدي والساعد وحرارة الي فوق انذر ذلك بميل المادة الي ناحيه الاذنين والراس فان كانت الحاله هذه ولم يظهر ورم ولا خراج في هذه الناحيه فان المادة تميل الي الدماغ نفسه وتقتل

فصل كلام جامع في النفث يبدا في الثاني والثالث

افضل النفث واسرعه واسهله واكثره وانضجه الذي هو الابيض الاملس المستوي الذي لالزوجه فيه بل هو معتدل القوام او ما كان قريبا من هذا النضج يسكن اخلاطا ان كانت قبله اوسهرا اوعرضا اخر ردي ويليه بالمايل الي الحمرة في اول الايام والمايل الي الصفرة وبعد ذلك الزبدي وسبب الزبديه هو ان يكون في الخلط شي رقيق قليل يخالطه هوا كثير وتكون المخالطه شديدة جدا علي ان الزبدي ليس بذلك الجيد بل هو اميل الي الرداه وارداه في الاول الاحمر الصرف او الاصفر الصرف الناري ومن الردي جدا الابيض اللزج المستدير واردي الجميع الاسود وخصوصا المنتن منه والاصفر خير من الاسود ومن الغليظ المدحرج المستدير وهذا المستدير خير من الاحمر وان كان رديا ودليلا علي غلظ ماده واستيلا الحرارة وينذر بطول من المرض يول الي سل وذبول والاحمر خير من الاصفر لان الدم الطبيعي هو والبلغم المعتدل الين جانبا من الاصفر الا كال المحرق والاخضر يدل علي جمود او علي احتراق شديد ولا يزيل حكم رداة النفث في جوهره سهولة خروجه والمنتن ردي وانتفاعات امثال هذه الردية يكون للكثرة لا للنضج وكل نفث لا يسكن معه الاذي فليس بجيد ومن عاد تهم ان يسموا الساذج الذي لا يخالطه شي غريب نضيج اوشي من الدم اوشي من الصفرا او السودا بزاقا ولا يسمونه نفثا ومثل هذا اذادام ولم يختلط به شي ولم يعرض حال يدل علي ان الاخلاط هو دا ينضج فانه يدل علي طول العلة واذا كان مع عدم النضج رديا دل علي الهلاك وبالجملة فان النفث يدل بلونه ويدل بقوامه من غلظه ورقته ويدل علي شكله من استدارته وغير استدارته ويدل بمقداره في كثرته وقلته والنفث المالح يدل علي نزلة اكاله ونفث الخلط بل الغليظ القيح قد يكون لا يكون بسبب قروح الريه بل بسبب رطوبة صديديه تتجلب من ابدان من جاوز الثلاثين الي الخمسين وترك الرياضه فتجتمع في فضا الصدر ويتنفث ويقع به الاستسقا في مدة اربعين يوما الي ستين ولا يكون به كثير باس

فصل في بحرانات ذات الجنب

واذا نفث في اليوم الاول شيا وقيقا غير نضج فيتوقع ان ينضج في الرابع ويتحرز في السابع فان لم ينضج في الرابع او كان ابتدا النفث ليس من اليوم الاول فبحرانه في الحادي عشر او الرابع عشر فان لم ينفث الي مابعد الرابع ثم نفث وفيه نضج ما فالامر متوسط وان لم يكن فيه نضج فالعلة تطول مع رجا وخصوصا اذا كانت هناك علامات جيده من القوة والشهوة والنبض واما اذا لم ينفث الي السابع او نفث بلا نضج البته بل انما هو خلط ساذج فان وجدت القوة ضعيفة علمت انها لا تنضج الابعد زمان فانها يجوز قبل ذلك ولا تجاوز الرابع عشر وربما هلك قبله لان بحران مثل هذا الي اربعين وستين والطبيعه الضعيفة لا تمتد سالمة الي ذلك الوقت وان وجدت القوة قويه ورايت الشهوتين معتدلتين محمودتين ورايت

النوم والنفس على ماينبغي ورايت البول نضيجا جيدا رجوت ان يجاوز الرابع عشر ثم يموت في الاكثر بعدها وكل هذا اذا كانت المادة التي توجب العلة حادة وبالجملة فاذا طول بحران الخفيف منه اربعة عشر يوما وربما امتد الي عشرين وقد زعم جالينوس انه ربما استفقا بالنفث الي ثلثين يوما وصادف به بحران بحرانا تاما وقد قلنا ان النفث الساذج المزاقي يدل علي طول العلة وقد يتفق ان يكون توقع البحران لوقت فيعرض دليل يجعله اقرب اودليل فيجعله ابعد مثلا اذا كان النفث والاحوال تدل علي ان البحران يكون في الرابع عشر فيظهر بعد السابع نفث اسود وخصوصا في يوم ردي كالثالث من فانه يدل على ان البحران يتقدم وان ظهر بدل ذلك دليل جيد محمود دل علي ان البحران الردي يتاخر والجيد يتقدم

فصل في ذات الرية

ذات الرية ورم في الرية وقد يقع ابتدا اوقد يتبع حدوث نوازل نزلت الي الرية اوخوانيق انحلت الي الرية اوذات جنب استحال ذات الرية وامثال هذه يقتل الي السابع وان قويت الطبيعة علي نفث المادة فانها في الاكثر توقع في السل وذات الرية تكون عن خلط ولكن اكثرماتكون تكون عن البلغم لان العضو سخيف قلمايحتبس فيه الخلط الرقيق كما اذ اكثر ذات الجنب مراري بعكس هذا المعني لان العضوغشاي كثيف مستحصف فلا ينفذ فيه الااللطيف الحاد علي انه قد يكون من الدم وقد يكون من جنس الحمرة وهو قتال في الاكثر بحدته وبمجاورته للقلب وقلة انتفاعه بالمشروب والمضمود فان المشروب لايصل اليه وهو تحفظ من قوه تدبيره مايقابله والمضمود لايودي اليه تبريدا يوازيه وذات الرية قد يزول بالتحلل وقد تول الي التقيح وقد تصلب وكثيراما ينتقل الي خراجات وقد ينتقل الي قرا نيطس وهو ردي وربما انتقل الي ذات الجنب وهو في القليل النادر وقد يعقب خدرا مثل المذكور في ذات الجنب وهو اكثر اعقابا له وليس يقع الرعاف في ذات الرية كنفعه في ذات الجنب لاختلاف المادتين ولان الجذب من الرية ابعد فيه من الحجاب واغشية الصدر وعضلاته العلامات ❊ علامات ذات الرية حمي حادة لانه ورم حار في الاحشا وضيق نفس شديد كالخانق ينصب المتنفس لاجل الورم وبضيقه المسالك وحرارة نفس شديد وثقل لكثره مادة في عضو غير حساس الجوهر حساس الغشا الذي يلف فيه وتمدد في الصدر كله بسبب ذلك ووجع يمتد من الصدر ومن العمق الي ناحية القس والصلب وقد يحس به بين الكتفين وقد يحس بضربان تحت الكتف والترقوه والثدي اما متصلا واما عند مايسعل ولا يحتمل ان يضطجع الا على القفا واما علي الجنب فيختنق وصاحب ذات الرية يحمر لسانه اولا ثم يسود ويكون لسانه بحيث يلصق به اليد اذا مسته بهامع غلظ وربما شاركه في التمدد وامتلا الوجه كله ويظهر في الوجنتين حمرة وانتفاخ لما يتصعد اليهما من البخار مع لحيتها وتخلخلها ليسا كالجبهه في جلد يتها وربما اشتد الحمرة حتي يشبه المصبوغ وربما احس بصعود البخار كانه نار تعلوه ويظهر نفخه شديدة ونفس عال سريع لعظم الحمي وافتها ويهيج الغثيان ويثقل حركتهما ويمتلي عروقهما ويثقل الاجفان والسبب فيه ايضا البخار ويظهر في الغرنيه شبه تورم وفي الحدقه شبه جحوظ مع دسومة وسمن وتغلظ الرقبه وربما حدث سبات لكثرة البخار الرطب وربما كان معه برد اطراف واما النبض فيكون موجيا لينا لان الورم في عضو لين والمادة رطبه والموجي مختلف لامحالة في انبساط واحد وربما كان ذلك بحسب انبساطات كثيرة وقد يقع في الانبساطات الكثيرة كثرة وقد يقع فيه الواقع في الوسط ونبضه في الاكثر عظيم لشده الحاجة ولين الالة الاان تضعف القوة جدا واما التواتر فيشتد ويقل بحسب الحمي والحاجه وبحسب كفاية القوة ذلك العظم اوعجزها عنه وقد ذكر بقراط انه اذا حدث بهم خراجات عند الثديين ومايليهما وانفتحت نواصير تخلصوا وذلك معلوم السبب وكذلك اذا احدثت خراجات في الساق كانت علامة محمودة واذا انتقل في النادر الي ذات الجنب خف ضيق النفس وحدث وخز ونفثهم قد يكون ايضا علي الوان مثل نفث ذات الجنب واكثره بلغمي واما ذات الرية الذي يكون من جنس الحمره فيكون فيه ضيق النفس والثقل المحسوس في الصدر اقل لكن الالتهاب يكون في غاية الشدة وعلامات انتقاله الي التقيح قريب من علامات ذات الجنب في مثله وهو ان تكون الحمي لاتنقص ولاالوجع ولا يري نقص يعتد به بنفث اوبول غليظ ذي رسوب اوبراز فانه ان رايت المريض مع هذه العلامات سالما قويا فهو يوول الي التقيح اوالي الخراج اما الي فوق واما الي اسفل بحسب العلامات المذكورة في ذات الجنب وان لم يكن هناك قوة سلامه فموقع الهلاك واذا صار بصاقه حلوا فقد تقيح فان تنقي في اربعين يوما والا طال واذا طال الزمان بذات الرية اورث تهيج الرجلين لضعف الغاذيه وخصوصا في الاطراف واذا مالت المادة الي المثانه رجيت السلامة

فصل في الورم الصلب في الرية

وقد يعرض في الرية ورم صلب ويدل عليه ضيق النفس مع انه يزداد على الايام ويكون مع ثقل وقلة نفث وشدة يبوسه من السعال وتواتره وربما خف في الاحيان مع قلة الحرارة في الصدر لتعلم ذلك

فصل في الورم الرخو في الرية

قد يعرض في الرية الورم الرخو ويدل عليه ضيق نفس مع بصاق كثير ورطوبه في الصدر من غير حرارة كثيرة ولاحمره في الوجه بل رصاصيه

فصل في البثور في الرية

وقد يعرض في الرية بثور وعلامته ان يحس ثقل وضيق نفس مع سرعه وتواتر في الصدر والتهاب من غير حمي عامة

فصل في اجتماع الما في الرية

قد

قد يجتمع في الرية مايية ويدل علي ذلك مليله وحمي لينه وورم في الاطراف وسو التنفس ونفث رقيق مايي وحال لحال المستسقي ✤ في الورم اوالجراحه يعرض لقصبه الرية ✤ علامات ذلك حمي ضعيفه وضربان في وسط الظهر ووجع فان القصبه ليست كالريه في ان لا يحس ولكنه وجع خفيف ويعرض مع ذلك حكة الجسد وبحة الصوت فان تقرحت كانت نكهة سمكية ونفث برر

فصل في القيح وجمع المدة

القيح في كلام الاطبا ياتي علي معنيين احدهما يستعمل في كل موضع وهو جمع الورم للمدة والثاني مايستعمل خاصة في امراض الصدر ويراد به امتلا الفضا الذي بين الصدر والرية من قيح انفجر اليه اما في الجانبين معا واما في جانب واحد واسباب هذه الامتلا اما نزلة تصب المادة دفعة اوقروح في الرية يسيل منها مدة صديديه فينفتح بعد عشرين يوما ثم ينفث واما انفجار ورم في نواحي الصدر وهو الاكثر ويكون ذلك امامدة نضيجه واما شيا كالدم ردي واحوال ذلك اربع فانه اما يخنق بالكثرة فيقتل ويظهر ذلك بان ياخذ نفسه بضيق ولا ينفث واما ان تعفن الرية فيوقع في السل واما ان يستنقي بالنفث المتدارك السهل واما ان يستنقي باندفاع من طريق العرق العظيم والشريان العظيم الي المثانة بولا غليظا ويكون سلوكه اولا من الوريد الى الكبد ثم الي الكلية ومرة الي الامعا برازا وهما محمودان وقد سلف منا كلام في ذكر مدة الانفجار ويعرف ذلك بحسب قوة العلامات وبحسب السن والفصل والمزاج والمشايخ يهلكون في التقيح اكثر من الشباب لضعف ناحيه قلوبهم والشبان يهلكون في الاوجاع اكثر من المشايخ لشدة حسهم وقد ذكرنا علامات التقيح في باب علامات انفعالات ذات الجنب وكذلك علامات الانفجار واما علامات امتلا فضا الصدر من القيح فثقل وسعال يابس مع بهر ووجع وربما كان في كثير منهم سعال رطب يحيل خفه مع النفث ويكون نفسهم متتابعا فلذلك يكون كلامهم سريعا ويتحرك وترات انوفهم الي الانضمام عند التنفس ويلزمهم حمي دقيقه الي الاستسقا واما علامة الجهة التي فيها المدة فتعرف فان يضطجع العليل مرة علي جنب ومرة علي اخر والجانب الذي يتعلق عليه ثقل ضاغط هو الجانب المقابل لموضع المده ويعرف من صوت المده ورجرجته وخضخضته ومن الناس من يضع علي الصدر وجوانبه خرقه كتان مغموسة في طين احمر مداف في الما وينتقد الموضع الذي يجف اولا فهو موضع القيح واما علامات الانفجار السليم فان يكون الانفجار يعقبه سكون الحمي ونهوض الشهوة وسهولة النفث والتنفس او تحدث معه حراجات في الجنب اونواحيها يصير نواصير وكذلك الذي يكون منهم او يبسط فيخرج منه مدة نقية بيضا واما علامات الردي فان يظهر علامات الاختناق والغشي او النفث الردي اوالسل واذا كوي اوبط خرجت منه مدة حمية منتنه واما العلامات المفرقه بين المدة وبين البلغم في النفث فهي رسوب مدة النفث في الما وانتانها علي النار والبلغم طاف في الما غير منتن علي النار علي ان المدة قد ينفث في غير السل علي مابيناه في موضع متقدم وقد ينفث المتقيح شيا كثيرا جدا وقد رايت من نفث في ساعه واحده قريبا من منوين بالصغير او منا واكثر من نصف وجالينوس شهد بانه ربما قذف المتقيح كل يوم قريبا من خمسين اوقيه وهو قريب من تسع قوطولات وقد عرفت الفرق بين المده وبين الرطوبات الاخري فان المدة تتميز بالنتن عند النفث وعند الالقا علي النار وترسب ولا يطفو واما علامات انتقال التقيح الي السل فكمودة اللون وامتداد الجبين والعنق وسخن الاصابع كلها سخونة لايفارق حتي فيمن عادة اطرافه ان يبرد في الحميات وحمي تزيد ليلا بسبب الغذا او يعقف من الاظفار لذوبان اللحم تحته ويد سم من العينين مع ضرب من البياض والصفرة وعلامات اخري سنذكرها في باب السل

فصل في قروح الرية والصدر ومنها السل

هذه القروح اما ان تكون في الصدر واما ان تكون في الحجاب واما ان تكون في الرية وهذا القسم الاخير هو السل واما ان تكون في القصبه وقد ذكرناها واسم هذه القروح قروح الصدر وذلك لان الصدر اصغر واجزاوه اصلب فلا يعظم فيها الشر ولان الصديد لا يبقي فيها بل يسيل الي فضا الصدر وليس كذلك حال الرية ولان حركته غير قوية محسوسة لحركة الرية بل يكاد ان يكون ساكنا لانه لحمي والحمي اقبل للالتحام وكثيرا ما يعرض لقروح الصدر الكاينة عن خراجات متعفنه ان يفسد العظام حتي يحتاج الي قطع العفن فيها ليسلم ما يجاوره وربما تعدي العفن الي ما يليه من الغشا واما قروح الحجاب فان النافذ فيها لا يلتحم البتة وغير النافذ اما ان يقع في الاجزا العصبية فلا يلتحم واما ان تقع في الاجزا اللحميه فيلتحم ان تدورك في الابتدا ولم يترك ان يرم واما اذا تورمت اوازمنت فلا تبرا واما قروح الرية فقد اختلفت الاطبا في انها تبرا اولا تبرا فقال قوم انها لا تبرا البتة لان الالتحام يفتقر الي السكون ولا سكون هناك وجالينوس يخالفهم ويزعم ان الحركة وحدها لا يمنع الالتحام ان لم تنضف اليها ساير الموانع والدليل علي ذلك ان الحجاب ايضا متحرك ومع ذلك فقد تبرا قروحه واما جالينوس نفسه فان قوله في قروح الرية هو انها ان عرضت عن انحلال الفرد ليس عن ورم اوعن تاكل من خلط اكال بل لعلة اخري مما دام من جراحه لم يتقيح بعد ولا تورم فانه قابل للبرو وكذلك ما كان من القروح الذي يحدث فيها نفث ولم تتقيح وما كان عن ورم اوتاكل لم يقبل البرو لان القرحة المنضجة المتقيحة حينيذ لا يمكن ان تبرا الا بتنقيه المده وذلك بالسعال والسعال يزيد في توسع القرحة وخرقها والدغدغة الكاينه منها يزيد في الوجع والوجع يزيد في جذب المواد الي الناحية والادوية المجففه مانعة النفث والمنقيه مرطبة ملينة للقرحه والكاين عن خلط اكال تبرا دون اصلاحه وذلك لا يتاتي الا في مدة يجب في مثلها اما تخرق القرحه ومصيرها ناصورا لا تلتحم البته واما سعتها حتي يتاكل جزو من الرية والكاينه بعد ورم فقد يجتمع فيها هذه المعاني ومن المعاون علي صعوبة الالتحام الحركة وايضا كون العروق التي في الرية كبارا واسعة صلابا فان ذلك مما يعسر التحام الفتق وايضا فان بعد المسافة بين مدخل الدوا والمشروب وبين الرية ووجوب ضعف قوته الي ان يصل الي القرحة من المعاون علي ذلك وما كان من الادوية باردا فهو يليد غير نافذ وما كان حارا فهو زايد في الحمي التي تلزم قروح الرية والمجفف ضار بالدق الذي يلزمه والمرطب مانع من الالتحام فان علاج القروح كلها هو التجفيف وخصوصا مثل هذه القرحه التي تصير اليها الرطوبات من فوق ومن اسفل وقد يقبل هذا التاكل العلاج اذا كان في الابتدا وكان علي الغشا المغشي علي القصبة من

داخل وليس في الجوهر اللحمي من الرية قبولا سريعا واما في الغضاريف نفسها فلا تقبل واقبل الاسنان لعلاج السل هم الصبيان واسلم قروح الرية ماكان من جنس الخشكريشة اذا لم يكن هناك سبب في المزاج او في نفس الخلط يجعل القرحة اليابسة قوبا بيه وقد يعرض للمسلول ان يمتد به السل ممهلا اياه برهة من الزمان وكذلك ربما امتد من الشباب الي الكهولة وقد رايت امراة عاشت في السل قريبا من ثلاث وعشرين سنة او اكثر قليلا واصحاب قروح الرية يتضررون جدا بالخريف واذا كان امر السل مشكلا كشفه في صاحبه دخول الحمام عليه وقد يطلق اسم السل علي علة اخري لا يكون معها حمي ولكن يكون الرية قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب اليها دايما ويضيق مجاريها فيقعون في نفس ضيق وسعال ملح يودي ذلك الي انهاك قواهم واذاية ابدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرا اصحاب الربو فان كانت حرارة قليلة وجب ان يخلط علاجهم من علاج اصحاب الربو ✤ اسباب قروح الرية ✤ واما اسباب قروح الرية فامانزلة لذاعة اكالة اومعفنة لمجاورتها التي لا تسلم معها الرية الي ان تتقيح اومادة من هذا الجنس تسيل الي الرية من عضو اخر او تتقدم من ذات الرية قد ناحت وتقرحت او تقيح من ذات جنب انفجر اوسبب من اسباب نفث الدم المذكورة فتح عرقا اوقطعه اوصدعه كان سببا من داخل مثل غليان دم اوغير ذلك مما قيل اومن خارج مثل سقطة اوضربة وقد يكون من اسبابه عفونة واكال في جرم الرية من نفسها كما يعرض للاعضا الاخري وقد يكثر السل اذا عقب الصيف الشمالي اليابس خريف جنوبي مطير

فصل في المستعدون للسل في الهيه والسحنة والسن والبلد والمزاج

هولاهم المجنحون الضيقوا الصدور العارية الاكتاف من اللحم وخصوصا من خلف الما يلو الاكتاف الي قدام بارزا وكان للواحد منهم جناحان وكان كتفاه منقطعين عن العضد وقدام وخلف والطويلو الاعناق ما يلوها الي قدام قد برزت حلوقهم ونفث وهولا يكثر الرياح في صدورهم وما يليها والنفخ فيها لضعر صدورهم وان كان مع ذلك لهم ضعف الادمغة يقبل الفضول ولا ينضج الاغذيه فقد تمت الشرايط وخصوصا ان كانت اخلاطهم حارة مراريه والسحنات القابلة للسل بسرعة مع الصحيح المذكور هي الزعر المنبض الي الشقرة وايضا الابدان الصلبة المتكاثفة ما يعرض لهم من انحراف العروق والمزاج القابل لذلك من كان ابرد مزاجا والسن الذي يكثر فيه السل ما بين ثماني عشر سنة الي حدود ثلثين سنة وهي في البلاد البارد اكثر لما يعرض فيها من انفتاق العروق ونفث الدم اكثر والفصل الذي يكثر فيه ذلك الخريف ✤ ما يجب ان يتوقاه هولا ✤ يجب علي هولا ان يتوقوا جميع الاغذية والادوية الحريفة والحادة وجميع ما يمدد اعضا الصدر من صياح وفجر ووثبة ✤ علامات السل ✤ هي ان يظهر نفث مدة بعلامة المدة علي ما شرحنا في صورتها في اللون والبحر وغير ذلك وحمي دقيه لازمة لمجاورة القلب موضع العلة يشتد مع الغذا وعند الليل علي الجهة التي يشتد معها حمي الدق لترطيب البدن من الغذا علي ما نذكره في موضعه علي انه ربما تركب مع الدق فيها حميات اخري ثلث اربع وخمس وشرهـا الخمس ثم شطر الغب ثم النادية واذا حدث السل ظهرت ايضا الدلايل التي عددناها في اخرباب التقيح وفاض العرق منهم كل وقت لان قوتهم تضعف عن امساك الغذا وتدبيره والحرارة تحلل وتسل فان انتفث خشكريشه لم يبق شبهه ولاسيما اذا كانت الاسباب المتادية الي السل المذكور قد سلفت واذا اخذ البدن في الذبول والاطراف في الانحنا والشعر في الانتثار لعدم الغذا وفساد الفضول فقد صح وقد يكمد اللون في الابتدا من السل لكنه يحمر عند تصعد البخارات ويتمدد العنق والجبين وخصوصا اذا استقر وينتفخ اطرافهم وخصوصا ارجلهم في اخر الايام وينزل لفساد الاخلاط وموت الغريزية من الاقاصي من البدن لردات المزاج والذين سبب سلهم خلط اكال فيجدون بزاقا في طعم ما البحر مالحا جدا ويكون النبض منهم ثابتا معتدل السرعة صغيرا وقد يعرض له ميلان الي الجانبين ثم بعد ذلك يحصل في البطن قراقر وتنحني الشراسيف الي فوق ويشتد العطش ويبطل الشهوة للطعام لضعف القوي الطبيعية وربما اختلف بطنه لسقوط القوة وربما نفث خلطا واجرام العروق وذلك عند قرب الموت والمنفوث من العروق ان كان كبارا فهو من الرية وان كان صغارا فهو من القصبة وكثيرا ما ينفثون جصا وان يعرقوا خلفا من القصبه الابعد قرحة عظيمة وفي اخره يغلظ النفث والبصاق ثم ينقطع لضعف القوة فربما ماتوا اختناقا وربما لم يتاخر مثل هذا النفث بل وقع في الابتدا اذا كان السل من الجنس الردي الكاين من مواد غليظة لا ينهضم واذا انقطع النفث في اخر السل فربما لم يزيدوا علي اربعه ايام وربما كان انقطاع النفث بسبب ضعف القوة وحينئذ ربما ضاق النفس بهم الي ان يصير كثير المحسوس وكثيرا ما يشتد بهم السعال ويودي الي نفث الدم المتتابع فان عولج سعالهم فالموانع للنفث هلكوا مع خفه يصيبوا بها وان تركوا يسعلون ماتوا مزقا من الموت السريع من كان به سل فظهر علي كفيه حب كانه الباقلي مات بعد اثني وخمسين يوما

المقالة الخامسة في اصول عمليه في ذلك

فصل في المعالجات لاورام نواحي الصدر والرية

من الامور المشتركة الفصد اما في الابتدا فمن الجانب المخالف المجله من الصافن المحاذي في الطول وبعده من الباسليق المحاذي في العرض وبعده الاكحل المحاذي في العرض فان لم يظهر ولا يجب ان تترك فصد القيفال وان كان نفعه اقل وابطا ثم بعد ايام فمن الجانب الموافق في العرض وقد يحجم علي الصدر وبالشرط ايضا حتي يجذب المادة الي خارج ويقللها خصوصا اذا كان سبق فيفصد فال جالينوس وان كانت الحمي شديدة جدا فاحذر المسهل واقتصر علي الفصد فانه لا خطر فيه او خطر اقل وفي الاسهال خطر عظيم فانه ربما حرك وربما لم يسهل وربما افرط ويجب ان لا يقربهم المخدرات ما امكن فانها يمنع النفث والنفث واما الاغذية فما الشعير وما الحنطة وما طبيخ الخبازي والبقلة اليمانية والملوكيه والقرع وما الباقلي والقشمس اذا لم يكن حرارة مفرطه والزبيب في الاواخر خاصة وما يجري مجري الادوية فجميع ما ينبغي ويزيل الخشونه ويلين في الدرجه الاولي مثل ما العناب والبنفسج والخشخاش واصل السوس ولباب الخيار والقثا وغيره وبزر الهندبا والسبستان وربما جعل معها لباب حب السفرجل

السفرجل والصمغ وكثيرا وبزر الخشخاش وهذا كله قبل الانفجار وافضل الجاليات المنقيه ماالعسل ان لم يكن ورم في ساير الاحشا فان كان ورم فاستعمل حينيذ ان يصير كالما بكثره المزاج والجلاب وما السكر اوفق منه وبعده ماالشعير وهذه الشراب الحلو وهو افضل شراب لاصحاب هذه العلل وخصوصا الابيض منه فهو اعون علي النفث لكنه لاينبغي ان يشرب في ذات الجنب وفي ذات الرية الابعد النضج علي ان فيما ذكرعطشا واسخانا وقد يتمد اركان ولا يجب ان يسقي ذلك من كبده اوطحاله عليل وبعد الشراب الحلو الخمر المايي وهو يقوي المعدة اكثر من الما وفيه تقطيع وتلطيف واما سقي السكنجبين المتخذ من العسل او من السكر وقليل خل واذا مزج بالما فهو يجمع معاني من التقطيع والتنقيه فان حمض جدا فانه اما ان ينفث جدا واما ان تبرد ويلزج جدا فيصير فيه وبالاحتي انما يقطعه ايضا ربما احتاج الي قوة قوية حتي ينفث فان كان لابد من الحامض فيجب ان يسقي مفترا او ممزوجا بما حار قليلا قليلا واما المعتدل الحموضة فانه يومن هذه الغايله ويكون نافعا لضرر الحلاوة من التعطيش واثارة المرة وتوليدها واما العسل ابلغ في الترطيب وما الشعير في التقوية وربما احتيج في تعديل الطبيعه الي ان يعطا الحماض مع دهن اللوز واما مايسقونه الما اما في الشتا فالما الحار وما السكر وما العسل الرقيق واما في الصيف فالما المعتدل ويكره لهم الما البارد فان اشتد العطش سقوا قليلا ممزوجا بجلاب وسكنجبين مبردين فان السكنجبين ينفذ به بسرعه ويدفع مضرته ويسقون عند الانحطاط مايحتاج واما مايحتاج اليه عند الجمع والانضاج والتنجير وبعده فنحن نفرد له بابا

فصل في معالجات ذات الجنب

يجب ان يمنع المادة المتجهة الي الورم ويمال عنه بالاستفراغ وما يجلب الي الخلاف ويقرا ماوصفناه في الباب الذي قبل هذا وربما نعاود ذكره فنقول ان علاجه الفصد ان كان الدم غالبا علي الجهة المذكورة في الباب الذي قبله ويخرج حتي يتغير لونه فانه يدل علي ان الموذي من الدم قد استفرغ واعلم ان اشد دم البدن سوادا ماكان قريبا من مثل هذا الورم علي ان مراعاة القوة في ذلك واجبة فربما لم ترخص القوة في اخراج الدم الي هذا الحد وان كان خلط اخر استفرغ لابمثل الهليلج وما فيه قبض بل بما فيه مع الاسهال تليين مثل الاشيا المتخذة بالبنفسج والترنجبين والشرخشت وسكر الحجاز ويسهلون ليلا وقد قال قوم من اهل المعرفه ان الاصوب ماامكن ان يستفرغوا بالفصد خوفا من الاضطراب الذي ربما اوقعه المسهل وقد ذكرناه وخصوصا اذا كان النفث مرارا جدا وخصوصا علي ماقال جالينوس اذا كانت الحمي شديدة جدا وجالينوس يحذر من السقمونيا ولا يحذر من الايارج والحربق معا ويمدح فعل ما الشعير بعد استعمال المسهل والفراغ منه واما معه فيقطع فعله علي انه يجب ان يراعي جهة ميل الوجع والالم فان كان الميل صاعدا الي الترقوة والعنق وما فوقهما فالفصد اولي وان كان الم يميل الي جهة الشراسيف فلابد من اسهال وحده اومع الفصد بحسب ماتوجبه المشاهدة وذلك لان الفصد وحده من الباسليق لايجذب من هذا الموضع شيا يعتد به ومما يدلك علي شدة الحاجه الي الاستفراغ ان يجدا لتضميد والتكميد لايسكنان الوجع اويجدها يزيدانه فيدل ذلك علي الامتلا في البدن كله ولابد من الاستفراغ وخصوصا الفصد واذا فصدت واستفرغت ولم تسكن الاعراض فاعلم انما يطلبه من منع الجمع فلاتعاود الفصد ليلا تتبلد المادة التي هو ذا يجتمع وذلك مما لاينضج مع نقصان القوة وفقد ان انضاج الدموية بالمادة فاذا نضج فيجب ان يمتنع مصيرة مدة ويجتهد بان ينقي قبله بالنفث وبالجملة اذا لم يفصد ونضج ونفث نضجا ونفثا صالحا ثم رايت ضعفا في القوة فلاتفصد البته وان حال ضعف القوة دون الفصد والاسهال فلابد من استعمال الحقن المتوسطه او الحادة بحسب ماتوجبه المشاهدة وخصوصا اذا كان الوجع مايلا الي الشراسيف وبقراط يشير في علاج ذات الجنب الذي لايحس فيه الوجع الاشديد الميل الي الشراسيف ان يستفرغ اما بالحربق الاسود او بالفيلون وفي نسخة اخري البقلة البرية وهي شي يشبه البقلة الحمقا ولها لبن من جنس اليتوعات فاذا استفرغت ووجدت الالم اخف اقتصرت علي ما السكروما العشير المطبوخ شعيره المقشر فيما كثير طبخا شديدا وما الحندروس ان احتيج الي تقوية والبطيخ الهندي وما العناب وما السبستان والبنفسج المربا وبزر الخشخاش والدهن الذي يستعمل مع شي من هذا دهن اللوز وقد نهي قوم عن الرمان لتبريده وما عندي في الحلومنه باس وقد طبخ من هذه الادوية مطبوخ يستعمل للنفث وهذه هي الشعير المقشر والعناب والسبستان والبنفسج المربي وبزر الخشخاش وشراب البنفسج وشراب النيلوفر وهما افضل من الجلاب وكان جالينوس يامر في الابتدا باصناف الدياقودا لتمنع المادة وينضج وينومه واقول انه يحتاج اليه اذا لم يكن بد لشدة السهر وان لم يكن ذلك فربما بلاد الخشخاش المادة ومنع النفث اللهم الاان يكون السكر المجعول معه يدفع ضرره ويشبه ان يكون البزري اوفق من القشري حينيذ ويجب ان يستفرغ ما يحتبس بالنفث ويقدر الغذا او لايكثر بل يلطف بحسب مايوجبه كثرة حدة العلة وقلتها واعراضها فانها ان كانت هادية مسهلة خفيفه غذوت بما الشعير المقشر المطبوخ جيدا فانة منفث مقطع مقوي وان اردت ان تجليه حليت بسكر اوبعسل فان كانت مضطربة اقتصرت علي ما الشعير حتي تستبري الحال وخصوصا بحسب النفث فانه اذا كثر امنت كثرة المادة وعرفت الحاجه الي القوة فغذوت بما الشعير المقشر وقويت وان احتبس لطفت التدبير واقتصرت علي ماالشعير وعلي الاشربة ماامكن واذا حدث في ذات الجنب اسهال وكان ذات الجنب عقيب ذبحه انحلت الي الجنب منع ذلك كل علاج من فصد وتليين طبيعة وكان تدبيره الاقتصار علي سويق الشعير وان فزعت الي الفصد ضرورة في اصناف ذات الجنب ولم يكن نضج فالصواب ان تقتصر علي قدر ثلاثين وزنة وتستعد للتنقية بملح وزيت علي الجراحه وكثيرا مايغني استطلاق البطن كل يوم مجلسا او مجلسين عن الفصد ومن اعقبه الفصد غشي اوشدة عسر وضيق النفس فذلك يدل علي ان الفصد لم يستفرغ مادة الورم والاولي ان لايلين الطبيعة في علاج اوجاع الصدر في الابتدا الابما يخف من حقن وشيافات ومن الخطر العظيم سقي المبردات الشديدة الا في الكاين من الصفرا اوسقي المبردات القابضة اواطعامها مثل العدس بالحموضات ونحوها واعلم ان سقي الما البارد غير موافق لهذه العلة وجميع الاورام الباطنة فاقلل ماامكنك فان عصي العطش فامزجه بالسكنجبين لينكسر سورة الما وليقل بقاوه وتدانه بل يتدرق وينفذ في البدن ولينتفع بتقطيع السكنجبين وتلطيفه واعلم ان ذات الجنب اذا كثر فيه الالتهاب واستدعي التبريد

فلا تبرد الا بما فيه جلاء ما وترطيب مثل ما الخيار وما البطيخ الهندي واما ما القرع فانه وان نفع من جهة فربما ضر واضعف
الادرار واما ما يجتنب فمثل ما البقلة الحمقا وما الهندبا وكلما فيه تبريد وتكثيف ويجب ان يكون معظم غرضك التنفيث
بسهولة ومما يكثر النفث هو النوم علي الجنب العليل وربما احتيج الي هز يسير والي سقيه الما الذي الي حرارة جرعا
متتابعا فانه نافع جدا وربما احوج احتباس النفث المضيق للنفس الي لعق ملعقة من زنجار وعسل وربما احوج
شدة الوجع الي سقي باقلاه من حلتيث بعسل وخل وما وذلك عند شدة الوجع المبرح فاذا بلغ عصيان النفس
الغطيط والحشرجة اخذت من النطرون المشوي ما يحمل ثلاثة اصابع وما الزنجار قدر باقلاه وقليل زيت وما فاتر وعسل
قليل فان لم ينجع زدت عليه ففاح الكرم مع فلفل وخل كله مفتر او زوفا وخردل وحرف بما وعسل مفترا وهو اقوي من الاول
ثم تحسي اذا نفث صفرة البيض ليذهب بغايله ذلك فان احتيج في اصحاب ذات الجنب الي غذا اقوي فالسمك الرضراضي
وذلك عند انكسار الحمي وكذلك الخبز بالسكر والزبد فانه يعين علي النضج والنفث والسمك مسلوقا بالكراث
والشبث والملح واجتهد ان تخفف نواحي البطن ليلا تزاحم نواحي الصدر وذلك بتليين الطبيعة واخراج ثقل ان كان
احتبس بحقنة لينة مثل ما الكشك وقليل ما السلق ويجب ان يمنع النفخ واعلم ان بخار الثقل والنفخة ضاران جدا في
هذه العلة ومن المرهم الشديد الاهتمام ان تبادر وبتنضيج العلة من قبل صيرورته مدة فان صار مدة فيجب ان تبادر الي
تنقيتها قبل ان يأكل واعلم انه لابد من ترطيب تحاوله ليسهل النفث ويسرع واذا بدا النفث في الصعود وجاوز الرابع
قوي هذا المطبوخ باصل السوس والبرشاوشان واذا كانت المادة غليظة والقوة قوية ولم يكن في العصب افة لم يكن
باس بسقي السكنجبين الممزوج ليقطع وان لينت الطبيعة بمثل الخيارشنبر مع السكر والترنجبين والشيرخشت كان
صوابا وقد يستعان ايضا بضما دات ومروخات واول ما يجب ان يستعمل فيها قيروطي متخذ من دهن البنفسج والشمع
المصفي ثم يتدرج الي الشحوم والالعبة وغبار الرحا ثم يتدرج الي ما هو اقوي مثل ضماد البابونج واصل الخطمي واصل
السوسن والبنفسج وطبيخ الخبازي البستاني وان احتيج الي ما هو اقوي استعمل الضماد المتخذ من الكرنب المسلوق ومن
الرازيانج المسلوق وايضا ضماد متخذ من الافسنتين واصل السوسن وشي من عسل مع دهن الناردين واعلم انه ان
كانت المادة كثيرة والاضمدة والاطلية ضارة وان كانت قليلة لم تنضر ولذلك ان كان الورم تحلل وبعثت بقدر واذا وقع
استفراغ عن الفصد نافع حاز ايضا الطلاء به صفة ضماد جيد ✤ ونسخته ✤ ورق البنفسج والخطمي من كل واحد جزو اصل
السوس جزان دقيق الباقلي ودقيق الشعير من كل واحد جزو فان كانت المادة غليظة واحتيج الي زيادة تحليل زيد فيه
بزر كتان وجعل عجنه بالميبختج مع شمع ودهن بنفسج وان كانت الحرارة اقل ايضا جعل بدل دهن البنفسج دهن السوسن او دهن
النرجس فان كانت الحرارة قوية القي بدل الزيا ذات الحارة التي الحقناها بالنسخة ورق النيلوفر وورد وقرع ✤ نسخة مروخ
جيد خذ سمن شحم البطه والدجاج بو والغنم زوفا رطب اتخذ منه مروح فانه جيد جدا ومن الاضمدة التي تجمع الانضاج
لتسكين الوجع ✤ صفة ضماد ✤ يتخذ من دقيق الشعير واكليل الملك وقشر الخشخاش وقد يستعان فيها بكمادات
رطبة ويابسة والرطبة اوفق لما يضرب الي الحمرة واليابسة لما يضرب الي الفلغموينة لكن الرطب اذا لم ينفع لم يضر
واليابس فانه ان ضر ضر عظيما واولاها بالنفع ثم الاسفنج المبلول بالما الحار واقوي منه ما البحر المالح ثم يجاوز ذلك ان
احتيج اليه فيكمد بالبخار او بزفت وما حار بين واقوي من ذلك ما يتخذ بالخل والكرسنه وبالكرنب علي الصوف المشرب
دهنا ومن اليابسات اللطيفة النخالة ثم الجاورس ثم الملح والتكميد يحل كل وجع عال او سافل اذا لم يكن مانع من
امتلا يحدبه التكميد واما الفصد فاكثر حله للاوجاع العالية واذا ضمدت او كمدت فاجتهد ان تحبس بخارها عن
وجه العليل ليلا يهيج بهم كرب وضيق نفس وربما كانت العلة شديدة اليبس وينفع بخار الضماد والكماد الرطبين
المعتدلين اذا ضرب الوجه وذهب في الاستنشاق وقد يستعان ملعوقات يستعملونها والينها واوفقها المحرور بين الشمع
الابيض المصفي المغسول بدهن البنفسج وخصوصا اذا كان وجع شديد وقد يفزع الي المحاجم بعد تنقية البدن بالفصد
وغيره والثقة بانه قد استنقا فان المحاجم اذا وضعت علي الموضع الوجع ظهر منها نفع عظيم وربما سكنت الوجع اصلا
وربما جذبته الي النواحي الخارجة وضماد الخردل ان استعمل في مثل هذا الموضع عمل المحاجم في الجذب فاذا جاوز
السابع فان الاقدمين كانوا يامرون بلعوق يتخذ من اللوز وحب القريص والعسل والسمن واللعوقات المتخذة من
السمن وعلك البطم وربما استعملوا المعاجين الكبار كالاناناسيا وهو طريق جيد يقدر عليه المحققون للصناعة الواثقون
من انفسهم بالتفطن لتلاف ان اقتضاه هذا التدبير بالاقتدار عليه فيبلغون به من التنقية المبلغ الشافي واما
المحدثون الجبنا الغير الواثقين من انفسهم في ذلك فانهم يخافون العسل ويجعلون بدله السكر وكان الاقدمون ايضا
يشيرون بادوية قوية التنقية مهياة بالعسل حبوبا تمسك تحت اللسان ويشيرون في هذا الوقت بالاضمدة المسماة
ذات الرايحة والمتخذة بالمرزنجوش والمرهم السذابي وبالجملة من سلك هذا السبيل الذي للقدما فيجب ان يسلكه
بتوق وتحرز وخوف ان يفجر ورما او تهيج حرارة كثيرة ثم له ان يثق بعد ذلك بالنجاح العاجل فان بقيت العلة الي الرابع
عشر لم يكن بد من الحجامة وتلطيف التدبير حينيذ واذا اشتد بهم السهر فلابد من شراب الخشخاش واذا تواتر
فيهم النفس فتداركه ضرره انما يكون بالترطيب بمثل لعاب بزر قطونا يجرع منه شيا بعد شي ومثل الجلاب وقد ينتفع
بنطل الجنب بما فاتر ليخف الوجع ويقل تواتر النفس فانه ضار علي ما قد عرفت وبعد الانحطاط الظاهر يستعمل الحمام
ويجتنب التبريد الشديد الا فيما كان من جنس الحمرة وكذلك يجتنب التدبير المغلظ ويستعمل بالتلطيف ويطبخ في
المياه والاشربة المذكورة الكراث والفوذنج في اخره ويلعقون بزر القريص مع العسل فان استقصي الورم ونحا نحو الجمع
دبر التدبير الذي نذكره في باب ذلك خاصة ويجب ان يحذر علي الناقه من اصحاب ذات الجنب المملوحات والحرافات
والامتلا والشبع والشمس والريح والدخان والصوت العالي والنفخ والجماع فانه ان انتكس مات هذا هو قولنا ان كان
ذات الجنب حارا خالصا واما ان لم يكن كذلك بل كان غير خالص وغير شديد الحرارة فعليك بالدلك والضماد بمثل
الحلبة والزفت بالمحاجم ✤ ضماد نافع في ذلك ✤ يوخذ رماد اصل الكرنب ويعجن بشحم ويضمد به والبلغمي يبدا في
علاجه بالحقن الحارة والاسهال ولا يفصد ويستعمل المحللات من الاضمدة والكمادات المذكورة التي فيها قوة ويطعم
السلق وما الكرنب وما الحمص ودهن الزيت او دهن اللوز الحلو او المر ويستعمل الضمادات والكمادات الحارة ويسقي
مطبوخ

مطبوخ يوسف الساهر الذي يسقيه بدهن الخروع واما السوداوي فيغذي بالاحسا المتخذة من الحنطة المهروسة مع العسل ودهن اللوز وبالمعوقات اللينة الحارة وبتجرع الادهان الملينة مثل دهن اللوز الحلو والاحسا اللينة المتخذة من الباقلي وقليل حلبة واللبن الحليب خاصة لبن الاتن نافع لهم ومما ينفع فيه ان يوخذ من القسط وزن درهم بملعقة من ماطبيخ الشبث ودهن البلسان اوشراب العسل وهذا ايضا نافع للسعال الردي واما الما المجتمع في الرية فعلاجه اخف ماتذكره من علاج المتقيحين وربما احتيج الي بط وفيه خطر

فصل في معالجات ذات الرية

ذات الرية يجري في علاجه مجري ذات الجنب الاان ضماداته يجب ان يكون اقوي ويدخل فيها ماهو مغوص ويجب ان يكون الحرص علي تنقيته بالنفث اشد ويكون فيه بدل الاضطجاع علي الجهة المنقية للاستلقا مايلا الي تلك الجهة واذا كانت الطبيعة فيه معتقلة وجب ان يسقوا في كل يومين مرة من هذا الشراب ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الخيار شنبر ومن الزبيب المنقي من عجمه من كل واحد ثلثه اساتير ويلقي عليه اربع سكرجات ما يطبخ حتي يتنصف ويوخذ ويلقي عليه سكرجه من ماعنب الثعلب وهو شربه للقوي وللضعيف نصفها وان كانت الطبيعة لينة لينا مضعفا سقي رب الاس والسفرجل الحلو المشوي والرمان الحلو وماكان من جنس الماشرا والجرة فان علاجه كما اشرنا اليه اصعب فان تفع شي فالتطفيه البالغة بالعصارات الشديدة البرد المعلومة من البقول والحشايش والثمار ويسقي المبردة الملينة منها مثل عصارة الهند باونحوه وان استفرغت الصفرا بمثل الشيرخشت والترهندي والترنجبين ونحو ذلك فهو جايز وكذلك ربما احتيج فيه الي الفصد ان كان هناك امتلا

كلام في التقيح

اذا ظهر في اورام ذات الجنب وذات الرية علامات الجمع المذكورة وتصعدت فالواجب ان يعان علي الانضاج بعد التنقيه للبدن معونه يكون بالضمادات والكمادات مثل المتخذة من دقيق الشعير وعلك الانباط والشراب الابيض والحلو والتمر والتين اليابس والاقوي منه الذي يجعل معه ذرق الحمام والنطرون وهو يصلح في اخره عند التفجير ويجب ان يضطجع قبل وقت الانفجار علي الجانب العليل فانه اعون علي النفث والتفجير فان كانت الحرارة كثيرة سقي ماالعسل في ماالشعير اوماالعسل الرقيق وحده وان كانت الحرارة ليست بقوية والقوة قوية فيجب ان يسقي طبيخ الزوفا والمطبوخ فيه مع الزوفا حاشا وفراسيون والتين والعسل وان يسقي ما الشعير المطبوخ باصول السوسن وربما احتيج الي مثل المثرود يطوس والترياق لينضج واوفق اوقات سقيه بعد النضج التام ليتجر علي حفظ من الغريزة والتمر جيد غايه في هذا الوقت وبعده وشراب الفراسيون غايه في ذلك ✤ ضماد جيد ✤ يوخذ بزر الخطمي والخباري والخيار والبطيخ والقرع ورب السوس وفقاح الاكليل الملك وبنفسج وكثيرا يقرص بلعاب بزر الكتان ويسقي بما التين واما تغذيتهم في التصعد فخبز مبلول بما اوبما العسل والبيض النيمرشت وما اشبه ذلك والنقل حب الصنوبر الكبير او الصغير واللوز الحلو والاحسا الرقيقه المتخذة من دقيق الشعير والحمص والباقلا بدهن اللوز والسكر والعسل واذا كان وقت الانفجار وتم النضج فيجب ان يعان علي الانفجار فان تركه يجعل للمرض صعوبة وشيانا ويبخر حلوقهم باللبني ويسقي شراب الزوفا القوي الذي ذكرنا بالاضمدة القوية التي ذكرناها وسقي المثرود يطوس والترياق في هذا الوقت نافع ان لم يكن حمي ولا نحافه ولاهزال ويطعم السمك المالح ويوخذ في فمه عند النوم الحب المتخذ من الايارج وشحم الحنظل وحب القوقايا ايضا يسقونه عند النوم ويبخر حلوقهم باللبني وقد ينفع منه كرسي هو عليه جالس وقد اخذ انسانا بكتفيه وينفع منه سقي الخردل بما العسل وسقي الحلتيث باللبن وينفع منه الاضطجاع علي الجانب الصحيح اذا اريد الانفجار وقد امر بالقي بعد الغشا في مثل هذا الوقت وذلك خطر فانه ربما اورث انفجارا عظيما دفعة واحدة وربما خنق واما اذا لم ينفجر فلا بد من الكي ثم تنتظر فان خرجت مدة بيضا نقيه رجي والا لم يرجي واذا انفجرت المدة وسالت وحدست بانها قليلة اومعتدله وبحيث يمكن ان ينقي بالنفث الي اربعين يوما فيجب ان يستعمل بعده الجلاة الغساله المنقيه ويسقي كل يوم وانفث ما ينجر وذلك بمثل طبيخ الزوفا باصول السوسن والسوسن الاسما نجوني بشراب العسل والكرنب والاحسا المذكورة المتخذة بدقيق الحمص ونحوه من الادوية ويجعل فيها ايضا دقيق الكرسنه وينفع لعوق العنصل ولعوق الكرسنه واما الادوية المفردة التي هي امهات ادوية هذا الشان فهي مثل دقيق الكرسنه وسحيق السوسن واصله والزراوند والفلافل الثلاثه والخردل والحرف وحتي الجاوشير ايضا والقسط والسليخه والسنبل وربما احتيج ان يخلط معها شي من المخدرات بقدر ومن هذه الادوية سقوردبون فانه شديد المنفعة في هذا الباب وهذه الادوية هي امهات الادوية النافعة في هذا الوقت التي تتخذ منها اشربة ونطولات وضمادات باسفنجات وادهان وربما جعل الدهن الذي ينقل اليه قوتها مثل دهن السوسن والنرجس والبابونج والحنا والناردين ومثل دهن الغار وخصوصا عند الانحطاط وربما جعل مثل دهن البنفسج بحسب الحال والوقت وربما جعل في هذه الادهان مثل الريتمانج والشحوم والقنه وفقاح الاذخر والزوفا الرطب والحلبه وورق الغار وما اشبه ذلك واذا كانت الحمي قوية فلا تفرط في التسخين فتضعف القوة لسوالمزاج ويعجز عن النفث ويجب ان تبادر الي تدبير اخراج القيح بعد الانفجار الي الصدر في الايارج التي يتحمل العليل فيها خفته واما اذا احدست في ذات الجنب ان المادة كثيرة ماتستنقي في اربعين يوما فما دونه بل يوقع في السل فلا بد من كي يكوي دقيق يثقب به الصدر لينشف المدة ويخرجها قليلا قليلا وتغسل بما العسل ويعان علي جذبها الي خارج فاذا نقيت اقبلت علي الملحم ويجب ان يتعرف الجهة التي فيها القيح من الوجوه المذكورة من صوت القيح وخضخضته ومن الباس الصدر خرقه مصبوغه من طين احمر وتنظراي موضع يجف اسرع فهو موضع القيح فتعلم فيكوي او يبط هناك فانه ربما لم يكو بل يبط الجنب بمبضع وجعلت القصبة نصبة تخرج معها المدة يوخذ منها كل يوم قليلا قليلا من غير اخراج الكثير دفعة وفي مثل هذا الوقت لابد من حفظ القوة باللحم والغذا المعتدل ولاتلتفت الي الحمي فانها لاتبرا مادامت المدة باقيه واذا نقيتها اقلعت واذا قوي العليل علي نفث المدة او علي مايعالج به من الكي زالت الحمي لامحاله وكثيرا ما يتفق ان ينفجر الورم

قبل النضج ويكون ما ينفجر منه دما فحينيذ لابد له من الفصد ومن استعمال الضمادات الدافعة ومن المشتركات ضماد مرهم الكرنب وما العسل علي نسخة اهرن وضماد بهذا الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ فلفل وبرشا وشان زوفا يابس وانخره وزراونه مدحرج يتخذ منه ضماد بالعسل فانه نافع

فصل في علاج قروح نواحي الصدر ومعالجات السل

اما القرحة اذا كانت في قصبة الرية فان الدوا يسرع اليها ويجب ان يضطجع العليل علي قفاه ويمسك الدوا في فيه ويبلع ريقه قليلا قليلا من غير ان يرسل كثيرا دفعة فيهيج سعال ويجب ان يكون مرخيا عضل حلقه من غير تهييج صداع والادوية هي المغريات المجففه التي نذكر ايضا في السل واما القروح التي في الصدر والرية التي ذكرناها فانها يحتاج ان يزرق فيها الادوية الغساله الجلاه ويومر العليل ان يضطجع علي الجانب العليل ويسعل ويهتز او يهز هزا رقيقا وربما استخرج القيح منها بعد ارسال ما العسل في القرحة بالالة الجاذبة للقيح فاذا انفث المدة ورجوت انه لم يبق منها شي فحينيذ يستعمل ادوية الملحمه المدمله وليس في المنقيات الجلاة في مثل ذلك كالعسل فانه منق وغذا حبيب الي الطبيعه لا يضر القروح واما قرحة الرية فان تدبيرها امران احدها علاج حق والاخر مداراة اما العلاج الحق فانما يمكن اذا كانت العلة قابلة للعلاج وقد وصفناها وذلك بتنقية الاقرحه وتجفيفها ودفع المواد عنها ومنع النوازل واعانتها علي الالتحام وقد سلف لك تدبير منع النوازل الي الاسافل وتقوية الراس ليلا يكثر الفضول فيه ومنع ما ينصب من الراس الي الرية وجذبه الي غير تلك الجهة ويجب ان يكون التنقيه بالفصد وبادوية تخرج الفضول المختلفه مثل القوقايا وخصوصا مع مقل وصمغ يزاد فيه وربما احتيج الي ما يخرج الاخلاط السوداويه مثل الافثيمون ونحوه وربما احتجت الي معاودات في الاستفراغ ليقلل الفضول ويستفرغ بدوا ويفصد ثم ترفه ثم يعاود وخصوصا في الابدان القوية ومن الاشيا النافعة في دفع ضرر النوازل استعمال الديا قودا وخصوصا الذي من الخشخاش مما قيل في اقرابادين وغير ذلك مما يعين علي قبول الطبيعه للتدبير ان ينتقل الي بلاد فيها هوا جاف ويعالج ويسقي اللبن فيها ويجب ان يكون نصبته في الاكثر منتصبه ممدة للعنق الي فوق وقدام ليستوي وقوع اجزا الرية بعضها علي بعض ولا يزول اجزا القرحة عن الانطباق او المحاذاة الطبيعية ويجب ان لا يلح عليه بتسكين السعال بموانع النفث فان فيه خطرا عظيما وان اوهم خفه واما المداراة فهي التدبير في تصليبها وتجفيفها حتي لا يفشوا ولا يتسع وان كان لا يرجي معها الالتحام والاندمال وفي ذلك رجا في مهلة صاحبها وان كانت عيشه غير راضيه وكان يتاذي بادني خطا وهذه المجففات تقبض الرية وتجففها ويضيق القرحة وان لم يدملها ومن سلك هذه السبيل فلا يجب ان يستعمل اللبن اللبتة والعسل مركب لادوية السل ولا مضرة فيه بالقروح واما تنقيه القروح بالمنقيات المذكورة وطبيخ الزوفا المذكور للسل في اقراباذين واقوي من ذلك لعوق الكرسنه بحب القطن المذكور في اقراباذين واقوي منه لعوق الاشقيل بلبن الاتن وربما احتيج ان يجمع اليها الملزجات المغرية وربما اعينت بالمخدرات ليمنع السعال ويمكن الدوا من فعله وحينيذ يحتاج الي تدبير ناعش قوي وقد ذكرنا لك هذه المنقيات في اول الابواب وذكرنا ايضا في باب التقيح والمعتاد منها الاحسا الكرسنه والاحسا الواقع فيها الكراث الشامي المتخذة من دقيق الجص والخندروس وهذا الكراث نفسه مسلوقا ومياه العسل المطبوخه فيها المنقيات والملحمات كل ذلك قد مضي لك والمعاجين المجففه مثل الكموني ولعوق بزر الكتان واما المثرود يطوس والترياقات اذا استعمل في اوقات اوقات وخصوصا في الاول وحين لا يكون هزال شديد فهو نافع وحين لا يكون حمي قد بالغت في الذبول والطين المختوم انفع شي في كل وقت والطين الارمني ايضا وكذلك جميع ما ذكرناه من الضمادات والكمادات والمروخات المنقيه واذا عتقت القروح في الصدر والرية نفع العاق المريض ملعقة صغيرة من القطران غدوة واحدة او بعسل او شي من القنة السايلة بعسل فان كانت هناك حرارة وخفت المنقيات الحارة ولم ينتفع بالبارده فخذرية الثعلب وبزر الرازيانج ورب السوس النقي وعصارة برشيا وشان يجمع بما السكر المغلظ فانه غايه وقد يستعمل في هذه العله اجناس من البخورات يجفف وينقي بخوربها في قمع من ذلك زرنيخ وفلفل منبدق ببياض البيض ومن ذلك ورق الزيتون الحار واختا البقر الجبلي وشحم كلي البقر وزرنيخ وشحم كلي التيس وسمن الغنم ومن ذلك زرنيخ وزراوند وقشور اصل الكبر اجزا سوا يجمع بعسل وسمن وايضا صنوبر فيه دردي القطران وايضا زرنيخ اصفر بشيرج وكلما يسخن مزاجه فصل سخونه عولج بقرص الكافور اياما وعوود بعدها التجفيف واما الاغذيه فمن الدراج مطيبا بالابازير وافاوية ولا يمنع الشراب الابيض الصرف في اوله ويشم دايما الرياحين ويلزم النوم والدعه والسكون ويترك الغضب والضجر ولا يورد عليه ما يغم ومما جربته مرارا كثيرة في ابدان مختلفة ان يلزم صاحب العله تناول الجلنجبين السكري لعامة كل يوم ما يقدر عليه وان كثر حتي بالخبز ثم يراعي امره فان ضاق نفسه بتجفيف الورد سقي شراب الزوفا بمقدار الحاجه وان اشتعلت حماه سقي اقراص الكافور ولم يغير هذا العلاج فانه يبرا ولولا نفية التكذيب لحكيت في هذا المعني عجايب ولاوردت مبلغ ما كان استعجلته امراة مسلوله بلغ من امرها ان العلة بها طالت ورقدتها واستدعي من تهيي لها جهازالموت فقام اخ لها علي راسها عالجها بهذا العلاج مدة طويلة فعاشت وعوفيت ولا يمكن ان اذكر مبلغ ما كانت اكلته من الجلنجبين وقد يفتقر اليبس والذبول الي استعمال اللبن او الدوغ وفي ذلك تغرية وترطيب وتعديل للخلط الفاسد وتغرية بالجبنيه للقرحة وتنقيه بجلا ما اللبن للصديد والمدة بل كثيرا ما ابرا هذا التدبير قروح الرية اذا لم يقصد في تدبيرها التصليب واوفق الالبان لبن النسا رضعا من الثدي ثم لبن الاتن ولبن الماعز وخصوصا للقبض في لبن الماعز الرماك ايضا مما ينقي ويسهل النفث ولكن ليس له تغريه ذلك فيما اظن واما لبن البقر والغنم ففيه غلظ ولو قدر علي ان يمص من الضرع كان اولي ويجب ان يراعي الحيوان المحلوب منه النبات المحتاج الى فعله اما المدمل مثل عصي الراعي والغو وحبل المساكين وما اشبه ذلك واما المنقي المنفث فمثل الحاشا ولعبة البحل والحند قوقي بل مثل اليتوع ومن استغل بشرب اللبن فيجب ان يراعي لساير التدبير فانه ان اخطا في شي فربما عاد وبالا عليه وقد وصف بعض من هو محصل في الطب كيفية سقي اللبن فقال ما معناه مع اصلاحنا انه يجب ان يختار من الاتن ما ولد منه اربعة اشهر او خمسة اشهر ويعمد الي العلبه وتغسل بالما فان كان قد حلب فيها قبل غسل بما حار وصب فيها ما حار وترك حتي يتحلل شي ان كان

ان كان فيها من الما ثم يغسل بما حار ثم بما حار وبارد ثم توضع العلبة في ماحار ويحلب فيها نصف سكرجه وهو قد رما يسقي في اليوم الاول ان كانت العلة سليمة والا فاكثر من ذلك بقدر ما يحمر ويحدس واسقه في اليوم الثاني ضعف ذلك محلوبا ذلك الحلب فان كانت الطبيعة استمسكت في اليوم الاول جعل فيما يسقي في اليوم الثاني شي من السكر وافعل في اليوم الثالث ما فعلته في اليوم الاول فان لم تتكن الطبيعة في اليوم الثالث وخصوصا اذا كانت لم تكن الي الثالث فاسقه سكرجتين من اللبن مع دانقين من الملح الهندي ومن النشاستج وزن نصف درهم الي درهم ونصف ولا يزال يسقي اللبن كل يوم نصف اسكرجه فاذا بلغت السادس ولم تجب الطبيعة اخذت من اللبن ثلاث سكرجات وخلطت به سكرا وملحا ودهن اللوز والنشاستج فان اجاب فوق ثلاث مجالس فلا تخلط بعده مع اللبن شيا وانقص من اللبن وبالجملة يجب ان لا تزيد الطبيعة في اليوم والليلة علي ثلاث ولا تنقص من مرتين فان انتفع بذلك فاسقيه ثلاث اسابيع وقد ذكر بعض المحصلين ان الاجود في سقي لبن الاتن ما كان من دابة ترعي مواضع فيها حشايش ملطفه منقيه مع قبض وتجفيف مثل الافسنتين وغيره والشيح والقيسوم والجعدة والعليق واما لبن المعز فالاصوب فيه ان يمزج بحليبه شي من الما وتحمي الحجارة وتطرح فيه مرارا حتي ينضج ويذهب مائيته وهذا اجود هضما من المطبوخ طي النار ويراعي ايضا لين الطبيعة اللهم الا ان يكون ذرب فيجب ان يجعل فيه طراثيث وسعال كثير فيجعل فيه كثيرا وزن درهم وان كانت المعدة ضعيفه جعل معه كمون وكرويا واللبن المطبوخ اذا هضمه المسلول فهوله غذا كان واذا جم عليه المسلول فيجب ان يقطعه واما الدوغ فيحتاج اليه عند شدة الحمي وعند الاسهال فهو نافع لهم جدا واجوده ان يترك الرايب ليلة بعد اخذ الزبد كله في موضع معتدل ثم يمخض من الغد مخضا شديدا حتي يمتزج بعضه ببعض امتزاجا شديدا ثم يوخذ اقراص من دقيق الحنطه السميد الجيد الخبز المنقوطه بالمنقط حتي يكون المسماة برازده بالفارسيته ويصب علي وزن عشرة دراهم منها وزن ثلاثين درهما من الدوغ ويلعق وفي اليوم الثاني يزاد من الدوغ عشرة وينقص من الخبز وزن درهم يفعل ذلك دايما حتي ينقي المخيض وحده ثم يغلب القصة ان استغني عن الدوغ وظهرت العافيه وانحطت العله فلا تزال تنقص من الدوغ ويزاد في القرص حتي تنقطع اللبن فان كان ببعضهم ذرب لم يكن بالقا الحديد المحمي في الدوغ مرارا باس وارجع من هاهنا الي شي ذكر في اقراباذين واما اغذيتهم فالمغريات مثل الخبز السميد والاطريه والجاورسته والارز ايضا ينقي وينبت اللحم وكشك الشعير الجيد المطبوخ مغر منفع وصالح عند شدة الحمي وخصوصا السرطانات المنتوفه الاطراف الكثيرة الغسل بالما والرماد وخصوصا البقول الباردة والعدس ايضا ومما يتخذ بالنشا والخيار والبطيخ وقد يسهل النفث وان كانت الحمي خفيفه فلا كالكرنب والهليون والمنقيات واما السمك المالح فانه اذا اكل مرة او مرتين نفع في التنقية واذا كانت القرحه خبيثة فاجتنبه وكل مالح فان غذوتهم باللحم فليكن مثل لحوم الطياهيج والدجاج والعنابر والعصافير كلها غير مسمن والاجود ان يطعم شوا ليكون اشد تجفيفا والحاما والاكارع ايضا جيدة للزوجتها والسمك المكبب واذا اشتهوا المرق فاخلطها بعسل وقد يجوز اه خالهم الحمام قبل الغذا وبعده اذا لم يكن باكبادهم سدد فانه يسمنهم ويقويهم واما ماوهم الذي يشربونه فليكن ما المطر واصحاب السل كثيرا ما يعرض لهم نفث الدم علي ما سلف ذكره ومن الاقراص الجيدة لذلك قرص بهذه الصفة ✠ ونسخته ✠ يوخذ طين مختوم ثلثه دراهم نشا وطين ارمني وورد احمر من كل واحد اربعه دراهم كهربا حب الاس من كل واحد سته دراهم سرطان محرق وبزر الفرفين من كل واحد عشرة دراهم بسد وكثيرا وطباشير وشاذنج من كل واحد خمسة دراهم صمغ دودي وعصارة السوسن من كل واحد سبعة دراهم يعجن بما الحمقا او الما الورد الطري ويقرص ويشرب بما القثا او بما المطر وكثيرا ما يبتلي المسلول بسقوط اللهاة فيقع في تحير وغطيط من قبله وربما احتيج الي قطعها فاعلم ذلك ومن المجربات الجيدة ان يطلي نواحي الصدر والجانب الايمن بالصندل لين المحكوك بالما وردمع قليل من طين المختوم فانه نافع جدا

الفن الحادي عشر في احوال القلب وهو مقالتان

المقالة الاولي في مبادي واصول لذلك

فصل في تشريح القلب

اما القلب فانه مخلوق من لحم قوي ليكون ابعد من الافات منتسج فيه اصناف من الليف قوية شديدة الاختلاف الطويل الجذاب والعريض الدفاع والمورب الماسك ليكون له اصناف من الحركات وقد خلقمه بمقدار الكفايه ليلا يكون فضلا وعظم منه منابت الشرايين ومتعلق الرباط وعرضا ليكون في المنبت وثاية لنابت وجعل هذا الجزو منه علي حربه ليكون بعيد اعن الاتكا علي عظام الصدر فلا يوذيه بمماستها فيدق منه الطرف الاخر كالمجموع الي نقطه ليكون ما يبتلي بمماسة العظام اقل اجزايه وصلب ذلك الجزمنه فضل صلابة ليكون المبتلي بتلك الملاقاه احكم ودرج الشكل الي الصنوبرية لتحسن هندام السفل والفوق ولا يكون فيه فضل واودع في غلاف حصيف جدا هو وان كان من جنس الاغشيه فلا يوخذ غشابدا بنه في الحدبه ليكون له جنه ووقايه ويبري جرمه عن ذلك الغلاف بقدر الاعند اصله حيث ينبت الشريان ليمكن له ان ينبسط فيه من غير احتقان وعند اصله عضو كالاساس يشبه الغضروف قليلا ليكون قاعدة وثيقة لحلقه وفيه ثلاثه بطون بطنان كبيران وبطن كالوسط ليكون له مستودع غذا يغتذي به كثيف قوي يشاكل جوهره ومعدن روح يتولد فيه عن دم لطيف ويجري بينهما وذلك المجري متسع عند تعرض القلب وينضم عند تطوله وقاعدة البطن الايسر ارفع قاعدة البطن الايمن انزل بكثير والعروق الضوارب وهي الشرايين خلقت الا واحدة منها ذات صفاقين واصلبهما المستبطن اذ هو الملاقي للضربان ولحركة جوهر الروح القوية المقصود صيانته وتقويته ومنبت الشرايين هو من التجويف الايسر من تجويفي القلب لان الايمن اقرب الي الكبد فوجب ان يجعل مشغولا لجذب الغذا واستعماله ولما كان البطن الايمن من القلب يحوي غليظا ثقيلا والايسر يحوي دقيقا خفيفا عدل الجانبان بترقيق البطن الذي يحوي الغليظ وخصوصا اذا امن التحلل بالرشح والنفشي بل جعل وعا الادق اضيق واعدل في الوسط وله زايدتان علي فوهتي

يدخل ما دتي الدم والنسيم الي القلب كالاذنين عصبتان يكونان متعصبتين مسترخيتين ما دام القلب منقبضا فاذا انبسط توترتا واعانتاه علي حصر ما يحتوي الي داخل فهما كخزانتين يقبلان عن الاوعية ثم يرسلانه الي القلب بقدر وارقتا ليكونا احوي واحسن اجابة الي الانقباض وصلبتا ليكونا ابعد عن الانفعال والقلب يغتذي مع قواه الطبيعية بالانبساط فيجذب الدم الي داخل كما يجذب الهوا وقد وضع القلب في الوسطه من الصدر لانه اعدل موضع واميل يسيرا الي اليسار ليبعد عن الكبد فيكون للكبد مكان واسع واما الطحال فنازل عنه وبعيد وفي انزالة منفعة سنذكرها ولان توسيع القلب المكان للكبد اولي من توسيعه للطحال لان الكبد اشرف ومما قصد في امالة القلب عن الكبد ان لا تجتمع الحرارة كله في شق واحد وليعدل الجانب الايسر اذ الطحال بنفسه غير حار جدا وليقل مزاحمته للعرق الاجوف الجائي اليه مكنالة بعض المكان وما كان من الحيوان عظم القلب وكان مع ذلك جزعا خائفا كالارانب والايايل فالسبب فيه ان حرارته قليلة فينفس في شي كثير فلا يسخنه بالتمام وما كان صغير القلب ومع ذلك جرما فلان الحرارة فيه كثيرة يحتقن وتشتد ولكن اكثر ما هو احري عظيم القلب ولا يحتمل القلب الما ولا ورما ولذلك لم يوجد حيوان في قلبه من الافات ما يوجد في ساير الاعضا وقد وجد في قلب بعض الحيونات الكبير الجثه عظم وخصوصا في الثيران وهذا العظم مايل الي الغضروفية واكبره واعظمه مع زيادة صلابة هو ما يوجد في قلب الفيل وكذلك وجد قلب بعض القرود ذا راسين ومن قوة حياة القلب انه اذا سل من الحيوان وجد تبيض الي حين وقد اخطا من ظن ان القلب عضلة فان كان اشبه الاشيا بها لكن تحركها غير ارادي

فصل في امراض القلب

قد يعرض للقلب في خاصيته اصناف الامراض كلها مثل اصناف سو المزاجات وقد يكون بمادة وقد يكون ساذجة والمادة قد تكون في عروقه وقد تكون فيما بين جرمه وبين غلافه وخصوصا الرطوبة وكثيرا ما يوجد في ذلك الموضع رطوبات ومن المعلوم انها اذا كثرت ضغطت القلب عن الانبساط وقد يعرض له الاورام والسدد وقد يعرض له شي من الوضع ايضا مثل ما يعرض له من احتقان في رطوبة مزاحمة تمنعه عن الانبساط فيقبل والانحلال الفرد الذي يعرض اما فيه واما في غلافه اذا استحكم في القلب سو مزاج لم يقبل العلاج واذا كان غير مستحكم لم يكن سهل قبول العلاج والورم الحار قاتل جدا في الحال والبارد مما يبعد ويندر حدوث صلبه ورخوه في القلب واكثره في غلاف القلب فان اتفق ان حدث فانه لا يقبل في وقت قبل الورم الحار لكنه مع ذلك قتال وربما اسهل الصلب العارض من خلط ما بي منقط مدة كالحال في ورم كان بغلاف قلب بترية حكاه جالينوس وقد عاش ذلك القرد مليا فلما شرح بعد موته عرف ما كان به في حيوته فكان له ينحف ويضعف واذا كان القلب نفسه لا يحتمل ان يرم فكيف يحتمل ان يجمع ويقيح واذا عرضت هناك قروح تحمله دموية فانها تقتل بعد رعاف اسود علي ما قيل وقد يعرض في عروق القلب سدد ضارة بافعال القلب واما انحلال الفرد فالقلب ابعد احتمالا منه للورم واذا عرض لجرمه ونفذ الي البطن قتل في الحال وان لم يكن نافذا فربما تاخر قتله الي اليوم الثاني وقد يعرض للقلب امراض بمشاركة غلافه الدماغ والجنب والرية والكبد والمعا وساير الاحشا وخصوصا المعدة وقد يكون بمشاركة اعضا اخري والبدن عامة كما في الحميات حين تحقق بنوايبها وبحارينها ومشاركته الاعضا الاخري قد يكون بسبب ما يقطع منها لمشاركة الكبد اذا ضعف عن توجيه الغذا اليه والدماغ اذا ضعف فضعفت العضل المنفسه عن النفس وقد يكون بسبب ما يتادي منها اليه اما الدماغ فمثل ما اذا كثر فيه الخلط السوداوي فينفذ في جوهر الدماغ فنفذ في طريق الشراين الي القلب هيج خفقانا وسقوط قوة وتامع الهايج من سوفكروهم ومثل ما يتادي اليه من الخلط الرطب بهذه السبيل فيحدث بلادة وكسل وسقوط نشاط واما الكبد فيما يرسل من دم ردي حار او بارد او غليظ وقد يكون بمشاركة في الاذي علي سبيل المجاورة مثل ما ديه تورم حار او بارد تكون في الغلاف المحيط به خصوصا ولساير الاحشا عموما وتاذيه لتاذي فم المعدة والمعدة عن خلط لزج ولذاع او ديدان وحب القرع او في لاذع فيحدث به منه خفقان وقد يكون بسبب المشاركة في الوجع اذا اشتد وانتهي اليه وكثيرا ما يقتل وقد يكون بسبب انتقال المادة من ميل خفقان اوذات جنب وذات الرية فتميل المادة الي القلب فتخنق وتقتل والمشاركات التي تقع بين القلب وغلافه فليس يبلغ ان يوجب وربما لم يكن حار فانه قاتل وقد يحدث في نفس فم المعدة اختلاج ديضر بالقلب

فصل في وجوه الاستدلال علي احوال القلب وهي ثمانية اوجه

النبض والنفس وخلقة الصدر وما ينبت علي الصدر وملمس البدن وما يعرض فيه والاخلاق وقوة البدن وضعفه والاوهام اما النبض فسرعته وعظمه وتواتره يدل علي حرارته واضدادها يدل علي برودته ولينه علي رطوبته وصلابته علي يبسه وقوته واستواوه وانتظام اختلافه يدل علي صحته واضدادها علي خلاف صحته والنفس العظيم والسريع والمتواتر والحار يدل علي حرارته واضدادها علي برودته والصدر الواسع العريض ان لم يكن بسبب كبر الدماغ الذي يدل عليها كبر الراس الموجب لكثرة الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع النابتة منها بل كان هناك صغر راس اوتوسطه وقوة نبض دل علي حرارته وضد ذلك ان لم يوجبه صغر الراس دل علي برودته والشعر الكثير النابت علي الصدر خصوصا الجعد منه يدل علي حرارته وجرد الصدر وقلة شعره يدل علي برودته لعدم الفاعل الدخان او يبوسته لعدم المادة الدخان وان لم يعارض رطوبة مزاج البدن جدا او عادة الهوا والبلد والسن وحرارة البدن كله يدل علي حرارته ان لم يقاومه الطحال والكبد الباردة بتبريدهما وبرودته يدل علي برودته ان لم يقاوم الكبد مقاوما ولين البدن يدل علي رطوبته ان لم يقام الكبد بادني مقاومة وصلابته علي يبسه ان لم يقاوم الكبد والحميات العفنه مع صحته الكبد يدل علي حرارته ورطوبته واما من طريق الاختلاف والغضب الطبيعي الذي ليس عن اعتياد والجراة والاقدام وخفه الحركات تدل علي حرارته واضدادها ان لم يكن مستفادة من الاوهام والعادات تدل علي برودته واما قوة البدن فتدل علي ضعفه وضعفه يدل علي مزاجه وقوته تدل علي اعتدال المزاجه الطبيعي وهو كون الحار الغريزي والروح الحيواني كثيرة فيه غير ملتهبة مرخيه بل نورانية صافيته واما العرض من الحرارة فيدل عليه شدة الالتهاب وضجر النفس وربما ادي الي اذه في النفس واما الاوهام فالما يلة الي الفرح

الفرح والامل وحسن الرجا يدل علي قوته وعلي اعتداله الذي بحسبه في حرارته ورطوبته والمايلة الي طلب الانحاش واندا يدل علي حرارته والمايلة نحو الخوف والغم يدل علي برده ويبسه والاحوال التي تحس في القلب نفسه مثل التهاب يعرض فيه ومثل خفقان يحس منه فانها بعضها يدل بانفراده علي مزاجه مثل الالتهاب وبعضها لايدل الابقرينة مثل الخفقان فان الخفقان يتبع جميع انحا ضعف القلب وسومزاجه فلا يدل علي امرخاص فيه وربما كثر الخفقان لسبب قوة حس القلب فيعرض الخفقان من ادني وهم او بخاراونحو ذلك مما يصل اليه وقد يكون امراض القلب بمشاركة غيره وخصوصا الراس وفم المعدة ولايخلوا امراض الدماغ المالنخولية والصرعية عن مشاركة الدماغ للقلب وقد ينتقل الي القلب من مواد مندفعة من مثل ذات الجنب وذات الرية فيكون سببا لعطب عظيم ولهلاك واذا عرض للاخلاط نقصان عن القدر الواجب كان اول ضرر ذلك بالقلب فيغير مزاجه واذا خلص الحر الصرف او البرد الصرف الي القلب مات صاحبه وربما رايت المصرود يتكلم وقد مات بعرق وبغير عرق ❋ علامات امزاجه القلب الطبيعيه ❋ فاعلم ان المزاج الحار الطبيعي يدل عليه سعة الصدر في الخلقه الا ان يكون بمعارضة الدماغ وعظم النبض الطبيعي وميله الي التواتر والسرعة وعظم النفس الطبيعي وميله الي التواتر والسرعه ووفور الشعر علي الصدر وخصوصا الي اليسار قليلا ان لم يعارض ترطيب عضواخر يعارضه شديدة جدا والبلد والهواوشدة الغضب والاقدام وحسن الظن وفسحه الامل وقد يدل عليه عظم الصدر اذا لم يكن بسبب الدماغ علي ماقيل واما المزاج البارد الطبيعي فيدل عليه ضيق الصدر الا للشرط المذكور وصغر النبض الطبيعي وميله الي التفاوت اوليطو الا ان يكون هناك بسبب يقتضي السرعة وصغر النبض الطبيعي وميله الي البطو والتفاوت وضعف وكسل وحلم لابا لتخلق والرياضة واخلاق يشبه اخلاق النسا ودهش وحيرة وبلادة وانفعال عن المحقرات وبرد البدن واما المزاج الرطب فيدل عليه لين النبض وسرعة الانفعال عن الواردات المقبضه والمفرحه وسرعة الانصراف عنها ورطوبة الجلد وان لم يقاوم الكبد واما المزاج اليابس فيدل عليه صلابه النبض وبطو الانفعال وبطو السكون وسمعيه الاخلاق ويبس البدن ان لم يقاوم الكبد واما المزاج الحار اليابس فيدل عليه النبض العظيم بمقدار وذلك لان عظمه يكون للحاجة ونقصانه ليبس الالة والسريع وخصوصا الي الانقباض والمتواتر والنفس العظيم السريع وخصوصا في اخراجه للهوا المتواتر وشراسة الخلق والوقاحة وخفة في الحركات والجلادة وسرعة الغضب للحرارة وبطو الرضا لليبس وكثرة شعر الصدر وكثافته ليبس مادته وجعودته وحرارة الملمس ويبسه واما المزاج الحار الرطب فيكون الشعر فيه اقل والصدر اعرض والنبض اعظم الا انه الين وسرعته وتواتره دون مايكون في المزاج اليابس اذا ساواه في الحرارة ويكون الغضب فيه سريعا غير شديد وملمس البدن حارا رطبا ان لم يقاوم الكبد مقاومه في البرد شديدة وفي الرطوبة وان كانت دون الشديدة ويكثر فيه امراض العفونه واما المزاج البارد الرطب فيدل عليه النبض اذا لم يكن عظيما بل الي الصغر وكان ليناليس بسريع ولامتواتر بل مايلا الي ضد بهما بحسب مبلغ العلاج ويكون صاحبه كسلانا وجبانا عاجزا ميت النشاط اجرد غير حقود ولاغضوب ويكون البدن باردا رطبا ان لم يقاومه بتسخين كثير وتيبيس وان لم يكن بكثير واما المزاج البارد اليابس فيكون نبض صاحبه ليس بذلك البطي كله ويكون صاحبه بطي الغضب ثابته حقودا اجرد بارد البدن يابسة ان لم يقاوم الكبد بتسخين كثير وترطيب وان قل

فصل في علامات امراض القلب

من ذلك دلايل الامزجة الغير الطبيعية قد يدل علي سومزاج القلب ضعف وانحلال قوة وذوبان غير منسوب الي سبب باد اوسابق او مشاركة عضو فان اعان الخفقان في هذه الدلالة فقد تم الدلاله وان ادي الي الغشي فقد استحكم الامر واذا قوي علي القلب سومزاج بارد اوحار او يابس بلامادة اخذ البدن في طريق السل والذوبان فيكون الحار منه دقا مطلقا والبارد نوعا من الدق ينسب الي المشايخ والهرمي واليابس نوعا من الدق والسل يخالف كل ذلك السل الكاين عن الرية في هذا لايكون ماوفه نفسها ولايكون بصاحبه سعال ويخالف الدق الحار لعدم الحرارة واما علامة سوالمزاج الحار فزيادة النبض في السرعه والتواتر علي الطبيعي وخروج النفس الي السرعة والتواتر عن الطبيعي وشدة العطش الذي يسكن بالهوا البارد والاستراحة الي البرد وعموم النحول والذوبان من غير سبب اخر والغم والكرب المخالطين للالتهاب واما علامة سو المزاج البارد فميل النبض الي الصغر والبطو والتفاوت عن الطبيعي الا ان تسقط القوة فيضطر الي التواتر فيتدارك ما تفوت الحاجه بغيرها ويكون مع ضعف النفس وانحلال القوة والاستراحة الي ما يسخن من انواع مايلمس ويشم ويذاق والتفزع والجبن والافراط في الرقه والرحمه واما علامة سوالمزاج الرطب فميل النبض الي اللين عن الطبيعي وسرعة الانفعال عن المتواترات في النفس مع سرعة دوالها وكثرة حدوث الحميات العفونة واما علامة سوالمزاج اليابس فميل النبض الي اليبس عن الطبيعي وعسر الانفعالات مع ثباتها كانت قوية اوضعيفه وذوبان البدن

فصل في دلايل الاورام

فمنها دلايل الاورام الحارة فانها في ابتدايها يظهر في النبض اختلافا عجيبا غير معهود ويعظم اللهيب في البدن وخصوصا في نواحي اعضا التنفس ويكون المتنفس وان استنشق اعظم هوا وابرده كالعادم للنفس ثم يتبعه غشي متدارك ولايجب ان يتوقع في تعرف حال اورام القلب الحارة مايكون من دلالة صلابة النبض علي ماجرت العادة بتوقعه في غيره مما هو مثله فان الورم لايبلغ بالقلب الي ان يصلب له النبض بل يقتل قبل ذلك واما انحلال الفرد فيوقت عليه من الاسباب البادية وقد قال بعضهم انه اذا عرضت في القلب قرحة سال من المنخر الايسر دم مات صاحبه وعلامته وجع في الثندوة اليسري

فصل في الاسباب الموثرة في القلب

الاسباب الموثرة في القلب منها ما هي خاصيه به ومنها ماهي مشتركة له ولغيره كالاسباب الفاعلة للامزجة والاسباب الفاعله للاورام والفاعلة لانحلال الفرد وساير ما اشبه ذلك مما قد عددنا ذلك من الكتب الكلية لكن القلب يخصه اسباب تعرض من قبل النفس واسباب تعرض من قبل الانفعالات النفسانية اما النفس فاذا ضاق اوسخن جدا او برد جدا لزم

منه ان ينال القلب افة واما الانفعالات النفسانيه فيجب ان نرجع فيه الي كلا منا في الكليات وقد بينا تاثيرها في القلب بتوسط الروح وكل ماافرط منها في تاثير خانق للحار الغريزي الي باطن اوناشر اياه الي خارج فقد يبلغ ان يحدث غشيا بل يبلغ ان يهلك والغضب من جملتها اقل الجميع فان الغضب اقل ما يهلك واما السهر والرياضة وامثال ذلك فتضعف القلب بالتحليل

فصل في القوانين الكلية في علاج القلب

ان لنا في الادوية القلبيه مقالة مفردة اذا جمع الانسان بين معرفته بالطب ومعرفته بالاصول التي هي اعم من الطب انتفع بها واما هاهنا فانا نشير الي مايجب ان يقال في الكتب الطبيه الساذجة انه لما كان القلب عضوا رييسا اول كل رييس واشرفه وجب ان يكون الاقدام علي معالجته بالادوية اقداما محمودا بالجزم البالغ سوا اردنا ان نستفرغ منه خلطا اونبدل له مزاجا اما الاستفراغ الذي يجري مجري الفصد فانا نقدم عليه اقداما لايحوجنا الي خلطه بتدابير اخري منقية بل اكثر ما يلزمنا فيه ان لانفرط فتسقط القوة وان تنعش القوة ان خارت قليلا بالاشيا الناعشة للقوة اذا ضعفت لمزاج بارد اوحار وهذا امرليس انما يختص به اخراج الدم فقط بل جميع الاستفراغات وان كان اخراج الدم اشد استيجابا لهذا الاحتياط والسبب الذي يستغني معه عن محاولة اصناف من التدبير غير ذلك ان اخراج الدم ليس بدوا يرد علي القلب وان اكثر امتلات القلب انما هومن الدم والبخار فيدفع ضررهما جميعا الفصد واما الامتلا الدموي فمن الباسليق الايمن واما الامتلا البخاري فمن الباسليق الايسروامامسا ير الاستفراغات التي تكون بالادوية فيجب ان يخلط بالتدبير المذكور وتدابير اخري وذلك لان اكثر الادوية المستفرغة مضادة للبدن فيجب ان يصحبها ادوية قلبيه وهي الادوية التي تفعل في القلب قوة بخاصية فيها حتي يكون الدوا المستعمل في استفراغ الخلط القلبي مشوبا به ادوية قلبية فان زهرته مناسبة للقلب وقد ينفع كثيرامن هذه الادوية بل اكثرها منفعة من جهة اخري وذلك لانها ايضا ينفذ الادوية المستفرغة الي القلب صادفه اياها عن غيره واما تبديل المزاج فانه امان يتوجه التدبير نحو تبديل بارد اوتبديل حار او تبديل رطب او تبديل يابس فاذا اردنا ان نبدل مزاجا باردا اجترانا علي ذلك بالادوية الحارة مخلوطة بالادوية القلبيه الحارة مع مراعاتنا ان لايقع منها تحريك عنيف لخلط في القلب بحيث يمدد جرم القلب تمديدا ريح او تمديد مادة مورمة وغيرذلك واما ان اردنا ان نبدل مزاجا حارا فلا يجري علي الاقتصار علي المبردات فان الجوهر الذي خلق القلب لاجله وهو الروح المصبوب فيه جوهر حار وحرارة غريزية غير الحرارات الضارة بالبدن وانه يعرض له من سومزاج القلب اذا كان حارا ان يقل ويتحلل وان يتدخن ويتكدر فاذا ورد علي جرم القلب مما يطفيه ولم يكن مخلوطا بالادوية الحارة التي من شانها ان تقوي الحار الغريزي لاجل ذلك بحرارتها بل بخاصيتها المصاحبة بحرارتها امكن ان يضر بالاصل اعني الروح وان نفع الفرع وهو جرم القلب مما ينفع فيه تعديل حرارة جرم القلب اذا حس معه حرارة الروح فلذلك لانجد العلما الاقدمين يحلون معالجة سوالمزاج الحار الذي في القلب وما يعرض له عن خلط الادوية الباردة بقلبيه حارة ثقه بان الطبيعة ان كانت قوية مبردة من المبرد والمسخن فحملت بالمبردات علي القلب وحملت الحارة القلبية الي الروح فيعدل ذلك هذا فان وجد دوا معتدل لا تفعل تقوية الروح بالخاصية اوقريبا من الاعتدال كلسان الثور اشتدت استعانتهم به واما ان كانت الطبيعه ضعيفة لم ينفع تدبير وقد يحوجهم الي استعمال الادوية الحارة القلبية مايعلمونه من ثقل جواهر اكثر الادوية الباردة القلبية وقلة نفوذها وميلها بالطبع الي الثبات دون النفاذ فيحوجهم ذلك الي خلط الادوية الحارة النافذة بها لتستعين الطبيعة علي سوق تلك الي القلب مثل ما يخلطون الزعفران بساير اخلاط اقراص الكافور فان ساير الاخلاط يتبدرق به الي القلب ثم للقوة الطبيعية ان يصدر عن القلب له ويشغله بالروح من القلب ويستعين بالمبردات علي تعديل المزاج فان هذا اجدي عليها من ان تستعمل مبردات صرفة ثم تقف في اول المسلك وتابي ان ينفذ والذين اسقطوا الزعفران من اقراص الكافور مستدركين علي الاوايل فقد جعلوا اقراص الكافور قليل الغذا وهم لايشعرون ثم المزاج الحار يعالج بسقي ربوب الفواكه وخصوصا ماالتفاح الشامي والسفرجل فانهم نعم الدوا ومما يشبهه مما سنذكره وباطلية واضمدة من المطفيات مخلوطة بمقويات القلب وان كان السبب مادة استفرغت واما علاج سوالمزاج البارد فبالمعاجين الكبار التي سنذكرها والشراب الريحاني والرياضات المعتدلة وبالاضمدة والاطلية الحارة القلبية وبالاغذية الحارة بقدرما ينهضم فان كان السبب مادة استفرغت واما علاج سوالمزاج اليابس فيحتاج فيه الي غذا كثيرمرطب والي دخول الحمام اثره والي استعمال الابزن مع توقيه وقلة حركة ودعة وسقي الماالبارد وان كان هناك برد جنبوا الما البارد الشديد البرد وغذوا بالاغذية والاشربة واكثراو النوم علي طعام حاروان كان السبب مادة حارة استفرغت وستعرف تفصيل ذلك حيث نتكلم في علاج الدق والذبول واماعلاج المزاج الرطب فتلطيف الغذا واستعمال الادوية المجففه والرياضات المعتدلة مع تواتر وكثرة الحمام قبل الطعام ومياه الحمات والاستنقاع الكثير في الماالحار واستعمال المسهلات والمدرات واستعمال الشراب القوي القليل العطر واستعمال الاغذية المحمودة الكيموس بقدر دون الكثير فان كان هناك حرارة جنبوا الحمام واستعملوا الجماع وان كان السبب مادة رطبة اوحارة رطبة استفرغت ❦ كلام في الادوية القلبية ❦ اما الادوية القلبية بكمالها فيجب ان تلتقطها من الواح ادوية المفردة من لوح اعضا النفس واما بحسب الحاجة في هذا الوقت فلنذكر منها ما هي كالرووس والاصول اما القريبة من الاعتدال منها فالياقوت × والبنجاذق × والفيروزج × والذهب × والفضة × ولسان ثور × واما الحارة منها فكالدرونج × والجدوار × والمسك × والعنبر × والزرنباد × والابريسم × خاصية والزعفران × والبهمنان عاجلا النفع × والقرنفل عجيب جدا × والعود الخام × والباذر نجبويه × وبزره × وايضا الباذروج وبزره × والشاهسفرم وبزره × القاقلة × والكبابة × والفلنجمشك × وبزره × وحماضه وورق الاترج × والسادج الهندي × والراشن عجيب جدا × واما الباردة فاللولو × والكهربا × والبسد × والكافور × والصندل × والورد × والطباشير × والطين المختوم × والتفاح × والكزبرة اليابسه × والكزبرة الرطبة × وغيرذلك

المقالة

المقالة الثانية في جزئيات مفصلة منها

فصل في الخفقان واسبابه

فنقول الخفقان حركة اختلاجية يعرض للقلب وسببه كلما يوذي القلب مما يكون في نفسه او يكون في غلافه او يتصل به من الاعضا المشاركة المجاورة له وقد يكون عن مادة خلطية وقد يكون من مزاج ساذج وقد يكون عن ورم وقد يكون عن انحلال الفرد وقد يكون عن سبب غريب وقد يكون عن جبن شديد والمادة الخلطية قد تكون دموية وقد تكون رطوبة وقد تكون سوداوية وقد تكون صفراوية وقد تكون ريحية وهي اخفها واسهلها والذي يكون عن مزاج ساذج فان كان مزاج غالب يوجب ضعفا وكل ضعف يحدث في القلب ما دام به بقية قوة اضطرب اضطرابا ما كانه يدفع عن نفسه اذي فكان الخفقان واذا افرط انتقل الخفقان الي الغشي واذا افرط انتقل الي الهلاك وقد يفعله من المزاج الساذج كل مزاج من الامزجة واما الورم الحار فانه ما دام يبتدي اظهر خفقانا ثم اغشي ثم اهلك والبارد يقرب من حاله لكنه ربما امهل قليلا وكذلك انحلال الفرد وكذلك السدد تكون في مجاري الدم والروح والقلب وما يليه وفي العرق الخشنة الرية واما الكاين من سبب غريب فمثل الكاين عن اوجاع متحنة وانفعالات مواد الاورام المجاورة المذكورة وعن شرب السموم والكاين عن لسوعات الحيوانات والكاين عن الحميات التي تحدث في البطن وخصوصا اذا ارتفعت الي اعالي مواقف الغذا والثفال واما الكاين عن لطف حس القلب فان صاحبه يعرض الخفقان من ادني ريح يتولد في الفضا الذي بينه وبين غلافه او في جرم غلافه او في عروقه ومن ادني كيفية باردة وحارة تتادي اليه حتي عقيب شرب الما من غير ان يودي ذلك الي ضعف في افعاله واما الكاين بالمشاركة فاما بمشاركة البدن كله كما يعرض في الحميات وخصوصا حميات الوبا او بمشاركة غلافه بان يعرض فيه ورم رخو او صلب كما عرض الفرد والديك المذكورين وبمشاركة المعدة بان يكون في فمها خلط لزج زجاجي او لذاع صفراوي او كان يفسد فيها الطعام او بمشاركة جميع الاعضا التي توجع بشدة وقد يكثر بمشاركة المعدة لخلط فيها او بثور في فمها او وهن عفيف حتي لا يكاد تميز بينه وبين القلبي وربما عرض احتلاج في فم المعدة وترادف ذلك فكان اشبه شي بالخفقان القلبي وقد يكون بمشاركة الرية اذا كثر فيها السدد في الجهة التي تلي القلب ولم ينفذ النفس علي وجهه وذلك ينذر بضيق نفس غير ما يكون وقد يكون بسبب البحران وحركات تعرض للاخلاط نحو البحران وسنو صحه في موضعه ومن شكا خفقانا يعقب المرض وكان به تهوع وقذف صفراوي كثيرة ولم يزل التهوع فهو ردي وينذر بتشنج في المعدة ✤ العلامات ✤ الخفقان كله يدل عليه النبض المخالف المجاوز الحد في الاختلاف المحسوس في العظم والصغر والسرعة والابطا والتفاوت والتواتر وكثيرا ما يشبه نبض اصحاب الربو ويدل علي الرطب منه شدة لين النبض واحتباس صاحبه كان قلبه ينقلب في رطوبة ويدل علي الدموي فيه علامات الحرارة والالتهاب وسرعة النبض وعظمه في غير وقت الخفقان وينتفعون بالجماع وفي البارد بالضد منه ويدل علي الصفراوي منه وهو في القليل امراض صفراوية تقبعه وصلابة في النبض وشدة الالتهاب ويدل علي السوداوي منه غم ووحشة وصلابة في النبض ويدل علي الريحي الساذج منه سرعة تحلله وخفة مونته وقلة اختلاف نبضه ويدل علي الورمي في جوهره او غلافه علامة الورمين المذكورة وعلي الانحلال سببه وعلي الكاين من السموم واللسوع سببها مع عدم ساير الاسباب وكذلك الكاين عن الديدان والكاين عن مزاج حار مفرد التهاب شديد من غير احتباس وطوبة يتزحزح فيها القلب وسرعة نبض وتواتره ولو في غير وقت هيجانه وان يكون عقيب اسباب مسخنة بلا مادة وفي الدق ونحوه وكذلك الكاين عن البرد الساذج يدل عليه اسبابه من استفراغات المطفية للحار الغريزي والامراض المبردة والاهوية وغيرها والنبض البطي المتفاوت في غير وقت الخفقان واما الكاين عن السدد فيدل عليه اختلاف النبض في الصغر والكبر والضعف والقوة مع عدم علامات الامتلا واما الكاين عن لطف حس القلب وعن ادني ريح يتولد وادني اذا يتادي اليه فيعرف ذلك من قوة النبض وصحة النفس والسلامة في ساير الاعضا وقوة النبض وعظمه اول دليل عليه ويوكده ان يكون البدن مع تواتر هذا الخفقان سليما والقوة محفوظة والعادة في الافعال صحيحة واكثر ما يعرض هذا للذين يظهر علي وجوههم تاثير الانفعالات النفسانية وان قلت مثل غم او هم او غضب او نحو ذلك فاما الكاين بمشاركة البدن كله في الحميات فذلك ظاهر وكذلك البحراني واما الكاين بسبب المعدة فيدل عليه دلايل احوال المعدة والشهوة وما يتقذف عنها والخيالات والغثيان والمغص وان يخف عنه الخوا الان يكون عن سبب صفراوي ينصب الي فم المعدة عند الخوا وان يشتد ساعة اخذ الغذا في الهضم والذي يكون بمشاركة الرية بان يكون صاحبه معرضا للربو موجودا فيه العلامات الدالة علي رطوبة الرية وانسداد المجاري فيها التي نذكر في بابه واما الكاين بسبب الخناق فيدل عليه دلايلها المذكورة في بابها وبما يدل عليه اللعاب السايل ووجع كالعاص والغار ويقع دفعة في فم المعدة ✤ المعالجات الكلية للخفقان ✤ اما المادية كلها فينتفع فيها بالاستفراغات اما الدموي فبالفصد واخراج الدم البالغ وتعديل الغذا بالكم والكيف وان كان له نوايب او فصل يعتري فيه كثيرا مثل الربيع مثلا فمن الواجب ان يتقدم قبل النوبة بفصد وتلطيف غذا ويتناول ما يقوي القلب واما الكاين بسبب خلط بلغمي فيجب ان يستفرغ بادوية يبلغ تاثيرها القلب واوفق ذلك الايارجات الكبار المستفرغة للرطوبات اللزجة واما الكاين بسبب دم سوداوي فعلاجه الفصد حتي لا يتولد السودا بما يقال في بابه وان كان لمجرد خلط سوداوي فالعلاج فيه الاستفراغ بمثل ايارج روفس ولوغاديا وجميع ما يستفرغ الخلط السوداوي من مكان بعيد ثم ينقي بعد ذلك تعديل المزاج البارد والمسخنات واما الحار فبالمبردات وخصوصا ما كان منها من الادوية القلبية واما ما كان بمشاركة المعدة فان كان من خلط غليظ عولج بالقي بعد الطعام وبعد تناول الملطفات المعروفة مثل تناول عصارة الفجل والسكنجبين والاسهال بعده بالايارجات الكبار مثل لوغاذيا وتنادريطوس وايارج فيقرا مقوي بشحم الحنظل والغاريقون والافتيمون فان كان بسبب الصفرا اللذاغة عولج بتقوية المعدة بربوب الفواكه والفواكه العطرة ومثل التفاح والسفرجل خصوصا بعد الطعام والكمثري وما اشبه ذلك وبامالة الطبيعة الي اللين واجتناب ما يستحيل الي خلط مراري وتدبير تعديل المعدة وكذلك اذا كان الطعام يفسد فيها فينبغي ان تدبرها بما يقويها علي هضم ما يفسد فيها

بما نذكره في باب المعدة فكما انك تقطع السبب بهذا التدبير كذلك يجب ان يقوي المنفعل وهو القلب حتي لا يقبل التاثير ولا يقتصر علي قطع السبب دون تقوية المنفعل بل يجب مع ذلك ان يتعهد القلب بالادوية القلبية ومما يعظم نفعه في الخفقان شرب وزن مثقال من لسان الثور عند النوم ليالي متوالية ومما جرب له شرب مقدار نواة وزنها من القرنفل الذكر في اثني عشر مثقالا من اللبن الحليب علي الريق وان تشرب مثقالا من المرزنجوش اليابس في ما بارد ان كان هناك حرارة اوشراب ان لم يكن حرارة في ايام متوالية ومما ينتفع به صاحب الخفقان ان يكون معه ابدا طيب من جنس ما يلا يمه وان يديم التبخرية ويستعمل شمامات منه وان يكون الذي به خفقان حار يغلب علي طيبه الورد والكافور والصندل والادهان الباردة مع قليل خلط من الادوية الاخري اللطيفه الحرارة كقليل مسك وزعفران وقرنفل اللهم الا ان يقدح الامر فتقتصر علي الباردة وان كان به مزاج بارد فالمسك والعنبر ودهن البان ودهن الاترج واما الكافور والغالية وما يشبه ذلك ويقاربه من اصناف الدخن والند والملايمة بحسب المزاج ولا يكثر عليك الكلام في تعديل الادوية القلبية الحارة والباردة فانك تجد جميعها في جداول اعضا النفس في الادوية المفردة وبالجملة فان كل دواعطر فهو قلبي ومع هذا فانا قد ذكرنا ما يكون من هذه الادوية مقدما في هذا الغرض فاما صاحب الخفقان مع التهوع الذي ذكرنا ان خفقانه ردي علاجه خصوصا ان كان هناك بقية حمي سويق الشعير مغسولا بالما الحار ثم مبردا بوزن عشرة دراهم سكر فانه وان تقياه ايضا ينتفع به فان كثرة السكر لزيادته في التهوع اخذ بدله حب الرمان ويشد الساقان ويستنشق الكافور وما يشبهه مع الخل ويضع علي الصدر خرقا مبلولة بما الصندلين والكافور ونحوه وكثيرا ما يهيج الخفقان ثم يندفع شي الي اسفل يمنة ويسرة فيسكن الخفقان

فصل في علاج الخفقان الحار

ان كان هذا الخفقان مع مادة واستفرغتها وبقي اثرها اوكان خفقانا حارا بلا مادة فيجب ان تكون تغذية صاحبه بما يقل ونفع كالخبز المبلول المنقع في ما الورد فيه قليل شراب ريحاني والخبز بشراب التفاح ومرقه التفاح وبالدوغ القريب العهد بالمخض اوغير الحامض جدا والقرع والبقلة اليمانيه والفواكه الباردة فان احتمل اللحم فالقريص والهلام من الفراريج ومن القبج خاصة فله خاصيه في هذا الشان لبارد المزاج واصناف المصوص المتخذ منها كل ذلك بعصارات الفواكه والحصرم والتفاح الحامض والخل الحاذق ومرشوشا عليه ما الورد وما الخلاف وان كان حماض الاترج اوالليمون فهو انفع شي فان اشتد الامر والالتهاب جرعته الما البارد وما الثلج ممزوجا بما الورد تجريعا بعد تجريع وجرعته شراب الفواكه وشراب التفاح الشامي وما اشبه ذلك شيا بعد شي وان احتجت ان تذوف فيه الكافور فعلت وربما احتجت الي ان تقتصر به علي سقي الرايب من رطل الي رطلين تجعله غذا لهم فان احتجت الي تقوية شي من لباب الخبز والكعك فعلت وان وجدت القوة ضعيفه وخفت التطفية لم يكن بد من ان يخلط بذلك وبما يجري مجراه من الكبابه والقاقلة وورق الاترج وايضا الكبزرة والكافور مع ورد وطباشير ايضا ليعدله واما لسان الثور فقد م عليه ولا تخف غايلته واستعمله في كل ماسقيت واطعمت وان قد جرت العادة بسقيه وكذلك ماوه المقطع وقد ينفع منه وزن درهم من الريوند الصيني بما بارد ايا م متوالية واجتهد ان يكون الهوا مبردا غاية التبريد وان يكون النفوخات والشمومات العطرة الكافورية والصندلية خاضرة ولا باس ان يرش عليها شي من الشراب قدر ما ينفذ عطرها الي القلب ومما ينتفع به صاحب الخفقان الحار الانتقال عن هوايه الي هوا بارد فان ذلك يعيده الي الصحة ويجب ان لا تغفل وضع الاضمدة المبردة علي القلب المتخذة من الصندل وما الورد وما الحداين والكافور والورد والطباشير والعدس يضمد به فواده وخاصة في الحميات واما المركبات النافعة في ذلك فان يسقي اقراص الكافور بالزعفران بشراب حماض الاترج وقد جعل فيه ورق الاترج ودوا المسك الحلو والمفرح البارد ومما جرب لما لمس من الحار شديد الحرارة ما نحن واصفوه من الدوا ✤ ونسخته ✤ يوخذ طباشير اربعة اجزاء عود هندي وسك من كل واحد درهم قاقله وقرنفل من كل واحد درهم كافور نصف درهم كثيرا ثلثة دراهم يقرص بما الترنجبين كل قرصة وزن نصف درهم ✤ نسخة اخري ✤ يوخذ درونج جزو كافور ربع جزو صندل ثلث جزو لولو كهربا بسد عود هندي طباشير ورد من كل واحد نصف جزو لسان الثور جزان يعجن بما التفاح ويقرص والشربة من درهم الي مثقال ✤ اخري ✤ وهو دوا اقوي من ذلك في التطفيه بزر خس وبزر الهندبا وطباشير وورد وصندل بزر بقلة الحمقا ولسان ثور وكزبرة يابسة وبسد وكهربا ولولو من كل واحد علي ما يري المعالجين قانون ذلك ثم يسف منه وزن درهمين فانه جيد جدا فان اشتدت الحاجة فيوخذ من الطباشير والصندل الاصفر والورد من كل واحد جزو ومن الكافور ربع جزو الشربة منه وزن درهمين ✤ نسخة اخري ✤ يوخذ نشا وكهربا ولولو وفلنجمشك وشب يماني مقلو ثلاثة ثلاثة طين ارمني كزبره خمسة خمسة الشربة مثقالان بما البادرنجويه فان افرط الامر وزاد الاشعال وخيف ان يكون ابتدا ورم فربما احتيج الي ان يسقي بزر اللفاح والافيون والاجود ان يسقي من بزر اللفاح الي اربعة دراهم ومن الافيون الي نصف دانق مخلوطا بدوا عطر من المسك والعود الخام والكافور والزعفران بحسب القوة والوقت والحاجة

فصل في علاج الخفقان البارد

اما الاستفراغات ان كان هناك مادة فعلي السبيل الذي وضحناه لك ومما جرب للبلغمي الرطب من ذلك سوا كان في ناحية القلب اوفي المعدة ونسخته يوخذ من الغاريقون وزن نصف درهم ومن شحم الحنظل وزن دانق ومن التربد وزن درهم ومن المقل وزن دانق ومن المسك والزعفران من كل واحد طسوج ومن العود الهندي وزن دانق ومن الملح النفطي وزن ربع درهم وهو شربة ومما جرب للسوداوي هذا ✤ ونسخته ✤ وهو ان يوخذ هليلج اسود وكابلي من كل واحد وزن درهم افثيمون نصف درهم حجر ارمني ربع درهم دوا المسك المروزن ثلاثة دراهم يسقي في شراب ريحاني قدر ما يذاف فيه وربما اقتصر علي مداومة استعمال ايارج فيقرا وزن دانق يسقي بالسكنجبين ودواصل واما الادوية المبدلة للمزاج فالترياق والمثرودبطوس ودوا المسك الحلو والمرود وا قيصر والشيلثا وجوارش العود والعنبر والمفرح الكبير ومعجون النجاح

واقراص

واقراص المسك واذا قوي البرد احتيج الي مثل الانقرديا والسقي منه وقد ينفع منه تناول حصة من المعطاعات بثلثين مثقالا من الطلاقد انفع فيه المجربات من صور الادوية المركبة لسان الثور ويغتذي بما الحمص وفراخ الحمام ولحوم العصافير والعنابر ومن الادوية المركبة دوا بهذه الصفة المجربات ✤ ونسخته ✤ وهو ان يوخذ لسان ثور درهم زرنباد ودرونج من كل واحد اربعة دراهم الشربة منه دراهم في اول الشهر واوسطه واخره ويجب ان يكون في الشراب الريحاني اخذ كهربا وجند بيدستر من كل واحد جزو قشور الاترج المجففه بزر الفلنجمشك من كل واحد نصف جزو كهربا بسد من كل واحد درهم فلنجمشك قرنفل سك من كل واحد واحد الشربة منه نصف درهم بعصارة المفرح غير المصفاه ولا معلاة وها هنا ادوية جيدة بالغه طويلة الفخ مذكورة في القراباذين

فصل في اصناف الغشي واسبابه واسباب الموت فجاة

الغشي تعطل جل القوي المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه لسبب تحركه الي داخل او بسبب يحقنه في داخل فلا يجد متنفسا او لقلته ورقته فلا يفصل علي الموجود في المعدن وانت ستعلم ما حقيقته الي هذا الوقت ان سباب ذلك لا يخلو اما ان يكون امتلا من مادة خانقه بالكثرة والسدة او استفراغ يحلل للروح او عدم لبدل ما يتحلل وجوع شديد ولضعف الناس عليه صبر المنسوبون الي انهم لا مرضي ولا اصحا كالصبيان ومن يقرب منهم والمشايخ والناقهون واما المتناهون في السن فقد يحتملونه واحتماله في الشتا اكثر منه في الصيف او سو مزاج قد استحكم او عرض العظيم منه دفعه او وجعا شديدا اوضعف من القوي المبادي الرييسه وخصوصا القلب ثم الدماغ ثم الكبد اوضعف المشارك مثل فم المعدة للقلب او ضعف من البدن وهزال ونحافه او استيلا عارض نفساني علي ما ذكر ذلك في موضع اخر واكثره للمشايخ والضعفا والناقهين او وصول قوة مضادة بالجوهر لمزاج القلب والروح اليهما مثل استمام اسن الابار ووبا الهوا وكما يعرض في الحميات الوبايية ونتن الجيف ونفوذ قوي السموم الي القلب وربما كان بمشاركة شريان ومن ذلك ما يعرض بسبب الديدان التي تصعد الي فم المعدة ويجب ان نفصل بعد هذا تفصيلا اكثر فنقول ان المواد فانها تحدث الغشي اما للكثرة وسدها مجاري الروح وحصرها كلها في القلب حتي يكاد ان يختنق ومن هذا القبيل انصباب من اخلاط كثيرة او دم كثير الي فم المعدة او الصدر و نحوها او انتقال من مادة ودم او خناق واذات الجنب وذات الرية الي ناحية القلب واما للحوج منها في المسام فيسد المجاري وخصوصا في الاعضا النفسية وربما كان عاما في جميع عروق البدن وان لم ينقل ذلك بكثرة واما لسدة اذاها بالكيفيه البارده جدا وللذاعه جدا والمحرقه جدا والغشي الذي يقع في ابتدا نوايب الحميات هو من هذا القبيل وسببه اخلاط غليظه لزجة او لذاعة او محرقه وقد يكون ذلك لقرب القلب وقد يكون في اعضا اخري بمشاركه كالدماغ فانه اذا حدثت به السدة الكاملة فكان سكتة كان غشي لا محاله وقد يكون في المعدة بسبب ورم او لضعف حادث يصير به قابلة لتجلب المواد الي فمها كانت بارده او حارة وقد يكون بسبب كثرة السدد في عروق البدن حيث كانت وهذه المواد القتالة قد يعرض كثيرا من افراط الاكل والشرب وتواتر التخم لسو الهضم حتي ينتشر منه في البدن ما يملا العروق ويسد مسالك النفس وهو المواد الكثيرة قد تعين علي الغشي من جهة حرما نها البدن الغذا ايضا لانها تسد طريق الغذا الجيد ولا تستحيل بنفسها الي الغذا لانها لكثرتها تقوي علي الطبيعة فلا تنفعل عنها ومع ذلك فان مزاج البدن يفسد بها وهذه المواد التي تفعل الغشي بكثرتها او بردا تها هي التي تفعل الكرب والغشي اذا وقعت في المعدة وكانت اقل كمية او رداة واما الكاين بسبب استفراغ مفرط فانما يكون لاستتباعه الروح مستفرغا معه الي ان يتحلل جهوره وذلك اما استطلاق بطن بدرب او اسهال متتابع او زلق معدة او معا او ذرب او قي كثيرا او رعاف او نزف دم من عضو اخر كافواه عروق المقعده او الجراحه او لنزل ما استسقا او لبط دبيله ليسيل منها شي كثير دفعة او نزف حيض ونفاس او لكثرة رياضة او مقام في حمام حار شديد التعريق او لسبب من اسباب التعريق قوي مفرط عارض لذاته فاعل للعرق لذاته كالحرارة او معد كتحلحل البدن المفرط اورقه من الاخلاط في جواهرها وطيبا يعها واذا عرض الغشي عن استفراغ اخلاط والقوة الحيوانيه قوية بعد لم يكن مخوفا وذلك مثل الغشي الذي يعرض بعد الفصد واما الوجع فيحدث الغشي لفرط تحليله الروح كما يعرض في ايلاوس والقولنج وفي اللذع المفرط العارض في الاعضا الحساسه من فم المعدة والمعا ونحوها او في مثل وجع جراحات العصب وقروحها واللذوع الذي يعرض عليها العقرب او زنبور وفي قروح المفاصل الممنوه بالاحتكاك المفرع لما بينهما بالانصباب المواد المودية ومثل اوجاع القروح الساعيه المعشيه لشدة اوجاعها لحدتها وتاكيدها ويحدث منها افساد الاعضا حتي يتادي الي الموت فانها تغشي اولا بالوجع واخرا الشدة تبريد القلب او با يراد بخار سمي فاسد علي القلب يتبعه من تخيف العضو واستحالته الي ضد المزاج المناسب للناس واما عوارض النفس فقد تكلمنا فيها وعرفت السبب في احجابها بالقلب فاما الورم فانه يحدث الغشي اما بسبب عظمه حيث كان ظاهرا و باطنا فيفسد مزاج القلب بتوسط نادية الشرايين او بسبب العضو الذي فيه اذا كان مثل غلاق القلب او كان عضو اقريبا من القلب فان لم يكن الورم عظيما جدا فانه يفعل ما يفعل العظيم البعيده او بسبب الوجع اذا اشتد معه واما المعدة فانها كيف تكون سببا للغشي فاعلم ان المعدة عضو قريب الموضع من القلب وهي مع ذلك شديده الحس وهي مع ذلك معدن لاجتماع الاخلاط المختلفه فهي تحدث الغشي اما بان تبرد جدا كما في بوليمرس او بان تسخن جدا او بان توجع جدا واما لان فيها مادة غليظة رديه باردة او لذاعة حريفه او قروح وبثور في فمها واما الاعضا الاخري فانها كيف تكون سببا للغشي فاعلم ان الاعضا الاخري تكون سببا للغشي اما لوجع يتصل منها بالقلب او بخار سمي يرسل الي القلب مثل ما يعرض ذلك في اختناق الرحم واما الاستفراغ يقع فيها تحلل الروح من القلب مثل ضعف شديد من فم المعدة واما لسدد يوجب خنق مجاري الروح فيما حول القلب او بالامزجه فاسدة قوية ردية يغلب عليها مثل ما يكون في الحميات المحرقة والوباييه وذلك مما يكون بشركة جميع الاعضا واعلم ان الغشي المستحكم لا علاج له وخصوصا اذا تادي الي اخضرار الوجه وانتكاس الرقبه فلا يكاد يستقل ومن بلغ امره الي هذا فانه كلما يشيل راسه يموت واعلم ان من افتصد بالوجوب وغشي عليه لا لكثرة الاستفراغ ولا لعادة في الفصول معتادة ففي بدنه مرض او في معدته ضعف لذاتها او لانصباب شي اليها والشيخ المحموم اذا انحل مادته الي معدته احدث غشيا والذي يغشي عليه في اول فصده فذلك المفاجاة ما لم يعتد وكثيرا ما يعرض في البحارين غشي

لانقباض المادة الحارة الي المعدة وكثيرا ما يكون الفصد سببا للغشي بالقبريد ✤ **العلامات** ✤ العلامات الدالة علي اسباب الغشي واوجاعه مناسبة للعلامات المذكورة للخفقان واذا اشتدت كانت للغشي واذا اشتدت اكثر كانت للموت فجاة والنبض ادل دليل عليه فيدل بانضغاطه مع ثبات القوة علي مادة ضاغطة باختلافه الشديد مع فترات وصغر عظيم علي انحلال القوة واما ساير دلايله علي ساير الاحوال فقد عرفته وبالجملة فان الغشي اذا لم يقع دفعة فانه يصغر له النبض اولا ثم ياخذ الدم يغيب الي داخل فيحول اللون عن حاله ويكاد الجفن لايستقل ويتبين في العين ضعف حركة وتغيرلون يتخايل للبصر خيالات خارجة عن الوجود وتبرد الاطراف ويظهر نداوة في البدن باردة وربما عرض غشي وربما برد جميع البدن فاذا ابتدا شي من هذه العلامات عقيب فصد اواسهال اومن اوله شي لابد من ايلامه فليمسک عنه وبدل السبب فقد تادي الي الغشي ان لم يقطع واذا لم يكن للغشي سبب ظاهر باد اوسابق وكان معه خفقان متواتر ولم يكن في المعدة سبب يوجبه ويكدر فهو قلبي ومستحكم واما الذي مع غثيان وكرب فقد يكون معديا واذا توالي الغشي واشتد ولم يكن سبب ظاهر يوجبه فهو قلبي فصاحبه يموت فجاة ✤ **المعالجات** ✤ القوي منه والكاين بسبب من سو مزاج مستحكم فلاعلاج له وما ليس هوكذلك بل هواخف اوهونافع لاسباب خارجة عن القلب فيعالج وصاحب الغشي قد يكون في الغشي وقد يكون فيما بين الغشي والافاقة وقد يكون في نوبة الخف من الغشي واما اذا كان في حال الغشي فليس دايما يمكننا ان نشغل لقطع السبب بل يحتاج ان تقابل العرض العارض بواجبه من العلاج وربما اجتمع لنا حاجتان متضادتان بحسب جزيين مختلفين فاحتجنا في الاعضا الي نقصان واستفراغ لما فيها من الاخلاط وفي الارواح الي زيادة بالغذا اويغشي لما يعرض لها من التحلل واكثر ما يعرض من الغشي فيجب فيه ان يبدوا ويستعمل بما يغذوا الروح من الروايح العطرة الا في اختناق الرحم والغشي الكاين منه فيجب ان تقرب من انوفهم الروايح المنتنة وخصوصا الملايمة مع ذلک لفم المعدة ويشم الخيار خاصية فيه بجربه وخصوصا في علاج الحار الصفراوي وكذلک الخس ثم يعالج بالسقي والتجريع من ناعشات القوة واذا كان هنــاک خواوجوع فلا يجوزان يتقرب منهم الشراب الصرف بل يجب ان يخلط بما اللحم الكثير اويمزج بالما والافربما عرض منه الاخلاط والتشنج ومما لابد منه في اكثر انواع الغشي تكثيف البدن من خارج لتختقن الروح المتحلله اللهم الا ان يكون اسهاله قوي جدا اويكون السبب برد شديد واذا لم يكن هناک سبب من برد ظاهر يمنع رش الما البارد والترويح وتجريع الما البارد وما الورد خاصة والباس المصندلات مع اشتمام الروايح الباردة وكثيرا ما يفيق بهذا فان كان اقوي من هذا ولم يكن عقيب امر محلل حار جدا فيجب ان ينفخ المسک في انفه ويشم الغالية ويبخر بالند ويجرع دوا المسک ان امكن وان كان السبب حرارة فاستعمل العطر البارد ورش الما البارد علي الوجه اولي ولاباس ان يخلط المسک القليل بما يستعمل من ذلک مع غلبة من مثل الكافور والصندل وما هواقوي في ذلک اي في التبريد ليكون البارد بازا المزاج الحار الموذي والمسک لتقوية الحار الغريزي وان يجرعوا الما البارد وان احتملت الحال ان يكون ممزوجا بشراب مبرد رقيق لطيف فهو اجود وينبغي مع ذلک ان يدلک فم المعدة دلكا متواترا ويجب ان يكون مضجعة في هوا بارد وكذلک يجب ان يكون مضاجع جميع اصحاب الغشي اذا لم يكن من سبب بارد وخصوصا غشي اصحاب الدق ويجب ان يدام تنطيل اطرافهم ونواحي اعضابهم الرييسة بما الورد والعصارت الباردة ولابد من شراب مبرد يسقونه وان كان هناک كغواف وغثيان فيجب ان ينعش حرارة العليل ويعان طبيعته بدغدغة الحلق بريشه ويهيج القي وتحريک الروح الي خارج ويجب ان يدام هذه والتحلب عليه والصياح باعظم مايكون والتعطيس ولوبالكندس فاذا لم ينجع ذلک ولم يعطس فالمريض هالک ويجب خصوصا في الغشي الاستفراغي ان يقرب منه روايح الاطعمة الشهية الالاصحاب الغثيان والغشي الواقع بسبب خلط في فم المعدة فلا يجب ان يقرب ذلک منهم ويجب ان يسقي الشراب ويجرعوه اما مبرد اواما مسخنا بحسب الحالين المعلومين ويكون الشراب انفذ شي وارقه واطيبه طعما مما به بقية قوة قبض كانت تلک القوة قويه في الطراة ليجمع الروح ويقويه ويجب ان لايكون فيه مرارة قوية فيكرهه الطبيعة ولاغلظ فلا ينفذ بسرعة ويجب ان يكون لونه الي الصفرة الا ان يكون الغشي عن استفراغ وخصوصا عن المسام ليخلخلها وغير ذلک فيستجب الشراب الاسود الغليظ فانه اغذي واميل بالاخلاط الي ضدما به يتحليل واعود علي الروح في قوامه واما من لم يكن به هذا العذرفا وفق الشراب له اسرعه نفوذا وانت يمكنک ان تجربه بان تذوق منه قليلا فاذارايته نافذا للتسخين بسرعة مع حسن قوام وطيب فذلک هوالموافق المطلوب وربما جعلنا فيه من المسک قريبا من حبتين اومن دوا المسک بقدر الشربة اونصفها او ثلثها وذلک في الغشي الشديد وكذلک اقراص المسک المذكورة في القراباذين واوفق الشراب في مثله المسخن فيمن ليس غشيه عن حرارة فانه انفذ واذا قوي بقوة من الخبز كان ابعد من ان ينعش ومما ينفعهم المبيه المخصوص بالغشي المذكور في القراباذين واحوج الناس الي سقي الشراب المسخن ابطاهم افاقة ولا يجب ان يسقي هولا البارد وكذلک من برد جميع بدنه وهولاهم المحتاجون الي الدلک وتمريخ الاطراف والمعدة بالادهان الحارة العطيرة وان كان الغشي بسبب مادة فان امكن ان ينقص تلک المادة بقي بري سهولته او يحقنه اويفصد بعد ذلک وان كان بسبب استفراغ من الجهات الداخلة سخنت الاطراف ودلكت بالادهان الحارة العطرة وربما احتيج الي شدها ودبر في حبس كل استفراغ ماقيل في بابه ودبر في نعش القوة بما علمت والذي يكون من هذا الباب عقيب الهيضة فيصلح بصاحبه ان تاخذ سک المسک في عصارة السفرجل بما اللحم القوي في شراب وينفعه مضغ الكندر والطين النيسابوري المربا بالكافور وان كانت بسبب استفراغ من الجهات الخارجة لعرق وما يشبهه فعل ضد ذلک وبردت الاطراف وذرعلي الجلد الاس وطين قيموليا وقشور الرمان وساير القوابض ولم يحرک المادة الي خارج البتة ولايستعمل مثل هذا الذرور في الغشي الاستفراغي من داخل بل يجب ان تقوي القوة في كل استفراغ لاسيما بتقريب روايح الاغذية الشهية ونحوها مما ذكر وان كان بسبب وجع بقدر ذلک الوجع وان لم يكن قطع سببه كما يعالج القولنج بفلونيا واشباهه وان كان السبب السموم جرع الفاذزهرات المجربة ودوا المسک والادوية المذكورة في كتاب السموم واما اذا كان في الفترة وقد افاق قليلا فتدبيره ايضا مثل تدبيره الاول مع زيادة تمكن فيها في مثل هذه الحال ومثال مايشتركان فيه انه مثلا يجب ان يجرع الادوية النافعة بحسب حال مما ذكروعرف في باب الخفقان ويتجمل في ذلک والذي يمكن فيه من الزيادة في مثل انه اذا كان هناک امتلا في فم المعدة اجتهد لينقي ذلک فانه الشفا وكذلک

وكذلك ان كان هناك امتلا يجب ان يجوع ويقلل الغذا ويراض الرياضة المحتمله لمثله والدلك لجميع الاعضا حتي المعدة ومثانه ولا يحمل عليه بالغذا الا الشراب المذكور في حال الغشي الذي لابد منه وكثير من الاطبا الجهال يحاولون تغذيته ظانين ان فيه صلاحه ونعش قوته فيختنقون حرارته الغريزية ويقتلونه وهولا ينتفعون بالسكنجبين وخصوصا اذا طبخ بما فيه تقطيع وتلطيف من الزوفا ونحوه فان كان السبب سدة في الاعضا ونحوه وما يليها جرع السكنجبين ودلك ساقاه وعضداه واشتغل في مثل هذا بادرار بولهم ويسقون من الشراب مارق وذلك ان كانت هناك حرارة وان كان عن استفراغ وضعف جرع ماالحم المعطر ومصص الخبز المتقع في الشراب الريحاني المعطر المخلوط به ماالورد وربما انتفع بان يسقي الدوغ مبردا وذلك اذا كانت هناك مع الاستفراغ حرارة وكذلك ماالحصرم وافضل من ذلك رب حماض الاترج وقد جعل فيه ورقه وبالجملة من كان مع غشيه كرب ملتهب اوحدث عن تعريق شديد فيجب ان يعطي مبردا ولوالشي الذي يلتمس فيه التسخين ومما ينفع ان يسقي ما الحم القوي الطبخ مخلوطا بعشرة من الشراب الريحاني وشي من صفرة البيض وشي من عصارة التفاح الحلو اوالمزوالحامض بحسب ما يوجبه الحال فان كنت تحذر عليه التسخين ولا تجسر علي ان تسقيه الشراب سقيته الرايب المبرد مذروفا فيه الخبز السميد واطعمته اصناف المصوص بربوب الفواكه فان كان صاحب الغشي يجد برد امعه اوبعده اوعند سقي المبردات وخصوصا في الاحشا سقيته الفلافلي والفلفل نفسه والافسنتين وربما يسقي بالشراب فاذا احوج العلاج الي التنقية ووقعت الافاقة وجب ان يقوي المعدة يبتدا في ذلك بمثل شراب الافسنتين المطبوخ بالعسل ويستعمل الاضمدة المقوية للمعدة المذكورة ويسقي الشراب الريحاني بعد ذلك ويغذي الغذا المحمود واما الكاين في ابتدا الحميات وبسبب الاورام فنذكر علاجه حيث نذكر علاج اعراض الحميات وبالجملة يجب ان يدلك اطرافهم وتسخن وتشد لئلا تغوص القوة والمادة ويمنعوا كل طعام وشراب ويهجر النوم اللهم الا ان يكون انما يعرض في ابتدايها للضعف ومن كان من المغشي عليهم يحتاج الي غذا فيجب ان يعطي قبل النوبة بساعتين اوثلاث وليكن الغذا سويق الشعير مبردا وخبزمع مزوره ويستنشق الطيب وان كان هناك اعتقال قدم من الغذا ما يلين مثل الاسفيدباجات ونحوها وشرب شراب التفاح مع السكنجبين نافع في مثله فان كانت الحاجة الي التغذية ملطفة فمثل ماالحم وصفرة البيض والاحشا بلباب الخبز وما الحم وربما اضطرفيه الي خلط بشي من الشراب واما ان احتاج مع ذلك الي تقوية المعدة فينبغي ان يخلط به الربوب والعصارات الفاكهة العطرة التي فيها قبض واما في وقت النوبة فلا بد من الشراب واما الغشي الكاين عن العوارض النفسانية فليتدارك ايضا بمثل ماقيل من الروايح الطيبة وسد الانف والتنقية ودلك الاطراف والمعدة والتغذية بما الحم فيه الكعك والشراب مبردا اومسخنا علي ما تعرف مثل ان كان للغشي عن توالي مرة صفرا وجب ان يكون الشراب ممزوجا وكذلك غشي الوجع وسنذكر ما يخص القولنج في بابه والغشي الذي يعرض عقيب الفصد فاكثره يعرض لاصحاب المعدة والعروق الضيقة والمعدة الضعيفة اوالابدان التي يغلب عليها المرة الصفراوية ولمن لم يعتد الفصد فهو لا يجب ان يتقدم قبل الفصد فيسقوا شيا من الربوب القوية للمعدة والقلب واذا وقعوا في الغشي فعل ماذكر وسقوا شرابا ممزوجا مبردا يقوي معدتهم ويحفظها وخصوصا مع عصارة اخري ويجب ان نقول من راس انه قد يجتمع ان يقتصر العلاج في الغشي الي قبض ليمنع الاستفراغات ويقوي الاعضا المسترخية المعينة علي التحليل وان يشد مثل فم المعدة فلا تقبل ما ينصب اليه والي قوة نافذة سريعة النفوذ الروح ليغذوا الروح لغذ مثل الشراب وهما معا نعما الفعل فيجب ان تفرق بين حالتي استعمالها فيستعمل القابض في وقت الافاقة اوبعد ان استعملت الاخر فبادر الي نعش القوة وقد اثرت فيه ونعشت ويستعمل الثاني في وقت الحاجة اليه السريعة الي نعش القوة ولا تقدم القابض علي ذلك فتمنع نفوذه وربما وقعت الحاجة الي ما هو اقوي تغذية من الشراب وخصوصا اذا كان الغشي عن جوع اوتحلل كثير واذا كان الشراب السادج اذا ورد علي ابدانهم بكامنها واورث اختلاطا وتشنجا فليس لهم مثل ما الحم المذكور مخلوطا بالشراب وبعصارة التفاح اما الحامض واما الحلو بحسب الامرين واذا لم يكن مانع فالاجود ان يجعل فيه مثل القرنفل والمسك فان المعدة له اقبل وقوة المعدة به اشد انتباها والقلب له اجذب وربما احتجت ان تذيف الخبز السميد فيما يجرعه اذا كان العهد بالغذا بعيدا ودلك الاطراف وشدها وكذلك تهييج القي نافع كل غشي الا اذا كان عن عرق ونحوه مما يتحرك له الروح الي خارج فهذا الي التسكين احوج ولا ينبغي ان يحركوا او تقيدوا اوتربطوا وربما يقيهم الما الفاتر بالدهن اوالزيت اوممزوجا بشراب ويجب ان يسخن المعدة وما يليها قبل ذلك والاطراف ايضا ليسهل القي ثم اعلم ان ذلك وتسخينها وتعطيرها بالمروخات وتعطير فم المعدة بالمروخات الطيبة مثل دهن الناردين وبالمسخنات مثل الخردل والعاقرقرحا موافق جدا ان كان اغشاوه من استفراغ دم اوخلط اوامتلا بل لاكثر من يغشي عليه اذا لم يكن من حركة الاخلاط الي خارج ويجب ان يعصب سوقهم واعوادهم مرارا متوالية ويحل ويدبر ذلك بما ذلك يوجبه مقابلة جهة الاستفراغ وهو لا ينتفعون بشد الاباط ورش الما البارد ودلك فم المعدة وكذلك كل غشي يكون عن استفراغ وبالشراب الممزوج الا ان يمنع مانع عن الشراب مثل ورم اوخلط غير نضيج اواختلاف اوصداع ومن عظم الحاجة فيه الي التقوية سقيته الشراب ايضا ولم يبال وذلك في الغشي الصعب والحمام موافق لمن يضربه غشي من الذرب والهيضة وان اعتري الغشي لنزف الدم فهو ضار جدا وكذلك ان اعتري العرق الكثير والحمام موافق ايضا لمن يجد من النفس تلهبا في فم المعدة واما ان كان لضعف فم المعدة فيجب ان يستعمل الاضمدة القوية مثل ما يتخذ من المصطكي والسفرجل والصندل والزعفران والسوسن وكذلك الضماد المتخذ بالشراب والمسك والسوسن بالشراب علي انه ينتفع جدا بدلك الاطراف وشدها والغشي الكاين من الجوع ربما سكنه وزن درهم خبز وغشي اليبس اويبس الطبيعة يجب ان تتلقي توبته بلقم خبز فيها الرمان اوشراب التفاح وربما احتيج في الامراض الحارة بسبب الغشي الي سقي شراب واصلحه التفه واصحاب الغشي يكلفون السهر وترك الكلام

فصل في سقوط القوة بغتة

هذا اكثر ما يعرض حيث لا يكون وجع ولا اسهال ولا ورم عظيم وانما يكون لاخلاط لينة وفي الاقل ما يكون تلك الاخلاط دموية فان الدم ما لم يحدث اولا اعراضا اخري لم يتاد حاله الي ان يحدث سقوط القوة بغتة واما الغالب

فهو ان يكون السبب اخلاطا غليظة في المعدة اوفي العروق يسد مجاري النفس واعلم ان سقوط القوة تبلغ الغشي وقد تكن دون الغشي حيث تكون القوة انما بطلت عن العصب والعضل تحللا عنها فصار الانسان لاحراك به ولا يزول عن نصبته وضجعته الا بجهد وسبب ذلك بعض ماذكرناه فانه اذا اشتد اسقط القوة بالتمام وان لم يشتد اسقط القوة من العصب والعضل وقد يكون كثيرا لرقة الاخلاط في جوهرها وقبولها للتحلل وخصوصا في الحميات وهو لاربما كانت افعالهم السياسية غير موقوفة وان كانت غير محتملة اذا كثرت وتكررت ✤ المعالجات ✤ علاج هو لا قريب من علاج اصحاب الغشي فما كان من الامتلا الدموي فعلاجه الفصد وما كان بسبب اخلاط الغليظة فيجب ان تواتر صاحبه في حال الافاقة الاستفراغ بمثل الايارجات وربما اقنع بايارج فيقرا مركبا به تربد وملح هندي وغاريقون وافتيمون وما اشبه ذلك وربما اعينت بمثل السقمونيا فان السقمونيا مما يعمل الادوية الاخري ويجب ان يستعمل فيه القي بعد الاسهال ويدام تناول مقويات القلب ويشمها وذلك الاطراف مما ينعش الحار الغريزي علي ماتكرر ذكره ويستعمل بعد ذلك رياضة معتدلة واما الغذا فيكون بالطف وقطع مثل ما اللحم بالخردل ودهن الزيت ودهن اللوز ويستعمل من الشراب الرقيق العتيق ويستعمل الحمام والشراب الصرف وشراب العسل وشراب الافسنتين ومايشبه ذلك فاذا اخذ ينتعش فيجب ان يدبر بالغذا المقوي السريع الهضم وانت تعلم ذلك مما ذكر واعلم ان القوة يزداد بالغذا والشراب الموافقين وبالطيب والدعة والسرور والبراة عن الاحزان والمضجرات واستحداد الامور الحبيبة ومعاشرة الاحبا

فصل في الورم الحار في القلب

اما اذا صار الورم ورما فقد قتل او يقتل واما قبل ذلك اذا ظهر الخفقان العظيم والالتهاب الشديد بالعلامات المذكورة فانه علي شرف هلاك فان انحاه شي فيفصد الباسليق وربما طمع في مصافاته بفصد شريان من اسافل البدن وتبريد صدره بالثلج والصندل والكافور المحلولين بالما وايضا الكزبرة الرطبة وتجريعه ما الثلج بالكافور علي الدوام فان ذلك نافع

الفن الثاني عشر في احوال الثدي واحواله وهو مقالة واحدة

فصل في تشريح الثدي

فنقول الثدي عضو خلق لتكون اللبن ليغتذي منه المولود في عنفوان مولده الي ان يستحكم وينموا قوته ويصلح لهضم الغذا القوي الكثيف وهو جسم مركب من عروق وشرايين وعصب يحشو اخلل ما بينهما لحم غددي لاحس له ابيض اللون ولبياضه اذا تشبه الدم به ابيض مايغذوه وابيض ماينفصل عنه لبنا وقياسه الي اللبن المتولد من الدم قياس الكبد الي الدم المتولد من الكيلوس في ان كل واحد يحيل الرطوبة الي مشابهته في الطبع واللون فالكبد يحمر الكيلوس الابيض دما والثدي يبيض الدم الاحمر لبنا والعروق والشرايين والعصب المبثوثة في جوهر الثدي يتشعب فيه الي اخر الثقبة ويكون فيه التفافات واستدارات كثيرة واما مشاركة الثدي بالرحم في عروق مفتتح بينهما فامر قد وقفت عليه خصوصا من التشريح تشريح العروق

فصل في تغزير اللبن

اعلم ان اللبن يكثر مع كثرة الدم الجيد واذا قل فسببه بعض اسباب قلة الدم او فقدان جودته والسبب في قلة الدم اما من جهة المادة واما من جهة المزاج والذي يكون بسبب المادة فان يكون الغذا قليلا او يكون متضادا لتوليد الدم عنه ليبسه وبرده المفرط او يكون قد انصرف الي جهة اخري من نزف او ورم او غير ذلك واما من جهة المزاج فان يكون البدن او الثدي يجفف الرطوبة او يكون لمبعادها لا يتولد منها الدم لفرط مايبته ويبعدها عن الاعتدال الصالح لتقويه او غير ذلك واما السبب الذي يفقد جودة الدم ويفسد ما يتولد منه فلا يكون صالحا لان يتولد منه دم اللبن اذا كان اللبن انما يتولد من الدم الجيد فهو غلبة احد الاخلاط الثلاثة الصفرا او البلغم او السودا ويتبين الصفرا في صفرة لون اللبن ورقته وحدته والبلغم في شدة بياضه وميله الي الحموضة في ريحه وطعمه والسودا في شدة ثخنه وقلته وكثرة قوته ولا يبعد ان يكون الدم لشدة كثرته يستعصي علي فعل الطبيعة فلا ينفعل عنها ويعرض للطبيعة العجز عن احالته لضغطه اياها وهذا امالا يخفي علاماته وقد يعرض من جفاف المني واللبن ان يخرجا كالحبيطة فيجعل الدم وان غزر غير محمود الجوهر ولا صالح لان يتولد منه اللبن الغزير ويكون الذي يتولد منه من اللبن غير محمود واذ قد عرفت السبب فانه يصير بوجه قطعه واعلم ان كلما يغزر المني فانه يغزر في اكثر الابدان اللبن مثل البود رين وبزر الخشخاش وضرع الماعز والضان ونحوه وكل ان كلما يجفف المني ويقلله ويمنع تولده فانه يقلل اللبن ايضا مثل الشهدانج واذا كان السبب في قلة اللبن قلة الغذا كثرت الغذا ورفهت فيه وجعلته من جنس الحار الرطب المحمود الكيموس واذا كان السبب فساد الغذا اصلحته ورددته الي الجنس المذكور واذا كان السبب كثرة الرياضة قللت منها ورفهت وان كان السبب قلة الدم لنزف ونحوه حسمته ان كان مسرفه في الاسافل الي الاعالي وان كان منزفه في الاعالي الي الاسافل واما ان كان سببه فساد مزاج سادج جعلت الاغذية مقابلة لذلك المزاج مع كونها غزيرة الكيموس وان كان السبب خلطا غالبا استفرغته بما يجب في كل خلط وجعلت غذا الصفراوية المزاج من النسا مما يميل الي برد ورطوبة ومما ينفعهم ما الشعير بالجلاب وايضا بزر حفنه وبزر القثا وتناول الادفعه وشرب لبن البقر والماعز وسمك الرضراضي ولحم الجدي والدجج المسمنة والاحشا المتخذة من كشك الشعير باللبن ومرق الحبازي البستاني وجعلت تدبير البلغمية المزاج بالاغذية والادوية التي فيها تسخين في الاولي الي الثانية مع ترطيب او قلة تجفيف ومن هذا القبيل الجزر والجرجير والرازيانج والشبث والكرفس الرطب والسمربيون خاصه والرطب دون اليابس فانه يجفف ويسخن والحسو المتخذ من دقيق الحنطة مع الحلبة والرازيانج واذا كان اللبن يخرج متحبطا لغلظه ويبسه فالعلاج التطبيل بما يرطب جدا وتناول المرطبات وكذلك في المني واقتصرت تدبير السوداوية المزاج علي الادوية واغذية التي فيها فضل تسخين قريب مما ذكرنا وترطيب بالغ وتتعرف

ويتعرف ايضا جنس السودا الغالب وتدبر بحسبه ومن الادوية المعتدلة المغررة للبن ان يوخذ من سلي النخل ثلاثون درهما ومن ورق الرازيانج عشرون درهما ومن الرطبة خمسة عشر درهما ومن الحنطة المهروسة خمسة وعشرين درهما ومن الحمص المقشر ومن الشعير الابيض المرضوض كل واحد ثمانية عشر درهما ومن التين الكبار عشرة عدد ابغلي في ثلاثين رطلا من الما الي ان يعود الي ثمانية ارطال فما دونه والشربة خمس اواقي مع نصف اوقية دهن اللوز الحلو واوقية ونصف سكر سليماني والسمك المالح مما يغرر اللبن ومن الادوية المغررة اللبن ان يوخذ طحين السمسم ويمرس في شراب صرف ويصفي ويشرب مصفاة ويضمد الثدي بثفله وايضا يوخذ من جوف الباد نجان قدر نصف قفيز ويسلق في الماسلقا شديدا ويصفي ويوخذ من مصفاه ويجعل عليه اوقية من السمن ويشرب او يوخذ نقيع الحمص ويشرب علي الريق اياما وخصوصا نقوعه في اللبن وما الشعير مع العسل او الجلاب او يوخذ بزر رطبة جز الجلفار جزان والشربة منه قبيحة فيما حار او يشرب من حب البان وزن درهمين بشراب ومن الادوية الجيدة ان يوخذ من سمن البقر اوقية ومن الشراب قدح كبير ويسقي علي الريق وقضبان الشقايق وورقة مطبوخا مع دهن الشعير حسوا او يوخذ الفجل والنخالة ويغليان في الشراب ويصفي ذلك الشراب ويشرب او يوخذ بزر الخشخاش المقلو مع السويق اجزاسوا بسكنجبين او ميبختج بعد ان ينقع في ابهما كان ثلاثة ايام فذلك اجود ويسقي الشونيز بما العسل او يوخذ من بزر الشبث وبزر الكراث وبزر الحندقوقي من كل واحد اوقية ومن بزر الحلبة وبزر الرطبة اجزاسوا يخلط بعصارة الرازيانج ويشرب وان مزج بعسل وسمن فهو افضل

فصل في تقليل اللبن ومنع الدرور المفرط

ان اللبن اذا افرط كثرته المروورم وجلب امراضا وقد يجتمع اللبن في الثدي من غير حبل وخصوصا اذا احتبس الطمث فانصرفت المادة التي لا تجد قوة اندفاع من الرحم لغلتها وحصلت في الضرع فصارت لبنا وربما اجتمع اللبن في اثدي الرجال وخصوصا المراهقين حتي يفكك ثديهم وقد علمت مما سلف ذكره اسباب قلة اللبن والعمدة فيها كل ما يجفف شديدا بنشفه اوشدة تحليلة وتسخينه وجميع ما يبرد ايضا والمرطبات الشديدة الترطيب الماي ايضا يقلل الدم من المبلغمين وجميع الادوية المقللة للبن اما الباردة منها فمثل بزر الخس والعدس والطفشيل ومن الاطلية عصارة شجرة البزرقطونا ولعابه والخس ونحوه ودقيق الباقلا بدهن الورد والخل وما الحارة فمثل السذاب وبزره وخصوصا السذاب الجبلي ومثل الفنحكشت وبزره والشربة البالغة الي درهمين والاصح من امر الباذروج انه مقلل من اللبن وان قال بعضهم انه يغرر اللبن والكمون خاصة الجبلي يجفف اللبن ايضا وايضا ان طلي به بالخل ومن الاطلية الحارة الاشق بالشراب ومما جرب في هذا المعني دوا بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ اصول الكرنب فيدق ويضمد به او دقيق العدس والباقلي والزعفران والكور كندم والملح يطلي بما بارد وايضا يطلي بعصارة الحلبة او بالملك والمرتك ودهن الورد ومما يجري مجراه واما الخاصية ان يطلي الثدي بالسرطان البحري المسحوق او بالسرطان النهري المحرق

فصل في اللبن المتجبن في الثدي

ان اللبن يتجبن في الثدي لحرارة يجففه وقد يتجبن لبرودة بجمده وانت تعلم مما سلف ذكره لك وعلامته كل واحد من الامرين والادوية المانعة من التجبن الطلا بالشمع في بعض الادهان اللطيفة مثل دهن الخيري ودهن النعناع ونحوه والطلا بالنعناع المدقوق المخبص والطلا علي الحار بقيروطي ومن اللعابات الباردة والادهان الباردة والشمع المصفي والكرنب الرطبة والبقلة الحمقا شديدة في النفع من ذلك ضمادا ومن الادوية المحللة للتجبن الحار خل خمر مضروبا بدهن ورد مسخن يطلي به او ورق عنب الثعلب مدقوقا يضمد به او ورق الكاكنج وورق عنب الثعلب وورق الكرنب او عصاراتها وخصوصا اذا خلط بها مرو زعفران وايضا خل خمر ودهن بنفسج وقليل حلبة يتخذ منه طلا ومن الادوية المحللة للتجبن البارد دوام التنطيل ويمنع منه طبخ الرازيانج وتناول بزر الرازيانج والشبث وجميع الادوية التي تدر اللبن مما طبخ فيه البابونج والشبث والنمام والحلبة والقيسوم والجند بيدستر ومن الادهان دهن السوسن ودهن النرجس او دهن القسط ومن الادوية المعتدلة الجيدة ان يوخذ الخبز الحواري ودقيق الشعير والجرجير وحلبة والخطمي وبزر كتان المدقوق حفنة حفنة ويتخذ منه ضماد ومما ينفع التورم بعد التجبن ان يوضع عليه اسفنج مغموس في ما وخل فاتر بين او تمر مع خبز يجمع بما وخل والنعناع بالخل والجرجير والمرقشيثا المسحوق كالغبار بدهن الورد وبياض البيض ومما ينفع تفتح سدة اللبن في الثدي ان يطلا بالخراطين او بالمرهما الفونج والانيسون ودقيق ورق الغار وبزر الكرفس والكمون النبطي والفاقلة بما عصي الراعي وكذلك ما السلقا والحنطة والشونيز وايضا الكندر بمرارة الثور او يوخذ عسل اللبني ويخلط بدهن البنفسج ويمسح به الثدي فيحل التجبن والورم ويحسي ما الكرنب فانه نافع في ذلك

فصل في جمود اللبن في الثدي وعفونته والامتداد يعرض له والمرض يصيبه

علاج ذلك ان يوخذ السلق ويطبخ حتي يتهرا ثم يجمع مع لباب الخبز ودقيق الباقلي ودهن الشيرج او يضمد بالخير وحشيشه تسمي برد نقياس الرطبة مع الشمع ودهن الورد او خبز وما وزيت مع عسل او شراب او ميبختج يكرر التضميد فانها كان في اليوم مرتين ثلثه وكذلك السمسم مع عسل وسمن وعسل فان خلط به الخشكار او دقيق الباقلا كان نافعا والتكميد بالما الحار واكباب الثدي علي بخاره وخصوصا اذا طبخ به بزر كتان وحلبة وخطمي وبزورها او بابونج والتنطيل ايضا بها نافع لمن يحتمل الضمادات فان عرض ذلك مع رض انتفع بهذا الضماد ✤ ونسخته ✤ يوخذ ماش وعجم الزبيب فيدقان ويعجنان بما السرو وما الاثل واذا تجبن الدم في الثدي فليدم تمريخه بدهن البنفسج ثم يصب عليه ما حار ثم يضمد بالاضمدة المذكورة في اول الباب فانه نافع

فصل في اورام الثدي الحارة واوجاع التندوة

اما في ابتدايه فاستعمال الرادعات المعروفة هو العلاج وليخلط بها قليل ملطفات وذلك مثل التكميد بخل خمر مع ماحار اوقليل دهن ورد ودقيق الباقلي بالسكنجبين وورق عنب الثعلب بدهن ورد فاذا جاوز الابتدا قليلا قليلا فليعالج باضمدة ذكرت في باب الامتداد وجمود الدم ومما هو جيد بالغ النفع دوابهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ وهو ان يوخذ دقيق الباقلي والاكليل الملك مسحوقين ودهن السمسم يتخذ منه طلا بما عذب ✤ وايضا ✤ يوخذ خبز مدقوق ودقيق الشعير والباقلي والحلبه والخطمي ومح البيض والزعفران والمرمضمد به وايضا يتخذ طلا من بزر الكتان المدقوق بالخل وكثيرا ما ينحل البرسام الي ورم في المسدوة فيكون موضع ان يخاف ذات الجنب فاحتل في ان تجمع ببزرقطونا وضعا علي راس الورم دون حواليه ويضع حوالي اسفله الروادع ولاتكمد في اول الوجع فتحلل الرقيق ويبقي الغليظ فهو خطا واذا وجعت الحلمة فليفصد ولينطل بمثل الصندل والا قاقيا حتي لايحدث السرطان

فصل في اورام الثدي الباردة البلغميه

ينفع منها ان يدق الكرفس ويوضع عليها البابونج المدقوق والاكليل الملك

فصل في صلابة الثدي والسلع والغدد فيه وما يعرض من تكعب عظيم عند المراهقة

فان مال الورم الظاهر بالثدي الي الصلابة فمما ينفع في الابتدا ان يضمد باوز منقع في شراب او يمرخ بقيروطي من دهن البنفسج وصفرة البيض وكثيرا فان كان الورم صلبا طلي بقيروطي من الشمع ودهن الورد والقطران وما الكافور وربما جعلوا فيه مرارة الثور وقد يعالج بورق العفص وربما جعلوا دردي المطبوخ العتيق اودردي الخل بطلابه واما السلع والغدد فيه فاجود دوالها ان يوخذ ورق الخوخ الرطب وورق السذاب الرطب يدقان جميعا ويضمد بهما وان كان ذلك بقية عن تكعب المراهقه او كان حاد ثابعد ذلك وعاصيا عن تحليل الادوية فمن الواجب ان تبط حتي يبلغ الشحمه ثم يخرج وتخيط

فصل في دبيلة الثدي

واذا عرض الثدي ورم جامع فمن الادوية الجيدة في انضاجها ان يوخذ بزر الكتان وسمسم واصل السوسن والميعة وبعر المعز وزبل الحمام والنطرون والراتينانج اجزاسواوعلي حسب مايوجبه المشاهدة لطوخ بالشيرج ودهن الخيري ومخ ساق البقر وان شيت جعلت فيه الميبختج وان احتجت الي بط فعلت حسب ماتعلم

فصل في قروح الثدي والاكال فيه

يوخذ النبيذ العفص وزن عشرين رطلا ويجعل فيه سماق الدباغين رطلا ومن العفص غير النضج نصف رطلا ومن السليخه نصف رطل ومن جوز السرو رطل ينقع ذلك في الشراب ويترك عشرين يوما ثم يطبخ ويساط بخشب من السرو حتي يذهب النصف ثم يمرس بقوه ويصفي ويعاد علي النار حتي يثخن ولتكن النار لينه جدا ويحفظ في زجاجه وهذا جيد لجميع القروح التي تعرض في الاعضا الرخوة كالفم واللسان وغير ذلك يمنع من الاكال ويلحمه وعلي هذا القياس حسب ما تعلم ذلك

فصل فيما يحفظ الثدي صغيرا ومكسرا ويمنعه عن ان يسقط ويمنع ايضا الخصي من الصبيان ان يكبر

من اراد ان يحفظ ثديها مكسرة قلت دخول الحمام وكذلك الصبيان وهذا الدوا الذي نحن واصفوه جيد في ذلك المعني ✤ ونسخته ✤ وهو ان يوخذ من الاسفيداج وطين قيموليا من كل واحد درهمين يعجن بما بزر البنج ويخلط بشي من دهن المصطكي ويطلي به ويدام عليه خرقة كتان مغموسة بما عفص مبرد وخصوصا اذا كان مسترخيا وايضا بجربة النسا يطلي حر وعسل وان جعل فيه افيون وخبز بخل كان اقوي في ذلك وهذا الدوا الذي نحن واصفوه مما جرب ✤ ونسخته ✤ وهو ان يوخذ من الطين الحر وزن عشرين درهما ومن الشوكران وزن درهمين يتخذ منه طلا بالخل ✤ اخري ✤ يوخذ طين شاموس واقاقيا واسفيداج يطلي بعصارة شجرة البنج او يوخذ كندر وودع ودقيق الشعير يعجن بخل يقيف جدا ويطلي به الثدي ثلاثه ايام ✤ او يوخذ ✤ بيض القبج والزنجار والميعة والقلقيا ويطلي بما مزرقطونا او يطلي بحشيش الشوكران كما هو يدق ويجمع بالخل ويترك ثلاثه ايام واذا اراد ان يخف علي اسفنجه مغموسة في ما وخل ✤ اخري ✤ او يوخذ عصارة الطراثيث وقشور الرمان ورصاص محرق بالكرنب من كل وحد ثلاثه دراهم شب يماني واسفيداج الرصاص وعدس محرق من كل واحد درهم حلزون محرق قيسوم من كل واحد ثلاثه دراهم يعجن بما لسان الحمل ويطلي او يوخذ كمون مع اصل السوسن وعسل وما يترك علي الثدي ثلاثه ايام او يوخذ اشق وشوكران ويجعل عليه ثلاثه ايام اوشوكران وحده سبعة ايام ومن الدعاوي المذكورة في هذا الباب ان يطلي بدم مذاكير الخنزير او دم القنفذ او دم السلحفا فيما يغال قوم من الاطبا ✤ اخري ✤ او يوخذ زيت وشب مسحوق مثل الكحل ويجعل في هاون من الاسرب حتي ينحل فيه الرصاص ويدام التمريخ به وكذلك الطين الحر والعفص الفج يجمع بعسل ويطلي به الثدي وقشر الكندر وقشر الرمان مدقوقين يطلي بالخل

الفن الثالث عشر في المري والمعدة وامراضهما وهو خمس مقالات

المقالة الاولي في احوال المري وفي الاصول من امر المعدة

فصل

فصل في تشريح المري والمعدة

اما المري فهو مولف من لحم وطبقات غشابيه يستبطنه متطا ولة الليف ليسهل بها الجذب في الازدراد فانك تعلم ان الجذب انما يتاتي بالليف المتطاول اذا تقاصر وعليه غشا من ليف مستعرض ليسهل به الدفع الي تحت فانك تعلم ان الدفع انما يتاتي بالليف المستعرض وفيه لحمية ظاهرة ويعمل الطبقتين جميعا يتم الازدراد اعني بما يجذب ليف وبما يعصر ليف وقد يعسر الازدراد علي من يشق مريه طولا حتي يعدم الجاذب المعين بالخط والقي يتم بالطبقة الخارجة وحدها فذلك هو اعسر وموضعه علي الفقار الذي في العنق علي الاستقامة في خرز ووثاقة وينحدر معه زوج عصب من الدماغ واذا حاذي الفقرة الرابعة من فقار الصلب المنسوبه الي الصدر ثم جاوزها تنحي يسيرا الي اليمين توسيعا لمكان العرق الاتي من القلب ثم ينحدر علي الفقارات الثمانية الباقيه حتي اذا وافي الحجاب ارتبط به بربط يشيله يسيرا لئلا يضغط ما يمر فيه من العرق الكبير وليكون نزول العصب معه علي تعريج يومن افة الامتداد المستقيم عند ثقل يصيب المعدة فاذا جاوز الحجاب مال مرة الي اليسار علي ما كان مال اليمين وذلك العود الي اليسار يكون اذا جاوز الفقرة العاشرة الي الحادية عشر والثانية عشر ثم يستعرض بعد النفوذ في الحجاب وينبسط متوسعا متصورا فما للمعدة وبعد المري جرم المعدة المنفتح وخلقت بطانة المري اوسع واثخن من اول الامعا لانه منفذ للصلب وبطانة المعدة متوسطة واليفها عند فم المعدة ثم هي في المعا اللين وانما البس باطنه غشا يمتد الي اخر المعدة اتيا من الغشا المجلل للفم ليكون الجذب متصلا وليعين علي اشالة الحنجرة الي فوق عند الازدراد بامتداد المري الي اسفل فاذا حققت فان المري جزو من المعدة يتسع اليها بالتدريج وطبقتاه كطبقتي المعدة اداخلهما اشبه بالاغشية والي الطول واخرجهما لحمي غليظ عرض الليف اكثر لحمية مما للمعدة لكنه منه وفي وضعه واتصاله واما اول الامعا فليس بجزو من المعدة بل شي متصل بها من قريب ولذلك ليس يتدرج اليه الضيق ولا طبقاته نحو طبقات المعدة ومع ذلك فان جوهر المري اشبه بالعضل وجوهر المعدة اشبه بالعصب وينخرط جزو من المعدة من لدن يفصل بها المري ويلقي الحجاب ويتسع من اسفل لان المستقر للطعام في اسفل فيجب ان يكون اوسع وجعل مستديرا لما تعلم فيه من المنفعة مسطحا من ورايه ليحسن لقاة الصلب وهو من طبقتين داخلهما طولية الليف لما تعلم من حاجة الجذب ولذلك تتقاصر المعدة عند الازدراد وترتفع الحنجرة والخارجة مستعرضة الليف لما تعلم من حاجة الي الدفع وانما جعل الليف الدافع خارجا لان الجذب اول افعالها واقربها ثم الدفع ويرد بعد ذلك ويتم بالعصر المتسلسل في جملة الوعا المدفع ما فيها ويخالط الطبقة الباطنة ليف مورب ليعين علي الامساك وجعل في الجاذب دون الدافع فلم تخلط بالطبقة الخارجة واعفي عنه المري اذ لم يكن الاسهال وجميع الطبقة الداخلة عصبي لانه يلقي اجساما كثيفة وان الخارجة فقعرها اكثر لحمية لتكون اخر فيكون اهضم وفمها اكثر عصبية ليكون اشد حسا ويا تيها من عصب الدماغ شعبة تفيدها الحس ليشعر بالجوع والنقصان ولا يحتاج الي ذلك ساير ما بعد فم المعدة وانما تحتاج المعدة الي الحس لانها تحتاج ان تتنبه اذا خلا البدن عن الغذا فانه اذا كان الطرف الاول حساسا كسابا للغذا لنفسه ولغيره ولم يحتج ما بعده الي ذلك لانه مكفي بتحمل غيره وهذا العصب ينزل من العلو ملتويا علي المري ويلتف عليه لفة واحدة عند قرب المعدة ثم يتصل بالمعدة ويركب اشد موضعا من المعدة تجد يا عرق عظيم يذهب في طولها ويرسل اليها شعبا كثيرة ترتبط بها يتشعب دقاقا متضادة في صف واحد ويلاصقه شريان كذلك ويتبت من الشريان مثل ذلك ايضا ويعتمد كل منهما علي طي الصفاق ويتشنج من الجملة الثرب علي ما نصفه والمعدة تهضم بحرارة في لحمها غريزيه وبحرارات اخري مكتسبه من الاجسام المجاورة فان الكبد تركب يمينها من فوق وذلك لان هناك انحراطا يحسن بمطيه والطحال منفرش تحتها من اليسار متباعدا يسيرا عن الحجاب لقداريه ولانه لو ركب هو والكبد جميعا مطا واحدا لثقل ذلك علي المعدة فاختير ان يركبها الكبد ركوب مشتمل عليها بزوايد ممتدة كالاصابع وينفرش الطحال من تحت ومع ذلك فان الكبد كبير جدا بالقياس الي الطحال للحاجة الي كبرها وكيف لا وانما الطحال وعا لبعض فضلاتها فيلزم ان يميل راس المعدة الي اليسار تفسيحا للكبد فيضيق اليسار ويميل اسفله الي فضا تخليه الكبد من تحت فينفسح ايضا مكان الطحال من اليسار ومن تحت فجعل اشرف الجهتين وهو فوق واليمين للكبد واخسهما المقابل لهما للطحال هذا وقد مهما من قدام الثرب الممتد عليها وعلي جميع الامعا ومن الناس خاصة لكونهم احوج الي معونة الهضم لضعف قواهم الهاضمة بالقياس الي غيرهم وجعل كثيفا ليحصر الحرارة رقيقا ليخف شحها فيكون مستحفظا للحرارة من قدام فان الشحمية تقبل الحرارة جدا وتحفظها للزوجتها الدسمه وفوق الثرب الغشابي الصفاقي المسمي باريطارون وفوقه المراق وعضلات البطن الشحميه كلها وهذان الصفاقان متصلان من اعلاهما عند الحجاب متباينان من اسفلهما ومن خلفها الصلب ممتدا عليه عرق ضارب كبير حار بسبب حرارة كثرة روحه ودمه ويصحبه وريد كبير حار بسبب حرارة كثرة دمه والصفاق من جملة هذه هو الغشا الاول الذي يحوي الاحشا الغذا بيه كلها فانه يغشيها ويميل الي الباطن ويجتمع عند الصلب من جانبيه ويتصل بالحجاب من فوقه ويتصل باسفل المثانة والخاصرتين من اسفل وهناك يحصل له ثقبان عند الارنبتين وهما مجريان ينفذ فيهما عروق ومعاليق واذا اتسعا نزل فيهما المعا ومنافعه وقاية تلك الاحشا والحجز بين المعا وعضل المراق لئلا يتخللها فيشوش فعلها ويشاركه ايضا الاغشية التي في البطن المعلومة وفي الصفاق الخارج الذي هو المراق منافع فانه يعصر المعدة بحركة العضل معها وتحريكها اياها فتتعهد الجملة علي اوعية فيها اجسام من حقها ان تدفع عصرا ما يعين علي دفع الثفل وكذلك تعصر المثانة ويعين علي زرق البول ويعصر الرياح النافخة لتخرج فلا تحتجز الامعا ويعين علي الولادة والصفاق يربط جملة الاحشا بعضها ببعض وبالصلب فيكون اجتماعهما كشي واحد واذا اتصل بالحجاب والتقي طرفاه عند الصلب وثيقا ويكون هي مع الصلب فقد ارتبط هناك مبدا وه فان مبدا وه فضل ينحدر من الحجاب الي فم المعدة وتلقاه فضلة من المتصعد منه الي الصلب يلتقيان ويتكون من هناك الصفاق جرما فشا ييا غير منقسم الي ليف محسوس بل هو جسم بسيط في الحس ويحتوي علي المعدة ورالصفاقين اللذين في جوهر المعدة ويكون وقاية للصفاق المحمي الذي لها ويصل الي المعدة ويربطها بالاجرام التي تلي الصلب وقد يكون له طي وصعود وانحدار واغلظه اسفله وايسره وله طبقة من مسترق

عضل البطن تجلله وتحته الرقيق منه الذي هو بالحقيقه الصفاق وهو شديد الرقه ومنه ينبت الغشا المستبطن للصدر وينفصل من منبته الصفاق فصل من الجانبين ينبح منه ومن شعب عرقين ضارب وغير ضارب ممتد بين علي المعدة جوهر الثرب انتساجا من طبقتين او من طبقات بحسب المواضع متراكبه شحميه يغشي المعدة والامعا والطحال والما ساريقا منقطعا الي الجانب المسطح وهذا الثرب مع تندية منوط بها من المعدة وتقعير الطحال ومواضع شريانه والغدد التي بين العروق المصاصه المسماة ماساريقي ومن المعا الاثني عشر لكن مناطها قليلة وضعيفه وربما اتصل بالكبد وباضلاع الزور اتصالا خفيا وهذه المناوط هي المنابت للثرب واولها المعدة وهذا الثرب كانه جراب لو وضع شيا سيالا لامسكته فاذا حققت فان الجلد والغشا الذي بعده وهو لحمي والعضل الموضوعه في الطبقه الفوقانيه من طبقات عضل البطن المعلومة معد ودكله في جملة المراق والطبقات السفلانيه من طبقات عضل البطن مع الغشا الرقيق الذي هو بالحقيقه الصفاق من جملة الصفاقات والثرب كبطانة للصفاق ظهاره للمعدة وهذه الاجسام كلها متعاونه في تسخين المعدة يعاونها في وقايتها وفي اسفل المعدة ثقب يتصل به الامعا الاثني عشري وهذا الثقب يسمي البواب وهو اضيق من الثقب الاعلي لانه منفذ للمهضوم المرقق وذلك منفذ لخلافه وهذا المنفذ ينضم الي ان ينقضي الهضم ثم ينفتح الي ان ينقضي الدفع واعلم ان المعدة تغتذي من وجوه ثلاث احدها بما يتحلل به الطعام ويعد فيها والثاني بما ياتيها من الغذا في العروق المذكورة في تشريح العروق والثالث بما ينصب اليها عند الجوع الشديد من الكبد دم احمر نقي يغذوها واعلم ان القدما اذا قالوا فم المعدة عنوا تارة المدخل الي المعدة وهو الموضع المستضيق الذي لم يتسع بعد من اجزا المعدة التي بعد المري وتارة علي المدخل الذي هو الحد المشترك بين المري والمعدة ومن الناس من يسميه الفواد والقلب كما ان من الناس من يجري في كلامه فم المعدة وهو يشير الي القلب اشتراكا في الاسم اوضعفا في التمييز وهو لاهم الاقدمون جدا من الاطبا واما بقراط فكثيرا ما يقول فواد ويعني به فم المعدة بحسب تاويل

فصل في امراض المري

قد يعرض للمري اصناف سو المزاج فيضعفه عن فعله وهو الازدراد وقد يقع فيه الامراض الاليه كلها والمشتركه ويقع فيه من الاورام الحارة والباردة والصلبه واكثر ما يقع من الامراض الاليه فيه هو السدد اما بسبب ضاغط من خارج من فقرة زايله او ورم لعضو يجاوره واما لورم في نفسه او في عضله التي تمسكه ومن جملة الامراض التي تعرض له كثيرا ومن الامراض المشتركه نزف الدم وانفجاره

فصل في كيفية الازدراد

اعلم ان الازدراد يكون بالمري بقوة جاذبة تجذب الطعام بالليف المستطيل ويعينه المستعرض بما يمسك من ورا المبلوع فيعصر في الازدراد الي اسفل والقي يتم ايضا بالمري لكن الازدراد اسهل لانه حركة علي مجري الطباع بهما فيكون بتعاون طبقتين احديهما مستطيله الليف والاخري تجلله اياها معرضه الليف واما القي فهو حركه ليس علي مجري الطباع وانما يتم فعلها بالطبقه المجلله العاصرة فقط

فصل في ضيق المبلع وعسر الازدراد

ضيق المبلع اما ان يكون لسبب في نفس المري او بسبب مجاور فالسبب الذي يكون في المري اما ورم واما يبس مفرط واما جفوف رطوبات فيه بسبب الحمي او غير ذلك واما لصنف من اصناف سو المزاج المفرط وسقوط القوة وضعفها وخصوصا في اخر الامراض الحارة الردية الهايلة وغيرها والسبب المجاور ضغط ضاغط اما ورم في عضلات الحنجرة كما يكون في الخوانيق وغيرها وربما كان مع ضيق النفس ايضا او اعضا العنق واما ميل من الفقار الي داخل واما ريح مطيفه به ضاغطه واما تشنج وكزاز يريد ان يكون او قد ابتدا فان هذا كثيرا ما يتقدم ما يتقدم الكزاز والجمود وقد وجد بعض معارفنا عسر الازدراد لاحتباس شي مجهول في المبلع يوديه ذلك الي شي شبيه بالخناق فغشيه تهوع قذف عنه دودا كثيرا من الحيات سهل مع انقذافه المبلع وذلك الخناق عرف اذ السبب كان احتباسه بسبب ذلك ✤ العلامات ✤ ما كان من سبب الفقارات الازدراد الضيق عند الاستلقا وكان الازدراد مولما عند الخرزه الزايله وما كان بسبب سومزاج مضعف فيدل عليه ضعف طول مدة مرور المزدرد مع فتور وقلة جهد في المسافة من غير ورم اللهم الا ان يكون ذلك في جزو من المري معين فيضيق هناك ويحس باحتباس المزدرد عنده وما كان بسبب النقره ازداد الضيق عند الاستلقا وكان الازدراد مولما عند الخرزة الزايلة وما كان بسبب ورم ضاق في العروق منه واوجع هناك ولم يحل الحار في الغالب عن الحمي وان كان في الاكثر لا يكون شديدة القوة واذا كان الورم حارا دل عليه ايضا حرارة وعطش وان لم يكن الورم حارا لم يكن حمي وربما كان خراجا ليس بذلك الحار فيكون هناك وجع يسير يجذب معه في الاحيان نافض وحمي وربما جمع وانفجر وقيحا وسكن ما كان يصيب منه وعادت العله قرحة والذي يكون مقدمة الكزاز والجمود فيدل عليه معه ساير الدلايل المذكورة ✤ المعالجات ✤ ان كان بسبب ورم او زوال فعلاجه علاج ذلك وان كان بسبب سومزاج فان كان التهاب وحرقه وحرارة في سطح فيجب ان يستعمل اللطوخات بين الكتفين من العصارات والادوية الباردة ويحسي منها ويسقي الدوغ الحامض وما يشبه ذلك وان كان من برد وهو الكاين في الاكثر فيجب ان يعالج بالاضمده المسخنه التي تستعمل في علاج المعدة الباردة وبالادهان والمروخات المسخنه المذكورة فيها ودهن البلسان ودهن النجل ودهن المسك ونحو ذلك وباضمدة من جندبيدستر والاشق والمر والفراسيون ونحو ذلك وان كان المزاج رطب مرهل جدا ويعلم من مشاركه سطح الفم واللسان لذلك فيعالج بما فيه قبض وتسخين من الادوية العطره بعد تنقيه المعدة واصلاحها ان احتيج الي ذلك وهذه الادوية مثل الانيسون المقلو والبهمن والسنبل والناردين والساذج الهندي والكندر ودقاقه والمروان احتيج الي ان تخلط بها مسخنات اقوي مع قوابض باردة ليكسر بالمسخنه برد القوابض الباردة والشديدة التجفيف مثل الورد والجلنار ونحوه فعل وعندي ان الانجدان شديد النفع في ذلك وان كان السبب اليبس فعلي ضد ذلك فاستعمل

اللعوقات

اللعوقات المرطبة المعتدلة المزاج والنيمرشات والشحوم والزبد والمخاخ وتدبير البدن والمعدة فان المري في اكثر الامر تابع في مزاجه لمزاج فم المعدة

فصل في اورام المري

قد يكون حارة فلغمونية وما شرانية وباردة بلغمية وصلبة والاكثر يعسر نضجه ويبطوا ❁ العلامات ❁ يدل عليها وجع عند البلع وفي غير البلع يودي الي خلف القفامع ضيق من البلع والحار منها قد يكون معها حمي يوم غير شديدة وربما كانت انما تعتري وقتا بعد وقت كانها حمي فاجر يوم وربما تبعها نافض لكنه يكون معه عطش شديد وحرارة فاذا انضج زال النافض واذا انفجر فانفجر قيحا واما اذا كان الورم غير حار كان المبلع ضيقا علي نحو ضيق الورم الحار ولكن من غير حرارة ولاحمي ولاعطش ❁ المعالجات ❁ ادوية ذلك منها مشروبة ومنها موضوعة من خارج والادوية الموضوعة من خارج فيجب ان يوضع علي مابين الكتفين ويجب ان يكون الادوية رادعة قابضة متخذة من الرياحين والفواكه علي قياس ما في علاج اورام المعدة ثم يزاد فيها مثل الاشق واكليل الملك وعلك الانباط والتين من غير اخلاء عن القوابض ومن الشحوم ايضا فان لم ينجع ذلك واحتيج الي تحليل اكثر اوكان الورم في الاصل صلبا فيجب ان يخلط معها القوية التحليل كحب الغار والعاقرقرحا والقردمانا والزراوند والايرسا والبلسان وربما احتيجت الي استعمال المنجرات ضمادا مثل الخردل والتافسيا وغير ذلك مما ذكرنا في دبيلات الصدر والرية حتي الي حد ذرق الحمام ونحوه واما الادوية المشروبة فيجب ان يتخذ في علاج الحار منها لعوقات ليكون مرورها علي الموضع مرورا متصلا قليلا قليلا ويكون في الاوايل لعوقات من مثل العدس والطباشير بلعاب مثل بزر قطونا اوبزر بقلة الحمقا وما القرع ونحوه ثم ينقل الي مخلوطة من الروادع والمحللات قد جعل فيها شي من التين وما الرازيانج والبابونج ثم يزاد ويجعل فيها التمر والحلبة ويستعمل الاحسا اما اولا فالروادع مثل المتخذة من دقيق الشعير والعدس ونحضه بماء تعلمه وغير نحضه فاذا اخذت تنضج فاجعل الاحسا من حليب النخالة بدهن اللوز والسكر ثم يجعل فيها مثل بزر الكتان ونحوه ثم يجعل فيها دقيق الكرسنة والحمص واذا بلغت التفجير احتجت ان يتخذ فيها قوة من اصل السوسن الاسمانجوني واللوز المر والفراسيون وشي من الخردل والتين والتمر ❁ علاج الاورام الباردة فيه ❁ يعتبر ما قيل في علاج اورام المعدة الباردة وتستعمل عليها الملينات المنضجات اما من داخل فمثل اللعوقات والاحسا التي ذكرناها للانضاج من مثل دقيق الكرسنة ودقيق الشعير وفيها عسل وقوة من اصل السوسن واصل السوسن وغير ذلك واما من خارج فبالاضمدة المنضجة التي ذكرناها وفيها حلبة وبابونج واكليل الملك ومقل وصمغ البطم واشق وايرسا وقوة من العطروان مال الي ان تقيح وينفجر عملت مثل ماقيل في الباب الاول واعتبر فيها ما يقال في باب اورام المعدة

فصل في انفجار الدم من المري

قد عرفت اسبابه وعلاماته في الدم ويجب ان تطلب هناك ومما يفارق به علاجه ماقيل في علاجات انفجار الدم من المعدة ان الادوية في هذا الانفجار تحتاج ان تكون ادوية ذات لزوجة وعلوكة لئلا يندفع الي المعدة دفعة بل تجري علي موضع الانفجار بمهل ليمكنها ان تفعل منه في ذلك المهل فعلا قويا وان كان قد يعود من طريق العروق ينفعل فيه ولكن بقوة واهية اطول المسلك وكثرة الانفعال في المسلك

فصل في قروح المري

قد يعرض في المري قروح من بثور وتعرض فيه اورام ينفجر فيه او اخلاط حادة تمر فيه عند القي ونحوه ولا يبعد ان يحدث عند النوازل ❁ علامة القروح في المري ❁ قد بينا في باب قروح المعدة الفرق بين قروح المعدة وقروح المري فليتامل من هناك واما الدليل علي ان في المري قرحة وليس ورما ان الازدراد في الورم يولم بعظم اللقمة وحجم اللقمة اكثر من ايلامه بكيفية اللقمة من حرافة اوحموضة اوقبض فاما القروح فلاختلاف الكيف فيها اختلاف ايلام ويكاد الجسم المعتدل المقدار لا يولم والعليل الذي له كيفية غالبة يولم حتي ان كان النافذ لامزاجه له بحجمه ولكنه متكيف بكيفية قوية الم اووجع ومن يحدث به القرحة عن خراج متقدم يعسر علاجه ويكون علي شرف من الهلاك في اكثر الامر ❁ علاج القروح في المري ❁ اذا كان في المري قروح فانا لانسقي الادوية المصلحة لتلك القروح دفعة واحدة كما يفعله اذا اردنا ان نسقي ادوية لقروح المعدة وغيرها بل يحتاج في تلك الادوية ان نسقيها قليلا قليلا وان نختارها لزجة وغليظة او يخلط بها لزجة وغليظة والسبب في ذلك ان الادوية لاتقف علي المري ولايلزم بل يجتاز ويفارق فاذا فرقت في السقي ولم يسق دفعة واحدة لاقت ملاقاة بعد ملاقاة ففعلت فعلا بعد فعل فاذا لزجت التصقت بممرها ولزمت ولم تفارق دفعة واما جواهر تلك الادوية فسنذكرها في باب قروح المعدة فانها هي هي

فصل في علامات امزجة المعدة الطبيعية

اما علامات المزاج الحار الطبيعي حسن هضمها للاطعمة القوية مثل لحوم البقر والاوز وغيره وفساد الاطعمة اللطيفة فيها الخفيفة مثل لحوم الفراريج واللبن وان يكون قبولها لما هو احر مزاجا من الاغذية احسن وان يفوق الهضم الشهوة وعلامة المزاج البارد الطبيعي ان لايكون في الشهوة نقصان فلا تهضم ويكون في الهضم نقصان فيها الا الاغذية اللطيفة الخفيفة وان يكون قبولها لما هو ابرد مزاجا من الاغذية احسن وعلامة المزاج اليابس الطبيعي ان يكون العطش يكثر في العادة ويقنع بمقدار يسير من الشراب ويحدث الكظة من المقدار الكثير ويكون قبول المعدة الي ما هو ايبس من الاغذية احسن وعلامة المزاج الرطب الطبيعي ان يكون العطش قليلا مع احتمال الشراب من الكظة ويكون قبول المعدة لما هو الرطب من الاغذية احسن

فصل في امراض المعدة

المعدة قد يعرض لها سو المزاج الستة عشر الساذجة والكاينة مع مادة دموية اوصفراوية باصنافها اوبلغمية زجاجية اورقيقة ساكنة اوذات غليان اوبلغمية حامضة مالحة اومع مادة سوداوية حامضة ويعرض لها الاورام ويعرض لها القروح وانحلال الفرد وما يجري مجراه من اسباب باطنة واسباب خارجة كالصدمة والضربة وربما احتملت الانخراق فلم يقبل في الحال واذا بلغ الانحلال الي ان يخترق جرم المعدة فان صاحبها ميت قال ابقراط كلمن تنخرق معدته يموت وقد يعرض لها تهلهل نسج في ليفها وقد يعرض لها شدة تكاثفه ويعرض لهامن امراض الخلقة في المقداربان يكون كبيرة جدا وصغيرة جدا ومن امراض الشكل ان يكون مثلا شديدة الاستدارة ومن امراض الملاسة والخشونة ان تكون شديدة الملاسة مزلقة ومن افات الوضع ان يكون وضعها مثلا شديد البروز الي خارج وقد يعرض ايضا سدد في ليفها وسدد في مجاري المعدة الي الكبد والي الطحال فيحدث ذرب ان كان ذلك في مجاري الكبد وتقل الشهوة ان كان في مجاري الطحال وقد يعرض في المعدة الرياح والنفخ بسبب الاغذية وبسبب ضعفها في نفسها ونحن نجعل لذلك بابا مفردا واعلم ان سو مزاج المعدة قد يقع من الاسباب الخارجة من الحر والبرد وغيرهما وقد يقع من الاسباب الداخلة ومن امراض المعدة ما يهيج في الحر الشديد اما لمعونته في تحلب مواد ردية اليها اولمعونته لحرارتها علي احالة مادة فيها معونة ردية غير طبيعية يحيلها الي هية غير طبيعية واذا كان مع مادة فلا يخلوا اماان تكون المادة متشربة في جرمها غايصة او ملتصقة علي جرمها اومصبوبة في تجويفها وقد يكون الخلط الموجود فيها متولدا فيها وقد يكون مصبوبا من عضواخر اليها كما ينصب من الدماغ بالنوازل الحارة والباردة فيسخن لها مزاج المعدة ويبرد ويميل الي مزاج بما ينزل اليها وكذلك قد ينصب اليهـا من المرارة اخلاط مرارية وذلك في بعض من خلق فيه جدول كبير من المرارة الي المعدة بدل اتيانه في كثير من الناس الي الامعا فينصب الي المعدة ما يجب ان ينصب الي الامعا واذا طالت احدثت المالحة والحادة منها في المعدة قروحا والباردة والتفه ملاسة وزلقا وربما يودي تاثيرها الي اول الامعا ومايليه واما افسادة الشهوة والاستمرا فاول شي ومن النـاس من يخلق فيه ذلك علي خلاف العادة وعلي ما اوردناه في التشريح والذي عليه الاكثر في خلقة العروق الاتية من المرارة جدول كثير الي المعدة في الامعا فيصب فيها ما الواجب ان يصب في الامعا وقد ينصب اليها السودا من الطحال ايضا كما ستعرفه واكثر ما ينصب اليها هو الصفرا من الكبد وقد يكون ذلك اسباب تكون في المعدة مثل الوجع الشديد والغم الشديد وتاخير الطعام وضعف المعدة الدافعة وربما كان السبب فيه غضبا اوغما اوانفعالا نفسانيا تحول المادة وتصبها الي المعدة ويحدث لذعا لا يزول الا بالقي وقد ينصب اليها بمثل هذه الحركات خصوصا الجوع اخلاط سوداوية لاسيمـا اذا كان في تلك النواحي قروح ومع ذلك فقد ينصب اليها السودا ايضا والسبب في انصباب السودا اليها كثرة السودا وضعف المعدة واسباب كثرة السودا ما تعرفه وسبب انصبـاب الدم اليها كثرة الدم وهيجانه في عضواشرف منها مجاور لها في جانبها كالكبد اوفوقها كالدماغ اذا انصب منه دم الي الحلق والمري ونفذ الي المعدة وضعف قوتها الدافعة يعين علي قبول جميع ما ينصب اليها ومن الاسباب القوية في انصباب الدم اليها والي غيرها احتباس سيال من طمث او دم بواسير اوذرب اوترك رياضة مستفرغة اوقطع عضو فيزيد ما كانت الطبيعة تعد له من المادة فيحتاج الي نفض فربما انتفض من طريق المعدة وقيادما واعلم ان ضعف المعدة سبب قوي في انصباب ما ينصب اليها واكثر ما يوجد في المعدة اويتولد فيها من الاخلاط هو البلغم والسبب في ذلك ان الكيلوس قريب الطبع من البلغم فانه اذا لم ينهضم انهضاما تاما لم يصر دما اوصفرا اوسودا وايضا فان المعدة لا ينصب اليها في غالب الاحوال صفرا تغسلها كما تغسل الامعا واما الصفرا فانها تتولد في بعض المعد وفي الاكثر انما ينصب اليها من الكبد علي انها تتولد في المعدة الحارة اذا صادفت غذا قابلا للاستحالة بسرعة الي الدخانية وقد يعرض للمعدة اما في الخلقة واما بمقاساة امراض واوجاع وسوتدبير ان يصير جرمها متهلهل النسج سخيف القوام رقيق الجلد فيودي ذلك الي ضعف في جميع افعالها ويحتاج في معالجته الي كلف واسبـاب امراض المعدة كل اسباب الامراض المذكورة الخارجة والداخلة ويخصها ان يكون الاغذية بحيث يقتضي سو الهضم وان لم يكن المعدة الا علي اصح الاحوال وهو مذكور في بابه او تكون قليلة جدا حتي يودي المعدة الصحيحة الي ان يجف وتضمر او يكثر استعمال الادوية فتعتاد المعدة الاستعانة بالدوا في فعلها او تتعب كثيرا بالقي والاسهال وخصوصا القي فانه تحتـاج الي حركة عنيفة غير طبيعية فتعرض ان يتخلخل نسج ليفها ويتهلهل والمعدة الشديدة الحس ممنوة بالتاذي والتالم من كل ادني سبب وكل مزاج مضعف بافراط فانه يحدث في كل فعل نقصانا حتي ان الحرارة الساذجة ربما صارت سببا لزلق المعدة لما يحدث من ضعف الماسكة واما الحرارة مع مادة صفراوية فهي كثيرا ما يكون سببا لذلك والافات التي تحدث في افعالهـا اما ان يحدث في القوة المشتهية والجاذبة بان لا تشتهي البتة اوتقل شهوتها اوتكثر جدا اوتفسد شهوتها واما لما واما في القوة الماسكة بان تشتد امساكها اوتضعف وتبطل امساكها فيطفوا الطعام واما في القوة الهاضمة بان يبطل هضمهـا او يضعف اويفسد فيحيل الشي الي دخانية اوحموضة واما في القوة الدافعة فان يشتد فعلهـا فيه اما الي الطريقة الطبيعية واما الي فوق اويضعف دفعهـا وتبطل وكل شي طال مكثه في المعدة وابطا عرض منه التبخير المولم المحرك للاخلاط ولا متحرك كالفواكه وقد يحدث بها الاوجاع الممددة واللذاعة وغير ذلك وقد يتبع ضعف هذه القوي كلها وبعضها طفو الطعام وبطو انحداره وضعف هضمه اوبطلانه اوفساده وسقوط الشهوة او الشهوة الكلبية اوالشهوة الفاسدة ويتبعها القراقر والجشا والنفخ واللذع وغير ذلك وربما ادي ما يحدث من ذلك الي مشاركة من اعضا اخري خصوصا الدماغ بالشركة بينهما بعصب كثير يحدث صرع اوتشنج اوما لنخوليا اووقع في البصر ضرر وربما يخيل للعين كان بقا او بعوضا ونسج عنكبوت ودخانا وضبابا امامها وكثيرا ما يشارك القلب المعدة فيحدث الغشي اما لشدة الوجع وخصوصا في اورامهـا العظيم واما الكيفية مفرطة من حر اوبرد اومستحيلة الي سمية وان ضعفت المادة عن احداث الغشي احدثت كربا وقلقا وتثاوبا وتشعريرة ومثل هولاهم الذين قال ابقراط ان سقي الشراب الممزوج مناصفة يشفيهم وذلك لما فيه من التنقية والغسل مع التقوية والمعدة قد تستعد بشدة حسها للانفعال عن سبب يسير فيتـادي ذلك الي صرع وتشنج وهذا الانسان يوذيه ادني غضب وصوم وغم وسبب تحرك للاخلاط فاذا انصب فيها لذلك خلط مراري لاذع الي فم معدته تاذي به لشدة

لشدة حسه فصرع وغشي عليه وتشنج بمشاركة من الدماغ لفم معدته وهذا الانسان يعرض له مثل ما يعرض لضعف فم المعدة من انه اذا افرط من شرب الشراب او الجماع تشنج او صرع وكثيرا ما يتخلص امثاله بقي كراثي او زنجاري وربما كان الامتلا الكثير يسبقهم سباتا طويلا الي ان يتقيوا ويستيقظوا وربما كان ذلك سببا في الوقوع في الما لتخويلها المراري وفي الافكار والاحلام الفاسدة واعلم ان امراض المعدة اذا طالت تادت الي هلهلة نسج ليفها وعسر التدارك والعلاج ومن الافات الردية في الخلقة ان يكون الراس باردا مهيا لحدوث النوازل ثم تكون المعدة حارة فلا يحتمل ما ينقي تلك النوازل في مثل الفلافلي والفونج والكموني

فصل في وجوه الاستدلال علي احوال المعدة

من الامور التي يستدل بها علي احوال المعدة هي احوال الطعام في احتمال المعدة وعدم احتمالها ومن هضمها له ومن دفعها اياه ومن شهوتها للطعام ومن شهوتها للشراب ومن حركاتها واضطراباتها كالخفقان المعدي والفواق ومن حال الفم واللسان في طعمه وبلته وجفافه وخشونته وملاسته ورايحته وما يخرج من المعدة بالقي والبراز والريح النازل بصوت او بغير صوت او الصاعدة التي هي الجشا والمحتبسة التي هي القراقر ومن لون الوجه وباطن الفم ومن الاوجاع والالام ومن مشاركتها لاعضا اخري ومن جهة ما يوافقها ويوذيها من المطعومات والمشروبات والادوية واما الاستدلال من احتمال الطعام وعدم احتماله انه ان كانت المعدة لا يحتمل الا القليل دون المعتاد فيها ضعف لسبب من اسباب الضعف وان كانت تحتمل فقوتها باقية واما الاستدلال من البراز وما يخرج من البطن اما البراز فان المستوي المعتدل الصبغ والنتن يدل علي جودة الهضم وجودة الهضم تدل علي قوة المعدة وقوة المعدة تدل علي قوة اعتدال مزاجها واما الذي لم ينهضم منه فيدل علي ضعف المعدة وعلي سو مزاج بها ثم الصبغ يدل علي المادة التي فيها فان كان هناك نتن ولين دل علي انه نزل من المعدة قبل وقته لسو احتوا المعدة عليه لضعف القوة الماسكة وان لم يكن لين لم يدل علي ذلك بل دل علي ضعف الهاضمة واما الاستدلال من الصوت فقد قيل فيما انت عارف به ان نزوله دليل علي قوة المعدة وعظم صوته دليل علي جودة الهضم والقوة ايضا وكذلك قلة نتنه والصواب في هذا ان نزوله ليس يدل علي قوة بل علي ضعف ما ولكنه ضعف دون الذي يحدث الجشا واما كونه عظيم الصوت ان كان لجوهره فهو لغلظه وان كان بسبب قوة الدافعة فذلك يدل علي قوة ما والطيف الرقيق الذي لا صوت له دل علي القوة من الكثيف المصوت وخصوصا الذي ليس بصوته عن ارادة مرسله واما الصوت الخارج من تلقا نفسه فيدل علي اختلاط الذهن واما قلة النتن فهو لا يدل لا محالة علي جودة الهضم والنتن الشديد يدل علي فساده وان لا يكون نتن اصلا يدل علي فجاجته واما الاستدلال من طريق الفواق فانه ان كان يحس صاحبه بلذع فهناك خلط حامض او حريف او مر وان كان يحس معه تمدد فهناك ريح وان كان لا يحس بذلك ولا يعطش فهناك خلط بلغمي وان كان عقيب استفراغات وحميات فهناك يبس واما الاستدلال من العطش فان العطش يدل علي مزاج حار فان كان مع غثي دل علي مادة مرارية او مالحة بلغمية فان سكن بشرب الما الحار فالمادة في اكثر الاحوال بلغمية بورقية مالحة فان ازدادت فالمادة مرارية واما الاستدلال من حال الفم واللسان فانه اذا كان اللسان في اوجاع المعدة شديد الخشونة والحمرة فقد يدل علي غلبة دم او ورم حار فيها دموي وان كان الي الصفرة فالافة صفراوية وان كان الي سواد فالسبب سوداوي وان كان الي بياض ولينه فالسبب رطوبة وان كان يبس فقط فالسبب يبوسة واما الاستدلال من طريق الهضم فجودة الهضم انما تكون اذا كان الطعام المشتمل عليه لا يحدث عقيبه ثقل في المعدة ولا قراقر ونفخ ولا جشا وطعم دخاني او حامض ولا فواق واختلاج وتمدد وان يكون مدة بقا الطعام في المعدة مدة معتدلة ونزوله عنها في الوقت الذي ينبغي لا قبله ولا بعده ويكون النوم مستويا والانتباه خفيفا سريعا والعين لا ورم بها والراس لا ثقل فيه والاجابة من الطبع سهلة ويكون اسفل البطن قبل التبرز منتفخا يسيرا وهذا يدل علي جودة التفاف المعدة علي الطعام وحسن اشتمالها عليه وذلك يدل علي قوة المعدة وموافقة الطعام في الكم والكيف فاذا لم تشتمل المعدة اشتمالا حسنا ولم تكن جيدة الهضم حدث قراقر وتواتر جشا وبقي الطعام مدة طويلة في المعدة او نزل قبل الوقت الواجب والصفرا ليس من شانها ان تمنع الهضم منعا مبطلا او ناقصا مجحفا بل قد يفسده واما السودا فمن شانها ان يمنع الهضم ويفسده معا والبلغم اميل منها الي الفساد واعلم ان المعدة اذا لم يكن بها ورم ولا قرحة ولا كان بالغذا فساد ثم لم يحسن الهضم فالسبب سو مزاج واكثره من برد ورطوبة وبعده الحار وبعده اليابس واما الاستدلال من اوجاع المعدة فمثل الوجع المتمدد فانه يدل علي ريح والثقيل فانه يدل علي امتلا واللاذع فانه يدل علي خلط حامض او حريف مر واما الاستدلال من الشهوة فقد يستدل منها اما بزيادتها واما بنقصانها وبطلانها واما بنوع ما ينحوا اليه مثل انها ربما كانت عطشا وتشوق الي البارد وربما كانت تشوق الي الحامض وربما كانت تشوق الي ناشف ومالح وحريف وربما اجتمع الشوق الي الحريف والمالح والحامض معا من جهة ان هذه مشترك في افادة تقطيع الخلط الضار فيكون دليلا علي ضعف المعدة فان المعدة القوية تميل الي الدسومات وربما كان الشوق الي اشيا رديه منفا فيه للطبع كما تشتهي الفحم والاشنان وغير ذلك والسبب فيه خلط فاسد غريب غير مناسب للاخلاط المحمودة واذا كان حسن المذاق صحيحا لم يوثر الشهوة طعما علي الحلو فاذا توجهت الشهوة وعافته فهناك افة وان اشتهت الدسومات فهناك تقبض وتكاثف ويبس فان كره الطبع الاطعمة المسخنة ومال الي البوارد لبردها فهناك حرارة وان اشتهي المسخنات فهناك برودة وان اشتهي المقطعات والحموضات والحرافات فهناك خلط لزج والشهوة في المعدة الحارة قلما اكثر منها للغذا وربما صار شدة الحرارة للتحليل وطلب البدل واللذع تهيجا الجوع شديد ويكون ضربان من الجوع لا يصبر عليه البتة ويصحبه الغثي خصوصا اذا تاخر الغذا والشهوة التي تنصب اليها السودا والبلغم الحامض يكثر اذا كان قدرها دون القدر المستدعي للنغص وانما تكثر فيها الشهوة وتصير كلبية لما نذكره في باب الشهوة الكلبية واعلم ان شهوة الغذا تعم الاعضا كلها لكن تلك العامة تكون طبيعية وكاينة من علايق استدعا القوة الغاذية بالجاذبة ثم يخص المعدة شهوة نفسانية لانها يحس وقد يتفق لبعض الناس ان يجوع كثيرا وياكل كثيرا ولا يصيبه تخمة ولا يخرج في غايطه ثفل كثير ولا يسمن مع ذلك بدنه وسبب هذه الحالة تحلل كثير سريع مع صحة الهاضمة والجاذبة الشهوانية واما الاستدلال من طريق طعم

لغم فان المر يدل علي حراره وصفرا والحامض يدل في اكثر الامر علي برد في المعدة لكن دون البرد الذي لا ينهضم معه
الطعام اصلا وربما دل علي حر ضعيف مع رطوبة يغلي الرطوبة قليلا ثم يخلي عنها قاصرعن الانضاج فيتعرض
الحموضه مثل العصير فانه يحمض اذا برد ويحمض اذا غلي عن حرارة قليلة وقد يكون الحموضه من انصباب مادة
حامضه من الطحال الي المعدة والكاين بسبب الطحال يشتد معه الشهوة ويكثر النفخ والقراقر ويسو الهضم ويحمض ويكثر
الجشا والتفه من طعوم الفم يدل علي بلغم تفه والمالح علي بلغم مالح والطعوم الغريبه السمجه المبشعه قد يدل علي
اخلاط غريبه عفنه ردية واما الاستدلال من القي فانه ان كان تهوع فقط فالمادة لحجه متشربه وان كان في سهل دل علي
انها مصبوبه في التجويف وان كان في تهوع لا يقلع دل علي اجتماع الامرين او علي لحوج الخلط ولبس الغثيان انما يكون
من مادة متشربه بل تكون ايضا من مادة غير متشربه اذا كانت كثيرة تلذع فم المعده او كانت قليله قريب باختلا
طها بالطعام وارتقت من قعر المعدة فلذ عته ولذلك قد يسهل قذف الاخلاط بعد الطعام ولا يسهل قبله الا ان تكون
كثيرة لكن اذا كان حدوث التهوع والغثيان علي دور فالمادة منصبه وان كانت ثابتة فالمادة متولده في المعدة علي الاتصال والقي
ايضا يدل بلونه ما يخرج منه علي المادة فيدل علي الصفرا والسودا باللون وعلي البلغم الحامض والمالح باللون والطعم وعلي البلغم
الزجاجي باللون وعلي البلغم النازل من الراس باللون المخاطي وربما يصحبه من النوازل الي اعضا اخري ومن الناس من
اذا تناول طعاما احس من نفسه انه لو تحرك فضل حركه قذف طعامه وذلك يدل علي رطوبة فم المعدة او علي ضعف من المعدة
والذي يكون من الرطوبة فانه يعرض ايضا علي الخوي والذي يكون من الرطوبة فانه يعرض علي الامتلا فقط واما الاستدلال
من طريق لون البدن فان اللون شديد الدلاله علي حال المعدة والكبد في اكثر الامر فان اكثر امراض المعدة بارده رطبه ولون
اصحابها رصاصي وان كانت بهم صفرة الي البياض واما الاستدلال من القراقر فان القراقر تدل علي ضعف المعدة وسو اشتمالها
علي الطعام وعلي غايط رطب قطعا واما الاستدلال من الريق فان كثرته وزبديته يدل علي رطوبة المعدة المرسله الرطوبة
المائيه اللعابيه وجفوف الفم وقلة الريق يدل علي يبس المعدة وحرارته علي الحراره وان كان هناك علامات اخري تعين
ذلك في الدلاله علي الحرارة واعلم ان يبس الفم يكون علي وجهين احدهما اليبس الحقيقي وهو ان لا يكون ريق والثاني
اليبس الكاذب وهو ان يكون اللعاب عذبا لزجا لكنه جف بسبب حرارة نارية تتادي اليه فيجب ان تفرق بين اليبس
وجفوف الريق اللزج علي الفم فان ذلك يدل علي اليبس وهذا علي رطوبة لزجه اما منبعثة من المعدة او نازله من الراس
واما الاستدلال من الجشا فلان الجشا قد يكون حامضا وقد يكون منتنا اما دخانيا واما زنجاريا واما زهما واما حمايا
واما عفنا واما سمكيا واما شبيها بطعم ما قد تناوله صاحبه واما ريحا صرفة ليس فيها كيفيه اخري وهو اصح الجشا فانه ان
كان دخانيا ولم يكن السبب فيه جوهر طعام سريع الاستحاله الي الدخانيه مثل صفرة البيض المطحبه والعجل او طعام
مستصحب في صنعته واتخاذه كيفيه دخانيه مثل الحلو المعمول عليه بالنار وغير ذلك فالسبب فيه نارية المعدة بمادة
او سو مزاج ساذج وان كان بمادة كان علي احد الوجوه المذكوره وكثيرا ما يكون ذلك من مادة صفراويه تنصب الي المعده
من المراره علي الوجه السالف ذكره او من نزله من الراس حادة خصوصا اذا لم يكن الانسان صفراويا في مزاجه ويستدل
ايضا علي ان السبب حرارة مادية او ساذجه من جهة سالف التغذي بالغذا البعيد عن الدخانيه مثل خبز الشعير فان
مثله اذا جشا جشا دخانيا فالسبب حرارة المعدة وكذلك يتامل البراز هل هو مراري فان كان مراريا دل علي ان السبب حررة
في المعدة وان لم يكن البراز مراريا فلا يوجب ان يكون السبب في المعدة فانه ربما كان سو مزاج مفرد والقي ايضا ادل دليل
بما يخرج فيه عليه وقد يدل الجشا الدخاني علي بهر لم يجد معه المعدة فراغا كافيا للهضم واشتعلت وسخنت واما ان كان
الجشا حامضا ليس من غذا حامض ولا عن غذا اذا افرط فيه تغير الي الحموضه فذلك لبرد المعدة وخصوصا اذا جربت
الاغذية البعيدة عن التحمض مثل العسل فوجدتها يحمض فاحكم ان السبب في ذلك برد المعدة بلا مادة او بمادة
ويصحب الذي بالمادة ثقل في فم المعدة دايما واكثر ما يعرض يعرض لاصحاب الطحال ولمن ينزل الي معدته نوازل باردة وقد
يحمض الجشا عن حرارة اذا صادفت مادة حلوة فاغلتها وحمضتها ويدل علي ذلك ان يكون جشا حامض مع علامات
حرارة والتهاب ومرارة فم وعطش وانتفاع بما يبرد ومما يستدل فيه علي ان الحرارة المفرطه قد تحمض الطعام او الجشا
ان الحرارة قد تحمض اللبن اسرع مما تحمضه البرودة وقد يستدل بالقي ايضا علي المادة واذا كان الجشا منتنا فيدل
علي عفونه في المعدة دلالة البخر وقد يدل علي قروح المعدة والسمكي والحماي يدل علي رطوبة متعفنه والزنجاري
يدل علي حدة وحرارة مع عفونة وهو اشد دلالة علي الحرارة من الدخاني واما ان كان الجشا غير حامض ولا دخاني
لكنه موذ لطعم الطعام بعد مدة اتيه علي تناول الطعام فهو يدل علي ضعف المعدة عن عن احادة الطعام ❀ واما
الاستدلال مما يوافق وينافي او يودي فهو ان تنظر هل الاشيا المبردة توافقه او الاشيا المجففه توافقه او المرطبه بعد ان
يراعي شيا واحدا وكثير ما نفع الغلط بسبب اعتقاله واذا لم يراع وهو ان الاشيا المبردة كثيرا ما تكسر من غليان
الخلط الرقيق المائي الرقيق او ملوحه الخلط البلغمي فيظن انه قد وقع به الانتفاع وان كان هناك حرارة والشي المسخن
كثيرا ما يدفع الخلط الحار ويحلله فيظن انه قد وقع به الانتفاع الي برودة بل يجب ان ينظر مع هذين الي ساير الدلايل
واما الاستدلال بما يوجد عليه حس المعدة انها ان لم تحس بلذع بل بثقل فالمادة بلغمية زجاجية وان احست
باللذع والالتهاب فالمادة مرة او مالحه وبلذع بغير التهاب فالمادة حامضة وان كان هناك لذع مع خفة فالمادة
لطيفه وان كان مع ثقل فهي غليظه او كثيره واما الاستدلال باحوال المشاركات فان ينظر مثلا هل الدماغ منفعل
من اسباب النوازل باعث الي المعدة للنوازل او هل الكبد مولدة للصفرا باعثه اياها او هل الطحال عاجز عن بعض
السودا فهو وارمة كثيرة السودا وهذا يعرف السبب وينظر هل يتخيل امام العين شي غير معتاد وغير ثابت وهل
يحدث صداع او وسواس مع الامتلا ويقل مع الخوا او غشي وتشنج وهذا يعرف الغرض فان كان الامتلا يحدث خيالات
او صداعا او وسواسا ومناما مات مختلفة او خفقانا او سباتا عظيما فالمعدة ممتليه وضعيفة وبها سو مزاج وان كان
الخفقان والصداع والغشي والوسواس يحدث في حال الخوا فانما هو دا يقبل مرارا او خلطا لذاعا تصير الي فمها عند
الخلا او خلطا سوداويا تعرف الفصل في ذلك من ساير ما اعطيناكه من العلامات او خلطا باردا وما كان من هذه الاسباب
في اسفل المعدة فانه لا يعظم ما يتولد منه من الصرع والصرع والغشي والتشنج والاعراض الدالة علي احواله بالمشاركة
منها

منها دماغيه مثل اختلاط الذهن والجمود والوسواس ومنها قلبيه كالغشي والخفقان وسو النبض ومنها مشتركه مثل بطلان النفس وعسره وسوه

فصل في علامات سو المزاج الحار

يدل عليه عطش الا ان يفرط فيسقط القوة وجشا دخاني وسهوله الريق وانتفاع بما يبرد على شرط يقدم في الاستدلال واحتراق الاغذية اللطيفة التي كان مثلها لا يحترق في الحالة الطبيعية وتحترق الغليظة بنهضم فوق ما كانت ينهضم الا ان يفرط فتضعف القوة وكثرة العطش وقلة الشهوة للطعام في اكثر الامر وخصوصا اذا كان سو المزاج مع مادة صفراوية فانها تسقط الشهوة البتة لكن الهضم يكون قويا الا ان يفرط سو المزاج الي ان يضعف القوي وربما صحب هذا المزاج حمي دقيه وربما كان هذا المزاج لافراطه قبل ان تسقط الشهوة مهيجا لجوع شديد بما يحلل وبما يحدث بلذعه وتحريكه المواد الي التحلل كالمص وقد يكون هذا الجوع غشيا اذا تاخر معه الغذا الواقع في الغشي فاذا طالت مدته طولا يسيرا بطلت الشهوة اصلا وقد يكثر ايضا سيلان اللعاب علي الجوع ويسكن علي الشبع للحرارة المحلله المصعدة وان وجدت الرطوبة كان ذلك اكثر وهذا قد يسكنه الاغذية الغليظه ثم اعلم ان من كانت معدته نارية كان دمه قليلا رديا منتفا حريفا تكرهه الاعضا المخالفة له في المزاج الاصلي فلا تغتذي به فيكون قليل اللحم ويكون عروقه دارة لان الدم مخزون فيها لا تستعمل الطبيعة والفصد يخرج منه دما رديا ❋ في علامات سو المزاج البارد ❋ يدل علي برودة المعدة بطو تغير الطعام حتي انه لم ينزل او ينقذف بالقي بعد مهله ولم يتغير تغيرا يعتد به فان افرط لم يتغير له الطعام اصلا ولم ينضج وقد يدل عليه كثره الشهوة وقله العطش والجشا الحامض من غير سبب في الطعام علي ما ذكرناه وهذا يدل علي سو مزاجها البارد ومن الدلالة علي ذلك ان لا يكون استمرا الا ما خف من الاغذيه دون الاغذيه الغليظه التي كانت تنهضم من قبل وربما بلغ سو المزاج للمعدة الباردة ان يعرض من الطعام الماكول بعد ساعات كثيره تمدد ووجع عظيم لا يسكن الا بقذف رطوبة خليه كل يوم وربما ادي الي الاستسقا والذرب وبارد مزاج المعدة يظهر علي لونه صفرة وبياض لا يخفي علي المجرب وهو الذي الناتخواه من اجود علاجاته وقد يشاركه الدماغ في افات هذا المزاج فيكون صداع ريحي وطنين ونحو ذلك فاذا اتفق سو مزاج بارد مع سو مزاج اصلي حار كثرت القراقر والنفخ والجفاف والعطش ويزداد فسادا كلما احتاج الي فصد الذي لا بد منه ويوول الي الدق وذواوه تقديم قليل شراب قدر ما تبل اللهاه علي الطعام وان يكون غذاوه النواشف والاحمر من اللحم دون الثرايد ❋ علامات سو المزاج اليابس ❋ يدل عليه العطش الكثير وجفوف اللسان المفرط علي الشرط المذكور في باب الاستدلالات وهزال البدن وذبوله فوق الكاين في الطبع والانتفاع بالاغذيه الرطبه والاهوية الرطبة ❋ علامات سو المزاج الرطب ❋ يدل علي ذلك قلة العطش والنفور من الاغذيه الرطبه والتاذي بها والانتفاع بتقليل الغذا او باليابس منه ويدل عليه كثره اللعاب والريق فان كان علي الجوع دل علي حرارة مع الرطوبة في الاكثر وقد يكون من الحرارة وحدها وكثيرا ما يكون علي فم المعدة من الانسان رطوبة بالة ويكون صاحبه كلما اكل شيا توهم انه لو تحرك لقذف وقد يكون هذا ايضا من ضعف المعدة ولكن يصحبه الدلايل الضعيفه المذكورة ويكون هذا علي الخوا ايضا وان لم ياكل وذلك يكون عند الاكل فقط ❋ علامات موادا الامزجه وما معها ❋ والمزاج الذي مع المادة فيدل القي والجشا والبراز خاصة بلونه وربما يخالطه ويخالط البول الا ان يكون الحاجة مجاوزة للحد والرقيق الحار والصديدي يدل عليه مع خفة المعدة غثي وعطش ولذع والتهاب فاذا تناول الطعام الغليظ يغثي به وبالجملة ان كان كثيرا كان معه غثي دايم وان كان قليلا غثي عند الطعام وكذلك ان كان غير متشرب لكنه منحصر في تعر المعدة ولا يغثي فاذا اختلط بالطعام فشا في المعدة وانتشر وبلغ الي فمها وغثي وقد يدل علي المصبوب في فضا المعدة الذي لم يتشرب انه اذا تناول صاحبه شيا جلاكالعسل او السكر اخرجه للحس والمتشرب لا يعرف من جهة ما يبرز بالقي او البراز بل من ساير الدلايل المذكورة واصله الغثيان فانه يدل علي المادة فان كان تهوع فقط فهناك لصوق وتشرب من المادة ويدل علي جنس المادة العطش والعطش يدل اما علي حرارته واما ملوحته وبورقيته فان سكن بما الحار فهو بلغم مالح وان لم يسكن فالمادة صفراوية ويتعرف ايضا بطعم الفم وبما ينقذف فان اجتمع الغثي والعطش دل علي ذلك وان لم يكن عطش دل علي ان المادة باردة ومن دلايل اجتماع مادة بلغمية كثيرة لزجة ان تسقط الشهوة ولا ينشرح الصدر للطعام الكثير الغذا بل يميل الي ما فيه حدة وحرافة واذا تناول ذلك ظهر نفخ وتمدد وغثيان ولا يستريح الا بالجشا ومن الدليل علي اجتماع مادة ردية في المعدة وما يليها اختلاج المراق وربما ادي الي الصرع والمالنخوليا ومن دلايل ان المادة المنصبة سوداية والشهوة الكثيرة مع ضعف الهضم ومع كثرة النفخ ومع وسواس ووحشة ومن الدليل علي ان المادة نزلة اسهال بادوار مع كثرة نوازل من الراس الي المعدة والي غير المعدة ايضا وما يخرج في القي والبراز من الخلط المخاطي ومن الدلايل علي ان المادة رطبة توذي بغليانها عطش مع فقد ان مرارة او ملوحة في الفم واحساس شي كانه يصعد او ينزل مع رطوبة مفرطة في الفم وراس المعدة والتهاب

فصل في دلايل افات المعدة غير المزاجيه

واما دلايل عظم المعدة فان تكون المعدة تحتمل طعاما كثيرا واذا امتلات حس حينيذ تلازم الاحشا وانسداد بعضها ببعض فاذا خلت نقصت ونزلت الاحشا كانها معلقه مضطرب واما دلايل الصغر فانه لا يحتمل طعاما كثيرا و يمتلي قبل الشبع ودلايل السدد الواقعة بين الكبد والمعدة رطوبة البراز وكثرته والعطش وقلة الدم وتغير اللون الي الاستسقانيه وابتدا سو الحال التي ربما كان اعرف اسبابها سو المزاج او سو القنيه ودلايل السدد الواقعه بين المعدة والكبد والطحال قلة الشهوه مع عظم الطحال واما دلايل السدد الواقعة بين المعدة والامعا فهي اعراض ايلاووس او القولنج واما دلايل السدد الواقعة بين المعدة والدماغ فهي قلة الشهوة مع صلاح المزاج والهضم بحاله ان لم يكن عايق اخر وقلة الاحساس بالمبلوعات اللذاعة الحريفه جدا وان لا يقع فواق بعد شرب الفلافلي وشرب الشراب علي الريق عليه واما دلايل الرياح التمدد في المعدة والجنبين وتحت الشراسيف وطفو الطعام وكثرة الرياح النازلة والجشايية واعلم انه اذا وجد الحاس

مابين المعدة والكبد صلابة مع نحافة فذلك دليل ينذر بانحلال الطبيعة

فصل في المعالجات بوجه كلي

ان المعدة تعالج بالمشروبات وبالاضمدة والنطولات من مياه طبخ فيها الادوية وبالاطلية وبالمروخات من الادهان والمراهم المتخذة بشموع طبخت في مياه طبخ فيها الادوية والاطلية والاضمدة خير من النطولات فان النطولات ضعيفة التاثير واعلم ان علاج مايعرض لها من سو المزاج في الكيفيتين الفاعلتين اسهل بسبب سهولة وصولنا الي ادوية مقدادة لها شديدة القوة ✤ واما علاج مايعرض لها من سو المزح في الكيفيتين منفعلتين فهو اصعب وخصوصا المزاج البادر فان مقابلة كل واحد منهما يكون بقوة ضعيفة التاثير ومدة تسخين البارد كمدة تسخين الحار والخطر في التبريد اعظم لاسيما اذا كان بعض الاعضا المجاورة للمعدة بها سومزاج بارد اوضعف والخطر في الترطيب والتجفيف متشابه الاان مدة الترطيب اطول واعلم ان امراض المعدة اذا كانت من مادة ثم استكلت المادة فلاانفع لها من الايارج فانه اعون الادوية علي مصالح المعدة وتمام افعالها الخاصية ويجب ان لا يعول عليه اذا كان سومزاج بلامادة فانه يضر الحار واليابس ويوجد في الباردة ما هواقوي منه واذا استفرغت المعدة من خلط ينصب اليها من غيرها فقوها بعد ذلك كيلا يقبل ذلك الحار وشد الاطراف وتسخينها يعين في حبس ما ينصب اليها عنها وشراب الخشخاش شديد المنع لانصباب المواد الحارة فان كان الخلط باردا فالمقويات التي تحتاج اليها بعده هي مثل المصطكي واقراص الورد الصغير والنعناع اليابس والعود النيء والقرنفل وما اشبه ذلك فان كان الخلط حارا فبالربوب وبالاقراص الباردة المتخذة من الورد والطباشير وما اشبه ذلك ومن وجد صلابة ونحافة فيما بين المعدة والكبد علي ماذكرنا فليجعل غذاوه ودواه ماالشعير وليتدرج في شربه يوما فيوما من عشرة الي عشرين الي مايه طول نهاره الي ان يقوي علي شربه دفعة اودفعتين ولاتقربن دواءمستفرغا ولافصدا اقرص موصوف لذلك ✤ ونسخته ✤ يوخذ مصطكي واقراص الورد كل واحد ثلاثه دراهم كهربا ونعناع يابس ومر ماخوز وعود خام من كل واحد وزن درهم يسقي بشراب عتيق اوبالميبه ويجب ان تستعمل في تنقية المعدة واما اجتمع في فضايها اويحو اوتشرب ادوية لاتجاوز المعدة والجداول القريبة الي المعدة دون العروق البعيدة عنها فان لم تنجح دفعة واحدة كررت فذلك افضل من ان تستفرغ من حيث لاحاجة الي الاستفراغ ويجب ان يراعي امر البراز والبول في امراض المعدة فان رايتهما قد اقبلا وصلحا فقد اقبلت المعدة الي الصلاح ولايجب ان لايورد معالجات المعدة ولوحرارتها شي شديد البرد كالما الشديد البرد وخصوصا فيمن لم يعتد ولا يخلي الادوية المحللة لمافيها من الفضول عن القابضة الحافظة

فصل في معالجات المزاح البارد الرطب

اما اذا كان هناك مادة فليستفرغ علي ماعرف في القانون فان لم يكن كثرة مادة فلاصحاب التجارب فيه طريقه مشهوره اما في التغذية اذا لم يكن مادة فان تغذوه بما فيه قبض ومرارة لتجفف بقبضه ويسخن بمرارته ومن هذا القبيل الشراب العفص ومن الادوية المشروبه الافسنتينيه وشراب الافسنتين والافسنتين والادوية المتخذه بالسفرجل واما من الاضمدة والاطليه والمروخات فالاضمدة التي تقع فيها الادوية القابضه الطيبه الذي يقع فيها مثل الجماما وقصب الزريره والسنبل والساذج واللادن والمقل واصل السوسن والبلسان ودهنه وحبه والميعه واما المروخات فالقيروطيات المتخذه من دهن المصطكي والزيت ودهن الناردين ودهن السفرجل فان لم يجح هذا المبلغ استعملوا الاضمدة المحللة ودوا ثافسيا ومن الاضمدة القوية ان يوخذ من الزعفران والسنبل السوري والمصطكي ودهن البلسان من كل واحد جزو ومن العسل ثلاثه اجزا ومن المرا المجلوب من مدينة اطر وغيلون ثلاثه اجزا صمغ البطم جزو ونصف افربيون جزو يتخذ منه ضماد وان شرب قليل جاز وايضا ميعة اربعة شمع ثلاثه مخ الايل جزان صمغ البطم جزو دهن البلسان جزو نصف دهن الناردين جزان وايضا ميعة ثلاثه مخ الايل ثلاثه صبر احمر ثلاثه مصطكي جزان دهن الناردين ثمانية دهن البلسان ثلاثه شمع خمسة يتخذ منه قيروطي واما اصحاب القياس فيامرون اولا برياضة معتدلة واستعمال غذا حسن الكيموس سهل الانهضام معتدل المقدار الي العلة ما هو بمقدار ما يهضمه ثم يتدرجون في ذلك في استعمال الادوية المذكورة ومايجري مجراها من الجوارشنات العطرة الحارة واما باعتدال اوفوق والاعتدال بحسب مقتضي مقابله لعلة حتي يعدل المزاج ومن هذه الجوارشنات الفلافلي والكموني وهذا الدوا الذي نحن واصفوه نافع جدا ✤ ونسخته ✤ اوهوان يوخذ من حب العرعر وصمغ البطم والفلفل من كل واحد جزو ومن المر المجلوب من مدينه اطر وغيلون وانا اظن انه يجب ان يكون ميعة ونا ردين من كل واحد جزان فطر اساليون اي الكرفس الجبلي والكاشم من كل واحد نصف جزو يعجن بمقدار الكفاية عسلا واذا كان البرد اشد من ذلك فيسقي امروسيا ويحرمنا ومن الادوية الجيدة لجميع الامراض المادية الغليظه الرطبية شراب العنصل ✤ وصفته ✤ يوخذ من العنصل المصفي المقطع ثلث امنا يطرح في انامن زجاج ويغطي راس الانا ويترك ستة اشهر

فصل في معالجات المزاج الحار

ينفع من التهاب المعدة سقي اللبن الحامض والخل والكزبرة والرايب رايب البقرولب الخيار والسمك الطري خاصه مسكن لالتهاب المعدة والما البارد والفواكه الباردة والهندبا والقثا والخوخ الذي ليس بشديد المايية فيستحيل الي الصفرا والخس والارز والعدس والكزبره الرطبه بالخل والقرع وما اشبه ذلك مخلوطه بالكافور والصندل والورد ان احتيج الي ذلك ويسقون ايضا اقراص الطباشير وخصوصا اذا كان هناك اختلاف مراري ويغذو بالبيض السليق في الخل والعدس وما الرمانيه والسماقية والحصرميه واللحم الذي يرخص لهم فيه هو لحم الطيهوج والدراج والفراريج فان لم يبلغ حرارتها انهاك القوة فاغذهم بالباردة الغليظه مثل قريص السمك الطري وقريص البطون وكلما فيه قبض ايضا ورب الخشخاش وشرابه نافع من ذلك جدا ومما ينفعهم التضميد بالمبردات وربما ضمدت معدهم بمثانة منفخة منفوخة قد مليت ما باردا

اذا

واذا ضمدت المعدة بالاضمدة المبردة فتوق ان بها يبرد الحجاب والكبد تبريدا يضر بافعالها فانه كثيرا ما عرض من ذلك آفة في النفس وبرد في الكبد فان حدست شيا من هذا فتداركه بدهن مسخن يصب علي الموضع ويكمد به واجعل بدل الاضمدة مشروبات

فصل في معالجات سو المزاج البارد

ان كان هذا المزاج خفيفا اقتصر في علاجه علي اقراص الورد التي يقع فيها الافسنتين والدارصيني بطبيخ الكمون والنانخواه المطبوخين في امازجاج نظيف والنانخواه له منفعة عظيمة في ذلك وان كان اقوي فلابد من استعمال المعاجين القوية الحارة والبزور الحارة والفلافلي والترياق والمثرود يطوس بالشراب والشخرينا والكموني والامروسيا والقنداريقون ودوا المسك المرو ومعجون الاصطمخيقون والكندري ينفع في ذلك حتي تكون الطبيعة لينة ويجب ان يسقي امثال هذه في سلاقة السنبل والمصطكي والاذخر وما اشبه ذلك والزنجبيل المربا نافع لهم وايضا اقراص الورد مع مثله عود وايضا الفلافلي بالشراب فانه شديد الاسخان للمعدة ويستدل علي غاية تاثيره بالفواق ويجب ان يستعمل الحلتيث والفلفل في الاغذية فانهما كثير النفع من ذلك والثوم ايضا من انفع الاشيا لهم ومن الادهان النافعة في تمريخ المعدة دهن البابونج ودهن الحنا ودهن السوسن ودهن المصطكي جعل فيه شحم الدجاج وان احتيج الي فضل قوة جعل فيه اشق ومقل وان احتيج الي اقوي من ذلك فدهن القسط ودهن البان والزنبق وساير المسوخات مثل شراب السوسن والعود والمصطكي والعنبر ومن البزور الحلبة وبزر الكرفس والخطمي وربما نفع وضع المحاجم علي المعدة في الاوجاع الباردة منفعة شديدة واعلم ان تسخين الاطراف يودي الي تسخين المعدة عن قريب وانت تعلم ذلك

فصل في علاج سو المزاج الرطب

يعالج بالناشفات والمقطعات وما فيه مرارة وحرافة بعد ان يخلط بها اشيا عفصة ويجب ان يستعملوا شرابا قويا قليلا ويكون الاغذية من الناشفات والمطجنات المشوية وليقل شرب الما واقراص الورد المتخذة بالورد نافعة للمزاج الرطب في المعدة ومما يزيل رطوبة المعدة ان يغلي درهم انيسون ودرهم بزرالزيانج في ما يصفي علي خمسة دراهم جلنجبين عسل

فصل في علاج سو المزاج اليابس

هو لا يقرب علاجهم من علاج الدق فان هذه العلة دق ما للمعدة فاذا استحكم لم يقبل العلاج اصلا وليس يمكن ان يتعرض لترطيبها وحدها ويخلي عن البدن بل ترطيبها لا يقع الا بشركة من البدن فمن ترطيب هو لا تحميمهم وانقاعهم في الابزن وتكريرهم الي الحمام بحسب مبلغ اليبوسة فربما احوج افراط اليبس بهم الي ان لا يرخص لهم في المشي الي الحمام وعنه بل ان ينتقلوا اليه وعنه علي محفة لئلا تحللهم الحركة ولا يرشح بما يستقره في الابزن ولان الحمام مرخ للقوة فيجب الابقا رانه ما يحللها فينتقصا عن ذلك ويجب ان يكون تحميهم ابقاعا اياهم في الابزن فلا حاجة بهم الي هوا الحمام ويجب ان يكون هوا الابزن معتدلا بين المقشعر منه وبين اللاذع وبالجملة بحيث لا ينفعل عنه بل يتلذذ به فيرطب ويوسع المسام ويجب ان يكون مدة استحمامه ما دام ينتفخ ويربو بدنه قبل ان ياخذ في الضمود ويجب كلما يخرج من الحمام ان يراح قليلا ثم يسقي من الالبان اللطيفة اما لبن النسا او لبن الاتن او لبن الماعز واجوده ان يكون امتصاصا من الثدي واستيلا بالحليب ساعة يحلب وشربا له قبل ان ينفعل عن الهوي اصلا وان يكون المشروب لبنه قد غذي مقدار ما يهضمه وريض قبله رياضة باعتدال وان لا يرضع غيره فان كان حيوانا غير الانسان عرف جودة هضمه من رداته بين برازه او عدمه للقمن واعتداله ورطوبته وجفافه او افراطه في احدهما وباستوايه او بنفخه لم يحبه فيه وان يحس ويمرغ رياضة له ثم ينتظر المريض هضم ما شربه من لبن او ما الشعير ويعلم ذلك من جشايه وخفة احشايه ثم يعاد بعد الرابعة والخامسة من الساعات ثم يحمم ثم يمرخ اعضاوه بالدهن لحقن المايية المتقصة فيها فان كان معتاد الحمام حممته مرة ثالثة وان كان الاصوب الاقتصار علي مرتين زدت في الساعات المتخللة بين التحميمتين علي ما ذكر اراحة تامة وان مال الي اللبن سقيته ثانية والا سقيته ما الشعير المحكم الصنعة وهو الذي اكثر ثم ماوه ثم طبخ طبخا كثيرا حتي قل ماوه واطعمه من خبز التنور المتخذ بالخمير والملح المحكم الانضاج ومن السمك الرضراضي واجنحة الطيور الخفيفة اللحوم لرخصتها وخصي الديوك المسمنة باللبن وجنبه اللزج والصلب والغليظة وان كان كثير الغذا فاختر ما كان مع كثرة غذايه سريع الانهضام لطيف الكيموس رطبة والمبلغ منه مقدارا ما لا يثقل ولا تمدد كثيرا واما القليل فلا بد في مثله ولا بد من سقيه الشراب الرقيق المايل الي القبض القليل الاحتمال للمزاج لما فيه فانه ينفذ الغذا وينعش القوة ويغني عن شرب الما البارد الفاكي ببرده وليكن مبلغه ان لا يطفوا علي المعدة ولا يقرقر ولكن تغديته الثانية وقد انهضم الاول تمام الهضم وفرق غذاهم ما امكن وليكن الطعام خفيفا لئلا يلحق طعام طعاما متقدما غير منهضم وليكن هذا تدبيرهم اياما فاذا انتعشوا يسيرا زيده في الرياضة والدلك والغذا فاذا قاربوا الصحة قطعت كشك الشعير واللبن واجعل بدل الشعير يوما يومين او يوما حسوا متخذا من الخندروس وزدهم غذا مقويا للقوة وابدا بالاكارع والاطراف ولحوم الطير الرخصة

فصل في علاج سو المزاج البارد اليابس

فان كان المزاج باردا يابسا فيه بر البرد كما تدبر اليبس ولما كان تدبيره ليس الا بالمسخنات فاجتنب فيها ما يزيد في اليبس بتحليله اولقبض قوي فيه والتكميدات كلها تضره ولا ينفعه ويجب ان يجتنب الاسخان القوي السريع فان ذلك يجفف ويزيد في اليبوسة بل يجب ان يسخن قليلا قليلا ويرطب فيما بين ذلك ويزيد في جوهر الحار الغريزي لا في النارية ومما ينفعه الشراب القليل المزاج واللبن او ما الشعير الممزوج بقليل عسل منزوع الرغوة ليكثر غذاوه ويقل فضوله وهو جيد لهم وتمريخ المعدة بالادهان العطرة التي ترطب اكثر مما يسخن مثل دهن السنبل والناردين ودهن المصطكي جيد

وربما خلط بها دهن البلسان وربما اقتصر علي دهن البلسان فانه نافع والاجود ان يخلط بها قليل شمع ليكون للبث علي المعدة ومما ينفع منفعه قوية بان يسحق المصطكي ويخلط بدهن الناردين ويوضع علي المعدة ويختار من المصطكي ادسمه وان اشتد البرد لم يكن بدمن طلي المعدة بمثل الزفت ويلصق كل يوم وينزع قبل ان يبرد وربما استعمل ذلك في اليوم مرتين فانه يجذب الي المعدة دما غاذيا ويجب ان يتعرف صورة استعمال الزفت مما قيل في باب الزفت ومما ينفع منفعة عظيمة شديدة اعتناق صبي لحيم صحيح المزاج فانه يفيد المعدة حرارة غريزيه ويهضم الطعام هضما شديدا ون لم يكن صبي فجرو كلب سمين او هرة ذكراوما يجري مجراه ويجب ان لايعرق الصبي المعتنق فيبرد العروق ويبرد وقد يمكن ان يطلا بطنه بما يمنع العرق ويجب ان لايفرطه عليه في الما البارد فانه اضرشي

فصل في علاج سو المزاج الحار اليابس

علاج هذا ان يجمع بين التدبيرين الذين ذكرناهما فان كانت الحرارة قليله كفي ان يدبر تدبيرا صحاب اليبس ويجعل شرابهم اطول زمانا ويجب ان يسقونه مبردا في الصيف مفترا في الشتا وكذلك ساير طعامهم ويكون مروخ معد تهم من دهن السفرجل ومن زيت الانفاق وربما عوفوا الشرب الما البارد الكثير تمام العافيه وخاصة اذا لم يكن اليبس افرطه

فصل في علاج سو المزاج الحار الرطب

ينفع منه الباردات الناشفات ويجمع بين تدبيري سو المزاج الحار والرطب وينفع منه اقراص الورد المتخذ بالورد الطري واذ كان هناك اسهال استعمل القيروطي بدهن السفرجل

فصل في علامات سو المزاج في المعدة مع مادة وعلاج سددها

يجب ان يتعرف من حال المادة هل هي متشربة تشف الاسفنج للما او متشربة غسا يصده كشرب الثوب بالصبغ الاحمر الغايص فيه او ملتصقه اومصبوبه في التجويف ويسمي عند بعضهم الطافي وان يعرف مبدأوها وموضع تولدها وجهة انصبابها فان كان تولدها فيها قصد في العلاج قصدها واصلح منها السبب المولد لها وان كان فايض اليها من عضو اخر مثل الدماغ او المري او الكبد او الطحال استفرغ ما يصل فيها وا صلح العضو المرسل المادة اليها وقويت المعدة لئلا تقبل ما ينصب اليها وربما كان انصبابها في وقت الجوع عند حركة القوة الجاذبة من المعدة وسكون الدافعه فيقبل من المواد ما لا تقبله في وقت اخر وهولاهم الذين لا يحتملون الجوع وربما غشي عليهم عنده فيجب ان يسبق انصباب المواد اطعام طعام وان تكون الاغذية مقوية للمعدة وربما كانت المادة انما تنصب عند انفعالات نفسانية مثل غضب شديد اوغم اوغيرذلك ولا يسكن اللذع العارض لهم الا بالقي الذي ينزل من الدماغ فينتفع الفلفل الابيض المسحوق بالما والافسنتين والصبر ضعيف المنفعة فيه واما الايارج فقد تقوي علي ذلك لما فيه من الادوية القوية التحليل والجلا وقد سلف بياننا ان من التركيب المفسد للعلاج ان تكون المعدة حارة والراس بارد افيخرج ما ينزل من الراس الي مثل الفلافلي والي الفوذنجي وجوهر المعدة يضربها ذلك والذي ينصب عن الكبد فعلاج ذلك محوج الي ما يلين الطبيعة ويستفرغ الخلط الرقيق مثل ما الجبن بالهليلج والسقمونيا وربما اماله عنهما جميعا الفصد والي ما يقوي المعدة ويجب ان يقدم الملينات علي الطعام ويدفع بالقوابض وعلي ما نقوله في موضع خاص به واما الذي ينصب عن الطحال فيعالج بما قلناه في باب الشهوة الكلبيه وقد علمت انه ربما انصب الي فم المعدة اخلاطا حادة لذاعة فيحدث غشيا وتشنجا وربما ادي انصبابها الي بطلان النبض وربما كانت سوداوية ويجب عليك ان تقوي فم المعدة فالبلاتقبل المواد المنجذبة اليها بالاضمدة التي فيها قبض وعطرية اما الباردة في حال معالجة الحرارة وفي الجميات فالقسب والسفرجل والسمك وعصارة الحصرم واغصان العليق والادهان مثل الورد واما الحارة منها وفي ضد الحال المذكورة فكالمر والزعفران والصبر والمصطكي وكثيرا ما يكون بسبب اجتماع المادة في المعدة احتباس استفراغات منقية لها الانصباب اليها وفي مثل هذا يجب ان يستفرغ ما اجتمع ويقبح وجه سيلانه عن المعدة اليه ولا يخرج من المعدة خلط الا الي جهة ميله في الاستفراغ وان اشكل فاخرج الطافي والذي يلي الفم بالقي والذي بالخلاف بالاسهال فان كان الخلط متشربا مداخلا ولن يكون الارتيغا في قوامه فافعل ما يعالج به الصبر والمغسول اصلح للتقوية وغير المغسول للتنقية فانه اذا غسل ضعف استفراغه وتنقيته والايارج اوفق من كلاهما لما فيه من العقاقير المصلحة والمعينه والمانعة للمضرة وخصوصا الساذج الغير المخلوط بالعسل فان المخلوط بالعسل وان كان اكثر اسهالا من نواحي مختلفه لانه اشد في المعدة نقا فان تقويته اقل فان العسل يكسر من قوته في التنقيه جميعا ويجب اذا شربه ان يمشي بعده بقصد ولا يحتاج ان يغير لاجله تدبيره وربما زالت العلة لشربه واحدة من الايارج فان كان هناك سقوط شهوة او غثيان جعل بدل الزعفران في الايارج ورد احمر واذا وجدت حرارة ملتهبة فلا تستعمل الايارج فانها ربما زادت في سو المزاج وخصوصا اذا اخطا ان هناك مادة ولم تكن مادة وبالجملة فان الايارج انفع دوا للاخلاط المرارية في المعدة وخصوصا بطبيخ الافسنتين ومما جرب ايارج لهذا الشان ✤ ونسخته ✤ وهوان يوخذ فقاح الاذخر وعيدان البلسان واسارون ودار صيني من كل واحد جزو ومن الصبر سته اجزاو اذا لم يرد به قوة الاستفراغ بل التنقيه المعتدله جعل وزن كل دواجز ونصف ومن الحبوب المجربه النافعة في ذلك حب بهذ الصفة ✤ ونسخته ✤ وهوان يوخذ من الصبر درهم ومن الهليلج الاصفر والورد نصف درهم يعجن بعصير الهندبا والسفرجل المسهل المتخذ من السفرجل والسكر والسقمونيا وربما اقتصر علي دانق سقمونيا ويسقي في ثلاث اواقي من الدوغ المصفي عن زبدة المترود ساعة حتي يحسن امتزاجه به والجلنجبين المسهل عظيم النفع من ذلك وكذلك الشاهترج وخصوصا في المراري وطبيخ الافسنتين والتمر هندي والاجاص وشراب الورد المسهل ايضا وخصوصا في الصيف وكذلك ما الجبن بالهليلج وقليل سقمونيا اوصبر لمن يريد به ان يستفرغ مادة صفراوية وهذا الذي نحن نصفة قد جرب الحكيم الفاضل جالينوس ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الافسنتين الرومي خمسة دراهم والورد الاحمر الصحيح عشرين درهما يطبخ في برطلين من الما حتي يبقي نصف رطل ثم يسقي كما هو مع سكر قليل

قليل والصبر موافق في استفراغات المعدة والسقمونيا موذ للمعدة مضاد فلا تعد من عليه الا عند الضرورة وفي مثل هذه المواد فقد ينتفع بالفصد اذا كان هناك امتلا لتحرك الاخلاط الي العروق والاطراف ويكون الاخلاط التي في المعدة منفذ يندفع فيه وقد جرب سقي الايارج بطبيخ الافسنتين فهو غاية وقد جرب سفرجلي بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ لحم السفرجل المشوي في العجين مقدار ثلثة اوقي ومن الزعفران والافسنتين من كل واحد درخمي ونصف من دهن شجرة المصطكي ودهن السفرجل ثمانية درخميات يعجن بشراب ريحاني يستعمل فيقوي المعدة التي بهذه ويمنع قبولها الاخلاط الحارة ومما جرب ايضا هذا الدوا ✤ وصفته ✤ وهو ان يوخذ الافسنتين عشرة دراهم دارصيني خمسة دراهم عيدان البلسان ثلاثة دراهم ورق الورد الطري درهمين عود درهم مصطكي درهم يطبخ في الما الكثير حتي يعود الي القليل الي قدر رطل او اقل ويصفي وينقع فيه الصبر والشربة اوقية كل يوم الي ان تظهر العافية وان كان الخلط مصبوبا لا يلصق له ولا غلظ انتفع بالقي بما الفجل والسكنجبين وما العسل وما الشعير مخلوطا بالسكنجبين الحاد وما يجري مجراه من المقييات الخفيفة وربما يقي الما الحار وحده او بدهن زيت حارة وحده او سكنجبين بما حار وحده والما الحار مع عسل قليل يغسل المادة فربما قذفها الطبع بالقي وربما خلطها الي اسفل وقد يعالج مثل هذه المادة بالاسهال ايضا بما ذكرناه ان كان القي لا يبلغ به المواد او كانت الي قعر المعدة اميل واذا اردت ان تسهل بالايارج في مثل هذه المادة سقيت بعد الحمام في اليوم المقدم ما الشعير وربما كان هذا الخلط لذاعا قليلا فكان استعمال سويق الشعير وربما كان هذا الخلط لذاعا غليظا قليلا فان كان استعمال سويق الشعير بما الرمان بزبل اذاه لنشف السويق وتجفيفه وتقوية ما الرمان لفم المعدة فلا تقبله فان كان الخلط غليظا فالصواب ان تقطع وتلطف بالاشربة المقطعة الملطفة والادوية المقطعة مثل السكنجبين والكواميخ والخردل والكبر والزيتون والاضمدة الملطفة ثم يسهل بما يخرج مثله وان استعمل القي ثم الاسهال كان صوابا وان كانت بخاصية لا يقلع فيجب ان يقيا بما هو اقوي مثل طبيخ جوز القي والخردل والفلفل وهذا الدوا مما يقي البلغم ✤ ونسخته ✤ يوخذ لباب القرطم يذاب بما الشبث المدقوق ويلقي عليه دهن الغار ويسقي العليل ويغمس منه ريشة ويتقيا بها فاذا نقيت المعدة فاستعمل ما يعدل المزاج ويسخنه بلطف لئلا يتولد مادة اخري واذا اردت الاسهال في مثل هذه المادة سقيت يوما قبله بعد الحمام ما الحمص ويجب ان يستعمل لهم ذلك كثيرا والاستحمام بمياه الحمات والاسفار والحركات نافع لهم وكثيرا ما يكون من عادة الانسان ان يجتمع في معدته بلغم كثير فيستعمل الكراث بالسلق والخردل فيبرا بتقطيع من ذلك لجرم الخلط او اسهال يعرض لصاحبه فان كان البلغم حامضا سقو الايارج بالسكنجبين واستعملوا ادوا الفوذنج والادوية المسهلة الصالحة للاخلاط الغليظة بهذه الصفة في حب الافاويه وحب الصبر الكبير وحب الاصطمحيقون والصبر في السكنجبين والبزوري القوي للبزور المتخذ بالعسل وهذا صفة ايارج نافع في هذا الشان ✤ ونسخته ✤ يوخذ بزر الكرفس ستة اطراف الافسنتين انيسان بزر رازيانج من كل واحد ثلاثة فلفل ابيض ومر واساروت من كل واحد جز ونصف قسط وسنبل رومي وكاشم من كل واحد جزوين مصطكي وزعفران من كل واحد جز صبر ثمانية اجزا يقرص ويشرب كل يوم قرصة وزن مثقال ينقي المعدة بالرفق وربما احتيج الي الايارجات الكبار ومما ينفع هولا خصوصا بعد تنقيه سابقة الهليلج المربا وشراب الافسنتين والزنجبيل المربا واوفق الاغذية لهم مرقة القنابر والعصافير دون الفراخ فان اجرام الفراخ بطيه الانهضام طويلة المكث في المعدة واعلم ان الصحنا مجففة للمعدة ناشفة للفضول الرطبة كلها وما الحديد المعدني او المطفي فيه الحديد المحمي مرارا كثيرة نافع للمعدة الرطبة والسكنجبين العنصلي شديد النفع للمعدة الرطبة والسكنجبين العنصلي شديد النفع والسفرجل الساذج جيد للمواد الحارة والذي بالفلفل والزنجبيل للمواد الغليظة الباردة ✤ ونسخته ✤ يوخذ عصارة السفرجل جز وليكن سفرجلا مايبا قليل العفوصة ومن العسل المبرود ومن السكر المحرور جز ومن الخل الجيد النقيف خل الخمر نصف جز ويقوم علي نار لينة ويرفع فان اريد ان يكون اشد قوة للمبرود جعل فيه الزنجبيل والفلفل ومما ينفع في تحليل المواد الغليظة من المعدة اعتناق الصبي الذي لم يدرك بل مراهق بلا حجاب من غير شهوة وربما اجتمع في المعدة خلطان متضادان فكان المتشرب مثلا من الرقيق المراري والتحري في التجويف الغليظ فيجب ان نقصد قصد اعظمها افة ✤ واذا كان الخلط الموذي حار الذاعا يعرض منه الغشي والتشنج فدبره بما ذكرناه في باب الغشي والتشنج واول ما يجب ان تبادر اليه تحريعه بما فاتر فانهم اذا قاوا اخلاطهم سكن ما بهم وان كان الخلط الموذي والمنصب سوداويا ينفع من ذلك طبيخ الفوذنج مع عسل وطبيخ الافثيمون والفوذنج البري ومما ينفع من ذلك ان يعجن الشب والقلقد يس والنحاس المحرق بعسل ويوضع علي المعدة ويجب ان يصبر في معدهم وقت صعوبة العلة اسفنجه مبلولة بخل حار جدا او اذا كان الخلط باردا رطبا فاقتصر علي المسخنات المحللة ولا تدخل فيها ما يجففها بالقبض فانه خطر عظيم سوا كان دوا او غذا او قد تكون المادة تودي بكثرتها لا لفسادها وهذه تستعمل في تدارك ضررها الادوية والاغذية القابضة من غير مراقبة شي ✤ واما علاج اورام المعدة فقد افردنا له ابوابا من بعد وكذلك علاج الرياح والنفخ ✤ واما علاج سخافة المعدة فان تستعمل عليه الاضمدة المسخنة القابضة التي ذكرناها وخصوصا العطرة والتي فيها موافقة للقلب والروح ويستعمل الجوارشنات العطرية القابضة كالخوزيه وجوارشن الفاقله وغير ذلك مما ذكرنا في باب علاج برد المعدة ورطوبته وان تخفف الاغذية ويلطفها ويتناولها في مرار ولا يثقل علي المعدة ولا يمتنع من الشراب دفعة ولا يتحرك علي الطعام والشراب ولا يشرب علي الطعام وان يكون ما يشربه شرابا قويا عتيقا الي العفوصة ما هو ويتناول قليلا قليلا ✤ واما علاج السدد الواقعة في المجاري القريبة من المعدة التي اليها او فيها مثل المجاري التي اليها من الطحال او منها الي الكبد وعلاجها المفتحات مثل الايارج ومثل الافسنتين ✤ واما علاج الصدمة والضربة والسقطة علي المعدة فمنها الاقراص المذكورة في الاقراباذين التي فيها الكهربا والاكليل الملك ومما جرب هذا ضماد نافع من ذلك ✤ ونسخته ✤ يوخذ من التفاح الشامي المطبوخ المهرا في الطبخ المدقوق ناعما وزن خمسين درهما ويخلط بعشرة لاذنا ومن الورد ثمانية دراهم ومن الصبر ستة دراهم يعجن الجميع بعصارة لسان الثور وورق السرو ويخلط به دهن السوسن ويفتر ويشد علي المعدة اياما

فصل في علاج من يتاذي بقوة حس معدته

اذا افرط الامر في ذلك لم يكن بد من استعمال المخدرات برفق ويجب ان يجعل ان غذاوه ما يغلظ الدم كالهرايس ولحم البقر الي ان يخرج الي المخدرات وان كان الموذي حارا فيجب ان تنقي نواحي الصدر والمعدة بالايارج مرارا وان لا توخر طعام

صاحبه بل يجب في امثال هولا ان يطعموا في ابتدا جوعهم خبزا بربوب الفواكه ومغموسا في الما البارد وما الورد وربما غمس في شراب ممزوج مبرد فان ذلك يقوي فم المعدة ايضا وان كان الموذي باردا فاكثر ما يعرض لهم انما يعرض رعشة وتشنج فيجب ان يقوي معدته بالشراب القابض وبالادوية العطرية القابضه الملطفة ويستفرغ الخلط الذي فيه ✽ باب من يكون معدته صغيره ✽ يجب ان يجعل غذاوه ما هو قليل الكميه كثير الغذا

فصل في الامور الموافقه للمعدة

اما الاغذية فاجودها لها ما فيه قبض ومرارة بلاحدة ولالدغ والاصحا ينتفعون في تقوية معدهم بالقوابض واما المحمومون فلا يجب ان يفرط عليهم في ذلك وبما قبضه شديد فان ذلك يجفف افواه معدهم تجفيفا ضارا فيجب ان يرفق عليهم اذا لم يكن بد من ذلك ومن الاغذية الموافقه للمعدة المعا فيه بضعفها علي ما شهد به جالينوس الجلود الداخله من قوانص الدجاج وترك الجماع نافع في تقوية المعدة جدا ومن التدبير الموافق لاكثر المعد استعمال القي في الشهر مرتين حتي لا يجتمع في المعدة خلط بلغمي واسهل ذلك القي بالفجل والسمك بوكلان حتي اذا عطش اجدا شرب عليها السكنجبين العسلي او السكري بالما الحار وقذف ولا يجب ان يزداد ذلك فتعتاد الطبيعه قذف العضول الي المري واعلم ان القي السهل الخفيف الغير العنيف ولا المتواتر في وقت الحاجه شديد المنفعة ومن التدبير الموافق لاكثر المعد الاقتصار من الطعام علي مرة واحدة من غير امتلا في تلك المرة واما المسهلات فاوفقها الصبر وافسنتين حشيشا لاعصارة فان العصارة تفارق القبض المحتبس في الحشيشة وقد يوافق المعدة من استعمال الزبيب الحلو لما فيه من الجلا المعتدل وهو مما يسكن به لتلذيع اليسير الذي يعرض للمعدة بجلايه واما التلذيع الكثير فيحتاج الي اقوي منه وحب الاس نافع والكثير المطيب ايضا ومن البقول الخس للمعدة التي الي الحرارة وكذلك الشاهترج والكرفس عام النفع وكذلك النعنع والراسن المربي بالخل ومما يوافق المعدة بالخاصية ويوافق المري ايضا الحجر المعروف بالسب اذا علق حتي يجاوز المعدة او اتخذت منه قلايد فكيف اذا ادخل في المعاجين اوشرب منه وزن نصف درهم فانه نافع جدا

فصل في الامور التي في استعمالها ضرر بالمعدة والامعا

اعلم ان اكثر الامراض المعدية تابعة للتخم فاجتنبها واجتنب اسبابها من الاغذية في كميتها وكيفيتها وكونها غير معتادة ومن المياه والهوا المانعة للهضم الجيد ومن اعدا المعدة الامتلا ولذلك لا يخصب ذلك بدنهم لان طعامه لا ينهضم فلا يزاد منه البدن واما الممسك عن الطعام وبه بقيه من الشهوة فيزداد لان هضم معدته للطعام يجود واعلم ان الطعام الذي لا يوافق المعدة في نفسه لا بسبب اجتماعه مع غيره اما ان لا يوافقها لكميته او لكيفيته وكل واحد منهما ان كان الي الخفة اميل طفي واستدعي الدفع بالقي وان كان الي الثقل رسب واستدعي الدفع بالاختلاف وقد يعرض ان يطفو بعضه ويرسب بعضه لاختلافه في الخفة والثقل واختلاف حركات رياح تحدث فيها فيستدعي القي والاسهال جميعا واعلم ان منع التفل والريح عظيم الضرر فانه بما ارتد له التفل من لفافه الي لفافة نحو الفوق حتي يعود الي المعدة فيودي ايذا عظيما وربما هاج منه مثل ايلاوس وحدث جرب وسقوط الشهوة والريح ايضا ربما ارتدت الي المعدة فارتفع بخارها الي الدماغ فاذي ايذا شديدا وافسد ما في المعدة واعلم ان كل من لا قبض فيه من العصارات خاصة ومن غيرها عامة فهو ردي وجميع الادهان يرخي المعدة ولا يوافقها واسلمها الزيت ودهن الجوز ودهن الفستق ومن الادوية والاغذيه الضارة بالمعدة في اكثر الامر حب الصنوبر والسلق والباذروج والشلجم الغير المهرا بالطبخ والحماض والسرمق والبقلة اليمانيه الا بالخل والمري والزيت ومن هذه الحلبة والسمسم فانهما يضعفان المعدة واللبن ضار للمعدة وكذلك المخاخ والادمغة ومن الاشربه ما كان غليظا حديثا ومن الادوية حب العرعر وحب الفقد واعلم ان جميع الادوية المسهله وجميع ما يستبشع ردي للمعدة والجماع من اضر الاشيا للمعدة وتركه من انفع الاشيا لها والقي العنيف وان يقع من جهه التنقيه فيضر ضررا كثيرا بالتضعيف والجوع المفرط وكل طعام غليظ ضار المعدة

المقالة الثانية في تدبير المعدة وضعفها وحال شهوتها

فصل في وجع المعدة

وجع المعدة يحدث اما لسو مزاج من غير مادة وخصوصا حار لذاع او مع مادة وخصوصا حارة لذاعة او لتفرق اتصال من سبب ريحي ممدد او لاذع محرق او جامع للامرين كما يكون في الاورام الحارة وقد يحدث من قروح اكالة ومن الناس من يعرض له وجع في المعدة عند الاكل ويسكن بعد الاستمرا واكثر هو لا اصحاب السود او اصحاب الما لنحول المراقي ومن الناس من يعرض له الوجع في اخر مدة حصول الطعام في المعدة وعند الساعة العاشرة وما يليها فمنهم من لا يسكن وجعه حتي يتقيا شيا كالخل يغلي منه الارض ثم يسكن وجعه ومنهم من يسكن وجعه بنزول الطعام ولا يبقي ومن الفريقين من يتقيا علي جملته مدة طويلة وسبب الاول هو انصباب سودا من الطحال الي المعدة وسبب الثاني انصباب الصفرا الي المعدة من الكبد وانما لا يولمان في اول الامر لانهما يقعان في القعر فاذا خالطها الطعام ربوا بالطعام وارتقيا الي فم المعدة ومن الناس من يحدث وجع او حرقه شديده فاذا اكل سكن وسببه انصباب مواد لذاعه تاتي المعدة اذا خلت عن الطعام اما حامضة سوداوية وهي في الاقل او حارة صفراوية وهي في الاكثر ومن الناس من يحدث به لكثره الاكل ومعاودته لا علي حقيقه الجوع ولامتلا بدنه من التخم حرقه في معدته لا يطاق وقد يكون وجع المعدة من ريح اما وجعا قويا واما وجعا ممغصا ومن الناس من يكون شده حس معدته واتفاق ما ذكرناه من اخلاط مرارية ينصب اليها سببا لوجع عظيم يحدث لمعدته غير مطاق وربما احدث غشيا وربما حدث من شرب الما البارد وجع في المعدة معلق وربما مات فجاة لتادي الوجع الي القلب وربما انحدر الوجع فاحدث القولنج ومن طال به وجع المعدة خيف ان يجلب ورم المعدة وينذر الحوامل باختناق الرحم علي ان وجع فم المعدة يكثر بالحوامل وقد قيل في كتاب الموت السريع

السريع انه اذا ظهرمع وجع المعدة علي الرجل اليمني شي شبيه بالنفاخه خشن فان صاحبه يموت في اليوم السابع والعشرين ومن اصابه ذلك اشتهي الاشيا الحلوة ومن كان به وجع البطن وظهرلحا جبه اثار وبثور اسود شبيه الباقلا ثم يصير قرحة رسب الي اليوم الثاني اواكثره فانه يموت وهذا الانسان يعتريه السبات وكثره النوم ومري ومرضه ✥ العلامات ✥ علامات الامزجة الساذجه هي العلامات المذكورة فيها وعلامات ما يكون من الامزجة مع مواد هي العلامات المذكورة ايضا واللذع مع الالتهاب دليل علي مادة حارة الكيفية مرة اوملحة فان كان اللذع ليس بثابت بل متجدد يدل علي انصباب المادة الصفراوية من الكبد وربما اورث لذع المعدة حمي يوم واللذع الثابت قديورث حمي غب لازمة ويورث مع ذلك وجعا في الجانب الايمن فيدل علي مشاركة الغشا المجلل للكبد واذا سكنت الحمي وبقي اللذع فلانصباب مادة من فضول الكبد او سومزاج حار او خلط لحج في المعدة ويغير الالتهاب يدل علي مادة حامضه وعلامة ما يكون من جملة ذلك حدوث الوجع فيه بعد ساعات علي الطعام بسبب السود اوهو ان يعرض القي في خلي حامض فسكن به الوجع وان يكون الطحال ما ووفا والهضم رديا وعلامة ما يكون من ذلك بسبب الصفرا الذي لا يحدث في خلي بل ان كان مراريا وان لايكون الهضم ناقصا ويكون علامات الصفرا ظاهرة والكبد حارة ملتهبة وعلامة ما يكون من ريح جشا وقراقر وتمدد في الشراسيف والبطن ✥ المعالجات ✥ واما علاج ما كان من سومزاج حار ان يسقي رايب البقر والدوغ الحامض والما البارد ويطعم الفراريج والقباج والدراريج بالماش والقرع والبقله الحمقا والسمك الصغار مسلوقة بخل ومن الاشربة السكنجبين ورب الحصرم ومن الادوية اقراص الطباشير ويستعمل الضمادات المبردة وان رايت نحافة وذبولا فاستعمل الابزنات واسقه الشراب الرقيق الممزوج واحمه الاحسا المسمنه اللطيفه المعتدلة فان كان الوجع من خلط مراري حار استفرغت واستعملت السكنجبين المتخذ بالخل الذي نقع فيه الافسنتين مدة ومن اوجاع المعدة الباردة والريحيه فان كانت خفيفه سكنها التكميد بالجاورس والمحاجم بالنار وخصوصا اذا وضع منها محجمه كثيره علي الموضع الوسط من مراق البطن حتي يستوي علي السرة من كل جانب ويترك كذلك ساعة من غير شرط فانها تسكن الوجع في الحال تسكينا عجيبا وسقي الشراب الصرف والتمريخ بالادهان المسخنه وهذا ايضا يحل الاوجاع الصعبة والزراوند الطويل شديد النفع في تحليل الاوجاع الشديدة والريحية وكذلك الجند بادستر اذا شرب بخل ممزوج اوكمد به البطن من خارج بزيت عتيق والريح يحللها شرب الشراب الصرف والفرغ الي النوم والرياضة علي الخوا واستعمال ماذكر في باب النفخه وان اشتدت الحاجة الي القوي من الادوية وان كان الوجع من ريح محتنقة في المعدة اوما يليها نفع منه حب الغار والكمون المغلي وان كان الوجع من سودا نفاخة فيجب ان يكمد بشي من شب وزاج مسحوقين بخل حامض وان يكمد ايضا بقضبان الشبث مسحوقه وان كان الوجع من ورم فيعالج بعلاج الذي نذكره في باب ورم المعدة فان لم يمهل الورم يرخي بالشحوم والنطولات المتخذة من الشبث ونحوه وعلاج الوجع الهايل بعد مدة طويلة المحوج الي قذف بمادة خلطيه هو تقويه المعدة بالتسخين بالضمادات الحارة والشراب الصرف والمعاجين الكبار واطعامه المطجنات وما من شانه ان يتدخن في المعدة الحارة مثل البيض المشوي والعسل وعلاج الذي يحدث به الوجع الي ان ياكل استفراغ الصفرا والتطفيه ان كان من صفرا اواستفراغ السودا وان كان من سودا وامالة الخلطين الي غير جهة المعدة بما ذكرناه في باب القانون وان تقوي فم المعدة ويجب بعد ذلك ان تفرق الغذا ويطعم كل منهما غذا قليلا في المقدار كثيرا في التغذية ولا يشرب عليه الا نجرعا ولبدا فعا الي وقت الوجع واذا انقضي شربا حينيذ واما الوجع الذي يعتري بعد الطعام فلا يسكن الا بالقي وهو وجع ردي فالصواب فيه ان يسقي كل يوم شيا من عسل قبل الطعام وان يتامل سبب ذلك من باب القي وتستفرغ بما يجب ان تستفرغ من نقوع الصبر ونحوه ثم تستعمل اقراص الكوكب ومما ينفع من ذلك ان يوخذ كندر ومصطكي وشونيزونا نخواه وقشور الفستق الاخضر العود التي اجزا متساوية يدق وينخل ويعجن بعسل الاملج ويتناول منه قبل الطعام مقدار درهمين الي مثقالين وينفعه استعمال الكزبرة وشراب الرمان بالنعنع وساير ما قيل في باب القي مما ينفع اوجاع المعدة بالخاصية علي ما شهد به جالينوس الجلود الداخلة في قوانص الدجاج وكثيرا من لذع المعدة يسكنه الاشيا الباردة كالرايب ونحوه

فصل في ضعف المعدة

ضعف المعدة اسم لحال المعدة اذا كانت لاتهضم هضما جيدا ويكون الطعام يكونها اكرابا شديدا من غير سبب في الطعام من الاسباب المذكورة في باب فساد الهضم وقد يصحبها كثيرا خلل في الشهوة وقلة ولكن ليس ذلك دايما بل ربما كانت الشهوة كثيرة والهضم يسيرا ولا يدل ذلك علي قوة المعدة واذا زاد سببها قوة كان هناك قراقر وجشا متغير وغثيان وخصوصا علي الطعام حتي انه كلما تناول طعاما مادام ان لايتحرك اويقذفه وكان لذع ووجع بين الكتفين فان زاد السبب جدا لم يكن جشا ولم يسهل خروج الرجيع او كان لبث له يستطلق سريعا ويكون صاحبه ساقط النبض سريعا الي الغشي يطلب الطعام فاذاقرب اليه نفرعنه اونال شيا يسيرا فيصيبه الحمي بادني سبب ويظهر به اعراض المالنخوليا المراقي واعلم ان ضعف المعدة يكاد ان يكون سببا لجميع امراض المعدة وهذا الضعف ربما كان في اعالي المعدة وربما كان في اسافلها وربما كان فيهما جميعا واذا كان في اعالي المعدة كان التادي بما يوكل في اول الامر وحين هو في اعالي المعدة وان كان في اسافل المعدة كان التادي بعد استقرار الطعام فيظهر اثره الي البراز واسباب ضعف المعدة الامراض الواقعه فيها المذكورة والتخمه المتوالية وقد يفعله كثرة استعمال القي واهل التجارب يقتصرون في معالجتها علي التجفيف والتيبيس وعلي ما اشرنا اليه في باب تدارك المزاج البارد الرطب الذي يعرض للمعدة واما الحق فهوان ضعف المعدة تتبع كل سومزاج فيجب ان تتعرف المزاج ثم تقابل بالعلاج فربما كان الضعف ليبوسة المعدة فاذاعولج بالعلاج المذكور الذي تقتصر عليه اصحاب التجارب كان سببا للهلاك وربما كان الشفا في سقيه ادوية باردة او شربة من مخيض البقر مبردة علي الثلج واستعمال الفواكه الباردة وربما كان ضعف المعدة يعالج بالمسخنات ويغلب عليه العطش فيخالف المتطببين فيمتلي ما باردا ويعافي في الوقت وربما اندفع الخلط الموذي بسبب الامتلا من الما البارد ان كان هناك خلط فيخرج بالاسهال ويخلص العليل عماله والاسهال مما يضعف المعدة ويكون به صداع واعلم ان قوة المعدة لعادمة قوة جميع لقواها الاربع فذلك ضعف المعدة

لكن الناس قد اعتاد وان يحيلوا ذلك علي الهاضمة وكل قوة منها فانها تضعف لكل سو مزاج لكن الجاذبة تضعف بالبرد والرطوبة في اكثر الامر فلذلك يجب ان تحفظ بالادوية الحارة اليابسة الا ان يكون ضعفها بسبب اخر والماسكة يجب ان تحفظ في اكثر الامر باليابسة مع ميل الي برد والدافعة بالرطوبة مع برد ما والهاضمة بالحرارة مع رطوبة واعلم ان اردي ضعف المعدة ما يقع من تهلهل نسج ليفها ويدلك علي ذلك ان لا تجد هناك علامة سو مزاج ولا ورم ولا ينفع تجديد لاغذيه فهنالك واعلم ان المعدة قد تلذيت وان الافة تدخل المعدة علي القوة الماسكة اما بان لا تلتفت فيها علي الطعام اصلا او تلذعت قليلا او تلتفت التفافا رديا من تعشا او خفقانيا او متشنجا فمن ذلك ما يحس به المريض احساسا بينا كالتشنج والخفقان اما الرعشة فربما لم يشعر به الشعور البين لكن قد يستدل عليها بما يحس من دفعة المعدة وسوقها الي انحطاط الطعام عنها من غير ان تكون الداعي الي ذلك قراقر وتمدد ونفخ فان افرطت الرعشة صارت رعشة واحس بها كما يحس بارتعاد ساير الاعضا ويدخل علي المجارية في ان لا تجذب اصلا وقوم يسمون هذا استرخا المعدة او يكون جذبها مشوشا كانه متشنج او مرتعش وضعف المعدة يودي الي الاستسقا اللحمي واعلم ان المعدة اذا ضعفت ضعفا لا يمكنها ان تغير الغذا البتة من غير سبب غير ضعف المعدة فان الامر يوول الي زلق الامعا لكن الاغلب في ضعف المعدة السبب الذي يقصد اصحاب التجارب قصدا يلاقيه من حيث لا يشعرون فلذلك ينتفع بالتدبير المذكور عنهم في اكثر الامر ويجب ان تكون الاضمدة والمروخات المذكورة اذا اريد بها فم المعدة ان يسخن شديدا فان الغاتريرخي فم المعدة وقد يستعمل جالينوس في هذا الباب تيروطيا علي هذه الصفة بالغ النفع ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الشمع ثمانية مثاقيل ومن دهن النارد ين الفايق اوقية ويخلطان ويخلط بهما ان كانت قوة المعدة شديدة الضعف حتي لا يمسك الطعام من الصبر والمصطكي من كل واحد مثقال ونصف والا فمثقال واحد ومن عصارة الحصرم مثقال ويوضع عليها وقد ظن جالينوس ايضا ان جميع علل المعدة التي ليس معها حرارة شديدة او يبوسة فانه يبرا بالسفرجلي الذي علي هذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ من عصارة السفرجل رطلان ومن الخل الثقيف رطل ومن العسل مقدار الكفاية يطبخ حتي يصير في قوام العسل ويذر عليه من الزنجبيل اوقية وثلث الي اوقيتين ويستعمل ✤ اخري قريب منه ✤ يوخذ من السفرجل المشوي ثلاثه ارطال ومن العسل ثلاثه ارطال يخلطان ويلقا عليهما من الفلفل ثلاثه اواقي ومن بزر الكرفس الجبلي اوقية ومما ينفع المعدة الضعيفه استعمال الصباح وجميع ما يحرك الصفاق ومن الادوية الجيدة للمعدة الضعيفه المسترخية الاطريفلات ودوا الفرس بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ وهو ان يوخذ الهليلج الاسود المقلو بسمن البقر عشرة دراهم ومن الحرف المقلو خمسة دراهم ومن النانخواه والصعتر الفارسي من كل واحد ثلاثه دراهم خبث الحديد عشرة دراهم الشربة درهمان بالشراب القوي نسخه ضماد جيد لضعف المعدة مع صلابتها ✤ وصفته ✤ يوخذ سليخه بضعف اوقية سوسن يماني كرمات فقاح الاذخر ستة كرمات ابهل ثمانية عشر كرمة مقل اثنان وثلاثون كرمة شمع ستة عشر اوقية صمغ البطم اربعه اواقي رتينج مغسول رطل ونصف حماما ثمانية عشر درخمي اشق اثنان وثلاثون كرمة ناردين ستة اواقي ارمقون ثمان اواقي صبر اوقية دهن البلسان اوقيتان قرفة اوقية وشراب حب الاس نافع لهم جدا وفي النعنع منفعة ظاهرة وتفاح البساتين مما يقع في اضمدة الحارة والباردة والزفت من اضمدة الباردة الضعيفه واعلم ان ضعف المعدة ربما كان سببا لبطو انحدار الطعام اذا كانت الدافعة ضعيفة فيجب ان يكون الخبز المخبوز لهو لا كثير الخمير وربما كانت سببا لسرعة انحدار الطعام لبلها المزلقه وضعف قوتها الماسكه فيجب ان يكون الخبز المخبوز لهم الي الفطرة ما هو وغير ذلك من المعالجات حسب ما تعلم

فصل في علامات التخم وبطلان الهضم

ان من علامات ذلك ورم الوجه وضيق النفس وثقل الراس ووجع المعدة وقلق وفواق وكسل وبطو الحركات وصفرة اللون ونفخة في البطن والامعا والشراسيف وجشا حامض او خريف دخاني منتن وقي واستطلاق مفرط واحتباس مفرط ✤ علاج التخم ✤ يجب ان يستعمل القذف والقي وتليين الطبيعة بالاسهال والصوم وترك الطعام ما طيق والاقتصار علي القليل اذا لم يطيق والرياضة والحمام والتعرق ان لم يكن امتلا يخاف حركته والحركه فان خيف استعمل السكون والنوم الطويل ثم يتدرج الي الطعام والحمام بعد مراعات مبلغ ما يجود هضمه وباعتبار علامات جودة الهضم المذكور في بابه وربما كانت التخم لكثره النوم والدعه فان النوم وان نفع من حيث يهضم فان الحركة يدفع من حيث تدفع الفضول والنوم يضر من حيث يحتاج الفضل الي الدفع واليقظة تضر من حيث يحتاج المادة الي الهضم وربما ادت التخم لا علي حقيقه الجوع ان يحدث بالمعدة حرقه وحدة لانطبات وهو لا قد ينتفعون بعلاج التخم ويبريهم معجون سوطن اوهو لا ربما تاذوا الي قذف ما يا كلون من الاغذية

فصل في بطلان الشهوة وضعفها

قد يكون سببه حرارة ساذجة او مع مادة فيسوق الي الرطب البارد الذي هو شراب دون الحار اليابس او اليابس والذي هو الطعام والذي بمادة اشد في ذلك واذهب في الشهوة والبرد اشد منا سبة للشهوة ولهذا ما يجد الشمال من الرياح والشتا شديد التهيج للشهوة ومن سافر في الثلوج اشتدت شهوته جدا والسبب في ذلك ان الحرارة مرخيه مسيلة للمواد ما يلة للموضع بها والبرودة بالضد لعلة قد يكون السبب الضار بالشهوة سو مزاج بارد مفرط اذا امات القوي الحسية والجاذبه فضعفت الشهوه وهذا في القليل بل قد يكون سببه كل مزاج مفرط فان استحكام سو المزاج يضعف القوي كلها ويسقط الشهوة في الحميات لسو المزاج وغلبة العطش والامتلا من الاخلاط الردية الهايجة وما اشد ما تسقط الشهوة في الحميات الوبايية واذا افرط الاسهال لشتدت الشهوة بافراط والشهوة تسقط في اورام المعدة والكبد بشدة واذا لم تجد شهوة الناقهين وسقطت دلت علي نكس اللهم الا ان يكون لقلة الدم وضعف البدن فتامل ذلك وقد يكون سببه بلغم لزج كثير يحصل في فم المعدة فينفر الطبع عن الطعام الا ما فيه حرارة وحدة ثم يعرض من تناول ذلك ايضا نفخ تمدد وغثيان ولا يستريح الا بالجشا وقد يكون سببه دوام النوازل النازلة من الراس الي المعدة وقد يكون سببه امتلاء من البدن

البدن وقلة من التحلل او اشتغال من الطبيعة باصلاح خلط ردي كما يكون في الحميات التي يصبر فيها علي ترك الطعام مدة بازا الطبيعة لا تمتص من العروق ولا العروق من المعدة اقبالا من الطبيعة علي الدفع واعراضا عن الجذب وكما يستغني الدب والقنفذ وكثير من الحيوانات عن الغذا مدة لان في ابدانها من الخلط النيء ما تشتغل الطبيعة باصلاحه وانضاجه واستعماله بدل ما يتحلل وبالجملة فان الحاجة الي الغذا هو ما يسد به بدل ما يتحلل واذا لم يكن تحلل او كان المتحلل بدل لم يفتقر الي غذا من خارج وقد يكون السبب فيه ان العروق في اللحم والعضل وساير الاعضا قد عرض لها من الضعف ان لا يمتص فلا يتصل الامتصاص علي سبيل التواتر الي فم المعدة فلا تتقاضي المعدة بالغذا كما اذا وقع لها اما الاستغنا عن بدل المتحلل فانه اذا لم يكن هناك تحلل لم يكن هناك حاجة الي بدل ما يتحلل فلم ينبه مص العروق الي فم المعدة وقد يكون سببه انقطاع السودا المنصبة علي الدوام من الطحال الي المعدة فلا تدغدغها مشهية ولا تدفعها منقية واذا بقي علي سطح المعدة شي غريب وان قل كانت كالمستغنية عن المادة المتحركة الي الدفع لا كالمشتاقة اليها المتحركة الي الجذب وقد يكون سببه بطلان القوة الحساسة في فم المعدة فلا تحس بامتصاص العروق منها وان امتص فربما كان ذلك بسبب خاص في المعدة وربما كان بمشاركة الدماغ وربما كان بمشاركة العصب السادس وحده وقد يكون سببه ضعف الكبد فتضعف القوة الشهوانية بل قد يكون سببه موت القوة الشهوانية والجاذبة من البدن كله وكلما يعرض عقيب اختلاف الدم الكثير وهذا ردي عسير العلاج ويودي ذلك الي ان يعرض عليه الاغذية ويشتهي منها شيا فيقدم اليه فينفر عنه وشر من ذلك ان لا يشتهي شيا وليس انما تضعف القوة الشهوانية عقيب الاستفراغ فقط بل عند كل سو مزاج مفرط وقد يكون سببه الديدان اذا اذت الامعا وشاركتها المعدة وربما اذت المعدة متصعدة اليها وقد يكون سببه سود اكثيرة موذية للمعدة محوجة اليها الي القذف والدفع دون الاكل والجذب وقد يعرض بطلان الشهوة بسبب الحمل واحتباس الطمث في اوايل الحمل لكن اكثر ما يعرض لهم فساد الهضم وقد يكون سببه افراط من الهوا وحر وبرد حتي يحلل القوة بحره او يخدرها ببرده او يمنع التحلل واشتداد حرارة المعدة كذلك وكذلك من كان معتادا في الشرب وهجره وقد يتغير حال الشهوة وتضعف بسبب سو حال النوم وقد يعرض سقوط الشهوة بسبب قلة الدم الذي تبعه ضعف القوي كما يعرض للناقهين مع النقا وهذه الشهوة تعود بالتنعش واعادة الدم قليلا قليلا والرياضة ايضا تقطع شهوة الطعام وشرب الما الكثير وقد يكون سببه الهم والغم والغضب وما اشبه ذلك وقد يكون الشهوة ساقطة فاذا ابدا الانسان ياكل هاجت والسبب فيه اما تنبيه من الطعام للقوة الجاذبة واما تغير من الكيفية الموجودة فيه بالفعل للمزاج المبطل للشهوة مثلا ان كان ذلك المزاج حرارة فدخل الطعام وهو بارد بالفعل بالقياس الي ذلك المزاج وسكن وكذلك الشرب علي الريق ما باردا فهاجت الشهوة والمحموم يعيد شهوته بتناول ثريد منقوع في الما البارد واذا حدث خمار من شراب مشروب دل علي خلط هايج هاج الشهوة الي الشورباجات وكذلك ان كان المبطل الشهوة برودة فدخل طعاما حارا بالفعل وسقوط الشهوة في الامراض المزمنة دليل ردي جدا واعلم ان اسباب بطلان الشهوة هي بعينها اسباب ضعف الشهوة اذا كانت اقل واضعف ✤ العلامات ✤ علامة ما يكون بسبب الامزجة قد عرفت وعلامة ما يكون من قلة التحلل تكاثف الجلد والتدبير المرفه مما سلف ذكره وكثرة البراز ونهوض الشهوة يسيرا عقيب الرياضة والاستفراغ وعلامة ما يكون من ضعف المعدة ما ذكرناه في باب الضعف ومنها الاستفراغات الكثيرة وعلامة ما يكون سببه الهوا هو ما يتعرف به من حال المريض فيما سلف هل لاقي الهوا اشد يد البرد او شديد الحر وعلامة ما يكون من قروح الوجع المذكور في باب القروح وخروج شي منها في البراز واستطلاق الطبيعة وقلة مكث الطعام في المعدة ولذع ماله كيفية حامضة او حريفة او مرة وعلامة ما يعرض للحبالي الحبل وعلامة الخلط العفن الغثيان وتقلب النفس والبخر في الاوقات والبراز الردي وعلامة ما يكون من انقطاع السودا المنصب من الطحال ان هذا الانسان اذا تناول الحوامض فدغدغت معدته ودفعت عادت عليه الشهوة كانها يفعل فعل السبب المنقطع لو لم ينقطع ويوكد هذه الدلالة عظم الطحال ونتوه لاحتباس ما وجب ان ينصب عنه وعلامة ما يكون من سود اكثيرة الانصباب موذية للمعدة في السودا او طعم حامض وتغير لون اللسان الي سواد وعلامة ما يكون بسبب الديدان علامة الديدان ونهوض هذه الشهوة اذا استعمل الصبر في شراب التفاح ضمادا فيجيب الديدان عن اعالي البطن وعلامة ما يكون لقلة الدم ان يعرض الناقهين او لمن يستفرغ استفراغا كثيرا وعلامة ما يكون بسبب النوم سو حال النوم مع عدم ساير العلامات وعلامة ما يكون السبب فيه موت الشهوة علامة سو مزاج مستحكم او استفراغات ماضية مضعفة للبدن كله وان يصير المريض بحيث اذا اشتهي شيا فقدم اليه هرب منه ونفر عنه واعظم من ذلك ان لا يشتهي اصلا وعلامة ما يكون لبطلان حس فم المعدة وضعفه ان تكون ساير الافعال صحيحة وان يكون الاشيا الحريفة لا يلذع ولا يغثي ولا يحدث فواقا كالفلافلي اذا اخذ علي الريق وشرب عليه ✤ المعالجات ✤ من العلاج الجيد لمن لا يشتهي الطعام لا بحرارة غالبة ان يمنع الطعام مدة ويعلل عليه حتي ينعش قوته ويهضم تخمته ويخرج الي الاستسقا معدته وينشط الطعام كما يعرض لصاحب السهر انه اذا منع النوم مدة ومما يشتهيه وينتفع به من سقطت شهوته لضعف كالناقهين او لمادة رطبة لزجة ان يطعموا زيتون الما وشيا من السمك المالح وان يجرعوا خل العنصل قليلا قليلا ويجب ان يجنبوا طعامه الزعفران اصلا واما الملح المالوف فانه افضل معينه ومن الكبر المطيب والنعناع والبصل والزيتون والفلفل والقرنفل والخولنجان والخل والمخللات من هذه وخلولها والمري ايضا وايضا البصل والثوم والقليل من الحلتيت والصحنا ايضا ينعش الشهوة وينقي مع ذلك فم المعدة ومن الادوية المفتقة للشهوة الدوا المتخذ من عصارة السفرجل والعسل والفلفل الابيض والزنجبيل ومن الادوية المفتقة لشهوة من به مزاج حار او حمي جوارشن السفرجل المتخذ بالتفاح المذكور في الاقراباذين ومما يفتق الشهوة ويمنع تقلب المعدة ممن لا يقبل معدته الطعام رب النعناع علي هذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يدق الرمان الحامض مع قشره ويوخذ من عصارته جزو ومن عصارة النعناع نصف جزو ومن العسل الفايق او السكر نصف جزو يقوم بالرفق علي النار والشربة منه علي الريق ملعقة واما الكاين بسبب الحرارة فربما اصلحه شرب الما البارد بقدر لا تميت الغريزة وينفع منه استعمال الربوب الحامضة ومما جرب فيه سقي ما الرمان مع دهن الورد وخصوصا اذا كانت هناك مادة وان غلب العطش فحليب الحبوب الباردة مع الربوب الباردة والاضمدة المبردة فان كان هناك مادة استفرغها اولا ومن جملة هولاهم الناقهون

الخارجون عن الحميات وبهم بقية حده وعلاجهم هذا العلاج الا انهم لا يحمل عليهم الما البارد الكثير لئلا تسقط قوي معدتهم والواجب ان يسقوا هذا الدوا ✿ ونسخته ✿ وهو ان يوخذ عشرة دراهم سماق ودرهمان نانخوا يقرص والشربة وزن درهمين فانه مشته قاطع للعطش ومما يشهيهم السويق المبلول بالما والخل وينفعهم التقيية بادخال الاصبع فانه يحرك القوة واما الكاين بسبب البرد فان طبيخ الافاوية نافع منه وكذلك الشراب العتيق والفلافلي والترياق خاصة وايضا الثوم فانه شديد المنفعة في ذلك والفوذنجي شديد الموافقة لهم وجميع الجوارشنات الحارة وكذلك الاترج المربا والاهليلج المربا والشقاقل المربا والزنجبيل المربا وينفعهم التكميدات وخصوصا بالجاورش فانه اوفق من الملح واما الكاين بسبب بلغم كثير لزج فينفع منه القي بالفجل الما كول المشروب عليه السكنجبين العسلي المفرد على ما فسر في باب العلاج الكلي ومما ينفع منه السكنجبين البزوري العسلي الذي يلقي على كل ما جعل فيه من العسل منا واحدا ومن الصبر ثلاث اواقي ويسقي كل يوم ثلاث ملاعق وايضا زيتون الماء مع الانيسون والكبر المحلل بالعسل وينفع منه ايضا استعمال مياه الحمات والاسفار والحركات ويعالج بعد التنقية بما ذكر في تدبير سقوط الشهوة بسبب البرد واما الكاين بسبب خلط مراري او خلط رقيق يستفرغ بما تدري من الهليلجات والسكنجبين بالصبر خير من السكنجبين بالسقمونيا فان السقمونيا معاند للمعدة ويعالج ايضا بالقي الذي يخرج الاخلاط الرقيقة وطبيخ الافسنتين ايضا فانه غاية واما الكاين بسبب مشاركة العصب الموصل للحس او مشاركة الدماغ نفسه فانه يجب ان ينحي نحو علاج الدماغ وتقويته واما الكاين بسبب التكاثف وقلة مص العروق من الكبد فيجب ان يتخلخل البدن بالحمام والرياضة المعتدلة والتعريق وبالمفتحات واما الكاين بسبب السودا فينبغي ان يستفرغ السودا ثم يستعمل الموالح والكوامخ والمقطعات لتقطيع ما بقي منه ثم استعمل الاغذية الحسنة الكيموس العطرة واما الكاين لانقطاع السودا فعلاجه علاج الطحال وتقويته وتفتيح المسالك من الطحال والمعدة بالادوية التي لها حركة الي جهة الطحال مثل الافثيمون وقشور اصل الكبر في السكنجبين وكذلك الكبر المحلل واما الحبالي فقد يثير شهوتين اذا سقطت مثل المشي المعتدل والرياضة المعتدلة والفصل في الماكل والمشرب والشراب العتيق الريحاني المقوي للقوة الدافعة المحلل للمادة الردية وعرض الاغذية اللذيذة وما فيه حرارة وتقطيع ✿ والكاين لسقوط القوة المشهية فيجب ان يبادر الي اصلاح المزاج المسقط له اي مزاج كان واحالته الي ضده وكذلك ان كان عقيب الاسهالات والسحوج فذلك الموت بالقرب ✿ واما الكاين لضعف القوة منهم فيجب ان يحرك القي منهم بالاصبع فانهم وان لم يتقيوا ستجدون نورانا من القوة الشهوانية وربما احوجوا الي سقي الترياق وبعض الاشربة المعدة كشراب الافسنتين اوشراب حب الاس بحسب الاوفق واما الكاين بسبب ضعف حس المعدة فيجب ان يعالج الدماغ وارتفاع السبب الذي ادخل الافة في فعله واعلم ان القي المنقي بالرفق دوا عجيب لمن تسقط منه الشهوة الي الخلف والدسم وتقتصر علي الحامض والحريف ومما ينفع اكثر اصناف ذهاب الشهوة كندر ومصطكي وعود وسك وقصب الذريرة وجلنار وما السفرجل بالشراب الريحاني اذا ضمد بها اذا لم يكن من يبس ومما ينفع شراب الافسنتين وان يوخذ كل يوم وزن درهم ومن اصول الاذخر ونصف درهم سنبل يشرب بالما علي الريق والمعجون المنسوب الي ابن عباد المذكور في الاقراباذين نافع ايضا وقد قيل ان الكرسنة المدقوقة اذا اخذ منها مثقال بما الرمان المز كان مهيجا للشهوة واذا ادي الي سقوط الشهوة الي الغشي فعلاجه تقريب المشمومات اللذيذة من الاغذية الي المريض مثل الحملان والجدا والرضيع المشوية والدجاج المشوي وغير ذلك ويمقعون النوم ويطعمون خبزا مغموسا في شراب ويتناولون احسا سريعة الغذا واعلم ان جل الادهان خصوصا المسمن فانها تسقط الشهوة او تضعفها بما يرخي وبما يسد فوهات العروق واوفقها ما كان فيه قبض ما كزيت الانفاق ودهن الجوز ودهن الفستق

فصل في فساد الشهوة

انه اذا اجتمع في المعدة خلط ردي مخالف للمعتاد في كيفيته اشتاقت الطبيعة الي شي مضاد له والمضاد المخالف المعتاد مخالف معتاد فان المنافيات هي الاطراف وبالعكس فلذلك يعرض لقوم شهوة الطين بل الفحم والتراب والجص واشيا من هذا القبيل لما فيها من كيفية ناشفة ومقطعة يضاد كيفية الخلط وقد يعرض للحبالي لاحتباس الطمث شهوة فاسدة اكثر من ان يعرض لها بطلان الشهوة والسبب فيه ما ذكرناه وذلك الي قريب من شهرين او ثلاثة وذلك لان الطمث منها يحتبس لغذا الجنين ولانه ان سال خيف عليها اسقاط ثم لا يكون بالجنين في اوايل العلوق حاجة الي غذا كثير لصغر جثته فيفضل ما يحتبس من الطمث من الحاجة فيفسد ويكثر الفضول في الرحم وفي المعدة فاذا صار الجنين يحتاج الي فضل غذا وذلك عند الرابع من الاشهر قل هذا الفضل وقلت هذه الشهوة وهي التي تسمي الوحم والوحام واصلح ما يتغير هذه الشهوة ما يكون الي الحامض والحريف وافسده ان يكون الي الجاف واليابس مثل الطين والفحم والخزف وقد يعرض مثل ذلك للرجل بسبب الفضول ✿ المعالجات لفساد الشهوة ✿ يجب ان يستفرغ الخلط الموجب الشهوة الفاسدة بما ذكرنا من الادوية التي تجب استعمالها ومن التدبير المجرب لذلك ان يوخذ سمك مليح وفجل منقوع في السكنجبين ويوكلان ثم يشرب عليهما ما طبخ فيه لوبيا احمر وملح وشبث وحرف وبزر جرجير ويسقي سقيا وربما جعل فيه الطين الموجود في الزعفران مقدار ثلاثة دراهم ويقيا به في الشهر مرة او مرتين ثم يستعمل معجون الهليلج بجوز جندم ومما ينفع في ذلك كمون كرماني ونانخواه يمضغان علي الريق وبعد الطعام فيوكل سفوفا او يوخذ وزن درهم فاقلة صغار ومثله كبار ومثله كبابه ومثل الجميع سكر طبرزد ويوخذ كل يوم ومن الادوية المركبة بجفت البلوط الشديدة النفع مثل الدوا الذي نحن واصفوه ✿ ونسخته هذه ✿ يوخذ جفت البلوط ثمانية دراهم صبر ستة عشر درهم حشيشة الغافت ستة دراهم اصل الاذخر ستة دراهم مر درهمان يرض الجميع ويطبخ في رطلين ما حتي يبقي النصف ويسقي كل يوم ثلث رطل ثلاثة ايام متوالية وايضا جفت وزن درهمين انيسون ثلاثة دراهم زبيب سبعة دراهم اهليلج اسود بليلج املج من كل واحد خمسة دراهم خبث الحديد منقوع في الخل الحاذق مرارا وقد قلي كل مرة علي الطاجن وزن عشرة دراهم يطبخ بثمان اواق شراب عفص وثمان اواق ما حتي يتنصف ويعطي علي الريق سبعة ايام واما شهوة الطين فيجب في علاجها ان يستفرغ الخلط المستدعي لذلك بالقي المعلوم لمثله مثل الذي يكون بعد اكل السمك

السمك المالح بما اللوبيا والفجل والشبث وما هو ايضا اقوي من هذا وان احتيج ايضا الي اسهال فعل ومن ذلك الاستفراغ بالتربد وحب البرنج والملح النفطي فانه نافع وخصوصا ان كان هناك ديدان ثم بعد ذلك يستعمل الادوية الخبيثة وغيرها المذكورة في اقراباذين ويتخذ من المصطكي والكمون والنانخواه هلكا يمضغه وان يوخذ من القاقلتين من كل واحد منهما درهم ومن السكر الطبرزد مثل الجميع علي الريق ويتحسي عليه ما فاترا مرارا كثيرة قليلا قليلا ومما جرب لهم هذا المعجون ✤ ونسخته ✤ وهوان يوخذ هليلج وبليلج واملج وجوز جندم مصطكي قاقلة كبار نانخواه زنجبيل من كل احد حسب ماتعلم قوانين ذلك وتري المزاج والعلة بقدر ذلك ثم يعجن بعسل ويشرب قبل الطعام وبعده قدر الجوزة ✤ ومن التدبير الجيد فيه ان يتقيا صاحبه ويصلح مزاج معدته ثم يوخذ الطين الجيد ويحل في الما ويجعل فيه من الادوية المقياة مالبس له طعم ظاهر ثم يجعل فيه من الملح مايطيقه ثم يجفف ويشمس ويلزم مشتهي الطين ان يتناول منه شيا يكون فيه من الدوا ما لا يجوز علي شربتين اوشربه ونصف فانه يتقياه وخصوصا ان كان شيا قبيح القي مثل الكرنب ونحوه فيبغض الطين وقد زعم بعضهم ان انفع ما خلق الله تعالي لدفع شهوة الطين ان يطعم علي الريق من فراخ مشوية ويتنقل به بعد الطعام قليلا قليلا والبقل بالنانخواه عجيب جدا وكذلك باللوز المر وقد ادعي بعضهم ان شرب سكرجة من السيرج يقطعه وينبغي ان يعول في هذا علي التجربه علي القياس ومما ينفعهم مع ثباته الطين الجوز جندم ومص المملحات ولو من الحجارة وقد جرب نشا الحنطة وخصوصا المملح ومما جرب لهم ان يوخذ من النبيذ العفص ثمان اواق يطبخ حتي يبقي نصف رطل ويصفي ويسقي علي الريق اسبوعا ومما يجب ان يستعملوه بالانفاق الفستق والزبيب والشاهبلوط والقشمش وقد ذكر بعضهم ان يتناول الزيرباجة وفيها سمك صغار وبصل وكرويا وزيت مغسول والافاوية مثل الفلفل والزنجبيل والسذاب قيل انه شديد النفع فيمن يشتهي الحامض والحريف دون الحلو والدسم واثره القي في غير هذا الموضع من هناك

فصل في الجوع واشتداده وفي الشهوة الكلبيه

كثيرا ما تهيج هذه الشهوة الكلبية بعد الاستفراغات وبالحميات المتطاوله المحللة للبدن وقد يعرض لضعف القوة الماسكة في البدن فيدوم التحلل المفرط فيدوم الشوق الي شدة تبديل وقد تعرض الشهوة الكلبية لحرارة مفرطة في فم المعدة تحلل ويستدعي البدل فيكون فم المعدة دايما كانه جايع وهذا في الاكثر يعطش وفي بعض الاحوال يجوع اذا افرط تحليله وانما الجوع في الاكثر هو افراط الحرارة في البدن كله وفي اطرافه فان الحرارة وان كانت اذا اختصت بفم المعدة اشتهت الما والسيالات المرطبه فانها اذا استولت علي البدن حللت واحوجت العروق الي مص بعد مص ينتهي الي فم المعدة بالتقاضي المجتمع وربما كانت هذه الحرارة واردة من خارج لاشتمال الهوا الحار علي البدن اذا صادفت تخلخلا منه واجابة الي التحليل وحاجة دايمة الي البدل وقد يكون فضل تخلخل البدن وحده سببا في ذلك اذا كانت هناك حرارة باطنة منضجة محللة ولاسيما ان كانت حرارة هناك خارجة اومعونة من ضعف الماسكة وقد يعرض ايضا من النوازل من الراس وذلك في النادر وقد يكون بسبب الديدان والحيات الكبار اذا بادرت الي المطعومات فقاربتها وتركت البدن والمعدة جايعين وقد يكون لخلط حامض اما سودا واما بلغم حامض يدغدغ فم المعدة ويفعل به كما يفعل مص العروق المتقاضيه بالغذا وخصوصا ويلزمه ان يتكاثف معه الدم وتتقلص فيحس في فوهات العروق مثل الجلا المعاص وايضا فان الحامض بتنصفه ودباغته ينحي الاخلاط اللزجة ان كانت في فم المعدة الذي يضاد الشهوة لان الحركة مع حصول مثل هذه الاخلاط اللزجة يكون الي الدفع اشد منها الي الجذب وايضا فان لبف المعدة يشتد حركته الي التكاثف والقبض الذي يعتري مثله عند حركة مص العروق وحركة القوة الجاذبة والذي يعتري من كلب الجوع للمسافرين في البرد الشديد قد يجوزان يكون هذا السبب ونحوه من الاسباب المحركة للشهوة والجوع السهر بفرط تحليله وجذبه الرطوبات الي خارج بالغه لا بانبساط الحرارة الي خارج واعلم ان الشهوة الكلبية كثيرا ما يتادي الي بوليموس وسبات وموت ✤ العلامات ✤ علامة ما يكون عقيب الاستفراغات والامراض المحللة بتقدمها وان لا يكون الطبيعة في الاكثر منحلة لان البدن يجذب بلة الغذا الي نفسه فيجفف الثفل وعلامة ما يكون من برودة قلة العطش وكثرة الثفل والنفخ وساير علامات هذا المزاج ومن مثله برودة الهوا المطيف وعلامة ما يكون من ضعف القوة الماسكة في البدن كله او في المعدة كثرة خروج البراز النيج وتادي الحال الي الذرب وساير العلامات المناسبه المعلومة وعلامة ما يكون من كثرة التحلل ما سلف ذكره من اسباب التحلل المذكورة في الكتاب الاول وان لا يكون في الهضم افة ومن جملة هذه العلامات السببية حرارة الهوا المطيف والسهر ونحوه وعلامة مايكون من خلط حامض اوسودا قلة شهوة الما وحموضة الجشا وساير العلامات المناسبة المعلومة وعلامات النوازل من الراس ماذكرناه في بابه وعلامة الديدان ماعرف في موضعه وما نذكر في بابها ✤ المعالجات ✤ اما ما يكون من برد وفضل بلغم فيجب ان يعالج بالتنقية المعروفة بالمسخنات المذكورة والشراب الكثير الذي لاعفوصة فيه ولاحموضة البته فيشتهي بهما يسقي منه سخنا علي الريق فانه انفع علاجا لهم اللهم الا ان يكون بهم اسهال فيجب ان يجتنب الشراب كله فان القابض يزيد في كلبهم والمر يزيد في اسهالهم ويجب ان يكون ما يغذون به دسما حار المزاج مثل ما يدسم باهال الجمار والزيت نافع لهم اذا لم يكن فيه عفوصة وحموضة والجوزانات نافع لهم ومما يجب ان يطعموه صفرة البيض مشوية جدا بعد الطعام وتستعمل لهم الجوارشنات العطرية كالجوزي وكجوارشن النارمشك وخصوصا اذا كان بهم اسهال ومن المسوخات النافعة لهم مسك ولاذن وقد جرب لهم حبة الخضرا علي الريق اياما واما ما كان عن ضعف القوة الماسكة فانها وان كانت في الاكثر تضعف بسبب البرد فقد تضعف هي وكل قوة بسبب كل سومزاج ولاتلتفت الي قول من ينكر هذا ويستغلطه بل يجب ان يتعرف المزاج ويقابل بالضد من العلاج حسب ماتعلم قوانين ذلك والاغلب ما يكون مع رطوبه وهو لا ينفعهم الجوزي جدا فان كانت طبيعتهم شديدة الانطلاق فاحبسها فان في حبسها علاجا شديدا قويا لهذا واما من عرض له هذا عقيب الحميات والاستفراغات فيجب ان يغذ وانما ينقي ما في فم المعدة من الدسومات التي ليست بردية الجوهر مثل دهن اللوز بالسكر وان يلتف منهم ظاهر البدن وكذلك علاج ما يعرض بسبب التحلل الكثير ويجب ان لا يتعرض صاحب هذا النوع من جوع الكلب المسخنات

والاشربة بل يغذون من الاطعمة الباردة ويطلون من خارج بما يسد المسام مثل دهن الاس وخصوصا قيروطيا ومن الشبث المدقوق في الخل ويستعملون الاغتسال بالما البارد اللهم الا ان يكون مانع ويجب ان تكون اغذيتهم باردة لزجة غليظة كالبطون والمخللات والمحمضات والمعقودات والخبز الفطير وكما يجد من هذا التدبير نفعه فعليه ان يهجره قليلا قليلا بالتدريج ويقلا في غايلته وكذلك من كان سبب جوعه الكلبي تخلخل البدن واما ما كان بسبب الديدان والحيات فيجب ان يميتها ويخرجها بما نذكر في باب الديدان وان يغذوا بالاغذية الباردة والخبز المنقوع في الما البارد وما الورد وما لم يهراني الطبيخ من لحمان الديوك والدجج والسمك ويستعمل الفواكه القابضه واما ما كان بسبب بلغم حامض فيجب ان يتناول صاحبه مايقع فيه الصعتر والخردل والفلفل وان يطعموا العسل والثوم والبصل والجوز واللوز والدسومات والشحوم ونحوها والغرض في بعضها التسخين وذلك البعض هو الادوية الحارة المذكورة وفي بعضها بزيل الحموضة وذلك البعض هو الاغذية الدسمة المذكورة ومن كان قويا يحتمل الاسهال استسهل بعد استعمال هذه الملطفات بالايارج مقوي بما يقوي به ثم اعطي الدسومات واما الصبيان فاذا الطفوا بمثل البصل والثوم والاغذية الملطفه فليدم سقيهم ماحارا بعد التدبير بالملطفات فان ذلك يغسل اخلاطهم واما ماكان بسبب سودا ينصب دايما فربما احتاجوا الي فصد الباسليق الايسر ان كان الدم فيهم كثيرا فيرسب سوداكثيرة لكثرته وكان الطحال وارما ويستعمل في استفراغاتهم مارسم في القانون ويهجرون الحوامض والقوابض وربما نفعهم الحجامة علي الطحال واما الصنف الذي يكون من الحرارة فيعالج بما يدري ويعطي الاغذية اللطيفة والقثا والبطيخ والقرع وغير ذلك ويجنب الهوا البارد

فصل في الجوع المسمي بوليموس

بوليموس هو المعروف بالجوع البقري وهو في الاكثر جوع كلبي وتبطل الشهوة بعده وقد لا يكون بعده بل تبطل الشهوة اصلا ابتدا وهو جوع الاعضا مع سبع المعدة فتكون الاعضا جايعة جدا مفتقرة الي الغذا والمعدة عايفة له وربما تادي الامر فيه الي الغشي وتكون العروق خاليه لكن المعدة عايفة للغذا كادهة وقد يعرض كثيرا للمسافرين في البرد المصرودين اللذين تكثف معدتهم بالبرد الشديد وسببه سو مزاج قابل لقوة الحس وقوة الجذب وقد يكون من اخلاط مغشية لفم المعدة محللة وفاشية في ليفه يحول الي الدفع ويعاق الجذب وتعرف العلامات بما تكرر عليك وذكر في القانون ✤ المعالجات ✤ هو علاج سقوط الشهوة اصلا وبالجملة يجب ان يشم الاطعمة المشهية المقوية والفواكه العطرة والطيوب المشمومة التي فيها قبض ما لتجمع القوة بتحلل ويلقم الخبز المنقوع في الشراب الطيب ويسقي او يجرع من البنيذ الريحاني وخصوصا ان خالطه كافور في الحار المزاج اوعود وسك في غيره وينفعهم منه شراب السوسن ان لم يكن سببه الحرارة ويجب ان يربط ايديهم وارجلهم ربطا شديدا وان يمنعوا النوم وان يوجعوا اذا انكسوا بنخس وقرص وضرب بقضيب دقيق ارز ليوجع ولا يرض ان لم يكن سببه الحرارة ومما ينفعهم ان يوخذ كعك فيمرس في الميسوسن او في النضوحات العطرة ويضمد به المعدة وخصوصا في حال الغشي ويكمد بها ايضا وبالمراهم العطرة ومثل مرهم الصنوبر ومرهم الورد وقد ينفع ايضا ان يستعمل علي معدتهم الاضمدة المتخذة من الادوية القلبية الطيبة الريح ايضا وان يبخروا بالبخورات العنبرية ويضمد مفاصلهم بضماد متخذ بما الورد والميسوسن والكافور والمسك والعود والسك والورد ويزيد في اسخان ايديهم انهم ان كان السبب البرد وتبريدها ان كان السبب الحرارة اذا غشي عليهم تغذيتهم ايضا بماذكرناه في حال الغشي ويرش علي وجوههم الما البارد ويشد ايديهم وارجلهم وتنخس في اقدامهم ويمد شعورهم واذانهم فاذا فارقوا اطعموا خبزا منقوعا في شراب ريحاني وان كان في معدتهم خلط مراري اورقيق سقوا قدر ملعقتين السكنجبين بمثقال من الايارج وان كان برودة مفرطة سقوا الترياق والشجرينا والدحمرتا ومعجون اصطمحيقون وجوارشن البزور فانه نافع

فصل في الجوع المغشي

ومن الجوع ضرب يقال له الجوع المغشي وهو ان يكون صاحب هذا الجوع لا يملك نفسه اذا جاع واذا تاخر عنه الطعام غشي عليه وسقطت قوته وسببه حرارة قوية وضعف من فم المعدة شديدة ✤ المعالجات ✤ هذا المرض قريب العلاج من علاج بوليموس وقد سلف قانون تدبيره في اوجاع المعدة وبوليموس وبالجملة فان علاجه ينقسم الي علاج صاحبه في حال الغشي وقد ذكر في باب الغشي والي معالجته اذا افاق وهو ان يطعم خبزا مثرودا في شراب بارد الفواكه ثم ساير التدبير المبرد المذكور في بوليموس والي ما يعالج به قبل ذلك وهو ان يمنعوا النوم الكثير ولا يبطا عليهم الطعام وليطعموه باردا وان يفعل سايرما قيل في باب اوجاع المعدة الحارة

فصل في العطش

كثرة العطش وشدته قد تكون بسبب المعدة اما الحرارة مزاج المعدة وخصوصا فمها وقد تعرض تلك الحرارة في التهاب الحميات حتي ان بعضهم لا يزال يشرب ولا يروي حتي تهلك من ذلك عن قريب وقد تعرض تلك الحرارة لشرب شراب قوي عتيق كثير او طعام كثير حار جدا بالفعل او بالقوة كالحلتيث والثوم وكثيرا ما يموت الانسان من شرب الشراب العتيق التهابا وكربا وعطشا وقد تعرض تلك الحرارة من شرب المياه المالحة ومياه البحر قد تزيد في العطش زيادة لا تتلافي وقد تكون بسبب ادوية واغذية معطشة تعطشا بالاستعال او باستسهال والاستسعال مثل الشي المالح بحسب الطبيعة علي ان يغسله بالغسال وبالقطع والاستسهال مثل اللزج بحسب الطبيعة علي ان وقيقه جدا حتي ينفذ ولا يلتصق وقد يعطش الشي الغليظ لانحدار الحرارة اليه والسمك المالح يجمع هذا كله واما ليبس مزاج المعدة وقد يكون لبلغم مالح فيها اوحلو او صفرا مرة وقد يكون لرطوبات تغلي وقد يكون بمشاركة اعضا اخري مثل ما يكون في ديابيطس وهو من علل الكلي ونذكره في باب الكلي وقد يكون من هذا الباب العطش بسبب السدد يكون بين المعدة والكبد يحول بين الما وبين نفوذه الي البدن فلا يسكن العطش وان شرب الما الكثير وهذا مثل ما يعرض في الاستسقا وفي القولنج وقد يكون بمشاركة الكبد اذا حميت اوورمت او اشتد بردها فلا تجذب وبمشاركة الرية اذا سخنت والقلب ايضا اذا سخن والمعا

المعا الصايم ايضا والمري والغلاصم وما يليها اذا جففت فيها الرطوبات فتقبضت اواذا سخنت شديدا وقد يكون لامراض الدماغ من السرسام الحار والمانيا والقطرب واشد العطش الكاين بسبب هذه الاعضا وبمشاركتهم ماهاج عن فم المعدة ثم ماهاج عن المري ثم ماهاج عن قعر المعدة ثم ماكان بمشاركة الرية ثم ماكان بمشاركة الكبد ثم ماكان بمشاركة المعا الصايم وقد يكون بمشاركة البدن كله كما في الحميات وعطش البحران وفي اخر الدق والسل وكما يعرض من لسعة الافاعي المعطشة فانها اذا لسعت لم يزال الملسوع يشرب ولا يروي الي ان يموت وكذلك عن شرب شراب ماتت فيه الافاعي اوطعا ما اخروكما يعرض بعد الاستفراغ بالمسهلات والذرب المفرط وشارب الدوا المسهل في اكثر الامر يعرض له عند عمل الدوا عطش يدل فقدانه علي ان الدوا بعد في العمل وقد يعرض له ان تتاخر عن وقته وان تتقدم احيانا ويسرع قبل عمل الدوا عمله فاما تقدمه فيكون اما لحرارة الدوا اوحرارة المعدة ويبسها ويتاخر لاضداد ذلك ولذلك فان العطش فيمن هو حار المعدة ويبسها وشرب دوا حار لايدل علي ان الدوا عمل عمله وفيمن هو ضده يدل علي انه عمل منذ حين ومما يهيج العطش كثرة الكلام والرياضه والتعب والنوم علي اغذية حارة واما اذا لم يكن علي اغذية حارة فان النوم مسكن للعطش واذا اجتمع في الامراض الحادة عطش شديد ويبس شديد فذلك من اردا العلامات ✠ العلامات ✠ اما علامة الكاين بسبب الامزجة فقد تعلم فيما قيل في الابواب الجامعه كانت مع مادة اوبغير مادة وكانت المواد مرة اومالحه بورقيه اوحلوة اوموذية بغليانها وعلامة الكاين بسبب السد فقد يدل عليه لين الطبيعه واما علامة الكاين بسبب ديابيطس فان يكون عطش لايسكنه شرب الما بل كلما يشرب الما تحرج الى اخراج البول وتعود العطش فيكون العطش والدرور متلازمين مسا ويين دورا وعلامة الكاين بالاسباب المعطشه المذكورة بعد تلك الاسباب وعلامة ما يكون بالمشاركة اما مايكون بمشاركة الرية والقلب فانه يسكنه النسيم البارد والارق ينفع منه والنوم يزيد فيه وقد يكون تمصيص الما قليلا قليلا ابلغ في تسكينه من عبه كثيرا بل ربما كانت العبه دفعه يجد الفضل ثم يسعفه فيزيد في العطش اضعافا والمدافعه بالعطش تزيد في العطش فلا ينفع بما كان ينفع به بديا وما يكون من جفاف المري فيكون يسيرا ضعيفا فينفعه النوم ويترطبيه الباطن والدعه وترك الكلام وماكان من حرارته فالارق ينفعه والكاين بمشاركة الكبد فيدل عليه تعرف حال الكبد في مزاجها الحار واليابس وورمها الحار وغير الحار ✠ المعلاجات ✠ كل باب من اسباب الامزجة فيعالج بالضد وعطش الرية يعالج بالنسيم وكثيرا ما يسكن العطش ارسال الما البارد علي اللسان ومن خاف العطش في الصيام قدرمكان ما الباقلا والحمص خله بزيت وهجر الباقلا والحمص فهما يعطشان وليصبر المستفرغ علي العطش الذي اورثه الاستفراغ الي ان يقوي هضمه ولا يشرب العطشان شرابا كثيرا دفعه ولا ما باردا جدا فيموت الحرارة الضعيفه التي اضعفها العطش والقذق وقد يعطش ويسكنه شراب التفاح مع ما الورد والمعدة الحارة اليابسه يزيدها الما البارد عطشا ولذلك المعدة المالحه الخلط والما الحار يسكن عطشها كثيرا واذا اشتد العطش ولا حمي فليمزج بالما قليل جلاب يوصل الما الي اقاصي الاعضا فاما الضربه والصدمه والسقطه علي المعدة حيث وقع فانه ينفعه هذا الضماد ✠ وصفته ✠ يوخذ تفاح شامي مطبوخا بمطبوخ طيب الرايحه حتي يتهرا في الطبخ ثم يدق دقا ناعما ويوخذ منه وزن خمسين درهما ويخلط بعشرة لادن وثمانيه ورد وسته صبر ويجمع الجميع بعصارة لسان الحمل وورق السرو ويخلط به دهن السوسن ويغتر ويشد علي البطن حيث المعدة اياما فانه نافع في جميع ذلك

المقالة الثالثة في الهضم وما يتصل به

فصل في آفات الهضم

افة الهضم تابعه لافة في اسفل المعدة اولسبب في الغذا اولسبب في حال سكون البدن وحركته والكاين بسبب امر المعدة هواما سومزاج واقواه البارد واضعفه الحار فان البارد اشد اضرارا بالهضم من الحار واما اليابس والرطب فلا يبلغان في اكثر الامر الي ان يظهر منهما وحدهما مع اعتدال الكيفيتين الاخريين ضرر في الهضم وقد احدثا اما اليابس فذبولا واما الرطب فاستسقا واما الحال في تاثير السكون والنوم وضدهما وما يتبعهما من احكام الغذا في ذلك فان الغذا يقتضي السكون والنوم حتي يجيد الهضم فاذا كان بدلهما حركة اوسهر لم يتم الهضم والغذا الثقيل يبقي في المعدة طويلا فينهضم او يبقي غير منهضم او قليل الانهضام واما الغذا الخفيف فانه اذا لم ينهضم لم يبطل مدة بقايه غير منهضم بل اذا لم يكن في المعدة ما يهضمه فيفسد بسرعه والغذا اما ان يستحيل الي الواجب بالهضم التام واما ان يستحيل الي الوجب استحالة ما وينهضم انهضاما ماغيرتام فلا يجذب البدن من القدر الممكن تناوله من الطعام القدر المحتاج اليه من الغذا فيكون هزال واما ان لا ينهضم اصلا وذلك علي وجهين فانه حينيذ اما ان يبقي بحاله واما ان يستحيل الي جوهر غريب فاسد وقد يكون هذا في كل هضم وحتي في الثالث والرابع ولسبب ذلك ما يعرض الاستسقا والسرطان والنملة والحمرة والبهق والجرب وذلك لان الدم غير نضيج نضجا ملايما للطبيعه فلا يجذبه الاعضا مغتذيه به ويعفن وينتن اويجد الغذا فلا يحسن تشبهه وان كان الغالب هناك الثقل اوالحرارة سود وربما صار السوداوي منه مثل الغرا والمعدة اذا لم تستمري اصلا ال الامر الي زلق الامعا اوالي استسقا الطبلي لكنه انما يوول الي الاستسقا الطبلي اذا كان للمعدة فيه تاثير قدر ما يبخر من الغذا دون ما يهضم واعلم ان فساد الهضم وضعفه وبالجملة افاته اذا عرضت من مادة كانت فهو اقبل العلاج منه اذا عرض لضعف قوة وسو مزاج مستحكم

فصل في فساد الهضم

الطعام يفسد في المعدة لاسباب هي اضداد سبب صلاحه فيها وبالجملة فان السبب في ذلك اما ان يكون في الطعام واما في قابل الطعام واما في امور عارضه يطرا عليها والطعام يفسد في المعدة اما في الكميته بان يكون اكثر مما ينبغي فينفعل من الهضم دون الذي ينبغي او اقل مما ينبغي فينفعل من الهضم فوق الذي ينبغي فيحترق ويترمد ويقرب من هذا يفسد الغذا اللطيف في المعدة النارية الحارة واما للكيفيته بان يكون في نفسه سريع القبول للفساد كاللبن الحليب

والبطيخ والخوخ اوبطي القبول للصلاح كالكماة ولحم الجاموس اويكون مفرط الكيفيه لحرارته اولبرودته كالعسل كالقرع او يكون منافيا لشهوة الطاعم بخاصية فيه او في الطعام لمن ينفرطبعه عن طعام ما وان كان محمودا وكان يشتهي عن غيره واما لوقت تناوله وذلك اذا تنول وفي المعدة امتلا اوبقيه من غيره اوتنول قبل رياضه معتادة بعد نفض الطعام واخراجه واما للخطا في ترتيبه فان ترتب السريع الانهضام قبل البطي الانهضام وبقي طافيا فوقه فيفسد ويفسد ما يخالطه والواجب في الترتيب ان يقدم الخفيف على الثقيل واللين علي القابض الا ان يكون هناك داع مرض يوجب تقديم القابض لحبس الطبيعه واما لكثرة اصنافه وخلط بعضها ببعض فيمزج سريع الهضم وبطي الهضم واما الكاين بسبب القابل فاما في جوهره واما بسبب غيره وما يطيف به ويحدث فيه والذي في جوهره فمثل ان يكون بالمعدة سو مزاج بمادة اوبغير مادة فيضعف عن الهضم اوتجاوز الهضم كما علمت في الحار والبارد او يكون جوهرها سخيفا وزربها رقيقا اويكون احتواه غير متشابه ولاجيد او يكون جيدا الا ان ثقله يكون موذيا للمعدة فهي تشتاق الي حط ما فيها وان لم يحدث قراقر ونفخ وهذان من اسباب ضعف الهضم وبطلانه ايضا واما الذي يكون بسبب غيره فمثل الذي يكون في المعدة رياح تحول بينها وبين الاشتمال البالغ علي الطعام واذا قيل ان من اسباب فساد الطعام كثرة الجشا فليس ذلك من حيث هو جشا بل من حيث هو ريح يتولد فيمدد المعدة ويطفي الطعام فلا يحسن اشتمال قعر المعدة علي الطعام وكل مطيف للطعام فهو عايق عن الهضم ومثل ان تكون المعدة يسيل اليها من الراس و الكبد والطحال او ساير الاعضا ما يفسد الطعام لمخالطته ولايمكن المعدة من تدبيره وكثيرا ما ينصب اليها بعد الهضم وكثيرا ما ينصب اليها قبله ومثل ان يكون ما يطيف بها من الكبد والطحال باردا اوردي المزاج واما ما يكون لاسباب طاريه علي الطعام وقابله فمثل فقدان الطعام ما يحتاج اليه من النوم الهاضم او وجدانه من الحركه عليه ما لا يحتاج اليه فيخضخضه فيفسد اولانفاق شرب عليه اكثر من الواجب اواقل او ايقاع جماع عليها او تكثير انواع الاطعمة عن الطبيعه الهاضمه او استحمام اوتعرض بهوا بارد شديد البرد او شديد الحر او ردي الجوهر والرياح المحتبسه في البطن تمنع الهضم وتفسده بخضخضتها الاغذيه وحركتها فيها والطعام يفسد في المعدة اما بان تعفن واما بان يحترق واما بان يحمض واما بان يكتسب كيفيه غريبه غير منسوبة الي شي من الكيفيات المعتادة وكل ذلك اما لان الطعام استحال اليه واما لان خلط علي تلك الصفه خالط الطعام فافسده وربما كان هذا الخلط طافيا وربما كان قليلا راسبا الي اسفل المعدة ولاينبسط ولايتادي فم المعدة فكلما زاد الطعام ويزاد وارتقي الي فم المعدة وخالطه كليه الطعام وربما كان مثل هذا الخلط نافذا في العروق ثم تراجع دفعة حين استقبلها سدد واقعه في وجوه المنافذ لم يثبات النفاذ معها واذا كانت المعدة حارة بلامادة اومع مادة صفراوية ينصب من الكبد اليها لكثرة تولدها فيها او من طريق المرارة فسدت فيها الاطعمه الخفيفه وهضمت القوية الغليظه كلحم البقر والطحال سبب لفساد الطعام واعلم ان فساد الهضم قد يودي الي امراض كثيره خبيثه مثل الصرع والمالنخوليا المراقي ونحو ذلك بل هو ام الامراض ومنبع الاسقام واذا فسد هضم الناقهين ولوالي الحموضه انذر بالنكس بما يخشي من العفونه وكثيرا ما يحدث فساد الطعام حكة

فصل في اسباب ضعف الهضم

هي جميع اسباب الذي يعدها في باب فساد الهضم وعلاماتها تلك العلامات الا ان انصباب الصفرا من تلك الجمله لاتضعف الهضم ولكن قد يفسده واما انصباب السودا فقد يجمع بين الامرين وكذلك ايضا اليابس والرطب من تلك الجمله لايبلغ بهما وحدها ان يبطلا الهضم اصلا بل قد يضعفانه وقبل ان يبطلا الهضم فان الرطب يودي الي الاستسقا واليابس الي الذبول ومن اسباب فساد الهضم سخافه المراق وقله لحمها وربما كان السبب في ضعف الهضم سرعة نزول الطعام اما لسبب مزلق من المعدة مما يعلم في باب زلق المعدة وليس ذلك من اسباب فساد الهضم ولا يدخل فيها بل يدخل في اسباب ضعف الهضم وهذا النزول قبل الوقت ويكون مع جودة الاحتوا من المعدة علي الطعام اذا سرعت الدافعه بحركتها وكانت قوية وقد تكون لا لذلك بل لضعف من الماسكه ولا يحتوي كما ينبغي حتي ينهضم تمام الهضم وقد يكون ذلك لاورام حارة اوباردة اوسوداوية وقروح ونحو ذلك فلا يجود الاحتوا وقد لا يجود الاحتوا لسبب من الطعام اذا كان ثقيلا اولذاعا مراريا او كان حادا والمعدة بها مزاج حار اويسقي صاحبها وبها مزاج حار مانع لجودة الهضم شيا حارا يمنع الهضم وفي الاكثر يفسده ليس يمنعه فقط ومثل هذا الانسان كما علمت ربما شفاه وعدل هضمه ما بارده وكذلك اذا كان في المعدة اخلاط ردية خصوصا لذاعه تحجز بينها وبين الاغذية فلا يجود الاحتوا والامساك ويكون الشوق الي الدفع اشد والذي يكون بسبب جودة الاحتوا فان الاحتوا من المعدة علي الطعام اذا كان تاما وكان غير موذ في الهضم خفه وان كان تاما الا انه مثقل وكانت المعدة تمسك الطعام امساك من به رعشه لبعض الافعال فهو يشهي ان تفارقه كان الهضم دون ذلك ولم يكن جشا وقراقر وان لم يكن احتوا كان ضعف هضم وقراقر وجشا وقد ربما ادي الي ضعف الهضم واستحاله الغذا الي البلغم والي اقشعرار وبرد الاطراف وابهام نوبه الحمي لكن يكون النبض الكاين في اوايل نوبات الحمي وقد يكون ضعف الهضم بسبب تخم وامتلا متقادم وقد قيل في كتاب الموت السريع ان من كان به تخم وابطا هضم فظهر علي عينيه بثر اسود يشبه الحمص واحمر بعضه اواخضر فانه يبتدي عند ذلك باختلاط العقل ثم يموت في السابع عشر ومن اسباب ضعف الهضم او بطلانه الغم كما ان من اسباب جودة الهضم السرور ❁ المعالجات ❁ اذا كان ضعف الهضم عارضا عن سبب خفيف اوامتلا متقادم كثير فقد يكفي فيه اطالة النوم وترك الرياضه والصياح والحمام واستعمال القي من الماالفاتر وتلطيف التدبير فان كان اعظم من ذلك وكان يعقب تناول الطعام لذع وغثيان وجشا يودي طعم الغذا فيجب ان تكون التنقيه بسقي الماالفاتر اكثر مرار اولايزال يكرر حتي يتقيا جميع ما فسد ثم يصب علي راسه دهن ويكمد بطنه وجنباه بخرق مسخنه ويدلك اطرافه بالزيت ودهن الورد ويصب عليها ما فاتر ويرسم له طول النوم ويمنع الطعام يومه ذلك فان اصبح من الغد نشيطا قويا ادخله الحمام والا اعيد الي النوم والتدبير اللطيف القليل الخفيف والتقديم ثلاثة ايام علي الولا الي ان يصير معدته الي حالها وربما افتقر الي الاسهال والفلفل من اعون الادوية علي الهضم والنوم كله معين علي الهضم لكن النوم علي اليسار شديد المعونه علي ذلك بسبب اشتمال

اشتمال الكبد علي المعدة واما النوم عليه فان العرق يبرد فيمنع فايدة الاستدفا بحرارته الغريزيه ويجب ان لا يكون معه من النفس ريبه فان الريبه وحركه الشهوة تشوش حركات القوي الغاذيه ومن الناس من يعتنق جرو كلب او سنور اسود ذكر واما ضعف الهضم الكاين بسبب حرارة مع مادة فمما ينفع منه السكنجبين السفرجلي والاغذية القابضه الحامضه الهلاميه والفر بصيه وما يشبهها من البوارد دوزن درهم سفوف متخذ من عشره ورد وثلاثة طباشير وخمسه كزبره يابسه يسقي بما الرمان او في السكنجبين السفرجلي فانه نافع جدا

فصل في دلايل ضعف الهضم

اما الخفيف منه فيدل عليه ثقل وقليل تمدد ويقامن الطعام في المعدة اطول من العادة واما القوي فيدل عليه الجشا الذي يودي طعم الطعام الي حين وقراقر والغثيان وتقلب النفس واما البالغ فانه لا يتغير الطعام تغيرا يعتد به اصلا مثل ان تكون البرودة افرطت جدا والطعام اذا لم ينهضم الابطيا نزل بطيا الا ان يكون سبب محرك القوة الدافعه من لذع او ثقل او كيفيه اخري مضادة وعلامة ما يكون بسبب المزاج ماقد علمت وان يكون الاحتوا اغشيا غير قوي هو الشوق الي نزول الطعام والشوق الي الجشامن غير حدوث قراقر وجشا متواتر وفواق ونفخه يستدعي ذلك او قبل ان يكون حدثت بعد وعلامة ما يكون السبب فيه نزولا قبل وقت لين البراز ونتنه وقلة ردا الكبد والبدن منه وربما حدث معه لذع ونفخ والذي يكون عن اخلاط حارة فدلايلها العطش وقلة الشهوة والذي يكون عن اخلاط بارده فمما يخرج منها بالقي والحموضه وسقوط الشهوة مع دلايل البرد والمادة المذكورين في المقالة الاولي والذي يكون عن اورام ونحوها فيدل عليه علاماتها

فصل في دلايل فساد الهضم

اما الدليل الذي لا يعري منه فساد الهضم فنتن البراز واما الدليل التي ربما صحبت وربما لم يصحب فالقراقر والجشا واللذع ودلايل ما يكون السبب فيه احوال الاغذيه المذكوره التعرف لاحوالها انها هل كانت كثيره او قليله او قابله للتعفن او هل اخطا في ترتيبها او وقتها والحركه عليها جنسا من الخطا مما سبق ذكره وان يكون كلما ذلك عرض فساد الهضم وكلما اتقي واحتميت صح الهضم واما علامة الواقع بسبب مزاج المعدة واعلالها فيتعرف من العلامات المذكورة في الباب الجامع واذا كانت المادة الفاسدة في المعدة نفسها كان الغثيان والاعراض التي يكون مع فساد الهضم متواتره بلا افتراق لها وان كانت هناك افتراق فالمواد اتيه منصبه واما الكاين بسبب سخافه المعدة وتهلهل نسج ليفها وعروض حال لها كالبلا لتطاول اوجاع المعدة وامراضها وضعف هضم مع ضعف شهوة ونحافه البدن وهذا قد يقع منه ضعف الهضم وبطلانه دون فساده واما الكاين بسبب الرياح فيدل عليه دلايل الرياح المذكوره واما دلايل الانصبابات من الاعضا المشاركة مما ذكورنا في مواضعه وان يتامل حال ذلك العضو في نفسه وان يتعرف هل يكثر منها الانصبابات الي اعضا اخري في طريق اخري مثل ما ان يتعرف هل المطنون به ان معدته يالم للنوازل صاحب نوازل الي الحلق والرية وغير ذلك واما علامة وقوع فساد الهضم بسبب المجري انصباب الصفرا فان يكون المزاج ليس بذلك الصفراوي ثم يصان لذع المعدة وطفو للطعام

فصل في علاج فساد الهضم

اول ذلك ان يخرج ما فسد من الطعام عن اخره بقي او باسهال وان تصلح تدبير الماكول والمشروب فيرد في جميع الاحوال الي الواجب وان يدافع الطعام حتي يصدق جوعه فينقي المعدة اولا بشرب ما الورد فان كان فساد الهضم لحرارة المعدة او صفرا تنصب اليها غلظت اغذيتهم ومميل بها الي البرد حتي يكون مثل لحم البقر المخلل ولم يجعل باردة رقيقة فان الرقيق يفسد في معدتهم بسرعة فان صاحب الصفرا منهم يجب ان يقيا قبل الطعام وان كان ذلك لبرد عولج ذلك البرد بما ذكر في بابه وان كان السبب تهلهل المعدة عولج بالادوية العطره القابضه المذكوره وبالاغذية الحسنة الكيموس السريعة الهضم وقد اميلت الي نشف وقبض بالصنعة وبالابازير مما ذكرناه في الباب الجامع ومن كان السبب في فساد هضمه انصباب الصفرا من المجري المذكور الواقع في الندره فيجب ان يعتاد القي قبل الطعام مرارا فان انتعش بعد ذلك ونال الطعام قطعت هذه العادة لئلا تضعف المعدة مع ذلك فيجب ان يتناولوا بعد القي الربوب المقوية الرادعه لما ينصب اليها وبدام تضميد معدته بما يقويها علي دفع ما ينصب اليها ثم يجعل له ادوارا ويقيا فيها قبل الطعام علي القياس المذكوره واما الذي يحمض الطعام في معدتهم فاكانت حموضه قليله عرضية فينتفع اصحابها بمص التفاح الحلو وينتفعون بالكزبره اذا شربوها قبل الطعام وكذلك المصطكي اذا اسقوا منه وان كانت قوية فمما ينفع من ذلك منفعه بالغة فقاح الاذخر مع الكرويا وكذلك جميع الجوارشنات الحارة وجوارشنات الخبث وربما انتفع الجلنجبين المنقوع في الما الحار ومما ينفعهم ان ياخذ واعند النوم من هذا الدوا ❁ ونسخته ❁ يوخذ فلفل وكمون وبزر شبث من كل واحد جزو ورد احمر منزوع الاقماع جزان ينخل بعد السحق بحريره والشربه نصف درهم بشراب ممزوج فان احتيج الي ما هو اقوي من ذلك فيجب ان يستعمل القي علي اكل المالح والحامض والحريف كالفقاع والصبر عليه ساعة ثم يتقيا بالسكنجبين العسلي المسخن وعصارة الفجل وما يجري مجراه من ما العسل ونحوه ثم يداوي باقراص الورد الكبير وبالاطريفل وكثيرا ما لا يحتاج فيه الي القي حين ما يكون السبب فيه برودة بلا مادة لاجلها يحمض الطعام واذا كان الطعام يحمض ضعيفا فهو افسد ويجب لصاحبه ان يهجر الثريد والمرق ويتغذي بالنواشف والقلايا والمطجنات واللحم الاحمر ويجب ان يبدل منهم المزاج فقط وكل طعام يفسد في المعدة فمن حقه ان ينغض فان كانت الطبيعه تكفي ذلك فليكف وان لم يكف الطبيعه ذلك فتول الكموني بقدر الحاجه فان لم يكف استعين بشي من الجوارشنات المسهلة يتناول منها بقدار قليل مقدار ما يخرج الثفل والسفرجلي من جملة المختار منها واما علامات جودة اشتمال المعدة علي الطعام وجودة الهضم الذي في الغاية واضدادها هي التي ذكرناها في ابواب الاستدلالات فان لم يكن تلك الاشيا المذكوره لكن احس بكرب وثقل

وسوق الي حط يقل مع ضيق نفس يحدث فاعلم ان المعدة شديدة الاشتمال الا انها متبريه بمبلغ الطعام في كميته فاعلم ان الهضم لقعر المعدة والشهوة لفمها

فصل في بطو نزول الطعام من المعدة وسرعته

قد يبقي من الطعام شي في المعدة الي قريب من خمس عشر ساعة في حال الصحه وذلك بحسب الغذا في خفته وغلظه ويدل وجود الغمر في الجشا فان احتباس الطعام في المعدة انما هو بسبب بطو الهضم الي ان ينهضم واندفاعه بسبب دفع الدافعه عند حصول الهضم ولمحرك القوة الدافعه مثل لذع صفرا او سودا حامض اولشي مما سنذكره ليس كما يظنه قوم من ان كل السبب في احتباسه ضيق المنفذ السفلاني ولو كان كذلك لم يكن خروج الدرهم والدينار المبلوع ولما كان الشراب واللبن ويلبثان في المعدة وكانا هما يطفوان في المعدة الضعيفه ويقرقران وينفخان بل السبب في النزول الطبيعي هو الهضم وقوة المعدة علي الدفع لاكثير تعلق ان يغيره من حال الطعام اذا لم يعرض المعدة اذي والي ان ينهضم الطعام فان المعدة الصحيحه تشتمل عليه ويضيق منفذها الاسفل الضيق الشديد فاذا حان الدفع اتسعت ودفعت المعدة ما فيها ويلفها المستعرض وكلما استعجل الهضم استعجل النزول وان ابطا ابطا الا ان يعرض بعض الاسباب المنزله للطعام عن المعدة ولم ينهضم بعد مما قد عرفته والقدر المعتدل لبقا الطعام في البطن وخروجه هو ما بين اثني عشر ساعه الي اثنين وعشرين ساعه والطعام الكثير اذا لم ينهضم لكثرته والذي كيفيته ردية ايضا فان كل واحد منهما لايبقي في المعدة الصحيحه القوية القوة الدافعه بل يندفع الي اسفل بسرعه وربما اعقب خلفه وهيضه واذا كانت المعدة ضعيفة بثقلها الطعام او مقروحة مبثورة اوكان فيها خلط لزج مزلق لم يلبث الطعام فيها الاقليلا وسوا كانت ضعيفة الماسكة اوالهاضمه وقد يمكنك ان تتعرف علامات ما ينبغي ان تعرفه من اسباب هذا مما سلف لك في الابواب الماضيه ✤ المعالجات ✤ اما من يبطو انزول الطعام عن معدته او من يطفوا الطعام علي معدته فعلاج ذلك النوم علي اليمين فانه معين علي سرعة نزول الطعام عن المعدة وان كان ضعيف المعونه علي الهضم ويعين عليه التمشي اللطيف ودلك الرجلين وكسر الرياح بما عرف في بابه ✤ اوما علاج من يسرع نزول الطعام من معدته قد كان قوم من القدما يسمون هولاء معودين واما متاخره فقد وقع اسم المعود علي غير ذلك ومما جرب لهم ان يستعمل عليهم ضماد من دقيق الحلبه وبزر الكتان والعسل وان يسقوا منه ايضا ومن ذلك ان يوخذ صفرة بيضة مشوية وملعقه من عسل ودانقان من المصطكي المسحوق يجمع الجميع في قيض البيضه ويشوي علي رماد حار ولايزال كذلك حتي يحرك ويوكل ويستعمل هذا ثلاثة ايام وبالجملة يجب ان يستعمل قبل الطعام من القوابض اما الباردة فان كان هناك مزاج حار والمخلوطه بالحار ان كان المزاج الي البرودة وقد عرفت جميع هذه الادوية ويجب ان ينام علي الطعام ولايتحرك ولايرتاض البتة وان يشد الاطراف العالية منه

فصل في جشا المعدة وصلابتها

قد يحدث صلابة في المعدة يشبه الورم ولايكون ورما ويكون سببه برد مكثف اوسودا غليظه مداخله مالا ورم ✤ العلامات ✤ ان يعرف سببه ولا نجد علامة ورمه ✤ المعالجات ✤ يضمد با كليل الملك والزعفران والمصطكي والبلسان والكندر والمقل والسنبل والقردمان والمغات وشمع ودهن الورد وكذلك جميع المعالجات المذكورة للاورام الصلبة وخصوصا ماذكر في باب ضعف المعدة للصلابة ومما جرب في هذا الشان دوا بهذه الصفه ✤ ونسخته يوخذ من الشمع ستة اواق علك الانباط ثلاث اواق زنجبيل وجاوشير من كل واحد اوقيتين صبر اوقيه دهن السوسن اربعة وعشرين اوقيه يتخذ منه ضماد مرهم

فصل فيما يهيج الجشا

اذا حدث في المعدة رياح ولم ينزل وكان يحتبس في فم المعدة ويودي فيجب ان تستفرغ بالجشا كما تستفرغ الفضول الطافيه بالقي والا افسدت الهضم وطفيت الغذا اللهم الا ان يحدث كثرة الرطوبات وبلاغم مستعدة للاستحالات رياحا نفخيه لابو من ان يكون الافراط في تهيج الجشا ومما يحرك امرا صعبا ومما يحرك الجشا الصعتر وورق السذاب والكندر والانيسون والكرويا والفوذنج والنعنع والفانخواه والقرنفل والمصطكي مضغا وشربا ✤ العلامات ✤ اما اسباب الجشا ودلالته علي الاحوال فقد ذكرنا في باب الاستدلالات اما الحامض فينتفع صاحبه بشرب الفلافلي بالشراب وربما نفعهم ان يسقوا قبل غذايهم وغشايهم كزبرة يابسه قدر مثقال ثم يشرب بعده شراب صرف ومما يسكنه علي ٤٤٤ بعضهم ان تلطخ المعدة بالنورة وزبل الدجاج واما الدخاني ان كان عن مادة فينتفع بالافسنتين والايارج وان كان بلا مادة فيما يبرد ويطفي مثل ربوب الفواكه الباردة والاغذية المبردة حسب ما تعلم جميع ذلك

المقالة الرابعة في الامراض الالية والمشتركة العارضه للمعدة

فصل في الاورام الحادثة في المعدة

المعدة تعرض لها الاورام الحارة للاسباب المعروفة في احداث الاورام الحارة من تلك الاسباب الاوجاع المتطاولة وقد يكون اورامها الحارة دموية وقد يكون صفراويه ✤ العلامات ✤ اورام المعدة الحارة انه اذا طال بالمعدة وجع لايزال فان احسن التدبير فاحدس ان هناك ورم واما الحار من الاورام فقد يدل عليه مع ذلك التهاب شديد وحرقة قوية وعطش وحمي لازمه ووجع فاحش ويثور وربما ادي الي اختلاط الذهن والي السرسام والمما لتخولها فاذا يجف البدن وغارت العين وانحلت الطبيعة وكثر الاختلاف والقي واقلق الحمي وقل البول وصارت المعدة للصلابة بحيث لايتغمز تحت الاصابع فقد صار خراجا واذا حدث مع وجع المعدة برد الاطراف فذلك دليل ردي ✤ المعالجات ✤ اذا توهمت ان ورما حارا ظهر او يظهر بالمعدة لشدة الحرقة والالتهاب فالاخوط في الابتدا ان يبادر الي المرهم مرخ المعدة بمثل دهن

دهن السفرجل ويضمدها بالسفرجل وقشور القرع والبقلة الحمقاء ودقيق الشعير وما يجري هذا المجري على ان الامساك وتلطيف الغذا والتدبير انفع لهم واذا عالجت اورام المعدة الحارة فاياك ان تسقي مسهلا قويا او مقييا فان استعمال القي خطر واما الفصد فمما لابد منه في اكثر الاوقات واجتنب الاسهال بالعنف والقي واقتصر على الاغذية والادوية الملينة مثل الشعير والماش والقطف والقرع ولتكن الادوية الملينة مثل الخيار شنبر فانه لاباس فيه بان يستفرغ بالخيار الشنبر فانه ينفع الورم ويخفف المادة وربما مزج به من الايارج والصبر وزن دانق والي نصف درهم وافضل ذلك ان يسقي الخيار شنبر بما الهندبا وربما جعل فيه افسنتين قليل فانه نافع بقبضه وربما استعمل فيه قوم الهليلج واما انا فلست اميل اليه اللهم الا ان يكون الورم في طريق الشك واذا ظهر فلا ينبغي ان يستعمل وربما سقوهم السكنجبين بالسقمونيا وانا اكرهه وان لم يكن من مثله بد فالصبر مقدار مثقال وما يقرب منه بالسكنجبين على ان تركه ما امكن افضل ومن المسهلات النافعة في ابتدا الامر ان يوخذ ما عنب الثعلب وما الهندبا اوقيتين ولب الخيار شنبر ثلاثة دراهم ومن دهن اللوز والقرع من كل واحد وزن درهمين ويسقي ولايزال يلين الطبيعة بذلك ان كانت يابسة الي اليوم السابع ويجب ان لايقدموا على شرب الما البارد الكثير ولا البحت بل ليكسره بجلاب او برب فاكهة والامساك عن الطعام مما ينفعهم جدا وان اشتد الوجع سقيتهم وزن ثلاثة دراهم بزرقطونا بما بارد او بما الثلج ويسقي ما الطبرزد فانه نافع جدا وما الطرحشقوق ايضا والاضمدة المتخذة من الملح والشبث والجلنار والهيوفا قسطيداس والافسنتين اذا ضمد به منع الورم ان يفشوا في جميع اجزا المعدة وما دامت الحرارة باقية ولو بعد السابع فلا تقطع ما الهندبا وما عنب الثعلب وما الكاكنج وما الطرحشقوق واخلط بذلك اذا جاوز السابع اقراص الورد الي نصف درهم وشيا من عصارة الافسنتين والمصطكي واخلط به ايضا ما الرازيانج والكرفس ويكون الغذا الي السابع من الماش المقشر بقطف وسرمق وقرع بدهن اللوز او زيت الانفاق وشراب الجلاب وما الاجاص وعصارة الهندبا والطرحشقوق وفي اخره يخلط بمصطكي وعصارة الافسنتين واما بعد السابع فيخلط بها ما يحلو او ينضج يسيرا مثل السلق والبلاب وحينيذ ايضا يسقون السكنجبين وربما سقوا قبل ذلك بايام وربما سقوه مع ما البنفسج المربي ان لم يكن غثيان شديد موذ وذلك الي الرابع عشر واذا سكن اللهيب ويلين الورم حان وقت التحليل فاذا انحط قليلا ادخلت في الضمادات مثل المصطكي والافسنتين وجعلت الشراب من السكنجبين بغير بقية وربما كفي سقي الخيار شنبر في ما الرازيانج والكرفس ودهن اللوز الحلو الي اخره والصواب لذلك اذا بلغ العلاج وقت الارخا والتحليل ان لايقدم عليهما امدام بجرد اياها بل اخلط الادوية المرخية القابضة فان في الاقتصار على المرخيات خطر عظيم وربما اسقي بصاحبه الي الهلاك سواكانت الادوية مشروبة او موضوعة عليها من خارج والمعدة اولي بذلك من الكبد والقوابض المصالحة لهذا الشان ما فيه عطرية مثل المصطكي والورد وايضا العفص والسك والجلنار واطراف الاشجار ومن الادهان مثل دهن السفرجل ودهن المصطكي ودهن الناردين ودهن التفاح وزيت الانفاق بل يجب في الصيف وفي الابتدا ان يستعمل في مراهم دهن الورد وزيت الانفاق ودهن السفرجل ودهن التفاح وفي الشتا او في اوان التحليل دهن الناردين ودهن الشبث ودهن البابونج ودهن السوسن ودهن المصطكي من بين ومما جرب ضماد نافع في الابتدا والتزيد والانتها بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ دقيق الشعير وفوفل ونيلوفر من كل واحد اوقية ورد اوقية ونصف زعفران نصف اوقية بنفسج خمسة عشر كثيرا خمسة خطمي بابونج من كل واحد عشرة صندل خمسة عشر مصطكي وجلنار واقاقيا من كل واحد خمسة خمسة شمع دهن ورد ما يجمعه ✤ اخري ✤ ومن الاضمدة الجيدة في ابتدا الورم ان يوخذ اصل السوسن باكليل الملك وشمع ودهن البنفسج ولايجب ان يضمد مع استطلاق شديد من البطن بل يعدل البطن اولا ثم يستعمل الضماد ومن الاضمدة الجيدة في وقت المنتهي الي الانحطاط ان يوخذ فقاح الاذخر واكليل الملك وافسنتين رومي وسنبل واصل الخطمي وصندل وفوفل وزعفران وحب الغار وما اشبه ذلك يزاد في القابضة في الاوايل وفي المحللة في الاواخر فانه نافع ✤ اخري ✤ ومن الاضمدة الجيدة في انضاج ما يراد تحليله من الورم الحار والما شرا ان يوخذ اطراف الورد واطراف الافسنتين واطراف حي العالم وقشر الاترج الخارج والمصطكي والكندر من كل واحد جزو ونصف ومن السفرجل والبسر والزعفران والصبر والمر من كل واحد جزو ومن الشمع ودهن البابونج ودهن الناردين من كل واحد عشرة اجزا واذا كان السبب في حدوث الاورام الاوجاع المتقادمة التي من حقها ان يعالج بالملطفات فاذا تادت الي التورم فيجب ان تقطع الملطفات عنها وتقتصر علي المسكنة للاوجاع مثل شحوم البط والدجج واذا عتق الورم سقي اقراص السنبل ويضمد بضماد المقل بحب البان المذكور في الاقراباذين ومما ينفع من ذلك قيروطي بدهن بلسان والصبر والشمع الابيض ويجب ان يستعمل القيروطي لجالينوس المذكور في باب ضعف المعدة ✤ اخري ✤ وضماد الاكليل الملك نافع جدا وهو ان يوخذ بابونج وجلنار وبزر الكتان واكليل الملك وخطمي يجعل منه ضماد ويكمد وينطل بطبيخه ومما يسقي في ذلك الورد عشرة العود درهمين المصطكي ثلاثة دراهم بزر الهندبا والكشوت ثلاثة يسقي في الورم الملتهب مع كافور ✤ اخري ✤ او يوخذ ثلاثة اساتير خيار شنبر ويطبخ في رطل ما حتي يعود الي النصف ثم يصفي ويلقي من عليه من ما عنب الثعلب وما الكاكنج اسكرجة ويغلي اغلاة ويلقي عليه نصف درهم ايارج فيقرا ويسقي القوي منه بتمامه والضعيف نصفه وان احتجت الي اقوي من ذلك زدت فيها الشبث وبزر الكتان والحلبة واذا احتجت الي اقوي من ذلك زدت من بزر الكرنب واشق ومخ الايل وشحم الدجاج وربما احتجت الي ضماد فيلغريوس والضماد الاصفر في هذا الوقت وربما احتيج الي ان يسقي اقراص المقل ✤ ومن المراهم النافعة في هذا الوقت مرهم بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الشمع ومن دهن الناردين اوقية اوقية ومن المصطكي والصبر والسعد والاذخر من كل واحد مثقال ومن مقل وزن ثلاثة دراهم يحل في الشراب ويجمع بين الادوية علي سبيل اتخاذ المراهم وان كان هناك اسهال فربما احتجت الي ان تجعل مع هذه عصارة الحصرم او عصارة الافسنتين او يجمع بينهما ومن الخطا العظيم ان يطول زمان مقاساة الورم ولايزال يعالج بالمبردات ويكون الورم في طريق كونه خراجا وقد منع عن النضج فيجب ان يراعي هذا وقد قيل ان القلادة المتخذة من حجارة باسيس اذا علقت بحيث يلامس المعدة كانت عظيمة المنفعة في اوجاعها واورامها واما اذا صار الورم دبيلة او خراجا فقد افردنا له بابا واما اذا كان الورم صفراويا فيجب في ابتدايه ان يبرد جدا بالضمادات المبردة المعروفة المخلوطة بالصندل والكافور والورد ونحوه ويسقي ما الشعير بما الرمان المر المطبوخ وبالسرطانات

ثم بعد ذلك بايام يستعمل ماعنب الثعلب وما الهندبا وبعد ذلك وعند القرب من المنتهي يمزج بما عنب الثعلب وما الهندبا قليلا ما الرازيانج فان ذلك ينفع منفعة بينه

فصل في الاورام الباردة البلغمية

هذه الاورام تتولد من رطوبة وسو هضم وقلة رياضة ومن ساير الاسباب المولدة للمواد الرطبة الخافيه اياهـا في الاوعية والاغشية مما سلف تعريفه ✤ العلامات ✤ اذا وجدت علامة الورم من وجع راتخ في كل حـال ونتو ثم لم يكن حمي ولا التهـاب ولا وسواس بل كان رطوبة ريق ورصا صية لون وقلة عطش وسو الهضم وقلة شهوة فذلك ورم بلغمي واستدل بساير الدلايل المذكورة لرطوبة مزاج المعدة ✤ المعلاجات ✤ من القانون في هذا ايضـا ان لايخلي المحللة من القابضه فان المحلله الذي يحتـاج اليهـا في هذه هي القوية التحليل يبتدا من علاج هولا بان يسقوا ما الكرفس وما الرازيانج من كل واحد اوقيتين بورق ثلثه دراهم دهن لوز حلو مقدار الكفـاية ثم من بعد ذلك يسقون درهمين من دهن الخروع مع ثلاثة درهم من دهن اللوز الحلو بطبيخ الكليل الملك بهذه الصفه ✤ وصفته ✤ وهو ان يوخذ الكليل الملك عشرة اصل الرازيانج عشرة الما اربعة ارطـال يطبخ حتي يبقي رطل ويسقي منه اربع اواق وينفع هو لا طبيخ الزوفا الذي طبخ فيه الكليل الملك وجعل علي الشربه منه ثلثه دراهم دهن الخروع وقيل نصف درهم الي درهمين دهن اللوز الحلو واما المسوحات والاضمدة فمن ذلك دوا مجرب بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ جعدة والكليل الملك وحماما وبابونج وشبث من كل واحد عشرة دراهم افسنتين وسنبل من كل واحد سبعة دراهم صبر وزن ثمانية دراهم مصطكي عشرة دراهم كندر ستة دراهم اصل الخطمي خمسة عشر درهما اشق وجاوشير وميعة من كل واحد عشرة دراهم شحم الوز وشحم دجاج من كل واحد اوقيتين شمع احمر نصف رطل وافضل المسوحات دهن النـاردين ودهن الفسبل قد جعل فيه المر والقردمانا وينفع ايضا الهليون والبلاذر بدهن لوز الحلو والسلق والكرنب بالزيت وما يجفف الدم من الاغذية ويسهل هضمه ويجب ان يحتقبوا القي اصلا

فصل في الاورام الصلبه الغليظة

قد يكون ابتدا وقد يكون عن انتقال من الاورام الحارة وعلي ماقد عرفته في الاصول وفي النادر يكون عن ورم بلغمي عرض له ان يصلب ويدل عليه مع دلالة الاورام صلابة المجس وكثرة اليبوسة ونحافه البدن ✤ المعالجات ✤ القـانون في هذا ايضا ان لايخلي الادوية المحللة عن القابضه وكل الادوية التي كانت شديدة التحليل في اخر الاورام الحارة فانهـا نافعة هاهناو يجب ان يسقوا لبن اللقاح دايما ومما ينفعهم ان يوخذ ثلاث مثاقيل من دهن الخروع ومن الخيار شنبر ودو مهروس في ما الاصول وان احتيج الي ماهو اقوي جعل في ما الاصول من فقاح الاذخر والمصطكي والبرشاوشان مع ساير الادوية جزو جزو واذا جعل مع دهن الخروع ومن دهن السوسن مقدار درهم ومن دهن اللوز مقدار درهمين كان نافعا وكذلك اذا سقيت هذه الادهان بما العسل يجب ان يستعمل في ضماداته مخ سـاق البقر واهال سنام البعير ومن الادوية النافعه في ذلك وفي الدبيلات دوا بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ وهو ان يوخذ الكليل الملك وحلبه وبابونج وحب الغار والخطمي وافسنتين من كل واحد جزو اشق قنه من كل واحد ثلثي جزو يحل هذه الصموغ في طبيخ تين ثلثة بالطلا ويسحقه بالعسل ثم يجمع به الادوية ويتخذ منه ضماد فانه عجيب ✤ ضماد اخري ✤ يوخذ وسخ الكوارة ثلثة اجزا ميعه جزوين مصطكي جزو علك البطم نصف جزو دردي دهن النادرين قدر ما يجمع يجعله ضمادا ✤ اخري يوخذ اشق مايه شمع مايه الكليل الملك اثني عشر زعفران مر مقل اليهود من كل واحد ثمنيه دهن البلسان رطل ومما هو نافع لهم جدا دهن عصير الكرم ومما ينفعهم جدا طبيخ الايرسا بالخيار شنبر والضماد الذي ذكرناه في باب ضعف المعدة مع صلابة ✤ نسخه ضماد جيد ✤ يوخذ مصطكي كندر افسنتين من كل واحد جزا اشق زعفران جزين جزين سعد ثلاثة قيروطي بدهن النادرين قدر الكفاية واذا اتفق ماهو قليل الاتفاق من انتقـال الورم البلغمي الي الورم الصلب فاوفق علاجه ضماد بهذه الصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ اشق والمقل وبزر الكرنب ميعه سايلة ولوز مر ومصطكي وسنبل واذخر وسعد يحل الصموغ ويسحق غيرها ويجمع ضماد اوغذاوهم مثل الهليون واللبلاب ودهن لوز حلو وخصوصـا لما كان انتقل من الورم الحار

فصل في دبيله في المعدة

كثيرا ما يحرق الاطبا عن تدبير الورم في المعدة فينتقل خراجا وكثيرا ما يبتدي ✤ العلامات ✤ قد ذكرنا علامات ابتدايها في باب اورام المعدة الحارة ✤ المعالجات ✤ يجب ان يبادر الي الفصد والي تبريد المعدة المورمة ورما حارا خارجا وداخلا بما يمكن ليمنع صيرورته دبيلة فان صار دبيلة واحد في طريق النضج فيجب حينيذ ان كان الامر خفيفا وتوهمت نضجا قريبا ان يسقيه اللبن الحليب مرة بعد اخري مع الما الحار ويحس الصلابة وينظر هل تغمز وتترقب هيجان وقشعريرة وانغماز ورم فان لم يغن ذلك فيجب ان يسقيه ما الحلبه والحسك ودهن اللوز المر فان احتجت الي اقوي من ذلك وكان الاخذ في طريق النضج قد زاد علي الاول جعلت فيه دهن الخروع ومما هو مجرب في ذلك ان يسقي صاحبه طرخشقوق يابس وزن درهم ونصف بزر المر وحلبه درهم يسحق ذلك ويشرب ببعض اللبان الحليب الحارة مثل لبن الاتان والماعز ومقدار اللبن ثمانية اواق ويخلط معه السكر وزن ثلثة درهم ومما هو مجرب ايضا ان يوخذ الطرخشقوق اليابس اوقية الحلبه او قيتان بزر المر واربع اواق يدق وينخل ويعجن بلبن الماعز ودهن السمسم ويتخذ ضمادا وينبغي ان يحم بالما الفاتر ويحمص علي دبلية بشي متخذ من التين والبابونج والحلبه مطبوخة وفيها افسنتين ليقوي والمراد من جميع ذلك ان ينضج الورم وينفجر فاذا احسست نضجها وكنت استعملت التحميم المذكور والضمادات واعقبها بضماد التين المذكور فرشت له فرشا مضاعفة في غاية الوطا والرفاه وامرته ان ينام عليها منبطحا لينفجر تحت هذا الانضغـاط ورمه وانت تعرف انه قد انفجر بالضمور والفطامن وربما يقدف ويختلف به من القيح والدم ويجب ان يسقي حينيذ الصبر بما الهندبا فاذا انفجر سقي الملحمات

الملحمات على ان من قا القيح من معدته كان الي اليأس اقرب منه الي الرجا فاذا حدست ان في المعدة قيحا فاخرجه بالاسهال ولا تحركه الي القي واذا لم ينجع مثل هذه الاشيا استعملت الادوية المذكورة في باب الاورام الصلبة واما الاغذية الموافقة لهم في اوايل الامر فالاحسا المتخذة بالنشا والشعير المقشر وصفرة البيض وفي اخره مايقع فيه شبث وحلبه بمقدار حسب ما تعلم فاذون ذلك

فصل في القروح في المعدة

ان القروح والبثور قد يعرض للمعدة لحدة ما يتشرب جرمها من الاخلاط وما يلاقيه منها وكثيرا ما يكون بسبب ما ياتيها من غيرها فانه كثيرا ما تتقرح المعدة من نوازل ينزل اليها من الراس حادة لذاعة قابلة للعفونة فتعفن فيا كل اذا طال النزول ✤ العلامات ✤ كثيرا ما يودي قروح المعدة خصوصا في اسفلها الي صغر النفس ودرور العروق والغشي وبرد الاطراف وقد يدل علي القروح في المعدة نتن الجشا وارتفاع بخار يورث يبس اللسان وجفافه ويكون القي كثيرا واذا كان في المعدة بثور كثر الجشا جدا وقد يفرق بين القرحة الكاينة في المري وبين الكاينة في فم المعدة ان الكاينة في المري يحس الوجع فيها الي خلف بين الكتفين وفي العنق الي اوايل الصدر ويحقق حالها نفوذ المزدرد فانه يدل علي الموضع الالم باجتيازه فاذا جاوز هذا الوجع يسيرا واما الكاينة في فم المعدة فيدل عليها ان الوجع يكون في اسافل الصدر واعالي البطن ويكون اشد والمزدرد يدل عليها عند مجاوزة الصدر واكثره يميل الي جهة المراق ويصغر معه النفس ويبرد الجسد ويودي الي الغشي اكثر واما الكاينة في قعر المعدة فيستدل عليها بخروج قشر قرحة في البراز من غير سحج في الامعا ووجود وجع بعد استقرار المتناول في اسفل المعدة ويكون الوجع يسيرا ويفرق بين القرحة في المعدة والقرحه في الامعا موضع الوجع عند دخول الطعام علي البدن ويكون خروج القشرة التي تخرج في البراز بادرا ويكون قشره رقيقه من جنس ما تخرج من الامعا العلي ويستدل علي انها من المعدة لان الوجع ليس في نواحي الامعا بل فوق الانه كثيرا ما يلتبس فتشبه الذوسنطاريا العالي وهو الكاين في الامعا العليا فيجب ان تتقوي فيه جيدا واما في القي فان القشرة اذا خرجت لم يكن الا القرحه في المري والمعدة ويجب اذا اردت ان يمتحن ذلك ان يطعم العليل شي فيه خل وخردل ✤ المعالجات ✤ الجراحه الطرية التي تقع فيها يجب ان يعالج بالادوية القابضه وتجعل الاغذية سريعة الهضم ايضا وتبعد الادوية القرحيه التي تقع فيها زنجار واسفيداج ومرتك وتوتيا وامثال ذلك بل يجب ان يعالج قروح المعدة والاكلة فيها اولا بالتنقيه مثل ما العسل والجلاب ولا يجب ان يكون في المنقي قوة من التنقيه فيوذي ويقرح اكثر مما ينقي وينفع بما يزعزع بل يجب ان يكون جلاوها وغسلها الي اسفل فان كان هناك تاكل ولحم ميت فيجب ان يداوا بدوا ينقي اللحم الميت ويلحم وينبت وما اوفق ايارج فيقرا لذلك فاذا نقي وجب ان يسقي مخيض البقر المنزوع الزبد وشراب السفرجل والرمان ونحوه ويسقي ايضا ما الشعير بما الرمان وجلاب الفواكه القابضه وربما احتاجوا الي التغذية ببطون الجاجيل والجدا المخلله واعلم انك مالم تنق الوضراجمع فلا منفعة في علاج اخر ولا استعمال مدملات واذا استعملت الملحمات وكانت العله في نواحيتي المري وفم المعدة فاجعل فيها من المغريات شيا صالحا مثل الصمغ والكثيرا وقد ينفع من قروح المعدة الفلونيا وينفع ايضا اقراص الكهربا لاسيما اذا كان هناك قي دم وينفع منه جميع ربوب الفواكه القابضة وقد ينفع رب الغافت ورب الافسنتين واذا كان في المعدة قروح ولم يكن بد من الاسهال لذاع من الدواعي فيجب ان تسهل بمثل الخيار الشنبر وان عرض من القروح اسهال فيجب ان تعالج باقراص الطباشير والربوب القابضة بما السويق المطبوخ واذا كان هناك اكلة فيعالج بما ذكرناه في علاج نفث الدم وانت تعلم ذلك

فصل في علاج البثور في المعدة

ينفع منها بعد التنقيه بمداراة بما ترخص في الاستسهال به في قروح المعدة حب الرمان بالزبيب والتين المنضج بالحديد المحمي واما من عرض لواحد انخراق معدته فلا يتخلص الا قليلا عن خرق قليل ومع ذلك فينبغي ان لا يهمل حاله وتشتغل بعلاجه فعسي ان يتخلص منه

المقالة الخامسة في احوال المعدة من جهة مايشتمل عليه ويخرج عنها شي في احوال المراق ومايليها

فصل في النفخة

النفخه قد تكون بسبب الطعام اذا كان فيه رطوبة غريبه تستحيل ريحا ولا يمكن الحرارة وان كانت معتدلة ان تحللها من غير احالة الريح وقد تكون بسبب الحرارة الهاضمة اذا كانت ضعيفه الغذا وان كان غير نافخ في طباعه فاذا ضعفت عنه الحرارة بخرت واحدثت ريحا فان المادة التي ليس في جوهرها نفخ كثير فانها لاتحدث في الجوف نفخا الاان يكون الحرارة مقصرة فيحول ولا تهضم كما ان عدم الحرارة اصلا لايصحبها نفخ ولو من نافخ وكلما لم يحدث عنه نفخ فانما لايحدث عنه النفخ اما لبراية عن ذلك في جوهره واما لسببين من غيره احدهما استيلا الحرارة عليها والاخر البرد الذي لاتحرك شيا وربما كانت الحرارة مستعد بالهضم والمادة مجيبة اليه فعورضت بما يقصر بها عنه من شرب ماكثير عليه او حركة مخضخضه له وربما كان مزاج الغذا نفاخا كاللوبيا والعدس ونحوه فلم ينفع قوة القوة واجتناب مواقع الهضم الاان يكون الحرارة شديدة القوة والمادة شديدة العلة ومن الاشربه النفاخه الشراب الغليظ والحلو اللهم الاان يكون حلوا رقيقا فيتولد عنه ريح لطيفة ليست بغليظة وربما كان سبب النفخه كون الطعام حارا رطبا عفنة فانه اذا صادف حالا يسعي عند الهضم ويخرج من كونه حارا بالقوة الي كونه حارا بالفعل مادة باردة رطوبة حللها ونحوها وربما كان سبب النفخ والقراقر خوا البطن مع رطوبة لجة وزجاجية في المعدة والامعا فانها اذا استعلت الحرارة الطبيعيه عنها بالاغذية كانت غاذية واذا تفرغت لها الحرارة تحللت رياحا وربما كان السبب في ذلك ان الطبيعة اذا وجدت خلا وتحرك القوة ادني حركة الهوا المصبوب في الافضيه وتحركت معها البقايا من ابخرة الرطوبات فكانت

كالرياح وقد يكون السبب فيه كثرة السودا وامراض الطحال وكثيرا ما يضر بالبرد الوارد علي البدن من خارج سببا لنفخة ورياح يمتلي منها البدن لما يضعف من الحرارة الفاعلة في المادة فتجعل عملها نصف عمل وعملها الانضاج للرطوبات ونصف العمل التبخير واذا كثرت النفخة في اجواف الناقهين انذرت بالنكس والعلة المراقية اكثرها يكون لشدة حرارة المعدة وانسداد طرق الغذا الي البدن فيرجع ويحتبس في نواحي المعدة ويحمض الجشا ويحدث في مضرتين لاسيما ان شارك الطحال ويكون البراز غليظا رطبا ويغلظ الدم وربما يكون هناك ورم يبخر بخارا سوداويا يحدث الماليخوليا ✤ العلامات ما كان سببه تولد الريح والنفخة فيه جوهر الطعام فقد يدل عليه الرجوع الي تعرف جوهر ما يتناول وان النفخة لا تكون كثيرة جدا وفي اوقات كثيرة ولا في اوقات جودة الغذا وان الجشا اذا تكرر مرتين ثلثة سكن من غايلته وكذلك اذا كان السبب فيه خلطا تدبر عليه يتناول الما الحار والحركه المخضخضه وبالجملة ما يعارض للقوة الهاضمة فان جميع ذلك يعرف بوجود السبب وزوال النفخة مع تغير التدبير والفرق بين النفخة السوداوية التي من اخلاط رطبة فجة ان النفخة السوداوية تكون يابسه والاخري تكون مع رطوبات والكاين من الاسباب الاخري علاماته وجود تلك الاسباب ✤ المعالجات ✤ ان كان سبب النفخة طعاما نفاخا فجر الي غيره واحسن التدبير في المستانف ولم يعارض الهضم والي ان يفعل ذلك فيجب ان ينام صاحبه علي بطنه فوق مخده محشوة مايد في كالقطن وان كان سببه برودة المعدة وضعفها عولجت بما يجب مما ذكرنا في بابه ومرخت بدهن طبخ فيه الملطفات الكاسرة للرياح كالنانخواه والكاشم والكمون وان احتاج الي اقوي من ذلك فالسذاب وبزره وحب الغار والانجدان وسيساليوس ويكون دهنه دهن الغار ودهن الخروع وما اشبه ذلك وربما كفي تمريخ العضو بدهن مزج به الشبث وما يجري مجراه ثم يمرهم قوي التحليل مثل مرهم يتخذ بالزوفا والشبث وما الرماد ونحوها وربما احتيج الي الحقن بمثل هذه الادهان وربما يجعل فيه الزفت واذا كان البرد من مادة غليظة لم نسقه هذه الادوية فانها ربما زادت في تهييج الرياح بل يجب ان ينقي المادة اولا ثم نسقيها وان كان البرد ساذجا او كانت المادة قليلة لم يبال بذلك بل سقيناها ومما يسقيه ويعظم نفعه حزمة من الجعدة تطبخ في الما طبخا شديدا ثم يسقي منه او يخلط طبيخ الفوذنج النهري بعسل ويسقي منه وطبيخ الخولنجان نافع منه جدا والخولنجان كما هو والخولنجان المعجون بالسكبينج المتخذ حبا كالحمص والشربة مثقال بما حار وهو مما يسهل الريح كثيرا والرطوبة يسيرا ومما هو عظيم النفع في النفخ خاصية الجندبيدستر اذا سقي بخل ممزوج بما ورد مع زيت عتيق وخصوصا خل الانجدان او العنصل وقيل ان كعب الخنزير المحرق جيد في ذلك وربما كفاك فيما خف من ذلك ان يسقيه الشراب الصرف علي طعام يسير وشربه وينام عليه ويقوم بريا من اذاه ومما ينفع هذه المروح الذي نحن واصفوه ✤ ونسخته ✤ يطبخ شونيز وحب الغار وسذاب في الشراب طبخا شديدا او يصفي ثم يطبخ من الدهن نصف ذلك الشراب في ذلك الشراب حتي يبقي الدهن ثم يمرخ به وكذلك دهن الشونيز قال بعضهم الجسغرم نافع جدا للصبيان الذين ينتفخ بطونهم والنفخة اللازمة السوداوية فيعالج بمثل الشحرينا والقنداد يقون والنانخواه وان احتيج الي استفراغ قوي استعملت حب المنتن فيوضع عليها اسفنجة مبلولة بخل ثقيف جدا واجوده خل الانجدان فانه ينفع منفعة بينة

فصل في القراقر

جميع اسباب النفخة هي اسباب القراقر باعيانها اذا حدثت تلك الاسباب نفخه وحاولت الطبيعة دفعها فلم تطع ولم يندفع الي فوق ولا الي اسفل بل انفصلت عنها الي سعة الامعا الغلاظ فسكنت وقلت لكن صوتها حينيذ يكون اثقل مع انه اقل واما في الرقاق فيكون احد منه مع انه اكثر واذا اختلطت تلك الرياح بالرطوبات لم يكون صافية واذا وجدت نفذا وكانت منفجة مخضخضة احدثت بقبقة وصفا الصوت يدل علي نقا الامعا اوجفاف الثفل وعلاج القراقر اقوي من علاج النفخ ومن وجد رياحا في البطن مع حمي يسيرة شرب ما الكمون مع الترنجبين بدل الغافيد فانه نافع

فصل في زلق المعدة وملاستها

قد يكون بسبب مزاج حار مع مادة لذاعة مزلقة للطعام فاحداث لذع للمعدة وفي النادر يكون من سومزاج حار بسيط اذا بلغ ان انهك الماسكة وقد يكون بسبب سو مزاج بارد مع مادة مزلقة او من غير مادة وقد يكون بسبب قروح في المعدة تتادي بما يصل اليها فتحرك الي دفعه وقد يكون من ضعف يصيب الماسكة واذا احدث بعد زلق المعدة والامعا وملاستها جشا حامض كان علي ما يقول ابقراط علامة جيدة فانه يدل علي نهوض الحرارة الجامدة فانه اولا حرارة ما لم يكن ريح فلم يكن جشا ✤ العلامات ✤ مشهورة لا يحتاج الي تكريرها ✤ المعالجات ✤ اما ان كان سببه سومزاج حار مع مادة فيجب ان يخرج الخلط بالرفق ويستعمل بعد ذلك ربوب الفواكه القابضة وما سويق الشعير مطبوخا مع الجاورش فان طال ذلك احتيج الي شرب مثل مخيض البقر المطبوخ او المطفي فيه الحديد والحجارة مخلوطا به الادوية القابضة مثل الطباشير والورد والكهربا والجلنار والقرط والطراثيث يطرح علي نصفه رطل من المخيض خمسة دراهم من الادوية ويستعمل علي المعدة الاضمدة المذكورة في القانون ويجعل الغذا من العدس المقشر والارز والجاورش بعصارة الفواكه القابضه مثل ما الحصرم وما الرمان الحامض وما السفرجل الحامض وان لم يجد بدا من اطعامهم اللحم اطعمناهم ما كان مثل لحم الفراريج والقباج والطباهيج مشوية جدا مرشوشة بالحوامض المذكورة ويقرب من هذا يعالج ما كان في النادر الاول من وقوع هذه العلة بسبب سومزاج حار ساذج بلا مادة بما عرفته في الباب الجامع وان كان من برد عولج بالمسخنات المشروبة والضمود بها ما قد شرح في موضعه وجعل غذاوه من العنابر والعصافير المشوية والفراخ ايضا فانها بطية البقا في المعدة ويذر بالافاوية العطرة الحارة القابضة او الحارة مخلوطة بالقابضة وان كان هناك مادة استفرغت بما سلف بيانه واستعمل القي في كل اسبوع واستعمل الجوارشن الخوزي وجوارشن حب الاس وجوارشن خبث الحديد ويسقي النبيذ الصلب العتيق وان كان من قروح عالجت القروح بعلاجها ثم دبرت بتشديد المعدة واما ان كان من ضعف القوة الماسكة فالعلاج ان يستعمل فيه المشروبات القابضة مع المسخنات العطرة سقيا وضمادا ومما ينفع من ذلك ايضا جوارشن الخرنوب بما الفوذنج الرطب اودوا السماق بما الخرنوب الرطب اوسفوف حب الرمان

الرمان بربّ السفرجل الحامض الساذج او الجوزي برب الاس ومما ينفع منه منفعة عظيمة اقراص هرفاقيسطيراس واقراص الجلنار وضماد الافسنتين مع القوابض واما الاغذية فقد ذكرناها في باب المزاج الحار والرطب والمشويات والمقليات والمطجنات والربوب واعلم ان ما الشعير بالتمر الهندي نافع من غثيانات الامراض لتعم جميع ذلك

فصل في القي والتهوع والغثيان والقلق المعدي

القي والتهوع حركة من المعدة علي دفع منها لشي فيها من طريق الفم والتهوع منهما هو ما كان حركة من الدافع لا تصحبها حركة المندفع والقي منهما ان يقترن بالحركة الكاينة من اندفاع حركة المندفع الي خارج والغثيان هو حالة للمعدة كانها يتقاضي بها هذا التحريك وكانه ميل منها الي هذا التحريك اما واهيا او قليل المدة بحسب التقاضي من المادة وهذه احوال مخالفة للشهوة من كل الجهات وتقلب النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة والقي منه حاد مقلق كما في الهيضة وكما يعرض لمن يشرب دوا مقييا ومنه ساكن كما يكون للمعدين واذا حدث تهوع فقد حدث شي يحرك فم المعدة الي قذف شي الي اقرب الطرق وذلك اما كيفية تحمل بها مادة مراري بها او بعضو يشاركها كالدماغ اذا اصابه ضربه او مادة خلطية متشربه او مصبوبه فيها يفسد الطعام اما صفراوية او رطوبة ردية معفنة كما يعرض للحوابل او رطوبة غير ردية لكنها مرهلة مبلة لفم المعدة من غير رداة سبب او رطوبة غليظة متلججه او كثيره مثقلة وان لم يكن سبب اخر فانه وان كان مثلا دما او بلغما حلوا يرجي من مثله ان يغذوا البدن ويغذوا ايضا المعدة فان الدم يغذوا المعدة والبلغم الحلو الطبيعي ينقلب ايضا دما ويغذوا المعدة لكنه ليس يغذوا كيف اتفق وكيف وصل اليها ولكنه انما يغذوها اذا تدرج وصوله اليها من العروق المغيرة للدم الي مزاج المعدة المشبهة اياه بها وهي العروق المذكورة في التشريح اللهم الا ان يعرض سببا لا تجد المعدة معه غذا البته ولا تودي اليها العروق ما يكفيها فتقبل عليه فتهضمه دما كما انه كثيرا ما ينصب اليها الكبد لا من طريق العروق الرازقة الدم بل من طريق العروق التي ينفذ فيها الكيلوس دما جيدا صالحا غير كثير مثقل ليغذوها علي سبيل انتشافها منه واحالتها اياه بجوهرها الي مشابهتها وقد غلط من ظن ان الدم لا يغذوا المعدة وحكم به حكما جزما مطلقا ومن الناس من يكون له نوايب في السودا بعادة وفيه صلاحه وربما ادي الي حرقة في المري والحلق بل قرحه ومن الغثيان ما هو علامة بحران وربما كان علامة ردية في مثل الحميات الوبايية واذا كثر بالناقهين انذر بنكس ومن القي بحراني نافع للحميات الحادة ولاورام الكبد التي في الجانب المقعر ومن القي ما يعرض من تصعد البخارات واذا كان بالمعدة والاحشا الباطنة اورام حارة كانت محدثة للقي لما يميل الي الدفع ولما يتاذي من ادني مهيج يعرض لها من ادني غذا اودوا او خلط او عضو ملان والغثيان ربما بقي ولم ينتقل الي القي والسبب فيه شدة القوة الماسكة او ضعف كيفية ما يغثي او قلته حتي انه اذا حرك عليه سهل القي بل حرك القي ومن كانت معدته ضعيفة يعرض له ان تغثي نفسه ولا يمكنه ان يتقيا الخلا معدته وقلة الخلط الموذي له متشربا كان او غير متشرب الذي لو كان بدل هذه المعدة وفيها معدة اقوي وفم معدة اقوي لم يغث نفسه به بل ولا انفعل عنه لكنه لضعفه ينفعل عنه ويضعفه ولقلة المادة لا تمكنه ان يدفعه فاذا اكل يمكن من قذفه لسببين احدهما لان الخلط ربما كان اذاه قليلا غير متحرك ولا معنف لانه في قعر المعدة واذا طعم اصعده الطعام عليه وكثره والثاني انه يستعين بحجم الطعام علي قذفه وقلعه وقد تقلب النفس ويتحرك الغثيان جزو تنشيف يعرض لفم المعدة فتنفعل بكيفيه الحارة ما يفعله خلط مجاور بكيفيته الحارة ايضا وفي استعمال القي باعتدال منفعة عظيمة لكن ادمانه مما يوهن قوة المعدة او يجعلها مغيصا للفضول والقي البحراني مخلص وكثيرا ما يكون المحموم قد يعرض له تشنج او صرع او شبيه بالصرع دفعة فيقذف شيا زنجاريا او يتلطخيا فيخلص وقد يخلص ايضا من السبات وبعظيم الامتلاي في الحميات وغيرها وكثيرا ما يخلص القي من الفواق المبروح ومن استعمل القي باعتدال صان به كلاه وعالج به افاتها وافات الرجل وشفي انفجار العروق من الاوردة والشرايين ويستحب ان يستعمل في الشهر مرتين وافضل اوقات القي ما يكون بعد الحمام وبعد ان يوكل بعده ويتملا وقد استقصينا القول في هذا في الكتاب الاول والمعدة الضعيفة كلما اغتذت عرض لها غثيان وتقلب نفس وان كانت اضعف يسيرا لم تقدر علي امساك ما نالته بل دفعته الي فوق او الي تحت وضعف المعدة قد يكون من اصناف سو المزاج ما يجمع اليه تحليل الروح مثل الاسهال الكثير وخصوصا من الدم وانت تعلم ان من المضعفات الاوجاع الشديدة والغموم والصوم والجوع الشديدة فهي ايضا من اسباب القي علي سبيل ادخال ضعف علي المعدة والمعدة الوجعة ايضا فانها سريعا ما يتقيا الطعام ويدفعه ومن يتواتر عليه التخم والاكل علي غير حقيقة الجوع الصادق فانه يعرض له اولا واذا اكل حرقه شديدة جدا لا يطاق ثم يول امره الي ان يقذف كلما اكله واردا القي ما يكون فيها الدم الا علي الوجه الذي سنذكره حين يكون دليلا علي قوة الطبيعة ويليه في السودا والسبب في هذه الرداة ان هذين لا يتولدان في المعدة بل انما يندفعان اليها من اعضا اخري ويدل علي افة في تلك الاعضا وعلي مشاركة من المعدة واذعان لها الي ان يضعفها ويدل في الدم خاصة علي حركة منه خارجة عن الواجب وحركة الدم اذا خرجت عن الواجب انذرت بهلاك والقي الصرف فردي اما الصفراوي فيدل علي افراط حرارة واما البلغمي فيدل علي افراط برد ساذج صرف والقي المختلف الالوان ارداها الاسود والزنجاري والكراثي ردي لما يدل علي اجتماع اخلاط ردية ومن التركيب الردي ان يكون فم المعدة منقلبه متغشة وتكون الطبيعة ممسكه فما يسكن القي يزيد في امساك الطبيعة وما يحل الطبيعة يزيد في القي الا ان يكون المغثي خلطا رقيقا او مراريا فيعالج الحال بما الاجاص والتمر هندي ونحوهما فينتفع من الامرين جميعا ومن الناس من لا يزال يشتهي الطعام ومما يمتلي منه يقذفه او يزلقه الي اسفل ثم يعاود ولا يزال لذلك تعبهم وهو يعيش عيش الاصحا كان له ذلك امر طبيعي وها هنا طاير يطير الجراد ولا يزال ياكل الجراد ويذرقه ولا يشبع دهره ما وجده وحيوانات اخري بهذه الصفة ومن الناس من اذا تناول ظن انه ان تحول قذف او ان غضب او كلم او حرك حركة نفسانية قذف والسبب في ذلك ما علمت واسلم القي هو المخلوط المتوسط في الغلظ والرقة من اخلاط ما هو لها معتاد كالبلغم والصفرا فاما الكراثي من الامراض فدليل شر والاخضر الي السواد كاللازوردي والبتلنجي في اكثر الامر يدل علي جمود الحرارة وهما غير الكراثي والزنجاري علي انه قد يتفق ان يكون السبب الاحتراق ايضا الا ان

الاحتراق ايضا الا ان الاحتراق الذي ليس له عن تسويد البرد وتكديره هو الي اشراق وصفا وكراثيه وموت القوة علي ان القي الاصفر والكراثي والزنجاري يكثر لمن يكبده مزاج حار جدا ويعرض لصاحب الورم الحار في الكبد في الصفرا ثم في كراثي ثم زنجاري ويكن معه فواق وغثيان و اما الاسود الا في اورام الطحال وفي اخر الربع فردي والمنتن فردي وخصوصا ايهما كان في الحميات الوبايية واذا وجد تهوع في اليوم الرابع من الامراض فليقذف فانه نافع

فصل في العلامات المنذره بالقي

الغثيان والتهوع مقدمتان للقي واذا اختلجت الشفة ووجدت امتدادا من الشراسيف الي فوق فاحكم به واما علامات الخلط الردي العفن الفاعل للغثيان والقي ان كان حارا العطش والطعم الردي في الفم والعفونه الظاهره وعلامة ما كان من ذلك الخلط صديدي الوقوف عليه من امر القي وشدة تاذي المعدة به مع خفتها لانه انما يوذي بكيفيته لا بكميته وعلامة الخلط الجيد الغير الردي الذي يفعل ذلك بكميته ان لا يكون هناك بخر وعفونة وطعم ردي وقي ردي ويسكنه ان كان قويا الادوية العفصة وان كان غليظا الادوية الملطفه ويدل عليه كثرة الرطوبة وكثرة القي الغير الردي وكثرة البراز وكثرة اللعاب لاسيما ان تخمة قد تقدمت وعلامة ما كان سببه سومزاج فم المعدة فهو لا يحتمل ما يرد عليه بل يتحرك الي دفعه علامة احد سو المزاجات المذكورة والذي يكون بسبب مشاركة الدماغ او الكبد او الرحم فعلامته علامات امراض الدماغ والكبد وغير ذلك

فصل في الدم اذا خرج بالقي

فنقول الدم اذا خرج بالقي فهو من المعدة والمري والسبب فيه اما انفجار عرق وانصداعه وانقطاعه وكثيرا ما يكون ذلك عقيب القي الكثير او الاستسهال لمسهل حار المزاج او انفجار ورم غير نضج او رعاف سال الي المعدة من حيث لم يشعر به او لانصباب الدم اليه من الكبد وغيرها من الاعضا وخصوصا اذا احتبس ما كان يجب ان يستفرغ من الدم او عرض قطع عضو يفصل غذاوه علي النحو الذي سلف منا بيانه في الاصول او عرض ترك رياضه معتادة او شرب علقه فتعلقت بالمعدة او المري او عرضت بواسير في المعدة والسبب في انفجار العروق وانصداعها ما علمت في الكتب الكلية وما ذكرناه في اول هذه المقالة ويجب ان تعرف منها ما يكون لرخاوة العروق رقيه وترهله وما يكون من شدة جفوفها او غير ذلك يغلظه وكثيرا ما يكون في الدم من صحة القوة فيدفع الدم الي جهة يجد في الحال دفعه اليها اوفق ولذلك كثيرا ما يكون في رطلين من الدم مثلا راحة ومنفعه وذلك اذا انصب فضل الطحال او الكبد الي المعدة بقي ويقذف والذي عن الطحال فيكون اسود عكرو ربما كان حامضا ولا يكون مع هذين وجع وكثيرا ما يقذف الانسان قطعة لحم والسبب فيه لحم زايد ثولولي او ناسوري ينبت في المعدة فانقطع بسببه ودفعته الطبيعه الي فوق وكل في دم مع حمي فهو ردي واما اذا لم يكن هناك حمي فربما لم يكن رديا ✤ العلامات ✤ اما الذي من المعدة فيفصل عن الذي من المري لموضع الوجع اللهم الا ان يكون انفتاح العروق لا من التاكل والقروح فلا يكون هناك وجع والذي عن تاكل فيدل عليه علامة قرحه سبقت ويكون الدم يخرج عنه في الاول قليلا قليلا ثم ربما انبعث شيا كثيرا والذي عن صحة القوة ان لا ينكر صاحبه من امره شي وتجد خفة عقيب ثقل ويكون الدم صحيحا ليس حادا اكالا او عفنا قروحيا والذي عن العلقه فيكون الدم فيه رقيقا صديديا ويكون قد شرب من ما عسالق والذي عن البواسير فان يكون ذلك حينا بعد حين وينتفعون به ويكون لون صاحبه اصفر والفرق بين الكاين لسبب الكبد وانصبابه منها الي المعدة والكاين بسبب الطحال والكاين بسبب المعدة نفسها ان دينك لا وجع معهما والذي عن المعدة فلا يخلو من وجع والذي عن الطحال فيكون اسود عكرو ربما كان حامضا وكثيرا ما يقذف الانسان قطعة لحم والسبب قد ذكرت متقدما كما علمت

فصل في معالجات القي مطلق

اما الكلام الكلي في علاج القي فما كان من القي متولدا عن فساد استعمال الغذا وجودة واستعين ببعض ما نذكره من مقويات المعدة العطرة الحارة او الباردة بسبب الملايمة وما كان سببه مادة ردية او كثيره استفرغت تلك المادة علي القوانين المذكورة بالمشروبات والحقن وقلة الغذا ولطف واستعمل الصوم والرياضة اللطيفة والحقن المناسبه بحسب العلة نافعه بما يميل من جذب المادة الي اسفل وكثيرا ما يقطع القي حقن حادة والقي ايضا يقطع القي اذا كان عن مادة فانك تشفي من القي اذا قيات تلك المادة لتخرجها بالقي اما بمثل الما الحار وحده او مع السكنجبين او مع شبث او بما الفجل والعسل وما اشبه ذلك مما عرفت في موضعه واذا كان ما يريد ان يستفرغه بقي او غير في غليظا بدانا ولطفناه وقطعناه ثم استفرغناه وان كان الغثيان بل القي ايضا من سو المزاج وعولج بما يبدله وان احتيج الي تخدير فعل علي ما نصفه عن قريب وغايه ما يقصد في تدبير الغثيان دفع خلط الغثي او تقليله وتقليعه ان كان غليظا لزجا وصليا او اصلاحه كان عفنا صديديا لعطريه ما يسقي فان العطرية شديدة الملايمة للمعدة وخصوصا اذا كان غذا بيا او الادهان عنه ان كان الحس به مولعا وجذب المادة الهايجة الي الاطراف نافع جدا في حبس القي خصوصا اذا كان من اندفاع اخلاط من الاعضا المحيطه بالمعدة والمجاورة الي المعدة وذلك بان يشد الاطراف وخصوصا السفلي مثل الساقين والقدمين شدا نازلا من فوق وقد يعين علي ذلك تسخينها ووضعها في الما الحار وربما احتيج الي ان يوضع علي العضد والساق دوا محمر مقرح والعجب ان تسخين الاطراف نافع في القي وتبريدها نافع في تسكين القي الحار السريع بما يبرد وكذلك تبريد المعدة وقد زعم بعضهم ان اللوز المر اذا دق ومرس بالما وصفي وسقي منه كان اعظم علاجا للقي الغالب الهايج والباقلي المطبوخ بقشره في الخل الممزوج ينفع كثيرا منهم والعدس المصبوب عنه ماسلق فيه اذا طبخ في الخل فانه ينفع في ذلك المعني وقد جرب له دوا بهذه الصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ السك والعود الخام والقرنفل اجزا سوا ويسقي في ما التفاح وعلك القرنفل خير من القرنفل كان غاية وقايما مقامه ووزنه وزنه واذا جعل فيه مالا يوجد علك القرنفل القرنفل وجعل مع القرنفل مشكطرا مشيع مثل القرنفل كان غاية وقايما مقامه واجتهد ما امكنك في تنويمهم فانه الاصل

الاصل ومما يمنع ذلك تجربعهم احبوا وكرهوا ما اللحم الكثير الابازير وفيه الكزبرة اليابسه وقد صب فيه شراب ريحاني
وان كان مع ذلك عفصا فهو اجود وقد يعب فيه كعك اوخبز سميد فان هذا قد ينيمهم واذا ناموا عرقوا واذا كانت
الطبيعة يابسة فلا تحبس القي بما يجفف من القوابض الابعد رغير اجساف واستعمل الحقنه واطلق الطبيعة ثم اقدم
علي الربوب وكثيرا ما يجفف الغثيان والقي الفصد واذا قذف دوامغويا حابسا للقي فاعده وان اشتدت كراهيته له شيا من
اونه اورايحته واعلم ان الغثيان اذا اذي ولم يصحبه في فاعنه بالمقييات اللطيفة حتي يقي طعامه او خلطه وان احتجت
الي ان يسهل برفق فعلت ثم قويت المعدة بالادهان المذكورة وخصوصا دهن الفاردين صرفا اومخلوطا بدهن
الورد وكلا تري وربما كان الغثيان لاعقيب طعام بل علي الخلا ايضا ولم يمكن ان يصير قيا لقلة المادة فيجب ان ياكل
صاحبه الطعام فانه اذا عرض سهل عليه القي وانقذف معه الخلط واكثر الغثيان العارض عن حرارة ويبوسه
فيزول بالتضميد بالمبردات المرطبة مبردة بالثلج ويسقي الما البارد المثلوج وقد جعل فيه مثل رب الحصرم ورب الريباس
واما الغثيان المادي فلابد من تنقيته بما يليق ثم يعالج الكيفيه الباقيه بما يضادها من الادوية العطرة مع الربوب
حارة اوباردة لكل بحسبه وجميع من عالجت فيه ورمت اطعامه فاطعمه القليل فالقليل حتي لا يتحرك فيه مرة اخري
والمستعد للقي بعد الطعام ولا يستقي الطعام في معدته يجب ان يضمد معدته بالاضمدة القابضه المذكورة في
القانون وان لم تكن حرارة خلط بها مثل العاقرقرحا والسنبل والكندر والمرة وينتفعون جدا باقراص اروس الذي
مدحه جالينوس يسقي ان كان هناك حرارة وعطش بما الربوب كرب الرمان وخصوصا الذي يقع فيه نعنع وينفع
ذلك شرابا ممزوجا ان رخص المزاج وان لم يكن حرارة فيسقي بما وينفعهم اقراص انقلاوس جدا وينفعهم اذا كان بهم برودة
قرص علي هذه الصفه ✿ ونسخته ✿ يوخذ زرنباد قرنفل واشنه دارصيني ومصطكي كندر من كل واحد وزن
دانق افيون قيراط جند بيدستر قيراط صبرربع درهم ومما يصلح لمن يتقيا طعامه ان يكثر في طعامه الكزبرة
ويلعق عسل الاملج وايضا ياكل قشور الفستق الرطب اواليابس ويمضغ الكندر والمصطكي والعود وقشور الاترج والنعناع
ويصلح له ان يتقيا ثم ياكل وكان القدما المشوشون في الطب يعالجون الممتلي بالقي اذا كان شابا قويا يمتلي المعدة والعروق
روطوبات محتبسة وهو كثير اللعاب بان يفصدوا له العرق باعتدال لايبلغ له حدود الغشي ان احتملت طبيعته ثم
يراح اياما ثم يفصد العرق الذي تحت اللسان ثم يسقي المدرات ثم يغرغر بالمقطعات ثم يراح ثم يسقي الايارج
المتخذ بالحنظل وتحتال ليستبقي الايارج في معدته مدة قليلة ثم بعد سبعة ايام يقيا ثم يلزم بطنه المحاجم بلاشرط
ثم بشرط ويكمد الموضع بزيت مسخن ومن الغد يضمد بحلبه مدقوقة معجونة بعسل وبزر الجنفاري معجونا بزيت
يفعل ذلك ثلاثة ايام فان لم يكف ذلك يسقي ايارج بشحم الحنظل وطليت المعدة بالثافسيا والادوية المحمره حتي
يجري علي الموضع بثورا وتنفطا ثم يعيد السقي ايارج فيقرا ثم طبيخ الافسنتين ثم الدوا المتخذ بالجند بيدستر والما
ويعاود التحميز بما هواخف ثم يستعمل الغراغر ثم العطسات وفهذا طريق قديم في الطب مشوش لبس علي المنهاج
المختلف قد ذكرنا في علاج القي وما يجري مجري القانون ونحن نريد الان تفصيل القي الكاين عن سبب حال تناول
القسب خاصة والرمان والسماق والغبيرا والسفرجل وما يتخذ منها من الاشربة ويشرب حب بهذه الصفه ✿ ونسخته ✿
وهوان يوخذ بزر البنج جزوبزرورد وسماق وقسب من كل واحد اربعة اجزا يجمع برب السفرجل مثله ويعطي من مجموعه
المعجون من نصف مثقال الي مثقال بحسب القوة فانه ينوم ويسكن القي واذا لم يكن هناك استمساك من الطبيعة فعليك
بالربوب الساذجه المتخذة من الحصرم والريباس ومن حماض الاترج خاصة وللكافور خاصية في منع القي والغثيان
الحارين سقيا في الربوب وشما وطليا علي المعدة واما الذي يخيل له انه اذا تحرك علي طعامه قذف فافضل علاج له ولمن
يتقيا طعامه لامع مرة صفرا بل يكون فيه بسبب سودا وخلط بارد وهو ما كان من علاجه بالمسخنات المجففة ومنها
بزر الكرفس انيسون افسنتين اجزا سوا يتخذ منه اقراص والشربة منه مثقال بما بارد وايضا يتخذ لهم صباغ من كمون
وفلفل وقليل سذاب يخلط ذلك بخل والذي يتقيا طعامه من وجع معدته فانه يوخذ له قسب فيسحق ويقطر عليه
شي من شراب حب الاس قدرما يعجن به ويخلط بذلك خل خمر قليل وعسل قليل ويشرب وايضا صفرة من صفر البيض
تشوي وتخلط بعسل وخمسة عشر حبه من المصطكي مسحوقه ويوكل يستعمل ذلك اربعة ايام وينفع الاقراص المذكورة
في باب وجع المعدة التي يقع فيها افسنتين وورد ويجب ان يعطي هولا ومن يجري مجراهم اما بعد الطعام فالقوابض
اما قبله فالمزلقات مثل اللبلاب وينفعهم ان يتناول علي الطعام هذا السفوف وهوان يوخذ من الكندر والبلوط والسماق
اجزاء قوفا فانه نافع جدا وهذا الدوا والذي نحن واصفوه جيد للغثيان ✿ ونسخته ✿ يوخذ كزبرة
يابسه وسذاب يابس بالسوية بشراب اما بخمر ممزوج ان احس بحموضة اوبما بارد ساذج ان احس بلذع واذا كان القي
يعرض اوبسبب بزره بسبب الاخلاط الباردة فهذا الدوا نافع جدا ✿ ونسخته ✿ يوخذ زرنبا دودرونج
وجند بادستر اجزا سوا سكر مثل الجميع الشربه الي درهمين يستعمل اياما فان لم يغن هذا التدبير والاقراص المذكورة
سقوا دهن الخروع بما البزور واما العارض عقيب التخمه فيعالج بعلاج التخمه سوا بسوطيرا واما العارض بسبب خلط
صديدي فعلاجه استفراغه بالقي وملينا المعدة منه وتعديله الكيفيات الطيبة الرايحه وينفع منها البزور مثل
الانيسون وبزر الكرفس والكمون والسيساليوس والدوقوا والكمون ويجب ان يدبر كلايبدا بان يتناول قبل الطعام اغذية
مزلقه مليته وبعده اغذية قابضه عطرة مثل السفرجل ونحوه لينحدر الطعام عن فم المعدة الي قعرها وتميل المادة
الي اسفل لا الي فوق وربما احتاج في بعضها الي ان يسقي كمون وسماق وقد يحتاجون الي مشي خفيف بعد الطعام ودوا
المسك نافع لهم جدا واقراص الكوكب غاية لهم لشراب اديف فيه حبه مسك واما القي الواقع من السودا فلا يجب
ان يحبس ما امكن فان كان لصاحبه امتلا من دم فصد الباسليق وحجم علي الاخدعين ايضا ليخف امتلا الاعالي
من الدم والسودا فربما كفي بعض الامتلا فان افرط افراطا غير محتمل جذب الي اسفل يحقن فيها حدة ما يتخذه من
القرطم والبسفايج والحسك والافتيمون والحاشا والبابونج بدهن السمسم والعسل ويضمد الطحال بضماد من اكليل الملك
والاس واللاذن والاشنه مع شراب عفص ويسقي ايضا شراب النعناع بما الرمان بالافاوية وان كان هناك بقية امتلا فصد
من عروق الرجل وحجم الساقين فاذا سكن القي استفرغ السودا بادوية من الهليلج الاسود والافتيمون والغاريقون والملح

الهندي وان اضطر الامر الي سقي دهن الخروع مع ايارج فيقرا وافثيمون فعلت ولو كان بالطحال عولج الطحال والذي يعرض لانصباب مادة رقيقه لذاعة تخالط الطعام فيغثي فينفع منه اقراص الكوكب في اوقات النوبة والمغص بالايارج في غير اوقات النوبة والاسهال بالسكنجبين الممزوج بالصبر والسكنجبين المتخذ بالسقمونيا للاسهال وبما الاجاص والتمر الهندي فانهما يميلان المادة الي اسفل ويسكنان القي بحموضتهما ويجب في مثله ان تجذب المادة الي اسفل بحقنه لينة من البنفسج والعناب والشعير المقشر والحسك والبابونج والسبستان والتربد بدهن البنفسج والسكر الاحمر والبورق وان يستعمل شراب الخشخاش بعد الفصد وينفع شراب اسكندر بهذه الصفه ✿ ونسخته ✿ يوخذ سفرجل وسماق وحب الرمان وتمر الهندي يطبخ ثم يجعل فيه كندر وقليل عود واعلم انه اذا كانت الطبيعة يابسة مع اسباب وجميع الذين بهم في الرطوبة فينتفعون بالاسوية والخبز المجفف في التنور والطباشير والعصارات وكلما يلصق تلك الرطوبة وينشفها فينتفع به ويحتاج كثيرا الي ان يوضع علي بطنه المحاجم وعلي ظهره بين الكتفين ويحتاج الي تفويمه اوترجيحه في ارجوحه وان كانت الرطوبة صديدية فبالمخدرات العطرة المقاومة لفساد الصديدية وبينها والقوابض الناشفه خصوصا ان كانت عطرة بل كانت مثل غذائيه فان كان مثل هذه المادة غايصه متشربه وجب ان تكون هناك ايضا ملطفات ومقطعات كالسكنجبين وكالافاوية المعروفة وكذلك ان كانت لزجه غليظة فيما هو يسير والايارج بالسكنجبين مشترك للاكثر وهو لابعد ذلك يسقون الادوية المسكنه للقي مع تسخين ما مثل شراب العناب المتخذ بالرمان وقد جعل فيه العود النيء او شراب الحماض وقد جعل فيه الافاوية الحارة والعود وورق الاترج وايضا دوا المسك المر والسفرجلي كل ذلك يطبخ بالافاوية وايضا دوا المسك بالميبه وشراب الافسنتين نافع لهم في كل وقت بهذه الصفه ✿ ونسخته ✿ يوخذ من الرمان الحامض والنعناع والنمام من كل واحد باقه يطبخ في رطلين من الما الى النصف ويجعل فيه من المسك دنق ومن العود ربع درهم مسحوقا كل ذلك ويتجرع ساعة بعد ساعة ومن الادوية المسكنه لهذا النوع من القي دوا بهذا الصفة ✿ ونسخته ✿ وهو ان يوخذ رب الاترج بالعود والقرنفل وشراب النعناع والرماني وخصوصا اذا وقع فيه كندر وسك وقشور الفستق والمسك والعود والميبه يسكن القي البلغمي جدا واذا خفت من تواتر القي وكثرته كيف كان في غير الحميات الشديدة الحرارة سقوط القوة جرعت العليل ما اللحم المتخذ من الفراريج واطراف الجدا والحملان مع الكعك المسحوق مثل الكحل وما التفاح وقليل شراب وشممه من الفراريج المشويه مشقوقة عند وجهه وكذلك اشممه الخبز الحار ومن ذلك ان يسلق الفروج في ما ويصب عنه ثم يطبخ في ما ويهري فيه ثم يدق في هاون ويعتصر فيه ماوه ويبرد ويذاف فيه لباب الخبز السميد ويمزج بقليل شراب ويجعل فيه عصارة التفاح ويحسي منه والذي يهرا في الطبخ ثم يدق خبز من الذي يدق ثم يطبخ فان هذا يتخلل عنه رطوبته الغريزية ويتبخر وذلك يحتقن فيه وربما نفع من الغثيان وتقلب النفس والقذف اغذية يتخذ من القباج والفراريج محمضة بما الحصرم وحماض الاترج والسماق وما التفاح الحامض مقلوة بزيت الانفاق مع ذلك ولاباس باطعامهم سويق الشعير بما بارد وخصوصا اذا كان من القي بقية ويجب ان يكون ذلك عليه وان قذفه وكرهه فيبدل هيئته ان عافه بعينه ✿ ذكر ادوية مفردة ومركبه نافعة من الغثيان والقي ✿ اعلم ان مضغ الكندر والمصطكي والمسوق قد ينفع من ذلك وكذلك حبه الخضرا والسذاب اليابس يسقي منه ملعقة فهو عجيب والقرنفل اذا سحق سحقا شديدا كالكحل وذر علي حسو يتخذ من الكعك والعصارات فانه يسكن في المكان وكذلك اذا شرب بما بارد او طبخ في ما ويسقي سلاقته وخصوصا للصبيان والاجود ان يذر عليه مصطكي ومن الادوية المسكنه للقي والغثيان رب الاترج يسقاه الذي يتقيا من مرار بحاله والذي يتقيا من اسباب باردة مخلوطا بالعود النيء والقرنفل وايضا طبيخ قشور الفستق اما ساذجا واما بالافاية واقوي منه ما فقاح الكرم مفردا او بالافاوية ومع كرويا والميبه والميبسوس مما يحتاج اليه والمرضعة اذا تناولت قدرا من القرنفل ينفع الصبي الذي يتقيا وكذلك اذا دق طسوح من القرنفل يحل في اللبن ويسقي للصبي يسكن عن القي ويقطع منه في يومه وهذه من المجربات التي جربناها نحن ✿ تركيب مجرب وهو ايضا يعين علي الاستمرا ✿ يوخذ بزر كتان ابرسا كمون مصطكي من كل واحد جز ويطبخ منه بما العسل ويستعمل واذا عجز العلاج فلابد من المخدرات التي ليس في طبعها ان تحرك القي كما هو في طبع البنج وجوز الماثل اللهم الا ان يقرن بها ادوية عطرة تحفظ تخديرها ويصلح بقيتها ويقاوم سميتها بل الاضعف فيها بزر الخشخاش وبزر الخس واقوي منه قشره وخصوصا الاسود ويليه قشور اصل اللفاح البري واقوي منه الافيون والقليل منه نافع مع سلامه وخصوصا اذا كان معه من الادوية العطره التريا قيه ما يقاوم سميته ومن التراكيب الجيدة لنا في ذلك ✿ ونسخته ✿ ان يوخذ من قشور الفستق ومن السك ومن الورد جزو جزو من الفاذزهر نصف جزو وان لم يحضر جعل فيه من الزرنباد جز ومن الافيون ثلثي جزو من العود الخام نصف جز يقرص والشربة الي مثقال ✿ ومن الاشربة الجيدة لذلك ايضا لنا ✿ ان يوخذ السفرجل والقسب من كل واحد جزو من بزر الخشخاش ثلث جز ومن قشور اصل اللفاح ثلث عشر جزو من العود الخام اربع عشر جزو من ما النعناع ما يغمر الجميع ومن ما الورد ما يعلوه باصبع ومن ما القراح ثلاثة اضعاف المالين يطبخ بالزفق طبخا ناعما حتي يتهري القسب والسفرجل ويصفي المياه ثم يعقد بالزفق ويسقي منه واذا سقي المخدرات فيجب ان يلزم شم العطر ويقوم ولا يترحه الطيب اللذيذه فان كره طيبا يحي الي غيره واقراص اماربوس علي ما شهد به جالينوس نافعه من ذلك فانها تجمع جميع الامور الواجبة في علاج الغي وخصوصا اذا كان الخلط صديديا فان ذلك القرص ترياقه وعلي ما هو مكتوب في الاقراباذين قال جالينوس فانها نفع فيها انيسون وبزر الكرفس للعطريه والغذاية والافسنتين للجلاواحدار الخلط وليقويه ثم المعدة وغيره والدار صيني لمضادته بعطريته للصديد واحالته اياه الي صلاح ماو تحليل له وفيه من العطرية ما يلايم كل عضو عصبي والافيون ليتنوم ويخدر والجند باد ستر ليتلافي فساد الافيون ومضرته وسميته واما اقراص الكوكب فانها شديدة النفع في مثل هذه الحال والغثيان اذا كان لضعف المعدة ثم يسكنه القذف فلا يتكلف ذلك بل ان ذرع بنفسه فربما نفع وقد يسكنه سويق الشعير الحلالي ومن وجد تهوعا لازما في الربيع وكان معتادا للقي خصوصا في مثل ذلك الفعل فليا كل مع الخبز قليلا مقدار اربعة دراهم بصل النرجس ثم ما حارا ولا يكثر من بصل النرجس فانه يحدث التشنج

فصل

فصل في علاج قي الدم

ان احسست بقروح فعالجها بما عرفت وان احسست برعاف عالجه بدنا منع السبب وان احسست بامتلا فانقصه فربما احتجت بعد استفراغ رطلين من الدم الي فصد اخر ضيق واذا افرط فاربط الاطراف ربطا شديدا وخصوصا فيما كان سببه شرب ما حار وربما سقي في الرعاف بسبب الدوا شراب ممزوج بلبن غالب الي اربع قوطولات شيا بعد شي ثم يسقي السكنجبين المبرد بالثلج واما الادوية المجربة في منع قي الدم فمنها مركب مجرب في منع في الدم شديد اقاقيا وبزورد طين مختوم جلنار ابيون بزر البنج صمغ اعرابي يعجن بعصارة لسان الحمل اوعصارة عصي الراعي ويسقي بخل كثير المزاج اوبما لسان الحمل ان كان التحلب الي المعدة كثيرا والشربة من نصف مثقال الي درهم وينفع من ذلك سقي الربوب القابضة ومنها رب الجوز ومركبات ذكرت في اقراباذين ومن العلاج السهل ان يوخذ من العفص والجلنار من كل واحد جزو يسقي وزن مثقالين مع قيراط افيون بما لسان الحمل

فصل في الكرب والقلق المعدي

قد يعرض من المعدة قلق وكرب يجد العليل منه غما ويخرج الي انتقال من شكل الي شكل وربما لزمه خفقان اوعرض معه ولا يمكن صاحبه ان يعرف العلة فيه وربما تبعه سدد ودوار وربما تغير فيه اللون وهو بالحقيقة مبدا الغثيان وربما كان معه غثيان وربما انتقل الي الغثيان والسبب فيه مادة الغثيان وخصوصا المتشربة فانها مادامت متشربة احدثت كربا فاذا اجتمعت في فم المعدة احدثت غثيانا وانصب علي المعدة بالدفع للخلط بعد حيرة الطبيعة بها وقد يكون بقية روايح الاخلاط من الادوية المقيية والمسهلة فليعطوا رب السفرجل ورب الحصرم ونحو ذلك وكلما يغلي في المعدة من الفواكه ومن التفاح الحلو فانه يكرب والما البارد اذا شرب في غيروقته يكرب وكثيرا مايصير في الحميات سببا لزيادة الحمي ولا يجب ان يشرب في الحمي الي الما الحار ❀ المعالجات ❀ اما القليل منه فيزيله الخمر الممزوج بالما مناصفة ممزوجا بما يقوي اوبما يغسل وما يعدل الخلط الردي والكثير منه يحتاج الي ادوية الغثيان وان كان عن حرارة وخلط حار وهو الكاين في الاكثر فقد يسكنه المبردات الرطبة والاطلية المتخذة منها ومن الصندل والكافور والورد ومما جرب في ذلك ضماد من قشور القرع والبقلة الحمقا وسويق الشعير بالخل والما يضمد به المعدة والكبد واذا اشرف ضمد بالصندل والابيض والاحمر ونحوها ومما يسقي للكرب المعدي سويق الشعير الجريش خصوصا بحب الرمان ويجب ان يكون غير مغسول والفقاع من حب الرمان بلا ابازير ورب السفرجل واذا لم يكون غشي اجتنب الشراب اصلا ويكون مزاج ما به التمر هندي وشراب التفاح العتيق الذي يحلل فضوله وقد وصف لهم ما خياره صغرا مقشره مع جلاب طبرزد يسير ودرهم طباشير فانه نافع جدا

فصل في الدم المحتبس في المعدة والامعا

يوخذ وزن درهمين خرف ابيض باقلي ووزن ثلاثة درهم ويسقي في ما حار فان جمد سقي العليل ما الحاشا وكذلك انفحه الارنب واما جمود اللبن في المعدة فعلاجه سقي انفحه الارنب اوما النعناع مقدار اوقيتين قد جعل فيه وزن درهمين ملح جريش فانه نافع

فصل في الفواق

الفواق حركة مختلفة مركبة كتشنج انقباضي مع تمدد انبساطي كان فم المعدة اوجميع جرمها او المري منها يجتمع الي ذاتها بالتشنج هربا من الموذي ان كان موذ واستعد اذ الحركة دافعة قوية يتلوها مثل ما يعرض لمن يريد ان يثب فانه يتاخر ثم يثب وقد يشبه من وجه حركة السعال الذ يكون في الرية والحجاب الي دفع الخلط واما ان لم يكن موذ بل كان علي سبيل افراط من اليبس فان اليبس يحرك الي شبه ما كالتشنج والطبيعة يحرك الي الانبساط فانها لاتطاوع ذلك وبتلافاه واكثر ما يعرض يعرض لفم المعدة لسبب موذ خصوصا ان كانت المعدة يابسة فلا يحتمل فمها ادني لذع وقد يعرض بالمشاركة وقد يحدث الفواق عقيب القي لنكاية القي لفم المعدة ولتركه خلطا قليلا فيه لم يندفع بالقي كما انه قد يكون الفواق بسبب حبس القي والمصابرة عليه فهذه الحركة الاختيارية واكثر حركة القي اجز المعدة لاحركة فمها لشدة حسه وقوة تاذيه بالمادة الهايجة وقد قال بعضهم ان حركة الفواق اقوي من حركة القي لان القي يدفع شيا مصبوبا في تجويف والفواق يدفع شيا يابسا وليس كذلك فانه ليس كل قي وتهوع يكون عن سبب مصبوب ولا ايضا ما دفع شيا يجب ان يكون اضعف مما لا يدفع ومما يحاول ان يدفع فلا يقدر بل الفواق حركة اضعف من حركة القي وكانت حركة الي القي ضعيفة ولذلك في اكثر الامر قد يبتدي الفواق ثم يصير قيا كان الحركة عند مس سبب الفواق يكون اقل لان السبب اقل نكاية فاذا استعجل الامر اشتدت الحركة فصارت قيا فاما تفصيل ما يحدث الفواق بسبب اذي يلحق فم المعدة فنقول انه قد يكون ذلك اما عن شي موذ لفم المعدة تبرده كما يعرض من الفواق والنافض وفي الهوا البارد وفي الاخلاط المبردة وعن برد اخر مستحكم في مزاج في المعدة يقبضه ويشنجه وكثيرا ما يعرض هذا للصبيان والاطفال والبرد يحدث الفواق من وجوه ثلاثة احدها من جهة لزوم مادته والثاني من جهة اذي برده ومضادته بكيفيته المجاوزة للاعتدال والثالث من جهة تقبيضه وتكثيفه المسام فيحتبس في خلل الليف ما من حقه ان يتحلل عنه واما عن شي موذ بلذعه مثل ما يعرض من شرب الخردل والفلافلي وانصباب الاخلاط الصديدية وشرب الادوية اللاذعة كالفلافلي مع شراب وخصوصا علي صحة من حس المعدة اوضعف من جوهر فم المعدة ومن هذا القبيل الغذا الفاسد المستحيل الي كيفية لاذعة والصبيان يعرض لهم ذلك كثيرا وكذلك ما يعرض من انصباب المرار الي فم المعدة وكما يقع عند حركة المرار في البحارين الي راس المعدة لتدفعه الطبيعة بالقذف واما عن ريح محتقن في فم المعدة وفي طبقاتها او في المري تولدت عن حرارة مبخرة لا يقوي علي التحليل واما عن شي موذ بثقله كما يكون عند الامتلا فهذه اصناف ما يكون من سبب موذ واما الكاين عن اليبس فانه قد يكون عن يبس شديد متشنج كما يعرض في اواخر الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة والجوع الطويل وهو دليل

على خطر وقد يكون عن يبس ليس بالمستحكم فينتفع بادنى رطب ونزول واما الكاين بالمشاركة فمثل ما يعرض لمن حدث
في كبده ورم عظيم وخصوصا في المقعر او في معدته او في حجب دماغه او هو يشرف العروض في حجب دماغه كما يعرض عند التخمة
الامة والعكة الموجعة يحك بها الراس ومثل ما يعرض في الحميات في تصعدها في علامات البحران فان ذلك سبب شركة البدن
وقد حمي في استخراج السبب القريب لحدوث الفواق في ورم الكبد فقال بعضهم لانه تنصب منه مرار الى الاثني عشري ثم
الى المعدة ثم الى فمها وقد قيل فيه ان السبب ضغط الورم فقد قيل السبب فيه مشاركة الكبد فم المعدة في عصبة دقيقة
يصل بينهما واذا كان بانسان فواق من مادة فيعرض له من نفسه العطاس انحل فواقه وكذلك ان قا وقذف الخلط فان قا ولم
ينحل فواقه دل اما على ورم في المعدة او في اصل العصب الجاي اليهما من الدماغ او الدماغ وقد يتبع ذلك جميعا حمرة
العين ويفرق بينهما باعراض اورام الدماغ واعراض اورام المعدة والفواق الذي يدخل في علامات البحران وربما
كان علامة جيدة وربما كان علامة ردية بحسب مانوضحه في بابه في كتاب الفصول انه اذا لم يسكن الفواق وكان
معه حمرة في العين فهو ردي يدل على ورم في المعدة او في الدماغ وقيل في كتاب علامات الموت السريع انه اذا عرض
لصاحب الفواق ورم في الجانب الايمن خارج عن الطبيعة من غير سبب معروف وكان الفواق شديد اخرجت نفسه
من الفواق قبل طلوع الشمس وفي ذلك الكتاب من كان به مع الفواق مغص وقي وكزاز وزهل عقله فانه يموت قطعا

✽ العلامات ✽ كل فواق يسكن بالقي فسببه شي موذ بثقله او كيفيته اللاذعة على احد الوجوه المذكورة وكل
فواق اعقب الاستفراغات والحميات المحرقة ولم يسكنه القي بل زاد فيه فهو عن يبوسة واما الكاين بسبب المزاجات بمادة
او بغير مادة فيعلم من الدلايل المذكورة في الابواب الجامعة والكاين عن الاورام المعدية او الدماغية او الكبدية فيدل
عليه اعراض كل واحد منها المذكورة في بابه ✽ المعالجات ✽ التي انفع علاج فيما كان سببه من الفواق امتلا
كثير او شيا موذيا بالكيفية وكذلك كل تحريك عنيف وهو وصياح وغضب وفرح وفزع يقع دفعة ونم مفرط ورش ما بارد
على الوجه حتى يرتعد بغتة والحركة والرياضة والركوب والمصابرة على حبس السعال الهايج والمصابرة على العطش
والعطاس في قلع المادة الفاعلة للفواق تاثير عظيم ومما يلزمه ايضا طول امساك النفس لان ذلك يثير الحرارة ويحركها الى البرودة
نحو المسام طلبا للاستنشاق فيحرك الاخلاط اللحجة ويحللها والنوم الطويل شديد النفع منه وشد الاطراف ووضع المحاجم
على المعدة بلا شرط وعلى ما بين الكتفين وكذلك وضع الادوية المجمرة من المعالجات النافعة للفواق الحوي الامتلاي
ان يبدا صاحبه فيتقيا ثم يشرب ايارج فيقرا وعصارة الافسنتين يوخذ منهما مثقال ومن الملح الهندي دانقين
ثم بعد ذلك يستعمل الهليلج المربا فان كان السبب لحوجا وجب ان يقصد في علاجه قصد امور ثلاثة تحليل المادة
وتقطيعها بمثل السكنجبين العنصلي والثاني تبديل المزاج حتى يعتدل ان كانت انما توذي بالكيفية والثالث احدار
حس فم المعدة قليلا حتى يقل مادة بالذع وقد حمد اقراص مانحن واصفوه ✽ ونسخته ✽ يوخذ قسط
وزعفران وورد ومصطكي سنبل من كل واحد اربعة مثاقيل اسارون مثقالين صبر مثقال افيون مثقال يعجن بعصارة
بزر قطونا ويسقى منه نصف مثقال ببزر قطونا والافيون يخدران والسنبل يقوي ويحلل والاسارون يميل الرطوبات الى جهة
مجاري البول ويخرجها منها والصبر يميلها الى جهة مجاري الثفل فيخرجها منها والقسط والزعفران منضجان مقويان
مسخنان فلهذا صار هذا القرص نافعا جدا في الفواق الشديد وتقلب النفس وان عتق وازمن نفع منه دهن الكلالج
والشربة ملعقة بما حار ومما ينفع منه طبيخ الزنجبيل في ما الفانيد واذا اشتد وازمن احتيج الى المعاجين والجوارشنات
مثل الكموني بما فاتربل ربما احتيج المعاجين الكبار وجدا او الى الترياق وللغلونيا منفعة عظيمة في ذلك لما فيه من التخدير
مع التقوية والتحليل والدفع وينفعه من الحبوب مثل حب السكبينج وحب الاصطمخيقون واقراص الكوكب شديدة
المنفعة والادوية النافعة في علاج الفواق الكاين عن مادة باردة او قريبة منها السذاب والنطرون يسقيان بشراب
وكذلك ما الكرفس وخل العنصل وحمق الما والاسارون والناردين والمرزنجوش والانجدان حتى ان شمه يسكن الفواق
والزراوند والدوقو والانيسون والزنجبيل والراسن المجفف وعصارة الغافت والساذج والقيسوم مفردة ومركبة ومتخذة
منها لعوقات فانها اذا وقف على المعدة والزم لهما مما يشرب وينحط الى القعر دفعة واحدة وللجند بادستر خاصية
عجيبة فيه وقد يسقى منه نصف درهم في ثلث اسكرجة خل وثلثي اسكرجة ما ومما ينفع منه منفعة شديدة اذا سقي
منه سلاقة القيسوم والفوذنج الجبلي والمصطكي يوخذ اجزا سوا ويسلق في ما وشراب وايضا يطبخ مصطكي ودارصيني
وعنصل ثلاثة اواق في قسط من الخل ويسقى منه قليلا قليلا اياما وايضا الوطب البارد نطرون بما العسل وايضا
يعجن الخولنجان بعسل ويسقى منه غدوة وعشية مقدار جوزة وايضا دوا بهذه الصفة ✽ ونسخته ✽ يوخذ قسط
وصبر واذخر ونمام يابس وفوذنج نهري وسذاب وبزر كرفس وكندر واسارون من كل واحد درهمين افيون ورد يابس من كل
واحد نصف درهم وقد حمد الكبر المخلل في ذلك وقد يعين هذه الادوية استعمال الادوية المعطشة فان كان البرد ساذجا
من الادوية فالادوية المذكورة نافعة منه يسقى بخل وما ويطلى بها العنق واللبة وما تحت الشراسيف او يطلى بها العنق
واللبة بزيت عتيق او بدهن البابونج او بدهن قثا وكذلك الادهان الحارة كلها وحدها نافعة وخصوصا دهن البابونج
او دهن طبخ فيه جند بادستر وكمون وانجدان او يوخذ من الجند بادستر والقسط من كل واحد نصف درهم فطراساليون
درهم يسقى بما الافسنتين او بمطبوخ الفوذنج والانيسون والمصطكي او يوخذ القشور الخارج الاحمر من الفستق مع اصل
الاذخر ويطبخان في الما ويشرب من طبيخهما وقد ذكر بعضهم ان قشور الطلع اذا جففت وسحقت وشرب منها وزن
مثقال بما الرازيانج وبزر السذاب كان نافعا جدا وما اظنه ينفع البارد وان اشتد وازمن لم يكن بد من وضع المحاجم
على المعدة بلا شرط واتباعها الادوية المجمرة واما الكاين من ريح محتبسة على فم المعدة او فيها او في المري فينفع منه
استعمال الحمام وتناول شيا من الكندر مسحوقا في ما ثم يجرع الما الحار عليه قليلا قليلا والراسن المجفف غاية في ذلك
واما ان كان الخلط لاذع مقوله هناك او منصبة فيه حمل صاحبه على القي ان امكن بما يسقى مثله او يسهل بمثل الايارج
بالسكنجبين ومثل شراب الافسنتين وربما كفى شرب الخل والما ويجرع الزبد او يجرع دهن اللوز بالما الحار ويفرغ الى
القوم ويطيله ما امكن وكذلك فان ما الشعير ينفعه منفعة شديدة وخصوصا مع ما الرمان الحلو او المزاني الحلاوة وما
الرمانين ايضا مما ينفع بتنقيته وتقويته معا واما ان كان السبب هنا عارضا فان العلاج فيه للفرع الى سقي اللبن
الحليب

الحليب والمياه المعتصرة مع دهن القرع ثم ما الشعير وما القرع وما الخيار واللعابات الباردة وكذلك يمرخ بها من خارج المفاصل ويمرخ ويستعمل الابزن ونحوه واما الكاين عقيب القي فان احس العليل بمعقبه خلط يلذع ويكون معه قليل غثيان عطشه عطشا متواترة بعد ان تعطيه ما يزلق ذلك الخلط مثل رب الاجاص والتمرهندي وخصوصا اذا كنت امرته بلول التمرهندي فان لم يحس بذلك بل احس بتمدد ضمدت فم المعدة بالمراهم المعتدلة وحسيته الاحسا اللينة التي لا تغثية فيها بل فيها تغريه مثل لباب الحنطه وتسكين ما مثل دهن اللوز عطرية مثل ما الغرارايج وتقويه مثل الكزبرة واما الكاين عن ورم الكبد اوغيره فيجب ان يعالج الورم ويفصد ان احتيج الي فصد ويعدل المعدة وفمها بمثل ما الرمان وما الشعير وما الهندبا والاضمدة

فصل في احوال تعرض للمراق والشراسيف

قد يعرض في هذه النواحي اختلاج بسبب مواد فيها وربما كانت ردية ويتادي افتها الي الدماغ فيحدث منه المالنخوليا كما قلنا والصرع المراريان وقد يكون من هذا الاختلاف ما يكون بقرب فم المعدة او فيه بعينه ويشبه الخفقان وقد يحدث لها انتفاخ لازم وثقل فيكون قريب الدلالة من ذلك وقد يدل علي صداع يهيج ورعاف او قي علي ما سنفصله في موضعه وعلي انتقال مادة وتعالي فوق واذا كان انجذابه الي اسفل نواحي السرة دل علي انتقال الي اسفل واسهال ويوكده المغص وتمدد الشراسيف الي فوق مما يكثر في الحميات الوبايية وقد يكون بسبب يبس تابع او برد وقد يكون تابعا لاورام باطنة وان كانت في الاسافل ايضا واما التي في الاعالي فيمددها الي فوق بالتيبيس وبالمزاحمة معا وهذه الانتفاخ في الامراض الحادة ردي ويصحب البرقان الكبدي وقد يحدث بهذه الاعضا اي الشراسيف والمراق اوجاع لذاعة واوجاع ممددة بسبب امراض الكبد وامراض الطحال واورام العضل وفي الحميات والبحرانات

الفن الرابع عشر في الكبد واحوالها وهو خمس مقالات

المقالة الاولي في كليات احوال الكبد

فصل في تشريح الكبد

فنقول ان الكبد هو العضو الذي لم يتمم تكوين الدم وان كان الماساريقا قد تجذب الكيلوس الي الدم احالة لما فيه من قوة الكبد والدم بالحقيقة غذا استحال الي مشاكلة الكبد التي هي لحم احمر كانه دم لكنه جامد وهي خالية عن ليف العصب منبت فيه العروق التي هي اصول ما ينبت فيه متفرقة فيه كالليف وعلي ما علمته في باب التشريح خصوصا في تشريح العروق الساكنة وهو يمتص من المعدة والامعا ويرتبط شعب الباب المسماة ماساريقي من تقعيرها وبطبخه هناك دما وتوجهه الي البدن بتوسط العرق الاجوف النابت من حدبتها وتوجه المايية الي الكليتين من طريق الحدبة وتوجه الرغوة الصفراوية الي المرارة من طريق التقعير فوق الباب وتوجه الرسوب السوداوي الي الطحال من طريق التقعير ايضا وقعر ما يلي المعدة ليحسن هندامة علي تجذب المعدة وحدب ما يلي الحجاب منها لئلا يضيق علي الحجاب مجال حركته بل يكون كانه مماسه بقرب من نقطه وهو يتصل بقرب العرق الكبير النابت منها ومما سقها قوية وليحسن اشتمال الضلوع المنحنية عليها وتحللها غشا عصبي يتولد من عصبه صغيره ياديها ليفيدها حسا ما كما ذكرناه في الربة واظهر هذا الحس في الجانب المقعر وليربطها بغيرها من الاحشا وقد ياتيها عرق ضارب صغير تفرق فيها فينقل اليها الروح ويحفظ حرارتها الغريزية ويعدلها بالنبض وقد انفذ هذا العرق الي المقعر لان الحدبة نفسها يتروح بحركة الحجاب ولم يخلق في الكبد الدم فضا واسع بل شعب متفرقه ليكون اشتمال جميعها علي الكيلوس اشد وانفعال تفاريق الكيلوس منها اتم واسرع وما يلي الكبد من العروق ارق صفاقا ليكون اسرع تاذية لتاثير اللحمة الي الكيلوس والغشا الذي يحوي الكبد يربطها بالغشا المجلل للامعا والمعدة الذي ذكرناه ويربطها بالحجاب ايضا برباط عظيم قوي ويربطها باضلاع الخلف بربط اخري دقاق صغيرة ويصل بينها وبين القلب العرق الواصل بينهما الذي عرفته طلع من القلب اليها وطلع منها الي القلب بحسب المذهبين وقد احكم ربط هذا العرق بالكبد بغشا صلب ثخين وهو ينفذ عليها وارق جانبيه الذي في الداخل لانه اوجد الامرين لانه يماس الاعضا الرقيقة وكبد الانسان اكبر من كبد كل حيوان يقارنه في القدر وقد قيل ان كل حيوان اكثر اكلا واضعف قلبا فهو اعظم كبدا ويصل بينها وبين المعدة عصب لكنه دقيق فلا يتشاركان الا لامر عظيم من اورام الكبد واول ما ينبت من الكبد عرقان احدهما من الجنب المقعر واكثر منفعته في جذب الغذا الي الكبد ويسمي الباب والاخر في الجانب المحدب ومنفعته ايصال الغذا من الكبد الي الاعضا ويسمي الاجوف وقد بينا تشريحهما جميعا في الكتاب الاول وللكبد زوايد يحتوي بها علي المعدة ويلزمها كما يحتوي علي المقبوض عليه بالاصابع واعظم زوايدها هي الزايدة المخصوصة باسم الزايدة وقد وضع عليها المرارة وجعل مدة الي اسفل وجملة زوايدها اربع او خمس واعلم انه ليس جرم الكبد في جميع الناس مصاما لاضلاع الخلف شديد الاستناد اليها وان كان في كثير منهم كذلك ويكون المشاركة بحسب ذلك اعني مشاركة الكبد لاضلاع الخلف والحجاب وحدبة الكبد لا حس لها وما يلي منها الغشا يحس بسبب ما يناله قليلا من احزاب الغشا العصبي ولذلك يختلف هذه المشاركة واحكامها في الناس وقد علمت ان تولد الدم يكون في الكبد وفيها يتميز المرار والسودا والمايية وقد يختل الامر في كليهما وقد يختل في توليد الدم ولا يختل في التمييز واذا اختل في التمييز اختل ايضا في توليد الدم الجيد وقد يقع الاختلاف في التمييز لا بسبب الكبد بل بسبب الاعضا الجاذبة منها لما تميز وفي الكبد القوي الاربع الطبيعية لكن اكثرها لما ضمنها في لحمتها واكثر القوي الاخري ولا يبعد ان يكون في الماساريقا جميع هذه القوي وان كان بعض من جا من بعد يرد علي الاولين فنقول اخطا من جعل للماساريقين جاذبة وماسكة فانها طريق لما تجذب ولا يجوز ان يكون فيها جذب وارد في ذلك تجا نسبة الاحتجاجات الضعيفة التي في كل شي فقال لو كان للماساريقي جاذبة لكان لها هاضمة

هاضمة وكيف يكون لها هاضمة ولا يلبث فيها الغذا ريث ما ينفعل قال ولو كانت لها قوة جاذبة ولكبد ايضا لاتفقا في الجوهر لاتفاق القوي ولم يعلم هذا الضعيف النظران القوة الجاذبة اذا كانت في المجري التي تجذب منه كان ذلك اعون كما ان الدافعة اذا كانت في المجري الذي يدفع فيه كونها في الامعا كان ذلك اعون وينسي حال قوة الجاذبة في المري ولم يعلم انه ليس كثير باس بان يكون في نصف المنافذ قوة جاذبة ولا يكون هاضمة يعتد بها اذ لا يحتاج بها الي الهضم بل الي الجذب وفي ان الكيلوس قد يستحيل في الماساريقا استحالة ما فما ينكران يكون السبب في ذلك قوة هاضمة في الماساريقي وان يكون هناك قوة ماسكة تمسكة بقدر ما وان لم يطل ونسي ان اصناف الليف المعلومة مختلفة واستبعد ان يكون فيها يسرع فيها النفوذ هضم ما وليس ذلك يبعيد فان الاطبا قالوا ان في الفم نفسه هضما ما ولا ينكرون ايضا ان في الصايم قوة دفع وهضم وهو عضو سريع التخلية عما يحويه ونسي انه قد يجوزان يختلف جواهر الاعضا وينفق في جذب شي وان كان سالكا في طريق واحد لجميع الاعضا ونسي ان الجذب للكبد اكثره بليف عروقها وهو يجانس لجوهر الماساريقي غير بعيد منه فكم قد اخطا هذا الرجل في هذا الحكم واما الذي يذكره جالينوس فيعني به الجذب الاول القوي حيث فيه مبدا احركة يعتد بها وعرضه ان يصرف المعالج والمقتصر علي علاج الماساريقي دون الكبد والدليل علي ذلك قوله لمن اقبل في هذه العلة علي علاج الماساريقي وترك ان يعالج الكبد انه كمن اقبل علي تضميد الرجل المسترخيه من افة حادثة في النخاع الذي في الظهر وترك علاج المبدا او الاصل والنخاع فهذا قول جالينوس المتصل بذلك القول وانت تعلم ان الرجل ليس يخلو عن القوي الطبيعية والمحركة والحساسة التي في النخاع والمجاري انما الفرق بين قوتها وقوة النخاع ان القوة الحساسة والمحركة لاحدهما اولا والاخر ثانيا وكذلك حال الماساريقي فانها ايضا ليست تخلو عن قوة وان كان مبداها الكبد وكيف وهي النما والالات الطبيعية التي تجذب بها من بعيد لا علي سبيل حركة مكانية كما في العضل فانها في الاكثر لا تخلو عن قوة التي فيها وبلا في المنفعل حتي ان الحديد ينفعل عن المغناطيس ما يجذب به حديدا اخر وكذلك الهوا من الحديد والمغناطيس فهو اكثرا هل المحصلين والمحققين

فصل في الوجوه التي منها يستدل علي احوال الكبد

قد يستدل علي احوالها بلقا المس كما يستدل علي اورامها احيانا ويستدل ايضا بالاوجاع التي تخصها ويستدل بالافعال الكاينة منها ويستدل بمشاركات الاعضا القريبة منها مثل المعدة واصحاب الامعا والكلية والمرارة ويستدل بمشاركة الاعضا التي هي ابعد منها مثل نواحي الراس ومثل الطحال ويستدل باحوال عامة لجميع البدن مثل اللون والسحنة والمس وقد يستدل مما ينبت من نواحيها من الشعر وما ينبت منها من الاوردة ومن هيئة اعضا اخري وما يتولد منها وينبعث عنها وبالموافقات والمخالفات ومن الاسنان والعادات وما يتصل بها ✽ تفصيل هذه الدلايل ✽ واما المثال الماخوذ من اللمس فهو ان الحرارة الملمس ناحيتها يدل علي مزاج حار وبرودته علي مزاج بارد وصلابته علي جسا الكبد او ورم صلب فيها وانتفاخه علي ورم اونفخة فيه وهلاليه ما يحس من انتفاخه علي انه في نفس الكبد واستطالته وكونه علي هيئة اخري علي انه في غير الكبد وانه في عضل البطن ✽ واما المثال الماخوذ من الاوجاع ✽ فمثل انه ان كان تمدد امع ثقل فهناك سدة او ورم او كان بلا ثقل فهناك ريح وان كان ثقل ولا تخس فالمادة في جرم الكبد كان ورما او سدة او كان مع نخس فهو عند الغشا المغشي لها ✽ واما الاستدلال الماخوذ من الافعال الكاينة عنها ✽ من مثل الهضم والجذب والدفع للدم الي البدن ولما يليه الي الكلية وللمرار الي المرارة وللسودا الي الطحال ومثل حال العطش فاذا اختل شي من هذه ولم يكن بسبب عضو مشاركة للكبد فهو من الكبد ✽ واما الاستدلالات الماخوذة من المشاركات ✽ فمثل العطش فانه ان كان من المعدة فكثيرا ما يدل علي احوال الكبد ومثل الفواق ايضا ومثل الشهوة ايضا والهضم ومثل سوا التنفس فانه وان كان لسبب الرية والحجاب فقد يكون بسبب الكبد ومثل اصناف من البراز واصناف من البول يدل علي احوال الكبد يستعملها ومثل احوال من الصداع وامراض الراس واحوال من امراض الطحال يدال عليها ومثل احول اللسان وملاسته وخشونته ولونه ولون الشفتين يستدل منه عليها وقد يجري بين القلب والكبد مخالفه وموافقه ومقاهره في كيفياتها سنذكرها في باب امزجة الكبد ✽ واما الاستدلال بسبب احوال عامة ✽ فمثل دلايل اللون علي الكبد بان يكون احمرابيض فيدل علي صحتها او يكون اصغر فيدل علي حرارتها اورصا صيتها فيدل علي برودتها او يكون كمدا فيدل علي برودتها ويبوستها ومثل دلالة اليرقان عليها وايضا مثل دلايل السمن اللحمي فيدل علي حرارتها ورطوبتها والسمن الشحمي فيدل علي برودتها ورطوبتها ومثل القصافه فيدل علي يبوسته ومثل عموم الحرارة في البدن فيدل علي ان لم يكن بسبب شدة حرارة القلب علي حرارتها ويتعرف معه دلايل حرارتها المذكورة ✽ واما الاستدلال من هيئة اعضا اخري ✽ فمثل الاستدلالات من عظم الاوردة وسعتها علي عظمها وسعة مجاريها ومن قصر الاصابع وطولها علي صغرها وكبرها واما الاستدلال من الشعر النابت عليها فمثل الاستدلال منه في اعضا اخري وقد ذكرناه واما الاستدلال مما ينبت منها وهي الاوردة فهي انها ان كانت غليظة عظيمة ظاهرة فالمزاج الاصلي حار وان كانت رقيقة خفيفة فالمزاج الاصلي بارد واما حرارتها وبرودتها ولينها وصلابتها فقد يكون المزاج اصلي وقد يكون لعارض واما الاستدلال مما يتولد فيه فمثل ان تولد الصفرا فيدل علي حرارتها والسودا علي حرارتها الشديدة او علي بردها اليابس علي ما تعلم في موضعه وتولد الدم الجيد دليل علي صحتها والذي ينشر منها دم جيد يتشبه بالبدن جدا فهي صحيحة والتي منها صفراوي اوسود اوي اورهل يبين ذلك مما ينتشر منه في البدن اوما يي غير قابل للاتصال بالبدن كما في الاستسقا اللحمي فهي عليل بحسب ما يدل عليه حال ما ينشر عنها واما الموافقات والمخالفات فتعلم ان الموافق مشاكل للمزاج الطبيعي مضاد للمزاج العارض واما السن والعادة وما يجري معها فقد عرفت الاستدلال منها في الكليات ✽ واما مخالفه القلب الكبد في الكيفيات فاعلم ان حرارة القلب تقهر حرارتها قهرا ضعيفا وطوبته لا تقهر بيوستها ويبوسته ربما قهرت رطوبتها قليلا وحرارة الكبد تقهر برودة القلب قهرا ضعيفا ورطوبتها تقهر يبوسته قهرا ضعيفا وبرودتها اقل قهرا لحرارته ويبسها قاهر دايما لرطوبته وبرد القلب يقهر حرارة الكبد اكثر من قهر يبوسته لرطوبتها وحرارة القلب تقهر رطوبة الكبد اكثر من قهر يبوستها لرطوبته وتقهر برودتها ايضا قهرا تاما

فصل

فصل في علامات امزجة الكبد الطبيعية

فنقول المزاج الحار الطبيعي علامته سعة الاوردة وظهورها وسخونة الدم والبدن ان لم يقاومه القلب فان حرارة القلب تغلب برودة الكبد قهرا قويا وكثرة تولد الصفرا في منتهي الشباب والسود ابعده وكثرة الشعر في الشراسيف وقوة الشهوة للطعام والشراب ✤ في المزاج البارد الطبيعي ✤ علامته اضداد تلك العلامات وبرودة القلب تقهر حرارة الكبد دون قهر حره لبردها ولان دم صاحب هذا المزاج رقيق مايي وقوته ضعيفة فكثيرا ما يعرض فيه الحميات ✤ في المزاج اليابس الطبيعي ✤ علامته قلة الدم وغلظه وصلابة الاوردة ويبس جميع البدن وتخن الشعر وجعودته والقلب برطوبته لا يتدارك يبوسة الكبد تداركا يعتد به بل لا يقهرها قهرا اصلا لكن يبوسة الكبد تقهر رطوبة القلب جدا وحرارة القلب تقهر رطوبة الكبد قهرا بالغا ✤ في المزاج الرطب الطبيعي ✤ علامته ضد تلك العلامات والقلب بيبوسته ربما تدارك رطوبة الكبد قليلا جدا لكن رطوبتها تقهر يبوسة القلب قهرا قويا ✤ في المزاج الحار اليابس الطبيعي ✤ علامته دم غليظ وكثرة شعر اسود عند الشراسيف وسعة اوردة مع امتلا وصلابة وكثرة تولد الصفرا والسودا في اخر الشتا وحرارة البدن وصلابته ان لم يخالف القلب ✤ في المزاج الحار الرطب الطبيعي ✤ يدل عليه غزارة الدم جدا وحسن قوامه وسعة الاوردة جدا مع اللين وكون اللون احمر بلا صفره والشعر الكثير في الشراسيف دون الذي في الحار اليابس وليس في كثافته وجعودته ونعمة البدن لحرارته ورطوبته واذا كانت الحرارة غالبة بقي البدن صحيحا وان كان الرطوبة اغلب اسرع اليه امراض العفونة ✤ في المزاج البارد اليابس الطبيعي ✤ يدل عليه قلة الدم وقلة حرارة الدم والبدن وضيق العروق وخفاوها وصلابتها وقلة الشعر في المراق ويبس جميع البدن ✤ في المزاج البارد الرطب ✤ علامته ضد علامات الحار اليابس في جميع ذلك

فصل في امراض الكبد

ان الكبد يعرض لها في خاص جوهرها امراض المزاج وامراض التركيب والاورام والنفاخات خاصة عند الغشا ويتفقا الي الفضا وغير ذلك مما نذكره بابا بابا وقد يحتمل الخرق اكثر من اعضا اخري فلا يخاف منه الموت العاجل الا ان يصحبه انفجار الدم من عرق عظيم وقد يعرض للكبد امراض بمشاركة وخصوصا مع المعدة والطحال والمرارة والكلية والحجاب والرية والماساريقي والامعا فيشاركها اولا العروق التي تلي تقعير الكبد ثم يتادي ضررها الي الكبد وربما تمكن واما الحجاب والرية والكلية فيشارك اولا عروق الحدبة ثم يتادي الي الكبد وربما تمكن واكثر ما تكون المشاركة فانها تكون من قبل المعدة فيفسد الهضم معه ويندفع الطعام غير منهضم الا ان يكون سبب اخر والامراض الحدبية فقد تكون اندفاع موادها في الاكثر بادرار البول وبالرعاف وبالعرق واما الامراض التقعيرية فيكون ذلك منها بالاسهال والقي الصفراوي والدموي وبالعرق ايضا في كثير الاوقات فاعلم جميع ما قلناه وبيناه

فصل في العلامات الدالة علي سو مزاج الكبد كلام في سو المزاج الحار

علامته عطش شديد ولا ينقطع مع شرب الما وقلة شهوة الطعام والتملي وصغرة البول وانصباغه وسرعة النبض وتواتره وحميات ونشيط اللحم وناذ بالحرارات ويتبعه ذوبان يبتدي من الاخلاط ثم من لحم الكبد ويتبعه سج وقد ييبس معه الطبيعة من غير وجع في الاضلاع اوثقل ويكثر معه القي الاصفر والاحمر والاخضر الكراثي ويكون معه البراز المري خصوصا ان كان هناك مع المزاج مادة وان لم يكن قلة الدم وخشن اللسان ويجف البدن وقد يستدل علي ذلك من العادة والسن والحرفة والتدبير والوسط منه تولد الصفرا والمفرط يولد السودا وامراضها من الما لنخوليا والجنون ونحوه واذا ابتدا الاسهال الغسالي مع سقوط الشهوة فاكثره لضعف الكبد الكاين عن مزاج حار وفي اكثره يكون البراز يابسا محترقا اللهم الا ان يبلغ الي ان يحرق الدم والاخلاط ويجيه الكبد ويسهلها واذا اخذ في احراق الدم كان البراز كالدردي واذا كان احتراق اوورم اودملة ثم خرج بالبراز شي اسود غليظ فذلك لحم الكبد قد تعفن وليس كل شي اسود يخرج رديا وربما قام الغسالي والصديدي المايي ثم غلظ وصار اسود غليظا منتنا كما يكون في اصحاب الوبا وربما خرج بعد الصديدي دم ثم سودا رقيقة ✤ في سو المزاج البارد ✤ علامته بياض الشفتين واللسان وقلة الدم وعسر جريه وكثرة البلغم وقلة العطش وفساد اللون وذهاب ما به فربما اسود الي خضره وربما اصفر الي فستقيه وايضا بياض البول وبلغميته وغلظه بسبب الجمود وفتور النبض وشدة الجوع فان الجوع ليس انما يكون من المعدة فقط وقلة الاستمرا واذا بلغ البرد الغاية اهدم الشهوة والبراز ربما كان يابسا بلا رايحة وربما كان رطبا لضعف الجذب وكان الي البياض قليل الرايحة اوقد يزق معه البراز ويرطب الا انه لا يدوم كذلك متصلا ولا يكثر معه الاختلاف وان كان ابتدايه وخروجه يطول وفي اخره يخرج شي مثل الدم المتعفن ليس كالدم الذايب وقد يتبع المزاج البارد بعد مدة ما حميات لقبول الدم الرقيق الذي فيه العفونة التي تعرض وله حميات صعبة نذكرها في باب الحميات وربما كان في اولها هديد رقيق ثم يغلظ ويسود وان كان اختلاف شبيه بغسالة اللحم الطري وذلك مع الشهوة في الابتدا دل علي برد وان عرض بعد ذلك سقوط الشهوة فربما كان لفساد الاخلاط او لسبب اخر من حمي ونحوها واكثر دلالته هو علي ضعف عن برد وفي اخره تعود الشهوة ويفرط في اكثر الامر ويتشنج معه المراق وقد يدل عليه السن والعادة والغذا والاسباب الماضية مثل شرب ما بارد علي الريق او في اثر الحمام او الجماع لان الكبد الملتهبة يمتص من الما حينيذ سريعا كثيرا وان كان هناك مادة احسست بحموضة في الفم ورطوبة في البراز وربما كان الي السواد والاخضر دون الاصفر الاحمر وقد يتبع المزاج البارد بعد مدة ما حميات ما لقبول الدم الرقيق الذي فيه للعفونة التي تعرض له وهي حميات خبيثة نذكرها في باب الحميات بعد هذا ✤ في سو المزاج اليابس ✤ علامته يبس الفم واللسان وعطش وصلابة النبض ورقة البول وربما سود اللسان وان كان هناك سودا او صفرا علمت دلايلها بسهولة بما علمت الاصول ✤ في سو المزاج الرطب ✤ يدل عليه تهيج الوجه والعين ورهل لحم الشراسيف وقلة العطش الا ان يكون حرارة تغلي الرطوبة ورطوبة اللسان وبياض اللون وربما كانت

معه صفرة يسيرة واما اذا اشتد البرد وغلبت الرطوبة كان الي الخضرة وربما اضعف البدن لترهيل الرطوبة

فصل كلام كلي في معالجات الكبد

ان الكبد يجب فيها من حفظ الصحة بالشبيه ودفع المرض بالضد وفي تدبير مداواة الاورام والقروح وافات المقدار في تفتيح السدد وغير ذلك مما يجب في ساير الاعضا واجود الاوقات في سقي الادوية لامراض الكبد وخصوصا لاجل سدد الكبد ونحوها الوقت الذي يحدس معه ان مانفذ من المعدة الي الكبد وحصل فيها قد انهضم وتميز ما يجب ان يتميز وبينه وبين الاكل زمان صالح وفي عادة الناس هو الوقت الذي بين القيام من النوم ومن الاستحمام ويجب ايضا في الكبد ان لا يخلي الادوية المحللة المفتحة التي تتداوى بها نحو امراض الكبد المادية نحو السدية والورمية عن قوابض مقوية اللهم الا ان يجد من يبس مفرط ولا يجب ان يبالغ في تبريد الكبد ما امكن فيودي الي الاستسقا ولا في تسخينها فيودي الي الذبول وكذلك ما يجب ان يكون عالما بمقدار المزاج الطبيعي للكبد التي تعالجها حتي اذا رددتها اليه وقفت فاعلم انك اذا اخطات علي الكبد اعدي خطاوك الي العروق ثم الي البدن ومن الخطا ان يدر حيث ينبغي ان يسهل وهو ان تكون المادة في التقعير او تسهل حيث ينبغي ان تدر وهو ان يكون المعدة في الحدبة والادوية الكبدية يجب ان ينعم سحقها ويجب ان تكون لطيفة الجوهر ليصل اليها كانت حارة او باردة وقابضة والملطفات من شانها ان تجد الدم وان كانت تفتح فيجب ان يراعي ذلك ومثل ما الاصول من جملة مفتحاتها وملطفاتها قد تولد في الكبد اخلاطا مختلفة غير مناسبة فيجب اذا تواتر سقيها يومين وثلاثة ان يتبع بشي ملين للطبيعة واما الازدراد فما الاصول نفسه نفعل وجميع انواع الهندبا وخصوصا المزمنه التي تضرب الي الحرارة نافعه من الام الكبد اما للمحرورين فبالسكنجبين واما المبرودين فبما العسل وكبد الذيب نافع بالخاصية ولحوم الحلزونات كذلك نافع

فصل في الاشيا الضارة للكبد

اعلم ان ادخال الطعام واساة ترتيبه من اضر الاشيا بالكبد والشرب للما البارد دفعة على الريق وفي اثر الحمام والجماع والرياضه وربما ادي الي تبريد سدد للكبد لحرص الكبد الملتهبه علي الامتياز السريع الكثير منه وربما ادي الي الاستسقا ويجب في مثل هذه الحال ان يمزجه بشراب ولا تبرده شديدا ولا تعب فيه عبا بل تمصه مصا قليلا قليلا واللزوجات كلها تضر بالكبد من جهة ما يورث السدد والحنطة من جملة ما فيه لزوجة بالقياس الي الكبد وليس فيها ذلك بالقياس الي ما بعد الكبد من الاعضا اذا انهضمت في الكبد وليس كل حنطه هكذا بل القلة والشراب الحلو يحدث في الكبد سددا وهو نفسه تجلو ما في الصدر والسبب فيه ان الشراب الحلو ينحدر الي الكبد غير مدرج تحت الكبد اليه من حيث هو حلو ونفوذه من حيث هو شراب فلا يلبث قدر ما يتميز التفل منه لبث ساير الاشيا الغليظة بل يرد على الكبد لغلظه وتجد المسلك اليها مهيا لان طرق ما بين المعدة والكبد واسعة بالقياس الي ما يتجه اليه من العروق المبثوثة في الكبد ثم اذا حصل في الكبد لم يلبث قدر التميز والهضم بل اندفع اللطيف في العروق الضيقه هناك لسرعة نفوذه وخلف الرسوب لضيق مسلكه واما في الرية فالامر بالخلاف لانه يرد عليها الشراب الحلو وقد يصفي اما من طريق منافذ المري على سبيل الرشح من منافذ ضيقه الي واسعة واما من طريق الاجوف وقد خلف التفل فما بعده وهو صاف ودارية منافذ ضيقه الي واسعة فتتصفي مرة اخري وكذلك ساير الاحوال الاخري لا يوجد له بالقياس الي الرية

فصل في الاشيا الموافقه للكبد

ان من الادوية فينفعه كل ما فيه مرارة وتفتح بها او قوة اخري تفتح بها مع قبض يقوي به وعطرية تناسب جوهر الروح ويمنع العفونة كالدارصيني وفقاح الاذخر والمر ونحوه وما فيه غسل وجلا وتنقيه للصديد الردي اذا لم يبلغ في الارخا مبالغة الغسل وما فيه انضاج وتليين وخصوصا مع قبض وتقوية كالزعفران وما هو مع ذلك لذيذ كالزبيب وسريع النفوذ كالشراب الريحاني لاكثر الاكباد التي ليس بها حرارة شديدة واذا جمع الدوا الي الخواص المذكورة اللذه فبالحري ان يكون صديقا للكبد حبيبا اليها كالزبيب والتين والبندق وان يكون بالغ النفع فان كان غير قابل للفساد والعفونه فهو ابلغ والطرحشيقوق والهندبا البستاني والبري يوافقها جدا وينفع البارد من المرض الحار في الكبد بالخاصيه والكيفية المضادة معا علي ان قوما يعدون المر الشديد المرارة منه حارا وينفع بتفتيحه السدد لمرارته وبالتقوية لقبضه ينفع من المرض البارد لخاصيته وبما فيه من تفتيح وتقوية واذا افرط البرد في الكبد خلط ايهما كان بالعسل فيقاوم العسل تبريدها فان خيف منه ويعينه علي ساير افعاله وقد يخففان ويسقيان بالعسل وما يه او يطبخان بالعسل او بما العسل فينفع جدا ويفتح ويخرج الخلط البارد بالبول ويوافق الكبد من الاغذية ما كيموسه جيدة والحلاوات توافق الكبد فيسمن بها ويعظم ويقوي لكنها يسرع الي احداث السدد من به ورم في كبده فانها تستحيل بسرعة الي المرار ويحدث ايضا السدة واضر الحلاوات غليظها لاحداث السدد وحادها لاستحالة الي المرار والفستق نافع لعطريته وقبضه وتفتيحه وتنقيته مجاري الغذا لكنه شديد التسخين والبندق موافق لجميع الاكباد لانه ليس بشديد الحرارة وهو مفتح وكيموسه جيد وكبد الذيب ولحوم الحلزونات موافقه للكبد بخاصيه فيها فاعلم جميع ذلك

فصل في علاج سو المزاج الحار في الكبد

يجب ان تلطف في تدبيره فلا تبلغ الغاية وان يتوقي فيها الارخا الشديد بالمرطبات المايية ويتوقي فيها احداث السدد بالمبردات الغليظة ويجب ان نتوقا فيها التحذير البالغ بل يجب ان يكون مبرداته تجمع الي التبريد جلا وتفتيحا وتنفيذ للغذا وقبضا مقويا غير كثير وفي ما الشعير هذه الخصال والهندبا البري والبستاني غاية في هذا المعني فان مزاجهما الي برد ليس بمفرط جدا وفيهما مرارة مفتحه غير مسخنه وقبض معتدل مقويل يبلغ من منفعتها ان لا يضر الكبد الباردة ايضا ويقعان في ادويته كما ذكرنا في الادوية المفردة في الواح الادوية الكبدية وقد يوكل مسلوقا وخصوصا الكزبره اليابسة الرطبة

الرطبة واليابسة ويوكل بالخل. والانبرباريس خاصية عظيمة والتمر الهندي ايضا واذا احس بسدد في الكبد انتفع
بما يضاف اليها الكرفس وهو يفتح السدد من اي الجهتين كانت وهو مما يسرع نفوذه وكذلك السكنجبين ومما ينفع
ذلك ان يوخذ من عصارة الهندبا وعصارة الكاكنج وعصارة عنب الثعلب من كل واحد اوقيتين ومن عصارة الكزبرة
الرطبة وعصارة الرازيانج من كل واحد اوقية ونصف يخلط بها نصف درهم زعفران ويسقي وقد يسقي دهن الورد الجيد
ودهن التفاح بالما البارد فيعتدل حر الكبد ومما ينفع الكبد التي بها سوءمزاج حار ان يوخذ من الافيوس مثقالين
بسكرطبرزد وما بارد وايضا ان يسقي عصارة القرع المشوي والقثا وما الرمان ومخيض البقر وما التفاح والكمثري والغرفر
وعصارة الورد الطري واذا لم يكن حمي نفع ما الجبن بالسكنجبين كل يوم يشرب مع وزن ثلاثة دراهم اهليلج اصفر ووزن درهم
لك مغسول ونصف درهم بزر كرفس واذا فرغ منه اسبوعين شرب لبن اللقاح يبتدا من رطل الي رطلين ويطرح فيه الادوية
المبددة المفتحة المنفذة مثل شي من عصارة الاغافت ومن بزر الهندبا وبزر الكشوث وربما احتيج الي شرب فقاح الاذخر
وربما احتيج الي سقي المخدرات والمعاجين الافيونية والبنجية والفلونيا وانا اكره ذلك ما وجد عنه مذهب والشاب القوي
ربما كفاه ان يشرب الما البارد جدا علي الريق وينفع منها اقراص الطباشير واقراص الانبرباريس الباردة واقراص الكافور
ومن الاقراص النافعة لهم قرص بهذه الصفة وهو مجرب ✤ ونسخته ✤ يوخذ ورد الخلاف ورد النيلوفر من كل واحد عشرة
دراهم ومن الورد الاحمر بغيرا قماعه اثنا عشر درهم ومن الكافور وزن درهمين ونصف ومن الصندل الاحمر ومن اللك المغسول
بالافاوية كل يغسل الصبر سبعة سبعة ومن الفوفل ثمانية دراهم ومن الزعفران ثلاثة دراهم ومن الريوند خمسة دراهم ومن
الطين القبرسي والمصطكي والبرشاوشان من كل واحد ثلاثة دراهم يعجن بما عنب الثعلب وما الهندبا ويتخذ
اقراص كل قرص مثقال ويسقي منه كل يوم قرصة بما عنب الثعلب وقد ينفع من ذلك ضماد بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤
يوخذ الغرفير ويدق ويجعل عليه دهن ورد ويبرد ويضمد به او يوخذ من الصندلين اوقية ومن الفوفل والبنفسج
اليابس نصف اوقية نصف اوقية ومن الورد اوقية ونصف ومن الزعفران المغسول نصف اوقية ومن الافسنتين نصف
اوقية ومن الكافور وزن درهمين يجمع الي قيروطي متخذ بدهن الخلاف ويطلي بشي عريض وخصوصا ورق القرع وورق
الحماض وورق السلق ويضمد به وقد يضمد بعصارة البقول الباردة مثل عصارة القرع والقثا وساير ما ذكرناه في باب
المشروبات ويجعل فيها سويق الشعير وسويق العدس ويصب عليها دهن ورد ويضمد بها وربما جعل فيها شي من جنس
الصندل والفوفل والكافور ولا يبعد ان يجعل فيها شي من جنس العطريات ومياه الفواكه العطرة وربما رش عليها شي من
ميسوسن فانه نافع ✤ في تغذيتهم ✤ واما الاغذية التي يغذون بها فمثل ما الشعير وسلاقات البقول المذكورة
ونفس تلك البقول مطبوخة والهندبا مطبوخة والكزبرة الرطبة والخس والسلق المطبوخ والرايب الحامض وما اللبن الحامض
ولحوم الحلزونات ومن الفواكه الزعرور والسفرجل والكمثري ولا يكثر من ذلك فيفرط في القبض ويولد السدد ايضا
والتفاح والرمان المز والحصرم الحامض ويكسر قبضه بما فيه تلبين والتوث الشامي والرمانين مع كسر والخل ربت
المتخذ بما وحب الرمان قبل الطعام وبعده والبطيخ الذي ليس بمفرط الحلاوة لاسيما الذي يعرف بالزقي
والفلسطيني والهندي وما كان من هذه الادوية منه مع التبريد قبض فيجب ان لا يواصل تناوله لما فيه خوفا من احداث
السدد ولا باس بالبطيخ الصلب القليل الحلاوة وبالعنب الذي فيه صلابة لحم وقلة حلاوة والمز من العنب خاصية
وينفعهم الماشية والعطفية والقرعية والاسفاناخية والعدسية محضة وغير محضة ومن الناس من يرخص لهم في
الزبيب ويجب ان يكون الي حموضة والبندق ليس فيه تسخين كثير وهو فتاح للسدد جيد للغذا فيجب ان يخلط
بما فيه تبريد ما وينفعه من اللحمان السمك الصغار المطبوخ باسفيدباج او بالخل والمصوصات والقريصات المتخذة من
اللحمان اللطيفة كلحمان الجذا والطير الخفيفة الانهضام مثل لحم الحجل والورشان الغير المفرط السمن والعاجية
وينفعهم بطون طير الما والوز والدجج محضة وكذلك العصافير محضة ويضرهم الكبد والطحال والقلب واللحوم الغليظة
كلحوم التيوس والكباش والحيوانات العصبية والصلبة اللحم واما لحم البقر الفتي قريصا فينفع قوي المعدة والهضم
منهم وينبغي ان يجتنبوا البيض الذي طبخ حتي صلب اوشوي وليجتنبوا الدسومات بافراط ويضرهم الشراب جدا
الا ان يكون لابد منه لعادة اوضعف هضم فيجب ان يسقوا القليل الرقيق الذي الي البياض فان ذلك ينفعهم ✤ في
تدبير المزاج البارد ✤ مما ينفع هولا شرب شراب الافسنتين بالسكنجبين العسلي وقد ينفع بارد الكبد ان ينام
ليلة علي اقراص الافسنتين والبزور المسخنة المعروفة اشد الانتفاع وكذلك ينتفع باستعمال لبن اللقاح الاعرابية لا غير
مع وزن خمسة دراهم الي عشرة دراهم من سكر العشر فان هذا يعدل الكبد ويخرج الاخلاط الباردة اسهالا وادرارا ويفتح
السدد واقوي من ذلك ان ينام علي دوا الكركم اودوا اللك واثاناسيا وان يستعمل في العشي دوا القسط والزنجبيل المربي بما الكرفس
واقراص القسط واللك المذكور في اقراباذين ويشرب علي الريق من الغافت والاسارون وزن درهمين ثم يشرب عليه الخمر
ومن المطبوخات مطبوخ القسط والافسنتين المذكور في اقراباذين يشربه بدهن اللوز الحلو وزن درهمين ودهن الفستق وزن
درهمين واقوي من ذلك ان يشربه بدهن الناردين ودهن اللوز المر ودهن الخروع وايضا مطبوخ بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤
يوخذ بزر رازيانج وبزر كرفس وانيسون ومصطكي درهمين درهمين ومن قشور اصل الكرفس وقشور اصل الرازيانج عشرة
عشرة ومن حشيش الغافت والافسنتين الرومي خمسة خمسة ومن اللك وقصب الذريرة والقسط الحلو والمر والراوند ثلاثة
ثلاثة ومن فقاح الاذخر اربعة يطبخ باربعة ارطال ما الي ان يعود الي النصف ويشرب منه كل يوم اربع اواق بدهن
الفستق مقدار درهم ونصف دهن لوز حلو مقدار درهمين وقد ينفعهم ان يضمدوا بالاضمدة الحارة والمراهم الحارة
مثل مرهم الاصطمخيقون وضماد فيلغريوس اوضماد اكليل الملك والاضمدة المتخذة من مثل القسط والمر والسنبل
والناردين الرومي والوج والحلبة والحلتيت ونحو ذلك وهذا الضماد مجرب ✤ ونسخته ✤ يوخذ اشنة انبرباريس مصطكي
اكليل الملك سنبل اصول السوسن الاسمانجوني ورد بالسوية يهرا في دهن المصطكي طبخا ويضمد به غدوة وعشية وهو فاتر
فانه نافع جدا ✤ ✤ وايضا ضماد جيد ✤ يوخذ فقاح الاذخر وحب البان ومصطكي وقردمانا وحماما من
كل واحد ثلاث درخميات صبر وحشيش الافسنتين وفقاح من كل واحد ست درخميات سنبل الطيب وسليخة من
كل واحد درخمسان ايرسا وورق المرزنجوش من كل واحد ثمان درخميات اشق اربعة وعشرين درخميات صمغ البطم

كندر وصمغ البطم من كل واحد اثني عشر درخميات شمع رطل ونصف دهن الحناقد ر المجن ❊ اخري ❊ يوخذ حماما اوقية حب البلسان مقل قردمانا حنا سركند رزعفران من كل واحد اوقية ونصف سنبل شامي اوقيتين صمغ البطم ست اواق يحل الكندر والمقل في شراب ويحل الزعفران فيه ويذاب صمغ البطم في الناردين وتسحق الادوية اليابسة ويخلط بدهن الناردين والشراب ويلقي عليه قليل شمع ويستعمل ضمادا ❊ وايضا ❊ يوخذ السفرجل ودقيق الشعير وشمع ومخ الايل ودهن الافسنتين والورد والحنا والسنبل والزعفران والاسارون والايرسا والقرنفل والاشق والمصطكي وعلك الانباط وتقدر الحار والبارد منها بقدر الحاجة ويتخذ مرهم ❊ في تغذيتهم ❊ واما الاغذيه فليتناول لباب الخبز الحا والمثرود في الشراب والمثرود في الخندبقون واللحوم الخفيفه من لحوم العصافير والقنابر والحجل وبطون الوز وخصوصا جميع ذلك مشويا والقلايا الباردة والكرنب المطبوخ في الماثلاث طبخات المبزر بالابازير المسخنه كالدارصيني والفلفل والمصطكي والكمون ونحوه وتقطع عليه السذاب والاحسا المتخذة من مثل الحلبه واللبوب الحارة وقد يجعل في اغذيته الهندبا وخصوصا الشديد المرارة ومنهم من قال ان الجاورش الشديد الطبخ ينفعهم وما عندي ذلك بصواب واما النقل من الفواكه ونحوها فمثل الشاهبلوط والزبيب والفستق خاصة ومنهم من قال انه يجب ان يجتنب الفستق واللوز لثقلهما على المعدة ولا يجب ان يلتفت الي قوله في الفستق ومما ينفعهم لحم الحلزون وخصوصا مبزرا ويجب ان يجتنب الاسماك والالبان والفواكه الرطبه واللحمان الغليظة ❊ في تدبير المزاج اليابس ❊ يدبر بالمرطبات المعروفة من الاغذية والبقول والاطلية والاضمدة والاشربه ويمال بها الي الاعتدال او الحر والبرد بقدر الحاجة ومع ذلك يجب ان لايفرط في الترطيب حتي لا يفضي الي سو القنيه والترهل والاستسقا اللحمي ❊ في تدبير المزاج الرطب ❊ يدبر بالرياضه وتقليل الغذا ويتناول ما فيه تلطيف وتنشف وخصوصا ما فيه مع التنشف تجفيف وتقليل شرب الما واجتناب الالبان ولايبالغ في التجفيف الغاية فيودي الي الذبول ❊ في تدبير المزاج الحار اليابس ❊ يستعمل صاحبه الاغذيه الباردة والرطبة والبقول الباردة الرطبة وخصوصا الهندبا ويجتنب ما فيه برد وقبض شديد ومما ينفعه جدا لبن الاتان يشرب الضعيف منه الي سبعة اساتير مع شي من السكر الطبرزد غير كثير والقوي الي عشرة اساتير ويستعمل المراهم والاضمدة الباردة الرطبة ومع هذا كله فلا يجب ان يبالغ في الترطيب فيبلغ به الارخا وينبغي ان يجتنب الارز والكمون والتوابل والفستق الكثير واما القليل من الفستق فربما لم يضر للمناسبة ويجتنب اللحمان الغليظة والاعضا الغليظة من اللحمان الجيدة كالكبد والطحال ❊ في تدبير المزاج الحار الرطب ❊ يستعمل المبردات التي فيها قبض وتنشف ما بين الاغذية والادوية وان كان هناك مواد استعمل ايضا ما يلطفها وان لم يكن فيها نشف مثل ما الجبن والسكر الطبرزد او يوخذ عصارة شجرة عنب الثعلب والكاكنج قدر خمسين وزنة الي اربعين مع مثقالين من صبر للقوي واقل من ذلك للضعيف او نصف مثقال ايارج مع استارين خيار شنبر مذاف في سكرجة من ما عنب الثعلب او ما الهندبا او الخيار شنبر وحده في ما الهندبا او ما الرازيانج او ما عنب الثعلب فانه نافع ❊ في تدبير المزاج البارد اليابس ❊ يستعمل الاضمدة الحارة الدسمه اللينه من المراهم وغيرها ويستعمل المعاجين الحارة مثل دوا اللك ودوا الكركم ويحجن كبد الملك وامروسيا واثاناسيا وقوقا ومن معجون قبداد يقون قدر حمصة او باقلاة بما الاصول الذي يقع فيه الادهان الرطبة ويستعمل فيه الشراب الرقيق القوي واذا كان هناك اعتقال استعمل حبا بهذه الصفه ❊ ونسخته ❊ يوخذ من السكبينج والاشق والجاوشير اجزا سوا ومن بزر الكرفس والانيسون من كل واحد نصف وربع جزو ويتخذ منها حب ويقتصر علي السكبينج او السكبينج مع واحد منها بحسب الحاجة ويكون وزن الواحد او الاثنين وزن الجملة اوكانت الادوية كلها مستعملة والشربة للضعيف مثقال والقوي مثقالين ويجب ان يراعي كيلا يقع مبالغة في الارخا ❊ في تدبير المزاج البارد الرطب ❊ يستعمل من الاغذية والادوية ما فيه حرارة وقبض وتلطيف ونشف وان كان هناك مادة استفرغتها بمثل ما الاصول القوي ومثل الكاكنج ومثل ايارج اركاغانيس استفراغا باللطف ولطف التدبير وتخنه ولبكن غذاوه اللحمان الخفيفه بالابازير والشراب القوي الرقيق الصرف القليل واستعمل المعاجين الكبار وعلي ما يوجبه الوقت والحال واستعمل الاضمدة المحللة من خارج

فصل في صغر الكبد

الكبد يصغر في بعض الناس وربما كانت كالكليه صغير ويتبع صغرها ان الانسان اذا تناول خاصته من الغذا لم يسعه الكبد وارسلت المعدة اليها ما تضيق عنه فاحدث ذلك سددا والاما ثقيلة ممددة اوتضر قوة الكبد في افعالها لانضغاط قوتها تحت قوة الطبيعة المنفعل الوارد عليها فاختل في احوال الهضم والجذب والامساك والتمييز والدفع وربما لزم من ذلك ذرب واختلاف لان اكثر الكيلوس لاينجذب صفوة الي الكبد ❊ العلامات ❊ قد يدل عليه ان يحدث عند الكبد سدد ورياح كثيرة ويثقل عليها الغذا المعتدل القدر ويضعف البدن لحاجته الي غذا اكثر ويدوم ضعف الهضم ويكثر حدوث السدد والاورام ومما يوكده قصر الاصابع في الخلقه وقد كان الانسان لايبزر ابدنه من الطعام شيا ولا يصعد اليه شي يعتد به فحدس جالينوس انه ممنولصغر الكبد وضيق مجاريها فدبره بتدبير مثله ❊ المعالجات ❊ تدبير هولا المداواة بالاغذية القليله الحجم الكثيرة الغذا السريعه النفاذ وان يتناول متفرقه في مرات وان يستعمل الادوية المدره والمسهلة المنقيه للكبد والملطفه والمفتحه

المقالة الثانية في ضعف الكبد وسددها وجميع مايتعلق من اجاعها

فصل في ضعف الكبد

قال جالينوس المكبود هو الذي في افعاله ضعف من غير امر ظاهر من ورم او دبيلة لكن ضعف الكبد في الحقيقه يتبع امراض الكبد وذلك اما لسو مزاج مفرد بلا مادة او مع مادة مبدا وه من الكبد نفسها او من الاعضا الاخري التي بينها مجاورة ومثل المرارة اذا صارت لا تجذب الصفرا او الطحال اذا صار لا تجذب السودا والكلية والمثانه اذا كانا لايجذبان المائية او الرحم

اوالرحم لشدة النزف فتبرد الكبد اولشدة احتباس الطمث فيفسد دم الكبد اوالمعدة اذا لم ينفذ اليها كيلوسا جيد الهضم بل كان بعثها كيلوسا ضعيف الهضم اوفاسدة او بسبب الامعا اذا المت واذا كثر فيها خلط لزج فاحدث بينها وبين المرارة سدة فلا تنفصل المرارة عن الكبد وبقيت ممتلية فلم تقبل ما يميز اليها من الدم وهذا كثيرا ما يحدث في القولنج او بسبب مشاركة اعضا الصدرية اومن البدن كله كما يكون في الحميات وقد يكون لا بسبب سو المزاج وحده بل لورم دموي اوحمره اوصلابة اوسرطان اوترهل او قرحة اوشق اوعفونه تعرض للكبد وضعف الكبد الكلي يجمع ضعف جميع قواها وربما لم يكن الضعف كليا بل كان بحسب قوة من قواه الاربع واكثر ما تضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة وتضعف الماسكة من الرطوبة والدافعة من اليبس ✤ العلامات ✤ ان اللون من الاشيا التي يدل في اكثر الامر علي احوال الكبد فان المكبود في اكثر الامر الي صفرة وبياض وربما ضرب الي خضرة وكمودة كما ذكرنا في دلايل الامزجة ومن رايت لونه علي غاية الصحة بلا قلبه بكبده والطبيب المجرب يعرف المكبود والمعمود كلابلونه لايحتاج معه الي دلالة اخري مثلا وليس لذلك اللون اسم يدل عليه مناسب خاص والبراز والبول الشبيهان بما اللحم يدلان في اكثر الامر علي ان الكبد ليست تتصرف في توليد الدم تصرفا قويا فلا تميز مادته عن الكيلوس ولاصفرة عن المايية وهذا في اكثر الامر دليل علي ضعف الكبد وهذا الاختلاف الغسالي في اخره يتنوع الي انواع اخر فيصير عن الحار المزاج صديدا ثم يصير كالدردي وكالدم المحترق ويكثر قبله اسهال الصفر الصرف وفي البارد المزاج يصير كالدم المتعفن ويوديان جميعا الي خروج اشيا مختلفة الكيفيات والقوام وخصوصا في الباردة ويكون كمايعرض عند ضعف هضم المعدة واكثر من به ضعف في كبده يلزمه وخصوصا عند نفوذ الغذا وجع لين يمتد الي القصيري واما الامزجة فيستدل عليها من الاصول المذكورة في تعرف سومزاج الكبد والحار يجعل الاخلاط منشطيه والبارد يجعل الاخلاط غليظه بطيه الحركة واليابس يجعلها قليله غليظة والرطب يجعلها مايية والذي يكون بسبب المرار فقد يدل عليه اللون اليرقاني وربما كان معه براز ابيض اذا كانت السدة بين المرارة والامعا واما الكاين بمشاركة الطحال فيستدل عليه بامراض الطحال وباللون الغالب عليه السودا واما المعدي فيستدل عليه بدلايل افات المعدة وسو الهضم والمعدي يستدل عليه بالمغص والرياح والقراقر وبالقولنج وما يشبهه والكلي المثاني يستدل عليه بتغير حال البول عن الواجب الطبيعي وتميل السحنة الي سو القنية والاستسقا والذي يكون بسبب الاعضا الصدرية فيدل عليه سو التنفس وسعال يابس وربما وجد صاحبه في المعاليق ثقلا وتمددا واما علامات الاورام والصلابة والقرحة والشق وغير ذلك فسنذكر كلا في موضعه فيجب ان نرجع اليه واما دلايل ضعف القوة الهاضمة فهو ان الغذا النافذ الي الاعضا يكون غير منهضم او قليل الهضم اوفاسد الهضم مستحيلا الي كيفيه ردية وكثيرا ما تتهيج له العين والوجه ويكون الدم الذي يخرج بالفصد ضاربا الي مايية ويلغمه اللهم الا ان يكون من ضعف الماسكة فلا يمسك ريث الهضم وشر الاصناف ان لاينهضم قليلا ثم ينهضم رديا قال بعضهم ويتبع الاولين اختلاف مختلف الاجزا والثالث اختلاف كدم غليظ وهذا كلام غير محصل والغسالي من الاختلاف يدل علي ضعف الهضم مع هضم قليل والابيض الصرف يدل علي ان الجاذبه ضعيفه جدا والهاضمة ليست تهضم البته لاسيما اذا خرجت كما دخلت وان خرجت اشيا مختلفه دل علي فساد هضم والبول في هذه المعاني ادل علي الهاضمة والبراز علي الجاذبة واما دلايل ضعف الجاذبه فكثرة البراز ولينه وبياضه واذا كان مع ذلك في البول صبغ دل علي ان الافة في الجاذبة فقط وخصوصا اذا لم يكن في المعدة افة ويوكل ضعف الجاذبة هزال البدن واما دلايل ضعف الماسكة فدلايل ضعف الهاضمة لتقصير الامساك من حيث يتادي الي الاعضا غذا غير محمود النضج وعلي ذلك النحو الا ان ذلك عن الهاضمة اكثر وعن الماسكة اقل ويكون الذي يخص الماسكة ان الكبد يسرع عنها زوال الامتلا المحسوس بالثقل القليل بعد نفوذ الغذا واما علامات ضعف الدافعة فان يقل تمييز الفضول الثلاثة ويقل البول ويقل مع ذلك صبغة وصبغ البراز وتقل الحاجة الي القيام ولاتندفع السودا الي الطحال وتقل شهوة الطعام لذلك قطعا ويجتمع في اللون ترهل مع صفرة وسواد مخلوطين ببياض وكثيرا ما يودي الي الاستسقا وقد يودي ايضا الي القولنج البلغمي ✤ علاج ضعف الكبد ✤ يجب ان يتعرف السبب في ضعف الكبد هل هو لمزاج او مرض الي وغير ذلك بالعلامات التي ذكرتها فيعالج كلا بالعلاج المذكور فيه واكثر ضعف الكبد يكون لبرد ما ولرطوبة اويبوسه ولمواد ردية محتبسة فيها فلذلك يكون اكثر علاجه بالتسخين اللطيف مع تفتيح وانضاج وتليين مخلوطا بقبض مقوومنع العفونة واكثر ذلك الادوية العطرية التي فيها تسخين وانضاج وقبض مثل الزعفران وقد ينفع ايضا الاشيا المرة التي فيها قليل قبض فانها بالحموضه تقوي وتقطع وبالجلاوة تجلوا وتفتح مثل حب الرمان ثم تراعي جانب الحرارة والبرودة بحسب ما يقتضيه المزاج فيقرن به ما يسخن ويبرد ومن هذا القبيل الزبيب بعجمه بعد جودة كان المضغ واذا دعاك الي تحليل فلازمه عن القبض في اورام اوسدد اوفيرذلك الا ان يكون هناك مزاج يابس جدا وربما افتقر باحتباس المواد فيها الي الفصد والاسهال المقدر بحسب المادة ان كانت باردة لزجة فبمثل الغاريقون وان كانت الي رقة قوام وحرارة ما وكان هناك سدد فبمثل عصارة الغافث والافسنتين مخلوطا بهما تمايعين وربما كثر الاسهال والذرب فبادر الطبيب الي ادوية قابضة يجلب منها ضررا عظيما بل يجب في مثل ذلك ان نستعمل المفتحة والمقوية بقبض معتدل وتفتيح صالح وخصوصا العطرية خصوصا مطبوخة في شراب ريحاني فيه قبض ومن الادوية المشتركة لانواع ضعف الكبد ويفعل بالخاصية كبد الذيب مجففا مسحوقا يوخذ منه ملعقه بشراب واذا عولج الكبد بالعلاجات الواجبة فيجب ان يقبل حينيذ علي لبن اللقاح العربية ومن الادوية الجيدة لضعف الكبد ما نحن واصفوه ✤ ونسخته ا ✤ يوخذ لك مغسول ريوند صيني ثلاثة ثلاثة عصارة الغافث بزر الرازيانج بزر السرمق خمسة خمسة افسنتين رومي سته دراهم بزر الهندبا عشرة دراهم بزر كشوث ثمانيه دراهم بزر كرفس اربعة دراهم يتخذ منه اقراص اوسفوف ومن الادوية المحمودة المقدمة علي غيرها هذا الدوا ✤ ونسخته ✤ يوخذ زبيب منزوع العجمة خمسة وعشرين مثقال زعفران مثقال سليخه نصف مثقال قصب الذريره مثقالان مقل اليهود مثقالان ونصف دارصيني مثقال سنبل ثلاثة مثاقيل اذخر مثقالان ونصف مر اربعة مثاقيل صمغ البطم اربع مثاقيل دارشيشعان مثقالان عسل سته عشر مثقال شراب قدر الكفاية وربما جعل فيه افيون وبزر البنج وزعم جالينوس ان هذا الدوا مولف من الادوية الموافقة بخواصها للكبد فمنها ما يقبض قبضا معتدلا مع انضاج

ومنها ما يجفف وينقي الصديد الردي ومنها ما يصلح المزاج الردي ومنها ادوية تضاد العفونة واكثرها افاوية عطرية كالدارصيني والسليخه فانهما يضادان للعفونة ويصلحان المزاج ويدفعان السبب المفسد وينشفان الصديد الردي ويدفعانه ويقاومانه ويقاوسان الادوية القتالة والسموم وان كان الدارصيني اقوي من السليخه وهذان الدوان اقوي من جميع الادوية العطرية الاخري كالسنبل وغيره في هذا الباب واما الدارشيشغان والزعفران فيجمعان الي القبض انضاجا وتليينا واصلاحا للعفونة واما الزبيب فقد جعلت وزنه اقل كثيرا للحلاوة وليكون اوفق وهو من الادوية الصديقه للكبد المشاكله لها وهذه الصداقة من افضل خواص الدوا النافع وفيه انضاج وتعديل للاخلاط وهو غير سريع الي الفساد والشراب من الادوية الموافقه مالم يكن مانع سبق ذكره وفيه مضادة للعفونه والعسل فيه ماعلمت والمقل ملين منضج محلل وكذلك علك البطم وفيه تفتيح وجلا والذي يقع فيه الابهون وبزر البنج فهو ايضا شديد المنفعه اذا كان ضعف الكبد مقارنا للحرارة ولذلك صار الغلونيا مشترك النفع لاصحاب ضعف الكبد علي سخنته ومن الادوية النافعة التي ليس فيها تسخين شديد ان يوخذ من الناردين ثلاثة اجزا ومن الافسنتين الرومي جزوين ويسحقان ويعجنان بالعسل ويسقي منه ومن الكمادات الادوية العطرية المعروفة مطبوخة بشراب ريحاني قابض وقد يخلط بها كعك وجعل فيها دهن الناردين ونحوه يوخذ لصوفه ويكمد بها والضماد المذكور في اقرابادين وفيه حصرم وغسالج الكرم والورد وجميع ما ذكرنا في باب ضعف المعدة ومن الضمادات والحايخ وضمادات مركبة من السعد والمصطكي والسنبل والكندر والسك والمسك وجوز السرو وفقاح الاذخر والبزور المعروفة ممزوجة بالميسوسن ونحوه والضماد الذي من الصبر والمصطكي واذا كان ضعف الكبد لسبب الحرارة وهو مما يكون في القليل دون الغالب فيجب ان يامرهم باكل السفرجل والتفاح الشامي والكمثري الصيني والرمان المز والحامض ان لم يكن سدد كثيرة وما الهندبا وما عنب الثعلب مما ينفعهم ويومرون بتناول مرقة السكباج مصفي عن دسمها متخذة بالكزبرة وان لم تكن الحرارة شديدة طيب بالدارصيني والسنبل والمصطكي ويوافقهم المصوصات المحسورة كزبرة رطبة مع قليل نعنعاع وان لم تكن الحرارة شديدة جعل فيها الابازير المذكورة واذا رايت تاثير الضعف في الكبد متوجها الي الهاضمة قويت بما فيه قبض بقدر وعطرية وفيه انضاج مثل الادوية التي يقع فيها سنبل وبسباسة وجوزبوا وكندر ومصطكي وقصب الذريرة وسعد ونحوه وان كان متوجها الي الماسكة زدت في التقوية والقبض ونقصت من الاسخان اوقربت مثل هذا الادوية تقابلها في التبريد مثل الجلنار والورد والطراثيث وان كان الضعف في الجاذبة قويت بما فيه قبض اقل جدا بل بما فيه من القبض قدر ما يحفظ قوة الكبد ولكن يكون فيه عطرية وتسخين واجتهدت في ان تعالج بالضمادات والاطلية والمروخات لما هو اشد موافقه في هذا الموضع واجتهدت ايضا في تفتيح السدد وان كان الضعف في الدافعه قويتها وسخنت الكلية والاحشا بما تعلم في بابه وفتحت المسام بما تعلم واعلم انه قد يكون كل ضعف من كل سو مزاج فربما كان الواجب ان تبرد حتي تهضم وحتي يجذب فتامل سو المزاج الغالب قبل تاملك للضعف لكن اكثر ما يقع بسببه التقصير في الهضم هو من البرد وكذلك في الجذب واوفق الاغذية ما ليس فيه غلظ ولزوجة كالحمان الخفيفه والحنطه الغير العلك وما الشعير المحرور علي حاله والمبرود بالعسل ومح البيض نيمرشت وما اشبه ذلك ومن الباجات النافعة لهم حب رمانية بالزيت اذا طيب بالدارصيني والفلفل والزبيب السمين نافع لهم جدا حتي انه يمنع الاسهال الشبيه بما الحم

فصل في سدد الكبد

السدد قد يعرض في خلل لحية الكبد لغلظ الدم الذي يغذوه ولضعف دافعه او لشدة جاذبته وقد يعرض في العروق التي فيه اما لضيقها لخلقتها او يعرض من تقبض ونحوه او لالتوايها لخلقه واما لسبب ما يجري فيها واكثر ما يكون من هذا القبيل يكون في شعب الباب لان المادة السادة يتصل اليها اولا ثم ينقضي عنها الي فوهات العروق المتشعبه من العرق الطالع وقد خلف الثقل هناك فلذلك اكثر السدد انما هو في جانب التقعير وربما ادي الامر الي ان يحدث سددا في المحدب والسدد اذا كثرت وطال زمانها في الكبد ادت الي عفونات تحدث حميات والي اورام تودي الي الاستسقا والي تولد رياح تحدث اوجاعا صعبه وكان السدد من امهات امراض الكبد والمادة التي تولد السده اما خلط يسد لغلظه اولزوجته او لكثرته والامتلا منه واما ورم واما ريح واما كيفيه مقبضه واما ما يذكر من نبات لحم او ثولول اووقوف شي علي الخلط الغليظ فبعيد اوقليل نادت جدا وذلك لان فوهات الاوردة عصبية لاينبت علي مثلها شي وهي كثيرة فان نبت لم يعم الجميع علي قياس واحد واما الفاعل للسده فضعف الهضم والتمييز وضعف الدفع لسو مزاج حار اوبارد وغير ذلك متولده فيه ومتادية اليه من خارج من هوا وغيره واما المنفعل الذي هو مادة السده فالمتناولات الغليظة من الحمان ومن الطير خاصة ومثل المشتهيات الفاسده والفحم والجص والاسنان والفطر واجناس من الكمثري ومثل الزعرور وما اشبهه والاصل فيه غلظه فانه ربما كان باردا لطيفا رقيقا فلم يحدث سدة وربما كان حارا غليظا حرارته بحسب غلظه فاورث السدة وقد قلنا فيما سلف ان الشي ربما كان غليظا بالقياس الي الكبد وليس غليظا بالقياس الي ما بعدها اذا انهضم في الكبد كالحنطه العلكة وكثيرا ما تقوي الطبيعة علي دفع المواد السادة او يعينها عليه علاج فيخرج اما في البراز ان كانت السدة في الجانب المقعر واما في البول ان كانت السدة في الجانب المحدب وتظهر اخلاط مختلفه غليظه ✤ العلامات ✤ جملة علامات السدد ان لايجذب الكبد الكيلوس لانه لايجد منفذا ولان القوة الجاذبة لامحالة يصيبها افة فيلزم ذلك امر ان احدهما فيما يندفع والاخر فيما يحتبس والذي فيما يندفع ان يكون رقيقا كيلوسيا وكثيرا اما الرقة فلان المائيه والصفرة لم تجدا طريقا الي الكبد واما الكيلوسيه فلان الكبد لم يكن من فعلها فيه فيحيلها عن الكيلوسية الي الدموية واما الكثيرة فلان ماكان من شانه ان يندفع في البراز ثغلا قد انضاف اليه ما كان من شانه ان ينفذ الي الكبد فيستحيل كثير منه دما وينفصل كثير منه ما يبه وينفصل بعض منه صفرا وبعضه سودا وكل هذا قد انضاف الي ماكان من شانه ان يبرز برازا فكثر ضرورة واما الذي يلزم فيما احتبس فيه فالثقل المحسوس في ناحية الكبد وذلك لان المندفع الي الكبد اذا حصل قبل ان يندفع عنها الي غيرها ولوالي البراز ثانيا وان كان لايندفع الي غيره اصلا فانه يكثر ويمتلي منه ما ينفذ فيه الي السدد الحاليين عن النفوذ وتثقل فكيف اذا

كان لا يندفع والثقل يكون في الورم ايضا لكنه اذا كان هناك ورم كان الثقل في جنبة الورم فقط ولم يكثر ولم يكن شديدا
جدا لكن الوجع يكون اشد من السدد الخاصة التي لا يكون معها سبب اخر لا يكون وجع شديد فان كان شي فقليل ولا
يكون حمي وقد يدل علي الورم دلايل الورم وما تخرج من جانب البول والبراز وغير ذلك مما يقال في باب الاورام وصاحب
السدد يكون قليل الدم فاسد اللون واذا كان هنــك ريح دل عليه مع الثقل تمدد متعل واما الذي يكون علي سبيل
القبض فيدل عليه تقدم الاسباب المعبضة مثل شرب المياه العابضة جدا ويدل عليه اليبس الظاهر في البدن وقد يقع
السدد عسر في النفس ايضا بمشاركة اعضا النفس للكبد ✤ علاج السدد ✤ الادوية المحتاجة اليها في علاج سدد الكبد
الحادثة عن الاخلاط هي الادوية الحالية والتي فيها اطلاق معتدل وادرار بحسب الحاجة واذا كانت السدد في الجانب
المقعر استعمل ما يطلق واذا كانت في المحدب استعمل ما يدر والاجود ان يقدم عليها ما يفتح ويقطع ويجلوا واذا ازمنت
السدد احتيج الي فصد من الباسليق والي مسهل واما وقت السقي وما يجب ان يراعي بعد السقي من مثل ما الاصول ونحوه
فقد ذكر في القانون الكلي وهذه الادوية الجالية ربما سقيت في اصول الهندبا وما يه اوفي لبن اللقـاح العربي المعلوفة
مثل الرازيانج والهندبا والشيح والبابونج والاقحوان والاذخر والكشوث والشاهترج او في الشراب اوفي طبيخ البزور او في
طبيخ الافسنتين وان لم ير في البول رسوب ظاهر نضج فلا يجب ان يسقي القوية واما اذا كان السبب ورم اوريح فيجب ان
يعالج السبب بما يذكر في بابه وينتفع في مثله بسقي لبن اللقاح واعقابه بالاسهال بالبقول والخيار شنبر ونحوه وبادرار
لطيف بما ليس فيه تهييج وحرارة مما نذكر في بابه وان كان السبب ضيق في الخلقة وفسـاد وضع في هذه العروق دبر
بتدبير من به صغر الكبد وان كان لتقبض جذب ويبس دبر بالمليّنات المفتحة من الالبـان وغيرهـا مما ذكر في باب
ترطيب الكبد والادوية المفتحة منها باردة ومنها قريبة من الاعتدال ومنها حارة يحتاج اليها في المزمنات فاما الباردة
فمثل الهندبا البستاني والبري ومثل الطر حشقوق وما لسان الحمل مع ورقه واصوله وجميع ما يدر مع تبريد والكشوث مفتح
جيد وليس معنافي الحر والريوند كذلك والافسنتين ايضا وان كانت فيه حرارة ما فلا باس باستعماله في السدد والمعارنه
للحرارة والبرودة جميعا يجب ادمان عليه او علي طبيخه وخصوصا في ما الكشوث وما الهندبا واصله والغافت واللوز المر فانها
كلها متقاربة ويقرب من هذا عصارة الرازيانج الرطب وعصارة الكرفس بالسكنجبين القوي البزور وان احتيج الي حرارة
اكثر فبالعسل وماوه في السكنجبين العسلي واما القريبة من الاعتدال فالترمس فانه افضل دوا بتفتيح الكبد من غير اسخان
او تبريد والكمافيطوس يقرب منه الا انه اسخن منه قليلا وان سقي بما الهندبا اعتدل وخل العنصل والسكنجبين العنصلي
والهليون واصل السوسن من هذا القبيل واللك ايضا وهذه تسقي بحسب الواجب اما بمثل ما الهندبا او ما الكشوث
ان كان المزاج الي حرارة او بالشراب وما البزور وما الترمس وطبيخ الافسنتين ونحوه والسكنجبينات البزورية علي طبقاتها
وخل الثوم وخل الاثخدان وخل الزبز وخل الكبر واما التي الي الحرارة فالمدرات القوية مثل الاسارون والسليخة
وفطراساليون والزراوند المدحرج والفوه والابرسا والفستق والغاريقون والافتيمون والعنصل والجعدة والغافطوريون الدقيق
وعصارته والجنطيانا والترمس والسكنجبين العنصلي الذي يتخذ بالفوه ونحوه والتين المنقوع في دهن اللوز ومن
الادوية المركبه القوية اقراص عدة ذكرنا نسختها في اقراباذين مثل اقراص اللك والافسنتين واقراص اسقولوقندريون
ودوا اللك ودوا الكركم وامروسيا والاناناسيا وترياق الادوية وتحرنما وارسطون ومعجون جنطيانا ومعجون الراوند بسقمونيا
او بغير سقمونيا ومعجون عقار سطرس ومعجون الانجدان الاسود والشهربا ران والمعجون الفلفلي والفوذنجي خاصة
والفلونيا ودوا المسك المر ومعجون ذكرناه في اقراباذين يتخذ من المسك وسفوفات وحبوبات ذكرناها هناك وادوية ذكرناها
في باب صلابة الطحال والكبد وهذا المعجون الذي نذكره قوي في تفتيح سدد الكبد والطحال وعجيب الغاية ✤ ونسخته ✤
يوخذ اشق اوقية مصطكي وكندر من كل واحد خمس كرمات قسط وغافت من كل واحد اربع كرمات فلفل ودار
فلفل من كل واحد ست درخميات ساذج يماني كرمات يعجن بعسل منزوع الرغوة والشربه ملعقة في شراب تقع فيه بعض
الادوية السددية او في ما الاصول ✤ اخري ✤ مما هو اخف من ذلك وهو ان يوخذ من السنبل الرومي ثلاثة اجزا ومن
الافسنتين جزو يدق ويعجن بعسل ويعطي ✤ وايضا ✤ يوخذ غاريقون مع عصارة الغافت نافعة جدا ومن ذلك
ان يسقي اصول الفاوينا مع السكنجبين فانه نافع وهذه صفة نافع من سدد الكبد والطحال ✤ ونسخته اخري ✤ يوخذ
العنصل والبرسياوشان واللوز المر والحلبه واطراف الافسنتين اجزا سوا يطبخ ويوخذ طبيخه مع عسل ✤ صفة معجون
نافع من سدد الكبد القريبة العهد وهو ان يوخذ من الفلفل اوقية ونصف ومن سنبل الطيب ثلاث كرمات اوست بحسب
اختلاف النسخ ومن الحلبه ومن القسط ومن الاسق والاسارون ست كرمات ومن العسل رطل ونصف يعجن به والشربه
ملعقه مع بعض الاشربة الموافقه لهذا الشان ومن الاشربة السكنجبين السكري البزوري واقوي منه العسلي البزوري
والعنصلي وما العسلي المطبوخ فيه الافاوية العطرة التي لها قبض طبخـا قويا ومطبوخ جعل فيه اصل الكبر واصول
الرازيانج واصل الكرفس والاذخر ولك والفوه والحلبه ومطبوخ الغـافت وشراب الافسنتين ونقيعه والنقيع المتخذ من
الصبر والانيسون واللوز المر ✤ واما المسهلات الموافقه لهذا الباب حين يحتاج الي اسهال فلا يجب ان يستعمل منهـا القوي
الا عند الضرورة الشديدة بل يجب ان تكون خفيفه لان المادة في القرب من الدواولان العضو ان كان فيه قوة كفـاه
ادني معين علي الدفع ومن الادوية الجيدة لهذا الشان ايارج فيقرا والبسفايج والغاريقون والافسنتين يسقي من ايارج
فيقرا القوي الي مثقال ونصف وللضعيف الي مثقال وهو بدهن الخروع اقوي واجود وسفوف التربد مع الجعدة المذكورة
في اقراباذين نافع فانه يفتح ويسهل معـا واذا احتيج الي مسهلات اقوي لم يكن بد من مثل حب الاصطمخيقون وحب
السكبينج وربما احتيج الي مثل القبادريطوس واللوغاديا ✤ واما الاضمدة النافعة ✤ فمثل الضمـاد المتخذ من
الجعدة ودقيق الترمس والبزور المدرة ومثل الضماد والمتخذ من الحلتيث والاشق والافسنتين وكافيطوس ومصطكي
والزعفران بدهن النارديين والشمع ✤ واما تدبير الغذا فيجب ان يجتنب كل غليظ من اللحمـان والخبز الفطير
والخبز المتخذ من سميذ لزج علك والشراب الغليظ والحلو والارز والجاورش والاكـارع والقلايا المجففه والادوية المجففه
بل المطبوخ اوفق له والتمر والحلاوات كلها خصوصا ما فيها لزوجة وغلظه كالاخبصه والهبط والفـالوذج والقطـايف
ويجتنب جميع ما ذكرناه ما يولد السدد ويجب ان لا يستعمل عليه حركة ولا رياضة ولا يشرب عليه كثيرا ويبعد من

الاكل والشرب خصوصا شرب الشراب فانه يدخل الطعام علي الكبد غير منهضم ويجب ان يكون مجين خبزه كثير الخمير والملح مدركا والشعير والخندروس والحنطه الخفيفه الوزن والباقلي كلها جيدة له ولا باس بالشراب العتيق المرقيق الصرف ويجب ان يخلط في اغذيته الكراث ونحوه والهليون نافع له والكبر وغير ذلك من الادوية ما انت تعلمها

فصل في النفخه والريح في الكبد

قد يجتمع في اجزا الكبد وتحت اجزا غشايه بخارات فاذا احتبست وكمنت واستحالت ريحا نافخه لا تجد منفذا اما لكثرتها واما السدد في الكبد فذلك هو النفخة في الكبد وقد يحس معه تمدد كثير ولا يكون معه ثقل كثير كما في الورم والسدد ولا حمي كما يكون في الورم ويحدث اما لضعف القوة الهاضمة اولان المادة الغذايية او الخلطيه من شانها ان يهيج ريحا وربما كانت هذه الريح محتبسة تحت الكبد كما يحتبس تحت الطحال فيحركه الغمز ويحدث القراقر واكثر ما يدل عليه الريح تمدد يبتدي ثم يزيد وفيه انتقال ما ولا يتبعه تغير حال في السخنة واللون خارج عن المعتاد وربما سكن الغمز والنفخة وحللها وبدد مادتها ✤ العلاج ✤ يقرب علاجه من علاج السدد بالادوية الملطفة المحللة المذكورة فيه والمعجونات المذكورة وينفع منه الحمام علي الريق والشراب الصرف الرقيق علي الريق وقلة شرب الما البارد والتكميدات بالخرق المسخنة وبالافاوية المحللة والضماد المتخذ بالمصطكي والاذخر والسنبل وحب البان والمراهم المتخذة من مثل دهن الناردين والمصطكي بالبزور فان كان التكميد يحرك فيجب ان يراعي جانب المشاركة فانه ان امتد الوجع الي جانب المعا اسهلت اولا ثم حللت الريح وان امتد الحجاب والشراسيف الي خلف استعملت المدرات ايضا ثم محللات الرياح حسب ما انت تعلم ذلك

فصل في وجع الكبد

الكبد يحدث بها وجع اما من سو مزاج مختلف في ناحية غشايها واما من ريح ممددة واما من سدد واما من اورام حارة اوصلبة اذا كانت الاورام البلغمية قل ما يحدث وجعا وقد يكون لحركة الاخلاط في البحرانات ويعرف جهتها من الدلايل المعلومة في الانذارات وقد يكون من الضعف فلا تحتمل ما يصير اليها من الغذا فتتادي لغافقتها وقد يحدث في حركات المواد البحرانية فيحدث ثقلا ووجعا في نواحي الكبد والوجع الشديد جدا الا ان يكون من ورم حار شديد او من ريح فلذلك اذا لم يكن حمي وكان وجع شديد فسببه الريح ولذلك ما كانت الحمي الطارية عليها يحللها كما ذكرا بقراط وقد ذكرا بقراط في كتاب المنسوب اليه يزعمون انه وجد في قبره انه اذا عرض وجع في الكبد مع حكة شديدة في الغمزوره وموخر الراس وابهامي الرجلين وظهر في القفا شي شبيه بالنبا فعلامات العليل في الخامس قبل طلوع الشمس ومن عرض له هذا اعتراه عسر البول للسدة مع تقطير لافة في العضله اقول انه يشبه ان تكون المايية الخبيثه اذا لا تندفع في البول ينفذ بوجه من الوجوه النفوذ في الاطراف فيحدث بحرارتها وبورقيتها حكة شديدة ✤ العلامات ✤ قد علمت علامة كل شي مما ذكرناه ✤ المعالجات ✤ قد ذكرا ايضا لكل شي في بابه لكن الناس قد ذكروا الاوجاع الكبد ادوية ذكروا انها ينفع منه قولا مطلقا واكثر نفعها في النوع الضعفي منها ونحن نورد بعضها والمعول علي ما ذكرناه قالوا ينفع من ذلك اقراص الريوند بنسخها المختلفه ومعجون الراوند ودوا الكركم ومعجون السذاب المسهل ومعجون قردمانا ومعجون فودانوس ومعجون قيصر واثاناسيا الصغير والكبير والتمري وقوفذا ومعجون اسقلبيادس واقراص العشره ومعجون جالينوس المنسوب الي فوماخس قالوا ومما ينفع منه اوقيتان من عصارة ورق الصنوبر الغض بالسكنجبين اوسلا فته مع الريوند وزن نصف درهم والزعفران ثلاثة دراهم ومع شي من بزر الكرفس والرازيانج وايضا يوخذ من الورد اربعة دراهم ومن السنبل والمصطكي درهمين درهمين ومن عصارة الغافت وعصارة الافسنتين واللك والراوند والزعفران وفقاح الاذخر وفوه الصبغ والاسارون والبزور الثلاثة والعود الخام من كل واحد وزن درهم ثم عود البلسان وزن نصف درهم واذا كان وجع مع اسهال فقد وصفوا هذا الدوا ✤ ونسخته ✤ يوخذ دردي الخل المطبوخ ولك وراوند صيني وسنبل من كل واحد مثقال خبث الحديد وزن سبعة دراهم يشرب علي اوقيتين من ما الكزبرة ويجب في جميع ذلك هجر الغليظ من الاغذية واللحمان ويقتصر علي الخفيف واللطيف من الطيور وغيرها كما علمت وخصوصا اذا كانت هناك حرارة ومن الاضمدة ضماد القردمانا وضماد الغربيون وضماد الكليل الملك وضمادات منسوبه الي ذلك

المقالة الثالثة في اورام الكبد وتفرق اتصالها

فصل في اورام الكبد وما يليها

الاورام الحادثة في نواحي الكبد منها ما يحدث في نفس الكبد ومنها ما يحدث في العضلات الموضوعه عليه ومنها ما يحدث في الماساريقي والذي يحدث في نفس الكبد فمنها ما يحدث في اجزايها العاليه والي الجانب المحدب ومنها ما يحدث في اجزايها السافله والي الجانب المقعر ومنها ما يحدث في حجبها واغشيتها وفي عروقها وهذا القسم في الاقل وربما عم الورم اصنافا من اجزايها ثم الورم نفسه لا يخلوا ان يكون فلغمونيا دبيله وغير دبيله اوصفراويا اوبلغميا اوصلبا سرطانيا وغير سرطاني واما نفخة ريحية واسباب ذلك مزاج حار تدع حميات منهكه اوبغير حميات اومزاج بارد يمنع الهضم والدفع اوضعف في المعدة اوسدة تجمع الاخلاط ثم تنفذها في اجزا الكبد تنفيذا غير طبيعي والصفرا ايضا ونحو ذلك من اسباب هذه السدة واذا كانت السدة الي جانب المرارة جعلت الدم يغلي ويتشرب في اجزا الكبد شربا غير طبيعي لكثرة المرار وبالجملة فان كثرة المرار احد اسباب ورم الكبد الحار وربما كان من الافة لمشاركة المعدة فيفسد الهضم والاغذية المسخنه والغليظه والتي لا تنهضم جيدا معينه علي حدوث الاورام في الكبد وكذلك اذا كانت الكبد شديدة الجذب فيجذب فوق الذي ينبغي ويتبعه مما حقه ان يندفع لشي صالح فيهيي الورم وقد يحدث لضربه او وثي وكل ورم في الكبد متعسر فانه ان كان من جانب التحديب كان بحرانه بعرق اوادرار اورعاف وان كان من جانب

التقعير

التقعير فبحرانه بعرق او قي او اسهال والورم الذي في الحدبة اردي من الذي عند التقعير وكل ورم يحصل في الكبد
حار او بارد فانه بما يسد لا تخلي الي البدن الا دما مائيا ومع ذلك يضعف الكبد عن تمييز المائية ومع ذلك فيحتبس
كثيرا من المائية في الماساريقا وهذه هي سبب الاستسقا اللحمي والزقي واذا انتقل الورم الحار من الكبد الي الطحال فهو سليم
واذا انتقل من الطحال الي الكبد فهو ردي ✠ العلامات الكلية لاورام الكبد بالمشاركة ✠ اما العلامات العامة
فان يجد العليل ثقلا تحت الشراسيف لازما ويجد هناك وجعا يشتد احيانا لا كما في السدد فانها تخلو عن وجع قوي
ويتغير معه السحنة لا كما في النفخة فلا يتغير ويكون معه انجذاب الترقوة الي اسفل في كثير من الاوقات ليس دايما وانما
يكون هذه الانجذاب لتمدد الاجوف والمعاليق ولا يعرض في اورام الكبد الحارة وغيرها ضربان لان الشريانات تتفرق
في غشايها ولا تتغلغل فيها الا قدرا غير محسوس وقد يشارك اضلاع الحلق اوجاع الكبد واورامها العالية والصاعدة وان لم
يكن مشاركة دايمة واصحاب اورام الكبد الاورام وخصوصا الاورام الحارة والعظيمة لا يقدرون ان يناموا على الجانب الايمن
ويثقل ايضا عليهم النوم علي الجانب الايسر لتمدد الورم الي اسفل بل اكثر ميلهم الي النوم المستلقي فان كان الورم في
جانب الحدبة وجد الثقل هناك واحس بامتداد عند المعاليق ووقع المس علي الورم وقوعا اظهر وخصوصا في القضيف
وحدث سعال يابس وضيق نفس خصوصا اذا تنفس بقوة لمشاركة الحجاب والرية اياها في الاذي ويقل البول وربما
احتبس اصلا اذا كان الورم عظيما لما يحدث من السدة في الجانب المحدب ومن ضعف الدافعة والثقل فيه اكثر مما في
الكاين في التقعير لان جانب التقعير يعتمد علي المعدة ويكون الثقل اكثر وانجذاب الترقوة الي اسفل من اليمين اقل
وخصوصا فيمن كانت حدبة كبده غير شديدة الالتصاق والملاقاة للاوضاع واما انجذاب الترقوة في وجع للكبد
فهو في متصل الكبد بالاضلاع اكثر واظهر ويقل الفواق في الحدبي ويكثر في التقعيري لبعد الحدبة عن فم المعدة واما
اذا كان الورم في التقعير والجانب الاسفل كان الثقل اقل لاعتماده علي المعدة ولم يكن سعال وضيق نفس يعتد به ولم يقع تحت
المس وقوعا يعتد به ولكن كان الوجع اشد للمزاحمة الكاينة هناك وخصوصا اذا جذبت المراق واذا كانت اورام الكبد عظيمة
مال الطبع الي الاستلقاء عن الاضطجاع فان افرط تعذر الاستلقاء عن الاضطجاع ايضا واورام الجانب المقعر مستصحب اورام
الماساريقا كثيرا وبالجملة اذا كان الورم في الجانب المقعر كانت المعدة اشد مشاركة فيظهر الفواق والغثيان والعطش ان كان
الورم حارا زعم بعضهم ان المشاركة بينهما بعصبة رقيقة تصل بين الكبد وبين فم المعدة فلذلك يحدث الفواق وقال
بعضهم لا يحدث الفواق الا عند ورم عظيم يضغط فم المعدة ويري جالينوس ان السبب فيه ما ينصب الي المعدة من
فمها من الورم الحار من خلط حاد وبالجملة ان الفواق عند الجماعة لا يظهر الا عن ورم عظيم لان المسافة بعيدة بين الكبد
وفم المعدة وان كانت عصبة يتشاركان فيها ويصل بينهما فهي رقيقة جدا وبالجملة ما لم يكن ورم عظيم لم يكن بين
الكبد والمعدة مشاركة في اكثر الامر والكاين من اورام الكبد يقرب الاغشية والعروق اشد وجعا واضعف حمي ان كان
حارا واما اذا كان الورم في الجانبين جميعا ظهرت العلامات التي للجانبين وربما شارك جانبا الي احد غير كثير وقد
يودي جميع اصناف اورام الكبد الحارة والباردة الي الاستسقا واعلم ان ورم الكبد اذا قارنه اسهال فهو مهلك

فصل في فروق الكبد وورم العضلات الموضوعة عليه في المراق

يعرف الفرق بينهما من جهة الوضع ومن جهة الشكل ومن جهة الاعراض اما من جهة الوضع فلان تورم العضل يظهر
دايما وورم الكبد قد لا يظهر وخصوصا التقعيري وفي السمين اللهم الا ان يكون امرا متفاقا والعضل وضعه اما في عرض
او في طول او في داب يأخذا حد العضلة وقد دللنا عليه في التشريح واما في الشكل فان شكل ما يظهر من ورم الكبد
هلالي بحسب وضع الكبد يحس بفصل انقطاعه المشترك في طوله بل يراه طويلا بلطف واما العضلي فهو مستطيل احد طرفيه
غليظ والاخر رقيق وكانه ذنب الفارة ولذلك لا يحس بفصل انقطاعه المشترك بل تراه طويلا بلطف في طوله قليلا
قليلا وربما لم يمكن ان ينال منه الا شي في الغور مستطيل اذا كان في العضل الغابرة المورية وهو اشبه باورام الكبد
واما من جهة الاعراض فان الاعراض الخاصية والمشاركة التي تعرض للاورام التي في الكبد لا يكون منها في اورام العضل شي
يعتد به واذا رايت المراق يبادر الي النحل واليبوسة فاحدس ان الورم كبدي

فصل في الورم الحار

اسبابه من جملة اسباب الورم ما فيه حرارة واما علاماته فالعلامة المذكورة للاورام الجامعة والتي في بعض الاجزا ويكون هناك
حمي حادة اذا كان الورم في الحمية ويشتد العطش وتقل الشهوة ويحدث الفواق والغثيان وقي الصفرا اولا ثم الزنجاري
والكراثي ثم السودا ويحدث برد الاطراف واسوداد اللسان والغشي كل ذلك وخصوصا اذا كان الورم تقعيريا ويكون
سو تنفس والم يمتد الي خلف والي الترقوة لذع وخصوصا اذا كان الورم في الحدبة واذا كان في التقعير فانا نوثر في امر التنفس
اذا استنشق هوا كثيرا جدا بتمدد الورم للحجاب وضغطه اياه وضايق الاستنشاق وربما احدث شعلة ويعرض
للسان كيف كان اصفرار واحمرار شديد ثم يضرب الي السواد ثم يتغير البدن كله خصوصا اذا كان الورم في الحدبة
واذا كانت القوة قوية وخصوصا قوة المعدة وخصوصا والورم التقعير استمسك الطبيعة وان كانت القوة في البدن
والمعدة ضعيفة استسهلت الطبيعة فالبقراط البراز الخاثر الاسود في اول المرض الحار دليل علي ان في الكبد ورما حارا
اعظيما وهذا ويكون النبض موجبا عظيما متواترا سريعا والورم الحار اما ان يتحلل فتتعطل اعراضه واما ان يجمع فتكون
معه علامات الدبيلة وسنذكرها واما ان يصلب فتنتقل ايضا الي علامات الورم الصلب وتبطل علامات الحار واكثر
سبب انتقاله الي الصلابة الافراط في التبريد والقبض واستعمال المغلظات في الورم الحار والفرق بينه وبين ذات الجنب
ان السعال لا يعقب نفثا وان الوجع يكون في اليمين وثقيلا ولون اللسان ولون البدن يتغير معه والنبض لا يكون
منشاريا جدا ويتناول بالبدان كان عند الحدبة ويدل عليه تكلف النفس العظيم والاستنشاق الكثير ان كان
في المقعر لضغط الورم الحجاب وتمديده اياه ربما هاج حينيذ سعال وبحران اورام الكبد الحارة الحدبية واورام
عضلها ايضا الحارة يكون برعاف خصوصا من الايمن او بعرق او ببول محمود بين والتقعيرية تكون بعرق او اختلاف مراري او قي

فصل في الماشرا الكبدي

الثقل في الماشرا اقل واللهيب واللذع واسوداد اللسان وانصباغ البول الشديد اكثر ويكون اللون الي صفرة ويكون نوايب اشتداد الحمي غبا ويكون انتفاعه بالبارد الرطب اشد والنبض اصلب واشبه بالمنشاري منه بالموجي الصرف واصغر واشد تواترو سرعة وانت تعرف جميع ذلك

فصل في الغلغموني

يدل عليه علامات الورم الحار و مخالفة ماسبباه الي الماشرا في الخواص وحمرة الوجه ودرور العروق

فصل في الاورام الباردة في الكبد

هذه الاورام تكون فيها ثقل ولكن لا يكون فيها عطش ولا حمي ولا اسواد لسان وثقل ويحس معه في المعدة شبه تشنج ويدل عليه السن والتدبير والمزاج واللون علي ماسلفت منا بيان ذلك

فصل في الورم البلغمي

يدل عليه تهيج الجلد ورصاصية اللون وان لا يحس بصلابة وشدة النبض مع ساير علامات الورم البارد المذكور وانت تعلم جميع ذلك

فصل في الورم الصلب والسرطان

اكثر ما يحدث يحدث عن ورم يتقدمه وقد يحدث ابتدا عن ضربة فيبادر الي الصلابة ويدل عليه المس فيمن ينال المس ناحية كبده ولولا مبادرة الاستسقا الي صاحبه لظهر الحس ظهورا جيدا فان المراق يهزل معه ويضعف فيشاهد ورم هلالي من غير وجع يثقل بل ربما اذي ابتدا تناول الطعام وخف عند الجوع وهو طريق الي الاستسقا وقد يدل عليه شدة الثقل جدا بلا حمي وهزال البدن وسقوط الشهوة وكمودة اللون وان يقل البول وربما عقب الاعراض الورم الحار فانها اذا زالت ولم يبق الا الثقل وازداد لذلك عسر النفس دل علي ان الورم الحار صلب وعسر النفس والثقل بلا حمي يشتركان للصلب والسدد ويفترقان بساير ما قيل يتبعه الاستسقا خصوصا اللحمي لتضعيف تميز المايية قد يصير ايضا الي فضا البطن علي مانذكره في باب الاستسقا فيكون الزقي ويهلكون في اكثر الامر بانحلال الطبيعة لانسداد المسالك الي الكبد فيتحلل قواهم وهولا لا يعالجون الا في الابتدا وربما ينجع العلاج واذا طالت العلة لم ينفع العلاج فان كان الصلب سرطانيا وكان هناك احساس بالوجع اشد كان احداث الافة في اللون وفي الشهوة وغير ذلك اكثر وربما احدث فواقا وغثيانا بلا حمي لم يحس بالوجع فكان في طريق امانة العضو واعلم ان الكبد سريعة الانسداد والتحجر وخصوصا اذا استعملت المغلظه والمقبضه في الورم الحار استعمالا مفرطا

فصل في الدبيله

اكثرها يكون بعد ورم حار فان اخذ يجمع صار دبيله واذا اخذ يجمع اشتدت الحمي والوجع والاعراض اولا ثم حدثت قشعريرات مختلفه ويعرض الاستلقا فضلا النوم علي جانب فاذا جمع لان المغمز وسكنت الاعراض واذا انفجر حدث نافض واستطلق قيحا ومدة اوشيا كالدردي وجد بذلك خفا وانحلالا من الثقل المحسوس وانفجاره يكون الي ناحية الامعا ويخرج بالبراز واما الي ناحية الكلي فيخرج بالبول واما الذي الي الفضا الذي في الجوف فيجد جفافا وضمورا ولا يشاهد استفراغا في بول او براز والدبيلة قد تكون غايرة في الكبد وقد تكون الي ظاهرها وغير غايرة والمدة تختلف فيهما فتكون في الغايرة سوداو في غير الغايرة الي البياض لتعلم ذلك

فصل في ورم الماساريقي

يشارك في علاماته علامات ورم الكبد لكن الحمي الحار منه تكون ضعيفه ليس في شدة حمي الورم الكبدي ويكون الثقل مع تمدد اغور الي البطن والمعدة وقد يكون فيها التمدد اكثر من الثقل فاذا لم يجد علامات سدد الكبد ولا علامات اورام الكبد ووجدت البراز كيلوسا رقيقا ليس لسبب ضعف الهضم في المعدة ودلايله وكان هناك تمدد وحمي خفيفه فاحكم بان في الماساريقي ورم حار واما الورم الصلب فيعسر التفريق بينه وبين سدد الماساريقي الا بحدس بعيد فان خرج شي صديدي بعد ايام فاعلم انه عن ورم وهذا الصديد يفارق الصديد الكاين عن مثله في الكبد بان ذلك الي الحمرة والدموية وهذا الي القيحية والصفرة

فصل في المعالجات والاول علاج الورم الحار الدموي

اول ما يجب عليك ان تنظر حال الامتلا وحال القوة والسن والوقت وغير ذلك مما تعرفه وتطلب منها رخصة في الفصد فتفصد ان امكنك من الباسليق والانسي الاكحل والانسي القيفال وان كانت القوة قوية اخرج ما يحتاج اليه من الدم في دفعة واحدة والا فرقت وشرحته في مرات واعلم انك اذا لم تفصد وتركت المادة في الكبد واستعملت القوابض والروادع اوشك ان يصلب الورم وان استعملت المحللات اوشك ان يهيج الالم والورم فافصد اولا ولا تقتصر في ذلك اذا لم يكن مانع قوي واخرج دما وافرا واعلم انك يحتاج في ابتدايه الي ماهو القانون في مثله من الردع والتبريد لكن عليك حينيذ بان تقوتا جانب الصلابة فما اسرع ما تجب الي الصلابة فلذلك يجب ان يكون مخلوطا بالملطفات المفتحات والاطليه الباردة وربما ادي افراط استعمالها الي التصليب وربما نهاها دخول الحمام وربما نجرت الي الكلية واعلم ان كثيرا

من

من الادوية التي فيها قبض ما وبرد وكذلك من الاغذية التي بهذه الصفه مثل الرمان والتفاح والكمثري فانها تضر من
جهة اخري وذلك لانها تضيق المنفذ الذي الي المرارة فلا تتحلب الصفرا ويكون ذلك زيادة في الورم كثيرا فالتقبيض
مع انه لابد منه في اول العله وفي اخرها ايضا عند وجوب التحليل لحفظ القوة تخاف منه خلتان التحجير وحبس الصفرا
في الكبد وانك تحتاج ان تبادر الي تدبير التحليل في هذه العلة اكثر من مبادرتك في ساير الاورام خوفا من
التحجر والصلابة ودفعا لماعسي يرشح من صديد ردي لا يخلو عن ترشحه للاورام الحارة لكن التحليل والتفتيح ربما
ارخي القوة وقرب الموت وحكي جالينوس من حال طبيب كان يعالج اورام الكبد بالمرخيات التي تعالج بها ساير الاورام
مثل اضمدة متخذة من الزيت والحنطه والما واطعامه الخندروس وكان الواجب ان يطعم مافيه جلا بلا لزوجة وغلظ
وان يخلط بالمحللات ادوية فيها قبض وتقوية وعطرية كالسعد وقصب الذريرة والافسنتين وان يستعمل من هذه
قدر ما يحفظ القوة ولايفرط ويكون العمدة في اوله الردع بقوة وفي اوسطه التركيب وفي اخره التحليل مع قوابض
من هذا القبيل وان كانت الحاجه الي تقوية التحليل وتعجيل فيه ماسه فلم تقبل من جالينوس وانذره جالينوس في
مريض اخر اجتمعا عليه بان هذا المريض يموت بانحلال القوة وبعرق لزج يسير يظهر عليه نمات العليل وكان الامر علي
ماظنه جالينوس فهذا التحليل هو ذي يحتاج ان يبادر به في وقت وجوب الردع ويحتاج الي ان يحلي عن القبض والتقوية
في حال وجوب التحليل الصرف ومراعاة جميع هذا امر دقيق واعلم ان هذا العضو كما هو سريع القبول للتحجر كذلك هو
سريع القبول للتهلهل وربما كان التفتيح والتحليل سبب للنفخة واذا استعملت محللا فلا تستعمله من جنس ما يلذع
فيهيج الورم وما العسل وان كان يجلوا بلا لذع فانه حلو والحلو يورث السدد فلذلك كان في ما الشعير وحده كافيه
لانه يجلوا بلا لذع ولا يحدث سدة ثم يمكن ان تقوي تفتيحه وجلاوه بما يخلط ان احتيج زيادة قوة واللذاعة
والقابضة اكثر ضررا بالمقعر منها بالمحدب لانها يغائص بقوتها ويحدث السدة في اول المجاري وفي الحدبة تكون
مكسورة والقوة تلاقي اخر الفوهات ثم يجب ان تعرف الجانب المعتل فاياك ان تدر والعله في الحدبه فتجعل المادة
في الحالين جميعا اغور بل يجب ان تستفرغ من اقرب الموضع فتستفرغ من الورم الذي في الجانب المقعر
من جانب الاسهال والذي في المحدب من جانب الادرار واياك ان تترك الطبيعه تبقي مستمسكة فان في ذلك اذي
عظيم وخطر خطير ولا ايضا ان تتركها ينطلق بافراط فتسقط القوة وتحير الطبيعة بل عليك ان تحل المستمسك
باعتدال وتحبس المستطلق باعتدال فاما الادوية الصالحه لاورام الكبد في ابتدا الامر اذا كانت هناك حرارة مفرطة
فما الهندبا وما عنب الثعلب مع السكنجبين السكري وما الشعير وما عصا الراعي وما لسان الحمل وما الكاكنج وما الكزبرة
الرطبة وما القرع والقثا وما الكشوث ويجب ان يخلط بها شي من مثل الافسنتين وقصب الذريرة واقراصا من الاقراص
الذي نحن واصفوه ✤ ونسخته ✤ يوخذ لحم انبرباريس عشرة دراهم ورد طباشير من كل واحد خمسة دراهم لب بزر الخيار
ولب بزر القرع وبزر بقله وبزر الهندبا ثلثة دراهم من كل واحد بزر الرازيانج وزن درهم يقرص ويستعمل منه مثقال ومثقالين
وان احتيج الي زيادة تطفيه جعل فيه كافور قليل وان اريد زيادة تقوية الكبد جعل فيه لك وزراوند وان كان هناك سعال
جعل فيه رب السوس وشي من الكثيرا وشي من الترنجبين واما الادوية التي هي اقوي واصلح لما ليس فيها من الحرارة المقدار
البالغ في الغاية فما الرازيانج ولسان الثور والاذخر والكرفس الجبلي واللبلاب كل ذلك بالسكنجبين وهذه ونحوها
ينفع في التي في الطبقة الاولي واذا اخذت في النضج يسيرا واقراص الورد ايضا وخصوصا الذي يلي التقعير وكثيرا ما
كان سبب الورم وابتداوه وي وضربه ومما يمنع حدوثه بعد هما بعد الفصد ان يسقي من القوة والراوند الصيني كل
يوم وزن درهم ثلثة ايام واذا علمت ان الورم في الجانب المقعر فالاولي ان يستعمل ما اللبلاب مخلوطا بما خلطه من
المبردات المذكورة وما السلق وجميع ما ينضج ويردع ويلين الطبيعه وينفع عند ظهور النضج لخيار الشنبر مع ما الرازيانج
وما عنب الثعلب وما اللبلاب وان يجعل في الاغذية شيا من بزر القرطم وشمة من الانجرة والبسفايج واذا انحط استعمل
القوية مثل الصبر والغاريقون والتربد وقوما يستعملون الهليلج الاصفر وانا اكرهه وفيه من قوة القبض المزمن فاخاف
ان يخرج الرقيق ويحجر الغليظ وقد يستعمل في هذا الوقت مثل بزر القرطم ومثل الانجرة والبسفايج في الطعام والافتيمون
بلا احسام وربما اقدمنا علي مثل الخربق بحسب الحاجة واما الحقن في اول الامر وحيث يتفق ان يكون الطبيعة
مستمسكة فمثل عصير ورق السلق بالعسل والملح والبورق او بالسكر الاحمر وعند الانحطاط يقوي ويجعل فيها البسفايج
والقنطوريون والزوفا والصعتر وربما جعل فيها حنظل واما اذا كان في جانب الحدبة فيجب ان يبدا بالمدرات الباردة ثم
المعتدلة ثم اذا ظهر النضج استعملت القوية الجيدة وانما يجب هذا التاخير خوفا من التحم واما هذه الادوية فمثل الفوه
والفطراساليوق واسارون والاذخر واقراص الانبرباريس الكبير واقراص الغافت القوي وساير المدرات القوية المذكورة في الواح
النفض وفي باب الادرار واما الاضمدة فلا يجب ان تستعمل باردة كما علي الاورام الاخري بل فاترة والتي يجب ان تبادر بها
عند ما يحدس ان الورم هو ذي مبتدي بالعصارات الباردة القابضة وعصارة بقلة الحمقا والقرع وحي العالم وما الورد
والصندل والكافور والضمادات المتخذة من غسالج الكرم والورد اليابس والسويق ولا يجب ان يكون امثال هذه بل اذا
طبخ ان الورم قد يكون فاجود الضمادات هي الضمادات المتخذة من السفرجل مع ادوية اخري من ذلك ان يدق
السفرجل مع دقيق الشعير وما الورد ويضمد به او السفرجل المطبوخ بالخل والما حتي ينضج يخلطه مع صندل ويجعل
عليه شيا من دهن الورد وتستعمله ومن ذلك ان يطبخ السفرجل بشراب ريحاني فيه قبض ما ويضاف اليه عصي
الراعي وتقويه بمثل قليل سنبل وافسنتين وسعد ويقوم بسويق الشعير ويستعمل وربما جعل معه دهن السفرجل
او دهن المصطكي ودهن الحنا ومن المياه ما الاس وماورق التفاح وما السفرجل ونحوه قد يتخذ ضماد من السفرجل
المطبوخ بطبيخ الافسنتين واذا اريد ان يدفع الي درجة من التحليل جعل فيها مصطكي وبابونج واكليل الملك ودقيق
الشعير وحلبه مع اشيا فيها عفوصه وبزر الكتان ودهن الشبث ودهن البابونج والحلبة ومن الضمادات المتخذة ضماد
ببلبوس وضماد فيلغريوس وضماد اكليل الملك وضماد قربطون وضماذات ذكرناها في الاقراباذين ومما جرب هذا الضماد
وهو لتسكين الالتهاب ✤ ونسخته ✤ يوخذ بسر وعصارة العوسج من كل واحد جزو زعفران ومصطكي من كل
واحد نصف جزو دهن الورد اربعة اجزا شمع مقدار الحاجة اليه وفي اخره يستعمل اضمدة المفتحه المحللة مخلوطه

بقوابض لحفظ القوة مثل الضمادات المتخذة من الايرسا والاسارون والاشنه والجعدة والصعتر والشيح وبزر الكرنب والمقل ونحوه وقد زيد فيها مقويات والاضمدة المتخذة من الاس وفوه الصبغ وحب الغار وزعفران والمر ومصطكي وشمع ودهن ومما جرب الادهان التي ربما خلط بها دهن النرجس ودهن السوسن الازاد الزنبق ضماد يحلل اورام الكبد منسوب الي قابوس يجود مجرب ❊ اخري ❊ يوخذ من الميعة ومن الشمع من كل واحد عشر درهمي ومن المصطكي والزعفران والحماما من كل واحد اربع درهميات ومن دهن شجر المصطكي ومن دهن الورد من كل واحد وزن درهمين شراب قوطولين ونصف يذاب الشمع والدهن ويخلط به الجميع ❊ اخري نافع جدا ❊ يوخذ سوسن وحماماوساذج من كل واحد درهمي اس ميعه شمع من كل واحد عشرين درهمي كندر زعفران اسارون من كل واحد درهمي دهن شجر المصطكي مقدار الحاجه ويستعمل ❊ اخري جيد ❊ يوخذ صبر ثلاث اواقي مصطكي اوقيه بابونج واكليل الملك من كل واحد اربع اواقي زعفران وفوه وقصب ذريرة واسارون من كل واحد اوقية اوقية وا اوقيتان شمع واشق من كل واحد ست اواقي دهن السوسن مقدار الكفايه ❊ اخري محلل قوي ❊ يوخذ زعفران اوقيتان مقل سبع اواق وشح الكوابر اربع اواقي مصطكي ثلاث اواقي ميعه وزيت وشمع واشق من كل واحد تسع اواقي حماما وسنبل رومي وحب البلسان من كل واحد ست اواقي دهن السوسن مقدار الكفايه يخلط ويستعمل واما اذا كان مع الورم اسهال مفرط يوجب الاحتياط حبسه وجب ان يسقي اقراص الانبرباريس واقراص الريوند والمسك واما الغذا فما جوده كشك الشعير فانه يبرد ويجلو ولا يورث سدة ويسرع نفوذه واما الخندروس واشد منه الحنطه فلابد فيه من غلظ ومزاجه الورم فان لم يكن بد من خبز فالخبز الخبير الذي ليس بسميد ولا من حنطه علكة وقد خبز في التنور ويجب ان يعتني بالغذا غاية العنايه ومن البقول الخس والسرمق ومن الفواكه الرمان الحلو لمن لا يستحيل الحلاوة في معدته الي الصفرا ويجب ان يجتنب الحلويات ما امكن ❊ في معالجات الجمرة ❊ علاج الجمره قريب من علاج الفلغموني ولكن يجب ان يكون الاسهال والادرار اوفق وبما هو اميل الي البرودة ويوضع عليه الادوية المبردة بالثلج ولا يزال يجدد ذلك حتي يجد العليل عوض البرد ويتخذ اضمدة من النيلوفر وما الكاكنج وما السفرجل والصندل والكافور ونحوه ولا يستعمل فيه المسخنات ما امكن ❊ في علاج الدبيله ❊ ان الدبيله يجب ان يستعمل في اولها وحين ما يبتدي ورما حارا ويحدس انه يجمع الرادعات من الاضمدة باعتدال والاطليه ويسقي ما الشعير والسكنجبين وان اوجب الحال الفصد فصد من الباسليق او يحجم مايلي الظهر من الكبد وربما احتيج الي اسهال فاذا لم يكن بد من ان يجمع فالواجب ان يستعجل الي الانضاج والتفقيح ولابد ان يعان بما التقطيع والتلطيف اذ لابد من اخلاط غليظة تكون في مثل هذه الاورام قد شربها العضو ولابد من تلين لتجعل الخلط مستعدا للتحليل فاذا ظهر النضج ولم ينفجر اعين علي ذلك بالمفتحات القوية شربا وضمادا علي ذكرثم اعينت الطبيعة علي دفع المادة ان احتاجت الي المعونه وتنظر الي جهة الميل فان وجب ان يسهل او يدر فعل ولم يدر بشي قوي وشي حاد فيورث ضررا في المثانه فان حفظ المثانة في هذه العلة وعند انفجار القيح اليها بنفسه اويد وامدر واجب فاذا انفجر انفجارا واندفع القيح انه فاعا واحتيج الي غسل بقايا القيح مثل ما العسل ونحوه ثم احتيج الي ما يدمل القرحه وان احتملت القوة الاسهال كان فيه معونه كثيرة علي الادمال اذا لم يكن افراط والاسهال يحتاج اليه لامرين احدهما قبل الانفجار لنقل المادة ويخف علي الطبيعة والثاني بعد الانفجار اوعند قرب الانفجار وتمام النضج اذا علم ان المادة الي جهة المعا اميل وان الدبيلة في جانب التقعير ومما يستشهد به قبل الانفجار علي سبيل المعونة الطبيعة فالخفيف من ذلك الترنجبين والشيرخشت والخيار شنبر والسكر الاحمر وامثال ذلك في مياه اللبلاب والهندبا مشروبا واقوي من ذلك قليلا طبيخ البزور والاصول وقد طبخ فيها الغافت واذيف فيه الترنجبين والشيرحشت والخيار شنبر ونحوه وربما جعل فيه الصبر والافسنتين ومن الحقن الحقن الخفيفه المعروفه واما المسهلات التي تكون بعد التقيح ويعين علي النضج ايضا وعلي التفجير فان يسقي في طبيخ الاصول والغافت دهن الخسك وزن اربعة دراهم اوالزنبق وزن درهمين مع نصف اوقيه سكر ونصف اوقية خيار الشنبر فما ان كانت المادة نحو الحدبه فلا يجب ان تستعجل المسهلات اللهم الا علي سبيل المعونة والتخفيف في اول الامر وقبل النضج واما عند النضج فيجب ان يستعمل المدرات المذكورة علي ترتيبها كلما كان النضج ابلغ استعمل الاقوي واما الادوية المشروبه المعينه علي النضج فمثل لبن الاتن بالسكر الاحمر اوسكر العشر او يمثل ما الاصول والزبيب والتين والبرشاوشان والحلبه بدهن اللوز الحلو والمرو دهن الحلبه اودهن الحسك وان اريد اقوي من ذلك جعل فيه التمر ويسقون علي الريق طبيخ الجعدة وشراب الزوفا القوي ويطعمون العسل المصفي من رغوته بالطبخ والتين وما العسل في ما الشعير اويوخذ من الطرحسقوق اليابس وزن درهم ومن بزر المر درهم ونصف ومن دقيق الحلبة درهم يسقي ثلاث اواقي لبن الاتن مع السكر ويستعملوا الادوية التي فيها تفتيح وتلطيف وايضا تقوية فهي مثل الافسنتين والزعفران والسنبل واصول الغافث واصول الحاشا واصل الفوه والمصطكي والسنبلان وحب العقد وعصارة الغافت واصول القنطوريون ومن الادهان دهن الناردين ودهن شجرة المصطكي ودهن السوسن واما الاضمدة المعينه فمثل الاضمدة التي تقع فيها الدقيق واكليل الملك والبابونج واصل السوس والغونج واصول الخطمي والتين والزبيب والخبز والبصل المشوي ودهن البزر فان احتيج الي اقوي من ذلك استعمل ضمادا من دقيق الشعير والبورق وذرق الحمام والفوذنج وعلك البطم والزفت ودقاق الكندر ونحوه ويجب اذا احس بالنضج ان ينام علي كبده ويديم الاستحمام بالما الحار وربما احتاج الي ان يرتاض ويمشي ان امكنه ذلك فاذا انفجر فيجب ان يتناول عليه ما يغسله وينقيه من مثل ما العسل الحار ثم يتبع بما ينقيه من جهة مميله اما الاسهال واما الادرار ان احتاج اليهما او يخلط شي من ذلك بما العسل ولا يجب ان يسقيه المدرات القوية جدا فسكا بمجاري البول فان اتفق ان يقرح اواضر القيح بمجاري البول والمثانة فالصواب ان يغذي باغذية فيها جلا من غير لذع بل مع تغرية ما كا العسل المطبوخ طبخا معتدلا وقد خلط به يسير نشا وبيض ودهن ورد وايضا مثل الخبازي بالخندروس وبالجملة فيجب ان يدبره بتدبير قروح الاعضا الباطنه وعلي ما يجب ان يجري عليه الامر في قروح الكلي فاذا انقي نقا بالغا فيجب ان يسقيه في الغدوات ما الشعير والسكنجبين فاذا مضي بمدة اعقبها ان اخذت من الكندر ودم الاخوين مثقال مثقال ومن بزر الهندبا وبزر الكرفس والمصطكي من كل واحد مثقال ويسقيه في سكنجبين او جلاب او ما العسل وبعد ذلك فيقويه بالغذا ويعالج قرحته بمثل ما يذكر في قروح الكلي واذا انفق ان تنصب المادة الي فضا الجوف

الجوف فلا بد حينئذ ان من يشرح الجلد عند الاربيه وتنحي العضل حتي يظهر الصفاق الداخل المسمي باريطارون
ثم يثقب فيه ثقبة ويوضع فيه انبوبة ويسيل منه القيح ثم يعالج بالمراهم واما الاغذية فيجب ان يكون في الابتدا
تلطيف الغذا ويقتصر علي كشك الشعير والسكنجبين ثم بعد ذلك يستعمل الاغذية المفتحة التي ذكرناها وصفرة
بيض نيمرشت والاحسا المحللة فاذا انفجر وينقي احتيج الي ما يقوي مثل ما اللحم ولحوم الحملان والدجاج والجدا والطيور
الناعمة ومرقها الحامضة بالابازير وصفرة البيض النيمرشت ونحو ذلك وقليل شراب ويستعمل المشمومات القوية ✤ في
علاج الاورام الباردة ✤ يجب ان يستعمل فيها الملطفات الجالية ويقرب علاجها من علاج السدد ومن علاج
الدبيلات التي تهيا للانضاج وقد عرفت الادوية المنضجة والمدرة والمفتحة والملطفة ويجب ان يكون فيها قوة قابضة
مقوية عطرية وينفع فيها من الادهان دهن الخروع ودهن الياسمين ودهن الزنبق وفي الاضمدة المتخذة لها واجودة اضمدتها
ضماد دولارحمون ومرهم فلغريوس ومرهم الاسطمحيقون ومرهم البزور وينفع منها دوا الكركم ودوا اللك ونحو ذلك
وللفستق منفعة عظيمة فيها واقراص السنبلين ومن الاشربه شراب البزور ربما دريوس والجعدة قد طبخا فيه ومما
ينفع منها وخصوصا فيما يضرب الي الصلابة وينفع ايضا من اوجاع الكلي والطحال الدوا المعمول بالعنصل علي هذه الصفة
✤ ونسخته ✤ يوخذ عنصل مشوي وسوسن اسما نجوني واسارون ومووقو وبزر كرفس وانيسون وسنبل الطيب وسليخة وجند
بيدستر وفوذنج جبلي وكمون وفوذنج نهري ووج واسراس وعاقرقرحا ودار فلفل وجزر بري وحماما وافربيون وبزر خطمي واسطو
خودس وجعدة وسيسالیوس وبزر سذاب وبزر رازيانج وقشور اصل الكبر وزراوند مدحرج وقرفه وزنجبيل وحب غار وافيون
وبزر البنج وقسط ونانخواه وبزر الكرايا الابيض من كل واحد جزو يعجن بعسل منزوع الرغوه ويستعمل وهذا الدوا الذي نحن
واصفوه يفعل الفعل المذكور بعينه وهو معمول بالثوم البري ✤ ونسخته ✤ يوخذ ثوم وحبطيا ابيض وغافت وقسط وزراوند
وكاشم وسساليوس ودار فلفل من كل واحد ثلاثين درخمي بزر كرفس واسارون ومووقو وجزر بري ونانخواه وانجدان اسود
من كل واحد خمسة عشر درخمي ورق سذاب يابس وفوذنج جبلي وكمون وفوذنج نهري وصعتر بري من كل واحد عشر
درخمي جندبادستر وباذاورد من كل واحد اثني عشر درخمي يحل هذه بالشراب ويسحق الباقية ويخلط الجميع
خلطا يصير به شيا واحدا ثم يجمع بعسل منزوع الرغوة ✤ في علاج الورم الصلب في الكبد ✤ انه لم يبرا من
الورم الصلب المستقر المستحكم احد والذين قد بروا منه فهم الذين عولجوا في ابتدايه وكان قانون علاجهم بعد تنقية
البدن من الاخلاط الغليظه بادوية مركبة من عقاقير فيها تلئين معتدل وتحليل وتلطيف واسخان معتدل وتفتيح
السدد اغلب من التليين وتقوية وقبض وعطريه بمقدار مايحتاج اليه دون مايعاوق الغرضين الاخرين واكثر هذه
الادوية تغلب عليها مرارة وقبض يسير وهذه الادوية تستعمل مشروبات ويستعمل اضمدة وتستعمل نطولات ويجب ان
تلين الطبيعة ان كانت معتقلة بالاشيا والحقن خاصة وقد يفعل ذلك حب الصنوبر الكبار وبزر الكتان وعلك البطم
مع نفع للورم ويجب ان لا يقدم علي اسهال البطن بالاشيا الشديدة الحرارة فتولم وتزيد في الاذي ويجب ان يكون نومة
علي الجانب الايمن فان ذلك مما يعين علي تحليله جدا فاما الادوية المفردة النافعة من ذلك فيجب الصنوبر والخشخاش
والشحوم المعتدلة الي الحرارة ودقيق الحلبه فيه تليين مامع انضاج والقسط شديد المنفعه فانه اذا سقي منه نصف
درهم الي مثقال بطلا ممزوج او بشراب نفع نفعا بينا وقد ينفع منه سقي دهن الناردين او دهن البلسان او دهن القسط
بما طبخ فيه السذاب والشبث والشربه من دهن الناردين وزن اربعة دراهم يستعمل ذلك اسبوعا فينفع نفعا عظيما ومما
ينفع من ذلك عصارة الشيح الرطب اذا استعمل اياما ومما ينفع من ذلك بزر الفنجكشت وزن درهم في بعض الاشربة
والغافت وزن درهم بما الكرفس او الرازيانج او ما الهندبا ولسان الحمل المخفف وزن مثقال وطبيخ الترمس وقد جعل فيه سنبل
الي نصف درهم او فلفل اقل من ذلك واللوز المر في الشراب واصل شجرة دم الاخوين نافع ايضا ولحا شجرة الدهمشت وحب
الغار واصل الفوه واصل اللوف والحمص الاسود والجعدة والكما دريوس ومن الاشربة المركبة النافعه من ذلك قرص المقل
✤ وصفته ✤ يوخذ ورد مطحون عشره دراهم درهم سنبل طيب وزن درهمين زعفران درهم قسط درهم ونصف مصطكي درهم
لوزمر درهم ونصف مقل ثلاثة دراهم يدق الادوية ويحل المقل بالشراب ويعجن به الادوية ويقرص والشربة ثلاثة دراهم
بما العسل او بطبيخ البزور وان كانت حرارة فبما اللبلاب والهندبا ومن ذلك دوا اسقلنديس المتخذ بمرارة الدب فانه مجرب
نافع لما فيه من صنوف الادوية من ذلك علي شرايطها التي ذكرناها ✤ ونسخته ✤ يوخذ كمافيطوس وفراسيون وبزر كرفس
جبلي والجنطيانا وبزر الفنجكست ومرارة الدب وخردل وبزر القثا واسقولوفندريون واصول الجاوشير وخواتيم البحيرة
وقوة الصبغ وبزر الكرنب والراوند والفلفل والسنبل الهندي والقسط وبزر الكرفس البستاني وبزر الجرجير والبقلة اليهودية
والجعدة والافيون والغافت وحب العرعر اجزا سوا يعجن بعسل والشربة منه قدر بندقة بشراب بعسل قد رقوابوس ومما
ينفع من ذلك دوا الكركم والاثاناسيا وترياق الاربعة والسحر ينا نافعان في ذلك ومن المركبات المجربة الخفيفة في ذلك
هواطر حشقوق المذكور في باب الدبيلة وادوية ذكرناها في باب الاورام الباردة مطلقا واذا استعمل كل يوم من اقراص
الانبرباريس اسبوعا يشرب في الما ويبتدا من وزن درهم ونصف الي درهمين ونصف كان نافعا وان جمع شيا من الما استعمل
اقراص الصنف والشبرم مدرجا من ثلث درهم الي درهم ويجتهد ان لا يوقعه ذلك في قيام تفتح السدد ✤ ومن الاشربه
التي تشرب سلاقة القسط وقضبان الغافت والحلبه والزبيب اربع اواق مع اوقية دهن اللوز او دهن الجوز الطري او سلاقه
يتخذ من الجنطيانا والافسنتين واكليل الملك والزبيب والتين او سلاقه من الراوند والافسنتين والسذاب وفقاح الاذخر
والزبيب والحلبه وسلاقة الترمس والقسط والافسنتين بدهن الخروع ✤ ومن الاضمدة الجيدة لذلك ان يضمد بالجا ما
الرطب واليابس المطبوخ في شراب عنصل والسنبل بدهن الفستق مع الفراسيون او الفراسيون مع الشبث المطبوخ او
ضماد يتخذ من دقيق الحلبه والتين والسذاب واكليل الملك والنطرون او يوخذ من الاشق وزن ماية درهم ومن المقل خمسة
وعشرين درهما ومن الزعفران اثني عشر درهما يسحق الجميع ويجمع بقيروطي متخذ من الشمع ومن دهن الحنا بحسب
المشاهدة او ضماد متخذ من دقيق الحلبه وبعر الماعز وقردمانا وفوذنج وكرنب والاشنه والسذاب والذي يكون سببه
ضربه وقد ابتدا يوم ويصلب فاوفق الاضمدة له مرهم المورسفرم ومن التدبير الجيد اذا استعملت المشروبات والاضمدة
ان يوضع علي العضو محجمه مسخنه ولا يشرط بل يعلق علي الموضع العليل ثم يستعمل الادوية التي هي اقوي في التحليل

في التلطيف والتحليل ويلزم الموضع مثل النطرون والكبريت الاصفر يلزم الموضع في كل خمسة ايام او اسبوع ثم يستعمل الطلا بالخردل في كل عشرة ايام ثم يقيا العليل بالفجل فان استعصي الورم استعمل الخربق الابيض واذا صار الورم سرطانيا قل الرجا فيه فان نفع فيه شي فدوا الاسقلتيادس الذي مذكور في الكتاب الخامس بغير مرارة الدب واما الاغذية فما يسرع انهضامه مثل صفرة البيض نيمرشت ومثل كشك الشعير وغذا من به سدد في كبده والعليل الرقيق جيد من الشراب ويجتنب اللحم ✽ في علاج اورام المرق والعضل هي قريبة من علاج اورام الكبد ومن جهة الادوية الا ان الحرارة علي ردع المادة اولا وعلي تحليلها ثانيا تكون اقوي ولا يخاف منه من القبض والتحليل ما يخاف في ورم الكبد وعلاج اورام الماساريقا هي مثل علاج اورام تقعير الكبد فحسب

فصل في الضربة والسقطه والصدمة علي الكبد

انه قد يعرض ضربة اوصدمة اوسقطة علي الكبد فيحتاج ان يتدارك لئلا يحدث منها نزف اوورم عظيم فان عرض ورم عولج بما ذكرنا من علاج الورم الذي يعقب الضربة فاذا عرض منه ان الزايدة الكبيرة من زوايد الكبد تزول عن موضعها وخصوصا ان كانت كبيرة فيحدث الوجع تحت الشراسيف اليمني عقيب ضربة اوصدمة اوسقطة وهذا يصلحه الغمز والمس مع انتصاب من صدر الذي به ذلك وقيام منه فيسكن الوجع دفعة بعود الزايدة الي موضعها واما غير ذلك فيحتاج الي ان تبدا فتفصد وان كانت حرارة شديدة فيسقي ويطلي من المبردات الرادعة فان خرج دمه فاجعل معها القوابض وان لم يكن حرارة شديدة ولا سيلان دم او كان قد سكن ما كان من ذلك وانتهي وانما كذلك ان تحلل دما ان مات فاستعمل المحلل ولا مثل الطلا بالموميا ودهن الرازقي وينفع من جميع ذلك الادوية المذكورة في باب الاورام الحادثة من الصدمة الد وا ينفع من ذلك في الابتدا وعند حرارة والتهاب او سيلان دم محاف ومما جرب هذا ✽ ونسخته ✽ يوخذ من الريوند وجلنار ودم اخوين وشب يماني اجزا سوا والشربه من ذلك مثقال بما السفرجل وان لم يكن حرارة كثيرة واردت ان يستعمل ادوية فيها ردع مع تحليل ما وتغريه فينفع ذلك هذا التركيب ✽ ونسخته ✽ يوخذ كهربا عشرة دراهم ورد خمسة فاقيا اربعة سنبل هندي وزعفران من كل واحد ست مصطكي وقشور الكبد من كل واحد اربعة طين ارمني سبعة جوز السرو ثمرة يعجن بما لسان الحمل ويقرص كل قرصه مثقال ويستعمل ✽ دوا اخر جيد ✽ يوخذ من ما فليون عشرة ومن اللك المغسول سبعة ومن الراوند الصيني ومن الزعفران وزن ثلثة دراهم ونصف حاشا وزن اربعة حمص اسود سبعة مر خمسة طين ارمني درهم يدق بدهن السوسن وقد جعل معه موميا ويتخذ منه اقراص ويسقي والشربه منه الي ثلثة والراوند الصيني والطين المختوم اذا خلط بشي من حب الاس كان انفع الاشيا لهذا فيما جربته انا واما في اخر الامر وحين مالا يتوقي من الالتهاب والتورم فيجب ان يسقي من هذا القرص ✽ ونسخته ✽ يوخذ راوند ولك يتخذ منه اقراص وربما جعل معها شي من الزرنيخ الاصفر فانه عجيب القوة في الرض وتحليل الورم يسقي من هذا ويطلي عليه مثل هذا الطلا فانه عجيب القوة ✽ ونسخته ✽ يوخذ من العود والزعفران وحب الغار ومقل وذريره ومصطكي وشمع ودهن الرازقي وميسوسن يجعل ضمادا

فصل في الشق والقطع في الكبد

زعم بقراط ان من انخرق كبده مات ويعني به تفرق الاتصال عام فيهما لجرمها ولعروقها واما مادون ذلك فقد يبري وربما حدث هناك بول دم واسهاله بحسب جانبي الكبد ✽ المعالجات ✽ علاج ذلك يكون بالادوية القابضة والمغرية علي ما تعلم وعلي ما قيل في باب نفث الدم وربما نفع سقيه وزن درهمين من الورد بما بارد او سقيته جلنار بما الورد او يضمد بهما او يضمد بطين المختوم مع الصندلين المحكوك بما الورد فانه نافع

المقالة الرابعة في الرطوبات التي تعرض لها بسبب الكبد ان يندفع بارزة او تحتقن كامنه

فصل في اصناف اندفاعات الاشيا من الكبد

قد يختلف الاندفاعات في جوهر ما يندفع وقد يختلف بالسبب الذي له يندفع فاما جوهر ما يندفع فقد يكون شيا كيلوسيا وقد يكون مائيا وقد يكون غسالينا وقد يكون مائيا وقد يكون صديديا وقد يكون مديا وقد يكون اسود رقيقا واسود كالدردي واسود سوداويا وقد يكون منتنا وقد يكون غير منتن وقد يكون دما خالصا وربما اندفع مثله من طريق المعدة بالقي ويدل عليه عدم الوجع وقد يكون شيا غليظا اسود وهو جوهر لحم الكبد واما السبب الذي له يندفع فربما كان ورما انفجر او سدة انفتحت واندفعت او فتق وشق عرض في جرمه او عروقه وسببه قطع او ضربة او وثي او قرحة او تاكل او ضعف من الماسكة فلا تمسك ما يحصل او ضعف من الجاذبة فلا تجذب او ضعف من الهاضمة فلا تهضم ما يحصل فيها واذا لم يهضمه لم يقبله البدن ودفعه او قوة من الدافعة او سو مزاج مذيب او بارد مضعف من اسباب مبردة وفيها الاستفراغات الكثيرة او يكون لامتلا وفضل تحتاج الطبيعة الي دفعها وربما كان الامتلا بحسب البدن كله وربما كان في نفس الكبد اذا احسن توليد الدم لكن مكث فيها الدم فلم ينفذ في العروق لضيقها او لضعف الجذب فيها او لسدد او اورام ذكرناها وقد يكون بسبب الامتلا يندفع ترك رياضة او زيادة في الغذا او قطع عضو علي ما ذكرنا في الكتاب الكلي او احتباس سيلان معتاد من ناسور او طمث او غير ذلك وقد يكون السبب لذع وحدة من المادة يخرج الطبيعة الي الدفع وان كانت القوي لم ينفصل بعد فيها فعلها الذي لم يفعله ولم يكن هذا الاذي وربما استصحب بما يحده في الطريق وصار له عنف وعسف وقد يكون مثل هذا في البحرانات وربما لم يكن السبب في الكبد نفسها بل في الماساريقي وان كان ليس يمكن في الماساريقا جميع وجوه هذه الاسباب فيمكن ان يكون من جهة اورام وسدد وان كان يبعد اولا يمكن ان يكون الكبد يحدث والماساريقا لا يجذب فيعرض منه امر يعتد به فان الجذب الاولي للكبد لا للماساريقا وليس جذب الماساريقا وحده جذب يعتد به وكثيرا ما يكون القيام الكبدي لان البدن لا يقبل الغذا

ويرجع

فيرجع سدد او غير ذلك وجميع اصناف هذه الاندفاعات تشتد في الحقيقة اما الي ضعف اوالي قوة فيكون للفتقي والقرحي والمنسوب الي سو المزاج وضعف القوي من جنس الضعفي وفتح السدد وتفجر الدبيلات ودفع الفضل من جنس القوي فان القوة ما لم تقو لم تدفع فتح الدبيله وفصل الدم الفاسد لكثرة الاجتماع وقلة الامتياز منه وفصل الدم الكثير وغير ذلك واذا خرج الدم منتنا فليس يجب ان يظن به ان هناك ضعف فانه قد نتن لطول المكث ثم يندفع وهو كالدردي الاسود اذا فصل ودفعته الطبيعه كما ينتن ايضا في القروح لكن الذي يندفع عن القوة يتبعه خف وتكون معه صحة الاحوال واذا لم يكن المنتن في كل حال رديا فالاسود اولي ان لا يكون في كل حال رديا وكذلك قد يكون في اندفاعات الوان مختلفه شفا او خف ويخطي من يحبس هذه الالوان المختلفه في كل حال واشد خطا منه من يحبسها بالمسددات المقبضه ولتعلم ان لا يبعد ان تكون القوة كانت ضعيفه لا تميز الفضول ولا تدفع الامتلا ثم عرض لها ان قويت القوة او حصل من استعداد المواد للاندفاع وانفتاح السدد ما يسهل معه الدافع المتصعب فاندفعت الفضول والسبب في الاسهال الكيلوسي الذي بسبب الكبد وما يليه اما لضعف القوة الجاذبه التي في الكبد او للسدد والاورام في تقعيره وفي الماساريقا حتي لا تجذب ولا تغير البته وسنذكر حكم هذا السددي في باب الامعا وهو مما اذا اسهل اذبل واسقط القوة واذا احتبس نفخ في الاعالي واربعا وضيق النفس واما كثرة المادة الكيلوسية وكونها ازيد من القوة الجاذبه التي في الكبد فتبقي عامتها غير منجذ به وربما كان السبب في ذلك شدة شهوة المعدة وافراطها والسبب في الاسهال الغسالي هو ضعف القوة المغيرة والمميزة التي في الكبد او زيادة المنفعل عن الفاعل اولضعف الماسكة ويكون حينيذ سببه الاسهال الغسالي من الكبد الضعيف وبسببه القي والهيضه مما لا تحتمله المعدة من المعدة الضعيفه فتندفع قبل تمام الفعل لضعف الماسكة فاذا لم يكن لضعف الماسكة فهو لضعف المغيرة والضعفان يتبعان كل مزاج لكن اكثر ضعف الماسكة لحرارة ورطوبة واكثر ضعف المغيرة لبرودة فلا يجر من القضيه ان الغسالي يكون لحرارة فقط اولبرودة فقط وفي الحالين فان الغسالي يستحيل الي ما هو اكثر دموية لشدة الاستقباع من البدن ثم الي ما هو جايز والكاين عن الحرارة علامة اخري والكاين عن البرودة علامة اخري سنذكرها والسبب في الاسهال المراري كثرة المرارة وقوة الدافعة والسبب الصديدي احتراق دم واخلاط ودونها ربحها وربما ادت الي احتراق جرم الكبد نفسه واخراجه بعد الاخلاط المختلفه وقد يكون الصديدي سبب ترشح من ورم اودبيلة وكثيرا ما يكون الرشح من الكبد ويكون للقيام ادوار والسبب في الخاثر الذي يشبه الدردي اما انفجار من دبيله واما سدد انفتحت واما تاكل وقروح متعفنه واما احتراق من الدم وتغيره في نواحي الكبد لقلة النفوذ مع حرارة الكبد وما يليها او تغيره في العروق اذا كانت شديدة الحرارة وافسدته فلم تميز منها البدن فغلظ وصار كالدردي منتنا شديد النتن وفيه زبد يه للغليان والذوبان ومرار لغلبة الحرارة واذا فسد هذا الفساد دفعته الطبيعة القوية ودلت علي فساد مزاج في الاعضا ويكون اصحابه لا محالة نحفا مهز ولين ويفارق السودا باللون والقوام والنتن فانه دونها في السواد واغلظ منها في القوام ونتنه شديد اليبس للسودا مثلها واما برد يخثر الدم ويجمده اوضعف من الكبد يادي له الامر عن الغسالي الي الدموي الي الدردي ولا يكون بغتة الا في الندرة واكثر ما يكون بغتة هو عن سو مزاج حار فان البارد يجعله سيالا غير نضيج والحار المحرق يخثره كالدردي واما لخروج نفس لحم الكبد محترقا غليظا والسبب في النتن عفونة عرضت لتاكل وقرحه اولكثرة احتباس واحتراق والسبب في الدم النقي قوة قوية لم يحتج ان تزاول الفضل الدموي مدة يتغير فيها ثم تدفعه وقد تكون لانحلال فرد قال ابقراط من امتلات كبده ما ثم انفجر ذلك الي الغشا الباطن فاذا امتلا بطنه مات واعلم ان الاكباد من شرب النبيذ الطري يوقع في القيام الكبدي واذا كان احتباس القيام بكرب وانحلاله بعيد الراحه فهو مهلك واعلم ان الشيخ الطويل المرض اذا اعقبه مرض قيا ما وهو نحيف اذا احتبس قيامه تادي بقيامه كبدي وبدنه ليس يقبل الغذ الجفاف المجاري

✤ العلامات ✤

اما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعدي فهو ان الاخلاط الردية الخارجه والدم من المعا يكون مع سحج مولم وعفن ويكون قليلا قليلا علي اتصال واما الكبدي يكون بلا الم ويكون كثيرا ولا يكون دايما متصلا بل في كل حين وقد يفرق بينهما الاخلاط بالبراز والانفراد عنه والتاخر عنه فان اكثر الكبدي يجي بعد البراز قليل الاختلاط به واما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعدي فهو ان الكبدي يخرج كيلوسا مستويا قد قضت المعدة ما عليها فيه وقد بقي تاثير الكبد فيه ولو كان معديا لسال بها يسيل شي غير منهضم وليقل علي المعدة وكان معه افات المعدة وربما خرج الشي غير منهضم لا بسبب المعدة وحدها بل بسبب مشاركة الكبد ايضا للمعدة لكنه ينسب الي المعدة فان الافة في فعلها والفرق بين الاسهال الكيلوسي الذي من الكبد والذي من الماساريقا ان الذي من الماساريقا لا تكون معه علامات ضعف الكبد في اللون وفي البول وغير ذلك واما الفرق بين الصديد الكاين عن قرحة اورشح ورم وبين الكاين من الجهات الاخري ان الاول يكون قبله حمي وهذا الاخر يبتدي بلا حمي فان حم بعد ذلك فبسبب اخر والصديد الذي ذكرنا انه من الماساريقا ومن اورام فيها يكون معه اختلاف كيلوس صرف من غير علامات ضعف في نفس الكبد من ورم او وجع تحيل اللون ويكون حماه التي تلزمه ضعيفه وبالجلة فان الصديد الكبدي اميل الي البياض وحمرة وكانه رشح عن قيح ودم الماساريقا اميل الي بياض من صفرة كانه صديد قرحة واما الفرق بين الخاثر الذي عن قروح وبين تاكل ودبيلات والذي عن قوة فهو ان هذا الذي عن القوة يوجد معه خف ويخرج معه الوان مختلفه عجيبة ولا يكون معه علامات اورام وربما كانت قبله سدد وكيف كان فلا يتقدمه حمي وذبول ولا يتقدمه اسهال غسالي او دموي رقيق او صديدي والذي يكون لسبب اورام حبست الدم وافسدته وليست دبيلات فعلامته ان يكون هناك ورم وليس هناك علامة اجمع ويكون اولا رقيقا صديديا رسخيا ثم يغلظ اخر الامر والذي يكون لضعف الكبد المبتدي من الغسالي والصاير الي الدردي فان معه مع ذلك وقل ما يكون بغتة فان كان بغتة مع تغير لون وسقوط شهوة فهو ايضا عن ضعف واذا كان السبب مزاجا مادل عليه علاماته والدردي الذي سببه حرارة يشبه الدم المحترق ومتقدمه ذوبان الاخلاط والاعضا واستطلاق صديدي والعطش وقلة الشهوة وشدة حمرة الما وربما كانت معه حميات ويكون برازه كبراز صاحب حمي من وبا في شدة النتن والغلظ واشباع اللون ثم يخرج في اخره دم اسود والذي سببه لبرودة فيشبه الدم المتعفن في نفسه كاللحم الذايب ولا يكون شديد النتن جدا بل نتنه اقل من نتن الحار ويكون ايضا اقل تواترا من الحار واقل لونا وربما

كان دما رقيقا اسود كانه دم معتكر تعكرا ماليس بجامد ويكون استمراره غساني اكثر ويكون العطش في اوله قليلا وشهوة الطعام اكثر وربما تادي في اخره العفونه الي حميات فتسقط الشهوة ايضا وتودي الي الاستسقا وبالجملة هو اطول بامتداد حال ويستدل علي ما يصحب المزاجين من الرطوبة واليبوسه بحال ما يخرج في قوامه وبالعطش والذي يكون من الدبيله فقد يكون قيحا غليظا ودما عكرا واخلاطا كثيرة كما يكون في السدد لكن العلامات في الدبيلة قد يصحبها وانفجارها يكون قد علمت ووقفت عليها من قبل وربما سال عن الدبيلي والورمي في اوله صديد رقيق ثم عند الانفجار يخرج المدة وقد يسيل معها دم والذي يكون عن قرحه اواكلة فيكون مع وجع في ناحية الكبد ومع قلة ما يخرج ونتنه ويقدم موجبات القروح والاكال والذي يكون الخارج منه نفس لحم الكبد فيكون اسود غليظا ويصحبه ضعف يقرب من الموت وافات سالفه والذي يكون عن امتلا من ورم وعن احتباس سيلان اوقطع عضو اوترك رياضة ونحوه فيدل عليه سببه ويكون دفعه ومع كثره وانقطاع سريع ونوايب وكل من تادي امرة في الخلفه الطويله كان درديا او صديديا اوغير ذلك الي ان يخلف الاسود قل فيه الرجا وربما نفعته الادوية القوية القابضة الغذايية قليلا ولكن لم يبالغ مبالغه تودي الي الغاية واما علاج هذا الباب فقد اخرناه الي باب اسهالات فاطلب من هناك

فصل في سو القنيه

اذا فسد حال الكبد واستولي عليها الضعف حدث اولا حال يكون مقدمه للاستسقا تسمي سو القنيه وتخص باسم فساد سو المزاج ولا يستحيل الي البدن والوجه الي البياض والصفره ويحدث تهيج في الاجفان والوجه واطراف اليدين والرجلين وربما فشا في البدن كله حتي صار كالعجين ويلزمه فساد الهضم وربما اشتدت الشهوة وكانت الطبيعة من استمساكها وانحلالها علي غير ترتيب وكذلك حال النوم وغشيانه تارة والسهر وطوله تارة ويقل معه البول والعرق ويكثر الرياح ويشتد انتفاخ المراق وربما انتفخت الخصيه فاذا عرض لهم قرحة عسر اندمالها لفساد المزاج ويعرض في اللثه حرارة وحكه بسبب البخار الفاسد المتصعد ويكون البدن كسلانا مسترخيا وقد يعرض حالة شبيهة بسو القنيه بسبب اجتماع الما في الرية ويصير سحنه صاحبه مثل سحنه المستسقي في جميع علاماته

فصل في الاستسقا

الاستسقا مرض مادي سببه مادة غريبة باردة تتخلل الاعضا وتربوا فيها اما الاعضا الظاهره كلها واما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذا والاخلاط واقسامه ثلاثة لحمي ويكون السبب فيه مادة مايية بلغمية يفشو امع الدم في الاعضا والثاني زقي يكون السبب فيه مادة مايية تنصب الي فضا الجوف الاسفل وما يليه والثالث طبلي ويكون السبب فيه مادة ريحيه تفشوا في تلك النواحي وللاستسقا اسباب واحكام عامه ثم لكل استسقا سبب وحكم خاص وليس يحدث استسقا من غير اعتلال الكبد خاصه اوبمشاركة وان كان قد يعتل الكبد ولا يحدث استسقا واسباب الاستسقا بالجملة اما خاصية كبدية واما بمشاركه والاسباب الخاصيه اولاها واعمها ضعف الهضم الكبدي وكانه هو السبب الواصل حسب ما تعلم واما الاسباب السابقه فجميع امراض الكبد المزاجيه والالية كالصغر والسدد والاورام الحارة والباردة والرهله والرطبة المسددة لفم العروق الحالب وصلابه الصفاق المحيط بها والمزاجيه هي المهيه ويفعل الاستسقا اكثر ذلك بتوسط اليبس اوالمبرودة وكل يفعل ذلك بتدريج من تحليل الغريزيه اوباطفايها دفعه اعني بالتحليل يعرض لها تحليل قليلا قليلا اوطفوكانا من حر اوبرد كشرب الما البارد علي الريق وعقيب الحمام والرياضه والجماع والمرطبه المفرطه والمجففه بعد الذوبات والاستفراغات المفرطه بالعرق والبول والاسهال اوالسحج والطمث والبواسير واضر الاستفراغات استفراغ الدم واما الامراض الالية فقد قيل في باب كل واحد منها انه كيف يودي الي الاستسقا واما اسباب الاستسقا بالمشاركة فاما ان يكون بمشاركة مع البدن كله بان يسخن بدنه جدا اويبرد جدا بسبب من الاسباب اويكون بسبب برد المعدة وسو مزاجها خصوصا اذا اعقب ذربا اويكون بسبب الماساريقا او يكون بمشاركة الطحال لعظمه لاورام فيه صلبه ولينه اوحارة او كثيرة استفراغ سودا تودي افراطه الي نهك الكبد بما ينشر من قوة السودا المتحركه الي الكبد وتبريدها واتصال اذاها اليه كما يوصل الي الدماغ فيوسوس وعظم الطحال يودي الي الاستسقا والي تضعيف الكبد لسببين احدهما كثرة ما يجذب من الكبد فيسلبها قوتها والاخر بانتهاكه قوة البدن علي سبيل مضادته لها ومنعه اياها عن توليد الدم الجيد وقد يكون بمشاركة الكليه لبرد الكليه اولحرارتها خاصة او لسدد فيها وصلابه فلا تجتذب المايية وان كانت الكبد لا تقلبه بها وقد يكون بسبب المعا وامراضها وخصوصا للصايم لقربه منها لاجل المثانه والرحم او الرية اوالحجاب وليس كلما حدث بسبب مشاركة الكبد كان لمزاجها بل قد يكون لسددها واورامها فلا يحدث وكذلك الحال فيما يحدث بمشاركة الامعا فانه ليس كله يكون لتغير حال في الامعا في الكيفيات فقط بل قد يكون لاوجاع المعا من المغص والسحج والقولنج الشديد الوجع وغير ذلك فيضعف ذلك الكبد وكذلك يكون بمشاركة الرحم لا في كيفيتها بل بسبب اوجاعها واحتباس الطمث منها وربما كان بمشاركة المقعدة لاحتباس دم البواسير وكذلك في الاعضا الاخري المذكورة واكثر ما يشارك اعضا النفل بالتفعير واعضا الادرار والنفس بالحدبه لكن اكثر المشاركات المودية الي الاستسقا هي المشاركات مع الكلية والصايم والطحال والماساريقا والمعدة قال بعضهم قد يعرض الاستسقا بسبب الاورام الحادثه في المواضع الخالية خصوصا النازله لسو مزاجها المعدي الي الكبدي والضاربها اوللدم السوداوي الذي كثيرا ما يحتقن فيها وتولد السدد فيما يجاوره بالوصول اليه والذرب ويكون الاول موديا الي الاستسقا بعد مقاساة المراشح في نواحي الحقو لا ينحل بدوا واستفراغ وهذا كلام غير مهذب واردا الاستسقا ماكان مع مرض حار ومن الناس من يري ان اللحمي شي من غيره لان الفساد فيه يعم الكبد وجميع عروق البدن واللحم حتي يبطل جمهور الثالث ومنهم من يراه اخف من غيره وحتي من الطبلي لكن الاولي ان يكون الزقي اضعف ذلك كله ثم من اللحمي ما هو اخف الجميع ومنه ما هو ردي جدا وذلك بحسب اعتبار الاسباب الموافقه فيه وفي ظاهر الحال واكثر ما تخرجه التجربه ويجب ان يكون عامة اصناف اللحمي اخف وليس يجب ان تكون ضرورة الكبد فيها من الضعف

علي

بحيلما هي في سايرذلك واشد الناس خطرا اذا اصابه لااستسقا هذا الذي مزاجه الطبيعي يابس فانه لم يمرض ضد مزاجه الا لامر عظيم والاستسقا الواقع بسبب صلابه الطحال اسلم كثيرا من الواقع بسبب صلابه الكبد بل ذلك مرجو العلاج وربما غلبت مادة الاستسقا حتي احدثت الربو وضيق النفس والسعال وذلك يدل علي قرب الموت في الايام الثلاثه او اكثر وربما غير النفس بالمزاحمه لا للبله وهذا اسلم وربما حدث بهم بقرب الموت قروح الفم واللثه لرداة البخارات وفي اخره قد تحدث قروح في البدن لسو مزاج الدم وقيل انه اذا نزل من المستسقي مثل اللحم انذر بهلاكه ومن عرض له الاستسقا وبه المالنخوليا انحل مالنخوليا‌ه بسبب ترطيب الاستسقا اياه واعلم ان الاسهال في الاستسقا مهلك وصاحب الاستسقا يجب ان يتعرف اول ما انتفخ منه او هو العانه والرجلان او الظهر وناحيه الكليتين والقطن او من المعا ويجب ان تكون طبيعته في اللين واليبس معلومه فان طبيعته يابسه اجود منها لينه خصوصا في المبتدي من القطن او الكليتين والمبتدي من القطن يكثر معه لين الطبيعه لارتداد رطوبات الغذا منها الي المعا واليبس في المبتدي من قدام اكثر ويجب ان يتعرف حال مواضع البثه والعانه هل هي ضعيفه او لجيده فاللحميه تدل علي قوة وعلي احتمال اسهال وتنظر ايضا هل للصفن مشارك في الانتفاخ او ليس واذا شارك الصفن خيف الرشح فالرشح معن معرف موجب الي قروح خبيثه عسرة البرو

فصل في سبب الاستسقا الزقي بعد الاسباب المشتركة

السبب الواصل فيه ان تنفصل المايية ولا يخرج من ناحيه مخرجها فتراجع ضرورة وتغيص الي غير مغيضها الضروري اما علي سبيل رشح او انفصال بخار يحيله الحقن اما لكثرة مادة او لسدد يدفعه من الطبيعه عن ضرورة قاهرة في المجاري التي للفضول الي فضا البطن والجلد الباطن فيه الذي فيه الامعا واكثر وقوفها انما هو بين الثرب وبين الصفاق الباطن لا يتحلل الثرب الا لتاكل الثرب وقد علمت ان الدفع الطبيعي ربما ابعد القيح في الطعام فضلا عن غيرها واما علي سبيل انصداع من بعض المجاري التي للغذا الي الكبد فتحللت المادة عند مادون الكبد واما علي سبيل ما قاله بعض القدما الاولين وانتحله بعض المتاخرين ان ذلك رجوع من فوهات العروق التي كانت تاتي السرة وفي الجنبين فتاخذ منها الغذا والفوهات التي كانت تاتيها فيخرج منها البول فان الصبي يبول في البطن عن سرته والمنغوس قبل ان يسر يبول ايضا من سرته فاذا منع من ذلك الجانب انصرف الي المثانه فاذا اضطرت السدة ومقاومته القوي الدافعه من الجهات الاخري نفذت المايية في تلك العروق الي ان تجي الي فوهاتها فاذا لم تجد منفذا الي السره انحدرت الي البطن وانفتحت وصارت واسعة جدا بالقياس الي خلقتها الاولي وانضمت المنافذ التي عند الحدبه فانها ضيقه وازيد ضيقا من الذي عند التقعير ولا تبعد ان يكون استفراغ المايية من البطن واقعا من هذه الجهات والسل لحدوثها الدوا الي الكبد ثم الي الامعا واسباب هذا السبب الواصل اما في القوة المميزه واما في المادة المتميزه واما في المجاري واما السبب الذي في القوة المميزه فلان التميز مشترك بين قوة دافعه من الكبد وقوة جاذبه من الكليه فاذا ضعفتا او احدهما او كان في المجاري سدة خصوصا اذا كان في الكليه ورم صلب لم تتميز المايية ولم يقبلها البدن ولم تحتملها المجاري فوجب احد وجوده وقوع الاستسقا الزقي ولهذا قد يحدث الاستسقا لضعف وعلة في الكليه وحدها واما السبب الذي في المتميزة فان تكون المايية كثيرة جدا فتتوق ما يقدر القوة علي تمييزها المذكور جيدة الانهضام والمايية تكون كثيرة جدا لشرب الما الكثير وذلك لشدة عطش غالب لمزاج في الكبد معطش او لسبب اخر يعطش او لسدد لا ينجذب معها الي الكبد ما يعتد به فيدومه العطش علي كثرة الشرب او لان الما نفسه لا ينفع العطش لانه حار غير بارد او لان فيه كيفيه معطشه من ملوحيه او بورقيه او غير ذلك واما القسم الاخر فاذا لم يستوهضم الغذا الرطب قبل البدن او الكبد بعض الغذا الرطب ورد بعضه فملا المجاري فربما ادي الي سبب من اسباب الاستسقا الزقي المذكور ان غلبت المايية او الطبلي ان سببه الريحيه وذلك في الهضم الثاني واما السبب الذي في المجاري فان تكون هناك اورام وسدد تمنع المايية ان تسلك مسالكها وتنفذ في جهتها بل يمنعها ويعكسها الي غير مجاريها واذا دفعت الطبيعة من المستسقي مايية الاستسقا بذاتها كان دليل الخلاص وفي اكثر الاوقات اذا انزل المستسقي عاد الانتفاخ في مدة ثلاثة ايام وفي الاكثر يكون ذلك من ريح قال ابقراط من كان به بلغم كثير بين الحجاب والمعدة يوجعه فانه اذا جري في العروق الي المثانه انحلت علته عنه قال جالينوس الاولي ان ينحدر البلغم الي العانه لا الي جهة المثانه وكيف يرشح اليها وهو بلغم ليس بما فيه رقيقه واقول لا يبعد ان يتحلل ويرقق ولا يبعد ان يكون اندفاعه علي احتيار الطبيعة جهة ما للضروره او يكون في الجهات الاخري سبب حايل كلا يدفع فتح الصدر في الاجوف الي المثانه واما هذا النفوذ فليس هو باعجب من نفوذ القيح في عظام الصدر والذي قاله بعضهم انه ربما عني بالبلغم المايية فهو حينيذ لا يحتاج اليه وقد يعرض ان ينتفخ البطن كالمستسقي فيمن كان به قروح المعا ثم انثقبت ولم يمت الي ان يموت ويكون لان الثفل ينصب الي بطنه ويعظم وهذا وان قاله بعضهم عندي كالبعيد فان الموت اسبق من ذلك وخصوصا اذا كان الانخراق في العليا

فصل في الاسباب اللحمي بعد الاسباب المشتركة

السبب المقدم فيه فساد في الهضم الثالث الي الفجاجه والمايية والبلغم فاذا الصق الدم بالبدن لصوقه الطبيعي لردائه وربما كان السبب في ذلك الهضم الثاني او الهضم الاول او فساد ما يتناول وبلغمي واذا ضعفت الهاضمه والماسكه والمميزه في الكبد وقويت الجاذبه في الاعضا وضعفت الهاضمه فيها كان هذا الاستسقا واكثره لبرد في الكبد نفسها او بمشاركة وان لم تكن اورام او سدد تمنع نفوذ الغذا ويكون كثيرا لبرودة عروق البدن وامراض عرضت لها وسدد كانت فيها من اكل اللزوجات والطين ونحوه قد يكون بسبب تمكن البرد فيها من الهوا البارد الذي قد اثر اثرا قويا فيها وقد يحدث بسبب حرارة مذيبة للبدن والاخلاط فاذا وقعت سدة لا يمكن معها انتفاض الخلط الصديدي الذوباني بنواحي الكلي تفرق في البدن واكثر هذا يكون دفعة والاختلاف ربما كان نافعا جدا في اللحمي والطبيعة قد تجهد في ان تدفع الفضل المايي في المجاري الطبيعيه وغير الطبيعيه لكن ربما عجزت عن ذلك الدفع وربما سبق نفوذها الغير الطبيعي في الوجوه المذكوره واستيلا دفع الطبيعه عليها وربما لم تقبلها المجاري وربما كانت الدافعه تدفعها الي ناحيه الكبد

لانها مايية ومن جنس ماينـدفع الي الكبد فاذا لم يقبلها الكبد وما يليها لضعف او لكثرة مادة او لان البدن لا يقبلها لسبب سدد او غير ذلك تحيرت بين الدفعتين قال ابقراط من امتلا كبده ما ثم انفجر ذلك الما الي الغشا الباطن وامتلات بطنه ومات قال جالينوس يعني به النفاطات الكثيرة التي تحدث على ظاهر الكبد فتجمع ما فانها اذا انفجرت وكانت كثيرة حصلت في الفضا وقل ماينفذ في الثرب الا لتاكل من الثرب في تلك الجهة قال وهذا الما كالمستسقي وقد يستسقي من لا يموت بل يخرج ماوه ويعيش امابطبع او علاج ولذلك لايبعد في هذا ان يندر اويبعد ان يعيش وانا اظن انه يموت لان هذا الما يكون اردا في جوهره فيفسد في الفضا ويهلك ببخاره فان الكبد منه يكون قد فسد صفاقها المحيط بها

فصل في اسباب الاستسقا الطبلي

اكثر اسباب الطبلي فساد الهضم الاول لاجل القوة او لاجل المادة فانها اذا لم تنهضم جدا وقد عملت فيها الحرارة الضعيفة فعلا ما غير قوي وكرهها البدن فنحاها كان اولي مايستحيل اليه البخاريه والريحيه وربما كانت هذه المواد مواد امطيفة بنواحي المعدة والامعا وربما فعلت مغصا دايما لان الحرارة الغير المستعلمه فعلت فيها تحليلا ضعيفه احالها رياحا وخصوصا اذا كانت المعدة باردة رطبه بنواحي المعدة والامعا فلم تهيي لهضم الكبد ثم كان في الكبد حرارة ما تحاول ان تهضم شيا لم تعد بعد لهضمها وربما كان ذلك لحرارة شديدة غريبة في المعدة والكبد تبادر الي الاغذية الرطبه ورطوبات البدن قبل ان يستولي عليها الهضم الذي يصدر عن الحرارة الغريزيه فيفعل فيها فعلا غير طبيعي فيحللها رياحا قبل الهضم فيكون سبب الطبلي ضعف الهضم الاول وضعف الحرارة او لشدة الحرارة المستوليه التي لا تمهل ريث الهضم او للاغذية وقد يعرض في الحميات الوبايية وفي كثير من اجزا الامراض الحارة انتفاخ من البطن كانه طبل يسمع منه صوت الطبليه اذا ضرب باليد وهو علامة ردية جدا

فصل في العلامات المشتركه

جميع انواع الاستسقا يتبعها فساد اللون ويكون اللون في الطحال الي خضرة وسواد وفي جميعها يحدث تهيج الرجلين اولا لضعف الحرارة الغريزيه ولرطوبة الدم او بخاريته وتهيج العينين وتهيج الاطراف الاخري وجميعها لا تخلوا من العطش المبرح وضيق النفس في اخره واكثره يكون مع قلة شهوة الطعام لشدة شهوة الما الا بعض ما يكون عن برد الكبد وخصوصا عند شرب ما بارد في غير وقته وفي جميعه وخصوصا في الزقي ثم في اللحمي ثقل البول وفي اكثر احواله يحمر لقلته فيجمع فيه الصبغ الذي يفشوا في الكثير وايضا لقلته تميز الدموية والمرة الحمرا عن البول فلا يجب ان تحكم فيه بسبب صبغ الما وحمرته علي حرارة الاستسقا وتعرض لهم كثيرا حميات فاترة وكثيرا ما يعرض بثور ينفتقا عن ما اصفر ويكثر الذرب في اللحمي والطبلي واذا كان ابتدا الاستسقا عن ورم في الكبد اشتدت الطبيعه وورم القدمان وكان سعال بلا نفث وتحدث اورام في الجانب الايمن والايسر يغيب لمن يظهر واكثر ذلك في الزقي وان ابتدا من الخاصرتين والقطن ابتدا الورم من القدمين وعرض ذرب طويل لا ينحل ولا يستفرغ معه الما والاستسقا الذي سببه حار تكون معه علامات الحرارة من الالتهاب والعطش واصفرار اللون ومرارة الفم وشدة يبس البدن وسقوط الشهوة للطعام والقي الاصفر والاخضر وتشتد حرقة البول في اخره لشدة حرارته واذا كان من جنس ما كثر فيه الذوبان واندفع لا الي المجريين الطبيعيين دل عليه كثرة الصفرا وعلامات الذوبان وكثرة برازاو بول غسالي وصديدي ويبتدي من ناحية الخاصرتين والقطن وكذلك جميع الاستسقا الكاين عن امراض حارة والاستسقا الذي سببه بارد يكون بخلاف ذلك وقد تشتد معه شهوة الطعام جدا كما في برد المعدة ثم اذا افرط المزاج سقط والاستسقا الذي سببه ورم صلب فيعرف بعلاماته وبالذرب الذي يدرجه وبقلة الشهوة للطعام والذي يكون سببه ورم حار فانه يبتدي من جهة الكبد وتنفعل معه الطبيعة وتكون ساير العلامات التي للورم الحار والطحالي يكون اللون الي الخضره وعلل سابقه في الطحال وقد يكون لا تسقط معه الشهوة وكذلك اذا كان السبب في الكلي لم تسقط الشهوة في الوقت وفي القدر سقوطها في الكبدي ويتقدمه علل الكلي واورامها وقروحها

فصل في علامات الاستسقا الزقي

الزقي يكون معه ثقل محسوس في البطن واذا ضرب البطن لم يكون له صوت بل اذا خضخض سمع منه صوت الما المخضخض وكذلك اذا انتقل صاحبه من جنب الي جنب ومسه مس الزق المملو ليس الزق المنفوخ فيه ولا ينفصل معه الاعضا ولا يكبر حجمها كما في اللحمي بل يذبل ويكون على جلدة البطن صقالة الجلد الرطب الممدود وربما ورم معه الذكر وحدثت قيلة الصفن ويكون نبض صاحبه صغيرا متواترا مايلا الي الصلابه مع شي من التمدد لتمدد الحجب وربما مال في اخره الي اللين لكثرة الرطوبة واذا كان الاستسقا الزقي واقعا دفعه بعد حصاة خرجت من غير اسباب ظاهره في الكبد فاعلم ان احد المجريين الجالسين في الكليه قد انخرق

فصل في علامات الاستسقا اللحمي

قد يكون معه انتفاخ في البدن كله كما يعرض لجسد الميت وتميل الاعضا صاديه وخصوصا الوجه الي العبالة ليس الي الذبول واذا غمزت بالاصبع في كل موضع من بدنه انغمس وليس في بطنه من الانتفاخ والتخضخض او الانتفاخ وخروج السره والتطبل ما في بطن الزقي والطبلي وفي اكثر الامر يتبعه ذرب ولين طبيعة الي البياض ونبضه موجي عريض لين وقد قيل انه اذا كان توجه الانسان او بدنه او يده اليسري رهل وعرض له في مبدا هذا العرض حكه في انفه مات في اليوم الثاني او الثالث

فصل في علامات الاستسقا الطبلي

الطبلي تخرج فيه السره خروجا كثيرا ولا يكون هناك من الثقل ما يكون في الزقي بل ربما كان فيه من التمدد ما ليس في الزقي بل قد يكون كانه وتر ممدود ولا يكون فيه من عبالة الاعضا ما في اللحمي بل تاخذ الاعضا الي الذبول واذا ضربت البطن باليد سمع صوت كصوت الزق المنفوخ فيه ليس الزق المملو ما ويكون مشتاقا الي الجشا دايما ويستريح اليه والي خروج الريح ونبضه اطول من نبض غيره من المستسقين وليس بضعيف واذا ليس يهزل القوة بكيفيتها او ثقل انهاك الزقي وهو في الاكثر سريع متواتر مايل الي الصلابه والتمدد ولا يكون فيه من تهيج الرجلين ما يكون في غيره

فصل

فصل في المعالجات واولا في علاج سو القنية

تنظر هل في ابدانهم اختلاط مختلفه مراريه فيسهلون بمثل ايارج فيقرافانه يخرج الفضول دون الرطوبات الغريزيه وان علمت ان اخلاطهم لزجه غليظه اسهلوا بايارج الحنظل ربما يقع فيه الصبر والحنظل والبسفايج والغاريقون مع السقمونيا والاوزان في ذلك على قدر ما يحدس من رقه الاخلاط وغلظها وقوة البدن وضعفه وربما اضطروا الي مثل الخربق ان لم ينجح غيره في التنقيه واخراج الفضل اللزج ومع هذا كله فيجب ان يرفق في اسهالهم ويفرق عليهم السقي وكلما تخيل ان مادة اجتمعت لم يمكن من الثبات بل عوود الاستفراغ ومع ذلك فيجب ان تراعي امر معدهم لئلا تتاذي بالمسهلات وتجعل مسهلاتهم عطرة بالعود الخام ونحوه وان كانت القوة قوية فلا تكثر الفكر في ذلك وارح بالمبلغ الكافي وبالجملة يجب ان يكون التدبير مانعا لتوليد الفضول وذلك بالاستفراغات الرقيقه المتواتره وليجتنبوا الفصد ما امكن فان كان لابد منه للامتلا من دم اقدم عليه بحذر وتفاريق في ايام ثلاثة او اربعة واكثر ما يجب الفصد اذا كان السبب احتباس دم بواسير او طمث والاولي ان استفرغ اولا بما ينقي الدم مثل الايارج ونحوه ثم ان لم يكن بد كفي اخذ دم قليل وكذلك الاحوال بهم حاجه الي استفراغ مما يخرج الاخلاط بالاسهال ويفتح السدد ثم بما يدر ويفتح السدد والحقن الملطفه المحلله للرطوبات المسهله لها نافعه جدا فان استفرغوا كان اولي ما يعالجون به رياضه معتدله وتقليل شرب الما والاستحمام بالمياه البورقية والكبريتيه والشمسيه وان يقيموا عند قرب البحر وما الحماه واما الحمامات العذبة فتضرهم الا ان يستعملوها جافه ويعرقوا في اهويتها الحارة وان يستعملوا القي قبل الطعام فانه نعم التدبير لهم ويجب ان يكون في اوايل الامر بنجل ينقع في السكنجبين وفي اخره بالخربق وان يقبلوا علي التجفيف ما امكن وعلي التفتيح وان يستعملوا في اضمدتهم ومشروباتهم الادوية المجففه المفتحه الملطفه العطره مثل السنبل والسليخه والدارصيني والادوية الملطفه مثل الافسنتين والكاشم والغافت ومن الانجره والكمافيطوس والزراوند المدحرج وعصارة قثا الحمار وورق المازريون واصل المازريون وورقه ونطرون ورماد السوسن وزبد البحر وهذه وامثالهن تصلح لهم في الحمام وتنفعهم المبيه والحندقون والشراب الريحاني القليل الرقيق وشراب السوسن ومما ينفعهم جدا شراب الافسنتين علي الريق ومن المعاجين وخصوصا بعد التنقيه الترياق المثرود يطوس ودوا اللك ودوا الكركم والكلكلانج البزوري وربما سقوا من البان الابل الاعرابيه وابوالها وخصوصا في الابدان الحاسية القوية وخصوصا اذا ازمن سو القنيه وكاد يصير استسقا وربما سقوا اوقيتين من ابوال الابل مع سكنجبين الي نصف مثقال او اكثر وكذلك في ابوال المعز وربما كان الاصوب ان يخلط بها الهليلج الاصفران كانت المواد رقيقه صفراوية وينفع من الكمادات تكميد المعدة والكبد بالسنبل والسليخه ونحوها واتخاذ شي منها بالميسوسن ونحوه ويدام تمريخ بطونهم بالبورق والكبريت بالادهان الحارة المعروفة وينفعهم من الضمادات مرهم الكعك بالسفرجل وان عصا طلوا باخثا البقر وبعر الماعز واما غذا صاحب سو القنيه فما فيه لذة وتقوية الطبيعة مثل الدراج والقبج ومرقهما الزيرباج المطيب جدا بمثل القرنفل والدارصيني والزعفران والمصطكي وكذلك المصوصات ومن الفواكه الرمان الحلو والسفرجل القليل منه لا يضرهم ويجب ان يخلط ايضا باطعمتهم مثل الخردل والكراث والثوم وما يجري مجراه من غير ان يكثر جدا

فصل في علاج الاستسقا الزقي

الغرض العام في معالجتهم التخفيف واخراج الفضول ولو بالقعود في الشمس حيث لا ريح واصطلا النيران الموقده من حطب يجفف والاكل بميزان وترك الما وتفتيح المسام والازدراد المتواتر والاسهال المائيه بالرفق وبالتواتر والمصابره علي العطش وتدبيره والامتناع من روية الما فضلا عن شربه ما امكن وان لم يكن بد من شربه شربه بعد الطعام بمده وممزوجا بشراب او غيره وتقليل الغذا وتلطيفه جدا هو افضل علاج والرياضه التي ذكرناها في باب الحمي ومراعاة القوة وتقويتها بالطيوب العطره والمشمومات اللذيذه وروايح الاطعمه القوية وتقويتها بالشراب العطر وليس كثرة السكنجبين فيه بجود ومما ينفعهم القذف وخصوصا القذف قبل الطعام وايضا بعده غبا وربعا خمسا فانه ينفعهم جدا والتعطيس بالادوية والنفوخات وغير ذلك ينفعهم بما يحدر المائيه ويحركها الي المجاري المستفرغة واما الفصد فيجب ان يجتنبه كل صاحب استسقا ما امكن الا الذين بهم استسقا احتباس من الدم فان الفصد يمنع اعضاوهم الغذا وهي قليله الغذا ومع ذلك تبرد اكبادهم فالفصد ضار في غالب الاحوال وان كان هناك ورم اعتني به اول شي واذا اشتكي المستسقي الجانب الايسر الكثير الشرايين فليس اشتكاوه للتمدد الذي به فان الجانبين مشتركان في ذلك بل ذلك للدم فليفصد اولا ثم يعالج علاج الاستسقا وان كان ورم صلب فلا يطمع في ابرا الاستسقا الزقي الذي يتبعه ولو استفرغ المائي استفراغا كان ولو مايه مره عاد وملا واعلم ان الاستفراغ بالادوية احمد من البزل ومن الاسترشاح لمعدر الحامهما ويجب ان لا يقع الاستفراغ وقت لا تكون حمي وان كان التدبير ربما جفف الاستسقا فان الورم بعيد ويجب ان يقلل عنه مثل الاقراص القابضه وان كانت بقوية مثل قرص الانبرباريس خصوصا عند انعقال الطبيعة ويجب ان يقع التجفيف في الاستسقا البارد بكل حار ملطف مفتح واما في الاستسقا الحار فعلي وجه اخر سنفرد له كلام واعلم ان دهن الفستق واللوز نافعان في جميع انواع الاستسقا واما الادوية المفردة الصالحه لهذا الضرب من الاستسقا اذا كان باردا فمثل سلاقه الجند قوقي الشديدة الطبخ يسقي منه كل يوم اوقيتين اويطبخ رطل من العنصل في اربعة اقساط شراب من خمار نظيف حتي يذهب ثلث الشراب ويسقي كل يوم اولا قدر ملعقه كبيرة ثم يزاد الي ان يبلغ خمس ملاعق ثم ينتقص الي ان يرجع الي واحده وايضا يسقي كل يوم من عصارة الفوذنج اوقيه وقد ذكر بعضهم انه يجب ان يوخذ الذراريج فتقطع رووسها واجنحتها ثم يجعل اجسادها في ما العسل ويدخل العليل الحمام ثم يسقي ذلك او ياكل به الخبز وهذا شي عندي فيه مخاطرة عظيمه واكثر ما اجسر ان اسقي منه قيراط في شربه من المياه المعصوره المعلومه وقيل انه اذا بقي البدن وشرب كل يوم من الترياق قدر حمصه بطبيخ الفوذنج احد وعشرين يوما واقتصر علي اكله واحده خفيفه وحده برا وزعم بعضهم ان سقي بعر الماعز بالعسل فانه نافع او بول الشاه او بول الحمير بالسنبل والعسل او زراوند مدحرج ثلاثة دراهم في شراب وقد حمد لهم بعضهم كل يوم كل يومين قدر باقلاه من الشبث الرطب مصفي الما ومن الادوية النافعه

كذلك الكلكلانج ودوا اللك خاصة للزقي ويرتجي لكل استسقا ودوا الكركم ومعجون ابوربطوس خاصة وجوارشن السوسن
ودوا الاسقيل وشراب العنصل والترياق واعلم ان الترياق ودوا الكركم والكلكلانج نافع جدا في اخر الاستسقا البارد
ومن الادوية العجيبه النفع اقراص شبرم ✤ وتركيبها ✤ يوخذ شبرم واهليلج اصفر بالسوا والشربه مندرجه
من دانق ونصف الى قرب درهم يشرب في كل اربعة ايام مره وفيما بينهما يشرب اقراص الانبرباريس وقد تركب ادوية
من الراوند والقسط وحب الغار والجنطيانا والترمس والراسن والحنطيانا وصمغ اللوز والقفه وهي ادوية نافعة واما التدبير
المستفرغة للمايبه فالمسهلات والشيافات والحقن خاصة فانها اقرب الي الما واخف علي الطبايع وابعد عن الريبسه وانواع
من الاستحامات والحمات والتنانير المسخنه والمياه التي طبخ فيها الملطفات مثل البابونج والاذخر وانواع من المروخات
والضمادات والكمادات ويدخل في جملة ذلك سقي لبن الماعز ولبن اللقاح ومن هذا القبيل البول ولبن اللقاح موافق للزقي
اذا اخذ اسبوعا مع اقراص الصفر اولا نصف درهم مع نصف درهم طباشير الي ان يبلغ درهم وبعد الاسبوع ان استفرغ
المازريون درهمين كالكلانج ثم عاود اقراص الصبر اسبوعا ولم تزل تفعل هكذا فربما ابرا والضعيف لا يسقي من اقراص الصبر
ابتدا الا قدر دانق واقراص الصبر مذكور في الاقراباذين وكذلك الكلكلانج ومن شديد الحرارة لا يلايمه لبن اللقاح
ويبتدا لبن اللقاح وزن اربعين ويزاد كل يوم عشره عشره واما المسهلات فلا يجب ان يكون فيها ما يضر الكبد وان اضطر الي
مثله مضطر وجب ان يصلح اولا ويجب ان يكون دفعه بل مرات فان ما يكون دفعة قاتل واقل ضرره تضعيف الكبد
والصبر وحده ردي جدا للكبد فينبغي ان يبعد عن الكبد الا لضروره اومع حيلة اصلاح ويجب ان يتبع المسهلات
الصوم فلا ياكل المستسهل بعدها يوما وليلة ان امكن وان يتبع بما يقوي ويقبض قليلا مثل قرص الانبرباريس ومثل
مياه الفواكه التي فيها لذاذة وقبض حتي يقوي الكبد خصوصا بعد مثل الافربيون والمازريون والاشق ونحوه ثم تستعمل
مصلحات المزاج كالترياق ودوا الكركم في البارد وما الهندبا في الحار ويجب اذا كانت حرارة ان لا تسهل الصفرا فانها
مقاومة للمايبه بوجه ولان المايبه تحتاج الي اسهالها فيتضاعف الاسهال وتلحق القوة اذه بل الاوجب ان تطفا الصفرا
وتسهل المايبه الا ان تكون الصفرا مجاوزه للحد في الكثرة فلتقتصر حينيذ علي مثل الهليلج فنعم المسهل هو مثل
هذه الحال كما ان السكبينج نعم المسهل في حال البرد وكل افراط في الاستفراغ في الكمية وفي الزمان ردي وهو في الحار اصلح
ومن الملينات الجيدة مرق القنابر ومرق الديك الهرم خصوصا بالبسفانج والشبث ونحوه واذا استفرغت عشرة ايام
بشي من المستفرغات الرقيقه وبالبان اللقاح ومياه الجبن وغير ذلك فنقص الما وخف الورم فمن الصواب ان يكوي علي
البطن لئلا يقبل المايعد ذلك ويكون الكي بعد الحميه وترك المسهل يومين ثلاثة وهي ست كيات في الطول تبتدي
من القص والي العانة وثلاث في العرض من البطن وليصبر بعده علي الجوع والعطش ومن الصواب ان يسقي فيما بين
مسهلين شيا من المحلل للسدد مثل اقراص اللوز المر واما سقي البان اللقاح والماعز وخصوصا الاعرابيات وخصوصا
المعلوفات بالرازيانج والبابونج لما يسهل المايبة ويلطف ويدر مثل الشيح والقيسوم والغافلي وغير ذلك وفي المحرورين ما
يوافق مع ذلك الكبد مثل الكشوث والهندبا وغير ذلك ولا تلتفت الي ما يقال من انه دسيس السوفسطائيين وما يقال
من ان طبيعة اللبن مضادة للاستسقا بل اعلم انه دوا نافع لما فيه من الجلا ويرفق من خاصيه وربما كان الدوا المطلق
مضادا لما يطلب في علاج الكيفيه لكنه يكون موافقا لخاصيته او لامر اخر كاستفراغ ونحوه كما تقع الهندبا في معالجات
الكبد التي بها امراض باردة وكما يفرغ الي السقمونيا في الامراض الصفراوية واعلم ان هذا اللبن شديد المنفعة فلو ان
انسانا اقام عليه بدل الما والطعام يشفي به وقد جرب ذلك منه قوم دفعوا الي بلاد العرب تعادبهم الضروره الي ذلك
فعوفوا والبان اللقاح قد تستعمل وحدها وقد تستعمل مخلوطة بغيرها من الادوية التي في بعضها تقصد تدبير غير مسخن
جدا مثل الهليلج مع بزر الهندبا وبزر الكشوث والملح النفطي وبعضها بان قصد فيها وجه قصد تدبير مسخن ملطف
مثل السكبينج وحبه وبعضها يقصد فيه قصد منع افراط الاسهال مثل القرظ ونحوه وقد يخلط بابوال الابل وقد
يقتصر عليها طعاما وشرابا وقد يضاف اليها طعام غيرها وفي الحالين يجب ان تتحقق من امره انه هل يمتاز منه البدن
فلا يطلق او يطلق قليلا او يطلق اكثر من وزنه بقدر محتمل او يفرط او يسهل فوق المحتمل او يتجبن في المعدة او في
المجاري او يودي الي تبريد او يخلف خلطا بلغميا او خلطا محترقا لعفونة ان قبلها واعلم ان افضل اوقات سقيه الربيع
الي اول الصيف ومن التدبير الحسن في سقيه ما جربناه مرارا فنفع وهو ان يشرب لبن اللقاح علي خلا من البطن وطي
من ايام ولياني قبله لا يتناول فيها الا قليلا جدا وان امكن طيها فعل ولا بد من طي الليلة التي قبلها ثم يشرب منه
الحليب في الوقت والمكان مقدار اوقيتين ثلاثة واجوده اوقيتان منه مع اوقية من بول الابل ويهجر الما اياما ويراعي اياما
الي ثلاثة ايام فتجد ما يخرج بالادرار قريبا مما يشرب وبعد ذلك ربما استطلق البطن بما يشرب منه وربما لم يستطلق
به الا بثفل قليل وانما لا يستطلق به لان البدن يكون قد امتاز منه فان استطلق بطنه فوق ما شرب كف عنه يوما
او خلط به ما قبض وان يستطلق فيجب ان يخاف شاربه التجبن ويهجره وكذلك ان استطلق دون ما شرب وحينيذ
يجب ان يشرب شيا يحدر ما في المعدة منه وان يعاوده مخلوطا به سكبينج ونحوه بل من الاحتياط ان يستعمل في كله ثلاثة
ايام شيا من حب السكبينج ونحوه بقدر قليل يخرج ما عسي تجبن من بقاياه او تولد منه وخصوصا اذا تجشا جشا
حامضا ووجد ثقلا ومن التدبير النافع في مثل هذه الحال الحقن في الوقت ويجب ايضا في مثل هذه الحال ان يترك سقي
اللبن يوما ويومين ويفرغ الي الضمادات والكمادات التي يضمد بها البطن فيحلل فان كان سقي اللبن لا يحدث شيا من ذلك
ويخرج كل يوم شيا غير مفرط بل الي قدر كوزين صغيرين مثلا اقتصر عليه كان وحده او مع السكبينج والحبوب المسهله
السكنجبينه وغيرها وان افرط الاسهال قطع عنه اللبن يوما ويومين ثم درج في سقيه يسقي منه لبن تحسه قد علفت
القوابض وخلط به ساعة يحلب خبث الحديد البصري المرضوض المغسول علي الحجر والخل المقلو قدر عشرين درهما قرظ
وطرانيث من كل واحد خمسه دراهم بزر الكشوث وبزر الكرفس ثلاثة دراهم باقات من صعتر وكرفس وسذاب يترك فيه
ساعة ثم يصفي ويشرب به ثم يتدرج الي الصرف ثم الي المخلوط بما يسهل ان احتيج اليه ✤ واما المدرات النافعة
في ذلك فيجب ان لا يلزم الواحد منها بل ينتقل من بعضها الي بعض وادويته مثل فطراساليون ونانخواه وفوذنج واسارون
ورازيانج وبزر كرفس وسساليوس وساير الانجدان و كمافيطوس والوج والسنبلان ودوقو ومو وهليون وبزره واصل
الجزر

الجزر البري او الكاكنج ويجب ان ينعم سحقها حتي يصل بسرعة الي حد ناحية الحدبة واذا استعملت المدرات القوية فيجب ان تستعمل بعد ما شيا من المراق الدسمة مثل مرقة دجاجة سمينة واما الاضمدة فالقانون ان لا يكثر فيها مما يجفف ويحلل مع قبض قوي يسد مسام ما يتنفس ويتحلل الا بشي قليل وما يحفظ القوة ان احتيج اليه مثل السنبلين والكندر والسعد بقدر قليل جدا فان ذلك يحفظ قوة المراق وما فيها ايضا ويجعلها غير قابلة واما الادوية الضمادية المفردة والضمادات المركبة النافعة في هذه العلة فقد ذكرنا كثيرا منها في اقراباذين والذي نذكره هاهنا فما هو مجرب نافع اخثا البقر وبعر الماعز الراعيتين الحشيش دون الكلا ❁ وهذه نسخة ضماد منها ❁ يوخذ من هذه الاخثاشي ويغلي بما وملح ثم يذر عليه كبريت مسحوق ويجعل علي البطن وايضا بعر الماعز مع بول الصبي وايضا زبل الحمام وحب الغار والايرسا ومن القوي في هذا الباب اخثا البقر بعر الماعز يجعل فيه شي من الخربق وشبرم ويجمع ببول اللقاح ويضمد به ومن الضمادات ان يلصق الودع المشقوق ويترك علي بطن المستسقي بحاله وبعد الدق بصدره ويصبر عليه الي ان يجف بنفسه ومن الضمادات الجيدة ان يتخذ ضماد من راتينج ونطرون وراشن ودقاق الكندر وشحم البقر ضماد يوافق الاستسقا ❁ ونسخته ❁ يطبخ التين اللحيم بما ويخلط معه مازريون مسحوق جزو نطرون جزوين كما فيطوس جزو ونصف يتخذ ضمادا فانه نافع ❁ اخر قوي جدا ❁ يوخذ صمغ الصنوبر وشمع وزوفا رطب وزفت وصمغ البطم من كل واحد ثلاث درخميات ميعة وهو الاصطرك ومصطكي وصبر وزعفران واطراف الافسنتين واشق من كل واحد درخمي جندبادستر وكبريت وحماما وصدف السمك المعروف يسقي من كل واحد نصف درخمي درق الحمام وخزف بابلي وزهر القصب في البحيرة من كل واحد ثلاث درخميات سوسن اسمانجوني اربع درخميات بورق احمر درخمي يخلط بدهن البابونج واذا كان في الكبد ورم نفع الضماد المتخذ من حشيش السنبل والزعفران وحب البان والمصطكي والاكليل الملك وعساليج الكرم والبابونج والادهان المطيبة ومن المرهم مرهم بهذه الصفة ❁ ونسخته ❁ يوخذ المارقشيثا والكبريت الاصفر والنطرون والاشق من كل واحد جزو ومن الكمون جزان وثلثا جزو يجمع بشمع وعلك البطم وشراب ويوضع علي البطن ومرهم الجندبادستر ومرهم الافسنتين ومرهم الايرسا ومرهم الفربيون ومرهم شحم الحنظل والمراهم المتخذة بالخلاف ومرهم حب الغار ومرهم البزور ومرهم بولورحبوش ومن الذرورات نطرون وملح مشويان يدرعلي البطن وخصوصا بعد دهن حار مثل دهن قثا الحمار ودهن الناردين وقد يستعمل عليهم الادوية المحمرة وربما ضربوا اعضاوهم الطرفية بقضبان دقاق وذلك غير محمود عندي وربما علقوا علي احقايهم وما يليها المثانات المنفوخ فيها ولا اعرف فيها كثير فايدة واما البزل من المراق فاعلم انه قل ما نجع الا في قوي البدن جدا اذا قدر بعده علي رياضة معتدلة او عطش وتقليل غذاوه ولا نقدم عليه ما امكن علاج غيره والصواب ان لا يكون في دفعة واحدة فيستفرغ الروح دفعة وتسقط القوة بل قليلا قليلا فان لا يتعرض به لمنهوك فاما صفة البزل فان افطيلوس يامر ان يقام قياما مستويا ان قدر عليه او يجلس جلوسا مستويا ويغمز بخدم اضلاعه ويدفعونها الي اسفل السرة ثم يشتغل بالبزل فان لم يقدر علي ذلك فلا يبزله وان اردت ان تبزله فيجب ان تبزل اسفل السرة قدر ثلاثة اصابع مضمومة ثم يشق ان كان الاستسقا قد ابتدا من المعا وان كان من جانب الكبد فليجعل الشق من الجانب الايسر من السرة وان كان السبب من الطحال فلتجعله من الجنب الايمن من السرة وارفق كيلا تشق الصفاق بل لهلج المراق عن الصفاق قليلا الي اسفل من موضع شق المراق ثقبا صغيرا علي ان يكون ثقب المراق اسفل من ثقب الصفاق حتي اذا اخرجت الانبوبة انطبق ذلك الثقب فاحتبس الي الاختلاف للنفس ثم ليدخل فيه انبوبة نحاس فاذا اخذت الما بقدر نيمة مستلقيا ويجب ان يراعي النبض فاذا اخذ يضعف قليلا حبست الما واذا اخرجت الما اخر الاخراج بقدر بقيت شيا يكفي الخطب فيه الادوية المسهلة وقد يكوي بعد البزل الكي الذي ذكرناه وقد تكوي المعدة والكبد والطحال واسفل السرة بما كاوي دقيقة وربما تلطفوا فاخرجوا الما الي الصفن وبزلوا من الصفن قليلا قليلا وهو تدبير نجيح نافع وذلك بالتعطيس وبكل ما يجذب المايية الي اسفل ويجب حينيذ ان يقوا لئلا يقع منه الفتق وان يكون ذلك بما ليس فيه ضرر اخر وربما يحشوا الادرة بابرة كبيرة ليكون للما مراشح كثيرة وربما اعقب البزل مغصا ووجعا فيجب ان يستعمل صب دهن الشبث ودهن البابونج والادهان الملينة علي المغص وموضع البزل ويوضع عليه الضمادات المعمولة بالحلبة وبزر كتان وبزر الخطمي ونحوه وربما اقتصر علي ما حار ودهن يصب علي البزل فاذا سكن المغص ازيل واما الاستفراغات الجزيية لهم بالادوية فلنورد منها ابوابا وهذه الادوية المسهلة قد عددناها للمايية في الجداول والقوية منها مثل اللبان اليتوعات وشجرها وافضل ما يكسر غايلتها الخل والسفرجل والتفاح وحب الرمان وخصوصا خل ربي فيه السفرجل ونحوه او طبخ فيه او ترك فيه اياما اورش عليه عصارته ومما يجن به اليتوعات مثل لبن الشبرم ونحوه هو المسدنج يجن به ويحبب والسكنجبين افضل من ذلك اذا حل في الاوقية منه دانق من مثل لبن الشبرم وخصوصا الشجرة التي يتخذ منها التزياق المغراوي والغوشنجي واظن انه اللاغية والفربيون دوا يسقي منه وزن درهم في صفرة البيض النيمبرشت فانه قد ينفع في الاقويا مرارا مع خطر عظيم فيه والروسختج وتوبال النحاس وخصوصا معجونا بلب الخبز محببا وحشيشة تسمي مندرايا وعصارة قثا الحمار والشراب المنقوع فيه شحم الحنظل والمازريون من جملة اليتوعات قوي في هذا الباب واصلاحه ان ينقع في الخل وقد يتخذ من خله سكنجبين والاشق قد يسقي منه درهمين بما العسل ومما هو قريب الاعتدال السكبينج والايرسا وبزر الانجره مقشر من قشرة معجونا بعسل وما ورق النجل واما التي هي اسلم واضعف فما القاقلي نصف رطل مع سكر العشر وما الكاكنج وما عنب الثعلب وسكنجبين المازريون ولبن اللقاح المدبر وما الجبن المدبر بقوة الايرسا والمازريون وتوبال النحاس ونحوه ❁ نسخة جيدة ❁ من ما الجبن يجعل علي الرطل منه درهم ملح اندراني وخمسة دراهم تربد مسحوق يغلي برفق ويوخذ رغوته ويصفي ويبدا ويسقي منه ثلث رطل ويزاد قليلا قليلا الي رطل فانه ينقص الما بلا تسخين واجود ما الجبن ما اتخذ من لبن اللقاح وما هو افضله للمحرورين المتخذ من لبن الماعز ولبن الاتن ومن الادوية المقاربة لذلك وينفع الاستسقا الحار ان يجمع فلق من السفرجل في الخل ثلاثة ايام ثم يدق مع وزنه من المازريون الطري دقا شديدا حتي يختلط ويلقي عليه نصف قدر الخل سكر ويطبخ حتي يصير في قوام العسل ويخلط الجميع وقد يقرب من هذه الحبوب المتخذة من بزر المازريون مع سكر العشر وهو مما لا خطر فيه للحارة ايضا ومن المعاجين الكلكلانج ومعجون

لما يخبث الحديد والمازريون في الاقراباذين ومعجون لبعضهم ✿ ونسخته ✿ يوخذ من بزر الهندبا وبزر كشوث عشرة عشرة عصارة الطرحشقوق مجففة عشرين درهما عصارة الامير باريس خمسة عشر درهما لك مغسول وراوند صيني من كل واحد خمسة دراهم عصارة الافسنتين سبعة دراهم عصارة قثا الحمار وشحم الحنظل خمسة خمسة غاريقون سبعة يعجن بالجلاب ويسقي بما البقول ✿ هذا دوا جيد ✿ ذكره بعض الاولين وانتحله بعض المتاخرين وهذا امرجانبا من الكلكلانج وفيه تقوية واسهال قوي ومن الاشربة شراب الايرسا وشراب بهذه الصفة ✿ ونسخته ✿ يوخذ نحاس محرق مثقال جيدا ويسحق درقوا الحمام مثقال وثلاثة من قضبان السذاب وشي يسير من ملح النجين يشرب ذلك بشراب ومن الحبوب حب فيلغريوس ✿ وصفته ✿ يوخذ توبال النحاس وورق المازريون وانيسون من كل واحد جزو يتخذ منه حب ويسقي القوي منها مثقال والضعيف درهما ايضا ✿ اخري ✿ وايضا حب الشعثا وحب بهرام وحب الخمسة وحب السكبينج المازريون وهو غاية للزقي كما ان حب الراوند غاية للحمي وحب المقل وحب الشبرم وحبوب ذكرناها في الاقراباذين وحب بهذه الصفة ✿ ونسخته ✿ يوخذ لبن الشبرم وعصارة الافسنتين وسنبل وتربد من كل واحد دانق غاريقون ورد من كل واحد نصف درهم يحبب بما عنب الثعلب ويشرب فانه نافع جدا ✿ اخري ✿ يوخذ قشر النحاس كافيطوس وانيسون اجزا سوا يحبب ويبدا منه بدرخمي واحد ويتصاعد وايضا من الاقراص قرص الراوند الكبير المسهل واقراص المازريون بالبزور واقراص المازريون نسخة اخري معروفة واما الاستحمامات فيكره لهم الرطب واجودها لهم اليابس واجود اليابس تنور مسجر بقدر يحتمله المريض ان يدخله وخصوصا صاحب اللحمي واذا ادخل يترك راسه خارجا الي الهوا البارد ليتادي الهوا البارد الي ناحية القلب والرية فيبرد قلبه ولا يعظم عطشه ويتحلل بدنه عرقا غزيرا نافعا وان كان الرطب فمياه الحماة الحارة البورقية والكبريتية والشمسية المعروفة المجففة انتفع جدا في منتهي العلة خصوصا صاحب اللحمي يتكرر فيها في اليوم مرات فان لم تسقط القوة وامكنه ان يقيم فيها يوما بطوله فعل ومن هذا القبيل ما البحر اذا فتر وسخن واما البارد والسباحة فيه فذلك في اخر الامر شديد الموافقة ومن فضايل مياه الحمات التمكن من تدبير النفس البارد الذي يعوز مثله في الحمام فان لم يحضره مياه الحماة فاحلل المياه العذبة بما يخلط بها من الادوية ويطبخه فيها مثل البورق والكبريت والاشنان والخردل والنورة والعقاقير الاخرة المعلومة التي يشاكلها قبيل الباس وهذه المياه يجب ان تلقي من صاحب الزقي والطبلي بطنه ومن صاحب اللحمي جميع البدن واما الاستسقا الحار وهو اما تابع لورم حار او تابع لمزاج حار بلا ورم لضعف القوة المغيرة ولبس حمرة الما دليلا علي هذا النوع من الاستسقا لا محالة فربما كان صبغه لقلته بل اعتمد فيه علي ساير الدلايل ثم عالج ويجب ان يجتنب هذا ان جميعا الادوية الحارة البتة فتزيد في السبب فتزيد في العلة بل يكون فيها خطر عظيم ولا يجب ان تلتفت الي من يقول ان الاستسقا لا يبرا الا بالادوية الحارة وكثيرا ما برا فيما شاهدناه وفيما جرب قبلنا بان عالجنا نحن ومن قبلنا الاورام بعلاجها والمزاج الحار بالتبريد ورايت امراة نهكها الاستسقا وعظم علتها والبت علي شي كثير من الرمان يستشبع ذكره فبرات وكانت دبرت بنفسها وشهوتها هذا التدبير ومع هذا ايضا فيجب ان تراعي جهة المايية المجتمعة فانك ان راعيت جانب الحمي وحدها كان خطرا وان راعيت جانب المايية كان خطا فيجب ان تجمع بين التدبير برفق ولتفرغ الي المعتدلات ومقاومة الاغلب واعلم انك ان اجتهدت في ابرا الاستسقا والورم والحمي فانه لم يمكنك والتدبير في مثل هذا ان تستعمل ماعنب الثعلب وما الكاكنج وما الكرفس وما القاقلي وكذلك ما الطرحشقوق وهو التصعيد المر ويجب ان يخلط بهذه شي من اللك والزعفران والريوند مع هليلج اصفر وان تستعمل ايضا عند الضرورات ما جعلناه في الطبقة السافلة من المسهلات المازريونية وغيرها ويجب ان تتامل ما قاله جالينوس في علاج مستسقي حار الاستسقا وكتبناه بلفظه قال جالينوس مادبرت به الشيخ صد يغذا من استسقا زقي مع حرارة وقوة ضعيفة غذوية بلحم الجدي مشويا وبالقبج والطيهوج ونحوها من الطيور والخبز الخشكار والقريص والمصوصة والهلام بها والعدس بالخل عدسية صفرا واوسعت عليه في ذلك لحفظ قوته ولم ناذن له في المرق البتة الا يوم عزمي علي سقيه دوا فكنت ذلك اليوم اذن له في زيرباج قبل الدوا وبعده فكان لا يكثر عطشه وامرته ان ياكل هذه بخل متوسط الثقافة واسهلته بهذه المطبوخ ✿ ونسخته ✿ يوخذ هليلج اصفر سبعة دراهم شاهترج اربعة دراهم حشيش الافسنتين درهمين حشيش الغافت درهمين هندبا غض باقة سنبل الطيب درهمين بزر هندبا درهمين ورد درهمين يطبخ بثلاثة ارطال ماحتي يصير رطلا ويمرس فيه عشرة دراهم سكر ويشرب وايضا بهذا الحب ✿ ونسخته ✿ يوخذ لبن الشبرم ومثله سكر عقدته وكنت اعطيه قبل غذايه وربما عقدته بلحم التين واعطيته منه حصتين او ثلاث وسقيته بعده رب الحصرم والريباس وضمدت كبده بالباردة ويحب قيبدس وبالمازريون المنقع بالخل ومن اطليته علي البطن الطين الارمني بالخل والماورد ودقيق الشعير والجاورس واخثا البقر وبعر المعز ورماد البلوط والكرم وفي الاحايين البورق والكبريت كلها بخل وحتي ضمدت كبده بالضماد الصندلي وربما وضعت ضماد الصندل علي ناحية الكبد والمحللة علي السرة والبطن وقد اسهلته ايضا بشراب الورد بعد ان نقعت فيه مازريون ومرة دفت فيه لبن الشبرم واذنت له في الفواكه التين اليابس واللوز والسكر وامرته لمصابرة العطش وان افرط عليه مزجت له خلا بما وسقيته وقد دققت ورق المازريون ونخلته وعجنته بعسل التين وكنت اعطيته منه قبل الاكل وبعده وجملة لم ادعه يوما بلا نقص فهذه اقواله ✿ في اغذيتهم ✿ واما الغذا لاصحاب الاستسقا فيجب ان يكون قليلا ووحيا ولو امكنه ان يهجر الخبز من الحنطة للزوجته وتسديده فعل ويقتصر علي خبز الشعير بالبزور وان كان لابد فيجب ان يكون من خبز خشكار نضيج يجفف ليلا بفطر وليكن من حنطة غير علكة ومن الناس من يجعل فيه دقيق الحمص وان يكن دسمهم من مثل زيت الانفاق ومن اغذيتهم الخل بالزيت المبرز والقوة فانه يوافقهم ومرق الدجاج نافع لهم يجمع الي الادرار اصلاح الكبد والطعام الذي يتخذه النصاري من الزيتون والجزر والثوم ويجب ان يكون مرقهم ما الحمص ومرقة القنابر والديك الهرم والدجاج وخصوصا بحشيش الماهودانة وتكون اللحوم التي ربما يتناولوها لحوم الطير الخفاف مثل الدراج والدجاج والسفانين والفواخت والقنابر ولحوم القطا والغزلان والجدا وصغار السمك المبروز وبالمطفة والحريعة المقطعة وملح الافي جيد لهم جدا ولكنه ربما افرط في العطش ومثل اصل الكرفس والسلق والبقلة اليهودية والهندبا والشاهترج وقليل من السرمق والكراث والسذاب وورق الكرويا والفوذنج والثوم

والثوم والكبر والخردل والحبوب كلها تضرهم خاصه اصحاب الطبلي فاما اللبوب فالفستق والبندق واللوز المر ينفعهم وربما رخص لهم في وقت مسفوف في التمر والزبيب ولا رخصه لهم في شي من الفواكه الرطبه البته الا الرمان الحلو واما الشراب فلا يقربن منه صاحب الاستسقا الحار واما صاحب الاستسقا البارد فيجب ان لا يشرب منه الا الرقيق العتيق القليل لا علي الريق ولا علي الطعام بل بعد حين واذا علم انحدار الطعام عن المعده واما الحقن والشيافات فالحقن المتخذه من المياه المخرجه للمائيه مع مثل السكبينج والايرسا ونحوه ✤ نسخة شياف ✤ يستفرغ الما استفراغا جيدا يوخذ بزر البخره خمسين عددا حب الماهوبدانه ثلاثين عددا غاريقون سبعة قراريط قشر النحاس ثلاث درخمي يخلط مع لبوب الخبز ويعمل شيافا ويتناول منه ستة قراريط اوتسعه واما المدرات فجميع المدرات تنفعهم ومما هو جيد لهم دوا يدر البول ✤ اخري ✤ يوخذ بزر البخره تسعه قراريط خربق اسود مثله كاكنج درخمي سنبل هندي درخمي يخلط ويتناول الشربه منه مثقال بشراب الافاوية ✤ اخر يدر البول ✤ يوخذ عيدان البلسان وسنبل الطيب وسليخه ومكون واصل السوسن وافاريقون وفقاح الاذخر ولوز وقسط وجزر بري وحماما وزيتون وهو صنف من الكرفس البري وفطراساليون وهو بزر الكرفس الجبلي وقصبه الذريره وفلفل وكاكنج وسساليوس وهو الانجدان الرومي من كل واحد درخمي يخلط الجميع والشربة منه درخمين

فصل في علاج الاستسقا اللحمي

الاصول الكليه نافعه في الاستسقا اللحمي ومع ذلك فقد ذكرنا في باب الاستسقا الزقي اشارات الي معالجات الاستسقا اللحمي وقد يقع الحاجه فيه الي الفصد دم وان كان السبب فيه احتباس دم الطمث او البواسير وكان هناك دلايل الامتلا فان في الفصد حينيذ ازالة الخانق المطفي والفصد اشد مناسبه للحمي منه الزقي ولين الطبيعه منهم صالح لهم واذا كان مع اللحمي حمي لم يجز اسهال بدوا ولا فصد ما لم يزل واقراص الشبرم وشربها علي وصفنا في باب الزقي اشد ملامة اللحمي منها لساير انواع الاستسقا جدا فلا يجب ان يحبس بل يجب ان تطلق دايما ولو بالدوا المعتدل وينفع القذف وتنفع الغراغر المنقيه للدماغ وينفع الاسهال وافضله ما كان بحب الريوند وللاستسقا وخصوصا اللحمي رياضه تبتدي اولا مستلقيا ثم متمكنا علي ظهر الدابه ثم ماشيا قليلا قليلا علي ارض لينه رملية وبعضهم من يمسح العرق لئلا يركب الرشح الاول علي الثاني سددا ويتعرض بعد الرياضه للتسخين خصوصا بالشمس فانها قويه الغرض واذا اشتد حر الشمس وقي الراس لئلا يصيبه علة دماغيه ويكشف ساير الاعضا ويكون مضطجعه الرمل ان وجده صالح لما ذكرنا بالمذرورات المذكورة فاذا در منه العرق مسحته ودهن بمثل دهن قثا الحمار ونحوه ويتوقي في مهاب الرياح البارده ويجب ان يشرب دوا اللك ودوا الكركم وكذلك الكلكلانج ايضا ويستعمل المدرات المذكوره والمسهلات التي فيها تلطيف وتخفيف وفيها اقراص الغافت مع الابهل في ما الاصول وفي السكنجبين البزور ان كانت حرارة والادويه المفرده في الزقي نافعه في هذا كلها حتي السكبينج والقسط والمازريون والفربيون وطبيخ الابهل نافع جدا وان طبخ وحده بقدر ما يحمر الما منه ثم يوخذ وزن ثلثه دراهم ابهل ويشرب من ذلك الما عليه ويسقي ايضا نانخواه وكمون وملح الطبرزد واما الذي من سبب حار فيجب ان يفصد ليخرج الصديد الردي وتدر فاذا انتقت العروق اصلح مزاج الكبد بما يبرد الكبد عن الالتهاب الي الامر الطبيعي وتغذيه اللحمي البارد والحار وتدبيره كما في الورم البارد والحار بعينه

فصل في علاج الاستسقا الطبلي

القانون في علاجه ان يستفرغ الخلط الرطب ان كان هو لاحتباسه سببا للنفخه وربما احتاج الي استفراغ المايبه والي البول ايضا كالزقي وان تقوي المعده ان كان السبب ضعفها او يعدل الكبد بالاطليه وغيرها حتي لا يفرط تبخره والفصد لا يدخل في هذا الباب الا في النادر بل الاولي ان يسهل الطبيعه برفق ويجب ان لا يستكثر من المسهلات ويجب ايضا ان يستعمل المدرات ولكن لا يفرط فيها فان الافراط فيهما يودي الي تولد الحرارة كثيرة ثم يستعمل المجشيات ومحللات الرياح ويدلك بطنه في اليوم مراراه ويكمد بالجاورس والنخاله ان نفعه وكذلك حبوب مشروبه ومحمولات وربما احتاج الي وضع المحاجم الفارغه علي بطنه مرارا ويجب ان يجتنب الحبوب والبقول والالبان والفواكه الرطبه وان كان الاستسقا الطبلي مع سو مزاج حار فيجب ان يسقي مثل الرزيانج والكرفس واكليل الملك والبابونج والحسك وان كان الاستسقا الطبلي من سو مزاج بارد فيسقي الكمون والانيسون والجند بادستر والنانخواه وان يمضغ الكمون والكندر دايما وينفعه معجون الوج بالشونيز وهو مذكور في الاقرابادين وايضا ينفعه ورق القماري اذا مضغ دايما وكذلك السعد والدوقو من كل واحد وزن درهمين وايضا نانخواه وابهل وكمون وملح طبرزد والحمولات يوخذ كمون وبورق وورق سذاب ويستعمل منه شيافه بعد ان تراعي القوه والوقت ومن الحقن دهن السذاب نفسه او مع البزور المحلله وكذلك دهن الكرفس ودهن الدارصيني وكذلك البزور المحلله للرياح مطبوخا

الفن الخامس عشر في احوال المرارة والطحال وهو مقالتان

المقالة الاولي في تشريح المرارة والطحال وفي اليرقان

فصل في تشريح المرارة

اعلم ان المرارة كيس معلق من الكبد الي ناحيه المعده ومن طبقه واحده عصبانيه ولها فم الي الكبد ومجري فيه يجذب الخلط الرقيق الموافق لها والمرار الاصفر ويتصل هذا المجري بنفس الكبد والعروق التي فيها يتكون وله الدم هناك شعب كثيره غايصه وان كان مدخل عودها في التقعير والفم ومجري الي ناحية المعده والامعا ترسل فيهما الي ناحيتهما

الصفرا وعلي ما ذكرناه في الكتاب الاول وهذا المجري يتصل اكثر شعب بالاثني عشري وربما اتصل شي صغير منه باسفل المعده وربما وقع الامر بالضد فصار الاكبر متصل بالوعا الاغلظ الي اسفل المعده والاصغر الي الاثني عشري وفي اكثر الناس هو مجري واحد متصل بالاثني عشري واما مثل مدخل الانبوبة المصاصة للمرارة في المرارة تقريب من مدخل المثانه في المثانه ومن عادة الاطبا الاقدمين ان يسموا المراره الكيس الاصغر كما من عادتهم ان يسموا المثانه الكيس الاكبر ومن المنافع في خلقه المرارة تنقيه الكبد عن الفضل الرغوي وايضا تسخينها كالوقود تحت القدر وايضا تلطيف الدم وتحليل الفضول ايضا وتحريك البراز وتنظيف الامعا وشد ما يسترخي من العضل حوله وانما لم يخلق في الاكثر للمرارة يسيل الي المعده ليغسل رطوباتها بالمره كما يغسل بها رطوبات الامعا لان المعده تتاذي بذلك ويغثي ويفسد الهضم فيها بما يخالط للغذا من خلط ردي وباتيها من العرق والضارب والعصبه التي تتصل بالكبد شعبتان صغيرتان جدا والمراره كالمثانه طبقه واحده مولفه من اصناف الليف الثلاثه واذا لم تجذب المراره المرار او جذبت فلم تستنق عنها جذبت اما فان الصفرا اذا احتبست اورمت الكبد واورثت اليرقان وربما عفنت واحدثت حميات رديه والرسال الي اعضا البول بافراط قرحت واذا سالت الي عضو ما احدثت الحمره والنمله واذا ذب في البدن كله ساكنه غير هايجه احدثت اليرقان واذا سالت عن المراره الي الامعا بافراط اورثت الاسهال المراري والسحج

فصل في تشريح الطحال

ان الطحال بالجمله مفرغة ثقل الدم وحراقته وهما السودا الطبيعيه والعرضيه وله شان ما وقوة فهو يقاوم القلب من تحت والكبد والمراره من جانب واذا جذب كدورة الدم هضمها فاذا حمضت او عفصت وصلحت لدغدغة فم المعده ودباغته واعتدل حرها ارسلها اليه في وريد عظيم واذا ضعف الطحال عن تنقيه الكبد وما يليها من السودا احدثت في البدن امراض سوداويه من السرطان والدوالي وداالفيل والقوبا والبهق الاسود والبرص الاسود بل من الماليخوليا والجذام وغير ذلك واذا ضعف عن اخراج ما يجب ان يخرج عن نفسه من السودا وجب ايضا ان يكبر ويعظم ويرم وان لا يكون لما يتولد فيه من السودا مكان فيه وان يحتبس ما يدغدغ فم المعده واذا ارسل بافراط اشتد الجوع ان كان حامضا وكان ليس بمفرط ويغثي ويقيي وربما احدث في الامعا سحجا سوداويا قتالا واذا سمن الطحال هزل البدن وهزل الكبد فهو اشد ضد للكبد وربما احترقت السودا في الكبد الي الحموضه المعتدله وربما انصب كثيرا فاحشا الي المعدة فاحدث القي السوداوي وربما كان له ادوار وعرض منه الرض المسمي انقلاب المعده واذا كثر استفراغ السودا ولم تكون هناك حمي فهو لضعف الماسكه والقوة الدافعه واذا كثر احتباسها فبالضد والطحال عضو مستطيل لساني متصل بالمعده من يسارها الي خلف وحيث الصلب يجذب السود ابعنق متصل بتقعير الكبد تحت متصل عنق المراره ويدفعها من عنق نابت من باطنه وتقعيره يلي المعده وحدبته يلي الاضلاع وليس تعلقها بالاضلاع برباطات كثيره وقويه بل تقليله لنقيه مستنده بالاغشيه الاضلاع ومن هذا الجانب يتصل بالعروق الساكنه والضاربه وجانبه المقعر المسطوح يقبل علي الكبد والمعده وان كان موازيا لاسفل الكبد واقعا عند اسفل المعدة ويصل بينه وبين المعده عرق يلتحم بكل واحد منهما وفيه الباسليق ايضا ويدعمه الصفاق المطوي طاقين بشعب تتفرق منه فيه كثر العدد صغيره المقادير مداخل الطحال والثرب وفي الطحال العروق ضوارب وغير ضوارب كثيره ينفخ فيها الدم ويشبهه بجوهره ثم يوقع الفضل وجرمه سخيفا ليسهل لقبوله للفضل الغليظ السوداوي الذي يداخله ويغشيه غشايات من الصفاق ويشاركه الحجاب بسبب ذلك فان متشاغشا الحجاب ايضا من الصفاق

فصل في اليرقان الاصفر والاسود

اعلم ان اليرقان تغير من لون الي لون فاحش الي صفره وسواد لجريان الخلط الاصفر والاسود الي الجلد وما يليه بلا عفونه لو كانت بصحبها فب في الصفرا او ربع في السودا او سبب الاصفر في اكثر الامر هو من جهة الكبد ومن جهة المرارة وسبب الاسود من الطحال وقد يكون من الكبد وقد يتفق ان يكون سبب الاصفر والاسود معا هو المزاج العام للبدن فلنتكلم اولا في اليرقان الصفراوي فنقول ان اليرقان الصفراوي اما ان يكون لكثره تولد الصفرا او لامتناع استفراغها وكثره ما يتولد منها اما بسبب العضو المولد او بسبب الماده التي منها يتولد او لاسباب غريبه والعضو المولد في الطبع هو الكبد فانه اذا سخن جدا للاسباب المسخنه وللاورام في الكبد وفي مجاري الصفرا ولسدد تحتبس المرة والمرارة وتحرارة مزاج المرة فيسخن الكبد جدا احدث الصفرا علي ما علمت في مواضعه واما المولد لا في الطبع فهو جميع البدن اذا سخن سخونه مفرطة فاحال ما فيه من الدم الي الصفرا والمادة هي الاغذيه واذا كانت من جنس ما يتولد منها الصفرا اما لحرارة مزاجها واما لسرعة استحالتها الي الحرارة كاللبن في المعده الحاره لم يحل عن توليد الصفرا الكثيره واما الاسباب الغريبه فمثل حر من خارج يشتمل عليه او يغشوا فيه بسبب مثل لسعه من جرادة او حيه او ضرب من الزنابير الخبيثه او عض مثل عض النسر وقد تفعله الادويه المشروبه كمراره النمر والافعي اذا كانا بحيث لا يقتلان والسمي في الاكثر يظهر دفعه وما يكون من اليرقان لكثرة الصفرا فقد يكون انتشارها من نفسها لشده الغلبه علي الدم وقد يكون علي سبيل دفع من الطبيعه وهو اليرقان البحراني وهذه الكثره قد يتفق ان تتولد دفعه وقد تتولد قليلا قليلا وفي الايام اذا كان ما يتولد لا يتحلل لكثافه الجلد او غلظ الماده ولهذين السببين ما يكثر اليرقان عند هيجان الرياح الشماليه وفي الشتا البارد وعند احتباس العرق المعتاد وكثرة تولد الصفرا قد يكون في الكبد وقد يكون في البدن كله علي ما قد علمت ويكون بسبب الاورام الحاره حيث كانت لما تغير من المزاج الي الحرارة فيكثر من تولد الصفرا فيحدث اليرقان عن مجاورة اورام حاره لتغيرها المزاج وان كانت قد يحدث ذلك ايضا علي سبيل القسد يد ومنع الاستفراغ والبارده اولي بتوليد المرار الاسود فهذا هو الكاين بسبب الكثره واما الكاين بسبب عدم الاستفراغ فاما ان يكون عدم الاستفراغ عن الكبد او عن المراره او عن الامعا والاعضا الاخري واذا لم تستفرغ عن الكبد فاما ان يكون السبب في الفاعل او يكون في الاله والسبب في الفاعل هو ضعف القوة المميزة او ضعف القوه

القوة الدافعة والسبب الذي في الالة فهو انسداد المجري او ما بين الكبد والمجري ومن هذا القبيل ما يتولد عن اورام الكبد الحارة والصلبة ومن هذا القبيل اليرقان الذي يكون مع برد وتضعف الكبد فيقبض مجاريها والذي يكون من انضغاط ايضا وساير اسباب السدد واعلم انه اذا حصلت سدة تحبس الصفرا في الكبد في اي المواضع كانت من الكبد والمرارة وجب ان يصير الكبد اسخن مما هو فيتولد المرار ايضا اكثر مما كان يتولد في حال السلامة واما الكاين بسبب المرارة فاما لضعفها عن الجذب من الكبد لاسيما اذا كان مع ضعف الكبد عن التمييز والدفع او لشدة قوة جاذبتها فيملاها جذبا دفعة واحدة ولا يسعها غير ما يملاها ويمددها كثيرا لم تسقط قوتها فلا تجذب واما لوقوع سدة في مجراها الي الامعا وقد تكون السدة بسبب شدة اكتنازها فيها لما سال اليها من الصفرا دفعة لكثرة تولد او شدة دفع في الكبد او جذب من المرارة فتنطبق علي فم المجري ما يحتبس ومع ذلك فان القوة التي تضعف وقد يكون لساير اسباب السدد والذي يكون في القولنج فيكون لان الخلط اللزج يعري وجه المجري فلا ينصب المرار الي الامعا وهذا هو الذي سببه القولنج وقد يكون من اليرقان ما هو مع القولنج وليس سببه القولنج بل هما جميعا مشتركان في سبب واحد وهو سدة سبقت الي مجري المرارة قبل حدوث القولنج فمنعت المرار ان ينصب الي الامعا ويغسلها فلما منعت عرض ان الامعا لم تنغسل وكثر فيها الرطوبات وهاج القولنج وعرض ان الصفرا رجعت الي البدن فهاج اليرقان وكل سدة في مجري الكبد الي المرارة او في مجرا المرارة الي الامعا كانت من التحام او ثولول لم يرج برؤه واما الكاين عن الامعا فهو ما ظنه قوم من انه قد يعرض ان يجتمع في الامعا وخصوصا قولون صفرا كثيرة قد انصبت اليه وليست تخرج عنه لسبب حايل فلا تجد المرة التي يلي في المرارة موضعا يفرغ فيه وان كان المجري مفتوحا وهذا قليل جدا وكانه بعيد لان المرارة اذا كثرت وحصلت في معا اخرجت نفسها وغيرها الا ان يكون عرض للحس ان بطل واللدافعة ان سقطت واما اليرقان الاسود الطحالي نفسه في وجوه تكون علي اليرقان المراري من حيث تكونه لسدد المجريين ومن حيث تكونه لضعف بعض القوي وقوة بعضها واما اليرقان الاسود الكبدي فربما كان لشدة حرارة الكبد فيحرق الدم الي السودا وتكثر السودا في البدن فان اعانه من الطحال والمجاري معاون تم الامر وربما كان لشدة بردها فيتعكر لها الدم ويسود وقد يكون ذلك البرد مع يبس وقد يكون مع رطوبة وقد يكون بسبب اورام باردة وصلبة واما اليرقان الاسود الذي بسبب البدن كله واما لشدة حرارة البدن فيحرق الدم سودا او لشدة برده فيجمده ويسوده وكل يرقان اصفر او اسود يكون سببه البدن كله فهو بسبب العروق المنبثة في البدن وتكون استحالة الدم اليها علي قياس فساد استحالة الدم الي مادة الاستسقا اللحمي الكاينة منه وان لم يكن هناك فساد ظاهر في الكبد بل كان في العروق فقط وقد يمكنك ان تقسم فتعلم ان اليرقان الاسود قد يكون للكثرة وقد يكون للاحتباس وعلي ما قيل في الاصفر وقد تجتمع اليرقانان اما لان الصفرا المنتشرة يعرض لها ولما خالطها من الدم الاحتراق فيصير سودا وتتركب الخلطان او لان الجانبين جميعا انه اعني جانب الكبد والمرارة وجانب الطحال وقد ظن قوم ان الاصفر قد يعرض بغتة وذهبوا الي ان تولد الصفرا اقوي من سبب تولد السودا والسودا تتولد قليلا قليلا وليس الامر كذلك وان كان الاكثر علي ما قالوا وقد يتفق ايضا ان يكون اليرقان الاسود بحرانا لامراض الطحال وما يشبهها اذا لم تهتد الطبيعة الي جهة النقص لسبب معرق واكثر اصحاب اليرقان الاصفر تعتقل طبيعتهم لاحتباس المنية اللذاع الذي علمته ومن كان به يرقان ترك فلم يعالجه ولم تنحلل مادته خيف عليه الخطر وكثير منهم يصيبه الموت فجاه وشر اصناف اليرقان الكبدي ما كان عن ورم وهو الذي ذكره ابقراط فقال اذا كانت الكبد في الماروق صلبة فذلك دليل ردي وقد قال ابقراط في بعض ما ينسب اليه ان من اليرقان ضربا رديا سريع الاهلاك ويكون في البول من صاحبه شبيه بالكرسنة احمر اللون ويكون بعده عزز في البطن وحمي وقشعريرة ضعيفة ويكون ضعف في الكلام من شدة الدوار وهذا يقتل الي اربعة عشر يوما

فصل في علامات اليرقان الاصفر

اعلم ان اكثر اليرقانات الصفر والسود فان زبد البول ينصبغ فيها وكلما كان البول اكثر صبغا فهو احمد وادل علي سلامة الكبد وقوتها واما الكاين عن سوء مزاج في الكبد فعلاماته العلامات المعلومة كانت تلك العلامات مع علامة الورم الحار او لم يكن اذا لم يبيض معه الرجيع ابيضاضه في السددي بل ربما انصبغ اكثر ولا يحس بثقل يحس في السددي وتقل الشهوة ويكثر العطش ويجف البدن ويحمر البول وقلما يكون دفعة وان كان سببه شدة حرافة المرة في المرارة والتهابها فيها فعلامته دوام اصفرار لون البدن وسواد الوجه وحدة وبياض اللسان والهزال واعتقال الطبيعة لشدة تجفيف المرارة للثفل وبياض البول ورقته في الاول لاحتباس المرار في البدن دون الدافع ثم شدة اصفراره ثم اسوداده وغلظه وشدة نتن رايحته في الاخر واما الكاين عن سوء مزاج حار في البدن كله فان يكون البدن كله حار الملمس وفيه حكة وتكون الشهوة قليلة مع قبول الغليظ والحلو ويكون البراز قويا من المعتاد الي لين وكذلك البول وان تكون العروق يحس حارة جدا متغيرة اللون ولا يكون من بياض الرجيع وثقل ناحية الكبد والمرارة ما يكون في حال السددي بل ربما كان البراز منصبغا والبدن خفيفا ولا يختص بالكبد شي من علاماته المفردة له ولا يكون دفعة كون ضرب من السددي وان كان لورم حار او صلب علمت علاماته مما ذكر واما السددي فمن علاماته اللازمة ابيضاض الرجيع في اكثر الاوقات او قلة صفرته وشدة اصفرار البول في لونه وثقل في المرات والجانب الايمن ووجع ونفخ عند الغذا وحكة في جميع البدن ويخف النوم علي الجانب الايسر لكن المراري منه قبض معه البراز دفعة ابيضاضا شديدا فيبيض البراز اولا ثم يحدث اليرقان والكبدي لا يبيض معه البراز قليلا الي ان يتم بياضه وقد ظهر اليرقان اذا وقعت السدة في مجري المرارة الي الامعا ولم يكن في افعال الكبد افة سالفة ولا في الوقت الا بعد ما يتاذي به من احتباس المرة فيها ولا يجد سبيلا الي المرارة وتكون مرارة الفم والعطش قويا والمراري كثيرا ما يهيجه القولنج او يصحبه علي الوجه الذي اومانا اليه وما كان من السددي سببه برد او تقبض دل عليه الاحوال الماضية ومن جملته حال البدن كله وان كان فيه خلطا غليظا دل عليه التدبير المتقدم واما ان كان سببه نبات شي او التحاما دل عليه الدوام من اليرقان ودوام

علامات السدد وقلة نفع استعمال المفتحات من الحقن وغيرها وما كان السبب فيه ضعف القوة الدافعة من الكبد او المميزه قويين والا ابيض البراز ابيضاضا ناصعا ولم يحس فالثقل الذي يكون من السدة ووجد في ساير افعال الكبد ضعف من قوي المرارة كان مع غثيان شديد ومرارة فم من غير ثقل وكان تولده قليلا قليلا وكان الصبغ في البراز بين الاصفر والابيض لكنه يكون في البول قويا جدا يرقانيا اذا لم يكن هناك ضعف من قوي الكبد المميزه والدافعة وقد ظن بعضهم ان الذي يكون من المرارة مع صلاح من الكبد فان البول يكون فيه علي لونه واحواله الطبيعه وهذا محال فان الكبد الصالحة تدفع المرار اولا الي المراره فان لم يكن فالي البول ويمنع نفوذه الي الدم ما امكن ولكنه اذا كثر بقا البول ابيض مع اليرقان او قليل الصبغ فهو اخبث واخوف ان يقع صاحبه في الاستسقا لانه يدل علي ان السدد من برد واما السمي فيدل عليه النهشه ان كان عن حيوان واما ان كان عن سم فانما يدل عليه سبوق الصحه وجودة الاخلاط ثم عروض ذلك دفعه من غير تغير البراز الي البياض فاما البحراني منه فعلاماته ان يكون في الامراض الحادة ذوات البحرانات بها ويكون معه علامات اخر البحران مثل غثيان وتهوع وقي مرار وشدة شهوه وعطش وقله شهوة الطعام ومرارة الفم وصغر النفس ويبس الطبيعه والبحراني يدل علي البحران فقط اما الجوده والرداه فيصح بالدلايل المقارنه كما نتكلم فيها في بابها والنبض في اليرقان الاصفر في اكثر الاحوال صغيرا لضعف القوة لكنه ليس شديدا لان المرة خفيفه حارة لكنه صلب لشدة اليبوسه وليس بذلك السريع لان القوه ليست تلك القوة لرداة المزاج واليرقان الاصفر كثيرا ما يخرج معه عرق اصفر

فصل في علامات اسباب اليرقان الاسود

اما الكاين عن الطحال وحده فقد يدل عليه بان لا يكون كان اصفر ثم صار اسود فان الاصفر لا يكون من الطحال البتة وان كان الاسود قد يكون من الكبد لكن الاسود الطحالي اشد سوادا او يقارنه علامات وصلابه الطحال وعظمه واوجاعه التي في الجانب الايسر وقد يكون البراز والبول فيه اسودين وربما خرج في البراز دردي اسود وهذا دليل قوي وربما سلم البول اذا لم تكن في البول افة ان كان لم تبعد اليها الافة بعديا مفرطا فتكون سلامتها حينيذ دليلا علي ان اليرقان طحالي وفي هذا اليرقان قد يكون المراق متمددة مع وجع وثقل وفي اكثر الاحوال تكون الطبيعه مغلقة وربما لانت ويكون الهضم رديا والقراقر كثيره ويكون معه خبث نفس وغم ووسواس بلا سبب وربما خرج معه عرق اسود والكاين لسدة في المجاري يدل عليه الثقل الشديد وصعوبة النوم علي الجانب الايسر والكاين علي الورم الحار والصلب يكون مع علاماتهما والكاين للضعف لا يكون معه ثقل فان الضعف من الكبد ايضا دل عليه علاماته والكاين عن الكبد فيدل عليه ان الافات الاولي تظهر في الكبد ويكون الطحال سليما او ماونا الا ان معه افات الكبد الفاعليه للسودا ولا يكون السواد شديدا خالصا كما في الطحالي ويدل عليه الافة في البول فان كان الفساد من جهة الحرارة واليبوسه كان السواد الي الصفره وان كان من جانب الحرارة والرطوبه كان هناك صفره مع حمرة كشقره ما وان كان من جانب البرد واليبوسه والبرد اغلب كان الي الخضرة او اليبس اغلب كان الي السواد وان كان من جانب البرد والرطوبه اغلب كان الي صفره ما وفستقيه وان كانت البرودة اغلب كان الي الخضرة والطحالي فلونه واحد

فصل في المعالجات واولا في معالجات اليرقان الاصفر

اعلم ان القصد في علاج اليرقان متوجه نحو امرين احدهما ازالة اليرقان نفسه بما يحلله عن الجلد وعن العين بالادويه المعروفة الغساله واما السعوطات للعين بالادويه المسهلة للمادة الفاعلة لليرقان والثاني تحدوا نحو السبب فتقطعه وهو اما اصلاح مزاج واما تقوية قوه واما تدبير ورم واما تفتيح سدد واما استفراغ بفصد باسليق او اسليم او العرق التي تحت اللسان فيما وصفه بعضهم وان لم يكن ذلك بحجامه فوق موضع الكبد تحت الكتف الايمن او تحته في القصا الذي تحت الاضلاع او استفراغ باسهال يستفرغ المدد للمادة وان لم يستفرغ المادة والاستفراغ بالقي فانه نافع في كل يرقان لا في كل زمان ولكل شخص واما معالجة ضرر سم كان قطع السبب اولي ما ينبغي ان يقدم يجب ان تشتغل به اولا باليرقان الذي سببه مزاج حار في الكبد او في البدن او في المرارة بسبب من الاسباب غير مشروب وماكول او منهما فان علاجه ان كان هناك امتلا دموي او صفراوي وجب استفراغهما اول شي اما الدم فبالفصد من مثل الباسليق واما الصفرا فبالاسهال بمثل الهليلج والشاهترج وبمثل السقمونيا في الرايب وبالجمله بمسهلات الصفرا وانواع ما الجبن المقواه بالهليلج والسقمونيا ونحوه ✿ نسخه جيده ✿ يوخذ من لبن الماعز ثلاثه ارطال ومن القرطم كف يدق ويمرس في اللبن ساعة ويترك اللبن ليتعقد في الليل ثم يصفي عن جبنه ويوخذ مايه ويلقي عليه شي من العسل او السكر ومن الملح الهندي وزن درهمين وان شيت ان تجعله قويا جعلت فيه من السقمونيا قدر دانق يشرب منه علي ما يحتمل ثلاثه ايام ومما يجمع تنقيه اليرقان مع اسهال المادة دوا بهذه الصفة ✿ ونسخته ✿ يوخذ من ما ورق الهندبا اوقيه ومن الخيار الشنبر سبعة دراهم ومن بزر القطونا درهم ومن الصبر دانق ومن الزعفران دانق وهذا صالح لما كان مع ورم حار في الكبد او في المجاري وحمي ايضا ويكون الغذا مثل ما الشعير والبقول وعلي ما علمت في باب اورام الكبد ليس في تطويل الكلام فيه فايده فاذا ظهر النضج احترزت علي ما فيه السقمونيا والصبر ونحوه اذا كسرته بمثل مياه الكشوث والهندبا وغير ذلك مما عرفته وبالجمله ما لم يزل الورم ولم يصلح الحال فلا تطمع في علاج اليرقان نفسه واما ان لم تكن حمي وكانت القوه قويه وذلك دليل ان لا ورم ثم كان التهابا فعليك بالمصوصات وقريص السمك وقريص البقر والجدا ومياه الفواكه وعصاراتها خصوصا ما الرمانين علي الريق وسكباج البقر وسكباج السمك وعصارة البقول البارده فان كثيرا من هذه وان كانت من الاغذية فان لها خاصيه اقوي واما هذا الدوا الذي نحن واصفوه في هذا الباب قوي النفع واصلاح المزاج ومن علاج مثل هذه الحال ✿ ونسخته ✿ يوخذ عصارة ورق الفجل وعصارة التوث بالسوا يشرب منهما وزن ثلاثين درهما فانه ايضا يقصد قصد نفس اليرقان وكذلك ان كان الالتهاب في المرارة وينفع هولا لبن الاتان يطبخ مع يسير خل ويسقي او عصارة الافسنتين بما بارد وقد ينفع ان يطعم العليل خبزا فطيرا وملحاجر يشا وهندبا

ويغتذي كثيرا سبعه ايام فان هذا يغسل المرارة ويزيل عفونتها ويغلظ ما يكون فيها وهولا لا يطلق لهم ان يشربوا شرابا الا ممزوجا كثير المزاج ولا ان يتعرضوا الا لما خف من اللحم ولمرق لحوم الطير ومن كان به يرقان من سبب حار فيجب ان لا يهجر السهر والغضب والحركه الكثيرة والجماع وان كانت الحرارة في البدن كله وبردت الكبد والمراره بردت العروق وخصوصا اذا استعملت الاستحمام بمياه فاتره طبخ فيها الادويه الباردة الرطبه واما الما البارد بالفعل والذي فيه قوي ادويه مقبضه فقد يمنع تحلل اليرقان وقد يستعمل في علاج الكبد والمرارة الحار من ضمادات عليهما وقد يسقي منها قرص مولف من حب الخيار وبزر الهندبا وبزر الخس وحب القرع والصندل والطباشير والورد الاحمر اجزا سوا يطرح علي كل درهمين منه قيراط كافور ويقرص ويشرب وقد جرب منفعه تضميد الكبد وما يليها بالعصارات المبردة في الثلج وما الصندلين والكافور حتي يحس ببرد باطن فانه يزول اليرقان وينقص الما في النوم واما ان كان لسبب ضعفا في الكبد والمرارة عولج بالتدابير المذكوره في ضعف الكبد فان علاج المرارة نفسها ذلك العلاج ايضا واما تدبير الورم فقد اشرنا اليه هاهنا واكثرنا القول في باب الكبد واما السدي فالذي يعم كل سده علاج السدد المذكوره في باب الكبد من الفصد ومن الادرار ان كانت السده في الحدبه ومن الاسهال ان كانت في التقعير وبحسب الحاجه واجتناب كل ما يبض ويجفف وان كان حارا قد ضيق المجري ويقوي السدة ومن الصواب ان تقدم تليينها وترطيبها ثم يتبعها التفتيح ويكون الملين تارة حارا رطبا وتارة باردا رطبا كما يوجبه الحال واذا فتحت اخيرا او ابتدا فمن الصواب ان تتبعه اسهالا بحسب ما يحتمل وبحسب ما سلف من الاسهال واعلم انك اذا بدات بالاسهال فلم توثر اثرا فعليك بالمفتحات القويه ثم بمسهل قوي ويجب ان نبات شي يسقي دفعة واحدة بحسب القوة فان كانت السده من مما اقدر ان اذكرله دوا وقد ذكر بعضهم له دوا بهذه الصفة ✿ ونسخته ✿ يوخذ عصارة بقله الحمقا البنه وعصارة ورق الفجل الغض وما ورق الحماض كل ذلك ماخوذا بالدق فيغلي الجميع معا ويصفي ويجعل فيه عصارة الحماض مع شي من الكرسنه مدقوقه وقال يسقي ايضا منه شي مع بزر الفجل وبزر البطيخ مقشرين مخراطين بربعهما مر وقسط فان كانت السدة من يبس وتحل وذلك مما يدل عليه حال البدن فليستعمل الملينات من الملطفة للصفرا ومثل اللعابات ومثل السبستان ونحوه بدهن اللوز واما ان كانت السدة من ورم حار فعلاجها علاجه فاذا نضج فاقدم علي سقي المدرات مثل الانيسون والرازيانج بلا خوف وكذلك علي اسهال الصفرا وان كان الورم صلبا فالامر فيه صعب فانه ينبغي ان يعالج الورم الصلب والي ان يفعل ذلك فينبغي ان يقصد قصد اليرقان نفسه بما سنذكره في الادويه المفردة المستعملة في هذا الباب المذكورة في اقراباذين وفي باب سدد الكبد ومن المفتحات الجيده الخاصه لهذا الباب العنصل والاسارون واقراص تتخذ من اللوز المر وكذلك من الافسنتين والاسارون والانيسون والغاريقون وما فيه مع التفتيح معان اخر وهو ان يوخذ حب الصنوبر الكبار ثلاثة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم خمسة دراهم ومن الكبريت الاصفر نصف مثقال ومن الافثيمون وبزر الكرفس الجبلي والحمص الاسود والكندر الابيض من كل واحد درهمين يدق وينخل ويوخذ من جميعها مثقال بما الرازيانج يستعمل اياما كذلك فانه شاف معان قد جربناه مرارا والشنجار من اجود ادويه اليرقان واصعب هذا ما يكون السدد فيها في المجري المراري لكن الحقن والمسهلات اوفق فيه ويتخذ مسهلاته من مثل الافثيمون والبسفانج يجعل فيها هذه الادوية وهو جيد في معني ذلك ✿ نسخه جيده لذلك ✿ يوخذ من حب الصنوبر ربع درهم ومن غاريقون ثلثي درهم ومن عصارة الغافت وزن ثلثه دراهم يحبب بعصارة الهندبا ويشرب منه درهم ويكرر مرارا واذا ازمن اليرقان السددي فالجا الي دوا الكركم والترياق ونحوه ليفتح بقوة وكذلك دوا اللك واذا كان مع السدد حمي فالقطف جيد جدا فانه مفتح ملطف وكذلك اصل خس بالما يوخذ منه وزن درهمين بعسل وكذلك ما الكشوث والهندبا وخيار الشنبر مع دهن لوز المر والحلو واما المعالجات اليرقانية التي تقصد قصد المرض نفسه وتحليله وان كان فيها تفتيح السدد وساير المنافع فمنها مشروبه ومنها غسولات ومنها سعوطات اكثر منافعها في العين والوجه ومنها ما هو تدبير عام مثل استعمال الحمام المتواتر فان المدار عليه وعلي ما يجري مجراه ومن استعمال الابزن بالمياه القوية واذا اخذه البول بال في الابزن فانه علاج واذا اخرج من الحمام تدبر لئلا يصيبه البرد البته وينام متدبرا واما ما هو غير الحمام بما استعماله استعمال الدوا وهي التي تخرج من الجلد اليرقان والادوية التي تخرج ذلك فقد تخرجه اما بالاسهال واما بالادرار القوي واما بالعرق واجوده ان يكون علي رياضه وتعب وعطش وخصوصا اذا كان العرق شرابا وكذلك عقيب الحمام ومن اريد معالجة يرقانه بالتحليل ضره البرد والشمال الا ان يراد به مقاومة الدوا الحار وجبهته كما يسقي الفلفل ثم بعد ذلك تقعد في ما بارد وقد قيل ان اصحاب اليرقان ينتفعون بالنظر الي الاشيا الصفر فان ذلك يحرك الطبيعه الي دفع المادة الصفراويه كلها الي الجلد فتخف موونة العلاج واما انا فلست ممن ينكر امثال هذه المعالجات انكار كثير ممن يتفلسف لها ومن الادويه المشروبه المعروفة فمنها ان يسقي وهو في الابزن اوقيتين من عصارة الفجل بنصف درهم بورق واوقيه طلا فانه لا يلبث ان يخرج منه الصغار وايضا يوخذ حزمه من الهليون وكف حمص ويطبخ في برمه مع خمسه اقساطا ما ويسقي منه ممزوجا بشراب ان لم تكن حمي وان كانت الحمي سقي وحده ثم يجلس في ابزن ما طبخ فيه البرشاوشان فيخرج منه الصغار وايضا زهر النطرون درهمين بشراب عتيق يترك ليله تحت السما ويسقي ويفعل من التحميم ما قيل ويسقي اشقيل مشوي سته اجزا ملح محرق والشربه فيلحاران علي الريق او يسقي كبريت بحري درهمين مذرورا علي بيض نيمبرشت ويتحسي او قشور الرمان اربعة دراهم زرنيخ درهمين يوخذ منه ما تحمله الاورام ويسقي ثلاث اواقي لبن الاتان او درهمين وما فوقه حلبة يسقي بما وعسل ويقعد في ابزن ما بارد او يوخذ برشاوشان مدقوق ويوخذ منه اربعة دراهم بما طبخ الانيسون او عصارة الحماض بشي من الشراب او خرا الكلب الاكل العظام ابيضا لا سواد فيه اربعة دراهم بالعسل او ورق السلق المجفف ستة دراهم بما العسل او بعر الشاه بمطبوخ او عصارة الفجل اوقر بنصف درهم بورق او فودنج مجفف اربعة دراهم شراب ممزوج يفعل ذلك ثلاثة ايام او حمص اسود رطل حب البلسان كندر ورازيانج من كل واحد كف في استطهباط من الماحتي يذهب الثلث ويشرب منه اوقيتين وان لم تكن حمي شرب بشراب او دارصيني مقدرا ما يحمل ثلاث اصابع مع شراب وعسل مناصفه قدر اوقيه ونصف او مع ما وشراب او حب المحلب المقشر من قشرته يسقي منه در او فوه الصبغ درببيض نيمبرشت او يوخذ من براده قرن الايل ثمانيه عشر درهما فيسقي مع شراب فيه

فروساطيقون او يوخذ حب الصنوبر وما نخواه وميويزج ويسقي العليل منه او فلفل وخرا الكلب الابيض الاكل العظام قدر ملعقه او غلا الحنطه الملقي ما فيها شرابا وما ويشرب او يسقي من مرارة الذيب في شراب او يوخذ من قرن الايل ثلثة دراهم وثلث ومن الكبريت وزن دانقين ويشرب ذلك ويشرب عقيبه شراب او يوخذ وخصوصا البسد راوند هيوفاريقون وبرشاوشان فوه الصباغين كندس اجزا سوا والشربه درهم والادوية المفردة التي تدخل في هذا الباب وهي مفتحة ايضا افسنتين انيسون اسارون وج فوه الصبا غين حنطيانا عيدان البلسان غاريقون كندس جوز السرو قسط زراوندين ومما ذكر وهو خفيف ان يسقي دماغ القيعه في شراب صرف او يوخذ مح بيضتين ثنتين فيتقعان في نصف اسكرجه في شراب ويشرب ومما يمدح مدحا شديدا ان يشرب من الخراطين المجففه فانها تنفع في الحال وكذلك مرارة الدب ومما جرب ايضا ان يسقي اصول الحماض ويقام في الشمس ويمشي بعد ذلك ساعة حتي يحمي ويعطش ثم يسقي طبيخ برشاوشان فانه يشرف في الحال عرقا شديدا اصفر وخصوصا ان كان مع برشاوشان فوه الصبغ ونعناع وكذلك ان سقي عقيب الحمام ومن المدرات الخاصه به ان يوخذ من جوز السرو وزن درهمين ويسقي مع درهم سليخه سقاه بالطلا العتيق ثم يغذوا صاحبه شادا فانه يبول اليرقان كله وقد ينتفعون بلحم القنفد لقوة ادراره وتنقيته وموافقته للكبد وهو غذا وما الكشوث اذا سقي منه اسكرجة مع بزر الكرفس والسكر الطبرزد كان نافعا ومن المسهلات الخاصة به ان تغور الحنظله ويرمي بما فيها ويملا طلا ويغلي علي الجمر ويصفي ويسقي ومما جربناه ايضا ان يوخذ من الصبر نصف درهم ومن السقمونيا وزن دانقين ومن الملح النفطي ربع درهم ومن فوه الصباغين والغاريقون من كل واحد نصف درهم ويتخذ منه حب ويسقي في ما البزور والادوية التي ذكرناها قبل وقد ذكرنا حقنا في الاقراباذين لهذا الباب ومن السعوطات عصارات يسعط بها مثل عصارة قثا الحمار وعصارة ورق الحرف وعصارة الفراسيون او عصارة العرطنيثا كما هي او يرض العرطنيثا وينقع في لبن امراة ليلة ثم يعصر من الغد ويصير ويقطر او عصارة اصل الرطبه يعصر ويغلي مع الزنبق غليه خفيفه وفيه قليل السكر ويسعط به او عصارة فجل مدقوق بورقه ومن العصارات التي ليست بحاره جدا عصارة السلق ومن العصارات البارده عصارة حي العالم او عصارة الافسنتين عند قوم او عصارة الاسفيوس النهري عندي والخل نفسه اذا استنشق وامسكه ساعة والعليل في حوض الحمام فانه نعم العلاج وكذلك ان انقع فيه الشونيز يوما وليلة ثم يصفي ويسعط وشم منه وحده وممزوجا ومن عصير العصارات يوخذ من الميويزج ربع درهم يسحق ويذاف بما الكزبرة ودهن اللوز بالسوية عشره دراهم يسعط به وهو في الابزن او بركه الحمام وربما مزج به شي من سعتر يابس وشي من خل خمر واما العين نفسها فيدام غسلها بما الورد وبما الكزبرة وبما الثلج واما الغسولات لاصحاب اليرقان فمياه طبخ فيها البرشاوشان والشيح والمرزنجوش والجعدة والبابونج والاقحوان خاصة والحسك والشبث اصل فيه يجعل بسبب الحال من اليرقان فيها حماض الاترج فانه شديد الجلا بتقطيعه لكل صبغ وقد يتخذ من هذه الاشيا ضمادات ويتخذ منها ادهان يمزج بها مثل دهن الاقحوان ودهن البابونج ودهن الشبث وايضا دهن عقيد العنب ودهن السوسن واما اليرقان البحراني فيجب اذا نقصت العله ان يقصد فيه قصد نفس العلة بالغسولات والمدرات المنقيه وربما لم يحتج الي اسهال وربما كفي الحمام وحده فان رايت في ابوالهم واتفالهم قلة الصباغ فاعلم ان المادة فيها غلظ فقو ما يعامله به من المغسولات والمغريات ونحوها واما السمي فعلاجه الترياق والمثرودبطوس ليقاوم السم ثم يشرب مثل ما التفاح الحامض وما الرمان وعصارة الهندبا والبقلة الحمقا ولعاب بزرقطونا والانبرباريس وجميع ما فيه تبريد مع ترياقيه نفسه وقد جرب ايضا في ابتدا عروضه وخصوصا ان كان السم مسقيا ان يشرب اللبن دايما مع دهن اللوز واما تدبيرهم بالاغذية فقد عزمناه في المزاج الحار بلا ضعف ظاهر ولا سدد واما السددي والضعفي فتعرفه مما قيل في باب الكبد وغذا اصحاب اليرقان ماخف ولطف وكان فيه تفتيح ومرق السمك ينفعهم خصوصا مع ما يدر او يلطف مما سنذكره في اخر الابواب

فصل في علاجات اليرقان الاسود واجتماع اليرقانين

اما الطحالي منه فتنظر هل هناك امتلا دموي كثير فتفصد الباسليق الايسر والاسيلم بعده ثم تشتغل بالطحال واصلاح سدده واورامه وضعفه وان كان السبب كثرة السودا بسبب ما يولدها من القوي والاغذية علي ما قلنا وجب ايضا استفراغها بما يستفرغها من ذلك طبيخ اسقولوقندريون بالخربق المذكور في اقراباذين ويستفرغ به مرارا ومطبوخ الافتيمون علي هذه الصفة ✠ ونسخته ✠ يوخذ من الهليلج الاسود ومن الكابلي من كل واحد عشرة عشرة شاهترج سقولوقندريون بسفايج فقاح الكبر خمسه اصل الكرفس والرازيانج من كل واحد حفنه الخربق الاسود وزن درهمين يطبخ في ثلاثه ارطال من الما حتي يبقي الربع ويلقي عليه من الافتيمون خمسه دراهم ويغلي عليه حفيفه ثم يصفي ويركب معه ايارج فيقرا ثلثي درهم وكذلك الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود والافتيمون والملح الهندي والغاريقون وقشور اصل الكبر واذا استفرغ سقي لبن اللقاح وان لم يوخذ ما الجبن المتخذ بالسكنجبين البزوري والاذخر والجعدة والادوية الطحاليه من سقولوقندريون ومن اصل الكبر ونحوه ومياه طبخ فيها ورق الطرفا واصوله وما ورق الكبر وما ورق الفجل والسكنجبين وكذلك ما عنب الثعلب وما الكرفس ان كانت حرارة والسكنجبين المطبوخ فيه سقولوقندريون وورق الكبر وثمره الطرفا والجعده وان كان في الطحال ورم حار فيجب ان لا يفرط في المسخنات وان كان فيه سدد فالمفتحات القويه المذكوره في باب الكبد نافعه فيه ايضا وسنذكر في باب سدد الطحال ادوية تخصه وان كان بسبب ضعف جذب من الطحال فمن الواجب ان يوضع عليه المحاجم بلا شرط وان يستعمل الرياضه وضمادات تقوي الطحال مثل ما يتخذ من الافسنتين والقردمانا وفقاح الاذخر والحاشا والقنطوريون واصل الكرفس من كل واحد جزو ومن الورد جزان ومن المقل جزو ونصف ومن الاشق سبعة اجزا وعشر جزا ويضمد به واذا غسل غسل بخل ثقيف يغلي فيه الشبث والبورق والملح والسذاب والفوذنج وان كان السبب في اليرقان الاسود حرارة الكبد عالجت الكبد بالمطفيات وان كانت برودة عالجتها بالترياق الاكبر خاصة وبالادويه المعلومه لها وان كان السبب فيه البدن بكليته فعلت اولا ما يجب بالكبد لتنقيه العروق ثم البدن واما نفس اليرقان فيعالجه بما يعالج به نفس اليرقان الاصفر وبالقوية منها واذا اجتمع اليرقانان معا وكان امتلا واحتيج الي الفصد فصد من اليدين جميعا او يجعل بينهما اياما ويجمع بين ويسقي

ويسقي بينهما مطبوخ الافسنتين والافثيمون وتجمع مياه اوراق الفجل والطرفا والخلاف من كل واحد اوقية ونصف ما عنب الثعلب ثلاث اواق ما ورق الكبر اوقيتان يجمع ويغلي جميعا مع وزن عشرة دراهم خيارشنبر ويلقي عليه ثلثي درهم ايارج فيقرا وزن دانقين زعفران وزن ثلثة قراريط سقمونيا مشوي في السفرجل ثم يصبر يومين وبعد ذلك يشرب ما الجبن والسكنجبين واما الاغذية في جميع ذلك فالاغذية الخفيفة المعلومة والسمك الرضراضي ومرق الفراريخ المسمنه ومن البقول الهندبا والكرفس المربيان خاصة والكبر المخلل ايضا

المقاله الثانية في باقي احوال الطحال

فصل كلام كلي في امراض الطحال

قد تعرض للطحال جميع اصناف الامراض المذكوره من امراض سو المزاج والتركيب كالسدد وتفرق الاتصال ونحوها والاورام باصنافها واعلم ان الطحال اذا سمن هزل البدن لانه اولا يوهن قوة الكبد ايهانا شديدا بالمضاده فيقل تولد الدم ومع ذلك فانه يجذب من دم ذلك القليل شيا كثير العظمه وبالجمله فان هزال الطحال يدل على جودة الاخلاط وسمنه على رداة الاخلاط وقد يوول امراض الطحال الي حميات مختلطه كما انها قد تتولد عن تلك الامراض فانه قد يتولد كثيرا من الغب الغير الخالصة ومن الحميات الوبايية والحميات المختلطه واكثر امراض الطحال خريفيه ولون صاحبه الي صفرة وسواد وقد تتعدي امراض الطحال الي المعدة فربما زاد في شهوتها وربما ابطل شهوتها وربما اجوها عند مقارنة الهضم الي القذف بشي حامض تغلي منه الارض بعد اذي وبعد وجع والبول الدموي جيد في اخر امراض الطحال وكذلك الغليظ الذي فيه ثفل يتشبث والذي فيه مثل علق الدم وربما انحل به حمي من امراض الطحال وانحل به طحاله

فصل في علامات امزجه الطحال

اما الحار فيدل عليه العطش والتهاب في اليسار وفساد في قوة جذب منه للسودا والبارد فيدل عليه ضعف جاذبته وسقوط الشهوة وتكدر الملتحمه وكثرة القراقر والجشا واليابس فيدل عليه صلابته ونحافه البدن وغلظ الدم وشده اسوداد اللون والرطب فيدل عليه لين الجانب الايسر وثقل البدن وسواد يضرب الي بياض اسرب والي رصاصيه اللون او الي كمودة ✽ المعالجات ✽ هي قريبه من علاجات الكبد ويحتاج الي ان تكون الادوية اقوي وانفذ او تحتال لنفوذها بما ينفذ وبما يحفظ القوه عليها الي ان يفعل فيها فعلها واعلم ان الفرق بين المعالجات الطحاليه والكبد هو في القوه والضعف والعنف والرفق فان الكبد اولي بان يرفق به ولا يفرط في تقوية ما يعالج به ولا يورد عليه الادوية الحارة جدا مثل الخل الثقيف الا في الضرورة الطحال بخلاف ذلك والطحال يحتاج ان يعان ادويته بما يحفظ قوة الادوية وبما ينفذ والطحال ادوية هي اخص به مثل قشور اصل الكبر ومثل سقولوقندريون والاشق والثوم البري وقد تحوج امراض الطحال الي فصد الباسليق الكبير وفصد الصافن بل فصد الوداجين

فصل في اورام الطحال الحارة والباردة والصلبه وصلابته التي من الورم

اعلم انه تقل في الطحال عروض الاورام الحارة وبيانها معا بل ومتي حدثت بالطحال اورام حارة اسرعت الي التصلب لان الدم الذي يصل اليه لغذايه وهو الدم الغليظ يتراكم في الورم ويصلب فاكثر اورام الطحال هي صلبه واما الرهلة فقد تكون في الاحيان واكثر ما تعرض فيه الاورام الحارة هو الدموي والصفراوي يعرض احيانا كما ان اكثر ما يعرض فيه من البارد هو الصلب ويكون في اسفل الطحال لثقل المادة واشكاله اربعة المستدير والعريض والطويل الغليظ والطويل الرقيق واما البلغمي فتعرض نادرا والمطحول الذي تقويه صلابه في طحاله اما لغلظ جوهره وان لم يبلغ مبلغ الورم واما لورم صلب فيه والاول اخف قال ابقراط ان وجع المطحول وجعا باطنا وهو اسلم ذلك لان به حس بعد قال واذا اصابه اختلاف دم فهو خير اي يرجي معه انحلال مادة طحاله فان دام حدث به زلق الامعا او استسقا وهلك والسبب فيه استيلا البرد علي المزاج وقيل من كانت به نوازل لم يعرض له طحال وفي هذا نظر وعسي ان تكون كثرة نوازله تدل علي رطوبة مزاجه فيكون ذلك قرينا لاسباب وفي كتاب بقراط من كان به وجع في طحاله وورم وسال منه دم احمر وظهر بيديه قروح بيض لا تولم مات في اليوم الثاني واولا تسقط شهوته وقد يجون اورام الطحال بالرعاف ايضا وخصوصا من الجانب الايسر وباورام عند الاذنين عسرة التقيح والانفتاح لغلظ المادة واحمد ابوالهم هو الغليظ الدموي والبول الذي فيه ثفل يتشبث وقد يدل علي برو الطحال وابلاله وقالوا اذا كان في البول كعلق الدم وبالمحموم طحال زبل طحاله وقد يتفق في بعض الناس ان يولد عظيم الطحال ويبقي عليه زمانا طويلا ويكون علي سلامة من احواله الظاهره مدة عمره وان كان تعرض من عظمه افات كثيرة ايضا بحسب المادة الفاعلة وبحسب قوة الطحال واعلم ان الطحال قد يرم بعد ورم الكبد علي سبيل الانتقال وذلك افضل من ان ينتقل ورم الطحال الي الكبد

فصل في العلامات

تشترك اورام الطحال كلها في الثقل وفي العظم من اورامه عند الوجع الي الحجاب من الجانب الايسر وربما علا الي الترقوه والمنكب الايسر بمشاركة الترقوة وربما جعل النفس مضاعفا يكون علي هية نفس بكا الصبي لان الورم يعاون الحجاب علي ان يستمر في حركته النفسية فيقف وقفة للاذي ثم يعوده وما لم يكن الورم عظيما لم يزاحم الحجاب فان مشاركة الطحال للحجاب اقل كثيرا من مشاركة الكبد للحجاب واقل من مشاركة المعدة ايضا وايضا فان الحس يصيب انتفاخ الطحال والبدن ينحف وقد يعرض من اورام الطحال وخصوصا اذا كانت في الناحية السفلي منه ان يرق الدم لان الطحال يشتد جذبه لتنقية الدم وعكره ويعرض ان تحمي قدماه وركبتاه وكفاه وذلك لان فم المعده مشارك لاسفل الطحال لانه يصعد منه الوريد النافض للخلط السوداوي فان هزم حرارته الغريزيه هازم طارق الي الاطراف النتويه ويعرض لطرف انفه واذنيه ان تبرد لما يعرض فيها من رقة الدم وسرعة الانفعال لها وقلته ايضا وهذه الاعضا شديده الانفعال من المبردات والورم يفارق

تفارق النفخة بعدم الثقل وان الورم يوجعه الجس والنفخة وربما سكنها الغمز وازال المها واحدث قرقرة وجشا وتشترك اورامه الحارة مع الاعراض المذكورة في الالتهاب والحمي والعطش لكن الصفراوي يكون التهابه اشد وعطشه اقوي وثقله اقل ويكون الوجع الي الالتهاب اميل منه الي التمدد ويكون اللون الي الصفرة واما اورامه الصلبة فيخبث معها التنفس بهيج والغم والوسواس وفي بعض الاوقات يشتد حاله واما اختلاط الذهن القوي فلن يعرض الا عند كثرة غالبة لان المادة السوداوية متحركة في غير جهة الراس وان كان قد يعرض من جهة اخري هو بمشاركة الطحالية للحجاب ثم الحجاب للدماغ وقد يسود اللسان من صلابات الطحال ويسود اللون ويحس صلابة من غير قرقرة عند الغمز اللهم الا ان تجامعها النفخة ولا يكون معها حمي لازمة بل ربما كانت لا علي نظام وربما كثر معها قروح الساقين وتاكل الاسنان واللثة لغلظ الدم الذي ينزل الي الساقين وفساد البخار الذي يصعد الي اللثة فيتاكل نواحي والاسنان وربما كان في قروح الساقين بحران لذلك فان كثيرا من الناس الذين بهم طحال اذا عرضت لهم رياضات عنيفة انجذبت المواد في الساقين فتبثرت وتخرج بها البثور التي تسمي البطم وكثيرا ما تكون قارورة المطحول كالسليمة ولكنه اذا راض نفسه تحلل سوداوه الي القارورة فاورثتها سوادا لم يكن ولو كان السبب فيه الكلي لدام ولو في وقت الراحة والفصد الكثير يورم طحاله اكثر والخريف عدوه واذا كانت الصلابة في الطحال بعد ورم حار تقدمت اعراض الحار ثم بطلت الي اعراض الصلب وكثيرا ما يقوي الطحال دفعة نفسه او بما يقويه فيقدم علي جميع ما فيه من المادة الرديه فيسهلها دردبا كثفل الرسوب ويدل علي انه من الطحال دون الكبد براءة الكبد من العلل ومفاساة الطحال لها وضموره لما عرض لها من ذلك الاورام واما الاورام الباردة البلغمية فتكون معها علامات الورم مع لين من المس ومع بياض من اللون فيه قليل سواد والمطحولون ازيد شهوة للطعام من غيرهم لكن القي يعسر عليهم جدا وتكون طبايعهم معتقلة في الاكثر ويحتاجون في القي والاسهال الي ادوية قوية جدا

فصل في اورام الطحال الحارة والمعالجة

تقرب من معالجتها من معالجات امثالها في الكبد من غير حاجة الي تلك المراعاة لجانب القبض لكن مع حذر التسخين الشديد لئلا تسرع المادة الي الغلظ والصلابة ويشارك في هذا الكبد ايضا فانهما مستعدان لان ينتقلا من الاورام الحارة الي الصلبة ولكن يجب ان تخلط بها ادوية فيها تقطيع ما مع حرارة باعتدال وقبض وقوة باردة مثل الشب واعلم ان الخل دخال جدا في علاج علل الطحال كلها ويجب ان تستعمل جميع الادوية في علاجاته ويجب ان يبتدا اولا بالفصد من الباسليق ثم يسقي العصارات والمياه المذكورة في علل الكبد والذي يخص الطحال اكثر هو ماء ورق الطرفا وما ورق الخلاف وما ورق الغرب وما بقلة الحمقا وما البرشاوشان الرطب ومما ينفع فيها ان يسقي وزن درهمين بزر البقلة الحمقا بالخل فان لها خاصية في تحليل اورام الطحال وصلاباته وان يستف من لسان الحمل المجفف كل يوم قدر ملعقة والغذا ما ذكرناه في باب الكبد وللزرشكية خاصية نفع خصوصا اذا كسر بيبسه بالسكر او بالترنجبين

فصل في اورام الطحال الصلبة والمعالجة

اذا علمت ان السبب في ذلك مدد من دم كثير سوداوي فيجب ان تفصد الباسليق والاسيلم وتترك الاسيلم يحتبس من نفسه ان احتبس قبل سقوط القوة وربما اضطررت الي ان تفصد الوداج الايسر وربما احتجت ان تتبعه بالاستفراغ بما تخرج السودا مما قيل في باب البرقان الاسود ويجب ان لا تنسي القانون المذكور في علاج الصلابات من تليين يتبع كل تحليل لئلا يتحجر الخلط فان فرغت من ذلك او لم يحتج اليه كان الواجب عليك ان تستعمل الادوية الجلاءة المقطعة التي ليس لها كثير حرارة وربما وجدت هذه الاعراض في الادوية المفردة وربما احتجت في تركيب والادوية المفردة التي تفعل ذلك هي الادوية التي يجد فيها مرارة وقبضا او حرافة معتدلة وقبضا وقد تجد ادوية مفردة تفعل ذلك بخاصيات فيها وان لم يكن ظاهر الحال فيها ما اشرنا اليه فاذا وجدت دوا فيه مرارة فقط فاخلطه بخل وبشي من الشب فان الشب يفيد تقوية وتلطيفا والكي المذكور في امراض الطحال هو علي العرق الذي في باطن الذراع الايسر وان لم يكن ظاهر الحال فيها اشرنا اليه وربما كفي التدبير الملطف في شفا الطحال وقد يتفق ان ينفع منه التدبير المخصب للبدن اذا لم توقع سددا او لم يكن مغلظا للدم او كان كذلك لكن الكبد يقوي علي اصلاحه فان التدبير المخصب بما يرطب الدم ويعدله ويصلحه يكسر السودا وقد تبلغ صلابة الطحال الي ان لا يكفي علاجها الاستعانة بما يشرب دون ما يضمد به وكل لبن غير لبن اللقاح ردي للطحال والادوية المفردة التي تستعمل لهذا السبب يشبه ان يكون افضلها قشر اصل الكبر فانه كثيرا ما اخرج بولا وغايطا دمويا رديا وشفي وخصوصا اذا شرب مع السكنجبين البزوري الضارب الي الحموضة وليس هو وحده بل ومثل قنطوريون وعصارته وخصوصا الدقيق واصل السوسن وزهر الملح والوج معجونا بالعسل كل يوم ملعقة وحب الغقد والاس وكمافيطوس والكمادريوس والحبة الخضرا مع السكنجبين والفراسيون خصوصا بما الحدادين الذي سنذكره والبصل جيد غاية والاجود سكنجبينه وسقولوقندريون بعصارة الطرفا والحرف والشونيز والغاريقون وحده بالسكنجبين او القنطريون والشربة من ايهما كان مثقال الي درهمين والافثيمون وزن خمسة دراهم في اوقية من السكنجبين فان هذا اذا كرر اسهل ما في الطحال واضمره والاشق والترمس لاسيما طحينه بالسكنجبين وطبيخ الشوبلا بالما القراح ويشرب بالسكنجبين اوبما طبخ الجعدة والحماض البري بخل مع سكنجبين وعصارة الشوك الطري او الشبث اليابس يوخذ منه كل يوم درهمين ويتبع ببول الابل او عصارة الغافت درهمين بما طبيخ الافسنتين والانتفاع بالبان الابل وابوالها شديد جدا ويتناول منه الضعيف والقوي كل بحسبه واجودها ما تكون الناقة قد رعت الغرب والشيح والكرفس والرازيانج واذا ظهر من شربها انهضام الورم وظهر في الثفل استفراغ سوداوي اقبل بعده بالتقوية او تاخذ البطم بالخل الثقيف سبعة ايام ثم يتناول من ذلك البطم كل يوم ثلاث معالق ويحسي من ذلك الخل علي اثره او يسقي بزر الفجل درهم ونصف بخل ثقيف او طبيخ ورق الجوز الطري مطبوخا بخل الاشقيل او ما ورق الكبر بالسكنجبين او الناردين بخل العنصل ومما يجري مجراه ماله خاصية

خاصيه وزن درهمين بزر البقله الحمقا بالخل او البسد المسحوق جدا وزن مثقال بشي من الاشربه الطالبه او جراده
القرع الرخص او القرع نفسه تدق بعد التجفيف ويشرب منه درهمين بالسكنجبين وايضا بزر القصب وبزر الكشوث وورق
الخلاف لمرارته وقبضه وبزر الحماض وبزر السرمق وثمرة الطرفا وورقها او ربة الثعلب او كبده وزن درهمين في السكنجبين
او من طحال حمار الوحش او من طحال الفرس والمهر ايهما كان وزن درهمين بجفف او تاخذ الخفافيش وتذبحها وتجففها
وتدقها وتاخذ منها ما تحمله ثلاثه اصابع او تاخذ سبعه خفافيش سمينه وتذبحها وتنقيها وتجعلها في قدر خزف وتغمر
بالخل الثقيف وتطين وتترك في تنور مسجر فاذا نضج يترك القدر فيه الي ان يبرد ثم يخرج ويهرس في الخل ويسقي منها
كل يوم درهمين وهذا علاج مجرب وامثال هذه الادوية المفردة المذكوره اولا واخيرا يصلح ان يشرب بالسكنجبين والخل
وان يتخذ منها اضمده وتقوي بالخل واما الادوية المركبه المشروبه فمثل اسقولوقندريون والطباشير يشرب منها درهمين
بسكنجبين واقراص الكبر واقراص الفنجنكشت في السكنجبين واقراص الزراونه المتخذ بقشور اصل الكبر يسقي في خل
شديد الحموضه وذلك اذا لم تكن نفخة واقراص الغوه وترياق الاربعه جيد جدا اذا لم تكن حمي او يوخذ من الحرف
جز ومن الشونيز نصف جز يتخذ بعسل منزوع الرغوه والشربه ثلثة دراهم بالخل الممزوج او سفوف من زراونه وهليلج
كابلي يوخذ منه ملعقه ببول الابل او بول البقر او قشور الكبر اربعة دراهم زراونه طويل درهمين بزر الفنجنكشت والزوفا
اجزا سوا والشربه ثلثة دراهم في السكنجبين او تاخذ اصول الكبر والزبيب وبزر السلجم والزوفا يدق كله وينقع في الخل
يوما وليله وتطبخه في ما كثير حتي يرجع الي القليل ويمزج به السكنجبين القوي البزور ويشربه او يصفي من خل طبخ
فيه الابهل وجوز السرو طبخا جيدا حتي يبقي القليل ويشرب منه ما يقدر ويضمد بثفله او لبن اللقاح علي شرطها
ويسقي بحب ورق الغرب وايضا يوخذ من الفوه اثني عشر درهما ومن قشور اصل الكبر ومن الزراونه الطويل ومن الايرسا
من كل واحد درهمين يسحق جيدا ويعجن بالسكنجبين الحامض ويقرص والشربة مثقال بما الافسنتين وقشور اصل
الكبر مطبوخين معا او يوخذ ورق العليق الطري وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفا وسقولوقندريون وعنصل مشوي وفلفل
ابيض اجزا سوا يقرص والشربه مثقالين بسكنجبين او يوخذ طحال حمار الوحش وطحال المهر يجففين ويسحقان
ويشرب منها مثقال الي درهمين بشراب ممزوج وقيل ان امثال هذه الادوية اذا سقيتها الخنازير اياما لم يوجد لها طحال
✤ ونسخته ✤ يوخذ افتيمون وقشور اصل الكبر مناصفه يعجن بعسل ويشرب منه قريب خمسة مثاقيل او يوخذ قشور
اصل الكبر واسقولوقندريون وثمره الطرفا ولحا الخلاف وفوه واسارون ووج يطبخ بالخل الحاذق ثم يصفي ويتخذ منه
سكنجبين عسلي ويشرب منه درهم فانه عجيب والمطحول اذا اشتكي قلقا لا دم فيه ولا مغص اخذ من سفوف حب
الرمان ثلاثه ايام او اربعة ايام كل يوم وزن ثلثة دراهم وجعل غذاوه نصف ما كان يغتذي فان قيامه طحالي والسبب
فيه ان البدن ليس يقبل الدم واعلم ان الاشيا الحاره ليست بكثيره الموافقه للطحال بما يصلب ويجفف فيمنع من التحليل
واذا كان في القاروره حراره فالاجود ان يسقي اقراص امبرباريس ونحوها وهذا الدوا الذي نحن واصفوه نافع من الصلابه
المزمنه العارضه في الطحال ✤ ونسخته ✤ يوخذ اصل الجاوشير واشق وقشور اصل الكبر والنوع من اللبلاب المعروف
بانطرونيون واما العنصل المشوي وحب البان والثوم البري من كل واحد جز يخلط الجميع ويوخذ منه درخمي واحد
بالغداة مع السكنجبين او خل ممزوج ✤ اخري مجربة ✤ يوخذ لب حب البان ثلاث درخميات ثوم بري ست درخميات
قشر اصل الكبر اربع درخميات قسط درخمي اسطورفيون ست درخميات جعدة ثلاث درخميات اصل النبات المعروف
بهوطوابدون وهو النوع المعروف بالسكرجه درخمي وزعموا ان هذا النوع من السكرجات وهو نبات ورقه يشبه الاس وفي
وسطه كخاتمه ما شبيهه بالعين يحيي العالم الاكبر وحب اللبلاب الاكبر خمسه وعشرين عددا اشق اربع درخميات
بازاورد درخمي بزر شجرة مريم درخمي او اصله ثلاث درخميات قردمانا درخمي ونصف حب الاشقيل وهو العنصل مقلو
سته عشر درخميا يخلط معا ويستعمل مع السكنجبين والشربه منه درخمي ونصف وفي الاكثر درخميان اثنان وهذه
الاقراص التي نحن نذكر ترتيب ذلك تفعل ذلك الافعال بعينها بل اجود ✤ ونسخته ✤ وهو ان يوخذ بزر السرمق
اربع درخميات فلفل ابيض وسنبل سوري واشق من كل واحد درخميان يقرص ويستعمل مثل الذي قبلها ✤ قرص
اخر ✤ نافع للطحولين منفعة بينة وجرب ذلك وهو ان يوخذ اشق وثمرة العوسج من كل واحد ثمان درخميات
قشر اصل الكبر وثمرة الطرفا وفلفل ابيض وثوم بري وعنصل منقي مشوي من كل واحد درخميان يعجن ويقرص القرص
درخمي والشربه واحد منها بشراب العسل فانه نافع ✤ اخري ✤ يوخذ لب العنصل المشوي رطلين اصل
الكرم ثمانيه ارطال فلفل ابيض وفطراساليون وجزر بري ودقيق الكرسنه وحب الصنوبر من كل واحد ثمان اواق يعجن
واذا استعملت شيا من هذه فالاحسن ان يهجر الما او يقل شربه ليكون الدوا محفوظ القوه ولا ينجذب الي نواحي الحدبه
من الكبد بمعونه الما الكثير واما الاضمده فالاجود في استعمالها ان يستعمل قبلها الحمام الطويل علي الريق ويكثر المقام
في الابزن واذا خرج العليل منه يتناول المقطعات والحريفه المعطشه مثل السمك المالح والقديد والخردل والصحفا ويسقي
شرابا ممزوجا بما البحر وتلطيف تدبيره يفعل ذلك ثلاثه ايام وفي الرابع يراض حتي يعرق وتتواتر نفسه ثم يضمد
بهذا ان كان الامر قويا وان كان اضعف من هذا فاقتصر علي ما هو اخف من هذا واما ماهية الاضمده فقد تتخذ من
تلك المبردات التي ذكرناها والاشق نفسه وبعر الغنم اذا ضمد بها بالخل كان ضمادا قويا او بعر الشاه محرقا اذا استعمل
بخل ضماد ورماد الاتون ضماد جيد اذا عجن بالخل وضمد به وكذلك الضماد باصل الكرمه البيضا بالخل ايضا او كبريت
بخل او ورق اليتوع بالخل او السذاب بالخل واذا اخذت اخثا البقر الراعيه فجففت اولا ثم طبخت بالخل كان منها
ضماد جيد وربما ذوب بها كبريت اصفر والتضمد بزهرة الملح عجيب ومن ذلك تختر حب البان بالخل وايضا الحرمل
مع بزره يطبخ في الخل حتي يتهرا ويضمد به ومما هو اقرب الي الاعتدال السلق المطبوخ بالخل او اصول الخطمي معجونه
بالخل ومن المركبات مرهم الباسليقون ومرهم جالينوس ومرهم الحكيم اسقلافيدوس الضماد الدهني وضماد الصدر
لجالينوس ومرهم يتخذ من قشور اصل الكبر ينقع في الخل ساعات حتي يلين ثم يجفف ويدق ناعما ويتخذ منه مرهم بالشمع
ودهن الحنا او يوخذ سواد قدور النحاس فيتخذ منه ومن دقيق الشعير والخل والسكنجبين فانه ضماد نافع بالغ او
يستعمل ضماد الخردل فانه قوي جدا وضماد اخر يحلل الصلابه ✤ ونسخته ✤ وهو ان يوخذ اشق
وشمع

وشمع وصمغ من كل واحد ثمنية درخميات علك البطم ومقل وبازاورد من كل واحد ست درخميات كندر ومر ودهن قثا الحمار من كل واحد اربع درخميات تنقع الذابيه في الخل وتخلط وتستعمل ✤ اخري ✤ يوخذ حلبه ودقيق الكرسنه من كل واحد اوقيتين اشق وصمغ البطم من كل واحد خمس اواق قشر اصل الكبر وحب الفقد واصل الثوم البري وفوه من كل واحد درخمي شمع رطلين ينقع في الخل ويخلط في زيت عتيق ويستعمل او دقيق الحلبه وخردل ابيض ونطرون او تين مطبوخ في الخل يجعل عليه سدسه اشق او يوخذ عسل الشهد ويطلي علي قطعة من طرس بقدر الورم ويذر عليه الخردل ويضمد به الطحال ويترك ما احتمل ✤ اخري ✤ او يوخذ من التين السمان عشرة وينقع في الخل ساعات ثلثة ثم يطبخ ويهري ويصفي ويوخذ بوزنه خردل واصل الكبر مجموعين ويخلط الجميع بالسحق وربما جعلوا فيه اشق ومازريون بقدر الحاجه ويتخذ من جميعها طلا او ضمادا ✤ اخري ✤ والحلبه والقردمانا والنوره والبورق بالخل ويترك اياما او اشق وكورومر وكندر بالسوية بخل ثقيف يطلي ويصبر عليه قطنه ويترك اياما الي ان يقع بنفسه ومما جرب واختاره الكندي سذاب وقشور اصل الكبر وافسنتين وفوذنج وصعتر يطبخ بخل حاذق ويوضع علي قطع لبود ويضمد بها حاره ويجدد كلما برد احد وعشرين مرة علي الريق ومن الاضمده الجيده جدا هذه ✤ ونسخته ✤ ان يوخذ من دقيق البلوط رطلان فيترك علي جمر ويلقي عليه رطل نوره ويخلطان ويتخذ منهما ضمادا ✤ اخري ✤ او يوخذ بورق ونوره وعاقرقرحا وخردل يجمع الجميع بالقطران ويطلي ولا يصلح مع الحمي ✤ اخري ✤ او يوخذ من العاقرقرحا خمس اواق ومن الخردل خمسة عشر درهما ومن حب المازريون اربع اواق ومن القردمانا ثلاث اواق ومن جوز الطيب اوقية ومن الفلفل اربع اواق يجمع بخل العنصل ويكمد به الطحال ثلاث ساعات بعد ان يغسل الموضع بخردل ونطرون ويلزمن طلا من اشق واللوز المر عشرة ومن ورق السذاب وبعر المعز والخردل الطري معجونا ببعض العصارات النافعه وقليل خل ومن النطولات ما طبخ فيه الترمس والسذاب والفلفل ومن الاضمده الشديده القويه ان يتخذ من الخربق الاسود ثلاث اواق ومن الخربق الابيض اربع اواق ومن الاشق ثلاث اواق ومن النطرون ثلاث اواق ومن السقمونيا اوقيتين فلفل ثلاثين حبه يقوم بالشراب بعلك البطم تقويما يحتمل الخلط بهذه كالمرهم ويطلي علي الموضع بعد تسخينه بالدلك وهذا ايضا مسهل واذا لم تنفع الادوية فيجب ان تضع المحاجم ويشرط عليها وربما وجب عند غلبه الخلط السوداوي والدم ان يفصد الوداج الايسر ويكوي علي خمسه مواضع من الطحال او ستة ثم لا تدعها تبرا فان لم يصبر علي النار استعملت الكمادات الادوية مثل الخربق والخردل ومثل ضماد الثافسيا وغير ذلك وان غلبت الحراره ولم يحتمل العليل الاضمده القوية بخر طحاله ببخار خل من حجر رخام او حجر اسود او يستلقي كل الريق ويوضع علي طحاله قطعة لبدة مغموسة في الخل المسخن وخصوصا المطبوخ فيه السذاب او دردي الخل المسخن واجود ذلك ان يدخل العليل الحمام الحار علي الريق اذا كان محتملا لذلك ويستلقي فيه ولا يزال توضع عليه اللبود المغموسة في الخل واحده بعد اخري ما احتمل ويكون عليه اياما فانه علاج قوي ومما يقرب من هذا ويصلح للحار ان يوخذ من بزر الهندبا وبزر البقله الحمقا والقرع المجفف وبزر الفنجنكشت يسقي من ذلك مثقالين بالسكنجبين الشديد الحموضه ثم يعالج بعد ذلك بعلاج لبود الخل وكثيرممن به طحال مع حراره يسقيه ما الهندبا بالسكنجبين اذا كرر عليه واما الاغذيه فما خف ودسم من المرق المتخذه بما خف ولطف وسخن باعتدال كما علمت والكبر المخلل وحبة الخضرا المخللة وساير ما علمته في مواضع اخري ويجب ان يستعمل مع ذلك الملطفات مثل الخردل وما اشبه ذلك ومشروباتهم ما الحدادين او ما طفي فيه الحديد المحمومرارا

فصل في معالجات الورم البلغمي في الطحال

علاجه هو المعتدل من معالجات الصلب مع استفراغ البلغم وسودا فان طعمه سوداوي والضمادات المتخذة من الكليل الملك والشبت وقصب الذريره والسذاب اليابس وغير ذلك

فصل في سدد الطحال

قد يكون من ريح ويكون من ورم ويكون من اخلاط علي ما علمت والريحي يكون معه تمدد شديد مع خفه والورمي يكون مع علامات الورم والسدد الاخري تكون مع ثقل ولا تصحبها اعلام الورم ✤ المعالجات ✤ هو بعينها القويه من معالجات سدد الكبد وقد اشرنا اليها هناك ايضا

فصل في الريح والنفخة في الطحال

النفخه في الطحال هي ان يحس فيه تمدد وصلابه ونتو يغمز الي قرقره وجشا من غير ثقل الاورام ✤ المعالجات ✤ اعلم ان الادوية الصالحه لعلاج صلابه الطحال مقاربه في القوه الصالحه لعلاج النفخه فانها تحتاج ايضا الي مفتح جلا يحلل مع قوه قابضه قويه اكثر من قوه التحليل لان المادة ريحيه خفيفه وهذه بخلاف ما في الاورام ومع ذلك فانها ادويه هي بها اشبه وفيها اعمل ولها اصلح مثل الفنجنكشت والكمون وبزر السذاب والنما نخواه وما اشبه ذلك وينفع من ذلك منفعه عظيمه وضع المحاجم بالنار علي الطحال ويجب ان يجوع ولا يتناول الغذا دفعة واحده بل تفاريق قليلة المقدار جدا ولا يشرب الما ما قدر بل يشرب نبيذا عتيقا رقيقا مرا قليلا ولا ينام حتي يخف بطنه واذا هاج علي امتلا بطنه وجع ليلا او نهارا غمزه غمزا بعد غمز واحتال البراز ونام فان لم ينفع ذلك كمد واذا علمت ان المادة السوداوية كثيرة وتنفخ بكثرتها استفرغت ومن المشروبات اقراص بهذه الصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ الحرف الابيض وزن ثلثين درهما يدق وينخل ويعجن بخل خمر حاذق ويتخذ منه اقراص رقاق صغار ويخبز في تنور او علي طابق الي ان يجف ولا يبلغ ان يحترق ويوخذ قرصه من وزن ثلثة دراهم في الاصل قبل الخبز ويسحق ويخلط به من حب الغقد وثمره الطرفا خمسة خمسة ومن الاسقولوقندريون سبعة ويقرص والشربه منها ثلثة دراهم بسكنجبين وتنفع ايضا اقراص الفنجكشت او يوخذ كزبارك وزن عشره دراهم حب المرووزن عشره دراهم بزر الهندبا وبزر البقله الحمقا من كل واحد وزن خمسة دراهم ويقرص والشربه منه ثلثة

ثلثة دراهم بالسكنجبين السكري وقد ينفعه ان يستف من الفنجكشت والنانخواه وقشور اصل الكبر والسذاب اليابس والوج مثقالا بشراب عتيق او بطبيخ الادوية النافعة له واما المروخات والضمادات من الادهان دهن الافسنتين ودهن الناردين ودهن القسط ومن المراهم مرهم يتخذ من الكبريت والشب والنطرون والزفت والجاوشير واما الضمادات فمثل الضمادات المذكوره في الابواب الماضيه مثل ضمادات التين بالخل مع السذاب والنطرون وبزر الفنجكشت والاكليل الملك والبابونج واما النطولات فخل طبخ فيها تلك الادوية وخاصه علي ما ذكرناه من استعمالها بقطع اللبود وخصوصا الخل المطبوخ فيه الكبر الغض والكبريت وثمره الطرفا وسقولوقندريون وورق الفنجنكشت وجوز السرو والسذاب وان اريد ان تكون بقوه ولم تكن حمي جعل فيها الاشق ومقل ونحوه وايضا الفوذنج والسذاب والاشنه والبورق مطبوخا في الخل شي من شب والغذا في ذلك ما قيل في غيره

فصل في وجع الطحال

وجع الطحال اما ان يكون لريح ونفخه او لورم عظيم او لتفرق اتصال او لسو مزاج قد علمت علاماتها مما قد سبق منا بيان جمله ذلك وقدمنا هناك علامة كل صنف منها وانت واقف علي جملة ما بينا واذا كان الوجع انما يصيبه الحس في ناحية الطحال عند الجنب الايسر فهو ريح مستكنه بين الغشا والصفاق فان كانت الطبيعة يابسه فاحتاج الي التحليل والاسهال حسب ما تعلم واستعمل الحمام ولا تفصد وان قضي به عامة الاطبا الا عند الضروره يسيرا

الفن السادس عشر في احوال المعا والمقعده وهو خمس مقالات

المقالة الاولي في تشريحها وفي استطلاق المطلق

فصل في تشريح الامعا السته

ان الخالق تعالى جل جلاله وتقدست اسماوه ولا اله غيره السابق عنايته بالانسان وسابق علمه مصالحه خلق امعاه التي هي الات لدفع الفضل اليابس كثيرة العدد والتلافيف والاستدارات ليكون الطعام المنحدر من المعدة مكث صالح في تلك التلافيف والاستدارات ولو خلقت الامعا معا واحدة او قصيرة المقادير لانفصل الغذا سريعا عن الجوف واحتاج الانسان كل وقت الي تناول الغذا علي الاتصال ومع ذلك الي التبرز والقيام الي الحاجة وكان من احدهما في شغل شاغل عن تصرفه في واجبات معيشه ومن الثاني في اذي وترصد وكان ممنوا بالشره والمشابهة للبهايم فكثر الخالق تعالي عدد الامعا وطول مقادير كثيرة منها لهذا من المنفعه وكثر استدارتها لذلك والمنفعه الاخري هي ان العروق المتصلة بين الكبد وبين الات هضم الغذا انما تجذب اللطيف من الغذا بفوهاتها النافذة في صفاقات المعدة بل في صفاقات المعا وانما تجذب اللطيف ما يماسه فاما يغيب عنها ويتوول في عمق الغذا البعيد عن ملاسته فوهات العروق فان جذب ما فيها اما غير متمكن واما عسر فتلطف الخالق تعالى بتكثير التلافيف ليكون ما يحصل متعمقا في جز من المعا يعود ملابسا في جز اخر فتتمكن طايفه اخري من العروق من امتصاص صفاقاته التي فاقت الطايفه الاولي وعدد الامعا ست اولها المعروف باثني عشري ثم المعروف بالصايم ثم معا طويل ملتف ويعرف بالدقاق واللفايف ثم معا يعرف بالاعور ثم معا يعرف بالقولون ثم معا يعرف بالمستقيم وهو السرم وهذه الامعا كلها مربوطه بالصلب برباطات تشدها علي واجب اوضاعها وخلقت العليا منها دقيقه الجوهر لان حاجة ما فيها الي الانضاج ونفوذ قوة الكبد اليها اكثر من الحاجة في المعا السفلي ولان ما يتضمنه لطيف لا يخشي فيه جوهر المعا بنفوذه فيه ومروره به ولا خدشة له والسفلي مبتديه من الاعور غليظه بجسه مشحمة الظاهر ليكون مقاومه الثفل الذي انما تصلب ويلتف اكثره هناك وكذلك انما يتعفن اذا اخذ يتعفن فيه والعلي لا شحم عليها ولكن لم يخل في الخلقه من تغرية سطحها الداخل برطوبه لزجه مخاطيه يقوم لها مقام الشحم والمعا الاثني عشري متصل بقعر المعده وله فم يلي المعده ويسمي البواب وهذا بالجمله مقابل للمري انما هو للجذب الي المعدة من فوق فكذلك انما هو الدفع عن المعدة من تحت فهو اضيق من المري ويستغني في الخلقة عن توسيعه توسيع المري لامرين احدهما ان الشي الذي ينفذ في المري اخشن واصلب واعظم حجما والذي ينفذ في هذا المعا الين واسلس وارق حجما لانهضامه في المعدة واختلاط الرطوبة المايية والثاني ان النافذ في المري لا يتعاطاه من القوي الطبيعه الا قوه واحده وان كانت الارادة تعينها فانها تعينها من جهة واحده الجاذبة فاحتيج بتفسيح السبيل وتوسيعه واما النافذ في المعا الاول فانه ينفعل عن قوتين احديهما الدافعة التي في المعدة والاخري الجاذبه التي للمعا ويرافقه هل الثفل الذي يحصل بجمله الطعام فيسهل بذلك اندفاعه في السبب المعتدل السعة وبهذه القصبه تخالف المري في ان المري كجز من المعدة مشاكل لها في هيية تاليفها من الطبقات واما هذه القصبة فكشي غريب ملصق بها مخالف في جوهر طبقاتها لطبقتي المعدة واذا كانت المعدة تحتاج الي جذب قوي لا يحتاج الي مثله المعا وذلك الغالب علي طبقتي المعا الليف الذاهب في العرض ولكن المعا المستقيم قد يظهر فيه ليف كثير بالطول لانه منتهى للامعا عظيم الفعل يحتاج الي جذب لما فوقه ليستعين به علي جودة العصر والدفع والاخراج فان القليل عاص علي الدفع والعصر ولذلك خلق واسعا عظيم التجويف وخلق المعا طبقتين للاحتياط في ان لا تفشوا الفساد والعفن المهيا لهما المعا عند ذي افة تلحقها سريعا لاختلاف الفعلين في الطبقتين وخلقت هذه القصبه مستقيمه الخلقه ممتده من المعدة الي اسفل ليكون اول الاندفاع متيسرا فان نفوذ الثقل في الممتد المستقيم اسرع منه في المعوج او المضطجع وكانت هذه الخلقه فيها ايضا نافعه في معني اخر وهو انها اذا نفذت مستقيمة خلت يمنتها ويسرتها مكانا لساير الاعضا المكتنفه للمعده من الجانبين كشطر من الكبد يمنة وكالطحال يسرة وساير الامعا ولقبت بالاثني عشري لا بطولها هذا القدر من اصابع صاحبها وسقبها فمنها المسمي بوابا والجز من المعا الرقيقة التي تلي الاثني عشري يسمي صايما وهذا الجز فيه ابتدا التلفف والانطوا والتلوي وكان فيه مخازن كثيرة قد سمي هذا المعا صايما لانه يوجد في الاكثر فارغا خاليا والسبب في ذلك يعاضد امرين احدهما ان الذي يتجلب اليه في الكيلوس

يسرع

يسرع اليه الانفصال عنه مطابقة ينجذب نحو الكبد لان العروق الماساريقيه اكثرها متصل بهذا المعا لان هذه المعا اقرب المعا من الكبد فليس في شعب من المعا شعب الماساريقا ما فيه وبعده الاثني عشري وهذا المعا يضيق ويضمر ويصغر في المرض جدا وطايفه اخري تنفصل عنه الي ما تحته من الامعا لان المرة الصفرا تنجلب من المرارة الي هذه المعا وهي خالصه غير مشوبه فيكون قويه الغسل شديد تهييج للقوه باللذع فيها بغسل يعين على الدفع الي اسفل وربما يهيج الدافعة ويعين علي الدفع الي الجهتين جميعا اعني الي الكبد والي اسفل فيعرض بسبب هذه الاقوال ان يبقي هذا الجز من المعا خاليا ويسمي لذلك صايما ويتصل بالصايم جز من المعا طويل متلعف مستدير استدارات بعد اخري والمنفعه في كثرة تلاقيفه وقوه الاستدارات فيه ما قد شرحناه في الفصول المتقدمة وهو ان يكون للغذا فيه مكب والمكب اتصال بفوهات العروق الماطيه بعد اتصال وهذه الامعا اخر الامعا العليا التي تسمي دقاقا والهضم فيها اكثر منه في الامعا السفلي التي تسمي غلاظا فان الامعا السفلي جل فعلها في تهييه الفعل للابراز وان كانت ايضا لا تخلوا عن هضم كما لا تخلوا عن عروق كبدية تاتيها تمص وجذب وتتصل باسفل الدقاق معا يسمي الاعور سمي بذلك لانه معا ليس له الا فم واحد منه يقبل ما ياتيه من فوق ومنه ايضا يخرج ويدفع ما يدفعه ووضعه الي الخلف قليلا وميله الي اليمين وقد خلق لمنافع منهـا ان يكون للثفل مكان يحصر فيه فلا يخرج الي القيام كل ساعة وفي كل وقت يصل الي الامعا السفلي قليل منه بل يكون مخزونا يجمع فيه بكليته ثم يدفع عنه بسهولة اذا تم ثفلا ومنها ان هذا المعا هو مبدا فيه ثم استحالة الغذا الي الثفليه والتهييه لامتصاص مستانف بطرا عليها من الماساريقا وان كان ليس فيها ذلك الامتصاص وهو متحرك ومنتقل ومفرق بل يتم اذا سلم من الكبد وقرب منه لياتيه منه بالمجاورة هضم بعد هضم المعدة التي كان بالسكون والمجاورة بعد وهو يجتمع محصور في شي واحد ويبقي فيه زمانا طويلا وهو ساكن مجتمع فتكون نسبته الي المعا الغلاظ نسبة المعدة الي الدقاق وكذلك احتيج الي ان يقرب من الكبد ليستوفي من الكبد تمام الهضم واحالة الباقي بما لم ينهضم ولم يصلح لمص الكبد الي اجود ما يمكن ان يستحيل اليه ان كان قد عصي في المعدة ولم يصل اليه تمام الهضم لسبب كثرة المادة وسبوق الانفعال الي ما هو لطوع لغمور ما هو اطوع لما هو اعصي والان فقد تجرد ما هو اعصي واذا انتبه قوة فاعله صادقته تهياه مجردة الا عن الفضل الذي مرجعه ان يستحيل ثفلا وكان موجودا في الحالين جميعا لكنه كان في المعدة مع غامر اخر وفي قولون كان هو الغاص وحده وكان الذي يخالطه اولي بان ينفعل خصوصا ولم في المعدة عن انفعال ما وانهضام واستعداد واتمام الانفعال والانهضام اذا خلا لنا لتاثير الفعل بما قولون معا يتم فيه هضم ما عصي في المادة وفضل عن المنهضم الطابع وقل ما يغم وتحول بينه وبين ما حصل فيه من الكيموس الرطب وصار بحيث للعليل من القوة يصلحه اذا وجد مستقرا يثبت فيه قدر ما يتم انهضامه ثم ينفصل عنه الي معا تمص منها المعدة واما قوم فقالوا ان المعا خلق اعود ليثبت فيه الكيلوس فيستنظف الكبد مما بقي فيها من جوهر الغذا بالتمام وحسبوا ان الماساريقا انما تاتي الاعور وقد اخطا في هذا الجذب وانما المنفعة ما بيناه وهذا المعا كفاه فم واحد اذا لم يكن وضعه وضع المعدة علي طول البدن ومن منافع عوره انه تجتمع الفضول التي لو سلك كلها في ساير الامعا خيف حدوث القولنج واذا اجتمعت فيه تبحث عن المسلك وامكن اجتماعها ان يندفع عن الطبيعة جملة واحدة فان المجتمع ايسر اندفاعا من المتسبب ومن منافعه انه ماوي ما لابد من تولده في المعا اعني الديدان والحيات فانه قل ما يخلوا منها بدن وفي تولدها منافع ايضا اذا كانت قليلة العدد صغيرة الحجم وهذا المعا اولي الامعا بان ينحدر في فتق الاربية لانه مخلي غير مربوط ولا مشدود لما ياتيه من الماساريقا فانه ليس ياتيه من الماساريقا شي فيما يقال ويتصل بالاعور من اسفله المعا المسمي بقولون وهو معا غليظ صفيق كلا يبعد عن الاعور يميل ذات اليمين ميلا جيدا للقرب من الكبد ثم ياخذ ذات اليسار منحدرا فاذا حادي الجانب الايسر مال الي اليمين والي خلف منحدرا ايضا فهناك يتصل بالمستقيم فهو عند مجتازه بالطحال يضيق فلذلك ماكان ورم الطحال يمنع خروج الريح ما لم يغمز عليه والمنفعة في هذا المعـا جمع الثفل وحصره وتدريجه من الاندفاع بعد استقصا فضل من الغذا ان كانت فيه وهذا المعا يعرض فيه القولنج في الاكثر ومنه اشتق اسمه والمعـا المستقيم وهو اخر الامعا ويتصل باسفل القولون ثم ينحدر منه على الاستقامة فيتصل بالشرج متكيا علي ظهر القطن متوسعا يكاد يحكي المعدة وخصوصا اسفله ومنفعة هذا المعا قذف الثفل الي خارج وقد خلق الخالق تعا له اربع عضلات كما علمته وانما خلق هذا المعا مستقيما ليكون اندفاع الثفل عنه اسهل والعضل المعينة له على الدفع بسبب فيه بل علي المراق وهي ثمان عضلات فليكن هذا المقدار كافيا في تشريح المعا وذكر منفعته وليس يتحرك شي من هذه الاعضا التي هي مجري الغذا بعضل اعني الراس وهو المري والحلقوم والاسفل وهو المعدة وقد تاتي الامعـا كلهـا اوردة وشرايين وعصب اكثر من عصب الكبد لحاجتها الي حس كثير فاعلم جميع ذلك ان كان يجب على الطبيب المعالج ان يكون عالما عارفا بتشريح الامعـا

فصل كلام في استطلاق البطن من جميع الوجوه والاسباب حتي زلق الامعا والهيضه والذرب واختلاف الدم واندفاعات الاشيا من الكبد والطحال والدماغ ومن البدن وفي الزحير

فاعلم ان كل استطلاق فاما ان يكون من الاطعمة والاغذية والهوا المحيط واما أن يكون من الاعضـا ولنتكلم اولا في الكاين من الاعضا والكاين من الاعضا اما ان يكون من المعدة واما من الماساريقا واما من الكبد واما من الطحال واما من الامعا واما من الراس واما من جميع البدن ويشترك جميع ذلك في اسباب فانه اما ان يتبع ذلك سو مزاج ضعف الماسكة او الهاضمة او الدافعة او يقوي الدافعة وكل ذلك اما سو مزاج مفرد واما سو مزاج مع مادة مستكنه في الاعضا او لاطخه لوجوهها او مرض الي من رض او قرحة وفتق والكاين عن الكبد ينفذ فرغنا منه وذكرنا فيها ما يكون بسبب مزاجها

مزاجها واورامها وسددها وغير ذلك وكذلك ذكرنا ما يكون من الماساريقا واما الكاين عن الدماغ فهو الذي يكون بسبب نوازل تنزل منه الي المعدة والامعا فيفسد الغذا وتنزل هي بنفسها معه لزلقها ولدفع الدافعة واما الكاين عن المعدة وليس كله يكون غير منهضم بل قد يكون منهضما ويكون غير منهضم وسبب ذلك ضعف القوه الماسكة في المعدة فلا يطيق حمل الغذا الا الي زمان ما قد يهضم فيه وقد لا ينهضم ثم لا يقدر علي تدريج ارساله واخراجه وذلك لضعف يكون لسو مزاج بارد وفي الاكثر يكون للحار والرطب واليابس واخطا من ظن ان كل ذلك للبلغم لا غيره للمزاج البارد الرطب وان كان هذا هو للغالب وهذا هو المودي بطوله الي الاستسقا وهو في الجملة صعب العلاج اذا استحكم وكثيرا ما يكون السبب بقية قوة من ادوية مسهله لزمت سطح الامعا والمعدة وفوهات عروق المعدة والامعا وهذه ربما حفظت ادوار وكثيرا ما يودي الي سحج ردي وقروح وقد يكون هذا المعدي بسبب ضعف الهضم فيفسد ويستدعي الدفع وقد يكون لزلق في المعدة من رطوبات فلا يمكنه من الثبات قدر الهضم وليس هذا في الحقيقه خارجا مما ذكرناه الا انما خصصناه بالايراد في التفصيل للتنبيه وهذا اكثر في ان ذلك يودي الي الاستسقا ويحمد بقراط فيه الجشا الحامض ولانه يدل علي تسود حرارة يبخر بخارا ما وان لم تكن تامه بعد ما كانت منقية ولان الحموضه ربما قطعت ودفعت المعدة وادربت امساكها فتجد ذلك من حيث هو سبب وقد يكون مثل هذا الزلق من قروح فيها او فيما يجاورها من المعا فيشاركها المعدة كل وجع او لايذاب قروح وذلك في المعدة قليل وقد يكون الاسهال واولا في المعدة لما تحويها اخلاطا ردية تنصب اليها من البدن فيفسد الطعام وان كان جيد الجوهر ويخرج اي قذفه او انزاله ان كانت الناحية العليا اقوي لم يندفع اليها ولم يخرج بالقي بل بالاسهال وربما لم يكن اسهال تلك الاخلاط لسبب افسادها الطعام واخراج المعدة الي قذفه بل تكون فيه قوة تكرهة المعدة فتدفعه وما معه او يكون فيه نفسه قوة مسهلة او مزلقه فيقطعه سافدجه كما يفعله كثرة انصباب السودا الي فم المعدة فيصير ذلك سببا للاسهال المعدي وقد يكون ذلك بسبب رياح ونفخ تولدت فافسدت الهضم فعرض مما ذكرناه وقد يكون الزلق ليس لسبب شي غير الماكول من ضعف ماسكه او مخالطه مفسد بل في الماكول ولا لكيفيته بل لكميته فانه اذا كثر يقهر القوة الماسكة خرج كما دخل وقد يكون بسبب انه فسد اما لكثرته واما لقلته كما علمت واما لسرعة ترتيبه ثم فربما كان الاسهال المعدي لسبب اوجاع تكون في المعدة او ما يجاورها فيعرض ضعف القوة الماسكة منها وتلك الاوجاع قد تكون عن رياح وعن اورام وعن سومزاج مختلف جميع ذلك منها او يتادي اليها مما يجاورها واما الكاين من الامعا فلنذكر اولا ما يكون من الامعا الثلث العليا ونقول ان الاسهال الكاين منها اما ان يكون مع سحج واما ان لا يكون والسحج هو وجع الجراد من سحج الامعا وذلك الجارد اما مواد صفراوية حارة او صديدية او مدية او دردية تنبعث عن نفس المعا او ما فوقها فيصير الي الامعا والكبدي من هذا القبيل وقد سلف كلامنا المستقصي فيه والكبدي الورمي اسلم من الكبدي الضعفي واقبل للعلاج والسحج والاسهال الطحالي والمراري والسددي والذي يكون من قروح في المعدة والمري كله من قبيل ما ينبعث المادة الي المعا فليس كلامنا الان فيه بل في الذي عن نفس المعا وذلك اما عن ورم في المعا واما للذع مرار او دم انصب من الكبد شديد الحرارة او انفتاق عرق في الاعالي والاسافل او لدوا مسهل خرج الامعا مثل شحم الحنظل او من قلاع قروح مع عفونه وتاكل او قروح بلا تاكل وعفونه او قروح نقية او قروح وسخة وهي اما ان تكون في المعا الغلاظ وهي اسلم او في المعا الدقاق وهي اصعب وخصوصا الواقع في الصايم فانه يشبه ان لا تبرا قروحه فضلا عن خرقه لكثرة عروقه وعظمها ورقة جسمه وسيلان المرار الصرف اليه من المرارة من غير خلط اخر ولانه عظيم غايلة الاذي لقربه من عضو رييس هو الكبد فليس شي من الامعا اقرب اليه من الصايم والدوا ايضا لا يقف عليه بل يزلق عنه والقروح تكون من سحج ثفل ومن حدة مرار او ملوحة او سدة تشبه للزوجته فاذا ابتلع خرج او لانفجار الاورام وساير الاستفراغات المختلفه المودية لمرورها ومن كان من السحج السوداوي واقفا علي سبيل الابتدا فهو قتال لانه يدل علي سرطان متعفن وما كان في اخر الحميات فهو قتال جدا وان لم يصير بعد سحجا كان بعد اسهالا سوداويا خصوصا الذي يغلي علي الارض وله رايحة حامضه وان كانت القوة باقية بل وان كان في الصحه ايضا فان هذا الصنف من السوداوي لا يبرا صاحبه واما اذا كان لم تكن له هذه الخاصية وان لم يكن يغلي ولا رايحة حامضا فهو فضل سوداوي تدفعه الطبيعة وقد ترجي معه العافيه والقرحة قد تتولد عقيب الورم وقد يكون عن شي تاشر وجارد ابتدا مثل دوا مسهل او غذا لزج يلزق ثم ينفصل قاشرا جاردا او غذا صلب يسحج بمرقده وقد يكون عن اخلاط اسهلت ثم قرحت وحد زمان تولد القرحة عن الاسهال المراري اسبوعات وعن البورقي شهر وعن السوداوي بعد اربعين يوما الي اكثر من ذلك وكثيرا ما تنثقب الامعا من صاحب القروح فيموت في الاكثر وربما كان بعضهم قويا فيبقي مدة ويجتمع الثفل في بطنه وكانه مستسقي ثم يموت واما في الاكثر فاذا بلغ القروح ان يخرج من جوهر الامعا شي له حجم ادي الي العفونة والي اسقاط القوة بمشاركة المعدة وفي الموت فكيف اذا انثقب وخصوصا الامعا العليا وقد حكي قوم انه قد انثقب بعض الامعا السفلي ثم نقب المراق والبطن لورم حدوث بها محاذيا للثقب ومشاركا لذلك العضو والافه كانه ثقب البطن ايضا هناك وكان يخرج الوجع منه وعاش الرجل وهذا وان كان في جمله الممكن البعيد وابعد منه ان يعيش والثفل ينصب في فضا البطن قالوا اذا وقع انثقاب المعا والبطن بازا الصايم لم يسكن الجوع ولم يثبت شي في المعدة وذبل صاحبه وانتفخ بطنه ومات واصناف السحج دموي وصديدي ومري ومدي وخراطي وزبدي وقشاري والمري اسلم ويتدارك وكثيرا ما يكون من امراض حاده وحميات محرقة وغبية واكثر ما يكون بحرانها لها والمدي اذا ابتدا بديا فاما ان يكون سببه انفجار دبيلات واورام في الاحشا دفعته الطبيعة في الامعا وهو اسلم وهذا القسم لا يكون بالحقيقه معديا وكثيرا ما يودي في المعوي ويحدث منها فساد في اخر الامر وكثيرا ما يتبعه اختلاف مدي ولا يحتبس ويكون اكثر ذلك محيا مديا وربما خالطه دم واما ان لا يكون سببه ذلك ولا يكون في الاعضا الباطنه ورم نضج ينفجر فيكون من جهة سرطان متعفن في الامعا ولا برله لكثرة ما يصال وقله ما يجد من السكون ولصعوبة العله في نفسها واما الصديدي فاما عن ذوبان واما عن رشح من ورم هو في طريق النضج واكثره ليس بمعوي واما الدموي فمنه واقع دفعه يسيرا يسيرا والاول سببه انفتاح عرق وانحلال فرد واذا لم يصحبه وجع ما فليس من الامعا بل من احشا اخري وخصوصا اذا اقترن بذلك

بذلك علامات اخري وقد يكون من الامعا ايضا بلا وجع اذا كان علي سبيل انفتاح فوهات عروقها من غير سبب اخر
وهواسلم واذا كان الشتا يابسا شماليا ثم عقبه ربيع مطير جنوبي وصيف مطير كثر اسهال الدم وكذلك اذا كان
الشتا جنوبيا والربيع شماليا قليل المطر وخصوصا في الابدان الرطبه وابدان النسا واذا جا صيف ومد بعد الربيع
الشمالي والشتا الجنوبي كثر الاسهال والسحج وكان سببها كثرة النوازل وقد يكثر اسهال الدم في البلاد الجنوبيه ومع
هبوب الجنايب وكثره الامطار لتحريكها المواد وارخايها المسام وخصوصا عقيب نوازل مالحة واما الذي يكون من
اسهال الدم بعد اسهال مراري وسحج مراري ومع وجع فهواردا وخصوصا اذا سبقت الخراطة ثم جاد م صرف فان ذلك
يدل علي ان للعلة نوعان في جرم الامعا واما الخراطي فهو عن انجراد بما تصفحه الامعا واما المخاطي فهو لرطوبة غليظه فربما
وقع الاختلاف المخاطي في الحميات المركبه وضرب من الحميات سنذكره في بابه وفي الحميات الوبايبه واكثر ما يكون
في الوبايية يكون زبديا واما القشاري فقد يكون عن قروح المعدة ويخرج بالاسهال ولكن لا يكون هناك سحج واذا كان
مع سحج فهو عن نفس طبقات الامعـا يدل علي الغلاظ دايما بالغلظ وفي الاكثر بالكثير وعلي الدقاق بالضد وهذه
القشارات تخرج عند القيام ويكثر اكثر خروجها عند الحقن للغشا له قال بقراط الخلفة العتيقه السوداوية لا تبرا
وقال ايضا اذا كان الاستفراغ مثل الما ثم صار مثل المرهم فهو ردي واذا وقع عقيب الاستسقا اسهال خصوصا الاستسقا
الحادث عن ورم الكبد كان رديا ويكون رديا فيسهل عن المايية ولا ينقطع قال كل خلفة تعرض بعد مرض بغتة فهو دليل
موت قريب كما قال وقد يكون مع الاستسقا ذرب لا ينقطع ولا يقيد لانه لا يسهل المايية بل يسهل ما يضعف به البدن
وقد يودي الي السحج وقروح الامعا في الاستسقا ومن كان به مع المغص كزاز وقي وفواق وذهول عقل دل علي موته وفي كتاب
بقراط من كان به ذوسنطـاريا وظهر خلف اذنه اليسري شي اسود شبيه بالكرسنه واعتراه مع ذلك عطش
شديد مات في العشرين لا يتاخر ولا ينجوا واما الذي يكون من الامعا من غير سحج ورم ومن غير سبب من فوقها فيشارك
الزلق في المعدي الاسباب لكن الكاين عن ابتدا القروح فيها اكثرها في المعدة بل كانه لا يكون الا فيها فان كانت
قلاعية وكانت المادة الفاعله لها لا تزال تسيل ادي ذلك لا محاله الي سحج دموي وفي اطلاق الدم قوي ويشاركها في سبب
لزوم قوة من دوا مسهل لفوهات العروق التي لها ولطيها فيسهل والذي يكون عن ضعف الما والمعدة فيسمي مادة البطن
واكثر السبب في ذلك ضعف وقروح وابدانها وربما اتفق ان ينعقد شي من هذا الدم المنصب في البطن فيدل عليه
برد الاطراف دفعه بغتة وانتفاخ البطن وسقوط القوة وتادي في الغشي واما الذي يكون عن المعا المستقيم وهو المعـا
السادس فمنها ان يكون مع وجع ويسمي زحيرا وهو وجع تمددي وانجرادي في المعا المستقيم ومنه ما يكون بلا
وجع وسبب الزحير اما ورم حار يسيل منه شي او ورم صلب او ريح اواسترخا العضله فتخرج معه المقعدة او تمدد
يعرض وكزاز فيمنع الفضل الحابسه في نواحي المقعدة عن فعلها اوفضل مالح او بورقي او كيموس غليظ او براز مداخل
او براز يصيب العضو او طول جلوس علي صلابة اوغلظ ما يخرج من الثفل وصلابته اواخلاط حادة او نواصير
او بواسير او شقاق اوقروح وتاكل او ثفل محتبس واكثر ما يكون عن خلط مخاطي وبعد ان يكون مخاطيا يصير خراطيا
ثم نقط دم وربمـا خرج بالزحير شي كالحجر علي ما حكاه بعضهم وجالينوس يستبعده واكثر ما يعرض الزحير
لاصحاب البلغم العفن فانه يعقد يبقي اثره في المعا المستقيم عند مروره كل وقت ثم يصير لزجا لازما موذيا وربما اوهم
العليل ان في مقعدته ملح محدور لبورقيته واسهل الزحير ما لم يكن عقيب الذوسنطاريا ومتولدا عن الذوسنطاريا
وقد يعرض ان تكون المقعده والمستقيم او يتمدد فيعرض لعلة ان لا يحتبس ما يصل اليها كما انه يعرض لها ان يكون
فلا يقدر علي اشتراك ما فوقها اليها واما الذي يكون عن المقعدة بلا وجع فيكون اما يحبث دما لا غير ويكون اكثره
علي سبيل دفع الطبيعة لفضل في البدن وحصره في البدن اسباب الفضل من الاغذية واحتباس سيلان او قطع لعضو
او ترك رياضه او ساير ما قيل في موضعه وهذا لا يجب ان يحتبس الا ان يخاف سقوط النبض والقوه فهذا اصنـاف
السيلان الزحيري من المعا الست واما الكاين عن جميع البدن فاما علي سبيل البحران وقوه القوه الدافعة واما علي
سبيل سقوط من القوه الماسكة كما يعرض للخايف المذعور والمسلوك والمدقوق في اخر عمره واما علي سبيل الذوبان
ويبتدي رقيقا لم يصير خاثرا ويشتد الجوع والوجع وتسقط القوة وتعرض حميات وربما عرض غثيان وعسر البول ورياح
وقراقر وكمودة اللون وبرد الاطراف وجفاف اللسـان واما علي سبيل استحاله الاخلاط في فساد لحميات رديه وسموم
ضاره واما علي سبيل انتقاض من امتلا شديد المـا يعرف من ترك الاستفراغ او طريق احتباس سيلان معتاد او قطع
عضو او ترك رياضه اوقله تحلل من البدن وساير ما عرفته او لتراكم التخم الكثير في دفعات فيرجع علي سبيل مرض
حاد وهو من جملة الهيضه واما علي سبيل امتناع من نفوذ الغذا للسدد في العروق وغير ذلك فاما الهيضه فهي حركة
من المواد الفاسدة الغير المنهضمه في الانفصال من طريق المعا راجعات اليه عن البدن علي حده وعنف من الدافعة
فان الاغذية اذا لم تنهضم جدا استحالت في اخلاط غير موافقه للبدن وتحركت الطبيعة الي دفعهـا اذا اثقلت
عليها باصناف من القي المري والزنجاري والماي احيانا واصناف من الاسهال وما كان من الهيضه سببه من فساد طعام
فهو اسلم ما يكون بسبب تواتر فساد بعد فساد والهيضه الرديه تبتدي ابتدا خفيفا ثم يحدث وجع ومغص في البطن
والامعا وصعد في المعدة لكثرة ما توديها الاخلاط الحارة المتجهه اليها وفي الاكثر يكون اسهال وقي معـا فاذا اندفعت
استصب ا لاط البدن لما عرفت من السبب فتبدا باسهال مراري ثم ماي خالص رهل منتن ثم ربما ادي الي اختلاف
كغساله اللحم الطري دسم الرايحة والي الخراطة ثم يودي الي استرخـا النبض والتشنج والعرق البارد وفي الموت
واصحاب الهيضه يكثر فيهم العطش وكل ما شربوا ما فسخن في معدتهم تقياوه والصبر علي العطش نافع لهم وكثيرا ما
يعرض لهم بطلان النبض علي سبيل الضعط والتادي ولسبب الاعراض الفاحشه فاذا سكنت الاعراض عاد النبض
ومن كان معتادا للهيضه لم يكن له منها خطر من لم يكن معتادا لها وهي في الصبيان اكثر واكثر ما تعرض الهيضه
فانما تعرض في الصيف والخريف لضعف الهضم فيهما ويقل في الشتا والربيع وقد يكثر حدوث الهيضه من شرب ما بارد
علي الريق يتبع غذا غليظا لاسيمـا في الفطر من الصوم والمشمش والبطيخ هما يهيجان الهيضه وكثيرا ما تحتبس
الهيضه فيميل نفث مادتها الي اعضا البول فتحدث حرقه في البول واما الاسهال الواقع بسبب امتناع نفوذ الغذا وهو
السددي

السددي فهو الذي يسمي الاسهال الكابن بادوار وذلك لان العروق المنسدة تمتلي في مدة معلومة الي ان تنحل ثم يستفرغ راجعة وفيما بينهما حال كالصحة وهي اكثر النوبة عشرون يوما وربما تقدم او تاخر لما يعلم من الاسباب واما الكابن لسبب الاغذية فقد ذكرناها مرة في باب المعدة ولا باس لقواعدنا ذلك وزدناه شرحا فنقول ان الكابن للاغذية فاما لقلتها فتفسد في المعدة الحامية كما علمت فلا تقبلها الطبيعة واما لثقلها ايضا فتهبط واما للذعها كالبصل واما القوة سمية كالفطر او لسرعة استحالة الي الفساد كاللبن او لشدة رقتها فترشح ولا تحتبس عند الباب او لرطوبتها او لزوجتها فتلزق او لكثرة الحركة عليها ولكثرة شرب الما عليها فينكط ويزلق او اكثره ما يجد من الاخلاط المزلقة كالبلغم او الجالية كالصفرا او لكونه غذا اكدر وهو الكثير الكمية القليل الغذا مثل البقول او لترتيب يوجب الازلاق مثل تقديم الغذا اللين الخفيف الهضم المزلق وتاخير الغذا القابض العاصر او تاخير سريع الاستحالة فيفسد ما تحته ويستدعي الطبيعة الي الدفع واما الكابن بسبب الهوا المحيط وهو ان الهوا الحار يحلل فيجفف والبارد يجمع ويحصف والجنوب وكثرة الامطار والبلاد الجنوبية تطلق وربما كانت الرياح سببا للاسهال بما يفسد من الهضم ويحول من الغذا قال ابقراط اللثغ يعرض لهم الكرب كثيرا يعني باللثغ الذين لا يفصحون بالرا والسبب في ذلك ان الرطوبة مستولية علي اعصابهم العصبية وعلي معدهم لمشاركة ادمغتهم اولسبب الدماغ وغيره وهولا ايضا يجب ان يسهلوا برفق وقال ايضا من كان في شبابه لين الطبيعة او صلبها فهو عند الشيخوخة بالضد ومن كان دايم لين الطبيعة صلبها في الشباب لم توافقه في شيخوخته دوامه وكل خلفة تكون بعد مرض شديد يعرض بغتة فهو دليل موت لانه يدل علي فساد دفعة واما الزلقي منه فيدل علي الفرق بينه ومن زلق المعدة هضم يسير يكون في الطعام فاذا تحدر عن المعدة لم يلبث في الامعا بل بادر الي الخروج فان كان سببه قروح دل عليه السحج وما يخرج من دلايل القروح وان كان هناك بلغم لزج دل عليها ايضا البلغم الذي يخرج معه والرياح والقراقر وفي البلغم يحس بزلق شي ينفذ وفي القروحي بالوجع تحت مكان المعدة فان كان زلق ليس عن قروح ولا عن بلغم بل لسومزاج دل علي ذلك عدم خروج القروح والبلغم والقلق اذا حدث بصاحب البطن وخصوصا بصاحب الزحير فذلك دليل شر يدل علي اليبس المذبل واذا غذي المبطون الضعيف فلم يزد نبضه فلا تعالجه والمبطون يموت وقليلا قليلا يسقط نبضه ويصير دوديا ونمليا وهو مع ذلك يعيش ويعقل ثم يبطل نبضه وهو يعيش ثم يموت • واعلم ان من يختلف اصنافا مختلفة من المراري ومن الزبدي والعفون السحة ولا يضعف فلا يحبسه فيودي به الي امراض صعبة او اورام خبيثة ردية

فصل في العلامات

قيل انه اذا كان البول في الحميات الصفراوية ابيض مع سلامة الدلايل اي ثبات العقل وفقدان الصداع ونحوه فيوقع سحج الامعا ثم الفرق بين الدماغي والمعدي ان المعدي لا ترتيب له ولا اوقات باعيانها يثور فيها بل يكون بحسب التدبير وان كانت الهاضمة ضعيفة خرج بلا هضم وان كانت الماسكة ضعيفة خرج سريعا وان كانت الماسكة والدافعة جميعا ضعيفتين خرج سريعا ولم يخرج كثيرا دفعة بل يواتر القيام قليلا قليلا واكثره من برد وان كان الضعف في غير الهاضمة خرج ما يخرج غير عادم للهضم كله بل يخرج وله هضم ما بحسب زمان لبثه في المعدة والذي يكون عن زلق رطوبي تخرج معه رطوبات والذي يكون عن زلق قروحي او بثوري فتكون معه علامات قروح المعدة من القي القشاري والبثور في الفم والوجع وقد قال ايضا من كان به زلق الامعا فالقي له ردي وهذا حكم خفي العلة واما الدماغي فاكثره بعد النوم الطويل محفوظ النوايب ومعه علامات النوازل وفساد مزاج الدماغ في الكتاب الغريب اذا ظهر في زلق الامعا علي الاضلاع بثر ابيض شبيه الجص ودر البول وكثر مات من ساعته واما الكبدي فقد ذكرنا علاماته في باب امراض الكبد وكذلك الماساريقا واما الطحالي فاكثره سوداوي وقد ذكر في بابه ومثل الدردي فقد ذكرنا في ذلك من العلامات الرديه والسليمة وفرقناه من الكبدي ودللنا علي انه يكون عند اوجاعها واحوالها الخارجة عن الطبيعة في باب امراض الطحال وفي هذا بعينه وعند ذكر الاندفاعات الكبدية اما المعوي دموية وغير دموية فيدل عليه وجع الامعا والمغص ويخالف الكبدي بما علمته من ان ذلك اكثر وله نوايب ومرات وكل نوبة اردا من التي قبلها وانتن واضراره باعيال البدن اشد وعلامات فساد الكبد معه اظهر ٭ واعلم ان حال الوجع والمغص والخراطة اعظم ما يرجع عليه فيعلم عند وجوده انه من المعا لا محالة وان كان مع عدمه قد يكون ايضا من المعا والسحج واسهال الدم الخاص بالامعا يدل عليه ايضا الوجع والمغص ايضا وربما كان اسهال دم انفتاح عروق ومعه سحج اذا تقرح وربما كان التقرح اولا ثم يتبعه اسهال دم ويدل علي انه معوي الخراطه والجرادة وربما كانت القرحة قلاعية بعد فلا تظهر الخراطة الا بعد حين ولكن يكون زلق وجع في موضع معلوم ويكون قدر ما يخرج قليلا قليلا ومتصلا وطويل المدة وخروج القشار في الاسهال بلا سحج يدل علي انها من المعدة فيما يليها ويدل عليه وجع المعدة وما علم في بابه ٭ واعلم ان الخراطه والجرادة دليلان بالغان علي القروح واذا كانت مع ذلك منتنة الريح دل علي تاكل وان كانت مع ذلك النتن سوداوية خيف ان تكون سرطانية ويعرف مكان القرحة والافة ومبدا خروج الدم من مكان الوجع هل هو فوق السرة او تحتها او من قوة الوجع فان وجع الدقاق شديد لا يشارك الاعضا الفوقانية ومن القشور هل هي رقيقة او غليظة فان الغليظة تكون دالة عن الغلظ والرقيقة تكون في اكثر الامر من الدقاق والكثيرة تكون في الاكثر من الغلاظ والصغيرة من الدقاق ومن الاختلاط فان شديد الاختلاط مما يخرج يدل علي ان القرحة في المعا العليا والمتمايز عنه يدل علي انها في السفلي وكثيرا ما يكون الذي في السفلي وفي المقعدة يخرج دمه قبل البراز ومن زمان ما بين الوجع والقيام فانه ان كان الزمان اطول فهو في الدقاق ومن حال ما يصحبه من البراز فانه ان كان كيلوسا او شبيها بما اللحم فهو في الدقاق ومن النتن فان ما ينزل من الدقاق انتن ومن الوجع فان وجعها اشد ومن الدم الذي ربما خرج فانه يكون في الدقاق غساليا لا يخلط بالزبل نفسه ٭ واعلم ان الدا اذا كان قرحة وكان من منفا وكان ما يخرج له قدر لم يكن وجع يحسبه فالقرحة كثيرة الوسخ والفرق بين القرحة الوسخة والمتاكلة ان المتاكل اشد وجعا وما يخرج منها اشد نتنا والي السواد اقل والوسخ يكون صديده مايا والي البياض وسهولة واذا خرج بعد الخراطة دم كثير دل علي ان القرحة عادت والعلة

قويت

قويت وفي ما علي وجه الامعا ووصل في جزمن الامعا وكثيرا ما تكون القروح عقيب اورام سبقت فدلت باوجاعها وساير ما نذكر من العلامات علي انها اورام وكثيرا ما تكون لاسباب اخر مما ذكرناه فان كان السحج لانفتاح عروق تقدمه استفراغ دم صرف له اختلاط ما وربما كان معه وجع وربما لم يكن وربما كان له ادوار كما يكون ايضا في غير الحادث من المعا وتقدمته علامات الامتلا فان كان مع بواسير واسباب سرطانية في اعلي الامعا كان عفنا ومعه دم اسود ويكون قليلا متصلا بحسب امتلا البدن واستفراغه وان كان عن رطوبات مالحة او بورقية اوغليظة لزجة دل عليها استفراغها المتقدم وحدوث الرياح والقراقر وعدم الصبغ في البراز وما يحس من شي انقلع من موضع ويكون الوجع كاللازم لا ينتقل في حين ويحس معه كالثفل ويخالط الخراطه بلغم وان كان عن صفرا سحجها دل عليها استفراغها المتقدم والمخالط لخراطة ان كانت او براز فيشبه صبغه وكذلك السوداوي الردي والسليم يدل عليه تقدم ذلك النمط من السودا ومخالطته لما يخرج حامضا في ريحه غالبا علي الارض او دردبا اسود غير حامض في ريحه ولا غال ويكون معه كرب شديد وربما ادي الي غشي واعلم ان سبب السحج والذوسنطاريا ان كان فانما يعد يخرج مع الخراطة مثل صفرا او سودا او دم حار او بلغم عفن او زجاجي او ثفل يابس فالعلة في طريق الازدياد الملازم السبب فان انقطع ذلك وبقيت الخراطة والجرارة والدم ونحو ذلك فان السبب قد انقطع وبقي المسبب والاثر الحاصل عنه فيجب ان تقصد هو وحده بالعلاج وعلامة الاسهال المعوي الدموي الردي ان يتبع سحجا مولما او اسهالا متواترا ثم تبطل معه الشهوة وتنقلب النفس ويودي الي الخراطة والجرادة ويهلك كثيرا واما الكاين دفعة بلا وجع كثير ولا افة تتبعه في الشهوة وغيره فهو سليم وان كان عن غلظ الثفل فيدل عليه حال الثفل وحدوثه مع مرور الثفل وسكون الوجع عند حال لين الطبيعة وكثيرا ما يكون ما تخرج عصارة تنفصل عن الثفل عندما يغلظ ويجف السبب الذي يجففه فيظن اسهالا يحتبس وفيه الهلاك وعلامة ذلك ان لا يكون شي منه عند لين الطبيعة ومقارنة الثفل وان يتقدم الثفل ثم يخرج بعده ثفل يابس واما القسم الذي قبله فاكثره يخرج بعد الثفل الذي يسحج واما الزلقي منه فيدل علي الفرق بينه وبين زلق المعدة هضم يسير يكون في الطعام فاذا انحدر عن المعدة لم يلبث في الامعا بل بادر الي الخروج فان كان سببه قروح دل عليه السحج وما يخرج من دلايل القروح وان كان هناك بلغم لزج دل عليه ايضا البلغم الذي يخرج معه والرياح والقراقر وفي البلغمي يحس بزلق شي يثقل وفي القروحي بالوجع تحت مكان المعدة فان كان زلق ليس عن قروح ولا عن بلغم بل لسو مزاج دل علي خروج علامات القروح والبلغم واما السوداوي والذوباني فيدل عليه سلامة الاحشا في انفسها وبرائتها في الدلايل الموجبه للاسهال عليه واشتعال البدن وحرارته وملازمة حمي دقيقة واختلاف لون وقوام ونتن رايحة فما كان من ذوبان الاخلاط كان صديدا ماييا وما كان من ذوبان اللحم الشحمي كان صديد غليظ كما في القروح مع دسومة والوان مختلفة ثم يصير له قوام الشحم من غير اختلاف في قوامه ولا ماييه وكذلك حال ذوبان اللحم الاحمر الا انه يعدم الدسومة ويكون اخره دردي اللون واما الكاين عن فضل وامتلا تدفعه الطبيعة من البدن لما ذكر من اسباب احداث الفضل والامتلا فتدل عليه الاسباب ويدل عليه ان المستفرغ يكون دما ضعيفا صرفا نقيا مع كثرة بلا وجع ويستتبع استرخا وضعفا ويكون له تواتر واما الزحيري فيدل علي اقسامه ما يخرج ويري والاسباب الموجودة من برد والاصل او من جلوس علي صلابة او من بواسير وشقاق وغير ذلك ومما تقدم من اسهال وسحج او لم يتقدم ومما تغلط فيه ان يكون هناك ثفل وحبس بولم ويوجع ويرسل عصارة يتوهم انها سيلان زحير وربما خرج خراطة كالبلغم فيوهم ان الزحيري بلغمي فلا يجب ان تغيره بذلك بل يجب ان تتامل السبب من وجهه علي ما علمت والفرق بين قروحه وقروح الامعا التي فوقه ان ما يسيل من المعا المستقيم ثفل فيه النتن او لا يكون فيه نتن واذا عرض لصاحب قروح الامعا وصاحب اسهال الدم ان يجد الدم في بطنه عرضت العلامات الذي ذكرناها في باب اسباب هذه العلة من انتفاخ البطن وبرد الاطراف دفعة ومن سقوط القوة والنبض واذا عرض لصاحب العلة شي من هذا فاعلم ان الدم عرض له ذلك واعلم ان القيام الاسود الكاين للاحتراق اذا اتجه الي الخضرار فقد اخذت الطبيعة في التلافي فيخضر ثم يصفر ثم يقف واعلم انه يقام اشيا كالغدد فيتوهم انها خرط القروح والامعا وذلك لا يكون الا مع مغص فذلك ليس يخرط بل فضول خلط واعلم ان من كان به قيام واحتبس وهو باق علي حاله لا تنوب اليه قوته فالسبب فيه ان بدنه ليس يقبل الغذا واعلم ان من يقوم بالنهار اكثر منه بالليل بل يعتريه القيام كلما تناول شهوته نهارا فالسبب ضعف معدته واذا كان بالليل اكثر فالسبب ضعف كبدة ورده للغذا واعلم ان كثيرا ما اعقب القيام باخراجه اللطيف ويختلفه الكثيف قولنجا شديدا فاعلم العلامات والاسباب

فصل في معالجات الاسهال مطلقا

اقول اولا انه يجب ان يشتغل بما قيل في باب افراط الاسهال الادوية المشروبة وتقرا ذلك الباب مع هذا الباب ثم نقول ان الاسهال يمنع من حيث هو اسهال بالمقبضات والمغلظات المواد والمغريات وربما احتيج الي المخدرات وايضا قد يعالج الاسهال بالمدرات والمعرقات وبموسعات المسام والمقييات فان هذه جميعا تحرك المادة الي خلاف جهة الاسهال فان خالط الاسهال حرارة جعل معها مبردات واختر منها مبردات فاستعمل الموسعات للمسام والمعرقات من خارج البدن فان خالطها برد جعل معها مسخنات او اختر منها مسخنات واكثر ما يحتاج الي المسخنات اذا كانت القوة الهاضمة ضعيفة ثم اذا كانت سدد من اخلاط لزجة ويستعان بما قيل في باب ضعف الهضم واكثر ما يحتاج الي المبردات اذا كانت الماسكة ضعيفة والجاذبة قد تعين علي حبس الطبيعة بما ينفذ الغذا بسرعة وربما تدر وتعرق وربما فعل الشراب الصرف القوي العتيق هذا فان من به اسهال ربما شرب اقداحا من هذه الصفة بعضها خلف بعض حتي يكون دايما كالسكران فتحتبس طبيعته ✠ واعلم ان النوم انفع شي لمن به اسهال واذا كان مع الاسهال سعال ترك ما فيه حموضة شديدة فقبض واقتصر علي ما ليس فيه ذلك من الاطعمة والاغذية فتختار الباردة والمغرية وكذلك كل ما جرمه صلب وفيه تقوية البدن الذي يتغذي به مثل الاشربة ويضرهم كل ما يسيل من الاحشا والمراق ✠ واعلم ان الربوب المخللات كثيرا ما ضرت بتهييج العطش ومن حوابس الاسهال الحمام والدلك بما يوسع المسام وكثيرا ما تجذب المادة الي ظاهر البدن

البدن من المروخات والدلوكات ومنها الادهان الحارة كدهن الشبث ونحوه ومن حوابس الاسهال وضع المحاجم علي
البطن وقد جرب وضع المحاجم علي من بهم اسهال وسحج اذا تركت عليهم الي اربع ساعات احتبست ونحن قد جربنا ذلك
ومن حوابس الاسهال الاضمدة للمعدة والامعا يتخذ من المسخنات القابضة ومن المبردات القابضة بحسب الحاجة ومن
حوابس الاسهال اذا كان سبب الاسهال خلط ينصب الي المعدة والمعا فيزل الطعام ويسيله ويستفرغه ويلزم استفراغه
ان تتبعه الاخلاط فاذا استوصل ذلك واستفرغ هان وجه التدبير واذا استعملت الادوية فابدا بالمفردة فان كان ينجع
وحينيد فيصير الي المركبات والحابسة اما مجففة ميبسة واما مقبضه واما مبرده مخثره واما مغريه مسددة للمسام التي منها
ينبعث والادوية المفردة الباردة مطلقا وبحسب قوه الحابسه بشي مثل الجلنار والعفص واقاقيا والورد والصمغ العربي والطين
الارمني والطين المختوم والطراثيث والطباشير وخصوصا المقلي وخصوصا الذي ربي بالكافور وثمرة الطرفا والعليق وحب
الرمان والسماق والاميرباريس والراوند وبزر الحماض وبزر قطونا مقلا والكزبره وبزر لسان الحمل وعصاره لحية التيس
وبزر الورد جيد وثمرة التوث الفج وخصوصا من السح وعصاره الفاكهه الحامضه وربوبها وعصاره البقلة الحمقا اوقية
واحده يشربها فيكون نافعا والرايب المطبوخ الذي لا زبد فيه اصلا والادوية المفردة الحارة اليابسه فهي مثل الكمون
المقلو والنانخواه والانيسون والدارسيشعان ومثل اللاذن نفسه يسقي منه درهم بمطبوخ والجبن العتيق المقلو
يوخذ كما هو او يطبخ وعصارة قابضه وافضل تدبيره ان يغسل بالما والملح مرات او يطبخ طبخا يخرج ملحه ثم يجفف
بان الدرهم منه يحتبس وهذا اقوي كل شي والصبيان قد يشوي لهم الجوز المقشر ويدق ويغطي بسكر مقلو وما
بارد قدر جلوزة والزاجات والانفحات عاقله وانفحه الجدي قد يسقي منه الصبي ربع درهم في ما بارد والكبير فوق ذلك
والي وزن درهم وايضا من انفحه الارنب فانه يحبس البطن في وقت ويجب ان يبتدي من سقي الانافح من دانق فان
لم ينفع زدت منها الي ما يجاوز بها في الوزن وزن درهم والجبن العتيق الذي تلف تدبيره اذا سقي منه درهم اقل
ضررا واقوي فعلا من الانفحه وقد زعم بعضهم ان الميبختج اذا احرقت قطعة منه حتي يسود ثم يسقي منه نصف درهم
فانه يحبس البطن وقد حدثني صديق لي من المعالجين بتصديق ذلك تجربة له وخرو الكلب الاكل العظام
وحده اذا سقي منه درهم ونصف بمطبوخ حبس بقوة خصوصا اليابس الماخوذ في شهر تموز ومما لا ينسب الي
احد البطن ممن سنذكره وقوابض الدجاج يجففه والشربة وزن ثلثة دراهم يجفف ويبرد بالمبرد ويسقي منه هذا
القدر من كان به درب في رب الاس او في رب السفرجل بحسب ميل مزاجه وايضا لبن المعز المطبوخ حتي يغلظ
والمرصوف بالرصف يلقي فيه ثلاث مرار واجعل فيه قليل رز مقلو وايضا مخ البيض مسلوقا في الخل ومن المركبات
المايله الي البرد اقراص الطباشير الممسك واقراص العليق المسمي قليديقون واقراص الطين المختوم واقراص الجلنار
واقراص الفيلزهرج واقراص الطراثيث واقراص الزعفران واقراص الافيون واقراص الخشخاش الممسك وحب الافيون
وحب البيروج وسفوف حب الرمان وحب السندروس والاسهال المفرط وزن درهمين من الصدف المحرق ومن الطين
الارمني مضاعفه واصناف المقلوات بالطين المختوم وبغير الطين المختوم ولا يجب ان يفرط في قلوها فيذهب قوتها
بل يجب ان يحمي القدر فيرفع علي نار وتترك هي عليه حتي يستوي ومن المركبات المايله الي الحر قليلا كان او كثيرا
واقراص الافاوية والجوارشن الجوزي وجوارشنات ذكرناها في الاقراباذين وجوارشن البزور القابض واقراص الزعفران
واقراص الكهربا وايضا يوخذ عفص غير مثقوب اخضر وقشور الرمان وسماق وفلفل من كل واحد نصف درهم يسحق
وينخل ويعجن ببياض البيض وتقور رمانه ويلقي بما فيها ويسد بابها بالشحم ويوضع علي الجمر ومن ذلك ان يوخذ دقيق
الحنطه ويخلط بشي من نانخواه وثمرة الطرفا وحرف ويلت بزيت انفاق ويعجن ويخبز ويجفف في التنور ثم يوخذ منه
وزن عشرة دراهم مدقوقا ويشرب في ما بارد وقليل شراب ومن هذا القبيل ايضا مما يعالج به الصبيان اذا عرض لهم
اسهال عند نبات اسنانهم ✤ ونسخته ✤ يوخذ خشخاش وحب الاس وكندر وذكر وسعد من كل واحد
نصف درهم فينعم سحقه فيداف في لبنه الذي يرضعه ويسقي ومن هذا القبيل دوا مجرب ✤ ونسخته ✤ يوخذ
حب الزبيب المجفف وينعم سحقه حتي يصير كالغبار ويوخذ العظام المحرقة ويوخذ لب البلوط والانفحه والكزبره
المقلوه وسماق وخرنوب الشوكه وبزر الكرفس والكمون المنقوع في الخل والخبز الفطير اليابس والكندر والنانخواه اجزا
سوا يسحق جيدا ويرفع ذلك وان يجعل الانفحه اقلها او نصف جز ثم يتناول كل ساعة منه سقيه بمقدار ما يكون
قد يتناول في اليوم عشرين درهما وان كان من الانفحه اقل من جزا واقل من ذلك وان كانت الانفحه اكثر من جز فتحتبس
الطبيعه في يوم واحد وهذا الدوا الذي نحن نصفه مجرب ✤ ونسخته ✤ يوخذ السعد والسنبل والجلنار ودقاق
الكندر وشي من العفص مقدار نصف درهم يطبخ في الماطبخا ثم يصفي ذلك الما ويدر عليه من السك والمسك والعود
الخام الجيد شي بحسب ما يوجبه الحال ويشرب وانت تعلم قوانين الموازين بحسب الامزجه والاهوية والعلل ويستعمل
بحيث ما تامره ✤ اخري ✤ ومن هذا القبيل يوخذ زنجبيل زاج الاساكفه سماق بالسوية يستف منه درهمين الي
مثقالين ✤ اخري ✤ ومن هذا القبيل وما قرب الي الاعتدال يوخذ برشاوشان وسنبل الطيب وبزر النيل
الاملس وبزر الحمل والبازاورد واصل شجرة الصنوبر ويتخذ منه قرص ✤ واعلم ان الحاجة الي الطباشير حبس الدم
والحاجه الي البزور حبس الاسهال المعوي والحاجه الي البزر القطونا او لسان الحمل المقلي هو للمغص والا فان نفس
الاسهال تزيله الاشربة وخصوصا مكرره القلي والغذا ما ذكرناه والبيض المسلوق منفعته في الاسهال الكاين عن
عفن الامعا وليس يوافق للكبدي والمعدي بل ربما ضر واما المخدرات فان فيها خطر وان كان قد يعرض لها الحاجه
فانها قد تنفع من حيث تغلظ المادة ومن حيث تنوم وتبطل الحاجه الي القيام بسبب حبس اللذع وكيف كان
فلا يجب ان يستعمل ما كان عنها مندوحه واذا وجب استعمالها لم يستعمل علي ما ذكرنا فيما برد بدنه وضعفت قوته
وظهر ذلك في النبض فان كان لابد خلط بها مثل الجندبيدستر والزعفران ونحوه وقد شاهدنا من احتمال الافيون
شيافة فمات وان امكن ان يستعمله شياف لم يستعمل مشروبا واذا امكن ان يستعمل في ضمادات لم يستعمل حمولا ومن
الضمادات المخدرة ان يوخذ من الافيون ومن بزر البنج جز جز ومن جفت البلوط والجلنار والاقاقيا والكندر والمر من
كل واحد خمسة اجزا ويجمع بعصارة البنج وعصارة قشر الخشخاش او طبيخها ويطلي فانه جيد مخدر مشروب قوي
القبض

القبض ✤ ونسخته ✤ يوخذ من انفحة الارنب وزن دانقين ومن الافيون مثله ومن العفص وزن نصف درهم ومن الكندر نصف درهم تتخذ منه اقراص والشربة نصف مثقال ✤ اخري ✤ يوخذ عفص فج جز كندر افيون من كل واحد نصف جز بالسوية والشربة درهم ✤ وايضا ✤ يوخذ بزر البنج وافيون وخشخاش وطباشير وجلنار وكندر بالسوية والشربة الي درهم ✤ وايضا ✤ يوخذ من السندروس والافيون ودقاق الكندر ومر وزعفران من كل واحد حسب ما تعلم ويسقي منه حبتان مثل حمصتين واصلح من ذلك جندبادستر افيون ميعة سايلة زرنيخ مر زعفران اسارون كندر نانخواه بالسوية يعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة منه نبقة ✤ اخر يوخذ ايضا مرداسنج ربع درهم انفحة نصف دوهم عظام محرقة درهم عفص درهم افيون دانق ✤ اخري ✤ وايضا اقراص بزر البنج ومعجون البنج نافع جدا ✤ اخري ✤ يوخذ اقاقيا وعفص وافيون وصمغ من كل واحد جز تتخذ منه اقراص وهذا الدوا الذي نحن واصفوه مجرب يحبس في يومين ✤ ونسخته ✤ يوخذ نانخواه وبزر الكرفس وقشور الرمان حامض وعفص وابهل اجزا بالسوية افيون نصف جز يسحق الجميع كالكحل والشربة منه من درهم الي مثقال بالغداه ومثله بالعشي والصبي من دانق الي دانقين ومن ادوية الاسهال ما يوافق من به مع الاسهال سعال مثل الاس والمصطكي والصمغ الاعرابي والكندر والبزرقطونا المقلو والطباشير والشاهبلوط والجوز واللوز المشوي وبالجملة يجب ان يعطي ما ليس فيه حموضة وعفوصة شديدة بل تشديد وتغرية فان لم يكن بد اعطوا العفصة ثم اتبعوا اللعوقات الملينة للصدر وكثير من اللعوقات المتخذة من الخشخاس والكثيرا والصمغ وثمرة الاس والنشا المقلو قلبت ام لا ثم احتيل في اخراج لعابها تجمع بين الامرين

فصل في اغذيتهم

واما اغذيتهم فيجب ان لا يكون فيها لذع ولا ملوحة كثيرة ولا حموضة مودية فتحرك القوة الدافعة الي الدفع وهذه مثل ما ذكرنا من اللبن المطبوخ الموصوف وخصوصا الذي طفي فيه الحديد مرات واجود من ذلك الرايب الدارع الزبد مع ارز او جاورس مقلوين بحيث ما يستمر به فاذا لم يستمر شيا يتناول تناول اقل منه واشد الالبان المطبوخة تغرية لبن البقر واوفقها للمحرورين لبن الماعز مع انه قابض والرايب افضل للمحرورين من غير الرايب ومثل لباب السميد المقلو المبرد المجفف ومثل الخبز المعجون دقيقه بالخل يخبز جيدا وهو للمحرورين غاية ومثل العدس المطبوخ في ما يصفيان عنه ثم يطبخ في الثالث حتي يثخن ويحمض اولا تحميض مثل الجماضية واما الحوامض فمثل ما يتخذ من السماق وحب الرمان والكعك في الكزبرة وربما جعل فيه ارز والباقلي المطبوخ بالخل جيد لهم ومن اغذيتهم التي تغذوا وتكون في نفسها علاجا جيدا ان يوخذ من سويق الشعير حفنتان ومن بزر الخشخاش حفنة ومن قشر الخشخاش حفنة يطبخ جيدا ويصفي ويتناول وان حمضته بسويق التفاح الحامض او حب الرمان او السماق كان صوابا ويكون ملحهم ملح اندراني يدق ثم يغلي قليلا خفيفا ويخلط به وحب الرمان والكزبرة والسماق وان لم تكن حرارة شديدة خلط به جبن عتيق مقلو مدقوق ويجب الا يسقوا الا البارد كيف كان فان البارد يعقل ويجري والفاتر يحل ويرخي ويحوج الي اكبر اللهم الا في الهيضة علي ما شرط وفي السعدي والورمي والمحمصان التي تصلح لهم لحمان الطباهيج والقباج والدراريج والعصافير والقنابر ولحم الارنب والقطا والشفانين والفواخت ولحم السوري خاصة والاصوب ان تكون مشوية مبردة او محمضة وايضا صفرة البيض مسلوقة في الخل والمصوصات المتخذة منها مثل حب الرمان والزبيب الكثير العجم والكزبرة وبمثل السماق وما اشبه ذلك من ثمرة العليق وعساليج الكروم وورق الحماض وورق لسان الحمل والكرنب المكرر الطبخ والسمك الصغار المطبوخ بالخل ومن الذي يجري مجرا الابازير زهرة العليق وزهرة الزعرور والكزبرة وحب الاس واذا لم يهضموا اللحمان اتخذت لهم مدققة من لحم الفراريج والقباج والكزبرة وحب الاس ونحوها وطبخت بمرقة وخلط بها ارز وجاورس قليل ثم يصفي واعيد علي النار حتي يقرب من الانعقاد ثم يحمض بسماق او حب الرمان ونحوه والكردناك نافع لهم اذا لم يعسر الهضم جدا ويجب ان لا يملح الا قليلا وان يسيل منها بالجمر رطوبة كثيرة والاكارع شديدة النفع لهم واذا طبخت من الارز المقلو مع الاكارع او مع الفراريج او القباج المدقوقة كانت نافعة لهم وهذا ما نحن جربناه مرارا ويجتنبوا الفواكه اصلا وان كانت قابضة الا عند نفوذ المعدة من الاطعمة الاخري والشاهبلوط فلا يضرهم وكذلك القسب وان كان الطعام اللطيف يفسد في معدهم اطعموا الاطعمة التي فيها غلظ مثل الاكارع والربوب القابضة ومثل الاحسا القوية المتخذة من الارز والجاورس وربما انتفع معدتهم بقريص البطون ونحوه والسكباج المتخذ من اطايب البقر تاكل السكباج وحده بالترايد وياخذ معه ان اشتهي من الاطايب شيا بقدر قوة هضمه وليس موافقة البطن غاية لجميع اصحاب القيام ومن الاحسا المحمودة لهم ان يوخذ خشخاش ويقلي قليا قويا ثم يتخذ منه ومن الارز والجاورس حسوا ويحمض ان شا بالسماق وحب الرمان ونحوه او يتخذ احسا من الكعك اليابس والارز وشحم كلا ماعز او ينقع السماق في ما المطر يوما وليلة ويغلي غلية خفيفة ثم يصفيه تصفية شديدة ثم ينقع فيه الكزبرة حتي ينتقع ثم يطبخه ثم يهرسه فيه بقوة ثم يصفيه ويرمي الثفل ثم لا يزال يحركه علي النار يعود حتي يعود مثل الغرا ثم يطيبه بالملح قليلا ويجعل دسمه شحم الجدي او اللوز المقلو وقليل زيت ولا يكثر فيه الملح والدسومة وهكذا يكون الغذا حارا او باردا ومن دسوماتهم زيت الانفاق ويجب ان يكون ماوهم ما المطر فان فيه قبضا واظن ان اكثره ينفع ذلك لسرعة انحداره الي الكبد وسرعة تحليله فلا تبقي في الكيلوس رطوبة ويكره لهم الشراب فان لم يكن بد وكانت القوة تقتضيه لينعش به فالاسود القابض الطعم القليل والاصوب الا ياكلوا الاغذية الكثيرة الاصناف ولا مرارا بل يجب ان يقتصر علي طعام قليل المقدار ويكون مرة واحدة وان تقدموا علي الطعام ما هو اقبض وان يمتصوا قبله شي من سفرجل. والرمان الحامض ولا يشربوا عليه الما وان صبروا علي الا يشربوا البتة كان علاجا بنفسه وخصوصا اذا لم يتحركوا البتة ويجب ان تغمز اطرافهم الغالية ليجذب الغذا اليها وان يضمد معدهم بالاضمدة القابضة الممسكة الباردة والحارة والمخلوطة بحسب موجب الحال ويجب ان يقع فيها السنبل والمصطكي والمر والكندر والسوسن كثير النفع اذا وقع في الادوية ✤ وهذه صفة طلا جيد يطلي به ما

به ما بين المعدة والكبد اذا كانا متشاركين في الاسهال يغلي عشرة دراهم افسنتين بشراب ويصفي ويوضع علي الموضع بخرقة ثم يوخذ من الورد والجلنار والاس اليابس والاقاقيا والهيوفسطيداس والعفص اجزا سوا يخلط بها الاس ويجمع الافسنتين المذكور ويضمد به ✠ واعلم ان الترياق المذكور نافع جدا لكل اسهال يعني به ويسقط القوه ولا يكون سببه ورما ولا حراره شديده والذي ليس يستقل عن ضعفه وقد احتبس قيام كان به ولكن بدنه ليس يقبل الغذا فالراي له اكل العصافير والنواهض صدورها دون اطرافها العظيمة البطية الانحدار مطجنات وكذلك ايضا فان من تقل شهوته ويضعف هضمه يعطي هذه الاشيا واللحم الاحمر مقلوا بالزيت مذرورا عليه الدارصيني وينفع ذلك ايضا في شراب السفرجل والتفاح ومما جربناه في الاسهال الدموي لبن الماعز الملقي فيه الحجارة المحماة

المقالة الثانية في معالجاب اصناف الاستطلاقات المختلفة المذكورة بعد الفراغ من العلاج الكلي

فصل في علاج الاسهال الكبدي

قد علمت اسباب الاسهال الكبدي وعلمت علاج اسهال كل سبب فيجب ان ترجع الي ذلك فيعالج سوامزجته وضعفه وورمه وسدده وامتلايه كلا بما قيل في بابه فانك اذا فعلت ذلك فقد عالجت والذي يقع في هذا الباب من الخطا هو ان يعطي من به اسهال كبدي ادوية مقبضة زايدة في التشديد مقوية لها ليعقلوا الطبيعة فيودي ذلك الي خطا عظيم وكثيرا ما طلي الجاهل الكبد في هذا القيام بمخثرات للدم مطفيات للكبد مما هو بارد وفي ذلك هلاك المريض واعداد للعفونة بل يجب اذا علمت ان السبب فيه سدد في الكبد او الماساريقا ان يعتني بتفتيح السدد وقد مدحوا الزبيب السمين في هذا الباب حتي ان قوما زعموا انه يبري الاسهال الغسالي الضعيف وقد جربنا ذلك فكان الامر غير بعيد مما يقولون وفي ابتدا القيام الكبدي الاولي ان لا يقرب الخبز فان الكبد لا يقبله انما الصواب الاقتصار علي ما السويق في اليوم مرتين ثلث فان احتمل في اخره خلط الجاووش به طبخا ثم يصفيه فعل وان احتمل اكل المطبوخ غير مصفي فعل ويطبخ اسكرجة سويق بعشرين اسكرجة ما الي ان يغلظ فاذا لم يكن في القارورة تشويش فشحم الدجاج بزيره واذا كان القيام دمويا كبديا فليس يجب ان يحبس من تحت ليلا يحتبس شيا مودي من فوق فتحدث افة بل يجود التدبير والعلاج من فوق وانعم نظرك في معالجة الاسهال الكبدي لانه يغلط فيه كثير من الاطبا

فصل في علاج الاسهال المعدي والمعوي بلا قرحة

ونبدا منها بالزلقي وقد علمت في باب المعدة انه كيف يعالج زلق المعدة باصنافه وعلاج زلق الامعا قريب من ذلك مناسب له ومع ذلك فانا نورد اشربة واضمدة وقوانين هي اولي بهذا الموضع والقانون لهم فيما ليس وجبا ان يخلط ادوية من القابضه القويه القبض مع القابضة المسخنة شربا وضمادا وان يستعملوا الادوية التي تعين الطبيعة وتقوي الروح مثل الترياق الفاروق ومثل الامروسيا والاثاناسيا ويجب ان يستعمل المدرات فانها قوية النفع من هذه العلة واذا دلت الدلايل علي كثرة البلغم اشتغل باستفراغه وان لم ينجح الادوية القريبة للقوة والقوية القوة معتدلة فربما افتقر الي مثل الخربق واما استفراغ مادة هذه العلة بالقي فهو ردي صعب وقلما يستفرغ القي البلغم النازل الي الامعا ولا يجب ان يشرب الما ما امكن ثم ان شربه لم يجزان يشربه حارا البتة والشراب العتيق الرقيق الصرف القليل ينفعهم وما خالف ذلك يضرهم وليتنقلوا ان احبوا ان يتنقلوا بمثل سويق الشعير او سويق القسب وسويق الخرنوب وسويق حب الرمان وسويق النبق واما الكزبره فانها قوية التاثير في حبس الطعام في المعده ومن المركبات الجيدة لهم بزر لسان الحمل والانيسون من كل واحد وزن درهم قشور الرمان دم اخوين من كل واحد نصف درهم وهو شربة يجب ان تشرب في شراب عفص وان كان هناك حمي فبما المطر ومن المركبات النافعة لهم جوارشن العفص وجوارشن الكندر وجوارشن الخرنوب وينفعهم من الاضمدة مثل ضماد بزر كتان مع التمر ويقوي بمثل عصارة السفرجل والشبث الرطب والطراثيث والاقاقيا والجلنار والمصطكي والورد والفوتنج والاس اجزا سوا وربما اتخذ من هذه الادوية مراهم بشمع ودهن المصطكي او دهن السفرجل او دهن ورد ومثل ضماد انطولوس وضماد دورس وضماد الفوفل اذا كانت حرارة واما الكاين من قبل قروح الامعا فعلاجه علاج القروح وكثرة استعمال المجففات القابضة من الادوية البارده كالحصرمية والسماقية ويعالج بعلاج الذوسنطاريا الذي نذكره واذا كان هناك سبب مراري هو الذي ينصب فيتقرج فالاولي ان تستفرغه في الصيف بالقي ولا يستفرغه من طريق القروح وان كان سببه بلغما احتجت الي ان تخرج البلغم بحقن البلغم المذكورة في بابه وخففت الغذا وسخنته وجعلته من الاشربه والقلايا المتخذة من لحمان خفيفة وقللت شرب الما ثم احتجت الي اقوي من ذلك فالخربق اما ابيضه فللمعدة واما اسوده فللامعا السفلي وهو ايضا مع ما يستفرغ يبدل المزاج والا علاج القروح فانه ينفع من ذلك وهذه صفة دوا جيد لزلق الامعا الرطب وهو كالغذا وقد جربناه نحن ✠ نسخته ✠ يوخذ الزيتون الاسود ويطبخ ويسحق بعجمه ويخلط به قشور الرمان وفلفل ابيض وزيت انفاق ويوكل مع الخبز ويجب ان يخلط بما يستعمل فيه من القوابض البارده مصطكي وكندر وان احتمل الفلفل فالفلفل فعل واذا ازمن الاستطلاق الزلقي وكادت القوة ان تسقط فالواجب في ذلك ان تبدا بتبديل المزاج وتسخينه فيراض العليل رياضة يحتملها او تدخله الحمام وتغمره غمرا لطيفا وتدلك ظاهر بدنه ثم تحسيه وهو منضجع ليس بمنتصب بل وركه اعلي من ساير ما فوقه في نصبه شيا من ما اللحم القوي مخلوطا به شراب قابض ولعل يابس فان احتملت قوته ومزاجه ان تتبعه بشي منفذ مثل الفلافلي القليل والفوذنجي فعلت ذلك حتي ينفذه فانك اذا فعلت هذا جذب الكبد شيا من ذلك الغذا ويقوي به واما ساير اصناف الاسهال المعدي والمعوي الذي هو دون الزلق فيقرب علاج اكثره من علاج الزلق فما كان سببه المرة الصفراوية

الصفراوية الكثيرة الانصباب الي المعدة والامعا فيجب ان يعدل العضو الذي يتولد فيه المرار ويفبعث عنه اعني الكبد والمرارة بما عرفت في بابه وتستفرغ الفضل الصفراوي ان كان كثيرا واصوب ذلك بالقي ان امكن وهان او بالاسهال ان لم يكن في القوة ضعف ولم يخف حدوث القروح اوانها حاصلة وبعد ذلك فيتدارك بالمبردات المقبضه المذكورة وكثيرا ما يشفي هذا الادي سقي الاهليلج الاصفر فانه يخرج الصفرا ويعقب قوة مبردة قابضه ومما ينفعهم استعمال الرايب خصوصا بالطباشير وكذلك ما السويق الشعيري وان كان سببه بلغما عولج بما يخرج البلغم من المشروبات والحقن ان كان كثيرا جدا ثم عولج بما يقبض ويسخن تسخينا معتدلا ومما يصلح لذلك جوارشن الحب رمان الذي بالكمون والجوارشن الجوزي واقراص الافاوية وان كان البلغم زجاجيا لم يكن بد من اقراص اسقلبيتادس ومن سفوفات تتخذ من الانجذان والناتخواه والكمون المخلل المقلوا وبزر كتان المقلو والسك والجلنار والكراويا والمروالكندر مع طباشير علي ما يستصوبه من التقدير بالمشاهدة وان كان هناك بلغم ومره معا ودل عليها خروج ما يخرج وساير العلامات انتفعوا بان يوخذ من الهليلج الاصفر جزو ومن الحرن نصف جزو يخلط من السك وحب الاس والسماق والكرمازج من كل واحد سدس جزو فان كان السبب سودا تنصب اليه فلنفرد له بابا نخصه بباب الاسهال السوداوي وننسبه الي الطحال واما الذي بحسب الاطعمة والاغذيه فانا ايضا نفرد له بابا وان لم يكن الاضعف القوي وسو المزاج تاملت سو المزاج بعلاماته واكثر سو مزاج المعا يكون مشاركا لسو مزاج المعده وعلاماتها علاماته فان كان الضعف في الهاضمة وحدها وكان لبرد انتفع بالجوارشن الخوزي وانتفع بجوارشن لنا علي هذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ من عود الخام ومن الكمون المخلل المقلوا ومن الناتخواة والكراويا والكندر والمر والزنجبيل المقلو والقاقله وعجم الزبيب المدقوق اجزا سوا يتخذ منها سفوف والشربة الي ثلثة دراهم وان كانت هناك رياح كثيرة جعلنا فيها بزر الشاهسفرم وبزر السذاب وايضا تركبت لبعضهم في هذا الباب كثير الفايدة ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الزنجبيل وبزر الرازيانج والانيسون والدارفلفل والقاقله من كل واحد وزن ثلثة دراهم ومن بزر الناتخواة وبزر الكرفس من كل واحد وزن ثلثة دراهم ومن السليخة وقصب الذريرة والسعد والورد الخام من كل واحد وزن ثلثة دراهم ونصف ومن السك وزن خمسة دراهم ومن الزعفران وزن اربع دراهم ومن القرنفل واظفار الطيب والجوزبوا من كل واحد ثلثة دراهم وسدس وحب الاس عشرين درهم يقرص منه اقراص والشربة بمقدار المشاهدة وينفع فيها اقراص المرماخوذ خصوصا اذا كانت القوة الدافعة ضعيفة ايضا وتنفع فيها ايضا الاضمده المذكورة المسخنة وان كان مع ضعف الدافعة خلطتها بالافسنتين واما ان كان فساد الهضم لحر استعملت الادوية المبردة وفيها قبض ما وغلظت الغذا من جنس البارد الغليظ مما ذكرناه ويجب ان تستعين بما ذكرناه في باب سو الهضم واما ان كان الضعف في الماسكة لبرد او حر استعملت القوابض المذكورة في اول الباب الحارة والباردة فان كانت الدافعة ايضا ضعيفة استعملت سفوف خبث الحديد واستعملت الاضمدة بحسب الواجب كما تعلم

فصل في علاج الاسهال المراري

قد ذكرناه في باب المعدة وهو يتعلق في اواخر الامر بمعالجات الكبد والمرارة والمعدة المولدة للصفرا ويجب ان يطلب من هناك

فصل في علاج الاسهال السوداوي وهو الطحالي الذي ليس فيه مجج

يجب ان يقصد فيه قصد علاج هذا الطحال فيتعرف حاله فيقابل بالواجب فيه فان كان هناك كثرة من السودا ووفور من القوة استفرغ بطبيخ الافثيمون ونحوه وان كان غليظا كالدردي ولم يكن عن ورم بل لغلظ السودا نفسه فاستعمل فيه هذا المسهل ان كانت القوه قوية ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الملح الدراني جزو ومن الشوكة المصرية ثلثة اجزا ومن الخربق الاسود جزوين واطبخ الشوكة والخربق في الما طبخا بقوة واذب فيه الملح وصفه واسقه وهذا طريق اسهاله وتنقيته بما يسهل وان وجب الفصد فصد وقوي الكبد وقوي ثم المعدة ان كان السبب في الاسهال معديا سوداويا لما ينصب الي المعدة من الاخلاط السوداوية ووضع علي الطحال محاجم يحبس فيه ما يفيض منه الي المعدة والامعا وبعد ذلك يدبر بما هو لطيف مقو مثل هذا التركيب الذي لنا ✤ ونسخته ✤ يوخذ من حب رمان عشرة دراهم ومن البهمن الاحمر المقلو درهم ومن الزرنباذ المقلو درهم ومن الكهربا درهم ومن بزر السذاب ومن بزر الشاهسفرم درهم ويتخذ منه سفوف والشربه ثلثة دراهم ✤ وايضا ✤ يوخذ حب الرمان والزبيب الاسود ويدق بخل وما ويصفي ويلقي عليه قليل ملح وسعتر ويصطنع به فان احتيج الي اقوي من هذا اخذ من الكندر والسعد وجوز السرو والسك من كل واحد نصف درهم ومن الكعك درهم يشرب في شراب عتيق صرف

فصل في علاج اسهال الدم بغير مجج

قد علمت ان هذا يكون من البدن ويكون من الكبد ويكون من المعدة والامعا العليا والسفلي ويكون من المقعدة وعرفت علاماتها وما كان منه صديديا او درديا او غساليا فعلاجه من جهة الكبد واصلاح مزاجها وتفتيح سددها والتدبير المقدم في علاج ذلك مراعاة حال البدن في الامتلا ومراعاة الاسباب الموجبة له فما لم يكن له وجع وحدست انه من البدن او من الكبد ولم يسقط قوة لم يحبسه وان خفت ان سيلانه ربما اورث سحجا او اورث ضعفا فصدت واخرجته من ضد جهة حركته ثم استعملت الادوية القابضة الحابسه للدم والذي يحدث مع فتق

في

في عروق المعا فربما ادي الي سحج عاجل فيجب ان يصرف الاعتنا الي حبسه وامالته الي ضد الجهة ان كان هناك امتلا اشد واكثر واعلم ان المشروبات من الجوارشن اوفق لما كان من الامعا العليا وما يليها وما فوقها والحقن اوفق لما كان من الامعا السفلي وما بين ذلك فالاصوب ان يجمع بين العلاجين وجميع الادوية البارده القابضه والمغرية المذكورة فيما سلف حوابس للدم لاسيما اذا وقع فيها الشب والشاذنج المسحوق كالغبار ودم الاخوين والكهربا والبسد واللولو مشروبة ومحقونا بها وربما احتيج الي مخدرات وربما احتيج في تقويتها بما فيه مع القبض قوة ولاقراص الجلنار من جملة ما يشرب قوة قوية واقراص بزر الحماض واقراص الشاذنج مما علمناها ولعصارة لسان الحمل وعصارة بزرقطونا وعصارة لحية التيس في هذه الابواب منفعة عظيمة وخصوصا اذا جعل فيها الادوية المفردة المذكورة والاقراص المذكورة اولا وايضا يوخذ تفاح وسفرجل وورد يابس من كل واحد نصف رطل يطبخ بخمسة ارطال ما حتي يبقي رطل ونصف ثم يصفي ويلقي عليه مثله دهن ورد ويطبخ في انا مضاعف حتي يذهب الما ويبقي الدهن وتخرج خاصيته فيستعمل هذا الدهن في المشروبات واما الحقن الحوابس فمن هذه العصارات ومن مياه طبخ فيها القوابض المعروفة وذر عليها مما يطبخ فيها وجعل دسمها من شحم كلي ماعز ومن دهن الورد الجيد البالغ وسنذكرها في انقراباذين ونذكرها في باب السحج ولنختبر منها السليمه المعتدله التي ليس فيها ادوية واقراص حادة ونورد بعضها هاهنا ✤ حقنة جيدة بما الغفاء ✤ يوخذ من قشور الرمان ومن لسان الحمل ومن خرنوب الشوك ومن سويق التين ومن سويق الارز من كل واحد ثمانيه دراهم ✤ اخري ✤ يوخذ من العفص الفج عفصان ومن الجلنار والورد من كل واحد اربعة دراهم ويصب عليه من الما منا بالصغير وان كان ذلك الما ما عصي الراعي كان جيدا ثم يطبخ برفق حتي يبقي قريب من ثلاثه ويصفي ويوخذ من الشب وزن نصف درهم ومن دم اخوين واقاقيا والشاذنج والجلنار وعصارة لحية التيس والشمع المقلوا واسفيذاج الرصاص والصدف المحرق والطين الارمني من كل واحد درهم ومن دهن الورد سته دراهم ومن شحم كلي الماعز ستة دراهم ومن شا جعل فيها من الافيون وزن دانق الي دانق ونصف وحقن به واذا كان الغرض بالحقنه امساك الدم لم يحتج الي ان يغلظ فالمغريات من الارز والجاورش ونحوه واذا كان الغرض فيه تدبير السحج او تدبيرهما جميعا احتاج الي ذلك ويجب ان يجتهد حتي لا يدخل في الحقن ريح ومن الشيافات القوية في هذا الباب ان يوخذ من القاقيا ومن الصمغ العربي وبزر البنج ومن الافيون ومن اسفيذاج الرصاص ومن الطين الارمني ومن الكهربا ومن العفص اجزا سوا تسحقها وتجمعها بالدوا المطبوخ حارا وتجعلها بلا ليط واما من المقعدة فيكفيه او يستعمل هذه الادوية ✤ ونسخته ✤ يوخذ مرداسنج وجلنار واسفيذاج الرصاص وصدف محرق ويستعمل علي الموضع بعد الغسل والتنقية فاذا فعلت كل هذا ولج عليك المرض ولم يحتبس لم تجد بدا من ان تربط اليدين من الابط بشد شديد او تدلك اطرافهم دلكا وتجلس العليل في ما بارد صيفا وفي هوا بارد شتا وتسقيه الما البارد وتصب علي احشاه العصارات الباردة المبردة والاشربة الحابسة مثل رب الحصرم ورب الريباس ونحو ذلك مبردا بالثلج

فصل في علاج السحج وقروح الامعا

يجب ان لا يغلظ في السحج فربما لم يكن ذلك الذي يحتاج الي ما فيه قوة شديدة وكان استعمالها فيه هلاك وكان نفس التبريد الشديد واعطا مثل البطيخ الهندي والخس والبقلة الحمقا كافيا في العلاج فاذا استعملت الحقن التي تقع فيها ادوية كاوية كان الهلاك ويجب ان تعالج كل علمت ما كان في الامعا العليا بالمشروبات وما كان في السفلي بالحقن وما في الوسط فبالعلاجين ثم اول ما يجب ان تراعي حال السبب الفاعل للسحج ولقروح الامعا هل هو بعد في الانصباب وهل سببه الاقدم من انفتاق او امتلا او ورم باق او هو محتبس منقطع قد بطل وبقي اثر من السحج والقرحة وقد اعطينا العلامات في ذلك فان كان السبب بعد ينصب قدر في قطعه وحسمه بما قد عرفته في مواضعه ولان كان لا بد من استفراغ لرداة الخلط فعلت محدرونقيه واجتهدت في ان يكون المسهل ليس بشديد الضرر بالاثر والقرحة بل مثل الهليلج والكراويا والكثيرا وما يشبهه وان امكنك ان تمنعه من الغذا يومين ليصير البدن تخيلا بما ينصب عنه فعلت واذا اردت ان تغذ واغذونه اللبن الموصوف والمطبوخ علي ما مضي في بابه وهذا علي سبيل الدوا واما الغذا نفسه عند الحاجه فظهور الضعف فما ثقل حجمه وتظهر تقويته كاكباد الدجاج السمينه والقليل من خبز السميذ وخصي الديوك والبيض الذي ارتفع عن النيمرشت وانحط عن المشوي وربما انتفع جدا بالسمك المشوي الحار والاكارع مطبوخه في حليب والارز المقلوا جيد لهم جدا ويجب ان تحفظ قوته ايضا بربوب الفواكه والاغذية المذكورة في الباب الاول نافعة لهم ويجب ان يكون ملحه درانيا مقلوا ويجب ان لا يشرب الشراب الا اذا لم تكن حرارة فحينيذ يشرب منه قليلا من الاسود القابض وماوه الما البارد وليس يصلح ان تبدا اولا بالادوية الصرفة الموذية بكيفياتها المقبضة والخشنة والخادشة واذا اشتد الوجع احتجت ضرورة الي المغريات لتسير كالسارة وينطلي علي وجه المرض وجميع الادويه المبردة المقبضة المخلوطة بالمغرية نافعة فيها الا ان يقع تاكل فربما احتجنا الي الجالية والكاوية مخلوطا بما يجفف بلا لذع ويجب ان يسقي صاحب السحج ما يسقاه من البزور وغيرها في ما بارد لا في ما حار وللريوند خاصية عجيبة جدا في قروح الامعا واسهال الاغراس وخصوصا اذا سقي في مثل ما لسان الحمل بقليل شراب عتيق والبلوط المشوي والخرنوب قوة قويه مجموعين ومفردين وبزر الورد عجيب جدا وقد جربنا ما ذكره بعضهم ان المبتدي اذا سقي اربعة دراهم صمغ بما بارد زالت علته واما الطين المختوم فانه نافع جدا من كل سحج حتي للتاكل يسقي منه بعد تنقية التاكل والوسخ بحقنه من الحقن التي نذكر وكذلك اذا حقن بالطين المختوم في عصارة لسان الحمل وكوكب ساموس ايضا وعصاره بقلة الحمقا ومما ينفع من ذلك عصارة التوث التي لم تنضج وكذلك شرب حشيشة ذنب الخيل وعصارة الورد شربا وحقنة وذكر بعضهم في ادوية هذا الباب رجل العقعق واظن انه رجل الغراب وقد قيل ان ابقراط اذا ذكر رجل العقعق عني به ورق التين وهذا مما لا يصلح في هذا الباب وشرب انفحة الارنب لهم نافع والجبن المنزوع عنه ملحه علي ما ذكرناه في الباب الاول شديد النفع لهم وان بالغوا في التاكل واذا وقع السحج بسبب دوا مشروب فمن الاشيا النافعه ان يحتقن بالسمن ودم الاخوين تجعل في وزن ثلثين درهم من السمن درهم من دم الاخوين الي ثلثه دراهم

ومن

ومن المركبات النافعة لهم الاقراص والسفوفات البارده المذكورة ومما هو جيد لهم اذا ذر على الخبز وسقي وشرب بعده
ماحارا باردا ان يوخذ من رماد الودع اربعة اجزا ومن العفص جزان ومن الفلفل جزو يسحق وينخل منه وزن درهم
على الطعام ويشرب بالما البارد والفلونيا نافع لهم ايضا اذا شربوه بما بارد واما الحقن والحمولات الصالحة لهذا فمثل
الحقن والحمولات الصالحة لاسهال الدم المطلق مزيدا فيها في اوله المغريات القابضة وفي اخره ان ادي الي تاكل المنقيات
والكاويات والي ان يذهب ترضيض المعا ويبقي ظاهره فلا يجب ان يجاوز المغريات والقابضه وقال بعضهم ان الاقاقيا
يجب ان لا يقع في الحقن اذا لم يكن في العلة دم وليس هذا بشي ثم اذا نقيت القرحة جراحة فالمجففة القابضة مع
المغرية والدسمة ثم في اخره ان ادي الي تاكل فالمنقيات والكاويات ومن الناس من يخلط شيا قليلا من القلقطار في
بعض العصارات والحقن السليمة فينتفع منه منفعة عظيمة لكن اذا لم تدع الضرورة الي ما هو حاد والي ما هو حامض
فالاولي ان لا يستعمل ويجب ان ينتقل اولا الي ما هو حامض ثم الي ما هو حاد ثم اذا دعتك الضرورة والتاكل فلا تبال
ولا بالقلقطار وتستعمل حاجتك منه وربما كان من الصواب ان تبدا بشي مخدر ثم تستعمل الحقن الحاده اذا لم
يحتملها وهذه الحاده والزرنيخية يخاف منها عليها ان يكشط جلدة بعد جلدة حتي تنثقب الامعا ولذلك يجب
ان تكون المبادرة الي استعمالها كما تعلم القرحة قد فسدت ولا توخر الي وقت ان تحدث ثقبا لاتساع القروح وغورها
واعلم ان لشحم الماعز فضيلة علي كل ما يجمع الي الحقن من المغريات فانه يبرد ويسكن اللذع ويجمد علي موضع العله
بسرعه وهذا ايضا انما يحتاج اليه في اول العلة واذا تادي الي المدة احتجت الي التنقية ثم الي ما هو اقوي منها واحتجت
الي ان يهجر الدسومات والمغريات الحايلة بين الدوا والعلة واذا علمت ان القروح وسخة فنقها بمثل ما العسل واقوي من
ذلك ما الملح والما الذي ربي فيه الزيتون المملح وطبيخ السمك المليح ولابد لك مع المده من مثل اقراص الرازيانج
تستعملها لا محالة اذا جاوزت العلة الطراوة لا يمنع عنها مانع واعلم ان الحقن الدسمة المغرية تسكن وجع من به قرحة
في معاه متاكله ولكن لا يسقي انما يسقي ما ينال التاكل بالادوية النافعة من التاكل وهي المنقية لجلاء مع تجفيف وقبض
والذي يتخذ منها الاقراص فلا ينبغي ان يكثر عليها المغريات والدسومات فتحول بينها وبين التاكل والنافعة للتاكل
وربما اوجعت والمت ولم تلتفت الي ذلك واعلم انك اذا نقيت بالحقن الحادة فيجب ان تتبعها بالمدملة المتخذة بالادوية
والمغريات وذلك حين تعلم ان اللحم الصحيح ظهر واذا اجتمعت الحمي والضعف والتاكل وكانت حرارة ولم تجسر على
استعمال اقراص الرازيانج وحدها وجب ان يذاب في مياه الفواكه القابضه الباردة كالحصرم والسماق والريباس
والورد وما يشبه ذلك ثم يجفف ويكرر عليه ذلك ويستعمل وربما لم يكن بد من خلط البنج والافيون بها او تقديم
مخدرات عليها واعطا المريض طعاما قليلا يجود او اكثر مبالغ هذه الاقراص من نصف درهم الي درهمين وربما كان
الاصوب ان تجعل في مثل مياه القابضة ومنها العدس وجفت البلوط فان هذا يعين في اجذاب الخشكريشة ومما
يشتد وجعه فمنفعته جيدا ان يحقن باقراص الزرانيخ في ما الملح عن شدة غلظ المدة وربما لم عني المحموم والضعفا الذين
تشتد حميتهم ولا يحتملون الحادة من الحقن هذا التدبير يتداوون فيحقنون بما العسل ثم يغسل اربع ساعات بما الملح
ثم يسقون الطين المختوم بخل ممزوج بما فانه يروه ومن التدبير في باب الحقن ان يحقن قليلا قليلا في مرات واذا اشتد
اللذع فيتدارك بدهن الورد ويحقن به واما الحقن المستعملة لحبس الدم ومنع اسهاله فهي اخري وقريبة من حقن
منع الاسهال وقد تتخذ لها اقراص وايضا يستعمل في مابتها ولنذكر الان نسخ حقن وشيافات واقراص تقع في الحقن ❁
❁ نسخة لذلك ❁ فمن الحقن الخفيفة في هذا وفي الاسهال الحار ان يحقن بما لسان الحمل وحده او مع بعض
الاقراص التي نذكر او يحقن بالخبز السميذ والفطير مذابا في عصارة ومن الحقن الخفيفة ان يوخذ ما الشعير ودهن
اللوز ومح البيض وما ارز مطبوخ بشحم كلا الماعز الحولي مصفي ويلقي فيه طين مختوم وكذلك حقنة بسلاقة الارز المقلو
المطبوخ بشحم وربما جعل معه قشور الرمان والعفص وكذلك حقنة ما السويق وطين المختوم وايضا حقنة نافعة عند
الحرارة الشديدة يوخذ عصارة جرادة القرع وبقلة الحمقا ولسان الحمل وعصي الراعي وحب الاس والعدس المصبوب
عنه الما مرتين تجمع هذه العصارات ويخلط بها دهن الورد واسفيذاج وطين ارمني واقاقيا وتوتيا وان احتيج الي
الافيون جعل فيها بحسب الحاجة والحال ومما جرب هذه الحقنة للسحج ❁ نسخة حقنة تصلح للسحج ❁ ايضا يوخذ
اللوز وقشور الرمان والعفص والسماق وورق العليق واصل الينبوت ويسلق بالشراب حتي يثخن ثم يصفي ويسحق
مع بعض اقراص الحقن ويجعل فيه دهن الاس ❁ نسخة شيافات ❁ واما الشيافات للسحج فان امهات ادويتها المر
والكندر والزعفران والسندروس والشب والميعة وجندبادستر اذا كان افيون والحضض والقرطاس المحرق ودم الاخوين
وقرن الايل المحرق والقيموليا والاطيان التي تجري معه والاقليميات والمرداسنج وما اشبه ذلك وربما احتيج الي الزاجات
والزنجار وغير ذلك ❁ شياف منها للسحج والزحير ❁ يوخذ مر كندر زعفران افيون يعجن ببياض البيض ❁
❁ اخر ❁ يوخذ سندروس ميعة مر زعفران افيون يعجن بما لسان حمل فانه نافع ❁ اخر ❁ يوخذ
افيون جندبادستر صمغ حضض يعجن بعصارة لسان الحمل وقد يتخذ من امثال هذه الادوية مراهم بدهن ورد
والاسفيذاج ويستعمل علي خرق وقطع من قطن وتدس في المقعدة على ميل فاذا اندس فيه يلف الميل حتي يستوي ذلك
ويبقي ❁ نسخة الاقراص ❁ واما الاقراص السحجية فمثل اقراص الكوكب واقراص الزرانيخ المتاكل ويجب ان يحفظ
في تحير العنب ليحفظ عليه القوة واقراص القرطاس المحرق ❁ نسخة قرص ❁ يوخذ قرطاس محرق عشرة دراهم
ومن الزرنيخين المحرقين وقشور النحاس والشب اليماني والعفص والنورة التي لم تطفي من كل واحد اثنا عشر درهم تتخذ
منها اقراص بعصارة لسان الحمل كل قرص وزن اربعة دراهم والصغير يستعمل منه وزن درهم والكبير قرصة واحدة بتمامها
❁ قرصة اخري ❁ يوخذ السماق واقماع الرمان وسو وهو نوع من حي العالم قطولون وجلنار وحب الحصرم
وقلقنت وقلقطار ورصاص محرق واثمد من كل واحد جزو زنجار نصف جزو يتخذ منه اقراص ❁ قرصة قوية ❁
يوخذ النورة والقلا والقاقيا والعفص والزرنيخ مربا بالخل اياما ويقرص ومن قوتها ربما كفا ان يحقن بما لسان الحمل
❁ نسخة الاضمدة والاطلية ❁ واما الاضمدة والاطلية النافعة من ذلك فالاضمدة المذكورة في باب علاج
للاسهال المطلق وقد جرب طلا اقراص الكوكب بما الاس فانتفع به جدا واذا لم يهد الوجع فاقعد العليل في ابزن
قد

قد طبخ في ما القوابض المعلومة مع شي من شبث والحلبة والخطمي وان اشتد العطش والكرب في السحج الصفراوي
استعملت الرايب المطبوخ وما سويق الشعير وان اشتد الوجع حتي قارب الغشي لم يكن بد من المخدرات وقبل ذلك
فاحقن بشحم المعز مع ما السويق الشعيري من غير مدافعة فربما سكن الوجع وانقطع المرض بما يعرض من اعتدال
الخلط وان لم يسكن فيعالج بما تدري وان شيت حقنت في مثل ذلك الوقت بهذه الحقنه ونسخته يوخذ
ما كشك الشعير والارز وشحم كلي الماعز ودهن ورد وصمغ العربي والاسفيداج ومح البيض يضرب الجميع في مكان
واحد وان شيت جعلت فيه افيون واستعملته فان كان السحج بلغميا فالواجب ان تبدا بعلاجه بما يقطع البلغم ويخرجه
ويريح منه ويغتذا بميله حتي يكون غذاه ايضا السمك المليح والصباغات والخردل والسلق والمري والكوامخ
وتكون صباغاته من مثل حب الرمان والزبيب مع الابازير والخردل وما يقطع واذا اكثر من البسر المقلوي مغتذيا
به ويكون قد تناول شيا من الادوية التي للحرارة بمثل الخوزي والفلافل انتفع به وقد ذكر بعضهم ان بعض من به
قروح الامعا انتفع بجاوشير كان يسقي كل يوم مع السذاب ثم يغتذي بالبسر المقلوي فعل ذلك اياما فبري ويشبه ان
يكون ذلك من هذا القبيل وقد ذكروا ان رجلا كان يعالج الذوسنطاريا المتقادم بعلاج يقتل او يريح في يوم واحد
كان يطعم الرجل خبزا ببصل حريف ويقلل شربه ذلك اليوم ويحقنه من الغد بما حار مالح ثم يتبعه بحقنة من دوا
اقوي من الحقن المدملة فان احتمل وجع ما عالجه بري والامات وتكون حقنتهم مثل هذه الحقنه ونسخته
يوخذ مرزنجوش كمون ملح ورق الدهمشت هو حب الغارشب سذاب اكليل ملك من كل واحد اوقية ومن الزيت
قسطان يطبخ الزيت حتي يذهب ثلثه ويصفي ويستعمل ذلك الزيت حقنة اخري وايضا تنفعهم
الحقنة بطبيخ الارز وقد جعل فيه سمك مالح نسخة قيروطي موصوف في هذا الصنف من العله يوخذ
من التمر اللحيم رطلين ونصف ومن المصطكي اوقية ومن الشبث الرطب ستة اواق ومن الصبر اوقية ومن الشمع عشرة
اواق ومن الشراب ودهن الورد مقدار الكفاية وقد يجعل في بزوره الحرف وخصوصا اذا احس بالبرد والبلغم اللزج
واما السحج فبعد تدبير السودا والطحال علي ما ذكرناه في موضع قبل هذا وبعد اصلاح التدبير فينفع منه سفوف الطين
وتنفعهم الحقن الارزيه وفيها اناوية عطرة والبزور الحارة اللينة ومبردة قابضه ويجعل فيها دهن الورد وصفرة البيض
واغذيتهم ما يحسن تولد الدم عنه واذا كانت القرحة خبيثة لم يكن بد من الحقنة بما الملح اندراني ثم اتباعها ان
احتيج اليه بما ينقي جدا حتي يظهر اللحم الصحيح ثم يعالج بالمدملات من الحقن والحقن الملينة مثل لهذه حقنه تقع
فيها الشوكة المصريه ثلثة اجزا ومن الخربق الاسود جزو ان يطبخ بما وملح ذراني فان لم ينفع ذلك فاقراص الزرانيخ
واما السحج الثفلي فيعالج بما يلين الطبيعه وفيه لين ودسومة وتغرية وازلاق ويقدم علي الطعام مثل صفرة بيض نيمرشت
ومثل مرقة الديك الهرم ومثل مرق الاسفيذباج المتخذة من الفراريج الرخصة المسمنة وتستعمل الحقن الملينه من
العصارات المغرية المزلقه مع دهن ورد وصفرة بيض ونحو ذلك وقد ينفع اذا طال هذا السحج ونسخته
وهوان يوخذ بزر كتان وبزر قطونا وبزر مرو وبزر خطمي ويوخذ لعابه ويسقي قبل الطعام فربما ازال هذا العارض
واما السحج الكاين عقيب شرب الدوا فينفع منه شرب الادوية المبردة المغرية المذكورة وينفع منه الكثيرا المقلوا يشرب
في الزيت منه وزن درهم ونصف فما فوقه وينفع منه جدا ان يحقن بسمن البقر الطري الجيد وقد جعل فيه شي من دم
اخوين صالح وقد ينتفع بمرقه بطون البقر في بعض السحج المراري وليس هو بدوا جامع

فصل في علاج الاسهال الكاين بسبب الاغذية

العلاج المعلوم له اولا ان لا يمنع عن انحدارها ما لم يحدث هيضه قوية مفرطة اما اذا كان من كثرة الغذا فعل ذلك
واستعمل الجوع بعده فاذا انحدر تناول بعض الربوب القابضة وان حدث ضعفا تناول الخوزي او سفوف حب رمان وان
احس بضعف في المعدة مع ما اتفق من الاكثار ودل عليه ما يحدث من القراقر والنفخ اخذ من الجلنار والكندر
والنانخواه اجزا سوا يعجن بزبيب مدقوق بعجمه وياخذ منه كل غداه مقدار جوزه وايضا ياخذ دوا الوج والكزمازج
المذكور في الانقراباذين واما ان كان من فساد الاغذية في نفسها ووقتها ولكيفيات ردية فيها او سرعة استحالة فيها
فيجب ان يتناول بعدها اغذيه حسنة الكيموس قابضة وتعالج الاثر الباقي من الحر والبرد بما تعلم من الجوارشنات
القابضة الباردة والحارة وان كان لزوجتها وزلقها فجرها الي ما فيه مع الخفة قبض واما حرها وبردها فعلي ما يوجبه
فان كان السبب تقديم المزلق قدم القابض وان كان السبب تاخر ما يسرع هضمه غير التدبير وتناول الطباشير ببعض
الربوب لتصلح المعدة عن اثر ما ضرها فغيرها فانه في الاكثر يحدث سخونة وان احدثت في الندرة برودة لحموضة الطعام
في بعض احوال مثل هذا التدبير تناول الطباشير بالخوزي وان كان السبب قلة الطعام او لطافة جوهره تغذا بعده
باللحوم الغليظة مصوصات وقوابض ومخللات والسمك الممقور ونحوه وان خاف مع ذلك ضعفا في الهضم بردها

فصل في علاج الاسهال الدماغي

يجب ان لا ينام صاحبه البتة علي القفا واذا انتبه من النوم فيجب عليه ان يستعمل القي ليخرج الخلط المنصب الي
المعدة من الراس الفاعل للاسهال وان يستعمل ما ذكرناه في باب النزلة من حلق الراس ودلكه بالاشيا الخشنة من كمادات
الراس واستعمال المحمرة والكاوية عليه ومن تقويته واصلاح مزاجه وربما احتيج الي الكي ولا يجب ان يشتغل بحبسه
عن المعدة بالادوية القابضه فيعظم خطره بل يجب ان يخرج ما يجتمع منه فوق بالقي وما ينزل فمن طريق الامعا ولو
بالحقن ويحبس ما ينزل منه الي البطن لا بما يقبض فيحبس في البطن بل بمثل ما يحبس به عن الصدر مما ذكرناه في بابه
ومما عرفناه في باب علاج النزلة من حسم الاسباب الموجبة للنزلة واصلاحها ولا حاجة بنا ان نكرر ذلك

فصل في علاج الاسهال السددي

الاسهال السددي واكثره كاين بادوار كان عن البدن كله او كان عن سدد في الكبد او بين الكبد والمعدة فمن
الخطا

الخطا ايقاع الزيادة في السدد بالقوابض بل يجب ان يعان المندفع عن السدة بالاستفراغ فاذا خلت المسالك عنه سرحت الادوية المفتحة الي السدد لتفتحها وربما احتيج في تفتيح السدد الي مسهل قوي يجذب المواد الغليظة الموذية للسدد والي حقن قوية الجذب والتفتيح والقي من انفع ما يكون لذلك اذا وقع من تلقا نفسه كما شهد به ابقراط والصواب هذه العلة ان ياكل غذاه في مرات لا في مرة واحده وياكل في كل مرة القدر الذي يصيبه من غذايه ثم يجب ان يفرق ويجب ان يتبع غذاه بما يعين علي التنفيذ بسرعه وتفتيح السدد للغذا وافضل ذلك كله عند جالينوس هو الفوذنجي ويعطي منه قبل الطعام الي مثقال واذا انهضم الطعام اعطي ايضا قدر نصف درهم والشراب العتيق القوي الرقيق جيد جدا اذا استعمل بعد الطعام والترياق انفع شي لذلك واذا صح انهضام الطعام استحم واما الدلك فيجب ان لا يفتر فيه قبل الطعام وبعده واذا ضعف البدن احتيج الي ذلك شديد بالخرق الخشنة للظهر والبطن وربما احتيج الي ان يطلي بدنه بالزفت وبالادوية المحمرة واما تفتيح السدد فقد علمته ويجب ان لا يحبنك هزال البدن عن ذلك فانك اذا عالجته وفتحت سدده واسهلت الاخلاط السادة نفذ الغذا الي بدنه ولم يعرض ذرب بعد ذلك وقوي بدنه

فصل في علاج الاسهال الذوباني

اما في مثل الدق والسل وما يجري هذا المجري فلا يطمع في معالجته الا كالطمع في معالجة سببه واما ما كان دون ذلك فيعالج البدن بالمبردات المرطبة والاهوية والنطولات بحسب ذلك ويطفي بمثل اقراص الطباشير واقراص الكافور بالاطلية والاضمدة المبردة علي الصدر والقلب والكبد ويجعل الاغذية من جنس اللحوم الخفيفة تعلاسات وقريصات ومصوصات ولحم السمك سكباجا بالخل والخبز السميذ الجيد العجن والتخمير والخبز اذا قلي وربما اتخذ منه حسوا مخلوطا بالصمغ والنشا وكذلك الحماضيه ونحو ذلك ولا يحبس الاندفاع دفعة واحدة بل يحبس بالتدريج بمثل هذا المعالجات باقراص الطباشير المسكة خاصة واقراص علي هذه الصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ الطين الارمني والطباشير والشاهبلوط وبزر حماض المقشر والانبرباريس والورد والصمغ المقلو والسرطانات المحرقة يدق الجميع ويعجن بما السفرجل ويستعمل

فصل في علاج الاسهال الكاين عن التكاثف

قد اشرنا الي علاجه حيث عرفنا تدبير جذب المواد الامتلاييه الي ظاهر البدن والاولي ان تخرج الاخلاط بالفصد والاسهال المناسب الذي فرغنا عنه ويستعمل الحماماة بمياه مفتحة هي التي طبخ فيها المفتحات وبالغسولات المفتحة ويكثر من ارباب اليرقان ان كان التكاثف شديدا او يستعمل الدلك بالمناديل الخشنه وبالليف حتي يحمر الجلد ثم يصب عليه الما الحار والمياه التي فيها قوة مفتحه مما ذكرنا انفا

فصل في علاج الهيضه

للهيضه تدبير في اول ما يتحرك وتدبير في اوسط حركتها وتدبير عند هيجانها الردي وعصيانها الخبيث وحركة اعراضها المخوفه اذا ظهرت علامات الهيضة فاخذ الجشا يتغير عن حاله ويحس في المعدة بثقل وفي الامعا يوخذ وربما كان معها غثيان فيجب ان لا يتناول عليه شي البته ولا بعد ذلك الا عند ما يخاف سقوط القوة فيدبر بما سنذكره فاول ما ينبغي ان يعمل به هو قذفه بالقي ان كان الطعام بعد قريبا من فوق وان لم يكن كذلك اتبع بما يحدره بما يلين البطن وان كان الملين والقي بقدر ما يخرج ذلك القدر دون ان يخرج فضلا عليه او شيا غريبا عنه ويجب ان يغذوا بما ليس فيه خلتان ارخا المعدة وأضعاف قوتها مثل ما في دهن الخل ومثل دهن الزيت والما الحار ولا فيه تغذية وهم مفتقرون الي ضد التغذيه مثل ما العسل والسكنجبين الحلو بالما الحار الا ضرورة بل مثل الما الحار وحده او مع قليل من البورق او بالملح النفطي او ما حار مع قليل كمون وكذلك ان كانوا يتقيون بانفسهم فيعتريهم تهوع غير مجيب فيوذيهم فهناك ايضا يجب ان يعالجوا فان ابقراط ذكر ان القي قد ينفع بالقي وبالاسهال قد ينفع بالاسهال والقي ينفع بالاسهال والاسهال ينفع بالقي واسهاله يجب ان يكون محمود خفيف من الترنجبين والسكر والملح او بحقنه خفيفه من ما السلق ستين درهما والبورق عليه مقدار مثقال والسكر الاحمر مقدار عشرة دراهم ودهن الورد او الخل مقدار سبعه دراهم او بشي يشرب مثل الكموني فانه نافع جدا في هذا الموضع واذا علمت ان المواد في البدن صفراوية هايجة وانها ربما كانت من المعاون علي حدوث الهيضة وليس الخوف كله من الغذا لم تجد بدا من تبريد المعدة حينيذ من خارج بما يبرد ولو بالثلج بعد معونة علي القي ان مال اليه بقدر يحتمل وفي ذلك التبريد تسكين للعطش ان كان واذا امعن القي فمما يحبسه ايضا تبريد المعده بمثل ذلك ووضع المحاجم علي البطن بغير شرط وان كان البارد المبرد من عصارة الفواكه كان ايضا انفع وان خلط بها صندل وكافور وورد وطلي بها المراق كان نافعا وربما احتيج الي شد الاطراف وان لم تكن حرارة قوية عولج بدوا الطين النيسابوري المذكور في اقراباذين ثم يجب ان يراعي ما يخرج مما دام يخرج كيلوس وشي يجانس له وطعام لم يجز حبسه البتة بوجه من الوجوه فان فيه خطر عظيم فاذا تغير عن ذلك تغيرا يكاد يفحش وجب حبسه وذلك حين ما يخرج شي خراطي لزج او مري او غير ذلك مما يضعف البدن ويوثر في النبض ويجعله متواترا علي غير اعتدال ومنخفضا ويظهر في البدن كالهزال وفي المراق كالتشنج وربما حدث حمي وعطش فدل علي ان الاستطلاق انتقل الي الصحيح وينبغي ان يستعان في حبسه بالربوب القابضة وربما طيبت بمثل النعناع وان قذفوها اعيدت عليهم واعطوها قليلا قليلا ولا يجب ان يكون عن سقيهم الادويه الحابسة والربوب القابضة بسبب قذفهم بل يجب ان يكرر عليهم وينتقل من دوا الي اخر وتكون كلها معدة وما الورد المسخن يقوي معدهم وينفع من مرضهم وهذه الربوب يجب ان لا تكون من الحموضه بحيث يلذع معدهم ايضا فيصير معاونا للمادة بل ان كان بها شي من ذلك كثير بشي ليس من جنس ما يطلق او يقي والحموضات موقعات في السحج وكذلك ما كان شديد البرودة من الاشربه بالفعل وربما لم يوافقهم لما يقرع المعدة واكثر ما يوافق مثله الصفراوي منها فيجب ان يجرب حال قبولهم له

له وشراب النعناع المتخذ من ما الرمان المعصور بشحمه مع شي من النعناع الجيد لم يمنع فيهم وكذلك ما الرمان الحامض وقد جعل فيه شي من الطين الطيب الماكول وكثير منهم اذا شربوا الما الحار القوي الحرارة انتشرت القوة في عروقه فارتدت المواد المنصبه الي العروق ويجب ان يقرع ايضا الي الكمادات والمروخات من الادهان التي فيها تقوية وقبض وتسخين لطيف على الشراسيف مثل دهن الناردين والسوسن والنرجس ودهن الورد ايضا والدهن المغلي فيه المصطكي فانه نافع جدا ✥ نسخة مروخ جيد لهم ✥ خصوصا لمن كانت هيضته عن طعام غليظ واما لمفاصل والعضل فتدهن بمثل دهن الورد الطيب وبمثل دهن البنفسج بشمع قليل وفي الشتا بدهن الناردين والشمع القليل وتضمد معدهم بالاضمدة القابضه المبرده الشديدة القبض وفيها عطريه مما قد عرفته واذا اوجب عليك الخوف ان يمنع الهيضه ولم يستفرغ جميع ما يجب استفراغه من طعام فاسد او خلط ردي هايج فيجب ان تعدله بالاغذيه الكاسرة له وتستفرغه بعد ايام مما يليق به واذا احسست بان السبب كله ليس من الغذا لكن هناك معونه من برد المعدة دبرت بحبس قيهم بعد قذفهم المقدار الذي يجب قذفه بشراب النعناع ممزوجا بالميبه القليل او بقوة من العود وجعلت اضمدتهم اميل الي التسخين وجعلت ما ينومهم عليه من الغذا مخلوطا به قوة من الفراح ومعها اناويه بقدر ما تحدس والخبز المنقوع في النبيد ايضا فاذا فعل بصاحب هذا العارض من السقي والتضميد ما ذكرناه فالواجب ان يحتال في تنويمه علي فراش وطي بالحيل المنومة والاراجيح والاغاني والغمز الخفيف بحسب بما ينام عليه وبما نذكره في تنويم من يغلب عليه السهر ويجب ان يكون موضعه موضعا لا ضو فيه كثيرا ولا بردا فان البرد يدفع اخلاطهم الي داخل وحاجتنا الي جذبها الي خارج ماسة فان اخذ النبض يصغر ورايت شيا من اثر التشنج او الفواق بادرت فسقيته شيا من الشراب الريحاني الذي فيه قبض ما مع ما السفرجل والكعك او لباب الخبز السميذ حارا ما امكن وان احتيج الي ما هو اقوي من ذلك اخذ لحم من اللحم الرخص الناعم من الطير والحملان ودق وجعل كما هو في قدر وطبخ طبخا ما الي ان يرسل ما يته ويكاد يسترجعها ثم يعصر عصرا قويا ثم يطبخ ما انعصر منه قليلا ويحمض بشي من الفواكه المبردة وخيرها الرمان والسفرجل ومن الناس من يجعل معه شيا خفيا من الشراب ويحسي وان مرس فيه خبز قليل لم يكن به باس ثم يقوم عليه ولا باس لهم بالعنب المعلق الذي اخذ الزمان منه اذا اشتهوه ويتناولوا منه قليلا ماضغين له بجمه مضغا جيدا فان كان لا يحتبس في معدهم شي من ذلك وغيره ويميلون الي القذف فركب علي اسفل بطنهم محجمه كبيرة عند السرة بلا شرط فان لم يقف عليها فعلي ما بين الكتفين مايلا الي اسفل وان امكن تنويمه كذلك كان صوابا وان كان الميل هو الي اسفل ربطت تحت ابطه وعضد به ونومته ان امكن واذا نبهه وجع المحجمه او العصابة فاعدها عليه ولا تغيرها الي ان يامن وياخذ الغذا في الانحدار عن القي او يسكن حركه الانحدار في الاسهال فحينيذ ترخي انهما كان قليلا قليلا وان كان لا يقبل شيا بل يسهله فاجمع في تغذيته من القوابض وبين ما فيه تخدير ما مثل النشا المقلو يجعل في طبيخ قشور الخشخاش ويجعل عليه سك مسك ولا يجعل فيه الحلاوة فان الحلاوة ربما صارت شيا للكراهة واللين والاسهال وانطلاق الطبيعة فاذا اعطيته مثل هذا نومته عليه فان كان هناك في اتبع ذلك بملعقه من شراب النعناع او ربه وان كان اسهال قدم عليه مص ما السفرجل القابض والزعرور والكمثري الصيني والتفاح الشامي المز والعنبر واما عطشهم فيكسر بمثل سويق الشعير او سويق التفاح بما الرمان ويجب ان لا تفارقهم الروايح المقوية ويجرب عليهم فانها حرك عليهم تقلب النفس يحي الي غيره وربما كره بعضهم رايحه الخبز وربما التذ بها بعضهم وربما كره بعضهم رايحة المرق وربما التذ بها بعضهم وكذلك الشراب وكذلك البخور واما رايحة الفواكه فاكثرهم يقبلونها ويجب ان لا يطعمهم شيا ما لم يصدق الجوع فان جاعوا قبل النقا لم يطعموا بل ادخلوا الحمام وصب علي رووسهم ما فاترا واخرجوا ولم يمكثوا فان ظهر التشنج فاستعمل علي المفاصل القيروطيات الملينة حارة غواصة ويكون في الشتا بدهن الناردين والسوسن وفي الصيف بدهن الورد والبنفسج وكذلك الف عليها خرقا مغموسة في ادهان مرطبة ملينة وفي الزيت ايضا ويجب ان يعتني بفكيه فلا يزال يرخي موضع الزرفين والعضل المحرك للحي الاسفل الي فوق بالقيروطيات واذا سكنت نايرة الهيضه وناموا وانتبهوا اسقيهم شيا من الربوب وادخلهم الحمام برفق ولا يكثرون اللبث فيه بل قدر ما ينالون من رطوبة الحمام ثم تخرجهم وتعطرهم وتغذوهم غذا قليلا خفيفا حسن الكيموس وترفههم ولا تدعهم يشربون كثير ما ويقربون الما والشراب او يتناولون القوابض علي الطعام وبعد ذلك فتدبر في تقوية معدتهم بمثل اقراص الورد الصغير والكبير وبمثل الجلنجبين والطباشير وبمثل الخوري وكثيرا ما يصير الحمام سببا لانتشار الاخلاط ومادة هيضه وحدث تكثر في الاعضا

فصل في تدبير الاسهال الدواي

هذا قد افردنا له بابا حيث ذكرنا تدبير الادوية المسهله والمقيية وتدبير استعمالها ولكن مع ذلك فانا نقول علي اختصار انها في ابتدايها يجب ان تعالج بالادهان والالبان وخصوصا اذا احتيل في الالبان بان تكون قابضة وفي الادهان بان يكون فيها شي يسير من ذلك فان هذه تعدل السبب الفاعل للذع وربما اقتصر في اول الابتدا علي اللبن والدهن والما الحار وربما كان الشفا في شرب هذه دفعة علي دفعة وشرب الما الحار وخصوصا اذا الج من جوهر الدوا شي بالمعدة والامعا فانه يزيل عاديته ثم اذا اتبع ذلك بحقنه مغرية معدله او غذا كذلك نفع ودخول الحمام بما يقطع الاسهال

فصل في تدبير الاسهال البحراني

لا يجب ان يحبس البحراني اذا لم يود الي خطر فاذا افرط عولج بقريب مما يعالج به الهيضة الا انه لا يجب ان يطعم ما اللحم ان كانت العلة حادة جدا بل يطعم ما فيه تبريد وتغليظ مثل حسو متخذ من سويق الشعير وسويق التفاح فان احتمل اللحم غذي بمثل السمك المطبوخ بحب الرمان او مايه المبزر بالقوابض من الكزبرة المحللة المجففة ونحوها

فصل

فصل في الزحير

اول ما يجب ان تعلم من حـال الزحير انه هل هو زحير حق او زحير باطل والزحير الباطل ان يكون ورا المقعدة ثفل يابس محتبس وربما انعصر منه شي وربما جرد المعا بما فتكلف من تحريكه فربما كان ذلك وظن ان هناك زحير فان كان شي من ذلك فيجب ان تعالجه بالحقن اللينة والشيافات اللذاعه فان لم يجب بالحقن اللينة حددتها مع لينها ورطوبتهـا تحديدا ما ليخرج الجاف منه ثم ان احتجت في الباقي الي لين ورطوبة ساذجه اقتصرت عليها وربمـا احتجت الي شرب حب المقل او صمغ البطم ان كان هناك غلظ مادة وان كانت هناك حرارة احتجت الي مثل الخيارشنبر وشراب البنفسج ونحوه والي مثل الحب المتخذ من الخيارشنبر برب السوس والكثيرا فاما ان زحير صدق فان كان سببه بردا اصاب المقعدة عالجته بالتكميدات بالخرق الحارة او النخاله المسخنة يكمد بهـا المقعدة والعجزان والعانه والحالبان ويجلس علي جاورش وملح مسخنين في صره او يكمد باسفنج وما حار او باسفنج يابس مسخن وتدهنه بقيروطي من بعض الادهان الحاره القابضه ويدفي مكانه وان تطليه بشراب مسخن وبزيت الانفاق او تامره بان يدخل الحمام ويقعد علي ارض حاره واعلم ان البرد يضر بالزحير في اكثر الاحوال وكذلك فان التسخين اللطيف ينفع منه في اكثر الاحوال وكذلك فان اكثر انواع الزحير ينفعها التكميد كا يضرها التبريد واكثر انواعه يضرها تناول الاغذية التي تولد كيموسا غليظا ولزوجه فان كان سببه صلابه شي يطاه الانسان ارخاه بقيروطي من دهن الشبث والبابونج بالمقل والشمع او بزيت حار يجعل فيه اسفنجه ويقرب من الموضع وان كان سببه ورم حارا فاهتم بحبس ما يجري الي الورم في طريق العروق او من طريق الاسهال وتدبير الورم وتعديل الخلط الحار ويجب ان يعالج في ابتدايه بالفصد ان وجب وبتقليل الغذا جدا بل يصوم ان امكنه يومين وان يستعمل عليه في الاول المياه والنطولات التي تميل الي برد ما مع ارخا ويمنع ما ينصب اليه ومـا ينفع من ذلك لبدة مغموسة في ما الاس والورد مع الحنـا القليل ويحقن ايضا في الاول بمثل ما الشعير وما عنب الثعلب وما الورد ودهن الورد وبياض البيض وان كان المنصب اسهالا حبسته بمـا تدري ثم نطلت وضمدت بالمرخيات من البابونج والشبث مخلوطه بمـا تعرفه من القوابض ثم تستعمل المنضجات وان كان هناك جمع استعمل المفتحات بعد النضج وقد علمت جميع ذلك في المواضع السالفة وقد تنفع الحقنه بالزيت الحلو مطبوخـا بشي من القوابض واذا تغذي فاجود ما يغتذي به اللبن الحليب المطبوخ فانه يحبس السيلان من فوق ويلين الموضع ومن الادوية الجيده اذا اردت الانضاج والتحليل وتسكين الوجع ضماد الحلبه والخبازي وضماد اكليل الملك وضماد من الكبريت المطبوخ فان احتيج الي اقوي منه جعل معه قليل بصل مشوي وقليل مقل ومن المراهم المجربه عند ما يكون الورم ملتهبا مولما ان يوخذ من الرصاص المحرق المصول ومن اسفيذاج الرصاص المعمول بالنارنج ومن المرداسنج المربا اجزا سوا ويعجن بصفرة بيض ودهن ورد متفنـاه بالغ وان شيت تطرت عليه ما عنب الثعلب وما الكزبرة وان شيت زدت فيه الاقليمات وقد ينفعهم ايضـا القيموليـا وحده بصفره بيض ودهن ورد فان كان سبب الزحير ورما صلبا عالجته بمـا تعرفه من علاج الاورام الصلبه ومما جرب في ذلك ان يوخذ المقل والزعفران والحنا والخيري الاصفر اليابس واسفيذاج الرصاص ثم يجمع ذلك باهال شحوم الدجاج والبط ومخ ساق البقر وخصوصا الايل من البقر مخلوطا بصفرة بيض ودهن ورد ودهن الخيري ويتخذ منه مرهم واما ان كان سببه خلطا عفنا متشربا هناك من بلغم او مرار فان كان بلغمـا لزجا عالجته بالعسل واجوده بمثل ما الزيت المملوح يحقن بقدر نصف رطل منه حتي يخرج ما يكون هناك او بحقنة من عصارة ورق السلق مع قوة من بنفسج وتربد ثم عالجته بمسكنات الاوجاع من شيافات الزحير وربما احوج البلغمي الي شرب حب المنتن وان كان السبب بقيه مما كان ينحدر وقيا فان كان هناك اسهال حبسته واذا حبست نظرت فان كان العليل يحتمل وكان الاسهال لا يخشي معه عوده حقنت باخف ما يقدر عليه او حملت شيافة من بنفسج مع قليل ملح ان كانت المـادة صفراوية أو خذ من عسل الخيارشنبر المعقود مع قليل بورق وتربد وان كانت المادة بلغمية ولم تجسر علي ذلك دافعة بمـا يرخي ويخدر ويسكن الوجع من النطولات ومن الشيافات واذا استصعب الزحير ولم تكن هناك مادة تخرج وانما هو قيام كثير متواتر فربما كان سببه ورما صلبا وربمـا كان بردا لازما فادم تكميده بصوف مبلول بدهن مسخن مثل دهن الورد ودهن الاس ودهن البنفسج والبابونج وقليل شراب واصب بذلك الدهن الشرج والعانه والخصيه فان لم يسكن فاحقنه بدهن الشيرج المفتر ويمسكه ساعات فانه شغاله وهذا تدبير ذكره الاولون وانتحله بعض المتاخرين وقد جربناه وهو شديد النفع وان كان عن قروح وتاكل نظرت فان كانت الطبيعة صلبه لم ترض بيبسها بل اجتهدت في تليينها بمعتدل مزلق لا يحد البراز فان يبس البراز في مثل هذا الموضع ردي جدا ويجب ان لا يغتذوا بمزولا مالح ولا حريف ولا حامض جدا فان هذا كله يجعل البراز مولما لذاعا ساحجا وبالجملة يجب ان تعالجه بعلاج تاكل الامعا وقلاعها معولا علي الشيافات فان احتجت الي تنقيه بدات بحقنه من ما العسل مع قليل ملح تمزجه به وان تكون حقنته هذه حقنه لا تعلوا في الامعا او اتخذت شيافه من عسل وبورق واستعملتهـا ثم اشتغلت بعلاج القروح وان كان عن بواسير ونواصير وشقاق عالجت السبب بما نذكره في بابه ان شا الله

فصل في باب الشيافات التي تحتمل للزحير

اما الشيافات التي تتخذ للزحير فاجودها ما كان اقبضها من شياف الاسكندر المعروف ومنها السندروس ومنهـا شيافات كثيرة من التي فيها تخدير فذكرناها في علاج القروح ❀ نسخة شياف للزحير ❀ يوخذ افيون جند بيدستر كندر زعفران يتخذ منه شياف ويتحمل وايضا عفص فج اسفيذاج الرصـاص كندر دم اخوين افيون واما الاضمده فهي اضمده تتخذ من صفرة بيض ومن لب السميذ ومن البابونج او مايه المعصور من رطبه والشبث اليابس والخطمي ولعاب بزر كتان ونحو ذلك ومن جيد ما يضمد به مقعدته الكراث الشامي المسلوق مع سمن البقر ودهن الورد وقليل من شمع مصفي واما البخورات فبخورات معمولة لهم يستعملونهـا اذا اشتد الوجع بان يجلسوا علي

كرسي

كرسي مثقوب تسوي عليه المقعده ويجعل من تحتها قمع يبخر منه فمن ذلك يتخذ بالكثير من نوي الزيتون وبعر الابل وان يبخر بكبريت كثير دفعه انتفع به واما المياه التي يجلس فيها اما لتسكين الوجع فمثل مياه طبخ فيه الخبازي والشبث والبابونج والخطمي واكليل الملك واما الحبس ما يسيل فالمياه المطبوخ فيها القوابض ويجب ان يجمع بين المياه بحسب الحاجة فان خرجت المقعده غسلت ونظفت واعيدت وقعد صاحبها في مياه قابضة جدا او ضمدت بعد الاعادة جدا والرد بالقوابض المقويه مسحوقه مجوعة ببعض العصارات القابضه القويه

المقالة الثالثة في ابتدا القولنج واوجاع الامعا بجملتها

فصل في المغص

اسباب المغص اما ريح مختنقه اوفضل حاد لذاع او بورقي مالح لذاع اوغليظ لجج لا يندفع أو قرحة او ورم او خبيات وحب القرع ومن المغص ما يكون علي سبيل البحران ويكون من علاماته وكل مغص شديد فانه يشبه القولنج وعلاجه علاج القولنج الا المراري فانه ان عولج بذلك العلاج كان فيه خطر عظيم بل المغص الذي ليس مع اسهال فانه اذا اشتد كان قولنجا او ايلاوس واذا تادي المغص الي كزاز او قي وفواق وذهول عقل دل علي الموت

فصل في العلامات

اما الريحي فيكون مع قراقر وانتفاخ وتمدد بلا ثقل وسكون مع خروج الريح واما الكاين عن خلط مراري فيدل عليه قله الثقل مع شده اللذع الملتهب والعطش وخروجه في البراز ويشبه القولنج فان عولج بعلاجه كان خطرا عظيما واما الكاين عن خلط بورقي فلذع مع ثقل زايد وخروج البلغم في البراز وعلامة الكاين عن خلط غليظ لزج الثقل ولزوم الوجع موضعا واحدا وخروج اخلاط من هذا القبيل في البراز وعلامة الكاين عن القروح علامات السحج المعلومة وعلامات الكاين عن الورم المذكور في باب القولنج وعلامة الكاين عن الديدان العلامات المذكورة في باب الديدان

فصل في العلاج

يجب في كل مغص مادي لمادته مود ان يقيا صاحبه ثم يسهل واما المغص الريحي اولا بالتدبير الموافق واجتناب ما يتولد منه الرياح ويقلل الاكل وقله شرب الما علي الطعام وقلة الحركة علي الطعام ثم ان كانت لريح لازمة فيجب ان يعالج المعا بحقنه ليستفرغ الخلط المبخر اليها ويستعمل فيها شحم الدجاج ودهن الورد وشمع او بمشروب ان كان المرض فوق مثل الشهرياران والتمري والايارج في ما البزور وكذلك السفرجلي ثم يتناول مثل الترياق والسجربنا ونحوه ومثل البزور المحلله للرياح ❁ صفة حقنة ❁ يطبخ البسفايج والكمون والقنطوريون والشبث والسذاب اليابس والحلبه وبزر الكرفس اجزا سوا في الما طبخا جيدا ثم يوخذ منه قدر مايه درهم ويحل فيه من السكبينج والمقل من كل واحد وزن نصف درهم او اقل او اكثر بحسب الحاجه ويجعل عليه من دهن الناردين وزن عشرة دراهم ❁ صفة سفوف ❁ يوخذ كمون وحب غار والسذاب وناتخواه من كل واحد وزن نصف درهم ومن الغاريقون السكري وزن خمسة دراهم يتخذ منه سفوف وهو شربه ❁ وايضا ❁ يوخذ من القنطوريون الغليظ وزن مثقال بمطبوخ ومما هو عجيب النفع عند المجربين كعب الخنزير يحرق ويسقي صاحب المغص الريحي او يسقي من حب الغار اليابس وحده ملعقتان ومما ينفع منه ومن البلغمي حب البان وحب البلسان من كل واحد درهم يشرب منه في الما الحار بالغدات وبالعشي ومن الضمادات المشتركه لهما البندق المشوي مع قشره يضمد به الموضع حاميا وكذلك التكميدات بمثل الشبث والسذاب والمرزنجوش اليابس ويضمد السرة بحب الغار مدقوقا يعجن بالشراب أو بما السذاب ويحفظه الليل كله نافع جدا والغذا للريحي والبلغمي من مثل مرق القنابر والديوك الهرمة المغذاة بشبث كثير وافاويه وابازير وتقتصر علي المرق ويكون الخبز خميرا مملوحا جيد الخمير والخشكار اصوب له والشراب العتيق الرقيق ويجب ان يستعملوا الرياضة اللطيفه قبل الطعام والقنفذ المشوي فيما قيل نافع من المغصين جميعا واما الكاين عن بلغم لزج فيقرب علاجه من علاج الريحي الا ان العناية يجب ان تكون بالتنقيه اكثر اما من تحت واما من فوق ومما ينفع منه ان لم يكن اسهال سفوف الحاما وينفعه سقي الحرف مع الزبيب واقراص الافاويه واما الكاين عن بلغم فيجب ان يبادر في استفراغه بحقن تربذ به بسفا تجيه فيها تعديل ما بمثل السبستان والبنفسج وان يستفرغ ايضا بمثل ايارج فيقرا والسفرجلي ثم يستعمل الاغذية الحسنة الكيموس الدسمه دسومة جيدة مثل الدسومة الكاينه عن لحوم الحملان الرضع والدجاج والفراريج المسمنة ويقل الغذا مع تجويده ويشرب الشراب الرقيق القليل ومما ينفع في كل مغص بارد سقي ما العسل مع حب الرشاد والانيسون والوج وحب الغار وورق الغار والزراوند والقنطوريون وعود البلسان مفردة ومركبة واما الكاين عن الصفرا فيجب ان تنظر فان كان هناك قوة قوية ومادة كثيره استفرغ ذلك بمثل طبيخ الهليلج او بمثل ما الرمانين وقليل سقمونيا او بغير سقمونيا بل وحده ويتبعه الما الحار وبمثل طبيخ من التمر هندي والخيارشنبر والشيرخشت وما اشبه ذلك ثم يعدل المادة بمثل بزر قطونا مع دهن ورد وما الرمان وعصارة القثا مع دهن ورد ويضمد البطن بالاضمده البارده وفيها عنب الثعلب وفقاح الكرم ويجب ان يخلط بها ايضا مثل الافسنتين والاغذية عدسيه وسماقيه واسفاناخيه وامير باريسيه ونحو ذلك ويجب ان يتحرز عن غلط يقع فيه فيظن انه قولنج ويعالج بعلاجه فيعطب المريض علي انا سنعود الي تعريف تمام ما يجب ان يعالج به هذا القسم من المغص اذا تكلمنا في اصناف القولنج المراري فلينتظر تمام القول فيه هناك واما الكاين عن القروح

فعلاجه

فعلاجه علاج القروح وقد ذكرناه واما الكاين عن الورم فعلاجه علاج الورم واما الكاين عن الديدان فعلاجه علاج الديدان ونحن قد فرغنا من بيان جميع ذلك

فصل في القراقر وخروج الريح بغير ارادة

القراقر تتولد عن كثرة الرياح ولدها اغذيه نافخة او سو هضم بسبب من اسباب سو الهضم يكون في الاعضا او يكون في الاغذية واكثر ما يكون في الاعضا فانما يكون بسبب البرودة او لسقوط القوة كما في اخر السل واكثر ما يكون مع لين من الطبيعة وهيجان الحاجة الي البروز وقد يكون في الامعا العالية فيكون صوتها اشد وفي الغلاظ فيكون صوتها اثقل واذا خالطها الرطوبة كانت الي البقبقة وقد تكون القراقر علامة للبحران ومنذرة بالاسهال وقد تكون بمشاركة الطحال وقد تعرض للماروقين للسدة كثيرا بسبب ان معاهم تبرد وقد تكون اذا كان في الكبد ضعف واما خروج الريح بغير ارادة فقد يكون لاسترخا المستقيم وقد يكون لاسترخا الصايم ويفرق بينهما بما يري من قلة حس المقعدة او من بروزها

فصل في العلاج

يدبر باجتناب الاغذيه النافخه والكثيرة وبالصبر علي الجوع وتقوية الهضم بما قد علمته وتحليل الرياح بالادوية التي نذكرها في باب القولنج الريحي ومن الجيدة في ذلك في اكثر الاوقات الكموني وايضا الفلافلي وايضا الوج المربا وان كان مع اسهال فالخوزي وايضا يوخذ من الكمون ومن النانخواه ومن الكاشم ومن الكراويا من كل واحد جزو ومن الانيسون جزان ويستف منه بالفانيذ السجزي قدر خمسه دراهم ويعالج خروج الريح بغير ارادة بعلاج فالج المقعدة او يتناول الترياق ودهن الكلكلانج وتمريخ ما فوق السرة بدهن القسط ونحوه ان كان بسبب الصايم

فصل في القولنج واحتباس الثفل

القولنج مرض معوي مولم يتعسر معه خروج ما يخرج بالطبع والقولنج بالحقيقه هو اسم لما كان السبب فيه في الامعا الغلاظ قولون فيما يليها وهو وجع يكثر فيها لبردها وكثافتها ولبردها ما كثر عليها الشحم فان كان في الامعا الدقاق فالاسم المخصوص به بحسب التعارف الصحيح هو ايلاوس ولكن ربما سمي ايلاوس في بعض المواضع قولنجا لشده مشابهته له واسباب القولنج اما ان يقع خاصه في قولون او يقع في غيره ويتادي اليه علي سبيل شركة مع غيره واسبابه التي تقع فيه خاصة فاما سو مزاج مفرد حار او بارد او يابس والحار يفعل بشدة تجفيفه وتوجيهه الغذا الي الكبد ودفعه له اليها والبارد بتجميده او لحدوث سوا المزاج الموذي واكثره في البلدة الباردة وعند هبوب الشمال والبرد قد يفعل ذلك من جهة تسديده الجوف وشده لعضل المقعدة فيرفع الاثفال وما معها الي فوق واليابس يفعل ذلك لعدم ما يزلق الثفل ووجود ما يجففه وينشفه واما سو المزاج الرطب المفرد فلا يكون سببا واما القولنج اللهم الا ان يعرض منه عارضا يكون ذلك سببا للقولنج باردا او رطبا ماديا واما سو مزاج مع مادة اما حارة تلهب وتلذع وتفرق الاتصال ويتجاوز حد المغص الي حد القولنج واما باردة فتوجع اما لسو المزاج المختلف البارد واما بما يحدث من تفرق الاتصال وبمرها وان كان ذلك غير صميم القولنج وقد يحدثه البارد بما يتولد عنه الريح في جرم المعا ساعة بعد ساعة وربما كان الخلط الفاعل لهذا الوجع او لما تقاربه سودا وربما كان عروضه بنوايب وعند اكل الطعام وربما سكنه قذف شي حامض سوداوي وان كان مثل هذا القذف في مثل هذا الالم في الاكثر بلغما ولده برد وسوا الهضم والاغذية والفواكه والبقول واما ان يكون سبب القولنج الخاص سدة تمنع البراز والاخلاط والرياح عن النفوذ وهي تندفع فتحدث وجعا وتمددا عظيما واكثر هذه السدة اذا لم يكن ورم فانه يقع بعد ان يمتلي الاعور ثم يتادي الي قولون وهذه السدة اما ورم في المعا واكثره حار واما من خلط بلغمي لزج يملا فضاه ويسده وهو الكاين في الاكثر وهو الذي ينتفع بالحجي واما من ريح معترضه واما الالتوا تانل للمعا لريح فتلت او انهتاك رباط او فتلة او فتق واندفاع من المعا الي نواحي الاربيه والخصيه او فتق فوق ذلك واما الديدان مزدحمه واما الثفل يابس وهذا الثفل ييبس اما لانه ثفل اغذية يابسه واما لانه بقي زمانا طويلا فيبس وكان سبب بقايه ضعف القوة الدافعة في الامعا فكثيرا ما يكون هذا البقا بسبب شرب شي مخدر يخدر القوي الفعالة في الثفل ومع ذلك فيجمد ايضا او لضعف القوة العاصرة في عضل البطن كما يعرض لمن يكثر الجماع او بطلان حس المعا او قلة انصبات المرار الدفاع الغسال واما لان الماساريقا نشفت منه رطوبة كثيرة لادرار عرض مفرط او رياضات معرقة او شدة تخلخل البدن لمزاج فيدعو لجذب الهوا المحيط الحار ولذلك كان الاستحمام بالما الحار مما يحبس الطبيعة او لهوا يبلغ من تسخينه ان يجذب الرطوبات ولو من غير تخلخل او لتخلخل ناصوري وقد يكون بسبب صناعة تحوج الي مقاسات حرارة مثل الزجاجه والحدادة والسبك او لمزاج في البطن نفسه حار جدا يجفف بحرارته او يكون السبب في تلك الحرارة في اقل الاحوال كثرة مرار حار ينصب في البطن فيحرق الثفل اذا صادفه متهيا لذلك لقلته او ليبوسة جوهره وهذا في الاقل واما في الاكثر فانه يطلق الطبيعة واذا عرض هذا القولنج في الاقل اذي والم المعا الما شديدا غير محتمل وربما كان سبب تلك الحرارة شدة برد الهوا الخارج فيحقن الحرارة في داخل ومع ذلك يدر البول ويشد المقعدة فتدفع الثفل الي فوق او لمزاج يابس في المعا والبطن فييبس الثفل او لزحير وورم المستقيم فيحتبس الثفل وزعم بعضهم انه ربما تحجر المحتبس وخرج حصاة واما الذي يعرض بالمشاركة فمثل ان يعرض في الكبد او في المثانه او في الكلية او في الطحال ورم فيشاركه المعا بما يضغط ذلك الورم من جوهره ويقبضه ويشده ومثل ان يشارك الكلية في اوجاع الحصاة فيضعف فعله من دفع الاخلاط فيحتبس فيه ويحدث قولنج بمشاركة الحصاة علي ان وجع الحصاة مما يشبه وجع القولنج ويخفي الاعلي من له بصيرة وسنذكر الفرق بينهما في العلامات وقد يعرض القولنج والايلاوس علي سبيل عروض الامراض الوبايية الوافدة فيتعدي من بلد الي بلد من انسان الي انسان قد حكي ذلك طبيب من المتقدمين وذكر ان كان يودي في بعضهم الي الصرع وكان صرعا قاتلا

قاتلا وبعضهم الي انخلاع معا قولون واسترخايه مع سلامة من حسه وكان يرجي في مثله الخلاص وكان اكثره في ايلاوس وكان يصير قولنجان على سبيل الانتقال الشبيه بالبحران قال وكان بعض الاطبا يعالجهم بعلاج عجيب وذلك انه كان يطعمهم الخس والهندبا ولحم السمك الغليظ ولحم كل ذي خيف والاكارع كل ذلك مبردا والما البارد والحموضات فيشفيهم بذلك حتي شفي جميع من لم يقع به الصرع والفالج المذكور وشفي بعض من ابتدا به الصرع وقد يعرض القولنج لاصحاب التمدد فيعجزهم عن دفع الثفل والاخلاط عن الامعا العالية كما انهم يعجزون عن حبس ما يكون في السافلة وربما كان برد مزاجهم سببا للقولنج واكثر ما يعرض القولنج يكون عن بلغم غليظ ثم عن ريح يسد او تنفذ في طبقات المعا ولبفها فيفرق اتصالها فان الريح ينفش في المعدة بسبب سعة المعدة وبسبب حرارة المعدة وقرب الاعضا الحارة منها وينفش في الامعا العليا بسبب رقتها ويحتبس في الاخري لاضداد ذلك من بردها وضيقها وكثرة التعاريج فيها وصفاقة طبقتها والقولنج الريحي وان لم يخل من مادة تمد الريح فانما لا ينسب الي تلك المادة لان تلك المادة وحدها لا تسد الطريق علي ما يخرج ولا توجع بذاتها بل ما يحدث عنها والبلغمي يولم بذاته ويسد بذاته واما ساير الاقسام فاقل منهما ومما يهي الامعا للقولنج خصوصا الريحي هو الشراب الكثير المزاج والبقول وخصوصا القرع والفواكه الرطبة وخصوصا العنب وشرب الما عليه والحركة عليها والجماع والمدافعة باطلاق الريح ووصول برد شديد الي المعا فيبردها ويكيفها ومما يهي الامعا للثفلي اكل البيض المشوي والكمثري والسفرجل القابض والفتيت والسويق والجاورش والارز وما يشبه ذلك والمجامعة الكثيرة وخصوصا علي طعام غليظ وايضا فان المدافعة بالتبرز قد توقع فيه وكل قولنج من خلط غليظ او من اثفال فان الاعود لم يقع تمام البرو وربما كان القولنج مستمدا من فوق فكلما حقن او نحو نزلت المادة فتضاعف الالم والحمي نافعة في كل ما كان من اوجاع القولنج سببه ريح غليظة او بلغما او سو مزاج بارد وهي اجل الامور النافعة للريحي والقولنج كثيرا ما ينتقل الي الفالج ويبحرن به وذلك اذا اندفعت المادة الرقيقة الي الاطراف فتشربها العضل وكذلك قد يبحرن باوجاع المفاصل وربما انتقل الي اوجاع الظهر البلغمي او الدموي النافع منه الفصد لانضاج الحرارة الوجعية والادوية المنضجة القولنجية للمواد الفجة واذا انتقل الي الوسواس والمالنخوليا والصرع فهو ردي وربما ادي الي الاستسقا بما يفسد من مزاج الكبد واذا وافق القولنج اوجاع المفاصل ونحوها لم تظهر تلك الاوجاع لاسباب ثلثة لان الوجع الاقوي يغفل عن الاضعف ولان المواد تكون متجهة الي جانب الالم المعوي ولان الالم او الجوع والسهر يحلل الفضول واذا طال احتباس الثفل نفخ البطن ثم قتل واذا قويت اعضا القولنج ولم يقبل الفضول فكثيرا ما ترقا الفضول فيمرض الراس وكثيرا ما يحدث القولنج عقيب استطلاقات يخلف الغليظ وكثيرا ما توقع علاج القولنج والمغص فواقا فاعلم جميع ذلك

فصل في علامات القولنج مطلقا

اما اعراض القولنج الحقيقي الذي لم يسبق استحكامه فان يقل ما يخرج من الثفل ويتدافع نوبة البراز وتقل الشهوة بل تزول اصلا ويعاف صاحبها الدسومات والحلاواة وانما يميل قليل ميل الي حامض وحريف او مالح ويكون مايلا الي التهوع والغثيان خصوصا اذا تناول دسما او شم رايحة دسم وحلاوة ويضعف استمراوه جدا ويجد كل ساعة مغصا ويميل الي شرب الما ميلا كثيرا ويجد وجعا في ظهره وفي ساقيه ثم تشتد به هذا الاعراض فتشتد وتحتبس الطبيعة فلا يكاد يخرج ولا ريح وربما احتبس الجشا ايضا ويشتد المغص فيصير كانه يثقب بطنه بمثقب او اودع امعاه مسلة قايمة كلما تحرك المواشتد العطش فلم يرو صاحبه وان شرب كثيرا لان المشروب لا ينفذ الي الكبد لسدد عرضت في فوهات الماساريقا التي تلي البطن وربما كثر في بعضهم القشعريرة بلا سبب فان احتيل في اخراج شي من بطن القولنجي خرج رطوبات وبنادق كالبعر الكبير والصغير وشي يطفوا في الما ويتواتر القي المراري والبلغمي ويبتدا في اكثر الامر بلغميا ثم مراريا ثم ربما قذف شيا كراثيا وزنجاريا وربما قذف شيا من جنس سودا منقطعا فان الاخلاط قد تفسد وتحترق من الوجع والسهر والادوية الحارة وانما يتواتر القي لمشاركة المعدة للامعا ولكثرة المادة وفقدانها الطريق الي اسفل ولان طريق المرار الي الامعا في اكثر الامر ينسد فيقذف الي فوق ولذلك يحمر البول فيه لان المرار يتوجه الي الكلية اذ لا يجد طريقا الي المرارة التي يكره لما امامها من السدة ولان الوجع يحمر الما ولان الكلية تشارك في الالم ولذلك ربما احتبس البول ايضا وقد يكون البول في اوايله على لون ما الجص او ما الجبن وربما اصابه خفقان عظيم فاحتاج صدره الي امساك باليد وربما اندفع الامر الي المعرق البارد والغشي وبرد الاطراف واختلاط الذهن

فصل في علامات سلامة القولنج

اسلم القولنج ما لا يكون الاحتباس فيه بشديد او يكون الوجع منتقلا ربما خف كثيرا وان كان يعود بعده ويجد صاحبه بخروج الريح والبراز واستعمال الحقن راحه كما ان ضده اصعب القولنج

فصل في العلامات الردية في القولنج

شدة الوجع وتدارك القي والعرق البارد وبرد الاطراف لشدة وجع البطن وميل الدم والروح اليه واذا ادي الي الفواق التارك والي الاختلاط والكزاز واحتبس كل ما يخرج فلا يخرج ولا بالحيله قتل وفي غرايب العلامات من كان به وجع البطن فظهر بحاجبه اثار وبثر اسود كالباقلي ثم تقرح وبقي الي اليوم الثاني او اكثر فانه يموت وهذا الانسان يصيبه السبات وكثرة النوم في ابتدا مرضه وجودة النفس حينيذ قليل الدلالة على الخلاص فكيف رداته

فصل في فرق ما بين القولنج وحصاة الكلي

قد تعرض في حصاة الكلي الاعراض القولنجيه المذكورة حلها لان قولون نفسه يشارك الكلية فيعرض له الوجع لكن الفرق بينهما قد يكون من حال الوجع ومن جهة المقارنات الخاصه ومن جهة ما يوافق ولا يوافق ومن جهة ما يخرج

يخرج ومن جهة مبلغ الاعراض ومن جهة الاسباب والدلايل المتقدمة اما حال الوجع فيختلف فيهما بالقدر والمكان والزمان والحركة اما القدر فلان القدر الذي للحصاة يكون صغيرا كانه سلاة والقولنجي كبيرا واما المكان فان القولنجي يبتدي من اسفل ومن اليمين ويمتد الي فوق والي اليسار واذا استقر انبسط يمنة ويسرة وعند قوم انه لا يبتدي قولنج البتة من اليسار وليس ذلك بصحيح فقد جربنا خلافه ويكون الي قدام ونحو العانة اميل منه الي خلف والكليي يبتدي من اعلي وينزل قليلا الي حيث يستقر ويكون اميل الي خلف واما الزمان فلان الكليي يشتد في وقت الخلو والقولنجي يخف فيه ويشتد عند تناول شي والقولنجي يبتدي دفعة وفي زمان قصير والحصري قليلا قليلا ويشتد في اخره ولان في الكليي يكون اولا وجع في الظهر وعسر في البول ثم العلامات التي يشاركه فيها القولنج وفي القولنج تكون تلك العلامات ثم الوجع واما الحركة فلان القولنجي يتحرك الي جهات شتي والكليي ثابت واما من جهة المقارنات الخاصة فان الاقشعرار يكثر في الكليي ولا ينسب القولنج واما الفرق الماخوذ من جهة ما يوافق وما لا يوافق فلان الحقن وخروج الريح والثفل يخفف وجع القولنج ولا يخفف من وجع الكلي تخفيفا يعتد به في اكثر الاحوال والادوية المفتتة للحصاة يخفف وجع الكلية ولا يخفف القولنج واما من جهة ما يخرج فان الكلي ربما لم يكن معه احتباس شي اذا خرج كان كالبعر والبنادق وكاخثا البقر وطافيا وربما لم يكن احتباس اصلا وقراقر ونحوها والقولنجي لا يخلوا من ذلك واما من جهة مبلغ الاعراض فلان وجع الساقين والظهر والقشعريرة في الكليي اكثر لكن سقوط الشهوة والقي المرار والبلغمي وقلة الاستمرا وشدة الالم والتادي الي الغشي والعرق البارد والانتفاع بالقي في الكليي اقل واما من جهة الاسباب والدلايل المتقدمة فان تواتر التخم وتناول الاغذية الردية ومن اولة المغص والقراقر واحتباس الثفل يكون سابقا في القولنج والبول الرملي والخلطي سابقا في وجع الكليي واولا يكون في الكليي بول رقيق ثم خلط غليظ ثم رملي

فصل في علامات تفاصيل القولنج

علامات البلغمي منها قد يدل علي ان القولنج بلغمي تقدم الاسباب المولدة للبلغم من التخم ومن اصناف الاغذية والسن والبلد والوقت وساير ما علمت ويدل عليه خروج البلغم في الثفل قبل القولنج ومعه عند الحقن وبرودة الاسافل وثقل محسوس وشدة الاحتباس جدا فلا يخرج شي من ثفل او خلط او ريح فان خرج شي خرج منفخ كاخثا البقر وكلا يخرج في الريحي لكن في الريحي يكون اخف ويكون الوجع طويل المدة ولا يجب ان يغتر بما يشتد من العطش والالتهاب ويحمر من الماء فيظن ان العلة حارة فان ذلك مشترك للجميع

فصل في علامات الريحي

تقدم اسبابه المعلومة مثل كثرة شرب الماء البارد وشرب الشراب الممزوج والبقول النفاخة والفواكه وانفاق طعام لم ينهضم وقراقر واحتباس اثقال في الامعا وتمدد وتمزق شديد كانما يثقب الامعا بمثقب وكانما اوجع الامعا مسلة وهذا قد يكون في البلغمي اذا حبس الريح او ولدها لكنه يكون في الريح اشد ولا يحس في الريحي ثقل شديد ويكون قد تقدم في الريحي قراقر كثيرة ورياح قد سكنت فلا يقرقر الان ولا يخرج وانما لعلها ان تقرقر عند التكميد والغمز وربما ثبت الوجع ولم ينتقل وربما عرف الانتفاخ باليد وفي الاكثر ينتفع بالغمز وربما نفع التكميد منه وربما لم ينفع وذلك اذا كانت المادة الفاعلة للريح ثابتة كلما وجدت حرارة وتسخينا فعلت ريحا وقد يدل عليه الثفل الحثوي الذي يطفوا علي الماء لكثرة ما فيه من الريح وربما كان معه البطن لينا وربما اسهل واخرج اخلاطا فلم ينتفع بها لاحتباس الريح الغليظة في الطبقات والذي يكون فيه انتقال وجع اسلم والذي يكون فيه انتفاخ البطن كالطبل ردي

فصل في علامات الثفلي

تقدم اشيا هي احتباس الثفل قبل حدوث الالم بمدة ويكون هناك ثقل شديد جدا ويحس كان المعا ينشق عن نفسه واذا تزحر لم يخرج شي بل ربما خرج شي لزج فيغلط لكن الثفلي المراري يدل عليه صبغ الثفل وكثرة ما يخرج من المرار والحرقة والالتهاب واللذع والتادي السالف باسهال المرة وجفاف اللسان والثفلي الكاين عن تخلخل البدن فيدل عليه سبوق قلة الثفل ولين البدن وسرعة تاديه من الحر والبرد الخارج والثفلي الكاين عن حرارة البطن او يبوسته فيدل عليه وجود الالتهاب في المراق او يبس المراق وتحولقها ويبس البراز وسواده الي حمرة ما واما الثفلي الكاين عن تحليل الهوا والرياضة والتفرق وغير ذلك فيدل عليه سبوق قلة الثفل مع وقوع الاسباب المذكورة وعلامة الكاين من احتباس الصفرا المنصب الي الامعا ثقل وانتفاخ بطن وبياض لون البراز وعسر خروجه مع وجع يمدد للثفل والمزاحمة الكاينة منه فقط وربما قارنه يرقان وعلامة الاحتباس الكاين بسبب البرد من الكبد او غيره ان لا يكون نتن ويكون اللون الي الخضرة وعلامة الكاين من السودا حموضة الجشا وسواد البراز وانتفاخ من البطن مع قلة من الوجع

فصل في علامات القولنج الورمي

اما علامات الكاين من الورم الحار فوجع متمدد ثابت في موضع واحد مع ثقل وضربان ومع التهاب وحمي حادة وعطش شديد وحمرة في اللون وتهيج في العين واحتباس من البول وهو علامة قوية وتاد بالاسهال وربما كان هذا الوجع مع لين من الطبيعة وربما تادي الي برد الاطراف مع حر شديد في البطن وربما احمر ما يحاذيه من البطن فان كان الورم صفراويا كان التمدد والثقل والضربان اقل والحمي والالتهاب واللذع اشد واما علامات الكاين من ورم بارد بلغمي وهو قليل وان يكون وجع قليل متصل يظهر في موضع واحد خصوصا عند انحدار شي مما ينحدر عن البطن وينال باليد انتفاخ مع لين وتكون السحنة سحنة المترهلين ويكون قد سبق ما يوجب ذلك من تناول الالبان والسمك واللحوم الغليظة والفواكه والبقول الباردة الرطبة ويكون المني باردا رقيقا فانه علامات موافقة لهذا ويكون البراز بلغميا

فصل

فصل في علامات الالتوي والفتقي

وعلامة الالتواي حصوله دفعة بعد حركة عنيفة كوثبة شديدة او سقطة اوضربة او ركض اومصارعة او حمل ثقل او انفتاق فتق اوريح شديدة ويكون الوجع متشابها فيه لا يبتدي ثم يزداد فيه قليلا قليلا وقد يدل الفتق على الفتقي لتعلم ذلك

فصل في علامات الاصناف الباقية من القولنج الخفيف

مثل الكاين عن برد او ضعف حس اوعن ديدان وفتق علامات الكاين عن برد الامعا قلة العطش وطفو البراز وانتفاخه واحتباس برد في الامعا وخفة الوجع وربما كان المني معه باردا وعلامة الكاين عن المرة الصفرا الاسباب المتقدمة والسن والبلد والسحنة والفصل وغير ذلك وما يجده من لذع شديد وتلهب واحتراق وتاذ بالحقن الحادة وتاذ بما يسهل وينزل المرار وتاذ بالجوع وانتفاع بالمعدلات الباردة واستفراغ مرار ان تكن المادة متشربة وهيجان في الغب وربما صحبه حمي وربما لم يصحبه ولا يكون حمي كحمي الورمي في عظم الاعراض وربما صحبه وجع في العانة كانه نخس سكين ولا تكون ريح وعلامة الكاين من ضعف الدافعة ان يكون قد تقدمه لين من الطبيعة وحاجة الي قيام متواتر لكنه قليل قليل وتقدم اسبابه مما ينهك القوة من حر او برد واصل او متناول وكثيرا ما يتفق ان يكون لينا او معتدلا وكمية البراز وكيفيته يكونان على المجري الطبيعي لكنه يحتاج في ان تخرج الثفل باله او حمول وربما كان ذلك لناصور وعلامة الذي من ضعف الحس ان يكون المتناولات المايلة بكيفية البراز الي اللذع لا تتقاضي بالقيام وهذه مثل الكراث والبصل والجبن والحلبة وايضا فان يكون الحمولات الحادة ما يحس باذا اما اذا احتملها ويكون البطن ينتفخ مما يتناول فيحتبس ولا يوجع وجعا يعتد به وقد يتفق ان يكون هناك ناصور يفسد الحس وعلامة الكاين من الديدان علامات الديدان وتقدم خروجها

المقالة الرابعة في علاج القولنج والكلام في ايلاوس واشيا جزوية من امراض الامعا واحوالها

فصل في قانون علاج القولنج

يجب ان لا يدافع تدبير القولنج فانه اذا ظهرت علامات ابتدايه وجب ان يهجر الامتلا ويبادر الي التنقية التي يحسبه وان كان عقيب طعام اكله قذفه في الحال وقذف معه ما يجيب من الاخلاط حتي يستنقي والقي قد يقطع مادة القولنج الرطب والصفراوي فان افرط حبس بحوابس القي ومما هو جيد في ذلك ان يجعل في شراب النعناع المتخذ من ما الرمان شي من كمون وسماق ومما لا استصوب فيه ان يسارع الي سقي المسهل من فوق فانه ربما كانت السدة قوية وكانت اخلاط وبنادق قوية كثيرة واذا توجه اليها خلط من فوق فربما لم يجد منفذا وتادي التدبير الي خطر عظيم فالواجب اولا ان يبدي بتحسي الملينات المزلقة مثل مرقة الديك الهرم التي سنصفها بعد بل وقد وصفناها في الواح الادوية المفردة ثم تستعمل الحقنة اللينة فان كان هناك حمي فبدل من ما الديك بما الشعير ليأخذ الاخلاط والبنادق من تحته قليلا قليلا فاذا احس بان البنادق والاخلاط الغليظة جدا قد خرجت فان وجب سقي شي من فوق فعل فان امكن ان ينقي من فوق بالقي المتواتر فعل وانما يشتد الحاجة الي السقي من فوق اذا كانت المادة مبدأها المعدة والامعا العليا وعلم ان المعدة كانت ضعيفة وكثيرة الاخلاط ووجد الامتلا من فوق السرة والثقل هناك فان كان كل هذا يستدعي ان يسهل من فوق وكذلك ان عرض القولنج عقيب السحج فالعلاج من فوق اولي وهذا الضرب من القولنج هو الذي ابتداه من المعدة والاعالي وان يكون فيها مادة مستكنة ثم انها ترسل الي الامعا الماوقة مادة بعد مادة فكلما وصلت اليه اعادت الوجع واحتاجت الي تنقية مبتداه فاذا شرب المسهل فاما ان يخرجها ويريح منها واما ان يحدرها الي اسفل الي موضع واحد فينقيها حقنة واحدة او اقل عددا مما يحتاج اليه قبل ذلك واذا لم يجب سقي الدوا من فوق لضرورة بينة فالاحب ان لا يسقي من فوق البته شي ويقتصر علي الحقن وذلك لان اكثر القولنج يكون سببه خلطا غليظا لجا لحوجا لا يخرج بتمامه بالمستفرغات واذا شرب الدوا من فوق استفرغ لا من المعدة والامعا وحدهما بل من مواضع اخري لا حاجة بها الي الاستفراغ البته وذلك يورث ضعفا لا محالة واذا كان هذا ثم كانت الحاجة الي تنقية المعا داعية الي حقن كثيرة واستفراغات متواترة ضعفت القوة جدا فبالحري ان يقتصر ما امكن علي الحقن وما يجري مجراها فانها ما وجدت في المعا خلطا لم يجذب من مواضع اخري ولم يستفرغ من ساير الاعضا استفراغا كثيرا وان كررت الحقنة مرارا كثيرة بحسب لحاج الخلط المولد للوجع لم يكن من الخطر فيه ما يكون اذا استفرغ من فوق بادوية تجذب من البدن كله واذا كانت الحقنة لا تخرج شيا والمادة لم تنضج فتصبر ولا تحقن خصوصا بالحقن الحادة فان وقتها بعد النضج علي ان الحقن الحادة يخاف منها على القلب والدماغ وكثيرا ما يحقن فلا يسهل بل تصدع ويثير فيجب أن تعان من فوق وربما كان استطلاق من فوق وسدة من اسفل فيحتاج ان يحشي من فوق بالقوابض حتي يصير الجنس واحدا ثم يستفرغ ويجب ان يلين الحقن اذا كانت هناك حمي ويكسر دهنها ليكسر ملوحة الملح الذي ربما احتيج الي درهمين ونصف منه واذا كانت الحقنة لا تنزل شيا فاسق الايارج فيقرا الحجر واليابس وكذلك عقيب تناول الشهريار ان والتمري ولا يجب ان يقوي ايارجهم بالغاريقون فانه غواص مقيم في الاحشا ويجب ان لا تحقن وفي المعدة شي فيجذب خاما الي اسفل ويجب ان لا يدارك بالحقن بل يقع بينها مهلة

والقولنج الصفراوي يتلقي نوايبه بشرب حب الذهب وربما اتفق ان كانت الادوية الجاذبه من البدن الي الامعا اخلاطا ردية اخري وربما جذبت اخلاطا ساحجة فيجتمع السحج والقولنج معا وهذا من الافات المهلكة واردي ما يسقي في القولنج من المسهلات ان يكون كثير الحجم متقرزا منها فلا يبقي في المعدة بل الحبوب والايارجات و كلما هو اقل حجما واعطر رايحة فهو اولي بالسقي ويجب ان يكون العناية بالراس شديدة جدا حتي لا يقبل ابخرة ما يحتبس في البطن وابخرة الادوية الحادة التي لا بد من استعمالها في اكثر العلل القولنجية فربما ادي ذلك الي الوسواس والي اختلاط العقل وهو محذور في القولنج بما يتولد من سببه من المضرة ان الطبيب لا يمكنه ان يتعرف صورة الحال من العليل فيهتدي الي واجب العلاج وهذه العناية يتم بالطيب البارد وبالادهان الباردة وساير ما اشرنا اليه في تبريد مزاج الراس وربما اتفق ان تكون الحاجة في تسخين المعا مقارنة للحاجة الي تبريد الكبد فيراعي ذلك بالاضمدة المبردة للكبد ونحوها وتصان ناحية الكبد عن ضمادات البطن ومروخاتها الحارة وكذلك حال القلب واوفق ما يبرد به العصارات الباردة مع الكافور والصندل ويجب حينيذ ان يجعل بين نواحي الامعا ونواحي الكبد والقلب حاجز من ثوب او خمير او نحوه يمنع ان يسيل ما يخص احدهما الي الاخر والعطش يكثر بهم وليس الا ان يشرب القليل والصبر واذا كان ذلك القليل ممزوجا بشي من الجلاب كان انفع شي للعطش لمحبة الكبد الشي الحلو وتنفيذه له ويتفرح الكبد به

فصل في علاج القولنج البارد

واما تدبير القولنج البارد علي سبيل القانون فان لا تبادر فيه الي التخدير فان المبادرين في تسكين الوجع بالمخدرات يركبون امرا عظيما من الخطر فان استعمال المخدرات ليس هو بعلاج حقيقي في شي وذلك لان العلاج الحقيقي هو قطع السبب والتخدير تمكين السبب وابطال للحس به وذلك لان السبب ان كان خلطا غليظا صار اغلظ او باردا او نفس برد مزاج صار ابرد او ريحا ثخنة صارت اثخن او شدة تكاثف الامعا فلا ينحل منها المحتبس فيها صار اشد تكاثفا ويعود الالم بعد يوم او يومين او ثلثة اشد مما كان فلا يجب ان يشتغل به ما امكن وما وجد عنه مندوحة بل يشتغل بتبعيد السبب وتقطيعه وتحليله وتوسيع مسام وتوسيع مسام ما احتبس فيه بلزوجاته واكثر ما يمكن هذا بادوية ملطفه ليست شديدة الاسخان فان شديد الاسخان اذا طرا علي المادة بغتة لم يومن ان يكون ما يهيجه من الريح وما يحلله من المادة اكثر مما يحلله من الريح بل يجب ان يكون قدره المقدار الذي يفعل في الريح تحليلا قويا وفي المادة الرطبة تلطيفا وانضاجا لا تحليلا قويا ولذلك ربما كفا هجر الطعام والشراب اياما ولا وكذلك فان التكميد ربما هاج وجعا شديدا فيضطر حينيذ اما الي ترك التكميد واما في التكرار والاستكثار منه لتحليل ما هيجه الاول من الريح ثم اذا استعملت الحقن المستفرغة فيجب ان كان الثفل محتبسا ان يبتدي اولا بما فيه ازلاق للثفل للعابات فيه وادهان وادوية تغليه وهي التي تصلح لعلاج القولنج الثفلي الصرف هذا ان كان ريحيا ثم بعد ذلك يستعمل الحقن المستفرغة للبلغم ان كان بلغميا او المحللة للريح المستفرغة لها ان كان ريحيا ويجب ان تعلم انه ربما استفرغ كل شي من الاخلاط وبقي شي قليل هو المصاقب لناحية الالم والفاعل للالم فيجب ان لا يقال ان العلاج ليس ينفع بل يستفرغ ذلك ايضا بالحقن وربما كان ذلك ريحيا وحدها ويدل عليه دلايل الريح فيجب ان يستعمل الحقن المقوية للعضو والمحللة للريح بالتسخين اللطيف وربما كفي حينيذ شرب معجون قوي حار مثل الترياق ونحوه وربما كفي وضع المحاجم بالنار علي موضع الوجع وربما كفاه شرب البزور المحللة للرياح وربما كفي شرب الشراب المسخن وربما كفاه الاضمدة المحللة والاقوي منها المحمرة والخردلية فانها ربما حللت وربما جذبت المادة الي عضل البطن ومياه الحمات في الوجع الشديد اذا استحم بها نفعت جدا والما النوشادري عجيب في ذلك مطلق ولو شرما ان كان بحيث يحتمل شربه وكذلك الابزن المتخذ من ما يطبخ فيه الادوية المحللة الملطفة وربما كفي الدلك اللطيف للبطن مع ذلك قوي للساق وربما هيج الوجع شرب الما البارد فهو اضر شي في هذه العلة مع قلة الغنا في اسكان العطش والنبيذ الصلب القليل خير منه والحار اسكن للوجع واضر شي بهولا البرد والهوا البارد كما ان انفع الاشيا لهم هو الحر والهوا الحار والما الحار واذا كان السبب برد الامعا وكانت المراق رقيقة اسرع الي صاحبه القولنج كل وقت فيجب ان يدفي بطنه دايما ويدفع عنه البرد بما لبس من وبر او يشد عليه منه واستعمال المروخات من الادهان الحارة والنطولات الحارة التي سنذكرها نافع منه وربما احتيج الي تكميدات وربما احتيج الي ان يجعل في ادهانه الحارة الجندبيدستر وفربيون وما كان من القولنج البارد سببه ما ذكرناه من تحلب شي فشي الي موضع ماوف فيحدث حينيذ الوجع فعلاجه استفراغ لطيف مفرق متواتر الا ان يعلم ان هناك مادة كثيرة فتستفرغ واما التي علي سبيل التحلب والتولد فالواجب ان يسقي عند وقت نوبة الوجع وفي ليلة شيا مثل حب الصبر وحب الايارج وحب المركب من شحم الحنظل والسقمونيا والسكبينج والصبر يسقي من ايها كان نصف مثقال الي ثلثي مثقال فان هذا اذا داموا عليه اياما واصلحوا الغذا عوفوا وخلصوا

فصل في القوانين الخاصه بالريحي من بين القولنج البارد

يجب ان يستعمل الحقن والحمولات والاضمدة التي نذكرها ويهجر الغذا اصلا ولو اياما ثلاثه وينام ما امكنه ويجتهد في قلع مادة الريح بالحقنه الجلاء وفي تسخين العضو بها ومن خارج علي النحو الذي ذكرناه قبل فان لم يخف ان هناك خلطا فسخن ما شيت وكمد ما شيت واجتهد ايضا في وضع المحاجم بالنار من غير شرط واذا كانت الطبيعة مجيبة فليستعن بالدلك الرقيق لموضع الوجع والتمريخ بمثل دهن الزنبق ودهن الناردين ودهن البان مسخنات والتكميد بالجاورش والملح المسخن علي المقدار الذي تراه اوفق له وادفع للريح ومما ينفعه من المشروبات ان يسقي الكرويا وبزر السذاب في مياه البزور او في الشراب العتيق او في ما العسل او مع الغانيذ وربما سقي الفلونيا فخلص

فصل في

فصل في صفة المسهلات لمن به قولنج بارد من ريح او مادة بلغمية

فصل في حقنة تخرج البلغم والثفل

يوخذ من الحسك والبسفايج والحلبه والقرطم ومن السبستان اجزا سوا ومن التربد وزن درهمين ومن شحم الحنظل الصحيح الغير مدقوق وزن نصف مثقال ومن التين عشره عدد ومن بزر الكتان ومن بزر الكرفس والانيسون والقنطوريون الدقيق وحب الخروع المرضوض والبنفسج من كل واحد خمسة دراهم ومن السذاب باقه ومن ورق الكرنب قبضه يطبخ في ما كثير برفق حتي يعود الي قليل ويمرس ويصفي ويوخذ منه قريب مايه درهم ويذاب فيه من الخيارشنبر تسعه دراهم ومن السكر الاحمر وزن سبعة دراهم ومن السكبينج والمقل من كل واحد وزن درهم ومن البورق وزن مثقال ومن دهن الشيرج خمسه عشر درهم ويحقن به وربما جعل فيه من مرارة الثور

فصل في حقنة تخرج البلغم اللزج

يوخذ اخلاط تلك الحقنه ويجعل فيها من الشحم اكثر من ذلك ويوخذ حب الخروع وزن خمسة دراهم ويحلب في ما اللبلاب ويصب علي ما يصفي عنه الحقنه الاولي ويجعل بدل الخيارشنبر والسكر وزن خمسه عشر درهم عسلا ويجعل دهنه دهن القرطم ويجعل فيه مثل السكبينج جاوشير اعني نصف درهم ويستعمل وربما جعل فيه دهن الخروع وكثيرا ما يقتصر علي طبيخ البزور والحاشا والصعتر والزوفا والكمون وفطراساليون وبزر السذاب والبسفايج وقنطوريون وفوذنج والانجدان ثم يذاب فيه عصارة قثا الحمار قريبا من نصف درهم ويحقن به او يطبخ معها اصول قثا الحمار وشي من شحم الحنظل ويذاب فيه سكبينج وجاوشير ومقل من كل واحد وزن درهم ويحقن به وكثيرا ما طبخت هذه الادوية في زيت او دهن حار واحتقن به وكثيرا يحقن بالسكنجبينات المقطعه فاعلم ذلك

فصل في صفة سكنجبين يحقن به اصحاب القولنج

يوخذ من الخل قسط ومن العسل قسط ومن شحم الحنظل ثلاث مثاقيل ومن الفلفل اوقية ومن الزنجبيل اوقيتين ومن بزر السذاب البستاني ومن الحاما ومن الكاشم ومن الانيسون والافتيمون من كل واحد اربعة مثاقيل ومن الكمون الكرماني وزن مثقالين ومن بزر الشبث مثقالين ومن البسفايج اوقية يرض ذلك كله ويطبخ في الخل والعسل حتي ينتصف ثم يصفي ويحقن به وربما جعل فيه انجدان ونشاشنج ايضا وليس انا شديد الميل الي مثل هذا من التدبير

فصل في حملان حقنه نافعه مسكنه للوجع لبعض القدما جيدة

وذلك ان يوخذ صبر وجند بادستر وميعة وعلك الانباط من كل واحد اوقية عصارة بخور مريم طري اوقيتان افيون اوقية ونصف يحتفظ به ويستعمل منه عند الحاجة قدر باقلا ويجعل في بعض الحقن وربما جعل في بعض اهال الشحوم والادهان وحقن به

فصل في حقنة قوية اذا كان ثفل عاص مع بلاغم شديدة اللزوجه متناهية في القوة والعصيان

وهو ان يحقن بما الاشنان الرطب يوخذ منه نصف رطل مع اوقية دهن خل وخمسة دراهم بورق واقوي من هذا ان يوخذ من حب الشبرم وورق المازريون والكردمانه المقشر وبخور مريم وعنطينسا وقشور الحنظل وشحم وقثا الحمار وتربد بسفايج يطبخ الجميع في الما علي الرسم في مثله ثم يلقي علي سلاقته دهن الخروع والعسل ومرارة البقر ويحقن به او يجعل هذه الادوية في دهن حار ويحتقن بها ودهن قثا الحمار اذا احتقن به فربما اخرج بلغما لزجا كثيرا اذا صبر علي الحقنه ساعات وكذلك دهن النجل والكاكلانج والخروع وربما احتيج عند شدة الوجع او يجعل في هذا الحقن حلتيث واشج وزرق الحمار والقطران خاصة بما يسخن من العضو والفربيون في بعض الاوقات وربما احتقن بالقطران مضروبا في ما العسل الكثير الافاوية فيسكن الوجع وعصارة بخور مريم عجيبه جدا وربما احتيج الي سقمونيا وفربيون وغيره وقد يمدحون دوا يسمي ذنب الفار اذا وقع في الحقنه انتفع به وربما حقن بوزن درهمين جند بادستر في زيت وايضا يوخذ من الزفت وزن ثلثة دراهم يصب عليه من الطلا ودهن السذاب والسمن من كل اسكرجه ويستعمل وربما جعل في الحقنه القويه ورق التين ولبن ولحا شجره

فصل في صفة ادوية مشروبه مسهله للبلغمي

من الحبوب القوية النفع في ذلك حب الشبرم بالسكبينج وايضا حب السكبينج بالشقاقل وحب السكبينج بالحرمل وايضا يوخذ تربد وصبر سقطري وشحم الحنظل اجزا سوا سقمونيا ثلث جزو ويجعل بعسل منزوع الرغوة ويحبب

فصل في صفة حب جيد للبلغمي

يوخذ من شحم الحنظل وزن دانق ومن التربد وزن درهم ومن عصارة قثا الحمار وزن نصف دانق ومن الجند بادستر وزن دانق ومن الزنجبيل وزن دانق ومن ايارج فيقرا وزن ثلثي درهم وان قويت بالسقمونيا جاز واما المسهلات الاخري

الاخري فمثل الاسقفي والتمري والشهرباران والايارج مقوا بشحم الحنظل ومعه دهن الخروع ومثل السفرجلي واذا خلط ثفل وبلغم وكان الثفل كثيرا متلبدا لا يجيب دعت الضرورة الي استعمال مسهلات قوية منها حب بهذه الصفة يوخذ فربيون وحب المازريون النقي وسقمونيا بالسوية والشربة منه درهم

فصل في مسهل اخر قوي جدا

يوخذ قنبز من زبل الحمام وحزمة شبث ودورق ما فيطبخ الي النصف ويصفي ويسقي منه اوقيتان وهو شديد القوة والخطر وجميع اليتوعات يحل البانها القولنج مثل الاعيه ومثل الشبرم ونحوه ويعرف حبه بمثل الضراط ومثل ضرب من اليتوعات عليه كاذان الفار يشبه المرزنجوش الكبير الورق ويتعالج به من لدغ العقرب وله لبن كثير وقد ذكرناه في الادوية المفردة

فصل في صفة حمولات قوية تخرج الثفل الكثير مع البلغم اللزج

منها ان تطلب الملح الحجري فيحمل منه بلوطه ويجب ان يكون طولها ستة اصابع ومنها بلوطه كبيرة يتخذ من خرو الفار ويتخذ فتيلة من الفجل وتلوث بالعسل ويحمل او بلوطه من عسل مخلوطة بشحم حنظل وبلوطة من قثا الحمار وشحم حنظل ومرارة البقر والنطرون والعسل او شحم حنظل مع فانيذ شجري وحده وايضا شحم الحنظل عرزوت فانيذ وايضا عسل رخذين وشحم الحنظل وملح اجزا سوا وايضا شيا مشترك للبلغمي والثفلي والريحي ✤ نسخته ✤ يوخذ من شحم الحنظل ومن الجند بادستر من كل واحد مثل نواه ومن القطران ملعقتان استعمل مع شي من عسل وعصاره بخوز مريم قوية جدا يحتاج اليها اذا لم ينجع شي وكثيرا ما يحتاج الي السقمونيا وبزر الانجره بل الافربيون

فصل في صفة حقنه جيده للريحي

يوخذ الحشا والزوفا والسذاب اليابس والسعتر والوج وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت وحب الخروع المرضوض والبابونج والحسك والقنطوريون والشبث والبزور الثلاثه يعني بزر الكرفس والرازيانج والكمون والانجدان والفطراساليون اجزا سوا يطبخ في عصارة السذاب والفوتنج طبخا شديدا في عصارة كثيره حتي ان ترجع الي قليل ثم يوخذ من الزيت جزو ومن العصارة المطبوخه جزوان ويطبخان حتي يبقي الزيت وحده ثم يوخذ منه قدر حقنه ويجعل فيه شحم البط والماعز وشي من جاوشير وسكبينج ويحقن به وان اخذت العصارة نفسها وحل فيها من الصموغ المذكورة مع شحومها وجعل فيها وزن عشرة دراهم عسل واحتقن به كان نافعا وادخال الجند بادستر والحلتيت في حقنهم نافع جدا وربما حقن بوزن عشرين درهم زيت قد اذيب فيه وزن عشرة دراهم ميعه سايله فكان نافعا وربما احتقن بالبورق الكثير المحلول في عصارة السذاب والمبلغ الي عشرة دراهم ومن الملح الي خمسة عشر درهم وقد يحقنون بدهن السذاب ودهن الناردين ودهن البابونج ودهن الفجل ودهن الميعة ودهن الخروع

فصل في صفة حمولات للرياح

يسحق السذاب بما العسل حتي يصير كالخلوق ويجعل معه نصفه كمون وربعه نطرون ويتخذ منه بلوطه طولها ستة اصابع وايضا حمول متخذ من بزر سذاب والجند بادستر مع عسل ومراره البقر وبورق من كل واحد منها نصف مثقال وايضا سكبينج ومقل وبورق وحنظل وخطمي يتخذ منها بلوطه

فصل في صفة حقن وحمولات لصاحب برد الامعا بلا مادة

اما حقن من به قولنج من مزاج بارد بلا مادة وحمولاته فهي مثل حقن اصحاب القولنج الريحي وحمولاته وربما نفعهم القطران وحده اذا احتقن بوزن درهمين منه في زيت وكذلك ينفعهم ذرق الحمام وحده اذا احتقن به في عصارة الفوتنج ودهن حب الخروع

فصل في الابزن والحمامات والنطولات

الابزن شديد النفع من اوجاع القولنج وخصوصا اذا كان ماوه ما طبخت فيه الادوية القولنجيه فانه بحرارته المستفادة من النار وبقوته المستفادة من الادوية يحلل سبب الورم وبرطوبته مع حرارته يرخي العضو فيسهل انفشاش السبب الفاعل للوجع ويرخي عضل المقعدة وذلك مما يعين علي اندفاع المحتبس لكن الابزن يحدث الكرب والغشي بما يرخي من القوة فيجب ان يستعمل الضعيف علي تحرز ويقرب منه عند استعماله اياه ما يقوي القوة من روايح الفاكهه والعطر والكرد باك والخبز الحار وما يستلذه ويسكن اليه ويجتهد حتي لا يغمر الما صدره وقلبه ومياة الحمات شديدة الموافقة للقولنج البارد اذا اجلس فيها كما ان الحماة الغذيه الاولي به لا يقربها واذا ملي بعض الاواني من مياه الحماة او مياه طبخ فيها الادوية القولنجيه وفرق في اصله ثقوب كثيرة لا يكاد يحس لضيقها ويستلقي العليل ويرفع الانا عنه الي قدر قامه ويترك يقطر منه علي بطنه قطرا متفرقا متواترا كان شديد النفع جدا

فصل

فصل في كلام كيفيه الحقن والاتها

اما انبوبه المحقنه فاجود شكل ذكر لها الاوايل ان تكون الانبوبة قد قسم دايرتها بثلث وثلثين وجعل بينهما حجاب من الجسد المتخذ منه الانبوبه وقد الحم بالانبوبه الحاما شديدا فصار حجابا بين جزوية المختلفين ويكون الزق مهندما علي جملة الانبوبه سد راس الجزو الاصغر بالحام قوي ليلا يدخله الهوا ويكون له تحت الزق في موضع لا يدخل المقعدة منفذ يخرج منه الريح فاذا استعملت الحقنه وحقرت بقوة الريح عادت الريح وخرجت من الجز الذي لا تدخله الحقنه فاستقرت الحقنه استقرارا جيدا لان الريح هي التي تعود بهما الى خارج وتخرج الي القيام بسرعه ثم يجب ان يتامل فان كان الوجع مايلا الي ناحية الظهر حقنت العليل مستلقيا وهذا اولي بمن كان قولنجه يشاركه الكليه فان كان مايلا الى قدام حقنته باركا وبالجملة فان الحقن باركا اوصل بالحقنه الى الامعا وقد يحقن مضطجعا على اليسار وقد وسد الورك بمرفقه واشال الرجل اليمني ملصقا اياها بالصدر وترك الرجل اليسري مبسوطه فاذا حقن نام علي ظهره وكذلك كل من يحقن ومن الناس من لا يحتاج الي ذلك ومن الناس من الاصوب له ان يدخل الخنصر في مقعدته مرارا وقد مسح بالقيروطي حتي يتسع ويتهندم فيها الانبوبه ومن الناس من لا يحتاج الي ذلك فان اردت فاعل ما تراه من ذلك ثم امسح الانبوبه والمقعده بالقيروطي وادفعها فيها دفعا لا يوافي محبسا من الامعا بل لا يجاوز المعا المستقيم فاذا وقع كذلك لم تدخل الحقنه واذا سويت الانبوبه في موضعها فصب الحقنه في موضعها ثم اعصرها بكلتي يديك عصرا جيدا متصلا ليس بذلك العنيف فكثيرا ما يتفق ان تندفع الحقنه في مثل ذلك الى بعيد فوق مكان الحاجه والصواب عند مثل ذلك وعند اندفاع الحقنه الي فوق ان يمد شعر الراس ويرش الما البارد علي الوجه ويعان على جذب الحقنه الي اسفل واعلم ان الحقنه اذا استعملت ولم يكن بد من استعمال الحمولات ليحدرها مع العله ومع هذا فلا يجب ان يكون زرقك للحقنه بذلك الرقيق فلا تبلغ الحقنه مكان الحاجه واذا ازعجت الحقنه ومالت الي الخروج فلا يمنع من ذلك بل اعدها من ساعتها كما هي ويجب ان لا يحقن المريض وهو يعطس او يسعل واعلم ان الحقنه المعتدله القدر لا تبلغ منفعتها الامعا العالية واذا كانت كثيره كثر ضررها وخيف من افاتها والثخينه تلزم وتفعل مضره كثيره والرقيقه لا تنفع وتكون في حكم القليله

فصل في سقي دهن الخروع في علاج القولنج البارد ومن يغتاذه

ان سقي دهن الخروع من انفع الاشيا لهم اذا قدرت علي واجبه وفي وقته والبزور وانما يسقي بعد ان ينقي البدن بمثل حب السكبينج اوغيره ويسقي في اليوم الاول وزن مثقالين وفي اليوم الثاني يزاد نصف مثقال وكذلك يزاد في كل يوم نصف مثقال الي مثقال الي السابع ثم لا باس بان ينزل قليلا حتي يكون قد وافي مثقالين وله ان يقف عند السابع وكلما صبه على ما البزور خلط به خلطا شديدا بالمخوض ويجب في كل يوم يشربه ان يوخر الغذا ما بين ست ساعات الي قرب من عشر ساعات وحتي لا يحس بحسا فيه رايحته ثم يتغذي عليه الاسفيذباجات وان اشتهي الحموضه فالزيرباجات ويكون شرابه ما العسل ويجب ان يحفظ اسنانه بعد شربه بان يدلكها بالملح المقلو ثم يتبعه دهن الورد الخالص يدلك به واذا فرغ من استعماله شرب بعده ايارج فيقرا مقوا بشحم حنظل ونحوه وغير مقوا ان لم يحتج اليه فان ايارج فيقرا يدفع مضرته عن الراس والعين

فصل في صفة ادوية تنفع اصحاب القولنج البارد

علي سبيل الهضم والاصلاح والخاصيه ليس على سبيل الاستفراغ وهذه الادوية مشروبات وضمادات وكمادات ومروخات وحيل اخري من المشروبات الثوم فان الثوم له خاصية عجيبه في تسكين اوجاع القولنج البارد مع انه ليس له تعطيش كالبصل وربما تناول منه المقولنجي عند احساسه بابتدا القولنج البارد وهجر الطعام اصلا وامعن على الرياضه ولا ياكل شيا بل يبيت على شربه من الشراب الصرف يتقبل ويعافي ومن المشروبات المسكنه لاوجاعهم ان يسقوا افسنتين وكمون اجزا سوا او يسقوا حشيشه الجاوشير وحدها او مع كمون او يوخذ انيسون وفلفل وجند بادستر اجزا سوا ويسقي منها وزن درهم ونصف او يسقوا الشجرينا والكموني والترياق ان لم يمنع من ذلك مانع حاشر والجند بادستر مع الفوذنج عجيب جدا ✠ ترتيب جيد مجرب ✠ ومما جرب ان يسقي اصول السوسن اربعه دراهم فيما طبخ فيه فراسيون او في ما الجبن والسوسن نفسه هذا القدر وايضا يسقي من الحرف وزن خمسة دراهم في ما الغانيذ السجري واوقيه من دهن السمسم وايضا لحا اصل الغرب اربعه دراهم زنجبيل ثلاثه دراهم الجوز التمري من كل واحد ستة دراهم ومن الما العذب قسط ترض الادوية وتطبخ في الما حتي يبقي الثلث ويكون تحريكه بقضبان السذاب ويسقي كل يوم اوقيتين وايضا يوخذ قشور اصل الغرب وقضبان السذاب والزنجبيل ويطبخ في اربعه امثاله ما حتي يبقي الثلث ويسقي منه في كل يوم اوقيتين ويفعل ذلك ثلاثه ايام ويراح ثلثة ويجب اذا سقوا ما العسل ان يكون ذلك شديد الطبخ فان الضعيف الطبخ يورث النفخ والتي لها فعل يصدر عن خاصيه مرقه الهدهد وجرمه وايضا الحراطين المحققه نافعه مما ذكروا في اوجاع القولنج واما خروا الذيب الذي يكون عن عظام اكلها وعلامته ان يكون ابيض لا خلط فيه من لون اخر وخصوصا اذا طرحه على الشوك فانه انفع شي له ويسقي في شراب او في ما العسل او يلعق في عسل ملعقات بعد ان يعجن علي الرسم او يطيب بملح وفلفل وشي من الافاوية فان وجد في خروه عظم كما هو فهو عجيب ايضا ويدعي ان تعليقها نافع فضلا عن شربها ويامرون ان يعلق في جلد نامور او ايل او صوف كبش يعلق به الذيب وانفلت منه وجالينوس يشهد بنفعه تعليقا ولو في فضه وقد قيل ان جرم معا الذيب اذا جفف وسحق كان ابلغ في النفع من زبله وليس ذلك ببعيد ومما يجري هذه المجري العقارب المشويه فانها شديدة المنفعه من القولنج ويجب ان يجرب هذا على القولنج الصحيح حتي لا يكون يجربوه قد جربوه على قولنج كاذب هو تابع لحصاة الكليه فنفع في حصاة الكلي بالذات وفي القولنج بالعرض ومما يحمد في اوجاع القولنج واشتداد الوجع ان يسقي قرن ايل محرق فيزعمون انه يسكن الوجع من ساعته

فصل في

فصل في اضمدة القولنج البارد

واما الاضمده فمنها اضمده فيها اسهال ما كاضمده تتخذ من شحم الحنظل مع لب القرطم واطليه تتخذ من مرارة البقر وشحم الحنظل ونحوه ومنها اضمده لا تقصد بها الاسهال مثل التضميد ببزر الانجره مع لب القرطم والتضميد بالبزور والحشايش المذكورة التي تقع في الحقن ويضمدون بحب الغار وحده ✠ نسخة ضماد ✠ يوخذ شمع ثماني كرمات علك البطم ست كرمات تربذ ثلاث كرمات ميويزج كرمه ونصف عاقرقرحا مرزنجوش حب غار بزر انجره ترمس يابس شحم حنظل من كل واحد كرمه ونصف سقمونيا اوقية وثلث كرمات مرارة ثور مقدار الكفايه يتخذ منه طلا ثخين وايضا خربق وبزر انجره افسنتين من كل واحد جزو ومراره ثور شمع من كل واحد نصف جزو شحم الاوز ثلثة اجزا يلطخ من الصرة الي اصل القضيب وان جعل فيه ما هو ذاته فهو اجود وربما زيد فيه قشر النحاس

فصل في كمادات القولنج البارد

اما الكمادات فمثل الجاورش والدخن المقلو والمتخذ من البزور والحشايش المذكورة في الحقن مسحوقه مسخنه او مجعوله في زيت مسخن واما المروخات فمنها دهن قثا الحمار ومنها دهن خردل ومنها اي دهن شيت من الادهان الحاره بعد ان يجعل فيه جندبادستر وفربيون بحسب العاده

فصل في علاج القولنج الصفراوي

هذا بالحقيقه يجب ان يعد من باب المغص الا انا جرينا علي العاده فيه لانه من جملة اوجاع هذا المعا وقد يغلط في علاجه غلطا عظيما فيستعمل الملطفات والمسخنات واسهل من هذا ان يكون الخلط منصبا في فضا المعا ليس بذلك المتشرب كله فيكفي في علاجه تعديل المزاج والاخلاط واستعمال الاغذيه البارده المرطبه والاجاص المغروز بالابره المنقع في الجلاب يوخذ منه الي عشرين عددا وكذلك اسهال الماده بمثل نقوع الاجاص مع المشمش وبمثل ما الرمانين وبمثل الترنجبين والشيرخشت وبمثل قليل سقمونيا بالجلاب وبمثل البنفسج وشرابه وقرصه مرباه وربما كفي الحطب فيه تناول حب القرطم مع التين او تناول زيت الما قبل الطعام او تناول لسلق المطبوخ المطيب بالزيت والمري وقد تدعوا الحاجه فيه الي ان يستعمل حقن من ما اللبلاب مع بورق وبنفسج ومري ودهن بنفسج او بما الشعير بدهن بنفسج او بورق او بما الشعير بدهن بنفسج وبورق واما المتشرب فيحتاج فيه الي مثل ايارج فيقرا فانه انفع دوا له والسقمونيا مع حب الصبر ومن الحقن حقنه بهذه الصفه ✠ ونسخته ✠ يوخذ من الحسك ثلاثين درهم ومن ورق السلق قبضه ومن البنفسج وزن سبعة دراهم ومن الحلبه والقرطم واصل الرازيانج وحب البطيخ المرضوض من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن السبستان ثلثون عدد ومن الترنجبين وزن ثلثين درهم ومن الخيار الشنبر وزن عشره دراهم يطبخ الجميع علي الرسم في مثله ويصفي ويلقي عليه من المري وزن اثني عشر درهم ومن السكر الاحمر وزن اثني عشر درهم ومن الصبر مثقال ومن البورق مثقال ويستعمل وقد يوافق في هذا الباب ايضا سقي خروا الذيب او يجعله في الحقن والمخدرات اوفق في هذا الموضع فانها مع تسكين الوجع ربما سكنت حده الماده الفاعلة للوجع واصلحه

فصل في علاج القولنج الكاين من احتباس الصفرا

علاجه ان تفتح مجاري المرار ويعمل ما اشرنا اليه في باب اليرقان ثم يستعمل الاشيا التي فيها تنقيه وجلا مثل لب القرطم بالتين ومثل معجون الخولنجان وربما كفي فيه تقديم السلق المسلوق المطيب بزيت الما والمري والخردل علي الطعام

فصل في علاج القولنج الورمي الحار والبارد

اما الكاين عن ورم حار فيجب ان يستفرغ فيه الدم بالفصد من الباسليق ان كان السن والحال والقوه وساير الموجبات ترخص فيه او توجبه فان كان الورم شديد العظم ويبلغ ان يشاركه الكلي فيحتبس البول فيجب ان يفصد من الصافن ايضا بعد الباسليق ويبدا اولا في علاجه بالمتناولات البارده الرطبه بمثل ما الخيار ولعاب بزر قطونا وما اشبه ذلك غير القرع فان له خاصيه رديه في امراض الامعا ومن ذلك ان يوخذ من بزر قطونا وزن اربعة دراهم ومن دهن الورد الجيد وزن اوقية ويضرب باوقيتين من الما ويشرب لتليين الطبيعة وما الرمانين وما ورق الخطمي وما الهندبا وما عنب الثعلب وقد يجعل في امثالها الشيرخشت والخيارشنبر ويشرب واذا احتاج في مثل هذا الحال الي الحقن حقن بمثل ما الشعير مع شي من خيارشنبر وشيرخشت فان كان قد طبخ في ما الشعير سبستان وبنفسج كان اوفق وان خلط بما الشعير ما عنب الثعلب والكاكنج كان اشد موافقه وانما استحب له الحقن بلبن الاتن ممروسا فيه الخيارشنبر ودهنه ودهن ورد وشيرج وربما وجدت في المادة الصفراوية والحاره كثرت فاحتجت حينيذ ان تسهل بمثل السقمونيا وبالصبر علي حدر ثم تقبل علي التبريد والترطيب والعلاج بحسب الورم ليكون ذلك انفع وانجع فاذا جاوزت العله هذا الموضع وظهر لين يسير فالواجب ان يجعل في حقن ما الشعير ما ورق الخطمي وبزر كتان وشي من قوة الحلبه والبابونج والشب او عصارتهما او دهنهما والكرنب ويجعل فيه المثلث من عصير العنب والخيارشنبر وكذلك يجعل فيما يشربه للاسهال سكر احمر ويجعل غذاه الحمص المطبوخ مع الشعير المقشر ويسقي ايضا ما الرازيانج واما الاضمده بحسب الاوقات فمن نفس ما يتخذ منه الحقن بحسب ذلك الوقت يبتدي اولا بالاضمده المبرده وفيها تليين ما مثل البنفسج ومثل بزر الكتان ثم تميل الي الملينات اكثر من البابونج وقيروطيات مركبه من مثل دهن الورد مع دهن البابونج والمصطكي والشحوم فاذا ارتفع قليلا جعلت فيها مثل صمغ البطم والحلبه والزفت واما الكاين عن الورم البارد وهو

وهو قليل جدا فمن معالجاته الجيده ان يوخذ من دهن الغار جزو ومن الزيت وشحم الاوز بالسويه جزو فانه عجيب وتنفعه الاضمده المتخذه من القيسوم والشبث والاذخر واكليل الملك وساير الادوية التي تعالج بها الاورام البارده مما علمت في كل موضع ومما ينفع فيه جدا اضماد القيسوم المتخذ بقفر اليهود

فصل في علاج القولنج السوداوي

يجب ان يستفرغ السودا بمثل طبيخ الافتيمون وحب اللازورد ونحوه ثم يتبع بحب الشبرم والسكبينج وان احتيج الي حقن جعل فيها بسفانيج وافتيمون واسطوخودس وجعل في حملان الحقن حجر اللازورد مسحوقا كالغبار او حجر ارمني وربما جعل في حقنه قشور اصل التوث ويضمد بطنه ويكمد بمثل الحبة السودا والحرمل والسعتر والفوذنج مطبوخ في الخل

فصل في علاج القولنج الثفلي

اما الكاين بسبب الاغذيه فان امكن ان يقذف الباقي منها في المعده فعل ويمال بالغذا الي المزلقات البارده والحاره والمعتدلة بحسب الواجب والمزلقات هي مثل المرق الدسمه خاصه مرق ديك هرم يغذا حتي يسقط ولا تبقي له قوة ثم يذبح ويقطع ويكسر عليه عظامه ويطبخ في ما كثير جدا مع شبث وملح وبسفانيج الي ان يتهرا في الما ويبقي ما قوي فيحسي ذلك وربما جعل عليه القرطم ومثل مرقة الاسفيذباجات بالفراريج المسمنه ومثل مرقه الاجاصيه وغير ذلك وهذه المزلقات اما ان يكون تخرجها واما ان يلينها وتجري بينها وبين جرم المعا فيفصل بينهما وبعد الثفل للزلق واذا شرب مسهل او استعملت حقنه سهل اخراج الثفل به ويستعمل الحقن الخفيفه المذكورة في الصفراوي وحقنه من عصارة السلق والبنفسج المسحوق والمري والشيرج والبورق على ما نعلمه وحقنه هكذا ✤ نسخته ✤ يوخذ من السلق قبضه ومن النخاله حفنه ومن التين عشر عددا ومن الما سبعة ارطال ويجعل فيها من الخطمي الابيض شي ويطبخ حتي يرجع الي رطل ويصفي ويلقي عليها من السكر الاحمر وزن عشره دراهم ومن البورق مثقال ومن المري النبطي نصف اوقية ومن الشيرج نصف اوقية ويحقن به وتعاد الحقنه بعينها حتي تستخرج جميع البنادق وايضا حقنه مثل هذه الحقنه ✤ نسخته ✤ يوخذ من الحسك ومن البسفانيج ومن الشب ومن القرطم المرضوض من كل واحد عشره دراهم ومن الاجاص عشر عددا ومن البنفسج حفنه ومن التربذ وزن درهمين ومن بزر الكتان وبزر الكرفس من كل واحد ثلثة دراهم ومن الترنجبين والتمر هندي من كل واحد ثلثين درهم ومن الشيرخشت والخيارشنبر من كل واحد اثني عشر درهم ومن قضبان السلق وقضبان الكرسنه قبضه قبضه الكرنب يطبخ علي الرسم في مثله ما ويجعل على طبيخه المصفي مري وسكر احمر من كل واحد خمسة عشر درهما ومن البورق مثقال ومن الشيرج عشر مثاقيل ويحقن به وان كان الامر شديدا ولم ينتفع بمثل هذا الحقن استعملت الحقنه القويه المذكورة في باب القولنج البلغمي الموصوفه بانها نافعه من البلغمي الكاين مع ثفل كثير وفيها الحقنه الاسفانيه ✤ المشروبات ✤ واما المشروبات فمثل التمري والشهريارا ن والاسقفي والسفرجلي وانما استعمل بعد ان لا يوخذ للمزلقات المذكوره في باب القولنج الصفراوي كثير نفع ومما هو بين القوتين ان يوخذ السكر الاحمر او الفانيذ مدافا في مثله دهن الخل ويشربه وكذلك طبيخ التين مع سبستان يشربه بالمثلث وان لم تنفع هي ولا ما ذكرناه من الجوارشنات المذكوره لم يكن بد من الحبوب والاشربه القويه المذكوره في باب القولنج البلغمي المنسوبه الي انها شديدة النفع من الاحتباس الشديد عن البلغم والثفل الكثير ومن الجيد القوي في ذلك ان يطبخ الزبيب والسبستان والخيارشنبر كما يوجبه الحال ويصفي ماوه ويجعل فيه ايارج فيقرا مثقال مع شي من دهن الخروع وايضا يوخذ من ايارج فيقرا وزن مثقال مع وزن تسعه دراهم دهن خروع ويسقي في طبيخ الشبث وايضا لمن استكثر من اكل السمك البارد والبيض المسلوق بافراط فيه ان يستف شي من الملح ويشرب عليه ما حار مقدار ما يمكن ثم يتحرك ويرتاض بعنف ما فربما اسهله واما ان كان السبب شدة تخلخل من البدن وتعريق او حرارة ويبس من البطن فيجب أن يستعمل العلاجات الخفيفه المذكوره في باب الصفراوي ويجب لهم وللذين قبلهم ان يتناولوا قبل الطعام المزلقات من الاجاص والسلق المطيب بالزيت العذب والمري والشيرخشت والتمرشت والعنب والتين والمشمش ويتناول المري على الريق او زيتون الما على الريق ويكثر في طعامه الدسومات ويتحسي قبل الطعام سلاقة الكرنب المطبوخه بلحم الخروف السمين والدجج المسمنه وان كان التخلخل في البدن مفرطا كثفه بمثل دهن الورد ودهن الاس مروخا وقيروطيا واقل من الحمام مع استعمال ساير التدبير المذكور بل جعل استحمامه بالما البارد وان كان السبب كثرة الدرور اخرج الثفل بما تعرفه ثم استكثر من تناول مثل التمر والزبيب الحلو الرطب والفانيذ وجميع ما يقلل البول ويلين الطبيعة

فصل في علاج القولنج الكاين من ضعف الدافعة

هذا الضرب ينفع منه استعمال المقويات للطبيعة والترياق والمثروذيطوس والسجزينا والرجمرنا ويستعمل في اسهاله مثل ايارج فيقرا بما الانافيه ودهن الخروع ويجب ان يكون غذاوه من الاغذية الجيده مثل الاسفيذباج والزيرباج بلحمان خفيفه محموده

فصل في علاج القولنج الكاين من ضعف الحس وذهابه

هذا الضرب ينفع منه تناول مثل اللوغاذيا ومثل الانقرديا والفنداديقون والترياق والمثروذيطوس ومن الاشربه مثل الحنديقون والميسوسن والشراب الصرف ومن الادهان شربا وحقنا دهن الكلكلانج ودهن الخروع ودهن القسط خاصه والقطران في الزيت والزفت في الزيت علي ما علمته في مواضع سلفت

فصل

فصل في علاج القولنج الالتواي

افضل علاجه ان يجلس صاحبه في مكان مطمين ويدبر بطنه بالمس اللطيف والمسح المستوي المعتدل لامعا الي الموضع وكذلك يمسح ظهره ويشد ساقاه شدا قويا

فصل في علاج القولنج الكاين عن الدود

يجب ان يعرف من كلامنا في الديدان ومعالجاتها فان كان فوق السرة استعملت المشروبات وان كان عند السره وتحتها فالحقن المذكوره هناك

فصل في علاج الفتقي

هو اصلاح الفتق ثم يدبر القولنج في نفسه ان لم يزل باصلاح الفتق

فصل في تدبير المخدرات

قد ذكرنا في التدبير الكلي كيفيه وجوب اجتناب المخدرات وان اشتدت الضروره ولم يكن منها بد فاوفقه الفلونيا ومعاجين ذكرناها في ايقراباذين وكل ما يقع من المخدر جندبادستر ومنها اقراص اصطيرا مخدر ❊ نسختها ❊ يوخذ زعفران ميعة سايله زنجبيل دارفلفل بزر البنج من كل واحد درهم افيون جندبادستر من كل واحد ربع درهم يتخذ حبوب صغار والشربه من ثلثي درهم الي درهم ❊ دوا جيد ❊ يوخذ اصل الفلوبنا وزعفران وقردمانا وسعد من كل واحد اوقيتين ورق النعناع اليابس قسط مر دار فلفل حماما سنبل هندي من كل واحد ثلاث اواق بزر كرفس انجذان زنجبيل سليخه حب بلسان من كل واحد اربع اواق افيون بزر الشوكران قشور اليبروج من كل واحد اوقيه عسل مقدار الكفاية يستعمل بعد ستة اشهر وايضا يستعمل بعض الحقن المعروفه المعتدله ويجعل فيها جندبادستر نصف درهم افيون مقدار باقلاه واقل وربما جعل الافيون ونحوه في ادهان الحقنه للقولنج وربما جعل مع ذلك سكبينج وحلتيث ودهن بلسان وشي من مسك وربما اتخذت فتيله من الافيون والجند بادستر مدوفين في زيت البزور ويغمز فيها فتيله ويدس في المقعده ويجعل لها هدب خيطي ينقي من خارج يسل كل ساعه ويجدد عليه الدوا

فصل في تغذية المقولنجين

اما ان جميع اصناف القولنج تحتاج الي غذا مزلق ملين فهو امر لاشك فيه واما انه يحتاج الي مقو فامر يكون عند ضعف يظهر لشدة الوجع وكثرة الاستفراغ والمقويات هي مياه اللحم المطبوخه بقوة وصفرة البيض النيمرشت ولب الخبز المدوف في مرقه الشراب واما ترك الغذا اصلا نافع للقولنج البلغمي والريحي وغيره فذلك فهوامر يجري مجري القانون وربما احتيج ان يجعل التربذ والسقمونيا في مرقهم وفي خبزهم ويجب ان يكون خبزهم خشكار مخمرا غير فطير وينفع اكثرهم اولا يضرهم التين والجميز والزبيب والموز الرطب كل ذلك اذا كان حلوا والبطيخ الشديد الحلاوه الشديد النضج ثم غذ الورمي والصفراوي المزلقات البارده مثل ما الشعير ومرقه العدس اسفيدباجه ومرقه الاسفاناخ ان لم يخف نفخ الاسفاناخ والاجاصيه ونحوها واما مرقه الديك الهرم والقنابر والفراخ فمشتركة للثفلي والبارد باصنافه ولارخصه في لحم الديك الهرم واما لحم القنبره فقوم لا يرخصون فيها لما يتوقع من اللحم المجلوب قوته في السلق من العقل وقوم مثل روفس وجالينوس في كتبه وخصوصا في كتاب الترياق يقضي بان لحمها نافع ولومشويا ولحم الهدهد كذلك ويجرع المري النبطي قبل الطعام سبع حسوات نافع في كلها لاحراره عظيمه فيه وكذلك النيمرشت نافع لهم ثم ما يخص القولنج تناول المري والثوم في طعامهم وتبزير طعامهم بالكراث وتمليحه وتفويهه بالدارصيني والزنجبيل والزعتر والكمون والانجره والقرطم ويجب ان يتناولوا الاسفيذباجات برغوة الخردل ويكون ملحهم من الذراني المبزر المخلوط بالقرطم والشونيز والكمون والانيسون ويجتنبون جميع البقول الا السذاب والسلق وفي النعناع ايضا نفخ ومن اشربتهم الشراب الريحاني الصرف وشراب العسل بالافاويه

فصل فيما يضر المقولنجين

الاشيا التي تضرهم منها اغذية ومنها افعال فاما الاغذية فكل غليظ من لحم الوحش حتي الارنب والظبي والبقر والجزور والسمك الكبار خاصه كان رطبا او مالحا وكل مقلو من اللحمان ومشوي وجميع بطون الحيوانات بل جميع اجرام اللحوم الا ما استثناه قبل ويضرهم السميذ والفطير ويضرهم السكباج والمصيره والخل بزيت والكشكيه والبهط واللوزينج والقطايف اقل ضررا وكذلك الخشتنانكاه كلها ضاره والفتيت والزلابيه والالبان والجبن العتيق والطري وكلما فيه نفخ من الادوية والبقول كلها سوا ما ذكرناه من مثل السلق والسذاب البارد والنعنع قد يضرهم بنفخه وكذلك الجرجير والطرخون ضار لهم ايضا ومثل الزيتون وجميع الفواكه الا المشمش والاجاص للصفراوي والحار والثفلي من حراره فقط دون غيرهم والبطيخ الحلو قبل الطعام في حال الصحه غير ضار لاكثر المقولنجين واما القرع خاصه والقثا والقثد والسفرجل وبيض الكرنب وبيض السلجم والقنبيط والكمثري والتفاح وخصوصا الحامض والقابض والزعرور والنبق والغبيرا والكندس الطبري والتوث الشامي والامير باريس والسماق والحصرم والريباس وما يتخذ منها وما يشبهها فاغذا للقولنج لا سبيل له الي استعمالها وكذلك يضرهم الجوز واللوز الرطبان جدا والباقلي الرطب والرمان الحلو اقل ضررا من الحامض واما الافعال التي يجب ان يحذروها فمثل حبس الريح وحبس البراز والنوم علي براز في البطن وخصوصا يابس بل يجب ان يعرض نفسه عند كل نوم علي الخلا واعلم ان حبس الريح كثيرا ما يحدث القولنج باصعاده الثفل وحقره اياه حتي يجتمع شيا واحدا مكتنزا و باحداثه ضعفا في الامعا وربما ادي ذلك الي الاستسقا

وربما

وربما ولد ظلمة البصر والدوار والصداع وربما ارتبك في المفاصل فاحدث التشنج والحركه علي الطعام ردي لهم وشرب الما البارد والشراب الكثير علي الطعام

فصل في ايلاوس وهو مثل القولنج اذا عرض في المعا الدقاق

ان ايلاوس قد يعرض من جميع الاسباب التي يعرض لها القولنج ويجب ان يرجع في اسبابه واعراضه وعلاجاته الي ما فصل في باب القولنج وقد يعرض بسبب سقي اصناف من السموم يفعل ايلاوس وقد يعرض لشدة قوة المعا الماسكه فيشتمل علي ما فيه ويحبسه ومما يفارق به القولنج في احكامه انه كثيرا ما يكون عن سو المزاج المفرد اكثر مما يكون منه القولنج واكثره من مزاج بارد وخصوصا اذا انفق ان كانت المعدة حارة جدا والتوا المعا وشدة الريح والبلغم وربما كان سببه شرب ما بارد علي غير وجهه وان الريحي منه ايلامه بايقاع السدة اكثر من ايلامه بتمريق الطبقات بل كان جميع مضرته من ذلك وهذا بخلاف ما في القولنج والورمي قد يكثر فيه اكثرها في القولنج وهو ردي جدا ويكثر الفتقي ايضا والثفلي منه شديد الوجع جدا وكثيرا ما ينتقل القولنج الي ايلاوس وهذا شي كالكاين في الغالب واكثر ما يقتل ايلاوس في السابع وهو يعدي من بعضهم الي بعض ينتقل في الهوا الوبا ومن بلاد الي بلاد ومن هوا الي هوا انتقال الامراض الوافده قال ابقراط اذا حدث من القولنج المستعاد منه فواق وقي واختلاط عقل وتشنج بكل ذلك دليل ردي وهذه الاعراض تعرض له بمشاركه المعدة وبمشاركه الدماغ قال ابقراط اذا حدث من تقطير البول ايلاوس مات صاحبه في السابع الا ان يحدث حمي فيجري منه بول كثير وجالينوس لم يعرف السبب في ذلك والبلغمي والريحي ينتفع بالحمي ايضا واذا اشتد تواتر القي الخبيث والكران والفواق فقل وجوده القاروره في هذه العله غير كثير الدلاله علي الخير فكيف رداتها واردي ايلاوس الذي يقذف فيه الزبل من فوق ويسمي المنتن ثم الذي يكون فيه العرق منتنا نتن الزبل ثم الذي يكون فيه النفس منتنا ثم الذي يكون الجشا فيه منتنا ثم الذي يكون الريح السافلة فيه منتنه

فصل في العلامات

علامات ايلاوس ان يكون الوجع فوق السرة ولا يخرج شيا البته من يحب ولا ينتفع بالحقنه كثير انتفاع كما قال ابقراط وربما اندفع ثفلة الي فوق قفا الزبل والدود وحب القرع وانتن فمه وحشاوه بل وربما انتن جميع بدنه وهذه دلايل لا تخلف واحتباس خروج الشي من اسفل لازم لهذه العله واما عظم حال القي الزعيج فليس ملازم انما يعظم عند الخطر لكن حركه القي والتهوع في هذا اكثر منها في القولنج لان هذا في معا اقرب الي المعده وكذلك عروض الكرب والغم والخفقان والغشي والسهر وبرد الاطراف فان هذا في ايلاوس اكثر منها في القولنج ويكون الثفل في البلغمي والثفلي فيه اشد مما في القولنج لانه في عضو اشد ارتفاعا واضعف جرما واقل استغراقا علي البدن وقد يظهر فيه من تهيج العين اكثر مما في القولنج ثم علامات تفاصيلة مثل علامات تفاصيله القولنج مع علامات ايلاوس من موضع الوجع وحركته وقلة انتفاعه بالحقن لكن الكاين من السموم يدل عليه عروض دلالات اخري قبل اشتداده فان الذي سببه السم قد يودي الي الضعف والاسترخا والخفقان في اول ما يعرض قبل ان يشتد ويعظم وجعه ويدل عليه ان لا يعرف سبب اخر ظاهر والكاين من قوة الامعا فيدل عليه شده صلابة الثفل وسرعه في الزبل ولا يكون هناك حمي ولا سقوط قوة شديد

فصل في العلاج

ان علاج ايلاوس يقرب من علاج القولنج الا انه اقوي والمشروب فيه انفع ولابد ايضا من الحقن فانه اذا شرب من فوق وامتنع يحقن من اسفل كان عونا جيدا للمشروب سوا قدمت الحقنه واخرت بحسب الحاجه وايهما قدم وجب ان يجعل الاخر اضعف وكثيرا ما يسكن وجعه بتجرع الما الحار لوصوله اليه بالقرب محللا لما يودي فيه وقوم يرون ان من الصواب ان يسوي المعا اولا بوضع منفاخ فيه بالرفق حتي تصل الحقنه الي الموضع البعيد وصولا سهلا والفصد هاهنا اوجب فانه ان كان ورم لم يكن منه بد وان كان وجع شديد خيف منه الورم فوجب الاستظهار به وهذا قد يعرض منه تفرق الاخلاط الردية في البدن لاحتباسها عن الدفع حتي ينتن البدن واذا تفرقت اخلاط ردية في البدن وصعب اخراجها بالاسهال كان الفصد من الواجب وذلك الاطراف ايضا مما يمنع المادة المولمه بغوورها عن الغور ويكاد ان يكون استعمال المزلقات المايلة الي الحرارة واللعابات الحاره مع دهن الخروع نافعا في اكثر ايلاوس اللهم الا المراري والورمي الشديد الحراره وكذلك سلاقه الشبث بالملح والزيت المطبوخ معهما وكذلك تمريخ البدن بالزيت المسخن ويعالج البلغمي منه بمثل ما قيل في القولنج من المشروبات وبمثل حب الصبر وحب السكبينج وحب الايارج وجميع ذلك بدهن الخروع ويحقن معتدله تجذب الي اسفل والريحي يعالج بمثل ما قيل هناك من المشروبات النافعه من الرياح والحقن ليجعل الحقن عونا لما يشرب وبالمحاجم الكثيرة توضع في اعلي البدن وربما احتيج الي ان يشرط الذي يلي الوجع فربما جذب المادة الي المراق والمزاجي الساذج يعالج بما تعرفه من تبديل المزاج واستفراغ الخلط علي ما قيل في القولنج المادي والورمي الحار يعالج بمثل ما رسمناه في القولنج والورمي البارد يعالج ايضا بمثل ما قيل في القولنج واوفق ذلك شرب دهن الخروع في ما الاصول او مع الخيارشنبر وساير العلاجات المعلومه وايضا من السنبلبين ومن الشبث ومن حب الغار وبزر الكتان والحلبه وبزر الخطمي وبزر المرو من كل واحد مثقال الاصول الثلثة من كل واحد تسعة مثاقيل وخمس تينات وعشرون سبستانه ويطبخ ويسقي بدهن الخروع واللوز المر والمراري يعالج بمثل ما عولج به نظيره في القولنج والالتواي يعالج بمثل ما قيل في القولنج والفتقي ايضا يعالج بوضع مناسب لعود ما اندفع في الفتق ويشده والذي

والذي من شدة قوة الامعا يعالج المزلقات الدسمه وبامراق الدجج المسمنة والفراريج والحملان يتناول امراقها الدسمه اسفيذباجه وزيرباجه خصوصا اذا جعل فيها شبث واصول الكراث النبطي ودهن اللوز ويستعمل بعد ذلك حقنه رطبه لينه لطيفه الحراره والثفلي اولا يعالج بحقن لينة ثم يتدرج الي القوية ويعقب ذلك بشربه من المسهلات الخاصه بالثفلي لينحدر ما بقي والسمي يبدا في علاجه بالتنقية بمثل الما الحار ودهن الشيرج وربما احتيج ان يجعل فيما يقييه قوة من تربد او بزر فجل وبعد ذلك يسقي الترياق الكبير والفاذزهر وما يشبهه ويجعل في شرابه ما السكر وطعامه المرق الدسمه واذا توالي عليهم القي ولم يقبلوا الطعام سقوا الدوا المذكور في مثل هذا الحال من القولنج وربما احتبس قيهم وامسك الطعام في بطونهم ان يعطوا خبزا مغموسا في ما حار يغلي وما يحدث من الاغذية القابضه والعفصه والزجة فعلاجه قريب من علاج نظيره من القولنج الا ان الانفع فيه المتحسيات والمشروبات

فصل في ابطا القيام وسرعته

ذلك يتعلق اما بالغذا بان يكون قابضا او عفصا او غليظا او لزجا او يكون لينا لزجا سيالا واما بالقوة فان القوة الدافعة ان كانت قوية دفعت وان كانت ضعيفة لم تدفع وقوة عضل البطن ان كانت قوية نقت وان كانت ضعيفة لم تنق فاحتبس وقوة حس المعا ان كانت قوية تقاضت بالقيام وان لم تكون قوية لم تتقاض وقوة المزاج فان البارد والحار جميعا حابسان وانت تعرف بالتدبير بحسب معرفتك السبب

فصل في كثرة البراز وقلته

هذان يتعلقان بالغذا في كيفيته وكميته وبحال ما يندفع الي الكبد فان الغذا الكثير الرطوبة المشروب عليه برازه كثير وضده برازه قليل واذا اندفع الصفو الي الكبد اندفاعا كثيرا قل البراز واذا لم يندفع كثر وانت تعرف مما سلف مقاومة المفرطين منه وبحسب مضاده السبب

المقالة الخامسة جمله الكلام في الديدان ومعالجات ذلك

فصل في الديدان

اذا تحصلت مادة ولبست مزاجا ما اوتيت اصلح ما يحتمله من هيه وصوره ولم يحرم استعدادها الكمال الطبيعي الذي يحسبه من الصانع القدير ولذلك ما تخلق الديدان والذباب وما يجري مجراها عن المواد العفنه الرديه الرطبه لان تلك المواد اصلح ما يحتمل ان يقبله من الصور هو حيوة دودية او حيوة ذبابية وذلك خير من بقايها على العفونه الصرفه وهي مع ذلك يتسلط على العفونات المتفرقه على العالم فيغتذي بها للمشاكله وياخذها عن مساكن الناس وعن الهوا المحيط بهم وديدان البطن من هذا القبيل وليس تولدها من كل خلط فانها لن تتولد عن المرار الاحمر والاسود لان احدهما شديد الحرارة فلا يتولد منه الدود الرطب بل هو مضاد لمزاجه والاخير بارد يابس بعيد عن مناسبة الحياه واما الدم فان الصيانه متسلطة عليه والحاجه للاعضا شديدة اليه وهو مناسب للحمية الانسيان وعظميته لا للدود ولا هو ايضا مما ينصب الي الامعا ويبقي فيها ويتولد عنه الدود ولا هيه الدود ولونه يدل على انه من مثل المادة الدموية بل مادة الديدان هي البلغم اذا سخن وكثر وعفن في الامعا وبقي فيها وانت تعلم اسباب كثرة تولد البلغم من الماكولات والتخم وضعف الهضم باي سبب كان ومن مزاج الاعضا البارده ومما يولدها الاغذية اللينه اللزجه مثل الحنطه واللوبيا والباقلي ومن سف الدقيق واكل اللحم الخام والالبان والبقول والفواكه الرطبه والرواضيل والدسم والاغتسال بالما بعد الاكل وكذلك الاستحمام بعد الاكل والجماع على الامتلا واصناف الديدان اربعة طوال عظام ومستديره ومعترضه وهي حب القرع وصغار وانما اختلف تولدها بحسب اختلاف ما منه يتولد واختلاف ما فيه تتولد اما اختلاف ما منه تتولد فلان بعضها يتولد عن رطوبة لم يستول عليها الانقسام والتفرق من جهة جذب الكبد ومن جهة شدة العفونه وبعضها يتولد عن رطوبة فرقها وقللها وصغرها جذب الكبد المتصل والعفونه وكثرة مخاوضة الثفل واذا تولدت اعان علي تقايها صغيره اخراج الثفل لها قبل ان يعظم لقربها من مخرج ضيق وبعضها يتولد عن رطوبة بين الرطوبتين فما كان من الرطوبة في الامعا العالية يكون من قبيل الرطوبة المذكورة اولا وما كان من الرطوبة في المعا المستقيم كان من الرطوبة المذكورة ثانيا وما كان في الاعور ومعا قولون فهو من قبيل الرطوبة المذكورة ثالثا فالطوال من قبيل الاول وربما بلغت ما فوق ذراع والمستديره والعراض من قبيل الثالث وان كانت قد تتولد ايضا في الامعا العليا خصوصا الغلاظ العظام منها وربما لم تتولد الا في قولون والاعور ثم انتشرت من جانب الي المقعدة ومن جانب الي المعدة والصغار من قبيل الثاني وهذه العراض والمستديره كانها تتولد من نفس اللزوجات المتشبثة بسطح المعا ويجري عليها غشا مخاطي يحفها كانها منه تتولد وفيه يعفن واقلها ضرر الصغار لانها صغار ولانها بعيده عن الاصول ولانها بعرض الاندفاع تبقل قوي كثيف لكنها ان عظمت واتفق لها ان بقيت مده يعظم فيها كانت شر الجميع لانها من شر مادة ثم الطوال فانها ليست في رداة العراض لان مادتها اي مادة العراض اشد عفونه والعراض والصغار اكثر خروجا من المقعدة للقرب منها وللضعف فلا يستطيع ان يتشبث بالمعا تشبث الطوال وكلا ان الطوال اشد تشبثا فان الصغار اسهل اندفاعا واذا كان بصاحب الديدان حمي كانت الاعراض قوية خبيثه لان الحمي يتبدي غذاها فتتحرك لطلبه وبتشبث بالمعا ولان الحمي تؤذيها في جوهرها وتقلقها ولان الحمي تزيد طبيعتها عفونه وحده وقلقا ولان المرار اذا انصب اليها في الحمي اذاها فاذا التوت هي في الامعا ولذعتها اذت اذي شديدا وقد حكي بعضهم انها ثقبت البطن وخرجت منه وذلك عندي عظيم وكذلك يرتفع منها ابخرة ردية الي الدماغ

الدماغ فيودي وربما كان احتباسها في الامعا واحداثها للعفونات سببا للحمي وليس حالها في انها ينتفع بها في تنقية الامعا الانتفاع بالديدان ونحوها في تنقية عفونات العالم لان الامعا لها منفذ دافع من الطباع ولان نسبة ما يتولد من هذه الي العفونات التي في الامعا الفاضله عن دفع الطبيعة اعظم من نسبة الديدان ونحوها الي هوا العالم وارضه ولان هذه يتولد منها افات اخري من سبيلها المحتاج اليه من الغذا ومن مضادة حركاتها ومن احداثها القولنج ومن مضاده الكيفيه التي ينبث عنهما لمزاج البدن وغير ذلك وقد يتولد بسبب الديدان والحيات صرع وقولنج وقد يتولد جوع كلبي لشدة خطفها الغذا وربما ولدت بوليموس واسقطت القوة من فم المعدة بصعودها اليه وتقديرها له وربما تبع الحالبين خفقان عظيم واكثر ما يتولد في سن الصبا والترعرع والحداثه وحب القرع في الاكثر يتولد فيمن فارق سن الصبا واما المذكورة فيكون اكثر ذلك في الصبيان ثم الشباب ويقل في الشيوخ علي ان كل ذلك يكون وهي تتواتر في الخريف اكثر من ساير الفصول لتقدم من تناول الفواكه ونحوها وللعفونة وهي تهيج عند المسا ووقت النوم اكثر والتعب والرياضه الشديدة قد تسهل الديدان واذا خرجت الديدان من صاحب الحميات الحادة حيه لم يكن بشديدة الرداة ودلت علي صحة من القوة واقتدار علي الدفع وخصوصا بعد الانحطاط وان خرجت ميته كانت علامة ردية وبالجملة فان خروجها في الحميات من البراز ليس بدليل جيد وخصوصا قبل الانحطاط ولكن الحي اجود واما خروجها لا في حال الحمي اذا كان معها دم فهو ردي ايضا ومنذر بافة في البدن او الامعا واما خروجها بالقي فيدل علي اخلاط ردية في المعدة

فصل في العلامات

اما العلامات المشتركه فسيلان اللعاب ورطوبة الشفتين بالليل وجفوفها بالنهار بسبب ان الحرارة تنتشر في النهار وتنحصر في الليل فاذا انتشرت الحرارة انجذبت الرطوبة معهما فجاعت الديدان وجذبت من المعدة فجففت السطح المتصل بها من سطح الفم والشفة واعانها علي تجفيف الشفة الهوا الخارج فطلب المريض ترطيب شفتيه بلسانه وقد يعرض لصاحب الديدان ضجر واستثقال للكلام ويكون في هيئة المغضب السيي الخلق وربما تادي الي الهذيان لما يرتفع من بخاراته الردية وتعرض له اعراض فرانيطس سوي انه لا يلقط الزبير ولا يصدع ولا تطن اذنه ويعرض له تصريف الاسنان وخصوصا ليلا ويكون في كثيرا من الاوقات كانه يمضغ شيا وكانه يشتهي دلع اللسان ويعرض له توثب في النوم وصراخ فيه وتململ واضطراب هيئة وضيق صدر علي من ينبهه ويعرض له علي الطعام غثيان وكرب وينقطع صوته ويضعف نبضه وعند الهيجان يكون كالساقط ويكون برازه في اكثر الاحوال رطبا واما سقوط الشهوة واشتدادها فعلي ما ذكرناه في باب الاسباب وربما عرض عطش لاري معه وكذلك قد تعرض لهم امراض ذكرناها هناك واذا اشتدت العله والوجع سقطوا وتشنجوا والتووا كانهم مصروعون وربما عرض لهم في مثل هذا الوقت ان يتقيوها وتختلف الوانهم والوان عيونهم فتارة تزول الوان عيونهم ووجوههم وتارة ترجع وربما انتفخوا وتهيجوا وتمددت بطونهم كالمستسقين وكانما بطونهم جاسية وربما ورمت خصاهم ويعرقون عرقا باردا مع نتن شديد واما العلامات لتفاصيلها فمنها مشتركة التفاصيل وهي خروج ذلك الصنف من المخرج ثم الطوال يدل عليها دغدغة فم المعدة ولذعها ومغص يليها وعسر بلع وسقوط شهوة في الاكثر وتقزز من الطعام وفواق وربما تادت الرية والقلب لمجاورتها فحدث سعال يابس وخفقان واختلاف نبض ويكون النوم والانتباه لا علي الترتيب ويكون كسل وبغض للحركة وللنظر وللتحديق وفتح العين بل تميل الي التغميض ويعرض لعيونهم ان تحمر تارة ثم تكمد اخري وربما تمددت بطونهم وربما عرض لهم اسهال واما العراض والمستديره فان الشهوة في الاكثر تكون معها لانها في الاكثر تبعد عن المعدة فلا يتكافيها وتختطف الغذا وتتحرك عند الجوع حركات مودية قارصة منهكة للقوة مرخية مقطعة فيما يلي السرة واما الصغار فيدل عليها حكة المقعدة ولزوم الدغدغه عندها وربما اشتدت حتي احدثت الغشي ويجد صاحبها عند اجتماعها في امعايه ثقلا تحت شراسيفه وفي صلبه ومما ينفع هولا كلهم ان يتحسوا عند النوم شيا من الخل

فصل في العلاج

الغرض المقصود من معالجات الديدان ان يمنعوا من المادة المولد لها من الماكولات المذكورة ان تنقي البلاغم التي في الامعا التي منها تتولد وان يقتلوا بادوية هي سموم بالقياس اليها وهي المرة الطعم فمنها حاره ومنها باردة نذكرها والادوية التي تفعل بالخاصية ثم يسهلوا بعد القتل ان لم تدفعها الطبيعة بنفسها ولا يجب ان يطول مقامها في البطن بعد الموت والتجيف فيضر بخارها ضررا سميا والادوية الحارة التي الي الدرجة الثالثة اوفق في تدبيرها كل وقت ان لا ان يكون حمي اوورم فان الحارة المرة تضاد مزاجها بالحرارة وتضاد الكيفية التي هي احرص عليها اعني الدسم والحلو وقد يوجد من المشروبات والحقن ما يجمع الخصال الثلث واما الحمولات فهي اولي بان تخرج من ان تقتل الا ما كان في المستقيم من صغار الديدان وربما جعلت من جنس الدسم والحلو لينجذب اليها الدود لمحبه وتخرج معها اذا خرجت واولي ما تعالج بالمشروبات وقت خلا البطن واذا دست السموم القتاله لها في الالبان وفي الكتاب ونحوه كانت هي علي التناول منه احرص وكان ذلك لها اقتل وربما سقي صاحب الديدان مثل اللبن يومين ثم سقي في اليوم الثالث في اللبن دوا قتال لها وربما مص قبله الكتاب فاذا وجدت رايحته اقبلت علي المص لما ينحدر اليها فاذا اتبع ذلك هذه الادوية كان اقتل لها واذا استعملت الحقن السمية القاتله لها فالاولي ان تطلي المعدة بالقوابض وخصوصا ما فيه قوة قاتلة للدود مثل السماق والطراثيث والاقاقيا مداقه في شراب وكذلك الكبر والشيث بالشراب فان لم يحتملوا قبض هذه فالطين المختوم بالشراب واذا شرب الادوية الدودية فيجب ان يسد المنخرين سدا شديدا ولا يكثر من اخراج النفس وادخاله ما امكنه فان الاصوب ان لا يختلط في النفس شي من روايحها ومن العلاج المتصل بعلاج الديدان اصلاح الشهوة اذا سقطت وربما وجدت في الضمادات والمشروبات ما يجمع الي تقوية الشهوة قتلا لها واخراجا

واخراجا مثل الافسنتين مع الصبر شربا للحب المتخذ منهما وطلاء منهما وكذلك الصبر مع الربوب الحامضه وربما اجتمع مع الديدان اسهال فاحتيج الي ان يقتل فقط فان حركة الطبيعة تحركها وربما اقتضت الحال ان تقتل بالقوابض المره لتجمع موتها وامساك الطبيعة اذا اجتمع الديدان والاسهال وخيف سقوط القوة وخصوصا بالاضمدة القابضة التي فيها قتل ما الديدان فلا تسقط القوة ثم انها تخرج بعد ذلك اما بدفع الطبيعة واما بدوا مشروب او حمول وربما كان معها اورام في الاحشا فاحتيج الي تدبير لطيف والادوية تقتل حب القرع اقوي من التي تقتل الطوال فالتي تقتل حب القرع والمستديرة تقتل ايضا الطوال والسبب في ذلك ان حب القرع ابعد مما يشرب واشدا كتنانا بالرطوبات الواقية لها وربما كانت في كيس ولانها متولدة عن مادة اغلظ واكثف واقرب الي المزاج الحار واشبه بما هو سم فلا ينفعل عن شكله ما لم يفرط

فصل في الادوية الحارة القتالة للديدان وخصوصا الطوال

اما المفردة فمثل الفراسيون والقردمانا يشرب منه مثقال والشيح والترمس المر والسليخة والفوذنج وعصارته وحب الدهمشب والقسط المر والافثيمون والقرطم والنعنع والقنبيل والكمافيطوس والقنطوريون والمشكطرامشيع والثوم خاصه وربما قتل حب القرع وبزر الرازيانج والاس والسعتر والفوفل والافسنتين وبزر كرنب وقشور الغرب واصل الراسن المجفف يشرب منه ثلاث اواق والكمون المقلو والقيصوم والعنزران والانيسون وبزر الكرفس والحرف قوي في بابه والشونيز وبزر السرمق يسهلها مع القتل وكذلك اللبلاب والبسفانيج واولي ما يسهل به بعد القتل الصبر واذا شرب انسان من الزيت شربة وافرة مقدار ما يمكن شربه قتلها واخرجها وخصوصا بزيت الانفاق وهو يقتل العراض ايضا ويقتل بمرارته ويزلق بلزوجته وان لم يمكن شربه دفعه شرب شربا بعد شرب ملعقتين ملعقتين وحب النيل قتال للحيات مخرج لها وربما نفع في العراض واما المركبه فمتقسمة فاما القتالة لها فكالترياق الفاروق والذي يجمع القتل والاخراج فمثل اياج فيقرا ومثل ان يوخذ من الشيح ومن الافسنتين من كل واحد وزن درهم وثلث ومن شحم الحنظل ربع درهم ومن الملح الهندي دانق ويسقي وربما قتلها سقي الكمون والنطرون مناصفه ومن الجمله مثقالين وايضا نطرون فلفل قردمانا اجزا سوا الشربه لي درهم ونصف وايضا فلفل حب الغار كمون هندي مصطكي يعجن بعسل والشربه منه بالغداه ملعقة وعند النوم مثلها او راسن وشيح وفلفل وسرخس اجزا سوا يسقي من درهم ونصف الي ثلثة دراهم وحب الافسنتين يخرج الطوال واما العراض فيحتاج الي اقوي من ذلك

فصل في الادوية التي هي اخص بحب القرع هي القطران

يستعمل في الحقن والاطلية والبرنج ولبه والسرخس والقسط المر وقشور اصل التوت وعصارته والقنبيل وشحم الحنظل والصبر والشنجار عجيب في العراض وقشور اللنج من الاشجار واظن انه ضرب من السرو والاراد رخت ومما يخرجها بلا اذي ان يشرب ثلث اواق من عصارة الراسن الطري فانه عجيب جدا وقد ذكر العلما الاربيان يخرج حب القرع ومن الادويه العجيبة في جميع ضروب الديدان شعر الحيوان المسمي احريمون والقلقديس مما يقتلها مع منفعة ان كان هناك اسهال وقد ذكرنا لها موضعا في ايقراباذين مطبوخا منه ومن القنطوريون واما المركبات اما القتالة كالترياق واما الجامعة فمثل ان يوخذ من لب الابرنج ومن التربد والسرخس من كل واحد اربعة دراهم ملح هندي درهمان قسط مر ستة دراهم والشربة خمسة دراهم وايضا شيح ترمس حب البرنج سرخس قنبيل من كل واحد خمسة عشر درهم الشربه منه الي خمسة دراهم وايضا يشرب اللبن الحليب ثلاثة ايام بالغداة ويتحسي بعده الاسفيذباج ثم يوخذ ستة مثاقيل برنج وثلثة دراهم سرخس وثلثة دراهم قنبيل يدق ويداف في خل حامض او سكنجبين ويمص شيا من الكباب فتخرج الديدان ثم يشرب منه مقدار وزن ما توجبه الحدس والتجربه

فصل في الادوية البارده والقليلة الحرارة

مثل بزر الكزبره اذا شرب ثلثة ايام بالمنتخج وبزر الكرفس فانه قوي جدا يقتل كل دود ويسقي في سكنجبين او رايت او يشرب طبيخها والبشناشنج قد يقتل ايضا والفوفل وورق الخوخ وعصارته والشوكه المصرية وهي غير كثيرة الحرارة والعليق وسلاقة قشور شجرة الرمان الحامض او المزيطيخ ليلة جميعا في الما ثم يصفي ويشرب فانه يقتل وكذلك ما طبخ فيه اصله وعصارة لسان الحمل مصلح لمن به دود واسهال جميعا ولسان الحمل يابسا وايضا السماق المدروس في الما عجيب والطراثيث والطين المختوم بالشراب عجيب والمغره عجيب ايضا وبزره البقلة اذا استكثر منها قتلها وكذلك الهندبا المر والخس المر والكرفس المخلل والكبر المخلل وقيل ان البطيخ يقتلها ويسهلها والحسك قريب من هذه الادوية ويبلغ من قوة هذه انها تخرج العراض ايضا اعني مثل بزر الخلاف وعصارة الخوخ والكرنب والهندبا المر والجعده وغير ذلك وهذه تسقي اما مع مخيض او ما حار او سكنجبين

فصل في تدبير الديدان الصغار

قد يقتلها احتمال الملح والاحتقان بالما الحار والملح يقلع مادتها واقوي من ذلك حقنه يقع فيها القنطوريون والقرطم والزوفا وقوة من شحم حنظل وتستعمل حاره واقوي من ذلك احتمال القطران والحقنة به وخصوصا في دهن المشمش المراو لب الخوخ المر وقد طبخت فيه الادوية القتالة لها ومما يحتمل العرطنيثا وبخور مريم وقشور اصل اللنج ومما يلقط هذا

لصغار ان يدس في المقعدة لحم سمين مملوح وقد شد عليه مجذب من خيط فانها تجمع عليه بحرص ثم تجذب بعد صبر عليه ساعة ما امكن فتخرجها ويعاود الي ان يستنقي

فصل في الحقن لاصحاب الديدان

يحقنون بسلاقات الادوية المذكورة لهم وقد جعل فيها مسهلات مثل الشحم والصبر والتربد وقثا الحمار بحسب القوة والوقت ويصلح ان يستعمل القطران في حقنهم فينفعهم نفعا عظيما وتراعي حينيذ المقعدة بالشيافات الزحيريه لئلا يتزحر والمعده بالاشربه والاضمدة المعدية لئلا تضعف وقد عرفت جميع ذلك وربما نفعت الحقنة بالمياه المالحه او المياه المملحة بالنطرون ونحوه وخصوصا بالقطران وقد نفع في حقنهم عصارة ورق الخوخ وسلاقة اصول التوث وقشور الرمان وخاصه اذا كانت حرارة

فصل في الضمادات لاصحاب الديدان

والضمادات ايضا يتخذ من الادوية القوية من هذه وتقوي بمثل شحم الحنظل ومرارة البقر وعصارة قثا الحمار بالقطران والصبر واذا ضمد بالصبر والافسنتين او بالصبر ورب السفرجل ورب التفاح قتل وفتق الشهوة واذا جمع الجميع فهو اصوب ❁ ضماد جيد ❁ يسحق الشونيز بما الحنظل الرطب او بسلاقة شحمه ويطلي على البطن والسره ويقال ان مخ الايل اذا ضمد به السره نفع من ذلك وكذلك ادهان الادوية المذكورة اذا طلي بها نفعت ودهن البابونج والافسنتين خاصه

فصل في تغذيتهم

واما الغذا الذي يجب بحسب مقابلة السبب فان يكون حارا يابسا لا لزوجة فيه ويكون فيه جلاما يجلوها فيخرجها ويدخل في اغذيتهم ما الحمص وورق الكرنب ولحوم الحمام ايضا نافعة لهم وشرب الما المالح ينفع جميعهم واذا كان اسهال وحرارة غذوا باحسا محمصه بالسماق فانه قاتل لها حابس وكذلك ما الرمان الحامض واذا اضعف الاسهال احتيج الي ما يغذوا بقوة فان لم ينفعهم جعل من جنس الاحسا ومياه اللحوم واما الوقت والترتيب فيجب ان لا تجاع فتهيج هي وتلذع المعدة وربما اسقطت الشهوة بل يجب ان يتغذي قبل حركتها في وقت الراحة وان يفرق غذاهم فيطعمون كل قليل واذا خيف الاسهال استعمل علي البطن اضمدة قابضة مما تعلمه واما اصحاب الديدان الصغار فالاولي ان تجعل غذاهم من جنس الحسن الكيموس السريع الانهضام فان قوته علي سبيل المضادة لا يصل اليها البته واذا كان حسن الكيموس قل الكيموس الفاسد الذي هو مادة لها

فصل في علاج السقطه والصدمة علي البطن

الصواب في جميع ذلك ان يخرج الدم ان امكن ويسقي بعد ذلك من الكندر ودم الاخوين والطين الارمني وكهربا من كل واحد درهم بمثلث رقيق وان كان حدث نزف دم او اسهالة اوقية جعل فيه قيراط من افيون وبعد هذا يجب ان تتايل ما ذكرنا في باب الصدمات في الكتاب الذي بعد هذا

الفن السابع عشر في علل المقعدة وهو مقالة واحدة

فصل كلام كلي في علل المقعده

اعلم ان علل المقعدة عسرة البرو ولما اجتمع فيها من انها ممر وانها معكوسة نافذة من تحت الي فوق وانها شديدة الحس وانها موضوعة في السفل فلانها ممر ياتيها الثفل في كل وقت وتحركها وتزيد في الامها ويفقدها السكون الذي به يتم قبول منافع الادوية وبه تتمكن الطبيعة من اصلاح ولانها معكوسة يصعب الزام الادوية اياها ولانها شديدة الحس يكثر وجعها وكثرة الوجع جذاب ولانها موضوعة في اسفل يسهل انحدار الفضول اليها وخصوصا اذا اجاب الي قبولها ضعف بها من افة فيها

فصل في البواسير

اعلم انه كثيرا ما يظن ان بالانسان بواسير وانما به قروح في المستقيم وفيما فوقه فيجب ان تتايل ذلك والبواسير تنقسم بضرب من القسمه المشهوره الي ثولوليه وهي ارداها والي عنبيه والي توثيه والثولولية تشبه الثاليل الصغار والعنبية مستعرضه مدوره ارجوانيه اللون او الي ارجوانية والتوثية رخوة دموية وقد تكون من البواسير بواسير كانها نفاخات وقد تنقسم البواسير بقسمة اخري الي نانية والي غايرة وهي ارداها وخصوصا التي تلي ناحية القضيب فربما حبست البول بالقوريم والنانية الظاهرة يكون احدي الثلث واما الغايره فمنها دموية ومنها غير دموية وقد تنقسم البواسير ايضا الي منتفخه تسيل وربما سالت شيا كثيرا لانفتاح عروق كثيره والي دم عمي لا يسيل منها شي واكثر ما تتولد البواسير تتولد من السودا والدم السوداوي وقلما تتولد عن البلغم واذا تولدت عنه فتتولد كانها نفاطات وكانها نفاخات بطون السمك والثولوليه اقرب الي صريح السودا والتوثية الي الدم والعنبية بين بين وليس يمكن ان تحدث البواسير

البواسير دون ان تنفتح افواه العروق في المقعدة علي ما قال جالينوس ولذلك يحدث مع رياح الجنوب والبلاد الجنوبية والبواسير المنفتحة السيالة لا يجب ان يحبس الدم السايل منها حتي ينتهي الي الضعف واسترخا الركبة واستيلا الخفقان ويري دم غير اسود واجوده ان يتحلب قليلا قليلا لا دفعة واذا مال في النسا دم البواسير الي الرحم فخرج بالطمث انتفعن به ويجب ان يفعل ذلك بالصناعة ويدر طمثهن ولا كثر اصحاب البواسير لون يختص بهم وهو صفرة الي خضرة وكثيرا ما عرض لاصحاب البواسير رعاف فزالت البواسير عنه

فصل في العلاج

يجب ان يبدا فيصلح البدن ويستفرغ دمه الردي حتي يفصد الصافن والعرق الذي خلف العقب والعرق المابض اقوي منهما وحجامة ما بين الوركين ينفع منها وتستفرغ اخلاطه السوداوية ويعالج الطحال والكبد ان وجب ذلك لاصلاح ما يتولد فيهما من الدم الردي ثم ان لم يكن وجع ولا ورم ولا انتفاخ فلا كثير حاجة الي علاجها فان علاجها ربما ادي الي نواصير والي شقاق ثم يجب ان تجتهد في تليين الطبيعة ليلا يوذي صلابة الثفل المقعدة فيعظم الخطب واجود ذلك ان تكون المسهلات والملينات من ادوية فيها نفع للبواسير مثل حب المقل ومثل حب الفيلزهرج وحب الكادي وحبوب نذكرها فيجب ان تجتهد في تفتيح الدم وتسييل الدم منها ما امكن الي ان تضعف ويخرج دم احمر صاف ليس فيه سواد فان لم يغن فتدبيره ابانة الباسور واسقاطه بقطعه او بتجفيفه واحراقه بما يفعل ذلك واعلم ان الدم الذي يسيل من البواسير والمقعدة فيه امان من الاكلة والجنون والماليخوليا والصرع السوداوي ومن الجمرة والجاورسية والسرطان والتقشر والجرب والقوابي ومن الجذام ومن ذات الجنب وذات الرية والسرسام واذا احتبس المعتاد منها خيف شي من هذه الامراض وخيف الاستسقا لما يحدث في الكبد من الورم الردي والصلب وفساد المزاج وخيف السل واوجاع الرية لاندفاع الدم الردي اليها واذا احدث السيلان غشيا اخذ سويق الشعير بطباشير وطين ارمني وسقي من حاره قليلا قليلا والادوية الباسورية منها مفتحات لها ومنها مدملات ومنها حابسات لافراط السيلان ومنها قاطعات له ومنها مسكنات لوجعها وهي اما مشروبات واما حمولات واما اطلية وضمادات ولطوخات واما ذرورات واما بخورات واما مياه يجلس فيها واما حوابس وجميع ذلك اما مفردة واما مركبة واعلم ان حب المقل منفعته في البواسير ذات الادوار ظاهره وليست بكثرة المنفعة فيما هو ثابت لا دور له واذا اجتمع شقاق وورم عولج اولا ثم البواسير ودهن المشمش المحلول فيه المقل نافع للبواسير والشقاق

فصل في تدبير قطع البواسير وحرقها

اسقاط البواسير قد تكون بقطع وقد تكون بالادوية الحادة واذا كانت بواسير عدة لم يجب ان تقطع جميعها معا بل يجب ان تسمع وصية ابقراط ويترك منها واحده ثم تعالج بل الاصوب ان تعالج بالقطع واحدة بعد واحده ان صبر علي ذلك وفي اخر الامر يترك منها واحدة يسيل منها الدم الفاسد المعتاد في الطبيعة خروجه منها وذلك المقطوع ان كان ظاهرا كان تدبيره اسهل وان كان غايرا كان تدبيره اصعب والظاهر فان الاصوب ان يشد اصله بخيط ابريسم او كتان او شعر قوي ويترك فان سقط بذلك والا جرب عليه الادوية المسقطه والا قطع والغاير يجب ان تقلب ثم تقطع والقلب قد يكون بالالة مثل ما يكون بمحجمة بنار او كيف كان يوضع علي المقعدة حتي يخرج ثم يمسك بالقالب وان خيف سرعة الرجوع ترك المحجمه ساعة حتي يرم الموضع فلا يعود وربما شدت بسرعة بخيط شدا موزما يبقي له الباسور خارجا وقد تكون بادوية مقلبه مثل ان يوخذ عصارة القنطوريون والشبث الرطب والميويزج ويعجن جميع ذلك بالعسل ويطلي به المقعدة او يحتمل في صوفه فانه يهيج البراز ويسوق الي ابراز المقعدة ويسهله او يستعمل نطرون ومرارة الثور او يستعمل فلفل ونطرون او يجمع الي ما كان من ذلك عصارة بخور مريم او ميويزج ومن الاحتياط فصد الباسليق قبل القطع والحزم واذا اراد ان يقطعه امسك ما يقطع وهو بارزا او مبرز بالقالب ومده الي نفسه ثم قطعه من اصله باحد شي وانفذه فلا يجب ان يتعدي اصله فتقطع مما دونه شي فيودي الي افات واورام واوجاع عظيمه وربما ادي الي اسر وحصر ويترك الدم يسيل الي ان يخاف الضعف ثم يحبس الدم بالحوابس الذي نذكرها فان لم يسيل الدم كثير فصد من الباسليق وان احتمل ان يدمي بالمفتحات المذكوره ويسيل الدم بها كان صوابا ان لم يخف ان تسقط القوة من الوجع وربما كفي من ذلك مثل عصارة البصل وان اراد ان يحزم حزم الصغير من اصله والكبير من نصفه او علي قسمة اخري ويتدارك ليلا يرم ويوجع وذلك بان يوضع عليه بصل مسلوق او كراث مسلوق مخبص بالسمن ويجلس المعالج في المياه القابضة المطبوخه في القمقم ليلا يرم وفي خل وما طبخ فيها العفص وقشور الرمان ثم يعالج بما ينبت اللحم من المراهم ليلا يرم والغرض في الحزم الاعداد لنفوذ قوة الادوية المسقطة الباسور به واذا رايت المقعدة ترم وتوجع وجعا شديدا من امثال هذه المعالجات فالواجب ان يدخن بالمقل وسنام الجمل ويضمد بالضماد المذكوره او يضمد بخبز حواري مع صفرة بيض مع قليل افيون وزعفران والجلوس في نبيذ الدادي عجيب النفع في تسكين وجع القطع ونحوه وكذلك الجلوس في مياه طبخ فيها الملينات والتنطيل بها وهي مياه طبخ فيها بزر الكتان والخطمي وبزر الكرنب ونحو ذلك ومما يخص اورام المقعدة عن البواسير الصخور الرصاص ثلاثة اواق سقولومس اوقية مرداسنج اوقيتان مصطكي ثلثة دراهم يجمع بعصارة البنج ويجب ان تلين البطن ولا يترك الثفل يصلب ويعالج احتباس بول ان وقع بتليين الورم علي انه يجب ان يمنع من دخول الخلا يوما وليلة خصوصا بعد نزف قوي واما ان لم ترد ان يكون قطع الباسور بالدوا وحزم بل بالدوا نثر عليه دوا حاد فانه ياكله وينقيه ويظهر اللحم فان اوجع اجلس في المياه القابضة وعولج قبل ذلك بالسمن الكثير يوضع عليه ثم يعالج بمثل مرهم الاسفيداج والمرداسنج ومراهم متخذه منها ومن مياه عنب الثعلب والكاكنج والكزبره وربما حال الوجع دون استعمال الدوا الحاد واذا برح الوجع عولج بالعلاج المذكور ثم عوود ولان تكرار الدوا الدوا الحاد مرارا مع تجفيف فانه اسهل وفي اخر الامر يسود ويسقط والدوا الحاد هو الديك برديك والقلقديون وما اشبه ذلك واذا اسودت سلق الكرنب بالزيت

بالزيت ووضع عليها وسكن الوجع ثم عوود حتي تسقط واما الثوثية وما اشبهها فان نثر الزاجات عليها يجففها ويسقطها وقد يقطع ايضا والفصد والاسهال اوجب فيها والذرورات والبخورات والاطلية اعمل فيها

فصل في تدبير تفتيح البواسير الصم وادرار دمها

يجب اولا ان تلين بالاستحمامات ويستعان علي تفتيحها بفصد الصافن وعرق المابض وبمروخات مثل دهن لب الخوخ ولب المشمش المر وايام سنام الجمل ومخ الايل والمقل وغير ذلك افرادا ومجموعه ثم يستعمل عليها عصارة البصل القوية وقد جعل فيها عصارة بخور مريم وربما جعل مع ذلك شي من اليتوعات ومن الميويزج وورق الحمام فانها تفتح لا محاله وربما تجنب بمرارة البقر والقنة مما تدخل في هذا وكذلك ورق السذاب ودهن الاقحوان واكل الاقحوان نفسه يدر الدم ويوسع المسام ودوا الهليلج بالبزور مع نفعه من البواسير يدر دم البواسير لما فيه من البزور الملطفه ومما يدر الدم المحتبس ان يوخذ من شحم الحنظل ثلثة دراهم ومن اللوز المر اربعة دراهم ويعمل منه فتيلة طويله ويمسك في المقعده تبدل كل ساعة بحيث تكون خمس فتايل في خمس ساعات فاذا اشتد الوجع يجعل في المقعدة فتيله من دهن الورد وامسكت وفصد الصافن وربما فتحها من تلقا نفسه

فصل في كلام الادوية الباسورية والنثورات والذرورات

الاصوب ان يلطخ قبل الذرورات القوية بعنزروت مدوف في ما وان كان صبورا علي الوجع لطخ داخل المقعدة بنورة الحمام وصبر يسيرا ثم غسل بشراب قابض ثم ذر الذرور ويذر علي البواسير قشور النحاس المسحوقة وحدها ومع الرصاص المحرق وايضا الزرنيخ والدراريج والنوشاذر يذر عليها ويتدارك بما سلف ذكره من السمن ونحوه واقوي هذه ان تكون مجموعة ببول الصبيان معجونه وهذه تجري مجري الدوا الحاد واما ما هو ارفق من ذلك والين فمثل رماد جوز السرو ومغسولا بشراب ورماد قشر البيض ورماد نوي التمر المحرق والترمس المر اليابس المحرق ومما يجري مجري الخواص ان يوخذ راس سمكه مالحه وتجفف بقرب النار ويخلط بمثله جبنا عتيقا ويذر علي الحلقة وكذلك رماد ذنب سمكه مالحه والشونيز من الذرورات الجيده العجيبة النفع ومنها البخورات والقوي فيها هو البلادر وحده او مع ساير الادوية ومع الزرنيخ خاصة والزرنيخ وحده والكرنب وحده واما ساير الادويه فمثل اصل الانجذان واصل الدفلي والاسترغاز واصل السوسن واصل الكبر واصل الكرفس واصل الحنظل واصل الحرمل والقلي والاشنان والقنه وعروق الصباغين وبزر الكرات والخردل وبعر الجمال والعنزروت وتستعمل هذه فرادي ومجموعة ويجعل فيها شي من بلادر ويعجن بدهن الياسمين ويقرص ويحفظ ليبخر بها ومما يقع فيها الاشنان والقند والعنزروت وبعر الجمال فهو نافع والطرفا ربما كفي بها التبخر به مرارا متواليه ✤ نسخته بخور مركب ✤ يوخذ اصل الكبر واصل الكرفس وورق الدفلي واصل الشوكه التي هي الحاج ومحروث واصل السوسن والبلادر بالسوية يتخذ منها بنادق بدهن الزنبق ويستعمل بخورا وقد قيل ان التبخير بورق الاس نافع جدا وكذلك بجلد اسود سالخ مع نوشاذر وهذا التبخير قد يكون بقمع مهندم في المقعدة من طرف وعلي المجمرة مكبوبه من طرف ويبخر منه وقد يكون باجانه متقوبة يجلس عليها واوفق جمرله جمر بعر الجمال

فصل في السيالات التي توضع عليها وينطل بها

منها مياه حادة مثل مياه طبخ فيها النوره الحية والقلي والزرنيخ وكرر ذلك ثم عجن بها نورة وقلي والمياه الشبيه شربا وطلا وغسلا بها مما يحبس سيلانها طلا وهو مجرب وهذا الطلي الذي نحن واصفوه جيد مجرب ✤ ونسخته ✤ يوخذ حنظله رطبه وتشقق اربع فلق وتوضع في انا ويصب عليها ابوال الابل الراعية وخصوصا الاعرابية غمرها وتوضع في شمس القيظ مدة القيظ وتمد بالبول كلما نقص فانه شديد النفع يسقطع لا محالة وقد تطلي بالمرارات فانه اكال للبواسير وما الخرنوب الرطب يغمس فيه صوفه ويوضع علي البواسير فيذهب بها البته وان حك بها دايما فعل ذلك كما يفعل بالثاليل وكذلك قثا الكبر الرطب والمروخات السمن العتيق ودهن نوي المشمش ودهن نوي الخوخ وودك سنام الجمل ودهن الخيري ودهن الحنا

فصل في الفتايل والحمولات

تغمس قطنه في عسل ويذر عليها شونيز محرق وتستعمل وقد تكون فتايل متخذه من الزرنيخين ونحوها وجميع الادوية الذرورية يمكن ان يستعمل منها فتايل بعسل ومما هو عجيب لكنه صعب حاد ان يقطع اصل اللوف قطعا صغارا وينقع في شراب يوما وليله ويمسك ما امكن وقد زعم بعضهم ان النيلوفر اذا اتخذت منه فتيله نفع واظنه في تسكين الوجع

فصل في المشروبات

منها حب المقل علي النسخ المعروفه والذي يكون بالقرع والذي يكون بالودع ومنها حب الدادي ✤ ونسخته ✤ يوخذ هليلج وبليلج واملج اجزا سوا دادي بصري خمس جزو يلي بدهن المشمش حتي ينعصر ويعجن بعسل والشربة من درهمين الي ثلثة مثاقيل وحب السندروس ✤ ونسخته ✤ يوخذ سندروس وقشور البيض شيطرج بزر كراث اجزا سوا نوشادر نصف جزو خبث الحديد اربعه اجزا يحبب كالنبق والشربه منه بالغدات ست حبات الي سبع حبات ويهيج الباه وايضا يوخذ هليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد عشره قرع محرق سبعة كهربا ثلثة زاج درهمان مقل عشرون درهما ينقع بما الكراث ويحبب ويستعمل ✤ اخري ✤ ومما جرب توبال الحديد وبزر الكراث

وبزر

وبزر النانخواه من كل واحد وزن درهمين ثمرة الكبر اليابس ثلثة دراهم الشربه كف بما الكراث ✤ وايضا ✤ يوخذ هليلج اسود مقلو بسمن البقر وبزر الرازيانج من كل واحد جزو وحرف جزان يشرب منه كل يوم بشراب ✤ وايضا ✤ يوخذ هليلج اسود مقلو بسمن البقر مع ما الكراث ودهن الجوز والاطريفل الصغير ولاطريفل بخبث الحديد ✤ وايضا ✤ يوخذ خبث الحديد المنخول المدقوق ثلثة دراهم مع درهمين حراف ابيض يسقي منه علي الريق في اوقية من ما الكراث وزن درهمين من دهن الجوز ✤ وايضا ✤ يوخذ زراوند طويل وعاقرقرحا وحسك ولوز مر ونانخواه ويلقي عليه كف من دقيق الشعير ويعجن بما الكراث ودهن المشمش ✤ وايضا ✤ يوخذ الابهل الحديث النقي عشره دراهم وينقع في ما الكراث اياما ويجفف في الظل ويسحق ويضاف اليه من بزر الحرمل ومن الانجذان الكرماني ومن الحرمل الابيض ومن النانخواه من كل واحد ثمانية دراهم يغلي الحرف والحرمل بدهن الجوز ودهن المشمش ويدق ساير الباقية ويجمع في برنية زجاج او مغضره والشربه مثقال الي مثقالين ومما هو مختار مجرب ان يسقي من القنه اليابسه درهمين في ما فانه يبريه وان سقي ثلث مرات لم يعد والسكبينج والميعة من جمله الادوية التي تشرب للبواسير وان كانت الطبيعة لينه نفع سفوف الهليلج بالبزور وهو يدر الدم ومما ينفعهم ادمان اكل اللوف بالعسل واما الاطريفل بالخبث فهو يحبس الدم وينفع من الباسور

فصل في مسكنات الوجع

يوخذ سكبينج ومقل من كل واحد درهمين ميعة درهم افيون نصف درهم دهن نوي المشمش اوقية ونصف يحل الصموغ فيه ويجعل عليها نصف درهم جندبادستر وايضا نيلوفر مجفف جزو خطمي نصف جزو وايضا اكليل الملك عدس مقشر من كل واحد جزو ويجمع بمح البيض ودهن الورد وايضا ورق الخطمي واكليل الملك معجونين بمح البيض ودهن الورد وايضا اذا وضع عليهم مرهم الدياخلون بدهن الورد وشي من زعفران والافيون والمنتخنج كان نافعا وشحم البط شديد النفع وايضا سرطان نهري زوفا رطب شحم كلي الماعز شمع ابيض وايضا خصوصا اذا كان تورم ان يوخذ بابونج واكليل الملك وقليل زعفران يسحق ويعجن بلعاب بزركتان ومثلث ويضاف الي هذا الباب ما نقوله في باب ورم المقعدة فانها تنفع لتسكين اوجاع القطع والحزم والورم

فصل في الحوابس للسيلان

من ذلك ما يحبس سيلان القطع وهي اقوي واوجب ان يكون كاوية ومنها ما يحبس سيلان الانتفاخ واللواتي تحبس دم القطع فالزاجات وايضا مثل ذرابر من الصبر وكندر ودم الاخوين والجلنار وشياف ماميثا ونحوه يذر ويشد شدا وثيقا وايضا وبر الارنب او نسج العنكبوت يبل ببياض البيض ويلوث بذرور جالينوس ويشد الي ان يلتحم والقوية مثل القلقطار مع الاقاقيا والعفص ثم الشد الشديد فان لم ينفع بشي كوي بقطنه تغمس في زيت تغلي فتحبس الدم ثم يذر عليه الحابسة وفي هذا خطر التشنج واما ما هو دون ذلك فالقوابض المعروفة ومياه طبخ فيها القوابض او شراب عفص طبخ فيه قشور الرمان والعفص ومما يشرب لذلك الاطريفل الصغير وقد جعل عليه خبث الحديد المنقوع في الخل اسبوعا ثم يصفي الخل عنه ويقلي علي مقلي قليا يشويه ثم يسحق كالهبا

فصل في تغذية المبوسرين

يجب ان يجتنبوا كل غليظ من اللحمان والاشيا اللبنيه وكل محرق للدم من التوابل والابازير الا بقدر المنفعة ويجب ان ياكلوا اما يسرع هضمه ويجود غذاه من اللحمان وصفرة البيض والاسفيذباجات الدسمه والجودابات والزيرباجات وما الحمص والشيرج العذب ينفعهم والحون الهندي مع الفانيذ ينفعهم فان كان هناك استطلاق وسيلان مفرط من الدم نفع الارز والرمانية بالزبيب وادهانهم دهن الجوز ودهن النارجيل ودهن اللوز ودهن نوي المشمش وودك سنام الجمل والشحوم الفاضله والمحه من صفرة البيض والكراث وقليل بصل ويوافقهم الفانيذ والتين خير لهم من التمر

فصل في الورم الحار في المقعدة والحمرة فيها مبتديين وكاينين بعد اوجاع البواسير وقطعها

اورام المقعدة قد يعرض في الاقل مبتديه وفي الاكثر عقيب الشقاق والحكه وعقيب انسداد افواه البواسير وعقيب معالجات البواسير بالقطع والادوية الحادة واذا كانت اورام تجمع وتصير خراجات وخيف عليها ان تصير نواصير فلهذا امر يبطلها قبل النضج ويجب ان يستعمل الفصد في اوايل هذا الاورام وربما سكن الوجع وحده ويستعمل عليها مرهم الاسفيذاج او يطلي ببياض بيض مسحوقا بدهن ورد في هون من رصاص او انك حتي يسود فيه او يوخذ مرداسنج خمسة دراهم نشا ثمانية اسفيذاج درهمين موم ثلاثة اواق سمن اوقيتين شحم البط اوقية شيرج مقدار الكفاية ويجعل معها شي من المثلث والشراب وشحم البط شديد النفع وكذلك الخبز المطبوخ بما اذا جعل ضمادا بالصفرة ودهن الورد او خبز نقي رطل زعفران اوقية افيون اوقية ويستعمل في المنتخنج وضماد الكاكنج جيد جدا وكذلك ضماد يجعل فيه صفرة بيض مشوية يسحق بشراب قابض ثم يخلط في شمع ودهن ورد واذا جاوز الابتدا ولم يكن عن قطع استعمل عليهم مرهم دياخلون مضروبا بدهن ورد او قليل مرهم باسليقون مع صفرة بيض النيمرشت وايضا البصل والكراث المسلوقين مع بابونج او مرهم الاسفيذاج بالاشق فان اشتد الوجع اخذ ورق البنج الرطب وعصر واخذ من مايه شي ويمرخ بالما ايضا ثم ينقع فيه خبز ويضاف عليه صفرة بيض دون المعقود بالشي جدا ودهن الورد ويتخذ مرهم وايضا قد ينفع التكميد المعتدل والجلوس في مياه

طبخ

طبخ فيها ما يسكن الوجع مثل بزر الكتان وبزر خطمي والملوخيا ويصب فيها لعاب الحنطه المهروسه ويجب ان ترجع الي باب الزحير ففيه علاج جيد لهذا الباب واذا كانت الاورام القريبه في المقعدة من جنس ما يجمع المده فيبادر الي البط قبل النضج لئلا تميل المادة في الغور وتصير ناصورا وقد حكي هذا التدبير عن ابقراط

فصل في شقاق المقعدة

الشقاق في المقعدة قد يكون ليبوسة وحرارة تعرض لها فينشق عن الثفل اليابس وعن ادني سبب وقد يكون لسبب ورم حار وقد يكون بسبب غلظ شدة الثفل ويبسه وقد يكون لبواسير انشقت وقد تكون لقوة اندفاع الدم الي فوهات عروق المقعدة

فصل في العلاج

ادوية الشقاق منها مدملة مولفه ومنها ملينه مرطبه ومنها معالجه للورم ومنها ذاهبه مذهب الخاصية او مقاربة لها فاما المدملات القابضة المجففه فمثل العفص الغير مثقوب ينعم سحقا في ما وقليل شراب عفص ويستعمل طلا واقوي من ذلك ان يوخذ زنجفر وجلنار واسفيذاج ومرداسنج ودهن الورد وايضا مرداسنج ورصاص محرق وخبث الفضه واقليميا يستعمل بدهن الورد وقليل شمع وايضا مرهم الاسفيذاج المعروف او اسفيذاج وانك محرق ودهن الورد وبياض البيض او خبث الرصاص وبزورد يسحق ويستعمل مرهما او يابسا او لزوفا وايضا الحنا يوخذ منه جزو ومن الشمع الابيض ثلثة اجزا يذاب الشمع بدهن الورد ويخلط وكذلك الخيري المجفف ومما يجري مجري الخواص رماد الصوف الصدف والنشاشنج بالسوية وورق الزيتون نصف الواحد يطلي به ومن الادويه النافعة مرتك واسفيذاج وتحالة الرصاص ودهن البنج الابيض وشمع اجزا سوا ودهن ورد مقدار الكفاية وايضا شحم البط وكندر ومخ عظام الابل وبزر الورد والتوتيا والاقليميا المغسول واسفيذاج الرصاص والانك المحرق المغسول والافيون والزوفا الرطب الهندبا وعصارة عنب الثعلب ودهن الورد وشمع قليل يتخذ منه قيروطي وهذا فيه مع اصلاح الجراحه منع من الورم واصلاحه ودفع الالم ومما يجلس فيه ما القمم اغلي فيه عنب الثعلب وورد وعدس وشعير مقشر واذا لم يكن حكاك نفع القيموليا بدهن الاس ومما هو قوي جامع ان يوخذ من الشيرج واللبان والساذج والشب المدور من كل واحد درهمين ومن الزعفران والمر من كل واحد درهم علك الانباط والشمع من كل واحد اثني عشر درهم يجمع بالطلا ودهن الورد ومن ادوية هذا الباب ادوية تنفع بالتعديل والتليين والشحوم والاوداك واللعابات والعصارات والادهان والمغريات مثل النشاشنج وغبار الرحا والكثيرا ونحوه ويجمع الي ذلك علاج الشق فمن ذلك ❀ هذه النسخة ❀ يوخذ زوفا رطب مخ عجل نشا مغسول شحم البط والدجاج ودهن الورد ومن ذلك ان يوخذ مخ ساق البقر والنشا بالسوية ويطلي وايضا مرهم المقل بسنام الجمل وايضا مخ ساق البقر وخمير الشعير اجزا سوا مجرب وايضا مخ ساق البقر مع ساق الابل من كل واحد اوقية مومياي نصف اوقية نشا اوقية شيرج اوقية كثيرا اوقية والجمع بالشيرج والادهان النافعة في الشقاق الذي ليس هناك حرارة كثيرة وورم بل يبوسة دهن الخيري ودهن السوسن ودهن نوي المشمش ودهن نوي الخوخ ويحل فيها المقل وينفعهم التبخير بمقل معجون بشحم واما الورميات فقد عرفتها وينفع فيها قيموليا بدهن الاس ويجلس في القوابض وزيت الانفاق وايضا بطبخ العفص بالطلا ويضمد به واما الباسوريه من الشقاق فيحتاج ان يستعمل عليها مرهم واما الثفلية فيجب ان يدام تليين الطبيعة بالاغذية الملينه والاشربه واستعمال حب المقل بالسكبينج يشربه ليلا ونهارا واذا سال من الشقاق شي اخذ قطنه غمسها في ما الشب وجففها ومسح بها المقعدة ويجتنب القوابض والاشيا المجففه للزبل

فصل في الاغذية لاصحاب الشقاق

يجب ان يجتنبوا القوابض والحوامض والمجففات للطبيعة ولتكن اغذيتهم الاسفيذباجات والاسفانا خيات والملوخيات وودكها من سنام الجمل وشحوم الدجج والبط وينفعهم الكرنبية اسفيذباجه وصفرة البيض النيمرشت وخصوصا قبل ساير الطعام ومجه من صفرة بيض وكراث وبصل بسمن البقر غير شديده العقد والجوز الهندي واللوز والفانيذ ينفعهم وطريق تغذيتهم تغذية اصحاب البواسير

فصل في استرخا المقعدة

قد يكون من مزاج فالجي او برد دون ذلك والمزاج الفالجي قد يكون من رطوبة رقيقة متشربه في الاكثر وقد يكون من رطوبة هي الي حرارة وحرارتها بسبب تشربها وتعرف تلك الحرارة باللمس وقد يكون بسبب ناصور او خزم باسور وقطعه اذا اصاب العضله افه عامه قد يكون بسبب سقطه علي الظهر او ضربة تضر بمبدا العصب او بهتكه وهذا يكون دفعه ولا علاج له واما المزاجي فيحدث قليلا قليلا ويقبل العلاج ويعرض من استرخا المقعدة خروج الثفل بلا اراده وربما كان هناك تمدد الي خارج فشابه الاسترخا بما يتبعه ايضا من خروج الثفل بلا اراده وكثيرا ما يتبع القولنج لما يصيب العضلة الحابسة من التمدد ويعرف بلمس الصلابه وربما كان الاسترخا مع حس وربما كان مع بطلان والذي مع الحس اسلم

فصل في العلاج

ان كان سببه بردا شديدا مع مادة او مع غير مادة جلس في مياه القمم المطبوخ فيها ابهل وقسط وجوز السرو وسنبل وشي من بزر الاذخر وان احتيج الي اقوي من ذلك حقن بالدوا المسمي اوفربيون المتخذ

من

من القريبون واستعمل عليه دهن القسط وغيره وان كانت المادة المرخية رطوبة فيها حرارة ما يعرف ذلك باللمس اجلسته في مياه القوابض القوية المايلة الي البرد ويخلط بها مسحقه فيها ايضا قبض وان ظننت ان هناك تمددا فالمرخيات الملينات من الادهان والشحوم وغيرها وفي اخر ذلك يجب ان يستعمل القابضة والمحركة التي فيها تلطيف وتحليل لينبه القوه ويستفرغ المادة مثل الما المالح والما المملوح والحنظل وتامل ايضا ما قيل في الباب الذي بعد هذا وهو في خروج المقعدة

فصل في خروج المقعدة

قد يكون لشدة استرخا العضلة الماسكة للمقعدة المشيلة اياها الي فوق وقد يكون بسبب اورام مقلبه وعلاج الراجع اسهل من علاج المتورم الذي لا يرجع وعلاج كل واحد معلوم والاصوب ان يعالج بما يعالج به ويرد ويشد وان كان لا يرجع استعملت المرخيات ويجب ان نذكر الادوية مشدده للمقعدة مقبضة لها فان اكثر الحاجة الي امثالها فانها اذا استعملت وردت المقعدة بعدها ان كانت ترتد وشدت نفعت فمنها مياه يجلس فيها وينطل بها قد طبخ فيها الادوية القابضة واوفق ذلك ان يكون ذلك الما شرابا قابضا فمن ذلك ان يوخذ الورد والعدس وعنب الثعلب والسماق فيطبخ في الما ويستعمل وهذا نافع ايضا ان هناك ورم ومنها ذرورات من ذلك اذ لم تكن حرارة شديدة ان يوخذ قشور شجرة البطم ثمانية دراهم جوز السرو درهمين اسفيذاج درهم يبل الخارج بشراب قابض ويغسل به ويذر هذا عليه وايضا دقاق الكندر ومرداسنج من كل واحد ثمانية دراهم جوز السرو اليابس اسفيذاج الرصاص المتخذ بحك الرصاص بعضه علي بعض بشراب قابض وزن درهمين ويذر وايضا خبث الرصاص وسماق من كل واحد اربعة دراهم مر درهم بزر ورد اربعة دراهم وايضا يغسل ويدهن بدهن ورد خام ثم يوخذ الشب والعفص والكحل واسفيذاج الرصاص ويذر عليه ويرد ان رجع ويشد وان كانت المقعدة لا ترتد ولا ترجع لورم عظيم فالاولي ان يدبر الورم ويرخي بقوة الجلوس في الما الحار المطبوخ فيه مسكنات الوجع المرخيات الورم بما قد ذكر في بابه ويدهن بعد ذلك بدهن الشبث ودهن البابونج فانه يلين ويرجع يرخي حينيذ يعالج بما قيل ومما ينفع في هذا الوقت مسكنات الوجع المذكورة وخصوصا النيلوفري المذكور الذي فيه العدس والجص والباقلي

فصل النواصير في المقعدة

قد تتولد هذه النواصير عن خراجات في المقعدة وخزقها وقد يتولد عن البواسير المتاكله ونواصير المقعدة منها غير نافذه وهي اسلم ومنها نافذة وهي اردي وما كان قريبا من التجويف والمدخل فهو اسلم لانه ان خرق حزم لم تنل العضلة كلها افه بل بعضها وفي الباقي بفعلها في الحبس واما البعيد فانه اذا خرق وهو العلاج قطع العضلة الحابسة كلها او اكثرها فذهب جل الحبس وتادي الي خروج الزبل بغير اراده وربما كان متصلا بادرار وعصب وكان فيه خطر ويعرف الفرق بين النافذ وغير النافذ بادخال ميل في الناصور واصبع في المقعدة يتحسس بها منتهي موضع الميل فيعرف النفوذ وغير النفوذ والنافذ قد يدل عليه خروج منه ويعرف ايضا هل المنخرق الحزم ينال العضلة كلها او بعضها بتدبير قاله بعض المتقدمين الاولين وانتحله بعض المتاخرين وذلك بان تدخل الاصبع في المقعدة والميل في الناصور ويومر العليل حتي يشد المقعدة ويشيلها الي فوق فيحس بما ينقبض وبما يبرز من العضلة وكم عرضه الذي هو في طول البدن وكم بين طرف الميل وبين اعلي عرضه في طول البدن اقليل ام كثير والنافذ قد تكون له فوهه واحده وقد يكون كثير الافواه

فصل في العلاج

اما غير النافذ فان لم يكن منه اذي سيلان كثير ونتن مفرط فلا باس بتركه وان كان يودي جرب عليه شياف القرب وما يجري مجراه من ادوية النواصير فان اصلحها او قلل فسادها والا استعمل الدوا الحاد لتبين ظاهر الناصور وهو اللحم الميت ويظهر اللحم الصحيح ويتدارك الالم بالسمن يجعل عليه ودهن الورد ثم تدمل الجراحة بالمراهم المدملة وخصوصا مرهم الرسل فانه يبريه وان كان ناصورا ايضا لم يعالج بعد ما يقطع بحرق وسببه ولكن برفق في مادة ومما يدمله المرهم الاسود واما النافذه فعلاجها الحزم وتراعي في الحزم ما قلناه ومن جيد حزمه ان يخرم بشعر مفتول ويكون دقيقا او بابريسم مفتول يشد به شدا ويترك واذا ادي الي وجع شديد وخيف عروض التشنج وغير ذلك من الاعراض الردية اخذ عنه الخيط وعولج بما يسكن ثم عود الشد به

فصل في حكة المقعدة

اما الكاين عن الديدان فيعالج بعلاج الديدان والكاين عن القروح يعالج بعلاج القروح والكاين عن الاخلاط المحتبسه فيها فان كان بسيل من فوق اصلح الغذا واستفرغ الخلط وان كان محتبسا هناك استفرغ بالشيافات المعروفه الموصوفه فيما ينقي المعا المستقيم من الخلط البلغمي والمراري وقد ذكر في باب الزحير ويعالج بحمولات معدله وبحمولات مخدره والمسح بخل الخمير نافع من ذلك جدا وكذلك الحجامة علي العصعص

فصل في قروح المقعدة

تعالج بالمجففات القوية المذكورة في باب السحج وان كان الوجع شديدا خدر حس الموضع وينفع منها المرهم الاسود ومرهم الزنجار ويحمل في صوفه علي راس ميل ثم يخرج بعد زمان ويستريح ويجدد ثانيا

الفن

الفن الثامن عشر في احوال الكلية يشتمل على مقالتان

المقالة الاولي في كليات احكام الكلية وتفصيلها

فصل في تشريح الكلية

خلقت الكلية الة تنقي الدم من المايية الفضلية المحتاج كان اليها لحاجة اوضحناها وتلك الحاجة تبطل عند نضج الدم واستعداده للنفوذ في البدن وقد علمت هذا ولما كانت هذه المايية كثيرة جدا كان الواجب ان خلق العضو المنقي اياها الجاذب لها الي نفسه اما عضوا واحدا واما كثيرا واما عضوين زوجين ولو كان كبيرا واحدا لضيق وزاحم فخلق بدل الواحد اثنين وفي تنبه المنفعة المعروفة في خلقة الاعضا زوجين وقسمين واقساما اكثر من واحد لتكون الافه اذا عرضت لواحد منهما قام الثاني مقامه ببعض الفعل او بجمهوره واحتيط بالتلزيز في تكثير جوهرها وتلزيزه لمنافع احديهما لتنبلا في صغر الحجم والثاني ليكون ممتنعا عن جذب غير الرقيق ونشفه والثالث ليكون قوي الجوهر غير سريع الانفعال عما يتملي عنه كل وقت من المايية الحاده التي يصحبها اخلاط حاده في اكثر الاوقات فلما خلقت كذلك سهل نفوذ الزبير في مجاوريهما بينهما واهرج مكانهما لما وضع هناك ضر الاحشا وجعلت الكلية اليمني فوق اليسري ليكون اقرب من الكبد واجذب عنها ما امكن فهي بحيث يمسها بل يماس الزايد التي يليها وجعلت اليسري نازله لانها زوحمت في الجانب الايسر بالطحال وليكون المتحلب من المايية لا يتحير بين قسمة معتدله بل ينجذب الي الاقرب اولا والي الابعد ثانيا وهما يبرايان بمقعرها وبحد بهما يلي عظم الصلب وجعل في باطن كل كلية تجويف ينجذب اليه المايية من الطالع الذي ياتيه وهو قصير ثم يتحلب عنه من باطنه الي المثانة في الحالب الذي ينفصل عنه قليلا قليلا بعد ان يستنظف الكلية ما يصحب تلك المايية من فضل الدم استنظافا ابلغ ما يمكنه فيغتذي بما يستنظف منه ويدفع الفضل فان المايية لا تاتي الكلية وهي في غاية الصفي والتميز بل ياتيها وفيها دموية باقية كانها غسالة لحم غسلا بليغا وكذلك اذا تميز المايية عن الدموية تميزا بالقدر الذي ينبغي فانفدت مع المايية دموية اكثر من المحتاج الي انفاذه ففصل ما يصحبها من الدموية عن القدر الذي ينبغي ويحتاج اليه الكلية في غذايها وكان ما يبرز من ذلك في البول غسالها ايضا شبيها بالغسالي الذي يبرز عند ضعف الكلية عن الاغتدا وقد تاتي الكلية عصبة صغيرة يتحلق منها غشاوها وياتيها وريد من جانب باب الكبد وياتي شريان له قدر من الشريان الذي ياتي الكبد فاعلم ذلك

فصل في امراض الكلية

الكلية يعرض لها امراض المزاج ويعرض لها امراض التركيب في صغر المقدار وكبره ومن السدة ومن جملتها الحصاة وامراض الاتصال مثل القروح والاكله وانقطاع العروق وانفتاحها وكل ذلك يعرض لها اما في نفسها واما في المجاري التي بينها وبين غيرها وذلك في القليل وان عرض في تلك المجاري سدة من دم او خلط او حصاة شارك الكلية في العلاج واذا كثرت الامراض في الكلي ضعف الكبد حتي يتادي الي الاستسقا كانت الكلية حارة او باردة واذا رايت صاحب اوجاع الكلي يبول بولا لزجا وغرويا فاعلم ان ذلك يزيد في اوجاعه بما يجذب من المواد الردية ربما ولد الحصاة وينحل امراضها ايضا بالبول والغليظ الراسب الثفل وكثيرا ما اورث شد الهميانات الما وحرارة في الكلي

فصل في العلامات التي يستدل منها علي احوال الكلية

يستدل من البول في مقداره ولونه وما يخالطه ومن حال العطش ومن حال شهوة الجماع ومن حال الظهر واوجاعه ومن حال الساقين ومن نفس الوجع ومن الملمس ومما يوافق وينافر وامراض الكلية قد يصحبها قلة البول وتفارق ما يشبهها من امراض الكبد بان الشهوة لا تكون ساقطة كل السقوط ومن بال بولا كثيرا لعبب فوقه فبه علة في كلاه وكذلك صاحب الرصوب اللحمي والشعري والكرسني النضج لان النضج من قبل الكلية لكن النضج اذا كان شديدا جدا ومعه خلط من اشيا اخري فاحدس ان العله في المثانه وان كان نضج دون ذلك ففي الكلية وان لم يري نضجا فاحدس ان مبدا المرض في الكبد لان النضج انما يكون بسبب الاعالي فلولا صحتها لم يكن نضج ولولا افة فيها لم يكن عدم نضج

فصل في دليل حرارة الكلية

يستدل علي حرارة الكلية بالبول المنصبغ بالحمره والصفره وبقلة شحمها وبما يظهر في لمسها وباورام تسرع اليها مثل الاورام الحارة ومثل ديابيطوس الحار ومن قوة شهوة المباضعة ومن كثرة العطش

فصل في دلايل برودة الكلية

يدل عليه بياض البول وذهاب شهوة المباضعه وضعف الظهر وكون الظهر كظهر المشايخ وقد يكثر في الكلية الامراض البادرة ويضرها البرد

فصل

فصل في علاج سخونة الكلية

تعالج بشرب لبن الاتان والماعز المعلوف بالبقول الباردة ومخيض البقران لم يخف تولد الحصا وان خيف اخذ ما المخيض فانه شديدا لتطفية للكلية وكذلك جميع العصارات واللعابات التي تعرفها واذا حقن بها كان انجع وقد يحقن بالما البارد ودهن حب القثا فيكون جيدا وكذلك الضمادات المتخذه منها والتمريخات بالادهان البارده وللكافور تاثير كثير في تبريد الكلية وبالجملة ان العطش في مثل هذا المزاج يتواتر ولا يجوز منع الما البارد

فصل في علاج برودة الكلية

ينفع منه الحقن بالادهان الحاره وبالادوية الحاره وسمن البقر ودهن السمسم ودهن الجوز والكلكلانج ودهن اللوز المر ودهن القرطم وبالحلبة والشبث ومرق الروس والفراخ وغير ذلك وبان يدهن من خارج شحم الثعلب وشحم الضبع ودهن الغار ودهن الجوز والفستق ودهن القسط خاصة وقد يجمع بين هذه المياه وبين الادهان علي ما يجب مناصفه ويحقن ويتخذ ايضا ضمادات من ادوية مسخنة عرفتها وللكموني منفعة عظيمه في علاج برد الكلية خاصة التي سحقت اخلاطه اكثر والحقنه بدهن القسط خاصة قوية جدا وتبلوها بدهن الحبه الخضرا والفستق ولدهن الالية اذا حقن بها تاثير جيد في تسديفها وتقويتها

فصل في هزال الكلية

علاماته سقوط شهوة الباه وبياض من البول وذروره وضعف الصلب ووجع لين وربما كان معه نحافة البدن

فصل في العلاج

ينفع من ذلك اكل اللبوب مع السكر مثل لب اللوز والنارجيل والبندق والفستق والخشخاش والحمص والباقلي واللوبيا والشحوم مثل شحم الدجاج والاوز وشحم كلي الماعز والجبن المشحم الحار ويخلط بها الادوية المدره والافاوية المقوية لتكون المدره موصوله والافاوية محركه للقوة وقد يخلط بها مثل اللك وما فيه لزوجة دسمة ليقوي جوهر اللحم وينفع شراب لبن البقر واللبن المطبوخ مع ثلثة او اربعة ترنجبين واذا دقت الكلية وطبخت وطيبت وجعل عليها ما يسمن ويقوي من الابازير والافاوية كان ذلك نافعا وينفعهم الحقن المتخذه من لحوم الحملان والفراخ وروس الغنم مع الادهان العطرة وادهان اللبوب المذكورة ودهن الالية خاصة وان جعل فيها كلا سمينة كان نافعا وكذلك ما اشبه ذلك

فصل في حقنة جيدة

يوخذ راس خروف سمين يجعل في قدر ويصب عليه من الما قسط ونصف ويطين القدر ويوضع في التنور مقدار يوم وليله حتي ينفصل اللحم من العظم بل يكاد العظم ينفصل ويخلط به سمن وزيبق وشي من عصارة الكراث وان طبخ معه برنجان وحسك ومغاث وحلبه وبزر خشخاش المدقوق وقوة من البصل كان اجود وان احتيج الي فرط التسخين جعل فيه دهن الخروع ودهن القسط وللاعتدال دهن القرطم وايضا فان الحقنة باللبن الحار كما يحلب نافعة جدا وان احتيج الي تسخين علي النار قليلا فعل وذكرنا في اقراباذين حقنا اخري ومعجونات من اللبوب

فصل في ضعف الكلية

قد يكون ضعف الكلية لسو مزاج ما واردأه المستحكم قد يكون للهزال وقد يكون لاتساع مجاويه وانفتاحها وتهلهل اكتناز قوامها وهو الضعف الاخص بها وهو الذي يعجز بسببه عن تصفية المائية عن ما يصحبها الي الكلية وربما كانت العروق سليمة وربما لم يكن وسبب ذلك هو مثل كثرة الجماع وكثره استعمال المدرات وكثرة البول والتعرض للخيل وركوبها من غير تدريج واعتياد ومن كل تعب يصيب الكلي ومن كل صدمة ومن هذا القبيل القيام الكثير والسفر الطويل وخصوصا ماشيا

فصل في العلامات

ما كان بسبب المزاج فيدل عليه علامات المزاج وما كان بسبب الهزال فيدل عليه علامات الهزال وما كان لاتساع المجاري وتهلهل لحيتها لم يكن معه وجع الا في احيانا ويقل معه شهوة الطعام ويكون البول قبل الانهضام والتادي الي العروق في اكثر الامر مائيا واما اذا تادي الغذا الي العروق ففي الاكثر يكثر خروج الدم والرطوبات الغليظة ويكون اكثر بوله كغسالة لحم غليظ لانها لا تغتذي بما يسيل اليها ولا تميز الغليظ من الرقيق ويعرض كثيرا ان يرسب دمويا ويطفوا شي يشبه زبد البحر وذلك اذا كانت العروق سليمة واما اذا لم تكن سليمة لم يتميز شي بل بقي البول بحاله لضعف النضج ويتبع ضعف الكلية كيف كان وهزالها قلة البول والعجز عن الجماع وضعف البصر والجماع

فصل في العلاج

ما كان من المزاج فعلاجه علاج المزاج في تبديله واستفراغ مادته ان كانت وما كان لسبب الهزال فعلاجه علاج الهزال وما كان لسبب الاتساع وهو الضعف الحقيقي فيجب ان تقصد قصد منع اسباب الاتساع والتلزيز والتقوية ومنع اسباب الاتساع وهو ترك الحركة والجماع وهجر الاستحمام الكثير والالتجا الي السكون والقرار وهجر المدرات واما التلزيز فبالاغذية المغرية المقبضة الملزجة اما من الاغذية فمثل السويق والقسب والزعرور والسفرجل والرمانية بحجم

بحجم الزبيب مع شحم الماعز والمصوصات والقريصات المتخذة من مثل حب الرمان والعصارات الحامضة والمزة والخل الطيب مع الكزبرة وما يشبهها ومن الاشربة نبيذ الزبيب العفص واما الادوية فمثل العصارات القابضة مخلوطة بالطين الارمني والصمغ واضمدة من السويق والقسب والسفرجل والورد وما يجري مجراها والمراهم المذكورة لضعف الكبد والمعدة واما المقوية فهي الاغذية والحقن والمعجونات المسمنة المذكورة في باب الهزال ويجب ان يراد فيها القوابض فيطرح في مثل الحقن المذكورة القسب والسفرجل ويستعمل فيها من البان اللقاح والنعاج فانها تقوي الكلية وتجمعها وتلزها ايضا والبان النعاج لا نظير لها في علل الكلية من قبل الضعف وخصوصا اذا خلط بها مثل الطين الارمني واكل الكلي مع ساير الماكولات وخلط النوافع بها كثيرة المنفعة

فصل في ريح الكلية

قد يتولد في الكلية ريح غليظة تمددها ويدل علي انها ريح وجع وتمدد من غير ثقل ولا علامات حصاة ويكون فيه انتقال ما وثقل علي الخوي وعلي الهضم الجيد

فصل في العلاج

يجب ان يجتنب الاغذية النافخة ويشرب المدرات المحللة للرياح مثل البزور بزر السذاب والنفد في ما العسل او في الجلاب بحسب الحال ويضمد بمثل الكمون والبابونج والشبث والسذاب اليابس ويكمد بها ويدهن القسط والزنبق ونحوه

فصل في وجع الكلية وعلاجه

يكون من ورم او ريح او حصاة او ضعف او قروح وقد يتبع اوجاعها ضعف الاستمرا وسقوط الشهوة والغثيان وقد علمت علامات الاقسام المذكورة وعلاجاتها واذا اسر الوجع فعليك بمثل الفلونيا واقراص الكوكب وما يجري ذلك المجري حتي يسكن الوجع ثم يعاود والابزنات شديدة المنفعة في اوجاعها خصوصا اذا طبخت فيها الملينات المسكنة للوجع علي ما ذكرناها في الابواب ان بنادق البزور ما لابد عنه في معالجات الكلية والمقالة لاسيما ذات القروح لكن استعمال الدبزور مع الوجع خطر لما يجذب وينزل والمحدرات ايضا يوجب الحزم اجتنابها فليقتصر علي الما الفاتر في التسكين من غير تطويل في استعمال يودي الي الخدر والجذب

المقالة الثانية في اورام الكلية وتفرق اتصالها

فصل في الاورام الحارة في الكلية والدبيلة فيها

الاورام الحارة في الكلية قد تختلف في المادة فبعضها يكون من دم غليظ وبعضها من دم رقيق صفراوي وقد تختلف بحسب امكنتها فيكون بعضها في جرم الكلية وبعضها الي جانب التجويف وبعضها الي جانب الغشا المجلل لها وايضا بعضها في جهة المجري الي فوق وايضا ربما في كل كلية وربما كانت في كلية واحدة وايضا ربما جمعت وربما لم يجمع واذا جمعت فاما ان تنفجر عند الانفجار الي المثانة وهو اجود الجميع او الي الامعا دفعا من الطبيعة عنها الي الامعا الملاقية كما يدفع مادة ذات الجنب في عظام الي ظاهر البدن وقد يكون علي سبيل الرجوع الي الكبد ثم الماساريقا ثم الامعا والذي يدفع الي الامعا كيف كان فهو ردي جدا او يدفع الي فضا الجوف والمواضع الخالية فيحتاج الي بط مخرج لذلك اولا ينفجر بل يبقي فيها وهذا ايضا قد كان يعالج بالبط وجميع اورام الكلية مسرعة الي التحجر وكيف لا وهي تنبت الحصاة واذا كان ورم حار في الكلية وذلك لا يخلوا من حمي ثم حدث اختلاط العقل فذلك لسبب مشاركة الحجاب لعظم الورم وهو قتال وخصوصا اذا وافقه دلايل ردية فان وافقه دلايل جيدة فيتوقع في الانفجار عن سلامة وربما خرج في مثله من شحم الكلية شي وربما خرج شي كالشعر الاحمر في طول شبر واكثر واسباب ورم الكلي امتلا من جميع البدن او في اعضا تشاركها الكلية اما بحسب كمية الدم او كيفيته او تحجر حصاة والمرضة او احتباس بول عنه الكلية تمدد وغير ذلك فان امثال هذه يورم الكلي والاورام الحارة في الكلية قد يسرع اليها التصلب وحينئذ يظهر علامات الصلب وكثيرا ما اورث الاورام شد الهميان في الوسط

فصل في العلامات

علامة الورم الحار في الكلية حمي لازمة ولها ايضا كفترات وهيجانات غير منظومة كانها اوايل الربع ولا يصغر النبض في ابتدا نوبتها صغره في ابتدا ساير نوايب الحميات وتكون حماه مع برد من الاطراف خاصة اليدين والرجلين ويكون هناك اقشعرار يخالط الالتهاب واحساس تمدد وثقل عند ناحية الكلية دايم واستمرار بكل مدر وحريف ومالح وحامض والتهاب بحسب المادة ووجع يهيج ويسكن وخصوصا ان كانت دبيلة واسكن ما يكون هذا الوجع عند ما يكون الورم في جرم الكلية واما اذا كان عند الغشا وعند العلاقة عظم الوجع واشتد ومنع الانتصاب والسعال والعطاس وصعب القعدة التي لا يكون مستقر الورم فيه علي مهاد واذا استعملوا كان الامر اخف مما يكون عند الانبطاح المعلق للكلية وهو اخف تصلباتهم عليهم وربما اشتدت حمي هذه العلة لعظم الورم وتادت الي اختلاط الذهن بسبب مشاركة الحجاب والي في مرة بسبب مشاركة المعدة للكبد وربما اتصل الوجع الي الوجه والعينين وحبس البطن بضغط المادة للمعا واما البول فيكون قبيه ابيض ثم يصير اصفر ناريا غير ممتزج ثم يحمر فان دام

دام بياض الما اذن بصلابة يكون او استحالة الي دبيلة وبالجملة اذا كان البول في هذه العلة لزجا ابيض ودام عليه فهو دليل ردي واذا اخذ الما يرسب رسوبا محمودا فقد اذن الورم بالنضج من غير استحالة الي شي اخر واذا جاوز الورم الايام الاول وبقي البول صافيا رقيقا فالورم في طريق الجمع او طريق الصلب وتعلم ان الورم في جرم الكلية او بقرب الغشا بما قلناه فيما سلف وتعلم ان الورم في الكلية اليمني او اليسري بان الاضطجاع علي جانبيها اسهل علي مقابليها لتعلقها وايضا فان امتد الوجع الي ناحية الكبد فالورم في اليمني وان امتد الي ناحية المثانة فالورم في اليسري وان كانت العلامتان جميعا فالورم فيهما جميعا فاذا صار الورم دبيلة عظم الثقل جدا واحس في الكلية كان كرة ثقيلة في البطن وحدثت نخسة في المواضع الخالية واشتدت الاعراض جدا واحس بوجع شديد في البطن واما الورم والتساوي فيحس فوق الانثيين ويعظم الوجع في عضل الصلب في جميع ذلك واذا نضج خفت الحمي وزادت القشعريرة وغلظ البول وكثر فيه الرسوب الحسن واذا انفجر الورم زالت الحمي والنافض البتة فان كانت المدة بيضا ملسا غير منتنة وخرجت بالبول فهو اجود ما يكون وكذلك ان كان دما وقيحا ابيض وما خالف ذلك فهو اردي بحسب مخالفته

فصل في العلاج

اول العلاج قطع السبب بالفصد من الباسليق ان كان الورم غالبا وربما احتيج ان يتبع ذلك بالفصد من مابض الركبة فان لم يظهر ذلك العرق فمن الصافن وبالاسهال ايضا ان كان هناك مع الورم اخلاط حادة بالحقن اللينة اللعابية ما امكن وافضل ما يسهل به ما الجبن والخيارشنبر وفي ما الجبن امالة للمادة الي الامعا وغسل وجلا وتبريد وانضاج واصلاح للقروح وفي الخيارشنبر اسهال وانضاج برفق وما السكر والعسل الكثير المزاج بهذه المنزلة وان امكن ان يعدل الخلط الكثير المنصب الي الامعا مجاور الكلية وما الشعير مما يجب ان يلزم فيه ويجب ان لا يدر البتة ولا يسقي البزور وبنادقها وخصوصا والبدن غير نقي فان الاخلاط تنصب حينئذ الي الكلية حتي اذا صح النضج ادررت ولذلك ما يجب ان يمنع شرب الما ما امكن في مثل هذا الوقت وان كان من وجه علاجا الي ان ينقي وان كان الما موافقا بتبريده وترطيبه للاورام الحارة لكن اذا كان بحيث يزعج الادرار ويزاحم نحوها المنصب الي ناحية الورم جوهر الورم ضر بسبب الحركة مضرة فوق منفعته بسبب الكيفية ومع ذلك فانه يستصحب مع نفسه اخلاطا الي الكلية يسهل انحدارها اليها بمرافقة الما فان كان لابد فيجب ان يسقي الما العذب الصافي البارد سقيا بالرشف والمص ويجب ان لا يكون من برده بحيث يمنع النضج ويجتنب اللحم والحلاوة واما الما الحار فيضرهم وكذلك كل حار بالفعل قوي الحرارة وبالجملة فان الما الكثير لا يخلوا من ان يتعب الكلية بحركته ومروره وليس للاورام والقروح مثل السكون والحمامات لا توافقهم اللهم الا بعد الانحطاط للاورام الحارة ويجب ان لا يستعمل في الاول من المشروبات ومن الاطلية والحقن وغير ذلك ما هو مانع ثم يخلط بها ما هو حال ومرخ ومنضج شي بحسب عظم الورم وصغره ثم تستعمل الحوالي والمرخيات ويجب ان يختار من الحوالي والمرخيات ما لا لذع فيه فان احتيج الي قوي له لذع لعظم الورم فالصواب ان يقلب عليهما ما لا لذع فيه كذلك ان كان هناك اخلاط لذاعة لم تستفرغ فيجب ان تكسر باغذية من جنس الاحسا الموافقة للكلية والاورام الا انها من جملة ما لا لذع له فانها تتغذي بها ويجب ان تتعرف حال الاخلاط في رقتها وغلظها وفي جوهرها هل هي من جنس فاسد او صحيح او خلط اخر وفي مبلغها هل هي قليلة او كثيرة حتي يقابل بكيفية الدوا وكميته وما قدرت ان تعالج بما هو اقل حدة لم يسرع الي الحاد واذا نضج الورم نضجا تاما وعرف ذلك في البول سقي المدرات مثل البزور وبنادقها في ما الشعير ونحوه وقبل ذلك لا يسقي المدرات وخصوصا ان كانت الاخلاط من البدن ردية وربما احدث سقي ذلك ثقلا فلا يبالين به فان سقي ذلك بعينه يزيله واولي ما يعالج به في اصلاح الورم وفي الاسهال للخلط الردي الحقن دون المشروبات فان الحقن اوصل اليها مع ثبات قوتها ومع ذلك فانها لا تحدر من فوق شيا احدار المشروبات وخصوصا المسلة ويجب ان تكون الحقنة المذكورة في باب القولنج لتكون الحقنة سلسة غير مستكرهة ولا مزاحمة فتولم وتضر والخيارشنبر نعم الشي في معالجات الكلية فانه اذا وقع في الحقن والمشروبات استفرغ بغير عنف وانضجت الورم فاذا علمت ان البدن نقي وان الورم صغير فربما كفاك سقي ما العسل او ما السكر الكثيري المزاج فان جلاءهما وتلطيفهما وتقطيعهما ربما حلله بلا لذع والاشيا النافعة في اول الامر ما الشعير مع دهن ما وعصارة الخلاف والعصارات الباردة والتضميدات بالمطفيات وسقي اللعابات مثل بزر قطونا وربما سقي اللبن وان كان التهاب ويجب ان يكون اللبن علي ما وصفنا وبعد ذلك فليستعمل الحقن من الخطمي والخبازي وبزر الكتان مع شي من الباردة ودهن الورد وليستعمل تضميدات بسويق الشعير وبنفسج وباقلا وفي اخره يترك الباردة ويزاد الحلبة والبابونج ونحوه ويكون الدهن الشيرج ودهن القرطم ويضمد من خارج بما هو منضج واشد تسخينا ومن ذلك ان يكمد بخرقة صوف مغموسة في ادهان مسخنة والتي فيها قوة الشبث والخطمي والبابونج بالشيرج ولك ان تجعل في هذه الاضمدة البنفسج والشحوم الملينة وربما احتجت بسبب الوجع ان تجعل فيها شيا من الخشخاش وقشر اللفاح موافق ذلك والذي يكون من الورم من قبل الحصا فيجب ان تدبر تدبير ذلك الموضع بما نقوله واما تدبير الوجع اذا هاج وخصوصا عند المثانة لعظم الحصاة فيها وكسر حادث او خشونة ساحجة فربما امكن الحمام والابزن واذا افرط او ارضا عاود وجع شديد بعد ساعة والنطولات البابونجية والاكليلية والخطمية والنخالية نافعة جيدة وان كان هناك اعتقال ما من الطبيعة فمن الصواب اخراج الثفل بشيافة او حقنة غير كبيرة فيضغط ويولم بل الاشيافة احب اليك وفي تدبير الطبيعة تخفيف كثير وتسكين للوجع ولا سبيل الي استعمال المسهل فانه يولم ويودي بما ينزل من فوق واما الحقنة فاذا جعل فيها شحوم ودسومات وقوي مرخية وقوي مخدرة فعل مع الاسهال اليسير وكسر الوجع ومن الاضمدة القوية في انضاج الدبيلة العارضة في الكلية التين المسلوق بما العسل وان احتجت ان تقويه بالمازريون فالايرسا فعلت ومن المشروبات المحركة بزر كتان مثقالين ونشا مثقال وهي شربتان واذا تم النضج استعملت المدرات مشروبة ومحقونة ومن الضمادات ضمادات متخذة من الكمافيطوس والجعدة والفطراساليون وفقاح الاذخر والسنبل ويجب ان يتعهد حال الوجع ويسكن العلو

العلو منه بالمسكنات التي ذكرناها مرارا وربما كانت الحقنه المخرجه للثفل مريحه مسكنه للوجع بما يزيل المزاحم وبما يلين فان لم تفعل ذلك احتجت ان تجفف بمثل الفصد والمحاجم وتوضع بالرفق بين القطن والصلب ثم يشرط وبتكميد الموضع بصوف مغموس في زيت حار قد طبخ فيه مثل الخطمي والقيسوم والبابونج وان تضمد بمثل بزر الكتان ونحوه وربما احتجت الي ان تقوي الضماد بمثل الجعده والكندر والكرسنه والشمع ودهن السوسن وربما احتجت الي ان تجعل للدوا منفذا بان تضع محجمة وتشرط شرطا خفيفا ثم تكمده بالاكمده المذكوره وربما احتجت ان يسقي البزور المدره البارده مع قليل من الحاره اللطيفه وشي من المخدرات كالانيسون مع كرسنه وابيون ومثل فلونيا فهو افضل دوا في مثل هذا الموضع واما العلاج الخاص بالدبيلة اذا علمت انه لابد من جمع فيجب ان يعين بالمنضجة التي ذكرناها وتزيدها قوة بمثل علك البطم والانجرة والافسنتين والايرسا ودقيق الكرسنه وربما جعل فيها مثل اصل الفاشرا او المازريون وزبل الحمام وربما كفي طبيخ التين بالعسل ويجب ان يستعمل في الحقن وفي الاشربه ما ينضج هذه بقوة ويستعمل الكمادات المذكورة مقواه بما يجب ان يقوي به وكثيرا ما كان سبب بط النضج سو المزاج الحار الملتهب فاذا عدل نضج وذلك بمثل الالبان المشروبه والمحقون بها والاضمدة ويميل بالانضاج علي اشيا بارده بالطبع حارة بالعرض مثل الما الحار يقعد فيه فان لم ينفجر استعملت المفجرات والحقن الحادة حتي التي يقع فيها خربق وقثا الحمار والثوم وظاهر بها بالكمادات والضمادات من خارج والمدرات المقوية يسقي مثل الوج وبزر الفنجنكشت ولهما خاصة في ذلك ومن المفجرات الجيده الدارصيني والحرف واذا انفجر استعملت ما يدر بقوة لينقي ثم استعملت ما يلحم من الادويه المعدة لقروح الكلية وسنذكرها

فصل في الورم البلغمي في الكلية

يحدث عن اسباب احداث البلغم

فصل في العلامات

تكون ثقل وتمدد وقصور في افعال الكلية ولا يكون هناك التهاب وربما كان معه ثقل في الوجه والعين وفي ساير البدن ويكون المني رطبا جدا رقيقا باردا مع فقدان العلامات الخاصية بالصلب

فصل في العلاج

هو الاضمدة المسخنة بالمدرات المنقية ويجب ان يقع فيه تقويل كثير علي الغار وورقه ودهنه وعلي السذاب في مثل ذلك يستعمل في الحقن

فصل في الورم الصلب في الكلية

ويكون مبتديا واكثره بعد حار وسببه كثرة مادة سوداوية حدث اليه او تحجر من ورم حار لبرد مجره او من غلظه وهما السبب في ان لا يقع نضج فان النضج تابع لحرارة الي اعتدال

فصل في العلامات

يدل علي الورم الصلب في الكلية ثقل شديد ليس معه وجع يعتد به الا في الكاين بعد ورم حار فربما هاج فيه وجع ومن العلامات الصلب دقة الحقوين وخدرهما وخدر الوركين وربما خدر الساقين لكنهما لا يخلوان عن ضعف ويعرض في جميع هذه الاعضا السافلة هزال ونحافه والبول يكون رقيقا يسيرا وفي كميته لقلة حدتهما للمايية لضعف القوة وضعف دفعها ويكون عديم النضج رقيقا والسبب في ذلك السده فانها يمنع الكدرات ينفذ وكثيرا من الرقيق بل السدة ربما اسرت البول والضعف يمنع القوة ان تنضج وقد يحدث منه تهيج وكثيرا ما يودي الي الاستسقا لانسداد الطرق علي مايته ورجوعها الي البدن فلذلك يجب في مثل هذه العلة ان يدام ادرارها

فصل في العلاجات

تتامل الاصول في معالجات صلابة الكبد والادوية فان ذلك طريق معالجه صلابة الكلي فان احتيج الي الفصد لكثرة الدم السوداوي فعل وقد ينفع منه شرب البزور التي فيها تليين وتحليل مثل بزر المرو وبزر الكتان وبزر الخطمي والحلبه والقرطم يتخذ منهما سفوفات ويخلط بها مدرات بحسب الحاجه ولا يفرط في الادرار فيبقي الغليظ ويتحجر بل تراعي بوله وكلما غلظ ادر باعتدال وكلما وقف انضج ومن علامات نضجه ان يكثر البول وينفع منه المروخات والكمادات مثل دهن القسط ودهن الناردين والزنبق ودهن البابونج ودهن الشبث ودهن الغار ومن الضمادات متخذه من البابونج واكليل الملك وبزر كتان وربما احتيج الي مثل المقل والاشق والسكبينج وشحم الدب وشحم الاسد ومخ البقر والايل وغير ذلك يتخذ منه مراهم وضمادات ويستعمل وربما احتيج الي ان يذاف بمثل المقل والاشق في طبيخ المدرات وكذلك البابونج والحسك والاكليل والبسفانيج ويسقي منها

فصل في قروح الكلية

اسباب قروح الكلية هي بعينها اسباب ساير القروح وهي اسباب تفرق الاتصال ثم التفسخ وبعد ذلك فقد يكون عن انصداع عروق وانفجاره وانقطاعة لاسبابه المعلومة في مثله وقد تكون لدبيلة انفجرت وقد يكون لحصاة خرجت وقد يكون لاخلاط مرارية او بورقية سحجت او لزجة سحجت بانقلاعها عن ملتزقها بعنف وقروح الكلية اقل رداة من قروح المثانة ومن القروح المجاري بينهما وحال قروح المجاري من الحالين والسبب في ذلك ان قروح العضو العصبي اعسر بروا

بروا من قروح العضو اللحمي وكثيرا ما تعرض القروح في المجاري هو لكون المادة صفراوية ساحجة او لحصاة حادة وقد تكون هذه القروح متاكلة وقد لا تكون وكثيرا ما يحدث من قروح الكلي نواصير لا تبرا البته وان كانت مما يكف عن سيلانها مع بقا البدن ويسيل عند الامتلا فما كان جيد المده فلا كثير خوف منه ولا يخاف منه الاتساع والتاكل واما ردي المده فانه يعرض الاتساع والتاكل والمتادي الي العطب ومن انخرق كلاه مات وكثيرا ما يكون راس الورم مايلا الي خارج فينفجر الي خارج

فصل في العلامات

علامات قروح الكلية ان تخرج في البول عدة واجزا شعرية وكثر سببه حمر لحمية وربما احس صاحبه بالم في مواضع الكلية وربما تقدمه بول دم او دبيلة كلية او المرمن انقلاع حصاه وقد يدل عليه ضربة وقعت او صدمه واما الانفتاح فقد لا يكون معه وجع ويدل عليه دوام بول الدم قليلا قليلا فان بول الدم اذا كان من انفجار دبيلة او انصداع عرق من فوق جاز ان يدوم يومين ثلثة فاما ان طال ذلك فيكون لانفتاح او لقرحة في الكلية او المثانة وذلك بول مضعف لانه وان كان المبلغ كل وقت قليلا فان التواتر يودي الي استفراغ مبلغ كثير والفرق بين قروح الكلية والمثانة مع عسر والقشور في قروح الكلية يكون حمرا وفي قروح المثانة بيضا اما كبارا غلاظا ان كانت في المثانة نفسها واما صغارا ورقيقة ان كانت في المجاري ويعرف الفرق ايضا بموضع الوجع فان موضع الوجع مما يختلف اما في قروح الكلية ففوق واما في قروح المجاري ففي الوسط وفي مجري القضيب بعد الجميع وربما تصعب الوجع في قروح المجاري ويكون له هيجان كل ساعة كالطلق وقد يستدل علي الفرق المطلوب بقوة الوجع فان الوجع في قروح المثانة اصعب لانه عضو عصبي قوي الحس وبول الدم المتواتر فان كان من دلايل الامرين فهو في المثاني اقل قدرا واقل اختلاطا بالبول واذا بالصاحب قروح الكلي او المثانة دما بعد بول المده فاستدل منه علي التاكل وقد يستدل علي صعوبة القروح في الكلية وخبثها بقلة قبول العلاج وطول المده وكثره العكر واللون الردي الاخضر فيما يبول وشدة نتنه

فصل في العلاج

اول ما يجب ان يقصد في علاج قروح الكلية والمثانة تعديل الاخلاط وامالتها عن المرارية والبورقية الي العذوبة لبلا يخرج جرحا بعد جرح واجتناب كل حريف ومر ومالح وحامض وتقليل شرب ما انتقل الحاجة الي البول وثقل حركه الكلي عما يسيل اليها وانجرادها به فان قانون علاج القروح التسكين ومما يعدل الاخلاط الفصد ان وجب والاسهال اللطيف والرقيق بلا عنف البتة ولا اطلاق اخلاط حادة دفعة واحدة فان مثل ذلك ينقص عن البدن نقصانا لطيفا مع ميل الي غير جهة الكلية وما لم يستعمل مسهلا للمرار فهو اولي الا للضروره واولي ان يعدل المادة ويخرجها بعد ذلك وخصوصا بالقي والقي اجل ما يعالج به قروح الكلية بما ينقي ويستفرغ وبما يحدث الاخلاط عن ضد جهة الكلية وربما كان استعمال القي المتواتر علاجا مقتصرا عليه يغني عن غيره واولي ان تدبر اولا بالبزور ثم تقبل علي القي ويجب ان يكون القي علي الطعام بما يسهله مثل البطيخ ببزره خاصة مع الشراب الحلو ويمثل السكنجبين بالما الحار ويجب ان لا يكون بتهييج شديد بعنف ومما يعدل الاخلاط تناول مثل البطيخ الزقي والقثا والكاكنج والحشايش ومن الاصول التي يجب ان تراعي انه اذا اشتد الوجع فعالج الوجع اولا ثم القرحه وان كانت القرحة طرية وكلما قد انفجر الورم كان علاجها اسهل وربما كفي حب النفسا مع شراب البنفسج واذا ازمنت عسر الامر ويجب ان تبادر الي التنقية اما بالخفيف فبالمدرات الخفيفة ومثل بزر الكاكنج والخطمي الي حد الرازيانج واما في الردي الخبيث فمثل البرشاوشان مع اعتداله والايرسا والفراسيون ودقيق الكرسنه ويحتاج ان يجمع بين السقي والتضميد اذا كانت العله خبيثه وربما نفع فيه الزوفا والسذاب ونحوه فان نقيت فاشتغل بالختم والالحام لبلا يقع تاكل ويجب ان يلزموا السكون ولا يتعبوا ما امكنهم بل يجب ان يقتصروا من الرياضة علي ذلك الاطراف واستفراغ ما يستفرغ بالرياضة بالتكميد اليابس حتي لا يمكنهم المشي وغير ذلك وخصوصا اذا كانوا اعتادوا الرياضة ثم اذا عوفي يدرج برياضة خفيفة الي ان يرجع الي عادته في حركاته فاما علاج نفس القرحة فيجب فيها اولا ان يهجر الجماع فان الجماع ضار بها ولا يكثر الحركه والرياضة وليقتصر علي التدلك فانه نافع وجاذب الدم الي البدن واما تدبيرهولا بالادوية فيجب ان يكون بالمجففات الجالية بلا لذع فان كانت القرحة ليست بتلك الردية كفي المعتدل في الجلا والتجفيف وان كانت خبيثة احتيج الي ما هو اقوي وغسلا للوضر واشد تجفيفا ليمنع الوضر وبعد ذلك اشد قبضا ومنعا ليمنع انصباب الاخلاط الردية فاذا نقي وجف وحبست عنه المواد كان البزور يجب ان تخلط بادوية القروح كلها مغريات مثل النشا والكثيرا والصموغ الباردة فان المغرية مما تجعل القروح في حرز عن سحج بما يمر عليها وما كان منها دسما كالك يجعل لحم العضو وبما يعتدي منه مثانه ولزوما واستعدادا للاختتام ويجب ايضا ان تخلط بها مدرات وادوية ملطفه لتوصل الادويه المصلحة والخاتمه وان كانت هي في نفسها تضر وتهيج وربما احتيج ان تخلط بها المخدرات من الخشخاش والبنج واللفاح والافيون والشوكران وذلك لتسكين الوجع والتجفيف والردع واذا علمت ان في القروح وضرا فاسقه جاليا فيه قوة من ادرار مثل ما السكر وما العسل ببعض البزور حتي يدر ويغسل ثم انبعه بالمجففات بالادوية المشروبة التي يعالج بها ما ليس بالخبيث جدا من قروح الكلية مثل بزر الخطمي وبزر المرو واصولها بما العسل وبزر الكاكنج وما عنب الثعلب خصوصا الجبلي وايضا بزر القثا والطين الارمني بالجلاب والبرشاوشان بما العسل ولاصل السوسن تجفيف وتنقية وانضاج وتغرية وايضا بزر كتان وكثيرا جز جز نشاستج جزان بما العسل وايضا حب الصنوبر وبزر الخيار يستف منهما راحة وايضا بزر الخشخاش المقلو المسحوق يوخذ منه درهم ونصف فيما اغلي فيه الاذخر واصل السوسن واقوي مما ذكرنا فطراساليون او دوقوا بشراب ريحاني وقليل طين ارمني وقد ينتفع بسقي المقل محلولا مع صمغ البطم والطين المختوم اجزا سوا والشربة الي مثقال في شراب حلو وايضا دقيق الكرسنة قوي التنقية والتجفيف معها فاذا جمع معه مثل الطين المختوم والاقاقيا وعصارة لحية التيس تمت فايدته والايرسا ايضا قوي يفعل به هذا الفعل ونحوه واما المركبات فمثل ما يوخذ

يوخذ من بزر القثا المقشر خمسة وثلثين حبه ومن حب الصنوبر اثني عشر حبه ومن اللوز خمس حبات ومن الزعفران ما يكون مثل وزن هذه ويشرب على الريق فان كانت الحرارة شديدة فبدل حب الصنوبر بحب الخيار وايضا حب الصنوبر عشرون حبه حب القثا اربعون حبه نشاستج درهم ونصف يسقي في رطل من ما اغلي فيه الناردين وبزر الكرفس من كل واحد ثمانية دراهم حتي عاد الي الربع وايضا طين مختوم ودم اخوين وكندر ونشا وبزر بطيخ وبزر الكرفس وبزر القثا وبزر القرع ورب السوس ولك وراوند صيني ولوز الصنوبر الكبار والخشخاش وبزر البنج اجزا سوا يسقي علي موجب المشاهدة بميفختج وايضا حب الصنوبر ثلثين حبه لوز مقشر عشرون التمر الحيم خمسة عشر تمرة كثيرا اربعة مثاقيل رب السوس اربعة مثاقيل زعفران سدس مثقال يعجن بميفختج ويستعمل واذا اشتد الوجع فيجب ان يعرض عن العلاج للقرحة ويعالج بمثل هذا الدوا ✽ ونسخته ✽ يوخذ بزر البنج دانق افيون قيراط بزر الخيار درهمين بزر الخس درهم بزر بقلة الحمقا درهم فانه يسكن الوجع في الحال واذا كان الوجع قليلا سكنه شرب اللبن مكان الما وشراب البنفسج ومن القوية قوفي واقراص الكاكنج واقراص اقليبدس واقراص ديسقوريدوس وسفوف المك والزراوند الجبلي بزر الكاكنج وسفوف كلادريوس قوي جدا وكثيرا ما تنفع الحقن الدوسنطاريه علي سبيل المجاوره وقد يستعمل انمدة من هذا القبيل تجعل علي الظهر وعند شط الوسط والمواضع الخاليه مثل دقيق الكرسنه مطبوخا بشراب وعسل وايضا ورد يابس وعدس وعسل وحب اس يضمد به وهذا ايضا يمنع التعفن والتوسع ومن المروخات دهن الحنا ودهن شجرة المصطكي ودهن السفرجل وربما خلط بها مثل الميعة وربما احتيج الي مثل شحم البط للتليين واما النواصير فلا علاج لها الا التجفيف ومنع الفساد اما التجفيف فبادامة تنقية البدن والاحتراز عن الامتلا بحسب الكمية والكيفية وهذا يكفي في علاج ما ليس بخبيث واما الخبيث فيجب ان تعالج بهذا الدوا وما كان اقوي منه مثل انمدة واشربة تمنع التعفن مثل القوابض المعروفة مع جلالا لذع فيه وينقيه

فصل في الغذا

يجب ان يكون الغذا حسن الكيموس من شحوم الطير الذي تدري والسمك الرضراضي والبقول الجيدة كالسرمق والبقلة اليمانية وما دام القروح ردية فيجب ان تعطي مشوية وافضلها لحوم الطير والعصافير الجبلية مشوية ومثل صفرة البيض النيمرشت ويدرج الي الدجاج السمين والاطرية والالبان تنفعهم اذا هضموها مما كان مثل لبن الاتن ولبن الخيل ايضا ولبن اللقاح فينفعهم لانها البان تصلح مواد القروح وتغسلها وتغريها بجبنيتها وما كان مثل لبن البقر فيجمع الي ذلك زيادة في تغرية العضو وتغذيته الا ان لبن الاتن ولبن الماعز ينفع من جهة اصلاح المزاج والغسل ومن جهة الخاصة نفعا اكثر من غيرها وخصوصا المعلوفه بما يوافق القروح مما علم حاله ويجب ان يخلط بالبانهم واغذيتهم التي يتناولونها شيا من الادوية الصالحة للقروح مثل الكثيرا وهذه الالبان يجب ان تسقي بعد التنقية والنشا والصمغ والمجففات ايضا وشي من المدرات من البزور المعروفه واذا شرب اللبن لم يطعم شيا حتي ينحدر وان ابطا انحداره خلط بها شيا من الملح وربما جعل فيها ملح وعسل واللبن يصلح له مكان الما والطعام جميعا وعند فيضان القيح ينفعه لبن النعاج بما يختم ويغري ويقوي وله ان يشرب الالبان عند العطش • واما النقل والفواكه التي توافقه فالبطيخ والخيار النضيج والكمثري والزعرور والرمان الحلو والسفرجل والتفاح ومن النقل اليابس لوز وخصوصا المقلو والفستق والبندق وحب الصنوبر خاصه والقسب وليجتنبوا التين اليابس فانه ردي للقروح يجلوها ويحكها ويهيجها وفيه يذعية خفيفة ويجب ان يجتنب كل حامض قوي الحموضه وكل حريف ومالح وشديد الحلاوه

فصل في جرب الكلية والمجاري

هو من جنس قروحه واسبابه في الاكثر بثور تظهر عليه من اخلاط مرارية وبورقية ثم يتقرح

فصل في علاماته

يكون مع علامات القروح في خروج ما يخرج مع دغدغه وحكة في موضع الكلية يخالطها نخس وربما عرض معها الوجع والذي يكون في المجاري يكون الخارج غساليا

فصل في العلاج

ينفع منه فصد الباسليق ان كان البدن كله ممتليا وانفع منه في كل حال فصد الصافن والحجامة تحت موضع الكلية واستعمال تنقية البدن دايما وخصوصا بالقي ويناذف الحبوب مع الطين الارمني ورب السوس اجزا سوا والغذا بما يجود هضمه وكيموسه مثل صفرة البيض وما يبرد ويرطب مثل الفراريج بالقطف والبقلة اليمانية والقرع

والقرع والاسفاناخ والفواكه الرطبه وخصوصا الرمان الحلو والبقول الرطبه وعلاج جرب المجاري بين علاجي جرب الكلية وجرب المثانه فانظر فيهما جميعا

فصل في حصاة الكلية

تشترك الكلية والمثانه في سبب تولد الحصاة وذلك لان الحصاة تتم تولدها من مادة منفعله ومن قوة فاعله فاما المادة فرطوبه لزجة غليظه من البلغم او المدة اومن دم يجتمع في ورم دملي وهذا نادر فاما القوة الفاعله بحرارة خارجة عن الاعتدال وللمادة سببان احدهما مادة المادة والثاني حابس المادة فمادة المادة الاغذيه الغليظه من الالبان وخصوصا الخاثرة والاجبان وخصوصا الرطبه واللحمان الغليظه كلحمان الطير الاجاميه والكبار الجثث ولحم الجمال والبقر والتيوس وما يغلظ من الوحش والسمك الغليظ والمطحنات كلها والخبز اللزج والني والفطير والاطريه والاكشكه والبهط والسميذ والحواري اللزج والحلو اللزجه والفواكه الحامضه والعسره الهضم والذي يولد خلطا لزجا كالتفاح النيء ومثل لحم الاترج ولحم الكمثري ومن المياه الكدره وخصوصا الغير المالوفه المختلفة الاشربه السو والغليظه وخصوصا ان كان الهضم ضعيفا لضعف القوة الهاضمة اولكثرة ما يتناول فينهبط القوة لسو الترتيب والرياضه علي الامتلا وربما كانت المادة مدة من قروح فيهما او في غيرها واما حابس المادة فضعف الدافعة في الكلي لمزاج اوورم حار وحمرة او قروح في الكلية فتحتبس فيها فضول ورسوبات من كل ما يصل اليها من المائية واما شدة حرارة فتزيل الفضل وتحجره قبل ان يندفع وتجذبه اليه قبل الهضم التام في اعالي البدن وهذه الحرارة اما لازمة واما عارضة بسبب تعب او تناول مسخن واما لسدة من فضول مجتمعة او برد مقبض او اورام سادة حارة وهو كثير وباردة وصلبة او مشاركة اعضا قريبه من مثل المعا وغيرها اذا ضغطت الكلية فاحدث فيها سدة وهذه الاشيا كلها توجد في المثانه من الحصاة وان اقترن الحصيان وكانت الكلية الين يسيرا واصغر واضرب الي الحمرة والمثانية اصلب واكبر جدا واضرب الي الدكنه والرمادية والبياض وان كان قد يتولد فيها حصاة متنفشه وايضا فان الكلية يتولد في الاكثر بعد انفصال البول فهو عكر الدم ولم يصحبه وتخلف عنه واكثر من يصيبه حصاة الكلية سمين واكثر من يصيبه حصاة المثانه نحيف والصبيان والمشايخ يصيبهم حصاة الكلية اكثر مما يصيبهم حصاة المثانه والصبيان ومن يليهم فامرهم بالعكس واكثر ذلك ما بين الطفولية الي اول المراهقه وذلك لان القوة الدافعة في الصبيان والشبان اقوي وبدفع عن اعالي الاعضا الي اسافلها واما المشايخ فان قوي كلاهم تضعف جدا وايضا لان الصبيان والشبان ارق اخلاطا ولذلك ينفذ في كلاهم والمشايخ اغلظ اخلاطا فلا ينفذ في كلاهم واكثر ما تتولد الحصاة في الصبيان لشرههم وحركتهم علي الامتلا وشربهم اللبن ولضيق مجري مثانتهم وفي المشايخ لضعف هضمهم وكذلك حكم ابقراط انها في المشايخ لا تبرا وكل بول يكون فيه خلط اكثر فهو اولي بان يتولد منه الحصاة وهو الذي اذا ترك يتولد منه الملح كان ملحه اكثر فان الملح يتولد عن مائية فيها ارضية كبيرة قد احرقتها الحرارة وبول الصبيان اكثر ملحا من بول المشايخ لا لان ارضيتهما في الاحتراق اوغل ولذلك بولهم كدر لكثرة تخليطهم ولتخلخل ابدانهم فتحلل عنهم اكثر المائية بالتحلل الخفي واولي الصبيان بان يتولد فيه الحصاة هو الذي يكون يابس الطبيعة في الاكثر حار المعدة وانما تيبس طبيعته في الاكثر لانجذاب الرطوبات الي كبده ثم الي اعضا بوله واذا كانت هناك حرارة كان السبب الفاعل حاضرا وبالجمله فان يبس الطبيعة تجعل البول اغلظ واكثر ومن كثر الرسوب الرملي في بوله لم يجتمع فيه حصاة لان المادة ليست تحتبس ولعلها ايضا ليست كثيرة فانها لوكانت كثيرة لكان اول ما ينعقد عنهما حجرا كبيرا صلبا اللهم الا ان تكون كبيرة ولكنها رخوة قابلة للتفتت والا لما كثر انفصالها في البول واذا كانت الصورة هذه علم ان المادة لا لسبب في نفسها ولا لسبب شدة الحرارة مما تحجر تحجرا غير قابل للتفتت ويدل علي قوة الدافعة وهذا حكم اكثري غير ضروري واعلم انه قلما يعرض للجواري والنسا خاصة في المثانه لان مجري مثانتهن الي خارج اقصر واوسع واقل تعاريج وللقصر في سهولة الاندفاع فيه ما ليس للطول ومن اصحاب الحصا من تكون له نوايب لتولده حصاته ويوله اياها واذا اجتمعت وكادت ان تخرج بالبول يصيبه كالقولنج والمدد في ذلك مختلفه ما بين شهر الي سنه ومن اعتاد مقاسات الحصاة العظيمة استخف باوجاع اخري من اوجاع المثانه ودل ذلك علي ان عضوه غير قابل للتورم سريعا اذا لم يتورم بمثل ذلك ولا للوجع المبرح اذا احتمل وجع الحصاة مع كثر الحصاة وكل واحد منهما لو انفرد ورم • واعلم ان حصاة الكلي والمثانه مما تورث

فصل في العلامات

علامات حصاة الكلية فاول ذلك في البول وهو انه اذا كان البول في الاول غليظا ثم اخذ يستحيل الي الرقه ويرق لاحتباس الكدوره في الكلية فاحدس تولدها علي انه ربما بال في اول الامر رقيقا وكونه في اول الامر غليظا ادل علي صحه القوة وسعة المجاري وربما كان معه كثير يشبه الرسوب الذي يكون في امراض الكبد العليلة وكلما كان البول اشد صفا وادوم صفاه واقل رسوب فدل علي ان الحجارة اصلب وقيل ان الصحيح وخصوصا الشيخ اذا بال بولا اسود بوجع او بغير وجع انذر بحصاة تتولد في مثانته ويتم الاستدلال في جميع ذلك ان رايت رملا يرسب وكان ذلك الرمل الي الحمرة والصفرة ويقوي ذلك ان يجد ثقلا في قطنه ووجعا كانه احتباس شي اذا تحرك عليه يحس ما يلي القطن وهو ادل علي قوة القوة وسعة المجاري واشد ما يكون الوجع بسبب حصاة الكلية عند اول التولد بما يمزق ليتمكن وعند الحركة والمرور في المجاري وخصوصا في المجري الي المثانه وقد يوخذ عند ما يحرك عليه

عليه واما في حال انعقاده وسكونه وسكون صاحبه على غير امتلا شديد ضاغط يحرك للحصاة فيوجد احتباس ثقيل فقط وللامتلا من الطعام يجعلها اشد تهييجا للاوجاع وخصوصا اذا نزل الطعام الى الامعا فجاوزها فاذا خلا واندفعت الفضول من الامعا كانت الاوجاع اسكن واما علامات حركة الحصاة فهي ثقل الوجع واشتداده ونزوله من القطن الى الاربيه والحالب وحينيذ تكون الحصاة قد وافت البربخ فاذا سكن ذلك الوجع فقد حصلت في المثانه

فصل في المعالجات

لنذكر هاهنا المعالجات التي تكون للكلية خاصة والمشتركه لها مع حصاة المثانه ثم نفرد لحصاة المثانه بابا مفردا وعلاجات مفردة خاصة والاعراض التي تقصدها الاطبا في علاج الحصاة قطع مادتها ومنع تولدها بقطع السبب واصلاحه ثم تفتيتها وكسرها وازعاجها وانابتها من متعلقها بالادوية التي يفعل ذلك ثم اخراجها والتلطيف فيه وترتيبه وذلك يتم بالادوية المدره او بمجونات من خارج ثم تسكين ما يتبع ذلك من الاوجاع واصلاح ما يعرض معها من القروح وقد يتصدي قوم لاخراجها من الشق من الخاصرة ومن الظهر وهو خطر عظيم وفعل من لا عقل له فاما قطع مادتها فانها يتهيا اولا بالاستفراغ لها او بالاسهال او بالقي ثم بالجميه عن الاغذية الغليظه والمياه الكدره وتعديل الماكول وبتقوية المعدة واجادة الهضم وبالرياضه المعتدله على الخوا والدلك مشدود الوسط وبتليين الطبيعه لتميل الاخلاط الغليظه الي جانب الثفل ولا يكون من الثفل مزاحمة للكلية وشد ومما ينفع من ذلك ادامة الادرار بما يغسل المثانة من البزور المدره ومما هو جيد في ذلك ما الحمص وما الخرشف وما ورق الفجل والفجل نفسه خصوصا الدقاق الرطبه واذا استعمل اتي عليه عدة ايام استعمل مدرا قويا واما الصبيان فقد يمنع تولد الحصاة فيهم سقيهم الشراب الرقيق الابيض الممزوج وقد ينتفعون بالحقن المعتدله بما يخرج من الثفل ويلين الطبيعة وبما يجعل فيها من الادوية الحصوية فتوصل القوة عن قريب ومن الموانع لتولدها التقي علي الطعام والاستكثار منه فانه يدفع الفضول الغليظه من طريق مضاد لطريق حركتها الى الكلية ويجعل جانب الكلية جانبا نقيا والحمام والابزن ربما يوصل الى ازلاقه وربما جذب المواد الى ظاهر البدن وصرمها عن الكلية واذا استكثر منه ارخي قوة الكلية ولذلك اذا استعمل في غير وقت الحاجة الى تليين وتسكين وجع فانه يجعل الكلية قابلا للمواد المنصبه اليها لاسترخايها والنوم على الظهر مما ينفع من الحصاة

فصل في الادوية المفتته

واما الادوية المفتته لها فهي اكثر الادوية المره التي ليست شديدة الحرارة جدا فتزيد في السبب وكلما كان تقطيعها اشد وحرارتها اقل فهو افضل ويجب ان تكون المثانه اشد حرا من الكلية وهاهنا جنس ادوية اخري لا ينسب فعلها الى حر وبرد بل انما تفعل ما تفعله بالخاصيه والادوية المفتته منها ما ليست بتلك المفرطه في القوة وطبعها ان يفتت الحصاة الصغيره والتي ليست بشديده ومنها ما هي شديدة بحسب حصاة الكلية الا انها قليلة القوة بحسب حصاة المثانه او لا قوة لها فيه مثل الحجر اليهودي ومنها ما هي قوية بحسب الكلية وقد تفعل في حصاة المثانه ومنها ما قوتها شديدة في الحصاتين جميعا مثل العصفور المسمي اطراغوليدوس ومثل رماد العقارب واذا ركب من الادوية الحصوية ادوية فيجب ان يقرن بها ضروب من الادويه تكون معينة لها علي فعلها منها ادوية قويه الادرار وتخرج البول الغليظ ليخرج من انقلع من الحصاة وتفتت ومنها ادويه فيها تفتت ما لحركة الادوية الاخري وتلبيث ليعمل بلينها كل عملها وهذه هي ادويه غير سريعة النفوذ لدسومة فيها ولزوجه وهي مع ذلك منضجة مثل صمغ البسباسج ومنها ادوية سريعة النفوذ والتنفية مثل الفلفل وغيره وادويه تقوي العضو عند اختلاف التاثيرات فيه والحركات عليه وهي الادويه الفاذزهريه ومثل السنبل والسليخة وغيره ومنها ادويه فيها قبض لطيف مثل ربوب الفواكه يحفظ قوة العضو وربما خلط بهذه الادوية ادوية مسكنه للاوجاع خاصة او تخدير فاذا ركبنا الدوا علي هذه الصوره تصرفت القوة الطبيعية فيها فاستعملت الحصوية عند الحصاة وعطلت المدره والمبزرقة عند موافاتها بالادوية الحصاة بعد استعمالها تلك المدره لتوصل الحصوية الي مكان الحصاة وحينيذ يستعمل المرتبة الملينة هناك لترتب دوا الحصاة وتلينه فيفعل فعله ولا تحركه المنفذه والمدره عن الموضع الذي يحتاج ان يقف فيه زمانا ليفعل فعله بما عطلته القوة المستعمله ويكون قبل ذلك قد استعملت تلك المنفذه ليستعجل بالحصوية الى الحصاة قبل ان ينفعل عن الطبيعة انفعالا يوهن القوة التي بها تفعل في الحصاة واذا استعملت المفتته المزجه فعلت فعلها عطلت الادوية المرتبه واعملت المدره والمنفذه واذا اشتد الوجع استعملت المخدره على ما هو القانون المعروف في تركيب الادوية وربما اجتمع في دوا واحد مفرد كثير من هذه الخصال ولنعد الان الادوية المفتته للحصاة المخرجة له . وهي مثل اصل القسط واصل العليق والمقل واصل الرطبه وقشور اصل الدهمشت والحمص الاسود وخصوصا ماوه وبزر الخطمي وثمرة القراسيا وصمغ الزعرور وفي الزعرور قوة من ذلك والحسك واصله جيد لذلك واصل الحنا والعنصل وخله وسكنجبين والكرفس الجبلي والفوذنج والافسنتين والسليخة واصل الخيار البري وعود البلسان وحبه ودهنه واصله قوي جدا وبزر الخيار البري والخرشف وما اصله واسقولوفندريون وبرشاوشان درهمين في ما الفجل والكرفس واصل النيل وبزر الشاذنج وعصا الراعي وخصوصا الرومي وكمون بري واصل بنطافلن وماوه وكمافيطوس والجعدة واصل الهليون وبزر السعد المصري وقشور اصل الغار وبزر الفجل والاسقرديون وأطراف الغاشرا والسذاب البري وايضا البورق الارمني ويوخذ منه خمسة دراهم ويعجن بعسل ويسقي في ما الفجل ثلاثة ايام وايضا سواطرا مثقال مما فاتر وذكر بعضهم انه اذا اخذ سبعين فلفله وانعم سحقها واتخذ منها سبعة اقراص ويسقي كل يوم قرصه يبول الحصاة

وفي

وفي الفستق قوة مما يفتت بها حصاة الكلية ومن القوية بحسب الكلية الحجر اليهودي والمشكطرامشيع وكافيطوس ومن القويه رماد العقارب ودهن العقارب وهو زيت شمست فيه العقارب طلا وزرقا بالمزراقه في حصاة المثانه واما رماد العقارب فاجود تدبيره ان تطين قارورة ثخينة بطين الحكمه ثم يجعل فيها العقارب وتترك في تنور حار ليلة او اقل من غير مبالغه في الاحراق ويرفع من الغد والزجاج خير من الخزف الناشف الاخذ للقوة ورماد الارنب المذبوح على هذه الصفه وهو قوي والشربه وزن درهمين وماوه شديد الحل وفي الزاغة الماخوذ عنها راسها واطرافها المجفف خلفها في الشمس في انا نحاس وايضا الحراطين المجففه وايضا الزجاج المهي بالسحق وايضا رماد الزجاج واجود ذلك ان يحمي على مغرفه من حديد مغربلة ثم يوضع على ما الباقلا فينشر فيه ما تكلس منها ويعيد احما الباقي حتي ينذر كله ثم يسحق الدرور كالهبا وقد يسقي منه مثقال في اثني عشر مثقالا من ما حار واجود الزجاج الابيض الصافي ومما هو قوي جدا الحجارة التي توجد في الاسفنج وايضا دم التيس المجفف واجود ما يوخذ ان يوخذ في الوقت الذي يبتدي فيه بالتلون فاطلب قدرا حديدة واغلي فيها ما حتي يذهب ما فيها من طبيعة الترمد والملوحة وان كان براما فهو اجود ثم اذبح التيس الذي له اربع سنين علي تلك القدر ودع اول دمه واخره يسيل وخذ الاوسط منه فقط ثم تتركه حتي يجمد ثم تقطعه اجزا صغارا ويتخذ منه اقراص وتجعلها على مشبكة او خرقة بقية وتنشرها للشمس تحت السما واقية الغبار فتتركها حتي يشد جفوفها في موضع لا يصل اليها نداوة البته واحفظ القرص واذا اردت ان تسقيها سقيت منها ملعقة في شراب حلو في وقت سكون الوجع او في ما الكرفس الجبلي فتري امرا عجيبا ✤ اخري ✤ ومما هو قوي رماد بيض الدجاج بعد انفتاحه عن الفرح ومما هو شديد القوة وافضل من الجميع العصفور المسمي باليونانية اطراعوليدويطوس وهو عصفور من جنس الصعوا اصغر من جميع العصافير خلا العصفور الملكي ولون بدنه بين الرمادي والاصفر والاخضر وعلي جناحيه ريشات ذهبيه وعلى بدنه نقط ابيض واكثر ظهوره في الشتا وفي السباخ وعند الحيطان ولا نشاوا طيرانها بل يطير قليلا ويقع ويصفر صفيرا دايما ويحرك الذنب وهو يوكل نيا كما هو وذلك افضل ويوكل مطبوخا ومشويا ويملح ويقدد وقد يحرق كما هو اما في تنور ليس بذلك الحار بقدر ما لا يستولي عليه الاحراق المعطل للقوة ويكون في زجاجه علي الصفة المذكوره في العقرب وغيره وربما احرق في قديره من برام او برمه ويشد راسها فاذا جاوز حد اليبوسه الي احتراق ما اخذ وقد يبزر مملوحها ومشويها بالفلفل والسادنج ونحوه ويشرب مسحوقها عند تقديد اواحتراق بشراب صافي او بالعسل او بما العسل او بالحندبقون وكذلك كل واحد من هذه الادوية وزعم قوم ان هذا العصفور هو عصفور الشوك وهاهنا طاير يسمي بالافرنجية صفراعون لا ادري هو ذلك او غيره زعموا انه اذا جفف وشرب قليلا قليلا اخرج الحصاة من كل موضع وقد ذكر قوم ان الحصاة نفسها تخرج الحصاة وايضا درق الحمام ودرق الديك زعم حنين والكندي انه سقي منه الكبير درهمين والصغير نصف درهم مع مثله سكر طبرزد اخرج كل حصاة وربما جعل معه فلفل وملح وخصوصا في طبيخ المشكطرامشيع وايضا الخنافس المجففه وزعم بعضهم ان تدخين ما تحت الذكر بشوك القنفذ قد يبول الحصاة وهذا مما لا احقه انا

فصل في ترتيب اخر

واما الادوية التي تخلط بهذه الادوية لتنفذ فمثل الفلفل والفودنج والدارصيني وهذه مع ذلك مقوية في باب تحريك الحصاة واما الادوية التي تخلط بها لتدر بقوة وتخرج الفضل الغليظ فمثل البزور المعروفه وخصوصا الحلبه ومثل الدوقوا ومو وفو والاسارون والوج والنانخواه والكاشم والسساليوس وبزر الفنجنكشت والاذخر والقردمانا وربما جسر بعض الناس على استعمال الدراريح وهذه الادويه مع شدة ادرارها فليست بعادمة للتاثير في الحصاة . واما الادوية التي تخلط لتريث قليلا قليلا فمثل الصموغ وربما كانت في انفسها فاعلة في الحصاة كصمغ البسباخ وصمغ الجوز . واما الادوية المسلفه للوجع فمثل بزر الكتان ولعابه ومثل الجلوز وهو البندق وبزر الخطمي ولها ترتيب ايضا للادوية الخصوية وموافقة لجرم الكلية ومن المخدرات ما تعرفه . واما الادوية المقوية فمثل البهمنين والزرنباذ والسوسن اليابس وبزر الفنجنكشت وايضا بزر الحسك وايضا مثل الورد والجلنار والاذخر والصندل

فصل في الادوية المركبة

واما الادوية المركبة للحصاة فمثل المثرودبطوس فانه قوي واصل في حصاة الكلية ومثل الشدرنيا ومثل معجون العقارب المعروف للكلية والمثانه وايضا الدوا المتخذ بدم التيس الذي يسمي يد الله لجلالته والدوا المعروف بالحرابني المتخذ بدهن البلسان وهو عجيب ومثل دوا قوي جربناه نحن ✤ ونسخته ✤ يوخذ من رماد الزجاج ومن رماد العقارب ورماد اصل الكرنب القبطي ورماد الارنب وحجارة الاسفنج ودم التيس المجفف المسحوق ورماد قشر البيض المفرح والحجر اليهودي وصمغ الجوز والوج اجزا سوا ومن الفطراساليون والدوقوا والمشكطرامشيع والصمغ وبزر الخطمي والفلفل من كل واحد جز ونصف يعجن بعسل ويحفظ والشربه منه الي مثقالين فما فوقه بما الحسك المطبوخ مع الحمص الاسود وهذا صالح ايضا للمثانه وايضا رماد اصل الكرنب النبطي ورماد البيض المفرح وبرادة الحجر اليهودي الذكر والانثي يجمع ويسقي منه قدر ملعقة في شراب او ما الحسك وهو ايضا نافع لحصاة المثانه يخرجها مثل الطين الابيض وايضا مما هو قوي جامع ✤ ونسخته ✤ يوخذ بزر البطيخ وزجاج محرق وقلت اجزا سوا بما الحمص وايضا درق الحمام ودرق الديك يعطي منها شيا بما الفجل او بالشراب او بالما الحار فهو جامع النفع ✤ اخري قوية ✤ يوخذ كندس درهم درق الحمام درهم خنافس نصف دانق يدق ويعطي بشراب وايضا حجارة الاسفنج واسقولوفندريون وبرشاوشان وبزر خطمي وفطراساليون اجزا

اجزا سوا والشربه مقدار الحاجة في ما الكرفس او ما الاصول او ما الحسك او ما الفجل وايضا مما هو جامع حب ثمرة البلسان وفوذنج بري يابس وحجر الاسفنج وبزر الخبازي والبادروج اليابس اجزا سوا يدق ويعطي منه كل يوم ملعقة بشراب ممزوج اربع اواقي ومما اخص بالكلية ميسوسن درهمين سموريقون درهمين فلفل اربعة دراهم الشربه مقدار ما يحدث بالسكنجبين العنصلي وايضا سذاب بري وخبازي بري واصل الكرفس اجزا سوا يوخذ منها ملعقتين ويطبخ في شراب ويصفي ويشرب وايضا اصل بفطافلن بالسكنجبين العسلي او ما العسل وايضا بزر الفجل والقلت اجزا سوا يعطي منها مثل بندقة بدهن الياسمين وايضا دوا مجرب ✤ نسخته ✤ يوخذ بزر بطيخ والقرطم والزعفران والقلت يسقي سقيا بعد سقي ✤ وايضا ✤ يوخذ حب المحلب المقشر المدقوق مثقالان زعفران مثقال زراوند نصف مثقال يعجن بعسل الشربه اربعة دراهم ✤ وايضا ✤ يوخذ قردمانا راوند من كل واحد درهمين مع مثله قشور اصل الغار وايضا بزر الحرمل والمقل بحسب منهما والشربه كل يوم درهم بما ورق الفجل والراسن الرطب او بما الزيتون

فصل في صفة دوا فايق مسكن الام ويخرج

يوخذ من السمريون وهو كرفس بري يعرف بكرفس الهرس اوقية سعد مصري سنبل الطيب بزر خشخاش ابيض دارصيني سليخة فلفل ابيض بزر الجزر وج من كل اوقية ونصف حجر يهودي نصف اوقية الحجر المجلوب من بلاد ماقادونيا نصف اوقية يعجن بعسل والشربه بندقه بشراب دوا ينفع من تكون الحصاة ✤ ونسخته ✤ يوخذ بزر صامر ثوما ومشكطرامشيع وبزر خطمي من كل واحد درخمي بزر قثا البستاني وبزر البطيخ وكثيرا من كل واحد نصف درهم يخلط الجميع ويتناول والشربة درخمي مع شراب لطيف ممزوج ✤ اخري ✤ يوخذ الحجارة الموجوده في الاسفنج واصل الحسك وبزر الجزر من كل واحد درهمين بزر الرازيانج انيسون وجعدة من كل واحد ثلاثة دراهم وقد يسقون مياه طبخت فيها الادوية الحصوية ومفتتاتها مثل مياه طبخ فيها كافيطوس وجعدة والفوذنج والسساليون واصل الحسك وثمرته والاسقولوفندريون واصل الخبازي والبرشاوشان وعصا الراعي واصل النبات واصل الغافت وبزر خطمي وصامر ثوما وسواصرا ومشكطرامشيع وغير ذلك مع المدرات واذا استعملوها في ايام الصحه منعت تولدها الحصاة

فصل في المطبوخات

ومن المطبوخات ايضا التي ينتفع به من حصاة الكلية اذا ادمن استعماله في اوقات النوبه ان يطبخ ورق الخبازي البري ويجعل في طبيخه سمن وعسل ويسقي منه شي كثير فانه يزلق الحصاة ويدر البول ويخرجها بسهوله ✤ قال روفس ان كثرة الاستحمام بالحمامات الكبريتيه تفتت الحصاه وهذا يطرق الي ان بعض المياه الحادة التي ربما قرحت الجلد اذا جعل فيها الادوية الحصوية وغمس فيها خرق وهي حاره ووضعت علي موضع الحصاة حللها وقد جربنا شيا من هذا القبيل واما التدبير في تهييه الحصاه للاندفاع والانفعال من الادوية وسهوله الزلق والخروج يجب ان يستعمل الادهان المرخيه مروخات وكذلك النطولات والضمادات والقيروطات المرخية والحمامات والابزن بقدر ما يرجي القوة بافراط فيضعف الدافعة وربما سال بسبب ذلك الي العضو زيادة مادة فحينيذ يشرب الدوا القالع للحصاة ليسهل عليه القلع والاخراج ويجب ان يخلط بالمرخيات المقويات علي القانون المعلوم وخصوصا ما لا يكون مع تقويته كثير مضادة للعرض الذي في التحليل وذلك مثل دهن السوسن ودهن النيل ودهن الحنا ودهن الخيري يجمع معاني كثيرة واجرامها ايضا ثم يشد الوسط والخصر والعانه ليتسع المجاري من فوق او يدلك باليد ثم يسقي الدوا المفتت وان كان سقي حينيذ يتبع المدرات ولا باس بان يشرب ايضا مثل الخيار الشنبر بدهن اللوز او عصارة لزجه من عصارات المدرات التي فيها لزوجه وازلاق بدهن اللوز ومما ينفع بعد الارخا او عند الاستغنا عن الارخا لما يعلم ان الحصاة متعلقه متحركه التكميدات بالاسفنج ونحوه مغموسة في ما وزيت ويخبربوا او النخاله او الضمادات المسخنة والمروخات بادهان حاره مسخنه مثل دهن السذاب او بالزيت والجند بيدستر ويحتاج ان يحفظ سخونة الضماد فان احتيج الي اقوي من ذلك وضعت المحجمه الفارغه دوين الحصاة وموضع وجعها ليجذبها ثم يحط عن ذلك الموضع الي ما دونه ويلصق به وكذلك علي التدريج ينزل من موضع الكليتين علي توريب الحالبين الي اسفل فاذا انحدرت الي المثانه سكن الوجع وربما كانت الرياضة والحركه والركوب علي الدواب القطف كافيه وكذلك النزول علي الدرج وخصوصا قد استعمل المروخات واذا انحدر من المثانه الي مجري القضيب فربما اوجع وحينيذ يجب ان يدبر ذلك الموضع بما نقوله واما تدبير الوجع اذا هاج وخصوصا المروخات من المثانه عند المثانه لعظم الحصاة او الاسنان فيها وكثير حادث وخشونه ساحجه فربما امكن بالحمام والابزن واذا افرطا وارخيا عاود وجع شديد بعد ساعه والنطولات البابونجية والاكليلية والخطمية والنخالية جيدة نافعه وان كان اعتقال ما من الطبيعة فمن الصواب اخراج الثفل بشيافة او حقنه غير كبيره فيضغط ويولم بل الشيافه احب الي تليين الطبيعة بتخفيف كثير وتسكين للوجع ولاسبيل الي استعمال المسهل فانه يولم ويودي بما يزلق بما ينزل من فوق واما الحقنه فاذا جعل فيها شحوم ودسومات وقوي مرخية وقوي مدره فعل مع الاسهال التليين وكسر الوجع واعان علي اخراج الحصاة واذا كان الوجع شديدا وكان اذا عولج بما ذكرناه يسكن بالادوية الحصوية يثور فالاصوب ان يمسك عن الادوية القوية التحريك ويشتغل بحقن لينه ملينه ومروخات وقيرطيات مرخيه ملينه مزلقه وربما نفع في هذا الوقت استعمال القي وذلك مما يقلل المواد المزاحمة للحصاة وربما ضر بما يجذب الحصاة الي فوق وان كان الوجع مما ليس يفتر البته فلابد من سقي ما يخدر وافضله الفلونيا وايضا الدوا اللغاجي والترياق الذي لم يعتق بل هو الي الطراه وقوة الافيون فيه باقية فانه ينفع من وجوه كثيرة فانه ينفع من جهة الترياقية ومن جهة الادرار وتفتيت الحصاة ومن جهة تخدير الوجع وربما اعان في الايلام ريح في الكلية مزاحمة ايضا للحصاة ويعرف بعلامات ريح الكلية او ريح في الامعا مزاحمه ويعرف بعلاماته

فيجب ان

ان يفرع الي ما يكسر الريح من مثل السذاب وبزره وبزر الكرفس والانيسون والنانخواه والكراويا والشونيز سقيا في مثل العسل او تضميدا او اتخاذ قيروطي منها في دهن او استعمالها في حقنة فان كانت الحصاة لورم حار عولج بعلاج ورم الكلية اولا حسب ما تعلم وكفي بما تعرفه وقد سبق منا بيان ذلك من النطولات والضمادات والقيروطيات المبرده التي سلفت لك في ابواب كثيرة مرشوشا عليها شي من خل حتي ينفذ وكذلك يحقن بهذه العصارات وبدهن الورد معها وان احتيج الي فصد فعل وان كانت لورم صلب عولج بمثل اللعابات الحاره لعاب بزر كتان والحلبه والخطمي وبزر المرو مخلوطه بما يبرد وكذلك البابونج والكليل الملك وحسك والشبث وهذه تستعمل مشروبه وتستعمل حقنا وتستعمل اطلية واذا استعملت اطلية فيجب ان يجعل فيها مثل الريتيانج والسكبينج والاشق والميعه والجند بيدستر ومثل المر وايضا الادهان الحاره مع تقوية ما

فصل في نسخة المراهم

ومن المراهم مرهم الدياخلون ومرهم الشحوم وغير ذلك فاذا رايت نضجا ادررت حينئذ

فصل في تغذيتهم

واما اغذية اصحاب الحصاة مما يخالف الاغذية الضاره لهم ولحوم العصافير المشوية الرمادية وعصافير الدور والفراج المهراة بالطبخ لا يضرهم وكذلك ما لطف من اللحمان ولحم السرطان المشوي ينفعهم ويجب ان يقع في طعامهم الحرشف والهليون خصوصا البري وما الحمص بالزيت وبدهن القرطم ودهن الزيت وما اشبه ذلك

الفن التاسع عشر في احوال المثانة والبول

ويشتمل على مقالتين

المقالة الاولي في احوال المثانة

فصل في تشريح المثانة

كما ان الخالق تعالى جل جلاله وتقدست اسماوه ولا اله غيره خلق للثفل وعاء جامعا يستوعبه كله الي ان يجتمع جملة واحدة ويستغني بذلك عن مواصلة التبرز يندفع وقتا بعد وقت كما علمته في موضعه كذلك دبر وتعالى فخلق لما يتحلب من فضل المايية المستحقة للدفع والنقص حوية وعيبة تستوعب كليتها او اكثرها حتي يقام الي اخراجها دفعة واحدة ولا تكون الحاجة الي تفضلها متصلة كما يعرض لصاحب تقطير البول وتلك الحوية هي المثانة وخلقت عصبية من عصب الرباط لتكون اشد قوة ويكون مع الوثاقة قابلة للتمدد منبسطة مرتكزة لتملي مايية فاذا امتلات افرغ ما فيها بارادة تدعوا اليها الضروره وفي عنقها لحمية تحبس بها بمجاورة العضلة وهي ذات طبقتين باطنتها في العمق ضعف الجاذبة لانها هي الملاقية للمايية الحادة فتلطف الخالق بحكمته في جلب المايية اليها وجذب المايية عنها فاوصل اليها الحالبين الاتيين من الكليتين فلما وافياها فرق للمثانة طبقتين وسلكها بين الطبقتين بيتد يان اولا فينفذان في الطبقة الاولي ثاقبان لها ثم يسلكان من الطبقتين سلوكا له قدر ثم يغوصان في الطبقة الباطنة اياها الي تجويف المثانه فيصبان فيها الفضلة المايية حتي اذا امتلت المايية وارتكزت انطبقت الطبقة الباطنة علي الطبقة الظاهرة فتدفعه اليها من الباطن والقعر انطباقا يظنان انه كطبقة واحدة لا منفذ فيها ولذلك لا ترجع المايية والبول عند ارتكاز المثانه الي خلف والي الحالبين ثم خلق لها الباري جلت قدرته عنقا دفاعا للمايية الي القضيب معرجا كبير التعاريج لاجلها لا تستنطف المايية بالتمام دفعه خصوصا في ذكور الذكران فانه فيهم ذو ثلث تعاريج وفي النسا ذو تعريج واحد لقرب مثانتهن من ارحامهن وحوط مبدا ذلك العنق بعضلة تطيف بها كالخانقة العاصرة حتي تمنع خروج المايية عنها الا بالارادة المرخية لتلك العضلة المستعينة بعضل البطن علي ما عرفت في موضعه الا ان تصيب تلك العضلة افة او بعضل البطن ويتصل بكل واحد من جانبيها عصب له قدر وعروق ساكنة ونابضة وكثر عصبها ليكون حسها بما يرتكز ويمتد اكثر

فصل في امراض المثانه

قد يعرض ايضا في المثانه امراض المزاج بمادة وغير مادة والاورام والسدد ومنها الحصاة وقد يكون فيها امراض المقدار في الصغر والكبر ويعرض لها امراض الوضع من النتو والانخلاع ويعرض لها امراض انحلال الفرد بالانشقاق والانفتاح والانقطاع والقروح وقد تشارك المثانه اعضا اخر رييسه وشريفه مثل الدماغ فانه يصدع معها ويصيبها الدوار وربما تادي الي السرسام بسبب المشاركة لامراض المثانة الحارة ومثل الكبد ايضا فكثيرا ما يحدث الاستسقا لبرد المثانه وامراض المثانه تكثر في الشتا وقد يعالج ايضا بمثل ما يعالج به الكلية فبادوية واقوي وتكون مشروبه ومزرقه ومروخات وضمادات يضمد بها الحالبان وتحت السرة وفي الدربن الفرديين اوجاع المثانه يكثر في الاهوية والرياح والبلدان الشماليه وفي الفصول البارده

فصل في

فصل فيما يسخن المثانه

المدرات الحارة كلها تسخن المثانه والمروخات والزروقات من ادهان حارة وصموغ حارة مثل دهن القسط والناردين والبان والكمادات والضمادات من الادوية المذكورة في باب الكلية الحارة يضمد بها حيث يدرك

فصل فيما يبرد المثانه

قد يبردها شرب حليب الجفا والخيار والقرع وشرب الملقو بالما البارد ومن الاطلية الصندل والكافور والغوفل بالدوع وكذلك العصارات واللعابات الباردة والادهان الباردة مثل دهن الورد الجيد ودهن بزر الخس ودهن الخشخاش مع الكافور ونحوه في الزرانات خاصة ولبن الاتن ايضا

فصل في حصاة المثانه

يجب ان تتامل ما قلناه في حصاة الكلية ثم تنتقل الي تامل هذا الباب وقد علمت هناك الفرق بين حصاة المثانة وحصاة الكلية في الكيفيه والمقدار ونقول هاهنا ايضا ان البول في حصاة المثانه الي بياض ورسوب ليس باحمر بل الي بياض اورمادية وربما كان بولا غليظا وشي الثفل وفي اوله يكون دقيقا وخصوصا في الابتدا ولا يكون حصاة انحاع المثانه كالحاع حصاة الكلية لان المثانة محلاه في فضا الا عند حبس الحصاة للبول فان وجعه يشتد وعند وقوعها في المجري والخشونه في حصاة المثانة اكثر لانها في فضا يمكن أن يتركب عنها ما يخشنها وكذلك هي اعظم لان مكانها اوسع وقد يتفق ان يكون في مثانه واحدة حصيات او اكثر من ذلك متساح ويكثر تفتت الرميله وقد تكون الرميله تفل تخالي لا تجراد سطحها عن الحصاة الخشنه ويدوم في حصاة المثانة الحكه والوجع في الذكر وفي اصله وفي العانه مشاركة من القضيب للمثانه ويكثر صاحبه العبث بقضيبه خصوصا ان كان صبيا ويدوم منه الانتشار وربما تادي ذلك الي خروج المقعدة والي الحبس والعسر مع ان ما يخرج بقوة لانحفازه عن ضيق وعن حافز يقبل وراه وربما بال في اخره بلا اراده وكلما فرغ من بوله اشتهي ان يبول في الحال والمتقاضي بذلك هي الحصاة المستدفعة استدفاع البول المجتمع وكثيرا ما يبول الدم لخدش الحصاة خصوصا اذا كانت خشنه كبيره وكثيرا ما تحبس فاذا استكفي المحصور واستلقي وركبه وهزاز الحصاة وعن المجري واذا غمز حينيذ عن العانه انزرق البول وهذا دليل قوي على الحصاة وربما سهل نزول المحصور علي الركبتين وادخال الاصبع في المقعدة وتنحيه الحصاة علي مثل هذه النصبه وربما سهل ذلك باشكال اخري من الغمز والاستلقا والبروك تخرجها التجربه فاذا لم ينفع مثل ذلك استعمل القاثاطير لدفع الحصاه فاذا كان هناك شي تصلبه القاثاطير وتدفعه وينزف البول فهو دليل قوي وكذلك ان عسر ادخاله فالاولي حينيذ ان لا يعنف بتكلف وربما دل القاثاطير بما يصحبه علي المادة التي منها تكونت الحصاه والحصاة الصغيره احبس للبول من الكبيره لانها تثبت في المجري واما الكبيرة فقد تزول عن المجري بسرعه واعلم ان حصاة المثانه في البلاد الشماليه وخصوصا في الصبيان

فصل في علاجات حصاة المثانة

المثانة تحتاج الي ادوية اقوي لانها ابرد ولانها ابعد ولان حجارتها اشد تمكنا من شدة الانعقا دو ادويتها هي الادوية القوية المذكوره في علاج حصاة الكلية وينفعهم السجرينا بالمثر وذبطوس واذا كانت الحصاة صغيرة او لينه وكذلك الاثاناسيا وينفعهم اسقولوقندريون اوقية مع محلب مقشر نصف اوقية نافع لهم قلت مرضوض خمسه عشر درهم برشاوشان سبعة دراهم سقولوقندريون ثلثة دراهم حسك عشرة دراهم دوقوا فطراساليون من كل واحد اربعة دراهم تين ابيض سبع عدد يطبخ باربعة ارطال ما حتي يبقي رطل ويشرب بعد الخروج من الحمام والشربة نصف رطل ويحتاج الي ان تكون الابزنات التي يستعملونها فيها اقوي ويجعل فيها مع الادويه المعروفة ادوية مثل ورق الفنجنكشت والبرشاوشان والساذج والشواصر او ورد وشي لا قبض له بلا يفرط الارخا ويجعل في مروخاتهم القنه والزفت والاشق والفربيون وافضلها ضماد المقل المكي وخير الادهان دهن العقارب ضمادا وقطورا وزرقا ويخلط بها شي مقو وادوية ضماداتهم اصل سقولوقندريون واصل النيل والجعدة والساذج والخطمي والبرشاوشان ويجعل فيها مثل ورق عصي الراعي والعصفور المذكور في باب حصاة الكلية وما ذكر معه من طبقته نافع جدا منه ومما يخصهم في معالجاتهم ان يستعملوا ادويه الحصاه في الزراقه فينتفعون به نفعا شديدا واذا عسر البول او احتبس بسبب حصاة المثانة ولم يكن سبيل الي الشق الحايل او الجبن فمن الناس من يحتال فيشق فيما بين السرج والخصا شقا صغيرا ويجعل فيه انبوبا ليخرج به البول فيدفع الموت فان كان شيا غير هين واذا لم ينجع الادويه واريد الشق فيجب ان يختار لشقه من يعرف تشريح المثانه ويعرف المواضع التي تتصل به من عنقها اوعية المني ويعرف موضع الشريان وموضع اللحمي من المثانه لتوقي ما يجب ان يتوقاه فلا تحدث افة في النسل او نزفا للدم اوناصورا لم يلتحم ويجب ان يكد المعا والمثانه قبل ذلك منتقلا ومع هذا فالاستنقال ما لشق خطر عظيم وانا لا استاذن به

فصل في التدبير الذي امر فيه به

وهوان يهيا كرسي ويقعد عليه العليل ويحضرخا دم ويدخل يده تحت ركبتيه ثم يدبر للشق ويجب ان يتقدم بحس الحصاة وتحصيلها في الموضع الذي يجب ان يشق وذلك بادخال الاصبع الوسطي من الرجال والابكار في المقعدة من النسا المقبضات في فم الفروج حتي تصاب الحصاة وتعصر باليد الاخري من فوق منحدرا من المراق والسره حتي ينزل الحصاة الي قرب فم المثانه ويجتهد حتي تدفع الحصاة دفعا يزول عن الدرز بقدر شعرة واياك ان تشق عن الدرز فانه ردي بالحقيقه مقتل ويجب ان لا يقع في الدفع تقصير فانه يقطع الشق حينيذ واسعا لا يبرا فاذا دفعت ورايت الشق

الشق غير نافذ فبط ان لم يورد عملك هذا القدر الي المرشد والتوا من العنق وسقوط من القوة وبطلان من الحركة والكلام وانكسار من الجفن والعين فان ادي الي ذلك فحينيذ لا تبطه فانك ان بطته مات في الحال ثم يشق عنها شقا الي الوراب يسيرا مع بقيه من ان لا ينال العصب مجتهدا ان يقع الشق في عنق المثانه فانها ان وقعت في جرم المثانة لم يلتحم البته واجتهد ما امكنك ان تصغر الشق فان كانت الحصاة صغيرة فربما انقذفت بالعصر واما الكبيرة فتحتاج الي شق واسع وربما احتاجت الي مجر نحوية وربما كانت الحصاه كبيرة جدا فلا يمكن ان تشق لها بحجمها فحينيذ يجب ان تقبض عليها بالكلبتين وتكسر قليلا قليلا ويوخذ ما انكسر ولا يترك منه في المثانه شي البته فانه ان ترك عظم وحجم وقد يتفق كثيرا ان يطفر الحصاه الي عنق المثانه وما يلي القضيب فحينيذ يجب ان لا يزال يمسح العانه ويغمز عليها ويكون معك معين حتي اذا انشبت الحصاه في موضع شق من تحتها واخرجت وربما كان الصواب ان يشد وراها الي قدام بخيط حتي لا ترجع وان نفذت الي قرب راس القضيب لم يجب ان يعنف عليها باخراجها منه فان ذلك ربما احدث جراحة ولا تندمل بل يجب ان يسويها ويشد ماوراها ويشق من تحت راس القضيب لتخرج فاذا فعلت بالحصاة جميع ما قيل من ذلك واخرجته وربما حدث من عصيرا البطن بالقوة ومن وجع الشق ورم وهو الامر المخوف منه وربما يدفع ذلك ان يكون قد حقنت العليل واخرجت ثفله ثم تسقية بعد ذلك شيا يلين الطبيعة ولا تطعمه الا القليل وان احتجت الي الفصد للاستظهار فعلت وان اردت ان يستظهر اشد او ظهرت علامات الورم واشتد الوجع جدا فيجب ان يجلس العليل في ابزن من ما او طشت من ما قد طبخ فيه الملينات مثل الملوخيا وبزر الكتان والخطمي والنخاله ويكون قد مرخت بذلك الما دهنا كثيرا ومخضتهما فيكون ذلك الما فاترا فاذا اخرجته من الابزن مرخت نواحي العضو بالادهان الملينه مثل دهن البابونج والشبث ووضعت علي الجراحة سمنا مفترا فصبه فيها ويجعل فوقه قطنة قد غمست في دهن ورد وقليل خل ثم تستعمل الادوية المدملة فان عظم الورم ادمت اجلاسه في الابزن المذكور في طبيخ الحلبه وبزر الكتان فان اشتد الوجع اجلس في اليوم الثاني والثالث في الما والدهن المفتر ومن لم يوجعه الشق والجراحة وجعا يعتد به حل في اليوم الثالث ويجب ان يدام تسخين المثانة بدهن السذاب فانها اذا سخنت كانت اصلح حالا واقل وجعا واقل بولا والبول موذ جدا للمبطوطين ولذلك يجب ان يسقوا الما كثيرا وكلما بالوا فيجب ان يكون الخادم يحفظ بيده موضع الرباط ويغمزه ليلا يصيب البول موضع الشق ثم لا يخلوا اما ان لا يسيل من الدم القدر الذي ينبغي فيكون هناك خوف من الورم من فساد العضو وخصوصا اذا تغير لونه في فساد عن حمره واما ان يسيل ويقطر فيخاف نزف الدم والاول فيجب ان يعالج كما تري العلامه المذكوره بان تشرط من ساعته ليسيل دم وان يوضع عليه ضماد من خل وملح في خرقه كتان حتي يمنع من الفساد الثاني وهو ان يخاف النزف فالصواب فيه ان يجلس في مياه القوابض المعروفه ويجعل علي الموضع كندر وزاج مسحوقين وفوقه قطنه وفوق تلك القطنه اخري عظيمة مبلوله بخل وما وان علمت ان عرقا عظيما او شرايانا انبثق دبرت في علاجه بالشد وان عصي الدم ولم يرق ولم يكن بثرا فاجلسه في خل حاذق وربما احتجت ان تفصد ليجذب الدم وربما احتجت ان تجعل علي العانه والاربيتين المخدرات ومما يعرض من الشق وسيلان الدم ان يسيل قطعة من الدم في المثانه فتجمد علي فمها فيعسر البول وحينيذ لابد من ادخال الاصبع في البط وتنحيه الاذي عن فم المثانه وعنقها واخراجها ومعالجة الموضع بالخل والما حتي تتحلل العلق الجامده وتخرج ومما يعرض منه انقطاع النسل واما العلامات الردية التي اذا عرضت ايقن الطبيب بالهلاك فهي ان يشتد الوجع تحت السره وتبرد الاطراف وتحتد الحمي ويعرض النافض وتسقط القوة ثم اذا ازدادت شدة وجع الموضع المبطوط وعرض الفواق وتحرك البطن حركه منكرة فقد قرب الموت واما العلامات الجيدة فان يثوب العقل وتصح الشهوة وان يكون اللون والسحنه صحيحة جدا

فصل في الورم الحار في المثانه والدبيله فيها

قد يعرض وان كان ليس في الكثير ورم حار في المثانه من المادة الدموية والصفراوية او المركبه وهي علة ردية وكثيرا ما يعرض من ذلك وخصوصا في الصبيان لسبب الحصاة وايلامها وسليخها للمثانه

فصل في العلامات

يدل علي ورما في المثانه حارا الحمي واحتباس البول او عسره او تقطيره واحتباسه اذا اضطجعوا وانما يقدرون علي اراقه شي منه منتصبين وربما كان حبس الغايط وانتفاخ العانه والخاصره مع وجع ناخس وضربان وربما ظهرت الحمره من خارج ويستدل عليه من استرواح العليل الي الكماد ومن الاعراض التي يعرض معه عطش شديد وفي المرار الصرف وربو وبرد الاطراف فلا تكاد تسخن وهذيان وسواد اللسان والاستمرار بكل حريف ومدر وخصوصا اذا كانت اخلاط البدن حارة فيدل عليه السن والاسباب السالفه والحاضره مما تعلم وارداه ما يتصل معه حرارة الحمي الحادة ويشتد الاحتباس من البول والغايط ويشتد الوجع ولا يكون في البول نضج وهو قتال واكثر ذلك اذا صار دبيله واما اذا ظهر في البول ثفل راسب ابيض املس فهو ارجي واما الدبيله فيظهر معها من القشعريرات المختلفه والحميات المختلفة ما قلنا في دبيلات الكلية وكذلك يدل علي نضجها اللين وسكون من الاعراض ونضج البول ورسوبه ويدل علي انفجارها البول القائح فان لم تظهر علامات النضج لم ينفجر فتقتل في الاسبوع واكثر خراجات المثانه نحو عنقها وقد يميل الي نواحي اخر وقد ينفتح الا باطن المثانه وقد ينفتح الي جهة اخري

فصل في معلاجات ورم المثانة

يجب في الاول ان يفصد الباسليق الايسر فصدا بحسب القوه فانه اول علاجه وافضلها ويستعجل ان كانت حرارة شديدة جدا الي الضمادات الرادعه مدة قصيره ولا يفرط فيها ولا يطاول فان ذلك ضار ومصلب للورم بسرعة بل ان ابتدا بالمرخيات ولم يكن عن ذلك مانع من حس شديد فهو اولي لان العضو عصبي ولذلك ما يشتد استرواح العليل

في

الي الكمادات تكميدات باسفنجات وصوفات مغموسه في ما طبخ فيه الملينات المحلله ومثانات المنفوخ فيها الما مملوة ما حارا وادهانا ملينه ملطفه وقريبا مما قد عرفت في باب علاج الكلية ومع ذلك فليتلطف بان يزرق وان احتمل من القاثاطير في الاول مثل لعاب بزرقطونا في لبن الاتان او ما الشعير في لبن الاتن فانه اسلم وبعد ذلك لبن الاتن والشحوم وبعد ذلك الخيارشنبر في لبن النسا على الترتيب الذي تدري بحسب اوقات الورم وربما نفع الحقن بها على مراتبها ومن الاضمدة الجيدة بعد اول الابتدا الخبز السميذ والسمسم المقشر مع اللبن ودهن البنفسج ودهن البابونج ونحوه وايضا السلجم المسلوق جيد جدا وايضا الرطبه المسلوقه ضمادا وكلادا فان جاوز الاسبوع وجاوزت المنتهي فدقيق الباقلا وبزر الكتان والبابونج بالمثلث وكلا يخلط بقصد من الصافي ويبسط في استعمال المحللات من الاضمدة ومن المراهم المذكورة في باب الكلية وربما احتيج الي ضماد من الزوفا والجند بادستر والشمع وخصوصا بعد المخدرات واعلم ان ادامة اجلاسهم في الابزن نافع جدا حتي انه اذا جاهم البول فمن الصواب ان يبولوا فيه واجود مياه ابزناتهم ما فيه ارخا مما قد عرف مرارا وقد يقع فيها الدارشيشعان والسعد وقردمانا والسنبل والجاما والاذخر مع الحلبه وبزر الكتان فيسكن وجع الورم وهذه المياه المرخيه التي عرفتها مرارا وهي مثل طبيخ بزر الكتان والحلبه وايضا ما طبخ فيه السلجم والحسك والكرنب وعلاج دبيلتها قريب من علاج دبيلة الكلية بل يحتاج ان يكون ادويتها اقوي وقد مدحوا الخشخاش الابيض درهم ونصف يسقي في طبيخ السنبل والاذخر خصوصا اذا عسر البول ووجع واذا اشتد الوجع وخيف الموت لم يكن بد من المخدرات اطلية وحمولات اما الاطلية فمثل طلا متخذ من البنج والبيروج والخشخاش معجونة بزيت او يوخذ ربع درهم افيون يداف فيه دهن البنفسج مع قليل زعفران ويشربه خرقة ويحمله في دبره فربما وجد له راحة ونام مكانه وربما استعمل منه شي من القاثاطيران ان احتمل وطلا الافيون من خارج قوي التخدير واما الاشربه وساير العلاج السرسام والبرسام،

فصل في الورم الصلب في المثانه

قد يحدث عن مثل اسباب الورم الصلب في الكلية واكثره بعقب الحار وبعقب ضربة او سقطه وربما كان بعقب الشق

فصل في العلامات

يعسر معه البول والغايط جميعا ويعرض معه اعراض صلابة الكلية من احتباس ثقل وخدر في الساقين واضطراب وضعف وتادي الي الاستسقا وان كان دون تادي صلابة الكلية وتميز بينهما بالموضع الذي فيه الثقل والذي عرض له الاسباب اولا

فصل في المعالجات

هي بعينها معالجات صلابة الكلية من التمرخ بالادهان الحاره والتكميد بها وسقي المياه المطبوخ فيها البزور المدره مع العسل والخيارشنبر واستعمال الابزنات على تلك الصفه وعلى التدريجات المذكورة هناك ومما يخصه ان يستعمل تلك الادهان والصموغ والمياه في القاثاطير اعني زراقة البول ان امكن

فصل في قروح المثانه

قد يكون عن اسباب للقروح المعلومه وقد عددناها في باب قروح الكلية واكثر ما تعرض قروح المثانة من سحج الحصاه او سحج خلط مراري وقد يكون بعد ورم انفجر او بثور تقرحت ومن دام له بول حاد اعقب الجراحة والقروح وهو اصعب كثيرا من قروح الكلية لانها قروح عضو عصبي ومن انحرقت مثانته مات في الاكثر وان شق بشق لم يلتحم الا ان يقع في اجزا من الجز اللحمي

فصل في العلامات

قد ذكرنا في باب قروح الكلية الفرق بين القرحتين وذكرنا ان قروح المثانه لعسر البول وحبسه وان وجعه في موضع العانه والخاصره وانه تخرج معه قشور بيض اما غلاظ كبار وان كان في المثانه او رقاق صغار ان كانت في المجاري وغير ذلك مما يجب ان يتعرفه من هناك وعلامات ما فيه تاكل مثل ما قيل في باب الكلية والعلامة العامه لقروح الكلي والمثانه وبول الدم والمدة قليلا قليلا ليس دفعة ثم يفترقان بما يفترقان به وعلامات الانتفاخ والانشقاق والتاكل ونحو ذلك واحدة فيهما جميعا

فصل في المعالجات

يجب ان يجتنب الطعوم الحريفه والمالحه والحامضه والشديدة الحلاوة المستحيلة المراره ويتناول الاغذية العذبه الكيموس الحسنه واللواتي تغري والرياضة تضرهم بما تحدر وتلهب فان لم يفعل ذلك فهي نافعة بما يقوي العضو فليجرب قليلا قليلا وينظر في القوانين المعطاه في باب قروح الكلية فلينقل اكثرها الي هذا الموضع وكذلك ينظر فيما رسمناه من شرب الالبان فانها على الشرط المذكور نافعة لقروح مجاري البول خصوصا البان الخيل • واعلم ان الاستظهار في علاجها هو ان يستعمل اولا تنقيته بما العسل والسكر المطبوخ بالمدرات شربا او زرقا ثم يتبع ساير الادوية وان كانت المده التي تبال كثيرة وجب ان يزرق فيها ما روق عن رماد شجرة التين او رماد البلوط او رماد الشيح حتي ينقي تنقيته تامه بالغة واما الادوية المشروبه له فمثل الافسنقيوس بدهن الورد ومثل لبن الاتان والماعز والرمال يشرب اياما بمقدار الهضم واكثره الي ثلاث اواق وقد علف القوابض المبردة واقراص الخشخاش واقراص الكاكنج درهم بما بارد

بارد ومن المراهم الجيده التي يمرخ بهـا ان يوخذ من الميعة السايلة درهم ومن شحم الاوز ثلاثه الي اربعه ومن الشمع الابيض استاران ويضمد ومرهم نافع وخصوصا عند التاكل يتخذ من التمر والزيت والعفص والاقاقيا والشب والطراثيث وقد يجعل معه الزوفا والميعه وقد يستعمل قبل ذلك المرهم وفيما ليس فيه تاكل الشمع وشحم البط ودهن الورد واستعمال المجففات شربا وزرقا وقد يستعمل من هذه بعينها حقن ويستعمل والعليل بارك واذا لم ينفع المشروبات وخصوصا فيما كان اقرب من المجري وكان معه تاكل فعلاجه الزراقات بالمحمات مدوفة في لبن النسا ومن جملتها اقراص القراطيس واقراص اندروييس مع شي من المرداسنج والاسفيداج والنشاسنج والنورة المغسولة ✤ نسخة جيدة لهـا ✤ يوخذ من الطين المختوم ومن قيموليا ومن قرن الايل المحرق جدا اجزا سوا ومن السـاذنج والشب من كل واحد ثلث جزو ومن الافيون نصف جزو مرهم الاسفيداج ثلثة اجزا ومن الانزروت جزو ونصف ومن المر والكندر من كل واحد ثلثي جزو يجمع الجميع بشي من دهن الورد والشمع ويستعمل في الزرق وربما زيد فيه زراوند جزو واحد من ذلك العنزروت والنشـا والاسفيداج يزرق باللبن فان قويته بالرصـاص المحرق والكندر كان قويا ✤ قرص مجرب ✤ يوخذ هيوفاقسطيداس وطين مختوم بسد كهربا نشا بزر الخيار بزر الخطمي بزر البطيخ او منفذ كبزر الكرفس او دوقوا او فطراساليون واقراص الكاكنج ✤ دوا اخر ✤ يوخذ بزر قثـا بزر بطيخ بزر القثد بزر القرع مقشر من كل واحد خمسة دراهم نشا اربعة دراهم ومن رب السوس ثمانية دراهم بزر البقلة الحمقا ثلثة دراهم ونصف لوز حلو مقشر بندق مشوي من كل واحد اربعة دراهم حب الصنوبر ثلثة دراهم ونصف بزر كرفس دوقوا بزر الجرجير حب المحلب مقشر من كل واحد درهين ونصف بزر الحماض ولوز مقشر من كل واحد ثلثة دراهم كثيرا وصمغ اللوز وبزر البنج افيون من كل واحد ثلثة دراهم حمص اسود عشرة دراهم زعفران خمسة يعجن بمنتحج ويقرص من درهين ويشرب بما الفجل او ما الكرفس وما الحمص الاسود وخصوصا علي نقا القرحة ويجب ان يقل شرب المـا البارد واذا اشتد الوجع ازرق فيه الشياف الابيض الذي للعين في لبن النسا وايضـا يقرب منه الخشخاش وافيون وشحم دجاج بحقنه او حمول او زرق

فصل في جرب المثانة

يعلم جرب المثـانة من حرقة البول ونتنه ووجع شديد مع حكة ورسوب نخالي وربما سال عن الورم رطوبات وربما سـال الدم

فصل في العلاج

يجب ان يستعمل الحوالي المنقيه ثم المجففه بغير لذع ويكون جميع ذلك بالجملة اقوي مما في ساير القروح ويستعمل ادوية جرب الكلية مزروقه فيهـا ومشروبه ويشرب ايضا المغريات المبردة مثل لعاب بزر السفرجل وبزر قطونا بدهن اللوز وينفعه الاغذية العذبه الكيموس اللزجه مثل الاكارع والامراق الدسمه بدهن اللوز وما الشعير والهريسه بلحم الطير والالبان مثل لبن الاتان والماعز والنعاج والبقر وادامة تنقية البدن

فصل في جمود الدم في المثانة

يدل عليه عروض كرب ومقارنه غشي وبرد اطراف وصغر نفس ونبض مع التواتر وعرق بارد وغثيان وربمـا كان معه نافض مع سبوق بول دم او ضربة وسقطه علي المثانة

فصل في العلاج

علاجه علاج الحصاة وربما كفي الخطب فيه شرب السكنجبين وان تقيا به جاز وخصوصا العنصلي وخصوصا مع شي من رماد حطب التين او المطبوخ فيه المقطعات وادوية الحصاة وربما زرق في مثانته انفحة ارنب والادوية الحصوية ويجلس في الابزن المطبوخ فيه الحشايش الحصوية ومما مدح له شربه من حب البلسان درهين او مثلها عود الفاوانيا اوجب وخصوصا مع ما عوده او مثله اظفار الطيب او مثقال قردمانا بما حار او مع خل خمر وزيت انفاق والسكنجبين الحامض العنصلي احب الي من الخل فان الخل الذي فيه يقطع والعسل يحلل ويجلوا وايضا ابهل وحلتيث واشق وفوة الصبغ اجزا سوا يتخذ منها بنادق والشربه اربع دوانيق بنادق بما الاصول يزرق في الزراقات او غاريقون او سساليوس او مثقـالين حلتيث او من الزراوند الطويل او من ذوات الخاصية كبد الحمار ومرارة السلحفـاه وانفحة الارنب وخصوصـا في ما حطب الكرم وحطب القيسوم في ذلك نافع ولبن التين المجفف اذا زرق منه شي يسيرا واستعمل منه نطول قدر درهم ومن مجففه ايضـا بشي من المياه وكذلك نطول من وزن مثقال انفحه ارنب والميـاه التي يشرب فيها هذه الادوية مثل ما الحمص الاسود وما الحسك وما رماد حطب التين وما رماد حطب الكرم وحطب القيسوم وطبيخ القيسوم بالسذاب

فصل في خلع المثانة واسترخايهـا

يعرف خلعها من زوالهـا عن موضعها ويعرف استرخاوهـا من قبل خروج البول بغير ارادة والخلع قد يكون بسبب الرطوبة وبسبب الريح وبسبب الضربة علي الظهر او سقطه والاسترخا يكون لاسباب الاسترخا المعلوم وقد يتبع الاسترخا والخلع تارة عسر بول وتارة سلس بول بحسب ما يعرض للعضله من التمدد والاتساع

فصل في العلاج

اما الكاين عن ضربة وسقطه فان علاجه يعسر وقد يكون بالبرد والشد بالادوية المسحتة المجففه التي سنذكرها واما

الكاين

الكاين عن المزاج الفالجي فنفعه استفراغ المواد البلغمية الرقيقة والامتناع عما يولدها وتدبير اصحاب الفالج في الماكول والمشروب والحركة وغير ذلك وينفعه القي ولو بالخربق الابيض مع توقي وخدروان كان البول يخرج بلا ارادة وجب ان يستعمل المقبضات اشد ولا يرخي ارخا كثيرا بل يجمع بين التحليل وبين الشد وعلي قياس معالجات الفالج ويتناول كلما يغلظ المائية ويد سمها ويولد دما محمودا حارا غليظا مثل الفالوذج واما ان كان البول بحاله او الي عسر فالاقدام علي المرخيات بقدر ما مع تحليل جيد وتقطيع بالغ اقدام واجب ومن المشروبات النافعة لجميع اصنافه من الصرعي والفالج الترياق والمثروديطوس والسجزنيا والامروسيا ودبيد كركم وفوتي وايضا زهرة الاقحوان والسعد والكندر معا وافرادا والمحلب وايضا سلاقة بزر السذاب الرطب وايضا الفنجنكشت وبزره والجاوشير والكمون وربما نفع وخصوصا الذي معه عسران يشرب من قشور البطيخ اليابسة حفنة مع السكر وربما اجري هذا المجري ونسب الي الخواص خصي الارنب اليابسة يشرب مع شراب ريحاني او حنجرة الديك تحرق تشرب علي الريق في ما ناتر ناما الادوية المزروقة فمثل دهن السذاب ودهن القسط ودهن الغار ودهن الناردين والزنبق ودهن قثا الحمار ودهن الصنوبر مخلوطا بها مثل الجند بادستر والحلتيت والقنة والجاوشير وهذه ايضا يصلح ان تكون مروخات علي العانة والمراق وخصوصا دهن ثافسيا مخلوطا بالابازير الرطبة الرايحة

فصل في الاضمدة

واما الاضمدة فمن الادوية الحارة وفيها قبض ما كالسعد والدارصيني والسنبل والبسباس مع البابونج والشيح والعسل وهي تعالج ايضا بحقن مسخنة متخذة من القنطوريون والحنظل والخروع وغير ذلك مع الادهان الحارة المذكورة والسباحة في ما البحر والاستحمام في مياه الحماة نافع جدا من ذلك

فصل في اوجاع المثانة

قد تكون من سو مزاج مختلف ومن الحصاة ومن قروح الجرب ومن الاورام ومن الرياح وقد علم كل باب وعلاجه وكثيرا ما يكون من دلايل البحران المتوقع ببول واوجاع المثانة تكثر عند هبوب الشمال اذا كان في المثانة وجع وقد قيل انه اذا ظهر بصاحب وجعها تحت ابطه الايسر ورم لسفرجله واعتري ذلك في السابع مات في خمسة عشر يوما خصوصا ان اعتراه السبات

فصل في ضعف المثانة

قد يعرض للمثانة انها تضعف من جهة المزاج واكثره البرد ومن جهة ورم صلب واسترخا وانخلاع وعلامات الجميع ظاهرة وعلاجاته معلومة واذا ضعفت المثانة لم تحتمل بولا كثيرا واشتاقت الي افراغها وربما ضعفت عضلتها عن الملونة علي الافراغ باطلاقها نفسها فكان من اجتماع الامرين تقطير غير مبسوط

فصل في الريح في المثانة

قد تكون محتبسة وقد تكون متنقلة والسبب اغذية نافخة او كثرة رطوبة في المثانة مع ضعف حرارة

فصل في العلامات

علامة الريح تمدد بلا ثقل وخصوصا اذا انتقل

فصل في العلاج

انفع علاجاتها بعد الحمية عن المنفخات وعن سوا الهضم ان يشرب دهن الخروع علي ما الاصول ويطلي العانة بالادهان العطرة المحللة والصموغ الحارة ويضمد بالسذاب والفوذنج والشبث مع شي قوي من جند بيدستر او الحلتيت او لسكر بان تزرق هذه الادهان مع شي من جند بيدستر في الاحليل او تزرق فيه عصارة السذاب مع المسك او دهن البان مع المسك والغالية في دهن الزنبق ونذكرما قيل لك في باب الكلية ان الكلية والمثانة اذا كانتا وجعتين او معتلتين فلا يقرب بنادق البزور فيزداد الوجع ولا المخدرات بل الما الفاس بقدر لا يجذب ولا يخدر شيا

المقالة الثانية في الاوقات التي تعرض للبول

فصل في كيفية خروج البول الطبيعي

فنقول المثانة تدفع البول بان ينقبض عليه من جميع الجوانب ويعاصره وتنفتح عضلته التي علي فمها ويعصر عضل المراق

فصل في افات البول

هي حرقة البول وعسر البول واحتباسه وسلسه ومن جملته كثرته وتقطيره وديابيطوس

فصل في حرقة البول

حرقة البول سببه اما حدة البول وبورقيته بسبب مزاجي او بسبب فقدان الرطوبة المعدة لتعديله وهو الرطوبة المعدة في اللحوم الغددية التي هناك فانها تجري علي المجري وتغريه وتخالط البول ايضا فتعدله فاذا فنيت فقد الموضع

الموضع التغربة التغذية والبول التلزيج والتعديل فحدثت حرقة البول ومن الذي يفنيها كثرة الجماع فان هذه الرطوبة قد تخرج مع الجماع ولمجاوره المني خروجا كثيرا وايضا العلل المذيبه للبدن واما قروح تكون في مجاري البول القريبه من القضيب وجرب فيحرق وعلامة الاول حدة البول وان لا مدة وعلامة الثاني تولد المدة والدم وكثيرا ما يودي الاول الي الثاني علي ما علمت فيما سلف فالاول كالمقدمة للثاني مثل اسهال الصفرا فانه كالمقدمة لقروح الامعا

فصل في علاج حرقة البول

ان كان مع مده فعلاجه علاج قروح المثانه ونواحيها وقد فصل ذلك ✤ نسخة جيدة لذلك ✤ يتخذ اقراصا علي هذه الصفه بزر البطيخ والخيار وحب القرع من كل واحد عشرين درهم كندر وصمغ ودم اخوين من كل واحد عشرة دراهم افيون تلثة دراهم بزر كرفس درهم يسقي بشراب الخشخاش والشربه درهمان بعد ان يجعل منها اقراص وان لم تكن قروح ولا مدة فافضل علاجه تعديب البول باستفراغ الفضول باسهال لطيف علي ما علمت في ابواب امراض المثانة والقي والاغذية المبردة المرطبه من الاطعمه والبقول والفواكه واجتناب كل مالح وحريف وشديد الحلاوة واجتناب التعب والجماع ومما ينفع شرب اللعابات والزرق بها مثل لعاب بزر مرو ولعاب حب السفرجل وشي من الخشخاش والبزور الباردة المدره ويسقي ذلك كله في ما بارد واستعمال كشك الشعير ومايه والنيمرشت والقرعية والماشيه اما بمثل دهن اللوز واما بالفراريج والدج المسمنه وان كان السبب فيه جفاف عارض الغدد فعلاجه ترطيب البدن وترك ما يجففها من الجماع وغيره ومن المزروقات المستعمله في ذلك لعاب بزر قطونا ولعاب بزر مرو ولعاب بزر السفرجل والصمغ والاسفيذاج وبياض البيض الطري ولبن النسا يزرق فيه وربما كفي ادامة زرق اللبن لبن الاتن ولبن النسا عن جارية ولبن الماعز وربما جعل فيها شي من اللعابات الباردة وشي من الشياف الابيض وربما كفي زرق بياض البيض وحده او بشي من المذكورات مع دهن ورد وربما جعل فيها مخدرات فان اشتد الوجع وخصوصا حدث ببال المدة لم يكن بد من ان يجعل فيما يزرق شيا من المخدرات وعلي النسخ المذكوره في باب القروح ✤ نسخة جيدة ✤ يوخذ قشور الخشخاش والنشا ورب السوس يتخذ منها زروق وان احتيج الي تقوية جعل فيه شي من الافيون ومن بزر البنج

فصل في قله البول

يكون لقلة الشرب او كثرة التحلل او كثرة الاسهال او لضعف الكلية عن الجذب او الكبد عن التمييز وارسال المايية كما في سوا القنيه والاستسقا واعلم ان الحموضات تضرهم والجماع يزيد في علتهم

فصل في عسر البول واحتباسه

عسر البول اما ان يكون في المثانه نفسها من ضعف ويتبع مزاجا رديا وخصوصا البرد كما يعرض في كثرة هبوب الشمال او ورما وغير ذلك فلا يجود عند الدفع اشتمالها عليها البول لتخرجه عصرا علي ما هو الامر الطبيعي وربما كان السبب فيه بردا او حرا من خارج اوضربة او حبسا للبول كثيرا واما ان يكون لسبب في المجري الذي هو عنق المثانه والاحليل واما ان يكون لسبب في القوة او لسبب في الالة وهي العضلة او لسبب العضو الباعث او لسبب في البول او لسبب في المجري اما اولي او بمشاركة والاولي اما سدة فيها نفسها او سدة بالمشاركه والسدة فيها نفسها اما بسبب ورم حار او صلب فيه او شي غليظ كرطوبة او علقة او مدة فكثيرا اما ان تكون المده سببا للسدة أو حصاة او ريح معارضة او ثولول او التحام من قرحة او بقبض من برد او بقبض من حر شديد كما يعرض في الحميات المحرقه وفي علل الذوبان وقد يكون السبب قرحة فيه وقد يكون بسبب تمدد يعرض لها شديد ساد كما يعرض من عسر البول واحتباسه لمن افرط في حبس البول فارتكزت المثانه وانطبق المجري والحبس يكون ليلا للنوم ونهارا للشغل والذي تكون السدة فيه علي المشاركه فمثل ان يكون في المعا والرحم وفي السرة ورم حار او صلب او يكون فيه ثفل يابس او بلغم كثير ممدد او ريح معارضة او ممدده او ورم في المقعدة مبتدي او بسبب زحير او قطع بواسير او الم بواسير او شقاق مولم ومثل ان يكون في ناحية اسفل الصلب ورم او التوا ومثل ان يعرض للخصية ارتفاع الي المراق فيزاحم المجري ويجذبه الي فوق ويضيقه ويعسر خروج البول فيوجع ويخرج قليلا قليلا وقد يكون السبب المعسر للبول او الحابس له وجع بسبب قروح في المجري بلا سدة ولا ورم وكلما اراد ان يبول اوجع فلا يعصر البايل مثانته بعضل البطن هربا من الالم وخصوصا اذا كان مع ذلك في العضل ضعف او تشنج وما اشبه ذلك واذا جهد نفسه بال بوله الطبيعي في الكم والكيف وسكن الوجع وكذلك اذا قهر وربما كان صاحب هذا مع عسر بوله مبتلي بتقطيره كانه اذا خرج قليلا قليلا خف واحتمل واما السبب في القوة فاما في قوة حساسه او محركه واما طبيعية والكاين بسبب قوة حساسه فهو ان يكون قد دخل حس المثانه او عضلها افه فلا تقتضي من الدافعة الدفع القوي او الدفع اصلا او دخل المبادي هذه الافه مثل ما يعرض في فرانيطس ولترغس من النسيان وقله الحس والكاين بسبب قوة محركه ولا يكون للعضلة ان تطلق نفسها وتتحرك عن انقباضها الي انبساطها محله عن انقباضها وان تكون عضل البطن غير مجيبة لقوتها الي ان يعصر ما في المثانه بسبب ضعف القوة او بسبب حال فيها من تمدد ونحوه والكاين بسبب قوة طبيعيه فمثل ان تضعف الدافعة لسوء مزاج مختلف حار وهو في الاقل وبارد وهو في الاكثر او مع مادة كما يكون الحار مع حدة البول والبارد مع رطوبات مرخية او مدة وقد يكون سبب هذا الضعف معارضة الاختيار للطبيعة بالحبس فتضعف القوة الدافعة واما السبب في العضله فاما افه مزاجيه او ورم او افه عصبيه من تشنج او استرخا وبطلان قوة حركه لسقطه او ضربة او غير ذلك اما منها نفسها او في مباديها من شعب العصب او النخاع او الدماغ واما الكاين بسبب العضو الباعث فان يكون في الكلية ورم حار او صلب او حصاة او ضعف جاذبة من فوق او ضعف دافعة الي تحت او يكون الكبد غير مقتدر علي تمييز المايية وارسالها للاحوال الاستسقايية وهذا القسم نسعفه لك ان نجعل بابا مفردا ونجعله من قبيل قله البول واما

واما الكاين بسبب فان يكون حارا بولم وقد جرب في كثير من الاوقات وقيل من كان به عسر بول فاصابه بعقبه زحير مات في السابع الا ان تعرض حمي ويدر ادرارا كثيرا • واعلم انه ربما عرض بعد حرقة البول وزوالها جفاف في عدد يزلق عليها البول ويودي الي تعسير بول واحتباسه فيجب ان تستعمل الترطيب ليلا يعرض ذلك

فصل في العلامات

اما علامات ما سببه برد المزاج فبياض البول مع غلظ ورقه وكثرة الحاجة الي القيام قبل ذلك وكثرة الاستحمام واحساس البرد والخلو عن ساير العلامات • واما علامة ما يكون سببه حرارة فحدة البول والالتهاب المحسوسان وان كان السبب يقبض عن برد دل عليه نفع الارخا وان كان عن ذوبان وحميات ومحرقه دل عليه نفع الترطيب • وايضا من علاماته ان القليل لا يخرج والكثير يكون اسهل خروجا مما يرطب ببلته المجري وتوسعه • واما علامة ما كان لسبب ورم في المثانه او ما يجاورها من الاعضا او خراج فقد علمته مما سلف لك وتجد لكل واحد بابا مستقلا بنفسه ثم من الفرق بين الاسر الكاين عن الورم والكاين عن غيره ان الورمي يقع قليلا قليلا لا دفعة الا ان يكون امرا عظيما جدا وتعلم ما يكون عن سدد عند المثانة نفسها لمرض فيها او ضاغط لها بارتكاز المثانة وانتفاخها وتمددها والذي يكون بسبب العضو الباعث ولا يكون في المثانة ارتكاز او انتفاخ وجميع اصناف سدة تعرض في المثانه من نفسها او عن ضاغط يكون مع وجع وتعرف الورم الساد بما علمت ويتعرف الشي الساد من غير ورم بالقاثاطير وما يخرجه من دم او خلط او بما يقف في وجهه فلا تدعه يسلك من ثولول او حصاة او التحام والحصاة تعلمه بعلاماتها ويمس القاثاطير بشي صلب جدا والدم والخلط قد يعرف ايضا بالبول السالف نفسه قد يعرف بعلامات جمود الدم في المثانه من اصفرار اللون وصغر النفس والنبض وتواترهما والعرق البارد والحمي النافض والغشيان وهو ردي قلما يتخلص منه والخلط الغليظ قد يتعرف ايضا من الثقل المحسوس ان كان له مبلغ يعتد وان يخرج في البول خام • واما ما كان عن برد مقبض او برد مستحصف بالاسباب المقارنه والمتقدمه في الدلاله عليه • وعلامات ما يكون من الريح تمدد بلا ثقل وربما كان مع انتقال وربما كان محتبسا في المثانه • وعلامة ما يكون عن ضعف الحس ان لا يحس بلذع البول • وعلامة ما يكون عن ضعف الدافعة ان يكون الغمز يخرج بسهوله وعلامة استرخا العضله ضعف الدروز بغير حفز وبان يحس بان شيا من باطن لا يجيب الي العصر ويكون الغمز يخرجه • وعلامات تشنج العضلة ان يكون القليل الذي يخرج يخرج بحفز • والكاين لضعف الكلية يدل عليه ما سلف من علامات ذلك وكذلك الكاين لسبب حصايها وورمها وبالجملة فانه ان كان الثقل والوجع من ناحية الكلي فالعلة هنالك فان كان علامات الورم ففيها فان كان هناك ثقل شديد جدا فهنالك بول محتبس او كان اقل من ذلك فهنالك رطوبة سادة بورم او غير ورم وان لم يكن ثقل بل وجع متمدد فهو ريح في الكلية واذا كان البطن لينا ولم تكن علامات سدد الكلية والمثانه وضعف المثانة وغير ذلك موجودا فالسبب ضعف جذب الكلية او دافعة الكبد تدل عليه الاحوال الاستسقايية والكاين بسبب وجع معارض من قرحة او حدة بول ان الصبر علي الوجع يخرج البول ويسكن الوجع وكذلك القهر عليه ويكون القرحي مع علامات القروح وعلامات الكاين عن جفاف البلة في الاعضا الغددية تقدم اشيايها المذكورة وان الترطيب يسلس البول

فصل في العلاج

لهما جميعا ان كان السبب مدة او خلطا فيجب ان يعالج بالمفتحات والمدرات القوية التي تعرفها ان يخف ان الامر اعظم من ان ينفع فيه مدر ثم اذا استعمل انزل مادة اخري الي المثانه وزاد الوجع والتمدد ولم يخرج شي ولما المجل تاثير قوي في هذا الباب وحتي يجب ان يكون الادام هو وكذلك لما الحمص الاسود • واما المدرات فمثل فطراساليون والاشق والدوقوا والمر والفوه والحماما والقسط والسساليوس والوج والشبث وبزره كل ذلك في ما المجل المطبوخ او ما الحمص الاسود وفي ما الحسك او في عصارة الكرفس والرازيانج خصوصا البري والسكنجبين العنصلي نافع جدا او الترياق الفاروق والمثروذيطوس شديدي المنفعة ودوا الكركم والامروسيا ودوا قبياد الملك • واما الاطفال فيسقون هذا في لبن الامهات او تسقي مرضعاتهم ذلك

فصل في صفة مدر قوي

يوخذ الابهل والاسارون والحماما والنانخواه وفطراساليون وبزر كرفس وفوة الصبغ واللوز المر والسنبل من كل واحد عشرون درهم بزر بطيخ عشرة دراهم اجساد الدراريج المقطعه الروس والاجنحه درهم يحل الاشق بمثلث رقيق ويتخذ منه بنادق الشربه الي ثلثة دراهم • وايضا دوا الابهل والحلتيث المذكور في باب جمود الدم في المثانه شربا وزرنا وقد تولف ادوية يقع فيها الجند بيدستر والفربيون والزنجبيل ودارفلفل ودهن البلسان وربما جعل فيه افيون وبزر بنج لسبب الوجع وانت تراها في الاقراباذين وجميع الادوية الحصوية نافعة لهذا ولاكثر الاصناف لذلك عن حر وبرد بعد ان لا يكون دم او قرحة وهي مثل رماد العقارب ومن حصاة الاسفنج ورماد الزجاج ومما له خاصية ما فيما يقال مثانه عرس يجففه يشرب منها ثلثة دراهم في شراب ريحاني • وايضا السرطان النهري المحرق درهمين بشراب وخصوصا للصبيان وقد ذكرنا ادوية اخري في علاج ما سببه برد المثانه يجب ان يقرا لهذا الموضع ايضا واما الكاين بسبب جمود العلقه فيعالج بما ذكرنا في باب جمود العلقه في المثانه وقد تستعمل انمدة من هذه الادوية مع ما المجل وقد يطلي بالترياق والمصطكي والامروسيا ودوا الكركم ودوا قبياد الملك وربما احتيج الي نطولات قوية متخذة من مثل الحرمل والمشكطرامشيع مع درق • وايضا من البورق وعاقرقرحا والخردل فانه نافع • وهو الضماد الذي نحن واصفوه مجرب جدا

فصل في

فصل في صفة ضماد جيد

يوخذ حب الغار والشب وحماما والاكليل الملك ودقيق الحمص الاسود وبابونج من كل واحد عشرة دراهم دوقوا وبزر الحجل وبزر الكرفس البستاني والجبلي من كل واحد سبعة دراهم يتخذ منه ضماد بدهن البلسان او بدهن السوسن يعجن بما الكرنب الارمني

فصل في صفة مرهم جيد

يوخذ السكبينج والمقل والجاوشير والوج اجزا سوا ويتخذ مرهما بشحم البط والشمع الاصفر ودهن السوسن من الزروفات زرق من الفنه والميعة والجاوشير والقلقطار وربما جعل فيه حلتيث وان كان السبب حصاة عولجت الحصاة حيث كانت وان كان السبب ثولول او لحم نابت والتحام فالعلاج الابزنات المرخية والادهان المرخيه المعلومة في باب المثانه واجتناب الحوامض والقوابض وربما نجعت وربما لم تنجع وان كان السبب ورما عولج الورم وارخي ولين واستعمل التعريق في حمام ماي والملينات المضمود بها والمزروقه والمحتمله في المقعدة وثقل شرب الما ويهجر المدرات ويمنع الغذا ولو يومين وعند لين الورم قد ينزل البول بالغمز والعصر بعد كثره والكرنب والخطمي والبصل والكراث المسلوقات معونه في هذا الباب وان كان السبب بردا وقبضا عولج بعلاج سوالمزاج البارد وان كان حرا عولج بالادهان المعتدله والبارده التي فيها تليين وارخا مثل دهن البنفسج ودهن القرع مخلوطه بدهن الشبث والبابونج وان كان هناك يبس ايضا استعملت الابزنات والادهـان المرخية والاغذية المرطبه وتدبير الناقهين والحمام وان كان السبب فالجا عولج بعلاجه وان كان السبب تشنج العضله عولجت بعلاج التشنج المذكور في بابه وان كان مزاجا باردا عولج بالادهان الحاره والمعجونات الحاره التي علمتها ومما ينفع من ذلك ومن الفالج ❁ ونسخته ❁ ان يوخذ خرو الحمام البري نصف درهم فيشرب ببول الاطفال فيدر ❁ اخري ❁ او يوخذ خرو الفار مثقال في ما طبيخ الشبث وربما زرقنا مع الموميا اوزن درهم قانصة الرخمة المجففه مع مثله ملح هندي بما حار وينفعه شرب الناردين اي دهنه بالما الحار او دانقين حلتيث في لبن الاتن وهذه ايضا تنفع لما كان من خلط غليظ • واما الكاين عن حر فيعالج بالبزور البارده وبزر الخس يشرب بشراب ممزوج وبالرمان الحامض وان كان عن سقطه او ضربة قد اولمت واورمت او لم تورم بل ازالت شيا فالعلاج الفصد اولا والمرخيات المعتدله والابزنات والاجتهاد في ان يبول فان بال دما كثيرا فاحبسه باقراص الكهربا التي بصمغ الجوز وان خفت ان تحدث علقه فعلاجه بعلاج العلقه الجامده فان فعلت العلقة سده فعلاج سدة العلقه وقد ذكر ذلك وان كان السبب ريحا عولج بعلاج ريح المثانة والكاين بسبب الوجع المانع فيعالج باستعمال المخدر في الزرق ثم يروم البول وبعد ذلك فيستعمل علاج القرحه او علاج تعديل البول الحاد بالاغذيه والبقول المذكورة وربما يزرق مغريات تحول بين حدة من البول وبين صفحة المجري الحسـاسة والكاين لضعف الحس فيعالج المبدا ان كانت العله منبعثه عن المبدا او نفس العضلة والمثانه بالادوية الفاذ زهريه من الترياق والمثروذيطوس والمروخات والزروفات الموافقه للروح مثل دهن الياسمين والسوسن والنرجس ودهن الزعفران ودهن البلسان خاصه ويستعملون انضمدة من ورق اشجار الفواكه والبقول الخبيثه الي الروح النفساني مثل ورق التفاح والنعنـاع والسذاب ويخلطون بها ادوية منبهة جدا مثل بزر الحرمل وبزر السذاب الجبلي ثم يضمدون بها العانه فان كان لضعف الدافعة روعي المزاج الغالب والمرض المضعف مما تعلم وعولج واكثر ذلك من برد وعلاجه بما فيه تسخين وقبض وخصوصـا ما ذكرنا في ضعف الحس وان كان السبب اطالة الحبس فعلاجه بالابزنات المرخية الملينه المتخذه من بزر كتـان والحلبة والقرطم والرطبة واضمدة متخذه من هذه ثم يستعمل الشديدة الادرار والقثاطير ولدهن البلسان واخوانه منفعة عظيمة هاهنا • واما الكاين بحسب الكلية والكبد والامعا والظهر فيجب ان يقصد قصد تلك الاعضا فان يجمع العلاج فيهما والالم ينفع ينجع ومع ذلك فلا بد من استعمال المدرات المرخيات من الابزنات والاضمدة والزروفات ومن استعمال المدرات الا ان يخاف من انزالهـا مادة كثيرة واعلم ان اللبن اصلح شيا لهم اذا لم تكن حمي وكل وقت تصلح فيه بنادق البزور ولا يكون حمي فالراي ان يسقي في اللبن

فصل في ذكر اشيا مبوله

نافعة في اكثر الوجوه قال بعضهم ان خرو الحمام مع الموميا اذا زرق به بول وايضـا ما ذكر في باب علاج السدة الغليظة وما ذكر في علاج ما كان عن برد وقال بعضهم ما قد جربناه فنجع قال يوخذ حمول من ملح طبرزد ويحتمل في المقعدة فيدر البول ويطلق وقالوا ان ادخل الاحليل قمله او اخذ القراد الذي يسقط من الاسره وعسي ان يكون المعروف بالقسافس والا بحل فادخل الاحليل ادر البول وكذلك ان طلي عليه مع ثوم او بصل ادر او يجعل في احليل الذكر طاقة من الزعفران واذا لم يكن ورم بل كانت سدة كيف كانت نفع زرق زيت شمست فيه العقارب البيض التي ليست برد به جدا بزراقة من فضه او اعين بالنفخ

فصل في القاثاطير

واستعمالها في التبويل والزرق اذا لم تنجع الادويه لم يكن بد من حيلة اخري ومن استعمال القاثاطير والمبولة واياك وان تستعملها عند ورم في المثانه او في ضاغط لها قريب فان ادخالها يورم ويزيد في الوجع واجود القاثاطيرات ما كان من الين الاجساد واقبلها للتثنيه وقد يوخذ لذلك بعض حيوانات البحر وبعض جلود حيوان البر اذا دبغ دباغة ما ثم اتخذ منه الة والصقت بغرا الجبن وقد يتخذ من الاسرب والرصاص القلعي وهو جيد ايضا فان كان شديد اللين قوي بقليل شي يطرح عليه من المسحقونيا والامارقشيثا او بكثرة الادويه والصب وطرح دم التيس عليه فان قوة دم التيس ناجعة في هذه الابواب ومع ذلك فانه يشد د الرصاصين وحينيذ يجب ان يكون راسها صلبا مستديرا وينقب فيها عدة نقوب

نقوب حتي اذا حبس بعضها شي من دم او رمل او خلط غليظ كان لما يزرق من دوا او يستدر من بول منفذ اخر لم يحتج الي اخراج وادخال متواتر وقد يتخذ من الفضه ومن ساير الاجساد وقد يعد جميع ذلك نحو حقن شي وقد يعد نحو استخراج شي به والذي يعد نحو حقن شي به فقد يشد علي طرفه المفتوح الملطف شي كجربت صغير او مثانه مفروكه مليّنه ويصب فيها الدوا ثم يزرق علي نحو زرق الحقن وقد يمكن ان يوخذ علي نحو المحقنه المختاره التي ذكرناها في باب القولنج وان اعدت نحو الاستباله فتحتاج ان يجري مجري الجذابات ليست استحاله بسبب وقوع الخلا وذلك بان يملا شيا ثم يجذب ذلك الشي عنها بقوة فيجذب حلقه البول المستدر او غيره او يهندم فيها او عليها شي يحصر من القوي قدرا ما فاذا جذب ولم يكن للهوا مدخل وجب ضرورة ان يجذب البول المستدر او غيره والذي يملا تلك القرحه الباطنة اما صوف منظوم الخيوط مشدود وسط الجمله حتي اذا دس عن طرفيه المختلفين والتجويف دسا خفيفا ثم جذب الخيط استخرج الصوف وتبعه ما يستتبع وتدعمود نافذ فيه او علامات يشتمل عليه مع مقبض ينزع به واما استعمال هذه الادوية فاجوده ان يجلس العليل علي طرف عصعصه فيزعج المقعدة مضبوطا من خلف ويرفع ركبتيه قليلا الي فوق الاربيتين مع تفتيح بينهما وقد تقدم باحمامه بالابزنات المرخيه ويضمد بالاضمدة والمروخات المرخيه ثم يدخل القاثاطير مبلغا يكون في طول قضيبه وسعته وضيقه والاولي يكون كل انسان بحسب طول قضيبه وقصره وسعته وضيقه وقد تقدمت وطليت القاثاطير بالقيروطيات وخصوصا اذا كانت من ادهان مناسبه للعرض فاذا استوي فيه قدر لقدره نصب الذكر نصبا مستويا كالقايم مع ميل الي ناحية السرة ثم يرفق في دفع القاثاطير في مجري المثانة قدر عقدة او عقدتين وهنالك يفضي الي خلا المثانه ويسكن معه الوجع او يقل او يحس ان يعوده قد ادي الي تحريك الشي وبالجمله فالنفوذ محسوس ثم يرد الذكر الي حاله الي ناحيه الاسفل من نصبه اذا شد تسفلا فاذا فعلت ذلك فاجذب شيا ان اردته او ادفع شيا بالحقن ان اردت دفعه وبالجملة يجب ان تجتهد حتي لا يهيج ويكون علي مهل ورفق حتي لا يرجع

فصل في تقطير البول

تقطير البول اما ان يكون بسبب في البول او بسبب في الات البول اما العضله واما جرم المثانه لنفسها او لسبب في المبادي والسبب في البول اما حدته او كثرته وكون الحده سببا لتقطيره اما لما ذكرنا في باب عسر البول من ان يكون استرساله مولما لحدة فيه واجتماعه وثقله غير محتمل فيكون له حال بين الاحتباس والاسترسال وهو التقطير واما لان كل قليل منه لشدة ايذايه لحدته يستدعي النفض فتدفعه الدمعه وان لم يكن اراده وتكون حدته اما للاغذيه والادوية والتعب والجماع وغير ذلك او لمزاج الاعضا المبدانيه مثل الكبد وعروقها والكلية مزاج ساذج او مع مادة من مدة او غير مدة او البدن كله للكثرة فضل حاد فيه فتدفعه الطبيعة واما كون الكثرة سببا لتقطيره فلتثقيله وازعاجه العضلة الي انفتاح يسير وان لم تستدع الاراده اليه واما السبب الخاص بالعضله او بمادتها فمثل استفراغ مفرد او خدر وبطلان حس كما يعرض ايضا للمقعده او لورم او لسوء مزاج مضعف مبتدا فيها او صادر اليها عن مباديها واكثره عن برد ولذلك من يصرد يكثر تقطير بوله واذا حدث بها ضعف عن انقباضها عن المجري ومع ذلك يضعف اطلاقها نفسها وخصوصا اذا شاركها عضل البطن في الضعف . واما الكاين بسبب المثانه فاما ضعف فيها من سوء مزاج بارد وهو الاكثر ولذلك كما قلنا من يصرد يقطر بوله وذلك المزاج وهذا الضعف يولد تقطير البول من وجهين احدهما لما تضعف له الماسكه فلا تقدر علي امساك كل قليل يحصل حتي يجتمع الكثير فتخلي عنه ليسيل وان لم تكن اراده والثاني لما تضعف له الدافعه فلا تعصر البول الا قليلا قليلا وهو من التقطير المخالط للعسر وقد يكون هذا الضعف في نفسها وقد يكون بالمشاركة لاعضا من فوقها بسبب اورام ودبيلات وتفتيحات في الكلي وما فوقها تشاركها المثانه وتتادي بما يسيل اليها وقد يكون السبب قروح في المثانه وجرب ولا يقدر علي حبس البول للوجع وقد يكون التقطير لسدد مجري المثانه من ورم فيها او في الرحم والمعا والصلب او حصاة او سدة اخري اذا لم تكن تامة السدة امكن الطبيعة ان تحتال فتخرج البول قليلا قليلا وقد يكون لسبب وجع المثانه لقروح فيها علي ما ذكرنا في باب العسر من تقطير البول ما يكون معه عسر ومنه ما ليس معه عسر ومن تقطير البول ما معه حرقه وجع ومنه ما ليس معه ذلك ويشبه ان يكون اكثر تقطير البول لاسباب السلس ولاسباب العسر ولاسباب الحرقة

فصل في العلامات

اما الاورام والسدد والاسباب المادية والاوجاع وغير ذلك من اكثر الابواب والاقسام فقد عرفت علاماتها وعلمت علامه المزاج الحار من لون البول والتهاب الموضع وتقدم الاسباب وعلامة المزاج البارد من لون البول ووجود البرد وتقدم الاسباب وعلامات المشاركات ايضا معلوم ولا يجب ان نطول الكلام فيها

فصل في العلاجات

قد علمت ايضا علاج كل باب في نفسه مفردا مخلصا لكن اكثر ما تعرض هذه العلة لسبب البرد ولسبب الفالج واكبر العلاج المسخن المقبض فكل من يعجز عن الصبر علي البول فانه ينتفع بالادوية الباهيه نحو المشروبات النافعه في ذلك الترياق والمثروذيطوس وايارج جالينوس والانقرديا او بسجرنيا ومخلوطا معه بعض المقبضات القوية مثل حب الاس وجفت البلوط وما يشبه ذلك وايضا الحرف نافع واستعمال الثوم نافع فانه يدر البول المنقطع ويعيده الي الواجب ومن المجربات حب الحاشا بعاقرقرحا ومما جربناه ✤ وصفته ✤ ان يوخذ من الهليلج الكابلي المقلو جزو ومن البهمن الابيض نصف جزو ومن الفوتنج اليابس وحب الاس والسندروس والمر والكندر والسعد والبسباسه من كل واحد ثلث جزو ومن القرنفل نصف جزو ومن الراسن المجفف وحب المحلب جزان يعجن بعسل الاملج ويحفظ ويشرب

فصل في

فصل في صفة معجون قوي

يوخذ اهليلج اسود وكابلي وسك من كل واحد خمسة دراهم مر وجند بيدستر من كل واحد درهم ونصف كهربا وسعد من كل واحد درهمين ونصف كندر وحب المحلب من كل واحد عشرة دراهم يعجن الكل بالعسل ويتناول منه علي الدوم وزن مثقال ✤ اخري ✤ يوخذ كمون وقنطوريون وصعتر سوا من كل واحد درهمين بما حار ✤ اخري ✤ يوخذ حب الاس والبلوط وقشار الكندر وكمون كرماني من كل واحد نصف جزو الشربه ثلث دراهم بشراب عتيق ✤ اخري ✤ يوخذ اهليلج كابلي وبليلج وملح مقلوان من كل واحد سبعة دراهم قشار الكندر خمسة دراهم يلت كلما جفت بما اطفي فيه الحديد مرارا كثيرة ثم يعجن برب الاس

فصل في صفة معجون اخر

يوخذ حب الاس اللاذن ربع جزو وثمرهيرون جزان يعجن به اصله والشربه منه ست مثاقيل او ورق الاس وورق الحنا ومر وكندر وجلنار وبلوط سوا يشرب مقدار الواجب في شراب

فصل في صفة معجون مجرب نافع

ويصلح للبول في الفراش ✤ ونسخته ✤ يوخذ من كل واحد من الكابلي والبليلج والاملج عشرة ومن البلوط المنقع في الخل يوما وليلة المقلو او وحده ومن السعدروس والسعد والكندر الذكر والراسن اليابس والميعة اليابسه والبسذ من كل واحد خمسة دراهم مر ثلثة دراهم يعجن بعسل

فصل في صفة دوا قوي

يوخذ من الجند بيدستر ومن القسط المر ومن الحاشا ومن جفت البلوط ومن العاقرقرحا اجزا سوا يعجن بما الاس الرطب والشربه درهم عند النوم او يشرب المدر ودهن الحنا من كل واحد درهم ومن المعالجات الخفيفة ان يشرب من بزر القاقله مثقال ودقيق البلوط نافع وخصوصا اذا انقع البلوط في خل العنصل يوما وليلة ثم قلي علي طابق ويشرب منه عشره دراهم وايضا التين المبلول بالزيت وايضا السعد والكندر اجزا سوا يستف منهما علي الريق مثقال وايضا الشونيز وبزر السذاب اجزا سوا والشربه في درهم والراسن نعم الدوا ودهن الخروع ايضا شربا ومروخات وينفع فيه تناول العسل علي الريق وللمشايخ دوا نافع ✤ نسخة اخري ✤ يوخذ من الجند بيدستر والافيون وبزر البنج وبزر السذاب يشرب منه مثقال باوقية طلا واذا احتمل المومياي المداف في الزنبق في الدبر وقطر في الاحليل صبر علي الريق وكذلك اكل التين بالزيت

فصل في سلس البول

سلس البول هو ان يخرج بلا ارادة وقد يكون اكثره لفرط البرد ولاسترخا العضله وضعف يعرض لها وللمثانه كما يعرض في اخر الامراض وقد يكون للاستكثار من المدرات ومنها الشراب الرقيق وخصوصا عند اتساع المجاري في الكلية وقوة القوة الجاذبه وقد تكون لحرارة كثيرة جذابة الي المثانة مرشحة عن البدن ومن اسبابها زوال الفقار فتحدث انه في العضله لا تقدر لها ان تنقبض وربما كان السلس لا بسبب في المثانه ولا العضله والبول بل لضاغط مزاحم يضغط كل ساعة ويعصر ويخرج البول مثل ما يصيب الحوامل والذين في بطنهم ثقل كثير واصحاب الاورام العظيمه في اعضا فوق المثانة ولا يحتاج بعد ما فصل لك الي ان تعرف العلامات فالوقوف عليها سهل مما سلف

فصل في العلاج

ما كان من الحرارة وهو في النادر تنفعه ادوية مبردة قابضه ومن ذلك سفوف بهذه الصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ كزبره يابسه وورد احمر من كل واحد خمسه دراهم طباشير عشرة دراهم بزر الخس وبزر الحمقا من كل واحد خمسه عشر درهم طين ارمني خمسة دراهم جلنار درهم كافور نصف درهم صمغ درهمين يعجن بما الرمان الحامض ✤ اخري ✤ يوخذ كهربا وطين ارمني وهليلج اسود ولب البلوط وعدس مقشر من كل واحد درهمين كزبره مقلوه مخلله درهم والشربه من سفوفه ثلثة دراهم ويعالج بعلاج ديابيطس ويقطع العطش بما يمسك في الفم من المصل والسماق ونوي التمر هندي وحب الرمان والما البارد فالمعالجات المذكوره في باب التقطير ✤ اخري ✤ يوخذ وج وسعد وراسن مجفف لب البلوط من كل واحد درهمين مر ثلثة دراهم وهو سفوف والكموني نافع جدا خصوصا اذا سحق عقاقيره جدا والكموني ايضا ينفع من ذلك طلا وبالجملة وهو نافع لما كان من برد شديد في اعضا البول ومما ينفع سقي اربعة دراهم كندر فانه يحبس السلس او وزن درهمين محلب والادهان الحاره مفتقا فيها المسك والحلتيث والجند بيدستر والفربيون ونحوه

فصل في صفة حقنه جيده

يوخذ رطل حسك وعشرين درهم سعد وعشره دراهم محلب يطبخ ان في اربعة ارطال ما بالرفق بعد الانقاع يوما وليله فاذا بقي من الما قدر رطل صفي وصب عليه نصفه دهن حل ويطبخ ويستعمل الدهن ✤ اخري ✤ او يوخذ من الما جزو ومن دهن الغار والبان والبندق والفستق وحبه الخضرا والمحلب اجزا سوا كلا يوجبه الحدس ويفتق فيها قوة من المسك ويحقن به ودهن البان قوي جدا

فصل

فصل البول في الفراش

سببه استرخا العضلة وربما اعانه حده البول والصبيان قد يعينهم على ذلك الاستغراق في النوم فاذا تحرك دفعته الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة بارادة التنفس قبل انتباههم فاذا اشتدوا واستولعوا اخف النوم واستولع العضو المسترخي ولم يبولوا

فصل في العلاج

علاجهم علاج من به استرخا المثانه وتقطير البول وسلس البول وخصوصا دوا الاهليلجات والراسن والميعة ومن المروخات دهن البان غاية ومع ذلك فيجب ان يناموا وقد خفف الغذا ليخف نومهم ولا يشربوا ما كثيرا وان يعرضوا انفسهم علي البول وربما كان الواحد منهم يتخيل له كما يتقاضاه القوة الدافعة والحساسه بالبول وهو نايم انه يوافق موضعا من المواضع فيبول فيه ويعتاد ذلك فان كان ذلك الموضع موجودا وكان يجري مجري الخلا والكنيف او السترة الصحراويه جهد حتي غيرها وبناها مساجد ومساكن اخر وثبت ذلك في خياله انه مغير كما كان عليه تخلت القوة الارادية منه بتلك السماحه الخفية الغير المشعور بها وعرض لها في النوم توقف مانع تقاضي القوة الدافعة فلم يلبث ان يتنبه ومما جرب لهم هذا الدوا ✤ ونسخته ✤ يوخذ بلوط وكندر ومر اجزا سوا يطبخ بشراب قدر ثلاث اواقي الي ان يرجع الي اوقيه ويصفي ويشرب مع درهم دهن الاس وقد زعم انه اذا جفف كلية الارنب فيوخذ منها جزو ومن بزر الكرفس والعاقرقرحا من كل واحد نصف جزو ومن بزر الشبث جزو والشربه منه درهمين ونصف في اوقية ما بارد كان نافعا من ذلك جدا وينفع منه دماغ الارنب البري بشراب وينفع منه اقراص مخبوزه من عجين قد جعل فيه قوة من خرا الحمام بما بارد فهو غاية او مر بشراب على الريق وهو بروه وينفع منه الحقن بادوية حابسة للبول ويزرقها في المثانه

فصل في ديابيطس

هو ان يخرج الما كما يشرب في زمان قصير ونسبة هذا المرض الي المشروب والي اعضايه نسبة زلق المعده والامعا الي المطعومات وله اسما باليونانية غير ديابيطس فانه قد يقال له ايضا دياسقومس وقراميس ويسمي بالعربية الدواره والدولاب وزلق الكلية وقال بعضهم ان هذا يعرض بغتة لانه امر طبيعي غير كاين بالارادة وزلق الامعا قليلا قليلا لان هناك حس وارادة وهذا كلام غير محصل ومرض الحمان والمعبر وصاحبه يعطش فيشرب ولا يروي بل يبول كما يشرب غير قادر علي الحبس البته وسبب ديابيطس حال الكلية اما لضعف يعرض لها واتساع وانفتاح في فوهات المجري فلا ينضم ريث ما تلبث المايية في الكلية وقد يكون ذلك من البرد المستولي علي البدن او علي الكبد وربما فعله شرب ما بارد او حصر شديد من برد قارس واما لشدة الجاذبه لقوة حاره غير طبيعية مع مادة او بغير مادة فتجذب الكلية من الكبد فوق ما تحتمله فتدفعه ثم تجذب من الكبد مما قبله فلا يزال هناك انجذاب متصل للمايية واندفاع وانت تعلم انه اذا اندفع سيال ربما ادي الي الذوبان والي الدق بسبب كثرة جذبه الرطوبات من البدن ومنعه اياه مما يجب ان يناله من فضل الرطوبه بشرب الما وانت تعلم وتعرف العلامات مما قرات الي هذا الوقت

فصل في العلاجات

اكثر ما يعرض ديابيطس من الحراراة النارية فلذلك اكثر علاجه التبريد والترطيب بالبقول والفواكه والربوب البارده مما لا يدر مثل الخس والخشخاش وسكون الهوا البارد الرطب والجلوس في ابزن بارد حتي يكاد يخصر ويخصر يسكن عطشه وتبرد كليته وتنسد عضلته وينفع فيه شم الكافور والنيلوفر ونحوه من الرياحين البارده ومما ينفع من هذا التنويم والشغل عن العطش هو التدبير المقدم فيجب ان يشتغل به وان يسقي فضل من الما واجود ذلك ان يسقي الما البارد جدا ثم يقيا ويكرر هذا عليه ويجب ان يصرفوا المايية عن الكلية بالقي وبالتعريق القوي ويخدر ناحية القطن مما ينفع بانامة القوة عن التقاضي للما وعجزها عن جذبه ايضا ومما يجب ان يجتنبوا اتعاب الظهر وتناول المدرات وتليين الطبيعة تنفعهم ولو بالحقن اللينه المعتدله فان اكثرهم يكونون يابسي الطبيعة وربما احتاجوا الي الفصد في اوايل العلة ومن المشروبات النافعة الدوغ الحامض المبرد واجوده اخثره وخصوصا من لبن النعاج وما القرع المشوي وعصارة الخيار ببزر قطونا وما الرمان الحامض وما التوث وما الاجاص وامثال هذه وتكون اشربته من هذا القبيل يشربها دون الما كشربه الما ما قد رورب النعناع ينفعهم جدا وما الورد بل عصير الورد في وقته نافع لهم ومسكن لعطشه والشربة قدرقوطولين وايضا الما المقطر من دوغ البقر ودوغ النعاج الحامض ينفعه ويسكن عطشه ومما ينفعهم فيما يقال ان ينقع ثلاث بيضات في الخل يوما وليله ثم تحسي ومما جربناه لهم ان يتخذ الفقاع لهم في دقيق الشعير وما الدوغ الحامض المروق بعد تخثير الدوغ تكررا اتخاذ الفقاع منه مرارا وترويقه ثم استعماله من دقيق الشعير فقاعا وكلما كرر هذا كان ابرد فيشرب مبردا ومن الادوية اقراص الجلنار على هذا الوصف ✤ ونسخته ✤ يوخذ اقاقيا درهمين ورد ثلاثة دراهم جلنار اربعة صمغ درهم كثيرا نصف درهم يشرب بلعاب بزرقطونا وما بارد او بما القرع او الخيار او بما الرمان ✤ نسخة مجربة ✤ وايضا اقراص الطباشير بما القرع او الخيار او بما الرمان ✤ اخري ✤ او يوخذ من الطباشير والطين المختوم والسرطان النهري المحرق المغسول من كل واحد جزو ومن الكك ثلث جزو ومن بزر الخشخاش وبزر الخس من كل واحد جزو ونصف يجمع بلعاب بزرقطونا ويقرص والشربه كما تري

فصل في الاضمدة

ومن الاضمدة ما يتخذ من الادوية التي فيها تبريد ثم تشديد ✤ ونسخته ✤ يوخذ السويق وعساليج الكرم

الكرم وان وجد من دهن السفرجل والتفاح والزعرورشي جمع اليها وكذلك الورد الرطب والريباس والحصرم وعصي الراعي وقشور الرمان يخلط الجميع خلط الضماد ويستعمل

فصل في نسخة الاطلية

ومن الاطلية ما يتخذ من اقاقيا اربعة دراهم كندر درهمان عصارة لحية التيس واللاذن والرامك من كل واحد درهمان العفص وزن درهم يدق ويعجن بما الاس الرطب ويطلي به فانه نافع

فصل في نسخة الحقن

ومن الحقن القوية في هذا المرض الجيدة الحقنه بالدوغ وبالعصارات الباردة القابضه المذكورة في الاضمدة وقد يحقن باللبن الحليب ودهن القرع ودهن اللوز فانه نافع جدا

فصل في تغذيتهم

واما اغذيتهم فما لا يسرع استحالته للطافته الي المرارية او يكون للطافته وقلته بحيث يصير بخارا ويتحلل ويجف الثفل ويكون جفافه يصرفه للمايية عن المعا الي الكلية بل ان كان لطيفا يتحلل ما يبنه من غيران يجتمع منها كثير بول ويكون مستصحبا للين الطبيعة فهو فاضل شي من حلال الاغذية التي يومرون بها بحيث يتبعها لين من الطبيعة وكثير من العطش ومما يوافقهم حسا الحندروس وما كشك الشعير والمصوصات والهلامات وقد خلط بها ما يدر اعقلها للطبيعة والاسفيذباجات الكثيرة الدسومة باللحوم الحوليه والدجج المسمنه والاكارع اكارع البقر والسمك الطري المحص وغير المحص ان امن العطش ولبن النعاج المطبوخ بالما حتي يذهب الما وشي من اللبن كل ذلك نافع لهم ويجب ان يحذروا من الفواكه التي فيها تبريد وقبض ما فيه ادرار كالسفرجل واما الكاين عن البرودة وهو مع ذلك لا يخلوا عن العطش ولم يتفق لنا مشاهدته فقد دبر له بعض العلما المتقدمين فقال يجب ان يتلطف لتسكين عطشه ثم يسهله بحقن لينه مرات ثم تسهله بحب الصبر اخري عشر حبه كحص ثم ترفهه ثلثة ايام ثم تعاود التدبير ثم تغبيه علي الطعام وبالجل وما يشبهه ثم تسخن بدنه بالمحاجم وتوضع عليها الكمادات والبخورات وخصوصا اطرافه وربما احتجت ان تستعمل عليها الادويه المحمره ثم يراح اياما ثم يراض بالركوب المعتدل والدلك المعتدل وخاصه في اطرافه وتارة بالحمام الحار ويسقي الشراب الريحاني

فصل في كثرة البول

كثرة البول علي وجوه من ذلك ما يكون علي سبيل ديابيطس وليس هذا الذي يكون معه فقط بل الذي يكون معه عطش لا يروي ويخرج الما كما يشرب ومن ذلك ما لا يكون معه عطش يعتد به فان هناك حرقه وحده فالسبب فيه حدة البول او قروح كما علمت وان لم يكن فهناك اسباب سلس البول الباردة والبرد يدر كثيرا بما يعقل وبما يسخن الباطن ومن كثر برازه ورق قل بوله ومن يبس برازه كثر بوله وقد عرفت ما يتصل بهذا فيما سلف وقد مضي علاج جميع ذلك وسنذكر هاهنا ايضا معالجات لما كان من برد فنقول بان جميع الادوية الباهية نافعة لمن به بول كثير من برد ويحسي البيض النيمرشت علي الريق نافع ويناول الالبان المطبوخه ومما ينفعهم ايضا حب الاس والكفري اليابس وتمر هرون كل يوم اوقيتان علي الريق والمر من ادويته الجيده وكذلك المحلب وكذلك السعد وكذلك الكندر وكذلك الخولنجان وكذلك خبث الحديد وكذلك الكزبره فانه نافع وهذا الدوا الذي نحن واصفوه نافع جدا ✤ ونسخته ✤ يوخذ من جندبيدستر وقسط ومروحاشا وجفت البلوط والعاقرقرحا بالسوية يتخذ منه حبا بما الاس الرطب والشربه منه عند النوم درهم

فصل في حقنة جيد لذلك وتقوي الكلية

يوخذ عصارة الحسك المطبوخه حتي تغوي ومخ الضان وخصاه وشحم كلي الماعز ينزع ودك جميع هذا بالسوية ويجمع ويوخذ من اللبن الحليب ومن السمن ومن ودك الاليه ومن دهن الحبه الخضرا اجزا سوا جملتها مثل ما اخذته اولا ويوجب بعضه بالبعض ويحقن به

فصل في بول الدم والمده والبول الغسالي والشعري وما يشبه ذلك من الابوال الغريبه

اما بول الدم الصرف فيكون اما دما انبعث من فوق اعضا البول اعني الكلي والمثانة ومثل الكبد والبدن كله لامتلا صرف مفرط مفرق اتصال العروق علي الانحا الثلثة المعلومة اوترك عادة اوقطع عضو وساير ما علمت وعلي نحو بحران او تنقية فضول او صدمه اووثبة وسقطه وضربة ازعجت الدم وكذلك كلما يجري مجراها وهذا في الاقل واما ان يكون في نواحي اعضا البول لانقطاع عرق او انفتاحه او انصداعه بضربة او سقطه او ريح او برد صادع بالتكثيف او لتاكل وربما تولد ذلك عن تمدد وكزاز قويين وقد يكون ضرب من البول الدم بسبب ذوبان اللحميه دما او لسبب شدة رقة الدم في البدن فان هذا اذا اتفق مع قوة من الكلية جذب الدم الكثير اما الاول فله معنتان احدهما في تسهيل السيلان من الدم لانه يجري مجري الفضل وانه لا قوام له فيعصي والثاني له معين واحد فاذا جذبهما الكلية بقوة دفعها

دفعها الي المثانه واما بول الدم الغسالي فيكون اما لسبب ضعف الهاضمه والمميزة في الكلية واما لضعفها في الكبد واما بول الدم المشوب باخلاط غليظة فيكون اكثره لضعف الكلي وكذلك بول شي يشبه الشعر فانه ربما كان سببه ضعف هضم الكلي وربما كان سببه ضعف هضم العروق وربما كان طويلا جدا نحو شبر بن وربما كان الي بياض وربما كان الي حمره وانما يطول السبب بكونه في تلافيف العروق اوغيرها ومن الاغذية الغليظة والالبان والحبوب مثل الباقلي ونحوه وليس في بوله من الخطر بحسب ما يروع القلب بخروجه وبدعره • واما بول القيح وبول الدم المخالط للقيح فقد يكون لانفجار دبيلات في الاعضا العاليه من الرية والصدر والكبد كما علمت كلامي موضعه او لورم انفجر في اعضا البول او لقروح فيها ذات حكه وغير ذات حكه واما الابوال الغليظه فتبال اما بسبب بيقيه وبحران ودفع يتبعه خف وقد يكون لكثره اخلاط غليظة لضعف هضم • واما الابوال الدسمه السلسة الخروج فيدل علي ذوبان الشحم ويجب ان نرجع في باب التفصيل الي كلامنا في البول قال ابقراط اذا بال الدم بلا وجع وكان يسيرا في اوقات فليس به باس واما اذا دام فربما حدث حمي وبول قيح

فصل في العلامات

ما كان من بول الدم الصرف للامتلا وللاسباب المقرونه به فيدل عليه اسبابه مما علمت وما كان لانفتاح عرق ولانفجاره بلا وجع ويكون نقيا عبيطا لكن دم الانفتاح يكون قليلا قليلا ودم الانفجار والانشقاق يكون كثيرا ولا يكون في المثانه انفتاح وانفجار يبال معه دم كثير كما يكون في الكلية فان المثانة تاتيها المايية مصفاه واما دم الغذا فتاخذه في عروق صغار تاتي اليها لغذايها فقط فليس فيها دم غزير والكلية فياتيها دم كثير مع المايية فيصفي عنها المايية وتاتيها عروق كبار يمتار منها دما الي اعضا اخر فيكون دمها اكثر من المحتاج اليه لها فيكون كثيرا وعروقها غير موثقه ولا جيدة الوضع مستوية وعروق المثانة محوطة غير معرضة للتصدع والتفجر بوضعها ودم القروح تكون مع وجع ما وان كان تاكل كان قليلا قليلا والي السواد وربما كان معه نتن ويكون اكثره بعد امراض وكثيرا ما يكون معه قشور ومده وربما كان معه مدة وقيح ويتحلل ذلك خروج دم نقي وكما علمت من علامات القروح وعلامات ما يخرج منه واما الذوباني فيدل عليه الذوبان وان يكون ما يبال من الدم الرقيق كالمحترق وكانه نسي من كتاب واما الذي لرقه الدم في البدن فيدل عليه انما يخرج من الفصد يكون رقيقا جدا ولا يصاب علامة اخري واما موضع المده والدم فيعرف بالوجع ان كان وجع ويعرف بعلامات امراض كانت في اي الاعضا كانت كعلامات ورم ودبيلة او قرحة او امتلا ويعرف من طريق الاختلاط فانه كلما كان ارفع كان اشد اختلاطا بالبول وكلما كان اسفل كان اشد تبريا منه والذي لا يكون لاسباب قريبه من الاحليل فيتقدم البول والبعيده من الاحليل وربما تاخرت عن البول او خالطته اختلاطا شديدا واما الغسالي الدال علي ضعف كلية او كبد فالكلي منه اشد بياضا والي غلظ والكبدي اضرب الي الحمره وارق واشبه بالدم ويدل علي الورمي من ذلك ومن بول المده علامات الورم المعروفه بحسب كل عضو وملازمة الحمي وما كان قيحا يخرج عن الورم المنفجر فهو كثير دفعه ولا يودي الي سحج وتغريح ونتن وما كان من قروح فهو قليل ويتغاريق وربما افسد ممره وقيحه وما كان من هذه الاندفعات بحرانيا كان معه خفه وقوة وكان دفعه والذي يكون بسبب الامتلا او بسبب ترك رياضة او قطع عضو فقد يكون له ادوار

فصل في المعالجات

اما الكاين عن امتلا وما ذكر معه فقد علمت علاجاته في الاصول الكلية وبعدها واما الكاين عن القروح فقد يعلم ان علاجها علاج القروح والتاكل وقد بينا جميع ذلك في موضعه وعلاج ضعف الهضم في الكلية والكبد والذوبان ورقه الاخلاط كله كما علمته وتعلم ان البحراني والذي علي سبيل النقص لا يجب حبسه فاذا احتيج الي فصد فالصافن انفع من الباسليق وللتلطيف الغذا بعد الفصد ولا يتعرض للقوابض مثل السماقيه حتي تدل القاروره علي النقا فان القوابض تجمد العلق وتضيق فربما ارتدت المايية الي خلف وفيه خطر وكذلك الحامضات واما بول الشعري فيحتاج ان تستعمل فيه الملطفه المقطعه من المدرات والادوية الحصوية وان يكون الغذا مرطبا ترطيبا والذي يجب ان نذكر علاجه الان علاج بول الدم الصرف التي بسبب تفرق الاتصال في العروق والعلاجات المشتركه بين ما كان بسبب الكلية والمثانه فهو التبريد والتقبيض بالادوية التي ذكرنا اكثرها في باب نزف دم الحيض مع مدرات لينفذ الدوا وان يتقدم بجذب الدم الي الخلاف بالمحاجم والفصد الرقيق القليل من الباسليق ويتناول اغذية تغلظ الدم وتبرده والسكون والراحة وشد الاعضا الطرفيه ويجب ان يهجر الجماع اصلا ويجب ان يستعمل الابزنات المطبوخ فيها القوابض ومن العدس المقشر ومن قشور الرمان والسفرجل والكمثري والعفص وعصا الراعي ونحو ذلك من الادوية القوية في حبسه الحسك ونشارة خشب النبق واصل القنطوريون وحب الغاونيا ومن الاطلية حيث كان اصل العوسج والخرنوب النبطي خرنوب الشوك والسماق واصل الاجاص البري وقشور الرمان يتخذ منه طلا بما الريباس او الحصرم او عصارة الورد وحي العالم وحده طلا جيدا خصوصا اصله مع كثيرا وشي من العصارات القابضه ومن اللطوخات للظهر والعانه مروخ بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ مر وزاج وعفص وقرطاس محرق واقاقيا ومن المشروبات قرص الجلنار بدم الاخوين ومن القوية ويحتاج اليه في البول الدموي الكاين من المثانه قرص بهذه الصفه وهو مجرب ✤ ونسخته ✤ يوخذ الشب اليماني الجلنار ودم الاخوين من كل واحد درهم الكثيرا درهمان صمغ نصف درهم يسقي في شراب عفص حلو وفي عصارة الحمقا وما دون ذلك واسلم دوا بهذه الصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الكثيرا ومن بزر الخشخاش والطين المختوم وعصارة لحية التيس وصمغ الاجاص الاسود والكهربا اجزا سوا والشربه الي وزن درهمين او الي ثلثة دراهم بحسب ما تري ✤ اخري ✤ وايضا اصل حي العالم والكهربا من كل واحد جزو وساذج نصف جزو شب سدس جزو طين ارمني جزو ونصف الشربه الي مثقال ونصف وفي بعض العصارات القابضة وربما جعل فيها مخدرات مثل هذه النسخة ✤ اخري ✤ يوخذ زعفران حب الحرمل وحب

وحب الخبازي البري افيون من كل واحد درهمان لوز مقشر ثلثه ونصف عددا والشربه منه جلوزه ✤ اخري ✤ وايضا يوخذ قشور اصل اليبروج المشوي والانيسون المشوي وحب الكرفس المشوي من كل واحد ثلثة دراهم خشخاش اسود اثنا عشر درهما يعجن بطلا الشربه منه وزن درهمين ✤ اخري ✤ يوخذ سفوف ومن قرن الايل المحرق والكثيرا سوا ويستف برب الاس فانه نافع جدا

فصل في صفة دوا مدحه القدما

يوخذ بزر المعاي مقشر بل حبه وبزر القثا مثقالا وحب الصنوبر اثني عشر عددا لوز مر مقشر تسعه عددا بزر الخبازي ثلثة دراهم الشربه منه درخمي علي الريق واما الذي يختص بالمثانه فان تجعل الادوية المشروبه اقوي والمدرات فيها اقوي ومما ينفع بها ايضا ان يضمد باسفنجه مغموسه في الخل يوضع في جميع جوانبها وفي الحالبين وغيره ان يستعمل الادوية فيها مزرقة بعصارات مثل عصارة لسان الحمل وعصارة البطباط وعصارة بقلة الحمقا ومن الادوية قرص الشبث المذكور وقرص المخدرات المذكورين وقرن الايل المحرق والكهربا والشاذنج والصمغ والعفص وعصارة لحية التيس والجلنار وشي من الشب والرصاص المحرق المغسول وقوة من المخدرات الافيونيه والبنجيه ومن تدبير حبس سيلان دم المثانه وضع المحاجم علي الخواصر والاوراك والعانه وان ذلك يحبس الدم ثم يدبر تدبير العلق علي ما قيل ومن الاغذية خبز مثرود في الدوغ والرمانية والسماقية وان كانت القوة ضعيفة قويت المرق القوابض بالحم المدقوق واطعمت الاسفيذباجات من القباج والطباهج والشفانين يحمضه بما الحصرم وحب الرمان واللبن المطبوخ ونحو ذلك وان لم يكن بد من شراب لسقوط قوة او شدة شهوة والعفص الغليظ الاسود واذا يري من يبول دما او مدة فليشرب المعزوج ليجلوا ويدر ولا يحبس البول البته فيعاود العله

الفن العشرون في احوال اعضا التناسل من الذكران دون النسوان يشتمل علي مقالتان

المقالة الاولي منه في الكليات وفي الباه

فصل في تشريح الانثيين واوعيه المني

قد خلق الانثيان كما علمت عضوان ريسان يتولد فيهما المني من الرطوبة المتحلبه اليهما في العروق كانها فضل من الغذا الرابع في البدن كله وهو انضج الدم والطفه فيتخضخض فيهما بالروح وفي المجاري التي تاتي البيضتين من العروق النابضه والساكنه المتشعبه من عرق نابض وعرق ساكن هما الاصلان تشعبا كثير التعاريج والالتفاف والشعب حتي يكون قطعك العرق واحد منها نسبة قطعك لعروق كثيرة لكثرة الفوهات التي تظهر ثم ينصب عنهما في اوعية المني التي نذكره الي الاحليل وينزرق في مجامع النسا وهو الجماع الطبيعي الي الرحم ويتلقاه في الرحم بالانفتاح والجذب البالغ اذا توافي الدفعان معا والانثيان بجوفتان وجوهر البيضه من عضو غددي ابيض اللحم اشبه ما يكون بلحم الثدي السمين ويشبه الدم المنصب فيه به في لونه فيبيض وخصوصا بسبب ما يتخضخض فيه من هوايه الروح والمجري الذي تاتي فيه العروق الي الانثيين هو في الصفاق الاعظم الذي هو علي العانه واما الغشا الذي يغشي الشرايين والاورده الواردة الي الانثيين فمنشاه من الصفاق الاعظم كما علمت في موضعه وبذلك يتصل ايضا بغشا النخاع وينحدر علي ما ينحدر من العروق والعلايق في نواحي الاربيه الي الانثيين فيتولد الريح منه نافذ او الغشا المجلل لما ينفذ في نواحي الاربية تولدها ايضا منه وقد علمت في تشريح العروق ان البيضة اليسري ياتيها عرق غير الذي ياتي اليمني بالغذا وان الذي ياتي اليمني تصب عليها دما انضج وانقي من المايبه والبيضه اليمني في جمهور الناس اقوي من اليسري الا من هو في حكم الاعسر واوعيه المني يبتدي كبرابخ من كل بيضه برنج كانه منفصل عنه غير متكون فيه وان كان مماسا ملاقيا ويتسع كل واحد منهما بقرب البيضه اتساعا له حوية محسوسه ثم ياخذ الي ضيق وان كان قد يتسعان من النسا مرة اخري عند منتهاهما وهذه الاوعية تصعد اولا ثم تتصل برقبه المثانه اسفل من مجري البول واما القضيب فانه عضو الي يتكون من اعضا مفردة رباطيه وعصبيه وعروقيه ولحميه ومبدا منبته جسم ينبت من لحم العانه رباطي كثير التجاويف واسعها فان كانت تكون في اكثر الاحوال منطبقه وبامتلايها ريحا يكون الانتشار وتجري تحت هذا الجرم شرايين كثيره واسعه فوق ما يليق بقدر هذا العضو وناتيه اعصاب من فقار العجز فان كان ليس غايصا كثير غوص في جوهره وانما عصبه جوهري رباطي عديم الحس والاعصاب التي منها ينتشر عند جالينوس غير الاعصاب المرخيه التي منها يسترخي وقد علمت العضل الخاصه بالقضيب في باب العضل وفي القضيب مجار ثلاثة مجري البول ومجري المني ومجري الودي ولتعلم ان القضيب ياتيه قوة الانتشار وريحه من القلب وياتيه الحس من الدماغ والنخاع وياتيه الدم المعتدل والشهوة من الكبد والشهوه الطبيعيه له وقد يكون بمشاركة الكلية وعندي ان اصله من القلب

فصل في

فصل في سبب الانتشار

الانتشار يعرض لامتداد العصب المجوفه وما يليها مستعرضه ومستطيله لما ينصب اليهـا من ريح قوية يسوقه روح شهواني متين مساق معه دم كثير وروح غليظه ولذلك ما يعرض عند النوم من سخونة الشرايين التي في اعضا المني وانجذاب الريح والروح والدم اليها ان ينتشر ومما يعين علي هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبه متهييه لان تستحيل ريحا تهيوا غير سهل فلا يقوي الهضم الاول علي احالتها ريحا وعلي افنا ما احاله ريحا وتحليلا سريعا بل يلبث الي الهضم الثالث فهنالك ينفخ واستعمال الجماع يقوي هذا العضو ويغلظه تركه يدونه ويذبله فان الحمل كما قال ابقراط مغلظه والغلظه مذوبه وسبب الشهوة وحركاتها اما وهمي واما بسبب كثرة الريح في الدم الذي يتولد منه المني وتغتذي منه الات القضيب فينتفخ وينتشر ويكون لذلك ما يحرك من الشهوة لاستعداد عضو لذلك ولان التمدد يجلب لذعا وايضا اذا حصل المني في اعضا الجماع وكثر طلب الانفصال منها وحركه المواد فيها وقد يكون الانتشار بسبب اللذع من مادة ذاهبة في الغدد الموضوعة في جانبي فم المثانه او مادة رقيقه لطيفة تاتيها من الكلية كما يكون لحركه المني نفسه اذا احتد وكثر ولذع ومدد

فصل في سبب المني

فنقول المني هو فضله الهضم الرابع الذي يكون عند توزع الغذا في الاعضـا راشحة عن العروق وقد استوفت الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة الغريزيه القريبه العهد بالانعقاد ومنها تغتذي الاعضا الاصليه مثل العروق والشرايين ونحوها وربما وجد منها شي كثير مبثوث في العروق قد سبق اليه الهضم الرابع وبقي ان تغتذي به العروق او اتصل الي الاعضا المجانسه فيغتذي به من غير احتياج الي كثير تغيير ولذلك يودي المني فيه اليه وعند جالينوس والاطبا ان للذكر والانثي جميعا زرعا يقال عليه اسم المني لا باشتراك الاسم بل بالتواطو وفي كل واحد من الزرعين قوة التصوير والتصور معا لكن زرع الذكر اقوي في القوة التي عنها مبدا التصور وان مني الذكر يندفق في قرن الرحم فيبلعه فم الرحم بجذب شديد وان مني الانثي يندفق من داخل رحمها من اوعيه وعروق الي موضع الحبل واما العلما الحكما فاذا حصل مذهبهم كان يحصوله ان مني الذكر فيه مبدا التصوير فان مني الانثي فيه مبدا التصوير الي شبه ما انفصلت عنه الا ان يكون عايق ومنازع والقوة المتصوره في مني الانثي ينزع من قبول الصورة الي ان يقبلهـا علي شبه بما انفصلت عنه وان اسم المني اذا قيل عليهما كان باشتراك الاسم الا ان يحمل معني جامع ويسمي له الشي منيـا واما في المعني الذي يسمي به دفق الرجل منيا فليس دفق الانثي منيـا وبالحقيقه فان مني الرجل حار نضيج ثخين ومني المراه جنس من دم الطمث نضيج يسير او استحال قليلا ولم يبعد عن الدموية بعد مني الرجل فلذلك يسميه الفيلسوف المتقدم طمثا ويقولون ان مني الذكر اذا خالط فعل بقوته ولم يكن لجرميه كثير مدخل في تقويم جرميه بدن المولود فان ذلك من مني الانثي ومن دم الطمث بل اكثر عنايته في جرميه روح المولود وانمـا هو كالانفحه الفاعلة في اللبن واما مني الانثي فهو الاس لجرمية بدن المولود وكل واحد منهما فيغزره ما يولد دما حارا رطبا زوجيا واما معرفه صحه احد المذهبين فهو الي العالم الطبيعي ولا يضر الطبيب الجهل به وقد شرحنا الحال فيه في كتبنا الاصلية وبقراط يقول ما معناه ان جمهور مادة المني هو من الدماغ وانه ينزل في العرقين الذين خلف الاذنين ولذلك يقطع قصدهما النسل ويورث العقر ويكون دمه لبنـا ووصلا بالنخاع ليلا يتعدا من الدماغ وما يشبهه مسافة طويله فيتغير مزاج ذلك الدم ويستحيل بل يصيبان الي النخاع ثم الكلية ثم الي العروق التي تاتي الانثيين ولم يعرف جالينوس هل يورث قطع هذين العرقين العقر ام لا وانا اري ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كانت خميرته من الدماغ وصح ما يقوله ابقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو رييس وان يكون من الاعضا الاخري يرشح ايضا الي هذه الاصول وبذلك يكون الشبه ولذلك يتولد من العضو الناقص عضو ناقص وان ذلك لا يكون ما لم تتسع العروق بالادراك ولم تنهض الشهوة البالغه بالنضج التام والمني ربما تدفعه ريح تخالطه ولابد ان يتقدم خروجه خروجها .

فصل في دلايل امزجه اعضا المني الطبيعيه

علامات المزاج الحار ظهور العروق في الذكر والصفن وغلظها وخشونتها وسرعة نبات الشعر على العانه وما يليهـا وخشونته وكثرته وكثافته وسرعة الادراك ومن احب معرفه مزاج منيه فليصلح التدبير ثم ليتـامل لون منيه

فصل في علامات المزاج البارد

هو خلاف تلك العلامات

فصل في علامات المزاج الرطب

رقه المني وكثرته وضعف الانعاظ

فصل في علامات المزاج اليابس

خلاف ذلك وربما خرج المني متخبطا

فصل في علامات المزاج الحار اليابس

نحافة جوهر المني وسبوق الشهوة يدفق عن ادني مباشرة وان يعلق كثيرا ويذكر وتكون شهوته شديدة وسريعة وانعاظه

وانعاظه قويا الا انه يقطع عن الجماع ايضا بسرعه فان افرط الحر واليبس كان قليل الما قليل الانزال مع كثرة الانتشار واما الشعر علي العانة والفخذين وما يليهما فيكون في الحار اليابس كثيرا كثيفا

فصل في علامات المزاج الحار الرطب

يكون اكثر منيا من الحار اليابس لكنه اقل شعرا واقل اعلاقا واشد قوة علي كثرة الجماع وليس اكثر شهوة وانتشارا ويكون متضررا بترك الجماع المفرط ويكون كثير الاحتلام سريع الانزال

فصل في علامات المزاج البارد الرطب

هي زعر نواحي العانه وبطوا الشهوة والجماع ورقه المني وقله الاعلاق وبط الانزال وقلته

فصل في علامات المزاج البارد اليابس

هي غلظ المني وقلته ويخالفه الحار الرطب في الموجوده كلها

فصل في علامة الامزجه الغير الطبيعية

هي عروض العلامات التي للطبيعية بعد ما لم يكن ويدل علي تفاصيله الحس

فصل في منافع الجماع

ان الجماع القصد الواقع في وقته يتبعه استفراغ الفضول وتخفيف الجسد وتهييه الجسد للنمو كانه اذا اخذ من الغذا الاخير شي كالمغصوب تحرك الطبيعة للاستعاضة حركة قويه يتبعها تاثير قوي واعانها ما في مثل ذلك من الاستتباع وقد يتبعه دفع الفكر الغالب واكتساب النساله وكظم الغضب المفرط والرزانه وانه ينفع من المالنخوليا ومن كثير من الامراض السوداويه بما يبسط وبما يدفع دخان المني المجتمع من ناحيه القلب والدماغ وينفع من اوجاع الكلية الامتلائية ومن امراض البلغم كلها خصوصا فيمن حرارته الغريزيه لا يمثلها خروج المني ولذلك يتقضي شهوة الطعام وربما قطع مواد اورام تحدث في نواحي الاربيتين والبيضتين وكلن اصابه عند ترك الجماع واحتقان المني ظلمه البصر والدوار وثقل الراس واوجاع الحالبين والحقوين واورامهما فان المعتدل منه يشفيه وكثير من مزاجه تقتضي الجماع اذا تركه برد بدنه وسات احواله وسقطت شهوته للطعام حتي لا يقبله ايضا ويقذفه وكل من في بدنه بخار دخاني كثير فان الجماع يخفف عنه وينفعه ويزيل عنه ما يخافه من مضار احتقان البخار الدخاني وقد يعرض للرجال من ترك الجماع وارتكام المني وتزيده واستحالته الي السميه ان يرسل المني الي القلب والدماغ بخارا رديا سميا كما يعرض للنسا من اختناق الرحم واقل احوال ضرر ذلك وقبل ان يفحش سميته ثقل البدن وبرودته وعسر الحركات

فصل في مضار الجماع واحواله ورداة اشكاله

ان الجماع يستفرغ من جوهر الغذا الاخير فيضعف اضعافا لا يضعف مثله الاستفراغات الاخري ويستفرغ من جوهر الروح شيا كثيرا للذه ولذلك اكثرهم التذاذا اوقعهم في الضعف وان الجماع ليسرع بمستكثره الي تبريد بدنه وتيبسه واستفراغه وتحليل حرارته الغريزيه وانهاك قوته وتهييجه اولا للحراره الدخانيه الغريبه حتي يكثر عليه الشعر ثم يعقبه التبريد التام واضعاف حواسه من البصر والسمع ويحدث بساقيه فتورا ووجعا ولا يكاد يستقل بحمل بدنه وقد يشبه حاله بصرع خفي لذلك وربما غلبت عليه السودا ثم الصفرا يعرض له دوار صعب ويشبه بدبيب النمل في اعضايه ياخذ من راسه الي اخر صلبه وتعرض له طنين وكثيرا ما تعرض له حميات حادة تحرقه فيما يكون فيها وقد تحدث لهم الرعشه وضعف العصب والسهر وغوط العين كما يعرض عند النزع ويعرض لهم الصلع والابرده ووجع الظهر والكلي والمثانه فالظهر يحمي اولا فيجذب مادة الوجع اليه وان يعتقل منهم الطبيعة وقد يورثهم القولنج ويبخرهم وينتن منهم الفم والعمور ويورثهم الغموم ومن كانت في بدنه اخلاط رديه مراريه يحرك منهم بعد الجماع قشعريرة ومن كانت في بدنه اخلاط عفنه فاحت منه بعد الجماع رايحة منتنه ومن كان ضعيف الهضم حدث به الجماع قرار ومن الناس من هو مبتلي بمزاج ردي فان هجر الجماع كرب وثقل بدنه وراسه وضجر وكثر احلامه وان هو تعاطاه ضعفت معدته ويبست واولي الناس باجتناب الجماع من يصيبه بعده رعده او برد او ضيق نفس خفي وخفقان وغور عين وذهاب شهوة الطعام ومن صدره عليل وضعيف او هو ضعيف المعدة فان ترك الجماع اوفق شي لمن معدته ضعيفه وليجتنبه من النسا اللواتي يسقطن وللجماع اشكال رديه مثل ان تعلوا المراة الرجل فذلك شكل ردي للجماع يخاف منه الادره والانتفاخ وقروح الاحليل والمثانه بعنف انزراق المني ويوشك ان يسيل شي في الاحليل من جهة المراه واعلم ان حبس المني والمدافعه له ضار جدا وربما ادي بسبب احدي الكليتين ويجب ان لا يجامع والحاجه الثفليه والبوليه متحركه ولا مع رياضة او حركة او عقيب انفعال نفساني قوي واتيان الغلمان قبيح عند الجمهور ومحرم عند الشريعة وهو من جهة اضر ومن جهة اقل ضررا اما من جهة ان الطبيعة تحتاج فيه الي حركة اكثر ليخرج المني فهوا ضره واما من جهة ان المني لا يندفق معه تدفقا كثيرا كما يكون في النسا فانه اقل ضررا ويليه من حكمه المباشره دون الفرج

فصل في اوقات الجماع

يجب ان لا يجامع علي الامتلا فانه يمنع الهضم ويوقع في الامراض التي توجبها الحركه علي الامتلا ايقاعا اسرع واصعب

واصعب وان انفق لاحد فينبغي ان يتحرك بعده قليلا قليلا ليستقر الطعام في المعدة ولا يطفوا ثم ينام ما امكنه وان لا يجامع على الخوا ايضا فان هذا اضر واحمل علي الطبيعه واقبل لحرارة الغريزي واجلب للذوبان والدق بل يجب ان يكون عند انحدار الطعام عن المعدة واستكمال الهضم الاول والثاني وتوسط الحال في الهضم الثالث وهذا يختلف في الناس ولا يلتفت الي من يقول يجب ان يكون بعد الهضم في كل واحد فان ذلك الوقت وقت الخوي عندما يكون البدن يبتدي في الانتشار في الاعضا كلها بقيه من الغذا في طريق الهضم فمن الناس من يكون وقته في مثل هذا الحال في اوايل الليل ويكون ذلك اوفق اوقات جماعه من القبيل المذكور ومن جهة اخري ان النوم الطويل يعقبه ويثوب معه القوة ويتقرر الما في الرحم لنوم المراه ويجب ان لا يجامع الا على شبق صحيح لم يهيجه نظر او تامل او حكه او حرقة بل هاجه كثره المني والامتلا واعان على جميع ذلك صحه قوه ويجب ان يجتنب الجماع بعد التخم وبعد الاستفراغات القوية من القي والاسهال والهيضه والدرب الكاين دفعه والحركات البدنية والنفسانية وعند حركة البول والغايط والفصد واما الدرب القديم فربما خففه بتجفيفه وجذبه للمادة الي غير جهة الامعا ويجب ان يجتنب في الزمان والبلد الحار ويجنبه الرجل وقد سخن بدنه او برد على انه بعد السخونه اسلم منه بعد البروده وكذلك هو بعد الرطوبة خير منه بعد اليبوسه واجود اوقاته المعتدله الوقت الذي قد جرب انه اذا استعمله فيه بعد مده يهجر الجماع فيها يجد خفا وصحه نفس وذكا حواس

فصل في المني المولد وغير المولد

ان مني السكران والشيخ والصبي والكثير الجماع لا يولد ومني ماووف الاعضا قلما يولد سليما قال فاذا طال القضيب جدا طالت مسافه حركه المني في الرحم وانكسرت حرارته الغريزية فلم يولد في اكثر الامر في علامة من جامع يكون بوله ذا خطوط وشعابيب مختلطه بعضها ببعض

فصل في نقصان الباه

اما ان يكون السبب في القضيب نفسه او في اعضا المني او في الاعضا الريبسه وما يليها او في العضو المتوسط بين الريبسه واعضا الجماع او بسبب اعضا مجاورة مخصوصه او بسبب قلة النفخ في اسافل البدن او قلته في البدن كله واما الكاين بسبب القضيب نفسه فسو مزاج واسترخا مفرط واما الكاين بسبب الانثيين واوعية المني • فاما سو مزاج مفرد مفرط واما مع يبس وهو اردي او يكون المستولي اليبس وحده وقد يكون لقلة حركة المني وفقدانه للذع المهيج حتي ان قوما ربما كان فيهم شي كبير واذا جامعوا لم ينزلوا ويحتملون مع ذلك الامتلا لان اوعيه المني لا تسخن فيهم فلا يسخن المني ويرق واما الكاين بسبب الاعضا الريبسة فاما من جهة القلب فتنقطع مادة الروح والريح الناشرة واما من جهة الكبد فتنقطع مادة المني او من جهة الدماغ فتنقطع مادة القوة الحساسه او من جهة الكلية وبردها وامراضها المعلومه او من جهة المعدة لسو الهضم وكل ذلك اما بسبب ضعف المبدا • واما بسبب انسداد المجاري بين اعضا الجماع وكثيرا ما يكون الضعف الكاين بسبب الدماغ تابعا لسقطه او ضربة • واما السبب الذي بحسب الاسافل فاما ان تكون باردة واما حارة جدا او يابسة المزاج فبعد • فيها النفخ تعم العين حتي ان من يكثر النفخ في بطنه من غير افراط يولم فانه ينعظ واصحاب السودا كثير والانعاط لكثرة نفخهم • واما السبب في المجاورات فمثل ما يعرض لمن قطعت منه بواسير واصاب مقعدته الم فانتشر ذلك بالعصب المشترك بين المقعدة وعضلها وبين القضيب ومما يوهن الجماع ويطرده امور وهميه مثل بغض المجامع واحتشامه او سبوق استشعار القلب بضعفه عن الجماع وبعجزه • وخصوصا اذا اتفق ذلك وقتا ما اتفاقا فكلما وقعت المعاوده يمثل ذلك في الوهم وقد يكون السبب في ذلك ترك الجماع ونسيان النفس له وانقباض الاعضا عنه وقلة الاعتقال من الطبيعة بتوليد المني في القاطمه • واعلم ان الانعاط سببه ريح تنبعث عن مني او غير مني والبرد والحر جميعا مضادان الريح فان البرد يمنع توليده والحر يحلل مادته وليس تولده كالرطوبة المعتدله والحرارة التي تكون بقدرها ومما يعين في ذلك ركوب الخيل على القصد ولمن اعتاده ولمن كليتاه وما يليها رطبه او مع ذلك بارده • واما من كان يابس مزاج الكلية حارة ولم يستعمله ايضا باعتدال فهو ضار ويورث العقم

فصل في العلامات

اما الكاين لاسترخا القضيب او برد مزاج عصب فيعرف من ان لا يكون انتشار ولا يتقلص في الما البارد وربما كان مني غزير سهل الخروج وربما كان انزال بلا انتشار وربما كان معه نحافة البدن وضعفه ولا يكون في الشهوة نقصان واما الكاين بسبب الخصية واعضا المني فان كان لبردها دل عليه عسر خروج المني لا عن قلة وبرد الملمس فان كان لسببها وقله المني فان كان المني يكون قليلا عسر النزول ويكون اكثره مع نحافه البدن وقله اللحم ويكون الترطيب مما ينفعه اعني من الاستحمامات والاغذية • واما الكاين بسبب الاعضا المتقدمه علي اعضا الجماع فان كان من الكبد والكلية قلت الشهوة بل لم يكن الهضم والشهوة وتولد الدم علي ما ينبغي وان كان من القلب قل الانتشار وربما كان انزال بلا انتشار وكان النبض ضعيفا لينا وحرارة البدن ناقصه وان كان من الدماغ قل حس حركة المني ولم تكن الدغدغة المتقاضية للجماع مما يهيج وتدل عليه احوال الحواس والعين خاصة وخصوصا اذا كان بعد ضربة او سقطة تصيب الدماغ ولكل واحد من الدماغ والقلب في ضعفه علامة قد سلفت والكلية في امراضها علامات فلتعرف من هناك واما الكاين لقله النفخ في الاسافل فان يري قوي الاعضا سليمة ويري الضعف في الانتشار فقط مع قوة القلب والكلية والشهوة والما واذا استعمل المنفخات انتفع بها واما الكاين بسبب قله حركه المني وقلة الدغدغه فعلامته ان يخرج عند الجماع شي كثير جامد واكثر ذلك يتبع المزاج البارد وقد يتفق ان يكون المني كثيرا ولكن ساكنا جدا على ما قلناه السمان

والسمان اعجز عن الباه من المهازيل ومن اراد كثرة الجماع حق عليه ان يقلل الاستحمام والتعريق ويترك الفصد ما امكن ويستعمل تمريخ القدمين بالادهان الحاره فان ذلك يقوي الكلية واوعية المني

فصل في المعالجات

اذا عرفت ان السبب في الاعضا الرييسه فالواجب ان يقصدها في العلاج فان كان السبب بردها وهو الاكثر فلا شي كالمثروذيطوس فانه اقوي دوا لذلك بل وفي كل عجز عن الباه وسببه البرد في اي عضو كان ولضعف الكبد مثل دوا الكركم وامروسيا وبجرنيا وان كان سوهضم في المعدة قويت المعده وان كان السبب في الكلية عولجت الكلية اولا بالعلاج الذي لها واكثره بالاثخان فان اثخان الظهر والكلية نافع في الانعاظ فاذا فعل ذلك عولج بباقي العلاج والارايج الطيبه والسعوطات الرطبه نافعة لهم للدماغ والقلب وللقلب ايضا دوا المسك والترياق والمثروذيطوس فان كان السبب قلة النفخ في الاسافل فان كان سببه شدة البرد بها استعمل الدلك اللطيف والمروخات التي سنذكرها واستعمال الدارصيني واستعمال الحبوب في الاغذية مثل الباقلا واللوبيا والحمص والبصل بالملح الواقع فيه شي من الحلتيث وان كان قلة النفخ جدا استعمل التبريد والتعديل بالابزنات والمروخات والاطلية والاغذية وليتناول ما فيه برد ونفخ مثل الكمثري والتوث الشامي والباقلي واللبن والماست وان كان السبب ضعف البدن فقوا البدن بالاغذية المقويه للقوة مثل الاسفيذباجات والمطجنات والاشربه والكبابات والهرايس والبيض النيمرشت والسلجم واللبن والسمن والخبز السميذ واللبوب مثل لب اللوز والجوز والنارجيل والفستق والحبه الخضرا وما اشبه ذلك متوبلة مبزره ومخلوطة بالبصل والنعنع والكراث والحلبه والجندقوقا والمروخات المقوية مثل دهن السوسن ودهن البان وان احتيج الي فضل تسخين جعل فيه المسك والجندبيدستر وغير ذلك فان كان السبب برد اعضا المني عولج بالادوية المسخنه التي نذكرها والمسوحات المسخنه وان كان مع ذلك يبس اعنت بالمرطبات الحاره مما يوكل وان كان السبب حر اعضا المني بافراط نفع كل مبرد مرطب باعتدال مثل ماست البقر ولبن طبخت فيه البقله الحمقا وان كان يبس فترطيب معتدل بالحمامات وصفرة البيض واللبن الحليب مطبوخا وقد جعل فيه ترنجبينا والاغذية الاسفيذباجيه والترطيب بالادهان البارده حتي دهن الخس والقرع وان كان السبب اليبس رطب البدن بالاغذية والادهان والالبان والحمامات والشراب الرقيق والاحسا اللينه من الحبوب وبالفرح وان كان السبب برد اعضا القضيب واسترخاوها عولج بالعلاج الذي للاسترخا والبرد مثل ما قيل في باب المثانة ويجب ان يجتنب الجماع بعد الاستفراغات والتعب وبط الخراج والحركات النفسانية فان ذلك يضعف وكذلك الجماع الكثير المتواتر فان عرض له ذلك امسك مليا فان كثرة الجماع قد يقطع الباه وان يجتنب التخم فان عرضت له خفف الغذا واجاد الهضم وقوي المعدة ويجب ان يقلل شرب الما فان كثرة شربه اضر شي ويجتنب كل محلل للرياح مخفف بحره كالسذاب والمرزنجوش والحرمل والفوفل والمرماحوز والكمون وبزر الفنجنكشت وكل مجفف مع تبريد مثل العدس والخرنوب والجوارش والحوامض والقوابض لتخفيفها وكل مبرد شديد البرد مثل المخدرات ومثل الكافور وبزر القطونا والنيلوفر والورد علي ان بزر الخشخاش وان كان فيه تخدير فان دسومته وتهييجه للريح يقلل في ذلك ويزيد عليه ويجب ان يجتنب جماع الحايض وجماع العجوز والمريضه وجماع التي لم تبلغ من النسا وجماع التي لم تجامع منذ حين وجماع البكر فان جماع ذلك يضعف قوي اعضا المني والجماع بخاصية ويجب ان يتلي عليه اخبار المجامعين ويفكر فيها مع ترك الجماع اصلا لكي ان يقوي ويغرت من هولا العاجزون عن الجماع للترك وضبط النفس وهولا فيجب ان يدرجوا اليه ويستعملوا المروخات والدلوكات التي نذكر وليذكر بين ايديهم من اسباب الجماع واحاديثه وما يتصل به ولينظر الي تسافد الحيوانات هذا واما التدبير المخصوص بالاسم الباهي فاكثره متوجه نحو التسخين والترطيب والتفتيح وتسخين الظهر والكلية بما يفعل ذلك من الكمادات والمروخات مثل دهن البان ودهن حب القطن ومسخنة واما المتناولات المخصوصة باسم انها باهية فهي الادوية النافعة من برد القضيب مسحا وشربا والادوية التي فيها نفخ في الهضم الثاني والثالث وتسخين ونفخها بالرطوبة الغريبه بها واحسن استعمالها ان يكون عقيب حمام رطب وتمريخ بدهن الزنبق والسوسن والنرجس اونحوها ويتحسي البيض النيمرشت قبل الطعام مدرورا عليها الملح السقنقور اونحوه واذا طعم الاطعمه شرب بعد ذلك ريحانيا قليلا ثم اوي الي فراشه وغسل رجليه بما حار واستعمل المروخات والمسوحات المنعظه ونحن نذكر الان هذه الادوية والاغذية ونشير ايضا الي مواضعها في الموافقه لاقسام ضعف . واعلم ان الاعتماد اكثره علي الاغذية ومنها يتوقع غزارة الماده وانتعاش القوة ويجب ان يراعي صاحب الرغبه في الباه اذا استكثر من الادوية الباهية بدنه فان راي حمي والتهاب وامتلا فصد وعدل الطبيعة ثم عاود الباهية ولا يجب ان يبالغ في التسخين فيودي الي التجفيف واذا استعملت الادوية والاغذية الباهية فاتبعها بقدح من شراب ريحاني

فصل في الادوية المفردة الباهية

اما البزور فمثل السلجم والكرنب والانجرة والترمس والجرجير والجوز والجزر والفوتنج البستاني والنعنع وبزر الهليون وبزر الفجل وبزر الرطبه وبزر البطيخ وبزر الكرفس وفطراساليون وقردمانا والقاقلي ودارفلفل وهيل جوزبوا والسمسم وبزر الكتان وحب الرشاد وحب البان ودهنه وحب الفلفل وحب الزلم والحلبه وخصوصا المطبوخه بعسل ثم تجففه واما الحبوب فمثل الحمص والباقلا والوبيا وما يشبهها . واما القشور والحشايش فمثل القرفه والدارصيني والبسباسة والحسك والطالسيفر . واما اللبوب فمثل لب الصنوبر والسنه العصافير والحبه الخضرا وحب الفلفل والفستق والبندق واما الصموغ فمثل الكثيرا والحلتيث فانه حار منفخ جدا فاذا شرب المبرود مثقالا من الحلتيث بالشراب عظم نفعه . واما الاصول والخشب فمثل اصل اللوف والبهمن والزنباد والقسط الحلو وخصي الثعلب فانه قوي في الانعاظ والهليون واصل الخرشف والبصل وخصوصا المشوي والشقاقل والزنجبيل وخصوصا المربيين والخولنجان وعاقرقرحا واصل الحسك وفو واسارون وبوزندان والمغاث والسورنجان واللعبه البربرية خاصة فانها تهيج الباه بحراره الشراب في جميع البدن والسعد

والسعد ايضا شربا ومسحا واما الحيوانات فالضب والورك والاسقنقور خصوصا اصل ذنبه وسرته وكلاه وملحه يوخذ الورك في ايام الربيع ويذبح وتنقي احشاوه ويحشي ملحا ويعلق في الظل حتي يجف فاذا فعلت فخذ ملحه وارم بجسده ويكفيك من ملحه شي يسير اقل من ملح السقنقور والحري والموماهيج والكوسج من بنات الما والسمك الحار والبان الابل يشرب عشرين يوما كل يوم مقدار ما ينهضم ولا يثقل والسمك الصغار والنهرية يجففه والشربه سبعة دراهم وبيض السمك وبيض الدجاج وخصوصا بيض الحجل وبيض الحمام وبيض العصافير وجميع الادوية وخصوصا من الفراخ والعصافير والبط وخصوصا الفراريج والحملان مع الملح ومما يجري مجري الخواص يوخذ ذكر الثور فيجفف ثم يسحق وينثر منه شي يسير علي بيض نيمرشت ويحسي وايضا شي عجيب من الحيوانات انفحة الفصيل يجففه ويوخذ منها قبل الحاجه باثني عشر ساعة قدر حمصه تداف في ثلث رطل ما ويشرب فان اذي اغتسل بالما البارد وايضا العسل المطبوخ يتخذ منه ما العسل بغير افاوية ويشرب بالادهان وان كان قليل زعفران جاز واما المياه فالما الحديدي والشراب الحديث واما العتيق فيلطف البخار ويحلله ويضره واما الفواكه فالعنب الحلو جيد للباه وخاصة الحديث منه فانه يملا رطوبة وريحا مع حرارة ومثانه غذا واما البقول وما يشبهها فالحسك وخصوصا ماوه بالعسل المطبوخ حتي يقوم لعوقا وايضا الجرجير وخصوصا اذا شرب كل غداة من عصارته مع رطل من نبيذ صلب ثم يغتذي بما يجب فانه حاضر النفع واما الادوية المركبة المشروبة المثروذيطوس وايضا دوا المسك لما كان من ضعف القلب وايضا ثلاثة مثاقيل من جوارشن البزور باوقية من ما الجرجير الرطب ومنها دوا السقنقور المعروف وايضا بزر الجرجير البري ثلاثه دراهم بسمن البقر ودوا الحسك ودوا التودريجين ودوا المهدي وايضا ملح السقنقور وبزر الجرجير المنخول علي صفره البيض وايضا خصي الديك يجففه مع مثلها ملح السقنقور والشربه كل يوم درهمان وايضا بزر الفجل وبزر البطيخ من كل واحد جزو ويشرب بلبن حليب وايضا يوخذ الصنوبر وبزر الكرفس الجبلي ومراره ذكر الابل وعلك الانبساط بالسوية يخلط بعسل ويوخذ منه مثقال وايضا يوخذ شقاقل وبزر جرجير وابوزنيدان والزنجبيل والدارفلفل من كل واحد درهمان لسان العصافير وادمغه العصافير والكندر من كل واحد درهم يلت بدهن النارجيل ويعجن بعسل وفانيذ ويستعمل ومن افرط به البرد فينتفع جدا يسقي معجون الحرف بعاقرقرحا وايضا جاوشير ثلثة دراهم يداف في اوقية ما طبخ فيه المرزنجوش ويشرب ذلك في ثلثة ايام وايضا زنجبيل ثلثة اجزا دارفلفل جزو ويعجن بعسل ويعطي منه مثقال بما حار وايضا بزر هليون شقاقل زنجبيل خمسة دراهم فودنج ابيض واحمر وبهمن ابيض واحمر ثلاثة ثلاثة بزر رطبه وبزر فجل وبزر جرجير وبزر انجره درهمان درهمان اشقيل مشوي سرة السقنقور ثلاثه ثلاثه السنه العصافير درهمان سكر اربعون درهم الشربه اربعة دراهم بطلا ثلاثه ايام ويكون طعام باهيا

فصل في صفة دوا مما لي قوي جدا

يوخذ من الحلتيث ومن بزر الجرجير ومن القاقلة ومن بزر الجزر ومن لسان العصافير ومن القرد مانا من كل واحد جزو وابوزنيدان ثلاثه اجزا ومن المسك سدس جزو يلت بدهن الصنوبر الصغار ويعجن بعسل

فصل في صفة دوا اخر شديد القوة

يوخذ من عسل البلاذر والنحل وسمن البقر اجزا سوا يغلي عليه ثم يشرب منه ما يحتمله الشارب في نبيذ فانه عجيب ومن الادوية الجيدة التي ليست بشديده الحرارة المفرطه ان يوخذ التمر والحلبه ويطبخان حتي ينضجا ثم يوخذ التمر ويخرج عنه نواه ثم يجفف ويدق ويعجن بعسل والشربه منه مثل جلوزه ويشرب عليه النبيذ . وايضا ينقع نصف رطل من الحبه الخضرا ورطل تمر مدقوق في رطلين من لبن الضان ثم يوكل المنقع ويشرب عليه اللبن في يومين علي هذه الصفه

فصل في الادوية الجيدة معجون اللبوب

يوخذ لوز وبندق مقشر وفستق ونارجيل مقشر محكوك ولوز الصنوبر وحب الفلفل وحب الزلم والحبه الخضرا اجزا سوا نارمشك ودارفلفل وزنجبيل من كل واحد عشرة اجزا واكثر قليلا يدق الجميع ويعجن بفانيذ والشربه كالبيضه كل يوم

فصل في تدبير اخر

المشمومات والقطورات للشرج والعانه والانثيين والقضيب والمجاز وما يليها وعاقرقرحا ونصفه مسك ويذاب مثقال منهما جميعا في اوقيتين دهن الزنبق وايضا الخردل بالدهن الرازقي وكذلك بزر الانجرة بدهن الرازقي وايضا الحلتيث بالزنبق مسوح قوي وايضا بزر المازريون بدهن حار وايضا البورق بالعسل المصفي ومرارة الثور بالعسل المصفي

فصل في صفة دوا جيد مجرب

يوخذ من بصل النرجس شي يسير مع دهن الزنبق ويدلك به او حب النيل او عاقرقرحا سوا مع دهن حار او ميويزج مع دهن حار وايضا الحلتيث بعسل وايضا السعد نفسه يمسح به او يوخذ قنطوريون وزفت وقيروطي من دهن السوسن ودهن خيري ومصطكي وشمع وسعد يطلي به الذكر ونواحيه وجميع الادهان المذكوره في باب الحقن عجيبة النفع اذا استعملت مروخات وخصوصا دهن حب القطن ودهن السعد خاصه وشحم الاسد شديد القوة في ذلك

فصل في مسوح لروفس قوي جدا

يوخذ مروكبريت لم يطفا وحب القرطم من كل واحد درهمين عاقرقرحا درهمين ابولوسين فلفل اسود ثلثين حبه كرمدانه عشرين حبه يدق مع درهمين بصل العنصل دقا نعما وان دق كل على حدته كان اجود ثم يخلط بقيروطي ويسحق حتي يصير في ثخن العسل ويمسح به القطن والمجاز والحلتيث في القضيب منعظ يهيج فان خيف حرارته الشديدة اذيف في دهن بنفسج

فصل في الحمولات

حمول من شحم البط وحب القطن وعاقرقرحا بدهن النارجيل وقيل انه ان احتمل شيافه من شحم الحمار فهو عجيب •
وايضا حمول من مروخ الزفت الذي ذكرنا اما الحقن من مرق الروس والفراخ مع صفرة البيض وخصي كباش الضان جيدة اذا وقعت في الحقن ولها منفعة في تقويه الدماغ والبدن وادهانها الالية وكدهن الجوز والسيرج وسمن البقر ودهن الفستق ودهن النارجيل ودهن المحلب ودهن حب القطن عجيب وللمحرورين دهن الحسك ودهن الخشخاش ودهن حب القرع ودهن حب البطيخ ونحو ذلك

فصل في حقنه لنا جيده

يوخذ دهن الروس والفراخ المطبوخه بالمغاث وبوزيدان وشقاقل في التنور ليلا القوية الطبخ جزو يلقي عليها من اللبن نصف جزو ومن السمن سدس جزو ومن دهن المحلب ودهن النارجيل من كل واحد ثلث سبع جزو ومن شحم كلي السقنقور والضب ما يحضر ويكون كالابازير ويحقن به

فصل في حقنه اخري

يوخذ حسك طري خمس جز حلبه كف بزرقطنا بزر جرجير والجوز وبزر هليون ونخاع التيس وخصيته مرضوضه ودماغه يصب عليه رطلان ما ورطلان لبن حليب ويطبخ حتي يغلظ ويحقن باربع اواق منه وباوقيه دهن البطم ويكون ثلاثة ايام على الريق بعد التبرز

فصل في حقنه اخري

يوخذ اليه فتشرح وتجعل في تشاريحها نصف درهم جندبيدستر مدقوق وتقسم فيها بالقسط وتجعل الاليه تحت شي ثقيل اياما ثلثة ثم تقطع ويذوب مع ما فيها من الجندبادستر ويوخذ ودكها فيحفظ ويوخذ من ذلك الودك اسكرجه وسمن البقر نصف اوقية ومن ما الكراث نصف سكرجه ومن طبيخ الحلبه نصف اسكرجه ويحقن به عصرا وهو سخن في ثلاث ساعات من الليل ثم يجدد عند النوم وينام عليه يفعل ذلك ثلثة ايام

فصل في حقنه قوية

يوخذ راس ضان وثلاثة او اربعة من خصاه وقطعه اليه وحمص يطبخ في تنور ويوخذ ماوه ودهنه بعد طبخ شديد ويجعل دهن الجوز ودهن الحبه الخضرا او شي من شحم السقنقور ويحقن به ✤ حقنة اخري ✤ مكتوبه في القراباذين

فصل في تغذيتهم

الاغذية الصرفه اغذيته ما يتخذ من لحم الجدي السمين الذكر ولحم الضان والحمص والبصل من غير قلي للحم فان القلي يمنع تقوية اللحم وكثرة غذايه والمخمات ولو محمصه بالمري جيده وكذلك الدجاج والفراخ المسمنه وخصوصا الجوذابات والبيض النيمرشت خصوصا المبزر بالدارصيني والفلفل والخولنجان وملح السقنقور وبيض السمك ولحم السمك الحار وان كان هناك برد توبل بالزنجبيل والفلفل والدارفلفل والدارصيني ونحو ذلك يقويها بها واللفتية والكرنبية والجزرية وخصوصا الجزورية بعد طبخ جيد للحمه وما يقع فيها ادمغة العصافير والحمام والسمن واللبن وكذلك الهرايس والجوذابات والكبابات والارز باللبن واللحم بلبن الضان ويقع في نقوله الهليون والجرجير والكراث والخرشف والنعنع خاصة فانه يقوي اوعية المني ويشد الشهوة والحندقوقا والحلبه ومن الجوذابات الجيده ما كان بزعفران والسميذ واللبن وما النارجيل وقالوا من ادمن اكل العصافير وشرب عليها اللبن مكان الما لم يزل منتشرا كثير المني او يقلي البصل بالسمن حتي يحمر ويتهرا ويفقص عليه البيض واما المحرور فله مثل الماست واللبن والسمك المشوي الحار والبطيخ والخيار والقثا والقرع والفواكه الرطبه كلها حتي الخس وحتي بزر البقله الحمقا ويزيد في المني لهم وبياض البيض كثير النفع لهم مكثر للمني ودماغ الحيوانات ومخاخها والسرطانات النهريه

فصل في الاغذية التي فيها شبه الادوية من ذلك

ان يوخذ من اللبن رطل ويطرح عليه من الترنجبين اربعين درهما للمعتدلين ويطبخ حتي يخثر ويشرب منه قدر قدح كل يوم وهو معتدل للمحرورين واما للمبرودين فيجب ان يسحق لهم عشره دراهم دارصيني سحقا جيدا شديدا ويخلط برطل لبن ويخضخض ويشرب منه قدحا علي الريق او علي طعام مكان الما ولا يشرب عليه ما وخصوصا اذا كان غذاوه طباهيجات وشحم الضان وقد ينفع من كل برد ويبس جميعا ومن ذلك ان يوخذ من سمن البقر ملي كوز ومن لبن البقر ملي كوز ومن دهن الفستق ملي كوز يطبخ الجميع حتي يبقا الثلث والشربه منه بالغداه ملعقتان بشي من شراب وايضا الغانيد رطل عصير البصل

رطل

رطل اللبن الحليب رطل يطبخ الجميع حتي يغلظ ويخثر ويوخذ منه كل يوم بكره قدر اوقية • وايضا يوخذ الحمص الاسود الكبار وينقع في ما الجرجير حتي يربوا قليلا ثم يجفف في الظل ثم يسحق مع فانيذ ويعجن والشربه منه قدر جوزه بالغداه وقدر بندقه عند النوم ويشرب عليه قدح وان انقع في ما الحسك وربي فتوقي الشمس في وقايه ولا يزال يسقاه كلما جف ثم يطحنه ويتحفظ به ويتخذ منه احسا باللبن الحليب والفانيذ • وايضا يوخذ ثلاثه ارطال لبن حليب ويسقي نصف رطل ترنجبين ونصف رطل من الحبه الخضرا مدقوقه ويغلي ثم يمرس ناعما ويصفي ويوخذ منه نصف رطل ويلقي عليه نصف رطل خولنجان ويشرب منه بمقدار الاستمرا اياما فانه عجيب • وايضا يوخذ ما البصل ومثله عسل ويطبخ حتي يبقي العسل والشربه منه ملعقه وملعقتان عند النوم بما حاره وايضا يوخذ الدقيق ويخلط بالما العذب كالحسو ثم يعصر عنه عصرا ويطبخ بلبن كثيرا ويضاف الي اللبن ما النارجيل ويدسم بشحم البط ويتخذ منه كالهريسه • وايضا صفرة بيض يتخذ منها نيمرشت وينثر عليها الحلتيث وملح السقنقور وهو قوي وخصوصا عقيب الاستحمام وتدلك بدهن السوسن والياسمين • وايضا يوخذ صفره بيض ويضرب بعضها ببعض وان كان معها بياضها جاز ثم يجعل مع ربعها عصاره البصل المدقوق ويجعل نيمرشت ويتحسي بشي من الاملاح والابازير المذكورة • وايضا يوخذ الجزر ويدق او يطبخ مع الباقلا والحمص والعسل بلحم جيد رخص فيبزر بالابازير الحاره • وايضا يوخذ الباقلا والحمص واللوبيا وينقع في الما الحار ثم يقطع لحم الضان كما يتخذ الطباهيج ويجعل منهما شياف ومن البصل والحبوب شياف ويذر علي كل شياف منها ملح السقنقور في الما وقليل حلتيث ودارصيني وقرنفل كثير ثم ينثر عليها ادمغه العصافير والحمام شياف ويعمل كذلك ويكون الشياف الاغلظ شياف اللحم المجزع ثم يصب عليها اما ما الجزر وحده او شي من الما يتخذ مع مايه • وايضا يوخذ ادمغه ثلاثين عصفورا ويترك في اسكرجه من زجاج لمتصل مايتها ويصير بحيث يتعجن ويلقي عليها مثلها شحم كلي الماعز ساعه يذبح ويبزر بالفلفل والقرنفل والزنجبيل ويبندق ويوكل منها واحدة بعد اخري في حال ما يريد ان يجامع

فصل في عجه جيده لنا مجربة

يوخذ من ادمغه العصافير والحمام ثلثون عددا ومن صفره بيض الدجاج اثنا عشر ومن ما لحم الضان المدقوق المطبوخ جدا المعصور بطبقه ومن البصل المعصور ثلاث اواق ومن ما الجزر خمس اواق ومن الملح والتوابل الحاره قدر الحاجه ومن السمن خمسين درهم يتخذ منه عجه فتوكل ويشرب عليها عند انهضامها شراب قوي ريحاني الي الحلاوه •

فصل في ترتيب مجرب لنا

يوخذ من حب القلقل واللوز والفندق والبندق من كل واحد خمسه بعشر الجميع ومن النارجيل والجلوز من كل واحد سبعة يدق الجميع علي انفرادها ويعجن بمثليه فانيذ محلول بالما المداف فيه قدر حبه من المسك وقدر نصف دنق من الزعفران والشربه خمسه دراهم في البواكر فانه نافع

فصل في ترتيب جيد لهم

يوخذ من حب الصنوبر المنقي جزان ومن بزر الجرجير وبزر البطيخ ويقلي بالسمن ويلقي عليه يسير من فلفل ودارفلفل ودارصيني ثم يطرح عليه من العسل مقدار الكفاية ويتخذ حلوا ✤ اخري ✤ يوخذ من الحمص ينقي في الما او في ما الجرجير او في ما الحسك حتي يتنفخ ثم يقلي بسمن البقر قليا خفيفا غير محرق ومن حب الصنوبر مثله ويلقي عليه عسل ويوخذ ما يعجن ويخلط بقليل مصطكي ودارصيني ويرفع ويقطع تقطيع الحلوا ✤ اخري ✤ يغلظ العسل بالطبخ وينثر عليه حب الصنوبر وبزر الجزر ودارفلفل وشقاقل ودارصيني وبزر الجرجير ويتخذ منه كالجوارشن فان كره بزر الجرجير جعل بدله الحبه الخضرا او قليل مسك

فصل في الاشربه لهم

لهم الاشربه الحلوه الزبيبية المتخذه من زبيب صادق الحلاوه والتي لها غلظ ما كلها توافقهم وكذلك هذا الشراب الذي نحن نصف ذلك يوافقهم جدا

فصل في صفة شراب يوافقهم

يوخذ الجرجير والسلجم والتين يطبخ بما ويصفي ويوخذ نقيع الزبيب المطبوخ المصفي ويخلط الجميع علي السوا ويزاد حلاوته بالفانيذ ونبيذ حتي يدرك

قصل في صفة شراب اخر لنا

يوخذ الحسك والجرجير والجزر والسلجم ويطبخ في الما طبخا شديدا ويصفي ماوه ويجعل في كل جزو من الما ربع سدس جزو وفانيد او سكر احمر وربع سدس جزو من زبيب طايفي حلو جيد وسدس السبع نارجيل مدقوق ونبيذ حتي يدرك ✤ اخري ✤ يوخذ عصير العنب ويجعل في عشرة امنا منه ثلثا منا من هذا الدوا الذي نصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ بزر الجرجير وبزر الجزر وبزر السلجم وبوزنددان وبزر هليون ولسان عصافير وحب الفلفل واللعبه البربرية والبهمنان اجزا سوا يسحق ويجعل في صره ويصر فيها صرا مسترخيا ويجعل مع العصير في الحب ويحرك كل وقت حتي يستدرك ✤ اخري ✤ يطبخ الجزر والتين في ما كثير ويصفي ويطبخ في مايه زبيب منزوع العجم ويصفي ويلقي عليه الفانيذ ويترك حتي يغلي والما الحديد والما المطفي فيه الحديد مقوي

فصل في

فصل في كثرة الشهوة

ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن ودمويته صحة المزاج وشبيبته واقتدار على الباه من غير اشتداد ضعف فلا يجب ان يشتغل بتدبيره وكسره فان كسره ابهان المزاج وانهاك القوة وصحه المزاج لا لشدة ضروره • واعلم ان تولد المني مقو للبدن والقلب وقلة تولده يفسد اللون مضعف للذكر والفهم فان اصابه تخلخل البدن وسهوله العرق واستعملوا رياضة الاستعداد واستحموا ان امكنهم بالما البارد وانما يجب ان يكسر من الشهوة ما كان لفرط امتلا من حرارة او رطوبة فيعدل بالاستفراغ وما كان سببه اما حدة من المني واما كثرته مع ضعف البدن لقوة اوعيه المني وجذبها مادة المني اليها وان كانت بالبدن فاقه كي يتفق ان يتحلق بعض الاعضا اقوي من بعض فيعقبه خفه او لحكه وبثور في اوعية المني وكل يعرض للنسا حكه في فم الرحم فلا تهدا فيهن شهوة الجماع او لكثرة النفخ وكذلك قد يقع من القراقر التي تولم انعاط شديد ويشتد انعاط صاحب السودا او الرجال تشتد شهوتهم في البلدان والاهوية والفصول الباردة لما يجتمع ذلك من قوتهم وحال النسا بالضد لما يثير ذلك من قوتهن الجامده وامنيتهن الباردة جدا او النوم على الظهر من المنعظات

فصل في العلامات

علامة صحة البدن وعلامات الامتلا ما ليس يخفي عليك وعلامة حدة المني ان يخرج سريعا مع حدة وحرقة ويحدث في البول حرقه ويتبعه ضعف وعلامة الكثرة من المني وحده ان لا يكون في البدن من احوال القوة وكثرة الدسم شي يعتد به وربما كان معه ضعف الا ان المني يكثر والاحتلام يتواتر وما يخرج يكون كثيرا ويضعف البدن وعلامة الحكة ان يكون الجماع يزيد في الشهوة وربما كانت شهوة كثيره ويتبع الجماع المر وعلامة النفخه شدة الانعاط وتقدم تناول المنفخات والمزاج المنفخ كالسوداوي

فصل في العلاجات

ما كان عن الامتلا الحار فعلاجه الفصد وتخفف الغذا وتناول المبردات وما كان عن الامتلا الرطب فعلاجه ما نورد من المجففات الحاره للمني مع ادوية باهيه لتوصل الادوية الي الاوعية وما كان من حدة المني فعلاجه تعديل الاخلاط وتبريدها بتناول مثل الخس والبقلة الحمقا وبزرها والهندبا والقرع والقثا والفواكه والكزبره الرطبه والتضميد بمثل النيلوفر والحلب والقيروطيات المتخذه من الادهان البارده وبعصارة القصب الرطب والكافور طلا وشربا واستعمال صفايح الاسرب على الظهر وشرب الما البارد والنوم علي فرش كتانية وما يشبهها والغذا من العدس والبقلة الحمقا ولمن هو قوي الهضم من قريص البطون وما كان من كثرة توليد المني فعلاجه ايضا تبريد اوعية المني بما ذكرناه من المبردات وما كان من الحكه والبثور فعلاجه الفصد والاسهال للمادة الحادة وتعديل المزاج والاطلية المبردة المذكورة وربما احتيج الي المخدرات والطلا مثل البنج وورق الشوكران والاستنقاع في الما البارد جدا وما كان من المنفخات فعلاجه المبردات ان كانت حرارة شديدة حتي يطفي حرارته المنفخه والمجففات بقوة والمحللات للرياح ان كان مع برودة شديدة واستفراغ سودايهم ان كانوا سوداويين

فصل في مجففات المني الباردة

العدس وماوه خصوصا المطبوخ بالشهدانج وان كان حارا والنيلوفر والكزبره وبزر البقله وعصارة القصب الرطب وما الدوغ الشديد الحموضه ودقيق البلوط والخل والشهدانج وبزر الخس وربما قطع الباه اذا استكثر منه ومن الادهان فان الزيت مقلل للمني والتضميد بالطحلب وحشيش الشوكران والبنج وغير ذلك يحمل على الانثيين والمقعدة وكذلك البطيخ بالاسفيذاج المغسول والمرداسنج والقيموليا والخل ✤ وايضا مركب مبرد ✤ يوخذ بزر الخس وبزر البنج وبزر خيار وبزر هندبا وبزرقطونا وكزبره يابسه ونيلوفر مجفف يدق الجميع الا بزرقطونا ويتخذ منه سفوف ومما قد جربه المجرب المشي حافيا يسقط الشهوة

فصل في مجففات المني الحارة

الشونيز المقلو وغير المقلوا وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والعودنج والفربيون والحنفد قوقا والمر الابيض والكمون ومن المركبات الكموني يجفف جدا للمني فان كان صاحبه محرورا اسقي بالخل وهو نافع جدا مجرب ✤ ونسخته ✤ يوخذ الصنوبر مقلو وغير مقلوا ومقل من كل واحد عشرة دراهم جلنار وورد من كل واحد خمسه دراهم بزر السذاب سبعه دراهم والفنجنكشت خمسة دراهم يدق وينخل ويستف بقدر ما يراه والغرض في الصنوبر ايصال ساير الادوية ويقلي ليكسر من قوته على الباه ✤ وايضا ✤ يوخذ الشب ثلثة دراهم وبزر الخس وبزر الحمقا من كل واحد اربعة دراهم يشرب في ما العدس ✤ وايضا ✤ يوخذ بزر السذاب والجندبيدستر وبزر البنج اجزا سوا الشربه درهم بشراب ممزوج ✤ وايضا ✤ يوخذ بزر السذاب درهم انيسون درهم جندبيدستر بنج ابيض من كل واحد درهمين ورد احمر جلنار من كل واحد ثلاثة دراهم يدق وينخل والشربه درهمان بما بارد او شراب ممزوج ✤ وايضا ✤ يوخذ اصل السوسن درهمين بزر السذاب ثلثة دراهم جلنار خمسة دراهم يوخذ منه درهمين بالسكنجبين • ✤ وايضا ✤ يوخذ بزر الخس ثلاثه دراهم ونصف ✤ وايضا ✤ يوخذ بزر السذاب درهم جلنار درهمين بزر الفنجنكشت درهم وهو شربه ✤ وايضا مركب حار ✤ يوخذ اصل القصب اليابس والحبق الجبلي والمر من كل واحد درهمين فربيون نصف درهم بزر السذاب والمر والفنجنكشت والمرزنجوش يجمع الجميع والشربه درهم ✤ وايضا ✤ يوخذ اصل النبات المعروف بخصي الكلب وبزر الشهدانج البري من كل واحد ثمانية مثاقيل بزر الفنجنكشت الحمص مثقالان بزر كرنب الما مثقال والشربه مثقال بشراب اسود قابض قد مدحه القدما

فصل في

فصل في كثرة درور المني والمذي والوذي

السبب في ذلك اما في المني او في اوعية المني واما في الكلية واما في العضلة الحافظة له او في المبادي والسبب الذي في المني اما كثرته لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المني فان كثر وعصت به اوعية المني احوج الي حركة دافعة من الاوعية بانضمامها اليه ويودي ذلك الي انفتاح المجاري الذي هو مدفع الفضل واما لرقته فيرشح رشح كل رقيق • واما لحدته وحرافته فيلذع وتحوج الطبيعة الي دفعه والسبب الذي في اوعية المني • فاما ضعف الممسكة لسو مزاج او لشدة قوة الدافعة او لمرض الي من تشنج او تمدد يضطر الي حركات منكره فتحرك الدافعة لذلك وتدفع المني كانها تدفع المودي الاخر كما يعرض القي عند مود للمعدة وعند الطعام وبالجملة فان التشنج نفسه عاصر والعصر زراق • واعلم ان التشنج لاوعية المني مسيل وتشنج عضل المقعدة حابس لان عضل المقعدة خلقت للحبس وتلك للعصر • واما ان يكون الاسترخا فيها فلا تمسك او لاتساع يعرض للمجاري جدا • وايضا السبب في العضل الحافظ التشنج ايضا او استرخا واما السبب في الكلية فانها ربما عرض لشحمها ذوبان من شدة شهوة الجماع او كثرة جماع فيخرج من المجامعين بعد البول منه شي كثير يعلق بالثوب وهو ردي منهك للبدن • واما السبب في المبادي فمثل ان يكثر الفكر في الجماع والسماع من حديثه او تعرض لمن يشتهي في الطبع جماع مثله فتتحرك اعضا المني الي فعلها نحوا من التحريك ضعيفا فيمدي او قوة فينزل وقد يعرض للنسا امدا كثيرا لاسترخا فم الرحم وضعف اوعية المني ايضا منهن ولهذه الاسباب المذكوره

فصل في العلامات

ما كان السبب فيه كثرة المني لم يتبعه ضعف ونقص مع كثرة الجماع الا ان يكون البدن ضعيفا واوعية المني قوية فيدل عليه كثرة ما يخرج واستواوه مع ضعف ينال البدن منه وما كان لرقته دلت عليه رقة المني بالمشاهدة • وما كان لحدته وحرافته احس به في الخروج وربما كان معه حرقة بول وكان لونه الي الصفره وتدل عليه الاسباب السالفه من الاغذية والحركات • وما كان بسبب ضعف في الالات في قوتها الممسكه ينزل بلا انعاظ ان كان هناك استرخا وما كان من تشنج كان من انعاظ وكذلك ما كان سببه شدة القوة الدافعه ثم الاسترخا والتشنج له علامة

فصل في العلاج

يقلل الغذا ويستعمل ما قد ذكرناه مما يجفف المني ويقلله ومما قد ذكرناه مما يعدل حرافته وقد ذكرنا التشنج والاسترخا وعرفته اما تعديل رقته فما فيه قبض وتسخين مخلوطات بالمجففات وقد عرفتها ومن الاغذية المغلظه مثل المهطه والهريسه • واما تقويه الممسكه فالمقبضات التي قد عرفتها شربا وطلا • واما تسكين القوة الدافعة فالمبردات والمخدرات يسيرا والنعنع دوا فاضل في تغليظ المني وتقوية اعضايه علي ضبطه وفي كتب القوم مركبات تحبس الدرور اخاف كثيرا منها ان يتزيد في المني

فصل في كثرة الاحتلام

اسبابها اسباب الدرور وحركه المني وربما كان لا يتحرك الا عند النوم وخصوصا علي القفا وعلي كل ما قد فرغنا من علته وعلاجه ذلك العلاج ولشد صفايح الاسرب علي الظهر تاثير كبير ولكنه ربما اذي الكلية فيجب ان يراعي هذا ايضا وكذلك افتراش الفرش المبردة والنوم علي ورق الخلاف ونحوه

فصل في قله المني وخروجه متخيطا

يكون لاسباب هي ضد اسباب الدرور ويكثر في اصحاب التعب والرياضه ومعالجته معالجه الباه وعلاج الخروج متخيطا بما يرطب

فصل في تدبير من يضره الجماع وتركه

مثل هذا الانسان يجب ان يقبل علي تقوية معدته واجادة هضمه بالمشروبات والاطلية والاضمدة المذكورة في باب المعدة لينفع به تدارك الضعف الواقع مما يقع من الجماع للضروره وبالادوية القلبيه ويستعمل علي اعضا الباهيه الادوية المبردة القابضه للمني مما سنذكره ويشربون المبردات المضادة للمني ويستعمل في فراشه وفي مروحاته ما يفعله اصحاب فريسيموس ويهجرون كلما يولد المني ويديمون رياضة اعالي البدن مثل ضرب الطبطاب والصولجان ورفع الحجارة ويجب ان يتدرجوا في تقليل الجماع واذا جامعوا في اول ليله تركوه يوما او يومين الي وقت النوم من الليله المقابله او بعدها واصلحوا الغذا فيما بين ذلك وناموا عقيب الجماع ثم يدرجوا في ترك عدد الايام اكثر بالتشاغل باللهو ومن اغذيتهم التي تتدارك لضعفهم الخبز الجيد النقي مغموسا في شراب صالح

فصل في تدبير من استكثر من الجماع

فاضر به واضعفه او من اضر ببصره وحواسه وراسه او بعصبه فحدث به رعشة يجب ان يستعمل لتسخينه وترطيبه الاغذية الجيدة التي يغذوا قليلها كثيرا والحمامات والعطر والتنويم والتوديع والتفريح بالملاهي المطربه ولبن الضان والبقر شديد المعونه علي تقويته ونعشه اذا تناول منه علي الريق ويقدر ما يستمر به وينام عليه • ويجب ان يستعمل رياضه الاستعداد • واذا استعمل المثروذيطوس او دوا المسك مع الافراط في الترطيب انتعش

انتعش فان ظهر ضعف البصر فسببه الدماغ فيجب ان يدام تدهين راسه بمثل دهن البنفسج والسعط به او تقطيرة في الاذن ويستعمل دخول الما العذب وفتح بصره فيه واما ان حصلت الرعشه منه فان كانت المادة كثيرة رطبة اسهل بمثل الشحم الحنظل اوقثا الحمار والقنطوريون مروخات قوية فيها مسك وعنبر وبان وبدهن القسط والناردين والسوسن ودهن السعد والمحلب ودهن الابهل وكل دهن حار فيه قبض وان لم تكن مادة عولج بمروخات الرعشه ومن عرضت له بعده رعشة سقي الجاوشير في ما المرزنجوش بمقدار ما يحتمل وما المرزنجوش اوقية

فصل في كثرة الانعاط لا بسبب الشهوة وفي فريسيموس

السبب القريب لكثرة ثوثر القضيب هوكثرة الريح الغليظه النافخه في نفس العصبه المجوفه او واردة عليها من الشرايين واوعيه المني او الامرين جميعا ومادة هذه الريح رطوبه كثيرة وفاعلها حرارة قليلة وهذه اما راسخه ثابته في اوعيه المني وحيث تتولد فيها اوغير راسخة وكيف كان فان ثبات هذه الريح وقوتها اما لبردها واما لغلظها وقد يعين السبب المادي والفاعلي والاسباب الاليه مثل ان يكون في جلدة القضيب وما يليه تكاثف يمنع التحلل او تتسع افواه العروق المتجهة اليه كما يعرض لمن شد حقوه كثيرا او من هجر الجماع مدة فتحرك فيه المني والريح بقوة فربما ادي الي فريسيموس وقد تعين جميع ذلك الاسباب المتقدمة اما من الاغذية الحارة الحريفه او النافخه مثل الحمص والعنب ومح البيض والتي تجمع الامرين فكالجرجير والتي لها خاصيه تولد المني كالشراب الحديث واما من الحالات والاشكال مثل كثر النوم على القفا فيذوب المني ريحا او شد الحقويين بالمناطق والعمايم فتتسع افواه العروق فاما فريسيموس فهو ان يقوي شيا من هذه الاسباب فيشتد الانعاظ ويقوي ويشتد القضيب وان لم تكن شهوة وحاجه وبعد قضا الحاجه ربما اخذ يعظم وينمي او يطول بكثرة ما ينصب اليه من المواد الكثيره واكثر اسبابه الحب وهذا الاسم منقول الي هذه العله من صورة تصور فايم الذكر يلعب بها وهذا المرض اذا لم يعالج فربما ادي الي تمدد اوعيه المني وحدوث ورم حاربها ويقتل

فصل في العلامات

انت تقف علي علامات اكثر ما عددناه برجوعك الي ما اخذته الي هذه الغاية من الاصول. واعلم انه ان كانت الريح تتولد في نفس القضيب كان هناك اختلاج للقضيب متقدم كثير وان لم يكن كذلك فالسبب قبل القضيب وقد صار اليه من الشرايين دم اوعيه المني

فصل في العلاج

علاج التوثر الدايم استعمال ما ذكرناه من موانع النفخ من المشروبات ومن الاطلية واما فريسيموس فقانون علاجه الاستفراغ بالقي والفصد دون الاسهال البته لما يخاف من احدار الاسهال مواد من فوق ولذلك يجب ان يكون بدمن رياضه الاعضا العاليه باللعب بالطبطاب ونحوه ويهجر الجماع الا لضرورة من مضرات تركه ثم التبريد في الما وفي المفارش الوردية والخلافيه والاطليه والقيروطيات القوية التبريد المذكورة واستعمال صفايح الاسرب علي العانه والمشروبات المبردة والنيلوفر والكافور والخس غذا كثير وفيما بين ذلك وبعده تقليل لمادة الريح فقد يجوزان يستعمل ما يلطف بلا تسخين شديد مثل المطولات البابونجية والفنجنكشيه ويستعمل حينيذ مثل السذاب وبزر الفنجنكشت ونحوه بعد ان يحسم المادة ويشرب حينيذ الشراب الابيض الرقيق ويجب ان يهجر الجماع اصلا والفكر فيه والنظر الي ما يحرك الشهوة الا من عرض له فريسيموس لترك الجماع علي ما قلناه فحينيذ علاجه الجماع وليغتذي بمثل العدس وما يجري مجراه ولا يكثر من الحموضات فانها ربما نفخت

فصل في العظيوط

العظيوط هو الذي اذا جامع القي زبله عند الانزال ولم يمسك مقعدته واكثرهم يغلب عليه الشبق جدا وتكثر فيهم اللذه ويستريحون جدا لتحلل روحهم واكثرهم مترهلوا الابدان

فصل في المعالجات

يجب ان يستعمل المراهم والاضمدة القابضه القوية للعضل مثل دهن الناردين خاصه ودهن السرو ودهن الابهل ونحن نذكرها هنا مرهم جيد نافع مجرب ✿ ونسخته ✿ يوخذ دهن السفرجل ودهن الحنا ويسحق الكهربا والاقاقيا والسوسن اليابس والحنا ويتخذ منها ومن دهن السفرجل مرهم ويستعمل دايما علي عضو المقعدة وتتخذ حمولات يابسة وخصوصا عند الجماع مثل ان تحتمل شيافه من رامك وعفص وكندر وجلنار وايضا تحتمل الادهان القابضه واما ما يقال ومن اجادة تغذيتهم وتلطيفها فالامر لا مدخل له في هذا المعني اللهم الا ان يكون يعني باغذية قابضه يطعمونها وكذلك الحقن الدسمه المبردة التي يذكرونها لا فايدة فيها عندي بل يجب ان يعني بما قلنا فان يعني بكسر حدة منيهم وتقوية قلوبهم وادمغتهم

فصل في الابنة

الابنة في الحقيقه علة تحدث لمن اعتاد ان تطاه الرجال وبه شهوة كثيرة وهية ومني كثير غير متحرك وقلبه ضعيف وانتشاره ضعيف في الاصل اوقد ضعف الان فكان قد اعتاد الجماع فهو يشتهيه ولا يقدر او تقدر عليه قدرة واهية فهو يشتهي

يشتهي ان يري مجامعة تجري بين اثنين واقربه ما كان معه فحينيذ تتحرك شهوته فاما ان ينزل اذا جومع او ينهض معه عضو فيتمكن من قضا شهوته تعريف منهم انما تنهض شهوته وتتحرك اذا جومع وحينيذ يغشاه لذة الانزال يفعل منه ذلك او بغير فعل وفريق اذا عوملوا بذلك لم ينزلوا حينيذ بل يمكن ان يعاملوا غيرهم وهو بالجملة من سقوط النفس وخبث الطبع ورداة العادة ومنهاج الانثوي وربما كان اعضاهم احمل من اعضا الذكران . واعلم ان جميع ما يقال غير هذا باطل واجهل الناس من يريد ان يعالجهم بعلاج وانما مرضهم وهي لا طبعي فان نفعهم علاج فيما يكسر الشهوة من الغموم والجوع والسهر والحبس والضرب . وقال بعضهم ان سبب الابنة هو ان العصب الحساس الذي ياتي القضيب يتشعب باوليك شعبتين يتصل دقيقها باصل القضيب والغليظة تنحو نحو الكمرة فتحتاج الدقيقة الي حك شديد حتي يحس فيتحرك على الانسان وحينيذ يتاتي له المعاملة وهذا شي كالبعيد والاول هو المعتمد عليه وقد سمع من قوم كان لهم من العلم حظ وفي الصناعة الخبيثة مدخل وتصادقت حكايات جماعة منهم علي ما ذكر

فصل في الخنثي

فمن هو خنثي من لا عضو الرجال له ولا عضو النسا ومنهم من له كلاهما لكن احدهما اخفي واضعف والاخر بالخلاف ويبول من احدهما دون الاخر ومنهم من كلاهما فيه سوا وقد بلغني ان منهم من ياتي ويوتي وقلما اصدق هذا البلاغ وكثيرا ما يعالجون بقطع العضو الاخفي وتدبير جراحته

فصل في باب عذر الطبيب فيما يعلم من التلذيذ وتضييق القبل وتسخينه

انه لا عار على الطبيب اذا تكلم في تعظيم الذكر وفي تضييق القبل وتلذيذ الانثي وذلك انهما من الاسباب التي يتوصل بها الي نسله وكثيرا ما يكون صغر القضيب سببا لان لا تلتذ المراة به لانه خلاف ما اعتادته فلا ينزل واذا لم ينزل لم يكن ولد وربما كان ذلك سببا لان تنفر عن زوجها وتطلب غيره وكذلك اذا لم تكن ضيقة لم يوافقها زوجها ولم توافق هي ايضا الزوج ويحتاج كل الي بدل وكذلك التلذذ يدعوا الي الانزال المعاجل فان في النسا في اكثر الامر من يتاخر انزالهن وتبقين غير قاضيات الوطر فلا يكون نسل فانها تبقي علي شبقها والتي لاحفاظ لهما منهن ترسل في تلك الحال على نفسها من تجد ولسبب هذا فرغي الي المساحقة ليصادفن فيما بينهن قضا الوطر

فصل في ملذذات الرجال والنسا

مما يلذذ جميعا ريق من اخذ في فمه الحلتيث وريق الكبابه وعسل الاملج وعسل تجني به سقمونيا والزنجبيل والفلفل بالعسل وان يستعملوا لطوخا خصوصا على النصف الاخير من القضيب فانه لا كثير فايدة في استعمال ذلك في الكمرة وحدها

فصل فيما يعظم الذكر

يعظم الدلك بالشحوم والادهان الحارة بعد الخرق الخشنة المسخنة وصب الالبان عليها وخصوصا البان الضان ثم الصاق الزفت عليه ليجذب الدم ويحتبس للزوجته ويعقد بدسومته يدام على هذا في طرفي النهار وليعلم كيفية الصاق الزفت في كلامنا في الفن الذي فيه الزينة من الكتاب الرابع حين تعلم تسمين الاعضا ومما يفعل ذلك لعلق اذا جفت وطلي بها والخراطين والجلبان وهو ضرب من اللبلاب له لبن وما الباذروج يوخذ العلق في نارجيلة فيها ماوها ويترك اسبوعا فما زاد حتي يجف ثم يسحق ويطلي به

فصل في المضيقات

يوخذ عود وسعد وراسن وقرنفل ورامك وقليل مسك يسحق الجميع ويلوث بصوفة مغموسة في الميسوسن ويتحمل وايضا عفص فج جزان فقاح الاذخر جزو بنخل بمنخل ضيق ويتحمل بخرقة مبلولة في الشراب واحدة بعد واحدة فانه يعيد البكارة وايضا قشور الصنوبر المدقوق اربعة اجزا شب جزان سعد جزو ويطبخ بشراب ريحاني وتبل فيه خرقة كتان ويتحمل ويجب ان تحفظ في انا مشدود الراس ويستعمل منها واحدة بعد اخري فهي جيدة جدا وهو مجرب مرارا

فصل في المسخنات للقبل

يغلي مسك وسك وزعفران في شراب ريحاني ويشرب فيه خرقة كتان ويستعمل فانه مطيب والكرمدانه عجيبة في ذلك جدا

المقالة

المقالة الثانية في احوال هذه الاعضا مما لا يتصل بالباه

فصل في اورام الخصية الحارة وما يقرب منها

ومن الشرح

الورم قد يكون في نفس الخصيه وقد يكون في الصفن والذي في الصفن فيمكن لمسه ويعرف حال صلابته ولونه ولينه والذي في الخصية يعسر ذلك فيه ويحس ذلك وهو داخل في الصفن وربما كان معها حمي فان العضو شريف متصل بالقلب وكثيرا يسقط الصفن ثم يعود وتبقي الخصيتان متعلقتين وينبت الصفن ويلتحم ويلحق به كيس صلب ليس كما كان اولا وكثيرا ما تتاكل الخصية فتحتاج الي خصي ضرورة ليلا يفشوا التاكل وكثيرا ما يذهب ورم الخصيه بسعال يعرض فتنتقل المادة الي الصدر

فصل في العلاج

يجب ان يفصد ويطلق الطبيعه وخصوصا بما يستعمل من تحت فانه اذا استعملت الحمولات نفعه نفعا عظيما وجذبت المادة الي المقعدة وربما احتيج الي ان يثني بعد فصد عرق اليد يفصد عرق الصافن ويجب ان يراعي جانب الوجع فيفصد من جانبه وان كان في الخصيتين جميعا اخذ ما يجب اخذه من الدم من اليدين ويجب ان يخفف الغذا ويهجر اللحم وما اشبهه ويدبر بالتدبير اللطيف ويستعمل اولا علي العضو خرق مشربة بالخل وما الورد وما اللعابات والعصارات الباردة وكلما ياخذ في الازدياد ويستعمل هذه الاضمدة والاطلية ✤ ونسخته ✤ يوخذ ما عنب الثعلب وما القرع وما القصب الرطب خاصه وما الهندبا ودقيق الشعير والباقلي وشي من الزعفران ودهن الورد ومما جربناه ايضا الكاكنج ودقيق الباقلا والبنفسج المسحوق سوا يحمص ويضمد به وان كانت الحرارة والوجع مفرطين احتيج الي ان يخلط بالرادعات مثل ورق البنج وان كانت فيه صلابه ما او جاوز حد الابتدا مجاوزة بينه فيجب ان يدبر بما فيه انضاج واقرب المنضجات من درجه الابتدا دقيق الباقلا والبابونج والخطمي بلعاب بزر كتان والمنتخج وايضا دقيق الشعير بعسل وما وايضا ورق الكرنب بدقيق الشعير ومح البيض ودهن الورد واما اذا احتيج الي التحليل ووقف التزيد فمن المجرب الجيد زبيب منزوع العجم وكمون يسحقان ويتخذ منهما ضماد يطلا او ورق الكرنب والحلبه مطبوخين او دقيق الباقلا وزبيب دسم منزوع العجم وكمون يطبخ الجميع في شراب ممزوج ويطلي او دقيق الشعير باخثا البقر منقعا في الخل مع شي يسير من الكمون وشي من ما عنب الثعلب او رماد نوي التمر وبزر الخطمي سوا يعجن بالخل ورماد الكرنب ببياض البيض او صفرته او اصل القثا البري مع شراب بالعسل مع دقيق اصل السوسن مسحوقا كالمرهم والزبيب المنقي خمسة اجزا الحبه الخضرا المسلوقه جزو ونصف كمون جزو كرنب تسعة اجزا علك الصنوبر ثلاثة يعجن بعسل • وايضا للورم مع القروح خبث الفضه يطبخ مع الزبيب حتي يصير له قوام ثم يجعل عليه الشمع والربتيانج ويرفع وايضا علك الانباط اشق سوا دهن السوسن وسمن البقر مقدار الكفاية • وايضا اصل الحبق مع السويق • وايضا ما ذكرناه في الباردة وايضا قوي للورم الذي يحتاج ان ينضج وللباردة والريح في الخصية ✤ ونسخته ✤ يوخذ حمص اسود ميويزج جز جز عقارب محرقه جز يضمد به وقليل من صب دهن الزنبق في الاحليل نافع من ذلك وللبارد خاصة وكذلك تعليق قوة الصبغ عليه واذا كان الورم دبيلة فمن الجايز ان تفتح عند الصفن ولا يجوز ان تفتح ما يلي المقعدة وربما صار ناصورا رديا بل يجب ان يدام وضع دقيق الارز معجونا بالما عليه ليمنع تقيحه وفي اخره يزرق في الاحليل مسك بدهن الزنبق مرات فانه كاف

فصل في علاج الورم البارد في الخصية

كثيرا ما تعرض هذه الاورام في حال سو القنيه والاستسقا وعلاجه المنضجات المذكورة في الورم الحار ومن ذلك دقيق الباقلا ودقيق الحلبه بمثلث وايضا كرنب فقفه ومن التين خمسه عددا يضمد في الما حتي يتهرا ويضمد به واقوي من ذلك دقيق الحمص ودقيق الباقلا والكمون وشحم الكلي والبابونج واكليل الملك والشمع يتخذ منها مرهما وايضا المقل يضاف في المنتخج ويستعمل ويقطر الزنبق في الاحليل مرات نافع عجيب • وايضا يوخذ مصطكي وانزروت فينقع في طلا في زنبق وتطليه علي البيضه ولدهن الخروع تاثير في اورامه الخاصه ويقطر في الاحليل مسك بدهن زنبق فهو غاية جدا

فصل في علاج الورم الصلب في الخصية

يوخذ التين وشحم البط جزو ورق الزيتون وورق السرو والاشج من كل واحد نصف جزو يجمع بطلا وسمن البقر • وايضا يقلقطار وزوفا رطب وشمع ودهن ورد ومخ ساق الايل وورق العليق اجزا سوا يتخذ منها لطوخ وايضا يوخذ مقل واشج يحلان في مثلث ويجمعان بقليل دقيق الباقلا ودهن

فصل في

فصل في علاج جيد مجرب لذلك

يوخذ النخالة والانزروت يدق وينخل في منخل صفيق حتي ينخل ويحل الاشق بالسكنجبين ويعجن به ويلزم الموضع وهو حار معتدل الحرارة ويعاد عليه دايما وهو نافع من كل صلابة وايضا للصلب بابونج وحلتيث وحلبه وباقلي وسمن وعقيد العنب والتين المهرا يضمد به وايضا رماد نوي التمر المعروف جزان خطمي جز وبسحقان ويضمد به فانه نافع

فصل في عاقونا واراساطون

هي علة باردة وهي في النسا اندر وهو اختلاج من الذكر في الرجال او في فم الرحم من النسا وتمدد يعرض في اوعية المني واسترخاوها وتمددها وتشنجها وقيل حينيذ ينتفخ بطن العليل مع عرق بارد

فصل في العلاج

اذا ظهر هذا المرض فيجب ان يفصد ويحجم ويرسل العلق وتسهل لا دفعة واحدة فينزل شي الي الاعضا العليلة بل قليلا قليلا برفق وذلك بمثل ما اللبلاب بخيارشنبر وما النيلوفر وما عنب الثعلب بخيارشنبر ويمرق الحلزون ويمرق البقول الباردة الملينة للطبع وهي مثل الاسفاناخية والقطفية وما يشبهها ويحقن من السبستان والاجاص والخطمي والنيلوفر والشيرخشت ويبالغ في الاطلية المبردة جدا على اعضا الجماع وعلي الظهر حتي الشوكران والقيموليا وجميع ما عرفت في فريسيموس الحار وفي اورام الانثيين الحارة ولاصل النيلوفر واصل السوسن موافقة لصاحب هذه العلة

فصل في وجع الانثيين والقضيب

يكون من سو مزاج مختلف بارد او حار او من ريح ومن ورم ومن ضربة ومن صدمة

فصل في العلامات

ما كان من سو المزاج لم يكن هناك تمدد شديد وعرف المزاج بالحس وكان الحار ملتهبا والبارد خدربا ولم يكن كثيرا والريحي يكون معه تمدد وانتقال وساير ذلك يكون معه سببه وعلاماته

فصل في العلاج

هي ظاهرة مما قيل في تسخين الخصية وتبريدها وعلاج ورمها وتحليل ريحها واذا اشتد البرد فعلاجه دهن الخروع مداقا فيه فربيون وان اشتد الالتهاب والحرقة فعلاجه العصارات الباردة قد جعل فيها شوكران وافيون . واما الكاين عن ضربة او صدمة فيجب ان يفصد ويوخذ العضو بالمبردات الرادعة من غير قبض شديد فيولم بل يكون معها ملينة مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوه ثم بعد ذلك يستعمل لعاب الخطمي والبابونج وايضا الرازيانج والمر بما بارد وبزر كتان معجون بما بارد والسمن وعكر الانبساط سوا

فصل في عظم الخصيتين

قد يعرض للخصيتين ان تعظما لا على سبيل التورم بل على سبيل السمن والخصب كما يعرض للثديين

فصل في العلاج

يعالج بالادوية المبردة التي يعالج اثدا الابكار والنواهد لئلا يسقط مثل الطلا بالشوكران والبنج وكل ما يضعف القوة الغادية وحكاكة الاسرب المحكوك بعضه على بعض بما الكزبرة الرطبة وحكاكة المسن وحجر الرحا وربما نفع من ذلك ويعدله ان يدام زرق دهن الزنبق في الاحليل

فصل في ارتفاع الخصية وصغرها

وقد يعرض للخصية ان تتقلص وتصغر لاستلا المزاج البارد والضعف وربما غابت وارتفعت الي مراق البطن حتي يعسر البول ويوجع عند البول ويحدث تقطيره

فصل في العلاج

المروخات والاضمدة المسخنة والمقوية والجذابة التي ذكرت في باب الانعاظ . واذا غاصت وهربت فالعلاج ادامة الاستحمام والابزنات المتوالية وربما احتيج علي ما رسمه الاقدمون الي ان يدخل في الاحليل انبوب وينفخ حتي يتزقرق وتنزل البيضه

فصل في دوالي الصفن وصلابته

قد يظهر علي الصفن وما يليه دوالي ملتوية كثيرة وربما احتقن فيها ريح وتواتر عليها اختلاج وكثيرا ما يتولد عليها ورم صلب وهو من جنس الاورام الباردة واكثر ما يعرض في الجانب الايسر لضعفه ولان له عرقا زايدا يصب المواد اليه
فصل في

فصل في العلاج

علاج الاورام الصلبه

فصل في استرخا الصفن

قد يطول الصفن ويسترخي ويكون فيه امر سمج

فصل في العلاج

يجب ان يدام تنطيله بالمبردات المقبضه وتضميده بها ويقلل الجماع ومن الاطبا من يقطع بعض الصفن والعضل منه ويخيط الباقي ليعتدل ويعتدل حجمه والاجود والاحوط ان يخيط اولا ثم يقطع العضل

فصل في الادر والفتوق

انا قد اخرنا للادر والفتوق بابا ياتي في اخر المقالات التي لهذا الكتاب

فصل في تقلص الخصيتين

يكون ذلك السبب برد شديد وسقوط قوة تعرض في العلامات الردية لاصحاب الامراض الحادة وسنذكرها هناك

فصل في قروح الخصية والذكر ومبدا المقعدة

والقروح اذا عرضت في هذه المواضع كانت ردية ساعية لان هذه الاعضا على هية تسرع الي نواحيها العفونة لانها في كن من الهوا والي حرارة ورطوبة في تقارب مجاري الفضول وتشبه من وجه قروح الاحشا والفم وارداها ما يكون في العضل التي في اصل القضيب وفي المقعدة وذلك لانها تحتاج الي تجفيف قوي وحسها مع ذلك شديد قوي وربما احتيج الي قطع القضيب نفسه اذا تعففت عليه القروح ونبعت

فصل في العلاج

ما كان من القروح علي الكمرة فيحتاج الي ما هو اشد تجفيفا من الكاينة علي الغلفة والجلدة لان الكمرة اشد يبسا في مزاجها وهذه القروح اما طرية واما متقادمة ومنها ما هي خبيثة فالطرية ليس شي اجود لها من الصبر والمرداسنج والاقليميا المغسول بالشراب والتوتيا ويقرب من ذلك اللولو والقرع المحرق عجيب في ذلك ورماد البيض والتوتيا دورات واطلية بما بارد وان كانت ارطب من ذلك وقد تقيحت فتحتاج الي ما هو اقوي مثل النحاس المحرق وقشور شجرة الصنوبر الصغار الحب محرقة وان احتيج الي نبات اللحم خلط بها الكندر

فصل في صفة دوا مركب

لما يحتاج الي تجفيف شديد مع الحمام ✤ ونسخته ✤ يوخذ من التوتيا والصبر والانزروت والكندر والساذج ولحا العرب المحرق والشب اليماني والزاج المحرق والعفص والجلنار والاقاقيا اجزا سوا ومن الزنجار جزو ونصف ومن اقماع الرمان الحامض جزو يتخذ منه مرهم بدهن الورد ✤ اخري ✤ يوخذ خبث الحديد مرداسنج دم الاخوين قرطاس محرق وشب محرق بدهن الورد يتخذ منه ضمادا ومرهم واقراص وان كانت عتيقة جعل فيها كندر ودقاقه والصبر اجزا سوا وربما كان هناك اكال مما ينفعه ✤ ونسخته ✤ ان يوخذ رماد شعر الانسان والجدان وعدس جبلي ويتخذ منه ذرور وضماد ✤ وايضا اقوي من ذلك ✤ ان يوخذ من كل واحد من الزرنيخين سبعة ومن النورة عشرون حجارة غير مطفاة ومن الاقاقيا اثني عشر يعجن بالخل وعصير الاسفيوس الرطب ويقرص منه في الظل ويستعمل وهذا اقوي من الاول ✤ واقوي من ذلك ✤ الزرنيخان الاقاقيا الزنجار الميويزج رماد الشب الفلفل يتخذ منه اقراص فان تخن واسود فالاجود ان يبان ويقطع الموضع الفاسد ويعالج بالمراهم المنبتة حتي ينبت

فصل في قروح القضيب

علاجها علاج قروح المثانه وربما احتيج الي دوا القرطاس المحرق ✤ اخري ✤ يوخذ القرطاس المحرق والشب المحرق واقليما المغسول بعد الاحراق قشور شجر الصنوبر الصغار ساذنج كندر تتخذ منها اقراص ويستعمل في الزراقة

فصل في الحكه في القضيب

يكون من مادة حادة تنصب اليها وعرق حاد يرشح من نواحيه فيحكه

فصل في العلاج

ينقص الخلط بالفصد والاسهال ثم يوخذ اقاقيا وماميثا من كل واحد درهمان ومن النوشاذر دانق ومن الصبر دانق ومن الزعفران نصف دانق ومثل الجميع اشنان ويدق وينخل ويعجن بالزنبق فانه مجرب وربما سكن بان يطلي عليه في الحمام خل ودهن ورد وقنه ونطرون وشب فان كان اردي جعل فيه شي من ميويزج فاذا خرج من الحمام طلي ببياض البيض

ص ع

مع العسل وان لم ينفع شي وكان فصد واستفراغ فليحتجم من باطن الفخذ بالقرب من ذلك الموضع او ليرسل عليه العلق .

فصل في اورام القضيب الحارة

معالجاتها قريبة من معالجات اورام الانثيين لكنها احمل للقوابض في اول الامر ومن نسخها الخاصة بها دوا بهذه الصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ قشور الرمان اليابس ورد يابس وعدس يطبخ الجميع بالما واذا تهرا يسحق مع دهن الورد واستعمل ✤ وايضا ✤ يوخذ قيموليا بما عنب الثعلب وكذلك الطين الارمني والعدس وورق الكاكنج

فصل في اورام القضيب الباردة

القول فيها قريب من القول في اورام الانثيين الباردة ويكثر في حال سو القنيه والاستسقا ومما جرب لها نوي التمر جزان خطمي يطبخ بالخل ويضمد به والدوا المتخذ من النخاله والاشق المذكور في باب الورم الصلب في الانثيين واوفق مواضع ذلك الدوا هو القضيب اذا ورم ورماً صلبا

فصل في الشقاق علي القضيب ونواحيه

يعالج بعلاج شقاق المقعدة ومما يقرب نفعه ان يوخذ قيموليا وتوتيا وحنا مسحوق وكثيرا اجزا سوا ويتخذ منها ومن الشمع ومن صفرة البيض ومن دهن البيض مرهم

فصل في وجع القضيب

يحدث وجع القضيب من اسباب مختلفه وكثيرا ما يحدث عن حبس البول ويشفيه الحقن اللينه والاقتصار علي ما الشعير بالجلاب ولا يقرب البزور ليلا يجذب الفضول بعد الحقنه تكمد حول العانه والقضيب مقدار ما يلين الجلد ويصب عليها ما فاتر ويطلي بنفسج فانه نافع

فصل في الثاليل علي الذكر

تقطع ويوضع عليها دوا حابس للدم ويعالج بعلاج الثاليل جميعهم ✤ صفة دوا للبثر ✤ الشبيه بالتوث واللحم الزايد علي هذه النواحي ✤ ونسخته ✤ يوخذ بورق محرق ورماد حطب الكرم يسحقان بالما نعما ويجعلان علي التوث وما يشبهها واذا لم ينجع قطع وينثر عليها الزنجار والزاج فان كان رديا لم يكن بد من الكي

فصل في اعوجاج الذكر

يلين الذكر بالملينات من الادهان مثل الشيرج ودهن النرجس والشحوم اللطيفه المعلومة مثل شحم الدجاج والبط ومخ ساق البقر والايل والشمع والريتيانج في الحمام وغير الحمام ويحقن من هذا القبيل بزرافات ويحمل علي ان يستوي ويمد علي لوح ويسوي برفق

الفن الحادي والعشرون في احوال اعضا التناسل من الاناث وهي اربع مقالات

✤ المقالة الاولي في الاصول وفي العلوق وفي الوضع ✤

فصل في تشريح الرحم

نقول ان الة التوليد التي في الاناث هي الرحم وهي في اصل الخلقه مشاكله لالة التوليد التي للذكران وهو الذكر وما معه لكن احدهما تامه متوجهة الي خارج والاخري ناقصة محتبسه في الباطن فكانها مقلوب اله الذكران فكان الصفن صفاق الرحم وكان القضيب عنق الرحم والبيضتان للنسا كما في الرجال لكنها في الرجال كبيرتان بارزتان متطاولتان الي استدارة وفي النسا صغيرتان مستديرتان الي سدة تفرطح باطنتان في الفرج موضوعتان عن جنبيه في كل جانب من قعره واحده متمايزتان تختص بكل واحد منهما غشا لا يجمعهما كيس واحد وغشا كل واحدة منهما عصبي وكما ان للرجال اوعيه المني بين البيضتين وبين المستفرغ من اصل القضيب كذلك للنسا اوعيه المني بين الخصيتين وبين المقذف الي داخل الرحم لكن الذي للرجال يبتدي من البيضه ويرتفع الي فوق وينفذ في النقره التي تنحط منها علاقة البيضه بجرده موفيه ثم ينشا هابطا متعرجا متوربا ذا التفافات يتم فيما بينهما نضج المني حتي يعود ويقضي

الي

اي المجري الذي في الذكر من اصله من الجانبين وبالقرب منه ما يفضي اليه ايضا طرف عنق المثانه وهو طويل في الرجال قصير في النسا واما في النسا فيمتد بين البيضتين الي الخاصرتين كالقرنين متفرشين شاخصين الي الجانبين يتصل طرفاها بالاربيتين ويتوتران عند الجماع فيسويان عنق الرحم للقبول بان يجذباه الي الجانبين فيتوسع وينفتح ويبلغ المني وهما اقصر من ميل درعهما في الرجال ويختلفان في ان اوعية المني في النسا تتصل بالبيضتين وينفذ في الزايدتين القرنيتين شي ينفذ من كل بيضة تقذف المني الي الوعا ويسميان ناذي المني وانما اتصلت اوعية المني في النسا بالبيضتين لان اوعية المني في النسا قريبة في اللين من البيضتين ولم يحتج الي تصليبهما وتصليب غشايهما لانهما في كن فلا يحتاج الي زرق بعيد واما في الرجال فلم يحسن وصلهما بالبيضتين ولم يختلط بهما ولو فعل ذلك لكانتا توذيهما اذا توترت لصلابتهما بل جعل بينهما واسطة يسمي افريدوس فان المقذف عند الاطبا الي باطنه وفي داخل الرحم طرف عصبي مستدير في وسطه كالسير وعليه زوايد كثيرة وخلقت الرحم ذات عروق كثيرة ويتشعب من العروق الذي ذكرناها ليكون هناك عدة للجنين ويكون للفضل الطمثي مدرا وربطت بالصلب برباطات قوية كثيرة الي ناحية السرة والمثانه والعظم العريض فيما فوقها لكنها سلسلة ومن رباطاتها ما يتصل بها من العصب والعروق المذكورة في تشريح العصب والعروق وجعلت من جوهر عصبي لان يتمدد كثيرا عند الاشتمال وان يجمع الرحم يسيرا عند الوضع فليس يستتم تجويفها الا عند استمام النمو لانه يكون قبل ذلك معطلا لا يحتاج اليه ولذلك الرحم في الجواري اصغر من البنيات يكثير وله في الناس تجويفان وفي غيرهم تجاويف تعدد حكم الاثدا ومواضعه خلف المثانه ويفضل عليها من فوق كلا تفضل المثانه عليه بعنقها من تحت ومن قدام المعا ليكون له في الجانبين مهاد ومفروش لين ليكون في حرز وليس الغرض الاول في ذلك متوجها في الرحم نفسها بل في الجنين وهو يشغل ما بين قرب السره في اخر منفذ الفرج وهو رقبتها وطولها المعتدل في النسا ما بين ست اصابع في احدي عشرة اصبعا وما بين ذلك وقد يقصر ويطول باستعمال الجماع وتركه ويتشكل مقداره بشكل مقدار من يعتاد مجامعته ويقرب من ذلك طول الرحم نفسها وربما ناسب المعا العليا وخلقت الرحم من طبقتين باطنها اقرب في ان يكون عرقيه وخشونتها كذلك وفوهات هذه العروق هي التي تنفغر في الرحم وتسمي نقر الرحم وبها تتصل اغشيه الجنين ومنها يسيل الطمث ومنها يغتذي الجنين وظاهرها اقرب في ان تكون عصبيه وكل طبقة منها قد تنقبض وتنبسط باستعداد طباعها والطبقه الخارجه ساذجه واحده والداخله كالمنقسمه قسمين كمتجاورتين لا كملتحمتين لو سلخت الطبقه الظاهره عنها انسلخت عن مثل رحمين لهما عنق واحد لا كرحم واحدة ونجد اصناف الليف كلها في الطبقه الداخله والرحم يغلظ ويثخن كانها تسمن وذلك في وقت الطمث ثم اذا ظهرت ذبل ويبس وله ايضا يرق مع عظم الجنين وانبساط بعظم انبساط جثه الجنين واذا جومعت المراه بدافع الرحم في فم الرحم كانه يبرز شوقا في جذب المني بالطبع واذا قيل الرحم عصباني فليس يعني بها ان خلقها من عصب دماغي بلان خلقها من جوهر يشبه العصب ابيض عديم الدم ممتد وانما ياتيها من الدماغ عصب يسير يحس به لو كانت اشد حسانية لكانت اشد مشاركه للدماغ ورقبه الرحم عضلية اللحم كلها عضروفية كانها غضن علي غضن يزيدها السمن صلابة وتغضرفا والحبل ايضا في وقت الحبل وفيها مجري محاد لفم الرحم الخارج منه يبلغ المني ويقذف الطمث ويلد الجنين ويكون في حال العلوق في غايه الضيق لا يكاد يدخله طرف مسلة ثم يتسع باذن الله تعا فيخرج منه الجنين واما مجري البول ففي موضع اخر وهما قرب الي فم الرحم مما يلي اعاليه ومن النسا من رقبه رحمها الي اليسار ومنهن من هي في اليمين وقبل اقتضاض الجاريه البكر يكون في رقبه الرحم اغشية تنتسج من عروق ومن رباطات رقيقة جدا تنبت من كل عضو حتي يتهكها الاقتضاض ويسيل ما فيها من الدم فاعلم جميع ما قلناه

فصل في تولد الجنين

اذا اشتملت الرحم علي المني فان اول الاحوال ان تحدث هناك زبديه المني وهو من فعل القوة المصوره والحقيقه من حال الزبديه تحريك من القوة المصوره لما كان في المني من الروح النفساني والطبيعي والحيواني في معدن كل واحد منه يستقر ويتخلق ذلك العضو منه علي الوجه الذي اوضحناه وبيناه في كتب الاصول ولذلك يوخذ النفخ كله يندفع في وسط الرطوبه اعدادا لمكان القلب ثم يكون عن جانبه الايمن وجانبه الاعلي يجان كالمتشعبين منه بهما سانه الي حين ثم يتنحيان عنه ويتميزان ويصير الاول علقة للقلب والايمن علقة للكبد ويمثل الاخر من دم الي بياض وينفذ الي ظاهر الرطوبه المبثوثه بعد نفخ ريحي ينفيه لينال منه المدد من الرحم ومن الروح والدم وتتخلق السرة واول ما تتخلق السره تتبين الا ان نفخات القلب والكبد والدماغ يتقدم لخلق السره وان كان استمام هذه الثلثه يتاخر عن استمام جوهر السره وهذا شي قد حققناه وبينا الخلاف فيه في كتب الاصول من العلم الطبيعي وكما يستقر المني ويزبد وينفذ الزبد في الغور نفخا للقلب من حركة مني الانثي الي مني الذكر ويكون متبريا ثم لا يعلق بالرحم الا بالنقر لجذب الغذا وانما يغتذي الجنين بهذا الغذا ما دام الغشا رقيقا فيها وكانت الحاجه في قليل من الغذا واما اذا صلب فيكون الاغتذا بما يولد في مسامه من المنافذ الواضحه العرقيه وينقسم بعد مده اغشيه والحق ان اول عضو يتكون هو القلب وان كان يحكي عن ابقراط انه قال اول عضو يتكون هو الدماغ والعينان ويحسب ما يشاهد عليه حال فراخ البيض لكن القلب لا يكون في اول ما يتخلق في كل شي ظاهرا جليا وقد نبغ فضولي من بعد يقول ان الصواب ان اول ما يتخلق هو الكبد لان اول فعل البدن هو التغذي كان الامر علي شهوته واستصوابه وقوله هذا فاسد من طريق التجربه وان اصحاب العناية بهذا الشان لم يشاهدوا لامر علي ما يزعم من ان يتخلق اولا ما يحتاج الي سبوق فعله اولا فلا يغذي عنه فليعلم انه لا يغتذي عضو حيواني ليس فيه تمهيد الحياة بالحرارة الغريزيه واذا كان كذلك كانت الحاجه في ان يخلق العضو الذي ينبعث منه الحار الغريزي والروح الحيواني قبل ان يخلق الغاذي والقوة المصوره فلا يحتاج في حال التصوير في تغذيه ما لم يقع تحلل محسوس يضر ضررا محسوسا فيحتاج الي بدله ويحتاج الي الروح الحيواني

الحيوانية والحار الغريزي ليقوم به فان قال انه حاصل للصورة من الات فكذلك القوة الغاذية مصاحبة المصورة المولدة من جهة الات وتلك اسبق في الوجود هذا والحال الاخري في وجود النقطة الدموية في الصفاق وامتدادها في الصفاق امتدادا ما وفي هذه الحال تكون النفاخات قد استحال الدم منها الي دموية ما واستحالت السرة الي هية السرة استحالة محسوسة وثالث الاحوال استحالة المني الي العلقة وبعد استحالته الي المضغة وهناك تكون الاعضا الرييسة قد ظهر انعصار محسوس وبعدها استحالته الي ان يتم تكون القلب والاعضا الاولي ويبتدي تنحي الاعضا بعضها عن بعض وتليها الوشايج العلوية وتكون الاطراف قد تخططت ولم ينفصل تمام الانفصال واوعيتها الي ان تكون الاطراف ولكل استحالة او استحالتين مدة موقوف عليها وليس ذلك مما لا يختلف ومن ذلك فانها تختلف في الذكران والاناث من الاجنة وهي في الاناث ابطا ولاهل التجربة والامتحان في ذلك اذا ليس بينهما بالحقيقة خلاف وان كل واحد منهم انما حكم بما صادف الامر عليه بحسب امتحانه وليس يمتنع ان يكون الذي امتحنها الاخر واقعا علي ما يخالفه فان جميع ذلك انما هو اكثري لا محالة والاكثري فيمن يولد في الاكثر اما مدة الرغوة فستة ايام وسبعة وفي هذه الايام تتصرف المصورة في النقطة من غير استمداد من الرحم وبعد ذلك يستمد وابتدا الخطوط والنقط بعده بثلاثة ايام اخري تكون تسعة ايام من الابتدا وقد يتقدم يوم او يتاخر ثم بعد ستة ايام اخري وهو الخامس عشر من العلوق ينفذ الدموية في الجميع فيصير علقة وربما تقدم يوما او يومين وبعد ذلك باثني عشر يوما تصير الرطوبة لحما وقد تميزت قطع لحم وتميزت الاعضا الثلثة تميزا ظاهرا وقد تنحي بعضها عن مماسة بعض وامتدت برطوبة النخاع وربما تاخر وتقدم بيومين او ثلثة ثم بعد بسبعة ايام ينفصل الراس عن المنكبين والاطراف عن الضلوع والبطن تميزا يحس في بعضهم ويخفي عن بعضهم حتي يحس بعد ذلك باربعة ايام تكملة الاربعين يوما ويتاخر في النادر الي خمسة واربعين يوما والاقل في ذلك خمسة وثلاثون يوما وذكر في التعليم الاول ان السقط بعد الاربعين اذا شق عنه السلا ووضع في الما البارد يظهر شيا صغيرا متميز الاطراف والذكر اسرع في ذلك كله من الانثي ويشبه ان يكون اقل مدة تصور الذكران ثلاثين يوما واقل الوضع نصف سنة وما ذكره عن قريب واما تحديد حال الذكر من الانثي في تفاصيل المدد فامر يحكم طايفة من الاطبا بالتهور والمجازفة فاول ما يجد المني متنفسا يتنفس واول ما تعمل المصورة يجمع الحار الغريزي ثم الخارج والمنافذ ثم بعد ذلك تاخذ الغاذية في العمل وعند بعضهم ان الجنين قد يتنفس من الفم ثم يتنفس به اكثر التنفس اذا ادرك في الرحم وليس عليه دليل وعند بعضهم ان الجنين اذا اتي علي تصوره ضعف ما تصور فيه تحرك واذا اتي علي الحركة ضعف ما تحرك فيه حتي يكون الابتدا من الاول ومن ابتدا العلوق ثلاثة اضعاف المدة في الحركة ولد واللبن يحدث مع تحريك الجنين وقد قيل ان الزمان المعدل الوسط لتصوره خمسة وثلاثين يوما ويتحرك في سبعين يوما ويولد في ماتين وعشرة ايام وذلك سبعة اشهر وربما يتقدم اياما وربما يتاخر لانه يقع في خمسة وثلاثين يوما تفاوت قليل فيكثر في التضعيف واذا كان الاكثر لخمسة واربعين يوما فيتحرك في تسعين يوما ويولد في ماتين وسبعين يوما وذلك تسعة اشهر وقد يقع في هذا ايضا خلاف في ايام بمثل ما قيل وهذا شي لا يثبت المحصل فيه حكما والمولود لثمانية اشهران يكن يتم فيمن اكثر حكمه الا يعيش علي ما سنعلمه من بعد وانما يكون قد تم تمامه علي القسمة المذكورة وولد عند تمامه فانه تكون مدته اربعين يوما ثم ثمانين يوما وينقص ويزيد علي ما علمت قالوا ولم يوجد في الاسقاط ذكر تم قبل تمت الثلاثين يوما ولا انثي قبل الاربعين وقالوا ان المولود لسبعة اشهر تدخله قوة واشتداد بعد ان ياتي علي مولده سبعة اشهر والمولود لتسعة اشهر والمولود بعد سبعة اشهر والمولود بعد عشرة اشهر ونحن نورد في مدة الحمل والوضع بابا في المقالة التي تتلوا هذه المقالة

فصل في كلام اخر

واعلم ان دم الطمث في الحامل ينقسم ثلثة اقسام قسم يتصرف في الغذا وقسم يصعد الي الثدي وقسم هو فضل يتوقف الي ان ياتي وقت النفاس فينتقض والجنين تحيط به اغشية ثلثة المشيمة وهو الغشا المحيط به وفيه تنتسج العروق المتادية ضواربها الي عرقين وسواكنها الي عرق يسمي فلاس وهو اللفايفي وينصب اليه بول الجنين والثالث يقال له انفس وهو مغيض العروق ولم يحتج الي وعا اخر لفضل البراز اذ كان ما يغتذي به رقيقا لا صلابة له ولا ثفل انما تنفصل منه ماية بول او عرق واقرب الاغشية اليه الغشا الثالث وهو ارقها ليجمع الرطوبة الراشحة من الجنين وفي جميع تلك الرطوبة فايدة في اقلالها كيلا يثقل علي نفسه وعلي الرحم وكذلك في تنفيذ ما بين السرة والرحم فان الغشا الصلب ليولمه بمماسته كما يولم المماسات ما كان من الجلد قريب العهد من النبات علي القروح ولم يستولع بعد واما الغشا الذي يلي هذا الغشا الي خارج فهو اللفايفي لانه يشبه اللفايف وينفذ اليه من السرة مصب البول ليس من الاحليل لان مجري الاحليل ضيق وتحيط به عضلة موكلة تطلق بالارادة والي اخره تعاريج ووقت استعمال مثاله هو وقت الولادة والتصرف • واما هذا فهو واسع مستقيم الماخذ وجعل للبول مغيض خاص به لانه لو لاقي البدن لم يحتمله البدن لحرافته وحدته وذلك ظاهر فيه والفرق بينه وبين رطوبة العرق في الرايحة وحمرة اللون بين ولولا في ايضا المشيمة لكان ربما افسد ما يحتوي عليه والعروق المشيمية والمشيمة ذات صفاقين رقيقين وتنتسج فيما بينهما العروق ويتادي كل جنس منها في عرقين اعني الشرايين والاورده • فاما عرقا الاوردة فاذا دخلا استقصر المسافة في الكبد فاتحدا عرقا واحدا ليكون اسلم ونفذ في تجذب الكبد ليلا يزاحم مفرغه المرار من تقعيرها وبالحقيقة فان هذا العرق انما ينبت من الكبد وينحدر في السرة من المشيمة ويفترق هناك ويصير عرقين ويتحرك في المشيمة الي فوهات العروق التي في الرحم وهذه العروق تعرض شبان احدهما انما يكون عند فوهات الملاقي ادق فكانها اطراف الفروع وايضا فانها تحمر اولا هناك لانها تاخذ من الدم من هناك فيظن انها نبتت من هناك فاذا اعتبرت سعة الثقب اوهم ان الاصل من الكبد وان اعتبرت الاستحالة الي الدموية اوهم ان الاصل من المشيمة لكن الاعتبار الاول هو اعتبار الثقب والمنافذ واما الاستحالات فهي كالات السطوح المحيطة بالثقب ولذلك فلان الشرايين تجتمع الي شريانين

شريانين ان احدث الابتدا من المشيمه وجدتهما يبعدان من السره الي الشريان الكبير الذي على الصلب متركنين علي المثانه فانها اقرب الاعضا التي يمكن ان يستند اليها هناك مشدودين بها اغشيه للسلامة ثم ينفذان في الشريان الذي لا ينفسخ في الحيوان الي اخر حياته فهذا هو ظاهر قول الاطبا واما في الحقيقه فهما شعبتان منبتهما الحقيقي من الشريان وعلي القياس المذكور ويقول الاطبا انما لم يحصل لهما ان يتخذا ويمتدا الي القلب لطول المسافه واستقبال الحواجز ولما قربت مسافتهما من المتصل به لم يحتاجا الي الاتحاد ويذكرون ان الشريان والوريد النافذين من القلب والريه لما كان ينتفع بهما في ذلك الوقت في التنفس منفعة عظيمه صرف نفعهما الي الغذا فجعل لاحدهما الي الاخر منفذ ينسد عند الولاده وان الريه انما تكون حمرا في الاجنه لانها لا تتنفس هناك بل تغذي بدم احمر لطيف وانما ينبغها مخالطة الهوائيه فينبض وتقول الاطبا ان الغشا اللفايفي خلق من مني الانثي وهو قليل واقل من مني الرجل فلم يمكن ان يكون واسعا فجعل طويلا ليصل الجنين باسافل الرحم وضاق عن الرطوبات كلها فلم يكن بد من ان يفرد للعرق مصب واسع وهذا من متكلفاتهم والجنين اذا سبق الي قلبه مزاج ذكوري فاض في جميع الاعضا وهو بالذكوريه ينزع الي ابيه وربما كان سبب ذكوريته غير مزاج ابيه بل حال من الرحم او من مزاج عرضي للمني خاصة فكذلك لا يجب اذا اشبه الاب في انه ذكر ان يشبهه في ساير الاعضا بل ربما يشبه الام والشبه الشخصي يتبع الشكل والذكوره لا تتبع الشكل بل المزاج وربما يعرض للقلب وحده كمزاج الاب يفيض في الاعضا واما من جهة الاستعداد الشكلي فيكون القبول من المادة في الاطراف سايلا الي شكل الام وربما قدرت الصورة على ان تغلب المني وتشكله من جهة التخطيط بشكل الاول ولكن يعجز من جهة المزاج ان يجعله مثله في المزاج وقد قال قوم من العلما ولم يبعدوا عن حكم الجواز ان من اسباب الشبه ما يتمثل عند حال العلوق في وهم المراة والرجل من صورة انسانية تمثلا متمكنا واما السبب في القدود فقد يكون النقصان فيها من قبل المادة القليله في الاول او من قله الغذا عند العلوق او من قبل صغر الرحم فلا يجد الجنين متسعا فيه كما يعرض للفواكه التي تحوي في قوالب وهي بعد فجه فلا يزيد عليها والسبب في التوم كثرة المني حتي يفيض الي بطن الرحم فيفضا يملا كلا على حدة وربما اتفق لاختلافه بمدفع الزرقين اذا وانا ذلك اختلاف حركة من الرحم في الجذب فان الرحم عند الجذب يعرض لها حركات متتابعه كمن يلتقم لقمة بعد لقمة وكما تتنفس السمكه تنفسا بعد تنفس لانها ايضا تدفع منه الي قعر الرحم دفعات كل دفعة يكون معه جذبة المني من خارج طلبا من الرحم للجمع بين المنيين وذلك شي يحسه المندفق من المجامعين ويعرفن ايضا انفسهن وتلك الدفعات والجذبات لا تكون صرفة بل اختلاجيه كان كل واحد منهما مركبة من حركات لكنها لا تتم الا عند عدة اختلاجات بل يحس بعد كل جملة اختلاجات سكون ما ثم يعود في مثل السكون الذي بين زرقات القضيب للمني ويكون كل مرة وثانيه اضعف قوة واقل عدد اختلاجات وربما كانت المرار فوق ثلاث او اربع ولذلك تتضاعف لذتهن ويتلذذن من حركة مني الرجل في رحمهن الي باطن الرحم بل يتلذذن بنفس الحركه التي تعرض للرحم ولا يصدق قول من يقول ان لذتهن وتمامهن موقوفان على انزال الرجل كانه ان لم ينزل الرجل لم تلتذ بانزال نفسها وان انزل الرجل لم تحدث لرحمها هذه الحركات ولم تسكن منها فانها تجد لذة قليلة يكون للرجال ايضا مثلها قبل حركة منيهم تشبه بالحكه والدغدغه الوذيه ولا قول من يقول ان مني الرجل اذا انصب على الرحم اطفي حرارتها وسكن لهيبها كما بارد ينصب علي ما حار يغلي فان فان هذا لا يكون الاعلى الوجه الذي ذكرناه عند انزالها وبلعها مني الرجل كما ينزل وفي غير ذلك الوقت لا يكون قوة يعتد بها وربما وافق زرقة ذكريه صبه انثاويه فاختلطا ويليها زرقات مثل ذلك مرة بعد مرة فحملت المراه بطون عدة اذ كل اختلاط ينحاز بنفسه وربما كان اختلاط المنيين معا ثم يقطعا او انقطعت الواحدة السابقه بسبب ريحي او اختلاجي او غير ذلك من الاسباب المفرقه فيتميزان كل علي حدة وربما كان ذلك بعد اتساع الغشا فتكون كبيرة في شي واحد فهذا مما لا يتم تكونه ولا يبلغ الحياه وربما كان قبل ذلك وما يجري هذا المجري فيشبه ان يكون قليل الافلاح وانما المفلح هو الذي رجع في الاصل متميزا والمني الذكوري وحده يكون بعد غير عزير ولا مايل للرحم ولا واصل الي الجهات الاربع حتي يتصل به مني الانثي من الزايدتين الشبيهتين بالنواة وكما يختلطان يكون الغليان المذكور ويتخلق بالنفخ والغشا الاول ويتعلق المني كله حينيذ بالزايدتين القريبتين ويجد هناك ما يمده ما دام منيا الي ان ياخذ من دم الطمث ومن النقر التي يتصل بها الي الغشا المتولد وعند جالينوس ان هذا الغشا كلطخ يخلفه مني الانثي عند انصبابه الي حيث ينصب اليه مني الذكر وان لم يخالطه معه فيمازجه عند المخالطة وقد تقبل المراة والجره منيا على مني وتولدها جميعا

فصل في كلام اخر

واما الولاده فانما تكون اذا لم يكف الجنين ما يود به اليه المشيمه من الدم وما يتادي اليه من النسيم وتكون قد صارت اعضاوه تامة فيتحرك حينيذ عند السابع الي الخروج كما تتم فيه القوة واذا عجز اصابه ضعف ما لا يثوب اليه معه الي التاسع فان خرج في الثامن خرج وهو ضعيف ولم ينزعج عن قوة مولده بل عن سبب اخر مزعج مود ضعيف وخروج الجنين انما يتم بانشقاق الاغشيه الرطبه وانصباب رطوبتها وازلافها اياه وقد انقلب علي راسه في الولاده الطبيعيه لتكون اسهل للانفصال واما في الولاده علي الرجلين فهو لضعف الولد فلا يقدر علي انقلاب وهو خطر ولا يفلح في الاكثر والجنين قبل حركته الي الخروج فقد يكون معتمدا بوجهه علي رجليه وبراحتيه على ركبتيه وانفه بين الركبتين والعينان عليهما وقد ضمهما الي قدامه وهو راكن عنقه ووجهه الي ظهرامه حمايه للقلب وهذه النصبة اوفق للانقلاب على ان قوما قالوا ان الانثي تكون نصبة وجهها علي خلاف هذه النصبه وانما هذا للذكر ويعين علي الانقلاب ثقل الاعالي من الجنين وعظم الراس منه خاصة واذا انفصل انفتح الرحم الانفتاح الذي لا يقدر في مثله ولابد من انفصال يعرض للمفاصل ومدد عنايه من الله تعالى معده لذلك فترده عن قريب الي الاتصال الطبيعي ويكون ذلك فعلا من الافعال القوة الطبيعية والمصوره ويخاص امر متصل من الخالق لاستعداد لا يزال يحصل مع نموا الجنين لا يشعر به وهذا من

ستر

ستر الله فتعالي الله الملك الحق المبين وتبارك الله أحسن الخالقين فحاصل هذا ان سبب ولادة الجنين الطبيعية احتياجه الي هوا اكثر وغذا اكثر وعند انتباه قوي نفسه لطلب سعة المجال والنسيم الرغد والغذا الاوفر وهرب عن الضيق وعن عوز النسيم وقلة الغذا واذا ولد لم يكن يحصل النوم والانتباه فاذا تحصلا ضحك بعد الاربعين يوما

فصل في امراض الرحم

تعرض للرحم جميع الامراض المزاجيه والاليه والمشتركه وتعرض لها امراض الحمل مثل ان لا تحبل او ان تحبل فتسقط او لا تسقط بل يعسر ويعضل ويموت فيها الولد ويعرض لها امراض الطمث من ان لا تطمث او تطمث قليلا او رديا او في غير وقته او ان يفرط طمثها وتكون لها امراض خاصية وامراض بالشركه بان تشارك في اعضا اخري وقد تكون عنها امراض اعضا اخري بالشركه بان تشاركها الاعضا الاخري كما يكون في اختناق الرحم واذا كثرت الامراض في الرحم ضعفت الكبد واستعدت لان يتولد عنها الاستسقا

فصل في دلايل امزجه الرحم

دلايل الحرارة اما حرارة فم الرحم فيدل عليها مشاركه البدن وقله الطمث ويدل عليها لون الطمث وخصوصا اذا اخذت خرقه كتان فاحتملته ليلة ثم جففت في الظل ونظر هل هو احمر او اصفر فيدل علي حرارة وعلي صفرا او دم او هو اسود او ابيض فيدل علي ضد ذلك لكن الاسود مع اليبس العفن يدل علي حرارة وما سواه يدل علي برودة وقد يستدل علي حرارته من اوجاع نواحي الكبد وخراجات وقروح تحدث في الرحم وجفاف شفي الرحم وكثرة الشعر وانصباغ الما في الاكثر وسرعة النبض ايضا

فصل في دلايل البرد في الرحم

احتباس الطمث او قلته او رقته وبياضه او سواده الشديد وتطاول الظهر وتقدم اغذية غليظه او باردة وتقدم جماع كثير وخدر في اعالي الرحم وقله الشعر في العانه وقله صبغ الما وفساد لونه

فصل في دلايل الرطوبة

رقه الحيض وكثرة سيلان الرطوبة او اسقاط الجنين كما يعظم

فصل في دلايل اليبوسه

الجفاف وقلة السيلان

فصل في العقر وعسر الحبل

سبب العقر اما في مني الرجل او في مني المراة واما في اعضا الرحم واما في اعضا القضيب والات المني والسبب في المبادي كالغم والخوف والفزع واوجاع الراس وضعف الهضم والتخمه واما لخلط طاري واما السبب الذي في المني فهو مثل سو مزاج مخالف لقوة التوليد حار او بارد من برد طبيعي او برد وطول احتباس قاسر او رطوبة او يبوسه وسبب ذلك الاغذية الغير الموافقه والحموضات ايضا فانها في جملة ما يبرد وييبس وقد يكون السبب الذي في المني يبس المزاج وليس مانعا للتوليد بل معسرا او مفسدا لما ياتي الرحم من غذا الصبي وقد يكون السبب في المني ان يكون مني الرجل مخالف التاثير لما في مني المراة مستعدا لقبوله او مشاركا علي احد المذهبين ولا يحدث بينهما ولد ولو يدل كل مصاحبه او شك ان يكون لهما ولد وربما كان يخالف المنيين لسبب سو مزاج في كل واحد منهما لا يعتدل بالاخر بل يزيد به فساد فانه اذا بدلا صادف كل واحد منهما ما يعدله بالمضاد فاعتدلا ومن جنس المني الذي لا يولد من الصبي وصاحب التخمه والسكران والشيخ ومني من يكثر الباه ومن ليس بدنه بصحيح فان المني يسيل من كل واحد عضو ويكون من السليم سليما ومن السقيم سقيما علي ما قاله ابقراط وهذه الاحوال كلها موجوده في المنيين جميعا وقد قالوا ان اسباب فساد مني الرجل ابدان اللواتي لم يبلغن وهذا يجري مجرا الخواص واما السبب الذي في الرحم فاما سو مزاج مفسد للمني واكثره برد يجمد له كما يعرض من شرب الما البارد للنسا بما يبرد وكذلك للرجال وبما يغير اجزا الطمث وبما يضيق من مسام الطمث فلا ينصب الطمث الي الجنين او ربما كان مع مادة ورطوبات يفسد المني ايضا لمخالطته او يجفف او محلل او مرطب او مزلق مضعف للمسكه فهو كثير او مضعف للقوة الجاذبه للمني فلا يجذب المني بقوة او مضيق لمجاري الغذا من حر او يبس او برد وربما غلب من يبسه او يشبه الجلود اليابسه او مفسد لغذا الصبي او مانع اياه عن الوصول لانضمام من الرحم شديدا ليبس او برد او التحام من قروح او لحم زايد ثولولي او كاليبس المستولي علي المشيمة فيفسد منافذ الغذا او يعرض للمني في الرحم الباردة الرطبه ما يعرض للبذر في الاراضي النزه وفي المزاج اليابس ما يعرض في الاراضي التي فيها نورة مشوبة واما لانقطاع المادة وهو دم الطمث اذا كان الرحم يعجز عن جذبه وايصاله واما لميلان فيه او انقلاب او لسدة او انضمام من فم الرحم او قبل الرحم قبل الولاده لسدة او صلابة او لحم زايد ثولولي او غير ثولولي او التحام قروح وبرد مقبض وغير ذلك من اسباب السده او يبس فلا ينفذ فيه المني او ضعف او انضمام بعد الحمل فلا يمسكه او كثرة شحم مزلق وقد يكون بشركه البدن كله وقد يكون في الرحم خاصة والثرب او في الرحم وحده واذا اكثر الشحم علي الثرب عصر وضيق علي المني واخرجه بعصره وفعله هذا او لشدة هزال في البدن كله او في الرحم او افه في الرحم من ورم وقروح وبواسير وزوايد لحميه مانعه وربما كان في فمه شي صلب كالقضيب يمنع دخول الذكر والمني او قروح اندملت فملت الرحم وسدت فوهات العروق الطوامث او خشونه فم الرحم واما السبب الكاين في اعضا التوليد فاما ضعف اوعية المني وفساد عارض لمزاجها كمن يقطع اوردة اذنه من خلف او تبط منه المثانه عن حصاة فيشارك الضرر اعضا التوليد وربما قطع شي من عصبها ويورث ضعفا في اوعية المني وفي قوتها المولدة للمني والزراقه وكذلك من برجا خصيته او تضمد بالشوكران او يشرب الكافور الكثير واما الكاين بسبب القضيب فمثل ان يكون قصيرا في الخلقه او لسبب السمن من الرجال فياخذ اللحم اكثره او منهما جميعا فيبعد من الرحم ولا يستوي فيه القضيب او منهما جميعا او لاعوجاجه او

او لقصر الوتره فيتخلي القضيب علي المحاذاه فلا يزرق المني الي حلق فم الرحم واما السبب في المبادي فقد عددناه فانه لابد من ان تكون اعضا الهضم او اعضا الروح قوية حتي يسهل العلوق واما الخطا الطاري فاما عند الانزال قبل الاشتمال او بعد الاشتمال واما عند الانزال فان تكون المراة والرجل مختلفي زمان الجماع والانزال ولا يزال احدهما يسبق منه بانزاله فان كان السابق الرجل تركها ولم ينزل فان كانت السابقه المراة انزل الرجل بعد ما انزلت المراة فدفعت في فم رحمها عن حركات جذب المني فاغره اليه فغر ابعد فغر مع جذب شديد الحس يحس بذلك عند انزالها وانما يفعل ذلك عند انزالها اما لتجذب ما والرجل مع ما يسيل اليها من اوعيه منيها الباطنه في الرحم اتصالا الي داخله عند قوم واما لتجذب ما نفسها ان كان الحق ما يقوله قوم اخرون ان منيها وان تولد داخلا فانه ينصب الي خارج فم الرحم ثم يبلعه فم الرحم لتكون حركتها الي جذب مني نفسها من خارج منيها لها عند حركه منيها فيجذب مع ذلك مني الرجل فانها لا تحس بانزال الرجل واما الخطا الطاري بعد الاشتمال فمثل حركة عنيفة من وثبة او صدمة وسرعة قيام بعد الانزال ونحو ذلك بعد العلوق فيزلق ومثل خوف يطري او شي من ساير اسباب الاسقاط الذي نذكرها في بابه قال ابقراط لا يكون رجل البته ابرد من امراة اي في مزاج اعضايه الريسه ومزاجه الاول ومزاج منيه الصحي دون ما يعرض من امزجة طايرة واعلم ان المراة التي تلد وتحبل اقل امراضا من العاقر الا ان الذي تلد اضعف منها بدنا واسرع تجيزا • واما العاقر فتكثر امراضها وتبطي بعجزها وتكون كالشابه في اكثر عمرها

فصل في العلامات

اما علامات العقر من اي المنيين كان فقد قيل اشيا لا يحق صحتها ولا نقضي فيها شيا مثل ما قالوا انه يجب ان يجرب المنيان فايهما طفا في الما فالتقصير من جهته قالوا ويصبان البولان علي الخس فايهما جففه فمنه التقصير ومن ذلك قالوا انه يوخذ سبع حبات من حنطه وسبع حبات شعير وسبع باقلات ويصير في انا خزف ويبول عليه احدهما ويترك سبعة ايام فان نبت الحب فالعقر من جهته وقالوا ما هو ابعد من هذا ايضا واحسن ما قالوا في تجربه المراة وانه يجب ان يبخر رحم المراه في قمع ببخور طيب فان نفذت منه الرايحة الي فيها ومنخريها فالسبب ليس بها وان لم ينفذ فهناك سدد واخلاط رديه تمنع ان تصل رايحه البخور والطيب قالوا تحتمل ثومة وينظر هل تجد رايحتها وطعمها من فوق واكثر دلالة هذا علي ان بها سددا او ليست فان كان بها سدد فهو دليل عقر وان لم يكن بها سدد فلا يبعد ان يكون للعقر اسباب اخر وللحمل موانع اخر وكل امراة تطهر ويبقي فم رحمها رطبا فهي مزلقه واما علامات المني من اعضايه في مزاجه فيعرف كما علمت حرارته وبرودته من منيه واحتباس المراه بلمسه ومن خثورته ورقته ومثل حال شعر العانه ومن لونه ورايحته ومن سرعة النبض وبطيه ومن صبغ القاروره وقلة صبغها ومن مشاركه الجسد واما الرطوبة واليبوسه فتعرف من القله مع الغلظ والكثره مع الرقه والمني الصحيح هو الابيض اللزج البراق الذي يقع عليه الذباب وياكل منه وريحه ريح الطلع والياسمين واما علامات الطمث واعضايه في مزاجه فيستدل كما علمت اما من الحرارة والبروده فمن الملمس وحمرة لون الطمث اهو الي صفرة وسواد او كدوره او بياض ومن احوال شعر العانة ويستدل علي الرطوبه واليبوسة من الكثرة مع الرقه ومن لون العينين وارمقين كمدتين فان العين تدل علي الرحم عند ابقراط او للقلة مع الغلظ وايه امراة طهرت فلم يجف فم رحمها بل كان رطبا فانها لا تحبل واما السمن والهزال والشحم وقصر القضيب واعوجاجه وقصر الوتره وانقلاب الرحم وحال الانزالين فامور تعرف بالاختبار والفروج الشحمية الثرب تكون ضيقة المداخل بعيدته قصيره القرون ناتيه البطون تبهر عند كل حركه ويتادي بادني رايحه ويدل علي سيلان الرحم ان يحس داخل الفرج فان لم يكن فم الرحم محاذيا فهو مايل وصاحب الميلان والانقلاب يحس وجعا عند المباضعة

فصل في التدبير والعلاج

تدبير هذا الباب ينقسم الي وجهين احدهما الثاني للاحيال والتلطف فيه والثاني معالجات الاسباب المانعة عن الحبل واما العاقر والعقيم خلقة والمنافي المزاج لصاحبه المحتاج الي تبديله وقصر الاله فلا دوا له وكذلك الذي افسدت فوهات طمثها من قروح اندملت فملست والذي تحتاج الي تبديل المزاج فليس تتعلق بالطب علاجها واما ساير ذلك فله تدبير اما تفصيل الوجه الوجه الاول فهو انه يجب ان يختار اوفق الاوقات للجماع وقد ذكرناه ويختار منها ان تكون في اخر الحيض وفي وقت مثل الوقت الذي يجب ان يجامع فيه لما ذكرناه ويجبان يتطاولا بترك الجماع مطاولة لا يبلغ ان تفسد بها المنيان في البرد فان عرض ذلك استعمل الجماع علي جهة لا يعلق ثم تركاه ريث ما يعلم ان المني الجيد قد اجتمع فراعي منها ان يكون ذلك في وقت طهرها وكذلك في كل بدن مدة اخري ثم يطاولان اللعب وخصوصا مع النسا اللواتي لا يكون مزاجهن رديا فيمس الرجل بدنها برفق ويدغدغ عانتها ويلقاها غير مخالط اياها الخلاط الحقيقي فاذا شبقت ونشطت خالطها محاكا منها ما بين يطريها من فوق فان ذلك موضع لذتها فيراعي منها الساعه الذي يشتد منها اللزوم وتاخذ عيناها في الاحمرار ونفسها في الارتفاع وكلامها في التبلبل فيرسل هناك المني محاذيا لفم الرحم موسعا لمكانه هناك قليلا قدر ما لا يبلغه اثر من الهوا الخارج البته فانه في الحال يفسد ولا يصلح للايلاد واعلم انه اذا ارسل المني في شعبة قليل بل كان قضيبه لازما لحذار المقابل فربما ضاع المني بل يجب ان ينال فم الرحم بوزن ما ولا يفسد علي الاحليل المخرج بل يلزمها ساعة وقد خالط بعد ذلك الخلاط الذي هو اشد استقصا حتي يري ان قعرات فم الرحم ومتنفساته قد هدات كل الهدو وبعد ذلك فيهدا يسيرا وهي فاحجه شايلة الوركين نازله الظهر ثم يقوم عنها ويتركها كذلك هنيه ضامة الرجلين حابسة النفس وان نامت بعد ذلك فهو اكد للاعلاق وان سبق فاستعمل عليها بخورات موافقه لهذا الشان كان ذلك اوفق وحمولات خصوصا الصموغ التي ليست بشديده الحراره مثل المقل وما يشبهه تحتمله قبل ذلك ومما هو عجيب ان تكون المراة تبخر من تحت الرحم بالبطوب الحاره ولا يمسها من فوق ثم ياخذ انبوبه طويله فيضع احد طرفيها في رماد حار والاخر في فم الرحم قدر ما تتادي حرارتها الي الرحم محتملا فينام علي تلك الهيبه ويجلس في حين ما يقدر عليه ثم يجامع واما الوجه الاخر فانه ان كان السبب لحر الاخلاط الحاره استفرغها وعدل المزاج بالاغذية والاشربه المعلومه

واستعمل

واستعمل على الرحم قيروطات معدله للحراره من العصارات المعلومه واللعابات والادهان البارده وان كان السبب البروده والرطوبة فيعالج بما نقوله بعد وهو الكاين في الاكثر وان كان السبب زوال فم الرحم عولج بعلاج الزوال وبالمحاجم المذكوره في بابه وفصد الصافن من الجهة التي ينبغي على ما يقال وان كان السبب كثرة الشحم استعملت الرياضه وتلطيف الغذا وهجر الاستحمام الرطب الا بمياه الحمات والاستفراغ بالفصد وبالحقن الحاره والمجففات المسخنه مثل الترياق والتياذريطوس ويجب ان يهجر الشراب الرقيق الابيض ويستعمل الاحمر القوي الصرف القليل ومن المروخات الجيده لهن عسل مادي ودهن السوسن ومروان كان السبب رياحا مانعة عن جودة التمكن للمني عولج بمثل الكموني ويشرب الانيسون وبزر الكرفس وبزر السذاب لاسيما بزر السذاب في ما الاصول ويفرازيج متخذة منها ومن المحللات للرياح مثل الجند بيدستر وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت وان كان السبب شدة اليبس استعمل عليها الحقن المرطبات واحتمالات الشحوم اللينه وسقي اللبن خصوصا لبن الماعز والاسفيذباجات المرطبات وان كان السبب ضيق فم الرحم فيجب ان يستعمل فيها دايما ميل من اسرب ويغلظ علي تدريج ويمسح بالمراهم الملينه ويستكثر من الجماع وينفعها اكل الكرنب ويستعمل الكرفس والكمون والانيسون ونحوه واكثر اسباب امتناع الحبل القابل للعلاج هو البرد والرطوبه واكثر الادويه المحبله من جهة تحوتلا في ذلك ولابد من الاستفراغات للرطوبه بالايارجات وبالحمولات والحقن ثم من المشروبات المعجونات الحاره مثل المثروذيطوس والترياق التياذريطوس ودوا الكاكنج ومن المشروبات ذوات الخواص ان تسقي المراه بول الفيل فانه عجيب في الحال وليفعل ذلك بقرب الجماع وكلا يجامع وايضا نشارة العاج فانه خاص النفع وبزر سساليوس جيد مجرب وقد يسقي منه المواشي الاناث النتاج ومن الفرزجات ما يتخذ من دهن البلسان ودهن البان ودهن السوسن والفرزجات من النفط الاسود وايضا شحم الاوز في صوفه من اظفار الطيب والمسک والسنبل والسعد والشبث والصعتر والنانخواه والزوفا والمقل وخصي الثعلب والدارشيشعان وجوز السرو وحب الغار والمسک والحماما والساذج والقردمانا ومن كل مسخن قابض خصوصا المزلق واحتمال الانفحه وخصوصا انفحه الارنب مع الطهر تعين علي الحبل او مع دهن البنفسج وكذلك احتمال المغره واحتمال مرارة الضبي الذكر علي ما يقال وخصوصا ان جعل معها شي من خصي ثعلب وكذلك احتمال بعره واحتمال مرارة الذيب والاسد قدر دانق ✤ شيافه جيده ✤ يوخذ سنبل وزعفران ومروسک ومصطكي وجند بادستر بدهن الناردين ✤ وايضا ✤ يوخذ من المر اربعة دراهم ومن الايرسا وبعر الذيب درهمين يهيا منه فرزجه بلوطيه وتحتمل وتعاود في كل ثلاثة ايام ✤ وايضا ✤ يوخذ عسل مصفي وسكبينج ومقل ودهن السوسن ✤ فرزجه جيده ✤ يوخذ زعفران حماما سنبل اكليل الملک من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف ساذج وقردمانا من كل واحد اوقية شحم الاوز صفرة البيض اوقيتان ودهن ناردين نصف اوقية يحمل بعد الغسل في صوفه اسمانجونية ثلثة ايام يجدد كل يوم ✤ وايضا ✤ يوخذ الثوم اليابس او الرطب ويصب على مثله دهن ورد او خل حتي يتهرا وتذهب المايية ويحتمل في صوفه فانه جيد وربما احتيج قبل احتمال الفرزجات الي الحقن بشي فيه قوة من شحم الحنظل فيخرج الرطوبات او يجعل في فرجها مثل صمغ الكندر فيخرج منه الرطوبات ومن البخورات اقراص تتخذ من المر والميعة وحب الغار ويبخر منها كل يوم ✤ وايضا يوخذ زرنيخ احمر جوز السرو يعجن بميعة سايله ويبخر به في قمع بعد الطهر ثلاثة ايام ولا يفرط وكذلك مر وميعه سايله وقنه وحب غار والشونيز والمقل والزوفا

فصل في علامات الحبل واحكامه

يدل عليه ما سبق من توافي الانزالين وحاله كالفتور عقيب الجماع وتكون الكمره كانها تمص عند انزالها وتخرج وهي الي اليبوسه ما هو ويعقبه شدة انضمام فم الرحم لا يدخله المرود وكذلك ارتفاعه الي فوق وقدام من غير صلابة ومن شدة ييبس تلک الناحيه ويحتبس الطمث فلا تطمث الي حين او تطمث قليلا ويحدث وجع قليل فيما بين السرة والقبل وربما عسر البول ويعرض ان تكره الجماع بعد ذلک وتبغضه فاذا جومعت لم تنزل وحدث بها عند الجماع وجع تحت السرة وغثيان والحبلي بالذكر اشد بغضا للجماع من الحبلي بالانثي فانها ربما لم تكره الجماع ثم ما يعقبه من كرب وكسل وثقل بدن وخبث نفس وقليل غثيان وجشا حامض وقشعريرة وصداع ودوار وظلمة وخفقان ثم تهيج شهوات ردية بعد شهر او شهرين ويصفر بياض عينها ويسترخي جفنها ويحتد نظرها وتصغر حدقتها ويغلظ بياضها ولم يصفر في الاكثر ولابد من تغير لون وحدوث اثار خارجه عن الطبيعة وان كانت في حمل الانثي اكثر وربما سكن اوجاع الظهر والورک بتسخينه للرحم فاذا وضعت عاد وربما تغير بدنها عما كان عليه فانبسط واصفرت عليه عروقه واخضرت وفي اكثر الاحوال يعرض للحبالي ان تسترخي ابدانهن في الابتدا لاحتباس الطمث وزيادة ما يحبس منه على ما يحتاج اليه الجنين لصغره وضعفه عن التغذي ثم اذا عظم الجنين يغتذي بذلک الفضل فانعكس وسكنت اعراض احتباسه فاذا علقت الجارية ولم تبلغ بعد خمسة عشر سنه خيف عليها الموت لصغر الرحم وكذلک حال من يصيبها من الكبار منهن حمي حاده فتقتل من جهة ما تورث من سو المزاج للجنين وهو ضعيف لا يحتمله ومن جهة ان غذاه يفسد مزاجه ومن جهة ان الام اذا لم تغتذ ضعف الجنين وان اغتذي ضعفت هي وكذلک اذا عرض في رحمها ورم حار فان كان فلغمونيا رجي معه في الاقل خلاص الجنين والام والماشر اردي جدا وقد يعرف الحبل بتجارب منها ان تسقي ما العسل عند النوم اوقيتان بمثله ما المطر ممزوجا فيري هل يمغص ام لا والعله فيه احتباس النفخ بمشاركه علي ان الاطبا يتحجبون من هذا وهو مجرب صحيح الا في المعتادات لشرب ذلک وايضا تكلف الصوم يوما وعند المسا تزمل في ثياب وتتدخن عن اجانه وقمع بخور فان خرج الدخان والرايحه من الفم والانف فليس بها حبل وكذلک يجرب على الخوي احتمال الثومه والنوم عليها وهل تجد ريحها وطعمها في الفم ام لا وما قلناه في باب الاذكار والاناث من تجربه احتمال الزراوند بالعسل وبول الحبالي في اول الحال اصفر الي زرقه كان في وسطه قطنا منفوشا وقد يدل علي الحبل بول صافي القوام عليه شي كالضباب وخصوصا اذا كان فيه مثل الحب يصعد وينزل واما في اخر الحبل فقد يظهر في قواريرهن حمره يدل ما كان في اول الحبل زرقه واذا حركت قاروره الحبلي فتكدرت فهو اخر الحبل وان لم يتكدر فهو اول الحبل

فصل

فصل في سبب الاذكار

ان سبب الاذكار هو مني الذكر وحرارته وغزارته وموافقه الجماع في وقت طهرها ودرور المني من اليمين فهو اسخن واثخن قواما وياخذ من الكلية اليمني وهي اسخن وارفع واقرب الي الكبد وكذلك اذا وقع في يمني الرحم وكذلك مني المراة في خواصه وفي جهته والبلد البارد والفصل البارد والريح الشماليه تعين علي الاذكار والضد علي الضد وكذلك سن الشباب دون الصبي والشيخوخه وقال بعضهم انه ان جري من يساره الي يمينها كان انثي مذكرة ومن يمينه الي يسارها كان ذكرا مخنثا قال بعض من تحادق ان الحبل يوم الغسل يكون بذكر الي الخامس ويكون بجارية الي الثامن ثم يكون بغلام الي الحادي عشر ثم يكون خنثي ودم الحبلي بذكر اسخن كثيرا من دم الحبلي بانثي

فصل في علامات الاذكار والاناث

الحامل للذكر احسن لونا واكثر نشاطا وانقي بشرة واصح شهوة واسكن اعراضا وتحس بثقل من الجانب الايمن فانه اكثر ما يتولد الذكر يكون من مني اندفق الي اليمين من جنبي الرحم انما يكون ذلك اما لشوق ذلك الجانب الي القبول او لان الدفق كان من البيضه اليمني واذا تحرك الجنين الذكر تحرك من الجانب الايمن واول ما ياخذ الثدي في الازدياد وتغير اللون يكون من صاحبة الذكر من الجانب الايمن وخصوصا الحلمة اليمني واليها يجري اللبن اولا ويدر ولا يكون اللبن الذي يحلب من ضرعها غليظا لزجا ولا رقيقا مائيا حتي ان لبن الذكر يقطر علي المراة وينظر اليه في الشمس فيبقي كانه قطرة زيبق او قطرة لولو يسيل فلا يتطامن وتزداد الحلمه في ذات الذكر حمرة لاسوادا شديدا وتكون عروق رجليها حمرا لاسوادا ويكون النبض الايمن منها اشد امتلا وتواترا قالوا واذا تحركت عن وقوف حركت اولا الرجل اليمين وتكون عينها اليمين اخف حركه واسرع والذكر يتحرك بعد ثلاثة اشهر والانثي بعد اربعة قالوا ومن الحيل في معرفة ذلك ان يوخذ من الزراوند مثقال فيسحق ويعجن وتحمله بصوفة خضرا من غدوة الي نصف النهار علي الريق فان حلا ريقها فهي حبلي بذكر وان امره فهي حبلي بانثي وان لم يتغير فليست بحبلي وفي هذه الجملة نظر ويحتاج الي تجربة اوفصل بحث عن علمه

فصل في علامات حبل الانثي

اضداد ذلك ومما يوكده كثرة قروح الرجلين خصوصا في الساقين وكثرة اورامها وربما كان الحمل بذكر انما هو بذكر ضعيف مهين فكان اسوا حالا واردا من علامات الحمل بانثي قوية والنفسا عن الذكر ينقضي نفاسها في خمسة وعشرين يوما الي ثلاثين يوما الا ان يكون بها سقم والانثي من خمسة وثلاثين الي اربعين وذلك اكثر الامر ومن تجربات القوم انهم قالوا ان لبن المراة اذا حلب في الما ويطفوا فوق الما ولا ينزل فالولد ذكر وان نزل ولا يطفوا فوق الما فالولد انثي

فصل في تدبير الاذكار

يجب ان يسخن المراة والرجل بالعطر والبخور والاغذية ويشرب المثرودبطوس والفرزجات المذكوره ان احتيج اليها وبالحقن المسخنه والمروخات كلها ولا يلتفت الي من يقول ان المراة يجب ان تكون ضعيفه المني ليتولد منها الذكر انوي في هذا الباب ويجب ان يهجر الجماع مدة ليس باعراض عن الجماع اصلا فيفسد المني علي ما قلنا وان لا يكثرا شرب الما بل يشربان منه قليلا قليلا ويتغذيان بالاغذية القوية المسخنه ثم يجرب الرجل منه نما دام رقيقا علم ان الحاجه الي العلاج باقية او اذا غلظ المني صبر بعد ذلك اياما ويستمر علي تدبيره حتي يقوي المني ويجمع علي الوجه المشار به ثم يواقعها المواقعه المشار بها في اعطر موضع بالعطر الحار مثل الند الاول المسك والزعفران والعود الهندي الخام ويجتنب الكافور ويكون في اسر حال واطيب نفس وابهج مثوي ويفكر في الاذكار ويحضر ذهنه الذكران الاقويا ذوا البطش ويقابل عينيه بصورة رجل منهم علي اقوم خلقه وانبل هيبة وبطا ويفرغ

فصل في علامات العنين والمذكر

ان العنين والمذكر هو الرجل القوي البدن المعتدل في الصلابة والرخاوه الكثير المني الغليظه الحاره وهو عظيم الانثيين بادي العروق قوي الشبق لا يضعفه الجماع ومن يزرق المني من يمينه فان المفلحين ايضا يشدون البيضة اليسري مثل الفحل ليصب علي اليمني فاذا كان الغلام اولا تنتفخ بيضته اليمني فهو مذكر او اليسري فهو مانث وكذلك الذي ينصب اليه الاحتلام لا عن افة في المني فانه مذكر فيما يقال

فصل في علامات اللقوة والمذكره

فيهن المعتدل اللون والسحنه ليست بحاسية البدن ولا رخوه ولا طمثها رقيق نجي ولا قليل ماي محترق جدا وفم رحمها محاد للفرج وهضمها جيد وعروقها ظاهرة داره وحواسها وحركاتها علي ما ينبغي وليس بها استطلاق بطن دايم ولا اعتقاله بالدايم وعينها الي الكحل دون الشهل وهي فرحة الطبع بهجة النفس والمقصرات من الجواري والمراهقات واول ما يدركن سريعات الحبل لقوة حرارتهن وقلة شحوم ارحامهن ورطوباتهن واللاتي يسرع هضمهن اولي بذكرن واللاتي مدة طهرهن قصيرة الي اثنين وعشرين يوما لا الي نحو من اربعين

فصل في سبب التوام والحبل علي الحبل

سببه كثرة المني وانقسامه الي اثنين نما بعده ووقوعه في التجويفين وسلامته فالذي اليم غير كثير وقلما يكون

بين

بين التوءمين ايام كثيرة فانهما في الاكثر من جماع واحد وفي القليل ما يعلق جماع على حبل فان اعلق في نسا خصبات الابدان كثيرات الشعور والدم لقوة حرارتهن ومن اللاتي ربما رابن الدم في الحبل فلم يبالين به لقوة منيهن وربما حيض على الحبل عدة حيض اثنتين مما فوقها فان وقع حبل على حبل في غير القوية جدا وفي التي انما حبلت لانفتاح فم رحمها خيف ان تكون المولودة الاولي قد ضعفت فيفسد في الثاني وايضا في القويات قد يخاف جانب وقوع التعلق والتزاحم بين الولدين واكثر ما يتادي الي حمي وتهيج في الوجه وحدوث امراض الي ان يسقط احدهما ومن علامات التوام وما فوقه علي ما قالوا وجرب ان يراعي سرة المولود الاول المتصله بالجنين فان لم يكن فيها تعجر ولا عقد فليس علي المولود الاول ولد فان كان فيها تعجير فالحمل بعدد التعجير

فصل في علامات الاقراب

اذا دخلت الحامل في مدة قريبة من اجل الولاد واحست بثقل في اسفل البطن تحت السرة وفي الصلب ووجع في الاربية وحرارة البطن وانتفاخ في الرحم شديدا محسوسا وترطيب منه فقد اقربت فاذا استرخا مجرها وانتفخت اربيتها واشتد انتفاخ الاربيه فما بينها وبين الطلق الا قريب

فصل في علامات ضعف الجنين

يدل علي ضعفه امراض الوالده واستفراغات عرضت لها وخصوصا اتصال درور الحيض المجاور لما يكون علي سبيل الندره والغلط وعلى سبيل فضل من الغذا وكذلك ظهور اللبن في اول شهر حملت فيه وتحلبه اذا عصر الثدي ويدل عليه الا يتحرك الجنين تحركا يعتد به او يتحرك في غير وقته

فصل في علامات ضعف المولود

ان الجنين اذا ولد ولم تنتفخ سرته ولم يعطس ولم يتحرك ولم يستهل الي زمان فانه ضعيف ولا يعيش

المقالة الثانية في الحمل والوضع

اما مدد التحرك والتخلق والولاد فقد ذكرناها في التشريح وما بعده وتعلم من هناك ان الشهر السابع اول شهر يولد فيه الجنين القوي الخلقه والمزاج الذي يخلقه واسرع بحركه واسرع طلبه للخروج واكثر ما يموت المولود دون هذه المدة لانهم يقاسون حركة شديده في ضعف من الخلقة فان مثل هذا المولود وان كان قويا في الاصل فهو قريب العهد بالتكون لكن المولود في الثامن هو اكثر المولودين هلاكا وقلما يعيش فان عاش من المولودين لثمانية اشهر واحد فذلك هو النادر جدا وقلما يعيش مولود انثي لهذه المده وفي بعض البلاد لا يعيش مولود لثمانيه اشهر البته لانهم لا يخلوا حالهم من ان يكونوا تاخروا في التخلق والتحرك والشوق الي الولاد الي هذا الوقت فيدل علي ان قوتهم لم تكن قوية في الاصل فان حالوا حركات التقضي في اول عهد الاستتمام وان كانت قوية في الاصل كالمولودين في السابع وان لم يكونوا كذلك بل كانت خلقتهم وحركتهم ونيتهم الي الشوق الي الولادة وحركتهم قد تمت قبل ذلك فيكون مثل هذا الجنين قد رام التقضي عن ما راه وانقلب ومما ينوب انقلابه الذي لم يبلغ به غرضه وصبا ويبقي كذلك منقلبا الي ان تنوب اليه القوة فاعجزه ضعف قوته وعرض له لا محاله ما يعرض للضعف المحاول للحركات المخلصه اذا اتت دون متوجهه اعيا وعجز فيمرض لا محاله ويضعف وتنحل قوته فاذا ولد في مثل تلك الحال كان حكمه حكم المريض الضعيف ومن حكمه ان لا يرجي له الحياة واما المولود في التاسع فان كانت قد تمت خلقته واشتاق الي الحركة في السابع ولم يمكنه ان ينقضي بل يبقي في الرحم وعرض له في الثامن ما قلناه انتعش في مدة شهر انتعاشا ترد اليه القوة واستوي علي انقلابه الي ان يعود منقلبا واستحكم فاذا ولد سلم واذا لم يكن كذلك بل اشتاق الي الحركه في ذلك الوقت فحكمه حكم كل ضعيف البته واكثر ما يولد في العاشر يكون قد اشتهي الولاده في التاسع فلم يتيسر له وعرض له ما يعرض للمولودين في الثامن وقليلا ما يتفق ان يكون دوام الانفصال واقعا في التاسع ثم يمتد الانتعاش الي العاشر حتي يقع له انتعاش تام في العاشر فهذا نادر ومع ذلك فهو دليل علي ضعف القوة ان اجري التداول من السابع الي العاشر

فصل في تدبير كلي الحوامل

يجب ان يعتني بتدبير طبيعتهن دايما بما يلين باعتدال مثل الاسفيذباجات الدسمه ومثل الشيرخشت ونحوه اذا اعتقلت الطبيعة جدا وان تكلفوا الرياضه المعتدله والمشي الرفيق من غير افراط فان الفرط يسقط وذلك لانهم يبتلين بما عرض لهن من احتباس الطمث بان تكثر فيهن الفضول ويجب ان لا تدمن الحمام بل الحمام كالحرام عليهن الا عند الاقراب ويجب ان لا تدهن روسهن فربما عرض من ذلك نزلة فيعرض السعال فيزعزع الجنين ويعده للاسقاط ويجب ان تجتنب الحركة المفرطة والوثبه والضربه والسقط والجماع خاصه والامتلا من الغذا والغضب ولا يورد عليها ما يغمها ويسقطها ويبعد عنها ساير الاسقاط وخصوصا في الشهر الاول والي عشرين يوما وخصوصا في الاسبوع الاول والي ثلثة ايام من العلوق فهناك تحرم عليها كل مزعزع وينظر فيما كتبناه في حفظ الجنين ويجب ان يدبر ما تحت الشراسيف منها بصوف لين واغذيتهن الخبز النقي بالاسفيذباجات والزيرباجات وتجتنبن كل حريف ومر كالكبر والزيتون الفج وكل مدر للطمث كاللوبيا والحمص والسمسم وان يشتهين الطعام في يوم العلوق فان ابقراط يامر بسقيهن السويق في الما فانه وان نجح فهو سريع الغذا وشرابهن هو الريحاني الرقيق الاسود ويكون سواده لقوته لا لعكره ونقلهن الزبيب والسفرجل الحلو والكمثري للشهوه والتفاح المز والرمان المز واما ادويتهن فمثل جوارشن اللولو ونسخته

ونسخته ✤ يوخذ لولو غير مثقوب درهم عاقرقرحا درهم زنجبيل ومصطكي من كل واحد اربعة دراهم زرنباد ودرونج بزر كرفس وشيطرج قاقلة جوزبوا بسباسة قرفه من كل واحد درهمين بهمن ابيض بهمن احمر فلفل دارفلفل من كل واحد ثلثة دراهم دارصيني خمسة دراهم سكر سليماني مثل الجميع او اكثر للشربه منه مثل ملعقة فانها تصلح حال رحمها وحال معدتها ويجب ان تشتد العناية بمعدتهن فتقوي بمثل الجلنجبين مع العود والمصطكي ونحوه ومن الجوارشنات المتخذه من السكر الكثير بافاوية طيبه ليست بحاره جدا وبالاضمدة القابضه المسخنة العطره

فصل في تدبير النفسا

يجب اذا وضعت ان تدبر وتجتهد في درور طمث كاف ويصلح الغذا ولا ينتقل دفعه الي التدبير الغليظ فيحمها ويضعف القوة المغيره في كبدها ويكثر عطشها وربما استسقت فان صلبت مع ذلك كبدها لم يرج لها برو وايام النفاس لها حركات وادوار وابتداوها اول حدوث الاضطراب والوجع فاذا جاوز المريض عشرين يوما الي الرابع والعشرين والمرض قايم او معاود دل علي بط الانقضا ولابد من استفراغ في غير يوم البحران ان لم يكن ضعف وان كان ضعف فيترك الاسهال اولي

فصل في شهوة الحوامل

اذا سقطت شهوة الحوامل انتفعت بترك الدسم الشديد الدسومه والحلو الشديد الحلاوه واستعمال شي رقيق بالقصد في شرب الما والاقتصار من الشراب الريحاني القليل الرقيق فانه نافع مصلح للشهوة ولما يعرض من الغثيان والقي الكثير ومن الادوية المفيده للشهوة المقوية لها كل ما فيه قبض مع حرارة لطيفه مثل عصا الراعي مطبوخا بشراب وسلاقته والراوند قبل الطعام وبعد تناول منه قليل والضمادات المعروفه القويه للمعده المتخذه من السفرجل والقسب وقصب الذريره والسنبل بالشراب الريحاني العتيق وربما جعل فيه بزر الكرفس والانيسون والرازيانج وخصوصا ان كان هناك وجع ونفخه واذا ساءت شهوتها بافراط اجتهد في تنقيه معدتها بمثل ما الجلنجبين المتخذ بالورد الفارسي ثم يصلح بالحوضات ورب الحصرم وشرابه المتخذ بالعسل او ما السكر منفعة جيده في ذلك وموافقة للجنين والاسفاناخ المجفف يوافق مشهيات الطين منهن وربما انتفعن بالحريفات مثل الخردل ونحوه فانها تقطع الخلط الردي وتنبه الشهوة وهو غاية في رد شهوتهن واذا صدقت شهوتهن للحمل شوي لهن الرطب علي جمر حتي يجف فان ذلك افضل من اليابس الحريف فان الاول اقل نضجا والثاني افيق للشهوة واما رياح معدتهن ووجعها مثلا فيستعمل لها هذا الجوارش ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الكمون الكرماني منقوع في الخل يوما وليلة المقلو بعد ذلك ومن الكندر والسعتر الفارسي من كل واحد جزو ومن الجندبيدستر ثلث جزو يستف منه من نصف مثقال الي مثقال سفوفا وان عجن بشراب السكر اخذ منه اكثر واما قيهن علي الطعام فيجب ان تعطي بعد الطعام ما له عطريه وقبض كالسفرجل المشوي وخصوصا وقد غرزت فيها شظايا العود الهندي ويدام غمز ايديهن وارجلهن ويستعمل علي معدهن الاضمدة المعلومه ويمسكن في افواههن حب الرمان مع ورق النعنع ويلحسن شيا من الميبه والطين الارمني فربما سكن غثيهن

فصل في خفقان الحوامل

اكثر ما يعرض ذلك لهن بهر يكون بمشاركه فم المعده وبسبب خلط فيها وكثيرا ما يخففه تجرع الما الحار والرياضه الخفيفه الحادره من فم المعده

فصل في تدبير سيلان طمث الحوامل

تطبخ القوابض التي لا طيب فيها في الما ويستعمل منه الابزن مثل العدس وقشور الرمان والجلنار والعفص والبلوط ونحوه وقد يتخذ من العفص والجلنار وقشور الرمان والتين اليابس ضمادا ويوضع علي العانه بالخل

فصل في تورم اقدام الحوامل وترهلها

يضمد اقدامهن بورق الكرنب ويطلي بنبيذ ممزوج بخل ويطبخ الاترج وينطل به او يلطخ بقيموليا وقد يحمد القصب ضمادا بالخل والشبث بالخل

فصل في الاسقاط

اسباب الاسقاط اما باديه من سقطة اوضربة او رياضه مفرطه او وثبة شديدة وخصوصا الي خلف فانها كثيرا ما تنزل المني العالق بحاله او شي من الالام النفسانية مثل غضب شديد اوخوف او حزن ومن برد الاهوية وحرها المفرطين ومن هذا القبيل ونحوه يكره للحبالي مطاولة الحمام بحيث يعظم نفسها فان الحمام وان اسقط بالازلاق فقد تسقط باحتياج الجنين الي هوا بارد وربما يحدث من ضعفه ولفقدانه القوة واسترخايها بسبب التحليل ومن الام بدنية وامراض واسقام وجوع شديد واستفراغ خلط او دم كثير او فصد او من تلقا نفسه ومن نزف من الحيض وكلما كان الولد اكبر كان التضرر فيه بالفصد اكثر او من امتلا شديد او تخمة كثيرة مفسدة لغذا الولد او سادة للطريق اليه ومن كثرة جماع تحرك الرحم الي خارج وخصوصا بعد السابع وكثره الاستحمام والاغتسال مزلق للرحم ومسقط علي ان الحمام تسقط بسبب استرخا القوة واحتياج الجنين الي ما هو بارد وعلي ما قلناه فهذه طبقه الاسباب وقد يكون عن اسباب من قبل الجنين مثل موته لشي من اسباب موته فتكرهه الطبيعة وخصوصا اذا جري منه صديد فيلذع الرحم واذاها او مثل ضعفه فلا يثبت او لسبب ما يحيط به من الاغشيه واللفايف فانها اذا تخرقت واسترخت

واسترخت فانصبت منها رطوبات اذت الرحم فتحركه الدافعه واعانت ايضا علي الازلاق او لسبب في الرحم من سعة فيه او قلة انضمامه او رطوبات في الرحم او افواه الاورده فيزلق ويثقل وقد يكون ايضا لساير اصناف سومزاج الرحم من حر او برد او يبس وقلة غذا الجنين وقد يكون من ريح في الرحم ومن ورم وماشرا او صلابة وسرطان وقد يكون من قروح في الرحم واكثر الاسقاط الكاين في الشهر الثاني والثالث يكون من الريح ومن الرطوبات عن فوهات العروق التي للرحم تسمي النقر وفيها تنتسج عرق المشيمه فاذا رطبت استرخت وما ينتسج منها فيسقط الجنين بادني محرك من ريح او ثقل وقد يكون بسبب سومزاج حار يجفف او بارد يجمد وايضا مما يسقط في اول الامر رقة المني في الاصل فلا يتخلق منه الغشا الاول الا ضعيفا مهيا للانخراق مع اجتذابه للدم وفي السادس وما بعده من الرطوبات المفرقه في الرحم المزلقه للجنين وقد قال قوم انه قد يكون اكثر ذلك من الريح والصحيح هو القول الاول واما بعد المده المعلومه فاكثر الاسقاط انما يكون من ضعف يودي وقيل ان الشديده الهزال اذا حملت اسقطت قبل ان تسمن لان البدن ينال من الغذا لصلاح نفسه وعود قوته بان لا يفضل للجنين ما يغذوه والبلدان البارده جدا لا باعتدال والفصول البارده جدا يكثر الاسقاط فيها وكذلك الجبال والبلاد الجنوبية يكثر فيها الاسقاط وكذلك الاهوية الجنوبية ويقل في الشمال منها الا ان يكون البرد شديدا موذيا للجنين فاذا سلف شتا جنوبي حار وربيع شمالي بارد اسقط الحبالي اللواتي يضعن عند الربيع بادني سبب ويلدن ضعافا والاوجاع العارضه عند الاسقاط اشد من الاوجاع العارضه عند الولاد لان ذلك امر غير طبيعي

فصل في العلامات

اما علامات الاسقاط نفسه فان ياخذ الثدي في الضمور بعد الاكتناز الصحي واما الاكتناز المرضي فقد تصلحه الطبيعة الي اضمار من غير اسقاط واي التدبير ضمر عن الاكتناز الصحي فان صاحبه يسقط من التوم وكذلك من ذلك الجانب فاذا افرط درور اللبن وتواتر حتي ضمر الثدي فهو منذر بان الجنين ضعيف وانه يعرض السقوط وكذلك كثرة الاوجاع في الرحم واذا احمر الوجه جدا في حمي وحدث نافض او ثقل الراس واستولي الاعيا واحس بثقل في قعر العين دل علي ان اسباب الاسترخا متوافيه وانها تطمث ثم تسقط وكذلك الاسباب القوية الاسقاط اذا توافت دلت عليها اما المزاجات والقروح والاورام والرطوبات فتعرف بما قيل مرارا واما الكاين بسبب ريح فتعرف من علامات الريح من تمدد من غير ثقل ومن ازدياد من تناول المنفخات والاسباب الباردة ايضا تعرف بعدها واما موت الجنين فيدل عليه تحرك شي يخيل في الجوف ثقيل كالحجر ينتقل من جانب الي جانب وخصوصا اذا اضطجعت علي جنبها وتبرد السرة وكانت قبل ذلك حارة ويضمر الثدي وربما سالت رطوبات منتنه صديديه ويوكد ذلك ان يكون قد عرض للحوامل امراض حادة توذي بحرها اذي شديدا وان منع الغذا منها مات الجنين وان لم يمنع اشتد المرض وامراض صعبة اخري وقد يعرض عند موت الجنين وقبله وهو من المنذرات به ان تغور عين الحبلي الي عمق ويكون بياض العين كمدا وقد ابيض منها الاذن وطرف الانف مع حمره الشفه وحاله شبيهة بالاستسقا اللحمي

فصل في حفظ الجنين والتحرز من الاسقاط

الجنين تعلقه من الرحم تعلق الثمرة من الشجرة فان اخوف ما يخاف علي الشجرة ان تسقط هو اما عند ابتدا ظهورها واما عند ادراكها كذلك اشد ما يخاف علي الجنين ان يسقط هو عند اول العلوق وقبيل الاقراب فيجب ان يتوقي في هذين الوقتين الاسباب المذكورة للاسقاط والدوا المسهل من جملة تلك الاسباب فيجب ان يتوقي جانبه الي الشهر الرابع وبعد ذلك السابع وفيما بين ذلك ايضا الا انه فيما بين ذلك اسلم واليه يصار عند الضرورة وربما لم يكن بد في بعض هذه الاوقات من اسهالها وتنقيه دمها لئلا يفسد الجنين بسو المزاج فيجب ان يكون برفق وتلطف وربما لم يكن الطمث ايضا قبل العلوق طيبا واجبا ونقي فيها فضول من طمثها يحتاج ان تنقي وحينيذ ان لم ينق قبل افسادها الجنين فيجب ان تنقي ذلك باللطف بمنقيات رقيقه لا بشرب ولكن بحتمل ولا يحتمل ورا فم الرحم بل يحتمل في عنق الرحم ولا تنقي مما تنقي دفعة واحده بل دفعات كثيرة واذا كانت المراة تخاف عليها ان تسقط بسبب امزجة واورام وقروح وريح وغير ذلك عولج كل بما في بابه واذا كانت تسقط فان كان يحرك للرياح عدل وان كان غير ذلك وكان مما يميل الي الرحم مادة حاره ويخاف منها ورم عولج بالرادعات وبموانع الاورام وبما يمكن من الاسهال فاذا لم يكن ذلك بل انما يخاف منه ان يلحق الجنين بسببه اذي والم يسقطه او يقتله فيجب ان يعالج بالادوية الحافظه للجنين التي نذكرها واما الزلق عن الرطوبات وهو اكثر الزلق فيجب ان تستعمل لاجله في وقت الحبل الحقن اللينه المفرغه للزبل ثم تستعمل الزرانات والمدرات للبول والحقن المنقيه للرحم

فصل في تدبير جيد لذلك

هو ان تسقي ما الاصول بدهن الخروع وطبيخ الحسك والحلبه بدهن الخروع وتسقي في كل عشرة ايام شيا من حب المنتن وتسقي ايارج جالينوس فانه ينفع في ذلك جدا

فصل في حقنه جيده للرياح ولذلك

يوخذ صعتر وابهل ونانخواه وكاشم وعيدان الشبث وبابونج وسذاب وحسك وحلبه من كل واحد حفنه يطبخ في ثلاثة ارطال من الما حتي يبلغ النصف ويوخذ منه اقل من رطل واحتمل عليه اشتيارا من الدهن الرازقي وسكرجه من دهن سمسم واستعمله حقنه واحقنها في كل اربعة ايام بمثله ✤ اخري ✤ يوخذ حنظله فتقور ويخرج منها حبها وتملا

وتملا بدهن السوسن وتترك يوما وليلة ثم يهيا من الغد علي رماد حار حتي يغلي الدهن غليانا تاما ثم يصفي ويحتقن به في القبل وهو نافع فان هذا عجيب للازلاق الرطب وبعد مثل هذا الاستفراغ يجب ان تستعمل الادهان العطرة الحارة مروخات ومرزفات ومحملات في صوفات والمعاجين الكبار ودهن الكاكنج والدحمرثا والسجرنيا في كل ثلثة ايام وخمسة وكذلك من دوا المسك ودوا البزور ✤ وايضا ✤ يوخذ قشور الكندر والسعد مرضوضين من كل واحد جزو ومن المر نصف جزو ويطبخ بستة امنا ما حتي يبقي الربع ويصفي ويحقن منه باربع اواقي في كل ثلثة ايام بعد ان يكون قد استفرغت الرطوبة ما قبلها ومن البخورات مقل وعلك الانباط واشق وشونيز مجموعة او مفردة تستعمل بعد التنقية وتحمل السنبل والزعفران والمصطكي والمر والمسك والجند بيدستر والمقل ونحوه في دهن الناردين او شحم الاوز علي صوفة خضرا وتحمل عقيب ما يجب تقديمه انفحة الارنب والادوية الحافظة للجنين في بطن الام اذا لم تكن افة من مزاج حار او ورم حار ونحوها هي الادوية القلبية مثل الزرنباذ والدرونج والبهمنين والمفرح ودوا المسك والمثروذيطوس جيد وهذا الدوا الذي نحن نذكر هاهنا جيد

فصل في صفة دوا يمنع الاسقاط

يوخذ درونج وزرنباد وجند بيدستر وحلتيث وسك ومسك ووهيل بوا وعفص وطباشير من كل واحد درهم زنجبيل عشرة دراهم الشربة كل يوم مثقال بما بارد وحقن مسخنة من قبل هذه مما ينفع فيه الصعتر والبابونج والحلبة والشبث والنانخواه فانه نافع جدا

فصل في تدبير الاسقاط واخراج الجنين الميت

انه قد يحتاج الي الاسقاط في اوقات منها عند ما تكون الحبلي صبية صغيرة يخاف عليها من الولادة الهلاك ومنها ان تكون في الرحم افة وزيادة لحم يضيق علي الولد الخروج فيقتل ومنها عند موت الجنين في بطن الحامل واعلم انه اذا تعسرت الولادة اربعة ايام فقد مات الجنين فاشتغل بحياة الوالدة ولا تشتغل بحياة الجنين بل اجتهد في اخراجه والاسقاط قد تفعله حركات وقد تفعله ادوية والادوية تفعل بان يقتل الجنين وبان تدر الحيض بقوة وقد تفعله بالازلاق والقاتلة للجنين هي المرة والمدرة للحيض ايضا هي المرة والحريفة والمزلقات هي الرطبة اللزجة تستعمل مشروبات وحمولات ومن الحركات الفصد وخصوصا من الصافن بعد الباسليق وخصوصا علي كبر من الصبي والاجاعة والرياضة والوثبات الكثيرة وحمل الحمل الثقيل والتنفيه والتعطيس ومن التدبير الجيد في ذلك ان يدخل في فم الرحم من الحبلي كاغد مفتول او ريشة او خشبة مبرية بقدر حجم الريشة من اشنان او سذاب او عرطنيثا او سرخس فانها تسقط لا محالة وخصوصا اذا الطخت بشي من الادوية المسقطة كالقطران وما شحم الحنظل ونحوه ومن الادوية المسقطة منها مفردة ومنها مركبة وقد ذكرنا المفردة في جدوال الادوية والمركبة في القراباذين لكنا نذكرها هنا من الطبقتين ما هو اعمل في الغرض اما من الادوية المفردة التي هي ابعد من شدة الحرارة فهي مثل الافسنتين والشاهترج • واما الادوية المفردة الحارة فبزر الشيطرج وهو شبه الحرف وله رايحة حريفة اذا احتمل اسقط وحب الحرمل ايضا مشروبا وحمولات ودهن البلسان ودهن البان اذا احتمل اخرج الجنين والمشيمة والحلتيث والقنة قوي ايضا وبخور مريم قوي في هذا الباب جدا شربا وحمولا حتي ان قوما زعموا ان وطي الحامل اياه يودي الي الاسقاط وعصارته تفسد الجنين طلا علي البطن فكيف حمولا علي قطنة ولذلك عصارة ساير العرطنيثات وان سقي من الاشنان الفارسي ثلثة دراهم القت الجنين من يومه واذا تناولت من الكرمدانة دانقين القت الجنين واورثت حرارة وحكة وايضا ان زرق طبيخ شحم الحنظل في الزراقة المذكورة الموصوفة علي شرطها او احتمل في صوفة احتمالا جيدا صاعدا ومن الادوية الجيدة الدارصيني اذا خلط بالقوة فانه يسقط الجنين شرب او احتمل ومع ذلك فانه يسكن الغشي ومما له خاصية حافر الحمار فيما يزعمون انه ان تبخر به الجنين الحي والميت اخرجه وزبله اذا تدخن به في قمع اخرج الجنين الميت بسرعة وكذلك التدخين بعين سمكة مالحة ومن الادوية المركبة المشروبة في ذلك اشربة قوية

فصل في صفة دوا قوي في الاسقاط واخراج الجنين الميت

يوخذ من الحلتيث نصف درهم ومن ورق السذاب اليابس ثلثة دراهم ومن المر درهم وهو شربة تسقي في سلاقة الابهل شربة بالغداة وشربة بالعشي ✤ اخري ✤ او يوخذ من الزراوند الطويل ومن الجنطيانا ومن حب الغار والمر والقسط البحري والسليخة السودا وفوة الصبغ وعصارة الافسنتين وقردمانا طري حريف وفلفل ومشكطرامشيع بالسوية يشرب منه كل يوم مثقالين عشرة ايام ومن الادوية الجيدة المسقطة بسهولة مع تسكين الغثيان دوا بهذه الصفة ونسخته ✤ يوخذ دارصيني وقردمانا ابهل عشرة دراهم مر خمسة دراهم الشربة ثلثة دراهم وقد يسهل مع ذلك تنقية النفسا واخراج المشيمة وترياق الاربعة قوي في الاسقاط واخراج الميت وللطفل الميت ✤ اخري ✤ يوخذ ثلاثة اواقي من ما السذاب ومثله من ما الحلبة المطبوخة مع التين طبخا نعما ثلاثة دراهم صعتر وتسقي فانه تزلق الميت وقد يسقي ما باردا مصفي مقدار رطل ويذر عليه اوقية خطمي وتسقي وتقيا وتعطش وتسقي ما السذاب الكثير مع دهن الحلبة مطبوخة بالتمر فتصلح للمشيمة ومن العرزجات لب الكرمدانة يتخذ منه ومن الاشق فرزجة وتحمل وكذلك يسقي من ما السذاب قدر اربعة اواق ومن دهن الجوز الخالص قدر اوقية واحدة فان ذلك يسقط وهذا قد جربناه نحن مرارا وفازعم قوم ان الرجل اذا طلي القضيب سيما الكمرة بالمر او الصبر او شحم الحنظل المحلول بما السذاب فرادا او مجموعا ويجامع الرجل بعد ان يجف ذلك ويبطي بالانزال فاذا انزل بصبر ساعة فان هذا الترتيب يسقط حسب ما زعموا

فصل

فصل في فرزجه قوية

يوخذ من عصارة قثا الحمار تسعة قراريط معجونه بمرارة الثور ويحتمل فانه يخرج الجنين حيا او ميتا

فصل في فرزجه لبولس

يوخذ خربق اسود وميويزج وزراونه مدحرج وبخور مريم وحب المازريون وشحم وشق والحنظل يسحق الجميع خلا الاشق فانه يحل في ما ويجمع به الباقية وربما جعل معه مرارة الثور يجففه جزو يتخذ منه فرازج

فصل في فرزج قوي جدا

يوخذ نشادر مسحوق عشرة دراهم اشق ثلاثة دراهم يعجن النوشادر بمحلول الاشق ويتخذ منه فرازج وتحتمل الليل كله رافعه الرجلين علي مخاداة ويزرق فيها وايضا مثل طبيخ الافسنتين ومثل عصارة السذاب ومثل طبيخ الابهل ودهن الخروع

فصل في زراقة الرحم

يجب ان تكون الزراقه مثلثة الطرف طويله العنق بقدر طول قدر الرحم من المراة المعالجه وبحيث يدخل فم الرحم وتحس المراة انه قد صار في فضا الرحم فيزرق فيها ما يغسل وما يزلق وما يخرج

فصل في تدبير لبعض القدما في اخراج الجنين الميت

ان اخراج الجنين الميت وقطعه بالحديد اذا عسر ولاد المراة فينظر هل تسلم او هي غير سليمه وان كانت ممن تسلم اقدمنا على علاجها والا فينبغي ان يمنع عن ذلك فان المراة التي حالها ردي يعرض لها غشي وسهر ونسيان واسترخا وخلع واذا صوت بها لا تكاد تجيب واذا نوديت بصوت رفيع اجابت جوابا ضعيفا ثم يغشي عليها ايضا ومنهن من يتشنج مع تمدد وتضرر بعضها وتمتنع من الغذا ويكون نبضها صغيرا متواترا فاما التي تسلم فلا يعرض لها شي من ذلك فينبغي ان تستلقي المراة على ظهرها ويكون راسها مايلا الي اسفل وساقاها مرتفعتان ويضبطها انسان او يوخذ من كل الجانبين فان لم يحضرها والا ربط صدرها بالسرير بالرباطات ليلا ينجذب جسدها عند المد ثم تفتح القابله سقف عنق الرحم وتمسح اليد اليسري بدهن وتجمع الاصابع جمعا مستطيلا ويدخل بها الي فم الرحم ويوسع بها عليها من الدهن ويطلب اين ينبغي واين تغرز الصنارات التي تجذب بها الجنين والمواضع المرتفعه لتغرز فيها الصنارات وهذه المواضع هي في الجنين الذي ينزل على الراس والعينان والفم والقفار والحنك وتحت اللحي والترقوة والمواضع القريبه من الاضلاع وتحت الشراسيف واما في الجنين الذي ينزل على الرجلين فالعظام التي فوق العانه والاضلاع المتوسطه والترقوة ثم مسبل الاله التي يجذب بها الجنين باليد اليمني ويدخل اليد الاخري تحت الصناره فيما بين اصابعها ويغرز في احد المواضع التي ذكرناها حتي تصل الي شي فارغ ويغرز بحذا صنارة اخري ليكون الجذب مستويا ولا يميل في ناحيه ثم يمد ولا يكون المد مستويا بالحذا فقط بل في الجوانب ايضا كما يكون انتزاع الاسنان وينبغي في خلال ذلك ان يرخي المد ثم يدخل السبابه مدهونة واصابع كثيرة فيما بين الرحم والجسم الذي قد احتبس وتدار الاصابع حوله فاذا تبع الجنين على ما ينبغي فلينقل الصنارة الاولي الي موضع ارفع وهكذا يفعل بالصناره بالاخري حتي يخرج الجنين كله بالجذب فان خرجت يد قبل اختها ولم يمكن ردها لانضغاطها فينبغي ان تلف عليها خرقه ليلا ينزلق وينجذب حتي اذا خرجت كلها يقطع من الكف وهكذا يفعل ان خرجت اليدان قبل عضديهما ولم يمكن ردهما وكذلك يفعل بالرجلين اذا لم يتبعهما ساير الجسد يقطعان من الاربيه فان كان راس الجنين كبيرا وعرض له ضغط في الخروج وكان في الراس ما يجتمع فيجب ان يدخل شي فيما بين الاصابع مبضع او سكين سفلي او السكين الذي يقطع به بواسير الانف ويشق به الراس لينصب الما فيضمر وان لم يكن ما واحتجت الي اخراج دماغه فعلت وان كان الجنين عظيم الراس بالطبع فينبغي ان تشق الجمجمه ويوخذ بالكلبتين التي ينزع بها الاسنان والعظام وتخرج فان خرج الراس وانضغط الصدر فليشق بهذه الاله المواضع التي تلي الترقوة حتي يوصل الي عظام فارغه فتنصب الرطوبه التي في الصدر وينضم الصدر فان لم ينضم فينبغي حينيذ ان يقطع وتنزع التراقي فانها اذا انتزعت اجابت حينيذ وان كان اسفل البطن وارما والجنين ميتا وجي فينبغي ان يفرغ ايضا ما ذكرناه مع ما في جوفه واما الجنين الذي يخرج علي الرجلين فان جذبه يسهل ويستويه الي فم الرحم يسهل وان انضغط عند البطن والصدر فينبغي حينيذ ان يجذب بخرقه ويشق علي ما وصفنا حتي ينصب ما في داخله فان انتزعت ساير الاعضا وارتجع الراس واحتبس فلتدخل اليد اليسري ويطلب بها الراس ويخرج الاصابع الي فم الرحم ثم يدخل في صناره او صنارتين من التي تجذب بها الجنين ويخرج وان كان فم الرحم قد انضم لورم حار عرض له فلا ينبغي ان يعنف به بل ينبغي حينيذ ان يستعمل صب الاشيا الدسمه كثيرا والترطيب والجلوس في الابزن واستعمال الاضمدة لتفتيح فم الرحم وينتزع الراس كما قلنا واما ما يخرج من الاجنه على جانب فان امكن ان يسوي فليستعمل المذاهب التي ذكرناها وان لم يكن ذلك فليقطع الجنين كله داخلا وينبغي بعد استعمال هذه الاشيا استعمال انزاع العلاج للاورام الحاره التي تحدث للرحم فان عرض نزف دم عولج بما في بابه

فصل في

فصل في تدبير الحوامل بعد الاسقاط

اذا اسقطت المراة الجنين فينبغي ان تدخن بالمقل والزوفرا والحرمل وعلك البطم والصعتر والخردل الابيض ليسيل الدم ولا يغلظ هناك فيحتبس ولا يرجع فيوذي

فصل في اخراج المشيمة

اما الحيله في اخراج المشيمه التي يستعمل فيها من غير دوا فان تعطس بشي من المعطسات ثم يمسك المنخرين والفم كظما فيتوتر البطن ويتمدد ويزلق المشيمه واذا ظهرت المشيمة فلتمد قليلا قليلا برفق بلا عنف فيه لئلا تتقطع فان خفت الانقطاع فشد ما تناله اليد بعجز المراة شدا معتدلا واستعمل بالتعطيس واذا ابطا سقوط المشيمه فلا تمدها مدا بل شدها الي العجزين شدا من فوق بحيث لا يصعد وان كانت ملتصقه بقعر الرحم فتلطف في اناتيها بتحريك خفيف الي الجوانب لتسترخي الرباطات ويجب الا يقع في ذلك عنف اصلا وان كان احتباسه لسدة انسداد او انقباض فم الرحم احتيل لنفسه اما بالاصابع واما بصب فيروطات حادة مرخية علي اقرب هيية من نصبه المراة يمكن فيها وربما كان اضطجاعها اوفق لذلك وقد يعين علي ذلك ضمادات ومروخات من خارج تحت السره والقطن وربما كفي لطخ اصبع القابلة ثم دبر بالتدابير المعطسه والبخورات والابزنات والمشروبات واحتيل بكل حيلة فانها تحادي مدة يعفن وتنتن وتسقط ومما يسقطها ان يصب في الرحم مرهم الباسليقون فانه يعفنها ويخرجها واذا خرجت استعمل دهن الورد ونحوه ومما يعين علي ازلاقها ان يسقي ما الورد مذرورا عليه الخطمي وان تسقي او يحتمل شيا من درق البازي واستعمل عليها ما ذكر من الادويه المسقطه للجنين والفرزجات والبخورات ومن البخورات الجيده نحوه وعلي هذه الصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ خربق ابيض يبخر به والزراوند يبخر به ومن القدما من امر القابله بان تلف يدها بخرق وتدخلها وتاخذ المشيمة وهذا علاج يولم فاذا لم تخرج فانها تنفس وتخرج بعد ايام الا ان النفسا تعرض لها حالة خبيثة لابخرة ردية تصعد من المشيمة الي الدماغ والقلب والمعده فيجب ان تستعمل علي رد اذاها بالبخورات العطره ويشرب المبسوسن ودوا المسك ويستعمل الطلا علي القلب والمعده والادوية القلبيه العطره وقال بعض الحكما في اخراج المشيمه قولا حكيناه بلفظه قال لاوبيدوس فان بقيت المشيمه في الرحم بعد اخراج الجنين فان كان فم الرحم مفتوحا وكانت المشيمة مطلقه قد التفت وصارت مثل الكره في جانب الرحم فخروجها سهل وينبغي ان تمسح اليد اليسري وتدهن وتدخل في العمق وتفتش بها حتي توجد فان كانت لاصقة في عنق الرحم فيجب ان لا تجذب علي الحذا لانا نخاف من ذلك انقلاب الرحم ولا يجذب شيا بل بطريق اولا ان ينقل برفق الي الجوانب يمنه ويسره ثم يزاد في كمية الجذب فانها تجيب حينيذ وتتخلص من الالتصاق وان كان فم الرحم منضما استعمل انواع العلاج التي ذكرنا وان لم تكن القوة ضعيفة فلتستعمل اشيا تحرك العطاس والبخورات بالافاوية في قدر فان انفتح فم الرحم فانك تدخل اليد وتخرجها علي ما ذكرنا وان لم تخرج المشيمة بهذه الاشيا فلا تقلق من ذلك فانها بعد ايام قليله تتحرك وتسيل كمثل ما يبه الدم لكن رداة رايحتها تصدع الراس وتفسد المعدة وتكرب فبالحرا ان تستعمل وينبغي ان لا يقتصر في استعمال الدخنه بالاشيا الموافقه لذلك قال وقد جربنا في ذلك دخنة الحرف والتين اليابس وقال غيره قولا كتبناه علي وجهه ايضا ✤ وهو هذا ✤ ان تجعل الادوية حريفة نحو السذاب والفراسيون والقيسوم ودهن السوسن ودهن الحنا قدر ما يبل الادوية اليابسة يجمع ذلك كله في قدر جديدة ويغطي راسها وتثقب فيها ثقب صغار ويدخل في الثقب انبوبة ويدخل النار تحتها فاذا غلت غلية واحدة فارفعها وضعها علي جمر وقربها الي الكرسي التي تجلس عليه المراة وتوضع الانبوبه في فرجها وتغطي بثياب كثيرة من نواحيها لئلا يخرج من البخار شي ويترك علي تلك الهيه ساعتين حتي تسهل المشيمه وان لم يكف ذلك وضعف البخار عن اخراجها فعليك بالضمادات التي تسقط الاجنه فان استعمالها بعد البخار اقوي وابعد قوة

فصل في منع الحبل

الطبيب قد يفتقر في منع الحبل في الصغيرة المخوف عليها من الولاده التي في رحمها علة والتي في مثانتها ضعف فان ثقل الجنين ربما اورث شقاق المثانه فيسلس البول ولم يقدر علي حبسه الي اخر العمر ومن التدبير في ذلك ان يومر عند الجماع ان يتوقي الهية المحبله التي ذكرناها ويخالف بين الانزالين ويفارق بسرعه ويومر ان تقوم المراة عند الفراغ وتثب الي خلف وثبات الي سبع وتسع فربما خرج المني واما الوثب والطفر الي قدام فربما سكن المني وقد يعين علي ازلاق المني ان تعطس ومما يجب ان تراعيه ان تحتمل قبل الجماع وبعده بالقطران ويمسح به الذكر وكذلك بدهن البلسان واسفيذاج وان يتحمل قبل وبعد بشحم الرمان والشب واحتمال فقاح الكرنب وبزره عند الطهر وقبل الجماع وبعده قوي في ذلك وخصوصا اذا جعل في قطران وغمس في الفولنج واحتمال ورق الغرب بعد الطهر وخصوصا اذا كان مع ذلك مغموسا في ما ورق الغرب وكذلك شحم الحنظل والهزارجشان وخبث الحديد والكبريت والسقمونيا وبزر الكرنب اجزا سوا يجمع بالقطران ويحتمل واحتمال الفلفل بعد الجماع يمنع الحبل وكذلك احتمال زبل الفيل وحده او مع التبخر به في الاوقات المذكورة ومن المشروبه ان يسقي من ما الباذروج ثلاث اواقي فيمنع الحبل وكذلك دهن الحل اذا طلي القضيب سيما الكمرة ويجامع فانه يمنع الحبل وكذلك ورق اللبلاب اذا احتملت المراة بعد الطهر منعت الحبل

فصل في الرجا

انه ربما تعرض للمراة احوال تشبه احوال الحبالي من احتباس دم الطمث وتغير اللون وسقوط الشهوة وانضمام فم الرحم وربما كان مع صلابة ما وربما كان فيه شي من الصلابة في الرحم كلها ويعرض انتفاخ الثديين وامتلاوهما وربما عرض تورمهما

تورمهما وتحس في بطنها حركة كحركة الجنين ينتقل بالغمز يمنة ويسرة وربما بقيت الصورة كذلك سنين اربعا وخمسا وربما امتدت الي اخر العمر ولم يقبل العلاج وربما عرض لها كالاستسقا وانتفاخ البطن ولكن الي صلابة الي طبلية يصوت صوت الطبل وربما عرض طلق ومخاض ولا يكون مع ذلك ولد بل ربما كان السبب فيه تمددا وانتفاخا في عروق الطمث فلا تضع شيا وربما وضعت قطعة لحم له صورة ما لا تضبط اصنافها وربما كان ما يخرج ريحا فقط وربما كان فضولا اجتمعت فتخرج مع دم كثير مما احتبس والرحا من جميع هذا هو القسم الثاني وهو بعينه المسمي مولي ولا يقال لغير ذلك مولي ويسمي بالفارسية باذدروغين والسبب في تولد هذه القطعة من اللحم علي ما يحدس سببان احدهما كثرة مواد ينصب اليها مع شدة حرارة والثاني جماع يشتمل فيه الرحم علي ما المراة وتمده بالغذا او لفقدان القوة الذكرية لا يتخلق

فصل في العلامات

ومن العلامات المميزة بين الرحا من هذه الاصناف وبين الحبل الحق ان ذلك الشي انما يتحرك وقتا ما ثم بعد ذلك لا يتحرك وتكون صلابة البطن معه اشد من صلابة بطن الحبلي بالولد الحق وتكون المراة يداها ورجلاها مترهلين جدا مع رقة واما العلامات المميزة بين هذه الاصناف الاخري وبين الرحا بوهم انه جنين ويحس بجسم مضمون في الرحم وكثيرا ما يعرض من الرحا ما يعرض من ورم الرحم من اعراض القولنج لتضييقه علي الاعور فيحدث وجعا شديدا حتي انه كثيرا ما صحب الرحا شي من اوجاع القولنج وقد ينتفع في القولنج الرحاي بالتمري والشهرياران ونحوها فانه يحل ذلك الوجع ومع ذلك فانه يخرج الرحا

فصل في العلاج

التدبير فيه قلة الحركة وترك الرياضة والاستلقا نايما مقلا للاسافل ومنع المواد عن الجانب الاسفل فان احتيج الي فصد واستفراغ وقي فعل ويعالج بساير العلاج بعلاج الاورام الحابسة وبالمرخيات اضمدة وكمادات ونطولات وابزنات وما يسقط بعد ذلك فربما تحللت المادة الفاعلة للرحا وما يشبهها وربما اسقطها وكثيرا ما يكفي المرهم فيه سقي لوغاذيا ودهن الكلكلانج شديد المنفعة في ذلك

فصل في الاشكال الطبيعيه وغير الطبيعيه للولادة

الشكال الطبيعي للولاد ان يخرج علي راسه محاذيا به فم الرحم من غير ميل ويداه مبسوطتان علي فخذيه وما سوي ذلك غير طبيعي واقربه منه ان يخرج علي رجليه ويخرج يداه مبسوطتين علي فخذيه فان مال الراس عن المحاذاة او زالت اليدان علي الفخذين وخرج الرجلان واحتبس اليدان فهو ردي وهيات الخروج الردي ربما قتلت الجنين والام وربما تخلص منه الام ومات الجنين لما يصيبه من المشقة ويعرض له من التورم خارجا اذا طال ولم يسكن في ثلثة ايام وقد يودي الي اورام الرحم قاتلة فيتخلص الجنين وتموت الام وربما اختنق في امثالها الصبي ومات اختناقا في عسر الولاد

فصل في عسر الولاد

عسر الولاد اما ان يكون لسبب الحبلي او بسبب الجنين او بسبب الرحم او بسبب المشيمة او بسبب المجاورات والمشاركات واما بسبب وقت الولادة واما بسبب القابلة واما باسباب بادية اما الكاين بسبب الحبل فان تكون ضعيفة قاست امراضا وجوعا او كانت جارية او غير معتادة للحمل والوضع بل هي اول ما تلد فيكون فزعها اكثر ووجعها اشد او عجوزا ضعيفة او تكون كثيرة اللحم او شديدة السمن ضيقة المازم لا ينبسط مازمها ولا تقوي علي تزحر وعصر شديد للرحم بعضلات البطن او تكون قليلة الصبر علي الوجع او تكون كثيرة التقلب والتململ فيودي ذلك الي سبب اخر وهو تغير شكل الصبي عن الموافقة واما الكاين بسبب المولود فاما بجنسه فان الانثي بالجملة اعسر ولادة من الذكر واما لكبره او كبر راسه او غلظ جرمه او لصغره جدا وخفته فلا يرسب بقوة او لتغير خلقته عن الاستوا السهل الزلوق مثل الذي له راسان او لمزاحمة عدة من الاجنة فانه ربما كان في بطن واحد خمسة بل ربما كان عدة اكثر من ذلك صغار مختلفة وربما كان عدة كثيرة في كيس وقد يكون العسر بسبب انه ميت فلا معونة من قبل حركاته او ضعيف قليل المعونة من قبل حركاته وقد يكون العسر بسبب ان شكل خروجه غير طبيعي مثل ان يخرج علي رجله او علي جنبه ويده او منطويا او علي ركبتيه وفخذيه وذلك لفساد حركة الجنين او لكثرة تقلب الوالدة ومما يومن عنه ان يكون الطلق والوجع مايلا الي اسفل ويكون التنفس حسنا فاما الكاين بسبب الرحم فان يكون الرحم صغيرا يضيق فيه المحال او يكون يابسا جدا لا مزلق فيه او يكون فمه ضيقا جدا في الخلقة او للالتحام عن قروح وساير اسباب الضيق او يكون به مرض من الامراض الردية كالفلغموني او قروح او شقاق او بواسير في الرحم او تكون قد كانت رتقا فشق الصفاق عن فم الرحم شقا غير مستوفي فيكون حالها كحال ضيقة الرحم في الخلقة واما الكاين بسبب المشيمة فهو ان تكون المشيمة لا تنخرق لغلاظها فلا يجد الجنين مخلصا او ينخرق لسرعة وتخرج الرطوبات قبل موافاة الجنين المخلص فلا يجد مزلقا واما الكاين بسبب المجاورات فان يكون في المثانة ورم او افة اخري من ارتكان بول وغير ذلك او يكون في المعا ثفل يابس كثيرا او ورم او قولنج من جنس اخر او بواسير او شقاق مقعدة ومثل ان يكون الخصر من المراة دقيقا واما الكاين بسبب وقت الولادة فهو ان يكون الجنين اسرع في محاولة الولادة وشدد فيها ولم يدعه اذي يصعب عليه الامر كما يكون ذلك كثيرا بل ريح يعرض ان تعسرت الولادة لان قوته وان كانت قوية بحسب الحاجة فهي ضعيفة بحسب الحاجة واما الكاين لاسباب بادية فمثل ان يشتد البرد فيشتد انقباض اعضا الولاد ولذلك يكثر في البلاد الشمالية والرياح الشمالية ويكون في البلدان والفصول الباردة اعسر وربما ادي مثل هذا العسر الي انتفار البطن وانتفاج المراق او يشتد الحر ويشتد استرخا القوة او يصيبها غم ومثل ان تكون المراة كثيرة التعطر وشم الطيب فيكون رحمها دايم الانجذاب الي فوق فلذلك

فلذلك لا يجب عند تعسر الولادة وسقوط القوة ان يشم الطيب فوق امتساس الحاجة في استرداد القوة ان سقطت وكثيرا ما يودي عسر الولادة من الاسباب المذكورة ومن البرد المقبض المكثف ان تنقطع العروق في الصدر والرية فيودي الي نفث الدم والسعال السلي وربما ادي الي انقطاع الاعصاب والعضل لشدة ما يعرض من التمدد مع قلة المواتاة لفقدان اللين واللدونة فيودي الي الكزاز وقد يبلغ الامر في بعضهن الي ان ينشق منه مراق البطن وذلك اذا افرط في التكاثف

فصل في علامة العسر والسهولة

فنقول ان مال الوجع قبل الولادة وبعده الي قدام والي البطن والعانة سهل الولاد وان مال الي خلف والي الصلب صعب

فصل في تدبير من ضربها المخاض

اذا اقربت الحبلي فالواجب ان تديم الاستحمام والابزن وافضله ان تكون خارج الحمام لئلا تضعف وترخي وان يستعمل تمريخ العانة والظهر والمجاز بمثل دهن الشبث والبابونج والخيري وغير ذلك وتديم احتمال الطيب وتصب في محانها القيروطيات والادهان المرخية واللعابات المرخيه واهال مثل شحوم الدجج والاوز المسمنه مفترة غير باردة مبردة وهي الي الحرارة اقرب خصوصا اذا كانت يابسة الفرج او البدن كله مع الفرج ويجب ان تسقي العسره الولادة شهرا واحد كل يوم علي الريق من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل مع لعاب بزر الكتان وكذلك سقيها من ايام المخاض ما الحلبه ويجعل غذاوها من البقول الملينه والاسفيذباجات واللحوم السمينه والدجج المسمنه ويحرم عليها القوابض ويجب ان يبخر فرجها بالمسك والعطر فاذا حضرت الولادة واخذ المخاض اكلت شيا قليل الغدر كثير الغذا وشربت عليه شرابا ريحانيا ثم يجب ان تجلس المراة ساعة وتمد رجلها ثم تستلقي علي ظهرها ساعة ثم تقوم دفعه وتصعد في الدرج وتنزل وتصيح فاذا انفتح فم الرحم قليلا ثم اخذ يزداد وينفتح فيجب ان تتزحر ما امكنها وخصوصا عند انشقاق الصفاق وتتكلف العطاس وتفتح فمها ما امكن وتستدخل هوا كثيرا تستنشقه اكثر ما يمكنها فان هذا يخرج الجنين والمشيمه وافضل ما تجلس عليه عند الوضع الكرسي والمسند من خلفها وذلك عند انفتاح الرحم فان كانت المراة سمينة انبطحت وطاطات راسها وادخلت ركبتها تحت بطنها ليستوي فم رحمها فرجع ثم تمسح فرجها بالملينات المذكورة ويجب ان يوسع ويفتح بالاصابع فاذا فعل وضغط بطنها ولدت بسرعة ولادة ذوات الاربع فاذا ظهرت المشيمة وعلم ان الجنين قرب فان لم ينشق لغلظها فيجب ان يشق بالاظفار او بالالة الاسية ماخوذا بين الاصابع برفق لا يصيبن الجنين فيودي به حتي ينشق ويسيل الرطوبة ويزلق الجنين فان استعجل انشقاق المشيمة والجنين غير موات منكبا علي المخلص وطالت المدة وييبس الفرج اتبع ذلك بصب المزلقات والقيروطيات الرقيقة واللعابات في الفرج والشحوم المذابة وبياض البيض وصفرته

فصل في المعالجات

نذكر ههنا تدبير من تعسر عليها الولادة من غير سبيل الادوية فنقول اذا عسرت الولادة فاشمها الروايح اللذيذة بقدر قليل ان كانت القوة ضعيفه وحسها ما اللحم والاغذية الجيدة قليلة القدر مثل النيمبرشت ونحو ذلك وتسقيها اقداحا من الشراب الريحاني الطيب ثم تجلسها وعدل مجلسها ان كان شتا فاوقد نارا كثيرا وان كان صيفا فروحها واجلسها علي شراسيفها في الما الحار الي الغاتر ما هو وخصوصا مثله ما طبخ فيه عشر جز من فوتنج وحملها شيافه من مثل المر ومرحها واعضا ولادها وصلبها بالقيروطي والشحم مفترة وخصوصا ان كان السبب البرد وكذلك اللعابات استعملها والمزلقات وربما احتجت الي ان تحقنها به في فرجها بان تامر ان توضع تحت وركها وهي مستلقية وسادة ويشال رجلاها وتفج بين فخذيها ما امكن ويصب فيها المزلقات وغيرها بزرق بالغ في انبوبه طولها طول الرحم وزيادة ويدعها ساعة الي ان تشهد النسا بان فم رحمها قد انفتح وان الرطوبات قد اخذت تسيل فحينيذ عطسها واصعدها واجلسها علي الكرسي وامر بان يعصر اسفل بطنها وكلفها التزحر وانجز خاصرتيها فانها ستلد وربما احتيج الي ان تفتح فرجها باللولب ليظهر فم رحمها وينفتح ويجب ان يجرب عليها الاشكال من الانبطاح والبروك والاستلقا وغير ذلك وتامل اي ذلك يقرب راس الولد من الفرج ويسهل الولادة واياك ان تمكن قابلة ان تعنف في القبول وفي ابداع فرجها بالمزلقات فان لم تغن هذا التدبير استعنت بالادوية والبخورات والحمولات واذا اسقيت من الصباح الادوية المسهلة للولادة من الحبوب وغيرها ولم تلد فيجب ان تحسي وقت نصف النهار مرق اللوبيا والحمص بدهن الشيرج ثم اذا امست امرتها ان تتحمل شيا من الحمولات التي نذكرها وتنام عليه فاذا اصبحت بخرتها ببعض البخورات التي نذكرها ثم عاودت سقي الدوا فان لم ينفع استعملت طلا علي الظهر والسرة بما السذاب بدقيق الشيلم واذا اشتد الوجع وخصوصا البرد جعلت في الفرج دهنا مسخنا وقد ذكر في اقراباذين وقد ذكر الحكما الاقدمون في اخراج الجنين حيله في باب الحركات نحن تركناها لقلة الرجا معها

فصل في تدبير من خرج الجنين منها الرجل قبل الراس

يجب ان تتلطف وترد الرجل وتقلبه باللطف حتي يستوي قاعدا وتشيل ساقيه قليلا قليلا حتي ينزل راسه فان لم يمكن شي من ذلك شد الجنين بعصابات واخرج فان لم يمكن الا القطع فعل ذلك علي قياس ما قيل في الجنين الميت

فصل في تدبير من يخرج جنينها على جنبه

وهو قريب من ذلك ويستوي بالرفع الى فوق وبالاجلاس والنكس بالرفق

فصل في تدبير من تلد وفي رحمها ورم

يستعمل عليها القيروطيات والادهان وتحمل بها ما رسم ان يحمل بالسمان من هيئة الولاده وغيرها

فصل في تدبير من يعسر ولادها بسبب عظم الصبي

يجب ان تجيد القابله التمكن من مثل هذا الجنين فتتلطف في جذبه قليلا قليلا قليلا فان انجح في ذلك والا ربطته بحاشية ثوب وجذبته جذبا رفيقا بعد جذب فان لم ينجع ذلك استعملت الكلاليب واستخرج بها فان لم ينجع في ذلك اخرج بالقطع على ما يسهل ويدبر تدبير الجنين الميت

فصل في تدبير من يعسر ولادها بسبب موت الجنين اوسوء شكله الذي لا يرجى معه حياته

تستعمل الادوية المخرجه للجنين الميت مما قيل ويقال فان لم ينجع ذلك علق بصنانير وقطع اربا اربا واخرج واستعجل في ذلك قبل ان ينتفخ فان كان راسه عظيما وامكن شدخه او قطعه ليسيل ما فيه فعل ذلك

فصل في تدبير غشيها

يجب ان يرش الماء على وجهها ان لم يخف رجوع الولد وتنعش قوتها بالتعطير وايجازها ما الحم بالشراب والاناوية .

فصل في الادوية المسهله للولاده

فهو جميع الادوية التي تخرج الديدان وحب القرع فانها تخرج الجنين واذا سقيت المراة من قشور الخيار الشنبر اربع مثاقيل ولدت مكانها وسقي الحلتيث والجند بيدستر جيد بالغ وسقي الدارصيني جيد جدا فانه يسهل الطلق والولاده وايضا طبيخ ورق الخطمي الرومي بما وعسل مما يسهل الولاده جدا وايضا ما الحلبه يسهل الولاده وايضا دوا بالغ النفع ✽ ونسخته ✽ وهو ان يوخذ برشاوشان فيدان مسحوقا بشراب وشي من دهن ويسقى وذلك من المجربات وكذلك المشكطرامشيع

فصل في صفة حب جيد

هو لبعض متقدمي الاحداث وادعاه بعض المتاخرين ✽ منها حب ✽ يوخذ الدارصيني والابهل من كل واحد عشرة دراهم السليخه الجيده سبعه دراهم القرفه والمر والزراوند المدحرج والقسط المر من كل واحد خمسة دراهم الميعة والافيون من كل واحد درهمين المسك ربع درهم يتخذ منه حب ويسقى ثلاثة مثاقيل في اوقيتين من الشراب العتيق والاحب الى ان يقلل الافيون ويقتصر منه على وزن درهم

فصل في صفة حب اخر جيد

يوخذ من الابهل عشرة دراهم ومن السذاب خمسة دراهم ومن حب الحرمل اربعه دراهم ومن الحلتيث والاشق والفوه من كل واحد ثلاثة دراهم يتخذ منه حب ويشرب منه ثلاثة دراهم في طبيخ مدر للطمث مثل طبيخ الابهل والمشكطرامشيع والفوه في طبيخ اللوبيا الاحمر او في طبيخ عصارة السذاب

فصل في صفة حب اخر قوي

يوخذ ابهل درهمين حلتيث نصف درهم اشق نصف درهم وهو شربه ✽ اخرى ✽ يوخذ زراوند طويل مر فلفل بالسوية يتخذ منه حب والشربه ثلاثة دراهم كل يوم باوقية من ما الترمس وهو مسقط مسهل للولاده منق للرحم ✽ اخرى مثله ✽ يوخذ مقل ازرق مر ابهل يتخذ منه بنادق ويشرب يسقط ويسهل الولاده

فصل في صفة معجون جيد جدا

قيل انه لا يعادله شي ✽ ونسخته ✽ يوخذ مروجند بادستر وميعة من كل واحد مثقال دارصيني نصف مثقال ابهل نصف مثقال يعجن بعسل والشربه منه مثقالان واجوده ان يسقى منه في شراب فانه غاية

فصل في صفة ضماد واطلية

يوخذ طبيخ شحم الحنظل او عصارته الرطبه اجود ويخلط بهـا عصارة السذاب ويجعل فيها شي من المر ويطلى به العانه الى السره

فصل

فصل في صفة حمولات قوية في انزال ما ينفصل

يغمس صوفه في عصارة شحم الحنظل وعصارة السذاب ويحتمل او يحتمل الزراوند في صوفه او يحتمل بخور مريم او ميويزج او قثا الحمار او كندس او تحتمل شيافة من الخربق والجاوشير ومرارة ثور فانها تلده حيا او ميتا

فصل في ادوية تفعل ذلك بالخاصية

يقال يجب على العسرة ان تمسك في يدها اليسري مغناطيس او يطلي برماد حافر الحمار فانه غاية جدا او تبخر به وكذلك حافر الفرس وكذلك التبخير بعين السمكة المملوحة قيل وان علق البسذ من الفخذ اليمني نفع من عسر الولادة وقيل ان علق على فخذها الاصطرك الافريقي لم يصبها وجع وقيل ان يحق الزعفران ويعجن وا تخذت منه خرزة وعلقت عليها طرحت المشيمة .

فصل في الدخن

دخنها بالمرفانه غاية ✤ اخري ✤ وايضا بمر وقنه وجاوشير ومرارة البقر يبخر به بمثقال ✤ اخري ✤ او يوخذ كبريت اصفر ومر اجمر ومرارة البقر وجاوشير وقنه يبخر والتبخير بسلخ الحيه او بخرو الحمام مسهل وربما قيل التبخير بسلخ الحية الجنين والتبخير بالجاوشير وحده مسهل وبخرق البازي فانه ينفع منفعة جيدة

فصل في تدبير المولود كما يولد

هذا شي قد فرغنا منه في الكتاب الكلي فليطلب من هناك

فصل في احوال النفسا

النفاس لا يمتد في الذكران الي اكثر من ثلاثين يوما وفي الاناث الي اربعين فما فوقه بقليل وتعرض للنفسا امراض كثيرة كالنزف واحتباس الدم فيودي النزف الي اسقاط الشهوة ويودي احتباس الطمث الي حميات صعبه والي اورام صعبة وقد يعرض لها كثيرا خراج من الولادة العسره وقد يعرض لها انتفاخ بطن وربما هلكت ودم النفاس اشد سوادا من دم الطمث لانه اطول مدة احتباس

فصل في تدبير كثرة دمها

اذا كثر نزف دمها فيجب ان يعصب يداها ويوضع علي بطنها خرق مبلوله بخل ويحمل شيافات من مثل الجلنار والكهربا والورد والكندر بالشراب العفص وينبغي ان تجتنب الادوية الكافورية فانها ردية للرحم لعصبانيتها ومما له خاصية في ذلك علي ما قيل تعليق زبل الخنزير في صوفه وتعلق علي فخذها

فصل في تدبير قله دمها

اذا وضعت او اسقطت وخفت ان دمها يقل او ظهر ذلك فالصواب ان تجهد في ادرار دمها وترقيقه فانه اذا احتبس احدث اوراما والتعطس في ذلك نافع ايضا ومن الادوية الدخانيه ان يبخر بالخردل والحرمل والمقل والمر . وايضا التدخين بعين سمكه مملوحه او بحافر فرس او حمار فان لم يغني ذلك شيا فلا بد من فصد الصافن ليخرج الدم ويمنع ضرر الامتلا وتوريمه وربما ادر وفصد عرق مابض الركبة اقوي من غيرها

فصل في تدبير حمياتها

ما الشعير نافع لها فانه مع ذلك لا تحبس الطمث وكذلك الرمان الحلو واكثر حمياتها لاحتباس الطمث واذا عولجت بفصد الصافن انتفعت به

فصل في تدبير انتفاخ بطنها

تسقي الدحمرثا والكلكلانج وتسقي السكبينج والصعتر والمصطكي بالسوية

فصل في تدبير اوجاع رحمها

تجلس في الما الفاتر وتمرخ مواضعها بدهن البنفسج العذب مفترا

فصل في تدبير خراجها

تعالج بالمرهم الابيض ونحوه ومن المراهم الصالحه للخراجات على الاعضا العصبيه

المقالة الثالثه في ساير امراض الرحم سوي الاورام وما يجري مجراها

فصل في احكام الطمث

الطمث المعتدل في قدره وفي كيفيته وفي زمانه الجاري علي عادته الطبيعيه في كل مرة وهو سبب لصحة المراة ونقا بدنها عن كل ضار بالكم والكيف وتنقيدها العفة وقلة الشبق والتقدير المعتدل للاقران ان تطمث في كل شهر والي ثلاثين يوما وما فوق ذلك وما دونه الذي يقع في الخامس عشر والسادس عشر والتاسع عشر فغير طبيعي واذا تغير الطمث علي التقدير عن حالة الطبيعيه كان سببا للامراض الكثيرة وقلما يتفق بان يتغير في زمانه

ومن

ومن مضار تغير الطمث الي الزيادة ضعف المراة او تغير سحنتها وقلة اشتمالها وكثرة اسقاطها او ولادها الضعيف الخسيس اذا ولدت واما احتباس الطمث وقلته فانه يهيج فيها امراض الامتلا كلها ويهيها للاورام واوجاع الراس وساير الاعضا وظلمة البصر والحواس وكدر الحس والحميات ويكثر معه امتلا اوعية منيها فتكون شبقه غير عفيفه وغير قابلة للولد من الحبل لفساد رحمها ومنيها ويودي بها الامر الي اختناق الرحم وضيق النفس واحتباسه والخفقان والغشي وربما ماتت ويعرض لها الاسر والتقطير لتسديد المواد وقد يعرض لها نفث الدم وقيه وخصوصا في الابكار واسهاله وتختلف فيها هذه الادوا بحسب اختلاف مزاجها فان كانت صفراوية تولدت فيها امراض الصفرا وان كانت سوداوية تولدت فيها امراض السودا وان كانت بلغمية تولدت فيها امراض البلغم وان كانت دموية تولدت فيها امراض الدم ومن النسا من يعجل ارتفاع طمثها فيكون يرتفع في خمس وثلاثين سنة او اربعين من عمرها ومنهن من يتاخر ذلك فيها الي ان توافي خمسين سنه وربما ادي الي احتباس الي تغير حال المراه الي الرجولية علي ما قلناه في باب احتباس الطمث وربما ظهر لمن ينقطع طمثها لبن فيدل علي ذلك وقد يقع احتباس الطمث لاتصال الرحم

فصل في افراط سيلان الرحم

الافراط في ذلك قد يكون علي سبيل دفع الطبيعه للفضول وذلك محمود اذا لم يود الي فحش وافراط وسيلان غير محتاج اليه وقد يكون علي سبيل المرض اما الحال فم الرحم او لحال في الدم والكاين بجميع الرحم اما ضعف الرحم واوردته لسو مزاج ما او قروح واكلة وبواسير وحكة وشقاق واما انفتاح افواه العروق وقطعها وانصداعها لسبب بدني او خارجي من ضربة او سقطه او نحو ذلك او سو ولادة او عسرها او لشدة الحمل واما الكاين بسبب الدم فاما لغلبته وكثرته وخروجه بقوة لا بقوة الطبيعه واصلاحها فقد ذكرنا الذي يكون بتدبير الطبيعه وهما مختلفان وان تقاربا في انهما لا يحتبسان الا عند الاضعاف واما لثقل الدم علي البدن لضعف في البدن فان لم يكن الدم جاوز الاعتدال في الكميه والكيفيه واما لحدة الدم او رقته ولطافته واما لحرارته او لكثرة المايية والرطوبه علي ان الرقه والقله للماييه وهذا هو الحال في كل نزف الدم باي سبب كان والسبب في ذلك ان افواه العروق ومسالك الروح تكون اولا ضيقة وفي اخرها تضيق ايضا وتنضم لليبس واذا افرط النزف تبعه ضعف الشهوة وضعف الاستمرا وتهيج الاطراف والبدن ورداة اللون وربما ادي الي الاستسقا وربما ادي كثرة خروج الدم الي غلبة الصفرا فتعرض حميات صفراوية لذاعه ولاشتغال الحرارة اللذاعه التي كانت تنعدل بالدم ويعرض لها ايضا قشعريرات واذا عرضت هذه الحراره زادت في سقوط الشهوة للطعام الذي اوجبها ضعف المعده لفقدان الدم ويعرض وجع الصلب لتمدد الاعضا الموضوعة في ذلك المكان وقد يكثر نزف الدم من الارحام مع كثرة الامطار

فصل في العلامات

اما ما كان علي سبيل دفع الطبيعة فعلامته ان لا يلحقه ضرر بل يودي الي المنفعه ولا يصحبه اذي ولا يغير من القوة واكثر ما يعرض في المنعمات واما ما كان سببه الامتلا العام دفعته الطبيعة او غلب فاندفع فعلامته امتلا الجسد والوجه ودرور العروق وغير ذلك من علامات الامتلا وقد يكون معه وجع وقد لا يكون وما لم يضعف لم يحتبس ويعرف الغالب مع الدم بان يجفف الدم في خرقة بيضا ثم يتامل هل لونه الي البياض او صفرة او سواد او قرمزيه فيستفرغ الخلط الذي غلب معه ايضا واما الكاين بسبب ضعف الرحم وانفتاح عروقه فيدل عليه خروج الدم صافيا غير موجع واما ان كان السبب حدة الدم عرف بلونه وحرقته وسرعته في خروجه وقله انقطاع خروجه واما الكاين لرقة الدم عن مادة مايية ورطوبة فيكون الدم مائيا غير حاد ويتضرر بالقوابض وربما ظهر عليها كالحبل وربما ظهرت عليها كالطلق فتضع رطوبة وربما يكون عضل ثديها شديد الترسل كانه لبن بعد ان يريد ان ينعقد وربما اضر بها المعالجات المدرورة لحرارتها فيزيد في مايية الدم واما الكاين عن قروح مع مدة ووجع واما الكاين عن قروح الاكلة فيخرج قليلا قليلا كالدردي وخصوصا اذا كان عن الاوردة دون الشرايين واذا كانت الاكلة في عنق الرحم كان اللون اقل سوادا واذا كان هناك وعند فم الرحم امكن ان يمس واما الكاين عن البواسير فيكون له ادوار غير ادوار الحيض وربما لم يكن له ادوار بل كانه يتبع الامتلا وتكون علامات بواسير الرحم ظاهرة ويكون الدم في الاكثر اسود الا ان يكون عن الشرايين وربما كان الباسوري قطره قطره وكثيرا ما يصحب البواسير في الرحم صداع وثقل راس ووجع في الاحشا والكبد والطحال واذا سال الدم من تلك البواسير زال ذلك العرض

فصل في علاج نزف الدم

نذكر هاهنا معالجات نزف الدم وفي اخره علاج المستحاضه اما الكاين علي سبيل دفع الطبيعه والكاين عن الامتلا وثقل الدم فينبغي ان لا يحبس حتي يخاف الضعف وربما اغني الفصد عن انتظار ذلك لدفعه الامتلا وجذبه المادة الي الخلاف واذا كان السبب المره الصفراوية استفرغ الصفرا وخصوصا بمثل الشاهترج والاهليلج بما فيه من قوة قابضه وان كان السبب الماييه واحدارها وجذبها فيسقي من الصمغ العربي والكثيرا وان كان السبب ضعف الرحم جمع الي الادويه القابضه ادوية مقطعة مقوية بعطريتها وخاصيتها وان كان السبب قروحها عولجت بادوية مركبة من مغرية قابضه ومحدرة والبواسير تعالج بعلاج البواسير وبزر الكتان بالما الحار ويجب ان يراعي اوقات الراحة ان كانت هناك ادوار ويعالج حينيذ وفي اوقات الادوار يعتمد علي التسكين واذا افرط النزف وجب ان تربط اليدان مع اصل العضدين والرجلان مع اصل الفخذين عند الاربيتين ثم توضع المحاجم في اسفل الثدي وحيث تسلك العروق الصاعده من الرحم الي الثدي ويمص ويختار محاجم عظام فانها تحبس الدم في الوقت ثم يجب ان يتبع ساير العلاج وربما حبس النزف وضع المحاجم علي ما بين الوركين ويجب ان يغذي المنزوفه مثل صفرة البيض النيمرشت وكل سريع الانهضام مغو وربما احتيج الي ان يغذي بما اللحم القوي وقد حمض بما السماق

السماق واما الكباب والاشوية الطيبة من اللحم الجيد فلا بد منه وكذلك الاخبصه الرطبة من السويق والنشا والشراب الحديث الغليظ الحلو القليل ويجتنب العتيق والرقيق وربما وافقها نبيذ العسل الطري واما الادوية المشتركة وخصوصا للنزف الحاد الحار فان لسان الحمل من اجودها بل لا نظير له وربما قطع النزف البتة شربا وزرقا وهو ينفع من المزمن وغير المزمن وشرب الخل ايضا واستعمال الكافور شربا واحتمالا ومما ينفع من ذلك سقي اللبن المطبوخ بالحديد المحمي وفيه خبث الحديد طبخا جيدا يسقى مع بعض القوابض كل يوم ثلاث اواق ورب حماض الاترج جيد جدا وكذلك سقي الصمغ العربي مع الكثيرا او بزر الكتان بماء حار واقراص الطباشير بالكافور نافع لهم جدا واقراص الجلنار صفة دوا بالغ النفع جدا وهو مجرب ✤ ونسخته ✤ يوخذ طين مختوم وطين ارمني وشب وعفص ودم الاخوين بالسوية يوخذ من جملتها درهم ومن الكافور حبتين ومن المسك دانق يداف في اوقية من شراب الاس ✤ اخري ✤ يوخذ اقاقيا جلنار عفص هيوفسطيداس سماق منقي دانق مر كندر افيون يعجن بخل ثقيف قوي والشربة منه نصف درهم ✤ اخري ✤ يوخذ زاج الاساكفة جفت البلوط مر كندر افيون يعجن ويجعل حبا ويسقى منه درهم جيد جدا ✤ اخري ✤ يشرب الودع المحرق درهمين بماء السماق والسفرجل والبلح واغذيه هولا قبل ان يحتاجوا الي انعاش القوة هو الهلام والقريص والمصوص من لحوم الجدا والطير الجبلي والمطجنات والعدسيات الحامضة كلها بارده ويجتنب كل طعام حار بالفعل او بالقوة ومن الحمولات المشتركة حمولات متخذة من المرتك والزاج والجلنار والطين المختوم والارمني والكحل او غير ذلك ✤ ونسخته ✤ يوخذ قلقطار واقاقيا وقشور الكندر وكحل يتخذ منه اقراص ثم يوخذ منها مثقال ومن الطين الارمني والصمغ العربي والكهربا من كل واحد مثقال يعجن في اوقيتين عصارة قابضة او ما ويحتقن بها الرحم على ما علمت من صفة حقنة للرحم ✤ اخري ✤ او يوخذ نصف درهم شب وبزر البنج دانق افيون دانق ويحتمل

فصل في نسخة مجربه لنا

يوخذ من بزر البقلة الكهربا والصمغ وقشر البيض المحرق والقرطاس المحرق من كل واحد درهمين عظام المحرق والكثيرا من كل واحد ثلثة دراهم يخلط الجميع والشربة منها ثلثة دراهم برب السفرجل

فصل في فرزجه جيدة وخصوصا للتاكل والقروح

وذلك بان يوخذ خزف التنور عصارة لحية التيس اقاقيا يجمع ويتخذ فرزجة بماء العفص الفج ✤ اخري ✤ يوخذ عفص فج جلنار نشا افيون شب راوند صيني حب الاس الاخضر سماق عصارة لحية التيس حب الحصرم قرطاس محرق صندل ابيض قشور الكندر الطين المختوم اقماع الرمان شادنج خزف جديد كزبرة يابسه يحتمل منه اربعة دراهم في صوفة خضرا تشربه بما الاس وتمسكها الليل كله وربما عمل ذلك اقراصا ويسقط القرطاس المحرق منهما ويشرب منها مثقال بما لسان الحمل وايضا جلنار وورد السعود والقراطيس المحرقة وشب وزاج وكمون منقع في خل وطين ارمني ورب القرظ يعجن بما الخلاف والكزبرة الخضرا ويحتمل الليل كله

فصل في الابزن

ومن الابزنات النافعة لهم القعود في طبيخ الفوتنج وورقه واصله مطبوخا مع اس والورد بالاقماع وقشور الرمان والخرنوب النبطي والجلنار ولحية التيس والعفص الاخضر والطرفا

فصل في الاطلية

ومن الاطلية والمروخات النافعة لهم طلا الحنا على السره وتمريخ نواحي الرحم بادهان قابضة قوية القبض ولنعاود تفصيل علاج النزف والكائن لرقة الدم ومايليه فنقول ان الوجه في ذلك ان يسهل مايليها ويحمل عليها بالادرار والتعريق بمثل طبيخ الاسارون والكرفس والفوه وما اشبه ذلك ويسهل مرة ويدر اخري برفق ومدارات وتعرق وبدلك بدنها بالخرق الخشنة ويطلى بدنها بما العسل وافاويه المستسقين وقد ينفعهم القي الدريع ويجب بالجملة ان يمال بدوايها وغذايها الي ما يجفف ويغلظ الدم وان كان السبب قروحا فينفع هذا المرهم ✤ ونسخته ذلك ✤ يوخذ من الجلنار والمرداسنج ويتخذ منهما ومن الشمع قيروطي بدهن الورد ويحتمل اوقد اوجب قوم في علاج المستحاضه بابا واحدا وهو علاج مركب من تنقية وقبض وتقوية وهوان يدر طمثها في الوقت لئلا يتاخر ثم تضطرب حركته ويبقي رحمها ويقوي لئلا يقبل الفضول الخارجه عن الواجب فقالوا يجب ان تسقى من الابهل عشرة ومن بزر النعنع درهم وبزر الرازيانج درهمين يجعل في قدر ويصب عليها من الشراب الصرف رطلان ويطبخ حتى يتنصف ويلقى عليه من الانزروت والحضض من كل واحد ملعقة ويوخر الغذا الي العصر يفعل ذلك ثلاثه ايام وانا اقول ان هذا وان كان نافعا في اكثر الاوقات فربما كانت الاستحاضة من اسباب اخري توجب القبض الصرف وانت تعلمها فيما سلف

فصل في قروح الرحم وتعفنها

قد دللنا فيما سلف على ذلك وانت تعلم ان اسبابها اسباب القروح ومن اسباب باطنة وسيلانات حاره وخراجات متقرحه او عارضة من خارج لضربة او صدمة او ولادة اوغير ذلك او جراحه من دوا متحمل وربما كان مع ذلك تعفن وقد يكون جميع ذلك مع وضر ووسخ او مع نقا وبلاوسخ وقد يكون في العمق وفي غير العمق وقد يكون مع اكال وبلا اكال ومع ورم وبغير ورم

فصل

فصل في العلامات

يدل علي ذلك الوجع خصوصا ان كانت العلامات علي فم الرحم ويقرب منه ويدل عليه سيلان المدة والرطوبات المختلفة اللون والرايحة والتضرر بما يرتي من الادوية والانتفاع بما يقبض وعلامة التنقية من قروح الرحم ان يكون الذي يخرج الي غلظ وبياض وملاسة بلا وجع شديد ونتن ولذع وعلامة كونها وضره وسخه كثرة الرطوبات الصديدية وما يسيل من المعا فان كان هناك عفونة يكون منها مثل ما اللحم وان ما يرشح يكون منتنا وان كان مع اكال كان الخارج اسود مع وجع شديد وضربان وعلامة انها مع ورم لزوم الحمي والقشعريرة وما نذكره من علامات الورم ومنفعته واكاله

فصل في تعفن الرحم

هو ايضا شعبة من باب قروح الرحم ويكون السبب فيه عسر الولاده وهلاك الجنين او ادوية حريفة تستعمل او سيلان حاد حريف او خراجات تعفنت ويكون في القرب ويكون في العمق مع وسخ وعدم وسخ والكاين في العمق لا يخلو من رطوبات مختلفة تخرج وربما اشبهت الدردي كثيرا

فصل في اكله الرحم

قد ذكرنا علامة التاكل فيما يخرج وحال الوجع في باب القرن والفرق بين اكلة الرحم وبين السرطان ان التاكل لا جساوه معه ولا صلابه ويتبعه سكون في الاوقات وخصوصا بعد خروج ما يخرج ولبس طول مدته علي العلاج الصواب بكثير واما مدة السرطان فدايمة الوجع والضربان طويلة المدة وعسرة العلاج

فصل في العلاج

ان تنظر هل القرحة وضرة او غير وضره فان كانت وضرة نقيت اولا بما العسل ونحوه مزروقا فيها بالزراقة وبطبيخ الايرسا وبالمراهم المنقية وان كان اكال زرق فيها المراهم المصلحة للاكال وينظر بتنقية البدن واستعمال الاغذية الموافقه وينظر ايضا هل هي مع ورم او ليست مع ورم فان كانت مع ورم عولجت اولا وسكنت بعلاجات الورم التي سنذكرها وانقيت الرحم تحقينة بعالج بالمدملات وهي المراهم المذكوره مرهم ينفع في اول الامر اذا كان الخراج لم ينبت فيه اللحم ✤ ونسخته ✤ يوخذ من المرتك والاسفيذاج والانزروت اجزا سوا ويتخذ منه قيروطي بالشمع ودهن الورد واذا كان هناك وضر جعل فيه زنجار قليل واذا اشتد اللحم ينبت وحدس ذلك عولج بمرهم بهذه الصفة ✤ اخري ✤ يوخذ توتيا مغسول جزان اقليميا الفضه اسفيذاج انزروت من كل واحد جزو يتخذ منه قيروطي بدهن الورد والشمع

فصل في تدبير المقتضه من النسا

من يعرض لها عند الاقتضاض اوجاع عظيمة خصوصا اذا كانت اعناق رحمهن ضيقه واغشية البكارة صفيقة وقضيب المبتكر غليظا فاذا عرض لهن نزف واوجاع وجب لهن ان يجلس في المياه القابضه وفي الشراب والزيت ثم يستعمل عليهن قيروطيات في صوف ملفوف علي انبوب مانع من الالتحام ويخفف عليهن المجامعه

فصل في المعالجات

ويستعمل الادوية المنقيه ثم بعد ذلك المرهم المذكور للقروح وقد خلط به الطين المختوم وما اشبهه

فصل في شقاق الرحم

الشقاق يعرض في الرحم اما ليبس يطرا عليها عنيف وخصوصا عند الولاده واما لورم يكون في اول عروضه خفيفا يسير الوجع تحت وجع الولاده وبقاياه ثم يظهر وخصوصا اذا مس وقد يغلظ الشقاق جدا وربما صار كالثاليل وتنقي وان اندمل الموضع

فصل في العلامات

الشقاق قد يمكن ان يتوصل الي مشاهدة الشقاق بمراة توضع المراة بحذا فرجها ويطلع علي ما يتشبح في المراة منها وما يدل عليه الوجع عند الجماع وخروج الذكر داميا

فصل في العلاج

لا يخلو الشقاق اما ان يكون داخلا واما ان يكون في العنق وما يليه والداخل يعالج بحمولات نافذه وقطورات مزروقة من المياه القابضة مخلوطا بالمراهم المصلحة مثل المراهم المتخذة من القليميا والمرداسنج ومرهم شقاق المقعدة وعلي حسب علاجه يجتنب كالاذع فان احتيج الي انضاج ما خلط بها مرهم باسليقون بالشحوم وان كان مع الشقاق غلظ شديد ويدل عليه طول المدة وقلة قبول العلاج استعمل مرهم القراطيس مع دهن الورد فان لم يحتمل ذلك كثر صبر معه دهن السوسن وعكس الانبساط فاذا سكن عولج بعلاج الشقاق الساذج وخصوصا اذا تقرح وربما احتيج الي مثل قشور النحاس منعة السحق او الزاج والعفص ومجموع ذلك واما الخارج فربما كفي الحطب فيه استعمال التوتيا المسحوق جدا مع صفرة البيض او بمجموع ذلك لا يزال يلزم ذلك ومرهم الاسفيذاج ايضا نافع جدا

فصل

فصل في حكة الرحم وفريسيموس النسا

قد تعرض في الرحم حكة لاخلاط حادة صفراوية او مالحة بورقية او اكالة سوداوية بحسب ما يظهر من احوال لون الطمث المجفف او بثور متولدة منها مني حار جدا فربما افرط حتي يسقط القوة وقد يعرض لتلك المراة الا تشبع من الجماع ويصيبها فريسيموس النسا وكلما جومعت ازدادت شرا

فصل في العلاج

يجب ان ينقي الرحم خاصة وينقي البدن عاما بالفصد من الاكحل وان احتيج تنقي من القيفال واستفراغ الخلط الحاد كل خلط بما يستفرغه مثل الصفرا بحبوب السقمونيا والبلغم بحب الاصطماخيقون والسودا بحب الافتيمون وطبيخه ويكسره من سورة المني بالادوية المفردة له مما يبرد وبالادوية المحركة له بحسب الحاجة والمشاهدة للمزاج ولطخ الرحم بمثل الاقاقيا او هيوفسطيداس والورد والصندل واشياف ماميثا والتدبير الذي يجري والخل ودهن الورد وايضا مثل عصارة البقلة الحمقا وربما خلط مع الادوية بزر الكتان وينطل بمياه طبخت فيها القوابض ويضمد بثفلها وان احتيج الي منق شربه العسل بالما البارد جدا وهذا الدوا الذي نذكرها هنا مجرب للحكة ✤ ونسخته ✤ يوخذ ورق النعنع وقشور الرمان والعدس المقشر مطبوخا بنبيذ ويحتمل ✤ اخري ✤ يوخذ زعفران وكافور من كل واحد دانق مرداسنج دانقان حب الغار نصف درهم يدق وينخل ويعجن ببياض البيض ودهن ورد وشي من السذاب ويحتمل ✤ اخري ✤ يوخذ اهليلج وجلنار من كل واحد درهمين حضض ونوشاذر وشراب عتيق يسحق وينخل ويلطخ الموضع بدهن الورد ويذر هذا عليه ومن البخورات الحضض ولب حب الاترج يبخر بهما او باحدهما فانه نافع

فصل في باسور الرحم

قد يعرض في الرحم باسور وربما جاوز الرحم وظهر فيما يجاوزه من الاعضا حتي يغسل عظم العانة ويعفنه وعنق الرحم وربما ادي الي حلق شعر العانة فربما ثقبه ثقبا صغارا وربما اخذ عن جهة العانة فاتجه الي ناحية المقعدة وعضلها فبعضه يكون حيثيف يدرك من ظاهر الرحم وبعضه يكون في باطن الرحم وقد يكون في كل جانب من جوانب الرحم وما كان معه في عنق الرحم لم يمكن ان يعالج وكذلك المنتهي الي المثانة وفمها والي كل عضو عصبي والمنتهي الي عضلة المثانة وساير ذلك فله علاج وان عسر واعسره المنتهي في حلق شعر العانة وخصوصا اذا ثقب العظم ثقبا صغارا

فصل في العلامات

علاماته طول التعفن ولزوم الوجع وتقدم قروح لم تبرا بالمعالجات وطالت المدة وسال الصديد ثم اوجاع كاوجاع السرطان ويعرف مكانه بالمبرود وحيث يصاب به ويعرف منتهاه انه هل هو في اللحم بعد او جاوز الي العظم بما يحسه طرف المبرود من لين وملاسة وصلابة وخشونة

فصل في المعالجات

من معالجاته البط وكثيرا ما يودي ذلك لعصبية العضو في الكزاز وانقطاع الصوت واختلاط الذهن والبط ايضا لا يمكن الا لما يري ويسكن مع قطع اللحم الميت منه ولكن الاحتياط ان تستعمل ادوية مجففة عليه وتنقي البدن والرحم ويداري الرحم

فصل في ضعف الرحم

ضعف الرحم سببه سومزاج وتهلهل نسج ومقاسات امراض سالفة فتعرض من ضعف الرحم قلة شهوة الباه وكثرة سيلان الطمث والمني وغيرها وعدم الحبل وعلاجه علاج سو المزاج وتدارك ما يعرض له من الافات المعروفة بما عرفت

فصل في اوجاع الرحم

يكون سبب اوجاع الرحم من سو المزاج المختلف ومن الرياح الممددة والرطوبات المحدثة فيها حتي ربما عرض فيها كما يعرض في الامعا من القولنج وقد يحدث وجع الرحم من الاورام والسرطانات ومن القروح ويشاركها الخواصر والاربيتان والساقان والظهر والعانة والحجاب والمعدة والراس وخصوصا وسط اليافوخ وربما انتقلت الاوجاع منها في الوركين بعد مدة والي عشرة اشهر واستقرت فيها وانت تعرف معالجات جميع هذه بما قدم لك وليس في تكرير القول فيها فايدة

فصل في سيلان الرحم

انه قد يعرض للنسا ان تسيل من ارحامهن رطوبات عفنة ويسيل منها ايضا المني اما الاول فاكثره الفضول ولضعف الهضم في عروق الطمث اذا تعفنت الرحم وله باب ويعرف جوهره من لون الطمث المجفف في الخرقة ومن لون الطمث في نفسه واما الثاني فكمثل اسباب سيلان مني الرجل فان كان بلا شهوة فالسبب فيه ضعف الرحم والاوعية واسترخاوها وان كان بشهوة ما ولذع ودغدغة فسببه رقة المني وحدته وربما كان السبب فيه حكة الرحم فتودي دغدغته الي الانزال وصاحبة السيلان تعسر نفسها وتسقط شهوتها للطعام او يصيبها ورم ونفخة في العينين بلا وجع في الاكثر وربما كان مع وجع في الرحم

فصل

فصل في العلاج

اما سيلان المني منهن فيعالج بمثل ما يعالج ذلك في الرجال واما السيلانات الاخري فيجب ان يبتدا فيها بتنقية البدن بالفصد والاسهال ان احتيج اليها ثم يحقن الرحم اولا بالمنقيات المجففه مثل طبيخ الايرسا وطبيخ الفراسيون وتدهن الساقين بادهان ملطفه مع ادوية حادة مثل دهن الاذخر بالعاقرقرحا والفلفل ثم يتبع بذلك يحقن بالقوابض محقونة ومشروبه والمحقونه اعمل بعد الاستفراغ وهي مياه طبخ فيها مثل العفص وقشور الرمان والاذخر والاس والجلنار

فصل في احتباس الطمث وقلته

الطمث يحتبس اما بسبب خاص بالرحم واما بسبب المشاركه والذي بسبب خاص اما بسبب غريزي واما لسبب حادث من وجه اخر والطمث يحتبس اما لسبب في القوة واما لسبب في المادة او لسبب في الالة وحدها والسبب في القوة مثل ضعف لسو مزاج بارد او يابس او حار يابس او بارد يابس والبارد اما مع مادة او بغير مادة واما السبب في المادة واما الكميه واما الكيفيه واما بمجموعهما والذي في الكمية فهي القله وذلك اما لعدم الاغذية وقلتها اولشدة القوه المستعليه علي الاغذية وان كثرت فلا تبقي فضولا للطمث ومثل هذه المراه يشبه طبعها طبع الرجال وتقدر علي الهضم البالغ وانفاق الواجب ودفع الفضول علي جهة ما تدفعه الرجال وهولا من السمان العصبيات العضليات منهن القويات المذكرات اللاتي تضيق اوراكهن عند صدورهن واطرافهن جاسية اكثر او لكثرة الاستفراغات بالادوية والرياضات وخصوصا الدم من رعاف او بواسير او جراحة او غير ذلك واما الذي لكيفية المادة فان يكون الدم غليظا للبرد او لكثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظه واكثره للذعة وما يجري مجراها مما علمت والسبب الذي من جهة الالة فالسدة وتلك اما لحر يجفف مقبض اولبرد يجمد وكثيرا ما يورثه كثره شرب الما ويودي الي العقر اوليبس مكثف او لكثرة شحم او خلط غليظ لزج او لاورام اوللرتق وزيادة اللحم او لقروح عرضت في الرحم فاندملت وفسدت باندمالها فوهات العروق الظاهره او لاعوجاج فيها مفرط او انقلاب او لقصر عنق الرحم او لضربه او سقطه اغلقت ابواب العروق او عقيب اسقاط واما الكاين لاحتباس الطمث بسبب المشاركه لاعضا اخري فمثل الكاين بسبب ضعف الكبد فلا ينبعث الدم ولا تميزه او لسدد فيها وللبدن كله والسمن يحدث السدد بتضييق المسالك تضيقا عن مزاحمة والهزال يضيقها تضييقا عن جفاف اولقلة الدم والدم يجمد في الرحم بالخروج فاذا لم يجد منفذا عاد فاذا تكرر ذلك انبسط في البدن واورث امراضا ردية

فصل في اعراض ذلك

قد تعرض لمن احتبس طمثها امراض منها اختناق الرحم لبشمرها وميلها الي جانب ويعرض لهن ايضا اورام الرحم الحاره والصلبه واورام الاحشا وامراض في المعدة من ضعف الهضم وسقوط الشهوة وفسادها والغثيان والعطش الشديد واللذع في المعدة وتعرض منه امراض الراس والعصب من الصرع والفالج وامراض الصدر من السعال وسو النفس وكثيرا من امراض الكبد والاستسقا وغيره وتتغير منه السحنه وثقل الشهوة ويعرض لهن ايضا عسر البول وخصوصا الحصر واوجاع القطن والعنق وثقل البدن وتهزل وتكرب وتصيبها قشعريرات وحميات محرقه وربما عسر الكلام بضعف عضل اللسان من البخار الحار وربما كان الثقل لسبب وجع الراس ويعرض لها قلق وكرب لاوجاع العفن والبخار الحار وربما تورم جميع بدنها وبطنها ايضا لتحلب الصديدية من الدم الورم اليه وربما عرض لها في مزاجها عند احتباس طمثها اذا كانت قويه الخلقه فتقد رقوتها علي استعمال الفضل المحتبس ان تتشبه بالرجال ويكثر شعرها وينبت لها كاللحية ويخشن صوتها ويغلظ ثم تموت وربما صارت قبل الموت الي حال لا يمكن مع ذلك ان يدر طمثها واكثر هولا من اللاتي نلدن كثيرا فاذا لم يجامعن وغاب عنهن ازواجهن او احتبس طمثهن وزال عنها الحصر الذي يوجبه الاستفراغ من الدم واخذ الحبل واخذ الجماع ويعرض لها ان يصير بولها اسود فيه رسوب صديدي كالحم وربما بالت دما

فصل في العلامات

ما يتعلق بالبرد فعلامته ثقل النوم والتخثر فيه وبياض لون الجسد وخضوره الاوراد وتفاوت النفض وبرد العرق وكثرة البول وبلغميه البراز وما يعلق بالحرارة دل عليها التهاب وجفاف الرحم وساير علامات حرارته المعلومه فيما سلف وما يتعلق باليبس دل عليه علامات اليبس فيها العلومات فيما سلف ويوكده هزال البدن وخلا العروق واما الورم والرتق وغير ذلك فهي معلومات العلامات مما قد علمت الي هذا الموضع ولا حاجة بنا ان نكرر ذلك

فصل في المعالجات

اما المتعلق بالتسخين والتبريد وتوليد الدم وترطيب البدن وعلاج الاورام وعلاج الرتق ونحو ذلك فهو معلوم من الاصول المتكرره والكاين عن الرتق الذي لا يعالج وعن انسداد افواه العروق عن التحام قروح وغير ذلك فهو كالميووس منه وعلاجه اخراج الدم ليلا يكثر وتنقية البدن واستعمال الرياضه وانما يجب ان نورد الان ذكر العلاجات المدره للطمث وهي التي تحرك الدم الي الرحم وتجعله نافذا في المسام وتجعل المسام متفتحه وقد ذكرنا هذه الادوية علي المفردات في جداولها وذكرنا ايضا في القراباذين واما هاهنا فنريد ان نذكر من التدبير والمداواه ما هو اليق بهذا الموضع والتدبير في ذلك تحريك الدم بالقوة الي الطمث ومما يفعل هذا فصد الصافن والعرق الذي خلف العقب وفصد عرق الركبه والمابض اقوي منه والحجامة علي الساق والكعب وخصوصا للسمان فانه اوفق وربما احتيج الي تكرير الفصد علي الصافن من رجل اخري وادامه عصب الاعضا السافلة وربطها وتركها كذلك اياما ثم استعمال الادوية التي تفتح المسام وتسهل الرطوبات اللزجة ان كان السبب الرطوبة ثم استعمال الادوية الخاصية بالادرار وهي الملطفه للدم المفتحه للسدد ومنها مشروبة مثل الفوتنج وطبيخه بما العسل ومنثوره على ما العسل والابهل اقوي منه والمشكطرامشيع قوي جدا والدارصيني وايارج فيقرا والسكبينج والجاوشير وثمرته والجندبادستر والقردمانا

والقردمانا وطبيخ الراشن وطبيخ الاشنان وطبيخ اللوبيا الاحمر والحروث والاسترغاز وبزر المرزنجوش ومنها حمولات وهي مثل الخربق الابيض وشحم الحنظل واللبني والقنطوريون وصمغ الزيتون البري والجاوشير والجند بيدستر والحلتيت والسكبينج والقردمانا وعصارة الافسنتين وقد يحتمل الافربيون علي قطنه ويصبر عليه ساعه يسيره من غير افراط وهذا الحمول الذي نذكر هاهنا قد جربناه نحن ❁ ونسخته ❁ يوخذ مرفوتنج من كل واحد اربعة دراهم ابهل ثمنية دراهم سذاب يابس عشرة دراهم زبيب منقي عشرون درهما يعجن بمراة البقر ويتخذ منها فرزجات ❁ اخري ❁ يوخذ جند بيدستر ومر ومسك فيجعل بلوطة بدهن البان ويحتمل ودهن الاقحوان مدر للطمث اذا احتمل وعصارة السقايق والنسرين ❁ اخري ❁ يوخذ اشنان فارسي عاقرقرحا شونيز سذاب رطب فربيون بالسوية ويدق سحقه ويعجن بالقنه ويجعل في حوف صوفه مغموسة في الزنبق ويحتمل في داخل الرحم ومنها ضمادات وكمادات والتكميد بالافاوية مدر للطمث ومنها بخورات مثل الحنظل وحده فانه يدر في الحال وكذلك الجاوشير والحلتيث والسكبينج والقردمانا ومنها ابزنات من مياه طبخ فيها الملطفات المدرة للطمث كالفوتنج والسذاب والمشكطرامشيع ونحو ذلك

المقالة الرابعة في افات وضع الرحم واورامها وما يشبه ذلك

فصل في الرتقا

هي التي تخرج اما علي فم فرجها ما يمنع الجماع من كل شي زايد عضلي اوغشاي قوي اويكون هناك التحام عن قروح او عن خلقه واما نتن فم الرحم وفم الفرج علي احد هذه الوجوه باعيانها واما علي فم فرجها ما يمنع الحبل وخروج الطمث من غشا او التحام قرحة وما يشبه ذلك اويكون المنفذ عن موجود في الخلقه حتي يعرض للجارية عند ابتدا الحيض ان لا يجد الطمث منفذا لاحد هذه الاسباب فتعرض لها اوجاع شديدة وبلا عظيم فان لم يحتل لها رجع الدم فاسودت المراة واختنقت فهلكت وقد يتفق ان تستمسك الرتقا باتفاق بحبل فتموت هي وجنينها لا محالة ان لم يدبر وهذا انما يمكن علي احد وجوه اما ان يكون ما يحاذي فم الرحم من الرتق متهلهل النسج او ذا ثقب كثيرة بحيث يمكن الرحم ان يجذب من المني شيا وان قل فذلك القليل يتولد منه او يكون الحق بعضه راي الفيلسوف وبعضه راي جالينوس الطبيب فيكون المحتاج اليه في تخلق الاعضا هو مني الانثي علي حسب قول الفيلسوف ويكون ذلك مما يدر الي الرحم من داخل الرحم علي قول جالينوس ويكون مني الرجل تتلقي منه القوة والرايحة علي قول الفيلسوف فانه قال ان بيض الريح اذا اصاب بروا يلقاه منه رايحة مني الذكر استحال بيض الولاد

فصل في المعالجات

علاج الرتقا بالحديد لا غير فان كان الرتق ظاهرا فالوجه ان يخرق شقي الفرج عن الرتق بان يجعل علي كل شفر رفاده ويوقي الابهامان بخرقه ويمد الشفران حتي يتخرق عما بينهما او يستعان بمبضع مخفي فيشق الصفاق ويقطع اللحم الزايد ان كانت تحت الصفاق قليلا قليلا حتي لا يبقي من الزايد شي ولا ياخذ من الاصلي شيا وذلك بالقالب والفرق بين الصفاق وبين اللحم الزايد ان الصفاق لا يرمي ثم يجعل بين الشفرين صوفة مغموسة في زيت وخمر ويترك ثلثة ايام ويستعمل عليها ما العسل ان احتيج اليه ويستعمل عليها المراهم المربيه مع توق عن التحام والتصاق وتضييق وخصوصا ان كان المقطوع لحما واما الصفاق فقل ما يقبل الالتحام بعد الشق واما ان كان الرتق غايرا فالوجه ان يوصل اليه الصنارة ويشق ان كان صفاقا شقا واحدا ليس بذلك المستوي فربما ينال المثانه وغيره بل يجب ان يورب عن مكان المثانة ويقطع ان كان لحما قليلا قليلا ويلزم القطع صوفة مغموسة في شراب قابض عفص ثم بعد ذلك يجلس في المياه المطبوخة فيها الادوية المرخية ثم يعالج بالمراهم الصالحة للجراح حلا وزرقا ثم بالحامه وكما يظهر البر فيجب ان يلح عليها بالجماع ويجب ان يتوقي عند هذا الشق والقطع شيان التقصير في البضع والشق للقدر الزايد فان ذلك يكون ممكنا من الحبل عند جماع يقع معسرا للولاد معرضا للجنين والحامل للهلاك ويتوقي ايضا ان يجاوز القدر الزايد يصاب من جوهر الرحم شي فيرم الرحم ويوجع ويورث الكزاز والتشنج والامراض القاتلة واذا فعلت هذا فيجب ان تجنبها البرد البته وان لا تقرب منها دوا بارد بالفعل البته بل يجب ان تكون جميع القطورات والزروقات والحمولات مسلوبة البرد

فصل في جمله كلام كيفيه محاوله هذا الشق والقطع

يهيا للمراة كرسي بحذا الضوء ويجلس عليه مع قليل استناد الي خلف واذا استوت الصق ساقاها بفخذيها مفحجين وجميع ذلك ببطنها ويجعل يديها تحت ما يضمها ويشد علي هذه الهية وثاقا ثم يحاول الطبيب الشق للصفاق والقطع للحم وربما احتاج الطبيب الي استعمال مراة خصوصا فيما هو داخل واذا مددت الصفاق بالمراود والصنارات مدا لا ينزع معه الرحم وعنق المثانه وصفاقها انزعاجا يودي هذه الاعضا اولا بالمد وثانيا بما لا يبعد مع ابرازها بالمد ان يصيبها من حد الحديد والمراة تريك ما تصنع من ذلك وتعرفك الصفاق الراتق من الاعضا التي تجاوز هذا العضو من المثانه وغيره فان افرطت فارسل ما مددته ليرجع ما امتد اليك مما لا يحتاج اليه ثم اعد مد الصفاق الراتق باللطف ثم شقه علي تاريب لا ينال المثانه ثم انظر في اول ما يشق فان خرج الدم يسيرا فانفذ في عملك بلا وجل وان كثر سيلان الدم فشق قليلا قليلا يسيرا يسيرا ليلا يعرض غشي وصغر نفس وربما احتيج الي ان تترك الالة الباضعه المسماة بالقالب فيها الي الغد ملفوفه في صوفه مربوطة بخرق واذا كان الغد نظر في قوتها فان كانت قوية

قوية عولجت تمام العلاج والا امهلت الي اليوم الثالث ونزعت حينيذ الالة تاملت حال الشق بالاصبع تجعله تحت موضعه بيدك علي مبلغ ما يحتاج ان يشق من بعد واذا حللت المراة عما يعالج به فيجب ان تجلس في ما طبخ فيه الملينات وهو حار وخصوصا ان ظهر ورم والاجود ان يستعمل عليها بالمراهم في قالب يمنع الانضمام واجوده المجفف ذوا الثقب ليخرج فيها الفضول والرياح واذا اصاب القاطع اللحم الطبيعي فربما حدث سيلان بول لا يعالج

فصل في انغلاق الرحم

قد يعرض ذلك للرتق وقد يعرض لاورام حارة وصلبه وعلاجها علاجه

فصل في نتو الرحم وخروجه وانقلابه وهو العقل

الرحم ينتوا اما لسبب باد من سقطه اوعدو شديد او صيحة تصيح بها هي اوعطسة عظيمة او هدة وصيحة تسمعها هي فتذعر اوضربة ترخي رباطات الرحم اولسبب ولاد عسر او ولد ثقيل اوعنف من القابلة في اخراج الولد والمشيمه اوخروج من الولد دفعة واما الرطوبات مرخية للرباطات اولعفونات تحدث بالرباطات وربما خرجت باسرها وربما انقلبت وربما اسقط اصله

فصل في اعراض ذلك وعلاماته

يعرض للمراة من ذلك وجع في العانه عظيم وفي المعدة والقطن والظهر وربما كان مع ذلك حميات ويعرض لها كثيرا حصر واسر يعصر الرحم مجري الثفل والبول وقد يعرض كزاز ورعشه وخوف بلا سبب ويحس بشي مستدير في العانة ويحس عند الفرج بشي نازل لين المجس وخصوصا اذا تم الانقلاب فخرج باطنها ظاهرا واذا لم تحس البقيه وعلم ان اصلها قد انقلب وخرج وان وجدت البقيه قد خرجت كما هي غير منقلبه فانما سقطت الرقبه

فصل في المعالجات

انما يرجي علاج الحديث من ذلك في الشابة ويبدا اولا بالاطلاق بالحقن وادرار البول بالمدرات واذا فرغ من ذلك استلقت المراة وفج بين ساقيها وناخذ من المرغزي لينا وتلزمه الرحم ثم تاخذ صوفا اخر وتبله بعصارة اقاقيا او بشراب اديف فيه شي قابض ويوضع علي فم الرحم ويرد بالرفق الي داخل حتي يرجع الصوف كله الي داخل ثم تاخذ صوفا اخر وتبله بخل وما وتضعه علي الفرج وكلف المراة ان تضجع علي جنبها وتضم ساقيها ويحتفظ بالصوف حيث هو مهما فيها لا يسقطه وهندم المحاجم علي اصل سرتها وعلي صلبها واشمها الروايح الطيبه ليصعد الرحم بسببها الي فوق واياك ان تقرب منها قذرا فيهرب الرحم الي اسفل فاذا كان اليوم الثالث فيبدل صوفها واجعل صوفا مبلولا بشراب طبخ فيه الاس والورد والاقاقيا وقشور الرمان وغيره مفترا وانطل من ذلك علي سرتها وعانتها واستعمل عليها الصوفات المتخذه من السويق والمتخذه من الطحلب والمتخذه من العدس بالقوابض فان هذا التدبير ربما ابراها وتجلسها بعد ذلك في طبيخ الاذخر والاس والورد ويجب ان تجنبها المالح والمعطسات والمسعلات وتودعها وتريحها

فصل في ميلان الرحم وتفرقه

ان الرحم قد يعرض لها ان يميل الي احد شقي المراة ويزول فم الرحم عن المحاذاة التي ينزلق اليه المني فربما كان السبب فيه صلابة من احد الشقين او تكاثف وتقبض فاختلف الجانبان في الرطوبة والاسترخا واليبس والتشنج وربما كان السبب فيه امتلا في احد عروق الشقين خاصة وربما كان السبب فيه اخلاط غليظه لزجه في احد الشقين تثقله فيجذب الثاني اليه وكثيرا ما يعرض منه اختناق الرحم والقوابل يعرفن جهة الميل باللمس بالاصابع ويعرفن انه هل هو عن صلابة اوعن امتلا بسهوله وتمدد العروق وصلابتها واحتياجها الي الاستفراغ

فصل في العلاج

يجب ان يفصد الصافن من الجهة المحاذيه للشق المميل اليه ان احس بامتلا وزعمت القابلة ان العروق في تلك الجهة ممتده ممتليه وهناك غلظ وان كان هناك تقبض وتشمر ولم يكن غلظ استعملت الملينات من الحقن والحمولات والمروخات واستعملت الحمام واحسنت الغذا وان كان هناك رطوبات استفرغت بما يستفرغها وتسقيها دهن الخروع واستعمل ايضا الحمولات وكذلك تمريخ مجانها ويزرق في رحمها دهن البلسان والرازقي ونحوه وحينيذ ربما امكن القابلة ان تدخل الاصبع ممسوحة بقيروطي او شحم البط او الدجاجة ويسوي الرحم ويمد المايل حتي يقع الي محاذاة من فم الرحم للفرج فاعلم ذلك

فصل في الورم الحار في الرحم

قد تعرض للرحم اورام حارة والسبب فيه اما باد مثل سقطه اوضربة او كثرة جماع او اسقاط او خرق من القابلة عند قبول الولد وقد يكون السبب فيه احتباس طمث وامتلا او كثرة رطوبة ونفخ متكاثف لا يتحلل وقد يكون لارتفاع المني وقد يكون في فم الرحم وقد يكون في قعره وقد يكون الي بعض الجهات من الجانبين والقدام والخلف والردي منه العام لجهات كثيرة وقد يصير دبيله وقد يستحيل الي صلابة او سرطان

فصل

فصل في العلامات

قد تدل عليه المشاركات فان المعدة يشاركها فيوجع ويحدث فيها غم وكرب وغشي وفواق ويفسد الاستمرا والشهوة او يضعف والدماغ يشاركه فيحدث صداع في اليافوخ ووجع في العنق واصل العينين وعمقها مع ثقل وينفشي الوجع حتي يبلغ الاطراف والاصابع والزندين والساقين والمفاصل مع استرخايها ويولم المقفان والاربيتان والعانه وينتفخان والمراق ايضا ينتفخ ويحس في جميع ذلك ثقل ويعرض حصرا واسرحتي لا يكون للريح منفذ الي خارج وذلك لضغط الورم وحيث يضغط من المجري اكثر فهناك يكون الاحتباس اشد وربما كان حصر دون اسر واسر دون حصر ويعرض فيهن ان يضعف النبض ويصغر ويتواتر فان كان الورم حارا كانت هذه الاعراض كلها شديده مع حمي ملتهبة مع قشعريرات ومع اسوداد اللسان ويشتد الوجع والضربان ويكثر العرق في الاطراف وربما ادي الي انقطاع الصوت والتشنج والغشي ويدل علي جهة الورم موضع الضربان والمشاركه ايضا انه هل الوجع الي السرة او الي الظهر او الي الحقوين وما كان يقرب فم الرحم فهو اشد واصلب مما يكون في القعر لان فم الرحم عصباني وهو ملموس والذي في القعر يصلب لمسه وفي اي جهة كان الورم مال الرحم الي خلافها وصعب النوم علي خلافها وصعب الانتقال والقيام ويلزم العليلة ان تعرج عند المشي وعلامته انه يستحيل الي الدبيله ان يكون الوجع يزداد جدا والاعراض تشتد وتختلف الحميات وتختلط وتجد استراحة عند اختلاف البطن واخراج البول وعلامة الجمع التام ان تسكن الحمي والضربان ويتحرك النافض وورم الرحم ودبيلة اذا كانا في الرحم امكن ان تري وان كان غايصا لم يمكن ان تري

فصل في المعالجات

يحتاج فيها الي استفراغ الدم اذا اعانت الدلايل المشهورة والفصد من الباسليق وان يقع ذلك وفيه ان يحبس الطمث ويجذب الدم الي فوق والفصد من الصافن اشد مشاركه واجذب للدم منها واولي بان يدر الطمث وانفع وخصوصا لما كان السبب فيه احتباس الطمث والاصوب في الابتدا ان يفصد الباسليق يمنع انصباب المادة يتبع ذلك الفصد من الصافن ليجذب المادة من الموضع ويتلافي ما يورثه فصد الباسليق من المضره المشار اليها ويجب ان يكون الفصد ورجلاها الي فوق وهي مضطجعة ويبالغ في اخراج الدم ويجب ان يمنع الغذا او يقلله في الايام الاول الي ثلثة ايام ويمنع الما اصلا وخصوصا في اليوم الاول ويسكن في بيت طيب الريح وتكلف السهر ما قدرت والقي شديد النفع لها وربما احتيج الي استعمال مسهل يخرج الاخلاط ويجب ان يكون في ادويتها ما يسكن الغثيان ويقل الغذا عند الحاجه ويجلس في الابتدا في ما عذب ممزوج بدهن الورد الجيد وينطل بالقوابض من المياه ثم لا يلح عليها بالقوابض ليلا يصلب الورم ومما يصلح استعماله عليه في هذا الوقت لخشخاش المهرا بالطبخ يضمد به بزيت الانفاق او دهن الورد او دهن التفاح ثم يجل الي الملينات فينطل شراب مع دهن ورد مفتربن ويحتمل صوفا مبلولا بمياه طبخ فيها مثل الخطمي وبزر الكتان والحسك والحرمل الكثير مع قوة قابضه من لسان الحمل او البقله وكذلك المرهم المتخذ من البيض والاكليل الملك مطبوخا مهرا وربما جعل عليه دهن الزعفران ودهن الناردين ثم يقبل علي الانضاج ومما ينضجه التمر المهرا المطبوخ بالسويق مع دهن ورد ودهن حنا وخصوصا في منتهاه وضمادات من زوفا وشحم الاوز وسمن ومخ الايل ونحو ذلك واذا انحطت العلة فعالجها حينيذ بالمحللات الصرفه وفيها النمام والمرزنجوش واذان الفار والريقباج ونحوه مما علمت واغذها وقوها وانعشها واذا وضع عليها الضمادات وجب ان لا تربط فان الربط يضر بالورم واما الدبيله فيجب ان تشتغل بانضاجها وان كانت قريبة من فم الرحم وامكن شقها علي نحو تدبير الرتقا واما الداخله فما امكن ان ينتظر نضجها من نفسها واقتصر علي ما يدر ادرارا رقيقا مثل اللبن وبزر البطيخ مع شي من اللعابات وانفجارها من نفسها فعل وان امكن التبريد والتحليل فهو اولي واذا انفجرت الدبيله فربما خرج قيحها من الفرج ويجب ان يعان علي التنقية والتحليل للبواقي بمثل مرهم الباسليقون الصغير يزرق فيه وربما خرج من المثانة وحينيذ لا يجب ان تعان في تنقيتها بالمدرات القويه فتنصب مواد اخري الي المثانه ويتظاهران علي احداث قروح المثانه بل تلطف في ذلك واقصر علي ما يدر ادرارا رقيقا مثل اللبن وبزر البطيخ مع شي من اللعابات وربما خرج من طريق البراز وربما احتجت ان تبخر بالادوية المذكورة في دبيلات الرحم وغيره مثل انمدة متخذه من التبن والخردل وزبل الحمام وبعد ذلك فيجب ان تنقي القرحه بمثل ما العسل ويعيد ذلك مرارا ما وجدت قيحا غليظا واذا انقيت فعالج بعلاج القروح واذا عظمت الاعراض في الدبيلة لم يكن بد من استعمال الضمادات الملينه المتخذه من دقيق الشعير ومن التين ومن الحلبه ومن بزر الكتان واكليل الملك والابزنات التي بهذه الصفه ويجب ان تراعي اشيا قلناها في ابواب اورام حارة ودبيلات في ابواب اخري غير الرحم فيتمم ما اختصرنا هاهنا من هناك اذ قد استوفينا الكلام فيها

فصل في الورم البلغمي في الرحم

الورم البلغمي في الرحم يدل عليه من دلايل الورم المذكورة ما يتعلق بالثقل والانتفاخ ولكن لا يكون مع وجع يعتد به ويكون ترهل الاطراف والعانه وتكون سحنة صاحبه كسحنه اصحاب الحمي وعلاجه علاج الاورام البلغمية للاحشا مما ذكرنا في ابواب كثيرة

فصل في الورم الصلب في الرحم

يدل علي الورم الصلب ادراكها باللمس وان يكون هناك عسر من خروج البول والثفل او احدهما واما الوجع فتقل عروضه معها ما لم يصير سرطانا وان كان شيا خفيا ويحف معه البدن ويضعف وخصوصا الساقان وترم القدمان وتهزل الساقان وربما عظم البطن وعرضت حالة كحالة الاستسقا خصوصا اذا كانت الصلابة فاشيه وربما عرض منها الاستسقا بالحقيقه فاذا لم تنحل الصلابة اسرعت الي السرطانية وعلامته ان الورم الصلب سرطان او صار سرطانا اما

اذا

اذا كان بحيث يظهر للحس فان بري ورم صلب غير مستوي الشكل منفرع عنه كالدوالي يولمه اللمس شديد اردي اللون عكره الي حمرة كحمرة الهردي وربما ضرب الي الرصاصيه والخضرة وان لم يظهر فيدل عليه الثقل وما يظن من المرو ونخس ويشارك فيه العانه والحالبان والحقوان والاربيتان ويتادي ايلامه الي الحجاب والصلب كثيرا ما يعرض معه في العينين والصدغين وبرد الاطراف وربما كان مع عرق كثير وربما تبعها حمي تاخذ تلين ثم تحتد وتشتد مع اشتداد الوجع واما عسر البول واحتباسه واحتباس الوجيع او احدهما دون الاخر فهو علامة يشارك فيهما الصلابة والفلغموني وان كان متقرحا ظهر قيح غير مستوله وسخ ويكون الوسخ في الاكثر ردي اللون اسود وربما كان احمر واخضر وفي النادر ابيض وتسيل منه رطوبات حريفه ومدة وصديد بارد الي الخضره منتن وربما سال دم صرف لما يصحب ذلك من التاكل حتي يظن ان ذلك حيض وكلما سال شي سكنت به الحمي وسكن الوجع وقد تصحبه علامات الورم الحار ولا علاج له بته

فصل في المعالجات

اما الورم الصلب فيجب ان يداوي ويستفرغ معه البدن عن الاخلاط الغليظه والسوداوية ويستعمل مراهم مثل الدياخيلون وكذلك الباسليقون وما يتخذ من المقل وشحم الاوز ومخ الايل وزبل الغنم قيروطيا بدهن السوسن والرازقي والنرجس ودهن الشبث ودهن البابونج ودهن الحلبه ودهن الخروع ودهن الحنا ودهن الاقحوان وليكن شمعها الشمع الاصفر وربما جعل فيها صفرة البيض وان احتيج الي ان يكون اقوي جعل فيها جند بيدستر والصبر السقطري وانفحه الارنب والايرسا والمياسمت والاقحوان والزعفران وعلك الانباط وصمغ اللوز

فصل في المراهم

ومن المراهم المجربة مرهم بهذه الصفه ✿ ونسخته ✿ وذلك ان ينقع ورق الكبر بما حتي يلين ويسحق معه جبن بما العسل ويتخذ منه مراهم او تستعمل زهرة الكرم بالجبن وما العسل وورق الكرنب وزهره موافقه عندي لهذا ✿ اخري ✿ وايضا فان احتمال وسخ الادن فيما قيل نافع ويجب ان يجلس في مياه فيه قوي الملينات ويضمد بورق الخطمي الغض مدقوقا مع صمغ اللوز وشحم الاوز وضمادات تتخذ من المرزنجوش واكليل الملك والحلبه والبابونج والخطمي واما السرطان فيجب ان يداوي بالمراهم المسكنه وترطيب البدن واستفراغ الدم من الباسليق دايما والصافن بعده في احيان واسهال السودا ولمرهم الرسل خاصية عجيبه فيه ويسكن وجعه واذا اشتد الوجع فصدت وجربت في تسكين الوجع الادوية الحارة والباردة معا لتعتمد علي اوفقها وخصوصا للمتقرح والحارة المسكنه للوجع طبيخ الحلبه ونحوه قيروطي يتخذ من دردي الزيت المتروك في انا نحاس ليأخذ من زنجاره قليلا بالشمع الاصفر يطلي من خارج والاضمدة الباردة الخشخاشيه مع الكزبرة وعنب الثعلب ودهن الورد وبياض البيض وما يتحكك من الاسرب المحكوك بعضه ببعض بما الكزبرة وايضا طبيخ العدس يحقن به وايضا اللبان الاتن وعصارة لسان الحمل مجموعين ومفردين واذا حدث من المتقرح نزف استعملت مراهم النزف

فصل في اختناق الرحم

هذه علة شبيهة بالصرع والغشي ويكون مبداها من الرحم وتتادي الي مشاركه قويه من القلب والدماغ بتوسط الحجاب والشبكه والعروق الضاربه والساكنه وقد قال بعض علما الاطبا انه لا يعرف سبب الاختناق ولكن السبب فيه اذا حصل هو ان يعرض احتباس من الطمث او من المني في المغتلمات والمدركات اول الادراك والابكار والايامي واستحاله ما يحتبس من ذلك الي البرد في الاكثر وخصوصا اذا وقع في الاصل باردا ويزيده الارتكام والاستحصاف برد او الي الحرارة والعفونه وهو قليل ويعرف من لون كل ما مال اليه في مزاجه فاذا ارتكم احد هذين قبل الطمث فسد الفساد المذكور ومال الي الطبيعة السمية احدث نوعين من المرض احدهما مرض الي يلحق اولا بالرحم فيتشنج ويتقلص الي فوق او الي جانب يمنه ويسره وقداما وخلفا بحسب ايجاب المادة المحتبسه في العروق فلا تجد منفذا بل توسع العروق وتشنجها بالتوسيع فيتالم وربما فشا في جوهر الرحم فغلظه ثم قلصه او لم يفش فيه بل اورمه ثم قلصه ويزيده شرا ان يرد عليه طمث اخر فلا يجد سبيلا فيودي الي ضرر الي الاعضا الرييسة فوق الضرر الاول وربما تقدم التقلص بسبب ورم او سو مزاج يجفف فيعرض انسداد فم الرحم وفوهات العروق ثم يعرض الاحتباس وكذلك الميلان الي جانب والثاني مرض مادي بما تبعثه المادة المحتبسة الي العضوين الرييسين من البخار الردي المسمي فيحدث شي كالصرع والغشي ولان هذه العلة اقوي من الغشي الفرع الساذج فيتقدمها الغشي تقدم الاضعف للاقوي والطمثي منها اسلم من المنوي فان المنوي كان تولده عن الدم وخصوصا في النسا قبل الاستحالة فانه اقبل الاستحاله الرديه من الدم كما ان اللبن المتولد عن الدم اقبل للاستحاله من الدم وقد تكون لهذه العلة ادوار وقد يعرض كثيرا في الخريف وربما كانت ايضا ادوارها متباطية وربما عرضت كل يوم وتواترت قليلا قليلا وانما لا يعرض مثله عند الولادة وتلك حركة عنيفه لان حركة الرحم حينيذ متشابهة من جميع الاقطار وهي مدرجة لا دفعه وهي الي اسفل وهي فعل من الطبيعة وليس فيها ينبعث بخار سمي الي الاعضا الرييسه واصعب اختناق الرحم ما ابطل النفس في الظاهر وان كان لابد من نفس ما ربما يظهر في مثل الصوف المنفوش المعلق اما التنفس فيبطل ايضا الحس والحركة ويشبه الموت واكثر ذلك بسبب في المني وبسبب البارد منه ويتلوه في الصعوبه ما لا يبطل النفس بل اصغره واخفه والدرجة الثالثة ما يحدث تشنجا وتمددا وغشيانا من غير اذي في العقل والحس لتعلم ذلك

فصل في العلامات

اذا قرب دور هذه العلة عرض ربو وعسر نفس وخفقان وصداع وحديث نفس وضعف راي وبهته وكسل وضعف في الساقين وصفرة لون وتغيره مع قلة ثبات علي حالة وربما حدث من عفونه البخار الحاد عطش فاذا ازداد فيها حدث سبات

سبات واختلاط واحمر الوجه والعين والشفه شخصتا وربما تغمضتا فلم تنفتحا وضعف النفس جدا ثم انقطع في الاكثر وتتوهم المريضه كان شيا يرتفع من عانتها ويعرض تحريق الاسنان وتعففها وحركات غير ارادية لفساد العضل وتغير حالها وينقطع الكلام ويعسر فيهم ما يقال ثم يعرض لاسيما من المنوي منه غشي وانقطاع صوتا وانجذاب من الساق الي فوق وتظهر علي البدن نداوة غير عامة بل يسيره وربما انحل الي في بلغمي دمرف وصداع ووجع ركبه وظهر والي قراقر والي قذف رطوبة من الرحم وربما ادت الي ذات الرية والي الخناق واورام الركبة والصدر والنبض يكون اولا فيه متمددا متشنجا متفاوتا ثم يتواتر من غير نظام وخصوصا عند سقوط القوة وقرب الموت ويكون البول مثل غسالة اللحم او يكون دمويا والطمثي يدل عليه احتباس الطمث والمنوي يدل عليه بعد العهد بالجماع مع شهوة وتعفف والطمثي ربما تبعه درور اللبن ويكون البدن اثقل والحواس اضعف واوجاع العينين والرقبة والحميات والاعراض التي تتبع احتباس الطمث المذكورة اظهر ومع ذلك فان الخلط الغالب في الدم يظهر سلطانه وشره السوداوي فانه يحدث وسواسا بشركه الدماغ وغشيا قويا بشركة القلب ويعطل النفس لشركتهما جميعا وشركه الحجاب والبلغمي اثقل واسكن اعراضا وكذلك الصفراوي احد واسلم واما المنوي فيادوا الي المضرة بالنفس ويعظم الخطب فيه اعظم من الطمثي فاما ساير الاعراض فلا تظهر فيه وكثيرا ما يعرض من مس القابله لرحمها المتشنج دغدغه وشهوة فينزل منيا غليظا وتستريح وربما قذفت ذلك من تلقا نفسها فتجد راحة واما الفرق بينه وبين الصرع وان تشابها في كثير من الاحكام وفي العروض دفعه فقد يفرق بينه وبين الصرع احتباس ما يصعد من الرحم والعانه فان العقل لا يعقل جدا ودايما بل في احوال شديدة جدا واذا قامت المختنقة حدثت باكثر ما كان بها الا ان يكون امرا عظيما متفاقما والزبد لا يسيل سيلانه في الصرع الصعب الدماغي فان سال سكنت العلة في المكان ولا يحتاج الي ما يفعل عنده ولترجع الي ما بيناه في باب الصرع من الفرق واما الفرق بينه وبين السكته فذلك اظهر فكيف والحس لا يبطل فيها في الاكثر بطلانا تاما ولا يكون غطيط واما الفرق منه وبين ليثرغس فانه ليس معه حمي ولا نبض ممتلي موجي وابتدا وجعه في الراس مختلف التغير وفي ليثرغس يكون ثابتا علي حال واحدة

فصل في المعالجات

اما ما كان سببه احتباس الطمث فيجب ان تدبر امره ان لم يكن هناك بياض مفرط ولم يكن سبب الاحتباس كثره الرطوبة اللزجه بالفصد من الباسليق ومن الصافن ولا بد في كل حال استعمال المدرات للحيض وخصوصا الحمولات الحارة المدغدغه لفم الرحم مثل الكرمدانه والفلفل فاما الافربيون فقوي في ذلك جدا ينزل الطمث في الوقت والدغدغه لفم رحمها ونواحي فرجها نافعه لها كان الاحتباس طمثا او منيا فانه يميل بالرحم الي اسفل والي الاستوي ويهيي الطمث للدرور والغاليه عجيبه في ذلك والابزنات من المدرات نافعه وخصوصا ما اتخذ من الكاشم والحلبه وبزر الكتان والمرزنجوش والقيسوم ومياه الحمات نافعه لها ايضا ويجب ان يكون الفصد من الباسليق الذي يلي ناحية ميل الرحم فان لم يميل الي جانب بل تقلص الي فوق فلك ان تفصد ايهما شيت او كلاهما فان احسست برطوبات كثيره فاستعمل المستفرغات لها مثل ايارج روفس وبيادريطوس وايضا فانك اذا فصدت واستفرغت الدم فربما احتيج بعد السابع الي اسهال بايارج الحنظل وايارج فيقرا وربما احتيج ان يكرر عليها وربما احتيج ان يسقي حب الشيطرج والحب المنتن ثم تحجم بعد ثلثة ايام علي الصلب والمراق وتارة علي الفخذين والاربية وتلطف التدبير ويسخن الاسافل بالدلك والكمادات والمروخات ثم يسقي مثل جند بيدستر والمر بما او بما العسل والسكربينيا ودحمرثا والغلافلي والكموني والكاسكبينج بما الانيسون او بما اللوبيا الاحمر والقرنفل نافع ايضا ومن المشروبات الجيده ان يوخذ من الكمون مقدار غفصه ويسقي بما السذاب او بما طبيخ الفنجنكشت والغاريقون جيد جدا في هذه العلة اذا سقي بشراب والجند بيدستر ربما عافي بالتمام وكذلك اظفار الطيب وكذلك العنصل وخله اذا تجرع او سكنجبينه الحامض وما الشواصر اذا سقي كان فيه البر وايضا يسقي وزن درهمين من الدارصيني في نبيذ قوي وشرب دهن الخروع نافع جدا وايضا يسقي عصارة ورق الفنجكشت بالشراب ودهن وايضا يوخذ وزن درهم واحد جاوشير دنقين جند بيدستر نصف دنق يسقي في شراب فانه نافع جدا مدر وهو مجرب ومن الضمادات والكمادات كل ما يلطف الدم ويجعله مراريا ومن الحمولات الجيده السكربينيا بدهن الغار او دهن السوسن قد ربندقه او احتمال شيافه من الدندي بالشراب وايضا يوخذ ميعه سايله ثلثة اواق فلفل وكندر من كل واحد اوقية شحم البط اربع اواقي بزر الانجرة اربع مثاقيل يجعل فتيلة ويحتمل. وايضا يستعمل من الحقن والشيافات المتخذه مما يسخن ويدر ويسهل الاخلاط الغليظه ويحلل الرياح وان كان سببه احتباس المني فيجب ان يفرع الي التزويج والي ذلك الوقت فيجب ان يستعمل الرياضة ومجففات المني كالسذاب والفوتنج وبزر المرو والجوارشن الكموني بمثل طبيخ الاصول ويجب ان تدخل القابلة يدها الي فرجها ممرخه بدهن السوسن او الناردين او الغار وبدغدغ باب الفرج وباب الرحم بدغدغه كثيرة لينه ولا بد من ان يصحبها مع اللذه وجع ويكون كحال الجماع فانها ربما تقذف منيا باردا وتسلم وكذلك اذا حملتها الاشيا اللذاعه المدغدغه مثل السكربينيا بدهن الغار ومثل الزنجبيل والفلفل والكرمدانه عجيبه في ذلك واياك في مثل هذه الحال والفصد بل يستعمل في هذه القسم ما ينبه الحرارة وعالج بعلاج المني وينفع من ذلك ومن اعراضه الرديه المعجون المعروف بمعجون النجاح منفعه عجيبه شديدة والسكربينيا والمثرذيطوس وان كان فيه تحريك مني فان تقويتها للقلب والطبيعة علي الدفع يقاوم ذلك يغلبه والكاسكبينج والقرنفل عجيبان ايضا

فصل في تدبيرها عند الهيجان

يجب ان يصب علي راسها الدهن العطر القوي المسخن جدا مثل دهن الناردين او دهن البان ويبادر الي الدغدغه المذكورة وخصوصا بالحكاكات اللاذعات وتحميل الشيافات المدره والحمولات الجاذبه للرحم الي اسفل مثل الغاليه والادهان العطرة مثل دهن البان والياسمين ومثل دهن الاقحوان ودهن الساذج وساير العطر الحار الذي يميل اليه الرحم ومع ذلك ففيه تلطيف وادرار وكذلك تبخرها من تحت بالمسك والعود بدخان الميسوسن المنضوج علي حجارة محماة ويطلي بالخلوق والغاليه

والغالية وتمسك نفسها ومنخرها وتحرك الي القي بريشه تدخل في حلقها فانها تجد بالقي خفه وتعطس وتشم التبن وتلزم اسافلها محاجم كثيرة يجذب الدم والرحم الي اسفل خصوصا على الحالبين والفخذين او على ما يحاذي جهة الميل كان ميل لينجذب الرحم والزم الي اسفل وتدلك رجلاها بقوة ويلزم اوراكها وعانتها وفخذاها وساقاها وتشد ان من فوق الي اسفل وتمرخان بمثل دهن الرازقي والادوية الحارة المجرة وفيها مثل الافربيون في ويجعل مقعدتها مثل ما يحلل الرياح ويطلي المعدة ايضا بهما ويصاح بها وتهز واذا فعل جميع ذلك بها ولم ترجع اليها نفسها فلابد من صب الدهن المغلي الحار على راسها او يكوي يافوخها لابد من ذلك وربما افاقت بالعصد واياك ان تسقيهن الشراب فان الما اوفق لهن والحمان الغليظه وما يزيد في اللحم والمني وغير ذلك من المعالجات حسب ما تعلم ذلك

فصل في البواسير والتوث والبثور التي تظهر في الرحم والمسامير

قد تحدث في الرحم بواسير ويحدث فيها كالتوث مثل ما قيل في الذكر وقد تظهر عليها بثور مختلفه يقال لبعضها الحاشا لانها تشبه روق الحاشا وربما كانت بيضا وقد تظهر عليها بواسير كالثاليل المسمارية عقيب الشقاق وعقيب الاورام الصلبه وانما يمكن ان يبرا من البواسير ما يكون في الظاهر خارج الرحم وقل ما يبرا الكاين في العمق وقد تنتفع التي تحتبس طمثها بظهور البواسير في مقعدتها وظاهر رحمها لانها ترجي ان تنفتح وتستنقي ويكون بها امان من امراض صعبة يوجبها احتباس الطمث وقد يكون ان نستلاح البواسير ونحوها في المراة المقابل بها الفرج على نحو ما ذكرناه في باب الشقاق واذا استلقيت بالمراة لم يحل اما ان نستلاح في وقت الوجع وهو وقت احتباس الدم منها فتري حمرا متصلبه واما في وقت السكون فتري ضامرة وذلك عند سيلان ما يسيل منها من شي اسود كالدردي

فصل في المعالجات

هذه البواسير انما توجع لشدة وقت انتفاخها وتلذذها فيجب ان يلين ويهيا للاسالة وان لم ينفع ذلك ولم تكن البواسير عريضه واسعة لم يكن بد من استعمال الحديد علي نحو ما ذكرنا في استعمال البواسير المقعدية وبالقالب المعلوم وذلك اذا كانت خارج الرحم فاذا قطعت جعل علي القطع الزاج والشب وقشار الكندر وما يشبه ذلك واذا اريد ذلك ادخلت المراة بيتا باردا ويقطع ذلك منها ويرسم لها ان تشيل رجليها الي الحايط ساعتين وتلزم عانتها وصلبها ومجانبها خرقا مبلولة بمياه القابضات مبردة بالثلج فان لم يكد الدم ينقطع وضع علي العانه وعلى الصلب وما يليه محاجم لازمة وحملت صوفه مغموسة في ما طبخ القوابض وقد حل فيه اقاقيا وحضض وهيوفقطيداس ونحوه واجلست في المياه القابضه فان كانت البواسير عريضه واسعة فلا تتعرض لقطعها ولكن استعمل عليها المجففات القوية الحابسة للدم مثل خرق مبلوله بعصارة الانبرباريس او الحماض وقد ذر عليها الحضض والاقاقيا ونحوه وليربط اطرافها بشدة ولتومر ان تنام على شكل حافظ لما تحملت ولتدبر بتدبير النزف وليحرض من البواسير بان لا يرجع لاسكانها الدم المعتدل وان لا تسقط القوة بمنعك النزف المفرط ومن تليينها ان تجلس المراة في مياه طبخ فيها الملينات مثل الخطمي والبابونج وبزر الكتان والحلبة واكليل الملك ويستعمل عليها من الادهان مثل دهن الزيت والسوسن ودهن اكليل الملك

فصل في علاج المسامير

واما علاج المسامير يجب ان تجلس صاحبها في طبيخ الحلبه والملينات مع الدهن ويحمل الفرازج المتخذه من الزوفا والنطرون والريتيانج

فصل في اللحم الزايد وطول البظر وظهور شي كالقضيب والشي المسمي قرقس

قد ينبت عند فم الرحم لحم زايد وقد يظهر على المراة شي كالقضيب فتتحرك دون الجماع وربما تادي لها ان يفعل بالنسا شبه المجامعة وربما كان بظر عظيما والقرقس هو لحم نابت في فم الرحم وقد يطول وقد يعصر وانما يطول صيفا ويقصر شتا قد شهد به جماعة من الاطبا كارجيجاس وجالينوس وانكره انبدقلس الطبيب

فصل في المعالجات

اما القضيب والبظر العظيم فعلاجه القطع بعد القايها على قفاها وامساك بطنها وقطع ذلك من العمق ومن الاصل ليلا يقع نزف فاما اللحم الاخر فربما امكن علاجه بالادوية الاكالة للحم فيما يستعمله في بابه وربما لم يكن بد من القطع وحينيذ يجري مجري البواسير وقرقس قد يربط بخيط ربطا شديدا ويترك يومين ثلثة ثم يقطع وربما اشير بتركه كذلك حتي يعفن ثم يقطع ليقل سيلان الدم

فصل في الما الحاصل في الرحم

قد يجتمع في ارحام النسا ما ويحتقن فيها

فصل في العلامات

علاماته ان يتقدم احتباس الطمث وتكثر القرقره في البطن وخصوصا عند الحركة والمشي ويعرض في اسفل البطن ورم رخو وربما صارت كالمستسقيه ويكثر سيلان الرطوبه المايية وربما توهم ان بها حبلا وربما كان فرجها في ان يدر عنها ما كثير دفعه

فصل في المعالجات

علاجها ان يستعمل الفصد ان احتيج اليه والرياضة وان يقعد في الاشيا المدرة لمائية القوية الادرار والاشيا التي تستعمل في نطولات الاستسقا حتي ينضج ثم يقرب منها مدرات الطمث بالقوة ويسقي مدرات البول ولا باس بان يحتقن بحقن المستسقين وبالشيافات المدرة للما والطمث واحتمال الخربق الابيض نافع لها ويخرج ما كثيرا

فصل في النفخة في الرحم وتعفنها

ربما كان السبب الاول في حدوث النفخة والريح في الرحم ضربة او سقطة ونحو ذلك ويضعف مزاجها وربما كان عسر الولادة من انقلاب فم الرحم او شدة عليه برد ساد لفم الرحم حافر فيه الرياح في فضايه او في خلل ليفه او في زواياه وما كان من الخلل فهو لصعب ثم ما كان في الزوايا ثم ما كان في التجويف

فصل في العلامات

قد تشتد قوة احتباس الريح في الرحم وفي ليفه الي ان يبلغ وجع تمديد العانة ويبسط في الاربيتين ويرتقي الي الخاصرتين والي الحجاب والمعدة ويكون له صوت كصوت الطبل والاستسقا الطبلي وربما كان منتقلا ويصحبه مغص وضربان ونخس تسكنه الكمادات بالقوي الحارة ويعود مع عود البرد ويفصله الغمز قراقر تنتوا معه العانة وربما بقي هذا الريح مدة الغمز ويزعمون ان اشتمال الرحم علي المني يحل هذا الريح كان حبلا ام لم يكن

فصل في المعالجات

ينفع من ذلك شرب اللوغاذيا والسجرينيا في ما الاصول بعد الاستفراغ للمادة الفاعلة عن البدن وعن الرحم بمثل ايارج فيقرا خصوصا وان ازمنت العلة فبمثل ايارج اركاغانيس ودهن الكلكلانج نافع في ذلك جدا وقد يحتمل شيافات من مثل المقل وعود البلسان وحبه بدهن الناردين ودهن السذاب وقد ينطل بدهن السذاب ودهن الشبث وقد يوضع علي الرحم اضمدة متخذة من مثل السذاب وبزر الفنجنكشت والكمون والقنطوريون والبرنجاسف والمرزنجوش والانيسون والفوتنج والسليخة والنانخواه وساير البزور وقد يجلس في مياه طبخ فيها ادوية الضماد المذكورة وقد يبخر بالافاوية الحارة وقد يلزم العانة والرحم محاجم بالنار

فصل في رياح الرحم

تحس صاحبتها في جميع الاوقات سيما في الازمنة الباردة كان شيا مدلي معلق وتري تفاريق الم ينتقل يمنه ويسره

فصل في المعالجات

يجب علي الطبيب الماهر ان يسقيها كل يوم درهم ونصف دحمرثا في عشرة مراهم مقل قنة درهم كمون درهمين مصطكي دنقين وغذاها ما الحمص بالرازيانج

الفن الثاني والعشرون وهو اخر الفنون من هذا الكتاب في امراض ظاهرة وطرفية الاعضا يشتمل علي مقالتين

المقالة الاولي فيما يعرض لها من افات المقدار والوضع

فصل في هية الثرب والصفاقين

يجب ان تعلم ان علي البطن بعد الجلد غشايين احدهما يسمي الطاقي ويحوي الامعا ويسخنها بكثافته ودسومته ويحوي العضل والثاني وهو الباطن ويسمي باريطاون ويسمي المدور لانه اذا افرد عما يغشيه كان ككرة عليها حمل وزوايد رخوة وثقب ويتصل من فوق الحجاب وبجانبيه من علو وهو رقيق تحت جلد البطن وغشايه ويلزمه عضلتان من عضل البطن يمينا ويسارا لزوما شديدا ثم يتصل بعدهما بالحجاب واجزايه اللحمية اتصال اتحاد واتصاله بالمعدة بعد استحكام واستحصاف من جوهره وذلك الاتصال منبسط لكنه عند اتصالة بالكبد رقيق جدا وله في صعوده الي المعدة وانعطافه نازلا عنها تمكين لمجاز عروق شريان كثير متعلق به وينحدر من تحت فيصير ثربا وقد يجري علي اكثر الباريطارون من رقيق العضل المستعرض علي البطن صفاق يكاد ان يظن جزا منه لاتصاله ومشابهته اياه في العصبية واذا افرد عنه الباريطون كان رقيق النسج جدا وذلك هو باريطاون بالحقيقة وارقه واخلصه عند الحصرين وثبات الغشا المستبطن للاضلاع

للاضلاع من هذا الغشا ومنفعة هذا الصفاق ان يملا ما بين عضل القطن والامعا ويشد الموضع والامعا ويمنع العضل ان يقع في المواضع الخالية مع معونه من حر بافراغا من خلف ويعصر من خلف الامعا والاحشا الفراغية للفضول عصرا مسرفا الي دفع ما فيها من الثفل والبول والجنين ويمنع الانتفاخ الشديد ويربط الاحشا برباطات قوية وهو في الصلب كشي واحد ويعضل كلها من خلف علي لحم غددي كالوطا لها وللعروق الكبار والجداول المتصله ما بين الامعا والمعدة قال قوم ولا يجوز ان يقال للصفاق اجناسا من الليف منسوجه علي الجهات المعلومة الليف التي هي الة القوي الثلث الطبيعية وهولا القوم لا يمكنهم ان يقولوا هذا ان هناك في طبقات العروق والمثانه والرحم الايشي من الاغشية بل هو جسم مفرد وهذا ان الحجابان ينقبان احشا الجوف الاسفل واذا انتهيا الي العانه حصل فيها ثقبان ضيقان كانهما جحران يمنه ويسرة فيه لازمية حتي يصيرا كالكيسين للبيضتين وتحت الحجابين والثرب والثرب مولف من غشايين مطبق احدهما علي الاخر بينهما شريانات كثيرة وعروق دونها وشكله كالكيس وهو مربوط بالمعدة وبالماسا ريقا وبالقولون ومنشاوه مما ينزل من فضله باريطارون عند المعدة والاثني عشري وما يصعد من فضلته وعند العانه فاول ما يلقي من البطن الجلد ثم تحته الغشا الاول ويسمي مجموعهما مراق ثم العضل ثم باريطارون ثم الثرب ثم الامعا

فصل في الفتق وما يشبهه

الفتق يكون بانحلال الغشا عن فرديته لوقوع شي فيه ينفذه جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق او لاتساع ضيق في مجاريه او انحلال فاذا وقع ذلك بحيث اذا سلك النافذ نادي الي الخصيتين سمي ادرة وقيله وما سوي ذلك يسمي باسم العام واكثر ادرة الخصية ودواليها وصلابتها وصلابات الصفن يقع في الثربي فانه قد يعرض ان يتسع الثقبان المذكوران لضعفهما او يتخرق ما يليهما من رطوبة مغريه او باله مرخيه او لمعونه من ضربة او حركة او سقطه او امساك شي متحرك ومنعه عن الدفق او صعود المراة علي الرجل او انعاب نفس في الجماع وخصوصا علي الامتلا وكذلك الجماع علي التخمه واجتماع الريح والبراز في البطن فينزل اما ثرب واما حجاب او هما والمعا وخصوصا الاعور لانه مخلي غير مربوط او رطوبات تنصب اليها من دفع الطبيعة او يتولد عندها لبردها واحالتها الدم الي المائية وربما حدث لها غشا خاص وربما كانت الرطوبة دما ودموية ودردية حين يكون سببه الضربة والسقطه او رياح نافخه وربما نفع علاج الحديد وربما نبت هناك لحم زايد وربما غلظ الصفن او صلب من ورم وسمن فاشبه الادرة ويسمي ادرة اللحم وربما كان كذلك في الاربيه وربما انتفخت عروقه ويسمي ادرة الدوالي وربما استرخي استرخا شديدا من غير فتق فطال واشبه الادرة ايضا وربما وقع الفتق فوق الخصيتين وحصل عند الاربية وما فوقها وفي السرة وفوق السرة وفي الجانبين والذي يقع فوق السرة فهو قليل نادر بالقياس الي غيره لان ذلك الموضع مدغوم بالعضل وما تحته يوافي اطراف العضل وقد يعرض للسرة نتو وهو من قبيل الفتق ايضا وما كان من الفتق فوق السرة فهو ردي الاعراض وان كان قليل التزيد ولم يولم في الاول لان المندفع فيه يكون المعا الدقاق وهي متزاحمة متضاغطه ويحتبس الثفل ويتقياه ويكون من جنس ايلاوس وقلقه وكربه ولكن ما كان تحت اشد قبولا للامتناع واذهب في الازدياد ولا يولم في الاول واعلم ان قيله المعا والثرب مرض قوي عسر وان كانت صغيره وقيلة الما مرض سهل وان كان كثيرة

فصل في العلامات

اما العلامة المشتركة للفتوق فزيادة تظهر ويحس بين الصفاق الداخل وبين المراق ويزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس وما كان لاتساع المجري فعلامته انه يظهر قليلا قليلا في الصفن من غير حركه عنيفه وصيحة وغير ذلك ويكون ادرة الخصية واما من فوق ذلك فهو لانخراق لانحلاله ولا ينفع منه التجفيف وعلامة المعوي النافذ في الشق عوده بسرعة عند ما يستلقي واحتباس قراقر وخصوصا عند الغمز واما الثربي والصفاقي فيدل عليه حدوثه قليلا قليلا ويكون الي العمق مع الاستوا في الوضع ولا يحس في تلك الادرة بقرقره وفي الاكثر يكون صغير الحجم في العمق وربما خرج باسره وكان له حجم كثير وكان عسر البر وليس كقيلة الامعا لكن مسه يكون مخالفا لمس قيله المعا والما والريح والمعوي والثربي رجوعهما اعسر من الريحي وقيلة المعا لتعرف بالمس وبتمدد الصفن وبالبريق والملاسة وهذا ايضا لا يرجع ولا يدخل وقيله الريح معروفه فان الانتفاخ الريحي معروف ظاهر والريحي يعود من غير مزاحمة كثيرة ووجع وقد يرجع في الحال والاستسقا لا يجعله اسرع رجوعا من وقت اخر فان حكمه في الاستلقا وغير الاستلقا متشابه اذ لا ثقل له ولا زلاق وفي المعوي مختلف وهو عند الاستلقا اسهل يسيرا وقد يعرض منها اوجاع شديدة بما يمدد الصفن وربما يعصر الخصي والخصي علامته انه يكون في نفس الصفن لا في داخله ويكون مع صلابة وغلظ واختلاف سبيل وربما كان بحجر من ورم صلب ويسمي بوربس واما ادرة الدوالي فيعرف من العروق المتليه ومن الالتوا العقودي فيها مع استرخا من الانثيين وممانعة عن الاحضار والحركات وما كان في الشرايين فان الكبس بالاصابع يمدده وما لم يكن فيها بل في الاوردة الغادية لتلك الاعضا لم يمددها الكبس

فصل في المعالجات

واما التدبير الكلي لاصحاب الفتق فهو ترك الامتلا وترك الحركة الكثيرة والوثبة والنهوض دفعة والجماع وشرهذه الاحوال ما كان علي الامتلا ويجب ان يترك الاغذية النافخه ولا يستكثر من شرب الما ويهجر جميع الاشيا المرخية حتي الحمامات واذا اكل استلقي ويكون عند الجلوس مشدود الفتق وعند الجماع خاصة وليكن جماعه علي خفه من بطنه وليعلم ان الغرض في علاج الفتق هو الحام الشق ان امكن او حفظه ايلا يزداد وتجفيف ما ارخي ووسع ورد النازل فيه ان كان ثربا او معا وتحليل المجتمع فيه ان كان ما او ريحا ويمنع مادته التي تمده وان لم يتحلل دبر في اخراجه ثم ان الحام الشق او حفظه ليلا يزداد يكون بالادوية المقوية والمغرية التي فيها قبض وكل ما كان الشق اقل كان الالحام اسهل وربما استعين فيه بالكي وتجفيفه يكون بالادوية المحللة وربما استعين فيه بالكي ورد النازل يكون بالشد والرباط

واما

واما تحليل المجتمع فيكون بالضمادات الاستسقايية وما يشبهها ومنع مادته يكون بالاستفراغ وتعديل الغذا واخراجه يكون بالادوية المحرقة بقوة وبعمل الحديد

فصل في علاج فتق المعا والثرب

ان كان نزولهما الي الصفن امكن ردها ولكن يعسر بالقياس الي ردها من فتق فوق فان ذلك يتسهل مع الاستلقا وادني الغمز باليد فان زاد الفتق اخذ في تجفيف ما اتسع لرطوبه وضم ما انشق ويحتال في الحامه واذا استعصي الرد اجلس العليل في ما حار وضمد الفتق بالملينات او كمد بخرق حارة حتي يرجع ثم يشد موضوعا عليه الادويه الجامعة ويترك ثلاثا وهو مستلق ويكون الشد بالرفايد المربعة والرفايد المهيه لجمع شفتي الشق وربما كوي علي هذا الشد والنصبة ولا تستعمل الرفايد الكرية فانها توسع واما العظيم فلابد له من الالحام ولا يجب ان يقرب هذا الفتق الحديد اصلا والادوية المشروبة التي ينتفع بها صاحب الفتق السحرينيا وطبيخ جوز السرو وخصوصا مدوفا فيه السحرينيا والكموني والاضمده التي تستعمل علي الشق يجب ان يستعمل فيه وقد جمع شفتا الشق وقلصت البيضتان الي فوق وفرغ من رد ما نزل شي من هذه الاضمدة التي تتخذ من الابهل ومن جوز السرو ومن ورق السرو فانها اصول الاضمدة تجمع علي كثرة نفعها من المقل والكثيرا والصمغ الاعرابي وغري السمك وغري الجلود والدبق والكماه اليابسة ولحوم السرطانات والورد باقماعه وجميع القوابض والمصطكي والاس اليابس والماش المقشر والمداد وورق الخطمي المكي والشب اليماني والسماق وثمرة الطرفا والمغره والقنطوريون والصبر السحاني والمر وهذه نسخ ضماد مجرب في ذلك

فصل في نسخة ضماد

يوخذ اشق وكندر وصبر سحاني ودبق من كل واحد وزن ثلثة دراهم مقل ازرق وزن درهمين اقاقيا وانزروت من كل واحد درهم يرض في الهاون ويبل في اول الليل بالخل ثم يسحق من الغد بشي من الابهل ويشرب منه قطنه ويوضع علي الموضع ويشد

فصل في صفة ضماد اخر خفيف

يوخذ مصطكي وانزروت وكندر بالسوية ويجمع بغرا محلول اذابة في نبيذ الزبيب ويطلي فوق كاغذة ويشد ومثل ذلك صبر وغرا وكندر

فصل في صفة اخر مجرب

يوخذ جوز السرو وكندر واقاقيا وجلنار وانزروت ودم الاخوين ومر وحضض وابهل سوا فينعم سحقها ويعجن بصمغ ويلزم البيضة اواي موضع كان فيه الفتق حتي يسقط

فصل في صفة ضماد ربما الحم فتق الصبيان

يوخذ قشور الرمان وزن عشرة دراهم عفص فج خمسة دراهم يطبخ بشراب قابض وزن خمسة اواقي طبخا شديدا ثم يرد الامعا الي فوق وينطل الموضع بما بارد ويلزم هذا الضماد ولا يحل الا في الاسبوع او في كل عشرة ايام مرة

فصل في صفة اخر جيد

يوخذ مصطكي وقشور الكندر جوز السرو مر غرا السمك عنزروت اجزا سوا يذاب الغرا بخل خمر وتجمع به الادوية ويتخذ منه ضماد وربما كفي الصبيان ضماد من الجلنار ومن بزرقطونا واصل السوسن البري وربما كفاهم التضميد بعدس الما وهو من جملة الطحلب وربما كفي ان يطلي فتقهم بالمقل المحلول في شراب ودهن الزنبق اومع جندبيدستر وخصوصا لما كان مايبا وايضا ربما كفي الاشراس مع سويق الشعير

فصل في فتق الما

قد يستفرغ المايية منه بالبول المدرج وقد يستفرغ بالاضمدة المخرجة للمايية وبعد ذلك قد يكوي بالحديد وبالادوية الحارة المشنجة لما يلي الفتق من الصفاق فيضيق ولا ينزل المايية فاما البزل والبضع فيجب ان يشال الخصيتان الي فوق ويتعدا جدا من الصفن وقد برزت العانه وجردتها من الشعر عن العليل وان يستلقي علي سرير او دكان واجلس خادما عن يمينه يمد ذكره الي المراق ثم ابضع بمبضع عريض وابق ان تبضع من الدرز ولكن يتامن او يتاسر ثم شق موازيا للدرز واجتهد حتي ينزل جميع المايية ويستفرغها ثم لك الخيار ان جربت عوده وامتلاه بعد حين لتعاود العلاج ان شيت بالبزل وان شيت كويت والكي ان يوخذ حديدة دقيقة فيها تعقف وتحمي حمي المكاوي ويربط الخصيتان ابعد ما يمكن من المواضع ويدار المكوي علي الصفن حتي لا يصيب الخصية ويصيب الصفن والباريطون فيضيقه ويشنجه فلا يدخله الما بعد ذلك وما وسع المدخل فهو اجود ثم يعالج الخشكريشات ويدمل وربما قطعوا من الباريطون شيا ثم كووه ويجعل علي الشق القوابض ومنع العليل شرب الما واما الاضمدة لقيله الما فمن جنس اضمدة الاستسقا والطحال ✤ ونسخة ذلك ✤ ان يوخذ ميويزج وكمون ويجمع بزبيب منزوع العجم جمعا بالدق ويصير كالمرهم ويضمد به ✤ اخري ✤ يوخذ فلفل وحب الغار وبورق وشمع وزيت عتيق يجعل منه مرهم ويوضع عليه ✤ اخري ✤ يوخذ رماد البلوط ويعجن بزيت مقوم بالطبخ ويضمد به فهو نافع جدا ✤ اخري ✤ او يوخذ من النطرون ثلثين درهما ومن الشمع ست اواقي ومن الزيت ست اواق ومن الفلفل ماية حبه ومن حب الغار ثمانون حبه يتخذ منه ضماد لازم والمقل العربي بريق الانسان ربما حلل قيلة الما من الصبيان

فصل في

فصل في علاج فتق الريح

التدبير من ذلك ان يهجر النوافخ من البقول والحبوب والامتلا المفرط المودي الي القراقر وسو الهضم ومن شرب الشراب الممزوج والشراب الني النفاخ ويسقي الادوية المحللة للرياح مثل الكموني والسجزنيا والاطريفل الكبير كل ذلك بطبيخ الخولنجان

فصل في صفة معجون جيد لهم

وذلك ان يوخذ ورق السذاب اليابس وزوفرا وكمون ونانخواه وبزر الفنجنكشت وبورق وفوتنج اجزا سوا ومن الافثيمون مثلها اجمع يجمع بعسل ويضمد بالسذاب والكمون والفنجنكشت والفوذنج والوج وحب الغار والمرزنجوش والشيح والميعة ولتكن الادهان التي يمرخ بها مثل دهن القسط والزنبق ودهن الناردين خاصة ويكمد بمحللات الرياح المذكورة وكثيرا او اذا اشتد الوجع استعملت شيافات مصلحة من العسل والنطرون والسكبينج والجاوشير والكمون وبزر السذاب وورق السذاب وجندبيدستر كلها او بعضها بحسب الحاجة

فصل في قيلة اللحم والدوالي

علاجها علاج الاورام الصلبة وكثيرا ما يكفي في قيلة الدوالي التمريخ بمرهم الباسليقون والشحوم اللينة والمخاخ ✤

فصل في نتو السرة

قد يعرض في السرة نتو وتارة يكون علي سبيل الفتق المعلوم وتارة يكون علي سبيل الاستسقا بان تجتمع في ذلك الموضع وحده رطوبة او ريح وتارة يكون بسبب وريد او شريان اسال اليه دما وتارة يكون بسبب ورم صلب او زيادة لحم تحت الجلدة

فصل في العلامات

ما كان بسبب خروج ثرب او معا فان اللون يكون لون الجسد بعينه ويكون الموضع مختلفا وخصوصا فتق الامعا ويصحب فتق الامعا وجع ما ويغيب بالكبس وربما غاب بقرقرة ويزيده استعمال المرخيات من الحمام والتمريخ والحركة عظما وما كان من رطوبة لا يرده الغمز ويكون لينا لا يغير من قدره الكبس ويكون لونه لون البدن وما كان من ريح كان الين واقل مدافعة من الرطوبة ويكون له طبلة صوت وما كان من دم فانه يكون دموي اللون واسود وما كان نبات لحم او صلابة فيكون جاسيا صلبا غير منكبس الكباس غيره

فصل في المعالجات

ما كان من انفتاح عرق نابض او غير نابض او من ريح فلا يجب ان يتعرض لعلاجه فان تعرضت لذلك لزمك ان تتعرض لقطع وخياطة ايضا واما غيره فعلاجه بان تقيم المريض وتكلفه بان يمد بطنه ويحبس نفسه حتي يظهر النتو فاذا ظهر فادر حوله دايرة تكون متميزة ثم تستلقيه ثم تجبر علي الدايرة بعد جرها صنارة ثم علي المراق وحدها من غير ان تاخذ ما تحته وتدخل فيها ابرة تخيط من حيث لا يلقي جسما تحته ثم يبط بطا يكشف عما تحت المراق وحده فان كان تحته معا دفعت المعا الي اسفل وان كان ثربا مددته وقطعت العضل ثم خطت الموضع المنفتق بخيوط متقابلة صلبة تمد بعضها الي بعض وتشده علي القطر وتخيطه وتترك للخيوط اربعة روس وتراعي ان تسقط العضل او تدمل الباقي وتجتهد في ان يندمل غايرا غير بارز حتي يكون غير قبيح واما الريحي فتدبيره ايضا البزل والقطع والخياطة بعد ذلك علي نحو ما قيل

فصل في الحدبة ورياح الافرسة

الحدبة زوال من الفقرات اما الي داخل الظهر والي قدام وهو حدبة القدم وقوم يسمونه التقصيع واذا وقع بشركة من عظام القس سمي القعس والتقصع فاما الي خارج الظهر والي خلف وهو حدبة الموخر واما الي جانب ويقال له الالتوا واسبابه اما باد كضربة او سقطة وما يجري معها واما بدنية من رطوبة مايية فالجبه مزلقه للرباطات مشنجه واكثر ما يكون عن رطوبة فالجبة يكون التوايا لبس الي قدام وخلف وقد تكون الحدبة لريح قاصعة مشبكة او ورم وخراج تمدد الصفاقات في جهته وكثيرا ما يبرا الورمي باختلاف الدم الدال علي نضج الورم وانفجاره وكثيرا ما يكون ذلك الورم صلبا وقد يكون لتشنج الرباطات وهو قليل الوقوع سريع القتل وكل ذلك اما علي اشتراك من فقرات عدة وعلي تدريج واما علي ان لا يكون كذلك والحدبة وخصوصا التي الي داخل يضيق علي الرية المكان فيحدث سو التنفس واذا حدث في الصبي منع الصدر ان يمعن في انبساطه واتساعه فتختلف اعضا النفس ماووفه يضيق عليها النفس ولذلك قال ابقراط من اصابته حدبة من ربو او سعال قبل ان ينبت فانه يهلك وذلك لانه يدل علي انتقال المادة الفاعلة لهما الي الفقرات واحداثها فيها خراجا قويا ثابتا حادثا عن مادة غليظة لولا غلظها لما احدث منها الحدبة واذا كان كذلك لم يتهيا للصدر ان يتسع لريته فيحتبس التنفس بل لابد من ان يسو التنفس ويودي ذلك الي العطب والصبيان تحدث فيهم الحدبة ورياح الافرسة اذا اطعموا قبل الوقت فغلظت اخلاطه ومالت الي الفقار ودق الساق من صاحب الحدبة لما يوجب الحدبة من سدد بعض المجاري والمنافذ التي ينفذ فيها الغذا

فصل في العلامات

علامة الكاين عن الاسباب البادية وقوعها وعلامة الكاين عن الرطوبة علامة السحنة والملمس وقلة انتشان الموضع الدهن

للدهن يدهن به وبطوا انتشافه اياه وتقدم التدبير المرطب وعلامة الكاين عن الورم لمس الموضع ووجعه الناخس خاصة والحميات التي تعرض لصاحبه وعلامة الكاين عن اليبوسة دلايل يبوسة البدن ومقاسات حميات حادة واستفراغات وسرعة نشف الدهن

فصل في علاج الحدبة ورياح الافرسة

اما الرطب واليابس فعلاجه علاج الفالج والتشنج الرطب والتشنج اليابس في وجوب الاستفراغ وتركه وكيفيه الضمادات والنطولات وما يشبه ذلك وقانون ادوية ما ليس بيابس منها ان تكون قابضه لتشد الرباطات التي استرخت فتميلت الفقار ومسخنه لتقويها ومحللة لتبدد الرطوبات المرخية والمعينه علي الارخا فانه اذا وقع الاقتصار علي القوابض امكن ان يقوي الروابط لكن اذا لم يحلل المادة جاز ان ينتقل الي عضو اخر واكثر ما ينتقل الي اسفل كالرجلين فيحدث به فالجا او نحوه بحسب المادة في رقتها وغلظها وبحسب مخالطتها من تشرب او انه سا س فان سبقت التنقيه لم يكن باس باستعمال القوابض وربما اجتمع القبض والتسخين والتحليل في شي واحد كما يجتمع في جوز السرو وورقه وفي ورق الغار وقصب الذريرة والاشنه والراسن وربما الفت دوا من القوابض الباردة مثل الورد والقاقيا والجلنار ومع الحارة المسخنه المحللة مثل حب الغار والجند بيدستر وورق الدفلي والوج واما الادهان النافعه للرطب منه فدهن الاشيا الحارة القابضة مثل دهن السرو ومثل دهن السذاب ويضاف الي اضمدته ادوية محللة قوية التحليل كورق الدفلي وكذلك الجند بيدستر والسذاب ومن الادهان دهن السذاب ودهن الجند بيدستر ودهن العاقرقرحا والفربيون المتخذه علي هذه الصورة . ✤ ترتيب ذلك ✤ يوخذ الفلفل والجند بيدستر والعاقرقرحا وشحم الحنظل وفربيون والحلتيث ينقع في دهن السذاب وللوقيه من الادوية رطل ثم يشمس ويصفي بعد اسبوعين ويجدد عليه الادوية يفعل ذلك مرارا اقلها ثلثة ويستعمل . وهذا الدهن الذي نحن واصفوه قوي للرطوبي وللريحي معا ✤ ونسخته ✤ يوخذ ابهل وشيح واس وجوز السرو وعاقرقرحا ومرزنجوش واكليل الملك وقردمانا واذخر وسليخه يطبخ بالما ناعما ويصفي ويصب عليه نصف الما دهنا ويطبخ ويكرر مرات يطرح فيه جند بيدستر وفربيون وابهل مسحوقين ويستعمل وفيه تقوية للعضو وتفشيش للرياح وتحليل للرطوبات الغريبة الغليظة

فصل في صفة ضماد للحدبة الريحية

يوخذ من المبعة السايلة ومن القسط ومن قصب الذريره ومن الابهل اوقيه اوقيه فربيون وزن درهم دهن الناردين قدر الحاجه واما الورمي فعلاجه علاج الاورام العسرة النضج والانفجار او التحليل الخاص بالاورام الصلبة

فصل في صفة ضماد جيد للحدبة الرطبة

يرض الوج والراسن ويطبخان في ما السرو ويضمد به الموضع

فصل في صفة ضماد نافع للريحي والرطب جميعا

يوخذ راسن وابهل ووج فيهرا في الشراب طبخا فيه ويحل معها المقل حتي يصير كالمرهم ويستعمل فاذا لم تنجع المعالجات بالمشروبات والمضمودات ونحوها استعمل الكي ليزول الاسترخا ويصلب الموضع

فصل في الدوالي

هو انساع من عروق الساقين والقدم لكثرة ما ينزل اليها من الدم واكثره الدم السوداوي وقد يكون دما نقيا غير سوداوي وقد يكون دما غليظا بلغميا وكيف كان فيكون دما لا عفونة فيه والا لما سلم عليها الرجل من التقرح والاورام الخبيثة ما يعرض يعرض للفتوح والمشاه والحمالين والقوامين بين ايدي الملوك واكثر ما يعرض يعرض بعقب الامراض الحادة فيدفع المادة الي هناك من المستعدين لها من المذكورين وقد يعرض ابتدا كما تعرض اوجاع المفاصل ابتدا ويعرض لاصحاب الطحال من المذكورين كثيرا وهذه الدوالي قد لا تقبل العلاج وقد تقطع فيعرض من قطعها هزال العضو لعدم سواقي الغذا ويعرض في السوداوي منه اذا قطع ومنع امراض السودا والماليخوليا واما اذا كان دمه نقيا فقلعت ونزعت لم يخف وعروض الماليخوليا وكثيرا ما يتعفن ما في الدوالي فيودي الي القروح

فصل في دا الفيل

هو زيادة في القدم علي نحو ما يعرض في عروض الدوالي فيغلظ القدم وكعبه وقد يكون لخلط سوداوي وهو الاكثر وقد يكون لخلط بلغمي غليظ وقد يعرض من اسباب عروض الدوالي ومن الدم الجيد اذا نزل كثيرا واغتذي به الرجل اغتذا ما ويكون اولا احمر ثم يسود وسببه شدة الامتلا وضعف العضو لكثرة الحرارة وشدة جذبه لشدة الحرارة الهايجه من الحركة وتعين عليه الاحوال المعينه علي الدوالي

فصل في العلامات

يميز كل واحد من سببه باللون وبالتدبير المتقدم والسوداوي جاس الي حرارة والاحمر منه اسلم من الاسود والبلغمي الي لين وربما اسرع السوداوي الي التشقق والتقرح والدموي معلوم

فصل في علاج الدوالي ودا الفيل

اما دا الفيل فخبيث قلما يبرا ويجب ان يترك بحاله ان لم يود فان تادي الي تقرح وخيفت الاكله لم يكن الا القطع من

من الاصل واذا تدورك في ابتدايه امكن ان يمنع بالاستفراغات وخصوصا بالقي العنيف ومما يخرج البلغم والسودا وبالفصد ان احتيج اليه ثم تستعمل القوابض علي الرجل واما اذا استحكم فقلما ترجي علاجه او ينتفع وانجري فليعلم ان جمله علاج المرجو من هذه العله هو المبالغه في علاج الدوالي واستعمال المحللات القوية وقيل ان القطران ينفع منه لعوقا او لطوخا واما تدبير الدوالي فيجب ان يستفرغ الدم من عروق اليد ويستفرغ السودا والاخلاط الغليظة ويصلح التدبير ويهجر كل مغلظ ويهجر كل الحركات المتعبه والقيام الطويل ثم يقبل علي هذه العروق فيفصدها ويخرج جميع ما فيها من الدم السوداوي ويفصد في اخره الصافن ثم يتعاهد في كل قليل تنقية البدن بمثل ايارج فيقرا مع شي من الحجر اللازورد لينفع ويدوم ما امكن او يتعاهد شرب الافتيمون في ما الجبن ويترك الحركة اصلا ويستعمل الرباط علي الرجلين بعصبه من اسفل الي فوق ومن العقب الي الركبه ومع ذلك فيستعمل الاطلية القابضه خصوصا تحت الرباط والاولي به ان لا ينهض ولا يمشي الا وهو معصوب الرجل واما ما يطلي علي الموضع خصوصا بعد التنقية بالفصد من اليدين والعروق بنفسها فرماد الكرنب ودهن زيت مذرورا عليه الطرفا والترمس المطبوخ طلا ونطولا بمايه وبعر المعز ودقيق الحلبه وبزر الحجل وبزر الجرجير من هذا القبيل فان لم ينجع الا القطع شقت اللحم واظهرت الداليه وشققتها في طولها وانقيت ان تشقها عرضا او ورابا فيهرب وتوذي واذا فعلت ذلك فاخرج جميع مع فيها من الدم ويجب ان يسيل منها ما امكن سيله ثم تنقيه بالشق طويلا وربما سلت سلا وقطعت اصلا ويجب ان تستاصل والاطمر وافضل السل بالكي فان الكي خير من البثر وانما يجوز ان يسل الحمر دون السود واما السود فيفعل بها ما رسمنا اولا من التنقيه وقد يعرض ان لا تبرا القرحة ما لم تبالغ في التنقية وان لم تسهل بعده بقوة الاخلاط السوداوية والغليظه فيجب بعد القطع والسل او الكي ان يهجر ما يولد الخلط السوداوي ويداوم تنقية البدن حتي لا يتولد الفضل السوداوي فيعاود الدا ان كان وجه المادة اليه غير مسدوده او يتحرك ما كان معتاد الحركة عن الرجل الي اعضا هي اشرف علي ان للبط والشق خطر رد المندفع الي العضو الحسيس فيصير الي الاعضا العاليه فلذلك الصواب ان لا يبط ولا يعمل به شي الا بعد التنقية البالغه وربما كان اشبهت السلعة دا الفيل فيغلط فيه ولكن السلعة تمس بالحديد فاما دا الفيل فهو كما قلنا وانت تعرف ذلك

المقالة الثانية في اوجاع هذه الاعضا

فصل في وجع الظهر

وجع الظهر يكون في العضل والاوتار الداخله والخارجة المطيفه بالصلب وكيف كان فاما ان يحدث لبرد مزاج وبلغم خام او لكثرة تعب او لكثرة جماع وقد يكون لاسباب الحدبه اذا لم يستحكم بعد وبمشاركة بعض الاحشا كما يكون لضعف الكلية وهزالها ولامتلا شديد من العرق العظيم الموضوع علي الصلب او لسبب ورم وجراحة في قصبة الرية ويكون في وسط الظهر وقد يكون بمشاركه الرحم كما يكون عند قرب نزول الطمث او اختناق الرحم وعند الطلق ووجع الظهر قد يكون من علامات البحران

فصل في العلامات

اما البارد والذي من الخام فان المشي والرياضة تسكنه في الاكثر ويكون ابتداوه قليلا قليلا وربما احس معه بالبرد والكاين عن التعب وحمل الشي الثقيل ونحو ذلك وعلي الجماع فيدل عليه تقدم شي من ذلك والكاين بسبب الكلية فيكون عند القطن ويضعف معه الباه فيكون مع احد اسباب ضعف الكلية المعلوم والكاين بسبب الحرارة الساذجه يدل عليه الالتهاب واللذع مع خفة وعدم ضربان والكاين بسبب امتلا العروق فيدل عليه امتداد الوجع في الظهر مع حرارة والتهاب وضربان وامتلا من البدن والكاين لاسباب الحدبه فقد يدل عليه ما علمناه في بابه واوجاع الظهر او محوجة الي الانحنا واما الي الانتصاب والمحوجه الي الانحنا هي التي فيه سبب يحن من ورم صلب او غير ذلك اسباب الحدبه والمحوجه الي الانتصاب هي التي يضطر فيها الي ما يخالف مراد النفس من تسليم العضل عن العطف والكلي الموجعين فاذا اصاب الوجع فالسبب في الظاهره فان لم يصب فالسبب في الباطنه

فصل في علاج وجع الظهر

يجب ان يرجع فيه الي معالجات اوجاع المفاصل التي نذكرها ومعالجات الحدبه ورياح الافرسه فان الطريق واحدة واما البارد من حيث هو بارد فيجب ان يعالج بالمشروبات والمضمودات والمروخات المذكورة في الابواب المذكورة الماضيه ومن جهة ما هناك خام فيجب ان يستفرغ بمثل ايارج شحم الحنظل وحب المنتن والكاين عن التعب ونحوه يجب ان يعالج بالغذا الجيد والمروخات المعتدله والادهان المفتره والكاين عن الجماع علاجه علاج من ضعف عن الجماع والكاين بسبب الكلية علاجه علاج ضعف الكلية والكاين بسبب امتلا العروق الكثيره فعلاجه الفصد من مابض الركبه ايضا وهو في الحال مسكنة خصوصا اذا اتبع بمروخات من دهن الورد ونحوه والكاين بسبب الحدبه علاجه علاج الحدبه ولان اكثر ما يعرض من وجع الظهر فانما يعرض لبرد لبرد الصلب او لضعف الكلي فيجب ان يكون اكثر العلاج من جهتها وقد استوفينا الكلام في علاج الكلي واستوفينا ايضا الكلام في تسخين الصلب في باب الحدبه لكن المعالجات الخاصية لوجع الظهر البارد استعمال دهن الفربيون وحده ومن المشروبات المجربة ترياق الاربع او دهن الخروع بما الكرفس وان يشرب نقيع الحمص الاسود ووج كثير مع اربعه دراهم سمن ودرهم عسل يستعمل هذا اربعه عشر يوما واكل الهليون وادمانه نافع جدا والحبوب المسهله للبارد المزاج من اصحاب هذا الوجع هو حب المنتن . واما الضمادات فان التضميد بالدفلي يبري العتيق منه والتضميد بمثل الجاوشير والمقل والاشق والسكبينج والجند بيدستر والفربيون

والفربيون مفردة ومركبة مع دهن الغار ودهن السذاب ودهن الميعة ودهن الخروع نافع جدا ومن المروخات دهن الفربيون ودهن القسط ولدهن السوسن خاصية عجيبه والاولي ان يسخن الظهر اولا ثم تدلكه بخرقة خشنة ثم تمرخ به

فصل في وجع الخاصرة

هو قريب من هذا الباب واكثره ريحي وبلغمي ويقرب منه علاجه ومن علاج الخاصرة ان يوخذ حلبه حب الرشاد بزر الكرفس نانخواه زنجبيل دارصيني اجزا سوا سكبينج مثل الجميع يتخذ منه بنادق ويستعمل فان كان الورم في العضو او في ما شاركه فعلاجه بذلك العلاج وقلما يكون لسومزاج حار يابس او مع مادة الاعلي سبيل المشاركه لاعضا البول والامعا والعلامة والعلاج في ذلك ظاهر

فصل في اوجاع المفاصل وما يعم النقرس وعرق النسا وغير ذلك

السبب المنفعل في هذه الامراض هو العضو القابل والسبب الفاعل هو الامزجه والمواد الردية والسبب الاول هو سعة المجاري الطبيعية العارضة او خلقه او حدوث مجار غير طبيعية احدثتها الحركة والتهلهل والتخلخل العارض او الخلقة كما في اللحوم الغدديه ثم ليفصل كل واحد من هذه الاقسام تفاصيل يصير يكون سببا لحدوث هذه الامراض اما لضعفه بسبب سوامزاج مستحكم وخصوصا اذا كانت اعينت بالحركه والاوجاع باسباب من خارج وان كان هذا القسم ليس ببعيد عن القسم المزاجي او بسبب وضعه تحت الاعضا الاخر او حيث تتحرك اليه المواد بالطبع ولهذا ما يكثر في الرجلين والورك واما السبب الفاعل فاما مزاج في البدن كله او في الرييسة من اعضايه ملتهب او مبرد مجفف او يابس مقبض وخصوصا اذا كان خالطته رطوبة غريبة واما المواد فاما ان يكون مفردا او دما يلحجيا او دما صفراويا او دما سوداويا او يكون دما مفردا او سدة الخام او مره مفرده او خلطا مركبا من بلغم او مرة وشي من جنس المدة او رياح مشبكة واكثر ما يكون عن بلغم مع مره ثم عن خام ثم عن دم ثم عن صفرا وفي النادر يكون عن سودا واسباب اقسام السبب بعض الاسباب الماضية والنوازل والازمه من اسبابها ومعالجه القولنج علي النحو الذي تقوي فيه الامعا ويدفع الفضول المعتاده ولا يقبلها فيندفع الي الاطراف ومن اسبابها ايضا الاغذية المولدة بالجنس المحدثه لذلك الوجع ومن المواد وقلة الهضم والدعة والسكون وترك الرياضة والجماع الكثير وتواتر السكر واحتباس الاستفراغات المعتاده من دم الحيض والمقعدة وغير ذلك وربما كانت العادة قد جرت به من فصد او اسهال فترك وايضا الرياضة علي الامتلا والجماع علي الامتلا من الطعام والشراب الكثير وعلي الريق قبل الطعام فانه ينكا العصب والاخلاط النيه اذا اجتمعت في البدن ثم لم يستفرغ بالطبع في البراز ولا بالصنعه لم يكن بد من تاديها الي اوجاع المفاصل ان اندفعت اليها او الي الجهات ان يقيت وعفنت فاما اذا كانت الطبيعة تدفعها في براز او بول فيجد البول معها غليظا دايما غير رقيق فجا فبالحري ان يومن غايلتها فان لم يكن كذلك كان احد ما قلناه وان اعان المواد الميه حركة الي المفاصل متعبة او نجربة او سقطة او زاد في ضعف القوي عصب وسهر يضعفان القوي ويجذبان المواد اليه فتصير نافذة نحو اصلها حدثت اوجاع المفاصل وهذه الاخلاط اكثرها هضم الثاني والثالث واولي من يكثر فيه هذه المشايخ واصحاب الامراض المزمنه والناقهون اذا لم يدبروا انفسهم بالصواب في ذلك لانه يضعف قواهم عن الهضم الجيد وخصوصا اذا كانوا عالجوا بالتسكين دون الاستفراغ الوافي والدفع البالغ وانما تكثر الاوجاع في المفاصل لانها اخلي من ساير الاعضا واكثر حركة واضعف مزاجا وابرد ووضعها في الاطراف يبعد عن التدبير الاول وكثيرا ما تتحجر المواد من المفاصل وتصير كالجص وخصوصا الخام منها وكثيرا ما ينبت اللحم بين مفاصلهم وخصوصا بين الاصابع فتلتوي الاصابع وتتقعع ويشتد الوجع حينا ويسكن حينا واكثر من هذا انما يكون من اصحاب الامزجه الحاره واكثر ما ينبت عليه اللحم بين مفاصلهم واذا كانت المادة دموية واكثر من تعرض له اوجاع المفاصل يعرض له اولا النقرس واوجاع المفاصل من جمله الامراض التي تكون علي مزاج الوالد وكثيرا ما تصيره معالجه وجع المفاصل وتقويتها ودفع المواد عنها سببا للهلاك لان تلك الفضول التي اعتادت ان تنفصل وتصير الي المفاصل تصير للاعضا الرييسه فان لم تنحدر الي المفاصل كرة اخري اوقعت صاحبها في خطر واولي الازمنه بان تحدث فيها اوجاع المفاصل والنقرس هو الربيع لحركة الدم والاخلاط والخريف اردي لرداة الاخلاط والهضم وسبوق توسع المسام في الصيف ومن الحر الذي يشتد نهارا في الصيف واذا تداركت اوجاع المفاصل في اول ما تظهر سهل علاجها وان تمكنت واعتادت خصوصا المتولدة من الاخلاط المختلفه لم تعالج واذا ظهرت الدوالي باصحاب المفاصل والنقرس كان برؤهم بها والمليينات باوجاع المفاصل فمنهم من يجلبها علي نفسه بسوتدبيره ومنهم من يجلبها علي نفسه بفساد هيية اعضايه وسعة مجاري عروقه وتولد الاخلاط منها لسومزاج اعضايه الاصليه وقد تهيج اوجاع المفاصل في الحميات وصعودها كما ذكرنا انها قد تحدث في الحميات واما عرق النسا من جملة اوجاع المفاصل فهو وجع يبتدي من مفصل الورك وينزل من خلف علي الفخذ وربما امتد الي الركبة والي الكعب وكلما طالت مدته زاد نزوله بحسب المادة في قلتها وكثرتها وربما امتد الي الاصابع وتهزل منه الرجل والفخذ وفي اخره يلتف بالغمز وبالمشي اليسير علي اطراف اصابعه ويصعب عليه الانكباب وتسوية القامه وربما استطلقت فيه الطبيعة وانتفع بها وقد يودي الي انخلاع طرف فخذه وهو رمانته علي الحق واما وجع الورك فهو الذي يكون فيه الوجع ثابتا في الورك لا ينزل الا اذا انتقل الي عرق النسا وكثيرا ما يعرض عن ضعف يلحق الورك بسبب الجلوس علي الصلابات وبسبب ضربة تلحقه وبسبب ادمان الركوب واسبابه تلك الاسباب الا ان اكثر ما يكون عن خام وكثيرا ما ينتقل عن اوجاع الرحم المزلقه الباقيه مدة طويلة قرب عشرة اشهر وقد يكون عن المواد الحاره والمختلطه ايضا وعن امتلا عروق الورك دما وعن الاورام الباطنه في غور المواضع الا انها لا تظهر لغورها ظهور اورام ساير المفاصل وقد قيل من كان به وجع الورك يظهر بفخذه حمرة شديدة قدر ثلاثة اصابع لا توجعه واعتراه فيه حكة شديدة واشتهي البقول المسلوقة مات في

في الخامس والعشرين وكل عضو فيه وجع مفاصل فانه يضعف ويهزل واوجاع المفاصل التي هي غير عرق النسا والنقرس اذا عولجت واستوصلت مادتها لم تعد بسرعة واما عرق النسا والنقرس اذا عولجت استوصلت مادتهما فهو مما يعود سريعا بادني سبب وذلك لوضع العضو وهذه العلل مما تورث خصوصا النقرس ومادة عرق النسا اكثر ما يكون في المفصل فيحلب منه في العصبة العريضه واذا اوجع تهيا للانصباب المواد من جميع الجسد من فوق اليه غير المواد المحتقنه في اول الامر وقد يتفق الا يكون في المفصل بل في العصبه العريضه وكثيرا ما تكثر الرطوبة المخاطية في الحق فيرخي الرباط الذي بين الزايده والحق فينخلع الورك وذلك يعرض حاله من الارتكاز والانخلاع وهي ان تكون سريعة الخروج سريعه العود قلقه جدا وعرق النسا من اشد اوجاع المفاصل والكي يومن منه واما النقرس من جمله اوجاع المفاصل فقد يبتدي من الاصابع من الابهام وقد يبتدي من العقب وقد يبتدي من اسفل القدم وقد يبتدي من جانب القدم ثم يعم وربما صعد الي خلف وقد يتورم ويشبه ان لا يكون ذلك في الاوتار والعصبة بل في الرباطات والاجسام التي تحيط بالمفاصل من خارج علي ما قاله جالينوس ولذلك لم يتفق ان يتادي حال المنقرسين في اورامهم واوجاعهم الي التقيح البته ومما يعرض لاصحاب النقرس ان تطول اصفان خصاهم والنقرس المراري كثيرا ما يجلب الموت فجاه وخصوصا عند التبريد الكثير

فصل في العلامات

اما الذي يحتاج ان تعرفه من اسباب هذه الامراض بعلاماته اولا حال ساذجية المزاج او تركيبه مع مادة والساذج يكون قليلا قليلا ونادرا ويكون فيه وجع وبلا ثقل ولا انتفاخ ولا تغير لون ولا علامة مادة واما المادي فاول ما يجب ان تعرف منه حال جنس المادة وسبيل تعرفه يكون اما من لون الموضع واما من لون ورمه مع الوجع كما يكون في الخام ومن الملمس هل هو بارد او حار وملتهب او علي العاده واما من اعراض الوجع هل هو مع التهاب شديد وضربان او مع التهاب معتدل وتمدد او مع تمدد فقط واما مما ينتفع به ويسكن معه الوجع اذا لم يغلط التخدير فيظن لاجل موافقته البارد ان المادة حادة وانما يكون قد وافق بتخديره اولم يغلط ازدياد الوجع عن التبريد المكتنف ان المادة مكتفة باردة اولم يغلط بسكون الوجع عند التحليل فيظن ان المادة باردة وقد تكون حارة فتحللت تحللت وسكن انجاعها بل يجب ان يراعي جميع ذلك واما من وقت الوجع وازدياده هل هو في الخلا والامتلا او في حال المبادرة الي الورم والابطا فيه او عدم الورم البته فيدل علي اخلاط رديه رقيقة حاره او مركبه وبين بين وخام وصرف ومن حال الثقل والمواد الرقيقة التي يمكن ان يجتمع منها الكثير دفعة واحدة اكثر وقد يتعرف في كثير من الاوقات من القارورة ما يغلب عليها ومن البراز هل الغالب عليه شي صفراوي او مخاطي وقد يتعرف من السن ومن العاده ومن التدبير المتقدم في الماكول والمشروب والرياضه والدعة وخلافها ومشاركه مزاج ساير البدن والمادة الدموية يدل عليها حمره الموضع ان لم تكن شديده الغور اولم تكن تظهر بعد ويدل عليها التمدد الشديد والمدافعة والضربان والثقل ايضا وسالف التدبير وما علم من احوال البدن الدموي وربما كان البدن عظيما لحيما شحيما ويكون في عرق النسا الدموي الوجع ممتدا طويلا متشابه الطول بسكنه الفصد في الحال والمادة الصفراوية يدل عليها الحرارة الشديده التي تودي اللامس مع صغر حجم العله وقلة ثقل وتمدد وقله حمرة وميل من الوجع الي الظاهر من الجلد واستراحة شديدة الي البرد وما سلف من التدبير وساير الدلايل التي ذكرناها في حال البدن الصفراوي والمادة البلغمية يدل عليها ان لا يتغير اللون او يتغير الي الرصاصية ويكون هناك كقله التهاب ولزوم الوجع وفقدان علامات الدم والمره وان يشتد ذهاب الوجع في العرض وان يكون البدن عبلا ليس بلحيم بل هو شحيم والدلايل المعلومة لهذا المزاج ما سلف والماده السوداوية قد يدل عليها خفا الوجع وقلة التمدد وقلة الانتفاع بالعلاج ونشف الموضع فلا يكون فيه ترهل ولا اشراق لون وربما نرب الي الكمودة وقد يدل عليه مزاج الرجل وحال طحاله وشهوته المفرطه وتدبيره السالف وساير الدلايل التي اشرنا اليها في تعرف المزاج السوداوي واما المادة المريه فتدل عليها حرارة شديدة مع شي كالحكه مع تضرر شديد بما فيه تسخين وانتفاع شديد بما فيه تبريد وقبض واما المادة الريحية فيدل عليها التمدد الشديد من غير ثقل ويدل عليها انتقال الوجع والتدبير المولد للرياح واما المواد المختلطه فيدل عليها قله الانتفاع بالمعالجات الحاره والبارده واختلاف اوقات الانتفاع بها وقتا ينتفع بدوا ووقتا بدوا اخر بما ضاده واكثر ما يعرض لابدان حارة المزاج مرارية في الطبع استعملت تدبيرا مرطبا مبردا مولدا للبلغم والخام من الاغذية والحركات علي الامتلا فيختلط الخلطان ويندفع الغليظ بما يبذرقه اللطيف الدموي والمراري الي المفاصل وهولا كثيرا ما ينتفعون وتسكن اوجاعهم بالغمز الرقيق بالايدي الكبيره لان الخلط التي يتحلل وينضج بها وينتفعون بالمروخات المعتدلة الحرارة مع سكون فان الحركة مانعه من النضج

فصل في معالجات اوجاع المفاصل والنقرس ووجع النسا

انه اذا عرف ان السبب مزاج ساذج سهل تدبيره فانه كثيرا ما يكون التهاب ساذج بلا ورم فيكفي تبديل المزاج واكثر ما يحتاج اليه استفراغ المرة الصفراوية والدم وكذلك قد يكون جمود وبرد مولم فيكفي تبديل المزاج واعظم ما يحتاج اليه استفراغ البلغم بتسخين الدم وكثيرا ما تكون بدوسة مسخنه فتحتاج الي ترطيب كما تعلم • واما اذا كان السبب فيجب ان يمنع ما ينصب بالجذب الي الخلاف وبالتقليل ويقوي العضو ليلا يقبل الدم ويحلل الموجود ليعدم ويرجع في جميع ذلك الي القوانين الكلية وان كانت دموية او مع غلبة من الدم وجب ان يستعمل بالفصد من الجهة المضادة وان كان عاما لمفاصل البدن فمن الجهتين جميعا ثم يشتغل بالقي وخصوصا اذا كان الوجع في الاسافل فان القي انفع من الاسهال ثم يشتغل بالاسهال ويبدا بشي قوي ان لم يمنع عدم النضج وغلظ المادة علي ان الرفق اسلم والتدريج اوفق ثم يتبع بمسهلات تنقي علي التدريج ومن الناس من رسم الابتدا برفق بعد رفق ويختم بالقوي بعد التضج

النضج والصواب في ذلك انه ان كانت المادة رقيقة صفراوية يعجل الاستفراغ اذا راي نضجا وان كانت غليظة فلا باس بان يتقدم بما يرققها وينضجها ويهيبها للاندفاع الي جهة الاستفراغ وانت فيما بين ذلك مجفف باطلاق تجفيف وان كانت المادة مركبة فاجعل المسهل والضماد مركبين على ان الاحزم ان يداوي في الابتدا ولا يفصد فيثير الفصد الاخلاط ويدبرها في البدن ولا يخرج المحتاج اليه وكذلك الاستفراغ ويلزم ما الشعير الي ان يظهر نضج فان احوج الامتلا نقصا فليكن بما يقيم مجلسا او مجلسين من مشروب كالهندبا وعنب الثعلب وخيارشنبر وحقنه وهي اصوب واذا ابتدا ينحط بالاستفراغ فلا يتخذه باستفراغ غير مدبر فربما حركت الاخلاط من مواضعها الي العلة وراع البحرانات وما يكون في اليوم الرابع والسابع والحادي عشر ووقت البحران المفاصل لهم هو الرابع عشر فان امكن ان يدافع بالاستفراغ الي النضج ويقصر علي التنطيلات بالما البارد والحار والفاتر وعلي القانون المذكور في ذلك في باب التنطيلات فعل وابتدي بالما البارد

فصل في الاطلية

واما الاطلية الحارة والمخدرات فكلها ضارة اما الحارة فبالجذب واما المخدرة فبالحبس والتفجيج واما الاطلية المبردة فتفج الغليظ وتبلد الرقيق وتطيل العلة والما الحار ضار لهم لانه يرطب المفاصل والسكبجين لجوهته غير كثير الموافقة والبزور القوية كبزر الرازيانج ربما احرقت الفضل وحجرته واذا تم النضج فيستفرغ بمثل السورنجان والبوزندان وحبوبهما واقتصد برفق وحينيذ تطل بمثل ما الطحلب ونحوه واياك ان تسقي في اول الامر دوا ضعيفا فانه يحرك المادة ولا يسهل شيا يعتد به بل ربما رقق مواد جامده اخري وسيلها الي العضو ويجب لمن اراد ان يتناول الدوا ان يبكر ويوخذ الغذا ثم يتناول بعد ثلاث ساعات عشره مثاقيل خبز بشراب وما قليل وبعد ست ساعات يدخل الحمام ويقيل ثم يغتذي بما يوافق ثم يستعمل الادرار فان الادرار يحسم مادة اوجاع المفاصل لانها كما علمت من فضل الهضم الذي من الكبد والعروق وخصوصا في النقرس الحار على ان كثيرا من اوجاع المفاصل البارده والامزجه الرطبه ينتفعون بالاسهال الكثير شربا وحقنه فاذا عولجوا بالمدرات عوفوا ومن الابدان النحيفه ابدان لا تحتمل الاسهال والادرارات الكثيره ويتولد منها فيهم احتراق الدم فليراع جميع ذلك والترياق ايضا نافع في البارد وخصوصا بعد الاستفراغ فانه ينقي بقايا المواد بالرفق ويحللها ويقوي جميع الاعضا واما ردع المادة عن العضو فليس يجب ان يقع والمادة قوية الانصباب كثيرة القدر فان ذلك يفعل امرين رديين احدهما انه يعصي المادة ويعارض حركتها فيحدث وجع عظيم واذا وقع مثل ذلك فكف واستعمل الملينات والثاني انه ربما صرف المادة الي الاعضا الريبسه فاوقع في خطر واما اذا لم تكن المادة كثيرة او كانت قليلة المدد فلا باس بردعها اول ما يكون الا في عرق النسا فان الردع فيها حابس للمادة في العمق فيجب ان يكون قليلا ضعيفا او ينزل ويشتغل بالاستفراغ واما في اخره فيجب ان تستعمل بما يحلل ويلطف ويخرج المادة من الغور الي الظاهر ولو بالمحاجم والشرط او المص وبالكي وبالمحمرات وبالمنفطات يسيل بها المواد ولا يدمل الي حين ومن المقطعات الثوم والبصل ولا كعسل البلاذر ويعده البان اليتوع ولبن التين ويجب ان يخلط بالمحلل والمنفط ملين والا ادي الي تحجير المفاصل فان التنفيط ايضا كالتحليل بل يخلف من الغليظ وينفع المنفطه ان تخلط بالمحلله والشحوم ويجتنب المبرد ولا يجب ان يقرب بها المحللات القوية في اول الامر قبل الاستفراغ فيجذب مواد كثيرة ثم يتحلل لطيفها ويكثف الباقي ويحبسه ويجب ان يراعي ذلك في اكثر الامر ايضا وخصوصا اذا كانت المادة لزجة او سوداوية فاذا اشتدت الاوجاع ولم يحتمل لم يكن بد من مسكن الوجع مشروبة ومطلية والمطلية اما ان تسكن بتلطيف وتحليل المادة او بالتخدير ولا يستعمل المخدر الا عند الضروره وبقدر ما سكن سورة الوجع واستعملها في الحار بحراة واقدام اكثر كثيرا ما يقع التخدير من حيث تغلظ الماده المتوجهه فتحتبس ولتعلم ان الصواب التنقل في الادوية وربما كان دوا ينفع عضوا دون عضو وربما كان ينفع في وقت وبعد ذلك يضر ويحرك وان يهجروا الشراب اصلا الا ان يعافوا منه معافات تامه وباقي عليها اربعة فصول ويجب ان يترك المعتاد علي تدريج ويستعمل عند تركه المدرات والشراب المعسل بالمدرات ينفعهم والسوداوي من اصحاب المفاصل يجب ان يصلح طحاله ويستفرغ سوداه ويرطب بدنه ويلين بالاغذية والمروخات ونحو ذلك ولا يلح عليه بصرف التحليل دون التليين كما علمت في الاصول الكلية ويجب ان يهجروا اللحم في البارد من هذه العله وان كان ولابد فلحم الطير الجبلي والارنب والغزال وكل لحم قليل الفضل وان وجدت الوجع في الظهر اولا ثم انتقل الي اليدين فصدت من اليد ليخرج الدم والخلط من جهة ميله

فصل في الاسهال لهم

يجب ان لا يسهلوا بلغما وحده بل مع صفرا فانهم اذا اسهلوا البلغم وحده انتفعوا في الوقت وعادت الصفرا تسيل البلغم الي العضو مرة اخري ويجب ان لا تكون مسهلاتهم شديدة الحراره قوية جدا فتذيب الاخلاط وترد الي العضو بقدر ما اخذ منه اضعافا مضاعفة والسورنجان معتقد فيه كثره النفع لاسهاله في الحال الخلط البارد وفيه شي اخر انه يعقب الاسهال قبضا وتقوية فلا يمكن معها ان تراجع الفضول المنجذبه بالدوا التي لم يتفق لها ان تستفرغ ويمنع ما رق ايضا بقوة الدوا المسهل من السيلان في المجاري وهذا من فعل السورنجان خلاف لساير المحللات والمستفرغات الحاده واكثرها التي توسع المنافذ وتتركهما واسعه لكن السورنجان ضار بالمعده فيجب ان يخلط بمثل الفلفل والزنجبيل والكمون وقد يخلط به مثل الصبر والسقمونيا ليقوي اسهاله وذكر بعضهم ان رجل الغراب له فعل السورنجان وليس له ضرر بالمعده والحجر الارمني نافع لاوجاع المفاصل ومن المعروفات حب النجاح وحب المنتن وايارج روفس عظيم النفع من عرق النسا والنقرس وحب النيل ايضا نافع وحب الملوك والبوزيدان والشاهترج ورغي الحمام والقنطوريون والحنظل والصبر والفاشرشين والخردل يجعل معها والاشق والانزروت والمقل والتربد والعاقرقرحا وهذا الدوا الذي نحن واصفوه مسهل رقيق نافع جدا ✿ ونسخته ✿ يوخذ زنجبيل درهم فلفل نصف درهم غاريقون

غاريقون نصف درهم لب القرطم درهم اصل رجل الغراب ثلاثة دراهم الشربه ثمانية عشر قيراط تجلس مجالس ستة او سبعة نافعه وايضا دوا بهذه الصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ كمون كرماني زنجبيل سورنجان من كل واحد درهم صبر درهمين ونصف يطبخ الشبث فانه نافع في الوقت ✤ اخري ✤ يوخذ دهن الجوز وانزروت او الخروع وانزروت يوما مع ايارج فيقرا ويوما وحده سبعة ايام دايما ياخذه بما السكوج والشبث مطبوخين . ✤ اخري ✤ يوخذ سورنجان وبوزيدان وشاهترج وفلفل وزنجبيل وانيسون جلوز دوقوا يعجن بعسل ويشرب منه كل يوم ✤ اخري ✤ يوخذ السورنجان ثلاثين درهما شحم الحنظل عشرة دراهم يطبخان بخمسه عشر رطل من الما حتي يبقا ثلاثة ارطال ما والشربه منه كل يوم نصف رطل مع ثلاثة اواق سكر فهو عجيب جدا

فصل في صفة مسهل مجرب خفيف نافع

يوخذ انزروت احمر ثلاثة دراهم سورنجان ثلثة دراهم يسحقان ويخلطان بدهن ماية جوزه ويسقي علي ما الشبث فانه عجيب يسهل من غير عنا ويجفف

فصل في صفة مقو قوي جدا

ينفع اصحاب الرطوبه والسودا من اصحاب اوجاع المفاصل وعرق النسا ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الصبر اوقية ومن الخربق الاسود اوقية ومن السقمونيا اوقية ومن الفربيون نصف اوقية ومن القنطوريون يعجن بعصارة الكرنب واذا قيي به قلع اصل العله

فصل في صفة المشروبات للاسهال

ومما ينفعهم دوا البسد بهذه الصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ من البسد وقد قال قوم انه الخيري مثقال ونصف ومن القرنفل خمسة دراهم ومن المر والفاوينا وحب الشبث من كل واحد اوقية ومن الجعده اثني عشر نواه زراوند من كل واحد اوقيتان وتسقي منه نواه بما العسل ولا يطعم تسع ساعات يفعل ذلك عشره ايام ✤ اخري ✤ وايضا دوا يستعمل كل وقت فينقي بالادرار ✤ اخري ✤ يوخذ كافيطوس وكادريوس جنطيانا من كل واحد سبعة اواق ورق السذاب اليابس تسع اواق يدق وينخل والشربه كل يوم ملعقة علي الريق بعد هضم الطعام السالف في ثلاث اواق ما بارد ✤ اخري ✤ وايضا دوا البسد علي قول من يزعم انه الخيري الاحمر الزهره وهو قريب من النسخه الاولي وهذا صفه ذلك ✤ ونسخته ✤ يوخذ دارصيني فلونيا مر سنبل من كل واحد اوقيتان وج هندي اوقية قرنفل خمسة عشر حبه البسد الذي هو الخيري المذكور نصف اوقية الزراوند اربع اواق الشربه كل يوم ثلثة قراريط يبدا به بشربة عند الاستوا الربيعي خمسين يوما ويترك خمسة عشر يوما ثم يعاود علي هذه السنه كلها الا مع طلوع الشعري الي شهر ونصف وبحسب البلاد فان لم يقدر علي أن يشربه السنه كلها شربه في النصف البارد فاذا جاوز مابقي يوم لم يكن باس بان يشرب يوما ويومين لا ويجب ان يتعد عنه الا كل ما امكن ولو الي العصر ويصلح ساير التدبير ويجب ان يجتنب ما يضر باصحاب اوجاع المفاصل وزعم قوم انه من المجرب الذي لا يخلف البته ان يسقي عظام الناس محرقة وقد كان يستعمله قوم من المشهورين فيشفون من النقرس واوجاع المفاصل البته وايارج هرمس عظيم النفع من شربه في الربيع اياما يقوي مفاصله وهو يخرج الفضول اكثر ذلك بالادرار والتعريق فيبرا من عرق النسا واذا ازمنت الاورام واوجاع المفاصل انتفعوا بهذا التدبير المنسوب لحنين ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الابهل اليابس ربع كيلجه فيطبخ نعما بغمره ما علي نار لينه حتي يسود الما ويوخذ من مصفاه رطل ويصب عليه ثلاث اواق من دهن الشيرج ويشربه العليل وياكل عليه حصرميه ولوجع الورك تدبير خفيف ان لم يسكنه الحمام والما الحار والبزور عشا خصوصا بعد طعام ردي سكنه القي علي ما الحمص والاستسهال بمياه البقول وجاوشير

فصل في الضمادات

واما الضمادات النافعه من اوجاع المفاصل الغليظه الخلط من طريق التحجر منها ضماد بهذه الصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ من حب الخروع المنقي ثلث اواق يسحق باوقية من سمن البقر ناعما ويلقي عليه اوقية من العسل ليلزجه ويضمد به خصوصا علي المفاصل المتيبسه وربما جعل معه من الخل الثقيف اوقية والتضميد بزبل البقر قوي جدا في اوجاع المفاصل والظهر والركبه وكانه افضل من كثير من غيره

فصل في صفة ضماد قوي

يوخذ من الزيت العتيق رطل ونصف ومن النطرون الاسكندراني رطل ومن علك البطم رطل ومن الفربيون اوقية ومن الايرسا اوقيتان ومن دقيق الحلبه رطل ونصف يتخذ منه ضمادا ✤ اخري ✤ يوخذ مقل وجاوشير وشحم مذاب بالغ جدا لما يكون من الخام في الركبه والمفاصل

فصل في صفة ضماد مصاص محلل

يوخذ نطرون دانق اشق مثله يتخذ منه ضماد ✤ اخري ✤ او يوخذ الافربيون ويسحق بدهن السوسن ويطلي ✤ اخري مجربة ✤ يوخذ بورق وسك وعاقرقرحا وميويزج ونورة يخلط الجميع ويطلي علي المفاصل به بالعسل وشي من الخل

فصل في صفة ضماد جيد محلل

يوخذ اشق وحضض بالسويه يسحق بشراب عتيق وزيت انفاق ودقيق باقلا يضمد به حارا والضماد برماد القرطمنيثا بخل

بخل وعسل عجيب جدا ومن الاضمدة ضروب يحتاج اليها لتقوية العضو وتحليل البقايا وانما يحتاج اليها بعد الاستفراغ التام

فصل في صفة منها هذا الضماد

يوخذ من الابهل ومن جوز السرو ومن العظام المحرقه اجزا سوا ومن الشب سدس جزو ومن غرا السمك قدر الكفاية للجميع ✤ اخر ✤ يفعل في امراض كثيرة وذلك انه يفتح ويجذب الشوك والعظام العفنه من العمق وينفع من الاسترخا منفعة بينة ✤ ونسخته ✤ يوخذ بزر الانجره منقي وزبد البورق ونوشادر وزراوند مدحرج واصل الحنظل وعلك الانباط من كل واحد عشرون مثقالا وحلبه ودارفلفل من كل واحد عشرة مثاقيل اشق اثني عشر مثقالا مقل وقردمانا وعيدان البلسان ومر وكندر وشحم المعز وراتينج من كل واحد عشر مثاقيل شمع ثلاثة ارطال دبق ثمانية ارطال لبن التين البري ثمانية مثاقيل دهن السوسن مقدار ما يكفي في اذابة الادوية الرطبه وشراب فايق القدر الذي يكفي في عجن الادويه اليابسه يخلط الجميع ويدعك ويستعمل ✤ اخر ✤ ينفع في الوقت من عرق النسا والم اليد والرجل ووجع ساير المفاصل ✤ اخر ✤ يوخذ حلبه ويطرح في انا خزف ويطرح عليها من الخل الممزوج مقدار الكفاية ويطبخ الجميع علي الجمر الي ان يتهرا ثم يطرح عليها عسل مقدار الكفاية ويبالغ ثانيا بخل خمر ويتهرا ويحفظ

فصل في صفة اخر مثل ذلك

يوخذ زفت ثلاثة ارطال دردي الخل اليابس محرق رطل بورق رطل ونصف صمغ الصنوبر وشمع وكبريت غير محرق وميويزج من كل واحد رطل عاقرقرحا نصف رطل قردمانا قسط واحد

فصل في المروخات

واما المروخات في مثل هذا المعني المذكور دهن الحنظل ودهن الجند بيدستر ودهن الخردل ودهن الجوز الرومي وخصوصا اذا احرق فسال ودهن القسط غايه وخصوصا مع الميعة ودهن الحنظل الماخوذ من طبيخ عصارته حتي يذهب الما ودهن القسط مع الحلتيث ومن المروخات الجيده النافعه الزيت الذي طبخت فيه الافعا وهو مما يبري ابرا تاما ومنها دهن الخنافيس ✤ وصفة ذلك ✤ يوخذ اثني عشر خنفسا مذ بوحه ويوخذ من عصير ورق المرماحوز ومن الزيت العتيق نصف رطل ومن الزراوند اربعة دراهم ومن الجند بيدستر ثلاثة دراهم ومن القسط ثلاثة دراهم يطبخ الجميع معا حتي يذهب الما ويبقي الدهن

فصل في النطولات

ومن النطولات في ذلك المعني نطول مسكن نافع بهذه الصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ سك وسعتر وخس يطبخ بالخل حتي ينضج ويتهرا وينطل به ويصلح للحار ✤ ونسخته ✤ يوخذ مرزنجوش وشبث وورق الغار وسذاب وشعير وكمون يطبخ وينطل به وايضا مما ينفع تبخر المفاصل والركبه ببخار خل جعل في كل جز ومنه سدس جز حرمل مدقوق وتطرح فيه الحجارة المحماه وتتخذ بخورا يبخر به تحت كسا اونحوه ويجلس في طبيخ حمار الوحش الذي جمع فيه جميع اعضايه مطبوخا بشبث وملح والبزور والكراث ونحوه وطبيخ الشعير والدلب ✤ وصفه ذلك ✤ ان يغلي غليا شديدا قدر ما ينقص ثلثه ويطرح عليه ضبع او ثعلب حيان او مذ بوحان بدمهما ويطبخ حتي ينفسخ ويصفي الما ويجلس فيها ويطرح علي ذلك الما زيت ويطبخ حتي يمتزجا وحتي يذهب الما ويبقي الزيت ويجلس فيه وقد يطبخ في الدهن كما هو

فصل في الاستحمامات لامثالهم

اما الاستحمامات بالمياه الحاره الرطبه فانها تضرهم بما تذيب من الاخلاط وتوسع من المسام اللهم الا في مياه الحمات واما الاستحمامات اليابسه مع التدلك بالنطرون والملح والدفن في الرمل الحار والتعريق فهو نافع

فصل في مسكنات الوجع الحارة اللينه

يوخذ الحلبة ويسحق بخل ممزوج سحقا مهيا ثم يصب عليها العسل ويطبخ حتي ينعقد ويطلي بعد ان يسحق علي صلاية كالغالية ويلزم الموضع بخرقه كتان ويطرح يومين او ثلاثه ويتدارك جفافه بدهن الورد وهذا صالح في اول العلة وتصاعدها وايضا يوخذ في الاوايل وفي البقايا لعاب الحلبه وبزر كتان يضرب بالشيرج حتي يغلظ كالعسل وايضا اذا لم يكن وجع شديد جدا يضمد بالكرنب الطري والكرفس وان كان اقوي ضمد بدهن الايرسا ودقيق الحلبه ودقيق الحمص بشراب العسل مع قليل سذاب ومع شي من دهن الحنا وايضا رماد الكرنب مع شحم والقيروطي المتخذ بدهن البابونج جيد لهم جدا

فصل في مسكنات الوجع المخدره

يوخذ من الافيون اربعة مثاقيل وزعفران مثقال يسحق بلبن البقر ويلقي عليه لباب الخبز السميد ويلين ويتخذ منه ضماد ويغشي بورق السلق والخس او يجعل بدل لباب الخبز السميد قيروطي وايضا بزر الشوكران ستة دراهم افيون درهم زعفران درهم شراب حلو ما يعجن به ويخلط بقيروطي وايضا بزر البنج والافيون وبزرقطونا واقاقيا ومغاث يقرص ويطلي بلبن البقر ويخلط بورقه ✤ اخري ✤ يوخذ صبر عشره دراهم عصارة البنج ستة دراهم شوكران اربعه هيوفسطيداس ثمانية لفاح عشرون مثقالا زعفران اربعة مثاقيل يطبخ اللفاح بخل حتي يتهرا او يصب علي الادوية ويطلي

ويطلي به ✤ اخري ✤ يوخذ الييروج يلقي في سمن البقر مسحوقا ثم يمرخ به الوجع ✤ اخري ✤ يوخذ ميعة وافيون يتخذ منهما طلا ومما يخدر صب الما الكثير اذا لم تكن قروح ✤ اخري ✤ يوخذ بزر قطونا ينقع في ما حار فاذا ربا ضرب بدهن الورد وبرد ويطلي به ومما يشرب الييروج وزن دانقين بطلا وعسل

فصل في علاج الريحي

هو يجري مجري علاج الحدبة الريحية بما فيه من المنافع تسكين الوجع بالتخدير يوخذ جنطيانا وفوة ونانخواة وزراوند وفوذنج وبزر الخيار والسورنجان والبوزيدان والماهيزهرج والمغاث اجزا سوا الافيون نصف جزو الشربة الي درهمين

فصل في تدبير الكي لهم

ومن الكي الجيد لهم او مما يقوم مقام الكي ان تضجع العليل علي الشكل الذي ينبغي وتمنعه الحركه وتحيط حول الوجع بعجين وتملا وسطه بملح وتجعل عليه قليل زيت وتوضع عليه خرق واستحضر مكاوي مختلفه واحمي المكاوي واستعمله بحيث لا يحس اولا الحراره ثم يحس بها ثم يستند حتي لا يطيق فاذا جاوز الطاقه نقبت العجين ورسمت له ان يميل ليخرج الملح والزيت ثم يغطي بصوف ويربط ويجب ان يكون علي راس العليل انا مملوا من الما وما الورد يمسح به وجهه اذا عرق واحترز لئلا تحرق اللحم وتقرحه

فصل في علاج الحار

يجب ان يعالجوا بما يبرد ويرطب من البقول والحمان والاغذية والفواكه واللطوخات والنطولات والقيروطيات ويرتاضوا باعتدال ويستحموا بالما العذب بعد ان يصب علي اطرافهم ما بارد في البيت الاول ويستعملوا الابزن الفاتر ثم يغمسون في الما البارد دفعه ويصب علي ارجلهم ما بارد ويجب ان يسهلوا ويدروا بما ليس فيه تسخين كثير مثل شراب الورد والسفرجل المسهل دوا جيد فيه ادرار واطلاق وتسكين للوجع ✤ اخري ✤ يوخذ بزر البطيخ وبزر الخيار والسورنجان الابيض والمغاث من كل واحد جزو الافيون ثلث جزو يجمع الجميع والشربه اربعة دراهم سكر وهو حاضر النفع

فصل في الاطلية

اعلم انه اذا كانت باردة قابضة كالصندل فربما المت بل يحتاج ان يفتر ويلين واذا تادي بالمبردات لتمديدها استعملت ما يرخي كالمنتخج ودهن الورد وقيروطي وربما جعلت علي ذلك خرقة مبلوله بما وخل ومما جرب عصارة اطراف القصب الرطب فانه اذا طلي به سكن الوجع من ساعته ✤ اخري ✤ يدق البلوط ناعما ويطبخ طبخا شديدا ويطل به ساعة طويله واذا احتمل المبردات ولم يوجعه بالتكثيف والتمديد فليس مثل الهندبا وعنب الثعلب وما حي العالم وما البقلة اليمانيه والقثا والقرع ونحو ذلك وكذلك التضميد بالشحوم وامثالها وبالبطيخ فانه يبرد ويلين معا ولعاب بزر قطونا قوي في التبريد ✤ اخري ✤ يوخذ الصندل والماميثا ونحوه وكلا يسكن الوجع فيجب ان يرفع ويزال ومما هو نافع في اخر بقايا اوجاع المفاصل والنقرس الحاربين ✤ اخري ✤ ان يوخذ من الصبر والزعفران والمر اجزا سوا ويطلي بما الكرنب والهندبا بحسب مقدار الحراره وايضا قيروطي بدهن البابونج وايضا دياخيلون مداف في دهن البابونج واما الاستحمامات التي تضرهم في الاستحمامات الحارة واما الباردة فربما نفعت وردعت وقويت وسكنت الوجع

فصل في المسهلات

يوخذ من الهليلج الاصفر عشرين درهم ومن السورنجان والبوزيدان ثلاثة دراهم وبزر الكرفس والانيسون درهمان يعجن بسكر مذاب الشربه كل يوم درهمان ✤ اخري ✤ يوخذ من عصير السفرجل رطل ومن خل الخمر ثلاث اواق والشربه منه نصف اوقية الي اوقيه ونصف ✤ اخري ✤ يوخذ سورنجان عشرة دراهم سقمونيا درهم ودانقان كبابه ثلاثة دراهم سكر طبرزد ثلاثين درهم الشربة ثلاثة دراهم ✤ اخري ✤ يوخذ سقمونيا يحرق مطبوخ في مثله ما السفرجل الحامض او التفاح طبخا يراعي فيه قوامه فاذا اخذ يغلظ سد ثم ما هو فيه واتركه حتي يجف ويوخذ منه عشره دراهم ويوخذ من الطبرزد عشرون درهم ومن الكبابه المسحوقه كالكحل درهمين يجمع الجميع بجلاب ويحبب ويجفف في الظل والشربه حبتان منه او ثلاث في كل وقت واذا كان هناك تركيب استعمل فيه ايارج فيقرا ومما ينفعهم شراب الورد علي هذه الصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ من عصارة الورد رطلان ومن العسل اربعة ارطال ومن السقمونيا المشوي اوقية يطبخ الي ان يتقوم والشربه فلنجارين الي خمس فلنجارات

فصل في صفة دوا جيد

وايضا نقيع التمر هندي مع خيارشنبر في ما الهندبا والرازيانج وان لم تكن حمي اتخذت مطبوخا من الهليلج والشاهترج والاجاص والتمر هندي والافسنتين علي ما تراه ✤ اخري ✤ وايضا يوخذ بوزيدان وسورنجان وورد احمر بالسوية الشربه منه مثقال ونصف وفيه تسكين وتبريد وهولا ينتفعون كثيرا باغذية بارده غليظه كالعدسيه بالخل وساير الاغذية المبردة المغلظه للدم كالحاضيه والبطون المحمضه وسكباج لحم البقر وقد ينتفعون بالاغذية المجففه مثل الكبريتيه ولا يجب ان يجوعوا كثيرا وقد رخصوا لهم من الفواكه في الكمثري خاصه وفي الاجاص والتفاح والرمان والخوخ فاما انا فاكره مثل الخوخ والمشمش وما يملا الدم مايية كثيرة

فصل

فصل في علاج المفاصل المتحجرة والمتجففة

هولا هم اصحاب الامزجة الحارة والمواد الغليظة وهولا يجب ان يحللوا بلا تليين بل يجب ان يحللوا ويلينوا معا ومما يحترس به عن التحجر انمدة تتخذ من دقيق الكرسنة والترمس مع السكنجبين ومع الانجدان والقاشرا مع جزو من الحضض والاشق بشراب عتيق وزيت انفاق وربما جعل فيه دقيق الباقلا ومما ينفع من تحجرت مفاصله وهو في طريق التحجر الانمدة التي ذكرناها في البارد من اوجاع المفاصل الغليظة الاخلاط والمروخات والنطولات التي ذكرنا معها ومما ينفعهم دقيق الكرسنة والترمس بالسكنجبين او الخل الممزوج وايضا اصل الخروث • وايضا يضمد بالبلبوس مدوفا بالما فانه يمنع التحجر المبتدي وكذلك نطولات من مياه طبخ فيها الفوتنج والحاشا او خل طبخ فيه والجبن العتيق خاصة في مرق الخيارشنبر والنطرون والفربيون وما الرماد والكرنب المحرق

فصل في علاج الاقعاد والزمانة

اعلم ان دهن الخندقوقا شربا منه وتمريخا انفع شي لهم واتخاذ هذا الدهن ان يطبخ الخندقوقا المبزر في مثله شرابا وزيتا حتي تذهب المايية والشربة الي ثلاثة دراهم واقل والريحي منه يجري علاجه مجري علاج رياح الافرسة ومما هو مجرب للاقعاد ترتيب بهذه الصفة ✽ ونسخته ✽ يوخذ سلخ شاة ساعة تسلخ ويترك عليه ويلطخ بلبن البقر الحليب فينتفع به واستعمال الحمام اليابس والتعرق في تنور او حفرة بحاة او حفرة رمل في وسط النهار في الصيف

فصل في التحرز من اوجاع المفاصل

يجب ان يستعمل من يعتاده هذه الاوجاع الفصد والاسهال عند الربيع وعند قرب النوبة واستعمال التدبير المعتدل في اللطافة وبالجملة يجب ان كان السبب فيما يعرض له كثرة الاخلاط ان لا يدعها تكثر بما يستفرغ وبما يقلل من الغذا وبما يستعمل من الرياضة الجيدة وان كان السبب فسادها بل ذلك باستفراغ ما يجمع ومضادة التدبير الذي به يتولد فان البلغم يتولد بمعونة من المبردات وانت تعلمها وتعلم مقابلاتها والمرار بمعونة من المسخنات وانت تعلمها وتعلم مقابلاتها وكذلك السودا يتولد مما تعلم وتقابل ما تولد بما تعلم واذا وقع الاستفراغ فمن الصواب تقوية العضو بالقوابض ليلا يقبل العضو الفضول وخصوصا اذا لم تخف انصرافها الي الاعضا الريسه بسبب تقدم التنقية وهذه مثل الاقاقيا والجلنار وعصارة عصي الراعي والحضض والماميثا وايضا ذلك الموضع بالملح المسحوق بالزيت الا ان يكون يبس شديد وان كان الورم بلغميا وشرب صاحبه الزراوند المدحرج درهمين مرات في الربيع والشتا فربما نفع ومنع دوره ويستعمل الرياضة المعتدله والركوب ولا يفرط فيهما فيهيج النقرس والاوجاع ولا يتعاطي ما لم يتعود منها دفعة واحدة بلا تدريج فان اتفق ذلك استعملت الادهان المقوية مروخات ويجب ان يجتنبوا اللحوم الغليظه والموالح كلها والمكسود ويجتنب من البقول مثل السلق والجزر والخيار واما البطيخ فيضر بتوليد الخلط الماي وينفع بالادرار ويختلف حاله في الابدان ويجتنب شرب الشراب الكثير والغليظ بل كل شراب ويغتذون بما هو جيد الهضم سريعه ويجب ان يجتنبوا الامتلا والبطالة عن الرياضة ويجتنبوا مع ذلك الافراط من التعب والرياضة وخصوصا علي الامتلا ويجتنبوا الجماع ويقل من الاستحمامات فانها تذوب الاخلاط وتسيلها الي المفاصل واما مياه الحمات فنافعة لهم في وقت المرض ومما ينفعهم في ابتدا الحمامات وبعد الفراغ منها وفي وسطه دخولهم فيها صب الما البارد علي المفاصل ان لم يكن مانع من ضعف العصب وقد يدفع هذا ضرر الحمامات ويجب ان لا يناموا علي الطعام البتة فانه اضر الاشيا لهم

فصل في علاج عرق النسا

العلاج الذي هو اخص بعرق النسا واوجاع الورك والركبة الراسخة يجب ان ترجع في علاجه الي القوانين المعطاة في باب اوجاع المفاصل وانت تعلم انها تفارق ساير اوجاع المفاصل فان الردع في الابتدا ربما اضر بها ضررا شديدا لان المادة عميقة والردع يحبسها هناك ويجعلها بحيث يعسر تحللها وانها تخلع المفاصل وهي بغير ردع وكذلك يجب ان اردت تسكين الوجع في الابتدا ان تسكن بالمرخيات الملينات اللهم الا ان يتفق ان تكون المادة رقيقة جدا وقد يصعب علاجه في البرد والزمان البارد وفي السمان وفي الشق الايسر اعتب واما الدموي منه فانفع الاشيا له الفصد وينتفع في الحال بالفصد اولا من اليد ثم من الرجل ولا يفصد من الرجل الابعد الفصد من اليد وينتفع فيه بالقي واما الاسهال فربما اضر واقتصر علي القي القوي ليلا يجذب الاسهال المادة الي اسفل الا ان تعلم ان المادة قليلة ومن الجيد ان يصوم يومين ثم يفصد • واعلم ان فصد عرق النسا انفع في عرق النسا من الصافن بكثير اللهم الا ان يكون الوجع ليس يمتد في الوحشي بل يكون صرفا احمد امتداده من الانسي فيكون الصافن احمد من عرق النسا علي انهما شعبتا عرق واحد ليستا كالباسليق والقيفال في اليدين لكن جالينوس يذكر الصافن وعرق المابض فقط وفصد عرق المابض انفع من عرق النسا والصافن جميعا ومما يفصد العرق الذي هو بين الخنصر والبنصر من الرجل ويفصد بعده عرق النسا وقيل ان هذا العرق انفع من عرق النسا كما ان الاسيلم انفع من عرق الباسليق في علل الكبد والطحال واما البلغمي منه فيجري مجرا الاورام الغليظة في استحقاق العلاج ولذلك لا يجب ان تقدم علي استعمال المحللات القوية قبل الاستفراغ لما علمت مما ذكرناه وقد ذكرنا ان القي انفع من الاسهال لحركات المادة الردية الي جهة الوجع والقي يحركه عنه ومن الجيد فيه ان يكون بالبورق والخل واذا قبوا بالملينات القوية المحتاج اليها في اخلاطهم الباردة الغليظة فيجب ان يتبع ذلك بالملطفة المسخنة وقد يحتاج في البلغمي ايضا احيانا بل مرارا كثيرة الي الفصد بعد الاستفراغ بما ذكرناه من المدرات والمشروبات النافعة لاوجاع المفاصل دوا هرمس خاصة

فصل في صفة دوا عجيب جدا

يوخذ كمادريوس جنطيانا من كل واحد تسع اواق زراوند مدحرج اوقيتان بزر السذاب اليابس رطل يدق وينخل بمنخل

بماخل صفيق ويحجن والشربه ملعقه ويستعمل ايضا الكمامات والنطولات المحلله ومياه الحمات فان لم يغن فالحقن ثم تستعمل المحاجم علي الورك بشرط وبغير شرط وتوضع المحمرات والمنفطات ولا يدمل حتي يعافا والضمادات المستعمله فيها تراد حدتها لغرضين احدهما التحليل والاخر الجذب الي خارج ويكره حدتها لغرض وهو انها ربما جففت المادة وحجرتها وتركتها لا تقبل الدوا فلذلك يجب ان لا يفعل التليين وربما احتجت الي المحاجم ووضعها للجذب

فصل في النطولات والابزنات

يوخذ من دهن الحنا رطل ومن الخل نصف رطل ومن النطرون ربع رطل ومن القاقله اوقية ونصف ومن الزوفا اوقية ونصف يغمس فيه صوف ويكمد به الموضع وتستعمل الابزنات من مياه الادوية المفرده المحلله المذكوره في هذا الباب

فصل في المروخات

مثل دهن القسط ودهن الفربيون ودهن العاقرقرحا ودهن الحنا ودهن الجندبادستر يستعمل بعد التنقية وقيروطيات بالجاوشير والفربيون والادهان المذكوره

فصل في الاطلية والضمادات

منها ضماد محلل جذاب جدا للمادة الى الظاهر من العمق ✤ ونسخته ✤ يوخذ بزر السذاب البري حب الغار انجدان نطرون شيح ارمني قردمانا شحم الحنظل نانخواه من كل واحد اربعه مثاقيل سذاب طري ثمن منا اشق منا زفت ثمن منا بازاورد خمسة مثاقيل جاوشير اربعة مثاقيل كبريت لم تصبه النار اربعه مثاقيل يتخذ مرهما وان طلي عرق النسا ببعر المعز والخل الثقيف كان مثل دوا الخردل وافضل منه

فصل في المراهم

والمراهم المحمرة والمنفطة جيدة جدا ويجب ان ينقا النفاطات ثم يدر عليها دوا مجفف ثم يعيد التنفط الي ان تنفع البرو ✤ اخرى ✤ يوخذ رطل بورق ورطل زيت يتخذ منه طلا ✤ وايضا ضماد نافع ✤ يوخذ ميويزج رطل دردي محرق رطلان عاقرقرحا نصف رطل حرف رطل ونصف بازورد رطل كبريت رطل بورق مثله زيت ثلاث قطولات صمغ الصنوبر يشوي مع البازورد ويجعل الجميع مرهما ويستعمل ✤ اخري ✤ وايضا يوخذ جز زفت جز كبريت مسحوق مثل الكحل او يطلي علي الورك ويجعل فوقه قرطاس ويترك الي ان يسقط من نفسه ✤ اخري ✤ ومما جرب ان يلتقط نبات الشيطرج في الصيف وهو ناضر وينعم دقه فانه عسر الدق ثم يجمعه بشحم ويلزمه الورك وموضع الوجع ثم تربطه عليه ويترك اربعة ساعات الي ست ساعات ثم يدخل الحمام فاذا تندي يسيرا ادخل الابزن واخذ منه الضماد ووضع علي الموضع صوف ويراح اسبوعا او عشره ايام ويعاود فانه يغني عن الخردل والثافسيا وايضا يوخذ الميويزج والذراريح وايضا ثافسيا وشمع ودهن السذاب وايضا عاقرقرحا ودبق وزهره حجر اسيوس وبورق وميويزج يتخذ منها مرهم وقد يزاد فيها الحرف ومما ينفع من ذلك ومن اوجاع الركبه قيروطي من فربيون ✤ اخري ✤ يوخذ دهن الحنا ثمان اواقي ومن الخل اربعة اواق ومن النطرون اوقيتان ومن عاقرقرحا اوقية ينقع العاقرقرحا بدهن الحنا بعد ان ترضه وتجعله في الدهن ثلاثة ايام وتغليه غليه خفيفه ثم يطرح عليهـا الخل والنطرون ثم يشرب فيه الصوف الوسخ ويضعه علي الموضع الالم من الحقو

فصل في صفة اخر مثل ذلك من الاطلية

يوخذ من الشمع المصفي مايه مثقال ومن علك الانباط خمسة وعشرون مثقال ومن الزنجار ستة مثاقيل ومن السوسن والبازاورد والمر من كل واحد سته مثاقيل ومن القطران خمسة مثاقيل تجمع هذه ويصير منها مرهما ويطلي به الموضع الالم من الحقو لاسيما ان كانت المادة المحدثه للالم دما قد رسخ في المفصل نفسه او بلغما غليظا زجاجيا قد تشربه حق المفصل

فصل في صفة مرهم يسكن عرق النسا

يوخذ زيت عتيق ثمانية عشر اوقية براده الاسرب وملح المجبن وعلك الانباط من كل واحد مايه مثقال براده النحاس الاحمر ثلاث اواقي زنجار مجرود وكندس واصل المازريون الاسود وزراوند وخردل من كل واحد اوقيتان وقد يطرح عليها احيانا عاقرقرحا اوقية ✤ اخري ✤ يوخذ الانجذان وبزر السذاب البري وحب الغار وبورق وحنظل وشيح ونانخواه وقردمانا من كل واحد اربعة مثاقيل سذاب رطب بستاني وزفت يابس وعلك الانباط وريتيانج واشق وشحم الحاجبل من كل واحد ستة عشر مثقالا جاوشير ستة مثاقيل كبريت غير محرق اربعة مثاقيل دهن الحنا ثمنية عشر اوقية ✤ اخري ✤ يوخذ زفت رطب رطل ثمنية عشر اوقية ريوند عشر اواقي ونصف شمع رطل صمغ الصنوبر اربعين مثقالا كبريت غير محرق رطل بورق رطل ونصف ميويزج قسط ويكون قاطولين عاقرقرحا نصف رطل قردمانا قسط بازورد نصف رطل ميويزج اذب الذايبه واسحق اليابسه واخلط الجميع واذبها وادلكهـا علي النحو المذكور فيما تقدم علي ما يقال من بعد

فصل في المسهلات

اما الجيده النافعه فيجب السورنجان وحب المنتن وحب الشيطرج وحب اللبنا ولا كحب النجاح ولا كايارج هرمس يشرب في الربيع ومن شربه اخذت مفاصله الوجعه تندي وتعرق وليس فيها اسهال كثير بل تنقي بالتلطيف وعصاير ادويته المسهله شحم الحنظل والقنطوريون والصموغ والماهيزهرج والشيطرج وعصارة قثا الحمار يوخذ حنظلتان ويثقبان ويخرج

ويخرج ما في جوفهما من الشحم واللحم ويملان دهن الشيرج ويغطي افواههما ويترك ليلة واحدة ثم يطرح الحنظلتان من غدوة تلك الليلة مع الدهن الذي فيهما في قدر ويصب عليهما مثل الدهن مرة ونصف ما ويطبخ معا الي ان تنضج الحنظلتان فاذا انضجتا اخرجتا وري بهما وطبخ الما والدهن زمانا كافيا ثم يطرح عليه خبز نقي مدقوق منخول بمقدار ما ينعقد به الما ويصير كالخبيص ويعمل منه بنادق علي مقدار البندقه ويوخذ من تلك البنادق ثمانية عشر عددا او يتناول المريض بعد الاستحمام والوجه الاخر طبيخ الدهن بالعصارة واذا وقعت التنقية بالاسهال والقي وطالت العله فعليك بالجولات من الادوية المسحجة المسهله للدم مثل طبيخ قثا الحمار والحنظل ومرارة البقر والعاقرقرحا والقنطوريون والحرف والشيطرج وسلاقة السمك كل ذلك نافع لهم في هذا الوقت وربما ابرا وربما جعل في الحقن فربيون وقيل ذلك ضار جدا يمنع من ساير التصرف واما في اخره فنافع وخصوصا اذا اتبع التنفط وكثيرا ما يعرض النسج من نفسه فينفع معه البرو

فصل في الحقنه

هذه حقنه جيدة خفيفه وذلك ان مسحجه يطبخ الحنظل والحرف واصل الكبر والقنطوريون وقثا الحمار والشيطرج والفوه ويحقن بالما ويضمد الورك بالثفل ومن الحقنه النافعه له حقنه بهذه الصفه ✤ اخري ✤ يضمد بخل ونخالة مسخنين فان كان ثم دم يموت فيه كوي بالذهب الاحمر موضع الدم كيا شديدا ليجري الدم منه ✤ اخري ✤ وكذلك البابونج والغاريقون والحنظل مطبوخه بجربه

فصل في البثور المعروفه بالبطم

هذه بثور قد تظهر في الساق سوداوية كانها ثمرة الطرفا والحبة الخضرا الكبيرة ومادتها مادة الدوالي وعلاجها من جهة التنقية علاج الدوالي والقروح السوداوية التي نذكر قانونها في الكتاب الرابع

فصل في وجع العقب

قد يعرض في العقب وجع من سقطه او صدمة او ضغطة خف وغير ذلك ويشفيه التنطيل الكثير بالما البارد وطلا الماميثا وطين ارمني محكوك

فصل في ضعف الرجل

قد يكون في الخلقة وقد يكون ضعف الرجل من تعب كثير ومن استرخا سابق ومن انسداد طرق الغذا اليها كما يعرض للخصيان

فصل في اوجاع الاظفار ورضها

قد يقرب علاجها من علاج الرهصه ومما ينفع منه الضماد بورق الاس وبورق السرو ومرهم الشحوم مع بعر الماعز واخثا البقر وينفع منه جوز السرو والابهل ضمادا وينفع منه الفستق المطبوخ ضمادا ومما يذيب الدم المايت تحت الرض دقيق الشعير بالزفت ويوضع عليه فانه نافع

فصل في انتفاخ الاظفار والحكة فيها

تعالج بما البحر غسلا دايما فيزول به او بطبيخ العدس او الكرسنه او بطبيخ الخنثي ومن اضمدته البلبوس والزفت والتين الاصفر المطبوخ مجموعة وفرادي .

فهذا اخر الكلام من الكتاب الثالث وقد استوفينا الكلام فيه حسب ما يليق بذلك ۞
وعلينا ان نشرع الان في الكتاب الرابع حامدين لله تعا ۞